الجزء الاول

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

نقلا عن الضوء اللامع ، مع المقابلة والزيادة من شذرات الذهب وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالهيثمي . كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه في جميع مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وطرابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقي السبكي وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي .

وممن سمع عليه سوى ابن عبدالهادي : الميدومي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبدالله النعماني وأحمد بن الرصدي وابن القطرواني والعرضي ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيي العطار وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد ابن عبد الرحمن المرداوي . فما سمعه على المظفر : صحيح البخاري ، وعلى ابن الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضي مسندِ أحمد ، وعلى العرضي والميدومي سنن أبي داود ، وعلى الميدومي وابن الخباز جزء ابن عرفة .

وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا

---

(١) وضعت الزيادات في التعليقات لكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أي حافظ عصره زين الدين العراقي المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولى (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به فى الحديث ، بل درب به فى إفراد زوائد كتب : كالمعاجم الثلاثة للطبرانى (٢) والمسانيد لأحمد (٣) والبزار (٤) وأبى يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولا بزوائد أحمد فجاء فى مجلدين ، وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل ، إلا الطبرانى الأوسط والصغير فهما فى تصنيف ؛ ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا (٧) فى مجلدين ، وأحاديث الغيلانيات والخلعيات ، وفوائد أبى تمام ، والافراد للدارقطنى أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره .

كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .

وكان عجباً فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

---

(١) أى الحافظ ولى الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين فى زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير فى زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد فى زوائد أحمد) (٤) وأسماه (البحر الزخار فى زوائد البزار) . (٥) واسمه (المقصد الاعلى فى زوائد أبى يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أى الحافظ ابن حجر . (٨) أى الزين العراقى .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور . والمحبة في الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفيقاً للزين بل قل أن حدث الزين بشيء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الأمالي بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا .

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب ، والتقى الفاسي في ذيل التقييد ، وشيخنا في معجمه (١) وأنبائه ، ومشيخة البرهان الحلبي ، والغرس خليل الاقفهسي في معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد في معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريزي في عقوده .

قال شيخنا في معجمه : وكان خيراً ساكنا ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محباً في الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومواضع يسيرة من أثنائه ، ومن أول زوائد مسند أحمد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودني كثيراً ويعينني عند الشيخ ، وبلغه أنني تتبعت أوهامه في مجمع الزوائد فعاتبني وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

---

(١) أي معجم شيوخه . (٢) سيأتي كلام السخاوي في الدفاع عن الهيثمي في ذلك ، مع أن مذهب السخاوي في نشر الأغلاط مشهور .

وقال فى أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة، وكان هيناً ديناً خيراً محباً فى أهل الخير لايسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ، وقد شهدلى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيراً، قال وكنت قد تتبعت أوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له.

قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها، والاعمال بالنيات.

وقال البرهان الحلبى انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً.

وقال الاقفهسى: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع، انتهى.

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو فى ذلك كلمة اتفاق. وأما فى الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدرى منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى - قال وقد كان من لايدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة(١). رحمه الله وإيانا.

وإليك صورة صفحة من الاصل فى ذيلها إجازة المصنف بخطه ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه.

---

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا.

الحمد لله

سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد

على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أعاد الله تعالى

علينا صاحب النسخة ومالكها المقر الأشرف العالي المولوي المحسني المنعمي العالي العلمي جامع أسباب

الفضائل بقية السلف الكرام تكملة فخر العصر محب الدين أبو الفتح محمد بن ... كاتب السر

الشريف وصاحب ديوان الإنشاء بالممالك الإسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وسمع معه

والجناب العالي القاضوي ... الدين ... القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان ... موقع

الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وتاج الدين ... المجود ... عبد السلام

ابن ... صدر الدين ... والقاضي زين الدين عبد الرحمن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان

إبراهيم بن داود الآمدي وفاته المجلسان الأولان والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد

الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله ... الشيخ الإمام العلامة المحدث ...

العرياني وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر ... وولده النجيب البارع

برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم فوت التاسع والعاشر والشيخ ... الإمام العلامة البارع ...

تقي الدين محمد ... المكي المالكي من أول الحادي عشر إلى آخر المجلد بقراءة

شهاب الدين ... مسعود ... ناسخ هذا الكتاب للمجلس الأول وبقراءة أحمد بن علي بن محمد العسقلاني

من أول المجلس الثالث إلى آخر المجلد وباقي المجالس بقراءة الشيخ جمال الدين ... وصح ذلك في مجالس

آخرها ... سنة سبع وثمانمائة ... المسعودي ... وأجاز المسمع ... والحمد لله

صحيح ذلك وأجزت لهم ... رواته وكتبه علي بن أبي بكر الهيثمي

طالعه

واستفدت منه وعلمت على مواضع منه

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهى عن المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .

وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمد وأبى يعلى الموصلى وأبى بكر البزار ومعاجيم الطبرانى الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم ، كل واحد منها فى تصنيف مستقل ـ ماخلا المعجم الأوسط والصغير فانهما فى تصنيف واحد ـ فقال لى سيدى وشيخى العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه : إجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها لكى يجتمع أحاديث كل باب منها فى باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إلىّ بذلك صرفت همتى إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكى يسهل الكشف منه : كتاب الايمان. كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه مايتعلق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام. كتاب الحج . كتاب الأضاحى والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة وما يتعلق بالمولود. كتاب البيوع . كتاب الأيمان والنذور. كتاب الأحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة. كتاب الخلافة . كتاب الجهاد. كتاب المغازى والسير . كتاب قتال أهل البغى وأهل الردة . كتاب الحدود والديات. كتاب التفسير - وفيه مايتعلق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير. كتاب القدر. كتاب الفتن. كتاب الأدب. كتاب البر والصلة. كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الأذكار . كتاب الأدعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحد ثم ذكرت لمتناً بنحوه فانى أكتفى بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله[1] إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن فى الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا فى الميزان .

---

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصارى الخزرجي العبادى ، وأبو الحسن على بن احمد بن محمد العرضى سماعا على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثاني أخبرتنا زينب بنت مكى قالا أنا حنبل بن عبد الله الرصافى المكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا أبو على الحسن بن على بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيعى .

وأما مسند أبى يعلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسى سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثانى والثالث من تجزئة شيخة محمد بن على الحيانى وأولهما ثنا أبو خيثمة ثنا يحي بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال « شهدت عليا فى الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدير خم (١) وآخره « وعاد من عاداه » فأخبرني بهذا القدر قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب سماعاً عليه قالا انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البلبيسى خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل — الى أول حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربى اللاهين من ذريه البشر » وخلا من حديث سيار أبى الحكم عن أبى بردة عن أبي موسى قال قلت يارسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

---

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم .قاله في النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع [١] الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبى موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهـذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعا ،قال ابن ظافر انا يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدباني قال أنا منصور بن على بن اسماعيـل الطـبرى « ح » [٢] وأخبرني به عاليا قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة معينة قال أنبانا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال أنبأنا عبـد المعز بن محمد الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبرى أنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قال أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزرودى قال أنا أبو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري قال انا أبو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلي .

وأخبرنى بمسند البزار شيخ الاسلام قاضي المسلمين ابو عمر عبد العزيز بن قاضى المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة أنا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكاتبة من المغرب أنا أبو الحسن على بن محمد الغافقى اجازة معينة أنا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة أنا الحافظ أبو على الحسين بن محمد الصدفى انا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي اجازة انا محمد بن أحمد بن يحي بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرنى به أعلى من هـذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي اجازة مشافهة أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلانى اجازة أنا أبو الحجاج يوسف بن عبـد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه الينا من المغرب أنا أبو محمد عبـد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثنى أبي سماعاً عليه أنا سليمان بن خلف بن عمـرون أنا ابن مفرج ـ فذكره باسناده .

---

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح.

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لابى القاسم الطبرانى الشيخان المسندان أبوالحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسى والمحدث ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة منى بعد ذلك على الفارقى فقط قالا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسة خاتون ابنة الملك العادل أبى بكر بن أيوب قال الاول بجميع الكتاب وقال الثانى من باب الحاء المهملة الى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر وأم هانىء عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضورا وقال الباقون سماعا « ح » وقال الفارقى أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال انا ابو المظفر صقر بن يحي بن صقر الحلبي واللفظ له وابو اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسى قالوا انا ابو الفرج يحي بن محمود الثقفى انا ابوعدنان محمد بن احمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة انا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى .

واخبرنى بالمعجم الأوسط ابو طلحة محمد بن على بن يوسف الحراوي قراءة عليه وانا اسمع من اول باب النون الى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال انا الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اجازة انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابى الفتح الراراني انا ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اجازة انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو القاسم الطبرانى .

واخبرني بالمعجم الكبير الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من اول الجزء السابع والثلاثين واوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي الى آخر الخامس والاربعين وينتهي الى رواية شداد أبى عمار عن ابى امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين الى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الانبياء من بنى اسرائيل الاعشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد وليس من نبي الا وله اسمان الاعيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومى سماعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن ابى العز الانصارى اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثانى قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة انا ابو القسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبرانى . واخبرنى بالمجلد الاول وينتهى الى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ ابو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشى الحنفى تغمده الله رحمته بقراءتى عليه قال انا ابو بكر عبدالله بن على بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وانا اسمع ،واخبرنا الميدومي عن ابن عزون قال اخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سماعاً عليها قالت اخبرتنا ام ابراهيم فاطمة بنت عبدالله بن احمد الجوزدانية قراءة عليها وانا حاضرة قالت انا ابن ريدة انا ابو القاسم الطبرانى. واخبرني عبدالقادر ايضا بقراءتي عليه من اول الجزء الثانى والثمانين واوله ثنا ابو يزيد القراطيسى فذكر حديث النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما - الحديث ، وينتهي الى تفسير حديث هند بن ابى هالة . واخبرنى من هنا الى باب اللام الف ابو حفص عمر بن على بن عادل الحنبلي بقراءتى ايضا . واخبرنى من هنا الى آخر الجزء التسعين وينتهى الى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور» عبد القادر ايضا . واخبرنى عبدالله

ابن على بن محمـد الباجى من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد القادر المذكور من هنا الى حديث حليمة بنت إبي ذؤيب السعدية . واخبرني ابن الباجي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم عبد القادد وعمر بن عادل وعبـدالله بن الباجي : انا محمدبن على بن سـاعد الحلبي سماعا عليه قال ابن الباجي خلا من أول الحـادي والتسعين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلامن قوله ماأسندت ام سليم الى قوله ماأسندت امكرز الخزاعية فاجازة منه قال انا يوسف بن خليل الحافظ قال أ نبأ محمد بن اسماعيل بن محمدالطرسوسى أنبأمحمود ابن اسماعيل بن محمدالصيرفي وأبو نهشل عبد الصمد بن احمد العنبري « ح » قال ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبى زيد بن حمد الكرانى أنبأمحمود بن اسماعيل الصيرفي خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال محمود الصيرفي انبأ أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال ابو نهشل وفاطمة الجوزدانية أنبأ ابن ريدة أنبأ ابو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتمم يا كريم

كتاب الايمان

﴿ باب فيمن شهد ان لااله الا الله ﴾

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرنى رجل من الانصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفى النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس فى ظل أطم (١) من الآطام مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابى بكر رحمه الله فقال له ما يعجبك انى مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر فى ولاية ابى بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءنى اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذى حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلي والله قد فعلت ولكنها عيتكم يا بنى أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولاسلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمه الله توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان اسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمى انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل منى الكلمة التي عرضت على عمى فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني فى الاوسط باختصار وابو يعلى بتمامه والبزار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

---

(١) الأطم بالضم : بناء مرتفع ـ كما فى النهاية .

ولكن الزهري وثقه وأبهمه . وقد ذكرته بسنده حتي لا ابتدىء الكتاب بسند منقطع . وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذى نحن فيه ؟ قال : من شهد ان لا اله إلا الله فهو له نجاة . رواه ابو يعلى ، وفى إسناده كوثر وهو متروك . وعن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر لقى طلحة فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها موجبة فلم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما هى قال ما هى قال لا آله إلا الله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابا وائل لم يسمعه من ابى بكر. وعن ابى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج فناد فى الناس من شهد ان لا اله إلا الله وجبت له الجنة، قال فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال مالك يا ابا بكر فقلت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم :أخرج فنادفى الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماردك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلي ، وفي اسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم علي النار . قال عمر بن الخطاب الا أحدثك ماهي هي كلمة الاخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن لا اله الا الله . قلت لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذ السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ياسهيل بن البيضاء ، ورفع بها صوته مرتين او ثلاثا كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم فظنوا انه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتي اذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ،

ومداره علي سعيد بن الصلت قال ابن ابي حاتم قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلا وابن عباس متصلا . وعن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال : ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أن لاإله الا الله صادقاً بها دخل الجنة ، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضى الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله إذاً يتكل الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله الا الله وحده لاشريك له دخل الجنة قال قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وان زنى وإن سرق قال وإن زنى وان سرق على رغم أنف ابي الدرداء . قال فخرجت لاناديَ بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها قال فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر . رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط واسناد احمد أصح ، وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه اذ حضر قال ادخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله وهو لايشرك به شيئاً جعله الله في الجنة . وما كنت أحدثكموه الا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فانطلقوا الى ابي الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم به الا عند موته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من معاذ بن جبل . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الجنة شهادة ان لاإله الا الله . رواه احمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ واسماعيل بن عياش روايته عن اهل الحجاز ضعيفة وهذا منها . وعن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد ان لاإله الا الله وحده لاشريك له مخلصاً دخل الجنة فقال عمر يارسول الله اذاً يتكلوا فقال دعهم . رواه ابو يعلى والبزار الا ان عمر قال يارسول الله اذاً

يتكلوا قال دعهم يتكلوا . وفى اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناديا عمر في الناس انه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم على النار . قال فقال عمر يارسول الله أفلا أبشر الناس، قال لا لا يتكلوا[1]. رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا يقولها أحد من حقيقة قلبه الا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما من الايام : من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة .فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلا فلقيه عمر فقال ماشأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تعجل ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأيا إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها فلم يعملوا قال فرده فرده . رواه البزار وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن ابى سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله الا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم اقف لهما على ترجمة[2] . وعن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . رواه احمد والبزار و رجاله رجال

---

(١) سيأتي في الابواب المستقبلة احاديث كثيرة كقوله « أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن ابي خالد عن عطية عن ابي سعيد بهذا

الصحيح (١) . وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال فى الكبير :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه .وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع . وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ناد فى الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة او شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذاً يتكلوا قال وإن اتكلوا . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث . وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سلمة بن نعيم الاشجعى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . رواه احمد ورجاله ثقات ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصى وهو متروك لا يحتج به . وعن أبى سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط والكبير، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أقف له على ترجمة . وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابى شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب

وقال لا نعلم رواه عن إسماعيل الا الوليد .فأما شيخا البزار فانهما ثقتان اما محمد بن اسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذى والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرهما . وأما على بن شعيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه .وعلة الحديث انما هى من عطية وقد ضعفه جماعة كما في هامش الاصل.

(١) فائدة : في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد.

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فانه لم يسم ، ورواه الطبراني بجمله من رواية مسروق عن عبد الله ابن عمرو [١] وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم ان الله ربه وأني نبيه صادقاً من قلبه - وأومأ بيده إلى جلدة صدره - حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث. وعن النواس بن سمعان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من مات وهو لا يشرك بالله شيئا فقد حلت له مغفرته. رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به. وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتندبدم حرام [٢] أدخل من أي ابواب الجنة شاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة [٣] فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم [٤] وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعا رجالا

---

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) اى لم يصب من الدم الحرام شيئا ولم ينله منه شيء . كما فى النهاية .

(٣) المخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التى يحمل عليها وتركب. كما فى النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فان الله سيبارك لنا في دعوتك ـ او سيبلغنا بدعوتك ـ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية (١) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي فى الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه فقال اشهد ان لااله الا الله وأشهد أني رسول الله لايلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة (٢) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلي الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ماكان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد (٣) فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بعدهذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لايموت عبد يشهد ان لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال وقد وعدني ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإني لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذراريكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بعضه

---

(١) أى الغرفة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.
(٣) موضع بين مكة والمدينة ـ كما فى النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف. وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان موجبان فأما المنجيان من لقى الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا وجبت له النار ـ قلت ويأتي بتمامه في كتاب الصوم ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي بن المتوكل وهو ضعيف. وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبعمائة ضعف فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار واما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمائة. وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة [1] قلت روي الترمذي والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله. رواه احمد والطبراني في الكبير و الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح الا إنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن ابيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله ثقات. وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى الله لا يشرك به شيئا ولا يقتل نفسا لقى الله وهو خفيف الظهر. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده ابن لهيعة. وعن سعد بن عبادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه وذل بها لسانه واشهد أن محمداً عبده ورسوله حرمه الله عز وجل على النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والاكثر على تضعيفه. وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان المسلم في ذمة

---

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة ».

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة ان لااله إلاالله صادقاً أوباستغفار كتب له براءة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه [١] وعن عمران بن حصين قال ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وانى نبيه موقناً بقلبه ـ وأومأ بيده الى جلده ـ حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبدالله بن أبي القلوص. [٢] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال جئت ورسول الله صلي الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فهات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لااله إلاالله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصر والاكثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار رتوة [٣] ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم يارسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت التفت الي فقال أبشر وبشر امتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم سار رتوة ثم التفت الي فقال ابشر وبشر أمتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة وقد

---

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما فى هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه وعبدالله بن ابى القلوص ماعلمت أحداً وثقه . كما في هامش الاصل .

(٣) اى خطوة.

حرم الله عليه النار فضحكت و كبرت ربى ففرحت بذلك لامتى. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه . وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال جئت في اثنى عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابى من يرعى إبلنا و تنطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ثم قلت فى نفسى لعلى مغبون يسمع اصحابى مالا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام الي صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد على جعلنى الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عنى فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمى لم تصرف وجهك عنى فأقبل على فقال أواحد أحب اليك أم اثنا عشر مرتين او ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت الي اصحابى . قلت له فى الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبرانى في الاوسط و في اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك. وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رواه الطبرانى في الاوسط وفي اسناده محمد بن أبان. وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يارسول الله ان على رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها إلى السماء باصبعها السبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت باصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء اي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط إلا انه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا فقال:

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذى فوق السموات من عل
وان أبا يحي ويحي كلاهما له عمل فى دينه متقبل
وان اخا الاحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا . رواه ابو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في مايحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقا يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البزار وفي اسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيدالله بن عدي بن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى مجلس فساره يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الانصارى بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلى قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن عبدالله بن عدي الانصاري حدثه فذكر معناه . وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني و في إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبرانى ، وفى إسناده مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله موثقون ، الا أن فيه إسحق بن يزيد الخطابى ولم أعرفه . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس عن أبى بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فان كان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى لا تقوم به حجة . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن ابي بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله. رواه الطبرانى في الاوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبرانى فى الاوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيرونى والاكثر على توثيقه . وعن عياض الانصارى رفعه قال إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهى كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً فحاسبه . رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعية عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود . وعن حميد ابن هلال قال غزا عمارة[1] بن قرض الليثى غزاة له فمكث فيها ماشاء الله ثم رجع حتى اذا كان قريباً من الاهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فاذا هو بالأزارقة[2] فقالوا له ماجاء بك ياعدو الله فقال ما أنتم اخوانى قالوا أنت أخو الشيطان لنقتلنك قال أماترضون منى بما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أى شىء رضى به منك قال أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلى عنى فأخذوه فقتلوه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[3] . وعن مسلم التميمى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابى على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون فقلت لهم تريدون أن تحرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء أصحابى فلامونى وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون ماصنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا ثم أدنانى منه . رواه الطبرانى في الكبير ، وفى إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول . وعن عقبة بن مالك الليثى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث

---

(١) فى الاصابة انه «عبادة»

(٢) الازارقة : من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود يعنى ابن عامر ــ كما فى هامش الاصل.

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديداً بلغ القاتل فبينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل والله يارسول الله ماقال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ فى خطبته ثم قال الثانية والله ماقال الذى قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ماقال الذي قال الا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة فى وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً . رواه الطبراني فى الكبير وأحمد وأبو يعلى الا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ،ورجاله ثقات كلهم . وعن جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ سحقت رجلا بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول انى مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يارسول الله أنما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لوشققت عن قلبه ماكان علمى هل قلبه الا بضعة من لحم قال لامافى قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لى قال لا أستغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقى فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف فى الاحتجاج بهما . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال . قلت ذكر هذا فى حديث طويل رواه ابن ماجه فى الفتن وهذا لفظه . وفى إسناده رجل مجهول . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن قطبة بن قتادة السدوسى قال قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة ففتحها فملأنا أيدينا . رواه الطبرانى فى الكبير،وفى إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومى ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملنى عليهم ثم استعملنى أبو بكر من بعده ثم استعملنى عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماه فى مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث باسناده والله أعلم . وفى إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدى أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى اسناده الحسن ابن ادريس الحلوانى ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبى عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبرانى فى الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وانه لا يجنى عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير، وفي اسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له فى رقعة من أدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على ترجمة . وعن أبي شداد رجل من أهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله وأدوا الزكاة (١) والا غزوتكم ، قال أبو شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً اسود فقرأ علينا الكتاب فقلت لابي شداد من كان على اهل عمان يلي امرهم قال اسوار من اساورة (٢) كسرى يقال له سحان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ار احداً ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن اسماعيل، قلت وليس بالتبوذكي لان هذا يروي عن التابعين والله أعلم (٣). وعن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية فقالوا يارسول الله انك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من اهل الجنة فلما نزل القوم على جعل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلي فقالوا ابشر ببشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروني بما قال فاطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى اهلي فاوصيتهم بأبلي ثم خرجت الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت ما الذى تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجبناك الى هذا فنحن آمنون على اهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى قومي فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدى بشر كثير منهم ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى المناقب ـ رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

---

(١) زاد في اعلام السائلين «وخطوا المساجد» (٢) الاسوار بالضم والكسر : قائد الفرس . (٣) موسى بن إسماعيل هو التبوذكي لا شك فيه ولا ريب وقد روى عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيد بن القاسم مجهول الحال . هامش .

أر احداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فانه قد بلغنا اسلامكم بعد مقدمنا [1] من ارض الروم فابشروا فان الله قد هداكم بهدايته [2] فانكم اذا شهدتم ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقمتم الصلاة وأعطيتم [3] الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم واموالكم وعلى أرض الرومى [4] الذي اسلمتم عليها سهلها وغورها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته [5] وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدي الامانة [6] فآمرك ياذا مران به خيراً فانه منظور اليه فى قومه وليحبكم ربكم . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن ابيه عن جده ولم أر احداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح . وعن ابي نعيم قال أخرج الينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به . هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على اسلامه وفارق المشركين فانه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع . وعن عمارة بن أحمر المازنى قال كنت فى ابلى فى الجاهلية أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت إبلى وركبت الفحل فتفاج [7] يبول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها علي ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله

---

(١) في اعلام السائلين « مرجعنا » (٢) وفيه « بهداه » (٣) وفيه « وآتيتم » (٤) بخطه في زوائد الطبرانى الكبير « الروم » كما فى هامش الاصل.
(٥) في اعلام السائلين زيادة « وانما هي زكاة تزكون بها اموالكم لفقراء المسلمين »
(٦) وفيه « وبلغ الخبر » (٧) التفاج : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين.

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير، وفى اسناده قتيلة بنت جميع عن يزيد ابن سيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ماقبله ﴾

عن نعيم بن قعنب الرباحي قال أتيت أباذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها فقالت هوذاك فى ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما فى عجز صاحبه فى عنق كل واحد منهما قربة فوضع القربتين قلت يا أبا ذر ماكان فى الناس أحد أحب الى أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال لله أبوك ومايجمع هذا قال قلت انى كنت وأدت فى الجاهلية وكنت أرجو فى لقائك أن تخبرني أن لى توبة ومخرجاً وكنت أخشى فى لقائك أن تخبرنى أنه لا توبة لى فقال أفى الجاهلية قلت نعم قال عفا الله عما سلف ـ قلت ويأتي بتمامه فى عشرة النساء ـ رواه الامام أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد وفى اسناده ابو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يارسول الله أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت سيئاتك حسنات فقال يارسول الله وغدراتى وفجراتى قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني اوخفي عنى . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده يس الزيات يروى الموضوعات . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة [1] الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

---

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة و بالداجة الحاجة الكبيرة . كذا فى

أن لاآله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم .قال الله أكبر فما زال يكبر حتي توارى . رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هرون أبي نشيط وهو ثقة . قلت ويأتي حديث أنس في فضل لاآله إلا الله في الاذكار . وعن عمرو بن عبسة قال أقبل شيخ يدعم على عصاً حتى قام بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفرلى قال أليس تشهد أن لاإله إلا الله قال نعم وأشهد أن محمداً رسول الله قال فقد غفر لك غدراتك وفجراتك . رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون الا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدرى أسمع منه أم لا . وعن الجارودي العبدى قال أتيت النبى ﷺ ابايعه فقلت له على انى ان تركت دينى ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق ،

﴿ باب في الوسوسة ﴾

عن عثمان يعنى ابن عفان رضى الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم من ذلك أن تقولوا ماأمرت به عمي أن يقوله فلم يقله . رواه أحمد وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات والاكثر علي تضعيفه ، وعن خزيمة يعنى ابن ثابت أن رسول الله ﷺ قال يأتي الشيطان الانسان فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله حتي يقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه أحمد والطبراني في الكبير باسناد فيه ابن لهيعة . وعن عائشة

رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات . وعن عائشة رضى الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ مايجدون من الوسوسة وقالوا يارسول الله إنا نجد شيئاً لوأن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلا قال لعائشة ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثا ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثا ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفى إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس فى المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك اليه فقال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو فى المسجد قاعد فانطلقا اليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك قال والله ماشعرت أنه مر بى وأنا أحدث نفسى فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فماذا تحدث نفسك قال خلا بى الشيطان فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب انى تكلمت بها وان لى ماعلى الارض قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذي يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال أبو بكر فانى والله لقد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذى أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفى إسناده ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله ارأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فيتقطع أحب اليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك محض الايمان. رواه ابو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي [١] . وعن أنس رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره قال كيف أنتم و نبيكم قالوا أنت نبينا فى السر والعلانية قال ليس ذاك النفاق . رواه ابو يعلى والبزار إلا أن البزار قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا احمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبرانى . وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إنى أجد فى نفسى الشىء لان أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال ذاك صريح الايمان . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر [٢] . وعن أم سلمة رضى الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل فقال إنى احدث نفسى بالشيء لو تكلمت به لاحبطت آخرتى فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . رواه الطبرانى في الاوسط والصغير، وفى إسناده سيف بن عميرة قال الازدي يتكلمون فيه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذاك محض الايمان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ الطبرانى ثقة والله أعلم . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق انه ليعرض فى نفسى الشىء لان أكون حممة أحب الي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضى هذه ولكنه رضى بالمحقرات منا أعمالكم . رواه الطبراني فى الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه . وعن عمارة بن أبى الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لان يسقط

---

(١) قوله « إلا يزيد بن ابان الرقاشي » زائد فى نسخة المؤلف .

(٢) منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبرانى ، روى عنه ايضاً محمد بن مخلد وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً . كما فى هامش الاصل .

من عند الثريا أحب اليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان إن الشيطان يأتى العبد فيما دون ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هنالك . رواه البزار ورجاله ثقات أئمة. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء فما كان قبله. رواه البزار، وله فى الصحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وأقبح الناس ثيابا وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطى رقاب الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلقك قال الله قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ـ مرتين ـ وأمسك بجبهته فقام الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط . وفى إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد على بن المدينى وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتى أحاديث فى باب فى إبليس وجنوده .

﴿ باب لايقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى إسناده سعيد ابن زكريا واختلف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزنى رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر أصلا من أصول الدين. وفي اسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

﴿ باب ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسـول الله ﷺ إن بين يدى الرحمن للوحاً فيـه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزتى وجلالى لا يأتى عبد من عبادى لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها الادخل الجنة . رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الايمـان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنـة . رواه الطبرانى فى الـكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم ار من ذكره . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل مائة خلق وستـة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه ابو يعلى في المسنـد الـكبير . وفى رواية أخرىٍ مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. وروواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال مائة وسبع عشرة شريعة (١) .وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل لوحاً من زبرجـدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا إلهَ الا أنا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لا الهَ الا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط بأسنـاد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمـان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط وفى إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنـان . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي

---

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً ـ كما في هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها اماطة الاذي عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون والله أعلم .

﴿ باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهى الملة والثانية الصلاة وهى الفطرة والثالثة الزكاة وهى الطهرة والرابعة الصوم وهى الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهى الغزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهى العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث. وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد [1] فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم [2] والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبده فى الدنيا فيوليه غيره فى الآخرة ولا يحب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم والرابعة لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) في الاصل «عبداً» وفى هامش الاصل : وضبطه فى زوائد المسند بخطه «عبد» هكذا مرفوعا وهو الصواب . (٢) في الهندية « منهم ».

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه ابو يعلى، وفى إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث لو حلفت عليهن فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً كفيه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثنى عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثنى عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يارسول الله حدثني ماالاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه يراك قال يارسول الله فحدثنى متي الساعة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك قال أجل يارسول الله فحدثني قال قال إذا رأيت الامة ولدت ربتها ـ أو ربها ـ ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها قال يارسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع العالة قال العريب. رواه أحمد والبزار بنحوه الا أن في البزار ان جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ في هيئة رجل شاحب مسافر. وفي اسناد أحمد شهر بن حوشب. وعن ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان يارسول الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم. ونسمع رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه قال فمتى الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي أرض تموت أن الله عليم خبير ولكن[1] ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثني قال اذا رأيت الامة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس قال ومن أولئك يارسول الله قال العريب قال ثم ولى قال فلما لم نر طريقه قال

(١) في الاصل « قال السائل) ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما في الهندية.

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ماجاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة. رواه احمد وفي اسناده شهر بن حوشب. وعن أنس رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال يامحمد ما الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا يعرفون الرجل ثم قال يامحمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يامحمد ما الاحسان قال أن تخشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قال يامحمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليعلمكم دينكم. رواه البزار وفيه الضحاك ابن نبراس[1] قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور. وعن ابن عمر قال أتى ابن عمر رجل فقال يا أبا عبدالرحمن[2] إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون لاقدر قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثوب فقال السلام عليك يارسول الله أدنو منك قال ادنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى إصطكتا ركبتاه

---

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أغلاطها على ما فى التهذيب

(٢) في الهندية « يا ابا عبدالله » .

بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبدالله كأنك تراه فان تكن لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا ما رأينا رجلا أطيب ريحا ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ وقوله للنبي ﷺ صدقت فقال النبي ﷺ على بالرجل فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئا فقال رسول الله ﷺ هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قط الا عرفته إلا في هذه الصورة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان هذا الراكب أتاكم يريدنا قال فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلي وولدي وعشيرتي قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمني ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضي عن الرجل فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم

أخاكم قال فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر فقال ألحدوا ولا تشقوا ، وفى رواية هذا ممن عمل قليلا وأجر كثيراً ، وفى رواية قدخل خف بعيره فى جحر يربوع .رواها كلها أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابو جناب[1] وهو مدلس وقد عنعنه والله أعلم . وعن جرير رضى الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لا بايعه قال لاي شيء جئت ياجرير قلت جئت لاسلم على يديك فدعانى إلى شهادة أن لا إله الا الله وانى رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فألتى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده حصين ابن عمر مجمع على ضعفه وكذبه . وعن ابن الخصاصية السدوسى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه فاشترط علي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج البيت وتجاهد فى سبيل الله فقلت يارسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود[2] هن رسل أهلي وحمولتهم . وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فبايعته عليهن كلهن . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال من شهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله مخلصاً بهما وصلي وصام وأدي الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن مسعدة الباهلى وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيتلج فقال ﷺ لخادمه اخرجى اليه فانه لايحسن الاستئذان فقولى له فليقل السلام عليكم أأدخل قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أأدخل قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بما أتيتنا قال لم آتكم إلا بخير أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لاشريك له قال شعبة وأحسبه قال وحده لاشريك له وأن تدعوا اللات والعزى

---

(١) في الهندية « أبو حناب » وهو غلط على مافي التهذيب (٢) من الابل .

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال هل بقى من الغيب شيء لاتعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيرا وان من الغيب مالا يعلمه الا الله عز وجل الخمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقيل لى هو بمنى فطلبته بمنى فقيل لى بعرفات فانتهيت اليه فزاحمت عليه حتى خلصت اليه قال فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد ـ حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماغير على ـ هكذا حدث محمد قال قلت اثنتان أسئلك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت فى المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عنى اذاً اعبد الله لا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وماتكره أن تأتى اليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده عبد الله بن أبى عقيل اليشكرى ولم أر أحدا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعت عنه فقال دعوه فارب ماجاء به قلت نبئنى بعمل يقربني من الجنة ويباعدنى من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتى الى الناس ماتحب أن يأتوه اليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله من زياداته والطبراني فى الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف فى يحي بن عيسى كثير . وعن

حجير عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق قال أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بعرفة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يارسول الله نبئني بما ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته قال اعبد الله لا تشرك به شيئاً واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ماتحب الناس ان يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوه اليك فذرهم منه. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أرمن ذكره. وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله يحي بن زكريا الى بني إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى ياعيسى قل ليحي بن زكريا إما أن تبلغ ماأرسلت به إلى بني إسرائيل وإما أن أبلغهم فخرج يحي حتى صار إلى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلا وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزاً وأنا أفدي نفسي فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يبالي من حيث أتى وان الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لايزال في أحصن حصن ولم أر في كتابي الخامسة. رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فاني لم أعرفه (١). وعن سويد بن حجير قال حدثني خالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يارسول الله مايقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال أما لئن

---

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عبادنا محمد بن يزيد بن سنان نا أبي ـ فذكر الحديث. قلت فمحمد وأبوه ضعيفان ويزيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد. كذا في هامش الاصل.

كنت أوجزت المسئلة لقد أعظمت وأطولت أقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت ان يفعله الناس بك فدع الناس منه خل زمام الناقة. رواه الطبرانى فى الكبير وفي اسناده قزعة ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة هذا الامر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من ابى الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقى الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبد الله حقاً ومن اختان منهن شيئا كان عدو الله حقاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن أرطاة. وعن أبى مالك الاشعرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبرانى

فى الـكبير وفى إسناده حبيب (١) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبرانى فى الـكبير والاوسط والصغير وفى إسناده عمـران القطان وقد استشهد به البخارى ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحـدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم . رواه الطبرانى فى الـكبير وفى إسناده يونس بن ابى حثمة ولم أر أحداً ذكره . وعن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فان لى إليكم حاجة فقال رفقة منهم يافلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التى تليها لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صـلاتهم قال حشدتم كما أمرتـكم قالوا نعم يارسول الله قال اعبدوا ربـكم ولا تشركوا به شيئا هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا هل عقلتم هـذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم فـكنا نرى أن قد جمع لنا الامر كله ـ قلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الـكبير وفى إسناده إسحق بن إبراهيم بن زبريق الحمصى وثقه يحي بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائى وأبو داود. وعن عمرو بن مرة الجهنى قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح. وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

---

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتصغير الياء المثناة من تحت ـ ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يرويها غيره، وقال أبو زرعة واه وتركه ابن المبارك.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت ـ لا ادرى ذكر الزكاة أم لا ـ كان حقاً على الله أن يغفر له قلتُ أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي فى الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً(١) .

﴿ باب فيما بنى عليه الاسلام ﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتى بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده إبن لهيعة . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع اليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يانبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شىء من دينه غيرها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه. رواه أبو يعلي بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم. فاقتصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن.

﴿باب منه ثالث﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلي الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فاكرهه لهم. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره. وعن عبيد الله بن عمير الليثي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال هي تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يارسول الله بما امرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يارسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصارى قلت فلمن المغنم يارسول

الله قال لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمغنم من أحد قال لاحتي السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شهد ان لا إله إلا الله وانى رسول الله مخلصاً بهما وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده إسحق بن ابراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليوم الآخر ﴾

عن زيد أبي سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وقال بخ بخ لخمس من لقى الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت .رواه أحمد وفى اسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يافاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى لله خيراً فانى لاأغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال ياعباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل لله خيرا فاني لاأغنى عنك يوم القيامة من الله شيئا ثلاث مرات ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة من شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة قلت يارسول الله

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه .رواه البزار من رواية قطرى عن سماك بن حذيفة وقال البزار لا نعلمه الا في هذا الحديث وقطرى لم أعرفه .

﴿ باب في حق الله تعالى على العباد ﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات و بين يديه وقليل ماهم ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة ثم قال هل تدرى ماحق الله عز وجل على الناس وماحق الناس على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث لاحول ولا قوة الا بالله،وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الأقلون. ورجاله ثقات أثبات . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماحق الله على العباد قال معاذ: الله ورسوله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي ﷺ هل تدرى ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ .الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا آتى الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيلعملوا . رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة تدرى ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يا رسول الله قال تدرى ماحق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار ورجاله ثقات وسماك بن الوليد (١) تابعي ثقة ولا أدرى سمع من حذيفة أم لا.

(١) فائدة : الذي فى إسناد البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه «سماك بن الوليد » أصلا ـ كافي هامش الاصل

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بينى وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادى فأما التي لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة وأما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ ابى يعلى ، ورواه البزار وفى إسناده صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضاً . وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء وعلى الاستجابة والعطاء . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه .

﴿ باب منه ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فى مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث.(١) وعن محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

---

(١) زاد في الهندية « وبقية رجاله وثقوا ».

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئاً .رواه الطبراني في الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبراني في الصغير بأسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الايمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الايمان في قلوبكم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكثروا من قول لااله الا الله . رواه أحمد واسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان .

﴿ باب في الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا. رواه أحمد وأبو يعلي بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ماخلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون. وعن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذى يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله عز وجل .رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضعفه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الايمان أن يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات .وعن جابر رضى الله عنه قال أمر النبي صلي الله عليه وسلم سحيما أن يؤذن فى الناس أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن .وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يانبى الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث. رواه أحمد رجال(١) واسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات .وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده على بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي رزين العقيلى رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة قال نعم قال كذلك النشور قال يارسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق فى النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن فى اليوم القائظ(٢) قلت يارسول الله كيف لى

---

(١)« للرجال» غير موجودة فى الاصل (٢) اى الشديد الحر

بأن أعلم أنى مؤمن قال مامن أمتي أو هذه الامة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يغفر الا وهو مؤمن . رواه أحمد وفى اسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك ـ قلت روى مسلم منه من معك على هذا الامر قال حر وعبد ـ رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس ابن عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفى اسناده ابن لهيعة عن زبان وكلاهما ضعيف وقد وثق زبان أبو حاتم ، ورواه زبان أيضا وقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والاكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر فى آخرهم نعم نؤمن علي ماأتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وله فى الكبير فقال عمر فى آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وممَ ذاك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك. رواه الطبرانى فى الكبير وفي اسناده أحمد بن بديل وثقه النسائى وأبو حاتم وضعفه آخرون. وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله انى مؤمن فقال عبد الله قل انى فى الجنة لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولا بلا عمل والقبلة الي بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا . رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن ابى أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن لا يرجع فى الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الايمان ترك المراء فى الحق والكذب فى المزاح ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه. رواه الطبرانى وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن يحي بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه ايمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلقى فى النار فيحترق أحب اليه من أن يرجع إلى الكفر ـ قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه احمد وابو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى[1] قال فى ترجمة يحي القطان روي عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

---

(١) في الهندية « المزنى» وهو من اغلاطها.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق فى النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويبغض لله. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وهو فى الصحيح خلا قوله ويبغض لله . وفى إسناده ابو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير لايحل الاحتجاج به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلي أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الاسلام حتي يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لااله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا لقيتموهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم أرمن ذكره وهو الحسن ابن عبد الله الكوفى .

﴿ باب في كمال الايمان ﴾

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه ياأبا اليقظان ماهذه الخلال التى زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جمعهن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم أبو عبدالرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل. رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث بأحاديث لايتابع عليها. وعن علقمة قال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فى حقيقة الايمان وكماله ﴾

عن الحارث بن مالك الأنصارى أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقا قال أنظر ماتقول فان لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا (١) فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى وكأنى أنظر عرش ربى بارزاً وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون (٢) فيها قال ياحارثة عرفت فالزم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج الى الكشف عنه. وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقى رجلا يقال له حارثة فى بعض سكك المدينة فقال كيف اصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهاري وأسهرت ليلى وكأنى بعرش ربى بارزاً وكأنى بأهل الجنة في الجنة يتنعمون فيها وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمن نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لايحتج به.

---

(١) اى كرهتها (٢) اي يضجون ويتصايحون .

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يحق العبد حقيقة الايمان حتى يغضب لله ويرضى لله فاذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان، إن أحبابي وأوليائي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم .رواه الطبراني فى الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه فى كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلا قال يارسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أي المؤمنين أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف فى ثقته وضعفه ،وتأتى أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه [١] . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة .رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أر من ذكره.

﴿باب فى خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الاسلام والايمان . عن أنس

---

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدنى ثقة مشهور،والحديث صحيح الاسناد . كما فى هامش الاصل .

ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق الايمان من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأي الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل قال الهجرة قال ما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم قال فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده و أهريق دمه ـ قلت وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه ورجاله ثقات.. وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء فى الوادى يقول أشهد أن لاإله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا بريء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق به وجهاد فى سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال لاتتهم الله تبارك وتعالى فى شيء قضى لك به . رواه أحمد وفى اسناده ابن لهيعة. وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أكثرت يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب لا تتهم الله عز وجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط والبزار، وفيه ابن إسحق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح .وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة . رواه في الاوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث.وعن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكر جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الاسلام أفضل قال الحنيفية السمحة . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن ابان كذاب وضاع . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك. رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منبه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره . رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به إسماعيل بن يزيد . وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الاسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قيل فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الحج . وعن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد قلت يارسول

الله ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت يارسول الله فما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه. قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله قال وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت. قلت روى الترمذي بعضه بغير سياقه - ورواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابن لهيعة .

﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا ثار فى قلبه نور. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي لم أر من ذكر له ترجمة.

﴿باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا (١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابى الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم أيسره : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسول الله صلى

---

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة فى استدراكه . كما في هامش الاصل.

الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يارسول الله أعلينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون يارسول الله ماتقول فى كذا ماتقول فى كذا ماتقول في كذا .رواه أحمد والطبرانى في الكبير وأبو يعلى وفيه غاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يروعنه غير عاصم هكذا ذكره المزي. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى. رواه البزار وفيه يحي بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .وعن بريدة الاسلمي رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدى فأخذ بيدى فانطلقنا نمشي جميعاً فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ أتراه يرائي فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدى ثم جمع يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه. رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لا تركب إلا ذلولا . رواه احمد وفى إسناده أبو خلف الاعمى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو فان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقين من خشب فتحشوهما ثم تولج فيهما رجليها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا

هى قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى قال ابن معين كذاب خبيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان فى القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى العبد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب فى قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراجه فيه نوره وأما القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأى المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير وفى إسناده ليث بن أبى سليم. وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المؤمنون فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع

---

(١) فى نسخة « باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض ».

تركه الله عز وجل. رواه احمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا نعلم شيئا خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط والصغير إلا ان الطبرانى قال فى الحديث لا نعلم شيئاً خيراً من الف مثله. ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جدا .

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ماكان رسول الله ﷺ يبوح به ان أحدا علي ايمان جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفرى وهو متروك لايحتج به [١]

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بى وأصبحت بمكة فضعت [٢] بأمري وعرفت أن الناس مكذبى فقعدت معتزلا حزيناً فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتي جلس اليه فقال له كالمستهزىء هل كان من شيء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وماهو قال إنى أسرى بى الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرأيت ان دعوت قومك أتحدثهم ماحدثتنى قال نعم قال هيا معشر بنى كعب بن لؤي حي قال فانتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثتنى فقال رسول الله ﷺ

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف فى المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) فى زوائد البزار « ففظعت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده فى النهاية بالظاء فقال فيه : فظعت بأمرى أى اشتد على وهبته ـ انتهي . ففى ايراد المصنف له بالضاد فى المجمع نظر ، ولـكنه اورده في زوائد البزار بالظاء بخطه ولم أر هذه اللفظة فى زوائد الـكبير والصغير والوسط ـ كما فى هامش الاصل .

إنى أسرى بى الليلة قالوا الى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفى القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس على بعض النعت قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل ـ أو عقال ـ فنعته وأنا أنظر اليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد أصاب . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت ليلة أسري بى أتيت على رائحة طيبة فقلت ياجبريل ماهذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بيناهي تمشط إبنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أبى قالت لا ولكن ربى ورب أبيك الله قالت أخبره بذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يافلانة وان لك رباً غيرى قالت نعم ربى وربك الله[1] وأمر بنقرة[2] من نحاس فأحميت ثم أمر أن تلقى هى وأولادها فيها قالت له إن لى إليك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامى وعظام أولادى فى ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحدا الي أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال ياأمه اقتحمى فأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت . قال ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وإبن ماشطة ابنة فرعون . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وايمانا فأفرغها فى صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج

---

(١) فى الهندية زيادة « وفى رواية : ربى وربك فى السماء » .

(٢) النقرة :قدر يسخن فيها الماء وغيره ،وقيل هو بالباء كما فى نسخة المؤلف.

بى الى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم قال هل معك أحد قال نعم معى محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة (١) وعن يساره اسودة فأذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فأذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بى جبريل صلى الله عليه وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن سماء الدنيا ففتح له . رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بى لما انتهينا الى السماء السابعة فنظرت فوق ـ قال عفان فوقى ـ فأذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فأذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شياطين يحرفون على أعين بنى آدم لا يتفكرون فى ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد ـ وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير على بن زيد . وعن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال رأيت ليلة أسرى بى وضعت قدمى حيث توضع أقدام الانبياء من بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم ﷺ فأذا أقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود وعرض علي موسى ﷺ فاذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة وعرض على ابراهيم ﷺ فاذا أقرب الناس به شبها صاحبكم ﷺ . رواه أحمد وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه على بن المدينى وغيره . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسري بالنبى ﷺ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس قال حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد شجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا . فذكر الحديث .

---

(١) اسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان هلا . بن خباب قال يحي القطان انه تغير قبل موته وقال يحي بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون،ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلمانيا(١) أقمر هجان إحدى عينيه قائمة كانها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم أدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب(٢) من آرابه إلا نظرت اليه كأنه صاحبكم قال وقال لي جبريل عليه السلام سلم على أبيك فسلمت عليه .

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فاتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ(٣) رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلي أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام إلى الضريع والزقوم(٤) ورضف(٥) جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وماظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ياجبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالا فيأتى المرأة الخبيثة فيبيت معها

---

(١) اي عظيم الجثة (٢) الارب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر (٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار،والزقوم . نبات في البادية له زهر ياسميني الشكل ـ كما في النهاية والقاموس .(٥) الرضف : الحجارة المحماة .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيباً فتأتى الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال ياجبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم اتى علي جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور ن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد ان يردها فلا يستطيع ثم اتى علي واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة تقول يارب إئتنى بأهلي وبما وعدتنى فقد كثر غرسى وحريري وسندسى واستبرقى وعبقرى ومرجاني وقصبي وذهبي وأكوابى وصحافى وأباريقى وفواكهى وعسلى وثيابى ولبنى وخمرى إئتنى بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحاً ولم يشرك بى شيئاً ولم يتخذ من دونى أنداداً فهو آمن ومن سألنى أعطيته ومن أقرضنى جزيته ومن توكل على كفيته إنى أنا الله لا إله إلا أنا لا اخلف لميعادى قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال ياجبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهم تقول يارب إئتنى بأهلى وبما وعدتنى فقد كثر سلاسلى وأغلالى وسعيرى وحميمى وغساقى وغسليني وقد بعد قعرى واشتد حرى إئتنى بما وعدتنى قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا ياجبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم تعالىٰ فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اتخذنى خليلا وأعطانى ملكا عظيما وجعلنى أمة قانتا واصطفاني برسالاته وأنقذنى من النار

وجعلها على برداً وسلاما ثم إن موسى عليه السلام أثني على ربه فقال الحمد لله الذى كلمنى تكليما واصطفانى وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدى ونجاة بنى اسرائيل على يدى ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال الحمدلله الذى جعل لي ملكا وأنزل على الزبور وألان لى الحديد وسخر لى الجبال يسبحن معي والطير وآتانى الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذى سخر لى الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون ماشئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابى وقدور راسيات وعلمنى منطق الطير وأسال لى عين القطر وأعطانى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال الحمد لله الذى علمنى التوراة والانجيل وجعلنى أبريء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذنه ورفعنى وطهرنى من الذين كفروا وأعاذنى وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا . وان محمدا صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مثن على ربى الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل أمتى خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لي ذكري وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فيه ماء فقيل له اشرب ثم دفع اليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع اليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل

ثم صعد به الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئا كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر الى الباب الذى عن يمينه ضحك وإذا نظر الى الباب الذى عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

من هذا الشيخ وما هـذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة إذا رأى من يدخـله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر الى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وقـد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو بشابين فقال ياجبريل ماهذان الشابان قال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعـد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفـة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعـه الله مكاناً علياً ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم المخلف فى قومـه وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه قال تزعم بنو إسرائيل انى أفضل الخلق وهذا قد خلفنى فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته ثم صعد بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد ﷺ قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجىء

جاء فاذا هو برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء قال عيسى يعني أبا جعفر الرازي وسمعته مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر فذلك قوله تعالى (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال ياجبريل من هذا الاشمط الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الانهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم قال هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من شمط على الارض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ يغشى السدرة مايغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرىء الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد إتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك إلى الناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقاً وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني ولم اعطها نبياً قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها

نبيا قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربى تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لى الارض مسجدا و طهوراً واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم ورأيتهم اتوا علي قوم يتعلون الشعر ورأيتهم اتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الاعين فعرفتهم ماهم. وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بأربعين صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بثلاثين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بعشرين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمساً فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يجزىء عنك بخمسين يجزيء عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم على اولا وخيرهم آخراً .رواه البزار ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية اوغيره فتابعيه مجهول

﴿ باب منه فى الاسراء ﴾

عن شداد بن أوس قال قلنا يارسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابى صلاة العتمة بمكة معتما فأتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب على فأدارها بأذنها حتى حملنى عليها فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى اتهينا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لى تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث ادرك (١) طرفها حتي بلغنا أرضاً بيضاء قال لى انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدرى أين صليت قلت الله أعلم ورسوله قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها - أو يقع خافرها - حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زبريق - ثم أتيت بأناءين فى أحدهما لبن وفى الآخر عسل أرسل إلى بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هدانى الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبى وبين يدى شيخ متكيء فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بى حتى اتيت الوادي الذى بالمدينة فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابى قلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل - وذكر شيئا ذهب عنى - ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابى قبل الصبح بمكة فأتانى ابو بكر فقال يارسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك فى مكانك فلم اجدك قال إنى اتيت بيت المقدس الليلة فقال يارسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لى شراك كانى انظر اليه لا يسألونى عن شيء إلا انبأتهم عنه فقال ابو بكر

(١) فى الإصل « انتهى » وفى الهامش « أدرك » وعليها اشارة التصحيح

اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم فى مكان كذا قد اضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني فى الكبير الا ان الطبراني قال فيه وقد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدى وقال فى وصف جهنم كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحي بن معين وضعفه النسائى. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا فى أرض غمة (١) منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قال الطبرانى قلت ياجبريل كنا نسير فى أرض غمة نتنة ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. وقال البزار احسبه فقال جبريل صلي الله عليه وسلم تلك ارض اهل النار وهذه ارض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا ياجبريل معك قال اخوك محمد صلي الله عليه وسلم فرحب ودعالى بالبركة فقلت من هذا ياجبريل قال هذا أخوك عيسى بن مريم ﷺ فسرنا فسمعت صوتاً فأتينا علي رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعالى بالبركة وقال سل لامتك التيسير قلت من هذا ياجبريل قال هذا اخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت على من كان تذمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرأيت شيئا فقلت ماهذا اوما هذه ياجبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبرانى قلت ادنو منها قال نعم فدنونا منها فرحب ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت قال الطبرانى بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابويعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) اي ضيقة .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد إذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكرى الطير فقعد فى احدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كانه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى الى ماشاء أن يوحى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع منى النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى فأخذ بيدى فأخرجني فاذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنى عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأرانى ابراهيم يشبه خلقه خلقى ويشبه خلقي خلقه وأرانى موسى أدم طويلا سبط الشعر يشبه برجال ازد شنوءة وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفى وأراني الدجال ممسوخ العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فاخبرهم بما رأيت فاخذت بثوبه فقلت إنى أذكرك الله انك تأتى قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدى ثم خرج اليهم فاذاهم جلوس فأخبرهم ما أخبرني فقام جبير بن مطعم فقال يامحمد لو كنت شاباً كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يامحمد هل مررت بابل لنا فى مكان كذا وكذا قال نعم والله قدوجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبنى فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت مافيها قالوا أخبرنا ماعدتها ومافيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فأتى بالابل فعدها وعلم مافيها من الرعاة ثم اتى قريشاً فقال لهم سألتمونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتمونى عن ابل بنى فلان فهي كذا كذا وفيها من الرعاء ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهى مصبحتكم بالغداة على الثنية

قال فقعدوا الي الثنية ينظرون أصدقهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعيرقالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا هراقوه فى الارض وصدقه ابو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور متروك كذاب. وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال إنى رأيت رؤيا هى حق فاعقلوها أتانى رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلا طويلا وعراً فقال لى ارقه فقلت لا أستطيع فقال إني سأسهله لك فجعلت كلما رقيت قدمى وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديهن الحيات قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحمأ قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم المراحيض قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواءاً قلت ماهذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان يلعبون بين نهرين قلت ماهؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً ويغنون فقلت ماهؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فملت قبلهم فقالوا قدنالك قدنالك ثم رفعت رأسى فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه فاذا بلغ مكاناً مطأطئا طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يامحمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يامحمد فقال له جبريل امض ولا تكلم أحداً ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء[1] فقال له جبريل تدرى من الرجل الذى عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم ثم قال له تدرى من الرجل الذى دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصاري دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فاذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي الامى فاذا فى النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلي الله عليه وسلم من هذا قال هذا أبوك ابراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاختار محمد صلي الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماصنعت فقال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فقال قد استحييت من ربى مما أراجعه وقد قال لى لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكها . رواه الطبرانى فى الاوسط هكذا مرسلا وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسال فيه محمد بن

---

(١) اى جميلة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء - كما فى النهاية .

عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار بيده الى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلهب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الاقصى فاما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً فى السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات لذى العلا بما علا سبحانه وتعالي. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال إنه منكر. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسري بى انتهيت إلى سدرة المنتهى فاذا نبقها أمثال(١) القلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها. وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بى فانتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً انك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين. رواه البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما. وعن جابر قال مررت ليلة أسرى بي بالملأ الاعلى وجبريل كالحلس(٢) البالى من خشية الله. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب فى الرؤية﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شيء أريه النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينيه حين

(١) أى ثمرها. (٢) الحلس: الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب - كما فى النهاية

ذهب به إلى بيت المقدس . رواه أحمد موقوفا على عكرمة وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حفص بن عمر العدنى[1] روى ابن أبى حاتم توثيقه عن أبى عبد الله الطهرانى[2] وقد ضعفه النسائي وغيره .

﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قائد الاعمش قال أبو داود عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يهم . وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ماتسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة لايحتج به . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يامحمد هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة وسبعون حجاباً من رفارف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفارف السندس وسبعون حجاباً من در أبيض وسبعون حجابا من در أحمر وسبعون حجابا من در أصفر وسبعون حجابا من در أخضر وسبعون حجابا من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

---

(١) في الهندية «العدوى» وهو من غلطها على ما فى تهذيب التهذيب .

(٢) وفيها « الطبرانى » وهو غلط ، على مافى تهذيب التهذيب.

وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من غمام وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي قال نعم قال فان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد وقال إبن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق قلت ولم أر من ذكر له ترجمة . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به عبد الله ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله سبعين عاماً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى ملك لم ينزل الي الارض قبلها قط برسالة من ربى فوضع رجله فوق السماء الدنيا ورجله في الارض يقلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسى والاكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيي بن معين ودحيم . وعن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف

ملك كل منهم علي سبعين الف ملك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم فى ربهم. رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعى إلا اسماعيل بن يحيي التيمى، قلت ولم أر من ذكر اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق[1] .قلت وتأتى أحاديث بمقلوبها.

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمر و رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شىء أكرم على الله عز وجل من المؤمن. رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[2] وعن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن. رواه الطبرانى فى الاسط

---

(١) فائدة: قد ذكر المؤلف فى (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن اسماعيل ابن يحيي التيمى كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زبريق وهو اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخارى فى كتاب الادب المفرد واختلف فى الاحتجاج به . كما فى هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل :اصحاب الحديث اذا شاؤا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واذا شاؤا تركوه ـ كما فى تهذيب التهذيب.

وفيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصى وهو كذاب متروك، وفى سند الاوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً. وعن عبدالله ابن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله جل ذكره يوم القيامة من بنى آدم قيل يارسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة إن الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبدى المؤمن أحب إلى من بعض ملائكتى. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته . وعن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) ﴾

عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل قال مؤمن بين كريمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معاوية بن يحي أحاديثه مناكير.

﴿ باب المؤمن غر كريم ﴾

عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن السفر وهو كذاب.

---

(١) أي بين أبوين مؤمنين.

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته نفعك وإن ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها نفعك ـ رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى ولم يروهذا عن الزهرى. قلت وتأتي أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة[1] وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه فى الجنائز وبعضها فى الادب .

﴿ باب ان الله لاينام ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع فى نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم .قلت ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والارض وإن له أطيطا[2]

---

(١) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع ـ كما فى النهاية .

(٢) الاطيط صوت الاقتاب التى توضع علي ظهر البعير .

كأطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.[١]
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير وقال هكذا رواه يحي بن بكير فقال عن عبدالله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الارض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول انا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر فى الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأبى أنت وأمي يارسول الله أو يضحك ربنا قال نعم والذى نفسى بيده إنه ليضحك قلت فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه جارحة ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب[٢] ولا ينبأ بما لا يعلم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول. كما فى هامش الاصل.
(٢) يخلب : يخدع .

وله طرق تأتى فى سورة النور ، وفى إسناده ابن لهيعة . وعن أبى رزين قال قلت يارسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادي قومك محلا ثم تمر به خضراً ثم تمر به محلا ثم تمر به خضرا كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالي ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه وإن مقدار يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها علي مايكره فيغضبه ذلك فأول من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه ثقل عليهم فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله فى كتابه (هو الذي يصوركم فى الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) فتلك تسع ساعات ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (كل يوم هو فى شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وعبدالله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ اذ مرت سحابة فقال هل تدرون ماهذه قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وروايا الارض يسوقه الله الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال اتدرون ماالتى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أتدرون ماتحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخري أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) قلت رواه الترمذى غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة عام، وعنده أيضاً لو دليتم بحبل لهبط على الله، وهنا لم يذكر الجلالة. رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث. وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ما بين سماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما انتم عليه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر فى الله.

﴿ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل حسنة فسر بها و عمل سيئة فساءته فهو مؤمن. رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا المطلب بن عبد الله فانه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبى موسى فهو منقطع. وعن أبى امامة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير. وله فى الاوسط[1] أيضاً قال قال رجل ما الاثم يارسول الله قال ماحك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن. ورجاله رجال الصحيح الا ان فيه يحيي بن أبى كثير وهو مدلس وان كان من رجال الصحيح. وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك فى الضعف.

---

(١) فى الهندية زيادة «عن ابى أمامة».

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي إمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب مايعبدني به عبدى الى النصح لى . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولرسوله ولائمة المؤمنين. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وقال ولائمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عن عمرو بن دينار أخبرنى من سمع ابن عباس، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولنبيه ولائمة المسلمين . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل[1] ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لايحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسى ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم. رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازى ضعفه محمد ابن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعانى فقال لا أقبل منك حتى تبايع على النصح لكل مسلم فبايعته ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

---

(١) فى الهندية زيادة « ولدينه »

باب فيمن حبهم إيمان

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايؤمن عبدحتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلى أحب إليه من أهله وعترتى أحب إليه من عترته وذاتى أحب إليه من ذاته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لايحتج به. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لايؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحي بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أتيت قوما يتحدثون فلما رأونى سكتواوماذاك إلا أنهم استثقلوني فقال رسول الله ﷺ أقد فعلوها والذى نفسى بيده لايؤمن أحدهم حتي يحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنوعبدالمطلب. رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث. وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقا غيركاذب ولقى المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان ـ أو قال فقد بلغ ذروة الايمان الشك من صفوان ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه.

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أرمن وثقه . وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيي ابن معين والبزار قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿ باب من الايمان الحب لله والبغض لله ﴾

عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن اوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف. وعن عمرو بن الحمق انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف. وعن معاذ بن أنس انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وان تقول خيراً او تصمت. وفي الاولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما احمد. وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الاسلام اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض في الله. رواه أحمد وفيه

ليث بن ابى سليم وضعفه الاكثر. وعن ابي ذر قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الاعمال احب الي الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال ان احب الاعمال الي الله عز وجل الحب لله والبغض لله – قلت عند أبى داود طرف منه – رواه احمد وفيه رجل لم يسم. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وقال هاشم من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . رواه احمد والبزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود اى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله – فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث . وعن ابى أمامة ان النبي ﷺ قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخارى واحمد وغيرهما وقال ابو حاتم محله الصدق . وعن ابن مسعود قال إن من الايمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده اسحق الديرى وهو منقطع بين عبد الرزاق وابى إسحق . وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لى احب فى الله وأبغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس فى امر الدنيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث ابن ابى سليم والاكثر على ضعفه .وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله .

﴿ باب في المنجيات والمهلكات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء

فى السبرات [١] ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلوات بعدالصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ببعضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء ، وفيه زائدة بن أبى الرقاد وزياد النميري وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به.وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع.وعن ابن أبى أوفى عن النبي ﷺ قال بمثله . رواه البزاروفى سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الخراسانى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء في الحياء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار . رواه أحمد ـ وفى الصحيح منه الحياء من الايمان ـ ورجاله رجال الصحيح .وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدام لايحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد .وعن أبى بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار ، قلت حديث ابى بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعاً الطبرانى في الاوسط والصغير وفى سنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار .وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبي الله ﷺ فقالوا يانبي الله

---

(١) جمع سبرة وهى الغداة الباردة .

إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الاسلام وإن البذاء من لؤم المرء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء والعي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابي لابي أمامة انا لنقول في الشعر إن العي من الحمق فقال إني أقول قال رسول الله ﷺ وتجيئني بشعرك المنتن. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو ضعيف لايحتج به. وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان إلا جميعاً. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والايمان في قرن فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث.

﴿ باب ماجاء ان الصدق من الايمان ﴾

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقا. رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره. قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله. وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقا. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة. وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لايجتمع الكفر والايمان في قلب امرىء ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولاتجتمع الخيانة والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما فى الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما فى النار.رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن.وعن مازن بن الغضوبة قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلي الجنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يحي بن كثير وهو متروك.

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبى أمامة قال إنى لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلا فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ماعلينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ماعلينا .رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وقد ضعفه أحمد وغيره.

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبرانى فى الكبير حدثنا على بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان على مسترضعاً فى بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني فى شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً فى شيء فهو أحق به منه ـ فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه احمد وضعفه اكثر الناس قال يحي بن معين كذاب. قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لاتقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة - قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة ابن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الاسلام فأسلمت وعلمني آيا من القرآن فقلت يارسول الله إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشراوين فخرجت أتبعها على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الارض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشراوين قال ماناراهما[(١)] قلت ميسم بني دارم قال قد اصبنا ناقتيك ونتجناهما فظارناهما وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فبينا هو يخاطبني إذ نادت إمرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاما فقد شركنا في قومنا - وقال البزار فقد باركنا في قومنا - وإن كانت جارية فادفناها فقالت جارية فقلت ماهذه المؤودة قال ابنة لي فقلت إني أشتريها منك قال ياأخا بني تميم أتقول أتبيع إبنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لا أشترى منك رقبتها إنما أشترى روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديهما قال

(١) اي ماسمتهما ، سميت السمة ناراً لانها تكوى بالنار .

وتزيدني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل معي رسولا فاذا بلغت إلى أهلي رددت اليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت اليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ماسبقني اليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لى في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدى الذى منع الوائدات   فأحيا الوئيد فلم يوءد

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عمرو التميمي قال البخاري لا يصح حديثه وقال العقيلي لا يتابع عليه.

﴿ **باب** فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء منكم في الاسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام. رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (١)

﴿ **باب** لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالساً ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه المسلم مايحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق فاذا سلعة تباع فساومته فقال بثلاثين فنظر الرجل، فقال قد أخذتها باربعين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح بخمسين، قلت في الصحيح طرف منه عن انس وحده، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

---

(١) هنا في هامش الاصل: بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه في الرابع (اي المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر.

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ماخطبنا رسول الله ﷺ الا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لاعهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني فى الاوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. رواه الطبراني فى الكبير وله فى رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له. وفيه القسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الاكثرين. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لاعهد له ـ فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التيمي ولم أر من ذكرهما .

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسن قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأفتك به فقال لا ان رسول الله ﷺ قال ان الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه احمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة رضى الله عنها فقالت له أما خفت أن اقعد لك رجلا فيقتلك فقال ما كنت لتفعلي وانا فى بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعنى الايمان قيد الفتك كيف انا فى الذي بيني وبينك وفى حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل .رواه احمد والطبراني فى الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يخالف كمال الايمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يا رسول الله قال لان البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يسكن فى صلاته قالوا ولم يا رسول الله قال لان المصلى يناجي ربه فاذا

كان فى غير صلاة انما يناجى ابن آدم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحي المدنى قال البخارى كان يضع الحديث.

﴿ **باب** ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء [1].رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المدينى وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبرانى فى الصغير والاوسط إلا إنه قال كفر بامرىء ،وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابى حيان وثقه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه فىالفرائض . وعن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من أدعى نسباً لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبرانى فىالاوسط وفيه الحجاج بنارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهومتروك . وعن ايوب بن عدي بن عدى عن ابيه أو عمه أن مملوكا كان يقال له كيسان فسمي نفسه قيسا وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ابى ولد على فراشي وادعى ثم رغب عنى وادعى الى مولاى ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت أماتعلم انا كنا نقرأ لا ترغبواعن آبائكم فانه كفربكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتىبه اهلك . رواهالطبرانىفى الكبير وايوب بن

---

(١) هذاأخرجوهوقدضربعليهالشيخ فى الاصل ـ كما في هامش الاصل.

عدى وابوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما ـ أو من مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه ابن ماجه الا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الكبر ﴾

عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكى فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هـذا يعنى عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه فى النار . رواه احمد والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يموت حين يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله انى لاحب الجمال وأشتهيه حتى انى لاحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس(١) بعينيه . رواه احمد وفى إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم فى نفسه أو اختال فى مشيته لقى الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصى شديد الضعف . وعن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال

---

(١) أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر وأين هو فقال النبي ﷺ من لبس الصوف أو حلب الشاة او أكل مع ما ملكت يمينه فليس فى قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلى منكر الحديث جدا . وعن على قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يقول العز إزارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وإزاره العز ورجل فى شك من أمر الله والقنوط من رحمته . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا . ورواه البزار مطولا ويأتى فى باب الكبائر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر فى السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمغ الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من فى قلبه خردلة من كبر . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أن نبى الله ﷺ كان آخذاً بيد أبى موسى فى بعض سكك المدينة فأتى على سائلة فى ظهر الطريق تسفى الرياح فى وجهها فقال لها ابو موسى تنحى عن سنن (١) رسول الله ﷺ فقالت له هذا الطريق له معرضا فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا (٢) لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك فى وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ماقالت هذه السائلة قلت نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأبى وأمى ما هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك فى قدرتها فانه فى قلبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بلال بن أبى بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ فى طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ دعوها فانها جبارة . رواه الطبرانى فى الاوسط وابو يعلى وفيه يحى الحمانى ضعفه احمد ورماه بالكذب . ورواه البزار وضعفه برا وآخر . وعن أبى الطفيل قال بينا

---

(١) السنن بفتح السين : الطريق . (٢) فى النهاية « كبا وجهه » أى رباو انتفخ من الغيظ .

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل فى الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه فاذا هو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل والذى قبله فى ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أى شيء والله أعلم.

﴿ باب فى قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ونحو هذا ﴾

عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير بطوله والبزار. وروي احمد منه لا يزنى الزانى ولا يسرق فقط، وفى إسناد احمد ابن لهيعة وفى إسناد الطبرانى معلى بن مهدى قال ابو حاتم يحدث احيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن عائشة رضى الله عنها انه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها فقالت أى شيء هذا قلت رجل اخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعنى الخمر ولا يزني الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فاياكم واياكم. رواه احمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس الية وهو مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه احمد ويحيي بن معين. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه العجلي وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه. رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه البزار والطبراني في الكبير ، قلت حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار وحديث أبي هريرة كذلك. وعن علقمة بن قيس قال رأيت عليا رضى الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزني الزاني حين زنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال على ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها أنها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن انها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن انها له حلال فان انتهبها وهو مؤمن انها له حلال فقد كفر . رواه الطبراني في الصغير وفيه اسمعيل بن يحي التيمى كذاب لا تحل الرواية عنه. وعن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك. قلت هو في الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك ــ رواه البزار وفيه اسرائيل الملائي وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه الناس، قلت ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن. وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبي ﷺ

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دارة واسعة في الارض ثم أدار في وسط الدارة دارة فقال الدارة الاولى الاسلام والدارة التي في وسط الدارة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرجه من الاسلام الا الشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

﴿ باب الشح يمحق الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يمحق الاسلام محق الشح شيء. رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة[1] وهو ضعيف.

﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب في المكر والخديعة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المكر والخديعة في النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبي حميد اجمعوا على ضعفه.

﴿ باب في الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

---

(١) كذا في الاصل والميزان وفي الهندية « شارة » وهو غلط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين فاجرة يقتطع بها مالا بغير حق. رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر أولهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمى المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته. رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ الا أخبركم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتبياً فحل حبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال الا وقول الزور. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرأيتم الزانى والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن اشكر لى ولوالديك الي المصير) وكان متكئاً فاحتفز [1] فقال الا وقول الزور. وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات الا أن الحسن مدلس وعنعنه. وعن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ الا تسألونى عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم

---

(١) بالزاي ومعناه استوفز.

ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جدا. وعن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ انما هى أربع فما أنا بأشح منى عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ الا لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبى سليم. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الاشراك بالله وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو بلال الاشعرى وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله. رواه البزار والطبرانى ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح[1] الله ـ وفى رواية أكبر الكبائر ـ واسناده صحيح. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكرا فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير. وهو ساقط من خطه فلعله سها. كما فى هامش الاصل.

شيئا ضمنت له على الله الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون الا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذى يشرك بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عق والديه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنيس الجهنى عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس. رواه الطبرانى فى الاوسط وهو بتمامه فى الايمان والنذور ورجاله موثقون (١) . وعن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله علمنى عملا اذا أنا عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا برئت منه ذمة الله لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم فى الله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخارى وجماعة وقال الصورى كان صدوقا . وعن بريدة أن رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه احد . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد ابق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها أمر الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره العز ورجل كان فى شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير فجعلهما حديثين (٢) ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلعنها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصى الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

---

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقى : حديث عبد الله ابن أنيس رواه الترمذى فى التفسير . كما فى هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقى هكذا وجدتها بخطه فى حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى فى الضعفاء وقال أبو حاتم يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثا منكرا . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ هلك المتقذرون قال ابن الاثير في النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال انكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحديث طرق فى التوبة ان شاءالله .

﴿باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله الا الله لا تكفروهم بذنب من أكفر أهل لا إله الا الله فهو الى الكفر أقرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك بن حمرة عن على بن زيد وقد اختلف فى الاحتجاج بهما .وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى فى شيء من أمر الدين ـ فذكر الحديث الي أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولم يماروا فى دين الله ولا تكفروا أحداً من أهل التوحيد بذنب ـ قلت ويأتى بتمامه ـ أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان كذبه يحيي والدارقطنى. وعن على وجابر قالا قال رسول الله ﷺ بنى الاسلام على ثلاثة أهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض الى يوم القيامة مذ بعث الله محمدا ﷺ الى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيي التيمى كان يضع الحديث. وعن أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بجحود ما دخل فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيي التيمي وهو وضاع كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وان عملوا بالكبائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قلت يا أبا حمزة ان ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخلق والخليقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وقد ضعفه الاكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبى سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل فى بنى فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا قال معاذ الله ففزع لذلك قال هل كنتم تدعون أحدا منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى ضعف اليقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتى الاضعف اليقين. رواه الطبرانى الاوسط ورجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء فى ايمان السوء . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار (١) وقال يزيد مرة سخب بالنهار. رواه أحمد والبزار وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه الدار قطنى وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان. رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشى

---

(١) اي صياحون فيه متجادلون .

وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال آيات المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زنفل العرفي كذاب . وعن سلمان الفارسي قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت مالي أراكما ثقيلين فقالا حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ قال من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان قال أولا سألتماه قالا هبنا رسول الله ﷺ قال لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت لقيني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما ثقيلان وذكرت ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي يضعانه ولكن المنافق اذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه انه يكذب واذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف واذا اؤتمن وهو يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون . وعن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق اذا حدث كذب واذا اوتمن خان واذا وعد أخلف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود [1] قال اعتبروا المنافقين بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أعلام المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمنته خانك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الهندية «عن ابن عباس»

﴿ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار فى قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه في المنافقين ﴾

عن أبي هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول وهو فى ظل فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لاتيتك برأسه فقال النبي ﷺ لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ،قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهم قال انى كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينهم وبينه وجعلت اقرأ وأرفع صوتى فانتبه رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عددتهم قال وسمعت ماقالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان هؤلاء فلانا وفلانا حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال اكره أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفينيهم الدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخارى لا يتابع على

دينه . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق قال شدوا ما بينكما فلم يصنعوا شيئا فنظر اليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل تدرى من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الاحمر فانى أعلم انه فلان ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه تليد بن سليمان وثقه العجلى وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة . وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما أنت عبد أبى حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العقبة قال الله اعلم قال أخبرنى عن علمك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وانما أراد عمار ان يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم اربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فانهم خمسة عشر فقال وديعة مهلا يا أبا اليقظان أنشدك الله لن تفضحنى اليوم فقال عمار ما سميت أحداً ولا أسميه ابدا ولكنى أشهد أن الخمسة عشر رجلا اثنا عشر رجلا منهم حزب الله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وفى الصحيح طرف منه ـ وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فانتهى الى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبى ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبى ﷺ لحذيفة قدقد فلحقه عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هـل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثنى عشر حزبا لله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبرانى حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة معتب بن قشير بن مليل من بنى عمرو بن عوف شهد بدراً وهو الذى قال يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على خلائه وهو الذي قال لو كان لنا من الامر شيء ماقتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذىشهد عليه الزبير بهذا الكلام، ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذى قال إنما كنا نخوض و نلعب وهو الذى قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبننا عند اللقاء ، وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث من بنى عمرو بن عوف وهو الذى قال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كانهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك وهو المخبر بخبره ، والحارث بن يزيد الطائى حليف لبنى عمرو بن عوف وهو الذى سبق الى الوشل يعني البئر التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه احد فاستقى منه ،وأوس بن قبطى وهو من بنى حارثة وهو الذي قال إن بيوتنا عورة وهو جد يحيي بن سعيد بن قيس ،والجلاس بن سويد ابن الصامت وهو من بنى عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ،وسعد بن زرارة من بنى مالك بن النجار وهوالمدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سنا وأخبثهم ، وسويد وراعش وهما من بلحبلى وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس (١) وقيس بن عمرو بن فهد،وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر الاسلام وفيه غش اليهود و نفاق من نافق،وسلالة بن الحمام من بنى قينقاع فاظهر الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى . وعن أبى الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقنى اليه أحد فأتي الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبرانى فى الكبيروفيه يحيي بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال دخلت على أبى الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لاغتنمن ذلك منه فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

---

(١) بخطه (أى بخط المؤلف)لعله « وهما ممن جهر بقول من أتى فى غزوة تبوك بخذلان الناس» . كما فى هامش الاصل .

ان يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم انما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه احمد ورجاله ثقات. وعن أبي مسعود. قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فاتقوا الله قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدالك سائر اليوم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبي ﷺ من اصحابي من لا أراه ولا يراني بعد ان أموت ابدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشتد او يسرع فقال أنشدك الله انا منهم قالت لا ولا أبرىء بعدك احداً ابدا . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ،وفي رواية أخرى لابي يعلى واحمد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت ان يهلكني كثرة مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني انفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه ـ فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطىء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلا حتي دخل فلان يعني الحكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبي يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبى صحب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولنعل خلق خير من أبيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أنه قال لابى الاعور السلمى ويحك الم يلعن رسول الله ﷺ رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان. رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن أبى عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر الى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه فى أحاديث ابن نمير فى الاملاء . وعن سفينة أن النبى ﷺ كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لعن الله القائد والسائق والراكب . رواه البزار ورجالة ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث ملعون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وامر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه اعواناً أظهروه . رواه الطبرانى فى الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمرو قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال ياعبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الاسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا ـ قلت له فى الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات فى أحد . السندين

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس وجنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يا رب اهبطت آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابى قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن صالح الايلى ضعفه العقيلى، قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشعر مثل هذا او أتم ان شاء الله.
وعن أبى موسى الاشعرى عن النبى ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول أحدهم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبر ويجىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ريحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فيتشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وضعت عنكما التعب وإلا صلبتكما قال فكان يقول لابى ريحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فيمن يعويهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كنت مع أبى نريد النبى ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحى فبتنا فيه فاذا الراعي قد جاء الى اهل الحي يسمى يقول لست أرعى لكم فان الذئب يجيء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتى نأتيه فأتوه فتكلموا حوله قال للراعي أقم الليلة قال انى أقيم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعى يشتد الى أهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغير وثاق فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبي الحديث فقال يتلعب بهم الشيطان . رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدا . وعنه أيضا قال ذهبت لاسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين او ثلاثة فى الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا أرعى لكم أغنامكم قالوا لم قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد ما البشرى ما البشرى قد جيء بالذئب فهو بين يدى الغنم مقموطا[1] فذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فحدثته بهذا الحديث فقال عبث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدم الكلام عليه قبله . وعن السائب قال بعث معى أهلي بقدح لبن وزبد الى آلهتهم فذهبت به فلقد خفت ان آكل منه شيئا فوضعته اذ جاء الكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال على الصنم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضا أنه كان فيمن بني الكعبة فى الجاهلية قال ولى حجر أنا نحته بيدى أعبده من دون الله تعالي واجيء باللبن الخاثر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فيجيء الكلب فيلحسه ثم يشغر[2] فيبول فذكر الحديث وهو بتمامه فى بناء الكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

---

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبى فى المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجليه .

﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان المؤمن لينضى [1] شياطينه كما ينضى أحدكم بعيره في السفر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن أول من سيب السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر وانى رأيته يجر أمعاءه فى النار . رواه احمد وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ابو خزاعة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه صالح مولى التوءمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبي ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمى قال أمك فى النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبي ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأم والاب يقول يا رسول الله مالك قال انى سألت ربى عز وجل فى الاستغفار لامى فلم يأذن لى فدمعت عيناى رحمة لها من النار .

---

(١) فى الاصل « لينصىء » وفى الهامش : بالصاد المهملة من نصأت الناقة زجرتها . وفى الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما فى النهاية أى يهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بودان او بالقبور سأل الشفاعة لامه أحسبه قال فضرب جبريل ﷺ صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن جابر عن سماك بن حرب، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا (١) . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله حدث فى أمتك شيء لا تطيقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لى فى شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لى فرحمتها وهى أمى فبكيت ثم جاءنى جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فتبرأ من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه فرحمتها وهى أمى فدعوت ربى أن يرفع عن أمتى أربعا فرفع عنهم اثنتين وابى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربى أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهرج. وانما عدل الى قبر أمه لانها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عسفان لهم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين ان اباه الحصين أتى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلا كان يقرى الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبى وأباك وأنت فى النار فمات حصين مشركا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص أن اعرابيا أتي النبي ﷺ فقال يارسول الله أين

---

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليمامى ضعفه أحمد بن حنبل وغيره — كما فى هامش الاصل.

ابي قال في النار قال فأين أبوك قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد فأسلم الاعرابي فقال لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناء مامررت بقبر كافر الا بشرته بالنار، ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نارا يريد ان يدخله الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول أي رب أبي قال فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم ولم يزدهم رسول ﷺ على ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعي اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتي به الله تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول أي رب انك وعدتني ان لا تخزني فيعرض الله تبارك وتعالى عنه ثم يقول مثل ذلك فيمسخ الله أباه ضبعا فيهوي في النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحث على صلة الرحم والاحسان الى الجار وايواء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر لا يشهد صاحبه ان لا اله الا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمي أبا طالب في طمطام من النار فاخرجه الله لمكانه مني واحسانه الي فجعله في ضحضاح من النار . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو ادركك اسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطي للدنيا وحمدها وذكرها وما قال يوما قط اللهم اغفرلي يوم الدين. رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا واخي وابي الى رسول الله ﷺ قال قلنا يارسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم و تقري الضيف وتفعل وتفعل

هلكت فى الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت أختاً لها فهل ذلك نافعها شيئا قال الوائدة والموؤدة فى النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام ليعفو الله عنها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى فى الكبير بنحوه . وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان أباك أراد أمراً فأدركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات والطبرانى فى الكبير . وعن سهل بن سعد أن عدى بن حاتم أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول ان ابى كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال فهل أدرك الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد أمراً فادركه . رواه البزار وفيه عبيد ابن واقد العبسى ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان أبى كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفي بالذمة قال ولم يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال على بالشيخ قال يكون ذلك فى عقبك فلن تزولوا ولن تتفرقوا أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عفيف الكندى قال بينا نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ القيس بن حجر الكندى وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور فى الدنيا منسى فى الآخرة يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم .

((كتاب العلم))

{ باب فى طلب العلم }

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخارى مجهول ولا يقبل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثورى والدستوائى ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيي بن هاشم السمسار كذاب . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد ضعيف جدا . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول(١) .

﴿ باب فى فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقهاً اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه انما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن أبى ليلى ضعفوه لسوء حفظه. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب ضعيف جداً . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خارجة

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوى عن أبيه ولم أر من ذكر أحداً منهم . وعن عمر يعني ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

﴿ باب منه ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ان مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا . رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس رجلان عالم ومتعلم هما في الاجر سواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم وذكر الله وما والاه. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيي الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فان لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن ابي بكرة قال سمعت النبي ﷺ يقول أغد عالماً أو متعلما أو مستمعاً أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبغض العلم وأهله. رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون. وعن زر بن حبيش قال غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال ما غدا بك يا زر قلت التمس العلم قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون. وعن أبي الردين قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافاً لله والا حفتهم الملائكة حتي يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطيء به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي لم أر حديثاً منكراً وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذى يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائى وغيره ولم يستندوا فى ضعفه الا الى أنه محدود وسماعه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادى قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فان الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم. رواه الطبراني فى الكبير وهو عند الترمذى خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سخبرة قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم - قلت عند الترمذى منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن الجعد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قالوا ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال فى المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم فى المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرأون

القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أيما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالا لباب من العلم يتعلمه الرجل احب الي من الف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد ابن عبد الملك وهو كذاب ايضا. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيداً شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبوزرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة وثقه ابن حبان وقال الازدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الازدي في مثله وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقة البخاري وضعفه أحمد.

﴿باب الخير كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخير كثير ومن يعمل به قليل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف .

﴿باب حث الشباب على طلب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ايما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبياً الا وهو شاب ولا أوتي عالم علماً الا وهو شاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد .

﴿باب في فضل العلماء ومجالستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحي القلب الميت بنور الحكمة كما يحي الارض الميتة بوابل المطر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء . رواه الطبراني في الكبير من طريقين احداهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد . وعن عبد الله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . قلت

ذكر هذا فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم.
وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ اللهم ارحم خلفائى قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى ويعلمونها الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمى قال الدار قطني كذاب.
وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء ـ قلت له فى السنن العلماء ورثة الانبياء ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبى سعيد أن النبي ﷺ قال انى لاعرف ناساً ماهم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم يوم القيامة الذين يحبون الله ويحببونه الى خلقه يأمرونهم بطاعة الله فاذا أطاعوا الله أحبهم الله . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل من عبس قال كنت أمشى مع سلمان على شط دجلة فقال يا أخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث وهو بطوله فى الزهد فى عيش السلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن مسعود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق[1] فانه سيجىء قوم يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم . رواه الطبرانى فى الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده انى لم أجعل علمى وحلمى فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع فيكم علمى لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبرانى فى

---

(١) اي بالأمر العتيق

الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى[١] وهوضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه وكثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح [٢] . وعن أبى ذر أن النبي ﷺ قال انكم فى زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير مايعلم هوى وسيأتى على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب فى معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه احمد والطبراني فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقسط . رواه الطبراني فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبى مالك الاشعرى أنه

---

(١) فى الهندية «الترمذى» والتصحيح من الخلاصة وغيرها. (٢) فائدة: بل صدقة المذكور فى اسناده هو ابن عبد الله السمين وهوضعيف جدا ـ كما فى هامش الاصل.

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتى إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الالباب وان يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يالون عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغى ان يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقى ولم أر من ذكره.

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذى يسمع الحكمة فيحدث شر مايسمع مثل رجل أتى راعياً فقال يا راعى أجزرنى (١) شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبى حكيم وثقه ابو حاتم وابوزرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أورده من سفره تطير . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن الحسن بن ابى يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود انه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن

---

(١) يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم . رواه البزار فى حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب (١) . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا . رواه أحمد وهو بتمامه فى الادب وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن ابى أمامة ان فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إئذن لى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجروه فقالوا مه مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتحبه لامك قال لا والله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال أفتحبه لابنتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتحبه لاختك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال أتحبه لعمتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتحبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة ان النبي ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثاً لكى يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

---

(١) أى هالك .

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتي لي طيباً أمسح يدي فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلي ،وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخي موسى عليه السلام يا رب ارني الذي كنت أريتني في السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر في طيب ريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى إني أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل (١) جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعزف الدنيا (٢) وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وأنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم أن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزماً فان مالقي (٣) من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفعه طلب العلم والجهل قد حواه

---

(١) أي لا تسئمهم . (٢) أي ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) في نسخة « بقي »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواه قد وعظت ان حفظت. فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروبا. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث.

﴿ باب فى قوله علموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت. رواه احمد والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

﴿ باب فى طالب العلم واظهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثا إلا تبسم فيه فقلت له إني أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه. رواه احمد والطبراني فى الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني مجهول. وعن صفوان بن عسال المرادى قال أتيت النبي ﷺ وهو فى المسجد متكيء على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب - قلت له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن اعلمك ولا أجفوك وأن أدنيك ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي. رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضى[1].

---

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرواجني الكوفي - كما فى الخلاصة وغيرها.

﴿ باب البكور فى طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث.

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس اليه أصحابه حلقاً حلقا. رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه احمد . وعن يزيد الرقاشى قال كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذى تصنع أنت وأصحابك يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقاً حلقا يقرؤن القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن. ويزيد الرقاشى ضعيف.

﴿ باب فيمن يخرج فى طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن المخارق قال أتيت النبي ﷺ فقال لى يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سنى ورق عظمي فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمي الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إنى أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال مامن خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج لما يحب الله اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يسخط الله عز وجل اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وثقه مالك وضعفه احمد ويحيي فى رواية . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً فى طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة بابه .

رواه الطبراني فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ماخرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً الى الجنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكر .

﴿ باب المشى فى الطاعة ﴾

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أبى بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخلع نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله ﷺ خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى حافياً فى طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني فى الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الحذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف أجره على المنتعل رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سليمان بن عيسى العطار كذاب.

﴿ باب الرحلة فى طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغنى عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً ثم شددت رحلى فسرت اليه شهراً حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقنى واعتنقته فقلت حديث بلغنى عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ فى القصاص فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الله الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شىء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا المالك لا ينبغى لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغى لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولاحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف هذا وانما نأتى عراة غرلا بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف. وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى

مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال انى لم آتك زائرا جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبراني في الكبير هكذا وفى الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة، ورحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ . رواه أحمد ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فانى لم أر من ذكره ، قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة ابن عامر الى مصر قال انى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعرابياً على الباب على بعير يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصارى قال فاشرفت عليه فقلت انزل اليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤدة فضرب بعيره راجعا . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه أبو سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش فى رواية وضعفه أحمد والبخاري ويحيى بن معين . وعن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب فى طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ، أو عالم أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن محمد

ابن عقيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿ باب أخذ كل علم من أهله ﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية وقال يا أيها الناس من أراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن اراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له والياً وقاسما . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبى أمية الجمحي أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احداهن التماس العلم عند الأصاغر، قال موسى يقلل ان الاصاغر من أهل البدع . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ﴾

عن على عن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالبهما طالب علم وطالب الدنيا. رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضى نهمتهم منهوم فى طلب العلم لا تنقضى نهمته ومنهوم فى طلب الدنيا لا تنقضى نهمته . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطروانثى من ذكر وعالم من علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به.

﴿ باب الزيادة من العلم والعمل به ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت مالم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) (١) النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل فى علم مالم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يا بن الزيات وهو منكر الحديث.

﴿ باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك فى طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿ باب فى من كتب بقلمه خيراً أوغيره ﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول في قال وما عسى أن أقول فيك فقال انى عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه باقفال من نار فان كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه فى معصية الله هوى به فى التابوت سبعين خريفا حتى باري القلم ولايق الدواة . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أبو أيوب الجيزى عن اسماعيل بن عياش والظاهر ان آفة هذا الحديث الجيزى لان الطبرانى قال فى الاوسط تفرد به الجيزى .

﴿ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره اوذكر عنده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على فى كتاب لم تزل

---

(١) ما بين القوسين غير موجود فى نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسى كذبه الأزدى وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ذكرنى فليصل على . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن على وثقه ابن حبان وقال يغرب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل على . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطى طريق الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن محمد الكندى أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحي بن معين والدارقطنى وإن كان بشراً فلم أر من ذكره ، قلت والأحاديث فى الصلاة على النبى ﷺ تأتى فى الأدعية .

﴿باب فى سماع الحديث وتبليغه﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع فانى لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبى الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير ومداره على عبد الرحمن ابن زيد وهو منكر الحديث قاله البخارى . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

---

(١) فائدة : الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذى روى به حديث أبى سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبرانى فى الأوسط . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامى ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فى الأوسط رب حامل كلمة بدل فقه وفيه عمرو بن واقد رمى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه قال فى خطبة خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقالتى فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى الخباط وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبداً سمع مقالتى فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفى ضعفه البخارى وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاث لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغنى أن ابناً لأبى قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة يا فلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن موسى البربرى قال الدارقطنى ليس بالقوى . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرىء مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول انى محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبداً سمع مقالتى فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد وفى إسناده ابن إسحق عن الزهرى وهو مدلس وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهرى ورجالها موثقون . وعن وابصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع فقال ليبلغ الشاهد الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه البزار مطولا باسناد أحسن من هذا يأتى . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس بالرقة فى المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال انى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ياأيها الناس أى شهر أحرم قالوا هذا قال أيها الناس أى بلد أحرم قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ياأيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبى زكريا وسليمان بن حبيب على أبى أمامة بحمص فسلمنا عليه فقال ان مجالسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجه عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ فبلغوا. رواه الطبراني في الكبير وفي رواية عن سليم بن عامر قال كنا نجلس الى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سكت قال أعقلتم بلغوا كما بلغتم. رواهما الطبراني في الكبير واسنادهما حسن. وعن ابن عباس قال في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار. رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك.

﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

عن عقبة بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يابني إني أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولاتدينوا ولو لبستم العباء ولاتكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة ويحتمل في هذا على ضعفه. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها (٢) في البحر يصلون معكم في مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين وانهم لشياطين في صورة الانسان ـ قلت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين الى الكذب. وعن أبي هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين. رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحي بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع. وعن المقنع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رفيق مصر أو قال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله ان لنا وماعند أهلنا من مال ولاصدقتهم ههنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه وسلم مارأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم اني لاأحل لهم أن يكذبوا

---

(١) بالضاد المعجمة الخزاز الكوفي ـ كما في هامش الأصل. (٢) في نسخة «يوثقها».

على . قال المقنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه فى حياته فكيف بعد موته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتى فى العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى فى ثلاث فى القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب النصح فى العلم ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا فى العلم فان خيانة أحدكم فى علمه أشد من خيانته فى ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعى ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليسه والبخارى ويحيى بن معين ، وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب الاحتراز فى رواية الحديث ﴾

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يمنعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابى يخالفونى فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ادريس الخولانى قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شكله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قال لى عمران بن الحصين أى مطرف والله إن كنت لأرى أنى لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً ثم لقد زادنى بطأ عن ذلك وكراهية له أن رجالا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أنى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أنى قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوى لم أر من ترجمه . قلت ويأتى حديث عمر فى باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب في ذم الكذب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق فاذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يارسول الله ماعمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يارسول الله إن قالت احدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذباً قال ان الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الايلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة . رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ياأيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

﴿ باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ ﴾

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً أورد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث . وعن دحين أبي الغصن قال دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أنقص كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنتقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو في النار .

رواه أحمد وأبو يعلى الا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان يقول مايمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . وفى روايةعن عثمان بن عفان يعنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ بيتاً فى النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفى رواية البزار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ـ قلت له فى الصحيح لا تكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وفيه الفضل بن دكين كذبه يحى بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذى يكذب على يبنى له بيت فى النار . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح وله عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً بنى الله له بيتاً فى النار ورجاله موثقون . وعن معاوية بن أبى سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للمختار هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحي بن ميمون الحضرمى أن أبا موسى الغافقى

سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلمة ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول ياأيها الناس أما لكم فى العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعقبة فقام عقبة بن عامر فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه الله أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبى حيان التيمى عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يزيد ابن حيان حدثنا زيد فى مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها فى كتاب الله تحدث ان له حوضاً فى الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال الى قد سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً فى جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذى والنسائى دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى الفرى من أرى عينيه مالم تر ومن أفرى الفرى من قال على ما لم أقل ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب على فى رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار. قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى رواية حديث. رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف. وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد. وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يابلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فى نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلاناً جاءنا فقال ان النبى ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم فان كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلا من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال ترانى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا. قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يابلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف واهى الحديث. وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى أى أهل بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبى بكر وعمر انطلقا إليه فان وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتماه ولا أراكما إلا قد كفيتماه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخارى

(١) فائدة: راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذى منه من كذب على الحديث . وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمى ، قلت وهو متروك شيعى . وعن أبى موسى يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال حدثنا أحمد ثنا أبى ولا أعرفهما (١) . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدى قال البخارى وغيره كذاب . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الصغير وشيخه أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابى . وعن أبى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن الحزور ضعفه البخارى وغيره ويقال له على بن أبى فاطمة . وعن عمرو بن عبسة عن النبى ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس)(٢) فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن حريث عن النبى ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفى صحيح خ طرف من هذا الحديث دون القصة . . كما فى هامش الأصل . (١) فائدة :قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التسترى أحد الثقات عن عبيد الله مثله ـ كما فى هامش الأصل . (٢) ما بين القوسين زائد فى الهندية .

على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابى وثقه ابن حبان وقال الدارقطنى يضع الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن على الأفطح عن يحي بن زهدم بن الحارث قال ابن عدى لاأدرى البلاء منه أومن شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى(١) وهومتروك الحديث وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه خلف بن خليفة وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتى . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار ومن رد حديثاً بلغه عنى فانى مخاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبرانى فى الكبير(٢) . وعن عمرو بن دينار وكيل زبير بن شعيب البصرى أن بنى صهيب قالوا لصهيب ياأبانا ان أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده بين عينى جهنم فشق ذلك على

---

(١) فى الهندية « على » وهو من أغلاطها. (٢) وفى إسناده هلال أيضاً .هامش

أصحابه فقالوا يارسول الله نحدث بالحديث نزيد وننقص قال ليس أعنيكم إنما اعنى الذى يكذب على متحدثاً يطلب به شين الاسلام قالوا يارسول الله إنك قلت بين عيني جهنم وهل لجهنم عينان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره ووثقه العجلى ويحي بن سعيد القطان فى رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١) . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عنى بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب على أوقال على غير ماقلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لم أرمن ترجمهم . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على فانه ليس كذب على ككذب على أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رفاعة بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره . وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب على نبيه أوعلى عينيه أوعلى والديه لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على إن الذى يكذب على لجرىء (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبوبلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبي خلدة قال سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فان أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبي لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن أبي هريرة قال ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه . رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣) .

﴿باب فيمن كذب بما صح من الحديث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب

---

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . كذبه يحي وقال غيره متروك قاله الذهبي ـ كما فى هامش الأصل . (٢) فى الهندية « يجزى » فى مكان « لجرىء » .

(٣) بلغ على نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ

ثلاثة . الله ورسوله والذى حدث به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف.

﴿ باب فى الكلام فى الرواة ﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبرانى فى الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف فى بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدى . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فمروا بجنازة فأثنوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنازة فقالوا هذا كان أكذب الناس فقال إن أكذب الناس أكذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه فى جسده - فذكر الحديث. رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشنى ضعفه النسائى ويحيي القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلمة بن علقمة فحدثنى به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب الامساك عن بعض الحديث ﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبى مسعود الأنصارى وأبى الدرداء فقال ماهذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبرانى فى الأوسط - قلت هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتى باب التثبت والامساك عن بعض الحديث .

﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ﴾

عن أبى حميد وأبى أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً فى الحديث - كما فى هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب (١) فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته . رواه البزار وفيه أشعث بن براز(٢) ولم أر من ذكره .

﴿ باب طلب الاسناد ممن أرسل ﴾

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن ابراهيم أو ابراهيم بن إسماعيل إلى الحسن فقال ياأبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ فاسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى قيام الساعة فقال حدثنى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنى جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ وحدثنى عبد الله بن قدامة وكان امرأ صدق عن الأسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البزار هكذا وفى إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

﴿ باب كتابة العلم ﴾

عن ابن عباس وابن عمر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه فرقى المنبر فقال ماهذه الكتب التى يبلغنى أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة ولا فى قلب منه حرفاً إلا ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يارسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيراً أبقى فى قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن ميمون الواسطى وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبى شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كنا قعوداً نكتب مانسمع من النبي صلى الله عليه

---

(١) فى نسخة « قريب منكم » . (٢) فى الهندية « برار » وفى نسخة المؤلف « نزار » وفى الهامش : قلت هو الهجمى قال البخارى منكر الحديث وضعفه جماعة ، وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاى .

وسلم فخرج علينا فقال ماهـذا تـكتبون فقلنا مانسمع منك فقال أ كتاب مع كتاب الله امحضوا كتاب الله واخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه فى صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار فقلنا أى رسول الله نتحدث عنك قال نعم تحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . قال قلنا أى رسول الله أنتحدث عن بنى اسرائيل قال نعم تحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشىء إلا وقد كان فيهم أعجب منه ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيدبن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنأبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عنى إلا القرآن فمن كتبعنى غيرالقرآنفليمحه وحدثوا عن بنىاسرائيل ولا حرج فذ كرالحديث . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن أبى موسى قال كتبت عن أبى كتاباًفقال لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن أو باجانة (١) فغسلها ثم قال ع عنى ماسمعت منى ولا تكتب عنى فانى لم أ كتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن تهلك أباك . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما حفظنا عن رسولالله ﷺ . ورجالهرجال الصحيح . وعنأبى بردة أيضاً قال كنت إذا سمعت من أبى حديثاً كتبته فقال أى بنى كيف تصنع قلت إنى أ كتب ما أسمع منك قال فأتنى به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص.. رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما . وعن أبى هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقلبى ولا أ كتب بيدى واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكتابة عنه فأذن له . رواه أحمد وفى الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه فى الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن اسحق عن عمرو بن شعيبوابن إسحق مدلس وعمرو فيه كلام . وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا تحدثوا وليتبوأ من كذب على مقعده من جهنم قلت يارسول اللهإنا نسمع منك أشياء فنكتبها قال اكتبوا ولا حرج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو مدرك روىعن رفاعةبن رافع وعنه بقية ولم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

---

(١) التى تغسل فيها الثياب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ماقال وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا ياابن أخينا ان كل ماسمعنا منه عندنا فى كتاب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحاق بن يحيي بن طلحة وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده قال الكتابة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه مناكير . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيد العلم قلت وما تقييده قال الكتابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه . وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدوا العلم بالكتابة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك على حفظك . رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب (١)

﴿ باب عرض الكتاب بعد املائه ﴾

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحى أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لاأمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت فى كتاب خالى فهو وجادة .

﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

---

(١) هذا ضرب الشيخ عليه فى الأصل فكأنه ليس بزائد ـ كما فى هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك فى نفسى حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكى قال فى الميزان حديثه منكر .

﴿ باب فى كتاب الوحى ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطينه(١) ثم يختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبى سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمى من العرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخارى وابن المدينى وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿ باب فى الخبر والمعاينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبى ﷺ قال ليس الخبر كالمعاينة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات

﴿ باب فى الأمر يشهده أربعون ﴾

عن أسامة الهذلى عن نبى الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلا فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم . وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبى حاتم .

﴿ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول ﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى

---

(١) أى يضع عليه طين الخاتم .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فان كان براً وصدقاً فلك وله وان كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثى عن أبيه عن جده قال أتينا النبي ﷺ فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يارسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس . رواه الطبرانى فى الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه .

﴿ باب فى الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبرانى فى الكبير . وعن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله(١) برجله فقال أتدرى ماالناسخ والمنسوخ قال وماالناسخ والمنسوخ قال فما تدرى ماالناسخ والمنسوخ قال لاقال هلكت وأهلكت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو راشد مولى بنى عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاأعرفن أحداً منكم أتاه عنى حديث وهو متكىء فى أريكته فيقول أتلو على به قرآنا ماجاءكم عنى من خير قلته أولم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فانى لاأقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبزار وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

---

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبنى رجل وهو متكىء على أريكته يبلغه الحديث عنى فيقول ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات مافى القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى حازم عن سهل أنه كان فى مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر اليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأت عيناى وسمعت أذناى وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع اليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد فى سبيل الله قلت مالك جهاد وماتستمسك على الفرس وماتستطيع أن تضرب بالسيف وماتستطيع أن تطعن بالرمح قال ياأبا حازم اذهب فأكون فى الصف فيأتينى سهم عائر (١) أو حجر فيرزقنى الله الشهادة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ ياخالد أذن فى الناس الصلاة جامعة لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالهاجرة ثم قام فى الناس فقال ماأحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكىء على أريكته ماوجدنا فى كتاب الله عز وجل من حلال أحللناه وماوجدنا من حرام حرمناه ألا وإنى أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود طرفا منه وفيه بقية وهو ضعيف .

﴿ باب فى المعضلات والمشكلات ﴾

عن تميم الدارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس فى الدين إشكال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتى يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بينى وبين أهل نجران حجاباً من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

عن المقداد يعنى ابن الأسود قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم شىء سمعته منك

---

(١) أى لايدرى من رماه .

شككت فيه قال إذا شك أحدكم فى الأمر فليسألنى عنه قال قال قولك فى أزواجك انى لاأرجولهن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين يهلكون صغاراً قال لاالصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبي تفرد عنها ابن اخيها موسى بن يعقوب الزمعى . قلت وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه .

﴿ باب ماجاء فى المراء ﴾

عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا ياأمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لايمارى ذروا المراء فان المارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثماً أن لاتزال ممارياً ذروا المراء فان المارى لاأشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رباضها(١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله ماالسواد الأعظم قال من كان على ماأنا عليه وأصحابى من لم يمار فى دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولايمارون فى دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً .

وعن أبى سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان فقال ياهؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار .

وعن أنس مثله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات اثبات وفى الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

---

(١) أى ماحولها .

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وببيت فى أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبرانى فى الثلاثة ويأتى حديث ابن عباس فى حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت فى أعلى الجنة لمن حسنت سريرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء فى القرآن كفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى الاختلاف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مااختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب الأمور ثلاثة ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى كثرة السؤال ﴾

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصنى فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك. وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات ـ قلت حديث المغيرة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لايحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال ياحار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى مايسألون قال ليتعلموه ثم يتركوه قال صدقت والذى لا إله غيره. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعنه قال يجىء قوم يشربون العلم شرباً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشىء من أمر النبى صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم. رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحى بن معين وغيرهما. وعن جابر قال مانزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شىء فأتوا منه مااستطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشىء فأتوه وإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه مااستطعتم ـ قلت هو فى الصحيح بعكس هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب السؤال للانتفاع وإن كثر ﴾

عن ابن عباس قال مارأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ماسألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن فى القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن المحيض) (ويسالونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليمانى

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وبقية رجاله ثقات. وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا اليه فمنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الروى ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان. وعن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فجلس اليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياأبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال ياأبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يانبي الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال ياأبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جعلني الله فداءك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماهي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قلت يارسول الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يانبي الله أرأيت الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يانبي الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) آية الكرسي قلت يانبي الله أى الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قلت يانبي الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله أى الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله ونبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا (١) قال قلت يانبي الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً. رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف. وعن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال ياأبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم

---

(١) أي عياناً ومقابلة.

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قال قلت يارسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أوسر الى فقير قلت يارسول الله أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يارسول الله ونبى كان قال نعم نبى مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جماً غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يارسول الله آدم نبى كان قال نعم مكلم قال قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم). رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وعند النسائى طرف منه وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وفى طريق الطبرانى زيادة تأتى فى باب التاريخ.

﴿ باب فى حسن السؤال والتودد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبى مجهولان. وعن أبى رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فاذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن. وعن ابراهيم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إذا شك أحدكم فى الآية فلا يقول ما تقول فى كذا وكذا فيلبس عليه ولكن ليقرأ ماقبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنه منقطع.

﴿ باب فعل العالم إذا اهتم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته. رواه البزار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق.

﴿ باب فى خلوة العالم ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز(١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهى عند ركبته فاغتنمت خلوة

---

(١) أى مرتفع.

رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عنى حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قول العالم سلونى ﴾

عن أبى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلونى عما شئتم فقال رجل يارسول الله من أبى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وساله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضينا بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى مدارسة العلم ومذاكرته ﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبى الله ﷺ فعسى أن يكون قال ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فان أجر آخرها كأجر أولها واخلطوا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبى الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فان الحديث يذكر بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفصيل المسائل ﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المفصل قال القصص . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سؤال العالم عن مالا يعلم ﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب ياأبا حسن ربما شهدت

---

(١) فى الهندية « درمج » مكان « زرع » .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على وماهن قال الرجل يحب الرجل ولم يرمنه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً قال نعم قال رسول الله ﷺ إن الأرواح فى الهوى أجناد مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبينا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد ولاأمة ينام فيستثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى لاتستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش فهى الرؤيا التى تكذب فقال عمر ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلى حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبى إسحق عن الحارث عن على موقوفاً وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب أى الناس أعلم ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال أى الناس أعلم قال ان يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان(١) . رواه أبويعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً. وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى ﷺ فقال ياابن مسعود أى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ثم قال ياابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا فى دينهم ثم قال ياابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال أتدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً فى عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آزت(٢) الملوك فقاتلوهم على دينهم

(١) أى جائع . (٢) أى قاومتهم .

ودين عيسى بن مريم ﷺ فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشر وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولابأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا فى البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاءرضوان الله ـ الآية) قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن آمن بى واتبعنى وصدقنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث.

﴿ باب فيمن كتم علماً ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامةملجماً بلجام من نار ومن قال فى القرآن بغير مايعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير باختصار قوله فى القرآن، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هى الشهادة تكون عند الرجل يدعى اليها أولا يدعى وهو يعلمها ولايرشد صاحبها اليها فهو هذا العلم. رواه الطبرانى في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى وهو مجهول. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقى الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط هكذاوقال فى الكبير من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار. وفى إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلى وفى إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك. وعن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال من سئل عن علم فكتمه جىء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطنى. وعن سعد بن المدحاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاً فلا يكتمه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً الا تحلة الرحمن ومن كذب على فليتبوأ بيتاً فى جهنم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائي كذاب وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب في تعليم من لا يعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال مابال أقوام لايفقهون جيرانهم ولايعلمونهم ولايعظونهم ولايأمرونهم ولاينهونهم ومابال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولايتفقهون ولايتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتفطنون أو لأعاجلنهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فمابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يارسول الله أنفطن غيرنا فأعادقوله عليهم وأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود) الآية. رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخاري إرم به ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه هانيء بن المتوكل قال ابن حبان لايحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال ياأيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغي للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينبغي للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ﴾

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

﴿ باب السؤال عن الفقه ﴾

عن أبى عبد الرحمن يعنى السلمى قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون فى العشر الاخرى حتى يعلموا مافى هذه من العلم والعمل قال فيعلمنا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط فى آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لايستحى من الحق ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك يا أم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي ﷺ فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار وفى إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبى طلحة . وتأتى أحاديث من هذا فى الطهارة فى الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ مابين فاتحة الكتاب إلى خاتمته مايدرى ما آمره ولا زاجره وماينبغى أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال تساندا وتطاوعا

---

(١) الدقل هو ردىء التمر ويابسه وماليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً ـ كما فى هامش الأصل .

وبشرا ولا تنفرا فخطب الناس معاذ فحثهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستذكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ماهذا قال أستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً. وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط فى خاتمه يستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية عن أبى عبد الرحمن قال البخارى ان غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية.

﴿ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال. قال رسول الله ﷺ ماتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل. رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن. وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله. رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروى عن أبى حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذاك مدنى، وقال الطبرانى فى هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبى حازم ولم أجد من ذكر هذا. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن أبى طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدى . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش(١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً فى سبيل الله ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجرى للعبد أجرهن من بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلا أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً(٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس مجتابى النمار(٣) عليهم أثر الضر فساءه ما رأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرض عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شىء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

---

(١) أى يقول ويذكر . (٢) فى نسخة «سوءاً» . (٣) أى لابسى النمار ، والنمرة شملة مخططة

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً ـ قلت عند ابن ماجه طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى وغيره . وعن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً فى سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن تمام ضعفه البخارى وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن آدم الذى قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس فى المقام فقال ماهذا فقال قوم أخذهم ابن هشام فى سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً فى هذه الأمة لم يكن يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله قال ابن حبان منكر الحديث .

﴿باب حفظ العلم﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس ياغلام ياغليم أو ياغليم ياغلام احفظ عنى كلمات قال فذكر الحديث فى المعجم . رواه أبو يعلى وقوله فى المعجم يعنى معجم أبى يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف .

---

(١) قلت هو الواسطى فيما أحسب وثقه ابن حبان ، ثم تبين لى أنه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . كما في هامش الأصل .

﴿ باب الطيب عند التحديث ﴾

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً دعا بطيب فمسح يديه وعارضيه. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب في العمل بالكتاب والسنة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبي الأمي قاله ثلاث مرات ولا نبي بعدي أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش وتجوز بي وعوفيت وعوفيت أمتي فاسمعوا وأطيعوا مادمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن ابن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فان القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً. رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرقي وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم ليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إني أعطيت سورة البقرة من الذكر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

---

(١) أي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به ـ النهاية.

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له أيضافما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان فى أحدهما عبدالله بن أبى حميد وقد أجمعوا على ضعفه وفى الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه الباقون . وعن أبى أيوب الأنصارى قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال أطيعونى ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذل الله رقبته مع ما يدخر له فى الآخرة ، زاد مسدد وسلطان الله فى الأرض كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس أبو على الرحبي ضعفه البخارى وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة قال كيف نصنع يارسول الله قال اعرضوا حديثى على الكتاب فما وافقه فهو منى وأنا قلته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا به وانه ستفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثى فاقرؤا كتاب الله فاعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحي والنسائى وقال أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك مالا فلأهله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزى بعض هذا إلى النسائى والظاهر أنه فى الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على الهاشمى ذكره ابن عدى . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زخ فى قفاه الى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى باسناده عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندى وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون فى القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال ياقوم بهذا أهلكت الأمم وان القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

﴿ باب ثان منه فى اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ماأحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع . وعن أبى ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عنى شيئاً فانى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتابه ولا أحرم

إلا ماحرم الله فى كتابه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن يحي بن سعيد الاعلى بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفرانى ، قلت ولم أر من ترجمها (١). وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه إلا أن الله قد فرض فرائض وسن سنناً وحد حدوداً وأحل حلالا وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلا سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتى خاصمته ومن خاصمته فلجت (٢) عليه ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض ألا إن الله لم يرخص فى القتل الا ثلاثة مرتد بعد إيمان أوزان بعد إحصان أوقاتل نفس فيقتل بقتله ألا هل بلغت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله الأخذبها فضيلة وتركها ليس بخطيئة . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله ابن الرومى ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولاأدرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس وروى عنه ابراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتى عليكم زمان لايكون فيه شيء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أوسنة يعمل بها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدى وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

---

(١) فائدة : على بن عاصم هو الواسطى ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً ، والفالج الغالب.

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر اليمامى يعرف بابن الرومى وثقه أبو حاتم وغيره - كما فى هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن ثم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا . رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن بشير الكندى قال يحي ليس بثقة .

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذكر قصة قال فيها انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله ﷺ ماهذا الذى فى يدك ياعمر قال قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون (١) قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتى الحديث بقصته وتمامه فى باب الاقتداء بالسلف . وعن عبدالله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى مررت بأخ لى من بنى قريظة فكتب لى جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله يعنى ابن ثابت فقلت ألا ترى مابوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ثابت الانصارى أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفى وهو ضعيف أتهم بالكذب . وعن جابر بن

---

(١) المتهوكون : المتحيرون والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع فى الشيء بقلة مبالاة . قاله الجوهرى كما فى هامش الأصل.

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذى نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعه إلا أن يتبعني. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيي بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم اما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني. رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب. وعن أبي الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لى من بنى زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الاذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذى بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذى نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ضلالا بعيداً أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢).

﴿ باب اتباعه فى كل شيء ﴾

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله فى سفر فمر بمكان فحادعنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت. رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون. وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الامام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين فأناخ فأنخنا ونحن

---

(١) فى الهندية «الأشعرى». (٢) هنا فى هامش الأصل: بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى السابع.

نحسب أنه يريد أن يصلى فقال غلامه الذى يمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضي حاجته. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك. رواه البزار ورجاله موثقون. وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازرار. رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان فى الثقات قال يغرب ويخطئ.

﴿ باب فى البر والاثم ﴾

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم فقال والذى بعثك بالحق ماجئت أسألك عن غيره فقال البر ماانشرح له صدرك وان أفتاك عنه الناس. رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلمى وقال فى البزار الأسدى عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه. وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته يعني وابصة بن معبد الأسدى قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والاثم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطاهم فقالوا اليك ياوابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعوني فأدنو منه فانه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن ياوابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أخبرك أم تسألني فقلت لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والاثم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكت بهن فى صدرى ويقول ياوابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر مااطمأنت اليه النفس والاثم ماحاك فى نفسك وتردد فى صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبدالله بن مكرز قال ابن عدى لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان. وعن أبى ثعلبة الخشني قال قلت يارسول الله أخبرني بما يحل لى وما يحرم على قال فصعد النبي ﷺ وصوب فى البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وإن أفتاك المفتون.

رواه أحمد والطبرانى وفى الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال سأل رجل النبى ﷺ ماالاثم قال إذا جاءك فى نفسك شيء فدعه قال فماالايمان قال إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب، وفى رواية حواز الصدور، وفى رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والاثم حواز القلوب . رواه الطبرانى كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية فيها ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال او يترك السنة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله عز وجل والمكذب بقدرالله عزوجل والمستحل حرمةالله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سغوى اليافعى قال قال رسول الله ﷺ سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك لسنتى والمستأمر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبو معشر الحميرى لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبى ﷺ يقول ان محرم الحلال كمحل الحرام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت ان المحرم ماأحل الله كالمستحل ماحرم الله . رواه الطبرانى فى الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم . وعن عبدة السوائى قال لغط قوم قرب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يارسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل «الأوسط» وشطب عليها وكتب فى الهامش «الكبير» ، وأكثر الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبى جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً فقيل يارسول الله ألا تنهاهم فقال لو نهيتهم عن الحجون (١) لأوشك أحدهم أن يأتيه وليست له حاجة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول أن الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله له كذبت. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم. وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كمستحل الحرام. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتى فى كتاب الصيد. وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه البخارى وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخارى مقارب الحديث.

﴿ باب فيما نهى عنه النبى ﷺ ﴾

عن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقى النخل فقال إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحريم الأنبياء لاتطيقه الجبال. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب فى الاجماع ﴾

عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من إثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتى إلا على هدى. رواه أحمد وفيه البخترى بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف. وعن أبى بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى عز وجل أربعاً فأعطانى ثلاثاً ومنعنى واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها. رواه أحمد، ويأتى بتمامه فى كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم. وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله عز وجل نظر فى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته ثم نظر فى قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً

---

(١) جبل بمكة.

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يارسول الله أرأيت ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة ـ فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب القياس ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث . وعن على قال قلت يارسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرنى قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش. فقلت للزهرى ماعني بذلك قال نبل (١) الرأى . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ماتكلمنا فقال إنى فيما لم يوح الى كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (٣) بن عطاء وبقية رجاله موثقون. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فى النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فماحدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسى فانما أنا بشر أصيب وأخطىء . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهانى شيخ البزار لم أر

---

(١) النابل الحاذق بالأمر والنبل النبالة والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل. هامش الأصل
(٢) فى هامش الأصل : هنا فى الأصل بياض بين «أحمد» وبين «ورجال» . (٣) بالضاد المعجمة ، قال أحمد مابه بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ماأخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لاشك فيه. رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة وفيه كلام لايضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢). وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون النخل فقال ما أرى هذا يغنى شيئاً فتركوها ذلك العام فشيصت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنتم أعلم بما يصلحكم فى دنياكم. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط. وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لايؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

﴿ باب فى القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال - قلت عند ابن ماجه طرف من أوله - رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فاذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا. رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهرى متفق على ضعفه. وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتنى أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال لى ياعمر ترانى قد رضيت وتأبى قال فرضيت. رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة. وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى بن أبي طالب يافاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبحان ربى

---

(١) فائدة: إسمعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره. (٢) فائدة: وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبدالله بن شعيب بن الليث وغيره. هامش

(٣) الشيص: التمر الذى لايشتد نواه ويقوى، وقد لايكون له نوى.

وبحمده واستغفره انه كان توابا وياعلى انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على مانجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنابالله قال على الأحداث فى الدين إذاماعملوا فى الرأى ولارأى فى الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يارسول الله أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداًلم يكن أحق منك لقدمك فى الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأناحريص على أن أدعى له فى ولده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأفتوا بالرأى فضلوا وأضلوا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا إسناد حسن . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الشعبي قال قال ابن مسعود إياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً بشىء فتزل قدم بعد ثبوتها فاذا سئل أحدكم عما لايعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم. رواه الطبرانى والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا أقيس شيئاً بشىء فتزل قدم بعد ثبوتها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال مامن عام إلاالذى بعده شر منه ولاعام خير من عام ولاأمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الاسلام وينثلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال لايقلدن أحدكم دينه رجلا فان آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحى لايؤمن عليه الفتنة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن مسعود لايكونن أحدكم أمعة قالوا وماالامعة ياأبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطنن أحدكم نفسه الا ان كفر الناس أن لايكفر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

﴿ باب الاقتداء بالسلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج الينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود فقال أبو موسى ماجاء بك هذه الساعة قال لا والله إلا أنى رأيت أمراً ذعرنى وانه لخير ولقد ذعرنى وانه لخير قوم جلوس فى المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا احمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ماضللتم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأرواجه شواب وثيابه وآنيته لم تغير احصوا سيآتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه البخارى وأحمد بن حنبل ويحيى. وعن أبى البخترى قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا فآذنونى فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس وعليه برنس فأخذوا فى تسبيحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضلتنا أصحاب محمد ﷺ فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب اليه فأمرهم أن يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت قبل صاحبتها قالت إحداهما نحن فقال للأخرى قوموا اليها فجعلهم واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وفى بعض طرق الطبرانى الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متقنعاً فقال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا عبد الله بن مسعود انكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

لتعلقون بذنب ضلالة (١) . وفى رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبيناً ولئن أخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً. وعن مصعب بن سعد قال كان أبى اذا صلى فى المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى فى البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت فى المسجد جوزت وإذا صليت فى البيت أطلت قال يابنى إنا أئمة يقتدى بنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعصا معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى ياأمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرنى بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لاتقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلئن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الذى فى يدك ياعمر فقلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال ياأيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولايغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .

﴿ باب التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى .

---

(١) فائدة : ابن البخترى لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع ـ هامش .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذى يفتى الناس فى كل مايستفتونه فيه مجنون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبى سفيان أن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل لايغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لايعلم من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى - وفى الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين - وفيه الوليد ابن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال اللهم لايدركنى زمان أو لاتدركوا زماناً لايتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفيه على العليم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أنبح ضيف الليلة فعوى جروها فى بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلى سفهاؤها على علمائها . رواه الطبرانى فى الاوسط . وروى أحمد نحوه إلا أن فى حديث أحمد يقهر سفهاؤها حلماءها - ويأتى فى الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن حبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب فى الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت فى قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب فى الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخارى انه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبى تابعى حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم ليباهى به العلماء

---

(١) أجحت المرأة حملت ، والمجح الحامل التى دنا ولادها . وفى الهندية تصحيف .

او يمـارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الاوسط و البزار وفيه سليمان بن زياد الواسطى قال الطبرانى والبزار تفرد به سليمان زاد الطبرانى ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لاندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبى ﷺ قال من تعلم العـلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليباهى به العلمـــاء أو يمارى به السفهاء فى المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الـكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين قال بلغنى أن لقمان الحـكيم كان يقول يابنى لاتعلم العلم لتباهى به العلماء وتمارى به السفهاء وترائى به فى المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى.

﴿ باب فى علم لا ينفع ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لاينفع كمثل كنز لاينفق فى سبيل الله . رواه أحمدو البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم ينتفع بعلمه ﴾

عن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فإذا أتينا البصرة فأتنى بهم فأتيته بصالح ابن مسرح وبأبى بلال وبجده و نافع بن الأزرق وهم فى نفسى يومئـذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذى يعـلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضيء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم اهراقه ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة ان كانوا صادقين. رواه الطبرانى فى الكبير وله طريق تأتى فى قتال أهل البغى ورجاله موثقون. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدالناس عذاباً يوم القيامة عالم لاينفعه علمه. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عثمان البرى قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى. وعن عمار بن ياسر قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أوبعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمار ماعملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال ياعمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ماجهل أولئك ثم سهوا كسهوهم. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرمى قال الدارقطنى متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يارسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفره اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء فى الناس. رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح. وعن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار. فوالله مادخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولانفعل. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف جداً.

﴿ باب كراهية الدعوى ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز التحار وتخاض البحار فى سبيل الله ثم يأتى من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا ومن أعلم منا ثم التفت إلى

---

(١) فائدة: لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفى - كما فى هامش الأصل.

أصحابه فقال هل فى أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار فى البحر وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل فى أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذى هو خير منا فهل فى أولئك من خير قالوا يارسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال إنى عالم فهو جاهل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبى كثير قال من قال إنى عالم فهو جاهل ومن قال إنى جاهل فهو جاهل ومن قال إنى فى الجنة فهو فى النار ومن قال إنى فى النار فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن أبى عطاء الثقفى ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه .

﴿ باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إنى أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الحكيم ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم وان يزل فلا تقطعوا عنه آمالكم وأما جدال منافق بالقرآن فان للقرآن مناراً كمنار

الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه الى عالمه وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبرانى فى الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحى فى رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى أخاف على أمتى من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذى . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ إنى لا أتخوف على أمتى مؤمناً ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ماتعرفون ويعمل ماتنكرون . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إنى أخاف على أمتى اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتى من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى وهو متروك الحديث . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتى على أمتى زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل بينكم ثم يأتى بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لايجاوز تراقيهم ثم يأتى زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن

حتى إذا رؤى عليه بهجته وكان ردىء الاسلام اعتزل الى ماشاء الله وخرج على جاره بسيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب فى البدع والاهواء ﴾

عن أبى برزة عن النبى ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى. رواه أحمد والبزار والطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن ابا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى فقال عن أبى الحكم هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث اليمانى قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال ياأبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شىء منهما قال لم قال لأن النبى ﷺ قال ماأحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن غضيف بن الحارث الثمالى أن النبى ﷺ قال مامن أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام. إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماتحت ظل السماء من إآله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ياعائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير الثمالى قال قال رسول الله ﷺ الأمر المفظع والحمل المضلع والشر الذى لاينقطع اظهار البدع رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبدالله بن سفيان قال العقيلي لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

﴿ باب في القصص ﴾

عن خباب عن النبي ﷺ قال إن بني اسرائيل لما هلكوا قصوا .رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه .وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فساله عمر ما أقدمك قال لأسالك عن ثلاث خلال قال وما هي قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فان صليت أنا وهي كانت بحذائي فان صلت خلفي خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلي بحذائك ان شئت وعن الركعتين بعد العصر قال نهاني رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أنتهي إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل اليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح . وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ماتركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا.رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبدالله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال ياعمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني مافيه أحد . رواه الطبراني في الكبير وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح . رواه عن الأسود عن عبد الله . وعن يحي البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أي شيء يقول هذا قال هذا يقول اعرفوني اعرفوني . رواه الطبراني في الكبير ويحي البكاء متروك.وعن عمرو بن دينار أن تميماً الداري استأذن عمر في القصص

فابى ان ياذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت وأشار بيده يعنى الذبح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الدارى إستأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولانى قال دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ المسجد فاذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعباً فما رؤى بعد يقص . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص إلا امير أو مأمور أو متكلف ــ قلت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف ــ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازى ولم ارمن ترجمه . وعن كعب ابن عياض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن يحى الاسكندرانى ولم أر من ترجمه . وعن عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أن لفظ الطبرانى أقص فلأن أقعد هذا المقعد من حين تصلى الغداة إلى أن تشرق الشمس ــ فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبى أمامة فان كان هو الغطفانى فهو من رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل بدر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد فى مثل هذا المجلس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أى مجلس يعنى قال كان قاصاً . رواه أحمد وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح وعن كردوس ابن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر ــ قال شعبة أراه على بن أبى طالب ــ أن رسول الله ﷺ قال لأن نفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى ه فصل قال القصص. رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن العبادلة عبدالله بن عمر وعبدالله بن العباس وعبدالله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما. وعن الشعبي قال قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتتابعنى عليهن أو لأناجزنك قال وما هن بل أتابعك أنا ياأم المؤمنين قالت اجتنب السجع فى الدعاء فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين فان أبيت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فاذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه. وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخارى عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم. وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يامذكر لا تقنط الناس. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال لا تملوا الناس فيملوا الذكر. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح.

﴿ باب الحديث عن بنى إسرائيل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بنى إسرائيل فانه كان فيهم العجائب. رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبى وكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات (١). وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بنى إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة. رواه البزار وأحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فائدة: إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبى وكيع نا عبد الله بن نمير، مارأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا ـ كما في هامش الأصل.

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتي سنة . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهوفان بني إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوهما ثم تدخل فيهما رجليها ثم تعمد إلى المرأة الطويلة فتمشي معها فاذا هي قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال الذهبي وله نسخة فيها مناكير .

﴿ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبي الزعرا قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو بباطل فتصدقونهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في علم الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو أثارة من علم. ورجال أحمد رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال في قوله عز وجل(أو اثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب في علم النسب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

وعن العلاء بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون بهأرحامكم ـ فذكرالحديث وهوبتمامه فىصلة الرحم. رواهالطبرانى فى الكبيرورجاله موثقون . وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك من أبونا قال آدم قال من أمنا قال حواء قال من أبو الجن قال إبليس قال فمن أمهم قال إمرأته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخارى وأحمد وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخيرفيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان . رواهالبزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى عن أبيه فمحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق، وضعفه يحي بن معين والبخارى،ويزيد بن سنانوثقه أبو حاتم فقال محله الصدق، وقال البخارى مقارب الحديث وضعفه يحيوجماعة . وعنعمران بنحصين وسمرة بن جندب أن النبى ﷺ قال ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أمسلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول معد بنعدنان بن أدد بن زيد بن برابن اعراق الثرى قالت ثم يقول رسولالله صلى الله عليه وسلم أهلك عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً لايعلمهم إلا الله فكانت أم سلمة تقولمعدمعدوعدنان عدنان وادد ادد وزيدبنهميسعوبرانبت واعراقالثرى إسماعيل بن إبراهيم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف وقد ضعفه البخارى وجماعة وذكره ابنحبان فىالثقات . وعن عائشة قالت إستقام نسب الناس إلى معد بن عدنان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أن رجلا سألالنبى ﷺ عن سبأماهو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وانمار وحمير عموماً كلها وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواهأحمد والطبرانى فىالكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قلتويأتى حديث يزيد بن حصين فى سورة سبأ وهو أصح من هذا . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسولالله ﷺ يقول منكان

هبنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول اقعد فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يارسول الله قال أنتم معشر قضاعة من حمير قال عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وله عنده طرق ففي بعضها قلت يارسول الله ممن نحن قال أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجهنى أيضاً قال بينا نحن عند النبى ﷺ قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبى ﷺ إجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو ابن مرة فقال له النبى ﷺ اجلس فقال يارسول الله ممن نحن قال أنتم من قضاعة ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبى سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتى فقال عمرو ابن مرة نعم فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يامعشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا عمرو بن مرة الجهنى ألا إن معاوية بن أبى سفيان دعانى على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر

ثم نزل فقال له معاوية ايه عنك ياغدر ثلاثاً قال هو ما رأيت ياأمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له ياأبة ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياته فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يازهير كسوتنى فى الناس ضاحية رداء شنار
قحطان والدنا الذى ندعى له وأبو خزيمة خندف بن نزار
اضلال ليل ساقط أرواقه فى الناس أعذر أم ضلال نهار
أنبيع والدنا الذى ندعى له بأبى معاشر غائب متوار
تلك التجارة لانبوء بمثلها ذهب يباع بآنك وأبار

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه دلهاث بن داود قال الأزدى حديثه عن آبائه لا يصح وهذا من حديثه عن آبائه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبى ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهنى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إجلس حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبى ﷺ قضاعة من حمير . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبى عبيد الدراوردى والد عبد العزيز فانى لم أر من ترجمه . وعن أبى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا فى غنم لى أرعاها فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبايعنى يارسول الله فقال ممن أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب اليك أبيعة هجرة أو بيعة اعرابية فقلت بيعة هجرة فبايعنى ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قال من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قالها الثالثة فقمت فقال اقعد فقلت ممن نحن يارسول الله فقال أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معرف بن سويد لم أر من ترجمه . وعن الجفشيش الكندى قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت مناوادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقفو أمنا(١) ولا ننتفى من أبينا نحن من ولد النضر بن كنانة. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالانساب والوفيات والاسماء والكنى فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿ باب فى ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ موليان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما ياحبشى وقال آخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولا هكذا إنما أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله موثقون .

---

(١) أى لا نقذفها ، وقيل معناه : لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات .

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أرمن ذكر عتبة ولا ابراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿ باب التاريخ ﴾

عن ابن عباس قال كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكى ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبىء يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفى ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه وفتح بدراً يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم) . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبى مجهول . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلا قال يارسول الله أنبى كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقعد فقال النبى صلى الله عليه وسلم له هل تعوذت من شر شياطين الجن والانس قلت يارسول الله من

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قلت يارسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكثر منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزى به والذى نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً. رواه الطبراني في الأوسط ، قلت وتقدم أن أحمد رواه والبزار في باب السؤال للانتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن سعيد يعني ابن يربوع أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقلت أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سناً. رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن دغفل قال توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١). وعن الحسن قال توفى وهو ابن ستين. رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون. وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن واثلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحي ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات. وعن جابر قال أنزل الله صحف ابراهيم في أول ليلة خلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان. رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتأتى مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف. رواه أبو يعلى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف. وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبة بن

---

(١) أى في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ، ولم أره في الكبير في هذا الباب فالله أعلم - كما في هامش الأصل.

عمرو الانصارى على على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لايأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حى اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالساً عند على إذجاء أبو مسعود فقال على قد جاء فروخ فجلس فقال على إنك تفتى الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرنى هل سمعت منه شيئاً قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضاً .
وعن أنس بن مالك قال كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وأتاه اعرابى فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه بشىء حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابى وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .
وعن سفيان بن وهب الخولانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتأتى المائة وعلى ظهرها أحد باق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لايعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعندذلك تفتح القسطنطينية .
قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقداختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدام قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنقضى مائة سنة وعين تطرف ،وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ريحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتى عليها مائة سنة فيعبأ الله بها شيئاً. قلت رواه البزار فى أثناء حديث أطول من هذا وفيه على بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولاأدرى من هو. وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد. رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدى فى الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات. وعن أبي الطفيل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل. رواه البزار، ورواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه مهدى بن عمران قال البخارى لايتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً. وعن أبى الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام أحد قال عبدالله ابن أحمد قال أبى قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبى جعفر فذهبت أنا ويحي بن معين فسمعنا منه أحاديث. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن عبد الملك بن سلع قال قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبى ممن خرج وأنا غلام فلما رجع أبى قال لامى مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب فانا قد أسلمنا. رواه أبو يعلى ورجاله موثقون. قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم.

﴿ باب نسيان العلم ﴾

قال ابن مسعود إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

﴿ باب ذهاب العلم ﴾

عن أبى أمامة قال لما كان فى حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لاتسئلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم) قال وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشوناه برداً فاعتم به قال حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يا نبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أى ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته ـ ثلاث مرات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبرانى أصح لأن فى إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبرانى من طرق فى بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً فقال زياد بن لبيد يا نبى الله بأبى وأمى وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك يا زياد بن لبيد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم التوراة والانجيل فما أغنى عنهم ان الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة فى الاسلام لاتسد إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخارى ويحيى بن معين وجماعة إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما فى أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب كان ثقة مأموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال صدق عوف

ألا أخبرك باول ذلك يرفع الخشوع لاترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لايقدروا منه على شىء فقال زياد بن لبيد وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال ثكلتك أمك يا ابن لبيد هذه التوراة والانجيل بأيدى اليهود والنصارى مايرفعون بها رأساً . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا ذهب العلماء إتخذ الناس رؤساء فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقى ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لاينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتون فيضلون ويضلون . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف فى الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لاينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لايعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفعته قال موت العالم ثلمة فى الاسلام لاتسد ما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهرى قال البزار يروى أحاديث لايتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل فى يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لاتجبر وثلمة لاتسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسر لى من موت عالم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه فى فضل العالم والمتعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه أحمد والبزار ـ وهو فى الصحيح خلا قول عمر ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال هذه الأمة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث (١) ويظهر فيهم الصقارون قيل ومن (٢) الصقارون أو الصفارون يارسول الله قال نشو يكون فى آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الاسلام قالوا كما ينقص صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول الخباء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن فى قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب العلم أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعنى ابن عباس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل تدرون ماذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الارض . رواه أحمد فى حديث يأتى فى سورة سأل وفيه قابوس واختلف فى الاحتجاج به ويأتى حديث ابن مسعود فى الفرائض .

---

(١) أى أولاد الزنى ، من الحنث : المعصية ، ويروى «الخبث» . (٢) فى النسخ « ومنا » ، وفى هامش الاصل : فى زوائد الكبير بخطه « قيل ومن » ، وهو الصواب .

(٣) فى زوائد الكبير بخطه « وكما يقسو الدرهم » قال فى الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة ـ كما فى هامش الاصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة. رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على أربع. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعد بن طريف واتهم بالوضع. وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداوة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه مني فتوضأ قلت يارسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ماسمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور مابين الجبال والبحار قال كثير مارأينا أحداً أصيب بالجاس(١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم. قلت روى ابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط(٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذي حديثه.

---

(١) الجاس الغليظ: من الارض المرتفع.

(٢) لعله سقط من الاصل «رواه الطبراني في الكبير».

﴿ باب الارتياد للبول ﴾

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله . رواه الطبراني في الاوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب ما نهى عن التخلي فيه ﴾

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن يارسول الله قال أن يقعد أحدكم فى ظل يستظل فيه أو فى طريق أو فى نقع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال فى الماء الجارى . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول فى طست فى البيت فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن فى مغتسلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبى ﷺ قال من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبى هريرة أفتيتنا فى كل شىء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وله فى الصحيح اتقوا اللعانين ـ وفيه محمد بن عمرو الأنصارى ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال يكره للرجل أن يبول فى مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

﴿ باب فيه وفى أدب الخلاء ﴾

عن سراقة بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب ما بقى لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط فقال سراقة إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبرانى فى الأوسط

---

(١) النبل : الحجارة التى يستنجى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إنى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء. قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيمانا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار. رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب مايقول عند الخلاء ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلمة الأموى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان وابن عدى وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب التستر عند قضاء الحاجة ﴾

عن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبى ﷺ فى مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرقه فى علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف فى بعضهم .

﴿ باب استقبال القبلة عند الحاجة ﴾

عن سهل بن حنيف أن النبى ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله وإذا تخليتم فلاتستقبلوا القبلة ولاتستدبروها ولاتستنجوا بعظم ولا ببعرة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أوغائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين فى الغائط والبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولايستدبرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك ـ قلت روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبى

(١) الودية: النخلة الصغيرة .

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهى لغائط أوبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلاشيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان .

﴿ باب البول قائماً ﴾

عن عمر قال مابلت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فمات قتلته الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الـ خزرج سعد بن عبادة ... قد رميناه بسهميـ ـن فلم نخطئ فؤاده

رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة . وعن قتادة قال قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث ان مات فناحت الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الخز رج سعد بن عبادة ... رميناه بسهم فلم يخط فؤاده

رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً .

﴿ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل فيه كان يضع الحديث .

﴿ باب كيف الجلوس للحاجة ﴾

عن رجل من بني مدلج عن أبيه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزئ أما علمكم كيف تخرؤن قال بلى والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن ننصب اليمنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى له منا كير .

﴿ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبى ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير كان أحدهما لا يتنزه من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة فدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى ييبسا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعى المصرى فانى لم أعرفه (١) وتأتى أحاديث من هذا فى عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاثاً قال زمعة مرة فان ذلك يجزىء - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فان ذلك يجزىء عنه- رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب فى قبره فى النميمة ومر برجل يعذب فى قبره فى البول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفوه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين، وقال ابن عدى عامة مارواه تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر فى البول فاستنزهوا من البول . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحي القتات وثقه يحي بن معين في رواية وضعفه الباقون . وعن أبى بكرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبى هذين القبرين يعذبان فأتيانى بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبى فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع فى هذا القبر واحدة وفى ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

---

(١) قلت هو مصرى أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس - كما فى هامش الأصل.

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبرانى وقال أحمد وما يعذبان فى كبير وبلى وما يعذبان إلا فى الغيبة والنميمة والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عبادة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شىء فاغسلوه فانى أظن أن منه عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى ونسب الى الكذب . وعن أبى أمامة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى نفسه شىء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبى الله وماذاك قال أما أحدهما فكان لايتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة فأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين فقالوا يانبى الله ولم فعلت قال ليخففن عنهما قالوا يانبى الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لايعلمه إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ماأسمع . رواه أحمد وفيه على بن يزيد بن على الالهانى عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر النبى ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول فأخذ سعفة فشقها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لايزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب فى النميمة وأما الآخر فكان لايتقى من البول فلن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر

---

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاى والعين المهملة كما فى هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاء ثم قال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول منه لا يغسله ثم قال للذى يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ انه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه فى الرقائق، وفيه عبدالله بن جذيم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنا مم عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبى موسى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعداً قد جافى بين فخذيه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال ان صاحب بنى إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فاذا أصاب ثوبه شىء من البول قصه . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وله حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه على بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

﴿ باب ما نهى أن يستنجى به ﴾

عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فى مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعنى الى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فمر بى يمشى فأخذ بيدى فجعلت أمشى معه

حتى خنست(١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز(٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستذفرى ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتنى رعدة شديدة حتى ماتمسكنى رجلاى من الفرق فلما دنونا منهم خط لى رسول الله ﷺ بابهام رجله فى الأرض خطاً فقال لى اقعد فى وسطه فلما جلست ذهب عنى كل شىء كنت أجده من ريبة ومضى النبى ﷺ بينى وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بى فقال لى الحق فجعلت أمشى معه فمضينا غير بعيد فقال لى التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يارسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به اليهم ثم قال رشد أولئك من وفد قوم هم وفد نصيبين سألونى الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة ، قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجى بعظم ولا روثة أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استتبعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتونى الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذى أراد فجعل لى خطاً ثم أجلسنى وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفى يده عظم حائل(٣) وروثة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشىء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحي بن معين وعبدالملك بن شعيب بن الليث ،وبقية رجاله رجال الصحيح ،ولعبدالله حديث طويل يأتى فى علامات النبوة رواه أحمد .

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ولكن ليقل أبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عنبسة بن عبدالرحمن ابن عنبسة وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) خنس عنه يخنس بالضم أى تأخرعنه .(٢) البراز بالفتح الفضاء الواسع .
(٣) أى متغير من البلى .

﴿ باب الاستجمار بالحجر ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً وذكر أشياء رواه البزار والطبراني فى الأوسط وزاد والجمار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثا . وفى رواية اذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات . رواهما أحمد ورجال اذا استجمر أحدكم ثقات . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكتحل اكتحل وتراً واذا استجمر استجمر وتراً . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلا ولا جرحاً . وعن ابن عمر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً . رواه الطبراني فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وضعفه جماعة . وعن طارق بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا واذا توضأتم فاستنثروا(١) . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن السائب أبي خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم الخلاء فليمسح بثلاثة أحجار . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة(٢) . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيرى قال أبو زرعة انه حفظ الموطأ فى حياة مالك . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبدالله إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء . قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لانستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون . وله عند إبي يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا . وفيه

---

(١) أي يستنشق ويمتخط . (٢) أي مجرى الحدث .

أحمد بن عمران الأخنسى متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاههم بالماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب الى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت الينا فقال هكذا علمنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

﴿ باب الجمع بين الماء والحجر ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فى أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهرى ضعفه البخارى والنسائى وغيرهما وهو الذى أشار بجلد مالك .

﴿ باب الاستنجاء بالماء ﴾

عن عويم بن ساعدة أنه حدث ان النبى صلى الله عليه وسلم أتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبى ﷺ الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فقالوا يارسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن إلا ان ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يارسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذى أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فما طهوركم

قلنا يارسول الله انا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة . وعن محمد بن عبدالله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعنى قباء فقال ان الله عز وجل قد أثنى عليكم فى الطهور خيراً أفلا تخبرونى قال يعنى قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يارسول الله إنا نجده مكتوباً علينا فى التوراة يعنى الاستنجاء بالماء رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبرانى ، وفيه شهر أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذى قد خصصتم به فى هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يارسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً. وعن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر ابن أبى سبرة وهو متروك . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لاينامون الليل كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبى أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لاينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ماجاء فى الماء ﴾

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شيء - قلت رواه أبوداود خلا قوله لاينجسه شيء - رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه انى توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لاينجسه شيء . ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لاينجسه شيء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الماء لاينجسه شيء . رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لاينجسه شيء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال لاينجس الماء شيء إلا ماغير ريحه أو طعمه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير - وله عند ابن ماجه إلا ماغلب على ريحه وطعمه ولونه - وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الماء لاينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء مالم يأجن الماء يخضر أو يصفر . رواه الطبراني في الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿ باب الوضوء من المطاهر ﴾

عن ابن عمر قال قلت يارسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب اليك أم من المطاهر قال لابل من المطاهر إن دين الله يسر الحنيفية السمحة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وعبدالعزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الارجاء .

﴿ باب الوضوء بالمشمس ﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال لاتفعلي ياعائشة فانه يورث البياض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن مروان السدي وقد أجمعوا على ضعفه وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ،قلت قد رويناه من حديث ابن عباس .

﴿ باب الوضوء بالماء المسخن ﴾

عن سلمة يعني ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبراني (٣)

---

(١) لعله «الوضوء» كما هو في زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب - كما في هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي - كما في هامش الأصل .

فى الكبير ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبرانى . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء من النحاس ﴾

عن معاوية قال أمرنى رسول الله ﷺ أن لا آتى أهلى فى غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من ستى (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضىء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الوضوء بالنبيذ ﴾

عن عكرمة قال النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعى ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى ماء البحر ﴾

عن عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بنى مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) فى البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم فى البحر وانهم ذكروا ذلك للنبى ﷺ وقالوا إن نتوضأ بمائنا عطشنا وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا فى أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والنسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركى أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلمة قال حججت أنا وسنان بن سلمة قال فلما قدمنا

---

(١) وفى زوائد الكبير بخطه «فيوضأ» . كما فى هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت من نومى أستاك بالسواك . (٣) فى الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبى فى المشتبه أنه بضم العين ـ هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب فى البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسألته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أوصانى سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أى شهر أصوم فأتيت ابن عباس فقلت إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحران لايضرك بأيهما توضأت وعن أى الشهر أصوم فقال أيام البيض فقلت انا نكون فى هذه المغازى فنصيب السبي أفأعتق عن أمى ولم تأمرنى قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوضوء بفضل السواك ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس (١) .

﴿ باب الوضوء بفضل الهر ﴾

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال ياأنس أسكب لى وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الاناء وقد أتى هر فولغ فى الاناء فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال ياأنس إن الهر من متاع البيت لن يقذر شيئاً ولن ينجسه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن حفص المكى وثقه ابن حبان قال الذهبي لايدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الاناء فيشرب منه فيتوضأ بفضله . قلت رواه أبو داود خلا اصغاء الاناء لها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا ياأبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وانه من الطوافين

---

(١) فائدة : لم يجىء عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمتى وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به ؟ فرواه عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعور عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل فى رجال البزار مندل بن على وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدى وهو أضعف من مندل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد ـ وهو فى السنن خلا قوله السنور من أهل البيت ـ وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتى حديث فى السنور والكلب .

﴿ باب التوضىء من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال دعانى رسول الله ﷺ بماء فأتيت خباء فاذا فيه امرأة اعرابية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ماتظل السماء ولاتقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولاأعز ولكن هذه القربة مسك ميتة ولاأحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع اليها فان كانت دبغتها فهى طهورها قال فرجعت اليها فذكرت ذلك لها فقالت أى والله لقد دبغتها فأتيته بماء منها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ببعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة قال أدبغتموه قالوا نعم قال فهلم فان ذلك طهوره . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى بعض مغازيه فمر بأهل أبيات من العرب فأرسل اليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ماعندنا ماء إلا فى إهاب ميتة دبغناها بلبن فأرسل اليهم أن دباغه طهوره فأتى به فتوضأ ثم صلى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أنس قال كنت أمشى مع النبى ﷺ فقال لى يابنى ادع لى من هذه الدار بوضوء فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلهم هل دبغتموه قالوا نعم قال فان دباغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشى وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا باهابها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخارى، وروى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لوانتفعوا بمسكها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعم قال حدثنا ما سمعت فى الفراء قال سمعت أبي يقول كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال يارسول الله أصلى فى الفراء قال فأين الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها وكلها ميتة ـ قلت له عند أبي داود حديث فى آنية المشركين من غير ذكر الميتة ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت كانت لنا شاة نحلبها ففقدها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال مافعلتم باهابها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استنفعتم به فان دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا بأس بمسك(١) الميتة إذا دبغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف ابن السفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الأشجعية أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاها وهى فى قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها ميتة قالت فجعلت أتتبعها . رواه أحمد والطبرانى وقال فى قبة من ادم وقالت فجعلت أشقها بدل أتتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب . رواه الطبرانى فى الأوسط ولعبدالله ابن عكيم حديث فى السنن عن كتاب النبى صلى الله عليه وسلم وفيه عبيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

﴿ باب ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفينى للوضوء قال مد قال كم يكفينى للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفينى فقال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله

---

(١) المسك بمعنى الاهاب وهو الجلد (٢) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر فى التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزىء في الوضوء مد وفى الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عقبة عن عبدالله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة رواه أبوداود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم انه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لايحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعنى للصلاة أى كان يجزئه الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حفص العطار قال الأزدى يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفى إسناد الكبير سنان بن هرون قال يحي بن معين: سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائى. وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضباً من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبرانى فى الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل بما فضل من وضوئه ﴾

عن أبى الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم اختلط وترك

---

(١) فائدة : ماروى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أى وعاء من نحاس :

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب غسل يده قبل أن يدخلهافى الاناء والتسمية ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده فى الاناء حتى يغسلها فانه لا يدرى أين باتت منه ويسمى قبل أن يدخلها . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وهو فى الصحيح خلا قوله ويسمى قبل ان يدخلها ـ وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث .

﴿باب التسمية عند الوضوء﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفىء الاناء فيسمى الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمى ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لاتبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

﴿باب فى السواك﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد اجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى باسنادين فى أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

---

(١) فائدة : لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً ـ هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة فى النسائى فى أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إبن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد ـ ولأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال. رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونى قلحاً (١) ألا تسوكون لولا ان أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو على الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إستاكوا فلولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل طهور . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير واللفظ له وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبى صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحا ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة مازال النبى صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول. قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى السواك وما يتعلق به فى الصلاة إن شاء الله تعالى.

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حط ماأصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ماأصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ماأصاب بيديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

---

(١) القلح :صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

حط ماأصاب برجليه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى حديث عثمان فى باب ماجاء فى الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثنى أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف فى الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت ياأبا أمامة ان رجلا حدثنى عنك أنك قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم مامشت رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبى الله ﷺ مالا أحصيه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير أن الحاكم ذكره فى الكنى وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه ابان بن عبدالله وكذلك ذكره ابن أبى حاتم . وعن أبى غالب أنه لقى أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول مامن عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ماسلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهى نافلة. قال أبو غالب قلت لأبى أمامة أنت سمعت هذا من النبى ﷺ قال أى والذى بعثه بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وله فى الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفرت به ماعملت يداه فاذا غسل وجهه كفرت عنه مانظرت اليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجليه كفرت عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهى فضيلة . وأبو غالب مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات وقد حسن الترمذى لأبى غالب وصحح له أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء يكفر ماقبله ثم تصير الصلاة نافلة ، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن . وعن أبى أمامة فى حديث رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ ما نطق به فمه ومامس بيده وما مشى اليه حتى إن الخطايا لتحادر (١) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبى أمامة وروى عنه الحريرى وقرة بن خالد وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا فقال مايحدثكم فذكرنا له الذى حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ثم يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً على ذكر الله ، وإسناده حسن قلت ويأتى حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا . وعن أبى أمامة قال إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلى تكون له نافلة قال لا إنما النافلة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى فى الذنوب والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجرا . رواه الطبرانى ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرتها فى الخصائص فى علامات النبوة . وعن رجل.

---

(١) أى تسقط . (٢) تعار اذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد -وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه- وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألونى ماأضحكنى فقالوا ماأضحكك ياأمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألونى ما أضحكنى فقالوا ما أضحكك يارسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك . قلت هو فى الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبويعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ماأدرى كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال مامن عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي إلا غفر له الله ماسلف من ذنبه . رواه الطبرانى فى الكبير ورواه باسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال هكذا . رواه إسحاق الديرى عن عبد الرزاق ووهم فى إسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبى عشانة المغافرى أنه سمع عقبة بن عامر يقول لاأقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتى يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذى وراء الحجاب انظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى فهو له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أى الليل أسمع قال جوف الليل الآخر -فذكر الحديث الى أن قال فاذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه وإذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه ،قال شعبة لم يذكر مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مامن أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يارسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أرغراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتى مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقين عليه من درنه يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبى ﷺ قال إن الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق تأتى في البعث . وعن أبى سعيد الخدرى قال قالوا يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسن بن حسين العرنى وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار الوضوء . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال جئت فى إثنى عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابى من يرعى لنا إبلنا

ونتطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح أقبسناه ماسمعنا فقلت انا ثم قلت فى نفسى لعلى مغبون يسمع أصحابى مالم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت يوماً فسمعت رجلا يقول قال نبى الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام إلى الصلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو بتمامه فى كتاب الايمان تقدم وتقدم الكلام عليه . وعن أبى لبابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله ﷺ عن الطهور فقال مامن مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ماقدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة بطش بها ولا يغسل شيئاً من رجليه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة (١) مشى بهما اليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى بها عنه سيئة حتى يأتى مقامه . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

﴿باب فيمن يبيت على طهارة﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من بات طاهراً بات فى شعاره ملك فلا يستيقظ من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبى لينه أبو حاتم ، وفى إسناد الطبرانى العباس بن عتبة قال الذهبى يروى عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال لايصح حديثه ، قلت قد رواه سليمان الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً فى الباب الذى قبل هذا ولفظ الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى النسخ فوجدناه فى هامش الأصل وقال : هذا ساقط من المجمع وهو ثابت فى زوائد الأوسط بخطه (أى بخط المؤلف) فاعلم ذلك .
(٢) لكن فى إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره . كما فى هامش الاصل .

ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك فى شعاره لاينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا.

﴿ باب فى الاستعانة على الوضوء ﴾

عن أبى الجنوب قال رأيت علياً يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه ياأبا الجنوب فانى رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه فبادرته استقى له فقال مه ياأبا الحسن فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه ياعمر فانى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد. رواه أبو يعلى والبزار وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبى أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للمغيب ومعى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضأته ـ فذكر الحديث. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فرض الوضوء ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبى حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة إلا بطهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن حفص الحرانى قيل فيه كذاب. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير طهور. رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن يزيد القردوانى لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لايقبل الله صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وثقه ابن حبان وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة صدوق

---

(١) فى الأصل «شيبان» وفى الهامش: لعله ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم فى مستدركه.

فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلاة لمن لاوضوء له ولاوضوء لمن لايذكر إسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار. رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبي الدرداء يرفع الحديث قال لاصلاة لمن لاوضوء له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لاصلاة إلا بوضوء ولاوضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبراني في الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يحب الانصار ولا صلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخاري في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظني في نفسي يرحمك الله قال إذا أنت قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولا إيمان لمن لاصلاة له ـ فذكر الحديث ويأتي في المواعظ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

﴿ باب في الوضوء ﴾

عن ابن عباس قال ألاأخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الوضوء ﴾

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان فى الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح .
وعن أبى النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلى وسعد فتوضأوهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشىء بلغه . رواه أبويعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً غسان ابن الربيع ضعفه الدارقطنى مرة وقال مرة صالح، وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيته ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس.قلت رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ثم قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يانبى الله قال أضحكنى أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك فاذا مسح رأسه كان كذلك فاذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح باختصار.
وعن عبدالله بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين.قلت هو فى الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال قال أبى إجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلى فانى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم قال فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعنى اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعنى اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعنى اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. رواه أحمد ورجاله موثقون. وعن عبدالرحمن بن قراد قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيته خرج للخلاء فاتبعته بالاداوة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ﷺ إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فنضح بيده على ظهر قدميه. قلت هكذا هو الأصل. رواه أحمد — وروى النسائى وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد — ورجاله ثقات. وعن أبى أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها. رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبى هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً — قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثاً — رواه الطبرانى فى الأوسط. وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً. رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لا أدرى من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد فى توثيقه على غيره. وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التى لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئى ووضوء الأنبياء قبلى. رواه أحمد وفيه زيد العمى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول فى هذا وفى كل من الحديثين ماليس فى الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحي الحمانى (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرنى عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فانه بلغنى أنك كنت توضئه قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً فى الماء - قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبى عبلة قال سألت أنس ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ثلاثاً ثلاثاً وقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذى لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثاً ورأيته مرة أخرى توضأ مرة مرة. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وله فى الكبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء فدعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى في الاناء ثم مضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبرانى فى الكبير وله فى الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد ويحي وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

---

(١) لعله راشد بن نجيح أبو محمد كما ذكره الذهبي فلعل قوله يحي سبق قلم والله اعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المد وان زاد فقلما زاد وان نقص فقلما نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه حتى أنقاهما فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى باناء فيه ماء فاكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الاناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الاناء فحمل بهما(١) ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء ثم فعل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه وصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وفي سند البزار والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف وفي حديث البزار طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد ثم قام فصلى وفيه مندل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثاً

---

(١) في النسخ «بها» وفي هامش الأصل: صوابه «بهما» كما هو بخطه في زوائد المعجم الكبير .

وخلل اصابع رجليه وخلل لحيته. رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الاسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فان الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه فى أذنيه ثم يفرغ على رجليه ثلاثا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو موسى الحناط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحي ابن خلاد الزرقى قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه مقبلا ومدبراً وأمس أذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحي بن خلاد الزرقى ولم أجد من ترجمه . وعن جابر ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف . وعن أبى كاهل أنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يارسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١) ضع الطهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولاتشق على خادمك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن أبى أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثا ومضمض وأدخل أصبعيه فى فمه وكان يبلغ براحته إذا غسل وجهه ماأقبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح باصبعيه ماأدبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وهكذا وجدته فى الأصل

---

(١) فى الأصل بخطه «ياأبا كاهل» ولكنه ضرب على «أبا» وفى زوائد الكبير بياض بين «يا» وبين «كاهل» مكتوب بخطه عليه «كذا» ـ كما فى هامش الأصل.

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وله فى الكبير أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن نمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى سيله على موضع سجوده . رواه أبويعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن عبدالله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله بن بدر تابعى فلا أدرى سقط الصحابى من خطى أوهوهكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين فى قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فى الأذنين ﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا قال واعلموا أن الأذنين من الرأس. رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف. وعن عمر بن أبان بن مفضل المدنى قال أرانى أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة(١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثا فمسح برأسه ثلاثا وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال ياغلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال ياغلام هل رأيت وهل فهمت قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبراني في الأوسط والصغير قال الذهبي وعمر بن أبان لا يدرى من هو ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبي أيوب يعني الأنصاري وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله في الكبير أيضاً عن أبي أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتي قالوا وما المتخللون يارسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلي . وفي إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حفص الانصاري ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه وقال رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت حنكه فخلل لحيته فقلت ماهذا فقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد

---

(١) في الأصل «طعام» وفي الهامش : «وفي زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب» .

(٢) لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه «يده» ـ كما في هامش الأصل .

ابن محمد بن أبى بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن واثلة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وهو مجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ووقفه فى الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لايحشوها الله ناراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو إلى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عدى أحاديثه موضوعة .

﴿ باب فى إسباغ الوضوء ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولاتنزى الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله فى زياداته فى المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بنى سلمة فقربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلابى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة فى ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه

---

(١) قلت ابن أبى بزة هو أبو الحسن البزى المقرى وله فى الميزان ترجمة مبسوطة . كما فى هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر . رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله . وعن على بن أبى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الأجر كفلان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ باسباغ الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثورى وروى عنه ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد . رواه البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماإسباغ الوضوء فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثا ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسباغ الوضوء . رواه ابويعلى والبزار وأبومعشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور فى وجهه فقال رأيت ربى فى أحسن صورة فقال لى يامحمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت يارب فى الكفارات قال وما الكفارات قلت إبلاغ الوضوء أماكنه على الكريهات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت ويأتى أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة وفى التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملأ الأعلى فقال فى الكفارات والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام الى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبى ﷺ قال ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خثيم قال سمعت جدتى عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيتَ رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خثيم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

﴿باب إزالة الوسخ من الأظفار﴾

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء حتى سألته عن الوسخ الذى يكون فى الأظفار فقال دع مايريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالى لا أيهم (١) ورفغ (٢) أحدكم بين أنملته وظفره . رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

﴿باب ما يقول بعد الوضوء﴾

عن عبد الرحمن بن البيلمانى قال رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالساً بالمقاعد

---

(١) قال مؤلفه صوابه أهم. انتهى وفيه نظر فليتأمل . هامش. (٢) وهم إلى الشىء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه اليه، ووهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه اليه، ومن الثانى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم ونعلم وتعلم والأصل فى مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم - قاله فى النهاية. وقال أيضاً فيها : الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ - كما فى هامش الأصل .

يتوضأ فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو مجمع على ضعفه. وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وقال فى الأوسط تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان فى الثقات، وفى إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم. وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئى ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن معاوية ابن قرة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قرة عن ابن عمر عن معاوية ابن قرة عن عبيد بن عمير عن أبى بن كعب، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائى قال بعد تخريجه فى اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثورى وغندر عن شعبة موقوفاً.

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه(١) فى يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسى مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من نسى مسح الرأس فذكر وهو يصلى فوجد في لحيته بللا فليأخذ منه وليمسح به رأسه فان ذلك يجزئه وإن لم يجد بللا فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقيب قال قال رسول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن عتبة والأكثر على تضعيفه . وعن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبرانى ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالا أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤن فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطبرانى فى الكبير من طرق ففى بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفى بعضها عن أبي أمامة فقط وفى بعضها عن أخيه فقط وفى بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤن فبقى على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار . ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سوادة قال سمعت أبا الهيثم قال رآنى رسول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم ياأبا الهيثم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر

---

(١) الدوف الخلط : والبل بماء أو نحوه .

ابن سوادة ماأظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ لجاء رجل قد توضأ وفى قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأتم وضوءك ففعل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي روح الكلاعى قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فاذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبي روح نفسه ، ورواه النسائى عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شبيباً أبا روح من ذى الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالروم فتردد فى آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشى أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فانها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكوز فقال ماهذا ياعمر فقال ماء تتوضأ به يارسول الله قال ماأمرت كلما بلت أن أتوضا ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل فى رواية وضعفه آخرون .

﴿باب فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان فى الصلاة جاءه الشيطان فأبس (١) به كما يأبس (٢) بدابته فاذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته فاذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو عند أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح. وبسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان فى المسجد جاءه الشيطان فأبس منه كما يابس الرجل بدابته فاذا سكن له زنقه أو ألجمه ، قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلا وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل اليه فى صلاته أنه أحدث فى صلاته ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته حتى يفتح مقعدته فيخيل اليه أنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى - ورواه ابن ماجه باختصار - وفيه على بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه فقلت مم ذلك رحمك الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ريح أو سماع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع. وعن عبد الله بن مسعود قال ان الشيطان ليلطف بالرجل فى صلاته ليقطع عليه

---

(١) أبست به تأبيساً أى ذللته وحقرته وروعته . (٢) فى الأصل «يبس».

صلاته فاذا أعياه نفخ فى دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن وائل بن داود عن ابراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إمرأة أبى رافع مولى رسول الله ﷺ الى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبى رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله ﷺ لأبى رافع مالك ولها ياأبارافع قال تؤذينى يارسول الله قال رسول الله ﷺ بم آذيتيه ياسلمى قالت يارسول الله ما آذيته بشىء ولكنه أحدث وهو يصلى فقلت له ياأبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربنى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول ياأبارافع انها لم تأمرك الا بخير . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثنى هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزنى قال قال على بن أبى طالب على المنبر أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايقطع الصلاة إلا الحدث لاأستحييكم مما لا يستحيى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضرط . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه، والطبرانى فى الاوسط ، وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحى من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء فى أعجازهن وقال مرة فى أدبارهن . رواه أحمد من حديث على بن أبى طالب وهو فى السنن من حديث على بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث على بن أبى طالب قبله كما تراه والله أعلم، ورجاله موثقون .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى العاشر .

﴿ باب الستر على من خرج منه ريح ﴾

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء فقال عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعما قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث فى النهى عن الضحك من الضرطة .

﴿ باب فيمن مس فرجه ﴾

عن سيف بن عبد الله الحميرى قال دخلت أنا ورجال معى على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماأبالى إياه مسست أو أنفي . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل مايقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمى قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتك بعض جسدى فأدخلت يدى أحتك فأصابت يدى ذكرى قال وأنا يصيبنى ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدى وأنا فى الصلاة فأفضيت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لى اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك انما هو بضعة منك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطارف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبير أن ابن مسعود قال ماأبالى إياه مسست أوأرنبتى . رواه الطبرانى فى الكبير وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه أيضا . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ على بن أبى طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ماأبالى مسست ذكرى أوأرنبتى وقال الآخر فخذى وقال الآخر ركبتى. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال

(١) فى زوائد أبى يعلى بخط المؤلف رحمه الله « حسين بن فادع » فاعلم ذلك . هامش.

الصحيح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثني . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحي بن معين في رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني والأكثرون على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفي سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً، وفي سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً. وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال الأزدي لايصح حديثه . وعن طلق بن على وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحي في رواية ووثقه في أخرى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه(١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين ، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أي أصول فخذيه .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضا. رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف.

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال ياجبريل ما منعك أن تأخذ بيدى قال إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدى يداً مسها كافر. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو مجمع على ضعفه.

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس.

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رعف أحدكم فى صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطنى لابأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولاندرى من ابن أرقم. وعن سلمان قال سال من أنفى دم فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد القرشى الواسطى وهو كذاب.

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أبى موسى قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمه (١) وبقية رجاله موثقون.

---

(١) قلت قد ترجمه المزى فى التهذيب وهو ثقة لاطعن فيه، وعلة الحديث إنما هى الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبى موسى - كذا فى هامش الأصل.

﴿ باب فيمن قبل أو لا مس ﴾

عن أبى مسعود الأنصارى أن رجلا أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها فتناولها فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه أحمد ويحيى وابن المدينى ووثقه البخارى وأبو حاتم وثبته مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون. وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبى سليمان وقد اختلف فى الاحتجاج به. وعن أبى عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول فى هذه الآية (أو لامستم النساء) هو الغمز . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

﴿ باب فيمن يكون به الباسور ﴾

عن ابن عباس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان بى الباسور فيسيل منى فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فسال من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالملك بن مهران قال العقيلى صاحب مناكير.

﴿ باب فى الوضوء من النوم ﴾

عن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العينين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فاذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى ضعفه البخارى وغيره وقال ابن عدى له أحاديث صالحة ولا يتعمد

الكذب . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضا ومنهم من لايتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لايتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبى أمية أن علياً وابن مسعود والشعبى قالوا فى الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿باب الوضوء مما مست النار﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبى الربيع عن القاسم أبى عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف فى الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبى سليمان (٢) ان ظئرك سليم (٣) لايتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى موثقون لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبى سلمة وأبو سليمان الذى فى إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا

---

(١) فى زوائد أبى يعلى «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض، وليس فيه «كانوا» فاعلم - كما فى هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلمة» كما فى هامش الأصل. (٣) فى زوائد مسند أحمد بخطه «مسلماً» .

مما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمتا ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار : رواه الطبراني فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد بن أبى مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ وقال توضؤا مما غيرت النار . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقى وهو منكر الحديث . وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى قال قلت لمعاذ هل كنتم توضؤن مما غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحي الخشنى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار وغلت به المراجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فراس الشعبانى وهو مجهول . وعن أبى أيوب أن النبى ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبرانى فى الكبير أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرنى من سمع عبد الله بن عبد القارى وسماه فى الحديث قبله وهو يحي بن جعدة وابن عبد القارى هو عبد الله بن عمرو بن عبد القارى نسبة إلى جده . وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بنى عبد الأشهل عن أبيه جبيرة ابن محمود ، وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء قال بلى ولكنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له ألم تكن على وضوء يارسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبى أمامة البلوى وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يارسول الله تدركنا الصلاة ونحن فى أعطان الابل فنصلى فيها فقال رسول الله ﷺ لا قال فنتوضأ من لحومها قال نعم قال فنصلى فى مرابض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفنتوضأ من لحومها قال لا. رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وسماه يعيش الجهنى ويعرف بذى الغرة، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلى في مرابضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابضها (قلت له حديث عند ابن ماجه فى الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفى الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفانى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضؤا من لحوم الابل ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى مبارك الابل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

---

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) مابين القوسين غير موجود فى الأصل بل فى الهندية .

﴿باب ترك الوضوء مما مست النار﴾

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتعرقها(١) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأكلت ماأكل النبى صلى الله عليه وسلم وصنعت ماصنع النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار. ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ. ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولايمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون. وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرنى وقال وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يانبى الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شىء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه فى نفسى إلا خير ولكن أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأبى وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال إن النبى صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدى حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال نشلت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلها وقام يصلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبى سلمة وهو حديث حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . رواه البزار وهو فى الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة

---

(١) أى أكل لحمها. (٢) الاثوار : جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر.

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار (١) . وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لبأ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الابل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا مما مست النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعته بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضعته بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما . وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب . وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نهشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه . وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يارسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أطهر طعامكم مامسته النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة . وعن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمريه لحماً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره . وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة : وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة . (٢) فائدة : عمرو الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف ـ كما في هامش الاصل .

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والفم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لي يا معاذ هات أوارني فدسعها دسعتين (١) بين اللحم والجلد ثم قال يامعاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال مما أتوضأ يابنية فقلت مما مست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أطهر طعامكم ، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعني بنت حيي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه كتفاً بارداً فكنت أسحاها (٢) فأكلها ثم قام فصلى . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم إبنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانىء أنه أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به اليه وربما أتاها

---

(١) أي دفعها دفعتين . (٢) أي تكشط اللحم وتناوله .

فأكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأتتـه بكتف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا اليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله ﷺ كتفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ؛ وفي رواية أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلي من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب المسح على الخفين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئني قال فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجليك لم تغسلهما قال إني أدخلتهما وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فنظروا اليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمسح عليهما ولكن حبب لى الوضوء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وزاد عن أبى أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه فقيل له فى ذلك فقال بئس مالى ان كان لكم مهناه وعلى مأثمه . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إنى أدخلتهما وهما طاهرتان ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد ـ وهو فى الصحيح خلا قوله ثم لم أمش حافياً بعد ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبى ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار . رواه أحمد والبزار وفيه عتبة بن أبى أمية ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى المقاطيع . وعن أبى برزة عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر فى حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه . رواه البزار وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه يزيد بن هرون فان كان ابن حرب وإلا فانى لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان . رواه أبو يعلى ـ ولعمر فى الصحيح ذكر فى قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر ـ ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البزار نحوه وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البزار وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه عن على وأخطأ فيه مهدى بن حفص قلت كذا قال ويأتى حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه .

وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين فى الاسلام المغيرة فجعل الناس يمسحونها ويقولون ماهذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سيكثر لكم من الخفاف قالوا يارسول الله فما تأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضئون عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر ـ وفيه على بن الفضيل ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أبى طلحة أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ

فسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله موثقون . وعن أبى سعيد الخدرى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال قم فأذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعينى رسول الله ﷺ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال امسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدى ضعيف . وعن جابر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فنخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أمرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به بقية . وعن جابر يعنى ابن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعنى ابن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبدالله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منك فقال عبد الله بن عباس ياسعد إنا لاننكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فانها أحكمت كل شىء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وروى ابن ماجه طرفاً منه ـ وفيه عبيد بن عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعنى ابن زيد أن النبى ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبدالرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبى قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحي بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح - قاله البخاري . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك . رواه الطبراني في الكبير (وفي الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن الشريد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أيوب قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فانتهى إلى سباطة قوم فقال ياحذيفة استرني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالاباطيل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسام يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً . وعن البراء ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو مجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة عن الحسن ولم أجد

---

(١) مابين القوسين غير موجود في الأصل بل هو في الهندية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسحق بن يحيى عن عبادة ولم يدركه . وعن أبى برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة فى المسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطنى . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبى صلى الله عليه وسلم عشر سنين توضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان . رواه الطبرانى فى الكبير ، ويريم ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبى إسحق السبيعى . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التوقيت فى المسح على الخفين ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه (القطيعى من زياداته على مسند) (١) أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال البزار وأبى يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يارسول الله أكل ساعة يمسح الانسان على الخفين ولا ينزعهما قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبى يعلى قالت يارسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما مابداله . وفيه عمر بن إسحق بن يسار قال الدارقطنى ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . رواه البزار وهو عند الطبرانى فى الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفى ونسب إلى الكذب . ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وفيه سليمان بن بشير

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى الأصل .

وهو ضعيف . وعن أبي عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لاننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال ردىء الحفظ يخطىء . وعن عوف ابن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأيوب ابن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فصببت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط – وفي الصحيح طرف منه – وفيه داود ابن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدي فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ماقاله ابن عدي والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له مناكير. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري قال البخاري له أحاديث لايتابع عليها . وعن أبي بردة قال آخر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة مالم يخلع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه ابو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو

ضعيف . وعن ابى أمامـة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً فى السفر ويوماً وليلة فى الحضر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فى المسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضبى بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وهما طاهرتان. قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وهما طاهرتان — رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن أبى ليلى محمد وهو سيء الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً فاذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبدالله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن على وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من على ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

﴿ باب فى التيمم ﴾

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلت يارسول الله ماهو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الارض وسميت أحمد وجعل التراب لى طهوراً وجعلت أمتى خير الأمم . رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء

---

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يعنى البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أكون فى الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر فتكون فينا النفساء و الحائض والجنب فما ترى قال عليك بالتراب. رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالارض، والطبرانى فى الاوسط وفيه المثنى بن الصباح والاكثر على تضعيفه ، وروى عياش عن ابن معين توثيقه . وروى معاوية ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فان ذلك خير . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن أبى هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمساً لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وزاد وكان كل نبى يبعث إلى قريته. وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن يحى بن كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى روايته عن أبيه بعض المناكير .

وعن أبى هريرة قال كان أبو ذر فى غنيمة له بالربذة(١) فلما جاء قال له النبى ﷺ يا أبا ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال يا أبا ذر ثكلتك أمك قال إنى جنبت فدعا له الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحلته فاغتسل ثم أتى النبى ﷺ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فأمسه جلدك. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .وعن الاسلع بن شريك قال كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنابة فى ليلة باردة وأراد رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلا من الانصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلع مالى أرى راحلتك

---

(١) فى النسخ «بالمدينة» وفى هامش الاصل «بالربذة» وعليها إشارة التصحيح .

تغيرت فقلت يارسول الله لم أرحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت إنى أصابتنى جنابة فخشيت القر على نفسى فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله عز وجل (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى) إلى (إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن ذريق قال بعضهم لايتابع على حديثه . وعن الاسلع رجل من بنى الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياأسلع قم فأرنى كيف كذا وكذا قلت يارسول الله أصابتنى جنابة فسكت عنى ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيمم قال قم ياأسلع فتيمم قال ثم أرانى أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فدلك إحداها بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرها وباطنهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لى ذات ليلة ياأسلع قم فارحل فقلت يارسول الله أصابتنى جنابة قال فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياأسلع فتيمم قال فقمت فتيممت ثم رحلت له فسار فمر بماء فقال لى ياأسلع مس أوأمس هذا جلدك قال فأرانى أبى التيمم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربعمائة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبى صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن ظبيان ضعفه يحي بن معين فقال كذاب خبيث وجماعة وقال أبو على النيسابورى لابأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزرى قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ فى التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الحريش بن الخريت ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخارى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان فى سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجامع أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قلت يارسول الله إنى أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلى فأصيب منهم قال نعم قلت يارسول الله إنى أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب منه فى التيمم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يارسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدرى لعلى لا أبلغه . قال يحي مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهراق الماء فتيمم فقيل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربد الغنم (١) فيتيممون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم لأجل شدة البرد ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي ﷺ عرفه مافعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يارسول

---

(١) فى الأصل « مربد النعم » . والمربد : الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم .

الله خشيت أن يقتلنى البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب.

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور فتمسح بالتراب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف.

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس.

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عمارة وقد ضعفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل.

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأجنب رجل من القوم فلم يجد ماء فتيمم ثم صلى ثم أتى الماء فى وقت تلك الصلاة فاغتسل الرجل ولم يأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يعيدها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

﴿ باب فى المسح على الجبيرة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد رأيت النبى ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف.

﴿ باب فى قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصارى قال قلت يانبى الله إنى كنت مع أهلى فلما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء. رواه أحمد وإسناده حسن. وعن رافع بن خديج قال نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى فقمت ولم أنزل فاغتسلت فأخبرته أنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى ولم أمن فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعليك الماء من الماء. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهوضعيف. وعن عبدالرحمن ابن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالرأسك قال دعوتنى وأنا مع أهلى فخفت أن أحتبس عليك فعجلت فقمت وصببت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لاقال إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن إغسل مامس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فان الماء من الماء. رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه. وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ عليه فقال ماحبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة فقمت فاغتسلت فقال وما كان عليك أن لاتغتسل مالم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك. رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانصارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنااليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وماوجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال النبى ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل. رواه الطبرانى فى الأوسط. وفى البزار عنه إذاأتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل. ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلاشيخ الطبرانى محمد ابن شعيب فانى لم أعرفه. وعن جابر أن النبى ﷺ دعا رجلا من الأنصار فأبطأ عليه ثم خرج فذكر كلاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذاأقحط أحدكم أو أكسل فلاغسل عليه. رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائى فانه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم. وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فاذا لم ننزل لم نغتسل. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا

ابن اسحق وهو ثقة إلا انه يدلس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته انك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سيء الحفظ . وعن رفاعة بن رافع وكان عقبياً بدرياً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمه الله يفتي الناس في المسجد برأيه في الذي يجامع ولا ينزل قال اعجل على به فأتي به فقال ياعدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال مافعلت ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أبي بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمه الله إلي فقال مايقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ،،ألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لايكون إلا من الماء إلا على بن أبي طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فقال على ياأمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت لاعلم لي فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضي الله عنه يعني تغيظ ثم قال لايبلغني أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وهو ثقة ، وفي الصحيح طرف منه ، زاد الطبراني في الكبير ثم أفاضوا في العزل فقالوا لابأس فسار رجل صاحبه فقال ماهذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها الموؤدة الصغرى فقال على انها لاتكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى قوله (فتبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبي طالب أنه لابأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائذ قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة فى الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة فى الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فانه يحل منها مافوق الازار واستعفافه عن ذلك أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبى داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه وإسناده هذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يارسول الله اذا خالطت أهلى فاختلعنا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلى فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن على الوساوسى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن على وعبدالله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن ابراهيم قال سئل عبدالله يعنى ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمنى قال أما أنا فاذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحتلام ﴾

عن ابن عباس قال ما احتلم نبى قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبى ثابت وهو مجمع على ضعفه . وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت يارسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشىء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع فى الدنيا ولا خلاق فى الآخرة، قالت أرأيت المرأة إذا رأت فى منامها الاحتلام أتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهى أم أنس ابن مالك النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله المرأة ترى مايرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لايستحى من الحق وإنا إن نسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك ياأم سلمة عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى قال أبو حاتم كان يكذب .

وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبى صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى فى منامها مايرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يافلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها فان نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوى (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه انه مدلس فقط وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وان لم تنزل فلا شىء عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وهو فى الصحيح باختصار ـ وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب التستر عند الاغتسال والنهى عن الاغتسال بالفضاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينها كم عن التعرى فاستحيوا من ملائكة الله الذين لايفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فاذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة (٢) حائط أو ببعيره . رواه البزار وقال لايروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين،

---

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذى هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه فى هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال ـ كما فى هامش الأصل . (٢) الجذم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١) .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام فى ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فن استطاع أن لايغتسل بفضاء من الأرض فان كان لابد فاعلا فليخط خطاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث .
وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلا ثم أعطاه ثوباً فقال استرنى وولنى ظهرك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته لجاءأبو ذر بجفنة(٢)فيها ماء قالت إنى لأرى فيها أثرالعجين قالت فستره أبوذر ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح خلا قصة أبىذر وستر كل واحد منهما الآخر . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته فى الماء . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به . وعن زينب بنت أبىسلمة أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة(٣) من ماء فضرب بها وجهى وقال وراءك أى لكاع. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وقد اختلط فى آخر عمره . وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض فقال أتغتسلون ولاتستترون والله إنى لأخشى أن تكونوا خلف الشر يعنى الخلف الذى يكون فيهم الشر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث فى ستر العورة فى الصلاة .

---

(١) فائدة : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعى الذى أخرج له مسلم وإنما هو حفص ابن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ ـ كما فى هامش الأصل .
(٢) أى قصعة . (٣) أى ملء كفيه .

﴿ باب أى وقت يكره الاغتسال ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبرانى فى الكبير ورابطة أم ولد أنس لا تعرف .

﴿ باب الغسل من الجنابة ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني من الوضوء قال مد قال كم يكفيني من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث فى ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعرى كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إنى كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل فى بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسحار أنتم لقد سألتمونى عن شىء ماسألنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل فى بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال فى الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال فى الحائض له مافوق الازار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة فى البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبرانى فى الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلى عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بكم قالوا جئناك لنسألك عن ثلاث قال ماهى قالوا صلاة الرجل فى بيته تطوعاً ماهى وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أنتم قالوا لا والله ياأمير المؤمنين مانحن بسحرة قال أفكهنة أنتم قالوا لا فقال لقد سألتمونى عن ثلاث ماسألنى عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل فى بيته تطوعاً فنور فنور بيتك مااستطعت وأما الحائض فلك مافوق الازار وليس لك

ما تحتـه وأما الغسـل من الجنابة فتفرغ بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك فى الاناء فتغسـل فرجك و ما أصابك ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هـذه الطريق ورجال أبى يعلى ثقات وكـذلك رجال أحمد إلا أن فيـه من لم يسم فهو مجهول . وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا يارسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض على رأسى ثـلاثاً . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيـح . وعن أنس بن مالك قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنه لم يبق رجـل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة وإنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هـذا فخذه فليخدمك مابدالك فخدمت رسول الله صلى الله عليـه وسلم عشر سنين فما ضربنى ضربة ولا سبنى سبة ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى وكان أول ما أوصـانى به أن قال يابنى أكتم سرى تـكن مؤمنـاً فكانت أمى وأزواج رسول الله ﷺ يسألننى عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحـداً أبداً وقال يابنى عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد فى عمرك ويا أنس بالغ فى الاغتسـال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يارسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقى البشرة ويابنى إن استطعت أن لا تزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويابنى إن اسـتطعت أن لا تزال تصلى فان الملائـكة تصلى عليك ما دمت تصلى ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصـابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ويابنى إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضـو منك مـوضعه فان الله لا ينظر يوم القيامـة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده يابنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الـكلب ـ أو قال الثعلب ـ وإياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلـكة فان كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة ويابنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عيناك على أحد من أهل القبـلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويابنى إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويابنى فان استطعت ان تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش

لأحد فانه أهون عليك فى الحساب ويابنى إن اتبعت وصيتى فلا تكن فى شىء أحب اليك من الموت. رواه أبويعلى والطبرانى فى الصغير وزاد يابنى إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة. وفيه محمد بن الحسن ابن أبى يزيد وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفى من غسل الجنابة ستة أمداد. رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفوه كلهم البخارى ويحيى فى إحدى الروايتين عنه والنسائى ووثقه ابن معين فى رواية. وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع. رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال السنة فى الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى ثم تدخل يمينك فى الاناء فتغسل فرجك حتى تنقى ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك للصلاة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهانى فانى لم أعرفه. وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن الغسل من الجنابة فقال تبل أصول الشعر وتنقى البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت ولا أصلها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الامانة التى حملتم والسرائر التى استودعتم قلت كم يكفى الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث حثيات. رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما. وعن أم عطية قالت كنت فى النسوة اللاتى أهدين بنت رسول الله ﷺ فقال أصببن إذا صببتن على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة. رواه الطبرانى فى الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم اجد من ذكرها. وعن ابن عمر أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه فى سرته. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت أخمرت رأسى اخماراً شديداً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم. وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعنه على وسط

رؤوسهن ولم ينقضنه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمى وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدى ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطىء بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمى ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمى ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب فيغتسل ولا يغسل راسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال ان غسل رأسه وهو جنب بخطمى فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفي إسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله ـ أو قال بعض أهله ـ يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقدن جنب حتى يتوضأ . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ. وفيه إسحق بن إبراهيم القرقساني وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلمة في الكبير أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم غسل يديه. ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم. وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم . رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت كنت جنباً يا رسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت له أكنت جنباً يا رسول الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ عن الجنب أينام قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى قال فيه ابن معين كذاب خبيث عدو الله . وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لاتحضر الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا . رواه الطبرانى وفيه الكلام الذى قبله . وعن ميمونة بنت سعد قالت قلت يارسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل حتى يتوضأ قال قلت يارسول الله هل يرقد الجنب قال ماأحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فانى أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحرانى الطرائفى وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحرانى وابن عدى لابأس به يروى عن مجهولين وقال البخارى وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية فى روايته عن الضعفاء .

﴿ باب فى الرخصة فى النوم قبل الغسل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طهارة الجنب ﴾

عن أبى موسى يعنى الأشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقى حذيفة فخنس عنه حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأنى كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن حذيفة قال صافحنى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا جنب . رواه البزار وفيه مندل بن على وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى ووثقه معاذ بن معاذ . وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود كان يستدفىء بامرأته فى الشتاء وهى جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها فى الصيف وهما كذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب فيمن خرج منه شىء بعد الغسل ﴾

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره شىء فليتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب ذكر الله تعالى للمحدث ﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط يعني أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي سلام قال حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن ـ قال هشيم آياً من القرآن ـ قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب قراءة الجنب ﴾

عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب. قلت لعلي أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه .ولعلي عند أبي يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية. ورجاله موثقون . وعن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اهراق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يارسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ـ الآية). رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرىء رجلا فلما انتهى إلى شاطىء الفرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في مس القرآن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة ابن شعبة قال قال عثمان بن أبى العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدونى أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قلت رواه الطبرانى فى الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة، وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحي بن معين والنسائى وقال البخارى ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب فى الحمام والنورة ﴾

عن قاضى الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتى فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبى لا يعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أين يا أم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذى نفسى بيده ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن ممن أنتن فقلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها ستراً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال له الحمام قالوا يا رسول الله ينقى الوسخ قال فاستتروا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال قالوا يا رسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض. ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسلا . وعن

أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهانى ضعفه أبو حاتم وابن عدى ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبى أيوب الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبدالملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى حمامات ولا خير فى الحمامات للنساء فقالت يارسول الله إنها تدخله بازار فقال لا وإن دخلته بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها فى غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتى دخولها فقالوا يارسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فانها حلال لذكور أمتى فى الأزر حرام على إناث أمتى . رواه الطبرانى وفيه مسلمة ابن على الخشنى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يارسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحى بن عثمان السمتى ضعفه البخارى والنسائى ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن أبى سليمان المدنى ضعفه البخارى وأبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن أول ما صنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا تنفع أوه أوه أوه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال مر رسول الله ﷺ على موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبنى فيه حمام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فاذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام أخرج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه الشعر فقال ان النورة ترق الجلد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب فيما يكشف فى الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول الفخذ فى المسجد عورة وفى الحمام ليست بعورة . رواه الطبرانى فى الكبير . قلت ، وقد تقدم فى باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات . وقول ابن عمر للذى ينوره إذا بلغ حقويه أخرج والله أعلم . ورواته عن الأوزاعى ثقات .

﴿ باب ما جاء فى المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرقة أو بأذخر (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو مجمع على ضعفه . وعن أم سلمة قالت كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الحادى عشر — كما فى هامش الأصل .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كنا نسلته بالاذخر والصوفة يعنى المنى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الحيض والمستحاضة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفى عن العلاء بن كثير لاندرى من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهى طاهر وإن جاوزت العشر فهى مستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت (١) وتوضأت لكل صلاة وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فان رأت الطهر قبل فهى طاهر وإن جاوزت الأربعين فهى بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمساً سبعاً ثمانياً تسعاً عشراً فاذا مضت العشر فهى مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به فاذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحداكن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدى وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبى ﷺ فقالت إنى أستحاض فقال دعى الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلى وتوضئى عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير - قلت هو فى الصحيح خلا قوله وان قطر الدم على الحصير - رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه فقيل هو عروة المزنى وهو مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس قال سئل النبى ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان فى رحمها . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد أيام اقرائها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشى وتصلى . رواه لطبرانى فى الصغير.

(١) أى احتشت بالقطن وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم .

ولجابر فى الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم عبدالله بن محمد ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به • وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التى كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه • وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) • رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس •

﴿ باب فى النفساء ﴾

عن جابر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء أربعين يوماً • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به • وعن عثمان بن أبى العاص قال وقت للنفساء أربعون يوماً • رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت ثم جاءت لتدخل معه فى لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال مابالك قالت إنى رأيت الطهر فاغتسلت فضربها برجله فأقامها عن فراشه وقال لا تغوينى عن دينى حتى تمضى أربعون يوماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به • وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

﴿ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها ﴾

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض قال مافوق الازار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله مالى من امرأتى وهى حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها • رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض قال مافوق الازار وما تحت الازار منها حرام • رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة •

---

(١) القرء: من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه •

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار ـ قلت رواه الترمذي وغيره خلا عتق النسمة ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذي عليك وضوءك ثم ارجعي إلى مكانك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك ـ قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قوله يتقي سورة الدم ثلاثاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في دم الحائض يصيب الثوب ﴾

عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فاذا طهرت فاغسلي موضع الدم ثم صلي فيه قالت يارسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلي فيه قلت يارسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض في الثوب فاذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة ناوليني الخمرة (١) من المسجد فقالت إني قد أحدثت فقال أوحيضتك في يدك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص، ولا تكون خمرة إلا بهذا المقدار .

أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إنى حائض قال إن حيضتك ليست فى يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبى بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إنى حائض فقال ناوليني. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب غسل الكافر إذا أسلم ﴾

عن أبى هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أثالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهبوا به إلى حائط بنى فلان فمروه أن يغتسل . رواه أحمد والبزار وزاد بماء وسدر. وله عند أبى يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلى ركعتين. وفى إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمرى وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبرى قال فان كان هو العمرى فالحديث حسن والله أعلم . وعن واثلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لى اغتسل بماء وسدر وألق عنك شعر الكفر . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف . وعن قتادة أبى هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ياقتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مايغسل من النجاسة ﴾

عن عمار بن ياسر قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقى رجلين من ركوة(١) بين يدى فتنخمت فأصابت نخامتى ثوبى فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التى بين يدى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعمار مانخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذى فى ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الأعظم والدم والقىء . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء فى ركوة لى فقال ماتصنع فقلت يارسول الله أغسل ثوبى من جنابة أصابته فقال ياعمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقىء والدم . ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم.

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد .

﴿ باب في المذى ﴾

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقى من المذى شدة فسدد رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى وكل فحل يمذى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي سعيد الخدرى قال بعث على رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذى فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة فقال يارسول الله الرجل يرى المرأة في الطريق فيمذى أعليه الغسل فقال تلك يلقاها فحولة الرجال يجزئك من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هرون العبدى وأجمعوا على ضعفه .

﴿ باب في بول الصبي والجارية ﴾

عن أبي ليلى قال كنت عند النبي ﷺ وعلى صدره أوبطنه الحسن أوالحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (١) فقمت اليه فقال دعوا ابنى لاتفزعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمرة فجعلها في فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لاتحل لنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها في حجر النبي ﷺ فبالت فاختلجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفيها ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطنى قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء في سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد في بعض بيوته على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك ياأنس دع إبنى وثمرة فؤادى فانه من آذى هذا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع ابو هرمز وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) أى طرائق . (٢) أى انتزعتها .

وعن ابى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبى ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو (١) فى البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره فى سرته فبال قالت فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فحططته عن بطنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعى إبنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية - فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه ضعف . وعن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبى فبال عليه فنضحه (٢) وأتى بجارية فبالت عليه فغسله . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبى ﷺ فقال النبى ﷺ لا تزرموا (٣) إبنى أو لا تستعجلوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن فى طريقه وجادة . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله - قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبى ليس ذلك لك قد لبسهن النبى صلى الله عليه وسلم ولبسناهن فى عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبى (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطىء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه

---

(١) أى يزحف على يديه ورجليه . (٢) أى رشه بماء . (٣) أى لا تقطعوا عليه بوله . (٤) «ولا من أبى» زائدة فى الجزء الهندى .

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب فى الارض تصيبها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى فبال فى المسجد فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الاعرابى يارسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه باسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى الرقى ضعفه أبو حاتم والأزدى ووثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم له مامنعك أن تدخل فقال إنا لاندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتى أحاديث فى قصة الرجل الذى بال فى المسجد فى الصلاة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفنيتكم فان اليهود لاتطهر أفنيتها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب فى السنور والكلب ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم اوى إليه كل يوم قيراط من الاثم مثل أحد وإذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يارسول الله تأتى دار فلان ولا

تأتی دارنا فقال النبی صلی الله علیه وسلم لأن فی دارکم کلباً قالوا فان فی دارهم سنوراً فقال النبی ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفیه عیسی بن المسیب وهو ضعیف ، وقد تقدم الوضوء بفضلها . وعن ابن عباس أن النبی صلی الله علیه وسلم قال إذا ولغ الکلب فی الاناء غسل سبع مرات . رواه الطبرانی والبزار بنحوه وفیه ابراهیم بن اسمعیل بن أبی حبیبة وثقه أحمد واختلف فی الاحتجاج به . وعن أبی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا ولغ الکلب فی إناء أحدکم فلیغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب ـ قلت هو فی الصحیح خلا قوله إحداهن ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحیح خلا شیخ البزار .

﴿باب فیمن رکب حماراً فعرق﴾

عن ابن عباس قال کنت ردف النبی صلی الله علیه وسلم علی حمار یقال له یعفور فعرقت فأمرنی النبی صلی الله علیه وسلم أن أغتسل . رواه الطبرانی فی الکبیر وفیه الضحاك وقد وثقه أحمد ویحیی وأبو زرعة وضعفه غیرهم .

﴿باب فی الفأرة والنجاسة تقع فی الطعام﴾

عن أبی الزبیر قال سألت جابراً عن الفأرة تموت فی الطعام أو الشراب أأطعمه قال لا زجر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفیه ابن لهیعة وهو ضعیف . وعن میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم أنها استفتت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن فأرة سقطت فی سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وکلوا سمنکم ـ قلت هو فی الصحیح وغیره خلا أنها هی السائلة ـ رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرقسانی وثقه أحمد وروی عنه وضعفه یحیی بن معین وجماعة . وعن أبی الدرداء أن رجلا أتی النبی ﷺ فقال الفأرة تقع فی الادام فقال ألقها عنك ثم اغرف بکفیك ثلاث غرفات ثم کله . رواه الطبرانی فی الکبیر وفیه مسلمة بن علی الخشنی وهو ضعیف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن فأرة وقعت فی سمن فقال اطرحوها وما حولها وکلوه إن کان جامداً قالوا یارسول الله فان کان مائعاً قال انتفعوا به . رواه الطبرانی فی الأوسط وفیه عبد الجبار ابن عمر قال محمد بن سعد کان بافریقیة وکان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبی صلی الله علیه وسلم سئل عن عجین وقع فیه قطرات من دم فنهی رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أ كله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه جماعة وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

﴿ باب فى سؤر الكافر ﴾

عن أبى عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه فى يدى فقال أوجعتنى أوجعتنى . رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الصلاة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته ، وأبو يعلى إلا أنه قال حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتى فى صلاة السفر أحاديث فى فرض الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد الصلاة يقول الله انظروا فى صلاة عبدى فان كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا اهل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدى . وعن حنظلة الكاتب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه وكان ضمام رجلا أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إنى سائلك ومغلظ فى المسئلة فلا تجدن فى نفسك قال لا أجد فى نفسى فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده لانشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تصلى هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده فى التى قبلها فلما فرغ قال إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب مانهيتنى عنه لا أزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعاً إلى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان أول ماتكلم به أن قال بئست اللات والعزى قالوا مه ياضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله مايضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ماأمسى فى ذلك اليوم وفى حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام ـ قلت عزاه صاحب الأطراف إلى أبى داود ولم أجد فى أبى داود إلا طرفاً من أوله ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابى من بنى سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك ياغلام بنى عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم دونك ياأخا بنى سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلى بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن تأخذ من حواشى أموالنا فتجعله فى فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لى فيها يعنى الفواحش ثم قال والذى بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعنى من قومى ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ماقلت أما والله لننبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانا قال والله إنى لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على مايبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله مارأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شىء

فى سبيل الله إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أوما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوقل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو فى الصحيح من حديث جابر . وعن أبى الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لا يتطوع بشىء أبداً ولا يترك شيئاً مما كتبه الله عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماتنقمون من رجل لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبدالرحمن ابن معاوية بن خديج قال سمعت رجلا من كندة يقول حدثنى رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا أتمها الله من سبحته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فان كان أتمها (٢) كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله عزوجل هل تجدون لعبدى من تطوع فتكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك. قلت روى النسائى عن يحيى بن يعمر عن أبى هريرة مثل هذا فلا أدرى أهو هذا أم لا، وقد ذكره الامام أحمد فى ترجمة رجل غير أبى هريرة، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد

---

(١) فى الجزء الهندى «نوفل» وهو خطأ على ما فى الأصل والاصابة .

(٢) كذا فى الهندية ، وفى الاصل «فان كانت تامة أتمها» .

يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخارى له أحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر فى صلاته فان صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن الحسن عن أبى هريرة أراه ذكره عن النبى ﷺ ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت على مليكا شغلنى عن صلاتى فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف فى الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبى بن خلف . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسهم فى الاسلام لمن لاصلاة له ولاصلاة لمن لاوضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر فى الايمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لاأمانة له ولاصلاة لمن لاطهور له ولادين لمن لاصلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الحبرى . وعن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبى القاسم صلى الله عليه وسلم والله مابعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لايعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عندالله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولى حقاً ومن ضيعهن فهو عدو حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة قلت ماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد ، قلت وإسناده حسن . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل كان أول مايعلمنا الصلاة أو قال علمه الصلاة . رواه الطبرانى والبزار فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن على قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يارسول الله ماهذا فقال بهذا أمرت . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو عبد الرحيم فان كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبو عبدالرحيم فى رجال الكتب غيره ولم أجد أبو عبدالرحيم فى الميزان وهو مجهول . وعن أبى رافع قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه فى حجر على بن أبى طالب وهو يقول لعلى الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه غسان بن عبدالله ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسالك عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من عند رجل فاجر زوجنى أهلى وأنا جارية بكر تزوجنى رجل من بنى تميم كان يأتى عليه أيام لايمس الماء ولايصلى ويجىء بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أنقذونى من زوجى فانه رجل فاجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه البراء بن عبدالله الغنوى ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن بيجرة بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحلبون وتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده بيجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبى البخترى قال أصاب سلمان جارية فقال لها بالفارسية صلى قالت لا قال اسجدى واحدة قالت لاقيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة قال انها لو صلت صلت وليس من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى أمر الصبى بالصلاة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم فى المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفى قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه . وعن أبى رافع قال وجدنا صحيفة فى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو الى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعنى بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيدالله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرهما . وعن عبد الله بن حبيب أن النبي ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال فى الأوسط لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال فى الصغير لايروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة. رواه الطبرانى وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبى الحوراء قال قلت للحسن بن على ماحفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد فى أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم فى الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى تارك الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياماً قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى ولم يتكلم فيه أحد ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن أبى داود فانى لم أجد من ترجمه وقد ذكر ابن حبان فى الثقات محمد بن أبى داود البغدادى فلا أدرى هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن المسور ابن مخرمة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى قلت أيقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه لشىء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال ها الله إذا ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وإن جرحه ليثعب (٢) دما . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى يلجأ اليها ويستغيث لدفع الأمر الحادث . (٢) أى يجرى .

﴿ باب فضل الصلاة وحقنها للدم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى فى ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم. ولابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم فقال انطلق فقال له الحجاج مامنعك من قتله فقال سالم حدثنى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان فى جوار الله يومه فكرهت أن أقتل رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نعم. وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى ضعفه أحمد ووثقه يحي ابن معين، وله طريق أطول من هذه تأتى فى الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتبان ابن مالك فى بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أحب أن تأتينى فتصلى فى بيتى وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال رجل يارسول الله ذاك كهف المنافقين ومأواهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلى قالوا نعم يارسول الله صلاة لاخير فيها فقال رسول الله ﷺ نهيت عن قتل المصلين - مرتين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن أبا بكر رحمة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفى رواية عن ضرب المصلين . رواه البزار وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى ابن عبيدة وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فأصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بذمته . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبى بكرة فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو فى ذمة الله ياابن آدم لايطلبنك الله بشيء من ذمته . وفى إسناده مقال . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدى وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء فى إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئى هذا ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له مابينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له مابينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئآت قالوا هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان قال هن لاإله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله - قلت فى الصحيح بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عامر بن سعد ابن أبى وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبى ﷺ يقولون كان رجلان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفى الذى هو أفضلهما وعمر الآخر بعده ثم توفى فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلى قالوا بلى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ مايدريك مابلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ياأبا عثمان ألاتسألنى لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه فقال ياسلمان ألاتسألنى لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال ان المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئآت ذلك ذكرى للذاكرين . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط (١) والكبير وفى إسناد أحمد على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابى عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن أبي سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارة لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فاذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها. وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلوات الخمس الحتائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنبت الكبائر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنبت الكبائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كنهر غمر بباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقى من درنه . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون

(١) « والأوسط » زائد فى الجزء الهندى.

فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا ينادى عند كل صلاة يابنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم فاطفؤها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي ، قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب ابن إسحق المخرمى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يابنى آدم قوموا فاطفؤا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم مابينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج فى خير ومدلج فى شر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أبان بن أبى عياش وثقه أيوب وسلم العلوى وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبوحاتم . وعن عبدالله بن مسعود قال ان الصلوات هن الحسنات وكفارة مابين الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب وكفارة مابين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له مااجتنب الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو متروك . وعن أبى مالك يعنى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال الصلوات كفارات لمابينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذى كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه . فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه فى المعاصى فذلك عليه ولا لهومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه إياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوامه(١) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ماقبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ماقبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ماقبله إلى الحج ثم قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذى محرم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجرى عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت ياأبا أمامة إن رجلا حدثنى عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم مامشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبى ﷺ مراراً . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى مسلم الثعلبى عنه ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلى وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير والبزار (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعدانى ولم أجد من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبى ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن

(١) كذا وجد فى الأصل الذى كتب بخط المصنف عفا الله عنه « وعليك بالقصد ودوام » فقط ولعله « ودوام المنفعة » .كما فى هامش الأصل (٢) «والبزار» زائدة فى الهندية.

أبى عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلى جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ مامن حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه فى التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه وقال تفرد به عثمان ، قلت وعثمان بن القسم ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يرفع فى نسبه وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن على قال كنا مع النبى ﷺ فى المسجد ننتظر الصلاة فقام رجل فقال إنى أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبى صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت معنا هذه الصلاة وأحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبدالله بن سلام قال أتيت أباالدرداء بالشام فقال ماجاء بك يابنى إلى هذه البلدة وما عناك اليها قال ماجاءبى إلا صلة مابينك وبين أبى فأخذ بيدى فأجلسنى بين يديه فقال بئس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلى ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبى سهل ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد فى سبيل الله قال الرجل فان لى والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمرك بالوالدين خيراً قال والذى بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى أحاديث فى فضل الصلاة أيضاً فى فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثانى عشر .

﴿ باب في المحافظة على الصلاة لوقتها ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ياعائشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها أفضل البر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يحي بن يسار وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه . قلت ويأتي حديث عبادة بنحو هذا في باب من لا يتم صلاته ويسيء ركوعها . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا إلى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون مايقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً لحقها فله علي عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له علي إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال فذكر نحوه ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون مايقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتي وجلالي لا يصليها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبي حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة فى أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم فى أول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله.

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنى جبريل فى الصلاة فصلى الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين كان الفىء قامة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلى الظهر وفىء كل شىء مثله وصلى العصر والفىء قامتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وعن أبى هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلى به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءنى صلى بى الظهر حين كان فىء مثل شراك نعلى ثم جاءنى فصلى بى العصر حين كان فىء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى ساعة غابت الشمس ثم جاءنى فى العشاء فصلى ساعة غاب الشفق ثم جاءنى فى الفجر فصلى بى ساعة بزق الفجر ثم جاءنى من الغد فصلى الظهر حين كان الفىء مثلى ثم جاءنى فى العصر فصلى بى حين كان فىء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءنى فى العشاء فصلى بى حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر فى الفجر حتى لا أرى فى السماء نجما ثم قال مابين هذين وقت. رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبى حاتم وقال سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبى يقول ذلك. وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر وربما أخر. رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف جداً.

وعن بيان قال قلت لأنس حدثنى بوقت رسول الله ﷺ فى الصلاة قال كان يصلى الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلى العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلى المغرب عند غروب الشمس ويصلى العشاء عند غروب الشفق ويصلى الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبى ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة فأمر بلالا فقدم وأخر وقال الوقت ما بينهما. رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم اذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شىء مثله فأمره فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شىء مثليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فنمنا ثم قمنا مراراً ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فإنكم فى صلاة ما انتظرتموها ولولا أن أشق على أمتى لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخرها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى مسعود الأنصارى أو بشير ابن أبى مسعود كلاهما قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبى ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

(١) أى زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد فى الهندية.

حين كان ظل الشئ مثله فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يامحمد صل المغرب فصلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يامحمد قم فصل العشاء فقام فصلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يامحمد قم فصل الصبح فقام فصلى ثم أتاه الغد وظل كل شىء مثله فقال يامحمد قم فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شىء مثليه فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يامحمد صل المغرب فقام فصلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يامحمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يامحمد صل الصبح فقام فصلى ثم قال مابين هذين وقت ـ قلت فى الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المدينى ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن على فى رواية وكذلك يحي بن معين فى رواية وضعفه فى روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاى قيس بن السائب فيقول أدلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبى ﷺ يصلى العصر والشمس بيضاء وكان النبى ﷺ يصلى المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلا سأل عبدالله عن وقت الظهر فقال أن ينتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شئ مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول ان للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

﴿ باب وقت الظهر ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبرانى فى الكبير شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبدالله

هذا والذى لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله يصلى الظهر والجنادب (١) تنقافز من حر الرمضاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن خباب قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس فصلوا - قلت هو فى الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ أحدنا الحصى فى يده فاذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لاحول ولاقوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم - قلت لجابر حديث فى الصلاة فى شدة الحر عند أبى داود وغيره غير هذا - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه بلهط ضعفه العقيلى ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفىء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن أسمعك فقال عمر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وان جهنم تحاجت حتى أكل بعضها بعضاً فاستأذنت الله عز وجل فى نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة الزمهرير من زمهريرها . رواه أبو يعلى والبزار وقال ان جهنم قالت أكل بعضى بعضاً. وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث . وعن القسم بن صفوان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: القاسم ابن صفوان لايعرف إلا فى هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج الأسلمى وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل هو الذى يصر فى الحر .

(٢) المريطاء : الجلدة التى بين السرة والعانة .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان ابن سلمة الخبائرى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم فى قرن شيطان أو بين قرنى شيطان فما ترتفع ترتفع من قصبة إلا فتح باب من أبواب النار فاذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتى فى الاوقات التى يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن سليط ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر فى أيام الشتاء وما ندرى أما مضى من النهار أكثر أو ما بقى - قلت لأنس حديث عند أبى داود فى تقديمها فى السفر إذا أراد أن يرتحل - رواه أحمد من رواية موسى أبى العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب وقت صلاة العصر ﴾

عن أبى أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم آتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهى على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبرانى عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعى ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره فى الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعد رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه فى بنى حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث فى الصحيح فى تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبى يعلى والبزار كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فآتى عشيرتى فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعنى العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يعنى النجم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبى أيوب عن عبدالله أظنه ابن عمرو قال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر مالم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن أبى طريف قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلى العصر حيناً لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه الطبرانى فى الكبير فقال يصلى العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلى بنا صلاة المغرب ، وسيأتى إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبدالله بن سميرة هكذا قال الطبرانى . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبى شميله ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبدالله بن أبى سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فى الصلاة الوسطى ﴾

عن الزبرقان قال إن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هى صلاة العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال هى الظهر ، ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هى الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس فى قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عز وجل (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث ـ رواه النسائى وقال الشيخ فى الأطراف ليس فى السماع ولم يذكره أبو القسم ـ رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبى صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ منهم حتى أخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم ناراً واملأ قبورهم ناراً ـ أو نحو ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبرانى فى الكبير أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب ـ فذكر الحديث وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق فنزل على أبى كلثوم الدوسى فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ، والبزار وقال لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث وحديثاً آخر ، قلت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نفراً من الصحابة أرسلونى إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث أنها الصلاة التى وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك فى الصلاة الوسطى فى (والسماء ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب وننصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط فى آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فنترامى حتى نأتى ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال أمتى على الفطرة ماصلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبرانى صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبرانى عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجاله موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شميلة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند فى هذا الموضع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبرانى فى الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبرانى وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات وذكر روايته عن أبى ظريف وأنه اختلف فى اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم نأتى بنى سلمة ونحن نبصر مواقع نبلنا فى بنى سلمة أقصى المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال فيه ان النبى ﷺ كان يصلى المغرب فيصلى معه رجال من بنى سلمة ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل. وفيه عمر بن محمد القاضى ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وغيرهم وقال زكريا ابن يحيى الساجى كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه . وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرنى رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبى محذورة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذنت للمغرب فاحدرها والشمس حدراء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب احدرها والشمس حدراء وإسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى على الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه ضعف . وقد تقدم حديث فى فضلها فى الصلاة الوسطى . وعن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى فى مسكة من دينها مالم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع عبد الله فى طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق الليل ثم أذن ثم قال والذى لا إله غيره هو وقت هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضا قال كنا مع ابن مسعود فلما غربت الشمس قال هذا والذى لا إله غيره حين دلكت الشمس وحل وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبدالله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبدالله إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب وقت العشاء الآخرة﴾

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون فى المسجد فقال ما تنتظرون قالوا ننتظر الصلاة قال أما إنكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إمان السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمان أصحابى فاذا قبضت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمان أمتى فاذا قبض أصحابى أتى أمتى مايوعدون يابلال أقم. رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أو بعض نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فجاء ومنا المصلى ومنا المضطجع فبشرنا وقال إنه لا يصلى هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبى النجود وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وفى إسناد الطبرانى عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً رضى الله عنه هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرجل فى صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبى صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وأنتم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . وفى رواية لأبى يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت ثم استيقظت ثم نمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة ـ فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبى الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ أخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لوفد جاءه ثم خرج - قلت هو فى الصحيح خلا قوله وإنما أخر لوفد جاءه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ولابن عمر عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتم ليلة بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ماينتظر هذه الصلاة أحد من أهل الأرض غيركم . ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء حتى انقلب أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا أو ستة عشر مابلغوا سبعة فقال عثمان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأصلى معه وأعلم ما أمره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قريباً من ثلث الليل ومعه بلال فلم ير فى المسجد أحداً إذ سمع نغمة من كلامهم فى ناحية المسجد فمشى اليهم حتى سلم عليهم فقال مايحبسكم هذه الساعة قالوا يانبى الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ماصلى صلاتكم هذه أمة قط قبلكم وما زلتم فى صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان السماء فاذا طمست النجوم أتى أهل السماء مايوعدون وإنى أمان لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمان لأمتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى مايوعدون - قلت له حديث فى الصحيح فى تأخير العشاء غير هذا - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق فى المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماأمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء فاذا طمست اقترب لأهل السماء مايوعدون وإن الله جعل أصحابى أماناً لأمتى فاذا هلك أصحابى أتى لأمتى مايوعدون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن رجل من جهينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أصلى العشاء الآخرة قال إذا ملأ الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملا الليل بطن كل واد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يارسول الله إن عيني تغلبني عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجليها يا أم سليم إذا ملأ الليل بطن كل واد فقد حل وقت الصلاة فصلى ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال - وقال أبو داود ثمان ليال - إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يارسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به.

﴿باب في اسم العشاء﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الأعراب على إسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سمتها الأعراب العتمة من أجل إبلهم لحلابها . رواه البزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في النوم قبلها والحديث بعدها ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلا نواماً وكنت إذا صليت المغرب وعلي ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالت عائشة مارأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت مارأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذاكراً فيغنم وإما نائماً فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهجد بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا سمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود وقال الطبراني عن خيثمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد فى رواية عن خيثمة عن عبدالله باسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبى ﷺ عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعيد بن عود المكى ولم أجد من ذكره . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبين وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ماهذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى قال فقلنا نتوب إلى الله يانبى الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفى إسناد أحمد قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا .

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى على الفطرة ماأسفروا بصلاة الفجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخارى وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم . رواه البزار وقال اختلف فيه على زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفه أحمد والبخارى والنسائى وابن عدى ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم لأجركم أو للأجر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الصبح فانه أعظم للأجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطى قال الدارقطنى كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال ألا أرجو أن يغفر لى وقد وضعت فى فضل على سبعين حديثاً . وعن ابن بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى ضعفه النسائى وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا فى الصلاة فان خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلى مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائين ثم ننطلق إلى عبد الله فنجده فى الصلاة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار ـ قلت لرافع حديث فى الاسفار غير هذا . ـ رواه الطبرانى فى الكبير . ولرافع عند الطبرانى فى الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر مايبصر القوم مواقع نبلهم . وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبى حاتم ولم يذكر فى أحد منهما جرحاً ولا تعديلا ، قلت وهرير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى عن أبيه .

﴿ باب منه فى وقت صلاة الصبح ﴾

عن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقلت له إنى أصلى معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجه جليسى وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلى وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها . رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطنى مجهول . وعن أبى عبد الرحمن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى بخير مالم يعملوا بثلاث مالم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر امحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها .

---

(١) فى نسخة « الناس » . (٢) فى نسخة « النصرانية » .

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول ـ قاله الحسيني . وقد تقدم فى صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معى اليوم وغداً فلما كان بقاع نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بذى طوى أخرها حتى قال الناس أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو صلينا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلاها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ماقلتم قالوا قلنا لو صلينا قال لوفعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة مابين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير من رواية على ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فصلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة مابين هذين وقت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً بغلس ثم صلاها يوماً بعد ماأسفر ثم قال مابينهما وقت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهرى . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

﴿ باب منه فى وقت صلاة الصبح ﴾

عن على بن أبى طالب قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم ننصرف ومايعرف بعضنا بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضرس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودى ضعفه ابن معين والنسائى وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى فى الحديث إذا روى عنه ثقة فانه يقبل حديثه . وعن حرملة قال انطلقت فى وفد الحى إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذى إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يارسول الله أوصنى فقال اتق الله وان كنت فى

---

(١) أى بسق .

القوم فسمعتهم يقولون لك مايعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك ماتكره فدعه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ضرغامة بن علية بن حرملة عن أبيه عن جده وقد ذكره ابن أبى حاتم بمافيه ههنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان فى الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن مايعرفن من الغلس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن بلال قال أذنت فى غداة باردة فأبطأ الناس عن الصلاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماللناس يابلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون فى صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبدالله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير ويصلى المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة - قلت له فى الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى عبيدة قال كان عبد الله يقول تتدارك الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر واقرؤا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فى النوم بعد الصبح ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ فقال أماعلمت أن الله تعالى يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلثة منهم الجنة برحمته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لايعرف .

﴿ باب فيمن نام عن صلاة أونسيها ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبدالله فقلت أنا قال إنك تنام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أنا فقال إنك تنام حتى عاد مراراً قلت أنا يارسول الله قال فأنت إذاً قال فحرستهم حتى إذا كان فى وجه الصبح أدركنى قول رسول الله ﷺ إنك تنام فنمت فما أيقظنا إلا حر الشمس فى ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتى الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عزوجل أراد أن لاتناموا عنها لم تناموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسى قال ثم ان ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس فى طلبها فجاءوا بابلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها هنا فأخذت حيث قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد (١) قال فجئت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحلها الأيدى قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح - قلت له حديث عند أبى داود غير هذا - رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط فى آخر عمره . ولابن مسعود أيضاً عند أحمد والبزار قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعنى الدهاس الرمل فقال من يكلأنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودى . وعن ذى مخبر وكان رجلا من الحبشة يخدم النبى صلى الله عليه وسلم قال كنا معه فى سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل يانبى الله انقطع الناس وراءك نحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجعة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلأنا الليلة فقلت انا جعلنى الله فداك فأعطانى خطام ناقته فقال هاك لاتكونن لكع قال فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتى فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما ترعيان فانى كذلك أنظر إليهما أخذنى النوم فلم أشعر بشىء حتى وجدت حر الشمس على وجهى فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالا فاذا أنا بالراحلتين منى غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وبخطام ناقتى فأتيت أدنى القوم

(١) فى نسخة «ما كانت تحلها الأيدى» .

فأيقظته فقلت أصليتم قال لا فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يابلال هل فى الميضأة ماء يعنى الاداوة قال نعم جعلنى الله فداك فأتاه بوضوء فتوضأ وضوءاً لم يلث منه التراب فأمر بلالا فأذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يانبي الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقدردها إلينا وقد صلينا - قلت روى أبو داود طرفاً منه - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر ابن أخي النجاشي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فسروا من الليل ماسروا ثم نزلوا فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقتى فقال اقعد هىنا ولا تكونن لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتني عيني فنمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا بحر الشمس فأتانى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك قال كنت والله الليلة لكع كما قلت لك فتنحينا عن ذلك المكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائتنف صلاة يومه ذلك - قلت روى أبو داود منه طرفاً يسيراً - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبي هند ولم أر له راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبي قتادة الأنصارى قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعمته بيدى فاستيقظ قال ثم سرنا فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعمته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يارسول الله فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذكر صوت الصرد قال فقلت يارسول الله هلكنا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة وإنما تفوت اليقظان ولا تفوت النائم هل من ماء قال فأتيته بسطيحة (١)

---

(١) هى ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهى من أوانى المياه .

أو قال «يضأة فيها ماء. فتوضـأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بقية من ماء قال احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامره فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقدرفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانوا خالفوهما فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبى صلى الله عليه وسلم قالا للناس أقيموا بالماء حتى تصبحوا فأبوا عليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يارسول الله هلكنا فدعا بالميضأة ثم دعا بإناء فوق القدح ودون القعب فأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب فى الاناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد الميضأة وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كنا مع أبى بكر وعمر ثمانين (١) رجلا وكان مع رسول الله ﷺ إثنا عشر رجلا - قلت هو فى الصحيح باختصار عن هـذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فعرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال فقال ابن عباس مايسرنى الدنيا ومافيها يعنى للرخصة . رواه أحمد وأبو يعلى وقال مايسرنى به الدنيا ، والبزار والطبرانى فى الأوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبى زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى عن يزيد بن أبى زياد عن تميم بن سلمة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسى صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت . رواه أحمد ، وبشر بن حرب ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن عـدى وقال لم أر له حديثاً منكراً . وروى أحمد باسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذى تصلى فيه أن يصليها مع التى تليها من الصلاة المكتوبة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيـه يوسف

---

(١) فى الأصل « ثمانون » . (٢) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثالث عشر

ابن خالد السمتي وهو كذاب . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ فيمن ينسى الصلاة قال يصليها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو في السنن بلفظ من نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . روا البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حين ناموا فأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلى بهم النبي ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلأنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسلكم فقضينا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو روى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس بنا تعريسة في آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالا فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يارسول الله أنعيدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا ويقبله منا – قلت رواه أبو داود باختصار عن هذا – رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيي وهو ضعيف . وعن عمران قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبى نعيم ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبى نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلى فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكرى) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحي ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبى صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فصلاهما بعد المغرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدلج(١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يابلال احرس لنا الصلاة قال نعم يارسول الله فغلب بلال النوم فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم فقال لبلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ماأضحوا (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً فأتاه قوم فقالوا يارسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسهو إن هذا من الشيطان فاذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن فلان الفزارى عن أبيه وهو مجهول . وعن أبى أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلما استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا يارسول الله عن رجل نسى الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

---

(١) أى ساروا من أول الليل. (٢) فى نسخة « أصبحوا » .

وليحسن صلاته وليتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ﴾

عن أبى جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتمونى صليت العصر قالوا لا يارسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتى أحاديث فى الأذان للفوائت إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى صلاة فذكرها وهو مع الامام فليتم صلاته وليقض التى نسى ثم ليعد التى صلى مع الامام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن هشام المستملى لم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت ﴾

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال انها ستكون أمراء بعدى يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وان أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، فقلت من أخبرك هذا الخبر فقال أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلى بالناس فأرسل اليه الوليد ماحملك على ماصنعت أجاءك من أمير المؤمنين أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتنى من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبى الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظرك بصلاتنا وأنت فى حاجتك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون من بعدى أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه راشد ابن داود ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان . وعن ابن امرأة عبادة ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجىء أمراء تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة لميقاتها قلنا فما ترى يارسول الله قال صلوا الصلاة لوقتها فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبرانى فى الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبى أبى وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبى أبى صحبة فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها . رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره . وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبى ياأبتاه أرأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت، وفى رواية أخرى قال سعد أو ليس كلنا نفعل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يارسول الله مايصنع من أدركهم قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أحمد وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال انه سيكون بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى (١) وفى إسناده من لا يعرف .

﴿ باب فضل الاذان ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس مافى التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب

(١) «وأبو يعلى» زائدة فى الجزء الهندى .

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس.ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له مدى صوته أين بلغ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقدأجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه قال يارسول الله ابن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ولانستطيع أن نفعل ذلك فقال ألاترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه،ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال ولايتبعه إلا مؤمن وهوسيد المؤذنين والمؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الصات البصرى قال المزى روى عنه على بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبى الصلت فى الطبرانى فى هذا الحديث ، وبقيةرجاله موثقون . وعن على قال ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبدالله بن الزبير قال وددت أن النبي ﷺ أعطانا النداء قات لمقال لأنهمأطول أهل الجنة أعناقا يومالقيامة. رواهالطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن يحى بن عروة وهو متروك الحديث . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعنىالمؤذنين وإنهم يعرفون يومالقيامة بطول أعناقهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه

أبو حاتم . وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس . وعن ابن أبى أوفى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبى الملبى. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى أو دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بازاء الامام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبى وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هرماً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله صلى الله عليكم وسلم علمنى عملا أتقرب به إلى الله ربى عز وجل قال عليك بالجهاد فى سبيل الله قال لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكن مؤذناً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه قريب والد الأصمعى وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط فى دمه يتمنى على الله مايشتهى بين الأذان والاقامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم ليس بذاك ومحله الصدق ووثقه ابن معين. قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو فى باب فى المؤذن المحتسب وعن ابن عمر قال لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة لايهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وماعنده ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه ـ قلت رواه الترمذى بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لايهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن إبتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرى ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساء إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشيء اذنه للاذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدى مكان الأسدى .

﴿ باب بدء الأذان ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكنى فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى قال فبينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ ياجبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إنى لأقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيته قط منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب

صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء فيهم (١) آدم ونوح ، قال أبو جعفر محمد بن على فيومئذ أكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء أوحى الله اليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلا من الأنصار مر برسول الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع اليه ودخل مسجده يصلى فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت فى النوم فقال قد علمت ماحزنت له قال فذكر قصة الأذان فقال النبي ﷺ أخبر بمثل ما أخبرت به أبو بكر فروا بلالا أن يؤذن بذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

﴿ باب كيف الأذان ﴾

عن سعد يعنى القرظ أن أول ما بدأ الأذان أنه أريه رجل من الأنصار فأخبر النبي ﷺ فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصارى الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن مثنى مثنى ويتشهد مضعفاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حى على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يساره فيقول حى على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قلت روى له ابن ماجه كان

---

(١) فى الجزء الهندى « منهم »

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط. وعن بلال أنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خلف القبلة فيقول حي على الصلاة حي على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حي على الفلاح حي على الفلاح ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبي ﷺ فيفرد الاقامة فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين. وعن بلال انه كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حي على خير العمل. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين. وعن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد اليه فرأى منه ثقلة فقال مروا أبابكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم فقال له النبي ﷺ ماهذا الذي زدت في أذانك قال رأيت منك ثقلة فأحببت أن تنشط فقال إذهب فزده في أذانك ومروا أبابكر فليصل بالناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن قسيط ولم أجد من ذكره. وعن أبي هريرة أن بلالا أتى النبي صلى الله عليه وسلم عند الأذان في الصبح فوجده نائما فناداه الصلاة خير من النوم فلم ينكره رسول الله ﷺ وأدخله في الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجد من ذكره. وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الصبح. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب. وعن أبي جحيفة قال أذن بلال للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك. رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات. وعن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فسرحت ظهر أصحابي فلما رحت تلقاني

أصحابى يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر . وعن سلمة بن الأكوع قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائى من حديث سويد بن غفلة عن الأسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مشروعية الأذان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فاذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبيرة الأولى فانها فرع الصلاة وتمامها ولا تبادروا القارىء الركوع والسجود . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جبلة(١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿ باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سمعتم المنادى يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن قال مثل مايقول حتى إذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه البزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحى ولم يتابع عليه . وعن عبدالله بن الحارث عن أبيه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال كما يقول فاذا قال حى على الصلاة حى على الفلاح قال لا حول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع المؤذن فقال مثل مايقول فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال والنساء فقال يامعشر النساء

---

(١) كذا فى الجزء الهندى ، وفى الأصل « صلة » وكلاهما فى لسان الميزان .

إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامتـه فقلن كما يقول فان لـكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فماذا للرجال قال ضعفان ياعمر ـ قلت ويأتى بتمامه فى حق الزوج على المرأة فى النـكاح ـ رواه الطبرانى فى الـكبير باسنادين في أحدهما عبدالله الجزرى عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنـة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين فى رواية . وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يبول قائماً وأن يصلى وليس بينه وبين القبلة شىء يستره . رواه الطبرانى فى الـكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان على بن أبى طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال على أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الـكاذبون . رواه عبد الله فى زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبى ليلى ولم أجد من ذكره . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمـة والصلاة النافعة صل على محمـد وارض عنى رضاء لا سخط بعده استجاب الله له دعوته . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله أن يؤتينى الوسيلة والفضيلة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الطبرانى فيه فسلوا الله عز وجل أن يؤتينى الوسيلة على خلقه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلوا على فانها زكاة لـكم وسلوا لى الوسيلة من الجنة فسألناه أو أخبرنا فقال هى درجة فى أعلى الجنة وهى لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل . رواه البزار وفيه داود بن علبة ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبى ثنا ذواد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه دحيم وأبوحاتم وأحمد بن صالح المصرى . وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فانه لم يسألها لى عبد فى الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، قلت وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن عبدالله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعله فى الأعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء الهندى « داود بن علبة » والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب. وهو بفتح الهمزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفى بعض طرقه مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التأذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب فى المؤذن يجعل أصبعيه فى أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك فى أذنيك فانه أرفع لصوتك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان فى السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له فى شىء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فانه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن فى السفر إلا فى صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى لم نر إلا خيراً وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره سمع منادياً ينادى الله أكبر الله أكبر فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فابتدرناه فاذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينا رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خرج من النار أنظروا فستجدونه إماراعياً معزباً وإما مكلباً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبرانى فى

الصغير وفيه الحكم بن عبدالملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن ربيعة السلمى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونه راعى غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد قال فهبط الوادى فاذاهو بشاة ميتة فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه صاحب معزى معزباً (١) أو صاحب كلاب. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فسمع قائلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب معزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبدالله ابن مسعود وأبى بن كعب وعبدالله بن عباس والنبى صلى الله عليه وسلم على راحلته الجدعاء فلما برز سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبى صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبى صلى الله عليه وسلم شهد والذى نفسى بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذى نفسى بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبى صلى الله عليه

(١) المعزب : طالب الكلأ العازب أى البعيد الذى لم يرع .

وسلم هذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجدوه كذلك. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد الالهانى وهوضعيف. وعن صفوان بن عسال قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبى صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو متهم بالكذب متروك الحديث.

﴿ باب الأذان لأمر يحدث ﴾

عن سعد القرظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أى ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء فتجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم الى بعض فرقى سعد فى عذق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ما حملك على أن تؤذن ياسعد قال بأبى وأمى رأيتك فى قلة من الناس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم الى بعض وينظرون اليك فخشيت عليك منهم فأذنت، قال أصبت ياسعد اذا لم تر بلالا معى فأذن فأذن سعد ثلاث مرار فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يؤذن ﴾

عن أبى محذورة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا ولموالينا والسقاية لبنى هاشم والحجامة لبنى عبد الدار. رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. وعن عتبة بن عبدان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار والدعوة فى الحبشة. رواه أحمد ورجاله موثقون. وعن أبى أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاء أبو محذورة فقال له يارسول الله إئذن لى أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف أبو محذورة. رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف. قلت ويأتى حديث أبى هريرة الذى رواه الترمذى فى الخلافة إن شاء الله.

---

(١) العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ.

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني، أوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

﴿ نسخة السماع الذي أثبتنا صورته في أول هذا الجزء ﴾

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشرف العالي المولوي المحسني المتفضلي العالمي العاملي جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكملة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه، والجناب العالي القاضوي الزيني زين الدين عبدالرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع، والقاضي زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدي وفاته المجلسان الأولان، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي ابن العرناني وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بفوت التاسع والعاشر، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتي المسلمين جمال المحدثين تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوى ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه . وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك النسخة بسويقة المسعودي بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً.

صحيح ذلك وأجزت لهم مايجوز لي وعني روايته . وكتب علي الهيثمي .

طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن علي بن حجر

﴿ يقول الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذى جمع فيه مؤلفهُ الزيادات على كتبِ السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبرانىّ، ومسند البزار، ومسند الامام أحمد، ومسند أبى يعلى الموصلىّ. ويذكرُ أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والاحاديث المختارة للضياء المقدسىّ، وغيرهما.

ورتبهُ على الكتب والأبواب، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحا وتضعيفا وجرحا وتعديلا.

فهو مع الكتب الستة كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التى هى الينبوعُ الفياض لسعادة العالمين، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التى لا وجود لها فى الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والعلمية، وينير الطريق لفهم السنن التى اختلف الشراحُ فيها، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن.

وقد توفر الحافظ الهيثمى على تأليفه وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقى عليه بتحريره ونحو ذلك – كما يقول الحافظ السخاوى وغيره – ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه، واستدرك عليه فى مواضع يسيرة. فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم.

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذى عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته، كما نقلنا صورةَ خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة، وخط المصنف باجازته له ولمن حضر القراءة، وختمنا أكثر الاجزاء بما وجد فى آخرها من السماعات والبلاغات والقراآت وغيرها، وزيادة على ذلك فان هذا الأصل مكتوبٌ بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوى. وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل فى مصر والشام.

﴿ فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد ﴾

١١٩ كتاب العلم

٢٠٣ كتاب الطهارة

٢٨٨ كتاب الصلاة :

﴿الخطأ والصواب﴾

الصفحة	السطر	
١٣	٣	عبد القادر
٥٣	١٤	ورجال إسناده
٥٣	٢٥	(ورجال)
٧	١٢	تجتمع أحاديث
٥٤	١٦	ويده . رواه
٢٣٨	٢٥	لاتقلموا
٢٧٢	١٩	ترجمهما
١٧٧	١٨	ج ٨ الصفا والنقير

الجزء الثاني

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يارسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدي أو بعدكم قوم سفلتهم مؤذنوهم. رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين و هد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي محذورة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرهم وسحورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أذان الأعمى ﴾

عن ابن مسعود قال ماأحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم قال وأحسبه قال ولاقراؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام ان شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الاعمى .

﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة ان شاء الله .

﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه اذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن ابراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفيان كفتهم إقامة المصر ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصر تكفي .

رواهما الطبراني في الـكبير ، وابراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوائت وترتيبها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . رواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلي العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ماعلى وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الـكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبي عثمان قال مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال أصليتم قال فقلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار مابين الأذان والاقامة ﴾

عن أبيّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يابلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الآكل من طعامه في مهل ويقضي المتوضيء حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء عن أبيّ ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبيّ .

﴿ باب في الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال مرحباً بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحباً وأهلا . رواه الطبراني

في الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب مايفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقي بلال وهو يقول ليت بلالاً ثكلته أمه وأنبل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبي هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي ـ قلت روى مسلم وأبو داود بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه إلا منافق. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت ، قلت له في الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا انه لو لم يصل الظهر و أقيمت صلاة العصر فلا يصلي الا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التي أقيمت. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلي الصبح أربعا .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الاقامة وفي الأوقات التي تكره فيها

وقوله اذا أقيمت الصلاة فلاتقوموا حتى تروني واستئذان المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أى البقاع خير قال لاأدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض قال فأى البقاع شر فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن عبدالله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك. رواه الطبرانى في الكبير وفيه بكار ابن تميم قال في الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يارسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لاأدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق. رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى تأتى في البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بعضاً ياجارة هل مر بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا . رواه الطبرانى في الأوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يصلى فى الموضع

الذي يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين. رواه الطبراني في الأوسط، وبزيع اتهم بالوضع. وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت فى المكان الذى تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً تصلى فيه فقال عجباً لك ياعائشة أماعلمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين. رواه الطبرانى فى الأوسط، وعبدالله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون. وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الارض. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون.

باب بناء المساجد

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة. رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه. وعن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبنى مسجدنا قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له فى الجنة أفضل منه. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه الدارقطني وابن معين فى رواية ووثقه فى رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم. وعن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة [1] لبيضها بنى الله له بيتاً فى الجنة. رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن أبي ذر عن النبى ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه البزار والطبرانى في الصغير ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال فيه ولو كمفحص قطاة، وفيه الحكم بن ظهير

---

(١) مفحص القطاة: موضعها الذى تجثم فيه وتبيض. والقطاة طائر مشهور.

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الاوسط والبزار خلا قوله من در وياقوت، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيي القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيي القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وانما هو ابن عبيد الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله مكبراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة ورجاله موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وشيخ الطبرانى أحمد بن اسحق ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبى قرصافة أنه سمع النبى ﷺ يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة [١] منها فمن بنى لله مسجداً بني الله له بيتاً فى الجنة فقال رجل يارسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن أبى هريرة انهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله ﷺ وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها يارسول الله قال خذ غيرها يا أباهريرة فانه لاعيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن على قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قرب اليمامي الى الطين فانه أحسنكم لمسًّا وأشدكم منكبا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن طلق بن على قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت المسحاة [٢] فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعملى فقال دعو الحنفى والطين فانه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة [٣] واختلف فى ثقته . وعن طلق بن على قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبى صلى الله عليه وسلم انكم ياأهل اليمامة أحذق شيء بأخلاط الطين فاخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين ويحملونه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامى ضعفه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به . وعن سيار بن المعرور قال سمعت عمر يخطب وهو يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار فاذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون فى الطريق فقال

---

(١) أى الكناسة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) فى الهندية « أيوب بن عيينة » وهو خطأ على ما فى تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد. رواه أحمد، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة. وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلي فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع. وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين. رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف.

﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات لكم ميت فآذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلقط القذى من المسجد. رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء: الخرقاء السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم. قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهور الحور العين.

﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج[1] فبال فهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال ألست بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بلت في المسجد قال والذي بعثك بالحق ماظننت إلا أنه صعيد من الصعدات فبلت فيه فأمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فصب على بوله. رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله

---

(١) الفشج: تفريج مابين الرجلين.

رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء اعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فا حتفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث. رواه أبو يعلى ، وفيه سمعان بن مالك وهو ضعيف .

﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغي أن نزيد في مسجدنا مازدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نريد أن نزيد في قبلتنا ، والبزار إلا أنه قال انى أريد أن أزيد في قبلتكم ، وفيه عبدالله العمري وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر على قوم من الأنصار يبنون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شبابة بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطني .

﴿ باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عمن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها(١) . رواه أحمد واسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يا رسول الله ان أبي ترك ديناً ليهودي فقال سآتيك يوم السبت ان شاء الله وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل علي في مالي دنا الى الربيع (٢) فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لي فبسطت له نجاداً (٣) من شعر وطرحت له جدية (٤) من قتب

---

(١) وفي الهندية « تطهيرها » . (٢) أي النهر الصغير . (٣) أي فراشاً .
(٤) الجدية بسكون الدال : شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتكأ عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضى الله عنه فكأنه نظر إلى ماعمل نبى الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلا حتى جاء عمر رضى الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وفيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب أين تتخذ المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمير السدوسى أنه جاء بأداوة [1] من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق فى الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الاداوة وقال لاتردن ماء إلا ملأت الاداوة على مابقى فيها فان أتيت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذه مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولاغيره . وعن زيد بن عيسي الخزاعى قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى القبلة ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ماهاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلى فيه فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلا هذه الآية (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية والى جنبي صاحب لى فقلت لصاحبي

---

(١) أي اناء صغير .

اركع ركعتين فقال حتى ننظر ما يصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ الظهر إلى الكعبة ـ قلت روى النسائى منه كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه ـ رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا انه قال فقلت لصاحبى تعال حتى نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل فذكر نحوه، قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في التفسير فى سورة البقرة ان شاء الله ، وحديث أبى سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبدالملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حولت الى الكعبة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه . وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء من الناس ماولاّهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، قلت حديث أنس فى الصحيح إلا أنه جعل ذلك فى صلاة الصبح وهنا الظهر . رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ . وعن أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلة قد حولت والامام فى الصلاة قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلة الى الكعبة فصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمارة بن رويبة قال كنا مع رسول الله ﷺ في إحدى صلاتى العشاء حين صرفت القبلة فدار النبى صلى الله عليه وسلم ودرنا معه فى ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى الى القبلتين جميعاً قال بينا نحن فى إحدى صلاتى العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلة قد حولت الى الكعبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال اني لفي منزلي إذا مناد ينادي على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري واختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلي الى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قول وعمل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدي والواقدي متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهي من المبايعات قالت إنا لبمقامنا نصلي في بني حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطي إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء (١) فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثني رجل من بني حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسواري

---

(١) أي بيت المقدس ، وفي الهندية « ثلثا » مكان « ايلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التي لا فائدة من الاكثار في التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك قالت فهممت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ وعليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت قات بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه به الله قالت فنظر إليّ فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم الى يوم القيامة انهم لا يحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه علي بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطّ لقومك مسجداً قال فأتيت وقد خط لهم مسجداً وغرز في قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه.

﴿ باب الاجتهاد في القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر الى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يارسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها الى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبلة والد ابراهيم ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شمر بن يقظان .

﴿ باب الصلاة في المحراب وماجاء فيه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال انما كانت للكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب ، يعني انه كره الصلاة في الطاق. رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب الصلاة فى مقدم المسجد فى السحر ﴾

عن عبد الله بن عامر الالهانى قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائى من السحر وقد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون فى مقدم المسجد فقال مراؤون ورب الكعبة أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم فقال إن الملائكة تصلى فى مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الالهانى ولم أجد من ذكره .

﴿ باب الصلاة فى بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسى أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فبينا أنا أصلى إذ أنا بابن مسعود فى المسجد فأتيته لأخبره بأمرى فسبقنى رجل فأخبره بالذى أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم ان الله جل وعز عند أدني سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبرانى ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازى على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى المساجد المشرفة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أو نهينا أن نصلى فى مسجد مشرف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد و نزينه فقال ليس لى رغبة عن أخي موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى وابن حبان وابن خراش فى رواية .

﴿باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد﴾

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ فى مسير له فنزلنا فى مكان كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا الى المصلى يصلون مع النبي ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك الى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيي بن راشد البراء البصرى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقربن مصلانا وليأتنى وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبى خيرة وهو ضعيف جدا . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة ـ يعنى الثوم ـ فليجلس فى بيته . رواه البزار وفيه مجاهيل . وعن أبى بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس فى الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى القسم مولى أبى بكر ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا ـ يعنى الثوم . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمة بن

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمى وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يعنى الثوم . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن أبى ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا فى جنانها[1] بصلاً وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن أبى غالب عن أبى أمامة لا أحسبه إلا رفعه قال الثوم والبصل والكراث من سك[2] إبليس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبى غالب وروى عنه عبدالعزيز ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب فى البصاق فى المسجد ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل فى المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تنخم أحدكم فى المسجد فليغيب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أوثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تنخع[3] في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارته دفنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اذا بصق

(١) أى حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أى تنخم .

أحدكم فى المسجد فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم اذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول اذا نفث أحدكم فى الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولكن تحت قدمه ثم يدلكها بالأرض . رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة فى القبلة وهى فى وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه البخارى وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس قال رأيت النبى ﷺ يبزق فى ثوبه في الصلاة فيفتله بأصبعيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ماتكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة فى القبلة فخلع نعليه ثم مشى اليها فحكها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام فى الصلاة فانه فى مقام عظيم بين يدى رب عظيم يسأل أمراً عظيما الفوز بالجنة والنجاة من النار وان أحدكم اذا قام فى الصلاة فانه يقوم بين يدى الله عز وجل مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم ليعرك فليشدد عركه فانما يعرك اذن الشيطان والذى بعثنى بالحق لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد فى الكلام لشكا مايلقى من ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف. وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين مالم يتمخط أو يتنخم .

رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بالناس الظهر فتفل فى القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل فيّ ؟ قال لا ولكنك تفلت بين يديك وأنت تؤم الناس فآذيت الله والملائكة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب البصاق فى غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ بزق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبدالرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبدالله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس فى صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وجد قملة وهو فى المسجد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة فى المسجد فليدفنها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد وليمطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن مالك بن يخامر (١) قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث فى المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة فى ثوبه فليصرها ولا يلقها فى المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عنعنه وهو مدلس .

﴿ باب الحجامة فى المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم فى المسجد. قلت لابن عيينة

---

(١) بالياء والخاء المعجمة ، وفى نسخة « نخامر » وهو تصحيف .

فى مسجد بيته قال لافى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم فى كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجم بالميم وإنما هو احتجر أي اتخذ حجرة والله أعلم .

﴿ باب الوضوء فى المسجد ﴾

عن أبي العالية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب الأكل والشرب فى المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً شواءً ونحن فى المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالحصباء[1] . رواه الطبرانى في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه فى الصلاة فوجده يتسحر فى مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه أن النبي ﷺ أتى بجر فضيخ بسر[2] وهو في مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيخ ، وفيه عبد الله بن نافع ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين يكتب حديثه .

﴿ باب النوم فى المسجد ﴾

عن اسماء يعنى بنت زيد أن أبا ذر الغفارى كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أبا ذر منجدلا[3] فى المسجد فنكبه رسول

---

(١) وفى نسخة « بالحصى » . (٢) الفضيخ : شراب يتخذ من البسر . وفى مكان « بسر » فى نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أى ملقى على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبوذر يارسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى الخلافة إن شاء الله - رواه أحمد ، والطبرانى روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى ذر أنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلي الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا فى حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبى عثمان قال كتب سلمان إلى أبى الدرداء يا أخى ليكن المسجد بيتك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله فى الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف ، قلت ويأتى حديث سلمان فى المشى إلى المساجد . وعن الحسن بن على قال سمعت جدى رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً فى الله عز وجل وعلماً مستظرفا وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى وترك

الذنوب حياءً وخشية أونعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطـبرانى فى الـكبير ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى والبزار ، وفيه صالح المزى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة ونعمر المساجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ماكان فى شيء منها فى مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أوفى بيته أوعند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ورجاله موثقون .

﴿ باب اجتماع النساء فى المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لاخير فى جماعة النساء إلا فى المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وتأتى أحاديث فى اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف الجلوس فى المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والاقامة فقال لاتحولوا بين الملائـكة وبين صلاتها . رواه الطبراني فى الـكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم فى مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان فى الثقات فى الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبى عمرو الشيبانى قال كان ابن مسعود يعس،(١) في المسجد فلا يجد (٢) سواداً إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان من اشراط الساعة أن يمر الرجل فى طول المسجد وعرضه لا يصلى فيه ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن سلمة بن كهيل وان كان سمع من الصحابة لم أجد له رواية عن ابن مسعود . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون فى آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه بزيع أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء قمامة وقمامة المسجد لا والله و بلى والله. رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام ووثقه بعضهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة فى المسجد أو ينشد شعراً
أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار باسناد ضعيف ، وتأتى

---

(١) أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة . (٢) فى الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً فى المسجد فقولوا فض الله فاك(١) ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة فى المسجد فقولوا لاوجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد فقولوا لاأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبرانى فى الكبير ، وابن سرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه فى كرامة المساجد ومانهى عن فعله فيها من تشبيك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لاتسلّ السيوف ولاتنير النبل فى المساجد ولايحلف بالله فى المساجد ولايمنع القائلة فى المساجد مقيما ولاضيفا ولاتبنى بالتصاوير ولاتزين بالقوارير فانما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبى سعيد الخدرى قال بينا أنا مع أبى سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس فى وسط المسجد محتبياً(٢) مشبكاً أصابعه بعضها فى بعض فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبى سعيد فقال إذا كان أحدكم فى المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لايزال فى صلاة ما كان فى المسجد حتى يخرج منه. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقام الحدود فى المساجد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أى كسر الله أسنان فيك . (٢) الاحتباء أن تضم الرجلان الى البطن بثوب أو يدين .

وسلّ سيوفكم وإقامة حدودكم وجمروها[١] في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر ـ قلت حديث واثلة رواه ابن ماجه ـ رواه الطبراني في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل ورفعه معاذ إلى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوماتكم وحدودكم وشراءكم وبيعكم وجمّروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم . رواه الطبراني في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتي حديث جبير بن مطعم لاتقام الحدود في المساجد ـ في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي سعيد الخدري في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن تقليب السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الصلاة في مرابد(٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتصلوا في أعطان[٣] الابل فانها من الجن خلقت ألا ترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه والنسائي باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن اسحق بقوله حدثني . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابد الغنم ولا يصلي في مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل ـ أومبارك الابل ـ رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

---

(١) أي بخروها . (٢) المرابد : جمع مربد وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم (٣) العطن : مبرك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضئوا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضئوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها ـ قلت روى ابن ماجه منه توضئوا من ألبان الابل ولا توضئوا من ألبان الغنم فقط ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة فى مرابض الغنم قال امسح رغامها وصل فى مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

﴿ باب فى الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ﴾

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل علىّ أصحابى فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن كيسان المروزى ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت واثلة ابن الأسقع فقلت ما أعملنى الى الشام غيرك فحدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهانا أن نصلى الى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه إئذن للناس علىّ فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إئذن للناس علىّ فأذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال ياعلى إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال ياعلى إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً فى مرض موته . رواه البزار، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ،قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم إنى أعوذ بك أن يتخذ قبرى وثناً فان الله تبارك و تعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبى ﷺ ناولينى الخمرة[1] من المسجد قلت إنى حائض قال ان حيضتك ليست فى يدك .رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فان كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن صرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا فى الطهارة .

﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فى رمضان فضرب لهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ماتقدم من ذنبه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الخمرة : مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتى المسجد فيصلى فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف.

﴿ باب المشى إلى المساجد ﴾

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه - أو كاتبه - بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يخرج من بيته الى غدو أورواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجانى لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح ورجال الامام أحمد فيهم ابن لهيعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلى فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لاينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن بنى سلمة قالوا يارسول الله أنبيع دورنا ونتحول اليك فان بيننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوا فانكم أوتادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً - قلت لجابر حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن حارثة قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن على الشروى قال الذهبي لا يعرف وفى حديثه نكرة قال الازدى لايتابع عليه . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله ليضىء للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين الى المساجد فى الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عامر الضبى ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه داود ابن الزبرقان ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو زرعة وقال البخارى مقارب الحديث وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . ولأبى الدرداء أيضاً عند الطبرانى من مشى في ظلمة ليل الى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبى خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين فى الظلمات الى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال بشر المدلجين (١) الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن أبي واقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ باب كيف المشي الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فأتها بوقار وسكينة فصلِّ ما أدركت واقض مافاتك . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيتم الصلاة فأتوا وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم واقضوا ماسبقتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وله طريق رجالها رجال الصحيح الا أنه قال قال حماد لاأعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه فلما قضي صلاته قال ماشأنكم قالوا أسرعنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصلِّ أحدكم ماأدرك وليقض مافاته . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ وماسبقكم فأتموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لمَ أقارب الخطا قلت الله

---

(١) أي السائرين في الليل .

ورسوله أعلم قال لايزال العبد في الصلاة مادام فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وله فى رواية أخرى انما فعلت هذا لتكثير خطاى فى طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشى مع أنس بن مالك بالزاوية اذ سمع الأذان ثم قارب فى الخطا حتى دخلت المسجد ثم قال أتدرى ياثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطا فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقدرواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى الى الصلاة فقيل له فقال أوليس أحق ماسعيتم اليه الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طىء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقيل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتى أحاديث فى المشى إلى الصلاة وانتظار الصلاة بعد بأبواب إن شاء الله.

﴿ باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه ﴾

عن على بن أبى طالب أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لى أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لى أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن على إذا دخل المسجد أن يصلى على النبى ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبرانى في الأوسط، وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك .

﴿ باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن ﴾
فى بيوتهن وصلاتهن فى المسجد

عن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا اماء الله المساجد

وليخرجن تفلات[١]. رواه أحمدوالبزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لاتمنعوا اماء الله مساجد الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ولعمر عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والشواب . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد : كن يصلين خلف مناكبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات بمروطهن[٢] . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لاخير فى جماعة النساء إلا في المسجد أو فى جنازة قتيل . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال لاخير فى جماعة النساء إلا فى مسجد جماعة ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه خير صلاة النساء في قعر بيوتهن . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انى أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معى وصلاتك في بيتك خير من صلاتك فى حجرتك وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك وصلاتك في دارك

---

(١) تفلات : أى تاركات للطيب . (٢) أى أكسيتهن .

خير من صلاتك فى مسجد قومك وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى قالت فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى بيت فى بيتها وأظلمه فكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله ابن سويد الانصارى وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاتكن فى بيوتكن أفضل من صلاتكن فى حجركن وصلاتكن فى حجركن أفضل من صلاتكن فى دوركن وصلاتكن فى دوركن أفضل من صلاتكن فى الجماعة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

١ وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة فى بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها فى حجرتها خير من صلاتها فى دارها وصلاتها فى دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فان ابن أبى حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها فى دارها وصلاتها فى دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن أبى حثمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . رواه الطبرانى في الكبير . وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعنها قالت رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه محمد بن أبى ليلى واختلف فى الاحتجاج به . وعن أم سليم بنت أبى حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة فى موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج في منقليها يعني خفيها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعنه أيضاً أنه كان يحلف فيبلغ في اليمين ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا في حج أو عمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة وهي في منقليها، قلت ما منقليها قال امرأة عجوز قد تقارب خطوها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعنه قال ماصلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان وانها أقرب ما تكون إلى الله وهى في قعر بيتها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن ميمونة بنت سعد عن النبي ﷺ قال مامن امرأة تخرج في شهرة من الطيب فينظر الرجال اليها إلا لم تزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها. رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال انما النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضاً أو أشهد جنازة أو أصلي في مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال والنساء من بني اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين[1] تطول بهما لخليلها فألقى الله عزوجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخرجوهن من حيث أخرجهن الله، قلنا ما القالبين قالوا رفيضتين من خشب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) القالب: نعل من خشب كالقبقاب ـ كما في النهاية.

﴿ باب انتظار الصلاة ﴾

وعن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفرله اللهم ارحمه. رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره. وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا. رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح وزاد البزار في أوله ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، وزاد في أحد طريقيه رجلا وهو أبو العياس غير مسمى وقال إنه مجهول، قلت ابو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الأكبر. رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لايزال العبد في الصلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت لهما يحدث قال كذا قلت لأبي سعيد فقال يفسو أو يضرط. رواه أحمد، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف. وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. رواه الطبراني والبزار بنحوه وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتي عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة. وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام الى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات (١) وانتظار الصلاة بعد الصلاة. رواه

---

(١) السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد، وسبق تفسيرها عن الجوهري.

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وان من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا اليه طعاما فأكل ثم قربنا اليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء في الكريهات المكروهات وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا الا أنه قال بدل فذلكم الرباط فتلك رباط الجنة وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث ، وإسناد الثاني فيه يوسف بن ميمون الصباغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وقال البزار صالح الحديث . وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أو في بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتي على ماأفاء الله على رسوله لايكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار وإسناده صحيح . وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتيكم فخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدثكم شيئاً فعله رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فانهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

مابرحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم فتح باباًمن السماءفأرى مجلسكم ملائكته يباهي بكموأنتم ترقبون الصلاة ـ قلت لمعاوية حديث فيالصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة ـ رواه الطبرانى في الـكبير ، ورواه أيضاً من رواية أبى أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية الثقفى لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبى ﷺ قال لايزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم فى الطهارة أحاديث فى إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتى أحاديث فى التعيين ان شاء الله.

﴿ باب الصلاة فى الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل فى الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفى رواية كلها مثل صلاته وفى رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الـكبير والأوسط ـ وهو الذى قال في بيته فى الـكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الواحدة سبعاً وعشرين درجة ـ قلت لأبى هريرة فى الصحيح حديث بخمس وعشرين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ـ أو صلاة الرجل وحده ـ خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومابين الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة. رواه الطبرانى فى الأوسط والـكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل فى جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة. رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه من لم يسمَّ . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً أى صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف .وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة فى الجمع . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ليعجب من الصلاة فى الجميع . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وعن قباث بن أشيم الليثى قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى[1] وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكي عند الله من مائة تترى. رواه البزار والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى موثقون . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله ﷺ فى آخر خطبته يقول ان من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله فى أول زمرة من التابعين وكان له فى كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا فى سبيل الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يلقى الله غداً مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن . رواه الطبرانى في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب فى صلاة العشاء الآخرة والصبح فى جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الصبح ما لهم فيهما لأتوهما ولو حبواً[2] . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى عمير

---

(١) أى متفرقة (٢) الحبو : أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لايشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواظب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما فى شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولوحبواً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء فى جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك فى الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبرانى فى الكبير والرجل الذى من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماصلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون مافيهما من الفضل لأتوهما ولوحبواً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل فى الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبرانى في الكبير والبزار ورجال الطبرانى موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل فى صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء فى جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أنى اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرنى ومعه عرجون يمشى عليه فقال مالك

ياقتادة ههنا هـذه الساعة فقلت اغتنمت شهود العتمة معـك يانبي الله فأعطاني العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به حتى تأتي بيتك فخذه من زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسـجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت في الزاوية فاذا فيها قنفذفلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . رواه الطبراني في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبـه الله في النار لوجهه . رواه الطبراني في الـكبير في أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمن . رواه الطبراني في الـكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ مالهم فقلت منعهم البرد فقال اللهم احبس عنهم البرد فقال بلال فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذ ذاك اذا تزوج تخدر أياما فلا يخرج لصلاة الغداة فقيل له أتخرج وإنمـا بنيت بأهلك في هذه الليلة قال والله ان امرأة تمنعني من صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء . رواه الطبراني في الـكبير واسناده حسن.

﴿ باب التشديد في ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه. رواه أحمد والطبراني

فى الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زبان أيضاً. وعن أبى موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما فى البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار. رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة فى الجميع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الحطب ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال يارسول الله ان منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إنى لأهمّ أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فلا أقدر على انسان يتخلف عن الصلاة فى بيته إلا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يارسول الله ان بينى وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعنى أن أصلى في بيتى قال أتسمع الاقامة قال نعم قال فأتها ـ قلت عند أبى داود طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال جاء رجل ضرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أسمع النداء فلعلى لا أجد قائداً ويشق على أفأتخذ مسجداً فى دارى فقال رسول الله ﷺ أيبلغك النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفي رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محله الصدق وقال البخارى مقارب الحديث . وعن أبى أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذى أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أن جَاءَهُ الأعْمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله بأبى وأمى أنت كما ترانى قد كبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلائمنى قياده إياى فهل تجد لى رخصة أصلى في بيتى الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن فى البيت الذى أنت فيه قال نعم يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة مالهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه على بن يزيد الالهانى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف فى الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشكا اليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال ان بينى وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أومرتين فلم يرخص له فى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف الى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن آمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرماتين (١) لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة فى جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن آمر رجلا أن يصلى بالناس فى جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرمها عليهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال من

---

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشيء الحقير .

سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتي الـكتاب واللبن فأما اللبن فيتنجع أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون(١) به الذين آمنوا. رواه الطبرانى وأحمد بغير لفظه وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، ويأتى غير هذا الحديث فى الجمعة ان شاء الله .

﴿ **باب** فيمن صلى فى بيته ثم وجد الناس يصلون فى المسجد ﴾

عن رجل من بنى الديل قال خرجت بأباعر لى لأصدرها إلى الراعى فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس الظهر فمضيت فلم أصلّ معه فلما أصدرت أباعرى ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يافلان مامنعك أن تصلى معنا حين مررت بنا فقلت يارسول الله إنى كنت قد صليت فى بيتى قال وإن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن أبى الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخى رسول الله ﷺ وهو فى مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة فى البيت فلم نصل معهم فقال مامنعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة فى البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة فى البيت ثم أدرك جماعة فليصلّ معهم تكون صلاته فى بيته نافلة. رواه الطبرانى في الكبير، وابن أبى الخريف وأبوه لاأدرى من هما .وعن عبدالله بن عمرو قال أبصر النبي ﷺ رجلين فى مسجد الخيف فى أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالا صلينا فى رحالنا قال أفلا صليتم معنا فتكون تطوعاً وتكون الأولى هى الفريضة. رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس فى إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وابراهيم بن ذى حماية والثورى وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات الا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سَرجِس (٢) قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً فى المسجد

(١) فى نسخة « فيحاربون » . (٢) فى نسخة (جرجس) وهو خطأ على مافى الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قدصلوا ﴾

عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحى المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلى وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبرانى وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبي سعيد الخدرى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبى ﷺ ماحبسك يافلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد — وروى أبو داود والترمذى بعضه — ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابى والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدركته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاء رجل فدخل فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا فيصلي معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة يعني حجة مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ماسواه من المساجد بخمسمائة صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان ضعفه أبو حاتم.

﴿ باب الأعذار في ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص في ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة ابن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعَشاء فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين في رواية عنهما وضعفه النسائي (١) وأحمد وابن معين في روايات عنهما . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العَشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

---

(١) في النسخ « الناس » ولعله « النسائي » أو « الفلاس » إذ هما ممن ضعفه كما في الخلاصة والتهذيب

ولا تعجلوا عن عشائكم. قلت هو في الصحيح خلا قوله وأحدكم صائم ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال. رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا. ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حي على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن نعيم بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي فقلت ليت المنادي قال ومن قعد فلا حرج فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسمعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتي في مرطها في غداة باردة فنادى منادي النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي فاني لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك فقال يارسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلى لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة فى جماعة اذا غبت عنها فى طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الصيد يأتى ان شاء الله ـ رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

﴿ **باب** الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها. رواه أحمد ، وفى رواية له ماعليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتى ذكره ومعناها كلها الصلاة فى الثوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومى قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ماعليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره فى رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن أبى أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفى الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وعبد الله بن أبى أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبى أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال انما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبى أمية قال ولا يصح له عندى صحبة لصغره . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت رأيت أبى يصلى في ثوب واحد فقلت يا أبة تصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفى فى ثوب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلى في ثوب واحد قد خالف

بين طرفيه ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح عن أبى سعيد ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بآل رسول الله ﷺ ليلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهى حائض لاتصلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرنى من رأى النبي ﷺ يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة قال قال أبى بن كعب الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فأما اذا وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى . رواه عبد الله من زياداته والطبرانى فى الكبير بنحوه من رواية زر عنهما موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبى ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبى سفيان أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله ﷺ فى بيته متوشحاً فى ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير كلاهما من رواية ابن لعمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذى مات فيه متوكئاً على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبى ﷺ يصلى في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أيصلى النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو الذى كان فيه ماكان تعنى الجماع . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلى فى الثوب الواحد ، وإسناد أبى يعلى حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القر فقال يا عائشة

اوخى عليّ مرطك قالت إني حائض قال [١] إن حيضتك ليست في يدك . رواه ابو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبي داود أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلي من الليل وأنا الى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لي بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلي في ثوب واحد فقمت عن شماله فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن أبي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فعطف عليه ثوبه . رواه الطبراني في الثلاثة [٢] والبزار وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب متوشحا فلم ينل طرفاه فعقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن أبى عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان فى ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفي يده عنزة [٣] وهو متوكىء على أسامة بن زيد فركزها بين يديه ثم صلى اليها . رواه الطبراني فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي محتبياً محلل الازرار . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم [٤] فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتزر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيي لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

---

(١) في النسخ زيادة « عله ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أي المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً . (٤) أي الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزراً به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أمّنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعليّ ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتي وخلفي نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دعالي بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلقك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة(١) له فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر اليها فتفتنني عن صلاتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فان الله أحق من يزين له ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله فان الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال اذا كان ازارك ضيقا فاتزر به واذا كان واسعا فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة في السراويل ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة كأنها أخذت من لون النمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوي .

﴿ باب ماتلبس المرأة فى الصلاة ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الايلى قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى مر نساءك لا يصلين عطلا[1] ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبراني فى الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن على ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ماجاء فى العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي[2] ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم مرَّ على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر[3] فخذك يا معمر فان الفخذ عورة . رواه أحمد وفى رواية له عند أحمد أيضا قال مر النبى ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يامعمر غط فخذيك فان الفخذين عورة . ورواه الطبرانى فى الكبير الا أنه قال في الأولى فان الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد ونفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجرهد غط فخذك فان الفخذ عورة ـ قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذى ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ما أوحى إلى النبي ﷺ أن قيل له استتر فما رؤيت عورته بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت

---

(١) العطل : فقدان الحلى . (٢) أي صهره (٣) أي غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر وكشف عن فخذيه. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ماخلا عورتها مابين ركبتها إلى معقد الازار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبى ﷺ يصلى فى نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل قباء أدركه شيخاً أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس فى فم الأجم واجتمع اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فناولنى فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعهما . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبى حبيبة فى رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى فى نعلين وقال لا نعلم روى عن ابن أبى حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثى قال سمعت رجلا سأل أبا هريرة أنت الذى تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلى

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثي فاني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً وحافياً ومنتعلا ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوى قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلي وعليه نعلان من بقر قال فتفل عن يساره ثم حك حيث تفل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبة وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان . رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القسم الأسدي وهما اثنان وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء . رواه أبو يعلي ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبي بكرة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه . رواه أبو يعلي والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلي عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيي بن سعيد القطان حسن الرأي فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم . رواه البزار ، وله عند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النعلين والخفين ، قلت في الصحيح منه الصلاة في النعلين فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى أبو يعلي منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في نعليه . رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزى عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقي أن يصيب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعالنا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني ملات منهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر فرأيته يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيته يبزق عن يمينه وعن شماله ــ قلت روى ابن ماجه منه الصلاة في النعلين ــ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً ويصلي منتعلا وحافياً ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي أذى فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيأ فليمسحهما ثم يصلي فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصلِّ فيهما أو ليخلعهما ان بدا له . وفي اسنادهما عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ماحملكم ان خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قذرا فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لايخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلي في نعليه . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف .

وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيهما قذراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار . وعن عبدالله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف الذين يلونهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتم نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فذكر أن في نعلي قذراً فخلعتها فصلوا في نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر شك شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرة فقال يا عائشة ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة . وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أحمد

---

(١) تقدم أن الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبرانى في الـكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الـكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان لرسول الله ﷺ حصير وخُمرة يصلى عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الـكبير ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى على الخمرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة ، وفى رواية ويسجد عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فانى سمعت فى كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً) قالت لم يكن يصلى عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنا مطرنا يوماً فوضع تحت قدميه نطعا (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبى وهو متروك . وعن أبى عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبرانى فى الـكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابراهيم أنه كان يقوم على البردى ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردى قال الحصير . رواه الطبرانى فى الـكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يعفى عنه فى الصلاة ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة فى القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرَن (٢) يعنى الكنانة . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك: جعبة من جلود يجعل فيها النشاب ، وأمره بطرحها لانها من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب حمل الصغير فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلى وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا قام حملها . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابى فان كان هو خليد بن عبد الله العصرى فهو ثقة .

﴿ باب سترة المصلى ﴾

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستتر الرجل في صلاته السهم واذا صلى أحدكم فليستتر بسهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشي بعث الى النبى ﷺ بثلاث عنزات فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشى بها بين يديه فى العيدين فيصلى اليها . رواه الطبرانى في الكبير وفى إسناده من لم يسمَّ . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له عنزة فيصلى اليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطى ولم أجد من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حربة يمشى بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه . رواه الطبرانى فى الكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضع العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى خشبة فلما بنى له محراب تقدم اليه فحنت الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه على بن يزيد الالهانى(١) وهو ضعيف . وعن المقدام قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لى مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدام لم يروعنه غير الحسن ، قلت المقدام هذا هو الرهاوى وثقه ابن حبان .

﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال فليدن منها لايمر الشيطان بينه وبينها ، وفى إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفيني(٢) ولم أجد من ذكره وبقية رجال الطبراني ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار (٣) . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهقوا القبلة(٤) . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلى متراخياً عن القبلة فقال سهل تقدم إلى مصلاك لايقطع الشيطان صلاتك ولا أحدثك إلا ما سمعت من نبي الله ﷺ .

---

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .
(٣) فى نسخة زيادة « ويأتى حديث ابن عباس » . (٤) أى أدنوا منها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبدالله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة - يعني فرجة . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب مايقطع الصلاة ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يارسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن درخ ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادي نريد أن نصلي قدقام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دب شعب أبي موسى فأمسك النبي ﷺ فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب رد من يمر بين يدى المصلى ﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ يصلى اذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن حكام وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذى قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبرانی فی الأوسط وفيه مندل بن علی وهو ضعيف . وعن أبی سعيد الخدری قال كان رسول الله ﷺ يصلی فمر أعرابی بحلوبة له فأشار اليه النبی صلی الله عليه وسلم فلم يفهم فناداه عمر يا أعرابی وراءك فلما سلم النبی صلی الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ماهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابی لاعن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبرانی في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلی وقد وثقه ابن حبان والحاكم فی المستدرك وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فلما قضی الصلاة قلنا يارسول الله أحدث فی الصلاة شیء قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدی فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدی وايم الله لولا ماسبقنی اليه أخی سليمان لنيط [(١)] الى سارية من سواری المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبرانی فی الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخاری وأبو حاتم [(٢)] . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلی فلا تدعه فانه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبرانی فی الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يمر بين يدی المصلی ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذی يمر بين يدی الرجل وهو يصلی عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبرانی فی الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلنی أبو جهيم الى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدی المصلی فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدی المصلی ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفا . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فان المار على المصلی نقص من الممر . رواه الطبرانی فی الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) أی علق . (٢) وقال الترمذی ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه احد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يُصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يارسول إني قد صليت وأنت تنظر الىّ . رواه البزار وفيه عبد الأعلى التغلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلى خلف المتحدثين والنيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فذهبت شاة تمر بين يديه فساعاها حتى ألزقها بالحائط ثم قال رسول الله ﷺ لا يقطع الصلاة شيء وادرأوا ما استطعتم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن على بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ صلى وهى معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لى حيال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلى وأنا حياله ـ قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلى وأنا حياله ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف قال كنت أصلى فمر رجل بين يدى فمنعته فسألت عثمان بن عفان قال لايضرك ياابن أخى . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهرّ الصلاة وإنما هومن متاع البيت . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وهوضعيف .

﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أوقال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلى الحجر الأسود . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الامامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبى إلى النبى صلى الله عليه وسلم باسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدمونى ـ قلت هو فى الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . رواه البزار وفيه الحسن بن على النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمّ قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفال إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدى لايعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم فان الله عز وجل يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن مرثد بن أبي مرثد الغنوى وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين حين قدموا الى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآنا - قلت هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآنا - رواه الطبراني في الكبير وفيه شعيب بن أبي الاشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد . وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر منى سنا وأقدم منى هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيك شيئاً لاأتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أتيته يوم الطائف فبعثني عينا قال نعم

فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يابنى عجل إنى إنما قدمت هـذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثـه عيناً إلى الطائف فجاءه فأخبره الخـبر فقال صـدقت إرجع الى منزلك فانك قـد سهرت الليلة فلمـا ولى قال لنا ائتموا بهذا وأشباهه . رواه الطبرانى فى الـكبير وجاله موثقون .

﴿ باب إمامة الأعمى ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكـتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالنـاس ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعـن ابن عبـاس قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه البزار في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ كان اذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فـكان يؤذن ويقيم فيصلى بهم . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمير إمام بنى خطمة أنه كان إماماً لبنى خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إمامة الرجل فى رحله ﴾

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا فى منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعـل فقال عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدر فراشه وأحق بصدر دابته وأحق أن يؤم فى بيته فأمر مولى له فتقدم فصلى . رواه البزار والطبرانى في الأوسط والكبير ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمـد وابن معين والبخارى ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان . وعن ابراهيم قال أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبى أبو موسى

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسي الأشعرى فى منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم ياأبا عبد الرحمن فانك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فانما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلي خلعهما أبالوادى المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى متصلاً برجال ثقات .

﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أمَّ قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخارى وأبو زرعة والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات أيضاً، قلت وقد تقدمت أحاديث فى قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان.

﴿ باب فى إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طيء قال مرَّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحج بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله. رواه الطبرانى فى الكبير ، وهذا الشيخ الطائى لاأعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصارى قال سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدرى فقال لاتصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتى. رواه الطبرانى فى

الكبير من رواية جبيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقية مدلس .

﴿ باب الصلاة خلف كل إمام ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلِّ خلف كل إمام ولا تسبن أحداً من أصحابى. رواه الطبرانى في الكبير ومكحول لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

﴿ باب الامام يصلى على المكان المرتفع ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الامام يصلى جالسا ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء ألستم تعلمون أنى رسول الله اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتى أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى الامام جالساً فصلوا جلوساً ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون ﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتى قالوا نعم ومن يكره ذلك ياحو ارى رسول الله ﷺ قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته اذنيه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحى قال فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب منا كير وقد وثق.

﴿ باب فى الامام يسىء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على هذا فقال إنى رأيت رسول الله ﷺ يصلى صلاة متى توافقها أصلى معك ومتى تخالفها أصلى وأنقلب إلى أهلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أيوب أنه كان يخالف مروان بن الحكم فى صلاته فقال له مروان مايحملك على هذا قال إنى رأيت النبى ﷺ يصلى صلاة إن وافقته وافقتك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى على المصرى قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهنى فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أم قوماً فان أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم . رواه أحمد والطبرانى ببعضه ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن على بن أبى طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء ورأسه يقطر ماءً فصلى بنا ثم قال إنى كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل ما أصابنى أو وجد فى بطنه رِزّاً (١) فليصنع مثل ماصنعت . رواه أحمد وله عنه فى رواية بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلى إذ انصرف ونحن قيام ـ فذكر نحوه . رواهما أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أن الطبرانى قال فلينصرف وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طرقه على ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

---

(١) الرز فى الاصل :الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث.

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومى اليهم ثم انطلق ورجع ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت. رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم. وعن أنس أن رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم نزل قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتي صلاة المتيمم بالمتوضيء بعد هذا بيسير ان شاء الله.

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعايا الامام فلا تردن عليه فانه كلام. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فترك آية فقال أيكم أخذ عليّ شيئاً من قراءتي فقال أبيّ أنا يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها عليّ فانك أنت هو. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن ابزى أن النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي يارسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها. رواه أحمد والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال أبيّ يارسول الله أنسخت آية كذاوكذاقال لاقال أفلا لقنتنيها ـ هذا لفظ الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم وهوضعيف. وعن ابن عباس قال ترددرسول الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أما صلى معكم أبي بن كعب قالوا لاقال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أصليت معنا قال نعم قال فما منعك أن تفتح علي ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح علي ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاته بعض فلما انصرف قال يارسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواه البزار ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة المتيمم بالمتوضيء ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلي بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقره وسكت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدري . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة . رواه أحمد وله عنده فى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة فى تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجدات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى جابر الوالدى قال قلت لأبى هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بكم قال وما أنكرتم من صلاتي قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر ما ينزل المؤذن من المنارة و يَصِلُ إلى الصف . رواه أحمد ، وله فى رواية رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوّز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجالها ثقات . وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال من أمنا فليتمم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر سبيل وذا الحاجة هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله فدخل المسجد ليصلى مع القوم فلما رأى معاذاً طوّل تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ان حراماً دخل المسجد فلما رآك طوّلت تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فقال انه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء حرام الى النبى ﷺ ومعاذ عنده فقال يانبي الله إنى أردت أن أسقى نخلاً لى فدخلت المسجد لأصلى مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم إقرأ بسبح اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان معاذ بن جبل يأتينا بعد ماننام ونكون فى أعمالنا بالنهار فينادى

بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يامعاذ بن جبل لاتكن فتاناً اما أن تصلى معى وإما أن تخفف على قومك ثم قال ياسليم ماذا معك من القرآن قال انى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتى ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال والناس يتجهزون إلى أحد فخرج فكان فى الشهداء . رواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعى والله أعلم ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن رفاعة أن رجلاً من بنى سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أُبَىّ يصلى بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار فى الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحا(١) يسقى عليه فلما انفتل أبى بن كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبىّ فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رُؤِىَ الغضب فى وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفى رواية له فلما انفتل أبى أخبر بذلك قال فعرف أبى أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب الغلام يشكو أبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوحروا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه، وفيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبو داود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن جابر بن عبد الله قال مرّ حزم بن أبى كعب بن أبى القين بمعاذ بن جبل وهو يصلى بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يارسول الله إنه من صالح من هو منه فقال رسول الله ﷺ لاتكونن فتاناً قالها ثلاثاً إنه يقوم

(١) الناضح : الجمل الذى يسقى عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعى عن أبيه قال ماصليت خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصليت خلف أحد بعد رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنى إلى ثقيف تجوز فى الصلاة ياعثمان وأم الناس بأضعفهم فان فيهم الضعيف وذا الحاجة والحامل والمرضع - قلت هو فى الصحيح خلا قوله والمرضع والحامل - رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابراهيم ابن يزيد التيمى قال كان أبى قد ترك الصلاة معنا فقلت له ياأبة مالك تركت الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكث فى الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ماتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف على رضى الله عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدى بن حاتم أنه خرج الى مجلسهم فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة فى الجلوس فلما انصرف قال من أمنا منكم فليتمّ الركوع والسجود فان خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجوز فى الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير بطوله وهو عند الامام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال الحديثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اني لأسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي ـ قلت لأنس في الصحيح إني لأسمع بكاء الصبي فأخفف ـ رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عملت الليلة عملا قال ماهو قال نسوة معي في الدار قلن انك تقرأ ولا نقرأ فصلِّ بنا فصليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله ﷺ قال فرأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم . وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وماذاك يا أبي قال نسوة في داري قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلي غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسنتم ـ أو أصبتم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيذان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فذكر نحوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فنهضت أصلى الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فجذبني وقال أتصلي الصبح أربعا . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيي بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتى الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه قال البخارى والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسلا ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهوضعيف ، قلت ويأتى حديث ثابت بن قيس في الأوقات التى تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فيما يدرك مع الامام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركع دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد صلّ ما أدركت واقض ماسبقك ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا قوله صل ما أدركت واقض ما سبقك . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى المشى إلى الصلاة . وعن ابن مسعود فى الذى يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل مايدرك مع الامام آخر صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعنى من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفى هذه الطريق جابر الجعفى والأكثر على تضعيفه .

﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن على وابن مسعود قالا من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبراني فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضي فقال قد أدركته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فان دخل فى الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد (١) ولم أجد من ذكره .

﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يارسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج (٢) الصلاة فاذا ركع الامام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدى حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني قد بدَّنتُ (٣) فمن فاته ركوعي أدركه فى بطء قيامي أو بطيء قيامي . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقيم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه ابو حاتم ووثقه غيره وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

---

(١) فى نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النقصان. (٣) أي كبرت وأسننت .

حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم في الركوع والسجود والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ماسبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه الطبراني في الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إذا كبر الامام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الذي يخفض ويرفع قبل الامام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مايؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب — قلت هو في الصحيح خلا قوله رأس كلب — رواه الطبراني في الأوسط . ولأبي هريرة عنده أيضاً الذي يرفع رأسه قبل الامام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب فاني لم أجد من ترجمه . وعن عبدالله بن مسعود قال إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع ولا إذا رفع ولا إذا سجد فان كنتم إنما بكم أن تدركوا ماسبقكم به فانه يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فتدركوا ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الامام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله قال ما يأمن الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلي بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال يا أيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أخرم عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصارى شيخ لأبى نعيم ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل انه كان يصلى مع النبى ﷺ ثم يأتى قومه فيصلى معهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يؤمنّ أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم . رواه أحمد وله في رواية ولا يدخل عينيه بيتاً حتى يستأذن ــ قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ــ وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب ما ينهى عنه فى الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك فى الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أوصانى خليلي ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث فنهانى عن نقرة كنقرة الديك واقعاء

كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى في الأوسط وإسناد أحمد حسن .وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل فى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال ياابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك منى أقبل إلىّ فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فانما هو بين يدى الرحمن تبارك وتعالى فاذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير منى أقبل ياابن آدم إلى فأنا خير ممن تلتفت اليه. رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات فى الصلاة فان أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لاتلتفتوا فى صلاتكم فانه لاصلاة لملتفت. رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى فى رواية الكبير ضعفه الأزدى ، وفى رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطنى حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت فى الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يميناً ولاشمالا. رواه الطبرانى في الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نجم الاسكندرانى، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات فى الصلاة فانه لاصلاة لملتفت فان غلبتم فى التطوع فلا تغلبوا فى الفريضة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف .

وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام فى الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لايزال الله مقبلاً على العبد بوجهه مالم يلتفت أو يحدث. رواه الطبرانى فى الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن خوّات بن جبير قال كنت أصلى وإذا رجل من خلفى يقول خفف فان لنا اليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ. رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبدالله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

﴿ باب فى الكلام فى الصلاة والاشارة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبى صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام فى صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبى أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذى إلى جنبه فيخبره بما فاته فيقضى ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا اليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلى فصلى معهم ثم صلى بعد مافاته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ تكلم فى الصلاة ناسياً فبنى على ماصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معلى بن مهدى قال أبو حاتم يأتى أحياناً بالمناكير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق فى نفسه . وعن عمار بن ياسر قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فلم يردّ علىّ ، قلت لعمار عند النسائى أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذاك والله أعلم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلى ـ قلت

لابن مسعود في الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه ـ رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الضحك والتبسم في الصلاة ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القهقهة . رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبي ﷺ يصلي العصر في غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يارسول الله تبسمت في الصلاة قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك الي فتبسمت اليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بي جبريل عليه السلام وأنا أصلي فضحك الي فتبسمت اليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ دخل رجل فتردى[1] في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قال يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع البصر في الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نصلي مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدني وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يرفع بصره إلى السماء لا يلتمع[2] . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع ـ يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم .

---

(١) أي سقط . (٢) أي لا تخطف .

رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف .
وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتمع قبل أن يرجع اليه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب تغميض البصر فى الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم فى الصلاة فلا يغمض عينيه . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب وضع الثوب على الأنف فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لايصلين أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب النفخ فى الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده ولايدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من أن يسجد على نفخته . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث .

﴿ باب مسح الجبهة فى الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ فى سجوده . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة من الجفاء أن ينفخ الرجل فى سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البزار ذهبتُ عنى الثالثة . رواه البزار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لايمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه البزار والمزى فى ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبى : عيسى بن عبد الرحمن . وعن ابن عباس قال كان النبى ﷺ لايمسح وجهه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قتل العقرب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبى طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى فقام إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته فذهبت نحو على فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ، وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفى وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى وهذا منها وضعفه الجمهور .

﴿ باب فتح الباب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً يصلى والباب مجاف[1] مما يلى القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله ﷺ صوتى أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذى في الباب قبله ، والحديث عند أبى

---

(١) أى مردود مغلق .

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع ، وكأن هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد .

﴿ باب ما نهى عنه فى الصلاة ﴾

عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب قالا قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكع ولا وأنت ساجد ولا تقعى إقعاء الكلب(١) ولا تصلى وأنت عاقص شعرك(٢) ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تختم بالذهب ولا تلبس خاتمك في هاتين السبابة والوسطى ـ قلت حديث على بعضه فى الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا . وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدتين ولا تعبث بالحصى ، وفي حديث علىّ الحارثُ وهو ضعيف وحديث ابى موسى رجاله موثقون.

﴿ باب الاختصار فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار فى الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن الازور ضعفه الازدى وذكر له هذا الحديث وضعفه به .

﴿ باب مس اللحية فى الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت النبى ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عمرو بن حريث قال النبى صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

---

(١) أى تلصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك على الأرض . (٢) أى ضافره .

﴿ باب الاقعاء والتورك فى الصلاة ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والاقعاء وأن لانستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التثاؤب والعطاس فى الصلاة ﴾

عن أبى امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب فى الصلاة. رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرعاف والحيض والقىء والتثاؤب فى الصلاة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وأبواليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال التثاؤب والعطاس فى الصلاة من الشيطان . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون ، ويأتى عن ابن مسعود أثر في النعاس فى الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ باب مسح الحصى فى الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو فى الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم في الصلاة ورجل يقلب الحصى بيده فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت الينا فقال أيكم المقلب الحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال انه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً خلفه يقلب الحصى وهو فى الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذاك حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه فى أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى يعنى فى الصلاة فقال مسحة واحدة ، قلت له فى السنن النهى عن مسح الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفى حديثه ضعف .

﴿ باب مايجوز من العمل فى الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فجعل يهوى بيده فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يُلْقِي عليّ شرر النار ليفتننى عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ماانفلت منى حتى يناط الى سارية من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله فى رواية صلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينتهر شيئا قدامه ، والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فصلّى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتمونى وإبليس فأهويت بيدى فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعى هاتين الابهام والتى تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سوارى المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله قال بينا نحن صفوفاً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أوالعصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه فى الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب يارسول الله رأيناك اليوم تصنع فى صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت عليّ

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفاً منها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه ثم عرضت عليّ النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وان سألن أحفين ـ قال زكريا الحفن ـ وان أعطين لم يشكرن ورأيت فيها الحي بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد أي رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام. رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفي الاسنادين عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق. وعن عقبة ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيته أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم انه ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاتي وقيامي قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك تقول أي رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده مامن شيء وعدتموه في الآخرة الا قد عرض عليّ في مقامي هذا حتى لقد عرضت عليّ النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائي هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حرثان بن الحارث أحد بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمرية صاحبة القطة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين. وعن بريدة قال أتينا النبي ﷺ وهو يصلي فأشار الينا بيده أن اجلسوا فجلسنا. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه.

﴿ باب البكاء في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان فيقوم

فيغتسل فاني لأرى الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلي فأسمع بكاءه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الحاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو في صلاته رزّا (٢) فلينصرف فليتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو يجد من الأذى شيئاً - يعني الغائط والبول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلي وهو يجد من الأذى شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي وقد ضعفه قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر الحديث وهو بتمامه في الاستئذان . رواه الطبراني في الكبير ، وقد روى ابن ماجه بعضه . وفيه السفر بن نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

﴿ باب في الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إني لأنظر من ورائي كما أنظر من بين يدي سووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

---

(١) أي الذي حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره في ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسونّ الصفوف أولتطمسن الوجوه ولتغمضن أبصاركم أولتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يارسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون مناكبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجد من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوى مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا تستوى قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف[1] ـ أو كأولاد الحذف. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

﴿ باب صلة الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا والبزار خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

---

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة فى صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة فى الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والفرج يعنى فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف ـ أو كأولاد الحذف . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فانى رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الحذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسمّ . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوى .

﴿ باب فى الصف الأول ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكتة يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال وعلى الثانى وقال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا فى أيدى إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ـ يعنى أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ـ أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك

وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً وللثاني مرتين وللثالث مرة رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه .

﴿ باب منه فى الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السوارى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أبي بردة الأسلمى قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكرا . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثنى عامر بن مسعود القرشي وزاحمنى بمكة أيام ابن الزبير عند المقام فى الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف فى صحبته . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعنى الصف الأول المقدم . رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ .

﴿ باب منه فى تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره(١) وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

---

(١) أى ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيرها .

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم من وراء ظهري فاذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لاترين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه طرفاً من أوله الى قوله مامنكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال مامنكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار وجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون فى الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلنى منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمرى والأكثر على تضعيفه واختلف فى الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار ليقتدوا بهم فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى مقام الاثنين خلف الامام ﴾

عن على بن أبى طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب فى جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة .

﴿ باب إذا كان إمام ومأموم ﴾

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية(١) قال أبو أويس وهو حيث نمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه(٢) فيملأه حتى نأتيه قال جبار فقمت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأتيت الاثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فملأته ثم غلبتنى عيناى فنمت فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال ياصاحب الحوض

---

(١) موضع بطريق الجحفة إلى مكة . (٢) أى يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فاذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف فأناخ ثم قال اتبعنى بالأداوة فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام يصلى فقمت عن يساره فأخذ بيدى فحولنى عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا الناس . رواه أحمد ، وروى الطبرانى في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله ﷺ فأقامنى عن يمينه ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامنى عن يمينه. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره فأخذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامنى عن يمينه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات. وعن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ توضأ ومسح على الخفين وصلى فأقامنى عن يمينه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فأقامنى عن يمينه ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصف بين السوارى ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السوارى ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون . وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السوارى للواحد والاثنين . رواه والذى قبله الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن وجد فرجة فى صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة فى صف فليسدها بنفسه فان لم يفعل فمرَّ مارٌّ فليتخطَّ على رقبته فانه لا حرمة له . رواه الطبرانى في الكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن

أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلاً يقيمه الى جنبه . رواه الطبراني فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلى خلف القوم فقال ياأيها المصلي وحده ألا تكون وصلت صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلا ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فانه لاصلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف فى السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلي وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل فى الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعاً حتى يدخل فى الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تركع دون الصف . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن القسم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح رواه عبدالله من زياداته فى المسند ، والبزار الحديث على وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولأخرت العشاء الى ثلث الليل فانه اذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى الى سماء الدينا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر يقول ألاسائل فيعطي ألاداع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له. ورجالها ثقات ، ولكنه فى المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبى رافع معنعن . ورواه البزار عن ابن اسحاق قال حدثنى عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله ابن أبي رافع ، وعبدالرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسمّ . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار والطبرانى في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف وقال البزار لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستاكوا فقال تدخلون على قلحا (١) إستاكوا فلولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البزار

(١) القلح صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أقلح والجمع قلح .

والطبرانى في الكبير وأبو يعلى بنحوه وزاد فى آخره وقالت عائشة مازال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشيبا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو على الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يارسول الله ماتدع السواك قال أجل لو أنى أقدر على أن يكون ذلك منى عند كل شفع من صلاتى لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علىّ به قرآن أو وحي. رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحي إلى فيه . ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسنانى. وفيه عطاء بن السائب ، ورواه فى الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب(١) . وعن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علىّ . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان لاينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لايتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

---

(١) فيه اختلاف لاختلاطه فى آخره ـ كما فى تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني فى الكبير وإسناده ضعيف وفى بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد[١] . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف . وعن على أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه ـ أو كلمة نحوها ـ حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السرى بن إسمعيل وهو ضعيف. وعن مليح بن عبد الله الخطمى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن[٢] . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبى هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

---

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستنان : استعمال السواك .

عليه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيما فى حجرها فذكر أن سواكا كان لا يزال فى إناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى السواك في الطهارة ويأتى غيرها فى الزينة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه فى الأشربة إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه فى فيه فيدلكه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب بأى شىء يستاك ﴾

عن أبى خيرة الصباحى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذ قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلى . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه معلل بن محمد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تجزى مجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبرانى في الاوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهى عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فانما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر يبتغى شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين فى الصلاة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الاولى ـ قلت له حديث غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفى اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوزبهما أذنيه . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فى الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبدالله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة ـ قلت هوفى الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثنى من سمع الاعرابى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وإذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذارفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الاسلمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً . رواه الطبرانى في الأوسط وهو فى الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع وكنا لانركع حتى نراه راكعاً ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه في صفة الصلاة إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاترفع الأيدى إلا في سبعة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام ـ فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الحج إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لي رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها ـ قلت له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث ـ رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع الأيدي في سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفا والمروة والموقفين وعند الحجر . وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عقبة بن عامر الجهني قال انه يكتب في كل إشارة يشيرها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة. رواه الطبراني وإسناده حسن.

﴿ باب التكبير ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها . قال أبو عبد الله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسمّ . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة ـ أو غاب ـ فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أبالي اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى كل خفض ورفع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب تحريم الصلاة وتحليلها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو أبو هرمز ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما ألوت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لاتتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر ـ قلت فذكر الحديث وهو فى السنن الأربعة غير قوله الله أكبر ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وضع اليد على الأخرى ﴾

عن الحارث بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث ـ قال ما نسيت من الأشياء لم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله فى الصلاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال مر رسول الله ﷺ برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن شرحبيل قال ما نسيت

فلم أنس انى رأيت رسول الله ﷺ قائماً أيده اليمنى على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى فى الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالأخرى فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبى الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم أجد من ترجمه . قلت ويأتى شيء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبة بن أبي عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضي صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب مايستفتح به الصلاة ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل فى الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهن فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضا . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد سمع منه قبل الاختلاط ـ قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الاجرى عنه، ورواه الطبرانى فى الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبدالله بن أبي أوفي قال جاء رجل ونحن فى الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرة

وأصيلا قال فرفع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذى رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هوذا يارسول الله فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدّ عنى وجهك يوم القيامة اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحينى مسلماً وأمتنى مسلماً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ قوله. رواه الطبراني فى الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه فى الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثنى من أصدق عن أبى بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسمّ . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إلـٰه غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال دفع الي كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إلـٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك لاشريك لك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك لامنجى ولا ملجأ منك إلا اليك أستغفرك وأتوب اليك ـ ثم يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـٰه غيرك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت هنيهة . رواه الطبراني في الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلي فأتيته فقمت عن يساره فأقامني عن يمينه فقال سبحان الله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي ثعلبة الخشني قال بينا رسول الله ﷺ يصلي إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها ثم شخص رسول الله ﷺ ببصره حتى توارت الحجاب قال هي لك بخاتمها يوم القيامة ومثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه

ابن معين والبخارى والنسائى ووثقه ابن حبان .

﴿ باب فى بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول هى قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألنى عن شىء ماسألنى عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ ـ قال نافع أراها حفصة ـ أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لاتستطيعونها قال فقيل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبى مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابراهيم الصائغ قال سألت مطراً الوراق فقلت أتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من الشيطان الرجيم فى كل ركعة وفي كل سورة تفتتحها فقال أخبرنى قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السكتتان يفعل فى نفسه اذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر إله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لايجهر بها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى وائل قال كان على وعبد الله لايجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعويذ ولا بالتأمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت ـ أو ابتدئت سورة أخرى ـ قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ـ رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحة الـكتاب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أُسْكُفَّة (١) الباب قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت ببسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب القراءة في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آنفا قالوا نعم قال إني أقول مالي أنازع القرآن. فانتهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

---

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الـكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ويأتى الـكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم عليّ القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بحينة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أتقرأون خلفى فقال بعضهم إنا لنفعل قال لاتفعلوا اني أقول مالى أنازع القرآن ، قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بتمامه وأحمد والطبرانى فى الـكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب حيث قال عن ابن بحينة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبى هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون فى صـلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أوقال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الـكتاب فى نفسه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمّ القرآن . رواه البزار والطبرانى في الـكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف. وعن أبى الدرداء قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يارسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبي ﷺ ماأرى الامام إذا قرأ إلا كان كافيا ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعنى . رواه الطبرانى في الـكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يافلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان فى الصلاة

شغلاوسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في الأخريين .رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي وهو متروك . وعن حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشي فدخل في الصلاة وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب ـ قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لايقرأ فيها بأم القرآن فخدجة فخدجة فخدجة[1] . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهي خداج . رواه الطبراني في الأوسط وقال لايروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن.رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرؤون والامام يقرأ قالها ثلاثا قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

---

(١) أي ناقصة .

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لاتقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسم . وقد رواه أحمد . وعن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ الرَّحمن الرَّحيم مالِك يَوْمِ الدِّين إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينْ)منك العبادة وعلي العون وأما التي لك(إهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقِيمَ صِراطَ الذينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالينْ) رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. رواه الطبراني فى الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن نبي الله ﷺ كان يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي ﷺ وعليك ـ فذكر الحديث إلى أن قال إنهم لايحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ـ وقد تقدم الحديث بتمامه فى القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يامحمد قال وعليكم فجلسوا فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحيتهم التي حيوا بها النبي صلي الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماحملك على ماقلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يارسول الله والله ماملكت نفسي حين سمعت تحيتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجرم كيف رأيت رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة آمين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينْ) قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ماتقدم من ذنبه قال ومثل الذي لايقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال مالسهمي لم يخرج قال إنك لم تقل آمين ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن سلمان أن بلالاً قال للنبي ﷺ لاتسبقني بآمين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضَّالِّينْ) فقولوا آمين يجبكم الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال رب اغفر لي آمين ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله رب اغفر لي ـ رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدي لم أر له حديثاً منكرا . وعن أم الحصين أنها كانت تصلي خلف النبي ﷺ في صف النساء فسمعته يقول

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا فى صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب القراءة فى الصلاة ﴾

عن الأغر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الروم. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصّل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كلها فى الصلاة . رواه الطبرانى من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدد الآى فى الصلاة . رواه الطبرانى ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره فى الفرائض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبى العالية قال أخبرنى من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرأ فى الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إنى لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه حدثنى منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما ما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة فقد علمناه ومالا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأولين فى كل ركعة وفى الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته فى الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدرالنصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وهو ثقة ولـكنه اختلط ويقال ان يزيد بن هرون سمع منه فى حال اختلاطه والله أعلم . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانْ) رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة إلا بفاتحة الـكتاب وآيتين معها . رواه الطبرانى في الأوسط ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وآيتين معها ـ وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه النسائى والدارقطنى ووثقه دحيم وابن عدى وابن معين فى رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولبين بأم القرآن وسورة وفى الأخريين بأم القرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شيخ الطبرانى وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لا تخالف الناس برأيك . رواه الطبراني فى الـكبير ، وفيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الـكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه حنظلة السدوسى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى الظهر والعصر ﴾

عن المطلب بن عبد الله قال تماروا فى القراءة فى الظهر والعصر فأرسلونى إلى خارجة بن زيد فقال قال أبى كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفتيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير وفيه كثير بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فى الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبى اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى فانى لا أدرى ماقدر صحبتى إياكم قال

فجمع بنيه وأهله ودعا بوَضوء فمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هـذه ثلاثاً يعنى اليسرى ثم قال هكذا ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندرى ماهي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال سجدنا مع رسول الله ﷺ فى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبويعلى وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن ابى سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرنى عن صلاة رسول الله ﷺ فأمَّ أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر فقرأنا قراءة همساً فقرأ بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائى ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسمَ ربك الأعلى) و(هَـلْ أتاكَ حَـدِيث الغاشية) .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسـول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشَّمسِ وضُحاها) (والليل إذا يغشي) فقال له أبي بن كعب يارسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولـكنى أردت أن أوقت لكم . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصارى البصرى وهو منكر الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف فى الظهر والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني فى الـكبير ، وفيـه زيد بن الحريس ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبى مالك أن النـبى ﷺ كان يقرأ في كلهن يعنى الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو (إذا السماءُ انشقت) فلما صلي الصلاة قال ماألوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المدينى وغيرهما ووثقه أحمد وعمرو بن على الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس فى الظهر والعصر قراءة إلا بأم الكتاب فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ماأنزل اليه من رسالات ربه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً. وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ فى الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة فى كل ركعة وفى الأخريين بفاتحة الكتاب. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب عبدالله فما علمته قرأشيئاً حتى سمعته يقول (رَبِّ زِدْنى عِلما) فعلمت أنه في طه . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله فى إحدى صلاتى النهار . رواه الطبرانى فى الكبير . وله عنده أيضا قمت إلى جنب عبد الله فى الظهر والعصر فسمعته يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البتى قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى) . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة فى صلاة النهار ﴾

عن أبى أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة فى صلاة النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

﴿ باب القراءة فى صلاة المغرب ﴾

عن أبى أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف فرقها فى الركعتين . رواه أحمد والطبرانى ـ وحديث زيد بن ثابت فى الصحيح خلا

قوله فرقها في ركعتين ـ ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لى زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصّل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطوليين قلت وما الطوليين قال الأعراف ويونس ـ قلت هو فى الصحيح خلا سورة يونس ـ رواه الطبْرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت كان يقرأ فى الركعتين من المغرب بسورة الانفال ٠ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أيوب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى المغرب سورة الانفال . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ الله) .رواه الطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ فى الركعة الأولى بسبح اسمَ ربك الأعلى) وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن معين فى رواية ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى العشاء الآخرة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذاتِ البرُوج) (والسماءِ والطارقِ) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات فى العشاء . رواهما أحمد وفيهما أبو المهزم ضعفه شعبة وابن المدينى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن بريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها (إقْتَرَبَتِ السَّاعَة) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إنى كنت أعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس وضُحاها)

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ (فنعمَ المولى ونعمَ النصير) ركع ثم قرأ فى الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفى رواية بسورة من المفصل . رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما موثقون .

﴿ باب القراءة فى صلاة الفجر ﴾

عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبى ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (قٓ والقرآنِ المجيدِ) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الصبح يس . وفى رواية عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الصبح بالواقعة ونحوها من السور . رواهما الطبرانى في الأوسط ورجال يس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأغر المزنى أن رسول الله ﷺ قرأ فى صلاة الصبح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبى هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ورجل من بنى غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفى الثانية (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) أحسبه قال فى صلاة الفجر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ فى صلاة الصبح (بالليلِ إذا يغشى) (والشمس وضُحاها) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصارى أن النبى ﷺ قال لا تقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا تقرأ فى العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى فى بعض مساجد بنى أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضي الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبرانى في الـكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولـكنه اختلط فى آخر عمره · وعن ابن عمر قال صلى النبى ﷺ صلاة الفجر فى سفر فقرأ (قُل يا أيها الـكافِرُون) و (قُل هو الله أحد) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربعه . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه جعفر بن أبى جعفر وقد أجمعوا على ضعفه ·

﴿ باب ماجاء فى الركوع والسجود ﴾

عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها أولا يقيم صلبه فى الركوع ولافى السجود . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير و الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرقها قال لايتم ركوعها ولاسجودها. رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم وقال النسائى ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ أسرق الناس الذى يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله إلى صلاة رجل لايقيم صلبه بين ركوعه وسجوده. رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفى عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن على الحنفى قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لايقيم صلبه فيما بين ركوعها وسجودها. رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولاسجوده فقال رسول الله ﷺ لاتقبل صلاة رجل لايتم ركوعه ولا سجوده. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن عباد الكرماني ولم أجد من ذكره. وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لايتم ركوعها ولاسجودها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً.

﴿ **باب** فيمن لايتم صلاته ونسي ركوعها وسجودها ﴾

عن هانيء بن معاوية الصدفي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدثهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لو مات لمات وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيف. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف. وعن أبي عبد الله الاشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لايتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذي لايتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتان لاتغنيان عنه شيئاً. قال أبو صالح قلت لأبي عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد[1] عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ. رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن. وعن بلال أنه أبصر رجلاً لايتم الركوع ولاالسجود فقال لومات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال في الكبير لمات على غير ملة عيسى عليه السلام. ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن

(١) أي أمراء مدن الشام الخمس: فلسطين والأردن وحمص وقنسرين ودمشق.

يخدع كيف يعمل أحدكم فيخدع صلاته التى هى لله فأتموا صلاتكم فان الله لا يقبل إلا تاماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن على قال نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال ياعلى مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل ولاهى ذات ولد . رواه أبو يعلى ـ قلت وفى الصحيح منه النهى عن القراءة فى الركوع ـ وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة أوغيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله اليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتنى ثم أصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتنى ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها . رواه الطبراني فى الكبير والبزار بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المدينى والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلى قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا قام يصلى أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه كلما

---

(١) وفى نسخة « الرندى » وهو تصحيف ـ على مافى الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمدوغيره . وفي هذا النوع أحاديث فى فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلى فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ركع لووضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبى. وفيه رجل لم يسمَّ وسنان بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لوجعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء مابينهما وملء ماشئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لامانع لما أعطيت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى فى الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف فى الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم آنفا قال الرجل أنا يارسول الله قال والذى نفسى بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفراً من الملائكة اكتنفوها فعرجوا بها حتى تغيبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول فى ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

﴿ باب السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفُّ شعراً ولا ثوبا (١) .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نوح بن أبى مريم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفَّ شعراً ولا ثوبا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن سعد بن أبى وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب (٢) منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبى بالجيم . وعن أبى

---

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما . النهاية .(٢) أى أعضاء.

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على أليتى الكف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كأنى أنظر إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عدى بن عميرة الحضرمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره . رواه الطبرانى فى الأوسط بطوله وفى الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازى فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرعى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأنى أنظر إلى عُفرة [١] ما تحت منكبي رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبرانى فى الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثنى من رأى ابن مسعود قال كأنى أنظر إليه وهو ساجد فجافى مرفقيه [٢] حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسمَّ . هكذا رواه الطبرانى فى الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص فحله فلما انصرف قال له عبد الله لا تعقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجراً قال

---

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفى النهاية « عفرة إبطى » (٢) أى باعدهما .

أما عقصته لكي لا يتترب قال قال ان يتترب خير لك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته . رواه الطبراني في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : كثير ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال في كتاب الضعفاء : كثير بن سليم هو الذى يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه فان الملائكة تصلى عليه مادام أثر السجود بين عينيه · رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع · وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ، وفيه سليمان ابن محمد الباقلاني وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبيد بن محمد المحاربي قال ابن عدى له أحاديث مناكير عن ابن أبي ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبي هريرة قال سجد رسول الله ﷺ في يوم مطير حتى انى لأنظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الارض كما يمكن جبهته .رواه الطبراني فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك وجاف مرفقيك عن ضبعيك . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل فى السجود ولا نستوفز. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال اذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعاً ولا متوركا[1] فانه إذا أحسن السجود سجد كل عضو فيه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش قال رأيت أنس بن مالك يصلي بمكة فلما سجد جافى حتي رأيت غضون إبطه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب مايكون العبد من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف منكر الحديث.

﴿ **باب** ما يقول فى ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إِذَا جَاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى انك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وفى إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود فاذا ركعتم فعظموا الله وإذا سجدتم فاجتهدوا فى المسألة فَقَمِنٌ[2] أن يستجاب لكم. رواه عبد الله من زياداته وأبو يعلى موقوفا والبزار ـ قلت فى الصحيح منه إنى نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود فقط ـ وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع . وعن عائشة رضى الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها

---

(١) هو أن يرفع وركيه إذا سجد ، وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه ، والورك مافوق الفخذ . (٢) أي خليق وجدير .

أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسلّ فظننت أنه انسل الى بعض نسائه فخرجت غيرَى فاذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي رب هذه يدي وما جنيت على نفسي ياعظيم ترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ماأخرجك قالت ظنا ظننته قال إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْم فاستغفري الله إن جبريل أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت فقوليها في سجودك فانه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر ـ أظنه قال ـ له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير قال البزار لايروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوي . وعن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار لانعلمه يروى عن أبي بكرة الا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبي بكرة صالح الحديث . وعن عبد الله ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا . رواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده اذا سجد سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسي . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه. رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبي سفيان قال رمقت النبي صلي

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلاته أن يقول سبحان رب العالمين. رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسوى الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد وهو يقول في سجوده لبيك وسعديك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفا فقال أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لارب غيرك ، وقال شداد كان يقول سبحانك لاإله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يسجد فيقول رب اغفرلي ثلاث مرات إلاغفرله قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن مسعود كان يقول احملوا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو لم يسمع من ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال ياأبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجالاً يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم(١) فأذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه

﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعرى جمع قومه فقال يامعشر الأشعريين إجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاتق

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال فى أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرَّ ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتهض قائماً فكان تكبيره فى أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار وذكر الحديث ، وتأتى بقيته فى الزهد فى المحبة إن شاء الله . رواه أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة . وفى رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هى أطولهن لكى يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً . رواها كلها أحمد . وروى الطبرانى بعضها فى الكبير وفى طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله . وعن ابن القسم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ قال فقلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع فى الركعة الثانية كما صنع فى الركعة الأولى ثم قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سأل رجل النبى ﷺ عن شىء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك يعنى إسباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تطمئن ـ أو بطمئنا ـ وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجم الأرض ـ قلت روى الترمذى منه التخليل ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف .وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار وفيه ثوير بن أبى فاختة وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال لقد أذكرنا على بن أبى طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ مانسيناها اوما تركناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحق قال حدثنى عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على وركه اليسرى و نصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل عمران ابن أبى أنيس أخو بنى عامر بن لؤى وكان ثقة عن أبى القسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثنى رجل من أهل المدينة قال صليت فى مسجد بنى غفار فلما جلست فى صلاتى افترشت رجلى اليسرى وجلست ووضعت يدى اليسرى على فخذى اليسرى و نصبت صدر قدمي اليمنى ووضعت قدمى اليمنى على فخذى اليمنى و نصبت أصبعى السبابة قال فرآنى خفاف بن إيماء بن رحضة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتى قال أى بنى لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبى الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل فى السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل فى السجود

وأن لا نستوفز . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا كان حين تفتتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وتركع فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فاذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد فاذا سجدت فقل سبحان ربى الأعلى ثلاثاً سجد وجهي للذى خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فاذا رفعت من السجود فقل رب اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى إني لما أنزلت الىّ من خير فقير فاذا جلست فى صلاتك فلا تتركن فى التشهد لا إله إلا الله وانى رسول الله والصلاة على وعلى جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العرزمى ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أمّ قومه وكان رجل من بنى سلمة يقال له سليم يصلى مع معاذ فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سليم يسأله عن ذلك فقال إني رجل أعمل نهارى حتى إذا أمسيت أمسيت ناعسا فيأتينا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس عليّ صليت وانقلبت إلى أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولادندنة معاذفضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لاتكن فتاناً تفتن الناس إرجع اليهم فصلّ بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يامعاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أوأ كون أناوأنت قال فمر سليم يوم أحد شاهراً سيفه فقال يامعاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليماً صدق الله وكذب معاذ ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبدالله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ يصلى بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبيه فى الرمضاء لأنضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ماسمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هى أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلى العصر والشمس بيضاء نقية قدر مايسير السائر فرسخين أوثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلى المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أم لا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولوجعلت جنباً في الرمضاء لأنضجته مكان جنبيه . وفيه طرفة الحضرمى قال الأزدى لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الي المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفرله اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم وراء ظهري فاذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله اكبر واذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبويعلى باختصار وقد سبق . وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى باناء فيه ماء فألقى على يمينه ثلاثا ثم غمس يمينه فى الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الماء فحفن بها حفنة من الماء فمضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه فى الاناء فرفعهما إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل أصبعيه فى داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثا وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز الكعب ثم رفعه فى الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء فملأ بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعنى موضع المحراب فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل فى الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه ﷺ بخشوع وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذتا بشحمة اذنيه ثم أثبت جبهته في الارض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار و نصب اليمنى حتى أثبت أصابع رجله ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه وحلق بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا شحمة أذنيه وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن مافعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن - قلت فى الصحيح وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخارى فيه بعض النظر وقال الذهبي له مناكير . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما ثم سكت وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعا ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس فى آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير بأصبعه إذا دعا وكان اذا سلم أسرع القيام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخصيب ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ اذا صلي فرشح أصابعه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى هريرة قال مارأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنس بن مالك . رواه الطبراني فى الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض جلوساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وقد تكلم الأزدى وابن حزم فى بعض رجاله بما لا يقدح . وعن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الاقعاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رمقت عبد الله بن مسعود فى الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه فى الركعة الأولى والثالثة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخشوع ﴾

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن داود القطان ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمئنوا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

﴿ باب القنوت ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ فى شيء من الصلوات كلهن إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت فى الصلوات كلهن يدعو على المشركين ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب أهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيء مدرك عن غير ابن مسعود بيقين هو قنوت علي ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن . وعن ابن مسعود قال قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أرأيتم قيامكم عند فراغ الامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر ثم تركه أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة مازاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا قط فرفع يديه حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ووثقه أيوب وابن عدي . وعن أبي مجلد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت ما منعك من القنوت قال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الغداة وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير واسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم إذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال قنت رسول الله ﷺ في صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالملك بن أبي بكر قال فرّ عياش بن ابي ربيعة[١] وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان يرتدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت[٢] أصبع الوليد فقال:

---

(٢) في الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الاصابة . (١) أي جرحت .

هل أنتِ إلا أصبعٌ دميتِ وفي سبيل اللهِ ما لقيتِ

فعلم النبى ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة اللهم أنج سلمة ابن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف . رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال صلى بنا النبى ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم العن لحياناً ورعلاً وذكواناً وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال يا أيها الناس إنى لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله - قلت هو فى الصحيح خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن علقمة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ نهى عن القنوت فى صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن العباس الترمذى قال الدارقطنى ليس بثقة . قلت ويأتى حديث ابن مسعود وفيه القنوت فى

مناقب خديجة أو علي إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الركوع قال فسمعته يدعو في قنوته على الكفرة قال وسمعته يقول واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب فقيل له العن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة اللهم العن كفار بني فلان . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالأصبع فيه ﴾

عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الدارقطني . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رضفتين[1] خير له من أن يجلس في الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربعاً فاذا صلى قاعداً فليتربع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضعاً

---

(١) الرضفة : حجر محمي على النار .

يده أراه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبدالله عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولاأباه . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها و كذبوا ولكنه التوحيد.رواه أحمد مطولاً وقدتقدم فى صفة الصلاة ، والطبرانيفي الكبير كاتراه ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكةقالوا لا ٓلهتهم حيتم وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فائدوهو متروكالحديث . وعنابن عمرقالكان النبي ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كان النبي ﷺ يقول فى صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبرانى فى الكبير عن أبي سعيد الخزاعى عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عنالنبى ﷺ أنه كان إذادعا فىالصلاة وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتى تليها . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن على عنالنبى ﷺ قال لاصلاة لمن لاتشهد له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول تعلموا فانه لاصلاة إلا بتشهد ـ قلتفي الصحيحطرف منه ـ رواهالطبرانى فى الأوسط وفيه صغد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لايضر إن شاء الله · وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ لهى أشد على الشيطان من الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد فى الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على وركه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد فى الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبراني زهير بن مروان الرقاشي ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه الطبراني فى الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بأصبعه الى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الحذاء قال علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بتشهدى وترك تشهده . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن البهزى قال سألت الحسين بن على رضى الله عنه عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يحب أن يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون . وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واهدنى . رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسطوزاد فيهوحده لاشريك له ، وقال في آخره هذا فى الركعتين الأولين، ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايزيد فى الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال علمنى رسول الله ﷺ التشهد فى وسط الصلاة وفى آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإلـه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . ورواه بسند آخر وقال بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فاذا قضيت هذا أو قال فاذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد ، ورواه الطبرانى فى الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فاذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبرانى ، ورجال أحمد موثقون . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب الىّ أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فانى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة حين نقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهدأن لاإلـه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل مابدالك بعد ذلك وترغب اليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم

فى الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إلــه غيرك إغفر لى ذنبى واصلح لى عملى إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمن ارحمنى ياعفو اعف عنى يارؤف ارؤف بى يارب أوذعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لى بخير واختم لى بخير وآتنى شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع وإخلاص فانه يحب تضرع عبده إليه ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صلاة النافلة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه ومالم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمنا منه ومالم نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لاتخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبى راشد قال سألت سلمان الفارسى رضى الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إلــه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدي وقال ابن عدى منكر الحديث

وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن بابى قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذى فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فتلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ـ فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلاقوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقاءه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم .قال أبو خيثمة فكأنه يعني النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد قال ابن طاوس وكان أبي يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابرهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل

علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليه ورحمة الله وبركاته ـ قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي ﷺ ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الانصراف من الصلاة ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسمّ . وعن بسطام عن اعرابي تضيفهم أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين . رواه أحمد وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره في زوائد رجال السند والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن حبان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس اليه فقال له ابن عمر مايمنعك أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت اليك قال فقال ابن عمر إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وان شئت عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي

ﷺ وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أن النبى ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عياس رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رمثة قال شهدت رسول الله ﷺ صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائى وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال البخارى صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله - قلت حديث أبى حميد فى الصحيح - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول الله ﷺ نصف شهر فرأيته ينفتل عن يمينه ورأيته ينفتل عن يساره ورأيت نعليه لهما قبالان[1] . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك فى بعضهم خلاف . وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الهيثم بن عدى وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ اذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن المختار وثقه أبوداود وأبو حاتم وقال ابن معين ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبى بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذى بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبي مريم هو أرضى أهل الأرض عندي ووثقه ابن حبان وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال إذا سلم الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وان فصل الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقد أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله ـ قلت له في الصحيح حديث مرفوع غير هذا ـ رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجد من ترجمه .

﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصراً على معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي أجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبدالله بن واقد الحراني ضعفه النسائي والبخاري وابراهيم الجوزجاني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسيء ركوعها .

﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقيب الصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لننبه به على ما يأتي في الاذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضا وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهاه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومى إيماءً واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلي عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومى اليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الارض وإلا فأوم إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان المنقري وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع الى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومى إيماء . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلي المريض قائماً فان نالته مشقة صلى جالسا فان نالته مشقة صلى نائماً يومىء برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد فى التسبيح فى الارض فأومى إيماءً . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلي على سواك يرفعه إلي وجهه فأخذه فرمي به ثم قال أوم إيماءً ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا ان ام الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إني لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومى إيماءً . رواه الطبرانى فى الكبير وابراهيم النخعى لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً فى المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعته صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبي وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فتجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح ابن أبي الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه · وعن عبد الله ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي قاعداً وقائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السهو في الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياى وأن يتلعب بكم الشيطان في صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدتين فانهما إتمام صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ماشأنكم وصلى مابقي وسجد سجدتين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أماط عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدى بن سليمان وكان ثقة قال أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدين فأتيته فسألته فاذا هو شيخ كبير لاينفذ الحديث من الكبر فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثتني أنك لقيت ذا اليدين بذى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتى العشاء وهى العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ماقصرت ولا نسيت ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال مايقول ذو اليدين فقالا صدق يارسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتى السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال كيف

كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرتني أنك لقيت ذا اليدين بذي خشب ـ فذكر الحديث بنحوه . رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدى بن سليمان قال أبو حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائما قال فمضى في قيامه حتى فرغ قال أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ . رواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبوزرعة ووثقه ابن معين . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدري على شفع أنفتل أم على وتر فقال رسول الله ﷺ فاذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والبزار لم يحسن سياقة الحديث فلعله من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يارسول الله أفتنافي رجل سها في صلاته فلا يدري كم صلى قال لا ينصرف ثم يقوم في صلاته حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يعرض فيسهيه عن صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فمضى في صلاته فلما قضى الصلاة سجد سجدتين ثم سلم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثا فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمي

ذا الشمالين فقال يارسول الله أنقصت الصلاة قال وماذاك قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليدين قالوا وماذاك يارسول الله قال قال إنه زعم أنى صليت ثلاثاً قالوا اصدق فظننا أنك أمرت في ذلك بأمر فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبرانى في الكبير . وفيه اسماعيل بن أبان الغنوى العامرى وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثم سلم فقال له ذو الشمالين أنقصت الصلاة يارسول الله قال كذلك ياذا اليدين قال نعم فركع ركعة وسجد سجدتين لعله وسجد سجدتين. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي العصر خمساً فسجد سجدتى الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي جلدة قال سألت ابن سيرين فقلت أصلى فلا أدرى ركعتين صليت أوأربعاً فقال حدثنى أبو العريان أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوماً ودخل البيت وكان فى القوم طويل اليدين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال ذو اليدين يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل فقال بعض القوم أزيد فى الصلاة قال وماذاك قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فاذا حلقة فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً مايقول ذو اليدين قالوا نعم يارسول الله فاستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ـ قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذى اليدين ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر فسلم فى ركعتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مايقول ذو اليدين قالوا صدق فأتم بهم

الركعتين ثم سجد سجدتى السهو وهو جالس بعدما سلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال ابن مسعدة اسمه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم ابن محمد بن دره . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه العمرى وفى الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدركم صلى قال ليعد صلاته وليسجد سجدتين قاعداً . رواه الطبرانى في الكبير هكذا واسحق ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو فى الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك وأنت فى شك فتشهدى وانصرفى ثم اسجدى سجدتين وأنت قاعدة ثم تشهدى بينهما وانصرفى . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدرى أهو هكذا في الأصل أو النسخة سقيمة والله أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبى عثمان النهدى قال خرج أبو موسى الأشعرى وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين ثم سلم ثم قام فقرأ بثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر أنه قام فى صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله فعرف الذى يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال سمعتكم تقولون سبحان الله لكى أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التى صنعت . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبدالله ابن صالح وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبى ﷺ سها قبل التمام فسجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدتى السهو بعد أن يسلم . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في

الاحتجاج به وضعفه الأكثر. وعن محمد بن صالح بن على بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت الينا وقال أما إنى لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل .

﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنساً جهر فى الظهر أو العصر فلم يسجد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سها فى صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال ليس فى صلاة الخوف سهو. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطنى .

﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر قالت وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب واذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة . وفى رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ المدينه زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه . رواهما أحمد . وعند أحمد عنها أيضاً قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فانها كانت ثلاثاً ، وذكر معناه ورجالها كلها ثقات . وعن أبى هريرة أنه قال أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ فى الحضر أربعا وفى السفر ركعتين . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبى الكنود قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوهما . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله موثقون . وعن مورق قال سألت ابن عمر عن الصلاة فى السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر. رواه الطبرانى فى

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندى ابن أخت النمر قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى في السفر أربعاً أعاد الصلاة. رواه الطبرانى فى الكبير وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود، وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا سن رسول الله ﷺ الصلاة فى السفر ركعتين وهى تمام والوتر فى السفر سنة – قلت فى الصحيح بعضه – رواه البزار وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه آخرون . وعن على قال صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه فى السفر ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . رواه البزار وقال لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد، قلت وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهم ركعتين أخريين فقال قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون فى الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . رواه أحمد، وخلف بن حفص لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فمن صلى في السفر أربعاً كمن صلى فى الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة – قلت فى الصحيح بعضه – رواه أحمد وفيه حميد بن على العقيلى قال الدارقطنى لا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ فقال ماسافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين إلا المغرب – قلت رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب – رواه أحمد . وعن ابن أبى ليلى الكندى قال أقبل سلمان فى اثنى عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم ياأبا عبد الله قال إنا لانؤمكم ولاننكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللمربعة إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن الي الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعني في السفر . رواه الطبراني في الكبير وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين .

وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلاها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة في السفر على حالها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع اليها ركعتين في المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لايخاف إلا الله يصلي ركعتين ركعتين ـ قلت لابن عباس أحاديث في القصر بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الهروى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن سافر فتأهل في بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ذباب أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبي يعلى إني سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا تأهل المسافر في بلد فهو من أهلها يصلي صلاة المقيم أربعاً وإني تأهلت بها منذ قدمتها فلذلك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتم الصلاة في السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فاذا خرج إلى

منى وعرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى اتم الصلاة حتى يخرج فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ماعبته به فقال لهما ويحكما وهل كان غيرما صنعت قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان أتمها وان خلافك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً . رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي الذين اذ أساءوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا سافروا قصروا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقصر الصلاة بالعقيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال لا تقصر الصلاة إلا في حج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسمع

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعودقال لاتنتقصن من صلاتكم فى مباديكم ولا اجشاركم (١) ولاتسيروافىقرى السواد فتقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبرانى فى الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفى رواية عنه لاتغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ماصلاة المسافرقال ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بذى المجاز قال وماذو المجاز قلت مكان نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال ياأيها الناس كنت بأذربيجان ـ لاأدرى قال أربعة أشهر أو شهرين ـ فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ركعتين بصر عينى ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلى ركعتين ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى وهو متروك .

﴿ باب الجمع بين الصلاتين فى السفر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزا بنى المصطلق ، وفى رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبى ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضى الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بنى المصطلق ـ قلت لجابر حديث فى الجمع بسرف رواه أبو داود وغيره ـ رواه أحمد وفيه ابن

---

(١) فى النهاية : الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم .. فنهاهم أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهيعه وفيه كلام - وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن معين وابن عدى وأبو زرعة وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين فى السفر . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى في الكبير ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه فى آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها - قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثنتين باقامة واحدة . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمة عن أبى أيوب وخالفهم غيلان وجابر الجعفى فقالا عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبى أيوب . ورواه الثورى عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبى أيوب . وعن عبد الله ابن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء أخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثى . ورواه البزار مختصراً كان يجمع بين الصلاتين فى السفر وقال لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجدّ به السير فركب قبل

أن يفيء الفيء أخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليهما جميعا ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليهما جميعا المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعا وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاها وصلى العصر في أول وقتها ويصلي المغرب في آخر وقتها ويصلي العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر في آخر وقتها ويصلي العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلي المغرب في آخر وقتها ما لم يغب الشفق ويصلي العشاء في أول وقتها حين يغيب الشفق ثم قال حين دنا إنا نازلون غداً إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء قال معاذ فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلان قد سبقا إلى الماء فاستقينا في قربتين معهما وكدر الماء وجاء رسول الله ﷺ فقال ألم أنهكما أن لا يسبقنا إلى الماء أحد فدعا بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله فغاص الماء فقال كأنك يامعاذ إن طالت بك حياة تر ماههنا قد ملئ جنانا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

﴿ باب مدة الجمع ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخيبر ستة أشهر يصلي الظهر والعصر

جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدى قال الذهبى منكر الحديث .

﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له فى ذلك فقال صنعت هذا لكى لا تحرج أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه ابن حبان وقال البخارى صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموى وهو ضعيف.

﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ فى سفر فأصابتنا السماء فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان فى مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته والقوم على رواحلهم يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع ـ قلت رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده إسناد أبى داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزنى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم فى القصب أو الثلج أو الرداغ[1] فحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على ركابنا فأمّنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم أمّنا فصلينا على ركابنا . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

(١) الردغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وفى النسخ « الرداع » بالمهملة وفى النهاية « الرداغ » ، وفى القاموس « الرداع بالمهملة : الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط[1] أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ماصليت المكتوبة قط على دابتي قبل اليوم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لاتصلوا على البرادع. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم. وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين في رواية. وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي على بعير نحو الشام. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وقال البخاري تركوه وضعفه جماعة. وعن أبي سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته في التطوع حيثما توجهت به يومي إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع، قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبزار وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلى وفيه كلام. وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلي على راحلته تطوعا فاذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بعيني النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خيبر على حمار يصلي عليه. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى. وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ يصلي السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة. رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره. رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو ضعيف جداً.

---

(١) موضع بين البصرة والكوفة.

﴿ باب الصلاة فى السفينة ﴾

عن جعفر بن أبى طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلى فى السفينة قائماً إلا أن يخشى الغرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسمَّ وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل. وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمنا قاعداً على بساط فى السفينة وان السفينة لتجر بنا جرا . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التطوع فى السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان فيالسفر قبل الصلاة و بعدها. رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال ان هذه السفرة جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب فى الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبى ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لايسأل عبد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه مالم يسأل مأثماً أوقطيعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولاسماء ولاأرض ولاجبال ولاحجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل فى أن اليهود حسدونا على الجمعة فى باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل فى كفه كالمرآة البيضاء فى وسطها كالنكتة السوداء فقال ماهذا ياجبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لايدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أويتعوذ من شر إلا دفع عنه ماهو أعظم منه ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صفة الجنة ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولأنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذاهى كمرآة بيضاء فاذافى وسطهانكتة سوداء فقلت ماهذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلاشيخ الطبرانى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ أى شىء يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد ، ولأبى هريرة عنده في رواية عن النبى ﷺ قال ماتطلع الشمس ولا تغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة ـ فذكر نحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابرهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه فى حديث طويل . وعن أبى موسي الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضىء لهم يمشون فى ضوئها ألوانهم كالثلج بياضاً وريحهم كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرقون تعجباً حتي يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرّاء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهله جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله ﷺ أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الاحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله المغفور لهم قبل الخلائق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم عوام البصري ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصاري قال الذهبي روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد والله أعلم . وعن أبى سلمة قال سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلى يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هى آخر ساعة قلت انما قال وهو يصلى وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من انتظر الصلاة فهو فى صلاة - قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ابتغوا الساعة التى ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيبوبة الشمس وهى قدر هذا يعنى قبضة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذى دون قوله وهى قدر هذا . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه الطبرانى في الأوسط ومرجانة لم تدرك فاطمة وهى مجهولة وفيه مجاهيل غيرها. وعن أبى سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلى يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقللها أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن هذه الساعة ان يكن عنده منها علم فأتيته فوجدته يقوم عراجين(١) فقلت يا أبا سعيد ماهذه العراجين التى أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً فى قبلة المسجد وفى يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم فى صلاته فلا يبصقن أمامه فان ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سرح

(١) العرجون : العود الأصفر الذى فيه شماريخ العذق .

فان لم يجد مبصقاً ففى ثوبه أو نعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ماالسير أبا قتادة قال علمت يارسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها قال فاذا صليت فاثبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فاذادخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت فاضرب به قبل أن تتكلم فانه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك قال قلت ياأبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التى في الجمعة فهل عندك علم فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إنى كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ـ قلت حديث أبى هريرة في الصحيح وحديث أبى سعيد في حك البصاق أيضاً . رواه أحمد والبزار بنحوه وزاد ثم خرجت من عنده يعنى من عند أبى سعيد حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل قد قرأ التوراة وصحب النبى صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرنى عن هذه الساعة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها مايقول فى يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه الى الارض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذى تقوم فيه الساعة وهى آخر ساعة من يوم الجمعة قال قلت ألست تعلم أن النبى ﷺ قال فى صلاة قال أولست تعلم أن النبى ﷺ قال من انتظر صلاة فهو فى صلاة . ورجالهما رجال الصحيح . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أى ساعة هى يارسول الله قال ذلك حين يقوم الامام . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال إنى لأرجو أن تكون ساعة الجمعة فى إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أويوم الجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذى لا إلـه إلا هو وأتوب اليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جدا .

﴿ باب فى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة ﴾

عن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله ابن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى كل جمعة فى صلاة الغداة الم تنزيل الكتاب وهل أتى على الانسان ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى كل جمعة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبى ﷺ كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان يديم ذلك ـ قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك ـ رواه الطبراني فى الصغير ورجاله موثقون . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بألم تنزيل السجدة وفى الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك لم يوثقه غير أحمد ابن حنبل في رواية وضعفه فى روايتين وضعفه خلق . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علىّ فى الليلة الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض علىّ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع النبى ﷺ يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فيما أحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابى وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب .

﴿ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى ساعتى هذه فى شهرى هذا فى عامي هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا

بورك لهفي أمره ألا ولا صلاة له ألاولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه (١) .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم أو ذي علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمسة لا جمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها وقال أحدكم أحق بمجلسه إذا رجع اليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن

---

(١) وفي الميزان . عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس بثقة ، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد الالهاني ثنا عبد العظيم بن حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة . . . .

قدامة قال البزار ليس بحجة إذا تفرد بحديث وقد تفرد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونة[1] وهو ضعيف .

﴿ **باب** حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ﴾

عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط أحداً ولم يؤذه وركع ماقضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له مابين الجمعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء . وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فان لم يجد الامام خرج صلى مابدا له وإن وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضي الامام جمعته وكلامه إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التي تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها ـ قلت له عند أبي داود حديثان غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يلغ ولم يجهل حتى ينصرف الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفي الجمعة

---

(١) كذا في نزهة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة «فرجويه» وفي أخرى «فرخويه» .

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمكتوبات كفارات لما بينهن ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد وركع شيئاً ان بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو قال لا وسأحدثكم عن بدء الغسل كان الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقا متقارب السقف فراح الناس في الصوف فعرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً انما هو ثلاث درجات فعرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم أرواح الصوف فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الامام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصليها معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله ان كان . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمرنا رسول الله ﷺ أن نغتسل في كل أسبوع مرة ما يعني الجمعة . وفي إسنادهما زكريا بن يحيى قال العقيلي لا يتابع على حديثه قال الذهبي وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله ابن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكراوي قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد وأظنه الجوزي فانه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فانه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ووثقه دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان هل تدرى مايوم الجمعة قلت هو الذى جمع الله فيه أبوك أوابويك قال لاولكن أحدثك عن يوم الجمعة مامن مسلم يتطهر و يلبس أحسن ثيابه و يتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتى المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلى إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله - قلت روى النسائى بعضه - رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان مايوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أوأبويك - فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن عتيق أبى بكر الصديق وعن عمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا أخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياه وإذا أخذ فى المشى الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخارى وابن حبان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسلّ الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل علىّ أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أوللجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلاً آخر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثم راح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفر له ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصوم والصلاة ـ قلت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا ـ وفيه صالح المدانى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه احمد وقال عمرو بن على ضعيف ولكنه صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطىء أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال مازدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمى (١) قال النسائى ليس بالقوي وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن على قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

(١) فى نسخة «البستى» وفى أخرى «الشنى» ولعل صوابه «السهمى» على ما فى تهذيب التهذيب.

بحتم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. قلت وقد تقدم فى الباب الذى قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما فى جمعته فاذا انصرف طويناهما إلى مثله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبرانى فمن سقط الواقدى وفيه كلام كثير . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أيوب بن مدرك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿ باب فى أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبى مسعود الأنصارى قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبى الأخضر وفيه كلام .

﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسى قال الازدى كان يضع الحديث .

﴿ باب التبكير إلى الجمعة ﴾

عن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ، قلت يا أبا امامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

فى الصحف . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائـكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثانى والثالث حتى إذا خرج الامام رفعت الصحف . رواه أحمدوالطبراني في الـكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات. وعن على بن أبى طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائـكة على أبواب المساجد يكـتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلى والذى يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تـكلم ومن تـكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبوداود طرفاً منه يسيرا ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائـكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الأمام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليـكون من أهل الجنة فيتأخرعن الجمعةفيؤخرعن الجنة وانهلمن أهلها . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحـكم بن عبدالملك وهوضعيف . وعن أبى امامةقال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنا واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وبسنده عن أبى امامة عن النبى ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدى بدنة والذى يليه كالمهدى الثور والذى يليه كالمهدى شاة والذى يليه كالمهدى دجاجة . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس فاذا بلغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصافير . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهومتروك . وعن أبى طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلي المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبرانى في الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبى عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فان الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة فى كل جمعة فى كثيب كافور فيكونوا منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك فى الثالث ـ قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبى الأرقم وكان من أصحاب النبى ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه[1] فى النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطي رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منعك يافلان أن تجمع معنا قال يارسول الله قد حرصت أن أضع نفسى بالمكان الذى ترى قال قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً ولا تخطّ رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدى لا يصح حديثه .

﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فقص وقعد في المسجد فقلنا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالجار قصبه[1] فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه فقال أين كنت فانى لم أرك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنى جئت وقد ثبت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع اليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نتغيب عنها وإذا انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة وقاموا فان أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده ضعف .

---

(١) القصب بالضم : الأمعاء .

﴿ باب فيمن نعس يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ، قيل لاسمعيل والامام يخطب قال نعم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أوحدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألانجعل لك يارسول الله كقدر قيامك قال لاعليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مراقي قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبي حباب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبيّ بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغا[1] الجذع اليه فقال له اسكن إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبيّ فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه عبدالله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يسمّ وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

(١) أي مال .

الغد رأيتها قد حولت فقلنا ماهذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبى سعيد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم اليها فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسياً فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التى كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها قال فقلت للعوفى أنت سمعته قال نعم سمعته لعمرى فجاء النبى ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البزار من رواية محمد بن أبى ليلى عن عطية وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به . وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم وقال ان شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت فقلنا ماهذا قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها ـ قلت لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، وتأتى لجابر أحاديث فى المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتخذ المنبر فقد اتخذه أبى ابراهيم وإن أتخذ العصا فقد اتخذها أبى ابراهيم ﷺ . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة يسند ظهره اليها فقيل له يارسول الله ان الاسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أتصنع المنبر قال نعم قال مااسمك قال فلان قال لست بصانعه [1] فدعا آخر فقال أتصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالته هذا فقال نعم ان شاء الله قال مااسمك قال ابراهيم قال خذ في صنعته فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

(١) فى نسخة « بصاحبه ».

الخشبة حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد ـ أو قال أهل المدينة ـ فنزل فالتمسها فسكنت فقال والذى نفسي بيده لو تركتها لحنت إلى يوم القيامة ـ قلت عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن الجريرى إلا شيبة ، قلت ولم أجد من ذكره ولا الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية في المسجد يخطب اليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام اليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خواراً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه تشوقا إلى نبي الله ﷺ فمشي نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هدأ الصوت الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى التى تلى الحجرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفي وهو ضعيف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند اليه فمر رومى فقال لو دعانى محمد فجعلت له ماهو أرفق به من هذا قالت فدعي لرسول الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقى فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب فحن الجذع كما تحن الناقة فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشأنك إن شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغار الجذع فذهب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت جالساً مع خال لى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج الى الغابة وأتنى من خشبها فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما ـ قلت له حديث فى الصحيح في عمل المنبر غير هذا ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع اليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيدين على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فاذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة وفيه كلام . ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدر في الآجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسمَّ . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود الي الظل فرآه مثل الشراك فقال ان يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله مافرغ عبدالله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة. رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيء قدر الشراك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فنرجع وما نجد فيئاً نستظل به . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن صاعد وكان يفخم أمره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن زيد بن وهب قال كنا نصلى الجمعة مع عبد الله ثم نرجع فنقيل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من الجلوس فاذا صعد المنبر توجه الى الناس فسلم عليهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصارى وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات.

﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فاذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ،قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا الحديث ذكر فى الصحيح .

﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذى يقول له انصت ليس له جمعة. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائى فى رواية . وعن أبى الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي مالك من جمعتك إلا ما لغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته فأخبرته فقلت أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغيت فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون. وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم يا سعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد. رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية. وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه أبيّ فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود يا أبيّ ما منعك أن ترد عليّ قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبيّ أطع أبياً. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات. وعن أبي هريرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم جمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبيّ متى أنزلت هذه السورة فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا ما لغيت فسأل النبي ﷺ فقال صدق. رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف. وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الامام واستمعوا الخطبة ولا تلغوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فغمز أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه

السورة فانى لم أسمعها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبى ليس لك من صلاتك الا مالغوت فأخبر أبو الدرداء النبي ﷺ بما قال أبى فقال صدق أبى . وعن أبى الدرداء وأبى ذر قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبى الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبرانى ولكن الطبرانى روى هذا عن أبى الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبى الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الانصات . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن أحد يشهد الجمعة لا يلغو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الامام إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التى تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التى تليها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفى الاستسقاء فتكلم حتى نزل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخارى والنسائى والترمذى وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخطَّ أحداً وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلما أنكما فى صلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام فى الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم وهو

يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب الجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إني لم أجهل السنة ولكني كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فآخذ نصيبي من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب على أي شيء يتكيء الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة[1] . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

---

(١) المخصرة : ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكيء عليه.

ورجاله رجال الصحيح . وعن على أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك فى وجهه وكأنه نذيرقوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال يأيها الناس أتدرون مامثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراءى لهم فبينما هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المواعظ إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أرقيك يامحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتى بطوله فى مناقبه إن شاء الله . ولابن عباس حديث فى قصة ضماد ـ بالدال فى الصحيح وهذا بالميم ـ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبى ﷺ قال كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بالحمد لله أجذم ـ أوأقطع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم فى رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمابعد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محه قال كان فى خطبة أبي بكر أماتعلمون أنكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهوفى عمل الله تعالى فليفعل ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنها كم أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا فى أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قدصاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لاتفني عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واتضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال (كانُوا يُسارِعُونَ في الخَيراتِ وَيدعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وكانُوا لنا خاشِعينَ) لاخير فى قول لايراد به وجه الله ولاخير فى مال لا ينفق في سبيل الله ولاخير فيمن لايغلب حلمه جهله ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن محه لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجيء كل خميس فيقوم قائماً لايجلس فيقول لاتفتنوا الناس فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فان كل ماهو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آتياً وان من شرار الناس بطال النهار جيفة[1] الليل . رواه الطبراني فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص بحرصه مالم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . رواه الطبراني فى الكبير

---

(١) أى ينام طول ليله كالجيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله رجال الصحيح . وعن على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني فى الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب فقرأ فى خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين. رواه الطبراني فى الأوسط من رواية أبي بحر البكراوى عن عباد بن ميسرة المنقرى وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مَئِنَّة[1] من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحراً وانه سيأتى بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبرانى بعضه موقوفاً فى الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفى رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً قال اقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحراً. رواه الطبرانى فى الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال انكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتى عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه - فذكر الحديث . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وقال

---

(١) أى أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شىء دل على شىء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة ، وحقيقتها أنها مفعلة من «إن» التى للتحقيق والتوكيد.

البزار لا نعلمه عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفى إسنادالبزار يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه فى الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفى الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن على عن ركعتى الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مايقرأ فى الجمعة ﴾

عن أبى عبيدة الخولانى عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التى يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد أن النبى ﷺ كان إذا مشى أقلع ، وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ فى صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفى الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين ــ قلت هو فى الصحيح باختصار ــ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعى وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأى وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضي مافاته ـ قلت رواه ابن ماجه غيرقوله إلاأن يقضي مافاته ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصلّ أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلي أربعاً فقيل لقتادة إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضف اليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصلّ أربعا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد والمشهور من حديث سمرة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لوطلبت لسائمتي مكاناًهو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لوطلبت لسائمتي مكاناًهو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد جمعة

ولا يدرى مايوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال فى الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلايحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبدالرحمن شعبة واختلف عليه فيه فرواه عنه عبدالملك بن ابراهيم الجدى والنضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن عمه ورواه ابو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبى أوفى كما سيأتى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن أبى أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثا طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم (١) على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلايشهدها ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ انما أخاف على أمتي الكتاب واللبن قال قيل يارسول الله ما بال الكتاب قال يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعاتِ والجمع ويبدون(١) . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار ياأبا سعيد الجمعة فقال له عبدالرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وابل فليصلّ أحدكم في رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجادة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

﴿ باب في المسافر يصلي الجمعة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما كان لنا عيد إلا في صدر النهار ولقد رأيتنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الحطيم . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يفعل اذا صلى الجمعة ﴾

عن عبدالله بن بسر الحيراني قال رأيت عبدالله بن بسر(٢) صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله الحيراني ضعفه يحيي القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أي يخرجون الى البدو (٢) يعني المازني - كما في الميزان .

﴿ باب فى الجمعة والعيد يكونان فى يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطر وجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال ياأيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجراً وإنا مجمعون فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبرانى في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم التركى عن زياد بن راشد أبى محمد السماك ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب فى سنة الجمعة ﴾

عن أبى هريرة قال أوصاني خليلى ﷺ بثلاث لاأدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أباهريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتى الضحى ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة ـ رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلى بعدها شيئاً حتى يتكلم أويخرج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لايفصل بينهن ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار الاربع بعدها ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفى وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ماسلم الامام أربع ركعات . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلى أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول على صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلى ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلى ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبرانى فى الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صلاة الخوف ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف فى السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جداً . وعن على عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلى العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التى لم تصل وأقبلت الطائفة التى لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ماسلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ فى غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ماعلموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هى أحب اليهم من أهليهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثانى ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركع ركعوا معه جميعاً ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثانى مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد أخبروا بما أردنا ـ قلت هو فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى العالية الرياحى أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح. وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصلّ بنا قبلها ولا بعدها ـ قلت له حديث فى كيفية صلاة الخوف رواه النسائى ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى الحمانى وفيه كلام وقد وثقه أحمد(١) .

﴿أبواب العيدين﴾

﴿ باب التكبير فى العيدين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائى وقال العجلى لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكونى على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه شرقي ابن قطامى ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره ابن عدى فى الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون

---

(١) أى فى بعض حديثه ـ كما يفهم من تهذيب التهذيب .

﴿ باب إحياء ليلتي العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخي والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومندل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلى وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة عيد ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع ان آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الصريقة[1] الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ما تأول هذا قال سمعه أظن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

---

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو بالقاف .

يمتد الضحى فيقولون نطعم لئلا نعجل عن صلاتنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر الناس بذلك · وفي إسناد الطبرانى الواقدى وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل أن تخرج ولو بتمرة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه من السنة أن لاتخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه · وعن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك . وعن على قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى · رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سولر بن مصعب وهو ضعيف جداً · وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ لايخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان لايطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من ذبيحته ـ قلت رواه الترمذى خلا قوله فيأكل من ذبيحته. رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعى وهو ضعيف .

﴿ باب السلاح فى العيد ﴾

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد ومعه حربة وترس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب فى العيدين خطب على قوس ـ قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس ـ رواه الطبرانى في الصغير ، وقد تقدم فى الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الخروج إلى العيد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح · وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى العيدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطاق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد يعنى فى العيدين ، والطبرانى فى الكبير وفيه امرأة تابعية لم يذكر إسمها · وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء فى العيد قال نعم قيل فالعواتق قال نعم فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبتها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المدينى ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب فى الخروج إلا مضطرة يعنى ليس لها خادم الا فى العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب فى الطريق إلا الحواشى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثنى أبى عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يارسول الله والنساء فقال والعواتق والحيض يكن فى الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن شداد الهمامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول .

﴿ باب الخروج إلى العيد فى طريق والرجوع فى غيره ﴾

عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شياً ويرجع فى طريق غير الطريق الذى خرج فيه · رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتي العيد يذهب في طريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهومتروك ، وحديث ابن عباس يأتي .

﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم يمنُّ بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادي مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة ـ وفي رواية رب رحيم بدل رب كريم ـ فقال قد غفرت لكم ذنوبكم كلها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك .

﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ في العيدين اللهم إنا نسألك عيشة تقية وميتة سوية ومردّاً غير مخز ولا فاضح اللهم لا تهلكنا فجأة ولا تأخذنا بغتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهومتروك .

﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر يبدؤون

بالصلاة قبل الخطبة فى العيد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة قبل العيد وبعدها ﴾

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى، وروى الطبرانى في الكبير أن أنساً كان يصلى أربع ركعات ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعدها أربع ركعات أوثمان وكان لا يصلى قبلها . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبى مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبى الورقاء قال قدت عبد الله ابن أبى أوفى إلى الجبان[1] فى يوم عيد فقال أدننى من المنبر فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد ، وفى بعضها قال أنبئت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتى الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة ، وفى رواية أن كثيراً ممارى جفاء وقلة علم ان هاتين الركعتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبرانى فى الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

---

(١) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشيء بموضعه ـ كما فى النهاية .

حبان فى الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا ياأمير المؤمنين ماتقول فى الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا الى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعاً وخمساً ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا ياأمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتمونى عن السنة إن النبي ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أترونى أمنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لايروى عن على إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبى رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ رواه الطبرانى فى الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبى رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع ـ قلت للبراء حديث غير هذا فى الصحيح وغيره ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة فى صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لايقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى العيدين بِسَبِّحِ اسْمَ

رَبِّكَ الأَعْلَى) و (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ).رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ فى صلاة العيدين بِعَمَّ يَتَساءَلُونَ وَالشَّمْسِ وضُحاها . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن الحارث عن على قال الجهر فى صلاة العيدين من السنة . رواه الطبرانى في الأوسط ، والحارث ضعيف.

﴿ باب التكبير فى العيد والقراءة فيه ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ تخرج له العنزة فى العيدين حتى يصلى اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حماد البجلى ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزى للتمييز، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يكبر فى العيدين ثنتى عشرة تكبيرة فى الأولى سبعاً وفى الآخرة خمساً وكان يذهب بطريق ويرجع فى أخرى . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبى واقد الليثى وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر فى الركعة الاولى سبعاً وقرأ (قٓ وَالقُرآنِ المجيد) وفى الثانية خمساً وقرأ (اِقْتَرَبَتِ الساعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَر) ـ قلت حديث أبى واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبى موسى الأشعرى وأبى مسعود بعد العتمة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً يركع فى آخرهن فتلك تسع في العيدين فما أنكره أحد منهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وحذيفة وأبو موسى فى عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو الله ثم تكبير الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واركع واسجد ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحمد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ واركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى أصاب . رواه الطبراني فى الكبير ، وابراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم فى الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف. وعن عبد الله قال التكبير فى العيد أربعاً كالصلاة على الميت . رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات .

﴿ باب المنفرد يصلى العيد ﴾

عن أبى طرفة عباد بن الريان اللخمى الحمصى قال أتيت المقدام بن معدى كرب وهو فى قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصلِّ بنا العيد فقال لا صلوا فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

﴿ باب فيمن فاتته صلاة العيد ﴾

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الخطبة للعيد على الراحلة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته. رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصارى قال حدثنى أبى قال لقيت واثلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبرانى فى الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى الجبان فى العيد ﴾

عن على قال الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف . وله في رواية عن على أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً فى السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وقال فيهما رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبرانى موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ باب الغناء واللعب فى العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ فى المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبى شريح الخزاعى قال كسفت الشمس فى عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا اليه فقال إن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة فانها ان كانت الذى تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون . وعن على قال كسفت الشمس فصلى علىّ للناس فقرأ يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل كما فعل فى الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه فيها حرفا ـ قلت له حديث فى الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفا ـ رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن على قال انكسفت الشمس فقام على فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرى . رواه البزار وقد تقدم حديث على من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن جسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء[1] فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخارى ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لايخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع كما قرأ ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد منكم ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

---

(١) وفي نسخة « من العلماء » .

السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فقال رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبرانى فان كان هو التسترى فقد تكلم فيه الدارقطنى وان كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لايخسفان لموت أحد ولا لشيء تحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم بعض آيات الله عزوجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال مارأيتم من شيء في الدنيا الهلون ولا نبئتم به فى الجنة ولا في النار إلا قد صور لى فى قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت اليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر فى خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال بينا أنا وغلام من الانصار نرمى عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة فى عين الناظر اسودت حتى أضاءت كأنها مؤمنة قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ فى أمته حدثا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ماقام بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ماسجد بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيا لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى مايخرج فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن بشيء من عمله سلف ـ وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحضر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى أن جذم[1] الحائط أو قال أصل الحائط قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادى أو قال تقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهد خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ماقدم كلمة ولا أخرها عن موضعها ـ قلت في السنن بعضه في الكسوف ـ رواه أحمد والطبراني فى الكبير إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها الا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم ﷺ فيهزمه الله وجنوده ،والباقى بنحوه. قال الترمذى فيما رواه منه حديث حسن صحيح.

وعن عقبة بن عامر قال لما توفى ابراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) الجذم : الأصل .

وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث ابن جريج ،قلت حديثه الذى رواه ابن جريج فى كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفى إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك .
وعن موسى بن عبدالرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فقام وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه . رواه الطبرانى فى الكبير وموسى بن عبدالرحمن هذا التابعى لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله ﷺ اذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح واذا حدث فى السماء حدث من خسوف شمس أوقمر كان مفزعه الى الصلاة حتى تنجلى . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبى الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

﴿ باب الاستسقاء ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبيدى أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد . رواه أحمد والبزار وزاد فيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يارسول الله فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقى ضعفه ابن معين وغيره وقال مسلم بن ابراهيم حدثنا صدقة الدقيقى وكان صدوقا . وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك فى وجهه . رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذاك يارسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقى لنا فاستسقى فغدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذاهو بقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين. رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام. وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقى فصلى ركعتين وقرأ فيهما وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات — قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير— رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك. وعن أنس بن مالك قال أمحل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يارسول الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وأسنت الناس[1] فاستسق لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشي ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً رحباً ربيعاً وجداً غدقاً طبقاً مغدقاً هنيئاً مريعاً مربعا وابلاً شاملاً مسبلاً مجللا دائماً درراً نافعاً غير ضارٍّ عاجلاً غير رائث اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد

(١) أي أجدبوا وأقحطوا.

وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها وأنزل فى أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتة واسقه ما خلقت أنعاماً وأناسى كثيراً قال فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه الى بعض ثم مطرت عليهم سبعة أيام ولياليهن لا تقلع عن المدينة - قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيته أحد الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قالا كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأنفس غيثاً هنيئاً مريئاً طبقاً مجللا يتسع به بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مربعا طبقاً عاجلا غير رائث نافعاً غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شيء حتى أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قام رسول الله ﷺ فى المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمناً ولبناً وشحما ولحما، وما نرى فى السماء سحابا فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد والى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت الطريق ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم وانصرفت أمشى على مشيه وهو يقول هذا أحدثكم بربه قال أبو أمامة ما رأيت عاما قط أكثر سمنا ولبنا وشحما ولحما إن هو إلا فى الطريق ما يكاد يشتريه أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن فشدد عليهن فى الحرير والذهب فأقبل رجل من بنى عامر فقال يارسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذى بعثك بالحق إني لأحب الجمال وإنما الكبر من جهل الحق حتى من حبي الجمال جعلت حراز سوطى هذا من جلد نمر فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا الى رسول الله ﷺ قحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم ـ هذا لفظه عند البزار، وقال الطبراني فى الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فقال أجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة إلى السماء فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبراني، وقوله عامر كذلك ذكره الذهبي فى ترجمة عامر بن خارجة وضعفه . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت والدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ودقت العظم فبينا أنا راقدة لهم ـ أومهمومة ـ إذ هاتف يصرخ بصوت صحل(١) يقول يامعشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطاً عظاماً جساماً أبيض وضاء أوطف(٢) أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا(٣) من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أباقبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم فغثتم ماشئتم فأصبحت علم الله فاقشعر جلدى ووله عقلى واقتصصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة فو الحرمة والحرم ما بقى بها أبطح إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

---

(١) الصحل بالتحريك : كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أى فى شعر أجفانه طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أى رشه رشاً متفرقا .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون اليك سنتهم أذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مغدقا مريعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه(١) فسمعت شيخان قريش وحليها عبدالله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبدالمطلب هنيئاً لك أبا البطيحاء. وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي:

لشيبة الحمد أسقى اللهُ بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ(٢) المطر
فجاد بالماء جَوْنيٌّ له سَبَلٌ(٣) ... سَحّاً فعاشت به الانعامُ والشجر
مَنّاً من الله بالميمون طائرُه ... وخيرُ من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمامُ به ... ما في الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبراني في الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي لايعرف. وعن أبي لبابة ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبولبابة بن عبد المنذ إن التمر في المرابد يارسول الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد مبعث مربده(٤) بأزاره ومانرى في السماء سحابا فأمطرت فاجتمعوا إلى أبي لبابة فقالوا إنها لاتقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بازارك ففعل فأصحت. رواه الطبراني في الصغير وفيه من لايعرف. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا(٥) نافعا. رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام: وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يدعو اذا استسقى اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها، وفي رواية وارزقنا وأنت خير الرازقين. رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح. وعن الشفا أم سليمان أن النبي صلى الله عليه

---

(١) أي امتلاء بسيله. (٢) أي امتد وقت تأخره وانقطاعه.

(٣) أي مطرجود هاطل. (٤) في النهاية «ثعلب مربده» وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماءالمطر، والمربد: موضع يجفف فيه التمر. (٥) أي منهمراً.

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً وحول رداءه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو ضعيف ليس بشيء . وعن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض ابطيه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا اني لم أجد محمد بن راشد الاصبهاني شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطمي أن ابن الزبير خرج يستسقي بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بحديث فلا يحتج به. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الضيب ههنا وأشار بيده الى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب في السحاب وعلامة المطر ﴾

عن سعد بن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما قال كنت جالساً الى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم - أو قال وقر - فأرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فانه قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث الذي حدثتني به عن رسول الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم فقال الشيخ سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعني واديا يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماحركت

الجنوب قمرة من قعر واد الأسالته . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجمله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهى عين غديقة (٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به الواقدى ، قلت وفى الواقدى كلام وقد وثقه غير واحـد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

﴿ باب فى ركعتى الفجر ﴾

عن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسـلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتى الفجر ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتى الفجر ـ رواه الطبرانى في الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله دلنى على عمل ينفعنى الله به قال عليك بركعتى الفجر فان فيهما فضيلة. رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه محمد بن البيلمانى (٣) وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال سمعت رسـول الله ﷺ يقول لاتدعوا الركعتين اللتين قبـل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لاتنتفين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته فى الدنيا وسمعته يقول لاتموتن وعليك دين فانما هى الحسنات والسـيئات ليس ثم دينار ولادرهم جزاء أوقصـاص وليس يظلم أحد . رواه

---

(١) فى النهاية : « حجرية » بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تـكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهى ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهى نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) فى النسخة الشامية « السلمانى » ولعله تحريف .

(٤) أى مايرغب فيـه من الثواب العظيم ، وبه سميت صـلاة الرغائب ، واحدتها رغيبة .

الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيي وهو ضعيف ، وروى أحمد منه وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا الى ابن عمر رضي الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا فقال مالكم لاتكلمون ولاتذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر الله له ألا أخبركم خمسا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب. رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذي القراءة بهما في ركعتي الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار. ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ، ورجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائي وغيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة قبل الفجر إلا ركعتي الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن. رواه أحمد والطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حي المعافرى فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي: عباد بن سعيد عن مبشر لاشيء ، قلت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزيزاً على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات، وفي رواية له أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلي الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلاة فاما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيما يصلي قبل الظهر وبعدها ﴾

عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعض نصف النهار فقالت عائشة يارسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلي الظهر فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . رواه الطبراني

فى الـكبير والأوسط. ولأبى أيوب فى الـكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ شهراً فرأيته إذا مالت الشمس أوزالت فان كان فى عمل من الدنيا رفض به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يارسول الله رأيتك إذا مالت الشمس أوزالت فان فى يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائما فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن فى تلك الساعة فلا يو فى أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد منى إلى ربى في تلك الساعة خير . رواه الطبرانى فى الـكبير وروى أبوداود وابن ماجه بعضه وفى هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما. استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسرله فيها طهوره فان كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السماء قدرشراك قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن ويسلم فى آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد فقال ابن عباس يارسول الله ماهذه الصلاة التى تصليها ولا نصليها قال ابن عباس من صلاهن من أمتى فقد أحيا ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك . وعن صفوان عن النبي ﷺ من صلى اربعا قبل الظهر كن له كأحر عشر رقبات أوقال أربع رقاب من ولد إسمعيل صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أيمن مولى ابن أبي عمرة قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق فقلت لها يا أم المؤمنين أى ساعة كان أكثر مايصلى فيها رسول الله ﷺ قالت دلوك الشمس حتى تميل. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف .
وعن أبى هريرة قال ما هجرت إلا وجدت النبى ﷺ يصلى . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .وعن البراء بن عازب عن النبى صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلى وغيره ولم أجد من ذكرهم . قلت ويأتى حديث أنس وغيره فى الصلاة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر اربعا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن بشير بن أبى سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبى ﷺ قال من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بنى إسمعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصارى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواهما الطبرانى فى الكبير وفيهما عمرو الانصارى والشيخ الانصارى ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثنى أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ فيهن بسورتين من المائين فاذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن الوليد الكندى وثقه جماعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة رجال.

﴿باب الصلاة قبل العصر﴾

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر ركعتين. رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً فى الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يارسول الله قد رأيتك تصلى وتدع قال لست كأحدكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو فى الكبير مختصراً بلفظ حرمه الله على النار . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العصر﴾

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الدارى فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال . رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح فى الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرنى تميم الدارى أو أخبرت أن تميما الداري ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فضربه بالدرة فأشار اليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضربتنى قال لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إنى قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بى

أنتم أيها الرهط ولكنى أخاف أن يأتى بعدى قوم يصلون مابين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حتىاوصلوا ما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرة وهو يصلى كما هو فلما انصرف قال زيد ياأمير المؤمنين فوالله لاأدعهما أبداً بعد اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر اليه وقال يازيد بن خالد لولا أنى أخشى أن يتخذها الناس سلما الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس رأيت أبابكر بن أبى موسى يصليهما ويقول رأيت أباموسى يصليهما ويقول إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضى الله عنها ، ورجاله رجال الصحيح غير أبى دارس قال فيه ابن معين لابأس به . وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبى سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلا آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فحبسوه حتى أدرك العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ماكان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفعل شيئا أحب أن يداوم عليه . رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسى ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن ميمونة أن النبى ﷺ فاتته ركعتا العصر فصلاهما بعد . رواه أحمد وفيه حنظلة أيضا . وعن عائشة قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصلهما بعد ـ قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو يحيى القتات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه فى أخرى . وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم مال فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما إذا فاتنا قال لا ـ قلت هو في الصحيح خلا قولها أفنقضيهما إذا فاتتا قال لا ـ رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل يعنى بعدها ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وروى الطبراني طرفا من آخره فى الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنها فانها تطلع بين قرنى شيطان أو بين قرنى الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال يا نبى الله إنى سائلك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح فاذا اعتدلت على رأسك فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فاذا زالت عن حاجبك الايمن فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلى العصر . رواه عبد الله فى زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لا أدرى سمع سعيد المقبرى منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة أن صفوان ابن الموكل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمى قال شعبة وقد حدثنى به منصور عن سالم عن مرة أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزى من غير شك وقال حتى يصلى الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثانى فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار فانها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبرانى في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبرانى فى الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخى أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سابط أن أبا أمامة سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقات غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال فى بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال إن الشيطان يغيب معهاحين تغيب ويطلع معها حين تطلع. ورجال أحمد ثقات. وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن سعيد بن نافع قال رآنى أبو بشير الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحي حين طلعت الشمس فعاب على ونهانى وقال إن رسول الله ﷺ قال لاتصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الأوسط إلاأن أبايعلى قال رآنى أبو هبيرة: ورجال أحمد ثقات. وعن سعيد بن نافع قال رآنى أبو البسر وأنا أصلى صلاة الضحىَ فنهانى ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لاتصلوا حين ترتفع الشمس فانها تطلع فى قرنى شيطان. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن بلال قال لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - قلت له فى الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن حي بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلى قبل أن تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قيل له أنت رجل من أصحاب النبى ﷺ تصلى قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت فى أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه. رواه أحمد وفيه حي بن يعلي ولا يعرف. وعن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب. رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لاصلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتى فى كتاب العتق إن شاء الله. رواه الطبرانى فى الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المعطل السلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها الشيطان فاذا انبسطت فارقها فاذا دنت للزوال قارنها فاذا نزلت فارقها فاذا دنت للمغيب قارنها فاذا غابت فارقها فنهى عن الصلاة في تلك الساعات رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه فروة بن أبى فروة ولم اجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى فانى لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترتفع قصبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم واذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال فكان عبد الله ينهى عن الصلاة فى هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف النهار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع و نصف النهار وعند غروب الشمس. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب جواز الصلاة لسبب ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلى فجعل النبى ﷺ ينظر إلى وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يارسول الله صلى الله عليك وسلم ركعتا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخارى ومسلم .

﴿ باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ﴾

عن واثلة قال سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

﴿ باب الصلاة بمكة فى كل الأوقات ﴾

عن أبى ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة. رواه أحمد والطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطىء ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى

عبد مناف لاأعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بالبيت أن يصلى أى ساعة شاء من ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاءمن ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الصغير وقال يعنى ركمتى الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبي ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها ﴾

عن زر بن حبيش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبى ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ماقال أو قال ما أحسن مانقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال من صلي بعد المغرب بست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخارى قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتي يتصدع أهل المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي ابن عبد الحميد الحانى(١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبدالله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعنى الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلى ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله فقلت ساعة ماأتيتك فيها إلا وجدتك تصلى فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أبى جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى في المناقب إن شاء الله وفيه أحزم بن حوشب وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العشاء﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحي ابن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله فى الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

(١) فى الأصل « الهالى » .

أربع ركعات خلف العشاء الاخيرة قرأفي الركعتين الأوليين (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) وفى الركعتين الاخريين تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبن له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين وقال البخارى مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة فى جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كمدل ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

﴿ باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط والكبير والبزار وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن على بن أبى طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهار اثنتى عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبى أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . رواه الطبرانى في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبى ﷺ قال بين كل أذانين صلاة إلا المغرب . رواه البزار وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر ولا يصلى قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبى كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فإنى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله فى الصلاة وفعله وقال إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم فى الصلاة ويقضى التحية أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لى ذنبي واصلح لى عملى إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمان ارحمنى ياعفو اعف عنى يارؤوف ارأف بى يارب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لى بخير واختم لى بخير وآتنى شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقنى السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع واخلاص فانه يحب تضرع عبده اليه، ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بسور من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلى صلاة الظهر فيطيل القيام في الركعتين الأوليين يقرأ فيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثانى فاذا صلي الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر ويقرأ فى الركعتين الأوليين بسورتين من المثانى أو المفصل وهما أقصر مما فى صلاة الظهر فاذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس فاذا رآها قد توارت صلي صلاة المغرب التى تسمونها العشاء ويقرأ

فيهما بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذى لا إلـه إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهى التى تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التى تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن فى خلق السموات والارض الى خاتمتها وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذى جعل فى السماء بروجا الى خاتمتها فى ترتيل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول ان حسن الصوت بالقرآن زينة له فان لم يقرأ يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ماقدر الله من الصلاة اما تسعا واما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثانى حتى يهم أن يضىء الصبح وكان يكبر فى كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائما ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعدا ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة فاذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم يعمد الى حاجته ان كانت عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحانك لا إلـه إلا أنت لا يفتر عن ذلك ـ قلت فى الصحيح طرف منه فى التشهد ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح يجعلها قبلها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال الذهبى ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبى ﷺ فى السفر

فقالت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زنبور وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على وتر وقال لي يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس فانما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف . وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامه أن سهل بن حنيف قال أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي الزوائد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدى فى حديثه وهم ؛ وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة قالت ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلى الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبرانى ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائذ بن عمرو قال كان فى الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد فى أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أو بعس وفى الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن عتبان بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى بيته سبحة الضحى - قلت لعتبان حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفنى أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لاتعجزن من أربع ركعات من أول النهار لاكفك آخره . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى مرة الطائفى قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ابن آدم صل لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صلّ لى ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم لاتعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ياابن آدم اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن سعد بن أبى وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما فى غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فصلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربى ثلاثا فأعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألته (١) فأبى على ـ قلت لأنس عند الترمذى غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبى ذر ياعماه أوصنى قال سألتنى عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعا كتبت من العابدين وإن صليت ستا كفيت وإن صليت ثمانيا كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا فى الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم فى كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

اثنتى عشرة ركعة بنى لك بيت فى الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما منّ على عبد مثل أن يلهمه ذكره. رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويدلس. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتى عشرة بنى الله له بيتاً فى الجنة وما من يوم وليلة إلا لله منّ يمن به على عباده وصدقة(١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره. رواه الطبرانى في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامى(٢) من ابن آدم فى كل يوم صدقة ويجزىء من ذلك كله ركعتا الضحى. رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين واربع سجدات فانه له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته واثمه وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة. رواه الطبرانى في الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبى سليم وفيه كلام. وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الاموى ضعفه البخارى وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء. وعن جابر بن عبد الله قال قطع بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملنى على جمل قمري وأنا أضربه فى آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال فى أوائل الناس فلما قدمنا مكة

(١) لعله سقط ماهو بمعنى الحديث السابق. (٢) هى الانامل أو العظام.

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرده إليه فوجدته يصلي ست ركعات ، وفى رواية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعيراً لي فرأيته صلى الضحى ست ركعات . رواهما الطبرانى فى الاوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بنى له بيت فى الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه جماعة لا يعرفون . وعن جبير بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبى أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له إمرأته إنما صليت ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين بشر برأس أبى جهل - قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبى جهل فقط - رواه البزار والطبرانى في الكبير ببعضه وفيه شعثاولم أجد من وثقها ولا جرحها . وعن أم هانىء قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسترت أم هانىء وأم سليم أم أنس بن مالك بملحفة ثم دخل بيت أم هانىء فصلى الضحى أربع ركعات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات ولها فى الصحيح حديث غيره . وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن ولها حديث فى الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ماهي قوله (بالعشي والاشراق) حتى حدثتني أم هانىء بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء فى جفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانىء هذه صلاة الاشراق - قلت هو فى الصحيح بغير سياقه - رواه الطبرانى في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى فى السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحي إلا أواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحي قال مابال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يسمع من عبد الله .

﴿باب ماجاء في الوتر﴾

عن أبي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفاري قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذي يلي باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن اسحق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالي أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهي الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر. رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر في زمن معاذ. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهي الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر وزادني صلاة الوتر. وكلا الطريقين لا يصح لأن في الأولى المثنى بن الصباح وهو ضعيف وفي الثاني ابراهيم بن عبد الرحمن بن رافع وهو مجهول . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم الوتر وهي فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبي أيوب الأنصاري رفعه قال الوتر واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وله في الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع فذكر نحوه . قلت وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً .قلت وتأتي رواية أحمد في عدد الوتر ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وتراً. رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الوتر على أهل القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران الخياط قال الذهبي لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر فى سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب عدد الوتر ﴾

عن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ (باذا زلزلت الأرض) و(قل يا أيها الكافرون) . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد و (قل هو الله أحد) ،ورجال أحمد ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأومىء إيماء – قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبرانى في الباب قبله – رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فاوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن فى الاولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفى الثانية (بقل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم فى هذا الحديث . وعن عبد الله ابن بابى قال جئت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيته وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا فى الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتى فى الحرم وإذا خرجت إلى أهلى كنت في الحل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال ما خلق الله

شيئا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن عمر روى عنه اسحق بن راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كثلاث المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكراوى وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة قال ما أجزأت ركعة قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلاث أفضل قال فاني لا أزيد عليها فغضب عبد الله فقال سعد أتغضب على أن أوتر بركعة وأنت تورث بثلاث جدات أفلا تورث حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بركعة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فاذا أصبح أوتر بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الشفع والوتر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك عائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ابراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب مايقرأ فى الوتر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى)وفى الثانية (قل ياأيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبويعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخارى وجماعة وعن النعمان بن بشير قال قلت يارسول الله بم توتر قال (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل ياأيها الكافرون) و (قل هوالله أحد) . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى الركعة الاولى من الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبرانى فى الاوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ فى الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و(قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فى الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)و(قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ـ قلت رواه النسائى خلا (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبدالرحمن بن سبرة يعنى أباخيثمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم مايقرأ فى الوتر قال (سبح إسم ربك الأعلى) فى الاولى وفى الثانية (قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) فى الثالثة ، وفى رواية أنه قال دخلت أنا وأبى على النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبراني في الـكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في الثقات قال الازدي يتكلمون فيه .

﴿ باب القنوت في الوتر ﴾

عن الحسين بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ماقضيت فانك تقضي ولايقضى عليك وإنه لايزل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بعضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الاسود قال كان عبد الله يقرأ في آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الـكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعي أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها في الوتر . رواه الطبراني، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لايقنت في صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الـكبير وهو منقطع .

﴿ باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره . رواه أحمد والطبراني في الـكبير والأوسط ورجاله ثقات زاد الطبراني فأي ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لايزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لاتزيد عليها فيقول نعم إني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الذي لاينام حتى يوتر حازم ـ قلت روى البخاري منه رأيت سعداً يوتر بركعة ولم يذكر باقيه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي رضي

الله عنه قال نهانی رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سأل عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر قال أصلى مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال أصلى مثنى مثنى ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن قوى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبى موسى أنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحيانا أول الليل ووسطه ليكون سعة المسلمين. رواه الطبراني في الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أحب أن أوتر نصف الليل ان الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبراني في الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقى من الليل نحو مما مضي منه إلى صلاة المغرب فسألوه عن قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود ولقد سمعته ينادى بها نداء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التي تسمون العتمة وصلاة الفجر متى أوترت فحسن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا في المسجد فخرج علينا على في آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحفرى (١) وهو متروك .

﴿باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلى﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة مامضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فاذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام.

﴿باب فيمن فاته الوتر﴾

عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لايضر . وعن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

---

(١) في النسخة الشامية « الجحدى » والتصحيح من الميزان .

قيل يارسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم ـ قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن يثوب لصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود .

﴿ باب التطوع في البيوت ﴾

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربتي وما تقرب إلي عبدي بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت واكره مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن

معين فى احدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الاوسط وزاد فاذا أحببته كنت عينه التى يبصر بها وأذنه التى يسمع بها ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قلت وبقية طرقه فى كتاب الزهد فى باب من آذى وليا.

وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول ما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى أجبته وإذا سألنى أعطيته واذا استنصرنى نصرته وأحب ماتعبدنى عبدى به النصح لى . رواه الطبرانى فى الكبير .وله عنده فى رواية عن النبى ﷺ قال من أهان لى وليا فقد بارزنى بالعداوة ابن آدم لن تدرك ماعندى إلا بأداء ماافترضت عليك ولا يزال عبدى يتحبب الى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفى الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قعدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ماأرى هذا يدرى ينصرف على شفع أوعلى وتر فقالوا ألا تقوم اليه فتقول له قال فقمت فقلت ياعبد الله ماأراك تنصرف على شفع أوعلى وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله ﷺ يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابى فقلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، وفى رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ماألوت أن أحسن رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئه . رواه كله أحمد

والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط وعن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربي عز وجل قال أما لا فأعني بكثرة السجود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي فاطمة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف في حوائجه فقال سلني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه فتنفس فقال نعم ولكن اعني بكثرة السجود. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فاذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوما ياربيعة سلني فأعطيك فقلت انظرني حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يارسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قال قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إني فاعل فأعني بكثرة السجود — قلت في الصحيح بعضه — رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق

وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسي فأعرف أمتي عن يميني وعن شمالي فقيل كيف تعرفهم يارسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذراريهم نورهم بين أيديهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما حال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن أبى النجود وفيه كلام . وعن أبى ريحانة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تفلت القرآن مني ومشقته على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي قال الذهبي غير معتمد. وعن جبير بن نوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأذن الله لعبد فى شيء أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعنى القرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة. رواه الطبرانى فى الكبير عن محمد بن عبادة عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بايلياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناه فاذا هو يصلي ببراز من الأرض قال فقال ماجاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فعندى جائزتكم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فكان على كل رجل منا رعاية الابل يوما فكان يومي الذى أرعى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي ﷺ وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فانتهيت اليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

(١) فى الجزء العاشر.

الله له ماكان قبلهافقلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ماكان قبلها أفضل قلت ماكان قبلهاقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجد من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل لحاء ركعتان . وفيه مسلمة بن على وهو متروك .

﴿ باب فى صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مرضى) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفر للسيآت ومنهاة عن الاثم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة عن الحسد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى وضعفه أبوداود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحي بن عثمان القرشى

البصرى ولم اعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن حبان فى الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولـكنه ذكره فى الطبقة الثالثة . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والـكبير وأبو يعلى، وللبزار فى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبى ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير .وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه الدارقطنى . وعن إياس بن معاوية المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول الله ﷺ فاذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان معاً . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبيدة المليكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته فى آناء الليل والنهار واذكروا مافيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فان له ثوابا . رواه الطبرانى في الـكبير وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمن وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وانه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي بها أهل السماء كما يهتدي بالكوكب الدري في لجج البحار وفي الأرض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلى الملائكة على روحه في الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث ومامن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل أوصب به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن ينتبه لساعته وأن يكون عليه حقيقة فاذا مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لاورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست أخذ له على حال فان كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكاني فاني لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني فانا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكيرهم ولاحزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لافرشنك ألف فراش لينا ولادثرنك دثاراً حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقربى السماء السادسة فيجيء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعالهم بالصلاح والاقبال أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإنما يجيء ثوابها . قلت وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

﴿ باب ثان فى صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعرى لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن واللفظ له ، وفى رواية أحمد فقال أبو موسى الاشعرى . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال النبي ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وقام بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى معانق الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست له صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطني فقال مجهول لاشيء. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبراني في الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه لله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء سرا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو ـ قلت روى أبو داود منه الذي كان في سرية فقط ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول ربنا ياملائكتي انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي فذكر نحوه باختصار التصدق. رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدي لايراه أحد غيري ، وفيه أبوعبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبدالله بن مسعود أنه قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره

فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكته ما حمل عبدى هذا على ماصنع فيقولون ربنا رجاء ماعندك وشفقة مماعندك فيقول فانى قد أعطيته مارجا وأمنته مما يخاف . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام فى جوف الليل فأحسن الطهور وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان فى كتيبة فانهزمت وهو على جواد لوشاء أن يذهب لذهب ـ قلتُ رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه .

﴿ باب لاحسد إلا فى إثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحسد فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس فى الدنيا حسد الا فى اثنتين الرجل يغبط أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لى مال لأنفقته مثل ماينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل ورجل الى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ماعلمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمنى الله مثل هذا لقمت مثل مايقوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده بعض ضعف ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لاتنافس بينكم إلا فى اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع مافيه فيقول رجل لو أن الله أعطانى ماأعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل مثل تلك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما فعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعا فأضعف أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذاك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به لأكلتم غير وزعا ولا أشقيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبدالله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال انى إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وفى بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبى عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبدالله صائما قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدرى ما شأن ذينك اليومين . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته صائما قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر . وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبى ولم أجد من ترجمهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

﴿ باب الاكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت فى صلاة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولابن مسعود عنده أيضاً مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لا يصلي الضحى ويصلي ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليـل طويلة . رواه الطبراني في الـكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي جميلة والأوزاعي قالا كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الـكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليـل فاذا أصبح سرق قال ينهاه ما يقول . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رجل للنبي ﷺ إن فلانا يصلي فاذا أصبح سرق قال سينهاه ما يقول . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الـكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولـكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنـكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

﴿ باب الاقتصار في العمل والدوام عليه ﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل فقيل له إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لـكل عمل شرة والشرة (١) إلى

---

(١) أي نشاط .

فترة فمن كانت فترته إلى سنتى فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يمل حتى تملوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا صوته كدوى النحل قرءة القرآن فقال إن الاسلام ليتسع ثم تكون فترة فمن كانت له فترة إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبرانى في الكبير وفيه المسيب بن شريك وهو ضعيف . وعن جعدة بن هبيرة قال ذكر للنبي ﷺ مولى لبنى عبد المطلب يصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف. وعن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن. وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لا يدرى قدر المدة فلينظر من العبادة ما يطيق ثم ليداوم عليه فان أحب الاعمال إلى الله ما ديم عليه وإن قل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقمت خلفه فصليت بصلاته فلما جلس خفف فى قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام فصلى ركعتين ثم سلم فيسمعنى السلام ثم التفت إلى فقال اكلفى من العمل ما تطيقين يقولها ثلاثة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله ابن عمرو قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون فى العبادة اجتهاداً شديداً فقال تلك ضرورة الاسلام وشرته ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد فنعم ماهو ومن كانت فترته إلى المعاصى فأولئك هم الهالكون . رواه الطبرانى في الكبير وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات وقد قال ابن إسحق حدثنى أبو الزبير

فذهب التدليس . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا كحيلة متبذلة أليس عثمان شاهداً قالت بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مريه أن يأتيني فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجده في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكى ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتقوم الليل لا يقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك ألتمس الخير فقال النبى ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم وائت زوجك فانى أنا أصوم وأفطر وأنام وأصلى وآتى النساء فمن أخذ بسنتى فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فاذا كانت الفترة إلى الغفلة فهى الهلكة وإذا كانت الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ما تطيق فانى إنما بعثت بالحنيفية السمحة فلا تثقل عليك عبادة ربك لا تدرى ما طول عمرك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح .

وعن عبد الله بن مسعود قال لا تغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فاذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه فانه أسلم له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيتثبت الناس فى القراءة فاذا قمنا صلينا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل تصلون فيرون ذلك واجباً عليهم إن كنتم لا بد فاعلين ففى بيوتكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت لتبيننه قم يا فلان رجل منهم فاخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا الله إني

لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآني أخرتها عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله ﷺ قال لا قال والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى فرطت فيه أوتنقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أوما كست فيها طالبها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله ﷺ قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وقد تقدم ولكن ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن واثلة ابن الأسقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أكسف أحول أوقص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرنى بما فرض الله على فلما أخبره قال إنى أعاهد الله إذن لاأزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقنى أكسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن العاتب على ربه عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث فى صورة جبريل يوم القيامة فبعث النبى صلى الله عليه وسلم الى الرجل فقال انك عاتبت رباً كريما فأعتبك أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال فانى أعاهد الله أن لايقوى جسدى على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه الطبرانى في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن نام حتى أصبح ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكر ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خيراً فان هو نام لايذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلا ؛ ورجالها رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فيعقد الشيطان عليه الحرير . وعن أبى هريرة قال اذا رقد أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعنى الحرير ـ قلت هو فى الصحيح مرفوعا باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلا قال يارسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان فى أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولا ونعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر فى كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح الشيطان خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال فى أذنه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتى حديث عثمان بن أبى العاص فى العشار في الزكاة .

﴿باب الايقاظ للصلاة﴾

عن على بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع لنا حسا فرجع إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه مانصلي إلا ما كتب لنا مانصلي الاما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿باب مايفعل إذا قام من الليل﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك ثم يبعث يطلب الطيب في رباع نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فاذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره . وعن ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ماكان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول اللهم اغفرلي واهدني وارزقني عشراً ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله ﷺ فسمعته يقول من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إلـه إلا الله مائة مرة غفرت له ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لاتبطل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف. وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ اذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلى من الليل فليضع عن يمينه قبضة من تراب فاذا انتبه فليحصب عن شماله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه فى رواية وضعفه البخارى ومسلم وجماعة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتى يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذى وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ **باب** صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبه قال لاأجوبه يعنى بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبه دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار ابن ياسر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لاتأذن امرأة فى بيت زوجها الا باذنه ولاتقوم من فراشها فتصلى تطوعا إلا باذنه . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما تستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك ثم يقول لا إلـه إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثا ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه وهم يصلون. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر الاواخر قال فبنى له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلى إذا صلى فانما يناجى ربه تبارك وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البياضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلى يناجى ربه عز وجل فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن عبدالله بن حذافة قام يصلى فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياابن حذافة لاتسمعنى وسمع ربك . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال عن أبى سلمة أن عبدالله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن على قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

---

(١) أي جريد النخل .

وسلم فقال لأبى بكر لم تخافت قال إنى لأسمع من أناجى وقال لعمر لم تجهر بقراءتك قال أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعمار لم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة قال إتسمعنى اخلط به ماليس منه قال لا قال فكله طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبى بكر لم تخافت فى قراءتك قال إنى أسمع من أناجى وقيل لعمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخلط فى قراءتك قال تسمعنى أزيد فيه ماليس فيه قال لا قال فانه طيب اخلط بعضه ببعض . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وعمرو بن على وضعفه ابن المدينى وابن معين . وعن أبى هريرة وعائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اطلع فى بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجيه ولايجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الذى يجهر بالقرآن كالذى يجهر بالصدقة وإن الذى يسر بالقرآن كالذى يسر بالصدقة . رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين فى إحداهما بشير بن نمير وهو متروك وفى الاخرى إسحق بن مالك ضعفه الأزدى . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون فى الهواء وجيرانه معه فى مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التى حوله فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في باب فى صلاة الليل والكلام عليه . وعن أبى بكرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلى فكان يقرأ قراءة الامام فى مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التغني بالقرآن ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف وضعفه جمهور الأئمة.

﴿ باب كم يقرأ في الليل ﴾

عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآى في التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيي التميمى الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه سليمان بن موسي الشامى وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخارى عنده منا كير وهذا لايقدح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائتى آية فانه يكتب ـ أظنه ـ من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهى الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد ولهذه النعيم . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفى آية كان من الموجبين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألفى آية كان من الموجبين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ ألف آية إلى خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بمائتى آية كتب من العابدين . رواه الطبراني فى الأوسط وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ فى ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة أفلح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ثان منه ﴾

عن سعيد بن المنذر الأنصارى أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفى . رواه أحمد والطبرانى في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فكان يخرج الينا فيحدثنا فأبطأ علينا ذات ليلة فقلنا يارسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة ومابين ق والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما رووه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه. وعن قيس بن أبي صعصعة أنه قال يارسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في جمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فمكث كذلك، يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال ياليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث اقرؤوه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في ثلاث وقلما يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . قلت وتأتي أحاديث في التفسير في

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث فى هذا أيضاً يأتى فى سورة البقرة وآخر يأتى فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله.

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن فى النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يارسول الله إن ابنى يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تنقم ان ابنك يصبح ذاكراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يارسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والانجيل قال اقرأ بهذا ليلة وهذا ليلة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

﴿ باب فى عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة فى التطوع فى البيوت . وعن أبى مسعود الأنصارى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنى أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لى جبريل عليه السلام قد حبب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتى فى قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفى وإن الله جعل لكل نبى طعمة وإن طعمتى هذا الخمس فاذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه واسحق لينه أبو حاتم وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وماتأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه فقيل له أى رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً - قلت روى النسائى بعضه - رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه فقيل له يارسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النينبلى وكان يزعم أنه ثقة. وعن أبى جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم قدماه فقيل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو قتادة الحرانى وثقه أحمد وابن معين فى رواية وضعفه جماعة. وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أوثلاثاً وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لايتكلم ولا يأمر بشيء وسلم من كل ركعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف. وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر بسجدة حتى يصلي بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لاأدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن جعفر والدعلي بن المديني وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤن القرآن في الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولايمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب اليه . رواه أحمد وجاء عنده في رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أوثلاثاً، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر - قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان يقرأ بني إسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا فى أسقيتنا فخرجت فى فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في أسقيتنا حتى إذا كان بعدعتمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض فقال أوردنا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها فقام يصلى العتمة وجابر فيما ذكر الى جنبه ثم صلى بعدها ثلاث عشرة سجدة - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه شرحبيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة فانتهت إلى الربذة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى فقمت خلفه فأومأ إلى بيمينه فقمت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا نصلى كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبى وأمى قمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيراً منهم طلعه تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس قال بلى فانطلقت يميناً قريباً من قذفة بحجر قال عمر يارسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه أن ارجع فرجع وتلك الآية (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفرلهم فانك أنت العزيز الحكيم) - قلت روى النسائى منه أنه قام بآية حتى أصبح - رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسماعيل ابن سلم الناجى ولم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مداس . وعن عائشة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل يارسول الله إن أثر الوجع عليك بين قال إنى على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجرته فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلى فلما أصبح قالوا يارسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمداً فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان النبي ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعه . رواه البزار وفيه أبو بكر المدينى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران فى كل ليلة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العتمة ثم يصلى فى المسجد قبل أن يرجع الى بيته سبع ركعات يسلم في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يتشهد فى الأوليين من الوتر تشهده فى التسليم ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد فاذا انتبه من نومه قال الحمدلله الذى أنامنى فى عافية وأيقظنى فى عافية ثم يرفع رأسه الى السماء فيتفكر ثم يقول (ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) فيقرأ حتى يبلغ (انك لاتخلف الميعاد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود يكثر فيهما الدعاء حتى إنى لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغفى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأوليين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليـل ثم ينصرف فيغفى قليلاً فأقول هذا غفي أم لا حتى يأتيه المؤذن فيقول مثـل ما قال فى الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة ـ قلت لعائشة أحاديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع ثم مضى قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمتنى قال حذيفة والذى بعثك بالحق نبياً إنى لا أجده فى ظهرى حتى الساعة قال لو أعلم انك ورائى لخففت ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجمى قال ابن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنهما حالا وقال مرة سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماءً فتوضأ ثم قرأ (إن فى خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربى العظيم ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين السجدتين رب اغفر لى وارحمنى وارفعنى وارزقنى واهدنى ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل فى الأولى ثم اضطجع ثم قام فزعاً ففعل مثل مافعل فى الأوليين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتى الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار ضعفه ابن معين وغيره وأما أبو حاتم فرضيه.

وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكرة فاستصغرها قال انطلق بها إلى رسول الله ﷺ فائت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها الينا فقال ابن عمى وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيته فى المسجد

فصليت معه العشاء فقال ماتريد أن تبيت عند خالتك الليلة قد أمسيت فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فعشتني ووطأت لى عباءة بأربعة فافترشتها فقلت لأعلمن مايعمل رسول الله ﷺ الليلة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياميمونة فقالت لبيك يارسول الله فقال ماأتاك ابن اختك قالت بلى هو هذاقال أفلا عشيتيه إن كان عندك شىء قالت قد فعلت قال فوطأت له قالت نعم فمال الى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش فمكث ساعة فسمعته نفخ فى النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك ثم قام الى قربة فحل شناقها فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذر شيئاً من عمله فلماتوضأدخل مسجده فصلى أربع ركعات فقرأ فى كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيهاالركوع والسجود ثم جاءالى مكانه الذى كان عليه فاضطجع هونا فنفخ وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أوقدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ فقلت ذهب به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقى سدس الليل أو أقل فاستاك ثم توضأفافتتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسبح اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قنت فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى إذا ماطلع الفجر نادانى فقلت لبيك يارسول الله فقال قم فوالله ماكنت بنائم فقمت فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث وفى الصحيح بعضه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .

وعن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه فى المسجد فلم أستطع أن أكلمه فلما صلى المغرب قام يركع حتى انصرف من بقى فى المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من هذا قلت ابن عباس قال ابن عم رسول الله قلت ابن عم رسول الله ﷺ قال مرحباً بابن عم رسول الله . قلت فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الليل بثمان ركعات ركوعهن وسجودهن كقراءتهن ويسلم بين كل ركعتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم . وعن نافع بن خالد الخزاعى قال حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبرانى فى الكبير ونافع ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية ابن الحكم قال مثل حديث مالك فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن الحجاج بن عمرو صاحب رسول الله ﷺ قال يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو المازنى قال أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ببعضه وفى بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير ﴾

عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لايحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر له ماتقدم من ذنبه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله إلا بخير ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لايسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لايسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولالاه كفر عنه ماكان قبلها من سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتى فآذنت الناس بموته فجئت وقد ملئ الدار وماسواه قال أخرجونى فأخرجناه قال فأجلسونى فأجلسناه فقال ياأيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ماسأل معجلا أومؤخراً، قال أبو الدرداء إياكم والالتفات في الصلاة فانه لاصلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبن فى الفرائض . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لايعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه فقال ياابن أخى ماأعملك إلى هذا البلد أوماجاء بك قال قلت لا إلا صلة ماكان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أوأربعاً ـ شك سهل ـ يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد إنى أتوجه بك الى ربى فيقضى لى حاجتى وتذكر حاجتك ورح إلىّ حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ماقال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ماكانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ماكان ينظر في حاجتى ولايلتفت إلى حتى كلمته فى فقال عثمان بن حنيف والله ماكلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يارسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ماتفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبرانى عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التى روى بها .

﴿ باب الاستخارة ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء، وفيه محمد بن أبى حميد وقال ابن عدى ضعفه بين على مايرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحمد والبخارى وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من إستخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت فى فلانة يسميها باسمها خيراً لى فى دنياى وآخرتى فاقض لى بها أو قال فاقدرها لى . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفا كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار فى الامر يريد أن يصنعه يقول اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لى في دينى وخيراً لى فى معيشتى وخيراً لى فيما أبتغى به الخير فخر لى فى عافية ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كان غير ذلك خيراً لى فاقدر لى الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبرانى في الثلاثة إلا أنه قال فى الصغير فقدر لى الخير حيث كان واصرف عنى الشر حيث كان ورضنى بقضائك ، وفى إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف وفى إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف فى الحديث . ولابن مسعود فى الكبير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا إستخار فى الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخر لى فى عافية ويسره لى ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لايملكهما أحد سواك ، وقال فوفقه لى وسهله ، ورجال طريقين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا او كذا يسمي الأمر باسمه خيراً

لى فى دينى وفى معيشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لى فى الأمور كلها فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان ورضنى به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ماقضيت على من قضاء فاجعل عاقبته إلى خير . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن هانىء بن أبى عبلة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وهو متهم. وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك فانك تقدر ولاأقدر وتعلم ولاأعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كان كذا وكذا فى الذى يريد خيراً لى في دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه ثم قدر لى الخير أينما كان لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبرانى في الأوسط بنحوه .

﴿ باب صلاة التسبيح ﴾

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل يارسول الله هذا عمك على الباب قال ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال ماجاء بك ياعماه هذه الساعة وليست ساعتك التى كنت تجىء فيها قال ياإبن أخى ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت على الدنيا بما رحبت فقلت من يفرج عنى فعرفت أنه لايفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى أوقع هذا فى قلبك وددت أن أبا طالب أخذ نصيبه ولكن الله يفعل مايشاء قال أخبرك قال نعم قال أعطيك قال نعم قال احبوك قال نعم قال فاذا كانت ساعة تصلى فيها ليست بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فأسبغ طهورك ثم قم إلى الله عز وجل فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول المفصل

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .

ـ قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني فى الكبير وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ياغلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبى أنت وأمي يارسول الله قال فظننت أنه سيقطع لى قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن فى كل يوم فان لم تستطع ففى كل جمعة فان لم تستطع ففى كل شهر فان لم تستطع ففى كل سنة فان لم تستطع ففى دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تفعل فى صلاتك كلها مثل ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إنى أسئلك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتي أخافك اللهم انى أسئلك مخافة تحجزنى عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك فى الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها . رواه الطبرانى فى الأوسط . ولابن عباس عنده أيضا من طريق أبى الجوزاء قال قال لى ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاهن غفر له كل ذنب صغير وكبير قديم أو حديث كان هو أو كائن ، وفى الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك وفى الثاني يحى بن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لايفارق النبي ﷺ أو باب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعاني فقال ما الذي بك أو ما الذي أرى بك قلت يارسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربي فيما أبلاني من أمتي انه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي .

﴿باب الصلاة إذا نزل منزلا﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين . رواه أبو يعلى والبزار في الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

﴿باب الصلاة إذا أراد سفراً﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلي النبي ﷺ فقال يارسول الله إني أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿باب سجود التلاوة﴾

عن أنس عن النبى ﷺ قال اذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار أو نحو هذا الكلام . رواه البزار وفيه كناية بن جبلة وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى إسحق أن ابن مسعود قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال ياويله ويل الشيطان أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرنى أن أسجد فعصيت فلى النار . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب ثان منه﴾

عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الاسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتي قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف فى أرضهم فقالوا اتدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب ثالث منه﴾

عن أبي سعيد الخدرى أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبى صلي الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت فى سجودها اللهم اغفر لى بها اللهم حط عنى بها وزراً وأحدث لى بها شكراً وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال فى سجوده ماقالت الشجرة فى سجودها . رواه أبويعلى والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكتب لى بها أجراً والباقي بنحوه وفيه اليمان بن نصر قال الذهبي مجهول . وعن مسروق قال قال عبد الله الاهى توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعنى ص . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فى ص . رواه الطبرانى في الأوسط وأبويعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن. وعن عثمان بن عفان أنه سجد فى ص . رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن على قال عزائم السجود أربع الم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد في الآية الاولى من (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة والنجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في المكتوبة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثورى . وعن أبى هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون فى النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبرانى في الكبير وأحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو الجمى قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة والله أعلم . وعن أبن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بمكة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل ـ قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ والنجم على الناس سجدها وإذا قرأها في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا ان محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال رأيته سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في (إذا السماء انشقت) . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي ابن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد في (إذا السماء انشقت) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يسجد في النجم واقرأ باسم ربك الذى خلق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك الذى خلق فان شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو اقرأ باسم ربك أو إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع وإن سجد فليضف اليها سورة أخرى . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما ثقات إلا انهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فان السجدة مع الركعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فاذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا وسجد وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً وأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل ﷺ أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مر رجل بجمجمة إنسان فحدث نفسه فخر ساجداً فقيل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله ﷺ فلم يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فأتاه بمطهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعه بها عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحيم ابن بحير المصرى ولم أجد من ذكره . وعن أبى قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه فى بيوته فلم يجده فاتبعه فى سكة سكة حتى دل عليه فى جبل ثو ب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذى اتخذ الناس اليه طريقاً إلى مسجد الفتح قال معاذ فاذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءنى جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماتحب أن أصنع بأمتك قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءكَ فى أمتك فسجدت فأفضل ماتقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه إسحق بن ابراهيم المدنى مولى بنى مزينة وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فلم يزل قائماً حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدرى لم ذاك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال إنى صليت ما كتب لى ربى وأتانى ربى فقال لى فى آخرها ما أفعل بأمتك قلت أى رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثا أو أربعا فقال لى في آخرها ماأفعل بأمتك قلت أنت أعلم يارب قال إنى لاأحزنك فى أمتك فسجدت لربى وربى شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى فى الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكى عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يوحي اليه فلما سرى عنه قال لعائشة ناولينى ردائى فخرج فدخل المسجد فاذا فيه قوم ليس في المسجد غيرهم فجلس فى ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فعجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت منه شيئا لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يا رسول الله أطلت السجود فقال سجدت لربي شكرا فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثا فقال عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقد استوهبت أمتك. رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. قلت وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله. وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال جرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحمس فلم يفجأ القوم إلا بنواحي الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ ببشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها - قلت هو في الصحيح بنحوه باختصار السجود - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وجماعة كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثير الخطأ والوهم. وعن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكراً. رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة ووثقه علي بن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلا متغير الخلق سجد وإذا رأى سجد وإذا قام سجد. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وضعفه جماعة. وعن عرفجة أن النبي ﷺ أبصر رجلا به زمانة فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد. رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يروعنه غير مسعر. وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبي ﷺ في سفط ففقدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

﴿كتاب الجنائز﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر﴾

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك سألت ربك يعجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل عباداً يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبه من جزيل الثواب إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يارسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الى من أن ابتلى فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه الطبراني في الكبير والاوسط والصغير وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف.

﴿باب فيمن يبتلى﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فانى أحب أن أسمع صوته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذاك الذى حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذى يشك بعض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الاسود فذاك الذى افتتن . وبسنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتى أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان قبضته أغفر له وإن عافيته فجسده مغفور له لا ذنب له . وعن أبى عتبة الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يا رسول الله وما أضناه قال لا يترك له أهلاً ولا مالا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبرانى ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت ويأتى حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الهم في طلب المعيشة . وعن محمود ابن لبيد أن رسول الله ﷺ قال اذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب شدة البلاء ﴾

عن عائشة قالت كان عرق الكلية وهى الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده فأتفل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يارسول الله انك مجاب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول ياعائشة انا أشد الناس بلاءً. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا (لبعضنا) لوجدت عليه فقال النبى ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت بها درجة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوده فى نساء فاذا شقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحمى فقلنا يارسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء، وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها . رواه أبو يعلى وفى رواية له يكون له عند الله المنزلة الرفيعة، ورجاله ثقات . وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله فى جسده وفى ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال البلايا بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام . وعن مسلم مولى الزبير قال دخلت على عبدالله بن اياس بن أبى فاطمة الضمرى فحدثنى عن أبيه

عن جده قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من يحب أن يصح فلا يسقم فابتدرنا فقلنا نحن يارسول الله فعرفناها في وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يارسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذى نفس أبي القاسم بيده ان الله يبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه به الا لكرامته عليه ان الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء ما يبلغه تلك الدرجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لاتزال مستقيمة حتي تخر ولا تشعر. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأم ملدم وهو حر بين الجلد واللحم قال ان ذلك لوجع ما أصابني قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى . رواه أحمد وفيه من لم يسم. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا . رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب السابرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطني وغيره وقال ابن عدى رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها ـ رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز يخر ولا يشعر به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره قلت ويأتى في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

﴿ باب فيمن لم يمرض ﴾

عن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ابنة لى كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها أتربك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئا قط قال لاحاجة لى فى ابنتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال دخل أعرابى على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حر بين الجلد واللحم قال ماوجدت هذا قط قال فهل أخذك هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الانسان فى رأسه قال ماوجدت هذا قط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبزار وقال أحمد فى رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى فاعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يارسول الله قال كل شديد جعظرى هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوى قال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق ـ قلت وقد ضعفه أحمد وغيره. وعن أنس أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ملدم قال وما أم ملدم قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوه عنى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر قال عمرو بن على صدوق منكر الحديث وقال ابن عدى صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبرانى ما اختلج

عرق إلا بذنب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يغفر الله أكثر . رواه الطبراني فى الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة الا أنه كان مرجئا .

﴿ باب إظهار المريض مرضه ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدى فأظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكانى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمرى وهو متروك .

﴿ باب تضرع المريض ﴾

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله ليبتلى العبد وهو يحب يسمع تضرعه . وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله. رواهما الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب دعاء المريض ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبى وهو متروك الحديث .

﴿ باب عيادة المريض ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض الا بعد ثلاث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وإن كان شاهدا زاره وإن كان مريضاً عاده ففقد رجلاً من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل يارسول الله تركناه مثل القرع لا يدخل فى رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفى القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في رأسى شيء إلا خرج من دبرى قال ومم ذاك قال يارسول الله مررت بك وأنت تصلى المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها (نار حامية) قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معذبى عليه فى الآخرة فعجل لى عقوبته فى الدنيا فنزل بى ما ترى فقال رسول الله ﷺ بئس ما قلت ألا سألت الله أن يؤتيك فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما نشط من عقال قال فلما خرجنا قال عمر يارسول الله حضضتنا آنفا على عيادة المريض فما لنا فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض فى الرحمة إلى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد فى ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد قال يقول أى رب فواقاً إن كان احتسبوا فواقا فيقول الله للملائكته اكتبوا لعبدى عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره واخبروه أنى لم أكتب عليه خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة ان كان احتسبوا ساعة فيقول اكتبوا الدهر او الدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان فى خراف الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلا صالحا ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته . وعن على بن عمر بن على عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة أجرا أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبى فديك لم يسمع من على . وعن ابن عباس قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فما زاد فتطوع ، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهي نافلة، وفي أحد اسانيده علي بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة ان المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يارسول الله هذا للصحيح الذى يعود المريض فالمريض ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبرانى ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه هكذا مقبلا ومدبراً فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله فى الرحمة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض فى مخرفة الجنة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف ضعفه الأئمة وقال ابن عدى وهو ممن لا يتعمد الكذب . وعن عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا جلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا للعائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادى فقال ان ابر بن قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف. وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخا له مؤمنا خاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة .رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيي الصدفى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بني واقف نعود البصير وهو محجوب البصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف وأظنه في المسند بلفظ مروى فلذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه به وجع وأنا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال نارى اسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ وفيه عبد الرحمن

ابن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فلما أراد أن يخرج قال ياسلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسدك الى أجلك .رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذى يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابى يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابى بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه .رواه أحمد ورجاله ثقات ـ قلت ويأتى حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا وعن عبد الله بن عمر وأبى هريرة قالا من مشى فى حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض فى الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهى الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعى وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجنازة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أوخرج مع جنازة أوخرج غازيا أودخل على إمام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد .وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال أصحب فقال بخير من قوم لم يعودوا مريضا ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت ويأتى حديث أبي هريرة فى فضل الصوم .

﴿ باب فيما لا يعاد المريض منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن على الخبشي وهو ضعيف .

﴿ باب عيادة غير المسلم ﴾

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع إلـهك الذى تعبد أن يعافينى فقال اللهم اشف عمى فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن الـهك الذى تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الهيثم بن جماز البكاء وهو ضعيف .

﴿ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر ﴾

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألوني عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله وعاد مريضا أو ماز اد فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه فى جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه يسار بن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى زرعة البستانى قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوده وكان ببيت خدين فى جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه الينا وقال ليس القول ماقالت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألونى لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض لم يؤجر فى مرضه ولكن يكفر عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر ابن أبى القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى معمر قال كنا إذا سمعنا من عبدالله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا فقال لنا عبدالله ذات يوم إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وفى رواية حط الله عنه من خطاياه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خلاد عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من شىء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شىء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبى ﷺ يقول المريض تحات خطاياه كما يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى مالك قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط ثم قال المصيبات والأوجاع أسرع فى ذنوب بنى آدم منى فى هذه الشجرة . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عزوجل يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال اني لأرثي لك مما أرى قال يا ابن أخي لا تفعل فوالله ان أحبه إلى أحبه إلى الله عزوجل وقد قال (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فهذا ما كسبت يداي ثم يأتيني عفو ربي بعد فيما بقي . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا اني لم أعرف شيخ الطبراني .

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سبيل الله فاحتسب غفر له ماكان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن.
وعنه قال قال رسول الله ﷺ مامن امرىء مؤمن ولامؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء فى صفائها ولونها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يجرى على المريض ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فإذامرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عزوجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماأحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلاأمر الله عزوجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ماكان في وثاق . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبداذاكان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذاكان طليقاحتى اطلقه أو ألفيه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبى الأشعث الصنعانى انه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحى معه فقلت أين تريدان يرحمكما الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجروه له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف فى غير الشاميين . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله فان شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن ماعمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو يعلى وفيه عبد الاعلى بن أبى المساور وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم أحب أن يكون سقيما الدهر ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان فيه ولم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له فى يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذى كان يعمل فى يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن ابى حميد وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جزيل ثواب المرض ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يشاك بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه روح ابن مسافر وهو ضعيف . وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلاء فلاينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صباً حتى ان أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطنى.

وعن الأصبغ بن نباتة قال دخلت مع على بن أبى طالب إلى الحسن نعوده فقال له كيف اصبحت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بحمد الله بارئاً قال كذلك ان شاء الله ثم قال الحسن اسندونى فأسنده على إلى صدره فقال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لوأن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبرانى في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الحمى ﴾

عن أبى بن كعب أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم إنى أسألك حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيك ولا خروجا إلى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس ابى قط إلا وبه حمى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان في الثقات قلت وقد تقدم حديث أبى سعيد قبل هذا يابا بين . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أبو حصين الفلسطينى ولم أر له راويا غير محمد بن مطرف .

وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت أم ملدم فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه فقال ماشئتم

إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفعل يارسول الله قال نعم قالوا فدعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ قال فأرسلني إليه سعد أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت أم ملدم قال لا مرحباً ولا أهلا اتذهبين الى أهل قباء قالت نعم قال فاذهبي إليهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمى أبري اللحم وامص الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشئتم إن شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى فدعها يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من النار. رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقال مالي فقدت فلانا فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لا تبك فان جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمتي من جهنم. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن ميمون ضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك الحديث . وعن أبي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيث بن سعد أن النبي ﷺ قال أم ملدم تأكل اللحم

وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهى وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملدم قد برحت بى فقال النبى ﷺ اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث فى الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعيمان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يانعيمان من مهيعة وكانت أرض وبيئة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

﴿ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب ﴾

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابى طويل ينتفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هى له كفارة وطهور فاعادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما إذا أبيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسي من الغد إلا وهو ميت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن كان به لمم فصبر عليه ﴾

عن أبى هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبى ﷺ فقالت يارسول الله ادع لى فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب على . رواه البزار وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبني فقال لها ان تصبرى على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب

ولا حساب قالت والذى بعثك بالحق لأصبرن حتي ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول اخبنافيذهبعنها ـ قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا ـ رواه البزار وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهب بصره ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب ـ قلت لانس حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل ياابن آدم اذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبويعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتل عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك و تعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق. وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى فعميت قال إذاً اصبر وأحتسب قال إذاً تدخل الجنة بغير حساب قال فعمى بعدما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عزوجل إليه بصره ثم مات رحمه الله ـ قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط ـ رواه الطبرانى فى الكبير ونباتة بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحرانى وهو ضعيف . وعن أبى طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أباطلال متى أصيب بصرك قال لاأعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال ياجبرائيل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى ، ولقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود والنسائى وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول إذا اذهبت حبيبتى عبدى فصبر واحتسب أثبته بهما الجنة .

رواه الطبراني في الأوسط فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر ابن ابراهيم الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهبت عينه الواحدة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمتي عبدي لم أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يارسول الله وإن كانت واحدة قال وان كانت واحدة - قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال ويخطىء . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمة عبدي وهو بها ضنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه السفر بن نسيه ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني .

﴿ باب في وجع العين ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه مرين ابن سهل قال الأزدي كذاب .

﴿ باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة ﴾

عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يارسول الله اني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف . وعن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع فتفرقوا عنه في الشعاب والاودية فبلغ ذلك معاذاً فلم يصدقه بالذي قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم اللهم اعط معاذا وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات ليلة يصلي اذ قال في دعائه فحمى إذاً أوطاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح قال له انسان من أهله يارسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعته قال نعم قال إني سألت ربي عز وجل أن لايهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألت الله أن لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لايلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فأبى علي أو قال فمنعت فقلت حمى إذاً أو طاعوناً حمى إذاً أو طاعوناً يعني ثلاث مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبي منيب الأحدب قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ ستجدني إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه بالسبابة فكان يقول مايسرني أن لي بها حمر النعم . رواه أحمد واسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاث . وعن أبى بردة بن قيس أخى أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتى قتلافى سبيلك بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه فى هذه الشعاب وفى هذه الأودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار اهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده فى رواية عن أبى منيب أن عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبها اخطأته ومن أقام أحرقته وآذته ، وفى رواية أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبرانى فى الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفى منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ وأبوعبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك فى يوم واحد وكان عمرو ابن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا فى هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة كذبت قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسي حتى طعن عبد الرحمن إبنه وأحب الخلق اليه الذى كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

ياعبـد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال ياأبت الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمـات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبى عبيدة وفرق منها حـين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله مايحب ان له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث الى معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال ياابن الحميرية لم تبكى على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ماعليـك أبكى فقال معاذ فعلى ماتبكى قال أبكى على مافاتنى منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسنى فأجلسه في حجره فقال اسمع منى فانى أوصيك بوصية ان الذى تبكى على من غدوك ورواحك فان العـلم المصحف فان أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدى عند ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسى أو عند ابن أم عبـد واحذر زلة العالم وجدال المنافق ثم ان معاذا اشتد به نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه أحد فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختقنى حقتك فوعزتك لتعلم انى أحبـك فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم قال الحارث أخى معاذ أوصانى بك وسلمان الفارسى وابن أم عبد ولا أرانى إلا منطلقاً الى العراق فقدم الـكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبـد بكرة وعشية فبينا هو كذلك ذات يوم فى المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وماتلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لى فقال ابن أم عبد ماقال لك ياابن أخى قال حذرنى زلة العالم والله ماأنت ياابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على يقين يشهد أن لا إلـه إلا الله فأنت من أهل الجنـة أو رجل مرتاب لاتدرى أين منزلك قال ابن مسعود صدق أخى انها زلة فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لا بد لى أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسى بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان الفارسى بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ماأراك تعرفنى يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها فى غير الله اختلف فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون فى الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفى اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد وروى الطبرانى فى الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية أو الجويبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أعمالكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن يحيي الخشنى وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى في الطعن والطاعون قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدي له مناكير وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش(١) وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

﴿ باب فى الطاعون والثابت فيه والفار منه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتفنى أمتى إلا بالطعن والطاعون . قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في

---

(١) فى الأصل « عباس » والتصويب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان .

وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها واذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه أحمد وله عنده في رواية واذا كان بأرض ولستم بها فلا تقربوها ، واسناد أحمد حسن وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فاذا سمعتم به ببلد فلا تدخلوا عليه واذا وقع ببلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل الى عبادة فنفرت رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي امامك فقال له عبادة أليس قد علمت انى بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ثم أخذ بقائمة السرير فقال يا أيها الناس انى ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فاذا الحديث كما حدثنى عبادة فاقتبسوا منه فانه أعلم منى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه يحيي بن معين وغيره

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح فى الناس خطيباً فقال ياأيها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن فى راحته رحمه الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول ماأحب أن لى بما فيك سببا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه فى الجبال فقال أبو واثلة الهذلى كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حارى هذا قال والله لاأرد عليك ماتقول وايم الله لانقيم عليه ثم خرج وخرج الناس معه فتفرقوا عنه رفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه من رأى عمرو فوالله ماكرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وبنسخة لم يسم . وعن عابس الغفارى أنهم كانوا معه فوق اجار له فمر بقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم يفرون من الطاعون قال ياطاعون خذنى ياطاعون خذني ياطاعون خذنى(١) فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعتب قال ياابن أخى انى أبادر خلالا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فى آخر الزمان يتخوفهن على أمته إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعه الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم فى الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غناء . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وله فى رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) فى الاصل « خذى » فى الثلاثة المواضع.

لا يتمنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتى فى الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

﴿ باب جامع فيمن هو شهيد ﴾

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال ان شهداء أمتى اذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه كلام كثير وقد وثق. قلت وتأتى أحاديث بنحو هذا فى الجهاد (١) ان شاء الله .

﴿ باب فى المبطون ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى أن رجلا يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً الى أصبهان في خلافة عمر رضى الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقا فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره فأخذه البطن فمات باصبهان فقال أبو موسى ياأيها الناس انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه وفيه داود الاودى وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى .

﴿ باب فى ذات الجنب ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى موت الغريب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفى ألف سيئة ويكتب له ألفى ألف

---

(١) فى الجزء الخامس . (٢) فى الأصل « حيمة » فى المواضع الثلاثة وهو غلط.

حسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك .

﴿ باب فى موت الفجأة والمرض قبل الموت ﴾

عن أبى أمامة قال كان النبى ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عثمان بن عبدالرحمن القرشى وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متروك .

﴿ باب فيما يستعاذ منه من الموتات ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنى أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطنى الشيطان عند الموت أو أموت لديغا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبى هريرة أن النبى ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشى فقيل له فقال إنى أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى و إسناده ضعيف .

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

عن حبان أبى النضر قال دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبى الأسود الجرشى فى مرضه الذى مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال واثلة اسأله عنها قال وما هى قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أى حسن فقال واثلة أبشر فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ماشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبى

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتى أحاديث فى حسن الظن فى الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

﴿باب فيمن مات فى أحد الحرمين﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات فى أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن .

﴿باب فيمن مات يوم الجمعة﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام .

﴿باب فيمن مات فى بيت المقدس﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف .

﴿باب ماجاء فى الموت﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم ان الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائى وغيره . وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يابنت زمعة علمت أنه أشد

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) فى الأصل « لو تعلمين أعلم الموت » .

مما تقدرين . رواه الطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يفر من الموت ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيا وابتهر دخل جحره فقالت له الأرض ياثعلب ديني فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات . رواه الطبراني في الـكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي لايتابع على رفع حديثه .

﴿ باب تحفة المؤمن الموت ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبراني في الـكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب لايترك الموت أحداً لأحد ﴾

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فـكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما فافتقده النبي ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك. قلت ويأتي حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يارسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولـكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقى الله فأحب الله لقاءه وان الفاجر والـكافر إذا حضر جاءه ماهو صائر اليه من الشر أو مايلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

---

(١) في الاصل « مقعدين » . (٢) في الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبى ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول حدثنى فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال القوم يبكون فقال مايبكيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله عز وجل للقائه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام . وعن معاوية انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ماأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ماتقولون له قلنا نعم يارسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد أن النبي ﷺ قال إثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حمد الله عز وجل عند النزع﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ان المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مايخفف الموت﴾

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السلوى فلما بلغ أربعين منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿باب حضور الأعمال عند الموت﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله إنه عنك مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت ثم ناداه يافلان ماتجد قال أجدني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل وإن الشر كثير قال فمتعني منك يا رسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ماترى قال خيراً بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد إستأخر عني الأسود قال أي عملك املك بك قال كنت أسقي الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر مني شيئاً قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن مارأيتك على مثل حالك اليوم قال إني أعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف .

﴿باب تلقين الميت لا إله إلا الله﴾

عن زادان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه . وعن زادان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

---

(١) هو الربذي المشهور .

الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالى أراك كئيباً قال يارسول الله كنت عند ابن عم لى البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل لقنته لا إلـه إلا الله قال قد فعلت يارسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال أبو بكر يارسول الله كيف هي للأحياء قال هي أهدم لذنوبهم هي أهدم لذنوبهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه زايدة بن أبي الوقاد وثقه القواريرى وضعفه البخارى وغيره . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله . رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إلـه إلا الله لم يدخل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر ابن صهبان وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إلـه إلا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى في الكبير وعطاء فيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال لقنوا موتاكم لا إلـه إلا الله فان نفس المؤمن تخرج رشحا ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمـار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إلـه إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة قالوا يارسول الله فمن قالها فى صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذى نفسى بيده لو جىء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إلـه إلا الله فى الكفة الأخرى لرجحت بهن . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن إبن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس . وعن صفوان بن عسال المرادى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إلـه إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون فغسلوه ودفنوه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودى قال شهدت أبا أمامة الباهلى وهو فى النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلان بن فلانة فأنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لاتشعرون فليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إلـه إلا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفا منه فى الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيدالله مالى أراك شعثا أغبر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك امارة ابن عمك قال فقال معاذالله انى سمعته يقول انى لأعلم كلمة لايقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى قال عمر فانى أعلمها قال فلله الحمد فماهي قال الكلمة التى قالها لعمه قال صدقت ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة ابن عبيد الله حزينا فقال مالك قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لاعلم كلمات لايقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إني لأعلم ماهي قال طلحة ما هي قال هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا اليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا اله الا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله ﷺ عاد رجلا من الانصار فقال ياخال قل لا إله الا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير الى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن ليقل اللهم لقنى حجة الايمان عند الممات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كرعة ولم أعرفه .

(باب في موت المؤمن وغيره)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجي قالت لا أخرج إلا كارهة قال أخرجي وإن كرهت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتا كموت الحمار قيل وماموت الحمار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من اشداقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال ياملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم أني بكل مؤمن رفيق واعلم يامحمد أني لاقبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت فى الدار ومعي روحه فقلت ماهذا الصارخ والله ماظلمناه ولاسبقنا أجله ولااستعجلنا قدره ومالنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا مالكم عندنامنه عيناوان لكنا عندكم بعدعودة فالحذر الحذر ومامن أهل بيت يامحمدشعر ولامدر برولافاجر سهل ولاجبل إلا أنا أتصفحهم فى كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يامحمد لوأردت أقبض روح بعوضة ماقدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغنى أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لاإلـه إلاالله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفى والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنى بكل مؤمن رفيق . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشددبها عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله انه عنك مشغول قال خلوا بينى وبينه فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يافلان ماتجد قال أجد خيراً وقد حضرنى اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله ﷺ أيهما أقرب منك قال الاسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فمتعنى منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال رسول الله ﷺ ماترى قال بأبى أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عنى الاسود قال أى عملك كان أملك بك قال كنت أسقى الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر منى شيئا قال نعم بأبي أنت وأمي قدر أيتك فى مواطن مارأيتك على مثل حالك اليوم قال انى لأعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف(١) . وعن أبي أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه قد كان فى كرب شديد ثم يسألوه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذاك قبلى فيقولون إنا لله وإنا اليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأتمم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد فى سبيل الله فأول قطرة تقطر على الارض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه وبجسد من الجنة حتي تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتي يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم فى رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنانهم كل يوم بشىء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت فى أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافشا(٢) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل ثمرة فى الجنة ينظرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرر فى الاصل . (٢) أى يرعى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فاذا توفى الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجى إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجى فنعم ماقدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه ويشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتي أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معه شيء من القرآن نوره والاجعل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده فى الجنة بكرة وعشيا وإذا توفي الله لعبد الكافر أرسل اليه ملكين وأرسل اليه بقطعة بنجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجى إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجى فساء ماقدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة لايفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه فى القبر ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدعن من عظامه شيئا ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلايصل إلى ماوراءه من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ‧

﴿ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشايركم من الأموات فان كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى

يهديهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبى أيوب فى الباب قبل هذا .

﴿ باب فى الأرواح ﴾

عن أم هانىء أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس فى جسدها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانىء الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم انتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانىء أخت على ابن أبى طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها وفى الآخر ابن لهيعة . وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت يا أبا عبدالرحمن إن لقيت أبى فاقرئه منى السلام فقال يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين فى أجواف طير خضر تعلق فى شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر فقالت إقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت ــ قلت حديث كعب في الصحيح ــ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس ينشر فى كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالدبن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار قال بلى ولكنكم مررتم بها وهى خامدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿باب اغماض البصر وما يقول﴾

عن أبي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس إذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على مايقول أهل الميت قال ﷺ اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين. رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول.

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لاخير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

﴿باب فيمن يستريح إذا مات﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله ﷺ وقال إنما يستريح من غفر له. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت إستراحت فقال رسول الله ﷺ إنما يستريح من غفر له. رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿باب الاسترجاع وما يسترجع عنده﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف. وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز ان المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن أبى طلحة وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان للموت فزعافاذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إنالله وإنا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه فى المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلف عقبه فى الآخرين اللهم لاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع الاسدى وفيه كلام. وعن الحسين ابن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلاأحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف. وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فقال رجل هذا لشسع فقال إنها مصيبة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك.

وعن أبى أمامة قال انقطع قبال النبي ﷺ فاسترجع فقالوا مصيبة يارسول الله فقال ماأصاب المؤمن مما يكره فهى مصيبة. رواه الطبرانى باسناد ضعيف. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فانها من المصائب. رواه البزار وفيه بكر بن حنيس وهو ضعيف. وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال مثله. قلت رواه البزار بعد حديث أبى هريرة وفي حديث شداد خارجة بن مصعب وهو متروك.

﴿ **باب** فيمن كتم مصيبته ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له. رواه الطبرانى في الكبير وفيه بقية وهو مدلس.

انتهى الجزء الثانى ويليه الثالث أوله (باب فى الصبر والتسلى بموت النبى ﷺ)

﴿ فهرس الجزء الثانى من مجمع الزوائد ﴾

﴿ تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع ﴾

فى الصفحة ٥١ فى السطر الاول (مؤتزراً به) .

وفى الصفحة ٢٢٠ فى السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا وفى الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك الا أن ابن عدي قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

وفى الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتما) .

وفى الصفحة ٢٢٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .

وفى الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقه مروان بن معاوية) .

وفى ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ماألوت) .

وورد سليمان (الجنايزى) فى بعض المواضع وصوابها (الخبائرى) .

الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها أعظم المصائب. رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وعن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع على امرأة حائمة على قبر تبكي فقال لها يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت ياعبد الله إني أنا الحرى الثكلى فقال ياأمة الله اتقي الله واصبري فقالت ياعبد الله لو كنت مصاباً عذرتني فقال ياأمة الله اتقي الله واصبري فقالت ياعبد الله قد أسمعت فانصرف عني قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ماقال لك الرجل الذاهب قالت قال لي كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى. رواه أبو يعلى، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي(١) وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فمر بامرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتعول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها اتقي الله واصبري قالت ياعبد الله إذهب لحاجتك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فجاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فأتى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقامت فقالت ياويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

---

(١) في نسخة «الباجي» وفي نسخة غير منقوطة، والصواب «الناجي» على ما في مشتبه النسبة.

فسمعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يارسول الله والله ماعرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً ـ قلت فى الصحيح طرف منه عن أنس ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدى وهو ضعيف .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه البزار وفيه الواقدى، وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب التعزية ﴾

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب اليه رسول الله ﷺ يعزيه بابنه فكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لاإله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهسه وعواريه المستودعة متعك الله به فى غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولايحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولايدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ قعد أصحابه حزان يبكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح فى إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادى الباب فبكى على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل مافات فالى الله فأنيبوا ، إليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فنظروا يميناً وشمالا فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخارى . وعن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه «بهن أبيه» (١) ولا تكنوا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الثناء على الميت ﴾

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى إلى

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى الأصل .

جنازة سأل عنها فان أثني عليها خيراً قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يموت فتشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدنين إلا قال قبلت علمكم فيه وغفرت له مالا تعلمون . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لايعلمون إلاخيراً إلاقال الله قد قبلت علمكم وغفرت له مالاتعلمون . ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت لأنس حديث فى الصحيح غير هذا . وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل مامن عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادى على ماعلموا وغفرت له ما أعلم ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فأثنى الناس عليها خيراً فقال النبي ﷺ وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال أصحاب رسول الله ﷺ أتى بفلان فقال وجبت وأتى بفلان فقال وجبت فقال عمر بأبى أنت وأمى أتى بفلان فأثنى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان فأثنى الناس عليه شراً فقلت وجبت فقال أتى بأخيكم فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم ثم أتى بأخيكم فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أنتم شهداء الله فى الأرض بعضكم على بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله ﷺ مجلسين أما أحدهما فاتى بجنازة فقيل هذا فلان بئس الرجل وأثنى عليه شراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجنازة رجل فقالوا هذا فلان وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال له القوم إن كنت وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثنوا على واحدة

خيراً والأخرى شراً فقال رسول الله ﷺ أنتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفى رواية فاذا شهدتم وجبت . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف ، وفى الآخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا مات العبد والله يعلم منه سراً وتقول الناس خيراً قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادى على عبدى وغفرت له علمى فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك الحديث . وعن أنس رضى الله عنه قال كنت قاعداً مع النبى ﷺ فمرت جنازة فقال ماهذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ماهذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يبغض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً . قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الطعام يصنع ﴾

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنا مت فشدوا على بطنى عمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعموا ، قال خالد قال لى حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف . رواه الطبرانى فى الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

﴿ باب فى موت الأولاد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لامرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشى فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبنى برآء فصارت المواتيم على النساء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبى أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد فى الاسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين فى سبيل الله فان للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أى باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله فى سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال الطبرانى

ثقات . وعن محمد بن سيرين قال حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لهاماوية كانت ترزأ في ولدها فأتت عبيد الله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لهـا فقالت يارسول الله أدع الله تبارك وتعـالى أن يبقيه لى فقد مات لى قبله ثلاثة فقال أمنـذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ أمنـذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم أمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم جنة حصينة . فقالت ماوية قال عبيد الله بن معمر اسمعى ياماوية قال محمدفخرجت ماوية من عند ابن معمر فحدثتنا هـذا الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خـلا ماوية شـيخة ابن سيرين . وعن أم سليم أم أنس بن مالك رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنـة بفضل رحمته إياهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ولم أجد من وثقه ولا ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن امرأة يقال لها رحا قالت كنت عند النبى ﷺ إذ جاءته امرأة بابن لها فقالت يارسول الله ادع الله لى فيه بالبركة فانه قد توفى لى ثلاثة فقال لها رسول الله ﷺ أمنذ أسلمت قالت نعم فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة فقال لى رجل اسمعى يارجا مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه سمـاها رحما ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله ﷺ لقد استجن جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد فى الاسلام . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه بجنة كنيفة ، والطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن بن اسحاق أبوشيبة وهوضعيف . وعن عبدالرحمن بن عائذ أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم سمعت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتى للذين يتصافون من أجلى وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى ومامن مؤمن ولا مؤمنة يعدم الله لهم ثلاثة أولاد من صلبهم لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه مسه بن عثمان ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصارى قال قال

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعنى الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبرانى أحمد بن مسعود المقدسى ولم أجد من ترجمه . وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبى ﷺ حتى دخل عليها فقال مامن مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبى بكرة ولم أجد من ترجمه . وأعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبى بكرة والله أعلم . وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت فى الاسلام سوى هذا فقال النبى ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار (١) شديد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى له حديث آخر فى الباب الذى بعد هذا ان شاء الله . وعن سنان مولى واثلة قال توفى ولد الريان وشهده واثلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد واثلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له واثلة ياأبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لمتوفاك إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار . رواه الطبرانى فى الكبير وسنان مجهول .

﴿ باب فيمن مات له ابنان ﴾

عن أبى ثعلبة الأشجعى قال قلت يارسول الله مات لى ولدان فى الاسلام فقال من مات له ولدان فى الاسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما قال فلما كان بعد ذلك لقينى أبو هريرة قال فقال لى أنت الذى قال له رسول الله ﷺ فى الولدين ماقال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لى أحب الى مما غلقت عليه حمص وفلسطين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يارسول الله واثنان قال واثنان . قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قلتم واحداً لقال واحداً قال وأنا والله أظن ذاك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) أراد : لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها ـ النهاية .

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذوالاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلاأنه زاد أوواحدقال وواحد - ويأتى فى الباب الآتى إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولاجرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلاأدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول اللهوثلاثةقالوثلاثةقالوا واثنان قال واثنان . رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبى برزة فحدث ليلتئذ عن النبى ﷺ قال مامن مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثةقالوا وإثنان قال واثنان قال وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبى برزة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهى أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يارسول الله واثنان قال وإثنان . رواه أحمدوالطبرانى فى الكبيروفيه عمرو بن عاصم الأنصارى ولمأجد من وثقه ولاجرحهوبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدةقال كنت عند النبى ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصارمات ابن لها فجزعت عليه فقام النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأةقيل للمرأة إن نبى الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما انه بلغنى أنك جزعت على ابنك قالت يانبى الله ما لى لاأجزع وأنا رقوب لايعيش لى ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرقوب الذى يعيش ولدها إنه لايموت لامرأة مسلمة أو امرىء مسلم نسمة قال أوثلاثة من ولده يحتسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبى ﷺ بأبى وأمى واثنين قال نبى الله صلى الله عليه وسلم واثنين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زهير ابن أبى علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يارسول الله إنه قد مات لى ابنان سوى هذا فقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة

الخشنى قال توفى لى ولدان فقلت يارسول الله توفى لى ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقينى أبو هريرة فقال أنت الذى حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الولدين قلت نعم قال لأن تكون حدثنى به أحب الى مما غلقت عليه فلسطين . رواه الطبرانى فى الكبير وفرقهما جعل الأشجعى الذى تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حجوه باذن الله من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو يحيي التيمى وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طبيخاً قالت وفرطان فقال أو فرطان رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مات له واحد﴾

عن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا يارسول الله أواثنان فقال أواثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذى نفسى بيده إن السقط ليجر أمه بسرره الى الجنة اذا احتسبته ـ قلت روى ابن ماجه منه إن السقط الى آخره ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه يحيي بن عبيد الله التيمى ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفى فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول فى مثل ابنك أن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتى مع أبيه الى النبى ﷺ ثم إن ابنه توفى فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتى النبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلانا قالوا يارسول الله إن ابنه توفى فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يافلان أتحب أن ابنك عندك إلا كأنشط الصبيان نشاطا أتحب أن ابنك عندك أجرأ الغلمان جراءة أتحب أن ابنك عندك كهلا كأفضل الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قرة بن اياس أن رجلا كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه

ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتحبه قال نعم يارسول الله أحبك الله كما أحبه ففقده النبي ﷺ فقال مافعل فلان بن فلان قالوا يارسول الله مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه ألا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك فقال رجل يارسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم ـ قلت رواه النسائي باختصار قول الرجل أله خاصة ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابن لها مريض فقالت يارسول الله ادع الله أن يشفي ابني هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يارسول الله قال في الجاهلية أو في الاسلام قالت بل في الاسلام قال جنة حصينة جنة حصينة . رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت وأمسك ثم قال ياأم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك .

وعن عبد الله بن عمر أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي ﷺ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال أتحبه فقال يانبي الله نعم فأحبك الله كما أحبه فقال إن الله تعالى أشد لي حباً منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذاك فراح إلى النبي ﷺ وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم ابن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون . وعن قيس بن أبي حازم قال رأى عبد الله بن مسعود صبياناً مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون علي من عدلهم من الجعلان. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضي أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعشى وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر

بكم الأمم وإن السقط ليرى محبنطئاً(١) بباب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل أبوى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولدان يوم القيامة أدخلوا الجنة فيقولون يارب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبنطئين أدخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره﴾

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة فقال يا بنى سلمة ما الرقوب فيكم قال الذى لاولد له قال بل هو الذى لافرط له قال ما المعدم فيكم قالوا الذى لامال له قال بل هو الذى يقدم وليس له عند الله خير . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا ولد له قال بل الذى لافرط له . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذى لاولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئاً قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب يشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصنة أو ابن حصنة قال الحسينى مجهول وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً فى مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة

---

(١) المحبنطىء المتغضب المستبطىء للشىء، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء.

من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن مصيبته التى تصيبه فانه لن يصيب أمتى من بعدى بمثل مصيبتهم بى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجيح المدنى وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما لكلنا فرط قال أوليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما عزى النبى ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، والبزار إلا أنه قال موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول ليس فى الدنيا حسرة إلا فى ثلاث رجل كان له سق وله سانية(٢) يسق عليها أرضه فلما اشتدظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذى قد علم السق أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيله ورجل كان على فرس جواد فلق جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كرب(٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على مافاته من الظفر الذى كان قد أشرف عليه ورجل تحبه امرأة قد رضى هيئتها ودينها فنفست غلاماً فماتت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجد له مرضعة قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه البزار وفى بعضها أشد حسرات بنى آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر نحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب فى النوح ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزلن فى أمتى حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة فى الأنساب والأنواء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن

---

(١) أى قليلا . (٢) السانية: الناقة التى يسق عليها (٣) فى الأصل «لزت» .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعهن أهل الاسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً فى النسب والنياحة على الميت. رواه البزار والطبرانى فى الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه. وعن عوف بن مالك(١) المزنى قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لايدعهن الناس - أو لايتركهن الناس - الطعن فى النسب والنياحة وقولهم انا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه كبير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف. وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أربع فى أمتى ليس هم بتاركيها الفخر فى الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران. قلت هو فى الصحيح باختصار. رواه البزار وإسناده حسن. وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال ياعباس ثلاث لايدعهن قومك الطعن فى النسب والنياحة والاستمطار بالأنواء. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف. وعن سلمان عن نبى الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر فى الأنساب والطعن فى الأحساب والنياحة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة(٢) اجتمعت اليه جنوده فقالوا ايئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفتنوهم فى دينهم وأفشوا فيهم النوح. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون. وعن أبى هريرة أن رسول ﷺ قال لاتصلى الملائكة على نائحة ولا مرنة. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو مرانة ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال ليس للنساء فى الجنازة نصيب. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة (٢) عند مصيبة. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من نار وأقامها للناس يوم القيامة. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن

(١) تحذف فى الكتب القديمة الألف المتوسطة فى الاعلام أحياناً. (٢) الرنة: الصوت.

أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح عليهن سرابيل من قطران . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيدالله(١) بن زحر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح . رواه البزار وفيه عيسى بن أبى عيسى الحناط(٢) وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ لم ينح عليه . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلمة وهو وجع فسمع قول أم سلمة وهى تبكى فنكل نبى الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخلف الله عليك ياأم سلمة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يارسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن عبدالله بن عمرو قال بينما أنا أمشى مع رسول الله ﷺ اذ سمعت الواعية (٣) فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ماهذا قالوا عبدالله بن رواحة مات قال لم يمت فأفاق وكان أغمى عليه فأخبر أن النبى صلى الله عليه وسلم ياتيه فتلقاه قال يارسول الله أغمى على فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلى كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربنى بها . رواه الطبرانى فى الكبير والأعمش لم يسمع من عبد الله ابن عمرو ومحمد بن جابر الحنفى فيه كلام . وعن الحسن أن معاذ بن جبل

---

(١) فى الأصل « عبد الله » والتصحيح مما تقدم ، ومما ورد فى الميزان وغيره .

(٢) وهو الخياط والخباط ، عمل الحرف الثلاث كما فى الميزان . (٣) أى الصراخ .

أغمى عليه فجعلت أخته تقول واجبلاه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال مازلت مؤذية لى منذ اليوم قالت لقد كان يعز على أن أؤذيك قال مازال ملك شديد الانتهار كلما قلت وا كذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبراني فى الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي ﷺ قالت فأتيناه يوماً فأخذ علينا أن لاتنحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نيح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكيه أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذى فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما يقال فى الميت مما فيه ﴾

عن أم عباس قال جعلت أم سعد تقول « ويل ام سعد سعداً صرامة وجدا » فقال النبي ﷺ لاتزيدين على هذا لاتزيدين على هذا وكان والله ماعلمت حازما في أمر الله قويا فى أمر الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد حين حمل نعشه وهى تبكيه « ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا وسيداً سد به مسداً » فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلمة أنها قالت يارسول الله إن نساء بنى مخزوم قد أقمن مأتمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهى تبكيه « أبكى الوليد بن المغيرة أبكى الوليد بن الوليد أخا العشيرة » . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا سلق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

---

(١) أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ماجاء فى البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فقال يامعاذ انك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا فتمر بقبرى ومسجدى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لاتبك يامعاذ فان البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الكبير . وعن عائشة قالت لما توفى عبد الله بن أبى بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إنى أعتذر اليكم من شان أولاء انهن حديث عهد بجاهلية إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح(١) عليه الحميم ببكاء الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزنى فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه فى ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل محارباً فى سبيل الله ثم قتل فى قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أوجهلا فبكت عليه ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت ياأبا عبد الرحمن لم أسكته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخى جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لاتؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكتن ، قلت ويأتى بتمامه فى الجهاد إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أتى النبى صلى الله عليه

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط .

وسلم فقال تسلى ثلاثا ثم اصنعى ماشئت . وفى رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لاتحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضى الله عنها أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثا فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقاو تكتحل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فنظر اليها رسول الله ﷺ غضبان فقال ومايدريك قالت يارسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنى لرسول الله وما أدرى مايفعل بى فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلا ياعمر ثم قال ابكين وإيا كن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان. رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد فى رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبى ﷺ بيدى فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم ووضعه فى حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقلت تبكى يارسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال انى لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ياإبراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك حزناً أشد من هذا وانا عليك ياابراهيم لمحزونون تبكى العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن أبى أمامة قال جاء رجل الى نبى الله ﷺ حين توفى ابراهيم وعيناه تدمعان فقال يانبى الله تبكى على هذا السخل (٢) والذى بعثك بالحق لقد دفنت اثنى عشر ولداً فى الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدسهم فى التراب أحياء

---

(١) حدت المرأة : حزنت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحبب إلى أبويه .

فقال نبي الله ﷺ فما هذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول مايسخط الرب وانا على ابراهيم لمحزونون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد الألهانى وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبى ﷺ فقيل يارسول الله بكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تذرف وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولانعصى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ ان ابنتى مغلوبة فقال للرسول قل لها إن لله ماأخذ وله ماأعطى ثم بعثت اليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت اليه الثالثة فجاءها فى ناس من أصحابه فأخرجت اليه الصبية ونفسها تقعقع (١) فى صدرها فرق عليها فذرفت عيناه ففطن به بعض أصحابه وهم ينظرون اليه حين ذرفت عيناه فقال مالكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه إلا أنه قال استعز بامامة بنت أبى العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبى هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ ارجع فان له ماأخذ وله ماأبقى وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت اليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) حتى قبض فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال سعد يارسول الله أتبكى وتنهى عن البكاء قال إنما هى رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه اسماعيل بن موسى المكى وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها فضمها اليه وجعلها بين ثدييه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندك فقالت مالى لا أبكى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقال النبي ﷺ إنى لست أبكى ولكنها رحمة نظرت اليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه (٢) . وعن سالم أبى النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

---

(١) أى تضطرب . (٢) كذا .

يموت فامر رسول الله ﷺ بثوب فسجى(١) عليه وكان عثمان نازلا على امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ قالت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكباً عليه طويلا وأصحابه معه ثم تنحى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدراً قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايدريك يا أم معاذ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لاأقولها لأحد بعده أبداً. رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه قال جابر فجعلت أنظر اليه والى ماصنعوا به وصحت فجاءت الأنصار فسجوه بثوب ثم انى كشفت الثوب فلما رأيت ماصنع به صحت فجاءت الأنصار فسجوه بالثوب قال وذلك بعين رسول الله ﷺ فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ألا ترى مايصنع جابر قال دعوه ـ قلت فذكر الحديث وفى الصحيح بعض هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبى ﷺ فى غزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهذه الباكية قيل فاطمة بنت على فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها اياه وأوصاه بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص فى البكاء من غير نوح . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت عريشاً وفيه قرظة(٢) بن كعب وأبو مسعود الأنصارى قال فذكر حديثاً لهما قالا فيه انه رخص لنا فى البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم اسحق قالت هاجرت مع أخى الى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت فى بعض الطريق قال لى أخى أقعدى يا أم إسحق فانى نسيت نفقتى بمكة فقلت إنى أخشى عليك الفاسق زوجى فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بى رجل قد عرفته ولا أسميه فقال مايقعدك ههنا يا أم اسحق قالت أنتظر اسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا اسحق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فقلت يارسول الله قتل اسحق وأنا أبكى وتنظر الى فاذا نظرت اليه نكس وأخذ

---

(١) سجى : أى غطى . (٢) فى الأصل «فرظه» والتصويب من الاصابة .

كفاً من ماء فنضحه (١) فى وجهى قال بشار قالت جدى فلقد كانت تصيبنا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين. وعن عبد الله بن عتبة قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكى فقال نعم أخى فى النسب وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس الى إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أنى كنت مت قبله لأن يموت فأحتسبه أحب الى من أن أموت فيحتسبنى . ورجاله ثقات . وعن أم عبد الله امرأة أبى موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجلا (٢) أو سجلين فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكى إلا على أحد رجلين فاجر مكمل لفجوره أو بار مكمل بره. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبى بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمعه مقذماً فانه مرة مدفون فقال لا تقولى ذلك ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقيلن إلا فى قبره ومن مات عشية فلا يبيتن إلا فى قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أى يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتى فلا تنتظروا بى الغد فان أحب الأيام والليالى الى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبراً بنى الله له بيتاً فى الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

---

(١) أى رشه. (٢) السجل : الدلو .

على روحه فى الأرواح ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبدالله الشامى روى عن أبى خالد ولم أجد من ترجمه. وعن أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه مايكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أقربكم منه إن كان يعلم فان لا يعلم فمن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير. وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى جنيه رجع مغفوراً له. رواه أحمد وفيه صالح أبو محين وهو مجهول. وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في القبر فقال ابن عمر وهو فى المجلس ممن سمعت هذا قال من أبى سعيد فانطلق ابن عمر إلى أبى سعيد فقال ياأبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه. وعن محمد بن سيرين قال غسلت أنس بن ملك فلما بلغت عورته قلت لبنيه أنتم أحق بغسل عورته دونكم فاغسلوها فجعل الذى يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت الثوب. رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن. وعن حميد قال توفى أنس بن مالك فجعل فى حنوطه سكة أو سك ومسكة فيها من عرق النبى ﷺ. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رفيقاً إن لم تكن حبلى فان كانت حبلى فلا يحركها فان أردت غسلها فابدئى بسفلتها فألقى على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسليها فأحسنى غسلها ثم أدخلى يدك من تحت الثوب فامسحيها بكرسف ثلاث مرات فأحسنى مسحها قبل أن توضئيها ثم وضئيها بماء فيه سدر وليفرغ الماء امرأة وهي قائمة لاتلى شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فان كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة مسلمة فاذا فرغت من غسل سفلتها غسلا نقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا بيان وضوئها ثم اغسليها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئى برأسها قبل كل شيء فانقى غسله من السدر بالماء ولا تسرحى رأسها بمشط فان حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعليها خمساً فان حدث فى الخامسة فاجعليها سبعاً وكل ذلك فليكن وتراً بماء وسدر فان كان فى الخامسة أو الثالثة فاجعلى فيه شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلى ذلك فى جر جديد ثم اقعديها فافرغى عليها وابدئى برأسها حتى تبلغى رجليها فاذا فرغت منها فألقى عليها ثوباً نظيفاً ثم ادخلى يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشى سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشى كرسفها ثم خذى سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها إلى قريب من ركبتها فهذا شأن سفلتها ثم طيبيها وكفنيها واطوى شعرها ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهيها بالرجال وليكن كفنها فى خمسة أثواب أحدها الازار تلف به فخذيها ولا تنقصى من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها ومايسقط من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه فى شعر رأسها وطيبى شعر رأسها فأحسنى تطييبه ولا تغسليها بماء مسخن واخمريها وما تكفنيها به بسبع تبذات إن شئت واجعلى كل شيء منها وترا وإن بدا لك أن تخمريها فى نعشها فاجعليه وتراً هذا شأن كفنها ورأسها وان كانت محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك فخذى خرقة واحدة واغسليها بالماء واجعلى تتبعى كل شيء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شيء لايستطاع رده. رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين فى أحدهما ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفى الآخر جنيد وقد وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفى إسناده من لم يسم. وعن عائشة قالت من السنة أن تتخذ إحداكن فى يديها أو عنقها شيئاً تسلبه اذا وضعت على سرير غسلها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لا يعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

---

(١) الكرسف: القطن.

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل. رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي اسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه. وعن إبراهيم قال سئل عبدالله عن غاسل الميت أيغتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فانما يكفيكم الوضوء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

﴿ باب فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن الحارث قال رأيت خالد بن الحوارى رجلا من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلونى غسلتين غسلة للجنابة وغسلة للموت. رواه الطبراني في الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة تغسلهما. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لهما محرم قال ييمما. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف.

﴿ باب في الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القارى وكان له عدو فانهزم منهم فقال له عمر هل لك في الشام لعل الله أن يمن عليك قال لا إلا العدو الذى فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقو العدو إن شاء الله غداً وإنا مستشهدون فلا تغسلوا عنا دماً ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في الكفن ﴾

عن على عن النبي ﷺ قال الكفن من جميع المال. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروى وهو ضعيف. وعن على قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب. رواه أحمد وإسناده حسن والبزار. وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ كفن في ريطتين وترا بحرانى. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر في ثوبين. رواه البزار وفيه ناصح المحلمى وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال إذا مت فلا

تقمصونى فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن أنس بن ملك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبرانى فى الأسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسود قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب برد صنعانى وبرد حبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قعيب بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا فى غسلى كافوراً وكفنونى فى بردين وقميص فان النبي ﷺ فعل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبى إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل فى أى شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل فى قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبرانى فى رواية أخرى قال أتيت حلقة من بنى عبد المطلب فسألت أشياخهم فى كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان على هو الذى أدخله قبره فكان إذا غطى بها رأسه خرجت قدماه واذا غطى قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمره أن يغطى رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العلجان فيجعله على رجليه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عيينة وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصارى كفن فأسهم النبي صلى الله عليه وسلم بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما فى ثوب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان الجزرى الشاهد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبي ﷺ بحمزة وقد جدع أنفه ومثل به فقال لولا أن تجد صفية فى نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير فكفن فى نمرة اذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه فخمروا رأسه . رواه أبو يعلى وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى نمرة .

خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن شيخ من قيس عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها قال فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلب قال فلما مات أبي جاء وقد شددته في كفنه وأخذت سلاه فشددت بها الكفن فقال لا تعذب أباك بالسلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن اباها امراهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قالت فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب . رواه احمد هكذا . وروى الطبراني في الكبير فقال عن عديسة بنت اهبان قالت حيث حضر أبي الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب مخيط لخيث قبض وغسل أرسلوا الى أن أرسلوا بالكفن فأرسل اليهم بالكفن قالوا قميص قلت ان أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط قالت فأرسلت الى القصار ولأبي قميص في القصار فأتى به فألبس وذهب به فأغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت الى الذين غسلوا أبي فقلت كفنتموه في قميص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسملي قال الحسيني لا يعرف . وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة صوف فقال كفنوني فيها فاني لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما كنت أخبئها لهذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا ان الزهري لم يدرك سعدا . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أرياني ما ابتعتما لي فأريناه فقال ما هذا لي بكفن انما يكفيني ريطتان بيضاوان ليس منها قميص اني لا أترك إلا قليلا حتى أنال خيراً منهما أو شراً منهما فابتعنا له ريطتين بيضاوين . رواه الطبراني في الكبير وزاد في رواية أخرى سألنا أبا مسعود ماقال حذيفة عند الموت قال قال أعوذ بالله من صباح إلى النار واشتروا لي ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طلحة أن ميمونة كفنت في درع معصفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام .

﴿ باب الايذان بالميت ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بجنازة الناس فقال رسول الله

ﷺ أيها الناس سلوا الى الله موتاكم ولا تؤذنون بهم الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا نؤذنه بمن حضر من موتانا فيأتيه قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله ﷺ أن لا نؤذنه بالميت حتى يموت قال فكنا إذا مات الميت آذناه به فجاء فى أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بداله أن يشهده انتظر شهوده وان بداله أن ينصرف انصرف قال فكنا على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا انه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا نتعبه قال ففعلنا ذلك فكان الأمر . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿باب إجمار الميت﴾

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمرتم الميت فأجمروه ثلاثا . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لاخير فى جماعة النساء ولا عند ميت فانهم إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث فى هذا فى مواضعها .

﴿باب ستر سرير المرأة﴾

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء فقالت يارسول الله إنى كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شىء من خلقها أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهى أول من جعل نعشاً فى الاسلام لرقية ابنة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

﴿باب حمل السرير﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة. رواه الطبرانى في الأوسط . فيه على بن أبى سارة وهو ضعيف .

﴿باب القيام للجنازة﴾

عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبزار وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشفي . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للذى يقبض الأرواح . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها . رواه احمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البزار وقال لانعلمه عن سعيد بن زيد الا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبى سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفى وفيه كلام . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقيل له يارسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للموت فزعا . رواه احمد وإسناده حسن . قلت ولابى هريرة عند النسائى للقيام فى الجنازة غير هذا . وعن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فان كان يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فانه ليس لها نقوم ولكن نقوم لمن معها من الملائكة . قال ليث فحدثت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثنى عبد الله بن سخبرة الأزدى فقال إنا لجلوس مع على ننتظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال على مايقيمكم فقلنا هذا ما تأتونا به ياأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فان كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فانه ليس نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة . فقال على ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان يذسبه بهم فاذا نهى انتهى فما عاد بعد ـ قلت حديث على رواه النسائى باختصار ـ رواه احمد وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال إن للموت فزعاً . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع الأسدى وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنازة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحي القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال تذا كرنا القيام عند الجنازة عند على فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال على صدقت ذاك وأنتم يهود . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه مرت بهم جنازة فقام القوم ولم يقم فقال ماذا صنعتم إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرطاة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنازة يهودى مر بها عليه فقال آذانى ريحها ـ قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذانى ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عياش ابن أبى ربيعة قال ماقام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فاذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبى عامر العقدى وبقية رجاله ثقات .

﴿باب اتباع النساء الجنائز﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه قلن لا قال أتدفنه قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافرى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبى حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يارسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة . رواه أبو يعلى في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الاسناد . وعن أسامة بن شريك قال إنى لمع رسول الله ﷺ إذ قربت اليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظر الى امرأة مقبلة فقال ردوها فردوها مرارا

حى توارت فلما رآهاتوارت كبرعليها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيدالله العرزمى وهو ضعيف . وعن خليس بن المعتمر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على جنازة فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت فى اجام المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وحليس لم أجد من ذكره . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أرادأن يصلى عليها التفت فاذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

﴿باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازة﴾

عن زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبةوأ كثر حديث النفس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتاتى آثار فى هذا فى المناقب وفى باب مايقول عندادخال الميت القبر .

﴿باب لا يتبع الميت صوت ولا نار﴾

عن جابر عن النبى ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن المحدر ولم أجد من ذكره .

﴿باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان قال إنا قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر فكان يعود مرضى المسلمين ويشهد جنائزهم أو قال يتبع جنائزهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البزار وفيه مروان بن سالم السامى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يجنها فله قيراطان والقيراط مثل أحد . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

لحمل من غلوها وحثا فى قبرها وقعد حتى يؤذن له آب بقيراطين من الأجر كل قيراط مثل أحد ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح باختصار غير هذا ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبى ﷺ قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها فان له قيراطاً فسئل النبى ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفى رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فى الكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يارسول الله وما القيراطان قال مثل أحد. والبزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرىء مسلم الا كان له قيراط من الأجر فان قعد حتى يسوى عليها كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد ،وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط يارسول الله قال مثل أحد . وفى إسناد أحدهما محسب وفى الآخر روح بن عطاء وكلاهما ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة فى أهلها فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط ـ قلت له حديث غير هذا في الصحيح ـ رواه البزار وفيه معدى بن سليمان صحح له الترمذى ووثقه ابوحاتم وغيره وضعفه أبو زرعة والنسائى وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع فى ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعنى من تبع جنازة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك. وعن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن على فقال له على تعود الحسن وفى نفسك مافيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبى حيث شئت قال على أما إن ذلك لايمنعنا أن نؤدى اليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أى ساعات النهار كان حتى يمسى ومن أى ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول فى المشى مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له على إن فضل المشى خلفها على

بين يديها كفضل صلاة المكتوبة فى جماعة على الواحدة قال عمرو فانى رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة قال على إنهما كرها أن يحرجا الناس - قلت روى أبوداود منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتى أثر عن على أبين من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر . وعن ابراهيم بن مسلم الهجرى قال خرجت فى جنازة ابن عبدالله ابن أبى أوفى وهو على بغلة له حوى يعنى سوداء فجعل النساء يقلن لقائده قدمه أمام الجنازة ففعل فسمعته يقول له أين الجنازة قال فقال خلفك قال ألم أنهك أن تقدمنى أمام الجنازة قال فسمع صوت امرأة تلتدم (١) وقال مرة ترثى فقال مه ألم أنهكن عن هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثى لتفض أحدا كن من عبرتها ما شاءت - قلت روى ابن ماجه منه النهى عن المراثى فقط - رواه أحمد وابراهيم الهجرى فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمشى خلف الجنازة .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزى (٢) وهو ضعيف . وعن دراج قال رأيت عبدالله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدى الجنازة حتى أتى المقبرة فنزل فجلس قبل أن تأتى الجنازة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة على الجنازة ﴾

عن أبى حازم قال شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع فى قفا سعيد بن العاص وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ماقدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله موثقون . وعن أبى الحويرث قال هلك جابر ابن عبد الله فحضرنا بابه فى بنى سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن بين عمودى السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأبى عليهم حتى تعاطوه فسألوه بنو جابر الا اخرج فخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل فى قبره فأمر به الحجاج أن يخرج فتأبى فقال بنو جابر بالله فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره . وعن أبى أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج الى بدر وأجمع الخروج

---

(١) الالتدام : ضرب النساء وجوههن فى النياحة . (٢) في الأصل غير منقوطة .

معــه فقال له خاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامــة بل انت فأقم على أختك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصلى عليها . رواه الطبراني فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفى جابر بن سمرة فصلى عليه عمرو ابن حريث . رواه الطبراني فى الـكبير وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم . وعن قيس بن أبي حازم قال اجتمع جرير والأشعث فى جنازة فقــدم الأشعث جريراً فصلى عليها . رواه الطبراني فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البناني أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلي عليه أبو برزة فركب راجعاً . رواه الطبراني فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي فى مسكة من دينها مالم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال لم يوقت لنا فى الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر الامام وأكثر من طيب الـكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند التـكبيرة فى كل صلاة وعلى الجنائز ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وعلى الجنائز ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبدالله بن محرز وهو مجهول . وعن أبي أمامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً واثنين صفاً وإثنين صفاً . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه ابن لهيعة وفيــه كلام . وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صليتم على الجنازة فاقرؤا بفاتحة الـكتاب . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه معلى بن حمران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن أن لا يحدثن الرجل إلا محرما وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفاتحة الـكتاب . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى بجنازة جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه فى موضع الجنائز فتقدم رسول الله ﷺ فـكبر فقرأ بأم القرآن فجهر بها ثم كبر الثانيــة فدعى للميت فقال اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم.

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة أنه شهد النبى صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعته يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا . وزاد أبو سلمة من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبى ﷺ أنه كان يقول فى الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى على الجنازة قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد فى إحسانه وإن كان مسيئا فاغفر له ولاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الصديق الناجى قال سألنا أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال كنا نقول اللهم أنت ربنا وربه خلقته ورزقته وأحييته وكفلته فاغفر لنا وله ولاتحرمنا أجره ولا تضلنا بعده . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ولأنثانا وذكورنا من أحييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبى ﷺ علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لانعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فان لم أعلم خيراً قال لاتقل إلا ماتعلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبى ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وأنت غنى عن

عذابه فان كان محسناً فزد فى إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن لأبى طلحة فصلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبى طلحة كأنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبدالله ابن أبى طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمير بن أبى طلحة حين توفى فأتاهم رسول الله ﷺ فصلى عليه فى منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبى طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبوزرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهن الناس إحداهن تسليم الامام فى الجنازة مثل تسليمه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنائز ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الجابر قال صليت خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ماوهمت ولانسيت ولكن كبرت كما كبر مولاى وولى نعمتى حذيفة بن اليمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت الينا فقال مانسيت ولاوهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً. رواه أحمد ويحيى الجابر فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت الينا فقال انه بدرى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لاوقت ولا عدد فى الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

---

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل بخط المؤلف فى السادس والعشرين - كما فى هامش الأصل .

رسول الله ﷺ سبعاً وخمساً وأربعاً فكبروا ما كبر الامام إذا قدمتموه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث. وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعاً تسعاً ثم سبعاً سبعاً ثم أربعاً أربعاً حتى لحق بالله. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بنى هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف. قلت ويأتى حديث فى الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشى خمس تكبيرات إن شاء الله. وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات فى الليل والنهار سواء ـ قلت أخرجته لقوله أربع تكبيرات وبقيته فى الصحيح بعضه وعند ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعن أنس أن النبى ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعاً. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف. وعن أبى سعيد أن النبى ﷺ صلى على ابنه ابراهيم وكبر عليه أربعا. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعاً. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك. وعن أبى بن كعب عن النبى ﷺ ان الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعاً وقالوا هذه سنتكم يابنى آدم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة. وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبى ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعاً وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك. وعن عمران بن أبى عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعاً وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطاً(١) ثلاثة أيام. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) الفسطاط دون السرادق.

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبي قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى على وكان هاشم أقربهما الى القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مبشر بن أبى المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبى المليح الهذلى أنه خرج فى جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سووا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثنى سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفعوا فى أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلا فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وان الله عزوجل ينورها بصلاتى عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يارسول الله إن أخى مات ولم تصل عليه قال فأين قبره فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصارى فصلى ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قتادة أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد مادفن رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالى فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فآذنونى فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب من الليل فكرهوا أن يوقظوه وتخوفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض فذهبوا بها فلما أصبح سألوا عنها قالوا يارسول الله أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائماً فكرهنا أن نوقظك وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حصين بن وحوح أن طلحة بن البراء لما لقى النبى صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله مرنى بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبى ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأنى لم أبعث بقطيعة الرحم فمرض طلحة بعد ذلك فأتاه النبى ﷺ يعوده فى الشتاء فى برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إنى لا أرى طلحة إلا حدث فيه الموت فآذنونى به حتى أشهده وأصلى عليه وعجلوا فلم يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفى وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفونى وألحقونى بربى عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف اليهود أن يصاف فى سبتى وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم حين أصبح لجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عزا صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبى داود ولم أره - رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب الصلاة على الغائب ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى. رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وعن سعيد بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى. رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام. وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية الليثى فتحب أن تصلى عليه قال نعم قال فضرب بجناحه الأرض فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت (١) قال فرفع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك فقال النبى ﷺ يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى

---

(١) أى تحركت واضطربت.

كل حال . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفى إسناد ابى يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو ضعيف جداً ، وفى إسناد الطبرانى محبوب بن هلال قال الذهبى لا يعرف وحديثه منكر . وعن أبى أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل فى سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال ياجبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المزنى هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث .قلت ليس هذا بضعف فى الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازيا بتبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك فى جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا ففرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشى ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرؤها قائماً وقاعداً وراقداً فبهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن أبى سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ صلى على النجاشى فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى حين نعى فقيل يارسول الله تصلى على عبد حبشى فأنزل الله عز وجل (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن كثير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشى فكبر عليه خمساً . قلت رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشى قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبى ﷺ وصففنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون انظروا الى هذا خرج

فصلى على علج نصرانى لم يره قط. فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية. رواه الطبرانى فى الاوسط. وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف. وعن جرير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشى قد مات فصلوا عليه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن خارجة قال لما بلغ النبى ﷺ وفاة النجاشى قال إن أخاكم قد توفى فخرجنا فصففنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات. وعن وحشى بن حرب قال لما مات النجاشى قال رسول الله ﷺ لاصحابه إن أخاكم النجاشى قدمات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يارسول الله كيف نصلى عليه وقد مات فى كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم) الى آخر الآية. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى وهو ضعيف. وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشى فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشى قدمات فمن أراد أن يصلى عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الحبشة فكبر عليه أربعا. قلت رواه ابن ماجه خلا التكبير. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن.

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفى رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلى عليه فقلنا تصلى عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم وبرىء منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم مافعل الديناران قلت إنما مات من الامس قال فعاد اليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلدته. قلت رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد والبزار وإسناده حسن. وعن عيسى بن صدقة بن عباد اليشكرى قال دخلت مع أبى عيسى على أنس بن ملك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل وعليه دين فقال لاأصلى عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتى عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتهن فى قبره. رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وعن أنس أن النبى صلى الله

عليه وسلم أتى بجنازة ليصلى عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ إن جبريل نهاني أن أصلى على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتهن فى قبره حتى يقضى دينه عنه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فقام يصلى عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل على دينه فصلى عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبي ﷺ وأتى برجل يصلى عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلى على رجل روحه مرتهن فى قبره لا تصعد روحه الى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتى تنفعه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف . وعن أبى قتادة قال أتى بجنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلى عليه رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله العمرى وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال مات ميت فمروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يارسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يارسول الله قال هو عليك وهو برىء منه قال نعم فصلى عليه رسول الله ﷺ فلقيه بعد فقال ما صنعت قال مافرغت قال برد على صاحبك ثم عجل قضاءه ثم لقيه فقال قد قضيته يارسول الله قال الآن حين بردت على صاحبك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين دينا عليه ليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلى عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام اليه أبو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عتبة الكندى ولم أعرفه . وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ﷺ ليصلى عليه ثم التفت فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يارسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة أنا بدينه (١) يانبى الله فصلى عليه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) كذا ومعنى الساقط ظاهر .

﴿ باب ﴾

عن ابى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كتيان صلوا على صاحبكم. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . ويأتى فى الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

﴿ باب الصلاة على أهل المعاصى ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير له إنا مدلجون فلا تدلجن مصعب ولا مضعف فأدلج رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه فمات فأمر النبي ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادى فى الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناد أحمد حسن. وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها فأمر المنادى فنادى من كان مضعفاً معنا فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ما شأنكم أو ماحبسكم قالوا يارسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته(١) ناقته فقتلته فدعوه نصلى عليه فأتى فأمر منادياً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص ألا وإن الحمر الأهلية حرام وكل ذى ناب أو قال ظفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رجلا أعتق عند موته ستة رجلة له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو اعلمتنا إن شاء الله ماصلينا عليه - قلت هو فى الصحيح باختصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت فى نفاسها وولدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجد من ترجمه. وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال مر النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف فى البئر فاذا هو ملق فى البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماله ملق فى البئر قالوا يارسول الله إنه كان جافى الدين يصلى أحياناً وأحياناً لا يصلى قال ويحكم

---

(١) الوقص: كسر العنق .

أخرجوه فأمر به النبي ﷺ فغسل وكفن وقال احملوه وقال إن كادت الملائكة لتسبقنا قال وصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام وراويه لايعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقال تشهد أنه لا إله إلا الله وأني رسول الله قال فجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبي ﷺ صلوا على أخيكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب النهي عن الصلاة على المنافقين ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي على عبدالله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه فقال لاتصلى على أحد منهم ولاتقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها فتعلقت به فقلت إجلس ياأمير المؤمنين فانه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لاولاأبرىء أحداً بعدك . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ﴾

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبي ﷺ لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها. رواه البزار وفيه عبدالله والدعلي بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال مربنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ماتصنعون فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون ياأهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التي خلق منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب في اللحد ﴾

عن عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ ألحد له لحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الحماني وفيه كلام . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

﴿ باب في دفن الميت ﴾

عن أنس أن رقية رحمها الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة .
وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال خرجنا في جنازة فاذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب اليحصبي قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا .
وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يبدؤا بدفن الميت وأن يلقى التراب من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

﴿ باب الدفن بالليل ﴾

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في غزوة تبوك في جوف الليل فنزل رسول الله ﷺ في حفرته وقال لأبي بكر وعمر دليا إلى أخاكما فلما وضعه رسول الله ﷺ في لحده قال اللهم إني راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لوددت أني صاحب الحفرة . رواه الطبراني في الأوسط وكثير ضعيف .

﴿ باب دفن الشهداء في مصارعهم ﴾

عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادي رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما يقول عند ادخال الميت القبر ﴾

عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا خلال اللبن ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحي . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فاظهروا الاستغفار فلم ينكر ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سألت على بن أبى طالب فقلت يا أبا الحسن أيهما أفضل المشى خلف الجنازة أو أمامها فقال لى يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلى إنى رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعا كما سمعنا ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر فى نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزيناً سليباً ليس له إلا ماتزود من عمل صالح فاذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف فانك قلت (وما عند الله خير للأبرار) ثم احث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلاتحبسوه واسرعوا به إلى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبدالرحمن ابن العلاء بن اللجلاج(١) قال قال لى أبى يابنى إذا أنا مت فالحد لى لحداً فاذا وضعتنى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سناً(٢) ثم اقرأ عند رأسى بفاتحة البقرة وخاتمتها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن واثلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت فى قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلمى أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفنتمونى ورششتم على قبرى الماء فقوموا على قبرى واستقبلوا القبلة وادعوا لى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطية الدعاء ولم أعرفه . وعن قتادة أن أنساً دفن ابناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وابدله داراً خيراً من داره . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) فى الأصل « الكحلاح » . (٢) أى ضعه وضعاً سهلا .

﴿ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ﴾

عن أنس رضى الله عنه أنه كانت عنده عصبة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جيبه وقميصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب تلقين الميت بعد دفنه ﴾

عن سعيد بن عبد الله الأودى قال شهدت أبا أمامة وهو فى النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحدمنهما بيدصاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب رش الماء على القبر ﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبى ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبدالله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبى ﷺ رش على قبر ابنه ابراهيم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب خطاب القبر ﴾

عن أبى الحجاج اليمانى قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك ياابن آدم ماغرك بى ألم تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الظلمة ماغرك إذ كنت تمر بى فداداً فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيب القبر أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إنى إذاً أعود عليه خضراً ويعود جسده نوراً وتصعد روحه الى رب العالمين، فقال له ابن عايذ ياأبا الحجاج وما الفداد قال الذى يقدم رجلا

ويؤخر أخرى كمشيتك (١) ياابن أخى أحيانا قال وهو يومئذ يلبس ويتهيأ . رواه أبويعلى والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وفيه ضعف لاختلاطه . وعن أبى هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتى على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادى بصوت ذلق طلق (٢) ياابن آدم كيف نسيتنى ألم تعلم أنى بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعنى الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إما روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

﴿ باب فى ضغطة القبر ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبى ﷺ فى جنازة فلما انتهينا إلى القبر قعد على شفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله (٣) ويملأ على الكافر ناراً ـ فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يارسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح قال الحسينى فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنجا منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتنى عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال ياعائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فانه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قلت ذكر هذا فى حديث طويل فى عذاب القبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من فتنة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبرانى

---

(١) فى الأصل غير منقوطة . (٢) أى فصيح بليغ . (٣) أى عواتقه وصدره .

فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فجعلنا لانكلمه حتى انتهينا إلى القبر فاذا هولم يفرغ من لحده فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه فرأيته يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيته سرى عنه وتبسم صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله رأيناك مهتماً حزينا فلم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أبى أيوب أن صبياً دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على صبى أو صبية فقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا صفية بنت أبى عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعفى من ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو مرسل وفى إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب السؤال فى القبر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فتان القبر فقال عمر أترد علينا عقولنا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله ﷺ ياأيها الناس إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك فى يده مطراق فأقعده قال ما تقول فى هذا الرجل فان كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض اليه فيقول له أسكن ويفسح له فى قبره وان كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول فى هـذا الرجل فيقول لاأدرى سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لادريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هـذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت بربك فان الله عز وجـل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يارسول الله ماأحد يقوم عليه ملك فى يده مطراق إلا هيل عنـد ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. رواه أحمد والبزار وزاد فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء. ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها فاذا أدخـل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذى كان لك فى النار قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذى ترى من النار مقعدك الذى ترى من الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعونى أبشر أهلى فيقال له أسكن وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول فى هـذا الرجل فيقول لاأدرى أقول كما تقول الناس فيقال لادريت هذا مقعدك الذى كان لك فى الجنة قد أبدلك الله مقعدك من النار، قال جابر فيراهما جميعا فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد فى القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه ـ قلت فى الصحيح منه يبعث كل عبـد على مامات عليه فقط ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيـه ابن لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطعمت على بابى فقالت أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقالت يارسول الله ماتقول هـذه اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبى إلا حذره أمته وسأحدثكموه بحديث لم يحذره نبى أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول فى الاسلام فيقال

ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الي زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس فى قبره فزعا مشعوفا[1] فيقال له ما كنت تقول فيقول لا أدرى فيقال له ما هذا الرجل الذى كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الي القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفى يده عود ينكت به فى الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة فى السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التى كانو يسمونه بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الي السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الي السماء التى تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدى فى عليين وأعيدوه الى الارض فى

---

(١) الشعف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان مادينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول رسول الله فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى بشرك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتي أرجع الى أهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ماهذه الريح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله ﷺ (لاتفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل فى سم الخياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم تلا (ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) فيعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدرى فينادى مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الي النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذى يسوؤك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الذى يأتى بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة

قلت هو في الصحيح وغيره باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وعند أحمد فى رواية عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب

منتن الريح فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت فيقول أنا عملك الخبيث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً فى معصيته فجزاك الله شراً ثم يقيض له أعمى أصم أبكم فى يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين. قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمهد له من فرش النار. وعن أسماء انها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمناً أحف به عمله الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما تقول فى هذا الرجل يعنى النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وان كان فاجراً أو كافراً قال جاءه ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول فى هذا الرجل قال أي رجل قال محمد يقول ما أدرى والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة فى قبره معها سوط تمر به جمرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صماء لا تسمع صوته فترحمه — قلت لها فى الصحيح حديث غير هذا — رواه احمد وروى الطبرانى منه طرفاً فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الي الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ليس قبلى مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلى مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلى مدخل ثم يؤتي من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات الي الناس ليس من قبلى مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس للغروب فيقال له ما تقول فى هذا الرجل الذى كان قبلكم يعنى النبي ﷺ فيقال أشهد أنه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث ان

شاء الله ويفسح له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) ويقال افتحوا له بابا الي النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعده الله لك فيزداد غبطة وسروراً فيعاد الجلد الى ما بدا منه ويجعل روحه [1] فى نسم طير يعلق فى شجر الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفاً مرعوبا فيقال له ما تقول فى هذا الرجل كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قول الله عز وجل (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له هذا كان منزلك وما اعدالله لك لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزلك وما أعدالله لك فيزداد حسرة وثبورا. قال أبو عمر يعني الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقوله . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . ولابى هريرة فى الاوسط أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل فى قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن واذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الي المساجد والصبر حجره فقال أما اني لو رأيت خليلا كنت صاحبه . وروى البزار طرفاً منه . وعن ابى حازم عن ابى هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعنى نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الارض فاذا قال تركت فلاناً فى الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات قالوا ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس فى قبره فيسأل من ربه فيقول ربى الله فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال دينى الاسلام فيفتح له

---

(١) الروح تذكر وتؤنث .

باب فى قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فاعا كانت روضة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه يحب أن لا تخرج روحه أبداً والله يبغض لقاءه فاذا جلس فى قبره أو أجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال لهم كما ينام المنهوش، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تنهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسى فانى لم أعرفه . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلي هذه الامة فى قبورها فكيف بى وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ـ قلت لها حديث غير هذا فى الصحيح ـ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابى رافع رضي الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ فى بقيع الغرقد وأنا أمشى خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت قال أبو رافع مالى يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فزعم أنه لا يعرفنى فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أيوب بن بشير عن أبيه قال كانت ثائرة (١) فى بنى معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابى رافع رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فمر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله بابى انت وامي ما معك غيرى فنى افقت فقال رسول الله ﷺ لا ولكنى افقت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن ابى هريرة رضى الله عنه

---

(١) فى الاصل غير منقوطة.

قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبى الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه نكير ومنكر اعينهمامثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصى البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ماكان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا بهواتبعناه فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ احدهم في الدنيا ما نبتت شيئاً تنهشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبئكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس فى قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد ﷺ فيوسع له فى قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين) رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعنى مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير وكان اسم هاروت وماروت وهما فى السماء عزا وعزيزا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فى العذاب فى القبر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقاك الله عذاب القبر قالت فدخل رسول

الله ﷺ على فقلت يارسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيـامة قال لا وعم ذاك قالت هذه يهودية لا نصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت وقاك الله عذاب القـبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عـذاب دون يوم القيـامة قالت ثم مكث بعد ذلك ماشاء الله أن يمـكث فخرج ذات يوم بنصف النهار مشتملا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادي بأعلى صوته أيها الناس أظلتـكم الفتن كـقطع الليل المظلم أيهاالناس لو تعلمون ماأعلم لضحكـتم قليلا ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبـد الله رضى الله عنهما قال دخل رسول الله ﷺ محلا لبنى النجار فسمع أصوات رجال من بنى النجار ماتوا فى الجاهليـة يعذبون فى قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر . رواه احمد والبزار .وقال الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال مر رسول الله ﷺ على قبور نساء من بنى النجـار هلـكوا فى الجاهليـة فسمعهم يعذبون فى القبور فى النميمة .ورجال احمد رجال الصحيح وفي إسنـاد الطبرانى ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال يرسل على الـكافر حيتان واحدة من قبل رأسـه والاخرى من قبل رجليـه يقرصانه قرصا كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه احمد وإسناده حسن . وعن أبي سعيـد الخـدرى رضـى الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ يسلط على الـكافر فى قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم القيـامة ولو أن تنينا منها نفخ فى الارض ماأنبتت خضرا . رواه احمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال المؤمن فى قـبره فى روضة ويرحب له قـبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر ليـلة البـدر أتدرون فيما أنزلت هـذه الآية (فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعـلم قال عذاب الـكافر فى قبره والذى نفسى بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنيناً أتدرون ماالتنين قال تسع وتسعون حية لـكل حية سبعة رؤوس ينفخون فى جسمه ويلسونه ويخدشونه إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه . وعن أنس

رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ فى نخل لابى طلحة يبرز لحاجته قال وبلال يمشى وراءه يكرم نبى الله ﷺ أن يمشى إلى جنبه فمر نبى الله ﷺ بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يابلال هل تسمع ماأسمع قال ماأسمع شيئاً قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهوديا . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه قال أخبرنى من لاأتهم من أصحاب النبى ﷺ قال بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع إذ قال رسول الله ﷺ يابلال هل تسمع ماأسمع قال والله يارسول الله ماأسمعه قال ألا تسمع أهل هذه القبور يعذبون يعنى قبور أهل الجاهلية. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ميشر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا فى حائط من حوائط بنى النجار فيه قبور منهم قد ماتوا فى الجاهلية فسمعهم يعذبون فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يارسول الله وإنهم ليعذبون فى قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت يارسول الله ماشأن راحلتك نفرت قال إنها سمعت صوت رجل يعذب فى قبره فنفرت لذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ قال إن الموتى ليعذبون فى قبورهم حتى ان البهائم تسمع أصواتهم. رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن. وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال مر النبى ﷺ فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر بقيع الغرقد قال إذا بقبرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنتم ههنا اليوم قالوا يارسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لايتنزه من البول وأخذ جريدة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يانبى الله ولم فعلت ذاك قال ليخفف عنهما قالوا يانبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لايعلمه إلا الله ولولا تمرغ قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ماأسمع . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب فى النميمة وأما الآخر فكان لا يتقى البول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال بينا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة فى عنقه سلسلة فنادانى ياعبد الله اسقنى فلاأدرى أعرف اسمى أو دعانى بدعاية العرب وخرج رجل فى ذلك الحفير فى يده سوط فنادانى لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرته فأتيت النبى ﷺ مسرعا فأخبرته فقال لى أوقد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبوجهل بن هشام وذاك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال ائتونى بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والاخرى عند رجليه فقيل يارسول الله أينفعه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيهما ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سيابة أن النبي ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب فى غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال لعله يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبى حبيرة قال الحسينى مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت اليهود (١) والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرنى أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن فى مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لئلا يرى أثره . رواه الطبرانى فى الكبير، وعثمان ضعفه الدار قطنى .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انى

---

(١) « اليهود » غير موجودة فى الاصل .

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فأن فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي ابن المتوكل وهوضعيف . وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنهقال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث .فكلوا وادخروا ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب ونهيتكم عن الاوعية فانتبذوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجالالصحيح. وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقعد رسول الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كانه يناجي. فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من عينيه فتلقاه عمر وكان أولنا فقال بأبى أنت وأمي ما يبكيك قالانى استأذنت ربى في زيارة قبر أمى وكانت والدة ولها قبلى حق فأردت أن استغفر لها فنهانى قال ثم اومأ الينا أن اجلسوا فجلسنا فقال إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر وإنى نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدالكم وانى نهيتكم عن ظروف ونهيتكم عن ظروف فانتبذوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع في الاشربة ان شاء الله . وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الاوعية فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الاضاحي أن تحتبسوا فوق ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم. قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه ابو يعلى واحمد وفيه ربيعة بن التابعة قال البخاري لم يصح حديثه عن على في الاضاحي . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وامسكوا ونهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا تشربوا مسكرا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جدا . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحى بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما ينبذ في الدباء والحنتم والنقير[1] فانتبذوا وانتفعوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحى فوق ثلاث ونبذ في المزفت والحنتم والنقير الا فزوروا اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحى فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام ــ قلت في الصحيح بعضه ــ رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الجبار الا محمد بن أبي الخصيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلا ثلاث مرات . رواه أحمد مطولا ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقه ذات ليلة فقال يا أبا مويهبة أمرت أن استغفر لاهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهن لكم ما أصبحتم فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الجبان ماشيا وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ويرجع ماشيا . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

---

(١) الحنتم : جرار مدهونة خضر ، والنقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه قال الخروج الى الجبان فى العيدين من السنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليكة قال توفى يعنى عبد الرحمن ابن أبى بكر بالحبش فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنا كندمانى جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كانى ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفنتك حيث مت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقيع الغرقد فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان شاء الله لاحقون يعنى بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال مر النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطنى . وعن مجمع بن حارثة قال خرج النبي ﷺ فى جنازة من بنى عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الخصاصية قال أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شسعي فقال أنعش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذى أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وله طريق عند أحمد تأتى فى المناقب ان شاء الله .

﴿باب البناء على القبور والجلوس عليهاوغير ذلك﴾

عن أم سلمة رضى الله عنهـا قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص. رواه أحمد وزاد فى روايةمرسلة أو يجلس عليه . وفى الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق. وعن أبى سعيد رضى الله عنـه قال نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها ـ قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمارة بن حزم قال رآنى رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب المشي على القبور﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال لأن أطأ على جمرة أحب الي من أن أطأ على قبر مسلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيـه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿باب المشى بين القبور في النعال﴾

عن عصمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشى فى نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبية اخلع نعليك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف.

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الزكاة ﴾

عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع أغنياؤهم ألا وان الله يحاسبهم حساباً شديدا ويعذبهم عذابا أليما. رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد. قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأدنينكم ولاباعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه الحارث بن النعمان وهو ضعيف. وعن علقمة رضى الله عنه انهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ ان تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم. رواه البزار والطبراني فى الكبير ولفظ الكبير ان من تمام وفيه من لا يعرف. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة قنطرة الاسلام. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون الا أن بقية مدلس وهو ثقة. وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له. رواه البزار وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضعفه جماعة. قلت وقد تقدم فى الايمان أحاديث نحو هذا. وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال أمرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة له. رواه الطبراني في الكبير وله اسناد صحيح. وعن أبي ذر رضى

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتهاوفى البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه مالا يضل أمته من بعده فخشيت أن تفوتني نفسه قال قلت انى أحفظ وأعي قال أوصى بالصلاة والزكاة وماملكت أيمانكم ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رجل من بنى تميم رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فاخبرنى كيف أصنع وكيف أنفق فقال رسول الله ﷺ تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال يارسول الله أقلل لي فقال آت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا فقال يا رسول الله اذا أديت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم اذا اديتها الى رسولى فقد برئت منها ولك أجرها وإثمها على من بدلها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا عليه من أرضهم ورقيقهم وماشيتهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الاوسط الا انهما قالا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما أسلموا عليه . وفيه ليث بن أبى سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رجل من القوم يارسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلف مال فى بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء . رواه

الطبرانی فی الاوسط والـكبير وفيه موسى بن عمير الـكوفی وهو متروك . وعن أنس بن ملك رضى الله عنـه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة فی النار . رواه الطبرانی فی الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثيروقد وثق. وعن ابن عمـر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال كل مال وان كان تحت سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لاتؤدوا زكاته وان كان ظاهراً فهو كنز ـ قلت هو فی الصحيح بنحوه ولـكنه موقوف على ابن عمر ـ رواه الطبرانی فی الاوسط وفيه سويد بن عبـد العزيز وهو ضعيف . وعن أبی شداد رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأنی رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم .قال ابو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الـكتاب حتى أصبنا غلاما يقرأ فقرأ علينا قال عبد العزيز فقلت لأبی شداد من كان على عمان يومئذ قال سوار من أساور كسرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجـاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أنا كنزك الذی كـنزت فـلا يزال حـتى يلقم يده ثم يتبعـه سائر جسده . رواه البزار وقال إسناده حسن، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبرانی فی الـكبير. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قـال مالا الا أفسدته. رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحی قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . رواه البزاروفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضیالله عنه أن رسول الله ﷺ قال مامن صاحب ابل لا يؤدي حقها فی رسلها ونجدتها[1] الا جیء يوم القيامة حتى تبطح لها بقاع قرقر[2] تطؤه بأخفافها كلما نفدت أولاها اعتدت عليه أخراها[3] حتى

(١) أی فی الشدة والرخاء (٢) أی مكان مستوى (٣) فی الاصل هنا « نفدت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سيأتی .

يقضى بين الناس ويرى سبيله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى الله عنها قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب ابل الا يؤتى بها يوم القيامة اذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها ويؤتى بصاحب البقر اذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء(١) ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الغنم اذا لم يكن يؤدي حقها فتمشى عليه بقاع فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسورة القرن ويؤتى بصاحب الكنز فيمثل له شجاعاً أقرع فلا يجد شيئا فيدخل يده في فيه . رواه الطبراني بطوله وروى البزار طرفا منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنها قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يارسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبدالله ابن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب العجم قلت وما قلوب العجم قال سنتهم سنة الأعراب ما أتاهم من رزق جعلوه فى الحيوان يرون الجهاد ضررا والزكاة مغرما . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من كسب طيبا خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني فى الكبير واسناده منقطع. وعنه قال لايكون رجل يكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامنع

(١) الجماء : التي لا قرن لها . (٢) أى أقحطوا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فمر على بئر يسقي عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها وأتى على غنم فقال إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها وأتى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال خير قلت مما تعبنا قال الخادم يخدمك فاذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد عليه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يجيء بقدر ماله وبصدقته فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكثرون بالاجر قال كيف قلت يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويجدون ما يتصدقون ولا نجد فقال بل المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها فى رسلها ونجدتها الا أتت يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه أخفافها كلما نفد أولاها عاد عليه أخراها حتى يقضى بين الناس قلت فالخيل يارسول الله قال الخيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في سبيل الله كان له عسرها ويسرها وايم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاأوشرفين هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشرا كانت عليه وبالا يوم القيامة قالوا فالحمر يانبي الله قال ما أنزل الله فيهاشيئا إلا آية الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره). قلت رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة الف فقال لكنها لم تتركه. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿ باب زكاة الحلى ﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي قال أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من

---

(١) بلغ مقابلة وسماعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المصنف في السابع والعشرين - كما فى هامش الاصل.

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أتزكي هذا قال يارسول الله فما زكاة هذا قال جمرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبراني فى الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبي ﷺ وفى يدى خاتم من ذهب ـ فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يروعنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا قال أما تخافا أن يسوركما الله أسورة من نار أدياز كاته ـ قلت لأسماء حديث رواه ابو داود فى الخاتم من غير ذكر زكاة ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمران الثقفى عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أتزكيه فقال ومازكاته قال جمرة عظيمة. رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هى قال نعم هي من الكنوز فقال رجل هـذا شيخ أحمق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما انى ما أحدثكم إلا ما سمعت . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود أنه قال وسألته امرأة عن حلى لها أفيه زكاة قال إذا بلغ مائتي درهم فزكيه قالت ان فى حجرى أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات ولكن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب زكاة أموال الأيتام ﴾

عن أنس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة. رواه الطبراني في الاوسط وأخبرني سيدي وشيخي ان إسناده صحيح . وعن ابن مسعود وسئل عن أموال اليتامى فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فان شاؤا زكوا وان لم يشاؤا لم يزكوا رواه الطبراني فى الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ولى اليتيم يحصى السنين فاذا احتلم قال إن عليك كذا وكذا سنة . ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب أخذ الزكاة من العطاء ﴾

عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ﴾

عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فقد برىء من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى فى النوائب. رواه الطبراني في الصغير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن خالد ابن زيد بن جارية ان النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وقى شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة. وفى رواية له برىء من الشح من أدى الزكاة وقري الضيف وأعطى فى النائبة . رواهما الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم ابن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه ﴾

عن ابن مسعود ان رجلا بينا هو يسقى زرعا إذ رأى غيابة برها فسمع فيها صوتا ان اسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الارض التى سميت فسأل صاحبها ما عملك فيها قال انى اعيد فيها ثلثا وأتصدق بثلث وأحبس لاهلى ثلثا . وعن مسروق ان ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك. رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة ﴾

عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال ياأبا عبد الرحمن أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قال ثم أى قال الزكاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.

﴿ باب ما لا زكاة فيه ﴾

عن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فى

الخضروات صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي .

﴿باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال في الخيل السائمة في كل فرس دينار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابى ليلى وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال مافعله صاحباى فأفعله واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم علي فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بها من بعدك. رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة في الكسعة والجبهة والنخة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحمير والجبهة الخيل والنخة العبيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن ابى ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفي الحمير زكاة قال لا الا الآية الفاذة الشاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لانخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البزار وفي اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلاده وهم غلمته لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي يعد للبيع . رواه الطبراني في الكبير وروى ابو داود منه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ، وفي اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمدورجاله ثقات. وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ في صداق النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذى جرت به السنة وجرت السنة منه يعنى النبي ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن ابي رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب فيما تجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيري ان النبي ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة قلت له حديث رواه ابو داود وغير هذا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فاني لم أعرفه . وعن أنس بن ملك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أنه قال تفرد به زنيح [1] . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

---

(١) لعل صوابه « ربيح ».

﴿ باب منه في بيان الزكاة ﴾

عن عمرو بن حزم ان رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومغافر وهمدان أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار وما سقت السماء أو كان سيحا او كان بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة أوسق وفى كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعا وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر الي أن تبلغ خمسا وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل الى أن تبلغ ستين فان زادت على ستين واحدة ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة طروقة الجمل وفى كل ثلاثين باقورة بقرة جذع أو جذعة وفى كل أربعين باقورة بقرة وفى كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان الى تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففى كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ فى الصدقة عجفاء ولا هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما اخذ من خليطين فانهما مراجعان بينهما بالسوية وفى كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففى كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفى كل أربعين دينارا دينار والصدقة لاتحل لمحمد ولا لاهل بيته إنما هى الزكاة تزكى بها أنفسهم وللفقراء المؤمنين وفى سبيل الله ولا فى رقيق ولا فى مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس فى عبد مسلم ولا فى فرسه شيء وكان فى الكتاب أن

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر (١)، ولا يمس القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتي تبتاع ولا يصلين أحدكم فى ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره ـ قلت فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسى وثقه احمد وتكلم فيه ابن معين وقال احمد ان الحديث صحيح . قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ملك بن أوس قال كنت فى المسجد فدخل ابو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (ألهاكم التكاثر) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الابل صدقتها وفى الغنم صدقتها قال أبو عاصم وأظنه قال في البقر صدقتها وفى البر صدقته وفي الذهب والفضة والتبر صدقته ومن جمع مالا فلم ينفقه فى سبيل الله وفى الغارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فان الناس قد كثرت فى أيديهم قال يا ابن اخى انتسب لى فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الاكبر قال أتقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها)إلى آخر الآية قال فافقه إذاً . رواه البزار بطوله وروى احمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالنواضح نصف العشر. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور (٢) عليه فلما تفرق الناس قلت إنى لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لا أدرى أرفعه إلى النبي ﷺ أم لا فى مائة درهم خمسة الدراهم وفى أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان

---

(١) سقط من الاصل « الاصغر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس يطلبونها .

إلى مائتين فإذا زادت ففى كل مائة شاة إلى ثلاثمائة فاذا زادت ففى كل مائة شاة وفى الابل فى خمس شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفى عشرين أربع شياه وفى خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين. فاذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففى كل خمسين حقة وفى كل أربعين بنت لبون . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن ملك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله فى سنة الصدقات فى أربعين شاة إلى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين وان زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاثمائة فان كثرت الغنم ففى كل مائة شاة شاة وكتب فى صدقة البقر فى كل ثلاثين بقرة جذعة وفى كل أربعين بقرة مسنة وكتب فى صدقة الابل في خمس شاة وفى عشر شاتان وفى خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شاه وفى خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فان كثرت الابل ففى كل خمسين حقة وفى كل أربعين بنت لبون . رواه الطبرانى فى الاوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفها وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرنى رسول الله ﷺ فى أوقاص البقر شيئاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ فى كل ثلاثين من البقر تبيعا او تبيعة جذعا أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا! فالأوقاص قال ما أمرنى فيها بشيء وسأسأل رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شيء قال قال المسعودي والاوقاص ما بين الثلاثين إلى الاربعين والاربعين إلى الستين . رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحمد على رفعه إلا الحسن بن عمارة والحسن ضعيف

وقد روى عن طاووس مرسلا . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الابل شيء فاذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع فاذا كانت عشرا فشاتان إلى أربع عشرة فاذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فاذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فاذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقتان الى الستين فاذا زادت ففيها ابنتا لبون الى التسعين فاذا زادت ففيها حقتان الى العشرين ومائة فاذا زادت فني كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون وليس في الغنم شيء فيما دون الاربعين فاذا بلغت الاربعين ففيها شاة الى العشرين ومائة فاذا زادت فشاتان الي المائتين فاذا زادت على المائتين فثلاث شياه الى الثلاثمائة فاذا زادت على الثلاثمائة فني كل مائة شاة . رواه ابو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات · وعن المغيرة بن شعبة قال قال عثمان بن ابى العاص وكان شابا وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدني افضلهم اخذا للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبي ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم فاذا أممت قوما فأمهم بأضعفهم فان وراءك الكبير والصغير وذا الحاجة واذا كنت مصدقا فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا فحل الغنم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وانت طاهر واعلم ان العمرة هي الحج الاصغر وان عمرة هي خير من الدنيا وما فيها وحجة خير من عمرة — قلت فى الصحيح منه قصة الامامة — رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الائمة ووثقه البخارى . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ أنه قال نعم الابل الثلاثون يخرج فى زكاتها واحدة ويرحل منها في سبيل الله واحدة ويمنح منها واحدة هى خير من الاربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الاشدق قال ادركت عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المائة شاة فاذا زادت فشاتان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه احمد بن كثير البجلي ولم اجد من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعث مصدقا فقال تعتد عليهم بالسخل فقالوا يعتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم يعتد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا نأخذها ولا يأخذ الاكولة ولا الربى(١) ولا الماخض ولا فحل الغنم ويأخذ الجذعة والثنية فذلك عدل بين عدى المال وخياره. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس فى البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفى كل اربعين مسن او مسنة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن ابن مسعود انه قال فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فابن لبون ذكر. رواه الطبرانى فى الكبير وابو عبيدة لم يسمع من ابيه. وعن الضحاك بن النعمان بن سعد أن مسروق بن وائل قدم علي رسول الله ﷺ المدينة بالعقيق فاسلم وحسن إسلامه وقال يارسول الله إني أحب أن تبعث الى قومى تدعوهم الى الاسلام وان تكتب لى كتابا الى قومى عسى الله أن يهديهم فقال لمعاوية اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الاقيال من حضر موت باقام الصلاة واتياء الزكاة والصدقة على البيعة والسمة وفى السوق الخمس وفي البعل العشر لاخلاط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين فى عقال من اجبا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن لبيد الانصارى. أما الخلاط فلا يجمع بين الماشية وأما الوراط فلا يقومها بالقيمة وأما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق أن يعقلها فى مباركها والاجباء أن تباع قبل أن تؤمن عليها العاهة. رواه الطبرانى في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة.

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابى موسى ومعاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثهما الى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم وقال لاتأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى التي تربى فى البيت للانتفاع بلبنها.

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهى تذكر شأن خيبركان النبى ﷺ يبعث ابن رواحة الى اليهود فيخرص عليهم النخل حين تطيب قبل ان تأكل منه ثم يخيرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكى لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق ـ قلت رواه ابو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها ـ رواه احمد والطبرانى في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح الا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب ،وفى رواية عن ابن جريج أخبرت عن ابن شهاب . وعن ابن عمران النبي ﷺ بعث ابن رواحة الى خيبر يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والارض .رواه احمد وفيه العمرى وفيه كلام . وعن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال انما خرص ابن رواحة على أهل خيبر عاما واحدا فاصيب يوم مؤتة ثم ان حيار بن صخر بن خنسا كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فاذا دخل الحائط حسب مافيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطىء . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو ضيف . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه أبا حثمة خارصا فجاءه رجل فقال يارسول الله إن أبا حثمة زاد على فدعا أبا حثمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن عمك يزعم انك قد زدت عليه فقال يارسول الله قد تركت عرية أهله وما تطعمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . راوه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿ باب النهي عن جداد (١) النخل بالليل ﴾

عن عائشة رفعته أنه نهى عن جداد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عنبسة ابن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب وضع الأقناء في المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زكاة العسل ﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني ابو بكر من بعده قال فقدمت على قومي فقلت في العسل زكاة فانه لا خير في مال لا يزكى قال فقالوا لي كم ترى قال فقلت العشر قال فأخذ منهم العشر فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذه عمر فباعه وجعل في صدقات المسلمين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في العسل العشر في كل ثنتي عشرة قربة قربة وليس فيما دون ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وقد رواه الترمذي باختصار وفيه صدقة بن عبدالله وفيه كلام كثير وقد وثقه ابوحاتم وغيره .

﴿ باب في الركاز والمعادن ﴾

عن أنس بن ملك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل صاحب لنا الى خربة فقضى حاجته فتناول لبنة يستطيب بها فانهارت عليه تبراً فأخذها فأتى بها النبي ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فاذا هي مائتا درهم فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدي . وعن جابر قال قال رسول الله

---

(١) أي قطع ثمرها ، والنهي لكي يحضر المساكين بالنهار فيتصدق عليهم منها .

ﷺ السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس قال الشعبي الركاز الكنز العادى. رواه احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون. وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال العجماء جبار والمعدن جبار والسائمة جبار وفى الركاز الخمس. رواه الطبرانى في الكبير وفى الاوسط بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف. وعن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى الركاز الخمس. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد ابن سنان وفيه كلام وقد وثق. وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ علياً عاملا على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته الى صاحبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فاعجبه. رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الركاز الذهب الذي ينبت من الارض. رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف. وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يظهر معدن فى أرض بنى سليم يقال له فرعون وفرعان وذلك بلسان أبى جهم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو يحشر اليه شرار الناس. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن سراء بنت نبهان الغنوية قالت احتفر الحي فى دار كلاب فاصابوا بها كنزاً عاديا فقالت كلاب دارنا وقال الحي احتفرنا فنافروهم فى ذلك الى رسول الله ﷺ فقضى به للحي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من النعم فأتينا به الحي فاراد المصدق ان يصدقنا فاتينا عليه وأتينا النبي ﷺ فقال ان كنتم جعلتموها فى غيرها والا فلا شىء عليكم فى هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط الله عليهم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغسانى وهو ضعيف. وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال المعدن جبار والبئر جبار وفى الركاز الخمس. رواه أحمد مرسلا واسناده صحيح. وعن ابن عمر قال أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انها ستكون معادن وسيكون فيها شر الخلق. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب متى تجب الزكاة ﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبدالرحمن وهو ضعيف .

﴿ باب تعجيل الزكاة ﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ تعجل من العباس صدقة سنتين . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاغلظ له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب أين تؤخذ الصدقة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية على مياههم وبأفنيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب رضا المصدق ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضاء المصدق في باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبغون فان عدلوا فلانفسهم

وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا بالزكاة زكاة الفطر فنحن نؤديها فكيف بنا ان ادركنا ولاة لا يضعونها مواضعها قال أدوها الى ولاتكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الحليم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الخمس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة في زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير او كبير فقير او غني صاع من تمر او نصف صاع من قمح قال معمر بلغني أن الزهري كان يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح . وعن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت واثلة قالت سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح يوم الفطر قبل الصلاة في المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر وهو ضعيف. وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة على المسلمين صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من أقط. رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق واجب على كل مسلم ذكر او أنثى صغير او كبير حر او عبد حاضر او باد مدان من قمح او صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وان الولد للفراش وللعاهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيي بن عباد السعدى وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولكنه ثقة.
وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يازيداعطزكاةرأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعا من حنطة . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً. وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف.
وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب، وفى رواية والاقط . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبدالصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف.
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب اوتمر صاع صاع . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزىء عنا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم.رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعا من تمر بالمد الذي يقتاتون به . وفى رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم. روى أحمد الرواية الاولي فقط ورواه كله الطبرانى فى الكبير وفي الاوسط بعضه واسناده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود فى زكاة الفطر

قال مدان من قمح أوصاع من تمر او شعير . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ فى بيتى فجاء رجل فقال يارسول الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تعدى على قال فنظروا فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي . رواه احمد هكذا وزاد الطبرانى بعد قوله أشد من هذا التعدى فخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدى عليه فكيف يصنع وهو عنك غائب فقال. رسول الله ﷺ من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم يغيب شيئا من ماله واقام الصلاة ثم أدي الزكاة فتعدى عليه فى الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ فى دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال حدثني مولاى عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قرة بن دعموص النميرى قال قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ وحوله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم استطع فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النميري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله ﷺ الضحاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل حلة فقال رسول الله ﷺ أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت حلة أموالهم فقال يارسول الله انى سمعتك تذكر الغزو فأحببت أن آتيك بابل حلة تركبها وتحمل عليها فقال والله للذى تركت أحب الي من الذى أخذت أرددها وخذ من حواشى أموالهم وصدقاتهم قال فسمعت المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سالم بن أبى أمية أبى النضر قال جلس الى شيخ من بنى تميم فى مسجد البصرة ومعه صحيفة فى يده قال وذاك فى زمن الحجاج فقال لى يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئا عند هذا اللطان قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا فى صدقاتنا قال قلت لا والله ما أظن أن يغنى عنك شيئا وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب بابل لنا نبيعها وكان أبى صديقاً لطلحة بن عبيد الله التيمى فقال له أبى أخرج معي الى ابلي هذه قال فقال ان رسول الله ﷺ قد نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إبلك فاذارأيت من رجل وفاء وصدقا ممن ساومك امرتك ببيعه قال فخرجنا الي السوق فوقفنا ظهرنا وجلس طلحة قريباً فساومنا الرجال حتى اذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبى ابايعه قال بعه قد رضيت لكم وفاءه فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من حاجتنا قال أبى لطلحة خذلنا من رسول الله ﷺ كتابا أن لا يتعدي علينا فى صدقاتنا قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك انى أحب أن يكون عندي من رسول الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا الي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب ان لا يتعدي عليه فى صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له ولكل مسلم قال يارسول الله انه قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب ـ قلت روى ابوداود منه النهي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط ـ رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتعدي فى الصدقة كمانعها. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة له والمتعدي فى الصدقة كمانعها. رواه الطبرانى فى الكبير واسناده منقطع لم يسمع اسحاق بن يحي من جده عبادة. وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة حسنة فى إبل الصدقة فقال قاتل الله صاحب هذه الناقة فقال يارسول الله انى ارتجعتها ببعيرين من حاشية الابل قال فنعم اذاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف.

﴿ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ﴾

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي فى سبيل الله حتى يرجع الى اهله. رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد فى سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني فى الكبير وفيه دويب بن عمامة قال الذهبي ضعفه الدارقطنى وغيره ولم يهدر. وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني فى الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن عقبة بن عامر قال بعثنى رسول الله ﷺ ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن مالك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن مالك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذا كم انى استعملتك على قومك عربهم وجمهورهم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتى صاع من زبيب خيران مائتى صاع جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أحب الى انى لارجو أن يبقى عقبي أبدا. قال يحي عربهم أهل البادية وجمهورهم أهل القرى. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحي بن سلمة وهو ضعيف.

﴿ باب ﴾

عن على قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين. رواه أبو يعلى وفيه عمر بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما يخاف على العمال ﴾

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها فى النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان . وعن سعد بن عبادة ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بنى فلان وانظر لا تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله اصرفها عني فصرفها عنه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة . وعن هلب أن رسول الله ﷺ ذكر الصدقة فقال لا يجيئن أحدكم بشاة لها ثغاء . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ انى ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونى تقاحمون فيه تقاحم الفراش أو الجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون على معا وأشتاتا فاعرفكم بسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل فى ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول اى رب قومى أى رب أمتى فيقول يا محمد انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن احدكم يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء فينادي يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها حمحمة فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار الا أنه قال يحمل قشعا مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا متصدقا يقال له ابن اللتبية فتصدق ثم رجع الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال انى أبعث رجالا على الصدقة فيأتى

أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولقد أهدى الي فقبلت الهدية الا جلس في حفش [١] أمه فينظر من هذا يهدي له اياكم وأن يأتي أحدكم علي عاتقه ببعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تثغو ثم رفع يديه حتى نظر الى بياض ابطيه . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللتبية فصدق ثم رجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد اهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر فقال انى أبعث رجالا على الصدقة فيأتى أحدهم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد أهدى الي فقبلت الهدية ألا جلس فى حفش أمه فينظر ماهذا الذى يهدى اليه [٢] إياكم ان يأتي أحدكم علي عنقه ببعير له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء ثم رفع يديه حتى نظر الى بياض إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حنيفة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقا فقال ياسعد اتق أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء قال لا أجدنى اعفنى فأعفاه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثه علي الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء فقال يارسول الله ان ذلك لكذلك قال أى والذى نفسى بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك علي شيء أبدا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعيا قال انظر أبا مسعود ولا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير له رغاء من إبل الصدقة قال قد غلله قال ماأنا بسائر فى وجهي هذا قال اذاً لا أكرهك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جهم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فاذا فيه أبو أمامة الباهلى يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست اليه فسبح ثلاثا وحمد ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال خفيفات على اللسان ثقيلات فى الميزان يصعدن الى الرحمن فقلت ياأبا أمامة انا من

---

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغنى المقدسى كما فى هامش الاصل .

(٢) فى النهاية «فينظر ايهدى اليه ام لا » .

أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها فى النار قول رسول الله صلي الله عليه وسلم قصر او تعدى جيؤا بالمال ولا تغيبوا منها شيئا فتجنبوا ما غبتم وما جئتم به واذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم . وفى رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها فى النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير وقد وثق وجهم لا يعرف . رواه الطبرانى فى الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل فى ذوى قرابة من أحد منهم الاول فالاول فان لم يكن له قرابة فلأولى العشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو ضعيف . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان بالكوفة كان أميراً قال فخطب يوما فقال إن فى اعطاء هذا المال فتنة وفى امساكه فتنة وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن أبي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الاسود حماراً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرباض بن سارية فقال مالك أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك رأسه أسفله . رواه الطبراني فى الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يامعشر العرب احمدوا الله الذى رفع عنكم العشور . رواه احمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله موثقون . وعن ملك بن عتاهية قال سمعت النبى ﷺ يقول إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه يعني بذلك الصدقة على غير حقها. رواه احمد والطبراني فى

الكبير إلا أنه قال للصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبى العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال مايجلسك ههنا قال استعملنى على هذا المكان يعنى زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول ياآل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستعفاه فأعفاه. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها أو عشارا. رواه الطبرانى فى الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبغى بفرجها أو عشار. ورجال احمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها ان شاء الله. وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر على رويفع بن ثابت أن يوليه العشور فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس فى النار. رواه احمد والطبراني فى الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس فى النار يعنى العاشر. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشارى اليمن يظلمهم فمسخه الله فجعله حيث ترون. وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلا فقال كان عشاراً ظلوما فمسخه الله شهابا. رواهما البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشارا يظلمهم ويغصبهم أموالهم فمسخه الله شهابا فجعله حيث ترون. وضعفه البزار لان فى رواته ابراهيم بن يزيد الجوزى وهو متروك وفى الاخرى ميسر بن عبيد وهو متروك أيضاً. وعن على بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلا ثلاث مرات فانه كان يعشر الناس فمسخه الله شهابا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفاً. رواه ابو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حجراً يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه . رواه ابو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن رجلا من بني تميم ذهب بمالي كله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما أعطيكه ثم قال هل لك أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف يدفع في النار دفعا . رواه الطبراني في الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

﴿ باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله ولمواليهم ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة تحت جنبه من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يارسول الله أرقت البارحة قال إني وجدت تمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه . رواه احمد ورجاله موثقون . وعن أبي عمير أو أبي عميرة قال كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا أصدقة أم هدية فقال صدقة فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبي تمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم أصبعه في في الصبي فانتزع التمرة فقذف بها ثم قال إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن احمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت أحد ربائبنا فان ميمون أو مهران مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ياميمون أو يامهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة

وإن موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة . رواه احمد والطبراني في الكبير.وفي رواية عند الطبراني حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان أو ذكوان.وعنده أيضا في رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز،وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبي الحوراء قال كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فسئل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أمشي معه فمر على جرين[1] من تمر الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس .رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات . وعن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء قال قلت للحسين ابن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صعدت عرفة فأخذت تمرة فسلكتها في في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا تحل لنا الصدقة . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيته بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فاني رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال ماهذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال ياسلمان إنا لا نأكل الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال ما هذه المائدة قال هدية فقال لاصحابه أدنوا فكلوا .رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فمر بأبي رافع فاستتبعه

---

(١) الجرين : هو موضع تجفيف التمر .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ياأبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم-أومن أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس ان فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصيب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة وهي أوساخ الناس ولكن ما ظنكم اذا أخذت بحلقة باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المديني وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل الصدقة لنا ولا لموالينا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا الى ابن عمكما لعله يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئا فتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان فحدثاه حاجتهما فقال لهما ارجعا فلما أمسيا أمرهما أن ينطلقا الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ارخي عليك سجفك[1] أدخل على ابني عمي فحدثا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدى الناس إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم-أو يكفيكم. رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وفيه كلام كثير وقد وثقه ابو محصن .

﴿ باب في الفقير يهدى للغنى من الصدقة ﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا تحل له الزكاة ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى[2] . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

---

(١) السجف : الستر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لهما بصره وخفضه فرآهما رجلين جلدين فقال إن شئتما أعتكما ولاحظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتحل المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا النحو فى الباب الآتى ان شاء الله . وعن مينا أنهم جاءوا الي عبد الله بن مسعود فى زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطياتنا فقال مالكم عندي عطاء انما عطاؤكم من فيئكم ومن جزيتكم والصدقة لأهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الى عثمان فرمى بها وقال إنى لست بخازن .رواه الطبرانى فى الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان.

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذى ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولكه قال إن حبي ﷺ أمرنى أن لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق . وعن ابي ذر قال بايعني رسول الله ﷺ خمساً وأوثقني سبعاً وأشهد الله على تسعاً أني لا أخاف في الله لومة لائم قال

---

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين ـ كما فى هامش الاصل .

أبو المثنى قال ابو ذر فدعانى رسول الله ﷺ فقال هل لك فى البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط على أن لا أسأل الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفى رواية أن النبي ﷺ قال ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله فى سر أمرك وعلانيته وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يارسول الله قال على أن لا تسألوا أحداً شيئاً فقال ثوبان فماله به يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته بمكة فى أجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه . وفى رواية عن أبى أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فى نفر من أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعنى ـ ثلاث مرات ـ فلم يقم اليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أنظر الى من هو أسفل منى ولا أنظر الى من هو فوقى وأن أصل رحمى وإن جفانى وأن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر الحق ولا تأخذنى فى الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئا . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه احمد ، وله طريق تأتى فى مواضعها ان شاء الله ، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعا [illegible]ر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسلمية وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنى جئتك على حياء وما جئتك حتى الجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً لك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف . وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك[1] . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأخذ ويتصدق خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة أن رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذهبا الى هذه الشعوب فاحتطبا فبيعاه فذهبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضا فجاآ فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حمارين فقالا قد بارك الله لنا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق . وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لى ما وعدنى فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت فى نفسى لاجرم لاأسأله شيئا ﷺ . رواه البزار وأبو سلمة قيل إنه لم يسمع من أبيه . وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف[2] جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة . رواه عبد الله بن احمد والطبرانى فى الاوسط وفى اسنادهما الحسن بن ذكوان عن حبيب بن ابى ثابت والحسن وان أخرج له البخارى فقد ضعفه غير واحد ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدى فى الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه احمد وابن معين والدارقطني . وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبى ﷺ والله لكن فلاناً ما [illegible] بيته .ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله ان أحد[illegible] من عندى يتأبطها يعنى يكون تحت إبطه يعني ناراً قال قال عمر يا رسول الله لم تعطيها إياهم قال فما أصنع يأبون إلا ذاك ويأبى الله لى البخل . وفى رواية لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة أو قال المائتين . رواه احمد وابو يعلى والبزار بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال دخل رجلان على النبى صلى الله عليه وسلم يسألانه فى شىء فاعانهما

---

(١) أي بغسالته ، وقيل بما يتفتت منه عند التسوك . (٢) أى جمر جهنم .

بدينارين فخرجا فاذاهما يثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً وفلاناً خرجا من عندك يثنيان خيرا قال لكن فلاناً ما يقول ذاك وقد أعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذاك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندى متأبطها وانما هي له نار ،قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقدعلمت أنها له نار قال فما أصنع يأتونى يسألوني ويأبى الله عز وجل لى البخل. قلت فى الصحيح بعضه. رواه ابو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافاً قال فقلت بينى وبين نفسي لناقة لها خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه أبو يعلى من رواية محمد ابن عبد الرحمن عن سهيل والعلا ولم أعرفه . وعن ابن عمر يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلحوا فى المسألة فانه من يستخرج منا بها شيئاً لم يبارك له فيه . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصارى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيينة والاقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لهما وختمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأما عيينة فقال ما فيه فقال فيه الذى أمرت به فقبله وعقده فى عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الاقرع فقال احمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به فى آخر النهار فقال اين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فى هذه البهائم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر

من جمر جهنم قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه ـ قلت رواه ابو داود باختصار وجعل أن الذي قال أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عيينة على العكس من هذا ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً فخطب فقال ان في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبزار وزاد ومسألة الغني نار إن أعطى قليلا فقليل وان أعطي كثيراً فكثير . والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة كدوح [1]، في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم يسأله في حاجة وخير المسألة المسألة عن ظهر غني وابدأ بمن تعول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر . وفي رواية أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس في غير مصيبة جاحته [2] فكانما يلقم الرضفة [3] .رواهما الطبراني في الكبير ورجال الاولى رجال الصحيح، وفي اسناد الرواية الاخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن مسعود بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

---

(١) أي خدوش. (٢) الجوح : الهلاك والاستئصال. (٣) اي جمرة النار .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصلح المسألة لغنى إلا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وله عند أبى داود والترمذي والنسائى من رواية زيد بن عقبة عنه أن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانا أوفى أمر لا بد منه . وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت قلت له مالك لاتطلبه كما يطلب فلان وفلان قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وراءكم عقبة كؤوداً لايجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال جاء مال من البحرين فدعا النبي ﷺ العباس فحفن له قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال أبق لمن بعدك ثم دعانى فحفن لى فقلت يارسول الله خير لى أو شر لي قال بل شر لك فرددت عليه ما أعطانى ثم قلت لا والذى نفسى بيده لاأقبل من أحد عطية بعدك قال محمد يعنى ابن سيرين قال حكيم فقلت يارسول الله ادع الله أن يبارك لى قال اللهم بارك له في صفقة يده ـ قلت لحكيم حديث غير هذا في الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير وله عنده فى رواية أخرى أنه أعان بفرسين يوم حنين فأصيبتا فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن فرسى أصيبتا فعوضنى فأعطاه فاستزاده . وفى الاول اسماعيل بن مسلم وفيه كلام كثير وقد قيل فيه انه صدوق يهم .

﴿ باب في اليد العليا ومن أحق بالصلة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد ويد السائل السفلي الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت فان أعطيت شيئاً أو قال خيراً فكثر عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على العفاف. ورجاله موثقون . وعن عطية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط والكبير إلا أنه قال عن عطية أنه قدم على رسول الله ﷺ فى وفد قومه فلما دخلوا على النبي ﷺ قال هل قدم معكم أحد غيركم قالوا نعم فتى خلفناه على رحالنا قال

أرسلوا اليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هى العليا وإن اليد السائلة هى السفلى وما استغنيت فلا تسل فان مال الله مسؤل ومنطي فكلمني رسول الله ﷺ بلغتي. ورجال احمد ثقات. وعن أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن رجل من بني يربوع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ثعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك. رواه البزار وذكر باسانيد أخر عن الاسود بن ثعلبة قال مثله ورجالها ثقات ورجال الاول رجال الصحيح. وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. رواه البزار عن محمد ابن عبد الله التيمي وهو ضعيف. وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المعطي العليا ويد الآخذ السفلى الي يوم القيامة. رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام. وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلي وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك أدناك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلي وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عز وجل - قلت هو في الصحيح خلا قوله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عدى الجذامى أنه اتى رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يارسول الله كانت لى امرأتان فاقتتلتا فرميت

إحداهما فقتلتها فقال اعتلها ولا ترثها فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وسر يقول يا أيها الناس تعلموا فاعا الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ألا قد بلغت . رواه الطبرانى فى الكبير وله طريق ثاني فى الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿باب﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة(١) فمن أعطيناه منها شيئا بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه البزار ورجاله ثقات وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحي ذكر شيئاً لا أدرى ماهو بورك له فيه ورب متخوض فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة . رواه ابو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام .قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فى الزهد ان شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له فى الآخرة إلا النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿باب في من سأل فرد﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رددت السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿باب فيمن يحل له السؤال﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله إنا قوم نتساءل أموالنا قال يسأل

---

(١) اي غضة طرية .

الرجل فى الحاجة أوالضيق ليصلح به فاذا بلغ أو كرب استعف .رواه احمد ورجاله ثقات. وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة مجحفة أو لحمالة مثقلة أو دين فادح فأعطياه فأتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابنى عمى فسألانى وأنت لم تسألنى فقال ابن عمر أبناء رسول الله ﷺ إنما كانا يعزان العلم عزاً . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح المسألة لغنى الا من ذى رحم أو سلطان . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . ويأتي حديث للسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله .

﴿ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناه منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المطلب بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت الرسول أى بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إنى ذكرت شيئاً قال لى رسول الله ﷺ ياعائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله إليك . ورجاله ثقات الا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف فى سماعه من عائشة . وعن عمر بن الخطاب قال قلت يارسول الله قد قلت لى إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً من الناس شيئاً قال إنما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه ابو يعلى ورجاله موثقون . وعن خالد بن عدى الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى فى الكبير إلا أنهما قالا من بلغه معروف من أخيه، وقال احمد عن أخيه، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبى

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذه وتموله،وقال الحسن لا بأس بها مالم يرحل إليها أو يشرف لها.وفى روايةما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائذ بن عمرو عن النبي ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به فى رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء،وأسقط أحمد شيء.ورجال احمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن احمد سألت أبى ما الاشراف قال تقول فى نفسك سيبعث إلى فلان سيصلنى فلان . وعن زيد بن خالد بن عدى الجهنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا اشراف فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبرانى فى الكبير وابو يعلى عن احمد بن ابراهيم الموصلى وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا.رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذى يعطى من سعة باعظم أجراً من الذى يقبل إذا كان محتاجاً .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عائذ بن سريج وهو ضعيف.

﴿ باب في حق السائل ﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم أو لا يمتنعن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلبتين[1] من ذهب . رواه البزار وفيه الحسن ابن علي الهاشمي النوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدي هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق

﴿ باب فيمن رضي بالقليل أو سخطه ﴾

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال للجارية اذهبي إلى أم سلمة فاعطيه الاربعين درهماً التي عندها . رواه احمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سأله محتاج فرده ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من ردهم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر عليه السلام قالوا بلى يارسول الله قال بيناهو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر عليه السلام آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ماعندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتني بامر عظيم أما إني لاأخيبك بوجه ربي بعني قال فقدمه إلى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال أكره ان اشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال لبس تشق علي قال قم فانقل

---

(١) القلب : السوار .

هـذه الجارية وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر قال إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن أشق عليك قال ليس تشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد[1] بناؤه قال أسألك بوجه الله ماسبيك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألني بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة لا لحم له ولا عظم يتقعقع[2] فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يانبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة .

﴿ باب ﴾

عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فمنع سائله مالم يسأل هجراً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿ باب عرض الصدقة على أهلها ﴾

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الجابية جابية دمشق ثم قال إذا

(١) في الاصل «شيل» . (٢) أي يضطرب ويتحرك .

انصرفت من مقامى هذا فلا يقين أحد له حق فى الصدقة إلا أتاني فلم يأته ممن حضر إلا رجلان فأمر لهما فأعطيا فقام رجل فقال أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغني المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف قال عمر ويحك كيف لنا بأولئك . رواه ابو يعلى فى أثناء حديث الجابية وفيه أبو سكينة الحمصى ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب تألف الناس بالعطية ﴾

عن أنس بن ملك قال إن كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشىء من الدنيا لايسلم إلا له فما يمسى حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما فيها . وفى رواية إن كان الرجل ليسأل النبى ﷺ الشىء للدنيا فيسلم له ـ والباقى بمعناه .رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصدقة التي على الانسان كل يوم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف صلاة ونهي عن المنكر صلاة وان حملا عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة يخطوها أحدكم الى صلاة صلاة . وفى رواية يصبح على كل مسلم من ابن آدم كل يوم صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه وزاد فيها : ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى .ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم فى كل يوم صدقة فقال رجل من يطيق هذا يارسول الله قال إماطتك الاذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض صدقة واتباعك الجنازة صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة.وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظما أو ستة وثلاثون سلامى عليه فى كل يوم صدقة قالوا يارسول الله فمن لم يجد قال يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر قالوا فمن لم يستطع برفع عظماً من الطريق قال فمن لم يستطع

فليهد سبيلا قالوا فمن لم يستطع قال فليعن ضعيفا قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شره ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه كله البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما نقص مال من صدقة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذى نفسى بيده إن كنت لحالفاً عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم . وله عند البزار طريق عن أبى سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فانه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البزار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً

﴿ باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمرة ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة ، وفى رواية ياعائشة استترى من النار ولو بشق تمرة فانها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان . رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن أبى بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه ابو يعلى والطبرانى فى

الكبير وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ اتقوا النارولو بشق تمرة . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدى . وعن ابى هريرة ان النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمرة .رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحى قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وحسن البزار حديثه .وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحو حديث تقدم وزاد ياعائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ولو بشق تمرة ياعائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق.رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ياأيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار.رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبدالرحمن أنه سمع عبد الله بن بجر من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجبي من النار ولو بشق تمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه. وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق تمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي جحيفة قال دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجتابى النمار[1] متقلدي السيوف فساءه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ يتهلل[2] كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل الملائى وفيه كلام وقد وثق. وعن عدى بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بحر الظهيرة متقلدي

---

(١) أى لابسى أزر مخططة من صوف .(٢) لعله سقط « وجهه » كما في حديث آخر.

السيوف مجتابى النمار فحث رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشعير من شعيره وذو التمر من تمره من قبل أنه يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن ابن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿ باب في حق المال ﴾

عن جابر قال سئل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سمينها ويطرق فحلها ويحلبها يوم وردها . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وقد روى عنه ابن أبى حاتم كتابه ولم يضعفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن شيء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سمينها واحمل على نجيبها واحلب يوم وردها تدخل الجنة بسلام. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المنقرى قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآنى سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه قلت يارسول الله المال الذى لا يكون علىّ فيه سبب من ضيف ضافنى وعيال كثرت علىّ قال نعم المال الاربعون والاكثر الستون وويل لاصحاب المئين إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتر قال قلت يارسول الله ما أكرم هذه الاخلاق وأحسنها يانبى الله لا يحل بالوادى الذى أنا فيه لكثرة إبلى قال وكيف تصنع قال تغدو الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به قال ما تفعل بافقار الظهر قلت انى لا افقر الصغير ولا الناب المدبرة قال فمالك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالى أحب الي من مال موالى فقال فان لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت والا فلمواليك فقلت والله لئن بقيت لافنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرت قيساً الوفاة قال يا بنى خذوا عني لا أجد أنصح لكم منى اذا أنا مت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصاغركم فيسفهكم الناس وتهونوا عليهم

وعليكم باصلاح المال فانه منبهه للكريم ويستغني به عن اللئيم وإياكم والمسألة فانها آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا تنوحوا علي فان رسول الله ﷺ كان ينهى عن النياحة وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم فاذا دفنتموني فلا تدفنوني في موضع يطلع عليه أحد فانه قدكان بيني وبين بكر بن وائل خماشات(١) في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم ودنياكم قال الحسن رحمه الله نصح لهم في الحياة ونصح لهم في الممات ـ قلت له عند النسائي لا تنوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه ـ رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط باختصار وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لاحسد الا في اثنتين ﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لاتنافس بينكم الا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثل ما أعطي فلاناً فأتصدق به فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل ـ قال سقط باقي الحديث . رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

---

(١) أي جراحات وجنايات، وفي الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتي في الجزء الرابع .

﴿ باب إرغام الشيطان بالصدقة ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما تصدقت فأبقيت ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال فذبحها فقسمها بين الجيران ورفعت الذراع الى النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ما بقى عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقى إلا الذراع . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فضل الصدقة ﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل فى نفسى أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأى الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم أقدر أفعل قال بفضل طعامك قلت فان لم أفعل قال بشق تمرة قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم أفعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً - قلت عند النسائي طرف منه - رواه البزار وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من السوء . رواه الطبراني فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن نفراً مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا انه كان معي فى يدي فلقة

من خبز فمر بي مسكين فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن أبي شيبة ولم أعرفه . وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف. وعن عبد الله بن جعفر قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفيء غضب الرب . رواه الطبراني في الاوسط في حديث طويل يأتي في المناقب ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله ﷺ قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقي ميتة السوء ـ قلت روى أبو داود منه حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم فقط ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبدالله المزى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفعه قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس .وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا . رواه كله احمد . وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن الصدقة لتطفيء عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي برزة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله

عز وجل حتى تكون مثل أُحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربيها لاحدكم كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتى بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يارسول الله أفتنا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغى بها وجه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن قتادة المحاربى ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أجر الصدقة ﴾

عن على بن أبى طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم يارسول الله كانت لى مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يارسول الله كانت لى عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يارسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم فى الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد والبزار وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها باوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم فى الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (لينفق ذو سعة من سعته). رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أثيب قلنا يارسول الله هذه إثابة المسلم قد عرفناها فما إثابة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة أثابه الله وإثابته المال والولد فى الدنيا وعذاب دون العذاب يعنى فى الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب). رواه البزار وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ،وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا واتضلوا[1] وان تنتضلوا أحب الى وان الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد الجنة أصايعه محتسب فيه والمستمد به والرامى به وإن الله عز وجل ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت والآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى لم ينس أحداً منا. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله ﷺ رب زد أمتى فنزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) قال رب زد أمتى فنزلت (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن المسيب .

﴿ باب مناولة المسكين ﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً فى مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكيلا فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكيل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقى ميتة السوء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب لا يقبل الله إلا الطيب ﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى بيده فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو وصيفه أو فصيله[2] . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثورى .

---

(١) اى ارتموا بالسهام . (٢) اي الذي فصل عن اللبن حديثاً .

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تتصدق بلحم منتن فقال لها النبي ﷺ أتتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه خالد القسرى وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يارسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رآني النبي ﷺ لاأمسك مالا[1] إنما أنفقه قال لي ياجرير لا عليك ان تمسك عليك مالك فان لهذا الامر مدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى الكعبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اتصدق بخاتمى أحب إلى من الف درهم أهديها إلى الكعبة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو العنبس وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل مايجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يارسول الله قال نعم قال فان لى حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافلة فقد أقرضت خيرهما ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذى عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح فى الجنة مدلل . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن

---

(١) « مالا » غير موجودة فى الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدحداح قال فانى قد أقرضت ربي حائطى حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتي أتى الحائط وفيه أم الدحداح فى عيالها فناداها ياأم الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فانى قد أقرضت ربى حائطاً فيه ستمائة نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن علبة بن زيد قال حث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام علبة فقال يارسول الله حثثت على الصدقة وما عندي إلا عرضى فقد تصدقت به على من ظلمنى قال فأعرض عنه قال فلما كان فى اليوم الثانى قال أين علبة بن زيد أو أين المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه ـ أو نحو هذا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ حث يوماً على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضى فانى أشهدك يارسول الله أني تصدقت بعرضى على من ظلمنى ثم جلس قال فقال رسول الله ﷺ أين علبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقام علبة فقال أنت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن أبى عبس بن جبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال علبة بن زيد الحارثى اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب [1] من ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إنى أتصدق بعرضى على من ناله من الناس فأصبح رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام علبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن الله عز وجل قد قبل صدقتك ياأبا محمد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المجيد ابن محمد بن أبى عبس وهو ضعيف .

---

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذى قد أخلق وبلي وصار شناً .

﴿ باب صدقة السر ﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط أطول من هذا ويأتي بطوله في البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة السر تطفىء غضب الرب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفياً تطفىء غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي [1] وهو ضعيف .

﴿ باب أي الصدقة أفضل ﴾

عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فجلس إليه فذكر الحديث إلى أن قال قلت يانبي الله الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد في حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن أبي ذر قال قلت يارسول الله ماالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يارسول الله فأيها أفضل

---

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهد من مقل أو سر إلي فقير . رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو الدمشقي وهو متروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلا قال يارسول الله أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أى الصدقة أفضل قال جهد مقل قال أى المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد أبو حاتم وفيه كلام . وعن ابى أمامة أن أبا ذر قال يارسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة)قيل يارسول اللهأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقيرأوجهدمن مقل ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هى)الاول رواه الطبرانى فىالكبيروفيه على بن زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنهسأل النبي ﷺ أى الصدقة أفضل قال ابدأبمن تعول . رواه الطبرانىفىالكبير،وأبو صالح مولى حكيم لم أجدمن ترجمه. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلي الله عز وجل من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مغرماً أو كشف عنه كرباً . رواهالطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو ضعيف .

﴿باب الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها﴾

عن أبى أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقةالصدقة على ذى الرحم الكاشح [1] . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلا سأل رسول الله ﷺعن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشح . رواهأحمدوالطبرانىفىالكبير وإسناده حسن . وعنأبى طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم صدقة وصلة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقةالصدقة على ذى الرحم الكاشح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الكاشح : العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أيباطنه ، والكشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيدالله بن زحر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثنى بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان له فى الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثنى بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذى نفسى بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ،وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فحض الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحثهن على الصدقة فبعثت اليه زينب امرأة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ولا تبين له وقل هل لها من أجر فى زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأيتام فى حجرها وهم بنو أخيها أن تجعل صدقتها فيهم فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة. رواه الطبراني فى الاوسط والبزار بنحوه ،وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعتن ،وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلى قالت أتقرب به الى الله ورسوله رجاء أن لا يجعلنى من أهل النار فقال ويلك هلمي فتصدقى علي وعلى ولدى فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلي الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يارسول الله قال أى الزيانب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني سمعت منك مقالة فرجعت الى ابن مسعود فحدثته فأخذت حلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به علي وعلى ولدى فانا له موضع فقلت حتى أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن قالت يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا قال أما ماذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلى ولا تصوم فذلكن من نقصان دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه احمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن رائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد [1] قال فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك فى ذلك أجر أن تفعلى فأتت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إنى امرأة ذات ضيعة أبيع منها وليس لى ولا لولدى ولا لزوجى نفقة غيرها وقد شغلونى عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي فى ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول الله ﷺ أنفقى عليهم فان لك فى ذلك أجرما أنفقت عليهم. رواه احمد و الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع. وعن أبي سعيد الخدرى أنه قال خرج رسول الله ﷺ في أضحي أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فمر على النساء فقال لهن تصدقن فانى رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بم ذاك يارسول الله قال إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء فقلن ما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

---

(١) أي لها صنعة تعملها بيديها .

بنصف شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت المرأة لم تصل قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك قال أى الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبي الله انك أمرتنا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جمرة بنت قحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت يارسول الله زوجى محتاج فهل يجوز لى أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ماأعطي الرجل امرأته فهو صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها . وعن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتى لهذه الاحاديث وغيرها طرق فى النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان له بنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان وعالهن فتحت له ثمانية أبواب الجنة يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوى وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى فالأدنى ولا تنس الجيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة .رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة .رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف .قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

﴿ باب في المكثرين ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا الا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ماهم ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه احمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ياأبا ذر أي جبل هذا قلت أحد يارسول الله قال والذي نفسي بيده مايسرني أنه لي قطعاً ذهباً أنفقه في سبيل الله عزوجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يارسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر. رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبي السليل قال وقف علينا

رجل فی مجلسنا بالبقیع فقال حدثنی أبی أو عمی أنه رأی رسول الله ﷺ بالبقیع وهو یقول من یتصدق بصدقة أشهد له بها یوم القیامة قال فحللت من عمامتی لوثاً أو لوثین (١) وأنا أرید أن أتصدق بهما فأدرکنی ما یدرك بنی آدم فعقدت علی عمامتی فجاء رجل ولم أر رجلا بالبقیع أشد سواداً منه ولا آدم بعین ناقة لم ار بالبقیع ناقة أحسن منها فقال یارسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه الناقة قال فلمزه رجل فقال هذا یتصدق بهذه فوالله لهی خیر منه فسمعها النبی ﷺ فقال کذبت بل هو خیر منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ویل لاصحاب المئین من الابل قالوا إلا من یارسول الله ؟ قال إلا من قال هکذا وهکذا وجمع بین کفیه عن یمینه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد فی العیش المجد فی العبادة . رواه احمد وفیه رجل لم یسم . وعن عبد الرحمن بن ابزی قال قال رسول الله ﷺ هلك المکثرون إلا من قال هکذا وهکذا . رواه الطبرانی فی الکبیر وفیه عمران بن سلیمان قال فیه الازدی یعرف وینکر . قلت وتأتی أحادیث من نحو هذا فی الزهد ان شاء الله .

﴿ باب فیمن تفتح علیهم الدنیا ﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبیدة قدم بمال من قبل البحرین وکان النبی ﷺ بعثه الی البحرین فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رآهم تبسم وقال لعلکم سمعتم أن أبا عبیدة بن الجراح قدم وقدم بمال قالوا أجل یارسول الله قال أبشروا وأملوا خیراً فوالله ما الفقر أخشی علیکم ولکن إذا صبت علیکم الدنیا فتنافستموها کما تنافسها من کان قبلکم . رواه احمد ورجاله رجال الصحیح . وعن أبی هریرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشی علیکم الفقر ولکن أخشی علیکم التکاثر وما أخشی علیکم الخطأ ولکن أخشی علیکم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحیح . وعن أبی سنان الدؤلی أنه دخل علی عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرین الاولین فارسل عمر إلی سفط أتی به من قلعة من العراق فکان به خاتم فأخذه بعض بنیه فأدخله فی فیه فانتزعه عمر منه

---

(١) أی لفة أو لفتین .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه احمد وابو يعلى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكا كم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال ﷺ ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الارض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ فقال لابي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لابي ما ذلك ما المال قال لى من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحمل ولكن أنفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولممسك قال تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة ان سائلا سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبي ﷺ لها يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب في الانفاق ﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال ما من عبد إلا وله ثلاثة اخلاء فأما خليل

فيقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله ـ قلت فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى الزهد ان شاء الله ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يسر الله عبد بن عباده أكثر لهما المال والولد فقال لاحدهما أى فلان بن فلان قال لبيك رب وسعديك قال ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدى مخافة العيلة عليهم قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيراً أما إن الذى تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أى فلان بن فلان فيقول لبيك أى رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أى رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال أنفقت فى طاعتك ووثقت لولدى من بعدى بحسن طولك قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيراً أما إن الذى قد وثقت لهم به قد أنزلت بهم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يوسف ابن العز وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج النبى ﷺ على أصحابه ذات يوم وفى يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ما كان محمد قائل لربه لو مات وهذه عنده فقسمها قبل أن يقوم وقال ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل ـ وأشار إلى أحد ـ ذهباً وفضة ينفقها فى سبيل الله ويترك منها ديناراً فقال ابن عباس قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير كان يأكل منها ويطعم عياله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده مايسرني أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين كان على . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات ، ورواه أحمد . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول إنى لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال ما ولم أنفقه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إنى والله ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ثم أورثه . رواه الطبرانى فى الكبير

وفى إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى على ثم أغمي عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى على فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ فى جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول الله ﷺ أمسى فى جديد الموت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر فى بيته من الحاجة فبعث اليه بعشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فما ابقى لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذى كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجحون لك فخذ من ارباحهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصبعاً من اصابعها لوجد ريحها كل ذى روح فأنا ادعهن لكن لا والله لأنتن احق ان ادعكن لهن منهن لكن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وله طرق فى صفة الجنة .وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها فى صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابى عبيدة بن الجراح ثم تله فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه فقال تعالى ياجارية اذهبي بهذه السبعة إلي فلان وبهذه الخمسة إلي فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفدها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله فى البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطنا فلم يبق في الخرقة إلا ديناران فدحا بهما اليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم اخوه بعضهم من بعض . رواه الطبرانى فى الكبير ومالك الدار لم اعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائى قال كان رافع بن عميرة السمي يغدى اهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للميت وهو للجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وعمرو بن حيان لم اعرفه .

﴿باب فى الادخار﴾

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت فيترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس . وعن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوكأ على ذهب او فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمراً يوم القيامة يكوى به . رواه الطبراني فى الكبير واحمد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح. وعن بلال قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنيا قلت وكيف لى بذلك قال ما رزقت فلا تخبء وما سئلت فلا تمنع فقلت يارسول الله وكيف لى بذلك قال هو ذاك او النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على ابن مسعود نعوده فقال ما ادرى ما يقولون ولكن ليت ما فى تابوتى هذا حجر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال توفى رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه وليس له وفاء فأبى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام ابو قتادة فقال أنا أقضى عنه فقام رسول الله ﷺ فصلي عليه. وذكر أيضاً أن رجلا توفي علي عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول الله ﷺ كيتين .وفى رواية توفى رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له كفن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة إزاره فأصيب دينار او ديناران فقال كيتين . وفى رواية توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبرانى فى الكبير و بعض طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام. قلت وتأتى

أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت في بيته دراهم مكشوفة فقلت ما هـذه قال بعت ضيعتي الفلانية وأنفقتها ما ارى احداً احق مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لشتائنا فقال ما تخاف ان تري له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم اقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فزدته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني في الكبير وفي الاولى محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف. وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة [١] من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يارسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال اما تخشى ان يفور له بخار في جهنم انفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات . وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال اما تخشى ان يجعل لك بخار في جهنم انفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا [٢] . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ،وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن .

﴿ باب في البخل ﴾

عن جابر قال جاء حي من الانصار يقال لهم بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يابني سلمة من سيدكم قالوا اجد بن قيس وأنا لنبخله فقال النبي ﷺ وأي داء أدوى من البخل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو الربيع

---

(١) أي تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث ومخرجيه في كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المناقب إن شاء الله . وعن أبى صالح عن بعض أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لفلان فى حائطى نخلة فمره فليبعها أو ليهبها فأتى الرجل فقال له النبى ﷺ إفعل ولك بها نخلة فى الجنة فأباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمدورجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال إن لفلان فى حائطى عذق[1] وانه قدآذانى وشق على مكان عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لى قال لا قال فبعنيه بعذق فى الجنة قال لا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى هو يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى القين أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدى أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبى صلى الله عليه وسلم زادك الله شحاً. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن جهان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد[2]

﴿باب فى السخاء﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخي قريب من الله بعيد من النار قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى أحب إلي الله من العابد البخيل . رواه الطبرانى فى الاوسط

---

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر العرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف فى التاسع والعشرين ـ كما فى هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة بيت يقال له بيت السخاء . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ،قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما فى أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه نافع ابو هرمز وهو ضعيف . وعن قيس بن سلع الانصارى ان إخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يبذرماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فانفقه في سبيل الله وعلى من صحبنى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة قال وانا أكبر اهل بيتى اليوم وأيسره . رواه الطبرانى في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمى قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه فى الاموال والاراضى ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم يعنى الجمعة مكثتم حتى تسمعوا منى قولى قالوا نعم أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتي كان يومئذ فتنفلها في المسجد فلما انصرف استقبلهم بوجهه فتتبعت الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا لبيك أى رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون الكل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون إذا من الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنون فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقى أحد إلا هدم من ماله ثلمة أو ثلاثا يعنى هدموا فى حيطان بساتينهم ليدخل القوم

فيأكلون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ،والبزار بنحوه وزاد وكان يعود المريض ويشهد الجنازة ويدعى فيجيب .وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الحنظلي أن وفداً قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبه بعضهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أحبك . رواه الطبراني في الاوسط وكأن الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سلمة بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله ﷺ بعنيها بعين في الجنة فقال يارسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض ثم جاآ إلى رسول الله ﷺ فقالا يارسول الله كان ابننا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا

حتى جلسنا مع الاوفاض[1] قال صدقة ابنكما رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ الى ابنهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تعتمر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وأحاديث هذا الباب كلها فى آخر الفرائض.

﴿ باب الصدقة المجحفة ﴾

عن حنظلة قال قلت يارسول الله ان فى حجرى يتيما وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأينا الغضب فى وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة حتى بلغ أربعين . رواه الطبرانى فى الكبير، قلت رواه أحمد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتى فى الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن

﴿ باب الصدقة على المماليك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند مليك سوء . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى . رواه أبو يعلي وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً . وفيه رجاء بن أبى عطاء وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو سترت[2] عورته أو قضيت له حاجة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال

---

(١) أي أخلاط الناس . (٢) وفى نسخة « كسوت عورته ».

من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب (١) أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقا . وعن أبى حيدة الفهرى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشاناً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني فى الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو ضعيف .

﴿باب سقى الماء﴾

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والديك أحد حى حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال اكفهم آلته إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفى رواية تكفيهم آلته إذ حضروه وتحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه احمد والطبراني فى الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد او مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه انه سأل النبي ﷺ والراوى ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد او مرثد بن عياض يحدث رجلا انه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والديك احد حي قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء احمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه اذا حضروا . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء إلي النبي ﷺ فقال إنى أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لابلي ورد على البعير لغيرى فسقيته فهل فى ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ذات كبد حرى اجر . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الماء ألم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله . رواه ابو يعلى والطبراني فى الاوسط وفيه موسى

---

(١) السغب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المغيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال انت ببلد تجلب به الماء قال فاشتر بها سقاء جديداً ثم اسق فيها حتى تخرقها فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة. رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن كدير الضبي ان أعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما اعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان اقول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقاء اعمد إلى اهل بيت لا يشربون الماء إلا عبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن سعد ابن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤنتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقي الماء فسقى سعد الماء ـ قلت له حديث في سقي الماء غير هذا رواه ابو داود ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن انس بن ملك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لاأصبت من مال الله خيراً ولئن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله وسقاه وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقام فقطعا المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آثرني على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد اخيه فيدخله الجنة قلت لابي ظلال احدثك أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ام . رواه الطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام .

﴿باب أجر الماء والملح والنار﴾

عن عائشة انها قالت يا رسول الله ماالشيء الذي لايحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما احياه ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث.وعن انس ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب يسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء فى المنحة﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أتدرون أى الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنيحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهرالدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر .رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة،والبزار والطبرانى فى الاوسط ،ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر ومنيحة الناقة كعتاقة الاحمر ومنيحة الشاة كعتاقة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه كلاما،وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة أرفعها منحة شاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن أبى ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل مااقول لك لعناق يأتى رجلا من المسلمين خير له من احد ذهبا يتركه وراءه . رواه احمد وفيه ابو الاسود الغفاري ضعفه النسائى :

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً فى غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زبان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له اجر . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتى احاديث فى البناء والغرس فى البيع ان شاء الله تعالى، وقد تقدم حديث جابر فى هذا فى باب السخاء قبل هذا بيسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابى هريرة ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال يارسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لأخرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إماطته الاذى عن الطريق وفى هدايته السبيل وفى تعبيره عن الارثم[(١)] وفى منحة اللبن حتى انه ليؤجر فى السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده. رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط والبزار وزاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر فى السلعة تكون فى طرف ثوبه فيلمسها فيعقد مكانها او كلمة نحوها فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفى اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبزار وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تبسمك فى وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك فى دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة

---

(١) الارثم : هو الذى لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة فى فمه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يحي بن أبي عطاء وهو مجهول . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملا قال يرضخ(١) مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر قال قلت يا رسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع لاخرق قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوبا قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوبا قال ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿ باب عزل الأذى عن الطريق ﴾

عن أنس بن ملك قال كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة . رواه أحمد وأبو يعلي وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي شيبة المهرى قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن المستنير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فررنا بأذى فأماطه أو نحاه عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنحيته فاخذ بيدى

---

(١) أي يتصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقال المزى صوابه عن المستير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده كما رواه البخاري في كتاب الادب فان كان كما قال المزى فاسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمى قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه ـ الى ههنا انتهى حديث الامام أحمد . ولجابر عند أبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تصنعه إلى غني أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة .ولجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بنيان قال مسور قال محمد ابن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كأنه يقول الذي يتقى لسانه ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غيرابنه عدي ،وبقيةرجاله موثقون . وعن أبي ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول اللهصلىاللهعليه وسلم أنه قال اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل يرابط في سبيل الله ومن عمل عملااجرىعليهمثل ماعمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ماجرت ورجل تركولداً صالحاً يدعوله . رواه احمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ،وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان . رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبانوقال يخطىء وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الاوسط وقال لايروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم .

﴿ باب صدقةالمرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لاتصدق المرأة من بيت زوجهاإلا باذنه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن كريبضعفه احمد وجماعةوقال ابن عدي ممن يكتب حديثه على ضعفه . وعن ام سعد قالت دخلت على عائشة فقلت ياام المؤمنين المرأة تعطي الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها او لزوجها قالت هو بينهما حدثني به رسول الله صلي الله عليه وسلم ـقلت لعائشةفي الصحيح

إذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فله اجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد أعمى ﴾

عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وابو يعلى وفيه على بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن يحي الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عقبة بن عامر أن غلاما أتى النبي ﷺ وقال موسى فى حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن أمى ماتت وتركت حليا أفأتصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلي أمك. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال إن أمى توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبرانى رجال الصحيح ، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة . وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها ان أتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمى ولم توص ولم تتصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق ـ قلت لسعد عند أبى داود حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لهما أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن مصعب الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك أهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدي اليهم شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدى كذاب.

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن نتمها ونجعل صومها في الربيع فصارت خمسين يوما . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا كما تراه ورواه الطبراني في الكبير موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهما رجال الصحيح. وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فان ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره.

﴿ باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه فقد شقي ومن أدرك والديه او أحدهما فلم يبره فقد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقي . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿ باب في شهور البركة وفضل شهر رمضان ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا اخبركم بافضل الملائكة جبريل عليه السلام وافضل النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالى ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع ابو هرمز وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتى خمس خصال فى رمضان لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا اليك وتصفد [1] فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه فى غيره ويغفر لهم فى آخر ليلة قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما اتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو غنم للمؤمنين يغتنمه الفاجر . وفى رواية ان الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاءه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط

---

(١) اى تشد وتوثق .

عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين إلي ذلك فقلن يا رب اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك ازواجاً تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله (حور مقصورات فى الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الاخرى ويعطي سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منه لذة لا يجد لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه ابو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبى مسعود الغفارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما فى شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يارسول الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ إن الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول إلي رأس الحول حتي اذا كان اول ليلة هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين الي ذلك فقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا وما من عبد صام شهر رمضان الا زوجه الله زوجة فى كل يوم من الحور العين فى خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات فى الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منهن لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ولكل امرأة منهن سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون لاقيها زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد لآخره من اللذة مثل الذي لأوله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الاحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني في الكبير وفيه المياح بن بسطام وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال يوما وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغشيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عزوجل. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم اجد من ترجمه . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قال إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فاذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسقت ورق الجنة ويجيء الحور العين يقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه ابو حاتم وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه مالو ان اهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى ان تنقضي لاوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب الى اهل شيئاً من ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الى رمضان كفارة ما بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه يحي بن ايوب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان ابواب السماء تفتح في اول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه فمتى. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يغلق منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مردة الشياطين ولله عتقاء عند كل فطر يعتقهم من النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثا قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو حضر قال فقال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة قال فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه بخ بخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال رسول الله ﷺ المنافق كافر وليس لكافر في ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يخيب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء . وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حقه ﴾

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغي له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لنا فى هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور العين اللهم اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً قال النبي ﷺ فمن صان نفسه فى شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمنا بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصراً في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه الا كمربط عنز فى الدنيا ومن شرب فيه مسكراً او رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم احد عشر شهرا تنعمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعي الا أحمد بن أبيض ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانىء بنت أبي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما خزيهم فى اضاعة شهر رمضان قال انتهاك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه خمراً لعنه الله ومن فى السموات إلى مثله من الحول فان مات قبل أن يدركه رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه مالا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة (١) ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب ولكنه نسب إلي الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما

---

(١) فى الاصل «ظبية» ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو فى الصحيح من حديث أبى هريرة خلا قوله وما تأخر - رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصله وإرساله .

﴿ باب في صوم رمضان بمكة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الائمة أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف .

﴿ باب في صيام رمضان بالمدينة ﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة أفضل من ألف رمضان فيما سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

يأتى بعد إن شاء الله .

﴿ باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته ﴾

عن طلق بن على قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا العدة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو صدوق ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو يعلي والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قالا قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني

تسعاً وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال قبل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعنى شهر رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا ثلاثين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاء رجل الي واليها وشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمراه ان يجيزها وقالا ان رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ لا يجيز شهادة في الافطار إلا شهادة رجلين ـ قلت هو فى السنن باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حفص بن عمرو الابلى وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الأنطالى ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته فان خفى عليكم فثلاثين يوما . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال فطلع راكب فقال عمر من أين أقبلت قال من الشام قال أهللت قال نعم قال الله أكبر يلقى المؤمنون ـ فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن يوسف ذكر له فى الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت ويأتى حديث أنس فى أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل فقال إنى رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائى ليس بالقوى ويكتب حديثه وضعفه الأئمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يغدوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله (١) رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن أبي مسعود قال أصبح الناس صياما لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبراني فى الكبير وقال لم يقل فى هذا الحديث عن أبي مسعود الا إسحق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت وهو ثقة .

﴿ باب ﴾

عن سعيد بن عمرو الاموى قال قيل لعائشة رؤي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذاك لما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لاتقولوا نقص الشهر لما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه مسور ابن الصلت وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لايكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبراني فى الكبير إلا أنه قال لايتم شهران ستين يوماً . وفى رواية عنده أيضاً ان الشهر لايكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لايكمل كل شهرين ثلاثين يعنى أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبى عميرة المزى قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الائمة . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لاينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبراني فى

---

(١) « ورجاله » غير موجودة فى الاصل .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبدالله بن مسعود الشهران تسع وخمسون يوماً . رواه الطبراني فى الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿باب فيمن يتقدم رمضان بصوم﴾

عن طلق بن على عن النبى ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم حتى يروا الهلال أوتفى العدة ثم لايفطروا حتى يروه أوتفى العدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لاأعرفه . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى ﷺ نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم قبل الرؤية والفطر والأضحى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى موسى قال أرسلنى مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسئلها عن أشياء فأتيتها وسألتها عن اليوم الذى يختلف فيه من رمضان فقالت لان أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبى ﷺ اعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة فى اليوم الذى يشك فيه من رمضان فقالت ياجارية خوضى له سويقاً فقلت إنى صائم فقالت تقدمت الشهر فقلت لا ولكنى صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل (ياأيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حبان بن رقيدة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم ـ قلت روى له الترمذى حديثاً فى الفطر إذا اراد السفر ـ رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى وناس من جيراننا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لان افطر يوماً من

رمضان ثم أقضيه أحب الي من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما .

﴿ باب في الكافر يسلم فى أثناء الشهر ﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفى قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا فى النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء مافاتهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبدالله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فضرب لهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب نية الصيام من الليل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ماعندنا شيء ألست صائما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ادركه رمضان وعليه رمضان آخر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه . رواه الطبرانى فى الاوسط، وأحمد اطول من هذا، ويأتى في بابه ان شاء الله ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ﴾

عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنبا ثم يستحم فيصوم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاء نى رجل من الحى فقال إني مررت بامرأتي فى القمر فأعجبتنى فجامعتها فى شهر رمضان فنمت حتى أصبحت فقلت عليك بعبد الله بن مسعود أو بأبى حكيم المزنى فاذا عبد الله بن مسعود فسأله فقال كنت

جنباً لاتحل لك الصلاة فاغتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفى رواية عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحى بعد ما صلوا الفجر وذلك فى رمضان فقال لهم إنى أصبت من أهلى ثم غلبتني عينى فأصبحت ولم أغتسل فقال له القوم مانراك الا قد أفطرت فانطلق الي عبد الله بن مسعود فسأله فقال لهم أتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الافطار من الطعام والشراب فأتم صومك .وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال لو أتيت امرأة من الليل ثم تركت الغسل عامدا حتى أصبح لم يمنعني من الصيام إنما أتيتها وهى تحل لى . رواه الطبراني فى الكبير ويحي بن الحرث لم أجد من ذكره ،وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل. رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قلت وتأتي احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿ باب ماجاء في السحور ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد أن يصوم فليتسحر بشيء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه احمد وفيه أبو رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواجد بن ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به يحي بن يزيد الخولاني ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه الائمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد ابن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان . وعن أبي سعيد الخدري قال تسحروا فان في السحور بركة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وعطية وكلاهما فيه كلام وحديثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن ابراهيم أخو أبي معمر وهو محمد بن ابراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن هرون الحمال صدوق لا بأس به وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربي إلينا الغداء المبارك يعني السحور وربما لم يكن الاتمر تين . رواه أبو يعلي ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا قال رسول الله ﷺ تسحروا في آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في الاطعمة في الثريد إن شاء الله . وعن جابر أن النبي ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علاثة فدعا له برأس وجمل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فمكث في المسجد ماشاء الله ثم رجع فقال الصلاة يارسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا مابيننا وبين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا حلف لأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع يدك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل الثقفي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا يفطرنا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب ان ذلك شيئاً بيننا فنقول يابلال أفطر رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسي بيده ماجئتكم حتى أفطر رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإنا المستدفئون فنكشف سجف القبة فيستنير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال :علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ،ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ،وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال أتيت النبي ﷺ أوذنه بالصلاة قال ابو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقدح فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم ـ قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أؤذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة.ورجالها رجال الصحيح.وله عنده في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انظر من في المسجد فادعه فدخلت يعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعته بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً على الرجل يريد الصيام والاناء على يده يشرب منه فيسمع النداء

فقال جابر كنا نتحدث أن النبي صلي الله عليه وسلم قال يشرب . رواه أحمد وإسناده حسن .وعن أنس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يمنعنكم أذان بلال من السحور فان فى بصره شيئاً . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . ولانس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمتي تقول وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال وان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فنتعلق به فنقول كما أنت حتى نتسحر .وفى رواية إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا من غير شك - قلت رواه النسائي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شيبان أنه غدا إلي المسجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال أبا يحي قال نعم قال أدخل فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتغدى قال هلم إلى الغداء فقال يارسول الله إنى أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام ان مؤذننا في بصره سوءاً أذن قبل الفجر . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه كلام . وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عمر قال تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم فجاء علقمة بن علاثة العامرى فدعا له النبي ﷺ برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال رويدك يابلال يتسحر علقمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وفيه كلام . وعن عامر بن مطر قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان عن النبي ﷺ لا يمنعن بلال أحدكم من سحوره فأنما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذى في صلاته وينبه نائمكم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سهل

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لايضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات. وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثتني عمتي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فكنا نتعلق به فنقول كما أنت حتى نتسحر. رواه الطبرانى فى الكبير .وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغلس من هذا . ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فأتاه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان في الثالثة قال ائتني بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيبانى قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحورا .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأه سحوراً.رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تعجيل الافطار وتأخير السحور ﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ماعجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عثمان قال ابو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قتادة قال رأيت النبي ﷺ يفطر اذا غربت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه ابو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف. وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لن تزال أمتي على سنتي مالم ينتظروا بفطرهم

طلوع النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق وباسناده عن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ اذا كان صائماً أمر رجلا يقوم على نشز (١) من الارض فاذا قال قد وجبت الشمس أفطر. رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنا معاشر الانبياء أمرنا أن نعجل فطرنا وأن نؤخر سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنا معاشر الانبياء أمرنا بثلاث بتعجيل الفطر وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يحي بن سعيد بن سالم القداح وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الاخرى في الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أنس ابن ملك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة من ماء . رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط ورجال ابي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة (٢) بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جرير وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه ولم يجرحهن أحد ولم يوثقهن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب اذا كان صائما وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي ابن عبد الحميد الحماني وفيه كلام .

﴿ باب على أي شيء يفطر ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار . رواه ابو يعلي وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

---

(١) أي مرتفع (٢) في الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من خلاصة التهذيب.

كان رسول الله ﷺ اذا كان صائما لم يصل حتى نأتيه برطب وماء فيأكل ويشرب اذا كان الرطب واذا كان الشتاء لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه .وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر اذا كان صائما على اللبن وجئته بقدح من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلي. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير الرملى وفيه كلام وقد وثق. وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه ،وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء فى كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبرانى في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا فى فضل شهر رمضان.

﴿ باب ما يقول اذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى إنك أنت السميع العليم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائما ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبرانى في الكبير والبزار وزاد بعد قوله ليلة القدر: ورزق دموعا

ورقة ،قال سلمان إن كان لا يقدر على قوته قال على كسرة خبز أو مذقة لبن[١] أو شربة ماء كان له ذلك .وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن عدى له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الله الابلى وهو متروك .وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل أجره.رواه الطبراني فى الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل ناسياً ﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليدين[٢] فناولها رسول الله ﷺ عرقا فقال يا أم إسحاق اصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدى لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليدين الآن بعد ما شبعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتمي صومك فانما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائما فنسى فأكل أوشرب فليتم صومه فان الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن أبى سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال إنما ذلك طعام أطعمه الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق . (٢) ذو اليدين اسمه الخرباق - قاله مسلم بن الحجاج فى مسنده . كما فى هامش الاصل . وفى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى : وقيل لقبه الخرباق ،واسمه عمير من بنى سليم ، وقال الثعالبي : من خزاعة ، وكان يعمل بيديه جميعاً فقيل له ذو اليدين . وفيه تفصيل لامحل لنقله هنا .

من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿باب في الوصال﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله وأتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها[1] وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالعزيمة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن أبي المليح عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضح الى وضح . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط وفيه سالم بن عبيد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إني أظل يطعمني ربي ويسقيني . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهرتيري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لان الله تبارك وتعالى يقول (وأتموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر . رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك ،وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب الصيام في السفر﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي

---

(١) في الاصل « خرجها » .

ركعتين لا يدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً وناعلا ويصوم في السفر ويفطر ـ قلت الصلاة حافياً وناعلا رواه النسائي ـ رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ماتقول في الصوم في السفر قال تأخذ إن حدثتك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة ولم يصم حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق . وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلا ويشرب قائما وقاعداً وينفتل عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبراني في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزو مع النبي ﷺ وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحلته يعتقب عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي اركب فأقول ان بي قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ماأنت إلا متعب قال فكان من أحب أسمائي إلي قال فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر علي الصائم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الاشعث العطار عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال سألته عن الصيام في السفر فقال ان كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر علي الصائم ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الاشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارض ومن صام يوماً تطوعاباعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن ملك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر وأفطر معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن انس بن ملك أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى باناء فوضعه على يده فلما رآه الناس افطروا . رواه أحمد . وروى الطبراني في الاوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسددوا النظر اليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا نشرب وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فشرب فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى الجعرانة فقسم الغنائم بها واعتمر منها. ورجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لاربع عشرة خلت من رمضان فأناخ راحلته ووضع احدى رجليه في الغرز(١) والاخرى في الارض ثم دعا بلبن من لبنها فشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فأتم الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للسرج .

الله ﷺ باناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشربوا ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام فى السفر . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم. وعن كعب بن مالك الاشعرى وكان من أهل السقيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ام برام صيام فم سفر ـ قلت رواه النسائى وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام فى السفر ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام فى السفر. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول الله ﷺ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشاً على صاحبهم وهو صائم فمر بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك فى يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا بر أن يصام فى سفر .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة فسرنا فى يوم شديد الحر فنزلنا فى بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا فى السفر عليكم بالرخصة التى أرخص الله لكم فاقبلوها . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من البر الصيام في السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس من السنة الصوم فى السفر .وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل منهم أنه دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال هلم فقال إنى صائم فقال هلم أحدثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن السرى ولم أجد من ترجمه . وعن ابى الفيض قال خطبنا مسلمة

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان فى السفر فمن صام فليقضه قال أبو الفيض فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الاسقع فسألته فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .وعن عثمان بن أبى العاص قال الافطار فى السفر رخصه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان ابن أبى العاص انه كان يستحب الصوم فى السفر ويقول انها كانت رخصة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبرى ولم أجد من ترجمه . وعن ابى طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال يا أبا عبدالرحمن انى أقوى على الصيام فى السفر فقال ابن عمر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناد أحمد حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عزوجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة . رواه احمد والطبرانى في الاوسط وفيه رزيق الثقفى ولم أجد من وثقه ولاجرحه وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله فعليه من الاثم مثل جبال عرفات آثاما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عمرو بن ابراهيم الانصارى ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني فى الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبرانى . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه معمر ابن عبد الله الانصارى قال العقيلى لا يتابع على رفع حديثه . وعن عبد الله بن يزيد ابن آدم قال حدثنى أبو الدرداء وواثلة بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن ملك ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه.

رواه الطبراني في الكبير والاوسط، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه ـ قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر وهو ضعيف .

﴿ باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير ﴾

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفرله الا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائما قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه احمد والبزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لاصحابه أيكم اصبح صائما قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فأيكم عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يارسول الله قال ايكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يارسول الله ، قال من كانت له هذه الاربع بنى له بيت فى الجنة . رواه البزار وسقط من الاصل أيكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني فى الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحي بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح احد منكم اليوم صائما فسكتوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل عاد احد منكم اليوم مريضاً فقال ابو بكر انا يارسول الله ثم قال هل تصدق احد منكم اليوم بصدقة فسكتوا فقال ابو بكر انا يارسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذى نفسى بيده ماجمعهن فى يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت ويأتى حديث بنحو هذا فى صوم يوم الجمعة ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائما قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جمعهن فى يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائما فقال عمر يارسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائما فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يارسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف اشتكى فجعلت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد لانظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً فقال عمر يارسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فاذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها اليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتنفس عمر فقال واهاً للجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط الا سبقه أبو بكر اليه ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يضعف عن الصوم ﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عاما فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبي تميمة قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المائة وضعف عن الصيام فأطعم عنه، وفي رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يفتديه الانسان يطعم فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عني مسكيناً لكل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ شريكاً لي في الجاهلية فخير شريك لايماري ولا يساري . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب السواك للصائم﴾

عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي الا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة.

رواه الطبرانى فى الكبير ورفعه عن خباب ولم يرفعه عن على وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم فقال نعم قلت أى النهار أتسوك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال لخلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحان الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لابد أن يكون بفم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتنوا أفواههم عمداً ما كان فى ذلك من الخير شيء بل هو شر إلامن ابتلى ببلاء لايجد منه بداً قلت والغبار فى سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر اليه ولا يجد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه فى البلاء عمداً فماله فى ذلك من أجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين فى رواية .

﴿ باب المضمضة للصائم ﴾

عن ابن عبسة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق فى رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة .

﴿ باب القبلة والمباشرة للصائم ﴾

عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا ينهونى عن القبلة تخوفا أن أتقرب لاكثر منها ثم ان المسلمين اليوم ينهونى عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ماليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي ﷺ فى النوم فرأيته لاينظر إلى قلت يارسول الله ماشأنك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذى نفس عمر بيده لااقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبي ﷺ خلاف هذا . وعن أبى هريرة قال نهي النبى صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث بن

نبهان قال ابن عدي له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الائمة .وعن عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم ان يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من العصمة ماكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زين بن حيان الرقى وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن ابن مسعود فى الرجل يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه ،قال سفيان لايؤخذ به . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب فقال أقبل يارسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال نعم قال فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت لم نظر بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب عن القبلة نهاه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب ليس كالشيخ .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك .وعن ابن عباس قال رخص للشيخ أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عطية قال سأل شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أقبل وأنا صائم فقلت لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا مايحرم على وأنا وهو على دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخصيتين معلقة بالانف فاذا شم الانف تحرك الذكر وإذا تحرك الذكر دعا إلى ماهو أكبر من ذلك والشيخ أملك لاربه وذلك بعد ماذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فقال أذلك الله من جليس قوم . رواه الطبرانى فى الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق . وعن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الانصارى أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له فى أشياء فارجعي اليه فقولي له فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت إن النبي صلي الله عليه وسلم يرخص له فى أشياء فقال أنا أتقاكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده . رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال أي يقبل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال ومابأس بذلك ريحانة يشمها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة هل من كسرة فأتيته بقرص فوضعه على فيه وقال ياعائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبلة الصائم إنما الافطار مما دخل وليس مما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿باب الكحل للصائم﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالاثمد وهو صائم. رواه الطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع وقد وثقا وفيهما كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأثمد وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب الدهن للصائم﴾

عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ إن أصبح يوم صومي دهينا مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً . رواه الطبراني وفيه اليمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لابي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿باب فيمن افطر في شهر رمضان متعمداً او جامع﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بئس ماصنعت قال فما تأمرني قال اعتق رقبة قال والذي بعثك بالحق ماملكت رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطعم ستين مسكينا قال والذى بعثك بالحق ما أشبع أهلي قال فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا قال إلى من أدفعه قال إلى افقر من تعلم قال والذى بعثك بالحق مابين قرنيها أهل بيت احوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه ابو يعلى والطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا قال يارسول الله اني هلكت أفطرت فى شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لاأجد قال صم شهرين متتابعين قال لا اقدر قال اطعم ستين مسكيناً . رواه البزار وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوماً من رمضان متعمداً ووقعت على اهلى فيه قال اعتق رقبة قال لا اجد قال اهدبد قال لا اجد قال تصدق بعشرين صاعاً من تمر أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبي ﷺ بمكيل فيه عشرون صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالمدينه أهل بيت أحوج اليه مناقال فأطعمه أهلك ـ قلت لابى هريرة حديث فى الصحيح فى الجامع بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال بمثله عن النبي ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو فى حديثه وأمره ان يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقيب حديث أبى هريرة بنحو ما فى الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقى الله به وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الحجامة للصائم ﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمتحجم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الاشجعى أنه قال مر على رسول الله ﷺ وانا أحتجم فى ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الـكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وانا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الـكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال أفطر الحاجم والمستحجم . رواه ابو يعلى والبزار عن عائشة وحدها ، والطبراني في الاوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولـكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال تفرد به سلام ابو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الـكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف . وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقال لو كان نهاراً فقال تأمرني أن أهريق دمي وانا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار وفيه ملك بن سليمان وضعفوه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة فوضع المحاجم مع غيبوبة الشمس ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم صائماً محرماً فغشي عليه فلذلك كرهت الحجامة للصائم ـ قلت له حديث في الصحيح أنه

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراهة ـ رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه نصر بن باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد :

﴿ باب جواز الحجامة للصائم ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ احتجم وهوصائم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا ابو طيبة أحسبه قال بعد العصرفى رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البزار وله عند الطبرانى فى الاوسط قال بعث رسول الله ﷺ إلى حجام يكنى أبا طيبة فحجمه بعد العصرفى رمضان، وفى إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص فى الحجامة للصائم . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال رخص فى القبلة والحجامة للصائم . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن ملك أن النبي ﷺ احتجم فى رمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط و فيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة فى شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبي ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعد ما قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرن الصائم : القيء والحجامة والاحتلام . رواه البزار باسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يمنعن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام ولا يتقيأ الصائم متعمداً . رواه الطبرانى فى الكبير . ولثوبان فى الاوسط ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره . وإسنادهما ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصبح

صائماً فاحتلم أو احتجم او ذرعه(١) القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب الغيبة للصائم ﴾

عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال إن امرأتين صامتا وان رجلا قال يارسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يانبي الله إنهما والله قدماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس(٢) فقال لاحداهما قيئي فقاءت قيحاً ودماً وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدح ثم قال للأخرى قيئي فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط(٣) وغيره حتى ملأت القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ماحرم الله عليهما جلست احداهما إلى الاخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس .وفى رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعض النهار فقال يارسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد . وفى رواية حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام . رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة مالم يخرقها قيل وبم يخرقه قال بكذب أو غيبة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يخرق صومه ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس.

﴿ باب في الصائم يأكل البرد ﴾

عن أنس بن ملك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

---

(١) اى سبقه وغلبه في الخروج. (٢) اى قدح كبير . (٣) اى غير ناضج.

ناولني يا أنس من ذلك البرد فناولته فجعل يأكل وهو صائم قال ألست صائما قال بلى ان هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء نطهر به بطوننا قال أنس فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه ابو يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار موقوفا وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال انه يقطع الظمأ .

﴿ باب قيام رمضان ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه . وفيه ابراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام ـ قلت فى الصحيح منه كان يرغب الناس فى قيام رمضان ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أريد أن أبيت معك الليلة فأصلى بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فستر بثوب وانا محول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ثم قام يصلى وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسى الجدران من طول صلاته ثم أتاه بلال للصلاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يابلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعاً فى السماء وليس ذاك الصبح إنما الصبح هكذا معترضاً ثم دعا بسحوره فتسحر . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة ابراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلى بنا فى شهر رمضان فننصرف بليل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا فى المسجد ورجونا أن يخرج الينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يارسول الله اجتمعنا فى المسجد ورجونا أن تصلى بنا قال إنى خشيت أو كرهت أن يكتب عليكم . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعفه ابن معين . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالليل فى رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلى ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يارسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاعتكاف﴾

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف فى قبة من خوص . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف. وعن معيقيب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة من خوص بابها من حصير والناس فى المسجد. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه النضر بن يزيد البهرتيرى ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبى صلي الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الاول ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاواخر وقال إنى رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها فلم يزل رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتي توفى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكاف فى رمضان كحجتين وعمرتين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم فقال له عبد الله فلعلهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا فى هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد ايلياء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية فقال حذيفة أما انا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا فى مسجد جماعة. وإسنادها مرسل. وعن ابراهيم قال جاء حذيفة الى عبد الله فقال ألا اعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الاشعرى فقال عبد الله فلعلهم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالى أفيه اعتكف أم فى بيوتكم هذه وانما الاعتكاف فى هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الاكبر . رواه الطبرانى فى الكبير وابراهيم لم يدرك حذيفة .

﴿ باب في العشر الأواخر ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر طوى فراشه واعتزل النساء وجعل عشاءه سحورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن واقد البصري قال ابن عدي له أحاديث منكرة. وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير يطيق الصلاة. قلت رواه الترمذي باختصار. رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن .

﴿ باب في ليلة القدر ﴾

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في العشر الاواخر وترا . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق بيت جالساً فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غداتئذ صافية ليس لها شعاع فنظرت اليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصبا وان فقال عبد الله أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أتسحر بهن مستتراً بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع القمير . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير وزاد : وذلك ليلةسبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر فى العشر الاواخر . رواه أحمد وزاد ابنه فى العشر الاواخر من رمضان فى وتر فانى قد رأيتها ثم نسيتها وهى ليلة قطر وريح أوقال مطر وريح. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي فى العشر الاواخر قم فى الثالثة أو الخامسة . رواه أحمد ورجاله ثقات .وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً الليثى وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل وهو محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذى سأل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التى بقيت من الشهر . رواه أحمد وهو فى الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلةالقدرفقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها فى العشر الاواخر فانها فى وتر فى إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو فى آخر ليلة فمن قامها ابتغاها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر .رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقدوثق .وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى اللهعليه وسلم قال ليلة القدر فى العشر البواقي من قامهن إبتغاء حسبتهن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وهى ليلة وتر تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول اللهصلى الله عليه وسلم إن امارة ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمراً ساطعاً ساكنة شاحبة لا برد فيها ولا حر ولا يحل لكوكب يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ . رواه احمد ورجاله ثقات. وعن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين ـ قلت لبلال في الصحيح أنها في العشر الاواخر ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر ـ قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم في رمضان. فقيل لي إن الليلة ليلة القدر قال فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فاذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يانبي الله إني شيخ كبير عليل فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن أنس بن ملك ان الجهني قال يارسول الله نحن حيث قد علمت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة قال قلت يارسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي لثمان تبقين قال كذا هذا الشهر ينقص وهي سبع تبقين . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لغطاً في المسجد فاختلست منه . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وسقط منه التابعي ورجاله ثقات .وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال كنت أعلمتها ثم انفلتت مني فاطلبوها في سبع يبقين أو ثلاث يبقين . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الاواخر

فى التاسعة والخامسة والسابعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة . رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ماكان أحد بأسأل لها منى قال قلت يارسول الله أنزلت على الانبياء بوحى إليهم ثم ترفع قال بل هى إلى يوم القيامة قلت يارسول الله أيتهن هى قال لوأذن لى لأنبأتك بها ولكن التمسها فى التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث قلت يارسول الله في أي السبعين هى فغضب عليّ غضبة لم يغضب على قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنهك عنها لو أذن لى لأنبأتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون فى السبع الاواخر . رواه البزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن ملك قال قام رسول الله ﷺ نخطب الناس على المنبر فى رمضان ، فقال قمت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر فى ليلة الوتر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيي المدنى وهو متروك . وعن كعب ابن ملك قال قام رسول الله ﷺ نخطب الناس على المنبر فى رمضان فقال قمت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر فى وتر . رواه الطبرانى فى الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبرانى فى الاوسط عن أبى بكر بن أبى شيبة وجادة عن خط أبيه، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه انه كان يحيى ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحيائه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيى ليلة سبع عشرة فقال ان فيها نزل القرآن وفى صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الاشعرى وهوضعيف . وعن حوط العبدى قال سألت زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال ماشك وما أمترى انها سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى

الجمان. رواه الطبرانى فى الكبير وحوط قال البخارى حديثه هذا منكر . وعن الفلتان بن عاصم قال أتيت النبي ﷺ وإنا لجلوس ننتظره إذ خرج علينا وفى وجهه الغضب فجلس طويلا لا يتكلم ثم سرى عنه فقال إنى خرجت اليكم وقد تبينت لى ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت اليكم لا بينها فلقيت فى المسجد رجلين يتلاحيان بينهما الشيطان فحجزت بينهما فاختلست منى فى العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه أجلح الجبهة ممسوح العين عريض النحر فيه دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان وفى رواية أما ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الاواخر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا ونحن قعود ففزعنا سرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال لقد أقبلت اليكم لاخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بينى وبينكم ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرنى أى ليلة نبتغي فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة لاخبرتك . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية اصلى فيها فمرنى بليلة أنزلها إلى المسجد فأصلى فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن ملك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فى العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتى انقضى ثلث الليل ثم انصرف فمشيت معه حتى أتى قبته فقلنا يارسول الله لو قمت بنا هذه الليلة فقال رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف يحسب له قيام ليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقه دحيم وضعفه الائمة . وعن واثلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

---

(١) بلغ سماعا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف فى الثلاثين ـ كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف(١) .

﴿ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من رمضان شيء لم يقضه لم يتقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه فانه لا يتقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار وهو حديث حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان قضاه في عشر ذي الحجة . رواه الطبراني في الاوسط والصغير . وفي رواية الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة . وفي إسناد الاول وهذا أيضاً ابراهيم بن اسحاق الصبي وهو ضعيف . وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان شاء ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء ـ رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل كفارة الا الصوم والصوم لي وأنا اجزي به ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله كل العمل كفارة الا الصوم ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فان جهل عليه جاهل فليقل إني صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناد

أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال فى الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل سماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلل او سبح او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبرانى في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهوضعيف جداً . وعن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لخلوف فم الصائم (١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجلى وترك شهوة الطعام من أجلى فالصوم لى وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد – قلت هو فى الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار – وإسناده حسن . وعن جابر عن نبى الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لى وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لى وانا أجزى به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جرى ابن كليب عن بشير بن الخصاصية قال وحدثنا أصحابنا (٢) عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يجن بها عبدى من النار والصوم لي وأنا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجلى والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبى هريرة في الصحيح

---

(١) أى تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة. هامش الاصل .

بنحو هذا ، وحديث بشير أخرجته لان إسنادهما واحد ،وجرى بن كليب وثقه قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة للعبد يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال سأنبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفيء الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع. الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبى ذر أنه قال يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد فى حديث طويل ويأتى إن شاء الله بتمامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إئذن لى أختصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصى أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سلمة ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال سلامة بن قيصر ،وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أحمد والبزار وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت يارسول الله أدع لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانيا فأتيته فقلت يارسول الله أدع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت يارسول الله إنى أتيتك مرتين قبل مرتى هذه فسألتك أن تدعو الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا يارسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فما رؤى أبو امامة ولا إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا رؤي فى دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ماشاء الله ثم اتيته فقلت يارسول الله امرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد بارك الله لنافيه يارسول الله فرنى بعمل آخر قال اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة ـ قلت روى النسائي طرفا منه يسيرا فى الصيام ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم. رواه الطبراني فى الكبير وفيه حماد بن الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ماآسى على شيء فاتنى إلا الصوم والصلاة وتركى الفئة الباغية الا ان أكون قاتلتها واستقالتى علياً البيعة .رواه الطبراني فى الكبير والاوسط إلا انه قال ما اسى على شيء فاتنى من الدنيا إلا الصوم فى الهواجر وان لا اكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعنى طول الصلاة . وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله فاما المنجيات فمن لقى الله عز وجل يعبده لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقى الله يشرك به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن عمل حسنة جزى عشراً ومن انفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم بسبعمائة والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الائمة ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى اخرى . وعن انس بن ملك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني ولم اجد من ترجمه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب. رواه ابو يعلى والطبراني فى الاوسط وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لى وانا اجزى به ولخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك فأيما امرىء منكم اصبح صائما فلا يرفث ولا يجهل وان إنسان قاتله فليقل إنى صائم فان لهم يوم القيامة حوضاً مايرده غير الصوام ـ قلت هو في الصحيح باختصار الحوض ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبى ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم فى تلقين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية فى البحر فبينما هم كذلك إذ رفعوا الشراع فى ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم ياأهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبراً قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من اعطش نفسه له فى يوم صائف سقاه الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعا غرست له شجرة فى الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحي بن يزيد الاهوازي قال الذهبى لا يعرف . وعن أبى هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يارسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه يحي بن سعيد المازني وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن على الخشني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري أن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم عشر قال نعم - قلت هو فى الصحيح خلا قوله لكل يوم عشر قال نعم - رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن غنام قال قال رسول الله ﷺ من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبراني فى الكبير وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه .

﴿باب في صيام عاشوراء﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذى نجى الله موسى وبنى إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودى فصام نوح وموسي شكراً لله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الازدى لم يرو عنه غير ابنه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائما يوم عاشوراء فقال لاصحابه من أصبح صائما فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه . رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن على أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير وثوير ضعيف . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل قرية على اربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وفيه كلام كثير . وعن بعجة بن عبد الله بن بدر ان أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بنى عمرو بن عوف يا رسول الله إنى تركت قومى منهم صائم ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وإسناده حسن . وعن هند ابن أسماء الاسلمى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومى من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل فى أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن يحيي بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية واخوه الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو اسماء بن حارثة فحدثنى يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال ارأيت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه احمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن ابيه ، ورجاله ثقات . وعن اسماء بن حارثة قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ائت قومك فرهم ان يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما اراني آتيهم حتى يطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه. رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوم عاشوراء ان نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم . رواه البزار وفيه ابراهيم الهجرى وثقه ابن عدي وضعفه الائمة . وعن مجزأة بن زاهر عن ابيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائما فليتم ما بقي او ليصم . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط إلا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ، ورجال البزار ثقات. وعن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء وكان لا يصومه . رواه ابو يعلى وفيه ابو هرون العبدي وهو ضعيف . وعن عليلة عن امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة يا أمة الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه ورضعاء ابنته فاطمة فيتفل فى أفواههن ويقول للأمهات لا ترضعوهن إلى الليل . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه حتى ان كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتفل في افواههم ويقول لامهاتهم لا ترضعوهم الي الليل وكان ريقه يجزئهم. وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن وسمى الطبرانى فقال عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة . وعن أبى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه بريدة بن جابر وهو ضعيف . وعن حباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلايأكل بقية يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء . قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم فى الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الاوسطوفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم فى روايته عن ابن المبارك وهذا الحديث ليس منها . وعن ابن عباس قال صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليتم صومه ومن لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئا فان هـذا اليوم يوم عاشوراء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حكيم بن جبير قال ابوزرعة محله الصدق ان شاء الله وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب . وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم ومن طعم فليصم [1] . رواه الطبرانى في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن معبد القرشى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأتاه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أطعمت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا انى شربت ماء قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وامر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبى سعد قال دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لهم ياغلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها فجاءهم فقال الذى عن يمينه اشرب فقال انى صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال للثانى فقال انى صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه . وعن زيد بن ثابت قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذى يقوله الناس انما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغلس فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودى أتوا زيد بن ثابت فسألوه [2] . رواه الطبراني فى الكبير ولا أدرى مامعناه وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وفيه كلام كثير

---

(١) لعله «فليتم» اهـ. هامش. (٢) الحمد لله. الذى يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمار قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينْزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته مصلياً الضحى وما رأيته صائماً يوما تطوعا إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبى حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطروكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوما من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد فى السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفى رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر أخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبنى اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا يوما قبله ويوما بعده . رواه أحمد والبزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه فى ذلك يسألون رجلا من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً ـ كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل الجعفري قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب صيام يوم عرفة ﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطرى فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لا أعلمه لقى أحداً من أصحاب النبي ﷺ . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه البزار وفيه عمر ابن صهبان وهو متروك ، والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقالت اسقوني

فقالت عائشة ياغلام اسقه عسلا ثم قالت وماأنت يامسروق بصائم قال لا إنى أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذاك إنما عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أوماسمعت يامسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده دلهم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الهيثم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان . وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ يعدله بصوم سنتين ـ قلت له عند النسائي يعدله بصوم سنة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وهو حديث حسن . وعن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التى أنت فيها والسنة التى بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في صيام شوال وغيره ﴾

عن عكرمة بن خالد قال حدثنى أبى أنه سمع من فلق رسول الله ﷺ من صام رمضان وشوالا والاربعاء والخميس دخل الجنة . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الهيثم بن حبيب ضعفه الذهبي . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن حبيب أيضاً . وعن جندب بن سفيان قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم - قلت عزاه فى الاطراف إلى النسائى ولم أجده فى نسختى وكأنه فى الكبرى - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبرانى فى الاوسط عن يعقوب بن موسى المدنى عن مسلمة، ويعقوب مجهول ومسلمة هو ابن راشد الحمانى قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدى في الضعفاء لايحتج به وأورد له هذا الحديث وأبو راشد بن نجيح أبو محمد الحمانى أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزى إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿باب في صيام رجب﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها فى الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك مامضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحا في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف.

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن ملك فى يوم خميس فدعا بمائدته فدعاهم الى الغداء فتغدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلكم أتنا يون لعلكم خميسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما فى نفسه ان يصوم العام وكان أحب الصوم اليه فى شعبان ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفى وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور اليك ان تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منيـة تلك السنة فأحب ان يأتيني أجلي وانا صائم ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه فى شعبان . رواه الطبرانى فى الـكبير والاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبـة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما أخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما أخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبى ملك الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الـكلام وتابع الصيام وصلي والناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ، وقبض كفه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال وعقد تسعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمراً كان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت انا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا أنام وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة[1] ثم فترة فمن كانت فترته الي بدعة فقد ضل ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتي رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فقيل يارسول الله انه ليس يفطر يصوم الدهر قال لاصام من صام الأبد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام الأبد . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الأبد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب[2] وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام الابد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سلمة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

---

(١) أي نشاطاً ورغبة . (٢) في الاصل مهملة من النقط .

﴿ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله ﴾

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً فى سبيل الله فى غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر الجواد . رواه أبو يعلى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وإسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء فى سبيل الله يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوما فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض، وفى رواية سبعين خريفاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي إسناد السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس، وفى إسناد الاول عيسى بن سليمان الجرجانى وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما فى سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن ابى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً فى سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الازدى وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن رجل يصوم يوما فى سبيل الله الا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لابى بشر مائتى عام قال أبو بشر لعثامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لاأعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالاخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عنبسة ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحي وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر. قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود فى الصحيح. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتكية قال أتى عمر بن الخطاب بطعام فدعا اليه رجلين فقال احدهما .إنى صائم قال وأى الصيام تصوم لولا كراهية أن أزيد أو انتقص لحدثتكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الاعرابى بالأرنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابي بالارنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال كلوها فقال إنى صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والاربع عشرة والخمس عشرة. رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط . وعن موسى بن طلحة قال قال عمر لأبى ذر وعمار وأبى الدرداء اتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إنى صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر أوله وآخره كما تيسر على قال عمر هل تدرون ما الذى أمره النبى صلى الله عليه وسلم قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. قلت حديث أبى ذر وحده رواه الترمذى باختصار. رواه الطبراني فى الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله. وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب وهو يغدى الناس فمر به رجل أو سلم عليه رجل فقال له عمر هلم فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعو إلى عبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب فسمى رجالا من أصحاب النبي ﷺ فجاؤا فقال هل تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادى كذا وكذاقالوا نعم فذكر نحوه ـ قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابورى وهو ضعيف. وعن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الاعرابى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر[1]. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال ثنا رجل من عكل، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن قرة ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن هنيدة الخزاعى عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله ﷺ يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس ـ قلت رواه النسائى خلا والجمعة ـ رواه أحمد، وأم هنيدة لم أعرفها. وعن على أن النبي ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوحر الصدر. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فقال أعوذ بالله منك ياعبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر. رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله ثقات. وعن أبى العلاء قال كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظروا مافيها فاذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بنى زهير بن قيس حى من عكل انكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم

---

(١) أي غشه ووساوسه، وقيل الحقد والغيظ، وقيل العداوة، وقيل أشد الغضب.

الزكاة وأديتم خمس ماغنمتم وسهم النبي والصفي فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسو ل الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصدر، فسألنا عنه فقيل هذاالنمر بن تولب - قلت رواه أبو داودخلا ذكر الصوم - رواه الطبراني فى الاوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بني سليم قال جلست في المربد فجاء اعرابي بحلب له من إبل فاقامها عندنا فغشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إني لاراك مجنوناً قال ماأنا بمجنون وإن معي كتابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر فقلنا رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هـذا الرجل الذي من بني سليم فاني لم أعرفه . وعن كهمس الهلالي قال قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده ثم خرجت عنه فأتيته بعد حول فقلت يا رسول الله أماتعرفني قال لا قلت انا الذي كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاما بنهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوما من الشهر قلت زدني فزادني حتى قال صم ثلاثة ايام من الشهر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقرى ولم اجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر ايام من استطاع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني . في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب صيام الاثنين والخميس ﴾

عن واثلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الاعمال على الله تبارك وتعالى. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو

بلال الاشعري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحماني وفيه كلام .

﴿ باب صيام السبت والأحد ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لا تصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم تجد إلا لحاء [1] شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها اي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها صوما فقالت السبت والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فأحب ان أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان . وعن عبيد الاعرج قال حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالى فكلي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلي فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك ـ قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خارجة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا لك ولا عليك . رواه احمد وعمير هذا لم أعرفه .

﴿ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الاربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه ابو يعلى وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه ابو يعلى وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدى . وعن أنس بن ملك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من

---

(١) اللحاء : القشر ، وفي رواية « إلا لحاء عنبة » .

النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدي . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجد من ترجمه.

﴿ باب في صيام يوم الجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه احمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضعفه الأئمة . وعن بشير بن الخصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلعمري لان تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت ، هكذا رواه الطبراني في الكبير ، ورواه احمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غداً قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً ـ قلت لجابر حديث في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الصغير والاوسط بزيادة يتخذ عيداً، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن عامر بن لدين الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء ابو الدرداء الي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان أعلم منك لاتخص ليلة الجمعة بصلاة ولا يومها بصيام . رواه الطبراني فى الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال مارأيت النبى صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً فى يوم جمعة قط . رواه ابو يعلى والبزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي أمامة ان النبى ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه وفيه محمد ابن حفص الاوصابي وهو ضعيف .

﴿ باب الشتاء ربيع المؤمن ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد وابو يعلى واسناده حسن[1] . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة. رواه الطبراني فى الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهد إلا باذنه الارمضان ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا رمضان ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس .

---

(١) في كشف الخفاء للعجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿ باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومن إلا باذنهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأتيتها بطعام فقالت إني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال فافطري . رواه الطبراني في الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان او قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس. وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد احد ان يصحبه في سفر اشترط عليه ان لا يصحبنا على تغير خلال ولا ينازعنا الاذان ولا يصومن الا باذننا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الصائم يؤكل بحضرته ﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم اذا جالس القوم وهم يطعمون صلت عليه الملائكة حتى يفطر الصائم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصبح صائما ثم يفطر ﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله ﷺ فأبكاني سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ـ قلت

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم ـ رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعام فأفطرتا فدخل النبى ﷺ فسألته إحداهما أحسبه قال حفصة قال اقضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الائمة. وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبى هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرتا ذلك للنبى ﷺ فقال اقضيا يوماً مكانه ولا تعودا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن أبى سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث. وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وانا صائمة فقال اشربى قلت إنى صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربى فشربت ـ قلت لها عند الترمذى حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائما فى غير رمضان فأصابه أحسبه قىء فتوضأ ثم أفطر قلت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى ولكنى قئت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطارى بالامس ـ قلت لثوبان عند أبى داود وغيره انه قاء فأفطر ـ رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحمصى وهو متروك . وعن أبى طلحة أنه كان يصبح صائما متطوعا ثم يأتى أهله فيقول هل عندكم شىء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى أيام منى أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفى رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبى الشعثاء قال أتينا ابن عمر فى اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتي بطعام فأتى القوم وتنحى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال إني صائم قال فقال أما علمت ان رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وقال لا يعلم اسند يونس إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن حبيبة بنت سريق أنها كانت مع أبيها فاذا بديل بن ورقاء على العضباء راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائما فليفطر فانها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني فى الاوسط إلا أنه قال إنها كانت مع أمها العجماء ، وفى إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله صلي الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طرقه كلها . وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البزار وفيه عبدالله ابن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل صائحا يصيح أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعال، والبعال وقاع النساء . رواه الطبراني فى الكبير ، وفى رواية له فى الاوسط والكبير أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن معمر بن عبد الله العدوى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى فى الناس بمنى أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه سعيد بن مسلمة وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطىء

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلا على جمل أحمر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر – قلت حديث عمر في الصحيح وحده – رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الحج ﴾

عن أبي أمامة قال قام رسول الله ﷺ في الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أفي كل عام فعلق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكث طويلا ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الاعرابي أنا يارسول الله فقال ويحك يومنك أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لو أني أحللت لكم جميع مافي الارض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بعير لوقعتم فأنزل الله عز وجل عند ذلك (ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) – الآية . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم فقال يابني عبد المطلب قال قد اجبتك قال أنا وافد قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتي إياك ومناشدك مشتد مناشدتي إياك فلا تجدن على

قال نعم قال أخبرني من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال نشدتك به اهو أرسلك بما أتتنا به كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك بهاهو أمرك قال نعم قال وأتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال أتتنا كتبك وأتتنا رسلك ان نحج البيت في ذى الحجة نشدتك بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فلست أزيد عليهن فلما قفا قال رسول الله ﷺ أما انه ان فعل الذى قال دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدمت له طرق فى الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفى هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ولم أجدمن ذكره .وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره .وعن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق[١] عليه مقطعات قد أحرم بعمرة قال كيف تأمرني يارسول الله في عمرتى فأنزل الله عز وجل (وأتموا الحج والعمرة لله) فقال رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألق ثيابك واغتسل واستنق ما استطعت وما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه فى عمرتك ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قلت وقد تقدمت فى الايمان أحاديث فى فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبى حج ثم بلغ

---

(١) أى متلطخ بطيب .

الحنث عليه حجة أخرى وأيما أعرابي حج ثم هاجر فمليه أن يحج حجة أخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والعاجز في أواخر الكتاب ان شاء الله .

﴿ باب الحث على الحج ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو علي ناب[1] لا تساوى عشرة دراهم فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه تحج قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدع الحج ولو على ناب جربا تسوى عشرة دراهم فوالله ما حضرني من ظهر غيره وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهري وهو ضعيف . وعن الحسين بن على قال جاء رجل الي النبي ﷺ فقال إني جبان وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أبيه قالت جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد في سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد لاشوكة[2] فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه ابو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن ابي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً اصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق لم يغد إلى في كل اربعة أعوام لمحروم . رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى إلا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ انه قال ان كان قال جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هي الناقة الهرمة التي طال نابها. (٢) شوكة القتال شدته وحدته . كما في النهاية

﴿ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا ﴾

عن أبى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يدع ان يمشى فى حاجة اخيه المسلم إلا مشى منها فى سخط الله عز وجل ولا يدع ان ينفق نفقة فى سبيل الله الا أنفق أضعافا مضاعفة فى سخط الله ولا يدع الحج لغرض من الدنيا الا رأى المخلفين قبل ان يقضى تلك الحاجة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدى وهو متروك.

﴿ باب فضل الحج والعمرة ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمثلها حجة مبرورة أو عمرة. رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ماعز عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها. رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل ومابره قال إطعام الطعام وطيب الكلام. رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. رواه الطبرانى

فى الكبير وفيه يحي بن صالح الايلى قال العقيلي روى عنه يحي بن بكير مناكير. قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى فضل الحج فى أواخر كتاب الحج إن شاء الله .
وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج فى سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفتين ولقد اشتكت الي الله فقالت يارب قل عوادى وقل زوارى فأوحى الله عزوجل إني خالق بشراً خشعاً سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الي بيضها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سهل ابن قرين وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهى مالعبادك عليك إذاهم زاروك فى بيتك قال إن لكل زائر على المزور حقا ياداود ان لهم على أن أعافيهم فى الدنيا وأغفر لهم اذا لقيتهم. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقى وهو ضعيف.
وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال ما افتقر [١] رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج فى هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ إن الله يباهى بالطائفين . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفى إسناد الطبرانى محمد بن صالح العدوى ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلي فيه عائذ بن بشير [٢] وهو ضعيف [٣] . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلي يوم القيامة ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات كتب له

---

(١) اصله من معر الرأس وهو قلة شعره . (٢) فى الاصل « نسير » ولعله « بشير » كما فى لسان الميزان . (٣) فائدة هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهرى وهو ضعيف فى الزهرى خاصة وذكر الطبراني ان جعفراً انفرد به .

أجر الغازى إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جميل بن أبى ميمونة وقد ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن جابر ان النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ماراح مسلم فى سبيل الله مجاهداً او حاجاً مهلا او ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم اعرفه . وعن عبدالله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب . وتأتى احاديث كثيرة فى فضل الحج بعد هذا ان شاء الله تعالى.

﴿ باب فيمن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس انه قال يابنى اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحاج الراكب له بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشى له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا خرجنا الى مكة مشاة وقوم يخرجون ركبانا فقال النبي ﷺ للماشى أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب في الحج بالحرام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب

الحرام شخص فى غير طاعة الله فاذا أهل ووضع رجله فى الغرز أو الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحلتك حرام فارجع مازوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك واذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجله فى الركاب وانبعثت به راحلته قال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك قد أجبتك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وابشر بما يسرك. رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

﴿ باب فى السفر ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة الفروى وهو ضعيف. وقد تقدم حديث أبى هريرة فى فضل الصوم. وعن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فاذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله – قلت هكذا رواه مرسلا وفى الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه – رواه احمد. وعن عائشة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فاذا فرغ احدكم من حاجته فليتعجل الى اهله – قلت حديث ابي هريرة فى الصحيح – رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رواد (١) بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء رواه الطبراني فى الاوسط (٢).

﴿ باب مايفعل اذا أراد السفر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلى وهو ضعيف.

---

(١) فى الاصل «زواد» بالزاي المعجمة وهو خطأ. (٢) كذا، ولعل هذه مقحمة.

﴿ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إني أريد هذه الناحية للحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه اليه فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك فى الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبى ﷺ فرفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك. رواه الطبراني فى الاوسط ـ وفى الصحيح طرف من أوله ـ وفيه مسلمة بن سالم الجهنى ضعفه الدارقطنى.

﴿ باب دعاء الحجاج والعمار ﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبى ﷺ في العمرة فأذن له فقال يا أخي اشركنا فى صالح دعائك ولا تنسنا. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفلته وقد وثق. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج. رواه البزار والطبرانى فى الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي موسى رفعه إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع فى أربعمائة أهل بيت اوقال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه البزار وفيه من لم يسم. ويأتي حديث بعد هذا فى تلقي الحاج وطلب الدعاء منه ان شاء الله.

﴿ باب أي يوم يستحب السفر ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن كعب بن ملك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس ـ قلت له حديث فى الصحيح من غير حصر ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خالد

ابن اياس وهو متروك . قلت وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر فى الخصب والجدب والمرافقة فى الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رايطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقوم سفر لا يصحبنكم خلال من هذه النعم الضوال ولا يصحبن(١) أحد منكم ضالة ولا يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبنكم من الناس ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده فانما يبعث الله إلى السماء الدنيا فأنهاكم عن معصية الله عشاء. رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن أبي على اللهبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه اذ مرت بهم رفقة يسيرون سائقهم يقرأ وقائدهم يحدو فلما رآهم النبي ﷺ قام يهرول بغير زاد فقالوا يارسول الله نحن نكفيك فقال دعونى أبلغهم ما أوحى الي فى أمرهم فلحقهم فقال أين تريدون في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان لله فى السماء سلطاناً عظيما يوجهه الى أهل الأرض فلا يسيروا ولا خطوة إلا مايجد الرجل فى بطنه ومثانته من البول الذى لايجدمنه بداً ولا خطوة وأما أنت ياسائق القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقرأ وعليك بالدلجة(٢) فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الارض للمسافر كما تطوون القراطيس وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبنكم شاعر ولا كاهن ولا يصحبنكم ضالة ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فعجب لى كيف أنام حين تنام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه الساعة . رواه الطبراني فى الاوسط وهو فى النسخة كما هنا ولكنها غير مقابلة ، وفيه سليم ابو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدى لم اره

---

(١) فى الاصل « يضمن » . (٢) أي السير فى الليل .

حديثا منكراً وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها .وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا خصبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاعطوه حقه من الكلأ واذا اجدبت الارض فانجوا عليها بنقبها وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وضعفه جماعة ، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا روح المعولي وهو ثقة .وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم فى الخصب فامكنوا الركب أسنها ولا تعدوا المنازل واذا كنتم فى الجدب فاستحثوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل واذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها الملاعن . قلت رواه ابوداود وغيره باختصار كثير ورواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث فى الجهاد . وعن عبد الرحمن بن عائذ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل بيتاً خربا ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركبتم هذه البهائم العجم فاذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فان أجدبت الارض فانجوا عليها فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب ومأوى الحيات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

*(**باب** سفر النساء)*

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذى محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدمن امرأة على عمتها ولا على خالتها ـ قلت فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح ـ رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذى محرم . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط عن على بن يزيد الصدائى عن أبى هانىء عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سفر المرأة مع عبدها ضيعة . رواه البزار والطبراني فى الاوسط وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الرفق بالنساء في السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . رواه احمد والطبراني فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه أحمد وابو يعلى الا أنه قال فكن كلهن يحججن الا زينب وسودة، والبزار وقال إنما هى هذه الحجة ثم ظهور الحصر. وفيه صالح مولى التوءمة ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت . رواه ابو يعلى والطبراني فى الكبير بنحوه. ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ لما حج بنسائه قال انما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمرى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ فى امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها فى الحج قال ليس لها أن تنطلق الا باذن زوجها . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت فى سفر فلما رجعت قال لى عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكرى ولا تأمنه . رواه الطبرانى فى الاوسط من طريق زيد بن عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعى قال قدمت المدينة فى حلب أبيعه فأتى بى النبى ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابى على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وفتحها جئت فأعطانى العشرين ثم واسلمت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهد فأضلوهم عن السبيل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبى عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون العجم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشى عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر فى السفر مشى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن على المروزى وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في التحميل ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه كلام .

﴿ باب في المواقيت ﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن ولاهل تهامة يلملم ولاهل الطائف ولاهل نجد قرناً ولاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن ملك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العقيق ولاهل البصرة ذات عرق ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الائمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعرفات ووقت لاهل اليمن يلملم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتى في خطب الحج ان شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحرام من الميقات ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خصيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

﴿ باب فيمن احرم قبل الميقات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له ـ قلت هكذا وجدته في نسختين ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك . وعن الحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث الناس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الامصار. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر. وعن الحسن بن الهادية قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لى ممن أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضخ بناحيتها أو بجانبيها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها. رواه أحمد ورجاله ثقات.

(باب الاغتسال للاحرام)

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم. رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة، ورجال البزار ثقات كلهم. وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمى وأشنان ودهنه بشىء من زيت غير كثير. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصار وإسناد البزار حسن.

(باب حج الاقلف)

عن أبي برزة قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقلف أيحج بيت الله قال لا نهانى الله عن ذلك حتى يختتن. رواه أبو يعلى وفيه منية بنت عبيد بن أبى برزة ولم يرو عنها غير أم الاسود.

(باب الاشتراط في الحج)

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة الوداع قالت يا رسول الله انى شاكية وأخاف أن تحبسنى شكواي قال فأهلى بالحج وقولي اللهم محلى حيث حبستنى. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لضباعة حجى واشترطي أن محلي حيث حبسنى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يهم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجي وقولى محلى حيث حبستنى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

(باب في أشهر الحج)

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ فى قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه حصين بن مخارق قال الطبرانى كوفى ثقة وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس فى قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا فى أشهر الحج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

(باب الطيب عند الاحرام)

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذى الحليفة فقال ممن هذه الريح فقال معاوية منى يا أمير المؤمنين فقال منك لعمرى قال طيبتنى أم حيبة وزعمت انها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع اليها فغسلته . رواه أحمد والبزار وزاد بعد الامر بغسله فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشعث التفل[1] ، ورجال أحمد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البزار متصل الا أن فيه ابراهيم ابن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيبي وأنت محرمة ولا تمسى الحناء فانه طيب . رواه الطبرانى فى

(١) التفل : الذى ترك استمال الطيب .

الـكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام .

(باب ما يلبس المحرم)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل فى ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نفض ولا ردع . رواه ابويعلى والبزار وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الـكعبين . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو الغرف الحادى فى جوف الليل ونحن منطلقون الى مكة فاوضع عمر راحلته حتى دخل مع فاذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستهما مع من هو خير منك او مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية قد لبستهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه احمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

(باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا فى وجهها . رواه الطبراني فى الـكبير والاوسط وفيه أيوب بن محمد اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ولا البرقع فان أرادت ان تحرم وهى حائض فلتحرم ولتقف المواقف الاالطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختضبن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصفر وهن محرمات . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس ان أزواج النبي ﷺ كن يطفن بالبيت وعليهن

ملاحف حمر وليست بالمشبعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام. وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أميمة بنت رفيقة ان أزواج النبي ﷺ كن يجعلن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل ان يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبلتين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت ان تحرم وضعت عينيها في حجرها ولبست من ثيابها ماتشاء والمعصفر فتهل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فيمر بنا الراكب فتسدل إحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الخمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

(باب التواضع في الحج)

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال ياأبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمر خطمها الليف أزرهم العباء وأرديتهم النمار(١) يحجون البيت العتيق. رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يأمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على ثور أحمر

---

(١) هي أثواب مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

عليه عباءة قطوانية (١) . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين. رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال اللهم اجعله حجاً لارياء فيه ولا سمعة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه (٢) .

(باب الاهلال والتلبية)

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعثت به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلا قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود المازي وكان ابو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الحليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن سعيد بن

---

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٢) ابن أبي بزة المذكور هو القارى المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان — كما في هامش الاصل .

جبير قال الذهبي مجهول ،وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عبد الله بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبيرونحن معه قد خرجنا نعتمرفلما انحدرنا من الاكمة فى الوادي اغتسل ابن الزبيروصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك .قال عبدالله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم فى دبر الصلاة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن عبديك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن امتك وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك لاشريك لك . رواه البزار وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك [1] بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لبيك لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، قال وقال ابن عباس انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو ابن معدى قال لقد رأيتنا فى الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هذى زيد قد أتتك قسرا ... تعدو بها مضمرات شزرا
يقطعن خبتاً [2] وجبالا وعرا ... قدتركوا الاصنام خلواً صفرا

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك.رواه البزار والطبرانى فى الصغير والكبير والاوسط إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لبيك تعظيماً إليك عذراً ... هذى زيد قد أتتك قسرا
يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً ... قدخلفوا الانداد خلواً صفرا

ولقد رأيتنا وقوفا ببطن محسر نخاف أن تخطفنا الجن فقال النبي ﷺ ارتفعوا عن بطن عرنة فانهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه شرقى بن قطامى وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

---

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس ـ كما فى هامش الاصل . (٢) الخبت : المطمئن من الارض .

فى الكبير وكنا نمنع الناس أن يقفوا فى الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم وبين عرنة فاما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقاً أن تخطفهم الجن ، والباقى بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد اسماعيل على الاسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الاسلام حتى أدخل عليهم في التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك الا شريك هو لك تملكه وماملك قال فمازال حتى أخرجهم عن الاسلام إلى الشرك. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك فانزل الله تعالى (هل لكم ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم)[1]. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن انس ان النبي ﷺ كان يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عن اسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبى سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقا . رواه البزار مرفوعاً وموقوفا ولم يسم شيخه فى المرفوع . وعن ابى الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصوى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا اليه . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال ما أضحى مؤمن ملبياً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

---

(١) سقط من الاصل بعض الآية ، فاستكمله المقريء الشيخ محمد عبد المجيد .

أمه .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من تلبيته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتانى فأمرنى أن أعلن بالتلبية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت فى الاهلال فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كنا نخرج حجاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبح حلوقنا يعنى من رفع الصوت بالتلبية . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بنى الحارث بن الخزرج قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا . رواه الطبرانى فى الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتى ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً يعنى بالعج التلبية وبالثج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي ﷺ فقال كن عجاجاً ثجاجاً . والعج التلبية والثج نحر البدن ـ قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم ـ رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والثج فاما العج فالتلبية وأما الثج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

﴿ باب متى يقطع الحاج التلبية ﴾

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن على من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبى عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة فسألته فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمي جمرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبزار ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى فى العمرة حتى استلم الحج وفى الحج حتى رمى الجمرة - قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى وائل شقيق بن سلمة قال لبى عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقه النسائى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن ملك فرأيته قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن .

﴿ باب في الهدي ﴾

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت غنما . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته مائة بدنة نحر منها ثلاثا وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقى منها وقال اقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط جزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها فى قدر واحد حتى نأكل

من لحمها ويحسو من مرقها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة .

﴿باب تفرقة الهدى﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر فى أصحابه وقال اذبحوا لعمرتكم فانها تجزىء عنكم فأصاب سعد بن أبى وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الاشتراك في الهدى﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته بين المسلمين فى البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن ملك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه فى البدنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه معاوية بن يحيي الصدفي وهو ضعيف.

﴿باب كم تجزىء البدنة والبقرة﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزىء عن سبعة قال يا شعبى ولها سبعة أنفس قال قلت إن أصحاب محمد ﷺ يزعمون أن رسول الله ﷺ سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أكذاك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة. رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن ملك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه فى البدنة. رواه الطبرانى في الاوسط وفيه معاوية بن يحيي الصدفى وهو ضعيف .

﴿باب فيما لا يجوز من البدن﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن العجفاء[1] والعوراء

---

(١) أى المهزولة .

وايا كم والمصطلمة[١] . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن[٢]﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشعر يعنى البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدى﴾

عن على وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يمشون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها فركبها ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله حافياً ـ رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجليه فنظر القوم إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرت ببدنتى التى بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على ما كذا وكذا فلبست قميصاً ونسيت فلم أكن أخرج قميصى من رأسى وكان بعث ببدنة وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بنى سلمة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال انى واعدت هدياً يشعر اليوم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى المقطوعة (٢) أي شق أحد جنبي السنام حتي يسيل دمها لتعرف انها هدى .

﴿باب فيما يعطب من الهدي والأكل منه﴾

عن عمرو بن خارجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معى هديا قال إذا عطب شيء منها فانحره ثم اضرب نعله فى دمه ثم أضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه احمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وفيه ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يحج فرجل احد شقي رأسه فاذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصارى صاحب بدن رسول الله ﷺ قال لما بعثه قال رجعت فقلت يارسول الله ما تأمرنى بما عطب منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم ضعها على صفحتها او على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن سلمة الهذلى عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبى ﷺ أنه بعث ببدنتين مع رجل قال ان عرض لهما فانحرهما واغمس النعل فى دمائهما ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدنتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى قتادة عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعطب قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فان أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبرانى فى الاوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفى اسناد الجميع محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ. وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه بهدى فقال كل انت وأصحابك ثلثاً وتصدق بثلث وابعث إلى أخي عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس فى الاكل من الهدى فى الباب الاول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلهن المحرم ويقتلن

فى الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب . رواه احمد وابو يعلى وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني فى الكبير والاوسط ببعضه ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابى رافع قال بينا رسول الله ﷺ فى صلاته اذ ضرب شيئاً فى صلاته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم . رواه البزار وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ(١) ولو فى جوف الكعبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن قيس المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فى لحم الصيد للمحرم ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبى الحارث على أمر من أمر مكة فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد فاصطاد أهل الماء حجلا فطبخناه بماء وملح فجعلناه عراقا للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس فقال عثمان من يقول هذا قالوا على فبعث إلى على فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكأنى أنظر إلى على حين جاء وهو يحت الخبط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم نأمر بصيده إصطاده قوم حل فأطعموناه فما بأس قال فغضب على وقال أنشد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنا عشر رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على أنشد الله رجلا شهد رسول الله ﷺ أتى ببيض نعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد دونهم فى العدة من الاثنى عشر قال فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء ـ قلت روى ابو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد ـ رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار وفيه على ابن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفى رواية أتى بخمس بيضات نعام ، وفى رواية عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل فى الجفان شائلة بأرجلها

---

(١) هو سام أبرص.

فأرسل إلى علي وهو يضفن بعيراً له فجاء والخيط من يديه فأمسك علي فأمسك الناس فقال من ههنا من أشجع هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابى ببيضات نعام وبتمير(١) وحش فقال أطعمهن أهلك فانا حرم قالوا بلى فتورك عثمان على سريره و نزل وقال خبثت علينا . رواه احمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم وشيقة ظبي وهو محرم فردها . رواه احمد وابو يعلى وزاد قال سفيان الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل مر الظهران فأهدى له عضو صيد فرده على الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددناه عليك . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ باب جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصده أو يصد له ﴾

عن عمير بن سلمة الضمرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالعرج فاذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يارسول الله هذا رميتى فشأنكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار حتى أتى عقبة الاثاية فاذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف(٢) فى ظل صخرة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فقال قف ههنا حتى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء . قلت ذكر الامام احمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائى عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة الانصارى على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه محرمين حتى نزلوا عسفان فاذاهم بحمار وحش وجاء ابوقتادة وهو حل ونكسوا رؤوسهم كراهية ان يبدوا ابصارهم فيعلم فرآه ابو قتادة فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولونيه فقالوا نحن مانعينك عليه فحمل عليه فعقره فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قديد وحش (٢) أى نائم قد انحنى فى نومه .

فلحقوه فسألوه فلم ير به بأسا فقال فاحسبه قال هل معكم منه شيء شك عبيد الله. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن ابى طالب ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن ابى المخارق وهو ضعيف . وعن ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم حلال مالم تصيدوه او يصد لكم وانتم حرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف ابن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكى قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون ان النبى صلى الله عليه وسلم قال امر الله شجرة ليلة الغار فنبتت فى وجه النبي ﷺ فسترته وأمر العنكبوت فنسجت فى وجه النبي ﷺ فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار فأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا فعجل بعضهم ينظر فى الغار فرأى حمامتين بفم الغار فرجع إلي أصحابه فقالوا مالك قال رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبى ﷺ ماقال فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعالهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن فى الحرم . رواه الطبرانى فى الكبير ومصعب المكى والذى روى عنه وهوعوين ابن عمرو القيسى لم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال فلا أراه إلا قد رفعه حكم فى الضبع يصيبه المحرم بشاة وفى الارنب عناق وفى اليربوع جفرة[1] وفى الظبى كبش . رواه أبو يعلى وفيه الاجلح الكندى وفيه كلام وقدوثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاءه يعنى أصل قرنه فركب ردعه[2] فوقع فى نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله

---

(١) العناق : الانثى من أولاد المعز مالم يتم لها سنة ، والجفرة التي بلغت أربعة أشهر . (٢) الردع . العنق ، أى سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردعه أى خر صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزمخشرى : الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه مشحطا فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف او سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع .

فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرنى أن أذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل على ليضربنى فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئا انما هو قاله فتركنى وقال ان أردت أن تقتل الحرام وتعدى الفتيا ثم قال ان فى الانسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال اياك وعشرة الشباب. وفي رواية فاجتنح الى رجل والله لكان وجهه قلب. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب في المحرم يحتجم ويستاك ﴾

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم. رواه البزار واسناده حسن. وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجع كان به وتسوك وهو محرم ـ قلت له حديث فى الصحيح فى الحجامة للمحرم ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب في المحرم يربط الهميان[1] ويدخل البستان ويشم الريحان ﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً. روى ذلك ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف. وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان. رواه الطبرانى في الصغير وفيه الوليد بن الزنتان ولم أجد من ذكره، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب التظليل على المحرم ﴾

عن أبي أمامة الباهلى عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال بيده عود عليه ثوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه احمد هكذا، وقال الطبرانى فى الكبير عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

---

(١) الهميان: السراويل والتكة ووعاء للدراهم.

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستره من الشمس. وفى الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب فسخ الحج الى العمرة ﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال ياأبا عباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدي معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهدي أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فجعل الرجل منهم يقول يارسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله ﷺ إنه ليس بالحج ولكنها عمرة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه ملبين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله ﷺ من شاء أن يجعلها عمرة الا من كان معه الهدي قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا قال نعم وسطعت المجامر وقدم على من اليمن فقال رسول الله ﷺ بما أهللت قال أهللت بما اهل به رسول الله ﷺ قال روح فان لك معنا هديا، قال حميد فحدثت به طاووسا فقال هكذا فعل القوم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما آمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال فعرفت الغضب فى وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب وأنا آمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها مالك قالت أنبئت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأما نحن فلم نحل ان معنا بدنا حتى نبلغ عرفات . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد الله ابن أبى حميد وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حجاجاً فأهللنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس فقال ياابن عباس طالما أضللت الناس قال وماذاك ياعرية قال الرجل يخرج محرماً بحج أوعمرة فاذا طاف زعمت أنه قد حل فقدكان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك فقال أهما ويحك آثر عندك أم مافي كتاب الله وماسن رسول الله ﷺ في أصحابه وفي أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وماسن رسول الله ﷺ مني ومنك قال ابن أبي مليكة فخصمه عروة .رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ قال ليس لاحد بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمرة . رواه الطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال عبد الله بن عبد المزني، وفيه كثير بن عبدالله المزني وهو متروك .

(باب إدخال العمرة على الحج)

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجد هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل (الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها، ورجاله رجال الصحيح.

(باب لا صرورة[1])

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا صرورة في الاسلام . ورجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني صرورة فان المسلم ليس بصرورة ولا يقولن أحدكم إني حاج انما الحاج المحرم ولكن ليقل اني أريد مكة . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

(باب فيمن حلق رأسه لعلة)

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي ﷺ بماذا انسك فامره ان يهدي هديا يقلدها ثم يسوقها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم

---

(١) الصرورة : الذي لم يحج قط وأصله من الصر : الحبس والمنع ، وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول أني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم ،كان الرجل في الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الي الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه .

يدفع بها مع الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن كعب بن عجرة قال آذاني هوام رأسي فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة او نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين ستة مساكين، والفرق ثلاثة آصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يارسول الله خرلي قال أطعم ستة مساكين. قلت هو في الصحيح باختصار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي وهو متروك .

*(**باب** في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم)*

عن الهرماس قال كنت ردف أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول لبيك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن ملك قال خرجنا نصرخ بالحج صراخاً فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة . قلت هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة . رواه احمد وابو يعلي والطبراني في الاوسط وفيه ابو أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي اسحاق. وعن سراقة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقرن رسول الله ﷺ . رواه احمد وفيه داود بن يزيد الاودي وهو ضعيف. وعن أبي عمران اسلم قال حججت مع موالى فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت أعتمر قبل ان أحج قالت ان شئت فاعتمر قبل ان تحج وان شئت فبعد أن تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح ان يعتمر قبل أن يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ماقالت فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج. رواه أحمد وابو يعلى بنحوه وقال فسألت صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة، ورجال أحمد ثقات . وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصد عن البيت وقال إن لم يكن حجة فعمرة . رواه احمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدرى ما معنى قوله خشية أن يصد عن البيت ، وهو فى حجة الوداع والله أعلم .وعن ابن أبى أوفى قال انما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة لانه علم أنه لا يحج بعد ذلك .رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن ان عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه احمد والحسن لم يسمع من أبى ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى شيخ الهنائى أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبى ﷺ أتعلمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة يعني متعة الحج قالوا لا ـ قلت روى له ابو داود النهى عن القران ـ رواه احمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شبريك العامرى قال سمعت عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج فى المتعة فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم تحل وإن ذلك قبل يوم عرفة بيوم ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة او جمع الله لك عمرة وحجة ـ قلت لابن عباس وابن عمر فى الصحيح حديث فى المتعة غير هذا ـ رواه احمد والطبرانى في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه ابو زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر ابن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة وساق الهدى وقال من لم يقلد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتعن وأمرهن بالبقر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من ترجمه . وعن أبى داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم فى دبر الصلاة بحجة وعمرة معاً . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه ابو غزية محمد بن موسى الانصارى ضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع لولا أهديت لحللت وكان أهل بعمرة وحج - قلت هو فى الصحيح خلا قولها وكان أهل بعمرة وحج - رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد نضحت البيوت بنضوح[1] فقالت مالك إن رسول الله صلي الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني سقت الهدى وقرنت وقال لاصحابه لو أنى استقبلت من أمرى مااستدبرت لفعلت كما فعلتم ولكنى قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحر من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة - قلت للبراء حديث فى الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم - رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي يعنى ابن ابى طالب قال لأعلمنا الا خرجنا حجاجا مهلين بالحج فلم يحل[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة - قلت هكذا وجدته ولا أدرى مامعناه - رواه الطبراني فى الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه .

(باب صيام من لم يجد الهدي)

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام فى الحج ولم يجد هديا إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجد من ترجمه .

(باب في حجة الوداع)

عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

---

(١) أى طيبته بطيب (٢) فى الاصل « يحد » وفي الهامش تصحيحها.

﴿باب اللبس لدخول مكة﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ غير ثوبي الاحرام عند التنعيم حين دخل مكة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام.

﴿باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدي إلا في سبع مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة وبجمع والمقامين حين يرمي الجمرة. رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا انه قال رفع الايدي إذا رأيت البيت وفيه وعند رمي الجمار وإذا اقيمت الصلاة. وفي الاسناد الاول محمد بن ابي ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿باب ما يقول اذا نظر الى البيت﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيما وتكريماً وبراً ومهابة. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك.

﴿باب الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والخروج من غيره﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار بني عبد مناف وهو الذي تسميه الناس باب بني شيبة وخرجنا معه الى المدينة من باب الحزورة وهو باب الخياطين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه مروان بن أبي مروان قال السليماني فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب لا يطوف بالبيت عريان﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الي أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله الي مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فاما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت الا يبلغه إلا أنا أو رجل مني ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب في الطواف والرمل والاستلام ﴾

عن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فاذا انتهى الى ذي طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمشي ما بين الركنين فاذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلي ركعتين ثم يرجع الي الحجر فيستلمه ثم يخرج الى الصفا من الباب الاعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثا يكبر ثم يقول لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ـ قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر . رواه أحمد وابو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اعتمر وكان في الطريق قالوا لو أنا نظرنا الى بعير سمين فنحرناه فأكلناه حتى يرواقوتنا فقال عمر بن الخطاب يارسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فان الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الاشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا الناس أنه من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

---

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين . اه . هامش الاصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك فى السعى حول البيت في الطواف الثلاثة يمشى ما بين الركن اليمانى إلى الركن الأسود فى الحج والعمرة ثم سمعت أنس ابن ملك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هلال ابن زيد[1] بن بولا وهو ضعيف . وعن على أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق . وعن نافع قال كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذى يلى الباب مما يلى الحجر أخذت بيده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فابعد عنه[2] فان لك فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى فى الاوسط . وعن يعلى قال طفت مع عثمان فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت مما يلى البيت فلما بلغنا الركن الغربى الذى يلى الاسود جررت يده ليستلم قال ماشأنك فقلت ألا تستلم قال فقال ألم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيته يستلم هذين الركنين الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعد عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وله عند أبى يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفى اسناد أحمد راو لم يسم . وعن أبى الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم ابن عباس الاركان كلها فقال له معاوية إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانه شىء مهجور . قال شعبة الناس يختلفون فى هذا الحديث يقولون معاوية هو الذى قال ليس شىء من البيت مهجوراً ولكنه حفظه من قتادة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير انه سمع أباه يقول لابن عمر مالى لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليمانى فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

---

(١) فى الاصل «يزيد» والتصحيح من الخلاصة (٢) فى الاصل «عنك» .

ان استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان له كعدل رقبة قال وسمعته يقول مارفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ياعمر انك رجل قوى لا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر . رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف الحجاج عن مكة يقول ان عمركان يزاحم على الركن ـ فذكر نحوه مرسلا فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن اليماني والاسود . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت فى استلام الركنين قلت كل ذلك قد فعلت استلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبرانى فى الصغير متصلا . ورواه البزار أيضاً والطبرانى فى الكبير مرسلا ورجال المرسل رجال الصحيح وشيخ البزار فى المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومى وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن بيده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه نظر، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر ومسحه يحال بيني وبينه فلا نستطيع ان نمسحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالعصى

اذا لم نستطع مسحه. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبعضها رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستلموا هذا الحجر فانهما كانا حجرين أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كما قلت فمن مر بقبرى فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفى رواية عن عبدالله بن عمرو أيضاً قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لاتزالون بخير مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتى فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتى الركن يوم القيامة اعظم من أبى قبيس له لسان وشفتان . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وزاد يشهد لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله الحجر الاسود والركن اليمانى يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما فى الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالمها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا برأ . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ماطبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدى الظلمة والآثمة لاستشفى (١) به من كان به داء . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لولا ماطبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والآثمة لاستشفى به من كان به عاهة ولألفي اليوم كهيئته يوم خلقه الله وإنما غيره بالسواد لان لاينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن اليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم فى موضع الكعبة والارض يومئذ طاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر اليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحلون فيما بينهم وبينه . رواه الطبراني فى الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الطواف راكباً ﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ على ناقة يستلم الركن بمحجنه (٢) رواه أحمد فى زياداته وابو يعلى والطبراني فى الكبير والاوسط إلا أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على ناقة يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الاركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبي رافع قال رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

---

(١) فى الاصل « لاستسقى » بالسين المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا محنية الرأس.

البزار وفيه إسحاق بن ابراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الناس. وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه البزار وفيه اثنان لم أجد من ترجمها . وعن أبي ملك الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن عبد الرحمن .وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل شسعاً من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانتزعها وقال هذه أثرة ولا أحب الاثرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبدالله بن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز ـ قلت هو في الصحيح خلا ذكر ابن أم مكتوم ورجزه ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبدالرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان فقال له عمر ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك قال قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب ذلك علي . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق[1] قال رأيت ابن الزبير يطوف في مرط له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) في الاصل «دعلوق» بالمهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم يلغ﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والخاتمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يطوف بهذا البيت أي ساعة من ليل أو نهار ويصلي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكذا حدثناه أبو موسى يعني الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فان كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وان كان هو ابن أبي المخارق فالحديث ضعيف. وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر اسبوعا ثم صلى ركعتين ثم قال انما تكره عند طلوع الشمس لان رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وابو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجد من ترجمه . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة مابلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يارسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك.

﴿باب الاستسقاء في الطواف﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿باب طواف القارن﴾

عن جابر وابن عمر وابن عباس ان النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم إلا طوافا واحداً . رواه ابو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن طاف أكثر من أسبوع﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فمنا من طاف سبعاً ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لاحرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿باب فيمن جمع أسابيع﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿باب في الملتزم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين الركن والمقام ملتزم مايدعو به صاحب عاهة الا برأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حيثمة

جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله ثم قال ما رضي حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم نكن نفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بدراً قال نعم والعقبة مع أبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب الطواف من وراء الحجر)

عن ابن عباس قال ماطاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

(باب الحجر من البيت)

عن عائشة أنها قالت ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

(باب ماجاء في السعي)

عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبتيه . رواه عبد الله بن احمد والبزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ مشى عاما وسعى عاما . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام. وعن حبيبة بنت أبي تجراه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ازى ركبتيه من شدة السعي يدور به إزاره وهو يقول أسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه احمد والطبراني في الكبير وقال ولقد رأيته من شدة السعي يدور الازار حول بطنه وفخذيه حتى رأيت بياض فخذيه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة اخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعي فاسعوا. رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن تملك قالت نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

السعي فاسعوا .رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وقد وثقه ابن معين في روايةوضعفه جماعة . وعن أم ولد شيبة أنها رأت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروةويقول لا يقطع الابطح الا سدا . رواه الطبراني في الكبيرورجاله رجال الصحيح .وعن صفية بنت شيبة قالت قال رسول الله ﷺ اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه الطبراني في الكبير وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل ابن صدقةوهومتروك . وعن علقمة قال قام عبد الله على الصفا عند صدع فيهفقال هاهنا والذى لا اله إلا هو مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد الى الصفا من باب بني مخزوم . رواهالطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم العمرى قال أحمد كان كذاباً .

وعن ابن عباس قال قالت الانصار إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله عز وجل (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) . رواهالطبراني فيالاوسطوفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما منفله فمن ترك فلا بأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو متروك . وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمي الجمار ان شاء الله ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان اذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وأنت الاعز الأكرم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكاناً من دار يعلى ـ نسيه عبيد الله ـ استقبل

البيت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قبل التروية ﴾

عن محمد بن عبد الله الثقفي قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ماشعرنا حتى خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم رجل كهيأة كهل جميل فأقبل فقالوا هذا ياأمير المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه السلام ثم لبي بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى لحقا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله لا يخيب فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول والفعل والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يغفر فيها الذنوب جئتم من آفاق شتى فى غير تجارة ولا أطلب مال ولا دينا ترجون ها هنا ثم لبي ولبي الناس وتكلم بكلام كثير ثم قال اما بعد فان الله عز وجل قال فى كتابه (الحج اشهر معلومات) قال وهي ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشرة من ذى الحجة (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث) لا جماع (ولا فسوق) لا سباب (ولا جدال) لا مراء (وماتفعلون من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى). وقال عز وجل (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم)فأحل لهم التجارة ثم قال فاذا أفضتم من عرفات وهو الموقف الذى يقفون عنده حتي تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) قال وهي الجبال التى يقفون المزدلفة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا يوم هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض) الناس الى مناسككم قالوا وكانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فانزل الله عز وجل بعام (فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قال يعملون فى دنياهم لآخرتهم زمنتهم ودنياهم قال ثم قرأ حتى بلغ واذكروا

الله في أيام معدودات) قال وهى أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهل الناس قال مهل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهل أهل العراق من العقيق ومهل اهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن يلملم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يجحدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر فى دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجالا قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة بان يقدم الرجل من خراسان فهلا بالحج حتى اذا قدم قالوا أحل من حجك بعمرة ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة الا لمحصر ثم لبى ولبى الناس فما رأيت يوما قط كان أكثر باكياً من يومئذ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج الى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب اذا استطاع أن يصلى الظهر يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الايمن حيث استقسم المشركون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج ان يصلى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدوا فيقبل حيث كتب الله له ثم يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم يقف بعرفة فيدفع اذا غابت الشمس ثم يصلى المغرب حيث قدر الله له أن يصلى ثم يقف بالمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع اذا أصبح فاذا رمى الجمرة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك وابن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل بابراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم غدا من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين ثم دفع به الى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل الى محمد ﷺ أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح وفي بعض طرقها أتي رجل عبد الله بن عمرو فقال أني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لى أن أتعجل فقال له عبد الله ابن عمرو قدم ابراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى الظهر بمنى فذكر نحوه . عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحر . ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقف ومنى كلها منحر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقف وارتفعوا عن واد محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه الا قال قال النبي ﷺ الحج عرفات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خصيف وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ واقفا مع المشركين بعرفات ثم رأيته بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فعلمت أن الله عز وجل وفقه لذلك . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس يقول كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي أن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الكبير وقال كان الفضل بن عباس رديف ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول انظروا إلى عبادى أتونى شعثا غبرا . رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول انظر وإلي عبادى شعثا غبرا .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيأ الاأعطاه إلا قطيعة رحم اومؤثم : سبحان الذى فى السماء عرشه . سبحان الذى فى الارض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى في النار سلطانه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الارض سبحان الذى لا منجا منه الا أليه . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير وفيه عزرة ابن قيس ضعفه بن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اللهم أنك تسمع كلامى وتعلم مكانى وتعلم سرى وعلانيتى لايخفى عليك شيء من أمرى أنا البائس الفقير المتغيث المستجير المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم لك أنفه اللهم لاتجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤوفا رحيما ياخير المسؤلين وياخير المعطين . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وزاد الوجل المشفق . وفيه يحي بن صالح الايلى قال العقيلى روى عنه يحيي بن بكير مناكير وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب ابن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثنى بعض أهلنا أنه سمع جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا أن الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم فى مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفى إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاد فى سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهاد فى سبيل الله الا عفير يعفر وجهه فى التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادى شعثاً غبراً ضاحين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابى فلم أر يوماً أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة. رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر. قلت وتأتى احاديث فى فضل عشر ذي الحجة فى كتاب الاضاحي ان شاء الله.

﴿ باب في غسل يوم عرفة ﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفه تحت الاراك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿ باب في الخطبة يوم عرفة ﴾

عن عبد المجيد العقيلى قال انطلقنا حجاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيح فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا على بئر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اين بيته قالوا نعم بيته وأومؤا ذاك بيته قال فانطلقنا حتي أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدى بن خالد الكلابى قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لاقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ الى فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم مافعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلي كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فيما هو من ذاك قلنا أيناً نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعنى أهل الشام أويزيد قال ان تقعدوا تعلموا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم عرفة وهو قائم فى الركابين ينادى بأعلى صوته ياأيها الناس أى يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أى شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأى بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام لحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء قال اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر - قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً فى الركابين - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال بما يقال له الرجيع وقال أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبرانى موثقون . قلت وتأتى بقية الخطب بعد هذا ان شاء الله .

(باب فيمن أدرك عرفات)

عن عروة بن مضرس بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلا وهو بجمع فانطلق الى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال يارسول الله أعملت نفسى وانضيت راحلتي فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه (١) - قلت هو فى السنن خلا رجوعه إلى عرفة ومجيئه منها - رواه احمد والطبرانى في الكبير بنحوه الا أنه قال والله ماتركت جبلا من الجبال وقفت عليه إلا وقفت عليه ، ورجال احمد رجال الصحيح وفى رواية الطبرانى فى الكبير عن عروة بن مضرس أنه أتي رسول الله ﷺ بجمع قبل ان يفيض فلما نظر الى رسول الله ﷺ قال يارسول الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك إفاضتنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد فى حديثه فقال رسول الله ﷺ افرخ روعك من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك الحج - قلت هو في السنن بغير هذا السياق ، (وقوله) أفرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى مافي النهاية - رواه الطبرانى في الكبير وفيه داود بن يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

---

(١) التفث : إذهاب الشعث والدرن والوسخ

ﷺ من أدرك عرفة قبل طلوع الفجرفقد أدرك الحج . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمر بن قيس المكي وهوضعيف متروك . في رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة وقد تقدم حديث لا بن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿باب الدفع من عرفة والمزدلفة﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان أهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال فى وجوهها وانا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام اذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق أن رسول الله ﷺ لما غربت الشمس بعرفة أفاض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الواقدى ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له ياميسرة اسند فى الجبل قال ففعلت فلما أفاض الناس ذهبت لادفع ناقتى فقال لى مه عنقا بين العنقين فلما تطأت الجبل قال انزل ياأبا عبد الرحمن قال سر ياميسرة فلما دفعنا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل فى المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تعمم الشمس فى الجبال فيصير فى رؤسها كعمائم الرجال فى وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولون اشرق ثبير فلا يفيضون حتى تصير الشمس فى رؤوس الجبال كعمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله ﷺ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعى وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تدفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بن لهيعه وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججنا مع بن مسعود

فى خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة فلنا غابت الشمس قال بن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدرى كلمة بن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فاوضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الايضاع من قبل أهل البادية كانوا يقفون حافتى الناس حتى يعلقوا العصي والجعاب والقعاب فاذا نفروا الصعصت تلك مانفروا بالناس قال ولقد يروى رسول الله ﷺ وأن دفرى ناقته ليتمس حاركها وهو يقول ياأيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول .

اليك تعدو قلقاً وضينها [(١)] مخالفاً دين النصاري دينها . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور فى الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول .

اليك تعدوا قلقاً وضينها مخالفاً دين النصارىا دينها . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقف يعني عثمان فلما أسفر قال يعنى ابن مسعود أن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فما فرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قلت رواه أحمد فى حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس افض . رواه احمد وفيه زمعة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس أن الله عزوجل يطول عليكم فى هذا اليوم فغفر لكم ألا التبعات فيما بينكم ووهب ميتكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ماسأل فادفعوا بسم الله فلما كان بجمع قال ان

(١) الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ، أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها .

الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة فى الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون مايصنع الله بهم فاذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استفزهم حقبا من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور. رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة يقول ياملائكتى انظروا إلى عبادى شعثاً غبراً اقبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى غير التبعات التى بينهم فاذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول ياملائكتي عبادى وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ماسألونى وكفلت عنهم التبعات التى بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سلمة قالت قدمنى رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضعفة أهله ليلة المزدلفة قالت فرميت الجمرة بليل ثم مضيت الى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سليمان بن أبى داود قال ابن القطان لا يعرف .

﴿ باب الايضاع في وادى محسر ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع [1] فى وادى محسر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الخذف . رواه الطبرانى فى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

---

(١) يقال وضع البعير يضع وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً إذا حمله على سرعة السير .

﴿ باب المكبر والملبي ﴾

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكبر ومنا المهل فلم يعب مكبرنا على مهلنا ولا مهلنا على مكبرنا . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث على وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة فى باب التلبية .

﴿ باب رمى الجمار ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله الي منى يو النحر ليرموا الجمرة مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بكم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرملة بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مردفى عمي سنان بن سنة قال فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله ﷺ واضما إحدى أصبعيه على الاخرى فقلت لعمي ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الاسلمي قال رأيت رسول الله ﷺ بعرفة وعمى مردفى وهو واضع أصبعيه احداهما على الاخرى فقلت ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصي الخذف . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب يعنى الغافقي ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحي بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو على ناقته الضباء يوم الاضحي والناس حوله فقلت لابى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمثل حصى الخذف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جمرات مضر وكانت كل قبيلة ترمى جمرة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ ان نرمي الجمار

بمثل حصى الخذف فى حجة الوداع . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي ﷺ وقف عند الجمرة الثانية أطول مما وقف عند الجمرة الاولى ثم أتى جمرة العقبة فرماها ولم يقف عندها : رواه أحمد وفيه الحجاج ن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يرمى حتى تزول الشمس . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض فقال يا أبت انه ليس لى ثوب تكفننى فيه غيره فاخلعه حتى تكفننى فيه فعالجه ليخلعه فنودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت ابراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس ثم أتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به الى عرفة قال ابن عباس هل تدرى لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لابراهيم عرفت ـ قال يونس هل عرفت ـ قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدرى كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت قال إن ابراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن فى الناس بالحج . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن جبريل ذهب بابراهيم عليه السلام الي جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح اسحاق قال لابيه يا أبت أوثقنى لا أضطرب فينتضح عليك دمي اذا ذبحتنى فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه نودى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي ﷺ ليريه المناسك فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جمعاً وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة نبع له ابليس فرماه بسبع حصيات فساخ ثم نبع له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفى رواية عن ابن عباس أيضاً قال انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأتى به جمرة العقبة فاذا ابليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ فى الارض ثم أتى الجمرة الوسطي فاذا هو بابليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ فى الارض ثم أتى الثالثة ففعل مثل ذلك ثم أتى جمعاً ثم لبي من عرفات . رواه كله الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار مالنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فنحسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك رأيتموها مثل الجبال . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يزيد بن سنان التميمى وهو ضعيف .

﴿ باب رمي الرعاء بالليل ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص للرعاة ان يرموا ليلا . رواه الطبراني فى الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة الابل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم ابن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف ﴾

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال وحدثتني أم قيس بنت محصن وكانت جارة قالت خرج من عندى عكاشة بن محصن فى نفر من بنى أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الي عشاء وقمصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

مالكم خرجتم متقمصين ثم رجعتم وقمصكم على أيديكم تحملونها قال خيرا ياأم قيس هذا يوم رخص لنا فيه اذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما أحرمنا منه إلا ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت فاذا أمسينا ولم نطف صرنا حرما كهيئتنا قبل أن نرمي الجمرة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

(باب متى يحل المحرم)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجمرة بسبع حصيات الجمرة التي عند العقبة ثم انصرف فنحر هديا ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج ـ قلت له أثر موقوف عليه وفيه الا النساء ـ رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

(باب في الحلق والتقصير وقوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصى الا فى حج أو عمرة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فقال لى ليلة من الليالى يا معمر لقد وجدت الليلة فى انساعي اضطراب قال فقلت والذي بعثك بالحق أقد شددتها كما كنت أشدها ولكن ارخاها من قد كان نفس علي مكاني منك لتستبدل بي غيرى فقال اما أنى غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمنى أمرنى أن أحلقه قال فأخذت الموس فقمت على رأسه قال فنظر رسول الله ﷺ فى وجهي فقال لى يا معمر أمكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه وفى يدك الموسى فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه علي ومنته قال اذن أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عقبة مولي معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يجرح . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبشى بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال فى الثالثة والمقصرين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين قال يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ فى الثالثة أو فى الرابعة والمقصرين ثم قال فأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرنى بحلق رأسى حمر النعم أو خطراً عظيما . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط واسناده حسن . وعن قارب قال سمعت رسول ﷺ يقول اللهم اغفر للمحلقين قال رجل والمقصرين قال فى الرابعة والمقصرين يقلله سفيان بيده وقال سفيان فى تيك كأنه يوسع يده . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين قالوا فى الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يارسول الله فقال رسول الله ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو ابراهيم الانصارى جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبى قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة . رواه أحمد وفيه ابراهيم أيضا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين قلنا يارسول الله والمقصرين قال رحم الله المحلقين قالوا يارسول الله والمقصرين قال في الثالثه أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبرانى

في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق وعن الازرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن انى أحرمت وجمعت شعرى فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال ياأبا عبد الرحمن انى لم أضفره ولكنى جمعته فقال ابن عمر عنز وتيس وتيس وعنز. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب في التقصير)

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشقص [1] ـ قلت حديث معاوية فى الصحيح أنه هو الذى قصر عنه وهذا اشبه بالصواب والله اعلم ـ رواه احمد وابنه واسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

﴿باب النهى عن حلق المرأة رأسها﴾

عن عثمان قال نهى رسول الله ﷺ ان تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به .

(باب فى النحر يوم النحر)

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في الحجة التى حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان . وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج الاكبر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند جمرة العقبة وقال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا فى منازلكم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

---

(١) المشقص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

(باب التهنئه بتمام الحج)

عن عروة بن مضرس قال أتيت النبي ﷺ بمنى فقال افرخ روعك [1] يا عروة . رواه البزار هكذا والطبراني فى حديث طويل تقدم فيمن ادرك عرفات ـ قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك اذا ذهب عنك الحزن ـ وفيه داود بن يزيد الاودى قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

﴿ باب وقت طواف الافاضة ﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

﴿ باب التكبير أيام منى ﴾

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق حتى يخرج من منى يكبر فى دبر كل صلاة . وفى رواية كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامى وهو ضعيف . وعن أبى اسحاق قال حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفة ويقطع صلاة العصر من يوم النحر ويكبر اذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

---

(١) اصل الافراخ الانكشاف وافرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ ، وهو مثل بمعنى ليذهب فزعك وخوفك .

﴿ باب في منى ﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان أمر منى لعجب وهي ضيقة فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ انما مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله .رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب استحباب التأخير بمنى ﴾

عن أنس بن ملك قال جاءت ربيعة النبي ﷺ يستأذنونه أن ينفروا فى النفر الاول فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالي يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لربيعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قليل من حبيب . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب زيارة البيت في الليل ﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلا ـ قلت حديث عائشة في السنن ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المبيت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية ﴾

عن ابن عباس قال رخص لاهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالى بمكة ليالي منى يعنى العباس و آل شيبة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وآل شيبة ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب الخطب في الحج ﴾

عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ فى وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدرون فى أي شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا فى يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا منى تعيشوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا انه لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم وماء ومال كانت فى الجاهلية تحت قدمى هذه الى يوم القيامة وان أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل ألا وان كل ربا في الجاهلية موضوع وان الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ألا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم)ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ولكنه فى التحريش بينكم واتقوا الله فى النساء فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا يأذنن فى بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ـ قال حميد قلت للحسن ما المبرح قال المؤثر ـ ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسعد من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به ـ قلت روى أبو داود منه ضرب النساء فقط ـ رواه أحمد وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام .

وعن أبى نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ فى وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربى على عجمي ولا لعجمي على عربى ولا اسود على أحمر ولا أحمر على اسود إلا بالتقوى أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أى يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال ولا أدرى قال وأعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليبلغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو بمنى في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر براحلته القصواء [١] فرحلت له فركب فوقف للناس بالعقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فان كل دم كان فى الجاهلية فهو هدر وان أول دمائكم اهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعا فى بنى ليث فقتلته هذيل وكل ربا كان فى الجاهلية فهو موضوع وان أول رباكم أضع ربا العباس ابن عبد المطلب أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله كانوا يحلون صفر عاما ويحرمون المحرم عاما فذلك النسيء يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس ان الشيطان أيس ان يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحقرات الاعمال فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال أيها الناس ان النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعصينكم فى معروف فان فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فان ضربتم فاضربوا ضربا غير مبرح لا يحل لامرىء من مال أخيه الا ما طابت به نفسه أيها الناس انى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

---

(١) القصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء وانما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الاذن ، وجاء فى الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء وأخرى تسمى الجدعاء وفى حديث آخر صلماء فى رواية مخضرمة ، فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ، ويؤيد ذلك ماروى في حديث على حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ القصواء ، وفى رواية جابر العضباء ، وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة .

ايها الناس اى يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد — قلت في الصحيح وغيره طرف منه — رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان . رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد حرام فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعها مسلم مسلما يريد بها سوءا وسأخبركم من المسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله — قلت روى ابن ماجه منه المؤمن من أمنه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط — رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال بنحو من حديث أبى بكر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ملك الاشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمة ما بينكم الى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيبة يغتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يدفعه دفعا ، وفي رواية

أنه قال ذلك فى أوسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنيه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .وعن عمار ابن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أى يوم هذا قلنا يوم النحر قال أى شهر هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ الشاهد الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمرو قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات ويجى من الاعراب فاذا رأوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله استغفر لي قال اللهم اغفر لنا فذهب يبزق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها نعله كره أن يصيب به أحداً ثم قال يا أيها الناس أى يوم هذا وأى شهر هذا فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا اللهم هل بلغت وليبلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال تصدقوا فانى لا أدرى لعلكم لا ترونى بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يلملم أن يهلوا منها وذات عرق لاهل العراق او قال لاهل المشرق ـ قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود باختصار ـ رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات.وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس خذوا مناسككم فانى لاأدرى لعلى غير حاج بعد عامى هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعانى ولم أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجهنى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول ياأيها الناس أى شهر أحرم قالوا هذا الشهر قال اى يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأي بلد أعظم عند الله حرمة قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، قال وابصة وإنا شهدنا وغبتم ونبلغكم كما قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط . ورواه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أى بلد أحرم قيل مكة قال فأي شهر أحرم قيل ذو الحجة قال فأى يوم أحرم قيل يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دماؤكم وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه فرات بن أحنف وهو ضعيف . وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال كان ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي وهو الذي كان يصرخ يوم عرفة تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرخ وكان صيتا أيها الناس أتدرون أى شهر هذا فصرخ فقالوا نعم الشهر الحرام قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم قال اصرخ هل تدرون أى بلد هذا فصرخ فقالوا البلد الحرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا ثم قال اصرخ اي يوم هذا فصرخ فقالوا هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الاكبر قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا . رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا كما تراه ورجاله ثقات . وعن حجير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب فى حجة الوداع فقال يا أيها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاى شهر هذا قالوا شهر حرام قال الا إن دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كشهركم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم غائبكم لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية محشى بن حجير ولم اجد من ترجمه . وعن ابى امامة صدى ابن عجلان الباهلى قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع علي ناقة حتي وقف وسط الناس فى يوم عرفة فقال اى يوم هذا فقالوا يوم عرفة اليوم الحرام قال فاى شهر قالوا في الشهر الحرام قال فاى بلد هذا قالوا البلد الحرام قال فان اموالكم واعراضكم ودماءكم عليكم حرام كيومكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته الا دعوتي فاني قد دخرتها عند ربي الى يوم القيامة اما بعد فان الانبياء مكاثرون فلا تخزوني فاني جالس لكم على باب الحوض . وفي رواية عن ابي امامة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء وهو قد ادخل رجليه في الغرز ووضع احدى يديه على مقدم الرحل والاخرى على مؤخره يتطاول بذلك فقال ياأيها الناس انصتوا فانكم لعلكم لاتروني بعد عامكم هذا وذكر نحوما تقدم. رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجدعاء راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لاتألوا على الله فانه من تألى[1] على الله أكذبه الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقدوثق. وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالاسمعنا رسول الله ﷺ يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم يومئذفي أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيسا فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت ثدي ناقته وكان رجلا صيتا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أى بلد هذا قالوا البلد الحرام قال اصرخ اتدرون اى يوم هذا قالوا الحج الاكبر فقال اصرخ فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .وعن فهد بن البحيري بن شعيب بن عمرو بن الازرق قال خرجت الي مكة فلماصرت بالصحرية قال لى بعض إخواني هل لك في رجل له صحبة من

---

(١) أي من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الامام بالمزدلفة .

رسول الله ﷺ قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا فقلت لاصحابي قوموا بنا إليه فقمنا فاتهينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم قلنا قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله يقول (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عندالله اتقاكم) فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم وتجيء الناس بالآخرة فانى لاأغنى عنكم من الله شيئاً قلنا مااسمك قال انا العداء ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء فى الجاهلية . رواه الطبرانى فى الكبير باسانيد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح فى الخطبة يوم عرفة . قلت وتأتى أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع في أوسط ايام التشريق يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يارسول الله قال فان حرمتكم بينكم كحرمته انبئكم من المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبئكم من المؤمن المؤمن من أمنه المسلمون على انفسهم انبئكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن ياكله بالغيب ويغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلطمه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتعتعه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند عنبسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأتاه رجل يقال له أبو غادية الجهنى فقال كنا عند عبد الاعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا له الآن يرجع فنزل فدخل على عبد الاعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء فى قدح زجاج فأبى ان يشرب في الزجاج ثم أتى به فى قدح نضار[1] فشرب فقال بايعت

---

(١) اى من خشب نضار والنضار الخالص من كل شيء وقيل اقداح النضار من خشب احمر.

النبي صلى الله عليه وسلم وانا أرد على اهلي المال فقال له راشد بن انيف وكان مع عبد الاعلى بيمينك هذه فانتهره عبد الاعلى وقال أفبشماله وقال شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى اذا كان يوم احيط بعثمان سمعت رجلا وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو عمار فلولا ما كان خلفه من أصحابه لوطئت بطنه فقلت ان تشأ ان تلقينه فلما كان يوم صفين اذا انا برجل يسير يقود كتيبة راجلا فنظرت الى الدرع فانكشف عن ركبته فأطعنه فاذا هو عمار، وفى رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر نحوه وزاد فقال مولى لنا اى بد كفناه فلم أر رجلا ابين ضلالا منه عندى انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عمارا . رواه بتمامه هكذا الطبراني فى الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت فى الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع هل تدرون اى يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا مشعر الحرام ثم قال انى لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا في بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاكم ادناكم الا هل بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلا حتى مات ﷺ - قلت روي ابوداود طرفاً منه - رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جمرة بنت قحافة قالت كنت مع أم سلمة ام المؤمنين فى حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول ياامتاه هل بلغتكم فقال بنى لها ياامه ماله يدعو امه قالت فقلت انما يعنى امته وهو يقول الا ان اعراضكم واموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من ترجمه. وعن ابى قبيلة ان رسول الله ﷺ قام فى الناس فى حجة الوداع فقال لا نبى بعدي ولا امة بعدكم فاعبدوا ربكم واقيموا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا

ولاة أمركم ثم ادخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل الحج ﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت وان شئتما أن أمسك فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه و عن حلاقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول عبادي جاؤني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أو لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى. رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال في أوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم للثقفي يا أخا ثقيف سبقك الانصاري فقال الانصاري

أنا أبديه يا رسول الله فقال ياأخا ثقيف سل عن حاجتك وان شئت اخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب الى أن تفعل قال فانك تسألنى عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول ما لى فيه قال اى والذى بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فانت اذا أنت [1] قال فاذا قمت الى الصلاة فركعت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو الى مفصله واذا سجدت فامكن جبهتك من الارض ولا تنقر وصم الليالى البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال البزار موثقون. وقال البزار قدروى هذا الحديث من وجوه ولا نعلمه أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لنسألك فقال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألانى عنه فعلت وان شئتما اسكت وتسألانى فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا ـ أو يقينا الشك من اسماعيل قال لا أدرى ايهما قال ايمانا او يقيناً ـ فقال الانصارى للثقفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقفى بل انت فسله فانى اعرف لك حقك فسأله فقال اخبرنى يا رسول الله قال جئت تسألنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بالصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعنى طواف الافاضة قال والذى بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعك درجة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى السماء الدنيا يباهى بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادى جاؤا شعثا شفعاء من كل فج عميق يرجون رحمتى ومغفرتى فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادى مغفوراً لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

---

(١) « أنت » سقطت من الاصل فاستدركناها من الحديث الآتى .

الموجبات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة قالوا يارسول الله فان كانت الذنوب أقل من ذلك قال اذن يدخر لك فى حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعنى الافاضة فانك تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فاخبرنى يارسول الله قال جئتنى تسألنى عن الصلاة قال والذى بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثرت الذنوب من منخريك واذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من شعر عينيك واذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من اظفار يديك واذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك واذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك ثم اذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما شئت ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعا ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقراً وصل من أول النهار وآخره قال يا رسول الله أرأيت ان صليته كله قال فأنت إذا أنت . رواه البزار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطي إليه رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسبق الانصارى الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصارى قد سبقك بالمسألة فقال الانصارى لعله يارسول الله ان يكون اعجل منى فهو فى حل قال فسأل الثقفي عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصارى إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وان شئت تسألنى فأخبرك فقال يارسول الله تخبرنى قال جئت تسألنى مالك من الاجر اذا امت البيت العتيق ومالك من الاجر فى وقوفك فى عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر فى حلق رأسك ومالك من الاجر إذا ودعت البيت فقال الانصارى والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا أممت البيت العتيق أن لا ترفع قدماً أو تضعها انت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فان الله عزوجل يقول لملائكته ياملائكتى ما جاء بعبادى

قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عزوجل فأنى أشهد نفسى وخلقى انى قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج [1] واما رميك الجمار قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) واما حلقك رأسك فانه ليس من شعرك من شعرة تقع فى الارض إلا كانت لك نوراً يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، ومن فوقه موثقون . وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ﴾

عن حسل أحد بنى عامر بن لؤى قال مر النبي ﷺ فى حجته ونحن معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يارسول الله قال ائتنف العمل . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو ضعيف جداً .

(باب المتابعة بين الحج والعمرة)

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد . رواه احمد والطبراني فى الكبير وقال فان متابعة مابينهما تزيد فى العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الخطايا كما ينفى

---

(١) أى ماتراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

الكير خبث الحديد . رواه الطبراني فى الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اديموا الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أديموا الحج والعمرة فأنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه على بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخلت العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضعفه والطبراني فى الكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك فى ذى القعدة يلبى حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران فى عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتباعثون من العجف[1] فقال أصحابه لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لاصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جمامة[2] قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحثا كل واحد منهم فى جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

برداثه ثم قال لا يرى القوم فيكم غميزة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تغيب بالركن اليماني مشى الى الركن الاسود فقالت قريش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزون نقز الظباء ففعل ذلك ثلاثة أشواط فكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها فى ذى القعدة احداهن زمن الحديبية والاخرى فى صلح قريش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه فى ذى القعدة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات الا أن سعيد بن المسيب اختلف فى سماعه من عمر . وعن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ فى العمر فأذن له فقال ياأخى اشركنا فى صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة ان النبي ﷺ خرج فى بعض عمره وخرجت معه ماقطع التلبية حتى استلم الحجر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة من الجعرانة ﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال . رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولي ابن عباس ولم أعرفه . وعن خالد بن عبدالعزى بن سلامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة وأجزره وظل عنده وأمسى عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فانحدر النبي صلى الله عليه وسلم ومحرش إلى الوادى حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يامحرش ماء هذا المكان الى الكدة[1] وماء الكد لخالد وما بقى من الوادى لك يامحرش ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم فحص الكدة بيده فانبجس الماء فشرب ثم ندب النبى صلى الله عليه وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محرش بن عبدالله والنبى صلى

---

(١) الكدة: الارض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها أي تتعبه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى نسكه وأضحى عند خالد راجين وأحله محرش يعني خلفه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة في رمضان ﴾

عن على يعنى ابن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة فى رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن على ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن ابى طليق ان امرأته قالت له وله جمل وناقة اعطنى جملك احج عليه قال هو حبيس فى سبيل الله قالت انه فى سبيل الله ان احج عليه قالت فأعطني الناقة وحج على جملك قال لا اوثر على نفسى احداً قالت فأعطنى من نفقتك قال ما عندي فضل عن ماأخرج به وادع لكم ولو كان معى لاعطيتك قالت فاذ فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام اذا لقيته وقل له الذى قلت لك فلما لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه منها السلام واخبره بالذى قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان فى سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قلت فما يعدل الحج معك قال عمرة فى رمضان . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح. وعن ابن عباس وابن الزبير ان النبي ﷺ قال عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ قلت حديث ابن عباس فى الصحيح ـ رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر فى رمضان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف لاختلاطه . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة فى رمضان كحجة معي . رواه الطبراني فى الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فى رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب أين ينحر المعتمر الهدى﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمروة هـذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمرى وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأميرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبـع الجنازة فيصلي عليهـا ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنـازة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهـذا اللفظ من وجـه أحسن من هذا .

﴿باب طواف الوداع﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب بمنى يقول يا أيها النـاس ان النفر غداً فـلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولـكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في المرأة تحيض قبل الوداع﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفية حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتنفـر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة قالتا حاضت صفية بنت حي قبـل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقـال أحابستنا أنت هل كنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفرى ـ قلت حديث عائشة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سليم حاضت بعد ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تنفر . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المنزل بعد النفر ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالابطح عشية النفر . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات وعليه حج ﴾

عن أنس بن ملك قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبى مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبرانى في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عقبة بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يارسول الله أحج عن أمى وقد ماتت قال ارأيت لو كان على امك دين فقضيتيه أليس كان مقبولا منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج بابنى وهو مرضع او صغير قال نعم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن معين فى رواية وضعفه النسائي وابن معين فى رواية . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزأ ذلك عنه وعنهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج عن ميت فللذى حج عنه مثل اجره ومن فطر صائماً فله مثل اجره ومن دعا إلى خير فله مثل اجر فاعله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحج عن العاجز ﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيت عنه قبل منك قالت نعم قال فالله ارحم حج عن أبيك . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلا يلبى عن شبرمة قال وما شبرمة قال فذكروا

قرابته قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب حج الصبي ﴾

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما ثوابه اذا وقف بعرفة قال يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالموقف عدد شعر رؤسهم حسنات . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل المخزومى وهو متهم بالكذب .

﴿ باب ماجاء في مكة وفضلها ﴾

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لاخرج منك وإني لاعلم أنك أحب بلاد الله الي وأكرمه على الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الامر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببيت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن تطغى قريش لاخبرتها ما لها عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا ـ روى الترمذى بعضه ـ رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

(باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ان الله حرم حرمه الى يوم القيامة لا يعضد (١) شجره ولا يحتش حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لانشادها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن أبى عيسى الحناط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت لى مكة ساعة من نهار ولا تحل لاحد من بعدى وهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمنشدها قالوا الا الاذخر فانه لقيننا وبيوتنا قال الا

---

(١) أي لا يقطع .

الاذخر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فائت خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنهك عن القتل فقال جاءنى فلان فامرنى أن أقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم آمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذى كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فما رد عليه شيئاً - قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه العاصى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار يعنى من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتى باب فيمن قطع السدر فى البيع[1] . وعن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصغانى وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يابن الزبير اياك والالحاد فى حرم الله فانى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

---

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » فى كتاب الحاوى للفتاوي للسيوطى من مطبوعاتنا .

ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو بابن عمرو فانك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله ﷺ قال فانى أشهدك أن هذا وجهي الي الشام مجاهداً. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أتي عبد الله بن عمر رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد في حرم الله تبارك وتعالي فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن ابزى عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ان عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول الي مكة فيأتيك من أراد ان يأتيك قال لا فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضا . قلت وتأتى نحو هذه الاحاديث فى الفتن ان شاء الله . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعميين مقعدين يستطعمان بمكة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ان الشيطان قد أيس ان يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى بما تحقرون . رواه احمد . قلت وتأتى احاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها فى المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك ﴾

عن ابى محذورة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبنى هاشم والحجابة لبني عبد الدار. رواه احمد والطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه هذيل ابن بلال الاشعرى وثقه احمد وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يابنى طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم يعنى حجابة الكعبة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الله ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة .

وعن أبى الطفيل قال خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخرمة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه الواقدى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زرير قال قال علي للعباس قل للنبي يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلي الله عليه وسلم أعطيكم ما هو خير لكم من ذلك ما يرزاكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه ابو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زرير لم يدرك القصة ، ورواه البزار عن عبد الله بن ابى زرير عن على عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيكم السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿ باب في زمزم ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم [1] وشفاء سقم ـ قلت فى الصحيح منه طعام طعم ـ رواه البزار والطبرانى فى الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقيه بحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسى لا بلال فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان. وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباعة يعنى زمزم وكنا نجدها نعم العون على العيال . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إبن السبيل أول شارب يعنى من زمزم . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

---

(١) أى يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي ﷺ جاء الي زمزم. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطيء وضعفه جماعة. وعن حبيب ابن أبي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حمله رسول الله ﷺ وحمله الحسن وحمله الحسين. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه. وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم جاء الى زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولا انى أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت. رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصرى روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ماكولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم وفتح الزاى وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم. وعن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ اتى زمزم فقال انزعوا ولولا ان تغلبوا عليها لنزعت. رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه، قال ورأيت فيما حدث احاديث مناكير. وعن ابن عباس قال كان ابو طالب يعالج زمزم فكان النبى ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام. رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك.

﴿باب مقام الخطيب بمكة﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ خطب وظهره الى الملتزم. رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق.

﴿باب الدعاء لمكة﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكتنا. رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف.

﴿باب ما جاء في الكعبة﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لما أهبط الله آدم[1] الى الارض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أى رب أما لارضك عامر

---

(١) في الاصل «جبريل»

يسكنها غيرى فأوحي الله اليه أن بلى فانها سترفع بيوت يذكر فيها اسمي وسأبوئك منها بيتا أختصه بكرامتى وأحلله عظمتى وأسميه بيتى وأنطقه بعظمتى ولست أسكنه وليس ينبغي لى أن أسكن البيوت ولا يسعنى ولكن على عرشى وكرسى عظمتى وليس ينبغى لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتى ولا من قدرتى وتعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرنا بعد قرن حتى ينتهي الى ولد من أولادك يقال له ابراهيم اجعله من عماره وسكانه. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى واسماعيل بن عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال انى مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشى فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لابراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير فتمتعوا منه ما استطعتم. رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان رأسه بالسماء ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه وحدته فغمر غمرة فتطأطأ الى سبعين ذراعا فانزل الله عز وجل انى منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلى الملائكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو متروك [١]. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالفى سنة فكان البيت ربدة بيضاء حتى كان العرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت منه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو

---

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المصنف رحمه الله ورضي عنه فى الثالث والثلاثين.

قال وضع الحرم قبل الارض بالفي عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) قال لو قال أفئدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل قال كانت الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرضم [١] وكانت قدر ما يقتحمها العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان الركن الاسود موضوعاً على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهيأة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فاخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تريد الحبشة وكان الرومي الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبنى بهذا الخشب الذى في السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحيـة على سور البيت مثل قطعة الجائر سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وترتيبه فان كنت ترضى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن و الرجلين اعظم من البشر فغرزه مخاليبه فى رأس الحيـة حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من اجناد وعليه نمرة [٢] فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته من صغر النمرة فنودي يا محمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنيانها خمس عشرة سنـة . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ورجالهما رجال الصحيح. وفى رواية رومى يقال له بلعوم وقال فنودى يا محمد استر عورتك وذلك أول ما نودى والله اعلم . قال ابو الطفيل فاستعرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبنى البيت فانفردت قريش رجلان رجلان ينقلان

---

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا أنا أمشي ومحمد صلي الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خر محمد ﷺ فانبطح فالقيت حجري وجئت اسعى فاذا هو ينظر الي السماء فوقه قلت ماشأنك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قال فكنت اكتمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته . رواه الطبراني فى الكبير والبزار بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة . وعن مرثد بن شرحبيل انه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناسا من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام هل تدرون لم قصروا عن قواعد ابراهيم واسماعيل قلت لا قال قصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد وهت من حريق اهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ربض(١) فى الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفا ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت ربضة ذلك كحلف الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر قال ثم بناه علي ذلك الربض ووضع فيه بابين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب اليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وماعمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ماولى ابن الزبير أدخلت الحجر كله فى البيت فلم يطف به ان لم يكن من البيت . رواه الطبراني فى الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما حرقت الكعبة تلمت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا مارضى حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبناؤها وشاور الناس فى ذلك فقال ابن عباس دعها على ماتركها رسول الله صلى

---

(١) الربض بضم الراء وسكون الباء : اساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هي عمود من حديد يقلع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل فى النفقة فأنا أنفق عليها من مالى قال ثم ثبت
فنقضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقي فى الكعبة ومعه مولى له حبشى اسود
فجعل يهدم وأعانهما الناس فما ترحلت الشمس حتي ألزقوها بالارض ثم سأل من
أين حملت حجارتها فى الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل
من ذلك مايريد ثم قال اشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ ياعائشة
لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألزقتها بالارض فان
قومك إنما رفعوها لان لايدخلها إلامن شاؤا ولجعلت لها بابا غربيا وذكر الآخر
مما لاأحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولالحقتها بأساس ابراهيم فأن قومك
استقصروا فى شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس
ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتلة من جانب من جوانبها فتهتز جوانبها جميعا
ثم بناها على ما زاد منها فى الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما
زاد فيها استقصرت فقال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعائم فلما
ولى عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذى زاد ابن الزبير
ويكسفها على ماكانت عليها وتطرح عنها الزيادة التى زاد ابن الزبير من الحجر
ففعل ذلك وبناؤه الذى فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية
الحجر وكبسه الذى كبسه الحجاج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .
وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس فى المسجد وأهل الشام يرمونها من
فوق أبى قبيس الجبل بالمنجنيق بالحجارة فارسل الله عليهم صاعقة فأحرقت
منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بنى أمية لا يهولنكم فانها أرض
صواعق فارسل الله عليهم أخري فاحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلا
قال فبينا هم كذلك أتاهم موت يزيد بن معاوية فتفرق أهل الشام ـ قلت فذكر
الحديث بنحو ما يأتى فى كتاب الفتن ان شاء الله ـ رواه الطبرانى فى الكبير
وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه
كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية قال ولي حجر أنا أنحته بيدى أعبده من دون
الله تعالى وأجيء باللبن الخاثر الذي انفسه على نفسي فأصبه عليه فيجيء الكلب

فيلحسه ثم يشغر (١) فيبول فبنينا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد فإذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يتراءي منه وجه الرجل فقال بطن من قريش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي ﷺ فقالوا أتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله جعلك حراماً وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن نظن به ظنا سيئا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حويطب ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تعوذ به من زوجها فمد يده اليها فيبست فلقد رأيته في الاسلام وانه لاشل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح الكعبة هاشم غيبه قال فلذلك تغيب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والاوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون للعاكفين بدل المصلين .

---

(١) أي يرفع احدى رجليه ليبول .

﴿باب دخول الكعبة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل فى حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل فى الحج فلما نزل صلى أربع ركعات او ركعتين بين الحجر والباب مستقبل البيت وقال هذه القبلة ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فقال ارسلى الى شيبة فيفتح لك الباب فارسلت اليه فقال شيبة ما استطعنا فتحه فى جاهلية ولا اسلام بليل فقال النبي ﷺ صلى فى الحجرة فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبرانى فى الاسط أبسط منه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب الصلاة في الكعبة﴾

عن ابن عباس قال حدثنى الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها ان النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه احمد وروى الطبرانى معناه فى الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن الفضل بن عباس ان النبى ﷺ قام فى الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه احمد والطبرانى فى الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب ان أصلى فى الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثنى اخى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

(باب ثان في الصلاة في الكعبة)

عن ابن عباس قال دخل النبى ﷺ الكعبة فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخرى فقام يدعو ولم يصل - قلت له فى الصحيح أنه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام .

(باب ثالث في الصلاة في الكعبة)

عن عثمان بن طلحة ان النبى ﷺ صلى فى البيت ركعتين قال حسن فى حديثه وجاهك حين يدخل بين الساريتين . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبى الشعثاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعاً قال فلما صلى قلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرنى أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدنى ألوم نفسى إنى مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فجئت حتى قمت فى مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاحمنى حتى أخرجنى منه ثم صلى فيه أربعاً. رواه احمد والطبرانى فى الكبير بمعناه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابعثى إلي بمفتاح الكعبة فقالت لا واللات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث اليها قسرا فقال ابنها عثمان يارسول الله إنها حديثة عهد بكفر فابعثنى إليها حتى آتيك قال فذهب اليها فقال ياأمتاه انه قد جاء أمرغير الذى كان وانه ان لم تعطنى المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعي فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عثر

فانتثر المفتاح من يده فقام النبي ﷺ فجثا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند اركان البيت وأرجائه يدعو ثم صلى ركعتين بين الاسطوانتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لالبس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله ﷺ قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شيبة و بلال فزاحمت حتي أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتهما كيف صنع فقالا صلي ركعتين بين العمودين ـ قلت حديث بلال في الصحيح ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن مالك انه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أخاف عليهم الباب فجئت فقعدت بالارض فمكثوا فيه مليا فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي ﷺ قالوا ههنا و نسيت أن أسأل كم صلي ـ قلت حديث بلال في الصحيح ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن ابن الزجاج قال قلت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان انهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه . وعن مسافع بن شيبة قال دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها تصاوير فقال ياشيبة اكفني هذه التصاوير فاشتد ذلك على شيبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومسافع لم أجد من ترجمه . وعن مسافع بن شيبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفى البيت او قال الكعبة ثلاث أساطين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلى الرام قال حدثنى شيخ من الحجبة يقال له مسمع ورآنى أصلى خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبى عن جدى أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى فى البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبة وكانت قد بايعت النبى ﷺ ان النبي ﷺ دعا شيبة ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى في الصلاة فى المسجد الحرام وغيره فى فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت ما زلنا نسمع اساف ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان أساف ونائلة رجل وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخهما الله حجرين فكانا بمكة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقباء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربا ولا يمشى بالنميمة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبابرة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى البيت العتيق لانه أعتق من الجبابرة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل ثقة مأمون وقد ضعفه الائمة أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إجارة بيوت مكة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارتها ولا رباعها يعني مكة. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿ باب في مسجد الخيف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى كأني أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان[1] وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام من ليف عليه ضفيرتان. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب في غار جبل ثور ﴾

عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق قال لابنه يا بني إن حدث في الناس حدث فائت الغار الذي اختبأت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فانه سيأتيك فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

﴿ باب تجديد أنصاب الحرم ﴾

عن الاسود بن خلف ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن الاسود وفيه جهالة .

﴿ باب في مقبرة مكة ﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الاولى أشار بيده وراء الصفرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه فقلت للذى أخبرني أخص الشعب قال هكذا قال ولم يخبرني أنه خص شيئا الا كذلك أشار بيده وراء الصفيره أو قال الصفيرة وكنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير الا أنه قال الصفيرة او قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرني خص الشعب

---

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت . وفيه ابراهيم ابن أبي خداش حدث عنه ابن جزيج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا يعمرونها الا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأنى أنظر اليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته (١) ومعوله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمعان قال سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا أهله فاذا استحلوه فلا تسل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف (٢). وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوأ الحلال والحرام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن مينا قالون وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن الحكم بمكة ومروان يخطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة فوجد رافع فى نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

---

(١) أى مجرفته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الاصل.

أطنبت فى مكة وذكرت فيها فضلا وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة خير من مكة . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن بن داود وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيما اشترط على أهلها﴾

عن ذى مخبر عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل اطلع الى المدينة وهى بطحاء قبل أن تعمر ليس فيها مدرة ولا وبر فقال يا أهل يثرب انى مشترط عليكم ثلاثا وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تعلى ولا تكرى فان فعلت شيئا من ذلك تركتك كالحرور لا يمنع من أكله . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سعيد ابن سنان والشامى وهو ضعيف .

﴿باب تطهيرها من الشرك﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، وفى رواية ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجوم . رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وله طريق فى الادب . وعن على بن أبى طالب ان رسول الله ﷺ قال ان الشياطين قد يئست ان تعبد ببلدي هذا يعني المدينة وبجزيرة العرب ولكن التحريش بينهم . رواه البزار وفيه السكن بن هرون الباهلى ولم أجد من ترجمه .

﴿باب ان الايمان ليأرز إلى المدينة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز (١) الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . رواه البزار وقال هكذا رواه يحى بن سليم الطائفى ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب عن حفص عن أبى هريرة وهو الصواب . قلت يحى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبى هريرة فلا مانع فأن رجاله ثقات .

---

(١) أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها .

(باب في اسمها)

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بذيح قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحي بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبثة يعنى المدينة فقال عبدالله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبثة . رواه الطبرانى فى الكبير وبذيح لم أجد من ترجمه .

(باب الترغيب فى سكناها)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الي الارياف يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهليهم الي الرخاء والمدينة خير لهم لوكانوا يعلمون . رواه احمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصارى أنه مر يزيد بن ثابت وابى أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجائز فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ فى هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتى على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج إليها رجال يصيبون رخاء وعيشا وطعاما فيمرون على إخوان لهم حجاجا أو عمارا فيقولون مايقيمكم فى لأواء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لأوائها(١) وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أوشفيعا . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات. وعن أبى أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب فجعلوا يجرون النمرة(٢) على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه يبكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياف فيصيبون منها مطعما

---

(١) اللاواء : الشدة وضيق المعيشة. (٢) كساء مخطط .

وملبساً ومركباً أوقال مراكب فيكتبون الى اهليهم هلم إلينا فانكم بأرض حجاز جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني فى الكبير واسناده حسن .

(باب النهى عن هدم بنيانها)

عن ابن عمر ان النبي ﷺ نهى عن آطام(١) المدينة أن تهدم . رواه البزار عن الحسن بن يحي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها)

عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا فليأتين على الناس زمان يكون الذى ليس له بها أصل كالخارج منها المجتاز إلى غيرها . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحا .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة)

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمي المدينة اللهم إنى أحرمها بحرمك ان لا تأوى بها محدثاً ولا يختلى خلاها ولا يعضد(٢) شوكها ولا تؤخذ لقطتها الا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبى جحيفة انه دخل على علي فدعا بسيفه فأخرج من بطن السيف أديما عربيا فقال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذى أنزل الا وقد بلغته غير هذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبى حرم وحرمي المدينة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكير وحرم ابراهيم عليه السلام مكة وانا أحرم

---

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أي لا يقطع .

المدينة وهي كمكة حرام مابين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان يعلف منها ولا يقربها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحل لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث فى حرم المدينة غيرهذا - قلت فى الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال - قلت حديث أنس فى الصحيح خلا حمل السلاح - رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتى المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن يسر بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله ﷺ يقول فى المدينة شيئا قال سمعته يقول انها حرام آمن انها حرام آمن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(باب أعلام حدودها)

عن كعب بن ملك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بريدا فى بريد وأرسلنى فاعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى شريث وعلى أشراف مخيض وعلى نبت . رواه الطبرانى فى الاوسط، وله في الكبير بعثنى رسول الله ﷺ اعلم على حدود الحرم فقط، وفى طرقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً من نواحيها كلها . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن مليث الجهنى أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغلمان ونحن وهم بثرير وهم يخبطون (١) على غنمهم هذه الثمرة يعني الحبلة قال خارجة وهى بر الثمر فقال جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا (٢) ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد ، قال خارجة والمسد مرود البكرة - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني فى

---

(١) الخبط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أي انثروه نثرا برفق ولين .

الاوسط واسناده حسن . قلت وتأتى أحاديث تتضمن حرمتها وغيرذلك ان شاء الله

﴿باب حرمة صيدها﴾

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت نهساً (١) يعنى طائرا بالأسواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها(٣) . وفى رواية أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنى فخاخ تنصب بها فصاح وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت انه وجد غلمانا قد ألجؤا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلمه إلا قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقي انه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال فرآ نى عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فينتزعه منى ويقول اى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة . رواه احمد والبزار والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقي ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن عمارة عن جده ابى حسن قال دخلت الأسواف فاثرت قال القوارير ى مرة فاخذت دبسيين (٤) قال وامهما ترشرش عليهما وانا اريد ان آخذهما قال فدخل على ابو حسن فاخذ متيخة (٥) فضربنى بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لى ألم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة . رواه عبد الله بن احمد والطبرانى فى الكبير ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمه رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كنت لاقطع به شجرة ولا أقتل به طائرا . رواه احمد والطبرانى فى الكبير إلا انه قال ما بين عير وأحد حرام . ورجاله ثقات . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطدت طيرا بالقنبلة موضع بالمدينة

---

(١) هو طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوي الى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود، والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبسى: الطائر الصغير (٥) أي عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القنبلة موضع بالمدينة نعرك أذني ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلي الله عليه وسلم حرم صيد ما بين لابتيها. رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك. وعن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة ان يصاد وحشها. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أيوب أنه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله تفعل هذا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسد والقائمتين والمتخذة عصا للدابة رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك.

﴿باب جامع في الدعاء لها﴾

عن ابي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة عند بيوت الغنائم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم انى حرمت ما بين لا بتيها كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما نظر الى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر الى العراق فقال مثل ذلك ونظر كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك لنا في مدنا وصاعنا. رواه أحمد والبزار واسناده حسن. وعن سفيان بن أبي زهير أن فرسه اعيت بالعقيق وهم في بعث بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه يبتغي له بعيرا فلم يجده الا عند أبي جهم بن حذيفة العدوى فساومه به فقال له أبو جهم لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بئر الاهاب زعم أن رسول الله صلي الله عليه

وسلم قال يوشك البنيان أن يأتى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريعه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتى قوم يبسون(١) فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة وانى أسأل الله أن يبارك لنا فى صاعنا وان يبارك لنا فى مدنا مثل ما بارك لاهل مكة ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وبعض رواته لم يسم . وعن على بن أبى طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التى كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان وتهيج الفتن . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب نقل وبائها ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت فى المنام امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الجحفة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصبر على جهد المدينة ﴾

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وأبشروا فأنى قد باركت على مدكم وصاعكم فكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة

---

(١) يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وقلت لها بس بس .

وان البركة فى الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ـ قلت روى ابن ماجه طرفا منه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يموت بالمدينة ﴾

عن سبيعة الاسلمية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فأنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ﴾

عن جابر بن عبد الله ان أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه او احدهما يا ابت وكيف اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت عن رسول الله ﷺ انه قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاد ابن السائب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولاعدلا ـ قلت عزاه الشيخ فى الاطراف إلى النسائي ولم اره فى المجتبي فلعله فى الكبير ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس ابن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم ببأس يعنى اهل المدينة ولا يريدها أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ـ قلت فى الصحيح طرف من آخره ـ رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ﴾

عن ابى امامة بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبرى هذا بيمين كاذبة يستحق بها مال امريء مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن احدث فى مدينتى هذه حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ـ قلت له فى الصحيح حديث فى اليمين غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط .

﴿ باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساح وسيف محلى فيضرب قبته بهذا الضرب الذي بمجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا وقدحذرأمته ولاخبرنكم مالا أخبرني أمتهقيل ثموضع يدهعلى عينه ثم قال ان الله عز وجل ليس بأعور ـ قلت فى الصحيح طرف منه انما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها ـ رواه احمد والطبرانى فى الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال يقبل الدجال حتى ينزل بذباب فلايبقى فى المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولافاسق ولافاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص قال الحديث. ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثا فقيل له وما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فيصعد أحداً فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم يأتى المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتاً فيأتى سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريدة على باب المسجدفمرمحجن عليه وسكبة يصلى فقال بريدة ـ وكان فيه مزاح ـ لمحجن ألا تصلى كمايصلىهذا فقال محجن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدى فأشرف على المدينة فقال ويل أمها قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجدعلى كل باب من أبوابها ملكا مصلتاً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ بيدي فدخل المسجد فاذا رجل يصلى فقال لى من هذا فاثنيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدى قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة فى مدينتهم وبارك لهم فى صاعهم وبارك لهم فى مدهم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك وانى عبدك ورسولك وان ابراهيم سألك لاهل مكة واني أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لايدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف حتي اذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لارجو أن يطلع علينا نقابها يعنى المدينة . رواه احمد هكذا مرسلا ـ ورواه ابنه عبد الله والطبرانى فى الكبير متصلا ورجاله ثقات . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبراني فى الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده ولم أعرفها . وعن عبد الله بن شقيق قال إني لامشى مع عمران بن حصين فانتهينا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب محمد ﷺ من أسلم قائم يصلى الضحى فقال بريدة ياعمران ما تستطيع ان تصلى كما يصلى سكبة وانما يقول ذلك كانه يعنيه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران إني لامشى مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على المدينة فقال ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع ان يدخلها يجد على كل فج منها ملكا مصلتا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا رجل يصلى فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت أثنى عليه فقال لا تسمعه فتقطع ظهره ثم رفع يدى فقال خير دينكم أيسره . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال بعثنى رسول الله ﷺ

لحاجتى ثم عرض لى وانا خارج في طريق المدينة فأخذ بيدي فانطلقنا حتى صعدنا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية دعها اهلها كاينع مايكون قلت يارسول اللهمن يأكل ثمرها قال عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال كلما اراد ان يدخلها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك فيصده ثم اقبل حتى اذا كنا بباب المسجد فأذا رجل يصلى قال يقولهصادقا قلت يارسول الله هذا فلان أكثر اهل المدينة صلاة قال لا تسمعه نتهلكه ـ قلتروى ابو داود منه طرفا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا الحديث طريق رواهااحمد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاءها وقلبه مشرب جفوة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه علقمة بن على ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكرام أهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قالقال رسول الله ﷺ المدينة مهاجرى ومضجعي فى الارض حق على أمتى أن يكرموا جيرانىما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاه الله من طينةالخبال قلنا ياأبا يسار ماطينة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه الطبراني فىالكبيروفيه عبدالسلام بن أبىالحبوب وهو متروك والله أعلم (١)

---

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل فى الرابع والثلاثين ـ كما في هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن على الشهير بالهيثمى أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه فى أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس وتسعين وسبعمائة . وكتبه الفقير إلى الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

الحمد لله رب العالمين(١): سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي من الاصل الذي بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن على بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالى الاوحدى العالمى العاملى الكاملى الحسنى المتفضلى جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلوا ، وقريبه الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب ، والجناب العالى الزيني عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي ، والرئيس الاكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار اليه ، والمجلس العالي الزيني عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الآمدى وبيده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت فى الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالي شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضى القضاة جمال الدين عبد الله العرباني ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح فى مجالس آخر المقروء على الشيخ فى العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

---

(١) هذه صورة السماع الموجود فى آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

﴿ فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد ﴾

٦٢ كتاب الزكاة :

١٣٩ كتاب الصيام :

٢٠٤ كتاب الحج :

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
١٢	١٤	يحتل لها حيلة
١٢	١٧	ورجل تحته
١٨	١٣	استعن بامامة
١٨	٢٤	وفيه كلام لاختلاطه
١٩	٢٥	وينظر إلى
٢٢	١٢	واحشى من طيبها ثم خذى سيبة
٢٢	١٩	بجدورة أو محصوبة
٢٣	٢٤	وبرد نجرانى
٢٧	٢٢	وكان يتشبه بهم
٣٧	٧	وحوح
٤١	٣	كيتان
٤١	٨	يدلجن
٤١	١٨	سية رحليه
٥٨	١٦	ظروف وأمرتكم بظروف
٦٠	٢٤	لولاهم انكفأت الأرض
٧١	١٥ ، ١٦	باقورة
٧١	٢٠	فانهما يتراجعان
٨٠	١٤ ، ١٩	عمرو بن عوف
٨٢	١٩ ، ٢٠	جلة
٨٣	١	هذا السلطان
٨٦	٢١	على ظهر بعير
٨٦	٢١	قال قد حملته
٩٢	٢١	وواتقى سبعاً
٩٤	٣	فيأكل ويتصدق
١٠٦	٩	بظلف محرق
١٠٧	١٥	تبعة من ضيف

الصفحة	السطر	
١١٢	٢	صانعه المحتسب
١٢١	٤	بعير ناقة
١٢٣	٣	عبدين من عباده
١٣٣	٢٣	الغفارى
١٣٤	١٨	فيفقد
١٤١	١٦	أبو مسعود الغفارى
١٤٢	٦	الهياج بن بسطام
١٤٢	١٢	فسفت
١٥٣	٢٤	لا يمنعن نداء بلال
١٧٣	١٥	وعن وائل
١٧٥	٢٢	ساكنة ضاحية
١٧٨	١	وعن الفلتان
١٩٠	١٦	في رسول الله ﷺ
٢١٩	١٠	دخل فاذا
٢٢١	١٨	ابي داود المازنى
٢٣١	١٥	وأقرن
٢٣٦	٢٢	وعن ابن عمر
٢٣٦	٢٢	أمر نساءه فتمتعن
٢٤٧	١٧	حتى أرى
٢٦٥	٢٤	كل دم ومأثرة
٢٧٤	١٨	أو لعفوتها
٢٩١	١٩	تحته أربعة وأربعين رجلا
٢٩٣	٢٣	ترك شيئاً
٢٩٥	١٤	وقد أجاف

---

١٧٤ ٢٣ فقال متى ليلة القدر فقال من يذكر ليلة الصلوات

الجزء الرابع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من زار قبري وجبت[1] له شفاعتي . رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جاءني زائراً لا يعمله[2] حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من حج فزار قبري في مماتي كان كمن زارني في حياتي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حفص بن أبي داود القارىء وثقه أحمد وضعفه جماعة من الأئمة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عائشة بنت يونس ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب وضع الوجه على قبر سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن أبي داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال أتدري ما يصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول الله ﷺ ولم أر الحجر . وهو بتمامه في كتاب الخلافة . رواه أحمد وداود ابن أبي صالح قال الذهبي لم يرو عنه غير الوليد بن كثير وروى عنه كثير ابن زيد كما في المسند ولم يضعفه أحد .

﴿ باب قوله لا تجعلن قبري وثنا ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تجعلن قبري وثناً لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أبو يعلى وفيه اسحاق بن أبي اسرائيل

---

(١) في نسخة « حلت » (٢) في الأصل « يعلمه » .

وفيه كلام لوقفه فى القرآن وبقية رجاله ثقات . وعن على بن الحسين أنه رأى رجلاً يجىء إلى فرجة كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبى عن جدى عن رسول الله ﷺ قال لاتتخذوا قبرى عيداً ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم يبلغنى أينما كنت . رواه أبو يعلى وفيه حفص بن ابراهيم الجعفرى ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا وبقية رجاله ثقات.

﴿باب قوله لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد﴾

عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال لقى أبو بصرة الغفارى أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات أثبات. وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدى . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن شهر قال سمعت أبا سعيد الخدرى وذكر عنده صلاة فى الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينبغي للمطى أن تشد رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا ولا ينبغى لامرأة دخلت في الاسلام أن تخرج من بيتها مسافرة إلا مع بعل أو ذي محرم منها ولا تنبغى الصلاة في ساعتين من النهار من بعد صلاة الفجر إلى أن ترتحل الشمس ولا ينبغى الصوم فى يومين من الدهر يوم الفطر من رمضان ويوم النحر . قلت هو فى الصحيح بنحوه وإنما أخرجته لغرابة لفظه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وحديثه حسن . وعن على عن النبي ﷺ قال لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ولا تسافر المرأة فوق يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلى

وهو ضعيف · وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الخيف ومسجد الحرام ومسجدى ـ قلت هو فى الصحيح خلا مسجد الخيف ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حتيم بن مروان وهو ضعيف. وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه حبان بن هلال .وعن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجد محمد صلى الله عليهما . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خاتم الأنبياء ومسجدى خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى الجعد الضمرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد الأقصي. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضا.

﴿ باب الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى ﷺ وبيت المقدس ﴾

عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى هذا . رواه أحمد والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة. والطبرانى بنحو البزار ورجال

أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وإسناد الثلاثة مرسل، وله فى الطبرانى إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل . وعن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ قال صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أو عن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الأقصى - قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح خلا قوله إلا المسجد الأقصى وأعاده بعد هذا بسنده فقال إلا المسجد الحرام . ورواه بسند آخر عن أبى هريرة وعن عائشة ولم تشك ورجال الأول رجال الصحيح ورجال الأخير ثقات . ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها . وعن الأرقم أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال أين تريد قال أردت يارسول الله ههنا وأشار بيده إلى حد بيت المقدس قال مايخرجك اليه أتجارة قال قلت لا ولكن أردت الصلاة فيه قال فالصلاة ههنا وأومأ بيده إلى مكة خير من ألف صلاة وأومأ بيده إلى الشام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير فقال عن الأرقم وكان بدرياً وكان رسول الله ﷺ أوى فى داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين قال جئت رسول الله ﷺ لاودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تريد قلت أريد بيت المقدس قال ومايخرجك اليه أفى تجارة قلت لا ولكنى أصلى فيه فقال رسول الله ﷺ صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثَمَّ ، ورجال الطبرانى ثقات . ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران جهله أبو حاتم . وعن ابن الزبير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فى المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن عبيد التسترى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله

ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى بألف صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن رسول الله ﷺ قال صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف . وعن أنس عن رسول الله ﷺ قال صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيماسواه إلا المسجد الحرام . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه أبو بحر البكراوى وثقه أحمد وأبو داود وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد الخدرى قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً قال أين تريد قال أريد بيت المقدس فقال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من مائة صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال أفضل من ألف صلاة ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن على ابن أبى طالب وأبى هريرة عن النبي ﷺ قال مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وصلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح بتمامه وحديث على رواه الترمذى خلا ذكر الصلاة ـ رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم عن النبى ﷺ قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من الصلاة فيماسواه إلا المسجد الحرام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى الحمانى وفيه كلام كثير . وعن عبيد بن آدم قال سمعت عمر يقول لكعب أين ترى أن أصلى قال إن أخذت عنى صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر ضاهيت اليهودية ولكن أصلى حيث صلى رسول الله ﷺ فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء يلبس الكناسة فى ردائه ولبس الناس . رواه أحمد وفيه عيسى ابن سنان القسملى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة قالت يارسول الله أفتنا في بيت المقدس قال أرض المحشر وأرض المنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة قلنا يارسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل

اليه قال من لم يستطع أن يأتيه فليهد اليه زيتاً يسرج فيه فان من أهدى اليه زيتاً كان كمن أتاه . قلت روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي ﷺ ورواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ والله أعلم ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام وهو حديث حسن . وعن أبي ذر قال تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو وليوشكن أن يكون قوسه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ذى الأصابع قال قلنا يارسول الله ان ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا قال عليكم ببيت المقدس فلعله أن تنشو لكم ذرية تغدون إلى ذلك المسجد وتروحون . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله في زياداته على أبيه . وفيه عثمان بن عطاء وثقه دحيم وضعفه الناس . وعن رافع بن عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لداود ابن لى بيتاً فى الأرض فبنى داود بيتاً لنفسه قبل أن يبنى البيت الذى أمر به فأوحى الله اليه ياداود نصبت بيتك قبل بيتى قال أى رب هكذا قلب من ملك اسماء ثم أخذ فى بناء المسجد فلما تم السور سقط ثلثاه فشكا ذلك إلى الله عز وجل أنه لا يصلح أن يبنى لى بيتاً قال رب لم قال لما جرت على يديك من الدماء قال أى رب أو لم يكن ذلك فى هواك ومحبتك قال بلى ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم فشق ذلك عليه فأوحي الله تعالى اليه لاتحزن فانى سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان فى بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بنى إسرائيل فأوحي الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيان بيتى فسلني أعطك. قال أسألك ثلاث خصال

حكماً يصادف حكمك وملكاً لاينبغي لأحد من بعدى ومن أتى هذا البيت لايريد إلا الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله ﷺ أما اثنتان فقد أعطيها وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملى وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل. هو في الصحيح دون قوله فهو أفضل .

﴿ باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى مسجدى أربعين صلاة لاتفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرىء من النفاق ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن ورد المدينة ولم يصل فى المسجد ﴾

عن مسلم بن أسلم بن بجرة أخى الحارث بن الخزرج وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه قال ان كان ليدخل المدينة فيقضى حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله فاذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصلّ في مسجد النبى ﷺ فيقول والله ماصليت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لنا من هبط منكم إلى هذه القرية فلا يرجعن إلى أهله حتى بركم ركعتين في هذا المسجد ثم يرجع إلى أهله . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين القبر والمنبر ﴾

عن أبى هريرة وأبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح ـ رواهما أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مابين بيتى إلى حجرتى روضة من رياض الجنة . وان منبرى على ترعة من ترع الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه على بن زيد وفيه كلام

وقد وثق . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول منبري على ترعة من ترع الجنة فقلت ما الترعة يا أبا العباس قال الباب . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو وضاع . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاذ بن الحارث قال سمعت رسول الله ﷺ يقول منبري علي ترعة من ترع الجنة . رواه البزار وفيه عمرو بن ملك الراسبي وثقه ابن حبان وقال كان يغرب ويخطىء وتركه أبو زرعة وغيره . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله ﷺ إن قوائم منبري رويت[1] في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن إن شاء الله . وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين بيتي إلى منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عربه محمد بن موسي وثقه الحاكم وضعفه غيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين حجرتي ومصلاي روضة من رياض الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عدى بن الفضل التيمي وهو متروك .

﴿ باب اسطوانة القرعة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ان في المسجد لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ما صلوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة وعندها جماعة من أبناء الصحابة

(١) في الأصل « رواتب » .

وأبناء المهاجرين فقالوا يا أم المؤمنين وأين هي فاستعجمت عليهم فمكثوا عندها ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير فقالوا انها ستخبره بذلك المكان فارمقوه في المسجد حتى ينظروا حيث يصلي فخرج بعد ساعة فصلى عند الاسطوانة التي صلى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير وقيل لها اسطوانة القرعة قال عتيق وهي الاسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر اسطوانتين وبينها وبين المنبر اسطوانتين(١) وبينهاوبين الرحبة اسطوانتين وهي واسطة بين ذلك وهي تسمى اسطوانة القرعة . رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب في منع المشركين من دخول المسجد ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا إلا أهل الكتاب وخدمهم ، وفي رواية وخدمكم . رواه أحمد وفيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق .

﴿ باب في المسجد الذي أسس على التقوى ﴾

عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدي هذا ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدي . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبيّ بن كعب رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدي هذا . رواه احمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال انطلقت إلى مسجد التقوى أنا وعبدالله ابن عمر وسمرة بن جندب فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا انطلق نحو مسجد التقوى فانطلقنا نحوه فاستقبلنا يداه على كاهلي أبي بكر وعمر فثرنا في وجهه فقال من هؤلاء يا أبا بكر قال عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة . رواه أحمد من

---

(١) كذا

حديث أبي أمين ولم أجد من ترجمه . قلت ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير في سورة براءة إن شاء الله .

﴿ باب في مسجد قباء ﴾

عن جابر بن سمرة قال لما سأل أهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم أن يبني لهم مسجداً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في الركاب وثبت به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ارخ زمامها وابنوا على مدارها فانها مأمورة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن الشموس بنت النعمان قالت نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيته يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يهصره الحجر [1] وأنظر إلى بياض التراب على بطنه أو سرته فيأتي الرجل من أصحابه ويقول بأبي وأمي يارسول الله اعطني أكفك فيقول لا خذ مثله حتى أسسه . ويقول إن جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قال فكان يقال انه أقوم مسجد قبله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة ـ قلت رواه ابن ماجه وغيره وقالوا كان كعدل عمرة ، وهنا كعدل رقبة ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ولا يحمله على الغدو الا الصلاة في مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف .

---

(١) أي يميله

﴿ باب في مسجد الفتح ﴾

عن جابر يعنى ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فى مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر فى وجهه قال جابر فلم ينزل بى أمر مهم غايظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الاجابة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب فى مسجد الاحزاب ﴾

عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد يعنى الأحزاب فوضع رداءه وقام ورفع يديه مداً يدعو عليهم ولم يصلّ ثم جاء ودعا عليهم وصلى . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ .

﴿ باب فى مسجد الفضيخ ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أتى بفضيخ (١) في مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بجر فضيخ بسر وهو فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى مسجد الفضيخ . وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه .

﴿ باب فى بئر بضاعة ﴾

عن سهل بن سعد قال سقيت رسول الله صلي الله عليه وسلم بيدى من بئر بضاعة . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال دخلنا على سهل بن سعد فى نسوة فقال انى سقيتكم من بئر بضاعة لكرهم والباقى بنحوه ، والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سهل بن سعد أن النبي صلي الله عليه وسلم نزل فى بئر بضاعة وبصق فيها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس ابن سهل وهو ضعيف . وعن ملك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدى الخزرجى عن أبيه عن جده أبى أسيد وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهى يعشر بها ويتيمن بها . قلت ويأتى بتمامه فى

---

(١) تقدم أن الفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ . وفى الاصل «الفصيح»

التفسير في سورة البقرة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مقبرة المدينة ﴾

عن سعد بن خيثمة قال قال رسول الله ﷺ كان رحمه وقعت بين بني سالم وبني بياضة قالوا يارسول الله أفننقا إلى موضعها قال لا ولكن اقبروا فيها فقبروا فيها موتاهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن محمد الزهري وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أم قيس قالت لورأيتني ورسول الله ﷺ أخذ بيدي في سكة من سكك المدينة مافيها بيت حتى انتهى إلى بقيع الغرقد فقال لي ياأم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا [(١)] يدخلون الجنة بغير حساب فقام عكاشة بن محصن فقال وأنا يارسول الله فقال وأنت فقام آخر فقال وأنا يارسول الله قال سبقك بها عكاشة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فلما بداله أحد قال الله أكبر أحد جبل يحبنا ونحبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ أحد ركن من أركان الجنة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي عبس ابن جبر أن رسول الله ﷺ قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالمجيد بن أبي عبس لينه أبوحاتم وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ

---

(١) في الأصل « القمر ليلة البدر » والتصحيح من كشف الخفاء للعجلوني .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ أربعة أجبال من أجبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة قيل فما الأجبال قال أحد يحبنا ونحبه جبل من جبال الجنة والطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة والأنهار الأربعة النيل والفرات وسيحان وجيحان والملاحم بدر وأحد والخندق وحنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ صلى على ذباب . قال الطبراني بلغني أن ذباب جبل بالحجاز وقوله صلى أي بارك عليه . قلت قال ابن الأثير أنه جبل بالمدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لحمها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدنى رسول الله ﷺ فقال سلمة أين تكون فقلت بعد على الصيد يارسول الله فانما أصيد بصدر قناة من نحو بيت فقال أما لو كنت تصيد بالعقيق لسبقتك إذا ذهبت وتلقيتك إذا جئت فانى أحب العقيق . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني آت وأنا بالعقيق فقال إنك بواد مبارك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ يقول بطحان على بركة من برك الجنة . رواه البزار وفيه راو لم يسم.

﴿ باب خروج أهل المدينة منها ﴾

عن محجن بن الأدرع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرض وأنا خارج من طريق من طرق المدينة قال فانطلقت معه حتى صعد أحداً فأقبل على المدينة فقال ويل امها قرية يدعها أهلها كأينع ما يكون قال قلت يارسول الله من يأكل ثمارها قال عافية الطير والسباع . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن أيضاً قال بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجز يمين المدينة في حاجة فلما رجعت

ذهب معي حتى صعد أحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمك قرية يدعك أهلك وأنت خير ماتكونين ثم نزل ونزلت معه حتى أتينا باب المسجد فرأى رجلاً يصلي فوضع يده على منكبي فأثاره بصره فقال أتقوله صادقا قالها ثلاثا فقلت يارسول الله هذا وهو أعبد أهل المدينـة فقال رسول الله ﷺ اتق لاتسمعه فتهلكه قالها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رضى لهذه الأمة اليسير وكره لها العسير . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة قالوا فمن يأكلها يارسول الله قال السباع والعائف(١) . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن جابر أيضاً أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب فى جنب وادى المدينة فليقولن لقد كان فى هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان فى هذا حاضر من المؤمنين كثير . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة والنساء أما أنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعرى متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها أعناق الابل ببصرى تروها كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سهل ابن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من بعض بيوته يقول سيبلغ البنا سلعاً ثم يأتى على المدينة زمان يمر السفر على بعض أقطارها فيقول قد كانت هذه مرة عامرة من طول الزمان وعفو الأثر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك .

﴿ باب رجوع الناس إلى المدينة ﴾

عن أبى هريرة قال ان النبى ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس الى المدينة حتى يصير مسالحهم بسلاح . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لايضر .

(١) العائف : الحائم .

﴿ باب تلقى الحاج وطلب الدعاء منه ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له . رواه أحمد وفيه محمد بن البيلمانى وهو ضعيف . وعن حبيب بن أبى ثابت قال خرجت مع أبى رحمه الله نتلقى الحاج فنسلم عليهم وفيه قبل أن يبدو سواء . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن عبد الملك وهو ضعيف .

كتاب الأضاحى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى عشر ذى الحجة ﴾

عن أبى عبدالله مولى عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت قال قال رسول الله ﷺ مامن أيام العمل أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تهراق مهجة دمه قال عنده هى أيام العشر ، وفي رواية كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر فقال مامن أيام العمل فيهن أحب إلى الله من هذه العشر فذكر نحوه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير كل منهما باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مامن أيام الأعمال فيها أفضل من أيام العشر قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير - قلت هو فى الصحيح باختصار التسبيح وغيره - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعنى عشر ذى الحجة قيل ولا مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله إلا من عفر وجهه فى التراب وذكر يوم عرفة فقال يوم مباهاة فذكر الحديث . وقد تقدم بطوله. رواه البزار وإسناده حسن ورجاله ثقات .

﴿ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ﴾

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يافاطمة قومى إلى أضحيتك فاشهديها فان لك بكل قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ماسلف من ذنوبك قالت يارسول الله ألنا خاصة أهل البيت أولنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين . رواه البزار وفيه عطية بن قيس وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة قومى فاشهدى أضحيتك فانه يغفر لك بكل قطرة من دمها كل ذنب عملتيه وقولى إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، قال عمران يارسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أو للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف. وعن على عن النبي ﷺ قال أيها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فان الدم وإن وقع في الأرض فانه يقع فى حرز الله عز وجل. رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك الحديث . وعن حسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحى طيبة نفسه محتسباً لاضحيته كانت له حجاباً من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عمرو النخعى وهو كذاب. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما أنفقت الورق فى شىء أحب إلى الله من نحير ينحر فى يوم عيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى [1] وهو ضعيف.

(١) فى الأصل « الجورى » بمهملتين ، والتصحيح من مشتبه النسبة للازدى .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم أضحي ماعمل آدمى فى هذا اليوم أفضل من دم يهراق إلا أن يكون رحماً توصل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن الحسن الخشنى وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فى الأضحية ﴾

عن حبيب بن مخنف قال انتهيت إلى النبي ﷺ يوم عرفة وهو يقول هل تعرفونها قال فما أدرى ما رجعوا إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل كل بيت أن يذبحوا شاة فى كل رجب وكل أضحى شاة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن العتيرة وكانت ذبيحة يذبحونها فى رجب فنهاهم عنها وأمرهم بالأضحية - قلت له فى الصحيح وغيره النهى عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً - رواه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال رأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وما يضحيان مخافة يستن فحملنى أهلى على الجفا بعد أن علمت من السنة حتى أنى لأضحى عن كل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يستحب من الألوان ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين . رواه أحمد وفيه أبو ثفال قال البخارى فيه نظر . وعن كبيرة بنت سفيان وكانت قد أدركت الجاهلية وكانت من المبايعات قالت قلت يارسول الله إنى قد وأدت أربع بنين فى الجاهلية قال اعتقي أربع رقبات فأعتقت أباسعيد وابناه ميسرة وجبيراً وأم ميسر قالت وقال لنا رسول الله ﷺ دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف .

﴿ باب فضل الضأن ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال الجذع من الضأن خير من السيد من المعز قال داود السيد الجليل . رواه أحمد وفيه أبو ثفال قال البخارى فيه نظر . وعن أبى هريرة

قال جاء إلى النبي ﷺ يوم الأضحى فقال كيف رأيت نسكنا هذا فقال يباهى بها أهل السماء واعلم يامحمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز واعلم يامحمد أن الجذع من الضأن خيرمن السيد من البقر والابل ولو علم الله تبارك وتعالى أفضل منه لفدى به ابراهيم ﷺ . رواه البزار وفيه اسحاق الحنينى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يجتنب من العيوب ﴾

عن حذيفة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن كثير القرشى الملائى وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبى مسعود قال قال رسول الله ﷺ لايجوز من البدن العوراء ولاالعجفاء(١) ولاالجرباء ولاالمصطلمة أطباؤها . رواه الطبرانى فى الأوسط والاطباء بالمهملة الضروع أى المقطوعة ضروعها . وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه ضعف وقد وثق .

﴿ باب تفرقة الضحايا ﴾

عن عبد الله بن زيد أنه شهد النبى ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فلم يصبه ولاصاحبه شيء وحلق رأسه فى ثوبه وأعطى فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطى صاحبه من شعره فانه عندنا لمخضوب بالحناء والكتم(٢)، وفى رواية أنه شهد النبى ﷺ عند المنحر ورجل من قريش وهو يقسم أضاحى فلم يصبه شيء ولاصاحبه فحلق رسول الله ﷺ رأسه فى ثوب فأعطاه فقسم على رجال ـ فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما يجزىء فى الأضحية ﴾

عن أم بلال أن رسول الله ﷺ قال ضحوا بالجذع من الضأن فانه جائز . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بغنم إلى سعد بن أبى وقاص يقسمها بين أصحابه وكانوا يتمتعون فنقى منها تيس فضحى به سعد بن أبى وقاص في تمتعه . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) أى المهزولة . (٢) نبت يصبغ به الشعر . وفى الأصل تصحيفات صححناها من ترتيب المسند للاستاذ الشيخ أحمد البنا .

ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى سعد ابن أبي وقاص جذعاً من المعز فأمره أن يضحى به . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ولكنه حسن الحديث مع ذلك . وعن محمد بن سيرين أن عمران بن حصين قال أضحى بجذع أحب إلى من أن أضحى بهرم اليه أحق بالفتي أو الكرم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاءه رجل فدخل بجذع من الغنم سمين سيد وجذع من الضأن مهزول خسيس فقال يا رسول الله هذا جذع من الضأن مهزول خسيس وهذا جذع من المعز سمين سيد وهو خيرهما أفأضحي به قال ضح به فان لله الخير . رواه أبو يعلى من رواية حنش العبدى ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في البقرة والبدنة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحى . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أشرك رسول الله ﷺ بين أصحابه يوم الحديبية سبعة فى بقرة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف بين نسائه فى بقرة فى الاضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الجزور فى الاضحى عن عشرة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿ باب ما ينبغى من اللبس وغيره فى العيد ﴾

عن الحسن بن على قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجدو أن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحى بأسمن ما نجد البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة وأن نظهر وعلينا السكينة والوقار . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الله

ابن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة .

﴿ باب الاشتراك فى الاضحية ﴾

عن أبى الأسد السلمى قال كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأمرنا فجمع لكل منا درهم فاشترينا أضحية بسبعة الدراهم فقلنا يارسول الله لقد أغلينا بها فقال النبي ﷺ إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها فأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل ورجل برجل ورجل بيد ورجل بيد ورجل بقرن ورجل بقرن وذبح السابع وكبرنا عليها جميعاً . رواه أحمد وأبو الأسد لم أجد من وثقه ولا جرحه وكذلك أبوه وقيل إن جده عمرو بن عبس، قلت وتأتى أحاديث فى جواز ذلك فى أضحية النبي صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن عبد الله بن هشام وقد أدرك النبي ﷺ أن أمه أتت به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح برأسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا ذكر الأضحية ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يشترى الأضحية ثم(١) يستبدل بها ﴾

عن ابن عباس في الرجل يشترى البدنة أو الأضحية فيبيعها ويشترى أسمن منها فذكر رخصة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب النحر يوم ينحرون والفطر يوم يفطرون ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النحر يوم ينحرون والفطر يوم يفطرون . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب أضحية رسول الله ﷺ ﴾

عن أبى رافع قال ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين (٢) موجوءين خصيين فقال أحدهما عمن شهد بالتوحيد ولى بالبلاغ والأجر عنه وعن أهل بيته قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفانا المؤونة . رواه أحمد وإسناده حسن ولفظه عنده . وعن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله

---

(١) فى الأصل « بمن ». (٢) الاملح : الذى بياضه أكثر من سواده، وقيل هو النقى البياض.

عليه وسلم إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فاذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو فى مصلاه فذبحه ثم قال اللهم هذا عن أمتى جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لى بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعاً المساكين . ويأكل هو وأهله منهما قال فلبثنا سنين ليس أحد من بنى هاشم يضحى قد كفانا الله برسول الله صلى الله عليه وسلم الغرم والمؤونة . رواه البزار وأحمد بنحوه ورواه الطبرانى فى الكبير بنحوه . ولأبى رافع فى الأوسط قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم كبشاً ثم قال هذا عنى وعن أمتى. رواه فى الكبير بنحوه وإسناد أحمد والبزار حسن . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أقرنين أملحين عظيمين موجوءين[1] فأضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لى بالبلاغ . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . ولجابر حديث رواه أبو داود باختصار . وعن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يوم النحر بكبشين أقرنين أملحين فقرب أحدهما فقال بسم الله منك ولك هذا عن محمد وأهل بيته وقرب الآخر وقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن من وحدك من أمتى . رواه أبو يعلى والطبرانى في الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى طلحة رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم ضحي بكبشين أملحين فقال عند ذبح الأول عن محمد وآل محمد وقال عند ذبح الثانى عن من آمن بى وصدقنى من أمتى . رواه أبو يعلي والطبرانى في الكبير والاوسط . من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جده ولم يدركه ، ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين أملحين أحدهما عنه وعن أهل بيته والآخر عنه وعن من لم يضح من أمته ـ قلت رواه ابن ماجه على الشك عن أبى هريرة أو عن عائشة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وهذا لفظه وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يضحى

---

(١) أي خصيين .

بكبشين أملحين يضع رجله على صفاحهما إذا أراد أن يذبح ويقول اللهم منك ولك اللهم تقبل من محمد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن حذيفة وهو ابن أسيد قال كان رسول الله ﷺ يقرب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد وقرب الآخر وقال اللهم هذا عن أمتى لمن شهد لك بالتوحيد وشهد لى بالبلاغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن نصر بن حاجب وثقه ابن عدى وضعفه جماعة . وعن النعمان بن أبى فاطمة أنه اشترى كبشاً أقرن أعين وأن النبي ﷺ رآه فقال كأن هذا الكبش الذى ذبح ابراهيم فعمد رجل من الأنصار فاشترى للنبي ﷺ من هذه الصفة فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم فضحى به . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أوصى بأن يضحى عنه ﴾

عن على قال أمرنى رسول الله ﷺ أن أضحى عنه بكبشين فأنا أحب أن أفعله ، وقال المحاربى فى حديثه ضحى عنه بكبشين واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم والآخر عنه فقيل له فقال إنه أمرنى فلا أدعه أبداً ــ قلت له عند أبي داود أمرنى أن أضحى عنه من غير ذكر كبش ولا كبشين ــ رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو الحسنا ولا يعرف روى عنه غير شريك .

﴿ باب النهى عن التضحية بالليل ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهي أن يضحى ليلا . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سليمان بن أبى سلمة الجنايزى وهو متروك .

﴿ باب فيمن ذبح قبل الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن أبى ذبح ضحيته قبل أن يصلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم قل لأبيك يصلى ثم يذبح . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفيه حي بن عبدالله المعافرى وثقه ابن معين وغيره وضعفه

أحمد وغيره وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رجلا ذبح قبل أن يصلى النبي ﷺ عتوداً جذعاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزيء عن أحد بعدك ونهى أن يذبحوا حتى يصلوا . قلت لجابر حديث فى النهى عن الذبح قبل الصلاة غير هذا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى بردة بن نيار قال شهدت العيد مع رسول الله ﷺ قال فخالفت امرأتى حيث غدوت إلى الصلاة إلى أضحيتى فذبحتها فصنعت منها طعاما قال فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفت اليها جاءتنى بطعام قد فرغ منه فقلت أنى هذا فقالت أضحيتك ذبحناها وصنعنا لك طعاماً لتغدى منها إذا جئت قال فقلت لها والله لقد خشيت أن يكون هذا لا ينبغى قال فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ليست بشيء فضح قال فالتمست مسنة فما وجدتها قال فالتمس جذعاً من الضأن فضح قال فرخص له رسول الله ﷺ في الجذع من الضأن فضحى به حيث لم يجد المسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى جحيفة أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال رسول الله ﷺ لا تجزىء عنك فقال يارسول الله إن عندى جذعة فقال تجزىء عنك ولا تجزىء بعدك رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير بنحوه ورجال الجميع ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ أنه قال فى يوم أضحى من كان ذبح ـ أحسبه قال ـ قبل الصلاة فليعد ذبيحته . رواه البزار وفيه بكر بن سليمان البصرى وثقه الذهبي وروى عنه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن سهل بن حثمة أن أبا بردة بن نيار ذبح ذبيحة بسحر فلما انصرف ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ذبح قبل الصلاة فليست تلك الأضحية إنما الأضحية ماذبح بعد الصلاة إذهب فضح فقال يارسول الله ما أخذشنا أضحية وما عندى الاجذاع من المعز فقال اذهب فضح بها وليست فيها رخصة لأحد بعدك . رواه الطبرانى فى الأوسط ، قال الذهبي حديثه منكر وذكر له حديثاً غير هذا والله أعلم

﴿ باب متى يخرج وقت الذبح فى الأضحى ﴾

عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفات

وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح . رواه أحمد وروى الطبراني في الأوسط عنه أيام التشريق كلها ذبح. ورجال أحمد وغيره ثقات .

﴿ باب الاعانة على الذبح ﴾

عن أبي الخير أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اضجع أضحيته ليذبحها فقال رسول الله ﷺ للرجل أعني على ضحيتي فأعانه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأكل من الأضحية ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل كل رجل من أضحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب النهي عن امساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ﴾

عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء قالتا والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء فقال أيا أم عطاء إن رسول الله ﷺ نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نسكهم فوق ثلاث قال قلت بأبي وأمي فكيف نصنع بما أهدى لنا فقال أما ما أهدى لكن فشأنكن به . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب جواز الأكل بعد ثلاث ﴾

عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور وعن الأضحية وان تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم قال إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها ونهيتكم عن كل

ماأسكر ونهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تحبسوها بعد ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم ـ قلت لعلي في الصحيح أنه نهى عن لحوم الأضاحى فقط من غير إذن فيها ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه النابغة ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه . وعن زبيد أن أبا سعيد الخدرى أتى أهله فوجد قصعة من قديد الاضحي فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال إني كنت أمرتكم أن لا تأكلوا الأضاحى فوق ثلاثة أيام لسعكم وإني أحله لكم فكلوا منه ما شئتم ولا تبيعوا لحوم الهدى والأضاحي وتصدقوا وتمتعوا بجلودها ولا تبيعوها وإن أطعمتم من لحمها فكلوه إن شئتم . وقال فى هذا الحديث عن أبي سعيد فكلوا واتجروا وادخروا ـ قلت في الصحيح طرف يسير منه ـ رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن ابن جريج قال أخبرت أن أبا سعيد وعن أبي الزبير عن جابر ولم يبلغ أبو الزبير هذه القصة كلها أن أبا قتادة أتى أهله فوجد قصعة ثريد من قديد الاضحى فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فيمن حج فقال إنى كنت أمرتكم فذكر نحوه . رواه أحمد وفي إسناد جابر راو لم يسمّ وابن جريج غالب روايته عن التابعين . وعن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال فخرجت فى سفر ثم قدمت على أهلي وذلك بعد الأضحى بأيام قال فأتتنى صاحبتي بسلق قد جعلت فيه قديداً فقلت لها أنى لك هذا القديد قالت من ضحايانا فقلت لها ألم ينهنا رسول الله ﷺ عن أن نأكلها فوق ثلاث قال فقالت إنه قد رخص للناس بعد ذلك ـ قلت حديث أبي سعيد فى الصحيح وإنما أخرجته لحديث امرأته ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم أن تختبئوا لحوم الأضاحى فوق ثلاث فاحبسوا ونهيتكم عن الظروف فانتبذوا فيها واجتنبوا كل مسكر ـ قلت وتأتى طرق في هذا المعنى فى الأشربة إن شاء الله ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه فرقد

السبخى[1] وهو ضعيف . وعن سليمان بن أبى سليمان عن أمه أم سليمان وكلاهما كان ثقة قالت دخلت على عائشة زوج النبى ﷺ فسألتها عن لحوم الأضاحى قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم رخص قدم على بن أبى طالب من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحاياها فقال أو لم ينه عنه رسول الله ﷺ قالت إنه قد رخص فيها ــ قلت حديث عائشة فى الصحيح خالياً عن حديث فاطمة ولذلك ذكره الامام أحمد فى مسند فاطمة ــ رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وقال لم ترو أم سليمان غير هذا الحديث . قلت وثقت كما نقل فى المسند وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أنس عن النبى ﷺ أنه نهى عن نبيذ الجر وعن لحوم الأضاحى أن يمسكها فوق ثلاثة أيام . وعن زيارة القبور ثم قال إنى كنت نهيتكم عن نبيذ الجر فانتبذوا فيما بدا لكم فان الوعاء لا يحل شيئاً ولا يحرمه ونهيتكم عن لحوم الأضاحى ان تحبسوها فوق ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة . رواه البزار وأحمد ويأتى حديثه في الأشربة وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاث وعن النبيذ فى الجر وعن زيارة القبور فلما كان بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى بعد ثلاث فكلوا ما شئتم ونهيتكم عن النبيذ في الجر فاشربوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما أسخط الله عز وجل . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه يزيد بن جابر الأزدى والد عبد الرحمن الحافظ ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال انى كنت نهيتكم عن نبيذ الجر وانى كنت نهيتكم عن زيارة القبور وانى كنت نهيتكم عن الأضاحي ألا وان الأوعية لا تحل شيأ ولا تحرمه ألا وزوروا القبور فانها ترق القلب . زاد عبد الله فى حديثه ألاوانى نهيتكم عن لحوم الأضاحى فكلوا وادخروا ما شئتم ــ قلت له في الصحيح النهى عن لحم الأضاحي والاوعية من غير إذن فى شىء من ذلك بعد ــ

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وفى الميزان «السنجى» وهو تصحيف على ما فى القاموس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وفيه ضعف وقد وثق .

﴿ باب في الفرعة والعتيرة (١) ﴾ .

عن ابن عباس قال استأذنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم في العتيرة فقالوا يارسول الله نعتر في رجب فقال لهم رسول الله ﷺ أعتر كعتر الجاهلية ولكن من أحب منكم أن يذبح لله ويتصدق فليفعل . وكان عترهم أنهم كانوا يذبحون ثم يعمدون إلى دماء ذبائحهم فيمسحون بها رؤوس نصبهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة وثقه ابن معين وضعفه الناس . وعن أبي المغراء عن أبيه أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن العتيرة لحسها(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة قال أتاه يعنى النبي ﷺ رجل من الانصار يستفتيه عن الرجل ما الذى يحل له والذي يحرم عليه من ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من نتاج إبله وغنمه فقال له رسول الله ﷺ وأما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرعاً وفى نتاجك من غنمك فرعاً لغدوة ماشيتك حتى تستغنى ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه وأمره أن يعتر من الغنم من كل مائة عتر . قلت هكذا وجدته فى الأصل . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن يزيد بن عبد الله المزنى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الابل فرع وفي الغنم فرع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالفرعة من الغنم من خمسة واحد ـ قلت لها عند أبي داود من كل خمسين شاة شاة من غير ذكر الفرعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رجل يارسول الله إنا كنا نعتر فى الجاهلية فما تأمرنا قال اذبحوا فى أى شهر ما كان وبروا

---

(١) الفرعة بفتح الراء والفرع : أول ماتلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل فى الجاهلية إذا تمت إبله مائة قدم بكراً فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ .(٢) فى الاصل غير منقوطة .

الله واطعموا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية معاوية بن واهب عن عمه أنيس وكلاهما لا أعرفه . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة قال هى حق يعنى العتيرة . رواه الطبراني فى الأوسط .

كتاب الصيد والذبائح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء فى الصيد ﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عندرسول اللهصلى الله عليه وسلم فقام عُرْفُطَة ابن نهيك التميمى فقال يارسول الله انى وأهل بيتى مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة فى جماعة ولنا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه فقال أحله لأن الله عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلى لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ـ قلت ويأتى بتمامه فى البيوع فى الكسب إن شاء الله ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن نمير وهو متروك .

﴿ باب ما جاء فى الخذف ﴾

عن أبى بكرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الخذف(١) فأخذ ابن عم له(٢) فقال عن هذا وخذف فقال ألا أرانى أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وأنت تخذف والله لا أكلمك عزيمة(٣) ماعشت أو ما بقينا أو نحو هذا وفى رواية لاأكلمك عزمة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبى بكرة

(١) هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة . (٢) فى الأصل « يرغم » وفى ترتيب المسند للأستاذ الشيخ أحمد البنا « ابن عم له » . (٣) فى الأصل « عريبه » .

والله أعلم . وعن عمران بن حصين أو عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ إياكم والخذف فانها تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكأ العدو ـ قلت هو في الصحيح من حديث عبد الله بن مغفل ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف.

﴿ باب النهي عن طرق الطير بالليل ﴾

عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ قال لا تطرقوا الطير في أوكارها فان الليل أمان لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك.

﴿ باب فيمن قتل حيواناً بغير منفعة ﴾

عن عمر بن يزيد عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن أحد يقتل عصفوراً الا عجَّ يوم القيامة يقول يارب هذا قتلني عبثاً فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني فأعش في أرضك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

﴿ باب التسمية عند رمي الصيد و الذبح ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من أكل أو شرب أو رمى صيداً فنسي أن يذكر اسم الله فليأكل منه مالم يدع البسملة متعمداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عتبة(١) بن السكن وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سميتم فكبروا يعني على الذبيحة . رواه الطبراني وفيه عثمان ابن عبد الرحمن القرشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سأل رجل النبي ﷺ أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إسم الله على فم كل مسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك .

﴿ باب صيد القوس وقوله كل ما أصميت ودع ما أنميت ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني وحذيفة بن اليمان قالا قال رسول الله ﷺ كل ما ردت عليك قوسك . رواه أحمد وفيه راو لم يسمَّ . وعن ابن عباس أن عبداً أسود جاء إلى النبي ﷺ فقال يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي فأسقي من ألبانها بغير إذنهم قال لا قال فاني أرمي فأصمي وأنمي قال كل ما أصميت ودع ما

---

(١) في الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من الميزان .

أنميت[١]. رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن وأظنه القرشي وهو متروك.

﴿ باب فيمن رمى الصيد فبان عنه ﴾

عن ابن عباس قال كان يكره اذا بات الصيد عن صاحبه ليلة أن يأكله. رواه الطبراني فى الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف.

﴿ باب صيد الكلب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا أرسلت كلبك فأكل الصيد فلا تأكل فأنما أمسك على نفسه وإذا أرسلته فقتل ولم يأكل فكل فانما أمسك على صاحبه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنى أرسل كلبي المعلم فيمسك قال إن أكل فلا تأكل وإن لم يأكل فكل. رواه البزار وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف.

﴿ باب النهى عن صبر الدواب والتمثيل بها ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن الرمية أن ترمى الدابة ثم تؤكل ولكن تذبح ثم يرموا ان شاءوا. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن. وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضاً. رواه البزار وفيه خلاد بن بزيع ولم يجرحه أحد ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات. وعن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها إذا صبرت. رواه الطبراني فى الكبير وفيه خلاد بن يزيد كذا سماه وصوابه خلاد بن بزيع كما تقدم فى الحديث قبله ولم يجرحه أحد. وعن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مرّ على نفر من الأنصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضاً. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن.

---

(١) الاصماء أن تقتل الصيد مكانه ، ومعناه سرعة إزهاق الروح ، والانماء أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال ، ومعناه إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر.

وعن أبي صالح الحنفى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ قال من مثل بذى روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي الأحوص أن عوف بن ملك يعنى أباه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أطمار فقال يا عوف أليس تنتج ابلك وهى صحيحة آذانها فتعمد إلى بعضها فتجدعها فتقول هذه بحيرة[1] وتعمد إلى بعضها فتقول هذه صرم[2] فلا تفعل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك كل ما آتاك الله حلالاً ولا تحرم من مالك شيئاً ثم قال له يا عوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب اليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك أحب اليك قال بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى قال فكذلك أنتم عند ربكم . رواه الطبرانى فى الكبير وسماه عوف بن ملك فى هذا الحديث، وفى السنن بعضه من حديث ملك بن نضلة أبو أبي المليح ، وفى إسناد الطبرانى عبد الرحمن السعودى وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب فيما قطع من البهيمة وهى حية ﴾

عن ابى سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قطع اليات الغنم وحماب أسنمة الابل فقال كل شىء قطع من بهيمة وهي حية فهو ميتة . رواه البزار وفيه مسور بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب رحمة البهائم لذبحها ﴾

عن قرة بن الياس ان رجلا قال يارسول الله إنى لأذبح الشاة وأنا أرحمها أو

---

(١) كانوا إذا ولدت ابلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم إن عاش ففتى وإن مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، وقيل البحيرة هى بنت السائبة كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ولدها أوضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ماحرم من أمها وسموها البحيرة ،

(٢) هى التى صرمت أذنها أى قطعت .

قال إني لأرحم الشاة أن أذبحها فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله والشاة إن رحمتها رحمك الله رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا قال يارسول الله إني لأذبح الشاة فأرحمها. وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من رحم ذبيحة رحمه الله يوم القيامة ، وفي رواية من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معقل بن يسار قال قلت يا رسول الله إني لأجد العنز لأذبحها فأرحمها قال وإن رحمتها رحمك الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿ باب إحداد الشفرة ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال أفلا قبل هذا أو يريد أن يميتها موتتين. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما تجوز به الذكاة ﴾

عن سفينة أن رجلاً اشاط ناقته بجذل(١) فسأل النبي ﷺ فأمرهم بأكلها . رواه أحمد . ولسفينة عند البزار أنه أشاط دم جزور بجذل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أنهر(٢) الدم قال نعم فأمره بأكلها . ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه من رواية يحيى بن أبي كثير عن سفينة . وعن ابن عمر أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنماً بسلع فخافت على شاة منها الموت فذبحتها بحجر فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمرهم بأكلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن ابن عمر أن كعب بن ملك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جارية ذبحت بليطة(٣) فقال كله . ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال ذبحت شاة بوتد فجئت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إني ذبحت شاة بوتد فقال كلوها . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وفي رواية في الكبير أن النبي ﷺ أكل منها . وعن حذيفة قال قال رسول الله

---

(١) أي ذبحها بعود . (٢) أي سال . (٣) الليط : قشر الشجر وكل شي صلب .

صلى الله عليه وسلم اذبحوا بكل شيء فرى الا وداج ما خلا السن والظفر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وضعفه الجمهور . وعن أبي أمامة قال كانت جارية لأبي مسعود عقبة بن عمرو ترعي غنما فعطبت منها شاة فكسرت حجراً من المروة فذكتها فأتت بها إلى عقبة بن عمرو فأخبرته فقال اذهبي بها إلى رسول الله ﷺ كما أنت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل افريت الأوداج قالت نعم قال كل مافرى الاوداج مالم يكن مرمى سن أو حدظفر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن زر بن حبيش قال خرج أهل المدينة فى مشهد لهم فاذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر قد أشرف فوق الناس بذراع عليه ازار غليظ وبرد مطر وهو يقول ياأيها الناس هاجروا ولا تهجروا ولا يخذفن أحدكم الأرنب بعصاة أوبحجر ثم يأكلها وليذل عليكم الاسل الرماح والنبل فقلت من هذا قالوا عمر بن الخطاب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ذكاة المتردى ونحوه ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل ما تكون الذكاة إلا فى الحلق واللبة فقال لو طعنت فى فخذها لأجزأ عنك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بكر بن الشرود وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج عن النبى ﷺ أن بعيراً من ابل الصدقة ند فطلبوه فلما أعياهم أن يأخذوه رماه رجل بسهم فأصاب مقتله فسألوه عن أكله فأمرهم بأكله وقال إن لها أوابد كأوابد الوحش فاذا حبستم منها شيئاً فاصنعوا به مثل ماصنعتم بهذا ثم كلوه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار وهذا أبين أيضاً ـ رواه الطبرانى في الكبير وفى إسناده من ضعف . وعن رافع قال كنا مع النبى ﷺ بذى الحليفة من تهامة قال رافع ثم أن ناضحاً تردى فى بئر بالمدينة فذكي من قبل شاكلته يعنى خاصرته فأخذ منه عمر عشيراً بدرهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال اتبعنا بقرة فى عهد رسول الله ﷺ لنسرك عليها فانقلبت منا فامتنعت علينا فعرض لها مولى لنا يقال له ذكوان

بسيف في يده وهي محول بالضماد فضبا إلى تل فلما مرت به ضربها بالسيف فى أصل عنقها أو على عاتقها فخرقها بالسيف ووقعت فلم يدرك ذكاتها فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجذع (١) فلقينا رسول الله ﷺ فذكرنا له شأنها فقال كلوا إذا فاتكم من هذه البهائم شيء فاحبسوه بما تحبسون به الوحش. رواه أبو يعلى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

﴿ باب النعم كلها ظالمة ﴾

عن على أن رسول الله ﷺ قال النعم كلها ظالمة أو جائرة . رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو متروك .

﴿ باب ذكاة الجنين ﴾

عن أبي الدرداء وأبي أمامة قالا قال رسول الله ﷺ ذكاة الجنين ذكاة أمه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وفيه ضعف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر - قلت رواه أبو داود خلا قوله إذا أشعر - رواه أبو يعلى وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير خلا قوله إذا أشعر ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجال الأوسط ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبى ﷺ فى ذكاة الجنين ذكاته ذكاة أمه . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه إسمعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال ذكاة الجنين ذكاة أمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ولكنه ثقة . وعن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ سئل عن ذكاة الجنين فقال ذكاته ذكاة أمه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حليس بن محمد وهو متروك .

﴿ باب الحيوانات التى لا دم لها ﴾

عن ابن عمر يرفعه إلى النبي ﷺ قال كل دابة من دواب البر والبحر ليس له دم ينعقد فليست له ذكاة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال « ينعقد»

---

(١) فى الأصل « الهرع » .

وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

﴿ باب فيمن أتى بلحم فشك فى ذكاته ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال كان أناس من الاعراب يأتونا بلحم وكان فى أنفسنا منه شيء فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال اجهدوا ايمانهم أنهم ذبحوها ثم اذكروا اسم الله وكلوا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ذبائح أهل الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى لأنهم آمنوا بالتوراة والانجيل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن عمر البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره . وعن العرباض به سارية قال سئل رسول الله ﷺ عن ذبائح النصارى وكنائسهم وأعيادهم وقال إن لم تأكلوها فاطعمونى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فى الارنب ﴾

عن عمر أن رجلا سأله عن أكل الأرنب فقال أدع لى عماراً فجاء عمار فقال حدثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا فقال عمار أهدى أعرابى لرسول الله ﷺ أرنبا فأمر القوم أن يأكلوا فقال الأعرابى رأيت دماً فقال ليس شيء أدن فكل فقال إنى صائم فقال صوم ماذا فقال أصوم من كل شهر ثلاثة أيام قال فهلا جعلتها البيض . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير وفى إسناده ضعيف . وعن ابن عباس قال أهديت للنبى ﷺ أرنباً وعائشة نائمة فرفع لها منها الفخذ فلما انتبهت أعطاها إياه فأكلته . رواه الطبرانى في الكبير وفى إسناده جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الضب ﴾

عن عبد الرحمن بن حسنة قال كنا مع النبى ﷺ فى سفر قال فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب قال فأصبنا منها وذبحنا قال فبينا القدور تغلى بها إذ خرج علينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال إن أمة من بنى إسرائيل فقدت وإنى أخاف أن تكون هى فا كفؤها فكفأناها وإنا لجياع . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عثم قال قال رسول الله ﷺ إن سبطاً من بنى إسرائيل هلك لايدرى أين مهلكه وأنا أخشى أن تكون هذه الضباب . رواه أحمد وقد ذكر لعبد الرحمن بن عثم ترجمة فهو مرسل حسن الاسناد أو متصل على رأى الامام أحمد . وعن سمرة بن جندب قال أتى نبى الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابى من بنى فزارة وهو يخطب فقطع غليه خطبته فقال يارسول الله كيف تقول في الضب فقال أمة من بنى إسرائيل مسخت فلاأدرى أى الدواب مسخت . رواه أحمد من رواية حصنين بن قبيصة عن رجل عن سمرة. ورواه من طرق عن حصين عن سمرة وكذلك رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أهدى اليه ضب فلم يأكله فقالت عائشة فقلت يارسول الله ألا تطعمه المساكين فقال لاتطعموهم مما لاتأكلون. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إن الضب أمة مسخت دواب فى الأرض . رواه البزار وأحمد بنحوه محال على حديث ثابت بن وديعة ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله رجل كيف يرى في الضب قال أمة مسخت والله أعلم قال ودخل عيينة بن بدر فرأى حجاماً يحجم النبي ﷺ بقرن فقال يمكن هذا من يحمل فقال هذا يحجم خير ماتداويتم به . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال البزار ثقات . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يستفتيه في الضب فقال لست آمراً به ولا ناهياً عنه أحداً غير أنا آل محمد لسناطاعميه . رواه الطبرانى في الكبير والبزار وفيه محمد بن ابراهيم بن حبيب ولم أعرفه . وعن ابن عمر أنه سئل عن الضب فقال أنا منذ قال فيه رسول الله ﷺ ماقال فانا قد انتهينا عن أكله . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى مريم أن النبي صلى

الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في أهل الحجاز . وعن ابن عمر قال أكل عند رسول الله ﷺ ضب فقذره ونحن نقذر ماقذر رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أهدت لى أختى أم حفيدة أضباً فانصرف رسول الله ﷺ من العشاء ومعه خالد وهو ابن أختها فقدمت اليه الأضب فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يظن أنها دجاجات فقلت يارسول الله أتدرى ماهذا قال لا ثم أمسك يده ثم قلت هذه أضب فقال ذاك طعام الاعراب فقال خالد أحرام هو قال لافأكل منه خالد بين يديه وهو ينظر صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة أنها أهدى لها ضب فأتاها رجلان من قومها فأمرت به فصنع ثم قربته اليهمافجاء رسول الله ﷺ وهما يأكلان فرحب بهما ثم أخذ ليأكل فلما أخذ اللقمة إلى فيه قال ماهذا قال ضب أهدى لنا قال فوضع اللقمة وأراد الرجلان أن يطرحا مافى أفواههما فقال رسول الله ﷺ لاتفعلا انكم أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه . وعن الشعبي قال جلست إلى ابن عمر سنتين أو سنة ونصفاً ماسمعته يحدث عن النبي ﷺ شيئاً غير أنه حدث مرة عن امرأة من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ أتى بضب فقال النبى ﷺ كلوه لابأس به ولكنه ليس من طعام قومى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة أضب عليها تمر وسمن فقال كلوا فانى أعافها . رواه أحمد وفيه أبو المهزم وهو ضعيف ، وقال أحمد ماأقرب حديثه . وعن أبى إسحاق قال كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم فقال غدا إلى الكناسة يطلب الضباب فقال أتأكله فقال عبد الرحمن ومن

حرمه سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن محرم الحلال كمستحل الحرام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الجراد ﴾

عن أبى زهير النميرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقتلوا الجراد فانه جند الله الأعظم . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا جراداً فأكلناه . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وضعفه الجمهور . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ أن مريم سألت ربها لحماً لادم فيه فأطعمها الجراد فقالت اللهم أحيه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ويزيد العينى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن على بن عبد الله البارقى قال استفتتنى امرأة بمكة فقلت هذا عبد الله بن عمر عليك به فاستفتيه فاندفعت نحوه فاتبعتها أسمع ماتقول قالت ياعبد الله افتنى عن الجراد قال ذكى كله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى كل ذى ناب أو ظفر وما نهى عنه ﴾

عن عبد الله بن يزيد السعدى قال أمرني ناس من قومى أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان يحددونه يركزونه فى الأرض يصبح وقد قتل الضبع أفتراه ذكاته قال فجلست الى سعيد بن المسيب فاذا عنده رجل شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام فسألته عن ذاك فقال أوإنك لتأكل الضبع قال ماأكلتها قط وإن ناساً من قومي ليأكلونها فقال أكلها لايحل فقال الشيخ ياعبد الله ألا أحدثك بحديث سمعته من أبى الدرداء يرويه عن رسول الله ﷺ قلت بلى قال سمعت أبا الدرداء يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى نهبة وعن كل ذى مجثمة وعن كل ذى ناب من السباع قال فقال سعيد صدق، وفي رواية عن كل ذى خطفة بدل نهبه . رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني فى الكبير وقال

البزار إسناده حسن . قلت لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن أبى الدرداء وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا ، وروى الترمذى منه النهى عن المجثمة فقط . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها فأمر مناديا فنادى إن الجنة لاتحل لعاص ألا وان الحمر الأهلية حرام وكل ذى ناب أوقال ذى ظفر، وفى رواية وكل سبع ذى ظفر أو ناب . رواه الطبراني فى الكبير في حديث طويل تقدم فى الجنائز وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سهل وكان أحد النقباء قال حرم رسول الله ﷺ لحم الضب والحمر الأنسية وكل ذى ناب من السباع . قلت روى له أبو داود النهى عن لحم الضب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن عبد الرحمن بن مغفل السلمى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ماتقول فى الضبع قال لا آكله ولا أنهى عنه قلت مالم ينه عنه فانى آكله قلت ماتقول فى الأرنب قال لا آكلها ولا أحرمها قلت مالم تحرمه فانى آكله قلت يارسول الله ماتقول فى الثعلب قال ويأكل ذلك أحد قلت ماتقول فى الذئب قال ويأكل ذلك أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن أبى جعفر وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه ابن عدى وغيره . وعن وابصة بن معبد قال سمعت النبي ﷺ يقول لاتتخذوا ظهور الدواب منابر وسمعت النبي ﷺ يقول شر الدواب الثعل يعنى الثعلب . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ميسر بن عبيد وهو ضعيف .

﴿ باب فى الغراب ﴾

عن عائشة قالت إنى لأعجب ممن يأكل الغراب وقد أذن النبي ﷺ في قتله وسماه فاسقاً والله ماهو من الطيبات . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن الزبير قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله ﷺ فاسقا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم أعرفه .

---

(١) هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل .

﴿ باب في ذبح ذوات الدر ﴾

عن جابر قال دخل على رسول الله ﷺ فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت[١] فسمع ثغوتها فقال ياجابر لاتقطع دراً ولا نسلا قلت يارسول الله إنما هى عتود[٢] علفتها البلح والرطب حتي سمنت · رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب مانهى عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال نزل رسول الله ﷺ منزلا فانطلق لحاجة فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل إمافي الأرض وإما فى شجرة فقال رسول الله ﷺ أيكم فعل هذا قال الرجل أنا يارسول الله فقال اطفئها اطفئها . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فمر بقرية نمل فأحرقت فقال رسول الله ﷺ لاينبغى لبشر أن يعذب بعذاب الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد ان النبي ﷺ نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد · رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف · وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الذباب كله في النار إلا النحلة . ونهى رسول الله ﷺ عن قتلهن وعن إحراق الطعام في أرض العدو . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم . ورواه البزار باختصار ، قلت وقد تقدم حديث أبى زهير فى النهى عن قتل الجراد فى باب الجراد . وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله فى النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات · وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال الذباب كله فى النار إلا النحلة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيقها تسبيح . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه المسيب بن واضح وفيه كلام وقد وثق

---

(١) الثغاء : صياح الغنم . (٢) هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول .

وبقية رجاله رجال الصحيح ٠

﴿ باب النهى عن قتل الحيوانات إلا المؤذى ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل كل ذى روح إلا أن يؤذى ـ قلت له فى الصحيح حديث بمعناه خلا قوله إلا أن يؤذي ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب ذبح حمام القمار ﴾

عن الحسن قال شهدت عثمان يأمر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة مدلس .

﴿ باب ماجاء فى الكلاب ﴾

عن أبى رافع أن النبي ﷺ قال يا أبا رافع أقتل كل كلب قال فوجدت نسوة من الأنصار بالصورين من البقيع لهن كلب فقلن يا أبا رافع إن النبي ﷺ قد أعز رحالنا وإن هذا الكلب يمنعنا نفد اليه والله مايستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه فاذكره للنبي ﷺ فذكر ذلك أبو رافع للنبي ﷺ فقال يا أبا رافع أقتله فانما يمنعهن الله عز وجل ٠ وفى رواية أمرنى رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب فخرجت أقتل الكلاب فلا أرى كلباً إلا قتلته فاذا كلب يدور ببيت فأردت أن أقتله فنادانى إنسان من جوف البيت ياعبدالله ماتريد أن تصنع قلت أريد أن أقتل هذا الكلب قالت إنى امرأة مضيعة وان هذا الكلب يطرد عنى السبع ويؤذن بالجائى فأت النبي ﷺ فذكر نحوه . رواه البزار وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الكبير أيضاً . وعن أبى رافع قال جاء جبريل عليه السلام يستأذن على النبى ﷺ فأذن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام اليه وهو قائم فى الباب فقال رسول الله ﷺ قد أذنا لك قال أجل يارسول الله ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فوجدوا جرواً فى بعض بيوتهم قال أبو رافع فأمرنى حين أصبحت فلم أدع كلبا

إلا قتلته فاذا أنا بامرأة قاصية لها كلب ينبح عليها فرحمتها وتركته وجئت فأمرنى أن أرجع إلى الكلاب فقتلته فقال الناس يارسول الله مايحل لنا من هذه الأمة التى أمرت بقتلها فأنزل الله عز وجل (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن على أن جدته سلمى أخبرته أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع إلى بنى أمية بن يزيد بقتل الكلاب وبعث رجلاً آخر بقتل الكلاب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر الانصارى قال أمر رسول الله ﷺ بكلاب المدينة أن تقتل فجاء ابن أم مكتوم فقال إن منزلى شاسع ولى كلب فرخص له أياماً ثم أمر فقتل كلبه ـ قلت هو في الصحيح خلا الرخصة ـ رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بقتل كلاب العين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابراهيم النخعى وإن كان دخل على عائشة لم يثبت له منها سماع . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتل كل أسود بهيم فاقتلوا المعينة من الكلاب فانها الملعونة من الجن . رواه أبو يعلى والطبراني فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال اقتلوا الكلاب فقال أهل المدينة يارسول الله انها تنفعنا انها تكون فى غنمنا وزرعنا قال فاقتلوا منها البهيم والبهيم الذى تقول الناس إنه الجن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا سعيد بن محر شيخ البزار ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أسامة يعنى ابن زيد قال دخلت على النبي ﷺ وعليه الكآبة فقلت مالك يارسول الله قال ان جبريل عليه السلام وعدنى أن يأتيني ولم يأتنى منذ ثلاث فاذا كلب قال أسامة فوضعت يدى

على رأسى فصحت فقال مالك فقلت كلب فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقتل ثم أتاه جبريل عليه السلام فقال مالك لم تأتني وكنت اذا وعدتني لم تخلفني فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير. رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف جداً. قلت وله طريق رواها أحمد باسناد جيد يأتي. وعن أبى أمامة قال إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو غالب وهو ثقة وفيه كلام. وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه النضر ابن عبد الله الأسدى وهو مجهول. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه النضر بن عبد الله الازدى وهو مجهول. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط. رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه بجير بن أبى بجير قال المزى عقيب حديث رواه من طريقه وهو حديث حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدم حديث أبى رافع ما يحل لنا من هذه الأمة التى أمرت بقتلها فأنزل الله (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ) الآية. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من اتخذ كلباً ليس بكلب ماشية أو كلب صيد انتقص من أجره كل يوم قيراطان. رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبى خبزه وهو وضاع. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسود البهيم شيطان. رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن أسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة فسألته ماله فقال لم يأتنى جبريل منذ ثلاث فاذا جرو كلب بين بيوته فأمر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه فقال لم تأتنى فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب. رواه

أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث الطبرانى باسناد ضعيف . وعن بريدة قال احتبس جبريل على النبى ﷺ فقال له ما حبسك فقال انا لا ندخل بيتاً فيه كلب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتى دار قوم ولا تأتى دارنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأن في داركم كلباً قالوا فان فى دارهم سنوراً فقال النبى ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

﴿ باب ما جاء فى الهر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الهر سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وقد تقدم حديث تراه قبل هذا وقد تقدم فى الطهارة الوضوء بفضلها وانها ليست بنجس والله أعلم .

﴿ باب قتل الحيات والحشرات ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغاً فله حسنة ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . وعن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فقال خلقت هى والانسان سواء فان رأته أفزعته وإن لدغته أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر غير مسمى والظاهر أنه الجعفى وثقه الثورى وشعبة وضعفه الائمة أحمد وغيره . وعن سرا بنت نبهان الغنوية قالت سأل نصيب غلامنا النبى صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يقتل منها قالت فسمعته يقول اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها أسودها وأبيضها فان من قتلها من أمتى كانت فداءه من النار ومن قتلته كان شهيداً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن الحارث الغسانى وهو متروك . وعن أبى الاحوص الجشمي

قال بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فاذا هو بحية تمشى على الجدار فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه أو بقصبة « قال يونس بقصبته » حتى قتلها ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل حية فكأنما قتل مشركاً قد حل دمه . رواه أحمد وأبويعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير مرفوعاً وموقوفاً ، قال البزار فى حديثه وهو مرفوع من قتل حية أو عقربا ، وهو في موقوف الطبرانى . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحيات من خشى ثأرهن فليس منا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة الواسطى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات فمن خاف ثأرهن فليس منى . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن داود بن عبد الجبار قال كنت مع ابراهيم بن جرير في جنازة وكان راكبا فلما بلغنا المقبرة خرجت حية فقال ابراهيم حدثنى أبى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى حية فلم يقتلها خوفاً منها فليس منى . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وداود ضعيف جداً . وعن جرير أيضاً عن النبي ﷺ قال اقتلوا الحيات كلها من تركها خشية ثارها فليس منى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه داود أيضاً وهو ضعيف . وعن أبى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين[1] والأبتر فانهما يكمنان[2] البصر ويستسقطان الحبل فمن لم يقتلهما فليس منا — قلت هو فى الصحيح خلا قوله فمن لم يقتلهما فليس منا — رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بنى اسرائيل . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط والبزار

---

(١) الطفية فى الأصل خوصة المقل ، شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين .

(٢) فى الأصل « يلتمسان » والتصحيح من النهاية .

بالاختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الحيات ما سالمناهن منذ حاربناهن فمن رأى منهن شيئاً فليقتله فانه لايبدوا لكم مسلوهم ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف . وعن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ اقتلوا الحيات كلهن إلا الحيتان الأبتر وذا الطفيتين فانهما يقتلان الصبى فى بطن أمه ويغشيان البصر ومن تركهما فليس منا ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عثمان يعنى ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيكم من الحية ضربة سوط أصبتموها أو أخطأتموها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف . وعن ا بن عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ [1] ولو فى جوف الكعبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن قيس المكى وهو ضعيف . وعن عقبة بن فاكهة قال خرجت إلى زيد بن ثابت فخرج إلىَّ مبرزاً بيده الرمح فقلت يا أبا خارجة ما بال الرمح هذه الساعة قال كنت أطلب هذه الدابة الخبيثة التى يكتب الله بقتلها الحسنة ويمحو بها السيئة وهي الوزغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن ابن الفاكه تفرد عنه أبو جعفر الخطمى وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة محا الله عنه سبع خطيئات. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يأمر بقتل الحيات حتى أخبره أبو لبابة بن عبد المنذر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التى تكون فى البيوت وحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذهب يستلم الحجر فلدغته عقرب فقال مالك لعنك الله لو كنت تاركة أحداً لتركت النبى صلى الله عليه وسلم ـ قلت قتل الحيات فى الصحيح ـ رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفه .

---

(٢) جمع وزغة بالتحريك وهى سام أبرص .

﴿ باب النهى عن قتل عوامر البيوت ﴾

عن أبي أمامة قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذى الطفيتين والأبتر فانهما يكمهان الأبصار وتطرح منهن النساء . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه فرج بن فضالة وقد وثق على ضعفه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل حيات البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فانهما يخطفان أو يطمسان البصر ويطرحان الحمل من بطون النساء ومن تركهما فليس منا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت هو في الصحيح باختصار . وعن سهل بن سعد أن فتى من الأنصار كان حديث عهد بعرس فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فرجع من الطريق ينظر إلى أهله فاذا هو بامرأته قائمة فى الحجرة فبوأ اليها الرمح[1] فقالت ادخل فانظر ما فى البيت فدخل فاذاهو بحية منطوية على فراشه فانتظمها برمحه ثم ركز الرمح فى الدار فانتفضت الحية وانتفض الرجل فماتت الحية ومات الرجل فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال إنه نزل بالمدينة جن مسلمون أو قال بهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئاً فتعوذوا منه فان عادَ فاقتلوه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلاً كان حديث عهد بعرس فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وبعث فيهم ذلك الرجل فلما جاء القوم تعجل إلى أهله فاذا هو بامرأته قائمة على بابها فدخلته غيرة فهيأ اليها الرمح ليطعنها فقالت لاتعجل وانظر ما فى البيت فدخل البيت فاذا هو بحية منطوية على فراشها فطعن الحية فماتت ومات الرجل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لهذه البيوت عوامر من الجن ونهى عن قتلهن . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجال الاوسط رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال نهى عن قتلهن يعنى الحيات التي تكون فى البيوت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا ابراهيم بن صالح الشيرازى شيخ الطبرانى فلم أعرفه .

---

(١) أى سدده وهيأه نحوها .

﴿ باب الولائم والعقيقة وغير ذلك ﴾

عن بريدة قال لما خطب على فاطمة قال رسول الله ﷺ انه لا بد للعروس من وليمة قال فقال سعد على كبش وقال فلان على كذا و كذا من ذرة . رواه أحمد وفي إسناده عبد الكريم بن سليط ولم يجرحه أحد وهو مستور وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام في العرس يوم سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال الوليمة أول يوم حق والثانية فضل والثالثة رياء وسمعة ومن يسمع سمع الله به . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أنس قال تزوج رسول الله ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة أيام وبسط نطعاً جاءت به أم سليم وألقى عليه أقطاً وتمراً وأطعم الناس ثلاثة أيام ـ قلت هو في الصحيح باختصار الايام ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عيسى بن أبي عيسى ماهان وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يولم على أحد من نسائه إلا على صفية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمر بن الخطاب شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

﴿ باب ما يجرى فى الوليمة ﴾

عن سهل بن سعد قال أولم رسول الله ﷺ على صفية فقلت أى شيء كان فى وليمته قال ما كان إلا التمر والسويق . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال لما أدخلت صفية بنت حيي على النبي صلى الله عليه وسلم فسطاطه حضره ناس وحضرت معهم ليكون لى فيهم قسم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة قال كلوا من وليمة أمكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بمدين من شعير . رواه أبو يعلى

ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بقدر من هريس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حرول قال الذهبي صدوق قال ابن المدينى روى مناكير . وعن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بتمر وسمن ـ قلت له فى الصحيح الوليمة على صفية وهذا على أم سلمة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال حضرنا عرس على بن أبى طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا عرسا كان أحسن منه حسناً هيأ لنا رسول الله ﷺ زبيباً وتمراً فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق . وعن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب رسول الله ﷺ تزوج امرأة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته تقوم علينا وهى العروس فسقتنا نبيذ التمر قد انتبذته من الليل وصفته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أسماء يعنى بنت عميس قالت أهديت جدتك فاطمة إلى جدك على فما كان حشو فراشها ووسادتها إلا ليف ولقد أولم على بفاطمة فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته رهن درعه عند يهودى بشطر شعير . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه . وعن شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد بن السكن إحدى نساء بنى عبد الأشهل دخل عليها يوماً فقربت اليه طعاما فقال لا أشتهيه فقالت إنى قينت (١) عائشة لرسول الله ﷺ ثم جئته فدعوته (٢) لجلوتها فجاء فجلس إلى جنبها فأتى بعس (٣) لبن فشرب ثم ناولها فخفضت رأسها واستحيت قالت أسماء فانتهرتها وقلت لها خذى من يد رسول الله ﷺ قالت فأخذت فشربت شيئاً ثم قال لها النبي ﷺ أعطى تربك قالت أسماء فقلت يارسول الله بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه قالت فجلست ثم وضعته على ركبتى ثم طفقت أديره وأتبعه شفتى لأصيب

(١) التقيين : التزيين للزفاف . (٢) « فدعوته» ساقطة من الأصل، والاستدراك من ترتيب مسند الامام أحمد للاستاذ الشيخ أحمد البنا. (٣) أى قدح كبير .

منه مشرب النبي ﷺ ثم قال لنسوة عندي ناوليهن فقلن لا نشتهيه فقال النبي ﷺ لا تجمعن جوعاً وكذباً فهل أنت منتهية أن تقولي لا أشتهيه قلت أي أمه لا أعود أبداً ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وزاد : وأبصر على احداهن سواراً من ذهب فقال ياهذه أتحبين أن يسورك الله مكانه سواراً من نار فنزعناه فرمينا به فما ندري أين هو حتى الساعة ، قال إنما يكفي احدا كن أن تتخذ جماناً(١) من فضة وربما قال سوراً من فضة ثم تأخذ شيئاً من زعفران فتديفه(٢) ثم تلطخه عليه فاذا هو كأنه ذهب وقد روى قصة السوار أبوداود باختصار كثير . وشهر فيه كلام وحديثه حسن . وعن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة قالت فوالله ماوجدنا عنده قرى إلا قدح من لبن فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت الجارية فقلنا لا تردي يد رسول الله ﷺ خذي منه فأخذته على حياء فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك فقلنا لا نشتهيه فقال لا تجمعن جوعاً وكذبا قالت فقلت يارسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذبا قال إن الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم . ورواه الطبراني في الصغير وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة أولم ولو بشاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وابن معين في روايتين وضعفه الأئمة وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الخضاب أعرست قال نعم قال أولمت قال لا فرمى اليه رسول

---

(١) الجمان : حب كاللؤلؤ . (٢) أي تبله بماء وتخلطه .

الله ﷺ بنواة من ذهب فقال أو لم ولو بشاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب صفرة فقال له النبي ﷺ مهيم وكانت كلمة إذا أراد أن يسأل عن الشيء فقال يارسول الله تزوجت قال على كم قال على وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة . قال أنس حررناها ربع دينار ـ قلت هو في الصحيح خلا قيمة النواة ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن معن ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب الدعوة في الوليمة والاجابة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولاتضربوا المسلمين . رواه أحمد والبزار وفي رواية عند البزار أجيبوا الداعي إذا دعيتم . والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال الوليمة حق وسنة فمن دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله والخرس والاعذار والتوكير أنت فيه بالخيار قال قلت إني والله لا أدري ما الخرس والاعذار والتوكير قال الخرس الولادة والاعذار الختان والتوكير الرجل يبني الدار وينزل في القوم فيجعل الطعام فيدعوهم فهم بالخيار إن شاؤا جاؤا وإن شاؤا قعدوا ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عثمان التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعاكم فأجيبوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فان كان مفطراً فليأ كل وإن كان صائماً فليدع بالبركة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن يعلى بن مرة انه دعي إلى مأدبة فقعد صائما فجعل الناس يأ كلون ولا يطعم قيل له والله

لو علمنا أنك صائم ماعتبناك قال لاتقولوا ذاك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول أجب أخاك فانك منه على اثنتين اما خير فأحق ماشهدته واما غيره فتنهاه عنه وتأمره بالخير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهوضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أنه صنع لرسول الله ﷺ وأصحابه طعاماً فدعاهم فلما دخلوا وضع الطعام فقال رجل من القوم انى صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاكم أخوكم وتكلف لكم وتقول إنى صائم أفطر وصم يوما مكانه إن شئت . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حماد بن أبى حميد وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات . وعن قيس بن أبى حازم قال إذا عرض على أحدكم طعام أوشراب وهو صائم فليقل إنى صائم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالى ليدعو النبى ﷺ نصف الليل على خبز الشعير فيجيبه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه أبو مسلم قائد الاعمش وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة . وعن عبد الله ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وابن حبان وقال يخطىء وابن حبان فى روايتين وضعفه جماعة .

﴿ **باب** فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الغنى ويترك الفقير . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجيعان وفيه سعيد بن سويد المعولى ولم أجد من ترجمه وفيه عمران القطان وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتفتخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية ألا أنبئكم مثل آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية مثل ملك بنى قصراً على قارعة الطريق واتخذ به

طعاماً ووكل به رجالاً فقال لايمر أحد إلا أصاب من طعامي هذا وكان إذا مر الرجل في شارة[1] وثياب حسنة ذهبوا اليه فتعلقوا به وجاءوا به حتي يأ كل من ذلك الطعام وإذا جاء رجل في شارة سيئة وثياب رثة منعوه فلما طال ذلك بعث الله ملكاً من الملائكة فى شارة سيئة وثياب رثة فمر بجنباتهم فقاموا اليه فدفعوه فقال لهم إني جائع وإنما يصنع الطعام للجائع فقالوا إن طعام الملك لايأ كله إلا الابرار فدفعوه فانطلق فجاء فى صورة حسنة وثيات حسنة فمر كأنه لايريدهم بعيداً منهم فذهبوا اليه فتعلقوا به فقالوا تعال فأصب من طعام الملك قال لاأريده قال لايدعك الملك ان بلغه أن مثلك مر ولم يصب من طعام شق عليه وخشينا أن يصيبك منه عقوبة فأ كرهوه فأدخلوه حتي جاؤا به الى الطعام فقربوه الى الطعام فقال بثيابه هكذا فقال ما تصنع فقال انى جئتكم فى شارة سيئة وثياب رثة فأخبرتكم انى جائع فمنعتمونى وإنى جئتكم في شارة حسنة وثياب حسنة فا كرهتمونى وأبيتم تدعونى فقبحكم وقبح ملككم انما يصنع ملككم هذا الطعام للدنيا وانه ليس له عند الله خلاق قال فارتفع الملك ونزل عليهم العذاب . رواه الطبراني في [2] وفيه سليم الباقلانى قال ابن عدى لاأرى بحديثه بأساً وقال النسائى متروك .

﴿ باب دعوة الفاسق ﴾

عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أبو مروان الواسطى ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب من دعا أخاه فليقم معه حتى يخرج ﴾

عن ابن عباس قال من السنة اذا دعا الرجل أخاه أن يقوم معه حتى يخرج . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو صيفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن دعى فرأى ما يكره ﴾

عن سالم بن عبد الله يعنى ابن عمر قال أعرست فى عهد أبى فأذن أبى الناس فكان أبو أيوب فيمن أذنا وقد ستر بيتى بنجاد أخضر فأقبل أبو أيوب ثم دخل فرأى

---

(١) هى الهيئة . وفى الأصل «سارة» بالمهملة ، والتصحيح من النهاية . (٢) كذا .

قائمـا فاطلع فرأى البيت مستتراً بنجاد أخضر فقال ياأبا عبد الله تسترون الجدر قال أبي وأصمنا علينا النساء ياأبا أيوب قال من خشي ان يغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك ثم قال لا أطعم لـكم طعاما ولا أدخل لـكم بيتاً ثم خرج رحمه الله . رواه الطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فيمن دعي فاشترط حضور أصحابه ﴾

عن صهيب قال صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأتيته وهو في نفر جالس فقمت حياله فأومأت اليه فأومأ إلى وهؤلاء قلت لا فسكت فقمت مكاني فلما نظر إلى أومأت اليه فقال وهؤلاء قلت لا مرتين يفعل ذلك أو ثلاثا فقلت نعم وهؤلاء وإنما كان شيئاً يسيراً صنعته له فجاؤا معه فأكلوا حسبه قال وفضل منه. رواه الطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب .

﴿ **باب** فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم ينهى إذا دعي الرجل إلى طعام أن يدعو معـه أحـداً إلا أن يأمره أهل الطعام . رواه الطبراني في الـكبير والبزار وإسناده ليس بالمطروح .

﴿ **باب** فيمن أتى طعاماً من غير دعوة ﴾

عن رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب قال أتيت النبي ﷺ فعرفت في وجهه الجوع فأتيت غلاماً لى قصاباً فأمرته أن يصنع طعاماً لخمسة رجال ثم دعوت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء خامس خمسة وتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال هذا تبعنا فان شئت أن تأذن له والا رجع فأذنت له . رواه الطبراني في الـكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع له دخل فاسقا وأكل حراما . رواه البزار وفيه يحيى بن خالد وهو مجهول . ورواه الطبراني في الأوسط من طريقه أيضاً إلا أنه قال من دخل على قوم لطعام لم يدع اليه فأكل شيئا أكل حراما. فقط .وعن ابن عمر يرفعه قال من

جاء إلى طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وأكل حراما - قلت رواه أبو داود خلا قوله وأكل حراما - رواه البزار وفيه ابان بن طارق وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا فى الجاهلية نسمي الامعة الذى يأتى الطعام ولم يدع اليه الا ان الامعة فيكم المحقب دينه . وفى رواية عنه أيضاً كنا نسمى الامعة فى الجاهلية الذى يدعى إلى طعام فيتبعه الرجل وهو اليوم الذى يحقب دمه وكنا نسمى العضه السمر وهو اليوم قيل وقال . رواه كله الطبراني فى الكبير باسنادين وكلاهما ضعيف .

﴿ باب النهبة فى العرس ﴾

عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من اصحابه فقال على الخير والبركة والألفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق بارك الله لكم دففوا على رأسه فجيء بدف فضرب به فأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه وكف الناس أيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا تنتهبون قالوا يارسول الله أو لم تنه عن النهبة قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا فجاذبهم وجاذبوه . رواه الطبراني فى الكبير وفيه حازم مولى بنى هاشم عن لمازة وليس ابن زبار هذا متأخر ولم أجد من ترجمها وبقية رجاله ثقات . ورواه فى الأوسط أتم من هذا باسناد فيه بشر بن ابراهيم وهو وضاع وهو غير هذا الاسناد . وعن أبي مسعود قال كان ينهى عن النهبة فى العرس . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اسحق بن عبد الله بن حمران ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أيام الوليمة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام فى العرس يوم سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الله العرزمي وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال الوليمة أول يوم حق والثانية فضل والثالثة رياء وسمعة ومن سمع سمع الله به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب العقيقة ﴾

عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن حسن بن على الأكبر حين ولد أرادت فاطمة أن تعق عنه بكبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله ، ثم ولدت حسين بعد ذلك فصنعت به مثل ذلك . وفي رواية عن أبى رافع قال لما ولدت فاطمة حسناً قالت ألا أعق عن ابنى بدم قال لا ولكن احلقى رأسه ثم تصدقي بوزن شعره فضة على المساكين والأوفاض[1] وكان الأوفاض ناس من أصحاب رسول الله ﷺ محتاجين فى الصفة أو في المسجد فذكر نحوه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وهو حديث حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلق ثم تصدق بوزنه فضة ولم يجر ذبحاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وإسناده حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى ضمرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن العقيقة قال لا أحب العقوق ، كأنه كره الاسم ، وقال من ولد له فأحب أن ينسك عن ولده فليفعل وفي رواية عن أبيه أو عن عمه . رواه كله أحمد وفيه رجل لم يسمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ فى العقيقة قال من ولد له فأحب أن ينسك عنه فليفعل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العقيقة حق على الغلام شاتان مكافأتان وعن الجارية شاة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله محتج بهم . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين بكبشين . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت يعنى عن الغلام مكافأتان وعن الجارية شاة قالت عائشة فعق رسول الله ﷺ عن الحسن

---

(١) فى الاصل « الأوقاص » والتصحيح من النهاية .

والحسين شاتين شاتين يوم السابع وأمر ان يماط عن رأسه الأذى وقال اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله الله اكبر منك ولك هذه عقيقة فلان قال وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل فى دم العقيقة ثم توضع على رأسه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل موضع الدم خلوقاً . رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى اسحاق فاني لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن اليهود تعق عن الغلام كبشاً ولا تعق عن الجارية ـ أو تذبح الشك منه أو من أبيه ـ فعقوا أو اذبحوا عن الغلام كبشين وعن الجارية كبشاً . رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر عن أبيه ولم أجد من ترجمهما . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن عيينة وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان يوم سابعه فاهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وسموه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي ﷺ قال كل مولود مرتهن بعقيقته . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولد له غلام فليعق عنه من الابل والبقر والغنم . رواه الطبرانى في الصغير وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب . وعن يزيد بن عبد الله المزنى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وقد رواه ابن ماجه عن يزيد ابن عبدالله المزنى ولم يقل عن أبيه ، وهنا يزيد بن عبدالله عن أبيه فالله أعلم. وعن أنس قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن على أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه راو لم يسمّ . وعن بريدة قال عق رسول الله ﷺ عن

الحسن والحسين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام . رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار الختان وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين . وعن قتادة أن أنس بن مالك كان يعق عن بنيه الجزور . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زمن العقيقة ﴾

عن بريدة أن النبي ﷺ قال العقيقة لسبع أو أربع عشرة أو إحدى وعشرين. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما بعث نبيا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان .

﴿ باب مايفعل بالمولود ﴾

عن ابن عباس قال سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال أما حسن وحسين ومحسن فانما أسماهم رسول الله ﷺ وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الأذان في أذن المولود ﴾

عن حسين قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ولد فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان . رواه أبو يعلى وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم أذَّنَ في أذن

الحسين والحسن حين ولدا وأمر به ـ قلت رواه أبو داود خلا الأذان فى أذن الحسين والأمر به ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى الختان ﴾

عن الحسن قال دعى عثمان بن أبى العاص إلى ختان فأبى فقيل له فقال إنا كنا لا نأتى الختان على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا ندعى له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفي رواية للطبرانى أيضاً قال دعى عثمان إلى طعام فقيل له هل تدرى ما هذا هذا ختان جارية فقال هذا شىء ما كنا نراه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل ، ورجال الاول[1] فيهم اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار وثقه أبو حاتم وضعفه غيره[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

﴿ باب أى الكسب أطيب ﴾

عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن جميع ابن عمير عن خاله قال سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار وقال عن خاله أبى بردة بن نيار ، والبزار كأحمد إلا أنه قال عن جميع بن عمير عن عمه ، وجميع وثقه أبو حاتم وقال البخارى فيه نظر . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه

---

(١) « الاول » غير موجود فى الاصل (٢) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الرابع والثلاثين .

وسلم أى الكسب أفضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل إذا نصح . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب البكور ومافيه من البركة ﴾

عن علي يعنى ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته والبزار وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي فى بكورها . وفي رواية بورك لأمتي فى بكورها . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه على بن عابس[1] وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي فى بكورها . رواه أبوا يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لأمتي فى بكورها يوم خميسها . رواه البزاروفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهومتروك . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لأمتي فى بكورها يوم خميسها قال فقال ابن عباس لاتسألن رجلاً حاجة بليل ولاتسألن رجلا أعمى حاجة فان الحياء فى العينين . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ باكروا طلب الرزق فان الغدو بركة ونجاح . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي فى بكورها واجعله يوم الخميس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن رجا ولم أجد من ترجمه . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي فى بكورها يوم خميسها . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي

---

(١) فى الأصل «عايش» ولعل الصواب بالموحدة والمهملة على مافى المؤتلف والمختلف للأزدى ، والخلاصة .

بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الخليل بن زكريا وهو كذاب . وعن عمران ابن حصين قال كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية أغداها أول النهار وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه المعلى بن بزلة وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي لم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها ـ قلت روى له ابن ماجة اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس ، وهوهنا مطلق ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لامتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني وثقه أحمد وأبو زرعة وقال النسائي وغيره متروك . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمار بن هارون وهو متروك . وعن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

﴿ باب نوم الصباح ﴾

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق . رواه أحمد وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال إن الله يحب المؤمن المحترف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى لم يمنع أبا بكر الضن برسول الله ﷺ شحه

على نصيبه من الشخوص للتجارة وذلك كان اعجابهم كسب التجارة وحبهم للتجارة ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشخوص فى تجارته بحب صحبته وضنه بأبي بكر فقد كان بصحبته معجباً لاستحسان رسول الله ﷺ للتجارة واعجابه بها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير ثقات . وعن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك التميمى فقال يارسول الله انى وأهل بيتى مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة فى جماعة وبنا اليه حاجة أفتحله أم تحرمه فقال أحله لأن الله عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلى لله رسل كلهم يصطاد ويطلب الصيد ويكفيك من الصلاة فى جماعة اذا غبت عنها فى طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله واسع على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله عز وجل واعلم أن عون الله فى صالح التجارة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر ابن نمير وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو أذن الله في التجارة لأهل الجنة لاتجروا فى البز والعطر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى الحمصى قال العقيلى لايتابع على هذا الحديث . وعن ابن مسعود قال إنى لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا فى عمل دنيا ولا آخرة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسمَّ ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة[1] فليغرسها . رواه البزار ورجاله أثبات ثقات ، وكأنه أراد بقيام الساعة أمارتها فانه قد ورد إذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرزها فان للناس عيشاً بعد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه هشام بن عبد الله ابن عكرمة ضعفه ابن حبان . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى مغفوراً له . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان من الذنوب ذنوباً

---

(١) الفسيلة : النخلة الصغيرة .

لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قالوا فما يكفرها يا رسول الله قال الهموم في طلب المعيشة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سلام المصري قال الذهبي حدث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع، قلت وهذا فيما رواه عن يحيى بن بكير .

﴿ باب ركوب البحر ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون إلى الشام في البحر . رواه الطبراني في الصغير وأعاده بسنده في الأوسط الا أنه قال يتجرون في الحرم . رواه عن بليل بن اسحاق بن بليل عن أبيه ولم أجد من ترجمهما وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال حمل عثمان بن أبي العاص ناساً في البحر فبلغ ذلك عمر فقال حمل ناساً ليس بينهم وبين البحر إلا ألواح والذي نفسي بيده لئن هلكوا - أوكلمة نحوها - لآخذن ديتهم من ثقيف . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يسمع من عمر .

﴿ باب اتخاذ المال ﴾

عن عمرو بن العاص قال بعث اليَّ رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد فيَّ البصر ثم طأطأه فقال إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وارغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكني أسلمت رغبة في الاسلام وأن أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمرو نعما بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال كذا في النسخة نعما بنصب النون وكسر العين قال أبو عبيدة بكسر النون والعين . ورواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه ولكن أسلمت رغبة في الاسلام وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح ورواه أبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن حبيب بن عبيدة قال كانت للمقدام بن معدي كرب جارية تبيع اللبن وتقبض الثمن فقيل له سبحان الله أتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال سبحان الله أتبيع اللبن

وتقبض الثمن فقال نعم ولا بأس بذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على الناس زمان لاينفع فيه إلا الدينار والدرهم . رواه أحمد هكذا . وللمقدام عند الطبراني في الكبير والصغير والأوسط عن النبي ﷺ يأتى على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولاأبيض لم يتهنَّ بالعيش . وفى الكبير عن حبيب بن عبيد قال رأيت المقدام بن معدى كرب فى السوق وجارية له تبيع لبناً وهو جالس يقبض الدراهم فقيل له فى ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان فى آخر الزمان لابد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم الرجل بها دينه ودنياه . ومدار طرقه كلها على أبى بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن جرير قال لما رآنى رسول الله ﷺ لا أمسك شيئاً إنما أنا أنفقه قال ياجرير لاعليك أن تمسك مالك فان لهذا الأمر مدة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبد الغفار العصمى وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف .

﴿ باب فى المعادن ﴾

عن زيد بن أسلم عن رجل من بنى سليم عن جده أنه أتى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا فقال النبى ﷺ سيكون معادن يحضرها شرار الناس . رواه أحمد وفيه راو لم يسمّ وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما يتخذ من الدواب ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال افتخر أهل الابل والغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر والخيلاء فى أهل الابل والسكينة والوقار فى أهل الغنم وقال رسول الله ﷺ بعث موسى ﷺ يرعى غنما على أهله وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن وهب بن كيسان قال مر أبى على أبى هريرة فقال أين تريد قال غنيمة لى قال نعم إمسح رغامها وأطب مراحها وصلّ

فى جانب مراحها فانها من دواب الجنة واستأنس بها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنها أرض قليلة المطر يعنى المدينة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم هانىء قال لها رسول الله ﷺ إتخذى غنماً يا أم هانىء فانها تغدو بخير وتروح بخير. قلت روى لها ابن ماجه حديثاً غير هذا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة ولم أعرفه . وعن أم هانىء قالت دخل النبي ﷺ فقال مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً فقلت وأى بركات تريد قال إن الله عز وجل أنزل بركات ثلاثاً الشاة والنخلة والنار . قلت روى لها ابن ماجه إتخذى غنما فان فيها بركة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط طرف منه وفيه النصر بن حميد وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال أكرموا المعز وامسحوا رغامها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك . وعن سعيد عن أبى هريرة فيما أحسب قال قال رسول الله ﷺ أحسنوا إلى الماعز وأميطوا عنها الأذى فانها من دواب الجنة . رواه البزار وأعله بسعيد بن محمد ولعله الوراق فان كان هو الوراق فهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال السكينة في أهل الشاء والبقر. رواه البزار وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن الحنفية عن على رفعه أنه قال مامن قوم فى بيتهم أو عندهم شاة الا قدسوا كل يوم مرتين أو بورك عليهم مرتين يعنى شاة لبن . رواه البزار مرفوعاً وموقوفا وفيه إسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إستوصوا بالمعزى خيراً فانها مال رقيق وهو في الجنة وأحب الدواب إلى الله الضأن وعليكم بالبياض فان الله خلق الجنة بيضاء فلتلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم وإن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداوين . قلت روى أبو داود وغيره طرفاً منه في لباس الأبيض . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمزة النصيبي وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماأتقاه ماأتقاه ماأتقاه راعى غنم على رأس جبل يقيم الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير

وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة فصلوا فى مراحها وامسحوا رغامها ، قلت ما الرغام قال المخاط . رواه الطبرانى في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن ساعدة أخى عويم بن ساعدة أن النبي ﷺ قال من كانت له غنم فليسر بها عن المدينة فان المدينة أقل أرض الله مطراً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وعن البراء قال الغنم بركة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازى وهو ثقة .

﴿ باب فى الحمام ﴾

عن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو اليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الأنمارى قال كان النبى ﷺ يعجبه النظر إلى الاترج وكان يعجبه النظر الى الحمام الأحمر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو سفيان الأنمارى وهو ضعيف ، وقد تقدم أن عثمان أمر بذبح الحمام في الصيد .

﴿ باب فى الابل ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ماأترك بعدى شيئاً أحب إلى من أبل واسمه. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ﴾

عن خلاد بن السائب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية كان له صدقة . رواه أحمد و الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله له من الأجر قدر مايخرج من ذلك الغرس . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عبد العزيز وثقه مالك وسعيد بن منصور وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً بدمشق فقال

له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال لاتعجل علىّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غرس غرساً لم يأ كل منه آدمى ولاخلق من خلق الله إلا كان له به صدقة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر . وعن فنج قال كنت أعمل في الدنباد وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فجاءنى رجل ممن قدم معه وأنا فى الزرع أصرف الماء فى الزرع ومعه فى كمه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأ كل ثم أشار إلى فنج فقال يا فارسى هلم قال فدنوت منه قال الرجل لفنج أتضمن غرس هذا الجوز على هذا الماء فقال له فنج ما ينفعنى ذلك فقال الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باذنى هاتين من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له فى كل شيء يصاب من ثمرتها صدقة عند الله عز وجل فقال له فنج أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال فنج فأنا أضمنها قال فمنها جوز الدنباد . رواه أحمد وفيه فنج ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن سويد أن رسول الله ﷺ قال ما من شيء يصيب زرع أحدكم من العوافى إلا كتب الله به أجراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن موسى التيمي وهو ثقة لكنه كثير الخطأ وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى قال قال رسول الله ﷺ الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل من باعها فان ثمنها بمنزلة الرماد على شاهقة هبت له ريح فقذفته . رواه أبو يعلى وفيه فضالة بن حصين وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث على فى الطب فى باب الرطب . وعن أبى هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخل قال تلك الراسخات في الوحل المطعمات فى المحل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المعلى بن ميمون وهو متروك . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله ﷺ النحل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم من بعدهم إذا كانوا لله شاكرين . رواه الطبرانى فى الكبير

وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف .وعن عبد الله بن الزبير قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس يأمر بنيه أن يحرثوا القضب فانه ينفى الفقر والقضب الرطبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم ، قلت ويأتي حديث معاذ بن أنس بعد هذا .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الله لا من رسوله لعن الله قاطع السدر[1] . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن الحارث قال العقيلى لا يصح حديثه ، يعنى هذا الحديث . وعن عمرو بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قطع السدر إلا من الزرع بنى الله له بيتاً فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عنبسة ضعفه ابن قانع . وعن عبد الله ابن حنيس[2] قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار ، يعنى من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ، وبقية الأحاديث فى كتاب الأدب .

﴿ باب فى حريم النخلة ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ جعل حريم النخلة مد جريدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه منصور بن صقير وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى البنيان ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد شراً اخضر له[3] فى اللبن والطين حتى يبنى . رواه الطبرانى فى الصحيح[4] خلا شيخ الطبرانى ولم أجد من ضعفه . وعن أبى بشير الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله بعبده هواناً أنفق ماله فى البنيان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن

(١) قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلا لمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل .

(٢) فى الاصل مهملة من النقط . (٣) خضر له أى بورك له . (٤) كذا فى الاصل .

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مر ببنية قبة لرجل من الأنصار فقال ما هذه قالوا قبة فقال النبي ﷺ كل بناء -وأشار بيده على رأسه- أكبر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن عبدالله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف أن يحمله يوم القيامة على عنقه. رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن واضح وثقه النسائي وضعفه جماعة. وعن أبي العالية أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة فقال له النبي ﷺ اهدمها فقال أهدمها أو أتصدق بثمنها فقال اهدمها. رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح. وعن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الركوب على جلود السباع وعن تشييد البناء - قلت روى النسائي منه النهي عن جلود السباع - رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم قال أحمد ما أقرب حديثه وقال متروك وضعفه الناس - وعن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجر جار ما انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه زياد بن فايد ضعفه أحمد وغيره ووثقه أبو حاتم.

﴿ باب طلب الرزق من بابه ﴾

عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعر ووعث فمن أتاه من قبل بابه أصابه كله وسلم ومن أتاه من قبل حائطه وقع في الوعرة والوعث حتى إذا انتهى اليه لم يكن له إلا الرزق الذي يسره الله عز وجل له. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح الا أن إبراهيم النخعي وسليمان بن قيس لم يسمعا من ابن مسعود والله أعلم

﴿ باب الاقتصاد في طلب الرزق ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وان الله عز وجل يوفي عبده ما كتب له من الرزق

فاجملوا في الطلب خذوا ماحل ودعوا ماحرم . رواه أبو يعلى وفيه عبيد بن بسطاس مولى كثير بن الصلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال قام النبي ﷺ فدعا الناس فقال هلموا الى فأقبلوا اليه فجلسوا فقال هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث فى روعى أنه لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها وان أبطأ عليها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله فان الله لا ينال ماعنده إلا بطاعته . رواه البزار وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عاصم بن عدى قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ماذئبان عاديان ظلا في غنم أضاعها ربها فى طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ لاتعجلن إلى شيء تظن أنك ان استعجلت اليه أنك مدركه وإن كان الله لم يقدر ذلك ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك ان استأخرت عنه أنه مدفوع عنك إن كان الله قدره عليك . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى تمرة غائرة فأخذها فناولها سائلا فقال أما إنك لو لم تأتها لاتتك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون . وعن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال لاترضين أحداً بسخط الله ولا تحمدن أحداً على فضل الله ولا تذمن أحداً على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره وإن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح فى الرضا واليقين وجعل الهم والحزن فى السخط . رواه الطبرانى في الكبير وفيه خالد بن يزيد العمرى واتهم بالوضع . وعن الحسن بن على قال صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنى ما آمركم إلا ما أمركم به الله ولا أنهاكم إلا عن مانهاكم الله عنه فاجملوا فى الطلب فو الذى نفس أبى القاسم بيده إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله فان تعسر عليكم منه شيء فاطلبوه

بطاعة الله عزوجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفث روح القدس فى روعى أن نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تحاولوه بمعصية الله فان الله لا ينال ماعنده إلا بطاعته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماخلق الله من صباح نعلم ملك فى السماء ولا فى الأرض بما يصنع الله فى ذلك اليوم وان العبد له رزقه فلو اجتمع عليه الثقلان الجن والانس أن يصدوا عنه شيئاً من ذلك مااستطاعوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية وهو لين الحديث . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله . رواه البزار والطبراني فى الكبير الا أنه قال أكثر مما يطلبه أجله، ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فر أحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب حيثما وجدت خيراً فأقم ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيراً فأقم . رواه أحمد وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فى التجار وما ينبغي لهم من الشروط فى بيعهم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى جماعة من التجار فقال يامعشر التجار فاستجابوا له ومدوا أعناقهم فقال ان الله باعثكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق وبر وأدى الأمانة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحارث بن عبيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاخير فى التجارة إلا لمن لم يمدح بيعاً ولم

يذم ما اشترى و كسب حلالاً وأعطاه وعزل في ذلك الحلف . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه الجمهور . وعن واثلة بن الأسقع قال كان رسول الله ﷺ يخرج الينا وكنا تجاراً وكان يقول يامعشر التجار إيا كم والكذب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسحاق الغنوى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن التجار هم الفجار إن التجار هم الفجار قال رجل يارسول الله ألم يحل الله البيع قال بلى قال انهم يقولون فيكذبون ويحلفون ويأثمون . رواه أحمد وفى رواية هكذا . ورواه الطبرانى في الكبير فقال عبدالرحمن بن شبل أنه سمع النبى ﷺ يقول اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكبروا به وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون ويأثمون . وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله ماالفساق قال النساء قال رجل يارسول الله أليسوا أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن. ورجال الجميع ثقات وله طريق في الأدب أطول من هذه .

﴿ باب فى تجار المشركين ﴾

عن جابر قال كنا لانقتل تجار المشركين على عهد رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اجتناب الشبهات ﴾

عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه وعرضه ومن واقعهن يوشك أن يواقع الكبائر كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يواقعه وان لكل ملك حمى وحمى الله حدوده . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الحلال بين والحرام

(١) بفتح المهملة والموحدة ، وفى الأصل « الزيدى » وهو تصحيف .

بين وبينهما مشتبهات فمن اتقاها كان أبرألدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات أوشك أن يقع فى الحرام وهو لايشعر . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وروى فى الصغير عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك إمالا لايريبك. وفى إسناد الأوسط سعد بن زنبور قال أبو حاتم مجهول ، وإسناد الصغير حسن .

﴿ باب الرفق فى المعيشة ﴾

عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال من فقه الرجل رفقه فى معيشته . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه عبد الله بن صالح المصرى قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون وضعفه جماعة .

﴿ باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إسمح يسمح لك . رواه أحمد وفيه مهدى بن جعفر وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من بلعدويه قال حدثنى جدى قال انطلقت الى المدينة فنزلت عند الوادى فاذا رجلان بينهما غير واحدة واذا المشترى يقول للبائع أحسن مبايعتى قال فقلت فى نفسى هذا الهاشمى الذى أضل الناس أهو هو قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره الى سرته مثل الخيط شعر أسود واذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددنا عليه السلام فلم ألبث أن دعا المشترى فقال يارسول الله قل له يحسن مبايعتى فمد يده وقال أموالكم تملكون إنى لارجو أن ألقى الله عزوجل يوم القيامة لايطلبنى أحد منكم بشىء ظلمته فى مال ولادم ولاعرض الابحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضى ــ ثم مضى فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسمّ .

وعن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال أفضل المؤمنين رجـل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات . وعن معيقيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على الهين اللين السهل القريب . رواه الطبرانى في الـكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأهل الجنة كل هين لين سهل قريب ـ قلت له فى الصحيح رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى ـ رواه الطبرانى في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال ألا أخبركم على من تحرم النار . وفيه عبدالله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال تحرم النار على كل هين لين سهل قريب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لا يعرف . وعن أنس قال قيل يارسول الله من يحرم على النار قال الهين اللين السهل القريب . رواه الطـبرانى في الأوسط وفيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن كان سىء الحرفة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحرفة فقال رب صغيراً فسألته فقال مهراً أو غلاماً . رواه الطبرانى في الـكبير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى قال أبو حاتم واهى الحديث . وعن غسان بن الأغر النهشلى (١) قال حدثنى أبى عن أبيه أنه قدم بعيرله إلى المدينة وهى تحمل طعاماً فلقيه النبى ﷺ فقال يااعرابى ماتحمل قلت أجهز قمحاً قال لى ماتريد قلت أريد بيعه فمسح رأسى وقال احسنوا مبايعة الاعرابى . وفى رواية عن غسان ابن الاغر النهشلى (١) حدثنا عمى زياد بن الحصين عن أبيه حصين بن قيس أنه حمل طعاماً إلى المدينة فذكر نحوه ـ قلت روى النسائى بعضه ـ رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه إسحاق بن ابراهيم الصواف وهو ضعيف وله طريق تأتى فى بيع الحاضر للبادى إن شاء الله.

﴿ باب فى الغبن فى البيـع ﴾

عن الحسين بن على يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال المغبون لا محمود

---

(١) فى الأصل « السهيلى » وبقية الاسم مهملة من النقط فى الموضعـين ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها.

ولا مأجور . رواه أبو يعلى وفيه أبو هشام العماد قال الذهبي لا يكاد يعرف ، ولم أجد لغيره فيه كلاماً . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ قال المغبون لامحمود ولا مأجوز . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن هشام والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة وليس فى الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غبن المسترسل حرام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عمير الأعمى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ما جاء فى الاسواق ﴾

عن أبى أسيد أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فقال بأبى أنت وأمي إنى قد رأيت موضعاً للسوق أفلا تنظر إليه قال بلى فقام معه حتى جاء موضع السوق فلما رآه أعجبه وركضه برجله وقال نعم سوقكم فلا ينتقض ولا يضربن عليه خراج - قلت رواه ابن ماجه بغير سياقه - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن على بن الحسن أبى الحسن البراد ولم أجد من ترجمه . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى البلدان شر قال لاأدرى فلما أتاه جبريل قال يا جبريل أى البلدان شر قال لا أدرى حتى أسأل ربى عز وجل قال فانطلق جبريل ﷺ فمكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتنى أى البلدان شر فقلت لا أدرى وإنى سألت ربى عز وجل أى البلدان شر فقال أسواقها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير هكذا . وقال البزار عن جبير أن رجلاً قال أى البلدان أحب إلى الله وأى البلدان أبغض إلى الله قال لا أدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق . ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أي البقاع خير قال لا أدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل فبكي جبريل ﷺ وقال يا محمد ولنا أن نسأله

هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الأرض قال فأى البقاع شر فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها ففيها باض الشيطان وفرخ . وفى رواية فانها معركة أو قال مربض الشيطان وبها ينصب رايته . رواه الطبرانى فى الكبير وفي الرواية الأولى القاسم ابن يزيد فان كان هو الجرمى فهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفى الثانية يزيد بن سفيان وهو ضعيف . وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى الصبح اعطي ربع الايمان ومن غدا إلى السوق أعطي راية إبليس وهو مع أول من يغدو وآخر من يروح - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيس [1] بن ميمون وهو ضعيف متروك . وعن أبى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشياطين تغدوا براياتها إلى الاسواق فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك - وعن يزيد بن معاوية أن عبد الله بن مسعود خرج إلى السوق وإذا رجل يقول قوم يقتتلون فى السوق فلم أر كاليوم فتنة مضلة قال ليس هذا بالفتنة المضلة ولكن هذا قرن الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير ، ويزيد بن معاوية ليس بأهل أن يروى عنه . وعن بلاد بن عصمة قال بينا أنا أمشى مع عبد الله إذ رأى جماعة فذهبت ثم رجعت فقال إياك وكبة السوق [2] فانها كبة الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجاهيل .

﴿ باب ما يقول إذا دخل السوق ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة. وفي رواية اللهم إنى

---

(١) فى الأصل «عبيسر» والتصحيح من القاموس والميزان . (٢) أى جماعة السوق

أعوذ بك من شر هذه السوق وأعوذ بك من الكفر والفسوق . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وتأتى أحاديث من هذا النوع في الاذكار إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الحلف فى البيع ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة اشيمط[1] زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الصغير والأوسط ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم فذكره ورجاله رجال الصحيح . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة فى كل حق وباطل وفقير مختال مزهو . رواه الطبرانى فى الكبير باسناد ضعيف وقد تقدم حديث عبد الرحمن بن شبل .

﴿ باب فى الكيل والوزن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المكيال مكيال أهل مكة والميزان ميزان أهل المدينة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الغش ﴾

عن ابن عمر قال مر رسول الله ﷺ بطعام وقد حسنه صاحبه فأدخل يده فيه فاذا طعام ردىء فقال بع هذا على حدة وهذا على حدة فمن غشنا فليس منا . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو معشر وهو صدوق وقد ضعفه جماعة . وعن أبى بردة بن نيار قال انطلقنا مع رسول الله ﷺ إلى بقيع المصلى فأدخل يده فى طعام ثم أخرجها فاذا هو مغشوش أو مختلف فقال ليس منا من غشنا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار باختصار وفيه جميع بن عمير وثقه أبو حاتم وضعفه البخارى وغيره . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال من غشنا فليس منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول

---

(١) الاشيمط : الشيخ الزانى ـ كما فى هامش الأصل .

الله ﷺ من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله ثقات ، وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال انطلقت مع رسول الله ﷺ إلى سوق البقيع فأدخل يده في غرارة فأخرج طعاماً مختلفاً أو قال مغشوشاً فقال رسول الله ﷺ ليس منا من غشنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وقد قيل انه يفتعل الحديث . وعن قيس بن أبي غرزة قال مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال ياصاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه فقال نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس منهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا ومن رمانا بالنبل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فيه فقال من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي قيس بن الربيع كلام وقد وثقه شعبة والثوري . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول الله ﷺ الى السوق فرأى طعاماً مصبراً [1] فأدخل يده فيه فأخرج طعاماً رطباً قد أصابته السماء فقال لصاحبه ما حملك على هذا قال والذي بعثك بالحق إنه لطعام واحد قال أفلا عزلت الرطب على حدته واليابس على حدته فيبتاعون ما يعرفون من غشنا فليس منا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى عن بيع فقالوا يارسول الله انها معايشنا قال لاخلاب إذاً [2] فذكره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أي مجموعاً كالكومة . (٢) في النهاية « إذا بعت فقل لاخلابة أي لاخداع ».

﴿ باب بيان العيب ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم أن يغيب ما بسلعته عن أخيه ان علم بها تركها . رواه أحمد وهذا لفظه . وقال الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ إذا باع أحدكم سلعة فلا يكتم عيباً إن كان بها . وفى إسنادهما ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن و بقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الرد بالعيب ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن الشرود يرد ، يعنى البعير الشرود . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم يكتب حديثه و توقف غيره فى الاحتجاج به كما ذكره الذهبى .

﴿ باب بيع الغرر وما نهى عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا تشتر السمك في الماء فانه غرر . رواه أحمد موقوفاً ومرفوعا والطبرانى فى الكبير كذلك ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفى رجال المرفوع شيخ أحمد بن محمد بن السماك ولم أجد من ترجمه وبقيتهم ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغرر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا اسماعيل بن أبى الحكم الثقفى وثقه أبو حاتم ولم يتكلم فيه أحد .

﴿ باب ما نهى عنه من البيوع ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن الشغار وعن بيع المجر وعن بيع الغرر وعن بيع كالىء بكالىء وعن بيع آجل بعاجل ، قال والمجر ما فى الأرحام والغرر أن تبيع ماليس عندك وكالىء بكالىء دين بدين والآجل بعاجل أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول الرجل أعجل لك خمسمائة ودع البقية والشغار أن تنكح المرأة

بالمرأة ليس بينهما صداق - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه البزار وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتناجشوا ولاتلامسوا ولاتبايعوا الغرر ولا يبع حاضر لباد ومن اشترى شاة محفلة فليحلبها ثلاثة أيام فان ردها فليردها بصاع من تمر . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن زامل بن عمرو عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر الى العيد ومعه أبى بن كعب وعن يساره عمر - أو قال ابن عمر - فلما فرغ مر على باب أبى كثير أو كبير واللحامون بقبائها والناس حديثو عهد بجاهلية فقال كيف تبيعون قالوا كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ بيعوا كيف شئتم ولاتخلطوا ميتة بمذبوحة على الناس أيها الناس احفظوا لاتحتكروا ولاتناجشوا ولاتلقوا السلع ولا يبع حاضر لباد ولا يبع الرجل على بيع أخيه ولايخطب على خطبة أخيه حتى يأذن له ولاتسأل المرأة طلاق الأخرى لتكتفىء إناءها ولتنكح فان رزقها على الله تعالى . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال صلى رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى ثم أدبر فاتبعه أبي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو واتبعتهم حتى انتهينا الى اللحامين عند دار أبى كثير فقال لهم رسول الله ﷺ لاتسلخوا ذبيحتكم حتى تموت ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولاتناجشوا ولاتلقوا السلع ولاتحتكروا . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر بن صهبان أيضا وهو متروك . وعن أبي أمامة الباهلى عن النبي ﷺ قال أهل المداين الحبسا ردو المسلمين وثغرهم فلاتغلوا عليهم ولاتحتكروا ولا يبع حاضر لباد ولا يسم الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته ولاتكتفىء المرأة إناء أختها وكل رزقه على الله عز وجل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه حماد بن عبد الرحمن وهو منكر الحديث مجهول . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما . رواه أحمد والطبراني

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلب والجنب ونهى عن اللمس والنجش مع البيع ونهى أن يبتاع الرجل على بيع أخيه أو يخطب على خطبة أخيه ، قلت روى أبوداود وغيره منه لاجلب ولاجنب ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يبع حاضر لباد ولا تستقبلوا الجلب ولا تناجشوا ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحفتها فانما لها ما كتب ولا تصروا[1] الابل والغنم للبيع فمن اشترى شاة مصراة فانه بأحد النظرين ان ردها ردها بصاع تمر - قلت لابن عمر في الصحيح النهى عن النجش والتلقى وله عند أبي داود وابن ماجه حديث في المصراة إلا أنه قال فيه رد مثلي أو مثل لبنها قمحاً بدل التمر - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن التلقى وبيع الحاضر ﴾

عن سمرة أن نبي الله ﷺ نهى أن تتلقى الأجلاب حتي تبلغ الاسواق أو يبيع حاضر لباد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي الاوسط بيع الحاضر للباد فقط . ورواه البزار مثل أحمد وزاد في رواية والطبراني في الكبير أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تلقوا الأجلاب حتى تبلغ سوقها ولاتبيعوا للأعراب وإن كان أخا أحدكم أو أباه أو أمه . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتلقى الجلب ولا يبع حاضر لباد ومن اشترى شاة مصراة أو ناقة - قال شعبة انما قال ناقة مرة واحدة - فهو منها بآخر النظرين اذا هو حلب إن ردها رد معها صاعاً من طعام قال الحكم أو صاعاً من تمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ قال لا تلقوا الجلب ولا يبع حاضر لباد . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله

---

(١) من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صراراً فاذا راحت عشياً حلت وحلبت .

ابن عمرو بن عوف وهو متروك . وعن حكيم بن أبى يزيد عن أبيه قال حدثنى أبى أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال دعوا الناس يصب بعضهم من بعض فاذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن حكيم بن أبى يزيد عن أبيه عن من سمع النبى صلى الله عليـه سلم يقول فذكره . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب أيضا . وعن حكيم بن أبى يزيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس فليرزق بعضهم من بعض فاذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عطاء بن السائب أيضا . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يصب بعضهم من بعض فاذا استنصحك أخوك فانصح له . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه عطاء بن السائب أيضا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبع حاضر لباد ولا يشـتر له . رواه الطـبرانى فى الـكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس .

﴿ باب ﴾

عن نعيم بن حصين السدوسى حدثنى عمي عن جدى قال أتيت المدينة ومعى إبل لى والنبي صلى الله عليه وسلم بها فقلت يا رسول الله مرأهل القايط أن يحسنوا مخالطتى وان يعينونى(١) فقاموا معى فلما بعت إبلى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى ادنه فمسح يده على ناصيتى ودعا لى ثلاث مرات . رواه البزار والطبرانى في الـكبير والأوسط وفى إسناده جماعة لم أجد من ترجمهم .

﴿ باب النجش ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله ﷺ الناجش آكل ربا ملعون . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله ثقات إلا أنى لا أعرف للعوام بن حوشب من ابن أبى أوفى سماعا والله أعلم . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى فى الاسلام ولا مناجشة . رواه الطبرانى فى الـكبير وإسناده ضعيف .

---

(١) فى الأصل غير منقوطة .

﴿ باب في البيع على بيع أخيه وبيع المزايدة ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ نهى أن يخطب على خطبة أخيه أو يبتاع على بيعه . رواه أحمد وفيه عمران بن داور القطان وثقه أبو حاتم وابن حبان وضعفه أبو داود وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أسلم قال سمعت رجلاً يسأل ابن عمر عن بيع المزايدة فقال ابن عمر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه إلا الغنائم والمواريث ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله إلا الغنائم والمواريث ـ رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاعن أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه . رواه أبو يعلى وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن أنس عن رجل من الأنصار أتى النبي ﷺ فشكا اليه الحاجة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما عندك شيء فأتاه بحلس وقدح فقال النبى ﷺ من يشترى هذا فقال رجل أنا آخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم فسكت القوم فقال من يزيد فقال رجل أنا آخذهما بدرهمين فقال هما لك ثم قال إن المسألة لاتحل إلا لاحدى ثلاث دم موجع أو غرم مفظع (١) أو فقر مدقع ـ قلت رواه أبو داود وغيره من حديث أنس عن رجل ـ رواه أحمد وقد حسن الترمذى بسنده . وعن سفيان بن وهب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن المزايدة . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى الصفقتين فى صفقة أو الشرط فى البيع ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نهي رسول الله ﷺ عن صفقتين فى صفقة واحدة ، قال سماك الرجل يبيع البيع فيقول هو بنسأ بكذا وكذا وهو بنقد بكذا وكذا . رواه البزار وأحمد وروى له الطبرانى في الأوسط ولفظه قال رسول الله ﷺ لا تحل صفقتان فى صفقة . ورواه في الكبير ولفظه الصفقة بالصفقتين ربا ، وهو موقوف ورواه البزار كذلك وزاد وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء ورجال

---

(١) أى حاجة لازمة من غرامة مثقلة ، وفى الأصل تصحيف صححناه من النهاية .

أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مطل الغنى ظلم وإذا أحلت على مليء فاتبعه ولا بيعتين فى واحدة . رواه أحمد والبزار ولفظه أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالوارث بن سعد قال قدمت مكة فوجدت فيها وائل بن أبي ليلي وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة قلت ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً قال البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت يا سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا علي في مسألة واحدة فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال لاأدرى ما قالاحدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ نهي عن بيع وشرط البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال لاأدرى ما قالا حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن اشترى بريرة فأعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال لا أدرى ما قالاحدثنى مسعر ابن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط حملانا إلى المدينة البيع جائز والشرط جائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفي طريق عبد الله بن عمرو مقال . وعن ابن عباس أنَّ النبي صلي الله عليه وسلم قال لعتاب بن أسيد أنى بعثتك[(١)] على أهل الله أهل مكة فانههم عن بيع مالم يقبض وعن ربح مالم يضمنوا وعن شرطين فى شرط وعن بيع وقرض وعن بيع وسلف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن صالح الايلى قال الذهبي روي عنه يحيى بن بكير مناكير قلت ولم أجد لغير الذهبي فيه كلاما وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حكيم بن حزام قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع خصال في البيع عن سلف وبيع وشرطين فى بيع وبيع ماليس عندى وربح ما لم يضمن ـ قلت روى النسائى بعضه ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه العلاء بن خالد الواسطى وثقه ابن حبان وضعفه موسى بن اسماعيل . وعن عتاب

(١) فى الأصل « أبى قال بعتك » .

ابن أسيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له حين أمره مكة هل أنت مبلغ عنى قومك ما آمرك به قل لهم لايجمع أحدكم بيعاً وسلفاً ولا يبع أحدكم بيع غرر ولايبع أحد ما ليس عنده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عبدالله قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين فأما الصومان فيوم الفطر ويوم الأضحى وأما الصلاتان فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وأما اللباسان فأن يحتبي فى ثوب واحد ولايكون بين عورته وبين السماء شيء فتدعى تلك الصماء وأما المطعمان فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة ويأكل متكئاً وأما البيعان فيقول الرجل تبيع لى وأبيع لك وأما النكاحان فنكاح البغي ونكاح على الخالة والعمة ـ قلت عزاه في الأطراف إلى النسائى ولم أره فى الصغرى ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق فانه عقدة من الرزق . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن الفضل القرشي ضعفه أبو حاتم وقواه غيره ، وأبو عبد الله العنزي لم أجد من ترجمه .

﴿ باب فيما يجوز من الشروط ومالا يجوز ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المنحة مردودة والناس على شروطهم ماوافق الحق . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط وفي رواية عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الولاء لمن أعتق ثم قال النبي ﷺ مابال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ماكان من شرط ليس فى كتاب الله فهو مردود. رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها ثقات

وله إسناد مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن بيع السلاح فى الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة . رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب ما نهى عنه من عسب الفحل ومهر البغى وحلوان الكاهن وغير ذلك ﴾

عن على أن النبي ﷺ نهي عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن ثمن الميتة وعن لحم الحمر الأهلية وعن مهر البغى وعن عسب الفحل وعن ميائر الأرجوان [1] ـ قلت فى الصحيح منه النهى عن الحمر الأهلية وميائر الأرجوان . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه نهي عن ثمن الكلب ومهر البغى وكسب الحجام وحلوان الكاهن وعسب الفحل وكان للبراء تيس يطرقه من طلبه ولا يمنعه أحداً ولا يعطى أجر الفحل ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عباد بن دينار الحرشي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من السحت ثمن الكلب ومهر البغي وكسب الحجام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو قال يكره مهر البغى وأجر الكاهن وكسب الحجام وثمن الكلب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى أحاديث تتضمن بعض هذا في أبوابها إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فى الخمر وثمنها ﴾

عن عبد الواحد البنانى قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فجاءه رجل فقال ياأبا عبد الرحمن إنى أشترى هذه الحيطان يكون فيها العنب ولا نستطيع أن نبيعها كلها عنباً حتى نعصره فقال عن ثمن الخمر تسألنى سأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أ كب

---

(١) الميثرة كالفراش الصغير يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ، والأرجوان صبغ أحمر، ويدخل فيه ميائر السروج لأن النهى يشمل كل ميثرة حمراء .

ونكت فى الأرض وقال الويل لبنى إسرائيل فقال له عمر رحمه الله يارسول الله لقد أفزعنا قولك الويل لبنى اسرائيل فقال ليس عليكم من ذلك بأس إنهم لما حرمت عليهم الشحوم فيذيبونه فيبيعونه فيأكلون ثمنه وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام ـ قلت لابن عمر حديث رواه أبو داود في النهى عن ثمن الخمر غير هذا ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان . وعن كيسان أنه كان يتجر بالخمر فى زمان رسول الله ﷺ وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة فأتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى قد جئتك بشراب جيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قدحرمت بعدك قال أفنبيعها يارسول الله فقال رسول الله ﷺ انها قدحرمت وحرم ثمنها فانطلق كيسان إلى الزقاق فأخذ بأرجلها ثم اهرقها . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه نافع بن كيسان وهو مستور ، وفى رواية الطبرانى أفلا أبيعها من اليهود فقال إن بائعها كشاربها . وعن عبد الرحمن بن غنم أن الدارى كان يهدى لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جاء براوية فلما نظر اليها ضحك قال هل شعرت أنها حرمت بعدك قال يارسول الله ألا أبيعها فأنتفع بثمنها فقال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود لعن الله اليهود لعن الله اليهود انطلقوا إلى ماحرم عليهم من شحوم الغنم والبقر فأذابوه فجعلوه بمثاله فباعوا به ما يأكلون وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام . رواه أحمد هكذا عن ابن غنم ان الدارى وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام ورواه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الدارى أنه كان يهدى فذكر نحوه باختصار إلا أنه قال انه حرام شراؤها وثمنها ، وإسناده متصل حسن . وعن جابر قال كان رجل يحمل الخمر من خيبر فيبيعها من المسلمين فحمل بها بمال فقدم به المدينة فلقيه رجل من المسلمين فقال يافلان إن الخمر قد حرمت فوضعها حيث انتهى على تل وسجى عليها بالأكسية ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بلغنى أن الخمر قد

حرمت قال أجل قال ألى أن أردها على من ابتعتها منه قال لا يصلح ردها قال ألى أن أهديها الى من يكافئنى منها قال لا قال ان فيها مالاً ليتامى في حجرى قال إذا أتانا مال البحرين فأتنا نعوض أيتامك من مالهم ثم نادى ياأهل المدينة قال فقال رجل يارسول الله الأوعية ننتفع بها قال فحلوا أوكيتها فانصبت حتى استقرت فى بطن الوادى . رواه أبو يعلى ، وفى الطبرانى الأوسط طرف منه بمعناه وفي إسناد الجميع يعقوب العمى وعيسى بن جارية وفيهما كلام وقد وثقا . وعن جابر أن رجلاً من ثقيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ماحرم الخمر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقت فقال رجل لو أمرت بها فتباع فقال رسول الله ﷺ إن الذى حرم شربها حرم بيعها . رواه الطبرانى في الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن يحيى بن عباد قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم زق خمر بعد ما حرمت فلما أتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الخمر قد حرمت فقال بعضهم لو باعوها فأعطوا ثمنها فقراء المسلمين فأمر بها النبي ﷺ فأهريقت فى وادى من أودية المدينة وقال لعن الله اليهود حرمت عليهم شحومها فباعوها وأكلوا أثمانها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ثقة وفيه كلام . وعن عامر بن ربيعة أن رجلا من ثقيف يكنى أباتمام أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قد حرمت ياأبا تمام فقال يارسول الله فأستنفق ثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذى حرم شربها حرم ثمنها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله ﷺ الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وآكل ثمنها . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه عيسى بن أبى عيسى الحناط وهو ضعيف . وعن الحسن أن مولى لعثمان بن أبى العاص سأله أن يعطيه مالاً يتجر فيه والربح بينهما فأعطاه عشرين ألف درهم فاشترى به خمراً ثم أتى به الابلة فخرج اليه عثمان فلم يدع منها دناً ولا غيره إلا كسره وقال عثمان إن

رسول الله ﷺ لعن الخمر وشاربها ومشتريها وبائعها وعاصرها وحاملها . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وزاد فيه ومعتصرها والمحمولة اليه وآكل ثمنها، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر وحرم ثمنها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وتأتى أحاديث فى الأشربة من نحو هذا . وعن عامر بن ربيعة أنه أهدى الى رسول الله ﷺ راوية خمر فقال له رسول الله ﷺ ياعامر أما علمت أنها قد حرمت بعدك قال أفلا أبيعها لليهود يارسول الله قال إن بائعها كشاربها فأهرقها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يارسول الله ألا نبيع قال إن الذى حرم شربها حرم بيعها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أم سليم قالت لما نزل تحريم الخمر أمر رسول الله ﷺ هاتفاً يهتف ألا ان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها ومن كان عنده منها شيء فليهرقه، قال أبو طلحة ياغلام أحلل عن المزادة فأهرقها فأهرق الناس وما لهم خمر يومئذ إلا البسر والتمر . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن باع العنب من العصاة ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يهودى أو نصرانى أو من يتخذه خمراً فقد تقحم النار على بصره . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الكريم بن عبد الكريم قال أبو حاتم حديثه يدل على الكذب .

﴿ باب فى ثمن الميتة والخنزير والكلب وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ عام الفتح بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير فقيل يارسول الله أرأيت شحوم الميتة فانه يدهن به الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هي حرام ثم قال قاتل الله اليهود

ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وعن مهر البغى وعن عسب الفحل ، ورجال أحمد ثقات ، وإسناد الطبرانى حسن .

وعن ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال ان الله ورسوله حرم عليكم شرب الخمر وثمنها وحرم عليكم أكل الميتة وثمنها وحرم عليكم الخنازير وأكلها وثمنها وقصوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا فى الأسواق إلا وعليكم الازار إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا . رواه بطوله الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الأئمة أحمد وغيره .

﴿ باب فى ثمن القينة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما وليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال القينة سحت وغناؤها حرام والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت فالنار أولى به . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن ابن معين في رواية لا بأس به وضعفه فى أخرى . وعن على قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات والنواحات وشرائهن وبيعهن وقال كسبهن حرام . رواه ابو يعلى وفيه ابن نبهان وهو متروك .

﴿ باب ثمن الكلب ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله طعمة جاهلية . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن أثمان الكلاب فقال طعمة أهل الجاهلية وقد أغنى الله تعالى

عنها. رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة وإسحاق لم يدركه. وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يارسول الله أفتنا عن الكلب فقال طعمة جاهلية وقد أغنى الله تعالى عنها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وفيه من لا يعرف .

﴿ باب في الحريسة وثمنها ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ثمن الحريسة[1] حرام وأكلها حرام . رواه أحمد وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك .

﴿ باب في جيفة الكافر ﴾

عن ابن عباس قال أصيب يوم الخندق رجل من المشركين فطلبوا إلى النبي ﷺ فقال لا ولا كرامة لكم قالوا افانا نجعل لك على ذلك جعلا قال ذاك أخبث وأخبث - قلت رواه الترمذي بغير سياقه - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو ثقة ولكنه سيء الحفظ .

﴿ باب حلوان الكاهن ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلوا رفقاً رفقة مع فلان قال فنزلت في رفقة أبي بكر وكان معنا أعرابي من أهل البادية فنزلنا بأهل بيت من الاعراب وفيهم امرأة حامل فقال لها الاعرابي نبشرك أن تلدي غلاماً إن أعطيتني شاة ولدت غلاماً فأعطته شاة وسجع لها أساجيع قال فذبح الشاة فلما جلس القوم يأكلون قال رجل أتدرون ما هذه الشاة فأخبرهم قال فرأيت أبا بكر متبرزاً مستنثلا متقيئاً . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب كسب الأمة ﴾

عن أنس بن مالك يرفعه قال لا تستغلوا الامة إلا أمة صناع اليدين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ملك بن سليمان النهشلي ولم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن كسب الامة إلا أن يكون لها عمل وأصل يعرف - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلم

---

(١) هي الشاة المسروقة .

ابن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب صناعة النساء ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتنزلوهن الغرف ولاتعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن ابراهيم الشامى قال الدارقطنى كذاب . وعن زياد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب بن أبى صفرة وهى امرأة الحجاج بن يوسف وبيدها مغزل تغزل فقلت لها تغزلين وأنت امرأة أمير فقالت سمعت أبى يحدث عن جدى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أطولكن طاقة أعظمكن أجراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن مروان الخلال قال ابن معين كذاب .

﴿ باب كسب الحجام وغيره ﴾

عن أبى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول وهبت لخالتى فاختة بنت عمرو غلاماً وأمرتها أن لا تجعله حارراً ولاصانعاً ولاحجاماً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو متروك . وعن رجل من الأنصار يقال له محيصة كان له غلام حجام فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه قال أفلا أطعمه أيتاماً لى قال لا قال أفلا أتصدق به قال لا فرخص له أن يعلف به ناضحه ـ قلت هو في السنن الثلاثة باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن يحيى بن سليم قال سمعت عباية بن رفاعة بن رافع يحدث أن جده حين مات ترك جارية وناضحاً وغلاما حجاماً وأرضاً فقال رسول الله ﷺ في الجارية فنهى عن كسبها قال شعبة مخافة أن تبتغى وقال ما أصاب الحجام فاعلفوه الناضح وقال فى الأرض ازرعها أو ذرها . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن كسب الحجام فقال اعلفه ناضحك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال

أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ أبا طيبة فحجمه قال فسأله كم ضريبتك قال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس وقيل انه لم يسمع منه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ احتجم فى الأخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه أبو يعلى وفيه جبارة بن مغلس وثقه ابن نمير وضعفه الأئمة ورماه ابن معين بالكذب . وعن أبي جميلة الطهورى قال سمعت علياً يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للحجام حين فرغ كم خراجك قال صاعان فوضع عنه صاعا وأمرنى فأعطيته صاعا. رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو حباب الكلبي وهو مدلس وقد وثقه جماعة . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وأن الحجام شكا اليه ضريبته فأرسل إلى مواليه أن يخففوا عنه ضريبته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره ديناراً ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا ذكر الدينار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطي الحجام أجره وقال اعلفه ناضحك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك ، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك قال بينا نحن نقرأ فينا العربى والعجمى والأسود إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم بخير تقرؤن كتاب الله وفيكم رسول الله ﷺ وسيأتى ناس يثقفونه كما يثقفون القدح يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونها. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام . وفي رواية عند أحمد أيضاً عن أنس عن النبي ﷺ قال خرج إلينا يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن

فيكم خيراً منكم وتقرؤن كتاب الله فيكم الأحمر والأبيض والعجمى والعربى فذكر نحوه . وعن أبي سلام قال كتب معاوية إلى عبدالرحمن بن شبل أن علم الناس ماسمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ـ فذكر الحديث ويأتى بتمامه إن شاء الله تعالى . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن الطفيل بن عمرو الدوسى قال أقرأنى أبيّ بن كعب القرآن فأهديت له قوساً فغدا الى النبي ﷺ وقد تقلدها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تقلدها من جهنم قلت يارسول الله إنا إنما حضر طعامهم فأكلنا قال أما ماعمل لك فانما تأكله بخلاقك وأما ماعمل لغيرك فحضرته فأكلت منه فلا بأس به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن سليمان بن عمير ولم أجد من ترجمه ولا أظنه أدرك الطفيل . وعن إسماعيل بن عبيد الله قال قال لى عبد الملك بن مروان ياإسماعيل أدب ولدى فانى معطيك قال فكيف بذلك وقد حدثتنى أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال من يأخذ على تعليم القرآن قوساً قلده الله قوساً من نار . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق يحيى بن عبد العزيز عن الوليد بن مسلم ولم أجد من ذكره وليس هو فى الضعفاء وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية من سرايا رسول الله ﷺ فمروا ببعض قبائل العرب فقالوا لهم قد بلغنا أن صاحبكم قد جاء بالنور والشفاء قالوا نعم قد جاء بالنور والشفاء قالوا فان عندنا رجلاً يتخبطه أحسبه قال الشيطان فهذه حاله فقال رجل من الأنصار ائتونى به فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فبرأ الرجل فساقوا اليهم غنما فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ مايحل لك أن تأخذ على القرآن أجراً فقال بعضهم إنما هذه كرامة أكرمت بها وليس هو أجر للقرآن فذبح وأكل بعض أصحاب النبي ﷺ ومن لم يأكل قالوا حتى نسأل رسول الله ﷺ إذا رجعنا فلما رجعوا قال الذى أهدى له الغنم يارسول الله إنما مررنا

بنى فلان وقالوا إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور فقلنا نعم قد جاء بالشفاء والنور فقالوا إن عندنا من يتخبطه الشيطان قلت ائتونى به فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فبرأ فساقوا اليناغنيمة فقال بعض أصحابى لا يحل لك أن تأكل فقال رسول الله ﷺ ماعلمك انها رقية قال قلت علمت أن أرقى من كلام الله فقال رسول الله ﷺ من أصاب برقية باطل فقد أصبت برقية حق كل وأطعم أصحابك . رواه البزار وفيه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب متروك . وعن عوف بن مالك أنه كان معه رجل يعلمه القرآن فقال لرسول الله ﷺ صاحبى الذى ترى معى اشترى قوساً وأهداها إلىّ أفآخذها منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فمكث حتى إذا كان رأس الحول عاد قال آخذ تلك القوس يارسول الله قال لا ثم مكث حتى إذا كان رأس الحول قال آخذ تلك القوس يارسول الله فتكون عنده في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريد أن تلقى الله ياعوف يوم القيامة وبين كتفيك جمرة من جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن المثنى ابن وائل قال أتيت عبد الله بن بشر فمسح رأسى ووضعت يدى على ذراعه فسأله رجل عن أجر المعلم فقال دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب (١) قوساً فأعجبت النبي ﷺ فقال ماأجود قوسك إشتريتها قال لا ولكن أهداها إلى رجل أقرأت ابنه القرآن قال فتحب أن يقلدك الله قوساً من نار قال لا قال فردوها . رواه الطبرانى في الكبير والمثنى وولده ذكرهما ابن أبى حاتم ولم يجرح واحداً منهما وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان ناس من الأسراء يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل النبى ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة قال فجاء يوماً غلام يبكى إلى أبيه قال ماشأنك قال ضربنى معلمى قال طلب لطلب بدخل بدر والله لا يأتيه أبداً . رواه أحمد عن على بن عاصم وهو كثير الغلط والخطأ وقد وثقه أحمد

﴿ باب مايكره من الأجر ﴾

عن عوف بن مالك الأشجعى قال غزونا مع عمرو بن العاص ومعنا عمر بن

---

(١) انتكب قوسه : ألقاه على منكبه .

الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فأصابتنا مخمصة شديدة فوجدت قوماً يريدون أن ينحروا جزوراً فقلت أعينكم عليها وأنحرها وتعطونى منها شيئاً قالوا نعم ففعلت فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال قد تعجلت أجرك وما أنا بآكله وقال أبو عبيدة مثل ذلك فتقدم على النبي ﷺ فلما رآنى قال أصاحب الجزور . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ربيعة بن الهرم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن ملك عن النبي ﷺ بمثل حديث يأتى وهذا منه قال بعثنى رسول الله ﷺ فى سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لى سهماً من المغنم ثم قال والله ما أدرى أتغنمون أم لا ولكن إجعل لى سهماً معلوما فجعلت له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنما فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحل له فى الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التى أخذ . رواه الطبرانى فى الكبير .

﴿ باب بيان الأجر ﴾

عن أبى سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استئجار الأجير حتى يتبين له أجره . رواه أحمد وقد رواه النسائي موقوفا ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابراهيم النخعي لم يسمع من أبى سعيد فيما أحسب . وعن على قال جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً (١) فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت (٢) يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت هكذا بين يديها وبسط اسماعيل يديه وجمعهما فعدت لى ست عشرة تمرة فأتيت النبى ﷺ فأخبرته فأكل معي ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من على والله أعلم .

﴿ باب اعطاء الاجير والعامل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف رشحه . رواه أبو يعلي وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد على بن المديني وهو

---

(١) المدر : الطين المتماسك . (٢) مجلت اليد اذا ثخن جلدها وظهر فيها مايشبه البثور من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة .

ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه شرقي بن قطامى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال اعطوا العامل من عمله فان عامل الله لايخيب . رواه أحمد وإسناده حسن فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب نصح الاجير واتقان العمل ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل اذا نصح . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه . رواه أبو يعلى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أعقل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يحب الله العامل اذا عمل أن يتقن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قطبة بن العلاء وهو ضعيف وقال ابن عدى ارجو أنه لا بأس به، وجماعة لم أعرفهم . وعن سيرين قالت ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة فى القبر فأمر بها أن تسد فقيل يارسول الله هل تنفعه قال أما انها لاتنفعه ولا تضره ولكن تعر عين الحى . قلت ذكر هذا فى حديث طويل فى مناقب ابراهيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب بيع مالم يقبض ﴾

عن سعيد بن المسيب قال سمعت عثمان وهو يخطب على المنبر كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع وابتعته بربح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا عثمان إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكل - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى[1] الكبير والبزار وفيه عبد الله ابن عمر العمرى وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه نهى

---

(١) «والطبرانى فى» غير موجودة فى الأصل .

عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان ـ قلت لأبي هريرة في الصحيح النهي عن بيع الطعام حتى يكتاله ـ رواه البزار وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب نقل الطعام ﴾

عن سيموية قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت من فيه الى أذني وحملنا قمحاً من البلقاء إلى المدينة فبعناو أردنا أن نشترى تمراً من المدينة فمنعونا فأتينا النبي ﷺ فخبرناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذين منعونا أما يكفيكم رخص هذا الطعام بغلاء هذا التمر الذى تحملونه ذرونه يحملونه . وكان سيموية من البلقاء نصرانياً شماساً فأسلم وحسن اسلامه وعاش مائة وعشرين سنة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

﴿ باب التسعير ﴾

عن أبي سعيد قال غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا له لوقومت لنا سعرنا فقال إن الله هو المقوم أو المسعر إنى لأرجو أن أفارقكم وليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة في مال ولا نفس . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله سعر لنا فقال بل أدعو الله ثم جاءه رجل فقال يارسول الله سعر لنا فقال بل الله يرفع ويخفض وإنى لأرجو أن ألقى الله وليست لأحد عندى مظلمة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله سعر لنا فقال إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط وإنى لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى عرض ولا مال . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه على بن يونس وهو ضعيف . وعن على يعنى ابن أبي طالب قال قيل يارسول الله قوم لنا السعر قال غلاء السعر ورخصه بيد الله أريد أن ألقي ربى وليس أحد يطلبني بمظلمة ظلمتها إياه . رواه البزار وفيه الأصبغ

ابن نباتة وثقه العجلى وضعفه الأئمة وقال بعضهم متروك . وعن أبي جحيفة قال قالوا يارسول الله سعر لنا قال إن الله هو المسعر القابض الباسط وإنى لأرجو أن ألقى الله تعالى وليس أحد منكم يطالبنى بمظلمة فى عرض ولا مال . رواه الطبراني فى الكبير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن أبى بصيلة قال قيل للنبي ﷺ عام سنة سعر لنا يارسول الله قال رسول الله ﷺ لا يسألنى الله عن سنة أحدثتها عليكم لم يأمرنى بها ولكن سلوا الله من فضله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن سهل الدمياطى ضعفه النسائى ووثقه غيره وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الخيار فى البيع ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار فى بيعهما مالم يتفرقا أو يكون بيعهما فى خيار ـ قلت لأبى هريرة عند أبى داود والترمذى لا يفترقن إثنان إلا عن تراض ـ رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بايع رجلاً ثم قال له اختر ثم قال هكذا البيع . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن قيس الأسلمي أن رسول الله ﷺ اشترى من رجل من بنى غفار سهمين بخيبر بعبد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيع اعلم أن الذى أخذنا منك خير من الذى أعطيناك وان الذى تأخذ منى فان شئت فخذ وان شئت فاترك . رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى معاوية عن عبد الله بن قيس الأسلمى وأبو معاوية لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الاحتكار ﴾

عن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من احتكر طعاماً أربعين يوماً فقد برىء من الله تبارك وتعالى وبرىء الله تبارك وتعالى منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بشر الاملوكى ضعفه ابن معين . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من احتكر حكرة يريد أن يغلى بها على المسلمين

فهو خاطىء . رواه أحمد وفيه أبو معسر وهو ضعيف وقد وثق . وعن الحسن قال ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال هل تعلم يامعقل انى سفكت دماً حراماً قال لا ما علمت قال هل علمت أنى دخلت فى شىء من أسعار المسلمين قال ما علمت قال أجلسونى ثم قال اسمع ياعبيد الله حتى أحدثك شيأ لم أسمعه من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين سمعت رسول الله ﷺ يقول من دخل فى شىء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقاً على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة ، قال أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم غير مرة ولا مرتين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال كان حقاً على الله أن يقذفه فى معظم من النار . وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال إحتكار الطعام بمكة إلحاد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن الاحتكار ماهو قال إذا سمع برخص ساءه وإذا سمع بغلاء فرح به بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزى وهو متروك .

﴿ باب بيع المغانم قبل القسمة ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ يوم حنين عن بيع الخمس حتى تقسم . وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ نهى أن تباع السهام حتى تقسم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حيان الأنصارى عن أبيه قال خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر فنهاهم أن يباع سهم حتى يقسم وأن توطأ الحبالى حتى يضعن وعن الثمرة أن تباع حتى يبدو صلاحها ويؤمن عليها العاهة . زاد دحيم فى حديثه وأحل لهم ثلاثة أشياء كان نهى[1] عنها أحل لهم لحوم الأضاحى وزيارة القبور والأوعية . رواه الطبراني في الكبير وعمران لم يروه عنه غير حميد .

(١) « نهى » غير موجودة فى الأصل .

وعن القاسم بن عبد الرحمن أن علياً وابن مسعود كانا يجيزان بيع الصدقة ولم يقبض وكان معاذ بن جبل وشريح لايجيزانها حتى تقبض وقول معاذ وشريح أحب إلى سفيان . رواه الطبراني فى الكبير والقاسم لم يدرك معاذاً وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وغيره وضعفه جمهور الأئمة .

﴿ باب بيع اللبن فى الضرع وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تباع ثمرة حتى تطعم ولا صوف على ظهر ولا لبن فى ضرع ـ قلت النهى عن بيع الثمرة في الصحيح ـ رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب بيع الثمرة قبل بدو صلاحها ﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال لاتبيعوا ثمـاركم حتى يبدو صلاحها وتنجو من العاهة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها قيـل وما صلاحها قال تذهب عاهتها ويخلص صلاحها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال لاتبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه . وفى إسناد البزار عطية وهو ضعيف وقد وثق وفى إسناد الطبرانى جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تطعم . وفى رواية نهى عن بيع التمر حتى يبدو صلاحه . رواه الطبرانى فى الـكبير من طرق ورجال بعضها ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لاتبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها . رواه الطبرانى فى الـكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدين على الثمرة والزرع ﴾

عن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان ينهى رب النخل أن يتدين فى ثمـر نخله حتى يؤكل من ثمرها مخافة أن يتدين بدين كثير فتفسد الثمرة فلا يوفى عنه ، وكان ينهى رب الزرع أن يدين في زرعه حتى يبلغ الحصد ، وكان ينهى رب الذهب إذا باعها بطعام أن يبيع الطعام بالذهب حتى يكتال الطعام فيقبضه مخافة الربا . رواه

الطبرانى والبزار باختصار وفيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه .

﴿ باب متى ترتفع العاهة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة ، وفى رواية ماطلع النجم صباحاً قط وبقوم عاهة إلا رفعت أوجفت . رواه كله أحمد والبزار والطبرانى في الصغير ولفظه إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد ، وروى الأول فى الأوسط بنحوه وفيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى العرايا ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال لا بأس أن يبيع الرجل عريته من النخل بخرصها [1] من التمر يريد أن يأكله الآخر ـ قلت هو في الصحيح من حديث زيد بن ثابت ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بالوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال فى كل احاد عشرة أوسق ومابقى يوضع فى المسجد للمساكين ، قال محمد وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر فيما يظن أبو بكر بن عياش قال نهى رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر والعنب بالزبيب ورخص في العرايا والعرايا يجيء الأعرابى الى ابن عم له أو رجل من أهل بيته فيأمر له بالنخلة والنخلتين ولم يبلغ وهو يريد الخروج فلا بأس أن يبيعها بالتمر . رواه الطبرانى فى الكبير عن أبي بكر بن عياش عن ابن عطاء عن أبيه وابن عطاء إن كان يعقوب بن عطاء فهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وإن كان غيره لم أعرفه .

﴿ باب المحاقلة والمزابنة ﴾

عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وكان عكرمة

---

(١) خرص النخلة : إذا حزر ماعليها . من الخرص وهو الظن .

يكره بيع الفصيل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السلف ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال لا يصلح السلف في الفصيح والشعير والسلت حتى يفرك [١] ولا فى العنب والزيتون وأشباهه حتي يمجج [٢] ولا ذهباً عين بورق ديناً ولا ورق ديناً بذهب عينا . رواه أحمد موقوفا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام .

﴿ باب بيع الثمرة أكثر من سنة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل سنتين أو ثلاثة أو يشترى فى رؤوس النخل بكيل أو تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها . رواه البزار وإسناده حسن وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلة . رواه الطبرانى في الكبير والبزار وفيه ابراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ نهى عن بيع الملاقيح والمضامين . رواه البزار وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف . وعن عبيد بن نضلة الخزاعى قال أصاب الناس جهد شديد على عهد رسول الله ﷺ قال فعشر رجل بعيراً له عشراً ثم قال من أحب أن يأخذ عشيراً من هذا اللحم بقلوص الى حبل الحبلة قال فأخذ ناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر أن يرد فرد البيع . رواه الطبرانى في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن نضلة أن رسول الله ﷺ نهى عن حبل الحبلة قال على الذى فى بطن الناقة . رواه الطبرانى في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بيع اللحم بالحيوان ﴾

عن عبيد بن نضلة الخزاعي أن رجلاً نحر جزوراً فاشترى منه رجل عشيراً بحقة

---

(١) السلت: ضرب من الشعير أبيض لا قشر له، ويفرك: أى يشتد وينتهى. (٢) يطيب ويحلو .

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فرده قال أبو نعيم قال فيه بعض أصحابنا عن سفيان قال فيه إلى أجل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وهو مرسل . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان . رواه البزار وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف .

﴿ باب بيع الحيوان بالحيوان ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين . وعن جابر بن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . رواه عبد الله ابن أحمد وفيه أبو عمرو المقرى فان كان هو الدورى فقد وثق والحديث صحيح ، وإن كان غيره فلم أعرفه وإسناد الطبراني ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تأخذوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين إنى أخاف عليكم الربا فقال رجل يارسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بأفراس والنجيبة بالابل قال لا بأس بذلك اذا كان يداً بيد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس ثقة . وعن الصنابحى قال رأى رسول الله ﷺ ناقة مسنة فى إبل الصدقة فغضب وقال ماهذه فقال يارسول الله إنى ارتجعتها ببعيرين من حواشي الصدقة فسكت . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال عن الصنابحي الأحمسى وقال يارسول الله إنى ارتجعتها ببعيرين من حواشي الابل قال فنعم إذا . وفيه مجالد بن سعد وهو ضعيف وقد وثقه النسائى فى رواية . وعن أسود بن أصرم أنه قدم بابل له سمان إلى المدينة فى زمن محل وجدوب من الأرض فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمنها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها رسول الله ﷺ فأتى بها فخرج إليها فنظر إليها فقال ام

جلبت إبلك هذه قال أردت بها خادماً فقال رسول الله ﷺ من عنده خادم فقال عثمان بن عفان عندى يارسول الله قال هات فجاء بها عثمان فلما رآها أسود قال مثلها أريد فقال عندى فخذها فأخذها أسود وقبض رسول الله ﷺ إبله قال أسود يارسول الله أوصنى قال تملك لسانك قال فما أملك إذا لم أملكه قال فتملك يدك قال فما أملك إذا لم أملك يدى قال فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير ، قلت وله طريق فى الصمت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن بخت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبيض ابن حمال أنه أسلم على ثلاثة نفر إخوة من كندة كانوا عبيداً له فى الجاهلية فوفد إلى أبى بكر فى خلافته فدعا أبو بكر ابن حمال فطلب منه أن يعتق رقبة الذى يخدمه ويشترى منه إخوته الذين يحارب بستة من علوج سبي القادسية ففعل ذلك أبيض بن حمال فأعتق الذين كانوا معه وأخذ مكان إخوته ستة من علوج سبي القادسية قال وكانت وفادة أبيض بن حمال الى أبى بكر أن العمال انتقضوا عليهم لما قبض رسول الله ﷺ فيا صالح أبيض بن حمال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلل السبعين فأقر ذلك أبو بكر على ماوضعه رسول الله ﷺ حتى مات أبو بكر فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصار على الصدقة ـ قلت المصالحة على الحلل فقط رواها أبو داود ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن يزيد بن أبى نعيم أن رجلاً من أسلم يقال له عبيد بن عمير وقع على وليدة فحملت فولدت له غلاماً يقال له الحمام وذلك فى الجاهلية فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه في أبيه فقال له رسول الله ﷺ تسلم ابنك مااستطعت فانطلق فأخذ ابنه فجاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم وجاء مولى الغلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه رسول الله ﷺ غلامين فقال خذ أحدهما ودع للرجل ابنه فأخذ غلاماً وترك الآخر . رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن باع عبداً وله مال أو نخلا مؤبرة ﴾

عن عبد الله بن عمر وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من باع عبداً وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ومن أبر نخلا وباعه بعد توبيره فله ثمرته الا أن يشترط المبتاع ـ قلت فى الصحيح حديث ابن عمر باختصار ـ رواه أحمد وفيه سليمان بن موسى الدمشقي وهو ثقة وفيه كلام . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع مملوكاً وله مال وعليه دين فالدين على البائع إلا أن يشترط البائع على المشتري . رواه الطبراني في الكبير وإسحاق بن يحيى بن عبادة لم يدرك جده عبادة .

﴿ باب عهدة الرقيق ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا عهدة بعد أربعة أيام والبيعان بالخيار مالم يتفرقا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن زياد وهو متروك .

﴿ باب النهى عن التفريق بين المماليك فى البيع ﴾

عن على قال أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقت بينهما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أدركهما فارتجعهما ولا تبعهما إلا جميعاً ـ قلت لعلي عند أبي داود أن النبي ﷺ وهبهما له وأنه باع أحدهما ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال ما يبكيك أجائعة أنت أعارية أنت قالت يارسول الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله ﷺ لا تفرق بين الوالدة وولدها ثم ارسل الى التى عنده فردها على التى اشتراها منه ثم ابتاعهم منه قال ابن أبي ذئب ثم أقرأني كتابا عنده بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لأبي ضميرة وأهل بيته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقهم وأنهم أهل بيت من العرب إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم فلا تعرض لهم إلا بخير . رواه البزار وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك كذاب . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق فليس منا قال أشد تفرق الولد وأمه وبين الأخوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نصر بن طريف وهو كذاب .

﴿ باب مايستحب من حبس الرقيق ويكره والاحسان اليهم وغير ذلك ﴾

يأتي في كتاب العتق ان شاء الله تعالى .

﴿ باب بيع أمهات الأولاد ﴾

عن أنس قال لقد رأيتنا نتبايع أمهات الأولاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا . رواه البزار وفيه معاوية بن يحيي الصدفي وهو ضعيف . وعن زيد ابن وهب قال مات رجل منا وترك أم ولد فأراد الوليد بن عقبة أن يبيعها في دينه فأتينا ابن مسعود فوجدناه يصلى فانتظرناه حتى فرغ من صلاته فذكرنا ذلك له فقال ان كنتم لابد فاعلين فاجعلوها في نصيب ولدها . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال ان جارية لى قد أرضعت ابناً لى وأنا أريد أن أبيعها فمقته ابن مسعود وقال ليته ينادى من أبيعه أم ولدى . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بيع السلاح فى الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السلاح فى الفتنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بحر بن كنيز وهو متروك .

﴿ باب بيع المصراة وصبر البهائم ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المحفلات وقال من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أبى ليلى أن نبي الله ﷺ قال من اشترى ناقة مصراة فان كرهها فليردها وصاعاً من تمر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تصروا الابل والغنم للبيع فمن اشترى شاة مصراة فانه بأحد النظرين إن ردها ردها بصاع من تمر – قلت رواه أبوداود وابن ماجه إلا أنهما قالا رد مثلي أو مثل لبنها قمحاً بدل التمر – رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاترسلوا الابل هملا صروها صراً فان الشيطان يرضعها . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عمر ابن موسى الأنصارى وهو متروك . قلت قد مر فى باب مانهى عنه من البيوع مايتضمن النهى عن بيع المصراة .

﴿ باب الجيد من كل شيء ﴾

عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال لعبد الله بن جدعان اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوباً فاستجده وإذا اشتريت دابة فاستفرهها وإذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أبوأمية بن يعلى وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعمرو بن جدعان إذا اشتريت نعلا فاستجدها وإذا اشتريت ثوبا فاستجده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو متروك .

﴿ باب كراهية شراء الصدقة لمن تصدق بها ﴾

عن ابن عباس أن الزبير حمل على فرس فى سبيل الله فوجد فرساً من ضيضها تباع فنهى أن يشتريها . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار أيضا . وعن عمر بن الخطاب قال أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها أو من ضيضها فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعها تأتى يوم القيامة هى وأولادها جميعاً فى ميزانك ـ قلت له حديث فى الصحيح فى شرائه لاشراء شيء من نسله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مؤمل بن اسماعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى . وعن زيد بن حارثة قال تصدقت بفرس فرأيت ابنتها تقام فى السوق فأردت أن اشتريها فأتيت النبى ﷺ فسألته عنها . قلت هكذا هو فى الأصل من غير زيادة ، وفي رواية عن زيد بن حارثة أيضا قال حملت على فرسى في سبيل الله وانى رأيته بعد يباع فى السوق بثمن يسير مهزول مضروب وقد عرفت عرفه قال فذكره . رواه كله الطبرانى فى الكبير وفى إسناد الأول جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثوري وإسناد الثاني مرسل

وكذلك إسناد الأول مرسل أيضاً .

﴿باب كراهية شراء ماليس عندك ثمنه﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عيراً قدمت فربح فيها أواق من ذهب فتصدق بها على أرامل بنى عبد المطلب وقال لاأشترى شيئا ليس عندى ثمنه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب لاضرر ولا ضرار﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاضرر ولا ضرار فى الاسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاضرر ولا ضرار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن رشدين وهو ابن محمد بن الحجاج ابن رشدين وقال ابن عدى كذبوه .

﴿باب فيمن أقال أخاه بيعاً﴾

عن أبى شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال أخاه بيعا أقاله الله عثرته يوم القيامة . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿باب بيع الدور والأراضى والنخيل﴾

عن عمرو بن حريث قال قدمت المدينة فقاسمت أخي فقال سعيد بن زيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبارك فى ثمن ارض ولا دار . رواه أحمد وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما . وعن رجل من الحى أن يعلى بن سهيل مر بعمران بن حصين فقال له يايعلى ألم أنبأ أنك بعت داراً بمائة ألف قال بلى قد بعتها بمائة ألف قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عقرة مال سلط الله عليه تالفاً يتلفها . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد يبيع تالداً إلاسلط الله عليه تالفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن شريح وهو

ضعيف . وعن حذيفة وعمرو بن حريث قالا قال رسول الله ﷺ من باع داراً ولم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيه ـ قلت حديث حذيفة رواه ابن ماجه ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصباح بن يحيي وهو متروك .وعن عبد الله بن يعلى الليثى قاضي البصرة أن معقل بن يسار باع داراً بمائة ألف فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل باع عقره من غير حاجة بعث الله تالفاً يتلفها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم منهم عبد الله بن يعلى الليثى . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع داراً لم يستخلف لم يبارك له فى ثمنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بيع أرض الخراج ﴾

عن الشعبي أن عتبة بن فرقد إبتاع أرضاً بشط الفرات فاتخذ بها قصباً فلما أتى عمر ذكر أنه ابتاع أرضاً فقال له ممن ابتعت الأرض قال من أربابها فلما كان العشى إجتمع أصحابه فدعاه فقال ممن ابتعت الأرض قال من أربابها فقال هل بعتموه شيئاً قال لا قال فان هؤلاء أربابها فرد الأرض إلى من اشتريت واقبض الثمن . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بكير بن عامر البجلى ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن أحمد أنه وثقه والصحيح عن أحمد تضعيفه والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو أنه سأل رافع بن خديج عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض الأعاجم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع أرض الأعاجم وشرائها وكرائها . رواه الطبرانى فى الكبير وهو ساقط من أصل السماع وفيه بشر بن عمارة الخثعمى وهو ضعيف . وعن عاصم بن عدى قال اشتريت أنا وأخى مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياعاصم ماذئبان عاديان أصابا غنما أضاعها ربها بأفسدلها من حب المرء المال والسرف لدينه . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الترغيب فى إجارة المكان المبارك ﴾

عن محمد بن سوقة عن أبيه قال لما بنى عمرو بن حريث داره أتيته لاستأجر

منه بيتاً فقال ماتصنع به فقلت أريد أن أجلس فيه وأشترى وأبيع قال أفلت ذلك لاحدثك في هذه الدار بحديث ان هذه الدار مباركة على من سكن فيها مباركة على من باع فيها واشترى وذلك أنى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده مال موضوع فتناول بكفه منه دراهم فدفعها إليّ وقال هاك ياعمرو هذه الدراهم حتى تنظر فى أى شىء تضعها فانها دراهم أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها ثم مكثنا ماشاء الله حتى قدمنا الكوفة فأردت شراء دار فقالت لى أمى يا بنى إذا اشتريت داراً وهيأت مالها فأخبرنى ففعلت ثم جئتها فدعوتها فجاءت والمال موضوع فأخرجت شيئاً معها فطرحته فى الدراهم ثم خلطتها بيدها فقلت ياأمه أى شىء هذه قالت يابنى هذه الدراهم التى جئتنى بها فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاكها بيده فأنا أعلم أن هذه الدار مباركة لمن جلس فيها مباركة لمن باع فيها واشترى . رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نحر جزوراً وقد أمر بقسمها فقال للذى يقسمها أعط عمراً منها قسما فلم يعطنى وأغفلنى فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه دراهم فقال أخذت القسم الذى أمرت لك قال قلت يارسول الله ما أعطانى شيئا قال فتناول كفاً من دراهم ثم أعطانيها فذكر نحوه وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بيع الطعام بالطعام ﴾

عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم أناس فقال لبلال إئتنا بطعام فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع جيد وكان تمرهم دونا فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من أين هذا التمر فأخبره أنه أبدل صاعين بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رد علينا تمرنا . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن بلال قال كان عندى تمر فبعته في السوق بتمر أجود منه بنصف كيله فقدمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت اليوم تمراً أجود منه من أين هذا يا بلال فحدثته بما صنعت

فقال انطلق فرده على صاحبه وخذ تمرك فبعه بحنطة أو بشعير ثم اشتر به من هذا التمر ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر مثلاً بمثل والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل والفضة بالفضة وزناً بوزن فما كان من فضل فهو ربا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه وزاد فاذا اختلف النوعان فلا بأس واحد بعشرة ، ورجال البزار رجال الصحيح إلا أنه من رواية سعيد بن المسيب عن بلال ولم يسمع سعيد من بلال ، وله فى الطبرانى أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا ورجالها ثقات وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بنحو الاول وإسنادها ضعيف . وعن أنس قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر الريان فقال أنّى لكم هذا التمر قالوا كان عندنا تمر بعل فبعناه صاعين بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه على صاحبه . رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ردوه على صاحبه فبيعوه بعين ثم ابتاعوا التمر . وإسناده حسن . وعن بريدة قال اشتهى رسول الله ﷺ تمراً فأتى بصاع من عجوة فلما جاؤا به أنكره وقال من أين لكم هذا قالوا بعنا بصاعين فأتينا بصاع فقال ردوه ردوه لاحاجة لنا به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حيان بن عبدالله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاتبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ولا الصاع بالصاعين إنى أخاف عليكم الرماء(١) والرماء هو الربا فقام إليه رجل فقال يارسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بالأفراس والنجيبة بالابل قال لابأس إذا كان يداً بيد . رواه أحمد والطبراني فى الكبير بنحوه وفيه أبو جناب وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر وأبى سعيد وأبى هريرة أنهم حدثوا أن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل عينا بعين من زاد او ازداد فقد أربى ـ قلت حديث أبى سعيد وأبي هريرة فى الصحيح ـ رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان والجمهور على تضعيفه . وعن ابن

(١) الرماء بالفتح والمد : الزيادة على مايحل ، ويروى الأرماء يقال ارمى على الشيء ارماء إذا زاد عليه كما يقال أربى .

عمر قال قال رسول الله ﷺ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر مثلا بمثل كيلا بكيل فمن زاد أو استزاد فقد أربى . رواه أبو يعلى من رواية عبد المؤمن عن ابن عمر ولم أعرف عبد المؤمن هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير المكي قال سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل يداً بيد فقال قد كنا على عهد رسول الله ﷺ نشتري الصاع الحنطة بست آصع من تمر يداً بيد فان كان نوعاً واحداً فلا خير فيه إلا مثلا بمثل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد وازداد فقد أربى قيل يارسول الله فان صاحب تمرك يشتري صاعاً بصاعين فأرسل إليه فقال يارسول الله تمري كذا وكذا لا يأخذوه إلا أن أزيدهم فقال رسول الله ﷺ لا تفعل ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي الزبير المكي قال سمعت أبا أسيد الساعدي وابن عباس يفتي بالدينار بالدينارين فقال أبو أسيد وأغلظ له القول فقال ابن عباس ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد فقال أبو أسيد أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك . فقال ابن عباس هذا شيء كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب ماجاء في الصرف ﴾

عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة أنهم نهوا عن الصرف فرفعه رجلان منهم إلى النبي ﷺ . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قلابة قال كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئة الى العطاء فأتى عليهم هشام بن عامر فنهاهم وقال إن رسول الله ﷺ نهى أن نبيع الذهب بالورق نسيئة وأنبأنا

(١) بلغت المقابلة بالاصل ولله الحمد من أول البيوع الى هنا ـ كما في هامش الأصل .

أوأخبرنا أن ذلك هو الربا . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال خرجت بخلخالين أبيعهما وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة فرأيت أبابكر الصديق فقال أين تريدقال قلت احتاج أهلنا إلى نفقة فأردت بيع هاذين الخلخالين قال وأنا قد خرجت بدريهمات أريد بهافضة أجود منها قال فوضع الخلخالين في كفة ووضع الدراهم فى كفة فرجح الخلخالان على الدراهم شيئاً فدعا بمقراض قال قلت سبحان الله هو لك قال إنك ان تتركه فان الله لا يتركه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمزداد فى النار . رواه أبو يعلى والبزار وفى إسناد البزار حفص بن أبى حفص قال الذهبي ليس بالقوى وفى إسناد أبى يعلى محمد بن السائب الكلبي نعوذ بالله مما نسب اليه من القبائح . وعن شرحبيل يعنى ابن سعد أن ابن عمر وأباهريرة وأبا سعيد حدثوا أن النبي ﷺ قال الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل عين بعين فمن زاد أوازداد فقد أربى ، قال شرحبيل إن لم أكن سمعته فأدخلنى الله النار - قلت حديث أبى هريرة وأبى سعيد فى الصحيح - رواه أحمد ، وشرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الائمة . وعن ابن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشترى الذهب بالفضة والفضة بالذهب؟ قال إذا اشتريت واحداً منهما بالآخر فلا يفارقك صاحبك وبينك وبينه لبس - قلت لابن عمر فى السنن أنه كان يبيع الابل بالفضة ويقبض الفضة - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال كنت أصوغ لأزواج النبي ﷺ فحدثتنى أنهن سمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزناً بوزن فمن زاد أو استزاد فقد أربى . رواه أحمد وفيه يحيي البكاء وهو ضعيف . وعن أنس وعبادة بن الصامت قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل - قلت حديث عبادة في الصحيح - رواه البزار وفيه الربيع بن صبيح وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ نهى عن الصرف

قبل موته بشهرين ـ قلت له في الصحيح أنه نهى عن الذهب بالذهب من غير ذكر تاريخ ـ رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال الذهب بالذهب وزنا بوزن فمن زاد واستزاد فقد أربى والله ما كذب ابن عمر على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن بشر بن حرب قال سألت ابن عمر آخذ الدرهم بالدرهمين قال عين الربا فلا تقربه هل شعرت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا المثل بالمثل . رواه الطبراني في الكبير وبشر بن حرب ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبي المعارك أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار في زمن عثمان فغنموا غنيمة فقال المهرى اعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عنى المائة وكانت المائة مستأخرة فرضي الغافقى بذلك فمر بهما المقداد فأخذ بلجام دابته ليشده فلما قص عليه الحديث قال كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو المعارك لم أجد من ترجمه غير أن المزى ذكره فى ترجمة عياش بن عياش فسماه علياً أبا المعارك الوادي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن اياس قال كان عبد الله يرخص فى الدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين فنهوه عن ذلك فخرج الى المدينة فلقى عمر وعلياً وأصحاب رسول الله ﷺ فلما رجع رأيته يطوف بالصيارفة ويقول ويلكم يامعشر الناس لا تأكلوا الربا ولا تشتروا الدرهم بالدرهمين ولا الدينار بالدينارين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الربا ﴾

عن أبي حرة الرقاشي قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أوسط أيام التشريق في حجة الوداع فقال فيما يقول ياأيها الناس إن كل ربا موضوع ان أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . رواه أبو يعلي وفيه على بن زيد وهو ضعيف وقد وثق وأبو حرة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال الربا سبعون باباً والشرك مثل ذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه ابن ماجه باختصار والشرك مثل ذلك . وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله ﷺ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام عن رسول الله ﷺ قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها فى الاسلام. رواه الطبرانى في الكبير وعطاء الخراسانى لم يسمع من ابن سلام . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر ابن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي لما انتهينا الى السماء السابعة فنظرت فوق ـ قال عفان فوقى ـ فاذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء أكلة الربا . قلت رواه الامام أحمد فى حديث طويل فى عجائب المخلوقات ، وقد رواه ابن ماجه باختصار وفيه على بن زيد ، وفيه كلام والغالب عليه الضعف . وعن كعب يعنى الأحبار قال لأن أزنى ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إلىَّ من أكل درهم ربا يعلم الله أنى أكلته حين أكلته ربا . رواه أحمد عن حنظلة بن الراهب عن كعب الاحبار وذكر الحسينى أن حنظلة هذا غسيل الملائكة فان كان كذلك فقد قتل بأحد فكيف يروى عن كعب وإن كان غيره فلم أعرفه والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة وسقط من الأصل

عبد الله والله أعلم ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة . وعن عبد الله بن مسعود قال آكل الربا ومؤكله وشاهداه وكاتبه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد أعرابياً بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ - قلت فى الصحيح وغيره بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وقد وثق . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلاأخذوا بالرعب . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ فذكر حديثاً وقال فيه ماظهر في قوم الزني والربا إلاأحلوا بأنفسهم عقاب الله. رواه أبو يعلى وإسناده جيد . وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال بين يدى الساعة يظهر الربا والزنى والخمر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إذا ظهر الزنى والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عقاب [1] الله عز وجل - قلت هكذا هو فى الأصل عن ابن عباس في ترجمة أسامة بن زيد فلعله سقط من الاصل والله أعلم - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هاشم ابن مرزوق ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يهلك أهل بلدة قط حتى يظهر فيهم الربا والزني . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى ابن أحمد الكوفى الاحول وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا ومؤكله . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم ابن إسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله وهم يعلمون - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى ابن أبى عيسى الخناط وهو متروك . وعن القاسم بن عبد الواحد الوزان قال رأيت عبد الله بن أبى أوفى فى السوق في الصيارفة فقال يامعشر الصيارفة أبشروا قالوا بشرك الله بالجنة بما تبشرنا ياأبا محمد قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) في الأصل « كتاب ».

أبشروا بالنار . رواه الطبراني في الكبير والقاسم قال الذهبي أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدرى . قلت ولم يضعفه أحد . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إياك الذنوب التى لاتغفر الغلول فمن غل شيئاً أتى به يوم القيامة وآكل الربا فمن أكل الربا يأتى يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إلاَّ كَما يَقُومُ الذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ) وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف . وعن ابن عباس فى قوله عز وجل (الذينَ يَأْكُلونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كما يَقُومُ الذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المسِّ) قال يعرفون بذلك يوم القيامة إلا كما يقوم المجنون المخنق (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قالوا إنما البيعُ مِثْلُ الرِّبا) وكذبوا على الله (وَأَحلَّ اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فمن جاءهُ مَوْعِظَةٌ من رَبِّه فانتَهى) إلى قوله (وَمَنْ عادَ) فأكل الربا (فأولئك أصحابُ النارِ هم فيها خالدون) وقوله (ياأيها الذينَ آمنوا اتَّقُوا اللهوذَرُوا ما بَقِىَ مِنَ الرِّبا إن كنتم مُؤْمِنِينفانْ لم تَفعَلوا فأذنوا بحربٍ مِنَ اللهوَرَسولِه) إلى آخر الآية فبلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في بنى عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بنى المغيرة من مخزوم كانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسول الله ﷺ على مكة وضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين أن لايأكلوا الربا ولا يؤكلوه فأتي بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ماجعلنا أشقى الناس بالربا وضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على أن لنا ربانا فكتب عتاب بن أسيد فى ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية (فانْ لم تَفعَلوا فأذَنُوا بِحرب مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ) فعرف بنو عمرو أن الايذان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله إن تبتم لا تَظلمون فتأخذون أكثر ولا تُظلمون فتبخسون منه

وإن كان ذوعيسرة ان تدروه خير لكم ان كنتم تعلمون فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر سورة النساء نزلتا آخر القرآن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب .

﴿ باب بيع السيف المحلى ﴾

عن طارق بن شهاب قال كنا نبيع السيف المحلى ونشتريه بالورق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزرع ﴾

عن بنت لعتبة بن عليلة وامرأة من آل أبى أمامة أنهما سمعا أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن أهل بيت يغدو عليهم فدان إلا ذلوا - قلت له حديث فى الصحيح في ذم الزرع غير هذا - رواه الطبرانى في الكبير وهاتان المرأتان لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال مر رسول الله ﷺ بأرض لعبد الرحمن بن عوف فيها زرع فقال ياأبا عبد الرحمن لاتأكل الربا ولاتطعمه ولاتزرع إلا فى أرض ترثها أوتورثها أوتمنحها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف . وقد وثقه دحيم .

﴿ باب فيمن غرس غرساً أوزرع زرعاً فأكل شىء ﴾

تقدم فى أوائل البيع .

﴿ باب لايقال زرعت ﴾

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه مسلم بن أبى مسلم الجرمىّ ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب المزارعة ﴾

عن جابر انه قال أفاء الله خيبر على رسوله ﷺ فأقرهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وجعلها بينها وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال يامعشر اليهود أنتم أبغض الناس الىّ قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله عز وجل وليس يحملنى بغضى إياكم على أن أحيف عليكم قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فان شئتم فلكم وإن أبيتم فلي فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر رحمه الله أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة الى خيبر يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . رواه أحمد وفيه المعمرى وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمرة على أن يعمروها ثم أقركم ما أقركم الله فكان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بن رواحة يخرصها ثم يخبرهم أن يأخذوا أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض فاشتكوا اليه غلاء خرصه فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ماذكروا فقال عبد الله هو ماعندى يارسول الله إن شاؤا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود قالوا بهذا قامت السموات والأرض ثم ان رسول الله ﷺ قال فى مرضه الذى توفي فيه لايجتمع في جزيرة العرب دينان فلما نمى ذلك إلى عمر أرسل الى يهود خيبر فقال إن رسول الله ﷺ قد ملككم هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم ما أقركم الله فقد أذن الله فى إجلائكم فأجلى عمر كل يهودى ونصرانى عن أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل المدينة . رواه البزار وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر على الشطر أو على الثلث . رواه البزار وفيه الخزرج بن الخطاب ضعفه الأزدى . وعن عروة قال لما فتح رسول الله ﷺ خيبر بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود فلما قدم عليهم جعلوا يهدون له من الطعام فكره أن يصيب منهم شيئاً وقال إنما بعثنى رسول الله ﷺ عدلا بينه وبينكم فلا أرب لى فى هديتكم فخرص النخل فلما أقام الخرص خيرهم عبد الله فقال إن شئتم

ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه وان شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليها وقالوا ياابن رواحة هذا الذى تعرضون علينا وتعملون به اليوم تقوم به السموات والأرض وإنما يقومان بالحق وكانت خيبر لمن شهد الحديبية لم يشركهم فيها أحد ولم يتخلف عنها أحدمنهم ولم يشهدها أحد غيرهم ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديبية فى شهود خيبر . رواه الطبرانى في الكبير هكذا مرسلاً وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب فى فتح خيبر قال وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود ثمرها فلما قدم عليهم جعلوا يهدون له من الطعام ويكلمونه وجعلوا له حلياً من حلى نسائهم فقالوا هذا لك وتخفف عنا وتجاوز قال ابن رواحة يامعشر يهود إنكم والله لابغض الناس الىّ وإنما بعثنى رسول الله ﷺ عدلاً بينكم وبينه ولا أرب لى فى دنياكم ولن أحيف عليكم وإنما عرضتم علىّ السحت وإنا لانأكله فخرص النخل فلما أقام الخرص خيرهم فقال إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليه قالوا ياابن رواحة هذا الذى تعملون به تقوم به السموات والأرض وانما يقومان بالحق . رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن مقاضاة النبى ﷺ يهود خيبر على أن لنا نصف التمر ولكم نصفه وتكفونا العمل حتى إذا طاب ثمرهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له إن ثمرنا قدطاب فابعث خارصاً يخرص بيننا وبينك فبعث النبى ﷺ عبد الله بن رواحة فلما طاف فى نخلهم فنظر اليه قال والله ما أعلم من خلق الله أحداً أعظم فرية[1] عند الله وعداءً[2] لرسول الله ﷺ منكم والله ماخلق الله أحداً أبغض إلىّ منكم والله ما يحملنى ذلك على أن أحيف عليكم مثقال ذرة وأنا أعلمها قال ثم خرصها جميعاً الذى له والذى لليهود بمائتى ألف وسق[3] فقالت اليهود خربتنا فقال ابن رواحة ان شئتم فأعطونا أربعين ألف وسق فى تسلمكم الثمرة وان

---

(١) فى الأصل « قربه» . (٢) فى الأصل «وعدا» . (٣) الوسق : ستون صاعاً .

شئتم أعطيناكم أربعين ألف وسق وتخرصون عنا فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا بهذا قامت السموات والأرض وبهذا يغلبونكم . رواه الطبرانى فى الكبير مرسلا ورجاله رجال الصحيح. وعن معاذ بن جبل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرى عرينة فأمرنى أن آخذ حظ الأرض . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وقال قال الأشجعى يعنى الثلث والربع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان . وعن رافع بن خديج قال نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة [1] وقال إنما يزرع ثلاثة رجل له أرض فيزرعها ورجل منح أرضاً فهو يزرع ورجل استكرى أرضاً بذهب أو فضة ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ لم يحرم كراء الأرض ولكنه أمر بمكارم الأخلاق. رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمر بن وجيه ولم أجد من ترجمه . وعن عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس عن خيبر قال فتحها رسول الله ﷺ وكانت له جميعاً حرثها ونخلها ولم يكن للنبي ﷺ وأصحابه رفيق فصالح النبى ﷺ يهود على أنكم تكفونا العمل ولكم شطر التمر على أن أقركم ما بدا لله ولرسوله فذلك حين بعث رسول الله ﷺ ابن رواحة يخرص بينهم فلما خيرهم أخذت اليهود التمرة فلم تزل خيبر بعد لليهود على صلح النبى ﷺ حتى كان عمر فأخرجهم فقالت يهود ألم يصالحنا النبى ﷺ على كذا وكذا قال بلى على أن يقركم ما بدا لله ولرسوله فهذا حين بدا لى أن أخرجكم فأخرجهم ثم قسمها بين المسلمين الذين افتتحوها مع النبى ﷺ ولم يعط منها أحدا لم يحضر افتتاحها قال فأهلها الآن المسلمون ليس فيها يهودى وانما كان أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكى يحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمار . رواه

---

(١) المحاقلة : هى اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذى يسميه الزراعون المحارثة ، وقيل هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل غير ذلك ، والمزابنة : بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه .

الطبرانى في الـكبير وعامرهذا لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وضع الجائحة ﴾

عن عائشة قالت دخلت امرأة على النبي ﷺ فقالت أى بأبى وأمى إنى ابتعت أناوابنى من فلان ثمر ماله فاحصيناه وحشدناه لاوالذى أكرمك بما أكرمك به ماأصبنا منـه شيئاً إلا شيئاً نأكله فى بطوننـا أو نطعمه مسكيناً رجاء البركة فبعثنا عليه فجئنا نستوضعه مانقصنا فحلف بالله لا يضع لنا شيئاً تألى لا يصنع خيراً ثلاث مرات قال فبلغ ذلك صاحب التمر فجاء فقال بأبى وأمى إن شئت وضعت مانقصوا وإن شئت من رأس المال فوضع لهم ما نقصوا ـ قلت لعائشة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات وفى عبد الرحمن بن أبى الرجال كلام وهو ثقة .

﴿ باب فضل الماء والـكلأ ومالا يجوز منه ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه كتب إلى عامل له على أرض أن لاتمنع فضل مائك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول من منع فضل الماء ليمنع به فضل الـكلأ منعه الله فضله يوم القيامة، وفى رواية من منع فضل مائه أوفضل كلأه. رواه أحمد وفيـه محمد بن راشد الخزاعى وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول ﷺ يقول لاتمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الـكلأ فيهزل الماء وتجوع العيال ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال المسعودى لاأراه إلا قد رفعه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتمنع فضل ماء بعدما تستغنى عنه ولا فضل مرعى ـ قلت أخرجته لقوله بعد مايستغنى عنه . رواه أحمد. وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه من لم يسمّ . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ خصلتان لايحل منعهما المـاء والنار . رواه البزار والطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن عبد الله بن سرجس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت بين قميصه

وجلده فقبلت منه موضع الخاتم فقلت ما الذى لايحل منعه قال الملح قلت ثم ما قال الماء والنار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه يحيى بن سعيد العطار متروك . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ لاتمنعوا عباد الله فضل الماء ولا الكلأ ولا النار فان الله تعالى جعلها متاعاً للمقوين وقوة للمستضعفين . رواه الطبرانى فى الكبير بسند قال فيه ابن حبان إن ماروى به فهو موضوع . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لايقطع طريق ولايمنع فضل ماء ولا ابن السبيل عارية الدلو والرشاء والحوض ان لم تكن له أداة تعينه ويخلى بينه وبين الركية[1] يسقى ولايمنع الحفر إذا نزل الحافر خمسة وعشرين ذراعاً عطناً[2] لماشيته . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مساتير . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه فسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة ومن منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وروى أحمد منه النهى عن فضل الماء فقط ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لايضر وفي إسناد الطبرانى محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث وقال ليس بمحفوظ .

﴿ باب منه فى فضل الماء وحريم البئر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حريم البئر أربعون ذراعاً من حواليها كلها إلا أعطان الابل والغنم وابن السبيل أول شارب . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب البيع إلى أجل ﴾

عن أنس بن مالك قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حليق النصرانى ليبعث اليه أثوابا إلى الميسرة والله مالمحمد ثاغية ولا راعية فرجعت فأتيت النبي ﷺ فلما رآنى قال كذب عدو الله أنا خير من بايع لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ماليس عنده . رواه أحمد، ولأنس فى الطبرانى

---

(١) أى البئر. (٢) العطن: مبرك الإبل حول الماء .

الأوسط والبزار بنحو الطبرانى إلا أنه قال هو الذى لازرع له ولاضرع . قال بعث بى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود أستسلف إلى الميسرة فقال أى ميسرة له هو الذى لا أصل له ولافرع فرجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال كذب عدو الله أما لو أعطانا لأدينا إليه .فيه راو يقال له جابر بن بزيد قال وليس بالجعفى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبى رافع قال أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً فلم يلق عند النبي ﷺ مايصلحه فأرسل إلى رجل من اليهود يقول لك محمد رسول الله اسلفنى دقيقاً إلى هلال رجب قال لاإلاّ برهن فأتيت النبى ﷺ فأخبرته قال أما والله إنى لأمين فى السماء أمين في الأرض ولو أسلفنى أوباعنى لأديت إليه فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية (وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى ما متَّعْنا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ) إلى آخر الآية يعزفه عن الدنيا . رواه الطبراني فى الكبير والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى القرض ﴾

عن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال ماينبغي لعبد أن يأتى أخاه فيسأله قرضاً وهو يجد فيمنعه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل قرض صدقة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال دخل رجل الجنة فرأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عتبة ابن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء فى الدين ﴾

عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا وما ذاك يارسول الله قال الدين . وعنه أيضاً أن النبى ﷺ قال لأصحابه لاتخيفوا أنفسكم أو قال الأنفس فقيل يارسول الله وبما نخيف أنفسنا قال الدين .

رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما ثقات . ورواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى . وعن جابر قال توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقلنا تصلي عليه فخطا خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فأتيناه فقال أبوقتادة الديناران عليّ فقال النبي ﷺ قد أوفى الله حق الغريم وبرىء منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم مافعل الديناران قلت إنما مات أمس قال فعاد اليه من الغد فقال قدقضيتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن بردت عليه جلدته ـ قلت رواه أبوداود باختصار ـ رواه أحمد والبزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فقام يصلي عليها فقالوا عليه دين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال رجل عليّ دينه فصلّ عليه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث في الجنائز[1] . وعن جابر بن عبدالله أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إن جاهدت بنفسي ومالي فقتلت صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر أدخل الجنة قال نعم فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثا قال نعم إن لم يكن عليك دين ليس عندك وفاؤه . رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد حسن . وعن محمد بن جحش قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل قال الجنة فلما ولى قال رسول الله ﷺ إلا الدين سارّني جبريل عليه السلام به آنفا . رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور وبقية رجاله موثقون . وعن محمد ابن عبد الله بن جحش أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الدين سارّني به جبريل عليه السلام آنفاً ـ قلت له حديث رواه النسائي غير هذا ـ رواه أحمد وفيه أبو كثير وهو مستور وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن جحش أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو أن رجلاقتل في سبيل الله ثم أحيي ثم قتل في سبيل الله لم يدخل

---

(١) وذلك في الجزء الثالث في الصفحة ٣٩

الجنة حتى يقضى عنه دينه ليس ثم ذهب ولا فضة إنما هي الحسنات والسيئات . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى . وعن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فذكر الايمان بالله والجهاد في سبيل الله من أفضل عند الله قال فقام رجل فقال يارسول الله أرأيت ان قتلت فى سبيل الله مقبلاً غير مدبر كفر الله عنى خطاياى قال نعم إلا الدين فان جبريل سارنى بذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الغداة ثم قال ههنا أحد من هذيل ان صاحبكم محبوس على باب الجنة أحسبه قال بدينه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير أطول منه وفيه حبان بن على وقد وثقه قوم وضعفه قوم . وعن ابن عباس قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله رجل قاتل فى سبيل الله محتسباً حتى يقتل أفى الجنة هو قال نعم فلما قفي دعاه قال أتانى جبريل عليه السلام فقال ان لم يكن عليه دين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال أول مايهراق دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الغفلة فى ثلاث عن ذكر الله وحين يصلى الصبح إلى أن تطلع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه حتى يركبه الدين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حديج بن صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال صلى رسول الله ﷺ صلاة ثم انصرف فقال ههنا من بنى فلان أحد فلم يجبه أحد فقال ههنا من بنى فلان أحد ثم أعادها الثالثة فقال رجل أنا يارسول الله قال فما منعك أن تقوم قال فرقت يارسول الله أن يكون حدث قال لا إن صاحبكم فلان قد حبس بباب الجنة من أجل دينه قال الرجل على دينه يارسول الله . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبوخالد الأحمر وابن حبان وضعفه آخرون . وعن سعد بن الأطول أن أباه مات وترك ثلاثمائة درهم وعيالا

ودينا فأردت أن أنفق على عياله فقال النبي ﷺ إن أباك محبوس بدينه فاقض عنه قلت بأبي أنت وأمي يارسول الله قدقضيت ماخلا امرأة ادعت دينارين وليس لها بينة قال اعطها فانها صادقة فأعطيتها ـ قلت روى ابن ماجه القصة في أخيه وهنا فى أبيه ، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال بمثله ـ رواه كله والذي قبله أبو يعلى وفيه عبد الملك بن أبي جعفر وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . ولم أجد من ترجمه . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ صلى فلما انصرف قال ههنا من بنى فلان أحد فلم يجبه أحد ثم قال ههنا أحد من بنى فلان فلم يجبه أحد ثم قال ههنا من بنى فلان أحد فقال رجل نعم يارسول الله ههنا فلان فقال إن صاحبكم محتبس بباب الجنة بدين عليه فقال رجل علىّ دينه يارسول الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أسلم بن سهل الواسطى قال الذهبي لينه الدار قطنى ، وهذه عبارة سهلة فى التضعيف وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب عن رسول الله ﷺ قال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جماعة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لاهمّ إلاهم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سهل بن قرين وهوضعيف .

﴿ باب فيمن عليه دين ولم يحج ﴾

عن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله على حجة الاسلام وعلى دين قال فاقض دينك . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله مولى بنى أمية ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منع المديون من السفر ﴾

عن أبي حدرد الأسلمى أنه كان ليهودى عليه أربعة دراهم فاستعدى عليه فقال يامحمد إن لهذا علىّ أربعة دراهم وقد غلبنى عليها قال أعطه حقه قال والذى بعثك بالحق ما أقدر عليها قال أعطه حقه قال والذى بعثك بالحق ما أقدر عليها قال قد أخبرته انك تبعثنا إلى خيبر فارجو أن تغنم شيئاً فاقضه حقه قال اعطه حقه

قال وكانت النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لم يراجع فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصابة وهو متزر ببردة فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع البردة فقال اشتر منى هذه البردة فباعها منه بالدراهم فمرت عجوز فقالت مالك ياصاحب رسول الله ﷺ فأخبرها فقالت هادونك هذا البرد لبرد طرحته عليه . رواه أحمد والطبراني فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد ابن أبي يحيي لم أجد له رواية عن الصحابة فيكون مرسلاً صحيحا . وعن موسى بن عمير عن أبيه قال أمر الحسين منادياً فنادى ألا يقبل معنا رجل عليه دين فقال رجل إن امرأتى ضمنت دينى فقال حسين وما ضمان امرأة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه موسى بن عمير قال الذهبي لا يعرف .

﴿ باب فيمن أراد أن يتعجل أخذ دينه ﴾

عن ابن عباس قال لما أمر رسول الله ﷺ باخراج بنى النضير من المدينة أتاه أناس منهم فقالوا ان لنا ديوناً لم تحل فقال ضعوا وتعجلوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق . وتقدم حديث ابن عمر أن النبي ﷺ (١) عن أشياء فذكرها منها أنه نهى عن بيع آجل بعاجل قال والآجل بالعاجل أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل أعجل لك خمسمائة ودع البقية ، فذكره وفيه موسى بن عبيدة الربذى ، وهو فى البزار . وعن أبى المعارك أن رجلاً من غافق كان له على رجل من مهرة مائة دينار فى زمن عثمان فغنموا غنيمة حسنة فقال المهرى أعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عنى المائة وكانت المائة مستأخرة فرضى الغافقى بذلك فمربهما المقداد فأخذ بلجام دابته ليشهده فلما قص عليه الحديث قال كلا كما قد أذن بحرب من الله ورسوله . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو المعارك لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مطل الغنى ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال مطل الغنى ظلم فاذا اتبع أحدكم على ملىء (٢) فليتبع .

---

(١) كذا والمعنى ظاهر . (٢) الملىء بالهمز : الغنى . أى إذا أحيل على قادر فليحتل .

رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ نهي عن بيعتين فى بيعة وقال مطل الغني ظلم وإذا أحيل أحدكم على ملىء فليحتل. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحب الله الغنى الظلوم ولا الشيخ الجهول ولا الفقير المختال. رواه البزار والطبراني فى الأوسط إلا أنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله يبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال . وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وقد وثق . وعن خولة قالت قال رسول الله ﷺ ماقدس الله أمة لايأخذ ضعيفها الحق من قويها غير متعتع (١) ثم قال من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الأرض ونون (٢) الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه فى كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نوى أن لا يقضى دينه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من تزوج امرأة على صداق وهو ينوى أن لا يؤديه اليها فهو زان ومن أدان ديناً وهو ينوى أن لا يؤديه إلى صاحبه أحسبه قال سارق. رواه البزار من طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفى وهو ضعيف ، والأخرى فيها منع الصداق خالياً عن الدين وفيها محمد بن الحصين الجزرى شيخ البزار ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . ويأتى في النكاح ان شاء الله تعالى . وعن عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصرى ان بنى صهيب قالوا لصهيب ياأبانا إن أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم قال سمعت النبي ﷺ يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، وسمعت النبى ﷺ يقول أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئاً مات يوم يموت وهو زان وأيما رجل اشترى من رجل بيعاً فنوى أن لايؤدى اليه من ثمنه شيئاً مات يوم يموت وهو خائن والخائن فى النار ـ قلت روى له ابن ماجه حديثا في الدين خاصة غير هذا ـ رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن دينار هذا متروك . وعن

---

(١) أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه أو يزعجه . (٢) أى حوت .

ميمون الكردي عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايما رجل تزوج امرأة على ماقل من المهر أو كثر ليس فى نفسه أن يؤدى اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها حقها لقى الله يوم القيامة وهو زان وأيما رجل استدان ديناً لا يريد أن يؤدى إلى صاحبه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤد اليه دينه لقى الله وهو سارق . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال من أدان ديناً وهو ينوى أن يؤديه أداه الله عنه يوم القيامة بحقه ومن استدان ديناً وهو لا ينوى أن يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعبدى بحقه فيؤخذ من حسناته فيجعل فى حسنات الآخر فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فتجعل عليه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ دينان فمن مات وهو ينوى قضاءه فأنا وليه ومن مات ولا ينوى قضاءه فذاك الذى يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى[1] وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نوى قضى(٢) دينه واهتم به ﴾

عن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ من حمل من أمتى ديناً ثم جهد فى قضائه ثم مات قبل أن يقضيه فأنا وليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعنها أنها كانت تدان فقيل لها مالك وللدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد كانت له نية فى أداء دينه إلا كان له من الله عون فأنا ألتمس ذلك العون وفى رواية إلا كان له من الله عون وحافظ وفى رواية من كان عليه دين همه قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس . رواه كله أحمد والطبرانى فى الأوسط وقالت فأنا أحب أن لا يزال معى من الله حارس وفيه قصة ، وفى رواية عنده أيضاً كان له من الله عون وسبب الله له رزقاً . ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن محمد بن على بن الحسين لم يسمع من عائشة ، وإسناد الطبرانى متصل إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة ولم أجد

---

(١) فى الأصل « السلمانى » وهو تصحيف . (٢) يقال قضى قضاء وقضياً .

إلا واحداً يروى عن الصحابة فليس به والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال ياابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول يارب إنك تعلم أنى أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أصنع ولكن أتى علىّ اما حرق واما سرق واما وضيعة[1] فيقول الله صدق عبدى أنا أحق من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه صدقة الدقيقى وثقه مسلم بن ابراهيم وضعفه جماعة . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فان الله يقضى عنه رجل يكون فى سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته أوكلمة نحوها فيموت ولم يقض ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه ولا مايواريه فمات ولم يقض ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض فان الله تبارك وتعالى يقضى عنه يوم القيامة . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثق . وهو عند ابن ماجه مع اختلاف فى بعضه .

﴿ **باب** فيمن فرج عن معسر أوأنظره أوترك الغارم ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال من يسر على معسر ، ورجال أحمد ثقات . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله عبداً في ظله يوم لاظل إلا ظله أنظر معسراً أوترك لغارم . رواه عبد الله في المسند وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا وأومأ أبو عبد الرحمن بيده الى الأرض من أنظر معسراً أووضع له وقاه الله من فيح جهنم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعوبة السلمي

---

(١) الوضيعة : الخسارة ، وفى الأصل « وصيعة » والتصحيح من النهاية .

ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ قال من أنظر معسراً أو يسر عليه أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يظله الله يوم لاظل إلا ظله فلييسر على معسر أوليضع عنه . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عاصم بن عبيد الله عن أسعد ، وعاصم ضعيف ولم يدرك أسعد بن زرارة . وعن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسراً أووضع عنه أظله الله فى ظله يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خالد بن عبدالرحمن المخزومى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى اليسر قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول إن أول الناس يستظل فى ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالى عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته - قلت لأبى اليسر فى الصحيح غير هذا الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله فى ظله يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سلام الافريقي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبدالله قال أشهد علي حبى ﷺ لسمعته يقول يظل الله فى ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو متروك . وعن أبى قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسراً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أنظر معسراً أظله الله فى ظله يوم القيامة وكل معروف صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيي بن يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أنظر معسراً إلي ميسرته أنظره الله بدينه إلى توبته .

رواه الطبرانى في الـكبير والأوسط وفيه الحـكم بن الجارود ضعفه الأزدى وشيخ الحـكم وشيخ شيخه لم أعرفهما . وعن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من أنظر معسراً فله بـكل يوم مثليه صدقة فقلت يارسول الله سمعتك تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة قال له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فاذا حل فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسـول الله ﷺ إذا كان للرجل على رجل حق فأخره إلى أجله كان له صدقة فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب .

﴿ باب حسن الطلب ﴾

عن جرير أن النبي ﷺ قال لصاحب الحق خذ حقك فى عفاف واف(١) أوغير واف. رواه الطبرانى في الـكبير وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك .

﴿ باب قضاء دين الميت ، وحديث جابر فى قضاء دين أبيه ﴾

وقد تقدمت أحاديث تتضمن شيئاً من هذا في باب التشديد فى الدين قبل هذا

عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال لى ابى ياجابر لا عليك أن تـكون في نظارى أهل المدينة حتى تعلم إلى مايصير أمرنا فأنى والله لولا اترك بنات لى بعدى لأحببت أن تقتل بين يدى قال فبينا أنا في النظارين إذ جاءت عمتى بأبى وخالى عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لندفنهما فى مقابرنا إذ لحق رجل ينادى أن النبي ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فيدفنوا فى مصارعهما حيث قتلوا فرجعناهما فدفناهما حيث قتلا فبينا أنا فى خلافة معاوية بن أبى سفيان إذ جاءنى رجل فقال ياجابر بن عبد الله لقد أثار أباك عمك نخرج طائفة منه فأتيته فوجدته على النحو الذى دفنته لم يتغير الا مالم يدع القتل

(١) فى كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى كلام واف عن هذا الحديث ودرجته ورواته ومخرجيه وسبب وروده .

أو القتيل فواريته قال وترك أبي ديناً عليه من التمر فاشتد عليّ بعض غرمائه فى التقاضى فأتيت النبي ﷺ فقلت يا نبي الله إن أبي أصيب يوم كذا وكذا وعليه دين من التمر وقد اشتد عليّ بعض غرمائه فى التقاضى فأحب أن تعينني عليه لعله أن ينظرنى طائفة من تمره إلى هذا الصرام المقبل قال نعم آتيك إن شاء الله قريباً من وسط النهار فجاء وجاء معه حواريوه وقد استأذن ودخل وقد قلت لامرأتي ان نبي الله ﷺ جاء اليوم فلا أريك ولا تؤذى رسول الله ﷺ فى بيتى فى شىء ولا تكلميه فجاء ففرشت له فراشا ووسادة فوضع رأسه فنام قال وقلت لمولى لى اذبح هذه العناق[1] وهى داجن سمينة والوحا[2] والعجل أفرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك فلم نزل فيها حتى فرغنا وهو نائم فقلت له إن رسول الله ﷺ اذا استيقظ يدعو بالطهور وانى أخاف اذا فرغ أن يقوم فلا يفرغن من وضوئه الا والعناق بين يديه فلما قام قال يا جابر أئتنى بطهور فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده فنظر الى فقال كأنك قد علمت حبنا اللحم أدع الى أبا بكر قال ثم جاء حواريوه الذين كانوا عنده فدخلوا فضرب النبي ﷺ بيده وقال بسم الله كلوا فأكلوا حتى شبعوا وفضل لحم كثير قال و الله ان مجالس بني سلمة لينظرون اليه وهو أحب اليهم من أعينهم مايقربه أحد منهم مخافة أن يؤذوه فلما فرغوا قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول خلوا ظهرى للملائكة واتبعهم حتى بلغوا أسكفة الباب قال وأخرجت امرأتى صدرها وكانت مستترة بسقيف فى البيت فقالت يارسول الله صل عليّ وعلي زوجي صلى الله عليك فقال صلى الله عليك وعلى زوجك ثم قال ادع لي فلانا لغريمي الذى اشتد على فى الطلب قال فجاء فقال أيسر جابر بن عبدالله يعنى إلى الميسرة طائفة من دينك الذى على أبيه إلى هذا الصرام المقبل قال ماأنا بفاعل واعتل وقال انما هو مال يتامى فقال ابن جابر فقال أنا ذا يارسول الله قال كل له فان الله عز وجل سوف يوفيه فنظرت الى السماء فاذا

---

(١) هى الأنثى من أولاد المعز . (٢) الوحا الوحا : أى السرعة السرعة .

الشمس قد دلـكت (١) قال الصلاة ياأبابكر فاندفعوا إلى المسجد قلت قرب أوعيتك فـكلت له من العجوة فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كـذا وكـذا فجئت أسعى إلى رسول الله ﷺ كأنى شرارة فوجدت رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلى فقلت يارسول الله ألم تر أنى كلت لغريمى تمره فوفاه الله عز وجل وفضل لنا من التمر كـذا وكـذا فقال ابن عمر بن الخطاب فجاء يهرول فقال سل جابر ابن عبد الله عن غريمه وتمره فقال ماأنا بسائله قـد علمت أن الله عز وجل سوف يوفيه إذا جزت فكرر عليه الـكلمة ثلاث مرات كل ذلك يقول ماأنا بسائله وكان لا يراجع بعد المرة الثالثة فقال ياجابر مافعل غريمك وتمرك قال قلت وفاه الله وفضل لنا من التمر كـذا وكـذا فرجع إلى امرأته وقال ألم أنهك أن تكلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت تظن أن الله عز وجل يورد رسوله بيتى ثم يخرج ولا أسأله الصلاة علىّ وعلى زوجى قبل أن يخرج ـ قلت هو في الصحيح وغيره باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزى وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال حضر قتال أحد فدعانى أبي فقال لى ياجابر إنى أرانى أول مقتول يقتـل غداً من أصحاب محمد ﷺ وانى لاأدع أحداً أعز على منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىَّ دين ولك اخوات فاستوص بهن خيراً واقض عـنى دينى فـكان أولَ قتيل من أصحاب محمد ﷺ فدفنته وآخر في قبر فكان بمكان في نفسي منه شيء فاستخرجته بعد ستة أشهر كهيئته يوم دفنته إلا هيئته عند أذنه فلما رجعنا إلى المدينة قيل لرسول الله ﷺ ان غريماً لعبد الله قد ألح على جابر فجاء رسول الله ﷺ يمشى بين يدى أبى بكر وعمر فقال خذ بعضاً وانسىء بعضاً إلى تمر عام قابل فأبى الرجل فأغلظ له عمر وقال أراك يقول لك رسول الله ﷺ خـذ بعضا وأنسىء بعضا فتأبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ياعمر لصاحب الحق مقال قال فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النخل ثم قال أعط الذى له تاماً وافياً وإذا صرمت فأعلمنى قلت يارسول الله ماأراك إلا قد أدركتك القائلة عندنا

(١) دلوك الشمس يراد به زوالها عن وسط السماء، وغروبها أيضاً، وأصل الدلوك الميل.

سائر اليوم ففرشت له في عريش لنا وعمدت إلى عنز لنا فذبحتها فانطلق أبو بكر وعمر يردان عنه الناس فلما قام رسول الله ﷺ قربت اليه الطعام فأصاب منه فلما قرب لينطلق أخرجت امرأتى رأسها ووجهها من الخدر فقالت يارسول الله أتذهب وما تدعولنا أولما تدعو لنا فقال رسول الله ﷺ الا أراها الاكيسة أوأكيس منك فدعا لنا ثم انصرف فلما صرمت قضيت الذى كان له تاماً وافياً وفضل لنا تسعةأوسق فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال أدع لي عمر بن الخطاب فجاء عمر فقال رسول الله ﷺ سله فقال والله يارسول الله لولا أنك تقول سله ان سألته لقد علمت أن صلوات رسول الله ﷺ ودعواته مباركة مستجاب لها ثم أقبل عليّ عمر فسألنى فحدثته فلما ولى عمر الخلافة وفرض الفرائض ودون الدواوين وعرف العرفاء عرفنى على أصحابى فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه فكلمته فقال مايذكر ماصنع فى دين عبد الله فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه ـ قلت هو فى الصحيح وغيره باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . ورواه من طريق آخر نحو رواية أحمد المتقدمة ورواه أيضا باسناد رجاله رجال الصحيح عن جابر قال كان لرجل عليّ عجوة فلم يكن فى نخلى وفاء فأتيته فكلمته فأبى أن يأخر عنى أويأخذ بحساب ذلك فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فأتى هو وعمر فكلمه فقال يافلان خذ من جابر وأخر عنه فأبى فأراد عمر أن يبطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعمر مه هو حقه ثم قال ياجابر اذهب بنا إلى نخلك فانطلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل النخل فجعل ينظر فى رؤسها ثم قال ياجابر إذا أخذت نخلك فاعلمنى قال فصرمت نخلى ووفيته تمره وبقى لى عشرة أوسق أو خمسة عشر وسقاً ـ فذكر الحديث .

﴿ باب فيمن أنصف الناس من نفسه ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا ست خصال أضمن لكم الجنة قالوا وماهن يارسول الله قال لاتظلموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا

الناس من أنفسكم ولاتجبنوا عند قتال عدوكم ولاتغلوا غنائمكم وامنعوا ظالمكم عن مظلومكم ، قلت سقطت السادسة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو ضعيف .

﴿ باب حسن القضاء وقرض الخمير وغيره ﴾

عن معاذ بن جبل قال سئل رسول الله ﷺ عن استقراض الخمير والخبز فقال سبحان الله إنما هي من مكارم الأخلاق خذ الصغير واعط الكبير واعط الكبير وخذ الكبير واعط الصغير وخيركم أحسنكم قضاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء وينبت له بكل خطوة شجرة في الجنه وذنب يغفر . رواه البزار وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أحسنكم قضاءً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ابتاع رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب جزوراً أو جزائر بوسق من تمر الذخيرة وتمر الذخيرة العجوة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فالتمس له التمر فلم يجده فخرج اليه رسول الله ﷺ فقال له ياعبدالله انا قد ابتعنا منك جزوراً أوجزائر بوسق من تمر الذخيرة فالتمسناه فلم نجده فقال الأعرابي واغدراه قال فنهنهه الناس وقالوا قاتلك الله أتغدر رسول الله ﷺ عليكم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم عاد له رسول الله ﷺ فقال ياعبد الله انا ابتعنا جزائرك ونحن نظن أن عندنا ماسميناالك فالتمسناه فلم نجده فقال الاعرابي واغدراه فنهنهه الناس وقالوا قاتلك الله أتغدر رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا فرد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً فلما رآه لايفقه عنه قال لرجل من أصحابه اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها إن

كان عندك وسق من تمر الذخيرة فأسلفينا حتى نؤده اليك إن شاء الله فذهب اليها الرجل ثم رجع الرجل قال قلت نعم هو عندى يارسول الله فابعث من يقبضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به فأوفه الذى له قال فذهب به فأوفاه الذى له فمر الاعرابى برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال جزاك الله خيراً فقد أوفيت وأطبت فقال رسول الله ﷺ أولئك خيار عباد الله عند الله الموفون المطيبون . رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد صحيح . وعن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسق من تمر لرجل من بنى ساعدة فأتاه يقتضيه فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه فقضاه تمراً دون تمره فأبى أن يقبله فقال أترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ فاكتحلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدموعه ثم قال صدق من أحق بالعدل منى لا قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها من قويها حقه ولا يتعتعه (١) ثم قال ياخولة عديه واذهبيه واقضيه فانه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضياً إلا صلت عليه دواب الأرض ونون البحار وليس من عبد يلوى غريمه وهو يجد إلا كتب الله عليه في كل يوم وليلة إثما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه حبان بن على وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن عبد الله بن أبى سفيان قال جاء يهودي يتقاضى النبى ﷺ تمراً فأغلظ للنبى صلى الله عليه وسلم فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقدس الله أومايرحم الله أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع ثم أرسل الى خولة بنت حكيم فاستقرضها تمراً فقضاه ثم قال النبى ﷺ كذلك يفعل عباد الله الموفون أما انه قد كان عندنا تمر ولكنه قد كان خيراً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى حميد الساعدى قال استسلف النبى ﷺ من رجل تمر لون فلما جاءه يتقاضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اليوم من شيء فلو تأخرت عنا حتى يأتينا شيء فنقضيك فقال الرجل

---

(١) أى لا يقلقه ويزعجه . وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

واغدراه فتذمر له عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه ياعمر فان لصاحب الحق مقالا انطلق إلى خولة بنت حكيم الانصارية فالتمسوا عندها تمراً فانطلقوا فقالت يارسول الله ماعندى إلا تمر ذخيرة فأخبر رسول الله ﷺ فقال خذوا فاقضوا فلما قضوه أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استوفيت قال نعم قد أوفيت وأطبت فقال النبي ﷺ ان خيار عباد الله من هذه الأمة المطيبون . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بعضه وقال فى آخره فذكر الحديث . وعن ابن عباس قال استسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل من الأنصار أربعين صاعاً فاحتاج الأنصارى فأتاه فقال رسول الله ﷺ ماجاءنا شىء فقال الرجل وأراد أن يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقل إلا خيراً فأنا خير من تسلف فأعطاه أربعين فضلا وأربعين لسلفه فأعطاه بمائتين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقاً فقال نصف وسق لك ونصف وسق لك من عندى ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الله ﷺ وسق لك ووسق من عندى . رواه البزار وفيه أبو صالح الفراد لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن يعقوب قال استسلف ابن عمر منى ألف درهم فقضانى أجود منها فقلت له إن دراهمك أجود من دراهمى قال ما كان فيها من فضل نائل لك من عندى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن التلب أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لى مداً فأرفعه وآكل مع الناس حتى كان طعاما وأتى التلب (١) النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطعمتنى من يوم كذا وكذا فجمعته إلى اليوم فاستقرضه النبي صلى الله عليه وسلم وكال لى منه الذى كان يكيل لى قبل ذلك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أم عبد الله بنت ملقام ولم أجد من ترجمها ، ووالدها ملقام روى له أبو داود، وبقية رجاله ثقات . وعن القاسم بن عبد الله أقرض أخوالا له من بنى

---

(١) بالفتح وكسر اللام ، ابن ثعلبة التميمى .

أسد قال فلما خرجت أعطياتهم اختاروا لهم من مالهم فلما أتى به قال عبد الله هذا خير من مالنا الذى أعطينا كم أجمعوا أعطياتكم واعطونا من عرضها . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده منقطع .

﴿باب الرهن ومايحصل منه﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول من رهن أرضاً بدين عليه فأنه يقضى من ثمرتها مافضل بعد نفقتها يقضى ذلك له من دينه الذى عليه بعد أن يحسب لصاحبها الذى هي عنده علمه و نفقته بالعدل . رواه الطبرانى في الكبير وفى إسناده مساتير .

﴿باب فى المفلس﴾

عن عبد الرحمن بن السلماء قال كنت بمصر فقال لى رجل ألا أدلك على رجل من أصحاب النبي ﷺ قلت بلى فأشار إلى رجل قلت من أنت قال أنا سرق قلت سبحان الله أنت تسمى بهذا الاسم وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمانى ولم أدع ذلك قلت ولم سماك سرق قال قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فأبتعتهما منه ثم دخلت بيتى وخرجت من خلف فبعتهما فقضيت بهما حاجتى وتغيبت حتى ظننت أن الاعرابى قد خرج فخرجت فاذا الاعرابى مقيم فأخذنى فقدمنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فقال ماذا حملك على ماصنعت قلت قضيت بثمنهما حاجتى يارسول الله قال اقضه قلت ليس عندى قال أنت سرق اذهب به ياأعرابى فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يساومونه فيقول ماذا تريدون قالوا مانريد أن نبتاعه منك أو نفديه منك فقال والله ان منكم من أحد أحوج إليه منى اذهب فقد اعتقتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الرحمن القينى أن سرق اشترى من رجل قد قرأ البقرة براً قدم به فتجازاه فتغيب عنه ثم ظفر به فأتى به النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بع سرق قال فانطلقت به فساومنى أصحاب النبي ﷺ ثلاثة أيام ثم بدا لى فأعتقته .

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر على معاذ بن جبل ماله وباعه بدين كان عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن معاوية الزيادى وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك وكان أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم قال كان معاذ بن جبل أدان بدين على عهد رسول الله ﷺ حتى أحاط ذلك بماله وكان معاذ من صلحاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاذ يارسول الله ماجعلت فى نفسى حين أسلمت أن ابخل بمال ملكته وأنى أنفقت مالى فى أمر الاسلام فأبقى ذلك على ديناً عظيما فادعو غرمائى فاسترفقهم فان أرفقونى فسبيل ذلك وإن أبوا فاجعلنى لهم من مالى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غرماءه فعرض عليهم أن يرفقوا به فقالوا نحن نحب أموالنا فدفع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مال معاذ كله ثم ان رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى بعض اليمن ليجبره فأصاب معاذ من اليمن من مرافق الامارة مالا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ باليمن فارتد بعض أهل اليمن فقاتلهم معاذ وأمراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم على اليمن حتى دخلوا فى الاسلام ثم قدم فى خلافة أبى بكر الصديق بمال عظيم فأتاه عمر بن الخطاب فقال إنك قد قدمت بمال عظيم فانى أرى أن تأتى أبا بكر فتستحله منه فان أحله لك طاب لك وإلا دفعته اليه فقال معاذ لقد علمت يا عمر مابعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليجبرنى فى حين دفع مالى إلى غرمائى وما كنت لأدفع لأبى بكر شيئاً مما جئت به إلا أن سألنيه فان سألنيه دفعته اليه وإن لم يأخذ أمسكته فقال له عمر إنى لم آلك ولنفسى إلا خيراً ثم قام عمر فانصرف فلما ولى عمر دعاه معاذ فقال إنى مطيعك ولولا رؤيا رأيتها لم أطعك إنى أرانى فى نومى غرقت فى جوبة (١) فأراك أخذت بيدى فأنجيتنى منها فانطلق بنا إلى أبي بكر فانطلقا حتى دخلا عليه فذكر له معاذ كنحو مما كلم به عمر فيما كان من غرمائه وما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبره ثم أعلمه بما جاء به من

---

(١) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة - على ما فى النهاية ، وفى الأصل « الحوبة » .

المال حتى قال وسوطى هذا مما جئت به فما رأيت محدوفة رأيت فاطنه فقال له أبو بكر هولك كله يامعاذ فالتفت عمر إلى معاذ فقال يامعاذ هذا حين طاب فكان معاذ من أكثر أصحاب النبي ﷺ مالا وكان معاذ أول رجل أصاب مالاً من مرافق الأمارة قال ابن شهاب فمضت السنة في معاذ بأن خلفه رسول الله ﷺ من ماله ولم يأمر ببيعه وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ولم يسمه وفى الصحيح غير حديث كذلك ولا يعلم فى أولاد كعب ضعيف والله أعلم . وعن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحا من خير شباب قومه ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه حتى أدان ديناً أغلق ماله قال فكلم رسول الله ﷺ أن يكلم غرماءه ففعل فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه فقام معاذ لامال له فلما حج بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليجبر قال وكان أول من تجر فى هذا المال معاذ فقدم على أبى بكر من اليمن وقد توفي رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن وجد متاعه عند مفلس ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل ماله يعني عند مفلس بعينه فهو أحق به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أفلس فوجد رجل عنده ماله ولم يكن اقتضى من ماله شيئاً فهو أحق به ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله ولم يكن اقتضى من ماله شيئاً ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الأمانة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا

تخن من خانك . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الكبير ثقات . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي ﷺ يقول أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولاتخن من خانك . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري قال ابن أبي حاتم تكلموا فيه . وعن أبي قراد السلمي قال كنا عند رسول الله ﷺ فدعا بطهور فغمس يده فيه ثم توضأ فتتبعناه فحسوناه فقال رسول الله ﷺ ماحملكم على ماصنعتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ أمانة وحسن خليقة وصدق حديث وعفة في طعمة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ماتفقدون من دنياكم الأمانة . رواه الطبراني في الكبير وفيه المهلب بن العلاء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال اتقوا الله وأدوا الأمانات إلى أهلها . رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن صدقة وثقه أبو زرعة وقال الدارقطني متروك . وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة .

﴿ باب في العارية ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العارية مؤداة . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن سعيد عن من سمع النبي ﷺ يقول ألا إن العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الهدية ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من سألكم بالله فأعطوه ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن أهدى اليكم كراعاً فاقبلوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال من أهدى اليكم ذراعاً أو كراعاً فاقبلوه ، وقد رواه أبو داود خلا من قوله ومن دعاكم إلى آخره ورجال الكبير رجال الصحيح خلا ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال كان المسلمون يتهادون على عهد رسول الله ﷺ صلة بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد أسلم الناس لتهادوا من غير فاقة . رواه الطبراني فى الصغير وقال فى الكبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع . وفيه سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار تهادوا فان الهدية تحل السخيمة (١) وتورث المودة فوالله لو أهدى إلى كراع لقبلت ولو دعيت إلى ذراع لأجبت. رواه الطبراني فى الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً وأقيلوا الكرام عثراتهم. وفيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يانساء المؤمنين تهادوا ولو بفرسن (٢) شاة فانه يثبت المودة ويذهب الضغائن . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الطيب بن سليمان وثقه الطبراني وضعفه الدارقطني . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال تهادوا تزدادوا حباً . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجمه وكذلك عبيد الله بن الغيزار . وعن أم حكيم

---

(١) أى الحقد (٢) الفرسن : عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة ، والذى للشاة هو الظلف .

بنت وداع الخزاعية قالت سمعت النبي ﷺ يقول تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب بغوائل الصدر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن الحسين بن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم شيء الهدية أمام الحاجة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن بسر قال كان النبى ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هاشم بن سعيد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أم سلمة أن امرأة وهبت لها رجل شاة تصدق به عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ارسال الهدية ومتى تملك ﴾

عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ قال كانت أمى تبعثنى بالهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبلها . رواه أحمد ، وله عند أحمد أيضا والطبرانى فى الكبير كانت أمى تبعثنى بالشيء إلى النبي ﷺ تطرفه إياه فيقبله منى . ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بسر بعثتنى أمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكلته فقالت أمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتاك عبد الله بقطف قال لا فجعل رسول الله ﷺ إذا رآنى قال غدر غدر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحكم بن الوليد ذكره ابن عدى فى الكامل وذكر له هذا الحديث وقال لا أعرف هذا عن عبدالله بن بسر إلا الحكم ، هذا معنى كلامه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكر الصديق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت له امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال انطلق به الي أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن أبي ليلى لم يسمع من أبى بكر وبقية رجاله ثقات . وعن أم كلثوم بنت أبى سلمة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها إنى أهديت إلى النجاشى حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشى إلا قدمات ولا أرى هديتى إلا مردودة

على فان ردت علىّ فهى لك قال وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وأم موسي بن عقبة أعرفها [1] وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتى حديث أم سلمة فى اخباره بالمغيبات .

﴿ باب فيمن أهديت له هدية وعنده قوم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب ثواب الهدية والثناء والمكافأة ﴾

عن ابن عباس أن اعرابياً وهب لرسول الله ﷺ هبة فأثابه عليها قال أرضيت قال لا فزاده قال أرضيت قال لا فزاده قال أرضيت قال نعم قال فقال رسول الله ﷺ لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى . رواه أحمد والبزار وقال ان اعرابياً أهدى بدل وهب، والطبرانى في الكبير وقال وهب ناقة فأثابه عليها . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رجلاً كان يلقب حماراً وكان يهدى لرسول الله ﷺ العكة [2] من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به الى رسول الله ﷺ فيقول يارسول الله أعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يتبسم ويأمر به فيعطى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سنبلة قالت أتيت رسول الله ﷺ بهدية فأبى نساء النبي ﷺ أن يأخذنها وقلن إنا لا نأخذ هدية فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا هدية أم سنبلة فهى أم باديتنا ونحن أهل حضرتها وأعطاها وادى كذا

---

(١) لعل الصواب « لم أعرفها » . (٢) هو وعاء من جلد مستدير .

وكذا فاشتراه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب منهم فأعطاها ذوداً (١) وقال عمرو بن قيظي فرأيت بعضها قال أبو كريب قلت لزيد بن الحباب من أعطاها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيظي وتابعيه وفيه ثلاثة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت أهدت أم سنبلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لبناً فلم تجده فقلت لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا أن نأكل من طعام الأعراب فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر معه فقال ماهذا معك يا أم سنبلة قالت لبن أهديته لك يارسول الله قال اسكبي أم سنبلة فسكبت فقال ناولي أبا بكر ففعلت فقال اسكبي أم سنبلة فسكبت فناولي عائشة فناولتها فشربت فقال اسكبي أم سنبلة فسكبت فناولته رسول الله ﷺ فشرب فقالت عائشة ورسول الله ﷺ يشرب من لبن أسلم وأبردها على الكبد يارسول الله قد كنت حدثت أنك نهيت عن طعام الاعراب فقال ياعائشة هم ليسوا بأعراب هم أهل باديتنا ونحن حاضرتهم وإذا دعوا أجابوا فليسوا بأعراب . رواه أحمد وأبو يعلي والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عياض بن عبد الله عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ أهدى له رجل عكة من عسل فقبلها وقال احم شعبي فحماه وكتب له كتاباً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ومن أهدى اليكم فكافئوه . قلت رواه البزار في أثناء حديث وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت قلت يارسول الله ماجزاء الغني من الفقير قال النصيحة والدعاء قلت يارسول الله تكره رد اللطف قال ما أقبحه لو أهدى الي كراع لقبلت ولو دعيت إلى ذراع لأجبت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتاه معروف فذكره فقد شكره ومن تحلى بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو

(١) الذود من الابل ما بين الثنتين إلى التسع وقيل مابين الثلاث الى العشر ، واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم .

ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ فى الثناء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب هبة مالم يولد ﴾

عن أنس قال لما دعا نبي الله ﷺ موسى صاحبه إلى الأجل الذى كان بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها قال فعمد فوضع حبالا على الماء فلما رأت الحبال فزعت فحالت حولة فولدن كلهن برقا (١) إلا شاة واحدة فذهب بأولادهن ذلك العام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عتبة ابن الندر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أبرهما وأوفاهما ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم لما أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليهما أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاها ماولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون (٢) قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبيها بعصاه فولدت قوالب ألوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولاثعول (٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهى السامرية . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عمر بن الخطاب السجستانى وهو ثقة ولم يضعفه أحد .

﴿ باب هدايا الأمراء ﴾

عن عبد الله بن صخر بن لودان وكان ممن بعث النبى صلى الله عليه وسلم مع عمال إلى اليمن قال قال النبى ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معاماً إلى اليمن انى قد عرفت بلاءك فى الدين وقد ظننت لك الهدية فان أهدى لك شيء فاقبل

---

(١) البرقاء : الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود . (٢) أى جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب . (٣) الفشوش التى يقطر لبنها من غير حلب لوسع ثقب الضرع ، والضبوب : الضيقة مخرج اللبن ، والكمشة الصغيرة الضرع ، والثعول : التى لها حلمة زائدة . وفى الأصل تصحيفات صححناها من المسائل والأجوبة .

فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدوا له . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سيف ابن عمر التميمى وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق اسنادها جيد فى الفلس والحجر. وعن أبى حميد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ هدايا الأمراء غلول . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز وهي ضعيفة . وعن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قل هدايا الأمراء غلول . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهدية إلى الامام غلول . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه عثمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال هدايا الأمراء غلول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حميد بن معاوية الباهلى وهو ضعيف. وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ الهدية تذهب بالسمع والبصر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وفى هذا الباب أحاديث في مواضعها .

﴿ باب فى هدايا الكفار ﴾

عن عراك بن ملك أن حكيم بن حزام قال كان محمد أحب رجل إلىّ فى الجاهلية فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذى يزن تباع فاشتراها بخمسين ديناراً ليهديها لرسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة فأراده على قبضها هدية فأبى قال عبد الله حسبته قال إنا لا نقبل شيئاً من المشركين ولكن ان شئت أخذناها بالثمن فأعطيته حين أبى على الهدية . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئاً أحسن منه فيها يومئذ ثم أعطاها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة فقال يا أسامة أنت تلبس حلة ذى يزن قال نعم والله لأنا خير من ذى يزن ولأبى خير من أبيه قال حكيم فانطلقت إلى أهل مكة أعجبهم بقول أسامة . واسناده رجاله ثقات، وله طريق فى علامات النبوة أحسن وأبين من هذه فى صفته ﷺ . وعن عمران بن حصين أن عياض بن حماد المجاشعى ثم السهيلي أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً

قبل أن يسلم فقال إني أكره رفد [١] المشركين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى وهو ضعيف . وعن عامر بن ملك الذى يقال له ملاعب الأسنة قال قدمت على رسول الله ﷺ بهدية فقال انا لانقبل هدية لمشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار ابراهيم ابن عبد الله بن الجنيد وهو ثقة .ورواه من طريق عن عبد الرحمن بن كعب ان عامر بن ملك ، والطريق الأولى عن عبد الرحمن بن كعب عن عامر بن ملك قال وصله ابن المبارك وأرسله عبد الرزاق . وعن عبد الله بن الزبير قال قدمت قبيلة ابنة عبدالعزى بن أسعد بن ملك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وترمس وسمن فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (لا يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُم فى الدِّينِ) إلى آخر الآية ، فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وجوده فقال قدمت قبيلة بنت عبد العزى ، وفيه مصعب بن ثابت ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان . وعن بريدة قال أهدى المقوقس القبطى لرسول الله ﷺ جاريتين إحداهما أم ابراهيم بن رسول الله ﷺ والأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت وهى أم عبد الرحمن بن حسان وأهدى له بغلة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن ملك ذى يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ جرة من المن فقبلها . رواه البزار وفيه على بن زيد ابن جدعان وفيه ضعف وقد وثق . وعن عائشة قالت أهدى المقوقس صاحب الاسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطاً . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن حنظلة بن الربيع الكاتب قال أهدى المقوقس ملك القبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية وبغلة شهباء فقبلها صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه زكريا بن يحيى الكسائى

---

(١) فى الأصل « ربد » .

وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير فذكر الحديث . رواه البزار وفيه مندل بن على وقد وثق وفيه ضعف . وعن أنس قال أهدى الأكيدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من منّ فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مرّ على القوم فجعل يعطى كل رجل منهم قطعة وأعطى جابراً قطعة ثم انه رجع اليه فأعطاه قطعة أخرى فقال إنك قد أعطيتنى مرة فقال هذه لبنات عبد الله . رواه أحمد وفيه على ابن زيد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس ان الحجاج بن غلاط السلمى أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار ودحية أهدى له بغلة شهباء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم ابن عثمان أبو شيبة وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرجع فى هبته ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ العائد فى هبته كالعائد فى قيئه . رواه الطبرانى في الصغير وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالى وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أبو زرعة وغيره .

﴿ باب الهبة للولد وغيره ﴾

(وقد تقدم غير حديث في هبة مالم يولد قبل هذا بأبواب)

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال سووا بين أولادكم في العطية فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء . وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب ثقة مأمون ورفع من شأنه ، وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل نحل ابنه نحلا فبان به الابن فاحتاج الأب فالابن أحق به وان لم يكن بان به الابن فالأب أحق به . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. وعن يعلى بن مرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل هب لى هذا البعير أو بعنيه قال هو لك يارسول الله فوسمه سمة الصدقة ثم بعث

به . رواه الطبرانى في الكبير هكذا من غير زيادة . ورواه أحمد فى حديث طويل وله طرق فى علامات النبوة كلاهما من رواية عبدالرحمن بن عبد العزيز وليس الذى روى له مسلم هكذا عن يعلى وذاك روى عن الزهرى ولم أجد من ترجمه غير الحسينى ترجمه بمن روى عنه وبمن سمع منه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى مال الولد﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه أبو يعلى وفيه أبو حريز (١) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال جاء رجل يستعدى على والده فقال انه يأخذ مالى فقال له رسول الله ﷺ أنت ومالك من كسب أبيك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، وفي الأوسط منه الولد من كسب الوالد فقط . وفيه ميمون بن يزيد لينه أبو حاتم ، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عمر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن أبي يريد أن يأخذ مالى قال أنت ومالك لأبيك . رواه البزار وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبدالله بن اسماعيل الجودانى قال أبو حاتم لين ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الولد من كسب الوالد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى بلال ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بردة بن نيار قال قال رسول الله ﷺ أفضل كسب الرجل ولده وكل بيع مبرور . رواه الطبرانى في الكبير وفيه جميع بن عمير ضعفه ابن عدى وقال البخارى من عنق الشيعة وهو صالح الحديث . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال لرجل أنت ومالك لأبيك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه ابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماد ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله ان لى مالا وعيالا

---

(١) فى نسخة «حرير» وفى أخرى «جرير» ولعل الصواب (حريز) كما فى الخلاصة .

وأنه يريد أن يأخذ من مالى إلى ماله فقال رسول الله ﷺ أنت ومالك لأبيك ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني حبوش بن رزق الله ولم يضعفه أحد . وعن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أبى أخذ مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذهب فأتنى بأبيك فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله فى نفسه ماسمعته أذناه فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ مابال ابنك يشكوك أتريد أن تأخذ ماله فقال سله يارسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عماته أوخالاته أو على نفسى فقال النبى ﷺ ايه دعنا من هذا أخبرنى عن شيء قلته فى نفسك ماسمعته أذناك فقال الشيخ والله يارسول الله مايزال الله يزيدنا بك يقينا لقد قلت شيئاً فى نفسى ما سمعته أذناى فقال قل وأنا أسمع قال قلت :

غَدَوتك مولوداً ومنتك يافعاً ... تُعِلُّ بما أجنى عليك وتُنهِلُ
إذا ليلةٌ ضافتك بالسقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهراً أتململ
كأنى أنا المطروقُ دونك بالذى ... طرقتَ به دونى فعينى تهمل
تخافُ الردَى نفسى عليك وانها ... لتعلم أنَّ الموتَ وقتٌ مؤجلُ
فلما بلغتَ السنَّ والغايةَ التى ... اليها مَدى ما كنتُ فيك أؤملُ
جعلتَ جزائى غلظةً وفظاظة ... كأنك أنتَ المنعمُ المتفضلُ
فليتك إذ لم ترعَ حقَّ أبوتى ... فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يفعلُ
تراه معداً للخلاف كأنهُ ... بردٍّ على أهلِ الصوابِ موكلُ

قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه فقال أنت ومالك لأبيك ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه والمنكدر بن محمد ضعيف وقد وثقه أحمد والحديث بهذا التمام منكر وقد تقدمت له طريق مختصرة رجال إسنادها رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال حضرت

أبابكر الصديق أتاه رجل فقال ياخليفة رسول الله ﷺ ان هذا يريد أن يأخذ مالى كله فيجتاحه فقال له أبو بكر ماتقول قال نعم فقال أبو بكر إنما لك من ماله ما يكفيك فقال ياخليفة رسول الله أما قال رسول الله ﷺ أنت ومالك لأبيك فقال له أبو بكر ارض بما رضى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل نحل ابنه نحلا فبان به الابن فاحتاج الأب فالابن أحق به وإن لم يكن بان به الابن فالأب أحق به . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

﴿ باب فى مال العبد ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه أعتق غلاماً له فقال إن مالك لى ولكنى قد تركته لك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم النخعى (١) وثقه ابن حبان وأبو حاتم ونسبه أحمد إلى الكذب وضعفه جماعة .

﴿ باب فى العمرى (٢) ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها فماتت فجاء إخوته فقالوا نحن فيها شرع سواء فأبى فاختصموا الى رسول الله ﷺ فقسمه بينهم ميراثاً ـ قلت رواه أبو داود وغيره بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال العمرى جائزة لأهلها . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وله في رواية العمرى بمنزلة الميراث ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن . وعن أنس أن رجلاً أعمر رجلا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هى لورثته ـ أو كما قال ـ رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا الحسن (٣) ابن قزعة وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أعمر

---

(١) فى الأصل «النعجى» والتصحيح من الميزان وغيره (٢) يقال اعمرته الدار عمرى. أى جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الى (٣) فى الأصل «الحسين» .

عمرى فهى له ولعقبه من بعده يريد بها من يرثه من عقبه أو أرقب رقبى (١) فهى بمنزلة العمرى . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا ولا تعمروا فان فعلتم فهى العمرى والمرقب قلت وكيف يكون ذلك قال العمرى أن تقول هي لك حياتك والرقبى أن تقول هى للآخر منى ومنك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المساء بن الصباح وقد ضعفه جمهور الأئمة وقال بعضهم متروك ووثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب فيمن أعطاه أهل الشرك أرضا ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه الوزير بن عبدالله الخولانى ضعفه قال ابن حزم منكر الحديث و بقية رجاله ثقات .

﴿ باب احياء الموات ﴾

عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيا أرضا وعرة من المصر أو ميتة من المصر فهى له . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن امرىء يحيي أرضاً فتشرب منها كبد حرى أو تصيب منها عافية إلا كتب الله له به أجراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وتفرد عن قريبة شيخته . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله ﷺ الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتاً فهو له . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحيا مواتاً فى أرض فى غير حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم حق . رواه الطبرانى في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحيا أرضاً مواتاً فهى له وليس لعرق ظالم حق (٢) . وزاد فى رواية فقال عمر بن عبد العزيز يعنى لعروة تشهد أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الرقبى ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت إلى وان مت قبلك فهى لك . (٢) فى إعرابها وضبطها اختلاف .

وسلم قال هذا قال أشهد أن عائشة حدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ وأشهد أن عائشة ما كذبتني . رواه كله الطبراني فى الأوسط باسنادين في أحدهما عصام بن داود بن الجراح قال الذهبي لينه أبو أحمد الحاكم وبقية رجاله ثقات، وفي اسناد الآخر راو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أحيا أرضاً ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن أم سلمة أنها كانت فجاءت زينب امرأة عبدالله بن مسعود فجعلت تكلمني وأكلمها ورفعت بصرى اليها فقال رسول الله ﷺ أقبلى عليها بأذنيك فانك لست تكلميها بعينيك. قالت زينب فجعلت اشكو ضيق المسكن فقال هذا كما صنعت امرأة عثمان بن مظعون لم يسعها ما نزلت حتى نزل على رأسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك من اختط خطة بالمدينة من المهاجرات فلها خطتها فورثت نصيبها من دار عبدالله وأحرزت دارها بالمدينة. رواه الطبراني فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب الحمى ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ حمى البقيع للخيل فقلت له لخيله قال لا الا لخيل المسلمين . رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وهو ثقة وقد ضعفه جماعة . وعنه قال حمى النبي صلى الله عليه وسلم الربذة لابل الصدقة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى إلا لله ولرسوله. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار وقال لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الشفعة ﴾

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الجار أحق بسقبه[1]. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجار أحق بسقبه ما كان . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه

---

(١) السقب في الاصل : القرب .

عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن أبي رافع أنه باع قطعة أقطعه إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دار سعد بن أبي وقاص بثمانية آلاف درهم قال وكان رجل قد سبقه بها قبل فأعطاه بها عشرة آلاف درهم فأبيت أن نبيع منه فقال أبو رافع إني سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل الركح[1] أحق بركحهم وكان سعد أسقب ـ قلت هو في الصحيح بغير لفظه ـ رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن علي بن حسن الرافعي وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة . وعن يزيد ابن الاسود قال أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعر أمية بن أبي الصلت مائة قافية كلما مررت ببيت قال هيه وسمعته يقول في مجلسه ذلك الجار أحق بسقبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن يزيد الاموي وهو متروك ونسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وذكره في الضعفاء وقال ينفرد عن الثقات بالموضوعات على أن هذا الحديث قد صح من غير طريقه . وعن عبادة بن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة بين الشركاء . رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل مالم تقع الحدود فاذا وقعت الحدود فلا شفعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبدالله العمري وكان كذاباً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الحدود فلا شفعة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي على شفعته حتى يدرك فاذا أدرك ان شاء أخذ وان شاء ترك . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبدالله بن بزيع وهو ضعيف. وعن انس أن النبي ﷺ قال لاشفعة لنصراني . رواه الطبراني في الصغير وفيه نايل بن نجيح وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

﴿باب مقدار الطريق﴾

عن جابر قال قال رسول ﷺ حد الطريق سبعة أذرع . رواه الطبراني في

---

(١) الركح بالضم : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاء لابناء فيه .

الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وثقه دحيم وضعفه جمهور الأئمة . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الرحبة تكون يريد أهلها البنيان فيها فقضى أن يترك بينهما للطريق سبعة أذرع ، وفى رواية قضى فى الرحبة تكون بين القوم أن الطريق سبع أذرع . رواه كله الطبرانى فى الكبير وأحمد بمعنى الأول فى حديث طويل يأتى إن شاء الله تعالى ، واسحاق لم يدرك عبادة .

﴿ باب فيمن غير علام الأرض ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ملعون من تولى غير مواليه ملعون من ادعى الى غير أبيه ملعون من غير علام الأرض . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف، ويأتى لابن عمر حديث فى الغضب غير هذا رواه أحمد . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من غير تخوم الأرض فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وقد اجمعوا على ضعفه الا أن الترمذى حسن بعض حديثه والله أعلم .

﴿ باب فيمن يضع خشبه على جدار جاره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لايمنعن أحدكم أخاه المؤمن خشبا يضعه على جداره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وله في رواية وللرجل أن يجعل خشبه على حائط جاره . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من بنى حائطاً فليدعم على جدار أخيه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى شريح الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايرجو الجار من جاره اذا لم يرفع له خشباً فى جداره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن أنس بن ملك عن رسول الله ﷺ قال من سأله جاره أن يغرز خشبة فى جداره فلايمنعه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شعيب بن يحيى وهو ثقة .

﴿ باب الماء يمر على البساتين ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قضى فى سيل مهزور يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل على الأسفل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أهل أسفل الشرب أمراء على أهل أعلاه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع . قلت ويأتى حديث عبادة رواه أحمد فى الأحكام ان شاء الله تعالى .

﴿ باب المضاربة وشروطها ﴾

عن ابن عباس قال كان العباس بن عبد المطلب إذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسلك به بحراً ولا ينزل به وادياً ولا يشترى به ذات كبد رطبة فان فعل فهو ضامن فرفع شرطه إلى رسول الله ﷺ عليه وسلم فأجازه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الجارود الأعمى وهو متروك كذاب .

﴿ باب الوكالة وتصرف الوكيل ﴾

عن عمرو بن واثلة أو عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ أعطى حكيم بن حزام ديناراً وأمره أن يشترى به أضحية فاشترى فجاءه من أربحه فباع ثم اشترى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وشاة فقال ماهذا فقال يارسول الله اشتريت وبعت وربحت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فى تجارتك وأخذ الدينار فتصدق به وأخذ الشاة فضحى بها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن عمران قال ابن عدى حدث بالبواطيل .

﴿ باب تصرف العبد ﴾

عن سلمان قال أتيت النبي ﷺ بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيته بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك أكرمك بها فانى رأيتك لاتأكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال كنت استأذنت

مولاتي في ذلك فطيبت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشتريت ذلك الطعام . رواه أحمد وفيه أبو قرة سلمة بن معاوية ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن عبداً أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي أفأسقي من ألبانها بغير إذنه قال لا قال فاني أرمي فأصمي وأنمي قال كل ما أصميت ودع ما أنميت. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبادة بن زياد ـ بفتح العين ـ وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه موسى بن هارون وغيره .

﴿ باب فيمن مر على بستان ،و ماشية ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لايحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن أهلها فانه خاتمهم عليها فاذا كنتم بقفر فرأيتم الوطب[1] أو الراوية أو السقاء من اللبن فنادوا أصحاب الابل ثلاثا فان سقوكم فاشربوا وإلا فلا فان كنتم مرملين [2] قال أبو النصر ولم يكن معكم طعام فليمسكه رجلان منكم ثم اشربوا ـ قلت روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا [3] فأتينا على إبل مصرورة بلحاء الشجر فابتدرها القوم ليحلبوها فقال لهم رسول الله ﷺ ان هذه عسى أن يكون فيها قوت لأهل بيت من المسلمين أتحبون لو أنهم أتوا على ما في أزوادكم فأخذوه ثم قال إن كنتم لابد فاعلين فاشربوا ولا تحملوا ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد . ولأبي هريرة قال قلت يارسول الله مايحل لأحدنا من مال أخيه قال يأكل ولا يحمل ويشرب ولا يحمل. رواه البزار وفي الاسنادين الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وفيه كلام . وعن عمير مولى آبي اللحم [4] قال أقبلت مع سادتي نريد الهجرة حتى إذا دنونا من المدينة وخلفوني في ظهرهم قال أصابتني مجاعة

---

(١) أي الزق الذي يكون فيه اللبن . (٢) أي نفد زادكم، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل (٣) أي فني زادنا ،كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها. (٤) لقب به لأنه كان يأبى اللحم ، وفي اسمه اختلاف كما في نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر .

شديدة قال فمر بى بعض من يخرج من المـدينة فقالوا لو دخلت المـدينة فأصبت من تمر حوائطها قال فدخلت حائطاً فقطعت منه قنوين [١] فأتانى صاحب الحائط فأتى بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خـبرى وعلى ثوبان فقال أيهما أفضل فأشرت له الى أحدهما قال خذه وأعط صاحب الحائط الآخر وخل سبيلى . رواه أحمد والطـبرانى فى الـكبير إلا أنه قال فاقتطعت قنوين من نخلة وقال في آخره فقال لى أيهما أفضل فأشرت إلى أحدهما فأمرنى فأخذته وأعطى صاحب الحائط الآخر. وفى رواية أحمد عن عمـير أيضاً قال كنت أرعي بذات الجيش،فأصابتنى خصاصة فذكرت ذلك لبعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فدلونى على حائط لبعض الأنصار فاقتطعت منه أقناء فأخذونى فذهبوا بى الى النبى صلى الله عليـه وسلم فأخبرته بحاجتى فأعطانى قنواً واحداً ورد سائرها الى أهله . وإسناد الثانى فيـه ابن لهيعة وحديثـه حسن ، وإسناد الأول فيـه أبو بكر بن المهاجر ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالضيافة وينهى أن تحتلب ماشية الرجل إلا باذنه ويقول أيما ألبانها كما في حقابكم أو كلمة نحوها . رواه البزار والطبرانى فى الـكبير وقال كما فى حقبكم ليس أحدهما بأحل من الآخر. وإسناد الطبرانى فيه مستور وإسناد الطبرانى [٢] ضعيف. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سارحة ورائحة على قوم حرام على غيرهم. رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزى وهو ضعيف . وعن سمرة بن جنـدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه أتاه رجل من الأعراب يستفتيه فى الذى يحرم عليه وفى الذى يحل له وفى نتجه وماشيته وفى عنزه وفرعه من نتج إبله وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تحل لك الطيبات وتحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر الى طعام لا يحل لك فتأكل منـه حتى تستغنى عنه وأنه سأله رجـل حينئذ ما فقرى

(١) القنو: العذق بمـا فيه من الرطب . (٢) كذا ولعل مكان « الطبرانى » الأولى أو الثانية « البزار » .

وما الذى آكل من ذلك اذا بانمته وماغناى الذى يغنينى عنه فقال له رسول الله ﷺ إذا كنت ترجو نتجاً فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتجك أو كنت ترجو غيثا مدراً لك فتبلغ اليها من لحوم ماشيتك أو كنت ترجو ميرة تنالها فتبلغ من لحوم ماشيتك وإن كنت لاترجو من ذلك شيئاً فاطعمه أهلك فيما بدالك حتى تستغنى عنه قال الأعرابى ماغناى الذى أدعه أووجدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رويت أهلك غبوقا (١) من اللبن فاجتنب ماحرم عليك من الطعام وأما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام غير أن فى نتجك من إبلك فرعاً وفي نتجك من غنمك فرعاً تغذوه ماشيتك حتى تستغنى ثم ان شئت أطعمته أهلك وان شئت تصدقت بلحمه وأمره بعتر من الغنم من كل مائة عتيرة (٢). رواه الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار كثير وفى إسناد الطبرانى مساتير وإسناد البزار ضعيف. وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا يضر أحدكم مايسد به الجوع اذا أصاب حلالا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف وعن مخول النهدى (٣) ثم السلمى وكان قد أدرك الجاهلية والاسلام قال نصبت حبائل لى بالابواء فوقع فى حبل منها ظبي فانقلب بالحبل فخرجت فى أثره أقفوه فوجدت رجلاقد أخذه فتنازعنا فيه الى النبى ﷺ فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة قد استظل بنطع فقضى به بيننا شطرين قلت يارسول الله هذه حبائلى فى رجله قال هو ذاك قلت يارسول الله إنا كنا نأتى الماء فترد علينا الابل وهى عطاش فنسقيها من الماء هل لنا في ذلك أجر قال نعم لك فى كل ذات كبد حرى أجر قلت يارسول الله الابل الضوال نلقاها وهى مصراة ونحن جياع قال قل ياصاحب الابل فان جاء وإلا فحل صرارها واحلل واشرب وأعد صرارها وبق للبن دواعيه ثم أنشأ ﷺ يقول يأتى على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم بين المسجدين يعنى مسجد المدينة ومسجد مكة تأكل الشجر وترد المياه يأكل صاحبها من سلائها ويلبس من أصوافها أوقال من أشفارها والفتن

(١) الغبوق: شرب آخر النهار. (٢) فى الأصل تصحيف صححناه مما تقدم فى «باب فى الفرعة والعتيرة» فى الصفحة ٢٨ وفيها تمام الحديث. (٣) فى الأصل «البهرى»

نرتهس [١] بين جراثيم العرب والدماء تسفك يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قلت يارسول الله أوصنى قال اتق الله وأقم الصلاة وآتى الزكاة وحج واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث مازال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وعن أبى سعيد أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابتهم مخمصة على عهد رسول الله ﷺ فأقبل رجلان حتى أشرفا على حوائط فاذا هم بتمر في حائط فنزل أحدهما وفرق الآخر فأكل حتى اذا شبع جعل يحثى في ثيابه وجاء صاحب الحائط فانتزع ثوبه وأوثقه الى نخلة وأخذ شظية [٢] فأوجعه ضرباً ثم انطلق به الى رسول الله ﷺ وقال وجدت هذا فى حائطي أكل حتى اذا شبع جعل يحثى فى ثيابه فقال الآخر يارسول الله أقبلت أنا وصاحبي ونحن جائعان فأما أنا فنزلت وأما صاحبي ففرق فأكلت وأخذت لصاحبى فجاء هذا ففعل بى كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ انطلق فاعطه ثوبه وكل له وسقاً مكان ماضربته ـ قلت له عند ابن ماجه حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عرارة وثقه أبو داود وضعفه جماعة .

﴿ باب المصرور ومايحل من الميتة ﴾

عن أبى واقد قال قلت يارسول الله إنا بأرض يصيبنا فيها مخمصة فما يحل لنا من الميتة قال إذا لم تصطبحوا أولم تغتبقوا ولم تحتفئوا [٣] بقلاً فشأنكم بها . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، إلا ان المزى قال لم يسمع حسان بن عطية من أبى وافد والله أعلم . وعن أبى واقد أن قوماً مات لهم بغل ولم يكن لهم شىء يأكلونه فجاؤا الى رسول الله ﷺ فرخص لهم فيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى تضطرب فى الفتنة ، ويروى بالشين المعجمة أى تصطك قبائلهم ، ويروى ترتكس . (٢) الشظية : الفلقة من العصا ونحوها ، وهو من التشظى وهو التشعب والتشقق.

(٣) الكلمات فى الأصل مهملة من النقط فصححناها من النهاية ، والصبوح : شرب أول النهار ، والغبوق : الشرب فى آخره ، وفى تحتفئوا اختلاف ، من معناه تقتلعوا.

﴿ باب ما يفسده الدواب ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من ربط دابة على طريق المسلمين فهو ضامن . رواه الطبرانى في الكبير من طريق بقية عن عيسى بن عبد الله ولم أعرف عيسى هذا و بقية مدلس وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كراهة شراء الصدقة ﴾

عن أبى عفير عريف بن سريع أن رجلا سأل عمرو بن العاص فقال رجل كان فى حجرى تصدقت عليه بجارية ثم مات وأنا وارثه فقال له عبد الله بن عمرو سأخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عمر بن الخطاب على فرس فى سبيل الله ثم وجد صاحبه قد أوقفه يبيعه فأراد أن يشتريه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال إذا تصدقت بصدقة فامضها . رواه أحمد وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس أن الزبير حمل على فرس فى سبيل الله فأضاعه صاحبه فأراد الزبير أن يشتريه فنهاه النبى ﷺ أن يعود فى صدقته. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فى الزكاة.

﴿ باب فيمن أعطى شيئاً ثم ورثه ﴾

عن عبد الله بن عمرو ان رجلا قال يارسول الله انى أعطيت أمى حديقة فى حياتها وأنها توفيت ولم تدع وارثاً غيرى فقال رسول الله ﷺ أحسبه قال ان الله تبارك وتعالى رد عليك حديقتك وقبل صدقتك . رواه البزار واسناده حسن . وقد تقدم حديث فى العمرى وتأتى أحاديث فى الفرائض ان شاء الله تعالى .

﴿ باب ماجاء فى العدة ﴾

عن على وعبد الله بن مسعود ان النبى ﷺ قال العدة دين . رواه الطبرانى في الأوسط والصغير وزاد فيه عن على وحده ويل لمن وعد ثم أخلف يقولها ثلاثا. وفيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطنى . وعن قباث بن أشيم الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أصبغ بن عبد

العزيز الليثى قال أبو حاتم مجهول .

﴿ باب الوفاء بالوعد ﴾

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عبد الله بن عمرو فسألنى وهو يظن أنى لأم كلثوم بنت عقبة فقلت إنما أنا الـكلبية فقال عبد الله دخل على رسول الله ﷺ فقال ألم أخبر أنك تقرأ القرآن فى كل يوم وليلة صم صوم داود يوماً وافطر يوما فانه اعدل الصيام عند الله وكان لايخلف اذا وعد ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وكان لايخلف اذا وعد ـ رواه أحمد وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرط لأخيه شرطاً لايريد أن به فهو كالمدلى جاره الى غير منعة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اللقطة ﴾

عن الجارود قال قلت يارسول الله أو قال رجل يارسول الله اللقطة نجـدها قال انشدها ولا تـكتم ولا تغيب فان وجدت ربها فادفعها اليه وإلا فمال الله يؤتيه من يشاء . وفى رواية عن الجارود أيضاً قال بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الظهر قلة إذا تذكر القوم الظهر فقلت لرسول الله ﷺ قد علمت ماتلقينا من الظهر قال وما يكفينا قلت ذود نأتي عليه في جرف فنستمتع بظهورهن قال لاضالة المسلم حرق النار فلا يقربنها ضالة المسلم حرق النار فلا يقربنها ـ فذكر الحديث. رواه أحمد والطبراني فى الكبير بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال تعرف ولا تغيب ولا تـكتم فان جاء صاحبها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ ضالة المسلم حرق النار ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الـكبير وفيه أحمد بن راشد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ وسئل عن ضالة الغنم فقال هى لك أو لأخيك أو للذئب وسئل

عن ضالة الابل فقال مالك ولها معها سقاؤها أو سقاؤه وحداؤه دعه حتى يجده ربه . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتحل اللقطة من التقط شيئاً فليعرفه فان جاء صاحبها فليردها اليه فان لم يأت فليتصدق بها فان جاء فليخيره بين الأجر وبين الذى له . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أبى وائل شقيق بن سلمة قال اشترى عبد الله بن مسعود جارية من رجل بستمائة أو بسبعمائة درهم فنشده سنة لايجده ثم خرج بها إلى الشدة فتصدق بها من درهم ودرهمين عن ربها فان جاء خيره فان اختار الأجر كان له وان إختار ماله كان له ماله ثم قال ابن مسعود هكذا فافعلوا باللقطة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عامر بن شقيق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن عقبة بن سويد عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشاة قال لك أو لأخيك أو للذئب وسألته عن البعير وكان إذا غضب عرف ذلك في حمرة وجنته قال مالك وله معه سقاؤه وحداؤه يرد الماء ويصدر الكلأ خل سبيله حتى يلقاه ربه وسألته عن اللقطة فقال عرفها ثم أوثق وكاءها وصرارها فان جاء صاحبها فأدها اليه وإلا فشأنك بها . رواه الطبرانى فى الكبير ، وعقبة بن سويد مستور لم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ثعلبة قال أتيت رسول الله ﷺ فسألته فقال نويبتة قلت يارسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر قال لا بل نويبتة خير قلت يارسول الله خرجت مع عم لى فى سفر فأدركه الحفاء فقال أعرنى حذاءك قلت أعيركها او تزوجنى ابنتك قال قد زوجتكها فلما أتينا أهلها بعث إلىّ بحذائى وقال لا امرأة لك عندنا فقال رسول الله ﷺ لاخير لك فيها قلت يانبي الله نذرت نذراً أن أنحر ذوداً لى على صنم لى من أصنام الجاهلية قال أوف بنذرك ولا تأثم بربك ثم قال رسول الله ﷺ لاوفاء لنذر في معصية ولا قطيعة رحم ولا فيما لايملك قلت يارسول الله الورق يوجد عند القرية العامرة أوالطريق المأتى قال

عرفها حولا فان جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فاحص وكاءها ووعاءها وعدداها ثم استمتع بها قلت يانبي الله الشاة نجدها بأرض الفلاة قال كلها فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب قلت يانبي الله الناقة أو البعير توجد بأرض الفلاة عليها الوعاء والسقاء قال خل عنها مالك ولها ـ فذكر الحديث وبعضه في السنن . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ مامن كتاب يلقى بمضيعة من الأرض إلا بعث الله إليه ملائكة يحفونه بأجنحتهم ويقدسونه حتى يبعث الله إليه وليا من أوليائه يرفعه من الأرض ومن رفع كتابا فيه اسم من اسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا كافرين . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن عبد الغفار وهو متروك . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقط لقطة يسيرة درهما أو حبلا أو شبه ذلك فليعرفه ثلاثة أيام فان كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام . رواه أحمد من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى فان كان عمرو فلا أعرفه وان كان عمر فهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة عن النبي ﷺ قال من التقط لقطة يسيرة ثوبا أو شبهه فليعرفه ثلاثة أيام ومن التقط أكثر من ذلك ستة أيام فان جاء صاحبها وإلا فليتصدق بها فان جاء صاحبها فليخيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن علي بن أبي طالب وجد دينارا في السوق فأتى النبي ﷺ فقال عرفه ثلاثة أيام قال فعرفه ثلاثة أيام فلم يجد من يعرفه فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك قال فباعه علي فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيرا وبثلاثة دراهم تمرا وقضى ثلاثة دراهم وابتاع بدرهم لحما وابتاع بدرهم زيتا وكان الدينار باحد عشر درهما فلما كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه فقال له علي قد أمرني رسول الله ﷺ فانطلق صاحب الدينار إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال لعلي رده قال قد أكلته فقال رسول الله ﷺ للرجل اذا جاءنا شيء

أدنيناه اليك . رواه البزار وأبويعلى بنحوه وقد رواه أبوداود بغير سياقه باختصار أيضا، وفيه أبوبكر بن أبى سبرة وهو وضاع . وعن سعد بن أبى وقاص قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فوجد تمرتين فأخذ تمرة وأعطانى الأخرى .رواه البزار وأبو يعلى ولفظه كنت أمشى مع رسول الله ﷺ فوجد تعزوقة فيها تمرتان فأخذ تمرة وأعطانى تمرة وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال انى لأجد التمرة ساقطة فآخذها فآكلها . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار بنحوه وقال الطبرانى تفرد به محمد بن العلاء النبقي عن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب فيمن ينشد ضالة فى المسجد ﴾

عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال لا وجدت . رواه البزار وفيه أبو سعيد الأغشم ولم أعرفه والحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أنس بن ملك قال دخل رجل ينشد ضالة فى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، ورواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أمرنا إذا رأينا من ينشد ضالة فى المسجد أن نقول له لاوجدت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن اسمعيل بن سمرة وهو ثقة . وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو فى الصلاة .

﴿ باب التقاط المنبوذ (١) ﴾

عن أبى جميلة أنه وجد منبوذاً على عهد عمر بن الخطاب فأتاه به فاتهمه فأثنى عليه خيراً فقال عمر هو حر وولاؤه لك ونفقته علينا من بيت المال . وفى رواية عن الزهرى أن رجلاً جاء إلى أهله وقد التقط منبوذاً فذهب إلى عمر فذكره له عمر عسى الغوير أبؤسا (٢) فقال الرجل ماالتقط إلا وأنا غائب فسأل عنه عمر فأثنى عليه

---

(١) المنبوذ : اللقيط . (٢) هذا مثل قديم يقال عند التهمة ، معناه ربما جاء الشر من معدن الخير ، أراد عمر لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطاً .

فقال له عمر فولاؤه لك ونفقته علينا من بيت المـال . ورجال هذه الطرق كلها رجال الصحيح إلا هذه الرواية الأخيرة فانها مرسلة .

﴿ باب فيمن رد عبداً آبقا ﴾

عن أبي عمرو الشيباني قال أتيت ابن مسعود بأباق من عبيد اليمن فقال الأجر والغنيمة قال قلت أما الأجر فقد عرفناه فما الغنيمة قال أربعين درهما عن كل رأس. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو رياح ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح(١) .

﴿ باب الغصب وحرمة مال المسلم ﴾

عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لمسلم أن يأخـذ مال أخيه بغير حق وذلك لمـا حرم الله مال المسلم على المسلم أن يأخذ عصا أخيـه بغـير طيب نفس . وفي رواية لا يحل لمسلم أن يأخـذ عصا . رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عمرو بن يثربي قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال ألا ولا يحل لامرىء من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منـه فقلت يارسول الله أرأيت إن رأيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة قال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناد بخبت الجميش فلا تهجها قال يعني بخبت الجميش أرضاً بين مكة والجار ليس بها أنيس(٢) كذا عنده بخنب ولم يقل بخبت وفي رواية عن عمر بن يثربي قال سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى فـكان فيما خطب به أن قال لا يحل لامرىء من مال أخيه إلا ماطابت به نفسه قال فلما سمعت ذلك قلت يارسول الله أرأيت ان لقيت غنم ابن عمي ـ فذكر نحوه . رواه أحمـد وابنه من زياداته أيضاً والطبراني في الـكبير

---

(١) هنا في هامش الأصل :بلغ.مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد ابن حجر . (٢) في النهاية:الخبت : الارض الواسعة، والجميش الذي لا نبات به وانما خصه لان الانسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج إلى مال أخيه ، ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك وان كان ذلك سهلا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح والنار .

والأوسط وقال يخبت على الصواب ورجال أحمد ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأومأ بيده إلى القلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمة مال المسلم كحرمة دمه. رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه جماعة وبقية رجال أبي يعلى ثقات ولكنه رواه في حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك . وعن أبي حرة الرقاشي عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه . رواه أبو يعلى وأبو مرة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم قال حدثني بعض أهلي أن جدي حدثهم أنه شهد رسول الله ﷺ في خطبة فقال ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ألا فلا أعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب وإني لا أدري أن ألقاكم أبداً بعد اليوم اللهم اشهد عليهم اللهم هل بلغت . رواه أبو يعلى، وطالب وشيخه لم أجد من ترجمهم، وتأتي أحاديث من نحو هذا في الفتن وغيرها إن شاء الله . وعن السائب بن يزيد أنه سمع النبي ﷺ يقول لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً وإذا أخذ أحدكم متاع صاحبه فليردها إليه . قلت هو في السنن من رواية السائب عن أبيه . ورواه الطبراني في الكبير من روايته أنه سمع النبي ﷺ، وفيه عبد الله ابن يزيد بن السائب ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن أخذ شيئاً بغير إذن صاحبه ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر وأصحابه بامرأة ذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاماً فلما رجع قالت يارسول الله إنا ذبحنا لكم شاة واتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا لا يبدأون حتى يبدأ النبي ﷺ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال

النبي ﷺ هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها فقالت المرأة يارسول الله انا لانحتشم من آل معاذ نأخذ منهم ويأخذون منا ـ قلت روى النسائى بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى أن رسول الله ﷺ زار قوماً من الأنصار فى دارهم فذبحوا له شاة فصنعوا له منها طعاما فأخذ من اللحم شيئاً ليأكله فمضغه ساعة لايسيغه فقال ماشأن هذا اللحم فقالوا شاة لفلان ذبحناها حتى يجىء نرضيه من ثمنها فقال أطعوها الأسارى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه بشر المريسى وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال دخلت يوما على رسول الله ﷺ وعندهم قدر تفور لحما فاعجبتنى شحمة فأخذتها فأدرتها فاشتكيت عليها سنة ثم انى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال انه كان فيها نفس سبعة أناسى ثم مسح بطنى فالقيتها خضراً فوالذى بعثه بالحق مااشتكيت بطنى حتى الساعة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية الأنصارى ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب رد المغصوب أو قيمته ﴾

عن ذؤيب أن وفد رسول الله ﷺ مروا بأم زبيب فاخذوا زربيتها فركب زبيب الى رسول الى ﷺ فقال يارسول الله أخذ القوم زربية أمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا عليه زربية أمه فاخذ من الذى أخذ زربية أمه صاعا من شعير وسيفه ومنطقته ثم رفع النبي ﷺ يده فمسح بها رأس زبيب ثم قال بارك الله فيك ياغلام وبارك أمك فيك قال موسى بن هارون الزربية مفرش اثقل من الريلوكه قال الله عز وجل (وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ) يعنى مبسوطة ـ قلت رواه أبو داود من حديث زبيب نفسه وهذا من حديث ذؤيب وقد بينه صاحب الأطراف ـ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيما يصيبه العدو من المسلمين ﴾

عن جابر بن سمرة قال أصاب العدو ناقة رجل من بنى سليم ثم اشتراها من المسلمين فعرفها صاحبها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره النبي ﷺ أن يأخذها

بالثمن الذى اشتراها من العدو وإلا خلى بينه وبينها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى لبابة الأسلمى أن ناقة له من تلاده سرقت فوجدتها عند رجل من الانصار فقلت له ناقتى وأنا أقيم عليها البينة فأقمت عليها البينة عند النبى ﷺ وأقام الأنصارى أنه اشتراها بثمانية عشر من مشرك من أهل الطائف فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ماشئت ياأبا لبابة إن شئت دفعت اليه ثمانية عشر وأخذت الراحلة وإن شئت خليت عنها قلت يارسول الله ما عندى ما أعطيه اليوم ولكن سيأتينى تمر إلى الصرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اليه . رواه البزار وفيه عبد الغفار بن القاسم وهومتروك . ويأتي حديث زبيب فى هذا في القضاء بالشاهد واليمين . وعن عمر عن النبى ﷺ قال من أدرك ماله من الفيء قبل أن يقسم فهو أحق به ومن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو ضعيف .

﴿ باب الخصومة فى الأرض ﴾

عن يزيد بن أبى حبيب أن أبا الدرداء أتى رجلين يختصمان بمصر يختصمان فى أرض فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيت الاخوين المسلمين يختصمان في شبر من أرض فاخرج من تلك الارض فخرج أبو الدرداء عند ذلك إلى الشام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن أبى حبيب لم يسمع من أبى الدرداء .

﴿ باب ليس لعرق ظالم حق ﴾

عن عبادة قال ان من قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لعرق ظالم حق. رواه عبد الله ابن أحمد فى حديث طويل. رواه الطبرانى فى الكبير وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة[1] .

﴿ باب فيمن غصب أرضاً ﴾

عن ابن مسعود قال قلت يارسول الله أى الظلم أظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء

---

(١) تفصيل الكلام على الحديث ومعناه واعرابه تخريجه وهو فى كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى .

المسلم من حق أخيه إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ولا يعلم قعرها إلا الله الذي خلقها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ قال أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين الى يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي مالك الأشجعي عن النبي ﷺ قلت فذكر أحمد الحديث باسناده والمتن بنحوه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط . وعن يعلى بن مرة ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه الى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح وقال ثم يطوقه يوم القيامة . وعن يعلى بن مرة الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليعلى عند الطبراني قال أيضا سمعت رسول الله ﷺ يقول من ظلم من الأرض شبراً كلف أن يحمله حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر . وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شيئا من الأرض بغير حله طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي محمد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وحسن الترمذي حديثه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من مكة فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن ومن أخذ من سائر الأرض شيئا بغير حقه جاء يوم القيامة مطوقا عنقه من سبع أرضين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب .

وعن الحكم بن الحارث السلمى قال قال رسول الله ﷺ من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يحمله من سبع أرضين . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وفيه محمد ابن عقبة الدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة . وعن شداد ابن أوس قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد وثقه ابن عدى وغيره ، وضعفه أحمد وجماعة . وعن ابن شريح الخزاعى قال قال رسول الله ﷺ من أخذ شبراً من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع أرضين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت النبى ﷺ يقول من أخذ شبراً من الأرض قلده يوم القيامة من سبع أرضين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمران ابن أبان الواسطى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من غصب رجلاً أرضا ظلما لقى الله وهو عليه غضبان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف وقد وثق والكلام فيه كثير . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ظلم شبراً من الارض جاء يوم القيامة مطوقا من سبع أرضين فى عنقه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه اسمعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن غير علام الارض ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال أفرى الفرى من ادعى إلى غير أبيه وأفرى الفرى من أرى عينه مالم تر ومن غير تخوم الارض ـ قلت في الصحيح منه من أرى عينيه مالم تر ـ رواه أحمد وفيه أبو عثمان عن عبد الله ابن دينار ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من غير تخوم الارض فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لا يقبل الله صرفا ولا عدلا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه كثير بن عبد الله

وهو ضعيف جداً وقد حسن الترمذي حديثه .

﴿ كتاب الايمان والنذور ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب بماذا يحلف ، والنهي عن الحلف بغير الله ﴾

عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ بعثه قال أنت رسول إلى أهل مكة قل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله ـ فذكر الحديث وقد تقدم . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم واحلفوا بالله . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد واحلفوا بالله فان أحب إليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بحلف الشيطان. وفي اسناد الطبراني مساتير واسناد البزار ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فهو كما قال إن قال إني يهودي فهو يهودي وان قال إني نصراني فهو نصراني وان قال إني مجوسي فهو مجوسي . رواه أبو يعلى وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء يهودي الى النبي ﷺ فقال نعم الامة أمتك لولا أنهم يعدلون فقال كيف يعدلون قال يقولون ماشاء الله وشئت قال قولوا ثم شئت وقال أيضا نعم الأمة أمتك لولا أنهم يشركون قال يقولون بحق فلان وبحياة فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك . وعن عبد الله قال لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره وأنا صادق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال لا تحلفوا بحلف الشيطان أن يقول أحدكم وعزة الله ولكن قولوا كما قال الله رب العزة . رواه الطبراني في الكبير

وفيه عبد الرحمن المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب فيمن يحلف بالامانة ﴾

عن ابن عمر أن رجلا سمع رجلا يحلف بالأمانة فقال ألست الذى تحلف بالأمانة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يحلف يميناً كاذبة يقتطع بها مالا ﴾

عن أبى موسى قال اختصم رجلان إلى النبي ﷺ فى أرض أحدهما من حضرموت قال فجعل يحلف أحدهما فضج الآخر وقال إذاً ذهب بأرضى فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلماً كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم قال وورع الآخر فردها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عدى بن عميرة قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس ابن عابس رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ فقضى على الحضرمي بالبينة فلم يكن له بينة فقضى على امرىء القيس باليمين فقال الحضرمى أمكنته من اليمين يارسول الله ذهبت والله ـ أو ورب الكعبة ـ أرضى فقال النبى صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أحد لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله ﷺ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأَيمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلا) فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يارسول الله قال الجنة قال فأشهدك أنى قد تركتها له كلها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجالهما ثقات. وعن العرس بن عميرة أن رجلاً من حضرموت وامرأ القيس بن عابس كان بينه وبين آخر خصومة له فى أرض فأتوا النبي ﷺ فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمى البينة فلم يكن له بينة فقضى على امرىء القيس باليمين فقال الحضرمى يارسول الله ان أمكنته من اليمين ذهب والله بأرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال [1] امرىء مسلم لقى الله وهو عليه غضبان. ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس فتلا عليه الآية (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ

(١) « مال » غير موجودة فى الأصل.

وأيمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً - الآية) فقال امرؤالقيس يارسول الله فما لمن تركها قال الجنة قال فأنى أشهدك أنى قد تركتها. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن عياض بن خالد قال رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار فقال معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ليقتطع بها مال رجل لقى الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد أو أمة تحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار . رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي سلمة بن مروان قال اذهبوا فأصلحوا بين هذين لسعيد بن زيد وأروى بنت أويس فأتينا سعيد بن زيد فقال أترون أنى قد انتصفت حقها شيئاً أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين ومن تولي قوماً بغير إذنهم فعليه لعنة الله ومن اقتطع مال(١) امرىء مسلم بيمين فلا بارك الله له فيه . رواه أحمد وفي الصحيح منه من اقتطع شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ومن تولى قوماً بغير إذنهم فعليه لعنة الله ومن اقتطع مال امرىء مسلم بيمين فلابارك الله له فيه . رواه أحمد ورجاله ثقات . ورواه البزار باختصار وأبو يعلى بتمامه . وعن أبى سود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليمين الفاجرة التى يقتطع بها الرجل مال المسلم تعقم الرحم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن عوف أن النبى ﷺ قال اليمين الفاجرة تذهب المال، أو تذهب بالمال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباسلمة لم يصح سماعه من أبيه والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين مصبورة (٢) وهو فيها كاذب فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى

---

(١) أى يأخذه لنفسه متملكا ، وهو يفتعل من القطع .

(٢) أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازاً .

فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن علاثة وثقه ابن معين وضعفه غيره ورد تضعيفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم انهم ليكونون فجاراً فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم وان أعجل المعصية عقوبة البغي والجناية واليمين الغموس تذهب المال وتثقل فى الرحم وتذر الديار بلاقع . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو الدهماء الأصعب وثقه النفيدى وضعفه ابن حبان . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال على المنبر لايحلف أحد على يمين كاذبة إلا تبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين يقتطع بهامال امرىء مسلم لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ـ قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن بزيع وهو لين وبقية رجاله ثقات . وعن الأشعث بن قيس أن معاذاً كان بينه وبين رجل خصومة فقضى باليمين على أحدهما فقال الآخر يارسول الله تتركه يحلف فيذهب بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان حلف كاذباً ، فقال قولاً شديداً ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن سلام الجمحى [1] قيل فى ترجمته له غرائب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأشعث بن قيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان عفا عنه أو عاقبه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله عفا عنه أو عاقبه ـ رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وفى إسناد الأوسط كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جل ذكره أذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجليه الأرض وعرفه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ماعلم ذلك من حلف بى كاذباً . رواه الطبرانى

(١) فى الأصل « المنبجى » غير منقوطة ، ولعله « الجمحى » كما فى الخلاصة .

فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عتيك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرىء بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قيل يارسول الله وإن شيء يسير قال وان كان سواكا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح ولم يتكلم فيه أحد . وعن الحارث ابن البرصاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار وهو يقول من أخذ شيئاً من مال امرىء مسلم بيمين فاجرة فليتبوأ بيتاً في النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال من حلف على يمين كاذبة متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وهو ثقة وفيه كلام . وعن عمران بن حصين قال كنا نعد اليمين الغموس من الكبائر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه كثير أبو الفضل روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات . وعن أبى رهم السمعي قال قال رسول الله ﷺ ان من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرىء مسلم بغير حق وان من الحسنات عيادة المريض وإن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو وان من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين فى نكاح حتى تجمع بينهما وإن من لبسة الأنبياء قبل السراويل وإن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب الورع والخوف من الحلف ﴾

عن جبير بن مطعم أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف درهم ثم قال ورب هذه الكعبة لو حلفت حلفت صادقا إنما هو شيء افتديت به يمينى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن الأشعث بن قيس قال اشتريت يمينى مرة بسبعين ألفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلى وهو ضعيف . وعن

عبد القاهر بن السرى قال اختفي رجل عند أبى السوار العدوى زمن الحجاج بن يوسف فقيل للحجاج إنه عند أبى السوار فبعث اليه فأحضره فقال له الرجل عندك فقال ليس عندى قال وإلا فأم السوار طالق يعنى امرأة أبى السوار فقال ماخرجت من عندها وأنا أنوى طلاقها قال وإلا فأنت برىء من الاسلام فخلى سبيله . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يحلف ﴾

عن الشعبي أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان سبعة آلاف درهم فلما طلبها منه قال إنما هى أربعة آلاف فخاصمه الى عمر فقال عثمان أقرضته سبعة آلاف فقال عثمان قد انصفت فقال خذ ما أعطاك فقال والله الذى لا إله إلا هو إنها سبعة آلاف قال فما منعك أن تحلف أن هذا ليل وهذا النهار. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستثناء فى اليمين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ والله لأغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله ثم قال والله لأغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله ثم قال والله لأغزون قريشاً ثم قال إن شاء الله. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضاً .وعن ابن عباس (واذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هى خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحد أن يستثنى إلا فى صلة . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال إن من تمام إيمان العبد أن يستثنى فى كل حديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن سعيد ابن أبى سعيد وهو ضعيف . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب ابرار القسم ﴾

عن عائشة قالت أهدت امرأة اليها تمراً فى طبق فأكلت بعضاً وبقي بعض

فقالت أقسم عليك إلا أكلت بقيته فقال النبي ﷺ أبريها فان الاثم على المحنث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله ﷺ عند عائشة فجاءتها جارية لها أو مولاة بقديد فقالت كلى هذه ياسيدتى فقد أعجبنى طيبها فقالت أخريها عنى فأقسمت عليها فقالت أخربها عنى فقال النبي ﷺ ان أحنثتيها كان عليك اثمها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أمرنا بابرار القسم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف . وعن أبى حازم أن ابن عمر مر على رجل ومعه غنيمات له فقال بكم تبع غنمك هذه بكذا وكذا فحلف أن لا يبيعها فانطلق ابن عمر فقضى حاجته فمر عليه فقال ياأبا عبد الرحمن خذها بالذى أعطيتنى قال حلفت على يمين فلم أكن لأعين الشيطان عليك وأن أحنثك. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حلف على يمين فرأى خيراً منها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال من حلف على يمين فرأى خيراً منها فكفارتها تركها . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من حلف على يمين فرأى غيرها فليأتها فانها كفارتها الاطلاق أو عتاق . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يحيى بن عمرو بن ملك البكرى رماه حماد بن زيد بالكذب وضعفه غيره ، وقال الدارقطنى صويلح يعتبر به . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً فكفارتها تركها . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف . وعن أنس أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلا فقال والله لاأحملك فلما قفا دعاه فحمله فقال يارسول الله إنك حلفت أن لاتحملنى قال فأنا أحلف لأحملنك . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال أتيت النبي ﷺ أستحمله فى نفر من قومي فقال والله ما أحملكم ما عندى ما أحملكم عليه مرتين فأتى النبي ﷺ بثلاثة

أجمال غر الذرى[١] فأرسل الينا فحملنا فلما مضينا قلت لأصحابى ماأراه يبارك لنافيها وقد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملنا ثم حملنا فرجعنا إليه فأخبرناه بيمينه فقال لم أنس يمينى ولكنى اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فعلت الذى هو خير وكفرت عن يمينى . رواه الطبرانى في الكبير وفى الأوسط طرف منه وفيه سعيد بن زربى[٢] وهو ضعيف . وروى في الكبير باسناد الى عمران بن حصين أيضا أن أبا موسى أتى النبى صلى الله عليه وسلم يستحمله قال فذكر الحديث احاله على حديثه الطويل هذا وفيه ابراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبى . وعن أبى الدرداء قال أفاء الله على رسوله ﷺ إبلا ففرقها فقال أبو موسى أجدنى يارسول الله فقال لا فقال له ثلاثا فقال النبى ﷺ والله لا أفعل وبقى أربع غر الذرى فقال خذهن ياأباموسى فقال يارسول الله انى استجديتك فمنعتنى وحلفت فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم فقال انى اذا حلفت فرأيت غير ذلك أفضل كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية بن الحكم السلمى قال قلت يارسول الله انى رجل أحلف على الشىء ثم أندم عليه فقال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير ويكفر عن يمينه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . رواه الطبرانى في الكبير وعبد الله بن أذينة ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت الذى هو خير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن أم سلمة أنها حلفت فى غلام لها استعتقها قالت لا أعتقها الله من النار ان اعتقته أبداً ثم مكثت ماشاء الله

---

(١) أى بيض الأسنمة سمانها ، والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير ، وذروة كل شىء أعلاه . (٢) بفتح الزاى ثم مهملة ساكنة ثم موحدة ، الخزاعى أبو عبيدة البصرى .

ثم قالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين فرأى خيراً منها فليكفر عن يمينه ثم يفعل الذى هو خير فأعتقت العبد ثم كفرت عن يمينها. رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة .

﴿ باب فى لغو اليمين ﴾

عن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم يترامون وهم يحلفون أخطأت و الله أصبت والله فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا فقال أرموا فانما أيمان الرماة لغو لاحنث فيها ولا كفارة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي لم أجد من وثقه ولا جرحه .

﴿ باب ماجاء فى النذر ﴾

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل يستفتيه كان جعل على نفسه بدنة في يمين حلفها فأفتاه ببدنة من الابل وزجر الرجل أن يعود . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن فياض وثقه أبوداود وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وأمرنا بالوفاء به . رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن كعب ابن عجرة قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقال لئن سلمهم الله لأشكرنه أو قال عليَّ إن سلمهم الله أن أشكره فغنموا وسلموا فقال اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلا فانتظره الناس يصنع شيئاً فلم يروه يصنع شيئا فقالوا يارسول الله إنك قلت للذى قال فقال أولم أقل اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن سالم المدنى وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث النواس بن سمعان فى باب لانذر في معصية .

﴿ باب فيمن نذر نذراً ولم يسم شيئاً ﴾

عن الحكم وطلحة بن مصرف قالا جاء معقل بن سنان إلى عبد الله فسأله

عن رجل نذر نذراً ولم يسم شيئا قال يعتق نسمة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن طلحة والحكم لم يسمما من ابن مسعود .

﴿ باب لا نذر في معصية إنما النذر ما ابتغى به وجه الله ﴾

قال جابر قال النبي ﷺ لاوفاء لنذر في معصية الله عز وجل . رواه أحمد وسليمان بن موسى قيل إنه لم يسمع من جابر . ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر . وعن رجل أنه حج مع ذي قرابة له مقروناً [1] به . فرآه النبي ﷺ فقال ماهذا فقال انه نذر فأمر بالقران أن يقطع . رواه أحمد وفيه من لم يسم من رواته . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان الى البيت فقال رسول الله ﷺ مابال القران قالا يارسول الله نذرنا أن نمشي الى البيت مقترنين فقال رسول الله ﷺ ليس هذا نذراً فقطع قرانهما إنما النذر ما ابتغى به وجه الله عز وجل ـ قلت روى أبو داود طرفا من آخره ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلين مقرونين حاجين نذراً فقال انزعا قرانكما فقالا يارسول الله انه نذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعا قرانكما ثم حجا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بينما هو في بعض أسفاره قريبا من مكة فاذا هو بامرأة ناشرة شعرها قال ماهذه قالوا امرأة من قريش نذرت أن تحج ناشرة شعرها فأمرها أن تختمر . رواه البزار وفيه يحيي بن أبي يحيي وهو غير الذى في الميزان فان هذا روى عنه الفضل بن سهل الأعرج وروى هو عن زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر إلا فيما أطيع الله عز وجل فيه ولا نذر في قطيعة رحم ولا طلاق ولا عتاق فيما لا يملك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد ولا يمين في غضب وأسقط ولا نذر في قطيعة رحم . ورجال الكبير ثقات . وعن علي بن

---

(١) أي مشدوداً أحدهما إلى الآخر، والقرن بالتحريك . الحبل الذي يشدان به.

أبي طالب قال حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً لاطلاق إلا من بعد نكاح ولا عتاق إلا من بعد ملك ولا وفاء لنذر فى معصية . قلت وهو بتمامه فى الطلاق . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطب الناس فى يوم شديد الحر فرأى رجلاً قائماً كأنه اعرابى فى الشمس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالى أراك قائماً قال نذرت أن لا أجلس حتى تفرغ من خطبتك فقال له النبي ﷺ اجلس ليس هذا بنذر إنما النذر ما أريد به وجه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن نافع المدنى وهو ضعيف . وعن جابر قال نذر أبو اسرائيل أن يقوم يوما فى الشمس يوما الى الليل ولا يتكلم فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يقعد ويتكلم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن النواس بن سمعان الكلابى قال سرقت ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ردها الله عز وجل على لأشكرن ربي عز وجل فوقعت في حى من احياء العرب فيه امرأة مسلمة فكانت الابل إذا سرحت سرحت متوحدة فاذا تركت الابل تركت متوحدة واضعة بجرانها فقالت المرأة كأنى بهذه الناقة تمثل شى فأوقع الله فى خلدها أن تهرب عليها فوجدت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما رآها المسلمون فرحوا بها ومشوا بجنبها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله فقالت المرأة يارسول الله إنى نذرت ان انجانى الله عليها لانحرها وأطعم لحمها المساكين فقال رسول الله ﷺ بئس ماجزيتيها لانذر لك الافيما ملكت يمينك فانتظرنا هل يحدث رسول الله ﷺ صوماً أو صلاة فظنوا أنه قد نسي فقالوا يارسول الله إنك قلت لئن ردها الله تعالى على لأشكرن ربى فقال أولم أقل الحمد لله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد القرشي وقد وثقه محمد بن المبارك الصورى ورد عليه ، وقد ضعفه الأئمة وترك حديثه . وعن عبد الله بن بدر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لانذر فى معصية .

---

(١) الجدعاء : المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن إنما هو اسم لها .

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو الحويرث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله انى نذرت أن أنحر ذوداً لى على صنم من أصنام الجاهلية قال أوف بنذرك ولاتأثم بربك ثم قال رسول الله ﷺ لاوفاء لنذر في معصية ولا قطيعة رحم ولا فيما لايملك . رواه الطبرانى فى الكبير في حديث طويل تقدم بتمامه في اللقطة وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة . وعن كردم بن قيس قال قلت يارسول الله انى نذرت لأنحرن ذوداً لى مكان كذا وكذا قال أوف بنذرك لانذر في قطيعة رحم ولافيما لايملك ابن آدم . رواه الطبرانى في حديث طويل يأتى فى النكاح ان شاء الله وفيه من لم أعرفه . وعن على بن زيد بن جدعان أن صفوان بن المعطل نذر أن يضرب حسان بن ثابت بالسيف ضربة . رواه الطبرانى في الكبير وعلى بن زيد فيه كلام وحديثه حسن وهو مرسل ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن خلط فى نذره قربة وغيرها ﴾

عن على قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إني نذرت أن أنحر ناقتى وكيت وكيت قال أما ناقتك فانحرها وأما كيت وكيت فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى . وعن أبى إسرائيل قال دخل النبي ﷺ المسجد وأبو إسرائيل يصلى قيل للنبي ﷺ هو ذا يارسول الله لايقعد ولا يكلم الناس ولا يستظل وهو يريد الصيام فقال رسول الله ﷺ ليقعد وليكلم الناس وليستظل وليصم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال عن أبى إسرائيل قال رآه النبى ﷺ وهو قائم فى الشمس فقال ماله قالوا انذر أن يقوم في الشمس فذكر نحوه . ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نذر أن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن

أخته نذرت أن تمشى الى البيت قال مر أختك أن تركب ولتهد بدنة ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله بدنة ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختى نذرت أن تمشى إلى البيت قال مر أختك أن تركب ان الله عز وجل غنى عن تعذيب اختك نفسها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفى ضعفه أحمد والبخارى وابن المدينى ووثقه ابن معين . وعن عمران بن حصين قال ماقام فينا رسول الله ﷺ خطيبا إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وقال ان من المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشيا فليهد وليركب ـ قلت رواه أبو داود باختصار خزم الأنف والحج ـ رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . ولفظ الطبرانى أن النبي ﷺ نهى عن المثلة ويقول إن المثلة أن يحلف الرجل أن يحج مقرونا أو ماشياً ومن حلف على شيء من ذلك فليكفر عن يمينه ثم ليركب . وعن بشر أنه أسلم فرد على النبى ﷺ ماله وولده ثم لقيه النبى صلى الله عليه وسلم فرآه هو وابنه طلقا مقرنين بالحبل فقال ماهـذا يابشر قال حلفت لئن رد الله على مالى وولدى لأحجن بيت الله مقرونا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه وقال لهما حجا فان هذا من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده ﴾

عن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبى ﷺ وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال له النبى ﷺ قر عند أمك قر فان لك من الأجر عندها مثل مالك فى الجهاد وجاءه آخر فقال إنى نذرت ان أنحر نفسى فشغل النبى ﷺ فذهب الرجل فوجد ينحر نفسه فقال النبى ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفي بالنَّذْرِ وَيخافُ يوْماً كانَ شرُّهُ مُسْتَطِيراً هل لك مال قال نعم قال اهد مائة ناقة واجعلها فى ثلاث سنين فانك لاتجد من يأخذها منك معا . رواه الطبراني فى الكبير وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف جداً جداً .

وعن عطاء بن أبي رباح أن رجلا أتى ابن عباس فقال إني نذرت لأذبحن نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رواية في الكبير عن ابن عباس قال من نذر أن ينحر نفسه أو ولده فليذبح كبشا ـ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح

﴿ باب فيمن حرم على نفسه شيئا ﴾

عن مسروق قال أتى عبدالله بضرع فأخذ يأكل منه فقال للقوم أدنوا فدنا القوم وتنحى رجل منهم فقال عبد الله ماشأنك قال إني حرمت الضرع قال هذا من خطرات الشيطان أدن وكل وكفر يمينك ثم تلا (ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما أحل الله لكم) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبي البختري قال كان بين رجل من أصحاب عبد الله وبين امرأته كلام فقالت ماأدمك وأدم عيالك إلا من لبن شاتي فأقسم أن لا يأكل من لبنها شيئاً فضافهم ضيف فأدمت لهم بلبن شاتها فقال الرجل لقد علمت أني لاآكله فقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله فباتا بغير عشاء فنمى الحديث إلى عبد الله فجاء الرجل الى عبد الله فقال له عبد الله ما الذي حال بينك وبين أهلك قال أما انه لم يكن طلاق ولا ظهار ولا ايلاء ثم قص عليه القصة فقال عبد الله أقسمت عليك إذا رجعت أن يكون أول ماتصنع أن تأكل من لبن هذه الشاة وقد أرى أن تطيب لنفسك أن تكفر عن يمينك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ولكنه ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نوى فعل خير ﴾

عن خوات بن جبير قال مرضت فعادني النبي ﷺ فلما برئت قال صح جسمك ياخوات ف لله بما وعدته قلت ماوعدت الله شيئاً قال إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً أو نوى شيئا من الخير فف لله بما وعدته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن اسحاق الهاشمي ضعفه العقيلي .

﴿ باب فيمن نذر نذراً فى الجاهلية ثم أسلم ﴾

عن كردم بن سفيان أنه سأل رسول الله ﷺ عن نذر نذره فى الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ ألوثن أو لنصب قال لا ولكن لله تبارك وتعالى قال فأوف لله تبارك وتعالى ماجعلت له إنحر على ثوابه وأوف نذرك . رواه أحمد وفيه من لا يعرف . وعن ابنة كردمة عن أبيها أنه سأل رسول الله ﷺ فقال إنى نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلى فقال إن كان على جمع من اجماع الجاهلية أو على عيد من أعياد الجاهلية أو على وثن فلا وان كان على غير ذلك فاقض نذرك قال يارسول الله إن على أمى هذه مشيا أفأمشى عنها قال نعم . رواه أحمد وفيه من لم اعرفه . وعن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه فى الجاهلية ماتت قبل أن تقضيه فأمره أن يقضيه عنها ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى الجاهلية ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قضاء النذر عن الميت ﴾

عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس ، وعن سنان بن عبد الله الجهنى أن عمته حدثته أنها أتت النبى ﷺ فقالت يارسول الله توفيت أمى وعليها مشى إلى الكعبة نذر فقال النبى ﷺ هل تستطيعين أن تمشى عنها قالت نعم قال فامشى عن أمك قالت أو يجزىء ذلك عنها قال نعم أرأيت لو كان على أمك دين ثم قضيتيه عنها هل كان يقبل منك قالت نعم فقال النبى ﷺ الله أحق بذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ومحمد بن كريب ضعيف . وعن مروان بن قيس وكان قد أخذ الرعية عن أهله على عهد النبي ﷺ قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أبى توفى وقد جعل عليه أن يمشي إلى مكة وأن ينحر بدنة ولم يترك مالا فهل يقضى عنه أن يمشى عنه وأن ينحر عنه بدنة من مالى فقال النبي ﷺ نعم اقض عنه وانحر عنه وامش عنه أرأيت لو كان على أبيك دين لرجل فقضيت عنه من مالك أليس يرجع الرجل راضياً فان الله تعالى أحق

أن يرضي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن العاصى بن وائل نذر فى الجاهلية أن ينحر مائة بدنة وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة وأن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أما أبوك فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

﴿باب فيمن نذر الصلاة فى بيت المقدس﴾

عن عطاء بن أبى رباح قال جاء الشريد إلى رسول الله ﷺ يوما فقال يا رسول الله إنى نذرت إن الله عز وجل فتح عليك مكة أن أصلى في بيت المقدس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ههنا فصل ثلاث مرات. رواه الطبراني فى الكبير مرسلا ورجاله ثقات .

﴿كتاب الأحكام﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فى القضاء﴾

عن عبيد بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش والحكم فى الأنصار والدعوة فى الحبشة والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك فى قريش والقضاء فى الأنصار والأذان فى الحبشة والشرعة في اليمن والأمانة فى الأزد ـ قلت رواه الترمذى خلا قوله والشرعة في اليمن ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمران بن حطان قال دخلت على عائشة فذاكرتها حتى ذكرنا القاضى فقالت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط . رواه أحمد وإسناده حسن ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به

يوم القيامة مغلولا لا يفكه إلا العدل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال حتى يفك عنه العدل أو يوثقه الجور. ولهذا الطريق طرق في الخلافة . وعن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر إذهب فاقض بين الناس قال أو تعفيني ياأمير المؤمنين قال لا عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاد بالله فقد عاد بمعاد قال نعم قال فاني أعوذ بالله أن أكون قاضياً قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضياً عالماً فقضى بحق أو بعدل سأل التقلب كفافاً فما أرجو بعد هذا - قلت له حديث رواه الترمذي بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وأحمد كلاهما باختصار ورجاله ثقات، وزاد أحمد فأعفاه وقال لا تجبرن أحداً . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أراده عثمان على القضاء فأبى وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القضاة ثلاثة واحد ناج واثنان في النار من قضى بالجور أو بالهوى هلك ومن قضي بالحق نجا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ولفظه قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة . ورجال الكبير ثقات . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود يرفعه قال يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فان أمر به ودفع فهوى فيها سبعين خريفاً - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال أربعين خريفا - رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وعن معقل بن يسار المزني قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قوم فقلت ما أحسن أن أقضي يارسول الله قال يد الله مع القاضي ما لم يحف عمداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن

عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضى مالم يحف عمداً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه حفص بن سليمان القارى وثقه أحمد وضعفه الأئمة ونسبوه إلى الكذب والوضع . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولى من أمر المسلمين ولاية وكانت بنية الحق وكل الله به ملكين يوقفانه ويرشدانه ومن ولى من أمر المسلمين شيئاً وكانت نيته غير الحق وكله الله الى نفسه . رواه الطبراني فى الأوسط والبزار إلا أنه قال يوفقانه ويسددانه إذا أريد به الخير . وفيه ابراهيم بن خيثمة بن عراق وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم ولى من أمر المسلمين شيئاً إلا بعث الله اليه ملكين يسددانه مانوى الحق فاذا نوى الحيف[1] على عمد وكلاه إلى نفسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الازدى . وعن زيد ابن أرقم رضى الله عنه عن النبى صلىَ الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل مع القاضى مالم يحف عمداً يسدده الى الجنة مالم يرد غيره . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو داود الأعمى ونسب إلى الكذب . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مامن قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق مالم يرد غيره فاذا أراد غيره وجار متعمداً تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب .

﴿باب فى غضب الحاكم﴾

عن أم سلمة أن النبى ﷺ قال من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك. وعن عروة بن محمد بن عطية يعنى عطية بن سعد قال حدثنى أبى عن جدى قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني فى الكبير وفى إسناده من لم أعرفه .

(١) فى الأصل « الحق » .

﴿باب لا يقضى القاضى إلا وهو شبعان ريان﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضى بين اثنين إلا وهو شبعان ريان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك كذاب . وعن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿باب اجتهاد الحاكم﴾

عن عبد الله بن عمر أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقضى بينهما فسخط المقضى عليه فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى القاضى فاجتهد وأصاب فله عشرة أجور وإذا اجتهد وأخطأ فله أجر أو أجران . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه سلمة بن السوم ولم أجد من ترجمه بعلم . وعن عمرو بن العاص قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان قال لعمرو إقض بينهما قال أنت أولى بذلك منى يارسول الله قال وإن كان قال فاذا قضيت بينهما فمالى قال إن كنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة ـ قلت له فى الصحيح ان أصبت فلك أجران وإن أخطأت فلك أجر ـ رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه من لم أعرفه . وروى الامام أحمد باسناد رجاله رجال الصحيح إلى عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال مثله غير أنه قال ان اجتهدت فأصبت فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خصمان يختصمان فقال لى اقض بينهما فقلت بأبى وأمي أنت أولى بذلك منى فقال إقض بينهما فقلت على ماذا قال اجتهد فان أصبت فلك عشر حسنات وإن لم تصب فلك حسنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك ، وتقدم قبل هذا أن أحمد رواه باسناد رجاله رجال الصحيح ..وعن بريدة عن النبي ﷺ قال القضاة ثلاثة فرجل قضى فاجتهد فأصاب فله الجنة ورجل قضى فاجتهد

فأخطأ فله الجنة ورجل قضى بجور فنى النار - قلت روى له أبو داود القضاة ثلاثة قاض فى الجنة وقاضيان فى النار فقط - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لا يقضى الحاكم فى أمر قضاءين ﴾

عن عبدالرحمن بن جوشب قال كتب أبو بكرة الى ابنه وهو عامل على سجستان إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين أحد في أمر قضاءين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التحكيم ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان بينى وبين النبي ﷺ كلام فقال أجعل بينى وبينك عمر فقلت لا قال أجعل بينى وبينك أباك قلت نعم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الأسود وهو ضعيف .

﴿ باب استنابة الحاكم ﴾

عن ابن عمر قال وما اتخذ النبي ﷺ قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت يمن اكفنى بعض الأمور يمني صغارها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يتخذا قاضياً وأول من استقضى عمر قال رد عنى الناس فى الدرهم والدرهمين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت قد تقدم أن النبى ﷺ أمر عقبة ابن عامر أن يقضى بحضرته وورد عن عمرو بن العاص كذلك .

﴿ باب استخلاف الأعمى ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب أخذ حق الضعيف من القوى ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدس الله أمة لا تأخذ

لضعيفها من شديدها . رواه البزار وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية وقال في رواية ضعيف يكتب حديثه ولا يترك ، وقد ترك غيره .
وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لاقدست أمة لايعطي الضعيف فيها حقه غير متعتع [1] . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث بنحو هذا فى الخلافة إن شاء الله تعالى . وعن ابن مسعود قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع فقال له أصحابه يارسول الله نكبه عنا قال فلم يعنى الله اذن ان الله لايقدس أمة لايعطون الضعيف منهم حقه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن قابوس بن مخارق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقدست أمة لايؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى حسن قضاء الدين في البيع .

﴿ باب الرزق على الحكم ﴾

عن مسروق قال كره عبد الله لقاضى المسلمين أن يأخذ عليه رزقا ولصاحب مغانمهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التسوية بين الخصمين ﴾

عن على قال نهى النبي ﷺ أن يضيف أحد الخصمين دون الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن غصن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى أحدكم فى القضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان وليسو بينهم بالنظر والمجلس والاشارة ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر . رواه أبو يعلى والطبراني فى الكبير باختصار وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف .

﴿ باب فى الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما ﴾

عن أبي موسى الأشعرى أن معاوية بن أبي سفيان قال له أما علمت أن رسول الله

---

(١) أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه .

صلى الله عليه وسلم كان إذا اختصم عنده الرجلان فاتعدا الموعد فجاء أحدهما ولم يأت الآخر قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى جاء على الذى لم يجيء فقال أبو موسى إنما كان ذلك فى الدابة والشاة والبعير والذى نحن فيه أمر الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعرى قال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وضعفه الأئمة .

﴿ باب فيمن دعى إلى الحاكم فامتنع ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى إلى حاكم من حكام المسلمين فلم يأته فهو ظالم - أو قال لا حق له . رواه البزار وفيه روح بن عطاء بن أبى ميمونة وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدى . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا طالب الرجل الآخر فدعا أحدهما صاحبه إلا الذى يقضى بينهما فأبى أن يجيء فلا حق له . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إذا خاصم الرجل الآخر فدعا أحدهما صاحبه إلى الرسول ليقضى بينهما من أبى أن يجيء فلا حق له . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مساتير. وعنه قال قال رسول الله ﷺ من دعي إلى سلطان فلم يجيء فهو ظالم لا حق له. رواه الطبرانى وفيه روح بن عطاء وثقه ابن عدى وضعفه الأئمة.

﴿ باب لا يحل حكم الحاكم حراماً ﴾

عن ابن عمر قال اختصم رجلان إلى النبى ﷺ فقال إنما أنا بشر إنما أقضى بينكم بما أسمع منكم ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من أخيه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فانما أقطع له قطعة من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك .

﴿ باب فى الرشا ﴾

عن ثوبان قال لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرتشى والرائش يعنى الذى يمشى بينهما . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير وفيه أبو الخطاب وهو

مجهول . وعن عائشة قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي . رواه البزار وأبو يعلى وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي في النار . قلت له في السنن لعن الله الراشي والمرتشي - رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عليم قال كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال عليم لا أعلم إلا عبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون قال عبس ياطاعون خذني ثلاثاً يقولها فقال له عليم لم تقل هذا ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستاً امرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمونه بعينهم وإن كان أقل منهم فقها . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال عابس الغفاري وقال يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم بعينهم غنى. وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف. وعن أبي هريرة أنه قال في كيسي هذا حديث لو حدثتكموه لرجمتموني ثم قال اللهم لا أبلغن رأس السنين قالوا وما رأس السنين قال أمارة الصبيان وبيع الحكم وكثرة الشرط والشهادة بالمعرفة ويتخذون الأمانة غنيمة والصدقة مغرما ونشو يتخذون القرآن مزامير ، قال حماد وأظنه قال والتهاون بالدم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف . وعن مسروق قال كنت جالساً إلى عبد الله فقال له رجل ما السحت قال الرشا في الحكم قال ذاك الكفر ثم قرأ (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ). رواه أبو يعلى وشيخ أبي يعلى محمد بن عثمان بن عمر لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال الرشوة في الحكم كفر وهو بين الناس

سحت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال السحت الرشوة في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم غير مسمى فان كان الفضل بن دكين فهو ثقة وإن كان ضرار بن صرد فهو ضعيف وكلاهما روى عن سفيان وروى عنه علي بن عبد العزيز البغوى .

﴿ باب هدايا الأمراء ﴾

عن أبي حميد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ هدايا العمال غلول . رواه البزار من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة (١) .

﴿ باب في الشهود ﴾

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد علي مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وتابعيه لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة وما يتكلم شاهد الزور ولا يفارق قدماه على الأرض حتى يقذف به في النار ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد شهادة يستباح بها مال امرىء مسلم ويسفك بها دم فقد أوجب النار . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وزاد ومن شرب شرابا حتى يذهب عقله الذى رزقه الله فقد أتى بابا من أبواب الكبائر، وأبو يعلى إلا أنه قال من كتم الشهادة اجتاح بها مال امرىء . والباقي بنحوه وفيه حنش واسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة إذا دعى اليها كان كمن شهد بالزور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه جماعة . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله تعالي وقرأ (واجتنبوا قولَ الزور) . رواه الطبراني في

---

(١) وتقدم الحديث بتفصيل .

الـكبير وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى لم يزل في سخط الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضباً على مسلم فى خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيامة وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برىء سبه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بانفاذ ما قال ، وفى رواية عن أبى الدرداء أيضا عن رسول الله ﷺ قال من ذكر امرءاً بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ماقال فيه . رواه كله الطبرانى فى الـكبير وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ورجال الثانى ثقات .

وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله فى ملكه ومن أعان على خصومة لا يعلم أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور (١) ومن تحلم (٢) كاذباً كلف أن يعقد بين طرفى شعيرة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رجاء السقطى ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أبى سلمة عن أبى هريرة فيما أحسب قال قال رسول الله ﷺ لا ترث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا أمتى تجوز شهادتهم على من سواهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن راشد وهو ضعيف .

﴿ باب شهادة النساء ﴾

عن ابن عمر أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ــ أو أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال ــ ما الذى يجوز في الرضاع من الشهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة، وفي رواية رجل وامرأة . رواه أحمد والطبرانى في الـكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف . وعن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة القابلة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفه .

---

(١) سيأتى الحديث فى الصفحة ٢٠٥ وفيه « فهو شاهد زور » .

(٢) فى الأصل « تحكم » وهو غلط .

﴿ باب فى الشاهد واليمين ﴾

عن عمارة بن حزم أنه شهد أن النبي ﷺ قضى باليمين والشاهد . قال زيد بن الحباب سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد هل يجوز فى الطلاق والعتاق فقال لا إنما هو فى الشراء والبيع وأشباهه . رواه أحمد وجادة وكذلك الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن الحكم الجذامى قال أبو حاتم ليس بالمتقن، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى جبريل عليه السلام أن أقضى باليمين مع الشاهد ـ قلت روى له ابن ماجه أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ـ وفيه ابراهيم بن أبى حية وهو متروك . وعن زينب بنت ثعلبة أن رسول الله ﷺ بعث صحابته فأخذوا سبي بنى العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فركب زبيب ناقة له ثم استقدم القوم قال يارسول الله بأبى أنت وأمي إن صحابتك أخذوا سبي بنى العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ألك بينة يازبيب قال نعم شهد سمرة وحلف زبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على بنى العنبر كل شيء لهم غير زربية (١) أمه فذكر الحديث إلى أن قال ودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زبيب فمسح يده على رأسه حتى أجراها على سرته قال زبيب حتى وجدت برد كف رسول الله ﷺ ثم قال اللهم ارزقه العفو والعافية ثم انصرف زبيب بالسيف فباعه ببكرتين من صدقة النبى صلى الله عليه

(١) الزربية: الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وجمعها زرابى .

وسلم فتوالدتا عند زيبب حتى بلغتا مائة ونيفا ـ قلت روى له أبو داود حديثاً بغير هذا السياق وفيه أنهم ردوا عليه نصف الذى لهم وهنا أنهم ردوا الجميع وهناك لم يشهد سمرة وأبى أن يشهد وهنا أنه شهد ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ·

﴿ باب فيمن كانت يده على شيء فادعاه غيره ﴾

عن عدى بن عدى الكندى أنه أخبرهم قال جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان فى أرض فقال أحدهما هى أرضى وقال الآخر هي أرضى حرثتها وقصبتها فأحلف رسول الله ﷺ الذى بيده الأرض . رواه الطبرانى في الكبير ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب فى الخصمين يقيم كل واحد منهما بينة ﴾

عن أبى هريرة أن رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء كل واحد منهما بشهود عدول واحدة فساهم بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اقض بينهما . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أسامة بن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة أن رجلين اختصما الى رسول الله ﷺ فى بعير فأقام كل واحد منهما بينة أنه له فقضى به بينهما . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يٰسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الحبس ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حبس فى تهمة . وفى رواية أنه كفل فى تهمة . رواه البزار وفيه ابراهيم بن حسم عن عراك وهو متروك . وعن نبيشة أن النبي ﷺ حبس فى تهمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب جامع فى الأحكام ﴾

عن عبادة بن الصامت رحمه الله قال إن من قضى رسول الله ﷺ أن المعدن جُبار والبئر جُبار والعجماء جرحها جُبار . والعجماء البهيمة من الأنعام وغيرها ، والجبار هو الهدر الذى لا يغرم . وقضى فى الركاز الخمس وقضى أن تمر النخيل لمن أبرها إلا

أن يشترط المبتاع وقضى أن مال المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع وقضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضى بالشفعة فى الأرضين والدور وقضى لحمل ابن مالك بميراثه عن امرأته التى قتلتها الأخرى وقضى فى الجنين المقتول بغرامة عبد أو أمة قال فورثها بعلها وبنوها وكان له من إمرأتيه كليهما ولد قال فقال أبو القاتلة المقضى عليه يارسول الله كيف أغرم من لاشرب ولا أكل ولاصاح ولااستهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ هذا من الكهان من أجل سجعه الذى سجع له قال وقضى فى الرحبة تكون فى الطريق ثم يزيد أهلها فيها فقضى أن يترك للطريق منها سبع أذرع قال وكانت تلك الطريق تسمى المقيا وقضى فى النخلة أو النخلتين أو الثلاث فيختلفون فى حقوق ذلك فقضى أن فى كل نخلة من أولئك مبلغ جريدها حيز لها وقضى فى شرب النخل من السيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى الكعبين ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذى يليه فكذلك تنقضى حوائط أو يفنى الماء وقضى أن المرأة لاتعطى من مالها شيئاً إلا باذن زوجها وقضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما بالسواء وقضى أن من أعتق شركا فى مملوك فعليه جواز عتقه إن كان له مال وقضى أن لاضرر ولاضرار وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق وقضى بين أهل المدينة فى النخل لايمنع نقع بئر وقضى بين أهل البادية أن لايمنع فضل ماء ليمنع به فضل الكلأ وقضى فى دية الكبرى المغلظة ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفة وقضى فى الدية الصغرى ثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بنى مخاض ذكور ثم غلت الابل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقوم عمر رضى الله عنه ابل الدية ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الورق فزاد عمر ألفين حساب أوقيتين لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الدراهم فأتمها عمر رضى الله عنه اثنى عشر ألفاً حساب ثلاث أواق لكل بعير قال فزاد ثلث الدية فى الشهر الحرام وثلثا آخر فى البلد الحرام قال فتمت دية الحرمين عشرين ألفاً قال فكان يقال

يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ولا يكلفون الورق ولا الذهب ويؤخذ من كل قوم مالهم فيه العدل من أموالهم - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه عبد الله ابن أحمد واسحاق لم يدرك عبادة .

﴿ باب الشروط ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفى له به فهو كالمدلى جاره الى غير منعة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ المسلمون عند شروطهم فيما أحل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حكيم بن جبير (١) وهو متروك وقال أبو زرعة محله الصدق إن شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عمرو بن يحيى بن عفرة ولم أجد من ترجمه و بقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أعان فى خصومة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفى إسناد الكبير حنش وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة وهو ضعيف . وعن أوس بن شرحبيل أحد بنى أشجع أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عياش بن مؤنس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته فى (٢) حد من حدود الله فقد ضاد الله فى ملكه ومن أعان على خصومة وهو لا يعلم أحق أو باطل فهو في سخط الله (٣) ومن مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن تحلم كاذباً

---

(١) فى الأصل «خبير» والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

(٢) تقدم الحديث فى الصفحة ٢٠١ وفيه «دون حد» . (٣) زاد هناك «حتى ينزع» .

كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان .

﴿باب فيمن ظلم مسكينا﴾

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه مسعر بن الحجاج النهدي كذا هو في الطبراني ولم أجد إلا مسعراً بن يحيى النهدي ضعفه الذهبي بخبر ذكره له والله أعلم .

﴿باب فيمن لم يدخله غضبه في باطل﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من أخلاق المؤمنين من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له . رواه الطبراني في الصغير وفيه بشير ابن الحسين وهو متروك كذاب .

﴿باب في الصلح﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلهم وأن يفدوا غائبهم بالمعروف والاصلاح بين المسلمين. رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن مخول النهدي [1] قال رميت حبائل لي بالأبواء فوقع فيها ظبي فأفلت فأخذه رجل فجاء وجئت الى رسول الله ﷺ فلم يكن أحدنا صارفي يده دون الآخر فجعله رسول الله ﷺ بيننا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وعن عبيدالله ابن عباس بن عبد المطلب أخي عبد الله بن عباس قال كان للعباس ميراث على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وكان ذبح للعباس فرخان فلما وصل الميراث صب ما بدم الفرخين فأمر عمر بقلم الميراث ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه فصلى بالناس فأتاه العباس فقال والله إنه للموضع الذي وضعه

---

(١) في الأصل « البهري »

النبي ﷺ فقال عمر للعباس وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله . وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر خاصم العباس عليا في أشياء تركها رسول الله ﷺ فقال أبو بكر شيء تركه رسول الله ﷺ فلم يحركه فلا أحركه فلما استخلف عمر اختصما اليه فقال شيء لم يحركه أبو بكر فلست أحركه فلما استخلف عثمان اختصما اليه فأسكت عثمان ونكس رأسه قال ابن عباس فحسبت أن يأخذه فضربت بين كتفي العباس فقلت يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته إلى علي قال فسلمه له . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شيخ من قريش من بني تيم قال حدثني فلان وفلان وفلان فعدستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله ابن الزبير قال بينما نحن جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس وارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول تقول ابن أخي ولي شطر المال وقد علمت ما تقول يا علي تقول ابنته تحتي ولها شطر المال وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ فقد رأينا ما يصنع فيه فوليه أبو بكر بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليته من بعد أبي بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر وقال محمد حدثني أبو بكر وحلف بالله أنه لصادق أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث وإنما ميراثه في فقراء المساكين والمسلمين وحدثني أبو بكر وحلف بالله أنه لصادق أن النبي ﷺ قال إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فان شئتما أعطيتمانى لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وأبي بكر حتى أدفعه اليكما قال فخلوا ثم جاء فقال العباس إدفعه إلى علي فاني قد طبت نفساً به له . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن ابن سيرين أن الحسن بن علي قال لو نظرتم ما بين جابرس إلى جابلق ما وجدتم

رجلا جده نبي غيري وأخي وإني أرى أن تجتمعوا على معاوية وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال معمر جابرس وجابلق المشرق والمغرب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي قال شهدت الحسن بن على بالحملة حين صالحه معاوية فقال له معاوية إذ كان ذاقم فتكلم وأخبر الناس أنك قدسلمت هذا الأمر لى وربما قال سفيان أخبر الناس بهذا الأمر الذى تركته فقام فخطب على المنبر فحمد الله وأثني عليه قال الشعبى وأنا أسمع ثم قال أما بعد فان أكيس الكيس التقى وان أحمق الحمق الفجور وان هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما كان حقاً لى تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم أو يكون حقاً كان لامرىء أحق به منى ففعلت ذلك وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لما كان اليوم الذى اجتمع فيه على ومعاوية بدومة الجندل قالت لى حفصة انه لا يجمل بك أن تتخلف عن صلح يصلح الله به بين أمة محمد ﷺ أنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمر بن الخطاب فأقبل معاوية يومئذ على بختى عظيم فقال من يطمع فى هذا الأمر ويرجوه أو يمد له عنقه قال ابن عمر فما حدثت نفسى بالدنيا قبل يومئذ ذهبت أن أقول يطمع فيه من ضربك وأباك على الاسلام حتى أدخلكما فيه فذكرت الجنة ونعيمها فأعرضت عنه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات والظاهر أنه أراد صلح الحسن بن على ووهم الراوى . وعن صهيب مولى العباس قال أرسلنى العباس إلى عثمان أدعوه فأتيناه فاذا هو يغدى الناس فدعوته فأتاه فقال أفاح الوجه أبا الفضل قال ووجهك أمير المؤمنين قال مازدت على أن أتانى رسولك وأنا أغدى الناس فغديتهم ثم أتيتك فقال العباس أذكرك الله فى على فانه ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك ﷺ وصهرك وأنه قد بلغنى أنك تريد أن تقوم بعلى وأصحابه فاعفنى من ذلك ياأمير المؤمنين فقال عثمان إن أول ماأجيبك انى قد شفعتك فى

على إن علياً لوشاء ماكان أحد دونه ولكنه أبى إلا رأيه ثم بعث إلى على فقال أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله ﷺ وولى بيعتك فقال والله لو أمرنى أن أخرج من دارى لخرجت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أم هانىء قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم الفتح فقلت ألا تعذرنى من على فقلت ماله فقلت جاءنى رجل فمادنى فقال على تنحى عنه وإلا انفذك بالرمح وأنه طعننى فى مقدم رأسي فقال النبى ﷺ ماكان على ليطعنك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الوصايا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب الحث على الوصية﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترك الوصية عار فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماحق امرىء مسلم أن يبيت ليلتين سوداوين وعنده مايوصى فيه إلا وصيته مكتوبة . رواه أبو يعلى فى الكبير[1] وفيه عبد الله العمرى وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يارسول الله مات فلان قال أليس كان معنا آنفاً قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته ـ قلت روى ابن ماجه منه المحروم من حرم وصيته ـ رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(١) كذا

﴿باب ما يكتب فى الوصية﴾

عن أنس بن مالك قال كانوا يكتبون في صدور وصاياهم : هـذا ما أوصى به فلان بن فلان أن يشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من ترك بعده بما أوصى به ابراهيم بنيه يابني إن الله اصطفى لـكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون · رواه البزار وفى الأصل علامة سقوط ، وفيه عبدالمؤمن بن عباد ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه البزار ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن حاف فى وصيته﴾

عن حنظلة بن حذيم أن جـده حنيفة قال لحذيم اجمع لى بنيَّ فانى أريد أن أوصى فجمعهم فقال إن أول ما أوصى أن ليتيمى هذا الذى فى حجرى مائة من الابل التى نسميها المطيبة فقال حذيم ياأبت إني سمعت بنيك يقولون إنا نقر بهـذا عين أبينا فاذا مات رجعنا فيه قال فبيني وبينكم رسول الله ﷺ قال حذيم رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا رسول الله ﷺ سلموا عليه فقال النبى صلى الله عليه وسـلم مارفعك ياأبا حذيم قال هذا وضرب بيده على فخذ حذيم فقال إنى خشيت أن يفجأنى الـكبر أو الموت فأردت أن أوصى وإنى قلت إن أول ماأوصى أن ليتيمى هـذا الذى فى حجرى مائة من الابل التى كنا نسميها فى الجاهلية المطيبة فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب في وجهـه وكان قاعداً فجثا على ركبتيه وقال لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون فان كثرت فأربعون قال فودعوه جلا عصاً وهو يضرب حبلا فقال النبى ﷺ عظمت هـذه هراوة يتيم قال حنظـلة فدنا أبى الى النـبي ﷺ فقال إن ليتيمى بنين ذوى لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله تبارك وتعالى له فمسح رأسه وقال بارك الله فيك أو بورك فيك قال ذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالانسان الوارم وجهه أو

بالبهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يده ويقول بسم الله ويضع يده ويقول على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه عليه قال فيذهب الورم . رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿باب فيمن تصرف فى مرضه بأكثر من الثلث﴾

عن عمران بن حصين أن رجلاً أعتق ستة رجلة له فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو قد فعل ذلك لو علمنا إن شاء الله ما صلينا عليه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال ان رجلا من الأعراب أعتق ستة مملوكين له وليس له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب وقال لقد هممت أن لا أصلى عليه. ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن رجلا أعتق ستة أعبد له عند الموت لم يكن له مال غيرهم فأقرع النبي ﷺ فأعتق اثنين وأرق أربعة ـ قلت حديث عمران في الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن أبى أمامة الباهلى قال أعتق رجل فى وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فتغيظ عليه ثم أسهم فأخرج ثلثهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه توبة بن نمير ولم أجد من ترجمه وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعف ووثق وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى أن رجلا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق ستة مملوكين لم يكن له مال غيرهم ومات الرجل فبلغ ذلك النبى ﷺ فأقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . رواه البزار وفيه على بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن القاسم أن رجلا استأذن ورثته أن يوصى بأكثر من الثلث فأذنوا له ثم رجعوا فيه بعد ما مات فسئل عبد الله عن ذلك فقال ذلك التكره لا يجوز . رواه الطبرانى فى الكبير والقاسم لم يدرك عبد الله . وعن القاسم قال سئل ابن مسعود عن رجل أعتق عبده عند الموت وليس له مال غيره وعليه دين فقال يسعى فى قيمته . رواه الطبرانى في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال

إياك الحرمان فى الحياة والتبذير عند الموت . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن سنان الأسدى كذا هو فى النسخة والظاهر أنه ابن زياد الأسدى فان كان ابن زياد فرجاله رجال الصحيح .

﴿باب استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له﴾

عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانى قال قال لى عبد الله بن مسعود أيكم من أحراحى بالكوفة أن يموت أحدكم ولا يدع عصبة ولا رحما فما يمنعه أن يضع ماله فى الفقراء والمساكين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الوصية بالثلث﴾

عن أبى الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أبو بكر ابن أبى مريم وقد اختلط . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال ان الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في حياتكم ليجعلها لكم زيادة فى أعمالكم . رواه الطبرانى وفيه عقبة بن حميد الضبي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد . وعن خالد بن عبيد السلمى أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل أعطاكم عند وفاتكم ثلث أموالكم زيادة في أعمالكم . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إن الرجل المسلم ليصنع فى ثلثه عند موته خيراً فيوفى الله بذلك زكاته . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو القارى أن رسول الله ﷺ قال قدم فخلف سعداً مريضاً حيث خرج الى حنين فلما قدم من جعرانة معتمراً دخل عليه وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لى مالاً وإنى أورث كلالة(١) أفأوصي بمالى كله أو أتصدق به قال لا قال أفأوصى بثلثيه قال لا قال أفأوصى بشطره قال لا قال أفأوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير قال أى رسول الله أموت بالأرض التى خرجت منها مهاجراً قال إنى لأرجو أن يرفعك الله فينكأ بك أقوام ويرفع بك آخرون ياعمرو بن القارى إن مات سعد بعدى فههنا عاد فيه

(١) الكلالة : أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه .

نحو طريق المدينة وأشار بيده هكذا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ دخل على سعد بن ملك يوم الفتح وهو بمكة بعد ما انطلق الى حنين ورجع الى الجعرانة وقسم المغانم ثم طاف بالبيت و بالصفا والمروة ـ فذكر الحديث بنحوه وفيه عياض بن عمرو القارى ولم يجرحه أحد ولم يوثقه . وعن عثمان بن عبد الرحمن المخزومى عن أبيه عن جده أن سعداً سأل النبي ﷺ عن الوصية فقال له الربع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى قتادة أن البراء بن معرور أوصى للنبى ﷺ بثلث ماله يضعه حيث يشاء فرده النبي صلى الله عليه وسلم على ولده . رواه الطبرانى وتابعيه لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أوصى بسهم من ماله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلا أوصى لرجل بسهم من ماله فجعل له النبى ﷺ السدس . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى . وعنه أن رجلا جعل لرجل على عهد رسول الله ﷺ سهماً من ماله فمات الرجل ولم يدر ماهو فرفع ذلك لرسول الله ﷺ فجعل له السدس من ماله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ينخلع من ماله ﴾

عن كعب بن مالك قال قلت يارسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى وأن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب فقال له رسول الله ﷺ يجزىء عنك الثلث ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله وأن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الدم ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن يترك ورثته أغنياء ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل فى في امرأتك . رواه الطبرانى وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو متروك .

﴿باب لاوصية لوارث﴾

عن خارجة بن عمرو الجمحى أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح وأنا عند ناقته ليس لوارث وصية قد أعطى الله كل ذى حق حقه وللعاهر الحجر من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه ابن معين وضعفه الناس.

﴿باب لا وصية لقاتل﴾

عن على قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس لقاتل وصية. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية وهو مدلس.

﴿باب الوصية إلى أهل الخير﴾

عن هشام بن عروة أن عبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود أوصوا إلى الزبير. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال أوصى إلى عبد الله بن الزبير عائشة وحكيم بن حزام وشيبة بن عثمان وعبدالله بن عامر. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى حصين قال أوصى عبيدة أن يصلى عليه الأسود. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب فى الوصى يشترى لنفسه من مال التركة أو يستقرض﴾

عن صلة بن زفر قال جاء الى عبدالله بن مسعود رجل من همدان على فرس أبلق فقال إن عمى أوصى الىّ بتركته وأن هذا من تركته أفأشتريه قال لا ولا تستقرض من ماله شيئاً. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن جابر أن رسول ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لايضلون بعده ولايضلون وكان فى البيت لغط فتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله ﷺ. رواه أبو يعلى وعنده فى رواية يكتب فيها كتاباً لأمته قال لايظلمون ولا

يظلمون. ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف فقال ائتونى بكتف أكتب لكم كتاباً لاتختلفون بعدي أبداً فأخذ من عنده من الناس فى لغط فقالت امرأة ممن حضر ويحكم عهد رسول الله ﷺ اليكم فقال بعض القوم اسكتى فانه لاعقل لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم لاأحلام لكم ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى. وفيه ليث ابن أبى سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ قال أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لاتشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولاتتركن صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولاتشربن خمراً فانه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإن أصاب الناس موت فاثبت وأنفق على أهلك من طولك ولاترفع عصاك عنهم أدبا وأخفهم في الله . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ ، وإسناد الطبرانى متصل وفيه عمرو بن واقد القرشي وهو كذاب . وعن أبى سعيد الخدرى أن رجلاً جاءه فقال أوصنى فقال سألتنى عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك أوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانها رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك فى السماء وذكرك فى الارض . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير ـ فذكر نحوه وزاد واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . ورجال أحمد ثقات ، وفى إسناد أبى يعلى ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن حرملة العنبرى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أوصنى فقال اتق الله وإذا كنت فى مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون مايعجبك فأته وإذا سمعتهم يقولون

ماتكره فاتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى ذر قال قلت يارسول الله أوصنى قال أوصيك بتقوى الله فانها رأس أمرك قلت يا رسول الله زدنى قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فان ذلك نور لك فى السموات ونور لك فى الأرض قلت يارسول الله زدنى قال لاتكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه قلت يارسول الله زدنى قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتى قلت يارسول الله زدنى قال عليك بالصمت إلا من خير فانه مردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك قلت يارسول الله زدنى قال انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فانه أجدر أن لاتزدرى نعمة الله عندك قلت يارسول الله زدنى قال صل قرابتك ولو قطعوك قلت يارسول الله زدنى قال لاتخف فى الله لومة لائم قلت يارسول الله زدنى قال تحب للناس ماتحب لنفسك ثم ضرب يده على صدرى فقال ياأبا ذر لاعقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ـ قلت روى ابن ماجه منه من عند قوله لا ورع كالكف إلى آخره ـ رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة . وعن عبادة بن الصامت قال أوصانى رسول الله ﷺ بسبع خلال قال لاتشركوا بالله شيئاً وان قطعتم وحرقتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه ولا تعص والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك عن أهلك وانصفهم من نفسك . رواه الطبرانى وفيه سلمة بن شريح قال الذهبى لايعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال أوصانى رسول الله ﷺ بسبع لاتشرك بالله شيئاً وان قطعت أو حرقت ولا تترك صلاة متعمداً فانه من تركها فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج ولا تنازع الأمر أهله انك أنت أنت ولا تفرن من الزحف وان هلكت وأقر أصحابك وأنفق على أهلك

من طولك ولا ترفع عنهم العصا وأخفهم فى الله . قلت روى ابن ماجه منه لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر فقط وقدعلم الشيخ جمال الدين المزى عليه علامة ابن ماجه ولعله قلد فيه ابن عساكر والله أعلم . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات. وعن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى ﷺ أن أنظر إلى من هو أسفل منى ولا أنظر الى من هو فوقى وأن أحب المساكين وأدنو منهم وان أصل رحمى وإن قطعتني وجفتنى وأن أقول بالله لا أخاف فى الله لومة لائم وأن لا أسأل أحداً شيئاً وان أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة . رواه الطبرانى وفيه أبو الجورى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصنى فقال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت وحرقت بالنار ولا تعص والديك وان أمراك أن تخلى من أهلك ودنياك فتخلّ ولا تشربن خمراً فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمداً فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ولا تفرن من الزحف فمن فعل ذلك باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ولا تزدادن في تخوم أرضك فمن فعل ذلك يأتى به يوم القيامة على رقبته من مقدار سبع أرضين وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم فى الله . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وثقه البخارى وغيره والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أوصانى رسول الله ﷺ أن أصبح يوم صومى دهيناً مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تجبهم وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن قتل مصلوبا أو مرجوماً ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض(١) ذنوباً خير لك من أن تبث الشهادة على أحد من أهل قبلتنا . رواه الطبرانى وفيه اليمان ابن سعيد ضعفه الدارقطنى وغيره . وعن أم أنس أنها قالت يارسول الله أوصنى قال أهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فانها أفضل الجهاد

---

(١) أى بما يقارب ملأها .

وأكثري من ذكر الله فانك لاتأتى الله بشيء أحب اليه من ذكره . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ابراهيم بن نسطاس[1] وهو ضعيف . وعن أبى سلمة قال قال معاذ قلت يارسول الله أوصنى قال أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى واذكر الله عند كل حجر وشجر وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية . رواه الطبرانى وأبو سلمة لم يدرك معاذاً ورجاله ثقات . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ضمنوا لى ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة . وعن أبى كاهل قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى يارسول الله قال أحيا الله قلبك ولا يميته يوم يموت بدنك اعلم ياأبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان فى قلبه مخافة ولا تأكل النار منه هدبة اعلم ياأبا كاهل أنه من ستر عورة حياء من الله سراً وعلانية كان حقاً على الله أن يستر عورته يوم القيامة اعلم ياأبا كاهل انه من دخلت حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة اعلم ياأبا كاهل أنه من صلى أربعين يوما وأربعين ليلة فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقا على الله أن يكتب له براءة من النار اعلم ياأبا كاهل أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان كان حقا على الله أن يرويه يوم العطش اعلم ياأبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله أن يكف عنه أذى القبر اعلم ياأبا كاهل أنه من بر والديه حيا وميتا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة قلت كيف يبر والديه إذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لوالديه ولا يسبهما ولا يسب والدى أحد فيسب والديه اعلم ياأبا كاهل أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها كان حقاً على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء اعلم ياأبا كاهل أنه من قلت عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته كان حقا على الله أن يثقل ميزانه يوم

---

(١) فى الأصل « بسطاس » بالباء ، والتصحيح من لسان الميزان وغيره .

القيامة اعلمن يا أبا كاهل أنه من سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله ويطعمهم من حلال كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم اعلم يا أبا كاهل أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً بي وشوقاً لي كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اعلم يا أبا كاهل أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقنا به كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول . رواه الطبراني وفيه الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال إسناده مظلم .

﴿باب وصية نوح عليه السلام﴾

عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سنجاب مزرورة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال ان نبي الله نوحا ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله فان السموات السبع والأرضين السبع لو كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال قلت يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر الكبر أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا قال هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا قال فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه قال لا قيل يارسول الله فما الكبر قال سفه الحق وغمص الناس (١) ، وفي رواية عنه قال أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة طيالسة ملفوفة بديباج فذكر نحوه إلا أنه قال ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال إني قاصر عليكما الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا الله والأرضين وما بينهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى

---

(١) أي احتقارهم .

كانت أرجح ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إلٓه إلا الله عليها لقصمتها أو لفصمتها . رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالتكبير . رواه البزار من حديث ابن عمر فذكرته في الاذكار في باب لا إلٓه إلا الله . ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

عن الأغر أبي مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث اليه فدعاه فقال إني أدعوك الى أمر متعب لمن وليه فاتق الله ياعمر بطاعته وأطعه بتقواه فان التقي أمر محفوظ ثم ان الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط به عمله فان أنت وليت أمرهم فان استطعت أن تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن تكف(١) لسانك عن أعراضهم فافعل ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وهو منقطع الاسناد ورجاله ثقات .

﴿ باب وصية عمر رضي الله عنه ﴾

عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً الى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال إعلموا أني لم أقل في الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدي أحدا وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل فقال سعيد بن زيد أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابي حرصا سيئاً وإني جاعل هذا الأمر الي هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر اليه لوثقت ابن سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال أنا أول من أتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني أخاف أن لا يدركني

(١) في الأصل « تجف »

الناس أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفة وكل مملوك لى عتيق ـ فذكر الحديث رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب وصية العباس رضى الله عنه﴾

عن ابن عباس قال قال لى العباس أى بنى إن أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ﷺ فاحفظ عنى ثلاث خصال اتق لا يجربن عليك كذبة ولا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده أحداً قال عامر فقلت لابن عباس كل واحدة خير من ألف فقال كل واحدة خير من عشرة آلاف . رواه الطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وغيره وضعفه جماعة .

﴿باب وصية سعد رضى الله عنه﴾

عن سعد أنه قال لابنه عند الموت يا بنى انك لن تلق أحداً هو أنصح لك منى إذا أردت أن تصلى فأحسن وضوءك ثم صل صلاة لا ترى انك تصلى بعدها وإياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك بالاياس فانه الغنى وإياك وما يعتذر اليه من العمل والقول واعمل ما بدالك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب وصية معاذ رضى الله عنه﴾

عن محمد بن سيرين قال أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويدعونه فقال إنى موصيك بأمرين ان حفظتهما حفظت انه لاغنى بك عن نصيبك من الدنيا وأنت الى نصيبك من الآخرة أفقر فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينتظمه لك انتظاما فتزول به معك أينما زلت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لابن سيرين سماعا من معاذ والله أعلم .

﴿باب وصية قيس بن عاصم رضى الله عنه﴾

عن عبد الله بن أبى سويد المنقرى قال شهدت قيس بن عاصم وهو يوصى فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً فقال يا بنى إذا أنا مت فسودوا أكبركم تخلفوا أباكم ولا تسودوا أصغركم فيزرى بكم ذلك عند أكفائكم ولا تقيموا علىَّ نائحة

فانى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النياحة وعليكم بالمال فانه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ولا تعطوا رقاب الابل إلا فى حقها ولا تمنعوها من حقها وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يوما يسوءكم أكثر واحذروا أبناء أعدائكم فانهم لكم أعداء على منهاج آبائكم وإذا أنا مت فادفنونى في موضع لا يطلع عليه هذا الحى من بكر بن وائل فانها كانت بينى وبينهم خماشات (١) في الجاهلية فأخاف أن ينبشونى فيفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ثم دعا بكنانته وأمر ابنه الأكبر وكان يدعى عليا فقال أخرج سهما من كنانتى فأخرجه فقال اكسره فكسره فقال أخرج سهمين فأخرجهما فقال اكسرهما فكسرهما ثم قال اخرج ثلاثين سهما فأخرجها فقال اعصبها بوتر فعصبها ثم قال اكسرها فلم يستطع كسرها فقال يابنى هكذا أنتم بالاجتماع وكذلك أنتم بالفرقة ثم أنشأ يقول :

إنما المجدُ ما بنى والدُ الصد … قِ وأحيا فعالَهُ المولودُ
وكفى المجد والشجاعة والحلم … اذا زانها فعالٌ وجودُ
وثلاثون يا بنىّ إذا ما … عقدتهم للبانيات العُهُودُ
كثلاثين من قِدَاحٍ إذا ما … شدّها للمراد عقدٌ شديدُ
وذووا السنّ والمروءةِ أولى … أن يكن منكمُ لهم تسويدُ
لم تُكَسروان تبدّدَتِ الأسـهم أودى بجمعها التبديدُ
وعليكم حفظ الأصاغرِ حتى … يبلغَ الحنثَ الأصغرُ المجهودُ

رواه هكذا بتمامه الطبرانى في الكبير والأوسط إلا أن البيت الأول في الأوسط (إنما الصدق ما بنى الود) .وروى أحمد والبزار منه طرفا ، وفى إسناد الطبرانى العلاء بن الفضل قال المزى ذكره بعضهم فى الضعفاء ورجال أحمد رجال الصحيح (٢)

---

(١) أى جراحات وجنايات ، وتقدم الحديث باختلاف ألفاظ فى أوائل الجزء الثالث فى « باب فى حق المال » (٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الاصل .

﴿كتاب الفرائض﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فيمن فر من توريث وارثه﴾

عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وله عشر نسوة فقال له النبي ﷺ اختر منهن أربعاً فلما كان فى عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال إنى أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه فى نفسك ولعلك لا تمكث إلا قايلا وايم الله لتراجعن نساءك أو لترجعن فى مالك أولأورثهن ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبى رغال[1] ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه منه الى قوله واختر منهن أربعا ـ رواه أحمد والبزار وأبو يعلي ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فى علم الفرائض﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فانى امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لايجدان من يخبرهما . رواه أبو يعلى والبزار وفى إسناده من لم أعرفه . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس أوشك أن يأتى على الناس زمان يختصم الرجلان فى الفريضة فلا يجدان من يقضى بينهما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وسعيد بن أبى كعب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض فان لقيه أعرابى قال يامهاجر أتقرأ القرآن فيقول نعم فيقول الاعرابى وأنا أقرأه فيقول الأعرابى أتفرض يامهاجر فاذا قال نعم قال زيادة وخير وإن قال لاأحسبه قال فما فضلك علىّ يامهاجر . رواه

---

(١) هو أبو ثقيف وكان من ثمود ، أصابته النقمة لما خرج من الحرم .

الطبرانى وفيه مهاجر بن كثير الصنمانى وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود تعلموا الفرائض فانه يوشك أن يفتقر الرجل إلى علم كان يعلمه أو يبقى فى قوم لا يعلمون . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد . وعن أبى الزناد أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله أمير المؤمنين معاوية بن زيد بن ثابت سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله فانى أحمد اليك الله الذى لا إلـه إلا هو أما بعد فانك كنت سألتنى عن ميراث الجد والاخوة والكلالة وكثير مما يقضى به فى هذه الأمور لا يعلم مبلغها وقد كنا نحضر من ذلك أموراً عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شئنا أن نعي فنحن نفتى بعد من استفتانا فى المواريث . رواه الطبرانى وجادة وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وثقه النسائى وغيره وضعفه الجمهور .

﴿ باب الانصاف عند القسمة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إضمنوا لى ست خصال أضمن لكم الجنة قالوا وما هن يارسول الله قال لا تظلموا عند قسمة مواريثكم وانصفوا الناس من أنفسكم ـ فذكر الحديث وقد تقدم فى الأحكام .

﴿ باب فيما تركه رسول الله ﷺ ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركناه صدقة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوصية ﴾

عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل بني أنثى فان عصبتهم لأبيهم ماخلا بنى فاطمة فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم . رواه الطبرانى وفيه بشر بن مهران وهو متروك . قلت وله طريق فى المناقب . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ لكل بنى أنثى عصبة ينتمون اليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم رواه الطبرانى وفيه شيبة بن نعامة وهو ضعيف . وعن على وابن مسعود عصبة

ابن الملاعنة عصبة أمه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ومحمد بن أبى ليلى ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب متى يرث المولود ﴾

عن المسور بن مخرمة وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرث الصبي حتى يستهل صارخا واستهلاله أن يصيح أو يبكى أو يعطس. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عباس بن الوليد الخلال وثقه أبو مسهر ومروان بن محمد وقال أبو داود لاأحدث عنه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين أن سعد بن عبادة قسم ماله بين بنيه فى حياته ثم مات فولد له ولد بعد ما مات فلقى عمرو أبا بكر فقال مانمت الليلة من أجل ابن سعد هذا المولود ولم يترك له شيئاً فقال له أبو بكر وأنا والله مانمت الليلة أو كما قال من أجله فانطلق بنا إلى قيس ابن سعد فكلمه فأتياه فكلماه فقال قيس أماشيء أمضاه قيس فلاأرده أبداً ولكن أشهدكما أن نصيبي له . رواه الطبرانى من طرق رجالها كلها رجال الصحيح إلا أنها مرسلة لم يسمع أحد منهم من أبى بكر . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهلال الصبي العطاس . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن البيلمانى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم يطلع علي عوراتهم ويشركهم فى أموالهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف .

﴿ باب لاترث ملة ملة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاترث ملة ملة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن راشد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه العجلى . وعن ابن عباس قال وقع مولى للنبى ﷺ من نخلة فمات فأعطي النبى صلي

الله عليه وسلم ميراثه أهل دينه . رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف . وعن الحسن عن جابر قيل له ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لا نرث أهل الكتاب ولا يورثونا إلا أن يرث الرجل عبده أو أمته وننكح نساءهم ولا ينكحون نساءنا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس قال ورث أبا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي قال علي فمن أجل ذلك تركنا نصيبنا من الشعب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن الحسين اللالي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث ﴾

عن حسان بن بلال أن يزيد بن قتادة حدث أن رجلا من أهله مات وهو على غير دين الاسلام قال فورثته أختي دوني وكانت على دينه ثم إن أبي أسلم فشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً فمات فأحرزت ميراثه وكان ترك غلاماً ونخلاً ثم ان أختي أسلمت فخاصمتني في الميراث إلى عثمان فحدثني عبد الله بن الأرقم أن عمر قضى أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى به عثمان فذهبت بذلك الأول وشاركتني في هذا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حسان بن بلال وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميراث أدرك الاسلام ولم يقسم فهو على قسم الاسلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف جداً .

﴿ باب لا يتم بعد حلم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لا يتم بعد حلم . رواه البزار وفيه يحيي بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . وعن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا يتم على جارية إذا هي حاضت . رواه الطبراني ورجاله ثقات

﴿ باب إذا مات الرجل انقطع حقه من المال ﴾

عن عقبة بن عامر أن غلاما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وتركت حلياً فأتصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك

عليك حلي أمك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من ترك مالا فلأهله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من ترك مالا فلأهله ومن ترك دنيا فعلى الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أعين البصرى ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن استلحق أحداً ﴾

عن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استلحق قوم رجلا إلا ورثهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الهيثم بن عدى قال البخارى كان يكذب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد ألحق بعصبته ومن ادعى ولداً من غير رشده فلا يرث ولا يورث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب ما جاء فى الجد ﴾

عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف قسم الجد قال ما سؤالك عن ذلك ياعمر إنى أظنك تموت قبل أن تعلم ذلك فمات قبل أن يعلم ذلك . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن المسيب اختلف فى سماعه من عمر . وعن أبى سعيد قال كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعنى الجد . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله ﷺ أنه قضى أن للجدتين من الميراث بينهما السدس . رواه الطبرانى في الكبير وأحمد فى أثناء حديث طويل ، واسنادهما منقطع إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة .

﴿ باب فى الكلالة ﴾

عن ابن عباس قال أنا أول من أتى عمر حين طعن فقال احفظ عنى ثلاثا فانى أخاف أن لا يدركنى الناس أما أنا فلم أقض فى الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال

سئل رسول الله ﷺ عن الكلالة فقال يكفيك آية الصيف . رواه أبو يعلى وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه فى الكلالة أنبئني يارسول الله أ كلالة الرجل تريداخوة من أمه وأبيه فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً غير أنه قرأ عليه آية الكلالة التى فى سورة النساء ثم عاد الرجل يسأله فكلما سأله قرأها حتى أ كثر وصخب الرجل فاشتد صخبه من حرص على أن يبين له النبي ﷺ فقرأ عليه الآية ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنى والله لا أزيدك على ما أعطيت إنى والله لاأزيدك على ماأعطيت حتى أزداد عليه فجلس الرجل حينئذ وسكت . رواه الطبرانى وفى إسناده ضعف .

﴿باب فى ابنى عم أحدهما أخ لأم﴾

عن على أنه أتى فى فريضة ابنى عم أحدهما أخ لأم فقالوا أعطاه ابن مسعود المال كله فقال يرحم الله ابن مسعود ان كان لفقيها لكنى أعطيه سهم الأخ للأم ثم أقسم المال بينهما . رواه الطبرانى وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب فى زوج وأخت لأب وأم﴾

عن زيد بن ثابت سئل عن زوج وأخت لأب وأم فأعطى الزوج النصف والأخت النصف وكلم فى ذلك فقال حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى أم وأخت وجد﴾

عن الشعبى قال أتى بى الحجاج موثقاً فلما أتي بى الى باب القصر لقينى يزيد ابن أبى مسلم فقال إنا لله ياشعبى لما بين دفتيك من العلم وليس بيوم شفاعة بوء للأمير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحرى أن تنجو قال فلقنى ثم لقنى محمد بن الحجاج فقال لى مثل مقالة يزيد فلما أدخلت على الحجاج قال لى ياشعبي وأنت ممن خرج علينا وكبر قلت أصلح الله الأمير احترق بنا المنزل وأحدث الجبار وضاق المسلك وا كتحلنا السهر واستجلسنا الخوف ووقعنا فى خزية لم يكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة

أقوياء قال صدق والله ما بروا بخروجهم علينا ولا قووا علينا إذ فجروا اطلقاعنه فاحتاج الى فى فريضة فبعث الى قال ما تقول فى أم وأخت وجد قلت اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلى وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس قال فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقنا قال جعل الجد أباً ولم يعط الأخت شيئاً وأعطي الأم الثلث قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الجد اثنين وأعطى الأم سهماً قال فما قال فيها أمير المؤمنين قال قلت جعلها أثلاثا قال فما قال فيها أبو تراب قلت جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة وأعطى الأم اثنين وأعطى الجد سهماً قال فما قال فيها زيد بن ثابت قال قلت جعلها من تسعة أعطى الأم ثلاثة وأعطى الجد أربعة وأعطى الأخت اثنين قال امر القاضي يمضيها على ماأمضاها أمير المؤمنين. رواه البزار والراوى عن الشعبي عباد بن موسى وليس هو الختلى الذى احتج به الشيخان وإنما هو العكلى وذكر الذهبي في الميزان أنه تفرد عنه ابنه محمد بن عباد بن موسى بن راشد الملقب سنذولا ، وقد رواه البيهقى في سننه من رواية ابنه محمد ابن عباد عنه فأدخل بينه وبين الشعبي أبا بكر الهذلى واسمه سلمى بن عبد الله ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم وكذبه عندق لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد فانه عند البزار والبيهقي من رواية عيسى بن يونس عنه وفى رواية للبيهقى حدثنا موسى بن عباد حدثنا الشعبي وعلى هذا فالحديث مضطرب الاسناد.

﴿ باب فى الاخوة ﴾

عن على عن النبي ﷺ قال يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون إخوته لأبيه. رواه أبو يعلى ولا أعرف معناه ، وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق . وعن على أنه قال الاخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأمهم إذا قتل رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فى العمة والخالة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ ركب حماراً إلي قباء يستخبر في

العمة والخالة فأنزل الله عز وجل لا ميراث لهما . رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .

﴿ باب ميراث ابن الملاعنة ﴾

عن ابن مسعود قال ميراث ابن الملاعنة كله لأمه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن علي وابن مسعود قال عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه . رواه الطبراني وفيه من لم يسم .

﴿ باب ميراث القاتل ﴾

عن عدي أنه كان بين امرأتين فرمى إحداهما بحجر فقتلها فركب في ذلك إلى رسول الله ﷺ وهو بتبوك يسأله عن شأن المرأة المقتولة فقال يعقلها ولا يرثها قال عدي فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء جدعاء فقال أيها الناس ان الأيدي ثلاثة يد الله هي العليا ويد المعطي الوسطى ويد السائل السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت ، رواه أبو يعلى بطوله والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن عمر ابن شيبة بن أبي كبير قال كنت أداعب امرأتي فارمى يدي فماتت وذلك في غزوة رسول الله ﷺ تبوكا فأتيته فأخبرته خبر امرأتي التي أصبتها خطأ فقال لا ترثها . رواه الطبراني، وعمر بن شيبة قال أبو حاتم مجهول .

﴿ باب ميراث العقل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن العقل بين ورثة القتيل على فرائضهم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة أن أسعد ابن زرارة قال لعمر بن الخطاب إن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة أن زرارة بن حري قال لعمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس بن ملك رضي الله عنه أن قتل أشيم كان خطأ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء في الولاء ومن يرثه﴾

عن ابن عباس رفعه قال إن الولاء ليس بمنتقل ولا بمتحول . رواه البزار والطبراني وفيه المغيرة بن جميل وهو ضعيف . وعن غيلان بن سلمة الثقفي أن نافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان ففر إلى النبي ﷺ يوم حاصر الطائف فأسلم فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم غيلان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء نافع اليه . رواه البزار وقال لا يعلم روى غيلان إلا هذا الحديث . قلت وفيه عروة بن غيلان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله ﷺ الولاء لحمة كلحمة النسب . رواه الطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرث الولاء من يرث المال من والد أو ولد ـ قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لمن أعتق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال الولاء لمن أعتق . رواه الطبراني وفيه النصر أبو عمر وقد وثقه جماعة وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات . وعن سلمي ابنة حمزة أن مولاها مات وترك ابنته فورث النبي صلى الله عليه وسلم ابنته النصف وورث يعلى النصف وكان ابن سلمى . رواه أحمد . ولها عند الطبراني قالت مات مولى لي و ترك ابنته فقسم رسول الله ﷺ ماله بيني وبين ابنته فجعل لي النصف ولها النصف . رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح وإسناد أحمد كذلك إلا أن قتادة لم يسمع من سلمى . وعن أبي موسى قال مات رجل وترك ابنته ومواليه الذين أعتقوه فقسم النبي ﷺ ميراثه بينه وبين مواليه . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تولى غير مواليه ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الايمان من عنقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن أبى حيان وهو ثقة . وعن أبى أمامة بن ثعلبة أن النبى ﷺ قال من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عطية وقال الذهبى لا أعلم من روى عنه إلا منيب وبقية رجاله ثقات . وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ إن أشد الناس على الله غداً القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن جحد نعمة مواليه فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً ﴾

عن عمرو بن العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رجلا أسلم على يدى وله مال وقد مات قال فلك ميراثه . رواه الطبرانى من رواية بقية قال حدثنى كثير بن مرة فان كان سمع منه فالحديث صحيح .

﴿ باب فيمن أعطى عطية ثم ورثها ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها فماتت فجاء إخوته فقالوا نحن فيها شرع سواء فأبى فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقسمه بينهم ميراثاً ـ قلت رواه أبو داود بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله إنى أعطيت أمى حديقة في حياتها وأنها توفيت ولم تدع وارثاً غيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال ان الله تبارك وتعالى رد عليك حديقتك وقبل صدقتك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن سنان بن مسلمة أن رجلا من المهاجرين تصدق بأرض عظيمة على أمه فماتت وليس لها وارث غيره فأتى النبى ﷺ فقال ان أمى فلانة كانت من أحب الناس

إلىّ وأعزه علىّ وأني تصدقت عليها بأرض عظيمة فماتت وليس لها وارث غيرى فكيف تأمرني أن أصنع بها فقال أوجب الله أجرك ورد عليك أرضك اصنع ماشئت . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبادة يعنى ابن الصامت أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله كل شيء لى فهو صدقة إلا فرسي وكانت له أرض فقبضها رسول الله ﷺ فجعلها فى الأوفاض(١) فجاء أبواه فقالا يارسول الله أطعمنا من صدقة ابننا مالنا شيء وإنا لنطوف مع الأوفاض فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعها إليهما فماتا فورثها ابنهما الذى كان تصدق بها فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله صدقتى التى كنت تصدقت بها فدفعتها إلى والدى فماتا فورثتهما أفحلال هى قال نعم فكلها هنيئاً . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن بشر ابن محمد بن عبد الله بن زيد الذى أدى النداء عن ابيه قال تصدق عبد الله بن زيد بمال لم يكن له مال غيره وكان يعيش فيه هو وولده فدفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن عبد الله بن زيد تصدق بماله وهو الذى كان يعيش فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن زيد فقال إن الله عز وجل قد قبل صدقتك فردها ميراثاً على أبويك قال بشر فتوارثناها . رواه الطبراني وبشير هذا لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله مالى كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض ثم جاآ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله كان ابننا من أكثر الأنصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا حتى جلسنا مع الأوفاض قال صدقة ابنكما رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ إلى ابنهما أن اردد الصدقة فان الصدقة لاتورث ولا تعتمر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك .

---

(١) هم الفرق والاخلاط من الناس ، وفى الأصل «الأوقاص» فى أماكن وهو تحريف ، وللأوقاص معنى آخر وتقدم فى الزكاة.

﴿ كتاب العتق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب مايكره من حبس الرقيق ﴾

عن أبي هريرة قال جلس إلى النبي ﷺ رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين أنت قال بربرى فقال له رسول الله ﷺ قم عنى قال بمرفقه هكذا فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الايمان لايجاوز حناجرهم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك وقال ابن معين يكتب حديثه ، وصالح مولى التوأمة وقد اختلط . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أخرج صدقة فلم يجد إلا بربرياً فليردها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن مولى لرفيع بن ثابت أن رجلاً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اشترى جارية بربرية بمائتى دينار فبعث بها إلى أبي محمد البدرى من أصحاب النبي ﷺ وكان بدريا فوهب له الجارية البربرية فلما جاءته قال هذه من المجوس الذين نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنهم والذين أشركوا فحدثت بهذا الحديث رجلا فحدثنى أن يحيي بن سعيد حدثه أن عماً له مات بالمغرب وكان بدريا . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وابن لهيعة . وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخبث سبعون جزءاً فجزء فى الجن والانس وتسعة وستون فى البربر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده أيضاً قسم الله الخبث على سبعين جزءاً فجعل فى البربر تسعة وستين جزءاً وللناس جزء واحد. وفى اسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضاً ابن شعيب قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال الخبث سبعون

جزءاً للبربر تسعة وستون جزءاً وللجن والانس جزء واحد . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم(١) ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا الرقيق وشاركوهم فى أرزاقهم وإياكم والزنج فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال ذكر السودان عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعونى من السودان فان الأسود لبطنه وفرجه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن زكريا العلائى وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . وعن أم أيمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأسود لفرجه وبطنه . رواه الطبرانى وفيه خالد بن محمد من آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل يارسول الله مايمنع حبش بنى المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم قال لاخير فى الحبش إذا جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس . رواه الطبرانى والبزار ولفظه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخير فى الحبش إن شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين اطعام الطعام وبأس عند البأس. ورجال البزار ثقات وعوسجة المكى فيه خلاف لايضر ووثقه غير واحد . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنى وان فيهم لخلتين صدق السماحة والنجدة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وعلى بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد بأشياء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل السودان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن . رواه

(١) فى هامش الأصل : صوابه : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

الطـبرانى وقال أراد الحبش ؛ وفيه أيين بن سفيان وهو ضعيف . وعن عمير قال قال لى سهل بن صخر وكانت له صحبة يا بنى إذا ملـكت ثمن عبد فاشتر به عبـداً فان الجدود في نواصي الرجال . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

﴿ باب الاحسان إلى الموالى والوصية بهم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتاع أحدكم الجارية فليكن أول مايطعمها الحلواء فانها أطيب لنفسها . رواه الطـبرانى فى الأوسط وإسناده أقل درجاته الحسن . وعن يزيد بن جارية أن النبى ﷺ قال في حجة الوداع أرقاءكم أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فان جاؤا بذنب لاتزيدوا على أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم . رواه أحمد والطبرانى وفيه عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى بكر الصـديق قال قال رسـول الله ﷺ لايدخل الجنة سيء الملـكة فقال رجل يارسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاما قال بلى فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قال فما تنفعنا الدنيا يارسول الله قال فرس ترتبطه تقاتل عليه فى سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو أخوك فاذا صلى فهو أخوك ـ قلت روى الترمذى وغـيره طرفاً منه ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه فرقد السبخى(١) وهو ضعيف . وعن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليـه وسـلم قال قال رسول الله ﷺ اخوانكم فأصلحوا اليهم واستعينوهم على ماغلبوا وأعينوهم على ماعليهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فى العبيد إن أحسنوا فاقبلوا وإن أساؤا فاعفوا وإن غلبوكم فبيعوا . رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس عن النبى ﷺ قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته ولايقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع . رواه الطبرانى فى الصغير

---

(١) بفتح المهملة والموحدة وكسر المعجمة ، وفى الأصل «الشيحى» وفى الميزان «السنجى» وهما من التحريف على مافى مشتبه النسبة والخلاصة والقاموس وغيرها

وإسناده ضعيف . وعن كعب بن مالك قال عهدى بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول إنه لم يكن نبى إلا وله خليل من أمته وإن خليلى أبو بكر بن أبى قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلا ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد وإنى أنهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال اللهم اشهد ثلاث مرات وأغمى عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت أيمانكم أشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم وألينوا القول لهم . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن ابن عمر قال كان عامة وصية رسول الله ﷺ الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها صدره وما يقبض بها لسانه . رواه الطبراني وفيه عبيد الله أبو الوليد الوصافى وهو متروك . وعن حذيفة قال أتى النبى ﷺ رجل فقال يارسول الله إنى ابتعت عبداً فما أصنع به قال أخوك فى الاسلام أطعمه مما تأكل وألبسه مما تلبس فاذا كرهته فبعه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة عامر بن فهيرة بشىء فقال له النبى ﷺ مهلا ياطلحة فانه شهد بدراً كما شهدته و خيركم خيركم لمواليهم . رواه الطبراني فى الثلاثة وفيه مصعب ابن مصعب وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم أقبل من خيبر ومعه غلامان فقال على يارسول الله أخدمنا قال خذ أيهما شئت قال خر لى قال خذ هذا ولا تضربه فانى قد رأيته يصلى مقفلنا من خيبر وانى نهيت عن ضرب أهل الصلاة وأعطى أبا ذر غلاما وقال إستوص به معروفا فأعتقه فقال له النبي ﷺ مافعل الغلام قال يارسول الله أمرتنى أن أستوصى به معروفاً فأعتقته. رواه أحمد والطبرانى. وقال فى رواية إن علياً قال لرسول الله ﷺ إدفع إلى خادماً قال له فى البيت ثلاثة إختر واحداً فذكره باختصار . وقال فى رواية أخرى إن النبي ﷺ أعطى أبا ذر فتى فقال أطعمه مما تأكل واكسه مما تلبس وكان لأبى ذر ثوب فشقه فاتزر نصفه وأعطى الغلام نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى

أرى ثوبك هكذا قال يارسول الله أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون قال نعم قلت أعتقته قال أجرك على الله يا أبا ذر. ومدار الحديث على أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف . وعن أنس أن النبي ﷺ أعطى عليا وفاطمة غلاما وقال أحسنا اليه فاني رأيته يصلي . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون . رواه البزار وفيه كوثر بن حكيم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعام فليدنه فليقعده عليه وليلقمه فانه ولى حره ودخانه . رواه أحمد وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن أبي الزبير أنه سأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر قال أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعوه فان كره أحدنا أن يطعم معه فليطعمه في يده . رواه أحمد والطبراني في الصغير بنحوه وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماينبغي للرجل أن يلي مملوكه حر طعامه وبرده فاذا حضر عزله عنه . رواه أبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك ، وقدوثقه ابن محصن . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال إذا صَلِيَ مملوك أحدكم طعاما فولى حره وعمله فقربه اليه فليدعه فليأكل معه وإن أبي فليصنع بيده مما يصنع . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صدقة أفضل من صدقة تصدق بها على مملوك عند مليك سوء . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عمر أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال ان خادمي يسيء ويظلم أفأضربه قال تعفو عنه كل يوم سبعين مرة — قلت رواه الترمذي باختصار — رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن ضرب مملوكه أو مثل به ﴾

عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه ظلماً أقيل منه يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاتضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ماتوافقون . رواه أبو يعلى

والطبرانى وفيه عكرمة بن خالد بن سلمة وهو ضعيف . وعن كعب بن ملك قال كانت جارية ترعى غنما لى فأكل الذئب شاة فضربت وجه الجارية فندمت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها فقال رسول الله ﷺ للجارية من أنا قالت أنت رسول الله قال فمن الله قالت الذى فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بعبده أو حرقه بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله قال فأتي رجل قد خصي يقال له سندر فأعتقه ثم أتى أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فصنع اليه خيراً ثم أتى عمر بعد أبى بكر فصنع اليه خيراً ثم انه أراد أن يخرج إلى مصر فكتب اليه عمر إلى عمرو بن العاص أن اصنع اليه خيراً واحفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ،وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن سندر أنه كان عند الزنباع بن سلامة وأنه عبث عليه فخصاه وجدعه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأغاظ لزنباع القول وأعتقه به فقال أوص بى فقال أوصي بك كل مسلم . رواه البزار والطبرانى وفيه عبدالله ابن سندر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن خفف عن عامله من العمل ﴾

عن عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ قال ماخففت عن عاملك من عمله فان أجره فى موازينك . رواه أبو يعلى وعمرو هذا قال ابن معين لم ير النبى صلى الله عليه وسلم فان كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى العبد الصالح ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال عبد أطاع الله وأطاع مواليه أدخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفاً فيقول السيد رب هذا كان عبدى في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك. رواه الطبرانى في الكبير والأوسط

وقال تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه ،قلت ولم أجد من ذكر يحيى ، وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان عبداً دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال يارب هذا عبدى فوق درجتى قال نعم جزيته بعمله وجزيتك بعملك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله وأطاع مواليه . رواه الطبرانى فى الأوسط هو والحديث الذى قبله وفيهما بشير بن ميمون أبو صيفى وهو متروك.

﴿ باب فى العبد الآبق ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ عبد مات فى إباقته دخل النار وان قتل فى سبيل الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب العتق والاعانة فيه ﴾

عن البراء بن عازب قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال يارسول الله أو ليستا بواحدة قال لا إن عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك النسمة أن تعين فى عتقها والمنحة الوكوف[1] والفىء على ذى الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصدقة فقال من الصدقة عتق الرقبة وفكها فقال رجل أليستا واحدة قال لا عتقها أن تعتقها وفكها أن تعين فيها قال فان لم أفعل قال فمنحة وكوف واعطف على ذى الرحم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الملك بن موسى قال الأزدى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله

(١) أى الغزيرة اللبن .

ﷺ من أعان مجاهداً فى سبيل الله عز وجل أو مكاتباً فى رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله . رواه أحمد وفيه عبيدالله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عباس أن رجلا أسلم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم خشى أهله أن يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقيدوه فكتب إلى النبى صلى الله عليه وسلم إنك قد علمت باسلامى فسيرنى أو خلصنى فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر على بعير وقال لعلكم تجدون فى دار من يمينكم عليه فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب عتق الأحمر والأسود ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة المنيحة تغدو بأجر وتروح بأجر منيحة الناقة كعتاقة الأحمر ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن صبيحة ولم أعرفه ؛ وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أى الرقاب أفضل ﴾

عن أبى هريرة أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يانبى الله أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله والجهاد فى سبيل الله قال فأى الرقاب أعظم أجراً قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال فان لم أستطع قال قوم صانعا أو اصنع لأخرق قال فان لم أستطع قال فاحبس نفسك عن الشر فانه صدقة حسنة تصدق بها عن نفسك ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد ورجاله ثقات(١) .

﴿ باب عتق الأخيار ﴾

عن سعد مولى أبى بكر وكان يخدم النبى ﷺ وكان يعجبه خدمته فقال ياأبا بكر إعتق سعداً فقال يارسول الله مالنا ماهن(٢) غيره قال فقال رسول الله ﷺ اعتق سعداً اتتك الرجال اعتق سعداً اتتك الرجال ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع

---

(١) تقدمت أحاديث من هذه الأبواب فى الجزء الثالث . (٢) أى خادم .

قال كان للنبي ﷺ غلام يقال له يسار فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه - فذكر الحديث وهو مذكور فى الديات فى المحاربين - رواه الطبرانى وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو ضعيف . وعن الحسن بن على أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو قال كسرة فى مجرى الغائط أو البول فأخذها فأماط عنها الأذى فغسلها غسلا نعما ثم دفعها إلى غلامه فقال ياغلام ذكرنى بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام ياغلام ناولنى اللقمة أو قال الكسرة قال يامولاى أكلتها قال اذهب فأنت حر لوجه الله فقال له الغلام يامولاى لأى شيء أعتقتنى قال لأنى سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نعما ثم أكلها لم تستقر فى بطنه حتى يغفر له فما كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى عن عيسى بن سالم عن وهب بن عبد الرحمن القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب العتق من ولد اسماعيل ﴾

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد اسماعيل فجاء سبي من اليمن من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها رسول الله ﷺ ثم جاء سبي من مضر من بنى العنبر فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم. رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم. وفى المناقب أحاديث من هذ النحو .

﴿ باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاطلاق إلا لعدة ولا عتق إلا لوجه الله . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد وهو ضعيف . وعن عقبة ابن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ قال من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد . وعن شعبة الكوفى قال كنا عند أبى بردة بن أبي موسى فقال أي بنى ألا أحدثكم حديثا حدثني أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من النار . رواه أحمد والطبراني وقال لايروى عن أبي موسى إلا بهذا الاسناد ، ورجال أحمد ثقات . وعن ملك ابن الحارث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت لى الجنة البتة ومن أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجرى بكل عضو منه عضواً منه . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وحديثه حسن وقد ضعف . وعن ملك بن القشيرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهى فداؤه من النار ومكان كل عظم من عظامه محررة عظم من عظامه . رواه أحمد وهو أطول من هذا وهو في البر والصلة ، وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث . وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أعتق رقبة مؤمنة فانه يجرى من كل عضو أو يحرر من كل عضو منه عضواً من النار . رواه البزار وأبو حريز وثقه ابن حبان وابن معين فى رواية وضعفه جمهور الأئمة . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة لله أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وفيه زكريا بن منظور وقد وثق . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل أسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر ثم لاصلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس قيد رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتي تغيب الشمس قال ثم قال أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار يجرى بكل عظم منه عظما منه وأيما امرئ مسلم أعتق رقبتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجرى بكل عظمين من عظامهما عظماً منها . رواه الطبراني وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق مؤمناً في الدنيا أعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف .

وعن أبى سكينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ملك أحدكم شيئاً فيه ثمن رقبة فليعتقها فانه يفدى كل عضو منها عضواً منه . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الصغانى وهو متروك .

﴿ باب فى الرقبة المؤمنة ﴾

عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يارسول الله إن علىّ رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله ﷺ أتشهدين أن لا إلٓه إلا الله قالت نعم قال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أتى النبى ﷺ قال إن علىّ رقبة وعندى جارية سوداء أعجمية فقال النبى صلى الله عليه وسلم إئتنى بها قال أتشهدين أن لا إلٓه إلا الله قالت نعم قال وتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال فاعتقها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار باسنادين متن أحدهما مثل هذا ، والآخر فقال لها أين الله فأشارت بيدها إلى السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله . وفيه سعيد بن أبى المرزبان وهو ضعيف مدلس وعنعنه وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ وقد وثق . وعن أبى جحيفة قال أتت امرأة(١) النبى ﷺ ومعها جارية سوداء فقالت المرأة يارسول الله إن علىّ رقبة مؤمنة أفتجزىء هذه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله قالت فى السماء قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال أتشهدين أن لا إلٓه إلا الله وأنى رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بما جاء من عند الله قالت نعم قال اعتقيها فانها مؤمنة . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن عنبسة وهو ضعيف . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال حدثنى أبى عن جدى قال جاءت امرأة بأمة إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن علىّ رقبة مؤمنة أفتجزىء هذه عنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك قالت الله ربى قال فما دينك قالت الاسلام قال فمن أنا قالت أنت رسول الله قال فتشهدين أنى رسول الله قالت

(١) «امرأة» غير موجودة فى الأصل.

نعم أشهد أنك رسول الله قال وتصلين الخمس قالت نعم قال وتصومين رمضان قالت نعم قال وتقرين بما جاء من عند الله قالت نعم قال فضرب بيده على ظهرها وقال اعتقيها فقد أجزأت عنك. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. قلت وقد تقدمت أحاديث فى الايمان وفيمن ضرب مملوكه قبيل هذا.

﴿ باب فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يعتق من جاءه من العبيد قبل مواليهم إذا أسلموا وقد أعتق يوم الطائف رجلين. وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج الينا من العبيد فهو حر فخرج عبيد من العبيد فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ﷺ. رواه أحمد والطبرانى باختصار وفيه الحجاج ابن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن الشعبى عن رجل من ثقيف قال سألنا رسول الله ﷺ ثلاثا فلم يرخص لنا فقلنا إن أرضنا أرض باردة فسألناه أن يرخص لنا فى الطهر فلم يرخص لنا وسألناه أن يرخص لنا فى الدبا فلم يرخص لنا وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبى وقال هو طليق الله وطليق رسوله وكان أبو بكرة خرج إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين حاصر الطائف فأسلم. وفى رواية عن الشعبى قال أخبرنى فلان الثقفى قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث فلم يرخص لنا فى شىء منهن سألناه أن يرد إلينا أبا بكرة وكان مملوكا فأسلم قبلنا وقال لا هو طليق الله ثم طليق رسول الله ﷺ فذكر نحوه. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبى بكرة أنه خرج إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر الطائف بثلاثة وعشرين عبداً فأعتقهم رسول الله ﷺ وهم الذين يقال لهم عتقاء. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما نزل رسول الله ﷺ إلى الطائف أمر مناديا فنادى أيما عبد خرج فهو حر فخرج اليه عبدان فأعتقهما. رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك. وعن أبى أمامة قال تدلى عبد من حصن الطائف فجاءه مولاه فقال يا رسول الله رد على غلامى فقال ان العبد اذا أسلم قبل مولاه لم يرد اليه وإذا أسلم المولى

ثم أسلم العبد دفع اليه . رواه الطبراني وفيه عمر بن ابراهيم بن وجيه وهو متروك.
وعن غيلان بن سلمة الثقفي أن نافعاً كان عبداً لغيلان ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيلان مشرك فأسلم غيلان فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولاءه. رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن أعتق لاعباً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بطلاق أو عتاق فهو كما قال . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن أعتق مالا يملك ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاطلاق إلا من بعد عقد ولاعتق إلا من بعد ملك . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب عتق ولد الزنا ﴾

عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نمن علي أولاد الزنا في العتق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى المديني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سلمى بنت نصر المحاربية قالت سألت عائشة عن عتاقة ولد الزنا فقالت اعتقيه . رواه الطبراني وسلمى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس.

﴿ باب في الكتابة ﴾

عن سلمان قال كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا علقت فأنا حر قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اغرس واشترط لهم فاذا أردت أن تشترط فآذني قال فآذنته قال فجاء فجعل يغرس بيده إلا واحدة غرستها بيدي فعلقن إلا الواحدة . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولهذا الحديث طرق مطولة في

مناقبه وغير ذلك . وعن بريرة قالت كان فى ثلاثة من السنة تصدق على بلحم فأهديته إلى عائشة فأبقته حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا اللحم فقالت لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو على بريرة صدقة ولنا هدية وكان على تسع أواق فقالت عائشة إن شاؤا عددت لهم عدة واحدة قلت هم يقولون إلا أن يشترط لهم الولاء فقال النبي ﷺ اشترطى واشترطى فان الولاء لمن أعتق قالت وأعتقت فكان لى الخيار . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها فاشترطوا عليها ولاءها فشرطت لهم ذلك فلما جاء النبي ﷺ أخبرته فقال إنما الولاء لمن أعتق ثم صعد المنبر فقال مابال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ماكان شرطاً ليس فى كتاب الله فردود إلى كتاب الله وكان لبريرة زوج فخيرها رسول الله ﷺ ان شاءت أن تمكث معزوجها كما هى وان شاءت فارقته ففارقته فدخل النبى ﷺ بيتا فرأى رجل شاة فقال لعائشة ألا تطبخى لنا هذا اللحم قال تصدق به على بريرة فأهدته لنا قال اطبخوه فهو لها صدقة ولنا هدية ـ قلت فى الصحيح وغيره بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه تميم بن المنتصر وقد روى عنه غير واحد ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبداً أسود يقال له مغيث قال ابن عباس كنت أراه فى سكك المدينة يعصر عينيه فقضى رسول الله ﷺ بأربع شرط مواليها عليها الولاء فقضى رسول الله ﷺ أن الولاء لمن أعتق وخيرها فاختارت نفسها وأمرها أن تعتد وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها الى عائشة فسألت عائشة النبى ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ولنا هدية ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن السدى عن أبيه قال كاتبتنى زينب بنت قيس بن مخرمة على عشرة آلاف فلما حلت تركت لى ألفا وكانت ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى [1] وهو ضعيف .

---

(١) قال أبو داود كتبت عنه ولا أحدث عنه ـ كما فى لسان الميزان .

﴿باب فيمن أعتق نصيباً فى عبده﴾

عن إسماعيل بن أمية عن جده قال كان غلام يقال له طهمان أو ذكوان فأعتق جده نصيبه فجاء العبد إلى النبى ﷺ فقال للنبى صلى الله عليه وسلم تعتق في عتقك وترق فى عتقك قال وكان يخدم سيده حتى مات . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى فقال عن اسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده . رواه من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه باسناده فيحتمل أن يكون سقط من نسختى أبيه عن جده والله أعلم . وعن عبد الله بن سنان المزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتق الرجل من عبده ماشاء إن شاء ثلثاً وان شاء ربعاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال إن شاء خمساً ليس بينه وبين الله ضغطة [1] وفيه محمد بن فضاء بالفاء وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن عبداً كان بين عشرة فأعتق تسعة منهم وأبى العاشر أن يعتق وقال يارسول الله سمانى قال مما ئلك فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل وهو متروك . وعن محمد بن عمر ابن سعيد أن عبداً كان بين عشرة فأعتقوه إلا واحداً منهم فأتى النبى صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه فوهب الرجل نصيبه للنبى ﷺ فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول أنا مولى رسول الله ﷺ وكان اسمه رافع أبو البهى . رواه الطبرانى ومحمد بن عمر هذا لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة عن رسول الله ﷺ أن رجلا من هذيل أعتق شقيصا [2] له في مملوك فقال رسول الله ﷺ هو حر وليس لله تبارك وتعالى شريك . رواه أحمد بمثل حديث قبله وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح. وعن سعيد بن المسيب قال حفظنا عن ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعتق شقيصاً فى مملوك ضمن بقيته . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أعتق نصيبا فى مملوك ضمن لهم نصيبهم من ماله . رواه البزار

---

(١) أى قهر وكره . (٢) الشقيص والشقص :النصيب فى العين المشتركة من كل شىء .

عن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيي عن أبيه وهما ضعيفان . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أعتق شقيصا له من رقيق فان عليه أن يعتق بقيته فان لم يكن له مال استسعى العبد في ثمنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن اسحاق المروزى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان العبد بين شركاء فأعتق بعضهم قوم عليه بأغلى القيمة فيغرم ثمنه ويعتق العبد . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف وقد وثق . وعن عبادة قال قال رسول الله ﷺ من أعتق شقيصاً من مملوك فهو ضامن بقيته ، وفي رواية فعليه جواز عتقه ان كان له مال . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيي لم يدرك عبادة. وعن عبد الله بن مسعود قال كان رجلان من جهينة بينهما غلام فأعتقه أحدهما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فضمنه إياه وكانت له غنيمة قريب من مائة شاة فباعها فأعطي صاحبه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث ﴾ تقدم فى الوصايا .

﴿ باب فى أم الولد ﴾

عن خوات بن جبير قال مات رجل وأوصى إلى فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة فوقع بين المرأة وأم الولد كلام فقالت لها المرأة يا لكعاء غداً يؤخذ بيدك فتباعين في السوق فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع. رواه الطبراني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم فى أم الولد غير هذا .

﴿ باب فى المدبر ﴾

عن عمرة أن عائشة اشتكت فطال شكواها فقدم إنسان المدينة يتطبب فذهب بنو أختها يسألونه عن وجعها قال والله انكم لتنعتون نعت امرأة مطعونة قالوا هذه امرأة سحرتها جارية لها قالت نعم أردت أن تموتي فأعتق قالت وكانت مدبرة فقالت بيعوها من أشد العرب ملكة واجعلوا ثمنها فى مثلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ كتاب النكاح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الحث على النكاح وماجاء فى ذلك ﴾

عن أبى ذر قال دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بشر التميمى فقال له رسول الله ﷺ ياعكاف هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت موسر بخير قال وأنا موسر بخير قال أنت إذن من إخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم إن سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبا لشياطين تمرسون ماللشياطين سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجين أولئك المطهرون المبرؤن من الخنا ويحك ياعكاف انهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف قال له بشر بن عطية من كرسف يارسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها وترك ماكان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدركه الله عز وجل ببعض ماكان منه فتاب عليه ويحك ياعكاف تزوج وإلا فأنت من المذبذبين قال زوجنى يارسول الله قال زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميرى. رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات. وعن عطية بن بشر المازنى قال جاء عكاف بن وداعة الهلالى إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ ياعكاف ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فأنت إذن من إخوان الشياطين إما أن تكون من رهبان النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم عزابكم أبالشياطين يمرسون مالهم فى نفسى سلاح أبلغ فى الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون

من الخنا - فذكر الحديث بنحو حديث أبى ذر إلا أنه قال ويحك ياعكاف تزوج فانك من المذبذبين قال فقال عكاف يارسول الله لا أتزوج حتى تزوجنى من شئت قال فقال رسول الله ﷺ فقد زوجتك على اسم الله و بركته كريمة بنت كلثوم الحميرى . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه أبو معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال لولم يبق من أجلى إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت رسول الله ﷺ يقول شراركم عزابكم . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن اسمعيل المخزومى وهو متروك . وعن عبدالله بن مسعود قال لوعلمت أنه لم يبق من أجلى إلا عشر ليال لأحببت أن لا يفارقنى فيهن امرأة . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء اللاتى يقلن مثل ذلك وراكب الفلاة وحده فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استبان ذلك فى وجوههم وقال البائت وحده . رواه أحمد وفيه الطيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال أربعة لعنهم الله فوق عرشه وأمنت عليهم الملائكة الذى يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لأن يولد له والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى ومضلل المساكين قال خالد بن الزبرقان يعنى يهزأ بهم يقول للمسكين هلم أعطك فاذا جاءه قال ليس معى شيء ويقول للمكفوف اتق البئر اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيرشده إلى غيرها . رواه الطبرانى من طريق حماد بن عبدالرحمن المكى عن خالد بن الزبرقان وكلاهما ضعيف . وعن أبى نجيح أن رسول الله ﷺ قال من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس منى . رواه الطبرانى

فى الأوسط والكبير وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على فتية من قريش شباب فقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الطول فلينكح أو فليتزوج وإلا فعليه بالصوم فانه له وجاء . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن عبيد بن سعد يبلغ به النبى ﷺ قال من أحب فطرتى فليستسن بسنتى ومن سنتى النكاح . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابى وإلا فهو مرسل . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الشباب من كان منكم ذا طول فليتزوج ومن لا فعليه بالصوم أحسبه قال فانه له وجاء . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهياً شديداً ويقول تزوجوا الودود الولود إنى مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس وقد ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن العاص أن عثمان بن مظعون قال يارسول الله إئذن لى فى الاختصاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أبدلنا بالرهبانية الحنفية السمحة والتكبير على كل شرف فان كنت منا فاصنع كما نصنع . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن زكريا وهو ضعيف . وعن أنس ابن ملك أن النبى ﷺ قال من تزوج فقد أعطى نصف العبادة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تزوج فقد استكمل نصف الايمان فليتق الله فى النصف الباقى . رواه الطبرانى في الأوسط باسنادين وفيهما يزيد الرقاشى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن أبى نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امرأة وإن كان كثير المال مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج وإن كانت كثيرة المال . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا نجيح لا صحبة له . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ياشباب

قريش لا تزنوا احفظوا فروجكم ألا من حفظ فرجه فله الجنة ، وفى رواية ألا من حفظ فرجه دخل الجنة . رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فانى مكاثربكم الأمم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبى طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياشباب قريش لا تزنوا من سلم له شبابه فله الجنة . رواه أبو يعلى وإسناده منقطع وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما شاب تزوج فى حداثة سنه عج شيطانه ياويله يا ويله عصم منى دينه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن اسمعيل المخزومى وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم . رواه الطبرانى وفيه زكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح . رواه الطبرانى وفيه اسمعيل بن شيبة قال الذهبى واه وذكر له هذا الحديث وغيره .قلت ويأتى حديث يزيد الخطمى فى الحجامة .

﴿باب ماجاء فى الاختصاء﴾

عن جابر بن عبد الله قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إئذن لى في الخصاء قال صم واسأل الله من فضله . رواه أحمد عن رجل عن جابر وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إئذن لى أختصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصاء أمتى الصيام والقيام . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعن عثمان بن مظعون أنه قال يارسول الله إنى رجل تشق على هذه العزبة فى المغازى فتأذن لى فى الخصاء فأختصى قال لا ولكن عليك يامظعون بالصيام فانها مخفرة . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحى وثقه ابن معين وغيره

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال شكا رجل إلى رسول الله ﷺ العزوبة فقال ألا أختصى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى واختصى ولكن صم ووفر شعر جسدك . رواه الطبرانى وفيه معلى بن هلال وهو متروك . وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجل أن يتبتل وأن يحرم ولوج بيوت المؤمنين . رواه الطبرانى وهكذا وجدته في النسخة التي نقلت منها وإسناده حسن وقد تقدم حديث سعيد بن العاصى .

﴿ باب نية الزواج ﴾

عن أنس بن ملك قال سمعت النبي ﷺ يقول من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو ليحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب وهو ضعيف .

﴿ باب عليك بذات الدين ﴾

عن جابر قال تزوجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ قال يا جابر تزوجت قلت نعم قال أبكراً أو ثيباً قال قلت ثيباً قال ألا بكراً تلاعبها وتلاعبك قال قلت يارسول الله كن لى أخوات فخشيت أن يدخل بينى وبينهن قال إن المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك ـ قلت هو في الصحيح خلا من قوله تنكح المرأة لثلاث إلى آخره ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على إحدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات . وعن عوف بن ملك الأشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم أن لا تأتوا العرس ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسنها فعلّ أن لا تأتى بخير ولا عليكم أن لا تنكحوا

المرأة لكثرة مالها وعل مالها أن لا يأتي بخير ولكن بذات الدين والأمانة فاتبعوهن . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب أي شيء خير للنساء ﴾

عن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أي شيء خير المرأة فسكتوا فلما رجعت قلت لفاطمة أي شيء خير للنساء قالت لا يراهن الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال انها فاطمة بضعة مني . رواه البزار وفيه من لم أعرفه وعلي بن يزيد أيضاً .

﴿ باب في المرأة تشرط لزوجها أن لا تتزوج بعده ﴾

عن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة البراء بن معرور فقالت إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده فقال النبي ﷺ إن ذلك لا يصلح. رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا مسلم بن جياد[1] وهو ثقة .

﴿ باب اليمن في المرأة ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها. رواه أحمد وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة . رواه أحمد والبزار وفيه ابن سخبرة يقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك .[2]

﴿ باب الأمر بالتزويج والاعانة عليه ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني زوجت ابنتي وإني أحب أن تعينني بشيء قال ماعندي شيء ولكن إذا كان الغد فأتني

---

(١) لعله « جنادة » . (٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ـ كما في هامش الأصل .

بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة قال وذكر الحديث في النوادر . رواه أبو يعلى وفيه حلبس بن غالب وهو متروك . وعن ربيعة الاسلمى قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى ياربيعة ألا تزوج قلت لا والله يارسول الله ماأريد أن أتزوج وما عندى مايقيم المرأة وما أحب أن يشغلنى عنك شيء فأعرض عنى ثم قال لى الثانية ياربيعة ألا تزوج فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندى ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلنى عنك شيء فأعرض عنى ثم رجعت إلى نفسى فقلت والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم منى بما يصلحنى فى الدنيا والآخرة والله لئن قال لى أتزوج لأقولن نعم يارسول الله مرنى بما شئت فقال لى ياربيعة ألا تزوج فقلت بلا مرنى بما شئت قال انطلق إلى آل فلان حى من الأنصار كان فيهم تراخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليكم يأمركم ان تزوجونى فلانة لامرأة منهم فذهب اليهم فقلت لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليكم يأمركم أن تزوجونى فقالوا مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لايرجع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته فزوجونى والطفونى وما سألونى البينة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فقلت يارسول الله أتيت قوما كراما فزوجونى والطفونى وماسألونى البينة وليس عندى صداق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابريدة الأسلمى اجمعوا له وزن نواة من ذهب قال فجمعوا لى وزن نواة من ذهب فأخذت ما جمعوا لى فأتيت النبى ﷺ قال اذهب بهذا اليهم فقل لهم هذا صداقها فأتيتهم فقلت هذا صداقها فقبلوه ورضوه وقالوا كثير طيب قال ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ حزيناً فقال ياربيعة مالك حزين فقلت يارسول الله مارأيت قوماً أكرم منهم ورضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا كثير طيب وليس عندى ما أولم فقال يابريدة إجمعوا له شاة قال فجمعوا لى كبشاً عظيما سمينا فقال رسول الله ﷺ إذهب إلى عائشة فقل لها فلتبعث بالمكتل الذى فيه الطعام قال فأتيتها فقلت لها ما أمرنى به رسول الله ﷺ فقالت هذا المكتل

فيه سبع آصع شعير لا والله لا والله ان أصبح لنا طعام غيره خذه قال فأخذته فأتيت به النبي ﷺ وأخبرته بما قالت عائشة قال إذهب بهذا اليهم فقل لهم ليصبح هـذا عندكم خبزاً وهـذا طبيخا فقالوا أما الخبز فسنكفيكموه وأما الكبش فا كفونا أنتم فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت النبي ﷺ ثم قال إن رسول الله ﷺ أعطانى بعد ذلك أرضاً وأعطي أبا بكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة فقلت أنا هى فى حدى وقال أبو بكر هي فى حدى وكان بينى وبين أبى بكر كلام فقال لى أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لى يا ربيعة رد عليّ مثلها حتى يكون قصاصا قلت لا أفعل قال أبو بكر لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ قلت ما أنا بفاعل قال ورفض الأرض وانطلق أبو بكر إلى النبى ﷺ وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا رحم الله أبا بكر فى أى شيء يستعدى رسول الله ﷺ وهو الذى قال لك ماقال فقلت أتدرون ما هذا هذا أبو بكر الصديق هذا ثانى اثنين هذا ذو شيبة المسلمين إياكم لايلتفت فيرا كم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فتهلك ربيعة قال ماتأمرنا قال إرجعوا فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فتبعته وحدى حتى أتى النبى ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع رأسه إلى فقال ياربيعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لى كلمة كرهتها قال لى قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فأبيت فقال رسول الله ﷺ أجل لاترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر قال الحسن فولي أبو بكر رحمه الله يبكي . رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك ابن فضالة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب عون الله سبحانه للمتزوج ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له من سعي فى فكاك رقبة ثقة

بالله واحتسابا كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان على الله أن يعينه وأن يبارك له ومن أحيا أرضاً ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبيد الله بن الوازع روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في محبة النساء ﴾

عن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل ثم قال غفرانك بل النساء . رواه أحمد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما أصبنا من دنياكم إلا نساءكم . رواه الطبراني وفيه زكريا بن ابراهيم بن عبدالله ابن مطيع ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تزويج الولود ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا أمهات الأولاد فاني أباهي بهم يوم القيامة . رواه أحمد وفيه حي بن عبد الله المعافري وقد وثق وفيه ضعف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديداً ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عياض بن غنم قال قال لي رسول الله ﷺ ياعياض لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً فاني مكاثر بكم الأمم . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء لا تلد إني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط محبنطئاً(١) على باب الجنة يقال له أدخل الجنة فيقول يارب وأبواي فيقال له أدخل الجنة أنت وأبواك . رواه الطبراني وفيه علي بن الربيع وهو ضعيف . وعن حفصة أن النبي ﷺ قال لا يدع أحدكم طلب الولد فان الرجل اذا مات وليس له ولد انقطع اسمه . رواه الطبراني وإسناده

---

(١) المحبنطيء : المتغضب المستبطيء للشيء ، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء .

حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين جرو كلب خير له من أن يربي ولداً لصلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التسرى ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالسراري فانهن مباركات الأرحام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن محمد العقيلي وهو متروك .

﴿ باب تزويج الأبكار والصغار ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فانهن أنتق أرحاما(١) وأعذب أفواهاً وأقل حباً وأرضي باليسير . رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تزوجوا الأبكار فانهن أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير . رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن كعب بن عجرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يافلان تزوجت قال لا قال لي تزوجت قلت نعم فقال بكراً أم ثيباً قلت لا بل ثيباً قال فهلا بكراً تعضها وتعضك . رواه الطبراني عن الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه ولم أجد من ترجم الربيع ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف وقد وثقهم ابن حبان . وعن سهلة بنت عاصم بن عدي قالت ولدت يوم حنين يوم فتح رسول الله ﷺ حنيناً فسماني سهلة فقال سهل الله أمرك وضرب لي بسهم وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿ باب فيمن تزوج من لم تولد ﴾

عن كردم بن سفيان الثقفي أن رجلا قال يارسول الله فأصغى اليه قال أي جيش كان غيران فعرف النبي ﷺ ذلك الجيش فقال طارق بن المرقع من يعطيني رمحاً بثوابه فقلت وما ثوابه قال أول ابنة تولد لي أزوجه إياها فأعطيته رمحي فلهوت

---

(٢) أي أكثر أولاداً .

عنه سنين ثم بلغنى أنه ولدله ابنة وقد بلغت فقلت أبعل إلى أهلى قال لا إلا بصداق فقال النبي ﷺ تعرف أى النساء هى قلت برات العين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرلك أن لاتأثم وتؤثم دعها عنك . رواه الطبراني وفى إسناده مساتير وليس فيهم ضعف .

﴿ باب فى الذى يعتق أمته ولم يتزوجها ﴾

عن ابن مسعود قال مثل الذى يعتق سريته ثم ينكحها كمثل الذى أهدى بدنة ثم ركبها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أربعة يؤتون أجرهم مرتين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن أسلم من أهل الكتاب ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك أدى حق الله وحق سادته . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فى أولاد الجد من الأمة المملوكة ﴾

عن المستورد بن الأحنف قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال إن عمى أنكحنى وليدته وأنها ولدت لى وأنه يريد أن يسترقهم فقال ليس ذلك له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تزويج الأقارب ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتي ترجعوا حرابين وحتى يعمد الرجل إلى النبطية فيتزوجها على معيشة ويترك بنت عمه لاينظر إليها . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن طلحة قال سمعت النبى ﷺ يقول النا كح فى قومه كالمعشب فى داره . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سليمان بن جدلم ولم أجد من ذكره هو ولا أبوه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الرضاع ﴾

عن سهلة بنت سهيل أنها قالت يارسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة يدخل على وهو ذو لحية فقال رسول الله ﷺ أرضعيه قالت كيف أرضعه وهو ذو لحية

فأرضعته فكان يدخل عليها . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة فلا أدرى سمع منها أم لا. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي جعفر قال قيل لكعب بن عجرة حدث بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول لا تحل بنت الأخ ولا بنت الأخت من الرضاعة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن النخعي أن علياً وابن مسعود قالا يحرم من الرضاع قليله وكثيره . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عمرو بن دينار قال جاء رجل إلى ابن عمر قال إن ابن الزبير يزعم أنه لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان فقال ابن عمر قضاء الله ورسوله خير من قضاء ابن الزبير قليل الرضاع وكثيره سواء . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصة والمصتان والاملاجة والاملاجتان (١) . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه محمد بن دينار الطاحي (٢) وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ لا تحرم العنقة قال المرأة تلد فيحضر اللبن في ثديها فترضع جارتها المرة والمرتين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع المصة والمصتان ولا يحرم منه إلا ما فتق الأمعاء . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) وفى رواية «الملجة والملجتان» من الملج وهو المص. (٢) نسبة لقبيلة من الأزد.

وعن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا عشر رضعات أو بضع عشرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف وقد وثق . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد الفطام ولا يتم بعد حلم ولا صمت يوم إلى الليل ولا طلاق إلا بعد نكاح ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف. وعن أبى عطية أن أبا موسى أتاه رجل فقال إن امرأة ورم ثديها فجعل يمصه ويمجه فدخل بطنه فقال لا أراها تصلح له فأتى ابن مسعود فسأله عن ذلك فقال لم تحرم عليك إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم ولا رضاع بعد فطام فقيل لأبى موسى فقال لا تسألونى عن شىء ما أقام هذا بين أظهرنا من أصحاب رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى قعيس أنه أتى عائشة فاستأذن عليها فكرهت أن تأذن له فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يارسول الله جاءنى أبو قعيس فأبيت أن آذن له فقال النبى ﷺ ليدخل عليك فانه عمك وكان أبو قعيس أخا ظئر عائشة . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه عباد بن منصور وهو ثقة وقد ضعف . وعن عائشة أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم مايذهب مذمة الرضاع[1] قال غرة عبد أو أمة . رواه البزار عن أحمد بن بكار الباهلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبادة يعنى ابن الصامت أنه قال يارسول الله مايذهب عنى مذمة الرضاع قال وصف غرة عبد أو أمة . رواه الطبرانى وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الورهاء. قال يونس بن حبيب الورهاء : الحمقاء . رواه الطبرانى في الصغير والبزار إلا أنه قال لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يورث . وإسنادهما ضعيف . وعن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن رضاع الحمقاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف.

---

(١) المراد بخدمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل مايسقط عنى حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا . والغرة : العبد نفسه .

﴿ باب مانهى عن الجمع بينهن من النساء ﴾

عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه أحمد وأبويعلى والبزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاتنكح المرأة على عمتها ولاعلى خالتها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعنه أن رسول الله ﷺ استند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم قال لايصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولابعد الصبح حتى تطلع الشمس ولاتسافر المرأة إلا مع ذي رحم مسيرة ثلاث ولا يعقد من امرأة على عمتها ولا على خالتها . رواه أحمد والطبراني في الأوسط . وزاد فى رواية أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة [1] وركوبها وأكل لحمها . ورجال الجميع ثقات إلا أن إسناد الطبرانى الأول فيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف الحديث وقد وثق . وعن عبدالله بن مسعود رفعه أحمد بن اسحاق قال لاتنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولاتسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء مافي صحفتها . رواه البزار وقال لانعلمه عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد . ورواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع بين المنهال بن خليفة وعمرو بن الحارث ابن أبى ضرار، ورجالهما ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهي أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها وعن لبستين عن الصماء وعن أن يحتبي الرجل فى ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار اللبستين ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أوعلى خالتها . رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال نهي رسول الله ﷺ أن تتزوج المرأة على عمتها أوعلى خالتها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق وفيه ضعيف آخر لايذكر . وعن عتاب بن أسيد عن النبي ﷺ قال لاتنكح المرأة على عمتها ولاعلى خالتها . رواه الطبرانى وفيه موسي بن عبيدة

---

(١) الجلالة من الحيوان : التى تأكل العذرة ، والجلة . البعر .

الربذى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لايجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا .

﴿ باب نكاح المتعة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نتمتع على عهد رسول الله ﷺ بالثوب . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سبرة الجهنى قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح فأقمنا خمس عشرة ثلاثين من بين ليلة و يوم قال فأذن لنا رسول الله ﷺ فى المتعة قال فخرجت أنا وابن عم لى فى أسفل مكة أو قال في أعلى مكة فلقيتنا فتاة كأنها من بنى عامر بن صعصعة كأنها البكرة العنطيطة قال فأنا قريب من الدمامة وعلىّ برد جديد وعلى ابن عمى برد خلق قال فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا قالت وهل يصلح ذلك قلنا نعم قال فجعلت تنظر إلى ابن عمى فقلت لها ان بردى هذا جديد غض و برد ابن عمى خلق مح[1] قالت برد ابن عمك هذا لا بأس به قال فاستمتع منها فلم نخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت هو في الصحيح على العكس من هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح ورأى نساء يبكين فقال ماهذا فقال نساء يبكين تمتع منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أوقال هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث . رواه أبو يعلى وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال خرجنا ومعنا النساء اللاتى استمتعنا بهن حتى أتينا ثنية الركاب فقلنا يارسول الله هؤلاء النسوة اللاتى استمتعنا بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هن حرام الى يوم القيامة فودعننا عند ذلك فسميت عند ذلك ثنية الوداع وماكانت قبل ذلك إلا ثنية الركاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية

---

(١) مح بمعنى خلق بال .

رجاله رجال الصحيح . وعن ثعلبة بن الحكم أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شريك وهو ثقة . وعن سالم بن عبد الله قال أتى عبد الله بن عمر فقيل له إن ابن عباس يأمر بنكاح المتعة فقال ابن عمر سبحان الله ما أظن ابن عباس يفعل هذا قالوا بلى إنه يأمر به قال وهل كان ابن عباس إلا غلاما صغيراً إذ كان رسول الله ﷺ ثم قال ابن عمر نهانا عنها رسول الله ﷺ وما كنا مسافحين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا المعافى بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه سئل عن المتعة فقال حرام فقيل إن ابن عباس لا يرى بها بأساً فقال والله لقد علم ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر وما كنا مسافحين . رواه الطبراني وفيه منصور بن دينار وهو ضعيف . وعن على بن أبي طالب وإنما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث نهى عنها ــ قلت في الصحيح طرف من أوله ــ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن الحنفية قال تكلم على وابن عباس في متعة النساء فقال له على إنك إمرؤ تائه إن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع ــ قلت في الصحيح النهى عنها يوم خيبر ــ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس أتدرى ماصنعت وبما أفتيت سارت بفتياك الركبان وقالت فيه الشعراء قال وما قالوا قلت قالوا:

قد قالَ للشيخ لما طالَ مجلسهُ ... ياصاح هل لك في فُتيا ابنِ عباس

هل لك في رَخصةِ الأطرافِ آنسةٍ ... تكونُ مَثواكَ حتى مَصدرِ الناس

فقال إنا لله وإنا اليه راجعون والله ما بهذا أفتيت ولا هذا أردت ولا أحللت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن خالد الجهني قال كنت أنا وصاحب لي نماكس امرأة في الأجل وتما كسنا فأتانا آت

فأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم نكاح المتعة وحرم أكل كل ذى ناب من السباع والحمر الأنسية . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن الحارث بن غزية قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول متعة النساء حرام ثلاث مرات . رواه الطبرانى وفيه اسحاق ابن عبد الله بن أبى فروة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد الساعدى قال إنما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المتعة لحاجة كانت بالناس شديدة ثم نهى عنها بعد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عثمان بن صالح وابن لهيعة وكلاهما حديثه حسن . وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن أبى أنيسة وهو متروك .

﴿ باب نكاح الشغار ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشغار(١) فى الاسلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن اسحاق وقد صرح بالتحديث . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الشغار بين النساء . رواه البزار والطبرانى وإسنادهما ضعيف . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل ضعفه النسائى . وعن أبىّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشغار فى الاسلام قالوا وما الشغار قال نكاح المرأة بالمرأة لاصداق بينهما . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف والسند منقطع أيضا.

---

(١) هو أن يقول الرجل للرجل شاغرنى أى زوجنى أختك أوابنتك أومن تلى أمرها حتى أزوجك أختى أوبنتى أو من ألى أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما ، من شغزالكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول ، وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع .

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من ينتهب وقال لاشغار فى الاسلام، والشغار أن تنكح المرأتان إحداهما بالأخرى بغير صداق . رواه الطبرانى وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب نكاح التحليل ﴾

عن أبى هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له . رواه أحمد والبزار وفيه عثمان بن محمد الأخنسى وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن المدينى له عن أبى هريرة أحاديث مناكير . وعن ابن عباس قال بنحوه وزاد ثم جاءته بعد فأخبرته أنه قد مسها فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول وقال اللهم إن كان إنما به أن يحلها لرفاعة فلا تم له نكاحاً مرة أخرى ثم أتت أبا بكر وعمر فى خلافتهما فمنعاها كلاهما . رواه أحمد هكذا وقوله بنحوه لم يذكر قبله ما يناسبه ولا أدرى على أى شىء عطفه والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح . وعن نافع مولى ابن عمر أن رجلا سأل ابن عمر فقال إن خالى فارق امرأته فدخله من ذلك هم وأمر وشق عليه فأردت أن أتزوجها ولم يأمرني بذلك ولم يعلم به فقال ابن عمر لا إلا نكاح غبطة إن وافقتك أمسكت وان كرهت فارقت وإلا فانا نعد هذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم سفاحا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب نكاح المحرم ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم واحتجم وهو محرم . رواه البزار . وروى لها الطبرانى فى الأوسط أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله ابن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهما حرامان ـ قلت هو فى الصحيح خلا إحرام ميمونة ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال . رواه الطبراني وفيه عثمان بن مخلد الواسطي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده فأما الاحرام فان رسول الله ﷺ نهى أن يتزوج أو يزوج أو ينحر حتى يفرغ من إحرامه . رواه الطبراني وعلى بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس بينهما مجاهد ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر عن امرأة أراد أن يتزوجها رجل وهو خارج من مكة فأراد أن يعتمر أو يحج فقال لا تزوجها وأنت محرم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لا ينكح المحرم ولا يخطب ولا يخطب عليه . رواه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن القاسم فان كان أحمد بن القاسم بن عطية فهو ثقة وان كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولا يخطب عليه ـ قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله ولا يخطب عليه ـ رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار موقوفاً على أبان بن عثمان إلا أنه قال ولا يخطب على نفسه ولا من سواه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال أتيت صفية بنت شيبة امرأة كبيرة فقلت لها أتزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم قالت لا ولقد تزوجها وهما حلالان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج إبنتها أو أمها ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتبع المرأة حراماً أينكح أمها أو يتبع الأم حراما أينكح ابنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال . رواه الطبراني في

الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري وهو متروك . وعن ابن مسعود وعائشة قالا لا يزالا زانيين ما اجتمعا . رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح وقد سمع من عائشة وقد رواه باسناد صحيح الى ابن مسعود أيضاً . وعن ابن سيرين قال سئل ابن مسعود عن الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها قال هما زانيان ما اجتمعا فقيل لابن مسعود أرأيت إن تابا وأصلحا فقال (وَهُوَ الذى يَقبَلُ التَّوبةَ مِنْ عِبادِهِ ويعفُو عن السيئاتِ وَيعلمُ ما يفعلون) فلم يزل ابن مسعود يرددها حتى ظننا أنه لا يرى به بأساً . رواه الطبراني وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود ورجاله ثقات رجال الصحيح، وقد رواه باسناد متصل وفيه أبو جناب وهو ضعيف لتدليسه وقد عنعنه .

﴿ باب فيما يحرم من النساء وغير ذلك ﴾

عن أبى صالح قال قال على سلونى فانكم لن تسألوا مثلى ولن تسألوا مثلى فقال ابن الكوا أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعن بنت الأخ من الرضاعة فقال سل عن ما يعنيك فانك ذاهب فى التيه فقال انما أسأل عما لا نعلم فأما ما نعلم فانا لا نسأل عنه قال أما الاختان المملوكتان فأحلتهما آية وحرمتهما آية ولا آمر به ولا أنهى عنه ولا أفعله أنا ولا أهل بيتى فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . وعن قتادة قال وراجع رجل ابن مسعود في جمع بين الأختين قد أحل الله لى ما ملكت يمينى فقال جملك مما ملكت يمينك . ورجاله رجال الصحيح ولكن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن قتادة أن ابن مسعود قال حرم الله عز وجل من النساء إثنتى عشرة امرأة وأنا أكره اثنتى عشرة امرأة الأمة وأمها والأختين يجمع بينهما والأمة إذا وطئها أبوك والأمة إذا وطئها إبنك والأمة إذا زنت والأمة فى عدة غيرك والأمة لها زوج وأمتك مشركة وعمتك وخالتك من الرضاعة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وقد تقدم فى العتق فيما

يكره من حبس الرقيق النهى عن المجوسيات .

﴿ باب فيما أحل من نكاح النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال أحل الله من النساء ثلاثا نكاح بموارثة ونكاح بغير موارثة وملك اليمين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن زيد وقد وثق وفيه كلام .

﴿ باب فيمن تزوج امرأة ففارقها ثم تزوج أمها ﴾

عن أبى عمرو الشيبانى أن رجلا سأل ابن مسعود عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أيتزوج ابنتها قال نعم فتزوجها فولدت له فقدم على عمر فسأله قال فرق بينهما فقال إنها ولدت قال وإن ولدت له عشرة فرق بينهما . وفى رواية كان عبد الله رخص فى الصرف وفى الرجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها فيتزوج بأمها فذكر نحوه . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

﴿ باب فى المرأة تدخل الجنة ولها أزواج ﴾

عن عطية بن قيس الكلاعى قال خطب معاوية بن أبى سفيان أم الدرداء بعد وفاة أبى الدرداء قالت أم الدرداء سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى لآخر أزواجها وما كنت لأختار على أبى الدرداء فكتب اليها معاوية فعليك بالصوم فأنها محسمة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط .

﴿ باب فى نساء قريش ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكانت مصبية لها خمسة صبية أوستة من بعل مات فقال رسول الله ﷺ مايمنعك منى قالت والله يارسول الله مايمنعنى منك أن لاتكون أحب البرية الى ولكن أكرمك أن يضغوا (١) هؤلاء عند رأسك بكرة وعشية قال فهل منعك منى شىء غير ذلك قالت لا والله قال رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز

---

(١) أى يصيحوا ويبكوا .

الابل صالح نساء قريش آحناه على ولد فى صغره وأرعاه على بعل بذات يده. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نساء ركبن الابل نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرأفه بزوج على قلة ذات يده ثم قال أبو هريرة وقد علم رسول الله ﷺ ان ابنة عمران لم تركب الابل - قلت هو في الصحيح خلا قوله وقد علم الى آخره فانه موقوف في الصحيح وهنا مرفوع - رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بطريق مكة خير نساء ركبن الابل نساء قريش أحناء على طفل وأرعاه على زوج . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو متروك . وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت خطبنى رسول الله ﷺ فقلت مابى عنك رغبة يارسول الله ولكن لاأحب أن أتزوج وبنى صغار فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركبن الابل نساء قريش أحناه على طفل فى صغره وأرعاه على بعل فى ذات يده - قلت لها عند الترمذى غير هذا - رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن زيد بن أبى العتاب قال قام معاوية على المنبر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير نساء ركبن الابل نساء قريش أرعاه على زوج فى ذات يده وأحناه على ولد فى صغره . رواه الطبرانى فى أثناء حديث ورجاله ثقات . وفي المناقب أحاديث نحو هذا .

﴿ باب فى الشريفات ﴾

عن أسلم مولى عمر قال دعا عمر بن الخطاب على بن أبى طالب فساره ثم قام على فجاء الصفة فوجد العباس وعقيلا والحسين فشاورهم فى تزويج عمر أم كلثوم فغضب عقيل وقال ياعلى ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلا العمى في أمرك والله لئن فعلت ليكونن وليكونن لأشياء عددها ومضى يجر ثوبه فقال على للعباس والله ماذلك منه نصيحة ولكن درة عمر أحرجته إلى ماترى أما والله ماذاك رغبة فيك ياعقيل ولكن أخبرنى عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فضحك عمر وقال ويح عقيل سفيه أحمق.. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وللطبراني في الأوسط أن عمر خطب إلى على أم كلثوم فقال إنها لصغيرة عن ذلك قلت فذكر الحديث فقال على للحسن والحسين زوجا عمكما فقالا هى امرأة من النساء تختار لنفسها على وهو مغضب فأمسك الحسن بثوبه وقال الصبر على هجرانك يا أبتاه . ورواه البزار بنحوه باختصار قصة عقيل . وفى المناقب أحاديث نحو هذا .

﴿ باب فى المرأة الصالحة وغيرها ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة من سعادة بن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء. رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ثلاث قاصمات الظهر زوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه وإمام يسخط الله ويرضى الناس وإن مثل عمل المرأة المؤمنة كمثل سبعين صديقاً وإن عمل المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجرة . رواه البزار ـ وقال ذهبت عنى واحدة وقد مرت بى ـ وجار سوء إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه . وفيه سعيد بن سنان وهو متروك . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله فى الشطر الثانى . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الرحمن عن أنس وعنه زهير بن محمد ولم أعرفه إلا أن يكون عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيكون إسناده منقطعاً وإن كان غيره فلم أعرفه والله أعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاد عبد بعد الاسلام خير له من زوجة مؤمنة إذا نظر إليها سرته وإذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة (١) أن رسول الله ﷺ قال أشد

(١) أى ابن جندب المشهور .

حسرات بني آدم ثلاث رجل كانت له أرض تسقي وله سانية [١] يسقي عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وأخرجت ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته التي قد علم أنه لا يجد مثلها ويجد حسرة على ثمرة أرضه التي تفسد قبل أن يحتال حيلة ورجل له فرس جواد فلقي جمعاً من الكفار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كاد أن يلحق انكسرت يد فرسه فنزل عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على مافاته من الظفر الذى كان أشرف عليه ورجل كانت عنده امرأة قد رضى هيأتها ودينها فنفست غلاما فماتت بنفاسها فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرة على ولده يخشى ضيعته قبل أن يجد من يرضعه قال فهذه أكبر هؤلاء الحسرات [٢] . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لاتبغيه خوناً فى نفسها ولا ماله . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل يامعاذ وقلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتسبه الناس . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن عبد الله بن سلام أن النبى ﷺ قال خير النساء تسرك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك فى نفسها ومالك . رواه الطبرانى وفيه رزيك بن أبى رزيك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم قيل يارسول الله وما الغراب الأعصم قال الذى إحدى رجليه بيضاء . رواه الطبرانى وفيه مطرح بن يزيد وهو مجمع على ضعفه . وعن عمارة بن خزيمة بن

---

(١) أى ناقة يسقى عليها . (٢) تقدم هذا الحديث باختلاف ألفاظ فى أول الجزء الثالث فى (باب موت الزوجة) .

عمرو قال كنا مع عمرو بن العاصي في حج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران[1] إذا امرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فلما نزل دخل الشعب ودخلنا معه فلما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان فإذ نحن بغربان كثير وإذا بغراب أعصم المنقار والرجل فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر الغراب في هذه الغربان ، قال أبو عمر: الأعصم الأحمر. رواه الطبراني واللفظ له وأحمد ورجال أحمد ثقات . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المرأة المؤمنة كمثل الغراب الأبلق في غربان سود لا ثانية لها ولا شبه لها ومثل المرأة السوء كمثل بيت مزرق ظهره خرب جوفه كظلمة لا نور لها يوم القيامة والله إني لأخشى أن لا تقوم امرأة عن فراش زوجها مجانبة له إلا هي عاصية لله ولرسوله . رواه الطبراني واسحاق بن يحيي لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال داود النبي ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالمخوص[2] بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل علي الشيخ الكبير ـ قلت فذكر الحديث وهو في المواعظ بتمامه ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في نساء أهل الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ) فحجز الناس عنهن حتى نزلت الآية التي بعدها (اليوم أحل لكم الطيبات[3] والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) فنكح الناس نساء أهل الكتاب . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

---

(١) مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء : موضع بقرب مكة .

(٢) وفي رواية «مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب» .

(٣) كذا في الأصل ، والآية هي (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات . . .) كما نبه عليه ناسخ أكثر هذا الكتاب المقرئ الشيخ محمد عبد المجيد .

﴿ باب الكفاءة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضها أكفاء لبعض والموالى بعضهم أكفاء لبعض . رواه البزار وفيه سليمان بن أبي الجون ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجهن الا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم . رواه أبو يعلى وفيه مبشر بن عتيك وهو متروك . وعن سلمان الفارسى قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننكح نساء العرب. رواه الطبرانى في الأوسط . وله فى الكبير نفضلكم بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العرب لا ننكح نساءكم . ورجال الكبير ثقات وفى إسناد الأوسط السرى ابن اسماعيل وهو متروك . وعن ثابت البنانى أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان الفارسى يخطب امرأة من بنى ليث فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه وذكر أنه يخطب اليهم فتاتهم فلانة فقالوا أما سلمان فلا نزوجه ولكنا نزوجك فتزوجها ثم خرج فقال إنه قد كان شيء وإنى أستحى أن أذكر ذلك قال وماذاك فأخبره أبو الدرداء بالخبر فقال سلمان أنا أحق أن أستحى منك أن أخطبها وكان قد قضاها لك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من سلمان ولا من أبى الدرداء . وعن عروة أن على بن أبى طالب قال يا بنى لا تخرجن بناتكم إلا إلى الأكفاء قالوا يا أبانا ومن الأكفاء قال ولد الزبير بن العوام. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿ باب فيمن زوج مرغوباً عنه ﴾

عن أنس قال كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له جليبيب فى وجهه دمامة فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج قال إذن تجدنى كاسداً فقال غير أنك عند الله لست بكاسد . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ، وله طرق فى المناقب رواها أحمد وغيره . وعن معاذ بن أنس عن النبى ﷺ قال من كظم غيظاً وهو قادر

على إنفاذه خيره الله من الحور العين يوم القيامة ومن أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب ماجاء في الخطبة ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبع على بيع أخيه . رواه البزار والطبراني وفيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب الارسال في الخطبة والنظر ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ أرسل أم سليم تنظر الى جارية فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبيها. رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . قلت ويأتي ارسال النبي ﷺ خولة في تزويج عائشة وغيرها في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب النظر إلى من يريد تزويجها ﴾

عن أبي حميد قال قال رسول الله ﷺ إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر اليها إذا كان إنما ينظر اليها لخطبته وان كانت لاتعلم . رواه أحمد إلا أن زهيراً شك فقال عن أبي حميد أو أبي حميدة والبزار من غير شك والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم الفضل بنت الحارث أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيبة بنت العباس وهي فوق الفطيم فقال لئن بلغت بنية العباس هذه وأنا حي لأتزوجنها . رواه أحمد والطبراني وزاد فقبض قبل أن تبلغ فتزوجها الأسود بن عبد الله فولدت له رزق بن الأسود ولبابة بنت الأسود سمتها باسمها أم الفضل ، وأبو يعلى وفي إسنادهما الحسين بن عبد الله بن عباس وهو متروك وقد وثقه ابن معين في رواية . وعن سعد بن أبي وقاص أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ فقال ليت عندي من يراها ومن يخبرني عنها فقال رجل يدعى هلب أنا أنعتها لك إذا أقبلت قلت تمشي على ست وإذا أدبرت قلت تمشي على أربع فقال رسول الله ﷺ أرى هذا منكراً أراه يعرف أمر النساء وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها فلما قدم المدينة نفاه وكان كذلك حتى أمره

عمر فجهد وكان برخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق عليه . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باعلى ان لك فى الجنة كنزاً وانك ذو قرنيها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وزاد وليست لك الآخرة ، ورجال الطبرانى ثقات .

﴿ باب عرض الرجل وليته على أهل الخيرة ﴾

عن ابن عمر قال لما تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة لقى عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان مالى فى النساء حاجة وسأنظر فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكت فوجد عمر فى نفسه على أبى بكر فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فلقى أبا بكر عمر فقال إنى كنت عرضتها على عثمان فردنى وإنى عرضتها عليك فسكت عنى فلانا عليك كنت أشد غضباً منى على عثمان وقد ردنى فقال أبو بكر انه كان سر فكرهت أن أفشى السر . قلت هو فى الصحيح من حديث عمر نفسه وهو هنا من حديث ابن عمر . رواه أحمد وفيه سفيان بن حسين وهو ثقة وفى حديثه عن الزهرى ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه وزاد قال عمر فشكوت عثمان لرسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خير من عثمان ويزوج عثمان خير من حفصة فزوجه النبى ﷺ ابنته ، وفى إسناده الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف . وعن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرابى معه ابنة له حسناء فجعل الاعرابى يعرضها على رسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها قال فجعلت ألتفت اليها وجعل رسول الله ﷺ يأخذ برأسى فيلويه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستئمار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يزوج شيئاً من بناته جلس إلى خدرها فقال ان فلانا يذكر فلانة يسميها ويسمى الرجل الذى

---

(١) أى طرفى الجنة وجانبيها ، وقيل أراد قرنى الأمة فأضمر ، وقيل أراد الحسن والحسين .

يذكرها فان هى سكتت زوجها وإن هى كرهت نقرت الستر فاذا نقرته لم يزوجها. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى هريرة أنه كان اذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته جلس عند خدرها ثم يقول ان فلانا يخطب فلانة فان سكتت فـذلك إذنها أوقال سكوتها إذنها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان اذا خطب بعض بناته جلس الى الخدر فقال ان فلانا يخطب فلانة فان هى سكتت كان سكوتها رضاها وان هى كرهت طعنت فى الحجاب فـكان ذلك منها كراهية . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى ﷺ اذا خطب اليه بعض بناته أتى الخدر فقال ان فلاناً يخطب فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها وإن لم تطعن في الخدر زوجها . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وقد وثق وفيه ضعف . وعن عمر أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها يابنية ان فلانا خطبك فان كرهتيه فقولى لا فانه لايستحى أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار. رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك وقد وثقه ابن معين فى رواية . وعن معاوية بن خديج قال أرسلنى معاوية بن أبى سفيان إلى الحسن بن على أخطب على يزيد بنتاً له أو أختاً له فأتيته فذكرت له يزيد فقال إنا قوم لانزوج نساءنا حتى نستأمرهن فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت والله لايكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون فى بنى إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم فرجعت إلى الحسن فقلت أرسلتنى إلى فلقة من الفلق تسمى أمير المؤمنين فرعون قال يامعاوية إياك وبغضنا فان رسول الله ﷺ قال لايبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد[1] يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عمر الواقفى وهو كذاب . وعن إبراهيم بن صالح ـ واسمه الذى يعرف به نعيم بن النحام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحا ـ أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن

(١) أى أبعد .

الخطاب أخطب على ابنت صالح قال إن له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب فانطلق زيد إلى صالح فقال إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك فقال إن لي يتامى ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمك أشهدكم أني قد أنكحتها فلانا وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر فأتت رسول الله ﷺ فقالت يا نبي الله ابنتي خطبها عبد الله بن عمر فأنكحها أبوها يتيماً في حجره ولم يؤامرها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال أنكحت ابنتك ولم تؤامرها قال نعم قال اشتروا النساء في أنفسهن وهن بكر فقال صالح إنما فعلت هذا لما تصدقها ابن عمر فان له في مالي ما أعطاها . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الرجل أن يزوج ابنته فليستأذنها. رواه أبو يعلى والطبراني ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت والثيب تصيب من أمرها ما لم تدع إلى سخطة فان دعت إلى سخطه وكان أولياؤها يدعون إلى رضا رفع ذلك إلى السلطان ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وقال إسحاق ابن راهويه قلت لعيسى بن يونس بن أبي إسحاق آخر الحديث من حديث النبي ﷺ قال هكذا أنبأنا الأوزاعي ، ورجاله رجال الصحيح خلا ابراهيم بن مرة وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ أمر النساء بأيدي آبائهن وإذنهن سكوتهن . رواه الطبراني وفيه محمد بن سالم الهمداني وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رد نكاح ثيب وبكر أنكحهما أبوهما كارهتين . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن ابراهيم بن جوني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العرس قال قال رسول الله ﷺ آمروا النساء تعرب الثيب عن نفسها وإذن البكر صمتها . رواه الطبراني وقال زاد سفيان في الاسناد العرس . ورواه الليث ابن سعد عن ابن أبي حسين ولم يجاوز عدي بن عدي ، قلت ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن جارية زوجها أبوها وأرادت أن تزوج رجلا آخر فأتت النبي ﷺ فذكرت

ذلك له فنزعها من الذى زوجها أبوها وزوجها النبي ﷺ من الذى أرادت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية قالا أنكح حذام ابنته وهى كارهة رجلا وهى ثيب. فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فرد نكاحها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب استئمار اليتيمة ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ تستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فقد أذنت وإذا أبت لم تكره [1] . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر رحمه الله قال توفى عثمان بن مظعون وترك ابنة له من خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص قال وأوصى إلى أخيه قدامة بن مظعون قال عبد الله وهما خالاى قال فخطبت إلى قدامة ابن مظعون ابنة عثمان بن مظعون فزوجنيها ودخل المغيرة بن شعبة يعنى إلى أمها فأرغبها بالمال فحطت إليه وحطت الجارية الى هوى أمها فأبتا حتى ارتفع أمرهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قدامة بن مظعون يارسول الله أخي وأوصى بها إلى فزوجتها ابن عمها عبد الله بن عمر فلم أقصر بها في الصلاح ولا فى الكفاءة ولكنها امرأة وانما حطت الى هوى أمها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى يتيمة ولا تنكح إلا بأذنها قال فانتزعت والله مني بعد أن ملكتها فزوجوها المغيرة ابن شعبة ـ قلت روى ابن ماجه طرفا منه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات [2] .

﴿ باب الصداق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الأيامى على ما يرضى به الأهلون ولو قبضة من أراك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلمانى وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عوضوهن ولو بسوط يعنى فى التزويج . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن

---

(١) فى الأصل « وأرأيت لم يكره » . (٢) بلغ العرض بقراءة أحمد بن على ابن حجر فى أصل المصنف ولله الحمد . انتهى من هامش الأصل .

سهل بن سعد قال زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بامرأة بخاتم من حديد فصه فضة. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف. وعن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أنكحنى فلانة قال مامعك تصدقها إياه أوتعطيها قال مامعي شيء قال لمن هذا الخاتم قال لى قال فأعطها إياه وأنكحه وأنكح آخر على سورة البقرة لم يكن عنده شيء. رواه الطبرانى وحسين متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرهن أيسرهن صداقا. رواه الطبرانى باسنادين في احدهما جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى، وفى الآخر رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وقال فيهما عن عروة فأقول إن من أول شؤمها أن يكثر صداقها. وفي اسناده أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى كبشة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من استحل بدرهم فى النكاح فقد استحل. رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عبد الرحمن بن أبى كبشة وهو ضعيف. وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم الغنم بين أصحابه من الصدقة تقع الشاة بين الرجلين فقال أحدهما دع لى نصيبك أتزوج به. رواه أبو يعلى وفيه حرب ابن ميمون العبدى وهو ضعيف ووثقه ابن أبى حاتم، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلث - قلت هو في الصحيح خلا قيمة النواة - رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى تزوجت امرأة من الأنصار قال فهل نظرت اليها فان فى أعين الأنصار شيئاً قال نعم قال على كم قال على أربع أواق فقال النبى ﷺ على أربع أواق كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل.

قات فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه البزار عن أحمد بن أبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى حدرد الأسلمى أنه أتى النبى ﷺ يستعينه في مهر امرأة قال كم أمهرتها قال مائتى درهم قال لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى وفيه الحكم بن عطية وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة على متاع بيت قيمته عشرة دراهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن الأزهر وهو متروك . وعن عائشة قالت تزوجنى رسول الله ﷺ على متاع يسوى أربعين درهما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كانت للنبى ﷺ كل ليلة من سعد بن عبادة صحفة فكان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب النساء ويقول لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي كلما درت . رواه الطبرانى وفيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النجاشى زوج النبى صلى الله عليه وسلم أم حبيبة وأصدق من ماله مائتى دينار . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما اسماعيل بن على الأنصارى عن رواد بن الجراح ورواد فيه ضعف وقد وثقه جماعة، وإسماعيل لم أعرفه ، وبقية رجال هذا ثقات ، والاسناد الآخر ضعيف . وعن صفية قالت أعتقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عتقى صداقى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وقال فى الأوسط لا يروى عن صفية إلا بهذا الاسناد . وعن الشعبى قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها وعتق كل أسير من بنى المصطلق . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن على قال أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فقلت مالي من شيء ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها اليه

فقال هل عندك من شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فأعطيته اياها . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علي قال زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إبنته فاطمة على بدن(١) من حديد حطمية وكان سلحنيها وقال ابعث بها اليها تحللها بها فبعث بها اليها تحللها بها فبعث بها اليها والله ما ثمنها كذا وكذا وأربعمائة درهم . رواه أبو يعلى ومجاهد لم يسمع من على ورجاله ثقات . وعن علي قال لما تزوجت فاطمة قلت يارسول الله أبيع فرسي أودرعي قال بع درعك فبعتها باثنتي عشرة وقية فكان ذلك مهر فاطمة . رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده ولم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج علياً فاطمة قال يا على لا تدخل على أهلك حتى تقدم لهم شيئاً فقال مالي شيء يارسول الله قال اعطها درعك الحطمية ، قال ابن أبي رواد فقومت الدرع أربعمائة وثمانين درهما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه سعيد بن زنبور ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا تزوج فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدن من حديد . رواه البزار والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن عليا دخل بفاطمة قبل أن يعطيها شيئاً . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شبل قال خطب عمر بن حريث إلى عدى بن حاتم فقال لا أزوجك إلا على حكمي قال لك حكمك قال لست بأخير من بنات رسول الله ﷺ فزوجه على الفريضة . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ياأيها الناس ما أكثركم في صدق النساء وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك فلو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها فلا أعرفن مازاد رجل على أربعمائة درهم قال

---

(١) البدن : الدرع .

ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهم على أربعمائة درهم قال نعم قال أما سمعت ما أنزل الله عز وجل في القرآن فقال فأنى ذلك قالت أما سمعت الله عز وجل يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً)فقال اللهم غفراً كل الناس أفقه من عمر قال ثم رجع فركب المنبر فقال أيها الناس إنى كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب قال أبو يعلى قال وأظنه قال فمن طابت نفسه فليفعل . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف وقد وثق . وعن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن علي امرأة قال فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة ومكحول قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استحل به فرج المرأة من مهر أو عدة فهو لها وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد النكاح فهو له وأحق ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته . رواه أحمد وإسناده منقطع وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

﴿ باب فيمن نوى أن لا يؤدى صداق امرأته ﴾

عن صهيب بن سنان قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أصدق امرأة صداقا والله يعلم أنه لا يريد أداءه إليها فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقى الله يوم القيامة وهو زان . رواه أحمد والطبرانى وفي إسناد أحمد رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وفى اسناد الطبرانى من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أنه قال عندى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان أحدهما أنه قال من أحب الأنصار أحبه الله ، والآخر من تزوج امرأة على صداق وهو لا يريد أن يفى لها به فهو زان . رواه البزار عن محمد بن الحصين الحررى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمون الكردى عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس فى نفسه أن يؤدى إليها حقها خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها لقى

الله يوم القيامة وهو زان . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في هذا في البيوع في الدين .

﴿ باب نكاح السر ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أي يوم يكون التزويج ﴾

عن ابن عباس قال يوم الأحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم السفر ويوم الثلاثاء يوم الدم ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن الأوصاني وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الولي والشهود ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم . رواه أبو يعلى وفيه مبشر ابن عبيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة تزوجت بغير اذن ولي فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها والسلطان ولي من لا ولي له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب غير مسمى فان كان هو التوم فقد وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وان كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل وان كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له . رواه الطبراني وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن

عباس أن النبى ﷺ قال لا نـكاح إلا بولى والسلطان ولى من لا ولى له ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسلطان ولى من لا ولى له ـ رواه الطبرانى وفيه الحجاج ابن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نـكاح إلا بولى . رواه الطبرانى وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا نـكاح إلا بولى فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الرقى وهو متروك وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم لا نكاح إلا باذن ولى مرشد أو سلطان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تنكح المرأة إلا باذن ولى. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن قيس المكى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا نـكاح إلا بولى وشاهـدين ومهر ماقل أو كثر . رواه الطبرانى في الـكبير ، ورواه فى الأوسط فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البغايا اللاتى يزوجن أنفسهن لا يجوز نـكاح إلا بولى وشاهدين ومهر ماقل أو كثر . وفى إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق محمد بن عبد الملك عن أبى الزبير فان كان هو الواسطى الـكبير فهو ثقة وإلا فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا نـكاح إلا بولى وشاهدى عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن الوقاصى وهو متروك . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نـكاح إلا بولى وشاهدين ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله وشاهدين ـ رواه الطبرانى في الـكبير والأوسط إلا أنه قال وشهود ، وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين أن

النبي ﷺ قال لانكاح إلا بولى وشاهدى عدل . رواه الطبراني وفيه عبد الله ابن محرز وهو متروك . وعن ابن عباس قال ليس للنساء من عقدة النكاح شيء جعلت ميمونة أمرها الى أم الفضل فجعلته أم الفضل الى العباس فأنكحها رسول الله ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى بنحوه إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ميمونة فجعل أمرها الى العباس .

﴿ باب فى النكاح بغير شهود ﴾

عن كردم بن قيس قال خرجت أنا وابن عم لى يقال له أبو ثعلبة فى يوم حار وعلى حذاء ولا حذاء له فقال أعطنى نعلك فقلت لا إلا أن تزوجنى ابنتك قال أعطنى فقد زوجتكها فلما انصرف بعث إلى بنعلى وقال لا زوجة لك عندى فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال دعها لاخير لك فيها فقلت يارسول الله إنى نذرت لانحرن ذوداً من ذودى بمكان كذا وكذا فقال أوف بنذرك لانذر في قطيعة رحم ولا فيما لايملك ابن آدم . رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن عروة بن رويم اللخمى عن أبى ثعلبة ولقيته وكلمته قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال نويبتة قلت يارسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر قال لا بل نويبتة خير قلت يارسول الله خرجت مع عم لى في سفر فأدركه الحفاء فقال أعرنى حذاءك فقلت لا أعيركها أو تزوجنى ابنتك قال قد زوجتكها فلما أتينا أهلنا بعث إلى بحذائى وقال لا امرأة لك عندنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاخير لك فيها ـ فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فى اللقطة . رواه الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن نكح أو أعتق أو طلق لاعباً ﴾

عن أبى الدرداء قال كان الرجل فى الجاهلية يطلق ثم يراجع ويقول كنت لاعباً ويعتق ثم يراجع ويقول كنت لاعباً فأنزل الله عزوجل (وَلا تَتَّخذُوا آيَاتِ

الله هزواً) فقال النبي ﷺ من طلق أوحرم أو نـكح أوأنـكح فقال إنى كنت لاعباً فهو جاد . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله ، قلت ويأتى حديث فى الطلاق . وعن عبد الكريم أن ابن مسعود قال من نـكح لاعباً أو طلق لاعباً فقد جاز . رواه الطبرانى وفيه معضل ورجاله رجال الصحيح . ويأتى فى الطلاق أحاديث من هذا إن شاء الله وقد مضى في المتق بعضها .

﴿ باب خطبة الحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة فيقول إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلاهادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، قال أبو عبيدة وسمعت من أبى موسى يقول كان رسول الله ﷺ يقول فان شئت أن تصل آتيك بآى من القرآن تقول(إتقوا اللهَ حَقَّ تُقاتِه ولا تَموتُنَّ إلا وَأنْتم مُسلِمونَ إتقوا اللهَ الذى تَسَاءَلونَ به والأرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكمْ رَقِيباإتقوا اللهَ وَقُولوُا قَوْلاً سَديداًيصْلحْ لكمْ أعْمَالكمْ وَيغفر لَكمْ ذُنوبَكمْ وَمَنْ يطِعِ اللهَ وَرَسُوله فَقَد فازَ فوْزاً عَظيماً) أما بعد، ثم تـكلم بحاجتك ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا حديث أبى موسى ـ رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات ، وحديث أبى موسى متصل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب لفظ النـكاح ﴾

عن على السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنكحك أمية بنت ربيعة ابن الحارث قال بلى قال قد أنـكحتها . رواه البزار وقال لا يعلم روى على السلمى إلا هذا الحديث ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب إعلان النـكاح واللهو والنثار ﴾

عن أبى حسن أن النبى ﷺ كان يكره نـكاح السر حتى يضرب بدف

ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم . رواه ابن أحمد وفيه حسين بن عبد الله بن اضميره وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير ان النبي ﷺ قال أعلنوا النكاح . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن جابر قال قال النبي ﷺ لعائشة أهديتم الجارية الى بيتها قالت نعم قال فهلا بعثتم معها من يغنيهم يقول * أتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم * فان الأنصار قوم فيهم غزل . رواه أحمد والبزار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن زوج ابنة أبي لهب قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال هل من لهو . رواه أحمد والطبراني وفيه معبد بن قيس ولم أعرفه . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مافعلت فلانة ليتيمة كانت عندها فقلت أهديناها الى زوجها قال فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني قالت تقول ماذا قال تقول :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم

لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم

لولا الحنطة السمرا ماسمنت عذاريكم

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وفيه ضعف . وعن أنس بن ملك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في أول مقدمه المدينة بعروس ومعها نسوة وإذا إحداهن تقول :

وأهدى(١) لها كبشا تنحنح في المربد

وزوجك في البادى وتعلم مافي غد

فقال رسول الله ﷺ لاتقولي هكذا ولكن قولي :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين :

---

(١) في الأصل «وأهداها» .

وأهداها لها كبشا تنحنح في المربد
وروحك في البادي وتعلم ما في غد

فقال رسول الله ﷺ ما يعلم ما فى غد إلا الله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار يتغنين يقلن فحيونا نحييكم فقال رسول الله ﷺ لهن بم دعاهن فقال لاتقلن هكذا ولكن قولوا حيانا وإياكم فقال رجل يارسول الله أترخص للناس فى هذا فقال نعم إنه نكاح لاسفاح أشيدوا النكاح . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية . وعن عبد الله ابن هبار عن أبيه قال زوج هبار ابنته فضرب فى عرسها بالكبير والغربال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالوا زوج هبار ابنته فضرب فى عرسها بالكبير والغربال فقال رسول الله ﷺ أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح هذا نكاح لاسفاح . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي وهو ضعيف .
وعن معاذ بن جبل أنه شهد املاك رجل من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب رسول الله ﷺ وأنكح الأنصارى وقال على الألفة والخير والطير الميمون دففوا على رأس صاحبكم فدففوا على رأسه وأقبلت السلاسل فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم فأمسك القوم فلم ينتهبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أزين الحلم ألا تنتهبون فقالوا يارسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا فقال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهكم عن نهبة الولائم ألا فانتهبوا قال معاذ ابن جبل فلقد رأيت رسول الله ﷺ يجبذه ويجبذنا إلى ذلك النهب . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال على الخير والبركة والألفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق بارك الله لكم . وفي إسناد الأوسط بشر بن ابراهيم وهو وضاع وفى إسناد الكبير حازم مولى بنى هاشم عن لمازة ولم أجد من ترجمهما ولمازة هذا يروى عن ثور بن يزيد متأخر وليس هو ابن زياد ذاك يروى عن على ابن أبي طالب ونحوه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايدعى فيه للزوجين ﴾

عن جابر أن امرأة كان بينها وبين زوجها خصومة فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة هذا زوجي والذى بعثك بالحق مافى الأرض أبغض إلي منه وقال الآخر هذه امرأتي والذى بعثك بالحق مافى الأرض أبغض إلي منها فأمرهما رسول الله ﷺ أن يدنوا اليه ثم دعا لهما فلم يفترقا من عنده حتى قالت المرأة والذى بعثك بالحق ما خلق الله شيئاً هو أحب إلىّ منه وقال الزوج والذى بعثك بالحق ماخلق الله شيئاً هو أحب إلىّ منها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مقدام بن داود شيخ الطبرانى وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايفعل إذا دخل بأهله ﴾

عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة له فتلقاه عمر فقال أرضاك الله عبداً قال فتزوج فى كندة فلما كانت الليلة التى يدخل فيها على أهله إذا البيت منجد وإذا فيه نسوة قال أتحولت الكعبة فى كندة أو هى حمرة أمرنا خليلى ﷺ أن لا نتخذ إلا أثاثا كأثاث المسافر ولا نتخذ من النساء إلا ما ننكح فخرج النسوة ودخل على أهله فقال ياهذه أتطيعينى أم تعصينى قالت بل أطيعك فيما شئت قال إن خليلى صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا بأهله أن يقوم فيصلي ويأمرها أن تصلى خلفه ويدعو وتؤمن ففعل وفعلت فلما جلس في مجلس كندة فقال له رجل من القوم كيف أصبحت ياأبا عبد الله كيف وجدت أهلك قال فعاد الثانية فقال وما بال أحدكم يسأل عما وارته الحيطان والأبواب إنما يكفى أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أم سكت عنه . هكذا رواه الطبرانى . ورواه البزار فقال عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ إذا تزوج أحدكم فكانت ليلة البناء فليصل ركعتين وليأمرها أن تصلى خلفه فان الله جاعل فى البيت خيراً . وفي إسنادهما الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال إذا دخلت المرأة على زوجها يقوم الرجل فتقوم من خلفه فيصليان ركعتين ويقول اللهم بارك لى فى أهلى وبارك لأهلى فيّ اللهم ارزقهم

مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ماجمعت فى خير وفرق بيننا إذا فرقت الى خير . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة المروزي ولم أجد من ذكره وعطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي وائل قال جاء رجل من بجيلة الى عبد الله يعني ابن مسعود فقال إني تزوجت جارية بكراً وإني خشيت أن تفركني [1] فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان يكره اليهما فاذا دخلت عليها فمرها فلتصل خلفك ركعتين قال الاعمش فذكرته لابراهيم قال عبد الله قل اللهم بارك لى فى أهلي وبارك لهم في اللهم ارزقهم مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ماجمعت الي خير وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الجماع والقول عنده والتستر ﴾

عن معاوية قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا آتي أهلي فى غرة الهلال وأن لاأتوضأ من النجاس وأن أستن كلما قمت من سنتي [2] . رواه الطبراني وفيه عبيدة بن حسان وهو منكر الحديث . وعن أبي كبشة الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى أصحابه فدخل ثم خرج فاغتسل فقال يارسول الله قد كان شيء قال نعم مرت بي فلانة فوقع فى قلبي شهوة النساء فأتيت بعض أزواجي فأصبتها فكذلك وقاية من أماثل أعمالكم اتيان الحلال. رواه أحمد والطبراني وقال فكذلك فافعلوا . ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كانت امرأة بالمدينة عطارة قال فذكر الحديث عن النبي ﷺ في فضل نكاح الرجل أهله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من أصحابه فقال عدت اليوم مريضاً قال لاقال فتصدقت بصدقة قال لاقال فصليت على جنازة قال لاقال فأصبت من أهلك قال لاقال فأصب منهم فانها منك عليهم صدقة وذلك يوم الجمعة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه النصر بن عاصم بن هلال البارقي ولم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة

---

(١) أي تبغضني . (٢) أي أستاك كلما قمت من نومي .

أن رسول الله ﷺ قال لا يعجزن أحدكم اذا أتى أهله أن يقول بسم الله اللهم جنبني وجنب مارزقتني من الشيطان الرجيم فان قدر أن يكون بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن جابر قال أعطى رسول الله ﷺ الكفيت قلت للحسن وماالكفيت قال البضاع . قال ابن الأثير الكفات : الجماع ، ورجاله رجال الصحيح خلاعبدالسلام بن عاصم الرازى وهو ثقة . وعن ابن عمر قال لقد أعطيت منه شيئاً ماأعلم أن أحداً أعطيه إلا رسول الله ﷺ يعنى الجماع . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال أعطيت قوة أربعين فى البطش والنكاح ومامن مؤمن إلا أعطى قوة عشرة وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء وجعلت تسعة أعشار منها في النساء وواحدة فى الرجال ولولا ماألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن لكان لكل رجل تسع نسوة مغتلمات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ فضل مابين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط فى الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أحمد بن على بن شوذب ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فانه إذا لم يستتر استحيت الملائكة فخرجت فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب . رواه البزار والطبرانى في الاوسط وإسناد البزار ضعفه وفي إسناد الطبراني أبو المثيب صاحب يحيى بن أبى كثير ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجال الطبراني ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين . رواه البزار والطبرانى وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق وقال البزار أخطأ مندل فى رفعه والصواب أنه مرسل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فليستتر عليه وعلى أهله ولا يتعريان تعرى الحمير . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال بينما رسول الله ﷺ يوماً جالس وعنده امرأة إذ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأحسبكن تخبرن مايفعل بكن أزواجكن قالت اى والله بأبي وأمي يارسول الله إنا لنفعل ذلك فقال رسول الله ﷺ لا تفعلن فان الله عز وجل يمقت من يفعل ذلك قال لأحسب أن إحداكن إذا أتاها زوجها ليكشفان عنهما اللحاف ينظر أحدهما الى عورة صاحبه كأنهما حماران قالت اى والله بأبي وأمي انا لنفعل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلن فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبراني ، وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن سعد بن مسعود الليثي قال أتى عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني أستحي أن يرى أهلي عورتي قال ولم وقد جعلك الله لهن لباساً وجعلهم لك لباسا قال أكره ذلك قال فانهم يرونه مني وأراه منهم قال أنت رسول الله ﷺ قال أنا قال أنت فمن بعدك إذاً فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابن مظعون لحيي ستير . رواه الطبراني وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك .

﴿ باب كتمان مايكون بين الرجل وأهله ﴾

عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء قعود عنده فقال لعل رجلاً يقول مايفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم(1) القوم فقلت أى والله يارسول الله انهم ليفعلون وانهن ليفعلن قال فلاتفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فغشيها والناس ينظرون . رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن سعيد عن النبي ﷺ قال ألا يخشى أحدكم أن يخلوا بأهله يغلق باباً ثم يرخي ستراً ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ألا تخشى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يارسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون قال فلاتفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة

(١) أي سكتوا ، وروى « أزم » بالزاي وهي بمعناها .

على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها. رواه البزار عن روح بن حاتم وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال الشياع حرام قال ابن لهيعة يعنى به الذى يفتخر بالجماع . رواه أبو يعلى وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، قال ابن الأثير: السباع بالسين المهملة وقيل بالمعجمة .

﴿ باب أدب الجماع ﴾

عن واثلة قال كان رسول الله ﷺ يقول للمرأة التى تحته عليك السكينة والوقار . رواه الطبرانى وفيه معروف أبو الخطاب وهو ضعيف . وعن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها فاذا قضى حاجته قبل أن تقضى حاجتها فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها . رواه أبو يعلى وفيه روا لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يأتى أهله ثم يريد أن يعود ﴾

عن عمر عن النبي ﷺ قال إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليغسل فرجه . رواه أبو يعلي في الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس .

﴿ باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة ﴾

عن طلق بن على قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم من أهله حاجة فليأتها وان كانت على تنور – قلت روى له الترمذى إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على تنور – رواه أحمد وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف ، وقد وثقه غير واحد .

﴿ باب فيمن يكثر الجماع ﴾

عن محمد بن سيرين أن أكاراً (١) لانس بن مالك كان يعمل على زرنوق (٢) فاستعدت عليه امرأته أنساً أنه كان لا يدعها ليلا ولا نهاراً فأصلح أنس بينهما فى كل يوم وليلة على ستة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) الاكار: الزراع . (٢) الزرنوق: آلة يستقى بها من البئر .

﴿ باب فيمن يدعوها زوجها فتعتل ﴾

عن أبي هريرة قال لعن رسول الله ﷺ المسوفة والمفسلة فأما المسوفة فالتي إذا أرادها زوجها قالت سوف الآن وأما المفسلة التي إذا أرادها زوجها قالت إني حائض وليست بحائض . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المسوفات قيل وما المسوفات يا نبي الله قال التي يدعوها زوجها الى فراشها فتقول سوف حتى تغلبه عيناه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه وميسرة ضعيف ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مامن امرأة يطلب زوجها منها حاجة فتأبى فيبيت وهو عليها غضبان إلا باتت تلعنها الملائكة حتى يصبح . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء في العزل ﴾

عن أنس بن ملك قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن العزل فقال رسول الله ﷺ لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولداً أو ليخرج منها وليخلقن الله تبارك وتعالى نفساً هو خالقها . رواه أحمد والبزار وإسنادهما حسن . وعن عبادة قال إن أول من عزل نفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نفراً من الأنصار يعزلون ففزع وقال ان النفس المخلوقة كائنة فلا آمر ولا أنهى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لو أن النطفة التي أخذ الله عليها الميثاق ألقيت على صخرة لخلق الله منها إنساناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة بن اليمان أنهم كانوا يتحدثون في العزل فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال إنكم لتفعلونه قالوا نعم قال أولم تعلموا أن الله عز وجل لم يخلق نسمة هو بارئها إلا وهي كائنة . رواه

الطبرانی وفيه المثنى بن الصباح وهومتروك عندالجمهور وقدوثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن صرمة العذرى قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى سليم فأصبنا كرائم العرب فأرغبنا في البيع وقد اشتدت علينا العزوبة فأردنا أن نستمتع ونعزل فقال بعضنا لبعض ماينبغى لنا أن نصنع ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسأله فسألناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزلوا أو لاتعزلوا ما كتب الله من نسمة هى كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد ابن سليمان وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من بنى سليم فقالوا يارسول الله إنا نصيب نساءنا وإنا لنعزل عنهن قال وإنكم لتفعلون قالوا نعم قال ما من نسمة أراد الله أن تخرج من صلب رجل إلا وهى خارجة إن شاء وإن أبى فلا عليكم أن لا تفعلوا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال لو أخذ الله الميثاق على نسمة في صلب رجل ثم أخرجه على صفا[1] لأخرجه من ذلك الصفا فان شئت فأتم وان شئت فلا . رواه الطبرانى وفيه رجل ضعيف لم أسمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زائدة بن عمير الطائى قال قلت لابن عباس كيف ترى فى العزل فقال إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئاً فهو كما قال وإلا فانى أقول فيه نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم من شاء عزل ومن شاء ترك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا زائدة بن عمير وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن اليهود كانت تقول إن العزل هو الموؤدة الصغرى فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال كذبت يهود لو أراد الله أن يخلق خلقاً لم يمنعه أحسبه قال شيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسمعيل بن مسعود وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود يقولون إن العزل الموؤدة الصغرى فقال كذبت يهود . رواه البزار وفيه يوسف بن وردان وهو ثقة وقدضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال فى العزل هو الموؤة الصغرى الخفية . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وقد رجع عنه . وعن أبى سعيد

---

(١) الصفا : جمع صفاة وهى الصخرة والحجر الأملس .

الخدرى قال كان عمر وابن عمر يكرهان العزل وكان زيد وابن مسعود يعزلان. رواه أبو يعلى فى حديث أبى سعيد فى العزل ورجاله ثقات. وعن جرير قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ماخلصت من المشركين إلا بقينة أريد بها السوق وأنا أعزل عنها قال جاءها ماقدر لها . رواه الطبرانى وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن على بن الحسن عن جدته أن الحسن بن على كان يعزل عنها وكانت سريته . رواه الطبرانى وعلى وجدته لم أعرفهما .

﴿ باب حق السرارى ﴾

عن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اتخذ من الخدم غير ماينكح ثم بغين فعليه مثل آثامهن من غير أن ينتقص من آثامهن شيئاً . رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان ولم يدركه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فى المغل وغيره ﴾

عن حبشى بن جنادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المغل طَرَفٌ من الظلم . رواه الطبرانى وفيه على بن موسى بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغتيال ثم قال لو ضر أحداً لضر فارس والروم . قال ابن بكير والاغتيال أن يطأ الرجل امرأته وهى ترضع . رواه الطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الغيل ثم قال ما ضر فارس والروم وذلك أن يأتى الرجل امرأته وهي ترضع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن حماد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن وطىء امرأة فى دبرها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال هى اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتى امرأته في دبرها. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لايستحى من الحق ولا تأتوا النساء فى أدبارهن . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير

والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة . وعن على بن أبي طالب قال جاء أعرابى الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحي من الحق اذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولاتأتوا النساء فى اعجازهن ، وقال مرة فى أدبارهن . رواه أحمد من حديث على بن أبي طالب ورجاله ثقات ، وقد رواه أصحاب السنن من طريق على بن طلق الحنفى . وعن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النساء . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لعن الله الذين يأتون النساء فى محاشهن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الصمد بن الفضل وثقه الذهبي وقال له حديث يستنكر وهو صالح الحال ان شاء الله . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أتى النساء في اعجازهن فقد كفر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وطىء حائضاً ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من وطىء امرأة وهى حائض فقضى بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه . رواه الطبرانى في الأوسط عن بكر ابن سهل وقد ضعفه النسائى وقال الذهبي قد حمل الناس عنه وهو مقارب الحديث . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أصبت امرأتي وهى حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض فقال مافوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبرانى واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وطىء امرأة وحملها لغيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من وطىء حبلى . رواه

أحمد فى حديث طويل والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لايقعن رجل على امرأة وحملها لغيره. رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وقد وثق وهو ضعيف . وعن يحيي بن سعيد بن دينار مولي آل الزبير قال أخبرنى الثقة أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر أن يوقع على الحبالى وقال يسقى زرع غيرك . رواه أبو يعلى ويحيي لم أعرفه وابن أبى الزناد ضعيف وقد وثق . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ نهى يوم خيبر أن توطأ الحبالى حتى يضعن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان كل جارية بها حبل حرام على صاحبها حتى تضع ما فى بطنها . رواه الطبرانى في حديث طويل وهو بتمامه فى الاطعمة فى أكل الثوم ، وفيه يحيي بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث فى الاستبراء فى الطلاق . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن جده أن جارية من خيبر مرت على رسول الله ﷺ وهى مجح فقال النبى صلى الله عليه وسلم لمن هذه قالوا لفلان قال أيطأها قيل نعم قال فكيف يصنع بولدها أيدعيه وليس له بولد أم يستعبده وهو يغذوه فى سمعه و بصره لقد هممت أن العنه لعنة تدخل معه فى قبره . رواه الطبرانى وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً ﴾

عن جميل بن زيد قال صحبت رجلا من الانصار ـ ذكر أنه كانت له صحبة ـ يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب فحدثنى أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بنى غفار فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشحها بياضا فانحاز عن الفراش وقال خذى عليك ثيابك ولم يأخذ مما آتاها شيئاً . رواه أحمد وجميل ضعيف . وعن جميل بن زيد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكشحها بياضاً فردها وقال دلستم على. وجميل ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تزوج امرأة من أهل البادية فوجد بها بياضا ففارقها قبل أن يدخل بهـا . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ادريس الاسواري وهو كذاب .

﴿ باب في العنين ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال يؤجل العنين سنة فان وصل اليها وإلا فرق بينهما ولها الصداق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن قبيصة وهو ثقة.

﴿ باب حق المرأة على الزوج ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت دخلت عليّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص السلميـة وكانت عند عثمان بن مظعون فرأى بذاذة[(١)] هيئتها فقال لي ياعائشة ما أبذ هيئة خويلة قالت فقلت يارسول الله امرأة لازوج لها تصوم النهار وتقوم الليل فهي كلا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتها قالت فبعث رسول الله ﷺ الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال ياعثمان أرغبت عن سنتي قال لا والله يارسول الله ولـكن سنتك أطلب قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله ياعثمان فان لأهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم ـ قلت روى أبوداود منه طرفا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه وقال فقال ياعثمان ان لك في أسوة وإن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا . وفي رواية عند أحمد إن الرهبانية لم تـكتب علينا ان أخشاكم لله واحفظكم لحدوده لأنا . وفي رواية عند أحمد عن عائشة قالت كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب فتركته فدخلت علي فقلت لها أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب فقلت لها مالك فقالت عثمان لايريد الدنيا ولايريد النساء قالت عائشة فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فلقي عثمان فقال يا عثمان أتؤمن بما نؤمن به قال نعم يارسول الله قال فأسوة مالك بنا. وأسانيد أحمد رجالها ثقات إلا أن طريق إن أخشاكم اسندها أحمد ووصلها البزار برجال ثقات . وعن أبي موسى الأشعري قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها سيئة الهيأة فقلن لها مالك مافي قريش رجل

---

(١) اى رثاثة هيئتها ولبستها .

أغنى من بعلك قالت مالنا منه من شيء أما نهاره فصائم وأما ليله فقائم فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له قال فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان أمالك في أسوة قال وما ذاك يارسول الله فداك أبي وأمي فقال أما أنت فتقوم بالليل وتصوم بالنهار وان لأهلك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر قال فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مَـه قالت أصابنا ما أصاب الناس . رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد وبعض أسانيد الطبراني رجالها ثقات .

وعن أبي أمامة قال كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة تحب اللباس والهيأة لزوجها فرأتها عائشة وهي تفلة [1] فقالت ماحالك هذه فقالت إن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء وأكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت أن أريه من حالي مايدعوه إلى ماعندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من أصبعه اليسرى ثم انطلق إليهم جميعاً حتى دخل عليهم فسألهم عن حالهم قالوا أردنا الخير فقال رسول الله ﷺ إني إنما بعثت بالحنيفية السمحة ولم أبعث بالرهبانية البدعة وإن أقواماً ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها ألا فكلوا اللحم وائتوا النساء وصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فاني بذلك أمرت . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت له طريق في العلم . وعن المقدام بن معدى كرب أن رسول الله ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله يوصيكم بالنساء خيراً إن الله يوصيكم بالنساء خيراً فانهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فما يرغب واحد منهما عن صاحبه ـ قلت روى له ابن ماجه إن الله يوصيكم بأمهاتكم إن الله يوصيكم بأناثكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب فقط ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام والله

---

(١) أي تاركة للطيب .

أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخيارهم لنسائهم . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه أبو داود خلا قوله وخيارهم لنسائهم . وعن أبي كبشة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خياركم خيركم لأهله . رواه الطبراني وفيه عمر ابن رؤبة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله . رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي . رواه البزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خيركم خيركم لنسائهم . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ألا عسى أحدكم أن يضرب امرأته ضرب الأمة ألا خيركم خيركم لأهله . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في ضرب النساء فسمع من الليل صوتاً عالياً فقال إني لأسمع صوتاً فقالوا يا رسول الله أذنت في ضرب النساء فقال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه البزار وفيه جعفر بن يحيى بن ثوبان وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه فحديثه حسن . وعن نعيم بن قعنب قال خرجت الى الربذة فاذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء فكأنها ردت عليه وعاد فعادت فقال ما تريدين على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع ان أثنيتها انكسرت وفيها بلغة وأود . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع أن أقمتها كسرتها وهي يستمتع بها على عوج . رواه أحمد والطبراني

في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن رجل قال قال سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسره فدارها تعش بها . رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمي الرجل أبا رجاء العطارى ، والطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقيم لك المرأة على خليقة واحدة إنما هى كالضلع إن تقيمها تكسرها وإن تتركها تستمتع بها وفيها عوج ، وفى رواية وكسرها طلاقها . رواه الطبرانىّ فى الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وثقة دحيم وهشيم وضعفه الجمهور . وعن شيخ عن أبيه قال جاء جرير بن عبدالله يشكو إلى عمر مايلقى من النساء فقال عمر إنا لنجد ذلك حتى إنى لأريد الحاجة تقول إذهب إلى فتيات بنى فلان تنظر اليهن فقال له عبدالله بن مسعود عند ذلك أما بلغك أن إبراهيم عليه السلام شكا إلى الله عز وجل ذرا خلق سارة فقيل له إنما خلقت من ضلع فالبسها على ماكان فيها ما لم تر عليها خزية فى دينها فقال عمر لقد حشى بين أضلاعك علم كثير . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

《 **باب** ثواب المرأة على طاعتها لزوجها وقيامها على ماله وحملها ووضعها 》

عن أنس قال أتت النساء رسول الله ﷺ فقلن يارسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد فى سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل الجهاد في سبيل الله فقال مهنة إحداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه روح بن المسيب وثقه ابن معين والبزار وضعفه ابن حبان وابن عدى . وعن أنس أن سلامة حاضنة ابراهيم بن النبى ﷺ قالت يارسول الله تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء قال أصويحباتك دسسنك لهذا قالت أجل هن أمرننى قال أفما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله فأذا أصبها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل

الأرض ماأخفى لها من قرة أعين فاذا وضعت لم يخرج منها جرعة من لبنها ولم يمص مصة إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهن فى سبيل الله سلامة يعنى لمن أعنى بهذه المتنعمات الصالحات المطيعات اللاتى لايكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن نصير وثقه ابن حبان وصالح جزرة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن جبير عن ابن عمر أحسبه رفعه قال المرأة في حملها إلى وضعها إلى قضائها كالمرابط فى سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما وإسحاق بن ابراهيم الصيبى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت يارسول الله أنا وافدة النساء إليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا أجروا وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغى من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله. رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة . رواه البزار وفيه داود بن الجراح وثقه أحمد وجماعة وضعفه جماعة وقال ابن معين وهم فى هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبي ﷺ عند أمك قر فان لك من الأجر عندها مثل مالك في الجهاد وجاءه آخر فقال إنى نذرت أن أنحر نفسى فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد ينحر نفسه فقال النبي ﷺ الحمد لله الذى جعل في أمتى من يوفى بالنذر ويخاف يوما شره كان مستطيراً هل لك من مال قال نعم قال اهد مائة بدنة واجعلها فى ثلاث سنين فانك لاتجد من يأخذها منك معاً ثم جاءته امرأة فقالت إنى رسول النساء إليك وما منهن امرأة

علمت أولم تعلم إلاوهى تهوى مخرجى إليك الله رب النساء والرجال وإلههن وأنت رسول الله إلي النساء والرجال كتب الله الجهاد على الرجال فان أصابوا أثروا وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة قال طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من يفعله . رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

﴿باب حق الزوج على المرأة﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي من أى أبواب الجنة شئت . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقد تقدم حديث أنس إذا صلت المرأة خمسها بنحو هذا في الباب الذى قبل هذا . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صامت المرأة شهرها وصلت خمسها وأطاعت بعلها وحفظت فرجها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وسعيد بن عفير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها فتح لها ثمانيــة أبواب الجنة قيل لها ادخلى من حيث شئت . رواه وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وسعيد بن عفير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن حصين بن محصن أن عمة له أتت النبى صلي الله عليه وسلم فقال لها أذات زوج أنت قالت نعم قال فأين أنت منه قالت ما آلوه إلا ماعجزت عنه قال فـكيف أنت له فانه جنتك ونارك . رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير والأوسط إلا أنه قال فانظرى كيف أنت له ، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة . وعن عباس أن امرأة من خثعم أتت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله أخبرنى ماحق الزوج على الزوجة فانى امرأة أيم فان استطعت وإلا جلست أيما قال فان حق الزوج على زوجته أن سألها

نفسها وهى على ظهر بعير أن لاتمنعه نفسها ومن حق الزوج على الزوجة أن لاتصوم تطوعا إلا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها إلا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قالت لاجرم لا أتزوج أبداً . رواه البزار وفيه حسين بن قيس المعروف بحنش وهو ضعيف وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى قال أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال إن ابنتى هذه أبت أن تتزوج فقال لها رسول الله ﷺ أطيعى أباك قالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج حتى تخبرني ماحق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لوكانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديداً أو دماثم ابتلعته ما أدت حقه قالت والذى بعثك بالحق لا أتزوج أبداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتنكحوهن إلا باذنهن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدى وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى فلانة بنت فلانة قال قولى حاجتك قالت حاجتى أن فلانا يخطبنى فأخبرني ماحق الزوج على زوجته فان كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطقه لا أتزوج قال إن من حق الزوج على زوجته أن لو سال منخراه دما وقيحاً فلحسته ماأدت حقه ولو كان ينبغى لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها قالت والذى بعثك بالحق لاأتزوج ما بقيت فى الدنيا . رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يارسول الله ماحق الزوج على امرأته فقال لو أن امرأة خرجت من بيتها ثم رجعت إليه فوجدت زوجها قد تقطع جذاما يسيل أنفه فلحسته بلسانها ما أدت حقه وما لامرأة أن تخرج من بيت زوجها ولا تعطى من بيت زوجها إلا باذنه . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن عائذالله بن عبد الله أبى إدريس الخولاني أن معاذاً قدم اليمن فلقيته امرأة من خولان معها بنون لها اثنا عشر فتركت أباهم فى بيتها وأصغرهم الذى قد افتتنت فقامت فسلمت على معاذ

ورجلان من بيتها ممسكان بضبعيها فقالت من أرسلك أيها الرجل قال لها معاذ أرسلني رسول الله ﷺ فقالت المرأة أرسلك رسول الله ﷺ وأنت رسول رسول الله ﷺ أفلا تخبرني يا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المرء على زوجته قال لها معاذ تتقى الله ما استطاعت وتسمع وتطيع قالت أقسمت بالله عليك لتحدثني ما حق الرجل على زوجته قال لها معاذ أو ما رضيت أن تسمعي وتطيعي وتتقي الله قالت بلى ولكن حدثني ما حق المرء على زوجته فاني تركت أبا هؤلاء شيخا كبيراً في البيت قال لها معاذ والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً ثم ألقمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذاك أبدا . رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر وفيهما ضعف وقد وثقا . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لا تؤدي حق الله عليها حتى تؤدي حق زوجها كله لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها . رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله علية وسلم قام في صف الرجال والنساء فقال يا معشر النساء إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة فقال عمر فهذا للنساء فما للرجال فقال ضعفان يا عمر ثم أقبل على النساء فقال إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق زوجها وتذكر حسنه ولا تخونه في نفسها وماله إلا كان بينها وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة فان كان زوجها مؤمن حسن الخلق فهي زوجته في الجنة وإلا زوجها الله من الشهداء . رواه الطبراني باسنادين في أحدهما عبد الله الحرري عن ميمونة وفيه منصور بن سعد ولم أعرفه وفيه عباد بن كثير وفيه ضعف كبير وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ أي الناس أعظم حقاً على المرأة قال زوجها قلت فأي

الناس أعظم حقاً على الرجل قال أمه . وفيه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على عن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اتقين الله والتمسن مرضات أزواجكن فان المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه . رواه البزار وفيه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه . رواه البزار والطبراني وفيه عبيدة بن سليمان الأغر ولم أعرفه ولا أعرف لابيه من معاذ سماعا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبـد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امرأة لاتشكر لزوجها وهى لاتستغنى عنه . رواه البزار باسنادين والطبرانى وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أنه أتى الشام فرأى النصارى يسجدون لاحبارهم وعلمائهم وفقهائهم فقال لأى شىء تفعلون هذا قالوا هذه تحية الأنبياء قلنا فنحن أحق أن نصنع بنبينا ﷺ فلما قدم على النبي ﷺ سجد فقال ما هذا يامعاذ قال إنى أتيت الشام فرأيت النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم ورهبانهم وبطارقتهم ورأيت اليهود يسجدون لأحبارهم وفقهائهم وعلمائهم فقلت أى شىء تصنعون هذا وتفعلون هذا قالوا هذه تحية الأنبياء قلت فنحن أحق أن نصنع بنبينا فقال نبى الله ﷺ انهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهـم لو أمرت أحداً أن يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه ولا تجد امرأة حلاوة الايمان حتى تؤدى حق زوجها ولو سألها نفسها وهى على ظهر قتب . رواه بتمامه البزار وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح وكذلك طريق من طرق أحمد وروى الطبراني بعضه أيضا . وعن صهيب أن معاذ بن جبل لما قدم الشام رأى اليهود يسجدون لعلمائهم وأحبارهم ورأى النصارى يسجدون لأساقفتهم ولرهبانهم وفقهائهم فلما قدم على النبي ﷺ سجد له فقال ما هـذا يا معاذ قال إنى قدمت

الشام فرأيت اليهود يسجدون لعلمائها وأحبارها ورأيت النصارى يسجدون لقسيسيها وفقهائها ورهبانها فقلت ماهذا قالوا هـذه تحية الأنبياء قال كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار والطبراني وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى الشام فلما قدم معاذ قال يارسول الله رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم أفلا نسجد لك قال لا لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح خلا صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه البخاري وجماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ وهو ضعيف . وعن سراقة بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني من طريق وهب بن علي عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يارسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك قال أعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر الى جبل أسود ومن جبل الى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعل ـ قلت روى ابن ماجه بعضه بغير سياقه ـ رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وقد ضعف . وفي علامات النبوة غير حديث من هذا النحو (١) . وعن عصمة قال شرد علينا بعير ليتيم من الأنصار فلم نقدر على أخذه فجئنا الى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقام معنا حتى جاء الحائط

---

(١) وذلك في أوائل الجزء التاسع .

الذى فيه البعير فلما رأى البعير رسول الله ﷺ أقبل حتى سجد له فقلنا يارسول الله لو أمرتنا أن نسجد لك كما يسجد للملوك قال ليس ذاك في أمتي لو كنت فاعلا لامرت النساء أن يسجدن لأزواجهن . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن غيلان بن سلمة قال كنا مع النبي ﷺ فى سفر فقال لو كنت آمراً احداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبرانى وفيه شبيب بن شيبة والأكثرون على تضعيفه وقد وثقه صالح جزرة وغيره .
وعن أسماء بنت يزيد الانصارية تحدث زعمت أن رسول الله ﷺ مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده اليهن بالسلام فقال إياكن وكفران المنعمين قالت إحداهن يا رسول الله أعوذ بالله من كفران نعم الله قال بلى إن إحداكن تطول ايمتها ويطول تعنيسها ثم يرزقها الله عزوجل البعل ويفيدها الولد وقرة العين ثم تغضب الغضبة فتقسم بالله ما رأت منه ساعة خير قط فذلك من كفران نعم الله وذلك من كفران المنعمين ـ قلت روى أبو داود منه السلام على النساء ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى النساء فى جانب المسجد فاذا أنا معهن فسمع أصواتهن فقال يا معشر النساء انكن أكثر حطب جهنم فناديت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت جريئة على كلامه فقلت يارسول الله لم قال إنكن إذا اعطيتن لم تشكرن وإذا ابتليتن لم تصبرن وإذا أمسك عليكن شكوتن وإياكن وكفر المنعمين فقلت يا رسول الله وما كفر المنعمين قال المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول مارأيت منك خيراً قط. رواه الطبرانى وفيه شهر وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمى بنت قيس قالت بايعت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار قالت فكان مما أخذ علينا أن لا تغششن أزواجكن قالت فلما انصرفنا قلنا والله لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماغش أزواجنا قالت فرجعنا فسألناه فقال إن تحابين أو تهادين

بماله غيره . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وابن إسحاق وهو مدلس . وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله ﷺ قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن كانت على ظهر قتب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن ثعلبة بن سواد وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وقد رواه الطبراني فى الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة وقد تقدم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة ستران قيل وما هما قال الزوج والقبر قيل فأيهما أستر قال القبر . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه خالد بن يزيد القسري قال أبو حاتم ليس بالقوى . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال ألا أخبركم برجالكم فى الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبي فى الجنة والصديق فى الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لايزوره إلا لله في الجنة ألا أخبركم بنسائكم فى الجنة قلنا بلى يارسول الله قال كل ودود ولود إذا غضبت أو أساء إليها أوعصت زوجها قالت هذه يدى فى يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه ابراهيم بن زياد القرشي قال البخارى لايصح حديثه فان أراد تضعيفه فلا كلام وإن أراد حديثا مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والصديق في الجنة والمولود فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر فى الجنة ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال الودود الولود التى ان ظلمت أو ظلمت قالت هذه ناصيتى بيدك لا أذوق غمضاً حتى ترضى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال ألا أنبئكم برجالكم من أهل الجنة(١) قالوا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد فى الجنة والمولود مولود الاسلام فى الجنة والرجل يكون في جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا لله فى الجنة ألا أنبئكم بنسائكم فى الجنة قلنا

(١) فى الاصل «الدنيا» .

بلى يارسول الله قال الودود الولود التى إذا غضبت أو عصت قالت يدى فى يدك لا أكتحل بغمض . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال لا يحل لامرأة أن تأذن فى بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحداً ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه وان كان هو أظلم منها حتى ترضيه فان هو رضى وقبل منها فبها ونعمت قبل الله عذرها وأفلح وجهها ولا إثم عليها وإن هو أبى أن يرضى عنها فقد أبلغت عذرها . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أن رجلا خرج وأمر امرأته أن لا تخرج من بيتها وكان أبوها في أسفل الدار وكانت فى أعلاها فمرض أبوها فأرسلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال أطيعى زوجك فمات أبوها فأرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أطيعى زوجك فأرسل اليها النبى ﷺ إن الله قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم الى الله حسنة السكران حتى يصحي والمرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق حتى يرجع فيضع يده فى يد مواليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم وامرأة عصت زوجها حتى ترجع . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه من الجن والانس حتى ترجع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وقد وثقه دحيم وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إنى لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير

وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال المرأة عورة وأنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وانها لا تكون أقرب الى الله منها في قعر بيتها . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله ﷺ أقرؤا القرآن فاذا قرأتموه فلا تستكبروا به ولا تغلوا فيه ولا تجفوا (١) عنه ولا تأكلوا به وقال ان النساء هم أصحاب النار فقال رجل يارسول الله أليس أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا فذكر كفرهن لحق الزوج وتضييعهن لحقه . رواه الطبراني فى الأوسط وله طرق رواها أحمد وغيره ، ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال ان النار خلقت للسفهاء وهن النساء إلا التى أطاعت بعلها . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهومتروك وقد قيل فيه انه صالح ، وبقية رجاله ثقات . وعن تميم الدارى عن النبى ﷺ قال حق الزوج على الزوجة أن لا تهجر فراشه وأن تبر قسمه وأن تطيع أمره وأن لا تخرج إلا باذنه وأن لا تدخل عليه من يكره . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضرار ابن عمرو وهو ضعيف. وعن حكيم بن حزام قال خطب النبى ﷺ النساء ذات يوم فوعظهن وذكرهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لازواجهن وأن يتصدقن وقال وان منكن من يدخل الجنة وجمع أصابعه وجلكن حطب جهنم وفرق أصابعه فقالت امرأة ولم يارسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتسوفن الخير. رواه الطبرانى وفيه زيد بن رفيع وهو ضعيف . وعن أسماء بنت أبى بكر أنها زارت أختها عائشة والزبير غائب فدخل النبى ﷺ فوجد ريح طيب فقال ما على المرأة أن لا تتطيب وزوجها غائب . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال ما أنا وامرأة سفعاء الخدين إذا حنت على ولدها وأطاعت ربها وأحصنت فرجها إلا كهاتين وفرق بين أصابعه . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وهو متروك وقد وثق. وعن ابن عباس قال قالت امرأة يارسول الله ما جزاء عروة المرأة قال طاعة الزوج واعتراف

---

(١) أى تعاهدوه بالقراءة ، وفى الأصل « تحفوا » وهو خطأ .

بحقه . رواه الطبراني وفيه القاسم بن فياض وهو ضعيف وقد وثق وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب تصرف المرأة بغير اذن زوجها ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى أن المرأة لا تعطى من بيتها شيئا إلا باذن زوجها . رواه الطبراني وأحمد فى حديث طويل وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس لامرأة أن تنتهك من مالها شيئا إلا باذن زوجها إذا ملك عصمتها . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم[1] .

﴿ باب عشرة النساء ﴾

عن عائشة قالت حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثاً فقالت امرأة منهن يارسول الله كأن الحديث حديث خرافة قال أتدرون ماخرافة إن خرافة كان رجلا من أهل عذرة أسرته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم دهراً طويلا ثم ردوه إلى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار. وروى الطبراني في الأوسط عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثها بحديث وهو معها فى لحاف فقالت بأبى وأمى يارسول الله لولا حدثتنى بهذا الحديث لظننت أنه حديث خرافة فقال رسول الله ﷺ وما حديث خرافة ياعائشة قالت الشيء اذا لم يكن قيل حديث خرافة فقال رسول الله ﷺ إن أصدق الحديث حديث خرافة كان خرافة رجل من بنى عذرة سبته الجن وكان معهم فلما استرقوا السمع أخبروه فخبر به الناس فيجدونه كما قال . ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يقدح وفى إسناد الطبراني على ابن أبى سارة وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بحريرة (٢) قد طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ بينى وبينها كلى فأبت فقلت لتأكلين أو لألطخن وجهك فأبت فوضعت يدى فى الحريرة فطليت وجهها فضحك النبي

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . هامش الاصل . (٢) الحريرة هى الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .

صلى الله عليه وسلم فوضع بيده لها وقال لها الطخى وجهها فضحك النبي ﷺ لها فمر عمر فقال ياعبد الله ياعبد الله فظن أنه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما قالت عائشة فمازلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن . وعن رزينة مولاة رسول الله ﷺ أن سودة اليمانية جاءت عائشة تزورها وعندها حفصة بنت عمر فجاءت سودة في هيئة وفي حالة حسنة عليها برد من دروع اليمن وخمار كذلك وعليها نقطتان مثل الفرستين من صبر وزعفران إلى موقها قالت عليلة وأدركت النساء يتزين به فقالت حفصة لعائشة ياأم المؤمنين يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه بيننا تبرق فقالت أم المؤمنين اتقي الله ياحفصة فقالت لأفسدن عليها زينتها قالت ماتقلن وكان في أذنها ثقل قالت لها حفصة ياسودة خرج الأعور قالت نعم ففزعت فزعاً شديداً فجعلت تنتفض قالت أين أختبيء قالت عليك بالخيمة خيمة لهم من سعف يختبئون فيها فذهبت فاختبأت فيها وفيها القذر ونسيج العنكبوت فجاء رسول الله ﷺ وهما تضحكان لاتستطيعان أن يتكلما من الضحك فقال ماذا الضحك ثلاث مرات فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة فذهب فاذا سودة ترعد فقال لها ياسودة مالك قالت يارسول الله خرج الأعور قال ماخرج وليخرجن ماخرج وليخرجن فأخرجها فجعل ينفض عنها الغبار ونسيج العنكبوت . رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال فقالت حفصة لعائشة يدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فسقتين وهذه بيننا تبرق وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن فكانت منهن امرأة عندها عسل فكان إذا دخل عندها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها وأن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك فلما دخل عليهما قالتا يارسول الله إنا نجد منك ريح مغافير[1] فترك ذلك العسل . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث قال كان زنج يلعبون

---

(١) المغافير : شيء ينضحه شجر العرفط ، وله ريح كريهة منكرة .

بالمدينة فوضعت عائشة منكبها على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تنظر اليهم. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عائشة قالت فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان قدر ألف ألف أوقية فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم أسكتي ياعائشة فانى لك كأبى زرع لأم زرع ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن في الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما في زوجها ولا تكذب قيل أنت يافلانة قالت الليل ليل تهامة لاحر ولا برد ولا مخافة ولا سآمة قيل أنت يافلانة قالت الريح ريح زرنب والمس مس أرنب وأغلبه والناس يغلب قيل أنت يافلانة قالت والله ماعلمت أنه لرفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قيل أنت يافلانة قالت نكحت مالكا وما مالك له ابل كثيرات المسارح قليلات المبارك إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قيل أنت يافلانة قالت زوجي لاأذكره ان أذكره أذكر عجره وبجره(١) أخشى أن لا أذره قيل أنت يافلانة قالت والله ماعلمت إذا دخل فهد وإذا خرج أسد ولا يسأل عما عهد قيل أنت يافلانة قالت والله ماعلمت إنه إذا أكل لف وإذا شرب اشتف وإذا ذبح اغتث واذا نام التف ولا يدخل الكف فيعلم البث قيل أنت يافلانة قالت نكحت العشنق(٢) ان أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قيل أنت يافلانة قالت عياياء طباقاء(٣) كل داء له داء شجك أوفلك أوجمع كلا لك(٤) قيل أنت يافلانة قالت نكحت أبازرع وما أبو زرع أناس(٥) من حلى أذني وملأ من شحم عضدى وبجحنى نفسى فبجحت الى(٦) وجدنى فى أهلى غنيمة بشق فجعلنى فى حاصل وصاهل وأطيط

---

(١) ارادت ظاهر أمره وباطنه ومايظهره ومايخفيه، وقيل أرادت عيوبه.

(٢) العشنق: الطويل، وقيل السيء الخلق. (٣) العياياء: العنين، والطباقاء هو المطبق عليه حمقا، وقيل هو الذى يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه.

(٤) تقول انها معه بين شج رأس وكسر عضو أوجمع بينهما، وقيل أراد بالفل الخصومة. (٥) تريد أنه حلاها بما ينوس أى يتحرك فى أذنيها.

(٦) أى فرحنى ففرحت، وقيل عظمنى فعظمت.

ودائس ومنق (١) فأنا أنام عنده فأتصبح (٢) وأشرب فأتقمح (٣) وأنطق فلا أقبح ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة (٤) ويشبعه ذراع الجفرة (٥) بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ملء إزارها وزين أبيها وزين أمها وخير جارتها جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تخرج حديثنا تبثيثا (٦) ولا تهلك ميرتنا تنقيثا (٧) فخرج من عندي أبو زرع والاوطاب تمخض فاذا هو بأم غلامين كالسقرين فتزوجها أبو زرع وطلقني وكل بدلى أعور فنكحت شابا سريا وركب شريا (٨) وأخذ حطيا وأعطاني نعما ثريا وأعطاني من كل سائمة زوجا فقال امتاري يا أم زرع وميري أهلك فجمعت من ذلك فلم يملأ أصغر وعاء من أوعية أبي زرع قالت عائشة يارسول الله أنت خير لي من أبي زرع ـ قلت لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفاً عليها ليس فيه من المرفوع غير قوله : كنت لك كأبي زرع لأم زرع ـ رواه الطبراني ورجاله بعضهم رجال الصحيح وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال ياعائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قرية من قرى اليمن كان بها بطون من بطون اليمن وفيها إحدى عشرة امرأة وإنهن خرجن الى مجلس لهن فقال بعضهن لبعض تعالوا فلنذكر بعولتنا ببعض ما فيهم ولا نكذب فقيل للأولى تكلمي قالت قال وذكر الحديث وقالت الثانية وهي عمرة بنت عمرو وقيل للثالثة تكلمي وهي حبا بنت كعب قيل للرابعة تكلمي وهي هدد ابنة أبي هروية قيل للخامسة تكلمي وهي كبشة قيل للسادسة تكلمي وهي هند قيل للسابعة تكلمي وهي حبا بنت علقمة قيل للثامنة تكلمي وهي أسماء

---

(١) تريد أنها كانت فى أهل قلة فنقلها الى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والابل أكثر مالا من أهل الغنم . (٢) أرادت أنها مكفية فتنام الصبحة .

(٣) أى تشرب حتى تروى وترفع رأسها . (٤) المسل مصدر بمعنى المسلول ، أى ماسل من قشره . والشطبة : السعفة الخضراء . (٥) الجفرة هى التى لها أربعة أشهر من أولاد المعز ، تصفه بقلة الأكل . (٦) أى لا تنشره فى الناس . (٧) أى لا تهلك طعامنا بتفريقه وإخراجه للناس (٨) أى ركب فرساً يستشرى فى سيره أى يجد .

بنت عبد قيل للتاسعة تـكلمى ولم يسمها قيل للعاشرة تـكلمى وهى كبشة بنت الأرقم قيل لأم زرع تـكلمى وهى بنت الأكيحل بن ساعدة فقالت أبو زرع وما أبو زرع قال وذكر الحديث . رواه الطبراني عن شيخه عبيد الله بن محمد العمرى. رماه النسائى بالـكذب . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال اجتمع إحدى عشرة امرأة فى الجاهلية فتعاهدن أن يصدقن بينهن ولا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا فقالت الأولى زوجى لحم جمل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إنى أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجى إن أكل لف وإن شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الـكف ليعلم البث [1] قالت الخامسة زوجى عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك قالت السادسة زوجى كليل تهامة لاحر ولاقر ولا مخافة قالت السابعة زوجى إن دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهـــد قالت الثامنة زوجى المس مس أرنب والريح ريح زرنب [2] وأنا أغلبه والناس يغلب قالت التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلى أذنى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت إلى نفسى وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبى زرع وما أم أبى زرع عكومها رداح [3] وبيتها فساح ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع مضجعه كمسل الشطبة تشبعه ذراع الجفرة بنت أبى زرع وما بنت أبى زرع طوع أمها وطوع أبيها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبى زرع

---

(١) أى لايتفقد أمورها ومصالحها .   (٢) الزرنب : نوع من الطيب .

(٣) العكوم : الأحمال التى تكون فيها الامتعة ، ورداح أى ثقيلة ، وصفها بالثقل لكثرة مافيها من المتاع والثياب .

وماجارية أبى زرع لاتبث حديثنا تبثيثاولا تنقل ميرتناتنقيثاولاتملأ بيتناتعشيشا (١) خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فمر بامرأة ومعها ابنان لهـا يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى ونـكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعما ثريا وأعطانى من كل رائحةزوجا فقال كلي أم زرع وميرى أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما ملأ أصغر إناء من آنية أبى زرع . ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام حجة .

﴿ باب غيرة النساء ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة فقام اليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضمها اليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال بعض أصحابه احسبها امرأته فقال النبي ﷺ احسبها غيرى ان الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان له أجر شهيد . رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم ووثقه البزار ، وبقيةرجاله ثقات . وعن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه حتى اذا كان ببعض الطريق نزل رجل فساق بهن فأسرع فقال النبي ﷺ كذاك سوقك بالقوارير يعنى النساء فبينا هم يسيرون برك بصفية ابنة حيي جملها وكانت من احسنهن ظهراً فبكت وجاء رسول الله ﷺ حتى أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها فلما أكثرت زبرهاوانتهرها وأمر الناس فنزلوا ولم يكن يريد أن ينزل قالت فنزلوا وكان يومى فلمـا نزلوا ضرب خباء رسول الله ﷺ ودخل فيه قالت فلم أدر على ما أهجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت أن يكون فى نفسه شيء فانطلقت الى عائشة فقلت لهـا تعلمين أنى لم أكن لأبيع يومى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء أبداً وانى قد وهبت يومى لك على أن ترضى رسول الله صلى الله عليـه وسلم عنى

---

(١) أى أنها لا تخوننا فى طعامنافتخبءمنه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى ، وقيل أرادت لاتملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر .

فقالت نعم قال فأخذت عائشة خماراً لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليذكى ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء فقال مالك ياعائشة إن هذا ليس بيومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال مع أهله فلما كان عند الرواح قالت لزينب بنت جحش أفقرى (١) أختك صفية جملا وكانت من أكثرهن ظهراً فقالت أنا أفقر يهوديتك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها حتى يئست منه فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت ان هذا لظل رجل وما يدخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي ﷺ فلما دخل قالت يارسول الله ما أدرى ما أصنع حين دخلت على قال وكانت لها جارية وكانت تخبئوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فلانة لك فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضى عنهم . رواه أحمد وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يضعفها أحد، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت بعثت صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام قد صنعته له وهو عندى فلما رأيت الجارية أخذتنى رعدة حتى استقبلتنى أفكل (٢) فضربت القصعة فرميت بها قالت فنظرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت الغضب فى وجهه فقلت أعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلعننى اليوم ، قلت رواه أبو داود وغيره باختصار ورواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت عندنا أم سلمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم عند جنح الليل قالت فذكرت شيئاً صنعه بيده وجعل لا يفطن لأم سلمة قالت وجعلت تومىء إليه حتى فطن قال لأم سلمة أهكذا الآن أما كان واحدة منا عندك إلا في خلابة كما أرى وسبت عائشة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينهاها فتأبى فقال النبي ﷺ سبيها فسبتها حتى غلبتها فانطلقت أم سلمة

---

(١) الافقار : اعارة البعير للركوب ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٢) أى رعدة وهى تكون من البرد أو الخوف ، ولا يبنى منها فعل .

إلى على وفاطمة فقالت إن عائشة سبتها وقالت لكم وقالت لكم فقال على اذهبى إليه فقولى له إن عائشة قالت لنا وقالت لنا اتيك ورب الكعبة فرجعت إلى على فذكرت له الذى قال لها فقال أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى أتتك فاطمة فقالت لها إنها حبة أبيك ورب الكعبة فرجعت إلى على فذكرت له الذى قال لها فقال أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى أتت فاطمة فقالت لها انها حبة أبيك ورب الكعبة - قلت رواه أبو داود غير أنه جعل مكان أم سلمة زينب بنت جحش وهو أيضاً أخصر من هذا والله أعلم بالصواب - رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه ضعف وحديثه حسن. وعن عائشة أنها قالت وكان متاعى فيه خف وكان على جمل ناج وكان متاع صفية فيه ثقل وكان على جمل ثفال[1] بطىء يبطىء بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضى الركب قالت عائشة فلما رأيت ذلك قلت ياللعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إن متاعك كان فيه خف وكان متاع صفية فيه ثقل فأبطأ بالركب فحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على بعيرها قالت فقلت ألست تزعم أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فتبسم فقال أو فى شك أنت يا أم عبد الله قالت قلت ألست تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت وسمعنى أبو بكر وكان فيه غرب أى حدة فأقبل على ولطم وجهى فقال رسول الله ﷺ مهلا ياأبا بكر فقال يارسول الله أما سمعت ما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغيرى لاتبصر أسفل الوادى من أعلاه. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وسلمة بن الفضل وقد وثقه جماعة ابن معين وابن حبان وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقد رواه أبو الشيخ بن حيان فى كتاب الأمثال وليس فيه غير أسامة ابن زيد الليثى وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة

---

(١) أى بطىء ثقيل.

قالت كان رسول الله ﷺ في سفر ونحن معه فاعتل بعير لصفية وكان مع زينب فضل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعير صفية قد اعتل فلو أعطيتها بعيراً لك قالت أنا أعطى هذه اليهودية فغضب رسول الله ﷺ وهجرها بقية ذى الحجة ومحرم وصفر وأياماً من شهر ربيع الأول حتى رفعت متاعها وسريرها فظنت أنه لاحاجة له فيها فبيناهي ذات يوم قاعدة بنصف النهار إذ رأت ظله قد أقبل فأعادت سريرها ومتاعها ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يجرحها أحد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب القسم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل البكر أقام عندها ثلاثة أيام • رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للبكر سبعاً وللثيب ثلاثاً . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة فى غزوة بنى المصطلق . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن سودة بنت زمعة أنها وهبت يومها لعائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث صفية بنت حيي فى الباب قبل هذا .

﴿ باب الحضانة ﴾

عن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخالة والدة . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ابنى هذا كان بطنى له وعاء وحجرى له حواء وبدنى له سقاء وزعم أبوه أنه ينزعه منى قال أنت أحق به مالم تنكحى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما

خرج رسول الله ﷺ من مكة خرج على عليه السلام بابنة حمزة فاختصم فيها على وجعفر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ابنة عمي وأنا أخرجتها وقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي وقال زيد ابنة أخي وكان زيد مؤاخيا لحمزة آخي بينهما رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد أنت مولاي ومولاها وقال لعلي أنت أخي وصاحبي وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وهي إلى خالتها . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

﴿باب النفقات﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة وان الصبر يأتي من الله على قدر البلاء . رواه البزار وفيه صادق ابن عمار قال البخاري لا يتابع على حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن أمية أن عمر أتى عليه في السوق وهو يسوم بمرط(1) قال ما هذا ياعمرو قال مرط اشتريته فأتصدق به فقال له عمر فأنت إذاً ثم أتى عليه فقال ياعمرو ما صنع المرط قال تصدقت به قال على من قال على رفيقة مرية قال أليس زعمت أنك تصدقت به قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة قال فقال عمرو ياعمر لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله لا أفارقك حتى نأتي أم المؤمنين عائشة قال ياعمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا على عائشة فقال عمرو أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطيتموهن فهو لكم صدقة فقالت(2) اللهم نعم اللهم نعم فقال عمر أين كنت عن هذا الهاني الصفق بالأسواق. رواه البزار وروى له أحمد ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة. وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن عمرو بن أمية قال مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمن بن عوف بمرط واستغلاه قال فمر به على عمرو ابن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب فمر به عثمان أو عبدالرحمن فقال ما فعل المرط الذى ابتعت قال عمرو تصدقت به على سخيلة

---

(١) أي كساء . (٢) في الأصل «فقال»

بنت عبيدة فقال ان كل ماصنعت إلى أهلك صدقة قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال صدق عمرو كلما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم. رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم. وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أول مايوضع في ميزان العبد نفقته على أهله. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن العرباض ابن سارية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سفيان بن حسين وفى حديثه عن الزهرى ضعف وهذا منه وقد تقدم في أواخر الزكاة فى النفقة على الأهل والولد وغير ذلك. وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت. رواه الطبرانى من رواية اسماعيل بن عياش عن موسى ابن عتبة، ورواية اسماعيل عن الحجازيين ضعيفة. وعن كعب بن عجرة قال مرعلى النبي ﷺ فرأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم في جلدة ونشاطة فقالوا يارسول الله لوكان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان. رواه الطبرانى في الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعى على والديه ليكفهما أو يغنيهما عن الناس فى سبيل الله والساعى على نفسه ليغنيها أو يكفها عن الناس فهوفي سبيل الله والساعى مكاثرة فى سبيل الشيطان. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه إسحاق بن سيد وهو ضعيف وحديث أبى هريرة في البر والصلة وكذلك السعى (١) عن الأولاد والاخوة. وعن عبد الحميد أبى عمرو وكانت تحته فاطمة بنت قيس فطلقها فأتت النبي ﷺ فقال لانفقة لها. رواه

(١) فى الأصل «الشعبى».

الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن خالد بن عبد الله وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف . وعن عمرو بن مسعود قالا المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن ابن عمر أنه سئل عن الحامل والمتوفى عنها فقال كنا ننفق عليها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رجلا طلق امرأته فجاءت الى النبي ﷺ فقال لا نفقة لك ولا سكنى . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الخلوة بغير محرم ﴾

عن ابن عباس أن رجلا قدم من سفر قال له النبي صلى الله عليه وسلم نزلت على فلانة وأغلقت عليك بابها قال نعم فكره ذلك النبي ﷺ . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال (١) ان النبي ﷺ سأل رجلا أين نزلت . ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل رجل على امرأة إلا وعندها ذو محرم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال إياك والخلوة بالنساء والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة إلا دخل الشيطان بينهما ولأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطين أو حماة خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف جداً وفيه توثيق . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب متى يحجب الصبي ﴾

عن أنس قال لما كانت صبيحة احتلمت دخلت على النبي ﷺ فأخبرته فقال لا تدخل على النساء فما أتى علي يوم أشد منه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه زفر بن سليمان وهو ثقة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد

ابن زيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فاطمة تكشف رأسها إذا دخل الغلام فاذا دخل الرجل غطته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن ثابت البكرى وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضى لاهله بالخبث ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر فى أهله الخبث. رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً الديوث والرجلة من النساء والمدمن الخمر قالوا يارسول الله أما المدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالى من دخل على أهله قلنا فما الرجلة من النساء قال التى تشبه بالرجال . رواه الطبرانى وفيه مساتير وليس فيهم من قيل إنه ضعيف . وعن مالك بن أحيمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولاعدلا قلنا يارسول الله وما الصقور قال الذى يدخل على أهله الرجال . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو رزين الباهلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الغيرة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليغار لعبده المؤمن فليغر لنفسه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قال قلت ما المذاء قال الذى لا يغار . رواه البزار وفيه أبو مرجوم وثقه النسائى وغيره وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن على بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال إنى لغيور والله أغير منى وان الله يحب من عباده الغيور . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال عمر غيور وأنا أغير منه

والله أغير منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المقدام بن داود وهو ضعيف
وعن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أما تغار قال والله إني لأغار والله أغير مني
ومن غيرته نهى عن الفواحش . رواه أحمد وفيه كامل أبو العلاء وفيه كلام لا يضر
وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية
(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) قال سعد بن عبادة لو أني
رأيت مع أهلي رجلا أنتظر حتى آتي بأربعة فقال له رسول الله ﷺ نعم قال لا
والذي بعثك بالحق لو رأيته لعاجلته بالسيف فقال انظروا يا معشر الانصار مايقول
سيدكم ان سعداً لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني . رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً)قال سعد
ابن عبادة وهو سيد الانصار أهكذا نزلت يارسول الله فقال رسول الله ﷺ
يامعشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يارسول الله لاتلمه فانه رجل
غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة له قط فاجترأ أحد منا أن
يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد يارسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله
ولكني قد تعجبت ان لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه
ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فذكر
الحديث . رواه أحمد وأبو يعلى أطول منه وقد أذكره في اللعان ان شاء الله
ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن
سعيد بن سعد بن عبادة يحدث عن أبيه عن جده قال حضر رسول الله ﷺ سعد
ابن عبادة فقال يارسول الله ان وجدت على بطن امرأتي رجلا أضربه بسيفي قال
أي بينة أبين من السيف قال ثم رجع عن قوله فقال كتاب الله والشهداء قال سعد
يا رسول الله أي بينة أبين من السيف قال كتاب الله والشهداء أيا معشر الانصار
هذا سيدكم استفزته الغيرة حتى خالف كتاب الله قال فقال رجل يارسول الله ان

سعداً غيور و ماطلق امرأة قط قدر أحد منا أن يتزوجها لغيرته قال فقال رسول ﷺ سعد غيور وأنا أغير منه والله أغير منى قال رجل على أى شىء يغار الله قال على رجل مجاهد فى سبيل الله يخالف الى أهله . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن على بن أبى طالب قال كثر على مارية أم ابراهيم فى قبطى ابن عم لها كان يزورها ويختلف اليها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هـذا السيف فانطلق فان وجدته عندها فاقتله قال قلت يارسول الله أ كون في أمرك إذا أرسلتنى كالسكة المحماة لا يثنينى شىء حتى أمضى لما أمرتنى به أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما رآنى أقبلت نحوه عرف أنى أريده فأتى نخلة فرقى ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شغر برجله (١) فإذا هو أجب أمسح ماله قليل ولا كثير فغمدت السيف ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال الحمد لله الذى يصرف عنا أهل البيت . رواه البزاز وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولـكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح . وعن أنس بن مالك قال لما ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية جارية وقع في نفس النبى ﷺ منه شىء حتى أتاه جبريل ﷺ فقال السلام عليك أبا إبراهيم . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله ﷺ غيرتان إحداهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل الغيرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير ريبة يبغضها الله ومخيلتان إحداهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل المخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله (٢) والمخيلة فى الكبر يبغضها الله وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) أى رفعها . (٢) وفى رواية « من الخيلاء ما يحبه الله » يعنى فى الصدقة وفى الحرب ؛ أما فى الصدقة فان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيراً ولا يعطى شيئاً إلا وهو له مستقل ، وأما فى الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان .

﴿ باب النهى عن أن يطرق الرجل أهله ليلا ﴾

عن أنس بن ملك أن النبى ﷺ كان لا يطرق أهله ليلا كان يدخل غدوة أو عشاء .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لعبدالصمد بن عبدالوارث سماعاً من إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نزل العقيق فنهى عن طروق النساء فعصاه رجلان فكلاهما رأى مايكره . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا بعد صلاة العشاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهرى لم يدرك سعداً . وعن عبدالله بن رواحة أنه قدم من سفر فتعجل فاذا في بيته مصباح وإذا مع امرأته شىء فأخذ السيف فقالت اليك عنى فلانة تمشطنى فأتى النبى ﷺ فأخبره فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلا . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة لم يلق ابن رواحة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا تطرقوا النساء ليلا يعنى إذا قدم أحدكم من سفر لا يأتى أهله إلا نهارا قال فقدم رسول الله ﷺ قافلا من سفر وذهب رجلان فسبقا بعد قول رسول الله ﷺ فأتيا أهليهما فوجد كل واحد منهما مع أهله رجلا . رواه الطبرانى والبزار باختصار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق.

﴿ باب ابعاد أهل الريب ﴾

عن سعد بن أبى وقاص تقدم فى النظر الى من يريد تزويجها .

﴿ باب النشوز ﴾

عن نضلة بن طريف أن رجلا منهم يقال له الاعشى واسمه عبدالله بن الاعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج فى رجب يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن نهصل بن كعب بن قميثع ابن دلف بن أهضم بن عبدالله بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها فى بيته وأخبرت أنها نشزت عليه وأنها عادت بمطرف بن نهصل فأتاه فقال ياابن

عم عندك امرأتى معاذة فادفعها لى قال ليست عندى ولو كانت عندى لم أدفعها اليك قال وكان مطرف أعز منه فخرج حتى أتى النبى ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول:

يا سيدَ الناسِ وَديانَ العرَبْ إليكَ أشكو ذِربَةً من الذرَبْ (١)
كالذيبة العلساء فى ظلّ السرَبْ خرجتُ أبغيها الطعام في رَجَب
فخلفتنى بنزاع وهَرَبْ أخلفتِ العهدَ ولطت بالذنب (٢)
وقذفتنى بين عيص مؤتَشَبْ (٣) وهنّ شرّ غالب لمن غلَب

فقال النبى ﷺ * وَهُنّ شرٌ غالب لمن غلَب * فشكا اليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهضل وكتب له اليه النبى ﷺ الى مطرف امرأة هذا معاذة فادفعها اليه فأتاه كتاب النبى ﷺ فقرىء عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبى ﷺ فيك فأنا دافعك اليه فقالت خذلى عليه العهد والميثاق وذمة النبى ﷺ ان لا يعاقبنى بما صنعت فأخذ لهاذلك عليه ودفعها مطرف اليه فأنشأ يقول:

لعمركَ ماحبى مُعاذةَ بالذى يغيره الواشى ولا قِدَمُ العهدِ
ولا سوء ما جاءَت به إذ أزالها غواة الرّجالِ اذ تناجوا بها بعدى

رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن الاعشى المازنى قال أتيتُ النبى ﷺ فأنشدته:

يا مالكَ الناس وديانَ العربْ انى لقيتُ ذربةً من الذّرب
غدوتُ أبغيها الطعامَ فى رجبْ فخلفتنى بنزاع وهرب
أخلفت العهْد ولطّتْ بالذّنبْ وهُنّ شر غالب لمن غلب

---

(١) فى الاصل مهملة من النقط ، والتصحيح من النهاية حيث يقول: كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة ، وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها ، وقيل أراد سلاطة لسانها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى ماقال. (٢) وفى رواية أخلفت الوعد ، ولطت بالذنب أى منعته بضعها ، وقيل أراد توارت واختفت.
(٣) العيص: أصول الشجر ، ومؤتشب أى ملتف.

قال فجعل النبي ﷺ يقول * وهنّ شرّ غالب لمن غلب * رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أفسد امرأة على زوجها ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالأمانة ومن خبب (١) على امرىء (٢) زوجته أو مملوكه فليس منا - قلت روى أبو داود منه النهى عن الحلف بالأمانة فقط - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من خبب امرأة على زوجها وليس منا من خبب عبدا على سيده . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عثمان بن مطرف وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من لبس الحرير وشرب فى الفضة ليس منا ومن خبب امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن عبد الله الرزى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ضرب النساء ﴾

عن على أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت يارسول الله ان الوليد يضربها قال نصر بن على فى حديثه تشكوه قال قولى له قد أجارنى قال على فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت فقالت مازادنى إلا ضربا فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها فقال قولى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجارنى فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت فقالت مازادنى إلا ضربا فرفع يديه فقال اللهم عليك الوليد أثم بى مرتين . رواه عبدالله بن أحمد والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عائشة أن رجالا شكوا النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضربهن فأطاف تلك الليلة منهن نساء كثير قالت مالقى نساء المسلمين فقال رسول الله ﷺ اضربوهن ولن يضرب - أحسبه قال خياركم . رواه البزار وفيه على بن الفضل وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال دخلت دار طلحة وهو مغلق

---

(١) أى خدع وأفسد .   (٢) فى الأصل « امرأة » .

الباب على أم سليم وهو يضربها وهي أم أنس بن مالك فناديت من وراء الباب ماتريد إلى هـذه العجوز تضربها فنادتنى من وراء الباب فقالت لى تقول العجوز عجـز الله ركبك . رواه الطـبرانى وفيـه محمد بن خوات بن شعبة ولم أعرفه ، و بقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب الطلاق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب لاتسأل المرأة طلاق أختها ﴾

عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسأل المرأة طلاق أختها لتـكفىء مافى إنائها فانما رزقها على الله عز وجل . رواه الطبراني عن شيخه أبى يحيى الرازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن عاصم بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ارتجعها . رواه أحـمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم طلق حفصة ثم ارتجعها . رواه البزار . وروى له أبو يعلى أن رسول الله صـلى الله عليـه وسلم حين طلق حفصـة أمر أن يراجعها . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهى تبكى فقال لها ما يبكيك لعل رسول الله صلى الله عليه وسـلم طلقك إنه قد كان طلقك مرة ثم راجعك من أجلى والله ان كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك أبداً . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح و كذلك رجال البزار . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب

على رأسه وقال ما يعبأ الله بك ياابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لاطلاق قبل نكاح ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لاطلاق إلا بعد نكاح ولاعتاق إلا من بعد ملك . رواه الطبراني فى الأوسط وهذا لفظه والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لاطلاق إلا من بعد نكاح ولاعتاق لمن لايملك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن طاووسا لم يلق معاذ بن جبل . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بعد طلاق . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط عن أحمد بن صالح وهو متروك . وعن على بن أبي طالب قال حفظت لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاً لاطلاق إلا من بعد نكاح ولاعتاق إلا من بعد ملك ولاوفاء لنذر في معصية ولا يتم بعد حلم ولاصمات يوم الى الليل ولاوصال فى الصيام - قلت روى أبو داود منه لايتم بعد حلم ولاصمات يوم الي الليل - رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى العتق والنذور . وعن عصمة قال جاء مملوك الى النبي ﷺ فقال يارسول الله ان مولاى زوجني وهو يريد أن يفرق بيني وبين امرأتي قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال ياأيها الناس إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق . وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ابن جريج قال بلغ ابن عباس أن ابن مسعود يقول ان طلق مالم ينكح فهو جائز قال ابن عباس أخطأ في هذا ان الله عز وجل يقول (اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) ولم يقل اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن نكحتموهن . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن أيوب بن سليمان الجوزى قال قال سألت عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكر امرأة فقال يوم أتزوجها فهى طالق البتة فقال عطاء لاطلاق

لمن لا يملك عقدته ولا عتق لمن لا يملك رقبته ذكر ذلك عن ابن عباس وأسنده الى النبي ﷺ . رواه الطبراني وأيوب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يكثر الطلاق وسبب الطلاق ﴾

عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال لا تطلق النساء إلا من ريبة إن الله تبارك وتعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار فيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وضعفه يحيى بن سعيد وغيره . وعن عبادة بن الصامت قال ان الله عز وجل لا يحب الذواقين ولا الذواقات. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن . وعن جابر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله ان امرأتي لا تدع يد لامس قال طلقها قال انى أحبها وهى جميلة قال فاستمتع منها . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد يعنى ابن سيرين قال خطب الحسن بن على الى منصور بن سيار بن ريان الفزارى ابنته فقال والله انى لأنكحك وإني لاعلم أنك علق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن طلق لاعباً ﴾

عن فضالة بن عبيد الانصاري عن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا .

﴿ باب طلاق السنة وكيف الطلاق ﴾

عن ابن عمر أن رجلا أتى عمر فقال إنى طلقت امرأتي البتة وهى حائض فقال عمر عصيت ربك وفارقت امرأتك فقال الرجل فان رسول الله ﷺ أمر ابن عمر حين فارق زوجته أن يراجعها فقال له عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجع بطلاق بقى وأنه لم يبق لك ماترجع به امرأتك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا اسمعيل بن ابراهيم الترجمانى وهو ثقة . وعن

ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بطلقتين أخراوين عند القرءين الباقيين فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا ابن عمر ماهكذا أمر الله أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعتها ثم قال اذا هي حاضت ثم طهرت فطلق عند ذلك وأمسك فقلت يارسول الله لو طلقتها ثلاثا كان لى أن أراجعها قال إذا بانت منك وكانت معصية. قلت لابن عمر حديث في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبراني وفيه على بن سعيد الرازى قال الدارقطني ليس بذاك وعظمه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يطلق امرأته وهى حائض فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض قال فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فانها امرأته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي موسى الأشعرى عن النبي ﷺ قال لامرأته قد طلقتك قد راجعتك ليس هو طلاق المسلمين طلقوا المرأة فى قبل طهرها . رواه الطبراني فى الأوسط وهذا لفظه ، والكبير إلا أنه قال عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى قال بلغ أبا موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب على الأشعريين فقال يارسول الله أبلغت أنك غضبت على الاشعريين قال أجل ان أحدهم يقول قد نكحت قد طلقت فذكر نحوه ، ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاطلاق إلا لعدة ولا عتق الا لوجه الله . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود طلقوهن لعدتهن قال عبد الله الطلاق في طهر غير جماع . رواه الطبرانى وفيه اسحاق بن ابراهيم العبدى ولم أعرفه .

﴿ باب طلاق العبد ﴾

عن أم سلمة أن غلاما لها طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره .

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك كذاب. وعن عبد الله قال الطلاق للرجال والعدة بالنساء. رواه الطبراني ورجال أحد الاسنادين رجال الصحيح.

﴿ باب ألفاظ الطلاق ﴾

عن عبد الله رضى الله عنه قال إذا قال لامرأته أمرك بيدك أو استفتحي بأمرك أو وهبها لأهلها فقبلوها فهى واحدة بائنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال فى الموهوبة إن قبلوها فهى واحدة وهو أحق بها وإن لم يقبلوها فليس بشيء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن مسعود قال في الحرام كفارة يمين ، وفى رواية هى يمين يكفرها، وفي رواية ان كان نوى طلاقاً وإلا فهي يمين . رواها كلها الطبراني ورجاله ثقات إلا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود . وعن الضحاك أن عمر وابن مسعود قالا في الحرام كفارة يمين . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو متروك ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب طلاق الرجعة ﴾

عن عبد الله أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاءه رجل وامرأته فقال امرأتى طلقتها ثم راجعتها فقالت المرأة أما إن لم يحملنى الذى كان منك ان أحدث الأمر على وجهه فقال عمر حدثي فقالت طلقنى ثم تركني حتى إذا كان فى آخر ثلاث حيض وانقطع عنى الدم وضعت غسلى ونزعت ثيابى فقرع الباب وقال قد راجعتك قد راجعتك فتركت غسلى ولبست ثيابى فقال عمر ماتقول فيها ياابن أم عبد فقلت أراه أحق بها مادون أن تحل لها الصلاة فقال عمر نعم مارأيت وأنا أرى ذلك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان إلى أبى يسأله عنها فقال أبى كيف تفتى منافق فقال عثمان نعيذك بالله أن تكون منافقا ونعوذ بالله أن يكون مثل هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فأنى أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وقد حل لها الصلاة قال فلا أعلم عثمان إلا اخذ بذلك . رواه الطبراني وفيه زيد بن رفيع وهو ضعيف وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

﴿ باب فيمن طلق أكثر من ثلاث ﴾

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال طلق جدى امرأة له ألف تطليقة فانطلقت إلى النبي ﷺ فسألته فقال أما اتقى الله جدك أما ثلاثة فله وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له ، وفي رواية عن عبادة أيضاً قال طلق بعض آبائى امرأته ألفاً فانطلق بنوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفاً فهل له من مخرج قال إن أباكم لم يتق الله تعالى فيجعل له من أمره مخرجاً (١) بانت منه بثلاث على غير السنة وتسعمائة وسبع وتسعون اثم فى عنقه . رواه كله الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلى وهو ضعيف . وعن علقمة قال جاء ابن مسعود رجل فقال انى طلقت امرأتى تسعاً وتسعين وانى سألت فقيل قد بانت منى فقال ابن مسعود قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها قال فما تقول رحمك الله فظن أنه سيرخص له فقال ثلاث تبينها منك وسائرهن عدوان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال أتى رجل ابن مسعود رضى الله عنه فقال إنى طلقت امرأتى عدد النجوم فقال ابن مسعود في نساء أهل كلمة لا أحفظها وجاءه رجل فقال إنى طلقت امرأتى ثمانيا فقال ابن مسعود أيريد هؤلاء أن تبين منك قال نعم قال ابن مسعود يا أيها الناس قد بين الله الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين ومن لبس به جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على أنفسكم ونحمله عنكم يعنى هو كما تقولون قال ونرى قول ابن مسعود كلمة لا أحفظها أنه لو كان عنده نساء أهل الأرض ثم قال هذه ذهبن كلهن. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تعليق الطلاق ﴾

عن عروة بن الزبير قال ضرب الزبير أسماء بنت أبى بكر فصاحت بعبدالله ابن الزبير فأقبل فلما رآه قال أمك طالق إن دخلت فقال له عبد الله أتجعل أمى عرضة ليمينك فاقتحم عليه فخلصها فبانت منه قال ولقد كنت غلاماً ربما أخذت

---

(١) « مخرجاً » غير موجودة فى الأصل .

بشعر منكى الزبير . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عزوة وهو ضعيف.

(باب متعة الطلاق)

عن أبى أسيد وسهل بن سعد قالا مر بنا رسول الله ﷺ وأصحاب له فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى إذا انتهينا إلى حائطين منهما جلسنا بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا ودخل هو وأتى بالجونية فعدلت بنت أميمة ابنة النعمان بن شرحبيل ومعها داية فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قال هبي لى نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال أبى وقال غير أبي حميد امرأة من بنى الجون يقال لها أمينة قالت أعوذ بالله منك قال لقد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين وألحقها بأهلها ـ قلت حديث أبى أسيد وحده رواه الطبرانى باختصار ـ رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن سويد بن غفلة قال كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن على فلما أصيب على وبويع للحسن بالخلافة دخل عليها فقالت ليهنك الخلافة فقال لها أنظهرين الشماتة بقتل على انطلقى فأنت طالق ثلاثا فتقنعت بسلع لها وجلست فى ناحية البيت وقالت أما والله ما أردت ماذهبت اليه فأقامت حتى انقضت عدتها ثم تحولت عنه فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه وبمتعة عشرة آلاف فلما جاءها الرسول بذلك قالت * متاع قليل من حبيب مفارق * فلما رجع الرسول الى الحسن فأخبره بما قالت بكى الحسن بن على وقال لولا أنى سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعت أبى يحدث عن جدى أنه قال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً عند الاقراء أو طلقها ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها . رواه الطبرانى وفى رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أبى اسحق قال متع الحسن بن على رضى الله عنهما امرأة بعشرين ألفاً فلما أتيت بها ووضعت بين يديها قالت : متاعٌ قليل من حبيب مفارق ، وفي رواية متع الحسن بن على رضى الله عنهما امرأتين بعشرين ألفاً وزقاقاً من عسل فقالت إحداها وأراها حنيفة متاع قليل من حبيب مفارق . رواه

كله الطبرانى ورجال الاول رجال الصحيح .

﴿ باب متى تحل المبتوتة ﴾

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجها بعده رجل فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لزوجها الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتى يذوق الآخر ماذاق الاول من عسيلتها وذاقت من عسيلته . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال فمات عنها قبل أن يدخل بها، والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن دينار الطاحى وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وفيه كلام لايضر . وعن عبد الرحمن بن الزبير أن رفاعة بن سموال طلق امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد تزوجنى عبد الرحمن ومامعه إلا مثل هذه وأومأت إلى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين أن ترجعى إلى رفاعة لاحتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك . رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات . وقد رواه مالك فى الموطأ مرسلا وهو هنا متصل . وعن عبيد الله والفضل بن العباس رضى الله عنهما أن العميصاء أو الرميضاء جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله ﷺ فقالت انه لايصل اليها قال فقال كذبت يارسول الله انى لأفعل ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل له حتى يذوق عسيلتها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال المطلقة ثلاثا لاتحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجا غيره ويخالطها ويذوق من عسيلتها . رواه الطبرانى وأبو يعلى إلا أنه قال بمثل حديث عائشة وهو نحو هذا ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المطلقة ثلاثا لاتحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجا غيره ويخالطها ويذوق من عسيلتها . رواه الطبراني وأبو يعلى إلا أنه قال بمثل حديث عائشة وهو نحو هذا ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة

قالت كانت امرأة من بنى قريظة يقال لها تميمة تحت عبدالرحمن بن الزبير فطلقها فتزوجها رفاعة من بنى قريظة ثم فارقها فأرادت أن ترجع إلى عبدالرحمن بن الزبير فقالت يارسول الله ماذاك منه الا كهدبة ثوبى هذا فقال والله ياتميمة لاترجعين إلى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره قالت يارسول الله انه كان قد جاءنى همه - قلت هو فى الصحيح خلا تسميتها تميمة - رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن ابن مسعود فى التي تطلق ثلاثا قبل أن يدخل بها لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ابن مسعود أنه كان يقول لايحلها لزوجها وطء سيدها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن جريج قال أخبرت عن عاصم ومسروق وابراهيم النخعى ولم يسم من أخبره . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال العسيلة الجماع . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو عبد الملك المكى ولم أعرفه بغير هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى رواية أبى عبد الأعلى عن عائشة أن النبى ﷺ انما عنى بالعسيلة النكاح .

﴿ باب التخيير ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خير نساءه كانت التى اختارت نفسها امرأة من بنى هلال . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عاصم بن عمر العمرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال الترمذى متروك .

﴿ باب تخيير الأمة إذا عتقت وهى تحت العبد ﴾

عن عمرو بن أميـة قال سمعت رجالا يتحدثون عن النبى ﷺ أنه قال إذا عتقت الأمة فهى بالخيار مالم يطأها إن شاءت فارقته وان وطئها فلا خيار لها ولا تستطيع فراقه . رواه أحمد متصلا هكذا ومرسـلا من طريق أخرى وفى المتصل الفضل بن عمرو بن أمية وهو مستور وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبـداً أسود يسمى مغيثاً قال فكنت أراه

يتبعها فى سكك المدينة بعصر عينيه قال فقضى فيها النبى صلى الله عليه وسلم أربع قضيات قضى أن الولاء لمن أعتق وخيرها وأمرها أن تعتد عدة الحرة. قال وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال هو عليها صدقة والينا هدية . قلت فى الصحيح بعضه . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أرادت عائشة أن تسترق بريرة فتعتقها فقال مواليها لا إلا أن تجعلى لنا الولاء فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فاعتقيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشترطون شرطاً ليس فى كتاب الله من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فهو باطل قال وكانت تحت عبد يدعى مغيثاً لبنى المغيرة وجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار قال وحدث ابن عباس أن رسول الله ﷺ جعل عدتها عدة الحرة . قلت فى الصحيح بعضه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف. وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود قال إن عتقت عند عبد فلم تعلم أن لها الخيار ولم تختر حتى عتق زوجها أو حتى يموت أو تموت توارثا . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . والله تعالى أعلم بالصواب وهو الكريم الوهاب وهو معتق الرقاب وفاتح الأبواب (١) .

(آخر الجزء الرابع من كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نقل من خط مصنفه الشيخ نور الدين على الهيثمى نفع الله به ويتلوه فى أول الجزء الخامس ان شاء الله تعالى (باب الأمة)

---

(١) بلغ مقابلة بأصله الذى بخط المؤلف رضى الله عنه بحضرة مالكه المقر العالى الفتحى صاحب دواوين الانشاء بالممالك الاسلامية بقراءة أحمد بن على بن حجر فى الأصل وصح إن شاء الله وذلك فى مجالس آخرها فى رابع عشرى ذى القعدة عام سبعة وثمان مائة والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمد وعلى آل محمد وسلم .

﴿ تصويبات واستدراكات ﴾

الصفحة	السطر	
١٥	١٦	بيصرى ابروكا
٢٨	١٥	مائة عتيرة
٤٠	٢	المجثمة (١)
٤٥	١٩	وعن سراء
٤٦	١٩	يلمسان البصر
٥٠	٢	وفيه جرول
٧٤	٣	إلى مالا يريبك
١٠٩	١٣، ١٦	من ضئضئها
١٢٤	١٠	يجوز بيعه
١٥٤	٢٠	عتق
١٦٣	٥	وخلى سبيلى
١٦٣	١٨	الخبائرى
١٦٩	١	وعددها
١٩٣	٥	عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ
١٩٩	١٣، ١٥	يغنيهم
٢٠٤	٣	بغرة عبد
٢٠٤	٦	يطل
٢٠٩	٥	فقال ماله
٢١٠	٢٠	لعله (وبيده عصا)
٢١٨	٦	اضمنوا
٢٦٢	٢٣	المراد بمذمة
٢٦٢	٢٤	والغرة : العبد
٢٦٩	٦	عن عباده .. تفعلون
٢٧٥	٢١	جليبيب
٢٨٩	٢	ضميرة
٢٨٩	١٤	ماسمنت
٢٩٨	١١، ١٢	الغيل

١٥ ١٤ سقط من الأصل بعد قوله (إلى المدينة) كما فى سنن أبى داود : وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة

وفى الجزء الثالث فى الصفحة ٢٥٦ أقحم فى بيتى الشعر (هذا بيت شعر) وذلك فى بعض النسخ

﴿ فهرس الجزء الرابع من مجمع الزوائد ﴾

١٦ كتاب الأضاحي

٢٩ كتاب الصيد .

٦٠ كتاب البيوع

١٧٧ كتاب الايمان والنذور :

١٩٢ كتاب الأحكام :

٢٠٩ كتاب الوصايا .

٢٢٣ كتاب الفرائض :

٢٣٤ كتاب العتق :

٢٥٠ كتاب النكاح:

الفروق لأبى هلال العسكرى . ديوان المعانى لأبى هلال العسكرى
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى (تحت الطبع)
منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء)
شرح أدب الكاتب للجواليقى . المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جنى .
تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد المسمى بالتقصى لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة . المسائل والاجوبة لابن قتيبة
القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم والانباه على قبائل الرواه
(وهو المدخل للاستيعاب) لابن عبد البر . الحاوى للفتاوى للسيوطى
الانتقاء فى فضائل الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى)
الكشف عن مساوى المتنبي للصاحب بن عباد وذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الامام الاشعرى المعروف بطبقات الاشاعرة
لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الائمة الخمسة (البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى) للحازمى
انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدسى
جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الظراف والمتماجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى
رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون والشمعة
المضية فى أخبار القلعة الدمشقية والمعزة فى تاريخ المزة والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
ذيول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى
دفع شبه التشبيه لابن الجوزى ، الطب الروحانى لابن الجوزى
بيان زغل العلم والطلب للذهبى (وهو كموجز من تواريخ العلوم الاسلامية)
اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ورسالة فى النحو للصناديقى
المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطى
التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادى

الجزء الخامس

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ولا عدوان إلا على الظالمين

﴿ باب الأمة تباع ولها زوج ﴾

عن ابن مسعود في الأمة تباع ولها زوج قال بيعها طلاقها . رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب العدة ﴾

عن أبي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها قال للمطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها . رواه عبد الله بن أحمد وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وعن أبي بن كعب قال نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها وهي حامل فقلت تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ولدي لعمر ولي قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت. رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن بشر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب. وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها سمعت عمر بن الخطاب وأبي بن كعب يختصمان فقالت أم الطفيل أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد ذلك بأيام فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني أتم منه وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن سبيعة الأسلمية بنت الحرث وضعت حملها بعد وفاة زوجها بعد خمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل فقال كأنك تحدثين نفسك بالباءة مالك ذلك حتى ينقضي أبعد الأجلين فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأخبرته بما قال أبو السنابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب أبو السنابل إذا أتاك أحد ترضينه فائتى به أو قال فائتيني فأخبرها أن عدتها قد انقضت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح : وعن عبدالله بن عتبة أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث قال فذكر الحديث أو نحوه وقال فيه إذا أتاك كفؤ فائتيني أو ائتيني به ولم يذكر ابن مسعود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت طلقت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت عشرين ليلة ثم وضعت حملها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال استفلحي بأمرك أي تزوجي . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عدة بريرة عدة الحرة . رواه البزار وفيه حميد بن الربيع وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة . وقد تقدم حديث أبي بكر من طريق ابن عباس في باب تخيير الأمة . وعن ابن عباس قال نهيت المتوفى عنها زوجها عن الطيب والزينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن المرأة إذا طلقت وهم يحسبون أن الحيضة قد أدبرت عنها ولم يتبين ذلك أنها تنتظر سنة فان لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر فان حاضت في الثلاثة أشهر التي بعد السنة فلا تعجل عليها حتى تعلم أتم حيضها أم لا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الكريم الجزري قال حدثني أصحاب ابن مسعود ولم يسم أحداً منهم .

﴿ باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انتقلي إلى أم شريك ولا تفوتينا بنفسك . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال قال لفاطمة بنت قيس ، وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن . وعن جابر بن عبد الله عن

خالته أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها لتجده (١) فقال لها رجل ليس لك ذلك فأتت النبي ﷺ فقال اخرجي وجدي نخلك لعلك أن تصدقي أو تصنعي معروفا - قلت هو فى الصحيح من حديث جابر نفسه وهنا من حديثه عن خالته - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال سأل ابن مسعود نساءاً من همدان نعي إليهن أزواجهن فقلن إنا نستوحش فقال عبد الله يجتمعن بالنهار ثم ترجع كل واحدة منهن إلى بيتها بالليل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستبراء ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى فى وقعة أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه بقية والحجاج بن أرطاة وكلاهما مدلس . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عن بيع الخمس حتى يقسم وعن أن توطأ النساء حتى يضعن ما فى بطونهن إذا كن حبالى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى النهي عن وطء الحبالى حتى يضعن فى باب النكاح . وعن ابن مسعود قال تستبرىء الأمة بحيضة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخلع ﴾

عن عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة قال كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكرهته وكان رجلا دميا فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إني لأراه فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت فى وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته التي أصدقك قالت نعم فأرسل إليه فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان فى الاسلام . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

---

(١) الجداد : صرام النخل وهو قطع ثمرتها .

مدلس . وعن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن شماس وهو ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاماً كأنها كرهته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثابت خذ منها ذلك أحسبه قال وطلقها . رواه البزار وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات . رواه الطبراني وفيه قيس ابن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** في الزوجين يسلم أحدهما ﴾

عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فخب (١) بهم البحر فجعلت الصراري ومن في البحر يدعون الله عز وجل ويستغيثون به فقال ماهذا فقيل مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل فقال عكرمة فهذا إله محمد الذي يدعونا إليه ارجعوا بنا فرجعوا فرجع وأسلم وكانت امرأته قد أسلمت قبله فكانا على نكاحهما . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وزوجها مشرك أبو العاص بن الربيع ثم أسلم بعد ذلك بحين فلم يحدد انكاحا . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ **باب** الظهار ﴾

عن ابن عباس قال كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من ظاهر في الاسلام رجل كان تحته ابنة عم له يقال لها خويلة فظاهر منها فأسقط في يديه وقال ألا قد حرمت علي وقالت له مثل ذلك قال فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسليه فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت تشتكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) إلى قوله (فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا)

---

(١) أي اضطرب .

فقالت أنا رقبة ماله غيرى قال فصيام شهرين متتابعين قالت والله إنه ليشرب فى اليوم ثلاث مرات قال (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) قالت بأبى وأمى ما هى إلا أكلة إلى مثلها لا تقدر على غيرها فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بشطر وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستون صاعاً فقال ليطعمه ستين مسكينا وليراجعك . رواه البزار وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف . وعن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان أن سلمان بن صخر البياضى جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضى رمضان فلما مضى النصف من رمضان سمنت وتربعت فأعجبته فغشيها ليلا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال اعتق رقبة قال لا أجد قال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال اطعم ستين مسكيناً قال لا أجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق (١) فيه خمسة عشر صاعاً أو ستة عشر صاعاً من تمر قال خذ هذا فتصدق على ستين مسكينا ـ قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله إن غشيها ـ رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الظهار فى الجاهلية يحرم النساء فكان أول ظهار فى الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خويلة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفاً وكانت المرأة جلدة فلما أن تكلم بالظهار قال لا أراك إلا قد حرمت على فانطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغى شيئاً يردك على فانطلقت وجلس ينتظرها عند قرنى البئر فأتت النبى صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط رأسه فقالت يارسول الله إن أوس ابن الصامت من قد علمت فى ضعف رأيه وعجز مقدرته وقد ظاهر منى يارسول الله وأحق من عطف عليه بخير إن كان أنا أو عطف عليه بخير إن كان عنده .وهو بعد ظاهر منى يارسول الله فأبتغى شيئاً تردنى اليه بأبى أنت وأمى قال ياخويلة ما أمرنا بشىء من أمرك وإن نؤمر فسأخبرك فبينا ماشطته قد فرغت من شق رأسه وأخذت فى الشق الآخر أنزل الله عز وجل وكان إذا

---

(١) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص ، وكل شىء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء .

نزل عليه الوحي يربد (١) لذلك وجهه حتى يجد بربده فاذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقلب ثم تكلم بما أمر به من الوحي فقالت ماشطته ياخويلة إنى لأظنه الآن فى شأنك فأخذها أفكل (٢) استقبلتها رعدة ثم قالت اللهم إنى أعوذ بك أن تنزل بى إلا خيراً فانى لم أبغ من رسولك إلا خيراً فلما سرى عنه قال ياخويلة قد أنزل فيك وفى صاحبك فقرأ (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما) إلى قوله (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) فقالت يارسول الله والله ماله خادم غيرى ولا لى خادم غيره قال (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين) فقالت والله إنه إذا لم يأكل فى اليوم مرتين يسدر بصره (٣) قال (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً) فقالت والله مالنا اليوم وقية قال فمريه فلينطلق إلى فلان فليأخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك قالت فجئت فلما رآنى قال ماوراءك قلت خيراً وأنت دميم أمرت أن تأتى فلانا فتأخذ منه شطر وسق فتصدق به على ستين مسكينا وتراجعنى فانطلق يسعى حتى جاء به قالت وعهدى به قبل ذلك لا يستطيع أن يحمل على ظهره خمسة آصع من التمر للضعف ـ قلت لابن عباس حديث فى الظهار غير هذا رواه الترمذى ـ رواه الطبرانى والبزار بنحوه باختصار وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب الايلاء ﴾

عن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حصير قد أثر الحصير فى ظهره فقال يارسول الله كسرى يشربون فى الفضة والذهب وأنت هكذا فقال النبى ﷺ انهم عجلت طيباتهم فى الحياة الدنيا ثم قال النبى ﷺ الشهر

---

(١) اربد وجهه : اذا تغير الى الغبرة ، وقيل الربدة : لون بين السواد والغبرة ، وفى الاصل «يزبد» والتصحيح من النهاية . (٢) أى رعدة ، ولا يبنى منها فعل .
(٣) أى يتحير .

هكذا وهكذا وكسر فى الثالثة الابهام . رواه أحمد وفيه داود بن فراهيج وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وغيره (١) . وعن ابن عباس أنه قال كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) فكنت أهابه حتى حججنا معه حجة فقلت لئن لم أسئله فى هذه الحجة لا أسأله فلما قضينا حجنا أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته فقال مرحبا بك يا ابن عم رسول الله ﷺ ماحاجتك قلت شىء كنت أريد أن أسئلك عنه ياأمير المؤمنين فكنت أهابك فقال سلنى عما شئت فانا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا فقلت أخبرنى عن قول الله عز وجل (وإن تظاهرا عليه) من هما قال لا تسأل أحداً أعلم بذلك منى كنا بمكة لا يكلم أحدنا امرأته إنما هى خادم البيت فاذا كان له حاجة سفع برجليها فقضى حاجته فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار فجعلن يكلمننا ويراجعننا وإنى أمرت غلمانا لى ببعض الحاجة فقالت امرأتى بل اصنع كذا وكذا فقمت اليها بقضيب فضربتها به فقالت ياعجبا لك ياابن الخطاب تريد أن لا تكلم فان رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه فخرجت فدخلت على حفصة فقلت يابنية انظرى لا تكلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دينار ولا درهم يعطيكهن فما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فسلينى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح جلس فى مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم دخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن فاذا كان يوم إحداهن جلس عندها وانها أهديت لحفصة بنت عمر عكة (٢) عسل من الطائف أو من مكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يسلم عليها حبسته حتى تلعقه منها أو تسقيه منها وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها فقالت لجويرية عندها حبشية يقال لها خضراء إذا دخل على حفصة فادخلى عليها فانظرى مايصنع فأخبرتها الجارية بشأن العسل فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن وقالت إذا دخل عليكن فقلن إنا نجد

---

(١) وقال العجلى لا بأس به كما فى لسان الميزان . (٢) العكة : هى وعاء من جلد .

منك ريح مغافير (١) ثم إنه دخل على عائشة فقالت يارسول الله أطعمت شيئاً منذ اليوم فانى أجدمنك ريح مغافير وكان رسول الله ﷺ أشدشىء غليه أن يوجد منه ريح شىء فقال هوعسل والله لاأطعمه أبداً حتى إذا كان يوم حفصة قالت يارسول الله إن لى حاجة إلى أبى ان نفقة لى عنده فائذن لى أن آتيه فأذن لها ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرع ووجهه يقطر عرقاً وحفصة تبكى فقال مايبكيك فقالت إنما أذنت لى من أجل هذا أدخلت أمتك بيتى ثم وقعت عليها على فراشى ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن أما والله مايحل لك هذا يارسول الله فقال والله ماصدقت أليس هى جاريتى قد أحلها الله لى أشهدك أنها على حرام ألتمس بذلك رضاك انظرى لاتخبرى بذلك امرأة منهن فهى عندك أمانة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذى بينها وبين عائشة فقالت ألا أبشرى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته فقد أراحنا الله منها فقالت عائشة أما والله إنه كان يريبنى انه كان يقتل من أجلها فأنزل الله عزوجل (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن تظاهرا عليه) فهى عائشة وحفصة وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً وكان لى أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب فى بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبت فى بعض ضيعتى حدثنى فأتانى يوما وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغسانى فقال ما دريت ما كان فقلت وما ذاك لعله جبلة بن الأيهم الغسانى تذكر قال لا ولكنه أشد من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلم يجلس كما كان يجلس ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع وقد اعتزل فى مسربة (٢) وقد ترك الناس يموجون ولا يدرون ماشأنه فأتيت والناس فى المسجد يموجون ولا يدرون فقال يا أيها الناس كما

---

(١) المغافير : شىء يطرحه شجر العرفط له ريح كريهة .

(٢) المسربة :مثل الصفة بين يدى الغرفة .

أتم ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مسربته قد جعلت له عجلة فرقى عليها فقال لغلام له أسود وكان يحجبه استأذن لعمر بن الخطاب فاستأذن لى فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسربته فيها حصير وأهب معلقة وقد أفضى لجنبه إلى الحصير فأثر الحصير فى جنبه وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً فلما رأيته بكيت فقال مايبكيك فقلت يارسول الله فارس والروم يضطجع أحدهم فى الديباج والحرير فقال إنهم عجلت لهم طيباتهم والآخرة لنا فقلت يارسول الله ما شأنك فانى تركت الناس يموج بعضهم فى بعض فعن خبر أتاك فقال اعتزلهن فقال لا ولكن كان بينى وبين أزواجى شىء فأحببت أن لا أدخل عليهن شهراً ثم خرجت على الناس فقلت يا أيها الناس ارجعوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين أزواجه شىء فأحب أن يعتزل ثم دخلت على حفصة فقلت يابنية أتكلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظينه وتغارين عليه فقالت لا أكلمه بعد بشىء يكرهه ثم دخلت على أم سلمة وكانت خالتى فقلت لها كما قلت لحفصة فقالت عجباً لك ياعمر بن الخطاب كل شىء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه وما يمنعنا أن نغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجكم يغرن عليكم فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) حتى فرغ منها ـ قلت لعمر حديث فى الصحيح باختصار كثير ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن عباس قال كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين ثم وقت الله الايلاء فمن كان إيلاؤه دون أربعة أشهر فليس بايلاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى أن رسول الله صلى الله علية وسلم قال فى الذى يولى من امرأته إن شاء راجعها فى الأربعة أشهر فان هو عزم الطلاق فعليها ماعلى المطلقة من العدة . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن إبراهيم

أن رجلا يقال له عبد الله بن أنيس آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها ثم جامعها بعد الأربعة أشهر ولا يذكر يمينه فأتى علقمة بن قيس فذكر ذلك له فأتيا ابن مسعود فسألاه فقال قد بانت منك فاخطبها إلى نفسها فخطبها إلى نفسها وأصدقها رطلا من فضة. رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع إبراهيم لم يدرك ابن مسعود. وعن وبرة عن رجل منهم آلى من امرأته عشرة أيام فسأل ابن مسعود فقال إن مضت أربعة أشهر فهو إيلاء. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم. وعن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن عم له آلى من امرأته عشرة أيام ثم خرج فقدم وقد مضت أربعة أشهر فوقع بأهله فلقى رجلا فذكره يمينه فأتى ابن مسعود فأحلفه بالله عز وجل ما علمت ثم أرسل إلى امرأته فأحلفها بالله عز وجل ما علمت ثم أمره فخطبها إلى نفسها. رواه الطبراني وعبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود وليث بن أبي سليم مدلس. وعن أبي قلابة قال آلى النعمان من امرأته وكان جالساً عند ابن مسعود فضرب فخذه وقال إذا مضت أربعة أشهر فاعتد بتطليقة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود. وعن قتادة أن علياً وابن عباس وابن مسعود قالوا إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة وهي أحق بنفسها، وقال علي وابن مسعود تعتد عدة المطلقة. رواه الطبراني وقتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ولم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب اللعان ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار أهكذا أنزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله إني لأعلم أنها

حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لى أن أهيجه ولا أن أحركه حتى آتى باربعة شهداء فوالله لا آتى بهم حتى يقضى حاجته قال فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاءاً فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى جئت أهلى عشاءاً فوجدت عندها رجلا فرأيت بعينى وسمعت بأذنى فكره رسول الله ﷺ ماجاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار وقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ويبطل شهادته فى المسلمين فقال والله إنى لأرجو أن يجعل الله لى منها مخرجاً فقال هلال يارسول الله إنى أرى ما اشتد عليك بما جئت به والله إنى لصادق فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليريد أن يأمر بضربه إذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك فى تربد جلده فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحى فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ـ الآية) فذكر الحديث . قلت حديث ابن عباس فى الصحيح باختصار، وقد رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار عنه ، ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا بكر أرأيت لووجدت مع أم رومان رجلا ما كنت صانعاً به قال كنت فاعلا به شراً ثم قال ياعمر أرأيت لو وجدت رجلا ما كنت صانعاً قال كنت والله قاتله قال فأنت ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الأبعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهى خبيثة ولعن الله أول الثلاثة ذكره فقال ياابن بيضاء تأولت القرآن (والذين يرمون أزواجهم) إلى آخر الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن اسحق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عاصم ابن عدى أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية ثم لم يأتوا بأربعة شهداء قلت يارسول الله حتى يأتوا بأربعة شهداء قد قضى الخبيث حاجته

قال فما قام حتى جاء ابن عمه أخي أبيه وامرأته معه تحمل صبياً وهي تقول هو منك وهو يقول ليس هو منه فأنزلت آية اللعان قال فانا أول من تكلم به وأول من ابتلي به — قلت لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان غير هذا — رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان فبات عندها ليلة فلما أصبح لم يجدها عذراء فرفع شأنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الجارية فقالت بلى كنت عذراء فأمر بهما فتلاعنا وأعطاها المهر . رواه البزار ورجاله ثقات، قال الطبراني خولة بنت عاصم التي فرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها وبين زوجها . وعن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود إن قذفها زوجها وقد طلقها وله عليها رجعة تلاعنا وإن قذفها وقد طلقها وبتها لم يلاعنها . رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لا يجتمع المتلاعنان أبداً . رواه الطبراني وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم عن علي وابن مسعود أن عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه وأنها ترثه ويرثها .

﴿ باب الولد للفراش ﴾

عن سعد بن معبد أن يحبس وصفية كانا من الخمس فولدت غلاماً فادعاه الزاني ويحبس فاختصما إلى عثمان بن عفان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب فقال علي عليه السلام أقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وجلدهما خمسين خمسين . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قضى بالولد للفراش . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه البزار وفيه سنان بن الحارث ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وبفي العاهر الحجر . رواه أحمد مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابنة زمعة قالت أتيت النبي ﷺ فقلت ان أبي مات وترك أم ولد له

وإنا كنا نظنها برجل وإنها ولدت فخرج ولدها يشبه الرجل الذى ظنناها به فقال قال لها أما أنت فاحتجبى منه فليس بأخيك وله الميراث . رواه أحمد وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن زينب الأسدية أنها قالت أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إن أبى مات وترك جارية فولدت غلاماً وإنا كنا نتهمها قال ائتونى به فلما أتوه به نظر إليه ثم قال لها إن الميراث له وأما أنت فاحتجبى منه. رواه الطبرانى وفيه القاسم بن محمد بن أبى شيبة وهو ضعيف . وعن محمد بن اسحاق قال ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمى عبد الله بن رياح مولى خالد بن الوليد فقام خالد بن خالد بن الوليد فقال مولاى ولد على فراش مولاى وقال نصر أخى أوسانى بمنزله قال فطالت خصومتهم فدخلوا معه على معاوية وفهر تحت رأسه فادعيا فقال معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر قال نصر فأين قضاؤك هذا يامعاوية فى زياد فقال معاوية قضى رسول الله ﷺ خير من قضاء معاوية فكان عبد الله بن رباح لايجيب نصراً إلى مايدعى فقال نصر :

أبا خالد خذ مثل مالى وراثة   وخذنى أخا عند الهزاهز شاهدا
أبا خالد مالى ثراء ومنصب   سبى وأعراق تهزك صاعدا
أبا خالد لاتجعلن بناتنا   إماء لمحروم وكن مواجدا
أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد   فلم يكن الحجاج يرهب خالدا
أبا خالد لانحن نار ولا هم   جنان ترى فيها العيون رواكدا

رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عباد السعدى وهو ضعيف وقال داود بن شبيب وكان من خيار الناس ، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء وزيد بن أرقم قالا كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال إن الصدقة لاتحل لى ولا لأهل بيتى لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ولعن الله من تولى غير مواليه الولد للفراش

وللعاهر الحجر ليس لوارث وصية . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عثمان الحضرمى وهو ضعيف . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث لأنه ولد على فراش زمعة — قلت رواه النسائى باختصار — رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفراش وللعاهر الحجر . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل وإسناده منقطع . وعن أبى مسعود قال إنى لبين يدى رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر وان زندناقته ليقع على ظهرى فسمعته يقول أدوا إلى كل ذى حق حقه الولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى الى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى وفيه من لا يعرف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وليس للمرأة ان تبذل شيئاً من مالها إلا باذن زوجها . رواه الطبرانى وفيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف . وعن أبى وائل ان عبد الله بن حذافة (١) قال يارسول الله من أبى قال أبوك حذافة الولد للفراش وللعاهر الحجر قال لو دعوتنى إلى حبشى لاتبعته فقالت أمه عرضتنى فقال انى أحب أن أستريح . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يبرأ من ولده أو والده ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من انتفى من ولده ليفضحه فى الدنيا فضحه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤوس الاشهاد قصاص بقصاص . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن أنس عن النبى ﷺ أنه قال إن لله تعالى عباداً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم قيل من

---

(١) فى الأصل «حذاف» والتصحيح من الخلاصة .

أولئك يارسول الله قال متبرىء من والديه راغب عنهما ومتبرىء من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم . رواه أحمد والطبرانى وزاد ولهم عذاب أليم ، وفيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح .

﴿كتاب الأطعمة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب إطعام الطعام ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الأشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قلت يانبى الله إنى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شىء فقال كل شىء خلق من ماء قال قلت أنبئنى بامر إذا أخذت به دخلت الجنة قال افش السلام وأطعم الطعام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبى ميمونة وهو ثقة . وعن حمزة بن صهيب أن صهيباً كان يكنى أبا يحي ويقول انه من العرب ويطعم الطعام الكثير فقال له عمر بن الخطاب ياصهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد وتقول انك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال فقال صهيب (١) إن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى وأما قولك فى النسب فانا رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكنى سبيت غلاما صغيراً قد عقلت أهلى وقومى

---

(١) فى الاصل « صهيل » .

وأما قولك فى الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أطعم الطعام ورد السلام فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رجل للنبى ﷺ علمنى عملا يدخلنى الجنة قال أطعم الطعام وافش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام . رواه الطبرانى وفيه حفص بن أسلم وهو ضعيف . وعن حبيب بن أبى ثابت قال صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً فى بعض أرحبته (١) فطعم ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام فقال ياأباعبد الله لاأريده قال لم قال أكلنا قتيل عند عبيد الله بن عباس فقال الحسين إن أباه كان سيد قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن ثابت البكرى وهو متروك . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن محمد الدلال وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكنكم من الجنة إطعام الطعام يابنى عبد المطلب أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام . وفيه عبدالله بن محمد العبادى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن زياد قال كان عبدالله بن الحارث يمر بنا فيقول إن رسول الله ﷺ قال اطعموا الطعام وافشوا السلام تورثوا الجنان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن مقدام بن شريح عن أبيه عن جده قال قلت يارسول الله حدثنى بشىء يوجب لى الجنة قال يوجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام ، وفى رواية وحسن الكلام . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى الصلاة . وعن عمران بن حصين قال ذهب المطعمون وهم المستطعمون وذهب المذكرون وبقى المنسئون ، قال الحسن أما والله لو كان عمران حياً اليوم لكان أقول .

---

(١) فى الأصل غير منقوطة .

رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات .

﴿ باب فيمن وافق من أخيه شهوة ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من وافق من أخيه شهوة غفر له . رواه الطبرانى والبزار وفيه زياد بن نمير النميرى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن يشتهى الشىء وهو عاجز عنه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض نشترى به فهل لنا فى ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل ﴾

عن إسحق بن يحيى بن طلحة قال كنت مع عمى عيسى بن طلحة فى المسجد فدخل السائب بن يزيد فبعثنى اليه فقال إذهب إلى ذلك الشيخ فقل له يقول لك عمى موسى بن طلحة هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت عليه أنا وغلمة معى فوجدناه يأكل تمراً فى قناع ومعه ناس من أصحابه فقبض لنا من ذلك قبضة قبضة ومسح على رؤوسنا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسحق بن يحيى متروك .

﴿ باب ما جاء فى الثريد ﴾

عن أبى هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة فى الثريد والسحور . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السحور بركة والثريد بركة والجماعة بركة . رواه أبو يعلى وفيه أبو ياسر عمار ابن هرون وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالبركة لثلاثة السحور والثريد والكيل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثردوا ولو بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثردوا ولو بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملى وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إكثار المرق ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فانه أوسع أو أبلغ فى الجيران . رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك . ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطعام الحار ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر أنها كانت اذا ثردت(١) غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه أعظم للبركة . رواه أحمد باسنادين أحدهما منقطع وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، ورواه الطبرانى وفيه قرة ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن جويرية أن النبى ﷺ كان يكره الطعام حتى يذهب فورة دخانه. رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن . وعن خولة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت له حريرة فقدمتها إليه فوضع يده فيها فوجد حرها فقبضها فقال يا خولة لا نصبر على حر ولا على برد يا خولة إن الله أعطانى الكوثر وهو نهر فى الجنة وما خلق أحب إلى ممن يرده من قومك ـ فذكر الحديث ، وفى رواية قالت فقربت له عصيدة فى تور(٢) فلما وضع يده قال احترقت فقال

---

(١) فى الاصل «بردت». (٢) التور : إناء قد يتوضأ منه .

حس ثم قال إن ابن آدم إن أصابه خير قال حس (١) وإن أصابه برد قال حس . رواه كله الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فأسرع يده فيها ثم رفع يده فقال إن الله لم يطعمنا ناراً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أبردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذى بركة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وقد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب النهى عن النفخ فى الطعام والشراب ﴾

عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى الطعام والشراب . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبى على الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ فى السجود والطعام . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده منقطع وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو ضعيف جداً وأثنى عليه الدقيق وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان لا ينفخ فى الطعام ولا فى الشراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك ونقل عن وكيع أنه قال فيه ثقة ولكنه ضعيف جداً .

﴿ باب الشم فى الطعام ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا الطعام كما تشمه(٢) السباع . رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وكان كذاباً متعبداً .

﴿ باب الاجتماع على الطعام ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف(٣) . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالضربة والجمرة وغيرهما .(٢) فى الاصل « تشموها » . (٣) أى اجتماع الناس .

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالمجيد ابن أبى رواد(١)وهو ثقةوفيهضعف . وعن ابن عمرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة . رواه الطبرانى فى الكبيروالأوسط بنحوهوفى إسنادالأوسط بحر السقاء وفى الآخر أبو الربيع السمان وكلاهما ضعيف . وعن سمرةأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة ويد الله تعالى على الجماعة . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أيكم ما صنع طعاما قدر ما يكفى رجلان فانه يكفى ثلاثةأو صنع طعاما يكفى أربعة فانه يكفى خمساً . رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف وفى إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة كافى الثمانية.رواه الطبرانى وفى الرواية الأولى من لم أعرفه وفى الثانية أبو بكر الهذلى وهوضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وعفان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ **باب** فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه ﴾

عن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التى أهديت له بخيبر . رواه البزار والطبرانى ورجال الطبرانى ثقات .

﴿ **باب** ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ﴾

عن ابن أعبد قال قال لى على بن أبى طالب رضى الله عنه يا ابن أعبد تدرى ما حق

(١) فى الاصل « زواد » بالزاى وهو غلط .

الطعام قال قلت وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا قال وتدرى ما شكره إذا فرغت قال قلت وما شكره قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . رواه عبدالله بن أحمد وذكره بطوله وابن أعبد قال ابن المديني ليس بمعروف، وبقية رجاله ثقات . وعن امرأة أن رسول الله ﷺ أتى بوطبة (١) فأخذها أعرابى بثلاث لقم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنه لو قال بسم الله لوسعكم ، وقال إذا نسى أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر إسم الله أوله وآخره . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليوضع طعامه فما يرفع حتى يغفر له فقيل يارسول الله وبم ذاك قال يقول بسم الله إذا وضع والحمد لله إذا رفع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالوارث مولى أنس وهو ضعيف ، وعبيد بن إسحق العطار والجمهور على تضعيفه . وعن ابن مسعود قال إن شيطان المسلم يلقى شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحباً أغبر مهزولا فيقول له شيطان الكافر ويحك مالك هلكت فيقول شيطان المؤمن لا والله ما أصل معه إلى شىء إذا طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا دخل بيته ذكر اسم الله فيقول الآخر لكنى آكل من طعامه وأشرب من شرابه وأنام على فراشه فهذا ساح وهذا مهزول . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بشر قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده لتفتحن عليكم فارس والروم ولتصبن عليكم الدنيا صباً وليكثرن عليكم الخبز واللحم حتى لا يذكر على كثير منه إسم الله . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سعيد العطار الحمصى وثقه محمد بن مصفى وضعفه الجمهور . وعن سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حريرة وقربتها فأكل ومعه ناس من أصحابه فبقى منها قليل فمر بالنبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فأخذها الاعرابى كلها بيده فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ضعها ثم قال سم

---

(١) الوطبة : الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن .

الله وكل من أدناها فشبع منها وفضلت فضلة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمى قال أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال كل بيمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن حمزة بن عمرو الأسلمى قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال كل بيمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن الطبرانى حكى عقبة بن منجاب بن الحرث أحد رواته أن هذا الحديث خطأ . وعن أبى أيوب الانصارى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم يوماً فقرب طعاماً فلم أر طعاماً كان أكثر بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة فى آخره قلنا كيف هذا يارسول الله قال لأنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان . رواه أحمد وفيه راشد بن جندل وحبيب ابن أوس وكلاهما ليس له إلا راو واحد ، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى أن يذكر الله فى أول طعامه فليذكر اسم الله فى آخره وليقرأ قل هو الله أحد. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حمزة بن أبى حمزة النصيبى وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من نسى أن يذكر اسم الله فى أول طعامه فليقل حين يذكر اسم الله فى أوله وآخره فانه يستقبل طعاما جديداً ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب خلع النعل عند الأكل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب إلى أحدكم طعامه وفى رجله نعلان فلينزع نعليه فانه أروح للقدمين . رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ولفظه إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم فانه أروح لأقدامكم، ورجال الطبرانى ثقات إلا ان عقبة بن خالد السكونى لم أجد له من محمد بن الحرث سماعا .

﴿ باب الوضوء قبل الطعام وبعده ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الوضوء قبل الطعام وبعده

مما ينفي الفقر وهو من سنن المرسلين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل ابن سعيد وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في المائدة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف جداً وقد وثق .

﴿ باب الأكل على الترس ﴾

عن جابر قال كنا نأكل تمراً على ترس فمر النبي ﷺ وقد جاء من الغائط فقلنا هلم فتقدم فأكل معنا من التمر ولم يمس ماء ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأكل على الأرض ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ بطعام فقال ضعه بالحضيض أو بالأرض . رواه البزار وفيه عبد الله بن رشيد ومجاعة أبو عبيدة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاكل متكئاً ﴾

عن واثلة قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر جعلت له مأدبة (١) فأكل متكئا وأطلى (٢) وأصابته الشمس فلبس الظلة . رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي وبقية ثقة ولكنه مدلس وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي أهاب قال قال رسول الله ﷺ أو نهانا رسول الله ﷺ أن نأكل متكئين . رواه البزار من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ولم أعرف محمداً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأكل في السوق ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال الأكل في السوق دناءة . رواه الطبراني

---

(١) المأدبة : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس . (٢) أطلى : أي مالت عنقه.

وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف .

﴿ باب الأكل قائما ﴾

عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائما وعن الأكل قائما وعن المجثمة والجلالة (١) والشرب من فى السقاء - قلت فى الصحيح وغيره بعضه وليس فيه الأكل - رواه البزار وأبو يعلى باختصار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة .

﴿ باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشى ﴾

عن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ حائطاً (٢) لبعض الأنصار فجعل يتناول من الرطب فيأكل وهو يمشى وأنا معه فالتفت إلى فقال يا ابن عباس لا تأكل بأصبعين فانها أكلة الشيطان وكل بثلاث أصابع . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع ويلعقهن إذا فرغ . رواه البزار والطبرانى باختصار لعقهن وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿ باب الأكل باليمين ﴾

عن أنس قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقهان روى عنه روح بن هشام بن حسان ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه (٣) الشيطان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفى الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن.

---

(١) المجثمة : هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض أى يلزمها ويلتصق بها ، وهو بمنزلة البروك للابل . وفى الأصل «المحيمة» وهو تصحيف . والجلالة: هو الحيوان الذى يأكل العذرة، والجلة : البعر فوضع موضع العذرة ، يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة إذا التقطتها . (٢) أى بستانا . (٣) فى الاصل «منه» .

وعن عبد الله بن أبى طلحة أن النبى ﷺ قال إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله وإذا شرب فلا يشرب بشماله وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله وإذا أعطى فلا يعطى بشماله . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله ﷺ إذا آوى الى فراشه اضطجع على يده اليمنى وكانت يمينه لأكله وشرابه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه وكان يجعل شماله لما سوى ذلك ـ قلت روى أبو داود طرفاً من أوله ـ رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن امرأة منهم قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا آكل بشمالى وكنت امرأة عسراء فضرب يدى فسقطت اللقمة فقال لا تاكلى بشمالك وقد جعل الله لك يمينا أو قال قد أطلق الله تبارك وتعالى يمينك قال فتحولت شمالى يمينا فما أكلت بها بعد . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد أنه أتى النبى ﷺ وبين يديه طعام فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة فنفث عليها رسول الله ﷺ فما شكا حتى مات . رواه الطبرانى من طريق سفين بن فروة عن بعض ابنى جرهد وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال مالها تأكل بشمالها أجدها داعرة فقالت يانبى الله فى يدى قرحة قال وإن موت بقرة فأخذها طاعون فقتلها، وفى رواية وأين موت بقرة. رواه الطبرانى وفيه دحين الحجرى وجماعة لم أعرفهم ودحين إن كان هو أبو الغصن فهو ضعيف . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . رواه الطبرانى من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأكل مما يليه ﴾

عن عمر بن أبى سلمة أنه قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فقال لأصحابه أذكروا اسم الله وليأكل كل امرىء مما يليه ـ قلت لعمر ابن أبى سلمة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جعفر بن عبد الله قال رآنى الحكم الغفارى وأنا آكل وأنا غلام من ههنا وههنا فقال يابنى لا تأكل هكذا وهكذا يأكل الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع يده فى القصعة أو فى الاناء لم تجاوز أصابعه موضع كفه . رواه الطبرانى وفيه النعمان بن شبيل وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل الطعام لا تعدو يده بين عينيه فيما بين يديه فاذا أتى بالتمر جالت يده . رواه البزار وفيه خالد بن اسماعيل وهو متروك .

﴿ باب الأكل من وسط الاناء ﴾

عن عبد الله بن بشر قال بعثنى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى طعام فجاء معى فلما دنوت من المنزل أسرعت فاعلمت أبوى فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبا ووضعا له قطيفة كانت عند نازبيرية فقعد عليها ثم قال أبى لأمى هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا باسم الله من جوانبها وذروا ذروتها فان البركة فيها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم فى أرزاقهم - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمى قالت كان رسول الله ﷺ يكره أن يؤخذ من رأس الطعام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لعق الصحفة والأصابع ﴾

عن ابن عمر أنه كان يلعق أصابعه ثم يقول قال رسول الله ﷺ إنك لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة . رواه أحمد والبزار ولفظه إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها فان النبى ﷺ قال لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة ، ورجالها رجال الصحيح . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصحفة ولعق أصابعه أشبعه الله فى الدنيا

والآخرة. رواه الطبرانى عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبى. وعن جبير بن المثنى عن أبيه قال أرسل عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت فسأله كيف تأكل وتشرب (١) قال أشرب حتى إذا انقطع النفس رفعت الاناء عن فمى وإذا أكلت لعقت أصابعى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فانه لايدرى فى أى طعامه تكون البركة. رواه الطبرانى وجبير وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن. وعن أبى المضاء قال قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت كيف تأكل قال أخبرنى أبو سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال إذا طعم أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه فانه لايدرى فى أى طعامه يبارك له. رواه الطبرانى وأبو المضاء وابنه جميل لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، ورواه فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى قال الذهبى وهو مستور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. وعن كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث بالابهام والتى تليها ويلعق الوسطى ثم التى تليها ثم الابهام. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن ابراهيم الأذنى ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه الثلاث فانه لايدرى فى أيتهن البركة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو عند مسلم وأبى داود من فعله كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث. وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاما لعق أصابعه وقال إن لعق الأصابع بركة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو عند مسلم والترمذى من قوله إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فانه لايدرى فى أيتهن البركة. وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أمر بلعق الصحفة. رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح

---

(١) فى الاصل «اكل واشرب».

قال أبو حاتم صدوق يخطىء كثيراً فاذا قيل له لم يقبل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما يقول بعد الطعام ﴾

عن رجل من بني سليم وكانت له صحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك. رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وعن حماد بن أبي سليمان قال تعشيت مع أبي بردة فقال ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه. وعن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا وآوانا الحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل نسألك برحمتك أن تجيرنا من النار. رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن بعض أهل مكة وابن أبي ليلى سيء الحفظ وشيخه لم يسم وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. وعن الحرث بن الحرث قال سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من طعامه يقول اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا. رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف. وعن سعد بن مسعود الثقفي قال إنما سمي نوح عبداً شكوراً لأنه إذا أكل وشرب حمد الله. رواه الطبراني وتابعيه سعد بن سنان لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن الحرث بن سويد قال كان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول إذا فرغ من طعامه الحمد لله الذي كفانا المؤنة وأوسع لنا الرزق. رواه الطبراني وفيه يزيد بن عطاء وهو ضعيف جداً وقد وثق.

﴿ باب تخليل الأسنان ﴾

عن أبي أيوب قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل

الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو يصلى . رواه كله الطبرانى وروى أحمد منه طرفاً وهو يصلى . وفى إسناده واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن فضل الطعام الذى يبقى بين الأضراس يوهن الأضراس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غسل اليد من الطعام ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذا اللحم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره (١) لا يؤذى من حذاءه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبرانى . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفى يده ريح غمر (٢) فأصابه وضح (٣) فلا يلومن إلا نفسه . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب مسح اليدين بالمنديل ﴾

عن الحكم قال كنا مع رسول الله ﷺ فى طعام فسأل (٤) رجل من القوم خادم أهل البيت منديلا فناوله ثوبه فمسح به فقال رسول الله ﷺ لا تمندل بثوب من لا تكسو . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن أبى بكرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يمسح الرجل بثوب من لا يكسو . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

﴿ باب الذكر والصلاة بعد الطعام ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ربيع أبو الخليل وهو ضعيف .

---

(١) الوضر : الدسم وأثر الطعام . (٢) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن . (٣) أى برص . (٤) فى الاصل «فتناول» .

﴿ باب قلة الأكل ﴾

عن أبي جحيفة قال أكلت ثريدة بلحم سمين فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ فقال اكفف عنا جشاءك أبا جحيفة فان أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بأسانيد وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال اقصر من جشاءك فان أطول الناس جوعا يوم القيامة أشبعهم في الدنيا . رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد وهو ضعيف . وعن الحلاج قال ماملأت بطني طعاما منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حيسي وأشرب حسبي يعني قوتي . رواه الطبراني وفيه المعلى بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جعدة أن النبي ﷺ رأى رجلا عظيم البطن فقال بأصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك ، وفي رواية أن النبي ﷺ رأى له رجل رؤيا فبعث إليه فجاء فقصها عليه وكان عظيم البطن فقال بأصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيراً لك . رواه كله الطبراني ورواه أحمد إلا أنه جعل أن النبي ﷺ هو الذي رأى الرؤيا للرجل ، ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة .

﴿ باب المؤمن يأكل في معاء واحد ﴾

عن أبي نضرة الغفاري قال أتيت النبي ﷺ لما هاجرت وذلك قبيل أن أسلم فحلب لي شويهة كان يحلبها لأهله فشربتها فلما أصبحت أسلمت وقال عيال رسول الله ﷺ نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعاً فحلب لي رسول الله ﷺ شاة فشربتها ورويت فقال لي النبي ﷺ أرويت قلت يارسول الله قد رويت ماشبعت ولا رويت قبل اليوم فقال رسول الله ﷺ إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وإن المؤمن يأكل في معاء واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط بعضه . وعن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه

يريدون الاسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب فلما سلم قال يأخذ كل واحد بيد جليسه ولم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزاً فأتيت عليها حتى حلب سبع أعنز فأتيت عليها ثم بصنيع برمة (١) فأتيت عليها وقالت أم أيمن أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ هذه الليلة قال مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله فاصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى عليه فقال جهجاه حلب لى سبع أعنز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال ليأخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى وكنت رجلا عظيما طويلا لا يقدم على أحد فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزاً فرويت وشبعت فقالت أم أيمن يارسول الله أليس هذا ضيفنا فقال رسول الله ﷺ إنه أكل فى معاء مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك فى معاء كافر الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى واللفظ له والبزار وأبو يعلى وفيه موسى ابن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عبد الله قال جاء إلى النبى ﷺ سبعة (٢) رجال فأخذ كل رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال أبو غزوان قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك ياأبا غزوان أن تسلم قال نعم فاسلم فمسح النبى صلى الله عليه وسلم صدره فلما أصبح حلب له النبى صلى الله عليه وسلم شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال مالك ياأبا غزوان فقال والذى بعثك بالحق نبياً لقد رويت قال إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا واحد . رواه الطبرانى هكذا والبزار مختصراً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث قبله قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة

---

(١) البرمة : القدر . (٢) فى الاصل «سبع» .

أمعاء . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . رواه البزار والطبرانى، وله فى رواية والمنافق بدل الكافر ، وفيه الوليد بن محمد الايلى وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وقد أورده ابن عدى فى الكامل . وعن سكين الضمرى أن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر فى سبعة أمعاء . رواه البزار عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة بنت الحارث قالت أجدب الناس سنة وكانت الاعراب يأتون المدينة وكان النبى ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه فجاء أعرابى ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشيء من لبن فأكله الأعرابى ولم يدع للنبي ﷺ شيئاً فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل يأكله كله فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبارك فى هذا الاعرابى يأكل طعام رسول الله ﷺ ويدعه ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيراً فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك وجاء به وقد أسلم فقال ان الكافر يأكل فى سبعة أمعاء وإن المؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى بتمامه وروى أحمد آخره ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قلت لأبى سعيد ماقل طعمك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معاء واحد . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى قال بمثل حديث أبى موسى ، وإسناد الطبرانى ضعيف وفى إسناد أبى يعلى مجالد بن سعيد وهو ضعيف أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبى قيس النصرى قال رأيت عبد الله بن الزبير على منبره قائماً بمكة وهو يخطب وهو يقول إن المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء هكذا سمعت رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نصر بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم .

﴿ باب في الادامين ﴾

عن أنس قال أتى النبي ﷺ باناء أو بقعب (١) فيه لبن وعسل فقال أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الكريم ابن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيل الطعام ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه. رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه .

﴿ باب إكرام الخبز وأكل مايسقط ﴾

عن الحسن بن علي أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو قال كسرة في مجرى الغائط والبول فأخذها فاماط عنها الأذى فغسلها غسلا نعما ثم دفعها إلى غلامه فقال ياغلام ذكرني بها إذا توضأت فلما توضأ قال للغلام ياغلام ناولني اللقمة أو قال الكسرة فقال يامولاي أكلتها قال اذهب فانت حر لوجه الله فقال له الغلام يامولاي لأي شيء أعتقتني قال لاني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فاخذها فاماط عنها الاذى وغسلها غسلا نعما ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له فما كنت لأستخدم رجلا من أهل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي سكينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكرموا الخبز فان الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله . رواه الطبراني وفيه خالف بن يحيي قاضي الري وهو ضعيف وأبو سكينة قال ابن المديني لاصحبة له . وعن عبد الله بن أم حرام قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فان الله تبارك وتعالى أنزله من بركات السماء وسخر له بركات الأرض ومن يتبع مايسقط من السفرة غفر له . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف .

---

(١) في الأصل « أو نقعت » .

﴿ باب قوتوا طعامكم ﴾

عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه قال ابراهيم سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال هو تصغير الأرغفة وكذا نقله ابن الأثير. رواه البزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ادخار القوت ﴾

عن سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاى زيد بن صوحان فى السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقا من طعام فقال له زيد يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن النفس اذا أحرزت رزقها اطمأنت و تفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس. رواه الطبراني وسالم لم أعرفه وفيه أيضاً الهذيل بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة. وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله ﷺ اذا رأيتم عمودا أحمر قبل المشرق فى شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم فانها سنة جوع. رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ليس السنة بأن لايكون فيها مطر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السنة (١) ليس بأن لايكون فيها مطر ولكن السنة أن يمطر الناس ولا تنبت الأرض. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الادام ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إئتدموا ولو بالماء. رواه الطبراني وفيه غزيل بن سنان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب سيد الادام والشراب ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سعيد بن عبية القطان ولم أعرفه، وبقية

---

(١) أى القحط.

رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب أكل الطيبات ﴾

عن راشد بن أبى راشد قال كان لأنس بن مالك غلام يعمل له النقانق ويطبخ له لونين طعاما ويخبز له الحوارى (١) ويعجنه بالسمن . رواه الطبرانى وراشد هذا لم أعرفه ، ورجاله ثقات (٢) غير يحيى بن سعيد العطار وثقه ابن مصفى وأبو داود وضعفه الجمهور (٣) .

﴿ باب ماجاء فى اللحم ﴾

عن عبد الله بن محمد قال كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعاً المرارة والمثانة والحيا (٤) والذكر والأنثيين والغدة والدم وكان أحب الشاة الى رسول الله ﷺ مقدمها قال وأتى رسول الله ﷺ بطعام فاقبل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول الله ﷺ إن أطيب اللحم لحم الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن نسيكة بن عمرو بن جلاس قال إنى عند عائشة وقد ذبحت شاة لها فدخل رسول الله ﷺ وفى يده عصية فألقاها ثم هوى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم هوى إلى فراشه فتبطح عليه ثم قال هل من غداء فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش وفيها الذراع قال فأخذت عائشة قطعة من الكرش وإنها لتنهشها إذ قالت ذبحنا شاة اليوم فما أمسكنا غير هـذا قالت يقول رسول الله ﷺ لا بل كلها أمسكت إلا هذا . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن مجمع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال وأهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعه يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى المناقب وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .
وعن أبى عمرو الشيبانى قال : رأى عبد الله مع رجل دراهم فقال ما تصنع بها

---

(١) الخبز الحوارى: الذى نخل دقيقه مرة بعد مرة . (٢) فى الاصل « ليس » .
(٣) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر . كذا في هامش الأصل . (٤) فى الاصل « الحياة » والتصحيح من النهاية .

قال أشترى بها فرق(١) سمن قال اعطها امرأتك تضعها تحت فراشها ثم اشتر كل يوم لحماً بدرهم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عريب بن حميد وهو ثقة. قلت وأحاديث ناولنى الذراع فى علامات النبوة.

﴿ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ﴾

عن أم سلمة أن النبى ﷺ قال لا تقطعوا الخبز كما تقطعه الأعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فانه أهنأ وأمرأ. رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف.

﴿ باب فى اللحم المنتن ﴾

عن جابر قال مر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله ﷺ فأصابتنا مخمصة فنحر لنا سبع جزائر(٢) فهبطنا ساحل البحر فاذا نحن بأعظم حوت فأقمنا عليه ثلاثا وحملنا منه ما شئنا من ودك (٣) فى الأسقية والغرائر وسرنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فاخبرناه بذلك فقالوا لو نعلم أنا ندركه قبل أن يروح أحببنا أن لو كان عندنا منه - قلت حديث العنبر فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره وأبو حمزة الخولانى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى الحلوى ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بالحلوى فليصب منها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث، وابراهيم ابن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن سلام قال لما خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فرأى عثمان بن عفان رضى الله عنه يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلا فقال رسول الله ﷺ نخ فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال كلوا فأكل منه

---

(١) الفرق: مكيال. (٢) من الابل. (٣) الودك: دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه.

رسول الله ﷺ، هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص . رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات .

﴿ باب في الهريسة ﴾

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل أطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحجاج الجمحي وهو الذي وضع الحديث .

﴿ باب في الذباب يقع في الاناء ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داءاً وفي الآخر شفاءاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

﴿ باب القثاء والرطب ﴾

عن الربيع بنت معوذ قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه القثاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت (١) في يمين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

﴿ باب البطيخ والرطب ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه . رواه الطبراني في الا وسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .

﴿ باب في العنب ﴾

عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خرطا (٢) . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال جاء جبريل عليه السلام

---

(١) في الأصل «أوريت» . (٢) يقال خرط العنقود واخترطه : إذا وضعه في فمه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه خالياً منه .

الى النبي ﷺ فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف (١) لتأكله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف وهو شديد الضعف . وعن أنس بن مالك قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلني اليك بهذا القطف لتأكله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف وهو شديد الضعف .

﴿ باب في الباكورة من الثمرة ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالثمرة أعطاها أصغر من يحضره من الولدان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكورة من الثمار وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره ثم يامر به للمولود من أهله . رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد كان إذا أتى بالباكورة من الثمرة قبلها وجعلها على عينيه ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الرطب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لعائشة إذا جاء الرطب فهنئيني . رواه البزار وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من الشجر يلقح غيرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ أتى بطبق عليه بسر (٢) ورطب فجعل ياكل الرطب ويترك المذنب (٣) . رواه البزار عن شيخه معاذ بن سهل ولم

---

(١) القطف بالكسر : العنقود . (٢) البسر : التمر قبل إرطابه .

(٣) المذنب بكسر النون : الذي بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه ، ويقال له أيضاً التذنوب . وفي الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى التمر ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال إن الله عزوجل يحب من يحب التمر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابراهيم بن أبى حية وهو متروك . وعن عبد الله بن الأسود قال كنا عند رسول الله ﷺ فى وفد سدوس فاهدينا له تمراً فقربناه اليه على نطع فاخذ حفنة من التمر فقال أنس هذا أوما هذا فجعلنا نسمى حتى ذكرنا تمراً فقلنا هذا الجذامى (١) فقال بارك الله فى الجذامى وفى حديقة خرج هذا منها أوجنة خرج هذا منها . رواه البزار والطبرانى بنحوه وفيه جماعة لم يعرفهم العلائى ولم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ فبيناهم عنده قعود إذ أقبل عليهم فقال لهم تمرة تدعونها كذا وكذا وتمرة تدعونها كذا حتى عد ألوان تمراتهم أجمع فقال له رجل من القوم بأبى أنت وأمى يارسول الله أم والله لو كنت ولدت فى جوف هجر ما كنت أعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرضكم رفعت لى منذ قعدتم إلى فنظرت إليها من أدناها الى أقصاها فخير تمراتكم البرنى يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ خير تمراتكم البرنى يذهب الداء ولاداء فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن سويد وهو ضعيف . وعن الهرماس قال أهدى إلى رسول الله ﷺ رجل من قومى تمراً فقال أى تمر هذا فقال الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف .

﴿ باب أكل الخبز بالتمر ﴾

عن عبدالله بن سلام قال رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير ثم أخذ تمرة فوضعها عليها ثم قال هذه إدام هذه . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) قيل هو تمر أحمر اللون ، وفى الاصل «الجدامى» بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يأكل الخبز بالتمر ويقول هذا إدام هذا . رواه الطبراني فى الصغير وفيه محمد ابن كثير بن مروان وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياعائشة هذا إدام هذا يعنى التمر والخبز . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه هرون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .

﴿ باب عجوة المدينة ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات عجوة مابين لابتى المدينة (١) على الريق لا يضره يومه ذلك حتى يمسى قال فليح وأظنه قال وان أكلها حين يمسى لم يضره شيء حتى يصبح قال عمر يعنى ابن عبد العزيز انظر ياعامر ما تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشهد ما كذبت على سعد ولا كذب سعد على رسول الله ﷺ . قلت فى الصحيح بعضه بغير سياقه وفيه لم يضره سم ولا سحر وفى هذا لم يضره شيء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال من أكل سبع تمرات عجوة من تمر العالية حين يصبح لم يضره سم ولا سحر حتى يمسى . قلت لعائشة فى الصحيح عجوة العالية شفاء أول البكرة . رواه الطبراني فى الصغير وفيه صدقة بن عبدالله السمين وقد ضعفه الجمهور ووثقه دحيم وأبو حاتم، ومنبه بن عثمان اللخمى لم أعرفه .

﴿ باب التمر واللبن ﴾

عن أبى خالد قال دخلت على رجل وهو يتمجع (٢) لبناً بتمر فقال ادن فان رسول الله ﷺ سماهما الاطيبين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة .

﴿ باب القران فى التمر ﴾

عن أبى هريرة قال قسم رسول الله ﷺ تمراً بين أصحابه فكان بعضهم

---

(١) اللابة : الحرة ، وهى الارض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة مابين حرتين عظيمتين . (٢) التمجع والمجع : أكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة .

يقرن فنهى رسول الله ﷺ أن يقرن إلا باذن أصحابه . رواه البزار وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران. هو في الطبراني وهو ساقط من السماع وفيه عمر بن دريج ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد أوسع عليكم فاقرنوا . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسنادهما يزيد بن بزيع وهو ضعيف .

﴿ باب تفتيش التمر ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يفتش التمر عما فيه . رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه يحيى القطان ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في اللبن ﴾

عن عبد الله بن بريدة قال دخلت مع أبي على معاوية فاجلسنا على الفراش ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما من شيء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وإنسان حسن الحديث يحدثني. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته . وعن مسلم ابن جندب قال دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع فقال السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله ومرحبا وأهلا وسهلا بابي عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال ابن عمر لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث لا ترد اللبن والوسادة و الدهن ما جلست عليها . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في الجبن ﴾

عن ابن عباس قال أتي النبي ﷺ بجبنة في غزاة فقال أين صنعت هذه قالوا بفارس ونحن نرى انه يجعل فيها ميتة فقال اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا ، وفي رواية أبي نجية فجعل أصحابه يضربونها بالعصى . رواه أحمد

---

(١) على « الأوسط » علامة الشطب في الأصل.

والبزار والطبرانى وقال فى غزوة الطائف ، وفيه جابر الجعفى وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي ﷺ عن الجبن قال اقطع بالسكين واذكر اسم الله وكل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن الفرج الحجازى ضعفه محمد بن عوف وابن عدى ووثقه ابن أبى حاتم ، وبقية رجاله ثقات. وعن على بن عبد الله البارقى قال استفتتنى امرأة بمكة فقلت لها هذا عبد الله ابن عمر عليك به فاستفتيه فاندفعت نحوه فاتبعتها أسمع ماتقول فقالت أفتنى عن الجبن فقال وما الجبن قالت شيء نصنعه من اللبن كذا وكذا ويجبنون الأنفحة فقال عبد الله ما يصنع المسلمون وأهل الكتاب فكليه ومالم يصنعوه فلا تأكليه قالت ياعبد الله أفتنى عن الجراد قال ذكى كله قالت ياعبد الله أفتنى عن الذهب قال يكره للرجال ، فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه وهو ثقة ، وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لا تأكلوا من الجبن إلا ماصنع المسلمون وأهل الكتاب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الحسن بن على أنه سئل عن الجبن فقال ضع السكين وسم وكل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

﴿ باب ماجاء فى الزيت ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إئتدموا الشجرة يعنى الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه النضر بن ظاهر وهو ضعيف

﴿ باب ماجاء فى الخل ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه زكريا بن حكيم الحبطى (١) وهو ضعيف جداً . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ نعم الادام الخل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف عند جميع الأئمة الا فى رواية عن ابن معين وضعفه فى أخرى

﴿ باب فى الهندباء ﴾

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى قال دخلت على محمد بن على بن

---

(١) فى الاصل غير منقوطة ، والتصحيح من لسان الميزان .

الحسين وعنده ابنة فقال هلم إلى الغداء فقلت قد تغديت ياابن رسول الله ﷺ قال لى انه الهندباء فقلت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الهندباء فقال حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله ﷺ قال مامن ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ، فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب الادهان : رواه الطبرانى وفيه ارطاة بن الاشعث وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى القرع والعدس ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن الحصين وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الحلبة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم أمتى مافى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبايرى وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الكمأة ﴾

عن عمرو بن حريث قال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين - قلت هو فى الصحيح خلا قوله من السلوى - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى المن ﴾

عن أنس قال أهدى الأكيدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من من فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة مر على القوم فجعل يعطى كل رجل منهم قطعة وأعطى جابرا قطعة ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى فقال إنك قد أعطيتنى مرة فقال هذه لبنات عبد الله . رواه أحمد وفيه على ابن زيد وفيه ضعف ومع ذلك فحديثه حسن، وقد تقدم باب فى الحلوى .

﴿ باب في الزنجبيل ﴾

عن ابى سعيد الخدرى قال أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا وكان فيما أهدى اليه جرة فيها زنجبيل فأطعم كل إنسان قطعة وأطعمني قطعة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن حكام وقد اتهم بهذا الحديث وهو ضعيف.

﴿ باب في الرمان ﴾

عن ابن عباس أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا ابن عباس لم تفعل هذا قال إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن ربعية بنت عياض الكلابية قالت سمعت عليا يقول كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة. رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿ باب في السفرجل ﴾

عن ابن عباس قال جاء جابر بن عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله إياها فقال النبي ﷺ انه يذهب بطخاوة (١) الصدر ويجلو الفؤاد. رواه الطبراني من رواية علي القرشي عن عمرو ابن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام لا يعرف أصله ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي والجمهور ضعفه وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ باب أكل الطين ﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ قال من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه رواه الطبراني وفيه يحيي بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي من قبل نفسه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) الطخاء: ثقل وغشى؛ واصل الطخاء والطخية، الظلمة والغيم.

﴿ باب مضغ العلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالمساويك ومضغوا العلك فى المجالس . رواه الطبرانى وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب أكل الثوم والبصل ﴾

عن عبد الرحمن بن عائذ قال سئل أبو الدرداء عن الكراث والبصل فقال لست آكلا بصلا بعدما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كل جارية بها حبل حرام على صاحبها حتى تضع مافى بطنها وإن كل حمار يعتمل عليه حرام لحمه وإن الثوم حرام ثم إن النبي ﷺ أحل الثوم وأمر من يأكله أن لا يخرج الى المسجد حتى يذهب ريحه إنه أذى فلا يقرب من أكله المسجد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن على قال أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم وقال لولا أن الملك ينزل على لأكلته. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه حبة بن جوين العرنى وقد ضعفه الجمهور ووثقه العجلى . وعن محمد يعنى ابن سيرين قال كان الثوم يولس لابن عمر فينظم فى خيط ويلقى فى المرقة فى خيط ويستخرج فى خيط فيلقى فيؤكل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى المساجد فى الصلاة من نحو هذا .

﴿ باب لحم الخيل ﴾

عن الزبير أنهم نحروا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلوه . رواه البزار عن شيخه زكريا بن يحيي بن أيوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار هكذا رواه شبابة عن المغيرة عن هشام عن أبيه عن الزبير قال وهذا الحديث يرويه أبو أسامة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت ذبحنا فرسا فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . قلت هو فى الصحيح خلا قوله نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى

وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وأمر رسول الله ﷺ بلحوم الخيل أن تؤكل - قلت له فى الصحيح النهى عن الحمر الأهلية من غير إذن فى لحوم الخيل - رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربى وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة فاخذوا الحمر الأهلية فذبحوها وأغلوا منها القدور فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال جابر فامرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور وقال إن الله سيأتيكم برزق هو أحل لكم من هذا وأطيب قال فكفأنا يومئذ القدور وهى تغلى قال فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية ولحوم الخيل والبغال وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة (١) - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى عمر ابن حفص السدوسى وهو ثقة .

﴿ باب فى الحمر الأهلية ﴾

عن أم نصر المحاربية قالت سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهليه فقال أليس يرعى الكلأ ويأكل الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها. رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية لأنها كانت حمولة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إبقاء على الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط

---

(١) المجثمة : كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر فى الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم فى الارض أى يلزمها ويلتصق بها . والخلسة ، وفى رواية الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى ، من خلست الشىء واختلسته اذا سلبته ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة . والنهبى نهبى العساكر .

والكبير بنحوه وفى الكبير حبان بن على وفيه ضعف وقد وثق وفى الاوسط محمد بن جابر وهو متروك وقد وثق . وعن ابن عباس قال لم يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال وهو ضعيف . وعن أبى الوداك قال حدثنى أبو سعيد قال أصبنا سبايا يوم خيبر وكنا نعزل عنهن نلتمس أن نفاديهن من أهلهن فقال بعضنا لبعض تفعلون هذا وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوه فسلوه فأتيناه أو ذكرنا ذلك له فقال مامن كل الماء يكون الولد اذا قضى الله أمراً كان ومررنا بالقدور وهى تغلى فقال لنا ماهذه اللحم قلنا لحم حمر فقال لنا أهلية أو وحشية فقلنا لا بل أهلية قال لنا اكفئوها قال فكفأناها وإنا لجياع نشتهيه قال وكنا نؤمر أن نوكىء (١) الأسقية . قلت فى الصحيح منه قصة العزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار . وعن أبى سعيد قال غزونا مع رسول الله ﷺ فدك وخيبر قال ففتح الله على رسوله فدك وخيبر قال فوقع الناس فى بقلة لهم هذا الثوم والبصل قال فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوجد ريحها فتأذى به ثم عاد القوم فقال ألا لا تأكلوه فمن أكل منها شيئاً فلا يقربن مجلسنا قال ووقع الناس يوم خيبر فى لحوم الحمر الأهلية ونصبوا القدور فنصبت قدرى فيمن نصب فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال أنهاكم عنه أنهاكم عنه مرتين فاكفئت القدور فاكفأت قدرى فيمن أكفأ . قلت روى له أبو داود النهى عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد وهنا قال فلا يقربن مجلسنا . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سليط وكان بدرياً قال أتانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر ونحن بخيبر فكفأناها وإنا لجياع . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه . وعن أبى سليط قال أصاب الناس فى غزوة خيبر مخمصة شديدة فقاموا إلى حمرهم فى محضر من النبى صلى الله عليه وسلم فجزروها ثم طرحوها فى القدور فبينا هى

---

(١) الوكاء : الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرها ، أى شدوا رؤس الاسقية بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شىء .

تفور نزل تحريمها على النبي ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تحريم الحمر التى تطبخون فكفئت القدور على وجوهها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبدالله بن أبى سليط قال أتانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر الانسية والقدور تفور بها فكفأناها على وجوهها . رواه أحمد وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه . وعن سنان بن سلمة أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت يوم خيبر وكان فيها لحم حمر الناس . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحاز بن جدى وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا عن الحمار الأهلى وأمرنا بالقاء مامعنا منه فألقيناه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى ليلى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فغليت القدور من لحوم الحمر الأهلية فأمرنا باكفائها وقسم لكل عشرة منها شاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه قاسم جليس لأبى معوية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصاب أصحاب رسول الله ﷺ يوم خيبر حمراً أهلية فطبخوا من لحمها فأمر رسول الله ﷺ بالقدور تكفأ وحرم لحمها يومئذ . رواه الطبرانى وله حديث فى الصحيح غير هذا وفى هذا النضر أبو عمر وهو متروك . وعن ثعلبة بن الحكم قال أسرنى أصحاب رسول الله ﷺ وأنا يومئذ شاب فسمعته ﷺ ينهى عن النهبة وأمر بالقدور فأكفئت من لحوم الحمر الأهلية . قلت روى له ابن ماجه النهى عن النهبة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف وفى الاخرى مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وضعفه الجمهور . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ لما فتح خيبر أصاب الناس حمراً فانتهبوها حتى غلت بها القدور فأتى رسول الله ﷺ فقيل ان حمر الناس قد نحرت فنهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية فجعل الرجل يكفئ الاناء بسنة قوسه وعمود بيته . رواه الطبرانى وفيه داود بن يسار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الجلالة(١) ﴾

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة وعن شرب ألبانها وأكلها وركوبها. رواه البزار وفيه أشعث بن براز الهجيمي وهو متروك. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة وألبانها وظهورها - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أم نصر المحاربية قالت سئل النبي ﷺ عن الجلالة فقال أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر لعله قال بلى قال فأصب من لحومها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسحق وهو مدلس ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر. وعن جابر أن بقرة انفلتت(٢) على خمر فشربت فخافوا عليها فأتوا النبي ﷺ فقال كلوا ولا بأس بأكلها. رواه أبو يعلى من رواية بقية عن عمر وبقية مدلس وعمر ان كان ابن عبد الله بن خثعم فهو ضعيف وان كان مولى عفرة فهو ضعيف وقد وثق.

﴿ باب فيمن تحل له الميتة ﴾

عن أبي واقد قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله إنا بأرض تصيبنا بها المخمصة فما يصلح لنا من الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا (٣) بقلا فشأنكم بها. رواه الطبراني ورجاله ثقات - قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب المواشي بغير إذن أهلها والأكل من البساتين ونحو ذلك في الغصب والبيع(٤).

---

(١) تقدم أنها هي التي تأكل الجلة أي البعر والعذرة. (٢) في الاصل «انقلبت»

(٣) الاصطباح هنا: أكل الصبوح وهو الغداء، والغبوق. العشاء، وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل، أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة، أو أراد إذا لم تجدوا ما تأكونه صباحا أوعشاءا ولو بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة. وتحتفئوا من الحفأ وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه وقد يؤكل، وفي هذه الكلمة وضبطها اختلاف عند أهل الرواية واللغة. (٤) في الجزء الرابع.

﴿كتاب الأشربة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب تحريم الخمر﴾

عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس) إلى آخر الآية فقال الناس ماحرم علينا إنما قال وكانوا يشربون حتى إذا كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه فى المغرب وخلط فى قراءته فأنزل الله عز وجل فيها آية أغلظ منها (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون) وكان الناس يشربون حتى يأتى أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت آية أغلظ منها (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يارسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فأنزل الله عز وجل (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم . رواه أحمد وأبو وهب مولى أبى هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه غير واحد وشريح ثقة . وعن أنس بن مالك قال كنت ساقى القوم تيناً وزبيباً خلطناهما جميعاً وكان فى القوم رجل يقال له أبو بكر فلما شرب قال :

أحي أم بكر بالسلام   وهل لك بعد قومك من سلام

يحدثنا الرسول بأن سحتاً وكيف حياة أصل أوهسام

فبينا نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال ماتصنعون إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر فأرقنا الباطية وكفأناها ثم خرجنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر يقرأ هذه الآية ويكررها (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) - قلت لأنس حديث فى الصحيح غير هذا فى تحريم الخمر - رواه البزار وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف . وعن أنس قال بينما أنا أدير الكأس على أبى طلحة وأبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبى دجانة حتى مالت رؤوسهم إذ سمعنا مناديا ينادى ألا إن الخمر قد حرمت فما دخل علينا داخل ولا خرج منا خارج فأهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا وأصبنا من طيب أم سليم ثم خرجنا إلى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) حتى بلغ (فهل أنتم منتهون) فقال رجل يارسول الله فما منزلة من مات وهو يشربها فأنزل الله تبارك وتعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) إلى آخر الآية فقال رجل لقتادة أنت سمعته من أنس قال نعم وقال رجل لأنس أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أوحدثنى من لا يكذبنى والله ما كنا نكذب ولا ندرى ما الكذب - قلت لأنس حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابى وهى بين أيديهم فضربتها برجلى ثم قلت انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله

عليه وسلم حرم ستة الخمر والخمر والميسر والمزامير والدف والكوبة (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر الامام وهو ضعيف جداً ورواه البزار باختصار وزاد وقال ابن عباس وكل مسكر حرام ، وفيه محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أو معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول شيء نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال (٢) . رواه البزار والطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمى بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصورى كان صدوقاً ورد قوله والجمهور ضعفوه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان لمن أول ما عهد إلى فيه ربى ونهانى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه فى رواية وقال فى الأخرى ليس بشيء . وعن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى النسائى ولم أره - رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

﴿ باب فى آنية الخمر ﴾

عن عبد الله بن عمر قال : أمرنى رسول الله ﷺ أن آتيه بالمدية وهى الشفرة فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت فأعطانيها وقال أغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام فأخذ المدية فشق ما كان فى تلك الزقاق بحضرته ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معى وأن يعاونونى فأمرنى أن آتى الأسواق كلها فلا أجد زقاً فيه خمر إلا شققته . وفى رواية عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد فخرجت معه فكنت عن يمينه فأقبل أبو بكر فتأخرت له وكان عن يمينه وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فتنحيت له وكان عن يساره فأتى رسول الله

---

(١) الكوبة : النرد ، وقيل الطبل أو غيره . (٢) أى مقاومتهم ومخاصمتهم ، يقال لحيت الرجل ألحاه لحياً إذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاءاً إذا نازعته .

صلى الله عليه وسلم المربد فاذا أنا بزقاق على المربد (١) فيها خمر قال ابن عمر فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية قال وما عرفت المدية إلا يومئذ فأمر بالزقاق فشقت فذكر الحديث. رواه كله أحمد باسنادين فى أحدهما أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط وفى الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وضعفه مكحول، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر قال لما كان يوم فتح مكة أراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وكسر جراره. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال وكسر جرارها. وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن جابر أن رجلا من ثقيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ما حرمت الخمر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقت فذكر الحديث. وقد تقدم فى البيع فى ثمن الخمر. رواه الطبرانى فى الاوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف.

﴿ باب فى الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء (٢) ﴾

عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربى تبارك وتعالى حرم على الخمر والكوبة والقنين (٣) وإياكم والغبيراء فانها ثلث خمر العالم. رواه أحمد والطبرانى وفيه عبيد الله بن ذحر وثقه أبو زرعة والنسائى وضعفه الجمهور. وعن أم حبيبة ابنة أبى سفيان أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يارسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء فقالوا نعم قال

---

(١) الزق: السقاء أوجلد يوضع فيه الخمر. والمربد: الموضع الذى تحبس فيه الأبل، وبه سمى مربد المدينة والبصرة. (٢) الغبيراء: ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة، وقيل من تمر يسمى الغبيراء. والفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ. والخليطان: ما ينبذ من البسر (الرطب) والتمر معاً أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطاً، وإنما نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت كانت أسرع للشدة والتخمير. والطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب. (٣) القنين: لعبة للروم، وقيل هو الطنبور.

فلا تطعموه ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضا فقال الغبيراء قالوا نعم قال فلا تطعموه ثم أرادوا أن ينطلقوا فسألوه عنه فقال الغبيراء قالوا نعم قال فلا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه • رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات • وعن ابن عباس قال كانت خمرنا يومئذ الفضيخ وحرمت يوم حرمت وما هى إلا فضيخكم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفعه قال من مات وفى بطنه ريح الفضيخ فضحه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات • وعن معقل ابن يسار أنه سئل عن الشراب فقال كنا بالمدينة فكانت كثيرة التمر فحرم رسول الله ﷺ الفضيخ . وفى رواية فجعلت أريقها وأقول هذا آخر العهد بالخمر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخليطين • رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دريج وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أنه كان ينبذ التمر على حدة والبسر على حدة ويقول قال رسول الله ﷺ انبذوا كل واحد منهما على حدة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أسيد قال نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمر والزبيب جميعاً وقال انبذ كل واحد منهما على حدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات • وعن معبد بن كعب بن مالك عن أمه وكانت قد صلت القبلتين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتبذوا التمر والزبيب جميعاً وانتبذوا كل واحد على حدته . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أم معبد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخليطين قلت وما هما قال التمر والزبيب وكانت أم مغيث جدة ربيعة بن أبى عبد

الرحمن وقد صلت القبلتين على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه اسحق ابن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مايكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن سليمان قال أحمد ثقة، وذكره ابن عدى وقال لم أر أحدا صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما يسكر ﴾

عن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن المزفتة (١) وقال كل مسكر حرام قال قلت وما المزفتة قال المقير قال قلت فالرصاص والقارورة قال وما بأس بهما قال فان ناسا يكرهونهما قال دع ما يريبك إلى مالا يريبك فان كل مسكر حرام قال قلت صدقت السكر حرام فالشربة والشربتان على طعامنا قال المسكر قليله وكثيره حرام وقال : الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فما خمرت من تلك فهو الخمر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال حرمت الخمر وهى من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فذكره ، وزاد البزار بعد قوله دع ما يريبك إلى مالا يريبك : فانها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم . والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب اليمن يقال له البتع والمزر (٢) فقال ماأسكر فهو حرام ، رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عما يصنع فى الظروف وكل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مسكر حرام . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبى

---

(١) هو الاناء الذى طلى بالزفت ، وفى الأصل « المرقية » وهو تصحيف .

(٢) البتع بكسر الباء وسكون التاء ، وقد تحرك التاء : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن . والمزر بالكسر : نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة .

ﷺ قال كل مسكر حرام . رواه البزار وفيه زياد الجصاص وقدضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن حبان وقال ربما يهم . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مسكر خمر وكل مسكر حرام . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : ان أمتى يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ميمونة أن النبى ﷺ قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى الجر (١) ولا فى المزفت وكل شراب أسكر فهو حرام . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وحديثه حسن . قلت وتأتى أحاديث من هذا الباب فى باب الاوعية ان شاء الله .

﴿ باب فيما أسكر كثيره ﴾

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف جداً . وعن خوات بن جبير عن النبى ﷺ قال ما أسكر كثيره فقليله حرام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن إسحق الهاشمى قال العقيلى له أحاديث لا يتابع منها على شىء ، وذكر له الذهبى هذا الحديث . وقد تقدم حديث أنس فى باب ما يسكر فى أول هذه الورقة بمقلوبها ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الأوعية ﴾

عن معقل بن يسار قال كنا بالمدينة وكانت كثيرة الثمرة فحرم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيخ وجاءه رجل فسأله عن امرأة عجوز كبيرة أنسقيها النبيذ فانها لا تأكل الطعام فنهاه معقل . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما ثقات : وعن سويد بن مقرن قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر فسألته عنه فنهانى عنه فأخذت الجرة فكسرتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزنى وهو ثقة . وعن أبى إسحق مولى بنى هاشم أنهم

---

(١) الدباء : القرع وكانوا ينتبذون فيها . والجر : جمع جرة ، وفى رواية الجرار ، وهو الاناء المعروف من الفخار ، وأراد النهى عن الجرار المدهونة لانها أسرع فى الشدة والتخمير .

ذكروا يوما ماينتبذفيه فتنازعوا فى القرع فمر بهم أبو أيوب الأنصارى فأرسلوا اليه فقالوا ياأبا أيوب القرع ينتبذ فيه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت ينتبذ فيه فرد عليه القرع فرد أبو داود مثل قوله الأول . رواه أحمد والطبرانى وأبو هاشم المستور وفيه رشدين بن سعد وفيه ضعف وقد وثق . وعن سمرة بن جندب قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فنهى عن الدباء والمزفت . رواه أحمد والطبرانى وفيه وقاء بن إياس وثقه أبو حاتم وابن حبان والثورى وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ميمونة زوج النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت ولا فى النقير (١) ولا فى الجر وكل مسكر حرام . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سمر الضبعى قال سمعت عائذ بن عمرو ينهى عن الدباء والحنتم (٢) والمزفت والنقير فقلت له عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الفضيل بن يزيد الرقاشى قال كنا عند عبد الله ابن معقل فتذاكرنا الشراب فقال الخمر حرام فقلت الخمر حرام فى كتاب الله عز وجل قال فايش تريد تريد ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والحنتم والنقير ، قلت ماالحنتم قال خضراء وبيضاء قال قلت ماالمزفت قال كل مقير من زق أو غيره ، وفى رواية والنقير وقال فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة فما زالت معلقة فى بيتى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ببعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة . وعن عبد الله بن جابر العبدى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال أو لست فيهم إنما كنت مع أبى فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب فى الأوعية

---

(١) النقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا . (٢) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، ونهى عنها لانها تسرع الشدة بسبب دهنها .

التى سمعتم الدباء والحنتم والنقير والمزفت . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .
وعن دلجة بن قيس أن الحكم الغفارى قال لرجل مرة أتذكر نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال نعم قال (١) وأنا أشهد ، وفى رواية ان الحكم الغفارى قال لرجل أتذكر حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير والمقير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم قال نعم قال وأنا أشهد على ذلك . رواه كله أحمد ، وقال الطبرانى عن دلجة بن قيس أن رجلا قال للحكم الغفارى : أتذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم قال نعم قال الآخر وأنا أشهد على ذلك . ورجالهما ثقات . وعن صهيرة بنت صفر سمعت منها قالت : حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا : إن شئتن سألتن وسمعنا وإن شئتن سألنا وسمعتن فقلنا سلن فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض ثم سألن عن نبيذ الجر فقال أكثرتم علينا يا أهل العراق فى نبيذ الجر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر وما على إحدا كن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله فى سقائها وتوكىء عليه فاذا طاب شربت وسقت زوجها . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى وصهيرة لم يروعنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فقال الأشج : يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه فقال له الأشج : بأبى وأمى يارسول الله رخص لنا فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا فقال يا أشج إن رخصت لك فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته فى مثل هذه وبسطها فذكر الحديث (٢) وهو بطوله فى البر والصلة فى إكرام الضيف واختصرت هذا منه وهو بحروفه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى القموص زيد بن على قال حدثنى أحد

---

(١) «نعم قال» غير موجودة فى الاصل. (٢) فى الاصل تصحيفات صححناها من الجزء الثامن.

الوفد الذين وفدوا من عبد القيس قال وأهدينا له فيما يهدى نوطاً (١) أو قربة من تعضوض (٢) أو برنى فقال ماهذا فقلنا هذه هدية وأحسبه نظر إلى تمرة منها فأعادها مكانها وقال : آل محمد قال فسأله القوم عن أشياء حتى سألوه عن الشراب فقال : لاتشربوا فى دباء ولا حنتم ولا نقير ولا مزفت اشربوا فى الحلال الموكأ عليه ، قال له قائلنا : يارسول الله وما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال : أنا لا أدرى ماهيه أى هجر أعز قلنا المسفر قال فوالله لقد دخلتها وأخذت أقليدها قال وكنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن حدرة قال وقفت على غير الدارة ثم قال : اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين قال وابتهل وجهه ههنا من القبلة حتى استقبل القبلة قال إن خير المشرق عبد القيس ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً فى الأوعية ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقير والدباء والمزفت وقال لاتشربوا إلا فى ذى إكاء فصنعوا جلود الابل ثم جعلوا لها أعناقا من جلود الغنم فبلغه ذلك فقال لاتشربوا إلا فيما أعلاه منه ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه حسين بن عبيد الله ابن عبد الله وهو متروك ضعفه الجمهور وحكى عن ابن معين فى رواية أنه لا بأس به يكتب حديثه . وعن الأشعث بن عمير العبدى عن أبيه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا قد حفظتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شىء سمعتموه منه فسلوه عن النبيذ فأتوه فقالوا يارسول الله إنا فى أرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب قال وما شرابكم قالوا النبيذ قال فى أى شىء شربتموه قالوا فى النقير قال لاتشربوا فى النقير فخرجوا من عنده فقالوا والله لا يصالحنا قومنا على هذا فرجعوا فسألوه فقال لهم مثل ذلك قال لاتشربوا فى النقير فيضرب الرجل ابن عمه ضربة لايزال منها أعرج إلى يوم القيامة قال فضحكوا قال أى شىء تضحكون قالوا والذى بعثك بالحق يارسول

---

(١) النوط : الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر . وفى الأصل «بوطا» والتصحيح من النهاية .
(٢) هو بفتح التاء : تمر أسود شديد الحلاوة . وفى الأصل مغفلة من النقط .

الله لقد شربنا فى نقير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة هو أعرج منها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبرانى وأشعث بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والجر . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال سألت أنساً عن نبيذ الجر قال لم أسمع من النبى صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً وكان أنس يكرهه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال تحينت فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جر فلما أدناه إلى فيه إذا هو ينش (١) فقال اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان ابن موسى وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن سفيان قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر فانه حرام من الله ورسوله . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو المهزل وهو ضعيف . وعن عمرو بن سفين قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم إنه قومك عن نبيذ الجر فانه حرام من الله ورسوله . رواه الطبرانى وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن صفوان بن المعطل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادى لا تنتبذوا فى الجر . رواه الطبرانى ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى العالية قال : سألت أبا سعيد عن الأوعية فقال نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية إلا ما كان يوكأ عليها من الأسقية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فهد بن عوف وهو متروك . وعن أبى حاجب عن رجل من بنى غفار من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى ﷺ نهى عن المقير والنقير والدباء والحنتمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا أبا حاجب وهو ثقة . وعن زيد بن أرقم وقرظة بن كعب أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والنقير . رواه الطبرانى وفيه أم معبد ولم أعرفها ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن أبى خيرة الصباحى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا أربعين رجلا

---

(١) أى يغلى .

فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير قال ثم أمر لنا بأراك فقال : استاكوا بهذه قلنا يارسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزىء به فرفع يديه فقال اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى بكرة قال : نهينا عن الدباء والمزفت والنقير . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا فى النقير ولا فى المزفت . رواه الطبرانى وفيه السرى بن إسماعيل الهمدانى وهو متروك . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت أما الدباء فهو القرع الذى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال الحنتم حناتم تكون بأرض العجم فهو الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والنقير أصول النخلة المخضرة الثابتة التى نهى عنها رسول الله ﷺ . رواها كلها الطبرانى بأسانيد وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمى وهو متروك . وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار فى هذا الباب باسناد صحيح فلا حاجة لهذا .

﴿ باب جواز الانتباذ فى كل وعاء ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجر وأنا شهدته حين رخص فيه وقال اجتنبوا المسكر . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفى أبى جعفر الرازى كلام لا يضر وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن أبى هريرة قال لما قفا وفد عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرىء حسيب نفسه لينتبذ كل قوم بما بدا لهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه شهر وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، وفى رواية لأحمد لما قدم بدل قفا . وعن أبى هريرة قال إنى لشاهد لوفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنهاهم أن يشربوا فى هذه الأوعية الحنتم والدباء والمزفت والنقير قال فقام إليه رجل من القوم فقال يارسول الله إن الناس لا ظروف لهم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يرثى للناس قال فقال اشربوه إذا طاب فاذا خبث فذروه . رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية

رجاله ثقات . وعن الرسيم أنه قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن الظروف قال ثم قدمنا عليه فقلنا إن أرضنا أرض وخمة فقال اشربوا فيما شئتم من شاء أو كا سقاءه على إثم . رواه أحمد والطبرانى وفيه يحي بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه . وعن يحي بن غسان عن أبيه قال كان أبى فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس فنهاهم عن هذه الأوعية قال فاتخمنا ثم أتيناه من العام المقبل فقلنا يارسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبذوا فيما بدالكم ولا تشربوا مسكراً من شاء أو كا سقاءه على إثم . رواه أحمد . وعن الراسبى عن أبيه وكان من أهل هجر وكان فقيهاً أنه انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بصدقة يحملها إليه فنهاهم عن النبيذ فى هذه الظروف فرجعوا إلى أرضهم تهامة وهى أرض حارة (١) فاستوخموا فرجعوا إليه العام الثانى فى صدقاتهم فقالوا يارسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فشق ذلك علينا قال اذهبوا فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً من شاء أو كا سقاءه على إثم . رواه الطبرانى فى ترجمة الرسيم وقال عن ابن الراسبى عن أبيه فيحتمل أن الرسيم راسبياً والله أعلم وفى إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد . وعن عاصم ذكر أن الذى يحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن فى النبيذ بعد مانهى عنه منذر أبو حسان ذكر عن سمرة .رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن صحار العبدى قال : استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم أن يأذن لى فى جرة أنتبذ فيها فرخص لى فيها أو أذن لى فيها . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن صحار ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأشج العصرى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فى رفقة من عبد القيس ليزوروه فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبى صلى الله عليه وسلم فأناخوا

---

(١) فى الأصل « وهى أرض تهامة حارة » .

ركابهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب شعرهم وأقام العصرى يعقل ركاب أصحابه وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ما هما قال الحلم والأناة قال شيء جبلت عليه أو شيء من الخلقة قال بل جبلت عليه قال الحمد لله، قال معشر عبد القيس مالى أرى وجوهكم قد تغيرت قالوا يانبى الله نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الانبذة مايقطع اللحمان (١) فى بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذى ترى فى وجوهنا فقال النبى ﷺ إن الظروف لاتحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخر ثم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال وهو يومئذ فى القوم الذى أصابه ذلك: رواه أبو يعلى وفيه المثنى بن ماوى أبو المنازل ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى جر أخضر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو متروك. وعن أبى بكرة أنه كان ينبذ له فى جر أخضر قال فقدم أبو برزة من غيبة غابها فبدأ بمنزل أبى بكرة فلم يصادفه فى المنزل فوقف على امرأته فسألها عن أبى بكرة فأخبرته ثم أبصر الجر التى كانت فيها النبيذ فقال مافى هذه الجرة قالت نبيذ لأبى بكرة قال وددت أنك جعلتيه فى سقاء فأمر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فجعل فى سقاء ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبى برزة فقال مافى هذا السقاء قالت أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه قال ما أنا بشارب مما فيه لئن جعلت الخمر فى سقاء ليحلن ولئن جعلت العسل فى جر ليحرمن على انا قد عرفنا الذى نهينا عنه نهينا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت فأما الدباء فانا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يسرحون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت

---

(١) أى اللحوم جمع لحم.

وأما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر وأما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن طلق بن على قال جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وفد عبد القيس فقال مالكم قد اصفرت ألوانكم وعظمت بطونكم وظهرت عروقكم قالوا أتاك سيدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقاً فنهيته عنه وكنا بأرض وبيئة وخمة قال فاشربوا ما بدا لكم . رواه الطبرانى وفيه عجيبة بن عبد الحميد قال الذهبى لا يكاد يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى مالك الأشجعى قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى تور(١) من حجارة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمير بن مسلم قال أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة خضراء فيها كافور فقسمها بين المهاجرين والأنصار وقال يا أم سليم انتبذى لنا فيها . رواه الطبرانى وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن قرة بن إياس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الأوعية فقال إن الأوعية لا تحرم شيئاً فانتبذوا فيما بدا لكم واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبرانى وفيه زياد بن أبى زياد الجصاص (٢) وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال ربما يهم . وعن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه سقاه نبيذاً فى جرة خضراء فقال أبو وائل قد رأيت تلك الجرة . رواه الطبرانى وفيه عامر بن شقيق وثقه النسائى وابن حبان وضعفه ابن معين وأبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن عبد الرحمن السلمى قال سألت الحسن عن النبيذ فقال لا تشرب إلا فى شىء موكأ فقال ابنه أليس قد بلغنا كان ابن مسعود يشرب عندكم فى الجر الأخضر قال بلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور وعن لحوم الأضاحى بعد ثلاث وعن النبيذ فى النقير والدباء والمزفت قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إنى كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لى فيهن نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لى أنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا

---

(١) أى إناء . (٢) بالجيم ، وفى الاصل « الحصاص » والتصحيح من الخلاصة .

هجراً ونهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تأكلوها فوق ثلاث ليال ثم بدا لى أن الناس يتحفون ضيفهم ويخبئون لغائبهم فأمسكوا ما شئتم ونهيتكم عن النبيذ فى هذه الأوعية فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً من شاء أوكأ سقاءه على إثم ، وفى رواية يتبعون حكمهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه يحيى ابن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو فى زيارة القبور والأضاحى ، وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الظروف ثم رخص فيها نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثم رخص فيها قال اشربوا فيما شئتم واجتنبوا كل مسكر ونهى عن زيارة القبور وقال زوروها فان فيها عظة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ﴾

عن شراحيل قال قلت لابن عمر ماتقول فى رجل أخذ عنقوداً فعصره فشربه قال لا بأس به فلما شرب قال حل شربه حل بيعه . رواه أحمد فى حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن صحار بن صحر العبدى أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بأرض كثير أخبازها وبقولها ونشرب النبيذ على ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشربوا منه مالا يذهب العقل والمال . رواه الطبرانى ورشدين بن سعد ضعفه الجمهور وقد وثق ومنصور بن أبى منصور مجهول . وعن عبد الله بن أبى الشخير قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأشربة فقيل إنه لا بد منها قال اشربوا مالا يسفه أحلامكم ولا يذهب أموالكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا الحسين ابن مهدى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنبيذ فشرب منه . رواه الطبرانى وفيه هود بن عطاء وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبى وداعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى باناء نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق ثم شرب منه . رواه الطبرانى عن شيخه العباس بن الفضل الأسقاطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم

لا يشرب نبيذاً فوق ثلاث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الفضل بن عباس قال كان ينبذ للنبي صلى الله عليه وسلم من الليل فيشربه الغد وليلة الغد وليلته إلى اليوم الثالث ثم يمسك . رواه الطبراني وفيه جون بن بشير وهو مجهول . وعن المطلب بن أبي وداعة قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في يوم صائف فعطش فاستسقى فقال رجل يارسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب قال بلى فبعث الرجل إلى بيته فأتى بقدح عظيم فأدناه النبي صلى الله عليه وسلم من فيه فوجد له ريحاً شديداً فكرهه فرده . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . وعن صحار بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ياصحار أطب شرابك واسق جارك . رواه الطبراني وفيه مصعب بن المثنى جهله الذهبي . وعن أم معبد مولاة قرظة قالت كنت أسقى أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل . رواه الطبراني وفيه يحي الحماني وهو ضعيف . وعن سعيد بن شعبة بن الحجاج قال حدثني أبي عن أبيه قال رأيت أنس بن مالك يشرب الطلاء . رواه الطبراني وسعيد هذا لم أعرفه ولا من فوقه . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان نبيذ أنس بن مالك حلو تلصق منه الشفتان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال صحبت جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة فما رأيته يشرب نبيذاً قط . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وإبراهيم بن الحجاج الشامي وكلاهما ثقة (١) .

﴿ **باب** ما جاء في الخمر ومن يشربها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه جلس بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فارسلوني إلى عبد الله بن عمرو أسأله عن ذلك فأخبرني أن أعظم الكبائر

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ــ هامش الاصل.

شرب الخمر فأتيتهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان ملكا من بنى اسرائيل أخذ رجلا فخيره بين أن يشرب الخمر أو يقتل صبياً أو يأكل لحم خنزير أو يقتلوه إن أبى فاختار أن يشرب الخمر وانه لما شرب لم يمتنع من شيء أرادوه منه وان رسول الله ﷺ قال لنا حينئذ مامن أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفى مثانته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة وان مات فى الاربعين مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار وهو ثقة .
وعن عتاب بن عامر قال كنت عند عبد الله بن عمرو فى الحجر بمكة فسئل عن الخمر فقال سألنى رجل فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب فاسأله ثم ارجع إلى فاخبرنى فسأله ثم رجع فاخبرنى أنه سأله فقال هى أكبر الكبائر وأم الفواحش ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته . رواه الطبرانى وعتاب لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله ابن عمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أى رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إنى أعلم مالا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين منكم حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لانشرك بالله شيئاً أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبى تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبى فلما أفاقا قالت المرأة والله ماتركتما شيئاً مما أبيتماه إلا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب

الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فلا أدرى أفى الثالثة أو الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أحمد والبزار والطبرانى إلا أنه قال كان حقا على الله، وفيه رجل لم يسم وشهر (١) . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة والثالثة أو الرابعة فان شربها لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من عين خبال قيل وماعين خبال قال صديد أهل النار - قلت رواه النسائى خلا قوله فان تاب لم يتب الله عليه - رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فان مات مات كافراً وان تاب تاب الله عليه فان عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يارسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين وأمرنى أن أمحق المزامير والكنارات (٢) يعنى البرابط والمعازف والأوثان التى كانت تعبد فى الجاهلية وأقسم ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيدى جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفوراً له ولا يسقيها صبيا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفوراً له ولا يدعها عبد من عبيدى من مخافتى إلا سقيته إياها من حظيرة القدس ، وفى رواية لا يسقيها صبيا صغيراً ضعيفاً مسلما إلا سقيته من الصديد . رواه كله أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها .

---

(١) لعله شهر بن حوشب وفى الحديث الذى بعد تاليه الكلام عليه . (٢) الكنارات : العيدان وقيل الطنبور وقيل البرابط . وفى الاصل « الكيارات » وهو تحريف .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن طلق بن على أنه كان عند رسول الله ﷺ جالسا فجاء صحار عبد القيس فقال يارسول الله ماترى فى شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا فأعرض عنه نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله ثلاث مرات حتى صلى ولما قضى صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السائل عن المسكر لاتشربه ولا تسقيه أخاك المسلم فوالذى نفسى بيده أو فوالذى يحلف به لا يشربه رجل ابتغاء سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى تميم الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وهو على مصر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتاً فى جهنم سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة ألا فكل مسكر خمر حرام وإياكم والغبيراء ، وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا فى بيت أو مضجع . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم . وعن عياض بن غنم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فالى النار فان تاب قبل الله منه فان شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فالى النار فان تاب قبل الله منه وان شربها الثالثة أو الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من ردعة الخبال فقيل يارسول الله وما ردعة الخبال قال عصارة أهل النار . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير والجمهور على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرب شرابا حتى يذهب عقله الذى أعطاه الله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه حسين بن قيس الرحبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سكر من الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات فيها كان كعابد وثن . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شارب الخمر كعابد وثن . رواه البزار وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ

إعلموا أن كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب مسكراً أن يسقيه من طينة الخبال . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب خمراً سقاه الله من حميم جهنم - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه البزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر كان نجساً أربعين يوماً فان تاب منها تاب الله عليه وإن عاد عاد نجساً أربعين يوما فان تاب منها تاب الله عليه فان عاد عاد نجسا أربعين يوما فان تاب منها تاب الله عليه فان ربع كان حقا على الله أن يسقيه من ردعة الخبال قالوا يا أبا العباس وما ردعة الخبال قال شحوم أهل النار وصديدهم . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام صرفا ولا عدلا ومن شرب كأسا لم يقبل الله منه أربعين صباحا والمدمن الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال قيل يارسول الله وما نهر الخبال قال صديد أهل النار . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجعلها فى بطنه لم تقبل له صلاة سبعا فان مات فيها مات كافراً فاذا أذهلت عقله عن شىء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوما وإن مات فيها مات كافراً - قلت روى له النسائى أحاديث غير هذا - رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن أبى زياد وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب مسكراً ما كان لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو متروك ونقل عن ابن معين فى رواية لا بأس به وضعفه فى روايتين . وعن القاسم أبى عبد الرحمن قال كنت قاعداً عند معوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال ما أحاديث تبلغنى عنك تحدث بها لقد هممت أن أنفيك من الشام فقال والله لولا اناث ما أحببت أن أكون بها ساعة فقال معوية ماحديث تحدث فى الطلاء قال أما انه لا يحل لى

أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعته يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخمر من وضعها على كفه لم تقبل له دعوة ومن أدمن على شربها سقى من الخبال والخبال واد فى جهنم ثم قال معوية ما أراك إلا سمعت مثل الذى سمعت قال فهم معوية أن يصدقه ثم سكت . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبى فقال غير معتمد ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفا ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر أم الفواحش فمن شربها لم تقبل منه صلاته أربعين يوما فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه سباب بن صالح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب خمراً خرج نور الايمان من جوفه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والمتضمخ بالزعفران والحائض أو الجنب . رواه البزار وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال والحائض والجنب من غير شك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبى طالب وهو ثقة . وعن عمرو بن شيبة بن أبى كثير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف جداً وقد وثق . وعن إبراهيم قال قال ابن مسعود لا تسقوا أولادكم الخمر فانأولادكم ولدوا على الفطرة أتسقونهم مالا يحل لهم إثمهم على من سقاهم فان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله قال لعن

---

(١) الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، ووردت إباحته ولعلها منسوخة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها . رواه البزار والطبرانى وفيه عيسى بن أبى عيسى الخياط وهو ضعيف وقد تقدمت أحاديث فى هذا فى ثمن الخمر فى البيع (١) . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن خالد بن يزيد بن خالد الخولانى أنه قدم المدينة فلقى ابن عباس فسأله عن الخمر فقال سأخبرك عن الخمر إنى كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فبينا هو محتب حل حبوته ثم قال من كان عنده شىء من الخمر فليؤذنى به فجعل الناس يأتونه يقول أحدهم عندى راوية خمر ويقول الآخر عندى راوية ويقول الآخر عندى زقاق وما شاء الله أن يكون عنده فقال رسول الله ﷺ اجمعوه بمع كذا وكذا ثم آذنونى ففعلوا ثم آذنوه فقام وقمت معه فمشيت عن يمينه وهو متكىء على فلحقنا أبو بكر فأخذنى رسول الله ﷺ فجعلنى عن يساره فمشى بيننا حتى إذا وقف على الخمر قال للناس أتعرفون هذا قالوا نعم يا رسول الله هذه الخمر قال صدقتم إن الله لعن الخمر وعاصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها ثم دعا بسكين فقال اشحذوها (٢) ففعلوا ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق الزقاق فقال الناس إن فى هذه الأزقاق منفعة قال نعم ولكنى إنما أفعل ذلك غضباً لله لما فيها من سخطه . رواه الطبرانى وخالد بن يزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان بن أبى العاص قال لعن رسول الله ﷺ شاربها وبائعها يعنى الخمر . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن موسى العطار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم أتم من هذا فى ثمن الخمر . وعن أبى أوفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزنى حين يزنى وهو مؤمن - فذكر الحديث وهو مذكور فى الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) أى حددوها بالمسن أو غيره مما يخرج حدها .

﴿ باب فى مدمن الخمر ﴾

عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بسحر ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العوطة قيل وما نهر العوطة قال نهر يجرى من فروج المومسات يؤذى أهل النار بريح فروجهم. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب خمس مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منان . رواه أحمد والبزار وفيه عطية ابن سعد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج حائط القدس مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان عطاءه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لا يلج جنان الفردوس ، والطبرانى فى الأوسط وقال حضرة القدوس ، وفيه على بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الجنة «ومن مات من أمتى» (١) وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه فى الجنة . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر إن مات لقى الله كعابد وثن . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال حديث عن ابن عباس ، وفى إسناد الطبرانى يزيد بن أبى فاختة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان قال ابن عباس فشق ذلك على لأن المؤمنين يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك فى كتاب الله تعالى فى العاق (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) الآية ، وفى المنان (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) الآية وفى الخمر (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس) الآية إلى قوله (فاجتنبوه) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم على الخمر

---

(١) هذه الجملة غير موجودة فى الأصل .

كعابد وثن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وهو متهم . وعن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان بعمله ولا عاق لوالديه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد ابن كثير وهو متروك .

﴿ باب فيمن يستحل الخمر ﴾

عن جعفر يعني ابن سليمان قال أتيت فرقداً يوماً فوجدته خالياً فقلت يا ابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث فقلت أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله ﷺ قال لا بل أوثره عن رسول الله ﷺ قلت من حدثك قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به ابراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحوا قردة وخنازير ويبعث على حي من أحيائهم ريح فينسفهم كما نسف من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات . رواه أحمد وفرقد ضعيف . وعن فرقد السبخي(١) قال حدثني أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، وحدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن أناس من أمتي على شر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ابن أحمد وفرقد ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها ـ قلت رواه ابن ماجه غير أنه قال ليشربن مكان ليستحلن ـ رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأصل «الشيخي» بالشين المعجمة والياء ، والصواب «السبخي» بالسين المهملة وبالباء الموحدة والخاء المعجمة على ما في مشتبه النسبة والقاموس والخلاصة وغيرها ، وفي الميزان المطبوع تصحيف .

﴿ باب فيمن ترك الخمر والحرير لله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يسقيه الله الخمرة فى الآخرة فليتركها فى الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير فى الآخرة فليتركه فى الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبى أمامة قبل هذا بباب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه من حظيرة القدس . رواه البزار وفيه شعيب بن بيان قال الذهبى صدوق ، وضعفه الجوزجانى والعقيلى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشرب فى آنية الذهب والفضة ﴾

عن أبى شيخ الهنائى أن معوية قال لنفر من أصحاب النبى ﷺ هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فى آنية الذهب والفضة قالوا نعم ، وفى رواية كنت فى ملأ من أصحاب رسول الله ﷺ فقال معاوية أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب فى آنية الفضة قالوا اللهم نعم قال وأنا أشهد . رواه أحمد فى حديث طويل وروى الطبرانى بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا شيخ الهنائى (١) وهو ثقة . وعن ابن عباس أنه قال وإنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب فى إناء فضة . رواه أحمد فى حديث طويل والطبرانى فى الأوسط وزاد فيه إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير المصمت (٢) فأما أن يكون سداه أو لحمته حرير فلا بأس بلبسه ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن كلثوم بن جبر قال كانوا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر قال فاذا عنده رجل يقال له أبو الغادية استسقى فأتى باناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه أحمد فى أثناء حديث ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

---

(١) فى الأصل « الهنابى » وهو تصحيف . (٢) أى الخالص .

الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرر فى بطنه نار جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني فى الثلاثة(١) وفيه محمد بن يحي بن أبي سمينة وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب فى إناء من ذهب أو إناء من فضة فانما يجرجر فى بطنه نار جهنم . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه العلاء ابن برد بن سنان ضعفه أحمد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير وشرب فى الفضة فليس منا ومن خبب (٢) امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال نهانى النبي صلى الله عليه وسلم أن أشرب فى إناء من فضة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أم سلمة وحفصة قالتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب فى إناء الفضة يجرجر فى بطنه نار جهنم - قلت حديث أم سلمة فى الصحيح - رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الشرب فى الزجاج ﴾

عن ابن عباس قال أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه البزار وفيه مندل وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الشرب فى النحاس ﴾

عن أبى أمامة قال كان لمعاذ بن جبل قدح مفضض بنحاس فيه يسقى النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب وفيه يوضئه إذا توضأ . رواه الطبراني وفيه على ابن يزيد الألهانى وهو ضعيف .

---

(١) أى معاجمه الثلاثة . (٢) أى أفسد .

﴿ باب اختناث (١) الأسقية والشرب من الأداوة وثلمة القدح ﴾

عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الاسقية . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف : وعن أبي هريرة قال نهى أن يشرب من في السقاء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال نهى أن يشرب من كسر القدح . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رخص في الشرب من أفواه الأداوى رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن يحي بن الربيع بن أبي راشد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث أم سليم في الشرب قائماً إن شاء الله . وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن ابن عباس وابن عمر قالا يكره أن يشرب من ثلمة القدح وأذن القدح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النفخ في الشراب وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعنا في لبس من ديننا نهانا عن النفخ في الشراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كره أن ينفخ بين يديه في الصلاة أو في شرابه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام . وعن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ أن ينفخ في الطعام والشراب والتمرة ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله والتمرة ـ رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف .

﴿ باب أي الشراب أطيب ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل أي الشراب أطيب قال الحلو البارد . رواه

---

(١) يقال خنثت السقاء : اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه ، وإنما نهى عنه لأنه ينتنها لأن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها ، وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة ، وورد في حديث آخر اباحته ولعل النهي خاصاً بالسقاء الكبير دون الاداوة .

أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن تابعيه لم يسم .

﴿ بـاب الشرب قائما ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه رأى رجلا يشرب قائماً فقال قه أيسرك أن يشرب معك الهر قال لا قال فانه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم الذي يشرب وهو قائم مافي بطنه لاستقاءه ـ قلت له حديث في الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه أحمـد باسنادين والبزار وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال نهى أن يشرب الرجل وهو قائم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زاذان أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرب قائمـا فرآه الناس كأنهم أنكروه فقال ما ينظرون أن أشرب قائمـا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً ـ قلت له في الصحيح الشرب قائما فقط ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وعندها قربة معلقة فاجتذبها فشرب وهو قائم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سليم أن النبي ﷺ دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة قال فشرب من القربة قائمـا قال فعمدت إلى القربة فقطعتها . رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن مسلم قال سألت أباهريرة عن الشرب قال يا ابن أخي رأيت رسول الله ﷺ عقل راحلته وهي مناخة وأنا آخذ بخطامها أو بزمامها واضعاً رجلي على يدها فجاء نفر من قريش فقاموا حوله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء من لبن فشرب وهو على راحلتـه ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائماً حتى شرب القوم كلهم قياماً . رواه أحمد ومسلم هـذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقيـة رجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ شرب وهو قائم . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال شرب لبنـاً ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال دخل مسجدهم فشرب وهو قائم ، ورجال أبي يعلى والبزار

رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما . رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن حسين بن على قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم . رواه الطبرانى وفيه زياد ابن المنذر وهو متروك . وعن سعيد بن جبير قال حدثنى أبو هريرة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من زمزم قائماً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المؤمن يشرب فى معاء واحد ﴾

عن رجل من جهينة قال سمعت النبي ﷺ يقول الكافر يشرب فى سبعة أمعاء وان المؤمن يشرب فى معاء واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نضلة بن عمرو الغفارى أنه لقى رسول الله ﷺ بمر بين فهجم عليه شوائل له فسقى رسول الله ﷺ ثم شرب فضلة إنائه فامتلأ به ثم قال يارسول الله إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلىء قال فقال رسول الله ﷺ إن المؤمن يشرب فى معاء واحد وان الكافر يشرب فى سبعة أمعاء . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسينى عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائى رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم . وأما أبو يعلى فانه قال عن معن بن نضلة أن نضلة لقى رسول الله ﷺ فان كان معن صحابياً وإلا فهو مرسل عنده .

﴿ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد ﴾

عن بهز قال كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ . رواه الطبرانى وفيه ثبيت بن كثير وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائما وكان لا يعب يشرب مرتين أو ثلاثا . رواه الطبرانى باسنادين وشيخه فى أحدهما أبو معاوية الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار

باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يتنفس فى الاناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر فى آخرهن . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب فى ثلاثة أنفاس إذا أدنى الاناء إلى فيه سمى الله فاذا أخره حمد الله يفعل ذلك ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نوفل بن معاوية الديلى قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثلاثة أنفاس يسمى الله فى أولها ويحمده فى آخرها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شبل بن العلاء وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتنفس فى الاناء ثلاثا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جرير قال دخل عيينة بن حصن على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فاستسقى فأتى بماء فستره فشرب فقال ماهذا قال الحياء والايمان أوتوهما ومنعتموهما . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن مطيع الشيبانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب البداءة بالأكابر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقى قال ابدأوا بالكبراء أو قال بالأكابر ، رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وفى نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يارسول الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبى الله قال نبى الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبرانى من طريق أبى عبد الملك عن القسم ولم أعرف أبا عبد الملك ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر .

﴿ باب الأيمن فالأيمن ﴾

عن عبد الله بن أبى حبيبة وقيل له ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا بقباء فجئت وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه وجلس أبو بكر عن يساره قال ثم دعا بشراب فشرب وناولنى عن يمينه . رواه الطبرانى وهذا لفظه ، وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر .

﴿ باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جىء بشراب غيره ﴾

عن عبد الله بن بسر عن أبيه بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة كنا ندعوها حمارة شامية فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقامت أمى فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة على حصير فى البيت جعلت توثرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب الحصير قال عبد الله بن بسر فقدم لهم أبى بسر تمراً يشغلهم به وأمر أمى فصنعت لهم جشيشاً (١) قال عبد الله فكنت أنا الخادم فيما بين أبى وأمى وكان أبى القائم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما فرغت أمى من الجشيش جئت أحمله حتى وضعته بين أيديهم فأكلوا ثم سقاهم فضيخاً (٢) فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذى عن يمينه ثم أخذت القدح حين نفد مافيه فملأت ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فقال اعطه الذى انتهى القدح اليه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام دعا لنا فقال اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فى رزقهم فما زلنا نتعرف من الله السعة فى الرزق ـ قلت فى الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه وهذا من حديثه عن أبيه ـ رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن عبد الله بن بسر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت إليه جدتى تمراً تعلله به وطبخت له

---

(١) هى أن تطحن الحنطة طحناً جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال . (٢) تقدم تعريفه .

وسقيناهم فنفد القدح فجئت بقدح آخر وكنت أنا الخادم فقال رسول الله ﷺ اعط القدح الذى انتهى إليه - قلت له فى الصحيح حديث غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ساقى القوم آخرهم ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر فلم نجد الماء ثم هجمنا على الماء بعد قال فجعل يسقيهم(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم حتى شربوا كلهم ، قلت روى أبو داود منه ساقى القوم آخرهم فقط . وفى رواية أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش قال فنزل منزلا فأتى باناء فجعل يسقى أصحابه وجعلوا يقولون اشرب فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم . وعن أبى بكر الصديق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم سقى أبا بكر ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب . رواه أبو يعلى وابن أبى ليلى لم يسمع من أبى بكر ..

﴿ باب المج فى الاناء رجاء البركة ﴾

عن ابن عباس قال جاءنا رسول الله ﷺ الى منزلنا فناولته دلواً فشرب ثم مج فى الدلو . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب شرب حلب النساء ﴾

عن ابن أبى شيخ قال أتانا النبى ﷺ فقال يامعشر محارب نصركم الله لا تسقونى حلب امرأة . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب تخمير الآنية ﴾

عن جابر وعن أبى هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبى ﷺ

---

(١) فى الأصل «فجعلوا يسقون» .

بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً فقال النبي ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود ـ قلت حديث جابر في الصحيح ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وفي هذا المعنى أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .

﴿ كتاب الطب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب خلق الداء والدواء ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله عز وجل داءاً إلا أنزل له دواءاً علمه من علمه أو جهله من جهله ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله علمه من علمه وجهله من جهله ـ رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات . وعن رجل من الأنصار قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع له طبيب بني فلان قال فدعوه فجاءه فقالوا يارسول الله ويغني الدواء شيئاً فقال سبحان الله وهل أنزل الله تبارك وتعالى من داء في الأرض إلا جعل له شفاءاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواءاً علم ذلك من علمه أو جهل ذلك من جهله إلا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه شبيب بن شيبة قال زكريا الساجي صدوق يهم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه

وسلم ما أنزل الله تبارك وتعالى من داء إلا وأنزل له شفاءاً فعليكم بألبان البقر فانها ترم(١) من كل الشجر - قلت روى منه ابن ماجه ما أنزل الله داءاً إلا أنزل له شفاءاً فقط - رواه البزار وفيه محمد بن سيار وهو صدوق وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تداووا فان الله عز وجل لم يخلق داءاً إلا خلق له شفاءاً إلا السام والسام الموت . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو الحضرمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ينفع الدواء من القدر فقال الدواء من القدر وقد ينفع باذن الله . رواه الطبرانى وفيه صالح بن بشير المرى(٢) وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام أنه قال يارسول الله رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هى قدر الله تعالى . رواه الطبرانى وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ضعيف يعتبر حديثه . وعن الحرث بن سعد عن أبيه قال قلت يارسول الله أرأيت رقى يسترقى بها وأدوية يتداوى بها ترد من قدر الله قال هى قدر الله . رواه الطبرانى والحرث لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أبى خرابة . وعن صفوان بن عسال عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل فتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة ان يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها وما غدا رجل يلتمس علماً إلا افرشته الملائكة أجنحتها رضاءاً بما يعمل ، قالت العرب عند ذلك يارسول الله أيم يعط الله عند أخلة واحدة خير قال حسن الخلق ثم قالوا أنتداوى قال هل علمتم أن الذى أنزل الداء أنزل الدواء ولم ينزل داءاً إلا أنزل له دواءاً إلا داءاً واحداً قالوا يانبى الله فما هو قال الهرم - قلت رواه الترمذى وغيره باختصار التداوى وحسن الخلق - رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن وهب بن جشم قال سقيت أنس بن مالك دواءاً للمشى . رواه الطبرانى وفيه مروان بن النعمان ولم أعرفه .

---

(١) ترم أى تأكل ، وفى رواية ترتم وهى بمعناه . (٢) فى الأصل «المزى» وهو غلط .

﴿ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء ﴾

عن الأعمش قال سمعت حيان بن جد بن أبجر الأكبر يقول دع الدواء ما احتمل جسدك الداء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن التداوى بالحرام ﴾

عن أم سلمة قالت اشتكت ابنة لى فنبذت لها فى تور (١) فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغلى فقال ماهذا فقلت إن ابنتى اشتكت فنبذت لها هذا فقال إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فى حرام . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال فى كوز بدل تور ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان . وعن أم الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الداء والدواء فتداووا ولا تتداووا بحرام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال اشتكى رجل منا فبعث إليه السكر فأتينا عبد الله فسألناه فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ولا من روى عنه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى المعدة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف.

﴿ باب شرب الماء على الريق ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شرب الماء على

---

(١) أى وعاء .

الريق انتقصت قوته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل هو فى الزهد (١) وفى إسناده من لم أعرفهم .

﴿ باب عرق الكلية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة عرق الكلية إذا تحركت آذت صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فى الشونيز (٢) والعسل والكمأة وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تقمح (٣) كفا من شونيز ويشرب عليه ماءاً وعسلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى ابن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن بريدة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثنين وأربعين من أصحابه والنبى صلى الله عليه وسلم يصلى إلى المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه فلما صلى أهوى بيده فيما بينه و بين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا فأشار اليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا فقال رأيتمونى حين فرغت من صلاتى أهويت فيما بينى وبين الكعبة كأنى أريد أن آخذ شيئاً قالوا نعم يارسول الله قال إن الجنة عرضت على فلم أر مثل مافيها وإنها مرت بى خصلة من عنب فأعجبتنى فأهويت لآخذها فسبقتنى ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة واعلموا أن الكمأة دواء العين وأن العجوة من فاكهة الجنة وأن هذه الحبة السوداء التى تكون فى الملح دواء من كل داء إلا الموت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الامام أحمد قال سمع زهير بن واصل بن حيان وصالح بن حيان فجعلهما واصلا ، قلت واصل ثقة وصالح بن حيان ضعيف ، وهذا الحديث من رواية واصل فى الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضا . وعن أسامة بن

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) أى الحبة السوداء . (٣) أى استف .

شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث قال حدثنى أبى عن رسول الله ﷺ قال الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال من المن ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث سعيد بن زيد فى الأطعمة .

﴿ باب دواء الفؤاد بألبان الابل وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى ألبان الابل وأبوالها شفاء للذربة (١) بطونهم . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد أبى رافع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فوضع يده بين ثديى قال أنت رجل مفؤود (٢) فائت الحارث بن كلدة فانه رجل يتطبب فليأخذ خمس تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن فليلدك بهن . رواه الطبرانى وفيه يونس بن الحجاج الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى عرق النسا ﴾

عن رجل من الأنصار عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النسا أن تؤخذ ألية كبش عربى ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم على ريق النفس جزءاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال من اشترى أو أهدى له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء كل يوم جزءاً على الريق إن شاء أسلاه وان شاء أكله أكلا يعنى ألية كبش يتداوى به من عرق النسا . رواه الطبرانى وقال أسلاه يعنى أذابه ، ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى شفاء من السم قال ونعت رسول الله ﷺ من عرق النسا ألية كبش تجزأ

---

(١) الذرب بالتحريك : داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه .
(٢) أى أصيب فؤاده .

ثلاثة أجزاء ثم يذاب فيشرب كل يوم جزء أعلى الريق . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مهدي بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في العجوة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره السم ذلك اليوم ومن أكلهن ليلا لم يضره السم - قلت لعائشة حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن اسحق الهاشمي قال العقيلي له أحاديث لا يتابع منها على شيء وأبوه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الرطب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم وليس من الشجرة يلقح غيرها وقال رسول الله ﷺ أطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران . رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد التميمي وهو ضعيف .

﴿ باب في القسط ﴾

عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة أو على عائشة بصبي يسيل منخراه دما فقال ماهذا فقالوا به العذرة وقال أبو معاوية في حديثه وعندها صبي ينبعث منخراه دما فقال ماهذا قال فقالوا به العذرة قال فقال علام تعذبن أولادكن إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء سبع تمرات ثم تؤخره إياه قال ابن أبي عتبة ثم تسعطه (١) إياه ففعلوا فبرأ . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أن امرأة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي يسيل منخراه دما قال فقال رسول الله ﷺ علام تذعرن أولادكن ألا أخذت قسطا بحريا ثم أسعطتيه إياه فان فيه شفاء من سبعة أدوية إحداهن ذات الجنب . رواه البزار وفيه المسعودي وهو ثقة وقد حصل له اختلاط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) السعوط : مايجعل من الدواء في الانف .

﴿ باب في السنى (١) والسنوت ﴾

عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله ﷺ فقال مالى أراك مرتثة(٢) فقلت شربت دواءاً أستمشى به قال وماهو قلت السرم قال ومالك وللسرم(٣) فانه حار نار عليك بالسناء والسنوت فان فيهما دواءاً من كل شيء إلا السام فذكر الحديث ، وبقيته في الزينة . رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم .

﴿ باب ما يستنسق به ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت النبي ﷺ في النوم بعد وفاته فأراه يقول أحرف القرآن يا أسماء قلت كذاك بأبي أنت وأمي المحرف والمستقيم فرد ذلك على مراراً كل ذلك أقول بأبي أنت وأمي يارسول الله يقبضون قبضاً شديداً فأراه نظر إلى بعض أزواجه كأنها حفصة بنت عمر فقال أعطيها سقاءاً لبنيها فأما السام فاني لا أشفي منه فأراها أعطتني حبة سوداء كالشونيز أو كحب الكراث وتراب أحمر وسمط من لؤلؤ قالت فنحن إذا اشتكى أحد من ولد أسماء في القبائل كلها يأخذ له قدح فيملأ ثم يجعل له تراب أحمر وحب كراث وشونيز وسمط لؤلؤ ثم يسكب ذلك الماء عليه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيي ابن عروة وهو ضعيف .

﴿ باب التداوي بسمن البقر ﴾

عن زهير قال حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعاً في حلقي فأتيتها فوضعت له سمن بقر قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء ، قلت قوله فأتيتها يعني إن المرأة من أهله أتت مليكة . رواه الطبراني والمرأة لم تسم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوي في أول الكتاب .

﴿ باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في

---

(١) السنى بالقصر: نبات من الادوية له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا .
(٢) أى ساقطة ضعيفة . (٣) هو العسل وقيل الرب وقيل الكمون .

شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب ألماً وأنا أكره الكي لا أحبه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن الوليد بن قيس وهو ثقة . وعن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو كية بنار تصيب ألماً ولا أحب أن أكتوي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم أحسبه قال أو لعقة عسل . رواه البزار وفيه محمد بن أسعد الثعلبي وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالحجامة وقال ما نزع الناس نزعة خير منه أو شربة من عسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وقيل عن ابن معين في إحدى الروايات لا بأس به . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بسماء من السموات إلا قالت الملائكة يا محمد مر أمتك بالحجامة والكسب والشونيز . رواه البزار وفيه عطاف بن خالد وهو ثقة وتكلم فيه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة والقسط البحري . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة أسري بي على ملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الحكم البجلي قال دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم فقال يا أبا حكيم أتحتجم فقلت ما احتجمت قط قال أبو هريرة أنبأ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن جبريل أخبره أن الحجامة أنفع ما تداوى به الناس - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا ذكر جبريل عليه السلام - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه

عيينة بن حصن أو الأقرع بن حابس فقال ما هذا فقال هـذا الحجم وهو خير ما تداويتم به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن حفص العمرى وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم فى الأخدعين (١) وبين الكتفين . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى أمية الفزارى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن يزيد الخطمى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الأسلمى قال الذهبى مجهول قال وروى له الحاكم فى المستدرك وروى عنه غير واحد . وعن سمرة قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم حجاما فحجمه بقرن(٢) وشرط بشفرة فرآه رجل من بنى فزارة فقال يارسول الله علام تدع هذا يقطع لحمك فقال أتدرى ما هذا هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبى الحر وهو ثقة . وعن عبد الله بن جعفر أن النبى صلى الله عليه وسلم احتجم بعد ماسم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . ورواه أبو يعلى . وعن على لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليـه وسلم إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص (٣) . رواه أبو يعلى وفيه محمـد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وكذبه .

﴿ باب أوقات الحجامة ﴾

عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجمعة لساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح(٤) فلا يلومن إلا نفسه . رواه البزار وفيه سليمان بن أرقم وهو

---

(١) أى العرقين اللذين فى جانبى العنق . (٢) هو قرن ثور جعل كالمحجمة ، وفى رواية احتجم على رأسه بقرن . ولعله اسم موضع. (٣) هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض . (٤) أى برص

متروك . وأعاده بسنده إلا أنه قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت . وعن ابن عباس قال احتجموا لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين لا يتبيغ بكم(١) الدم فيقتلكم - قلت رواه الترمذي وغيره مرفوعاً خلا قوله لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم - رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم هو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقلت هذا اليوم تحتجم قال نعم ومن وافق منكم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فهو(٢) دواء لداء السنة . رواه الطبراني وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد ابن سيرين قال أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر . رواه الطبراني في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجاله ثقات إلا أن السري بن يحيى لم يسمع من ابن سيرين .

﴿ باب موضع الحجامة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجمة التي في وسط الرأس إنها دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والأضراس وكان يسميها أم منقذ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك واختلف كلام ابن معين فيه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم ابن سالم وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يحتجم في مقدم رأسه ويسميها أم مغيث . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس شفاء من سبع أدواء لصاحبها من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الأضراس

---

(١) تبيغ به الدم أي تردد فيه بغلبة . (٢) « فهو » غير موجودة في الأصل .

وظلمة يجدها فى عينيه . رواه الطبرانى وفيه عمر بن رباح العبدى وهو متروك .
وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالحجامة فى جوزة القمحدوه فانه داء من إثنين وسبعين داءاً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس. قلت هكذا وجدته فى الأصل المسموع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم فى هامته وبين كتفيه فقالوا أيها الأمير إنك تحتجم هذه الحجامة إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها فى هامته ويقول من أراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشىء . رواه الطبرانى وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب دفن الدم ﴾

عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت قالت سمعت رسول الله ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى الحمى وإبرادها بالماء ﴾

عن أبى بشير الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحمى أبردوها بالماء فانها من فيح جهنم . رواه أحمد والطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد وكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة فأفرغها على قرنه فاغتسل . رواه الطبرانى والبزار وفيه إسماعيل بن مسلم وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حم أحدكم فليسن(١) عليه من الماء البارد من السحر ثلاث ليال . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قال نعيمان (٢) يا رسول الله بى وعك شديد من الحمى فقال رسول الله ﷺ وأين أنت يا نعيمان(٢) من مهيعة وكانت أرضا وبيئة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن المرقع قال غزا رسول الله ﷺ خيبر فى ألف وثمانمائة فافتتحها وهى مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها فغشيتهم الحمى فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا

---

(١) السن : الصب فى سهولة . (٢) فى الأصل « لعثمان » فى الموضعين .

ذلك له فقال إن الحمى رائد الموت وهى سجن الله فى الأرض فبردوا لها الماء فى الشنان (١) وصبوه عليكم فيما بين الأذانين أذان المغرب وأذان العشاء ففعلوا فذهبت عنهم فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بذلك فقال إنه لا وعاء إذا ملىء شر من بطن فان كنتم لا بد فاعلين فاجعلوها ثلثاً للطعام وثلثاً للشراب وثلثاً للريح أو النفس قال وقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهما . رواه الطبرانى وفيه المحبر بن هرون ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن المرفع قال فتح رسول الله ﷺ خيبر وهو فى ألف وثمانمائة فقسم على ثمانية عشر سهماً لكل مائة سهم قال وهى مخضرة من الفواكه فأكلوا فمعكتهم الحمى فشكوها إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض هى قطعة من النار فاذا أخذتكم فبردوا لها الماء فى الشنان يعنى القرب وصبوا عليكم ما بين الصلاتين يعنى المغرب والعشاء . رواه الطبرانى وفيه فريح بن عبيد والمحير بن هارون ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى الحمى فى الجنائز (٢) .

﴿ باب دواء الصداع وغيره بالحناء ﴾

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى صدع فيغلف (٣) رأسه بالحناء . رواه البزار وفيه الأحوص بن حكيم وقد وثق وفيه ضعف كثير وأبو عون لم أعرفه . وعن سلمى امرأة أبى رافع قالت كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة ولا نكتة إلا أمرنى أن أضع عليه الحناء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب دواء البثرة ﴾

عن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يعنى النبى ﷺ قال عندك ذريرة قالت نعم فدعا بها فوضعها على بثر بين أصابع رجليه ثم قال اللهم مصغر (٤) الكبير ومكبر الصغير اطفئها عنى فطفئت . رواه أحمد وفيه مريم

---

(١) هى الاسقية الخلقة البالية وهى أشد تبريداً للماء من الجدد . (٢) فى الجزء الثالث .
(٣) فى الأصل « يعلف » ، ولعله خطأ . (٤) فى الأصل « مصطفى » .

بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحي وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

﴿ باب أكل الرمان بشحمه ﴾

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الاثمد والاكتحال ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أكحالكم الاثمد ينبت الشعر و يجلو البصر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً وإذا استجمر فليستجمر وتراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يكتحل وتراً . رواه البزار وفيه الوضاح بن يحي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثاً وفي العين اليسرى مرودين فجعلها وتراً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب كحل الشيطان ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ إن للشيطان كحلا ولعوقاً فاذا كحل الانسان من كحله شغله عن الصلاة وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه في الشر . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا سعيد بن بشير وقد وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب غمز الظهر من الألم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غلام أسود يغمز ظهره فسأله فقال إن الناقة اقتحمت بي . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن زيد بن أسلم وقد وثقه

أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

﴿ باب فيما يشتهيه المريض ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة . رواه الطبراني وفيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو كذاب متروك .

﴿ باب ما جاء في الغيظ ﴾

عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال حدثتني أمي عن جدتها قالت قلت يارسول الله هل يضر الغيظ قال نعم كما يضر الشجر الخبط . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في الكي ﴾

عن عقبة بن عامر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي وكان يكره شرب الحميم(١) وكان إذا اكتحل اكتحل وتراً وإذا استجمر استجمر وتراً . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن سعد الظفري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي وقال أكره شرب الحميم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النار لا تشفي أحداً . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم . وعن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه وقد سقى فقال يارسول الله إن أخي سقى بطنه(٢) فأتينا الأطباء فأمروني بالكي أفأكويه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكوه ورده إلى أهله فمر به بعير فضرب بطنه فأخمص(٣) بطنه فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما انك لو أتيت به الأطباء قلت النار شفته . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان الكي

---

(١) أي الماء الحار . (٢) أي حصل فيه الماء الأصفر . (٣) أي ضمر ، وفي الأصل « فأعمص » .

التكميد ومكان العلاق السعوط ومكان النفخ اللدود(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة . وعن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف أخبر عن أبى أمامة سعد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشوكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال بئس الميت لليهود مرتين يقولون لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ضراً ولا نفعاً ولا يمحلن له فكوى بحظر فوق رأسه فمات . رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة صويلح وقد وافق الناس فى تضعيفه . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً أو سعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة وقال لا أدع فى نفسى حرجاً من سعد أو أسعد بن زرارة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كواه . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال حدثنى عمى أن أبا أمامة أصابه وجع يسميه أهل المدينة الذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلين ولا بلغن فى أبى أمامة عذراً قال فكواه بيده فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتة سوء لليهود يقول ألا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسى من الله شيئاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بابن زرارة أن يكوى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زرارة يعوده من وجع أصابه من الشوكة وكواه على عاتقه فمات فقال رسول الله ﷺ شر ميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فلم ينفعه . رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها . وعن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف قال دخل رسول الله ﷺ على أسعد بن زرارة وبه وجع يقال له الشوكة فكواه على عنقه فمات فقال النبي ﷺ بئس الميت لليهود يقولون قد داواه صاحبه فما نفعه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن

---

(١) هو ما يسقاه المريض فى أحد شق الفم .

مالك أن رسول الله ﷺ عاد البراء بن معرور وقد أخذته ذبحة فأمر من يبطه بالنار حتى يوجهه . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن عبد الرحمن من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن صاحباً لنا اشتكى أفنكويه فسكت ساعة ثم قال إن شئتم فاكووه وإن شئتم فارضفوه(١) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عطاء بن السائب قال أتيت أبا عبد الرحمن فاذا هو يكوى غلاماً قال قلت تكويه قال نعم هو دواء العرب . رواه أحمد وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب بط (٢) الورم ﴾

عن على بن أبى طالب قال دخلنا مع النبى ﷺ على رجل من الأنصار وبه ورم فقال النبى ﷺ ألا تخرجوه عنه قال فبط ورسول الله ﷺ شاهد . رواه أبو يعلى وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قدم رجلان أخوان المدينة وقد أصيب رجل من أصحاب النبى ﷺ بسهم فى جسده فقال النبى ﷺ لقرابته اطلبوا من يعالجه فجىء بالرجلين الأخوين فقال لهما بحديدة تعالجان فقالا إنا كنا نعالج فى الجاهلية فقال النبى ﷺ عالجاه فبطه حتى برأ . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر العمرى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ رجل به جرح يستأذنه فى بطه فأذن له . رواه الطبرانى وفيه عبد الله ابن خراش وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يحيى الحضرمى أن حيان بن أبجر الكنانى بقر عن بطن امرأة بنى بها حتى عالجها . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب نبات الشعر فى الأنف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر فى

---

(١) أى كمدوه بالرضف ، وهى الحجارة المحماة ، وفى الأصل « فأرصفوه » والتصويب من النهاية . (٢) البط : شق الدمل والخراج ونحوهما .

الأنف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب دواء الباسور ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ولكن ذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة عثمان عن أبى صالح ونقل عن أبى حاتم أنه كذاب . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال استنجوا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

﴿ باب فى النقرس ﴾

عن المستورد الفهرى أن رجلا أتى النبى ﷺ وبه النقرس فشكا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتك الهواجر . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الداهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب دواء الخنازير ﴾

عن طارق بن شهاب أن رجلا رأى رجلا به خنازير فقال لولا أنه أخذ على لحدثتك فبلغ ذلك ابن مسعود فلقيه فقال حدث فقال إنه أخذ على أن لا أحدث به أحداً قال له عبد الله إنه لم يكن ينبغى له أن يأخذ عليك كفر عن يمينك وحدث به قال اعمد إلى أبوال إبل الأراك - يعنى تأكل الأراك - فاطبخه حتى ينعقد ثم اشربه وخذ ورق الأراك فدقه وذره عليه قال ففعل فبرأ . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى المجذمين ﴾

عن على بن أبى طالب عن النبى ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين(١) وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد(٢) رمح . رواه عبد الله بن أحمد وفيه الفرج ابن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن

(١) وفى رواية « المجذومين » وهى المشهورة . (٢) أى قدر ، وهى بكسر القاف .

سقط من الاسناد أحد . وعن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح . راوه أبو يعلى والطبراني وفي إسناد أبي يعلى الفرج بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني يحيي الحماني وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجذمين لا تديموا النظر إليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تديموا النظر إلى المجذمين · رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات · وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشعر في الأنف أمان من الجذام . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا حسد والعين حق . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد (١) وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات · وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لا صفر ولا هامة (٢) ولا يعدى سقيم صحيحا · رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني وثقه النسائي وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي طلحة الخولاني قال بينما عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين وكان يقال نسيج (٣) وحده فقعد على دكان له عظيم في داره فقال لغلامه ياغلام أورد الخيل قال وفي الدار تور (٤) من حجارة قال فأوردها فقال أين فلانة قال هي جربة تقطر دما أو قال تقطر ماء - شك أبو اسحق - قال أوردها فقال

---

(١) في الأصل «سعيد» وهو غلط . (٢) كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان وتؤذيه إذا جاع وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك ، وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله . والهامة : إسم طائر وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل ، وقيل هي البومة ، وقيل غير ذلك . (٣) في الأصل «يسيح» . (٤) أي وعاء .

أحد القوم إذاً تجرب الخيـل كلها قال أوردها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لاعدوى ولا طيرة ولاهامة ألم تر إلى البعير يكون فى الصحراء يصبح فى كريه أو فى مراحه بلمه لم يكن قبل ذلك فمن أعدى الأول . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار وفيه عيسى بن سنان الحنفى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال لاعدوى ولاهامة فمن أعـدى الأول ـ قلت فى الصحيح منه لاعـدوى ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا على بن الحسين الدرهمى(١) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم لاعدوى فقال أعرابى يارسول الله فانا نأخذ الشاة الجربة فنطرحها فى الغنم فتجرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأعرابى من أجرب الأولى . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبى طلحة الخولانى قال دخلنا على عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين فذكرت عنده العدوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاعدوى ولاطيرة ولاهام . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه قصة طويلة وفيه عيسى بن سنان الحنفى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لاعـدوى ولا صفر ولاهام ولايتم شهران ثلاثين يوما ـ قلت وله طريق أتم من هذه فى الديات فيمن قتل ذميا ـ رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن محمد الغاز ولم أعرفه وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فى الطـيرة وما يقول عندها ان شاء الله .

﴿ باب النشرة ﴾

عن الحسن قال سئل أنس عن النشرة(٢) فقال ذكر لى أن رسول الله ﷺ سئل عنها فقال هى من عمل الشيطان . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ذكروا أنها من عمل الشيطان ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) كذا فى الخلاصة ، وفى الأصل « الدهمى » . (٢) النشرة بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن .

﴿ باب فيمن يعلق تميمة أو نحوها ﴾

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يعلق تميمة فلا أتم الله له ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقيل له يارسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال من علق تميمة فقد أشرك . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عيسى قال دخلنا على أبى معبد نعوده فقلنا ألا تعلق شيئاً فقال الموت أقرب من ذلك إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علق شيئاً وكل إليه . رواه الطبرانى فى ترجمة أبى معبد الجهنى فى الكنى قال وقد قيل إنه عبد الله بن عكيم قلت فان كان هو فقد ثبتت صحبته بقوله سمعت ، وفى إسناده محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت ترياقاً أو علقت تميمة أو نطقت شعراً من قبل نفسى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن عيسى ابن المنذر الحمصى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال من صفر قال ويحك ماهذه قال من الواهنة(١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا أنبذها عنك فانك لومت وهى عليك ما أفلحت أبداً . قلت رواه ابن ماجه باختصار . رواه أحمد والطبرانى وقال إن مت وهى عليك وكلت إليها ، قال وفى رواية موقوفة أنبذها عنك فانك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة . وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أنه رأى رجلا فى عضده حلقة من صفر فقال ماهذه قال نعتت لى من الواهنة قال أما إن مت وهى عليك وكلت إليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير ولا تطير له أو تكهن أو تكهن له أظنه قال أو سحر أو سحر له . رواه الطبرانى وفيه

---

(١) الواهنة : عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها ، وقيل هو مرض يأخذ فى العضد .

إسحق بن الربيع العطار وثقه أبو حاتم وضعفه عمرو بن على ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ﴾

عن أبى حسان قال دخل رجل من بنى عامر على عائشة رضى الله عنها فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطيرة فى الدار والمرأة والفرس فغضبت وطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الأرض وقالت والذى أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك ، وفى رواية قالت إن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إنما الطيرة فى المرأة والدار والفرس ثم قرأت عائشة (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب) الآية . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم فى الدار والمرأة والفرس . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال إن كان الشؤم فى شىء ، وفيه داود بن بلال الأودى وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ الشؤم فى ثلاثة فى الدابة والمسكن والمرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ولكن أبا هشام الرفاعى قال إنه خطاء وهو شيخ أبى يعلى فيه . وعن أم سلمة قالت ذكرت الطيرة فقالوا فى المرأة والدار والدابة فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن كان منها فى شىء ففى الفأل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبان فان كان هو الواسطى فقد وثقه ابن حبان (١) وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن قوماً جاءوا إلى النبى ﷺ فقالوا يا رسول الله دخلنا هذه الدار ونحن ذو وفر فافتقرنا وكثير عددنا فقل عددنا وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها وهى ذميمة فقالوا يا رسول الله كيف ندعها قال بيعوها أو هبوها . رواه البزار وقال أخطأ فيه صالح بن أبى الأخضر والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد ، قلت وصالح ضعيف يكتب حديثه وفيه أيضا سعيد بن سفيان ضعفه ابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات ونقل تضعيف ابن المدينى له . وعن سهل بن حارثة

---

(١) « حبان » غير موجودة فى الأصل فاستدركناها من الخلاصة .

الانصارى قال اشتكى قوم إلى النبي ﷺ انهم سكنوا داراً وهم عدد فقلوا فقال فهلا تركتموها وهى ذميمة . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة . وعن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله ﷺ إن من شقاء المرء فى الدنيا ثلاثة سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة قالت يارسول الله ماسوء الدار قال سوء ساحتها وخبث جيرانها قيل فما سوء الدابة قال منعها ظهرها وسوء خلقها قيل فما سوء المرأة قال عقم رحمها وسوء خلقها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب مايقول إذا تطير ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يارسول الله فما كفارة ذلك قال يقول أحدهم اللهم لاخير إلا خيرك ولاطير إلا طيرك ولا إله غيرك . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أصابه من ذلك شىء ولا بد - وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد أحب إلينا من كذا - فليقل اللهم لاطير إلا طيرك ولاخير إلا خيرك ولا إله غيرك . رواه البزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك وقد قيل فيه صدوق منكر الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاطائر إلا طائرك ثلاث مرات . رواه البزار وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يتطير ﴾

عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة عن شىء فقد قارف الشرك . رواه البزار وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازى ولم يضعفه أحد وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات

﴿ باب أصدق الطير الفأل ﴾

عن حابس التميمى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاشىء فى الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل - قلت رواه الترمذى خلا قوله وأصدق الطير الفأل -

رواه البزار وأبو يعلى وفيه وجيه بن جابس لم يرو عنه غير يحيى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاشىء فى الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب التفاؤل بالاسم الحسن ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبلغنا من لقاحنا فقام رجل فقال أنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال صخر أو جندل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يبلغنا لبن لقاحنا فقام رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش قال بلغنا من لقاحنا . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف المزنى أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لها كها خضرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم يالبيك نحن أخذنا فألك من فيك أخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها فما سل فيها سيف . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جداً وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أقروا الطير على وكناتها ﴾

عن أم كرز الكعبية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقروا الطير على وكناتها(١) . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

﴿ باب ما جاء فى العين ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العين لتولع الرجل باذن الله حتى يصعد حالقاً ثم يتردى منه . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نصف ما يحفر لأمتى من القبور من العين . رواه الطبرانى وفيه على بن عروة الدمشقى وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس قال البزار يعنى بالعين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة .

---

(١) فى الأصل « بكناتها » فى الموضعين وهو غلط جلى، والوكنات : أماكن الطير .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق حتى يستنزل الحالق - قلت فى الصحيح منه العين حق فقط - رواه أحمد والطبرانى وفيه دويد البصرى قال أبو حاتم لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ويحضرها (١) الشيطان وحسد ابن آدم - قلت فى الصحيح منه العين حق - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن حنيف أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج معه وساروا معه نحو مكة حتى إذا كان بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بنى عدى بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط (٢) سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله هل لك فى سهل والله ما يرفع رأسه ولا يفيق قال هل تتهمون فيه من أحد قالوا عامر بن ربيعة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت مايعجبك بركت ثم قال اغتسل فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة ازاره فى قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يلقى القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس . رواه أحمد والطبرانى وزاد وشرب منه ، وفى رواية للطبرانى أيضا فمر به رجل من الأنصار وقال فيه مايمنع أحدكم إذا رأى من أخيه مايعجبه من نفسه أو ماله أن يبرك عليه فان العين حق ، ورجال أحمد رجال الصحيح وفى أسانيد الطبرانى ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالخرار دخل ماءاً يغتسل وكان رجلا وضاءاً فمر به عامر بن ربيعة فقال لم أر كاليوم حسن شىء ولا جلد مخبأة فما لبث سهل أن ابط به فدعا له نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال علام يقتل أحدكم أخاه من تتهمونه به قالوا عامر بن ربيعة فدعا عامراً ودعا باناء فيه ماء فأمر عامراً فغسل وجهه فى الماء وأطراف يديه وركبتيه وأطراف

---

(١) فى الأصل «ويحصرها» والتصويب من كشف الخفا للعجلونى . (٢) أى صرع وسقط إلى الأرض ، وفى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية وغيرها .

قدميه ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم صيغى إزار عامر وداخلته فغمرها فى الماء ثم أفرغ الاناء على رأس سهل وا كفأ الاناء من دبره فأطلق سهل لا بأس به ، وفى رواية إن العين حق . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح خلا محمد بن أبى أمامة وهو ثقة وروى حديث أبى أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه إلا أنه زاد أحسبه قال وأمره لحسا منه حسوات(١) ورجال هذه الرواية رجال الصحيح . وعن عامر بن ربيعة قال انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس خمراً فوجدنا خمراً وغديراً قال وكان أحدنا يستحى أن يغتسل وأحد يراه فاستتر منى حتى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة عليه من كساء ثم دخل الماء فنظرت اليه نظرة فأعجبنى خلقه فأصبته بعينى فأخذته قعقعة وهو فى الماء فدعوته فلم يجبنى فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر فقال أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه مايعجبه فليدع بالبركة فان العين حق - قلت روى ابن ماجه منه العين حق فقط - رواه الطبرانى وفيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال ابن شهاب الغسل الذى أدركت علماءنا يصنعون أن يؤتى الرجل الذى يعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعاً من الأرض فيدخل الذى يعين صاحبه يده اليمنى فى الماء فيصب على وجهه الماء صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده اليسرى فى الماء فيغسل يده اليمنى صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده اليمنى فيغسل يده اليسرى صبة واحدة إلى المرفقين ثم يدخل يديه جميعا فى الماء فيغسل صدره صبة واحدة ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يد اليمنى صبة واحدة فى القدح وهو فى يده إلى عنقه ثم يفعل ذلك فى مرفق يده اليسرى ثم يفعل مثل ذلك على ظهر قدمه اليمنى من عند أصول الأصابع واليسرى كذلك ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ظهر ركبته اليمنى ثم يفعل باليسرى مثل ذلك ثم يغمس داخلة ازاره اليمنى ثم يقوم الذى فى يده القدح بالقدح فيصبه على رأس المعيون من ورائه ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه .

---

(١) فى الاصل «لحشى منه حشوات» ونقط الشين هى علامة للسين المهملة كما يكتبها القدماء.

رواه الطبراني ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول إذا رأى مايعجبه ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى شيئاً فأعجبه قال ماشاء الله لاقوة إلا بالله لم يضره . رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي وأبو بكر ضعيف جداً . قلت وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد في قوله صلى الله عليه وسلم ألا بركت عليه عن أهل العلم اللهم بارك فيه وحكى عن بعضهم أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين . قلت وتأتي أحاديث في الأذكار من نحو هذا إن شاء الله (١).

﴿ باب نصب الجماجم في الزرع ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالجماجم (٢) أن تنصب في الزرع قال قلت من أجل ماذا قال من أجل العين . رواه البزار وفيه الهيثم بن محمد بن حفص وهو ضعيف ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضا .

﴿ باب ماجاء في الرقى للعين والمرض وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه وفي هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من السحر الرقى والتول والتمائم ، قال علي بن يزيد التول المرأة توجد زوجها حتى يحبها . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن جبلة بن الأزرق وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه إلى جنب جدار كبير الأحجرة صلى الظهر أو العصر فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه فرقاه الناس فلما أفاق قال الله شفاني وليس برقيتكم . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عميس ماشأن أجسام بني أخي ضارعة أتصيبهم

---

(١) في الجزء العاشر . (٢) هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث .

حاجة قال لا ولكن تسرع اليهم العين أفنرقيهم قال وبماذا فعرضت عليه فقال ارقيهم . رواه أحمدورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام فقال بسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذى عين . رواه أحمدورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده وبه من الوجع مايعلمه الله تبارك وتعالى شدة ثم دخلت عليه من العشى وقد برأ أحسن برء فقلت له دخلت عليك غدوة وبك من الوجع مايعلم الله شدة ودخلت عليك العشية وقد برأت فقال ياابن الصامت إن جبريل صلى الله عليه وسلم رقانى برقية برأت ألا أعلمكها قلت بلى قال بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين وسم الله يشفيك . رواه أحمد وفيه سليمان رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمات دواء من كل داء أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة (١) وشر العين اللامة ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر أبى قترة وماولد ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا وصب وصب من أرضنا فقال خذوا من أرضكم فامسحوا بوصبكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم من أخذ عليها صفراء أو كتمها أحداً فلا يفلح أبداً . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وهو الذى زاد بأرضنا وقال فيه خذوا تربة من أرضكم ، والباقى بنحوه وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فعوذنى يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ماتجد فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال ياعثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها . رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه موسى بن حيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

---

(١) الهامة : كل ذات سم يقتل ، والجمع هوام فأما مايسم ولا يقتل فهو السامة ، وفى الاصل « العامة » وهو غلط .

صلى الله عليه وسلم لارقية إلا من عين أو حمة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الرقية من كل ذى حمة (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة ابن الصامت قال كنت أرقى من حمة العين فى الجاهلية فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرضها على فعرضتها عليه فقال ارق بها فلا بأس بها ولولا ذلك ما رقيت بها إنسانا أبداً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن على قال لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فقال اعرضوها على فعرضوها عليه بسم الله قرينه سحه ملحه بحر معطا فقال هذه مواثيق أخذها سليمان صلى الله عليه وسلم على الهوام لا أرى بها بأساً قال فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكأنما نشط من عقال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن زيد قال عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فأذن لنا فيها وقال إنما هى مواثيق والرقية بسم الله سحه قرينه ملحه معطا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر قال جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حنة وكان يرقى من الحية فقال يارسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من الحية قال قصها على فقصصتها عليه فقال لا بأس بهذه هذه مواثيق ، قال وجاء رجل من الأنصار وكان يرقى من العقرب فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا قيس ابن الربيع وقد وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن عبدالله أنه رأى فى عنق امرأة من أهله سيراً فيه تمائم فمد يده مداً شديداً حتى قطع السير وقال لو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه (٢) فى رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن

---

(١) أى كل ذى إبرة يلدغ بها . (٢) أى ترشه .

الرحيم ثم تقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله . رواه الطبراني فى أثناء حديث طويل وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الرحمن بن سابط وبريدة قالا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم العذرة (١) حتى صدعته وروى (٢) ذلك عليه فأتاه جبريل فقال إن ربى أرسلنى إليك لأرقيك فحل النبى ﷺ رأسه فقال بسم الله أرقيك من كل سوء يؤذيك من شر عين كل حاسد أرقيك قال فرددها عليه ثلاث مرات فبرأ النبى ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن حفصة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقى من النملة فقال لها النبى ﷺ علميها حفصة ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبى يشتكى فقال ماله فقلنا إنما به العين فقال ألا تسترقون له من العين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه سهل بن مودود ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب قال انصب على يدى شىء من قدر فذهبت بى أمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مكان قال فقال كلاماً فيه أذهب الباس رب الناس أحسبه قال واشف أنت الشافى قال وكان يتفل . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب قال دنيت إلى قدر وهى تغلى فأدخلت يدى فيها فاحترقت أو قال فورمت فذهبت بى أمى إلى رجل بالبطحاء فقال شيئاً ونفث فلما كان فى إمرة عثمان قلت لأمى من كان ذلك الرجل قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنها قالت يا محمد احترقت يد محمد . وفى رواية عنده فانطلقت بى أمى إلى رجل جالس فى الجبانة فقالت يا رسول الله فقال يالبيك وسعديك ثم أدنتنى منه فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدرى ماهو فسألت أمى بعد ذلك ما كان يقول قالت كان يقول أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافى لا شافى إلا أنت ، ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح . وعن محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجلل يعنى أمه

---

(١) وجع فى الحلق . (٢) فى الأصل « رى » .

قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى وأمى يارسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل فى فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على يدك ويقول أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً فقالت فماقمت بك من عنده حتى برأت يدك . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قلت يارسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى بك ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم . وعن محمد بن حاطب قال وقعت القدر على يدى فاحترقت يدى فانطلق بى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتفل عليها ويقول أذهب الباس رب الناس أحسبه قال واشف إنك أنت الشافى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد قال عوذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة تفلا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن السائب الهلالى وهو ابن أخى ميمونة قال قالت لى ميمونة ياابن أخى تعال أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب الباس رب الناس اشف لا شافى إلا أنت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف وعلى كل حال إسناده حسن وسند الأوسط أجود . وعن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن واقد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسين والحسن وهما صبيان فقال هاتوا ابنى أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحق قال أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن ذكوان وثقه شعبة وابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان

النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من شر ماخلق وذرأ وبرأ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن هرون بن روح فان كان هو أحمد بن هرون البلدى أو أحمد بن هرون المصيصى فهو ضعيف وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فانه سىء الحفظ . وعن سهل بن أبى حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وخرج معه عبد الرحمن بن سهل فلما كانا بالحرة نهشت عبد الرحمن ابن سهل حية فقال رسول الله ﷺ ادعوا لى عمرو بن حزم فدعى فعرض رقيته على رسول الله ﷺ فقال لا بأس بها ارقه فوضع ابن حزم يده عليه فقال يارسول الله هو يموت أو قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقه وإن كان قد يموت أو قد مات فرقاه فصح عبد الرحمن وانطلق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبدالله بن مكيف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور . وعن رافع بن خديج قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن نعيان فقال أذهب الباس رب الناس إله الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك رقية رقانى بها جبريل عليه السلام قلت بلى يارسول الله قال بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعنيك خذها فليهنيك . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى فى الأذكار وفى الاستعاذة أيضاً إن شاء الله (١) .

(باب رقية الألم)

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده تحت ألمه ثم ليقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شىء من شر ما أجد . رواه أحمد والطبرانى ، وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء العاشر .

﴿ باب رقية المجنون ﴾

عن أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابي فقال يانبي الله إن لي أخاً وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به قال فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد) وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقره وآية من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو) وآية من الأعراف (إن ربكم الله) وآخر آية المؤمنين (فتعالى الله الملك الحق) وآية من سورة الجن (وانه تعالى جد ربنا) وعشر آيات من أول سورة الصافات وثلاث آيات من أول سورة الحشر و (قل هو الله أحد) والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك قط. رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي وجع قال ما وجع أخيك قال به لمم قال فابعث إلي به قال فجاءه فجلس بين يديه قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من وسطها (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض) حتى فرغ من الآية فذكر الحديث بنحوه وقال عشر آيات من سورة الصف ولم يقل من أولها وقال وثلاث آيات من آخر سورة الحشر رواه أبو يعلى وفيه من لم يسم وأبو جناب(١) وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان.
وعن حنش الصنعاني عن عبد الله أنه قرأ في أذن مبتل فأفاق فقال له رسول الله ﷺ ماقرأت في أذنه قال قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) حتى فرغ آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال. رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وفي علامات النبوة (٢) أحاديث في العافية من الجن من غير رقية ببركته ﷺ.

---

(١) في الأصل «خباب». (٢) في الجزء الثامن.

﴿ باب فيمن صبر على اللمم ﴾

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ادع الله لي أن يشفيني قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب علي. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف.

﴿ باب مايخشى على الانسان بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه. رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال إذا نام وحده وإذا نام مستلقيا وإذا نام في ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع ألا يغتسل بفضاء من الأرض فان كان لا بد فاعلا فليخط خطاً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

﴿ باب ماجاء في الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق علمه فهو علمه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في النجوم والحروف ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلي أسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزي الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم - قلت روى أبو داود والنسائي منه إنزاء الحمر على الخيل - رواه عبدالله بن أحمد وفيه هرون ابن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم، وبقية رجاله ثقات. وعن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها فقال إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، وفي رواية إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم. رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النظر في النجوم. رواه الطبراني في

الأوسط وفيه عقبة بن عبدالله الأصم وهو ضعيف وذكر عن أحمد أنه وثقه وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب معلم أى جاد دارس فى النجوم ليس له عندالله خلاق يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب .

﴿ باب فى السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من (١) تطير ولا من تطير له ومن تكهن ولا من تكهن له ولا من سحر ولا من سحر له . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن عقد عقدة أو قال عقد عقدة ومن أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحق بن الربيع وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث فى الساحر فى أواخر الحدود (٢) لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله .

﴿ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو كذاب (٣) .

﴿ باب فيمن أتى كاهناً أو عرافاً ﴾

عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مصعب بن ابراهيم بن حمزة الدهرى ولم

---

(١) «من» غير موجودة فى الأصل فى المواضع الثلاثة . (٢) فى الجزء السادس . (٣) راجع كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق فى أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة ابن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أتى كاهناً فسأله عن شىء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر . رواه الطبرانى، وفى رواية عنده أيضاً فان آمن بما يقول مكان فصدقه ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيراً ، وفى رواية أو تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر إلى الدرجات العلى . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من أتى كاهناً أو عرافاً وتيقن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فصدقه . وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات . وعن ابن مسعود قال من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة(١) .

﴿ كتاب اللباس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ﴾

عن أبى مطر أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . هامش الأصل .

ولبسه إلى ما بين الرصغين إلى الكعبين يقول وقد(١) لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى ، فقيل هذا شىء ترويه عن نفسك أو عن رسول الله ﷺ قال هذا شىء سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كنت مع على فاتينا إلى السوق(٢) الكبير فتوسم شيخاً(٣) منهم فقال ياشيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم قال نعم يا أمير المؤمنين فلما عرفه لم يشترمنه شيئاً وأتى غلاماً حدثاً ، والباقى بنحوه ، وفى رواية كان النبى ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف : وعن ابن عمر قال لبس حذيفة ثياباً جدداً فقال الحمد لله الذى وارى عورتى وجملنى فى عباده ثم قال كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثياباً جدداً قال مثل ذلك : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له بها شكراً قبل أن يحمده عليها وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره وما استجد عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار فحمد الله حين يلبسه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود المنقرى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن من أمتى من يأتى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله إذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى العمائم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وفى إسناد الطبرانى عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وعن

(١) «قد» غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل «سوق» . (٣) فى الأصل «شيخ» .

عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع وقال إنى لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنت عاشر عشرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأنا وأبو سعيد فجاء فتى من الأنصار فسلم ثم جلس فذكر الحديث إلى أن قال ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم ثم نقضها فعممه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر بلالا فدفع إليه اللواء فحمد الله وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعاً فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا فهذا عهد الله وسنة نبيه فيكم - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة . وعن أبى موسى أن جبريل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن يونس قال الدارقطنى مجهول وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة يحى بن عثمان بن صالح المصرى شيخ الطبرانى ومع ذلك فقد وثقه . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى والياً حتى يعممه ويرخى لها من جانب الأيمن نحو الاذن . رواه الطبرانى وفيه

جميع بن ثقت وهومتروك . قلت وقد تقدم حديث أبي الدرداء إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة في الجمعة (١) .

﴿ باب في القلنسوة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة(٢) بيضاء . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي وهو ضعيف ليس بالقوى .

﴿ باب في القميص والكم ﴾

عن أبي الدرداء قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميص واحد . رواه الطبراني وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن عطاء قال كان عبدالرحمن ابن عوف يلبس قميصاً من كرابيس (٣) إلى نصف ساقيه ورداؤه يضرب أليته . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان يد كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب في السراويل ﴾

عن أبي هريرة قال دخلت مع النبي ﷺ(٤) يوماً السوق فجلس إلى البزاز فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزن وأرجح فقال الوزان إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد فقال أبو هريرة فقلت له كفاك من الزهق والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها فحذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه فقال ماهذا إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح

---

(١) في « الحاوى للفتاوى للسيوطى » تفضيل القول على العذبة . (٢) أي قلنسوة .
(٣) الكرباس : القطن . (٤) « مع النبي ﷺ » غير موجودة في الأصل .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قال أبو هريرة فذهبت لأحمله عنه فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قال قلت يارسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر وفى الليل والنهار فانى أمرت بالستر فلم أر شيئاً أسترمنه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن زياد البصرى وهو ضعيف . وعن على قال كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعنى بقيع الغرقد فى يوم مطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكار فمرت فى وهدة (١) من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا يارسول الله إنها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً.

﴿ باب فى الازار وموضعه ﴾

عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير فى أسفل من ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا ائتزر . رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن عثمان كان يتزر على نصف الساق وقال هكذا ازرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن سمرة بن فاتك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمته (٢) وشمر من مئزره ففعل ذلك سمرة أخذ من لمته وشمر من مئزره . رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات ، وبقية رجاله ثقات . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره قال فقال خريم لا يجاوز شعرى أذنى ولا إزارى عقبى . رواه الطبرانى فى الثلاثة ومداره على المسعودى وقد اختلط والراوى عنه لم أعرفه . وعن خريم أنه أتى النبى ﷺ

---

(١) أى منخفض من الأرض . (٢) اللمة : ماوصل من شعر الرأس الى المنكبين .

فقال ياخريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل فقال وماهما يارسول الله حسبي واحدة قال توفير شعرك وتسبيل إزارك فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره . رواه أحمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر قالوا يارسول الله كيف رأيت قال إلى أنصاف سوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة . حتى قيل إنه متروك ويحي بن السكن ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال دخلت على النبي ﷺ وعلى إزار يتقعقع (١) فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل ازرته حتى مات ، وفي رواية فقال أبو بكر إنه يسترخي إزارى أحيانا فقال رسول الله ﷺ لست منهم : رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط باسنادين وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من السيراء (٢) أهداها له فيروز فلبست الازار فأعرقني طولا وعرضا ولبست الرداء فتقنعت به فأخذ رسول الله ﷺ يعانقني فقال ياعبد الله ارفع الازار فان مامست الأرض من الازار إلى أسفل من الكعبين في النار ، قال عبد الله بن محمد فلم أر إنسانا قط أشد تشميراً من عبد الله بن عمر - قلت له أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال لبست ثوبا جديداً فأتيت على رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة في ليلة مظلمة فسمع قعقعة الثوب ، وفي إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحت الكعب من الازار في النار . رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن اسحق بالسماع . وعن عمرو بن فلان (٣) الأنصاري قال بيناهو يمشي إذ أسبل إزاره إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول اللهم عبدك وابن عبدك ابن أمتك قال عمرو فقلت يارسول الله إني رجل حمش (٤) الساقين

(١) أي يسمع له صوت . (٢) أي الحرير . (٣) لعله ابن زرارة . (٤) أي دقيق .

فقال ياعمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه ياعمرو وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأول ثم قال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية فقال ياعمرو هذا موضع الازار . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الشريد قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر إزاره فقال ارفع إزارك واتق الله قال إنى أحنف (١) تصتك ركبتاى قال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن قال فما رؤى ذلك الرجل الا يصيب أنصاف ساقيه . رواه أحمد والطبرانى وقال فما رؤى ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصارى فى حلة إزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك حتى سمعها عمرو بن زرارة فالتفت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمرو بن زرارة إن الله أحسن كل شيء خلقه ياعمرو بن زرارة إن الله لا يحب المسبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه تحت ركبة رجله فقال ياعمرو بن زرارة هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك وقال ياعمرو هذا موضع الازار . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء جاوز الكعبين من الازار فى النار ، وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدى لا بأس به . وعن الخياط الذى قطع للحسين بن على قميصاً قال قلت أجعله على ظهر القدم قال لا قلت فأجعله من أسفل الكعبين قال ما أسفل الكعبين فى النار . رواه الطبرانى والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً يصلى قد أسبل إزاره فقال المسبل إزاره فى الصلاة ليس من الله فى حل ولا حرام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هبيب بن مغفل أنه رأى محمد القرشى قام فجر إزاره فقال هبيب

---

(١) الحنف : إقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه فى النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة . وعن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلى وهو مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهب فتوضأ قال فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال يارسول الله مالك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه فقال إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى النسائى ولم أجد فى نسختى فلعله فى الكبرى - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر فى حلة له فلما قام على النبي ﷺ قال يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواه البزار وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعين فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وإن فى الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف جدا . وعن كريب قال كنت أقود ابن عباس فى زقاق أبى لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت عنده الآن فقال حدثنى(١) العباس بن عبد المطلب قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض فى هذا الموطن فهو يتجلجل(٢) فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبرانى والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل «حذبنى» . (٢) أى يغوص .

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيما كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة · رواه أحمد والبزار بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج في بردين فاختال فيهما فأمر الله الأرض فاخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن جابر أحسبه رفعه أن رجلا كان في حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة · رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ينظر في عطفيه قد أعجبته نفسه إذ تجلجلت به الأرض الى يوم القيامة - قلت روى له البخاري والنسائي بينا رجل يجر إزاره، زاد النسائي من الخيلاء اذخسف به - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة · وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وان كان على الله كريما . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن أبي اسحق قال رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزرون على أنصاف سوقهم فذكر ابن عمر وزيد ابن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب . رواه الطبراني ورجاله ثقات -

﴿ باب في ذيول النساء ﴾

عن عمر قال ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم مايدلين من الثياب قال شبراً فقلن شبر قليل تخرج منه العورة قال فذراعاً فلن تبدو أقدامهن قال ذراعاً لا يزدن على ذلك . رواه البزار وفيه زيد بن الحواري العمي وقد وثق وضعفه أكثر الأئمة . وعن أنس أن النبي ﷺ أقام بعض نسائه وشبر من

ذيلها شبراً أو شبرين وقال لاتزدن على هـذا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال هذا ذيل المرأة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب الارتداء والالتفاع ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله ﷺ يتلفع . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن سنان الشامى وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح .

﴿ باب البرانس ﴾

عن أبى قرصافة قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم برنسا وقال البسه . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حميد بن ربيعة القرشى قال رأيت أبا أمامة الباهلى والمقدام بن معدى كرب وعليهما برنسان . رواه الطبرانى وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً وإن كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فى الأكسية ﴾

عن أم شهاب الغنوية قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من شعير وكسانى كساءاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فى البرود ﴾

عن حبان بن جزء السلمى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأسير كان عنده من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الأسير فكسا جزءاً بردين وأسلم جزء عنده ثم قال ادخل على عائشة تعطيك من الأبراد التى عندها بردين فدخل على عائشة أم المؤمنين فقال نضرك الله اختارى من هذه الأبراد التى عندك بردين فان نبى الله صلى الله عليه وسلم كسانى منها بردين فقالت ومدت سواكا من أراك طويلا فقالت خذ هذا وخذ هذا وكان نساء العرب حينئذ لاترين . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في البياض ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة بيضاء وأحب شيء إلى الله البياض . رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن الحسن أظنه عن أنس قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس من غير شك . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في الحبرة ﴾

عن قدامة الكلابي قال رأيت النبي ﷺ عشية عرفة وعليه حلة حبرة(١) . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وشيخه مجهول .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .

﴿ باب ما جاء في الصباغ ﴾

عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك فقال نعم صباغاً لا ينفض(٢) أحمر وأصفر وأبيض . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس(٣) ثم يخرج فيهما . رواه الطبراني من رواية ركيح

---

(١) هي برد موشى مخطط . (٢) أي لا يتغير . (٣) نبت أصفر .

ابن أبى عبيدة عن أبيه وقد ذكر ابن حبان ركيحاً فى الثقات وذكر هذا الحديث فى ترجمته فلا أدرى حكم بصحته أم لا ولم يتعرض لبقية رجاله ، وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الثوب المصبوغ مالم يكن له نفض ولاردع(١) . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى هريرة قال راح عثمان إلى مكة حاجاً ودخلت على محمد بن جعفر بن أبى طالب امرأة فبات معها حتى أصبح ثم غدا عليه ردع الطيب وملحفة معصفرة مقدمه فأدرك الناس بملل قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان انتهره وأفف وقال أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على بن أبى طالب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه ولا إياك إنما نهانى . رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين فى رواية وقد ضعف . وعن عبد الله بن أبى قال كان أحب الصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك . وعن قيس التميمى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوب أصفر ورأيته يسلم على نساء . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة أو قال كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى ثقات . وعن أنس قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين . رواه الطبرانى فى الصغير . وروى له أبو يعلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة ، وفيه عبد الله بن مصعب الزهرى ضعفه ابن معين . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب مصبوغ(٢) بورس

---

(١) أى التى تنفض صبغها (٢) فى الأصل «مصبوغة» .

وكان يلبسه فى بيته ويدور فيه على نسائه ويصلى فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمران بن مسلم قال رأيت على أنس بن مالك إزار أصفر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله ﷺ إياكم والحمرة فانها أحب الزينة إلى الشيطان . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكرى العبدى ولم أعرفه وفى الآخر بكر بن محمد يروى عن سعيد عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن رافع بن يزيد الثقفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ذى ثوب شهرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلة حمراء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن سويد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه ، قلت وهذا من غير رواية ابنه ولكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء مرخيها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الفراء ﴾

عن راشد الحمانى قال رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ نلبسها ونصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن أحمد ابن القاسم فان كان هو الريان فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصوف ﴾

عن سهل بن سهل قال حيكت لرسول الله ﷺ أنمار من صوف أسود وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهى عليه فضرب على فخذه فقال ألا ترون ما أحسن هذه الحلة فقال أعرابى يا رسول الله اكسنى هذه الحلة وكان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئاً لم يقل لشىء يسأله لا قال نعم فدعا بمعقدتين فلبسهما فأعطى الأعرابى الحلة وأمر بمثلها تحاك فمات رسول

الله ﷺ وهى فى المحاكة - قلت له حديث فى الصحيح فى المشملة غير هذا - رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاحتباء ﴾

عن ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ فى وجه الكعبة محتبياً بيديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عرية محمد بن موسى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره ﴾

عن أبى كريمة قال سمعت على بن أبى طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول (١) إياكم ولباس الرهبان فانه من ترهب أو تشبه فليس منى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله ﷺ تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال رسول الله ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب فقلنا يارسول الله يقصون عثانينهم (٢) ويوفرون سبالهم (٣) قال فقال النبى ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر بن عبد الله قال قالوا يارسول الله إن المشركين يتسرولون ولا يتزرون قال فتسرولوا أنتم واتزروا قالوا يارسول الله فان المشركين يختفون ولا ينتعلون قال فاختفوا أنتم وانتعلوا وخالفوا أولياء الشيطان بكل ما استطعتم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث بنحو هذا فى الأدب (٤) .

---

(١) كذا فى الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة . (٢) أى لحاهم .

(٣) أى شواربهم . (٤) فى الجزء الثامن .

﴿ باب النظافة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول بن حنفل ثقة وقال ابن المديني له مناكير ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف

﴿ باب إظهار النعم واللباس الحسن ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه . رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله ابن موهب وهو ضعيف . وعن أبي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أبو يعلى وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل سيء الهيئة فقال ألك مال قال نعم من كل أنواع المال قال فلير عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يحب البؤس ولا التبؤس . رواه الطبراني وترجم لزهير ورجاله ثقات . وعن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والاحسان إلى الخادم يكبت العدو . رواه البزار وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوة تظهر الغنى والدهن يذهب البؤس والاحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي وهو ضعيف جدا . وعن أبي حازم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رث الهيئة فقال هل لك من مال قال بلى كل المال

قد آتانى الله من الابل والبقر والغنم قال من كان له مال فلير عليه . رواه الطبرانى وفيه يحي بن يزيد بن أبى بردة وهو ضعيف . وعن أبى الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر فى هيئة أعرابى فقال له مالك من المال فقال من كل المال قد آتانى الله عز وجل فقال إذا أنعم الله على العبد نعمة أحب أن ترى عليه . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أبرهة قال سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يدخل من الكبر شيء الجنة قال فقال رجل يا رسول الله إنى أحب أن أتجمل بسير سوطى وشسع نعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذاك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص(١) الناس بعينيه . رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سحب ثيابه لم ينظر الله اليه فقال أبو ريحانة والله لقد أمرضى ماحدثتنا به فوالله إنى لأحب الجمال حتى إنى أجعله فى شراك نعلى وعلاق سوطى أفمن الكبر ذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عيسى الدمشقى قال الذهبى مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال قلت يارسول الله أمن الكبر أن يكون لى الحلة فألبسها قال لا قلت أمن الكبر أن تكون لى راحلة فأركبها قال لا قلت أمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو أصحابى قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه البزار وأحمد فى حديث طويل تقدم فى وصية نوح عليه السلام فى الوصايا ورجال أحمد ثقات . وعن الحسين أن عبد الله بن عمرو قال يارسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا النجيبة الفارهة(٢) قال لا قال فمن الكبر أن يكون لأحدنا الحلتان الحسنتان قال لا قال فمن الكبر أن اتخذ طعاما فأدعو قومى فيمشون خلفى ويأكلون عندى قال لا قال فما الكبر يارسول الله قال أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبدالحميد بن سليمان

---

(١) أى احتقرهم . (٢) النجيب : الفاضل من كل حيوان ، والفارهة : النشيطة القوية .

وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فبينا أنا نازل معه تحت شجرة إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله هلم إلى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في السفرة جرو(١) قثاء فقال من أين لكم هذا فذكر كلمة ثم أدبر رجل وعليه ثوبان قد خلقا فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال أما له ثوبان غير هذين فقلت يارسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خير فسمعه الرجل فرجع فقال يارسول الله في سبيل الله فقال الرجل في سبيل الله • رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه من أين لكم هذا فقلت من المدينة . وعن عثمان بن محمد بن قيس قال رآني أبي في يدي سوط لا علاقة له فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أحسن علاقة سوطك فان الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سواد بن عمرو الأنصاري قال قلت يارسول الله إني رجل حبب إلى الجمال وأعطيت منه ما ترى فما أحب أن يفوقني أحد في شسع أو قال شراك نعلي أفمن الكبر ذاك قال لا قلت فما الكبر يارسول الله قال من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ثابت بن قيس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدد فيه فقال إن الله لا يحب كل مختال فخور فقال رجل من القوم والله يارسول الله إني لأغسل ثيابي فيعجبني بياضها ويعجبني شراك نعلي وعلاق سوطي فقال ليس ذاك الكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت . قلت وله طريق في سورة النساء (٢) ولهذا الحديث طرق في الكبائر في الايمان(٣) وطرق في الزهد(٤) . وعن نفيع

---

(١) الجرو : صغار القثاء . (٢) في الجزء السابع . (٣) في الجزء الأول . (٤) في الجزء العاشر .

مولى عبدالله يعني ابن مسعود قال كان عبدالله من أجود الناس ثوباً أبيض ومن أطيب الناس ريحا . رواه الطبراني ، ونفيع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا ، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن أبي حاتم قال لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط .

وعن ابن سيرين أن تميما الداري اشترى رداءاً بألف وكان يصلي فيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طي الثياب ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها فان الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وإذا وجده منشوراً لبسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

﴿ باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ﴾

عن أبي عبدالرحمن حاضن عائشة قال رأيت رسول الله ﷺ وعائشة في ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في ثوب الشهرة ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين المشهورة في حسنها والمشهورة في قبحها . رواه الطبراني وفيه بزيع وهو ضعيف . وعن أبي سعيد التميمي قال سمعت الحسن والحسين رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال مامن أحد يلبس ثوبا ليباهي به فينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى مانزعه . رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبي يعفور قال سمعت ابن عمر يسأله رجل ما ألبس من الثياب قال مالا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحلماء قال ماهو قال مابين الخمسة دراهم إلى العشرين درهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الثياب الرقاق ﴾

عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يارسول الله لئن استغفرت لى لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس . وعن جرير بن عبدالله قال إن الرجل ليلبس وهو عار يعنى الثياب الرقاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ﴾

عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد عقدة بين كتفيه فقال له أعرابى ما هذا يارسول الله قال ويحك يا أعرابى إنما ألبسها لأقمع بها الكبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور بن عمار وهو ضعيف . وعن عبدالله بن سرجس(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمرة فقال لرجل من أصحابه أعطنى نمرتك وخذ نمرتى فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتى فقال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب ترك الرفاهية ﴾

عن أبى حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتضلوا(٢) واخشوشنوا وامشوا حفاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال تمعددوا بدل انتضلوا ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف ، ورواه فى الكبير أيضاً وقال فيه تمعددوا . وعن عبد الله بن أبى حدرد قال قال رسول الله ﷺ انتضلوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وزاد فى رواية تمعددوا . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب كسوة النساء ﴾

عن أسامة بن زيد قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة

---

(١) فى الأصل « سرخس » . (٢) يقال انتضل القوم إذا رموا السهام للسبق ، وفى كشف الخفا للعجلونى بسط القول على هذا الحديث ونظم ألفاظه ومعناه .

مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم تلبس القبطية قلت يارسول الله كسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كأسنمة البخت(١) العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدم(٢) نساؤكم نساءهم كما خدمتكم نساء الأمم من قبلكم . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال سيكون في أمتي رجال يركب(٣) نساؤهم على سروج كأشباه الرجال . وعن أبي شقرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم(٤) اللاتي ألقين على رؤوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن صلاة . رواه الطبراني والبزار وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على عائشة وعندها أختها أسماء وعليها ثياب سابغة واسعة الأكمة فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج فقالت لها عائشة تنحي فقد رأى منك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه فتنحت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة لم قام فقال ألم ترى إلى هناتها إنه ليس للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هكذا وأخذ كميه فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبد من كفيه إلا أصابعه ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه . روا الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال ثياب شامية بدل سابغة ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت الوليد أنها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن

---

(١) هن اللواتي يتعممن بالمقانع يكبرن رؤسهن بها ، وهو من شعار المغنيات .

(٢) في الأصل « لخدمن » . (٣) في الأصل « يركبون » . (٤) في الأصل « رأيتن » .

الازار فقالت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالازار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن مسلمة بن مخلد قال قال رسول الله ﷺ اعروا النساء يلزمن الحجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال استعينوا على النساء بالعرى. رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في النعال والخفاف ﴾

عن يزيد بن الشخير عن الأعرابي أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان(١) ولنعل أبي بكر قبالان ولنعل عمر قبالان وأول من عقد عقدة واحدة عثمان . رواه الطبراني في الصغير والبزار باختصار ورجال الطبراني ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت كان لرسول الله ﷺ نعل لها خصرة . رواه الطبراني في الأوسط وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ استكثروا النعال فان أحدكم لايزال راكباً ما دام ناعلا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ استكثروا من النعال فان أحدكم لايزال راكباً ما كان منتعلا . رواه الطبراني وفيه مجاعة قال الزبير لا بأس به في نفسه وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالنعلين والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسلم بن هرمز بن يحي بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده قال سمعت النبي ﷺ يقول قابلوا النعال ، وفي رواية حدثني رجل من أهل الطائف عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ بمنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا النعال(٢) . رواه كله الطبراني وعبد الله بن هرمز ضعيف . وعن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين .(٢) أي اعملوا لها قبالا .

لم يزل يرى سروراً مادام لابسها . رواه الطبرانى وفيه ابن العررا غير مسمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن دحية قال أهديت لرسول الله ﷺ جبة صوف وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسل ذكنا هما أم لا . رواه الطبرانى وفيه عيينة بن سعد عن الشعبى وعنه يحيى بن الضريس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تخففت أمتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عبد الله الشامى وهو ضعيف .

﴿ باب النهى أن ينتعل أحدهم وهو قائم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم . رواه البزار وفيه عنبسة بن سالم قال البزار لا نعلمه توبع على هذا ، وضعفه أبو داود أيضا .

﴿ باب لا يمشى أحد فى نعل واحدة ولا فى خف واحدة ﴾

عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة ويبيت فى دار واحدة أو ينتقص فى براز من الأرض إلا أن ينحى أو يلقى عدوا إلا أن ينحى عن نفسه ، قلت هكذا وجدته فى النسخة التى كتبته منها وليست بأصل . رواه الطبرانى وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه وقال ضرب عليه أبى ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك رجال الطبرانى إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان ، قلت وهو من رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة . رواه الطبرانى وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب المشى فى نعل واحدة ﴾

عن على قال كان النبى ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى فى نعل واحدة والأخرى فى يده حتى يجد شسعا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب خلع النعل إذا جلس ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا جلستم فاخلعوا نعالكم أحسبه قال تسترح أقدامكم . رواه البزار وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو ضعيف . وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل .

﴿ باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضها ﴾

عن أبي أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احداهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى فرمى بها فخرجت منها حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما . رواه الطبراني وفيه هاشم بن عمرو ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات هاشم بن عمرو في طبقته والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن اسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله . وقد تقدم حديث اخشوشنوا وامشوا حفاة في باب ترك الرفاهية .

﴿ باب ما جاء في الحرير والذهب ﴾

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو أن يلبسه في الآخرة قال الحسن فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً في ثيابهم وبيوتهم . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه مبارك ابن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ يتبع الحرير من الثياب فينزعه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفاري وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله إن عطارداً التميمي كان يقيم حلة حرير فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس فقال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقى له وسادة وظن أبو أمامة أنها حرير فتنحى يمشي القهقرى حتى بلغ آخر السماط وخالد يكلم رجلا ثم التفت إلى أبي أمامة فقال يا أخي أظننت أنها حرير فقال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله فقال له خالد يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم غفرانك كنا فى قوم ما كذبوا ولا كذبنا . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن سليمان التيمى قال فحدث الحسن بحديث أبى عثمان النهدى عن عمر فى الديباج فقال الحسن أخبرنى رجل من الحى أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة(١) من نار . رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن راهباً أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى البيت فوضعها وحس بوفد أتوه فأمره عمر عليه السلام أن يلبس الجبة لقدوم الوفد فقال رسول الله ﷺ لا يصلح لنا لباسها فى الدنيا ويصلح لنا فى الآخرة ولكن خذها يا عمر قال فكره وأخذها قال إنى لا آمرك أن تلبسها ولكن ارسل بها إلى أرض فارس فتصيب بها مالا فأرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى وقد أحسن إلى من فر إليه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية فأبى عمر أن يأخذها ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير ألبسه الله عز وجل يوماً أو ثوباً من النار يوم القيامة . وفى رواية من لبس ثوب حرير فى الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من نار أو ثوباً من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد أو عمران أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير ، قلت أخرجته لذكر أبى سعيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً(٢) من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال . رواه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم

---

(١) هى رقعة توضع موضع جيب القميص. (٢) لعله «يوما». كما فى هامش الأصل.

أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر وهو يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أما لكم فى العصب(١) والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج(٢) فقال ألا أن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرجع كل راع ابن راع فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال الا أرى عليك لباس من لا يعقل . رواه أحمد فى حديث طويل تقدم فى وصية نوح عليه السلام ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير والقز . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سندس فما رأيناه منذ زمان أجمل منه فى ذلك اليوم فقام فزعا فنزعها ثم خرج فى بردحبرة فقال الحرير لباس أهل الجنة من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن بكر بن داب وهو ضعيف جداً . وعن معاذ بن جبل قال رأى النبى ﷺ جبة محببة بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه والبزار ورجال الأوسط ثقات . وعن أم هانىء أن النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة سيراء(٣) فأرسل بها إلى على فراح على وهى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرضى لك مالا أرضى لنفسى إنى لم أكسكها لتلبسها إنما كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر قالا

(١) برود يمنية . (٢) أى الحرير . (٣) نوع من البرود يخالطه حرير .

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل فبعث إلى عمر بحلة فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه فقال الله بعثت إلى بهذه الحلة الحرير وقد قلت فيها ما قلت فقال إني لم أبعث بها اليك لتلبسها ولكن بعها واستنفع بثمنها . قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بنحوه وحديث ابن عباس رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عبيدالله العبرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا تفتح عليكم فياليت أمتى لا يلبسون إلا الديباج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أبى الدرداء أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال غير ذلك أخوف لى عليكم أن تصب الدنيا على أمتى صباً فليت أمتى لا يلبسون الحرير . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم والمسعودى اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده صرتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال هذان حرام على الذكور من أمتى حلال للاناث . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمرو بن جرير وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أخرج فى يده قطعة من ذهب وقطعة من حرير فقال إن هذين حرام على ذكور أمتى وحلال لاناثهم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط باسنادين فى أحدهما إسمعيل ابن اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف وقد قيل فيه صدوق يهم ، وفى الآخر إسلام الطويل وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والحرير حل لاناث أمتى وحرام على ذكورها . رواه الطبرانى وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف . وعن عثمان أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا قدر أصبعين . رواه

---

(١) هو كناية عن سنة الجدب .

البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أمة الله بنت مذعور عن أمها قالت دخلت على أم سلمة وهى تصلى فى درع وخمار فسألتها عن العلم فى الذهب فقالت كنا نلبس مثل هذا الثوب لثوب عليها فيه علم حرير على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وأمة الله وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصغير الحرير ﴾

عن عبد الله بن يزيد قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود فجاء ابن له عليه قميص من حرير قال من كساك قال أمى قال فشقه قال قل لأمك تكسوك غير هذا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب لبس الحرير فى الحرب ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت عندى للزبير ساعدان للديباج من ديباج كان النبى ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب استعمال الحرير لعلة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه شكا إلى النبى ﷺ الدواب فأمره أن يلبس الحرير . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن إبراهيم ابن أبى عبلة قال رأيت على عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ ثوب خز أغبر وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن فضل بن كثير قال رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان وهو ضعيف . وعن سالم بن عبدالله العتكى قال رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء له ذؤابة من خلفه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وسالم هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت على الحسن والحسين رضى الله عنهما جوارب خز من صور ورأيتهما يركبان البراذين التحارية . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان . وعن الغزار بن حريث قال رأيت على الحسين

ابن على كساء خز أحمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن السدى قال رأيت الحسين بن على وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال دخلت على الحسين بن على رضى الله عنهما وعليه ثوب خز . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عكاشة الهمدانى قال رأيت على الحسين يوم قتل يلمق سندس . رواه الطبرانى وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبى ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة قال كان ابن عباس يلبس الخز فقيل له فقال إنما نهى عن المصمت (١) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هشام بن عروة قال رأيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضر كسته إياه عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصمت الحرير وأما ما كان سداه كتان أو قطن فلا بأس به . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو أنه كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى القسية والميثرة وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميثرة (٢) والقسية وحلقة الذهب والمفدم قال يزيد والمفدم جلود السباع والقسية ثياب مضلعة من إبريسم يجاء بها من مصر والمفدم المشبع بالمعصفر (٣) . قلت روى منه ابن ماجه النهى عن المفدم و حلقة الذهب . رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكرى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت نهى النبى ﷺ عن لبس الحرير والذهب

---

(١) أى الخالص من الحرير . (٢) هى مركب لين وطىء يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراش الصغير . (٣) الشديد الحمرة .

والشرب فى آنية الذهب والفضة والميثرة الحمراء ولبس القسى فقالت عائشة يا رسول الله شيء دقيق من الذهب يربط به المسك أو نربط به قال لا اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد وأبو يعلى وفيه خصيف وفيه ضعف ووثقه جماعة ـ وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن ميثرة الأرجوان فقال قال رسول الله ﷺ لا أزكيها ولا ألبس قميصاً مكفوفاً بحرير ولا ألبس القسى . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات . وعن ابن عباس قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المشبعة من الصفر فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وعن جعدة بن هبيرة قال نهانى رسول الله ﷺ عن ثلاث أن أتختم بالذهب ولبس القسى وعن الميثرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالذهب والقسية وثياب المعصفر والمفدم والنمور . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن أبى ليلى قال حدثنى صاحب هذه الدار حريزا أو حريز قال لما انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدى على ميثرة رحله فوجدته من جلد شاة ضائنة . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه ضعف ، وبقية أحد الاسنادين ثقات .

﴿ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال من لبس الذهب من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ومن لبس الحرير من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة . رواه أحمد والطبرانى وزاد ومن مات من أمتى يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الآخرة . وميمون ابن استاذ عن عبد الله بن عمر الهزانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١)

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ـ كما فى حاشية الأصل .

﴿ باب استعمال الذهب ﴾

عن أبى ذر قال بينا النبى ﷺ يخطب إذ قام أعرابى فيه جفاء فقال يامحمد أكلتنا الضبع فقال النبى ﷺ غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فياليت أمتى لا يتحلون الذهب . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال رسول الله ﷺ غير الضبع عندى أخوف عليكم من الضبع إن الدنيا ستصب عليكم صباً فياليت أمتى لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلى أو حلى بخريصة من ذهب كوى بها يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أسيد بن أبى أسيد عن أبى موسى أو عن أبى قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يحلق حبيبته حلقة من نار فليحلقها سواراً من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبته سواراً من نار فليسورها سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها لعباً . رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبى موسى الأشعرى وعبد الله بن أبى قتادة فان كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به أو نربط به المسك قال اجعليه فضة وصفريه بشىء من زعفران . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن لبس الذهب قلنا يارسول الله ألا نلبس المسك(١) بشيء من ذهب قال أفلا تربطونه بالفضة ثم تلطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً . وعن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعيرات من ذهب قالت فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى فقال ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعيرات من نار قال فنزعتها . رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت جعلت شعائر من ذهب فى رقبتها فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقالت ألا تنظر إلى زينتى فقال عن زينتك أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر إحداكن لو جعلت خرصاً(٢) من ورق ثم جعلته بزعفران . رواه أحمد والطبرانى وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل على بوجهه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النساء وزينتهن فقال كية وكيتان ما كان . رواه الطبرانى وإسحق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الكرام أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كبيرة الجسم ليس عليها حلى إلا الفضة قالت كان جدى عند رسول الله ﷺ وأنا معه وعلى قرطان من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهبتين من نار فنحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة . رواه أحمد وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت وعلى سواران من ذهب فبصر بصيصهما فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار قال فألقيتهما فما أدرى من أخذهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودى وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء المؤمنين للبيعة فقالت أسماء ألا تحسر لنا عن يدك يارسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لست أصافح النساء ولكن اخذ عليهن وفى النسوة خالة

---

(١) أى الاسورة . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من حلى الاذن .

له عليها قلبان(١) من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ياهذه هل يسرك أن يحليك الله عز وجل يوم القيامة من جمر جهنم بسوارين وخواتيم فقالت أعوذ بالله يانبي الله قالت قلت ياخالة اطرحي ما عليك فطرحته فحدثتني أسماء والله يانبي الله لقد طرحته فما أدري من أخذه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه قالت أسماء قلت يارسول الله إن احدانا تلصف عند زوجها(٢) إذا لم تملح له وتحلى له قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما على إحداكن أن تتخذ خرصين من فضة وتتخذ لهما جمانتين من فضة فتدرجه بين أناملها من زعفران فاذا هو كالذهب يبرق . رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وفي رواية عند أحمد عن شهر بن حوشب أن أسماء كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت فبينا أنا عنده إذ جاءت خالتي قالت فجعلت تسائله وعليها سوران من ذهب فذكر نحو ما تقدم . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي سواران من ذهب فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن قلت بلى قال تجعلينه ورقاً ثم تجلعينها فيكون كأنه ذهب . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الاخضر وهو ضعيف وقد وثق . وعن خليدة بنت قعنب وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعنه قالت فأتته امرأة عليها سواران من ذهب فأبى أن يبايعها فخرجت من الزحام فرمت السوار ثم جاءت فبايعها ثم خرجت تطلب السوار فذهبت تنظره فاذا هو قد ذهب به . رواه الطبراني وفيه حميد بن عبد الرحمن بن حماد بن أبي الخوار وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء وشيختة تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية إسناده ثقات . وعن أم عطية قالت نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيي الأبلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة بنت قيس قالت نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس الذهب ونظمه فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياما ما أخذه أحد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حريث بن أبي مطر وهو

---

(١) القلب : السوار . (٢) أي تثقل عليه ولا تحظى عنده .

متروك . وعن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث(١) فحلاهن من الرعاث . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة(٢) الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية . وعن زينب بنت نبيط بن جابر قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي صلى الله عليه وسلم حلاهن رعاثاً من ذهب. رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات . وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكانت أكبر ولد محمد قالت سمعت عمتي تقول أدركت أم ليلى يصبغ لها درعها وخمارها وملحفتها في كل شهر مرة وتخضب يديها ورجليها غمسة وقالت على هذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ورأيتها وفي يديها مسكتان (٣) وكانوا يرون أنهما من الفيء وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصبغ لها . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أم ليلى قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيما رخص فيه من الذهب ﴾

عن عبدالله بن عمر أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يشدها بذهب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك . وعن عبد الله ابن عبد الله بن أبي أن ثنيته أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبيد الله بن عبيد الله بن أبي . وعن واقد ابن عبد الله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضبب أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال

---

(١) هو من حلي الأذن . (٢) في الأصل « عمار » . (٣) أي سواران .

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعدان قال رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن مروان بن النعمان قال رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصاً على رأسها ضبة فضة . رواه الطبرانى ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الخاتم ﴾

عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبى وحربى قال فقسمها حتى بقى هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه ينظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أى براء فجئته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعى ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله قال وكان البراء يقول كيف تأمرونى أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البس ما كساك الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان لم يسمع من البراء ، قلت قد وثقه وقال رأيت فصرح ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن أبى عمار أن عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى يد رجل خاتماً من ذهب فقال ألق ذا فألقاه فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبى عمار لم يسمع من عمر . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتماً من حديد فقال هذا أخبث وأخبث فطرحه ثم لبس خاتماً من ورق فسكت عنه . رواه أحمد والطبرانى ، وفى رواية عند أحمد قال فى الخاتم الحديد هذا حلية أهل النار ، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن سالم بن أبى

الجعد عن رجل من قومه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفى وقال اطرحه قال فخرجت فطرحته فقال مافعل الخاتم قال قلت طرحته قال إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون خواتيمهم حتى قدم أبان على عمر يعنى كانوا يتخذونها ولا يلبسونها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الاثبات الذين رووا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم . وعن خالد بن سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفى يده خاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد ماهذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه إلى قال فطرحته فاذا هو خاتم من حديد ملوى عليه فضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقشه قلت محمد رسول الله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الخاتم الذى كان فى يده . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتيم ولا يطبعون كتاباً حتى كتب زياد بن أبى سفيان إلى عمر إنك تكتب إلينا بأشياء ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتماً فطبع به . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحاديث الصحيح . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود سماوى فألقى عليه فأخذه فوضعه فى خاتمه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدى ورسولى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه أصحابه فشت عليهم خواتيم الذهب فرمى به فلا يدرى ما فعل به فاتخذ خاتماً من ذهب وأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله فكان فى يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وفى يد أبى بكر حتى مات وفى يد عمر حتى مات وفى يد عثمان سنتين من عمله فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من

الأنصار فكان يختم به فخرج الأنصارى إلى قليب (١) لعثمان فسقط منه فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله - قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه المغيرة بن زياد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمى فى السبابة والوسطى فقال إنما الخاتم لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله فان كان العرزمى فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه وقبض والخاتم فى يمينه . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه - قلت روى له أبو داود أنه كان يتختم فى يساره - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى من طريقين ضعيفتين . وعن جعفر بن أبى طالب أنه كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال كان خاتم النبى ﷺ على أبى بكر ولايته وعلى عمر ولايته وعلى عثمان بعض ولايته كان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها فنزحوا البئر فلم يجدوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عبد الله الترمذى ، قال ابن الجوزى لا يوثق به ، وشيخ الطبرانى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال كان خاتم النبى ﷺ فى يد أبى بكر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عمر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عثمان رضى الله عنه حتى سقط فى بئر أريس (٢) . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن بشر بن عباد ولم أعرفه . وعن ابن عباس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من فضة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جميل بن عبد الله قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون خواتيم الذهب

---

(١) أى بئر . (٢) قريبة من مسجد قباء عند المدينة .

زيد بن حارثة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبدالله بن يزيد . رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءته امرأة يدها كيد الرجل فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة وجاءه رجل عليه خاتم من حديد فقال ماطهر الله يداً فيها خاتم من حديد. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه شميسة بنت نبهان ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب وخاتم الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال أقبل رجل من البحرين إلى رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام وكان في يده خاتم من ذهب وجبة حرير فانصرف الرجل محزوناً فشكا ذلك إلى امرأته فقالت له لعل رسول الله ﷺ كره جبتك وخاتمك فألقهما فألقاهما ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام فقال يارسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عني قال كان في يدك جمرة من نار قال لقد جئت إذاً بجمر كثير قال إنما جئت به ليس أغنى عنا من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا قال فما أتختم به قال حلقة من ورق أو حديد أو صفر ـ قلت روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً ـ رواه الطبراني في الأوسط وأبو النجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من صفر فقال ماهذا الخاتم قال من الواهنة(١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهناً . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ثوبان قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل من أصحابه وفي يده خاتم فقال مابال هذا قال من الواهنة قال انزعه عنك . رواه الطبراني وأبو سلمة الكلاعي التابعي لم أعرفه والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد الرواسي وثقه أبو حاتم ، وبقية

---

(١) تقدم أنها عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها ، وقيل مرض يأخذ بالعضد .

رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى بعض بنى جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله أرسل معى من يشترى لى نعلا وخاتما فدعا النبى ﷺ بلالا فقال انطلق إلى السوق فاشتر له نعلا واستجدها ولا تكن سوداء واشتر له خاتما وليكن نصه من عقيق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً . وعن مجاهد قال كانت المرأة تتخذ لكم درعها إزاراً تجعله فى صبعها تغطى به الخاتم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الخلوق(١) ﴾

عن يعلى بن مرة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجوهنا فى الصلاة ويبارك علينا فجئت ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يمينى وعن يسارى وتركنى وذلك انى كنت دخلت على أخت لى فمسحت وجهى بشىء من صفرة فقيل لى إنما تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بوجهك فانطلقت إلى بئر فدخلت فيها فاغتسلت ثم إنى حضرت صلاة أخرى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح وجهى وبرك على وقال عاد بخير دينه العلاء تاب واستهلت السماء - قلت رواه الترمذى عن يعلى نفسه وهذا عن يعلى عن أبيه - رواه أحمد وفى رواية عنده بنحو مارواه الترمذى غير أنه زاد يا يعلى ماحملك على الخلوق أتزوجت قلت لا ، وفيه يونس به خباب وهو ضعيف خبيث . وعن أبى حبيب عن ذلك الرجل قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ولى حاجة فرأى على خلوقاً فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته ثم عدت اليه فقال اذهب فاغسله فذهبت فوقعت فى بئر وأخذت مستقة وجعلت أتتبعه ثم عدت اليه فقال حاجتك . رواه أحمد وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائى فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن أمية قال زوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إماماشطة وإما عطارة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق فقال ألا تغسل هذا الشىء أو ألا تغسل هذا

---

(١) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء .

الرجس عنك فأتيت بئراً فاغتسلت فيها حتى اصفر الماء ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أثره فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته فلم يذهب حتى غسلته بالتراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيمة بنت غيلان ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والكافر والمتضمخ بالزعفران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحي بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والجنب والمتخلق . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حكيم وهو ضعيف . وعن على يعني ابن أبي طالب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم رجل متخلق فسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل يارسول الله سلمت عليهم وأعرضت عني فقال إن بين عينيك جمرة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن على قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعليه أثر الخلوق فأبى أن يبايعه فذهب فغسل عنه أثر الخلوق ثم جاء فبايعه . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمارة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ليبايعه فرأى يده مخلقة فكف عنه رسول الله ﷺ يده فقال له رجل ثكلتك أمك إنما كف يده عنك لأنها مخلقة فغسل يده ثم أتى النبي ﷺ فبايعه . رواه البزار والطبراني وفيه حريث ابن مطر وهو متروك . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ قوم يبايعونه وفيهم رجل في يده أثر خلوق فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث أبي موسى في باب الطيب (١) بعده . وعن عبادة بن الصامت قال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في مؤخر مسجده عليه ملحفة (٢) معصفرة فقال ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار

---

(١) في الأصل « الطب » (٢) الملحفة : ما يلتحف به فوق سائر اللباس .

ففعل ذلك رجل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران رداء وعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى المصبوغ من نحو هذا . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه أو إزاره بورس أو بزعفران ثم خرج فيهما . رواه الطبرانى وقد تقدم الكلام عليه فى باب الصباغ . وعن لقيس بن سلمان مولى كعب بن عجرة قال أشهد لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصفر فيهم كعب بن عجرة ، ولقيس لم أعرفه . وعن فضيل بن كثير قال رأيت أنس بن مالك قد مس دراعته بخلوق من بياض كان به . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان ذكره ابن عدى ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى ابن سعيد ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام .

﴿ باب ماجاء فى الريحان والطيب ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفاغية(١) . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان أهل الجنة الحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال بينما النبى ﷺ بالاثاية (٢) إذ أتى بورد الحناء فقال يشبه ريحان الجنة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار فى شنار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ائتدموا من هذه الشجرة يعنى الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا

---

(١) هى نور الحناء ، وقيل نور الريحان وقيل زهر كل نبت من انوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت زهره . وفى الأصل مغفلة من النقط . (٢) فى الأصل « الانابة »

وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بحلوى فليصب منها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار وقال فيه إذا وضع الطيب بين يدى أحدكم فليصب منه ، وليس فيه إبراهيم بن عرعرة . وعن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب رفعت الحديث إلى النبى ﷺ قالت قال النبى ﷺ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملا وأطيبه ريحاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال ما عرض على النبى ﷺ طيب قط فرده . رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى أن رجلا أراد أن يبايع النبى ﷺ فابصره النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى قيس الأودى قال كان عبد الله يعجبه الطيب . رواه الطبرانى وأبو قيس الأودى لم يسمع من ابن مسعود وهو ومن قبله ثقات . وعن حرب بن الحرث قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر فى يوم الجمعة وهو يقول قد أمرنا للنساء بورس وأبر فأما الورس فأتاهن من اليمن وأما الأبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن زياد المحاربى ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الشيب والخضاب ﴾

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فلينتف نوره . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر كان لا يغير شيبه فقيل له يا أمير المؤمنين

ألا تغير فقد كان أبو بكر يغير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طريف بن زيد قال العقيلى لا يتابع على هذا الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور من شاب شيبة فى الاسلام كتب له بها عشر حسنات وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة . قلت رواه أبو داود باختصار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى إنى لأستحى من عبدى وأمتى فتشيب لحية عبدى ورأس أمتى فى الاسلام أعذبهما بعد ذلك . رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء . وعن أبى مالك الأشجعى قال سمعت أبى وسألته فقال كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس(١) والزعفران . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة . وعن الحكم بن عمرو الغفارى قال دخلت أنا وأخى رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله وأنا مخضوب بالحناء وأخى مخضوب بالصفرة فقال لى عمر بن الخطاب رحمه الله هذا خضاب الاسلام وقال لأخى هذا خضاب الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب إلا يسيراً ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم (٢) قال وجاء أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أبى قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضع بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر رحمة الله عليه ورضوانه لو أقررت الشيخ فى بيته لأتيناه تكرمة لأبى بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة (٣) بياضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به . (٢) الكتم : نبت يصبغ به الشعر أسود .

(٣) الثغامة : نبت أصفر الزهر والثمر يشبه به الشيب ، وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج . وفى الأصل فى مواضع من هذا الباب « النعامة » ، وهو غلط .

غيروهما وجنبوه السواد . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار باختصار ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فذكر الحديث وقد تقدم فى لباسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم ونكاحكم . رواه البزار وفيه يحيى ابن ميمون التمار وهو متروك . وعن أنس أن النبي ﷺ قال غيروا الشيب وإن أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم ، أو قال كان النبى ﷺ يخضب بالحناء والكتم . رواه البزار وفيه يحيى بن أبى (١) كثير أبو النضر وهو ضعيف جداً ولم يسمع من أبى الطفيل . وعن أنس أن رجلا دخل على النبى صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال ألست مسلماً قال بلى قال فاختضب . رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه طيب الريح يسكن الدوخة . رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك قال الذهبى مجهولان . وعن أنس بن مالك قال كنا يوما عند النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه اليهود فرآهم بيض اللحى فقال مالكم لا تغيرون فقيل إنهم يكرهون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكنكم غيروا وإياى والسواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات وهو حديث حسن . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخ له اسمه

---

(١) « أبى » غير موجودة فى الأصل ، والتصويب من الخلاصة .

أحمد ولم أعرفه والظاهر أنه ثقة لانه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال رأيت فى أصداغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله هو أحق أن يأتيك (١) فجىء بأبى قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروه وجنبوه السواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه داود بن فراهيج وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم لا ينظر الله إليهم - قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينظر الله إليهم - رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن عمر أنه عرضت عليه مولاة له أن تصبغ لحيته فقال أتريدين أن أطفىء نورى كما أطفأ فلان نوره . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى عامر سليم بن عامر قال رأيت عمر لا يغير من لحيته . رواه الطبرانى ورجاله ثقات خلا أبى بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما شابا وما يخضبان . رواه الطبرانى وفيه جمهور بن منصور ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم عياش قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب حتى مات . رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن حسان ابن أبى جابر السلمى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجالا من أصحابه قد حمروا لحاهم وصفروا لحاهم قال مرحباً بالمحمرين والمصفرين . رواه الطبرانى وتابعيه يوسف غير مسمى وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك وشعيب بن عمرو وناجية بن عمرو قالوا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب . رواه الطبرانى وفيه عايذ بن شريح

---

(١) لعله سقط من الحديث ما يبينه الحديث السابق وما سيأتى فى مناقب الصديق فى الجزء التاسع .

وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخضب أخذ شيئاً من دهن وزعفران فرشه بيده ثم يرسه(١) على لحيته . رواه الطبراني وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ينفض رأسه ولحيته من ردع الحناء . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة الأعاجم . رواه الطبراني وفيه الاحوص بن حكيم وهو ضعيف وقد وثق . وعن عامر بن سعد أن سعداً كان يخضب بالسواد . رواه الطبراني وفيه سليم بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه من طريق آخر وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق . وعن عبد الله بن عمرو أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال ياأمير المؤمنين أحب أن يرى فى بقية فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قال سعد بن أبي مريم حدثني من أثق به وعبد الرحمن بن أبي الزناد وبقية رجاله ثقات ، وعن أبي عشانة أنه رأى عتبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول ﴿ نسود أعلاها وتأبى أصولها ﴾ قال وكان شاعراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عشانة وهو ثقة . وعن محمد بن علي أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما مخضوباً بالسواد على فرس ذنوب(٢) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء وهو ثقة . وعن سليم قال رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد . رواه الطبراني وسليم والراوي عنه لم أعرفهما . وعن محمد بن علي أن الحسين بن علي رضي الله عنهما كان يخضب بالسواد . رواه الطبراني ورجاله رجال الذي قبله وقد روى عنهما من طرق وهذه أصحها ورجالها رجال الصحيح . وعن سفين بن عيينة قال سألت عبيد الله بن أبي يزيد رأيت الحسين بن علي قال نعم رأيته جالساً فى حوض زمزم قلت هل رأيته صبغ قال لا

---

(١) أي يدلكه ، وفى الأصل « يمرشه » ولها وجه . (٢) أي وافر شعر الذنب .

إلا إنى رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع يعنى عنفقته(١) وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به . رواه الطبرانى وعبد الله بن أبى يزيد إن كان المازنى فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن عبد الرحمن بن بزرج قال رأيت الحسن والحسين ابنى فاطمة يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنفقة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبى زهير قال رأيت الحسين بن على يخضب بالوسمة(٢). رواه الطبرانى وعبد الله بن أبى زهير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العيزار بن حريث قال رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم فى المنزلة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن إسماعيل ابن أبى خالد قال كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء . رواه الطبرانى من طرق ورجال هذه رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال كان أنس يصفر لحيته بالورس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن خالد وهو ثقة . وعن عثمان بن عبيد الله قال رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة وشهد العقبة . رواه الطبرانى وعثمان ذكره ابن أبى حاتم وهو عثمان ابن عبيد الله بن أبى رافع لم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن أبى زائدة قال رأيت حكيم بن جابر يخضب بالصفرة ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال رأيت جريراً يخضب بالصفرة والزعفران . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبيد الله

---

(١) العنفقة : الشعر الذى فى الشفة السفلى . (٢) هو نبت يخضب به الشعر أسود .

ابن أبى رافع قال رأيت رافع بن خديج رضى الله عنه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وعثمان ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال رأيت أبا قتادة وأباهريرة وابن عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن فى الكتاب نجد منهم ريح العنبر ويصفرون لحاهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر يخضب بالحناء والكتم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال رأيت عبد الله بن أبى أوفى خضب لحيته بالحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق قال كان عبدالله بن جعفر يخضب بالحناء . رواه الطبرانى ، وابن اسحق لم يدرك ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الشعر واللحية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشعر . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شعرا فليحسن اليه أو ليحلقه ، وكان أبو قتادة يرجل شعره غبا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بالقوى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان لأبى قتادة جمة(١) فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال أكرمها وادهنها . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا ثائر الرأس فقال لم يشوه أحدكم نفسه وأشار بيده أى خذ منه : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا التسترى وهو ضعيف . وعن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الفرق قال

---

(١) الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

الأزدى كذاب . وعن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة فى مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له ألا تحلقها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن ثابت المكى قال أبو حاتم لا يحمل حديثه . وعن سالم أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام حدث فسمت (١) عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا له وتطهر من فضل وضوئه وذلك اليوم عليه ذؤابة وقد بلغ أو قارب يبلغ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن هبيرة بن يريم قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يغسل رأسه ثم يترك شعره من وراء أذنيه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى معمر أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان له ضفيرتان عليه مسحة أهل الجاهلية وكان دقيق الساقين . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن أبى دباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن أنه رأى الحسن بن على رضى الله عنهما يضرب شعره منكبيه . رواه الطبرانى وفيه محتسب أبو عايد وهو لين وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن بن زيد عن أبيه قال رأيت فى رأس الحسن قزعة فلقد رأيت الحسن يحدها حتى يدنها . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيادة البكرى قال دخلت على ابنى بشر المازنيين فقلت هل رأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نعم زارنا فى رحالنا فقربنا اليه طعاما فأكل من طعامنا ورأى فى قرن أحدنا شعرات ملتفة فوضع يده عليه وقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل هذا . رواه الطبرانى عن شيخه طالب بن قرة الأدنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابنى بشر قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له قطيفة (٢) لنا فثنيناها فجلس وأنزل عليه الوحى فى بيتنا وقدمنا اليه زبداً وتمراً وكان يحب الزبد وكان فى رأس أحدهم قرن شعر مجتمع كأنه قرن فقال ألا أرى فى أمتى قرنا

---

(١) التسميت هو الدعاء بالخير والبركة ، ويقال بالشين المعجمة ، يقال شمت فلاناً وشمت عليه . (٢) القطيفة : كساء له خمل .

فذكر الحديث ونصه • رواه أبو داود . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء فى الشارب واللحية وغير ذلك ﴾

عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر . وعن حسان أن أبا هاشم بن عتبة كان له شارب يعقده خلف قفاه فقلت له ما بال شاربك وقد جاء عن النبى ﷺ فى أخذ الشارب ما قد جاء فقال إنى كنت أخذت شاربى فأتيت النبى ﷺ فأمر يده عليه فقال متى أخذت شاربك قلت الساعة قال فلا تأخذه حتى تلقانى فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ألقاه فلن آخذه حتى ألقاه . رواه الطبراني وفيه الوليد بن سلمة الأردنى وهو كذاب . وعن أم عياش قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه . رواه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وهومتروك . وعن عبيد قال أمر النبى ﷺ بالاحتفاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالفوهم فاعفوا اللحى وحفوا الشوارب . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن أبى سلمة وثقه ابن معين وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى ﷺ قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأوفروا اللحى . رواه البزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف متروك . وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الباب بعده إن شاء الله . وعن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع أنه رأى أبا سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أسيد البدرى ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشوارب كأخذ الحلق ويعفون اللحى وينتفون الآباط ، وفى رواية ويقصون الأظفار . رواه الطبرانى وعثمان هذا لم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل

السواك على طرفه وأخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن جز السبال(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا الشارب مع الشفاه . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف وقد وثق ومنصور بن إسماعيل ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن شرحبيل بن مسلم قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقمون (٢) شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها أبا أمامة الباهلى والحجاج بن عامر الثمالى والمقدام بن معدى كرب وعبد الله بن بشير وعتبة بن عمرو السلمى كانوا يقمون(٢) مع طرف الشفة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدى كذاب .

﴿ باب فى تقليم الأظفار وغير ذلك ﴾

عن رجل من بنى غفار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يارسول الله لقد أبطأ عليك خبر جبريل قال ولم لا يبطىء عنى وأنتم حولى لا تستنون (٣) ولا تقلمون أظافركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم (٤) . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو كعب مولى ابن عباس قال أبو حاتم لا يعرف إلا فى هذا الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى واصل قال لقيت أبا أيوب الانصارى فصافحنى فرأى فى أظفارى طولا

(١) هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل ، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . وفى الأصل «السال» . (٢) أى يحفون ، وفى الأصل « يعمون » والتصحيح من النهاية . (٣) أى لا تستاكون . (٤) هى ما بين عقد الأصابع من داخل .

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظافره كاظافير الطير تجتمع فيها الخبائث والخبث والتفث . رواه أحمد وقال سبقه لسانه يعني وكيعاً فقال رأيت أبا أيوب الانصارى وإنما هو العتكى . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك . رواه البزار والطبرانى وفيه معاوية بن يحي الصدفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قالوا يارسول الله إنك تهم قال مالى لا أوهم ورفغ (١) أحدكم بين ظفره وأنامله . رواه الطبرانى والبزار باختصار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبرانى إن شاء الله . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضى جبل وهو كذاب . وعن ميل بنت مسرح قالت رأيت أبي يقلم أظفاره ويدفنه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق . وعن سوادة ابن الربيع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يغبطوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخدشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا ، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الآباط واحدروا الفلقتين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

(١) اراد بالرفغ هنا وسخ الظفر .

وسلم مكة قال إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها قال وقصوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا فى الأسواق إلا وعليكم الأزر إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا . قلت وهو بتمامه فى البيوع (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن ميمون ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب حلق القفا ﴾

عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شعر الحرة والأمة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمة للحرة والقصة (٢) للأمة . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات .

﴿ باب الواصلة والقاشرة (٣) والواشمة ﴾

عن معقل بن يسار أن رجلا من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها فسئل النبى ﷺ فلعن الواصلة والموصولة . رواه أحمد والطبرانى وفيه الفضل ابن دلهم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه من النساء . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ خرج بقصة فقال إن نساء (٤) بنى إسرائيل كن يجعلن هذا فى رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ لعن الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة - قلت لابن عباس عند أبى داود لعنت الواصلة والمستوصلة من غير ذكر للنبى ﷺ - رواه الطبرانى

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) كل خصلة من الشعر قصة . (٣) القاشرة هى التى تعالج بما يصفي لونه كأنها تقشر أعلى الجلد . (٤) «نساء» غير موجودة فى الأصل .

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته ﴾

عن قيس بن أبى حازم قال دخلنا على أبى بكر رضى الله عنه فى مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهى أسماء بنت عميس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الدهن ﴾

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمى قال دخلت على محمد بن على ابن الحسين وعنده ابنه فقال هلم إلى الغداء فقلت قد تغديت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى إنه هندباء فقلت ياابن رسول الله ﷺ وما الهندباء فقال حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ثم أتى بدهن فقال ادهن فقلت قد ادهنت ياابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه البنفسج قلت وما البنفسج فقال حدثنى أبى عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فضل البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وان فضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الأديان . رواه الطبرانى وفيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دهن لحيته بدأ بالعنفقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلى ضعيف جداً قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة . وعن لميس أنها قالت سألت عائشة قلت لها المرأة تصنع الدهن تتحبب إلى زوجها فقالت أميطى عنك تلك التى لا ينظر الله إليها ، وقالت امرأة لعائشة ياأمه فقالت عائشة إنى لست بأمكن ولكنى أختكن . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف جداً وقد وثق ولميس لم أعرفها .

﴿ باب ما جاء فى المرآة ومايقول إذا نظر فيها والتيمن فى كل شىء ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسن خلقى وخلقى وزان منى ما شان من غيرى وإذا اكتحل

جعل فى كل عين إثنين وواحداً بينهما وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شيء أخذاوعطاء . رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن حصين وهو متروك .

﴿ باب ما تنبغى المحافظة عليه ﴾

عن عائشة قالت كان لايفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر فى المرآة إذا سرح لحيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم الزهرى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن فى سفر ولا حضر المرآة والمكحلة والمشط والمدرا والسواك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيي أبو أمية وهو متروك . وعن أم الدرداء قالت سألت عائشة ما كنت إذا سافرت مع رسول الله ﷺ لو حججت أوغزوت معه ما كنت تزودينه قالت كنت أزوده فأزوده دهناً ومشطاً ومرآة ومقصاً ومكحلة وسواكاً ، وفى رواية ومقصين بدل مقص . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصانى وهو ضعيف .

﴿ باب زينة النساء واختضابهن بالحناء ﴾

عن أم ليلى قالت بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس ونمتشط بالعسل ولا نعطل أيدينا من خضاب وقالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ فى يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لاتشبهن بالرجال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باسناد واحد على مرتين وفى إسناده من لم أعرفه . وعن امرأة وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ قالت دخلت على رسول الله ﷺ فقال اختضى تترك إحداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل ، فما تركت الخضاب وأنها لابنة ثمانين . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عمر قال دخل على النبى ﷺ نسوة من الانصار فقال يامعشر الأنصار اختضبن غمساً واخفضن ولا تنهكن فانه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفر المنعمين ، قال مندل يعنى الزوج . رواه البزار وفيه مندل بن على وهو ضعيف

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة أتت النبي ﷺ تبايعه فقالت ولم تكن مختضبة فلم يبايعها حتى اختضبت . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن السوداء قالت أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقال اذهبي فاختضبي ثم تعالى حتى أبايعك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيرت يدها بصفرة وأتاه رجل في يده خاتم من حديد فقال ماطهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سميسة بنت نبهان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار في شنار (١). رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الختان ﴾

عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية ختانة كانت بالمدينة إذا خفضت (٢) فأشمي ولا تنهكي (٣) فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في التماثيل والصور ﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها فقال رجل أنا يارسول الله قال فهات أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع قال يارسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته ولا قبراً إلا سويته ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تكونن مختالا ولا فتانا ولا تاجرا إلا تاجر خير فإن أولئك هم المسوفون بالعمل ، وفي رواية عن علي بن أبي طالب

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) الخفض للنساء كالختان للرجال . (٣) شبه القطع اليسير باشمام الرائحة ، والنهك بالمبالغة فيه ، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوى كل قبر وأن يلطخ كل صنم فقال يارسول الله إنى أكره أن أدخل بيوت قومى قال فأرسلنى فذكر نحوه . روى الأول أحمد وروى الثانى ابنه عبد الله ، وفى رواية عن رجل من أهل البصرة قال ويكنيه أهل البصرة أبا مورع قال وأهل الكوفة يكنونه بأبى محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث أحمد الأول ولم يقل عن على وقال فيه ولا صورة إلا طلخها بدل لطخها ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلسى حتى يأتينى جبريل فتسلمين عليه ويدعو لك بالخير فجاء جبريل فقام بالباب ثم رجع ولم يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال جبريل رجع ولم يدخل فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلة أخرى فقال ياجبريل جلست عائشة لتسلم عليك وتدعو لها بالخير فرجعت عن بابنا ولم تدخل علينا فقال جبريل إنى جئت لأدخل عليكم فوجدت تلك الدوبية أو التمثال ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم قال ابن أبى حاتم مجهول، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى جبريل موعدا وإنه أبطأ على ثم قال إنما منعنى من ذلك صوت جرس أو صورة فى بيت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن أبى أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فرأى صورة فجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية بنت شيبة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ثوباً وهو فى الكعبة ثم جعل يضرب التصاوير

التي فيها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال والمصورون يعذبون يوم القيامة فى النار يقول لهم الرحمن قوموا إلى ماصورتم فلايزالون يعذبون حتى تنطق الصور ولا تنطق - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى الزعيزعة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان لى غزال من ذهب فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أتصدق به ففعلت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى التماثيل رخص فيما كان يوطأ وكره ما كان منصوباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

﴿ باب تأذى الملائكة بالنحاس ﴾

عن عبد الله بن عمر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم أتى النبي ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي ﷺ ما شأنه تنحى قال انه وجد منك ريح نحاس وإنا لا نستطيع ريح النحاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأثنى عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبي لايعرف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الجرس ﴾

عن مولى لعائشة أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت قف بى فيقف حتى لاتسمعه وإذا سمعته وراءها قالت أسرع بى حتى لا أسمعه قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له تابعاً من الجن - رواه أحمد ومولى عائشة لم أعرفه . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الابل يوم بدر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حويطب بن عبد العزى - وقال بعضهم حويط والصحيح حويطب - أنه رأى رفقة فيها جرس فقال إن رسول الله ﷺ قال لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن

حوط بن عبد العزى أن النبي ﷺ أمر بقطع الجرس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال أمر النبي ﷺ في غزوة غزاها بالأجراس أن تقطع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا مع رسول الله ﷺ فسمع صوت جرس فقال الملائكة لا تتبع رفقة فيها جرس أو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقرب الملائكة عيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن المسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل . (١)

﴿ كتاب الخلافة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الخلفاء الأربعة ﴾

عن علي أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه(٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . وبعده بياض اسطر في الأصل . (٢) الجران : باطن العنق ، المعنى أنه ترقرار واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض . وفي الأصل «بجرابه».

عبد خير قال قام على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال يارسول الله من نؤمر بعدك قال إن تؤمروا أبابكر تجدوه أميناً زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه فى الله لومة لائم وإن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن حذيفة ابن اليمان قال قالوا يارسول الله ألا تستخلف علينا قال إنى إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتى ينزل عليكم العذاب قالوا ألا نستخلف أبا بكر قال إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً فى بدنه قوياً فى أمر الله قالوا ألا نستخلف عمر قال إن تستخلفوه تجدوه قوياً فى بدنه قوياً فى أمر الله قالوا ألا نستخلف علياً قال إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهدياً . رواه البزار وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة قالت لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدى . رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة ، ورجاله رجال الصحيح غير التابعى فانه لم يسم ويأتى . وعن أنس قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان فجاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فاذا أبو بكر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ ثم جاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبى بكر قال قلت يارسول الله أعلمه قال أعلمه فخرجت فاذا عمر قال قلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبى بكر قال ثم جاء آت فدق الباب فقال ياأنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول قال

فخرجت فاذا عثمان قال قلت له أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لمه والله ماتغنيت ولا تمنيت ولامسست فرجي منذ بايعتك قال هوذاك ياعثمان . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال سيلى أمرأمتى من بعدأبى بكروعمروانه سيلقى من الرعية شدة فأمره عندذلك أن يكف . وفيه صقر بن عبدالرحمن وهو كذاب وفى إسناد البزار عتبة أبو عمرو ضعفه النسائى وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال البزار إلا أنه قال فى عثمان فاسترجع ثم دخل، والباقى بمعناه . وعن ابن عمر قال كنا نقول فى عهد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان يعنى فى الخلافة - قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى الخلافة - رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول فى عهد رسول الله ﷺ من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول أبو بكر فنقول أرأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول عمر بن الخطاب ثم نقول أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب من يكون أولى الناس بهذا الأمر فنقول عثمان . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن خراش بن أمية قال كنت أطلب حاجة إلى النبى ﷺ قلت فان لم أجدك قال فائت أبابكر قلت فان لم أجد أبا بكر قال فائت عمر قلت فان لم أجد عمر قال فعثمان فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة يقول ذلك فقلت فى نفسى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . رواه البزار وفيه الواقدى ومن لم أعرفه . وعن جرير قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم فأتاهم فسلموا عليه ورحبوا به ثم قال يا أهل قباء ائتونى بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم فأخذ حجراً فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أبا بكر خذ حجراً فضعه إلى حجرى ثم قال ياعمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبى بكر ثم قال يا عثمان خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر ثم التفت إلى الناس بأخرة فقال وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط . رواه

الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سفينة أن رجلا قال يارسول الله رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت بابى بكر فرجحت بابى بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يأتى الله الملك من يشاء . رواه البزار وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخارى وغيره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدى إثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدى إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً فقال رجل من هو قال عمر بن الخطاب ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فقال ياعثمان إن ألبسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه مطاب بن شعيب قال ابن عدى لم اره حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس فى قول الله عز وجل (وإذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثاً) قال دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبرى عائشة حتى أبشرك ببشارة إن أباك يلى من بعد أبى بكر إذا أنا مت فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطأ مارية وأخبرتها أن النبى ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلى بعد رسول الله ﷺ ويلى عمر بعده فقالت عائشة للنبى ﷺ من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عصمة قال قدم رجل من خزاعة فلقيه على فقال ما جاء بك قال جئت أسأل رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر قال فاذا قبض أبو بكر فالى من قال إلى عمر

قال فاذا قبض عمر فالى من قال إلى عثمان قال فاذا قبض عثمان فالى من قال انظروا لأنفسكم . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن عصمة قال قدم رجل من أهل البادية بابل له فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراها منه فلقيه على فقال ما أقدمك قال قدمت بابل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنقدك قال لا ولكن بعتها منه بتأخير فقال له على ارجع اليه فقل له يارسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضى قال أبو بكر فأعلم علياً فقال له ارجع فسله إن حدث بأبى بكر فمن يقضى فسأله فقال عمر فجاء فأعلم علياً فقال له ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضى فجاءه فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك إذا مات عمر فان استطعت أن تموت فمت . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف الله أبا بكر ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو أبو بكر فلما مات نظروا خير المسلمين فاستخلفوه عليهم وهو عمر فلما مات أو قتل نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو عثمان إن تقتلوه فائتونى بخير منه والله ما أرى أن تفعلوا . رواه الطبرانى وفيه على بن حسان العطار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ حصيات فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فسبحن فى يده ثم أعطاهن أبا بكر فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عمر فسبحن فى يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عثمان فسبحن فى يده ثم أعطاهن علياً فوضعهن فخرسن ، قال الزهرى هى الخلافة التى أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هذا فى علامات النبوة(١) ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهرى فى الخلافة . وعن النعمان بن بشير قال بينما زيد بن خارجة يمشى فى بعض طرق المدينة إذ خر ميتاً بين

---

(١) فى الجزء الثامن .

الظهر والعصر فنقل إلى أهله وسجي بين ثوبين وكساء فلما كان بين المغرب والعشاء اجتمعن نسوة من الانصار فصرخوا حوله إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول انصتوا أيها الناس مرتين فحسر عن وجهه وصدره فقال محمد رسول الله ﷺ النبي الأمي خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب ثم قيل على لسانه صدق صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ القوي الأمين كان ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثلاثاً والأوسط عبد الله أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثم قال عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقي أربع واختلف الناس ولا نظام لهم وانتحبت الاجماء يعني تنتهك المحارم ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضاً ، وفي رواية عن النعمان بن بشير قال لما توفي زيد بن خارجة انتظرت خروج عثمان فقلت يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم السلام عليكم وأهل البيت يتكلمون قال فقلت وأنا في الصلاة سبحان الله سبحان الله فقال انصتوا انصتوا ، والباقي بنحوه . رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير باسنادين ورجال أحدهما في الكبير ثقات . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضاً وردت على غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً (١) فملأ الحوض وأروى الواردة فلم أر عبقرياً أحسن نزعاً من عمر فاولت السود العرب وأن العفر العجم . رواه أحمد وفيه علي بن يزيد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال بعث رسول الله ﷺ إلى جزيرة العرب فملأها قسطاً وعدلا ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر فطعن بهم طعنة رغيبة(٢).

---

(١) الغرب: الدلو العظيمة، المعنى أن عمر لما أخذ الدلو ليستق عظمت في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر، راجع فضائله في الجزء التاسع . (٢) أي طعنة كبيرة واسعة ، لعله إشارة إلى تسيير أبي بكر الناس إلى الشام وفتحه إياها بهم ، وتسيير عمر اياهم إلى العراق وفتحه بهم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه . وعن سعيد بن يحيي بن قيس بن عيسى عن أبيه أن حفصة قالت يارسول الله إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر فقال لست انا الذي قدمته ولكن الله الذي قدمه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ ائتوني بكتاب وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً ثم ولانا قفاه ثم قال يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن العباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء فاستترن مني إلا ميمونة فقال لا يبقى أحد شهد أن لا اله إلا الله إلا أن يميني لم تصب العباس ثم قال مروا أبا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى قال مروا أبا بكر ليصل بالناس فقام فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فجاء فنكص أبو بكر فاراد أن يتأخر فجلس إلى جنبه ثم اقتدى . رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال كان كون من الأنصار فأتاهم رسول الله ﷺ ليصلح بينهم ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلي بالناس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر رضي الله عنه . رواه الطبراني وهو في الصحيح خلا قوله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين يابلال قد بلغت فمن شاء فليصل ومن شاء فليدع فرجع اليه بلال فقال بأبي أنت وأمي من يصلي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس . رواه أحمد وفيه سفين بن حسين وهو ضعيف في الزهري وهذا من حديثه عنه . وعن بريدة قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يارسول الله إن أبي رجل رقيق فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر الناس والنبي صلى الله عليه وسلم حي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصفة قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه فأفاق فقال حضرت الصلاة قلنا نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها إن أبى رجل أسيف(١) فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال هل حضرت الصلاة قلت نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها إن أبى رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمى عليه فأفاق فقال أقيمت الصلاة قلنا نعم قال ائتونى بانسان أعتمد عليه فجاءه بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتى المسجد فدخله وأبو بكر رضى الله عنه يصلى بالناس فذهب أبو بكر يتنحى فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلس إلى جنب أبى بكر حتى فرغ من صلاته فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لاأسمع أحداً يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ضربته بالسيف فأخذ أبو بكر بذراعى فاعتمد على وقام يمشى حتى جئنا فقال أوسعوا فأوسعوا له فأكب عليه ومسه قال إنك ميت وإنهم ميتون ، قالوا ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا أنه كما قال قالوا ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويجىء آخرون حتى يفرغوا قالوا ياصاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وأين يدفن قال حيث قبض فان الله تبارك وتعالى لم يقبضه إلا فى بقعة طيبة فعلموا أنه كما قال ثم قام فقال عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فان لهم فى هذا الأمر نصيبا فانطلقوا فقال رجل من الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر رضى الله عنه بيد أبى بكر فقال أخبرونى من له هذه الثلاث ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن من صاحبه إن الله معنا فأخذ بيد أبى بكر فضرب عليها وقال للناس بايعوه فبايعوه بيعة

---

(١) أى سريع البكاء والحزن ، وقيل هو الرقيق .

حسنة جميلة - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال يامعشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى البخترى قال قال عمر لأبى عبيدة أبسط يدك حتى أبايعك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لأتقدم بين يدى رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأمنا حتى مات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البخترى لم يسمع من عمر . وعن أبى سعيد الخدرى قال لما توفى رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فقال يامعشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلا منكم قرنه برجل منا فنحن نرى أن يلى هذا الأمر رجلان رجل منا ورجل منكم فقام زيد بن ثابت رضى الله عنه فقال إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وكنا أنصار رسول الله ﷺ فنحن أنصار من يقوم مقامه فقال أبو بكر جزاكم الله خيراً من حى يامعشر الأنصار وثبت قائلكم والله لو قلتم غير ذلك ماصالحناكم . رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عيسى بن عطية قال قام أبو بكر الصديق الغد حين بويع فخطب الناس فقال أيها الناس إنى قد أقلتكم رأيكم إنى لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا اليه فقالوا ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت والله خيرنا فقال ياأيها الناس إن الناس دخلوا فى الاسلام طوعا وكرها فهم عواد الله وجيران الله فان استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشىء من ذمته فافعلوا إن لى شيطانا يحضرنى فاذا رأيتمونى فأجيبونى لا أمثل بأشعاركم وانشادكم ياأيها الناس تفقدوا ضرائب علمائكم إنه لا ينبغى للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة الا وراعونى بأنصاركم فان استقمت فاتبعونى وان زغت فقومونى وإن أطعت الله فأطيعونى وإن عصيت الله فاعصونى . رواه الطبرانى

فى الأوسط وفيه عيسى بن سليمان وهو ضعيف وعيسى بن عطية لم أعرفه -
وعن قيس بن أبى حازم قال إنى لجالس عند أبى بكر الصديق خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بشهر قال فذكر قصتة فنودى فى الناس ان
الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهى
أول خطبة فى الاسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ولوددت
أن هذا كفانيه غيرى ولئن أخذتمونى بسنة نبيكم ماأطيقها إن كان لمعصوما
من الشيطان وان كان لينزل عليه الوحى من السماء . رواه أحمد وفيه عيسى بن
المسيب البجلى وهو ضعيف . وعن ابن أبى مليكة قال قيل لأبى بكر ياخليفة
الله قال أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به . رواه أحمد
ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابن أبى مليكة لم يدرك الصديق . وعن قيس يعنى
ابن أبى حازم قال رأيت عمر وبيده عسيب نخل وهو يقول اسمعوا وأطيعوا
لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مولى لابى بكر يقال له سديد
بصحيفة فقرأها على الناس قال يقول أبو بكر اسمعوا وأطيعوا لمن
فى هذه الصحيفة فوالله ماألوتكم قال قيس فرأيت عمر بعد ذلك على
المنبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كنت
عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة لو كان عندنا من
يحدثنا قالت قلت يارسول الله ألا أبعث إلى أبى بكر فسكت ثم قال لو كان
عندنا من يحدثنا قالت قلت يارسول الله ألا أبعث إلى عمر فسكت قالت
ثم دعا وصيفاً بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل
فناجاه النبى صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال يا عثمان إن الله عز وجل يقمصك
قميصاً فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين
أو ثلاثاً - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وفيه فرج بن فضالة وقد
وثق وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أسلم أن
عمر رضى الله عنه قال الستة الذين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض قال بايعوا لمن بايع له عبدالرحمن بن عوف فان أبى فاضربوا عنقه - قلت

فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وزيد لم يدرك عمر وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور . وعن أبى وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً قال ماذنبى قد بدأت بعلى فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبى بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها . رواه عبدالله بن أحمد وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً . وعن فضالة بن أبى فضالة وكان أبو فضالة من أهل بدر قال خرجت مع أبى عائداً لعلى بن أبى طالب فى مرض أصابه ثقل منه فقال له أبى ما يقيمك بمنزلك هذا لو أصابك أجلك لم تلك إلا أعراب (١) جهينة تحمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك قال على رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى انى لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعنى لحيته من هذه يعنى هامته فقتل وقتل أبو فضالة مع على عليه السلام . رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على إن وليت الإمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب . رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت مالك يارسول الله قال نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من قلت أبا بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك بأبى أنت وأمى يارسول الله قال نعيت (٢) إلى نفسى قلت فاستخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت ما شأنك يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود قلت فاستخلف قال من قلت على بن أبى طالب قال أما والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين . رواه الطبرانى وفيه مينا وهو كذاب . وعن أبى ميمونة قال قال معوية بن أبى سفيان إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى الأصل « الأعراب » . (٢) فى الأصل « بعثت » فى الثلاثة المواضع .

فلا تكون الخلافة فيهم وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا هو يارسول الله قال لا قال عمر أنا هو يارسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكان أعطى علياً نعله يخصفها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن ربيعة قال سمعت علياً على منبركم هذا يقول عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (١) . رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمرة معاوية ﴾

عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضىء رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت . رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب إمرة بني العباس ﴾

عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل يرى في السماء نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت الثريا قال أما إنه سيلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة . رواه أحمد والطبراني وفيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) الناكثين : أصحاب الجمل الذين نكثوا بيعتهم ، والقاسطين : أهل صفين الذين جاروا في حكمهم وبغوا عليه ، والمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، والحديث في مناقبه في الجزء التاسع .

وعن أبى معاوية أنه كان يقول إن عندى لحديثا لو أردت أن آكل به الدنيا أكلتها ولكن لا يسألنى الله عن حديث أرفعه إلى السلطان قال أبى قلت ما هو فقال لما خرج زيد أتيت خالتى الغد فقلت لها يا أمه قد خرج زيد فقالت المسكين يقتل كما قتل آباؤه فقلت لها إنه خرج معه ذوو الحجا فقالت كنت عند أم سلمة زوج النبى ﷺ فتذاكروا الخلافة فقالت كنا عند النبى ﷺ فتذاكروا الخلافة بعده فقالوا ولد فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلون إليها أبداً ولكنها فى ولد عمى وصنو أبى حتى يسلموها إلى الدجال . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لا يملك أحد من بنى أمية سنة إلا ملك ولد العباس سنين فقال له رجل من جلسائه يا أبا حمزة أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كما أنك ها هنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكر بن يونس وهو ضعيف . وعن أم الفضل قالت مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يارسول الله قال إنك حامل بغلام قلت وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول فاذا وضعتيه فائتينى به قالت فلما وضعته أتيت به النبى ﷺ فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى والبأه(١) من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبى بأبى الخلفاء قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباساً جميلا مديد القامة فتلبس ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمى فمن شاء فليباه بعمه فقال العباس بعض القول يارسول الله قال ولم لا أقول هذا ياعم وأنت عمى وبقية آبائى ووارثى وخير من أخلف من بعدى من أهلى قلت يارسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا قال هى ياعباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدى وهى فى أولادهم حتى يكون آخرهم الذى يصلى بالمسيح عيسى ابن مريم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن راشد الهلالى وقد اتهم بهذا الحديث . وعن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ

---

(٢) أى صب ريقه فى فمه ، وكثير من هذه الأحاديث وارد فى الفضائل فى الجزء التاسع .

بيد عمه العباس ثم قال يا عباس إنه لاتكون نبوة إلا كان بعدها خلافة وسيلى من ولدك آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدى وليس بمهدى ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك وويل لأمتى منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الاسلام فاذا بويع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل المغرب من بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالأول بن عبدالله المعلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك ياعم فى آخر الزمان عند انقطاع دولتهم وهو الثامن عشر يكون معه فتنة عمياء صماء يقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة لاينجو منها إلا اليسير يكون قتالهم بموضع من العراق. قال فبكى العباس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايبكيك إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يطلبون الدنيا ولا يهتمون للآخرة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مينا وهو كذاب خبيث . وعن نفير بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب ولد العباس حتى تغيظ عليهم أحياء العرب فيكون أشد مايكون ليس لهم فى السماء ناصر ولا فى الأرض عاذر كأنى بهم على بغلاتهم بين ظهرانى الكوفة فتقول العاتق فى خدرها اقتلوهم قتلهم الله لا ترحموهم لارحمهم الله فطالما ترحمونا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وتأتى أحاديث من نحو هذا فى باب أئمة الظلم والجور إن شاء الله .

﴿ باب كيف بدأت الامامة وما تصير اليه والخلافة والملك ﴾

عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً فى المسجد وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشنى فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الأمراء فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ماشاء الله أن تكون

ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكا عاضاً(١) فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت إنى لأرجو أن يكون أمير المؤمنين يعنى عمر بعد الملك العاض والجبرية فأدخل كتابى على عمر بن عبد العزيز فسربه وأعجبه . رواه أحمد فى ترجمة النعمان، والبزار أتم منه والطبرانى ببعضه فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناجيان بينهما بحديث فقلت لهما ماحفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أوصاهما بى فقالا ما أردنا أن ننتجى بشىء دونك إنا ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يتذاكرانه وقالا إنه بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم كائن خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضاً ثم كائن عتواً وجبرية(٢) وفساداً فى الأمة يستحلون الحرير والخمر والفساد ينصرون على ذلك ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله عزوجل . رواه أبو يعلى والبزار عن أبى عبيدة وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة فذكر نحوه . ورواه الطبرانى عن معاذ وأبى عبيدة قالا قال رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث أبى يعلى وزاد يستحلون الحرير والفروج والخمور ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال لقيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ادفعنى إلى رجل حسن التعليم فدفعنى إلى أبى عبيدة ابن الجراح ثم قال قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك فأتيت وهو وبشير ابن سعد أبو النعمان يتحدثان فلما رأيانى سكتا فقلت يا أبا عبيدة والله ماهكذا حدثنى رسول الله ﷺ قال فاجلس حتى نحدثك فقال قال رسول الله ﷺ إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم تكون ملكا وجبرية . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم ورجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً . وعن ابن عباس

---

(١) وفى رواية «عضوضاً» أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضاً .

(٢) أى ملك عتو وقهر .

قال قال رسول الله ﷺ أول هذا الامر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون(١) عليها تكادم الحمير فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قيس بن جابر الصدفى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو دونه . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثون نبوة وملك ثلاثون وجبروت وما وراء ذلك لاخير فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطر بن العلاء الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الخلفاء الاثنى عشر ﴾

عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبدالله وهو يقرئنا القرآن فقال رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال عبدالله ما سألنى عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى جحيفة قال كنت مع عمى عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى إثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمى وكان أمامى ماقال ياعم قال كلهم من قريش . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب وكان البغض والنفاق إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ذؤاد بن علبة وهو ضعيف وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف جداً

---

(١) أى يعض بعضهم بعضاً .

أيضا . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر وهو يقول إثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم فالتفت خلفي فاذا أنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فى أناس فاثبتوا لى الحديث كما سمعت - قلت فى الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط - رواه الطبرانى ، وفى رواية لا تزال هذه ، وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف . رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده وزاد فيه ثم رجع يعنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى بيته فأتيته فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ، ورجاله ثقات .

﴿ باب الخلافة فى قريش والناس تبع لهم ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى طائفة من المدينة قال فجاء فكشف الثوب عن وجهه فقبله وقال فداؤك أبى وأمى ما أطيبك حيا وميتا مات محمد ﷺ ورب الكعبة قال فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر يتعاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئاً أنزل فى القرآن ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأنهم إلا ذكره قالوا ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً سلكت وادى الانصار ولقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء . رواه أحمد وفى الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر . وعن على بن أبى طالب قال سمعت أذناى ووعى قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم . رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق . وعن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الامراء من قريش ما أقاموا بثلاث ما حكموا فعدلوا وما عاهدوا فوفوا وما استرحموا فرحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أبو يعلى وفيه من لم

أعرفهم . وعن على قال قال رسول الله ﷺ الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها ولكل حق فآتوا كل ذى حق حقه وإن أمر عليكم عبد حبشى فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير (١) أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فليمدد عنقه ثكلته أمه فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب دينه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقى قال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشى لا والله ما رأيت صفيحة وجوه أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال فأتيته فتشهد ثم قال أما بعد يا معشر قريش فأنكم (٢) ولاة هذا الأمر ما لم تعصوا (٣) الله فاذا عصيتموه بعث عليكم من يلحاكم كما يلحى (٤) القضيب لقضيب فى يده ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يصلد (٥) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بكير بن وهب الجريرى (٦) قال قال لى أنس أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش إن لى عليكم حقاً وان لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط أتم منهما والبزار إلا أنه قال الملك فى قريش ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والمملكة . رواه البزار وفيه محمد

---

(١) فى الاصل « يجبر » . (٢) فى الاصل « فأيكم » . (٣) فى الاصل « يعصوا » .
(٤) أى يقشر . (٥) أى يبرق . (٦) فى الاصل « الحررى » والتصويب من الخلاصة .

لهبن عبد الرحمن العامرى وهو ضعيف . وعن سيار بن سلامة أبى المنهال قال دخلت مع أبى على أبى برزة وإن فى أذنى لقرطين وأنا غلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء من قريش ثلاثاً ما فعلوا ثلاثاً ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة ، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين(١) بن عبد العزيز وهو ثقة . وعن أبى مسعود الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته حتى تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى(٢) القضيب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث وهو ثقة . وعن أبى موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال وأخذ بعضادتى الباب هل فى البيت إلا قرشى قال فقيل يارسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر فى قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت روى أبو داود منه ابن أخت القوم منهم فقط - رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الأمر فى حمير فنزعه الله منهم فجعله فى قريش وفى و س ى ع وذ ا ل ى ه م ، قال عبد الله كذا هو فى كتاب أبى مقطع وحيث حدثنا به تكلم به على الاستواء . رواه أحمد والطبرانى باختصار الحروف ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد قال أخبرنى جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأبو أمامة أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أما هذا الأمر إلا فى قومك قال بلى قال فوصهم بنا فقال لقريش إنى أحذركم الله أن تسفوا على أمتى من بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن

(١) فى الأصل « سلين » والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) أى يقشر .

يتقى به فان صلحوا واتقوا وأمروكم بخير وإن أساءوا وأمروكم به فعليهم وأنتم برآء فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحة المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً معهم فدخل بيته فقال ادخلوا على ولا يدخل على إلا قرشى فتساللت فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر قريش هل معكم أحد ليس منكم قالوا نخبرك يارسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا معنا ابن الأخت والمولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدي لهذا الأمر فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يا معشر قريش احفظونى فى أصحابى وأبنائهم وأبناء أبنائهم رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزنى وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتى الباب فقال هل فى البيت إلا قرشى فقالوا إلا ابن أخت لنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ألا إن هذا الأمر فى قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا أقسموا أقسطوا ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنا فى بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل منا يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه ثم قال إلى الباب فأخذ بعضادتيه فقال الأئمة من قريش ولى عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وفى رواية وإذا ائتمنوا أدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن فروخ وثقه ابن حبان وقال ربما خالف وفيه كلام ، وبقية

رجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أمان أهل الارض من الغرق القوس وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلا أنه قال وأمان أمتى من الاختلاف ، وفى رواية وقال قريش أهل الله ثلاث مرات ، وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبى ﷺ قال الناس تبع لقريش فى الخير والشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث بن الحرث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبى أمامة رضى الله عنهم عن النبى ﷺ قال إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاوية بن أبى سفيان أنه قال وهو على المنبر حدثنى الضحاك بن قيس وهو عدل على نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال وال من قريش . رواه الطبرانى وفيه سنيد وهو ثقة وقد تكلم فى روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها والله أعلم . وعن عبدالله بن حنطب(١) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال ألست أولى بأنفسكم قالوا بلى يارسول الله قال فانى سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتى ألا ولا تقدموا قريشاً فتضلوا ولا تخلفوا عنها فتهلكوا ولا تعلموها فهم أعلم منكم قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها عند الله خيار قريش خيار الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات ، ويأتى حديث النعمان . وعن الأحنف بن قيس قال كنت أسمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس فلا أدرى ما تأويل قوله حتى طعن عمر فأمر صهيباً أن يصلى بالناس ثلاثاً وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الايام(٢) حتى يجتمع

---

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وهو مشهور . (٢) فى الأصل «أيام» ، وهو غير فصيح .

أهل الشورى على رجل فلما رجعوا من الجنازة جاءوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس للحزن الذى هم فيه فجاء العباس بن عبد المطلب فقال يا أيها الناس قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا وشربنا بعده ومات أبو بكر رضى الله عنه فأكلنا وشربنا بعده أيها الناس كلوا من هذا الطعام فمد يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أن النبى ﷺ قال الخلافة فى قريش فذكر الحديث . وقد تقدم فى أول كتاب الأحكام . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وقد تقدم حديث أبى هريرة ورجاله ثقات .

﴿ باب فى العدل والجور ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة لقصراً يسمى عدن حوله البروج والصروح له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف خيرة لا يدخله ولا يسكنه إلا نبى أو صديق أو إمام عادل . رواه البزار وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الأجر وكان يعنى على الرعية الشكر وان جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا حورب الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشى وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار ، أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدى وهو متروك . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ لا يلبث الجور بعدى إلا قليلا حتى يطلع فكلما طلع من الجور شىء ذهب من العدل مثله حتى يولد فى الجور من لا يعرف غيره ثم يأتى الله تبارك وتعالى بالعدل فكلما جاء من العدل شىء ذهب من الجور مثله حتى يولد فى العدل من لا يعرف غيره . رواه أحمد وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط

وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فاحسنوا فان الله عز وجل محسن يحب المحسنين . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحد يقام فى الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيبانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى قحدم قال وجد فى زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل . رواه البزار وأبو قحدم ضعيف . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى جهنم وادياً(١) فى الوادى بئر يقال له هبهب(٢) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار عنيد . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب إن أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عدل رفيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

﴿ باب الاستخلاف ووصية المتولى ﴾

عن عبد الله بن سبيع قال قيل لعلى ألا تستخلف قال لا ولكن أتركـكم إلى ما تركـكم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الأغر أغر بنى مالك قال لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إنى أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله ياعمر بطاعته وأطعه بتقواه فان التقى أمر محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط به عمله فان أنت وليت عليهم أمرهم فان استطعت

---

(١) فى الأصل « وادى » ، وهو لحن . (٢) في الأصل مغفلة من النقط والتصويب من النهاية . والهبهب فى أصله اللغوى : السريع .

أن تجف(١) يديك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وان تجف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى والأغر لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقام الحسين بن على فقال أنا والله أحق بها منه فان أبى خير من أبيه وجدى خير من جده وأمى خير من أمه وأنا خير منه فقال أما ماذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله ﷺ خير من أبى سفيان وأما ماذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خير من بنت بحدل وأما ماذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك وأما ماذكرت أنك خير منه فلهو ارب منك وأعقل مايسرنى به مثلك ألف . رواه الطبرانى وفيه الهيثم بن الربيع قال أبو حاتم شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن مبايعة (٢) خليفتين ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما . رواه البزار وفيه أبو هلال وهو ثقة و(٣) الطبرانى فى الأوسط . وعن سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية فى الكلام الذى جرى بينهما فى بيعة يزيد وأنت يامعاوية أخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان فى الأرض خليفتان(٤) فاقتلوا آخرهما . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يدعى الامام ﴾

عن ابن أبى مليكة قال قيل لأبى بكر ياخليفة الله قال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى مليكة لم يدرك أبا بكر . وعن الزهرى قال سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا من هو المنافق الذى قصر فى كنية أمير المؤمنين فقال عثمان لمعاوية إن هؤلاء قد عابوا على شيئاً أنت أعلم به

---

(١) فى الأصل « تخف » . (٢) فى الأصل « متابعة » . (٣) فى الأصل « وفيه » . (٤) فى الأصل « خليفتين » .

أما إنى قد جئت بها أبا بكر وعمر وعثمان ، فقال معاوية إنى لا خاله قد كان بعض الذى تقول ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا وإنى لاخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامر الصدقة أمير . رواه الطبرانى والزهرى لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح . قلت وفى مناقب عمر (١) أول من سمى أمير المؤمنين .

﴿ باب كراهة الولاية ولمن تستحب ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اجعلنى على شىء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحمزة نفس تحييها أحب إليك أم نفس تميتها قال نفس أحييها قال عليك نفسك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حبان بن بح (٢) الصدائى أنه قال إن قومى كفروا فأخبرت أن النبى صلى الله عليه وسلم جهز إليهم جيشا فأتيته فقلت إن قومى على الاسلام قال أكذاك قلت نعم قال فاتبعته ليلتى إلى الصباح فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطانى إناء أتوضأ منه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم أصابعه فى الاناء فانفجر عيونا فقال من أراد أن يتوضأ فتوضأت وصليت وأمرنى عليهم وأعطانى صدقتهم فقام رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال فلان ظلمنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا خير فى الامرة لمسلم ثم جاءه رجل يسأله صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة صداع فى الرأس وحريق فى البطن أو داء فأعطيته صحيفتى أو صحيفة امرتى وصدقتى فقال ما شأنك فقلت كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت قال هو ما سمعت . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم وانه لم يل عملا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن سعيد البصرى وهو ضعيف وليث بن أبى

---

(١) فى الجزء التاسع . (٢) فى الأصل « بخ » بالمعجمة ، والتصويب من الاصابة .

سليم مدلس . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء . رواه أحمد ورجاله ثقات فى طريقين من أربعة ورواه أبو يعلى والبزار . وعن رافع الطائى رفيق أبى بكر فى غزوة ذات السلاسل قال وسألته عما قيل فى بيعتهم قال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامة أتاهم بأمر رسول الله ﷺ فى مرضه فبايعونى لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة . رواه أحمد عن شيخه على بن عياش ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن يزيد بن موهب أن عثمان قال لابن عمر اقض بين الناس فقال لا أقضى بين اثنين ولا أؤم رجلين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلى قال فانى أعوذ بالله أن تستعملنى فأعفاه قال ولا تخبرن أحداً . رواه أحمد ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه قال عند النبى ﷺ بئس الشيء الامارة فقال النبى ﷺ نعم الشيء الامارة لمن أخذها بحقها وحلها وبئس الشيء الامارة لمن أخذها بغير حقها تكون عليه حسرة يوم القيامة . رواه الطبرانى عن شيخه حفص ابن عمر بن الصباح الرقى وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شداد ابن أوس وهو أخو حسان بن ثابت الأنصارى وهو افتتح إيلياء لمعوية بن أبى سفيان وهو يراجع معاوية رحمه الله يذكر الامارة فقال سمعت رسول الله ﷺ يذكر الامارة فقال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده بالمال ثم سكت ماشاء الله ثم قال كيف بالعدل مع ذى القربى . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم المزنى وهو ضعيف .

وعن عوف بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن شئتم أنبأتكم عن الامارة وماهى فناديت بأعلى صوتى ثلاث مرات وما هى يارسول الله قال أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وكيف يعدل مع قرابته . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال

الصحيح . وعن أبى هريرة قال شريك لا أدرى رفعه أم لا قال الامارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود على حريدة جبل فلما قدم قال كيف رأيت قال رأيتهم يرفعون ويصنعون حتى ظننت أنى ليس ذلك فقال النبى ﷺ هو ذاك فقال المقداد والذى بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبداً فكانوا يقولون له تقدم فصل بنافيأبى . رواه البزار وفيه سوار ابن داود أبو حمزة وثقه أحمد وابن حبان وابن معين وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المقداد بن الأسود قال بعثنى رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لى كيف تجد نفسك قلت مازلت حتى ظننت أن معى حولا لى وايم الله لا ألى على رجلين بعدها أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن مالك بن الحرث عن رجل قال الحضرمى فى كتاب أبى كريب عن حميد عن رجل قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا على سرية فلما مضى ورجع إليه قال له كيف وجدت الامارة قال كنت كبعض القوم إذا ركبت ركبوا وإذا نزلت نزلوا فقال النبى ﷺ إن السلطان على باب عنت إلا من عصم الله عز وجل فقال الرجل والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على عمل فقال يارسول الله خر لى قال الزم بيتك . رواه الطبرانى وفيه الفرات بن أبى الفرات وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فقال يارسول الله خر لى قال اجلس فى بيتك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن رافع بن عمرو الطائى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فبعث معه مع ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه فانطلقوا حتى نزلوا جبلى طىء فقال عمرو انظروا الى رجل دليل بالطريق فقالوا

مانعلمه إلا رافع بن عمرو فانه كان ريلا فسألت طارقا ما الريل قال اللص الذى يغزو القوم وحده فيسرق قال رافع فلماقضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان الذى كنا خرجنا منه توسمت أبا بكر فأتيته فقلت ياصاحب الخلال إنى توسمتك من بين أصحابك فائتنى بشىء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم فقال أتحفظ أصابعك الخمس قلت نعم قال اشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة إن كان لك مال وتحج البيت وتصوم رمضان حفظت فقلت نعم قال وأخرى لاتأمرن على اثنين قلت وهل تكون الامرة إلا فيكم أهل بدر قال يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هودونك إن الله عز وجل لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس فى الاسلام فمنهم من دخل فهداه الله ومنهم من أكرهه السيف فهم عواد الله عز وجل وجيران الله فى خفارة الله إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم فلم يأخذ لبعضهم من بعض انتقم الله منه إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتى عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فمكثت سنة ثم ان أبا بكر استخلف فركنت إليه قلت أنا رافع كنت نقيبك بمكان كذا وكذا قال عرفت قال كنت نهيتنى عن الامارة ثم ركبت أعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة(١) الله يعنى لعنة الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقال أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إنى على ماترى وجع وجعلتم لى شغلا مع وجعى جعلت لكم عهداً من بعدى واخترت لكم خيركم فى نفسى فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا أقبلت ولما تقبل وهى خائنة وستجدون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون النوم على الصوف الأذربى(٢) كأن أحدكم على حسك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى غير حد خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا ثم قال أما إنى لا آسى على شىء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنى لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله ﷺ

---

(١) فى الأصل «نهلة» بالنون ، والتصويب من النهاية . (٢) نسبة إلى أذربيجان.

عنهن فأما الثلاث التى وددت أنى لم أفعلهن فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وبركته وأن أعلق على الحرب ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين أبى عبيدة أو عمر وكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً ومدداً وأما الثلاث اللاتى وددت أنى فعلتها فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فانه يخيل إلى أنه لا يكون شر إلا طار إليه ووددت أنى يوم أتيت بالعجاة السلمى لم أكن أحرقته وقتلته شريحاً أو أطلعته نجيحاً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يمينى وشمالى فى سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنهن فوددت أنى سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت انى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب ووددت أنى سألته عن العمة وبنت الأخ فان فى نفسى منهما حاجة. رواه الطبرانى وفيه علوان بن داود البجلى وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه. وعن زياد بن الحرث الصدائى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فبلغنى أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومى فقلت يا رسول الله رد الجيش وأنا لك باسلامهم وطاعتهم قال افعل فكتبت إلى قومى فأتى وفد منهم النبى صلى الله عليه وسلم باسلامهم وطاعتهم فقال يا أخا صداء إنك لمطاع ى قومك قلت بل هداهم الله وأحسن إليهم قال أفلا أؤمرك عليهم قلت بلى فأمرنى عليهم فكتب لى بذلك كتاباً وسألته من صدقاتهم ففعل وكان النبى ﷺ يومئذ فى بعض أسفاره فأعرسنا من أول الليل فلزمته وجعل أصحابى يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيرى فلما تحين الصبح أمرنى فأذنت ثم قال يا أخا صداء امعك ماء قلت نعم قليل لا يكفيك قال صبه فى الاناء ثم ائتنى به فأدخل يده فيه فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً (١) تفور قال يا أخا صداء لولا انى أستحيي من ربى لسقينا واستقينا ناد فى الناس من يريد الوضوء قال فاغترف من

---

(١) فى الأصل « عين » وهو لحن لاجدوى من الاسراف فى الاشارة الى مثله.

اغترف وجاء بلال ليقيم فقال النبي ﷺ إن أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم فلما صلى الفجر أتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون يارسول الله أخذنا بما كان بينه وبين قومه فى الجاهلية فالتفت إلى أصحابه وقال لا خير فى الامارة لرجل مؤمن فوقعت فى نفسي وأتاه سائل يسأله فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع فى الرأس وداء فى البطن فقال أعطنى من الصدقات فقال إن الله لم يرض فى الصدقات بحكم نبى ولا غيره حتى جعلها ثمانية أجزاء فان كنت منهم أعطيتك حقك فلما أصبحت قلت يارسول الله اقل إمارتك فلا حاجة لى فيها قال ولم قلت سمعتك تقول لاخير فى الامارة لرجل مؤمن وقد آمنت وسمعتك تقول من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع فى الرأس وداء فى البطن وقد سألتك وأنا غنى قال هو ذاك فان شئت فخذ وإن شئت فدع قال قلت بل أدع قال فدلنى على رجل أوليه فدللته على رجل من الوفد فولاه قال يارسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها (١) فاجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه من حولنا وإنا لانستطيع اليوم أن تتفرق كل من حولنا عدو فادع الله أن يسعنا ماؤها قال فدعا بسبع حصيات ففركهن بين كفيه وقال إذا أتيتموها فالقوا واحدة واذكروا اسم الله فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد ـ قلت فى السنن طرف منه ـ رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. وعن نافع قال لما قتل عثمان جاء على إلى ابن عمر فقال إنك محبوب (٢) فى الناس فسر إلى الشام فقال ابن عمر بقرابتى وصحبتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرحم التى بيننا فلم يعاوده. رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

﴿ باب فيمن ولى شيئاً ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة يده إلى عنقه فكه بره أو

---

(١) فى الاصل «ماؤه» وبقية الضمائر الآتية مذكرة، وهو غلط لأن البئر مؤنثة. (٢) فى الأصل «محبوباً».

أو ثقه إثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى وفيه يزيد بن أبى ملك وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه (١) لقى الله تبارك وتعالى وهو أجذم . رواه أحمد وابنه . وعن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مامن أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور ، وفى رواية وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بالأول ورجال الأول فى البزار رجال الصحيح ، وفى رواية الطبرانى فى الأوسط أيضاً عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء . وعن أنس عن النبى ﷺ قال يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلحوا عليه فيقال له سد ركناً من أركان جهنم . رواه البزار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أبى وائل شقيق أبى سلمة أن عمر بن الخطاب استعمل بشراً على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر قال ماخلفك أما لنا سمع وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً قال فخرج عمر رضى الله عنه كئيباً حزيناً فلقيه أبو ذر فقال مالى أراك كئيباً حزينا فقال مالى لا أكون كئيباً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولى شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فقال أبو ذر وما

(٢) فى الاصل « يسبه » .

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى به سبعين خريفاً وهى سوداء مظلمة فأى الحديثين أوجع لقلبك قال كلاهما قد أوجع قلبى فمن يأخذها (١) بما فيها فقال أبو ذر من سلت الله أنفه (٢) وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينجو من إثمها . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن قيس بن عاصم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بعث اليه يستعين به على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له ثم قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة أمر بالوالى فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عظم منه من مكانه ثم يسأله فان كان مطيعاً اجتبذه فأعطاه كفلين من الأجر وان كان عاصياً خرق به الجسر فهوى فى جهنم سبعين خريفاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا فى الأحكام(٣) . وعن ابن عباس يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ولى عشرة إلا جىء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقضى بينهم وبينه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جىء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فان كان حكم بما أنزل الله ولم يحف فى حكم ولم يرتش أطلقت يمينه فقال بعض جلساء عطاء يا أبا محمد وما بد من غل قال إى ورب هذه البنية وأشار بيده إلى الكعبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من والى ثلاثة إلا لقى الله مغلولة يمينه فكه عدله أو غله جوره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى وثقه ابن حبان وغيره وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم

---

(١) يعنى الخلافة . (٢) أى جدعه وقطعه . (٣) فى الجزء الرابع .

القيامة يده مغلولة إلى عنقه فان كان محسناً فك عنه وإن كان مسيئاً زيد غلا إلى غله . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين وكلاهما فيه ضعف ولم يوثق . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال لعلك ان ينسأ في أجلك حتى تؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور فاياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك فانه لا يقام أحد على عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولة يده إلى عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا العدل إن كان عدل بينهم ولا تعمرن الكفور فان عامر الكفور كعامر القبور . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مسلمة بن رجاء ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كلكم راع ومسؤول ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤل عن رعيته فالأمير راع على الناس ومسؤل عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عن زوجته وماملكت يمينه والمرأة راعية لزوجها ومسؤلة عن بيتها وولدها والمملوك راع على مولاه ومسؤل عن ماله وكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فأعدوا للمسائل جوابا قالوا يارسول الله وماجوابها قال أعمال البر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط باسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسئول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة أقام فيها أمر الله أم أضاعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عياش المصري وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت وقال كلكم راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع عن أهله ومسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا كلكم راع وكلكم مسئول . قلت لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لايكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود قال إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذى رعية فيما استرعاه أقام أمر الله تعالى فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته . رواه الطبرانى وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أخذ حق الضعيف من القوى ﴾

عن بريدة قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفراً رضى الله عنه حين قدم من الحبشة ما أعجب شىء رأيته قال رأيت امرأة تحمل على رأسها مكيلا من طعام فمر فارس فركضه فأبدره فجلست تجمع طعامها ثم التفتت فقالت ويل لك إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولها لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع(١) . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خجل إعظاماً لرسول الله ﷺ فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال له ياحبيبى أنت أشبه الناس بخلقى وخلقى وخلقت من الطينة التى خلقت منها ياحبيبى حدثنى عن بعض عجائب أهل الحبشة قال نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله بينا أنا قائم فى بعض طرقها إذا أنا بعجوز على رأسها مكيل وأقبل شاب يركض على فرس فزحمها وألقى المكيل عن رأسها واستوت قائمة واتبعته البصر وهى تقول الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم قال جابر فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه ، وفى الاصل تصحيف ، والحديث تقدم .

وهو يقول لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعتع . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعينى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أراد ابن مسعود أن يبنى داراً فقالت قريش ألا نمنع ابن أم عبد (١) أن يبنى داراً فينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو آمر بذلك وأنا ظالم أو فأنا ظالم لا يقدس الله أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين فى رواية . وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه فى هذه القصة فى الأحكام (٢) وأحاديث غيره من نحو هذا الباب .

وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوى غير مُتعتع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ربيعة بن يزيد أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاصى هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير مضطهد فان قال نعم فاحمله على البريد فسأله فقال نعم فحمله على البريد من مصر إلى الشام فسأله معاوية فأخبره فقال معاوية وأنا قد سمعته ولكن أحببت أن أتثبت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الامام الضعيف عن الحق ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الضعيف ملعون . رواه الطبرانى وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحرث وبين ابن عمر وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ملك النساء ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم يملك رأيهم امرأة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أبى عبيدة عبد الوارث ابن إبراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الهجنع قال لما قدمت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أتينا أبا بكرة فقلنا هذه عائشة كنت تقول عائشة عائشة هى ذى عائشة قد جاءت فاخرج معنا فقال إنى ذكرت حديثاً

---

(١) فى الاصل « عبدان » . (٢) في الجزء الرابع .

سمعته من رسول الله ﷺ سمعت النبى ﷺ وذكر بلقيس صاحبة سبأ فقال لايقدس الله أمة قادتهم امرأة ـ قلت لأبى بكرة حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بطانة الأمير ﴾

عن القاسم قال قال عبد الله إن الأمير إذا أمر كانت له بطانتان من أهله بطانة تأمره بطاعة الله وبطانة تأمره بمعصيته وهو مع من أطاع منهما . رواه الطبرانى والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب الوزراء ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فان نسى ذكره وإن ذكر أعانه . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان ﴾

عن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه يثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام . رواه البزار فى حديث طويل وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن احتجب عن ذوى الحاجة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولى من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى السماح الأزدى عن ابن عم له من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولى من أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذى الحاجة أغلق الله تبارك وتعالى أبواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها . رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السماح لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى جحيفة أن معاوية بن أبى سفيان ضرب على الناس بعثاً فخرجوا فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى ولكن سمعت رسول

الله ﷺ يقول يا أيها الناس من ولى عملا فحجب بابه عن ذى حاجة المسلمين حجبه الله أن يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فانى بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها . رواه الطبرانى عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حق الرعية والنصح لها ﴾

عن أبى فراس قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال ألا إنه قد أتى على حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلى بأخرة أن رجالا قد قرءوه يريدون به ما عند الناس ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم (١) فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم (٢) ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد فى حديث طويل وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمتى أحد ولى من أمر الناس شيئاً لم يحفظهم بما حفظ به نفسه وأهله إلا لم يجد رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسمعيل بن شبيب الطائفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ولى شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان بباطل ليدحض به حقاً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزى يوم القيامة وسلطان الله فى الأرض كتاب الله وسنة نبيه ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله فى حاجته حتى ينظر فى حوائجهم ويؤدى إليهم حقهم ومن أكل درهم ربا فهو

(١) أى لا تحبسوهم عن العود إلى أهلهم. (٢) لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن العدو منهم.

ثلاث وثلاثون (١) زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به · رواه الطبرانى وفيه أبو محمد الجزرى حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية فتقدم علينا غلاما سفيها يسفك الدماء سفكا شديداً وفينا عبد الله بن جعفر المزنى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفقهون أهل البصرة فدخل عليه ذات يوم فقال له انته عن ما أراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة (٢) فقال له ما أنت وذاك إنما أنت حثالة من حثالات (٣) أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات (٤) وشرف ممن كانوا منه أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد فجلس وجلسنا إليه ونحن نعرف فى وجهه ما قد لقى (٥) منه فقلت له يغفر الله لك أبا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رءوس الناس فقال إنه كان عندى علم خفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن لا أموت حتى أقول به على رءوس الناس علانية ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتى وسمعوا مقالته ثم أنشأ يحدثنا قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ وهو نازل فى ظل شجرة وأنا آخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه إذ قال لو لا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم فانه شيطان ولا تصلوا فى معاطن (٦) الابل فانها خلقت من الجن ألا ترون إلى هيآتها وعيونها إذا نظرت وصلوا فى مرابض (٦) الغنم فانها أقرب من الرحمة ثم قام الشيخ وقمنا معه فما لبث أن مرض مرضه الذى توفى فيه فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال له أتعهد إلينا شيئا نفعل به الذى تحب قال أو فاعل أنت قال نعم · قلت فى الصحيح وغيره طرف منه فى أمر الكلاب وغيرها ، وفى رواية سمعت النبى ﷺ يقول ما من إمام يبيت غاشا لرعيته إلا حرم

---

(١) فى الأصل «وثلاثين» . (٢) هو العنيف الشديد . (٣) فى الأصل «حيالة من حيالات» . (٤) فى الأصل «ثبوتات» . (٥) فى الاصل «بقى» . (٦) أى مبارك .

الله عليه الجنة وعرفها (١) يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما . رواه كله الطبراني عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل ولم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم فهو في النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل (٢) بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف ، وفي رواية في الصغير فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه . وعن أبي بكرة وأبي هريرة قالا بعث عمر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم على الكوفة أميراً وأمره أن يقعد لهم ولا يحتجب عنهم فبلغ عمر أنه يحتجب عنهم ويغلق الباب دونهم فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله ناراً وإن كان بكرة راح به وإن كان عشية غدا به بكرة فقدم عمار الكوفة فحرق عليه الباب وأشخص . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن قيس بن أبي حازم قال جاء بلال إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس فقال ياعمر فقال ها أنا عمر فقال له بلال إنك بين الله وبين هؤلاء وليس بينك وبين الله أحد فانظر عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك هؤلاء الذين خلفك ان يأكلوا إلا الطير قال صدقت والله لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكفلوا لكل رجل من المسلمين طعامه وحظه من الزيت والخل فقالوا هذا إليك ياأمير المؤمنين قد أوسع الله عليك من الرزق وأكثر من الخير . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون . وعن أبي موسى قال إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي ريحها الطيبة . (٢) في الأصل « مغفل » ، والتصويب من الخلاصة .

﴿ باب عطية الامام ومعرفته لحق الرعية ﴾

عن محمد بن سوقة قال أتيت نعيم بن أبى هند فأخرج إلى صحيفة فاذا فيها من أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب سلام عليك أما بعد فانا عهدناك وأمر نفسك لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يديك الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر فانا نحذرك يوماً تعنى فيه الوجوه وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قاهر قد قهرهم بجبروته والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه وانا كنا نتحدث ان أمر هذه الأمة فى آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا فانا إنما كتبنابه نصيحة لك والسلام عليك ، فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم : من عمر إلى أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكما أما بعد أتانى كتابكما تذكران أنكما عهدتمانى وأمر نفسى لى مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدى الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل وكتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر فانه لاحول ولاقوة لعمر عند ذلك إلا بالله وكتبتما لى تحذرانى ما حذرت به الأمم قبلنا قديماً كان اختلاف الليل والنهار وكتبتما تحذرانى ان أمر هذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما وانكما كتبتماه نصيحة لى وقد صدقتما فلا تدعا الكتاب إلى فانه لاغنى لى عنكما والسلام عليكما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة . وقد تقدمت وصية أبى بكر لعمر رضى الله عنهما فى باب الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب فيمن يشق على الرعية ﴾

عن عتبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتحرجوا أمتى اللهم من أحرج أمتى

فانتقم منه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم ﴾

عن المقداد بن الأسود وأبى أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) فى الناس أفسدهم ـ قلت حديث أبى أمامة رواه أبو داود ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد وأبى أمامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمير إذا ابتغى الريبة (١) فى الناس أفسدهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ولى أحد ولاية إلا بسطت له العافية فان قبلها بسطت له وتمت له وإن خفر عنها فتح له مالا طاقة له به ، قلت لابن عباس ما حفر عنها قال تطلب العثرات والعورات . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب إكرام السلطان ﴾

عن أبى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان سلطان الله عز وجل فى الدنيا أهانه الله يوم القيامة ـ قلت روى الترمذى منه من أهان دون من أكرم ـ رواه أحمد والطبرانى باختصار وزاد فى أوله الامام ظل الله فى الأرض ، ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من إكرام جلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم والامام العادل وحامل القرآن لا يغلو فيه ولا يجفو عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون وثقه ابن حبان ودحيم وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فى خطبته ألا إنى أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون ما تعملون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى أئمة الجور (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن على المروزى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى عليكم حقاً وللأئمة

---

(١) فى الأصل « الزينة » . (٢) وهو باب يستقبلك قريباً .

عليكم حقاً ماقاموا بثلاث إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن قوم مشوا إلى سلطان الله ليذلوه إلا أذلهم الله قبل يوم القيامة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبى كثير التيمى وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى السمع والطاعة إن شاء الله (١) .

﴿ باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهى عن قتالهم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فان الله تبارك وتعالى يدخله من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب ومن عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فان الله تبارك وتعالى من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن رجل قال كنا قد حملنا لأبى ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن فى الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهى منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك عليه وقال قولا شديداً وقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين وصليت مع أبى بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزره أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبونا على ثلاث نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل لله فى الجماعة فأصاب قبل الله منه وإن أخطأ غفر له ومن عمل يبتغى الفرقة فأصاب لم يتقبل الله وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن خليد

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بخط المؤلف بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

الحنفي وهو ضعيف، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن معوية عن النبي ﷺ قال إن السامع المطيع لاحجة عليه وإن السامع العاصي لاحجة له . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل وقال عبدالله خط أبي على هذه الزيادة فلا أدري قرأها على أم لا ، ورجالهما رجال الصحيح خلا جبلة بن عطية وهو ثقة . وعن أبي سلام ممطور عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال أراه أبا مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس آمركم بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه ومن دعا دعاء(١) جاهلية فهو من جثا(٢) جهنم قالوا يارسول الله وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا على بن اسحق السلمي وهو ثقة ، ورواه الطبراني باختصار إلا أنه قال فمن فارق الجماعة قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام وأولئك هم وقود النار . وعن عمر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بثلاث آمركم أن لا تشركوا بالله شيئاً وأن تعتصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك وأن تناصحوا ولاة الأمر الذين يأمرونكم وأنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن رجل قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ثلاث مرات . رواه أحمد وفيه زكريا بن يحيى عن أبيه ولم أعرفهما . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الأعظم قال فقال رجل ما السواد الأعظم فنادى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم) . رواه عبد الله بن

---

(١) في الاصل « دعوى » . (٢) جمع جثوة وهي الشيء المجموع.

أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل أنقاتلهم يارسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة · رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الوليد صاحب عبد الله البهى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يجمع أمتى إلا على هدى · رواه أحمد وفيه البحترى بن عبيد وهو ضعيف · وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم لن تجتمع أمتى على ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة · رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة · وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله عز وجل على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم · رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف · وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية · وفى رواية من مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى وإسنادها ضعيف . وعن أبى إسحق قال رأيت حجر بن عدى حين أخذه معاوية يقول هذه بيعتى لا أقيلها ولا أستقبلها سماع الله والناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدى ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا فى كل ماوافق الحق وصلوا وراءهم فان أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة وهو ضعيف جداً . وعن يسير بن عمرو أن أبا مسعود لما قتل عثمان احتجب فى بيته فأتيته فسألته عن أمر الناس فقال عليك بالجماعة فان الله لم يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر . وفى رواية عن يسير قال لقيت أبا مسعود حين قتل على فتبعته فقلت له أنشدك الله

ماسمعت من النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتن فقال إنا لا نكتم شيئاً عليك بتقوى الله والجماعة وإياك والفرقة فانها هى الضلالة وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة . رواه كله الطبرانى ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات . وعن معاذ بن جبل أن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والشاذة وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل إنه لم يسمع من معاذ . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الجنة لاتحل لعاص ومن لقى الله ناكثاً بيعته لقيه وهو أجذم ومن خرج من الجماعة قيد شبر متعمداً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات ليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن الجنة لاتحل لعاص من لقى الله وهو ناكث بيعته يوم القيامة لقيه وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتة جاهلية ولو أعذر عبد أسنه الناس يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن روبة وهو متروك . وعن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقونى إلى حبيش بن دلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن ألم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع أن لا ينام يوما ولا يصبح صباحاً ولا يمسى مساءاً إلا وعليه أمير قال نعم ولكنى أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد . رواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف . وعن المقدام بن معديكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطيعوا أمراءكم مهما كان فان أمروكم بشىء مما جئتكم به فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم وإن أمروكم بشىء مما لم آتكم به فانه عليهم وأنتم منه برآء ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون

ربنا أرسلت إلينا رسلا فأطعناهم باذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم باذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم وضعفه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن المقدام بن معدى كرب وأبى أمامة الباهلى أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن كان هذا الأمر فى قومك فأوصهم بنا قال أذكركم الله فى أمتى لا تبغوا على أمتى بعدى ثم قال للناس سيكون من بعدى أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثل المجن يتقى به فان أصلحوا أموركم بخير فلكم ولهم وإن أساءوا فيما أمروكم به فهو عليهم وأنتم منه برآء ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل ابن عياش وهو ضعيف . وعن يزيد بن سلمة الجعفى أنه قال يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذونا بالحق الذى علينا ويمنعونا الحق الذى لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن عبيدة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ليلى الأشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله وان معصيتهم معصية الله وإن الله إنما بعثنى أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفنى فى ذلك فهو ولبى ومن ولى من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيلى أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويتفرق ملأكم حتى لا يحملوكم على شىء إلا احتملتم عليه طوعاً وكرهاً فأدنى الحق أن لا تأخذوا لهم عطاءاً ولا يحضر لهم فى الملأ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبر شيئاً من فارق جماعة المسلمين شبراً خرج من عنقه ربقة الاسلام والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم ـ فذكر الحديث وبعضه فى الصحيح . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو فى النار على وجهه إن الله عز وجل يقول (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) فالخلافة من الله عز وجل فان كان خيراً فهو يذهب به وإن كان شراً فهو يؤخذ به عليك بالطاعة فيما أمرك الله تبارك وتعالى به . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً وعبد أو أمة أبق من سيده وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده فلا يسأل عنهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الزبرقان بن بدر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أشياء فقال الزبرقان نشهد فقال يازبرقان فاسمع لله ولرسوله وأطع قال سمع وطاعة لله ولرسوله . قلت هكذا وجدته فى الأصل المسموع . رواه الطبرانى . وعن عمرو البكالى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد فقد حرم عليكم سبهم وحل لكم خلفهم . رواه الطبرانى ، وفى رواية عنده أيضاً عن أبى تميمة قال قدمت الشام ألتمس الفريضة فاذا أنا برجل وقد أطاف به الناس فقلت من هذا قالوا عمرو البكالى أصيبت يده يوم اليرموك يوم أجلت الروم من الشام فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفيه مجاعة بن الزبير العتكى وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قلنا يارسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح ولكن من فعل كذا وكذا يذكر الشر فقال اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن قيس وهو ضعيف . وعن عرفجة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالف يركض . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن زر (١) بن حبيش قال لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبى معيط فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود فقال لهم عبد الله اصبروا فان جور إمامكم خمسين عاما خير من هرج شهر وذلك

---

(١) فى النسخة « رزين » .

انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابد للناس من إمارة برة أو فاجرة فأما البرة فتعدل فى القسم وتقسم فيئكم فيكم بالسوية وأما الفاجرة فيبتلى فيها المؤمن والامارة الفاجرة خير من الهرج قيل يارسول الله وما الهرج قال القتل والكذب . رواه الطبرانى وفيه وهب الله بن رزق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه كان فى نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال ألستم تعلمون أنى رسول الله إليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أنه من أطاعنى فقد أطاع الله وان من طاعة الله طاعتى قالوا بلى نشهد أنه من أطاع الله فقد أطاعك ومن طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعونى ومن طاعتى أن تطيعوا أمراء كم أطيعوا أمراءكم فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أبويعلى وأحمد بنحوه باختصار إلا أنه قال أئمتكم بدل أمرائكم . وعن عبد الله ابن مسعود أنه قال ياأيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى أمر به وإن ماتكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة . رواه الطبرانى فى حديث طويل يأتى فى كتاب الفتن (١) إن شاء الله وفيه ثابت بن قطبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحرث بن قيس قال قال لى عبد الله بن مسعود ياحارث ابن قيس أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة قال نعم قال فالزم جماعة الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لزوم الجماعة والنهى عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ﴾

عن ربعى بن خراش قال انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان فقال ياربعى مافعل قومك قال قلت عن أيهم تسأل قال من خرج منهم إلى هذا الرجل قال فسميت رجالا ممن خرج إليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقى الله ولا وجه له عنده . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر كان يخدم رسول الله ﷺ فاذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فاضطجع فكان هو بيته فدخل رسول الله

---

(١) فى الجزء السابع .

ﷺ ليلة فوجد أبا ذر منجدلا .(١) فى المسجد فنكته رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال يارسول وأين أنام وهل لى بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذاً ألحق بالشام فان الشام أرض الهجرة(٢) وارض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها فقال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذاً أرجع إليه فيكون بيتى ومنزلى قال فكيف بك إذا اخرجوك الثانية قال إذاً فآخذ سيفى فأقاتل عنى حتى أموت فكشر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثبته بيده وقال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبى وأمى يارسول الله قال له رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك .رواه أحمد وفيه شهر ابن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى ذر قال كان النبى ﷺ يتلو هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فجعل يعيدها على حتى نعست ثم قال ياأبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلت إلى السعة والدعة انطلق فأكون حمامة من حمام الحرم قال فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام وآتى الأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام قال إذاً والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فقال له النبى ﷺ وخير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً ـ قلت فى الصحيح طرف من آخره وفى ابن ماجه طرف من أوله ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية وإن خلعها من بعد عقدها فى عنقه لقى الله تبارك وتعالى ليست له حجة ألا لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان إلا محرم فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من ساءته

---

(١) أى ملق على الجدالة وهى الأرض ، وفى الأصل « متخدلا » ، والتصويب من النهاية وغيرها .

(٢) فى الاصل « الحرة » .

سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى رواية عنده بعد عقده إياها فى عنقه ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلاة إلى الصلاة التى قبلها كفارة إلا من ثلاث - قال فعرفنا أنه أمر حدث - إلا من الشرك بالله ونكث الصفقة وترك السنة قال أما نكث الصفقة فان تعطى الرجل بيعتك ثم تقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة - قلت فى الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم قالوا بلى يارسول الله قال خيارهم خيارهم لكم من تحبونه ويحبكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم وشرارهم شرارهم لكم من تبغضونهم ويبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم فقالوا ألا نقاتلهم يارسول الله قال لا دعوهم ماصاموا وصلوا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وفيه بكر بن يونس وثقه أحمد العجلى وضعفه البخارى وأبوزرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب قال أنكر الناس على أمير فى زمن حذيفة شيئاً فأقبل رجل فى المسجد المسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد فى حلقة فقام على رأسه فقال ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لحسن وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك . رواه البزار وفيه حبيب بن خالد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم ليس بالقوى . وعن جبلة قال قال رسول الله ﷺ من فارق الجماعة شبراً فقد فارق الاسلام . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قياس أو قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عصبية فقتلته قتلة جاهلية . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعطى بيعة ثم نكثها لقى الله تبارك وتعالى وليست معه يمينه ـ قلت له حديث غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن سعد وهو مجهول . وعن معوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العباس بن الحسن القنطرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الاشتر أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم إن يد الله على الجماعة والفذ مع الشيطان وإن الحق أصل فى الجنة وإن الباطل أصل فى النار ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظونى فى أصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهد وحتى يحلف قبل أن يستحلف ويبذل نفسه بخطب الزور فمن سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث فى الباب قبله .

﴿باب لا طاعة فى معصية﴾

عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا فى أمرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليه فقال له أصحابه أتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال إنى والله مايسرنى أن أصلى بحرها ويصلون ببردها إنى أخاف إذا كنت فى نحر العدو أن يأتينى بكتاب من زياد فان أنا مضيت هلكت وإن رجعت ضربت عنقى قال فأراد الحكم بن عمرو الغفارى عليها قال فانقاد لأمره قال فقال عمران ألا أحد يدعو لى الحكم قال فانطلق الرسول قال فأقبل الحكم إليه

قال فدخل عليه فقال عمران للحكم أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاطاعة لأحد فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران الحمد لله أو الله أكبر ، وفى رواية عن الحسن أن زياداً استعمل الحكم الغفارى على جيش فأتاه عمران بن حصين فلقيه بين الناس فقال أتدرى لم جئتك فقال له لم فقال أتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذى قال له أميره ارم نفسك فى النار فأدرك فاحتبس فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً لاطاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث . رواه أحمد بألفاظ ، والطبرانى باختصار وفى بعض طرقه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمران والحكم بن عمرو الغفارى أن رسول الله ﷺ قال لاطاعة فى معصية الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن عبيد الأنصارى قال فذكر الحديث فقال عبادة رحمه الله لأبى هريرة يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وأن ننصر النبى ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا وأزواجنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الله تبارك وتعالى له بما بايع عليه نبيه ﷺ فكتب معاوية إلى عثمان ان عبادة بن الصامت قد أفسد على الشام وأهله فاما أن تكف عنى عبادة وإما أن أخلى بينه وبين الشام فكتب إليه ان رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة فبعث بعبادة حتى قدم إلى المدينة فدخل على عثمان رحمه الله فى الدار فالتفت إليه فقال ياعبادة ابن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بن الصامت بين ظهرانى الناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمداً يقول سيلى أموركم بعدى رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تعالى فلا تقبلوا بربكم عز وجل . رواه أحمد بطوله ولم يقل عن اسماعيل عن أبيه ،

ورواه عبدالله فزادعن أبيه وكذلك الطبرانى ورجالهما ثقات إلا ان إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة . وعن بلال بن يقطر أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ استعمل على سجستان فلقيه رجل من أصحاب النبى ﷺ فقال تذكر رسول الله ﷺ حين استعمل رجلا على جيش وعنده نار قد أججت فقال لرجل من أصحابه قم فانزلها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لو وقع فيها الدخلا النار إنه لا طاعة فى معصية الله تبارك و تعالى وإنما أردت أن أذكرك هذا .وفى رواية قم فانزلها فأبى فعزم عليها . وفى رواية لا طاعة فى معصية الله تبارك و تعالى قال نعم .رواه أحمد هكذا مرسلا وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عبادة ابن الصامت أنه مرت عليه أحمرة وهو بالشام تحمل خمراً فأخذ شفرة من السوق فقام إليها حتى شققها ثم قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله لا تأخذنا فى الله لومة لائم وعلى أن ننصر أحسبه قال المظلوم ونمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا فذكر الحديث . رواه البزار وفيه يوسف ابن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن سعد بن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ياسعد عليك بالسمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلى خلاف ماقى كتاب الله فاتبع كتاب الله . رواه البزار وفيه حصين بن عمر وهو ضعيف جداً . وعن أبى عتبة الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحرجوا أمتى ثلاث مرات اللهم من أمر أمتى بمالم تأمرهم به فانهم منه فى حل . وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء من بعدى يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة . رواه الطبرانى وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا العطاء مادام العطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث

دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضين لأنفسهم مالا يقضين لكم فإذا عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يارسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله . رواه الطبرانى ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سلالة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبون ويعملون ويسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى هشام السلمى قال قال رسول الله ﷺ سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبون ويعملون فيسيئون لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم من الحق مارضوا به . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيكون أمراء بعدى يعرفون وينكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك . رواه الطبرانى وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ استقيموا القريش مااستقاموا لكم فاذالم يفعلوا فضعوا اسيوفكم على عواتقكم فأبيدوا (١) خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كد أيديكم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فابيدوا (١) خضراءهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتى ثلاث رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت (٢) عليه بهجته وكان عليه رداء الاسلام أعاره الله تعالى

---

(١) فى النسخة « فانبذوا » . (٢) فى الأصل « ريب » .

إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك قيل يارسول الله الرامى أحق به أم المرمى قال الرامى ورجل آتاه الله سلطاناً فقال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها ان يدرك الدجال يتبعه . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه · وعن مغراء قال لما قدم ابن عامر الشام أتاه ماشاء الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلا أبو الدرداء فانه لم يأته فقال لا أرى أبا الدرداء أتانى لآتينه فلاقضه من حقه فأتاه فسلم عليه فقال أتانى أصحابى ولم تأتنى فأحببت أن آتيك فأقضى من حقك فقال له أبو الدرداء ما كنت قط أصغر فى عين الله ولا فى عينى من اليوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتغير لكم إذا تغيرتم . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ·

﴿ باب النصيحة للأئمة وكيفيتها ﴾

عن شريح بن عبيد وغيره قال جلد عياض بن غنم صاحب دارا حين فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه ثم قال هشام ألم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذابا فى الدنيا للناس فقال عياض ابن غنم ياهشام بن حكيم قد سمعنا ماسمعت ورأينا مارأيت أو لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن ينصح لذى سلطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذى عليه وإنك أنت ياهشام لأنت الجرىء إذ تجترىء على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله ـ قلت فى الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ـ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعا وإن كان تابعياً · وعن جبير بن نفير أن عياض بن غنم وقع على صاحب دارا حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث

ليالى فأتاه هشام يعتذر إليه فقال ياعياض ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس فى الدنيا فقال له عياض إنا قد سمعنا الذى سمعت ورأينا الذى رأيت وصحبنا من صحبت أو لم تسمع ياهشام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت عنده نصيحة ـ فذكر الحديث بنحوه ورجاله ثقات وإسناده متصل . وعن سعيد ابن جمهان قال لقيت عبد الله بن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال من أنت قلت أنا سعيد بن جمهان قال مافعل والدك قلت قتلته الأزارقة قال لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار ، قال قلت الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها قال قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم قال فتناول يدى فغمزها غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم مرتين إن كان السلطان يسمع منك فائته فى بيته فاخبره بما تعلم فان قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات.

﴿ باب الكلام بالحق عند الأئمة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه فان تركتموها جعلوها مثل هذه فان تركتموها جاؤا بالطامة الكبرى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمر الليثى قال كان فى نفسى مسئلة قد أحزنتنى لم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها فكنت أتحينه فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغا طيب النفس فقلت يارسول الله ائذن لى أن أسألك قال سل عما بدالك قلت يارسول الله ماالايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى المؤمنين أفضلهم إيماناً قال أحسنهم خلقاً قلت فأى المسلمين أفضلهم إسلاماً قال من سلم الناس من يده ولسانه قلت فأى الجهاد أفضل فطأطأ رأسه فصمت طويلا حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أنى لم أكن سألته وقد سمعته يقول بالأمس إن أعظم الناس فى المسلمين

جرما لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من أجل مسئلته فقلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فرفع رأسه فقال كيف قلت أى الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند إمام جائر . رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . قلت وتاتى أحاديث من نحو هذا فى إنكار المنكر فى الفتن إن شاء الله (١) . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة لاتدخلن على الأمراء فان عشت على ذلك فلا تجاوز سنتى ولاتخافن سيفهم وسوطهم (٢) ان تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماما فليقل خيراً أوليسكت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح ابن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فيما للامام من بيت المال ﴾

عن على قال مرت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ فأهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ماأنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين . رواه أحمد وفيه عمرو بن غزى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن زرير أنه دخل على على بن أبى طالب قال حسن يوم الأضحى فقرب إلينا حريرة فقلت أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعنى الوزفان الله عز وجل قد أكثر الخير فقال ياابن زرير إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايحل للخليفة من مال الله إلا قصعتين قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدى الناس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن الحسن بن على قال لما احتضر أبو بكر قال ياعائشة انظرى اللقحة التى كنا نشرب من لبنها والجفنة التى كنا نصطبح فيها والقطيفة التى كنا نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلى أمر المسلمين فاذا مت فارديه إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر رحمك الله لقد أتعبت من جاء بعدك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سعد بن تميم وكانت له صحبة قال قلت يارسول الله ماللخليفة بعدك

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى النسخة «سيفه وسوطه» .

قال مالى مارحم ذا الرحم وأقسط فى القسط وعدل فى القسمة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن أبى عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول والله ماأصبت فى عملى هذا الذى ولانى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين فكسوتهما مولاى كيسان . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عمرو بن العاصى قال لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال لقدغبنا وضل رأيهما وايم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصى الرأى وإن كان لايحل لهما فاخذناه بعدهما لقد هلكنا وايم الله ماجاء الوهم إلا من قبلنا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن شد سلطانه بالمعصية ﴾

عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شد سلطانه بمعصية الله عز وجل أو هن الله كيده إلى يوم القيامة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة ﴾

عن يزيد بن أبى سفيان قال قال لى أبو بكر رحمه الله حين بعثنى إلى الشام يايزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالولاية وذلك أكثر ما أخاف عليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك فى حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس ﴾

عن حذيفة قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا واحداً وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وترك سائرها قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداء فاظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فاسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه . رواه أحمد وفيه الأجلح الكندى

وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في عمال السوء وأعوان الظلمة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكونن لهم جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه داود بن سليمان الخراسانى قال الطبرانى لا بأس به ، وقال الأزدى ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الوليد القرشى قال كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم فقال وما كان قد علمت ذلك فأخبرت الامير فقال ممن أنت فقال من عبد القيس فسأل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال وجدته يغمز (١) فى حسبه فقال الله أكبر حدثنى أبى عن جدى أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه ، وقال أبو الوليد لا يسعى . رواه الطبرانى وأبو الوليد القرشى مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسعود ابن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها وان عمالها فى النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة . رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم مجهول . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال رعية أو قال رعة فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوكون (٢) فيها تهوك اليهود فى الظلم . رواه البزار وفيه حبيب بن عمران الكلاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال يكون فى هذه الأمة

---

(١) فى الأصل مغفلة من النقط ، والحديث تكرر فى الكتاب .

(٢) التهوك كالتهور وهو الوقوع فى الشىء بغير روية ، وقيل هو التحير .

فى آخر الزمان أو قال يخرج رجال من هذه الأمة فى آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يغدون فى سخط الله ويروحون فى غضبه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفى رواية عنده فاياك أن تكون من بطانتهم ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن طالت بك حياة يوشك أن ترى أقواماً يغدون فى سخط الله ويروحون فى لعنة الله بأيديهم مثل أذناب البقر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال رأينا كل شيء قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال رجال يقال لهم يوم القيامة ضعوا أسياطكم وادخلوا النار . رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يقرأ فى ليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله قال ولا بد للناس من عريف والعريف فى النار ويؤتى بالشرطى يوم القيامة فيقال له ضع صوتك وادخل النار . رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن الشعبى قال رآنى أبو هريرة فأعجبتنى هيئته فقال ممن الرجل قال رجل ممن أنعم الله عليه قال فكلنا ممن أنعم الله عليه ممن أنت قال من أهل الأرض قال كلنا من أهل الأرض ممن أنت قال من النبط قال تنح عنى سمعت رسول الله ﷺ يقول قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فاذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مغول وهو متروك . وعن خالد بن حكيم بن حزام قال تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال أغضبت الأمير فأتاه فقال لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس فى الدنيا . رواه أحمد والطبرانى وقال فقيل له أغضبت الأمير وزاد اذهب فخل سبيلهم، ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة . وقد تقدم حديث فى النصح للأئمة.

﴿ باب الزجر عن الظلم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فانه أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم

بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم فقام رجل فقال يارسول الله أى الاسلام أفضل فقال رسول الله ﷺ من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال إياكم والخيانة فانها بئست البطانة وإياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه يحيي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غضب السلطان ﴾

عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء هم شر من المجوس . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ صنفان من أمتى لن (١) تنالهما شفاعتى إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان من أمتى لا تنالهما شفاعتى سلطان ظلوم غشوم

---

(١) فى النسخة «لم» .

وآخر غال فى الدين مارق منه ، وفى رواية صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى سلطان ظلوم غشوم وغال فى الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما منيع قال ابن عدى له أفراد وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد أهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو إمام جائر - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال وإمام ضلالة، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد . وعن أبى قبيل عن معاوية بن أبى سفيان أنه صعد المنبر يوم القمامة فقال عند خطبته إنما المال مالنا والفىء فيئنا فمن شئنا أعطيناه ومن شئنا منعناه فلم يجبه أحد فلما كان فى الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد فلما كان فى الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال كلا إنما المال مالنا والفىء فيئنا فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله فقال القوم هلك الرجل ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية للناس إن هذا أحيانى أحياه الله سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتقاحمون فى النار كما تتقاحم القردة وإنى تكلمت أول جمعة فلم يرد على أحد فخشيت أن أكون منهم ثم تكلمت فى الجمعة الثانية فلم يرد على أحد فقلت فى نفسى إنى من القوم ثم تكلمت فى الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد على فأحيانى أحياه الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فى خطبته ألا إنى أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدى يعملون بما تعلمون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة فتلبثون كذلك زمانا فيليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا تعلمون ويعملون بما لا تعرفون فمن قادهم وناصحهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا.

وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم (١) واشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيىء. رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن على المروزى وهو ضعيف. وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاث أخاف على أمتى استشفاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن القاسم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولهذا الحديث طرق فى القدر . وعن عمر بن بلال قال رأيت عبد الله ابن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فى المسجد وكان شيخاً كبيراً مسناً فجاءه غلامه فقال يامولاى هذه جمالك قد أخذت فى سخرة الرملة يعنى دار العباس بن الوليد التى عند باب مسجد حمص وكان معه رجلان فأخذ بضبعيه حتى قام قال عمر فمشيت معه حتى أتى الرملة فاذا جماله مناخة وإذا هم يسقون التراب بالغرائر فأخذ الغرارة (٢) وجعل يفتح لهم فقال ناس من النصارى هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا لو رأينا رجلا من أصحاب عيسى حملناه على رءوسنا فأهوى القوم ليأخذوه فقال دعونى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وعمر بن بلال جهله ابن عدى . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذبك من أئمة الخرج الذين يخرجون أمتى إلى الظلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل أتى قوماً على إسلام دامج (٣) فشق عصاهم حتى استحلوا المحارم وسفكوا الدماء وسلطان جائر قال من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ، وسكت سفيان عن الثالثة فلم يذكرها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله تعالى ورسوله ﷺ .

(٢) الغرارة : شبه العدل . (٣) أى مجتمع .

سيكون بعدى أئمة يعطون الحكمة على منابرهم فاذا نزلوا نزعت منهم وأجسادهم شر من الجيف . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعد بن مسلمة ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وليث مدلس . وعن أبى بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بعدى أئمة إن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورءوس الضلالة. رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب متروك . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحا الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم فان عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم قالوا يارسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نشروا بالمناشير وحملوا عل الخشب موت فى طاعة الله خير من حياة فى معصية الله . رواه الطبرانى ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله ﷺ الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم فقال رجل منهم يارسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا فى وجوههم التراب فقال رسول الله ﷺ لعلهم يحثون فى وجهك ويفقؤن عينك . رواه الطبرانى وفيه سنيد بن داود ضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازى ، وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستكون عليكم أمراء من بعدى يعظون بالحكمة على منابر فاذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجيف ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصاه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد ابن إسحق وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه . وعن أبى ذر قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لغير الدجال أخوفنى

على أمتى قالها ثلاثاً قال قلت يارسول الله ماهذا الذى غير الدجال أخوفك على أمتك قال أئمة مضلين . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال غير الدجال أخوف على أمتى عندى عليكم أئمة مضلين . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن عمير بن سعد وكان عمر ولاه حمص قال قال عمر لكعب إنى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال والله ماأكتمك شيئاً أعلمه قال ما أخوف ما تخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر إلى وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ماأخاف على أمتى الأئمة المضلون . رواه أحمد والطبرانى وفيه راويان لم يسميا . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أخاف على أمتى إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف فى أمتى لا يرفع عنهم إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ماأخاف على أمتى من بعدى أعمال ثلاثة لا جوعاً يقتلهم ولا عدواً يجتاحهم ولكنى أخاف على أمتى أئمة مضلين إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الأعور السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أخوف ماأخاف على أمتى شح مطاع وهوى متبع وإمام ضال . رواه الطبرانى والبزار وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى أخاف على أمتى من بعدى من أعمال ثلاثة قالوا ماهن يارسول الله قال زلة العالم وحكم جائر وهوى متبع . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شر الولاة الحطمة . رواه البزار

وفيه عبدالكريم بن أبى أمية وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ كأنكم براكب قد أتاكم فينزل بكم فيقول الأرض أرضنا والمصر مصرنا وإنما أنتم عبيدنا واجراؤنا لحال بين الأرامل واليتامى وما أفاء الله على امامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن أبى صغيرة وهو ضعيف. وعن مهدى قال قال ابن مسعود كيف أنت يامهدى إذا ظهر بخياركم واستعمل عليكم أحداثكم وشراركم وصليت الصلاة لغير وقتها قلت لاأدرى قال لا تكن جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا بريداً وصل الصلاة لميقاتها ، ومهدى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وفى رواية عن إبراهيم قال كان عبد الله يصليها معهم إذا أخروا قليلا ويرى أنهم يتحملون اثم ذلك ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى سعيد وأبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفاً ولاشرطياً ولا جابيا ولا خازنا . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال ولد لأخى أم سلمة زوج رسول الله ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبى ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم (١) ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية فيسيل رعافه ، فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاصى رعف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سال رعافه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى يحي قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال أقلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت فى صلب أبيك ، وفى رواية فقال الحسين والحسن والله ثم والله لقد لعنك الله ، والباقى بنحوه . رواه أبو يعلى

---

(١) فى الاصل « فراعينكم » والحديث تكرر فى الكتاب .

واللفظ له وفيه عطاء بن السائب وقد تغير . وعن الشعبي قال سمعت عبد الله ابن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وما ولد من صلبه . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه ﷺ ، والطبراني بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ بنو أبى فلان ثلاثين (١) رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا (٢) وعباد الله خولا (٣) . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال إذا بلغ بنو أبى العاصى ، والطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى . وعن أبى هريرة أنه قال إذا بلغ بنو أبى العاصى ثلاثين (١) كان دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا (٣) . رواه أبو يعلى من رواية اسمعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاصى يلبس ثيابه ليلحقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله مازلت وجلا أتشوف خارجا وداخلا حتى دخل فلان يعنى الحكم . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال دخل الحكم بن أبى العاصى ، والطبرانى فى الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا جالس مع النبي ﷺ فى الحجر إذ مر الحكم بن أبى العاصى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ويل لأمتى مما فى صلب هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله البهى مولى الزبير قال كنت فى المسجد ومروان يخطب فقال عبد الرحمن بن أبى بكر والله مااستخاف أحداً من أهله فقال مروان أنت الذى نزلت فيك (والذى قال لوالديه أف لكما) فقال عبد الرحمن كذبت ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا أمر أمتى قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد . رواه أبو يعلى والبزار

(١) فى الأصل «ثلاثون» . (٢) أي يخدعون به الناس . (٣) فى الأصل «حولا» بالمهملة .

ورجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يدرك أباعبادة(١) . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال مر رسول الله ﷺ على بيت فيه اثنا (٢) عشر رجلا فقال إن فى هذا البيت من فتنته على أمتى أشد من فتنة الدجال . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال يكون خليفة هو وذريته من أهل النار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمر قال هاجرت إلى النبى ﷺ فجاء أبو الحسن فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ادن منى يا أبا الحسن فلم يزل يدنيه حتى التقم أذنه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ليساره حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كالفزع فقال قرع الخبيث بسمعه الباب فقال انطلق يا أبا الحسن فقده كما تقاد الشاة إلى حالبها فاذا أنا بعلى قد جاء بالحكم آخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً حتى وقف بين يدى النبى ﷺ فلعنه نبى الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لعلى احبسه ناحية حتى راح إلى النبى صلى الله عليه وسلم ناس من المهاجرين والأنصار ثم دعا به النبى صلى الله عليه وسلم فقال ها إن هذا شيخاً لف كتاب الله وسنة نبيه ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء فقال رجل من المسلمين صدق الله ورسوله هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك قال بلى وبعضكم يومئذ يسعه . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس الرحبى وهو ضعيف . وعن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه قال دخلت مسجد المدينة فاذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال قلت ماذا قالوا كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القائد لهذه الأمة من فلان ذى الاستاه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة الجهنى وكانت له صحبة قال استأذن الحكم بن أبى العاصى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف كلامه فقال ائذنوا له فعليه لعنة الله ا للائكة والناس أجمعين وما يخرج من صلبه إلا الصالحين منهم وقليل ماهم يشرفون فى الدنيا ويرذلون فى

---

(١) « لعله عبيدة » . (٢) فى الأصل « اثنى » .

الآخرة ذوو مكر وخديعة . رواه الطبرانى هكذا وفى غيره وما يخرج من صلبه إلا الصالحون منهم وقليل ماهم ، وفيه أبو الحسن الجزرى وهو مستور، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن موهب أنه كان عند معاوية بن أبى سفيان فدخل عليه مروان فكلمه فى حوائجه فقال اقض حاجتى يا أمير المؤمنين والله إن مؤونتى لعظيمة أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة فلما أدبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على سريره فقال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ بنو أبى الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا سبعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من التمرة قال اللهم نعم فذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر قال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال أبو الجبابرة الأربعة قال اللهم نعم فلذلك ادعى معاوية زياداً . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يطلع من هذا الباب رجل من أهل النار فطلع فلان ، وفى رواية ليطلعن رجل عليكم يبعث يوم القيامة على غير سنتى أو غير ملتى ، وكنت تركت أبى فى المنزل فخفت أن يكون هو فطلع غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه كله الطبرانى وحديثه مستقيم وفيه ضعف غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال كان الحكم بن أبى العاص يجلس عند النبى ﷺ فاذا تكلم النبى صلى الله عليه وسلم اختلج فبصر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنت كذلك فما زال يختلج حتى مات . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر قيل له فى الحكم ابن أبى العاصى فقال ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى وفيه حماد بن عيسى العبسى قال الذهبى فيه جهالة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه كأن

بنى الحكم ينزون (١) على منبره وينزلون (١) فأصبح كالمتغيظ فقال مالى رأيت بنى الحكم ينزون (١) على منبرى نزو (١) القردة قال فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً ضاحكا بعد ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت بنى مروان يتعاورون منبرى فساءنى ذلك ورأيت بنى العباس يتعاورون منبرى فسرنى ذلك . رواه الطبرانى وفيه زيد بن معاوية وهو متروك . وعن أم حليم بنت عمرو بن سنان الجدلية قالت استأذن الأشعث بن قيس على على فرده قنبر فادمى أنفه فخرج على فقال مالك وماله ياأشعث أما والله لو بعبد ثقيف تمرست اقشعرت شعيرات استك قيل له ياأمير المؤمنين ومن عبد ثقيف قال غلام يليهم لايبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلا قيل كم يملك قال عشرين إن بلغ . رواه الطبرانى وفيه الأجلح (٢) الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لبنى العباس رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة فان أدركتها فلا تضل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدى لا بأس به .

وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى ولبنى العباس شيعوا أمتى وسفكوا دماءهم وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار . رواه الطبرانى وفيه زيد بن ربيعة وقد تقدم الكلام على ضعفه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستخرج رايتان من قبل المشرق لبنى العباس أولها مشبور وآخرها مبتور لا تنصروهم لا نصرهم الله من مشى تحت راية من رايتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم ألا انهم شرار خلق الله وأتباعهم شرار خلق الله يزعمون أنهم منى ألا إنى منهم برىء وهم منى برآء علاماتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد فلا تجالسوهم فى الملأ ولا تبايعوهم فى الأسواق ولا تهدوهم الطريق ولا

---

(١) الكلمات فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الأصل « الأحلج » .

تسقوهم الماء يتأذى بتكبيرهم أهل السماء . رواه الطبرانى وفيه عنبسة بن أبى صغيرة وقد اتهم بالكذب .

﴿ باب ولاية المناصب غير أهلها ﴾

عن داود بن أبى صالح قال أقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعاً وجهه على القبر فقال أتدرى مايصنع فاقبل عليه فاذا هو أبو ايوب فقال نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائى وغيره .

﴿ باب إمارة السفهاء والصبيان ﴾

عن زادان أبى عمر عن عليم قال كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبى ﷺ قال عليم لاأحسبه إلا قال عبس الغفارى والناس يخرجون فى الطاعون فقال عبس ياطاعون خذنى ثلاثا يقولها فقال له عليم لم تقل هذاألم يقل رسول الله ﷺ لايتمن أحدكم الموت عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت ستاً إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم وإن كان أقل منهم فقهاً . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا انه قال عن عابس الغفارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته ست خصال إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة فى الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقهم ولا بافضلهم يغنيهم غناءا . وفى إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلى وهو ضعيف وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح .

وعن عوف بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى أخاف عليكم ستاً إمارة السفهاء وسفك الدماء . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم(١) وهو ضعيف .

---

(١) بالقاف .

﴿ باب ملك جهجاه ﴾

عن علباء السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالى يقال له جهجاه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فى أبواب السلطان والتقرب منها ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعدا ـ قلت لم أجده فى نسختى من أبى داود ـ رواه أحمد والبزار وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى سلطان الفتن على أبوابهم كمبارك الابل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله . رواه الطبرانى وفيه حسان بن غالب وهو متروك . وعن رجل من بنى سلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم وأبواب السلطان فانه أصبح صعباً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الكلام عند الأئمة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر إماماً فليقل خيراً أو فليسكت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وابن عدى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء فان غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتى ولا تخافن سيفه وسوطه ان تأمرهم بتقوى الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا .

﴿ باب فيمن يصدق الامراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ﴾

عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون أمراء يغشاهم غواش وحواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعينهم

على ظلمهم فهو منى وأنا منه . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فأنا منه برىء وهو منى برىء ، وفيه سليمان بن أبى سليمان القرشى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحرض . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفى المسجد تسعة نفر أربعة من الموالى وخمسة من العرب فقال إنها ستكون عليكم أمراء فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم وغشى أبوابهم فليس منى ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض ، وفيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء قال وما إمارة السفهاء قال أمراء يكونون بعدى لا يهتدون بهديى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردون على حوضى يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها أو بائع نفسه فموبقها . رواه أحمد والبزار وزاد لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن النعمان ابن بشير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع طرفه إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء شىء فقال ألا إنه سيكون بعدى أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منهم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ألا وإن دم المسلم كفارة ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات ـ قلت له حديث فى الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه ـ رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال إنه سيكون عليكم أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك . وعن خباب قال كنا قعوداً عند باب النبى صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال أتسمعون قلنا قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً قال إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فانه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس يرد على الحوض . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يرائى الأمراء ﴾

عن عمران بن حصين قال أخبرنى أعرابى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماأخاف على قريش إلا أنفسها قلت مالهم قال أشحة سحرة وإن طال بك عمر لتنظرن إليهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرة وإلى هذا مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيي العبسى وهو ثقة وله طريق طويلة فى الخصائص . وعن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لا أخشى على قريش إلا أنفسها قلت وماهو قال أشحة سحرة إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الامام الكذاب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله ملك كذاب وعائل مستكبر وغنى بخيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيي ابن عبد الرحمن الأرحبى، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن سب الأئمة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتسبوا الأئمة وادعوا الله

لهم بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسنانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وعن أبى مصبح قال جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم شداد ابن أوس وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذاكرون فقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير وإنه لمنافق قالوا يارسول الله وكيف يكون منافقاً وهو يؤمن بك قال يلعن الأئمة ويطعن عليهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى قيس الشامى ولم أعرفه .

﴿ باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبوهم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك بيدى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أكفكم ملوككم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن راشد وهو متروك .

﴿ باب هدايا الأمراء ﴾

عن أبى حميد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول . رواه الطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة - قلت وقد تقدمت أحاديث فى الرشا فى كتاب الأحكام (١) .

﴿ باب الأمير فى السفر ﴾

أحاديث هذا الباب فى كتاب الجهاد بعد هذا وبعضها قد تقدم فى الحج بعض ادب السفر . عن عبدالله قال إذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (٢) .

---

(١) فى الجزء الرابع ، وفى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلونى » كلام على الحديث . (٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى حاشية الأصل .

﴿ كتاب الجهـاد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء فى الهجرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ أنه قال لما نزلت هذه الآية (إذاجاء نصرالله والفتح) قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وقال خيزوأنا وأصحابى حيز وقال لاهجرة بعدالفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد لوشاء هذان لحدثاك فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالا صدق . رواه أحمد والطبرانى باختصار كثيرورجال أحمدرجال الصحيح. وعن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بابن أخ ليبايعه على الهجرة فقال رسول الله ﷺ لا بل على الاسلام فانه لاهجرة بعدالفتح ويكون من التابعين باحسان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إسحق وهو ثقة . وعن غزية(١) بن الحرث أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم آباؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح إنما هو الجهاد ذو النية ، وفى رواية عن غزية أيضاً أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاهجرة بعدالفتح إنما هى ثلاث الجهاد والنية والحشر . رواه الطبرانى كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الحرث بن غزية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لاهجرة بعد الفتح إنما هو الايمان والنية . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبيد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن السعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبدالرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبى صلى

---

(١) فى الاصل «عزية» وفى الخلاصة «غرفة» وكلاهما تحريف، والتصويب من النهاية.

الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان إحداهما هجر السيئات والأخرى يهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ماتقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بمافيه وكفى الناس العمل ـ قلت روى أبو داود والنسائى بعض حديث معاوية ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدى ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدى فقط ، ورجال أحمد ثقات . وعن جنادة بن أبى أمية أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم الهجرة قد انقطعت فاختلفوا فى ذلك فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إن ناساً يقولون إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله ﷺ إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى مالك بن حسل أنه قدم على النبى ﷺ فى ناس من أصحابه فقالوا له احفظ رحالنا ثم تدخل وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم ثم قال له ادخل فدخل فقال حاجتك قال حاجتى تحدثنى انقطعت الهجرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم حاجتك خير من حوائجهم لا تنقطع الهجرة ماقوتل العدو ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذى سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال لا تنقطع ماقوتل العدو . رواه أحمد وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ لن تنقطع الهجرة ماقوتل الكفار . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى فى الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم يغذرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها . رواه أحمد فى حديث طويل فى قتال أهل البغى وفيه أبو جناب الكلبى(١) وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث الهجرة إلى الحبشة

---

(١) فى الاصل « الكليم » .

وإلى المدينة فى المغازى (١) إن شاء الله ·

﴿ باب هجرة البائة والبادية ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال خرجت مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما سلم والناس من بين خارج وقائم فجعل النبى ﷺ لا يرى جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة وبدأ بالصف الأول ثم بالثانى ثم الثالث حتى دنا إلى فقال هل لك من حاجة قلت نعم يارسول الله قال وماحاجتك قلت الاسلام قال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة البائة قلت أيهما أفضل قال هجرة البائة وهجرة البائة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك قال فبسطت يدى إليه فبايعته قال واستثنى لى حيث لم استثن لنفسى فيما استطعت قال ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فخرجت إلى أهلى فوافقت أبى جالساً فى الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الاسلام فقال أصبوت فقلت أسلمت فقال لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً فرضيت بذلك منه · فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أقام الدين حيث كان ﴾

عن جبير بن مطعم قال قلت يارسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة فقال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب قال فأصغى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فى أصحابى منافقين . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن الفرزدق بن حبان قال ألا أحدثكم حديثا سمعته أذناى ووعاه قلبى لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيدالله بن حيد فى طريق الشام فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص فقال جاء رجل من قومكما أعرابى جاف جرىء فقال يارسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت أم إلى أرض معلومة أم لقوم خاصة أم إذا مت انقطعت قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة

---

(١) فى الجزء السادس .

ثم قال أين السائل عن الهجرة قال ها أناذا يارسول الله قال إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر وإن مت بالحضرمى قال يعنى أرضا باليمامة ، وفى رواية الهجرة أن تهجر الفواحش ماظهر منها ومابطن وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة فأنت مهاجر . رواه أحمد والبزار وأحد إسنادى أحمد حسن ورواه الطبرانى .

﴿ باب النهى عن مساكنة الكفار ﴾

عن قيس بن أبى حازم عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال أنا برىء من كل مسلم أقام مع المشركين لايرا ايآراها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها ﴾

عن ابن عمر رحمه الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال اللهم لاتجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة . وعن أبى موسى قال مرض سعد بمكة فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال له يارسول الله ألست تكره أن يموت الرجل فى الارض التى هاجر منها قال بلى ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فينصر بك قوما وينفع آخرين بك . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة .

﴿ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ﴾

عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال سمعت رجلا يقول لجابر بن عبد الله مابقى معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع فقال رجل أما سلمة فقد ارتد عن هجرته فقال جابر لاتقل ذاك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاسلم أبدوا يا أسلم فقالوا يارسول الله إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم . رواه أحمد وعمر هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقيه بريدة بن الحصيب فقال ارتدت

عن هجرتك ياسلمة فقال معاذ الله إنى فى إذن من رسول الله ﷺ إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب فقالوا إنا نخاف يارسول الله أن يضرنا ذلك فى هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم - قلت لسلمة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد والطبرانى وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمة بن الأكوع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنتم بدونا ونحن أهل حضركم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم بن جرهد قال مرض ابن عمر فقال رجل ياأبا عبد الرحمن قد أعشبت القفار فلو ابتعت أعنزاً فتنزهت تصح فقال لم يؤذن لأحد منافى البداء غير أسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن شداد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال مالك قال يارسول الله اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت قال فما يمنعك قلت هجرتى قال اذهب فأنت مهاجر حيث كنت . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سعد بن الاطول قال كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثانى ويخرج فى الثالث فيقولون له لو أقمت فيقول سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الثناوة فمن أقام ببلد الخراج فقد ثنا فأنا أكره أن أقيم . رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من بدا بعد الهجرة لعن الله من بدا بعد الهجرة إلا فى فتنة فان البدو خير من المقام فى الفتنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فضل المهاجرين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع ، قال أبو سعيد والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومى . رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك

ابن حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · قلت وتأتى أحاديث فى فضل المهاجرين والأنصار فى أواخر المناقب ·

﴿ باب فى فقراء المهاجرين ﴾

عن عمران بن حطان قال قالت لى عائشة أم المؤمنين ماتسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم قرابة قلت نسميهم العلوج والسقاط فقالت عائشة كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط عن شيخه أحمد بن موسى الشامى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه ﴾

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو فى باب قبل هذا بورقتين وقد ضربت عليه ثم كتبت عليه · عن صالح بن بشير بن فديك قال خرج فديك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت · رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات إلا ان صالح بن بشير أرسله ولم يقل عن فديك · وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرض أرض الله والعباد عباد الله فحيث وجد أحدكم خيراً فليتق الله وليقم : رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه ·

﴿ باب الأمير فى السفر ﴾

عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة · وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم فاذا أمكم فيكون أميركم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه · وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث وإذا كانوا ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم ـ قلت له حديث فى الصحيح لا يتناج اثنان ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عنبس بن مرحوم وهو ثقة . وعن عبد الله قال اذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا

عليكم أحدكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايفعل إذا أراد سفراً ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ﴾

عن سفينة(١) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . رواه البزار وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة وهو ضعيف .

﴿ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا غزونا فدعا رجل فى آخر القوم فقال يا أيها الاول ان ننتظره حتى يلحق . رواه البزار والطبرانى وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف .

﴿ باب وصية الأمير فى السفر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش دعاه فأمره بتقوى الله، وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث ادعهم إلى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الهجرة ان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم فى الفىء ولا فى الغنيمة شىء ويجوز عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين وإن هم أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل فانك لا تدرى تصيب فيهم حكم الله أولا ولكن أنزلهم على حكمك ثم إن أرادوك أن تعطيهم ذمة الله فلا تفعل ولكن أعطهم ذمتك

---

(١) هو لقب لمولى النبى صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى اسمه ـ كما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى . وستأتى مناقبه فى الجزء التاسع .

وذمة أصحابك فانك ان تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله . رواه البزار وفيه سالم بن عبد الواحد المرادى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب فى باب مانهى عن قتله فى الحرب . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى معاذ وأبى موسى فقال تشاورا وتطاوعا ويسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا . رواه البزار وفيه عمرو بن أبى خليفة العبدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أى يوم يستحب السفر ﴾

تقدمت أحاديث إستحباب السفر يوم الخميس فى كتاب الحج (١).

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا فى السير (٢) وأعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا (٣) عليها وعليكم بالدلجة (٤) فان الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على قارعة الطريق فانها مأوى الحيات ومراح السباع . رواه البزار والطبرانى موقوفاً وفيه محمد بن أبى نعيم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سرتم فى أرض خصيبة فأعطوا الدواب حقها أو حظها وإذا سرتم فى أرض مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فانها مأوى كل دابة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الحج .

﴿ باب الخروج من طريق والرجوع فى غيره ﴾

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هرون بن موسى بن أبى علقمة وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثالث . (٢) فى الأصل «السفر» . (٣) أى أسرعوا . (٤) أى السير فى الليل .

﴿ باب المرافقة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم. رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق. وعن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه. رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا - قلت رواه أبو داود والترمذي خلا قوله صدقوا وصبروا - رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء في الخيل ﴾

عن سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة (١). رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. وعن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفر انك والنساء. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة. رواه أحمد والبزار وفيه عطية وهو ضعيف. وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق تأتي رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه يا أبا ذر اعقل ما أقول لك إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا اعقل يا أبا ذر ما أقول لك إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وإن الخيل في نواصيها الخير. رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفاري وهو

---

(١) السكة: الطريقة المصطفة من النخل، والمأبورة: الملقحة. وقيل السكة: سكة الحرث، والمأبورة: المصلحة له، أراد خير المال نتاج أو زرع.

ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة - قلت هو فى الصحيح باختصار صدقة النفقة - رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن اليه وإن وجدته مغلوباً فأعنه . رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة - قلت له فى الصحيح البركة فى نواصى الخيل - رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رجعت إلى أهلك فمرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الخيل معقود فى نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار (١). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتى بعد هذا بباب . وعن عريب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده فى الصدقة وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

---

(١) أى قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهليه التى كانت بينكم ، والوتر هو الثأر .

رواه الطبراني وفيه أبو زياد التيمي قال الذهبي مجهول . وعن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لابن الحنظلية حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه الطبراني عن سليمان الجرمي عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمع صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله ﷺ مافعل فرسك فقال يارسول الله خصيته فقال الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذنابها مذابها . رواه الطبراني وفيه راشد بن يحيي الماري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف . وعن خباب ابن الارت قال قال رسول الله ﷺ الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله عز وجل وأما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن علي أن النبي ﷺ قال من ارتبط فرساً في سبيل الله فعلفه وأثره في ميزانه يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف .

﴿ **باب** منه فيما جاء في الخيل وارتباطها ﴾

عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل قيمته أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن قيمته وزر وركوبه وزر وعاريته وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة فعسى أن تكون سداداً من الفقر إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا . وعن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس

بطنها فهى ستر من فقر . رواه أحمد ورجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل فى نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة فى سبيل الله وأنفق عليها احتساباً فى سبيل الله فان شبعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياءاً وسمعةوفرحاًومرحاً فان شبعهاوجوعهاوريهاوأرواثهاوأبوالهاخسران فى موازينه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار ، قال على ولا تقلدوها الأوثان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب فى خيل النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سهل بن سعد قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم عند أبى ثلاثة أفراس يعلفهن قال وسمعت أبى يسميهن اللزاز واللحيف (١) والضرب ـ قلت لسهل حديث فى الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه ـ رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسبح به سبحاً فأعجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فرسى هذا بحر . رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم الشامى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره ﴾

عن أبى وهب الكلاعى وسئل لم فضل الأشقر قال لأن رسول الله صلى

---

(١) اللزاز : سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ، ولز بالشىء : لصق به كأنه يلصق بالمطلوب لسرعته . واللحيف سمى به لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها به ، ويروى بالجيم والخاء . (٢) سمى به لحسن صهيله .

الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقوله أبي وهب الكلاعي وهم لأن عقيل بن شبيب لم يرو إلا عن أبي وهب الجشمي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها وأيمنها ناصية ماكان منها أغر محجلا مطلق اليد اليمنى ـ قلت اقتصر أبو داود والترمذي على قوله يمن الخيل في شقرها ـ رواه الطبراني وفيه فرج بن يحيي وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تسلم وتغنم . رواه الطبراني وفيه عبيد بن الصباح وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم والخيل المثقلة فانها إن تلق تفر وإن تغنم تغل . رواه أحمد وكأنه صلى الله عليه وسلم أراد بالخيل أصحاب الخيل والله أعلم ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تأديب الخيل ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب . رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقية مدلس ، وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً فأنكرته فقلت له فتركه قال وهذا من عمل ابنه محمد ابن إبراهيم كان يسوي الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم وقال فيه أبو حاتم صدوق ، ووثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام الخيل ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فتل عرف فرسه بيده . رواه الطبراني وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك .

﴿ باب الدعاء للخيل ﴾

عن جعيل الأشجعي قال غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في آخر الناس فلحقني فقال سر يا صاحب الفرس

فقلت يارسول الله عجفاء ضعيفة فرفع رسول الله ﷺ مخفقة (١) كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلقد رأيتنى ماأمسك رأسها أتقدم الناس قال ولقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا · رواه الطبرانى ورجاله ثقات·

﴿ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال لاسبق إلا فى خف أو حافر أو نصل رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن هرون الفروى وهو ضعيف بهذاالحديث وغيره. وعن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم. رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وفيه ضعف لين وقال أبو داود لاأعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه ، وروى له مسلم مقرونا والبخارى تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات · وعن كثير بن عباس قال كان النبى ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم فيفرج يديه هكذا فيمد باعه ويقول من سبق إلى فله كذا وكذا . رواه الطبرانى وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها سبقاً وجعل فيها محللا وقال لاسبق إلا فى حافر أو نصل ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل وراهن ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وراهن ـ رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى لبيد لمازة بن زياد قال أرسلت الخيل زمن الحجاج فقلنا لو أتينا الرهان فأتيناه ثم قلنا لوملنا إلى أنس بن مالك فسألناه هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فقال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط الاانه قال فأتيناه وهو فى قصره بالزاوية فسألناه يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان رسول الله ﷺ يراهن قال نعم والله لقد راهن على

---

(١) أى درة · وفى الأصل « مخفقة » وهو تحريف ·

فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه ، ورجال أحمد ثقات وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمر الخيل (١) وسابق بينها فرآني راكباً على بعير فقال ياجابر لا تزال تعتعه(٢) أي لا تزال تضربه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف • وعن عروة بن مضرس أنه كان يسوق فرسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ تبارك الله الذي كيف حوافرهن وسوا فلهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فجرى به فرجع إلينا فقال وجدناه بحراً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف • وعن عبد الله بن مغفل قال بينما نحن ذات يوم بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له فانطلق حتى خفي علينا ثم أقبل وهي تعدو امادفعها واما اعترقت به فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرض غليظة فأتيناه تسعاً فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح (٣) يبض ماء أصفر فجلسنا حوله نبكي . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن بريدة قال ضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ووقت لاضمارها وقتاً وقال يوم كذا وكذا موضع كذا وكذا وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك • رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن عياض الأشعري قال قال أبو عبيدة من يراهني قال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه قال فلقد رأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان (٤) وهو خلفه على فرس عري • رواه الطبراني ورجاله ثقات • وعن أبي بلج قال رأيت أبا لنا الأسدي وكان رجلا من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم سبق فرس له جلله برداً

---

(١) تضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى يعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها .

(٢) في الاصل « تنعنعه » . (٣) أي جانبه منقشر ، وفي الاصل تحريفات صححتها من النهاية . (٤) أي تتحركان بسرعة كالقفز .

عدنياً ورأيت عليه ثوب خز ومطرفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلب والخبب ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من خبب (١) عبداً على سيده وليس منا من أفسد امرأة على زوجها وليس منا من أجلب (٢) على الخيل يوم الرهان . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لاجلب في الاسلام . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا شغار في الاسلام - والشغار أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار في الاسلام - ولا جلب ولا جنب (٣) - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم وقال ابن عمر فيه نماء الخلق . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر ذي الروح (٤) وعن إخصاء البهائم نهيا شديدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إنزاء الحمر على الخيل ﴾

عن دحية الكلبي قال قلت يارسول الله ألا أحمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها قال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا انه قال عن الشعبي إن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أي أفسد وخدع . (٢) الجلب أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاًله على الجرى . والجنب بالتحريك : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . (٣) في الأصل « خبب » والصواب « جنب » وتقدم شرحه ، والحديث تكرر في الكتاب . (٤) هو أن يوثق ذو الروح حياً ثم يرمى حتى يموت .

﴿ باب فيمن أطرق فرسا أو غيره ﴾

عن أبى عامر الهوزنى عن أبى كبشة الأنمارى أنه أتاه فقال أطرقنى فرسك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها فى سبيل الله عز وجل، والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسو الله صلى الله عليه وسلم من أطرق فرسه مسلما فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها فى سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها فى سبيل الله، ورجالهما ثقات. وعن ابن عمر قال ماتعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجرى له أجره ويطرق الرجل فحله فيجرى له أجره. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ﴾

عن محمد بن سلام قال حدثنى بعض أصحابنا قال عرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدى كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة هذا هجين فقال له عمرو عتيق فأمر به فعطش ثم جاء بطست من ماء ودعا بعتاق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنع الهجين فنظر إليه فقال له ألا ترى فقال له اجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر فكتب إليه قد بلغنى ماقلت لأميرك وبلغنى أن لك سيفا تسميه الصمصامة وعندى سيف مصمم وتالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه فان سرك أن تعلم أحق ماأقول فعلت (١). رواه الطبرانى واسناده منقطع.

﴿ باب سهم الفرس ﴾

تأتى أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى. عن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين. رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت وتأتى أحاديث سهمان الخيل فى قسمة الغنيمة.

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن ابن عباس قال أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقثم أمامه

---

(١) فى الأصل «فعل».

ـ قلت إردافه لابن عباس فى الصحيح ـ رواه أحمد وله عند البزار قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع أو عرفة وقثم بين يديه والفضل خلفه ، وإردافه للفضل فى الصحيح ، وفى إسناد أحمد والبزار جابر الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

وبعض أحاديث هذا الباب فى الأدب(١) · عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبُ الدابة أحق بصدرها · رواه البزار ·

﴿ باب فى دواب الغزاة وكراهية الأجراس ﴾

قد تقدمت أحاديث فى كراهية الأجراس والكلاب فى الصيد . عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ينزلون كل ليلة يحبسون الكلاب عن دواب الغزاة إلا دابة فى عنقها جرس · رواه الطبرانى وفيه ليث ابن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

﴿ باب كيف المشى ﴾

عن جابر قال شكا ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال عليكم بالنسلان (٢) فانتسلنا فوجدناه أخف علينا ·

﴿ باب ما جاء فى القسى والرماح والسيوف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى · رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عويم بن ساعدة قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معه قوس فارسية فقال اطرحها ثم أشار إلى القوس العربية فقال بهذه الرماح القنا يمكن الله لكم فى البلاد وينصركم على عدوكم . رواه الطبرانى وفى إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا . وعن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) اى الاسراع فى المشى .

ﷺ يتبع الجيش وهو متوكيء على قوس فمر به رجل يحمل قوساً فارسياً فقال ألقها فانها ملعونة ملعون من يحملها عليكم بالقنا والقسى العربية فان بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد ، قال يحيى بن حمزة إنما قال ذلك رسول الله ﷺ لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله ﷺ فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل الاسلام . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى وهو مقارب الحديث وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لأبى عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً . وعن سعد بن أبى وقاص رفعه قال عليكم بالرمى فانه خير - أو من خير - لهوكم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالرمى فانه خير لعبكم ، ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة وكذلك رجال الطبرانى . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشهد الملائكة من رهنكم إلا النصال والنضال . رواه البزار والطبرانى وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون فقال ارموا بنى اسرائيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى ﷺ مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بنى اسماعيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن حمزة بن عمرو الأسلمى أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين ارموا بنى إسماعيل فان أباكم كان رامياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مع محجن بن الأدرع فأمسك القوم قال مالكم قالوا من كنت معه فقد غلب قال ارموا وأنا معكم كلكم. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عمرو بن عطية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون الدنيا فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على

أحدكم إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينفي(١) به همه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن الزبير الزبيدى وهو ضعيف جداً . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمى بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال أمرنا أن نعلم أولادنا الرمى والقرآن . رواه الطبرانى وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عطاء بن أبى رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصارى يرتميان فمد أحدهما فجلس فقال له الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت (٢) وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شىء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاث انتضالك (٣) بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فانهن من الحق ، وقال رسول الله ﷺ انتضلوا واركبوا وإن تنتضلوا أحب إلى وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه والممد به والرامى به . قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى صدقة التطوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك . وضعفه الجمهور ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن مجاهد قال رأيت ابن عمر يشتد بين الغرضين ويقول انى بها انى بها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة

---

(١) فى الاصل « فيتقى » . (٢) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من خلاصة التذهيب . (٣) يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق .

جحدها . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمى بسهم ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم فقال النبى ﷺ أوجب هذا . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وبقية طرقه تأتى فى سورة المائدة فى التفسير (١) . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من رمى رمية فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربع اناس من بنى إسماعيل أعتقهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه شبيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة . رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة والنضير من أدخل هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة ، قال عتبة فأدخلت ثلاثة أسهم . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصارى وكان بدريا عقبيا أحدياً وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلام له ويحك ترسنى فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى سبيل الله (٢) أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل . رواه الطبرانى باسنادين رجال احدهما ثقات . وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم فى سبيل الله كتب الله له به درجة . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) كذا ولعله سقط ما بينه باقى الاحاديث .

رجال الصحيح إلا ان سالم بن أبى الجعد لم يدرك معاذاً . وعن عمران بن حصين قال مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعتق رقبة ومن شاب شيبة فى سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

﴿ باب الاصابة فى الرمى ﴾

عن ثمامة قال كان أنس يجلس ويطرح له فراش ويجلس عليه ويرمى ولده بين يديه فخرج علينا يوماً ونحن نرمى فقال يابنى بئس ماترمون ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك ﴾

عن القاسم قال أول من أفشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مجداً يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال وأول من غدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود وأول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب وأول حى ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة .وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب ماجاء فى السيف ﴾

عن مرزوق الصقيل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكانت له قبيعة (١) من فضة وحلق فى قيده وبكرة فى وسطه من فضة. رواه الطبرانى وفيه أبو الحكم الصقيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أرنى سيفك فسله فنظر إليه فاذا فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعناً . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب آلات الحرب وتسميتها وماكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف قائمته من

---

(١) فى الأصل « قنيعة » بالنون وهو تحريف بين .

فضة وقبيعته من فضة وكان يسمى ذا الفقار وكان له قوس يسمى السداد وكانت له جعبة تسمى الجمع وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول وكانت له حربة تسمى النبعاء وكان له مجن يسمى الدفن وكان له ترس أبيض يسمى الموجز وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرج يسمى الداج الموجز وكانت له بغلة شهباء تسمى الدلدل وكانت له ناقة تسمى القصوى وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط يسمى الكر وكانت له عنزة تسمى النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر وكانت له مرآة تسمى المرآة وكان له مقراض يسمى الجامع وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق. رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك .

﴿ باب الرايات والألوية ﴾ يأتي إن شاء الله .

﴿ باب فضل الجهاد ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا فى سبيل الله فان الجهاد فى سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط أطول من هذا وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال عليكم بالجهاد فى سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو اثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينما معاذ على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة بلال فحكها بالزمام فهبت حتى تقرب منها ناقة رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس فى الجيش أدنى إليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ فقال لبيك يارسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى لصقت

راحلتاها إحداهما بالأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يارسول الله نعس الناس فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله ﷺ وأنا كنت ناعساً فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته بهَ(١) قال يارسول الله إئذن لى أسألك عن كلمة أمرضتنى وأسقمتنى وأحزنتنى فقال رسول الله ﷺ سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى بعمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شيء غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى عن عمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شيء غيره فقال رسول الله ﷺ بخ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشيء إلا أعاده ثلاث مرات حرصاً لكيما يتقنه عنه فقال نبى الله ﷺ تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك قال يارسول الله أعد لى فأعاد ذلك ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام فقال معاذ بلى يارسول الله حدثنى بأبى أنت وأمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإن ذروة السنام منه الجهاد فى سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ماشحب وجه ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد فى سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة

(١) فى الاصل « له » .

تنفق(١) له فى سبيل الله أو يحمل عليها فى سبيل الله . رواه أحمد والبزار والطبرانى باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . وعن فضالة ابن عبيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الاسلام ثلاث أبيات (٢) سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحداً منهم إلا قال أنا مسلم وأما العليا فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد فى سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم . رواه الطبرانى من رواية أبى عبد الملك عن القاسم وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله إلا أفضلهم . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت يارسول الله انطلق زوجى غازياً وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى وبفعله كله فأخبرنى بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع فقال لها أتستطيعين أن تقومى ولا تقعدى وتصومى ولا تفطرى وتذكرى الله تعالى ولا تفترى حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يارسول الله فقال والذى نفسى بيده لو طقتينه ما بلغت العشور من عمله . رواه أحمد والطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . وعن عبدالله بن محمد وعمر وعمار ابنى حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا جاء بلال إلى أبى بكر فقال ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل عمل المؤمنين جهاد فى سبيل الله وقد أردت أن أربط نفسى فى سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنا أنشدك بالله يابلال وحرمتى وحقى لقد كبرت سنى وضعفت قوتى واقترب أجلى فأقام بلال معه فلما توفى أبو بكر جاء عمر فقال له مثل مقالة أبى بكر فأبى بلال عليه فقال عمر فمن يابلال قال إلى سعد فانه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ فجعل عمر الأذان إلى عقبه وسعد . رواه الطبرانى وفيه عبدالرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف . وعن حرار رجل من أصحاب النبى ﷺ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا عدونا فقام فحمد

---

(١) أى تموت .   (٢) فى الأصل خالية من النقط.

الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفروأحمر وفى الرحال مافيها فاذا لقيتم عدوكم فقدماً قدماً قدماً فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فاذا استشهد فان أول قطرة تقع إلى الارض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب وبمسحان الغبار عن وجهه يقولان قدأنى(١) لك ويقول قدأنى(١) لكما. رواه الطبرانى والبزار وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف. ويأتى حديث يزيد بن شجرة فى فضل الشهادة بنحوه. وعن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله لا يشرك به شيئاً فان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر أوقعد فى مولده فقال رجل يارسول الله إن حدثت بها الناس يطمئنوا عليها فقال رسول الله ﷺ إن الله أعد للمجاهدين فى سبيله مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فلو كان عندى ماأنفق به وأقوى المسلمين أو بأيديهم ماينفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها ولكن ليس بيدى ولا بأيديهم ولو خرجت مابقى أحد فيه إلا انطلق معى وذلك يشق على وعليهم ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيا ثم أغزو فأقتل ثم أحيا فأقتل. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع. رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن أبى هند رجل من أصحاب النبى ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله مثل الصائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف. وعن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فى سبيل الله فواق (٢) ناقة حرم الله على وجهه النار. رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيدالله وهو ضعيف. وعن عائشة أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته فقالت له ماأنت بداخل على غير مرتك هذه فعليك بالجهاد فى سبيل

---

(١) أى آن. وفى الأصل «أنا». (٢) اى حلبة.

الله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماخالط قلب امرىء رهج(١) فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن أبى المنذر أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن فلانا هلك فصل عليه فقال عمر إنه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التى أصبحت فيها فى الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعد حتى إذا فرغ منه حثا عليه ثلاث حثيات ثم قال تثنى عليك الناس سوءاً وأثنى عليك خيراً فقال عمر وماذاك يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد فى سبيل الله وجبت له الجنة . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ثعاب(٢) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج الغازى فى سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته فاذا خلفه خاف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال وأى ميتة مات بها أدخله الجنة وأى ردة رده رده سالما بما ناله من أجر أو غنيمة ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا يارسول الله نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح قال ألا تحبون أن تبيتوا فى خراف الجنة (٣) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته مهاجراً فى سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة

---

(١) الرهج : الغبار . (٢) لعله « تغلب » . (٣) أى اجتناء ثمرها ، يقال خرفت النخلة أخرفها خرافا وخرفا .

والا بهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون فخر عن دابته فمات فقدوقع اجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ماسمعتها من أحدمن العرب قبل رسول الله ﷺ فمات فقد وقع أجره على الله ومن قتل فقضى فقداستوجب المآب. رواه أحمد والطبرانى وفيه محمدبن اسحق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن معاذ يعنى ابن جبل قال عهد إلينا رسول الله ﷺ فى خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا فى سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيزه وتوقيره أو قعد فى بيته فسلم وسلم الناس منه ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف. وعن حميد بن هلال قال كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتى على الحى فيحدثهم قال أتيت المدينة فى عير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت لأنطلقن إلى هذا الرجل فلا تين من بعدى بخبره فانتهيت إلى رسول الله ﷺ فاذا هو يرينى بيتاً قال إن امرأة كانت فيه فخرجت فى سرية من المسلمين وتركت ثنتى عشرة عنزة وصيصتها (١) التى تنسج بها قال ففقدت عنزاً من غنمها وصيصتها قالت يارب قد ضمنت لمن خرج فى سبيلك أن تحفظ عليه وإنى قد فقدت عنزاً من غنمى وصيصتى وإنى أنشدك عنزى وصيصتى قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها وصيصتها ومثلها وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت قال قلت بل أصدقك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خصال ست ما من مسلم وفى واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهداً فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل تبع جنازة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد لصلاة فان مات فى وجهه كان ضامنا على الله ورجل فى بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نعمة فان مات فى وجهه كان

(١) الصيصة : الصنارة التى يغزل بها وينسج .

ضامنا على الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى فروة وهو متروك . وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد . رواه الطبرانى وفيه موسى ابن محمد بن حاطب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال لكل نبى رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد ، وفيه زيد العمى وثقه أحمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله وإن لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتى الرباط فى نحور العدو . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين الجنة تحت الآبارقة الظمآن يرد الماء مورده . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الأعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله ورسوله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداءاً فى الوادى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما ثقات . وعن الشفاء بنت عبد الله وكانت امرأة من المهاجرات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يارسول الله أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شىء قضاه عليك ، وفى رواية ان الرجل هو الذى قال يارسول الله أريد أهون من ذلك قال السماحة والصبر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما ابن لهيعة وحديثه

حسن وفيه ضعف ، وفى الآخر سويد بن ابراهيم وثقه ابن معين فى روايتين وضعفه النسائى ، وبقية رجالهما ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير البرية قالوا بلى يارسول الله قال رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة(١) استوى عليه أخبركم بالذى يليه قالوا بلى قال رجل فى ثلة من غنم يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى به - قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبى هريرة لم أعرفه . وعن عائشة أم المؤمنين أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه البزار وفيه الوليد بن عبدالله بن أبى ثور ضعفه الجمهور وزكاه هو وشريك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة . رواه البزار ورجاله ثقات ، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبى . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ماكان فيه شىء من ماء ويصيب ماكان حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فان أذن لى فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يانبى الله إنى مررت بغار فيه مايقوتنى من الماء والبقل فحدثت نفسى بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال مر رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بشعب من ماء فأعجبه طيبه فقال لو اعتزلت الناس وأقمت فى ذلك الشعب ولن

---

(١) الهيعة : الصوت الذى يفزع منه ويخاف .

أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله خير له من مقامه فى بيته ستين عاماً أو كذا عاماً من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات . ويأتى حديث عمران ابن حصين فى فضل مقام الرجل فى الصف للقتال .

﴿ باب القرض للجهاد وفضله ﴾

عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عايه وسلم يقول فى الخيل شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشتروا على الله واستقرضوا على الله قيل يارسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير مادام جهادكم خضر وسيكون فى آخر الزمان قوم يشكون فى الجهاد فجاهدوا فى زمانهم ثم اغزوا فان الغزو يومئذ خضر (١) . رواه أبو يعلى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل المهاجرين على القاعدين ﴾

عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدون والمجاهدون فى سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يارسول الله ماذنبنا فأنزل الله فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شىء فى أمره فبقى قائما يقول أعوذ بغضب رسول الله ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم للكاتب أكتب (غير أولى الضرر). رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. ورواه الطبرانى إلا أنه قال فبقى قائماً يقول أتوب إلى الله . قلت وتأتى بقية طرقه فى التفسير .

---

(١) أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم ، وفى الاصل «أخضر» والتصويب من النهاية .

﴿باب الجهاد فى المغرب﴾

عن أبى مصعب قال قدم رجل من أهل المدينة فرأوه موثراً فى جهازه فسألوه فاخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربى ، قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم ياأهل مصر . رواه البزار والطبرانى من طريق عميرة بن عبدالله المغافرى وقال الذهبى لا يدرى من هو .

﴿ باب الجهاد فى البحر﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك فى منامه فلما استيقظ قالت له إمرأة من نسائه لقد ضحكت فى منامك فما أضحكك قال أعجب من ناس من أمتى يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون فى سبيل الله عزوجل فذكر لهم خيراً كثيراً . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت العبدى وثقه ابن معين فى رواية وكذلك النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن أجار البحر فكأنما أجار الأودية كلها والمائد كالمشحط فى دمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه غيره . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا فى البحر غزوة فى سبيل الله والله أعلم بمن يغزو فى سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عمر بن الصبح وهو متروك . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ من فاته الغزو معى فليغز فى البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رفعه قال كلم الله تبارك وتعالى هذا

البحر الغربى وكلم البحر الشرقى فقال للبحر الغربى إنى حامل فيك عباداً من عبادى فكيف أنت صانع بهم قال أغرقهم قال بأسك فى نواحيك فحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقى فقال إنى حامل فيك عباداً من عبادى فما أنت صانع بهم قال أحملهم على ثديى أكون لهم كالوالدة لولدها فأثابه الحلية والصيد. رواه البزار وجادة وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمرى وهو متروك.

وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال لا يركب البحر إلا حاج أو غاز. رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب غزو الهند ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من أمتى أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم. رواه الطبرانى فى الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى المجاهدين ونفقتهم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد قيل يارسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبدالرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون بين أهليهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خبأ الله لهم من خزانة رحمته ماينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون. رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم. وعن أنس بن مالك قال النفقة فى سبيل الله تضعف بسبعمائة ضعف. رواه البزار وفيه محمد بن أبى إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن خرج غازيا فمات ﴾

قد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فى معنى هذا الباب. عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج

إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازى إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته فى سبيل الله فمات فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه فى أهله ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً أو خلفه فى أهله بخير فانه معنا . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد فى غير حديث سفيان وكذلك ابن معين وابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة . وعن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ قال من جهز غازياً فى سبيل الله فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال عام بنى لحيان ليخرج من كل اثنين منكم رجل وليخلف الغازى فى أهله وماله وله مثل نصف أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب إعانة المجاهدين ﴾

عن جبلة يعنى ابن حارثة أن النبى ﷺ كان إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً أو أسامة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهداً فى سبيل الله أو غارماً فى عسرته أو مكاتباً فى رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن . وعن عمرو بن مرداس قال أتيت الشام فاذا رجل غليظ الشفتين أو قال ضخم الشفتين والأنف وإذا بين يديه سلاح فسألوه وهو يقول يا أيها الناس خذوا من هذا السلاح واستصلحوه وجاهدوا به فى سبيل الله قال رسول الله ﷺ . رواه أحمد هكذا وفى إسناده أبو الورد بن ثمامة وهو مستور ،

وبقية رجاله ثقات · وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره - قلت روى ابن ماجه طرفا من آخره - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة . وعن عبد الله قال ان امتع بسوط فى سبيل الله أحب إلى من أن أحج حجة بعد حجة · رواه الطبرانى ورجاله ثقات·

﴿ باب فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت لا يغزو منهم غاز أو يجهز غازيا بسلك أو مأثرة أو مايعد لها من الورق أو يخلفه فى أهله بخير إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف · وعن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب · رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وقال الذهبى روى عنه الناس ·

﴿ باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغزو فقال رجل لأهله أتخلف حتى أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم عليه وأودعه فيدعو لى بدعوة تكون سابقة يوم القيامة فلما صلى النبى صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرى بكم سبقك أصحابك قال نعم سبقونى اليوم بغدوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين فى الفضيلة · رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات · وعن معاوية ابن خديج قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها · رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات · وعن سفيان بن وهب الخولانى أنه كان تحت ظل راحلة رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وان رجلا حدثه ذلك ورسول الله ﷺ على كور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بلغت فظننا أنه يريدنا فقال نعم ثم أعاده ثلاث مرات وقال فيما يقول روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها وغزوة فى سبيل الله خير من الدنيا وماعليها وإن المؤمن على المؤمن عرضه ونفسه حرمة كما حرم هذا اليوم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان المزنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿باب فضل الغبار فى سبيل الله﴾

عن أبى الدرداء يرفع الحديث إلى النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع الله عز وجل فى جوف رجل غبارا فى سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدمه فى سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فى سبيل الله عز وجل فواق ناقة(١) وجبت له الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد ابن دريك (٢) لم يسمع من أبى الدرداء ولم يدركه . وعن أبى المصبح قال بينا نحن نسير بدرب ملمة إذ رنا الأمير مالك بن عبد الله الخثعمى رجلا يقود فرسه فى عراض الجبل فقال ياأبا عبد الله ألا تركب قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار . رواه الطبرانى من طريقين وأبو يعلى إلا أنه قال فى أحد الطريقين ساعة من نهار ، ورجال أحمد فى أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبى المصبح وهو ثقة ، وقال أحمد فى الرواية الاخرى ساعة من نهار أيضا . وعن مالك بن عبد الله الخثعمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله

---

(١) أى قدر حلبة ناقة . (٢) بضم أوله وفتح الراء .

حرمه الله على النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات. وعن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار فما رأيت يوما أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء الدروب . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير وهو متروك . وعن سليمان بن موسى قال مر مالك بن عبد الله الخثعمى وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم فمر رجل يقود دابته فقال له اركب فانى أرى دابتك ظهيرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مااغبرت قدما عبد فى سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار ، قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى يوم أكثر ماشياً منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سليمان ابن أبى ربيب أن مالك بن عبد الله الجهنى مر على خبيب بن مسلمة أو حبيب مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشى فقال ألا تركب فقد حملك الله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار . رواه الطبرانى وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى بكر يعنى الصديق أن النبى ﷺ قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما على النار . رواه البزار وفيه كوثر (١) بن حكيم وهو متروك. وعن عمرو بن قيس الكندى قال كنا مع أبى الدرداء منصرفين من الصائفة فقال يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيق ضعفه الجمهور ووثقه مسلم بن ابراهيم .وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرىء مسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى وهو ضعيف مذكور فى ترجمة ابنه محمد . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع فى منخرى عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير القرشى الأعمى وهو متروك .

---

(١) فى الاصل « كوير » والتصويب من الميزان.

وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال مامن رجل يغبر وجهه فى سبيل الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه جميع بن توب بالفتح وقال بالضم وهو متروك. وعن ربيع بن زيد قال بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلا عن الطريق إذ أبصر شابا من قريش يسير معتزلا فقال أليس ذاك فلان قالوا نعم قال فادعوه فجاء فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مالك اعتزلت عن الطريق قال كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذى نفسى بيده إنه لذريرة (١) الجنة. رواه الطبرانى ورجاله ثقات (٢).

﴿ باب الحرس فى سبيل الله ﴾

عن أبى ريحانة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة فأتينا ذات يوم على سرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر فى الأرض حفرة يدخل فيها ويلق عليه الجحفة يعنى الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضلا فقال رجل من الأنصار أنا يارسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الأنصارى ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر فقال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لى بدعاء هو دون مادعا للأنصارى ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير - قلت روى النسائى طرفاً منه - قلت رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات. وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من حرس من وراء المسلمين فى سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه إلا تحلة القسم فان الله تبارك وتعالى يقول (وإن منكم إلا واردها). رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى أحد إسنادى أحمد ابن لهيعة وهو أحسن

---

(١) الذريرة: نوع من الطيب، والكلمة فى الاصل ليست منقوطة.

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين منها - حاشية الأصل.

حالا من رشدين . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار أبداً عين باتت تكلى فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال لا يريان النار ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى وعين باتت تحرس فى سبيل الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو متروك ووثقه دحيم . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله . رواه الطبرانى وفيه أبو حبيب العنقزى ويقال القنوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من جلس على البحر احتسابا ونية احتياطاً للمسلمين كتب الله له بكل قطرة فى البحر حسنة . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن السفر وهو متروك والاسناد منقطع . وعن أبى عطية أن رسول الله ﷺ جلس لحدث أن رجلا توفى فقال هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير فقال رجل نعم حرست معه ليلة فى سبيل الله فقام رسول الله ﷺ ومن معه فصلى عليه فلما أدخل القبر حثا رسول الله بيده من التراب ثم قال إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لا تسأل عن أعمال الناس ولكن سل عن الفطرة . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد ابن عرق الحمصى ضعفه الذهبى .

﴿ باب التكبير على ساحل البحر ﴾

عن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة فى البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع . رواه الطبرانى وفيه خليفة بن حميد قال الذهبى فيه جهالة وهذا الخبر ساقط .

﴿ باب في الرباط ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فانه يجرى عليه أجر عمله حتى يبعثه الله ، وفي رواية ويؤمن من فتان القبر . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أم الدرداء ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة . رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله على ساحل البحر . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال في الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به . وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال من مات مرابطاً في سبيل الله أجرى عليه عمل الصائم وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان ويبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر . قلت حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب فقال ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال من رابط يوماً حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى ابن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من رابط في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل

الله باعده الله من النار سبعين خريفاً ومن توفى مرابطاً وقى فتنة القبر وجرى عليه رزقه - قلت روى النسائى وابن ماجه منه الصوم فقط - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تمام الرباط أربعون يوما ومن رابط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه الطبرانى وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك. وعن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطاً فى سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة. رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات. وعن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسى وهو مرابط بساحل فقال مالك قال مرابط قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأمن الفتان وبعث يوم القيامة شهيداً. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. وعن عتبة بن الندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أساطت غزوكم واستحلت الغنائم وكثرت الغرائم فخير جهادكم الرباط. رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

﴿باب الخدمة فى سبيل الله﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاما. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن مهران وهو ضعيف.

﴿باب أى الجهاد أفضل﴾

عن جابر يبلغ به قال أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه. رواه أبو يعلى

والطبرانى فى الأوسط وله فى المعجم الصغير عن جابر قال قيل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك عز وجل قيل فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه ، وروى مسلم بعض هذا ، ورجال أبى يعلى والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بنحوه .

﴿ باب ماجاء فى الشهادة وفضلها ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله عز وجل حتى إذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر فى خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق(١) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله إذا لقى العدو قاتل حتى قتل فمصمصة(٢) تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك فى النار إن السيف لا يمحو النفاق . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وأدخل من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب وبعضها أفضل من بعض ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكى وهو ثقة .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً فى سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثانى خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن

---

(١) أى خاف . (٢) أى مطهرة .

يقتل ويقتل فان مات أو قتـل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو قال ذلك إبراهيم خليل الرحمن أو النبي من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لايجـدون غم الموت ولا يقيمون فى البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون فى شيء إلا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوءون من الجنة حيث أحبوا . رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابورى فهو متروك وفيه أيضاً مسـلم بن خالد الزنجى (١) وهو ضعيف وقد وثق . وعن نعيم بن همار أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون فى الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه . رواه أحمـد وأبو يعلى وقال عن نعيم بن همار (٢) أنه سمع النبي ﷺ وجاءه رجل فقال أى الشهداء أفضل قال الذين يلقون فى الصف الأول، والباقى بنحوه ، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون فى الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون (٣) فى الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطنى كما نقل الذهبى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال كل شيء إلا الامانة

---

(١) الكلمة فى الأصل ليست منقوطة ، والرجل مشهور ، لقب بذلك لسواده أو بياضه بعلاقة الضدية .(٢) فى الأصل «هماز» بالمعجمة وهو غلط .(٣) أى يتمرغون .

والأمانة فى الصلاة والأمانة فى الصوم والأمانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ مثل حديث قبله وهو هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشهيد عند الله عز وجل ست خصال أن يغفر له فى أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين إنساناً من أقاربه . رواه أحمد هكذا قال مثل ذلك ، والبزار والطبرانى إلا أنه قال سبع خصال وهى كذلك ، ورجال أحمد والطبرانى ثقات . وعن رجل كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر وعذاب القبر ويحلى حلة الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه جماعة . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد ست خصال يغفر له بأول دفعة من دمه ويؤمن من الفزع ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد تكفر بها ذنوبه والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يزوج من الحور العين . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشهيد يغفر له فى أول كل دفقة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع فى سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات فى رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأتى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى .

وعن يزيد بن شجرة (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر فاذا لقيتم عدوكم فقدما قدما فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين فاذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب و يمسحان الغبار عن وجهه ويقولان قدآن لك ويقول هو قدآن لكما . رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمى وفى إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً . وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا فى فضل الجهاد . وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة و كان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله قال خطبنا فقال ياأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ماأحسن نعمة الله عليكم نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر وفى الرجال مافيها و كان يقول إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى وأمى ولاتخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان قدأنى (٢) لك ويقول قدأنى لكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعنه وكان يقول نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لايجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا . رواه أحمد وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن سعد بن أبى وقاص أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبى

---

(١) فى الأصل «سخرة» بمهملات كما سلف قبل صفحات ، والتصحيح من الاصابة .
(٢) فى الأصل «أنا» والصواب بالياء ، وهو بمعنى آن .

صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتنى ما تؤتى عبادك الصالحين قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال رجل أنا يارسول الله قال إذاً تعقر جوادك وتستشهد. رواه أبو يعلى والبزار باسنادين وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ(١) وهو ثقة. وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا من قتل منكم صابراً مقبلا فقتل فى سبيل الله فانه فى الجنة. رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى مستور، وبقية رجاله ثقات، وإسناد البزار ضعيف. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوما ماتقولون فى رجل قتل فى سبيل الله قالوا الجنة قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيراً قالوا الله ورسوله أعلم قال الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم خيراً فقالوا النار فقال رسول الله ﷺ مذنب والله غفور رحيم. رواه الطبرانى وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس (٢) وهو ضعيف. وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ قال الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف. وعن جابر يبلغ به النبى ﷺ قال من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن بكير (٣) الغنوى وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العبد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياءً مرزوقين. رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى فى البعث إن شاء الله، وفى إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلى لا يتابع على حديثه، وبقية

---

(١) بمعجمة، وفى الأصل «عايذ» والتصويب من خلاصة التذهيب.

(٢) فى الأصل «بسطاس» بالباء، والتصحيح من الميزان.

(٣) فى الاصل غير منقوطة والتصويب من الميزان.

رجاله ثقات . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على ما تقاتلون فقالوا ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نفى لله بحقه قال والله إن هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وسماع ابن المبارك من المسعودى صحيح فصح الحديث إن شاء الله فان رجاله ثقات .

﴿ باب فى زوجة الشهيد ﴾

عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إنى امرأة استشهد زوجى وخطبنى الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولى إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل عنده رأيناك فعلت هذا منك فأعذناك فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أسرع أمتى بى لحوقا فى الجنة امرأة من أحمس . رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ باب فيمن قتل فى سبيل الله مقبلا وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المقتول فى سبيل الله مقبلا غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً والأنبياء قبل سليمان ابن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك . رواه الطبرانى من رواية جويبر (١) عن الضحاك وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فى شهداء البر والبحر ﴾

عن سعد بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شهداء البر أفضل عند الله من شهداء البحر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من الميزان .

﴿باب تمنى الشهادة﴾

عن ابن أبى عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن الناس نفس يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد. وقال ابن أبى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل فى سبيل الله أحب إلى من أن يكون لى أهل المدر والوبر (١) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غنمهم وسلمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال ثم أنشأ غزواً ثالثا فأتيته فقلت يارسول الله إنى أتيتك مرتين قبل هذه فسألتك أن تدعو الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمت وغنمت فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة قال فسلمنا وغنمنا فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فى الصوم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿باب فيمن جرح أونكب فى سبيل الله أوسأل الله الشهادة﴾

عن أبى ملك الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا فى سبيل الله أونكب نكبة فانها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف الرحبى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال البزار ولم أجد فى كتابى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأحسبه مرفوعاً قال من خرج فى سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ماكان لونه الزعفران وريحه ريح المسك وعليه طابع الشهداء . رواه البزار وفيه على بن يزيد الحنفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار، والمدر جمع مدرة وهى البنية . وأهل الوبر هم أهل البوادى، لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل. وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

﴿ باب التعرض للشهادة ﴾

عن ابن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه خذ درعي ياأخي قال أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في أرواح الشهداء ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل إليه بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به إلى السماء فما مر بباب إلى فتح له ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عندهم نور وحور يلعبان لهم كل يوم بشيء لم يلعباه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذاأمسى وكزه بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويبيت الثور نافشاً(١) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة - فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالرحمن بن البيلماني(٢) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على باب بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن سالم الأفطس قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا ما رأوا من الخير والرزق فازدادوا رغبة في الشهادة تمنوا أن

---

(١) يقال نفشت الماشية تنفش نفوشاً اذا رعت ليلا . (٢) في الأصل «السلماني» .

أصحابهم يعلمون ماأصابهم من الخير والرزق قال الله فأنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن نفس تموت وهى من الله على خير تحب أن ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها إلا القتل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له - قلت رواه النسائى خلا قوله لما يرى من ثواب الله له - رواه الطبرانى وفيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز فى هذا المعنى وغيره .

﴿ باب فيما تحصل به الشهادة ﴾

عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون الشهيد فى أمتى فأزم(١) القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والفرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسيل . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وروى باسناده إلى عبادة قال فذكره ، وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال أتانى رسول الله ﷺ يعودنى وأنا مريض فى ناس من الأنصار فقال هل تدرون من الشهيد فسكتوا فقال هل تدرون من الشهيد فقلت لامرأتى اسنديني فأسندتنى فقلت من أسلم ثم هاجر ثم قتل فى سبيل الله تبارك وتعالى فهو شهيد فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال إن لم يكن شهداء أمتى إلا هؤلاء إنهم إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والغرق شهيد والمبطون شهيد والطاعون شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، وفيه المغيرة بن زياد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا يرحمك الله إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، وفى الاصل « فاز » ، وهو تحريف .

ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فأرم القوم(١) وتحرك عبد الله فقال ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة فى القتل فقال إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن فى القتل شهادة وفى الطاعون شهادة وفى البطن شهادة وفى الغرق شهادة وفى النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة . رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجالها ثقات . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخى جبر الانصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل فى سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أوما الشهادة إلا القتل فى سبيل الله إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون والنفساء بجمع (٢) شهادة والحرق شهادة والغرق والهدم شهادة وذات الجنب شهادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون الشهيد فيكم فقلنا من قتل فى سبيل الله فقال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن غرق فى سبيل الله فهو شهيد ومن قتله البطن فهو شهيد والمرأة يقتلها نفاسها فهى شهيدة . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء فيكم قالوا من يقتل فى سبيل الله صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل المقتول فى سبيل الله شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والنفساء يقتلها ولدها بسرره إلى الجنة . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عطية بن الحرث الوادعى وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ تستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعاً موتها

---

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، ويروى بالزاى . (٢) أى تموت وفى بطنها ولد ، وقيل التى تموت بكراً ، والجمع بمعنى المجموع ، أى ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة . وفى الأصل «تجمع» وهو تحريف .

فى نفاسها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن بسر قال عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فقال ما تعدون الشهداء من أمتى قال ذلك ثلاثا قالوا الله ورسوله أعلم قال سعد بن عبادة إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فأخبرته من الشهداء من أمته قال فأخبرنى من الشهداء من أمتى قال اسندونى فأسندوه قال من آمن بالله وجاهد فى سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد والنفساء شهيدة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبى صالح الفراء وهو ثقة. وعن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى اذا لقليل من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد، زاد الحلوانى والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد. رواه الطبرانى وعبد الملك متروك. وعن سلمان الفارسى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة مراراً فقال وما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار. وعن أبى هريرة رفعه قال البطن والغرق شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قلت يارسول الله ليس الشهيد إلا من قتل فى سبيل الله قال يا عائشة إن شهداء أمتى إذا لقليل من قال فى يوم خمساً(١) وعشرين مرة اللهم بارك فى الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فيمن خرج من بيته فى سبيل الله فمات بأى حتف كان فهو شهيد. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرع عن دابته فهو شهيد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن

(١) فى الاصل «خمسة» وهو لحن.

ابن مسعود قال من تردى من رءوس الجبال وتأكله السباع ويغرق فى البحار لشهيد عند الله. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت أحاديث الطاعون فى الجنائز. وعن محمد بن زياد الألهانى قال ذكر عند أبى عتبة الشهداء فذكر المطعون والمبطون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال إن شهداء الله فى الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا. رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿ باب رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ﴾

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أكثر شهداء أمتى لأصحاب الفرش رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته. رواه أحمد هكذا ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الأشرار ﴾

عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات. وعن ميمون بن سنباذ قال قال رسول الله ﷺ قوام أمتى شرارها. رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه هرون بن دينار وهو ضعيف. وعن أنس عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال. وعن عمر بن الخطاب قال لولا انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله سيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطىء الفرات ماتركت أعرابيا إلا قتلته أو يسلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشى وهو ثقة. وعن أبى موسى الأشعرى قال نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم ـ فذكر الحديث. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد. وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين

برجال ماهم من أهله . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه . وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبرانى فى ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه ولا يستحق التضبيب لأنه صواب وقد ذكر المزى فى ترجمة أبى خالد الوالبى انه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان ابن مقرن، قلت ورجاله ثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه كلام .

﴿ باب الاستعانة بالمشركين ﴾

عن خبيب بن يساف قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً لنا ورجل من قومى ولم نسلم فقلنا إنا نستحيى أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم قال أو أسلمتما قلنا لا قال إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربنى ضربة فتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك إلى النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى حميد الساعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة خشناء فقال من هؤلاء قالوا عبدالله بن أبى فى ستمائة من مواليه من اليهود من بنى قينقاع فقال وقد أسلموا قالوا لا يارسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعد بن المنذر بن أبى حميد ذكره ابن حبان فى الثقات فقال سعد بن أبى حميد فنسبه إلى جده ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن قتال الترك والحبشة مالم يعتدوا ﴾

عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين(١)

---

(١) السويقتان : تصغير الساق ؛ وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة — كما فى وجنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى ، حيث فصل الكلام عليه .

من الحبشة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة. وعن معوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الترك ماتركوكم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن معوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبى سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة ما غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت ماذكرت مما قتلت وغنمت فلا أعلمن ماعدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت له لم يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم (١) فأنا أكره قتالهم لذلك. رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ماتركوكم فان أول (٢) من يسلب أمتى ماخولهم الله بنو قنطوراء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ الله أيديكم من العجم فيصبرون أشدا لا يفرون يضربون أعناقكم ويأكلون فيئكم. رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى كتاب الفتن إن شاء الله (٣) .

﴿ باب كراهية تمنى لقاء العدو ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون مايكون من ذلك ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فانكم لا تدرون مايكون من ذلك ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس.

﴿ باب عرض الاسلام والدعاء إليه قبل القتال ﴾

عن ابن عباس قال ماقاتل النبى صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن

---

(١) الكلمة فى الأصل خالية من النقط . (٢) «أول» ساقطة من الأصل ، والحديث متكرر فى الكتاب . (٣) فى الجزء السابع .

أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلا فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا تقاتلهم حتى تدعوهم رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقسانى وهو ثقة . وعن مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بنى ضبيعة من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل : أسلموا تسلموا فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجل من بنى ضبيعة فهم يسمون بنى الكاتب . رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم تسلم قال إنى أجدنى كارهاً قال وإن كنت كارهاً . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من بنى النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخال قل لا إله إلا الله فقال خال أنا أو عم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا بل خال فقال قل لا إله إلا الله قال هو خير لى قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى قحافة أسلم تسلم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال إن الله بعثنى رحمة للناس كافة فأدوا عنى رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فأما من بعد مكانه فكرهه فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم

الله لكم عليه فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ نحن يا رسول الله نؤدي إليك فابعثنا حيث شئت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة إلى كسرى وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر وبعث عمرو بن العاصي إلى جيفر وعباد ابني جلندى ملكي عمان وبعث دحية الكلبي إلى قيصر وبعث شجاع بن وهب الاسدي إلى المنذر بن الحرث بن أبي شمر الغساني وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو بالبحرين. رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. وعن دحية قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت استأذنوا الرسول رسول الله ﷺ فأتى قيصر فقيل له إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال أدخله علي فأدخلني عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقريء عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم فنخر (١) ابن أخ له أحمر أزرق سبط (٢) فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقريء الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلي فدخلت عليه فسألني فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصدرون عن رأيه وعن قوله فلما قريء الكتاب قال الأسقف هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرني قال الأسقف أما أنا فاني مصدقه ومتبعه قال قيصر أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يذهب بكتابي هذا إلى طاغية الروم فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات فقال بعد ذلك من يذهب وله الجنة فقال رجل من الأنصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق

---

(١) أي تكلم وكأنه كلام مع غضب ونفور. وفي الأصل غير منقوطة. (٢) بالاصل «نشيط».

أنا أذهب به ولى الجنة إن هلكت دون ذلك قال نعم ولك الجنة إن بلغت أو قتلت وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة فانطلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغي فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليك فأذن له فدخل فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ فجمع الروم عنده ثم عرضه عليهم فكرهوا ماجاء به وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى كان منه وما كان من قبل الرجل فقال النبي ﷺ عند ذلك يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده لذلك الرجل المقتول . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شداد قال قال أبو سفيان إن أول يوم رعبت فيه من محمد صلى الله عليه وسلم ليوم قال قيصر فى ملكه وسلطانه وحضرته ماقال قال يعنى قوله لوعلمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان وحضرته يتحادر حيد عرقا مركوب الصحيفة التى كتب إليه النبي ﷺ قال أبو سفيان فمازلت مرعوباً من محمد صلى الله عليه وسلم حتى أسلمت ، وفى رسالته (ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) - قلت لأبى سفيان حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن سعيد قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال من لقيت من العرب فسمعت فيهم الاذان فلا تعرض لهم ومن لم تسمع فيهم الاذان فادعهم إلى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى (١) وهو ضعيف . وعن دحية الكلبي أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فقدمت عليه

---

(١) فى الأصل « الجانى » بالجيم وهو تحريف .

فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أزرق سبط الرأس فلماقرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم قال فنخرابن أخيه نخرة وقال لا تقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال إنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال له قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فأخبره وأقرأه الكتاب فقال الأسقف هذا الذى كنا ننتظر وبشرنا به عيسى فقال له قيصر فكيف تأمرنى قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا إن فعلت ذهب ملكى ، ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبى سفيان وهو يومئذ عنده فقال حدثنى عن هذا الذى خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال هو فى حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليه هل يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه قال قد قاتله قوم فهزمهم قال هذه آية النبوة قال ثم دعانى فقال أبلغ صاحبك انى أعلم أنه نبى ولكن لا أترك ملكى ، قال وأما الأسقف فانهم كانوا يجتمعون إليه فى كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر فكنت أدخل إليه فيكلمنى ويسائلنى فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مراراً وبعثوا إليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى فقال الأسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وانى قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا على ذلك فبلغه ماترى ثم خرج إليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفينى رجلا خرج من أرضك يدعونى إلى دينه أو أؤدى الجزية أو

لأقتلنك أو لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له إن ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكا أهنأ منه يمشي فيهم لا يخاف شيئاً مبتذلا لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عمير بن مقبل الجذامي عن أبيه قال وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً فيه من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن آمن ففي حزب الله وحزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلى(١) ثم لم يلبث أن قدم دحية الكلبي من عند قريظة(٢) حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له شنار ومعه تجارة أغار عليهم الهنيد بن العريص وأبوه العريض الضبعي بطن من جذام فأصابوا كل شيء معه ثم إن نفراً من قوم رفاعة نفذوا إليه فأقبلوا إليه وفيمن أقبل النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم واقتتلوا ورمى قرة بن أشقر الضبعي النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب ركبته وقال أنا ابن أثالة وقد كان حسان بن مسله صحب دحية الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما في أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فاستسقاه دم الهنيد وأبيه عريص فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه وبعث معه جيشاً وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هي في ديار جذام . (٢) لعله قيصر - كما في هامش الاصل .

فنزل الحرة حرة الرجلى ورفاعة بكراع العميم ومعه ناس من بنى ضبيب وسائر بنى الضبيب بوادى مدار من ناحية الحرة . رواه الطبرانى متصلا هكذا ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحق لم يجاوزهم وفى المتصل جماعة لم أعرفهم وإسنادهما إلى ابن إسحق جيد . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزدشنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندى يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً فقسمها بين فاطمة وبين الناس . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الأزدى وهو متروك . وعن مجمع بن عتاب بن شمر عن أبيه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم إن لى أباً شيخاً كبيراً وإخوة فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم قال إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن هم أقاموا فالاسلام عريض واسع . رواه الطبرانى وفيه عبد الصمد بن جابر وهو ضعيف . وعن أبى وائل قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رسيم ومهران وملأ فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانا ندعوكم إلى الاسلام فان أبيتم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فان أبيتم فان معى قوماً يحبون القتل فى سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى . رواه الطبرانى وإسناده حسن أو صحيح .

﴿ باب منه فى الدعاء إلى الاسلام وفرائضه وسننه ﴾

عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء عهد العلاء الذى كتبه النبى ﷺ حين بعثه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى الأمى القرشى الهاشمى رسول الله ونبيه إلى كافة خلقه للعلاء بن الحضرمى ومن تبعه من المسلمين عهداً عهده إليهم اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فانى قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمى وأمرته أن

يتق الله وحده لا شريك له وأن يا بن الجناح فيكم اسرو يحكم بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله فى كتابه من العدل وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك فان حكم فعدل وقسم فأقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعونته فان لى عليكم من الحق طاعة وحقاً عظيما لا تقدرونه كل قدره ولا يبلغ القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقاً واجباً فى طاعته والوفاء بعهده فرضى الله عن من اعتصم بالطاعة حق كذلك للمسلمين على ولاتهم حق واجب وطاعة فان الطاعة درك خير ونجاة من كل شر وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر المسلمين قليلا أو كثيراً فليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم فى أنفسهم ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمى مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف الله يخاف فيهم العلاء بن الحضرمى فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته وطاعته فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه من لقيهم من الناس فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته وسنة رسوله ﷺ وإحلال ما أحل الله لهم فى كتابه وتحريم ما حرم الله فى كتابه وان يخلعوا الأنداد ويبرءوا من الشرك والكفر والنفاق وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل من يتخذ نصباً من دون الله وأن يتبرءوا مما برىء الله ورسوله فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فقد دخلوا فى الولاية وسموهم عند ذلك بما فى كتاب الله الذى تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسوله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والانس والجن كتاب فيه تبيان كل شىء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة والانجيل والزبور يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما فاتكم دركه من آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم لرسلهم وكيف تصديقهم بآيات الله وكيف كان تكذيبهم بدينه فتجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله لكى لا يحل

عليكم من سخطه ونقمته مثل الذى حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله وأخبركم فى كتابه هذا بانجاء من نجا ممن كان قبلكم لكى تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم فى كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقاً من ربكم عليكم وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة (١) ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء من الاحداث وعصمة من الهلاك ورشد من الغواية وبيان مابين الدنيا والآخرة فيه كمال دينكم فاذا عرضتم عليهم فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الاسلام والاسلام الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين المشركين فاذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم عند ذلك إلى الايمان وانعتوا لهم شرائعكم ومعالم الايمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن ماجاء به محمد الحق وأن ماسواه الباطل والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر والايمان بهذا الكتاب ومابين يديه وماخلفه بالتوراة والانجيل والزبور والايمان بالبينات والموت والحياة والبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الاحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله فى أداء الأمانة وعهده الذى عهد إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد وان يبتغوا لأئمة المسلمين خيراً كما يبتغى أحدكم لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا من كل ساعة والمحاسبة للنفس كل يوم وليلة والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه فى السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة فى الكبائر إن الكبائر هن الموبقات أولهن الشرك بالله إن الله لايغفر أن يشرك به والسحر وماللساحر من خلاق وقطيعة الرحم يلعنهم الله والفرار من الزحف يبوءوا بغضب من الله والغلو فيأتوا بما غلوا يوم

---

(١) فى الأصل « العبرة » .

القيامة لايقبل منهم وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا فى الدنيا والآخرة وأكل مال اليتيم يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وأكل الربا فائذنوا بحرب من الله ورسوله فاذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون فقد استكملوا (١) التقوى فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود والانابة والاحسان والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكينة والسكون والمؤاساة والتضرع والاقرار بالملكة والعبودية له والاستقلال لما كثر من العمل الصالح فاذا فعلوا ذلك فهم محسنون متقون عابدون فاذا استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوا لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فان انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه لا تنكثوا أيديكم من بيعة ولا تنقضوا أمر وال (٢) من ولاة المسلمين فاذا أقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم فاذا خرجتم تقاتلون فى سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقيهم من الناس فليدعوهم إلى مثل الذى دعاهم إليه من كتاب الله وإسلامه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المؤمن المحسن التقى العابد المهاجر له مالكم وعليه ماعليكم ومن أبى هذا عليكم فقاتلوه حتى يفىء إلى أمر الله ويفىء إلى فتنة ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه ومن حاربكم فحاربوه ومن كايدكم فكايدوه ومن جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغولوه (٣) أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتدروا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدروا سراً أو علانية فانه من ينتصر من بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم ماتصنعونه فاتقوا الله وكونوا على حذر إنما هذه أمانة ائتمننى عليها ربى أبلغها عباده عذراً منه إليهم وحجة احتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً فمن عمل

---

(١) لعله « فاذا استكملوا » . (٢) فى الأصل « ولاتى » . (٣) فى الاصل « أو غالكم فعولوه » .

بما فيه نجا ومن تبع مافيه اهتدى ومن خاصم به فلح ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى يراجعه تعلموا مافيه وسمعوه آذانكم واوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فانه نور الأبصار وربيع القلوب وشفاء لما فى الصدور وكتابه أمراً ومعتبرا وزجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله وهذا هو الخير الذى لاشر فيه كتاب محمد رسول الله للعلاء بن الحضرمى حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله أمرهم أن يدعو إلى مافيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غى . رواه الطبرانى من رواية داود بن المحبر (١) عن أبيه وكلاهما ضعيف . قلت وتأتى بقية دعاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وصبره على الأذى فى المغازى إن شاء الله (٢) .

﴿ باب النهى عن قتل الرسل ﴾

عن أبى وائل قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود حين قتل ابن النواحة إن هذا وابن أثال كانا أتيا النبى صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان أنى رسول الله فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله قال لو كنت قاتلا وفداً لضربت أعناقكما قال فجرت السنة أن الرسل لا تقتل فاما ابن اثال فكفاناه الله عز وجل وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله عز وجل منه ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار وأبو يعلى مطولا وإسنادهم حسن . وعن ابن معير السعدى قال خرجت أسقى فرساً لى فى الشجر فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون ان مسيلمة رسول الله فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرته فاستتابهم فتابوا فخلى سبيلهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة فقالوا أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا وابن أثال بن بحر فقال أتشهدان أنى رسول الله فقالا تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا وفداً لقتلتكما فلذلك قتلته ـ قلت

---

(١) فى الأصل « المجبر » بالجيم وهو تحريف .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر منها .

رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وابن معير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ـ وله طريق أتم من هذه فى الحدود(١) . وعن نعيم بن مسعود أن رسولى مسيلمة قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما وكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى من طريق ابن إسحق قال حدثنى شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات . وعن وبر بن مسهر قال بعثنى مسيلمة وابن سلعاف وابن النواحة إلى رسول الله ﷺ فقدمنا عليه فتقدمانى فى الكلام وكانا أسن منى فتشهدا ثم قالا نشهد أنك نبي وأن مسيلمة من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول ياغلام قلت أشهد بما شهدت به وأكذب بما كذبت به فقال إنى أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب ثم قال خذوها فأخذوا وأمر بهما إلى بيت كيسان فشفع فيهما رجل من أصحابه فخلى عنهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك ﴾

عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبى ﷺ حين بعثه إلى ابن أبى الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ويأتى حديث الطبرانى أيضاً . وعن أيوب قال سمعت رجلا منا يحدث عن أبيه قال بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء(٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن الصعب بن جثامة الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عن أولاد المشركين فقال اقتلوهم معهم قال وقد نهى عنهم يوم خيبر . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى إلا أنه قال انه سأله عن السرية تصيب الذرية فى غشم الغارة ، ورجال المسند

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) العسفاء بضم العين : الأجراء ، واحدهم عسيف ، وقيل هو الشيخ الفانى . والوصيف : العبد ، على ماهو مشهور .

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أخذ امرأة وسباها فنازعته قائم سيفه فقتلها فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة يوم الخندق مقتولة فقال من قتل هذه قال أنا يارسول الله قال نازعتني سيفي فسكت ، وفى اسنادها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا النساء . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن نمران وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبى الحقيق وهو بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفى وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم مع آبائهم . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبى حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ وغزوت معه فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان ـ وقال مرة الذرية ـ فقال رجل يارسول الله إنما هم أبناء المشركين ثم قال ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية فان كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها . رواه أحمد بأسانيد والطبرانى فى الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مابال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل ، والباقى بنحوه وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال اخرجوا بسم الله تقاتلون فى سبيل الله من كفر بالله لاتغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه ولا تقتلوا وليداً ولا

امرأة ولا شيخاً ، وفى رجال البزار ابراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلا أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لاهابها لم يرجع كفافاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة فيه ضعف . وعن جرير بن عبدالله البجلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق فى الكبير ضعيفة . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال اغزوا بسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا(١) ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والكبير ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المزى وهو ثقة . وعن عطاء ابن أبى رباح قال كنا مع ابن عمر فجاء فتى من أهل البصرة فسأله عن شىء فقال سأخبرك عن ذلك قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فى مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وحذيفة وأبو سعيد الخدرى ورجل آخر سماه وأنا فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله أى المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقاً قال أى المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكراً وأكثرهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم - أوقال ينزل به - أولئك الأكياس ثم سكت وأقبل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم تظهر الفاحشة فى قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة(٢) أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان فى أيديهم ولم يحكم أئمتهم

---

(١) فى الأصل « تميلوا » . (٢) فى الاصل « الزكاة » .

بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم قال ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها فأصبح قد اعتم بعمامة كرابيس(١) سوداء فدعاه النبي ﷺ فنقضها وعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يدفع إليه اللواء فحمد الله ثم قال اغزوا جميعاً فى سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً فهذا عهد رسول الله ﷺ وسنته فيكم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف .

﴿ باب تفاوت الرجال فى الرأى والشجاعة ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شىء أحب من ألف مثله إلا الانسان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن يوسف وهو ثقة . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إنى لأجد من الدواب الدابة خير من مائة ومن الرجال الرجل خير من مائة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لا أجد من الدواب صفا الدابة الواحدة منه خير من صواحبها غير الرجل تجده خير من مائة رجل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدمت فى كتاب الايمان أحاديث من هذا .

﴿ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ﴾

عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم سمرة مات عنها زوجها وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول لا أتزوج رجلا إلا رجلا تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الأنصار وكان النبى

---

(١) الكرباس : القطن .

ﷺ يعرض غلمان الأنصار فى كل عام فمن بلغ منهم بعثه فعرضهم ذات عام فمر به غلام فبعثه فى البعث وعرض عليه سمرة من بعده فرده فقال سمرة يارسول الله أجزت غلاما ورددتنى ولو صارعنى لصرعته قال فدونك فصارعه فصارعته فصرعته فأجازنى فى البعث. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات. وعن رافع ابن خديج قال جئت أنا وعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدراً فقلت يارسول الله إنى أريد أن أخرج معك فجعل يقبض يده ويقول إنى أستصغرك ولا أدرى ماتصنع إذا لقيت القوم فقلت أتعلم انى أرمى من رمى فردنى فلم أشهد بدراً. رواه الطبرانى وفيه رفاعة بن هرير وهو ضعيف. وفى غزوة أحد فى المغازى أحاديث نحو هذا (١).

﴿باب المشاورة فى الحرب﴾

عن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور فى الحرب فعليك به. رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا. وعن محمد بن سلام يعنى البيكندى (٢) قال عمرو بن معد يكرب له فى الجاهلية وقائع وقد أدرك الاسلام قدم على النبى ﷺ ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص إلى القادسية وكان له هناك بلاء حسن كتب عمر إلى سعد قد وجهت إليك أو أمددتك بألفى رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة ابن خويلد وهو طليحة بن خويلد الأسدى فشاورهما فى الحرب ولا تولهما شيئاً. رواه الطبرانى هكذا منقطع الاسناد.

﴿باب الرأى والخديعة فى الحرب﴾

عن عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً قال فكلم الناس أبا بكر قالوا كلمه لنا فأتاه قال قد أرسلوك إلى (٣) لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها ثم لقوا العدو فهزموهم فلم يدعهم يطلبوا العدو فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر وشكوا إليه فقال يارسول الله كانوا قليلا فكرهت أن يطلبوا العدو

---

(١) فى الجزء السادس. (٢) فى الاصل «السكندى» وهو تحريف. (٣) كذا والمرادبين.

وخفت أن يكون لهم مادة فيعطفون عليهم فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ، وفي رواية فقال عمرو نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قلتهم . رواه الطبراني باسنادين ورجال الأول رجال الصحيح .

﴿باب الحرب خدعة﴾

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أحمد باسنادين في أحدهما عمرو بن جابر وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب . وعن عبدالله بن سلام أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن المسيب بن نجبة (١) قال دخلت على الحسن بن على فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه حكيم بن عبيد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم محله الصدق إن شاء الله . وعن الحسين بن على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني (٢) وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله قال يارسول الله إئذن لى فأقول قال قل مابدا لك فانما الحرب خدعة - قلت روى ابن ماجه منه الحرب خدعة فقط - رواه الطبراني وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عمرو الواقعي وهو ضعيف . وعن النواس بن سمعان أن النبي ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف .

---

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، والكلمات في الأصل غير منقوطة والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) في الأصل « السلماني » وهو تحريف قد تكرر في الكتاب .

﴿ باب بعث العيون ﴾

عن عمرو بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عينا وحده إلى قريش وقال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنما ابتلعته الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة. رواه أحمد والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى الرايات والألوية ﴾

عن ابن عباس وعن بريدة أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولواءه أبيض. رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي بيض له ابن أبى حاتم فهو مجهول، وبقية رجال أبى يعلى ثقات. وعن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض مكتوب عليه لاإلٰه إلا الله محمد رسول الله - قلت رواه الترمذى وابن ماجه خلا الكتابة عليه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حيان وتقدم الكلام عليه تراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء - قلت لجابر فى السنن أنها كانت بيضاء - رواه الطبرانى فى الثلاثة وفى إسناد الكبير شريك النخعى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن مزيدة(١) العبدى أن النبى صلى الله عليه وسلم عقد رايات الأنصار فجعلهن صفراً. رواه الطبرانى وفيه محمد ابن الليث الهدارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن كريز بن سامة أن النبى صلى الله عليه وسلم عقد راية لبنى سليم حمراء. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عباس أن راية النبى صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع على بن أبى طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان النبى صلى الله عليه وسلم مما يكون تحت راية الأنصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامى وهو ثقة. وعن ابن عباس أن عليا كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية على وصاحب راية المهاجرين على فى

---

(١) بوزن كبيرة، وفى الأصل غير منقوطة والتصويب من الخلاصة.

المواطن كلها. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف. وعن محارب قال كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال إن العدو لا يظهر على قوم لواؤهم أو قال رأيتهم مع رجل من بنى بكر بن وائل. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب استئذان الأبوين فى الجهاد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ على السقاية فجاءته امرأة بابن لها فقالت إن ابنى هذا يريد الغزو وأنا أمنعه فقال لا تبرح من أمك حتى تأذن لك أو يتوفاها الموت لأنه أعظم لاجرك. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبى ﷺ عند أمك قر فان لك من الأجر عندها مثل مالك فى الجهاد. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. قلت وفى البر والصلة (١) أحاديث من هذا النحو. وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب إلا باذن أبويك. رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أسامة بن على بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما هو فى تاريخ مصر. وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أريد أن أبايعك على الجهاد قال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الجيلى عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثى وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فان الله فاتحها عليكم إن شاء الله يعنى خيبر ولا يخرجن معى مصعب ولا مضعف (٢) فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزينى فان رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو فقالت تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معى قال ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله

---

(١) فى الجزء الثامن. (٢) المصعب: الذى يكون بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول. والمضعف: الذى تكون دابته ضعيفة.

عليه وسلم فأخرجت ثديها (١) فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله ﷺ سراً فأخبرته فقال انطلق فقد كفيت فجاء أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرى إعراضك عنى لاأرى ذلك إلا لشيء بلغك قال أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أوأحدهما أنه ليس فى سبيل الله بل هو فى سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما فقال أبو هريرة لقد مكثت بعد ذلك سنتين ماأغزو حتى ماتت . فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى غزوة خيبر(٢) . رواه الطبرانى وفيه على ابن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب الجهاد بالأجر ﴾

عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ قال مثله (٣) ومتنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لى سهماً من المغنم ثم قال والله ماأدرى أتغنمون أم لا ولكن اجعل لى سهماً معلوماً فجعلت له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنما فسألت النبى ﷺ عن ذلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماأجد له فى الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التى أخذها . رواه الطبرانى وفيه بقية وقد صرح بالسماع .

﴿ باب فيمن يغزو بمال غيره ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عمن لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه فله أجر أم للمنطلق قال له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب خروج النساء فى الغزو ﴾

عن أم كبشة امرأة من عذرة ـ عذرة بنى قضاعة ـ أنها قالت يارسول الله اتأذن أن أخرج فى جيش كذا وكذا قال لا قالت يارسول الله إنه ليس أريد أن أقاتل إنما أريد أداوى الجرحى والمرضى أوأسقى المرضى قال لولا أن تكون سنة ويقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسى . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) فى الاصل «يديها» . (٢) فى الجزء السادس . (٣) كذا .

والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ليلى الغفارية قالت كنت أخرج مع رسول الله صلى الله علية وسلم أداوى الجرحى . رواه الطبرانى وفيه القاسم ابن محمد بن أبى شيبة وهو ضعيف . وعن أم سليم قالت كان النبى ﷺ يغزو معه نسوة من الأنصار فتسقى المرضى وتداوى الجرحى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قالت أم سليم يارسول الله أخرج معك إلى الغزو قال ياأم سليم إنه لم يكتب على النساء الجهاد قالت أداوى الجرحى وأعالج العين وأسقى الماء قال فنعم إذاً ـ قلت لأنس حديث فى الصحيح وغيره بغير سياقه ـ رواه الطبرانى عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا فان كان الراوى عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطنى وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف .

﴿ باب لايقبل من عبدة الأوثان إلا الاسلام أو يقتلوا ﴾

عن عصام المزنى وكانت له صحبة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم فى سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلا يسوق ظعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الاسلام فأخبرناه فاذا هو لايعرفه فقال إن لم أفعل فما أنتم صانعون فقلنا نقتلك قال فهل أنتم منظرى حتى أدرك الظعائن فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة فى هودجها فقال اسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عشراً وتسعا تترى ثم قال :

أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو أدركتكم بالخوانق

فلم يك حقاً أن ينول عاشق تكلف ادلاج الثرى والودائق
فلا ذنب لى لو قلت إذ أهلنا معاً أثيبى بود قبل إحدى الصفائق
أثيبى بود قبل أن يشحط النوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها فحنت عليه حتى ماتت ـ قلت روى أبو داود منه إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحداً فقط ـ رواه الطبرانى والبزار وقد حسن الترمذى هذا الحديث وإسنادها أفضل من إسناده . ويأتى حديث ابن عباس فى السرايا إن شاء الله .

﴿ باب فى جزيرة العرب وإخراج الكفرة ﴾

عن أبى عبيدة قال كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد باسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادها ، ورواه أبو يعلى . وعن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لا ينزل بجزيرة العرب دينان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع وقد تقدم حديث على فى الخلافة . رواه أحمد . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن لا ندع فى المدينة ديناً غير الاسلام إلا أخرج . رواه الطبرانى وفيه شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستفتحون منابت الشيح . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

﴿ باب وقت القتال ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس . رواه أحمد والطبرانى من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وهى ضعيفة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا لم يلق العدو من أول النهار أخر حتى تهب الريح ويكون عند مواقيت الصلاة وكان يقول اللهم بك أصول وبك أجول ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم · رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن سعد المكتب وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن غزوان السلمي قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا احملوا فحملنا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن لهيعة العطار وهو ضعيف .

﴿ باب قتال الرجل تحت راية قومه ﴾

عن المخارق قال لقيت عماراً يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت أقاتل معك فقال قاتل تحت راية قومك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه . رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبزار والطبراني وفيه إسحق بن أبي إسحق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

﴿ باب الصف للقتال ﴾

عن أسلم أبي عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول صفنا يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال معي معي ، قال عبد الله كذا قال أبي وقال وصففنا يوم بدر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً والله أعلم . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لأحدنا أشد تفقداً لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمي يقول أحدر ركبتك فاني ألتمس كما تلتمس قال الله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هرون العبدي وهو متروك . وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله في آخر باب فضل الجهاد . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار

بنحوه وقال لمقام أحدكم فى الصف ساعة ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

﴿ باب الشعار فى الحرب ﴾

عن على بن أبى طالب قال كان شعار النبى صلى الله عليه وسلم يا كل خير . رواه أبو يعلى عن القواريرى عن منصور بن عبد الله الثقفى القواريرى روى عن سفيان وذكر ابن حبان فى الثقات منصور بن عبدالله يروى عن الزهرى وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة والظاهر أنه هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن فرقد أن النبى ﷺ رأى فى أصحابه تأخراً فنادى عليهم يا أصحاب سورة البقرة . رواه الطبرانى وفيه على بن قتيبة وهو ضعيف .

﴿ باب كيفية القتال ﴾

عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبى لبابة حدثنا أبى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلون إذا لقيتموهم فقام عاصم بن ثابت فقال يارسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل (١) فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت لهم المراضخة بالحجارة وأخذ ثلاثة أحجار حجراً فى يده وحجرين فى حجزته فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة (٢) بالرماح فاذا انقضت الرماح كانت الجلاد بالسيوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم . رواه الطبرانى ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم مجهول.

﴿ باب الصبر عند القتال ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وماهزم قوم بلغوا اثنى عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى أيوب خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن فى قبره . رواه

(١) فى الأصل « المرماة والنبل » . (٢) أى المطاعنة .

الطبراني في الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن فر من اثنين ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب المبارزة ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ كان يحث أصحابه على المبارزة. رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يحمل على العدو وحده ﴾

عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فقال (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) إنما هو في النفقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة .

﴿ باب مايقول عند القتال ﴾

عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فسمعته يقول يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة وقال يارسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمد بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ماتبتلون به منهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وتواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوسا فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة خيبر (١). رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضيل بن عبد الوهاب قال أبو زرعة شيخ صالح ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجزء السادس .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين ـ قلت لسعد فى الصحيح انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وقال يونس كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التحريق فى بلاد العدو ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بنى النضير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

﴿ باب الجوار ﴾

عن أبى أمامة قال أجار رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة ابن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاصى لانجيروه فقال أبو عبيدة نجيره سمعت رسول الله ﷺ يقول يجير على المسلمين أحدهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجير على المسلمين بعضهم . رواه أحمد والطبرانى وفيه . وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصى قال أسر محمد بن أبى بكر قال فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعى أماناً فقال عمرو قال رسول الله ﷺ يجير على الناس أدناهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فان أجارت عليهم امرأة فلا تخفروها فان لكل غادر لواءاً يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم جوارها وان أم هانىء بنت أبى طالب أجارت أخاها عقيلا فأجاز النبى صلى الله عليه وسلم جوارها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار أم هانىء وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن

أم سلمة أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها فقدمت عليه ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة فأرسل إليها أن خذى لى أماناً من أبيك فخرجت فاطلعت برأسها من باب حجرته ورسول الله ﷺ فى الصبح يصلى بالناس فقالت ياأيها الناس إنى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنى قد أجرت أباالعاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال ياأيها الناس إنى لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء فى الغدر ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الغادر يوم القيامة عند استه. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم من أخفر مسلماً(١) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل. رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى باختصار، وقد تقدم حديث أبى يعلى فى الباب قبله ورجال أبى يعلى ثقات، وإسناد الطبرانى ضعيف. وعن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغادر ينصب له لواء فيقال هذا كان على كذا وكذا أو فعل كذا وكذا. رواه الطبرانى فى الاوسط.

﴿ باب رأس القتيل يحمل ﴾

عن فيروز الديلمى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عمر قال ماحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط. رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف. وتأتى أحاديث نحو هذا فى مواضعها إن شاء الله.

﴿ باب فى السلب ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على أبى قتادة

---

(١) أى نقض عهده وذمامه، والهمزة للازالة أى أزال خفارته.

وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسلبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عتاب ابن زياد وهو ثقة . وعن الشعبي أن جريراً بارز مهران فقتله فقومت منطقته ثلاثين ألفاً وكان من بارز رجلا فقتله فله سلبه فكتبوا إلى عمر فقال عمر ليس هذا من السلب الذي يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينفله وجعله مغنما . رواه الطبراني ولم يقل عن جرير فهو منقطع . وعن جنادة بن أبي أمية قال نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج فخرج في خيل فقتله وجاء بما معه فأراد أبو عبيدة أن يخمسه فقال حبيب لا تحرمني رزقاً رزقنيه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل فقال معاذ ياحبيب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما للمرء ماطابت به نفس إمامه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن ابن سيرين قال بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزار فقتله فأخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو رقيد فاستل سيفه فضرب عنقه فندر رأسه ثم أخذ سلبه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قتل أبا جهل فاستحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سلبه . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي إسحق أبو إسرائيل الملائي وهو ضعيف وقال أحمد يكتب حديثه . وعن خريم بن أوس قال لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه وأقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوة

هرمز مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قلنسوته بمائة ألف درهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت عمرو بن معدى كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول أيها الناس كونوا أسدا أشداء عنا نشابه إنما الفارسى قيس إذا لقى نيزكه(١) قال فبينما هو كذلك إذا أسوار(٢) من أساورة الفرس قد برى له نشابه فقيل له ياأبا نوران إن هذا قد برى لك بنشابه قال فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه وسلمقاً من ديباج قال فسلم ذلك له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فداء أسرى المسلمين من أيدى العدو ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدى أسيراً من أيدى العدو فأنا ذلك الأسير . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيوب بن أبى حجر(٣) قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وضعفه الازدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفدى سبايا المسلمين ونعطى سائلهم ثم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلى وعلى الولاة من بعدى من بيت مال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فى أسرى العرب ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان ثابت على أحد من العرب رق كان اليوم إنما هو أسار وفداء . رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن عياض وهو كذاب . وعن أبى رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمرو سعيد بن زيد فقال اعلموا أنى لم أقل فى الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدى وإنه من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل فذكر الحديث وقد تقدم فى الوصايا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف .

---

(١) النيزك : رمح قصير . (٢) أى قائد .

(٣) هو الشامى ترجم له في الميزان باختصار .

﴿باب النهى عن قتل أسير غيره﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله . رواه أحمد والطبرانى وفيه إسحق بن ثعلبة وهو ضعيف .

﴿باب الامام يقتل الأسير﴾

عن علقمة بن هلال عن أبيه عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء قال صفوان سفح يعنى غطى الماء . رواه الطبرانى وعلقمة مجهول وقبله راو لم يسم .

﴿باب فيمن يسلم من الأسرى﴾

عن أبى الطفيل قال ضحك رسول الله ﷺ ثم قال ألا تسألونى مم ضحكت قالوا يارسول الله مم ضحكت قال رأيت ناسا يساقون إلى الجنة فى السلاسل قالوا يارسول الله من هم قال قوم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم فى الاسلام . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال قوم من العجم يسبيهم ، وفيه بشر ابن سهل كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له يارسول الله ما يضحكك قال قوم يساقون إلى الجنة مقرنين فى السلاسل . رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بالخندق فأخذ الكرزين (١) فحفر به فصادف حجراً فضحك قيل ما يضحكك قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق فى النكول (٢) يساقون إلى الجنة . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال يؤتى بهم إلى الجنة فى كبول الحديد ، وفى رواية عنده يساقون إلى الجنة وهم كارهون، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمى وهو ثقة .

﴿باب ادعاء الأسير الاسلام﴾

عن عباد بن عبد عمرو أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتى بناس من الأعراب

---

(١) أى الفأس . (٢) أى القيود ، واحدها نكل ، لأنه ينكل بها أى يمنع .

فادعى الاسلام بعضهم فقال من شهد لك قال عباد قال ياعباد أسمعته قال نعم سمعته يشهد أن لا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه من لم يسم . وتأتى قصة العباس فى غزوة بدر (١) .

﴿ باب فيمن يسلم على يديه أحد ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعاذ لأن يهدى الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دويد (٢) بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم فى الايمان أحاديث نحو هذا . وعن أبى رافع قال قال رسول الله ﷺ لعلى لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ، وفى رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فعقد له لواءاً فلما مضى قال ياأبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه . رواه الطبرانى عن يزيد بن أبى زياد مولى ابن عباس ذكره المزى فى الرواة عن أبى رافع وذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يدى رجل فهو مولاه . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب المن على الأسير ﴾

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب فأخذوا عمتى وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يارسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة ما بى من خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله عز وجل ورسوله

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) بالواو .

قالت فمن على قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سليه حملاناً (١) قال فسألته قال فأمر لها - فذكر الحديث ويأتى فى السير إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة . وعن أبى عبيدة بن حذيفة قال كنت أسال الناس عن عدى بن حاتم وهو إلى جنبى بالكوفة فأتيته فقلت ماحديث بلغنى عنك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث فكنت من أشد الناس له كراهية حتى انطلقت هارباً حتى لحقت بأرض الشام فبينا نحن كذلك إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد توجه إلينا فانطلقت هاربا حتى لحقت الروم فبينا أنا كذلك فى ظل حائط قاعداً إذا أنا بظعينة (٢) قد أقبلت فقمت إليها فقالت ياعدى بن حاتم هربت وتركتنى ماهو إلا أن خرجت من عندنا فصبحنا خالد ابن الوليد فسبى الذرية وقتل المقاتلة فانطلقنا حتى أتينا المدينة فبينا أنا ذات يوم قاعدة إذ مر بى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الصلاة فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتق أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلما كان اليوم الثانى مر بى وهو يريد الصلاة فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقنى أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلم يرد على شيئاً فلما كان اليوم الثالث مر فاحتشمت أن أقول له شيئاً فغمزنى على بن أبى طالب فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقنى أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى ابن حاتم قال الهارب من الله ورسوله قلت نعم قال فان الله قد أعتقك فأقيمى ولا تبرحى حتى يجيئنا شىء فنجهزك فأقمت ثلاثاً فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام فحملنى على هذا القعود ياعدى بن حاتم ائته ائته قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن هشام الدستوائى وهو متروك .

﴿ باب من أسلم على شىء فهو له ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على شىء فهو له *

---

(١) أى شيئاً تركب عليه . (٢) أى امرأة .

رواه أبو يعلى وفيه يس بن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الزكاة وغيرها . وعن زر بن أنس قال لما ظهر الاسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لى كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فان لهم بئرهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً قال فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به قال وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم هجا كان كون . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ﴾

تقدم فى الأحكام (١) ويأتى شىء فى السرايا فى أواخر المغازى (٢) .

﴿ باب فى الطعام يصاب فى أرض العدو ﴾

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر بالجعرانة عشرة مباحة للمسلمين فى مغازيهم العسل والماء والزبيب والخل والملح والتراب والحجر والعودة مالم تنحت والجلد الطرى والطعام يخرج به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سلمة العاملى وهو متروك . وعن خالد بن عمير قال غزونا مع عتبة بن غزوان ففتحنا الابلة فاذا سفينة فيها جوز فقلنا ما رأينا حجارة أشد استواءاً من هذه فأخذ جوزة فكسرها فأكلها فقال هذا دسم فجعلنا نكسر فنأكل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن باع من ذلك شيئاً ﴾

عن فضالة بن عبيد قال إن أقواما يريدون أن يستنزلونى عن دينى ولا يكون ذلك حتى ألتى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاما أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخمس خمس الله وسهم المسلمين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النهبة ﴾

عن أبى هريرة قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتهبها الناس

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى الجزء السادس .

فنادى مناديه إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى ليث قال أسرنى أصحاب رسول الله ﷺ فكنت معهم فأصابوا غنما فانتهبوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن النهى أو النهبة لا تصلح فاكفؤا القدور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ليلى قال شهدت رسول الله ﷺ فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا فى رحالهم فأخذ الناس ماوجدوا من خرف فلم يكن أسرع من أن فارت القدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور وكذلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة حتى إنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة وهم يطبخون يقول لا تطعموه . رواه الطبرانى والبزار باختصار وإسناده ضعيف وإسناد الطبرانى فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال من انتهب فليس منا ـ قلت روى الترمذى منه من انتهب فليس منا فقط ـ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال انتهب الناس غنما فذبحوها ثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال إن النهبة لا تحل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل النهبة . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى الحوارى العمى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغلول (١) ﴾

عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من فىء الله فيقول مالى من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أم حبيبة بنت العرباض ولم أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يارسول الله

(١) هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

أتشهد مولاك فلان قال كلا إنى رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرس وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أوقال غلامك فلان قال بل يجر إلى النار فى عباءة غلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى أنه جلس مع عبادة بن الصامت رحمه الله وأبى الدرداء والحرث بن معاوية الكندى فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء رحمه الله لعبادة ياعبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فى شأن الاخماس فقال عبادة إن رسول الله ﷺ صلى بهم بعروه إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة (١) بين أنملتيه فقال إن هذه من غنائمكم وإنه ليس فيها إلا نصيبى معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه فى الدنيا والآخرة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذى سأل رسول الله ﷺ عقالا قبل أن يقسم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتركه حتى يقسم أو نقسم ثم إن شئت أعطيناك عقالا وإن شئت أعطيناك مراراً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى رافع قال خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهيت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلى فقال هل تسمع الذى أسمع فقلت بأبى وأمى لا يارسول الله قال هذا فلان بن فلان يعذب فى قبره فى شملة اغتلها يوم خيبر . رواه البزار وفيه غسان بن عبد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .
وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تغل أمتى لم يقم لهم عدو أبداً قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل يبيت لكم العدو حلب حلب قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وقد صرح بقية بالتحديث .
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال ردوا على ردائى أتخافون أن لا أقسم

---

(١) فى الاصل «وتره» .

بينكم لوكان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لاتجدونى جباناً ولا بخيلا ولا كذوباً ثم قال ردوا الخياط والمخيط فان الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، وقال مالى من الفيء مثل هذه الوبرة وأخذها من كاهل البعير إلا الخمس والخمس مردود عليكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى حازم الانصارى قال أتى النبى ﷺ بنطع من الغنيمة فقيل استظل به يارسول الله فقال أتحبون أن يستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن صالح ابن أبى الاسود ضعفه الأزدى . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا يغل مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه روح بن صالح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسلول (١) ولاغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه ،و بقية رجاله ثقات . وعن خارجة بن عمر وكان حليفا لابى سفيان فى الجاهلية عن رسول الله ﷺ أنه قال ياأيها الناس لايحل لى ولا لأحد من مغانم المسلمين مايزن هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذى فرض الله لى . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف . وعن المستورد الفهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الخياط والمخياط من غل مخيطاً أوخياطا كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت اليه . وعن أبى بردة بن نيار أن النبى ﷺ أتى القبائل يدعو لهم وترك قبيلة لم يأتهم فأنكروا ذلك ففتشوا متاع صاحب لهم فوجدوا قلادة فى بردعة رجل منهم غلها فردوها فأتاهم فصلى عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة وهو ثقة . وعن ربيعة الجرشى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم غلولا فهو مثله . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الاسلال : السرقة الخفية .

﴿ باب قسم الغنيمة ﴾

عن ابن عمر قال رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء ثم تسهم عليها فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له يتخير . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ﷺ بالخمس قال كان يحمل الرجل منه فى سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك فى خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً ولذى القربى فجعل هذين السهمين قوة فى الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاسهم الأربعة الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم . رواه الطبرانى وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بنى تميم أومن بنى عطارد أيها العبد الأجدع تريد أن تشركنا فى غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خير أذنى سبيت (١) فكتب إلى عمر فكتب إن الغنيمة لمن شهد الوقعة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود والذى لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفيء على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح فارس والروم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن أبى مالك الأشعرى أنه قدم هو وأصحابه فى سفينة ومعه فرس أبلق فلما رسوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بسفره وبأصحابه وبالابل التى أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطنا يارسول الله من هذه الابل قال اذهبوا إلى أبى مالك فلما أتوه قسمها أخماساً خمسا بعث به إلى رسول الله ﷺ وأخذ ثلث الباقى بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقين

---

(١) الكلمات فى الأصل خالية من النقط وقد تكرر الحديث .

للمسلمين فقسمه بينهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل أبي مالك بهذا المغنم فقال رسول الله ﷺ لو كنت أنا ماصنعت إلا كما صنع . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما كان يقسم لبني هاشم وبني المطلب وان أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الاعراب حظا واحداً فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظا واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا فلم يجبه أحد فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكثر لنا فصبر من صبر وفتن من فتن فقال له رسول الله ﷺ لعلك تكون فيه شر مفتون ـ قلت روى أبو داود منه إلى قوله وأعطى العرب حظاً فقط ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ومتنه منكر فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر والله أعلم . وعن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ قسم غنما فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهبة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين . رواه الطبراني وفيه كثير مولى بني مخزوم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يعط الكودن شيئاً وأعطاه دون سهم العراب في القوة والجودة ، والكودن البرذون البطيء . رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً . رواه أبو يعلى وفيه محمد

---

(١) «عباس» ليست موجودة في النسخة

ابن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ويتقوي بالمتابعات . وعن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال عن أبى رهم قال شهدت أنا وأخى خيبر ، والباقى بنحوه وفيه اسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها سبحة فأسهم له النبى صلى الله عليه وسلم لفرسه سهما وله سهما . رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الأنمارى قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة (١) اليسرى وكان المقداد على المجنبة (١) اليمنى فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهدأ الناس جاآ بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه قال إنى جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصها نقصه الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن بشر الحبرانى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن أبى رهم عن أخيه أنهما كانا فارسين يوم خيبر فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمان لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم قسم للفرس سهمين وللرجل سهما . رواه الطبرانى وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقى وهو ضعيف والله أعلم (٢) .

نقل هذا الجزء وماقبله من نسخة المصنف ، ووافق الفراغ من نسخه على يد الفقير أحمد الفوى فى ثامن عشرى شهر المحرم سنة ست وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالى المولوى الزينى مهنى العلائى نفعه الله تعالى بالعلم وزينه بالتقوى والحلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس ويتلوه السادس أوله (باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده)

٨٨	١٢	فليجأهن بنواهن فليلتدد	٢١٤	١	عظة الامام
٨٩	٢٢	تدغرن	٢٧٤	٢٣	وعن جدار
٩٨	٦	فكوى بمخطر			
٦٨	٢١	سقط من الحديث كلمات وقد وردالحديث بتمامه فى الجزء السادس ص٣١٣			

(١) فى الاصل ليست منقوطة . (٢) الحمد لله بلغ العرض بقراءة كاتبه احمد ابن على بن حجر من أصل المؤلف التى بخطه فصحت المقابلة إن شاء الله .

﴿فهرس الجزء الخامس من مجمع الزوائد﴾

٥١ كتاب الاشربة :

٨٤ كتاب الطب :

١١٨ كتاب اللباس :

١٧٥ كتاب الخلافة :

الجزء السادس

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من أدرك ماله فى الفيء قبل أن يقسم فهو أحق به ومن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الأحكام .

﴿ باب ماجاء فى الأرض ﴾

عن سفيان بن وهب الخولانى قال لما افتتحنا مصر قام الزبير بن العوام فقال ياعمرو بن العاص اقسمها فقال عمرو لا أقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر قال عمرو والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين وكتب إلى عمر فكتب اليه عمر أن أقرها حتى يغزو منها حبل الحبلة (١) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة . وعن أسلم مولى عمرو قال سمعت عمر يقول لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا تفتح الناس قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قبيصة بن جابر عن أبيه قال كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب اليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوباً وأسخاهم أنفساً وأعظمهم بركة وأنداهم يداً إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فان رأيت يا أمير المؤمنين أن لاتفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهنا الذى فتح الله علينا فيه مافتح فان رسول الله ﷺ كان يقول عز العرب فى أسنة رماحها وسنابك خيلها . رواه

---

(١) يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً فى الناس والدواب ، أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول .

الطبراني فى الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو متروك . ويأتى إقطاع الاراضى بعد بقليل .

﴿ باب تدوين العطاء ﴾

عن ناشر بن سمى اليزنى قال سمعت عمر بن الخطاب يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله عز وجل جعلنى خازناً لهذا المال وقاسمه ثم قال بل الله يقسمه وأنا بادىء بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج رسول الله ﷺ عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة قالت عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال إنى بادىء بأصحابى المهاجرين الأولين فانا أخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم ففرض لأهل بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف وفرض لمن شهد أحداً ثلاثة آلاف قال ومن أسرع بالهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ بالهجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن امرؤ إلا مناخ راحلته وإنى أعتذر اليكم من عزل خالد بن الوليد إنى أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس (١) وذا الشرف وذا اللسان فنزعته ووليت أبا عبيدة (٢) فقال أبو عمرو بن حفص والله ما أعذرت ياعمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواءاً نصبه رسول الله ﷺ وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب فى ابن عمك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر بن عبد الله مولى غفرة (٣) قال قدم على أبى بكر مال من البحرين فقال من كان له على رسول الله ﷺ عدة فيأت فليأخذ قال فجاء جابر بن عبد الله فقال قد وعدنى رسول الله ﷺ فقال إذا جاءنى من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه فقال خذ بيديك قال فأخذ بيديه فوجد خمسمائة قال عد اليها ثم اعطاه مثلها ثم قسم بين الناس مابقى فأصاب عشرة الدراهم يعنى لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فأصاب كل انسان عشرين درهما وفضل من المال فضل فقال للناس أيها الناس قد فضل من

---

(١) فى الاصل « الناس » (٢) فى الاصل «أبو عبيدة» (٣) فى الاصل «عفرة» .

هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم (١) فرضخ لهم الخمسة دراهم فقالوا ياخليفة رسول الله ﷺ لو فضلت المهاجرين فقال أجر أولئك على الله إنما هذه معايش الأسوة فيها خير من الأثرة فلما مات أبو بكر استخلف عمر ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك فقال قد كان لأبى بكر فى هذا المال رأى ولى رأى آخر لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف خمسة آلاف ومن كان اسلامه قبل اسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لأزواج رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً لكل امرأة إلا صفية وجويرية ففرض لكل واحدة ستة آلاف فأبين أن يأخذنها فقال إنما فرضت لهن بالهجرة فقلن مافرضت لهن بالهجرة إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله ﷺ ولنا مثل مكانهن فأبصر ذلك فجعلهن سواءاً وفرض للعباس بن عبد المطلب اثنى عشر ألفاً لقرابة رسول الله ﷺ وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف فقال يا أبت فرضت لأسامة بن زيد وفرضت لى ثلاثة آلاف فما كان لأبيه من الفضل مالم يكن لك وما كان له من الفضل مالم يكن لى فقال إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك وهو كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدراً ألفين ألفين فمر به عمر بن أبى سلمة فقال زيدوه ألفاً أوقال زده ألفاً ياغلام فقال محمد بن عبد الله لأى شيء تزيده علينا ما كان لابيه من الفضل ما كان لآبائنا قال فرضت له بأبى سلمة ألفين وزدته بأم سلمة ألفاً فان كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً وفرض لعثمان ابن عبد الله بن عثمان وهو ابن أخى طلحة بن عبيد الله يعنى عثمان بن عبد الله ثمانمائة وفرض للنضر بن أنس ألفى درهم فقال له طلحة جاءك ابن عثمان مثله ففرضت له ثمانمائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له فى ألفين فقال إنى لقيت أبا هذا يوم أحد فسألنى عن رسول الله ﷺ فقلت مأأراه إلا قد قتل فسل سيفه وسدد

---

(١) رضخ له : اعطاه غير كثير . (٢) فى الأصل « ويسر » .

زنده وقال إن كان رسول الله ﷺ قد قتل فان الله حى لايموت فقاتل حتى قتل وقال هذا يرعى الغنم فتريدون اجعلهما سواءاً فعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كانت السنة التى حج فيها قال ناس من الناس لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً يعنون طلحة بن عبيد الله قالوا وكانت بيعة أبى بكر فلتة (١) فأراد أن يتكلم فى أيام التشريق بمنى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحملون فأمهل أو أخر حتى نأتى أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الايمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أوفتتكلم فيحتمل كلامك قال فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمدالله وأثنى عليه وقال قد بلغنى مقالة قائلكم لو قد مات عمر أو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً فبايعناه وكانت إمرة أبى بكر فلتة أجل والله لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبى بكر نمد أعناقنا اليه كما نمد أعناقنا إلى أبى بكر وإن أبا بكر رألى رأياً ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل فان أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأى أبى بكر فرأيه خير من رأيى إنى قد رأيت رؤيا وما أرى ذلك الا قد اقترب أجلى رأيت كأن ديكا أحمر نقرنى ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت يقتلك عبد أعجمى فان أهلك فأمركم الى هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام وطلحة بن عبدالله وسعد بن مالك فان عشت فسأعهد عهداً لا تهلكوا الا (٢) وإن الرجم حق قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا

---

(١) يعنى فجأة او خلسة ، اى ان الامامة يوم السقيفة مالت إلى توليها الأنفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر إلا انتزاعا من الأيدى واختلاساً ، وقيل الفلتة آخر ليلة من الأشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هى أم من الحرم فيسارع الموتور إلى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبى ﷺ بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الأنصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجرى على عادة العرب فى أن لايسود القبيلة إلا رجل منها . (٢) فى الاصل « الاسم » .

كتب عمر ما ليس فى كتاب الله لكتبته ثم قرأ فى كتاب الله (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) (١) نظرت إلى العمة وابنة الأخ فما جعلتهما وارثين ولا يرثان فان أعش فسأفتح لكم منه طريقاً تعرفونه وإن أهلك فالله خليفتى وتختارون رأيكم انى قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل يؤول القرآن على غير تأويله فقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه ، تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه البزار وفيه أبو معشر نجيح ضعيف يعتبر بحديثه .وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً من خيبر وأعطاناه أبو بكر فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل الينا ثم قال إن الناس قد كثروا على فان شئتم أن أعطيكم مكان نصيبكم من خيبر مالا فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا نعم فطعن عمر ولم يعطنا شيئاً ، فأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال قد كان عمر أخذها منكم . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن عائشة أن درجاً أتى عمر بن الخطاب فنظر اليه أصحابه فيمن فقال أتأذنون ان أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها قالوا نعم فاتى به عائشة ففتحته فقيل هذا أرسل به اليك عمر بن الخطاب فقالت ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ اللهم لا تبقنى لعطيته قابل . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مخلد الغفارى أن ثلاثة أعبد شهدوا مع رسول الله ﷺ بدراً فكان عمر يعطيهم ألفاً لكل رجل . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره . وعن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب فرض للنساء المهاجرات فى ألف ألف منهن أم عبدالله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن . وعن نافع قال فكان عمر ابن عبدالعزيز لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مائة درهم وكان لا يفرض لمولود حتى يفطم فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلى فسمع بكاء صبى فقال لأمه ارضعيه

---

(١) وهى من منسوخ التلاوة باقى الحكم .

فقالت إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم وإنى فطمته فقال عمر كدت أن اقتله أرضعيه فان أمير المؤمنين سوف يفرض له ثم فرض له بعد ذلك وللمولود حين يولد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الرضخ (١) للنساء ﴾

عن ثابت بن الحارث الأنصارى قال قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ولابنة لها ولدت . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن زينب امرأة عبدالله الثقفية أن النبي ﷺ أعطاها بخيبر خمسين وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً بالمدينة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النفل ﴾

عن أبى موسى عن النبى ﷺ أنه كان ينفل فى مغازيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد العزيز بن عبدالله الحمصى وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد عن أبيه قال نفلنا رسول الله ﷺ نفلاً سوى نصيب(٢) من الخمس فأصابنى شارف (٣) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسحق بن إدريس الأسوارى وهو متروك . وعن معن بن يزيد قال ولا تحل غنيمة حتى تقسم ولا نفل حتى يقسم للناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خراج الأرض ﴾

عن معاذ يعنى ابن جبل قال بعثنى رسول الله ﷺ على قرى عربية فأمرنى أن آخذ حظ الأرض قال سفيان حظ الأرض الثلث والربع . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقطع من الاراضى والمياه ﴾

عن أبى ثعلبة الخشنى قال اتيت النبى ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لى

---

(١) الرضخ : العطية القليلة ، وفى الأصل بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .
(٢) فى الاصل « نصيبا » . (٣) اى ناقة مسنة .

بكذا وكذا لأرض من الشام لم يظهر عليهـا النبى ﷺ حينئذ فقال النبى ﷺ ألا تسمعون ما يقول هذا فقال أبو ثعلبة والذى نفسى بيده ليظهرن عليهـا قال فكتب لى بها ـ فذكر الحديث . رواه أحمـد ورجاله رجال الصحيح . وعن تميم الدارى قال استقطعت النبى ﷺ أرضاً بالشام قبل أن يفتح فاعطانيها ففتحها عمر فى زمانه فأتيته فقلت إن رسول الله ﷺ أعطانى أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثا لعمارها وثلثاً لنا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزنى المعادن القبلية جلسيها وغوريهـا (١) وجئت بصلح الزرع من قدس . رواه البزار وفيه كثير بن عبدالله وهو ضعيف جدا وقد حسن الترمذى حديثه . وعن بلال بن الحرث أن رسول الله ﷺ أقطعه هـذه القطيعة وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هـذا ما أعطى رسول الله ﷺ بلال بن الحرث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها عشبة وذات النصب وجئت صلح الزرع من قدس إن كان صادقاً وكتب معاوية . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك . وعن بلال بن الحرث أن النبي ﷺ أقطع له العقيق . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك . وعن أبى هند الدارى أنهم قدموا على رسول الله ﷺ وهم ستة نفر أوس بن خارجة ابن سواادان بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار وأخوه تميم بن أوس ويزيد ابن قيس وأبو هند بن النعمان فأسلموا وسألوه أن يعطيهم أرضاً من أرض الشام فقال رسول الله ﷺ سلوا حيث أحببتم فنهضوا من عنده يتشاورون فى موضع يسألونه إياه فقال تميم أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها فقال أبو هند أرأيت ملك العجم اليوم أليس هو فى بيت المقـدس قال تميم نعم . رواه الطبرانى وفيه زياد بن سعيد وهو متروك . وعن حصين بن مشمت أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الاسلام وصدق إليه صدقة ماله وأقطعه النبي ﷺ مياها عدة بالمروث واسناد حراد منها أصيهب ومنها الماعزة ومنها أهواد ومنها المهاد ومنها السديرة

---

(١) الجلس : ما ارتفع من الأرض ، والغور : ما انخفض من الأرض .

وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت فيما أقطع له أن لا يعقر مرماه ولا يباع ماؤه ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً :

إن بلادي لم تكن إقلاساً … بهن خط القلم الأنفاسا
من النبي حيث أعطى الناسا … فلم يدع لبساً ولا التباساً

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أوفى بن مولة قال أتيت النبي ﷺ فأقطعني العميم وشرط على ابن السبيل أول ريان وأقطع ساعدة رجلا منا بئراً بالفلاة يقال لها الجعوبية وهي بئر يخبأ فيها المال وليست بالماء العذب وأقطع أناس معاده العرى وهي دون اليمامة وكنا أتيناه جميعاً وكتب لكل رجل منا بذلك فى أديم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن رزين بن أنس قال لما ظهر الاسلام ولنا بئر بالدنينة خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا قال فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال فكتب لنا كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فان لهم بئرهم إن كان صادقاً قال فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة الاقضوا لنابه وفى كتاب النبي ﷺ كان ك و ن وزعم أنه كتاب النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه فهد ابن عوف أبو ربيعة وهو كذاب . وعن ابي السائب عن جدته وكانت من المهاجرات ان رسول الله ﷺ اقطعها بئراً بالعقيق . رواه الطبراني وفيه ابو السائب قال الذهبي مجهول . وعن عتير العدوى انه استقطع النبي ﷺ ارضاً بوادي القرى فهي تسمى اليوم بويرة عتير قال ورأيت النبي ﷺ حين نزل تبوكا صلى بوادي القرى . رواه الطبراني وفيه سليم بن مطير أبو حاتم وضعفه ابن حبان . وعن مجاعة قال أعطى رسول الله ﷺ مجاعة بن مرارة من بنى سلمى أرضاً باليمامة يقال لها العوزة قال وكتب له بذلك كتاباً من محمد رسول الله ﷺ لمجاعة بن مرارة من بنى سلمى إني أعطيتك العوزة فمن خالفنى فيها فالنار وكتب يزيد . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن قيلة بنت مخرمة انها كانت تحت حبيب ابن ازهر اخي بني خباب فولدت له النساء ثم توفى فانتزع بناتها منها ايوب بن ازهر عمهن فخرجت تبتغى الصحابة الى رسول الله ﷺ فبكت جويرية منهن حديباء قد كانت اخذتها الفرصة وهي اصغرهن عليها سبيج لها من صوف فاحتملتها معها

فبينما هما يرتكان الجمل انتفجت الأرنب فقالت الحديباء القضية لا والله لا تزال كعبك أعلى من كعب أيوب فى هذا الحديث أبداً ثم سنح الثعلب فسمته أسماء غير الثعاب نسيه عبدالله بن حسان ثم قالت ما قالت فبينما هما يرتكان إذ برك الجمل وأخذته رعدة فقالت الحديباء القضية أدركت والله أخذه أيوب فقلت واضطرب اليها ويحك ما اصنع قالت قابي ثيابك ظهورها بطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي أحلاس جملك ثم خلعت سبيجها فقلبته وتدحرجت ظهرهالبطنها فلما فعلت ما أمرتنى به انتفض الجمل ثم قام فتفاج وقال فقالت الحديباء اعيدى عليك اداتك ففعلت ما أمرتنى به فأعدتهـا ثم خرجنا نرتك فاذا أيوب يسعى على أثرنا بالسيف صلتاً فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حتى ألقى الجمل إلى البيت الأوسط جمل ذلول فاقتحمت داخله بالجارية وأدركنى بالسيف فاصابت ظبيته طائفة من قرون رأسى وقال القى إلى بنت أخى يادفار فرميت بها اليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان ابتغى الصحابة إلى رسول الله ﷺ فى اول الاسلام فبينا انا عندها ذات ليلة من الليالى تحسب عينى نائمة جاء زوجها من الشام فقال وابيك لقد وجدت لقيلة صاحباً صاحب صدق قالت من هو قال حريث بن حسان الشيبانى وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح قالت أختى الويل لى لا تسمع أختى فتخرج مع أخى بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال لا تذكريه لها فانى غير ذاكره لها فسمعت ما قالا فغدوت فشددت على جملى فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركان مناخه فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة فى السماء والرجال لا تكاد تعرف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لى الرجل الذى يلينى فى الصف امرأة أنت ام رجل فقلت لا بل امرأة فقال انك قد كدت تفتنينى فصلى فى صف النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيه حتى إذا طلعت الشمس دنوت فاذا رأيت رجلا

ذا رواء وذا بشر طمح اليه بصرى لأرى رسول الله ﷺ فوق الناس حتى جاء رجل بعد ما ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ وعليك السلام ورحمة الله وعليه اسمال مليتين قد كانتا بزعفران وقد نفضتا وبيده عسيب نخل مقشو غير خوصتين من اعلاه قاعداً القرفصاء فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع فى الجلسة ارعدت من الفرق فقال له جليسه يارسول الله ارعدت المسكينة فقال لى رسول الله ﷺ ولم ينظر إلىّ وانا عند ظهره يامسكينة عليك السكينة فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عنى ما كان دخل فى قلبى من الرعب فتقدم صاحبى اول رجل حريث بن حسان فبايعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال يارسول الله اكتب بيننا وبين بنى تميم بالدهناء لايجاوزها الينا منهم إلا مسافر أو مجاور فقال رسول الله ﷺ اكتب له بالدهناء ياغلام فلما رأيته شخص لى وهى وطنى ودارى فقلت يارسول الله لم يسلك السوية من الأمر إذ سلك إنما هذه الدهناء عند مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بنى تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال أمسك ياغلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب إحدى يديه على الأخرى ثم قال كنت أنا وأنت كما قال حتفها تحمل ضأن بأظلافها فقالت والله ما علمت ان كنت لدليلا فى الظلماء مدولا لدى الرحل عفيفاً عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمنى على أن أسأل حظى إذ سألت حظك قال وما حظك فى الدهناء لا أبالك قلت مقيل جملى تسأله لجمل امرأتك قال لا جرم أشهد رسول الله ﷺ أنى لك أخ وصاحب ماحييت إذا ثنيت على هذا عنده قلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله ﷺ أيلام ابن هذه ان يفصل الحظية وينتصر من وراء الحجزة فبكيت ثم قلت قد والله ولدته يارسول الله حراماً فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب بميرتى من خيبر فأصابته حماها فمات فترك على النساء فقال رسول الله ﷺ فو الذى نفسى بيده لولم تكونى مسكينة لجررناك على وجهك ـ أو لجررت على وجهك شك عبد الله بن حسان أى الحرفين حدثته المرأتان ـ أتغلب إحدا كن أن تصاحب صويحبه فى الدنيا معروفا فاذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه

استرجع ثم قال رب آسنى لما أمضيت فأعنى على ما أبقيت فو الذى نفس محمد بيده إن أحدكم ليبكى فيستعبر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم ثم كتب لها فى قطعة أديم أحمر لقيلة والنسوة من بنات قيلة لا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير أحسن ولا تسيئن . قال محمد بن هشام فسرها لنا ابن عائشة فقال الفرصة ذات الحدب والفرصة القطعة من المسك والفرصة الدولة انتهز فرصتك أى دولتك . السبيج مثل كساء . الرتكان ضرب من السير . الانتفاج السعى . شنح أى ولاك ميامنه وبعض العرب يجعل مياسره وهم يتطيرون باحدها ويتفاءلون بالآخر . تماج تفتح . فوألنا أى لجأنا إلى حواء . يادفاريا منتنة من ذلك قول العرب فى الدنيا أم دفر لنتنها . ثم سدت عنه استخبرت عنه المقشو المقشور . الفتان الشياطين وأحدها فاتن . « حتفها تحمل ضأن بأظلافها » مثل من أمثال العرب فى شاة بحثت بأظلافها فى الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها فصار مثلا. القضية انقضاء الأمور. شخص أى ارتفع بصرى . فكسراً من اكسار ما سمعت . آسنى أى أجعل لى أسوة بما تعظنى به قال متمم بن نويرة :

فقلت لها طول الأسى إذ سألتنى ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا

اسفع أى أسود . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الجزية ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال لما خرج المجوسى من عند رسول الله ﷺ سألته فأخبرنى ان رسول الله ﷺ خيره بين الجزية والقتل فاختار الجزية . رواه احمد ، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف . وعن على قال كان لهم كتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه فزنى إمامهم فأرادوا ان يقيموا عليه الحد فقال لهم أليس آدم كان يزوج بنيه من بناته فلم يقيموا عليه الحد فرفع الكتاب وقد أخذ رسول الله ﷺ الجزية وأبو بكر وأنا . رواه أبو يعلى وفيه أبو سعد البقال وهو متروك . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر وأن عمر أخذها من مجوس فارس واخذها عثمان من بربر . رواه الطبرانى

ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن ابى كبشة وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد قال شهدت رسول الله ﷺ فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى اليمن قال ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن ويحل له ما سوى ذلك وكتب للعلاء ان سنوا بالمجوس سنة اهل الكتاب . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من أسلم فلا جزية عليه . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفهم .

﴿ باب القتال عن أهل الذمة ﴾

عن عائشة أن النبى ﷺ كان لا يقاتل عن أحد من أهل الشرك إلا عن أهل الذمة . رواه البزار وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب ماينقض عهد أهل الذمة ﴾

عن عرفة بن الحرث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبى جهل باليمن فى الردة انه مر بنصرانى من اهل مصر يقال له المندقون فدعاه إلى الاسلام فذكر النصرانى النبى ﷺ فتناوله فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فأرسل اليه فقال قد اعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله ان نكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان يؤذونا فى الله ورسوله إنما اعطيناهم على ان يخلى بيننا وبين كنائسهم يقولون فيها مابدا لهم وان لا نحملهم ما لا طاقة لهم به وان نقاتل من ورائهم وان يخلى بينهم وبين احكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله فقال عمرو صدقت . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن سعيد بن الليث ثقة مأمون، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أنه ابصر نصرانياً يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتجللها فضربته بخشبة معى فشججته فانطلقت إلى معاذ بن جبل فقلت اجرنى من عمرو وخشيت عجلته فأتى عمراً فأخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصرانى حتى اعترف فأمر له بخشبة فنحتت ثم قال لهؤلاء عهد ففوا لهم بعهد ماوفوا لكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(كتاب المغازى والسير)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب علو الاسلام على كل دين خالفه وظهوره عليه ﴾

عن زياد بن جهور قال ورد على كتاب من رسول الله ﷺ فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى زياد بن جهور سلم أنت سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاهو أما بعد فانى أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الاسلام فاعلم ذلك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت النبى ﷺ يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . رواه البزار وفيه من لم يسم . وعن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين يعز عزيز أو يذل ذليل عزاً يعز الله به الاسلام وأهله وذلا يذل الله به الكفر ، وكان تميم الدارى يقول عرفت ذلك فى أهل بيتى لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا ادخله الله كلمة الاسلام يعز عزيز أويذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم من أهلهم أو يذلهم فيدينون لهم الاانه قال امايعزهم فيهديهم الى الاسلام أو يذلهم فيؤدون الجزية . ورجال الطبرانى رجال الصحيح .

﴿ باب تبليغ النبى ﷺ ما أرسل به وصبره على ذلك ﴾

عن عقيل بن أبى طالب قال جاءت قريش الى أبى طالب فقالوا يا أبا طالب إن بن أخيك يأتينا فى أفنيتنا وفى نادينا فيسمعنا ما يؤذينا به فان رأيت أن تكفه

عنا فافعل فقال لى ياعقيل التمس لى ابن عمك فأخرجته من كبس من اكباس(١) ابى طالب فأقبل يمشى معى يطلب الفىء يمشى فيه فلا يقدر عليه حتى انتهى الى ابى طالب فقال له أبو طالب يا ابن أخى والله ما علمت ان كنت لى لمطاعاً وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم فى كعبتهم وفى ناديهم تسمعهم ما يؤذيهم فان رأيت أن تكف عنهم فحلق ببصره الى السماء فقال والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال أبو طالب والله ما كذب ابن أخى قط ارجعوا راشدين . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير الا انه قال من جلس مكان كبس ، وأبو يعلى باختصار يسير من أوله ، ورجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما زالت قريش كافة عنى حتى مات أبو طالب .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال لما مات أبو طالب تجهنوا النبى ﷺ فقال ما أسرع ما وجدت فقدك يا عم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شخص لقى ابن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بذاك ، وعيسى بن عبد السلام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو قال قلت له ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم فى الحجر فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا قال فبينما هم فى ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فأقبل يمشى حتى استقبل الركن ثم مر بهم طائفاً بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض ما يقول قال فعرفت ذلك فى وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك فى وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال أتسمعون يامعشر قريش اما والذى نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فأخذت القوم كلمته حتى مامنهم رجل إلا على رأسه طائر واقع حتى إن أشدهم فيه وضاءة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن مايجد من القول حتى إنه ليقول انصرف يا أبا القاسم

(١) الكبس : بيت صغير ، ويروى بالنون ، من الكناس بيت الظبي .

انصرف راشداً فوالله ما كنت جهولا فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا فى الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينماهم فى ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأطافوا به يقولون انت الذى تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله ﷺ نعم أنا الذى اقول ذلك قال فلقد رأيت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه وقام ابو بكر دونه يقول وهو يبكى اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لأشد ما رأيت قريشاً بلغت منه قط ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه احمد وقد صرح ابن اسحق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو ابن العاص قال ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوما ائتمروا به وهم جلوس فى ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلى عند المقام فقام إليه عقبة ابن ابى معيط فجعل رداءه فى عنقه ثم جذبه حتى وجب (١) لركبتيه وتصايح الناس وظنوا انه مقتول قال وأقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ بضبع (٢) رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبى ﷺ فقام رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس فى ظل الكعبة فقال يامعشر قريش أما والذى نفسى بيده ما أرسلت اليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى الحلق فقال له ابو جهل يامحمد ما كنت جهولا فقال رسول الله ﷺ انت منهم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أسماء بنت ابى بكر انهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ فقالت كان المشركون قعدوا فى المسجد يتذاكرون رسول الله ﷺ وما يقول فى آلهتهم فبينماهم كذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا اليه بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبى بكر فقالو أدرك صاحبك نخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فلهوا عن رسول الله

---

(١) أى سقط (٢) الضبع : وسط العضد ، وقيل هو ماتحت الابط .

ﷺ واقبلوا على ابى بكر قالت فرجع الينا ابو بكر فجعل لايمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول تباركت ياذا الجلال والا كرام . رواه ابويعلى وفيه تدروس جد أبى الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله فقالوا من هذا فقالوا ابو بكر المجنون . رواه ابو يعلى والبزار وزاد فتركوه واقبلوا على ابى بكر ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كنت غلاما يافعاً ارعى غنما لعقبة بن ابى معيط فجاء النبى ﷺ وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا ياغلام هل عندك من لبن تسقينا قلت إنى مؤتمن ولست بساقيكما . رواه احمد وابو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن جبير بن نفير قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً ومر بنا رجل واستمعنا اليه فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا انا رأينا مارأيت وشهدنا ما شهدت فأقبل اليه فقال مايحمل الرجل ان يتمنى محضراً غيبه الله عنه لايدرى كيف يكون فيه والله لقد حضر رسول لله ﷺ اقوام كبهم الله على مناخرهم فى جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه الا بحمد الله تعالى اجدكم ان لاتعرفوا إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبى ﷺ على اشد حال بعث عليها نبى من الأنبياء فى فترة وجاهلية لم يروا ان دينا افضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه للايمان ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حميمه فى النار وانها التى قال الله تعالى (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) . رواه الطبرانى بأسانيد فى احدها يحيى بن صالح وثقه الذهبي وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال بينا رسول الله ﷺ فى المسجد وابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا ربيعة وعقبة بن أبى معيط وأمية بن خلف ورجلان آخران كانوا سبعة وهم فى الحجر ورسول الله ﷺ يصلى فلما سجد أطال السجود فقال ابوجهل أيكم يأتى جزور

بنى فلان فيأتينابفرثها (١)فنكفئه على محمد ﷺ فانطلق أشقاهم عقبة بن أبي معيط فأتى به فألقاه على كتفيه ورسول الله ﷺ ساجد قال ابن مسعود وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلم ليس عندى منعة تمنعنى فأنا أذهب إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأقبلت حتى ألقت ذلك عن عاتقه ثم استقبلت قريشاً تسبهم فلم يرجعوا إليها شيئاً ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفع عند تمام السجود فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثاً عليك بعتبة وعقبة وأبي جهل وشيبة ثم خرج من المسجد فلقيه أبو البخترى بسوط يتخصر به فلما رأى النبي ﷺ أنكر وجهه فقال مالك فقال النبي ﷺ خل عنى قال علم الله لا أخلى عنك أو تخبرني ما شأنك فلقد أصابك شيء فلما علم النبي ﷺ أنه غير مخل عنه أخبره فقال إن أبا جهل أمر فطرح على فرث فقال أبو البخترى هلم إلى المسجد فأتى النبي ﷺ وأبو البخترى فدخلا المسجد ثم أقبل أبو البخترى الى أبي جهل فقال يا أبا الحكم أنت الذى أمرت بمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث قال نعم قال فرفع السوط فضرب به رأسه قال فثار الرجال بعضها الى بعض قال وصاح أبو جهل ويحكم هي له انما أراد محمد ﷺ أن يلقى بيننا العداوة وينجو هو وأصحابه. وفى رواية فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد اللهم عليك الملأ من قريش — قلت حديث ابن مسعود فى الصحيح باختصار قصة أبي البخترى — رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الأجلح بن عبد الله الكندى وهو ثقة عند ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره. وعن قتادة ابن دعامة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب فلم يبن بها حتى بعث النبي ﷺ. فلما نزل قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب) قال أبو لهب لابنيه عتبة وعتيبة رأسى فى رؤوسكما حرام ان لم تطلقا ابنتى محمد وقالت امهما بنت حرب بن أمية وهى حمالة الحطب طلقاها يا بنى فانهما صبأتا فطلقاها ولما طلق عتيبة أم كلثوم جاء الى النبى ﷺ حين فارقها فقال كفرت بدينك أو فارقت ابنتك لا تحبنى ولا أحبك ثم سطا

(١) الفرث : السرجين فى الكرش .

عليه فشق قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً فقال النبي ﷺ أما انى أسأل الله أن يسلط عليك كلبه فخرج فى تجر من قريش حتى نزلوا بمكان يقال له الزرقاء ليلا فأطاف بهم الأسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول ويل أمى هذا والله آكلى كما قال محمد قاتلى ابن أبى كبشة وهو بمكة وأنا بالشام فلقد غدا عليه الأسد من بين القوم فضغمه ضغمة (١) فقتله ، قال زهير بن العلاء فحدثنا هشام بن عروة عن أبيه ان الأسد لما أطاف بهم تلك الليلة انصرف فناموا وجعل عتيبة وسطهم فأقبل السبع يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه (٢) وخلف عثمان بن عفان رحمه الله بعد رقية على أم كلثوم رضوان الله عليهما . رواه الطبرانى هكذا مرسلا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ مر به أبو سفيان بن الحرث فقال يا عائشة هلمى حتى أريك ابن عمك الذى هجانى . رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن شيبة قال أبو حاتم حديثه صحيح ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن سعيد قال مرض أبى مرضاً شديداً فقال لئن شفانى الله من وجعى هذا لا يعبد آله محمد بن أبى كبشة ببطن مكة أبداً قال خالد فهلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن عمرو بن يحيى الأموى لم يسمع من جده . وعن ابى أمية الطائفى من ولد سعيد بن العاص أن جده أبا أحيحة كان مريضاً حين بعث النبي ﷺ فقال فى مرضه لا ترفعونى من مضجعى الا بعدل الهـ ابن أبى كبشة بمكة فقال ابنه وهو عند رأسه اللهم لا ترفعه ــ قلت هكذا وجدته فى الأصل ــ رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن جابر بن عبدالله قال اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً فقال انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذى قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ما يرد عليه قالوا ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة قالوا انت يا أبا الوليد فأتاه عتبة فقال يا محمد أنت خير أم عبدالله فسكت رسول الله ﷺ قال أنت خير أم عبد المطلب فسكت رسول الله ﷺ قال فان كنت تزعم أن هؤلاء خير منك

---

(١) الضغم: العض الشديد ، وبه سمى الاسد ضيغما ، وفى الأصل « فصمعه صمعة » والتصحيح من النهاية . (٢) الفدغ : الشق اليسير .

قد عبـدوا الآلهة التى عبت وان كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك أما والله ما رأينا سخطة أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا فى العرب حتى طارفيهم ان فى قريش ساحراً وأن فى قريش كاهناً ما ينتظر الا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى أيهـا الرجل ان كان إنما بك الحاجة جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أغنى قريش رجلا وإن كان إنمابك الباءة فاختر أى نساء قريش فنزوجك عشراً فقال له رسـول الله ﷺ أفرغت قال نعم قال فقال رسـول الله ﷺ (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فان اعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صـاعقة عاد وثمود) فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هـذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك فقال ما تركت شـيئاً أرى انكم تكلمونه به الا كلمته قالوا هل أجابك قال نعم قال والذى نصبها بنية ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة مثل صـاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية فلا تدرى ما قال قال لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصـاعقة . رواه أبو يعلى وفيه الأجلح الـكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن حميد بن منهب قال بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان فقال بئس لعمر الله ما يقول فى عمه لـكنى لا أقول فى عبدالله الا خيراً رحمة الله عليه ان كان امرأ صالحاً خرج أبو سفيان الى بادية له مردفا هند وخرجت أسير أمامهما وأنا غلام على حمارة اذ لحقنا رسول الله ﷺ فقال أبو سفيان انزل يامعاوية حتى يركب محمد فنزلت عن الحمارة فركبها رسـول الله ﷺ فسار أمامهما هنيهة ثم التفت اليهما فقال يا أبا سفيان بن حرب ويا هنـد بنت عتبة والله لتموتن ثم لتبعثن ثم ليدخلن المحسن الجنة والمسىء النار وا ما أقول لـكم حق وانكم أول من أنذرتم ثم قرأ رسـول الله ﷺ (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (قالتا أتينا طائعين) فقال له أبو سفيان أفرغت يا محمـد قال نعم ونزل رسول الله ﷺ عن الحمارة وركبتها فأقبلت هند على أبى سفيان فقالت ألهذا الساحر الـكذاب أنزلت ابنى فقال والله ما هو بساحر ولا كذاب . رواه الطبرانى فى الأوسط وحميد بن منهب

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.وعن ربيعة بن عبيـد الديلى قال ما أسمعكم تقولون ان قريشا كانت تنال من رسول الله ﷺ فانى أكثر ما رأيت أن منزله كان بين منزل أبى لهب وعقبة بن أبى معيط وكان ينقلب الى بيته فيجد الأرحام والدماء والأنحات قد نصبت على بابه فينحي ذلك بسنة قوسه ويقول بئس الجوار هذا يا معشر قريش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن على بن الحسين الرافقى وهو ضعيف . وتأتى أحاديث فى تأييده على عدوه فى علامات النبوة ان شاء الله . وعن الحرث بن الحرث قال قلت لأبى ما هذه الجماعة قال هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على صابىء لهم قال فنزلنا فاذا رسول الله ﷺ يدعو الناس الى توحيد الله عز وجل والايمان وهم يردون عليه ويؤذونه حتى انتصف النهار وانصدع الناس عنه أقبلت امرأة قد بدا نحرها تحمل قدحا ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه فقال يا بنية خمرى عليك نحرك ولا تخافين على أبيك قلنا من هذه قالوا هذه زينب بنته . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن منبت الأزدى قال رأيت رسول الله ﷺ فى الجاهلية وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا فمنهم من تفل فى وجهه ومنهم من حثا عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصف النهار فأقبلت جارية بعس(١) من ماء فغسل وجهه ويديه وقال يا بنية لا تخشى على أبيك غيلة ولا ذلة فقلت من هذه قالوا زينب بنت رسول الله ﷺ وهى جارية وضيئة . رواه الطبرانى وفيه منبت بن مدرك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن مدرك قال حججت مع أبى فلما نزلنا منى اذا نحن بجماعة فقلت لأبى ما هذه الجماعة قال هذا الصابىء فاذا رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن رجل من بنى مالك ابن كنانة قال رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذى المجاز يتخللها يقول يا أيها الناس قولوا لا إله الا الله تفلحوا ، قال وأبو جهل يحثى عليه التراب ويقول لا يغوينكم هذا عن دينكم فانما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى ، وما يلتفت اليه رسول الله ﷺ قلت انعت لنا رسول الله ﷺ قال بين بردين أحمرين مربوع

---

(١) العس : القدح الـكبير .

كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ربيعة بن عباد من بنى الديل وكان جاهلياً قال رأيت رسول الله ﷺ فى سوق ذى المجاز وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول انه صابىء كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فذكروا لى نسب رسول الله ﷺ وقالوا لى هذا عمه أبو لهب ، وفى رواية ورسول الله ﷺ يفر منه وهو يتبعه ، وفى رواية وكان جاهلياً فأسلم ، وفى رواية والناس منقصفون عليه (١) فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت . رواه أحمد وابنه والطبرانى فى الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد وأحد أسانيد عبدالله بن أحمد ثقات الرجال ، وتأتى له طريق فى عرضه ﷺ نفسه على القبائل . وعن طارق بن عبدالله قال انى بسوق ذى المجاز اذ مر رجل شاب عليه حلة من برد أحمر وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل خلفه قد أدمى عرقوبيه وساقيه يقول يا أيها الناس انه كذاب فلا تطيعوه فقلت من هذا قال غلام بنى هاشم الذى يزعم أنه رسول الله وهذا عمه عبد العزى فلما هاجر محمد ﷺ الى المدينة واسلم الناس ارتحلنا معنا ظعينة لنا فلما قدمنا المدينة ادنى حيطانها لبسنا ثيابا غير ثيابنا اذا رجل فى الطريق فقال من اين اقبل القوم قلنا غير اهلنا (٢) ولنا جمل احمر هائم مخطوم قال أتبيعونى جملكم قلنا نعم قال بكم قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر فما استنقصنا مما قلنا شيئا وضرب بيده فأخذ بخطام الجمل ثم ادبر به فلما توارى عنا بالحيطان قلنا والله ما صنعنا شيئاً بعنا من لا نعرف قال تقول امرأة جالسة لقد رأيت رجلا كأن وجهه شقة القمر ليلة البدر ولا والله لا يظلمكم ولا يحيركم وانا ضامنة لجملكم فأتى رجل فقال انا رسول الله ﷺ اليكم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا قال فأكلنا وشبعنا واكتلنا

---

(١) اى متزاحمون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام . (٢) أى نجلب لهم الطعام .

واستوفينا ثم دخلنا المدينة فأتينا المسجد فإذا هو يخطب على المنبر فسمعنا من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم . رواه الطبراني وفيه ابو حباب الكلبي وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب تكسيره الأصنام﴾

عن علي بن أبي طالب قال انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي رسول الله ﷺ فقال اصعد على منكبي قال فنهض بي قال فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله ﷺ اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا احد من الناس . وفي رواية كان على الكعبة اصنام فذهبت احمل النبي ﷺ فلم استطع فحملني فجعلت اقطعها ولو شئت لنلت السماء . رواه احمد وابنه وأبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله حتى استترنا بالبيوت فلم يوضع عليها بعد يعني شيئا من تلك الأصنام ورجال الجميع ثقات . وعن بريدة بن الحصيب أن رسول الله ﷺ مس صنما فتوضأ . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقف خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب الهجرة الى الحبشة﴾

عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلى قالت كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة فأتى عمر بن الخطاب

وأنا على بعيرى وأنا أريد أن أتوجه فقال أين ياأم عبدالله فقات آذيتمونا فى ديننا فنذهب فى أرض الله حيث لانؤذى فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجى عامر بن ربيعة فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال ترجين أن يسلم والله لايسلم حتى يسلم حمار الخطاب . رواه الطبراني وقدصرح ابن اسحاق بالسماع فهو صحيح .

وعن عبدالله بن مسعود قال بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فأتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية. فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ثم قالا إن نفراً من بنى عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم قالا فى أرضك فابعث إليهم فبعث إليهم قال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لاتسجد للملك قال إنا لانسجد الا لله عز وجل قال وما ذاك قال ان الله عز وجل بعث الينا رسوله ﷺ وأمرنا أن لانسجدالا لله عز وجل وأمرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك فى عيسى قال مايقولون فى عيسى بن مريم وأمه قال يقولون كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التى لم يمسها بشر ولم يفترضها (١) ولد قال فرفع عوداً من الأرض وقال يامعشر القسيسين والرهبان والله ماتزيدون على الذى يقول فيه ماسوى هذا مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله ﷺ وانه الذى نجده فى الانجيل وأنه الذى بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم فوالله لو ماأنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه وأمر بهدية الآخرين فردت عليهما ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدراً وزعم أن رسول الله ﷺ استغفر له حين بلغه موته . رواه الطبراني وفيه حديج بن معاوية وثقه أبو حاتم وقال فى بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

وعن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت لما نزلنا أرض

---

(١) أى لم يؤثر فيها ولم يحزها ، يعنى قبل المسيح .

الحبشة جاورنابهاخير جار النجاشى أمنا على ديننا وعبدنا الله وحده لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكان أعجب ما يأتيه منها الأدم فجمعوا له أدما كثيراً ولم يتركوا من بطارقته (١) بطريقا الا أهدوا له هدية وبعثوا بذلك مع عبدالله بن أبى ربيعة المخزومى وعمرو بن العاص بن وائل السهمى وأمروهما أمرهم وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشى فيهم ثم قدموا للنجاشى هداياه ثم اسألوه أن يسلمهم اليكم قبل أن يكلمهم قالت فخرجا فقدما على النجاشى ثم قالا لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينكم وجاءوا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا أنتم وقدبعثنا الى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه أن يسلمهم اليناولا يكلمهم فان قومهم أعلى بهم عيبا وأعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم قربوا هداياهم الى النجاشى فقبلها منهم ثم كلماه فقالوا له أيها الملك قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دينك وجاءوا بدين مبتدع لانعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا اليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأبنائهم وعشائرهم لتردهم اليهم فلهم أعلى بهم عيبا وأعلم بما عابوا عليهم وعايبوهم فيه ولم يكن أبغض الى عبدالله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشى كلامهم فقالت بطارقته حوله صدقوا أيها الملك قومهم أعلا بهم عيباً وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم اليهم فليرداهم الى بلادهم وقومهم فغضب النجاشى وقال لاهيم الله اذاً لا أسلمهم اليهما ولا أكاد قوما جاورونى ونزلوا بلادى واختارونى على من سواى حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان فى أمرهم فان كانوا كما يقولان أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحتسب جوارهم ماجاورونى قالت ثم أرسل الى اصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ماتقولون فى الرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ماعلمناوما أمرنا

---

(١) البطريق : الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهوذومنصب عندهم .

به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن فى ذلك ماهو كائن فلما جاءوه وقددعا النجاشى اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ماهذا الدين الذى قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا فى دينى ولا فى دين أحد من هـذه الأمم قالت وكان الذى كلمه جعفر بن ابى طالب عليـه السلام قال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الأرحام ونسىء الجوار ويأكل القوى منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دون الله من الحجارة والأوثان وامرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصـلة الرحم وحسن الجوار والـكف عن المحارم والدماء ونهـانا عن الفواحش وشهادة الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله لانشرك به شيئاً وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة قالت فعدد عليه أمور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ماجاء به فعبـدنا الله وحده لانشرك به شيئا وحرمنا ماحرم علينا وأحللنا ماأحل لنا فغدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا فى جوارك ورجونا أن لانظلم عندك أيها الملك ، قالت فقال النجاشى هل معك مما جاء به عن الله من شىء قالت فقال له جعفر نعم قالت فقال له النجاشى فاقرأه فقرأ عليه صدراً من (كهيعص) قالت فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم ثم قال النجاشي إن هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لاأسلمهم اليكم أبداً ، ولا أكاد ، قالت أم سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غداً أعيبهم عنده بما استأصل به خضراءهم فقال له عبدالله بن أبى ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لاتفعل فان لهم أرحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عليه السلام عبد قالت ثم غدا عليه فقال أيها الملك انهم يقولون فى عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل اليهم فسلهم عما يقولون فيـه

قال فأرسل اليهم يسئلهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها واجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماتقولون فى عيسى بن مريم فقال له جعفر بن أبى طالب نقول فيه الذى جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشى يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال ماعدا عيسى بن مريم ماقلت هذا العود وتناخرت (١) بطارقة حوله حين قال ماقال وإن نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضى ـ والسيوم الآمنون ـ من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ماأحب أن لى دبرا ذهبا وانى آذيت رجلا منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما فلاحاجة لى فيهما فوالله ماأخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى فآخذ فيه الرشوة وماأطاع الناس فى فأطيعهم فيه فخرجا من عنده مقبوحين مردود عليهما ماجاءا به وأقمنا عنده فى خير دار مع خير جار فوالله إنه لعلى ذلك إذ نزل به من ينازعه فى ملكه قالت والله ماعلمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشى فيأتى رجل لايعرف من حقنا ما كان النجاشى يعرف قالت وسار النجاشى وبينهما عرض النيل قالت فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقيعة القوم ثم يأتينا قالت فقال الزبير بن العوام أنا قالت وكان من أحدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلوها فى صدره فسبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التى بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله عز وجل للنجاشى بالظهور على عدوه والتمكين له فى بلاده واستوسق (٢) عليه أمر الحبشة فكنا عنده فى خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إسحق وقد صرح بالسماع. وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رأيت أرضا ذات نخل فاخرجوا قال فخرج حاطب وجعفر فى البحر قال فولدت انا فى تلك السفينة. رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عمير بن إسحق قال قال جعفر يارسول الله ائذن لى أن آتى أرضا أعبد الله فيها لاأخاف أحدا

---

(١) أى تكلمت، وكأنه كلام مع غضب ونفور. (٢) أى استقر له الملك.

قال قال فأذن له فيها فأتي النجاشي قال عمير حدثني عمرو بن العـاص قال لمـا رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته قلت لاتستقبلن لهذا وأصحابه فأتيت النجاشي فقلت ائذن لعمرو بن العاص فأذن لى فدخلت فقلت إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحدوانا والله إن لم ترحنا منه وأصحابه لا قطعت إليك هـذه النطفة ولا أحد من أصحابى أبدا فقال وأين هو قلت انه يجيء مع رسولك انه لايجيء معى فأرسل معى رسولا فوجدناه قاعدا بين أصحابه فدعاه فجاء فلما أتيت الباب ناديت ائذن لعمرو بن العاص ونادى خلفي ائذن لحزب الله عز وجل فسمع صوته فأذن له قبلى فدخل ودخلت واذا النجاشي على السرير قال فذهبت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلفي وجعلت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابى فقال النجاشي نجروا قال عمرو يعنى تكلموا قلت ان بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا ويزعم أنه ليس للناس الا اله واحد وانك ان لم تقطعه وأصحابه لاأقطع اليك هذه النطفة انا ولا أحد من أصحابى أبدا ، قال جعفر صدق ابن عمى وأنا على دينه قال فصاح صياحا وقال أوه حتى قلت مالابن الحبشية لايتكلم وقال أناموس كناموس موسى قال ما تقولون فى عيسى بن مريم قال أقول هو روح الله وكلمته قال فتناول شيئا من الأرض فقال ما أخطأ فى أمره مثل هذا فوالله لولا ملكى لاتبعتكم وقال لى ما كنت أبالى أن لاتأتينى أنت ولا أحد من أصحابك أبدا أنت آمن بأرضى من ضربك قتلته ومن سبك غرمته وقال لآذنه متى استأذنك هذا فائذن له الا أن أكون عند أهلى فان أبى فأذن له قال فتفرقنا ولم يكن أحد أحب الى أن ألقاه من جعفر قال فاستقبلنى من طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحدا فنظرت خلفي فلم ار احدا فدنوت منه وقلت أتعلم انى اشهد ان لااله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فقد هداك الله فاثبت فتركنى وذهب فأتيت اصحابى فكأنما شهدوه معى فأخـذوا قطيفـة او ثوبا فجعلوه على حتى غمونى بها قال وجعلت اخرج رأسى من هذه الناحية مرة ومن هـذه الناحية مرة حتى افلت وما على قشرة فمررت على حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتى فأتيت جعفرا فدخلت عليه فقال مالك فقلت اخذ كل شيء لى

ما ترك على قشرة فأتيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي فانطلق وانطلقت معه حتى أتى إلى باب الملك فقال جعفر لآذنه استأذن لى قال انه عند أهله فأذن له فقلت إن عمراً تابعني على ديني قال كلا قلت بلى فقال لانسان اذهب معه فان فعل فلا تقل شيئاً إلا كتبته قال فجاء فقال نعم فجعلت أقول وجعل يكتب حتى كتبت كل شيء حتى القدح قال ولو شئت آخذ شيئاً من أموالهم الى مالى فعلت . رواه الطبراني والبزار وصدر الحديث فى أوله له وزاد فى آخره قال ثم كنت بعد من الذين أقبلوا فى السفن مسلمين . وعمير بن إسحق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى بعضه ثم قال فذكر الحديث بطوله . وعن جعفر بن أبي طالب قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة ابن الوليد بهدية من أبي سفيان إلى النجاشي فقالوا له ونحن عنده قد بعثوا إليك أناسا من سفلتنا وسفهائهم فادفعهم إلينا قال لا حتى أسمع كلامهم فبعث إلينا وقال ما تقولون فقلنا إن قومنا يعبدون الأوثان وان الله عز وجل بعث الينا رسولا فآمنا به وصدقناه فقال لهم النجاشي عبيدهم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم دين قالوا لا قال فخلوا سبيلهم فخرجنا من عنده فقال عمرو بن العاص إن هؤلاء يقولون فى عيسى غير ما نقول قال إن لم يقولوا فى عيسى مثل ما نقول لا أدعهم فى أرضى ساعة من نهار قال فكانت الدعوة الثانية أشد علينا من الأولى فقال ما يقول صاحبكم فى عيسى بن مريم فقلنا يقول هو روح الله وكلمته ألقاها الى العذراء البتول قال فأرسل فقال ادعوا فلانا القسيس وفلانا الراهب فأتاه ناس منهم فقال ما تقولون فى عيسى بن مريم قالوا فأنت أعلمنا فما تقول قال فأخذ النجاشي شيئا من الأرض ثم قال هكذا عيسى بن مريم ما زاد على ما قال هؤلاء مثل هذا ثم قال لهم أيؤذيكم أحد قالوا نعم فأمر مناديا فنادى من آذى أحداً من هؤلاء فأغرموه أربعة دراهم قال يكفيكم فقلنا لا فأضعفها فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وظهر بها قلنا له إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وظهر بها وهاجر قبل الذى كنا حدثناك عنهم وقد أردنا الرحيل اليه فزودنا قال نعم فحملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبر صاحبك ما صنعت إليكم وهذا رسولى معك

وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنه رسول الله فقل له يستغفر لى قال جعفر فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقانا رسول الله ﷺ واعتنقني فقال ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هوذا جعفر فسله ما صنع به صاحبنا فقلت نعم قد فعل بنا قد فعل كذا وكذا وحملنا وزودنا ونصرنا وشهد ان لا إله الا الله وانك رسول الله وقال قل له يستغفر لى فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين فقال جعفر فقلت للرسول انطلق فأخبر صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ. رواه الطبراني من طريق أسد بن عمرو عن مجالد وكلاهما ضعيف وقد وثقا. وعن جعفر بن أبي طالب أن النجاشي سأله ما دينكم قال بعث إلينا رسول نعرف لسانه وصدقه ووفاءه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً ونخلع ما كان يعبد قومنا وغيرهم من دونه يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم فدعانا إلى ما نعرف وقرأ علينا تنزيلا جاء من عند الله لا يشبه غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا أن ما جاء به حق من عند الله ففارقنا عند ذلك قومنا فآذونا وقهرونا فلما أن بلغوا منا ما نكره ولم نقدر على أن نمتنع منهم خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك فقال النجاشي اذهبوا فأنتم سيوم (١) بأرضى – يقول آمنون – من سبكم غرم. رواه الطبراني من طريقين عن ابن اسحق وهو مدلس. وعن أبى موسى قال أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر ابن أبي طالب إلى النجاشي فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعا للنجاشي هدية وقدما على النجاشي فأتياه بالهدية فقبلها وسجدا له ثم قال عمرو بن العاص إن ناسا من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك فقال لهم النجاشي فى أرضى قالوا نعم فبعث إلينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم أحد أنا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس فى مجلس وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون والرهبان جلوس سماطين وقد قال له عمرو وعمارة إنهم

---

(١) كلمة حبشية وتروى بفتح السين، وقيل سيوم : جمع سائم أى تسومون فى بلدى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد. وفى النهاية « امكثوا فأنتم سيوم ».

لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك فقال جعفر انا لا نسجد الا لله قال له النجاشي وما ذاك قال ان الله بعث إلينا رسولا وهو الرسول الذي بشرنا به عيسى عليه السلام من بعدى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً وأمرنا أن نقيم الصلاة وأن نؤتى الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فأعجب النجاشي قوله فلما رأى ذلك عمرو قال أصلح الله الملك انهم يخالفونك فى ابن مريم فقال النجاشي مايقول صاحبكم فى ابن مريم قال يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من العذراء البتول التى لم يقربها بشر ولم يفترضها ولد فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال يامعشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون فى ابن مريم ما يزن هذه مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله وأنه الذى بشر به عيسى ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعليه امكثوا فى أرضى ما شئتم وأمر لنا بطعام وكسوة وقال ردوا على هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا وكان عمارة رجلا جميلا وكانا أقبلا الى النجاشي فشربوا يعنى خمراً ومع عمرو بن العاص امرأته فلما شربوا من الخمر قال عمارة لعمرو مر امرأتك فلتقبلنى فقال له عمرو ألا تستحى فأخذ عمارة عمرا فرمى به فى البحر فجعل عمرو يناشد عمارة حتى أدخله السفينة فحقد عمرو على ذلك فقال عمرو للنجاشي إنك إذا خرجت خلفت عمارة فى أهلك فدعا النجاشي عمارة فنفخ فى إحليله فطار مع الوحش ـ قلت روى أبو داود منه مقدار سطر فى الجنائز ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب فى تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة فأقام بها حتى قدم بعد بدر شرحبيل بن عبد الله بن حسنة وهى أمه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال إن قريشاً بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد زمن النجاشي وكان عمارة رجلا جميلا وكان يقذف عمراً فى البحر وكان يعوم فيخرج ثم يلقيه أيضاً فيعوم فحقد عمرو فى نفسه على عمارة ما كان يصنع به فلما قدما دخلا على النجاشي فقالا له إن جعفراً وأصحابه طعنوا على آبائهم وخالفوهم فى دينهم وهم يخالفونك ولا يحيونك كما يحييك الناس فوقعوا فيهم فبعث النجاشي إلى

جعفر وأصحابه فقال ما لكم لا تحيونى كما تحييني الناس قالوا إن لنا رباً لا ينبغى أن نسجد لغيره ولو سجدنا لأحد لسجدنا لنبينا قال هل معكم من كتابكم شيء قالوا نعم فقرأ جعفر سورة مريم فقال ما تقول فى عيسى قال هو روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم فقال لأصحابه ماتقولون فسكتوا فأخذ شيئاً من الأرض بين أصبعيه فقالوا والله ما خالفوا أمر عيسى هذه وإن أنكرتكم وإنى أشهدكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد ﷺ ثم قال إن شئتم جهزتكم فقدمتم على نبيكم وإن شئتم أقمتم عندى حتى يستقر مكاناً فأخذ عمرو يعمل فى عمارة فلطف بامرأة النجاشى فاخذ عطراً من عطرها ثم قال للنجاشى إن عمارة يدخل على امرأتك وآية ذلك انه يدخل عليك غداً وعليه طيب من طيبها فلما أصبحا طيبه فقال انطلق بنا إلى الملك فانطلقا حتى دخل فوجد منه ريح الطيب فعرف النجاشى طيبه فأمر النجاشى بعمارة فنفخ فى إحليله فاستطير حتى لحق بالصحارى يسمى فيها مع الوحش فجاء بعد ذلك أهله فأصابوه فسقوه شربة من سويق فتعتعته فمات فلما قدم جعفر وأصحابه على رسول الله ﷺ جاءته وفاة النجاشى . رواه الطبرانى مرسلا وفيه محمد بن كثير الثقفى وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير فى تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه الزبير ابن العوام وسهل بن بيضاء وعامر بن ربيعة وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ وعثمان بن مظعون ومصعب بن عمير أحد بنى عبد الدار وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبى حذيفة وأبو سبرة بن أبى رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو وأبو سلمة بن عبد الأسد ومعه امرأته أم سلمة قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبى طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التى يذكر فيها (والنجم إذا هوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فانه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشر والشتم فلما أنزل الله السورة الذى يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرأيتم اللات والعزى

ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وإنهن من العرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها وقالوا إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التى فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبى ﷺ وحدثهم الشيطان أن النبى ﷺ قد قرأها فى السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ففشت تلك الكلمة فى الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله ﷺ فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها جبريل وقال معاذ الله من هاتين ما أنزلهما ربى ولا أمرنى بهما ربك فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمت بكلامه وشركنى فى أمر الله فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأنزل عليه (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل مايلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفى شقاق بعيد) فلما برأه الله عز وجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم وبلغ المسلمون ممن كان بأرض الحبشة وقد شارفوا مكة فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذى أصابهم والخوف وخافوا أن يدخلوا مكة فيبطش

بهم فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون فلما أبصر عثمان بن مظعون الذى يلقى رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط وعثمان بن مظعون معافى لا يعرض له رجع إلى نفسه فاستحب البلاء على العافية وقال أما من كان فى عهد الله وذمته وذمة رسوله الذى اختار لأوليائه من أهل الاسلام ومن دخل فيه فهو خائف مبتلى بالشدة والكرب عمد إلى الوليد بن المغيرة فقال يا ابن عم أجرتنى فأحسنت جوارى وإنى أحب أن تخرجنى من جيرتك فتبرأ منى بين أظهرهم فقال له الوليد ابن أخى لعل احداً آذاك أو شتمك وأنت فى ذمتى فأنت تريد من هو أمنع لك منى فأنا أكفيك ذلك قال لا والله ما بى ذلك وما اعترض لى من أحد فلما أبى عثمان إلا(١) أن يتبرأ منه الوليد أخرجه إلى المسجد وقريش فيه كأحفل ما كانوا ولبيد ابن ربيعة ينشدهم فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشا فقال إن هذا غلبنى وحملنى على أن أنزل إليه عن جوارى أشهدكم أنى برىء لجلسامع القوم وأخذ لبيد ينشدهم فقال * ألا كل شىء ماخلا الله باطل * فقال عثمان صدقت ثم إن لبيداً أنشدهم تمام البيت فقال * وكل نعيم لامحالة زائل * فقال كذبت فسكت القوم ولم يدروا ما أراد بكلمته ثم أعادها الثانية وأمر بذلك فلما قالها قال مثل كلمته الأولى والأخرى صدقت مرة وكذبت مرة وإنما يصدقه إذا ذكر كل شىء يفنى وإذا قال كل نعيم ذاهب كذبه عند ذلك أى نعيم أهل الجنة لا يزول نزع عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون فاخضرت مكانها فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه قد كنت فى ذمة (٢) مانعة ممنوعة فخرجت منها إلى هذا فكنت عما لقيت غنياً ثم ضحكوا فقال عثمان بل كنت إلى هذا الذى لقيت منكم فقيراً وعينى التى لم تلطم إلى مثل هذا الذى لقيت صاحبتها فقيرة لى فيمن أحب الى منكم أسوة فقال له الوليد إن شئت أجرتك الثانية قال لا أرب لى فى جوارك . رواه الطبرانى هكذا مرسلا وفيه ابن لهيعة أيضاً .

---

(١) « إلا » غير موجودة فى الاصل .

(٢) فى الأصل « دنية » .

﴿باب خروج النبي ﷺ الى الطائف وعرضه نفسه على القبائل﴾

عن عبدالله بن جعفر قال لما توفى أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه يدعوهم إلى الاسلام فلم يجيبوه فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم إني أشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين الى من تكلني الى عدو يتجهمني أم الى قريب ملكته أمرى ان لم تكن غضبان على فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لى أعوذ بوجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بى غضبك أو يحل بى سخطك لك العتبي حتى ترضى ولا قوة الا بالله . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهومدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن رقيقة قالت لما جاء النبي ﷺ يبتغى النصر بالطائف فدخل عليها فأمرت له بشراب من سويق فشرب فقال لى رسول الله ﷺ لاتعبدى طاغيتهم ولا تصلى اليها قلت اذاً يقتلونى قال فاذا قالوا لك ذلك فقولى رب هذه الطاغية فاذا صليت فوليها ظهرك ثم خرج رسول الله ﷺ من عندهم قالت بنت رقيقة فأخبرنى أخواى سفيان ووهب ابنى قيس بن أبان قالا لما أسلمت ثقيف خرجنا الى رسول الله ﷺ فقال مافعلت أمكما قلنا هلكت على الحال التى تركتها قال لقد أسلمت أمكما اذاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملنى الى قومه فان قريشاً قد منعونى أن أبلغ كلام ربى عزوجل فأتاه رجل من همذان فقال ممن أنت فقال الرجل من همذان فقال هل عند قومك من منعة قال نعم ثم أن الرجل خشى أن يخفره قومه فأتى رسول الله ﷺ فقال آتيهم أخبرهم ثم آتيك من قابل قال نعم فانطلق وجاء وفد الأنصار فى رجب . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ربيعة بن عباد قال انى لمع أبى شاب أنظر الى رسول الله ﷺ يتبع القبائل ووراءه رجل أحمروضيء ذوجمة يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول يابنى فلان انى رسول الله اليكم آمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به

شيئا وان تصدقونى وتمنعونى حتى انفذ عن الله مابعثنى به فاذا فرغ من مقالته قال الآخر من خلفه يابنى فلان ان هذا يريد منكم ان تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الحق من بنى مالك بن اقيش الى ماجاء به من البدعة والضلالة فلاتسمعوا له ولاتتبعوه فقلت لأبى من هذا فقال هذا عمه ابولهب. رواه عبدالله بن احمد والطبرانى وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية ، وقد تقدمت له طرق فيما اوذى به سيدنا رسول الله ﷺ وبعضها صحيح . وعن محمود بن لبيد اخى بنى عبد الأشهل قال لما قدم ابو الحيسر انس بن نافع مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم اليه قالوا وماذاك قال انا رسول الله بعثنى الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وانزل على كتاباً ثم ذكر الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس ابن معاذ وكان غلاماً حدثا اى قومى هذا والله خير مما جئتم اليه قال فأخذ أبو الحيسر انس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس بن معاذ وقام رسول الله ﷺ عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث (١) بين الأوس والخزرج قال ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فأخبرنى من حضره من قومى انه لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون ان قد مات مسلماً لقد كان استشعر الاسلام فى ذلك المجلس حين سمع من رسول ﷺ ماسمع. رواه احمد والطبرانى ورجاله ثقات .

﴿باب البيعة على الاسلام التى تسمى بيعة النساء﴾

عن جرير قال بايعنا النبي ﷺ على مثل مابايع عليه النساء من مات منا ولم

---

(١) هو بضم الباء يوم مشهور ، وهو اسم حصن للاوس ، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف .

يأت شيئا منهن ضمن له الجنة ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن وقد اقيم عليه الحد فهو كفارة ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن فستر عليه فعلى الله حسابه . رواه الطبرانى وفيه سيف بن هارون وثقه ابو نعيم وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن الأسود بن خلف ان اباه الأسود حضر النبي ﷺ يبايع الناس فجاءه الرجال والنساء والصغير والكبير فبايعوه على الاسلام والشهادة فأخبرنى محمد بن الأسود قال شهادة ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واحمد باختصار ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول الله ﷺ تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لاتشركى بالله شيئا ولاتسرقى ولا تزنى ولاتقتلى ولدك ولاتأتى ببهتان تفتريه بين يديك ورجليك ولاتنوحى ولا تبرجى تبرج الجاهلية الأولى. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قطبة بن قتادة قال بايعت النبي ﷺ على ابنتى الحويصلة . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم . وعن كرب بن عبد قال أتيت النبي ﷺ من اليمن فبايعته وأسلمت على يده . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع رسول الله ﷺ فأخذ عليها أن لايشركن ولا يزنين الآية قالت فوضعت يدها على رأسها حياءاً فأعجب رسول الله ﷺ ماراٰى منها فقالت عائشة اقرى أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا قالت فنعم إذاً فبايعها بالآية . رواه أحمد إلا أنه قال عن معمر عن الزهرى أو غيره غن عروة ، والبزار لم يشك ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه فنظر إلى يديها فقال اذهبي فغيرى يديك قال فذهبت فغيرتهما بحناء ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال أبايعك على أن لا تشركى بالله شيئاً ولا تسرقى ولا تزنى قالت أو تزنى الحرة قال ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق قالت وهل تركت لنا أولاداً نقتلهم قال فبايعته ثم قالت له وعليها سواران من ذهب ما تقول فى هذين السوارين قال جمرتين من جمر جهنم . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهن .

وعن سلمى بنت قيس وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلت معه القبلتين وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار قالت جئت رسول الله ﷺ فبايعته فى نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف قال ولا تغششن أزواجكن قالت فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن ارجعى فسلى رسول الله ﷺ ماغش أزواجنا قالت فسألته قال تأخذ ماله فتحابى به غيره . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات . وعن أم عطية قالت لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار فى بيت ثم أرسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن فقلن مرحباً برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ فقال تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين فى معروف قلن نعم فمد عمر يده من خارج الباب ومددن هن أيديهن من داخل ثم قال اللهم اشهد وأمر أن يخرج فى العيدين الحيض والعتق ونهينا عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا فسألته عن البهتان وعن قوله ولا يعصينك فى معروف قال هى النياحة ـ قلت رواه أبو داود باختصار كثير ـ رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة قالت أنا مع أمى رايطة بنت سفيان الخزاعية والنبى ﷺ يبايع النسوة ويقول أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينة بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين فى معروف قلن نعم فقال النبى ﷺ قلن نعم فيما استطعتن فكنت أقول كما يقلن . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال أبايعكن على أن لا تشركن وقال قلن نعم فيما استطعنه قلن نعم فيما استطعنا، وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن ابرهيم وهو ضعيف . وعن أم العلاء وهى امرأة من نسائهم قال يعقوب اخبرته بايعت رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عزة بنت خايل أنها أتت النبى ﷺ فبايعها على

أن لا تزنين ولا تسرقين ولا تئدين فتبدين أو تخفين قلت أما الوأد المبدى فقد عرفته وأما الوأد الخفى فلم أسأل رسول الله ﷺ ولم يخبرنى وقد وقع فى نفسى أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد لى ولداً أبداً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه عن عطاء بن مسعود الكعبي عن أبيه عنها ولم أعرف مسعوداً وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أن أبا عبيدة ذهب بها وبأختها هند يبايعان رسول الله ﷺ فلما اشترط عليهن قالت هند أو تعلم فى نساء قومك من هذه الهنة شيء فقال أبو حذيفة بايعته فهكذا يشترط . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك ووثقه حجاج بن الشاعر . وعن أسماء بنت يزيد قالت أنا من النسوة اللاتى أخذ عليهن رسول الله ﷺ قالت وكنت جارية ناهدا جريئة على مسألته فقلت يارسول الله ابسط يدك حتى أصافحك فقال إنى لا أصافح النساء ولكن آخذ عليهن ما أخذ الله عليهن فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه ابرهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن غفيلة بنت عبيد بن الحرث قالت جئت أنا وأمى قريرة بنت الحرث العنوارية فى نساء من المهاجرات فبايعنا رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة بالأبطح فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً الآية كلها فلما أقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه قال إنى لا أمس أيدى النساء فاستغفر لنا وكانت تلك بيعتنا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار أن النبي ﷺ كان يصافح النساء من تحت الثوب . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن عروة ابن مسعود الثقفى قال كان رسول الله ﷺ عنده الماء فاذا بايع النساء غمسن أيديهن فى الماء . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لما بايع النساء لايتبرجن تبرج الجاهلية الأولى قالت امرأة يارسول الله أراك تشترط علينا أن لا نبرج وأن فلانة قد أسعدتنى وقد مات أخوها فقال رسول الله ﷺ اذهبي فبايعيها ثم تعالى فبايعينى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن

أبي نصر قال سئل ابن عباس كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء قال إذا أتته المرأة لتسلم أحلفها بالله ماخرجت لبغض زوجها وبالله ماخرجت لاكتساب دنيا وبالله ماخرجت من أرض إلى أرض وبالله ماخرجت إلا حباً لله ولرسوله . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب بيعة من لم يحتلم ﴾

عن محمد بن علي بن الحسين أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبدالله ابن عباس وعبدالله بن جعفر وهم صغار ولم يبقلوا (١) ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا إلامنا . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات. وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هذا .

﴿ باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب ﴾

عن عروة قال لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مازن بن النجار منهم معاذ بن عفراء وأسعد بن زرارة ، ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس ، ومن بني عبد الأشهل ابو الهيثم بن النبهان ، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة وأتاهم رسول الله ﷺ وأخبرهم خبرهم الذي اصطفاه الله به من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله أنصتوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته وعرفوا ماكانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم اليه فصدقوه وآمنوا به وكانوا من أسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بين الاوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما أرشد الله به أمرك ونحن لله ولك مجتهدون وإنا نشير عليك بما ترى فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا فنخبرهم بشأنك وندعوهم إلى الله ورسوله فلعل الله يصلح بيننا ويجمع أمرنا فانا اليوم متباعدون متباغضون فان تقدم علينا اليوم ولم نصطلح لم يكن لنا جماعة عليك ونحن نواعدك الموسم من العام القابل فرضي رسول الله ﷺ الذي قالوا فرجعوا إلى قومهم يدعوهم

(١) يقال بقل وجهه : إذا نبتت لحيته .

سرا وأخبروهم برسول الله ﷺ والذى بعثه الله به ودعا عليه بالقرآن حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لامحالة ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا رجلا من قبلك يدعو الناس بكتاب الله فانه أدنى أن يتبع فبعث إليهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير أخا بنى عبد الدار فنزل فى بنى غنم على أسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس ويفشو الاسلام ويكثر أهله وهم فى ذلك مستخفون بدعائهم ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بئر مرى أو قريباً منها فجلسوا هنالك وبعثوا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقص عليهم القرآن أخبر بهم سعد بن معاذ فأتاهم فى الأرسه ومعه الرمح حتى وقف عليه فقال علام يأتينا فى دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاءنا بالباطل ويدعوهم لا أراكما بعد هذا بشىء من جوارنا فرجعوا ثم إنهم عادوا الثانية ببئر مرى أو قريباً منها فأخبر بهم سعد بن معاذ الثانية فواعدهم بوعيد دون الوعيد الأول فلما رأى أسعد منه ليناً قال يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت منه منكرا فاردده ياهذا منه وإن سمعت خيرا فأجب الله فقال ماذا يقول فقرأ عليهم مصعب بن عمير (١) (حم والكتاب المبين إنا جعلناه (٢) قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) فقال سعد وما أسمع إلا ما أعرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر أمر الاسلام حتى رجع فرجع إلى قومه فدعا بنى عبد الأشهل إلى الاسلام وأظهر إسلامه وقال فيه من شك من صغير أو كبير أو ذكر أو أنثى فليأتنا بأهدى منه نأخذ به فوالله لقد جاء أمر لتحزن فيه الرقاب فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه إلا من لا يذكر فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها ثم إن بنى النجار أخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على أسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد ابن معاذ فلم يزل يدعو ويهدى على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة وأسلم أشرافهم وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم

---

(١) فى الأصل زيادة « فقرأ عليه » (٢) فى الأصل « أنزلناه » وهو غلط .

فكان المسلمون أعز أهلها وصلح أمرهم ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله ﷺ وكان يدعى المقرىء . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن اسحق قال فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه وإعزاز نبيه ﷺ وإنجاز وعده (١) خرج رسول الله ﷺ فى الموسم الذى لقيه فيه النفر من الأنصار وهم فيما يزعمون ستة فيهم جابر بن عبد الله بن رئاب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك قال لما قدم اثنا عشر رجلا من العقبة وقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يوافوه سبعون رجلا . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه حجاج بن الشاعر وضعفه الجمهور . وعن عمر بن الخطاب قال قام رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة فى الموسم ما يجد أحداً يجيبه حتى جاء الله بهذا الحى من الأنصار لما أسعدهم الله وساق لهم من الكرامة فآووا ونصروا فجزاهم الله عن نبيهم خيراً والله ما وفينا لهم كما عاهدناهم عليه إنا كنا قلنا لهم نحن الأمراء وأنتم الوزراء ولئن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لى غلام إلا أنصارى . رواه البزار وحسن إسناده وفيه ابن شبيب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه فى كل سنة على قبائل من العرب أن يؤووه إلى قومهم حتى يبلغ كلام الله ورسالاته ولهم الجنة فايست قبيلة من العرب تستجيب له حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ماوعده ساقه الله إلى هذا الحى من الأنصار فاستجابوا له وجعل الله لنبيه ﷺ دار هجرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كعب بن مالك وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ قال خرجنا فى حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقنا معنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا ياهؤلاء إنى قد رأيت رأياً وإنى والله ما أدرى توافقونى عليه أم لا قلنا له وما ذاك قال إنى قد رأيت أن لا أدع هذه البنية حتى تظهر

---

(١) « وعده » غير موجودة فى الأصل .

يعنى الكعبة وأن أصلى إليها قال فقلنا والله مابلغنا أن نبينا ﷺ يصلى إلا إلى الشام وما نريد أن نخالفه قال فقلنا لا كنا لا نفعل قال وكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة قال وكنا قد عتبنا عليه وأبى إلا الاقامة عليه فلما قدم مكة قال ابن أخى انطلق إلى رسول الله ﷺ حتى أسأله عما صنعت فى سفرى هذا فانه والله قد وقع فى نفسى منه شيء لما رأيت من خلافكم إياى قال فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ فقال هل تعرفانه قلنا لا قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه قلنا نعم قال وقد كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فادخلا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله ﷺ جالس فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال النبي ﷺ للعباس هل تعرف هذين الرجلين ياأبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ الشاعر قال نعم قال فقال البراء بن معرور يانبي الله إنى خرجت فى سفرى هذا وقد هدانى الله للاسلام فجعلت لا أجعل هذه البنية حتى تظهر فصليت اليها وقد خالفنى أصحابى فى ذلك حتى وقع فى نفسى من ذلك فما ترى يارسول الله قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها ، قال فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ فصلى معنا إلى الشام قال وأهله يصلون إلى الكعبة حتى مات وليس كذلك نحن أعلم بهم منهم قال وخرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التى وعدنا رسول الله ﷺ ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من ساداتنا وكنا نكتم من معنا من المشركين أمرنا فكلمناه فقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك أن تكون حصباً للنار غدا ثم دعوته الى الاسلام وأخبرته بميعاد رسول الله ﷺ فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيباً قال فنمنا (١) تلك الليلة مع قومنا فى رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ

---

(١) فى الأصل « قيمنا » .

نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا فى الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا معهم امرأتان من نسائهم نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بنى مازن ابن النجار وأسماء ابنة عمرو بن عدى بن ثابت إحدى نساء بنى سلمة وهى أم منيع فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه عمه العباس ابن عبد المطلب وهو يومئـذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويوثق فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول من تكلم فقال يامعشر الخزرج - وكانت العرب مما يسمون هـذا الحى من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها - إن محمداً منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على رأينا فيه وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده قال فقلنا قد سمعنا ماقلت فتكلم يارسول الله فخذ لربك ولنفسك ما أحببت فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله عز وجل ورغب فى الاسلام قال أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منـه نساءكم وأبناءكم قال فأخذ البراء بن معرور بيده قال نعم والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا يارسول الله فنحن والله أهل الحروب ورثناها كابرا عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن النبهان حليف بنى عبد الأشهل فقال يارسول الله ان بيننـا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها وهى العهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك وأظهرك الله عز وجل أن ترجع وتدعنا قال فتبسم رسول الله ﷺ فقال بل الدم الدم والهدم الهدم أنتم منى وانا منكم احارب من حاربتم وأسالم من سالمتم وقال رسول الله ﷺ أخرجوا إلى اثنى عشر نقيباً منكم يكونون على قومهم فأخرجوا منهـم اثنى عشر نقيباً منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس . وأما معبد بن كعب حديثه عن اخيه عن أبيه كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ثم تبايع القوم فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان بأنفذ صوت سمعته يا أهل الجباجب — والجباجب المنازل — هل

لكم فى مدمم والصباة (١) معه قد أجمعوا على حربكم قال مايقول محمد قال فقال رسول الله ﷺ هذا أزب العقبة هذا ابن أزنب أتسمع أى عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ﷺ إرفعوا إلى رحالكم قال فقال العباس ابن عبادة بن نضلة والذى بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى بأسيافنا فقال رسول الله ﷺ لم أؤمر بذلك قال فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا عدت علينا جلة قريش حتى جاءونا فقالوا يامعشر الخزرج انه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أيدينا وتبايعونه على حربنا والله انه مامن العرب أحد أبغض الينا أن ينشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من هنالك من مشركى قومنا يحلفون لهم بالله ماكان من هذا من شىء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ماكان منا قال فبعضنا ينظر إلى بعض قال وقام القوم وفيهم الحرث بن هشام بن المغيرة وعليه نعلان جديدان قال فقلت كلمة كأنى أشرك القوم بها فيما قالوا ما تستطيع يا أبا جابر وأنت سيد من ساداتنا أن تتخذ نعلين مثل نعلى هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحرث فخلعهما ثم رمى بهما إلى قال والله لتنتعلنهما قال يقول أبو جابر أحفظت والله الفتى أردد عليه نعليه قال فقلت والله لا أردهما قال ووالله صالح لئن صدق الفأل لأسلبنه. فهذا حديث ابن مالك عن العقبة وما حضر منها. رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع. وقال الطبرانى فى حديثه فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ فلقينا رجل بالأبطح فقلنا له تدلنا على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال فهل تعرفانه إذا رأيتماه، وقال أيضاً وتكلم رسول الله ﷺ وتلا القرآن ورغب فى الاسلام فأجبناه بالايمان به والتصديق به وقال أيضاً فقال رسول الله ﷺ أخرجوا منكم اثنى عشر نقيباً فأخرجهم فكان نقيب بنى النجار أسعد بن زرارة وكان نقيب بنى سلمة البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام وكان نقيب بنى ساعدة سعد بن عبادة والمنذر

---

(١) كان العرب يسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع لصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة. وأصل الصبأ الانتقال من دين إلى غيره.

ابن عمرو وكان نقيب بنى زريق رافع بن مالك بن العجلان وكان نقيب بنى الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وكان نقيب بنى عوف ابن الخزرج عبادة بن الصامت ونقيب بنى عبد الأشهل أسيد بن حضير وأبو الهيثم بن التيهان وكان نقيب بنى عمرو بن عوف سعد بن حيثمة .

وعن جابر قال مكث رسول الله ﷺ عشر سنين يتبع الناس فى منازلهم بعكاظ ومجنة وفى الموسم بمنى يقول من يؤوينى من ينصرنى حتى أبلغ رسالة ربى وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر كذا قال قال فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك وهو يمشى بين رحالهم وهم يشيرون اليه بالأصابع حتى بعثنا الله من يثرب فآويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم ائتمروا جميعاً فقلنا حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطرد فى جبال مكة ويخاف فرحل اليه سبعون رجلا منا حتى قدموا عليه فى الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعوا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يارسول الله على ما نبايعك قال تبايعونى على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وان تقولوا لله لا تخافوا فى الله لومة لائم وعلى أن تنصرونى فتمنعونى إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة قال فقمنا اليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغرهم فقال رويداً ياأهل يثرب فانا لم نضرب اليه أكباد الابل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف أما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله وأما أنتم تخافون من أنفسكم خبيئة فتبينوا ذلك فهو أعذر لكم عند الله قالوا أمط عنا يا أسعد فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً ولا نسلبها أبداً فبايعناه فأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة ـ قلت روى أصحاب السنن منه طرفاً ـ رواه أحمد والبزار وقال فى حديثه فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

وفى رواية عند أحمد وقال تخافون من أنفسكم خيفة ، وفى رواية عنده أيضاً حتى ان الرجل ليرحل من مضر من اليمن . وعن عروة قال كان أول من بايع رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن النبهان وقال يارسول الله ان بيننا وبين الناس حبالا ـ والحبال الحلف والمواثيق ـ فلعلنا نقطعها ثم نرجع إلى قومك وقد قطعنا الحبال وحاربنا الناس فضحك رسول الله ﷺ من قوله وقال الدم الدم الهدم الهدم فلما رضى أبو الهيثم بما رجع اليه رسول الله ﷺ من قوله أقبل على قومه فقال ياقوم هذا رسول الله أشهد انه لصادق وانه اليوم فى حرم الله وأمنه وبين ظهرى قومه وعشيرته فاعلموا انه ان تخرجوه ترتكم العرب عن قوس واحدة فان كانت طابت أنفسكم بالقتال فى سبيل الله وذهاب الاموال والأولاد فادعوه إلى أرضكم فانه رسول الله ﷺ حقاً وإن خفتم خذلاناً فمن الآن فقالوا عند ذلك قبلنا عن الله وعن رسوله ما أعطيانا وقد أعطينا من أنفسنا الذى سألتنا يارسول الله فخل بيننا يا أبا الهيثم وبين رسول الله ﷺ فلنبايعه فقال أبو الهيثم أنا أول من بايع ثم تبايعوا كلهم وصرخ الشيطان من رأس الجبل يامعشر قريش هذه الخزرج والأوس تبايع محمداً على قتالكم ففزعوا عند ذلك وراعهم فقال رسول الله ﷺ لا يرعكم هذا الصوت فانه عدو الله ابليس ليس يسمعه أحد ممن تخافون وقام رسول الله ﷺ فصرخ بالشيطان يا ابن أزب هذا عملك فسأفرغ لك . رواه الطبرانى هكذا مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبى مسعود قال وعدنا رسول الله ﷺ فى أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلا قال عقبة إنى أصغرهم سناً فأتانا رسول الله ﷺ فقال أوجزوا فى الخطبة فانى أخاف عليكم كفار قريش فقلنا يارسول الله سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لاصحابك وأخبرنا ما لنا من الثواب على الله تبارك وتعالى وعليك قال أما الذى أسأل لربى أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً وأما الذى أسأل لنفسى أسألكم أن تطيعونى أهدكم سبيل الرشاد وأسألكم لى ولاصحابى أن تواسونا فى ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم فاذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعلى قال فمددنا أيدينا فبايعناه . رواه الطبرانى وفيه

مجالد بن سعيد وحديثه حسن وفيه ضعف . ورواه أحمد بنحوحديث مرسل يأتي وفيه مجالد أيضا ولم يسق لفظه وذكره بعد هذا وهو : وعن الشعبي قال انطلق النبي ﷺ مع عمه العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت الشجرة قال ليتكلم متكلمكم ولا يطل فان عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا بكم يفضحوكم قال قائلهم وهو أبو أمامة سل يا محمد لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم اخبرنا مالنا من الثواب على الله عز وجل وعليكم اذا فعلنا ذلك قال أسأل لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأسألكم لنفسي ولاصحابي أن تؤووناوتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه أنفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك . رواه أحمد هكذا مرسلا ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الامام أحمد بعده سنداً الى الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال بنحو هذا قال وكان ابن مسعود أصغرهم سنا ، وفيه مجالد وفيه ضعف وحديثه حسن إن شاء الله . وعن الشعبى قال ما سمع الشيب ولا الشبان خطبة مثلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أبى الزبير قال سمعت جابرا عن العقبة قال شهدها سبعون فوافقهم رسول الله ﷺ وعباس بن عبد المطلب أخذ بيده فقال رسول الله ﷺ أخذت وأعطيت . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر ابن عبدالله قال لما لقى النبى ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم تؤوونى وتمنعونى قالوا فما لنا قال لكم الجنة . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن انس بن ثابت بن قيس خطب مقدم النبى ﷺ فقال انا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا يا رسول الله قال لكم الجنة قالوا رضينا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال حملنى خالى جد بن قيس فى السبعين راكبا الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من قبل الانصار ليلة العقبة فخرج علينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب فقال يا عم خذ على أخوالك فقال له السبعون يا محمد سل لربك ولنفسك ماشئت فقال أما الذى أسألكم لربى فتعبدوه ولا تشركوا به

شيئاً وأما الذى أسألكم لنفسى فتمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة قال جابر وأخرجنى خالاى وأنا لا أستطيع أن أرمى بحجر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال عباس والله أخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبة فأخذ لرسول الله ﷺ عليهم وشرط عليهم وذلك فى غرة الاسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية . رواه أبو يعلى فى أثناء حديث اللدود الذى روته عائشة وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن أسعد بن زرارة قال يا أيها الناس هل تدرون على ماتبايعون محمداً ﷺ إنكم تبايعونه أن تحاربوا العرب والعجم والجن والانس فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم قالوا يارسول الله إشترط قال تبايعونى على أن تشهدوا أن لا إله الا الله وأنى رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة وأن لا تنازعوا الأمر أهله وأن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على ابن زيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن حسين بن على قال جاءت الأنصار تبايع رسول الله ﷺ على العقبة فقال يا على قم يا على فبايعهم فقال على ما أبايعهم يارسول الله قال على أن يطاع الله ولا يعصى وعلى أن تمنعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عبد الله بن مروان وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب قوله بعثت بين يدى الساعة بالسيف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لاشريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المدينى وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شهد العقبة ﴾

عن ابن شهاب فى تسمية من حضر العقبة من الأنصار ثم من بنى النجار: أوس بن ثابت وأوس بن يزيد بن أصرم وأبو أمامة أسعد بن زرارة، ومن الأنصار ثم من بنى سلمة البراء بن معرور وهو أول من أوصى بثلث ماله واستقبل الكعبة وهو ببلاده وكان نقيباً، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث ابن الخزرج بشير بن سعد بن النعمان، ومن الأنصار جابر بن عبد الله بن عمرو وجبار بن صخر، ومن الأنصار ثم من بنى زريق الحرث بن قيس بن مالك وقد شهد بدراً وذكوان بن عبد القيس بن خلدة ورافع بن مالك وقد شهد بدراً، ومن الأنصار ثم من بنى الحبلى رفاعة بن عمرو، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب سعد بن عبادة وهو نقيب، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف سعد بن حيثمة وهو نقيب، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل سلمة بن سلامة بن وقس، ومن الأنصار ثم من بنى حارثة بن الحرث ظهير بن رافع، ومن الأنصار ثم من بنى حارثة أبو بردة بن نيار. وإسنادها إلى ابن شهاب واحد ورجاله ثقات. رواها كلها الطبرانى. وعن عروة فى تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار ثم من بنى سلمة بن تزيد بن جشم: البراء بن معرور بن صخر بن خنسا وهو نقيب وهو أول من أوصى بثلث ماله فأجازه رسول الله ﷺ، ومن الأنصار ثم من بنى حارثة بن الحرث بهير بن الهيثم، ومن الأنصار ثابت بن أجدع، ومن الأنصار جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، ومن الأنصار ثم من بنى زريق الحارث بن قيس بن مخلد وقد شهد بدراً، ومن الأنصار ثم من بنى بياضة زيد بن لبيد، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج سعد بن الربيع بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، ومن الأنصار ثم من بنى النجار حارثة بن الحرث ظهير بن رافع. ومن الأنصار من بنى مازن بن النجار عمرو بن عزية ابن ثعلبة بن خنسا بن مبدول بن غنم بن مازن، ومن الأنصار ثم من بنى

الحرث بن الخزرج عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسير بن عسيرة ويكنى أبامسعود ، ومن الأنصار ثم من بنى سلمة كعب بن مالك بن أبى القين بن كعب بن سوادة . رواه كله الطبرانى عن عروة بسند واحد ، وفى إسناد عروة ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه فى حد الحسن . وعن أبى أمامة بن سهل بن حنيف أن أسعد بن زرارة كان أحد النقباء ليلة العقبة . رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك قال خرجنا فى الحجة التى بايعنا فيها رسول الله ﷺ وكان نقيب بنى زريق رافع بن مالك بن العجلان . وكان نقيب بنى ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو . رواهما الطبرانى وإسنادهما واحد ورجالهما ثقات (١) .

﴿ باب الهجرة الى المدينة ﴾

عن عروة قال ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذى الحجة والمحرم وصفر ثم ان مشركى قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله ﷺ خارج وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأنصار ومن خرج اليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ فاما أن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه شك عمرو بن خالد وإما أن يخرجوه وإما أن يوثقوه فأخبره الله عز وجل بمكرهم فقال تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) وبلغه ذلك اليوم الذى أتى فيه رسول الله ﷺ دار أبى بكر انهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وأبو بكر قبل الغار بثور وهو الغار الذى ذكره الله عز وجل فى القرآن وعمد على بن أبى طالب فرقد على فراشه يوارى عنه العيون وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن يجثم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فاذا على يقوم عن الفراش فسألوه عن النبي ﷺ فأخبرهم أنه لا علم له به فعلموا عند ذلك أنه خرج فركبوا فى كل وجه يطلبونه وبعثوا الى أهل المياه يأمرونهم

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

ويجعلون لهم الجعل (١) العظيم وأتوا على ثور الذى فيه الغار الذى فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر حتى طلعوا فوقه وسمع النبي ﷺ أصواتهم فأشفق أبو بكر عند ذلك وأقبل على الهم والخوف فعند ذلك قال له النبي ﷺ لا تحزن إن الله معنا ودعا فنزلت عليه سكينة من الله عز وجل (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم ٢) وكانت لأبى بكر منحة تروح عليه وعلى أهله بمكة فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة مولى أبى بكر أميناً مؤتمناً حسن الاسلام فاستأجر رجلا من بنى عبد بن عدى يقال له ابن الأيقط كان حليفاً لقريش فى بنى سهم من بنى العاص بن وائل وذلك يومئذ العدوى مشرك وهو هادى بالطريق نخبا بأظهرنا تلك الليالى وكان يأتيهما عبد الله بن أبى بكر حين يمسى بكل خبر يكون فى مكة ويريح عليهما عامر ابن فهيرة الغنم فى كل ليلة فيحلبان و يذبحان ثم يسرح بكرة فيصبح فى رعيان الناس ولا يفطن له حتى اذا هدت عنهم الأصوات وأتاهما أن قد سكت عنهما جاءا صاحبهما ببعيريهما وقد مكثا فى الغار يومين وليلتين ثم انطلقا وانطلقا معهما بعامر بن فهيرة يحديهما ويخدمهما ويعينهما يردفه أبو بكر ويعقبه على راحلته ليس معه أحد من الناس غير عامر بن فهيرة وغير أخى بنى عدى يهديهم الطريق . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وحديثه حسن . وعن مارية قالت طأطأت لرسول الله ﷺ حتى صعد حائطاً ليلة فر من المشركين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى مصعب المكى قال أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدثون أن النبي ﷺ لما كان ليلة بات فى الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة فنبتت فى وجه الغار فسترت وجه النبي ﷺ وأمر الله تبارك وتعالى العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأمر الله تبارك وتعالى حمامتين وحشيتين

---

(١) أى الاجرة . (٢) فى الأصل هنا تصحيفات صححناها .

فوقعتا بفم الغار وأتى المشركون من كل فج (١) حتى كانوا من النبي ﷺ على قدر أربعين ذراعاً معهم قسيهم وعصيهم وتقدم رجل منهم فنظر فرأى الحمامتين فرجع فقال لأصحابه ليس فى الغار شيء رأيت حمامتين على فم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي ﷺ قوله فعلم أن الله تبارك وتعالى قد درأ بهما عنه فسمت (٢) عليهما وفرض جزاءهما واتخذ فى حرم الله تبارك وتعالى فرخين أحسبه قال فأصل كل حمام فى الحرم من فراخهما. رواه البزار والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين فلما كان يوم من ذلك جاءنا فى الظهيرة فقالت يا أبت هذا رسول الله ﷺ فبأبى وأمى ما جاء به هذه الساعة إلا أمر فقال رسول الله ﷺ هل شعرت أن الله قد أذن لى فى الخروج فقال أبو بكر فالصحابة يارسول الله قال الصحابة قال ان عندى راحلتين قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظاراً لهذا اليوم فخذ إحداهما فقال بثمنها يا أبا بكر فقال بثمنها بأبى وأمى إن شئت قالت فهيأنا لهم سفرة (٣) ثم قطعت نطاقها فربطتها ببعضه فخرجا فمكثا فى الغار فى جبل ثور فلما انتهيا اليه دخل أبو بكر الغار قبله فلم يترك فيه جحراً إلا أدخل فيه أصبعه مخافة أن يكون فيه هامة وخرجت قريش حين فقدوهما فى بغائهما وجعلوا فى النبي ﷺ مائة ناقة وخرجوا يطوفون فى جبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذى هما فيه فقال أبو بكر لرجل مواجه الغار يارسول الله إنه ليرانا فقال كلا إن ملائكة تسترنا بأجنحتها فجلس ذلك الرجل فبال مواجه الغار فقال رسول الله ﷺ لو كان يرانا ما فعل هذا فمكثنا ثلاث ليال يروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر غنما لأبى بكر ويدلج (٤) من عندهما فيصبح مع الرعاة فى مراعيها ويروح معهم ويبطىء فى المشى حتى إذا أظلم الليل انصرف بغنمه إليهما فتظن الرعاة أنه

---

(١) « فج » غير موجودة فى الأصل . (٢) التشميت بالسين والشين : الدعاء بالخير والبركة ، والمعجمة أعلاهما ، يقال شمت وشمت عليه . (٣) السفرة : طعام يتخذه المسافر وأكثر مايحمل فى جلد مستدير . (٤) يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل ، وادلج بالتشديد اذا سار من آخره ، والاسم منهما الدلجة.

معهم وعبدالله بن أبى بكر يظل بمكة يتطلب الاخبار ثم يأتيهما إذا أظلم الليل فيخبرهما ثم يدلج من عندهما فيصبح بمكة ثم خرجا من الغار فأخذا على الساحل فجعل أبو بكر يسير أمامه فاذا خشى أن يؤتى من خلفه سار خلفه فلم يزل كذلك مسيره وكان أبو بكر رجلا معروفاً فى الناس فاذا لقيه لاق فيقولون لأبى بكر من هذا معك فيقول هاد يهديني يريد الهدى فى الدين ويحسب الآخر دليلا حتى إذا كان بأبيات قديد وكان على طريقهما جاء إنسان إلى بنى مدلج فقال قد رأيت راكبين نحو الساحل فانى لاجدهما لصاحب قريش الذى تبغون فقال سراقة بن مالك ذانك راكبين ممن بعثنا فى طلبة القوم ثم دعا جاريته فسارها فأمرها أن تخرج فرسه ثم خرج فى آثارهما قال سراقة فدنوت منهما حتى انى لأسمع قراءة رسول الله ﷺ ثم ركضت الفرس فوقعت بمنخريها فأخرجت قداحى من كنانتى فضربت بها أضره أم لا أضره فخرج لا تضره فأبت نفسى حتى اتبعه فأتيت ذلك الموضع فوقعت الفرس فاستخرجت يديه مرة أخرى فضربت بالقداح أضره أم لا فخرج لا تضره فأبت نفسى حتى اذا كنت منه بمثل ذلك الموضع خشية أن يصيبنى مثل ما أصابنى بأذيته فقلت إنى أرى سيكون لك شأن فقف أكلمك فوقف النبى ﷺ فسأله أن يكتب له أماناً فأمر أن يكتب فكتب له قال سراقة فلما كان يوم حنين وأخرجته وناديت أنا سراقة فقال النبى ﷺ يوم وفاء قال سراقة فما شبهت ساقه فى غرزه الا الجمار فذكرت شيئاً أسأله عنه فقلت يا رسول الله إنى رجل ذا نعم وإن الحياض تملأ من الماء فنشرب فيفضل من الماء فى الحياض فيرد الهمل فهل لى فى ذلك من أجر فقال النبى ﷺ نعم فى كل كبد حرى أجر ـ قلت روى أبو داود طرفاً من آخره عن سراقة ـ رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق قال جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول قلت يا رسول الله أليس الرجل يرانا قال لو رآنا لم يستقبلنا بعورته يعنى وهو بالغار . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن مطير وهو

متروك . وعن جابر قال لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر مهاجرين فدخلا فى الغار فاذا فى الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء فأقاما فى الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فأرسلت اليه أم معبد إنى أرى وجوها حساناً وان الحى أقوى على كرامتكم منى فلما أمسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال رسول الله ﷺ اردد الشفرة وهات لى فرقاً يعنى القدح فأرسلت اليه أن لا لبن فيها ولا ولد قال هات لى فرقاً فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى أبا بكر فبعث به الى أم معبد . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمى قال مر بى رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر بحذوات بين الجحفة وهرشا وهما على جمل واحد وهما متوجهان الى المدينة فحملهما على فحل إبله ابن الرداء فبعث معهما غلاما له يقال له مسعود فقال اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك فسلك بهما ثنية الرمحا ثم سلك بهما ثنية الكوبة ثم سلك بهما المرة ثم أقبل اليهما من شعبة ذات كشط ثم سلك بهما المدلجة ثم سلك بهما الغسانة ثم سلك ثنية المرة ثم أدخلهما المدينة وقد قضيا حاجتهما منه ومن جمله ثم رجع رسول الله ﷺ مسعوداً الى سيده أوس بن عبد الله وكان مغفلا لا يسم الابل فأمره رسول الله ﷺ أن يأمر أوسا أن يسمها فى أعناقها قيد الفرس قال صخر بن مالك وهو والله يسمها اليوم وقيد الفرس فيما أرى حلقتين ومد بينهما مداً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن بريدة الأسلمى قال لما أقبل رسول الله ﷺ فى مهاجره لقى ركبا فقال يا أبا بكر سل القوم ممن هم قالوا من أسلم قال سلمت يا أبا بكر سلهم من أى أسلم قالوا من بنى سهم قال ارم سهمك يا أبا بكر . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران الزهرى وهو متروك . وعن حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجرا الى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثى عبدالله بن الأريقط مروا على

خيمتى أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة (١) جلدة تحتبي بفناء القبة وتسقى وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين (٢) مسنتين (٣) فنظر رسول الله ﷺ الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن قالت هى أجهد من ذلك قال أتأذنين أن أحلبها قالت بأبى أنت وأمى نعم إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا الله فى شأنها فتفاجت (٤) عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط (٥) فحلب فيه ثجا (٦) حتى علاه البهاء (٧) ثم سقاها وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ﷺ ثم أراضوا (٨) ثم حلب فيها ثانيا بعد مدى حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزالا (٩) مخهن (١٠) قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين هـذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال ولا حلوبة فى البيت قالت لا والله الا إنه مر بنا رجـل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لى يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه

---

(١) يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب ، وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج ، وفى الأصل « بررة » والتصحيح من النهاية . (٢) أى نفد زادهم ، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير ترب . (٣) أى مجدبين مقحطين . (٤) التفاج : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفج : الطريق . (٥) أى يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض فى المكان اذا أقام به . وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية . (٦) أى لبنا سائلا كثيرا ، وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية . (٧) أراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته . (٨) أى ناموا على الأرض وقيل غير ذلك . (٩) يقال تساوكت الابل اذا اضطربت أعناقها من الهزال ، أراد انها تمايل من ضعفها ، وفى رواية « ما تساوك هزالا » أى ما تحرك رؤوسها . (١٠) فى النهاية « مخاخهن » وهو جمع مخ .

حسن الخلق لم تعبه ثجلة (١) ولم تزر به صعلة (٢) وسيم قسيم فى عينيه دعج وفى أشفاره وطف وفى صوته صهل وفى عنقه سطع وفى لحيته كثافة أزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهى من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق لا هذر ولا نزر كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن ربع لا ييأس من طول (٣) ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنظر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به إن قال انصتوا لقوله وإن أمر تبادروا أمره محفود محسود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

جزى الله رب العالمين بخيره (٤) رفيقين قلا خيمتى أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به لقد فاز من أضحى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهناً لديها لحالب يرددها فى مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت بذلك شب يجيب الهاتف وهو يقول :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسرى اليهم ويغتدى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يبتغى الحق يرشد

---

(١) أى ضخم بطن، ويروى «نحلة» من النحول. (٢) هى صغر الرأس وهى أيضاً الدقة والنحول. (٣) أى انه لا يؤيس من طوله لأنه كان الى الطول أقرب.
(٤) فى الأصل «خير جزاه».

وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا　　عما يتهم هـاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب　　ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله　　ويتلو كتاب الله فى كل مسجد
وإن قال فى يوم مقالة غالب　　فتصديقها فى اليوم أو فى ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده　　بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم　　ومقعدها للمؤمنين بمرصد

وقال لنا مجاهد عن مكرم فى أشفاره وطف(١) وهو الطول والصواب صحل(٢) وهى البحة وقال لنا مكرم لا يأس من طول والصواب لا يتشنى (٣) من طول وقال لنا مكرم لا عايس ولا معتد وقال لنا مجاهد عن مكرم لا عابس ولا مفند يعنى لا عابس ولا مكذب . رواه الطبرانى وفى إسناده جماعة لم أعرفهم ، وقد ورد حديث أم معبد من طريق سليط ذكرته فى علامات النبوة فى صفته ﷺ . وعن قيس بن النعمان قال لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر مستخفيان نزلا بأبى معبد فقال والله ما لنا شاة وان شاءنا لحوامل فما بقى لنا لبن فقال رسول الله ﷺ أحسبه فما تلك الشاة فأتى بها فدعا رسول الله ﷺ بالبركة عليها ثم حلب عسا (٣) فسقاه ثم شربوا فقال أنت الذى تزعم أنك صابى قال انهم يقولون قال أشهد أن ما جئت به حق ثم قال اتبعك قال لا حتى تسمع أنا قد ظهرنا فاتبعه بعد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن نائد مولى عبادل قال خرجت مع ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة فأرسل ابراهيم بن عبد الرحمن إلى ابن سعد حتى إذا كنا بالعرج أتانا ابن سعد وسعد الذى دل رسول الله ﷺ على طريق ركوبه فقال ابراهيم أخبرنى ما حدثك أبوك قال ابن سعد حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ أتاهم ومعه أبو بكر وكانت

---

(١) أى فى شعر أجفانه طول . (٢) فى صوته صحل بالتحريك كالبحة وان لا يكون حاد الصوت . (٣) وفى رواية « لا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله . (٤) العس : القدح الكبير .

لأبى بكر عندنا بنت مسترضعة وكان رسول الله ﷺ أراد الاختصار فى الطريق إلى المدينة فقال له سعد هذا الغائر من ركوبه وبه لصان من أسلم يقال لهما المهانان فان شئت أخذنا عليهما فقال النبي ﷺ خذ بنا عليهما قال سعد فخرجنا حتى إذا أشرفنا إذا أحدهما يقول لصاحبه هذا اليمانى فدعاهما رسول الله ﷺ فعرض عليهما الاسلام فأسلما ثم سألهما عن اسمائهما فقالا نحن المهانان قال بل أنتما المكرمان وأمرهما أن يقدما عليه المدينة فخرجنا حتى إذا أتينا ظاهر قباء فنلقى بنى عمرو بن عوف فقال النبي ﷺ أين أبو أمامة أسعد بن زرارة فقال سعد بن خيثمة إنه أصاب قتلى يا رسول الله أفلا أخبره بك ثم مضى حتى إذا طلع على النخل فاذا السرب مملوء فالتفت النبي ﷺ إلى أبى بكر فقال يا أبا بكر هذا المنزل رأيتنى أنزل الى حياض كحياض بنى مدلج . رواه عبدالله بن أحمد وابن سعد اسمه عبدالله ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر معه ماله كله خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله إنى لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا أبت قد ترك لنا خيراً كثيراً قالت فأخذت أحجارا فجعلتها فى كوة (١) فى البيت كان أبى يجعل فيها ماله ثم جعلت عليها ثوبا ثم اخذت بيده فقلت ضع يا أبت يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال لا بأس ان كان ترك لكم هذا لقد احسن وفى هذا لكم بلاغ قالت ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكن أردت ان اسكن الشيخ بذلك . رواه احمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع . وعن انس بن مالك قال لما هاجر رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يركب وابو بكر ردفه وابو بكر يعرف فى الطريق لاختلافه بالشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك فيقول هذا يهدينى فلما دنا من المدينة بعث

---

(١) الكوة : ثقب فى الحائط .

الى القوم الذين اسلموا من الانصار إلى أبى امامة وأصحابه فخرجوا اليهما فقالوا ادخلا آمنين مطاعين فدخلا ـ فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صهيب قال قال رسول الله ﷺ أرأيت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر وإما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت ان اخرج معه وصدنى فتيان من قريش فجعلت ليلتى تلك اقوم ولا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن ساكنا فناموا فخرجت فلحقنى منهم ناس بعد ما سرت يريدون ردى فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم أواق من ذهب وحلة سيراء بمكة وتخلون سبيلى وتوثقون ففعلوا فتبعتهم إلى مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب(١) فان تحتها الاواق واذهبوا الى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل ان يتحول منها فلما رآنى قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقنى إليك احد وما اخبرك الا جبريل ﷺ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .قلت ولصهيب حديث آخر سهوت عنه يأتى فى آخر هذا الباب . وعن البراء قال كان اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخى بنى عبدالدار بن قصى فقلت له مافعل رسول الله ﷺ قال هو مكانه واصحابه على أثرى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال كنا قد استبطأنا رسول الله ﷺ فى القدوم علينا وكانت الانصار يغدون إلى ظهر الحرة فيجلسون حتى يرتفع النهار فاذا ارتفع النهار وحميت الشمس رجعت إلى منازلها فقال عمرو كنا ننتظر رسول الله ﷺ إذا رجل من اليهود قد أوفى على اطم من اطمهم (٢) فصاح بأعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذى تنتظرون قال عمرو وسمعت الوجبة فى بني عمرو بن عوف فأخرج رأسى فاذا المسلمون قد لبسوا السلاح فانطلقت مع القوم عند الظهيرة فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل فى بنى عمرو

---

(١) أى خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) الاطم : بناء مرتفع .

ابن عوف . رواه البزار وفيه عبدالله بن زيد بن اسلم وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن عمر بن الخطاب قال اجتمعنا للهجرة اوعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص الميضاة ميضاة بنى غفارفوق شرف وقلنا ايكم لم يصبح عندها فقد احتبس فليمض صاحباه فحبس عنا هشام بن العاص فلما قدمنا منزلنا فى بنى عمرو بن عوف وخرج أبو جهل بن هشام والحرث بن هشام الى عياش بن أبى ربيعة وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة فكلماه فقالا له إن أمك نذرت أن لا تمس رأسها مشط حتى تراك فرق لها فقلت له ياعياش والله إن يردك القوم إلا عن دينك فاحذرهم فو الله لوقد آذى أمك القمل لامتشطت ولو قد اشتد عليها حر مكة أحسبه قال لامتشطت قال إن لى هناك مالا فآخذه قال قلت والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالا فلك نصف مالى ولا تذهب معهما فأبى إلا يخرج معهما فقلت له لما أبى على أما إذ فعلت مافعلت فخذ ناقتى هذه فانها ناقة ذلول فالزم ظهرها فان رابك من القوم ريب فأنخ عليها فخرج معهما عليها حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل بن هشام والله لقد استبطأت بعيرى هذا أفلا تحملنى على ناقتك هذه قال بلى فأناخ وأناخا ليتحول عليها فلما استووا بالأرض عديا عليه فأوثقاه ثم أدخلاه مكة وفتناه فافتتن قال فكنا نقول والله لايقبل الله ممن افتتن (١) صرفاً ولا عدلاً ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم قال وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله عزوجل فيهم وفى قولنا لهم وقولهم لأنفسهم (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) الى قوله (وأنتم لاتشعرون) قال عمر فكتبتها فى صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال هشام فلم أزل أقرؤها بذى طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها قال فألقى فى نفسى انها إنما نزلت فينا وفيما كنا نقول فى أنفسنا ويقال فينا فرجعت فجلست على بعيرى فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن

(١) فى الأصل « اقتبس » .

عروة قال خرج عمر بن الخطاب وعياش بن أبى ربيعة فى أصحاب لهم فنزلوا فى بنى عمرو بن عوف فطلب أبو جهل بن هشام والحرث بن هشام عياش بن أبى ربيعة والحرث وهو أخوهما لأمهما فقدما المدينة فذكرا له حزن أمه فقالا انها حلفت أن لا يظلها بيت ولا يمس رأسها دهن حتى تراك ولولا ذلك لم نطلبك فنذكرك الله فى أمك وكان بها رحيما وكان يعلم من حبها اياه ورقها يعنى عليه ما كان يصدقهما به فرق لها لما ذكروا له وأبى أن يتبعهما حتى عقد له الحرث ابن هشام فلما خرج معهما أوثقاه فلم يزل هناك موثقاً حتى خرج مع من خرج قبل فتح مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بالخلاص والحفظ . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ورواه أيضاً عن ابن شهاب مرسلا ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا نقول ليس لمن افتتن توبة اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) الى قوله (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون) فكتبتها بيدى ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل قال هشام فلما جاءتنى صعدت بها وأقول فلا أفهمها فوقعت فى نفسى انها نزلت فينا وما كنا نقول فجلست على بعيرى ثم لحقت بالمدينة وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أن يؤذن له بالهجرة وأصحابه من المهاجرين قدموا ارسالا وقد كان أبو بكر استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فقال لا تعجل لعل الله أن يجعل لك صاحباً فطمع أبو بكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى نفسه وكان أبو بكر قد أعد لذلك راحلتين يعلفهما فى داره . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقى ضعفه أبو حاتم . وعن ابن عمر قال لعن الله من يزعم أنى هاجرت قبل أبى انما قدمنى فى ثقله . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن اسحق قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على كلثوم بن هدم أخى بنى عمرو بن عوف ويقال بل نزل على سعد بن خيثم فأقام فى بنى عمرو بن عوف وأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلى الجمعة الكبرى فى المسجد ببطن الوادى قال ابن اسحق ثم نزل رسول الله

ﷺ على أبى أيوب وأمر رسول الله ﷺ ببناء مسجده فى تلك السنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عاصم بن عدى قال قدم رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير ان رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن على ودار الحسن ابن زيد فأتاه الناس فقالوا يارسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به ثم تحلحلت ولناس ثم عريش كانوا يرشونه ويعمرونه ويتبردون فيه حتى نزل رسول الله ﷺ عن راحلته فآوى الى الظل فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال يارسول الله منزلى أقرب المنازل اليه فانقل رحلك قال نعم فذهب برحله الى المنزل ثم أتاه رجل آخر فقال يارسول الله انزل على فقال ان الرجل مع رحله حيث كان وثبت رسول الله ﷺ فى العريش اثنتى عشرة ليلة حتى بنى المسجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صديق بن موسى قال الذهبى ليس بالحجة . وعن ابن اسحق قال نزل أبو بكر على حبيب ويقال خبيب بن يساف أخى الحرث ابن الخزرج بالشيح ويقال بل نزل على خارجة بن زيد بن أبى زهير أخى بنى الحرث بن الخزرج . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن جحش وكان آخر من بقى ممن هاجر وكان قد كف بصره فلما أجمع على الهجرة كرهت امرأته ذلك بنت حرب بن أمية وجعلت تشير عليه أن يهاجر الى غيره فهاجر بأهله وماله مكتتما من قريش حتى قدم المدينـة على رسول الله ﷺ فوثب أبو سفيان بن حرب فباع داره بمكة فمر بها بعد ذلك أبو جهل ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وحويطب ابن عبد العزى وفيها أهب معطونة «١» فذرفت عينا عتبة وتمثل ببيت من شعر :

وكل «٢» دار وإن طالت سلامتها ... يوماً سيدركها النكباء والحوب

---

(١) المعطون : المنتن ، يقال عطن الجلد اذا أنتن فى الدباغ . (٢) فى الأصل « كل » ولعل الوزن لا يستقيم بدون الواو .

قال أبو جهل وأقبل على العباس فقال هـذا ما أدخلتم علينا فلما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح قام أبو أحمد ينشد داره فأمر النبى ﷺ عثمان ابن عفان فقام الى أبى احمد فانتحاه فسكت ابو احمد عن نشـيد داره قال ابن عباس وكان ابو احمد يقول والنبى ﷺ متكىء على يده يوم الفتح :

حبـذا مكة من وادى بها أمشى بلا هادى
بها يكثر عوادى بها تركز أوتادى

رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن عبـاس قال كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة خرجنا متوصلـين مع قريش عام الأحزاب وأنا مع اخى الفضل ومعنا غلامنا ابو رافع حتى انتهينا الى العرج فضل لنا فى الطـريق ركوبة وأخذنا فى ذلك الطريق على الجثجاثة حتى خرجنا على بنى عمرو بن عوف حتى دخلنا المدينة فوجدنا رسول الله ﷺ فى الخندق وأنا يومئذ ابن ثمان سنين وأخى ابن ثلاث عشرة سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى عن سليمان بن داود ابن الحصين وكلاهما لم يوثق ولم يضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن صهيب أن المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ فأقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لى فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثا الى صهيب فوجده يصلى فقال أبو بكر للنبى ﷺ وجدته يصـلى فكرهت أن أقطع عليه صلاته فقال أصبت وخرجا من ليلتهما فلما أصبحا خرج حتى اذا أتى أم رومان زوجة أبى بكر فقالت ألا أراك ههنا وقد خرج أخواك ووضعا لك شيئا من أزوادهما قال فخرجت حتى أتيت على زوجتى أم عمرو فأخذت سـيفى وجعبتى وقوسى حتى أقدم على رسول الله ﷺ المدينة فأجده وأبو بـكر جالسين فلما رآنى ابو بكر قام إلى فبشرنى بالآية التى نزلت فى وأخذ بيـدى فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحنى رسول الله ﷺ ربح البيـع . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .

﴿ باب فيمن اختار الهجرة ﴾

عن حذيفة قال خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والبصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث ،

﴿ باب علو أمره على من عاداه ﴾

عن زياد بن جهور قال ورد على كتاب من رسول الله ﷺ فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ الى زياد بن جهور سلم أنت سلام عليك اني أحمد اليك الله الذى لا آله إلا هو أما بعد فانى أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الاسلام فاعلم ذلك . رواه الطبراني فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن مطعم قال المطعم بن عدى إنكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم فكونوا أكف الناس عنه فقال أبو جهل بل كونوا أشد ما كنتم فقال الحرث بن عامر بن نوفل والله لايزال أمر محمد ﷺ ظاهراً فيما نادا كم أو أسر منكم . قال أبو يوسف قتل الحرث يوم بدر كافراً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف مدلس وقد وثق .

﴿ باب نصره بالريح والرعب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور . رواه الطبراني فى الأوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وإنما كان النبي ﷺ يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلي . فذكر الحديث وهو وبقية الأحاديث بنحوه فى علامات النبوة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف .وعن معاوية بن حيدة القشيرى قال أتيت النبي ﷺ فلما دفعت اليه قال أما إني قد سألت الله أن يغنيني بالسنة

تحفيكم (١) وبالرعب يجعله فى قلوبكم فقال بيديه جميعاً أما انى قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أؤمن بك ولا أتبعك فما زالت السنة تحفينى ومازال الرعب يجعل فى قلبى قمت بين يديك — قلت رواه النسائى وغيره غير ذكر الرعب والسنة — رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب فقالت مرى حتى تنصرى رسول الله ﷺ فقالت الشمال ان الحرة لا تسرى بالليل فكانت الريح التى نصر بها رسول الله ﷺ الصبا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قوله بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده ﴾ تقدم .

﴿ باب الغزو فى الشهر الحرام ﴾

عن جابر بن عبد الله أنه قال لم يكن رسول الله ﷺ يغزو فى الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا فاذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أول أمير كان فى الاسلام ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك تؤمننا فأوثق لهم فأسلموا قال فبعثنا رسول الله ﷺ فى رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حى من بنى كنانة الى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً فلجأنا الى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون فى الشهر الحرام فقلنا انا انما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام فى الشهر الحرام فقال بعضهم لبعض ماترون فقال بعضنا نأتى النبى ﷺ فنخبره وقال قوم لا بل نقيم ههنا وقلت أنا فى أناس معى لا بل نأتى غير قريش فنقتطعها فانطلقنا الى العير وانطلق أصحابنا الى النبى ﷺ فأخبروه الخبر فقام غضبان محمر الوجه فقال أذهبتم من عندى جميعاً وجئتم متفرقين إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم

---

(١) السنة : الجدب والقحط ، وتحفيكم : أى تستأصلكم .

أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير كان في الاسلام . رواه احمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه ، ورواه البزار ولفظه عن سعيد قال أول أمير عقد له في الاسلام عبد الله بن جحش عقد له رسول الله ﷺ علينا ، وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه النسائي في رواية ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن زر قال أول راية رفعت في الاسلام راية عبد الله بن جحش وأول مال خمس في الاسلام مال عبد الله بن جحش . رواهما الطبراني باسناد واحد وهو اسناد حسن .

﴿ باب سرية حمزة رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال أبو جهل حين قدم مكة منصرفه عن حمزة يامعشر قريش ان محمداً قد نزل يثرب وأرسل طلائعه وانما يريد أن يصيب منكم شيئاً فاحذروا أن تمروا طريقه وأن تقاربوه فانه كالأسد الضاري انه حنق (١) عليكم لقيتموه نفي القردان على المناسم (٢) والله ان له لسحرة ما رأيته قط ولا أحداً من أصحابه الا رأيت معهم الشياطين وانكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة فهو عدو استعان بعدو فقال له مطعم بن عدي يا أبا الحكم والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعداً من أخيكم الذي طردتم فاذ فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه فقال أبو سفيان بن الحرث كونوا أشد ما كنتم عليه فان ابني قيلة إن ظفروا بكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة وإن أطعتموني ألحقوهم خير كنانة أو تخرجوا محمداً من بين أظهرهم فيكون وحيداً طريداً وأما أبناء قيلة فوالله ماهما وأهل دهلك في المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم وقال :

سأمنح جانباً مني غليظاً ... على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية أهل ذل ... إذا ما كان هزل بعد جد

---

(١) الحنق : الغيظ والحقد . (٢) المنسم : خف البعير ، وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعاً .

فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال والذى نفسى بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم ولأهدينهم وهم كارهون إنى رحمة بعثنى الله عز وجل ولا يتوفانى حتى يظهر الله دينه فذكر الحديث . رواه الطبرانى وجادة من طريق أحمد بن صالح المصرى قال وجدت فى كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى غزوة الأبواء ﴾

عن عمرو بن عوف المزنى قال غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غزاها الأبواء حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية (١) فصلى ثم قال هل تدرون ما اسم هذا الجبل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا حمت هذا من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لأهله وقال للروحاء هذه سجاسج (٢) وادى من أودية الجنة لقد صلى فى هذا المسجد قبلى سبعون نبياً ولقد مر به موسى عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء فى سبعين ألفاً من بنى اسرائيل حاجين البيت العتيق ولا تقوم الساعة حتى يمر به عيسى بن مريم عبدالله ورسوله حاجاً أو معتمراً أو يجمع الله له ذلك . رواه الطبرانى من طريق كثير بن عبدالله المزنى وهو ضعيف عند الجمهور وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات . ويأتى حديث عمار فى مناقب على رضى الله عنه .

﴿ باب غزوة بدر ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال لما كان يوم بدر كل ثلاثة على بعير كان على بن أبى طالب وابو لبابة زميلى رسول الله ﷺ قال فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ فقالا نحن نمشى عنك فقال ما أنتما بأقوى منى ولا أنا أغنى عن الأجر منكما . رواه أحمد والبزار وقال فاذا كانت عقبة رسول الله ﷺ قالا

---

(١) عرق الظبية بضم الظاء : موضع على ثلاثة أميال من الروحاء فيه مسجد للنبى ﷺ . وفى الأصل « بقرن » والتصحيح من النهاية .

(٢) فى الأصل « سحاشح » والتصحيح من النهاية .

اركب حتى عشى عنك ، والباقى بنحوه ،وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر مائة ناضح (١) ونواضح وكان معه فرسان يركب أحدهما المقداد بن الأسود ويتروح (٢) الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف قال وكان أصحابه يتعقبون فى الطريق النواضح قال فكان رسول الله ﷺ ومرثد بن أبي مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب يتعقبون ناضحاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاس أن النبى ﷺ نظر إلى عمير بن أبي وقاص فاستصغره حين خرج إلى بدر ثم أجازه قال سعد فيقال انه خانه سيفه قال عبدالله يعنى ابن جعفر المجرمى قتل يوم بدر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصارى قال أقبلنا يوم بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً أفيكم رسول الله ﷺ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ فيهم على بن أبى طالب فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال إن أبا حسن وجد مغصاً فى بطنه فتخلفت عليه ، رواه الطبرانى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه . وعن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكباً أخذ صخرة من أبى قبيس فرمى بها للركن فتعلقت الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بنى زهرة فقال العباس إن هذه لرؤيا اكتميها ولا تذكريها فخرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له فذكرها الوليد لأبيه ففشا الحديث قال العباس فخرجت أطوف بالكعبة وأبو جهل فى رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآنى أبو جهل قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فاقبل إلينا فلما فرغت أقبلت حتى جلست إليهم فقال أبو جهل يا بنى عبد المطلب أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم قد زعمت عاتكة فى رؤياها هذه انه قال انفروا فى ثلاث فسنتربص هذه الثلاث فان كان ما تقول حقاً فسيكون وإن يمض الثلاث ولم يكن من ذلك شىء

(١) الناضح : الجمل الذى يستقى عليه. (٢) التروح : طلب الراحة .

كتبنا عليكم كتاباً انكم أكذب أهل بيت فى العرب قال العباس فوالله ماكان مني إليه شيء إلا انى جحدت، وانكرت أن تكون رأت شيئاً قال العباس فلما أمسيت أتتنى امرأة من بنات عبد المطلب فقالت رضيتم من هذا الفاسق يتناول رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع ولم يكن عندك نكير والله لو كان حمزة ماقال ماقال فقلت قد والله فعل وماكان مني إليه نكير شيء وايم الله لأتعرضن له فان عاد لأكفينكم قال العباس فغدوت فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا مغضب على انه فاتنى أمر أحب أن أدرك شيئاً منه قال فوالله إنى لأمشى نحوه وكان رجلا خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد البصر إذ خرج نحو المسجد يستند فقلت فى نفسى ما له لعنه الله أكل هذا فرق منى أن أسابه فاذا هو قد سمع مالم أسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفارى يصرخ ببطن مكة الوادى قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يامعشر قريش قدخرج محمد فى أصحابه ما أراكم تدركونها الغوث الغوث قال العباس فشغلنى عنه وشغله عنى ما جاء من الأمر . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك .

وعن عروة قال كانت عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ساكنة مع أخيها عباس بن عبد المطلب فرأت رؤيا قبيل بدر ففزعت فأرسلت إلى أخيها عباس من ليلتها حين فزعت واستيقظت من نومها فقالت قد رأيت رؤيا وقد خشيت منها على قومك الهلكة قال وما رأيت قالت لم أحدثك حتى تعاهدنى أن لا تذكرها فانهم ان يسمعوها آذونا فأسمعونا مالا نحب فعاهدها عباس فقالت رأيت راكباً أقبل على راحلته من أعلى مكة يصيح بأعلى صوته يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا من ليلتين أو ثلاث ثم دخل المسجد على راحلته فصرخ فى المسجد ثلاث صرخات ومال عليه من الرجال والنساء والصبيان وفزع الناس له أشد الفزع ثم أراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصرخ ثلاث صرخات يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا من ليلتين أو ثلاث حتى أسمع من بين الأخشبين من أهل مكة ثم عمد لصخرة عظيمة فنزعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فأقبلت الصخرة لها دوى حتى إذا كانت على

أصل الجبل رمضت فلا أعلم بمكة بيتاً ولا داراً إلا قد دخلها فرقة من تلك الصخرة فلقد خشيت على قومك أن ينزل بهم شر ففزع منها عباس وخرج من عندها فلقى من ليلته الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وأمره أن لا يذكرها لأحد فذكرها الوليد لأبيه وذكرها عتبة لأخيه شيبة وارتفع حديثها حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاضت فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت حتى أصبح فوجد أباجهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف وزمعة بن الأسود وأبا البخترى فى نفر يتحدثون فلما نظروا إلى عباس يطوف بالبيت ناداه أبو جهل بن هشام يا أبا الفضل إذاقضيت طوافك فائتنا فلما قضى طوافه أتى فجلس فقال أبو جهل يا أبا الفضل ما رؤيا رأتها عاتكة قال ما رأت من شيء قال بلى أما رضيتم يا بنى هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا كنا وانتم كفرسى رهان فاستبقنا المجد منذ حين فلما حاذت الركب قلتم منا نبى فما بقى إلا أن تقولوا منا نبية ولا أعلم أهل بيت أكذب رجلا ولا اكذب امرأة منكم فآذوه يومئذ أشد الأذى وقال أبوجهل زعمت عاتكة أن الراكب قال اخرجوا فى ليلتين أو ثلاث فلوقد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه بالكعبة انكم اكذب بيت فى العرب رجلا وامرأة أما رضيتم يا بنى قصى انكم ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء حتى جئتمونا زعمتم بنبى منكم فآذوه يومئذ أشد الأذى وقال له العباس مهلا يا مصفر استه هل أنت منته فان الكذب فيك وفى أهل بيتك فقال له ممن حضره يا أبا الفضل ما كنت بجاهل ولا خرف ونال عباس من عاتكة أذى شديداً فيما أفشى من حديثها فلما كان مساء ليلة الثالثة من الليالى التى رأت فيها عاتكة الرؤيا جاءهم الركب الذى بعث أبو سفيان صمصم بن عمرو الغفارى فقال يا آل غدر انفروا فقد خرج محمد وأصحابه ليعرضوا لأبى سفيان فاحرزوا عيركم ففزعت قريش أشد الفزع وأشفقوا من قبل رؤيا عاتكة ونفروا على كل صعب وذلول . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن مصعب بن

عبدالله وغيره من قريش أن عاتكة بنت عبد المطلب قالت فى صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر :

ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم بتأويلها فل من القوم هارب
رأى فأتاكم باليقين الذى رأى بعينيه مايفرى السيوف القواضب
فقلتم ولم اكذب: كذبت وإنما يكذبنى بالصدق من هو كاذب
اقر صباح القوم غر قلوبهم فهن هواء والحلوم عوازب
مروا بالسيوف المرهفات دماءكم كفاحاً كما يمرى السحاب الجنائب
فكيف رأى يوم اللقاء محمد بنو عمه والحرب فيه التجارب
ألم يغشهم ضربا يحار لوقعه الـجبان وتبدو بالنهار الكواكب
الا بأبى اليوم اللقاء محمد اذا عص من عون الحروب العوارب
كما برزت أسيافه من مليلتى رعارع ورداً بعد اذ هى صالب
حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردى حافتيه المقانب (١)
كان ضياء الشمس لمع بروقها لها جانبا نور شعاع وثاقب

رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد ابن معاذ فى الجاهلية فكان اذا قدم عتبة المدينة نزل على سعد بن معاذ وإذا قدم سعد مكة نزل على عتبة وكان عتبة يسميه أخى اليثربى قال فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة قدم سعد بن معاذ مكة كما كان يقدم فنزل على عتبة فقال إنى أريد أن أطوف بالبيت فقال له عتبة امهل حتى يتفرق الملأ من قريش من المسجد من حول البيت قال فأمهل قليلا ثم قال انطلق معى فلما أتى البيت تلقى أبو جهل سعداً فقال يا سعد آويتم محمداً ثم تطوف بالبيت آمناً فقال

(١) أى لنقطعنكم بجيش عظيم تجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه . والمقانب جمع مقنب وهى جماعة الخيل والفرسان ، وقيل هو دون المائة . وفى الأصل « ليصطلمنكم » و « بجافا » و « حافتيها » و « المعايب » والتصحيح من النهاية .

سعد لئن منعتني لأقطعن عليك أو لأمنعنك تجارتك إلى موضع لموضع ذكره قال وارتفعت أصواتهما قال عتبة لسعد أترفع صوتك على أبي الحكم قال فقال له سعد وأنت تقول ذاك لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه قاتلك قال ففض يده من يده وقال إن محمداً لا يكذب قال فطاف سعد ثم انصرف وأتى عتبة امرأته فقال ألم تسمعي ما قال أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم أن محمدا قاتلي وأن محمدا لا يكذب قال فما كان إلا قليلا حتى كان من أمر بدر قال فجعل أبو جهل يطوف على الناس قال وذكر الحديث - قلت لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد على أمية بن خلف وهذا فيه إنه نزل على عتبة ابن ربيعة فالله أعلم - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة إني أخبرت ونحن بالمدينة عن عير أبي سفيان أنها مقبلة فهل لكم أن نخرج قبل هذا العير لعل الله يغنمناها قلنا نعم فخرج وخرجنا معه فلما سرنا يوماً أو يومين قال لنا ما ترون في القوم فانهم أخبروا بمخرجكم فقلنا لا والله ما لنا طاقة بقتال العدو ولكن أردنا العير ثم قال ما ترون في القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد بن عمرو إذاً لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون قال فتمنينا معشر الأنصار أنا قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم فأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون) ثم أنزل الله عز وجل (انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) وقال (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة القوم وغير ذات الشوكة العير فلما وعد الله إحدى الطائفتين إما القوم وإما العير طابت أنفسنا ثم إن رسول الله ﷺ بعث ينظر ما قبل القوم فقال رأيت سوادا ولا أدري فقال رسول الله ﷺ هم هم هلموا ان نتعاد فاذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فأخبرنا رسول الله ﷺ

بعدتنا فسره ذلك وقال عدة أصحاب طالوت ثم إنا اجتمعنا مع القوم فصففنا فبدرت منا بادرة امام الصف فنظر رسول الله ﷺ اليهم فقال معى معى ثم إن رسول الله ﷺ قال اللهم انى انشدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله إنى أريد أن أشير عليك ورسول الله ﷺ أعظم من أن نشير عليه والله أعظم من أن ننشده وعده فقال يا ابن رواحة لأنشدن الله وعده فأن الله لا يخلف الميعاد فأخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله ﷺ فى وجوه القوم فانهزموا فأنزل الله عز وجل (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) فقتلنا وأسرنا فقال عمر بن الخطاب يارسول الله ما أرى أن تكون لك اسرى فانما نحن داعون مؤلفون فقلنا معشر الأنصار إنما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال ادعوا لى عمر فدعى له فقال إن الله عز وجل قد أنزل على (ماكان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن رفاعة الأنصارى عن أبيه قال خرجت أنا وأخى خلاد مع رسول الله ﷺ الى بدر على بعير لنا أعجف(١) حتى إذا كنا موضع البريد الذى خلف الروحاء نزل بعيرنا فقلت اللهم لك علينا لئن ادنينا إلى المدينة لننحرنه فبينا نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله ﷺ فقال ما لكما فأخبرناه أنه نزل علينا فنزل رسول الله ﷺ فتوضأ ثم بصق فى وضوئه وأمرنا ففتحنا له فم البعير فصب فى جوف البكر من وضوئه ثم صب على رأس البكر ثم على عنقه ثم على حاركه (٢) ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال اللهم احمل رافعاً وخلاداً فمضى رسول الله ﷺ وقمنا نرتحل فارتحلنا فأدركنا النبى ﷺ على رأس المنصف وبكرنا أول الركب فلما رآنا رسول الله ﷺ ضحك فمضينا حتى أتينا بدراً حتى إذا كنا قريباً من بدر نزل علينا فقلنا الحمد لله فنحرناه وصدقنا بلحمه . رواه البزار بتمامه والطبرانى ببعضه وفيه عبدالعزيز ابن عمران وهومتروك. وعن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه

---

(١) أى مهزول . (٢) أى ما يلى العنق .

قوموا فقاتلوا فقالوا نعم يا رسـول الله ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولـكن انطلق انت وربك يا محمد وإنا معكم نقاتل . رواه أحمـد ورجاله ثقات . وعن علي قال لما قدمنا المدينـة أصبنا من ثمارها فاجتويناها (١) فأصـابنا بها وعك فـكان النبي ﷺ يتخبر عن بدر فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله ﷺ إلى بدر وبدر بئر فسبقنا المشركون إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلا من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط فأما القرشي فانفلت وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول له كم القوم فيقول هم والله كثير عددهم شـديد بأسهم فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ فقـال له النبي ﷺ كم القوم فقال هم والله كثير عددهم شديد بأسهم فجهد رسـول الله ﷺ أن يخبره فأبى ثم إن النبي ﷺ سأله كم ينحرون من الجزر قال عشر لـكل يوم فقال رسول الله ﷺ القوم ألف كل جزور لمائة وتبعها ثم إنه أصابنا طش (٢) من مطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف (٣) نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله ﷺ يدعو ربه ويقول اللهم إن تهلك هذه الفئة لا تعبد قال فلما أن تطلع الفجر نادى الصـلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسـول الله ﷺ وحض على القتال ثم قال إن جمع قريش تحت هـذه الضلع (٤) الحمراء من الجبل فلما دنا القوم وصـافناهم (٥) إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم فقال رسول الله ﷺ يا علي ناد حمزة وكان أقربهم من المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ثم قال رسول الله ﷺ إن

---

(١) أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، يقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة . (٢) هو الضعيف القليل . وفي الاصل «طس» بالمهملة والتصحيح من النهاية. (٣) الحجفة : الترس. (٤) الضلع : جبيل منفرد صغير يشبه بالضلع، وفي رواية « ان ضلع قريش عند هـذه الضلع الحمراء » أي ميلهم . وفي الاصل « هذه الصلع الاحمر » والتصحيح من النهاية . (٥) أي واقفناهم وقمنا حذاءهم.

يكن فى القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر قال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم يا قوم إنى رى قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم برأسى وقولوا جبن عتبة ابن ربيعة ولقد علمتم انى لست بأجبنكم فسمع بذلك أبو جهل فقال أنت تقول ذلك والله لو غيرك يقول لاعضضته قد ملأت رئتك جوفك رعباً فقال عتبة إياى تعنى يا مصفر استه ستعلم اليوم أينا الجبان قال فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقالوا من يبارز فخرج فتية من الأنصار ستة فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بنى عمنا من بنى عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ قم يا على وقم يا حمزة وقم يا عبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل الله شيبة وعتبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة وخرج عبيدة فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيراً فقال العباس يا رسول الله إن هذا والله ما أسرنى أسرنى رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق ما أراه فى القوم فقال الانصارى أنا أسرته يا رسول الله قال أسكت فقد أيدك الله بملك كريم قال على عليه السلام فأسرنا من بنى المطلب العباس وعقيلا ونوفل بن الحرث — قلت روى أبو داود منه طرفاً — رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما نزل المسلمون وأقبل المشركون نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال إن يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر ان يطيعوه يرشدوا وهو يقول يا قوم أطيعونى فى هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم لن يزال ذلك فى قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا حقها برأسى وارجعوا فقال أبو جهل انتفخ والله سحره حين رأى محمداً وأصحابه انما محمد وأصحابه كأكلة جزور ولو قد التقينا فقال عتبة ستعلم من الجبان المفسد لقومه أما والله إنى لأرى قوماً يضربونكم ضربا أما ترون كأن رؤوسهم الأفاعى وكأن وجوههم السيوف ثم دعا أخاه وابنه فخرج يمشى بينهما ودعا بالمبارزة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال

كنت على فكنت يوم بدر أميح وأمتح (١) منه فجاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة شديدة فلم أر ريحاً أشد منها الا التى كانت قبلها ثم جاءت ريح شديدة فكانت الأولى ميكائيل فى ألف من الملائكة عن يمين النبى ﷺ والثانية اسرافيل فى ألف من الملائكة عن يسار النبى ﷺ والثالثة جبريل فى ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره فلما هزم الله الكفار حملنى رسول الله ﷺ على فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتنى عليه فطعنت برمحى حتى بلغ الدم إبطى. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وعن رفاعة بن رافع الأنصارى قال لما رأى ابليس ماتفعل الملائكة بالمشركين أشفق أن يخلص القتل اليه فتشبث به الحرث بن هشام وهو يظن أنه سراقة ابن مالك فوكز فى صدر الحرث فألقاه ثم خرج هارباً حتى ألقى نفسه فى البحر فرفع يديه فقال اللهم إنى أسألك نظرتك إياى وخاف أن يخلص القتل اليه فأقبل أبو جهل فقال يامعشر الناس لا يهزمنكم خذلان سراقة إياكم فانه كان على ميعاد من محمد لايهولنكم قتل عتبة وشيبة ابنى ربيعة فانهم قد عجلوا فواللات والعزى لانرجع حتى نقرنهم بالحبال فلا ألقين رجلا قتل رجلا منهم ولكن خذوهم أخذاً حتى تعرفوهم سوء صنيعهم من مفارقتهم إياكم ورغبتهم عن اللات والعزى ثم قال أبو جهل متمثلا :

ماتنقم (٢) الحرب الشموس منى بازل (٣) عامين حديث سنى
لمثل هذا ولدتنى أمى

رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن ابن عباس

---

(١) متح الدلو يمتحها اذا جذبها مستقياً لها ؛ وماحها يميحها اذ ملأها.

(٢) فى الأصل « ماينقم الجارت » وفى لسان العرب « ما تنكر الحرب العوان منى ». (٣) البازل من الأبل : الذى أتم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين ؛ يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وفى الأصل « تارك عامين حادث سنى » والتصحيح من النهاية واللسان وغيرها.

قال أخذتهم ريح عقيم يوم بدر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أنزل الله على نبيه بمكة (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فقال عمر بن الخطاب يارسول الله أى جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله ﷺ فى آثارهم مصلتاً بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت يوم بدر فأنزل الله عز وجل فيهم (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) الآية وأنزل (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآية ورماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقبل وهو يقذى (١) عينيه وفاه فأنزل الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) وأنزل الله فى إبليس (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برىء منكم إنى أرى مالا ترون إنى أخاف الله والله شديد العقاب) وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فأنزل الله (وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال لما نزلت (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قلت أى جمع هذا فلما كان يوم رأيت رسول الله ﷺ وبيده السيف مصلتاً وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن على الانصارى ولم أعرفه . وعن جابر قال قال أبو جهل بن هشام ان محمداً يزعم انكم ان لم تطيعوه كان له منكم ذبح فقال رسول الله ﷺ وأنا أقول ذلك وأنت من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد أنجزت لى ماوعدتنى فوجه أبا سلمة بن عبد الأسد قبل أبي جهل فقيل لابن مسعود أنت قتلته قال بل الله قتله قال أبو سلمة أنت قتلته قال نعم قال أبو سلمة لو شاء لجعلك فى كمه قال ابن مسعود فوالله لقد قتلته وجردته قال فما علامته قال شامة سوداء ببطن فخذه اليمين فعرف أبو سلمة النعت وقال جردته ولم تجرد قرشياً غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت

---

(١) يقال قذى عينه تقذية وأقذاها : ألقى فيها القذى أو أخرجه منها ضد.

رجله وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله فقال هل هو إلا رجل قد قتله قومه قال فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل فأصبت يده فبدر سيفه فأخذته فضربته حتى قتلته قال ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أقل من الأرض فأخبرته فقال الله الذي لا إله الا هو فرددها ثلاثاً قال فقلت الله الذي لا اله الا هو قال فخرج يمشي معي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الأمة ، وفي رواية هذا فرعون أمتي ، وفي رواية قال عبد الله فنفلني سلبه ، رواه كله أحمد والبزار باختصار وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال دفعت يوم بدر الى أبي جهل وقد أقعد فأخذت سيفه فضربت به رأسه فقال رويعنا بمكة فضربته بسيفه حتى برد ثم أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله قتلت أبا جهل فقال عقيل وهو أسير عند النبي ﷺ كذبت ما قتلته قال بل أنت الكذاب الآثم يا عدو الله قد والله قتلته قال فما علامته قال بفخذه حلقة كحلقة الجمل المحلق قال صدقت . رواه الطبراني والبزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أدركت أبا جهل يوم بدر صريعاً فقلت أي عدو الله قد أخزاك الله قال وبما أخزاني من رجل قتلتموه ومعي سيف لي فجعلت أضربه ولا يحتك فيه شيء ومعه سيف له جيد فضربت يده فوقع السيف من يده فأخذته ثم كشفت المغفر عن رأسه فضربت عنقه ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال الله الذي لا اله الا هو قلت الله الذي لا اله إلا هو قال انطلق فاستثبت فانطلقت وانا أسعى مثل الطائر ثم جئت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك فأخبرته فقال رسول الله ﷺ انطلق فانطلقت معه فأريته فلما وقف عليه ﷺ قال هذا فرعون هذه الأمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب ابن أبي كريمة وهو ثقة ، وفي رواية عنده فكبر وقال الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده ، وزاد في رواية أخرى وأعز دينه . وعن علي قال أمرني

رسول الله ﷺ أن أعور آبارها (١) يعني يوم بدر . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ لما ورد بدراً أومأ بيده فقال هذا مصرع فلان فوالله ما أماط أحد منهم عن مصرعه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعث رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل من ضرب أباك قال الذي قطع رجله فقضى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح . رواه البزار وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ثم من بني الخزرج معاذ بن عمرو بن الجموح وقتل أبا جهل فقطع عكرمة بن أبي جهل يده ثم عاش الى زمن عثمان ويأتي في تسمية من شهد بدراً بتمامه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لما جيء بأبي جهل يجر الى القليب (٢) قال رسول الله ﷺ لو كان أبو طالب حياً لعلم أن أسيافنا قد التبست بالأنامل . رواه البزار وفيه حيان بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، ورواه الطبراني وزاد فيه وكذلك يقول أبو طالب :

كذبتم وبيت الله إن جد ما أرى ... لتلتبسن أسيافنا بالأنامل

وينهض قوم في الدروع اليكم ... نهوض الروايا في طريق حلاحل (٣)

قال ابن منادر هما سواء يقولون حلاحل وحلاحل . وعن ابن عمر قال بينا أنا سائر بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني ياعبد الله اسقني ياعبد الله اسقني ياعبد الله اسقني فلا أدري عرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من ذلك الحفير في يده سوط فناداني ياعبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسيف فعاد الى حفرته فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي أو قد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم

---

(١) يعورها بالعين المهملة : يدفنها ويطمها .

(٢) القليب : البئر . (٣) الذي في لامية أبي طالب :

وينهض قوم في الحديد اليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

أي ان القوم يقومون اليكم مثقلين بالحديد تسمع له قعقعة كصلصلة الماء في المزادات .

القيامة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الشعبى قال قدم على معاوية رجل يقال له هود فقال له معاوية ياهود هل شهدت بدراً قال نعم يا أمير المؤمنين على لا لى قال فكم أتى عليك قال أنا يومئذ قد قدود (١) مثل الصفاة الجلمود كأنى أنظر اليهم وقد صفوا لنا صفاً طويلاً وكأنى أنظر الى بريق سيوفهم كشعاع الشمس من خلال السحاب فما استفقت حتى غشيتنا غادية القوم فى أوائلهم على بن أبى طالب لسناً عبقرياً يفرى الفرياء وهو يقول لن يأكلوا التمر ببطن مكة لن يأكلوا التمر ببطن مكة يتبعه حمزة بن عبد المطلب فى صدره ريشة بيضاء قد أعلم بها كأنه جمل يحطم بناء فرغت عنهما وأحالا على حنظلة يعنى أخا معاوية فقال له معاوية رحمه الله عنك ولا كفران لله ذلة فليت شعرى متى أرحت ياهود قال والله يا أمير المؤمنين ما أرحت حتى نظرت الى الهضبات من أربد فقلت ليت شعرى ما فعل حنظلة فقال له معاوية أنت بذكرك حنظلة تذكر الغنى أخاه الفقير لا يكاد يذكره الا واسياً أو متواسياً . رواه الطبراني وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف . وعن الحرث التيمى قال كان حمزة بن عبد المطلب يوم بدر معاماً بريشة نعامة فقال رجل من المشركين من رجل أعلم بريشة نعامة فقيل حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذى فعل بنا الأفاعيل . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال لى أمية بن خلف يا عبدالاله من الرجل المعلم بريشة نعامة فى صدره يوم بدر قلت ذاك عم رسول الله ﷺ ذاك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذى فعل بنا الأفاعيل . رواه البزار من طريقين فى إحداهما شيخه على بن الفضل الكرابيسى ولم أعرفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، والأخرى ضعيفة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مخرجه إلى بدر إن الله قد وعدنى بدرا وأن يغنمنى عسكرهم ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا من غنائمهم إن شاء الله ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا من غنائمهم إن شاء الله فلما تواقفوا قذف الله فى قلوب المشركين الرعب فلما اقتتلوا هزمهم الله فاتبعهم سرعان الناس فقتلوا

(١) أى شديد قوى .

سبعين وأسروا سبعين . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عطية وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ما سمعنا مناشدا ينشد حقاً له أشد مناشدة من محمد ﷺ يوم بدر يقول اللهم إنى أنشدك ما وعدتنى إن تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كأن وجهه القمر فقال كأنى إلى مصارع القوم عشية . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلنا اليه فنظرت الى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت ابطه فاطعنه بالسيف طعنة ورميت يوم بدر بسهم ففقئت عينى وبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لى فيها فما آذانى شيء . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن على قال قال لى النبي ﷺ ولأبى بكر يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه أحمد بنحوه والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن على قال قال لى النبي ﷺ ولأبى بكر يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه احمد بنحوه والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى . وعن على بن أبى طالب قال أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحرث يوم بدر على الوليد بن عتبة أظنه قال فلم يعب ذلك علينا النبي ﷺ . رواه الطبرانى وفيه حسين بن الحسين الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عامر يعنى الشعبي قال قيل لسعد يعنى ابن أبى وقاص متى أصبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمى بين يدى النبي ﷺ فأضع السهم فى كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد - قلت روى الترمذى طرفاً منه - رواه الطبرانى وفيه مجالد ابن سعيد وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان سعد يقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر قتال الفارس والراجل . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل والآخر مرسل ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس قال كان سيما

الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً لا يضربون. رواه الطبراني وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي (١) ضعفه الأزدى . وعن ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر وكانت فيما سوى ذلك إمداداً ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان أحدهما للمقداد بن الأسود والآخر لأبي مرثد الغنوى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن البهى قال كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فرسان الزبير بن العوام على فرس من الميمنة والمقداد بن الأسود على فرس على الميسرة . رواه الطبرانى وهو مرسل . وعن أبى المليح عن أبيه قال نزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير عليها عمائم صفر . رواه البزار وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبى حازم الأنصارى قال كان النبي ﷺ يوم بدر فى الظل وأصحابه فى الشمس يقاتلون فأتاه جبريل فقال أنت فى الظل والمسلمون فى الشمس يقاتلون فقام فتحول إلى الشمس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن صالح بن أبى الأسود وهو ضعيف جدا . وعن سهل بن أبى حثمة أن أبا برزة الحارثى جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها إلى رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال ظفرت يمينك قال يارسول الله أما اثنان فأنا قتلتهما وأما الآخر فرأيت رجلا أبيض جميلا حسن الوجه ضرب رأسه فقال رسول الله ﷺ ذاك فلان ملك من الملائكة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن أبى داود المازني وكان شهد بدرا قال إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل اليه سيفى فعرفت أنه قد قتله غيرى . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ فى غزوة بدر إذ تبسم فى صلاته فلما قضى الصلاة قلنا يارسول الله رأيناك تبسمت قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه أثر غبار وهو راجع من طلب القوم فضحك إلى فتبسمت اليه .

(١) فى الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من الميزان ولسان الميزان .

رواه أبو يعلى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف قال قال أبي يابني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير بسيفه (١) إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه . رواه الطبراني وفيه محمد بن يحيى الاسكندراني قال ابن يونس روى مناكير . وعن سهل بن سعد قال قال لي أبو أسيد يابن أخي لو كنت أنا وأنت الآن ببدر ثم أطلق الله لي بصري لأريتك الشعب الذي خرجت علينا الملائكة (٢) غير شك ولا تمار. رواه الطبراني وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه. وعن عروة قال نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد. وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هذا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لصاحبي الذي الى جانبي أتراهم سبعين قال أراهم مائة حتى أخذنا منهم رجلا فسألناه قال كنا ألفاً . رواه الطبراني . وعن حكيم بن حزام قال سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة في طست ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة فانهزمنا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن حكيم بن حزام قال لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفاً من الحصى فاستقبلنا به فرمى بها وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فأنزل الله عز وجل (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلي ناولني كفاً من حصى فناوله فرمى به وجوه القوم فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الآية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣) .

---

(١) في الأصل «سيفه» .

(٢) في الأصل « الملامه » .

(٣) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر.

﴿ باب ما جاء فى الأسرى ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من استطعتم أن تأسروه من بنى عبدالمطلب فانهم خرجوا كرهاً . رواه أحمدوالبزار ورجال أحمد ثقات . وعن البراء وغيره قال جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره فقال العباس يا رسول الله ليس هذا أسرنى أسرنى رجل من القوم أنزع من هيئته كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ قد آزرك الله بملك كريم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى اليسر قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان فلما نظرت اليه قلت جزاك الله من ذى رحم شراً تقاتل ابن أخيك مع عدوه قال ما فعل وهل أصابه القتل قلت الله أعز له وأنصر من ذلك قال ما يريد إلى قلت أسار فان رسول الله ﷺ نهى عن قتلك قال لست بأول صلبه فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قلت لأبى يا أبت كيف أسرك أبو اليسر ولو شئت لجعلته فى كفك قال يا بنى لا تقل ذاك لقد لقيتنى وهو أعظم فى عينى من الخندمة (١) . رواه الطبرانى والبزار وفيه على بن زيد وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن جابر بن عبد الله قال أسر العباس فلم يوجد له قميص يقدر عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال المجذر بن زياد لابى البخترى بن هشام إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك . رواه البزار عن عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان الذى أسر العباس بن عبد المطلب أبواليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بنى سلمة فقال له رسول الله ﷺ كيف أسرته يا أبا اليسر قال لقد أعاننى عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا قال فقال رسول الله ﷺ لقد أعانك عليه ملك كريم وقال للعباس يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبى طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن جحدم أحد

---

(١) هو جبل معروف بمكة .

بنى الحرث بن فهر قال فانى كنت مسلماً قبل ذلك وانما استكرهونى قال الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعى حقاً فالله يجزيك بذلك فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك وقد كان رسول الله ﷺ قد أخذ معه عشرين أوقية ذهب فقال يا رسول الله احسبها لى من فدائى قال لا ذلك شىء أعطانا الله منك قال فانه ليس لى مال قال فأين المال الذى وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل وليس معكما غيركما أحد فقلت إن أصبت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذى بعثك بالحق ما علم به أحد من الناس غيرى وغيرها وإنى أعلم أنك رسول الله . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى عزيز بن عمير أخى مصعب بن عمير قال كنت فى الأسرى يوم بدر فقال رسول الله ﷺ استوصوا بالأسارى خيراً وكنت فى نفر من الأنصار فكانوا إذا قدموا غداءهم وعشاءهم أكلوا التمر وأطعمونى البر لوصية رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ ما تقولون فى هذه الأسرى قال فقال أبو بكر رضوان الله عليه يا رسول الله قومك وأهلك استفدهم واستأدهم لعل الله أن يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول الله أخرجوك وكذبوك قربهم فاضرب أعناقهم قال وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واد كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم اضرمه عليهم ناراً قال فقال العباس قطعتك رحمك قال فدخل رسول الله ﷺ ولم يرد عليهم فقال ناس يأخذ بقول أبى بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة قال فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال إن الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال(فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم) ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ﷺ قال(إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم) وإن مثلك يا عمر كمثل نوح ﷺ قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وإن مثلك يا عمر كمثل موسى ﷺ قال(واشدد

على قلوبهم حتى يروا العذاب الاليم) أنتم عالة فلا ينقلبن منهم إلا بفـداء أو ضربة عنق قال عبد الله فقلت إلا سهيل بن بيضاء فانى قد سمعته يذكر الاسلام قال فسكت قال فما رأيتنى فى يوم أخوف أن يقع على حجارة من السماء فى ذلك اليوم حتى قال إلا سهيل بن بيضاء وأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) إلى قوله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض تريدون عرض الدنيـا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) ـ قلت روى الترمذي منه طرفاً ـ رواه أحمد ، وفى رواية فقام عبدالله بن جحش فقال يا رسول الله أعداء الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك وأنت بواد كثير الحطب ، وفى رواية يستنقذهم بك الله من النـار وقال أبو بكر يا رسول الله عترتك وأهلك وقومك تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار ، ورواه أبو يعلى بنحوه ورواه الطبرانى أيضاً وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولـكن رجاله ثقات . وفى رواية عند الطبراني فقال أبو بكر إن قتلتهم دخلوا النار وإن أخذت منهم الفداء كانوا لنـا عضدا وقال عمر أرى أن تعرضهم ثم تضرب أعناقهم فهؤلاء أئمة الكفر وقادة الـكفر والله ما رضوا أن أخرجونا حتى كانوا أول العرب عراباً ، وهى متصلة وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف . وعن أنس والحسن قال استشار النبي ﷺ الناس فى الأسارى يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم منهم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي ﷺ ثم عاد رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس ان الله قد أمكنـكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه رسول الله ﷺ قال ثم عاد رسول الله ﷺ فقال للنـاس مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق عليه السلام فقال يا رسول الله ترى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء قال وأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم) الآية . رواه أحمد عن شيخه على بن عاصم بن صهيب وهو كثير الغلط والخطأ لا يرجع إذا قيل له الصواب ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عكرمة قال قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب

وكان الاسلام قد دخلنا فأسلمت وأسلمت أم الفضل وكان العباس قد أسلم ولكنه قد يهاب قومه وكان يكتم إسلامه وكان أبو لهب لعنه الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا يصنعون لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا فلما جاءنا الخبر كبته الله وأخزاه ووجدنا فى أنفسنا قوة قال فذكر الحديث، ومن هنا فى كتاب يعقوب مرسل ليس فيه إسناد، وقال فيه أخو بنى سالم بن عوف وكان فى الأسارى أبو وداعة بن صبرة السهمى فقال رسول الله ﷺ إن له بمكة ابناً كيساً تاجرا ذا مال لكأنكم به قد جاء فى فداء أبيه وقد قالت قريش لا تعجلوا فى فداء أسراكم لا يتارب عليكم محمدا وأصحابه فقال المطلب بن أبى وداعة صدقتم فافعلوا وانسل من الليل فقدم المدينة فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم فانطلق به وقدم مكرز بن حفص ابن الأحنف فى فداء سهيل بن عمرو وكان الذى أسره ملك بن الدخشن أخو بنى مالك بن عوف. رواه أحمد هكذا باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات. وعن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكنت قد أسلمت وأسلمت أم الفضل وأسلم العباس وكان يكتم إسلامه مخافة قومه وكان أبو لهب تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دين فقال له اكفنى من هذا الغزو وأترك لك ما عليك ففعل فلما جاء الخبر وكبت الله أبا لهب وكنت رجلا ضعيفاً أنحت هذه الأقداح فى حجرة زمزم فوالله إنى لجالس أنحت أقداحى فى الحجرة وعندى أم الفضل إذا الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه قال حتى جلس عند طنب الحجرة فكان ظهره إلى ظهرى فقال الناس هذا أبو سفيان بن الحرث فقال أبو سفيان هلم يا ابن أخى كيف كان أمر الناس قال لا شىء والله ما هو إلا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وايم الله ما لمت الناس قال ولم قال رأيت رجالا بيضاً على خيل بلق لا والله لا يليق شيئاً ولا يقوم لها شىء قال فرفعت طنب الحجرة فقلت تلك والله الملائكة فرفع أبو لهب يده فلطم وجهى وثاورته فاحتملنى فضرب بى الأرض حتى نزل على وقامت أم الفضل

فاحتجرت وأخذت عموداً من عمد الحجرة فضربته به ففلقت فى رأسه شجة منكرة وقالت أى عدو الله استضعفته أن رأيت سيده غائباً عنه فقام ذليلا فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه الله بالعدسة (١) فقتلته فتركه ابناه يومين أو ثلاثة ما يدفناه حتى أنتن فقال رجل من قريش لابنيه ألا تستحييان أن أبا كما قد أنتن فى بيته فقالا إنا نخشى هذه القرحة وكانت قريش تتقى العدسة كما تتقى الطاعون فقال رجل انطلقا فأنا معكما قال فوالله ماغسلاه إلا قذفاً بالماء من بعيد ثم احتملوه فقذفوه فى أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة. رواه الطبرانى والبزار وفى إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن سعد بن أبى وقاص قال أسرت أنا والزبير بن العوام والوليد بن الوليد يوم بدر فقدم هشام بن الوليد لفدائه فوهبت له حتى وأخذ الزبير حقه. رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لأقتلن اليوم رجلا من قريش صبراً (٢) قال فنادى عقبة بن أبى معيط بأعلى صوته يا معشر قريش مالى أقتل من بينكم صبراً قال فقال رسول الله ﷺ بكفرك بالله وافترائك على رسول الله ﷺ. رواه البزار وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف ووثقه ابن حبان. وعن ابن عباس قال نادى رسول الله ﷺ أسارى بدر وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبى معيط قبل الفداء قام إليه على بن أبى طالب فقتله صبراً قال من للصبية يا رسول الله قال النار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن مسروق أنه قال لابن أبى معيط حدثنا عبد الله بن مسعود وكان غير كذاب أن رسول الله ﷺ أمر بعنق أبيك أن تضرب صبراً ثم مر به فقال من للصبية بعدى قال لهم النار حسبك ما رضى لك رسول الله ﷺ. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبرا قتل النضر بن الحرث من بنى عبد الدار وقتل طعيمة بن عدى من بنى نوفل وقتل عقبة بن أبى معيط.

---

(١) هى بثرة تشبه العدسة. (٢) قتل الصبر هو أن يوثق ويرمى حتى يموت.

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال جعل رسول الله ﷺ فداء أسارى بدر من المشركين كل رجل منهم أربعة آلاف. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال كانت قريش ناحت قتلاها ثم ندمت وقالوا لا تنوحوا عليهم فيبلغ ذلك محمدا وأصحابه فيشمتوا بكم وكان فى الأسرى أبو وداعة بن صبيرة السهمى فقال رسول الله ﷺ إن له بمكة ابناً تاجرا كيساً ذا مال كأنكم قد جاءكم فى فداء أبيه فلما قالت قريش فى الفداء ما قالت قال المطلب صدقتم والله لئن صدقتم ليثارين عليكم ثم انسل من الليل فقدم المدينة ففدى أباه بأربعة آلاف درهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل من المسلمين يوم بدر ﴾

عن شقيق أن ابن مسعود حدثه أن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جعل الله أرواحهم فى الجنة فى طير خضر تسرح فى الجنة فبينماهم كذلك إذ طلع عليهم ربك اطلاعة فقال يا عبادى ماذا تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا شىء قال فيقول عبادى ماذا تشتهون فيقولون فى الرابعة ترد أرواحنا فى أجسادنا فنقتل كما قتلنا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. ويأتى تسمية من سمى منهم فى باب من شهد بدراً إن شاء الله . وتقدمت أحاديث فى أرواح الشهداء .

﴿ باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر ﴾

عن عائشة قالت لما من النبى ﷺ بأولئك الرهط فألقوا فى الطوى عتبة وأبو جهل وأصحابه وقف عليهم فقال جزى الله شرا من قوم ما كان أسوأ الطرد وأشد التكذيب قالوا يارسول الله كيف تكلم قوماً قد خنقوا فقال ما أنتم بأفهم لقولى منهم أو لهم أفهم لقولى منكم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابرهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها . وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالقتلى أن يطرحوا فى القليب وقف عليهم رسول الله ﷺ فقال يا أهل القليب (١)

---

(١) القليب : البئر ، وكذلك الطوى .

هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فانى وجدت ما وعدنى ربى حقاً قال فقال له أصحابه يارسول الله أتكلم قوماً موتى فذكر نحوه . رواه احمد ورجاله ثقات .

وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين رجلا فألقوا فى طوى من أطواء بدر خبيب مخبث قال وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال قال فلما ظهر على أهل بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان اليوم الثالث أمر براحلته فشدت برحلها ثم مشى واتبعه أصحابه قال فماتراه ينطلق الاليقضى حاجته قال حتى قام على شقة الطوى قال فجعل يناديهم بأسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ابشركم أنكم أطعتم الله ورسوله هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قال عمر يانبي الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها قال والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله له حتى سمعوا كلامه توبيخاً وتصغيرا — قلت هو فى الصحيح باختصار — رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال وقف النبى ﷺ على قتلى بدر وقال جزاكم الله عنى من عصابة شراً قد خنتمونى أمينا وكذبتمونى صادقاً ثم التفت الى أبى جهل ابن هشام فقال ان هذا كان أعتى على الله من فرعون ان فرعون لما أيقن الهلاك وحد الله وان هذا لما ايقن بالموت دعا باللات والعزى . رواه الطبرانى وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال وقف رسول الله ﷺ على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً فانى وجدت ماوعدنى ربى حقاً قالوا يارسول الله هل يسمعون ماتقول قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم اليوم لا يجيبون . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن سيدان عن أبيه قال أشرف النبى ﷺ على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ماوعد ربكم حقاً قالوا يارسول الله وهل يسمعون قال كما تسمعون ولكنهم لا يجيبون . رواه الطبرانى وعبد الله بن سيدان مجهول .

﴿ باب ﴾

عن أبى أسيد أنه كان يقول أصبت يوم بدر سيف بنى عايد بن المرزبان

فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما فى أيديهم أقبلت به حتى ألقيته فى النفل (١) قال وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً يسأله قال فعرفه الارقم بن أبى الارقم المخزومى فسأله رسول الله ﷺ فأعطاه اياه ، وفى رواية عن أبى أسيد أيضاً مالك بن ربيعة قال أصبت سيف بنى عابد المخزوميين المرزبان يوم بدر . رواه كله احمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن الارقم بن أبى الأرقم قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر ردوا ما كان معكم من الانقال(٢) فرفع أبو أسيد الساعدى سيف بنى العابد المرزبان فعرفه الارقم فقال هبه لى يارسول الله فأعطاه إياه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال خرجت مع رسول الله ﷺ فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة فى آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة على العسكر يحرونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على فواق بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ اذا أغار فى أرض العدو نفل الربع واذا أقبل راجعاً وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانقال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم ـ قلت روى الترمذى وغيره كان ينفل فى البدءة(٣) الربع وفى القفول الثلث ـ رواه احمد والطبرانى ورجال احمد ثقات .

﴿ باب فيمن حمل لواء يوم بدر ﴾

عن ابن عباس قال كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع على بن أبى

---

(١) النفل : الغنيمة . (٢) فى الأصل « الانقال » . (٣) أى ابتداء الغزو لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم .

طالب ولواء الانصار مع سعد بن عبادة رضى الله عنهما . رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى أى شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهدها ﴾

عن ابن عباس أنه كان يقول أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون ستاً وسبعين وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين من شهر رمضان يوم الجمعة . رواه احمد والبزار إلا انه قال ثلثمائة وبضعة عشر وقال وكانت الأنصار مائتين وستاً وثلاثين وكان لواء المهاجرين مع على . رواه الطبرانى كذلك وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عامر بن عبد الله البدرى قال كانت صبيحة يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان . رواه الطبرانى وفيه راو لم أعرفه . وعن أبى موسى قال كان عدة أهل بدر عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائه وسبعة عشر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كان عدة أصحاب رسول الله ﷺ ثلثمائة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى أيوب الانصارى فى حديث طويل قال فقال رسول الله ﷺ هم يعنى المشركين هلموا أن نتعاد فاذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فأخبرنا رسول الله ﷺ فسره ذلك فحمد الله وقال عدة أصحاب طالوت. فذكر الحديث وقد تقدم فى غزوة بدر والكلام عليه . وعن ابن عباس قال شهد بدراً مع النبي ﷺ عشرون رجلا من الموالى . رواه البزار والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف

﴿ قد حضر بدراً جماعة ﴾

فنهم من ذكرت ذلك فى مناقبه باسناده وأذكره هنا بغير سند وأنبه عليه فنهم أبو بكر الصديق فى مناقبه ، عمر بن الخطاب فى مناقبه ، عثمان بن عفان ضرب له بسهم وأجره ، على بن أبي طالب فى مناقبه ، سعد بن أبى وقاص فى مناقبه ، سعيد بن زيد ضرب له بسهمه ، أبو عبيدة بن الجراح فى مناقبه ، حمزة عم رسول الله ﷺ فى مناقبه . ومن سماهم محمد بن مسلم الزهرى فيمن

شهد بدراً ورجاله رجال الصحيح اليه : من الانصار ثم من بنى عوف بن الخزرج : أوس بن ثابت بن المنذر لاعقب له . ومن الانصار ثم من بنى عوف بن الخزرج : أوس بن عبد الله بن الحرث بن خولى ، ومن الانصار ثم من بنى الاوس : أنيس ابن قتادة ، وأنيسة مولى رسول الله ﷺ ، ومن الانصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى سلمة : أسود بن زيد بن ثعلبة بن عنم ، ومن الانصار ثم من بنى زريق : أسعد ابن زيد بن الفاكهة بن زيد بن خلدة بن عامر بن عجلان ، ومن قريش : الارقم بن أبى الارقم ، وبلال مولى أبى بكر ، وبشر بن البراء بن معرور ، ومن الانصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : بسيس الجهنى حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى دينار بن النجار : بجير بن أبى بجير حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : تميم بن يغار بن قيس بن عدى بن أمية ، ومن الانصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى سلمة : تميم مولى خراش بن الصمة ، ومن الانصار ثم من بنى العجلان : ثابت بن أقرم ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : ثابت ابن خالد بن النعمان بن خنساء ، ومن الأنصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى سلمة ثم من بنى حرام : ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحرث بن حرام ، ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بنى الحبلى : ثابت بن ربيعة ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى ، ومن الانصار ثم من بنى عدى بن النجار : ثابت بن حسان بن عمرو لاعقب له ، ومن الانصار ثم من بنى الاوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : ثعلبة بن حاطب ، ومن الانصار ثم من بنى جشم بن الخزرج ثم من بنى سلمة ثم من بنى حرام : ثعلبة الذى يقال له الجدع ، ومن الانصار : ثعلبة بن عشمة ، ومن الانصار ثم من بنى زريق : جابر بن خالد بن مخلد بن اياس . ومن الانصار ثم من بنى النجار : جابر بن خالد ابن عبد الاشهل لاعقب له ، ومن الانصار ثم من بنى عبيد بن عدى : جابر بن عبد الله ابن رئاب بن نعمان بن سنان ، ومن الانصار ثم من بنى مالك بن معاوية بن عوف : جبر بن عتيك بن الحرث بن قيس بن حبشية ، وقال ابن اسحق ابن هيشة ، ومن الانصار ثم من بنى الحرث بن الحرث بن الخزرج : حارثة بن زيد بن أبى زهير بن

امرىء القيس ، ومن بنى أسد بن عبد العزى : حاطب بن أبى بلتعة حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى عبيد بن عدى : حارثة بن الحمير حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن قيس بن مالك بن عبيد بن كعب ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن أوس ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : حارثة بن سراقة وشهد العقبة من الأنصار ثم بنى زريق : الحرث بن قيس بن خالد بن مخلد شهد بدراً ، ومن الأنصار ثم من بنى مالك بن النجار ثم من بنى مبذول: الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد كسر بالروحاء فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : الحرث ابن خزمة بن عدى حليف لهم من بنى سالم ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن حنظلة بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : الحارث بن حاطب ، ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج : حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد الوب ، ومن الأنصار : أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب من بنى النجار ، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل : رافع بن سهل ويقال ابن يزيد ، ومن الأنصار : رافع بن الحرث بن سواد ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : رافع بن عنجدة ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد: أبو لبابة بن عبد المنذر ، ومن الأنصار ثم من بنى زريق : رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان ، ومن بنى عبد شمس: ربيعة بن أكتم حليف لهم من بنى أسد ، ومن الأنصار ثم من الاوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : رفاعة بن عبد المنذر ، ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بلحبلى : ربيع بن إياس ، ومن الأنصار ثم من بنى العجلان : ربعى بن أبى ربعى ، ومن الانصار ثم من بنى بياضة : رخيلة بن ثعلبة بن خلدة ، ومن قريش ثم من بنى هاشم : زيد بن حارثة ، ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب : زيد بن الخطاب ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : أبو طلحة زيد بن سهل ، ومن الأوس ثم من بنى العجلان: زيد بن أسلم بن ثعلبة ، ومن الانصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج:

زيد بن المزين ، ومن الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج من بلحبلى : زيد ابن وديعة بن عمرو بن قيس ، ومن الأنصار ثم من بنى بياضة : زياد بن لبيد شهد العقبة وقد شهد بدراً ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : زياد بن عمرو الجهنى حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى النبيت ثم من بنى عبد الأشهل : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس ، ومن الأنصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج : سعد بن الربيع ، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن السلم بن ملك بن الأوس : سعد بن خيثمة ، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل : سعد بن زيد ، ومن بنى عامر ثم من بنى مالك بن حسل : سعد بن خولة ، ومن الأنصار ثم من بنى زريق : سعد بن يزيد بن عثمان ابن خلدة بن مخلد ، ومن الانصار ثم من الأوس ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى أمية بن زيد : سعد بن النعمان ، ومن الأنصار ثم من بنى ضبيعة بن زيد : سهل بن حنيف ، ومن الأنصار ثم من بنى سواد بن غنم : سهل بن قيس بن أبى كعب بن أبى القين ، ومن قريش ثم من بنى الحرث بن فهر : سهيل بن بيضاء ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : سهيل بن رافع بن أبى عمرو وكان له ولأخيه مسجد رسول الله ﷺ مربداً ، ومن الانصار ثم من بنى النجار : سهيل بن عبيد بن النعمان لا عقب له ، ومن الانصار ثم من بنى ساعدة : أبو دجانة سماك بن خرشة وهو الذى أخذ سيف رسول الله ﷺ يوم أحد ، ومن الانصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس ، ومن الانصار ثم من بنى سلمة : عبد الله بن حرام . وممن استشهد من المسلمين يوم بدر من قريش : عبيدة بن الحرث بن عبد مناف قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء ، ومن قريش ثم من بنى تيم بن مرة : عامر بن فهيرة مولى أبى بكر يعنى شهدها ولم يقتل بها ؛ وممن استشهد مع رسول الله ﷺ من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، وشهد بدراً : عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، وعاصم بن عدى بن الجد بن العجلان خرج إلى بدر فرده رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره ، وشهدها من الأنصار

ثم من بني عوف بن الخزرج . عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان، ومن الأنصار ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان ، ومن الأنصار ثم من الأوس ثم من بني الحرث : محمد بن مسلمة ، ومن الانصار : معاذ بن جبل . قلت وأسانيد هؤلاء كلهم إلى ابن شهاب الزهرى إسناد واحد ورجاله رجال الصحيح ، ومن سماهم عروة بن الزبير أذكرهم وفي إسناده ابن لهيعة وقد ضعف وحديثه حسن باعتبار الشواهد وغالب من سماه الزهرى سماه عروة ، ومن هنا سماهم عروة فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى أصرم بن فهر بن غنم بن عوف بن الحرث ابن الخزرج : أوس بن الصامت أخو عبادة ، وممن شهد العقبة من الأنصار ثم من بنى عمرو بن مالك بن النجار ، وشهد بدراً : أوس بن ثابت بن المنذر لاعقب له ، ومن الأنصار ثم من بنى قربوس بن غنم بن قربوس بن غنم بن سالم: أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غنم ، وأنيسة مولى رسول الله ﷺ، ومن قريش ثم من بنى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب: الأرقم بن أبى الأرقم واسم ابن أبى الارقم عبد مناف ويكنى أبا صدف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وبلال مولى أبى بكر ، ومن شهد العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار من بنى عبيد بن عدى : بشر بن البراء بن معرور وقد شهد بدراً ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : بشير بن سعد وقد شهد بدرا ، وشهد بدرا من الأنصار من بنى مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج : بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس ، ومن الأنصار ثم من بنى طريف بن الخزرج بسبس الجهنى حليف لهم ، ومن الأنصار ثم من بنى خلدة بن عوف بن الحرث بن الخزرج : تميم بن يعار بن قيس بن عدى ، ومن الأنصار: تميم مولى بنى غنم بن السلم بن مالك بن الأوس بن حارثة ، ومن الأنصار : تميم مولى خراش ابن الصمة ، ومن الانصار ثم من الخزرج ثم من بنى سلمة : تميم مولى خراش بن الصمة ، ومن الانصار ثم من بنى العجلان : ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان ، ومن الانصار ثم من بنى عدى بن النجار بن أوس : ثابت بن أوس ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو وشهد بدرا

ثابت بن عمر بن زيد بن عدى بن سواد بن عصمة أو عصبـة حليف لهم من أشجع ، ومن الأنصار : ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عبيد ، ومن الانصار ثم من بنى جشم بن الخزرج : ثعلبة الذى يقال له الجدع ؛ ومن الانصار ثعلبة بن عنمة ؛ ومن الأنصار: جبير بن إياس بن خالد بن مخلد بن زريق، ومن الأنصار ثم من بنى دينار بن النجار : جابر بن خالد بن عبد الأشهل لا عقب له ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : جابر بن عبد الله بن رئاب بن نعمان بن سنان ، ومن الانصار ثم من بنى معاوية بن عمرو بن عوف : جابر بن عتيك بن الحرث بن قيس بن حبشية ، وقال ابن اسحق ابن هيشة ، ومن الانصار ثم من بنى حابس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم وشهد بدراً : حاطب بن بلتعة ، ومن الانصار ثم من بنى عبيد بن عدى بن عنم بن كعب ابن سلمة: حارثة بن الحمير من اشجع بن دهمان، وشهد بدراً : الحارث بن سواد ؛ ومن الانصار ثم من بنى النجار : الحارث بن سراقة ، ومن الانصار ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن معاذ بن النعمان ، وشهد العقبة من الانصار ثم من بنى زريق : الحارث بن قيس بن مخلد وقد شهد بدراً وهو أبو خالد ؛ ومن الأنصار ثم من بنى مبذول : الحارث بن الصمة بن عبيد بن عامر ، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل : الحارث بن معاذ بن النعمان ، ومن الأنصار الحارث بن خزمة بن أبى غنم بن سالم بن عوف بن الحرث بن الخزرج ، ومن الأنصار ثم من بنى جشم بن الحرث بن الخزرج : حريث بن زيد ، ومن الأنصار ثم من بنى زريق : ذكوان بن عبد قيس بن خلدة وكان خرج من المدينة إلى مكة مهاجراً إلى الله وقد شهد بدراً ، ومن الأنصار ثم من بنى زعور بن عبد الأشهل بن يزيد : رافع بن يزيد ، ومن الأنصار : رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن مناة بن حبيب بن حارثة ابن عصب بن جشم بن الخزرج استشهد يوم بدر ، ومن الأنصار : رافع ابن جعدية ، ومن الأنصار : رافع بن الحرث بن سواد بن زيد بن ثعلبة .
وعن عروة أيضاً أن بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول

الله ﷺ إلى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر ، وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى زريق : رفاعة بن رافع ابن مالك بن عجلان بن عمرو بن زريق وهو نقيب وقد شهد بدراً ، وشهد بدراً من حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف : ربيعة بن أكثم من بنى أسد ابن خزيمة ، وشهد العقبة : رفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم ابن غنم بن عوف بن الحرث ، وقد شهد بدراً وكان ممن خرجا مهاجراً إلى رسول الله ﷺ ، وشهد بدراً من الأنصار ثم من بنى لوذان بن غنم بن عوف ابن الخزرج : ربيع بن إياس بن غنم بن أمية بن لوذان بن غنم ، وشهد بدراً : زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس الكلبى أنعم الله عليه ورسوله ، ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب : زيد ابن الخطاب ، وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو جديلة : أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود وقد شهد بدرا وهو نقيب ، قال الطبرانى قال ابن لهيعة : سهل بن زيد بدل زيد بن سهل . وشهد بدرا من الأنصار ثم من بنى جشم بن الخزرج : زيد بن الحرث بن الخزرج . ومن الأنصار: ثم من بنى حدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج وهو بنو الحبلى : زيد بن المرس . ومن الأنصار ثم من بنى سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج وهم بنو الحبلى : زيد بن عمرو بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزى ابن عدى بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . ومن الأنصار : زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى . ومن الأنصار ثم من بنى بياضة بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة : زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية ابن بياضة . ومن الأنصار: سعد بن معاذ بن امرىء القيس بن عبد الأشهل . وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد ابن عبادة بن دليم بن حارثة بن خزيمة وهو نقيب وقد شهد بدرا . وشهد بدرا من الانصار: ثم من بنى عمرو بن عوف : سعد بن حيثمة . ومن الانصار ثم من بنى عبد بن كعب بن عبد الاشهل : سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب ،

ومن الانصار ثم من بنى دينار بن النجار : سعد بن سهل بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . ومن الانصار ثم من بنى سواد بن كعب واسم كعب ظفر : سعد بن عبيد بن النعمان . ومن الانصار : سعد بن النعمان بن قيس وشهد بدرا سعد مولى حاطب بن أبى بلتعة . وسعد مولى حونى وهو رجل من مذحج . ومن الانصار ثم من بنى جشم بن الخزرج : سهل بن عدى ومن قريش ثم من بنى الحرث بن فهر : سهيل بن بيضاء . وشهد العقبة من الانصار ثم من الاوس ثم من بنى عبد الاشهل : سلمة بن سلامة بن وقش وقد شهد بدرا ، ومن قريش ثم من بنى عبد شمس بن عوف : سالم مولى أبى حذيفة ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة : أبو دجانة سماك بن خرشة بن أوس بن لوذان بن عبد ود ابن زيد بن ثعلبة . وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الانصار ثم من بنى سلمة بن زيد بن جشم : نهيك بن نعمان بن خنسا وقد شهد بدرا ، وشهد بدراً من الانصار : عثمان بن عمرو بن رفاعة بن الحرث بن سوادة ، ومن الانصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج ثم من بنى امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج : عبدالله بن رواحة . وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى حارثة بن الحرث : عبدالله بن سرخس بن النعمان بن أمية بن البرك وهو بدرى . وشهدها من الانصار ثم من بنى حرام بن كعب بن عمرو بن غنم ابن كعب بن سلمة : عبد الله بن عمرو بن حرام وهو نقيب وقد شهد بدراً . وشهد بدرا من الأنصار ثم من بنى عوف بن الخزرج ثم من بنى عبيدالله بن مالك بن سالم بن غانم بن الخزرج وهو الحبلى : عبدالله بن عبدالله بن أبى ابن سلول . ومن الانصار : عبدالله بن طارق البلوى حليف لهم ، ومن الانصار ثم من بنى عمرو بن عوف : عبدالله بن سلمة بن مالك بن الحرث بن عدى بن العجلان ، ومن الانصار ثم من بنى حدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج : عبدالله بن عرفطة ، ومن الانصار ثم من بنى حدرة بن عوف : عبدالله بن عمير ، ومن الانصار ثم من بنى الابجر بن عوف بن الحرث بن الخزرج : عبدالله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عايد بن الابجر ، ومن الانصار ثم من بنى لوذان بن

غنم : عبدالله بن ثعلبة بن حزمة بن أصرم حليف لهم ، ومن الانصار ثم من بنى عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ثم من بنى خنسا بن شيبان بن عبيد : عبدالله بن جد بن قيس بن صخر بن خنساء ، ومن الانصار : عبد الله بن الحمير الاشجعى حليف لهم من أشجع ، ومن الانصار ثم من بنى خنسا : عبدالله بن عبد مناف بن نعمان بن شيبان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة : عبدالله ابن قيس بن صخر بن جذام بن ربيعة بن عدى بن غنم ، واستشهد ببدر من المسلمين ثم من قريش : عبيدة بن الحرث بن المطلب قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء ، وشهد بدرا من الانصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الاوس : أبو قيس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، ومن قريش ثم من بنى تيم بن مرة : عامر بن فهيرة مولى أبى بكر ، ومن الانصار: عمارة بن حزم بن زيد ، ومن الانصار ثم من بنى مازن بن النجار ثم من بنى خنسا بن مدرك بن عمرو بن غنم بن مازن: عمير ويكنى عمير أبو داود بن عامر ابن مالك بن خنسا بن مدرك ، واستشهد من المسلمين يوم بدر من قريش ثم من بنى زهرة : عمير بن أبى وقاس ، وشهد بدراً : عروة بن عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن بشير بن مالك بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان من مضر حليف نوفل بن عبد مناف ، ومن الأنصار ثم من بنى سالم : عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن الخزرج ، ومن الأنصار ثم من بنى بياضة : فروة بن عمرو وقد شهد بدراً، وشهد العقبة من الأنصار ثم من بنى مازن بن النجار بن قيس بن أبى صعصعة زيد بن عوف بن مبذول ، وشهد بدرا من الأنصار ثم من بنى سواد بن كعب : واسم كعب ظفر : قتادة بن النعمان ، وشهد بدرا مع رسول الله ﷺ أبو مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب ومات أبو مرثد سنة ثنتى عشرة وهو ابن ست وستين سنة ، ومن الأنصار ثم من بنى زعورا بن عبد الأشهل : محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة بن الحرث ، وشهد العقبة من الأنصار ثم من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل : أبو الهيثم بن النيهان وهو نقيب وقد

شهد بدرا وهو أول من بايع بالعقبة ، وشهد العقبة من الانصار ثم من بني سلمة : معاذ بن جبل بن عمرو بن عايذ بن عدي بن شاردة بن تزيد بن جشم وقد شهد بدرا ، وشهد بدرا : المقداد بن عمرو ، وشهد بدرا : مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وشهد العقبة من الانصار ثم من بني حارثة : أبو بردة بن نيار بن عمرو ابن عبيد وهو حليف لهم من بلى وهو بدري. قلت وإسناد عروة فيه ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع وقد توبع من طريق الزهري كما تقدم . وقد روى عن محمد بن إسحق باسناده اليه في تراجم ذكر ابن اسحق أنهم شهدوا بدرا، والاسناد إلى ابن إسحق رجاله ثقات، قال ابن اسحق في تسمية من شهد بدرا من الانصار ثم من بني عامر بن مالك : الحارث بن الصمة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مبذول كسر بالروحاء فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه. ومن الأنصار ثم من بني النجار : ابو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار توفي بالقسطنطينية مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة إحدى وخمسين ، وخوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك واسم البرك امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره . وشهد بدرا مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني حبيب بن عدي بن حارثة : رافع بن المعلى وأبو لبابة بن عبد المنذر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو ابن مالك بن الأوس كان خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فرجعه وأمره على المدينة وضرب له بسهمه وأجره مع أهل بدر . وشهد بدرا من الأنصار: ثم من الخزرج ثم من بني زريق : رفاعة بن رافع بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق عبد حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج . ومن الانصار ثم من بني عبد الأشهل : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الاشهل ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . واستشهد يوم بدر مع رسول الله ﷺ من الانصار :سعد ن حيثمة . وشهد بدرا من الانصار ثم من الأوس : سعد بن حيثمة بن الحرث بن مالك بن كعب بن النجار ابن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن ملك بن الأوس . وشهد بدرا من الأنصار : سهل بن حنيف بن واهب بن حكيم بن ثعلبة بن

مجدعة بن الحرث بن عمرو وعمرو الذى يقال له بحزج بن خنيس بن عمرو بن عوف ،ومن الأنصار ثم من الاوس ثم من بنى عبد الأشهل: سلمة بن سلامة ابن وقش بن زعية بن زعورا بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس ، وشهد بدرا: عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر ابن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن داود بن أسد بن خزيمة ، واستشهد يوم بدر من المسلمين من قريش : عبيدة بن الحارث بن عبدمناف قتله شيبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصفراء . وأعاده بسنده إلا أنه قال قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات بالصهباء ، وشهد بدرا من الأنصار ثم من الاوس : أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، واستشهد يوم بدر من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى زهرة بن كلاب : عمير بن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وشهد بدرا من الأنصار: عاصم بن ثابت بن قيس بن أبى الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمية بن صعصعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وشهد بدراً من الأنصار ثم من بنى أمية بن زيد : عويم بن ساعدة ولم ينسبه بن اسحق ويقال إنه حليف لبنى عمرو بن عوف ويقال إنه من أنفسهم ، وشهد بدراً عكاشة بن محصن بن حسان بن كبير بن غنم بن داود بن أسد بن خزيمة حليف بنى عبد شمس ، وشهد بدرا : أبوأسيد مالك بن ربيعة ابن البدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن عامر . قال محمد بن إسحق : معاذ بن جبل بن عمرو بن أقيس بن عايذ بن عدى بن كعب بن أدى شهد بدرا والعقبة وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس ابن صخر بن صعا بن سيار بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة لأمه ، وشهد بدرا : معاذ بن الحرث بن رفاعة بن سوار بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار وعفراء أمه وهى أم عوف ومعوذ كلهم شهد بدرا ، وعفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . وشهد بدرا من الانصار ثم من الخزرج :معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب

ابن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة ويقال سادرة بن تزيد بن جشم ابن الخزرج شهد بدرا وقتل أبا جهل فقطع عكرمة بن أبي جهل يده ثم عاش إلى زمن عثمان ، وشهد بدرا من الأنصار ثم من بنى الخزرج : أبو محمد الأنصارى واسمه مسعود بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . وشهد بدرا من الأنصار ثم من بنى الخزرج : النعمان بن قوقل بن ثعلبة بن دعل بن فهم بن ثعلبة ابن غنم بن سالم بن عوف . وممن سماهم عبد الله بن أبى رافع من أهل بدر . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمى وهو ثقة وجادة عن كتاب عبيد الله بن ابى رافع وهو ثقة وهم ثعلبة بن قبطى بن صخر بن سلمة بدرى . وجبر بن أنس بدرى من بنى زريق ، وجبلة من بنى بياضة بدرى ، والحرث بن النعمان بدرى . رواه الطبرانى بإسناد متصل وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . والحرث بن حاطب الانصارى من بنى حارثة رجع من الروحاء . وحصين بن الحرث بدرى شهد معه كل مشاهده من بنى عبد المطلب بن عبد مناف . وفى إسناده ضرار بن صرد وهو ضعيف . وخليفة بن عدى من بنى بياضة بدرى وإسناده ضعيف . ورفاعة بن رافع بدرى من بنى زريق وإسناده ضعيف . وممن سماهم الطبرانى بغير إسناد : أوس ويقال سليم أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من دوس قالط ذكره محمد بن اسحق فيمن شهد بدرا . وزيد بن خارجة من بنى حارثة بن الخزرج بدرى كان ينزل المدينة توفى فى خلافة عثمان . وسعيد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج أبو عبادة الزرقى بدرى ويقال عبادة والصحيح أبو عبادة . وصهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عبد بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن نمر بن قاسط ابن وهب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار — ذكر هذه النسبة هشام الكلبى — يكنى أبا يحيى . وأم صهيب سلمى بنت الحارث . وعثمان بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب يكنى أبا السائب وكان من مهاجرة الحبشة وقدم مكة قبل الهجرة فهاجر إلى المدينة وشهد بدراً . وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن مالك بن كعب بن

الحرث بن الخزرج عقبي بدري استشهد يوم مؤتة . وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى لم يذكره عروة فى أهل بدر وذكره ابن إسحق فى مهاجرة الحبشة ، وروى فى بعض الحديث أنه من أهل بدر ، وذكره أيضاً عبادة الزرقى ، ويقال أبو عبادة فمن قال أبو عبادة قال اسمه سعيد وقد تقدم نسبه ، وعن سهل بن سعد قال شهد أخى ثعلبة بن سعد بدراً وقتل يوم أحد ولم يعقب . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن رفاعة بن رافع قال خرجت أنا وأخى خلاد إلى بدر على بعير لنا أعجف(١). رواه الطبرانى والبزار فى حديث طويل وقد تقدمت طريق البزار فى أوائل غزوة بدر . وعن المغيرة بن حكيم قال قلت لعبد الله شهدت بدراً قال نعم والعقبة مع أبى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثبت . وعن الواقدى قال وفيها مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازنى من بنى مازن بن النجار وكان على خمس النبى ﷺ يوم بدر وصلى عليه عثمان بالمدينة يعنى سنة ثلاث وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن الزهرى عن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بنى عدى وكان أبوه شهد بدراً . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف ، وعن أبى إدريس الخولانى أن عبادة بن الصامت وكان من أصحاب النبى ﷺ الذين شهدوا بدرا من نقباء ليلة العقبة . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو وكان بدرياً أحدياً عقبياً . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف. وعن أنيسة بنت عدى أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ابنى سلمة وكان بدرياً قتل يوم أحد أحببت أن أنقله فآنس بقربه فأذن لها رسول الله ﷺ فعدلته بالمجذر بن زياد على ناضح(٢) له فى عباءة فمر بهما فعجب لهما الناس فنظر إليهما رسول الله ﷺ فقال سوى بينهما عملهما وكان عبد الله ثقيلا جسيما وكان المجذر قليل اللحم وهو الذى يقول:

---

(١) اى مهزول. (٢) اى جمل ، يتخذ للسقى غالباً.

أنا الذى يقال أصلى من بلى　　أطعن بالصعدة حتى تنثنى
ولا يرى مجذرا يفرى فرى

رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وروى الطبرانى فى ترجمة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنها ، وعن على بن عبد العزيز البغوى وهو ثقة قال ثنا الزبير بن بكار قلت وهو ثقة قال وشهد بدراً أبوها يعنى عمر بن الخطاب وعمها زيد وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله يعنى ابن مظعون وابن خالها السائب بن عثمان .وعن عمرو بن يحيى عن أبيه عن جده أبى حسن وكان بدرياً عقبياً ذكر حديثاً ذكرته فى الحدود . رواه الطبرانى وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك . وعن مخلد الغفارى أن ثلاث أعبد لبنى غفار شهدوا مع النبي ﷺ بدرا . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فضل أهل بدر﴾

عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر والذى نفسى بيده لو أن مولودا ولد فى فقه أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله ويجتنب معاصى الله كلها إلى أن يرد إلى أرذل العمر أو يرد إلى أن يعلم بعد علم شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة وقال إن الملائكة الذين شهدوا بدرا لفضلاء على من تخلف منهم ـ قلت له حديث فى فضل أهل بدر رواه ابن ماجه غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه جعفر بن مقلاص ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رجلا من الأنصار عمى فبعث إلى رسول الله ﷺ اخطط لى فى دارى مسجدا لأصلى فيه فجاء رسول الله ﷺ وقد اجتمع اليه قومه فبعثت رجلا فقال رسول الله ﷺ ما فعل فلان فذكره بعض القوم فقال رسول الله ﷺ أليس قد شهد بدرا قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ فلعل الله طلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ـ قلت روى أبو داود وابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال

رسول الله ﷺ إنى لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدراً إن شاء الله . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث فى فضل أهل بدر وغيرهم من هذا النحو فى مناقب حاطب وغيره إن شاء الله . وعن رفاعة بن مالك قال سمعت أبى يقول إن جبريل قال لرسول الله ﷺ ومن شهد بدراً من الملائكة فاضلنا - قلت هو فى الصحيح من حديث رفاعة نفسه وهنا من حديثه عن أبيه - رواه الطبرانى من رواية يحيى بن سعيد عن رفاعة ويحيى لم يدرك أحداً من أهل بدر والله أعلم .

﴿ باب غزوة أحد ﴾

﴿ باب فيما رآه النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام مما يتعلق بأحد ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال رأيت كأنى فى درع حصينة ورأيت بقراً تنحر فأولت أن الدرع الحصينة المدينة وأن البقر نفر والله خير قال فقال أصحابه لو أنا أقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا فيها قاتلناهم فقالوا والله يارسول الله ما دخل علينا فيها فى الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها فى الاسلام فقال شأنكم إذاً فلبس لأمتـه (١) قال فقالت الأنصار رددنا على رسول الله ﷺ رأيه فجاؤا فقالوا يانبى الله شأنك إذاً فقال إنه ليس لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزل بالنبى ﷺ يوم أحد أبو سفيان واصحابه قال لأصحابه إنى رأيت فى المنام سيفى ذا الفقار انكسر وهى مصيبة ورأيت بقرا تذبح وهى مصيبة ورأيت على درعى وهى مدينتكم لا يصلون إليها إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو متروك . قلت وله طريق فى التعبير رواها البزار أبين من هـذه . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال رأيت كأنى مردف كبشاً وكأن ضبة سيفى انكسرت فأولت أنى أقتل كبش القوم وأولت ضبة

---

(١) اللأمة مهموزة : الدرع وقيل السلاح ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .

سيفي قتل رجل من عترتي فقتل حمزة وقتل رسول الله ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء . رواه الطبراني واللفظ له ، والبزار وأحمد ولم يكمله وفيه على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد جاء من غير طريقه كما تراه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن استصغر يوم أحد ﴾

عن رافع بن خديج أنه خرج يوم أحد فأراد النبي ﷺ رده واستصغره فقال له عمي يا رسول الله إنه رام فأخرجه فأصابه سهم فى صدره او نحره فأتى عمه النبي ﷺ فقال إن ابن أخي أصيب بسهم فقال رسول الله ﷺ إن تدعه فيه فيموت مات شهيدا ، قال عبد الله بن حسين وحدثتني امرأته أنها كانت تراه يغتسل فيتحرك فى صدره . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه وله طريق أتم من هذه فى مناقبه . وعن أسيد بن ظهير قال استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد فقال له عمه أسيد بن ظهير يارسول الله رجل رام فأجازه رسول الله ﷺ فأصابه سهم فى لبته فجاء به عمه إلى النبي ﷺ فقال إن ابن أخي أصابه سهم فقال رسول الله ﷺ إن أحببت أن تخرجه أخرجناه وإن أحببت أن تدعه فانه إن مات وهو فيه مات شهيدا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن حارثة قال استصغر النبي ﷺ ناساً يوم أحد منهم زيد بن حارثة يعني نفسه والبراء بن عازب وسعد بن حيثمة وأبو سعيد الخدرى وعبدالله ابن عمر وجابر بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن البراء قال عرضت أنا وابن عمر يوم بدر على النبي ﷺ فاستصغرنا وشهدنا أحدا ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وشهدنا أحدا ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منه فى وقعة أحد ﴾

عن رجل من بنى تيم يقال له معاذ أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعنى ابن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين . رواه البزار وفيه اسحق بن ابي فروة وهو ضعيف .

وعن ايوب بن النعمان عن أبيه عن جده قال رأيت على النبي ﷺ يوم أحد درعين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال يارسول الله أنا آخذه بحقه فما حقه قال فأعطاه اياه فخرج واتبعته فجعل لايمر بشيء الا أفراه وهتكه حتى أتى نسوة فى سفح الجبل ومعهن هند وهى تقول :

نحن بنات طارق　　نمشى على النمارق
والمسك فى المفارق　　ان تقبلوا نعانق
أو تدبروا نفارق　　فراق غير وامق

قال فحملت عليها فنادت بالصحراء فلم يجبها أحد فانصرفت عنها فقلت له كل صنيعك رأيته فأعجبنى غير انك لم تقتل المرأة قال فانها نادت فلم يجبها أحد فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لاناصر لها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يوم أحد من يأخذ هذا السيف بحقه فقام على فقال أنا يارسول الله فقال اقعد فقعد ثم قال الثانية من يأخذ هذا السيف بحقه فقام أبو دجانة فدفع رسول الله ﷺ اليه سيفه ذا الفقار فقام أبو دجانة ورفع على عينيه عصابة حمراء ترفع حاجبيه عن عينيه من الكبر ثم مشى بين يدى رسول الله ﷺ بالسيف . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن خالد بن سليمان بن عبدالله بن خالد بن سماك بن خرشة عن أبيه عن جده أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر اليه رسول الله ﷺ وهو مختال فى مشيته بين الصفين فقال انها مشية يبغضها الله الا فى هذا الموضع. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود ان النساء يوم أحد كن خلف المسلمين يجهزن على قتلى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) فلما خالف أصحاب رسول الله ﷺ وعصوا ما أمر به أفرد رسول الله ﷺ فى تسعة سبعة من الانصار ورجلان

من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه أيضا قال يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال النبي ﷺ لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا فجاء أبو سفيان فقال أعل هبل فقال النبي ﷺ قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ﷺ الله مولانا والكافرين لا مولى لهم ثم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر * يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر * حنظلة بحنظلة وفلان بفلان وفلان بفلان فقال رسول الله ﷺ لا سواء اما قتلانا فأحياء يرزقون وقتلاكم فى النار يعذبون ، قال أبو سفيان قد كانت فى القوم مثلة فان كانت لعن غير ملأ منا ما أمرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساءنى ولا سرنى قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله ﷺ أكلت منها شيئاً قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه وجىء برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصارى وترك حمزة حتى صلى عليه سبعين صلاة . رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

وعن ابن عباس قال ما نصر الله عز وجل فى موطن كما نصر فى يوم أحد قال فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس بينى وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فى يوم أحد (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه) والحس القتل (حتى اذا فشلتم) الى قوله (ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) وانما عنى بهذا الرماة وذلك أن النبي ﷺ أقامهم فى موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رأيتمونا قتلنا مقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبى ﷺ وأناخوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعاً فى العسكر ينهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبى ﷺ فهم هكذا وشبك أصابع يديه وانتشوا فلما أخلت الرماة تلك الخلة التى كانوا فيها دخلت الجبل من ذلك الموضع على أصحاب النبى ﷺ فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله ﷺ واصحابه أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء

المشركين سبعة أو تسعة ورجال المسلمين حوله ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كان تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك أنه حق فمازلنا كذلك مانشك أنه قتل حتى اذا طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بتكفئه(١) اذا مشى قال وفرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ﷺ ويقول مرة أخرى اللهم ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا أبو سفيان يصيح فى أسفل الجبل أعل هبل مرتين يعنى آلهته أين ابن أبى كبشة أين ابن أبى قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر يارسول الله أفلا أجيبه قال بلى قال فلما قال اعل هبل قال عمر الله أعلى قال فقال أبو سفيان ياابن الخطاب انه قد انعمت عنها اوفعال عنها (٢) فقال أين ابن أبى كبشة أين ابن أبى قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله ﷺ وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال قال فقال عمر لاسواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار ، قال ابو سفيان إنكم لتزعمون ذلك لقدخبنا إذاً وخسرنا ثم قال أبو سفيان أما انكم ستجدون فى قتلاكم مثلاولم يكن ذلك عن سراتنا قال ثم أدركته حمية الجاهلية قال فقال أما إنه كان ذلك فلم نكرهه . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن ابى الزناد وقد وثق على ضعفه . وعن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أى خال أخبرنى عن قصتكم يوم بدر قال اقرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد القتال) إلى قوله (إذ

---

(١) أى تمايله .

(٢) كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على احدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع ، وكان ابو سفيان لما اراد الخروج الى احد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر : أنعمت فعال عنها اى تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعنى آلهتهم .

همت طائفتان منكم أن تفشلا) قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين إلى قوله (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) قال فهو يتمنى لقاء المؤمنين إلى قوله اذ تحسونهم باذنه . رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني وهو ضعيف . وعن على قال لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد نظرت فى القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت والله ما كان ليفر ولا أراه فى القتلى ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ﷺ فمالى خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفى ثم حملت على القوم فرجوا لى فاذا أنا برسول الله ﷺ بينهم . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلى وثقه أبوداود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت حدثنى أبى قال لما انصرف الناس عن النبي ﷺ كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ فجعلت أنظر الى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة فلما نظرت فاذا أنا بانسان خلفى كأنه طائر فلم أشعر أن أدركنى فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح واذا طلحة بين يديه صريعاً قال دونكم أخوكم فقد أوجب فتركناه وأقبلنا على رسول الله ﷺ فاذا قد أصاب رسول الله ﷺ فى وجهه سهمان فأردت أن أنزعهما فما زال أبو عبيدة يسئلنى ويطلب الى حتى تركته ينزع أحد السهمين وأزم(١) عليه بأسنانه فقلعه وابتدرت احدى ثنيتيه ثم لم يزل يسكنى ويطلب إلى أن أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهية أن يؤذى رسول الله ﷺ إن تحول فنزعه وابتدرت ثنيته أو إحدى ثنيتيه قال فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا . رواه البزار وفيه اسحق ابن يحيى بن طلحة وهو متروك . وعن كعب بن مالك قال لما كان يوم أحد وصرنا الى الشعب كنت أول من عرفته فقلت هذا رسول الله ﷺ فأشار الى بيده أن اسكت ثم ألبسنى لامته ولبس لامتى فلقد ضربت حتى جرحت عشرين جراحة أو قال بضعة وعشرين جرحاً كل من يضربنى يحسبنى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار ورجال الأوسط ثقات . وعن سعد

---

(١) اى عض .

قال لما جال الناس عن رسول الله ﷺ الجولة يوم أحد قلت أذود فاما أن أستشهد واما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ فبينا أنا كذلك اذا أنا برجل محمر وجهه ما أدري من هو فأقبل المشركون يجيئون نحوه اذ قلت قد ركبوه فملأ يده من الحصى ثم رمى به فى وجوههم فمضوا على أعقابهم القهقرى حتى حاروا وصاروا بازاء الجبل ففعل ذلك مراراً وما أدرى من هو وبينى وبينه المقداد فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال لى المقداد يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك فقلت وأين هو فأشار لى المقداد إليه فقمت ولكأنما لم يصبنى شيء من الاذى فقال أين كنت منذ اليوم يا سعد وأجلسنى أمامه فجلست أرمى وأقول اللهم سهما أرمى به عدوك ورسول الله ﷺ يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته ايها سعد فداك أبى وأمى فما من سهم أرمى به الا قال رسول الله ﷺ اللهم سدد رميته واجب دعوته ايها سعد حتى اذا فرغت من كنانتى نثر لى رسول الله ﷺ كنانته فناولنى سهماً ليس فيه ريش فكان أشد من غيره ، قال الزهرى إن الاسهم التى رمى بها سعد يومئذ ألف سهم . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو متروك . وعن قتادة بن النعمان قال اهدى إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فرميت بها بين يدى رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل على مقامى نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهى كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت رأسى لأقى وجه رسول الله ﷺ بلا رمى أرميه فكان آخرها سهماً ندرت منها حدقتى بكفى فسعيت بها فى كفى الى رسول الله ﷺ فلما رآها رسول الله ﷺ فى كفى دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن قتادة بن النعمان قال كنت نصب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد أقى وجه رسول الله ﷺ بوجهى وكان أبو دجانة سماك بن خرشة موقيا الظهر رسول الله ﷺ بظهره حتى امتلأ ظهره سهاماً وكان ذلك يوم أحد . رواه الطبرانى وفيه من

لم أعرفه . وعن ابن عباس قال ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود قلت فأين كان علي قال بيده لواء المهاجرين . رواه البزار والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد قال قال الحارث بن الصمة سألني رسول الله ﷺ وهو في الشعب هل رأيت عبد الرحمن بن عوف قلت نعم يارسول الله رأيته على جر الجبل(١) وعليه عسكر من المشركين فهويت فرأيتك فعدلت إليك فقال النبي ﷺ اما إن الملائكة تقاتل معه قال الحارث فرجعت الى عبد الرحمن فأخذ بين نفر سبعة صرعى فقلت له ظفرت يمينك أكل هؤلاء قتلت قال اما هذا لارطاة بن شرحبيل وهذا فأنا قتلتهما وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره قلت صدق الله ورسوله . رواه الطبراني والبزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن ابي سعيد انه قال أصبت وجه رسول الله ﷺ يوم أحد فاستقبله مالك بن سنان فمص جرح رسول الله ﷺ ثم ازدرده(٢) فقال رسول الله ﷺ من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان . رواه الطبراني . وعن الزبير بن العوام قال رأيت هند ابنة عتبة كاشفة عن ساقها يوم أحد فكأني أنظر إلى جدم في ساقها وهي تحرض الناس . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال لما قتل علي أصحاب الألوية قال جبريل عليه السلام يارسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي ﷺ إنه مني وأنا منه قال جبريل وأنا منكما يارسول الله . رواه الطبراني وفيه حبان بن علي وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان . وعن صفية بنت عبد المطلب أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أحد جعل نساءه في أطم(٣) يقال له فارع وجعل معهن حسان بن ثابت وكان حسان يطلع على النبي ﷺ فاذا شد على المشركين اشتد معه في الحصن وإذا رجع رجع وراءه قالت فجاء أناس من اليهود فبقي أحدهم في الحصن حتى أطل علينا فقلت لحسان قم إليه فاقتله فقال ماذاك في ولو كان في لكنت مع رسول الله ﷺ فضربت صفية رأسه حتى قطعته قالت ياحسان قم

---

(١) أي أسفله، وفي الاصل «حر» بالحاء وهو غلط . (٢) اى ابتلعه (٣) اى بناء مرتفع

إلى رأسه فارم به إليهم وهم أسفل من الحصن فقال والله ماذاك فى قالت فأخذت برأسه فرميت به عليهم فقالوا قد والله علمنا ان محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد وتفرقوا فذهبوا قالت ومر قبل سعد بن معاذ وبه أثر صفرة كأنه كان مقرناً قبل ذلك وهو يقول :

مهلا قليلا تدرك الهيجا حمل   لا بأس بالموت إذا حان الأجل

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال لما كان يوم أحد خاض أهل المدينة خيضة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ فى ناحية المدينة فخرجت امرأة من الأنصار محرمة فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها لا أدرى أيهم استقبلت به أولا فلما مرت على أحدهم قالت من هذا قالوا أبوك أخوك زوجك ابنك تقول مافعل رسول الله ﷺ يقولون امامك حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت بأبى أنت وأمى يارسول الله لاأبالى إذ سلمت من عطب . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير قال اجتمعت على النبي ﷺ بالمدينة يوم أحد فلم يبق أحد من أصحاب النبي ﷺ يعنى بالمدينة حتى كثرت القتلى فصرخ صارخ قد قتل محمد فبكين نسوة فقالت امرأة لاتعجلن بالبكاء حتى أنظر فخرجت تمشى ليس لها هم سوى رسول الله ﷺ وسؤال عنه . رواه البزار وفيه عمر بن صفوان وهو مجهول . وعن عقبة مولى جبر بن عتيك قال شهدت أحداً مع موالى فضربت رجلا من المشركين فلما قتلته قلت خذها منى وأنا الرجل الفارسى فلما بلغت رسول الله ﷺ قال ألا قلت خذها وأنا الغلام الأنصارى فان مولى القوم من أنفسهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال فلما كان عام أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ فكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وأنزل الله عز وجل (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شئ

قدير) بأخذكم الفداء . رواه الطبرانى فى آخر حديث عمر الذى فى الصحيح فى مسنده الكبير. وعن سهل بن سعد أنه قال يارسول الله يوم أحد مارأينا مثل ماأبى فلان أتاه رجل لقدفر الناس ومافر وماترك للمشركين سادة ولا قادة إلا اتبعها يضربها بسيفه قال ومن هو فنسب لرسول الله ﷺ نسبه فلم يعرفه ثم وصف له بصفته فلم يعرفه حتى طلع الرجل بعينه فقال ذا يارسول الله الذى أخبرناك عنه فقال هذا فقالوا نعم فقال إنه من أهل النار فاشتد ذلك على المسلمين قالوا أينا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار فقال رجل من القوم ياقوم انظرونى فوالذى نفسى بيده لايموت إلا مثل الذى أصبح عليه ولا كونن صاحبه من بينكم ثم راح على حدة فى العدو فجعل الرجل يشد معه إذا شد ويرجع معه إذا رجع فينظر ما يصير إليه أمره حتى أصابه جرح أدلقه فاستعجل الموت فوضع قائم سيفه بالأرض ثم وضع ذبابه (١) بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من ظهره وخرج الرجل يعدو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله حتى وقف بين يدى رسول الله ﷺ فقال وذاك ماذا فقال يا رسول الله الرجل الذى ذكر لك فقلت إنه من أهل النار فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا أينا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار فقلت ياقوم انظرونى فوالذى نفسى بيده لا يموت مثل الذى أصبح عليه ولاكونن صاحبه من بينكم فجعلت أشد معه أو أشد وأرجع معه إذا رجع أنظر الى ما يصير أمره حتى أصابه جرح أدلقه فاستعجل الموت فوضع قائم سيفه بالأرض ووضع ذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه حتى خرج من بين ظهره فهو ذاك يا رسول الله يضطرب بين أضغاثه فقال رسول الله ﷺ ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار حتى يبدو للناس وانه لمن أهل الجنة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال كتب أبو بكر الصديق الى عمرو بن العاص سلام عليك أمابعد فقدجاءني

---

(١) ذباب السيف .طرفه الذى يضرب به، يريدهنارأسه .

كتابك بذكر ما جمعت الروم من الجموع وانا لم ينصرنا الله مع نبيه ﷺ بكثرة عدد ولا بكثرة جنود فقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا الا فريسات وان نحن الا نتعاقب الابل وكنا يوم أحد مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد كان رسول الله ﷺ يركبه ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من يخالفنا واعلم ياعمرو ان أطوع الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي فأطع الله وأمر اصحابك بطاعته. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الشاذكونى والواقدى وكلاهما ضعيف. وعن عبدالرحمن بن عوف فى قوله (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً) قال ألقى علينا النوم يوم أحد. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف. وعن سبرة بن معبد أنه حضر أحداً مع رسول الله ﷺ وانه أصابته رمية بحجر فى رجله فلم يزل منها ضالعاً (١) حتى مات. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك قال كنا ننقل الماء فى جلود الابل لرسول الله ﷺ يوم شج فى وجهه. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو الحوارى وهوضعيف وقد وثق. وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ رماه عبدالله بن قمئة بحجر يوم أحد فشجه فى وجهه وكسر رباعيته وقال خذها وأنا ابن قمئة فقال له رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه مالك أقمأك الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة. رواه الطبرانى وفيه حفص بن عمر العبدرى (٢) وهو ضعيف. وعن سهل ابن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال اشتد غضب الله على قوم هشموا (٣) البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم الى الله. رواه البزار واسناده حسن.

---

(١) ضلع بالكسر يضلع ضلعاً بالتحريك ، وضلع بالفتح يضلع ضلعاً بالتسكين : أى مال عن الاستواء. (٢) فى الاصل «العدى» ولعله «العبدرى» كما فى لسان الميزان. (٣) الهشم : الكسر ، والبيضة: الخوذة.

﴿باب مقتل حمزة رضي الله عنه﴾

عن الزبير يعني ابن العوام انه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى حتى كادت أن تشرف على القتلى قال فكره النبي ﷺ أن تراهم فقال المرأة المرأة قال الزبير فتوسمت انها أمي صفية قال فخرجت أسعى إليها قال فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى قال فلدمت (١) في صدري وكانت امرأة جلدة قالت إليك عني لاأرض لك فقلت إن رسول الله ﷺ عزم عليك قال فوقفت وأخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما قال فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة فاذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيل فعل كما فعل بحمزة قال فوجدنا غضاضة وخنى أن يكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لاكفن له فقلنا لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طارله. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق. وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تسأل ماصنع فلقيت علياً والزبير فقالت ياعلي ويازبير مافعل حمزة فأوهماها أنهما لايدريان قال فضحك النبي ﷺ وقال إني أخاف على عقلها فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ثم قال عليه وقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ثم أتي بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ثم دعا بتسعة فكبر سبع تكبيرات حتى فرغ منهم. رواه البزار والطبراني وقد روى مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجه قصة الصلاة عليهم فقط وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف. وعن جابر قال لما بلغ النبي ﷺ قتل حمزة بكى فلما نظر إليه شهق. رواه البزار وفيه عبد الله ابن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث على ضعفه. وعن جابر قال لما جرد رسول الله

---

(١) أي ضربت ودفعت.

ﷺ حمزة بكى فلما رأى مثاله شهق . رواه الطبراني وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزك الله أنا رأيت مقتله فانطلق فوقف على حمزة فرآه قد شق بطنه وقد مثل به فقال يارسول الله قد مثل به فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه ووقف بين ظهراني القتلى وقال أنا شهيد على هؤلاء لفوهم بدمائهم فانه ليس مجروح يجرح فى سبيل الله الاجاء جرحه يوم القيامة يدما لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثرهم قرآناً واجعلوه فى اللحد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة ابن عبد المطلب حين استشهد فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه أو أوجع لقلبه منه ونظر اليه وقد مثل به فقال رحمة الله عليك ان كنت ما علمت لوصولا للرحم فعولا للخيرات والله لولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع ـ أوكلمة نحوها ـ أما والله على ذلك لامثلن بسبعين كميتتك فنزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بهذه السورة وقرأ (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) الى آخر الآية فكفر رسول الله ﷺ وأمسك عن ذلك . رواه البزار والطبرانى وفيه صالح بن بشير المزنى وهو ضعيف . وعن أبي أسيد الساعدى قال أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة ابن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة (١) على وجهه فينكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول ﷺ رأسه فاذا أصحابه يبكون فقال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يخرجون الى الارياف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها (٢) وشدتها أحد الا كنت له شفيعاً أو شهيدا يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال وقف رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد وهو يدفنه فلف فى نمرة فبدت قدماه

---

(١) كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى نمرة ، كأنها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . (٢) اللأواء : ضيق المعيشة والشدة .

حين خمرو رأسه فأمر رسول الله ﷺ بالحرمل فجعل على قدميه وقال لولا أن يحزن لذلك النساء لتركنا حمزة بالعراء لعافية (١) الطير والسباع. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك. وعن ابن عباس قال لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة نظر إلى مابه فقال لولا أن يحزن نساؤنا ماغيبته ولتركته حتى يكون فى بطون السباع وحواصل الطير يبعثه الله مما هنالك قال وأحزنه ما رأى به فقال لئن ظفرت بهم لأمثلن بثلاثين رجلا منهم فأنزل الله عز وجل فى ذلك (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) إلى قوله (يمكرون) ثم أمر به فهيئ إلى القبلة ثم كبر عليه تسعاً ثم جمع اليه الشهداء كلما أتى بشهيد وضع إلى جنبه فصلى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة ثم قام على أصحابه حتى واراهم ولما نزل القرآن عفا رسول الله ﷺ وتجاوز وترك المثل. رواه الطبراني وفيه احمد بن أيوب ابن راشد وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الانصار فجاءته صفية بنت عبد المطلب بثوبين ليكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصارى كفن فأسهم النبى ﷺ بين الثوبين ثم كفن كل واحد منهما فى ثوب. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن ابن عمر وأنس بن مالك قال لما رجع رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال لكن حمزة لا بواكى له فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين حمزة فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين فقال يا ويحهن مازلن يبكين منذ اليوم فليبكين (٢) ولا يبكين على هالك(٣) بعد اليوم. رواه أبو يعلى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال لما رجع رسول الله ﷺ من أحد بكت نساء الأنصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال لكن حمزة لا بواكى له فرجعت الأنصار فقلن لنسائهم لا تبكين أحداً حتى تبدأن بحمزة قال فذاك فيهم إلى اليوم لا يبكين ميتا إلا بدأن بحمزة. رواه الطبرانى وفيه يحيى بن

(١) العافية: كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر، وقد تقع العافية على الجماعة. (٢) فى الأصل «فلتبكين». (٣) أى ميت.

مطيع الشيباني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن وحشي قال لما أتيت النبي ﷺ بعد قتل حمزة تفل في وجهي ثلاث تفلات ثم قال لا تريني وجهك. رواه الطبراني وفيه المسيب بن واضح وثقه أبو حاتم وقال يخطىء والنسائي. وعن وحشي قال أتيت النبي ﷺ فقال لي وحشي قلت نعم قال قتلت حمزة قلت نعم والحمد لله الذي أكرمه بيدي ولم يهني بيده قالت له قريش أتحبه وهو قاتل حمزة فقلت يارسول الله فاستغفر لي فتفل في الارض ثلاثة ودفع في صدري ثلاثة وقال وحشي اخرج فقاتل في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله. رواه الطبراني وإسناده حسن. قلت وله طريق أتم من هذه في مناقب وحشي.

(باب منه في وقعة أحد)

عن ابن عباس قال لما انصرف أبو سفيان والمشركون عن أحد وبلغوا الروحاء قال أبو سفيان لا محمداً قتلتم ولا الكواعب أردفتم شرما صنعتم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمر الأسد أو بئر بني عينة فأنزل الله عز وجل (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) وذلك أن أبا سفيان قال للنبي ﷺ موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا فأما الجبان فرجع وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا فأنزل الله جل ذكره (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة.

(باب في دعائه ﷺ بأحد)

عن عبيدالله بن عبدالله الزرقي عن أبيه وقال الفزاري مرة عن ابن رفاعة الزرقي عن أبيه وقال غير الفزاري عن عبيد الله بن رفاعة الزرقي قال لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ استووا حتى أثني على ربي فصاروا حلقة صفوفاً فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لاقابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا

مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إنى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول اللهم إنى أسألك النعيم يوم الغلبة والأمن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا اللهم حبب الينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم زجرك وعذابك اللهم قاتل كفرة الذين أوتوا الكتاب اله الحق . رواه أحمد والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح . وقال اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن خسف به من الكبار يوم أحد ﴾

عن بريدة أن رجلا قال يوم أحد اللهم إن كان محمد على الحق فاخسف بى قال فخسف به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أحسن القتال يوم أحد ﴾

عن جابر قال دخل على رضى الله عنه على فاطمة رحمة الله عليها يوم أحد فقال:

أفاطم (١) هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم

لعمرى لقد أبليت فى نصر (٢) أحمد ... ومرضاة رب بالعباد عليم

فقال رسول الله ﷺ إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه سهل بن حنيف وابن الصمة وذكر آخر فنسبه معلى فقال جبريل ﷺ يا محمد هذا وأبيك المواساة فقال رسول الله ﷺ ياجبريل إنه منى فقال جبريل ﷺ وأنا منكما . رواه البزار وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو ضعيف جداً وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن سهل بن حنيف قال جاء على إلى فاطمة رضى الله عنها يوم أحد فقال امسكى سيفى هذا فقد أحسنت به الضرب اليوم

(١) فى الأصل « أيا فاطم » . (٢) فى الأصل « نصرة » .

فقال رسول الله ﷺ إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن أبى أمامة قال لاأدرى منكر الحديث . وعن ابن عباس قال دخل على بن أبى طالب على فاطمة يوم أحد فقال خذى هذا السيف غير ذميم فقال النبى ﷺ لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حنيف وأبو دجانة سماك بن خرشة .رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن استشهد يوم أحد ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد أما والله لوددت انى غودرت مع أصحابى بحص الجبل يعنى سفح الجبل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن ابن عمر قال مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف على أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فو الذى نفس محمد بيده لا يسلم عليهم أحد إلاردوا عليه إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن سعيد ابن جبير قال أصيب حمزة يوم أحد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن اسحق فى تسمية من استشهد يوم أحد من المسلمين ثم من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قلت وقد سمى ابن شهاب جماعة استشهدوا يوم أحد باسناد واحد تقدم كثير منهم فيمن شهد بدرا وأذكر من بقى ورجاله الى ابن شهاب رجال الصحيح : فمنهم من الانصار ثم من بنى الحارث بن الخزرج : أوس بن الأرقم ، ومن الانصار ثم من بنى زريق : أنيس بن قتادة ، ومن الانصار ثم من بنى النبيت : اياس بن أوس ، ومن الانصار ثم من بنى سعادة: ثعلبة بن سعيد بن مالك ، ومن الانصار ثم من بنى زريق : حنظلة بن أبى عامر وهو الذى غسلته الملائكة ، ومن الانصار ثم من بنى النبيت : الحرث بن أوس بن رافع ، ومن الانصار ثم من بنى زريق ذكوان بن عبد قيس ، ومن الانصار ثم من بنى سواد : رفاعة بن عمير ، ومن

الانصار ثم من بنى الحرث : سعد بن الربيع ، ومن الانصار ثم من بنى الحرث ابن الخزرج : سعد بن سويد ، ومن الانصار ثم من بنى سواد : سعد بن أبى قيس بن أبى كعب بن القين ، ومن الانصار ثم من بنى سلمة : عبدالله بن عمرو ابن حرام . قلت وقد ذكر عروة بن الزبير فيمن استشهد يوم أحد جماعة منهم من تقدم فيمن شهد بدرا وأذكر من بقى منهم : من الانصار ثم من بنى النجار : أوس بن المنذر ، ومن الانصار ثم من بنى معاوية بن عمرو : اياس ابن أوس ، ومن الأنصار ثم من بنى سعادة : ثعلبة بن سعد بن مالك ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة ، وقتل مع رسول الله ﷺ من المسلمين يوم أحد ثم من بنى هاشم : حمزة بن عبدالمطلب فقتله وحشى بن حرب ، ومن الانصار ثم من بنى عمرو بن عوف : الحارث بن أوس بن رافع ، ومن الانصار ثم من بنى زريق : ذكوان بن عبد قيس ، ومن الانصار : رفاعة بن اوس بن زعورا بن عبد الاشهل ، ومن الانصار ثم من بنى معاوية بن عوف : ربيعة بن الفضل بن حبيب ابن يزيد بن تميم ، واستشهد يوم أحد من المسلمين من قريش : ربيعة بن اكثم حليف بنى أسد بن عبد شمس من بنى أسد ، ومن الانصار : سعد بن الربيع ، ومن الانصار ثم من بنى النبيت : سليط بن ثابت بن وقش . واستشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بنى أمية بن عبد شمس : عبدالله بن جحش حليف لهم من بنى أسد بن خزيمة ، ويأتى حديث سعد فى كيفية قتله فى مناقب عبدالله ابن جحش ان شاء الله ، ومن الانصار ثم من بنى سلمة : عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة . قال الطبراني : مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى من المهاجرين الاولين استشهد يوم أحد .

﴿ باب تاريخ وقعة أحد ﴾

عن محمد بن اسحق قال وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد فالتقوا يوم السبت فى النصف من شوال . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب غزوة بنى النضير ﴾

عن عبدالله بن أبى أوفى قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي ﷺ وقد كل أصحابه وهو يغسل رأسه فقال يا محمد قد وضعتم أسلحتكم وما وضعت الملائكة بعد أوزارها فكف رسول الله ﷺ رأسه قبل أن يفرغ من غسله فأتوا النضير ففتح الله له . رواه الطبرانى وفيه نعيم بن حبان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب غزوة بئر معونة ﴾

عن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي ﷺ وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ فقال ياعامر غض من صوتك على النبي ﷺ فقال أما أنت وذاك فقال ثابت أما والذى أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله ياثابت لئن عرضت نفسك لى لتولين عنى فقال ثابت أما والله ياعامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتى فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي ولم تشمتنى فقال النبى ﷺ إن هذا حمد الله قال ومحلوفه لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبي ﷺ يكفينيك الله وابنا قيلة ثم خرج عامر فجمع للنبى ﷺ فاجتمع من بنى سليم ثلاثة أبطن هم الذين كان النبى ﷺ يدعو عليهم فى صلاة الصبح اللهم العن لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله الله أكبر فدعا النبي ﷺ سبع عشرة ليلة فلما سمع أن عامرا جمع له بعث النبى ﷺ عشرة فيهم عمرو بن أمية الضمرى وسائرهم من الأنصار وأميرهم المنذر بن عمرو فمضوا حتى نزلوا بئر معونة فأقبل حتى هجم عليهم فقتلهم كلهم فلم يفلت منهم إلا عمرو بن أمية كان فى الركاب فأوحى الله عز وجل الى نبيه ﷺ يوم قتلوا خير أصحابه

فقال قد قتل أصحابكم من ورائكم (١) فدعا النبي ﷺ على عامر بن الطفيل فقال النبي ﷺ اللهم اكفني عامرا فكفاه الله إياه فأقبل حتى نزل بفنائه فرماه الله بالذبحة في حلقه في بيت امرأة من سلول فأقبل ينزو وهو يقول يا آل عامر غدة كغدة الجمل في بيت سلولية ترغب أن تموت في بيتها فلم يزل كذلك حتى مات في بيتها وكان أربد بن قيس أصابته صاعقة فاحترق فمات فرجع من كان معهم . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً أخا أم سليم في سبعين رجلا قتلوا يوم بئر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل وكان هو أتى النبي ﷺ فقال اختر مني ثلاث خصال يكون لك السهل ويكون لي أهل الوبر أو اكون خليفة من بعدك أو أغزوك بغطفان ألف أسفر وألف سفراً . قال فطعن في بيت امرأة من بني فلان قال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني فلان ائتوني بفرسي فأتي به فركبه فمات وهو على ظهره فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه من بني أمية ورجل أعرج فقال لهم كونوا قريباً مني حتى آتيهم فان أمنوني وإلا كنت قريباً منكم (٢) فان قتلوني أعلمتم أصحابكم قال فأتاهم حرام فقال تؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم قالوا نعم فجعل يحدثهم وأومأوا إلى رجل لهم من خلفهم فطعنه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة قال فقتلوهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فذكر الحديث ، وفي رواية قال همام فأراه ذكر مع الأعرج آخر على الجبل - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال جاء ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ بهدية فعرض عليه الاسلام فأبى أن يسلم فقال النبي ﷺ فاني لا أقبل هدية مشرك قال فابعث الى أهل نجد من شئت فأنا لهم جار فبعث إليهم بقوم فيهم المنذر بن عمرو وهو الذي يقال له المعنق ليموت أو اعتق عند الموت (٣) فاستجاش (٤) عليهم عامر بن الطفيل

(١) في الاصل «قرورائكم» . (٢) في الاصل «مني» . (٣) الذي في الاصابة وفي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر «المعنق ليموت» فقط . (٤) أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم . وفي الاصل «فاستجاس» بالمهملة، والتصحيح من النهاية وغيرها .

بنى عامر فابوا أن يطيعوه وأبوا أن يخفروا ملاعب الأسنة فاستجاش عليهم بنى سليم فأطاعوه فأتبعهم بقريب من مائة رجل رام فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم الا عمرو بن أمية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك وغيره أن عامر بن مالك الذى يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك فعرض عليه رسول الله ﷺ الاسلام وقال رسول الله ﷺ إنى لا أقبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك ابعث يا رسول الله من رسلك من شئت فأنا لهم جار فبعث رسول الله ﷺ رهطاً فيهم المنذر بن عمرو الساعدى وهو الذى يقال له اعتق ليموت عيناً فى أهل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل فاستنفر لهم من بنى سليم فنفروا معه فقتلهم ببئر معونة غير عمرو بن أمية الضمرى أخذه عامر بن الطفيل فأرسله فلما قدم على رسول الله ﷺ من بينهم وكان فيهم عامر بن فهيرة فزعم لى عروة أنه قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوه يقول عروة كانوا يرون الملائكة هى دفنته فقال حسان يعرض على عامر بن الطفيل :

بنى أم البنين ألم يرعكم ... وأنتم من ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بأبى براء ... ليخفره وما خطأ كعمد

فطعن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن مالك عامر بن الطفيل (١) فى فخذه طعنة فقده . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن الزبير قال ثم غزوة المنذر بن عمرو أخى بنى ساعدة إلى بئر معونة وبعث معهم المطلب السلمى ليدلهم على الطريق فبعث أعداء الله الى عامر بن الطفيل يستمدونه فأمدوه على المسلمين فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الاعمرو بن أمية الضمرى فانهم اسروه فاستحيوه حتى قدموا به مكة فهو دفن خبيب بن عدى وعرض المشركون على عروة بن الصلت يوم بئر معونة أن يؤمنوه فأبى فقتلوه فذكر لنا أن المسلمين قالوا يوم بئر معونة حين أحاط بهم العدو اللهم انا لا نجد من يبلغ عنا رسولك غيرك اللهم فاقرأ منا عليه السلام وأخبره خبرنا . رواه

---

(١) فى الاصل زيادة « فى حفرته عامر بن مالك » .

الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع عليه . وعن محمد بن اسحق قال أقام رسول الله ﷺ بعد أحد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة وولى تلك الحجة والمحرم ثم بعث أصحابه بئر معونة فى صفر على رأس أربعة أشهر من أحد فكان من حديثهم كما حدثنى اسحق عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبدالله بن أبى بكر بن محمد بن حزم وغيرهم من أهل العلم قالوا قدم ابوبراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال يامحمد لو بعثت رجلا من أصحابك يدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله ﷺ إنى أخشى عليهم أهل نجد فقال أبو براء أنالهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو أخا بنى ساعدة بن الخزرج المعنق ليموت فى أربعين رجلا من المسلمين من خيارهم منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان أخو بنى عدى بن النجار وعروة بن اسماء بن الصلت السلمى ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعى وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر ورجالا مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهى بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم كلا البلدين منها قريب وهى من بنى سليم أقرب فلما نزلوا بعثوا حرام ابن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل فلما أتاهم لم ينظر فى كتابه حتى غدا على الرجل فقتله ثم استصرخ بنى عامر فأبوا أن يجيبوه إلى مادعاهم وقالوا لن نخفر أبابراء وقد عقد لهم عقداً وجوازاً فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه الى ذلك نخرجوا حتى غشوا القوم فأحاطوا بهم فى رحالهم فلما رأوهم أخذوا أسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن زيد أخو بنى دينار بن النجار فانهم تركوه وبه رمق فارتث (١) من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان فى السرح عمرو بن أمية الضمرى ورجل من الانصار أخو بنى عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمصاب إخوانهما الا الطير تحوم على العسكر فقالا والله إن لهذا الطير لشأناً فاقبلا لينظرا فاذا القوم فى

---

(١) الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .

دمائهم وإذا الخيل التى أصابتهم واقفة فقال الانصارى لعمرو بن أمية ما ترى قال أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر فقال الانصارى لكنى ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لتجتزى عنه الرجال فقاتل القوم حتى قتل وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها على أمه فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قباء أتاه رجلان من بنى عامر نزلا فى ظل هو فيه وكان للعامريين عقد من رسول الله ﷺ وجوار فلم يعلم به عمرو بن أمية وقد سألهما حين نزل ممن أنتما قالا من بنى عامر فأمهلهما حتى ناما فعدا عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد أصاب بهما ثأره من بنى عامر لما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ أخبره الخبر فقال رسول الله ﷺ لقد قتلت قتيلين لأدينهما ثم قال رسول الله ﷺ هذا عمل أبى براء قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً فبلغ ذلك أبا براء فشق عليه اخفار عامر إياه وما أصيب من أصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره فقال حسان بن ثابت يحرض ابن أبى براء على عامر بن الطفيل :

بنى أم البنين ألم يرعكم ... وأنتم من ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بأبى براء ... ليخفره وما خطأ كعمد
الا أبلغ ربيعة ذا المساعى (١) ... بما أحدثت فى الحدثان بعدى
أبوك أبو الحروب (٢) أبو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد

فحمل ربيعة بن عامر على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع فى فخذه فأشواه (٣) ووقع عن فرسه فقال هذا عمل أبى براء فان أمت فدمى لعمى لايتبع به وان أعش فسأرى رأيى فيما أتى الى. رواه الطبرانى ورجاله ثقات الى ابن اسحق

(١) فى ديوان حسان المطبوع « ألا من مبلغ عنى ربيعاً » . (٢) فى الديوان « أبو الفعال » . (٣) يقال رمى فأشوى اذا لم يصب المقتل ، وشواه : أصاب شواته، والشوى : جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل .

﴿ باب فيمن استشهد يوم بئر معونة ﴾

عن عروة فى تسمية من استشد يوم بئر معونة من أصحاب رسول الله ﷺ : أوس بن معاذ بن أوس الأنصارى والحكم بن كيسان المخزومى والحارث بن الصمة وسهل بن عمرو بن ثقب الانصارى . ومن قريش ثم من بنى تيم بن مرة : عامر بن فهيرة . وفى اسناده ابن لهيعة وحديثه حسن اذا توبع وفيه ضعف . وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد من المسلمين يوم بئر معونة : الحرث بن الصمة . ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق فى تسمية من استشهد من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بئر معونة : نافع بن يزيد ابن ورقاء الخزاعى . وعن عبدالله بن مسعود قال اياكم والشهادات فان كنتم لابد فاعلين فاشهدوا لسرية بعثهم رسول الله ﷺ فأصيبوا فنزل فيهم القرآن أن أبلغوا عنا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب غزوة الخندق وقريظة ﴾

عن عمرو بن عوف المزنى أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر السبختين طرف بنى حارثة عام حزب الاحزاب حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً واحتج المهاجرون والأنصار فى سلمان الفارسى وكان رجلا قوياً فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار منا فقال رسول الله ﷺ سلمان منا أهل البيت . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبدالله المزنى وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق وعرض لنا صخرة فى مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول فشكوها إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ وأحسبه وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله أكبر اعطيت مفاتيح الشام والله إنى لأبصر قصورها الحمر من مكانى هذا ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث

الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إنى لابصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكانى هذا ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إنى لابصر أبواب صنعاء من مكانى هذا . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال أمر رسول ﷺ بالخندق نخندق على المدينة فقالوا يا رسول الله إنا وجدنا صفاة (١) لانستطيع حفرها فقام النبي ﷺ وقمنا معه فلما أتى أخذ المعول فضرب به ضربة وكبر فسمعت هزة لم أسمع مثلها قط فقال فتحت فارس ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هدة(٢) لم أسمع مثلها قط قال فتحت الروم ثم ضرب أخرى وكبر فسمعت هزة لم اسمع مثلها قط فقال جاء الله بحمير أعواناً وأنصارا . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما حيى بن عبدالله وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال احتفر رسول الله ﷺ الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال هل دللتم على أحد يطعمنا أكلة قال رجل نعم قال أمالا فتقدم فدلنا عليه فانطلقوا إلى رجل فاذا هو فى الخندق يعالج نصيبه منه فارسلت امرأته ان جيء فان رسول الله ﷺ قد أتانا فجاء الرجل يسعى فقال بأبى وأمى وله معزة ومعها جديها فوثب اليها فقال النبي ﷺ الجدى من ورائنا فذبح الجدى وعمدت امرأته إلى طحينة لها فعجنتها وخبزت وأدركت وثردت فقربتها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فوضع النبي ﷺ أصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اللهم بارك فيها اطعموا فأكلوا منها حتى صدروا ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقى ثلثاها فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا وسرحوا الينا نعديكم فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانه فأكلوا منها حتى شبعوا ثم قام ودعا لربة البيت وسمت عليها (٣) وعلى أهلها ثم مشوا إلى الخندق فقال اذهبوا بنا إلى سلمان وإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها فقال النبي ﷺ لأصحابه

(١) اى صخرة . (٢) الهدة : الصوت . (٣) التسميت بالسين والشين : الدعاء.

دعونى فأكون أول من ضربها فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقة ثلثها فقال الله أكبر قصور الروم ورب الكعبة ثم ضرب أخرى فوقعت فلقة فقال الله أكبر قصور فارس ورب الكعبة فقال عندها المنافقون نحن بخندق وهو يعدنا قصور فارس والروم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله ابن احمد بن حنبل ونعيم العنبرى وهما ثقتان . وعن ابى هريرة قال جاء الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال ناصفنا تمر المدينة وإلا ملأتها عليك خيلا ورجالا فقال حتى أستأمر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ يعنى يشاورهما فقالا لا والله ما أعطينا المدينة من أنفسنا فى الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فرجع إلى الحارث فأخبره فقال غدرت يامحمد قال فقال حسان :

يا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فان محمداً لا يغدر
إن تغدروا فالغدر من عاداتكم(١) ... واللؤم ينبت فى أصول السخبر
وأمانة النهدى حين لقيتها ... مثل الزجاجة صدعها لايجبر

قال فقال الحارث كف عنا يامحمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزج . رواه البزار والطبرانى ولفظه عن أبى هريرة قال جاء الحارث الغطفانى إلى رسول الله ﷺ فقال يامحمد شاطرنا تمر المدينة فقال حتى أستأمر السعود فبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد ابن مسعود فقال انى قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحارث سألكم تشاطروه تمر المدينة فان أردتم أن تدفعوه عامكم هذا فى أمركم بعد فقالوا يا رسول الله أوحي من السماء فالتسليم لأمر الله أو عن رأيك وهواك فرأينا نتبع هواك ورأيك فان كنت انما تريد الابقاء علينا فوالله لقد رأيتنا واياهم على سواء ما ينالون منا ثمرة الاشراءاً أوقرى فقال رسول الله ﷺ هوذا تسمعون ما يقولون قالوا غدرت يامحمد فقال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

---

(١) فى الديوان المطبوع « فالغدر منكم شيمة » وكذلك فيه اختلاف بعض ألفاظ .

يا حار من يغدر بذمة جاره   منكم فان محمداً لا يغدر
وأمانة المرى حين لقيتها   كسر الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم   واللؤم ينبت فى أصول السخبر

ورجال البزار والطبرانى فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق :

والله لولا الله ما أهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا

رواه البزار وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن قد اغبر شعر صدره وهو يقول :

اللهم ان الخير خير الآخره   فاغفر للانصار والمهاجره

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى . وعن رافع بن خديج قال لم يكن حصن أحصن من حصن بنى حارثة فجعل النبي ﷺ النساء والصبيان والذرارى فيه وقال ان ألم بكن أحد فالمعن بالسيف فجاءهن رجل من بنى ثعلبة ابن سعد يقال له نجدان أحد بنى حشاش على فرس حتى كان فى أصل الحصن ثم جعل يقول للنساء انزلن الى خير لـكن فحركن السيف فأبصره أصحاب رسول الله ﷺ فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بنى حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال يا نجدان ابرز فبرز اليه فحمل عليه فرسه فقتله وأخذ رأسه فذهب به الى النبي ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الزبير بن العوام ان رسول الله ﷺ خرج الى الخندق فجعل نساءه وعمته صفية فى أطم (١) يقال له فارع وجعل معهم حسان بن ثابت وخرج رسول الله ﷺ الى أحد فرقى يهودى حتى أشرف على نساء رسول الله ﷺ وعلى عمته فقالت صفية ياحسان قم اليه حتى تقتله قال والله ما ذاك فى ولو كان ذاك فى لخرجت مع رسول الله ﷺ قالت صفية فاربط السيف على ذراعى ثم تقدمت إليه حتى قتلته وقطعت رأسه فقالت له خذ الرأس فارم به على اليهود قال ما ذاك فى فأخذت هى الرأس فرمت

---

(١) الاطم : البناء المرتفع .

به على اليهود فقالت اليهود قد علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد فتفرقوا وذهبوا قالت عائشة فمر سعد بن معاذ وهو يقول :

مهلا قليلا يدرك الهيجا حمل   لا بأس بالموت اذا حان الأجل

قالت وما رأيت أحداً كان أجمل منه ذلك اليوم وكان عليه أثر صفرة وكان عليه درع مقلصة وقد تزوج فبنى بأهله قبل ذلك فعليه أثر زعفران قال وكان حسان اذا شد رسول الله ﷺ على الكفار يفتح الاطم واذا كروا رجع معهم . رواه البزار وأبو يعلى باختصار وقال فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال ، واسنادهما ضعيف . وقد تقدم الحديث من رواية صفية فى وقعة أحد . وعن عروة أن النبى ﷺ أخذ نساءه يوم الاحزاب أطما من آطام المدينة وكان حسان بن ثابت رجلا جباناً فأدخله مع النساء فأغلق الباب فجاء يهودى فقعد على باب الأطم فقالت صفية بنت عبد المطلب انزل يا حسان الى هذا العلج فاقتله فقال ما كنت لأجعل نفسى خطراً لهذا العلج فائتزرت بكساء وأخذت فهراً فنزلت إليه فقطعت رأسه . رواه الطبراني ورجاله الى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل . وعن معاوية ابن الحكم قال كنا مع رسول الله ﷺ فأنزى أخى على بن الحكم فرسه خندقاً فضرب الفرس فدق جدار الخندق ساقه فأتينا به النبى ﷺ على فرسه فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ فقال معاوية بن الحكم فى قصيدة له :

فأنزاها على فهى تهوى   هوى الدلو مترعة بسدل
صفوف الخندقين فأهرقته   هوية مظلم الحالين عمل
فعصب رجله فمشى عليها   سمو الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى عليه   مليك الناس هذا خير فعل
لعاً لك فاستمر بها سوياً   وكانت بعد ذاك أصح رجل

قال محمد بن عبادة يقال إذا عثرت الناقة لعاً لك أى ارتفعى واستعلى ، قال الأعشى :

بذات لوث عفرناه اذا عثرت   فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه ، ويعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهور

ووثقه ابن حبان . وعن عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخزاعى عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ بعث سليطاً وسفيان بن عوف الاسلمى طليعة يوم الاحزاب فخرجا حتى اذا كانا بالبيداء التفت عليهم خيل لأبى سفيان فقاتلا حتى قتلا فأتى بهما رسول الله ﷺ فدفنا فى قبر واحد فهما الشهيدان القرينان . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن نافع قال قيل لابن عمر أين كان رسول الله ﷺ يصلى يوم الاحزاب قال كان يصلى فى بطن الشعب عند خربة هناك ولقد أذن رسول الله ﷺ فى الانصراف للناس ثم أمرنى أن أدعوهم فدعوتهم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال بعثنى خالى عثمان بن مظعون لأبيه بلحاف فأتيت النبى ﷺ فاستأذنته وهو بالخندق فأذن لى وقال من لقيت فقل لهم ان رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا وكان ذلك فى برد شديد فخرجت ولقيت الناس فقلت لهم ان رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا قال فلا والله ما عطف على منهم اثنان أو واحد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال خفى رسول الله ﷺ يوم الخندق الا على ستة نفر أربعة نفر من المهاجرين طلحة والزبير وعلى وسعد ومن الأنصار أبو دجانة والحرث بن الصمة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عائشة قالت كنت مع رسول الله ﷺ وهو بالخندق فكان رسول الله ﷺ يتعاهد ثغرة من الجبل يخاف منها فيأتى فيضطجع فى حجرى ثم يقوم فيتسمع فسمع حس انسان عليه الحديد فانسل فى الجبل فقال رسول الله ﷺ من هذا قال أنا سعد جئتك لتأمرنى بأمرك فأمره رسول الله ﷺ أن يبيت فى تلك الثغرة فقالت عائشة فنام رسول الله ﷺ فى حجرى حتى سمعت غطيطه فقالت عائشة لاأنساها لسعد – قلت فى الصحيح طرف منه – رواه البزار عن شيخه عبد الله ابن شبيب وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال لما كان يوم الخندق ورجل يتترس جعل يقول بالترس هكذا فوضعه فوق أنفه ثم يقول هكذا يسفله بعد قال فأهويت الى كنانتى فأخرجت منها سهماً مدمي فوضعته فى كبد القوس فلما قال هكذا تسفل الترس رميت فما نسيت

وقع القدح على كذا وكذا من الترس قال وسقط فقال برجله هكذا فضحك نبي الله ﷺ أحسبه قال حتى بدت نواجذه قال قالت لم فعل قال كفعل الرجل. رواه أحمد والبزار الا انه قال كان رجل معه ترسان وكان سعد رامياً فكان يقول كذا وكذا بالترسين يعطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخط هذه منه يعني جبهته «والباقي بنحوه» ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن الأسود وهو ثقة. وعن حذيفة أن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الاحزاب فلم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من النوم فقال يا ابن اليمان قم فانطلق الى عسكر الاحزاب فانظر الى حالهم قلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما قمت لك الا حياءاً من البرد قال انطلق يا ابن اليمان فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع لى فانطلقت حتى أتيت عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار فى عصبة حوله وقد تفرق الأحزاب عنه فجئت حتى أجلس فيهم فحس أبو سفيان انه قد دخل فيهم من غيرهم فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال فضربت بيدى على الذى عن يمينى فأخذت بيده ثم ضربت بيدى على الذى عن يسارى فأخذت بيده فلبثت فيهم هنيهة ثم قمت فأتيت النبي ﷺ وهو قائم يصلى فأومأ إلى أن أدنو فدنوت حتى أرسل على من الثوب الذى كان عليه ليدفئنى فلما فرغ من صلاته قال يا ابن اليمان أقعد ما خبر الناس فقلت يا رسول الله تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق الا فى عصبة توقد النار وقد صب الله تبارك وتعالى عليهم من البرد الذى صب علينا ولكنا نرجو من الله ما لا يرجون. رواه البزار ورجاله ثقات. وفى الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق. وعن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفوا آثار الناس فسمعت وئيد الأرض (١) من ورائي يعني حس الأرض قالت فاذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحرث بن أوس يحمل مجنه قالت فجلست الى الأرض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد

(١) الوئيد: صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد.

قالت وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم قالت فمر وهو يرتجز ويقول :

لبث قليلا يدرك الهيجا حمل   ما أحسن الموت اذا حان الأجل

قالت فاقتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين واذا فيها عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة (١) له يعنى المغفر فقال عمر ما جاء بك لعمرى انك لجريئة وما يؤمنك أن لا يكون تجوز قالت فما زال يلومنى حتى تمنيت أن الأرض انشقت لى ساعتئذ فدخلت فيها قال فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا طلحة بن عبيدالله فقال ويحك يا عمر انك قد اكثرت منذ اليوم وأين التجوز والفرار الا الى الله تعالى قالت ويرمى سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له ابن العرقة بسهم له فقال له خذها وانا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتنى حتى تقرعينى من بنى قريظة فيخرجوا من صياصيهم (٢) ورجع رسول الله ﷺ الى المدينة وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد فى المسجد قالت فجاءه جبريل عليه السلام وان على ثناياه لبقع الغبار فقال لقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى بنى قريظة فقاتلهم قال فلبس رسول الله ﷺ لأمته وأذن فى الناس بالرحيل أن يخرجوا فخرج رسول الله ﷺ فمر على بنى غنم وهم جيران المسجد فقال من مربكم فقالوا مربنا دحية الكلبي وكان دحية تشبه لحيته ووجهه جبريل عليه السلام قالت فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم انه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ وبعث رسوله الله ﷺ إلى سعد بن معاذ فأتى به على حمار عليه اكاف من ليف قد حمل عليه وحف به قومه وقالوا له يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت فلم يرجع اليهم شيئاً ولا يلتفت اليهم حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال قد أتى لى أن

---

(١) التسبغة : شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع . (٢) أى حصونهم ، وكل شيء امتنع به وتحصن فهو صيصة .

لا يأخذني في الله لومة لائم قال قال أبو سعيد فلما طلع قال رسول الله ﷺ قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله قال انزلوه فانزلوه قال رسول الله ﷺ احكم فيهم قال سعد فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم أموالهم فقال رسول الله ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله قال ثم دعا سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك قالت فانفجر كلمه (١) وكان قد برأ إلا مثل الخرص (٢) قالت ورجع الى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ قالت عائشة فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر قالت فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل (رحماء بينهم) قال علقمة فقلت اى أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع قالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فانما هو آخذ بلحيته - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

وعن عروة يعني ابن الزبير أن سعد بن معاذ رمي يوم الخندق رمية فقطعت الاكحل من عضده فزعموا أنه رماه حبان بن قيس أحد بني عامر بن لؤى أحد بني العرقة وقال آخرون رماه أبو أسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقاً (٣) الكلم بعد ما انفجر قال وأقام رسول الله ﷺ على بني قريظة حتى سألوه أن يجعل بينه وبينهم حكماً ينزلون على حكمه فقال رسول الله ﷺ اختاروا من أصحابي من أردتم فليستمع لقوله فاختاروا سعد بن معاذ فرضي رسول الله ﷺ به وسلموا وأمر رسول الله ﷺ بأسلحتهم فجعلت في بيت وأمر بهم فكتفوا وأوثقوا فجعلوا في دار أسامة بن زيد وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد ابن معاذ فأقبل على حمار اعرابي يزعمون أن وطاء بردعتة من ليف واتبعه رجل من بني عبد الأشهل فجعل يمشي معه

---

(١) أي جرحه . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من الحلي ، وفي الأصل « الحرص » ، والتصحيح من النهاية .(٣) اى التأم .

يعظم حق بنى قريظة ويذكر خلقهم والذى أبلوه يوم بعاث(١) وانهم اختاروك على من سواك رجاء عفوك وتحننك عليهم فاستبقهم فانهم لك جمال وعدد فأكثر ذلك الرجل ولم يحر اليه سعد شيئاً حتى دنوا فقال له الرجل ألا ترجع إلى شيئاً فقال والله لا أبالى فى الله لومة لائم فيفارقه الرجل فأتى الى قومه قد يئس من أن يستبقهم فأخبرهم بالذى كلمه به والذى رجع اليه سعد ونفد سعد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال ياسعد احكم بيننا وبينهم فقال سعد أحكم فيهم بأن تقتل مقاتلتهم ويقسم سبيهم وتؤخذ أموالهم وتسبي ذراريهم ونساؤهم فقال رسول الله ﷺ حكم فيهم سعد بحكم الله ويزعم ناس أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ فأخرجوا رسلا رسلا فضربت أعناقهم وأخرج حيي بن أحطب فقال رسول الله ﷺ هل اخزاك الله قال قد ظهرت على وما ألوم نفسى فيك فأمر به رسول الله ﷺ فأخرج إلى أحجار الزيت التى بالسوق فضربت عنقه كل ذلك بعين سعد بن معاذ وزعموا أنه كان يرى كلم سعد ويحجر بالبرى ثم إنه دعا فقال اللهم رب السموات والأرض فانه لم يكن قوم أبغض الى من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه وانى أظن أن قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقى بيننا وبينهم قتال فأبقنى أقاتلهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجر هذا المكان واجعل موتى فيه ففجره الله تبارك وتعالى وأنه كرى قد بين ظهرى الليل فحاذروا أنه قد مات وما رقأ الكلم حتى مات ــ قلت فى الصحيح بعضه عن عائشة متصل الاسناد ــ رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال يوم الاحزاب وقد جمعوا له جموعاً كثيرة فقال رسول الله ﷺ لا يغزوكم بعدها أبداً ولكن تغزوهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أتت الصبا الشمال ليلة الاحزاب فقالت مرى حتى ننصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال إن الحرة لا تسرى بالليل فكانت الريح التى نصر بها رسول الله ﷺ

(١) بضم الباء ، وبعاث اسم حصن للأوس ، وفى الأصل «بغاث» وهوغلط .

الصبا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رمى سعد بن معاذ رضى الله عنه يوم قريظة والنضير فقطع أكحله فحسمه رسول الله ﷺ فتعفر وانتقص فحسمه الثانية فقال سعد اللهم لا تنزع نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة والنضير . رواه الطبراني وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وعن محمد بن مسلمة قال لما حكم رسول الله ﷺ في بني قريظة وجدت الاوس من ذلك فأرسل رسول الله ﷺ إلى كل دار من دور الاوس بأسيرين أسيرين وأرسل إلى بني حارثة بأسيرين . رواه الطبراني وفيه ذؤيب بن عمامة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول شغلونا عن صلاة العصر ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم ناراً أوقلوبهم ناراً أو بيوتهم ناراً . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستمدا فقال رسول الله ﷺ اللهم عليك بصاحب الاسنمة . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن كعب بن مالك قال لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الاحزاب فنزل المدينة وضع لامته واغتسل واستجمر . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الاحزاب رجع فلبس لامته واستجمر ، زاد دحيم في حديثه قال رسول الله ﷺ فنزل جبريل عليه السلام فقال عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللامة وماوضعناها بعد فوثب رسول الله ﷺ فزعاً فعزم على الناس الا يصلوا العصر الا في بني قريظة فلبسوا السلاح وخرجوا فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس واختصم الناس في صلاة العصر فقال بعضهم صلوا فان رسول الله ﷺ لم يرد أن تتركوا الصلاة وقال بعضهم عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة وإنما نحن في عزيمة رسول الله ﷺ فليس علينا إثم فصلت طائفة العصر إيماناً واحتساباً وطائفة لم يصلوا حتى نزلوا بني قريظة بعد ما غربت الشمس فصلوها ايماناً واحتساباً فلم يعنف رسول الله ﷺ واحدة من الطائفتين. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن أبي الهذيل وهو ثقة . وعن

عائشة أن رسول الله ﷺ سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة وخرج اليه فاتبعه فاذا هو متكيء معتم مرخ عمامته بين كتفيه فلما دخل رسول الله ﷺ قلت وثبت وثبة وخرجت فاذا هو دحية الكلبي قال ورأيته قلت نعم قال ذاك جبريل عليه السلام أمرنى أن أخرج إلى بنى قريظة - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن أبى رافع أن رسول الله ﷺ غدا الى بنى قريظة على حمار عرى يقال له يعفور . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ حين خرج الى بنى قريظة على حمار ومعه جبريل عليه السلام على بغلة بيضاء عليها قطيفة من استبرق حملها اللؤلؤ فقال يا محمد أما والذى بعثك بالحق لا أنزل عنها حتى تفتح لك ولارضها كما ترض البيضة على الصفوان فقال ابن عباس فلم يرجع حتى فتحت عليه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن اسلم الانصارى قال جعلنى رسول الله ﷺ على اسرى قريظة فكنت انظر الى فرج الغلام فان رأيته قد انبت ضربت عنقه وان لم اره قد انبت جعلته فى مغانم المسلمين . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم . وعن عائشة قالت كان الزبير رجلا اعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس لرسول الله ﷺ ان الزبير من على يوم بعاث فأعتقنى فهبه لى اجزه فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفنى قال نعم انت ثابت قال انى أمن عليك كما مننت على يوم بعاث قال هل تنفعنى اين اهلى فرجع الى رسول الله ﷺ قال هب لى اهله قال فوهب له اهله فأتاه فأخبره ان رسول الله ﷺ قد رد له اهله قال يا ابن اخى ماينفعنى ان نعيش اجساداً اين المال فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هب لى ماله قال ولك ماله قال فرجع اليه فقال ان رسول الله ﷺ قد رد عليك مالك وقد أراد الله تعالى بك خيراً قال ابن أخى ما فعل حى بن أخطب سيد الحاضر والباد قال قد قتل قال يا ابن أخى ما فعل زيد بن روطا حامية اليهود قال قد قتل قال ما فعل كعب بن أشطا الذى بطل عذارى الحى تنغمز من حشيه قال قد قتل قال ما فعل المحمسان

قال هما كأمس الذاهب قال فما بيني وبين لقاء الأحبة الا كافراغ الدلو أسئلك بيدي عنـدك إلا ألحقتني بالقوم قال فقتله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عبيدة وهوضعيف .

﴿ باب فيمن استشهد يوم الخندق ﴾

عن ابن شهاب قال استشهد يوم الخندق من الانصار أنس بن معاذ بن أوس بن عبد عمرو . ومن الانصار ثم من بني سلمة : ثعلبة بن عتمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث سعد بن معاذ والقرينان .

﴿ باب تاريخ الخندق ﴾

عن محمد بن إسحق قال كانت الخندق في شوال سنة خمس وفيها مات سعد ابن معاذ رضي الله عنه . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق ﴾

عن سنان بن وبرة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة المريسيع غزوة بني المصطلق فكان شعارهم يا منصور أمت أمت رواه الطبراني في الاوسط والكبير واسناد الكبير حسن .وعن محمد بن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة وعبدالله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق قال بلغ رسول الله ﷺ أن بني المصطلق يجمعون له فأمدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل الحارث بن أبي ضرار أبا جويرية وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم وكان رسول الله ﷺ أصاب منهم سبياً كثيراً قسمه بين المسلمين وكان فيما أصاب يومئذ من النساء جويرية بنت أبي ضرار سيدة قومها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست وخرج في تلك الغزوة بعائشة معه أقرع بين نسائه فخرج

سهمها وفى تلك الغزوة قال فيها أهل الافك ما قالوا فأنزل الله عز وجل براءتها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شباب العصفرى قال سنة ست من الهجرة كانت غزوة بنى المصطلق وفى هذه الغزوة قال فيها أهل الافك ما قالو ونزل فيها القرآن (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) الآية. رواه الطبراني عن شيخه موسى بن ذكريا التسترى وهو متروك.

(باب غزوة ذى قرد)

عن سلمة بن الأكوع قال غدا عيينة بن حصن بن حذيفة على لقاح رسول الله ﷺ فاستاقها قال سلمة فخرجت بقوسى ونبلى وكنت أرمى الصيد حتى اذا كنت بثنية الوداع نظرت فاذا هم يطردونها فغدوت فى الخيل فى سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحى الى رسول الله ﷺ فصيح فى الناس الفزع الفزع وخرجت أرميهم وأقول خذها وأنا ابن الاكوع فلم انشب أن رأيت خيل رسول الله ﷺ وهى تخلل الشجر فالحقتهم ثمانية فرسان وكان أول من لحقهم أبو قتادة بن ربعى فطعن رجلا من بنى فزارة يقال له سعد فنزع برده فجلله إياها ثم مضى فى اثر العدو مع الفرسان فمر رسول الله ﷺ وقد فزع الناس وهم يقولون أبو قتادة مقتول فقال رسول الله ﷺ ليس بأبى قتادة ولكنه قتيل أبى قتادة خلوا عنه وعن سلبه وقال أمعنوا فى طلب القوم فامعنوا فاستنقذوا ما استنقذوا من اللقاح وذهبوا بما بقى قال محمد بن طلحة وفى الحديث وكان حسبهم الذين خرجوا فى طلب اللقاح عكاشة بن محصن، والمقداد وهو الذى يقال له ابن الاسود حليف بنى زهرة ، ومحرز بن نضلة الاسدى حليف بنى عبد شمس قيل لم يقتل من القوم غيره ، ومن الانصار سعد بن زيد الاشهلى وهو أمير القوم وعداد بن بشر الاشهلى وظهير بن عمرو الحارى وأبو قتادة بن ربعى ومعاذ بن ماعص الزرقى وكان أبو عياش الزرقى أحد النفر الخمسة قال أقبلت على فرس النيل فقال رسول الله ﷺ يا أبا عياش لو أعطيت هذا الفرس من هو أفرس منك قال قلت أنا أفرس العرب فما جرى الفرس خمسين ذراعاً حتى طرحنى وكسر رجلى فقلت صدق الله ورسوله فحملت على

فرس ابن عمي معاذ بن ماعض الزرقي - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف (١) .

﴿ باب الحديبية وعمرة القضاء ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بعسفان قال لنا رسول الله ﷺ ان عيون المشركين الآن على ضجنان فأيكم يعرف طريق ذات الحنظل فقال رسول الله ﷺ حين امسى هل من رجل ينزل فيسعى بين يدي الركاب فقال رجل أنا يارسول الله فنزلت فجعلت الحجارة تنكبه والحجارة والشجر يتعلق بثيابه فقال رسول الله ﷺ اركب ثم نزل آخر فجعلت الحجارة والشجر يتعلق بثيابه فقال رسول الله ﷺ اركب ثم وقعنا على الطريق حتى مررنا في ثنية يقال لها الحنظل فقال رسول الله ﷺ ما مثل هذه الثلاثة الا كمثل الباب الذي دخل فيه بنواسرائيل قيل لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم لا يجوز أحد الثلاثة هذه الثنية لا غفر له فجعل الناس يسرعون ويجوزون وكان آخر من جاز قتادة بن النعمان في آخر القوم قال فجعل الناس يركب بعضهم بعضاً حتى تلاحقنا قال فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب قال لما كنا بالغميم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ أن يلقاهم وكان بهم رحيما فقال من رجل يعدلنا عن الطريق فقلت أنا بأبي أنت فأخذ لهم في طريق قد كان بها حزن فدافد (٢) وعقاب فاستوت بنا الارض حتى أنزله على الحديبية وهي نزح (٣) فألقى سهماً أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيوناً حتى اني لا قول أو نقول لو شئنا لاغترفنا بأيدينا . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٤) وهو ضعيف . وعن محمد بن

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .
(٢) الفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (٣) النزح بالتحريك : البئر التي أخذ ماؤها . (٤) وهو الربذي المشهور .

اسحق ان الذى نزل فى القليب بسهم رسول الله ﷺ يوم الحديبية ناجية بن جندب بن عمير بن معمر بن حازم بن عمرو بن واثلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة وهو سائق بدن رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن مالك عن أبيه أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة ويوم الهدى معكوفاً قبل أن يبلغ محله وأن رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا ونحن كارهون قال هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذى نفسى بيده لقد رضى الله عنهم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك . وعن عبدالله بن مغفل المزنى قال كنا مع النبى ﷺ بالحديبية فى أصل الشجرة التى قال الله عز وجل فى القرآن وكان يقع من أغصان الشجرة على ظهر النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن الرحيم اكتب فى قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم فكتب هذا ماصالح عليه محمد رسول الله أهل مكة فأمسك سهيل بن عمرو بيده فقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب فى قضيتنا مانعرف قال اكتب هذاماصالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله فكتب فبينا نحن كذلك خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا فى وجوهنا فدعا عليهم رسول الله ﷺ فأخذ الله أبصارهم فقمنا إليهم فقال رسول الله ﷺ هل جئتم فى عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أماناً قالوا لا فخلى سبيلهم فأنزل الله عز وجل (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فذكر حديث الحديبية الى أن قال ان رسول

الله ﷺ كان يكتب بينه و بين أهل مكة فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لو نرى ذلك صدقنا ولكن اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله ﷺ وأبيت حتى قال لى يا عمر ترانى قد رضيت وتأبى قال فرضيت ـ قلت حديث عمر فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبية الناس للبيعة فقام أبو سنان بن محصن فقال يارسول الله أبايعك على ما فى نفسك قال وما فى نفسى قال أضرب بسيفى بين يديك حتى يظهرك الله أو أقتل فبايعه وبايع الناس على بيعة أبى سنان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد العزيز ابن عمران وهو متروك . وعن عطاء بن أبى رباح قال قلت لابن عمر أشهدت بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ قلت نعم قال فما كان عليه قال قميص من قطن وجبة محشوة ورداء وسيف ورأيت النعمان بن مقرن المزنى قائما على رأسه وقد رفع أغصان الشجرة عن رأسه يبايعونه ـ قلت لابن عمر حديث فى الحديبية غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مغفل قال انى لمن أحد الرهط الذين ذكر الله جل ثناؤه (لا أجد ما أحملكم عليه) قال انى لآخذ ببعض أغصان الشجرة التى بايع رسول الله ﷺ الناس تحتها أظله قال فبايعناه على أن لا نفر . رواه الطبرانى واسناده جيد الا أن الربيع بن أنس قال عن أبى العالية أو عن غيره . وعن عبدالله بن السائب أن النبي ﷺ عام الحديبية حين أخبره عثمان أن سهيلا أرسله اليه قومه فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام ويخلوها قابلا ثلاثاً فقال النبي ﷺ سهيل سهل عليكم الامر . رواه الطبرانى وفيه مؤمل بن وهب المخزومى تفرد عنه ابنه عبدالله وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن شهاب قال لما أمر رسول الله ﷺ عمرة القضاء أمر أصحابه فقال اكشفوا عن المناكب واسعوا فى الطواف ليرى المشركين جلدهم وقوتهم وكان يكيدهم بكل ما استطاع فانكفأ

أهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون الى رسول الله ﷺ وأصحابه وهم يطوفون بالبيت وعبدالله بن رواحة يرتجز بين يدى رسول الله ﷺ متوشحاً بالسيف يقول :

خلوا بنى الكفار عن سبيله أنا الشهيد أنه رسوله
فاليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

وبعث رجالا من أشراف المشركين كراهية أن ينظروا الى رسول الله ﷺ غيظاً وحنقاً ونفاسة وحسداً خرجوا الى نواحى مكة فكره رسول الله ﷺ نسكه وأقام ثلاثاً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب غزوة خيبر ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن الطفيل الى خيبر يستمد له قومه فقال يا عمرو انطلق فاستمد لنا قومك قال عمرو يا رسول الله أرسلتنى وقد نشبت القتال فقال رسول الله ﷺ اما ترضي ان تكون رسول رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

وعن ابى امامة قال قال رسول الله ﷺ تجهزوا الى هذه القرية الظالم اهلها يعنى خيبر فان الله عز وجل فاتحها عليكم ان شاء الله ولا يخرجن معى مصعب ولا مضعف فانطلق أبو هريرة الى أمه فقال جهزينى فان رسول الله ﷺ قد امرنا بالجهاز للغزو قالت تنطلق وقد علمت ما أدخل الا وأنت معى قال ما كنت لاتخلف عن رسول الله ﷺ فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله ﷺ سراً فقال انطلقى قد كفيت فأعرض عنه رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرى اعراضك عنى لا أرى ذلك الا لشيء بلغك قال انت الذى ناشدتك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما انه ليس فى سبيل الله بل هو فى سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما ، قال أبو هريرة لقد مكثت بعد هذا سنين ما أغزو حتى ماتت وخرج رسول الله ﷺ من المدينة فسار معه فتى من بنى عامر على بكر له

صعب لجمل يسير فى ناحية الطريق والناس فوقع بعيره فى حفيرة فصاح يا آل عامر فارتعص (١) هو وبعيره لجاء قومه فاحتملوه وسار رسول الله ﷺ حتى اتى خيبر فنزل عليها فدعا الطفيل بن الحرث الخزاعى فقال انطلق إلى قومك واستمدهم على هذه القرية الظالم أهلها فان الله عزوجل سيفتحها عليكم إن شاء الله فقال الطفيل يا رسول الله تبعدنى منك فوالله لأن أموت وأنا يومئذ منك قريب أحب الى من الحياة وأنا منك بعيد فقال النبي ﷺ إنه لابد مما لابد منه فانطلق فقال يارسول الله لعلى لاألقاك فزودنى شيئاً أعيش به قال أملك لسانك قال فما أملك إذا لم أملك لسانى قال أملك يدك قال فما أملك إذا لم أملك يدى قال فلا تقل بلسانك الا معروفاً ولاتبسط يدك إلا إلى خير ، قال ابن ابى كريمة ووجدت فى كتاب أبي عبد الرحيم بخطه فى هذا الحديث قال رسول الله ﷺ افش السلام وابذل الطعام واستحي الله كما تستحى رجلا من رهطك ذى تقية وليحسن خلقك وإذا أسأت فأحسن إن الحسنات يذهبن السيئات . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن حسيل بن خارجة الاشجعى قال قدمت المدينة فى جلب أبيعه فأتى به النبي ﷺ فقال أجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابى على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت فأعطانى العشرين ثم أسلمت . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن دهر الأسلمى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فى مسيره إلى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة ابن عمرو بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع نخذلنا من هناتك قال فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا

رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال رسول الله ﷺ يرحمك الله فقال عمر وجبت

---

(١) اى انتفض وارتعد ولعله « فاوقص » اى وقع واندقت عنقه .

والله يا رسول الله لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً . ورجالهما ثقات . وعن أبي طلحة قال صبح النبي ﷺ خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا الى حروثهم فلما رأوا رسول الله ﷺ معه الجيش نكصوا مدبرين فقال نبي الله ﷺ الله اكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي طلحة قال كنت رديف رسول الله ﷺ فسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر وذهب ذو الضرع الى ضرعه وذو الزرع الى زرعه أغار عليهم وقال انا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن أبي أوفى قال أغار رسول الله ﷺ على خيبر وهم غادون فقالوا محمد والخميس فقال النبي ﷺ الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عبدالله بن محمد ابن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال والله انى لمع رسول الله ﷺ بخيبر عشية اذ أقبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله ﷺ من رجل يطعمنا من هذه الغنم قال أبو اليسر قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت أشتد مثل الظليم فلما نظر الى رسول الله ﷺ مولياً قال اللهم امتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من آخرها فاحتضنتهما تحت يدى ثم أقبلت بهما أشتد كانه ليس معى شىء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكا اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوا بى لعمرى حتى كنت آخرهم . رواه أحمد عن بعض رجال بنى سلمة عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمة بن الاكوع أن عمه ضرب رجلا من المشركين فقتله وجرح نفسه فأنشأ يقول قتلت نفسى فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال له اجران . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال خرج مرحب اليهودى من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أنى مرحب ... شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب ... اذا الليوث أقبلت تلهب
كأن حماى الحمى لا يقرب

وهو يقول من يبارز فقال رسول الله ﷺ من لهذا فقال محمد بن مسلمة أنا له يارسول الله المتوور الثائر قتلوا أخى بالأمس قال فقم اليه اللهم أعنه عليه فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة غمرته من شجر العشر (١) فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيهما من فنن (٢) حمل مرحب على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعصب به فأمسكه وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله. رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن بريدة الاسلمى قال لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض من المسلمين فلقوا أهل خيبر وقال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقوا أهل خيبر وكان مرحب يرتجز بين أيديهم ويقول:

قد علمت خيبر أنى مرحب ... شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب ... إذا الليوث أقبلت تلهب

قال فاختلفا ضربتين فضربه على على هامته حتى عض السيف منها أضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته وما تتام آخر الناس مع على حتى فتح له ولهم. رواه أحمد والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن بريدة قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ انى دافع اللواء غداً الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب

---

(١) هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر، وقيل له ثمر. وفى الاصل «العسر» بالمهملة، والتصحيح من النهاية. (٢) الفنن: الغصن.

الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة أنفسنا ان الفتح غداً فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال امط (١) ثم جاء رجل آخر فقال امط ثم قال النبى ﷺ والذى كرم وجه محمد ﷺ لأعطينها رجلا لا يفر هاك يا على فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على عليه السلام قال أتينا خيبر فلما أتاها رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فقال لأبعثن اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له قال فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم قال فمكث رسول الله ﷺ ساعة فقال أين على فقالوا هو أرمد قال ادعوه لى فلما أتيته فتح عينى ثم تفل فيها ثم أعطانى اللواء قال فانطلقت حتى أتيتهم فاذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا فهزمه الله وانهزم أصحابه وتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله . رواه البزار وفيه نعيم بن حكيم وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين . وعن جابر بن عبدالله قال لما كان يوم خيبر بعث رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فانكم لا تدرون ماتبتلون به منهم واذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وانما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا ثم قال رسول الله ﷺ لأبعثن غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر فلما كان من الغد بعث علياً وهو أرمد شديد الرمد فقال سر فقال يا رسول الله ما أبصر موضع قدمى قال فتفل فى عينيه وعقد له اللواء ودفع إليه الراية فقال على على ما أقاتلهم يا رسول الله قال على أن يشهدوا أن

---

(١) كلمة زجر .

لا إله إلا الله وأني رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى . رواه الطبراني فى الصغير وفيه الخليل بن مرة قال أبو زرعة شيخ صالح وضعفه جماعة . قلت وبقية هذه الأحاديث تأتي فى مناقب على رضى الله عنه(١) . وعن على قال لما قتلت مرحبا جئت برأسه الى رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن قابوس ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف . وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال خرجنا مع على حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول على رضى الله عنه بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني فى نفر معى سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أم سلمة وكانت فى غزوة خيبر قالت سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال صالح رسول الله ﷺ أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذراريهم قال فأتى بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق وأحدهما عروس بصفية بنت حيي فلما أتى بهما قال أين آنيتكما التى كانت تستعار بالمدينة قال أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها قال انظرا ما تقولان فانكما إن كتمتماني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما قال فدعا رجلا من الانصار قال اذهب إلى مكان كذا وكذا فانظر نخيلة فى رأسها رقعة فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية فأتت بها فانطلق حتى جاء بها فقدمهما رسول الله ﷺ فضرب أعناقهما وبعث إلى ذريتهما فأتي بصفية بنت حيي وهي عروس فأمر بلالا فانطلق بها الى منزل رسول الله ﷺ فانطلق بلال فمر بها على زوجها وأخيه وهما قتيلان فلما رجع الى رسول الله ﷺ قال سبحان الله ما أردت يا بلال الى جارية تمر بها على قتيلين تريها إياهما قال أردت أن أحرق جوفها قال ودخل رسول الله ﷺ فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس الى جانب

---

(١) فى الجزء التاسع .

الفسطاط (١) فقال أن سمعت واعية أورابني شيء كنت قريباً من رسول الله ﷺ وخرج رسول الله ﷺ الى اقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ماشأنك هذه الساعة ههنا قال يارسول الله دخلت بجارية وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك قلت أكون قريباً من رسول الله ﷺ قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات وأكثر الناس فيها فقائل سريته وقائل يقول امرأته فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا الى رسول الله ﷺ فان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي سريته فأخرجها رسول الله ﷺ فحجبها فوضع لها ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها قالت لا بل اعتقني وانكحني ففعل ﷺ. رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات. وعن عروة قال لما فتح الله عز وجل خيبر على رسول الله ﷺ وقتل من قتل منهم أهدت زينب بنت الحرث اليهودية وهي بنت أخي مرحب شاة مصلية (٢) وسمته فيها وأكثرت في الكتف والذراع حيث اخبرت انهما أحب أعضاء الشاة الى رسول الله ﷺ فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البراء بن المعرور أخو بني سلمة قدمت الى رسول الله ﷺ فتناول الكتف والذراع وانتهش منها وتناول بشر عظما آخر فانتهش منه فلما أرغم (٣) رسول الله ﷺ أرغم بشر مافي فيه فقال رسول الله ﷺ ارفعوا أيديكم فان كتف الشاة تخبرني أني قد بغيت فيها فقال بشر بن البراء والذي أكرمك لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت ولم يمنعني أن ألفظها (٤) إلا أني كرهت أن أنغص طعامك فلما أكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت أن لاتكون رغمتها وفيها بغي فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيالسة وماطله وجعه حتى كان لا يتحول إلا ماحول وبقي رسول الله ﷺ بعد ثلاث سنين حتى كان وجعه

---

(١) الفسطاط : ضرب من الابنية في السفر دون السرادق . (٢) أي مشوية . (٣) أي ألقى اللقمة من فيه في التراب ، وفي الأصل ادغم « بالدال » ، والتصحيح من النهاية . (٤) أي أرميها .

الذى مات فيه . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن أنس قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجاج بن علاط يارسول الله إن لى بمكة مالا وإن لى بها أهلا وإنى أريد أن آتيهم فأنا فى حل إن أنا نلت منك أوقلت شيئاً فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ماشاء فأتى امرأته حين قدم فقال اجمعى لى ما كان عندك فانى أريد أن أشترى من غنائم محمد وأصحابه فانهم قد إستبيحوا وأصيبت أموالهم قال وفشا ذلك بمكة وانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً قال وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر وجعل لايستطيع أن يقوم قال معمر فأخبرنى عثمان الجزرى عن مقسم قال فأخذ العباس ابناً له يقال له قثم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول:

حبي قثم شبيه ذى الانف الاشم نبي ذى النعم برغم من رغم

قال ثابت عن أنس ثم أرسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال ويلك ماذا جئت به وماذا تقول فى وعد الله عز وجل خير مما جئت به قال الحجاج بن علاط لغلامه اقرأ على أبى الفضل السلام وقل له ليخل لى بعض بيوته لآتيه فان الخبر على مايسره فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال ابشر أبا الفضل فوثب العباس فرحاً حتى قبل بين عينيه فأخبره ماقال الحجاج فأعتقه قال ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله فى أموالهم واصطفى رسول الله ﷺ صفية بنت حيى فاتخذها لنفسه وخيرها أن يعتقها وتكون زوجته أوتلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكنى جئت لمال كان لى ههنا أردت أن أجمعه فأذهب به فاستأذنت رسول الله ﷺ فاذن لى أن أقول ماشئت فاخف عنى ثلاثا ثم اذكر مابدا لك قال فجمعت امرأته ماكان عندها من حلى أومتاع فدفعته اليه ثم انشمر به فلما كان بعد ذلك أتى العباس امرأة الحجاج فقال مافعل زوجك فاخبرته أنه ذهب يوم كذا وكذا وقالت لايخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذى بلغك قال أجل لايخزينى الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا فتح الله خيبر على رسوله

وجرت سهام الله واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه فان كان لك حاجة فى زوجك فالحق به قالت أظنك والله صادقاً قال فانى صادق والامر على ما أخبرتك ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم لايصيبك الا خير يا ابا الفضل قال لم يصبنى الا خير بحمد الله تبارك وتعالى قد أخبرنى الحجاج بن علاط أن خيبر فتحها الله عز وجل على رسوله ﷺ وجرت فيها سهام الله واصطفى صفية لنفسه وقد سألنى أن أخفى عنه ثلاثا وانما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ههنا ثم يذهب قال فرد الله الكآبة التى كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد ما كان من كآبة أوغيظ أوحزن على المشركين. رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال وقتل يوم خيبر من قريش ثم من بنى عبدمناف: ثقف بن عمرو حليف لهم من بنى أسد بن خزيمة، ومن الأنصار ثم من بنى زريق: مسعود بن سعد بن خالد، ومن بنى عمرو بن عوف: أبو الصباح أو أبو ضياح. رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد يوم خيبر مع رسول الله ﷺ من الانصار ثم من بنى حارثة: محمود بن مسلمة فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لمحمد بن مسلمة أخوك له أجر شهيدين، ومن بنى زريق: مسعود بن سعد بن قيس. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال ماشهدت مع رسول الله ﷺ مغنما قط الا قسم لى الا خيبر فانها كانت لاهل الحديبية خاصة وكان ابو هريرة وابو موسى جاءا بين الحديبية وخيبر. رواه أحمد وفيه على بن يزيد وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عقبة بن سويد الانصارى أنه سمع أباه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال قفلنا مع النبى ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال قال النبى ﷺ الله أكبر جبل يحبنا ونحبه. رواه احمد وعقبة ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عنه عبد العزيز ولم يجرحه، قلت وروى عن الزهرى عند احمد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب غزوة مؤتة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى مؤتة فاستعمل عليهم زيداً فان قتل زيد فجعفر فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة . رواه احمد فى أثناء حديث طويل وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي قتادة الانصارى فارس رسول الله ﷺ قال بعث رسول الله ﷺ جيش الامراء فقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الانصارى فوثب جعفر فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل على زيداً قال امض فانك لاتدرى أى ذلك خير فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ ناب خيرا - او بات خيرا أوثاب خيرا شك عبد الرحمن - ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازى انهم انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا فاستغفروا له فاستغفر له الناس ثم أخذ اللواء جعفر بن أبى طالب فشد على القوم حتى استشهد أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء هو امر نفسه ثم رفع رسول الله ﷺ اصبعه فقال اللهم انه سيف من سيوفك فانصره فمن يومئذ سمى خالد سيف الله ثم قال انفروا فأمدوا اخوانكم قال فنفر الناس فى حر شديد مشاة وركبانا . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة . وعن انس ابن مالك ان رسول الله ﷺ بعث زيدا وجعفرا وعبدالله بن رواحة فدفع الراية الى زيد . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة فان قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فان قتل أو استشهد فاميركم عبد الله بن رواحة فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبى ﷺ فخرج الى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ان اخوانكم

لقوا العدو وان زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد ابن الوليد ففتح الله عليه ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً ان يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا لى بنى أخى قال فجىء بنا كأننا أفرخ قال ادعوا لى الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبه عمنا أبى طالب وأما عبدالله فشبيه خلقي وخلقى ثم أخذ بيدى فأشالهما فقال اللهم اخلف جعفراً فى أهله وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه قالها ثلاث مرات قال فجاءت أمنا فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة - قلت روى أبو داود وغيره بعضه - رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

وعن أبي اليسر بن عمرو الانصارى قال أنا دفعت الراية الى عبد الله بن رواحة وأصيب فدفعتها إلى ثابت بن أقرم الأنصارى فدفعها إلى خالد بن الوليد فقال له لم تدفعها إلى قال أنت أعلم بالقتال منى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابو حمزة الثمالى وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال بعث النبي ﷺ بعثاً الى مؤتة فى جمادى الأولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال لهم إن أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله ﷺ وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من ودع بكى فقيل له مايبكيك يا ابن رواحة فقال والله مابى حب الدنيا وصبابة ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضياً) فلست أدرى كيف لى بالصدر بعد الورود فقال لهم المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبدالله بن رواحة :

لكننى أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فزع تقذف الزبدا
او طعنة بيدى حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على جدثى ... أرشده الله من غاز وقد رشدا

ثم ان القوم تهيئوا للخروج فأتى عبدالله بن رواحة رسول الله ﷺ يودعه فقال :

يثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذى نصروا
انى تفرست فيك الخير نافلة فراسة خالفتهم فى الذى نظروا
أنت الرسول فمن يحرم نوافله والوجه منه فقد أزرى به القدر

ثم خرج القوم وخرج رسول الله ﷺ يشيعهم حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة :

خلف السلام على امرىء ودعته فى النخل غير مودع وكليل

ثم مضوا حتى نزلوا معان من أرض الشام فبلغهم أن هرقل فى ماب من أرض البلقاء فى مائة الف من الروم وقد اجتمعت اليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهرام وبلى فى مائة ألف عليهم رجل يلى أخذ رايتهم يقال له ملك بن زانة فلما بلغ ذلك المسلمين قاموا بمعان ليلتين ينظرون فى أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بعدد عدونا فاما أن يمدنا وإما أن يأمرنا بأمره فنمضى له فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال ياقوم والله ان الذى تكرهون للذى خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة انما نقاتلهم بهذا الدين الذى أكرمنا الله به فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة ، قال عبدالله بن رواحة فى مقامهم ذلك قال ابن اسحق كما حدثنى عبد الله بن أبى بكر أنه حدث عن زيد بن أرقم قال كنت يتيما لعبد الله بن رواحة فى حجره فخرج فى سفرته تلك مردفى على حقيبة (١) راحلته ووالله انا لنسير ليلة اذ سمعته يتمثل ببيته هذا :

إذا أديتنى وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء

فلما سمعته منه بكيت فخفقنى بالدرة وقال ماعليك يالكع أن يرزقنى الله الشهادة وترجع من شعبتى الرحل ومضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها ماب ثم دنا المسلمون وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فالتقى

---

(١) هى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب ، والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده .

الناس عندها وتعبأ (١) المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بنى عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الأنصار يقال له عبادة بن مالك ثم التقى الناس واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ حتى شاط فى رماح القوم ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا ألجمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها فقاتل القوم حتى قتل وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فى الاسلام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الى عروة . وعن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال حدثنى أبى الذى أرضعنى وكان أحد بنى مرة بن عوف وكان فى تلك الغزاة غزوة مؤتة قال والله لكأنى أنظر الى جعفر بن أبى طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فلما قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه وتردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يانفسى لتنزلنه طائعة أو لتكرهنه
مالى أراك تكرهين الجنه ان اجلب الناس وشدوا الرنه
لطالما قد كنت مطمئنه هل أنت الا نطفة فى شنه

وقال عبد الله بن رواحة :

يانفس ان لا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلى فعلهما هديت

ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عم له بعظم من لحم فقال اشدد بهذا صلبك فانك قد لقيت فى أيامك هذه ما قد لقيت فأخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة فى ناحية الناس فقال وأنت فى الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل فأخذ الراية ثابت بن أقرم أحد بلعجلان وقال ياأيها الناس اصطلحوا على رجل منكم قالوا أنت قال ما أنا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما أخذ الراية دافع القوم ثم انحاز حتى انصرف فلما أصيبوا قال

---

(١) يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيئا ، وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية أى رتبتهم فى مواضعهم وهيأتهم للحرب .

رسول الله ﷺ أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم صمت النبي ﷺ حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه كان فى عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهونه قال ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم قال لقد رفعوا إلى فى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت فى سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريرى صاحبيه فقلت بم هذا فقيل لى مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن شهاب قال ثم بعث النبي ﷺ جيشاً إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر بن ابي طالب أميرهم فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم فانطلقوا حتى لقوا ابن أبى سبرة الغسانى بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم وبها تنوخ وبهرام فأغلق ابن أبى سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ثم خرجوا فالتقوا على زرع أخضر فاقتتلوا قتالا شديدا وأخذ اللواء زيد ابن حارثة فقتل ثم أخذه جعفر فقتل ثم أخذه ابن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد امراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وأظهر المسلمين وبعثهم رسول الله ﷺ فى جمادى الأولى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن المسيب قال قال النبي ﷺ مثلوا لى فى الجنة فى خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيدا وابن رواحة أعناقهما صدودا قال فسألت أو قال لى إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدا بوجوههما وأما جعفر فانه لم يفعل قال ابن عيينة فذاك حين يقول ابن رواحة :

أقسمت يانفس لتنزلنه ... بطاعة منك أو لتكرهنه

فطالما قد كنت مطمئنه

قال جعفر ما أطيب ريح الجنة . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل . وعن أبي اليسر قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فأتاه أبو عامر الأشعرى فقال بعثتنى فى كذا وكذا فأتيت مؤتة فلما صف القوم وركب جعفر فرسه ولبس درعه وأخذ اللواء فمشى

حتى أتى القوم ثم نادى من يبلغ هذه صاحبها فقال رجل من القوم أنا فبعث بها ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتحدرت عينا رسول الله ﷺ دموعاً فصلى بنا الظهر ثم دخل ولم يكلمنا ثم أقيمت الصلاة فخرج فصلى ولم يكلمنا ثم فعل ذلك فى المغرب والعشاء يدخل ولا يكلمنا وكان اذا صلى أقبل علينا بوجهه فخرج علينا فى الفجر فى الساعة التى كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعرى جلوس فجلس بيننا فقال ألا اخبركم عن رؤيا رأيتها دخلت الجنة فرأيت جعفر ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله وابن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم وسأخبركم عن ذلك إن جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك وابن رواحة صرف وجهه . رواه الطبراني وفيه ثابت بن دينار أبو حمزة وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر وأصحابه دخل على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين مينة وعجنت عجنى وغسلت بنى ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله ﷺ ائتنى ببنى جعفر قال فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يارسول الله بأبى أنت وأمى مايبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا هذا اليوم قالت فقمت أصيح واجتمع إلى النساء وخرج رسول الله ﷺ الى اهله فقال لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بأمر صاحبهم ـ قات روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال قتل يوم مؤتة من الأنصار : الحرث بن النعمان بن يساف بن نضلة ابن عبد عوف بن غنم ، وزيد بن حارثة بن غنم ، وسراقة بن عمرو بن عطية ابن خنساء . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

﴿ باب غزوة الفتح ﴾

عن عائشة قالت لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب فيما كان من شأن بنى كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان وقال لا نصرنى الله إن لم أنصر بنى كعب قالت وقال لى قولى لأبى بكر وعمر يتجهزا لهذا الغزو قال فجاءا الى عائشة فقالا أين يريد

رسول الله ﷺ قال فقالت لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بنى كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان من الدهر . رواه أبويعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عنها وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ذى الجوشن الضبابى قال أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس يقال لها القرحاء فقلت يامحمد قد جئتك بابن القرحاء لتتخذه قال لاحاجة لى فيه وإن أردت أقيضك بها المختارة من دروع بدر فعلت قال ما كنت لأقيضه اليوم بغرة قال لاحاجة لى فيه ثم قال ياذا الجوشن ألاتسلم فتكون من أول هذا الامر فقلت لاقال لم قال قلت رأيت قومك قد ولعوا بك قال كيف بلغك عن مصارعهم ببدر قلت قد بلغنى قال فانا يهدى لك قلت ان تغلب على الكعبة وتقطنها قال لعلك إن عشت ترى ذلك ثم قال يافلان خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة فلما أدبرت قال أما إنه من خير فرسان بنى عامر قال فوالله إنى بأهلى بالغور إذ أقبل راكب فقلت مافعل الناس قال والله قد غلب محمد على الكعبة وقطنها قلت هبلتنى (١) أمى ولو أسلمت يومئذ ثم اسأله الحيرة لأقطعنيها ، وفى رواية فقال له النبي ﷺ مايمنعك من ذلك قال رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظر ماذا تصنع فان ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبعك ـ قلت روى أبو داوود بعضه ـ رواه عبد الله بن احمد وأبوه ولم يسق المتن والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن قائل خزاعة قال:

اللهم إنى ناشد محمداً ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصراً اعتدى ... وادع عباد الله يأتوا مددا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وحديثه حسن . وعن على قال لما أراد رسول الله ﷺ مكة أرسل الى ناس من أصحابه انه يريد مكة فيهم حاطب بن أبى بلتعة وفشا فى الناس أنه يريد حنيناً قال فكتب حاطب الى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم قال فأخبر رسول الله ﷺ أنا وأبا

---

(١) أى فقدتنى .

مرثد الغنوى وليس معنا رجل إلا ومعه فرس فقال ائتوا روضة الخاخ (١) فانكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذه منها قال فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها هاتى الكتاب فقالت مامعى كتاب قال فوضعنا متاعها ففتشناها فلم نجده فى متاعها فقال أبو مرثد فلعله أن لا يكون معها كتاب فقلنا ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا فقلنا لها لتخرجنه أولنعرينك فقالت أما تتقون الله أما أنتم مسلمون فقلنا لتخرجنه أولنعرينك قال عمرو بن مرة فأخرجته من حجزتها (٢) وقال حبيب بن أبي ثابت من قبلها فذكر الحديث ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أبو يعلى وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت الحرث زوج النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ بات عندها فى ليلة فقام يتوضأ للصلاة قالت فسمعته يقول فى متوضئه لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثاً فلما خرج قلت يا رسول الله سمعتك تقول فى متوضئك لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا كأنك تكلم انساناً وهل كان معك أحد قال هذا راجز بنى كعب يستصرخنى ويزعم أن قريشاً أعانت عليهم بكر بن وائل ثم خرج رسول الله ﷺ فأمر عائشة أن تجهزه ولا تعلم أحدا قالت فدخل عليها ابو بكر فقال يا بنية ما هذا الجهاز فقالت والله ما أدرى فقال ماهذا بزمان غزوة بنى الاصفر فأين يريد رسول الله ﷺ قالت والله لاعلم لى قالت فاقمنا ثلاثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز ينشد :

يارب إنى ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا
إنا ولدناك فكنت ولدا ... ثمت اسلمنا فلم تنزع يدا
إن قريشاً اخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا ان لست تدعو أحدا ... فانصر هداك الله نصرا ايدا
وادعو عباد الله يأتوا مددا ... فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم (٣) خسفاً وجهه تربدا

---

(١) هى بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ، وفى الاصل « خاح ».
(٢) الحجزة : موضع شد الازار . (٣) فى الاصل « سيف » .

فقال رسول الله ﷺ لبيك لبيك ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا ثم خرج رسول الله ﷺ فلما كان بالروحاء نظر الى سحاب منتصب فقال إن هذا السحاب لينصب بنصر بنى كعب فقال رجل من بنى عدى بن عمرو أخو بنى كعب بن عمرو يارسول الله ونصر بنى عدى فقال رسول الله ﷺ وهل عدى إلا كعب وكعب إلا عدى فاستشهد ذلك الرجل فى ذلك السفر ثم قال رسول الله ﷺ اللهم عم عليهم خبرنا حتى نأخذهم بغتة ثم خرج حتى نزل بمر وكان أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء خرجوا تلك الليلة حتى أشرفوا على مر فنظر أبو سفيان الى النيران فقال يابديل هذه نار بنى كعب أهلك فقال حاشتها اليك الحرب فأخذتهم مزينة تلك الليلة وكانت عليهم الحراسة فسألوا أن يذهبوا بهم إلى العباس بن عبد المطلب فذهبوا بهم فسأله أبو سفيان أن يستأذن له من رسول الله ﷺ فخرج بهم حتى دخل على النبي ﷺ فسأله أن يؤمن له من أمن فقال قد أمنت من أمنت ما خلا أبا سفيان فقال يا رسول الله لا تحجر على فقال من أمنت فهو آمن فذهب بهم العباس الى رسول الله ﷺ ثم خرج بهم فقال أبو سفيان إنا نريد أن نذهب فقال اسفروا وقام رسول الله ﷺ يتوضأ وابتدر المسلمون وضوءه ينتضحونه فى وجوههم فقال أبو سفيان يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما فقال ليس بملك ولكنها النبوة وفى ذلك يرغبون . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ثم مضى رسول الله ﷺ لسفره واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين بن عتبة بن خلف الغفارى وخرج لعشر مضين من رمضان فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه حتى إذا كانوا بالكديد بين عسفان وأمسح أفطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران فى عشرة آلاف من المسلمين — قلت فى الصحيح طرف منه فى الصيام — رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع . وعن ابن عباس قال ثم مضى رسول الله ﷺ واستعمل على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصين الغفارى وخرج لعشر مضين من رمضان فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه حتى إذا كان بالكديد — ماء

بين عسفان وأمج ـ أفطر ثم مضى حتى نزل مر الظهران فى عشرة آلاف من المسلمين وألف من مزينة وسليم وفى كل القبائل عدد وسلاح (١) وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار (٢) لم يتخلف منهم أحد فلما نزل رسول الله ﷺ مر الظهران وقد عميت الأخبار على قريش فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبر ولم يدروا ماهو فاعل خرج فى تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون وينظرون هل يجدون خبراً أو يسمعون به وقد كان العباس بن عبد المطلب تلقى رسول الله ﷺ فى بعض الطريق وقد كان أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ فيما بين المدينة ومكة والتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فيهما فقالت يارسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لاحاجة لى بهما أما ابن عمى فهتك عرضى بمكة وأما ابن عمتى وصهرى فهو الذى قال لى بمكة ما قال فلما خرج اليهما بذلك ومع أبي سفيان بنى له فقال والله لتأذنن لى أو لآخذن بيد بنى هـذا ثم لنذهبن بالارض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما ثم أذن لهما فدخلا فأسلما فلما نزل رسول الله ﷺ بمر الظهران قال العباس واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قبل أن يستأمنوه إنه لهلاك قريش آخر الدهر قال فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء فخرجت عليها حتى جئت الأراك فقلت لعلى ألقى بعض الحطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتى مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ فيستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة قال فو الله إنى لأسير عليها وألتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول ما رأيت كاليوم قط نيراناً ولا عسكراً قال يقول بديل هذه والله نيران خزاعة حشتها (٣) الحرب قال يقول أبو سفيان خزاعة والله اذل وألأم من أن تكون هـذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت ياأبا حنظلة

---

(١) فى الاصل «وإسلام» (٢) اى خرجوا جميعهم (٣) يقال حششت النار أحشها اذا ألهبتها وأضرمتها . وفى الأصل « حسنها » والتصحيح من النهاية

فعرف صوتي فقال أبو الفضل فقلت نعم فقال مالك فـداك أبي وأمي فقلت ويحك ياأبا سفيان هذا رسول الله ﷺ في الناس واصباح قريش والله قال فما الحيلة فداك أبي وأمي قال قلت لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله ﷺ فأستأمنه لك قال فركب خلفي ورجع صاحباه وحركت به فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قالوا عم رسول الله ﷺ على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام الى فلما رأى أبو سفيان على عجز البغلة قال أبو سفيان عدو الله الحمد لله الذي أمكن الله منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة الرجل البطىء فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر فقال يارسول الله هذا ابو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني فلأضرب عنقه فقلت يارسول الله إني أجرته ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فقلت لا والله لا يناجيه الليلة رجل دوني قال فلما أكثر عمر في شأنه قلت مهلا ياعمر أما والله ان لو كان من رجال بني عدي بن كعب ماقلت هذا ولكنك عرفت أنه من رجال بني عبد مناف فقال مهلا ياعباس والله لاسلامك يوم أسلمت أحب إلي من إسلام أبي لو أسلم ومابي الا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب فقال رسول الله ﷺ اذهب به إلى رحلك ياعباس فاذا أصبحت فائتني به فذهبت به إلى رحلي فبات عندي فلما أصبح غدوت به على رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تشهد أن لا إله الا الله قال بأبي أنت وأمي ماأكرمك وأحلمك وأوصلك لقد ظننت أن لو كان مع الله غير لقد أغنى عني شيئاً قال ويحك ياأباسفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله قال بأبي أنت وأمي ماأحلمك وأكرمك وأوصلك هـذه والله كان في النفس منها شيء حتى الآن ، قال العباس ويحك يا أبا سفيان اسلم واشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قبل أن يضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق وأسلم قلت يا رسول الله إن ابا سفيان يحب هذا الفخر فاجعل له شيئاً قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل

المسجد فهو آمن فلما ذهب لينصرف قال رسول الله ﷺ ياعباس احبسه بالوادى عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادى حيث أمرنى رسول الله ﷺ أن أحبسه قال ومرت به القبائل على راياتها فكلما مرت قبيلة قال من هؤلاء ياعباس فيقول بنى سليم فيقول مالى ولسليم قال ثم تمر القبيلة فيقول من هؤلاء فأقول مزينة فيقول مالى ولمزينة حتى نفدت القبائل يعنى جاوزت لاتمر قبيلة إلا قال من هؤلاء فأقول بنو فلان فيقول مالى ولبنى فلان حتى مر رسول الله ﷺ فى الخضراء فيها المهاجرون والانصار لايرى منهم سوى الحدق قال سبحان الله من هؤلاء ياعباس قلت هذا رسول الله ﷺ فى المهاجرين والانصار قال مالاحد بهؤلاء قبل ولاطاقة والله ياأبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيما قلت ياأبا سفيان إنها النبوة قال فنعم اذاً قلت التجىء الى قومك قال نخرج حتى جاءهم صرخ بأعلى صوته ياقريش هذا محمد قدجاءكم بما لاقبل(١) لكم به فمن دخل دار أبى سفيان فهو آمن فقامت اليه امرأته هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الدسم الاحمش (٢) فبئس طليعة قوم قال ويحكم لاتغرنكم هذه من أنفسكم فانه قدجاء بما لاقبل لكم به من دخل دار أبى سفيان فهو آمن قالوا ويحك وماتغنى عنا دارك قال ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس ابن مالك قال أمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن أبى سرح وسارة امرأة فأما عبد العزى فانه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة قال ونذر رجل من الانصار أن يقتل عبدالله بن سعد بن أبى سرح اذا رآه وكان أخا عثمان ابن عفان من الرضاعة فأتى به رسول الله ﷺ يستشفع فلما بصر به الانصارى اشتمل على السيف ثم خرج فى طلبه فوجده فى حلقة رسول الله ﷺ فهاب

---

(١) أى لاطاقة . (٢) فى النهاية « الحميت الاحمش » قالتها فى معرض الذم ، وفى الاصل « الاحمس » .

قتله فجعل يتردد ويكره أن يقدم عليه لانه فى حلقة رسول الله ﷺ فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه ثم قال للانصارى قد انتظرتك أن توفى بنذرك قال يارسول الله هبتك أفلا أو مضت الى (١) قال انه ليس لنبى أن يومض وأما مقيس بن صبابة فانه كان له أخ قتل خطأ معرسول الله ﷺ فبعث معه رسول الله ﷺ رجلا من بنى فهر ليأخذ له من الانصار العقل فلما جمع له العقل ورجع نام الفهرى فوثب مقيس فأخذحجرا فجلد به رأسه فقتله ثم أقبل وهو يقول:

شفى النفس من قدمات بالقاع مسندا يضرج ثوبيه دماء الاجادع
وكانت هموم النفس من قبل قتله تهيج فتنسينى وطاة المضاجع
حللت به ثأرى وأدركت ثورتى وكنت الى الاوثان أول راجع

وأما سارة فانها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله ﷺ فشكت اليه الحاجة فأعطاها شيئاً ثم أتاها رجل فدفع اليها كتاباً لأهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ فى عياله وكان له بها عيال فأخبر جبريل بذلك فبعث فى اثرها عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب فلحقاها ففتشاها فلم يقدرا على شيء منها فأقبلا راجعين فقال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا اليها فسلا سيفيهما فقالا والله لنذيقنك الموت أو لتدفعن الينا الكتاب فأنكرت ثم قالت أدفعه اليكما على أن لاتردانى الى رسول الله ﷺ فقبلا منها فحلت عقاصها (٢) فأخرجت كتاباً من قرونها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله ﷺ فدفعاه اليه فبعث الى الرجل فقال ماهذا الكتاب قال أخبرك يارسول الله ليس أحد معك إلا له من يحفظه فى عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا فى عيالى فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة) الى آخر الآيات . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبى جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة

---

(١) أى هلا أشرت الى إشارة خفية . (٢) أى ضفائرها .

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبدالله بن خطل فأدرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه رجل من السوق في السوق وأما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغنى عنكم شيئاً ههنا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر إلا الاخلاص ماينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهداً ان أنت عافيتني مما أنا فيه آتي محمداً فاضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً قال فجاء فاسلم وذكر الحديث - قلت رواه أبوداود وغيره باختصار - رواه أبو يعلى والبزار وزاد فاما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فانه احتى عليه عثمان فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتي أوقفه على النبي ﷺ فقال يارسول بايع عبدالله فرفع رأسه ينظر اليه كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث باصابعه ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه وقال أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذ رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا يارسول الله لو أومأت الينا بعينك قال فانه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الاعين . ورجالهما ثقات . قلت ويأتي حديث سعيد بن يربوع بعد ان شاء الله مع أحاديث نحو هذا . وعن الزبير يعني ابن العوام عن رسول الله ﷺ أنه أعطى يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة فدخل الزبير مكة بلوائين . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف جدا . وعن أنس قال لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرفه الناس فوضع رأسه على رحله تخشعاً . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كنا بسرف (١) قال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان قريب منكم فاحذروه فقال له رسول الله ﷺ يا أبا سفيان قال يارسول الله قومي قومي قال قومك من أغلق بابه فهو آمن قال اجعل لي شيئاً قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي ليلى قال كنا مع النبي ﷺ فقال إن أبا سفيان في الأراك

---

(١) سرف بكسر الراء : موضع قريب من مكة .

فدخلنا فأخذناه فجعل المسلمون يحوونه بجفون سيوفهم حتى جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فقال له ويحك يا أبا سفيان قد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا وكان العباس له صديقاً فقال له العباس يارسول الله إن أبا سفيان يحب الصوت فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي بمكة من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهوآمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم بعث معه العباس حتى جلسا على عقبة الثنية فأقبلت بنو سلمة فقال ياعباس من هؤلاء قال هذه بنوسليم فقال وما أنا وسليم ثم أقبل على بن أبي طالب فى المهاجرين فقال ياعباس من هؤلاء قال على بن أبي طالب فى المهاجرين ثم أقبل رسول الله ﷺ فى الأنصار فقال ياعباس من هؤلاء قال هؤلاء الموت الاحمر هذا رسول الله ﷺ فى الأنصار فقال أبو سفيان لقد رأيت ملك كسرى وقيصر فما رأيت مثل ملك ابن أخيك فقال العباس انما هي النبوة . رواه الطبراني وفيه حرب ابن الحسن الطحان وهو ضعيف وقد وثق . وعن عروة قال ثم خرج رسول الله ﷺ فى اثنى عشر ألفاً من المهاجرين والانصار واسلم وغفاروجهينة وبنى سليم وقادوا الخيول حتى نزلوا بمر الظهران ولم تعلم بهم قريش وبعثوا بحكيم ابن حزام وأبى سفيان الى رسول الله ﷺ وقالوا خذ لنا منه جواراً أوآذنوه بالحرب فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام فلقيا بديل بن ورقاء فاستصحباه حتى اذا كانا بالأراك من مكة وذلك عشاء رأوا الفساطيط والعسكر وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك وفزعوا منه وقالوا هؤلاء بنو كعب حاشتها الحرب فقال بديل هؤلاء أكبر من بنى كعب ما بلغ تأليبها هذا أفتنتجع هوازن أرضنا والله ما نعرف هذا أيضاً ان هذا لمثل حاج الناس وكان رسول الله ﷺ قد بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحداً يمضى فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل وأتوا بهم خائفين القتل فقام عمر بن الخطاب الى أبي سفيان فوجأ (١) فى عنقه والتزمه القوم وخرجوا به ليدخلوه على رسول الله ﷺ فخاف القتل وكان

---

(١) أي ضرب.

العباس بن عبد المطلب خالصة له فى الجاهلية فصاح بأعلى صوته ألا تأمروا لى الى عباس فأتاه عباس فدفع عنه وسأل رسول الله ﷺ أن يقبضه اليه ومشى فى القوم مكانه فركب به عباس تحت الليل فسار به فى عسكر القوم حتى أبصروه أجمع وقد كان عمر قد قال لأبى سفيان حين وجأ عنقه والله لاتدنو من رسول الله ﷺ حتى تموت فاستغاث بعباس فقال انى مقتول فمنعه من الناس أن ينتهبوه فلما رأى كثرة الناس وطاعتهم قال لم أر كالليلة جمعاً لقوم فخلصه العباس من أيديهم وقال إنك مقتول ان لم تسلم وتشهد أن محمداً رسول الله فجعل يريد يقول الذى يأمره العباس فلا ينطلق لسانه فبات مع عباس وأما حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء فدخلا على رسول الله ﷺ فأسلما وجعل يستخبرهما عن أهل مكة فلما نودى بالصلاة صلاة الصبح تحين القوم ففزع أبو سفيان فقال يا عباس ماذا تريدون قال هم المسلمون يتيسرون لحضور رسول الله ﷺ فخرج به عباس فلما أبصرهم أبو سفيان قال ياعباس أما يأمرهم بشىء الا فعلوه فقال عباس لو نهاهم عن الطعام والشراب لاطاعوه قال عباس فكلمه فى قومك هل عنده من عفوعنهم فأتى العباس بابى سفيان حتى أدخله على النبي ﷺ فقال عباس يا رسول الله هذا أبو سفيان فقال أبو سفيان يا محمد انىقد استنصرت آلهى واستنصرت آلهك فوالله مارأيتك الا قد ظهرت على فلو كان آلهى محقاً وإآلهك مبطلا لظهرت عليكفشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال عباس يا رسول الله إنى أحب أن تأذن لى آتى قومك فانذرهم ما نزل وأدعوهم الى الله ورسوله فأذن له فقال عباس كيف أقول لهم يا رسول الله بين لى من ذلك أماناً يطمئنون اليه قال رسول الله ﷺ تقول لهم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فهو آمن ومن جلس عند الكعبة فوضع سلاحه فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فقال عباس يا رسول الله أبو سفيان بن عمنا وأحب أن يرجع معى فلو اختصصته بمعروف فقال النبي ﷺ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فجعل أبوسفيان يستفقهه ودار أبي سفيان باعلى مكة

ومن دخل دار حكيم بن حزام وكف يده فهو آمن ودار حكيم باسفل مكة وحمل النبي ﷺ عباساً على بغلته البيضاء التى كان أهداها اليه دحية الكلبي فانطلق عباس بابى سفيان قد أردفه فلما سار عباس بعث النبي ﷺ فى أثره فقال أدركوا عباساً فردوه على وحدثهم بالذى خاف عليه فادركه الرسول فكره عباس الرجوع وقال أيرهب رسول الله ﷺ أن يرجع أبو سفيان راغباً فى قلة الناس فيكفر بعد اسلامه فقال احبسه فحبسه فقال أبو سفيان اغدرا يابنى هاشم فقال عباس إنا لسنا نغدر ولكن لى إليك بعض الحاجة قال وما هى أقضيها لك قال تفادها حين يقدم عليك خالد بن الوليد والزبير بن العوام فوقف عباس بالمضيق دون الاراك من مر وقد وعى أبو سفيان منه حديثه ثم بعث رسول الله ﷺ الخيل بعضها على اثر بعض وقسم رسول الله ﷺ الخيل شطرين فبعث الزبير وردفه خيل بالجيش من أسلم وغفار وقضاعة فقال أبو سفيان رسول الله هذا يا عباس قال لا ولكن خالد بن الوليد وبعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة بين يديه فى كتيبة للانصار فقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة ثم دخل رسول الله ﷺ فى كتيبة الايمان المهاجرين والانصار فلما رآى أبو سفيان وجوهاً كثيرة لا يعرفها فقال يارسول الله اكثرت او اخترت هذه الوجوه على قومك فقال رسول الله ﷺ أنت فعلت ذلك وقومك ان هؤلاء صدقونى اذ كذبتمونى ونصرونى اذ أخرجتمونى ومع النبي ﷺ يومئذ الاقرع (١) بن حابس وعباس بن مرداس وعيينة بن حصن بن بدر الفزارى فلما أبصرهم حول النبي ﷺ قال من هؤلاء يا عباس قال هذه كتيبة النبي ﷺ ومع هذه الموت الأحمر هؤلاء المهاجرون والانصار قال امض يا عباس فلم أر كاليوم جنوداً قط ولا جماعة فسار الزبير فى الناس حتى وقف بالحجون (٢) واندفع خالد حتى دخل من أسفل مكة فلقيه أوباش بنى بكر فقاتلوهم فهزمهم الله عزوجل وقتلوا بالحزورة (٣) حتى دخلوا

---

(١) اسم الاقرع بن حابس فراس . (٢) الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة . (٣) هو موضع فى مكة عند باب الحناطين .

الدور وارتفع طائفة منهم على الخيل على الخندمة (١) واتبعه المسلمون فدخل النبي ﷺ فى أخريات الناس ونادى منـاد من أغلق عليه داره وكف يده فانه آمن ونادى أبو سفيان بمكة أسـلموا تسلموا وكفهم الله عز وجل عن عباس وأقبلت هنـد بنت عتبة فاخذت بلحية أبى سـفيان ثم نادت يا آل غالب اقتلوا هـذا الشيخ الأحمق قال فارسـلى لحيتى فاقسم بالله ان أنت لم تسلمى لتضربن عنقك ويلك جاء بالحق فادخلى أريكتك أحسـبه قال واسكتى . رواه الطبرانى مرسلا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن سعيد بن يربوع وكان يسمى الصرم أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة أربعة لا أؤمنهم فى حل ولاحرم الحويرث بن نفيل ومقيس ابن صبابة وهلال بن خطل وعبد الله بن سعد بن أبى سرح فاما الحويرث فقتله على بن أبى طالب وأما مقيس بن صبابة فقتله ابن عم له لحاء وأما هلال بن خطل فقتله الزبير وأما عبد الله بن سعد بن أبى سرح فأسي من له عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان أخاه من الرضاعة وقينتين كانتا لمقيس تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ قتلت إحداها وأقبلت الأخرى فأسلمت ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث قبل هذا بورقتين فى هذا المعنى . وعن اسماء بنت أبى بكر قالت لما وقف رسول الله ﷺ بذى طوى قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده أى بنية اظهرينى على أبى قبيس قال وقـد كف بصره قالت فاشرفت به عليه فقال يابنية ما ذا ترين قالت أرى سواداً مجتمعاً قال تلك الخيل قالت وأرى رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبراً قال يابنية ذلك الوازع يعنى الذى يامر الخيل ويتقدم اليها قالت قد والله انتشر السواد قال إذاً والله دفعت الخيل اسرعى بى إلى بيتى وانحطت به وتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته وفى عنق الجـارية طوق من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه منها قالت فلما دخل رسول الله ﷺ ودخل المسجد أتى ابو بكر بابيه يقوده فلمارآه رسول الله ﷺ قال هلا تركت الشيخ فى بيته حتى أكون أنا آتيه فيه فقال أبو بكر يا رسول الله هـو أحق أن يمشى

---

(١) جبل عند مكة .

إليك من أن تمشى اليه قال فاجاسه بين يديه ثم مسح صـدره ثم قال له اسلم فاسلم ودخل به أبو بكر على رسـول الله ﷺ ورأسه كأنها ثغامة (١) فقال رسول الله ﷺ غيروا هذا من شعره ثم قام أبو بكر فاخذ بيد أخته فقال انشد الله والاسلام طوق أختى فلم يجبه أحد فقال يا أخية احتسبي طوقك. رواه أحمد والطبراني وزاد فوالله إن الأمانة اليوم فى الناس لقليلة. ورجالهما ثقات. ورواه من طريق آخر عن أسماء عن النبي ﷺ قال مثله، ورجاله ثقات.

وعن ابن عمر قال جاء أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أبى قحافة الى رسـول الله ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكة فقال له رسول الله ﷺ ألا تركت الشيخ فى بيته حتى ناتيه قال أردت أن يؤجره الله لأنا كنت باسلام أبي طالب أشد فرحاً مني باسلام أبي ألتمس بذلك قرة عينك يا رسـول الله فقال رسول الله ﷺ صدقت. رواه الطبراني والبزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وعن عروة بن الزبير قال وفر عكرمة بن أبي جهل عامـداً الى اليمن وأقبلت أم الحـكم بنت الحرث بن هشام وهى يومئذ مسلمة وهى تحت عـكرمة بن أبي جهل فاستأذنت رسول الله ﷺ فى طلب زوجها فأذن لها وأمنه فخرجت بعبد لها رومى فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى أدنت على أناس من عك فاستعانتهم عليه فاتقوه فادركت زوجها ببعض تهامة وقد كان ركب سفينة فلما جلس فيها نادى باللات والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز أن تدعو ههنا أحداً الا الله وحده مخلصاً فقال عكرمة والله لئن كان فى البحر انه لفى البر وحده فاقسم بالله لأرجعن الى محمد ﷺ فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه وقبل منه ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فاراً فـلامته وعجزته وعيرته بالفرار فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة ... إذفر صفوان وفر عكرمة
ولحقتنا بالسيوف المسلمة ... يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطق فى اللوم أدنى كلمة

---

(١) الثغامة: شجرة تبيض كأنها الثلج، وقيل نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب.

رواه الطبرأني وهو مرسل وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذت بيد أبي سفيان فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أباسفيان رجل يحب السماع فاعطه شيئاً فقال من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ثم قام فأخذت بيده فاقعدته على الطريق فجعل يمر به أصحاب رسول الله ﷺ كوكبة كوكبة يقول من هؤلاء فأقول هؤلاء مزينة فيقول مالى ولمزينة ماكان بيني وبينهم حرب فى جاهلية ولا إسلام ثم تمر الكوكبة فيقول من هؤلاء فاقول هؤلاء جهينة حتى مر رسول الله ﷺ فى المهاجرين فلما نظر اليهم مقبلين فاقبل على فقال لقد أوتى ابن أخيك ملكا عظيما قال وذكر كلاما كثيرا — قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه البزار وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وهو متروك ووثقه ابن معين فى رواية . وعن أنس قال لما قدم رسول الله ﷺ مكة كان قيس فى مقدمته فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضع الذى هو فيه مخافة أن يقدم على شيء فصرفه عن ذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى برزة قال سمعت النبى ﷺ يقول الناس آمنون كلهم غير عبد العزى بن خطل فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة . رواه الطبراني وفيه سعيد بن سليمان النشيطي وهو ضعيف . وعن أبى برزة الاسلمى قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بستر الكعبة . رواه أحمد فى حديث طويل والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح أخرجوه من تحت أستار الكعبة فضرب عنقه بين زمزم والمقام وقال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على أم هانيء بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعاً فقلت له يارسول الله ان أصهارا لى قد لجئوا الى وان على بن أبى طالب لا تأخذه فى الله لومة لائم وانى أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هانيء آمناً حتى يسمعوا كلام الله فامنهم رسول الله ﷺ فقال قد

أجرنا من أجارت ام هانيء وقال هل عندك من طعام نا كله فقالت ليس عندي الا كسر يابسة واني لاستحي أن أقدمها اليك فقال هلمي بهن فكسرهن في ماء وجاءت بملح فقال هل من إدام فقالت ما عندي يارسول الله الا شيء من خل فقال هلميه فصببيه على الطعام فاكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم الادام الخل يا أم هانيء لايفقر بيت فيه خل . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح قاعداً وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف . رواه البزار عن اسحق بن وهب وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما قدم مكة وجد بها ثلثمائة وستين صنما فاشار بعصاه الى كل صنم منها وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فيسقط الصنم ولم يمسه . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك ووثقه ابن حبان وقال يخالف ويخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما وقد شد لهم ابليس أقدامهم بالرصاص فجاء ومعه قضيبه فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخر لوجهه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً حتى مر عليها كلها . رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه البزار باختصار. وعن ابي الطفيل قال لمافتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئاً فرجع خالد فلمانظرت اليه السدنة وهم حجبتها أممنوا في الحيل يقولون ياعزى خبليه ياعزى عوذيه فأتاها خالد فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها فغممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي ﷺ فأخبره فقال تلك العزى . رواه الطبراني وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . وعن أبي عبد الرحمن السلمي أن خالد بن الوليد مر على اللات فقال :

كفرانك لاسبحانك إني رأيت الله قد أهانك

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل . وعن الزهري أن رسول

الله ﷺ قال لعثمان يوم الفتح ائتنى بمفتاح الكعبة فأبطأ عليه ورسول الله ﷺ قائم ينتظره حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول مايحبسه فسعى اليه رجل وجعلت المرأة التى عندها المفتاح ـ حسبت أنه قال أم عثمان ـ تقول إن أخذه منكم لم يعطيكموه أبداً فلم يزل بها عثمان حتى أعطته المفتاح فانطلق به الى رسول الله ﷺ ففتح الباب ثم دخل البيت ثم خرج والناس معه فجلس عند السقاية فقال على بن أبى طالب يارسول الله لئن كنا أوتينا النبوة وأعطينا السقاية وأعطينا الحجابة ماقوم بأعظم نصيباً منا فكأن النبي ﷺ كره مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه قال عبد الرزاق فحدثت به ابن عيينة فقال أخبرنى ابن جريج أحسبه قال عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ قال لعلى يومئذ حين كلمه فى المفتاح إنما أعطيكم ماترزون ولم أعطكم ماترزؤون يقول أعطيكم السقاية لانكم تغرمون فيها ولم أعطكم البيت أى إنهم يأخذون من هديته ، هذا قول عبد الرزاق . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فى تسمية من استشهد من المسلمين يوم الفتح من قريش من بنى محارب بن فهر : كرز بن جابر . وعن ابن عباس قال شهد مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أوحنين ألف من بنى سليم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زيد النحوى وعبدالله بن احمد بن حنبل وكلاهما ثقة . وعن ابن عباس قال شهد فتح مكة ألف وثمانمائة من جهينة وألف من مزينة وتسعمائة من بنى سليم وار بعمائة ونيف من بنى غفار وار بعمائة ونيف من أسلم . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم ابن عثمان أبو شيبة وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان الفتح فى ثلاث عشرة خلت من رمضان . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال لما فتحت مكة على رسول الله ﷺ قال كفوا السلاح إلا خزاعة عن بنى بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح فلقى رجل من خزاعة رجلا من بنى بكر من غد بالمزدلفة فقتله فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال ورأيته وهو مسند ظهره الى الكعبة إن أعدى الناس على الله من قتل فى الحرم أو قتل غير قاتله

أو قتل بذحول(١) الجاهلية فقام رجل فقال إن فلاناً ابني فقال رسول الله ﷺ لادعوة في الاسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الاثلب قالوا وما الاثلب قال الحجر وقال لاصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس قال ولاتنكح المرأة على عمتها ولاعلى خالتها ـ قلت في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح وفي السنن بعضه ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم الفتح إن هذا العام الحج الاكبر قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض ولايجتمع بعد هذا العام حتى تقوم الساعة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف (٢) .

﴿ باب غزوة حنين ﴾

عن أنس قال قال غلام منا من الأنصار يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فما هو الا أن لقينا عدونا فانهزم القوم وكان رسول الله ﷺ على بغلة له وابو سفيان ابن الحرث آخذ بلجامها والعباس عمه آخذ بغرزها (٣) وكنا في واد دهس(٤) فارتفع النقع فما منا أحد يبصر كفه إذا شخص أقبل فقال إليك من أنت قال أنا أبو بكر فداك أبي وأمي وبه بضع عشرة ضربة ثم إذا شخص قد أقبل فقال إليك من أنت قال أنا عمر بن الخطاب فداك أبي وأمي وبه بضع عشرة ضربة وإذا شخص قد أقبل وبه بضع وعشرون ضربة فقال إليك من أنت قال عثمان بن عفان فداك أبي وأمي ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضع عشرة ضربة فقال اليك من أنت فقال على بن ابي طالب فداك أبي وأمي ثم أقبل الناس فقال النبي ﷺ ألا رجل صيت ينطلق فينادي في القوم فانطلق فصاح فما

---

(١) الذحل : الوتر وطلب المكافأة بجناية ، والعداوة . (٢) بلغ مقابلة من غزوة الحديبية إلى هنا بقراءة الشيخ شهاب الدين الكلوتاتي من الأصل وأنا ممسك بهذا ـ كتبه ابن حجر . (٣) أي ركابها . (٤) الدهس : ماسهل ولان من الارض .

هو إلا أن وقع صوته فى أسماعهم فأقبلوا راجعين فحمل النبى ﷺ وحمل المسلمون معه فانهزم المشركون وانحاز دريد بن الصمة على جبل أو قال على أكمة فى زهاء ستمائة فقال له بعض أصحابه أرى والله كتيبة قد أقبلت فقال حلوهم لى فقالوا سيماهم كذا حليتهم كذا قال لا بأس عليكم قضاعة منطلقة فى آثار القوم فقالوا نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت قال حلوهم لى قالوا سيماهم كذا حليتهم كذا قال لا بأس عليكم هذه سليم ثم قالوا نرى فارساً قد أقبل قال ويلكم وحده وحده قالوا وحده قال حلوه لى قالوا معتجر (١) بعمامة سوداء قال دريد ذاك والله الزبير بن العوام وهو والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالتفت اليهم فقال علام هؤلاء ههنا فمضى ومن اتبعه فقتل بها ثلثمائة وحز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه . رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وهو ضعيف لكثرة غلطه وتماديه فيه وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال لما استقبلنا وادى حنين قال انحدرنا فى واد من أودية تهامة أجوف حطوط انما ننحدر فيه انحدارا قال وفى عماية الصبح وقد كان القوم قد كمنوا لنا فى شعابه وفى أجنابه ومضائقه قد أجمعوا وتهيئوا وأعدوا قال فوالله ماراعنا ونحن منحطون إلا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين فانشمروا لا يلوى أحد على أحد وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال إلى أيها الناس الا ان مع رسول الله ﷺ رهط من المهاجرين والانصار وأهل بيته غير كثير وفيمن ثبت معه ابو بكر وعمر عليهما السلام ومن أهل بيته على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل بن عباس وأبو سفيان بن الحرث وربيعة بن الحرث وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن وأسامة بن زيد عليهما السلام قال ورجل من هوازن على جمل له أحمر فى يده راية له سوداء فى رأس رمح له طويل أمام الناس وهوازن خلفه فاذا أدرك طعن برمحه فاذا فاته الناس رفع لمن وراءه فاتبعوه، قال ابن اسحق وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن

---

(١) الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال بينما ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله ذلك يصنع مايصنع اذهوى له على بن أبى طالب ورجل من الانصار يريدانه قال فيأتيه على من خلفه فيضرب عرقوبى الجمل فيوقع على عجزه ووثب الانصارى على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه فانجعف عن رحله واختلد الناس فوالله مارجعت راجعة الناس حتى الاسارى مكتفين عند رسول الله ﷺ . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وصرخ حين كانت الهزيمة كلدة وكان أخا صفوان ابن أمية يومئذ مشركا فى المدة التى ضرب له رسول الله ﷺ الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن . ورواه البزار باختصار وفيه ابن اسحق وقد صرح بالسماع فى رواية أبى يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

وعن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبى ﷺ يوم حنين قال فولى الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار فنكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة قال ورسول الله ﷺ على بغلته يمضى قدماً فحارت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولنى كفاً من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم تراباً قال أين المهاجرون والأنصار قلت هم أولاء قال اهتف بهم فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بايمانهم كانها الشهب وولى المشركون أدبارهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وهو ثقة . وعن أنس قال لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ الا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحرث وأمر رسول الله ﷺ أن ينادى ياأصحاب سورة البقرة يامعشر الانصار ثم استحر النداء فى بنى الحرث بن الخزرج فلما سمعوا النداء أقبلوا فوالله ما شبهتهم إلا الابل تحن الى أولادها فلما التقوا التحم القتال فقال رسول الله ﷺ الآن حمى الوطيس وأخذ كفاً من حصى أبيض فرمى به وقال هزموا ورب الكعبة وكان على بن أبى طالب يومئذ أشد الناس قتالا بين يديه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط

ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور (١) وهو ابو العوام وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن بريدة قال تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله ﷺ الشهباء فقال له رسول الله ﷺ ويحك ادع الناس فنادى زيد يا أيها الناس هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجىء أحد فقال ادع الأنصار فقال يامعشر الأنصار رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجىء أحد فقال ويحك خص الاوس والخزرج فنادى يامعشر الأوس والخزرج هذا رسول الله ﷺ يدعوكم فلم يجىء أحد فقال ويحك خص المهاجرين فان لى فى أعناقهم بيعة قال فحدثنى بريدة أنه أقبل منهم الف قد طرحوا الجفون حتى أتوا رسول الله ﷺ فمشوا قدماً حتى فتح الله عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين جزوهم جزاً وأومأ بيده إلى الحلق . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الحرث بن بدل قال شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين وانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحرث فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض فانهزمنا فما يخيل لى ان كل شجرة ولا حجر إلا وهو فى آثارنا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عبد الرحمن الفهرى قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة حنين فى يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتى وركبت فرسى فأتيته فى فسطاطه فسلمت عليه فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت حان الرواح يا رسول الله قال فناد بلالا فثار بلال من تحت شجرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك فقال اسرج لى فرسى سرجاً دفتاه من ليف ليس فيه أشر (٢) ولا بطر فأسرج له ثم ركب ومضينا عشيتنا وليلتنا فلما تسامت الخيلان ولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله ﷺ ياعباد الله أنا عبد الله ورسوله واقتحم عن فرسه فنزل فأخذ كفاً من حصى قال فحدثنى من هو أقرب إليه منى انه ضرب

---

(١) بفتح أوله والواو ثم مهملة . (٢) الأشر : اشد البطر.

وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزم الله المشركين قال فحدثني أبناؤهم أن آباءهم قالوا فما بقي منا يومئذ أحد إلا امتلأت عينه وفمه تراباً وسمعنا صلصلة من السماء إلى الأرض كامرار الحديد على الطست - قلت روى أبو داود منه إلى قوله ليس فيه أشر ولا بطر - رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس أن على بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين . رواه البزار . وعن ياسر قال كان عمرو بن مرة يحدث قال كان النبي ﷺ أمر عمرو بن مرة أن يقف هو وقومه جهينة بن زيد يوم هوازن فقال لهم النبي ﷺ يامعشر جهينة كونوا بأعقاب بني سليم فان جاشوا فضعوا السلاح بأقفيتهم وشمارکم فجاشت يومئذ قبيلة منهم يقال لهم بنو عصية لأنهم عصوا الله ورسوله فقتلتهم جهينة فأمر النبي ﷺ جهينة فتقدمت إلى هوازن وصرف سليما عن موقفهم فهزمهم الله يومئذ وكثر القتل فيهم وقتل عمرو بن مرة يومئذ ابن ذى البردين الهلالى وكان لجهينة فيهم بلاء حسن . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عياض أن النبي ﷺ أتى هوازن فى اثنى عشر ألفاً فقتل منا من أهل الطائف يوم حنين مثل ما قتل من قريش يوم بدر وأخذ النبي ﷺ كفاً من بطحاء فرماه فى وجوهنا فهزمنا . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن عياض ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فقال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمرو بن دينار قال لا أعلمه إلا عن جابر أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين الآن حمى الوطيس ثم قال هزموا ورب الكعبة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عامر السوائى انه قال عند انكشافة انكشفها المسلمون يوم حنين فتبعتهم الكفار فأخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض فرمى بها وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما منا من أحد يلقى أخاه إلا وهو يشكو القذى

ويمسح عينيه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن يزيد بن عامر السوائى وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم قال سألناه عن الرعب الذى ألقاه الله فى قلوبهم يوم حنين كيف كان فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فطن قال كنا نجد فى أجوافنا مثل هذا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جبير بن مطعم قال رأيت يوم حنين شيئاً أسود مثل البجاد (١) بين السماء والأرض فلما دفع إلى الأرض فشا ذراً وانهزم المشركون . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى احدهما عباد بن آدم ولم يوثقه أحد ولم يجرحه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ناولنى كفا من حصى فناولته فرمى به فى وجوه القوم فما بقى فى القوم أحد إلا ملئت عيناه من الحصى فنزلت (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن على بن أبى طالب ناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين . رواه البزار عن اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أنس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله ﷺ على بغلته الشهباء يقال لها دلدل فقال لها رسول الله ﷺ دلدل اسدى فألزقت بطنها بالأرض حتى أخذ النبى ﷺ حفنة من تراب فرمى بها وجوههم فقال حم لا يبصرون فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربنا بسيف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين والله ما أخرجنى الاسلام ولا معرفة به ولكنى أنفت أن تظهر هوازن على قريش فقلت وأنا واقف معه يارسول الله إنى أرى خيلا بلقاً قال ياشيبة إنه لايراها إلا كافر فضرب بيده على صدرى ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثانية ثم قال اللهم اهد شيبة فوالله ما رفع يده من الثالثة من صدرى حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلى منه قال فالتقى الناس والنبى ﷺ على ناقة أو بغلة وعمر آخذ بلجامها والعباس ابن عبد المطلب آخذ بثفر دابته فانهزم المسلمون فنادى العباس بصوت له جهير

---

(١) البجاد : الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم .

فقال أين المهاجرون الأولون أين أصحاب سورة البقرة والنبي ﷺ يقول قدما

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (١)

فعطف المسلمون فاصطلموا (٢) بالسيوف فقال النبي ﷺ الآن حمى الوطيس قال وهزم الله المشركين . رواه الطبراني وفيه أيوب بن جابر وهو ضعيف . وعن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان لما غزى النبي ﷺ يوم حنين تذكرت أبي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم أدرك ثأري في محمد فاذا العباس عن يمينه وعليه درع بيضاء كأنها الفضة فكشف عنها العجاج فقلت عمه لن يخذله فجئته عن يساره فاذا أنا بأبي سفيان بن الحرث فقلت ابن عمه لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى لم يبق إلا أن أسور سورة بالسيف رفع لي شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يحبسني فنكصت القهقرى فالتفت إلى النبي ﷺ فقال تعال ياشيب فوضع رسول الله ﷺ يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت إليه بصري وهو أحب إلي من سمعي وبصري ومن كذا فقال له ياشيب قاتل الكفار ثم قال ياعباس أصرخ بالمهاجرين الأولين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالأنصار الذين آووا ونصروا فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا البقر على أولادها حتى نزل رسول الله ﷺ كأنه حرجة قال فلرماح الأنصار كانت عندي أخوف على رسول الله ﷺ من رماح الكفار ثم قال يا عباس ناولني من البطحاء فأفقه الله البغلة كلامه فاختفضت به حتى كاد بطنها يمس الأرض فتناول رسول الله ﷺ من الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن محمد بن سلام الجمحي قال مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، قال ابن سلام وكان عوف رئيساً مقداما كان أول ذكره وماشهر من بلائه يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ وهو على هوازن حين لقيهم مع رسول الله ﷺ وساق مع الناس أموالهم وذراريهم

---

(١) لم يعد الخليل هذا الوزن من الشعر . (٢) أصل الصلم : القطع .

فخالفه دريد بن الصمة فلج وأبى فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه وكان يومئذ رئيسهم فلما رأى هزيمة أصحابه قصد نحو النبي ﷺ وكان شديد الاقدام ليصيبه زعم فوافاه مرثد بن أبى مرثد الغنوى فقاتله وحمل فرسه فعاج فلم يقدم ثم أراده وصاح به فلم يقدم فقال :

اقدم محاج إنه يوم بكر مثلى على مثلك يحمى ويكر

ويطعن الطعنة تفرى وتهر لها من البطن نجيع منهمر

ويغلب العامل فيها منكسر إذا اجرألت زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال:

اقدم محاج إنها الأساوره ولا يهولنك رجل نادره

ثم انهزم من حنين فصار إلى الطائف فقال رسول الله ﷺ لواتانى لأمنته وأعطيته مائة فجاء ففعل به ذلك ووجهه على قتال أهل الطائف ، وكتب سعد بن أبى وقاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما يستمده فكتب اليه تستمدنى وأنت فى عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذى يقال له حنظلة الكاتب . قال ابن سلام فحدثنى بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب إن رسول الله ﷺ أعطانى يتألفنى على الاسلام فلم أحب أن آخذ على الاسلام أجراً فأنا أردها قال إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حق . رواه الطبرانى عن خليفة بن خياط عن محمد بن سلام الجمحى وكلاهما ثقة . وعن عبد الرحمن ابن أزهر أنه كان يحدث أنه حضر رسول الله ﷺ حين كان يحثى فى وجوههم التراب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن امرأة رافع بن خديج أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم حنين ـ أنا أشك ـ بسهم فى ثندوته فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انزع السهم قال يارافع إن شئت نزعت السهم والقطبة(١) جميعاً وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال يارسول الله انزع السهم ودع القطبة قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة . رواه أحمد وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله

---

(١) القطبة والقطب : نصل السهم. وفى الاصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

ثقات . وعن عبد الصمد بن حبيب العوذي قال غزونا مع سنان بن سلمة يعني ابن المحبق فقال ولدت يوم حنين فبشر بي أبي فقالوا ولد لك غلام فقال سهم أرمي به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى مما بشرتموني به وسماني سناناً . رواه أحمد وحبيب لم يرو عنه غير ابنه . وعن العداء بن خالد بن هوذة قال قاتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينصرنا الله ولم يظهرنا . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في غنائم هوازن وسبيهم ﴾

عن بديل بن ورقاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم فحبست . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار عن بن بديل عن أبيه ولم يسم ابن بديل ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي جزول زهير بن صرد قال لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر :

أمنن علينا رسول الله في كرم ... فانك المرء نرجوه (١) وننتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافاً على حزن ... على قلوبهم الغماء و الغمر
ان لم تداركهم رحماء تنشرها ... ياأرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملأه من محضها الدرر
إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها ... وإذ يزينك ماتأتي وماتذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر
ياخير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هادي البرية اذ يعفو وينتصر
فاعفو عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا

---

(١) في الأصل « يرجوه وينتظر » .

فهو لله ولرسوله . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله ابن عمرو أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد أسلموا قالوا إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك ، وقال رجل من هوازن من بنى سعد بن بكر يقال له زهير ويكنى بأبى صرد فقال يارسول الله نساؤنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتى كفلنك ولو أنا لحقنا الحرث بن أبى شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه مثل الذى أنزلت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا وأنت خير المكفولين ثم أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعراً قاله وذكر فيه قرابته وما كفلوا منه فقال :

أمنن علينا رسول الله فى كرم ... فانك المرء نرجوه وننتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مفرق شملها فى دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم رحماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... اذ فوك تملؤه من مخضها درر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها ... واذ يزينك ما تأتى وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر

قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ولكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءته وفود هوازن فقالوا يارسول الله إنا أهل وعشيرة فمن علينا من الله عليك فانه نزل بنا من البلاء مالم يخف عليك فقال اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأنسابكم قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا فقال ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم فاذا صليت الظهر فقولوا إنا برسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وبالمسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسائنا وأبنائنا قال ففعلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الأنصار مثل ذلك وقال عيينة بن بدر أما ما كان لى ولبنى فزارة فلا وقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا وقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا فقال الحيان كذبت بل

هو لرسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأموالهم فمن تمسك بشيء من هذا الفيء فله علينا ست فرائض من أول ما يفيء الله علينا ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون اقسم علينا فيئنا بيننا حتى ألجؤوه الى سمرة (١) فخطفت رداءه فقال يا أيها الناس ردوا على ردائى فو الله لو كان بعدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لاتلقونى بخيلا ولاجباناً ولا كذوباً ثم دنا من بعير فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصبعيه السبابة والوسطى ثم رفعها فقال يا أيها الناس ليس لى من هذا الفيء ولا هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم ردوا الخياط والمخياط والمخيط فان الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاروناروشنار فقام رجل معه كبة من شعر فقال انى أخذت هذه أصلح بها بردعة بعيرى دبر (٢) فقال اما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لك فقال الرجل يارسول الله أما اذ بلغت ماارى فلا أرب لى بها ونبذها ـ قلت رواه ابوداود باختصار كثير ـ رواه أحمد ورجال أحد اسناديه ثقات . وعن عطية أنه كان ممن كلم رسول الله ﷺ يوم سبي هوازن فقال يارسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك ولهذا اليوم اختبأناك وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك فكلم رسول الله ﷺ أصحابه فردوا عليهم سبيهم الا رجلين فقال النبي ﷺ اذهبوا فخيروهما فقال احدهما انى أتركه وقال الآخر لا أتركه فلما أدبر قال النبي ﷺ اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال فانى آخذ هذه فانها أم حي ويستفدونها منى بما قدروا عليه فكبر عطية وقال خذها يارسول الله مافوها ببارد ولاثديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز يارسول الله بقراء سبية مالها أحد فلما رآها لايعرض لها أحد تركها . رواه الطبرانى وفى إسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قال الطبرانى : حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب يكنى أبا خالد وأمه صفية بنت زهير بن الحرث بن أسد وأمها سلمى بنت عبد مناف بن عبد الدار وكان إسلامه يوم الفتح وكان من المؤلفة

---

(١) السمر : نوع من الشجر . (٢) الدبر : الجرح فى ظهر البعير .

أعطاه رسول الله ﷺ مائة بعير من غنائم حنين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم يوم حنين قسما على المؤلفة قلوبهم فوجدت الأنصار فى أنفسها فقالوا قسم فيهم فقال يامعشر الأنصار ألا ترضون أن تذهبوا برسول الله ﷺ معكم قالوا بلى . رواه البزار وفيه حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف وقال ابن الطهرانى كان ثقة . وعن محمد بن إسحاق أن رسول الله ﷺ قال لوفد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصرى ماذا فعل مالك قال هو بالطائف فقال رسول الله ﷺ أخبروا مالكا انه إن يأتنى مسلماً رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الابل فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وكان مالك خاف ثقيفاً على نفسه ان يعلموا أن رسول الله ﷺ قد قال له ماقال فيحبسوه فأمر براحلة له فهيئت وأمر بفرس له فأتى به من الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فلحق برسول الله ﷺ فأدركه بالجعرانة أو مكة فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يقسم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه فجاء ملك فقال إن ربك يأمرك بكذا وكذا فقال النبي ﷺ لجبريل تعرفه فقال هو ملك وما كل ملائكة ربك أعرف . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد فخشى النبي ﷺ أن يكون شيطاناً ، وفيه حسين بن الحسن الأشقر وهومنكر الحديث ورمى بالكذب ووثقه ابن حبان . وأحاديث كثيرة فى مناقب الأنصار فى غنائم حنين .

﴿باب فيمن استشهد يوم حنين﴾

عن محمد بن إسحاق فى تسمية من استشهد يوم حنين أيمن بن عبيد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر قال كان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ أيمن بن أم أيمن وهو ابن عبيد . قلت هـذا مكتوب بعد كلام ابن إسحاق الذى قبله وليس هو فى السماع ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . قال الطبرانى : أيمن بن أم أيمن استشهد يوم حنين وهو أيمن بن عبيد أخو بنى عوف بن الخزرج وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . وعن عروة قال وقتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من بنى أسد بن عبد العزى : زيد بن ربيعة ، ومن قريش ثم من بنى أسد بن عبد العزى : زيد بن زمعة . قال الطبرانى

هكذا قال ابن لهيعة وهو وهم ، قلت والصواب أنه يزيد كما سيأتى عن الزهرى ، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى العجلان : سراقة بن الحباب . رواه كله الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بنى العجلان : مرة بن سراقة بن الحباب هكذا قال ابن شهاب . واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حنين من قريش ثم من بنى أسد: يزيد بن زمعة، ورجالهما إلى الزهرى رجال الصحيح . وعن ابن إسحاق فى تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ من قريش ثم من بنى أسد: يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب جمح به فرس يقال له الجناح فقتله . واستشهد يوم حنين مع رسول الله ﷺ من الأنصار: سراقة بن الحباب بن عدى بن النجار وإسنادهما إلى ابن إسحاق ثقات.

﴿ باب غزوة الطائف ﴾

عن أبى بكرة قال لما حاصر رسول الله ﷺ حصن الطائف تدليت إلى رسول الله ﷺ ببكرة فقال كيف تدليت فقلت تدليت ببكرة قال أنت أبو بكرة . رواه الطبرانى وفيه أبو المنهال البكراوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار : ثابت بن ثعلبة وثعلبة الذى يقال له الجذع ، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى معاوية : رقيم بن ثابت بن ثعلبة . رواها الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فى تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار ثم من بنى سالم ثم من بنى حرام : ثعلبة الذى يقال له الجذع ، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو ابن عوف ثم من بنى معاوية بن الحرث : رقيم بن ثابت أو ثابت بن ثعلبة . رواهما الطبرانى وفى اسنادهما ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن محمد بن اسحق فى تسمية من استشهد يوم الطائف :جليحة بن عبد الله بن محارب بن ناشب ابن سعد بن ليث، ومن الأنصار ثم من بنى الأوس: رقيب بن ثابت بن ثعلبة بن ثوبان بن معاوية ، ومن قريش ثم من بنى أمية بن عبد شمس : سعيد بن سعيد بن العاصى . رواها الطبرانى ورجالها ثقات. قال الطبرانى : عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة لأبيها أمه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم أسلم يوم الفتح لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واستشهد يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب غزوة تبوك ﴾

عن عمران بن حصين أنه شهد عثمان بن عفان رضى الله عنه أيام غزوة تبوك فى جيش العسرة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة والقوة والتأسى وكانت نصارى العرب كتبت الى هرقل إن هـذا الرجل الذى خرج ينتحل النبوة قد هلك وأصابته سنون فهلـكت أموالهم فان كنت تريد أن تلحق دينك فالآن فبعث رجلا من عظمائهم يقال له الضناد وجهز معه أربعين ألفاً فلما بلغ ذلك نبى الله صلى الله عليه وسلم كتب فى العرب وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعو ويقول اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الارض فلم يكن للناس قوة وكان عثمان بن عفان قد جهز عيراً الى الشام يريد أن يمتار عليها فقال يارسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها وأحلاسها ومائتا أوقية فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر الناس وأتى عثمان بالابل وأتى بالصدقة بين يديه فسمعته يقول لايضر عثمان ماعمل بعد هذا اليوم . رواه الطبرانى وفيه العباس بن الفضل الانصارى وهوضعيف .

وعن حمزة بن عمرو الأسلمى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك على خدمته ذلك السفر فنظرت الى نحى(١) السمن قد قل مافيه وهيأت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت السمن فى الشمس ونمت فانتبهت بخرير النحى فقمت فأخذت برأسه بيدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآنى لوتركته لسال وادياً سمناً . رواه الطبرانى من طريقين إحداها فى علامات النبوة ورجالها ثقوا . وعن أبى رهم قال كنا فى مسير والى جنبى رجل أزحمه بالليل ولا أعرفه فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذا قلت أبو رهم قال مافعل النفر الطوال الجعاد الأدم من بنى غفار هل معنا منهم فى المسير أحد قلت لاقال فما فعل النفر الأدم القصار الخنس من أسلم هل معنا منهم فى المسير أحد قلت لاقال فما فعل النفر الحمر الثطاط هل معنا أحد منهم فى المسير قلت لاقال مامن أهلى آحد أعز على مخلفاً من قريش والانصار وأسلم وغفار فمايمنع أحدهم اذا تخلف أن يعقر البعير من إبله فيكون له مثل

---

(١) النحى بالـكسر : الزق اوما كان للسمن خاصة .

أجر الخارج . رواه البزار باسنادين وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن أبي رهم الغفاري وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة قال غزوت مع رسول الله ﷺ تبوك فلما فصل سرى ليله فسرت قريباً منه وألقى على النعاس فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها خشية أن أصيب رجله في الغرز فأؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف الليل فركبت راحلتي راحلته ورجل النبي ﷺ في الغرز فأصابت رجله فلم استيقظ الا بقوله حس فرفعت رأسي فقلت استغفر لي يارسول الله فقال سل فطفق يسألني عن بني غفار فاخبره فاذا هو يسألني مافعل النفر الحمر الطوال الثطاط (١) أو القصار - عبد الرزاق يشك - الذين لهم نعم بشطبة شرح فذكرتهم في بني غفار فلم اذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم فقلت يارسول الله ما يمنع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على بعير من إبله امرأ نشيطا في سبيل الله فأعز أهلي على أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار، وفي رواية النفر القصار السود الجعاد فقلت يارسول الله أولئك خلفاء فينا . رواه احمد والطبراني وقال شرح بدل سل ، وقال ما فعل النفر السواد الجعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح قال فتذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم وقد تخلفوا فقال النبي ﷺ ما منع أحد أولئك حين تخلف أن يحمل على ابله امرأ نشيطاً في سبيل الله ان أعز أهلي على أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار ، في اسنادها ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه . وعن سعد بن خيثمة قال تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت حائطاً فرأيت عريشاً قد رش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا بالانصاف ان رسول الله ﷺ في السموم والحميم وأنا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح (٢) فاحتقبته والى تمرات فتزودتها فنادت زوجتي الى اين يا أبا خيثمة فخرجت أريد رسول الله ﷺ حتى اذا كنت ببعض الطريق لقيني عمير بن وهب فقلت إنك رجل جرىء واني أعرف حيث النبي ﷺ واني امرؤ مذنب فتخلف عني حتى أخلو برسول الله ﷺ فتخلف عني عمير

(١) الثط : الكوسج الذي لاشعر في وجهه ، وقيل اراد الطوال . (٢) اى جمل .

فلما طلعت على العسكر فرآني الناس فقال رسول الله ﷺ كن أباخيثمة فجئت فقلت كدت أهلك يارسول الله فحدثته حديثي فقال لى رسول الله ﷺ خيراً ودعالي . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهوضعيف . وعن فضالة ابن عبيد أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك قال ورآهم رجالا لايروحون ظهرهم فنظر رسول الله ﷺ من مضيق يمر الناس فيه فوقف عليه والناس يمرون فنفخ فيها نفخة وقال اللهم احمل عليها فى سبيلك فانك تحمل على القوى والضعيف والرطب واليابس فى البر والبحر قال فاستمرت فما دخلنا المدينة إلا وهى تنازعنا أزمتها . رواه الطبراني والبزار وفيه يحى بن عبدالله البابلتي وهوضعيف . وعن عبد الله بن سلام أن رسول الله ﷺ لما مر بالحليحة فى سفره الى تبوك قال له أصحابه المبرك يارسول الله الظل والماء وكان فيها دوم وماء فقال إنها أرض زرع وتمرد دعوهافانهامأمورة يعنى ناقته فأقبلت حتى بركت تحت الدومة التى كانت فى مسجد ذى المروة . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن عبادة يعنى ابن الصامت قال أراد رسول الله ﷺ غزوة تبوك قال فذكر الحديث . رواه الطبراني واسحق لم يدرك عبادة . وعن أبي الشموس البلوى أن النبي ﷺ نهى أصحابه يوم الحجر عن بئرهم فالقى ذو العجين عجينة وذو الخشن خسنه . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء فى الشىء بعد الشىء . وعن سعد بن أبي وقاص قال نزل رسول الله ﷺ بالحجر واستقى الناس من بئرهم ثم راح منها فلما استقر أمر الناس أن لا يشربوا من مائها ولا يتوضأوا منها وما كان من عجين عجن من مائها أن يعلف ففعل الناس . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ضعفه أبو حاتم. وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي ﷺ انكم بواد ملعون فأسرعوا فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم قال من اعتجن عجينه أو من كان طبخ قدراً فليكبها ثم سرنا ثم قال يا ايها

الناس انه ليس اليوم نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة فيعبأ الله بها . رواه البزار وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان ينهاهم يوم ورد ثمود عن ركية(١) عند جانب المدينة أن يشرب منها أحد أو يستقى ونهانا أن نتولج بيوتهم . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الانمارى قال لما كان فى غزوة تبوك تسارع الناس الى أرض الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك النبى ﷺ فنادى الناس الصلاة جامعة قال فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول مايدخلون على قوم غضب الله عليهم فناداه رجل تعجب منهم يارسول الله قال أفلا أنبئكم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم فاستقيموا وسددوا فان الله عز وجل لايعبأ بعذابكم شيئاً وسيأتى قوم لايدفعون عن أنفسهم بشىء . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال لا تسألوا عن الآيات أولا تسألوا نبيكم الآيات فان قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله تبارك وتعالى لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروا الناقة فقيل لهم تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام أوقيل لهم إن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من تحت مشارق الأرض ومغاربها منهم إلارجلا كان فى حرم الله فمنعه من عذاب الله قالوا يارسول الله من هو قال أبو رغال قيل ومن أبو رغال قال جد ثقيف . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ويأتى لفظه فى سورة هود ، وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأن العسرة فقال عمر خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك فى قيظ شديد فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش شديد حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى ان كان أحدنا يذهب يلتمس الخلاء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته تنقطع وحتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه (٢) فيشرب به ويضعه على بطنه فقال أبو بكر الصديق يارسول الله إن الله عودك فى الدعاء

---

(١) اى بئر . (٢) الفرث : السرجين فى الكرش .

خيراً فادع فقال النبي ﷺ أتحب ذلك يا أبا بكر قال نعم قال فرفع رسول الله ﷺ يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأطلت ثم سكبت فملؤا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر . رواه البزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن حذيفة قال خرج النبي ﷺ يوم غزوة تبوك فبلغه أن فى الماء قلة فأمر مناديا فنادى فى الناس أن لا يسبقنى فى الماء احد فأتى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل قال لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى ان رسول الله ﷺ آخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينا رسول الله ﷺ يقوده عمار ويسوقه حذيفة إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل حتى غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله ﷺ وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله ﷺ لحذيفة قدقد حتى هبط رسول الله ﷺ فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار فقال يا عمار هل عرفت القوم قال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال هل تدرى ما أرادوا قال الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ ويطرحوه قال فسار عمار رضى الله عنه رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فقال نشدتك بالله ما كان أصحاب العقبة قال أربعة عشر فقال إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادى رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم فقال عمار أشهد أن الاثنى عشر الباقين منهم حرب لله ولرسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ابو الوليد وذكر ابو الطفيل فى تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن فى الماء قلة فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السرايا والبعوث ﴾

﴿ باب قتل كعب بن الاشرف ﴾

عن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي

ﷺ فأمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر فأتوه وهو في مجلس قومه في العوالي فلما رآهم ذعر منهم قال ماجاء بكم قالوا جئنا إليك لحاجة قال فليدن إلي بعضكم فليحدثني بحاجته فدنا منه بعضهم فقالوا جئناك لنبيعك أدرعاً لنا قال ووالله إن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم او قال بكم فواعدوه أن يأتوه بعد هدأة من الليل قال فجاءوه فقام إليهم فقالت له امرأته ما جاءك هؤلاء في هذه الساعة لشيء مما تحب قال إنهم قد حدثوني بحاجتهم فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه في خاصرته فقتلوه فلما أصبحت اليهود غدوا على النبي ﷺ فذكروا النبي ﷺ ما كان يهجوه في أشعاره وما كان يؤذيه ثم دعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتاباً قال فكان ذلك الكتاب مع علي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله ﷺ الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم يعني النفر الذين وجههم الى كعب بن الأشرف . رواه أحمد والبزار الا أنه قال ان النبي ﷺ لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه الى كعب بن الاشراف ليقتلوه ، والباقي بنحوه . رواه الطبراني وزاد ثم رجع رسول الله ﷺ الى بيته ، وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة يعني ابن الصامت قال كان كعب بن الاشرف يهجو رسول الله ﷺ وهو عند أبي وداعة بمكة فأمر رسول الله ﷺ حسان ابن ثابت فهجاه فلما بلغ قريشاً هجاء حسان أبا وداعة أخرجوا كعب بن الاشرف فلما قدم المدينة بعث له رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة وأبا عبس ابن جبر وأبا نائلة فقتلوا كعب بن الاشرف بسرح العجول في بني أمية بن زيد . رواه الطبراني واسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة أن سعد بن معاذ بعث الحرث بن أوس بن النعمان أخي بني حارثة مع محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فلما ضرب ابن الاشرف أصاب رجل ابن الحارث ذباب السيف (١) فحمله أصحابه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

---

(١) اى حده أو طرفه المتطرف .

﴿ باب قتل ابن ابى الحقيق ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال بعثنى رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحليفاً لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبى الحقيق لنقتله فخرجنا فجئنا خيبر ليلا فتتبعنا أبوابهم فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فارميناها فصعد القوم فى النخل ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك فى درجة ابن أبى الحقيق فتكلم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثكلتك أمك عبد الله أنى لك بهذه البلدة قومى فافتحى فان الكريم لا يرد عن بابه هذه فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليهم السيف فذهبت امرأته لتصحيح فأشهر عليها واذكر اقول رسول الله ﷺ انه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف فقال عبد الله ابن أنيس فدخلت عليه فى مسربة له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه فى ظلمة البيت فلما رآنى أخذ وسادة فاستتر بها فذهبت أرفع السيف لاضربه فلم استطع من قصر البيت فوخزته وخزاً ثم خرجت فقال صاحبي فعلت فقلت نعم فدخل فوقف عليه ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة فوقع عبد الله بن عتيك فى الدرجة فقال وارجلاه كسرت رجلى فقلت له ليس برجلك بأس ووضعت قوسى واحتملته وكان عبد الله قصيراً ضئيلا فأنزلته فاذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة ويابياتاه فثور(١) أهل خيبر ثم ذكرت موضع قوسى فى الدرجة فقلت والله لارجعن فلآخذن قوسى فقال له أصحابه قد تثور أهل خيبر فقلت لارجع أنا حتى آخذ قوسى فرجعت فاذا أهل خيبر قد تثوروا واذا مالهم كلام الا من قتل ابن أبي الحقيق فجعلت لا أنظر فى وجه انسان ولا ينظر فى وجهى الا قلت مثل ما يقول من قتل ابن ابى الحقيق حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسى فلحقت أصحابى فكنا نسير الليل ونكمن النهار فاذا كنا النهار أقعدنا ناطورا ينظر لنا حتى اذا اقتربنا من المدينة وكنت بالبيداء كنت أنا ناطرهم ثم انى الحت لهم بيوتى فانحدروا فخرجوا جزا(٢) وانحدرت فى آثارهم فادركتهم حتى بلغنا المدينة فقال لى أصحابى هل رأيت شيئاً فقلت لا ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع

---

(١) أى ثاروا . (٢) يقال جمز : اى اسرع هارباً من القتل.

فأتينا رسـول الله ﷺ يخطب الناس فقال رسول الله ﷺ أفلحت الوجوه فقلنا افلح وجهك يارسـول الله قال قتلتموه قلنا نعم فدعا رسول الله ﷺ بالسيف الذى قتل به فقال هذا طعامه فى ضباب السيف . رواه أبو يعلى وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس أن الرهط الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى ابن أبى الحقيق ليقتلوه عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة وحليف لهم ورجل من الأنصار وانهم قدموا خيبر ليلا فعمدنا إلى أبوابهم نغلقها عليهم من خارج قالت امرأة ابن أبى الحقيق إن هذا لصوت عبد الله بن عتيك قال افتحى ففتحت فدخلت أنا وعبد الله ابن عتيك فقال عبدالله دونك فذهبت لأضربها بالسيف فأذكر نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان فأكف عنها ، قال على بن المدينى هذا عبد الله بن انيس الأنصارى وليس بالجهنى الذى روى عنه جابر بن عبد الله . رواه الطبرانى وفيه إبرهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب سرية عبد الله بن جحش ﴾

عن جندب بن عبدالله عن النبى ﷺ أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أباعبيدة فلما ذهب لينطلق بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ فجلس فبعث عليهم عبد الله ابن جحش مكانه وكتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لاتكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمى فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم فى الشهر الحرام فأنزل الله عزوجل (يسألونك عن الشهر الحرام)الآية فقال بعضهم إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم أجر فأنزل الله عز وجل (ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس فى قوله عز وجل (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه

كبير) قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن فلان فى سرية فلقوا عمرو بن الحضرمى ببطن نخلة قال وذكر الحديث بطوله . رواه البزار وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف .

﴿ باب فى يوم الرجيع ﴾

عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد نفر من عضل والقارة فقالوا يارسول الله ان فينا اسلاماً فابعث معنا نفراً من اصحابك يفقهونا فى الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث رسول الله ﷺ نفراً من أصحابه ستة مرثد بن أبي مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب قال فذكر القصة قال وأما مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن أبي الافلح فقالوا والله لانقبل عهداً من مشرك ولا عقدا أبدا فقاتلوهم حتى قتلوهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال كان من شأن خبيب بن عدى بن عبد الله الأنصارى من بنى عمرو بن عوف وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة الأنصارى من بنى بياضة ان رسول الله ﷺ بعثهم عيوناً بمكة ليخبروه خبر قريش فسلكوا على النجدية حتى اذا كانوا بالرجيع من نجد اعترضت لهم بنو لحيان من هزيل فأما عاصم بن ثابت فضارب بسيفه حتى قتل وأما خبيب وزيد ابن الدثنة فاصعدا فى الجبل فلم يستطعهما القوم حتى جعلوا لهم العهود والمواثيق فنزلا اليهم فأوثقوهما رباطاً ثم أقبلوا بهما إلى مكة فباعوهما من قريش فأما خبيب فاشتراه عقبة بن الحرث وشركه فى ابتياعه ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد ابن ربيعة بن عدس بن عبد الله بن دارم وكان قيس بن سويد بن ربيعة أخا عامر بن نوفل لأمه أمهما بنت نهشل التميمية وعبيد بن حكيم السلمى ثم الذكوانى وأمية بن أبي عتبة بن همام بن حنظلة من بنى دارم وبنو الحضرمى وسعية بن عبد الله بن أبي قيس من بنى عامر بن لؤى وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى فدفعوه الى عقبة بن الحرث فسجنه عنده فى داره فمكث عنده ما شاءالله أن يمكث وكانت امرأة من آل عقبة بن الحرث بن عامر

تفتح عنه وتضممه فقال لها اذا أراد القوم قتلى فآذنينى قبل ذلك فلما اردوا قتله أخبرته فقال ابغينى حديدة استدف بها يعنى أحلق عانتى فدخلت المرأة التى كانت تنجده والموسى فى يده فأخذ بيد الغلام فقال هل أمكن الله منكم فقالت ما هذا ظنى بك ثم ناولها الموسى وقال إنما كنت مازحاً وخرج به القوم الذين شركوا فيه وخرج معهم أهل مكة وخرجوا معهم بخشبة حتى اذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة فصلبوه عليها وكان الذى ولى قتله عقبة بن الحرث وكان ابو الحسين صغيرا وكان مع القوم وانما قتلوه بالحرث بن عامر وكان قبل يوم بدر كافراً وقال لهم خبيب عند قتله اطلقونى من الرباط حتى أصلى ركعتين فأطلقوه فركع ركعتين خفيفتين ثم انصرف فقال لولا أن تظنوا ان بى جزعا (١) من الموت لطولتهما ولذلك خففتهما وقال اللهم إنى لا أنظر إلا فى وجه عدو اللهم إنى لا أجد رسولا إلى رسولك فبلغه عنى السلام فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحدا . وقتل خبيب أبناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر فلما وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب نادوه وناشدوه أتحب أن محمدا مكانك فقال لا والله العظيم ما أحب أن يفدينى بشوكة يشاكها فى قدمه فضحكوا وقال خبيب حين رفعوه إلى الخشبة :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله أشكو غربتى ثم كربتى ... وماأرصدالأحزاب لى عند مصرعى
فذا العرش صبرنى على ما يراد بى ... فقد بضعوا لحمى وقد بان مطمعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع
لعمرى ما أحفل(٢) إذا مت مسلماً ... على أى حال كان لله مضجعى

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية فقتله بابيه أمية بن خلف قتله نيطاس مولى بنى جمح وقتلا بالتنعيم فدفن عمرو بن أمية خبيباً وقال حسان فى شأن خبيب :

(١) فى الاصل «انما بى جزع» . (٢) فى الاصل «أجعل» وفى الاصابة غير ذلك .

وليت خبيباً لم يخنه ذمامه   وليت خبيباً كان بالقوم عالما
شراك زهير بن الاغر وجامع   وكانا قديماً يركبان المحارما
اجرتم فلما أن أجرتم غدرتم   وكنتم بأكناف الرجيع لهازما

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن شهاب فى تسمية من قتل يوم الرجيع مرثد بن أبى مرثد الغنوى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة قال بعث رسول الله ﷺ مرثد بن أبى مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حى من هذيل فقتل فيها من المسلمين ثم من بنى هاشم : مرثد بن أبى مرثد .

﴿ باب فى سرية إلى أبى سفيان بن الحرث ﴾

عن عمرو بن مرة قال كان رسول الله ﷺ بعث جهينة ومزينة إلى أبى سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب وكان منابذاً للنبي ﷺ فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه يارسول الله بأبى أنت وامى على ماتبعث جيشين كيسين قد كادا يتفانيان فى الجاهلية أدركهم الاسلام وهم على بقية منها فأمر النبي ﷺ بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال يامزينة حى جهينة ياجهينة حى مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال سيروا على بركة الله فساروا إلى أبى سفيان بن الحرث فهزمهم الله وكثر القتل فى اصحابه فلذلك يقول أبو سفيان بن الحرث :

من عادلى أوصرى   بالمشرفيـة من جهينة
الف يقودهم ابن مر   ة ذوا لـكتائب الحينة
هموا ذهبوا بالسـلا   ح وأطمعوا فينا مزينة

قال أبو محمد عبد الله بن داود ياسر بن سويد وسيار بن يسار بن سويد أفوه ومسلم بن يسار هو ابن يسار بن سويد . قلت هكذا وجدته فى الأصل الذى كتبته منه ولا أدرى مامعناه .

﴿ باب في سرية الى ابن الملوح ﴾

عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله ﷺ غالب بن أبجر الكلبي كلب ليث إلى بني الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج فكنت في سريته فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحرث بن مالك وهو ابن البرصا الليثي فأخذناه فقال إنما جئت لأسلم فقال غالب بن عبد الله إن كنت إنما جئت لتسلم فلم يضرك رباط يوم وليلة وان كنت على غير ذلك استوثقنا منك قال فاوثقه رباطاً ثم خلف عليه رجلا اسود كان معنا قال امكث معه حتى نمر عليك فان نازعك فاحتز رأسه قال ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد فنزلناه عشية بعد العصر فبعثني أصحابي ربيئة (١) فعمدت الى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه وذلك قبيل المغرب فخرج فرآني منبطحا على التل فقال لامرأته والله لأرى على هذا التل سواداً مارأيته أول النهار فانظري لاتكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئا قال فناوليني قوساً وسهمين من نبلي قال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي قال فنزعته فوضعته ولم أتحرك ثم رماني بآخر فوضعه في رأس منكبي فنزعته ولم أتحرك فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك فاذا أصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا يمضغهما على الكلاب قال وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى اذا احتلبوا وغطوا وسكتوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا منهم واستقنا النعم فوجهناها قافلين وخرج صريخ القوم الى قومهم معوياً وخرجنا سراعا حتى نمر بالحرث بن البرصاء وصاحبه فانطلقنا به معنا وأتانا صريخ الناس فجاء بما لاقبل (٢) لنا به حتى اذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء مارأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر أحد منهم أن يقدم عليه فلقد رأيتنا وقوفا

---

(١) الربيئة : الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو .
(٢) أي لا طاقة .

ينظرون الينا مايقدر أحد منهم ان يقدم ونحن نحوزها سراعا حتى استددناها في المشلل ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا ـ قلت عند أبي داود طرف من أوله ـ رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن اسحق بالسماع في رواية الطبراني.

﴿ باب قتل خالد بن سفيان الهذلي ﴾

عن عبدالله بن أنيس قال دعاني رسول الله ﷺ فقال إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني فائته فاقتله قال قلت يارسول الله انعته لي حتى أعرفه قال اذا رأيته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحاً سيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة فصليت وأنا أومىء برأسي الركوع والسجود فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك في ذلك قال أجل أنا في ذلك قال فمشيت معه شيئا حتى اذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني قال أفلح الوجه قال قلت قتلته يارسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته فأعطاني عصا فقال امسك هذه عندك ياعبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ماهذه العصا قلت أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا أولا ترجع الى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك فرجعت الى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله لم أعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ قال فقرنها عبدالله بسيفه فلم تزل معه حتى اذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعا ـ قلت روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف ـ رواه احمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال قال عبدالله بن أنيس قال قال رسول الله ﷺ من لي من خالد بن نبيح رجل من هذيل وهو يومئذ

بعرنة قال عبدالله قلت انا يارسول الله انعته لى قال لورأيته هبته قلت والذى أكرمك ماهبت شيئا قط فخرجت حتى لقيته بجبال عرنة قبل أن تغيب الشمس فلقيته فرعبت منه فعرفت حين رعبت منه الذى قال رسول الله ﷺ فقال من الرجل قلت باغى حاجة فهل من مبيت قال نعم فالحق بى قال فخرجت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين ثم خرجت فأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم غشيت الجبل وكمنت حتى اذا ذهب الناس خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة فأخبرته الخبر قال محمد بن كعب فأعطاه النبي ﷺ مخصرة فقال تخصر بهذه حتى تلقانى بها يوم القيامة وأقل الناس يومئذ المتخصرون ، قال محمد ابن كعب فلما توفى عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ودفنت معه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله ﷺ من لسفيان الهذلى يهجونى ويشتمنى ويؤذينى فقلت أناله يارسول الله ابعثنى له فبعثه له فلما أتاه ليلا دخل داره فقال أين سفيان فاطلع إليه مطلع من أهله فقال ماتريد قال أريد سفيان فروه فليطلع على فاطلع إليه سفيان فقال ماتريد قال اريد أن تهبط إلى فان عندى درعاً أريد أن أريكها قال فأين هى قال هذه فاهبط إلى بقبائك فاخرج معى أريكها فخرج معه فسل سيفه فضربه حتى برد ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ وهو فى المسجد فأخبره بأنه قد قتله ومع النبي ﷺ عصا يتخصر بها فناوله إياها فقال تخصر بهذه فان المتخصرين يوم القيامة قليل فلم تزل معه حتى مات فدفنت معه . رواه الطبرانى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عبادة يعنى ابن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار ألا رجل يكفينى سفيان الهذلى فانه قد هجانى فقام عبد الله بن أنيس فقال يارسول الله وأين هو قال بعرنة قال يارسول الله صفه لى قال إذا رأيته فرقت(١) منه قال يا رسول الله ما فرقت شيئاً منذ أسلمت فخرج عبدالله بن أنيس يسعى على رجليه حتى قتله ثم رجع إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة .

---

(١) اى خفت .

﴿باب فى سرية إلى رعية السحيمى﴾

عن الشعبي عن رعية السحيمى قال كتب اليه رسول الله ﷺ فى أديم أحمر فأخذ كتاب النبي ﷺ فرقع به دلوه فبعث رسول الله ﷺ سرية فلم يدعوا له سارحة ولا رائحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه وانفلت عريانا على فرس له ليس عليه سترة حتى ينتهى الى ابنته وهى متزوجة فى بنى هلال وقد اسلمت وأسلم أهلها وكان مجلس القوم بفناء بيتها فدار حتى دخل عليها من وراء البيت فلما رأته ألقت عليه قالت مالك قال كل الشر قد نزل بأبيك ماترك له سارحة ولا رائحة ولا أهل ولا مال قالت دعيت إلى الاسلام قال أين بعلك قالت فى الابل قال فأتاه قال مالك فقال كل الشر قد نزل به ماترك له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلا أخذ وأنا أريد أن آتى محمداً أبادره قبل أن يقسم مالى واهلى قال خذ راحلتى برحلها قال لاحاجة لى فيها قال فأخذ قعود الراعى وزوده اداوة من ماء فخرج وعليه ثوب اذا غطى وجهه خرجت استه واذا غطى استه خرج وجهه وهو يكره أن يعرف حتى انتهى الى المدينة فعقل راحلته ثم أتى الى رسول الله ﷺ فكان بحذائه حيث يقيل فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال يارسول الله ابسط يدك أبايعك قال فبسطها فلما أراد أن يضرب عليها قبضها اليه رسول الله ﷺ قال ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً ويفعله فلما كانت الثالثة قال من أنت قال أنا رعية السحيمى قال فتناول النبي ﷺ عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هـذا رعية السحيمى الذى كتبت إليه فأخـذ كتابى فرقع به دلوه فأخذ يتضرع اليه قلت يارسول الله أهلى ومالى قال أما مالك فقد قسم واما أهلك فمن قدرت عليه منهم فاذا ابنه قد عرف الراحـلة وهو قائم عندها فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا ابنى فقال يابلال اخرج معـه فسله أبوك هـذا فان قال نعم فادفعه اليه فخرج اليه قال أبوك هذا قال نعم فرجع الى رسول الله ﷺ فقال هذا ابنى فقال يارسول الله ما رأيت أحداً استعبر لصاحبه قال ذاك جفاء الاعراب . رواه أحمد باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح وهو هذا والآخر مرسل عن أبى عمرو الشيبانى

ولم يقل عن رعية ، والطبراني . وعن ابي اسحق عن رعية الجهني أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً فرقع به دلوه فمرت به سرية لرسول الله ﷺ فاستاقوا إبلاله فأسلم فقال له رسول الله ﷺ أما ما أدركت من مالك بعينه قبل أن يقسم فأنت أحق به . رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه من رواية ابن إسحق عن رعية وقد رواه قبل هذا عن أبي إسحق عن الشعبي وعن أبي إسحق عن أبي عمرو الشيباني والله أعلم .

﴿ باب سرية بكر بن وائل ﴾

عن عامر يعني الشعبي بعث رسول الله ﷺ جيش ذات السلاسل فاستعمل أبا عبيدة على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاصي على الأعراب فقال لهما تطاوعا قال وكانوا يؤمرون أن يغيروا على بكر فانطلق عمرو فأغار على قضاعة لان بكراً أخواله فانطلق المغيرة بن شعبة الى أبي عبيدة فقال ان رسول الله ﷺ استعملك علينا وان ابن فلان قد ارتفع أمر القوم وليس لك معه أمر فقال أبو عبيدة ان رسول الله ﷺ أمرنا أن نتطاوع فأنا أطيع رسول الله ﷺ وان عصاه عمرو . رواه احمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في سرية الى نجد ﴾

عن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتى النبي ﷺ يستعينه في صداقها فقال كم أصدقت قلت مائتي درهم قال لو كنتم تغرفون الدراهم من واديكم هذا مازدتم ما عندي ما أعطيك فمكثت ثم دعاني رسول الله ﷺ فبعثني في سرية فبعثنا نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئاً فاملكه قال فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين قال فلما ذهبت فحمة العشاء بعثنا أميرنا رجلين رجلين قال فأحطنا بالعسكر وقال اذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا وقال حين بعثنا رجلين رجلين لا تفترقا ولا أسألن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا أجد عنده ولا تمعنوا في الطلب قال فلما أردنا أن نحمل سمعت

رجلا من الحاضر صرخ يا خضرة قال فتفاءلت بانا سنصيب منهم خضرة قال فلما اعتمنا كبر اميرنا وكبرنا وحملنا قال فربي رجل في يده السيف واتبعته قال فقال لى صاحبي إن أميرنا قد عهد الينا ألا نمعنوا في الطلب فارجع فلما أبيت الا أتبعه قال والله لأرجعن اليه ولاخبرنه أنك أبيت قال فقلت والله لأتبعنه فاتبعته حتى اذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء متنه (١) فوقع فقال ادن يامسلم الى الجنة فلما رآنى لا أدنو إليه وضربته بسهم آخر فأثخنته رمانى بالسيف فأخطأنى فاخذت السيف فقتلته به واحتززت به رأسه وشددنا فاخذنا نعما كثيرة وغنما قال ثم انصرفنا قال فاصبحت فاذا بعيرى مقطور عليه امرأة جميلة شابة قال فجعلت تلتفت خلفها فتكثر فقلت لها الى اين تلتفتين قالت الى رجل والله ان كان حياً خالطكم قال قلت وظننت أنه صاحبي الذى قتلت قد والله قتلته وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذى أنا عليه قال وغمد السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها فلما قلت لها ذلك قالت فدونك هذا الغمد فشمه فيه إن كنت صادقاً قال فأخذته فشمته فيه قطيفة فلما رأت ذلك بكت قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فأعطانى من تلك النعم التى قدمنا بها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات . (٢)

﴿ باب فى سرية الى بلاد طيء ﴾

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله ﷺ أوقال رسل رسول الله ﷺ وأنا بعقرب فأخذوا عمتى وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قال فصفوا له قالت يارسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبير مابى خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله عز وجل ومن رسوله قالت فمن على قال فلما رجع ورجل الى جنبه ترى أنه على قال سليه حملانا فسألته فامر لها فقالت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها قالت ائته راغباً أوراهبا فقد أتاه فلان فاصاب منه وأتاه فلان فاصاب منه

---

(١) اى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم ؛ تصغير الجرداء .

(٢) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة بالاصل .

خاتيته فاذا عنده امرأة وصبيان أوصبى فذكر قربهم من النبى ﷺ فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولاقيصر فقال له ياعدى بن حاتم ما أفرك (١) أن تقول لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شىء هو أكبر من الله عز وجل فأسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال إن المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى ثم سألوه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس فلكم أن ترضخوا (٢) من الفضل أرضخ امرؤ بصاع ببعض صاع بقبضة ببعض قبضة قال شعبة وأكبر علمى أنه قال بتمرة بشق تمرة وأن أحدكم لاقى الله عز وجل فقائل ما أقول ألم اجعل لك مالا وولداً فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا يتقى النار إلا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة لينة انى لا أخشى عليكم الفاقة لينصرنكم الله أو ليعطينكم الله أو ليفتحن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب اذا كثر ما تخاف السرق على ظعينها ـ قلت فى الصحيح وغيره بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش(٣) وهو ثقة . وقد تقدم لعدى حديث أبين من هذا فى المن على الاسير فى كتاب الجهاد .

﴿ باب فى سرية الى جفينة ﴾

عن جفينة أن النبي ﷺ كتب له كتاباً فرقع به دلوه فقالت له ابنته عمدت الى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك فهرب وأخذ كل قليل معه وكثير هو له ثم جاء بعد مسلماً فقال النبي ﷺ انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه. رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف .

﴿ باب فى سرية الى ضاحية مضر ﴾

عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ بعث بعثاً الى ضاحية مضر فذكروا أنهم نزلوا فى ارض صحراء فأصبحوا فاذاهم برجل فى قبة بفنائه غنم فجاءوه حتى

(١) أى ما يحملك على الفرار . (٢) الرضخ : العطاء القليل . (٣) فى الاصل « حنيش » بالنون ، والتصحيح من الخلاصة .

وقفوا عليه فقالوا أجزرنا(١) فأجزرهم شاة فطبخوا منها ثم آخرى فسحطوها(٢) فقال ما بقي في غنمي من شاة لحم الا شاة ماخض أو لحل فسطوا فأخذوا منها شاة فلما أظهروا واحترقوا وهم في يوم صائف لاظل معهم قال غنمه في مظلته فقالوا نحن أحق بالظل من هذه الغنم فجاءوا فقالوا أخرج عنا غنمك نستظل فقال انكم متى تخرجونها تهلك فتطرح أولادها واني قد آمنت بالله ورسوله وقد صليت وزكيت فأخرجوا غنمه فلم تلبث الا ساعة من نهار حتى تناغرت فطرحت أولادها فانطلق سريعاً حتى قدم على النبي ﷺ فأخبره خبره فغضب النبي ﷺ غضباً شديدا ثم قال اجلس حتى يرجع القوم فلما رجعوا جمع بينهم وبينه فتواثروا على كذب كذب فسرى عن النبي ﷺ فلما رأى الاعرابي ذلك قال أما والله ان الله ليعلم أني صادق وانهم لكاذبون ولعل الله يخبرك ذلك يانبي الله فوقع في نفس النبي ﷺ انه صادق فدعاهم رجلا رجلا يناشد كل رجل منهم بنشده فلم ينشد رجلا منهم الا قال كما قال الأعرابي فقام النبي ﷺ فقال ما يحملكم أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث خصال رجل كذب على امرأته لترضى عنه ورجل يكذب في خدعة الحرب ورجل يكذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما. قلت روى الترمذي طرفاً من آخره - رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في سراياه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل فقال اني لست منهم عشقت منهم امرأة فلحقتها فدعوني أنظر اليها ثم اصنعوا بي ما بدالكم فأتى امرأة طويلة أدماء فقال لها اسلمي حبيش قبل نفاد العيش :

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم ... بحلية أو ألفيتكم بالخوانق
أما كان حقاً أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السرى والودائق

قالت نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت

---

(١) اى اعطنا شاة نذبحها . (٢) اى ذبحوها بسرعة .

شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ أما كان فيكم رجل رحيم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عصام المزنى وكانت له صحبة قال كان النبى ﷺ اذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم اذا رأيتم مسجداً أوسمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحدا فبعثنا النبى ﷺ فى سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلا يسوق ظعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الاسلام فأخبرناه فاذا هو لايعرفه قال ان لم أفعل فما أنتم صانعون قلنا نقتلك قال هل أنتم منظرى حتى أدرك الظعائن فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة فى هودجها فقال أسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عشرا وتسعاً تترى ثم قال :

أتذكر اذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو أدركتكم بالخوانق
فلم يك حقاً أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق
فلا ذنب لى اذ قلت اذ أهلنا معاً أثيبى بود قبل إحدى الصفائق
أثيبى بود قبل أن يشحط النوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها فجثت عليه حتى ماتت ـ قلت روى أبو داود طرفاً من أوله ـ رواه الطبرانى والبزار وإسنادهما حسن . وعن عروة ان رسول الله ﷺ بعث سرية قبل العمرة من نجد أميرهم ثابت بن اقرم فأصيب بها ثابت بن أقرم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن سمرة قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية فهزمنا فاتبع سعد راكباً منهم فالتفت اليه فرأى ساقه خارجاً من الغرز فرماه بسهم فرأيت الدم يسيل كأنه شراك فأناخ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن خباب قال بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية فأصابنا العطش وليس معنا ماء فتنوخت ناقة لبعضنا واذا بين رجليها مثل السقاء فشربنا من لبنها . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن بشار الرمادى وفيه ضعف وقد وثق . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وعلى بن أبى طالب الى اليمن

واستعمل على بن أبى طالب رضوان الله عليه على المهاجرين واستعمل خالد بن الوليد على الاعراب قال وإن كان قتال فعلى بن أبى طالب على الناس . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو ضعيف .

﴿ باب فى يوم ذى قار ﴾

عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال قدمت بكر بن وائل مكة فقال النبى ﷺ لأبى بكر ائتهم فاعرض عليهم فأتاهم فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن ثعلبة فقال لست إياكم أريد أنتم الأذناب فقام إليه دغفل فقال من أنت قال رجل من قريش قال أمن بنى هاشم قال لا قال فمن بنى أمية قال لا قال فأنتم من الأذناب ثم عاد إليهم ثانية فقال من القوم فقالوا بنو ذهل بن شيبان قال فعرض عليهم الاسلام قالوا حتى يجيء شيخنا فلان قال خلاد أحسبه قال المثنى بن خارجة فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضى الله عنه قال إن بيننا وبين الفرس حرباً فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فقال له أبو بكر أرأيت إن غلبتموهم أتتبعنا على أمرنا قال لا نشترط لك هذا علينا ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا يوم ذى قار هم والفرس قال شيخهم ما اسم الرجل الذى دعاكم إلى الله قالوا محمد قالوا هو شعاركم فنصروا على القوم فقال رسول الله ﷺ بى نصروا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة . وعن بشير بن يزيد الضبعى وكان قد أدرك الجاهلية قال قال رسول الله ﷺ يوم ذى قار هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب فى قتال فارس والروم وعدواتهم ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال سمعت النبى ﷺ يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . رواه البزار وفيه راو لم يسم . وعن جبير بن نفير قال قال ابن حوالة كنا عند رسول الله ﷺ فشكوا إليه الفقر والعرى وقلة الشيء فقال النبى ﷺ

أبشروا فو الله لانا لكثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لايزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح لكم جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قال عبد الله بن حوالة ومن نستطيع الشام مع الروم ذات القرون فقال رسول الله ﷺ ليفتحها لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منها البيض قمصهم المحلقة اقفاؤهم قياما على الرويجل الاسيود منكم ماأمرهم بشيء فعلوه وإن بها اليوم رجالا لأنتم أحقر فى أعينهم من القردان فى اعجاز الابل ، فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير نصر بن علقمة وهو ثقة . وعن جبير بن نفير قال كان عبد الله بن وزاح قديماً له صحبة يقول إن النبي ﷺ قال يوشك أن يؤمر عليهم الرويجل فيجتمع اليه قوم محلقة أقفيتهم بيض قمصهم فكان إذا أمرهم بشيء حضروا فجاء ربك أن عبد الله بن وزاح ملك بعض المدن فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أقفيتهم بيض قمصهم فكان إذا أمرهم بشيء حضروا فيقول صدق الله ورسوله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ مثلت لى الحيرة كأنياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل فقال يارسول الله هب لى بنت بقيلة فقال هى لك فأعطوه اياها فجاء أخوها فقال أتبيعها قال نعم قال فاحتكم ماشئت قال بالف درهم قال قد أخذتها بالف قالوا له لو قلت ثلاثين ألفاً قال وهل عدد أكثر من الف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وله طريق من حديث صاحب القصة فى قتال أهل الردة . وعن المستورد قال بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسول الله ﷺ يقول أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة فقال له عمرو ألم أزجرك عن مثل هذا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من خثعم قال كنا مع النبى ﷺ فى غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال ان الله قد أعطانى الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدنى بالملوك ملوك حمير الاحمرين ولا ملك الا الله يأتون يأخذون من مال الله ويقاتلون فى سبيل الله قالها ثلاثاً .رواه احمد

وفيه أبو همام الشعبانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عياض الأشعرى قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة(١) امراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هـذا الذى حدث سماكا قال وقال عمر اذا كان عليكم قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا إنه قـد جاءنى كتابـكم تستمدونى وإنى أدلـكم على من هو أعز نصراً وأحضر جنداً فاستنصروه فان محمدا ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم فاذا أتاكم كتابى هذا فقاتلوهم ولا تراجعونى قال فقاتلناهم فقتلناهم وهزمناهم أربعة فراسخ قال وأصبنا أموالا فتشاورنا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة قال وقال أبو عبيدة من يراهنى فقال شاب أنا ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان (٢) وهـو خلفه على فرس عرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهرى قال إن أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعث أمراء على الشام وأمر خالد بن سعيد على جند . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان الزهرى لم يدرك أبا بكر . وعن خبيب بن أبى ثابت ان الحارث بن هشام وعكرمة بن ابى جهل وعياش بن أبى ربيعة أصيبوا(٣) يوم اليرموك فدعا الحارث بشراب فنظر اليه عكرمة فقال ادفعوه الى عكرمة فدفع اليه فنظر اليـه عياش بن ابى ربيعة فقال عكرمة ادفعوه الى عياش. فما وصل الى أحـد منهم حتى ماتوا جميعـاً وما ذاقوه . رواه الطبرانى وخبيب لم يدرك اليرموك وفى اسناده من لم أعرفه . وعن مهاجر بن دينار أن أسماء بنت يزيد ابن السكن ابنة عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال سمع عبد الله يعنى ابن مسعود رجلا يقول اين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فقال عبد الله أولئك ذهبوا أصحاب الجابية اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا

---

(١) فى الاصل « خمس » . (٢) النقز : الوثب والقفز ، أى تتحركان بسرعة .
(٣) فى الاصل « أثبتوا »

يرجعوا حتى يقتلوا فحلقوا رؤوسهم فلقوا العدو فقتلوا الا مخبراً عنهم . رواه الطبرانى وفيه على بن عاصم وهو كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل بالشام ﴾

عن عروة فيمن قتل يوم اجنادين باجنادين من قريش ثم من بنى عبد شمس بن مناف : أبان بن سعيد بن العاص ، ومن قريش ثم من بنى سهم بن هصيص : تميم بن الحارث بن قيس وجندب بن حممة الدوسى حليف بنى أمية بن عبد شمس ، ومن قريش ثم من بنى أمية : عمرو بن سعيد بن العاص ، ومن قريش ثم من بنى سهم : حجاج بن الحارث بن قيس ، ومن قريش ثم من بنى سهم : الحارث بن الحارث بن قيس ، ومن بنى عدى بن كعب : نعيم ابن عبد الله . رواه كله الطبرانى وفى إسناد عروة ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بنى سهم : حجاج بن الحرث ، ومن قريش ثم من بنى سهم : الحارث ابن ابى حارث ، ومن قريش ثم من بنى سهم : سعيد بن الحارث . رواه كله باسناد واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق فى تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ثم من بنى سهم : حجاج بن الحارث ، ومن قريش ثم من بنى سهم : الحرث بن الحرث . رواهما الطبرانى باسناد واحد ورجالهما ثقات . قال طب(١) الحرث بن هشام المخزومى استشهد يوم اليرموك .

﴿ باب فى وقعة القادسية ونهاوند وغير ذلك ﴾

عن معاوية بن قرة قال لما كان يوم القادسية بعث المغيرة بن شعبة الى صاحب فارس فقال ابعثوا معى عشرة فشد عليه ثيابه وأخذ عليه جحفة ثم انطلق حتى أتوه فقال للقوم ألقوا الى ترسا فجلس عليه فقال العلج انكم معاشر العرب قد عرفت الذى حملكم على الجيئة الينا انتم قوم لاتجدون فى بلادكم من الطعام ماتشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فانا قوم مجوس وانا نكره قتلكم وانكم تنجسون علينا أرضنا فقال المغيرة والله ماذاك جاء بنا

(١) لعلها اشارة للطبرانى .

ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان فاذا لقينا حجرا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره ولا نعرف ربا حتى بعث الله الينا رسولا من أنفسنا فدعانا الى الاسلام فاتبعناه ولم نجيء لطعام وأمرنا بقتال عدونا ممن ترك الاسلام ولم نجيء لطعام ولكنا جئنا نقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم فأما ما ذكرت من الطعام فانا كنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريا من الماء احيانا فجئنا الى أرضكم هذه فوجدنا طعاماً كثيرا فلا والله لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم قال العلج بالفارسية صدق وأنت تفقأ عينك غدا بالفارسية ففقئت عينه من الغد أشابته نشابة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الصلت قال كتب الينا عمر رضى الله عنه ونحن مع النعمان ابن مقرن المزني قال فاذا لقيتم العدو فلا تفروا وإذا غنمتم فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال النعمان امهلوا القوم وذلك يوم الجمعة حتى يصعد أمير المؤمنين فيستنصر فقاتلهم فانفض النعمان فقال سجوني ثوبا واقبلوا على عدوكم ولا أهولنكم قال فأقبلنا عليهم ففتح الله تعالى علينا وأتى عمر الخبر أنه أصيب النعمان وفلان وفلان ورجال لا نعرفهم قال ولكن الله يعرفهم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان فى أصبهان وفارس وأذربيجان فقال يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وأذربيجان الجناحان فان قطعت أحد الجناحين ثار الرأس بالجناح الآخر وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدأ بأصبهان فدخل عمر المسجد فاذا هو بالنعمان بن مقرن المزني فانتظره حتى قضى صلاته فقال انى مستعملك فقال أما جابيا فلا وأما غازيا فنعم قال فانك غاز فسرحهم وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به فيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والاشعث وعمرو بن معدى كرب وعبد الله بن عمرو فاتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث اليهم المغيرة بن شعبة رسولا وملكهم ذو الجناحين فاستشار أصحابه فقال ما ترون أجلس له فى هيئة الحرب أو فى هيئة الملك وبهجته فقالوا اقعد له فى هيئة الملك وبهجته فجلس له على هيئة الملك وبهجته على سرير

ووضع التاج على رأسه وحوله سماطان عليهم ثياب الديباج والقرطة والاسورة فأخذ المغيرة بن شعبة يضع بصره وبيده الرمح والترس والناس حوله على سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه يخرقه لكى يتطيرون فقال له ذو الجناحين إنكم معشر العرب أصابكم جوع شديد فاذا شئتم مرناكم ورجعتم الى بلادكم فتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انا كنا معشر العرب نأكل الجيف والميتة وكانوا يطؤونا ولا نطؤهم فابتعث الله الينا رسولا فى شرف منا أوسطنا حسباً وأصدقنا حديثاً وانه وعدنا أنا ههنا سيفتح علينا فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً وانى أرى هنا بزة وهيئة ما أرى أن من بعدى بذاهبين حتى يأخذوه ، قال المغيرة فقالت لى نفسى لو جمعت جراميزك (١) فوثبت وثبة فجلست معه على السرير فزجروه ووطئوه فقلت أرأيتم ان كنت أنا استحمقت فان هذا لا يفعل بالرسل ولا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا فقال ان شئتم قطعنا اليكم وإن شئتم قطعتم الينا فقلت بل نقطع إليكم فقطعنا اليهم فصاففناهم فسلسلوا كل سبعة فى سلسلة وكل خمسة فى سلسلة لئلا يفروا قال فرامونا حتى اسرعوا فينا فقال المغيرة للنعمان إن القوم أسرعوا فينا فاحمل قال إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله ﷺ إذا لم نقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر فقال النعمان يا أيها الناس اهتزوا فأما الهزة الأولى فليقض الرجل حاجته واما الثانية فلينظر الرجل فى سلاحه وشسعه وأما الثالثة فانى حامل فاحملوا وان قتل أحد فلا يلوى أحد على أحد وان قتلت فلاتلووا على وانى داعى الله بدعوتى فعزمت على كل امرئ منكم لما أمن عليها فقال اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين وافتح عليهم فأمن القوم وهز لواءه ثلاث مرات ثم حمل وكان أول صريع فمررت به فذكرت عزمته فلم الو عليه وأعلمت مكانه فكان إذا قتلنا رجلا منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الجناحين من بغلة شهباء فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين فأتيت مكان النعمان وبه رمق فأتيته فقلت فتح الله عليهم فقال الحمد

(١) قيل هى اليدان والرجلان ، وقيل هى جملة البدن .

لله اكتبوا بذلك إلى عمر وفاضت نفسه فاجتمعوا إلى الاشعث بن قيس قال فأتينا أم ولده فقلنا هل عهد اليك عهداً قالت لا إلا سفطاً فيه كتاب فقرأنه فاذا فيه إن قتل فلان ففلان وان قتل فلان ففلان قال حماد فحدثنى على بن زيد قال ثنا أبو عثمان النهدى انه أتى عمر فسأل عن النعمان قال انا لله وإنا اليه راجعون قال ما فعل فلان قلت قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعرفهم قال قلت وأنا لا أعلمهم ولكن الله عز وجل يعلمهم ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ زواه الطبرانى ورجاله من أوله إلى قوله فحدثنا على بن زيد رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة .

﴿ باب فيمن قتل يوم الجسر ﴾

عن ابن شهاب فى تسمية من استشهد من المسلمين يوم الجسر من الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل : أوس بن أوس ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة : أسعد بن حارثة بن لوذان ، ومن الانصار : ثابت ابن عتيك وثعلبة بن عمرو بن محصن ، ومن الأنصار ثم من بنى معاوية : الحرث بن عدى بن مالك ، والحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر(١) . رواهما الطبرانى باسناد واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فيمن قتل يوم جسر المدائن من الأنصار ثم من بنى زعورا : أوس بن عتيك بن عامر ، ومن الأنصار ثم من بنى عمرو بن مبذول : ثعلبة بن عمرو بن محصن وثابت بن عتيك ، ومن الأنصار ثم من بنى النجار : زيد بن سراقة بن كعب ، ومن الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل ثم من بنى زعورا : سعد بن سلامة . رواها الطبرانى باسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن محمد ابن إسحق فيمن قتل يوم الجسر من الأنصار ثم من بنى عبد الأشهل ثم من بنى زعورا : أوس بن عتيك بن عامر ، ومن الأنصار : ثابت بن عتيك ، ومن الأنصار ثم من بنى معاوية : الحرث بن مسعود بن عبد بن مظاهر . رواها الطبرانى باسناد واحد ورجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل «مطاهر» والتصحيح من الاصابة ، ولعل فيها فى باقى الاسم غلطاً .

﴿ باب وقعة الاسكندرية ﴾

عن عمرو بن العاصي قال خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال صاحبها أخرجوا إلى رجلا منكم أكلمه ويكلمني فقلت لايخرج اليه غيري فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع له منبران فقال من أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ (١) ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضاً وأشده عيشاً نأكل الميتة ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به الناس حتى خرج فينا رجل ليس باعظمنا يومئذ شرفاً ولا أكثرنا مالا فقال أنا رسول الله يأمرنا بما لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا فشنمنا له وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائي ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد الا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال إن رسولكم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا باهوائهم ويتركون أمر الأنبياء فان أنتم أخذتم بامر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الانبياء وعملتم مثل الذي عملوا باهوائهم خلى بيننا وبينكم فلم تكونوا أكثر منا عددا ولا أشد منا قوة ، قال عمرو بن العاصي فما كلمت رجلا أذكرمنه . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فتح القسطنطينية ورومية ﴾

عن بشير الخثعمي أنه سمع النبي ﷺ يقول القسطنطينية فلنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك فحدثته فغزا

(١) هو ورق السلم الذى يدبغ به .

القسطنطينية . راه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي قبيل قال كنا عند عبدالله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أو رومية قال فدعا عبد الله بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً فقال عبد الله بينا نحن عند رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولا القسطنطينية أورومية فقال رسول الله ﷺ مدينة هرقل تفتح أولا ، يعنى القسطنطينية . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة . وعن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ انه قال وهو بالفسطاط فى خلافة معاوية قال وكان معاوية أغزى الناس للقسطنطينية فقال والله لايعجز هذه الامة من نصف يوم اذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عوف قال سمعت النبي ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى تكون رابطة من المسلمين ببولان يا على ، قال المزنى يعنى على بن أبي طالب قال لبيك يا رسول الله قال اعلم انكم ستقاتلون بنى الأصفر ويقاتلهم من بعدكم من المؤمنين ثم يخرج اليهم رزقة المسلمين أهل الحجاز الذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدوا حصنهما ويصيبوا مالا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى يقتسموا بالترسة ثم يصرخ صارخ ياأهل الاسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم وذراريكم فينقبض الناس عن المال فمنهم الآخذ ومنهم التارك فالآخذ نادم والتارك نادم ثم يقولون من هذا الصارخ ولا يعلمون من هو فيقولون ابعثوا طليعة إلى لد (١) فان يكن المسيح قد خرج فسيأتيكم بعلمه فيأتون فيبصرون ولا يرون شيئاً ويرون الناس ساكتين فيقولون ما صرخ الصارخ إلا اليناافاعتزموا ثم ارشدوا فنخرج بأجمعنا إلى لد فان يكن بها المسيح الدجال نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن يكن الاخرى فانها بلادكم وعشائركم وعساكركم رجعتم اليها ـ قلت رواه ابن ماجه

---

(١) بلد بفلسطين مشهور .

باختصار ـ رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه .

﴿ باب قتال أهل الردة ﴾

عن عامر يعني الشعبي قال لما قبض رسول الله ﷺ وارتد من ارتد من الناس قال قوم نصلي ولا نؤتي الزكاة فقال الناس لأبي بكر اقبل منهم قال لومنعوني عناقاً (١) لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد وقدم عدي بن حاتم بألف من طيء حتى أتى اليمامة قال فكان بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله ﷺ وأحرقوهم بالنار فكتب ابو بكر الى خالد ان اقتل بني عامر واحرقهم بالنار ففعل حتى صاحت النساء ثم أتى حتى انتهى الى الماء خرجوا اليه فقالوا الله أكبر الله أكبر نشهد أن لا إله الا الله ونشهد ان محمداً رسول الله فاذا سمع ذلك كف عنهم فأمره أبو بكر أن يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضي إلى الشام فلما نزل الحيرة كتب إلى أهل فارس ثم قال إني لأحب أن لا أبرح حتى أفزعهم فأغار عليهم حتى انتهى إلى سورا فقتل وسبي ثم أغار على عين التمر فقتل وسبي ثم مضى إلى الشام قال عامر فأخرج إلى زنفلة كتاب خالد بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازبة (٢) فارس السلام على من اتبع الهدى فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو بالحمد الذي فصل حزمكم وفرق جماعتكم ووهن بأسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا مني الذمة وأدوا إلي الجزية وابعثوا إلي بالرهن والا فوالله الذي لا إله إلا هو لألقاكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة سلام على من اتبع الهدى . رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهو ضعيف وقد وثق . وعن محمد بن اسحق قال لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله ﷺ الى المنذر بن ساوى العبدي فأسلم المنذر فأقام العلاء بها أميراً لرسول الله ﷺ وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب

(١ العناق : الانثى من أولاد المعز مالم يتم لها سنة. (٢) جمع مرزبان وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك .

إلا الجارود بن عمرو فانه ثبت على الاسلام ومن تبعه من قومه واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت وقالوا نرد الملك فى آل المنذر فكلموا المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور وكان يقول بعد حين أسلم وأسلم الناس وعليهم السيف لست بالغرور ولكنى المغرور فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين سار اليهم العلاء بن الحضرمى وأمده بثمامة بن أثال سار معه بمن معه من بنى سحيم حتى خاض الى ربيعة البحر فسارت ربيعة اليهم فحصروهم بجواثا (١) حصن بالبحرين حتى اذا كاد المسلمون أن يهلكوا من الجهد فقال عبدالله بن خدف العامرى فى ذلك حين أصابهم ما أصابهم :

ألا بلغ أبا بكر رسولا وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لك فى شباب منك أمسوا جميعا فى جواثا محصرينا
توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصر للمتوكلينا

فقال عبدالله بن خدف دعونى أهبط من الحصن وأنا آتيكم بالخبر وكان مع عبدالله بن حدف امرأة من بنى عجل ونزل من الحصن وأخذوه وقالوا ممن أنت فانتسب وجعل ينادى يا أبجراه وكان فى القوم فجاء أبجر وعرفه وقال ماشأنك فقال إنى قد هلكت من الجوع فحمله وسقاه وقال احملنى وخل سبيلى فانطلق وحمله على بغل وقال انطلق لشأنك فلما خرج من عندهم عبدالله بن حدف رجع الى أصحابه فأخبرهم أن القوم سكارى لا غناء عندهم فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم فقتلوهم قتلا شديدا وانهزموا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الى ابن اسحق . وعن عروة قال وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمى فى جيش من البحرين قبل أهل البحرين وكانوا قد منعوا الجزية التى سلموا لرسول الله ﷺ إذ افتتحها العلاء بن الحضرمى وصالحهم على الجزية فسار اليهم وبينه وبينهم البحر حين منعوا حق الله تعالى من أموالهم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن محمد بن سلام يعنى البيكندى قال قال أبو عبيدة ضرار بن الازور تولى قتل مالك بن نويرة وفى ذلك يقول متمم بن نويرة ويعرض بخالد بن الوليد :

---

(١) فى الاصل « بحواثا » بالحاء المهملة ، والتصويب من النهاية .

نعم القتيل اذا الرياح تناوحت حيث العضاة قتيلك ابن الازور
ولنعم حشو الدرع حين لقيته ولنعم ذاك (١) الطارق المتنور
سمح بأطراف القداح اذا انتشى حلو حلال المال غير غدور
لايلبس الفحشاء تحت ثيابه صعب مقادته عفيف المئزر
أدعوته بالله ثم قتلته لو هو دعاك بذمة لم يغدر
نعم الفوارس يوم حلت غادرت فرسان فهر فى الغبار الا كدر

ويروى فى الكدور الا كدر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طارق ابن شهاب قال جاء أهل الردة من أسد وغطفان الى أبى بكر بعد رسول الله ﷺ يسألونه الصلح فقال على أن ننزع منكم الحلقة والكراع وتتركون تبيعون اذناب البقر حتى يرى الله خليفة نبيه ﷺ والمؤمنين رأياً يعذرونكم به وتشهدون أن قتلاكم فى النار وقتلانا فى الجنة وتدون قتلانا ولاندى قتلاكم فقال عمر ياخليفة رسول الله ﷺ القول كما قلت غير أن قتلانا قتلوا فى ذمة الله لادية لهم . قلت رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن بشار الرمادى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خريم بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود قلت يارسول الله فان نحن دخلنا الحيرة ووجدناها على هذه الصفة فهى لى قال هى لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عيينة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال :

جزى الله عنا طيئاً فى ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا

---

(١) « ذاك » غير موجودة فى الاصل .

الى ناحية البصرة فرأينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز قال أبو السكن وبه يضرب المثل تقول العرب اكفر من هرمز فبرز له خالد بن الوليد ودعا الى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك الى أبى بكر رضى الله عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف ثم مررنا على طريق الطرف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها الشيماء بنت بقيلة على بغلة شهباء بخمار أسود كما قال رسول الله ﷺ فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى رسول الله ﷺ فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لى بعنيها فقلت لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع الى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف لدفعها اليك فقلت ما احسب ان مالا أكثر من عشر مائة ، وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم وقد تقدم معنى هذا الحديث من حديث عدى بن حاتم فى باب قتال فارس والروم ورجاله رجال الصحيح وإنما ذكرت هذا لقتال أهل الردة . وعن محمد بن سيرين قال لقى البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلا يقال له حمار اليمامة والرجل طوال فى يده سيف أبيض قال وكان البراء رجلا قصيراً فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنما أخطأه فوقع على قفاه قال فأخذت سيفه فأغمدت سيفى فما ضربت به الاضربة واحدة حتى انقطع فألقيته وأخذت سيفى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الاان ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك ويأتى حديث الرجال ابن عنفوة فى اخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فيمن استشهد يوم اليمامة ﴾

عن عروة فيمن استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بنى ساعدة : أسيد ابن يربوع ، ومن الأنصار ثم من بنى الحرث بن الخزرج : بشير بن عبد الله ، ومن الأنصار ثم من بنى مالك بن تيم الله : ثابت بن خالد بن النعمان بن خالد بن خنساء ، ومن قريش : جبير بن مالك وهو ابن الحينة وهو من بنى نوفل بن عبد مناف ، ومن الانصار ثم من بنى جحجبي : جرو بن مالك بن حزير ، ومن

قريش ثم من بنى مخزوم : حكيم بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عايذ ، ومن قريش ثم من بنى عامر بن لؤى : ربيعة بن خرشة ، ومن الانصار : رباح مولى جحجبى ، ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب : زيد بن الخطاب وزيد ابن رقيش حليف بنى أمية ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة : سعد بن حارثة ابن لوذان بن عبدود، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة : سعد بن حيان حليف لهم ، ومن الانصار ثم من بنى جحجبا : سعيد بن ربيع بن عدى ابن مالك ، ومن الانصار ثم من بنى عبد الاشهل : سهل بن عدى من بنى تميم حليف لهم وسالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، ومن الأنصار ثم من بنى ساعدة : سماك بن خرشة وهو أبو دجانة . رواه كله الطبرانى بإسناد واحد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شهاب فى تسمية من استشهد يوم اليمامة من المسلمين الانصار ثم من بنى ساعدة : أسيد بن يربوع ، ومن الانصار ثم من بنى عبد الاشهل : اسعد بن سلامة ، ومن الانصار ثم من بنى النجار : ثابت بن خالد بن النعمان ، ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بنى عمرو بن عوف : حرو بن مالك ورباح مولى جحجبى ، ومن قريش ثم من بنى عامر ابن لؤى : ربيعة بن خرشة ، ومن قريش ثم من بنى عدى بن كعب : زيد بن الخطاب ومن قريش ثم من بنى زهرة زيد بن أسيد بن حارثة ، ومن الانصار ثم من بنى ساعدة : سعد بن حمار ، حليف لهم ومن الانصار ثم من الاوس ثم من بنى عمرو بن عوف : سعيد بن ربيع بن عدى بن مالك . رواه كله الطبرانى باسناد واحد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق فى تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بنى ساعدة : سماك بن خرشة وهو أبو دجانة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن شباب قال استشهد عمارة بن حزم يوم اليمامة سنة إحدى عشرة . رواه الطبرانى (١) .

---

(١) بلغت المقابلة بالاصل بقراءة الشيخ شمس الدين الزركشى سلمه الله تعالى — كما فى هامش الاصل .

﴿ كتاب قتال اهل البغي ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(باب ماجاء في الخوارج)

عن أبي بكرة أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق الى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه وقال يانبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه فهزه حتى أرعدت يده فقال يانبي الله كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لاإله إلاالله وأن محمدا عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذى نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها . رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى أن أبابكر الصديق جاء الى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني بواد كذا وكذا فاذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى فقال له النبي ﷺ اذهب فاقتله قال فذهب اليه أبو بكر فلمارآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع الى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على الحال الذى رآه أبو بكر قال فرجع فقال يارسول الله انى رأيته يصلى متخشعاً فكرهت أن أقتله قال ياعلى اذهب فاقتله فذهب على فلم يره فرجع على فقال يا رسول الله لم أره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه (١) فاقتلوهم هم شر البرية . رواه احمد ورجاله

---

(١) فوق السهم : موضع الوتر منه .

ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ فاذا رجع وحط عن راحلته عمد الى مسجد الرسول فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلا عليهم فمر يوما ورسول الله ﷺ قاعد في أصحابه فقال له بعض أصحابه يارسول الله هو ذاك الرجل فاما أرسل اليه نبي الله ﷺ وإما جاء من قبل نفسه فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلا قال والذي نفسي بيده إن بين عينيه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له رسول الله ﷺ أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطاً برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقام أبو بكر فقال رسول الله ﷺ أقتلت الرجل فقال وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقال عمر أنا وأخذ السيف فوجده يصلي فرجع فقال رسول الله ﷺ لعمر أقتلت الرجل فقال يارسول الله وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله ﷺ أيكم يقوم الى هذا فيقتله قال علي أنا قال رسول الله ﷺ أنت له إن أدركته فذهب علي فلم يجده قال رسول الله ﷺ أقتلت الرجل قال لم أدر أين سلك من الارض فقال رسول الله ﷺ إن هذا أول قرن خرج في أمتي قال رسول الله ﷺ لو قتلته أو قتله ما اختلف في أمتي اثنان إن بني اسرائيل تفرقوا على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة يعني أمته ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة قلنا يا نبي الله من تلك الفرقة قال الجماعة . قال يزيد الرقاشي فقلت لانس يا أبا حمزة فأين الجماعة قال مع أمرائكم مع أمرائكم . رواه أبو يعلى ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وقد صح قبله حديث أبي بكرة وأبي سعيد . وعن أنس بن مالك قال كان في عهد رسول الله ﷺ رجل يعجبنا تعبده واجتهاده فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه فلم يعرفه ووصفناه بصفته فلم يعرفه فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل قلنا هاهو ذا قال إنكم لتخبروني عن رجل إن على وجهه سفعة من الشيطان فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم فقال له رسول الله ﷺ نشدتك بالله هل قلت حين وقفت على المجلس

ما فى القوم أحد أفضل منى قال اللهم نعم ثم دخل يصلى فقال رسول الله ﷺ من يقتل الرجل فقال أبو بكر انا فدخل عليه فوجده قائما يصلى فقال سبحان الله أقتل رجلا يصلى وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل المصلين فخرج فقال رسول الله ﷺ مافعلت قال كرهت أن أقتله وهو يصلى وقد نهيت عن قتل المصلين قال عمر أنا فدخل فوجده واضعا وجهه فقال عمر أبو بكر أفضل منى فخرج فقال رسول الله ﷺ مه قال وجدته واضعا وجهه فكرهت أن أقتله فقال من يقتل الرجل فقال على أنا فقال أنت إن أدركته قال فدخل عليه فوجده قد خرج فرجع الى رسول الله ﷺ فقال مه قال ماوجدته قال لو قتل ما اختلف فى أمتى رجلان كان أولهم وآخرهم ، قال موسى سمعت محمد بن كعب يقول هو الذى قتله على ذو الثدية . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم وله طريق أطول من هذه فى الفتن (١) . وعن جابر قال مر على رسول الله ﷺ رجل فقالوا فيه وأثنوا عليه فقال من يقتله فقال أبو بكر أنا فذهب فوجده قد خط على نفسه خطة وهو يصلى فيها فلما رآه على ذلك الحال رجع ولم يقتله فقال النبي ﷺ من يقتله فقال عمر أنا فذهب فرآه فى خطه قائما يصلى فرجع ولم يقتله فقال رسول الله ﷺ من له أو من يقتله فقال على أنا فقال رسول الله ﷺ أنت ولا أراك تدركه فانطلق فرآه قد ذهب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال أتى النبي ﷺ بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً من يعطى قال عفان فى حديثه يؤامر أحداً ثم يعطى ورجل أسود مطموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال ماعدلت فى القسمة فغضب رسول الله ﷺ وقال من يعدل عليكم بعدى قالوا يارسول الله الا نقتله قال لا ثم قال لاصحابه هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الاسلام بشىء . رواه احمد والبزار باختصار والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مقسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثى حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو

---

(١) فى الجزء السابع .

يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمي يوم حنين قال نعم أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطي الناس فقال يا محمد قد رأيت ما صنعت منذ اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب رسول الله ﷺ قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب رحمه الله ألا نقتله قال لا دعوه فإن له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يجد شيئاً ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سوى الفرث والدم . رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال احمد ثقات . وعن شهر بن حوشب قال لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه يعرف فجئته إذ جاءه رجل فإذا هو عبدالله بن عمرو بن العاص فلما رآه بعرف أمسك عن الحديث فقال عبدالله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج ناس من أمتي من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدها زيادة على عشر مرات كلما خرج قرن منهم قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم . رواه احمد في حديث طويل وشهر ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن وساج قال كان صاحب لي يحدثني عن عبدالله بن عمرو في شأن الخوارج فحججت فلقيت عبد الله ابن عمرو فقلت إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله عندك علما إن ناساً يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة قال على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة فجعل يقسمها بين أصحابه فقام رجل من أهل البادية فقال يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل فقال ويلك فمن يعدل عليكم بعدي فلما أدبر قال رسول الله ﷺ إن في أمتي أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم فإن خرجوا فاقتلوهم ثم إن خرجوا فاقتلوهم قال ذلك ثلاثا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يحدثني عن الخوارج فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت

يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فى الخوارج قال أحدثك بما سمعت أذناى ورأت عيناى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال والله يا محمد ماعدلت فى القسمة منذ اليوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ثم قال والله لاتجدون بعدى أحداً أعدل عليكم منى قالها ثلاثاً ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لايرجعون اليه ووضع يده على صدره سيماهم التحليق لايزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فاذا رأيتموهم فاقتلوهم قالها ثلاثا شر الخلق والخليقة قالها ثلاثا ، وقال حماد لايرجعون فيه ، وفى رواية لايزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع الدجال . رواه أحمد والازرق بن قيس وثقة ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسمعه منه أن فيكم قوما يتعبدون فيدأبون حتى يعجب بهم الناس وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من أمتى قوم يسيئون الأعمال يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم ، قال يزيد لاأعلمه إلا قال يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الاسلام فاذا خرجوا فاقتلوهم اذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عزوجل فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وأنا أسمع. رواه احمد وفيه أبو جناب وهو مدلس . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج ناس من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر منافقى أمتى قراؤها . رواه احمد والطبرانى وأحد أسانيد احمد ثقات اثبات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثر منافقى أمتى قراؤها =

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات . وعن عصمة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر منافقي أمتي قراؤها . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول انه كائن فيكم قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم كلما طلع منهم قرن قطع حتى ذكر عشرين مرة وزيادة حتى يكون آخرهم يخرج مع الدجال . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون مع بقيتهم الدجال . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عامر بن واثلة قال لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس أومحلوق الرأس قال ماعدلت فقال له رسول الله ﷺ فمن يعدل إذا لم أعدل أنا قال فغفل عن الرجل فذهب فقال اين الرجل فطلب فلم يدرك فقال إنه سيخرج فى أمتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى قدحه فلم يرشيئاً ينظر فى رصافه فلم يرشيئا ينظر فى فوقه فلم يرشيئاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الحسن ابن أبي الحسن البصرى إن الصريم لقى عبد الله بن خباب بالبدار - قرية بالبصرة - وهو متوجه الى على بالكوفة معه امرأته وولده وجاريته فقال هذا رجل من اصحاب محمد ﷺ نسأله عن حالنا وأمرنا ومخرجنا فقالوا بلى فانصرفوا اليه فقالوا ألا تخبرنا هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئاً فقال أما فيكم بأعيانكم فلا ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين ثم لايعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه شر قتلى أظلتهم السماء وأقلتهم الارض كلاب النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعى وهو ضعيف . ويأتى له حديث فى الفتن . وعن مسلم بن أبي بكرة وسأله رجل هل سمعت فى الخوارج من شيء قال سمعت والدى أبا بكرة يقول عن النبي ﷺ ألا إنه سيخرج من أمتي أقوام أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن لايتجاوز تراقيهم ألا اذا رأيتموهم فانخنوهم اذا رأيتموهم

فأثخنوهم فالمأجور قاتلهم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضا وكذلك البزار بنحوه . وعن جابر قال لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل قلت فذكر الحديث الى أن قال فقام عمر فقال يارسول الله آلا أقوم فأقتل هذا المنافق قال معاذ الله أتتسامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن . وعن عبد الملك بن مليل السليحى قال كنت جالساً قريباً من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس فقال عقبة ابن عامر صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول ليقرأن القرآن رجال لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . رواه احمد والطبراني باختصار ورجالهما ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خلف بعد الستين أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لايعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ماهؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به . رواه احمد ورجاله ثقات . ورواه الطبراني فى الاوسط كذلك . وعن على قال قال رسول الله ﷺ يكون فى آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية قتالهم حق على كل مسلم - قلت هو فى الصحيح غير قوله قتالهم حق على كل مسلم - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله أنه مر بقوم يقرؤون القرآن فقال لايغرنك هؤلاء إنهم يقرؤون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غداً ثم قال ائتنى بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخاً فأتيته بنافع بن الازرق وأتيته بمرداس ابن بلال وبنفر معهما ستة أو ثمانية فلما أن دخلنا على جندب قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذى يضىء للناس ويحرق نفسه ومن سمع الناس بعمله سمع الله به واعلم أن أول ماينتن من أحدكم إذا مات بطنه فلايدخل بطنه إلا طيباً ومن استطاع منكم أن لايحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل . وفى رواية فتكلم القوم فذكروا الامر

بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة إن كانوا صادقين . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس وفى الاخرى على بن سليمان الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال يوشك أن يقرأ القرآن قوم لايجاوز تراقيهم يشربونه كشربهم الماء لايجاوز تراقيهم ثم وضع يده على حلقه فقال لايجاوز ههنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليقرأن القرآن أقوام من أمتى يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جمهان قال أتيت عبدالله بن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال من أنت قلت أنا سعيد بن جمهان قال مافعل والدك قلت قتلته الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كلاب النار قلت الازارقة وحدهم أو الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل فتناول بيدى فغمزها غمزة شديدة ثم قال يا ابن جمهان عليك بالسواد الاعظم فان كان السلطان يسمع منك فائته فى بيته فأخبره بما تعلم فان قبل منك وإلا فدعه فلست بأعلم منه ــ قلت روى ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط ــ رواه الطبرانى واحمد ورجال أحمد ثقات. وقد تقدم حديث احمد فى كيفية النصح للائمة فى الخلافة(١) بأسانيد وأحدها حسن . وعن طلق بن على قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ثم التفت الى فقال إنهم سيخرجون بأرض قومك يايمامى يقاتلون بين الانهار قلت بأبى وأمى مابها من أنهار قال إنها ستكون . رواه الطبرانى من طريق على بن يحيى بن اسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لاقتلن العمالقة فى كتيبة فقال له جبريل ﷺ وعلى بن أبى طالب . رواه الطبرانى وفيه محمد بن مسلمة بن كهيل وهو ضعيف .

---

(١) فى الجزء الخامس .

﴿ باب منه فى الخوارج ﴾

عن ابى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) قال هم الخوارج . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمير الاشجعى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد ابن صريح الاشجعى قال لا أحدثكم إلا بما سمعت أذناى ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولم أسمعه إلا مرة أومرتين أوثلاثا أوأربعاً أوخمساً أوستاً أوسبعاً لظننت أن لاأحدثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه كائنا من كان من الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العباس بن عوسجة ولم أعرفه . وعن بريدة قال قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الفذ من كان من الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن متيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى غالب قال كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتى برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد فجئت لانظر هل فيها أحد أعرفه فاذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت الى الاعواد فقال كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء قالها ثلاث مرات ثم استبكى قلت يا أبا أمامة ما يبكيك قال كانوا على ديننا ثم ذكر ما هم صائرون اليه غداً قلت أشيئاً تقوله برأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة أو مرتين أو ثلاثاً إلى السبع ما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية فى آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الى آخر الآية (وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون) ثم قال اختلف اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة إحدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وتختلفه .

هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة فقلنا انعتهم لنا قال السواد الأعظم ـ قلت رواه ابن ماجه والترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن يحيى بن يزيد الهنائى قال كنت مع الفرزدق فى السجن فقال الفرزدق لا أنجاه الله من يدى مالك بن المنذر بن الجارود ان لم أكن انطلقت أمشى بمكة فلقيت أبا هريرة وأباسعيد الخدرى فسألتهما فقلت انى من المشرق وان قوماً يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله الا الله ويأمن من سواهم فقالا لى وإلا لا أنجانى الله من ملك بن المنذر سمعنا خليلنا ﷺ يقول من قتلهم فله أجر شهيد أو شهيدين ومن قتلوه فله أجر شهيد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى ذى الثدية وأهل النهروان ﴾

عن سعد بن مالك يعنى ابن أبى وقاص أنه سمع النبى ﷺ وذكر يعنى ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الردهة (١) يحتدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة فى قوم ظلمة قال سفيان قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بجيلة فقال أراه من دهن يقال له الأشهب أو ابن الأشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث إلى أن قال علامتهم رجل يده كثدى المرأة كالبضعة تدردر فيها شعرات كأنها سبلة سبع قال أبو سعيد فحضرت هذا من رسول الله ﷺ يوم حنين وحضرت مع على حين قتلهم بنهروان قال فالتمسه على فلم يجده قال ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت فقال على أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم نحن نعرفه هذا حرقوس وأمه ههنا قال فارسل على إلى أمه فقال من هذا فقالت ما أدرى يا أمير المؤمنين الا أنى كنت أرعى غنما لى فى الجاهلية بالربذة فغشينى شئ كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا . رواه أبو يعلى مطولا وفيه أبو معشر نجيح وهوضعيف يكتب حديثه . وعن يزيد

---

(١) الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الرابية.

ابن أبي صالح ان أبا الوضيء عباداً حدثه قال كنا عامدين الى الكوفة مع على بن أبي طالب قال فذكر حديث المخدج قال على فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقال على أما ان خليلى ﷺ أخبرنى بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف . رواه عبد الله بن احمد ورجاله ثقات. وعن عامر بن سعد بن أبى وقاص أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص مالك لا تخرج مع على أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ماقال فيه قال يخرج قوم من أمتى يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبى طالب قالها ثلاث مرات قال اى والله لقد سمعته ولكنى احببت العزلة حتى اجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبى عائشة ذكره الذهبي فى الميزان وذكر له هذا الحديث وقال هذا حديث منكر . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن مخنف بن سليم قال أتينا أبا أيوب الأنصارى وهو يعلف خيلا له بصنعاء فقلنا عنده فقلت له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين قال كان رسول الله ﷺ أمرنى بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل ان شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدرى اين هم . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن كثير الكوفى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى أنه جاء عبد الله بن شداد بن الهاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالى قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه فقالت له ياابن شداد بن الهاد هل أنت صادقى عما أسألك عنه حدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على قال ومالى لا أصدقك قالت فحدثنى عن قصتهم قال فان على بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حرورا من جانب الكوفة وانهم عيبوا عليه فقالوا انسلخت من قميص كساكه الله واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم

الا لله فلما بلغ علياً ما عيبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذناً فأذن أن لا يدخل على أمير المؤمنين الا من قد حمل القرآن فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه انما هو مداد فى ورق يتكلم بما رأينا منه فمايزيد قال أصحابكم أولئك الذين خرجوا بينى وبينهم كتاب الله يقول الله فى كتابه فى امرأة ورجل (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما) فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة أو ذمة من رجل وامرأة ونقموا على انى كاتبت معاوية كتبت على بن أبى طالب وقد جاء سهيل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم قال لاتكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال وكيف نكتب قال سهيل اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشاً يقول الله فى كتابه (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فبعث اليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوا فخطب الناس فقال يا حملة القرآن هذا عبد الله ابن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا ممن نزل فيه وفى قومه (قوم خصمون) فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله قال فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه الكتاب فان جاء بالحق نعرفه لنتبعنه وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل ولنردنه الى صاحبه فواضعوا عبد الله بن عباس ثلاثة أيام فرجع منهم اربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكوا حتى أدخلهم على على الكوفة فبعث على إلى بقيتهم قال قد كان من أمرنا وأمر الناس ماقد رأيتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلا أوتظلموا ذمة فانكم ان فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ان الله لا يحب الخائنين . قال فقالت له عائشة ياابن شداد فقد قتلهم قال فوالله ما بعث اليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء واستحلوا الذمة فقالت والله قال

الله الذى لا إله الا هو لقد كان قالت فما شىء بلغنى عن أهل العراق يتحدثونه يقولون ذا الثدية مرتين قال قد رأيته وقمت مع على معه على القتلى فدعا الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول رأيته فى مسجد بنى فلان يصلى ولم يأتوا فيه بثبت يعرف الا ذاك قالت فما قول على حين قام عليه كما يزعم أهل العراق قال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت فهل رأيته قال غير ذلك قال اللهم لا قالت أجل صدق الله ورسوله يرحم الله علياً إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه الا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون فى الحديث. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن أبي ثابت عن أبى وائل قال سألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على قال قلت فيم فارقوه وفيم استحلوه وفيم دعاهم وبما استحل دماءهم قال إنه لما استحر (١) القتل فى أهل الشام بصفين اعتصم هو وأصحابه بجبل فقال له عمرو بن العاص أرسل إليه بالمصحف فلا والله لا نرده عليك قال فجاء رجل يحمله ينادى بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب) الآية قال على نعم بيننا وبينكم كتاب الله أنا أولى به منكم فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاؤا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ألا نمشى الى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالا قاتلنا وذلك فى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فقال يارسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلام نعطى الدنية (٢) فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعنى أبداً فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلام نعطى الدنية فى ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً قال فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل الى عمر فأقرأه فقال يارسول الله أوفتح هو قال نعم

---

(١) أى اشتد وكثر . (٢) اى الخصلة المذمومة.

قال فطابت نفسه ورجع ورجع الناس ثم إنهم خرجوا بحروراً أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً فأرسل إليهم على ينشدهم الله فأتوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم وقال علام تقاتلون خليفتكم قالوا مخافة الفتنة قال فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا وقالوا نسير على ماجئنا فان قبل على القضية قاتلنا على ماقاتلنا يوم صفين وإن نقضها قاتلنا معه حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلا قال أصحابهم ويلكم ما على هذا فارقنا علياً فبلغ علياً أمرهم فخطب الناس فقال ماترون نسير الى أهل الشام أم نرجع الى هؤلاء الذين خلفوا الى ذراريكم قالوا بل نرجع فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس تقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق علامتهم رجل منهم يده كثدى المرأة فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالا شديداً فجعلت خيل على لاتقف لهم فقال على يا أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لى فوالله ماعندى ما أجزيكم وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكونن هذا فعالكم فحمل الناس حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم فقام على فقال اطلبوا الرجل الذى فيهم فطلب الناس الرجل فلم يجدوه حتى قال بعضهم غرنا ابن أبى طالب من إخواننا حتى قتلناهم قال فدمعت عين على قال فدعا بدابته فانطلق حتى أتى وهدة (١) فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه فقال على الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا وقال على لاأغزو العام ورجع الى الكوفة وقتل رحمه الله واستخلف الحسن وسار سيرة أبيه ثم بعث بالبيعة إلى معاوية ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن كليب بن شهاب قال كنت جالساً عند على وهو فى بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال يا أمير المؤمنين فشغل علياً ما كان فيه من أمر الناس فقال كليب قلت ماشأنك فقال كنت حاجاً أومعتمراً قال لا أدرى أى ذلك قال فمررت على عائشة فقالت

---

(١) اى منخفضاً من الارض .

من هؤلاء القوم الذين خرجوا قبلكم يقال لهم الحرورية قال فقلت فى مكان يقال له حرورا قال قال فسموا بذلك الحرورية فقال طوبى لمن شهد هلكتهم قالت أما والله لو شاء ابن أبى طالب لاخبركم خبرهم فمن ثم جئت أسأل عن ذلك قال وفرغ على فقال أين المستأذن فقال على فقام عليه فقص عليه مثل ماقص على قال فأهل على ثلاثاً ثم قال كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة قال فقال لى يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا وأومأ بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن لايجاوز حناجرهم أو تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد (١) كأن يده ثدى حبشية ثم قال أنشدتكم بالله الذى لا إله إلا هو أحدثكم انه فيهم قالوا نعم فذهبتم فالتمستموه ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه. وعن عائشة أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم يعنى أصحاب النهر فقالوا على فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يقتلهم خيار أمتى وهم شرار أمتى. رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ورواه الطبرانى فى الاوسط بنحوه وفيه قصة. وعن عائشة أنها قالت من قتل ذا الثدية على بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا نعم قالت أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث. وعن على قال لقد علم أولو العلم من آل محمد وعائشة بنت أبى بكر فسألوها ان أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبى الأمى ﷺ، وفى رواية إن أصحاب النهروان. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات. وعن ابن عباس قال لما اعتزلت الحرورية وكانوا على حدتهم قلت لعلى يا أمير المؤمنين ابدد عن الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم قال إنى أتخوفهم عليك قلت كلا إن شاء الله فلبست أحسن ماقدرت عليه من هذه اليمانية ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة

---

(١) أى فيها عيب ونقص.

فدخلت على قوم لم أر قوماً أشد اجتهاداً منهم أيديهم كأنها ثفن (١) الابل ووجوههم معلنة من آثار السجود فدخلت فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس لاتحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه قال قلت اخبرونى ماتنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله ﷺ معه قالوا ننقم عليه ثلاثاً قلت ماهن قالوا أولهن أنه حكم الرجال فى دين الله وقد قال الله تعالى (ان الحكم إلا لله) قلت وماذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم وان كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قال قلت وماذا قالوا ومحى نفسه من أمير المؤمنين قال قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم ﷺ مالا تنكرون أترجعون قالوا نعم قال قلت أماقولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فانه تعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم) إلى قوله (يحكم به ذوى عدل منكم) وقال فى المرأة وزوجها (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) أنشدكم الله أفحكم الرجال فى دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم فى أرنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم فى حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال أخرجت من هذه قالوا نعم وأما قولكم إنه قتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون أمكم أم تستحلون منها ماتستحلون من غيرها فقد كفرتم وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام إن الله تبارك وتعالى يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) وأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فان رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ماصددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله إنى لرسول الله وإن كذبتمونى اكتب ياعلى محمد

---

(١) جمع ثفنة وهى ماولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ، ويحصل فيها غلظ من أثر البروك.

ابن عبد الله ورسول الله ﷺ كان أفضل من على أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون ألفاً وبقى منهم أربعة آلاف فقتلوا . رواه الطبراني وأحمد ببعضه ورجالهما رجال الصحيح . وعن جندب قال لما فارقت الخوارج علياً خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب الثفنات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنثرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت أصلى إلى رمحى وأنا أقول فى صلاتى اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لى فيه وإن كان معصية فأرنى براءتك قال فانا كذلك اذ أقبل على بن أبى طالب على بغلة رسول الله ﷺ فلما حاذانى قال تعوذ بالله تعوذ بالله ياجندب من شر الشك فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى اذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال ياأمير المؤمنين قال ماشأنك قال ألك حاجة فى القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر قال ماقطعوه قلت سبحان الله ثم جاء آخر أرفع منه فى الجرى فقال ياأمير المؤمنين قال ماتشاء قال ألك حاجة فى القوم قال وما ذاك قال قد قطعوا النهر فذهبوا قلت الله أكبر قال على ماقطعوه ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال ياأمير المؤمنين قال ماتشاء قال ألك حاجة فى القوم قال وماذاك قال قد قطعوا النهر قال ماقطعوه ولايقطعوه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله قلت الله أكبر ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه ثم رجعت الى درعى فلبستها والى قوسى فعلقتها وخرجت أسايره فقال لى ياجندب قلت لبيك ياأمير المؤمنين قال أما أنا فأبعث اليهم رجلا يقرأ المصحف يدعو الى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل ياجندب أما انه لايقتل منا عشرة ولاينجو منهم عشرة فانتهينا إلى القوم وهم فى معسكرهم الذى كانوا فيه لم يبرحوا فنادى على فى اصحابه فصفهم ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين وهو يقول من يأخذ هذا المصحف فيمشى به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم وهو مقتول وله

الجنة فلم يجبه إلا شاب من بنى عامر بن صعصعة فلما رأى على حداثة سنه قال له ارجع إلى موقفك ثم نادى الثانية فلم يخرج اليه إلا ذلك الشاب ثم نادى الثالثة فلم يخرج اليه الا ذلك الشاب فقال له على خذ فأخذ المصحف فقال له أما انك مقتول ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع قال فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعد فقال على دونكم القوم قال جندب فقتلت بكفى هذه بعد مادخلنى ماكان دخلنى ثمانية قبل أن أصلى الظهر وما قتل منا عشرة ولانجا منهم عشرة كما قال. رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى السابغة عن جندب ولم أعرف أبا السابغة، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى جعفر الفراء مولى على قال شهدت مع على على النهر فلما فرغ من قتلهم قال اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة فوجدوه فى وهدة فى منتقع ماء جل أسود منتن الريح فى موضع يده كهيئة الثدى عليه شعرات فلما نظر اليه قال صدق الله ورسوله فسمع أحد ابنيه اما الحسن أو الحسين يقول الحمد لله الذى أراح امة محمد ﷺ من هذه العصابة فقال على لو لم يبق من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة لكان احدهم على رأى هؤلاء انهم لفى أصلاب الرجال وارحام النساء. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عبد الرحمن بن عديس البلوى قال سمعت النبى ﷺ يقول يخرج اناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان أو بجبل الخليل قال ابن لهيعة فقتل ابن عديس بجبل لبنان او بجبل الخليل. رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وقد ضعف، وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح.

﴿باب الحكم فى البغاة والخوارج وقتالهم﴾

عن كثير بن نمر قال دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلى يخطب الناس فقاموا فى نواحى المسجد يحكمون فقال بيده هكذا ثم قال كلمة حق يبتغى بها باطل حكم الله انتظر فيكم أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقسم بينكم بالسوية

ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال ياابن أم عبد هل تدرى كيف حكم الله فيمن بغى من هـذه الامة قالوا الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يقتل أسيرها ولا يطلب هاربها ولا يطلب فيئها . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد . قلت وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف متروك .

﴿ باب النهى عن حب الخوارج والركون اليهم ﴾

عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له غلام على عهـد رسول الله ﷺ فأتى به النبي ﷺ فأخذ ببشرة جبهته ودعا له بالبركة فنبتت شعرة فى جبهته كهيئة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب . رواه احمد وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الاصم قال خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئا من حناء عن أظافره فجاءته أضبارة (١) من كتب فقال ياجارية هاتى المخضب (٢) فصب فيه ماءاً وألقى الكتب فى الماء فلم يفتح منها شيئا ولم ينظر اليه فقلت ياأبا محمد ممن هذه الكتب قال من أهل العراق من قوم لا يرجعون الى حق ولا يقصرون عن باطل أما انى لست أخشاهم على نفسى ولكنى أخشاهم على ذلك وأشار إلى الحسين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وهو ثقة .

---

(١) أى حزمة . (٢) أى الوعاء .

﴿باب القتال على التأويل﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . رواه احمد وإسناده حسن . قلت وله طريق أطول من هذه فى مناقب علي وكذلك أحاديث فيمن يقاتله .

﴿باب العصبية﴾

عن واثلة بن الاسقع قال سألت النبى ﷺ أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ـ قلت رواه أبو داود وغيره غير قوله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ـ رواه احمد وفيه عباد بن كثير الشامى وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره .

﴿باب فيمن قتل دون حقه وأهله وماله﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال من قتل دون مظلمته فهو شهيد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن حفص قال قال سعيد بن أبي وقاص إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم المنية أن يموت الرجل دون حقه . رواه احمد وذكر فيه قصة والطبرانى فى الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد . وعن حسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن سعد ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبرانى فى الصغير والبزار وإسناد الطبرانى جيد . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه هرون بن حيان الرقى قيل كان يضع الحديث . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن محمد المحاربى وهو ضعيف ورواه البزار عن شيخه عباد بن احمد العرزمى وهو متروك . وعن أنس عن النبى ﷺ قال المقتول دون ماله شهيد . رواه البزار

والطبراني في الاوسط وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير وعبدالله بن عامر بن كريز أن رسول الله ﷺ قال من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه عنهما الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده وكذلك رواه البزار وفيه عبدالله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال المقتول دون ماله شهيد والمقتول دون أهله شهيد والمقتول دون نفسه شهيد . رواه الطبراني و فيه جويبر وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من ظلم شبراً من الارض طوقه من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد . رواه الطبراني وفيه قزعة بن سويد وثقه ابن معين في رواية وابن عدي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات. وعن قهيد بن مطرف الغفاري أن رسول الله ﷺ سأله سائل إن عدا علي عاد فأمره أن ينهاه ثلاث مرات قال فان أبي فأمره بقتاله قال فكيف بنا قال إن قتلك فأنت في الجنة وإن قتلته فهو في النار . رواه احمد والطبراني والبزار ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن دخل داراً بغير إذن ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله . رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف .

كتاب الحدود والديات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الستر على المسلمين ﴾

عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله ﷺ قال من ستر مسلماً فى الدنيا ستره الله فى الدنيا والآخرة ومن نجى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان فى حاجة أخيه كان الله عز وجل فى حاجته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فى الرحلة فى طلب العلم . وعن أرطاة بن المنذر السكونى أن آتياً أتاه فقال إن لى جاراً يشرب الخمر ويأتى القبيح فانه أمره الى السلطان فقال لقد قتلت بين يدى النبي ﷺ تسعة وتسعين من المشركين مايسرنى انى قتلت مثلهم وانى كشفت قناع مسلم . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن لقيط بن أرطاة السكونى أن رجلا قال له ان لنا جارا يشرب الخمر ويأتى القبيح فارفع أمره الى السلطان قال لقد قتلت تسعة وتسعين مع رسول الله ﷺ ما أحب أنى قتلت مثلهم وانى كشفت قناع مسلم . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قام رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس يامعشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه حتى أسمع العواتق فى خدورهن لاتؤذوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه فى بطن بيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن شيبة الطائفى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لايرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه الا أدخله الله الجنة ، وفى رواية إلا أدخله الله بها الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بنحوه وإسنادهما ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من ستر حرمة مؤمنة ستره الله من النار . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن جابر

ابن عبد الله عن النبي ﷺ قال من ستر عورة فكأنما أحيا موءودة من قبرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف، ورواه بإسناد آخر فيه أبو معشر وهو أخف ضعفاً من طلحة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رأى من أخيه رتقة في دينه فستره عليها كانت له حسنة يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو صالح الخوزى وهو ضعيف . وعن شهاب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن في عورة فكأنما أحيا ميتاً . رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الديال عن أبي سنان المدني ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن مسروق قال خرج ابن مسعود على اهل الدار فقال لهم من جاء منكم مستفتيا فليجلس على تقية ومن جاء منكم مخاصماً فليكرم خصمه حتى يقضى بينهما ومن جاء منكم يطلعنا على عورة سترها الله فليستتر بستر الله وليسرها إلى من يملك مغفرتها فاني لا أملك مغفرتها أقيم عليه حداً وباعارها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن إبراهيم قال جاء رجل الى عبدالله متحنطا فلما رآه ووجد ريح الحنوط (١) قال اللهم إني أعوذ بك من شر هذا قال فجاءه فذكر أنه وقع على جارية امرأته وسأله أن يقيم عليه الحد قال استغفر الله وتب إليه واستتر على نفسك وإن استطعت أن تعتقها فافعل. رواه الطبراني وإبرهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما يقال لمن أصاب ذنباً ﴾

عن ابن مسعود قال إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه تقولون اللهم اخزه اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فانا كنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على مايموت فان ختم له بخير علمنا أنه أصاب خيراً وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وفي رواية عنده أيضاً ولكن ادع الله أن

---

(١) هو ما يخلط من الطيب باكفان الموتى واجسامهم خاصة .

يتوب عليه ويرحمه . وعن أبي الطفيل ان رسول الله ﷺ قال لاتسبوه يعني ماعز بن مالك . رواه الطبراني وفيه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف .

﴿ باب التلقين في الحد ﴾

عن السائب بن يزيد قال أتي برجل إلى رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله إن هذا قد سرق جل بعير أوجل دابة فقال رسول الله ﷺ ماخاله فعل ثم قالوا يارسول الله إن هذا سرق فقال ماخاله فعل حتى شهد على نفسه شهادات قال اذهبوا به فاقطعوه ثم ائتوني به فذهبوا به فقطعوا يده ثم جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فقال ويحك تب الى الله فقال تبت الى الله فقال اللهم تب عليه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبي أن شراحة الهمدانية أتت علياً فقالت اني زنيت فقال لعلك غيرى لعلك رأيت في منامك لعلك استكرهت كل ذلك تقول لا ، وفي رواية لعل زوجك أتاك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب درء الحد ﴾

عن القاسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ادرأوا الحد والقتل عن عباد الله ما استطعتم . رواه الطبراني من رواية أبي نعيم عن المسعودي وقد سمع منه قبل اختلاطه ولكن القاسم لم يسمع من جده ابن مسعود .

﴿ باب النهي عن المثلة ﴾

عن يعلى بن مرة أنه كان عند زياد فأتي رجل فشهد فغير شهادته فقال لأقطعن لسانك فقال له يعلى ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله لاتمثلوا بعبادي قال فتركه . رواه أحمد وفي رواية له عند الطبراني سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتمثلوا بعباد الله ، وفي إسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن المغيرة بن شعبة قال نهى رسول الله ﷺ عن المثلة . رواه أحمد عن رجل من ولد المغيرة عن المغيرة ، وفي الطبراني عن المغيرة ابن بنت المغيرة قال مر المغيرة بن شعبة بالحيرة فاذا قوم قد نصبوا ثعلباً يرمونه غرضاً

فوقف عليهم فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ، فان كان المغيرة ابن بنت المغيرة هو المغيرة بن عبد الله اليشكرى فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه. وقد تقدم حديث عمران بن حصين فى الأيمان والنذور . وعن الحكم بن عمير وعايذ بن قرط قالا قال رسول الله ﷺ لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبايرى وهو متروك . وعن اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه . قلت فذكر الحديث فى وفاة على وقتله إلى أن قال فقال على للحسين إن بقيت رأيت فيه رأيى وإن هلكت من ضربتى هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فانى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور . وهو بتمامه فى مناقب على رضى الله عنه (١) رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن أبى أيوب قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة والمثلة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مثل بأخيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس والاصم بن هرمز لم أعرفه . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ نهى عن المثلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه محمد بن أبان القرشى وهو ضعيف. وعن زيد بن خالد عن النبى ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسماء مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس ههنا فقالت مروه فليأمر لنا بهذه العظام فانى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ـ فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عمران بن حصين قال قال عمر بن الخطاب خطبنا رسول الله ﷺ فأمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى صالح الحنفى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أراه ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ قال من مثل بذى روح ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط

(١) فى الجزء التاسع .

عن ابن عمر من غير شك ، ورجال احمد ثقات .

﴿ باب النهى عن خصاء الآدميين ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال نهى رسول الله ﷺ أن يخصى أحد من ولد آدم . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن عطاء الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب فى الناسى والمكره ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال مثله مثل حديث قبله عن النبى ﷺ وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عمران بن حصين عن النبى ﷺ قال تجوز لأمتى ماحدثت به أنفسها مالم يتكلم به أويعلم . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقداختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال إن الله تجاوز عن أمتى ثلاثة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال اكفلوا لى بالعمل أكفل لكم بالخطأ ، رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال مثله . قلت مثل حديث قبله عن النبى ﷺ وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن مصفى وثقه أبوحاتم وغيره وفيه كلام لايضر، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الخطأ والعمد ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنى لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب النهى عن التعذيب بالنار ﴾

عن عثمان بن حيان قال كنت آتى أم الدرداء فاكتب عندها فأخذت قملة أو برغوثاً فألقيته فى النار قالت أى بنى لاتفعل فانى سمعت أبا الدرداء

يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يعذب بعذاب الله . رواه الطبراني والبزار وقال لا يعذب بالنار إلا رب النار ، وفيه سعيد البراد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ويأتي حديث على في تحريق القاتل بعد قتله .

﴿ باب فيمن أحدث حدثاً في هذه الامة ﴾

عن بسر بن عبيد الله وكان شيخا قديماً قال كنا مع طاووس عند المقام فسمعنا ضوضاء فقال ماهذا فقيل قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوفهم فسمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال مامن أحد يحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وولى عمال الوليد فطوفوه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلمة بن سيسن ووثقه ابن حبان .

﴿ باب رفع القلم عن ثلاثة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ والمعتوه حتى يفيق والصبي حتى يعقل أو يحتلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبي إدريس الخولاني قال أخبرني غير واحد من اصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول الله ﷺ قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسو الله ﷺ رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص وهو متروك .

﴿ باب حد البلوغ لايجاب الحد ﴾

عن أسلم بن بجرة عن رسول الله ﷺ أنه جعله على أسارى قريظة فكان ينظر الى فرج الغلام فاذا رآه قد أنبت الشعر ضرب عنقه وأخذ من لم ينبت فجعله

فى مغانم المسلمين. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك.

﴿ باب فى الحامل يجب عليها الحد ﴾

عن ابن عباس قال فجرت خادم لآل رسول الله ﷺ فقال ياعلى حدها قال فتركها حتى وضعت ما فى بطنها ثم ضربها خمسين ثم أتى رسول الله ﷺ فذكر فقال أصبت. رواه أبو يعلى وفيه مندل بن على وهو ضعيف. وعن أنس أن امرأة اعترفت من الزنا أربع مرات وهى حبلى فقال لها النبى ﷺ ارجعى حتى تضعى ثم جاءت وقد وضعته قال ارضعيه حتى تفطميه ثم جاءت فرجمت فذكروها فقال لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس (١) لغفر له. رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الاعمش لم يسمع من أنس وقد رآه.

﴿ باب الحد يجب على الضعيف ﴾

عن أبى سعيد أن مقعدا ذكر منه زمانة كان عند دار أم سعد فظهر بامرأة حمل فسئلت فقالت هو منه فسئل منه فاعترف فأمر به النبى ﷺ أن يجلد باثكال عذق النخل. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابى أمامة أتى النبى ﷺ برجل قد زنى فسأله فاعترف فأمر به فجرد فاذا هو حمش (٢) الخلق مقعد فقال مايبقى الضرب من هذا شيئاً فدعا بأثكول فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة واحدة. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات. وعن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ أتى بشيخ أحبن (٣) مصفر قد ظهرت عروقه قد زنى بامرأة فضربه رسول الله ﷺ بضغث فيه مائة شمراخ ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى سبرة وهو متروك.

﴿ باب لايحل دم امرىء مسلم إلا باحدى ثلاث ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله حرم عليه دمه إلا بثلاث التارك دينه والثيب الزانى ومن قتل نفساً ظلما. رواه

---

(١) وهو الذى يجبى على ما كان فى الجاهلية. (٢) دقيق. (٣) فى بطنه استسقاء.

البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لايحل دم المؤمن إلا فى إحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمرتد عن الايمان . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سويد وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال رديء الحفظ . قلت وقد تقدمت أحاديث فى كتاب الايمان من نحو هذا .

﴿ باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ﴾

عن أبى أمامة قال قال النبى ﷺ من جرد ظهر امرىء مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وإسناده جيد وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ ظهر المؤمن حمى إلا بحقه . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب فى التجريد ﴾

عن ابن مسعود قال لايحل فى هذه الامة التجريد ولامد ولاصفر . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد وفيه جويبر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أخاف مسلماً ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله يوم القيامة . رواه الطبرانى عن شيخه احمد بن عبد الرحمن بن عقال ضعفه أبوعروبة . وعن عامر بن ربيعة أن رجلا أخذ نعل رجل فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال النبى ﷺ لاتروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم . رواه الطبرانى والبزار وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف . وعن أبى حسن وكان عقبياً بدرياً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقام رجل ونسى نعليه فأخذها رجل فوضعهما تحته فرجع الرجل فقال نعلى فقال القوم مارأيناه قال هوذه فقال فكيف بروعة المؤمن فقال يارسول الله إنما صنعته لاعباً فقال فكيف بروعة المؤمن مرتين أوثلاثا . رواه الطبرانى وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمى وهو ضعيف .

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً . رواه البزار وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف. وعن النعمان بن بشير قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فخفق رجل عن راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله ﷺ لا يحل لرجل أن يروع مسلماً . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات . وعن سليمان بن صرد أن أعرابياً صلى مع رسول الله ﷺ ومعه قرن فأخذها بعض القوم فلما سلم النبي ﷺ قال الاعرابي القرن فكأن بعض القوم ضحك فقال النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلماً . رواه الطبراني من رواية ابن عيينة عن اسماعيل بن مسلم فان كان هو العبدي فهو من رجال الصحيح وإن كان هو المكي فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اجتناب الفواحش ﴾

عن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ أما تغار قال والله إني لأغار والله أغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب التحذير من مواقعة الحدود ﴾

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا آخذ بحجزكم(١) أقول إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فاذا أنا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح - قلت فذكر الحديث . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم والغالب عليه الضعف .

﴿ باب ذم الزنا ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والزنا فان فيه أربع

(١) الحجزة : معقد الازار .

خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود فى النار. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر عن النبى ﷺ قال إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ناراً . رواه الطبرانى من طريق محمد بن عبد الله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن يزيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يانعايا العرب يانعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزانى والامام الكذاب والعائل المزهو . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن أبى طالب وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو وإذا كثر الزنا كثر السبا واذا كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالى فى أى واد هلكوا . رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله عز وجل يوم القيامة الى الشيخ الزانى ولا العجوز الزانية . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله الى الاشيمط (١) الزانى ولا العائل المزهو . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لايدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله تعالى بعمله . رواه الطبرانى وتابعيه الصباح بن خالد بن أبى أمية لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة أن السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ الزانى وإن فروج الزناة ليؤذى أهل النار نتن ريحها . وعن بريدة عن النبى ﷺ قال بنحوه . رواهما البزار وفى اسناديهما صالح ابن حيان وهو ضعيف .

---

(١) أى الشيخ المسن .

﴿ باب زنا الجوارح ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني. رواه أحمد وأبو يعلى وزاد واليدان تزنيان، والبزار والطبراني وإسنادهما جيد. وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال كل عين زانية. رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات. وعن محمد بن مطرف حدثني جدي سمعت علقمة من أصحاب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ زنا العينين النظر. رواه الطبراني وجد محمد بن مطرف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن سهل بن أبي أمامة أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير فصلى صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها فلما صلى قال يرحمك الله أرأيت الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته قال إنها المكتوبة وإنها صلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت منها إلا شيء سهوت عنه إن رسول الله ﷺ قال لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فان قوماً شددوا على أنفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم، ثم غدوا من الغد فقالوا نركب فننظر ونعتبر قال نعم فركبوا جميعاً فاذاهم بديار قفر قد باد أهلها وبقيت خاوية على عروشها فقالوا أتعرف هذه الديار قال ما أعرفني بها وبأهلها هؤلاء أهل ديار أهلكهم البغي والحسد إن الحسد يطفيء نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه والعين تزني والكف والقدم واليد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العميا وهو ثقة. وعن الشعبي (إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) فذكر ابني صوريا حين أتاهم النبي ﷺ فقال لهما بالذي أنزل التوراة على موسى والذي فلق البحر والذي أنزل عليكم المن والسلوى أنتم أعلم قالا قد نحلنا قومنا ذلك قال فقال أحدهما ينا شدنا بمثل هذه قال تجدون النظر زنية والاعتناق زنية والقبل زنية فذكره. رواه أبو يعلى وهو مرسل ورجاله ثقات. وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ السحاق بين النساء زنا بينهن. رواه الطبراني ورواه أبو يعلى ولفظه قال رسول الله ﷺ سحاق النساء بينهن زنا، ورجاله ثقات.

﴿ باب فى أولاد الزنا ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هو شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه يعنى ولد الزنا . رواه أحمد عن أسود بن عامر عن ابراهيم بن إسحاق عن إبراهيم بن عبيدبن رفاعة وإبراهيم بن إسحاق لم أعرفه (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ومندل وثق وفيه ضعف . وعن ميمونة زوج النبى ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال أمتى بخير مالم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم ولد الزنا فأوشك أن يعمهم الله بعذاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وقال لاتزال أمتى بخير متماسك أمرها مالم يظهر ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع فالحديث صحيح أوحسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال لايدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية ـ قلت رواه النسائى غيرقوله ولا ولد زنية ـ رواه أحمد والطبرانى وفيه جابان وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لايدخل ولد الزنا الجنة ولا شىء من نسله إلى سبعة آباء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبى ﷺ قال ولد الزنا ليس عليه من اثم أبويه شىء ثم قرأ (ولا تزر وازرة وزر أخرى) رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ولم أعرفه . وعن أبى الوليد القرشى قال كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم فقال وما كان قال قدعلمت ذلك فأخبرت الأمير فقال ممن أنت فقال من عبد القيس فقال ما اسمك قال فلان بن فلان فكتب إلى صاحب شرطته فقال ابعث

---

(١) هو ابراهيم ابو اسحق واسم ابيه اسحق وقيل الفضل وهو ضعيف . حاشية الاصل

إلى عبد القيس فسل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم فرجع الرسول فقال وجدته يغمز فى حسبه فقال الله اكبر حدثنى أبي عن جدى أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه ، وقال أبو الوليد لايسمى بدل لايبغى . رواه الطبرانى وأبو الوليد القرشى لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات . (١)

﴿ باب حرمة نساء المجاهدين ﴾

عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده قال فقال رسول الله ﷺ سعد غيور وأنا أغير منه والله أغير منى قال رجل على أى شىء يغار الله قال على رجل مجاهد فى سبيل الله يخالف الى أهله . رواه أحمد فى حديث طويل فى التفسير فى سورة النور (٢) وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف. وعن أنس ان النبي ﷺ قال إياكم ونساء الغزاة . رواه البزار وفيه سعيد بن زربى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ من قعد على فراش مغنية قيض الله له ثعباناً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو رفع الحديث قال مثل الذى يجلس على فراش المغنية مثل الذى نهشه أسود من أساود يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الحد يثبت عند الامام فيشفع فيه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يتعافى الناس بينهم فى الحدود مالم ترفع إلى الحكام فاذا رفعت إلى الحكام حكم بينهم بكتاب الله . رواه أبو يعلى وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف . وعن محمد بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجما حدثته أن أباها قال لرسول الله ﷺ فى المخزومية التى سرقت قطيفة نقدتها بأربعين أوقية فقال رسول الله ﷺ لأن تطهر خير لها فأمر بها فقطعت يدها وهى من بنى عبد الأشهل أو من بني أسد ـ قلت رواه ابن ماجه عنها عن أبيها وهذا عنها نفسها

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة مع الشيخ . . . (؟) (٢) فى الجزء السابع .

والله أعلم ـ رواه أحمد وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس . وعن أم سلمة أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ فكلموه في ذلك فقال رسول الله ﷺ إنما هلك الذين من قبلكم أنه كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن عمر بن قيس الماصر إلا عمرو بن أبي قيس الرازي وخالفه أصحاب الزهري فقالوا عن الزهري عن عروة عن عائشة ،قلت ورجال الطبراني ثقات . وعن عروة بن الزبير عن أبيه قال لقي الزبير سارقاً فشفع فيه فقيل له حتى تبلغه الامام فقال إذا بلغ الامام فلعن الله الشافع والمشفع كما قال رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه الحاكم ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ، وقد تقدم في الاحكام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء بن صبيح صاحب السقط ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، وهو بتمامه في الأحكام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي مطر قال رأيت علياً أتي برجل فقالوا إنه قد سرق جملا فقال ما أراك سرقت قال بلى قال فلعله شبه لك قال بلى قد سرقت قال اذهب به ياقنبر فشد أصابعه وأوقد النار وادع الجزار يقطعه ثم انتظر حتى أجيء فلما جاء قال له سرقت قال لا فتركه قالوا له يا أمير المؤمنين لم تركته وقد أقر لك قال أخذته بقوله وأتركه بقوله ثم قال على أتي رسول الله ﷺ برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى فقيل يارسول الله ولم تبكي قال فكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم قالوا يارسول الله أفلا عفوت عنه قال

ذاك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود ولكن تعافوا بينكم . رواه أبو يعلى وأبو مطر لم أعرفه ولكن الراوى عنه .

﴿ باب فيمن سب نبياً أوغيره ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ من سب الانبياء قتل ومن سب أصحابي جلد . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط عن شيخه عبيدالله بن محمد العمرى رماه النسائى بالكذب . وعن كعب بن علقمة أن عرفة بن الحارث وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبى جهل باليمن فى الردة مر به نصرانى من أهل مصر يقال له البندقون فدعاه الى الاسلام فذكر النصرانى النبي ﷺ فتناوله فرفع ذلك الى عمرو بن العاص فأرسل اليهم فقال قد أعطيناهم العهد فقال عرفة معاذ الله أن تكون العهود والمواثيق على أن يؤذونا فى الله ورسوله إنما أعطيناهم على أن يخلى بيننا وبينهم وبين كنائسهم فيقولون فيها مابدالهم وأن لانحملهم مالا طاقة لهم به وأن نقاتل من ورائهم ويخلى بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله فقال عمرو بن العاص صدقت . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمير بن أمية أنه كانت له أخت فكان اذا خرج الى النبى ﷺ آذته فيه وشتمت النبي ﷺ وكانت مشركة فاشتمل لها يوماً على السيف ثم أتاها فوضعه عليها فقتلها فقام بنوها فصاحوا وقالوا قد علمنا من قتلها أفتقتل أمنا وهؤلاء قوم لهم آباء وأمهات مشركون فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قاتلها ذهب الى النبى ﷺ فأخبره فقال أقتلت أختك قال نعم قال ولم قال إنها كانت تؤذينى فيك فأرسل النبى ﷺ الى بنيها فسألهم فسموا غير قاتلها فأخبرهم النبى ﷺ وأهدر دمها . رواه الطبرانى عن تابعيين أحدهما ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كفر بعد إسلامه ﴾

(نعوذ بالله من ذلك وهل يستتاب وكم يستتاب)

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ قال إن أبغض الخلق الى الله عز وجل

لمن آمن ثم كفر . رواه الطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته ان هذه القرية يعنى المدينة لايصلح فيها قبلتان فأيما نصرانى أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى موسى ومعاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن قال فجاء معاذ إلى أبى موسى يزوره فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا أخى أوبعثنا نعذب الناس إنما بعثنا نعلمهم دينهم ونأمرهم بما ينفعهم فقال إنه أسلم ثم كفر فقال والذى بعث محمدا بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار فقال أبو موسى إن لنا عنده بقية فقال والله لا أبرح أبداً قال فأتى بحطب فألهب فيه النار وكتفه وطرحه ـ قلت لهما فى الصحيح غير هذا الحديث ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبى حازم قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال إنى مررت بمسجد من مساجد بنى حنيفة فسمعتهم يقرؤن شيئاً لم ينزله الله الطاحنات طحناً الخابزات خبزا والعاجنات عجناً اللاقمات لقماً قال فقدم ابن مسعود ابن النواحة امامهم فقتله واستكثر البقية فقال لااحرامهم اليوم الشيطان سيروهم إلى الشام حتى يرزقهم الله توبة أو يفنيهم الطاعون وذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال أتى عبد الله يعنى ابن مسعود فقيل له يا أبا عبد الرحمن إن ههنا أناساً يقرؤن قراءة مسيلمة فرده عبد الله فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم أتاه فقال والذى أحلف به ياأبا عبدالرحمن لقد تركتهم الآن فى دار وإن ذلك لعندهم فأمر قرظة بن كعب فسار بالناس

معه فقال ائت بهم فلما أتى بهم قال ما هذا بعد ما استفاض الاسلام فقالوا يا أبا عبد الرحمن نستغفر الله ونتوب إليه ونشهد أن مسيلمة هو الكذاب المفترى على الله ورسوله قال فاستتابهم عبد الله وسيرهم إلى الشام وإنهم لقريب من ثمانين رجلا وأبى ابن النواحة أن يتوب فأمر به قرظة بن كعب فأخرجه إلى السوق فضرب عنقه وأمر أن يأخذ رأسه فيلقيه فى حجر أمه ، قال عبد الرحمن بن عبد الله فلقيت شيخاً منهم كبيرا بعد ذلك بالشام فقال لى رحم الله أباك والله لوقتلنا يومئذ لدخلنا النار كلنا . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد بين القاسم وجده عبدالله (١) . وعن سويد بن غفلة أن علياً بلغه أن قوماً بالبصرة ارتدوا عن الاسلام فبعث إليهم فأمال عليهم الطعام جمعتين ثم دعاهم إلى الاسلام فأبوا فحفر عليهم حفيرة ثم قام عليها فقال لأملأنك شحماً ولحماً ثم أتى بهم فضرب أعناقهم وألقاهم فى الحفيرة ثم ألقى عليهم الحطب فأحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله ، قال سويد بن غفلة فلما انصرف اتبعته فقلت سمعتك تقول صدق الله ورسوله فقال ويحك إن حولى قوماً جهالا ولكنى إذا سمعتنى أقول قال رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلى من أن أقول على رسول الله ﷺ مالم يقل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال ارتد نبهان ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ اللهم أمكنى من نبهان فى عنقه حبل أسود فالتفت فاذا هو بنبهان قد أخذ فجعل فى عنقه حبل أسود فأتوا به النبي ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ السيف بيمينه والحبل بشماله ليقتله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله لو أمطت عنك قال وتدفع السيف إلى رجل فقال اذهب فاضرب عنقه فانطلق به فضحك نبهان فقال أتقتلون رجلا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فخلى عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد بن المرزبان شيخ الطبرانى لم أره فى الميزان ولا غيره . وعن جابر أن رسول الله ﷺ استتاب رجلا ارتد عن الاسلام أربع مرات . رواه أبو يعلى وفيه المعلى بن هلال وقد أجمعوا على

(١) بل فى آخره مايدل على أن القاسم سمعه من أبيه عن جده ـ كما فى هامش الاصل.

ضعفه بالكذب . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من خالف دينه دين الاسلام فاضربوا عنقه وقال إن شهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فلا سبيل عليه إلا أن يأتى شيئاً فيقام عليه حده . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن أبان وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال له حين أرسله إلى اليمن أيما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان تاب فاقبل منه وإن لم يتب فاضرب عنقه . وأيما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان تابت فاقبل منها وإن أبت فاستتبها . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم قال مكحول عن ابن لأبى طلحة اليعمرى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا نقول مالمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب الهجرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس .

﴿ باب الاحصان ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الاحصان إحصانان إحصان عفاف واحصان نكاح . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك .

﴿ باب إقامة الحدود ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم من إمام عادل خير من عبادة ستين سنة وحد يقام فى الارض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحا . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لايروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد ، وفيه زريق بن السخت ولم أعرفه .

﴿ باب نزول الحدود وما كان قبل ذلك ﴾

عن ابن عباس فى قوله تعالى (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم) قال كن يحبسن فى البيوت فاذا ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية فى النور (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيأ جلد وأرسل . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن

سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف ويأتى حديث ابن عباس فى سورة النور(١) . وعن عبادة بن الصامت رحمه الله قال نزلت على رسول الله ﷺ (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم) إلى آخر الآية ففعل ذلك بهن رسول الله ﷺ فبينما رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله وكان اذا أنزل عليه الوحى أعرضنا عنه وتربد وجهه (٢) وكرب لذلك فلما رفع عنه الوحى قال خذوا عنى قلنا نعم يارسول الله قال قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم ، قال الحسن فلا أدرى أمن الحديث هو أم لا قال فان شهدوا انهما وجدا فى لحاف لا يشهدون على جماع خالطها به جلدوا مائة وجزت رؤوسهما - قلت فى الصحيح بعضه - رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن قبيصة بن حريث قال قال رسول الله ﷺ خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم . رواه أحمد وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة ولكنه أخطأ فى هذا الحديث كما ذكر . وعن أنس بن مالك قال رجم رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأمرها سنة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال لما نزلت آية الرجم على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه وكان إذا نزل عليه الوحى أخذه كهيئة السبات فلما انقضى الوحى استوى جالساً فقال إن الله عز وجل جعل لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة والرجم والبكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة فقال أناس لسعد بن عبادة يا أبا ثابت قد نزلت الحدود أرأيتك لو أنك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانعاً قال كنت أضربه بالسيف حتى يسكنا فأنا أذهب فأجمع أربعة فالى ذلك قد قضى الخائب حاجته فأنطلق ثم أجىء فأقول رأيت فلاناً فعل كذا وكذا فيجلدونى ولا يقبلون لى شهادة أبداً فضحك القوم واجتمعوا عند رسول الله ﷺ وقالوا يارسول الله إنه أشد الناس غيرة فقال رسول الله ﷺ كفى بالسيف شاهدا ثم قال لولا انى أخاف أن يتتابع فيه السكران والغيران فقالوا يارسول الله إنه أشد الناس غيرة فقال رسول الله ﷺ

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) أى تغير ، وفى رواية «اربد» .

هو شديد الغيرة وأنا أغير منه والله أشد غيرة منى ولذلك جعل الحدود ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه الفضل بن دلهم وهو ثقة وأنكر عليه هذا الحديث من هذه الطريق فقط ، وبقية رجاله ثقات . ويأتى حديث سعد بن عبادة فى سورة النور(١) . وعن العجماء قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول الشيخ والشيخة إذا زنيا فاجلدوهما البتة بما قضيا من اللذة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود فى البكر يزنى بالبكر يجلدان مائة جلدة وينفيان سنة . رواه الطبرانى وإسناده منقطع وفيه ضعف.

﴿ باب هل تكفر الحدود الذنوب أم لا ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أدرى الحدود كفارات أم لا . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة . وعن خزيمة بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال أيما عبد أصاب شيئاً مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده كفر عنه ذلك الذنب ، وفى رواية من أصاب ذنباً وأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته . رواه الطبرانى وأحمد بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمة ، وبقية رجاله ثقات ؛ ورواه موقوفا أيضا . وعن خزيمة بن معمر الأنصارى قال رجمت امرأة فى عهد رسول الله ﷺ فقال الناس حبط عملها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال هو كفارة ذنوبها وتحشر على ماسوى ذلك . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال ماعوقب رجل على ذنب إلا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن أبي تميمة الهجيمى قال بينا أنا فى حائط (٢) من حيطان المدينة إذ بصرت بامرأة فلم يكن لى هم غيرها حتى حاذتنى ثم أتبعتها بصرى حتى حاذيت الحائط فالتفت فأصاب وجهى الحائط فأدمانى فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال إن الله عزوجل إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه فى الدنيا وربنا تبارك وتعالى أكرم من أن يعاقب على ذنب مرتين . رواه الطبرانى فى الاوسط

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) أى بستان .

وفيه هشام بن لاحق ترك أحمد حديثه وضعفه ابن حبان وقال الذهبي قواه النسائي. ولهذا الحديث طرق في مواضعها .

﴿ باب كفارات الذنوب بالقتل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قتل الرجل صبراً كفارة لما قبله من الذنوب . رواه البزار وفيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قتل الصبر (١) لايمر بذنب إلا محاه . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود في الذي يصيب الحدود ثم يقتل عمداً قال إذا جاء القتل محى كل شيء . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال كان زياد يتبع شيعة علي فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال اللهم تفرد بموته فان القتل كفارة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اعتراف الزاني ورجم المحصن ﴾

عن أبي بكر يعني الصديق قال كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء ماعز بن مالك فاعترف عنده مرة فرده ثم جاء فاعترف عنده الثانية فرده ثم جاء فاعترف الثالثة فرده فقلت له إنك إن اعترفت الرابعة رجمك قال فاعترف الرابعة فحبسه ثم سأل عنه قالوا ما نعلم إلا خيراً قال فأمر برجمه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ولفظه ان النبي ﷺ رد ماعزاً أربع مرات ثم أمر برجمه ، والطبراني في الأوسط إلا انه قال ثلاث مرات ، وفي أسانيدهم كلها جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتاه رجل فقال ان الآخر زنى فأعرض عنه ثم ثلث ثم ربع فأمرنا فحفرنا له حفيرة ليست بالطويلة فرجم فارتحل رسول الله ﷺ كئيباً حزينا فسرنا حتى نزلنا منزلا فسرى عن رسول الله ﷺ فقال يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم قد غفر له وأدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل من

---

(١) هو أن يوثق ثم يرمى حتى يموت .

بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يتخطى الناس حتى اقترب إليه فقال يارسول الله أقم على الحد فقال له النبي ﷺ اجلس فجلس ثم قام فى الثالثة فقال مثل ذلك فقال وما حدك قال أتيت امرأة حراما فقال النبي ﷺ لرجل من أصحابه فيهم على بن أبي طالب والعباس وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان انطلقوا به فاجلدوه مائة جلدة ولم يكن الليثى تزوج فقالوا يارسول الله ألا تجلد التى خبث بها فقال النبي ﷺ ائتونى به مجلوداً فلما أتي به قال النبي ﷺ من صاحبتك قال فلانة امرأة من بنى بكر فأتي بها فسألها فقالت كذب والله ما أعرفه وإنى مما قال لبريئة الله على ما أقول من الشاهدين فقال النبي ﷺ من شهد على انك خبثت بها فانها تنكر فان كان لك شهداء جلدتها حدا وإلا جلدناك حد الفرية فقال يارسول الله مالى من يشهد فأمر به فجلد حد الفرية ثمانين ـ قلت رواه أبو داود وغيره باختصار ـ رواه أبويعلى والطبرانى وفيه القاسم بن فياض وثقه أبو داود وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشى قال حدثنى من شهد النبي ﷺ وأمر برجم رجل بين مكة والمدينة فلما أصابته الحجارة فر فبلغ ذلك النبي ﷺ قال فهلا تركتموه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال اذا اعترف الرجل بالزنافأضر به (١) الرجم فهرب ترك ـ قلت له عندالترمذى فى قصة ماعز فهلا تركتموه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير حميد الكندى وهو ثقة . وعن جابر بن سمرة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله انى قد زنيت فأعرض بوجهه ثم جاءه من قبل وجهه فأعرض عنه ثم جاءه الثالثة فأعرض عنه ثم جاءه الرابعة فلما قال له ذلك قال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا إلى صاحبكم فان كان صحيحاً فارجموه فسئل عنه فوجد صحيحاً فرجم فلما أصابته الحجارة حاضرهم وتلقاه رجل من أصحاب النبي ﷺ بلحى جمل فضربه به فقتله فقال أصحاب رسول الله

---

(١) هنا فى هامش الاصل : فى أصل المصنف « فأمر به » وعلى الحاشية بخطه «لعله فأضر به والله أعلم» .

ﷺ إلى النار فقال رسول الله ﷺ كلا إنه قد تاب توبة لو تابها أمة من الامم لقبل منهم – قلت لسمرة حديث فى الصحيح بغير سياقه – رواه البزار عن شيخه صفوان بن المغلس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن سهل بن سعد قال شهدت ماعزاً حين أمر رسول الله ﷺ برجمه فعدا فاتبعه الناس يرجمونه حتى لقيه عمر بالجبانة فضربه بلحى بعير فقتله . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو كذاب . وعن أبي برزة قال رجم رسول الله ﷺ ماعز ابن مالك : رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن فى بطني حدثاً فأقم على الحد فقال إنا لانقتل ما فى بطنك فانطلقت فلما وضعت جاءت فقالت قد وضعت فقال اذهبى فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته جاءت فقالت قدفطمته يارسول الله قال انطلقى فاكفليه فانطلقت فجاءت هى وأختها تمشيان فعجب رسول الله ﷺ من صبرها فأمر رسول الله ﷺ برجمها ثم قال النبى ﷺ لرجل انطلق فاذا وضعت فى حفرتها فقم بين يديها حتى تكون نصب عينيها فأسر اليها وأمر رجلا فقال انطلق إلى حجر عظيم فائتها من خلفها فارمها فاشدخها (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبى ﷺ فقالت إنها قد زنت وكانت حاملا فقال انطلقى حتى تضعى حملك ولولم ترجع لم يرسل إليها فوضعت حملها ثم أتته فقال انطلقى حتى تفطمى ولدك فأتته ولولم تأته لم يرسل إليها فجاءت بعد مافطمته فرجمها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحرث بن نبهان وهو متروك . وعن أنس أن امرأة أتت النبى ﷺ فاعترفت بالزنا وكانت حاملا فأخرجها رسول الله ﷺ حتى وضعت ثم أمر فسكت عليها ثيابها ثم أمر برجمها ثم صلى عليها فقال له رجل أتصلى عليها وقد زنت ورجمتها فقال النبى ﷺ لقد تابت توبة لو تابها سبعون من المدينة لقبل منهم هل وجدت أفضل أن جادت بنفسها . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط عن شيخه على بن أحمد بن النضر ضعفه الدارقطنى وقال أحمد بن كامل القاضى

---

(١) الشدخ : الكسر .

لاأعلمه ذم فى الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن النبى ﷺ رجم امرأة فأمرنى أن أحفر لها لحفرت لها الى سرتى . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف

﴿باب من أتى ذات محرم﴾

عن صالح بن راشد القرشي قال أتى الحجاج بن يوسف برجل اغتصب اخته نفسها فقال احبسوه واسألوا من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوا عبد الله بن أبى مطرف فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى الحرمتين الاثنتين لخطوا وسطه بالسيف قال وكتبوا إلى عبد الله بن عباس فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبى مطرف . رواه الطبرانى وفيه رفدة بن قضاعة وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبى ﷺ بعث إلى رجل تزوج امرأة ابنه أن يقتله ـ قلت هو فى السنن من حديث البراء عن عمه وعنه عن خاله وعنه عن فوارس ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى الجهم وهو ثقة . ورواه أبو يعلى وقال تضرب عنقه ويأتى برأسه . وعن مطرف قال أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فقتلوه قال قلت ماهذا قالوا هذا رجل دخل بأم امرأته فبعث إليه رسول الله ﷺ فقتلوه . هكذا رواه أحمد منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لايدخل الجنة من أتى ذات محرم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حسان الكوفى وهو ثقة . وعن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال لايدخل الجنة من أتى ذات محرم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد قال الدارقطنى ليس بذاك وقال الذهبى كان من الحفاظ الرحالين ، وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيمن أتى جارية امرأته﴾

عن معبد وعبيد ابنى عمران بن دهل قالا أتى ابن مسعود برجل فقال إنى زنيت قال اذاً نرجمك ان كنت أحصنت قالوا انما أتى جارية امرأته فقال

عبدالله ان كنت استكرهتها فاعتقها واعط امرأتك جارية مكانها فقال والله لقد استكرهتها وضربتها فلم يرجمه وأمر به فضرب دون الحد . رواه الطبرانى وعبيد ومعبد لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح · وعن الشعبى أن ابن مسعود كان لايرى عليه حدا ولا عقدا. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن الشعبى لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فى المملوك يزنى ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال ليس على الأمة حد حتى تحصن فاذا أحصنت بزوج فعليها نصف ماعلى المحصنات . رواه الطبرانى باسنادين غير عبدالله ابن عمران وهو ثقة . وعن ابراهيم أن معقل بن مقرن المزنى جاء الى عبد الله فقال ان جارية له زنت فقال اجلدها خمسين قال ليس لها زوج قال اسلامها احصانها. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان ابراهيم لم يلق ابن مسعود .

﴿ باب فيمن درأ الحد عن امرأة استكرهت ﴾

عن أبى جحيفة أن النبى ﷺ درأ الحد عن امرأة استكرهت. رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن عبدالكريم قال نبئت عن على وابن مسعود فى البكر تستكره على نفسها ان للبكر مثل صداق احدى نسائها وللثيب مثل صداق مثلها. رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ورجاله ثقات الى عبد الكريم. وعن عبد الكريم أن علياً وابن مسعود قالا فى الأمة تستكره إن كانت بكراً فعشر ثمنها وإن كانت ثيباً فنصف عشر ثمنها . رواه الطبرانى باسناد الذى قبله وهو منقطع .

﴿ باب فيمن وجد مع أجنبية فى لحاف ﴾

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أتى عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة فى لحاف فضرب كل واحد منهما أربعين سوطاً وأقامهما للناس فذهب أهل المرأة وأهل الرجل فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود مايقول هؤلاء قال قد فعلت ذلك قال أورأيت ذلك قال نعم فقال نعم مارأيت فقالوا أتيناه نستأذنه فاذا هو يسأله. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب رجم أهل الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال أمر رسول الله ﷺ برجم اليهودى واليهودية عند باب المسجد فلما وجد اليهودى مس الحجارة قام على صاحبته فحنى عليها يقيها الحجارة حتى قتلا جميعاً فكان مما صنع الله لرسوله ﷺ فى تحقيق الزنا منهما. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إن النبى ﷺ أتى بيهودى ويهودية قد أحصنا فسألوه أن يحكم بينهما بالرجم فرجمهما فى فناء المسجد ، ورجال أحمد ثقات، وقد صرح ابن إسحق بالسماع فى رواية أحمد . وعن إبن عباس أن رهطاً أتوا النبى ﷺ جاءوا معهم بامرأة فقالوا يا محمد ما أنزل عليك فى الزنا فقال اذهبوا فائتونى برجلين من علماء بنى اسرائيل فذهبوا فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصابة فقال أنشدكما الله لما أخبرتمونا بما أنزل الله على موسى فى الزانى فقال نشدتنا بعظيم وإنا نخبرك ان الله تعالى أنزل على موسى فى الزانى الرجم وانا كنا قوماً شيبة وكان نساؤنا حسنة وجوههن وإن ذلك كثر فينا فلم نقم له فصرنا نجلد والتعيير فقال اذهبوا بصاحبتكم فاذا وضعت ما فى بطنها فارجموها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وله طريق فى سورة المائدة . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودى ويهودية قد زنيا وقد أحصنا فأمر رسول الله ﷺ فرجما ، قال عبد الله بن الحرث فكنت فيمن رجمهما . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه لا يروى عن ابن عباس الا بهذا الاسناد ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتونى بأعلم رجلين فيكم فأتوه بابنى صوريا فقال أنتما أعلم من وراءكما فقالا كذلك يزعمون فناشدهما بالله الذى أنزل التوراة على موسى ﷺ كيف تجدون أمر هذين فى توراة الله تعالى قالا نجد فى التوراة إذا وجد الرجل مع المرأة فى بيت فهى ريبة فيها عقوبة وإذا وجد فى ثوبها أو على بطنها فهى ريبة فيها عقوبة فاذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه

مثل الميل فى المكحلة رجموه فقال مايمنعكم أن ترجموهما فقالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعا رسول الله ﷺ بالشهود فشهدوا فأمر برجمهما - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار - رواه البزار من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر وقد صححها ابن عدى .

﴿ باب ما جاء فى اللواط ﴾

عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله وأبان بن عثمان وزيد بن حسن يذكرون أن عثمان بن عفان رضى الله عنه أتى برجل قد فجر بغلام من قريش معروف النسب فقال عثمان ويحكم أين الشهود أحصن قالوا تزوج بامرأة ولم يدخل بها فقال على لعثمان رضى الله عنهما لودخل بها لحل عليه الرجم فأما إذ (١) لم يدخل بأهله فاجلده الحدفقال أبو أيوب أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول الذى ذكر أبو الحسن فأمر به عثمان رضى الله عنه فجلد مائة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وقد صرح بالسماع وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثةلاتقبل لهم شهادةأن لا إله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن راشد المدنى الحارثى وهو كذاب . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموانه وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه فقال ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من ذبح لغير الله ملعون من أتى شيئاً من البهائم ملعون من عق والديه ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير حدود الأرض ملعون من ادعى الى غير مواليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محرز بن هرون ويقال محرر وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أربعة يصبحون فى غضب الله ويمسون فى سخط الله قلت من هم يارسول الله قال المتشبهون من

(١) فى الأصل « إذا » .

الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذى يأتى البهيمة والذى يأتى الرجال . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق محمد بن سلام الخزاعى عن أبيه قال البخارى لايتابع على حديثه هذا.

﴿ باب فى المخنثين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن مخنثاً أتى به النبي ﷺ مخضوب اليدين والرجلين فجعل أصحاب النبي ﷺ يخفقونه بنعالهم فقال النبي ﷺ احذروا هذا وأصحابه على نسائكم فقالوا أفلا نقتله يارسول الله قال لا إنى نهيت عن قتل المصلين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .قلت وفى كتاب الأدب أحاديث من هذا الباب . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لعن المخنثين وقال اخرجوهم من بيوتكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكلبي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه لعن عشرة الواشمة والموشومة والسالخة وجهها والواصلة والموصولة وآكل الربا وشاهده ومانع الصدقة والرجل المتشبه بالنساء والمرأة المتشبهة بالرجال ،قلت هو فى الصحيح باختصار المتشبهين والمتشبهات والسالخة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتى بهيمة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى السرقة ومالا قطع فيه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاقطع فيما دون عشرة دراهم . رواه أحمد وفيه نصر بن باب ضعفه الجمهور وقال أحمد ماكان به بأس . وعن عراك أنه سمع مروان بالموسم يقول إن رسول الله ﷺ قطع فى مجن والبعير أفضل من المجن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لاتقطع اليد إلا فى دينار أو عشرة دراهم . رواه الطبرانى وهو موقوف والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف وقد

وثق . وعن زحر بن ربيعة أن عبد الله بن مسعود أخبرة أن رسول الله ﷺ قال القطع فى دينار أو عشرة دراهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال لاقطع إلا فى عشرة دراهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف . وعن أم أيمن قالت قال رسول الله ﷺ لا يقطع السارق إلا فى حجفة(١) وقومت على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبي وقاص أن النبي ﷺ قطع فى مجن ثمنه خمسة دراهم ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسة دراهم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو واقد الصغير قال أحمد ما أرى به بأساً وضعفه الجمهور . وعن على أن النبي ﷺ قطع فى بيضة من حديد قيمتها أحد وعشرون درهما . رواه البزار وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن جارية سرقت زكرة (٢) من خمر على عهد رسول الله ﷺ لم تبلغ ثلاثة دراهم فلم يقطعها النبي ﷺ . رواه البزار وقال كان هذا قبل تحريم الخمر ؛ والله أعلم ، وفيه أبو حومل قال الذهبي لايعرف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاقطع فى ماشية إلا ماوراء الزرب ولافى تمر إلا ما آوى الجرين(٣) . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو متروك . وعن همام ابن الحرث أن ابن مقرن سأل عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن إنى حلفت أن لا أنام على فراش سنة فتلا عبد الله هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين) كفر عن يمينك ونم على فراشك قال إنى موسر قال اعتق رقبة قال عبدى سرق شيئاً من عندى قال مالك سرق بعضه من بعض أى لاقطع عليه قال أمتى زنت قال اجلدها قال إنها لم تحصن قال إسلامها إحصانها . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح . وعن القاسم قال أتى عبد الله بجارية سرقت ولم تحصن فلم يقطعها . رواه الطبرانى والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله

---

(١) الحجفة والمجن والترس بمعنى . (٢) أى زقا . (٣) الجرين : موضع تجفيف التمر .

ابن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح . وعن القاسم أيضاً قال قدم عبد الله يعني ابن مسعود وقد بنى سعد القصر واتخذ مسجداً في أصحاب التمر فكان يخرج إليه في الصلوات فلما ولي عبد الله بيت المال نقب بيت المال فأخذ الرجل فكتب عبد الله إلى عمر فكتب عمر أن لا تقطعه وانقل المسجد واجعل بيت المال مما يلي القبلة فانه لايزال في المسجد من يصلي فنقله عبد الله وخط هذه الخطة وكان القصر الذي بنى سعد شاذروان كان الامام يقوم عليه فأمر به عبد الله فنقض حتى استوى مقام الامام مع الناس . رواه الطبراني والقاسم لم يسمع من جده ورجاله رجال الصحيح . وعن عصمة قال سرق مملوك في عهد رسول الله ﷺ فرفع إلى رسول الله ﷺ فعفا عنه ثم رفع إليه الثانية وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الثالثة وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الرابعة وقد سرق فعفا عنه ثم رفع إليه الخامسة وقد سرق فقطع يده ثم رفع إليه السادسة وقد سرق فقطع رجله ثم رفع إليه السابعة وقد سرق فقطع يده ثم رفع إليه الثامنة وقد سرق فقطع رجله وقال رسول الله ﷺ أربع بأربع . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي ماجد يعني الحنفي قال كنت قاعداً مع عبد الله قال إني أذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ أتى بسارق فقطع يده فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ قال قالوا يارسول الله كأنك كرهت قطعه قال وما يمنعني لاتكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم إنه ينبغي للامام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه إن الله عز وجل عفو يحب العفو وليعفوا وليصفحوا ألاتحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً قال فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ يقول ذر عليه رماداً ، وفي رواية أتى رجل ابن مسعود بابن أخ له فقال هذا ابن أخي وقد سرق فقال عبد الله لقد علمت أول حد كان في الاسلام امرأة سرقت فقطعت يدها فذكر نحوه . رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة ، وأبو ماجد الحنفي ضعيف . وعن أبي ماجد الحنفي قال جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله سكران فقال إني وجدت هذا سكران فقال عبد الله ترتروه

مزمزوه (١) واستنكهوه قال فترتروه ومزمزوه واستنكهوه فوجد منه ريح الشراب فأمر به عبدالله إلى السجن ثم أخرجه من الغد ثم أمر بسوط فدقت ثمرته حتى اضت له مخفقة ثم قال للجلاد اجلده وارجع يدك واعط كل عضو حقه فضربه ضربا غير مبرح أوجعه وجعله فى قبا وسراويل أوقميص وسراويل ثم قال بئس والله والى اليتيم ما أدبت فأحسنت الأدب ولاسترت الخزية فقال ياأبا عبدالرحمن إنه ابن أخي أجد له من اللوعة ما أجد لولدى فقال عبد الله إن الله جل وعز يحب العفو ولاينبغى لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه ثم أنشأ يحدث عن رسول الله ﷺ قال إن أول رجل من المسلمين قطع من الأنصار أو فى الأنصار فقيل يارسول الله هذا سرق فذكر نحو ماتقدم ، وأبو ماجد ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فجاء بها الذين سرقتهم فقالوا يارسول الله إن هذه المرأة سرقتنا قال قومها فنحن نفديها يعنى أهلها فقال رسول الله ﷺ اقطعوا يدها فقطعت يدها اليمنى فقالت المرأة هل لى من توبة يارسول الله قال نعم أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك فأنزل الله تعالى فى سورة المائدة (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح) إلى آخر الآية . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام فى المسجد ووضع خميصة له تحت رأسه فأتى سارق فسرقها فجاء به إلى النبى ﷺ فأمر به أن يقطع فقال صفوان يارسول الله هى له قال فهلا قبل أن تأتينى به . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال أتى النبى ﷺ بسارق قالوا سرق قال ما اخاله سرق قال بلى قد فعلت يارسول الله قال اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه (٢) ثم ائتونى به فذهب به فقطع ثم حسم ثم جيء به إلى النبى ﷺ فقال تب إلى الله فقال تبت إلى الله فقال تاب الله عليك أو اللهم تب عليه . رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) اى حركوه تحريكا عنيفا لعله يصحو . (٢) اى اقطعوا الدم بالكى .

﴿باب فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه﴾

عن محمد بن حاطب أو الحرث قال ذكر ابن الزبير فقال طالما حرص(١) على الامارة قلت وما ذاك قال أتى رسول الله ﷺ بلص فأمر بقتله فقيل إنه سرق فقال اقطعوه ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما اخذ لك شيئاً إلا ماقضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فانه كان أعلم بك فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم فقال ابن الزبير أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا اني لم أجد ليوسف بن يعقوب سماعاً من أحد من الصحابة .

﴿باب ماجاء في الخلسة والنهبة﴾

وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الجهاد(٢) . عن زيد بن خالد الجهني أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن الخلسة والنهبة . رواه أحمد والطبراني، وفي رواية عنده والمثلة بدل النهبة، وفي إسناده رجل لم يسم .

﴿باب ماجاء في حد الخمر﴾

عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبي ﷺ قال . قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه . رواه أحمد والطبراني وفيه عمران بن محمد ويقال مخبر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن أبي كبشة قال سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر أن رسول الله ﷺ قال في الخمر ان شربها فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد في الرابعة فاقتلوه . رواه أحمد ويزيد بن أبي كبشة وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جرير يعني ابن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن الشريد قال سمعت النبي ﷺ

---

(١) في الاصل « حرض » . (٢) في الجزء الخامس .

يقول اذا شرب أحدكم الخمر فاضربوه فان عاد فاضربوه ثم ان عاد فاضربوه ثم ان عاد الرابعة فاقتلوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه قال فكان عبدالله يقول ائتونى برجل شرب الخمر ثلاث مرات فلكم على أن أضرب عنقه . رواه الطبراني من طرق ورجال هذه الطريق رجال الصحيح . وعن غضيف يعنى ابن الحارث قال سمعت النبي ﷺ يقول اذا شرب الرجل الخمر فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاجلدوه ثم ان عاد فاقتلوه . رواه الطبراني والبزار ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم حبيبة بنت أبى سفيان أن أناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يارسول الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء قالوا نعم قال لاتطعموه ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقال الغبيراء قالوا نعم قال لاتطعموه قالوا فانهم لايدعونه قال من لم يتركه فاضربوا عنقه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بسكران فجلده الحد . رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن عمر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى وزاد ثم قال ماشرابك قال زبيب وتمر . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فى الرابعة فاقتلوه قال فأتى بالنعيمان قد شرب فى الرابعة فجلده ولم يقتله فكان ذلك ناسخا للقتل ــ قلت رواه الترمذى غير قوله فكان ناسخا للقتل وتسمية النعيمان ــ رواه البزار . وعن أزهر والد عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ أتى بشارب وهو بحنين (١) فحثا فى وجهه التراب ثم أمر أصحابه فضربوه بنعالهم وبما كان فى أيديهم حتى قال لهم ارفعوا فرفعوا فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك سنته ثم جلد أبو بكر فى الخمر أربعين ثم جلد عمر أربعين صدراً

---

(١) فى الاصل «بخيبر» وفى الحاشية «لعله بحنين» .

من امارته ثم جلد ثمانين فى آخر خلافته ثم جلد عثمان اربعين ثم جلد معاوية ثمانين . رواه الطبرانى من رواية أبى الطاهر بن السرح قال وجدت فى كتاب خالى عن عقيل ،وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من شرب بصقة خمر فاجلدوه ثمانين . رواه الطبرانى وفيه حميد بن كريب ولم أعرفه . وعن عمران بن حصين جلد فى الخمر بالجريد والنعال أربعين . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث كذاب متروك . وعن أبى جعفر قال جلد على رجلا من قريش الحد فى الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان . رواه أبو يعلى وأبو جعفر لم يسمع من علىّ .

﴿ باب الاستنكاه ﴾

عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبى ﷺ فرده ثم قال استنكهوه فاستنكهوه ثم رجم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ماجد الحنفى قال جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله سكران فقال إنى وجدت هذا سكران فقال عبد الله ترتروه مزمزوه واستنكهوه فترتر ومزمز واستنكه فوجد منه ريح الشراب فأمر به عبد الله إلى السجن ثم أخرجه من الغد ثم أمر بسوط فدقت ثمرته حتى أصت له مخصة ثم قال للجلاد اجلد وارجع يدك وأعط كل عضو حقه فضربه ضرباً غير مبرح أوجعه وجعله فى قبا وسراويل أو قميص وسراويل فذكر الحديث وقد تقدم فى حد السرقة . رواه الطبرانى وأبو ماجد ضعيف.

﴿ باب حد القذف وما فيه من الوعيد ﴾

عن حذيفة أن النبى ﷺ قال إن قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة . رواه الطبرانى والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى اليسر أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ياعائشة إن الله قد أنزل عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة فبعث إلى عبد الله بن أبى فضربه حدين وبعث إلى

مسطح وحمنة فضربهم. رواه الطبرانى وفيـه اسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جلدهم ثمانين ثمـانين . رواه الطبرانى وفيه محمـد بن السائب الـكلبى وهوكـذاب . وفى مناقب عائشة(١) حديث لابن عباس فى جلدهم يوم القيامة . وعن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله ﷺ فى ولد المتلاعنين أنه يرث أمه وترثه أمه ومن قفاها به جلد ثمانين ومن دعاه ولد الزنا جلد ثمانين . رواه احمـد من طريق ابن اسحاق قال وذكرعمرو بن شعيب فان كان هذا تصريحا (٢) بالسماع فرجاله ثقات وإلا فهى عنعنة ابن اسحاق وهومدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لا حد إلا فى اثنين أن تقذف محصنة أو ينفى رجل من أبيه . رواه الطبرانى والقاسم لم يسمع من جده عبد الله ولـكن رجاله ثقات . وعن أبى عثمان النهدى قال شهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليـه كما نظروا إلى المرود فى المـكحلة فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال رأيت مجلسا ضحى ونهارا قال فجلدهم عمر الحد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن قذف ذمياً ﴾

عن واثلة قال قال رسول الله ﷺ من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار فقلت لمـكحول ما أشد مايقال له قال يقال له يا ابن الـكافر. رواه الطبرانى وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الساحر ﴾

عن ابن عمر أن جارية لحفصة زوج النبى ﷺ سحرتها فاعترفت به على نفسها فأمرت حفصة عبد الرحمن بن يزيد فقتلها فأنـكر ذلك عليها عثمان فأتاه عبد الله فقال انها سحرتها واعترفت به فـكأن عثمان أنـكر عليها مافعلت دون السلطان . رواه الطبرانى من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى

(١) فى الجزء التاسع . (٢) فى الاصل « فصريح » .

ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال كان رجل يدخل على النبى ﷺ فعقد له عقدا فجعله فى بئر رجل من الانصار فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما أتدرى ماوجعه قال فلان يدخل عليه عقد له عقداً فألقاه فى بئر فلان الانصارى فلو أرسل إليه لوجد الماء اصفر قال فبعث رجلا فأخذ العقد فحلها فبرأ فكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبى ﷺ فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه . وفى رواية قال سحر النبى ﷺ رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياماً فأتاه جبريل ﷺ فقال إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقداً فأرسل إليه رسول الله ﷺ علياً فاستخرجها فجعل كلماحل عقدة وجد لذلك خفة فذكر نحوه(١) ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وقد تقدمت قصة عائشة مع جاريتها فى الطب .

﴿ باب فيمن جلد حداً فى غير حد ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من جلد حداً فى غير حد فهو من المعتدين . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسين القصاص والوليد بن عثمان خال مسعر ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التعزير بالكلام ﴾

عن سعد قال كنا مع رسول الله ﷺ فى مسير ومعنا شىء من تمر فقال لى صفوان أطعمنى هذا التمر فقال إنه تمر قليل ولست آمن أن يدعو به فاذا نزلوا أكلت معهم فقال أطعمنى فقد أهلكنى الجوع وذلك ما بلغ منه فأبيت ذلك عليه فعرفت الراحلة التى عليها التمر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قولوا لصفوان فليذهب فلم يبت تلك الليلة يطوف على أصحاب رسول الله ﷺ فأتى علياً رضى الله عنه فقال أين أذهب إلى الكفر فأتى على النبى ﷺ فأخبره بذلك فقال قولوا لصفوان فليلحق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) يرجع فى تحقيق المقام الى الامهات من شروح الحديث .

﴿باب لاتعزير على أهل المروءة والكرام ونحوهما﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تجاوزوا للسخى عن ذنبه فانى الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله الدارسى وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيلوا ذوى الهيئات زلاتهم . رواه الطبرانى عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة الا فى حد من حدود الله . قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب زيارة القبور . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تجافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ انا الشاهد على الله أن لايعثر عاقل الا رفعه الله حتى يجعل مصيره الى الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير و الاوسط واسناده حسن . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال أقيلوا الكرام عثراتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات (١) .

﴿باب النهى عن اقامة الحدود فى المساجد﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال لاتقام الحدود فى المساجد . رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف لتدليسه وقد صرح بالسماع وقد صرح بالتحديث .

---

(١) فى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلونى » بسط الكلام على هذه الاحاديث .

كتاب الديات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب المسلمون تكافأ دماؤهم ﴾

عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال المسلم أخو المسلم لايخونه ولا يخذله يد على من سواهم تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم . رواه الطبراني فى الاوسط وقال لم يروه عن ابراهيم بن نافع الا القاسم بن أبى الزناد ولم أجد لابى الزناد ابناً اسمه القاسم وانما اسمه ابو القاسم بن ابي الزناد والله أعلم .

﴿ باب لايجنى أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره ﴾

عن سليم بن أسود عن رجل من بنى يربوع قال أتيت النبي ﷺ فسمعته يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك قال فقال له رجل يارسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً قال فقال رسول الله ﷺ ألالاتجنى نفس على أخرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن رجل كان قديما من بنى تميم كان فى عهد عثمان رجلا يخبر عن أبيه أنه لقى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله اكتب لى كتابا أن لا أؤخذ بجريرة غيرى فقال رسول الله ﷺ ان ذلك لك ولكل مسلم. رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع لاترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا يؤخذ الرجل بجريرة اخيه ولا بجريرة أبيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد ابن محصن وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة اخيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن حصين بن أبى الحر أن أباه مالكا وعميه عبيدا وقيسا بنى الحسحاس (١) أتوا النبي ﷺ فشكوا

(١) فى الاصل « الخشخاش » .

اليه اغارة رجل من بنى عمهم على الناس فكتب اليهم رسول الله ﷺ هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لمالك وعبيد انكم آمنون مسلمون بأمان على دمائكم وأموالكم لاتؤخذون بجريرة غيركم ولا تجنى عليكم إلا أيديكم . رواه الطبرانى وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى حرمة دماء المسلمين ﴾

عن أبى غادية قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ألا لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . وفى رواية قال بايعت رسول الله ﷺ فقلت بيمينك قال نعم وخطبنا يوم العقبة فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وله طرق فى الفتن وتقدمت له طرق فى الخطب فى الحج وطرق فى الفتن .

﴿ باب فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال لايشهدن أحدكم قتيلا لعله أن يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة . رواه أحمد والطبرانى إلا انه قال فعسى أن يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لايقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلماً فان اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه ولا يقفن أحدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلماً فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه . رواه الطبرانى وفيه أسد بن عطاء قال الأزدى مجهول، ومندل وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أمنه أحد على دمه فقتله ﴾

عن رفاعة القتبانى قال دخلت على المختار فألقى إلى وسادة وقال لولا أخى

جبريل قام عن هذه لألقيتها لك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه فقتله أنا من القاتل بريء - قلت روى له ابن ماجه من أمن رجلا على دمه فقتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة - رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا . رواه الطبراني بأسانيد كثيرة وأحدها رجاله ثقات . وعن رفاعة أن صاحباً له قال لوانطلقنا إلى المختار بن أبي عبيد فانه يدعو إلى نصر أهل النبي ﷺ فانطلقنا فدخلنا عليه نهوى اليه فى الخورنق وهو جالس فقال ألا أريكم سيفاً فدعا بسيف فى علاق عليه ثلاثة أسراج وانتضى السيف فجرى الخاتم الى أدناه ثم رجع الخاتم فأخذه فجعله فى أصبعه فقلت ساحر والله فأهويت الى قائم السيف فذكرت كلمة سليمان بن مسهر عن النبى ﷺ قال اذا أمنك الرجل فلا تقتله . رواه الطبرانى وقال هكذا رواه أبو مسهر عن سليمان بن مسلم وهو وهم والصواب مارواه السدى وغيره عن رفاعة عن عمرو بن الحمق ورواه أيضا عبدالله بن ميسرة الحارثى(١) الواسطى عن أبي عكاشة عن رفاعة فوهم فى اسناده وهو هذا الآتى . وعن أبى عكاشة أن رفاعة البجلى دخل على المختار بن أبى عبيد فقال له المختار انصرف عنى جبريل آنفا قال رفاعة فذكرت حديثا حدثنيه رفاعة بن صرد أن النبى ﷺ قال أيما رجل أمن رجلا على دمه فلا يقتله قال رفاعة وقد كنت أمنته على دمه فلولا ذلك لحززت رأسه . رواه الطبرانى وحكم على عبد الله بن ميسرة بالوهم فيه . وعن معاذ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا فقتله وجبت له النار وان كان المقتول كافرا . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو متروك .

﴿ باب فيمن قتل غير قاتل وليه ﴾

عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من تولى غير مواليه فعليه

(١) فى الاصل « الحارى » ، وفى الخلاصة « الحرثى » .

لعنة الله وغضبه يوم القيامة لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلا ومن أحدث حدثاً أوآوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلا. رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبدالله والجمهور على تضعيفه وقد حسن الترمذى له حديثاً.

﴿ باب فيمن قاتل لعصبية ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال من قاتل تحت راية يقاتل عصبية أوينصر عصبية فقتله جاهلية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه قزعة ابن سويد وهو ضعيف وقد وثق . (١)

﴿ باب قتل الخطأ والعمد ﴾

عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال من قتل فى عمد رمياً يكون بينهم بحجر أوعصا أوسوط عقله عقل خطأ ومن قتل عمداً فهو قود من حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لايقبل الله منه صرفاً ولاعدلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه حمزة النصيبي وهو متروك . وعن عمرو بن حزم عن النبى ﷺ قال العمد قود والخطأ دية . رواه الطبرانى وفيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف . وعن على وابن مسعود أن العمد السلاح . رواه الطبرانى وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزرى والصحابة ولكن رجاله رجال الصحيح . وبسنده عن على وابن مسعود أن شبه العمد الحجر والعصا . وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أن ابن مسعود قال شبه العمد الحجر والعصا والسوط والدفعة وكل شىء عمدته به ففيه التغليظ فى الدية والخطأ أن يرمى شيئاً فيخطىء . رواه الطبرانى وإسناده منقطع بين ابن أبى ليلى وابن مسعود ورجاله إلى ابن أبى ليلى رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد قال اختلفت سيوف المسلمين على اليمان أبى حذيفة يوم أحد فقتلوه ولايعرفونه فأراد رسول الله ﷺ أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين. رواه أحمد وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . الزركشى .

﴿ باب القوم يزدحمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره ﴾

عن علي قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبينما هم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الاخر فأخرجوا السلاح ليقتلوه فأتاهم علي عليه السلام على تقية ذلك فقال تريدون أن تقاتلوا ورسول الله ﷺ حي إني أقضي بينكم قضاءاً إن رضيتم فهو القضاء وإلا احجر بعضكم على بعض حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حق له اجمعوا لي من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة فللأول الربع لأنه هلك من فوقه والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي ﷺ وهو قائم عند مقام إبراهيم فقصوا عليه فقال أنا أقضي بينكم واحتبى فقال رجل من القوم إن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله ﷺ . وفي رواية وللرابع الدية كاملة . رواه أحمد وفيه حنش وثقه أبو داود وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حنش بن المعتمر انهم احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها الأسد فتناوله رجل برمحه فقتله فقال الناس للأول أنت قتلت أصحابنا وعليك ديتهم فأبى أصحابه فكادوا يقتتلون فقدم علي رضى الله عنه على تلك الحال فسألوه فقال سأقضي بينكم بقضاء فمن رضى منكم جاز عليه رضاه ومن سخط منكم فلا حق له حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيقضي بينكم قالوا نعم قال فاجمعوا ممن حفر البئر من الناس ربع دية ونصف دية ودية تامة للأول ربع دية لانه هلك فوقه ثلاثة وللثاني ثلث دية لأنه هلك فوقه اثنان وللثالث نصف دية لأنه هلك فوقه واحد وللآخر الدية التامة فان رضيتم فهذا بينكم قضاء وإن لم ترضوا فلا حق لكم حتى تأتوا رسول الله ﷺ فأتوا رسول الله ﷺ العام المقبل فقصوا عليه فقال أنا أقضي بينكم إن شاء الله وهو جالس في مقام إبراهيم ﷺ فقام رجل فقال إن علياً قضى بيننا فقال كيف قضى بينكم فقصوا عليه فقال هو

ماقضى بينكم . رواه البزار وقال فى آخره لايروى عن على إلا بهذا الاسناد . قلت ولم يقل عن على والله أعلم .

﴿ باب ماجاء فى القود والقصاص ومن لا قود عليه ﴾

عن مرداس بن عروة قال رمى رجل أخاً له فقتله ففر فوجدناه عند أبى بكر فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ فأقادنا منه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى ﷺ نهى أن يقاد العبد بين الرجلين . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت إن سيدى اتهمنى فأقعدنى على النار حتى احترق فرجى فقال لها عمر هل رأى ذلك عليك قالت لا قال فاعترفت له بشىء قالت لا قال عمر على به فلما رأى عمر الرجل قال أتعذب بعذاب الله قال يا أمير المؤمنين اتهمتها فى نفسها قال رأيت ذلك عليها قال لا قال فاعترفت لك به قال لا قال والذى نفسى بيده لولم أسمع رسول الله ﷺ يقول لايقاد مملوك من مالكه ولاولد من والده لأقدتها منك فبرزه فضربه مائة سوط ثم قال اذهبى فأنت حرة لوجه الله وأنت مولاة الله ورسوله أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول من حرق بالنار أو مثل به فهوحر وهو مولى الله ورسوله ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن عيسى القرشى وقد ذكره الذهبى فى الميزان وذكر له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً وبيض له، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان زنباعاً أبا روح وجد مع غلام له جارية له فجدع أنفه وجبه فأتى النبى ﷺ فقال من فعل هذا بك قال زنباع فدعاه النبى ﷺ فقال ماحملك على هذا فقال كان من أمره كذا وكذا فقال النبى ﷺ للعبد اذهب فأنت حر فقال يارسول الله مولى من أنا فقال مولى الله ورسوله فأوصى به رسول الله ﷺ المسلمين فلما قبض رسول الله ﷺ جاء إلى أبى بكر فقال وصية رسول الله ﷺ فقال نعم نجرى عليك النفقة وعلى عيالك فأجراها عليه حتى قبض أبو بكر فلما استخلف عمر جاءه فقال وصية رسول الله ﷺ قال نعم أين تريد قال مصر

فكتب عمر إلى صاحب مصر أن يعطيه أرضاً يأكلها - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وقد تقدمت له طريق فى العتق . وعن ابن عمر قال رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجهاد ذات يوم فاجتمعوا عليه حتى غموه وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة قد نزع سلاها وبقيت سلاة لم يفطن بها فقال أخرواعنى هكذا فقد غممتمونى فأصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل فأدمى الرجل فخرج الرجل وهو يقول هذا فعل نبيك فكيف بالناس فسمعه عمر فقال إنطلق إلى النبى صلى الله عليه وسلم فان كان هو أصابك ليعطينك الحق وإن كنت كذبت لأرغمنك بعماء منك حتى تحدث فقال الرجل انطلق بسلام فلست أريد أن أنطلق معك قال ما أنا بوادعك فانطلق به عمر حتى أتى به نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا يزعم أنك أصبته وأدميت بطنه فما ترى فقال النبى ﷺ أحقاً أنا أصبته قال الرجل نعم يانبى الله قال هل رأى ذلك أحد قال قد كان ههنا ناس من المسلمين فقال ناس من المسلمين يارسول الله أنت دميته ولم تردهفقال النبي ﷺ خذ لما أصبتك مالا وانطلق قال لا قال فهب لى ذلك قال لا أفعل قال فتريد ماذا قال أريد أن أستقيد منك يانبي الله قال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فقال له الرجل أخرج من وسط هؤلاء فخرج من وسطهم وأمكن الرجل من الجريدة ليستقيد منه فجاء عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فقال أرحنا عثرت بنعلك وانكسرت أسنانك فلما دنا الرجل ليطعن النبى صلى الله عليه وسلم ألقى الجريدة وقبل سرته وقال يانبى الله هذا أردت لكيما تقمع الجبارين من بعدك فقال عمر لأنت أوثق عملا منى . رواه أبو يعلى وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو متروك . وعن عبد الله بن جبير الخزاعى قال طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فى بطنه إما بقضيب وإما بسواك فقال أوجعتنى فأقدنى فأعطاه العود الذى كان معه فقال استقد فقبل بطنه ثم قال بل أعفو لعلك أن تشفع لى بها يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال لطم ابن عم خالد بن الوليد

رجلا منا فخاصمه عمه إلى خالد فقال يامعشر قريش إن الله عز وجل لم يجعل لوجوهكم فضلا على وجوهنا إلا مافضل الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خالد ابن الوليد اقتص فقال الرجل لابن أخيه الطم فلما رفع يده قال دعها لله عز وجل. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب القسامة والقتيل يكون بأرض قوم ﴾

عن أبي سعيد قال وجد قتيل أوميت بين قريتين فأمر رسول الله ﷺ فذرع مابين القريتين أيهما كان أقرب فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر قال فكأنى أنظر إلى شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على الذي كان أقرب . رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كانت القسامة في الدم يوم خيبر وذلك أن رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فقد تحت الليل فجاءت الأنصار فقالوا ان صاحبنا يتشحط في دمه فقال تعرفون قاتله قالوا لا إلا ان قتلته يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا منهم خمسين رجلاً فيحلفون بالله جهد أيمانهم ثم خذوا منهم الدية ففعلوا . رواه البزار وفيه عبدالرحمن ابن يامين وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كانت القسامة فى الجاهلية حجازاً بين الناس فكان من حلف على يمين صبر أثم فيها أرى عقوبة من الله ينكل بها عن الجرأة على المحارم فكانوا يتورعون عن أيمان الصبر ويخافونها فلما بعث الله محمداً ﷺ بالقسامة وكان المسلمون هم أهيب لها لما علمهم من ذلك فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة بين حيين من الأنصار يقال لهم بنو حارثة وذلك أن يهود قتلت محيصة فأنكرت اليهود فدعا النبي ﷺ اليهود لقسامتهم لأنهم الذين ادعوا الدم فأمرهم رسول الله ﷺ أن يحلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً كبيراً من قتله فنكلت يهود عن الأيمان فدعا رسول الله ﷺ بنى حارثة فأمرهم أن يحلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً أن يهود قتلته غيلة ويستحقون بذلك الذى يزعمون أنه الذى قتل صاحبهم فنكلت بنو حارثة عن الأيمان فلما رأى ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم قضى بعقله على يهود لأنه وجد بين أظهرهم وفي ديارهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كانت القسامة من أمر الجاهلية فأقرها رسول الله ﷺ لتكون أ كف للناس عن الدماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يوسف الزبيدى وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وأغرب وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الزبيدى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن وافد أن اليمين في الدم قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية العكى عن عبد الله ابن وافد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل بالسم ﴾

عن أبي هريرة أن يهودية أهدت للنبي ﷺ شاة مصلية (١) فأكل منها ثم قال أخبرتني هذه الشاة أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء منها فأرسل إليها ما حملك على ما صنعت قالت أردت أن أعلم إن كنت نبياً لم يضرك وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك فأمر بها فقتلت . رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف. قلت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة (٢) وغيرها .

﴿ باب لاقود إلا بالسيف ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقود إلا بالسيف . رواه الطبراني وفيه أبو معاذ سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال القود بالسيف ولكل شيء خطأ - قلت روى له ابن ماجه لاقود إلا بالسيف فقط - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب أعق (٣) القتل ﴾

عن علقمة قال قال ابن مسعود أعق (٤) الناس قتلة أهل الايمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي مشوية .(٢) في الجزء الثامن .(٣) في الاصل «حسن» . (٤) في الاصل «أعف» .

﴿ باب الخطأ فى القصاص ﴾

عن ابن مسعود قال في الرجل يستقاد منه ثم يموت قال تقتص منه ديته ثم إنه يطرح منه دية جرحه . رواه الطبرانى وإسناده منقطع وفيه أبو معشر وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى العقل ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم أعطيه في عقل أحب إلىّ من مائة فى غيره . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الصمد ابن عبد الأعلى قال الذهبي فيه جهالة .

﴿ باب فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب به شيئاً ﴾

عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال من أخرج شيئاً من حده فأصاب به إنسانا فهو ضامن . رواه البزار من رواية مالك عن الحسن البصرى قال الذهبي مجهول .

﴿ باب لايقتل مسلم بكافر ﴾

عن عمران بن حصين قال قتل رجل رجلا من خزاعة فى الجاهلية وكان الهذلى متواريا فلما كان يوم الفتح ظهر الهذلى فلقيه رجل من خزاعة فذبحه كما تذبح الشاة فقال أقتلته قبل النداء أو بعد النداء فقال بعد النداء فقال رسول الله ﷺ لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلته فأخرجوا عقله فأخرجوا عقله وكان أول عقل في الاسلام . رواه البزار ورجاله وثقهم ابن حبان ؛ ورواه الطبرانى باختصار . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم لايقتل مؤمن بكافر ولاذو عهد فى عهده ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولاذو عهد فى عهده ـ رواه الطبرانى وفيه عبدالسلام ابن أبي الجنوب وهو ضعيف . وعن عائشة أنها وجدت فى قائم سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم كتابين ان أشد الناس عتواً من ضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير نعمته فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا، وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم وأموالهم ويسعى بذمتهم

أدناهم لايقتل مسلم بكافر ولا ذوعهد فى عهده ولا يتوارث أهل ملتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير ذى محرم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك ابن أبى الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد .

﴿ باب وضع دماء الجاهلية ﴾

عن أبان بن سعيد بن العاص أنه خطب فقال ان رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان فى الجاهلية . رواه الطبرانى والبزار وفيه قصة وإسناد البزار ضعيف وشيخ الطبرانى على بن المبارك الصنعانى عن يزيد بن المبارك لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى القتيل يوجد فى الفلاة ﴾

عن عمرو بن عوف المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لايترك مفرج فى الاسلام حتى يضم إلى قبيلة . قال ابن الأثير فى النهاية ولا يترك مفرج فى الاسلام قيل هو القتيل يوجد بأرض فلاة لايكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه ، ويروى بالحاء المهملة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قتل معاهداً أو أخفر (١) ذمة ﴾

عن رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون قوم لهم عهد فمن قتل رجلا منهم لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة تسعين عاماً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفساً معاهدة لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله خمسمائة عام ـ وفي رواية مائة عام . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال وبلغنى أن رسول الله ﷺ قال من يخفر ذمتى كنت خصمه ومن خاصمته خصمته . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) يقال أخفرت الرجل إذا نقضت عهده ، والألف للازالة ، أى أزال خفارته .

وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولاهام ولا يتم شهران ومن أخفر بذمة لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وإن ريح الجنة يوجد من مائة عام ـ قلت رواه الترمذي وابن ماجه إلا أنه قال من مسيرة سبعين عاما ـ رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن القاسم ولم أعرفه ؛ وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة .

﴿ باب في المحاربين ﴾

عن عبد الله بن عمر أن أناسا أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمنا فبعث النبي ﷺ في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع قال كان للنبي ﷺ غلام يقال له يسار فنظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه في لقاح له بالحرة فكان بها فأظهر قوم الاسلام من عرينة من اليمن وجاءوا وهم مرضي موعوكون قد عظمت بطونهم فبعث بهم النبي ﷺ إلى يسار فذبحوه وجعلوا الشوك في عينيه ثم طردوا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم خيلا من المسلمين أميرهم كرز بن مالك الفهري فلحقهم فجاء بهم اليه فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي وهو ضعيف . وعن جرير أن أناساً من عرينة أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع أيديهم وأرجلهم وان تسمل أعينهم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض ﴾

عن ابن عباس أن رجلا عض يد رجل على عهد رسول الله ﷺ فانتزع

ثنيته فأهدرها النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى حكم على سعيد بن عمرو الأشعثى بالوهم ، وقد خالفه أصحاب ابن عيينة فرووه عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية وهو الصواب والله أعلم .

﴿ باب فيمن له عين واحدة ففقأ إحدى عينى غيره ﴾

عن عصمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقئت عينه فقال من ضربك فقال أعور بنى فلان فبعث اليه فجاء فقال أنت فقأت عين هذا قال نعم فقضى عليه رسول الله ﷺ بالدية وقال لا نفقأ عينه فندعه غير بصير . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن كشف ستر بيت غيره فنظر إلى أهله بغير إذن ففقأوا عينه ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف . وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع إلى قوم ففقئت عينه فهو هدر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما حكيم بن أبى حكيم وفى الأخرى ليث بن أبى حكيم وكلاهما عن أبى أمامة ولم أعرفهما ، وبقية رجال أحدهما ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الجراحات ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طعن رجلاً بقرن في رجله فقال يارسول الله أقدنى فقال له رسول الله ﷺ ألم آمرك أن لا تستقيد حتى يبرأ جرحك فأبى الرجل إلا أن يستقيد فأقاده النبى صلى الله عليه وسلم منه فعرج المستقيد وبرأ المستقاد منه فأتى المستقيد إلى رسول الله ﷺ

فقال له يارسول الله عرجت وبرأ صاحبى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم آمرك أن لاتستقيد حتى يبرأ جرحك فعصيتنى فأبعدك الله وبطل جرحك ثم أمر رسول الله ﷺ بعد الرجل الذى عرج من كان به جرح أن لا يستقيد حتى يبرأ من جراحته فاذا برأت جراحته استقاد. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن جابر قال رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل طعن رجلاً على فخذه بقرن فقال الذى طعنت فخذه أقدنى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ماتصير فقال أقدنى يا رسول الله فقال له مثل ذلك فقال الرجل أقدنى يا رسول الله فأقاده رسول الله ﷺ فيبست رجل الذى استقاد وبرأ الذى يستقيد منه فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتها ، وفى رواية فقال داوها وأجله سنة ، وفى رواية أن رجلا جرح رجلا فنهى النبى ﷺ أن يستقاد من الجارح حتى يبرأ المجروح. روى الأول الطبرانى فى الصغير والأوسط ، ومن قولى وفى رواية رواه فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عمران وهو ضعيف. وعن حذيفة قال تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافزون وما منا أحد فتش عن جائفة أو منقلة (١) إلا عمر أو ابن عمر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف وقد وثق. قلت وتأتى أحاديث فى الجراحات فى الديات إن شاء الله.

﴿ باب الديات فى الأعضاء وغيرها ﴾

عن عمر قال قال رسول الله ﷺ فى الأنف إذا استوعب جدعه الدية وفى العين خمسون وفى اليد خمسون وفى الرجل خمسون وفى الجائفة ثلث النفس وفى المنقلة خمس عشرة وفى الموضحة خمس وفى السن خمس وفى كل أصبع مما هنالك عشر عشر. رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قضى فى دية العظمى المغلظة بثلاثين حقة وثلاثين جذعة وعشرين بنات لبون وعشرين بنى لبون. رواه الطبرانى

---

(١) الجائفة هى الطعنة التى تنفذ إلى الجوف. والمنقلة من الجراح: ماينقل العظم عن موضعه. وفى النهاية «مامنا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة».

وإسحق بن يحيي لم يسمع من عبادة . وعن عبادة قال وقضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم في دية الكبرى المغلظة ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة وأربعين خلفة(١) وقضى في الدية الصغرى ثلاثين بنت لبون وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض ذكور ثم غلت الابل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم فقوم عمر رضى الله عنه إبل الدية ستة آلاف درهم حساب أوقية لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الورق فزاد عمر ألفين حساب أوقيتين لكل بعير ثم غلت الابل وهانت الدراهم فأتمها عمر اثنى عشر ألفاً حساب ثلاث أواق لكل بعير قال فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام وثلثاً آخر في البلد الحرام قال فتمت دية الحرمين عشرين ألفا قال فكان يقال يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم ولا يكلفون الورق ولا الذهب ويؤخذ من كل قوم مالهم فيه العدل في أموالهم . رواه عبد الله في زياداته على أبيه في حديث طويل تقدم في الاحكام وإسحق بن يحيي لم يدرك عبادة . وعن السائب بن يزيد قال كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل أربعة أسنان وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات مخاض وخمس وعشرون بنات لبون حتى كان عمر ومصر الأمصار فقال عمر ليس كل الناس يجدون الابل فتقوم الابل أوقية أوقية أربعة آلاف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا الابل أوقية ونصفا فكانت ستة آلاف درهم ثم غلت الابل فقال عمر قوموا الابل فقومت ثلاث أواق فكانت اثنى عشر ألفا فجعل على أهل الورق اثني عشر ألفاً وعلى أهل الابل مائة من الابل وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الحلل مائتى حلة كل حلة خمسة دنانير وعلى أهل الضأن ألف ضائنة وعلى أهل المعز ألفي ماعزة وعلى أهل البقر مائتي بقرة . رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وصالح بن أبي الأخضر وكلاهما ضعيف . وعن الشفا أم سليمان أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة على

---

(١) ابن اللبون وبنت اللبون من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته . والحقة : مادخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسمى بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل، والخلفة: الحامل من النوق.

المغانم فأصاب رجلا بقوسه فشجه منقلة فقضى فيها رسول الله ﷺ بخمس عشرة فريضة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال لم يقض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاثلاث قضيات في الآمة (١) والمنقلة والموضحة (٢) فى الآمة ثلاثا وثلاثين وفى المنقلة خمس عشرة وفى الموضحة خمسا ، وقضى رسول الله ﷺ فى عين الدابة ربع ثمنها . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصابع عشراً عشراً وفي اليد بخمسين فريضة - قلت له فى الصحيح الأصابع سواء فقط - رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال العينان سواء والأصابع سواء والاسنان سواء واليدان سواء والرجلان سواء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة بن قيس قال قال عبد الله بن مسعود كل زوجين ففيهما الدية وكل واحد ففيه الدية . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال لقيت عمر وهو بالموسم فناديته من وراء الفسطاط ألا إن فلان بن فلان الجرمى وابن أخت لنا غار في بنى فلان وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرفع عمر جانب الفسطاط وقال أتعرف صاحبك قلت نعم هو ذاك قال انطلقا به حتى ننفذ قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكنا نحدث أن القضية أربع من الابل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وعن ابن مسعود قال شبه العمد خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون ابنة لبون . رواه الطبرانى وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح. وعن ابرهيم أن ابن مسعود قال فى الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن مخاض وعشرون ابنة لبون . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن مجاهد أن ابن مسعود قال

---

(١) هى الشجة التى بلغت أم الرأس . (٢) هى التى تبدى وضح العظم أى بياضه .

فى الرجل والمرأة هما سواء إلى خمس من الابل وقال على النصف من كل شيء. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الذمى دية المسلم. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف وهذا أنكر حديث رواه. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن دية المعاهد نصف دية المسلم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن ابن مسعود قال دية المعاهد مثل دية المسلم وقاله على أيضاً ورجاله رجال الصحيح إلا ان مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود ولا من على. وعن عبد الله بن عمرو قال قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية الجنين إذا كان فى بطن أمه بغرة عبد (١) أو أمة فقضى بذلك فى امرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلى وأن رسول الله ﷺ قال لاشغار فى الاسلام. رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن عمر بن الخطاب أنه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك فجاء حمل بن مالك بن النابغة فقال كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح (٢) فقتلتها وجنينها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم فى جنينها بغرة عبد وأن تعقل - قلت حديث حمل فى السنن الثلاثة من طريق حمل نفسه وأخرجته لرواية ابن عباس عن عمر أنه شهد قضاء النبي ﷺ - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى فذكر الحديث إلى أن قال وكانت حبلى قالت عاقلة المقتولة إنها كانت حبلى وألقت جنيناً قال فخاف عاقلة القاتلة أن يضمنهم قال فقالوا يارسول الله لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجع الجاهلية فقضى فى الجنين غرة عبد أو أمة. رواه أبو يعلى من رواية مجالد بن سعيد عن الشعبى قال ابن عدى هذه الطريق أحاديثها صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد ضعف مجالداً جماعة والحديث عند أبى داود وابن ماجه دون ذكر سجع الجاهلية. وعن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك بن النابغة

---

(١) الغرة: العبد نفسه. (٢) أى عود من أعواد الخباء.

له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خباء أوفسطاط فألقت جنيناً ميتاً فانطلق بالضاربة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم معها أخ لها يقال له عمران بن عويمر فلما قصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة قال دوه فقال عمران يانبي الله أندى مالا أكل ولاشرب ولا صاح فاستهل مثل هذا يطل فقال رسول الله ﷺ دعني من رجز الأعراب فيه غرة عبد أوأمة أوخمسمائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة فقال يارسول الله إن لها ابنين هما سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم قال انت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها قال مالي شيء أعقل فيه قال ياحمل بن مالك، وهو يومئذ على صدقات لهذيل وهو زوج المرأة وأبو الجنين المقتول اقتص من تحت يدك من صدقات هذيل عشرون ومائة شاة ففعل . رواه الطبراني والبزار باختصار كثير والمنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي المليح عن أبيه وكان قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت فينا امرأتان فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها فقضى النبي ﷺ في المرأة بالعقل وفي الجنين بغرة عبد أو أمة أو بفرس أو بعيرين من الابل أو كذا وكذا من الغنم فقال رجل من أهل القاتلة كيف نعقل يارسول الله من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجاعة أنت وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراث المرأة لزوجها وولدها وأن العقل على عصبة القاتلة . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عويم قال كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل ابن النابغة فضربت أم عفيف مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وذا بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية وفي جنينها بغرة عبد أووليد فقال، أخوها العلاء بن مسروح يارسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل فمثل هذا يطل فقال رسول الله ﷺ اسجع كسجع الجاهلية . رواه الطبراني وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى العاقلة ﴾

عن أبى الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقولة ثم كتب انه لايحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح (١) وقد تقدم حديث أبى المليح عن أبيه و إسناده حسن وفيه عقل الأخ دون الولد . وعن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ماخلا بنى فاطمة فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم . رواه الطبرانى وفيه بشر بن مهران وهو متروك وله طريق فى المناقب (٢) وحديث آخر فى الفرائض . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً . رواه الطبرانى وفيه الحرث بن نبهان وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الشهر الحرام ﴾

عن عائذ بن سعيد قال قال سمير بن زهير الجسرى يارسول الله إن أخى سلمة بن زهير خرج يهاجر إلى الله ورسوله فلقيه رعاء ركابك من بنى غفار فقتلوه في الشهر الحرام وقد كان بيننا و بينهم دم فى الجاهلية فدعاهم رسول الله ﷺ فسألهم عن ذلك فقالوا وجدناه يسوق ركابك فأردنا أخذه فامتنع منا فقتلناه فلا أدرى هل حلفهم أوصدقهم غير أنه قد سأله عن إسلام أخيه فلم يجد بينة فعقل له حرمة الشهر خمسين من الابل قال فبقية الابل في بيته أفضل نعم وأعظمه بركة . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك (٣) .

﴿ باب ماجاء فى العفو عن الجانى والقاتل ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى ديناً خفيا وعفا عن قاتله وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات (قل هو الله أحد) فقال أبو بكر أو إحداهن يارسول الله قال أو احداهن . رواه الطبرانى فى

---

(١) هذا الحديث فى السنن ــ كما فى حاشية الأصل. (٢) فى الجزء التاسع .
(٣) لايقال فيه متروك وفى جابر الجعفى ضعيف بل الصواب العكس ـ حاشية الاصل .

الاوسط وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت فيه واحدة زوجه الله من الحور العين من كانت عنده يعني أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أورجل عفا عن قاتله أورجل قرأ (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن الصامت يعني عبادة قال قال رسول الله ﷺ من تصدق من جسده بشيء كفر الله عنه بقدر ذنوبه . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني بلفظ من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ماتصدق به ، ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبادة ابن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يجرح في نفسه جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ماتصدق به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال من أصيب في جسده بشيء فتركه لله عز وجل كان كفارة له . رواه أحمد وفيه مجالد وقد اختلط . وعن عدى بن ثابت قال هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطى ديته فأبى أن يقبل حتى أعطى ديته فأبى أن يقبل حتى أعطى ثلاثاً فقال رجل إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تصدق بدم أودونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف . وعن يزيد ابن معبد أن أخاه قيس بن معبد وحارثة بن ظفر اقتتلا في مرعى كان بينهما فضربه جارية ضربة وضربه قيس ضربة فأبت يده فاختصما إلى رسول الله ﷺ فيها قال يزيد فخرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصا عليه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هب لى يده تأتيك يوم القيامة بيضاء سليمة فأبى فقال النبي ﷺ ادعه ثم قال لى يا يزيد هب لى عقلها قال قلت هى لك يا رسول الله فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى الدية وقال بارك الله لك وقال لحارثة بن ظفر خذها فأخذها يزيد فكنا نعرف البركة فينا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿باب إذا عفا بعض الأولياء﴾

عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلاً فجاء أولياء المقتول وقد عفا أحدهم فقال عمر لابن مسعود ما تقول وهو إلى جنبه فقال ابن مسعود أرى أنه قد أحرز من القتل قال فضرب على كتفه وقال كنيف(١) ملىء علماً. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود.

﴿باب فيما هو جبار﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس. رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال السائبة مكان السائمة ونقلها الامام أحمد عن خلف ولم يروها، وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط (٢).

﴿كتاب التفسير﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب كيف يفسر القرآن﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا آيا بعدد علمه إياهن جبريل. رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح أما البزار فقال عن حفص أظنه لابن عبد الله عن هشام بن عروة، وقال أبو يعلى عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام. وعن الضحاك بن مزاحم الهلالى قال خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذاهم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقميص فاذا أناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون يا أبا عباس ما تقول فى كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع بن الأزرق

---

(١) أى وعاء. (٢) هنا فى حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك أمك يا نافع وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ مني قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو كتم علما عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسألك قال هات يا ابن الأزرق فسل قال فأخبرني عن قول الله عز وجل (يُرسَلُ عليكما شُواظٌ من نار) ما الشواظ قال اللهب الذي لا دخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

ألا من مبلغ حسانَ عني مغلغلةً تدبُّ إلى عكاظ
أليس أبوك قيناً كان فينا إلى الفتيات فسلا (١) في الحفاظ
يمانيا يظلُّ يشبُّ كيراً وينفخُ دائباً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرني عن قوله (ونحاسٍ فلا تنتصران) ما النحاس قال الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم قال أما سمعت نابغة بني ذبيان يقول :

يضيء كضوء سراج السليـ ـط لم يجعل اللهُ فيه نحاسا (٢)

يعني دخانا قال صدقت فأخبرني عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا في الرحم كانا مشجاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول :

كأن النصلَ والفوقين فيه خلاف الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والتفت الساقُ بالساق) ما الساق بالساق قال الحربْ قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب إن عضت به الحربُ عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنينَ وحفدة) ما البنون والحفدة

---

(١) الفسل : الردىء الرذل من كل شيء . (٢) لم أجده في ديوان النابغة المطبوع وقد نسبه في لسان العرب الى الجعدي .

قال أما بنوك فانهم يفاظونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حفد الولائد حولهن وألقيت ... بأكفهن أزمة الأجمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الثقفي وهو يقول:

فان تسألينا مم نحن فاننا ... عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناه في اليم وهو مليم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

من الآفات لست لها بأهل ... ولكن المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال ضوء الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفارج الهم مبذول عساكره ... كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ما الاساة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

قليل الأسى فيما أتى الدهر دونه ... كريم الثنا حلو الشمائل معجب

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن أن لن يحور) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن قال الذى قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

فان يقبض عليك أبو قبيس تحط بك المنيةُ فى هوان
وتخضب (١) لحية غدرت وخانت (٢) بأحمر (٣) من نجيع الجوف آن

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بنى ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاءَ له كالليل يخلطُ أصراماً بأصرام

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إلى غسق الليل) ما غسق الليل قال إذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعدوا آلٌ تضمنهُ من دامس غسق

قال أبو خليفة الآل : السراب قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وكان اللهُ على كلِّ شيء مُقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

وذى ضغن كففتُ الضغنَ عنهُ وإنى فى مساءته مقيت

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليلِ إذا عسعسَ) قال إقبال سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

عسعس حتى لو نشأ أدنا كان له من ضوئه مقبس (٤)

---

(١) فى الأصل «وعصت» . (٢) فى الاصل «وهانت» والتصحيح من الديوان المطبوع . (٣) فى الديوان «بأحمر» .

(٤) فى الاصل : عسعس حتى لو يشاء كا ن لنا من ضوء نوره قبس
ولم أجده فى ديوان امرىء القيس فصححته من لسان العرب ولم ينسبه فيه إلى أحد .

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وأنا بِهِ زعيم) قال الزعيم الكفيل قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

وإنى زعيمٌ إن رجعتُ مملكاً بسير ترى منه الفرانق (١) أزورا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وَفُومِـها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبى ذؤيب الهذلى :

قد كنتُ أحسبنى كأغنى وافد قدمَ المدينةَ عن زراعة فوم

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (والأزلامُ) ما الأزلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت به سنحا ولا يقام له قِدح بأزلام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (أصحابُ المَشْأمة ما أصحابُ المشأمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى حيث يقول :

نزل الشيبُ بالشمال قريباً والمرورات دانياً وحفيرا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وإذا البحارُ سجرت) قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبى سلمى :

لقد عرفت ربيعة فى جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتهم حسباً قديماً وقد سجرت بحارُهمُ بحارى

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحُبك) ما الحبك قال الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد

---

(١) فى الأصل «الحرانق».

ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكال بأصـول النجم تنسجه ريحُ الشمال لِضاحى مَابهِ حبك

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وانّـه تَعالى جدُّ ربنا) قال ارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتـاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الشيب منه قبالا
أترفع جـدك إنى امـرؤ سقتنى الأعادى سجالاً سجالا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (حتى تكونَ حرضاً) قال الحـرض البالى قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلى إن نأت غربة بها أعد حريضاً للكرام محرم (١)

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر تبكى عاداً :

بعثـت عاداً لقيمـا وأبى سعـد شريدا
قيل قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا

قال فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذا اتّسقَ) ما انساقه قال إذا اجتمع قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أبى صرمة الأنصارى :

إنّ لنـا قلائصاً نقانقاً مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (الصمدُ) أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه في الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل

(١) هنا تصحيف صححته من الجزء التاسع حيث أورد هذا الخبر كله فى مناقب عبدالله ابن عباس رضى الله عنه ، ولم أجد البيت فى ديوان طرفة المطبوع .

أن ينزل الـكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية:

ألا بكر الناعى بخير بنى أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عزوجل (يَلقَ أثاماً) ما الأثام قال جزاءً قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الـكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الأسدى :

وإن مقامنـا يدعو عليهم بأبطح ذى المجاز له أثام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وهوَ كظيم) قال الساكت قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الـكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى :

فان يك كاظما بمصاب شاس فانى اليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل(أوْ تسمعُ لهم رِكزاً) ما الركز قال صوتاً قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الـكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بخيل هابط شرفاً أو بطن قوّ فأخفوا الركز واكتتموا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذْ تحسـونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الـكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثى :

نحسهمُ بالبيض حتى كأننا نُفلقُ منهم بالجماجم حنظلا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يا أيها النبىّ إذا طلقتم النساءَ) هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية قال نعم طلاقاً بائناً ثلاثاً أما سمعت قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أو تطلقها فلما رأى الجد منهم وانهم فاعلون به شراً قال :

أجارتنا بينى فانك طالقـه كذاك أمور الناس غاد وطارقة

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق أولا نضع العصا عنك فقال :

فبيني فان البين خير من العصا وأن لاتزالى فوق رأسك طارقة

فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبرانى وفيه جويبر وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب ﴾

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدئت سورة أخرى ـ قلت روى أبو داود منه لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط ـ رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الصلاة . وعن جابر قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد على فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد عليَّ فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وأنا خلفه حتى دخل رحله ودخلت أنا في المسجد فجلست كئيباً حزيناً فخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تطهر فقال عليك السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله عليك السلام ورحمة الله ثم قال ألا أخبرك ياعبد الله بن جابر بأخير سورة فى القرآن قلت بلى يارسول الله قال اقرأ (الحمد لله رب العالمين) حتى ختمها . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي ﷺ في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها قال ما فى القرآن مثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن ابن دينار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ يقول وهو بوادى القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال لرسول الله ﷺ من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء قال الضالون يعنى

النصارى وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو غلامك فلان قال بل يجر إلى النار في عباءة غلها ، وفي رواية بسنده وسأله رجل من بلقين فقال يارسول الله من هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فذكر نحوه . رواه كله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (مالك يوم الدين) بالألف غير المغضوب عليهم خفض . رواه الطبراني وفيه الفياض بن غزوان وهو ضعيف وجماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني)قال هي أم الكتاب . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس . وعن أبي هريرة أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة . رواه الطبراني في الأوسط شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مولود يولد إلا وهو مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك .

﴿ سورة البقرة ﴾

عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش فوصلت بسورة البقرة ويس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم ـ قلت في سنن أبي داود منه طرف ـ رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني وأسقط المبهم . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته ليلة لم يدخله الشيطان

ثلاث ليال ومن قرأها فى بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن خالد الخزاعى المدنى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة . رواه الطبرانى وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فانى أعطيتهما من تحت العرش . وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إقرءوا الآيتين فذكر نحوه ولم يؤتهما نبي قبلى . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين أوتيتهما من كنز من بيت من تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلى يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة. وفى رواية أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ فى ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ترددوا فى الآيتين من آخر سورة البقرة (آمن الرسول) إلى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمداً صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحرث سويد الحاسب المهرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه

على الأخرى ثم يتغنى ويدع أن يقرأ سورة البقرة. رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ومن لم أعرفهم أيضاً. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. رواه الطبراني وفيه عاصم بن هلال البارقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد وعمرو بن مخلد الليثي لم أعرفهما وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع أن يقرأ سوره البقرة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. قوله تعالى (أَوْ كَصَيِّبٍ) عن ابن عباس في قوله (أو كصيب من السماء) قال الصيب المطر. رواه أبو يعلى وفيه أبو جناب وهو مدلس. قوله تعالى (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك وتعالى إلى الأرض قالت الملائكة أى رب (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لاتعلمون) قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاآها فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لانشرك بالله أبداً فذهبت عنهما ثم رجعت بصبى تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبى فقالا لا والله لانقتله أبداً فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبى فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه على إلا فعلتماه

حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . قوله تعالى (وقولوا حِطةٌ) عن ابن مسعود فى قوله وقولوا حطة قال قالوا حنطة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله (فبدّل الذين ظلموا قولاً غيرَ الذى قِيل لهم) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ اللهَ يأمرُكم أنْ تذبحوا بقرةً) عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ،وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فتمنوُا الموتَ) عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى لأطأن على عنقه فقيل هو ذاك قال ما أراه فقال رسول الله ﷺ لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وقالوا لَنْ تَمسنَا النار إلا أياما معدودةً) عن ابن عباس أن يهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نعذب لكل سنة يوما فى النار وإنما سبعة أيام معدودات فأنزل الله عز وجل (وقالوا لَنْ تمسَنا النارُ إلاَّ أياما معدودةَ)الى قوله (فيها خالدون) . قوله تعالى (مَنْ كانَ عَدوّاً لجبريلَ) عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبى الله ﷺ يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلونى عم شئتم ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فعرفتموه لتبايعنى قالوا فذلك لك قال أربع خلال نسألك عنها أخبرنا أى شيء حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الأنثى منه والذكر وأخبرنا كيف هذا النبى الامى فى النوم ومن وليه من الملائكة فأخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتكم لتتابعنى فأعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسي هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضاً طال سقمه فنذر نذراً لئن عافاه

الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الابل وأحب الشراب اليه ألبانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال أنشدكم بالله الذى لا إلـه إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان الولد والشبه باذن الله تعالى إن علا ماء الرجل كان ذكراً باذن الله تعالى وإن علا ماء المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فأشهدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي هـذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا أنت الآن حدثتنا فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فان وليي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه قالوا فعنـدها نفارقك لو كان وليك من الملائكة سواه لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم أن تصدقوا قالوا هو عدونا فعند ذلك قال الله عز وجل (مَنْ كانَ عدواً لجبريلَ فانه نزَّلهُ على قلبكَ باذنِ الله مُصدِّقاً لما بينَ يدَيه وهُدًى وبُشرى للمؤمنين . مَنْ كانَ عدواً لله وملائكته ورسله وجبريلَ وميكالَ فانَّ الله عدوٌّ للكافرين . ولَقدْ أنزَلنا اليكَ آياتٍ بينات ومايكفرُ بها إلا الفاسقونَ أوَكُلَّما عاهَدوا عهْداً نبذهُ فريقٌ منْهم بَلْ أكثرهمْ لايؤمنون . ولَمَّا جاءهم رسولٌ مِنْ عند الله مُصدِّقٌ لِمامعهم نبَذَ فريقٌ منَ الذينَ أوتوا الكتابَ كتابَ اللهِ وراءَ ظهورِهم كأَنَّهُمْ لايعلمونَ) فعند ذلك باءوا بغضب على غضب . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ما ننْسخْ مِنْ آية) عن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول الله ﷺ إنهامما نسخ أو نسى فالهوا عنها فكان الزهرى يقرؤها (ماننسخ من آية أو ننسها) بضم النون خفيفة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك. قوله تعالى(رَبَّ

اجعلْ هذا بلداً امناً وارزُقْ أهلهُ مِنَ الثمراتِ مَنْ آمنَ منهمْ باللهِ واليومِ الآخر) قال ابن عباس كان ابراهيم احتجرها دون الناس فأنزل الله ومن كفر أيضاً فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لاأرزقهم أمتعهم قليلا ثم أضطرهم إلى عذاب النار ، ثم قرأ ابن عباس (كُلا نُمِدُّ هؤلاءِ وهؤلاءِ من عطاءِ ربك وماكان عطاءُ ربكَ محظوراً) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً) عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ فى قوله عز وجل (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال عدلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (واتخذُوا من مقام إبراهيمَ مصلىً) عن ابن عمر أن عمر قال يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فلنولينكَ قبلةً ترضاها) عن عبد الله بن عمرو فى قوله (فلنولينك قبلة ترضاها) قال نحو ميزاب الكعبة . رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما ثقات . قوله تعالى (وآتى المالَ على حُبهِ) قال ابن مسعود أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فاتباعٌ بالمعروف) عن ابن عباس قوله (فاتباع بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسانٍ) قال كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمداً لم يحل لهم إلا القود وأحل الدية لهذه الأمة فأمر هذا أن يتبع بمعروف وأمر هذا أن يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم . رواه الطبراني وفيه الحسن بن على المعمرى وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (شهرُ رمضانَ الذى أنزلَ فيه القرآن) عن ابن عباس أنه سئل عن قوله (شهرُ رمضانَ الذى أنزلَ فيه القرآن) وقوله (إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركة) فقال إنه قد أنزل في رمضان فى ليلة القدر فى ليلة مباركة جملةً واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم رسلاً فى الشهور والأيام . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك . قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبةٌ قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون) عن ابن

عباس قوله (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله عز وجل أن العبد المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفاً يرضاه . رواه الطبراني وإسناده حسن . قوله تعالى (عَلِمَ اللهُ أنكم كنتم تختانونَ أنفسكُم) عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت إني نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله عز وجل (علم اللهُ أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وقد ضعف . قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ماشاء الله فأصابتهم مصيبة فأمسكوا فأنزل الله عز وجل (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد (وأحسنوا إن اللهَ يحب المحسنين) ورجالهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن اللهَ يحب المحسنين) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (الحجُّ أشهر معلومات فمن فرضَ فيهنَّ الحجَّ فلا رَفثَ) عن ابن عمر في قول الله عز وجل (الحج أشهر معلومات) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القعدة وذو الحجة (فمن فرض فيهن الحج) قال ابن عمر التلبية والاحرام (فلا رفث) قال غشيان النساء (ولا فسوق) السباب (ولا جدال) المراء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن السكن

وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه حصين بن مخارق وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) قال الرفث الاعران والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه . رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح عن سوار بن محمد بن قريش وكلاهما فيه لين وقد وثقا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لارفث قال الرفث الجماع ولا فسوق قال الفسوق المعاصي ولا جدال في الحج قال المراء . رواه أبو يعلى وفيه خصيف وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وتزودوا فانَّ خير الزاد التقوى) عن ابن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى . رواه الطبراني وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . قوله تعالى (فمَنْ تعجلَ في يومين) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) قال مغفوراً له . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ومنَ الناس مَنْ يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) عن ابن جريج في قوله تعالى (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) قال نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر والذى أدرك صهيباً بطريق المدينة فنفر بن عمير بن جدعان . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن جريج . قوله تعالى (كانَ الناسُ أمةً واحدةً) عن ابن عباس في قوله تعالى (كان الناس أمة واحدة) قال على الاسلام كلهم . وقال الكلبي يعنى على الكفر كلهم . رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق قال فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه قال فكان

الناس أمة واحدة . رواه البزار وفيه عبدالصمد بن النعمان وثقه ابن معين وقال غيره ليس بالقوى . قوله تعالى (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازى والسير فى أبواب البعوث والسرايا . قوله تعالى (ويسئلونك ماذا ينفقون) عن ابن عباس (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) قال الفضل على العيال . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (ويسئلونك عن المحيض) وقوله (نساؤكم حرث لكم) عن ابن عمر قال إنما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم (نساؤكم حرث لكم) رخصة فى إتيان الدبر . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ وقال فيه الدارقطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعر فلان امرأته فأنزل الله عزوجل (نساؤكم حرثٌ لكم فائتوا حرثكم أنّى شئتم) . رواه أبويعلى عن شيخه الحرث بن سريج النقال وهو ضعيف كذاب . قلت له سودية . وعن ابن عمر أن رجلاً أصاب امرأة فى دبرها زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك الناس فأنزل الله (نساؤكم حرثٌ لكم) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هلكت فقال وما أهلكك قال حولت رحلى البارحة فلم يرد علىّ شيئاً قال فأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (نساؤكم حرثٌ لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم) أقبل وأدبر واتق الحيضة والدبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (نساؤكم حرثٌ لكم) في أناس من الأنصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إئتها على كل حال إذا كان في الفرج . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى النكاح أحاديث من هذا الباب . وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فى قول الله تعالى (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) فقالوا إن اليهود قالوا من أتى امرأته في دبرها كان ولده أحول وكان نساء الأنصار لايدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهى حائض فأنزل الله عز وجل (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرن) حتى الأطهار فاذا تطهرن الاغتسال (فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) إنما الحرث من حيث الولد. قلت رواه مسلم باختصار. رواه البزار وفيه عبيد الله بن يزيد بن ابراهيم القردوانى ولم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا . قوله تعالى (أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذى بيده عقدة النكاح الزوج. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتنى حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين) .رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (وقوموا لله قانتين) قال كانوا يتكلمون فى الصلاة يجيء خادم الرجل اليه وهو فى الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (من ذا الذى

يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسنا) عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا) قال أبو الدحداح يارسول الله وإن الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فانى أقرضت ربى حائطا فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشى حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح فى عيالها فناداها يا أم الدحداح قالت لبيك قال اخرجى فانى قد أقرضت ربى حائطا فيه ستمائة نخلة . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (فيه سَكينةٌ منْ ربكمْ) عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح حجوج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (اللهُ لا إلـه إلا هو الحيُّ القيوم) عن أبى يعنى ابن كعب أن النبي ﷺ سأله أى آية في كتاب الله تبارك وتعالى أعظم قال الله ورسوله أعلم فرددها مراراً ثم قال أبى آية الكرسى فقال ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى السليل قال كان رجل من أصحاب النبى ﷺ يحدث الناس حتى يكثر فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى آية فى القرآن أعظم قال فقال رجل (الله لا إلـه إلا هو الحيُّ القيوم) قال فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين كتفى قال يهنك يا أبا المنذر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسقع البكرى أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله رجل أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الله لا إلـه إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) حتى انقضت الآية . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت بلغنى أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ قال نعم ضم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل

الشيطان فارصده قال فرصدته ليلا فلما ذهب هون من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ياعدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مافعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود قال إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ فقال لي يامعاذ مافعل أسيرك فأخبرته فقال لي إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك فقال إني شيطان ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئاً دونه ماأتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً فان خليت سبيلي علمتكما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخبره فاذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل فلما دخلت عليه قال لي مافعل أسيرك قلت عاهدني أن لا يعود وأخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً . رواه الطبراني عن شيخه يحيي بن عثمان بن صالح وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، قال ابن أبي حاتم : وقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي يبشر بها ويتيمن بها قال فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى

مشربته(١)فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول ياأبا أسيد فاستمع عليها فقالت الغول ياأبا أسيد اعفني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله أن لاأخالفك إلى بيتك ولاأسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها في بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على إنائك فلا نكشف غطاءه فأعطته الموثق الذى رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسى ثم حكت أسنانها تضرط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة حيث ولت فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقت وهى كذوب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا كلهم وفى بعضهم ضعف . وعن الشعبى قال جلس مسروق وشتير بن شكل في مسجد الأعظم فرآهما الناس فتحولوا اليهما فقال شتير لمسروق إنما تحول هؤلاء الينا لنحدثهم فاما أن تحدث وأصدقك وإما أن أحدث وتصدقنى فقال مسروق حدث وأصدقك فقال شتير حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله (اللهُ لاإلـه إلا هو الحيُّ القيوم) الى آخر الآية فقال مسروق صدقت ـ قلت وهو بتمامه فى سورة الطلاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس (وسع كرسيه السموات والأرض) قال موضع القدمين ولايقدر قدر عرشه إلا الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (اللهُ وليُّ الذين آمنوا) عن ابن عباس (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى وآمنوا بمحمد ﷺ (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به . رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف. قوله تعالى (لَمْ يتسنَّهْ) عن ابن عباس في قوله تعالى (انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) قال لم يتغير . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إعْصار فيه نارٌ) عن ابن عباس في قوله (اعصار فيه نار فاحترقت) قال الاعصار الريح الشديد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى

---

(١) أى غرفته .

لَيس عليك هداهمْ) عن ابن عباس قال كانوا أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الآية (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء وما تُنفقوا من خير فلأنفسكم) الى قوله (وأنتم لاتظلمون) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهمْ بالليل والنهار سراً وعلانيةً) عن يزيد بن عبدالله بن عريب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم أن هذه الآية نزلت (الذينَ ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانيةً) أنها نزلت في نفقات الخيل . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ويزيد بن عبدالله وأبوه لايعرفان. وعن ابن عباس (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال نزلت فى على بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفى السر واحداً وفي العلانية واحداً . رواه الطبرانى وفيه عبدالواحد بن مجاهد وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا يوماً تُرجَعون فيه الى الله) عن ابن عباس فى قوله تعالي (واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله) انها آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (آمن الرسول) عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى أول السورة .

﴿ سورة آل عمران ﴾

قوله تعالى (والرّاسخونَ فى العلم) عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراسخون فى العلم قال هو من قرت عينه وصدق لسانه وعف فرجه وبطنه فذاك الراسخ في العلم . رواه الطبراني وعبد الله بن يزيد ضعيف .

قوله تعالى (ربنا لاتزغ قلوبنا) عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول : اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله ربنا أن لايزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قالت قلت يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبي اغفر لى ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق وتأتى بقية طرق هذا الحديث فى القدر (١) والأدعية (٢) إن شاء الله . قوله تعالى (شهد الله أنه لا إلـه إلا هو) عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (شهد الله أنه لا إلـه إلا هو والملائكة وألو العلم قائماً بالقسط لا إلـه إلا هو العزيز الحكيم) وأنا على ذلك من الشاهدين يارب . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تلا هذه الآية (شهد الله أنه لا إلـه إلا هو) الى قوله العزيز الحكيم . قال وأنا أشهد أن لا إلـه الا هو العزيز الحكيم ، وفى أسانيدهما مجاهيل . وعن غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريباً من الأعمش فلما كان ليلة أردت أن أنحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية (شهد الله أنه لا إلـه الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إلـه إلا هو العزيز الحكيم . إنَّ الدينَ عند اللهِ الاسلامُ) قال الاعمش وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع الله هذه الشهادة وهى عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مراراً قلت لقد سمع فيها شيئاً فغدوت اليه فودعته ثم قلت ياأبا محمد إنى سمعتك تردد هذه الآية قال أوما بلغك مافيها قلت أنا عندك منذ شهر لم تحدثنى قال والله لا حدثتك بها سنة قال فأقمت سنة فكتبت على بابه فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة قال حدثنى أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى الجزء العاشر .

عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى عبدى عهد الىّ وأنا أحق من وفى المهد أدخلوا عبدى الجنة . رواه الطبرانى وفيه عمر بن المختار وهو ضعيف . قوله تعالى (وله أسلم مَنْ فى السموات والأرضِ طوعاً وكرهاً) عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها) أما من فى السموات فالملائكة وأما من فى الأرض فمن ولد على الاسلام وأما كرها فمن أتى به من سبايا الأمم في السلاسل والاغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون. رواه الطبرانى وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . قوله تعالى (لَنْ تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون) عن عبد الله بن عمر قال حضرتنى هذه الآية (لنْ تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فذكرت ما أعطانى الله عز وجل فلم أجد شيئاً أحب إلى من مرجانة جارية لى رومية فقال هى حرة لوجه الله فلو أنى أعود فى شىء جعلته لله انكحتها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر وأن يذكر فلا ينسى . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف . قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً) عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) قال القرآن . وفى رواية قال حبل الله الجماعة ، ورجال الأول رجال الصحيح والثانى منقطع الاسناد . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يقولون ياعباد الله هذا الطريق واعتصموا بحبل الله قال الصراط المستقيم كتاب الله . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله) عن ابن عباس (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) قال كان الأوس والخزرج يتحدثون اذا ذكروا أمر الجاهلية فغضبوا حتى كان بينهم حرب فأخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) الى قوله

(فأنقذكم منها) .رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أبي الليث وهو متروك .قوله تعالى (كُنتمْ خير أمة أخرجت للناس) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) قال هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .قوله تعالى (لَيسوا سواءً) عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن شعبة وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود فآمنوا وصدقوا ورغبوا فى الاسلام قالت أحبار يهود أهل الكفر ماآمن بمحمد ولاتبعه إلا شرارنا ولوكانوا من خيارنا ماتركوا دين آبائهم فأنزل الله عز وجل فى ذلك من قوله (ليسوا سواءاً من أهل الكتاب) إلى قوله تعالى (مِنَ الصالحين). رواه الطبراني ورجاله ثقات.قوله تعالى(ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانةً مِنْ دونكم) عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل (ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالاً ودُّوا ما عنتّم قد بَدَتِ البغضاءُ من أفواههم وما تُخفى صدورهم أكبرقدْ بيَّنا لكم الآيات إن كنتم تعقلونَ) قال هم الخوارج . رواه الطبراني واسناده جيد . قوله تعالى (مُسوَّمين) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله(مسومين)قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم أحد عمائم حمر . رواه الطبراني وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك . قوله تعالى (وجَنةٍ عرضها السمواتُ والأرضُ) عن أبى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت قوله (وجنة عرضها السموات والأرض) قال فأين النار قال أرأيت الليل فالتمس كل شيء فأين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك النار حيث شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .قوله تعالى (وكأين مِن نبى) عن عبد الله يعنى ابن مسعود (وكأين من نبي قاتلَ معه رِبيونَ كثير) قال ألوف . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وثقه النسائى وغيره وضعفه جماعة . قوله تعالى (منكم من يريد الدنيا) عن عبد الله بن مسعود قال ما كنت أرى

أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم أحد (منكم منْ يريد الدنيا ومنكم مَنْ يريد الآخرةَ) . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد ورجال الطبراني ثقات . قوله تعالى (ثم أنزل عليكم مِنْ بعد الغمّ أمنةً) عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً) قال ألقى علينا النعاس يوم أحد . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال النعاس أمنة عند القتال من الله عز وجل والنعاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة . قوله تعالى (وما كان لنبي أنْ يغل) عن ابن عباس قال وما كان لنبي أن يغل . قال ما كان لنبي أن يتهمه قومه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً فردت رايته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت (وما كان لنبي أن يغل) . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا تحسبن لذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) عن مسروق قال سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) إلى يرزقون قال أرواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا قال ثم اطلع إليهم الثانية فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا قال ثم اطلع إليهم الثالثة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى قال فسكت عنهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخر ضعيفة . وعن سعيد بن جبير قال لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما أعطانا الله من الثواب ليكون أجراً لهم فقال الله عز وجل أنا أعلمهم فأنزل الله تبارك وتعالى (ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله أمواتاً) الآية . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .قوله تعالى (سيطوقون ما بخلوا به) عن عبدالله يعني ابن مسعود فى قوله (سيطوقون مابخلوا به يومَ القيامة) قال يطوق شجاعاً أقرع بفيه زبيبتان ينقر رأسه فيقول مالى ولك فيقول أنا مالك الذى بخلت به ، وفى رواية عن عبد الله أيضاً قال من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعاً أقرع ينقر رأسه فيقول أنا مالك الذى كنت تبخل به (سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة) . رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . قوله تعالى (إنَّ في خلق السموات والارض)عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى ﷺ قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى صلى الله عليه وسلم قالوا كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً فنزلت هذه الآية (إنَّ فى خلق السموات والأرض واختلافِ الليل والنهار لآياتٍ لأُولى الألباب) فليتفكروا فيها . رواه الطبراني وفيه يحيي الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (الذينَ يذكرون اللهَ قياماً وقُعوداً) عن ابن مسعود في قوله (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) قال إن لم يستطع أن يصلى قائماً فقاعداً وإلا فمضطجعا . رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك (١) .

تم الجزء السادس من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ونقل من خط مصنفه الشيخ الامام العالم الشيخ نورالدين على الشهير بالهيثمى ، ويليه الجزء السابع أوله سورة النساء .

---

(١) بلغ الفقير أحمد بن على بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذى بخط مؤلفه ولله الحمد وانتهى فى شوال سنة تسع وثمانمائة والحمد لله كثيراً .

﴿ فهرس الجزء السادس من مجمع الزوائد ﴾

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٤٨	٢٣	رسول الله ﷺ
٥٤	١٨	غرزه إلا بحمار
٧٢	١٠	ألا بأبى يوم اللقاء
٨٠	١	الحاشية فى الصفحة التى قبلها
١٢٣	٩	بنحص الجبل
١٢٥	١٠	وما أنت وذاك
١٣٢	٨	أعطينا الدنية
١٣٦	٤	يغطى
١٣٦	٢١	أقفو
١٣٧	١٠	فيخرجوا
١٣٧	٢٠	رسول الله ﷺ
١٤٣	٥	زكريا
١٤٣	٢٣	على فرس لى فقال
١٤٤	١١	كمثل الباب
١٤٤	١٣	إلا غفر له
١٧٢	٨	نفاذها

الصفحة	السطر	
١٨٧	١٣	تملؤه
١٩٢	١٩	خيثمة
١٩٣	١٦	وذو الحيس حيسه
١٩٧	٨	لتصيح
٢٠١	١٨	او ناصرى
٢٠١	٢١	سويد أخوه
٢١٣	١٥	أشتوا يوم اليرموك
٢١٥	٨	أصابته نشابة
٢٢٨	٨	شىء سبق الفرث
٢٢٨	١٠	يقومه فوق
٢٢٨	١١	فوق أمسك
٢٣٢	٢٤	أو على
٢٣٩	٢٢	أبرد عن الصلاة
٢٤٧	١٣	وباء بعارها
٢٧٤	٢١	قناً من عندى
٢٨٦	٩	فى عمية رمياً

الجزء السابع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

﴿ سورة النساء ﴾

قوله تعالى (إنَّ الذين يأكلونَ أموالَ اليتامَى ظُلماً) عن أبى برزة أن رسول الله ﷺ قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة قوماً تأجج أفواههم ناراً فقيل من هم يارسول الله فقال ألم تر أن الله يقول (إنَّ الذين يأكلونَ أموالَ اليتامى ظلماً إنما يأكلونَ فى بطونهم ناراً) رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . قوله تعالى (وأمسكوهنَّ فى البيوتِ) عن ابن عباس فى قوله (واللاتى يأتينَ الفاحشةَ من نسائِكم)قال كن يحبسن فى البيوت فان ماتت ماتت وإن عاشت عاشت حتى نزلت هذه الآية التى فى سورة النور (الزانيةُ والزانى فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائةَ جلدة) ونزلت سورة الحدود فمن عمل شيئاً جلد وأرسل . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وروى البزار بنحوه إلا أنه قال كن يحبسن فى البيوت حتى يمتن فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الانصارى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ لاحبس بعد سورة النساء. رواه الطبرانى وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنكحوا مانكحَ آباؤكمْ من النساء) عن رجل من الأنصار قال توفى أبو قيس وكان من صالحى الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت أنا أعدك

ولداً وأنت من صالحي قومك ولكني آتي رسول الله ﷺ فأستأمره فأتت رسول الله ﷺ فقالت إن أبا قيس توفي فقال لها رسول الله ﷺ خيراً قالت وإن ابنه قيساً خطبني وهو من صالحي قومه وإنما كنت أعده ولداً فقال لها رسول الله ﷺ ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الآية (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (والمحصنات من النساء) عن رزين الجرجاني قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية (والمحصنات من النساء) قال لا علم لي بها فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت له قول سعيد بن جبير فقال أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب الناس نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت إن لي زوجاً فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل (والمحصنات من النساء ـ الآية) يعني السبية من المشركين تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال صدق. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورزين الجرجاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن علي وابن مسعود في قوله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال علي المشركات إذا سبين حلت له، وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات. رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) عن عبد الله بن مسعود في قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) قال إنها محكمة ما نسخت. رواه الطبراني ورجاله ثقات. قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) عن أنس رضي الله عنه قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى ثم لم نخرج له من كل أهل ومال ان تجاوز لنا عن مادون الكبائر يقول الله تبارك وتعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً) رواه البزار

وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن الكبائر قال مابين أول سورة النساء إلى رأس ثلاثين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت أبواب الكبائر في أواخر كتاب الايمان . قوله تعالى (والصاحبِ بالجنبِ) عن ابن مسعود في قوله تعالى (والصاحبِ بالجنبِ) قال المرأة . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (إن الله لا يحب من كان مختالا فخوراً)(١) عن ثابت بن قيس ابن شماس رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية (إنَّ اللهَ لا يحبُّ من كان مُختالا فخوراً) فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت بن قيس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايبكيك فقال يانبي الله إني لأحب الجمال حتى إنه ليعجبني أن يحسن شراك نعلي قال فأنت من أهل الجنة إنه ليس من الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس (٢) . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت ابن قيس . قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كلّ أمةٍ بشهيد) عن محمد بن فضالة الظفري وكان ممن صحب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه وأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتى على هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب لحياه فقال أي رب شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كلّ أمةٍ بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارب هذا شهدت على من أنا بين ظهرانيه فكيف بمن لم أر. رواه

(١) في الاصل «إن الله لا يحب كل مختال فخور» وهو خطأ . محمد عبد المجيد .
(٢) أي احتقرهم .

الطبرانى وعبدالرحمن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لاتقولوا راعنَا) قال كانوا يقولون للنبى ﷺ راعنا (١) سمعك و إنما راعنا كقولك عاطنا واسمع غير مسمع للنبى ﷺ قال يقولون لاسمعت واسمع للنبى صلى الله عليه وسلم لاسمعت قال ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم . رواه الطبرانى وفيه بشر بن الحرث وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ اللهَ لايغفرُ أنْ يُشرَكَ به) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن اللهَ لايغفرُ أن يشرك به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء) قال إنى ادخرت دعوتى شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى فامسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ، ثم نطقنا بعد ورجونا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة . وعن أبى أيوب رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن لى ابن أخ لاينتهى عن حرام قال مادينه قال يوحد الله و يصلى قال فاستوهب منه دينه فان أبى فابتعه منه فطلب ذلك الرجل منه دينه فأبى عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وجدته شحيحاً على دينه فنزلت (إن الله لايغفرُ أن يشرك به ويغفرُ مادون ذلك لمن يشاء) رواه الطبرانى وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ فقالوا لهم أنتم أهل العلم القديم والكتاب الاول فأخبرونا عنا وعن محمد فقالوا وما أنتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء (٢) ونسقى اللبن على الماء ونفك العناة ونسقى الحجيج ونصل الأرحام قالوا فما محمد قالوا صنبور (٣)

(١) فى نسخه «ارعنا» . (٢) أى الناقة المشرفة السنام .

(٣) أى أبتر لاعقب له ، وأصل الصنبور سعفة تنبت فى جذع النخلة لافى الأرض وقيل هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها ، أرادوا أنه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لانه لاعقب له .

قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا بل أنتم خير منه وأهدى سبيلا فأنزل الله عز وجل (ألم ترَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ـ الآية) رواه الطبراني وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (أمْ يحسدونَ الناسَ على ما آتاهمُ اللهُ من فضله) قال ابن عباس نحن الناس دون الناس . رواه الطبراني وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (كلما نضجتْ جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قرىء عند عمر (كلما نضجتْ جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها) فقال عمر أعدها فأعادها فقال معاذ بن جبل عندى تفسيرها يبدل فى كل ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو متروك . قوله تعالى (ألم ترَ إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ـ الآية) عن ابن عباس قال كان أبو برزة الأسلمي يقضى بين اليهود فيما يتنافرون إليه فتنافر اليه ناس من المسلمين فأنزل الله تعالى (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل إليك وما أنزل من قبلك يُريدونَ أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) الى قوله (إنْ أردنا إلا إحساناً وتوفيقا) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (فلا وربك لا يُؤمنون حتى يحكموك فيما شَجرَ بينهم) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل إنما قضي له لأنه ابن عمته فنزلت (فلا وربك لا يؤمنون ـ الآية) . رواه الطبرانى وفيه يعقوب ابن حميد، وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قوله تعالى (ومن يطع اللهَ والرسول) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى لأحبك حتى إنى لأذكرك فلولا انى أجيء فأنظر اليك ظننت أن نفسى تخرج فأذكر انى ان دخلت الجنة صرت دونك فى المنزلة فيشق ذلك على وأحب

آن أكون معك فى الدرجة فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا فأنزل الله عز وجل (ومن يطع اللهَ والرسولَ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيينَ الآية) فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنك لأحب إلى من نفسى وإنك لأحب إلى من ولدى وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتى فأنظر إليك وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وأنى إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية (ومن يُطع اللهَ والرّسول فأولئك مع الذين أنعم اللهُ عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين) رواه الطبرانى في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عمران العابدى وهو ثقة . قوله تعالى (واذا حُييتم بتحية) عن الحسن (واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها) لأهل الاسلام أوردوها على أهل الشرك . رواه أبويعلى ورجاله ثقات .قوله تعالى (فما لكم في المنافقينَ فئتين) عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحابه يعنى أصحاب النبي ﷺ فقالوا لهم مالكم رجعتم قالوا أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة (١) فقال مالكم فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فأنزل الله عز وجل (فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا ـ الآية) رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه. قوله تعالى (فان كان من قوم عدوّ لكم وهو مؤمن) عن ابن عباس في قوله تعالى (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمنٌ فتحريرُ رقبة مؤمنة) قال كان الرجل يأتى النبي ﷺ فيسلم ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون فى سرية أو غزاة فيعتق

---

(١) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة.

الذى يصيبه رقبة، وإن كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق قال هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم اليهم الدية ويعتق الذى أصابه رقبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد إختلط . قوله تعالى (ومن يَقتلْ مؤمناً متعمداً) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ فى قوله عز وجل (ومن يقتلْ مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال إن جازاه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ضَربتم في سبيل الله فتبينوا)عن عبد الله بن أبى حدرد قال بعثنا رسول الله ﷺ الى أضم فخرجت فى نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحرث بن ربعى ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعى على قعود له معه متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشىء كان بينه و بينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن (ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا (١) ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لستَ مؤمناً تبتغون عَرَضَ الحياةِ الدنيا فعند الله مغانمُ كثيرةٌ كذلك كنتمْ من قبلُ فمنّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إلـه إلا الله فأهوى إليه المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه أقتلت رجلاً يشهد أن لا إلـه إلا الله لأذكرن ذلك للنبى ﷺ فلما قدموا على النبي ﷺ قالوا يارسول الله إن رجلا شهد أن لا الـه إلا الله فقتله المقداد فقال ادع لى المقداد يامقداد أقتلت رجلا يقول لا إلـه إلا الله فكيف لك بلا إلـه الا الله غداً قال فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل) فقال

(١) قراءة حفص (فتبينوا)وفى الاصل «فتثبتوا» وهى قراءة. محمد عبدالمجيد.

رسول الله ﷺ المقداد كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته وكذلك كنت تخفى إيمانك بمكة من قبل .رواه البزار وإسناده جيد (١). قوله تعالى (لا يستوى القاعدون) عن الفلتان بن عاصم رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ وكان اذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قل فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لا يستوى القاعدونَ من المؤمنين والمجاهدونَ فى سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا ما نزل الله فقلنا الأعمى إنه ينزل على النبى ﷺ فخاف أن يكون أن ينزل عليه شىء فى أمره فبقى قائماً يقول أعوذ بغضب رسول الله فقال النبى ﷺ للكاتب اكتب (غير أولى الضرر). رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه إلا انه قال فبقى قائما يقول أتوب إلى الله ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عباس في قوله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرُ أولى الضرر) قال هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمراض وأوجاع وآخرون أصحاء لا يغزون معه فكان المرضى فى عذر من الأصحاء .رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما نزلت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) جاء ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أمالى من رخصة قال لا قال ابن أم مكتوم اللهم إنى ضرير فرخص لى فأنزل الله عز وجل (غير أولى الضرر) فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت (إنّ الذين توفاهم الملائكةُ ظالمى أنفسهم) إلى آخر الآية قال كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله عز وجل (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) إلى قوله (إلا المستضعفين) . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان ناس من أهل مكة قد

---

(١) قلت رواه الطبرانى أيضاً فى الكبير وكذلك أخرجه الدارقطنى فى الأفراد. هامش الاصل.

أسلموا وكانوا مستخفين بالاسلام فلما خرج المشركون الى بدر أخرجوهم مكرهين فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين فقـال المسلمون أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مكرهين فاستغفروا لهم فنزلت هذه الآية (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم — الآية) فـكتب المسلمون الى من بقى منهم بمكة بهـذه الآية فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم فلحقوهم فردوهم فرجعوا معهم فنزلت هذه الآية (ومن الناسِ من يقول آمنا بالله فاذا أوذِىَ فى الله جعلَ فتنةَ الناسِ كعذاب الله) فـكتب المسلمون اليهم بذلك فحزنوا فنزلت هذه الآية (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدِ ما فُتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) فـكتبوا اليهم بذلك — قلت روى البخارى بعضه — رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمـد بن شريك وهو ثقة. قوله تعالى (ومن يخرُجْ من بيته مُهاجراً الى الله ورسوله) عن ابن عبـاس رضى الله عنهمـا قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله احملونى فأخرجونى من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ فمـات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فنزل الوحى (ومن يخرُجْ من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يُدركهُ الموتُ) حتى بلغ (وكان الله غفوراً رحيما) رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن يعملْ سوءً أو يظلم نفسه ثم يستغفرِ الله) عن أبى الدرداء عن نبى الله ﷺ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه أو بعض مايكون عليه وانه قام وترك نعليه فأخذت ركوة من ماء فأدركته فرجع ولم يقض حاجته فقلت يارسول الله ألم تـكن لك حاجة قال بلى ولـكن أتانى آت من ربى فقال (ومن يعمل سوءً أو يظلم نَفسهُ ثم يستغفر الله يجدِ الله غفوراً رحيما) وقد كانت شقت علىّ الآية التى قبلها (من يعملْ سوءً يجز به) فاردت أن أبشر أصحابى قلت يارسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر غفر له قال نعم ثم ثلثت قال

على رغم أنف أبى الدرداء فأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنفه بأصبعه . رواه الطبرانى وفيه مبشر بن إسمعيل وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان الرجل من بنى اسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا وكفارته كذا من العمل فلعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود ما أحب ان الله عز وجل أعطانا ذلك مكان هذه الآية (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود والله أعلم . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن فى كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله) (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابراهيم قال قال عبد الله ان فى القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له فسألوه عنهما فلم يخبرهم فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه قم بنا وقاما الى المنزل فأخذا المصحف فتصفحا سورة البقرة فقالا ما رأيناهما ثم أخذا فى سورة النساء حتى انتهيا الى هذه الآية (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما) فقالا هذه واحدة ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا الى قوله (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قالا هذه أخرى ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد الله فقالا هما هاتان الآيتان قال نعم . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا ان ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال ان فى النساء لخمس آيات ما يسرنى بها الدنيا وما فيها وقد علمت أن العلماء اذا مروا بها يعرفونها (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) وقوله (ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك

حسنة يضاعفها و يؤتِ من لدنه أجراً عظيما) و (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) الآية (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسولُ لوجدوا الله توّاباً رحيما)(ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفرِ الله يجد الله غفوراً رحيما) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (إنْ يدعون من دونه الا إناثا) عن أبى بن كعب قال (ان يدعون من دونه الا اناثا) قال مع كل صنم جنيته . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (من يعملْ سوءً يُجزَ به) عن أمينة أنها سألت عائشة زوج رسول الله ﷺ عن قوله (من يعمل سوءً يجز به) قالت ما سألنى عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها فقال يا عائشة هذه مبايعة الله العبد لما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها فى كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه(١) حتى ان المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير . رواه أحمد وأمينة لم أعرفها . وعن عائشة زوج النبى ﷺ أن رجلا تلا هذه الآية (من يعملْ سوءً يُجزَ به) قال إنا لنجزى بما عملنا هلكنا إذاً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نعم يجزَى به المؤمن فى الدنيا من مصيبة فى جسده فيما يؤذيه _ قلت لها فى الصحيح حديث غير هذا_ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن حيان بن بسطام قال كنت مع ابن عمر فمر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمكِ الله أبا خبيب سمعت أباك يعنى الزبير يقول قال رسول الله ﷺ (من يعمل سوءً يجز به) في الدنيا .رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن سليم بن حيان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وكلَمَ اللهُ موسى تكليما) عن عبد الجبار ابن عبد الله قال جاء رجل الى أبى بكر بن عياش سمعت رجلا يقول لم يكلم الله موسي تكليما فقال ماهذا إلا كافر قرأت على الأعمش وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى بن وثاب على أبى عبد الرحمن وقرأ أبو عبد الرحمن على على بن أبى طالب وقرأ على على رسول الله ﷺ (وكلم الله موسي تكليما) رواه الطبرانى فى

---

(١) أى جنبه

الأوسط وعبد الجبار بن عبدالله لم أعرفه،وبقية رجاله ثقات ، والذى وجدته روى عن أبي بكر بن عياش أحمد بن عبد الجبار بن ميمون وهو ضعيف والنسخة سقيمة والله أعلم .قوله تعالى (فيوفيهم أجورَهم ويزيدُهم من فضله) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ (فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن عبدالله الكندى ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال أتى بخبر منكر ، وبقية رجاله وثقوا.

﴿ ماجاء فى الكلالة ﴾

عن حذيفة رضى الله عنه قال نزلت آية الكلالة على النبى ﷺ في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة وإذا رأس ناقة حذيفة عند مؤتزر النبي صلى الله عليه وسلم فلقاها إياه فنظر حذيفة فاذا عمر رضى الله عنه فلقاها إياه فلما كان فى خلافة عمر رحمة الله عليه نظر عمر فى الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقانى والله إنى لصادق ووالله لا أزيدك على ذلك شيئا أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان .

﴿ سورة المائدة ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد قالت أنى لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ اذ نزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة . وفى رواية رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق. وعن سمرة رضى الله عنه قال نزلت (اليومَ أكملتُ لكمْ دينكم وأتممتُ عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) يوم عرفة ورسول الله ﷺ

واقف بعرفة يوم جمعة . رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف. وعن عمرو بن قيس أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر نزع بهذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم) حتى ختم الآية قال نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) رواه الطبراني ورجاله ثقات. قوله تعالى (ولا جنباً إلا عابرى سبيل) عن قتادة رضى الله عنه قال بلغنا أن نبى الله ﷺ لما نزلت هذه الآية (ولا جنبا إلا عابرى سبيل) فرخص للمسافر اذا كان مسافراً وهو جنب لا يجد الماء أن يتيمم ويصلى. رواه الطبرانى فى حديث طويل يأتى فى قوله تعالى (إنما الخمر) وهو مرسل. وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور) يعنى حين بعث النبى صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب قالوا آمنا بالنبي وبالكتاب وأقررنا بما فى التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذى أقروا به على أنفسهم بالوفاء به. رواه الطبرانى وعلى بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس. قوله تعالى (اذهب أنت وربك فقاتلا) عن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قالوا نعم يا رسول الله ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل. رواه أحمد والطبرانى وزاد فى أوله أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال فرمي رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال فذكر نحوه وإسنادهما حسن. قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابنى آدم) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ أشقى الناس ثلاثة: عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم الا لحقه منه لأنه أول من سن القتل. قلت سقط من الأصل الثالث والظاهر أنه قاتل على رضى الله عنه. وفيه ابن اسحق وهو مدلس. قوله

تعالى (انما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله) عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً) قال كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا فى الأرض فخير الله نبيه ﷺ فيهم ان شاء أن يقتل وان شاء صلب وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفى فهو الهرب في الارض فان جاء تائباً فدخل فى الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف منه . رواه الطبرانى، وعبدالله بن أبى طلحة لم يدرك ابن عباس . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كان فى القرآن بالتشديد فهو عذاب وما كان قيل بالتخفيف فهو رحمة . رواه الطبرانى وفيه سهل بن ابراهيم المروزى ولم أعرفه . قوله تعالى (فان أوتيتم هذا فخذوه) عن ابن عباس في قوله عز وجل (فان أوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوهُ فاحذروا) هم اليهود وزنت منهم امرأة وقد كان الله عز وجل حكم فى التوراة فى الزنا الرجم فنفسوا أن يرجموها فقال النبى ﷺ كيف حكم الله في الزانى في التوراة فقالوا دعنا فى التوراة فما عندك فى ذلك فقال ائتونى بأعلمكم بالتوراة التى أنزلت على موسى ﷺ فقال لهم بالذى نجاكم من آل فرعون وبالذى فلق البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون الا أخبرتمونى ما حكم الله فى التوراة في الزانى فقالوا حكم الله الرجم . رواه الطبرانى وعلى بن طلحة لم يسمع من ابن عباس. قوله تعالى (وأكلهمُ السُّحتَ) عن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه أنه سئل عن السحت قال الرشا قيل فى الحكم قال ذاك الكفر . رواه الطبرانى من رواية شريك عن السرى عن أبى الضحى والسرى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل اللهُ فأولئك) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال إن الله عز وجل أنزل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون وأولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون) قال قال ابن عباس أنزلها الله عز وجل فى الطائفتين من اليهود كانت إحداهما قد قهرت الاخرى فى الجاهلية حتى ارتضوا

واصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة فديته خمسون وسقاً وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ المدينة فنزلت الطائفتان كلتاهما لمقدم النبي ﷺ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهم في الصلح فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا فأرسلت العزيزة الى الذليلة أن ابعثوا الينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان هذا في خير قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض انما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فاما إذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج بينهما فاصطلحوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم ثم ذكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا بما أعطونا هذا ضيما منا وقهراً لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رأيه ان أعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله ﷺ بأمرهم كله وما أرادوا فأنزل الله عز وجل (يأيها الرسول لا يَحزُنكَ الذينَ يسارعونَ في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم) الى قوله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل اللهُ فأولئك هم الفاسقون) ثم قال والله أنزلت وإياهم عنى الله عز وجل — قلت روى أبو داود بعضه — رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات. قوله تعالى (فسوف يأتى اللهُ بقوم يُحبهم ويحبونه) عن عياض الأشعرى قال لما نزلت هذه الآية (فسوف يأتى اللهُ بقوم يحبهم ويحبونه) قال رسول الله ﷺ هم قوم هذا يعنى أبا موسى. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ (فسوف يأتى اللهُ بقوم يحبهم ويحبونه) قال هم هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من التجيب. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. قوله تعالى (إنما وليكم اللهُ ورسولهُ والذين آمنوا)

عن عمار بن ياسر قال وقف على على بن أبى طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (إنما وليكم اللهُ ورسولُه والذين آمنوا الذين يُقيمونَ الصلاةَ ويُؤتون الزكاةَ وهم راكعون) فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (غُلّت أيديهم ولُعِنوا) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله عز وجل (وقالت اليهودُ يَدُ اللهِ مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء) رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (واللهُ يعصمكَ من الناس) عن أبى سعيد الخدرى قال كان عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت (والله يعصمك من الناس) ترك رسول الله ﷺ الحرس . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحرس وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالا من بنى هاشم حتى نزلت هذه الآية (ياأيها الرسول بَلّغْ ماأنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغتَ رسالته والله يعصمك من الناس) فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه فقال ياعم ان الله قد عصمنى من الجن والانس . رواه الطبرانى وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف . قوله تعالى (ذلك بأنّ منهم قسيسين ورُهباناً) عن سلمان وسئل عن قول الله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) قال الرهبان الذين فى الصوامع ، قال سلمان نزلت على رسول الله ﷺ (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) رواه الطبرانى وفيه يحيي الحمانى ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف . قوله تعالى (وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول ترى أعينهم تَفيضُ من الدمع) قال إنهم كانوا نواتين يعنى ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما

قرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن آمنوا وفضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم قالوا لن ننقلب عن ديننا فأنزل الله ذلك فى قولهم. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه العباس ابن الفضل الأنصارى وهو ضعيف. قلت ولهذا الحديث طرق بنحوه فى الصلاة على الغائب وفى مناقب النجاشى. قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) عن ابن عباس فى قوله تعالى (ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) قال مع محمد ﷺ وأمته فانهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهد للرسل أنهم قد بلغوا. رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (إنما الخمرُ والميسر) عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته يقول فعل هذا أخي فلان والله لو كان بى رؤوفا رحيما ما فعل هذا بى وقال وكانوا إخوة ليس فى قلوبهم ضغائن فوقعت فى قلوبهم الضغائن فانزل الله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رِجْسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يُرِيدُ الشيطانُ أنْ يُوقِعَ بينكم العداوةَ والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) فقال ناس من المتكلفين هى رجس وهى في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناحٌ فيما طعموا ـ الآية). رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم فى الاشربة نحو هذا فى تحريم الخمر. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال رسول الله ﷺ فقيل لى أنت منهم ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن هذه الآية التى فى القرآن (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) قال هي في التوراة ان الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والكنارات [1] والزمارات والزفن [2] والمعازف والمزاهر والسعر وأقسم ربى بيمين لايشربها عبد بعدما حرمتها الا أعطشه يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها الا سقيته من حظيرة القدس . رواه الطبراني فى آخر حديث صحيح فى قوله تعالى (إنا أرسلناك شاهداً) ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (لايضرُّكم من ضَلَّ إذا اهتديتم) عن أبى عامر الاشعرى قال كان قتل رجل منهم بأوطاس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا غَيرت ياأبا عامر فتلا هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أين ذهبتم إنما هى (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل) من الكفار . رواه الطبرانى ولفظه عن أبى عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال قرأت هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم) فقال له النبى ﷺ لايضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم . ورجالها ثقات إلا أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة . وعن عبد الله بن مسعود فى قوله تعالى (عليكم أنفسكم) قال ليس أوانها هذا قولوها ماقبلت منكم فاذا ردت عليكم فعليكم أنفسكم لايضركم من ضل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن البصرى لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم . قوله تعالى (وكنتُ عليهم شهيداً ما دُمتُ فيهم) عن ابن مسعود قال قال النبى ﷺ (كنت عليهم شهيدا مادمت فيهم) ما كنت فيهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الانعام ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام

---

(١) الكنارات : العيدان ، وقيل البرابط ، وقيل الطنبور . وفى الاصل « والكيارات » ، وهو تصحيف . (٢) الزفن : الرقص .

جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل(١) بالتسبيح والتحميد . رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل(١) بالتسبيح والتقديس ترتج ورسول الله ﷺ يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم . رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي ﷺ جملة واحدة ان كادت من ثقلها لتكسر عظم الناقة . رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (وَهُمْ يَنهونَ عنه) عن ابن عباس (وهم ينهون عنه وينأون عنه) نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وينأى عن اتباعه . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (فانهم لا يُكذّبونك) عن ابن عباس في قوله تعالى (فانهم لا يكذبونك) مخففة وكذلك كانوا يقرؤونها قال لا يقدرون على أن لا يكون رسولا ولا على أن لا يكون القرآن قرآنا فأما أن يكذبونك بألسنتهم فهم يكذبونك وذاك الاكذاب وذاك التكذيب . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبوابَ كل شيء) عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد في الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فاذاهم مُبلسون) رواه أحمد والطبراني وزاد(فقُطع دابرُ القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) .قوله تعالى (وأنذرْ به الذين يخافون أن يُحشروا إلى ربهم) وقوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال

(١) أي صوت رفيع عال .

وعمار فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم) إلى قوله (والله أعلم بالظالمين) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فقالوا يا محمد أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا لوطردت هؤلاء لاتبعناك فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله (أليس اللهُ بأعلمَ بالشاكرين) ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة . قوله تعالى(واصبر نفسكَ مع الذين يَدعُون ربهم) عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت هذه الآية على النبى ﷺ وهو فى بعض أبياته (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداةِ والعشى) خرج يلتمس فوجد قوماً يذكرون الله منهم ثائر الرأس وحاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى من أمرنى أن أصبر نفسى معهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وقد ذكر الطبرانى عبد الرحمن في الصحابة . قوله تعالى (قُلْ هو القادر) عن أبى بن كعب فى قوله تعالى (قل هو القادر على أن يَبعث عليكم عذابا من فوقكم ـ الآية) قال هن أربع وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت والظاهر أن من قوله فمضت اثنتان إلى آخره من قول رفيع فان أبى بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم . قلت وتأتى بقية هذه الأحاديث فى كتاب الفتن ان شاء الله . قوله تعالى (فمستقرٌّ ومُستودع) عن ابراهيم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن ابراهيم عن ابن مسعود في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر الرحم والمستودع الأرض التى يموت فيها . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (درست) عن عمرو بن كيسان قال سمعت ابن عباس يقول دارست

تلوت خاصمت جادلت. رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) عن ابن عمر فى قوله (وآتوا حقه يوم حصاده) قال كانوا يعطون من اعتراهم(١) شيئاً سوى الصدقة . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ومن الأنعام حَمولة وفَرشاً) عن ابن مسعود في قوله (ومن الانعام حمولة وفرشاً) قال الحمولة ما حمل من الابل والفرش الصغار . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وانّ هذا صراطى مستقيما فاتبعوه) .عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف . قوله تعالى (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكةُ أو يأتى ربك أو يأتى بعضُ آيات ربك) عن عبد الله بن مسعود في قوله (هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك أو يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفعُ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت فى إيمانها خيراً) قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها كالبعيرين العربيين . رواه الطبرانى من طريقين إحداهما هذه وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف، والاخرى مختصرة ورجالها ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله (يوم يأتى بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . قلت وله طرق فى أمارات الساعة . قوله تعالى (إنّ الذين فرّقوا دينهم) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ياعائشة (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً) هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى براء . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده جيد . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال

---

(١) عراه واعتراه إذا قصده يطلب منه رفده وصلته .

(ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) قال هم أهل البدع والاهواء من هذه الامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة . قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) عن ابن عمر قال أنزلت هذه الآية في الأعراب (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فقال رجل فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن قال ما هو أفضل من ذلك (إنَّ اللهَ لا يظلمُ مثقالَ ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إلى ألفي ألف في كتاب التوبة والاذكار ان شاء الله .

﴿سورة الأعراف﴾

قوله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ) عن ابن عباس قال كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل الله عز وجل (قل من حرم زينة الله) فامروا بالثياب . رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قوله تعالى (حتّى يَلجَ الجملُ في سمِّ الخياط) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (حتى يلج الجمل في سم الخياط) قال زوج الناقة . رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح الا أن ابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والاخرى ضعيفة . قوله تعالى (وعلى الاعراف رجال) وعن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل عن أصحاب الأعراف قال قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعتهم الجنة معصية آبائهم ومنعتهم النار قتلهم في سبيل الله عز

وجل . رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف . قوله تعالى (إنَّ ربكمُ اللهُ الذى خلقَ السموات والأرضَ) عن عبدالله بن بسر قال خرجت من حمص فآوانى الليل إلى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض احرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وهو ضعيف وقد وثق . قوله تعالى (إجعلْ لنا إلهـا) عن عمرو بن عوف قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله مكة وحنيناً حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يناط (١) بها السلاح فسميت ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله عز وجل فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنها فى يوم صائف إلى ظل هو أدنى منه فقال رجل يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهـا كما لهم آلهة قال أغير الله أبغيكم إلهـا وهو فضلكم على العالمين . رواه الطبراني وفيه كثير بن عبدالله وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . قوله تعالى (فلما تجلى رَبُّهُ للجبلِ جعلهُ دكا) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى بن عمران تطايرت سبعة أجبال ففى الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان وفى الحجاز أحد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه طلحة بن عمرو المكى وهو متروك . قوله تعالى (واختار موسى قومَهُ) إلى آخر الآيات : عن ابن عباس قال سئل موسي صلى الله عليه وسلم مسئلة فأعطيها محمد صلى الله عليه وسلم قوله (واختار موسى قومه سبعين رجلا) إلى قوله (فسأكتبها للذين يتقون). رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، و بقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذ أخذَ ربك من بنى آدمَ من

(١) أى يعلق.

ظهورهم ذُريّتهم)عن أبى بن كعب فى قوله (واذ أخـذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) قال جمعهم فجعلهم أزواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتـكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قال إني أشهد عليكم السموات السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا أنه لا إلــه غيرى ولا رب غيرى ولا تشركوا بى شـيئاً إنى سأرسل إليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقى وأنزل عليكم كتبى قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهـنا لا رب لنا غـيرك ولا إلــه لنا غيرك فأقروا ورفع عليهم آدم عليه السـلام ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يارب لولا سويت بين عبادك قال إنى أحببت أن أشـكر ورأى الأنبياء فيهم مثـل السرج عليهم خصوا بميثاق آخر فى الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى (وإذ أخـذنا من النبيين ميثاقهم) إلى قوله عيسى ابن مريم عليهما السلام كان في تلك الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدث عن أبى انه دخـل من فيها . رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالى وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى(واتلُ عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) . عن عبدالله بن مسعود في قوله (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا) قال هو بلعم و قال بلعام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال نزلت هـذه الآية في أميـة بن أبى السلط الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (خُذِ الْعَـفوَ) عن ابن عمر فى هذه الآية (خذ العفو) قال أمر الله عز وجل نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ سورة الأنفال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فشهدنا معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله عز وجل العدو فانطلقت طائفة فى آثارهم يهزمون ويقتلون وا كبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا فى طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت (يسئلونك عن الأنفال قل الانفالُ لله والرسول فاتقوا اللهَ وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله ﷺ على فواق(١) بين المسلمين وكان رسول الله ﷺ اذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم — قلت روى الترمذى وابن ماجه منه كان ينفل فى البداءة الربع وفى القفول الثلث فقط ـ رواه أحمد ، وفى رواية عنده سألت عبادة بن الصامت رحمه الله عن الانفال فقال فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا فى النفل(٢) وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول على السواء ، ورجال الطريقين ثقات.

وعن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا فى ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التى ذكر الله عز وجل تبارك وتعالى (وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون يجادلونك فى الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموتِ وهم ينظرون وإذ يعدكُمُ اللهُ إحدى

---

(١) أى قدر فواق ناقة وهو مابين الحلبتين من الراحة، وقيل أراد التفضيل كأنه جعل بعضهم أفوق من بعض . (٢) النفل : الغنيمة .

الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة قريش فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى (واتقوا فتنة) عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ماجاء بكم ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) لم نكن نحسب انا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قوله تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات على رضى الله عنه على فراش رسول الله ﷺ وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبى صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا فى الجبل فمروا بالغار فرأوا نسج العنكبوت على بابه فبات فيه ثلاث ليال . رواه أحمد والطبرانى وفيه عثمان بن عمرو الجزرى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) عن ابن مسعود فى قوله (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان . رواه الطبرانى وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . قوله تعالى (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم) عن عريب المليكى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم) أنهم الجن قال النبى ﷺ لا تخبل بيتا فيه عتيق من الخيل . رواه الطبرانى وفيه مجاهيل . قوله تعالى (لو أنفقت مافي الارض جميعا)عن عبدالله يعنى ابن مسعود فى قول الله عز وجل (لو أنفقت ما في الأرض

جميعا ما ألفتَ بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) قال نزلت في المتحابين في الله. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وهو ثقة. قوله تعالى (يا أيها النبيُّ حسبكَ اللهُ) عن ابن عباس قال أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة وأسلم عمر تمام الأربعين فأنزل الله تبارك وتعالى (يا أيها النبي حسبك اللهُ ومن اتَّبعكَ مِنَ المؤمنينَ). رواه الطبراني وفيه إسحق بن بشر الكاهلي وهو كذاب. قوله تعالى (إنْ يَكن منكم عِشرونَ صابرُونَ يَغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين فأنزل الله في ذلك (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات ثم قال (لولا كتابٌ مِنَ اللهِ سبقَ لَمسكمْ فيما أَخذتمْ عذَابٌ عَظيم) يقول لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ثم قال (يا أيها النبيُّ قلْ لمنْ في أيْديكم مِنَ الأسرَى) فقال العباس فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ باسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجال الأوسط رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع: قوله تعالى (وألو الأرحام بَعضهمْ أولى بِبعضٍ فِي كتابِ اللهِ) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فجعلوا يتوارثون بذلك حتى نزلت (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) فتوارثوا بالنسب. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١).

﴿سورة براءة﴾

عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. قوله تعالى

(١) هنا في هامش الأصل: بلغ العرض.

﴿وأذانٌ من اللهِ ورسولِه إلى النَّاس يومَ الحجِّ الأكبرِ﴾ عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبوبكر بالناس. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال وجدت فى كتاب أبى وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح إن هذا عام الحج الأكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين فى ثلاثة أيام متتابعات واجتمع النصارى واليهود فى ثلاثة أيام متتابعات فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام فى ستة أيام متتابعات ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة. رواه الطبرانى ورجاله موثقون ولكن متنه منكر. وعن عبد الله بن عمر قال كان العرب يحلون عاماً شهراً وعاما شهرين ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذى ذكر الله عز وجل فى كتابه فلما كان عام حج أبو بكر بالناس وافق ذلك العام الحج فسماه الله الحج الأكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الأهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن على قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أدرك أبا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه فقرأه على أهل مكة فلحقته فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءنى فقال لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك. رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف وقد وثق. قوله تعالى (والذين يكنزون الذَّهبَ والفضةَ ولا يُنفقونها فى سبيل الله فبشرهُمْ بعذابٍ أليم يَومَ يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم) عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لا يكوى رجل يكنز فيمس درهم درهماً ولا دينار ديناراً يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم

على حدته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباس قال لما نزلت هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) قال كبر ذلك على المسلمين وقالوا مايستطيع أحد منا لولده مالاً يبقى بعده فقال أنا أفرج عنكم فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إنا لم نفرض الزكاة إلا لما بقى من أموالكم وإنما فرض المواريث فى الأموال لتبقى بعدكم فكبر عمر فقال له النبى ﷺ ألا أخبرك بما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالاً) عن أبى راشد قال رأيت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد فصل عليها من عظمه يريد الغزو فقلت له لقد أعذر الله إليك قال أتت علينا سورة البعوث (انفروا خفافاً وثقالا) . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ومنهم من يقولُ ائذن لى ولا تفتنى) عن ابن عباس قال لما أراد النبى ﷺ أن يخرج الى غزوة تبوك قال للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بنى الأصفر قال يارسول الله انى امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بنى الأصفر أفتتن أفتأذن لى فى الجلوس ولا تفتنى فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى ألا في الفتنة سقطوا) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال اغزوا تغنموا بنات بنى الأصفر فقال رجل من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فأنزل الله عز وجل (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى) . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف . قوله تعالى (ومساكنَ طيبة فى جناتِ عدن) عن الحسن قال لقيت عمران بن حُصين وأبا هريرة فسألتهما عن تفسير هذه الآية (ومساكنَ طيبة في

جنات عدن) قالا على الخبير سقطت سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال قصر من درة في ذلك القصر سبعون ألف دار من زمردة خضراء في كل بيت منها سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت مائدة على كل مائدة سبعون لونا فى كل بيت سبعون وصيفاً أو وصيفة يعطى من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبرانى ثقات . قوله تعالى (وهموا بما لم ينالوا) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (وهمُّوا بما لم ينالوا) قال همّ رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) عن أبى أمامة أن ثعلبة بن حاطب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا قال ويحك يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألت الله عز وجل أن يسيل لى الجبال ذهباً وفضة لسالت ثم رجع إليه فقال يارسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا والله لئن آتانى الله مالا لأوتين كل ذى حق حقه فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج اليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعى المدينة فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات فيتلقى الركبان فيقول ماذا عندكم من الخبر وما كان من أمر الناس وأنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (خُذْ من أموالهم صدقةً تطهرُهم وتزكيهم بها) واستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين من الانصار ورجلا من بنى سليم فكتب لهم سنة الصدقة وأسنانها وأمرهم أن يصدقا الناس وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله ففعلا حتى

دفعا إلى ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فروا بى فغعلا فقال ماهذه الا أخية الجزية فانطلقا حتى لحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله على رسوله ﷺ (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) إلى قوله يكذبون ، قال فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة فقال ويحك ياثعلبة هلكت قد أنزل الله فيك من القرآن كذا فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكى ويقول يارسول الله يارسول الله فلم يقبل منه رسول الله ﷺ ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ فقال ياأبابكر قدعرفت موضعى من قومى ومكانى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل منى فأبى أن يقبل منه ثم أتى عمر فلم يقبل منه ثم أتى عثمان فلم يقبل منه ثم مات ثعلبة فى خلافة عثمان . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو متروك.

قوله تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين) عن أبى سلمة وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فانى أريد أن أبعث بعثاً قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يارسول الله عندى أربعة آلاف ألفان أقرضتهما ربى وألفان لعيالى فقال رسول الله ﷺ بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وبات رجل من الانصار فأصاب صاعين من تمر فقال يارسول الله إنى أصبت صاعين من تمر صاع لربى وصاع لعيالى قال فلمزه المنافقون وقالوا ماأعطي مثل الذى أعطى ابن عوف إلا رياء أوقالوا لم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لايجدون الا جهدهم) إلى آخر الآية . رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبى هريرة والاخرى عن أبى سلمة مرسلة ، قال ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبى سلمة الا طالوت بن عباد ، وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه العجلى وأبو حيثمة وابن حبان وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات . وعن أبى عقيل أنه بات

يجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانفلت بأحدهما إلى أهله ينتفعون به وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله عز وجل فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انثره فى الصدقة فقال فيه المنافقون وسخروا منه ماكان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر فأنزل الله عزوجل (الذينَ يلمزُونَ المطوِّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون إلا جُهدَهم) الآيتين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه. وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون أنه خرج بركابه بصاع من تمر وبابنته عميرة حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فصبه ثم قال يارسول الله إن لى اليك حاجة قال وما هى قال تدعو الله لى ولها بالبركة وتمسح برأسها فانه ليس لى ولد غيرها قالت فوضع رسول الله ﷺ يده علىّ فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى. رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أنيسة بنت عدى ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم) عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبيّ مرضه الذى مات فيه جاءه النبى ﷺ فتكلما بكلام بينهما فقال عبد الله قد فهمت مايقول أمنن على فكفنى فى قميصك وصل على فكفنه النبى ﷺ في قميصه وصلى عليه قال ابن عباس والله أعلم أى صلاة كانت وماخادع محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قط. رواه الطبرانى وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائى وجماعة وضعفه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (فسيرَى اللهُ عملَكُمْ ورَسولُهُ) عن سلمة بن الاكوع أن رسول الله ﷺ قرأ (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. قوله تعالى (ومِمنْ حولَكُمْ من الأعرابِ منافقون) عن ابن عباس فى قوله تعالى (ومِمن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مَردُوا على النفاقِ لا تعلمهم نحنُ نعلمهم سنعذِّبهم مرتين ثم يُردوّن إلى عذابِ عظيم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيباً

فقال قم يافلان فاخرج فانك منافق فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة وظن أن الناس قد انصرفوا واختبؤا هم من عمر وظنوا أنه قد علم بأمرهم فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر ياعمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي وهو ضعيف . قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى) عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدي هذا ، وفي رواية كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدي. رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال هو مسجدي هذا . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفاً وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد في الطريق الآخر قال عروة يعني ابن الزبير مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه إنما أنزلت في مسجد قباء قلت إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع والله أعلم . قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال ماهذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فقالوا يارسول الله ماخرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبي ﷺ هو هذا . رواه الطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو. قوله تعالى (السائحون) عن عبد الله يعني ابن مسعود قال السائحون الصائمون . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . قوله تعالى (إنَّ إبراهيمَ لأوَّاهٌ) عن زر قال سئل ابن مسعود عن الأوّاه قال الدّعاء . رواه الطبراني وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف . وعن أبي العبيدين العامري وكان ضرير البصر وكان عبد الله بن مسعود يدنيه فقال لعبد الله بن مسعود من نسأل إذا لم نسألك فرق له فقال ما الأوّاه قال الرحيم قال فما الأمّة قال الذي يعلم الناس الخير قال فما القانت قال المطيع قال فما الماعون قال ما يتعاون الناس بينهم قال فما التبذير قال إنفاق المال في غير حقه، وفي رواية في غير حله، وفي رواية كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فاذا كان يوم الخميس اتنا به الناس من الرساتيق والقرى فجاءه رجل أعمى فذكر نحوه . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الروايتين الأوليين ثقات. قوله تعالى (لقدْ جاءكمْ رسولٌ من أنفسكمْ) عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال أتى الحرث بن حزمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من معك على هذا قال لا أدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها فقال عمر وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كانتْ ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها في آخر سورة براءة . رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر رحمه الله وكان رجال يكتبون ويملي (١) عليهم أبي فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صَرفَ اللهُ قلوبهُم بأنهم قومٌ لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب ان رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ماعنتمْ حريصٌ عليكم بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيم) إلى قوله (وهو رب العرش العظيم) قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو وهو قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي (٢) إليه أنه لا إله إلا

---

(١) يقال أملت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

(٢) هكذا قراءة حفص ، وفى الأصل «يوحى » وهي قراءة .

أنا فاعبدون) رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الانصارى وهو ضعيف .

وعن أبي يعنى ابن كعب رحمه الله قال آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من أنفسكم_الآية) رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة يونس عليه السلام ﴾

قوله تعالى (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) رواه الطبرانى وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن البراء قال (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) قل بفضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (ألا إنّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ألا انّ أولياءَ الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون) قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبرانى عن شيخه الفضل بن أبى روح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفي الآخرة) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن جابر بن عبد الله بن رئاب عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال هى الرؤيا يراها المسلم أو ترى له . رواه البزار وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً . قوله تعالى (آمنتُ أنه لا إلـهَ إلا الذى آمنتْ به بنو إسرائيل) عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل عليه السلام ما كان على وجه الأرض شيء أبغض إلى من فرعون فلما آمن جعلت أحشو فاه حمأة خشية أن تدركه الرحمة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبى بكر الصديق قال أخبرت أن فرعون كان أثرم (١) . رواه الطبرانى في الأوسط

(١) الثرم: سقوط الثنية والرباعية ، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً .

وفيه نعيم بن يحيى ولم أعرفه .

﴿سورة هود عليه السلام﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في سورة الواقعة ، ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد وسورة هود . وعن عقبة بن عامر أن رجلاً قال يارسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله يعني ابن مسعود أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك يارسول الله قال شيبتني هود والواقعة . رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . قوله تعالى (وَيتلوهُ شاهدٌ منه) عن محمد ابن أبي طالب قال قلت لعلي بن أبي طالب إن الناس يزعمون في قول الله جل ذكره (ويتلوه شاهدٌ منه) أنك أنت التالي فقال وددت اني أنا هو ولكنه لسان محمد ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك . قوله تعالى (هؤلاء الذين كذَبوا على ربِّهمْ) عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالعبد يوم القيامة حتى يجمله في حجابه فيقول له اقرأ صحيفتك فيقرأ ويقرره بذنب ذنب ويقول أتعرف أتعرف فيقول نعم يارب فيقرأ فيلتفت يمنة ويسرة فيقول لا بأس عليك ياعبدي إنك في ستري ليس بيني وبينك أن يطلع على ذنوبك غيري اذهب فقد غفرتها لك فيقال له ادخل الجنة وأما الكافر فيقال على رؤوس الاشهاد (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمين) رواه الطبراني وفيه القاسم بن بهرام وهو ضعيف . قوله تعالى (تمتَّعوا في داركمْ ثلاثةَ أيامٍ) عن جابر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال

يا أيها الناس لا تسلوا نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم ناقة ففعل فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذى كانوا يصيبون من غبها ثم تصدر من هذا الفج فعقروها فأجلهم الله ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلا كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يارسول الله من هو قال أبو رغال. رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح. وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة فى غزوة تبوك. قوله تعالى (إنَّ الحسناتِ يُذهبنَ السيئات) عن ابن عباس أن رجلا جاء الى عمر قال امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها الدولج فأصبتُ منها مادون الجماع فقال ويحك لعلها مغيبة فى سبيل الله قال نعم قال فائت أبا بكر فاسأله قال فأتاه فسأله فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال فقال مثل قول عمر ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ذلك فقال لعلها مغيبة(١) فى سبيل الله ونزل القرآن (أقم الصلاةَ طرَفي النهار وزلفاً من الليل) إلى آخر الآية فقال يارسول الله ألى خاصة أم للناس عامة فضرب عمر صدره بيده فقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر. رواه أحمد والطبرانى في الكبير وقال فيه فرفع عمر يده فضرب صدره فقال لا والله ولا كرامة ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ، ورواه فى الاوسط باختصار كثير وفى اسناد أحمد والكبير على بن زيد وهو سيء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف. وفي رواية عند أحمد أن امرأة أتت رجلا تشترى منه شيئا فقال ادخلى الدولج حتى أعطيك فدخلت فقبلها وغمزها فقالت إنى مغيب فتركها. وعن ابن عباس أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ كان تحته امرأة فاستأذن النبى ﷺ فى حاجة فأذن له فانطلق في يوم مطير فاذا بالمرأة على غدير ماء تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فاذا هو هدبة فقام فأتى النبى ﷺ

---

(١) المغيب والمغيبة: التى غاب عنها زوجها.

فذكر ذلك له فقال له النبي ﷺ صل أربع ركعات فأنزل الله تبارك وتعالى (أقم الصلاةَ طرفى النهارِ وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ـ الآية) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من مصيبة حديثة لذنب قديم (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) رواه الطبراني وفيه ملك بن يحيي بن عمرو البكري وهو ضعيف وكذلك أبوه . قوله تعالى (وما كانَ ربكَ مُهلكَ القرى بظلم وأهلها مصلحون) عن جرير قال لما نزلت (وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) قال وأهلها ينصف بعضهم بعضاً ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي وهو متروك .

﴿سورة يوسف عليه السلام﴾

عن جابر يعني ابن عبد الله قال جاء بستان اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عن أسماء النجوم التي رآها يوسف تسجد له قال الخرتان وطارق والذيال وقابس والمصبح والصروح وذو الكنفين وذو الفرغ والفيلق ووثاب والعمودين رآها يوسف تسجد له فقصها على أبيه فقال هذا أمر متفرق ولعل الله يجمعه بعد . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وشروه بثمن بخس) عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ما اشترى به يوسف عشرون درهماً وكان أهله حين أرسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات والله ماخرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (أضغاث أحلام) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (أضغاث أحلام) قال هي الأحلام الكاذبة . رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن السائب الكلبي وهو متروك . قوله تعالى (اذكرني عندَ ربك) وغير ذلك : عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه والله يغفر له حيث أرسل اليه ليستفتى في الرؤيا ولو كنت أنا لم أفعل حتى

أخرج وعجبت لصبره وكرمه والله يغفرله حتى أتى ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولولا الكلمة لما لبث فى السجن حيث يبتغي من عند غير الله . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم بن بزيد القرشي المكى وهو متروك .

قوله تعالى (اذ كرنى عند ربك) عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل للرسول (مابالُ النسوةِ اللاتى قطعْنَ أيديهنَّ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أنا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

قوله تعالى (إنما أشكو بثى وحزنى الى الله) عن أنس بن ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كان ليعقوب أخ مواخ فقال له ذات يوم ما الذى أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك فقال أما الذى أذهب بصرى فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهرى فالحزن على ابنى يامين فأتاه جبريل عليه السلام فقال يايعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أما تستحى أن تشكونى الى غيرى فقال يعقوب انما أشكو بثى وحزنى الى الله فقال جبريل عليه السلام الله أعلم بما تشكو يايعقوب ثم قال يعقوب أى رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصرى وقوست ظهرى فاردد على ريحانتى يوسف أشمه قبل الموت ثم اصنع بى يارب ماشئت فأتاه جبريل عليه السلام فقال يايعقوب ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك أبشر وليفرح قلبك فوعزتى وجلالى لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى الىّ المساكين وتدرى لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف بيوسف ماصنعوا لأنكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها فكان يعقوب بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب فاذا كان صائماً أمر منادياً فنادى من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط عن شيخه محد بن أحمد الباهلى البصرى وهو ضعيف جداً .

﴿ سورة الرعد ﴾

قوله تعالى (إنما أنتَ منذر) عن علي رضي الله عنه في قوله (انما أنتَ منذر ولـكل قوم هاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والاوسط ورجال المسند ثقات. قوله تعالى (الله يعلمُ ماتحملُ كلُّ أنثىَ) والآيات بعدها : عن ابن عباس ان أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد ماتجعل لي ان أسلمت فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال عامر أتجعل لي الامر إن أسلمت من بعدك فقال رسول الله ﷺ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الامر ان أسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولـكن لك أعنة الخيل فقال أنا الآن على أعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المدر قال رسول الله ﷺ لا فلما خرج أربد وعامر قال عامر يا أربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس إذا قتلته لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية قال أربد افعل قال فأقبلا راجعين إليه فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف وأبطأ أربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يصنع فانصرف عنهما فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيا حتى كانا بالحرة حرة بني واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقال اشخصا يا عدوي الله فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا أسيد بن حضير الكاتب فخرجا حتى

إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى إذا كان بالحريم أرسل الله عليه قرحة فأخذته فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول فجعل يمس القرحة بيده ويقول غدة كغدة الجمل فى بيت سلولية يرغب أن يموت فى بيتها ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعاً فأنزل الله فيهما (اللهُ يعلمُ ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحامُ وما تزداد) إلى قوله (ومالهم من دونه من وال) قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أربد وما قتله فقال (هو الذى يريكم البرقَ خوفاً وطمعا) إلى قوله (وهو شديدُ المحال). رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال رسول الله ﷺ يمنعك الله. وفى إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن أنس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال ايش ربك الذى تدعونى من حديد هو من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو فأتى النبى ﷺ فأخبره فأعاده النبى صلى الله عليه وسلم الثانية فقال مثل ذلك فأتى النبى ﷺ فأخبره فأرسله اليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبى ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزلت هذه الآية (ويُرسلُ الصواعِقَ فيصيبُ بها من يشاءُ وهم يجادلونَ في اللهِ وهو شديد المحال) رواه أبو يعلى والبزار بنحوه الا أنه قال إلى رجل من فراعنة العرب وقال الصحابى فيه يارسول الله إنه أعتى من ذلك وقال فرجع إليه الثالثة قال فأعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا رواه الطبراني في الاوسط وقال فرعدت وأبرقت، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة وفى رجال أبى يعلى والطبرانى على بن أبى شارة وهو ضعيف. قوله تعالى (ولو أنَّ قرآنا سُيرتْ به الجبالُ) عن ابن عباس (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو

قطعت به الأرضُ أو كلمَ به الموتى) قال قالوا للنبي ﷺ ان كان كما تقول فأرنا أشياخنا الاول من الموتى نكلمهم وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت (ولو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى) . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهوضعيف وقد وثق . قلت ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . قوله تعالى (يمحو اللهُ مايشاء ويثبت) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يمحو الله مايشاء الا الشقوة والسعادة والحياة والموت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

﴿ سورة ابراهيم عليه السلام ﴾

قوله تعالى (وماأرسلنامنْ رسولٍ الا بلسانِ قومه) عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله نبياً إلا بلغة قومه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر . قوله تعالى (فرَدّوا أيديَهمْ فيأفواههم) عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله (فردوا أيديهم في أفواههم) قالوا عضوا أصابعهم غيظاً . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهوضعيف . قوله تعالى (سواء علينا أَجزِعنا أم صبرنا) عن كعب بن مالك رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله تعالى (سواءٌ علينا أجزعنا أم صبرنا مالنامن محيص) قال يقول أهل النار هلموا فلنصبر قال فصبروا خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لاينفعهم قالوا هلموا فلنجزع قال فيبكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص) . رواه الطبراني وفيه أنس بن أبي القاسم هكذا هو في الطبراني ، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبي نمير ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الأحبار وليس كذلك وإنما قال ابن أبي حاتم انه روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي (١) سمعت أبي يقول ذلك

(١) في الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من مشتبه النسبة للأزدي .

قلت وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابى لم يرو عن أحد من أصحاب أبى بن كعب والصواب ماهو فى الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك وروى عنه الفريابى والله أعلم وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم فى هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (كشجرة طيبة) عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى قوله تعالى (كشجرة طيبة) قال هى التى لاتنفض ورقها - قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (يثبتُ اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابتِ) عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى هذه الآية (يثبتَ اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال في الآخرة فى القبر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة الأنصارى فى قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال ان المؤمن اذامات أجلس فى قبره فيقال له من ربك فيقول الله ربى فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيرد عليه ثلاث مرات . رواه الطبراني فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث فى السؤال فى القبر فى الجنائز من هذا الباب(١) . وعن ابن عباس فى قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال المخاطبة فى القبر من ربك ومادينك ومن نبيك وفى الآخرة مثل ذلك . رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن بنسطاس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (الذين بَدلوا نعمةَ الله كُفراً) عن على (الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارَ البوار - الآية) قال نزلت فى الافخرين من بنى مخزوم وبنى أمية فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فتمتعوا إلى حين . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه عمرو ذومر ولم يرو عنه غير أبى اسحق السبيعى ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (يوم تُبدَّلُ الارضُ غيرَ الارض) عن عبد الله بن مسعود قال قال

---

(١) فى أوائل الجزء الثالث .

رسول الله ﷺ في قول الله (يوم تبدل الارض غير الارض) قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك ، ورواه فى الكبير موقوفاً على عبد الله وإسناده جيد (١) .

﴿ سورة الحجر ﴾

قوله تعالى (رُبَما يودُّ الذينَ كفروا لو كانوا مسلمين) عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا فى النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ماقالوا فأمر من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقى من الكفار فى النار قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله ﷺ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الر تلكَ آياتُ الكتاب وقرآنٍ مُبين ربما يودُّ الذينَ كفروا لو كانوا مسلمين) رواه الطبرانى وفيه خالد بن نافع الاشعرى قال أبو داود متروك ، قال الذهبي هذا تجاوز فى الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه أحمد ابن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن زكريا بن يحيى صاحب العصب قال سألت أبا غالب عن قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) فقال حدثنى أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأئمة والجماعة قالوا ياليتنا كنا مسلمين . رواه الطبرانى وزكريا والراوى عنه لم أعرفهما . قوله تعالى (وأرسلنا الرِّياحَ لواقح) عن عبد الله بن مسعود (وأرسلنا الرياح لواقح) قال يرسل الله الريح فيحمل الماء فيمر سحاب فيدر كما تدر اللقحة (٢) ثم تمطر . رواه الطبرانى وفيه يحيي الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (نبيء عبادى أنى أنا الغفورُ الرحيم) عن عبد الله بن

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ العرض ولله الحمد . (٢) اللقحة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح : إذا كانت غزيرة اللبن.

الزبير قال مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية (نَبِّئ عبادي أني أنا الغفورُ الرَّحيم وأنَّ عذابي هو العذابُ الأليم) . رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قوله تعالى (لعمرُكَ) عن ابن عباس فى قوله عز وجل (لعمرك) قال لحياتك . رواه أبو يعلى وإسناده جيد . قوله تعالى (ولقد آتيناكَ سبعاً من المَثانى) عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مكان التوراة السبع الطوال فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى) قال هى السبع الطوال . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت قول الله عز وجل (كما أنزلنا على المقتسمين) من المقتسمين قال اليهود والنصارى قال (الذين جعلوا القرآن عضين) ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) عن ابن عباس قال مر رسول الله ﷺ على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذى يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بأصبعه فوقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتي نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فأنزل الله عز وجل (إنا كفيناكَ المستهزئين) . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفيه يزيد بن درهم ضعفه ابن معين ووثقه الفلاس . وعن ابن عباس قال (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئين الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة من بنى أسد بن عبد العزى والحرث بن عيطل السهمى والعاصى بن وائل السهمى فأتاه جبريل عليه السلام فشكاهم اليه رسول الله ﷺ فأراه الوليد بن المغيرة فأشار إلى أبجله (١)

(١) الابجل : عرق فى باطن الذراع ، وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم ، وفى الأصل غير منقوطة والتصحيح من النهاية .

فقال ماصنعت شيئاً فقال اكفيتكه ثم أراه الحرث بن عيطل السهى فأومأ إلى بطنه فقال ماصنعت شيئاً فقال اكفيتكه ثم أراه العاصى بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ماصنعت شيئاً فقال أكفيتكه فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا (١) له فأصاب أبجله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعمى فمنهم من يقول عمى هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول يابنى ألا تدفعون عنى قد هلكت أطعن بالشوك فى عينى فجعلوا يقولون ما نرى شيئاً فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرجت في رأسه قروح فمات منها وأما الحرث بن عيطل فأخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات وأما العاصى بن وائل فبينما هو كذلك دخلت في رجله شبرقة (٢) إمتلأت منها فمات . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن المستهزئين كانوا ثمانية الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاصى بن وائل قال كلهم قتل يوم بدر أو مرض والحرث وهو من العياطل، قلت هكذا وجدته في النسخة التى كتبت منها، ورجاله ثقات إلا أنه مشج والظاهر أنه سقط بعضه أيضا . قوله تعالى (فأخذتهم الصيحةُ مصبحين) عن ابن عمر قال ماهلك قوم لوط إلا فى الأذان ولاتقوم القيامة إلا فى الأذان . قال الطبراني معناه عندى والله أعلم فى وقت أذان الفجر هو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ سورة النحل ﴾

قوله تعالى(بنينَ وحفدَةً) عن زر قال كنت آخذ على عبدالله فى المصحف فأتى على هذه الآية (وجعلَ لكم من أزواجكم بنين وحفدة) قال لى عبد الله أتدرى

(١) أى ينحتها ويعمل لها ريشاً ، يقال منه رشت السهم أريشه. (٢) الشبرق : نبت حجازى يؤكل ، وله شوك .

ما الحفدة قلت حشم الرجل قال لاهم الاختان ، وفي رواية قلت نعم هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولده قال نعم هم الاصهار . رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (زدناهم عذاباً فوقَ العذاب) عن عبد الله بن مسعود في قوله (زدناهم عذابا فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال. رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (انَّ اللهَ يأمر بالعدل والاحسان) عن شهر حدثني ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر (١) إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجلس قال بلى قال فشخص (٢) رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حيث يضع بصره عن يمنة في الارض فأخذ ينغض رأسه (٣) كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصر رسول الله ﷺ حتى توارى في السماء فأقبل على عثمان بجلسته الاولى فقال له يا محمد فيما كنت أجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة قال وما فعلت قال رأيتك شخصت ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته عن يمينك فتحرفت اليه وتركتني فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك قال وفطنت لذلك قال عثمان نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني رسول ربي عليه السلام وأنت جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال (ان الله يأمرُ بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) قال عثمان فذاك حين استقر الايمان في قلبي وأحببت محمداً ﷺ . رواه أحمد والطبراني، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو ابن أبي العاص قال كنت عند رسول الله ﷺ جالساً اذ شخص ببصره ثم صوبه حتى كاد أن يلزق بالأرض قال وشخص ببصره قال أتاني جبريل فأمرني

(١) الكشر : ظهور الاسنان للضحك ، وكاشره : إذا ضحك في وجهه وباسطه.
(٢) في الأصل « فجلس ». (٣) أي يحركه ويميل اليه.

أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة (إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاءِ والمنكرِ والبغي يعظكم لعلكم تذكرون). رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشتير بن شكل فى المسجد فقال مسروق هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول ان أجمع آية فى القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قد سمعته . رواه الطبرانى فى حديث طويل مذكور في سورة الطلاق ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (انَّ ابراهيمَ كانَ أمةً) عن مسروق قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود ان معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين فقال فروة رجل من أشجع نسى إن ابراهيم فقال ومن نسى انا كنا نشبه معاذاً بابراهيم وسئل عن الأمة فقال معلم الخير وسئل عن القانت فقال مطيع الله ورسوله . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

﴿سورة الاسراء﴾

قد تقدمت أحاديث فى الاسراء فى كتاب الايمان. قوله تعالى (وكلَّ انسان ألزمناهُ طائرَهُ فى عنقه) عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طير كل عبد في عنقه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (وللآخرة أكبرُ درَجات) عن سلمان عن النبى ﷺ قال مامن عبد يريد أن يرتفع فى الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة أكثر منها ثم قرأ (وللآخرةُ أكبرُ درجات وأكبر تفضيلا) . رواه الطبرانى وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك. قوله تعالى (وآتِ ذا القُربى حقَّهُ) عن أبى سعيد قال لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فاعطاها فدك . رواه الطبراني وفيه عطية العوفى وهو ضعيف متروك. قوله تعالى (ولا تُبَذِّر تَبذيرا) عن أبي العبيدين قال سألت عبد الله عن قوله تعالى (ولا تبذر تبذيرا) قال هو

النفقة فى غير حق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قوله تعالى (وإذا ذكرتَ ربَّك فى القرآنِ وحدَه) عن ابن عباس (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً) قال الشياطين . رواه الطبرانى وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه ، وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وما منعنا أن نُرسل بالآيات إلّا أن كذَّبَ بها الأوَّلونَ) عن جابر قال لما مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد الله من تحت أدم السماء منهم إلا رجلا واحداً كان فى حرم الله قيل من هو يارسول الله قال أبو رغال (١) فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط أتم منه وتقدم فى سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحى الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له ان شئت أن نستأنى بهم وان شئت نؤتيهم الذى سألوا فان كفروا هلكوا كما أهلكت من قبلهم قال بل أستأني بهم وأنزل الله عز وجل هذه الآية (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذبَ بها الأولون وآتينا ثمودَ الناقةَ مُبصرةً) وفى رواية فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة ، ورجال الروايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع فى أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحرث وهو الصحيح ، ورواه البزار بنحوه . قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيلِ فتهجد به نافلةً لك) عن أبى أمامة نافلة لك قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية سألت أبا أمامة عن النافلة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة . رواه كله أحمد باسنادين فى أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر . قوله تعالى (أقم الصلاةَ لدُلوكِ الشمسِ الى غَسقِ الليل) عن ابن عمر عن

(١) فى الأصل « أبو رعال » بالمهملة وهو غلط بين .

النبي ﷺ قال دلوك الشمس زوالها رواه البزار وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل(١) وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعني النخعي قال صلى عبد الله وجعل رجل ينظر هل غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة لقول الله عز وجل (أقم الصلاةَ لدلوكِ الشمس الى غسق الليل) وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .. وعن عبد الله قال إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . رواه الطبراني من طريقين وفيهما يحيى الحماني وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف. قوله تعالى (عسى أن يبعثكَ ربُّكَ مقاماً محموداً) عن كعب بن ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس أنه قال في قول الله (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه بينه وبين جبريل ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبير . قوله تعالى (وقل جاء الحقُّ وزَهقَ الباطل) عن عبد الله بن عباس قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح . قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) عن عائشة في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تُخافت بها) نزلت في الدعاء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبنَّ بالذى أوحينا إليك) عن عبد الله بن مسعود قال لينزعن هذا القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبتناه في مصاحفنا قال يسرى على القرآن ليلا فلا يبقى في قلب عبد ولا في مصحفه منه شيء و يصبح الناس فقراء كالبهائم

---

(١) وهو المكى على ما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

ثم قرأ عبدالله (ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك ثم لاتجد لك به علينا وكيلا). رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة. قوله تعالى (الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً) عن أنس بن ملك قال قال رسول الله ﷺ آية العز (وقل الحمدُ لله الذى لم يتخذْ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذُّلِّ وكبره تكبيرا). رواه الطبراني وأحمد إلا انه قال عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال آية العز (الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ فى الملك) الآية كلها ، وله طريق عند الطبرانى عن رسول الله ﷺ انه كان يقول العزة لله والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً. رواه أحمد من طريقين فى إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفى الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه وكذلك الطبرانى . وعن أبى هريرة قال خرجت مع رسول الله ﷺ ويده فى يدى فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما الذى بلغ بك ما أرى قال الضر والسقم يارسول الله قال أعلمك كلمات يذهب الله عنك الضر والسقم قال لا ما يسرنى بها أنى شهدت معك بدراً وأحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة أنا يارسول الله أنا فعلمنى قال فقال قل ياأبا هريرة توكلت على الحي القيوم الذى لايموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ، قال فأتى علىّ رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي فقال لى مهيم (١) قال فقلت يارسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

﴿ سورة الكهف ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نوراً ما بين الارض إلى السماء . رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن

---

(١) أى ما أمرك وشأنك ، وهى كلمة يمانية .

حديثه . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل وهو بتمامه فى كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال، وفى رواية العشر الأواخر — قلت هو فى الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاءَ الله) عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ (ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت) يقول إذا ذكرت. رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس فى قوله (واذكر ربك اذا نسيت) قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت قال هى خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحد منا أن يستثنى إلا فى حلفه بيمينه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . قوله تعالى (ما يعلمهم إلا قليل) عن ابن عباس فى قول الله عز وجل (ما يعلمهم إلا قليل) قال ابن عباس أنا من أولئك القليل مكسلمينا ومليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومرطونس ويثبونس ودردونس وكفاسطيطوس وميطوسيسوس (١) وهو الراعى والكلب اسمه قطمير الكردى وفرق القبطى الا لطن فرق القبطى قال أبو عبد الرحمن قال أبي بلغنى أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه فى حريق سكن الحريق . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف. قوله تعالى (وكانَ تحتهُ كنزٌ لهما) عن أبي ذر رفعه قال الكنز الذى ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت (٢) عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نَصِبَ وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله إلا الله محمد رسول

(١) فى تفسير أبي السعود : يمليخا ومكشلينا ومشلينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش ودقيانوس وكفيشيططيوش . (٢) أى خالص لا يخالطه شيء.

الله . رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات وعن أبي الدرداء فى قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) قال قال أحلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز ـ قلت روى له الترمذى حديثا غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه اسحق ابن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . قوله تعالى (فى عين حمئة) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (فى عين حمئة) . رواه الطبرانى عن شيخه الوليد ابن عداس المصرى وهو ضعيف . قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) عن أبي صالح قال كان عبد الرحمن بن غنم فى مسجد دمشق فى نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الرحمن بن غنم يا أيها الناس ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفى فقال معاذ اللهم غفراً فقال يامعاذ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياءً فقد أشرك ومن تصدق رياءً فقد أشرك ومن صلى رياءً فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه ـ الآية) فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال ألا أفرجها عنكم قالوا بلى فرج الله عنك الهم والاذى فقال هى مثل الآية التى فى الروم (وما آتيتم من رباً ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله ـ الآية) من عمل عملا رياءً لم يكتب لاله ولا عليه . رواه البزار وفيه محمد ابن السائب الكلبى وهو كذاب .

﴿سورة مريم عليها السلام﴾

قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) عن البراء بن عازب عن النبى ﷺ فى قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) قال النهر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان السرى الذى قال الله عز وجل لمريم (قد جعل ربك تحتك سريا)

ﷺ أخرجه الله تشرب منه . رواه الطبراني وفيه يحي بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . قوله تعالى (فسوفَ يلقونَ غيا) عن عبد الله يعنى ابن مسعود (فسوف يلقون غيا) قال واد فى جهنم من قيح ، وفى رواية النبى ﷺ فى جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . قوله تعالى (وانْ منكم إلا واردُها) عن أبى سمية قال اختلفنا ههنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت انا اختلفنا ههنا فى الورود فقال يردونها جميعا فقلت له انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان للنار أوقال جهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين — قلت لجابر فى الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا — رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك نسيا) . رواه البزار ورجاله ثقات . قوله تعالى (يوم نحشرُ المتقينَ إلى الرحمنِ وفدا) عن النعمان بن سعد قال كنا جلوسا عند على فقرأ هذه الآية (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يحشر الوفد على أرجلهم ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحائل من ذهب يركبون عليها حتى يضربون أبواب الجنة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطى وهو ضعيف . قوله تعالى (انَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهمُ الرحمنُ ودا) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال محبة فى قلوب

المؤمنين . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير،وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ سورة طـه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرأ طـه ويـس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وضعفه البخارى بهذا الحديث ووثقه ابن معين . وعن ابن عباس فى قوله تعالى طـه قال يا رجل . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب وهو متروك . قوله تعالى (ماأنزلنا عليكَ القرآنَ لتشقى) عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت (ما أنزلنا عليكَ القرآن لتشقى) .رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر وكيسان أبو عمرو وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين،وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وفتناكَ فُتونا) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (وفتناك فتونا) سألته عن الفتون ما هو قال استأنف النهار ياابن جبير فانها حديثة طويلة فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ماوعدنى من حديث الفتون قال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد ابراهيم من أن يجعل من ذريته أنبياء وملوكا فقال بعضهم إن بنى اسرائيل لينظرون ذلك ما يشكون فيه وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس كذلك ان الله عز وجل وعد ابراهيم قال فرعون كيف ترون فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى إسرائيل فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه ففعلوا ذلك فلما رأوا أن الكبار من بنى اسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا يوشك أن تفنوا بنى اسرائيل فتضطروا (١) أن تباشروا من الأعمال الذى كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما فلا يقتل

(١) فى الاصل « فتصبرون ».

منهم فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافون مكاثرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك فأجمعوا أمرهم على ذلك فحملت أم موسى بهرون في العام الذى لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية آمنة فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهم والحزن وذلك من الفتون يا ابن جبير بما دخل منه فى قلب أمه مما يراد به فأوحى الله تبارك وتعالى اليها (أن لاتخافي ولا تحزنى إنا رادُّوه إليكِ وجاعلوه من المرسلين) وأمرها ان ولدت أن تجعله فى تابوت ثم تلقيه فى اليم فلما ولدته فعلت ذلك به فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت فى نفسها ما صنعت بابنى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان خيراً لى من أن ألقيه بيدى إلى زفرات البحر وحيتانه فانتهى الماء به إلى فرضة (١) مستقى جوارى امرأة فرعون فلما رأينه أخذنه فهممن أن يفتحن التابوت فقال بعضهن ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه إليها فاما فتحته رأت فيه غلاما فألقى عليه منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشر قط فأصبح فؤاد أم موسى فارغا من ذكر كل شيء إلا ذكر موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت لهم اتركوه فان هذا الواحد لا يزيد فى بنى اسرائيل حتى آتى فرعون فاستوهبه منه فان وهبه لى كنتم قد أحسنتم وأجملتم وان أمر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت قرة عين لى ولك قال فرعون يكون لك فاما لى فلا حاجة لى فى ذلك قال رسول الله ﷺ والذى نفسي بيده(٢) لو أقر فرعون كما أقرت امرأته لهداه الله كما هدى امرأته ولكن حرمه ذلك فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا (٣) فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون

---

(١) فرضة النهر : مشرعته وهى ثلمة يستقى منها ، ومن البحر محط السفن . (٢) فوق هذه الكلمة «أحلف به» ، ولعله اشارة لنسخة فيها «والذى أحلف به» . (٣) أى مرضعة .

أن يمتنع من اللبن فيموت فأحزنها ذلك فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئراً يأخذ منها فلم يقبل فأصبحت أم موسى والهة فقالت لأخته قصيه قصى أثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا حى ابنى أم أكلته الدواب ونسيت ما كان الله وعدها منه فبصرت به أخته عن جنب وهم لايشعرون ـ والجنب أن يسمو بصر الانسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لايشعر به ـ فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤار أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها فقالوا مايدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا فى ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبة فى صهر الملك ورجاء منفعته فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمه فلما وضعته فى حجرها سرى إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا فانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا فأرسلت اليها فأتيت بها وبه فلما رأت مايصنع بها قالت لها امكثى عندى ترضعين ابنى هذا فانى لم أحب حبه شيئا قط قالت أم موسى لاأستطيع أن أدع بيتى وولدى فيضيع فان طابت نفسك أن تعطينيه فاذهب به الى بيتى فيكون معى لا الوه خيراً وإلافانى غير تاركة بيتى وولدى وذكرت أم موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده فرجعت إلى بيتها بابنها القرية مجتمعين يمتنعون من السخرة والظلم ما كان بينهم قال فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى ان ترينى ابنى فوعدتها يوما تريها إياه فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظؤرها لايبقين أحد منكم الا استقبل ابنى اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينا يحصى كل مايصنع إنسان منكم فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون فلما دخل عليها بجلته وأكرمته وفرحت به وبجلت بأمه لحسن أثرها عليه ثم قالت لآتين فرعون فليبجلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته فى حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الارض فقال الغواة أعداء الله

لفرعون ألا ترى إلى ما وعد الله ابراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك فأرسل
إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون ياابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وأريك
به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعي إلى فرعون فقالت مابدالك فى هذا الغلام
الذى وهبته لى قال ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلونى قالت اجعل بينى وبينك أمراً
تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب
الجمرتين عرفت أنه يعقل وان تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً
لايؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك فتناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين علمت فانزعوهما من يده مخافة أن يحرقانه فقالت امرأة فرعون ألا ترى
فصرفه الله عنه بعد ماقد كان هم به وكان الله عز وجل بالغا فيه أمره فلما بلغ أشده
وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بنى اسرائيل
معه بظلم ولا سخرية حتى امتنعوا به كل الامتناع فبينما موسى فى ناحية المدينة
فاذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعونى والآخر اسرائيلى فاستغاثه الاسرائيلى على
الفرعوني فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى
إسرائيل وحفظه لهم لايعلم الناس الا انما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن
يكون الله قد أطلع موسى من ذلك على مالم يطلع عليه غيره فوكز موسى الفرعونى
فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والاسرائيلى فقال موسى حين قتل الرجل هذا من
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اغفر لى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم
وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار فأتى فرعون فقيل له إن بنى اسرائيل
قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ابغونى قاتله ومن
يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قوم لايستقيم لهم أن يقيد بغير بينة ولا
ثبت فاطلبوا لى علم ذلك آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون لايجدون ثبتا إذا
موسي قد رأى من الغد ذلك الاسرائيلى يقاتل رجلا من آل فرعون آخر فاستغاثه
الاسرائيلى على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على ما كان منه فكره الذى رأى

لغضب الاسرائيلى وهو يريد أن يبطش بالفرعونى فقال للاسرائيلى لما فعل أمس واليوم انك لغوى مبين أن يكون إياه أراد ماأراد الفرعونى ولم يكن أراده انما أراد الفرعونى فخاف الاسرائيلى فحاج الفرعونى وقال ياموسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله وتنازعا وتطاوعا وانطلق الفرعونى إلى قومه فأخبرهم بما سمعوا من الاسرائيلى من الخبر حيث يقول أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون لموسى وهم لايخافون أن يفوتهم إذ جاءه رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة اختصر طريقا قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر وذلك من الفتون ياابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه عز وجل فانه قال عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعنى بذلك حابستين غنمهما فقال لهما ماخطبكما معتزلتين لاتسقيان مع الناس قالتا ليس بنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف من الدلو ماء كثيراً حتى ولى الرعاء فراغا فانصرفتا بغنمهما إلى أبيهما وانصرف موسى فاستظل بشجرة فقال رب إنى لما أنزلت إلىّ من خير فقير فاستنكر سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً بطاناً فقال إن لكما اليوم لشأنا فأخبرتاه بما صنع موسى فأمر إحداهما تدعوه له فأتت موسى فدعته فلما كلمه قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولالقومه علينا سلطان ولسنا فى مملكته قال فقالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال فاحتملته الغيرة إلى أن قال ومايدريك ماقوته وماأمانته قالت أماقوته فما رأيت منه فى الدلو حين سقى لنا لم أر رجلا أقوى في ذلك السقى منه وأما أمانته فانه نظر إلىّ حين أقبلت إليه وشخصت له فلما علم أنى امرأة صوّب

رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلى حتى بلغته رسالتك ثم قال امشي خلفي وابغيني الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين فسرى عن أبيها فصدقها فظن به الذى قالت فقال له هل لك أن أنكحك إحدى ابنتيَّ هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فان أتممت عشراً فمن عندك وماأريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين ففعل فكانت على نبي الله موسى ﷺ ثمان سنين واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عدته فأتمها عشراً قال سعيد فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال هل تدرى أى الأجلين قضى موسى قلت لا وأنا يومئذ لاأدرى فلقيت ابن عباس فذكرت له ذلك فقال أماعلمت أن ثمانياً كانت على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً وتعلم أن الله قاضيا عن موسى عدته الذى وعد فانه قضى عشر سنين فلقيت النصرانى فأخبرته ذلك فقال الذى سألته فأخبرك أعلم منك بذلك قال قلت أجل وأولى فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ماقص عليك فى القرآن فشكا إلى ربه تبارك وتعالى مايتخوف من آل فرعون فى القتل وعُقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له ردءاً ويتكلم عنه فآتاه الله سؤله فعبر عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه فآتاه الله سؤله وحل عقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة فأوحى الله الى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقى هرون فانطلقا جميعاً إلى فرعون فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا إنارسولا ربك فقال من ربكما ياموسى فأخبره بالذى قص الله عليك فى القرآن فقال فما تريد وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت وقال إنى أريد أن تؤمن بالله وترسل معى بنى إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال ائت بآية إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون فلما رآهافرعون قاصدةاليه خافها فاقتحم عن سريره

واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعنى من غير برص ثم ردها فعادت الى لونها الأول فاستشار الملأ حوله فيما رأى فقالوا له إن هـذان[1] لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنى ملكهم الذى هم فيه والعيش فأبوا أن يعطوه شيئاً مما طلب وقالوا له اجمع لنا السحرة فانهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما فأرسل في المدينة فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون قالوا بما يعمل هـذا الساحر قالوا بالحيات قالوا فلا والله ما أحد فى الارض يعمل السحر بالحبات والعصى التى تعمل فما أجرنا إن نحن غلبنا فقال لهم إنكم أقاربى وخاصتى(٢) وأنا صانع إليكم كلما أحببتم فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى قال سعيد حدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعنون موسى وهرون استهزاء بهما فقالوا ياموسى لقدرتهم بسحرهم إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين قال بل ألقوا فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله تبارك وتعالى اليه أن ألق عصاك فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس الحبال حتى صارت جلراً الى الثعبان يدخل فيه حتى ما أبقت عصاً ولا حبلا إلا ابتلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هـذا سحراً لم تبتلع من سحرنا هذا ولـكنه أمر من الله تبارك وتعالى آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب الى الله عز وجل مما كنا عليه وكسر الله ظهر فرعون فى ذلك الموطن وأشياعه وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله تعالى بالنصر لموسى على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه وإنما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة جاءه

(١) فى الاصل « هذين ». (٢) فى الاصل « حامتى ».

بآية وعده عندها أن يرسل بنى إسرائيل فاذا مضت أخلف مواعيده وقال هل يستطيع ربك أن يرسل غير هذا فأرسل عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إلى موسى أن يكفها عنه ويواثقه أن يرسل معه بنى إسرائيل فاذا كفها عنه أخلف موعده ونكث عهده أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدى موسى بعصاه فانفرق اثنتى عشرة فرقة حتى يجوز موسى ومن معه ثم التق على من بقى بعده من فرعون وأشياعه فنسى موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى الى البحر وله يطرق مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى انا لمدركون افعل ماأمرك ربك فانك لن تكذب ولن تكذب فقال وعدنى اذا أتيت البحر يفرق لى اثنتى عشرة فرقة حتى أجاوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه فانفرق له حتى دنا أوائل جند فرعون من أول جند موسى فانفرق البحر كما أمره ربه وكما وعد موسى فلما أن جاوز موسى البحر قالوا انا نخاف أن لايكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه فدعا ربه فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه ثم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى إجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر وسمعتم مايكفيكم ومضى فأنزلهم موسى منزلا ثم قال لهم أطيعوا هرون فانى قد إستخلفته عليكم فانى ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في ثلاثين وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم فتناول موسى شيئاً من نبات الأرض فمضغه فقال له ربه حين أتاه أفطرت وهو أعلم بالذى كان قال رب كرهت أن أكلمك إلا وفمى طيب الريح قال أو ماعلمت ياموسى أن ريح فم الصائم أطيب عندى من ريح

المسك ارجع حتى تصوم عشراً ثم ائتني ففعل موسى ما أمر فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للاجل قال بينما هم كذلك وكان هرون قد خطبهم فقال إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك وأنا أرى أن تحتبسوا مالكم عندهم ولا أحل لكم وديعة ولا عارية ولسنا برادين إليهم شيئاً من ذلك ولا ممسكين لانفسنا فحفر حفيراً وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم ولم يكن من بني اسرائيل فاحتمل مع موسى وبنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له أن رأى أثراً فأخذ منه قبضة فمر بهرون فقال له ياسامرى ألا تلقى ما فى يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك قال هذه قبضة من أثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فما ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد فألقاها ودعا له هرون وقال أريد أن أكون عجلا فاجتمع ما كان فى الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار ، قال ابن عباس ولا والله ما كان له صوت قط إنما كانت الريح تدخل من دبره فتخرج من فيه وكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقاً فقالت فرقة ياسامرى ماهذا فأنت أعلم به قال هذا ربكم ولكن موسى أضل الطريق وقالت فرقة لا نكذب بهذا حتى يرجع الينا موسى فان كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه وان لم يكن ربنا فانا نتبع قول موسى وقالت طائفة هذا من عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق وأشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى في العجل وأعلنوا التكذيب به فقال لهم هارون ياقوم انما فتنتم به وان ربنا الرحمن ليس هذا (١) قالوا فما بال موسى وعد ثلاثين يوما ثم أخلفنا فهذه الاربعون قد مضت فقال سفهاؤهم أخطأ ربه فهو يطلبه ويبتغيه فلما كلم الله موسى وقال له ماقال أخبره بما لقى قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان

---

(١) فى الاصل « هكذا » وفى الحاشية « ليس هذا ».

أسفا فقال لهم ماسمعتم فى القرآن وأخذ برأس أخيه يجره اليه وألقى الالواح ثم انه عذر أخاه فاستغفر له وانصرف إلى السامرى فقال له ماحملك على ماصنعت قال قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لى نفسي قال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول لا مِساسَ وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ولو كان إلـها لم يخلص الى ذلك منه فاستيقن بنو اسرائيل واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأى هرون وقالوا جماعتهم لموسى سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها و يكفر لنا ماعملنا فاختار قومه سبعين رجلا لذلك لاتيان الجبل ممن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض فاستحيا من الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل وإيمانا به فكذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومى فقلت إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومى فليتك أخرتنى حتى تخرجنى حياً فى أمة ذلك الرجل المرحومة فقال الله عز وجل له إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقى من والد وولد فيقتله بالسيف لايبالى من قتل فى ذلك الموطن ويأبى أولئك الذين خفى على موسى وهرون مااطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها وفعلوا ماأمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجهاً نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعد ما سكن عنه الغضب وأمرهم بالذى أمرهم به أن يبلغهم من الوظائف فثقل وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الأرض

المقدسة فوجدوا فيهامدينة فيهاقوم جبارون خَلقهم خَلق منكر وذ كر من ثمارهم أمراً عجيباً فقالوا ياموسي إن فيها قوماً جبّارين لاطاقة لنابهم ولاندخلهامادامو فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما من الجبارين آمنا بموسى فخرجا إليه فقالا نحن أعلم بقومنا إن كنتم إنما تخافون من أجسامهم وعدتهم فانهم لاقلوب لهم ولامنعة عليهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول ناس إنهما من قوم موسى وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى يقول من الذين يخافون إنماعنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل قالوا ياموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون فأغضبوا موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لمارأى منهم من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فيهم وسماهم فاسقين وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يُصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم الغمام فى التيه وأنزل عليهم المنّ والسلوى وجعل لهم ثيابا لاتبلى ولاتنسج وجعل بينهم حجراً مربعا وأمر موسى فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فى كل ناحية ثلاث أعين وأعلم كل سبط عينهم التى يشربون منها لايرتحلون من منقلة إلاوجدوا ذلك الحجر فيهم بالمكان الذى بالأمس . رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي ﷺ وصدق ذلك عندى أن معوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعونى أفشى على موسى أمر القتيل الذى قُتل فكيف يفشى عليه ولم يكن علم به ولاظهر عليه إلا الاسرائيلى الذى حضر ذلك فغضب ابن عباس وأخذ بيد معاوية فذهب به الى سعد بن مالك الزهرى فقال ياأبا اسحق هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذى قتله الاسرائيلى الذى أفشى عليه أم الفرعونى فقال انما أفشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد والقسم بن أبى أيوب وهما ثقتان . قوله تعالى (ولقدْ عهدْ نا الى

آدمَ من قبل فَـنسى) عن ابن عباس انما سمى انساناً لأنه عهد اليه فنسى . رواه الطبراني فى الصغير وفيه أحمد بن عصام وهوضعيف . قوله تعالى (فمن اتَّـبعَ هُداى فلا يَضـلُّ ولايشقى) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك ان الله جل وعز يقول (من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران وكلاهما ضعيف . وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ قرأ فمن اتبع هداى . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن أعرَضَ عن ذكرى فان له معيشةً ضَنْـكا) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى (فان له معيشة ضنكا) قال المعيشة الضنك التى قال الله تبارك وتعالى انه يسلط عليه تسعاً وتسعين حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر . رواه الطبراني وفيه المسعوديُّ وقد اختلط ، وبقيـة رجاله ثقات . قوله تعالى (وَسبِّـحْ بحمد رَبكَ قبلَ طُلوع الشَّـمس وقبلَ غرُوبها) عن جرير عن النبي ﷺ فى قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) قال قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه يحيي بن سعيد العطار وهوضعيف . قوله تعالى (وأمر أهلكَ بالصلاةِ) عن عبد الله بن سلام قال كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ـ الآية) . رواه الطـبراني في الأوسط ورجاله ثقات (١) .

﴿ سورة الأنبياء عليهم السلام ﴾

قوله تعالى (وآتيناهُ أهلهُ ومثلهمْ معهمْ) عن الضحاك بن مزاحم قال بلغ ابن مسعود أن مروان يقول (وآتيناه أهـله ومثلهم معهم) قال أتى أهلا غير أهله فقال ابن مسعود أتى بأهله بأعيانهم ومثلهم معهم . رواه الطبراني واسناده منقطع ويحيي

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ العرض .

الحمانى ضعيف . قوله تعالى (وذَا النون ـ الآية) عن عبد الله يعنى ابن مسعود وذا النون إذ ذهب مغاضباً قال عبد أبق من سيده . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث في الاسلام شيء مرتين قال وماذاك قلت لا إلا انى مررت بعثمان آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان مافعلت قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب اليه إنك مررت بى آنفاً وأنا أحدث نفسى بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتها قط إلا يغشى بصرى وقلبي غشاوة قال سعد فأنا انبئك بها ان رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فتبعته حتى أشفقت أن يسبقنى الى منزله ضربت بقدمى الأرض فالتفت الىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو اسحق قلت نعم يارسول الله قال فمه قلت لا والله إلا انك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو في بطن الحوت (لا إله إلا أنتَ سبحانكَ إنى كنتُ من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شيء قط إلا استجاب له ـ قلت روى الترمذى طرفاً من آخره ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة . قوله تعالى (إنكم وما تعبدُونَ من دُون اللهِ حَصبُ جهنم) عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ثم نسختها (ان الذين سبقتْ لهم منا الحسنى أولئك عنها مُبْعدُون) يعنى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ومن كان معه . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إنكم

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال عبدالله بن الزبعرى أنا أخصم لكم محمداً فقال يامحمد أليس فيما أنزل عليك (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) قال نعم قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيراً وهذه بنو تميم تعبد الملائكة فهؤلاء فى النار فأنزل الله عز وجل (إنَّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار فيها مسامير من نار قال ذلك مرتين أو ثلاثا فلا يرون أحداً فى النار يعذب غيرهم ثم قرأ عبد الله (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمين) عن ابن عباس (وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمين) قال من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يتبعه عوفى مما كان يبلى به سائر الامم من الخسف والمسخ والقذف . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروى عنه وقال انه كثير الخطأ والمسعودى قد اختلط .

﴿ سورة الحج ﴾

قوله تعالى (ياأيها الناسُ اتقوا ربَكمْ إنَّ زَلزلةَ الساعةِ شيءٌ عظيم) عن ابن عباس قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده (ياأيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم) الى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً الى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله ﷺ إني لأرجو أن تكونوا شطر الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه ياجوج ومأجوج وانما أنتم فى الامم كالشامة فى جنب البعير

أو كالرقمة في ذراع الدابة أمتى جزء من ألف جزء - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ (يوماً يجعل الولدان شيبا) قال ذ ك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عزوجل لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار فقال من كم يارب قال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعون وينجو واحد فشق ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك في وجوههم ان بني آدم كثير ويأجوج ومأجوج من ولد آدم وانه لا يموت منهم رجل حتى يرثه لصلبه ألف رجل ففيهم وفي أشباههم جنة لكم . رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني(١) وهو متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه . قوله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذى يرحل . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) عن عبد الله بن مسعود قال شعبة رفعه ولا أرفعه لك يقول في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال لو أن رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن لأذاقه الله عز وجل عذابا أليما . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) قال من هم بخطيئة يعملها فى سوى البيت لم تكتب عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة يعملها فى البيت لم يمته الله حتى يذقه من عذاب أليم . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى) عن عروة يعنى ابن الزبير فى تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه

(١) فى الاصل «الحرساني» والتصحيح من الخلاصة.

امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة ، والزبير بن العوام ومصعب بن عمير أحد بني عبدالدار وعامر بن ربيعة وأبو سلمة ابن عبد الأسد وامرأته أم سلمة ، وأبو سبرة بن أبي رهم ومعه أم كلثوم بنت سهيل ابن عمرو ، وسهيل بن بيضاء قال ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها (والنجم إذا هوى) فقال المشركون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه فانه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذى يذكر به آلهتنا من الشتم والشر فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم وقرأ (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت فقال وانهم من الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى، وذلك من سجع الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها وقالوا إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التى فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيراً فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود لسجود رسول الله ﷺ فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس أسلموا وصلوا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه أقبلوا سراعاً فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه فأمره فقرأ عليه فلما بلغها تبرأ منها

جبريل وقال معاذ الله من هاتين ماأنزلهما ربى ولاأمرنى بهما ربك فلمارأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمتُ بكلامه وشركنى في أمر الله فنسخ الله مايلقى الشيطان وأنزل عليه (وماأرسلنامن قبلكَ من رسول ولانبيّ إلاإذا تمنّى ألقى الشيطانُ فى أمنيته فينسخُ اللهُ ما يُلقى الشيطانُ ثم يُحكِمُ اللهُ آياته واللهُ عليمٌ حكيمٌ ليجعلَ ما يُلقى الشيطانُ فتنةً للذين في قلوبهم مرضٌ والقاسية قلوبهمْ وإنَّ الظالمين لفى شقاق بعيد) فلما برأه الله عزوجل من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم فذكر الحديث وقدتقدم في الهجرة إلى الحبشة(١) .رواه الطبراني مرسلاوفيه ابن لهيعة ولايحتمل هذامن ابن لهيعة.

﴿ سورة المؤمنين ﴾

قوله تعالى (فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينَ) عن زيدبن ثابت رضى الله عنه قال أملى علىَّ رسول الله ﷺ هذه الآية (ولقد خلقنا الانسانَ من سُلالة من طين) إلى (ثم أنشأناهُ خلقاً آخرَ) فقال له معاذ بن جبل فتبارك الله أحسنُ الخالقين فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ مم ضحكت يارسول الله قال بها ختمت (فتبارك الله أحسن الخالقين) .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وآويناهما إلى ربوة) عن مرة الزهرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الرملة الربوة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قوله تعالى (والذين يُؤْتُونَ ما آتوْا) عن أبى خلف مولى آل جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين فى سقيفة زمزم وليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحباً وأهلا بأبى عاصم يعنى عبيد بن عمير مايمنعك أن تزورنا أوتلم بنا قال أخشى أن أملك قالت ما كنت لتفعل قال جئت أريد أن أسألك عن آية فى كتاب الله عز وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها قالت أية آية قال (الذين يؤتون ما آتوا) أو الذين يأتون ما أتوا قالت أيهما أحب اليك فقلت والذى نفسى بيده لأحدهما أحب إلى من الدنيا

---

(١) فى أوائل الجزء السادس .

جميعا أو الدنيا وما فيها قالت أيتهما قال الذين يأتون ما أتوا قالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت لكذلك أنزلت وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف . رواه أحمد وفيه اسمعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . قوله تعالى (مستكبرين به سامراً) عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف (مُستكبرين به سامراً تهجرون) قال كان المشركون يهجرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعرهم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال في رواية ابنه ابراهيم عنه منا كير ، قلت وهذا منها . قوله تعالى (ولقدْ أخذناهم بالعذابِ فما استكانوا لربهمْ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء أبو سفيان ابن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نشدتك بالله قد أكلنا العلهز (١) يعنى الوبر والدم فأنزل الله جل ذكره (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) . رواه الطبرانى وفيه على بن الحسين بن واقد وثقه النسائى وغيره وضعفه أبو حاتم . قوله تعالى (تلفحُ وجوههمْ النار) عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) قال ألم تنظر إلى الرؤوس مشيطة قد بدت أسنانهم وقلصت شفاههم . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ سورة النور ﴾

قوله تعالى (الزانِى لا يَنكحُ إلاَّ زانية أومشركةً) عن عبد الله بن عمرو أن رجلا من المسلمين استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشترط له أن ينفق عليها (٢) قال فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو شيء يتخذونه من الدم وأوبار الابل يخلطونها ويشوونه بالنار ، وقيل العلهز: نبت ينبت فى بلاد بنى سليم . (٢) فى الاصل «عليه» .

أوذكر له أمرها قال فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (الزانية لاينكحها إلا زان أومشرك). رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات. قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) عن ابن عباس قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة أبداً) قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار أهكذا أنزلت يارسول الله قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار ألا تسمعون مايقول سيدكم قالوا يارسول الله لاتلمه فانه رجل غيور والله ماتزوج امرأة قط إلا بكراً ولا طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يارسول الله إني لأعلم أنها حق وانها من الله ولكني تعجبت أن لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء والله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فذكر الحديث. رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق. قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شراً قال فأنت ياعمر قال كنت والله قاتله كنت أقول لعن الله الأعجز فانه خبيث قال فنزلت (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم). رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿ تفسير قصة الافك ﴾

وتأتي طرق الحديث حديث الافك في مناقب عائشة رضى الله عنها (١)

عن ابن عباس (انّ الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) يريد ان الذين جاءوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم (لاتحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم) يريد خير رسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخير لأبي بكر وأم عائشة وصفوان بن المعطل (لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره) يريد اشاعته (منهم) يريد عبدالله بن أبيّ بن سلول (له عذاب عظيم) يريد في الدنيا جلده رسول الله ﷺ ثمانين وفي الآخرة مصيره إلى النار

---

(١) في الجزء التاسع.

(لولا إذ سمعتموه ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين) وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها فقالوا خيراً وبريرة مولاة عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا كذب عظيم قال الله عز وجل (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء) لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين (فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) يريد الكذب بعينه (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة) يريد فلولا من الله عليكم وستركم (لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم بهتانا عظيماً (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً) يريد مسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش وحسان بن ثابت (ويبين الله لكم الآيات) التى أنزلها فى عائشة والبراءة لها (والله عليم) بما فى قلوبكم من الندامة فيما خضتم فيه (حكيم) حكم فى القذف ثمانين جلدة (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا) يريد بعد هذا في الذين آمنوا المحصنين والمحصنات من المصدقين (لهم عذاب أليم) وجيع (فى الدنيا والآخرة) يريد فى الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب فى النار (والله يعلم وأنتم لاتعلمون) سواء مادخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب وأنتم لاتعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يريد لولا ماتفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان (وأنّ الله رؤوف رحيم) يريد من الرحمة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم إلى الحق (ياأيها الذين آمنوا) يريد صدقوا بتوحيد الله (لاتتبعوا خطوات الشيطان) يريد الزلات (فانه يأمر بالفحشاء والمنكر) يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كما نكره الله (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) يريد ماتفضل الله به عليكم ورحمكم الآية (ماز كا منكم من أحد أبداً) يريد ماقبل توبة أحد منكم أبداً (ولكنّ الله يزكى من يشاء) يريد فقد شئت أن أتوب عليكم (والله سميع عليم) يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم من الندامة من التوبة (ولا يأتل) يريد ولا يحلف (أولوا الفضل منكم والسعة)

يريد لايحلف أبو بكر أن لاينفق على مسطح (أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا) فقد جعلت فيك ياأبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا أبا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر (ألا تحبون) يا أبا بكر (أن يغفرَ اللهُ لكم) يريد فاغفر لمسطح (واللهُ غفورٌ رحيم) يريد فانى غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائى (إن الذين يرمونَ المحصناتِ) يريد العفائف (الغافلاتِ المؤمناتِ) يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقال حسان بن ثابت فى عائشة أم المؤمنين :

حصانٌ رزانٌ ما تزنُّ بريبةٍ … وتصبحُ غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عائشة ياحسان لكنك لست كذلك (لُعنُوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) يقول أخرجهم من الايمان مثل قوله في سورة الأحزاب للمنافقين (ملعونينَ أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا) (والذى تولى كِبْره) يريد كبر القذف وإشاعته يريد عبد الله بن أبى بن سلول الملعون (يوم تشهدُ عليهم ألسنتُهمْ وأيديهمْ وأرجلُهم بما كانوا يعملون) يريد أن الله ختم على ألسنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها وذلك أنهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت ألسنتهم بعد ذلك يريد يجازيهم بأعمالهم بالحق كما يجازى أولياءه بالثواب كذلك يجزى أهله بالعقاب كقوله فى الحمد (مالك يوم الدين) يريد يوم الجزاء (ويعلمونَ) يريد يوم القيامة (أن اللهَ هو الحقُّ المبينُ) وذلك أن عبد الله بن أبى كان يشك فى الدنيا وكان رأس المنافقين وذلك قول الله (يومئذ يوفّيهمُ اللهُ دينَهمُ الحقّ) ويعلم ابن سلول (أن اللهَ هو الحق المبين) يريد انقطع الشك واستيقن حيث لاينفعه اليقين (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثاتِ) يريد أمثال عبد الله بن أبى بن سلول ومن شك فى الله عز وجل ويقذف مثل سيدة نساء العالمين ثم قال (والطيباتُ للطيبين) عائشة طيبها الله لرسوله عليه السلام أتى بها جبريل عليه السلام فى

سرَقة (١) حرير قبل أن تصور فى رحم أمها فقال له عائشة بنت أبى بكر زوجتك فى الدنيا وزوجتك في الجنة عوضاً من خديجة بنت خُويلد وذلك عند موتها فسر بها رسول الله ﷺ وقرّ بها عيناً ثم قال (والطيبون للطيبات) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة (أولئك مُبرّؤون مما يقولون) يريد برأها الله من كذب عبد الله بن أبى بن سلول (لهم مغفرةٌ) يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة (ورزقٌ كريمٌ) يريد رزق الجنة وثواب عظيم . رواه الطبرانى منقطعاً باسناد واحد فلا فائدة فى إعادته في كل قطعة وفى إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو ضعيف . وقد روى قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عُروة وفى أسانيدهم ضعف. وعن سعيد بن جبير قال (والذى تولى كبره) يعنى عُظْمَهُ (منهم) يعنى القذفة وهو ابن أبى رأس المنافقين وهو الذى قال مابرئت منه ومابرىء منها (له عذاب عظيم) وفى هذه الآية عبرة لجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أوكلام أوعرض بها أوأعجبه ذلك أورضيه فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى فهو مثل شاهد . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يُحَسَّن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عروة قال الذى تولى كبره عبد الله بن أبى بن سلول ومسطح بن أثاثة وحسان وحمنة بنت جحش وكان كبر ذلك من قبل عبدالله بن أبى بن سلول . رواه الطبرانى عنه وعن مجاهد وإسنادهما جيد (٢) . وعن قتادة فى قوله (لولا إذ سمعتموه) كذبتم وقلتم هذا كذب بيّن ولعمرى ان تكذب على أخيك بالشر إذ سمعته خير لك وأسلم من أن تذيعه وتفشيه وتصدق به . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعيد ابن جبير (لولا إذ سمعتموه) قذف عائشة وصفوان هلا كذبتم به هلاّ (ظن المؤمنون والمؤمنات) لأن منهم زينب بنت جحش (بأنفسهم خيراً) الاظن بعضهم ببعض

---

(١) أى فى قطعة من جيد الحرير . (٢) هنا فى هامش الأصل «وعن سعيد بن جبير» .

خبراً بأنهم لم يروا هذا (وقالوا هذا إفك) ألا قالوا هذا القذف كذب بيّن . وعن ابن جريج فى قوله (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات) يقول بعضهم ألا تسمع إلى قوله . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى صخر (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداءَ فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) كل من قذف مسلمةً (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) فهو قاذف عليه حد القذف . رواه الطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف . وعن قتادة فى قوله تعالى (ولولا فضلُ الله عليكمْ ورحمته لمسكم فيما أفضتمْ فيه عذابٌ عظيم) قال هذا فى شأن عائشة رضى الله عنها وفيما قيل كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه ، وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبير (إذ تَلقونه بألسنتكم) وذلك حين خاضوا فى أمر عائشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا فقال تلقونه بألسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض سمعت من فلان وسمعت من فلان (وتقولون بأفواهكم) يعنى بألسنتكم يعنى من قذفها (ماليس لكم به علم) يعنى من غير أن تعلموا أن الذى قلتم من القذف حق (وتحسبونه هيّناً) يعنى وتحسبون أن القذف ذنب هين (وهو عند الله عظيم) يعنى في الزور . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . ورواه باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات . وعن سعيد بن جبير (لولا إذ سمعتموه) يعنى القذف (قلتم ماينبغى لنا أن نتكلم بهذا) يعنى القذف ولم تر أعيننا (سبحانك هذا بهتان عظيم) يعنى ألا قلتم مثل ماقال سعد بن معاذ الأنصارى وذلك أن سعدا لما سمع قول من قال في أمر عائشة قال سبحانك هذا بهتانٌ عظيم ، والبهتان الذى يبهت فيقول مالم يكن . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبير (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا) يعنى القذف . وبسنده عنه (ان الذين) يعني بين قذف عائشة (يحبون أن تشيع الفاحشة) يعنى أن تفشو ويظهر الزنا (فى الذين آمنوا) يعنى صفوان وعائشة (لهم عذاب أليم) يعنى وجيع (فى الدنيا والآخرة) فكان عذاب عبد الله بن أبى فى الدنيا الجلد وفى الآخرة عذاب

النار (واللهُ يعلم وأنتم لاتعلمون) . وروى نحوهذا عن قتادة باسناد جيد ، وروى بعضه عن مجاهد باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن مجاهـد في قوله (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا) قال ينها كم . رواه الطـبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد ابن جبـير (ياأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان) يعنى تزيين الشيطان (ومن يتبعْ خطُـواتِ الشيطانِ) يعنى تزيين الشيطان (فانه يأمر بالفحشاء) يعنى بالمعاصى (والمنكر) مالا يعرف مثل ماقيل لعائشة (ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته) يعنى نعمته (ما زكا منكمْ من أحدٍ أبدا) ما صلح منكم من أحد أبدا (ولـكنَّ اللهَ يزكي من يشاء) يعنى يصلح من يشاء . رواه الطـبرانى وفيـه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن مجاهد فى قوله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) قال بو بكر حلف أن لا ينفع يتيما كان في حجره قال عبد الملك وهومسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب أشاع ذلك، فلما نزلت هذه الآية (ألا تحبون أن يغفر الله لـكم) قال أبو بكر بلى أنا أحب أن يغفر الله لى وأكون لليتامى خيرما كنت. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . ورواه باسناد آخر عنه ضعيف . وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد ، وروى نحوه عن سعيد بن جبير إلا انه زاد قال النبي ﷺ لأبى بكر ألا تحب أن يغفر الله لك قال بلى يارسول الله قال فاعف واصفح قال قـد عفوت وصفحت لأمنعه معروفا بعداليوم . رواه الطبرانى وفيـه ابن لهيعة وفيـه ضعف . وعن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير أيما أشد الزنا أو القـذف قذف المحصنة قال الزنا قلت الله يقول (إن الذينَ يرمونَ المحصنات الغافلات المؤمنات) قال إنمـا أنزل هـذا فى شأن عائشة خاصة . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهـم عذاب عظيم) قال هـذه فى شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ ولم يجعل لمن يفعل ذلك توبة وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبى ﷺ التوبة

ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فانّ اللهَ غفوررحيم) فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزاج النبي ﷺ توبة ثم تلا هذه الآية (لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر . رواه الطبرانى بأسانيد وفى هذا الاسناد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها. وعن سعيد بن جبير (إن الذينَ يرمون المحصَنات) يعنى ان الذين يقذفون بالزنا يعنى لفروجهن عفائف (الغافلات) يعنى عن الفواحش يعنى عائشة (المؤمنات) يعنى الصادقات (لُعِنُوا) حالموا (فى الدنيا والآخرة) يعنى عبد الله بن أبيّ بن سلول يُعذب بالنار لأنه منافق (ولهُمْ عذاب عظيم) قال جلد النبي ﷺ حسّان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطحاً وحمنَة بنت جحش كل واحد ثمانين جلدة فى قذف عائشة ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين مات على نفاقه . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده على فخذه ويقول (يومئذ يوفِّيهمُ اللهُ دينهم الحقَّ ويعلمون أن الله هو الحقُّ المبينُ). رواه الطبرانى وفيه عون بن ذكوان وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وبقية رجاله ثقات . وعن قتادة فى قوله (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) أهل الحق حقهم وأهل الباطل باطلهم (ويعلمونَ أنَّ اللهَ هو الحق المبين) . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعيد بن جبير (يومئذ) في الآخرة (يوفيهم الله دينهم الحق) حسابهم العدل لايظلمهم (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) يعنى العدل المبين . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وبسنده عن سعيد بن جبير (الخبيثاتُ للخبيثين) يعنى السيء من الكلام قذف عائشة ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء يعنى الذين قذفوها (والخبيثون) يعنى من الرجال والنساء (للخبيثات) يعنى السيء من الكلام

لأنه يليق بهم الكلام السيء ثم قال (والطيبات) يعني الحسن من الكلام يعني لأنه يليق بهم الكلام الحسن . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) قال نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي هو خبيث فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة وكانت أولى أن يكون لها الطيب . رواه الطبراني ورجاله ثقات الى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وعن مجاهد في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين) قال الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام . رواه الطبراني باسنادين رجال هذا ثقات وزاد في الرواية الأخرى فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيء للكافرين . وعن ابن عباس في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات) يقول الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول (والطيبات للطيبين) يقول والطيبات من القول للطيبين من الرجال نزلت في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ماقالوا من البهتان ويقال الخبيثات للخبيثين الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين والطيبات من الأعمال تكون للطيبين . رواه الطبراني أسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لايحتج به ورواه موقوفاً على سعيد بن جبير باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح وروى نحوه عن الضحاك بن مزاحم وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن قتادة في قوله (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات) من القول والعمل (والطيباتُ للطيبين والطيبون للطيبات) من القول والعمل . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن الحكم بن عيينة قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت فجئت وأنا أنتفض من غير حمى فقال ياعائشة مايقول الناس فقالت لا والذي بعثك

بالحق لأعتذر من شيء قالوه حتى ينزل عذرى من السماء فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ الحكم حتى بلغ (الخبيثاتُ للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيباتُ للطيبين والطيبون للطيبات) قال فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو . وعن سيد بن جبير أولئك يعنى الطيبين من الرجال مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة يعنى لذنوبهم ورزق كريم يعنى حسناً فى الجنة فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه وهي من أزواجه فى الجنة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .
وعن مجاهد فى قوله (أولئك مبرّؤون مما يقولون) فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح قاله رده الله عليه لا يقبل منه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مجاهد فى قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) وذلك أنهم ما قال الكافر من كلمة طيبة فهى للمؤمنين وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهى للكافرين برىء كل مما ليس له بحق من الكلام . رواه الطبرانى. ورجاله ثقات وله إسناد آخر ضعيف. وعن قتادة فى قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال من القول والعمل (لهم مغفرة ورزق كريم) مغفرة لذنوبهم وهى الجنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله (أولئك مبرؤون مما يقولون) قال ههنا برئت عائشة (لهم مغفرة ورزق كريم) . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) عن عبد الله فى قوله (ولا يُبدين زينتهنّ) قال الزينة السوار والدملج والخلخال والقرط والأذن والقلادة وما ظهر منها على الثياب والجلبيب . رواه الطبرانى بأسانيد مطولا ومختصراً ورجال أحدها رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا تُكرهوا فتياتكم على البغاء) عن ابن عباس قال كانت لعبد الله بن أبيّ جارية تزنى فى الجاهلية فلما حرم الزنا قالت لا والله لا أزنى

أبداً فنزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أنس قال كانت جارية لعبد الله بن أبى يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جاء الاسلام نزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) الى قوله (فانَّ اللهَ من بعدِ إكراههن غفورٌ رحيم) . رواه البزار وفيه محمد ابن الحجاج اللخمى وهو كذاب . قوله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) عن عبد الله بن عمر فى قوله (كمشكاة فيها مصباح) قال جوف محمد ﷺ الزجاجة قلبه والمصباح النور الذى فى قلبه (توقدُ من شجرة مباركة) الشجرة ابراهيم (زيتونةٍ لا شَرقيَّةٍ ولا غربيَّة) لا يهودية ولا نصرانية ولكن كان حنيفاً مسلما وما كان من المشركين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . قوله تعالى (لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) عن ابن مسعود أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعاتهم وقاموا الى الصلاة فقال هؤلاء الذين قال الله عز وجل (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله). رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كانوا تجاراً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت البكرى وهو متروك . قوله تعالى (فليس عليهن جُناحٌ أن يضعنَ ثيابهنّ) قال الرداء . رواه الطبرانى ولم أكتب قائله ولا اسناده. قوله تعالى (لَيستخلفنَّهم فى الأرض) عن أبى بن كعب قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فنزلت (ليستخلفنهم فى الأرض) الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . قوله تعالى (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بُيوتكم) الآية . عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ويقولون لهم قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم فكانوا يقولون إنه لا يحل لنا انهم أذنوا عن غير طيب نفس فأنزل الله عز وجل ليس على الاعمى حرجٌ ولا على الأعرج حرج ولا على

المريض حرج ولا على أنفسكم (١) أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم) إلى قوله (أو ما ملكتم مفاتحه) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والله بكل) عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه يقول (بكل شيء بصير)قلت هكذا وقع فان كانت قراءة شاذة وإلا فالتلاوة بكل شيء عليم. رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ سورة الفرقان ﴾

قوله تعالى(والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) عن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين(و الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) الآية ثم نزلت(إلا من تاب) فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قط أشد منه بها وبإنا فتحنا لك فتحاً مبينا ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . رواه الطبراني وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول وهو ضعيف .

﴿ سورة طسم الشعراء ﴾

عن معدي كرب قال أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا طسم المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني. قوله تعالى (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) عن ابن عباس في قوله

(١) في الاصل : «ليس عليكم جناح أن تأكلوا » في الموضعين وفيما بعدها أغلاط صححناها من المصحف الكريم .

(فمنهم شقيٌ وسعيدٌ) ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدى فأخبره الله عز وجل أنه لايؤمن إلامن سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل إلامن سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول ثم قال الله عزوجل لنبيه ﷺ (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين)(ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين). رواه الطبراني ورجاله وثقوا الا أن على ابن أبي طلحة قيل لم يسمع من ابن عباس. قوله تعالى (ان هذا إلا خلقُ الاولين) عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن هذا الا خلق الأولين كل شيء خلقوه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (وأنذر عشيرتك) عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس ياآل عبد مناف انى نذير فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم قالوا تزعم أنك نبي يوحى اليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال وان موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا أنهاراً فنتخذها محارثاً فنزرع ونأكل وإلافادع الله أن يحيى لنا موتانا والافادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك زعمت أنك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحى فلما سرى عنه قال والذى نفسى بيده لقد أعطانى ماسألتم ولوشئت لكان ولكنه خيرنى بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم الى مااخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرنى انه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابالا يعذبه أحداً من العالمين فنزلت (ومامنعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذّب بها الأولون) حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت (ولو أنّ قرآنا سيرت به الجبالُ أو قُطعت به الأرض أو كلّم به الموتى - الآية). رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الايلى عن عبد الله بن عطاء بن ابراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور. وعن أبي أمامة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بنى هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم فى البيت ثم اطلع عليهم فقال يابنى هاشم اشتروا أنفسكم من النار وأوسعوا فى فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله عز وجل فانى لاأملك لكم من الله شيئاً ثم أقبل على أهل بيته فقال ياعائشة بنت أبى بكر وياحفصة بنت عمر وياأم سلمة ويافاطمة بنت محمد ويأم الزبير عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من النار وأوسعوا فى فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله عز وجل فانى لاأملك لكم من الله شيئا ولا أغنى فبكت عائشة وقالت أى حبي هل يكون ذلك يوم لاتغنى عنا من الله شيئا قال نعم في ثلاث مواطن يقول الله تعالى (ونضعُ الموازينَ القسط ليوم القيامة) فعند ذلك لاأغنى عنكم من الله شيئا ولاأملك لكم من الله شيئا وعند النور من شاء أتم الله له نوره ومن شاء أكبه فى الظلمات يغمه فيها فلاأملك لكم من الله شيئا ولاأغنى عنكم من الله شيئاً وعند الصراط من شاء سلمه وأجازه ومن شاء كبكبه فى النار قالت عائشة أى حبي قد علمت الموازين هى الكفتان فيوضع فى هذه فترجح هذه وتخف الأخرى وقد علمنا ماالنور وماالظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد الموسى والملائكة حافة يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك السعدان(١) وهم يقولون رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء الله سلم ومن شاء الله كبكبه فيها . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهومتروك . قوله تعالى (وتَقلُّبكَ فى السَّاجدين) عن ابن عباس (وتقلبك في الساجدين) قال من صلب نبي إلي صلب نبى حتى صرت نبياً . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة .

﴿ سورة النمل ﴾

قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لاتخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلى غير سليمان بن

(١) هو نبت ذو شوك .

داود فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أسكفة الباب(١) قال بأى شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وفيه من لم أعرفهم. قوله تعالى (وسلامٌ على عباده الذين اصطفى) عن ابن عباس قال (سلام على عباده الذين اصطفى) قال هم أصحاب محمد ﷺ . رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

﴿ سورة القصص ﴾

قوله تعالى (فلما قَضى مُوسي الأَجـلَ) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت جبريل أى الأجلين قضى موسى قال أكملهما وأتمهما . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحاكم بن أبان وهو ثقة ، ورواه البزار إلا أنه قال عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل . وعن عتبة بن الندر أن رسول الله ﷺ سئل أى الأجلين قضى موسى قال أبرهما وأوفاهما ثم قال النبي ﷺ لما أراد موسى فراق شعيب صلى الله عليهما أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه مايعيشون به فأعطاها ماولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون قال فما مرت شاة إلا ضرب موسى جنبها بعصاه فولدت قوالب ألوانها كلها وولدت ثنتين وثلاثين كل شاة ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا كمشة تفوت الكف ولا ثعول وقال رسول الله ﷺ إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهي السامرية . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال فلما وردت الغنم الحوض وقف ﷺ بازاء الحوض فلم يصدر منها شيء إلا ضرب جنبها فحملت فنتجت كلها قوالب لون واحد ليس فيها فشوش ولا ضبوب ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف فان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها فاتخذوها وهى السامرية . قال يحيى بن بكير قال الفشوش : التى ينفش لبنها عند الحلب (٢) والضبوب :.التى يضب(٣) ضرعها

---

(١) هى خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) أى هى الواسعة ثقب الضرع فيقطر اللبن من غير حلب . (٣) وهو الحلب بالابهام ثم ترد أصبعك على الابهام والضرع ، يقول ابن قتيبة فى « المسائل والأجوبة » وأحسب ذلك يفعل بالشاة اذا كانت ضيقة مخرج اللبن.

عند الحلب ، والكمشة: التى تمتاص عند الحلب (١). وفى اسنادهما ابن لهيعة وفيه ضعف وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى عليه وسلم سئل أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما وأبرهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما . رواه البزار وفيه اسحق بن ادريس وهو متروك ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط أطول من هذا وإسناده حسن ويأتى فى ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضا . قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدِ ما أهلكنا القرونَ) عن أبى سعيد رفعه الى النبى ﷺ قال ما أهلك الله تبارك وتعالى قوما بعذاب من السماء ولا من الأرض إلا بعد موسى ثم قرأ (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) . رواه البزار موقوفا ومرفوعا ولفظه ما أهلك الله قوما بعذاب من السماء والأرض إلا بعد ما أنزلت التوراة يعنى ما مسخت قرية ، ورجالهما رجال الصحيح . قوله تعالى (قالوا ساحران تظاهرا) عن سليم بن عامر قال سمعت ابن الزبير يقرأ هذه الآية (قالوا ساحرانَ تظاهرا) . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وجمهور الأئمة ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (ولقد وصَّلنا لهم القول) عن رفاعة القرظى قال نزلت هذه الآية فى عشرة ارهط (٢) أنا أحدهم (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات وهو هذا والآخر منقطع الاسناد . قوله تعالى (إنَّ الذى فرضَ عليكَ القرآن لرادُّك الى معاد) عن أبى جعفر محمد بن على قال سألت أباسعيد عن قول الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معاده آخرته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال معادك الى الجنة ، وفى رواية إلى معاد قال الموت . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير خصيف وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) وهى القصيرة الضرع التى لا يتمكن من حلبها . والثعول : التى لها حلمة زائدة .
(٢) فى الأصل «رهطاً» .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

قوله تعالى (انّ الصلاةَ تنهي عن الفحشاء) عن أبي هريرة قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلاناً يصليّ بالليل فاذا أصبح سرق فقال سينهاه ما تقول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال أرى أبا صالح عن أبي هريرة .

﴿ سورة الروم ﴾

قوله تعالى (في بِضعِ سنين) عن ابن عباس قال البضع ما بين السبع الى العشرة ـ قلت له عند الترمذى البضع ما دون العشرة ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وكان ثقة، قلت وقد ضعفه الجمهور . وعن نيار ابن مكرم قال قال رسول الله ﷺ البضع ما بين الثلاث إلى السبع ـ قلت له عند الترمذى حديث غير هذا ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك . قوله تعالى (فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون) عن أبي رزين قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال تجد الصلوات الخمس في كتاب الله قال نعم فقرأ عليه (فسبحان الله حين تمسون) المغرب (وحين تُصبحون) الصبح (وعشياً) العصر (وحينَ تُظهرون) الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) قال صلاة العشاء . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (اللهُ الذى يُرسلُ الرّياحَ) عن ابن عباس في قوله (الله الذى يُرسل الرياح فتثيرُ سحاباً فيجعله كسفاً) يقول قطعا بعضها فوق بعض (فترى الوَدْقَ يخرج من خلاله) من بينه . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف .

﴿ سورة لقمان عليه السلام ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس لا يعلمهن إلا الله (إنّ الله عندهُ علمُ الساعةِ وينزلُ الغيثَ ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفسٌ ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأيّ أرض تموت ان الله عليم خبير). رواه أحمد والبزار ورجال

أحمد رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث فى العلم فيابثه ﷺ فى كتاب العلم(١).

﴿ سورة السجدة ﴾

قوله تعالى (تتجافى جُنوبهُم عن المضاجع) عن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ قال (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعونَ ربهم خوفا وطمعاً) قال قيام العبد من الليل . رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذاً وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات. وعن بلال قال لما نزلت هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع ـ الآية) كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هـذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع). رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال إنه لمكتوب فى التوراة للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانه لفى القرآن (فلا تعلمُ نفسٌ ما أخفيَ لهمْ من قُرَّة أعين) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولنُذيقنهمْ من العذاب الأدنى) عن عبدالله يعنى ابن مسعود في قوله (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العـذاب الاكبر لعلهم يرجعون) قال من يبقى منهم أو يتوب فيرجع . رواه الطبرانى عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف. قوله تعالى (إ امن المجرمين مُنتقمون) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم من اعتقد لواءً فى غير حق أو عق والديه أو مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله (إنا من المجرمين منتقمون) . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز ابن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . قوله تعالى (وجعلناه هدًى لبنى إسرائيل) عن ابن عباس عن النبى ﷺ فى قوله (وجعلناه هدًى لبنى إسرائيل) قال جعل موسى هدى لبنى إسرائيل ، وفى قوله (فلا تكنْ فى مِرية من لقائه) قال من لقاء موسى ربه عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ العرض .

﴿ سورة الأحزاب ﴾

قوله تعالى (وإذْ أخذنا من النبيينَ ميثاقهُمْ) عن ابن عباس قال أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إنما يُريدُ اللهُ ليذهِب عنكم الرجسَ) عن أبي سعيد قال نزلت هذه الآية (إنما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهلَ البيت ويُطهِّرَكم تطهيراً) فى رسول الله ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . رواه الطبرانى وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف . ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت (١) . قوله تعالى (إنّ المسلمين والمسلماتِ) عن ابن عباس قال قالت النساء يارسول الله ماباله يذكر المؤمنين ولايذكر المؤمنات فنزلت (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمناتِ) . رواه الطبرانى وفيه قابوس وهوضعيف وقدوثق ، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (واذ تقولُ للذى أنعمَ اللهُ عليهِ) عن قتادة في قوله (واذ تقول للذى أنعمَ اللهُ عليهوأنعمتَ عليه) وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله ﷺ (أمْسِكْ عليكزوجَكَ واتّق اللهَوتخفى فىنفسك ماالله مُبديه) قال كان يخفى فى نفسه ودّ أنه طلقها قال قال الحسن ماأنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها قوله وتخفى فى نفسك ولو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحى لكتمها(وتخشىالناسَ واللهأحقُّ أن تخشاه) قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس (فلما قضى زيدٌ منها وطَراً) فلما طلقها زيد (زوجناكها) قال فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجنى ذوالعرش (واتق الله) قال جعل يقول يانبي الله انها قد اشتد عليّ خلقها واني مطلق هذه المرأة فكان النبى ﷺ اذا قال لهزيد ذلك قال له أمسك عليك زوجك واتق الله . رواه الطبرانى من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . قولهتعالي (وما كانلمؤمن ولا مؤمنة) عن قتادة قال خطبالنبى ﷺ زينب وهى بنت عمته وهو يريدها لزيدفظنت أنه يريدهالنفسه فلماعلمت أنه

---

(١) فى الجزء التاسع.

يريدها لزيد أبت فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكونَ لهم الخِيرَةُ من أمرهم) فرضيت وسلمت . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . قوله تعالى (وكانَ أمرُ الله قدَراً مقدوراً) عن ابن جريج (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) من سنته فى داود والمرأة والنبي ﷺ وزينب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قوله تعالى (ياأيها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهداً) عن ابن عباس قال لما نزلت (ياأيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا) دعا النبي ﷺ علياً رضوان الله عليه ومعاذاً وقد كان أمرهما أن يخرجا الى اليمن فقال انطلقا وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد أنزلت على ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً بالجنة ونذيرا من النار وداعياً الى الله شهادة أن لا إلــه إلا الله باذنه وسراجاً منيرا بالقرآن . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي وهو ضعيف . قوله تعالى (وامرأة مؤمنــة) عن على بن الحسين فى قوله (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) أن أم شريك الأزدية التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ولا أن تبدَّلَ بهنَّ من أزواج) عن أبى هريرة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل بادلنى امرأتك وأبادلك امرأتى أى تنزل لى عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتى فأنزل الله عز وجل (ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) قال فدخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضى الله عنها فدخل بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين الاستئذان فقال يارسول الله والله مااستأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال رسول الله ﷺ هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال ياعيينة ان الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك قال فلما خرج قالت عائشة رحمة الله عليها من هذا قال أحمق مطاع وإنه على ماترين لسيد قومه . رواه البزار وفيــه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك. قوله تعالى (لا يحلُّ لك النساءُ من بعدُ) عن زياد الأنصارى قال

قلت لأبي بن كعب لومتن نساء النبي ﷺ كلهن كان يحل له أن يتزوج قال وما يحرم ذلك عليه قال قلت لقوله (لا يحل لك النساء من بعد) قال انما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء. رواه عبدالله بن أحمد وزاد كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيي الأنصاري يروى عن ابن عباس فان كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (وإذا سألتموهن متاعاً فسئلوهن من وراء حجاب) عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي ﷺ في قعب (١) فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أوأوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب. رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. وعن أنس قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءك يابنى ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه سلم العلوى وهو ضعيف. قوله تعالى (انّ اللهَ وملائكتَه يصلون على النبيّ) عن الحسن ابن على قال قالوا يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل (ان الله وملائكته يصلون على النبى) قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتم ربى عنه ما أخبرتكم ان الله عز وجل وكل بى ملكين لاأذكر عند عبد مسلم فيصلى على إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين. رواه الطبرانى وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو كذاب. قلت وبقية أحاديث الصلاة على النبى ﷺ فى كتاب الأدعية (٢) وتقدم بعضها فى الصلاة. قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذَوْا موسى فبرأه الله) عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلا حيياً وانه أتى أحسبه قال الماء ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكاد لايكاد تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى آدر (٣) وبه آفة يعنون أنه لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بنى اسرائيل فنظروا الى موسى صلى الله عليه وسلم كأحسن الرجال أو كما قال

---

(١) القعب: القدح. (٢) فى الجزء العاشر. (٣) الأدرة: نفخة فى الخصية.

فذلك قوله (فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) . رواه البزار وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) عن عبد الله بن قيس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم أثبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله عزوجل أمرني أن آمركم بتقوى الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل الى النساء فقال لهن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فى النساء ان الله أمرنى أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ سورة سبأ ﴾

قوله تعالى (لقد كان لِسَبأ) عن ابن عباس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ ماهو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكِنْدَة والازد والأشعرون وأنمار وحمير غير ماكلها وأماالشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات . وعن يزيد بن حصين السلمى أن رجلا قال يارسول الله ماسبأ نبي كان أو امرأة قال كان رجلا من العرب فقال ماولد قال ولدعشرة سكن اليمن ستة والشام أربعة فالذين باليمن كِنْدَةُ ومَذْحِج والازد والأشعرون وأنمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى على بن الحسن بن صالح الصائغ ولم اعرفه . قوله تعالى (قالوا الحقَّ وهو العلىُّ الكبيرُ) عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحى فاذاتكلم بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهى به جبريل على

الملائكة كلما مر بسماء سماء سأله أهلها ماذا قال ربنا ياجبريل قال الحق وهو العلى الكبير فيقول كلهم مثل ماقال جبريل فينتهى به جبريل حيث أمر من السماء والارض . رواه الطبرانى عن شيخه يحيي بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين ، وبقية رجاله ثقات .

(سورة فاطر)

قوله تعالى (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) قال الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيراً وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم في طول المحشر ثم هم الذين يتلقاهم الله عز وجل برحمته فهم الذين يقولون (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذى أحلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) . رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهى هذه إن كان على بن عبد الله الازدى سمع من أبي الدرداء فانه تابعى . وعن على بن عبد الله الازدى عن الشامى نفسه أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وقال اللهم آنس وحشتى وارحم غربتى وصل وحدتى وائتنى برجل صالح تنفعنى به فاذا رجل الي جنبه فلما أن فرغ قال الشامى من أنت قال أبو الدرداء ماهاجك على ما أري فأخبره بدعائه فقال لئن كنت صادقا لأنا أسعد بدعائك منك أفلا أحدثك حديثاً أتحفك به سمعت رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فأما الذين سبقوا فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه . رواه الطبرانى وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبى ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى ، وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفى اسناد الطبرانى رجل

غير مسمى. وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات والمقتصد يدخلون الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة. رواه الطبرانى عن الأعمش عن رجل سماه فان كان هو ثابت بن عمير الأنصارى كما تقدم عند أحمد فرجال الطبرانى رجال الصحيح. وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال أمتى ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيراً ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تأتى الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده فيقول صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقول لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب فهي التي قال الله (ولَيحملُنّ أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة قال الله تبارك وتعالى (ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فجعلهم ثلاثة أفواج وهم أصناف كلهم (فمنهم ظالم لنفسه) فهذا الذى يكشف ويمحص (ومنهم مقتصد) وهو الذى يحاسب حسابا يسيراً (ومنهم سابق بالخيرات) فهو الذى يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب (باذن الله) يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزَن إن ربنا لغفورٌ شكور الذى أحلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لايقضى عليهم فيموتوا ولا يُخففُ عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور). رواه الطبرانى وفيه سلامة ابن روح وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أسامة ابن زيد (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ـ الآية) وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الأمة. رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ. وعن عقبة بن صهبان قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ـ الآية) قالت أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم فعمل بمثل أعمالهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلهم في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . قوله تعالى (أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله عز وجل فيه (أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا) عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل [1] ليهلك في جحره بذنوب بنى آدم ثم قرأ (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة) . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة يس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دام على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيداً . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن موسى الأزدى وهو كذاب ، وقد تقدم حديث في فضل سورة يس في سورة البقرة . قوله تعالى (ونكتب ماقدموا وآثارهم) عن ابن عباس قال كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يتحولوا عن المسجد فنزلت (ونكتب ماقدموا وآثارهم) فثبتوا في منازلهم . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (سلام قولاً من رب رحيم)

(١) الجعل: حيوان كالخنفساء .

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم فقال السلام عليكم ياأهل الجنة فذلك قول الله تعالى (سلامٌ قولا من رب رحيم) قال فينظر إليهم وينظرون اليه لايلتفتون إلى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه ويبقى نوره في ديارهم . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف .

﴿ سورة والصافات ﴾

عن ابن مسعود في قوله (والصافات صفا) قال الملائكة (فالزاجرات زجراً) قال الملائكة (فالتاليات ذ كراً) قال الملائكة . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (وفديناهُ بذبح عظيم) يأتي في فضل ابراهيم واسمعيل وإسحاق إن شاء الله . قوله تعالى (فالتقمهُ الحوتُ وهو مُليمٌ) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت أن لاتخدشن له لحما ولا تكسرن له عظما فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ماهذا فأوحي الله تبارك وتعالى اليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب الأرض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتاً ضعيفا بأرض غربة فقال تبارك وتعالى ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله تعالى (وهو سقيمٌ) . رواه البزار عن بعض أصحابه ولم يسمه وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (وإنا لنحن الصافون) عن ابن مسعود قال إن في السموات السبع لسماء مافيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائماً ثم قرأ (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون). رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة ص ﴾

قوله تعالى (وعزّني في الخطاب) عن عبد الله يعنى ابن مسعود (وعزنى فى الخطاب) قال مازاد داود على أن قال أكفلنيها . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (يُسبحنَ بالعشى والاشراق) عن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ماهى العشى والاشراق حتى حدثتنى أم هانىء بنت أبى طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجفنة كانى أنظر الى أثر العجين فيها فتوضأ ثم قام فصلى الضحى فقال ياأم هانىء هى صلاة الاشراق . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) عن أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (فطفق مسحاً بالسوق والأعناق)قال قطع سوقها وأعناقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد فقال للشياطين أين نواريه من الموت فقالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه قالوا نضعه بين السماء والأرض ونزل عليه ملك الموت فقال يا ابن داود إني أمرت بقبض نسمة طلبتها بالمشرق فلم أصبها فطلبتها فى المغرب فلم أصبها فطلبتها فى البحار وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها فبينا أنا أصعد إذ أصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسيه فهو قول الله عز وجل (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو متروك وابنه كثير ضعيف أيضاً . قوله تعالى (رُخاءً حيث أصاب)عن ابن عباس في قوله تعالى (رخاء)قال الرخاء المطيعة (١) وأما قوله (حيث أصاب) حيث أراد . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو ضعيف . قوله تعالى (قالوا ربنا من قدّم لنا هذا) عن عبد الله يعنى

(١) فى الاصل مطموسة ، والتصحيح من تفسير أبى السعود .

ابن مسعود (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفاً فى النـار) قال أفاعى وحيات. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ سورة الزمر ﴾

قوله تعالى (ثم إنَّكمْ يومَ القيامةعندَ ربكمْ تختصمونَ) عن ابن عمر قال لقد غشيتنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هـذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتاب من قبلنا (إنك ميتٌ وإنهمْ ميتون ثم إنكم يوم القيـامة عندَ ربكم تختصمون) الآية قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحـد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت أنها فينا نزلت. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير أفيكرر علينا ماكان بيننا فى الدنيا قال نعم ليكرر حتى يؤدى إلى كل ذى حق حقـه، قال الزبير والله ان الأمر لشديد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قوله تعالى (اللهُ يتوفى الانفسَ حين موتها) عن ابن عباس (الله يتوفى الانفس حين موتها) قال تلتقى أرواح الاحياء والأموات فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسـل أرواح الأحياء الى أجسادها. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (قل ياعبادىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية (ياعبادىَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوبَ جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) فقال رجل ومن أشرك فقال رسول الله ﷺ إلا من أشرك. رواه الطبرانى في الأوسط وأحمد بنحوه وقال إلا من أشرك ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ الى وحشى بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الاسلام فارسل اليه يامحمد كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل أوأشرك أوزنى يلق أثاماً يضاعف

له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فأنزل الله عز وجل (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما) فقال وحشي يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلي لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشي يا محمد هذا أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا فهل غير هذا فأنزل الله عز وجل (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) قال وحشي هذا نعم فأسلم فقال الناس يارسول الله انا أصبنا ما أصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبين بن سفين ضعفه الذهبي (١) . وعن ابن عمر قال كنا نقول مالمن افتتن توبة اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم (يا عبادي الذين أسرفوا على نفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة، وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . قلت وحديث ابن مسعود في سورة الطلاق . قوله تعالى (بلى قد جاءتك آياتي) عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) على الجر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة: عن جرير قال قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه إني قارىء عليكم آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرأها من عند (وما قدروا الله حق قدره) إلى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا يارسول الله لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك فقال إني سأقرأها عليكم فمن لم يبك يتباكي . رواه الطبراني وفيه بكر بن خنيس وهو متروك

﴿ سورة غافر ﴾

قوله تعالى (غافر الذنب) عن عبد الله بن عمر في قول الله عز وجل (غافر

(١) قلت ضعفه ابن عدي وابن حبان وغيرهما ـ كما في هامش الأصل .

الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إلـٰه إلا هو إليه المصير) قال غافر الذنب لمن يقول لا إلـٰه إلا الله وقابل التوب لمن يقول لا إلـٰه إلا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا إلـٰه إلا الله ذى الطول ذى الغنى لا إلـٰه إلا هو كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه إليه المصير مصير من يقول لا إلـٰه إلا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا إلـٰه إلا الله فيدخله النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (يعلمُ خائنةَ الاعينِ) عن ابن عباس في قول الله (يعلم خائنة الأعين) إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا (وما تخفي الصدورُ) إذا قدرت عليها أتزنى بها أم لا ألا أخبركم بالتى تليها (واللهُ يقضي بالحقّ) قادر على أن يجزى بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة (إنّ اللهَ هوَ السميعُ البصيرُ) . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الله بن أحمد بن شبوية وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين) عن ابن مسعود فى قوله تعالى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) قال هى مثل التي فى سورة البقرة (وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) .رواه الطبرانى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك) عن على في قوله تعالى (منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليكَ) قال بعث الله عبداً حبشياً نبياً وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة حم السجدة﴾

عن ابن عباس (ويوم يُحشرُ أعداءُ الله إلى النار فهم يُوزعون) قال يحشر أولهم على آخرهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة حمعسق﴾

عن ميمونة قالت قرأ رسول الله ﷺ (حمعسق) فقال يا ميمونة لقد نسيت ما بين أولها إلى آخرها قالت فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله

رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس . وعن ابن عباس قال كنا نقرأ هذه الآيات (تكادُ السموات يتفطَّرْنَ (١) من فوقهنَّ) هكذا وجدته من غير ضبط . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قوله تعالى (قل لا أسألُكم عليه أجراً الا المودَّةَ في القرْبى) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال (قل لا أسألكم عليه) على ما آتيتكم به من البينات والهدى (أجراً إلا) أن توادوا الله وأن تقربوا إلى الله بطاعته . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد فيهم قزعة (٢) بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما . رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قالت الأنصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله جل ذكره (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى) فخرجوا مختلفين فقال بعضهم إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم فأنزل الله جل ذكره (أم يقولون افترى على الله كذبا) إلى قوله (وهو الذي يقبلُ التوبةَ عنْ عبادِه) فعرض لهم التوبة إلى قوله (ويَستجيبُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدُهمْ من فضله) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد بعد من فضله هم الذين قالوا هذا إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف . قوله تعالى (وما أصابكم من مُصيبة فبما كسبتْ أيديكم) عن علي عليه السلام قال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وسأفسرها لك

(١) في الاصل «ينفطرن» بالنون . (٢) في الاصل «قرعة» والتصحيح من الخلاصة .

يا على ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم والله أكرم من أن يثنى عليهم العقوبة فى الآخرة وما عفا الله عنه فى الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه . رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم ، وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف . قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده) عن عمرو بن حريث قال نزلت هذه الآية فى أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) لانهم تمنوا الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الزخرف ﴾

قوله تعالى (وانه لذكر لك ولقومك) عن ابن عباس في قوله (وانه لذكر لك ولقومك) قال شرف لك ولقومك . رواه الطبرانى عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف . قوله تعالى (وإنه لعلم للساعة) عن أبى يحيى مولى ابن عقيل الانصارى قال قال ابن عباس لقد علمت آية من القرآن ماسألنى عنها أحد قط فما أدرى أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم يفطنوا لها فيسئلوا عنها ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا ألا سألناه عنها قال فقلت أنا لها إذا راح غداً فلما راح الغد قلت يا ابن عباس ذكرت أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدرى علمها الناس فلم يسألوا عنها أو لم يفطنوا لها أخبرنى عنها قال نعم ان رسول الله ﷺ قال لقريش انه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما يقول محمد فقالوا يا محمد ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحا فان كنت صادقا فان آلهتهم لكما يقولون فأنزل الله عز وجل (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قلت ما يصدون قال يضجون (وانه لعلم للساعة) قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة . رواه أحمد والطبرانى بنحوه الا أنه قال فان كنت صادقة فانه لكآلهتهم ، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة الدخان ﴾

قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل عمله وباب يخرج فيه عمله وكلامه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية (فما بكت عليهم السماء والأرض) فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا يبكى عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكى عليهم - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . قوله تعالى (كالمهل) عن الضحاك أن ابن مسعود أذاب فضة من بيت المال ثم أرسل إلى أهل المسجد فقال من أحب أن ينظر إلى المهل فلينظر إلى هذا . رواه الطبرنى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الحم يعنى الأحقاف قال وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما ثقات . قوله تعالى (أو أثارة من علم) عن ابن عباس عن النبي ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الخط فقال هو أثارة من علم ، وفي رواية فى الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عز وجل (أو أثارة من علم) قال جودة الخط ، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح . قوله تعالى (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله) عن عوف بن ملك الأشجعى قال انطلق النبى ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ يامعشر اليهود أرونى اثنى عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذى عليه فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم

ثلث فلم يجبه أحد فقال أبيتم فو الله لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفى آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما أنت يامحمد فأقبل فقال ذاك الرجل أى رجل تعلمونى منكم بامعشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فانى أشهد بالله انه نبي الله الذى تجدون فى التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فقال رسول الله ﷺ كذبتم لن نقبل منكم قولكم قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وابن سلام فأنزل الله تعالى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتمْ به وشهدَ شاهدٌ منْ بنى اسرائيلَ على مثلهِ فآمنَ واستكبرتُمْ إنَّ اللهَ لا يَهدى القومَ الظالمينَ) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (فلما رأوه عارضاً) مذكور فى سورة الذاريات. قوله تعالى (حتى إذا بلغَ أشدهُ) عن ابن عباس فى قول الله عز وجل (حتى إذا بلغ أشده) قال ثلاثة وثلاثون وهو الذى رفع عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن يزيد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله ثقات. قوله تعالى (وإذْ صرفنا إليكَ نفراً من الجنِّ) عن ابن عباس (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن) الآية قال كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا إلى قومهم . رواه الطبرانى. ولابن عباس فى الأوسط قال صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين وكان أشراف الجن بنصيبين، وله فى الأوسط أيضا أن الجن الذين أتوا رسول الله ﷺ أتوه وهو بنخلة. ولا بن عباس فى البزار كانت أشراف الجن بالموصل. فأما اسناد الطبرانى في الكبير ففيه النضر أبو عمر وهو متروك، وأحد اسنادى الأوسط فيه جابر الجعفى وهو ضعيف والاسناد الآخر واسناد البزار أيضاً فيهما عفير بن معدان وهو متروك . وعن زر يعنى ابن حبيش (واذصرفنا اليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا) قال صه (١) قال فكانوا سبعة أحدهم زوبعة . رواه البزار ورجاله ثقات .

---

(١) كلمة زجر تقال عند الاسكات ، وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ويجوز فيها التنوين وعدمه .

﴿ سورة الفتح ﴾

قوله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) عن ابن عباس في قوله (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) قال إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدقوا زادهم الحج فلما صدقوا زادهم الجهاد ثم أكمل لهم دينهم فقال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) قال ابن عباس فأوثق إيمان أهل السموات والأرض شهادة أن لا إله إلا الله. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح قيل فيه ثقة مأمون وقد ضعف. قوله تعالى (ليس على الأعمى حرج) عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال اذ جاء أعمى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر فنزلت (ليس على الاعمى حرج). رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) عن أبي جميعة الأنصاري جنيد بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وتسع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات). رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات. قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال النور يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه راود بن الجراح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره. وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود فلما رآه قال من هذا قيل الزبير قال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ماهي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني. رواه الطبراني ورجاله ثقات

﴿ سورة الحجرات ﴾

قوله تعالى (يأيُّها الذينَ آمنوا لا تَرفعوا أصواتَكمْ فوقَ صوت النبيِّ) عن أبي بكر يعني الصديق قال لما نزلت هذه الآية (يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) قلت يارسول الله والله لاأكلمك الا كأخي السرار. رواه البزار وفيه حصين بن عمر الاحمسي وهو متروك وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (إنَّ الذين يُنادونك من وراء الحجرات) عن زيد بن أرقم قال جاء ناس من العرب فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن أسعد الناس به وان يك ملكا عشنا في حياته فانطلقت الى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ثم جاؤوا الى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون يامحمد يامحمد فأنزل الله عز وجل (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لايعقلون) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني فقال لقد صدق الله قولك يازيد . رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال يارسول الله فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد إن حمدى زين وإن ذمى لشين فقال رسول الله ﷺ ذا كم الله عز وجل كما حدث أبو سلمة . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الاقرع وإلا فهو مرسل كاسناد أحمد الآخر . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكمْ فاسقٌ بنبأ فتبينوا) عن الحرث بن ضرار الخزاعى قال قدمت على رسول الله ﷺ فدعانى الى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعانى الى الزكاة فأقررت بها وقلت يارسول الله أرجع الى قومى وادعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لى جمعت زكاته فيرسل الىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لأبان كذا وكذا ليأتيك ماجمعت من الزكاة فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذى أراد رسول الله ﷺ أن يبعث اليه احتبس الرسول فلم يأته فظن الحرث أنه

قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا سروات قومه فقال لهم إن رسول الله ﷺ كان وقّت وقتاً يرسل الىّ رسوله يقبض ما كان عندى من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحرث منعنى الزكاة وأراد قتلى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فأقبل الحرث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة فلقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى أين بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله قال لا والذى بعث محمداً بالحق ما رأيته البتة ولا أتانى فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وأردت قتل رسولى قال لا والذى بعثك بالحق ما رأيته بتة ولا أتانى وما احتبست إلا حين احتبس علىّ رسول رسول الله ﷺ حسبت أن يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال فنزلت الحجرات (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) الى هذا المكان (فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) . رواه أحمد والطبرانى الا أنه قال الحرث بن سرار بدل ضرار، ورجال أحمد ثقات . وعن علقمة بن ناجية قال بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ابن أبى معيط يصدق أموالنا فسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع فرجع فركبت فى أثره فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أتيت قوما فى جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير النبى ﷺ حتى نزلت الآية (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية فأتى المصطلقون إلى النبى ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها وبنفقات يحملونها فذكروا ذلك له وأنهم

خرجوا يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه فدفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم قالوا يارسول الله بلغنا مخرج رسولك فسررنا بذلك وكنا نتلقاه فبلغنا رجعته فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يشتروا منه ما بقي وقبل منهم الفرائض وقال ارجعوا بنفقاتكم لانبيع شيئا من الصدقات حتى نقبضه فرجعوا الى أهليهم وبعث اليهم من يقبض بقية صدقاتهم . وفى رواية عن علقمة أيضاً أنه كان فى بنى عبد المصطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر الوليد بن عقبة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انصرفوا غير محبوسين ولامحصورين . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة إلى بنى وليعة وكان بينهم شحناء فى الجاهلية فلما بلغ بنى وليعة استقبلوه لينظروا ما فى نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى وليعة أرادوا قتلي ومنعونى الصدقة فلما بلغ بنى وليعة الذى قال الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لقد كذب الوليد ولكن كان بيننا وبينه شحناء فخشينا أن يعاقبنا بالذى كان بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين بنى وليعة أولاً بعثن اليهم رجلا كنفسى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريهم وهو هذا ثم ضرب بيده على كتف على بن أبي طالب رضى الله عنه قال وأنزل الله فى الوليد (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم انصرف الى بيتها فصلى فيه ركعتين بعد العصر فأرسلت عائشة الى أم سلمة ماهذه الصلاة التى صلاها النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتك فقالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الظهر ركعتين فقدم عليه وفد بنى المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة فلم يزالوا يعتذرون

الى النبى صلى الله عليه وسلم حتى جاء المؤذن يدعوه إلى صلاة العصر فصلى المكتوبة ثم صلى عندي في بيتي تلك الركعتين ماصلاها قبل ولا بعد . وعن أم سلمة أنه نزل فى بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الآية قالت وكان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه اليهم يصدق أموالهم فلما سمعوا به أقبل ركب منهم فقالوا نسير مع رسول رسول الله ﷺ ونحمله فلما سمع بذلك ظن أنهم ساروا اليه ليقتلوه فرجع فقال ان بنى المصطلق منعوا صدقاتهم يارسول الله وأقبل القوم حتى قدموا المدينة وصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصف فلما قضي الصلاة انصرفوا فقالوا انا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله سمعنا يارسول الله برسولك الذى أرسلت يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت به أعيننا وأردنا أن نلقاه ونسير مع رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا أنه رجع فحسبنا أن يكون ردة غضب من الله ورسوله علينا فلم يزالوا يعتذرون الى النبى صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فيهم هذه الآية ـ قلت في الصحيح منه مايتعلق بالركعتين بعد العصر فقط ـ رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مجاهد أن النبى صلى الله عليه وسلم أرسل الوليد بن عقبة بن أبى معيط إلى بنى المصطلق مصدقا . رواه الطبرانى مرسلا وفيه عبدالله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) عن أبى جبيرة بن الضحاك عن عمومة له قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان فكان اذا دعاه بلقبه قلنا يارسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنابزوا بالالقاب) إلى آخر الآية ـ قلت هو في السنن من حديث أبى جبيرة نفسه وهنا عنه عن عمومة له ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن أبى جبيرة قال : كانت لهم ألقاب فى الجاهلية فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه فقيل يارسول الله إنه يكرهه فأنزل الله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) إلى آخر الآية . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يمنون عليك أن أسلموا) عن عبد

الله بن أبى أوفى أن ناسا من العرب قالوا يارسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلتك بنو فلان فأنزل الله عز وجل (يمنون عليك أن أسلموا) الآية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ سورة ق ﴾

قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخلنى الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله تبارك وتعالى للنار أنت عذابى أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتى وسعت كل شىء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فى النار أهلها فتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه (١) عليها فتقول قدنى قدنى وأما الجنة فيبقى فيها ماشاء الله أن يبقى فينشىء الله لها خلقا مايشاء ـ قلت في الصحيح بعضه محالا على حديث أبى هريرة ـ رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط .

قوله تعالى (ولدينا مزيد) عن أنس فى قوله (ولدينا مزيد) قال يتجلى لهم كل جمعة . رواه البزار وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف . قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) عن جرير بن عبد الله عن النبى ﷺ فى قوله (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك

﴿ سورة والذاريات ﴾

عن سعيد بن المسيب قال جاء أصبغ التميمى إلى عمر بن الخطاب رضى الله

---

(١) أى الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه للجنة ، وقيل وضع القدم على الشىء مثل للردع والقمع فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها من طلب المزيد ، وقيل أراد به تسكين ثورتها .

عنه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن (الذاريات ذروا) قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن (الحاملات وقراً) قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني (عن المقسمات أمراً) قال هي الملائكة ولولا إني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته قال فأخبرني عن(الجاريات يُسراً) قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ماقلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وكتب الى أبي موسى الأشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة مايجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر ماأخاله إلا قد صدق فخل مابينه وبين مجالسة الناس . رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك. قوله تعالى (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيمَ) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملت مواشيهم وأموالهم بين السماء والارض فلما رأى ذلك أهل الحاضر قالوا هذا عارض ممطرنا فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة . رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما فتح الله على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم أرسلت عليهم فحملت البدو إلى الحضر فلما رآها أهل الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل أوديتنا وكان أهل البوادي فيها فألقى أهل البادية على أهل الحاضر حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من خلال الابواب. رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.

﴿سورة والطور﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يرونه قط. وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة قال ويدخل البيت

المعمور كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه أبداً . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . قوله تعالى (واتّبعتهم ذرّيتهم بإيمان) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم وقرأ ابن عباس (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم(١) بإيمان) الآية . رواه الطبراني في الصغير والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال إن الله ليرفع ذرية(٢) المؤمن إليه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية ثم قال وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف .

﴿ سورة والنجم ﴾

قوله تعالى (ثمّ دنا فتدلى) عن ابن عباس دنا فتدلى قال هو محمد ﷺ دنا فتدلى إلى ربه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قوله تعالى (فكانَ قابَ قوسينِ أو أدنى) عن ابن عباس في قوله تعالى (فكان قاب قوسين أو أدنى) قال القاب القيد والقوسين الذراعين . رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . قوله تعالى (إذ يغشى السدرَةَ مايغشي) عن ابن عباس (إذ يغشى السدرة مايغشى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب . رواه أبو يعلى وفيه جويبر وهو ضعيف . قوله تعالى (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) عن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته فقال ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع وينشر فلما رآه صعق فأتاه . رواه البزار عن شيخه محمد ابن الحسن الكرماني ولم أعرفه وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال إن محمداً صلى الله

(١) في الأصل (وأتبعناهم ذرياتهم) . (٢) في الأصل « درجة » .

عليه وسلم رأى ربه قال عكرمة ياأبا عباس أليس يقول الله (لاتدركهُ الأَبصارُ وهو يدركُ الأَبصارَ) فقال ابن عباس لا أم لك إنما ذلك اذا تجلي بكيفية لم يقم له بصر - قلت له حديث رواه الترمذى غير هذا - رواه الطبرانى وفيه ابرهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . قوله تعالى (أفرأيتمُ اللاتَ والعزّى) عن ابن عباس فيما يحسب سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة والنجم حتى انتهى الى (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأُخرى) فجرى على لسانه تلك الغرانيق العلى الشفاعة منهم ترتجي قال فسمع بذلك مشركو أهل مكة فسروا بذلك فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى (وماأرسلنا من قبلكَ من رسول ولا نبي إلا اذا تمنى ألقى الشيطانُ فى أمنيتهِ فينسخُ اللهُ ما يُلقى الشيطانُ ثم يُحكمُ اللهُ آياته) . رواه البزار والطبرانى وزاد الى قوله (عذابُ يوم عقيم) يوم بدر . ورجالهما رجال الصحيح إلا ان الطبرانى قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديث مرسل فى سورة الحج أطول من هذا ولكنه ضعيف الاسناد . وعن ابن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة وأن اللات كانت بالطائف وأن مناة كانت بقديد قال على بن الجعد بطن نخلة هو بستان بنى عامر . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) قال اللمة من الزنا وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنْ تغفرِ اللهمَّ تغفر جمّاً وأيُّ عبدٍ لك لا ألمّا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس في قوله (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) قال أكبر الكبائر الاشراك بالله عز وجل قال الله عز وجل (ومنْ يشركْ بالله فقد حرمَ اللهُ عليه الجنةَ) واليأس من روح الله عز وجل قال الله عز وجل (لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) والأَمن من مكر الله

عز وجل لأن الله تبارك وتعالى قال (فلا يأمنُ مكرَ الله إلا القومُ الخاسرون) ومنها عقوق الوالدين لأن الله تبارك وتعالى جعل العاق جباراً شقياً وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق لأن الله تبارك وتعالى يقول (فجزاؤه جهنم) الآية وقذف المحصنة لأن الله عزوجل يقول (لُعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذابٌ عظيمٌ) وأكل مال اليتيم لأن الله عزوجل يقول (انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنمُ وبئس المصيرُ) وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول (الذين يأكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطانُ من المسِّ) والسحر لأن الله تعالى يقول (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) والزنا لأن الله تعالي يقول (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعفْ له العذابُ يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) الآية والغلول لان الله تبارك وتعالى يقول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ومنع الزكاة المفروضة لان الله تعالى يقول (فتكوى بها جباههم) وشهادة الزور لان الله تعالى يقول (ومن يكتمها فانه آثم قلبه) وشرب الخمر لأن الله عز وجل عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لان الرسول ﷺ يقول من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطع الرحم. رواه الطبراني واسناده حسن. قوله تعالى (وأنتم سامدون) عن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال كانوا يمرون على النبى صلى الله عليه وسلم شامخين ألم تر الى البعير كيف يخطر شامخا. رواه أبو يعلى وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس. وعن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال الغناء. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس (وأنتم سامدون) قال معرضون لاهون. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ سورة اقتربت ﴾

قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) عن عبد الله بن عمرو قال ماأنزلت هذه الآية (ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) الا فى أهل القدر . رواه البزار وفيه يونس بن الحرث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى القدرية (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن زرارة عن النبى ﷺ (ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر) قال نزلت في أناس من أمتى في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة الرحمن ﴾

قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) عن أسماء يعنى بنت أبى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فبأى آلاء ربكما تكذبان) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال لقد كان الجن أحسن رداً منكم كلما قرأت عليهم (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) عن عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله ﷺ (كل يوم هو في شأن) فقلنا يارسول الله وماذاك الشأن قال أن يغفر ذنباً ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه من لم أعرفهم . وروى البزار عن أبى الدرداء نحوه وزاد فيه ويجيب داعيا ـ قلت روى ابن ماجه إلى قوله ويجيب داعيا

وفيه الوزير (١) بن صبيح ولم أعرفه . قوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يارسول الله فقال نعم وان رغم أنف أبي الدرداء . رواه أحمد والطبراني ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهما يريدان المسجد وعمرو خلفه وهو يقول (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقال عمرو وان زنى وان سرق فكررها مرتين أو ثلاثاً قال نعم وان رغم أنفك ياعمرو ثم قال لعلك وجدت فى نفسك ياعمرو ما قلت لك إلا ماقال لى رسول الله ﷺ فذكر نحوه فقال وان رغم أنفك ياعويمر ورجال أحمد رجال الصحيح. قوله تعالى (يَخرجُ منهما اللؤلؤ والمرْجان) عن ابن مسعود قال المرجان : الخرز الأحمر . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . قوله تعالى (مدهامتان) عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل (مُدهامّتان) فقال خضراوان . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ سورة الواقعة ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتني الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ثلةٌ من الأولين) عن أبي هريرة قال لما نزلت (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) شق ذلك على المسلمين فنزلت (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) . رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاعن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ في قوله (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) قال جميعهما من هذه

(١) فى الأصل (العوام بن صبيح) وفى الهامش : صوابه الوزير ، وهو معروف.

الأمة . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ . قوله تعالى (وحور عين) عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل (وحور عين) قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل (كأنهن لؤلؤ مكنون) قال صفاؤهن صفاء الدر الذى فى الأصداف الذى لم تمسه الأيدى قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عزوجل (خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله عزوجل (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذى رأيت فى داخل البيضة مما يلى القشر وهو الغرقىء قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عزوجل (عربا أترابا) قال هن اللواتى قبضن فى دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن :ألا ونحن الخالدات فلا نموت أبداً* ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدا * ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً* ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا* طوبى لمن كنا له وكان لنا * قلت يارسول الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها قال ياأم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول يارب إن هذا كان أحسنهم خلقاً فى دار الدنيا فزوجنيه ياأم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أبى كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدى .

وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً عربا) قال من الثيب وغير الثيب . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد فى صفة الجنة . قوله تعالى (وأصحاب

اليمين)عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (وأصحاب اليمين..وأصحاب الشمال) فقبض بيديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالى وهذه فى النار ولا أبالى . رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوى قال ابن عدى وهو أقرب عندى إلى الصدق منه إلى الضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ . قوله تعالى (وفرش مرفوعة) عن أبي أمامة قال سئل رسول الله ﷺ عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من أعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف .قوله تعالى(فلا أقسم بمواقع النجوم)عن ابن عباس قال (فلا أقسم بمواقع النجوم)قال نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا ثم نزل نجوما بعد الى النبى ﷺ . رواه الطبراني وفيه حكيم بن جبير وهو متروك .

﴿ سورة الحديد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء ، وقد تقدم بتمامه فى الحجامة فى الطب . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . قوله تعالى (هو الأولُ والآخر) عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال هل تدرون قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وزوايا الأرض يسوقه الله الي من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ماالذى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتي عد سبع سموات ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض تدرون ماتحتها قلنا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وايم

الله لودليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ وهو بكل شيء عليم) ـ قلت رواه الترمذي غير أنه ذكر أن بين كل أرض والارض الأخرى خمسمائة عام وهنا سبعمائة فقال فى آخره لودليتم بحبل لهبط على الله ـ رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف. قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا) عن عبد الله بن الزبير أن ابن مسعود أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدُ فقست قلوبهمْ وكثيرٌ منهم فاسقون) . رواه الطبراني وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح. قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمِنوا برسوله) عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه وقعة أحد فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يارسول الله إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عزوجل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبلهمْ به يؤمنون) الآية (أولئك يُؤتَون أجرهم مرتين بما صبروا) فجعل لهم أجرين قال (ويدرؤون بالحسنة السيئة) قال تلك النفقة التى واسوا بها المسلمين نزلت هذه الآية قالوا يامعشر المسلمين أمامن آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمِنوا برسوله يُؤتكم كفلين من رحمته ويجعلْ لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم) فزادهم النور والمغفرة وقال (لئلا يعلمَ أهلُ الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿سورة المجادلة﴾

قوله تعالى (وإذا جاؤوكَ حيَّوك بما لم يحيك به الله) عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية (وإذ جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله) إلى آخر الآية .

رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة . قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال ونزلت في (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) فقدمت شعيرة فقال رسول الله ﷺ إنك لزهيد فنزلت الآية الأخرى (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية كلها . رواه الطبراني في حديث طويل في حديث الصحيح نزل في ثلاث آيات وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل حجرته قد كان يقلص منه الظل فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا رأيتموه فلا تكلموه قال فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي ﷺ دعاه قال علام تشتمني أنت وأصحابك قال كما أنت حتى آتيك بهم فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا ولا فعلوا وأنزل الله عز وجل (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) الى آخر الآية . رواه الطبراني إلا أنه قال فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا وما فعلوا حتى تجاوز عنهم ، والباقي بنحوه ، وفي رواية يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان قال فدخل رجل أزرق فقال يامحمد علام تسبني أو تشتمني أو نحو هذا قال وجعل يحلف قال ونزلت هذه الآية في المجادلة (ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) والآية الأخرى . رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح .

﴿ سورة الحشر ﴾

قوله تعالى (ماقطعتم من لينة) عن جابر قال رخص في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا يارسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن

مسعود فسأله عن هذه الآية (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وإني امرؤ ماقدرت على أن يخرج مني شيء وقد خشيت أن أكون أصابتني هذه الآية فقال ابن مسعود ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر الله عز وجل في القرآن فليس ماقلت ذاك أن تعمد إلى مال غيرك أو قال أخيك فتأكله . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة الممتحنة ﴾

قوله تعالى (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وقرص وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) إلى آخر الآية فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها . رواه أحمد والبزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات) عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن) قال كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ماخرجت رغبة بأرض عن أرض وبالله ماخرجت التماس دنيا وبالله ماخرجت إلا حباً لله ولرسوله . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي أحمد قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط في الهدنة فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن أن يرددن إلى المشركين فأنزل الله عز وجل آية الامتحان . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . قوله تعالى ﴿ ولا يعصينك في معروف) عن أم سلمة عن النبي ﷺ (ولا يعصينك في

معروف) قال النوح . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف .
وعن مصعب بن نوح الأنصاوى قال أدركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي ﷺ فأتيناه يوما فأخذ علينا أن لاننح قالت العجوز يارسول الله إن ناساً كانوا قد اسعدونى على مصيبة أصابتني وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم ثم إنها أتته فبايعته وقالت هو المعروف الذى قال الله عز وجل (ولا يعصينك في معروف). رواه أحمد ورجاله ثقات . قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لاتتولّوْا قوماً غضب الله عليهم) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (ياأيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة) فلا يؤمنوا بها ولا يؤجروا هو الكافر إذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة الجمعة ﴾

عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود (إذا نُودىَ للصلاةِ من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) قال قال عبد الله لو قرأتها فاسعوا سعيت حتى يسقط ردائى وكان يقرؤها فامضوا . رواه الطبرانى وابراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله ثقات . وعن قتادة قال فى جزء ابن مسعود فامضوا إلى ذكر الله وهو كقوله (إنّ سعيكم لشتي) . رواه الطبراني وقتادة لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي فى المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبى ﷺ قائم فأنزل الله (واذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائما - الآية) . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

﴿ سورة المنافقين ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنت جالساً مع عبد الله بن أبى فى أناس من أصحابه فقال عبد الله بن أبى لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت

سعد بن عبادة فأخبرته فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي فحلف له عبد الله بن أبى بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة فقال سعد يارسول الله انما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم فجاء سعد فأخذ بيدى فانطلق بى فقال هذا حدثنى فانتهرنى عبد الله بن أبى فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذى أنزل عليك النور لقد قاله قال وانصرف عنه رسول الله ﷺ فأنزل الله جل وعز (اذا جاءك المنافقون) الى آخر السورة - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿سورة الطلاق﴾

قوله تعالى (ومَنْ يتَّقِ اللهَ يجعلْ لهُ مخرجاً) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقهُ من حيثُ لا يحتسب) . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وهو ضعيف . وعن أبى الضحى قال اجتمع مسروق وشتير بن شكل فى المسجد فتقوض إليهما خلق المسجد فقال مسروق ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً فاما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني فقال حدثنا أبا عائشة فقال مسروق سمعت عبد الله بن مسعود يقول العينان تزنيان والرجلان تزنيان واليدان تزنيان ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله ابن مسعود يقول إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهى (إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) إلى آخر الآية قال نعم وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول إن أكبر آية فى كتاب الله تفويضاً (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال نعم ، قال وأنا قد سمعته قال فهل سمعت عبدالله بن مسعود يقول إن أشد آية

فى القرآن فرحا (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) إلى آخر الآية قال نعم قال وأنا قدسمعته ، وفى رواية إن شتيراً هو الذى حدث وقال فيه حدثنا عبد الله بن مسعود ان أعظم آية فى كتاب الله (اللهُ لا إلـه إلاهو الحىُّ القيومُ) . قال مسروق صدقت ، والباقى بنحوه. رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال الاول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ سورة التحريم ﴾

قوله تعالى (ياأيها النبيُّ لِمَ تحرمُ) عن ابن عباس (ياأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) قال نزلت هذه الآية فى سريته . رواه البزار باسنادين والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يارسول الله فى بيتى من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام أن أمسها ياحفصة واكتمى هذا على فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يابنت أبى بكر ألا أبشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله ﷺ فى بيتى فقلت يارسول الله فى بيتى من بين بيوت نسائك وكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لى ياحفصة ألا أبشرك فقلت بلى بأبى وأمى يارسول الله فأعلمنى أن أباك يلى الأمر من بعدى وأن أبى يليه بعد أبيك وقد استكتمنى ذلك فاكتميه فأنزل الله عزوجل (ياأيها النبيُّ لمَ تحرِّم ما أحلَّ اللهُ لك) أى من مارية (تبتغى مرضاتَ أزواجكَ والله غفورٌ رحيمٌ) أى لما كان منك (قدفرضَ اللهُ لكم تحلةَ أيمانكم واللهُ مولاكم وهو العليم الحكيم وإذ أسر النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثا) يعنى حفصة (فلما نبأت به) يعنى عائشة (وأظهره اللهُ عليه) يعنى بالقرآن (عـرَّفَ بعضهُ) عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية (وأعرض عن بعض) عن ما أخبرت به من أمر أبى بكر وعمر فلم يبده عليها (فلما نبأها به قالتْ من أنبأكَ هذا قال نبأنى العليمُ الخبيرُ) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إنْ تتوبا إلى الله فقد صغتْ قلوبكما وإن تظاهرا عليه فان اللهَ هو مولاهُ وجبريلُ

وصالحُ المؤمنين) يعنى أبى بكر وعمر (والملائكةُ بعد ذلك ظهيرٌ عسى ربه إن طلقكنّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم ابنة عمران وأخت موسى عليهما السلام . رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبى كثير عن عمه قال الذهبي مجهول وخبره ساقط . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت إنى أجد منك ريحاً ثم دخل على حفصة فقالت إنى أجد منك ريحاً فقال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فنزلت هذه الآية (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ فى قول الله عز وجل (فأنّ الله هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . قوله تعالى (وقودها الناس والحجارة) عن عبد الله بن مسعود فى قوله (وقودها الناس والحجارة) قال حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء ومتى شاء . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ سورة تبارك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتى يعنى (تبارك الذى بيده الملكُ) . رواه الطبرانى وفيه إبرهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سورة من القرآن ماهى إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى سورة تبارك . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة وإنها فى كتاب الله سورة من قرأها فى ليله فقد أكثر وأطيب . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن

مسعود قال يؤتى بالرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان ليس لك على ماقبلنا سبيل قد كان يقرأ علينا سورة الملك ثم يؤتى جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ في سورة الملك قال عبدالله فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهى فى التوراة هذه السورة الملك من قرأها فى ليله أكثر وأطيب .وفى رواية مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال لاسبيل لكم عليه قد كان يقرأ سورة الملك فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ سورة ن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أول ماخلق الله القلم والحوت قال ماأكتب قال كل شيء كان إلى يوم القيامة ثم قرأ (ن والقلم)القلم . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل ، قلت ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . قوله تعالى (عتل بعدذلك زنيم) عن عبدالرحمن بن غنم قال سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم قال هو الشديد الخلق المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف . رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبدالرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح . قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق)عن أبي موسى عن النبي ﷺ (يوم يكشف عن ساق)قال عن نور عظيم يخرون له سجداً . رواه أبو يعلى وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة الحاقة ﴾

قوله تعالى (حسوما) عن ابن مسعود فى قوله (حسوما) قال متتابعات.رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهوضعيف . قوله تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) تقدم فى سورة الواقعة . قوله تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) عن يزيد بن عامر السوائى أنهم بيناهم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلما وهو يقول (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه

الوتين) ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذى لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي ﷺ منطلقا . رواه الطبرانى فى الاوسط . وفيه السائب بن يسار الطائفى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة سأل ﴾

قوله تعالى (يومَ تكونُ السماءُ كالمُهل) عن ابن عباس (يوم تكون السماء كالمهل) كدردى الزيت(١) وفى قوله(آناء الليل)قال جوف الليل . رواه أحمد وفيه قابوس ابن أبى ظبيان وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) عن القاسم والحسن بن سعد قالا قيل لعبدالله ان الله جل وعز يكثر ذكر الصلاة فى القرآن فقال (الذين هم على صلاتهم دائمون)(والذين هم على صلواتهم يحافظون)قال ذاك لمواقيتها قالوا اما كنا نراه إلا تركها قال فان تركها الكفر . رواه الطبرانى، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود .

﴿ سورة قل أوحى الى ﴾

قوله تعالى (وأنهُ كانَ رجالٌ من الانس يعوذونَ برجال من الجنّ) عن كردوس أبى السائب قال خرجت مع أبى أربد مكة وذاك أول ماذكر النبى صلى الله عليه وسلم فآوينا الى صاحب غنم فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملا من غنمه فوثب الراعى فقال ياعامر الوادى جارك فسمعنا صوتاً لا ندرى صاحبه ياسرحان ارسله قال فأتى الحمل يشتد مابه كدمة(٢) حتى دخل في الغنم قال وأنزل على النبى ﷺ بالمدينة (وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن) الآية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن إسحق الكوفي وهو ضعيف . قوله تعالى (كادوا يكونون عليه لِبَداً) عن عكرمة وغيره نفراً من الجن يستمعون القرآن قال بنخلة ورسول الله ﷺ يصلى العشاء الآخرة (كادوا يكونون عليه لبداً) قال سفيان اللبد بعضهم على بعض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهو ما يركد فى أسفله . (٢) أى أثر عض .

﴿سورة المزمل﴾

عن جابر قال اجتمعت قريش فى دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسماً يصدر الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فتزمل فى ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل ﷺ فقال (يا أيها المزمّل) (يا أيها المدثر). رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد فقالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب. قلت ويأتى حديث ابن عباس فى سورة المدثر. قوله تعالى (وذرنى والمكذبين) عن عائشة قالت لما نزلت (وذرنى والمكذّبين أولى النّعمة ومهّلهم قليلاً) لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر. رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وقد وثقا. قوله تعالى (إنّا سنُلقى عليك قولا ثقيلا) عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه وجد ما قال الله عز وجل (انا سنلقى عليك قولا ثقيلا). رواه أبو يعلى وإسناده جيد. قوله تعالى (يوماً يجعلُ الوِلدانَ شيباً) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (يوماً يجعل الولدانَ شيباً السماءُ) قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله عز وجل لآدم قم فابعث من ذريتك بعثاً الى النار فقال من كم يارب فقال من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين وعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر ذلك فى وجوههم إن بنى آدم كثير وإن يأجوج ومأجوج من أولاد آدم وانه لايموت منهم رجل حتى يرثه ألف رجل ففيهم وفى أشباههم جُنة لكم. رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف. قوله تعالى (فاقرؤوا ما تيَسرَ منْهُ) عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (فاقرؤوا ماتيسر منه) قال مائة آية. رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

﴿ سورة المدثر ﴾

عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما أكلوا قال ماتقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فأنزل الله عز وجل (ياأيها المدثر قُم فأنذر وربَّك فكبر وثيابكَ فطهِّر والرُّجزَ فاهجر ولاتمنن تستكثر ولربك فاصبر) . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن القاسم بن أبي بزة في قوله عز وجل (ولاتمنن تستكثر) قال لا تعط شيئاً تطلب أكثر منه . رواه عبدالله بن أحمد ورواه الطبراني عن ابن عباس قال لاتعط الرجل عطاءً رجاء أن يعطيك أكثر منه ، ورجال المسند رجال الصحيح وفى اسناد الطبراني عطية العوفي وهو ضعيف . وعن يحي بن زكريا قال قلت للأعمش على من قرأت (والرُّجزَ فاهجر) قال قرأت على يحيي بن وثاب وقرأ يحيي علي علقمة وقرأ علقمة على عبدالله وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وفيه يحيى بن زكريا ابن أبي الحواجب وهو ضعيف . قوله تعالى (سأُرهِقُهُ صَعُوداً) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ فى قوله (سأرهقه صعوداً) قال جبل من نار فى النار يكلف أن يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت ـ قلت رواه أبو داود بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فاذا نُقِرَ في الناقُور) عن ابن عباس فى قوله (فاذا نقر فى الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فقال أصحابه فكيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، وفى رواية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاذا نقر فى الناقور) . رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف . قوله تعالى (فَرَّتْ من قسورة) عن أبي هريرة فى قول الله تبارك

وتعالى (فرت من قسورة) قال الأسد . رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿سورة القيامة﴾

قوله تعالى (أولىَ لكَ فأولى) عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى (أولَى لكَ فأولى) أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله قال قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قوله تعالى (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (المرسلات عرفاً) (فبأى حديث بعده يؤمنون) ومن قرأ (التين والزيتون) فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل بلى ، قال إسماعيل فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرابيا فقال يا ابن أخى أظننت أنى لم أحفظه لقد حججت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذى حججت عليه . قلت القول في آخر التين والزيتون ـ رواه أبو داود وغيره ـ رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما .

﴿سورة هل أتى على الانسان﴾

عن ابن مسعود فى قوله تبارك وتعالى (ختامه مسك(١)) قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك ألم تر إلى المرأة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا . رواه الطبرانى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿سورة والمرسلات﴾

عن ابن مسعود فى قول الله تبارك وتعالى (ترمي بشرر كالقصر) قال إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون. رواه الطبراني في الأوسط وفيه خديج ابن معاوية وهو ضعيف، وقال أبو حاتم محله الصدق يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات .

﴿سورة عم يتساءلون﴾

قوله تعالى (وأنزلنَا منَ المعصراتِ ماءً ثجاجاً) عن ابن عباس في قوله (وأنزلنا

---

(١) هذه الآية هى من سورة « المطففين » .

من المعصرات ماء ثجاجا) قال المعصرات الرياح وثجاجا منصبا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف . قوله تعالى (لابثين فيها أحقابا) عن أبي هريرة (لابثين فيها أحقابا) قال الحقب ثمانون سنة . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويهم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ (لابثين فيها أحقابا) الحقب ثلاثون ألف سنة . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) عن مهدى بن ميمون قال سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن أى آية أشد على أهل النار فقال سألت أبا برزة فقال أشد آية نزلت (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) . رواه الطبراني وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف .

﴿ سورة والنازعات ﴾

عن ابن عمر أنه كان يقرأ هذا الحرف (أئذا كنا عظاما ناخرة)(١) . رواه الطبراني من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قوله تعالى (يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها الى ربك منتهاها) عن عائشة قالت مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت (فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿ سورة إذا الشمس كورت ﴾

عن أبي بكر قال قلت يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيبتنى الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . رواه الطبراني فى الأوسط وأبو يعلى بنحوه وزاد وسورة هود ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن أبا يعلى قال عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت رسول الله ﷺ وعكرمة لم يدرك أبا بكر ، وقد تقدمت طرق هذا الحديث

(١) قراءة حفص « نخرة » .

فى سورة هود. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) (وإذا السماء انفطرت) (وإذا السماء انشقت) أحسب أنه قال وسورة هود ـ قلت رواه الترمذى موقوفا على ابن عمر ـ رواه أحمد باسنادين ورجالهما ثقات. ورواه الطبرانى باسناد أحمد. قوله تعالى (وإذا الموؤدة سئلت) عن عمر بن الخطاب وسئل عن قوله (وإذا الموؤدة سئلت) قال جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى قد وأدت بنات لى فى الجاهلية فقال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة فقلت يارسول الله إنى صاحب إبل قال فانحر عن كل واحدة منهن بدنة. رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدى الايلى وهو ثقة. وعن خليفة بن حصين أن قيس بن عاصم قال للنبى صلى الله عليه وسلم إنى وأدت فى الجاهلية اثنتى عشرة بنتا أو ثلاثة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة منهن نسمة. رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف. قوله تعالى (فلا أقسم بالخنس) عن عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبى ميسرة عن عبد الله يعنى ابن مسعود (الخنس الجوار الكنس) ما هى ياعمرو قال قلت البقر قال وأنا أرى ذلك. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿سورة إذا السماء انفطرت﴾

عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فى كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ (فى أى صورة ما شاء ركبك). رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات. وعن موسى بن على عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال له ما ولد لك قال وما عسى أن يولد لى إما غلام وإما جارية قال وما نسبه قال وما عسى أن يكون نسبه إما أمه وإما أباه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم عندها مه لا تقولن كذلك إن النطفة إذا استقرت فى الرحم أحضرها الله عز

وجل كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت هذه الآية في كتاب الله تعالى (في أي صورة ماشاء ركبك) . رواه الطبراني وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك .

﴿سورة ويل للمطففين﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل سباع بن عرفطة على المدينة فقرأ (ويل للمطففين) فقلت هلك فلان له صاعان صاع يعطى به وصاع يأخذ به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسماعيل بن مسعود الجحدري وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ويل وادى فى جهنم من قيح . رواه الطبرانى وفيه يحيي الحمانى وهو ضعيف . قوله تعالى (يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين) عن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية (يومَ يقومُ الناسُ لرب العالمين) فقال رسول الله ﷺ كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لاينظر إليكم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿سورة اذا السماء انشقت﴾

قوله تعالى (لتركبنّ طبقاً عن طبق) عن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه قال (لتركبنّ طبقاً عن طبق) قال حدثنا محمد سماءً بعد سماء . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف . وعن عبد الله أيضا (لتركبنّ طبقاً عن طبق) يامحمد حالا بعد حال . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس فى قوله (لتركبن طبقاً عن طبق) قال محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿سورة البروج﴾

قوله تعالى (وشاهدٍ ومشهود) عن أبي مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اليوم الموعود يوم القيامة وأن الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة ويوم الجمعة دخره الله لنا وصلاة الوسطى بعد صلاة العصر . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن الحسين بن على فى قوله تعالى (وشاهد ومشهود)

قال الشاهد جدى رسول الله ﷺ والمشهود يوم القيامة ثم تلا هذه الآية (إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً) وتلا (ذلك يومٌ مجموع له الناسُ وذلكَ يومٌ مشهود) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عباس (وشاهد ومشهود) قال الشاهد محمد ﷺ والمشهود يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ سورة والسماء والطارق ﴾

عن عبدالرحمن بن خالد العدواني عن أبيه أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر قال فسمعته يقرأ (والسماء والطارق) حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الاسلام قال فدعتني ثقيف فقالوا ماسمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم مايقول حقا لاتبعناه. رواه أحمد والطبراني وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ سورة سبح ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى). رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك . قوله تعالى (سنقرئكَ فلا تنسى) عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة أن أنسى فأنزل الله تبارك وتعالى (سنقرئك فلا تنسى) .رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف .قوله تعالى (قد أفلح من تزكى) عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى). رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه . وعن خصيلة بنت واثلة قالت سمعت

أبي يقول (قد أفلحَ من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح قبل الصلاة فى المصلى يوم الفطر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أشقر [1] وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبدالله عن النبي ﷺ (قد أفلح من تزكى) قال من شهد أن لا إلـه إلا الله وخلع الأنداد وشهد أنى رسول الله (وذكر اسم ربه فصلى) قال هى الصلوات الخمس والمحافظة عليها . رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك . قوله تعالى (إنّ هذا لفى الصُحف الأولى) . عن ابن عباس قال لما نزلت (إن هـذا لفي الصحف الأولى صحفِ إبراهيمَ وموسى) قال النبي ﷺ كان كل هذا أو كان هذا فى صحف إبراهيم وموسي . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة والفجر﴾

قوله تعالى (وليال عشر) عن جابر عن النبي ﷺ فى قوله تعالى (وليال عشر) قال عشر الأضحى (والشفع والوتر) قال الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة . رواه البزار وأحمد ورجالها رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة . وعن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع . رواه الطبرانى فى حديث طويل وفيه واصل ابن السائب وهو متروك .

﴿سورة لا أقسم﴾

عن ابن عباس فى قوله (لا أقسمُ بهذا البلد) قال مكة (وأنت حلٌّ بهذا البلد) قال مكة (ووالدٍ وَما ولد) قال آدم (لقد خلقنا الانسانَ فى كبد) قال فى اعتدال وانتصاب . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . وعن ابن عباس (لاأقسم بهذا البلد) قال قسم القسم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود (وهديناه النجدين) قال سبيل الخير

(١) فى الاصل «أسقر» ولعله «الاشقر» كما فى لسان الميزان .

والشر . رواه الطبراني باسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿سورة والشمس وضحاها﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ إذا تلا هذه الآية (ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها) وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها أنت وليها وخير من زكاها . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿سورة والليل﴾

عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى) في أبي بكر الصديق . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه .

﴿سورة والضحى﴾

عن حفص بن ميسرة القرشي قال حدثتني أمي عن أمها وكانت خادم رسول الله ﷺ أن جرواً دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه الوحي فقال ياخولة ماحدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فهل حدث في بيت رسول الله ﷺ حدث فقلت ما أتى علينا يوم خير من يومنا فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة الى السرير فاذا شيء تحت ثقيل فلم أزل حتي أخرجته فاذا جرو ميت فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته وكان اذا أتى الوحي أخذته الرعدة فقال ياخولة دثريني فأنزل الله عز وجل (والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) . رواه الطبراني وأم حفص لم أعرفها . وعن ابن عباس قال عرض على رسول الله ﷺ ماهو مفتوح على أمته كفراً كفراً فسر بذلك فأنزل الله عز وجل (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه الله تعالى في الجنة ألف قصر في كل قصر ماينبغي له من الولدان والخدم . رواه الطبراني في الكبير

والأوسط، وفي روايةفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ماهو مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله تعالى (وللآخرةُ خيرٌ لك من الأولى) فذكر نحوه وفيه معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وإسناد الكبير حسن .

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرأ رسول الله ﷺ (انَّ مع العسر يُسراً). رواه الطبراني وفيه ابراهيم النخعي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فنظر الى جحر بحيال وجهه فقال لو كانت العسرة تجيء حتى تدخل هذا الجحر لجاءت اليسرة حتى تخرجها ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً) . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

﴿ سورة اقرأ باسم ربك ﴾

عن أبي رجاء العطاردي قال كان أبو موسى يقرئنا يجلسنا حلقاً حلقاً عليه ثوبان أبيضان فاذا قرأ هذه السورة (اقرأ باسم ربِّكَ الذي خلقَ) قال هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن عاد محمد يصلي إلى القبلة لأقتلنه فعاد فأنزل الله عزوجل (اقرأ باسم ربك الذي خلق) الى قوله (فليدْعُ ناديَهُ سندْعُ الزَّبانيةَ) فلما قيل لأبي جهل إنه عاد قال لقد حيل ما بيني وبينه ، قال ابن عباس والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سهل الوشاء وهو ضعيف . ولابن عباس عند أحمد قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبي صلي الله عليه وسلم فقال لم تنتهرني يامحمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني قال فقال له جبريل عليه السلام (فليدع ناديه) قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب ـ قلت في الصحيح بعضه ـ ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ سورة اناأنزلناه ﴾

عن ابن عباس قال أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء جملة واحدة ثم أنزل نجوما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس في قوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿ سورة لم يكن ﴾

عن أبي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي فيحدثنا قال لنا ذات يوم إن الله عز وجل قال إنا أنزلنا المال لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون اليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون اليهما ثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليك قال فقرأ على (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيراً فلن يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ لو كان لابن آدم واديان من مال لسأل ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب قال ثم ختم ما بقي من السورة ، وفي رواية عن أبي بن كعب أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن فذكر نحوه وقال فيه لوأن ابن آدم سأل وادياً من مال

فأعطيه لسأل ثانياً ولو سأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ، والباقى بنحوه ـ قلت فى الترمذى بعضه وفى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر رحمه الله يسأله فجعل عمر ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال أربعون من الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ماهذا قلت هكذا أقرأنيها أبى قال فمر بنا اليه قال فجاء إلى أبى فقال مايقول هذا قال أبى هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفأثبتها في المصحف قال نعم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر فقال أكلتنا الضبع قال مسعر يعني السنة قال فسأله عمر ممن أنت قال فمازال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسر فقال عمر لو أن لابن آدم وادو واديين لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب ـ قلت رواه ابن ماجه غير قول عمر ثم يتوب الله على من تاب ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ سورة إذا زلزلت ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال نزلت (اذا زُلزلت الأرضُ زلزالها) وأبو بكر الصديق رضى الله عنه قاعد فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ ما يبكيك يا أبا بكر فقال أبكتنى هـذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لاتخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعـالى أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم . رواه الطبرانى وفيه حيي بن عبد الله المعافرى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبى ﷺ فقرأ عليه (فمن يعملْ مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرهُ) قال حسبى لا أبالى أن لا أسمع غيرها . رواه أحمد والطبرانى مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أنس قال بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فرفع أبو بكر يده وقال يارسول الله إني لراء ماعملت من مثقال ذرة من شر فقال ياأبا بكر أرأيت ماترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن سهل والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف .

﴿ سورة والعاديات ﴾

عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأشهرت شهرا لايأتيه منها خبر فنزلت (والعاديات ضبحاً) ضبحت بأرجلها (فالموريات قدحاً) قدحت بحوافرها الحجارة فأورت ناراً (فالمغيرات صبحا) صبحت القوم بغارة (فأثرن به نقعا) أثارت بحوافرها التراب (فوسطن به جمعاً) قال صبحت القوم جمعا. رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف .وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ ذكر عنده الكنود فقال الذى يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده. رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف وفى الآخر من لم أعرفه.

﴿ سورة ألهاكم ﴾

عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسئلن يومئذ عن النعيم) قالوا يارسول الله عن أى نعيم نسأل وإنما هما الأسودان التمر والماء وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أى نعيم نسأل قال إن ذلك سيكون . رواه أحمد وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن الزبير قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير بن العوام يارسول الله أى نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان الماء والتمر قال أما إنه سيكون. رواه الطبرانى وفيه إبرهيم بن بشار الرمادى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن قال لما نزلت هذه الآية (لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا يارسول الله أى نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه .

﴿ سورة لايلاف قريش ﴾

عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ويحكم يا قريش اعبدوا ربكم الذى أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف . رواه أحمد والطبرانى باختصار إلا أنه قال ويل امكم يا قريش لايلافكم رحلة الشتاء والصيف . وفيه عبيد الله بن أبى زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ سورة أرأيت ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفأس والقدر - قلت رواه أبو داود غير قوله والفأس - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن حفصة بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت مايتعاطاه الناس بينهم . وفيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن ابن عباس (ويمنعون الماعون) قال العارية . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرونها عن وقتها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة

﴿ سورة إنا أعطيناك الكوثر ﴾

عن أبى أيوب قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا إن هذا الصابئ قد بتر الليلة فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخر السورة . رواه الطبرانى فى حديث طويل فرقته في مواضعه، وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن حذيفة (إنا أعطيناك الكوثر) قال نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قرأ (إنا أعطيناك الكوثر).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن مخزوم وهو ضعيف جدا ، وبقية أحاديث الحوض فى كتاب البعث .

﴿سورة إذا جاء نصر الله﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنعيت إليّ نفسى بأنى مقبوض فى تلك السنة . رواه أحمد والطبرانى فى حديث طويل ولفظه لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه قد نعيت إليّ نفسى فبكت فذكر الحديث وفى إسناده هلال بن خباب قال يحيى ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿سورة تبت﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبى لهب) جاءت امرأة أبى لهب النبي ﷺ ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يارسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت قال إنها لن ترانى فجاءت فقالت ياأبا بكر أين صاحبك هجانى قال مايقول الشعر قالت أنت عندى مصدق وانصرفت قلت يارسول الله لم ترك قال ما زال ملك يسترنى منها بجناحيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال فقال رسول الله ﷺ إنه سيحال بينى وبينها فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، وقال البزار إنه حسن الاسناد، قلت ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل
وما ضم إليها من الفضل﴾

عن بريدة رفعه قال الصمد الذى لاجوف له . رواه الطبراني وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف. وعن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل (الصمد) أما الأحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الأمور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على

محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت بقول الأسدية :

ألا بكر الناعي بخير بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

قال صدقت . رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في باب كيف يفسر القرآن وفي إسناده جويبر وهو متروك . وعن أبي أمامة قال مر رسول الله ﷺ برجل يقرأ (قل هو الله أحد) فقال أوجب هذا أو وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن شيخ أدرك النبي ﷺ قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ (قل يا أيها الكافرون) فقال أما هذا فقد بريء من الشرك وإذا آخر يقرأ (قل هو الله أحد) فقال النبي ﷺ بها وجبت له الجنة . وفي رواية أما هذا فقد غفر له . رواه أحمد باسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة فقال عمر بن الخطاب إذاً نستكثر يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الله أكثر وأطيب . رواه الطبراني وأحمد وقال عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ ولم يقل عن أبيه والظاهر أنها سقطت ، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين . وعن ابن الديلمي وهو ابن أخت النجاشي وقد خدم النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عبدالله بن الشخير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة . رواه الطبراني

فى الأوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) بعد صلاة الصبح اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن سعد (١) يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ (قل يا أيها الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من قرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يامادح الله فادخل الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحق بن الزبير الحلبى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر قال قالوا يارسول الله انسب لنا ربك فنزلت (قل هو الله أحد) إلى آخرها. رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه أبو يعلى إلا أنه قال إن أعرابيا أتى النبى ﷺ فقال انسب الله . وفيه مجالد بن سعيد قال ابن عدى له عن الشعبى عن جابر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال النبى ﷺ إن لكل شيء نسبة وإن نسبة الله (قل هو الله أحد) . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام قال لأحبار يهود إنى أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدنى فى التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

(١) فى الأصل « ابن مالك » مكان « سعد » .

أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى مناقب عبدالله بن سلام. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام . وعن سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال أى فلان هل تزوجت قال لا وليس عندى ما أتزوج به قال أليس معك (قل هو الله أحد) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (قل يا أيها الكافرون) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا زلزلت) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك (إذا جاء نصر الله) قال بلى قال ربع القرآن قال أليس معك آية الكرسى قال بلى قال ربع القرآن قال تزوج تزوج تزوج ثلاث مرات ـ قلت رواه الترمذي باختصار آية الكرسي وان قل هو الله بربع القرآن ـ رواه أحمد وسلمة ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن أبا أيوب الأنصارى كان فى مجلس وهو يقول ألا نستطيع أن نقوم بثلث القرآن كل ليلة قالوا وهل نستطيع ذلك قال فان (قل هو الله أحد) ثلث القرآن قال فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله ﷺ صدق أبو أيوب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ القرآن في الليلة (قل هو الله أحد) فانها تعدل القرآن كله فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فى ليله فانها تعدل ثلث القرآن . رواه أبو يعلى وفيه عبيس وهو متروك ، ويأتى الحديث بتمامه فى باب في عمال السوء وأعوان

الظلمة في كتاب الخلافة . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت النبي ﷺ يقول من قرأ (قل هو الله أحد) فكأنما قرأ ثلث القرآن . رواه البزار وفيه زكريا بن عطية وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا يارسول الله ومن يطيق هذا قال أما يستطيع (قل هو الله أحد) فانها تعدل ثلث القرآن . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . رواه الطبراني عن شيخه مفرج بن شجاع وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرا ن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر . قلت روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في المعوذتين ﴾

عن أبي العلاء يعني يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال (قل أعوذ برب الفلق) فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه ثم قال (قل أعوذ برب الناس) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال اذا أنت صليت فاقرأ بهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال ياعقبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلهن لاتأتي ليلة إلا قرأت بهن فيها (قل هو الله أحد)

و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) ـ قلت حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى مسعود عن النبي ﷺ قال لقد أنزل على آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين (١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبدالله الأسلمى قال كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضبابة فأضلتنا الطريق فلم نشعر حتى طلعنا على ثنية فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثيب فأناخ عليه ثم قام وقام عليه من شاء الله فما زال يصلى حتى طلع الفجر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس ناقته ثم مشى وعبدالله الاسلمى إلى جنبه ماأحد مع رسول الله ﷺ غيره فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال قل قلت ماأقول قال (قل هو الله أحد) (قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق) حتى فرغت منها ثم قال قل قلت ماأقول قال (قل أعوذ برب الناس) حتى فرغت منها فقال رسول الله ﷺ هكذا فتعوذ فما تعوذ العباد بمثلهن قط . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس (٢) وان نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبى عمارة وهو ضعيف . وعن زر قال قلت لأبى ان أخاك يحكهما من المصحف قيل لسفيان بن مسعود فلم ينكر قال سألت رسول الله ﷺ فقال قيل لى فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ـ قلت هو في الصحيح خلا حكهما من المصحف ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد يعنى النخعى قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبرانى ثقات . وعن عبدالله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لايقرأ بهما . رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات وقال البزار لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتا فى

---

(١) كذا . (٢) أى انقبض وتأخر .

المصحف . وعن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين قال قيل لى فقلت فقولوا كما قلت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل ابن مسلم المكي وهو ضعيف.

﴿باب القراءات وكم أنزل القرآن على حرف﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنزل القرآن على سبعة أحرف . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وبأسناد أحمد عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لقيت جبريل عند أحجار المرى فقلت ياجبريل إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ القاسي الذى لم يقرأ كتابا قط قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف . وعن حذيفة أيضا أن رسول الله ﷺ لقى جبريل عند أحجار المرى فقال إنى أرسلت إلى أمة أمية وإلى من لم يقرأ كتاباً قط قال جبريل إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف . رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال أنزل القرآن على سبعة أحرف على أى حرف قرأتم أصبتم فلاتماروا فان المراء فيه كفر . رواه أحمد . وعن أبي قيس مولي عمرو بن العاص قال سمع عمر وبن العاص رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأ كها قال رسول الله ﷺ قال فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يارسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت وقال الآخر يارسول الله فقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أليس هكذا يارسول الله قال هكذا أنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه كفر أو إنه الكفر به . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل وعن أبي طلحة قال قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت على رسول الله ﷺ

فلم يغير على قال فاجتمعا عند رسول الله ﷺ قال فقرأ أحدهما على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له أحسنت قال فكأن عمر وجد فى نفسه من ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا عمر إن القرآن كله صواب مالم يجعل مغفرة عذابا أو عذابا مغفرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن جبريل عليه السلام قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده فاستزاده قال اقرأ على حرفين قال ميكائيل استزده فاستزاده قال اقرأ على ثلاثة أحرف قال ميكائيل صلى الله عليه وسلم استزده حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف مالم يختم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب نحو قولك تعال وأقبل وهلم واذهب وأسرع واعجل . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال واذهب وأدبر ، وفيه على بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن حذيفة قال لقى رسول الله ﷺ جبريل وهو عند أحجار المرى فقال إن أمتك يقرؤون القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه ، وقال ابن مهدى ان من أمتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول الى غيره رغبة عنه . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى الجهم أن رجلين اختلفا فى آية من القرآن قال هذا تلقتها من رسول الله ﷺ فقال الآخر تلقتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبى ﷺ فقال القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فان مراءً في القرآن كفر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة أحرف المراء فى القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم فاعملوا به وماجهلتم منه فردوه إلى عالمه ، وفى رواية أنزل القرآن على سبعة أحرف عليما حليما غفوراً رحيماً . رواه كله أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . ورواه البزار بنحوه . وعن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات قال فيرون أن قراءتنا هى الأخيرة فلا أدرى فى هذا الحديث أو غيره يعنى فيرون أن قراءتنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي رواية ثلاثة أحرف . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد وأحد إسنادى الطبرانى والبزار رجال الصحيح . وعن أبي المنهال يعنى سيار بن سلامة قال بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر أذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فقال عثمان رضى الله عنه وأنا أشهد معهم . رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ونهى أن يستلقى الرجل أحسبه قال فى المسجد ويضع إحدى رجليه على الأخرى .رواه البزار وأبو يعلى فى الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر ، والطبرانى فى الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات . ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبى إسحق قال فى آخرها لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجرى غير هذا الحديث ، قلت ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبى إسحق السبيعي فان كان هو أبو إسحق السبيعى فرجال البزار أيضاً ثقات . وعن سمرة قال إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه وقال إنه أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فانه مبارك كله فاقرؤوه كالذى أقرئتموه . رواه الطبرانى والبزار وقال لاتجافوا عنه بدل ولا تحاجوا فيه وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة . وعن فلفلة الجعفي قال فزعت فيمن فزع إلى عبد الله فى المصاحف فدخلنا عليه فقال رجل من القوم إنا لم نأتك زائرين ولكن جئناك حين راعنا هذا الخبر فقال إن القرآن نزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم على سبعة أحرف أو قال على حروف وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد ـ قلت له فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى وقد ذكره

ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عابس قال ثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن إن هذا القرآن لا يختلف ولا يستشنى ولا يتفه لكثرة الرد فمن قرأه على حرف فلا يدعه رغبة عنه ومن قرأ على شيء من تلك الحروف التي علم رسول الله ﷺ فلا يدعه رغبة عنه فانه من يجحد بآية منه يجحد به كله فانما هو كقول أحدكم لصاحبه أعجل وحيهلا . قلت رواه الامام أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وامر وزجر فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فان كلا من عند الله وما يذكر إلا أولوا الألباب . رواه الطبراني وفيه عمار بن مطر وهو ضعيف جداً وقد وثقه بعضهم .

وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد ولكل حد مطلع . رواه الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن على سبعة أحرف ومراء في القرآن كفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميمون أبو حمزة وهو متروك . وعن سليمان بن صرد قال أتى محمداً ﷺ الملكان فقال أحدهما اقرأ القرآن على حرف فقال الآخر زده فمازال يستزيده حتى قال اقرأ على سبعة أحرف . رواه الطبراني وفيه جعفر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد القصار عن زيد بن أرقم قال كنا معه في المسجد فحدثنا ساعة ثم قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أقرأني عبد الله بن مسعود سورة وأقرأنيها زيد وأقرأنيها

أبي فاختلفت قراءتهم فقراءة أيهم آخذ فسكت رسول الله ﷺ فقال علي رضي الله عنه ليقرأ كل إنسان كما علم فكل حسن جميل . رواه الطبراني وفيه عيسى ابن قرطاس وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أم أيوب عن النبي ﷺ قال نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿باب القراآت﴾

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (قلوبنا غُلُف) مثقلة أوعية للحكمة كيف بعلم وإنما قلوبنا أوعية للحكمة أي أوعية للحكمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان ابن أرقم وهو متروك . وعن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآنها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها مما نسخ أو أنسي فالهوا عنها وكان الزهري يقرأ (ما ننسخ من آية أو ننسيها) بضم النون مخففة خفيفة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستكتبتني حفصة مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة(١) العصر وقوموا لله قانتين) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن أبي خالد الكناني عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها (الحي القيام) . رواه الطبراني وأبو خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قرأ (وكتبنا عليهم فيها أن النفسَ بالنفس والعينُ بالعين) بنصب النفس ورفع العين ـ قلت رواه أبو داود غير قوله نصب النفس ورفع العين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير

---

(١) لعل الواو مقحمة .

أبى على بن يزيد وهو ثقة . وعن مسعود بن يزيد الكندى قال كان ابن مسعود يقرىء رجلا فقرأ الرجل (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة فقال ابن مسعود ماهكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أقرأكها ياأبا عبد الرحمن قال أقرأنيها (إنما الصدقات للفقراء والمسا كين) فمددوها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود أنه كان يقرأ (مَجراها ومَرساها) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه عَمِل غيرَ صالح) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حميد بن الأزرق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن شقيق قال قلنا عند عبد الله (هِيتَ لك) فقال عبدالله لا (هيت لك) إنا قد سألنا عن ذلك وإن أقرأ كما علمت أحب إلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن عندهُ عُلِمَ الكتابُ) . رواه أبو يعلى وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه قرأ (أينما يُوجَّهُ لا يأت بخير) . رواه الطبرانى وفيه يحيي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) . رواه الطبرانى وإسناده منقطع وفيه يحيي الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قرأ (فى عين حمئة) . رواه الطبرانى فى الصغير عن شيخه الوليد بن العباس المصرى ضعفه الدارقطنى . وعن ابن عباس قال قد حفظت السنة كلها ولا أدرى كيف كان يقرأ هذا الحرف (وقد بلغت من الكبر عتيا أو عسيا) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن تميم بن حذلم قال قرأت على عبد الله القرآن فلم يأخذ على إلا حرفين قلت (وكل أتوهْ داخرين) قال (وكل آتوه داخرين) وقلت (حتى اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا) قال (وظنوا أنهم قد كذبوا) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله أنه قرأ (بل عجبت ويسخرون) . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف والاسناد منقطع . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ قرأ (بلى قد جاءتكِ آياتى فكذبتِ بها واستكبرتِ) . رواه

البزار وفيه عاصم الجحدري وهو قاري، قال الذهبي قراءته شاذة وفيها ماينكر، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ولم يسمع عاصم من أبي بكرة . وعن أبي بكرة أن النبي ﷺ كان يقرأ (على رفارف خضر وعباقري حسان) . رواه البزار وفيه عاصم الجحدري وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث . وعن قطبة بن مالك قال سمعت النبي ﷺ يقرأ (والنخل باصقات) بالصاد - قلت هو في الصحيح وغيره بالسين - رواه البزار عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فرُوح وريحان). رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة فلما بلغت (فروح وريحان) يا ابن عمر (١) . رواه الطبراني في الأوسط باسناد الذي قبله . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قرأ (فشاربون شرب الهيم) . رواه الطبراني في الاوسط . وعن الأعمش قال سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل (وأقوم قيلا) قال وأصدق فقيل له إنها تقرأ وأقوم فقال أقوم وأصدق واخذ. رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال وأصوب قيلا ، وقال إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واخذ، ولم يقل الأعمش سمعت أنساً ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها .

﴿ باب ماجاء في المصحف ﴾

عن سالم بن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن فتأبى حفصة أن تعطيه إياه فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر ارسل إلى بذلك المصحف فأرسله إليه. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما نسخ ﴾

عن ابن عمر قال قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها فقاما ذات ليلة يصليان بها فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرا له فقال رسول الله ﷺ إنها مما نسخ وأنسى . رواه الطبراني

---

(١) كذا والساقط ظاهر المعنى من السياق .

في الأوسط وقد تقدم في غير هذا الباب والكلام عليه . وعن أبي إسحق قال أمّنا أمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهما من السورتين إنا نستعينك و نستغفرك قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة لم يكن .

﴿ باب تسمية السور ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولكن السورة التى تذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك .

﴿ باب كيف نزل القرآن ﴾

عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبريل عليه السلام يتلوه على النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى سورة إنا أنزلناه . وعن أم سلمة قالت كان جبريل عليه السلام يملى على النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الأوسط .

﴿ باب فى أماكن نزوله ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنزل القرآن فى ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرأ لا ينزل غيره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فى السور التى لا يقرؤها منافق ﴾

عن على يعني ابن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحفظ منافق سور براءة ويس والدخان وعم يتساءلون . رواه الطبرانى في الأوسط

وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب لا يخلط مع القرآن غيره ﴾

عن مسروق أن ابن مسعود كان يكره التفسير فى القرآن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الزعرا قال قال عبد الله جردوا القرآن لاتلبسوا به ما ليس منه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعرا وقد وثقه ابن حبان وقال البخارى وغيره لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبى سعيد وغيره فى كتابة العلم فى معنى هذا .

﴿ باب فضل القرآن ﴾

عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثانى وفضلت بالمفصل . رواه أحمد والطبراني بنحوه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أعطانى ربى السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبي سليم وقد ضعفه جماعة ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن القرآن جعل فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبى يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمع القرآن فى إهاب ما أحرقته النار . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القرآن غناء لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن لا فقر بعده ولا غنى دونه . رواه الطبرانى وفيه يزيد الرقاشي

وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما أدرجت (١) النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطى أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب أو يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك .

﴿ باب منه فى فضل القرآن ومن قرأه ﴾

عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعته يقول تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفنى فيقول ماأعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذى أظمأتك فى الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لاتقوم لهما الدنيا فيقولان علام كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود مادام يقرأ حدراً (٢) كان أو ترتيلا — قلت روى ابن ماجه منه طرفا — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال لكل شىء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وان لكل شىء لباباً وان لباب القرآن المفصل وان الشياطين لتخرج من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة وان أصفر البيوت للخوف الذى فيه من كتاب الله شىء . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن وحثنا عليه وقال ان القرآن يأتى أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا اليه فيقول للمسلم تعرفنى فيقول من أنت فيقول

---

(١) فى نسخة « استدرجت » . (٢) فى الأصل « هدى » .

أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك الذى كان يسحبك ويدنيك فيقول لملك القرآن فيقدم به على ربه عز وجل فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه السكينة وينشر على أبويه حلتان لاتقوم لهما الدنيا فيقولان لأى شيء هذا ولم تبلغه أعمالنا فيقول هذا بأخذ ولدكما القرآن . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه هل تعرفنى أنا الذى كنت أسهر ليلك وأظمىء هواجرك وان كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لاتقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان يارب أنى لنا هذا فيقال لهما بتعليم ولدكما القرآن ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن عبد العزيز الحمانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات فى الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والحكام ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه لايدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصاً عليه لايستطيعه ولايدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله فضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور وكما فضلت عين فى مرج على ماحولها وينادى مناد أين الذين كانوا لاتلهيهم رعية الأنعام عن تلاوة كتابى فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة ويعطي الفوز بيمينه والخلد بشماله فان كان أبواه مسلمين كسيا حلة خيراً من الدنيا وما فيها فيقولان أنى هذا لنا فيقال بما كان ولدكما يقرأ . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه ويتعدي حدوده ويخالف طاعته ويركب معاصيه فيقول أى رب حملت آياتى بئس حامل تعدى حدودى وضيع فرائضي وترك طاعتى وركب معصيتى فما يزال عليه

بالحجج حتى يقال وشأنك به فيأخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره فى النار ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويعمل بطاعته ويجتنب معصيته فيصير خصماً دونه فيقول أى رب حملت آياتى خير حامل اتقى حدودى وعمل بفرائضى واتبع طاعتى واجتنب معصيتى فلا يزال بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يزال به حتى يكسوه حلة الاستبرق ويضع عليه تاج الملك ويسقيه بكأس الملك . رواه البزار وفيه اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أشراف أمتى حملة القرآن . رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجانى وهو ضعيف. وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن إبراهيم بن سعد المدنى وهو ضعيف . وعن عثمان قال بعث النبى ﷺ وفداً إلى اليمن فأمر عليهم أميراً منهم وهو أصغرهم فمكث أياماً لم يسر فلقى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا منهم فقال يافلان مالك أما انطلقت قال يارسول الله أميرنا يشتكى رجله فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ونفث عليه بسم الله وبالله أعوذ بالله وقدرته من شر مافيها سبع مرات فبرأ الرجل فقال له شيخ يارسول الله أتؤمره علينا وهو أصغرنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته القرآن فقال الشيخ يارسول الله لولا انى أخاف أن أتوسد فلا أقوم به لتعلمته فقال رسول الله ﷺ فانما مثل القرآن كجراب ملأته مسكا موضوعا كذلك مثل القرآن إذا قرأته وكان فى صدرك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال فى أحاديث ابنه عنه مناكير . قلت ليس هذا من رواية ابنه عنه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة ومن قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً هو أحسن من ضوء الشمس فى

بيوت من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذى عمل به ـ قلت روى أبو داوه بعضه ـ رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن كليب بن شهاب رحمه الله قال كان على في المسجد أحسبه قال مسجد الكوفة فسمع صيحة شديدة فقال ما هؤلاء فقال قوم يقرؤون القرآن أو يتعلمون القرآن فقال أما انهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الثقفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أو لم تروه يتعلم القرآن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فى سبيل الله تبارك وتعالى كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه فان منزلك عند آخر آية تقرؤها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع الطول فهو خير . رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمى وهو ثقة ، ورواه باسناد آخر رجاله رجال الصحيح ، ورواه باسناد آخر عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله ولكن سقط من الاسناد رجل . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقارىء القرآن اذا أحل حلاله وحرم حرامه أن يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر بن الحارث وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو جمع

القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها له فى الدنيا وإن شاء دخرها له فى الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقاتل بن دوالك دوز فان كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح وان كان ابن سليمان فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد ابن عبيد بن آدم بن أبى إياس ذكره الذهبي فى الميزان لهذا الحديث ولم أجد لغيره فى ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .وعن عوف بن مالك الأشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن كتب له حسنة ولا أقول (الـم ذلك الكتاب) (١) الألف حرف والام حرف والميم حرف والدال حرف والكاف حرف . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى(٢) وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن فان من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات وكفارة عشر سيئات ورفع عشر درجات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نهشل وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن على أى حرف كان كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ فأعرب بعضا ولحن بعضا كتب له عشرون حسنة ومحى عنه عشرون سيئة ورفع له عشرون درجة ومن قرأه فأعربه كله كتب له أربعون حسنة ومحى عنه أربعون سيئة ورفع له أربعون درجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو متروك . وعن ابن مسعود قال اعربوا القرآن فانه عربى وإنه سيجىء أقوام يثقفون وليسوا

---

(١) كذا والمقصود ظاهر. (٢) فى الأصل « الزيدى» فى مواضع كثيرة ، والتصحيح من مشتبه النسبة والخلاصة وغيرهما .

بخياركم . رواه الطبرانى من طرق وفيها ليث بن أبى سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذى أمرت أن أصبر نفسى معهم . رواه البزار متصلا ومرسلا وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله مااستطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله الذى أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به ونجاة لمن تمسك به لايعوج فيقوم ولا يرفع فيتغيب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق برد (١) اتلوه فان الله عز وجل يأجركم بكل حرف عشر حسنات لم أقل لكم الٓمٓ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . رواه الطبرانى وفيه مسلم بن إبراهيم الهجرى وهو متروك . وعن أبى الأحوص قال قال ابن مسعود هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل فان أصغر البيوت من الخير الذى ليس فيه من كتاب الله شيء وان البيت الذى ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذى لاعامر له وان الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة. رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ القرآن شافع مشفع وماحل (١) مصدق من جعله أمامه قادهُ إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله ﷺ الفتن فعظمها فقال على بن أبى طالب يارسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ماقبلكم ونبأ مابعدكم وفصل مابينكم من تركه من جبار قصمه الله ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذى لما سمعته الجن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا هو الذى لاتختلف فيه الألسن ولا يخلقه كثرة الرد . رواه

(١) فى الاصل «عن برد» . (٢) أى خصم مجادل مصدق ، وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان ، يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن أبى أمامة أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله اشتريت مقسم بنى فلان فربحت فيه كذا و كذا قال ألا أنبئك بما هو أكثر منه ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي ﷺ فأخبره . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من أراد العلم فليثور(١) القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب القراءة فى المصحف وغيره ﴾

عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى عن جده قال قال رسول الله ﷺ قراءة الرجل فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك ألفي درجة . رواه الطبرانى وفيه أبو سعيد بن عون وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أديموا النظر فى المصحف. رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قرأ القرآن ظاهرا أو باطنا أعطاه الله شجرة فى الجنة لو أن غرابا أفرخ في غصن من أغصانها ثم طار لادركه الهرم قبل أن يقطع ورقها . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لو أن غرابا أفرخ في ورقة منها ثم أدرك ذلك الفرخ فنهض لأدركه الهرم قبل أن تقطع تلك الورقة ، وفيه محمد بن محمد الهجيمى ولم أعرفه وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبرانى ثقات . وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب فيمن علم ولده القرآن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة

---

(١) أى يتفكر فى معانيه و تفسيره و قراءته. و فى الأصل مصحفة غير منقوطة و التصحيح من النهاية

القمر ليلة البدر ويقال لابنه اقرأ فكلما قرأ آية رفع الله عز وجل الأب بها درجة حتى ينتهى إلى آخر مامعه من القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن أبى هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال مامن رجل يعلم ولده القرآن فى الدنيا إلا توج أبوه يوم القيامة بتاج فى الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم ولده القرآن فى الدنيا. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه جابر بن سليم ضعفه الأزدى .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خياركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز وثقه الدارقطنى وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف . وعن كليب بن شهاب قال سمع على بن أبى طالب ضجة فى المسجد يقرؤون القرآن و يقرئونه فقال طوبى لهؤلاء هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفي إسناد الطبرانى حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك ووثقه أحمد فى رواية وضعفه في غيرها وفى إسناد البزار إسحق بن إبراهيم الثقفى وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال كنت فيمن أتى النبى ﷺ من أهل الطائف فخرجت من أهلى من السراة غدوة فأتيت منى عند العصر فصاعدت في الجبل ثم هبطت فأتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمنى (قل هو الله أحد) و(إذا زلزلت الأرض زلزالها) وعلمنى هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال هن الباقيات الصالحات، وفى رواية (وقل ياأيها الكافرون) . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن الحسن العوفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرىء الرجل الآية ثم يقول لهى خير مما طلعت عليه الشمس أو مما علي الأرض من شىء حتى يقول ذلك في القرآن كله، وفي رواية كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس فى داره فيقول على مكانكم ثم يمر بالذين

يقرئهم القرآن فيقول أيا فلان بأى سورة أتيت فيخبره فى أى آية فيفتح عليه الآية التى تليها ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والأرض قال فنظر الرجل آية ليس فى القرآن خير منها ثم يمر بالأخرى فيقول آية مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلهم . رواه كله الطبرانى ورجال الجميع ثقات إلا أن من قولى وفى رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن ابن إسحق قال قال عبد الله بن مسعود لو قيل لأحدكم لو غدوت إلى القرية كان لك أربع قلائص كان يقول لك قد أبى الله لى أن أغدو وإن أحدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيراً له من أربع وأربع وأربع حتى عد شيئاً كثيراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ﴾

عن أبى بردة الظوبى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبزار والطبرانى من طريق عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده وعبد الله ذكره ابن أبى حاتم، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يطلقه الحق أو يوثقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى وهو أجذم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه (١) ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل الأنصارى أن معاوية قال له إذا أتيت فسطاطى فقم فأخبر الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستأثروا به (٢) ـ قلت فذكر الحديث

---

(١) أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته . (٢) كذا بخط المصنف وفى زوائد أحمد بخطه أيضاً «ولا تستكثروا به» فلينظر فيه ـ كما فى هامش الاصل . وهذا موافق لما فى البيوع فى الجزء الرابع ص ٩٥ .

وقد تقدم فى البيوع - رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات .

﴿باب الذى يقرأ القرآن﴾

عن أبى هريره قال قال رسول الله ﷺ اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فانه شافع لصاحبه يوم القيامة تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف . وعن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ مثل الذى يقرأ القرآن ولا يعمل به كمثل ريحانة ريحها طيب ولا طعم لها ومثل الذى يعمل بالقرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الذى يعمل بالقرآن ويقرؤه كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذى لا يقرأ القرآن ولا يعمل كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً﴾

عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال يا أبا عبدالرحمن أرأيت رجلا يقرأ القرآن منكوساً فقال ذاك منكوس القلب فأتى بمصحف قد زين وذهب فقال عبد الله إن أحسن مازين به المصحف تلاوته فى الحق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿باب فى القراء المرائين﴾

عن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال وادفى قعر جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة أعده الله تعالى للقراء المرائين بأعمالهم وان أبغض الخلق إلى الله عز وجل قارىء يزور العمال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكير بن شهاب الدامغانى(٢) وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه فى كتاب الخوارج .

﴿باب الفترة عن القرآن﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لهذا القرآن شرة (١) وللناس عنه فترة فمن كانت فترته إلى القصد فنعماهي ومن كانت فترته إلى الأرض فأولئك هم قوم

---

(١) الشرة : النشاط والرغبة . (٢) فى الأصل «بكر التلمعانى» والتصحيح من الخلاصة .

بور (١) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

﴿ باب تعاهد القرآن ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذى نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض فى العقل . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذى نفسي بيده لهو أشد تفصيا (٣) من صدور الرجال من الابل المعقلة إلى أعطانها (٢) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن الطبراني أحمد لم ينسبه فان كان هو ابن الخليل فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الابل الى أعطانها . رواه الطبراني فى الثلاثة إلا أنه قال في الكبير تعاهدوا القرآن فانه وحشي . قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق . ورجال الصغير والأوسط ثقات .

﴿ باب المد فى القراءة ﴾

عن أبي بردة قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد ليس فيه ترجيع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة بلحون العرب ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكبائر (٣) وأهل الفسق فانه سيجيء بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه راو لم يسم وبقية أيضا .

﴿ باب القراءة بالحزن ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن .

---

(١) أى هلكى جمع بائر ، والبوار : الهلاك . (٢) أى مبارکها حول الماء .
(٣) أى خروجا . (٤) فى الاصل فى الكتابين .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتحزن . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

(باب الترنم بالقرآن)

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال إن الله ليأذن للترنم بالقرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب .

(باب أي الناس أحسن قراءة)

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس صوتاً بالقرآن قال من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حميد بن حماد بن حوار وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب التغني بالقرآن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن الزبير أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن . رواه البزار وفيه محمد بن ماهان قال الدارقطني ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

(باب القراءة بالصوت الحسن)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أصواتكم بالقرآن ، وفي رواية أحسنوا أصواتكم بالقرآن . رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وثقه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي نهيك قال بينا أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فاستأذنا فأذن لنا فإذا رجل رث المتاع فقال من أنتم فانتسبنا إليه

فقال مرحباً وأهلا بجار كبشة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن أبي مليكة قلت يا أبا محمد أرأيت إن لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم . رواه البزار وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن . رواه البزار وفيه عبد الله ابن محرز وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن حسن القرآن يزين القرآن . رواه البزار وفيه سعيد بن رزق وهو ضعيف. وعن علقمة قال كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت وكان ابن مسعود يرسل إلىّ فأقرأ عليه القرآن فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الصوت زينة للقرآن . رواه الطبراني وفيه سعيد بن أبي رزق وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم هو وعائشة مرا بأبي موسى وهو يقرأ (١) في بيته فقاما يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقى أبا موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا واستمعنا فقال له أبو موسى أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرا (٢). رواه أبو يعلى وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف .

﴿ باب قراءة القرآن في البيت ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره. رواه البزار وقال لم يروه إلا أنس وفيه عمر بن نبهان وهو ضعيف.

﴿ باب في كم يقرأ القرآن ﴾

عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال وكان يقرؤه حتى توفى . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ،

---

(١) في الأصل « يقول » . (٢) يريد تحسين الصوت وتحزينه ا ه (١)

وقد تقدمت أحاديث في ختم القرآن في كتاب الصلاة .

(باب الدعاء عند ختم القرآن)

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ، ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن ثابت أن أنس بن مالك كان إذا ختم القرآن جمع(١) أهله وولده فدعا لهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(كتاب التعبير)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الرؤيا الصالحة)

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي من النبوة إلا المبشرات قالوا يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يراها الرجل الصالح ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن عريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا الرجل أحسبه قال — المؤمن بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال فحدثت به ابن عباس

---

(١) في الأصل ، جمع

فقال ابن عباس قال العباس بن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من خمسين جزءاً من النبوة - قلت حديث أبي هريرة فى الصحيح خالياً عن حديث العباس - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه المرفوع ولكنه قال ستين جزءاً وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآني فان الشيطان لايتمثل بى - وقال ابن فضيل مرة لايتخيل بى - وان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة - قلت هو فى الصحيح غير قوله سبعين جزءاً - رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانبوة بعدى إلا المبشرات قالوا يارسول الله ما المبشرات قال الرؤيا الحسنة أو قال الصالحة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله ﷺ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى إلا المبشرات قيل وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أوترى له . رواه الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن أبا بكر تأول الرؤيا وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة . رواه الطبرانى والبزار إلا أنه قال يتأول الرؤيا ، وفى اسناد الطبرانى من لم أعرفه وإسناد البزار ساقط . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة أو الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبرانى في الكبير والصغير وقال فيه جزء من سبعين جزءاً ، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة وان السموم التى خلقت منها الجن جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبى مريم وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشى إلى المساجد وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء واحد من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رؤيا العبد المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة – قلت له في الصحيح حديث من ستة وأربعين وخمسة وأربعين – رواه البزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف . وعن عوف ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . رواه البزار وفيه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هذا في باب من رأى ما يحب .

﴿ باب فيمن كذب في حلمه ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال أفرى الفرى من أرى عينيه مالم تر ومن غير تخوم(١) الأرض . رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري وهو متروك . وعن علي عن النبي ﷺ أنه قال من كذب في الرؤيا متعمداً كلف عقد شعيرة يوم القيامة – قلت روى الترمذي غير قوله متعمداً – رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف . وعن أبي شريح الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية في الاسلام أو بصر عينيه في النوم مالم تبصر – قلت هو في الصحيح غير قوله أو بصر عينيه – رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رأى ما يحب أو غيره ﴾

عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة فمن رأى خيراً فليحمد الله تبارك وتعالى وليذكره ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله تبارك وتعالى من شر رؤياه ولا يذكرها فانها لا تضره . رواه أحمد والطبراني

---

(١) أي معالمها وحدودها ، وقيل أراد حدود الحرم خاصة .

في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن على جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها . رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم فى منامه مايكره فلينفث عن يساره ثلاثا وليستعذ مما رأى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني أرى الرؤيا تمرضنى فقال رسول الله ﷺ الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان فاذا رأى أحدكم ذلك فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لاتضره . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وذكره فى الضعفاء والله أعلم .

﴿ باب مايدل على صدق الرؤيا ﴾

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا قال فاذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه قال فجاءت امرأة فقالت يارسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة فسمعت فيها وجبة (١) ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قدجيء بفلان وفلان حتى عدت اثنى عشر رجلا ـ وقدبعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى أرض السدح أوقال نهر السدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسى من ذهب فقعدوا عليها وأتى بصحفة ـ أو كلمة نحوها ـ فيها بسرة فأكلوا منها من فاكهة ماأرادوا وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال يارسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثنى عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول

---

(١) أى صوتاً .

الله ﷺ على بالمرأه فجاءت فقال قصى على هذا رؤياك فقصت فقال هو كما قالت لرسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما رآه النبي ﷺ فى المنام ﴾

عن ابن عباس قال رؤيا الأنبياء وحى . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله ابن محمد بن أبى مريم وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن عياش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس مشرق الوجه أو مسفر الوجه فقلنا يارسول الله إنا نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه فقال ما يمنعنى وأتانى ربى الليلة فى أحسن صورة فقال يامحمد فقلت لبيك ربى وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لاأدرى أى رب قال ذاك مرتين أو ثلاثاً قال فوضع كفيه بين كتفى فوجدت بردها بين ثديى حتى تجلى لى ما فى السموات وما فى الأرض ثم تلا هذه الآية (وكذلك نُرى ابراهيمَ ملكوتَ السموات والأرض) الآية قال يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت فى الكفارات قال وما الكفارات قلت المشى على الأقدام والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال يامحمد إذا صليت فقل اللهم إنى أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإذا أردت في الناس فتنة فتوفنى غير مفتون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله ﷺ رأيت ربى فى أحسن صورة فقال يامحمد فيم يختصم الملأ الأعلى قلت أنت أعلم أى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها بين ثدى فعلمت ما في السموات وما فى الأرض ثم تلا (وكذلك نُرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى يامحمد فقلت فى الكفارات قال وماهن قلت المشى على الأقدام إلى الجماعات

والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات وإسباغ الوضوء أماكنه فى المكاره (١) قال قال الله عز وجل من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم إنى أسئلك فعل الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وتتوب على وإذا أردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون فقال النبي ﷺ تعلموهن فوالذى نفسي بيده إنهن لحق . وفي رواية أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على صحابه يعرفون السرور فى وجهه فذكر نحوه وقال فيه وإذا صليت يا محمد فقل وقال فيه والدرجات للصوم وطيب الكلام ، وفي رواية عن خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن ابن عائش يقول خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة قال فذكر نحو الذى بن هذه الرواية . رواه كله الطبرانى ورجال الحديث الذى فيه خرج علينا رسول الله ﷺ ثقات وكذلك الرواية الأولى وفي الرواية الوسطى معاوية بن عمران الحرمي ولم أعرفه وقد سئل الامام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش عن النبى ﷺ بهذا الحديث فذكر أنه صواب هذا معناه . وعن ثوبان قال خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال إن ربى أتانى الليلة فى أحسن صورة فقال يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا قال ثم ذكر شيئاً قال فخيل لى ما بين السماء والأرض قال قلت نعم يختصمون فى الكفارات والدرجات فاما الدرجات فاطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام وأما الكفارات فمشى على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء فى المكروهات وجلوس في المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل تسمع وسل تعطه قال قلت فعلمنى قال قل اللهم إنى أسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وإذا أردت فتنة في قوم فتوفنى إليك وأنا غير مفتون اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك وحبا يبلغنى حبك . رواه البزار

---

(١) جمع مكروه وهو مايكرهه الانسان ويشق عليه ، والمعنى أن يتوضأ فى البرد الشديد والعلل التى يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه أو ابتياعه بالثمن وما أشبه من الأسباب الشاقة .

من طريق أبي يحيي عن أبي أسماء الرحبي وأبو يحيي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه فى صلاة الصبح قالوا حتى طلعت الشمس أو كادت تطلع ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال اثبتوا على مصافكم ثم أقبل عليهم فقال لهم هل تدرون ماحبسني عنكم قالو الله ورسوله أعلم قال إنى صليت فى مصلاى فضرب على أذنى فجاءنى ربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة فقال يامحمد فقلت لبيك ربى وسعديك قال فيا يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدرى يارب فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى قلت فى الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات قلت الكفارات إسباغ الوضوء عند الكريهات ومشى على الأقدام إلى الجماعات وجلوس فى المساجد خلف الصلوات وأما الدرجات فاطعام الطعام وطيب الكلام والسجود بالليل والناس نيام فقال لى ربى تبارك وتعالى سلنى يامحمد قلت أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأسألك أن تغفرلى وترحمنى وإذا أردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون اللهم إني أسألك حبك وحب عمل يقربنى إلى حبك اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتب لى ورضاً بما قضيت لى . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت اليه في ذلك . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى إسباغ الوضوء والصلاة (١) وغير ذلك . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال أتانى ربى فى أحسن صورة فقال يامحمد قلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لاأدرى فوضع يده بين ثديى فعلمت فى مقامى ذلك ماسألنى عنه من أمر الدنيا والآخرة قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت فى الدرجات والكفارات فأما الدرجات فاسباغ الوضوء فى السبرات (٢) وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام وافشاء السلام وطيب الكلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال اللهم إنى أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وأن تتوب على وإذا

---

(١) فى الجزء الأول . (٢) أى فى شدة البرد .

أردت بقوم فتنة فنجني غير مفتون . رواه الطبراني وفيـه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر عليـه نعلان من ذهب على وجهـه فراش من ذهب قال الحـديث . رواه الطبراني ، وقال ابن حبان إنه حديث منكر لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ذكره في ترجمة عمارة في الثقات . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله ﷺ فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي قـد احتوشته (١) ملائـكة فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجـلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت رجلا من أمتي يلهث من العطش فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجـلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه فـكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وستراً عن وجهه ورأيت رجلا من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجـلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شمـاله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فى يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاء إقراضه فثقل ميزانه ورأيت رجـلا من أمتي يرعد كما ترعد الزعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجـلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو (٢) مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علىّ فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجـلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة

---

(١) أي أحاطوا به . (٢) أي يقعد .

فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إلـه إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة . رواه الطبراني باسنادين فى أحدهما سليمان بن أحمد الواسطى وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومى وكلاهما ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأنى أتيت بكتلة تمر فعجمتها فى فمى فوجدت فيها نواة آذتنى فلفظتها ثم أخذت أخرى فعجمتها في فمى فوجدت فيها نواة فلفظتها ثم أخذت أخرى فوجدت فيها نواة فلفظتها(١) فقال أبو بكر دعنى فلأعبرها قال عبرها قال هو جيشك الذى بعثت فيسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك قال الملك . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام . وعن سمرة ابن جندب أن رجلا قال قال رسول الله ﷺ رأيت كأن دلواً دلى من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها(٢) فشرب شربا ضعيفا أو قال وفيه ضعف ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شىء(٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جعدة أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا قال فبعث إليه فجاء قال فجعل يقصها عليه قال وكان الرجل عظيم البطن قال فجعل يقول بأصبعه فى بطنه لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأن ضبة سيفى انكسرت وكأني مردف كبشا فأولت أن كسر ضبة سيفى قتل رجل من قومى وانى مردف كبشا أن أقتل كبش القوم فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين وقتل حمزة بن عبد المطلب . رواه البزار وأحمد باختصار وفيه على بن يزيد وهو ثقة سىء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات . وعن ابن عباس قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال رأيت كأن فى سيفى ذا الفقار فلاً فأولته فلا يكون فيكم ورأيت انى مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت انى فى درع حصينة فأولته المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير فكان الذى قال

(١) أى رميتها . (٢) العرقوة: الخشبة المعروضة على فم الدلو . (٣) أى أصابه من مائها .

رسول الله ﷺ . رواه البزار والطبرانى بغير سياقه .وقد تقدمت طريقه فى وقعة أحد وفى إسناد هذا عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ثم رأيت في يدى سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارافأولتهما الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة ـ قلت في الصحيح منه رؤية ليلة القدر ـ رواه البزار وأحمد ورجالهما ثقات . وعن ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ كأن في ساعديه سوارين من ذهب فنفخهما فطارا فقال هما كذابا أمتى صاحب اليمن وصاحب اليمامة وليسا بضارى أمتى شيئا . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب رؤية النبي ﷺ فى النوم ﴾

عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ من رآنى(١) فقد رآنى الحق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قتادة عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاث مرات وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لاتضره وإن الشيطان لايتراءى بى ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لايتمثل بي ولا بالكعبة . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه محمد بن أبي السرى وثقه ابن معين وغيره وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من رآنى في المنام فقد رآنى فى اليقظة ولايتمثل الشيطان بى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولفظه من رآنى فى المنام فكأنما رآنى في اليقظة من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لايتمثل بي، ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ قال من رآنى فى المنام

---

(١) لعله سقط «فى المنام» .

فقد رآني في اليقظة فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف. وعن مالك بن عبد الله الخثعمي عن رسول الله ﷺ قال مثل حديث أبي قتادة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله ﷺ لايخيل على من رآه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الروح ليلقى الروح فأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل . رواه الطبراني وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد واصنع كما رأيت ، ورجالهما ثقات . وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة ابن ثابت رأى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاضطجع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته . رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فنام له النبي ﷺ فقبل جبهته . رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المثنى يعني ابن سعيد قال سمعت أنساً يقول قل ليلة تأتي على إلا وأنا أرى فيها خليلي صلى الله عليه وسلم وأنس يقول ذلك وتدمع عيناه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تعبير الرؤيا ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح . رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه

جماعة . وعن أبى الطفيل عن النبى ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم غنما سودا تتبعها غنم عفر فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم . رواه البزار وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال اللبن فى المنام فطرة . رواه البزار وفيه محمد بن مروان وهو ثقة وفيه لين، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يعبر على الأسماء . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى بكرة أن النبي ﷺ قال من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة ومن رأى أنه يشرب لبناً فهي الفطرة ومن رأى أن عليه درعاً من حديد فهى حصانة دينه ومن رأى أنه يبنى بيتاً فهو عمل يعمله ومن رأى أنه غرق فهو في النار. رواه الطبرانى وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن ابن زميل الجهنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان توابا سبعين مرة ثم سبعين بسبعمائة لاخير لمن كانت ذنوبه فى يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكانت تعجبه الرؤيا فيقول هل رأى أحد منكم شيئا قال ابن زميل فقلت انا يارسول الله قال خيراً تلقاه وشراً توقاه وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب(١) والناس منطلقون فبينا هم كذلك إذ أشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف رفيفا ويقطر نداه فيه من أنواع الكلأ فكأنى بالرعلة (٢) الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم كبوا رواحلهم فى الطريق فمنهم المرتقى ومنهم الآخذ الضغث ومضوا على ذلك قال ثم قدم عظيم الناس فلما أشفوا على المرج كبروا فقالوا خير المنزل فكأنى أنظر إليهم يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى آتى أقصى المرج فاذا أنا بك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثل أقنى إذا هو تكلم يسمو فيفرع الرجال طولا وإذا عن يسارك

(١) أى واسع . (٢) أى القطعة من الفرسان .

رجل ناز ربعة أحمر كثير خيلان الوجه كأنما حمم شعره بالماء إذا هو تكلم أصغيتم له اكراما له واذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجها كلهم يؤمونه يريدونه فاذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف(١) وإذا أنت يارسول الله كأنك تنقيها قال فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعة ثم سرى عنه فقال أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذلك ما حملتم عليه من الهدي فأنتم عليه وأما المرج الذي رأيت فالدنيا وغضارة عيشها مضيت أنا وأصحابى فلم نتعلق بها ولم تتعلق بنا ثم جاءت الرعلة الثانية بعدنا وهم أكثر منا ضعافا فمنهم المربع ومنهم الآخذ الضغث (٢) ونحوه على ذلك ثم جاء عظيم الناس فمالوا فى المرج يمينا وشمالا وأما أنت فمضيت على طريق صالحة فلم تزل عليها حتى تلقاني وأما المنبر الذى رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة فالدنيا سبعة آلاف سنة وأنا فى آخرها ألفا وأما الرجل الذى رأيت عن يميني الآدم الستل فذاك موسى عليه السلام اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه والذى رأيت عن يسارى الناز الربعة الكثير خيلان الوجه كأنه حمم وجهه بالماء فذاك عيسى بن مريم عليه السلام نكرمه لاكرام الله إياه وأما الشيخ الذى رأيت أشبه الناس بى خلقا ووجها فذاك أبونا إبراهيم عليه السلام كلنا نؤمه ونقتدى به وأما الناقة التى رأيت ورأيتنى أنقيها فهى الساعة علينا تقوم لانبى بعدى ولا أمة بعد أمتى قال فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤيا بعدها إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعا. رواه الطبرانى وفيه سليمان بن عطاء القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أنه قال رأيت فيما يرى النائم لكأن فى إحدى أصبعى سمنا وفي الأخرى عسلا فانا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن زكريا بن ابرهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده قال رأي مطيع بن الاسود فى منامه أنه أهدى اليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال هل بأحد من فتياتك حمل قال نعم بامرأة من بنى ليث وهي أم عبد الله قال إنها ستلد غلاما فولدت غلاماً فأتى به النبي ﷺ

---

(١) أى مسنة . (٢) أى ملء اليد من الحشيش أو البقول، يريد من نال من الدنيا شيئا .

فسماه عبد الله وحنكه بتمرة ودعاله بالبركة . رواه الطبراني عن زكريا عن إبراهيم ولم أعرفهما . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أحد منكم رأى رؤيا فقالت عائشة يارسول الله رأيت ثلاثة أقمار هوين في حجرتي فقال لها إن صدقت رؤياك دفن في بيتك أراه قال أفضل أهل الجنة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل أقمارها ثم قبض أبو بكر ثم قبض عمر فدفنوا في بيتها . رواه الطبراني وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أو محمد بن سيرين عن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك ياعائشة ودفن في بيتها أبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير وهذا سياقه والأوسط عن عائشة من غير شك ورجال الكبير رجال الصحيح (١) .

﴿ كتاب القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضا كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سودا كأنهم الحمم(٢) فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي. رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له مايبكيك ألم يقل لك رسول الله ﷺ خذ

---

(١) هنا في هامش الاصل « بلغ » . (٢) أي الفحم .

من شاربك ثم اقره حتى تلقانى قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة والأخرى باليد الأخرى قال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالى فلا أدرى فى أى القبضتين أنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى فقال قائل يارسول الله فعلام ذا نعمل قال على مواقع القدر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتى وقبض قبضة وقال للنار ولا أبالى . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلى قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين قبضة بيمينه وقبضة باليد الاخرى فقال للذى بيمينه هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى وقال للذى فى يده الأخرى هؤلاء إلى النار ولا أبالى ثم ردهم فى صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه روح بن المسيب قال ابن معين صويلح وضعفه غيره . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى القبضتين هذه فى الجنة ولا أبالى وهذه فى النار ولا أبالى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . غير نمر بن هلال وثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لايختلفون فى القدر . رواه البزار والطبرانى فى الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلا أتي النبي ﷺ فقال يارسول الله أنبتدىء الأعمال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالي أخذ ذرية آدم من ظهره ثم أشهدهم على أنفسهم ثم نثرهم فى كفيه أو كفه فقال هؤلاء فى الجنة وهؤلاء في النار فأما أهل الجنة فيسرون لعمل أهل الجنة

وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . رواه البزار والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن . وعن معاذ بن جبل قال لما أن حضره الموت بكى فقال له مايبكيك فقال والله لا أبكى جزعا من الموت ولا دنيا أخلفها بعدى ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما هما قبضتان فقبضة فى النار وقبضة فى الجنة ولا أدرى فى أى القبضتين أكون . رواه الطبراني وفيه البراء بن عبد الله الغنوى وهو ضعيف والحسن لم يدرك معاذاً . وعن معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الله جل وعز أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم بسط كفه اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم إلى أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم . رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه ثم قبضها ثم قال أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وبسط يساره ثم قبضها فقال أهل النار بأسمائهم وأسماء قبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال منهم بل هم هم فتدركهم السعادة فتخرجهم من طريق الشقاء وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال منهم بل هم هم فيدركهم الشقاء فيخرجهم من طريق السعادة قال رسول الله ﷺ فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا فقال العقيلي فيه لا يتابع عليه فضعفه الذهبي من عند نفسه لكن فى إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هذا

الحديث أيضا . وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال أصحابه والله إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لأمى مايقرأ ومايكتب حتى دنا منهم فنشر التي في يمينه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وعشائرهم مجمل عليهم لايزاد فى آخره شيء فرغ ربكم ثم نشر التى فى يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم وخلق النار وخلق لها أهلا بعشائرهم وقبائلهم لايزاد فيهم ولاينقص منهم فقال رجل يارسول الله ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه بكار بن محمد السيرينى وثقه ابن معين وضعفه الجمهور وعباد بن على السيرينى ضعفه الازدى. قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فى باب كل ميسر لما خلق له إن شاء الله . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايزال هذا الحى من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم كفارا حما قال فقام اليه رجل من قريش فقال يارسول الله أفى الجنة أنا أم فى النار قال فى الجنة قال ثم قام اليه آخر فقال أفي الجنة أنا أم فى النار قال في النار ثم قال اسكتوا عنى ماسكت عنكم فلولا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ولو أمرت أن أفعل لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان فخطب الناس فقال لاتسألونى عن شيء اليوم الاأخبرتكم به ونحن نرى أن جبريل معه قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقال عمر يارسول الله إنا كنا حديثى عهد بجاهلية فلا تبدعلينا سوآتنا فاعف عفا الله عنك. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أخذ الميثاق ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عزوجل أخذ الميثاق من ظهر

آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه ثم كلمهم قبلا (١) قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شيء عن أبي بن كعب في سورة الأعراف . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى وكلتا يدى الرحمن يمين فقال يا أهل اليمين قالوا لبيك وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى ثم خلط بينهم فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا فقال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فخلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقال رجل من القوم ففيم العمل يارسول الله فقال يعمل كل قوم لما خلقوا له أهل الجنة يعمل بعمل أهل الجنة وأهل النار يعمل بعمل أهل النار فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه أو شيء قد فرغ منه قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الآن نجتهد في العبادة . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير باختصار وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف ، وفى إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف وزاد فيه أيضا فقال يا أهل الشمال قالوا لبيك وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى .

﴿ باب جف القلم بما هو كائن ﴾

عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ أردفه فقال يافتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم ان الخلائق لو أرادوك بشيء لم يكتب عليك لم يقدروا عليك واعلم أن النصر مع

(١) أي عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب أو يوكل ملكا .

الصبر وأن الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا . رواه الطبراني وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ان أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث في سورة ن وحديث يأتي في البر والصلة إن شاء الله . وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبي زهير البصري قال سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله (ماأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) وعن قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) وعن قوله (انا كل شيء خلقناه بقدر) فقال قال ابن عباس ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يجري باذنه وعظم القلم مابين السماء والأرض فقال القلم بما يارب أجري قال بما أنا خالق وكائن في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعني به العمل أو رزق أو أجل فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فأثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش وأما قوله (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) فان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر مايكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة يتعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون مارفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان ، وقوله (انا كل شيء خلقناه بقدر) فان الله خلق لكل شيء مايشا كله من خلقه وما يصلحه من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب وكذلك كل شيء من خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق مايصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها مايصلحها في البحر فذلك قوله تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر) . رواه الطبراني وفيه الضحاك ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال لوددت أن عندي رجلا

من أهل القدر فوجأت رأسه قالوا وبم ذاك قال ان الله خلق لوحا محفوظاً من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلثمائة نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه ثقات. وعن مرثد وكان من أصحاب النبي ﷺ قال خط الله خطين في كتابه ثم رفع القلم فكتب في أحدهما الخلق وكتب في الآخر ما الخلق عاملون. رواه الطبراني وفيه الحسين بن يحيي الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه الجمهور. وعن الحسن ابن علي قال رفع الكتاب وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا. رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما ﴾

عن جندب يعني ابن عبد الله وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي كلمك الله نجياً وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب علي قبل أن يخلقني، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى(١)، وفي رواية قال يعني آدم فأنا أقدم أم الذكر. رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه والطبراني ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي سعيد قال احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك جنته فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال آدم ياموسى اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة وفعل بك وفعل تلومني على أمر قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني قال فحج آدم موسى عليهما السلام. رواه أبو يعلى والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر وعمر ومعهما فئام(٢) من الناس يجاوب بعضهم بعضاً ويرد بعضهم على بعض فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتوا فقال ما كلام سمعته آنفاً جاوب بعضكم بعضاً ويرد بعضكم على بعض فقال

---

(١) في «الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة» تحقيق القول عن القدر. (٢) أي جماعة كثيرة.

رجل يارسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فأجاب بعضهم بعضاً ورد بعضهم على بعض فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبى بكر فقال كيف قلت قال قوله الأول والتفت إلى عمر فقال قوله الأول فقال والذى نفسي بيده لأقضين بينكم بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فيهما والذى نفسي بيده أول خلق الله تكلم فيه فقال ميكائيل بقول أبى بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل إنا متى يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض فلنتحاكم إلى إسرافيل فتحاكما إليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله عز وجل وأنا قاض بينكما ثم التفت إلى أبى بكر فقال يا أبا بكر إن الله تبارك وتعالى لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله. رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له والبزار بنحوه. وفى إسناد الطبرانى عمر بن الصبح وهو ضعيف جداً ، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر. قلت وتأتى أحاديث فى مواضعها من هذا النحو.

﴿ باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً وأربعين ليلة بعث الله إليها ملكاً فيقول يارب ما أجله فيقال له فيقول يارب أذكر أم أنثى فيعلم فيقول يارب شقى أو سعيد فيعلم. رواه أحمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن النطفة تكون فى الرحم أربعين يوماً على حالها لاتغير فاذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا أراد الله عز وجل أن يسوى خلقه بعث اليها ملكا فيقول الملك الذى يليه أى رب أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل ناقص أم زائد قوته أجله أصحيح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيم العمل إذاً وقد

فرغ من هذا كله فقال اعملوا فكل سيوجه لما خلق له - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وعلى بن زيد سيء الحفظ ، وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وزاد ثم يكسو الله العظام لحماً وقال وأثره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب أذكر أم أنثى فيقضى الله فيقول أي رب أشقي أم سعيد فيقضى الله أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشقى من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطنها . رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي ﷺ ان الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول يارب ماذا فيقول غلام أوجارية أو ما أراد أن يخلق في الرحم فيقول يارب شقى أم سعيد فيقول يارب ما أجله ما خلائقه فيقول كذا وكذا فيقول يارب مارزقه فيقول كذا وكذا فيقول يارب ما خلقه ما خلائقه فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جل ذكره يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب سبب الهداية ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله ، وفي رواية خلق خلقه ثم جعلهم في ظلمة ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم فأصاب النور من شاء أن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول جف القلم بما هو كائن . رواه أحمد

باسنادين والبزار والطبرانى ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال يارسول الله إنى أتيتك من مسيرة تسع أنصبت بدنى وأسهرت ليلى وأظمأت نهارى لأسألك عن خلتين أسهرتانى فقال له رسول الله ﷺ ما اسمك قال أنا زيد الخيل قال بل أنت زيد الخير فقال أسئلك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لايريد إنى أحب الخير وأهله ومن يعمل به وإن عملت به أيقنت ثوابه فان فاتنى منه شيء حننت إليه فقال النبي ﷺ هى علامة الله فيمن يريد وعلامة الله فيمن لايريد لو أرادك في الأخرى هيأك لها ثم لا تبالى في أى واد سلكت . رواه الطبراني وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب كل ميسر لما خلق له ﴾

عن أبي بكر الصديق قال قلت لرسول الله ﷺ نعمل على مافرغ منه أم على أمر مؤتنف قال على أمر قد فرغ منه قال ففيم العمل يارسول الله قال كل ميسر لما خلق له . رواه أحمد والبزار والطبرانى وقال عن عطاف بن خالد حدثنى طلحة بن عبد الله ، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلا أن فى رجال أحمد رجلا مبهماً لم يسم . وعن عمر يعنى ابن الخطاب أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت ما نعمل فيه أقد فرغ منه أو فى أمر مبتدأ قال في أمر قد فرغ منه فقال عمر ألا نتكل فقال اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر لما خلق له . رواه الطبرانى والبزار وحسن حديثه ، والطبرانى وفيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ذى اللحية الكلابى أنه قال يارسول الله نعمل فى أمر مستأنف أو فى أمر قد فرغ منه قال لا بل فى أمر قد فرغ منه قال ففيم نعمل إذاً قال فكل ميسر لما خلق له . رواه ابن أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن عمر بن الخطاب قال يارسول الله أرأيت مانعمل أشيء فرغ منه أم شيء يستأنف قال بل شيء قد فرغ منه قال ففيم العمل قال كل ميسر لما خلق له .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله أنعمل فيما جرت به المقادير وجف به القلم أوشيء نأتنفه قال بل بما جرت به المقادير وجف به القلم قال ففيم العمل قال اعمل فكل ميسر لما خلق له. رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال فى آخره فقال القوم بعضهم لبعض فالجد إذاً، ورجال الطبراني ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قام سراقة بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق خير فخير وشر فشر أو شيء قد سبقت به المقادير وجفت به الأقلام قال ياسراقة قد سبقت به المقادير وجفت به الأقلام قال فعلام نعمل يارسول الله قال اعمل ياسراقة فكل عامل ميسر لما خلق له قال سراقة الآن نجتهد . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى أنه قال يارسول الله أنعمل شيئاً قد فرغ منه أم نستأنف العمل قال بل لعمل قد فرغ منه فقال يارسول الله ففيم العمل فقال النبي ﷺ كل ميسر له عمله قال رسول الله ﷺ الآن الجد الآن الجد ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما فرغ منه ﴾

عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره ومضجعه ، وفي رواية وعمله. رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير والاوسط وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أربع قد فرغ منهن الخَلق والخُلق والرزق والأجل ليس أحد بأكسب من أحد وقال الصدقة جائزة قبضت أو لم تقبض .رواه الطبراني وفيه عيسى بن المسيب وثقه الحاكم والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الاسنادين ثقات. وعن عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ قال فرغ لابن آدم من أربع الخلق والخلق والرزق والاجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها . وعن أبي الدرداء قال ذكر

زيادة العمر عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سليمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿ باب فرغ إلى كل عبد من خلقه ﴾

عن أبي الدرداء قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون اذ قال رسول الله ﷺ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خُلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهرى لم يدرك أبا الدرداء . وعن عبد الله بن ربيعة قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود فذكر القوم رجلا فذكروا من خُلقه فقال عبد الله أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه حتى تغيروا خَلقه فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره ﴾

عن أبي عروة قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله قبض عبده بأرض وتى له اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبضه . رواه البزار ـ وقد رواه الترمذى باختصار ـ وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة وفيه خلاف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد الله أن يقبض عبداً بأرض جعل له بها حاجة ولا تنتهى حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان (إنَّ اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ ويُنزِّلُ الغيثَ ويعلمُ ما فى الأرحام) حتى ختمها ثم قال رسول الله ﷺ هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك واتهم بالوضع وقد وثقه أبو داود . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعل له فيها حاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز في دفن كل ميت فى التربة التى خلق منها (١).

(١) فى الجزء الثالث .

﴿باب خلق الله كل صانع وصنعته﴾

عن حذيفة عن النبي ﷺ قال خلق الله كل صانع وصنعته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي وهو ثقة .

﴿باب الايمان بالقدر﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني فى الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمور كلها خيرها وشرها من الله وقال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب قال كنت عند سعيد بن المسيب جالسا فسمع رجلا يقول قدر الله كل شيء ماخلا الأعمال فقال والله مارأيت سعيد بن المسيب غضب غضبا أشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به أما والله لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شرا ويحهم لو يعلمون فقلت يرحمك الله ياأبا محمد ماهو قال فنظر إلى وقد سكن بعض غضبه فقال حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يكون قوم فى أمتي يكفرون بالله وبالقرآن وهم لايشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال قلت جعلت فداك يارسول الله وكيف ذاك قال يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه قال قلت مايقولون قال يقولون الخير من الله والشر من ابليس فيقرون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالقرآن بعد الايمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة فى زمانهم يكون ظلم السلطان فياله من ظلم وحيف وأثرة ثم يبعث الله عز وجل عليهم طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسف فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ الله عز وجل عامة أولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على أثر ذلك قريبا ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه

فقلنا مايبكيك فقال رحمة لهم الأشقياء لان فيهم المتعبد ومنهم المتهجد ومع أنهم ليسوا بأول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا ان عامة من هلك من بنى اسرائيل بالتكذيب بالقدر قلت جعلت فداك يارسول الله فقل لى كيف الايمان بالقدر قال تؤمن بالله وحده وأنه لاتملك معه ضرا ولا نفعا وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خالقهما قبل خلق الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم الى الجنة ومن شاء منهم للنار عدلا ذلك منه وكل يعمل لما فرغ له منه وهو صائر لما فرغ منه فقلت صدق الله ورسوله . رواه الطبراني بأسانيد فى أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث . وعن الوليد بن عبادة أن عبادة لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن يا أبتاه أوصنى قال أجلسونى فأجلسوه فقال يا بنى اتق الله ولن تتقى الله حتى تؤمن بالله ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وان ماأصابك لم يكن ليخطئك وان ماأخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول القدر على هذا من مات على غيره دخل النار ، وفي رواية لم يطعم طعم الايمان وانك لن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر - قلت رواه الترمذى موقوفا باختصار - رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد وفى الأوسط وفى أحدهما عثمان بن أبى العاتكة وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام . وعن أبى الاسود الدؤلى أنه سأل عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأبى بن كعب عن القدر فقال انى قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني فهل عندكم من علم فتحدثونى فقالوا لو أن الله عزوجل عذب أهل السماء والارض عذبهم وهو غير ظالم ولو أدخلهم فى رحمته كانت رحمته أوسع من ذنوبهم ولكنه كما قضى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء فمن عذب فهو الحق ومن رحم فهو الحق ولو كان لك مثل أحد ذهبا تنفقه فى سبيل الله ماقبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال عمران لأبى الأسود حين حدثه الحديث سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه معى عبد الله يعنى ابن مسعود وأبى بن كعب فسألهما أبو الأسود فحدثاه عن رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى باسنادين ورجال هذه

الطريق ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتعجل على شيء تظن انك إن استعجلت إليه مدركه إن كان الله لم يقدر ذلك ولاتستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مدفوع عنك إن كان الله قد قدره عليك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن الحرث قال رأيت ابن مسعود يبل أصبعه في فيه ثم يقول والله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ويعلم أنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت . رواه الطبراني والحارث ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن أبي الحجاج الأزدي قال سمعت سلمان بأصبهان يقول لا يؤمن عبد حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاصي قال خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم أنبياءهم واختلافهم عليهم ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال قدم عدى ابن حاتم الكوفة فأتيته في ناس من علماء الكوفة وأنا يومئذ شاب فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأسلم فقال ياعدى ابن حاتم أسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد أن لا إلـه إلا الله وتشهد أني رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها . رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى ابن أبي المساور وهو متروك . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في باب كل شيء بقدر إن شاء الله .

﴿ باب التسليم لما قدره الله سبحانه ﴾

عن ابن عباس قال لما بعث الله جل ذكره موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم إنك رب عظيم ولو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصي ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصي فكيف هذا يارب فأوحى الله

إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فلما بعث الله عز وجـل عزيراً وأنزل عليه التوراة بعد ماكان رفعها عن بنى اسرائيل حتى قال من قال منهم إنه ابن الله قال اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع أطعت ولو شئت أن لاتعصى ماعُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصي فـكيف هذا يارب فأوحى الله اليه لاأسأل عما أفعل وهم يسئلون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال اللهم إنك رب عظيم لو شئت ان تطاع أطعت ولو شئت أن لاتُعصى ماعُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُعصي فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه إني لاأسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال اللهم إنك عظيم لوشئت أن تُطاع أطعت ولوشئت أن لاتُـعصى ماعُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تُـعصي فـكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إنى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأبت نفسه حتى سأل أيضاً قال أفتستطيع أن تصر صرة من الشمس قال لاقال أفتستطيع أن تجيء بمـكيال من ريح قال لاقال أفتستطيع أن تأتى بمثقال من نور قال لاقال فهكذا لاتقدر على الذى سألت عنه إنى لاأسأل عما أفعل وهم يسئلون أما إنى لاأجعل عقوبتك إلا ان أمحي اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحى اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الـكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم قال اللهم إنك رب عظيم لوشئت أن تطاع لأطعت ولوشئت أن لا تُعصي ماعُصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت فى ذلك تعصي فـكيف هذا يارب فأوحى الله إليه إنى لاأسأل عما أفعل وهم يسئلون وأنت عبدى ورسولي وكلمتي ألقيتك الى مريم وروح منى خلقتك من تراب ثم قلت لك كن فـكنت لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك انى لاأسأل عما أفعل وهم يسئلون فجمع عيسي من تبعه فقال القدر ستر الله فلاتكلفوه.

رواه الطبراني وفيه أبو يحيي القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه فى غيرها ومصعب بن سوار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعن سعيد بن جبير قال قلت بنو اسرائيل ياموسى يخلق ربك عز وجل خلقاً ثم يعذبهم فأوحى الله اليه أن ازرع فزرع ثم قال احصد فحصد ثم قال دره فدراه فاجتمع القماش فقال لأى شيء يصلح هذا قال للنار قال فكذلك لاأعذب من خلقي إلا من استأهل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن وهب بن منبه قال صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره وبعد ما أصيب فسئل عن القدر فقال وجدت أجرأ الناس فيه حديثا أجهلهم به وأضعفهم فيه حديثا أعلمهم به ووجدت الناظر فيه كالناظر فى شعاع الشمس كلما ازداد فيه نظرا ازداد فيه تحيرا. رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى سلمة ضعفه ابن معين .

﴿ باب النهى عن الكلام فى القدر ﴾

عن ثوبان قال اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون فى القدر والجبر فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فنزل الروح الأمين جبريل ﷺ فقال يامحمد اخرج على أمتك فقد أحدثوا فخرج عليهم فى ساعة لم يكن يخرج عليهم فى مثلها فأنكروا ذلك وخرج عليهم ملتمعاً لونه متوردة وجنتاه كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض فنهضوا إلى رسول الله ﷺ حاسرين أذرعتهم ترعد أكفهم وأذرعهم فقالوا تبنا إلى الله ورسوله فقال أولى لكم ان كنتم لتوجبون أتانى الروح الأمين فقال اخرج على أمتك يامحمد فقد أحدثت . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبى الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبى أمامة وأنس ابن مالك قالوا كنا فى مجلس أناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فعبس وانتهر وقطب ثم قال مه اتقوا الله ياأمة محمد واديان عميقان قعران لاتهيجوا عليكم وهج النار ثم أمر اليهود أن يقوموا ثم قام وبسط يمينه وبسط اصبعه الشمال ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم ثم بسط شماله ثم أشار إليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من

الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم فرغ ربكم فرغ ربكم فرغ ربكم أعذرت أنذرت اللهم إني قد بلغت . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد أحاديثه موضوعة . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر القدر فأمسكوا . رواه الطبراني وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية . رواه الطبراني وفيه نزار ابن حبان وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج النبي ﷺ وهو يريد الحجرة فسمع قوما يتنازعون بينهم في القدر وهم يقولون ألم يقل الله إنه كذا وكذا ألم يقل الله آية كذا وكذا قال ففتح النبي ﷺ باب الحجرة فكأنما فقىء فى وجهه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أو بهذا عنيتم إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض أمركم الله بأمر فاتبعوه ونهاكم فانتهوا قال فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم حتى معبد الجهنى فأخذه الحجاج فقتله . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر هذه الامة مواتيا أو مقاربا أو كلمة تشبهها مالم يتكلموا فى الولدان والقدر . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال آخر الكلام في القدر شرار هذه الامة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد لشرار أمتى في آخر الزمان . ورجال البزار فى أحد الأسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبى خليفة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ﴾

عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال لايدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر .

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد ولامنان ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في هذه الأمة مسخ الا وذاك في المكذبين في القدر والزنديقية . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف . وعن نافع قال بينما نحن عند ابن عمر قعود إذ جاءه رجل فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام فقال ابن عمر رحمه الله إنه بلغني أنه أحدث حدثا فان كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون في أمتي مسخ وقذف وهو في أهل الزندقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال ما كانت زندقة إلا بين يدي التكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن أعين وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء بالأنواء وحيف الشيطان وتكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي خمسا تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم . رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ووثقه ابن عدي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف الشيطان . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ هلاك أمتي في ثلاث في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني وفيه هرون بن هرون وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أخاف على أمتي ثلاثا زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر . رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري قال ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال إن أمتي لاتزال متمسكة بدينها مالم يكذبوا

بالقدر فاذا كذبوا بالقدر فمنذ ذلك هلا كهم . رواه الطبرانى وأبو البكرات تابعى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن إشراك منذ أهبط الله آدم من السماء إلى الأرض إلا كان بدوءه التكذيب بالقدر وما أشركت أمة إلا بتكذيب بالقدر وإنكم ستبتلون به أيتها الأمة فاذا لقيتموهم فكونوا أنتم سائلين ولا تمكنوهم من المسئلة فيدخلوا عليكم الشبهات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ماهلكت أمة قط إلا بالانواء وماكان بدء إشرا كها الا التكذيب بالقدر . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير إلا أنه قال ماهلكت أمة قط حتى تشرك بالله ولا أشركت أمة بالله حتى يكون أول شركها التكذيب بالقدر ، وفيه عمر بن يزيد النصري من بني نصر ضعفه ابن حبان وقال يعتبر به . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا قط إلا وفى أمته قدرية ومرجئة يشوشون عليه أمر أمته ألا وان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو لين ويزيد بن حصين لم أعرفه . وعن محمد بن عبيد عن ابن عباس قال قيل لابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر قال دلونى عليه وهو يومئذ قد عمي قال ماتصنع به ياابن عباس قال والذى نفسى بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت عنقه فى يدى لأدقنها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كأنى بنساء بني فهر يطفن بالخزرج تطفن ألياتهن مشركات هذا أول شرك هذه الأمة والذى نفسى بيده لتنتهين بهم سوراتهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيراً كما أخرجوه من أن يكون قدر شراً . رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وفي احداهما رجل لم يسم وسماه فى الأخرى العلاء بن الحجاج ضعفه الازدى وقال في المسند ان محمد ابن عبيد سمع ابن عباس . وعن سعيد بن جبير قال كنت فى حلقة فيها ابن عباس

خذكرنا القدر فغضب ابن عباس غضبا شديدا وقال لو أعلم أن فى القوم أحداً منهم لأخذته إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول مابعث الله نبيا قط ثم قبضه إلا جعل بعده فترة وملأ من تلك الفترة جهنم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة . ورواه البزار وزاد وهم القدرية . وعن ابن عباس قال مابعث الله نبيا إلا كانت بعده وقفة تملأ بها جهنم . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جدا . وعن ابن عباس قال قال لى رسول الله ﷺ لعلك تبقى بعدى حتى تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده استقوا كلامهم ذلك من النصرانية فاذا كان ذلك فابرأ إلى الله منهم ، وكان ابن عباس يرفع يديه ويقول اللهم إنى أبرأ إليك منهم كما أمر نبيك ﷺ .رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ويصدقون بقدر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لمحارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وتارك السنة . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من كذب بالقدر فقد كذب بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر لعنت القدرية على لسان

شبعين نبياً ومحمد نبينا ﷺ وإذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس فى صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين أين خصماء الله فيقوم القدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . ورواه أبو يعلى فى الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول. وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية بقية وهو مدلس وحبيب بن عمرو مجهول . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ في آخر الزمان تأتى المرأة فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه لا يؤمن بالقدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه برئ . رواه أبو يعلى وفيه صالح بن سرج وكان خارجيا . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل ابن أبى الحكم الثقفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر ، وفى رواية ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلا فذكر نحوه. رواه الطبرانى باسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفى الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ صنفان من هذه الأمة لا تنالهما شفاعتى المرجئة والقدرية. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو متروك. وعن جابر أن النبى ﷺ قال صنفان من امتى لا تنالهما شفاعتي المرجئة والقدرية. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه قرير بن سهل وهو كذاب. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أمتي ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجئة والقدرية. رواه الطبرانى

في الأوسط وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف وكذلك عطية العوفي. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتى لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى (١) وهو ثقة. وعن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة مجوس ولكل أمة نصارى ولكل أمة يهود وإن مجوس أمتى القدرية ونصاراهم الحشوية (٢) ويهودهم المرجئة. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدره فليلتمس إلهاً غير الله. رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه سهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هند الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائى ويصبر على بلائى فليلتمس رباً سوائى. رواه الطبرانى وفيه سعيد ابن زياد بن هند وهو متروك. وعن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب فحمد الله وأثنى عليه فقال ألا إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا (٣). رواه أحمد في حديث طويل وأبو يعلى فى الكبير وزاد ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، وفيه على بن زيد وهو سىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عون قال أنا رأيت غيلان يعنى القدرى مصلوبا على باب دمشق. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن حماد بن زيد وذكر الجهمية فقال إنما يحاولون أن ليس في السماء شيء. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن يعترض ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى تبرد خير له من أن يقول لأمر قضاه الله ليته لم يكن. رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط.

---

(١) فى الأصل «العذوى» ولعله «الفروى» أو «القزوينى».

(٢) فى الأصل «الحشبية». (٣) أى احترقوا.

﴿ باب فيمن يتألى على الله ﴾

عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجدعاء (١) وخلفه الفضل بن عباس يقول لاتتألوا على الله فانه من تألى على الله أكذبه الله. رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف.

﴿ باب كل شيء بقدر ﴾

عن أنس بن مالك قال تمارى بين يدي النبي ﷺ في القدر فكرهه كراهية شديدة حتى كأنما فقىء في وجهه حب الرمان فقال فيما أنتم قالوا تمارينا فى القدر يارسول الله فقال كل شيء بقضاء وقدر ولو هذه وضرب بأصبعه السبابة على حبل ذراعه الآخر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن الضحاك ابن مزاحم قال اجتمعت أنا وطاووس اليمانى وعمرو بن دينار ومكحول الشامى والحسن البصرى فى مسجد الخيف فتذاكرنا القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا فقام طاووس فقال انصتوا أخبركم ماسمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلاتعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها الأمور كلها بيد الله من عند الله مصدرها واليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة فقام القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاووس. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نهشل بن سعيد الترمذى وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قلنا يارسول الله والخيل تمزع منا أو تنزع فقال قائل يارسول الله أكان هذا فى الكتاب السابق قال نعم. رواه البزار وقال لايروى إلا بهذا الاسناد ورجاله ثقات.

﴿ باب لايقال ماشاء الله وشاء غيره ﴾

عن عائشة فيما يعلم عثمان بن عمر أن يهودياً رأى فى المنام نعم القوم أمة محمد لولا انهم يقولون ماشاء الله وشاء محمد فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال لاتقولوا

---

(١) الجدعاء: هى المقطوعة الأذن، وهذا إسم ناقة للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم تكن جدعاء إنما هو إسم فقط.

فما شاء الله وشاء محمد قولوا ماشاء الله وحده . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب الطير تجرى بقدر ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطير تجرى بقدر . رواه البزار وقال لا يروى إلا بهذا الاسناد ، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة وثقه ابن حبان .

﴿ باب دفع مالم يقدر على العبد ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ وكل بالمؤمن تسعون ومائة ملك يذبون عنه مالم يقدر(١) عليه من ذلك البصر تسعة أملاك يذبون عنه كما تذبون عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على جبل وسهل كلهم باسط يديه فاغر فاه (٢) وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين خطفته الشياطين . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف (٣) .

﴿ باب لا ينفع حذر من قدر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه إبرهيم بن خثيم (٤) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع أحسبه قال مالم ينزل القدر وان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور . قلت وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله .

﴿ باب قضاء الله سبحانه للمؤمن ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله سبحانه للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر في كل شئ . رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أنس قال قال

---

(١) «يقدر» غير موجودة في الأصل. (٢) أي فاتح فمه. (٣) في هامش الأصل : بلغ تصحيحا بالأصل ولله الحمد . (٤) في الأصل « حيثم » ، والتصحيح من لسان الميزا .

رسول الله ﷺ عجبت للمؤمن إن الله تعالى لا يقضى للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحد ثقات وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبى بحر ثعلبة وهو ثقة.

﴿ باب لم يحرم الله سبحانه شيئا إلا علم أن بعض الناس يعمله ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عزوجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطالع ألا وإنى آخذ بحجزكم (١) أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب. رواه أحمد وأبو يعلى وقال الفراش أو الذباب أو الخنظب(٢) وفيه المسعودى وقد اختلط.

﴿ باب ماجاء فى القلب ﴾

عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله أن يزيغ قلب عبد أعمى عليه الحيل. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عيسى الطرسوسى وهو ضعيف. وعن عائشة قالت مارفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال يامصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك. رواه أحمد وفيه مسلم بن محمد بن زائدة قال بعضهم وصوابه صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت عائشة فقالت بأبى أنت وأمى يارسول الله أتخاف وأنت رسول الله فقال ياعائشة إن قلوب بنى آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن فمن شاء أن يقلبه من الضلالة إلى الهدى أومن الهدى إلى الضلالة فعل. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدى فى بعض مايرويه نكرة، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف. وعن أم سلمة تحدث أن رسول الله ﷺ كان يكثر فى دعائه أن يقول مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل

---

(١) الحجزة: معقد الازار. (٢) الخنظب: ذكر الخنافس والجراد، وقد يقال بالطاء المهملة، وفى الاصل مغفله من النقط، والتصحيح من النهاية.

فأن شاء أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب ـ فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذى ـ رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيـه ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره . وعن نعيم بن همار الغطفانى قال سمعت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يقول مامن آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء ان يزيغه أزاغه وإن شاء أن يقيمه أقامه وكل يوم الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سمرة بن فاتك الأسدى أن رسول الله ﷺ قال الميزان بيد الله يرفع أقواما ويضع أقواما وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أزاغه وإن شاء أقامه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليا . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

﴿ باب الأعمال بالخواتيم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لاعليكم أن لاتعجبوا بأحد حتى تنظروا بماذا يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ثم يتحول ليعمل عملا سيئاً وان العبد ليعمل البرهة [1] من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحاً وإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً استعمله قبل موته قالوا يارسول الله وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب فى الكتاب من أهل النار فمات فدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه المكتوب فى الكتاب من أهل الجنة

(١) البرهة : الزمن الطويل . ويستعمله بعضهم بمعنى المدة القصيرة وهو غلط .

فاذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها . رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضاً يده على شيء في يده ففتح يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال هو منهم ما أشبهه بهم ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة(١) وفتح يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم مجمل(٢) عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم أحد وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال هو منهم وما أشبهه بهم ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفواق ناقة ثم قال رسول الله ﷺ العمل بخواتيمه ثلاثا . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً ، وقال البزار هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليعمل أو قال يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم له بعمل أهل الجنة ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة ثم يختم له بعمل أهل النار . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن العرس بن عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له . رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن العبد يولد مؤمنا ويعيش مؤمنا ويموت مؤمنا وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً والعبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت كافراً والعبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيداً . رواه

(١) أي قدر ما بين حلبتين . (٢) في الأصل «محمل» في اماكن وهو خطأ .

الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وقد وثقه غير واحد وقال ابن عدى حديثه عن قتادة مضطرب ، قلت وهذا منها .وعن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد يكتب مؤمنا أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد ليكتب كافراً أحقابا ثم أحقابا ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كلا الشفتين . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الله ابن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره . وعن على قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال كتاب كتبه الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم مجمل عليهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة صاحب الجنة مختوم بعمل أهل الجنة وصاحب النار مختوم بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاء حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال ما أشبهه بهم بل هو منهم ويدركهم الشقاء من كتبه الله سعيداً في ام الكتاب لم يخرجه من الدنيا حتي يستعمله بعمل يسعده قبل موته ولو بفواق ناقة ثم قال الاعمال بخواتيمها الاعمال بخواتيمها ثلاثا ــ قلت له حديث في الصحيح فى القدر غير هذا ــ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حماد بن واقد الصفار وهو ضعيف . وعن كعب بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل إنه من أهل النار فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل الرجل فأبلى فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنه من أهل النار فخرج الرجل وأخذ سهما من كنانته فنحر نفسه فقالوا يارسول الله صدق الله حديثك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فناد إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد الواسطى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال ابن معين رجل سوء كذاب ، ورواه باسناد آخر وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أكثم بن أبى الجون قال

قلنا يارسول الله فلان يجري فى القتال قال هو من أهل النار قلنا يارسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه فى النار فأين نحن قال ذلك إخبات (١) النفاق وهو فى النار قال كنا نتحفظ فى القتال كان لا يمر به فارس ولا راجل إلا وثب عليه فكثر جراحه فأتينا النبي ﷺ فقلنا يارسول الله استشهد فلان قال هو في النار فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أشهد أنك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة تدركه الشقوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له . رواه الطبراني وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ قال لرجل ممن معه إن هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله أرأيت الرجل الذى ذكرت أنه من أهل النار فقد قاتل والله أشد القتال فى سبيل الله وكثرت به الجراح فقال رسول الله ﷺ أما إنه من أهل النار فكاد بعض الناس أن يرتاب فبيناهم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر به فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله قد صدق الله قولك فقد نحر فلان نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

﴿ باب علامة خاتمة الخير ﴾

عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته قيل وما استعمله قال يفتح له عمل صالح بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن جبير بن نفير أن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال اذا أراد

(١) أي خضوع .

الله بعبد خيراً استعمله قبل موته فسأله رجل من القوم ما استعمله قال يهديه الله تبارك وتعالى إلى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عنبة قال شريح بن النعمان وله صحبة قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قيل وما غسله قال يفتح له عملا صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه . رواه أحمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قال عمل صالح يلهمه اياه حتى يقبضه عليه . رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد وقد صرح بالسماع ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قيل يارسول الله وكيف غسله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ثم صمت فقالوا فماذا يارسول الله قال يستعمله عملا صالحاً قبل أن يموت . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال من قال لا إلــه إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة .

﴿ باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك ﴾

عن الأسود بن سريع أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول لقد جاء الاسلام وما أسمع شيئاً وأما الأحمق فيقول يارب لقد جاء الاسلام والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول يارب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيئاً

وأما الذى مات فى فترة فيقول ماأتانى لك رسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم أن ادخلوا النار فوالذى نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم برداً وسلاما . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال يعرض على الله الأصم الذى لا يسمع شيئاً والأحمق والهرم ورجل مات فى الفترة . رواه الطبرانى بنحوه وذكر بعده اسنادا الى أبى هريرة قالا بمثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاما ومن لم يدخلها يسحب اليها ـ هذا لفظ أحمد ورجاله فى طريق الأسود بن سريع وأبى هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود وبالمعتوه وبمن مات في الفترة وبالشيخ الفانى كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق (١) من النار أبرز فيقول لهم إنى كنت أبعث الى عبادى رسلا من أنفسهم وإنى رسول نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب أين ندخلها ومنها كنا نفر قال ومن كتب عليه السعادة يمضى فيتقحم فيها مسرعا قال فيقول الله تبارك وتعالى أنتم لرسلى أشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبى ﷺ أحسبه قال يؤتى بالهالك فى الفترة والمعتوه والمولود فيقول الهالك فى الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول ويقول المعتوه أى رب لم تجعل لى عقلا أعقل به خيراً ولا شرا ويقول المولود لم أدرك العمل قال فيرفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال ادخلوها فيدخلها من كان في علم الله سعيداً ان لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان فى علم الله شقيا ان لو أدرك العمل فيقول تبارك وتعالى إياى عصيتم فكيف برسلى بالغيب . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال يؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلا وبالهالك فى الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا يارب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيته عقلا بأسعد بعقله منى ويقول الهالك فى الفترة يارب لو أتانى منك عهد ما كان من

(١) أى جماعة .

أتاه منك عهد بأسعد بعهده منى ويقول الهالك صغيرا لو آتيتنى عمراً ماكان من آتيته عمرا بأسعد من عمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى إنى آمركم بأمر فتطيعونى فيقولون نعم وعزتك فيقول إذهبوا فادخلوا النار فلو دخلوها ماضرتهم فيخرج عليهم قوابس يظنون أنها قد أهلكت ماخلق الله من شىء فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا يارب نريد دخولها فخرجت علينا قوابس ظننا أنها قد أهلكت ماخلق الله من شىء فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم فيقول الله تبارك وتعالى قبل أن تخلقوا علمت ماأنتم عاملون وإلى علمى تصيرون فتأخذهم النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمرو بن واقد وهو متروك عند البخارى وغيره ورمى بالكذب وقال محمد بن المبارك الصورى كان يتبع السلطان وكان صدوقا ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء فى الأطفال ﴾

عن على قال سألت خديجة النبى ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما فى النار قال رأى الكراهة فى وجهها قال لو رأيت مكانهما أبغضتهما قالت يارسول الله فولدى منك قال فى الجنة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين وأولادهم فى الجنة وان المشركين وأولادهم فى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنابهم ذريتهم) . رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وعن عائشة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد المشركين فقال ان شئت أسمعتك تضاغيهم (١) فى النار . رواه أحمد وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى بن معين و نقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله أين أطفالى منك قال في الجنة قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فأين أطفالى من قبلك قال فى النار قلت بغير عمل قال لقد علم الله ماكانوا عاملين . رواه الطبرانى وأبو يعلى

(١) أى صياحهم وضجيجهم ، وفى الأصل مغفلة من النقط .

ورجالهما ثقات إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة. وعن ابن عباس قال كنت أقول فى أولاد المشركين هو منهم فحدثنى رجل عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلقيته فحدثنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ربهم أعلم بهم هو خلقهم وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين، وفى رواية فأمسكت عن قولى. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فسأله رجل فقال يارسول ماتقول فى اللاهين قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه كلمة فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف فاذا هو بغلام قد وقع وهو يعبث بالأرض فنادى مناديه أين السائل عن اللاهين فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الأطفال ثم قال الله أعلم بما كانوا عاملين هذا من اللاهين. رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فاذا عبر عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً. رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات. وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولد يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه. رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه. رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ونقل عن يحيى القطان أنه وثقه. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه(١). رواه البزار وفيه من لم أعرفه غير واحد. قلت وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهى عن قتل النساء والصبيان في الجهاد.

---

(١) فى آخر «تجريد التمهيد لابن عبد البر» مفصل القول على هذه الأحاديث ومذاهب الفقهاء فيها، وقد بلغ كلامه عنها نحو خمسين صفحة.

﴿ باب في ذراري المسلمين ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعلم موسى بن وردان يشك قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه المديني وجماعة وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن الأسود بن سريع قال قيل يارسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة. رواه الطبراني وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والموءودة في الجنة. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة. وعن أنس عن النبي ﷺ قال المولود في الجنة والموءودة في الجنة، وذكر ثالثاً فذهب عني. رواه البزار وفيه مختار بن مختار تكلم فيه الأزدي وابن إسحق مدلس، وبقية رجاله ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها.

﴿ باب في أولاد المشركين ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم. رواه أبو يعلى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة، ولفظها سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم. وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين في باب الأطفال. وعن سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحي القطان وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الأطفال خدم أهل الجنة. رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالا أطفال المشركين، وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين رجل صدق، ووثقه ابن عدي، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

﴿ كتاب الفتن أعاذنا الله منها ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التعوذ من الفتن ﴾

عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله ﷺ انه كان يتعوذ من فتنة المشرق قيل له فكيف فتنة المغرب قال تلك أعظم وأعظم . رواه الطبرانى . وفي رواية عنده أيضا أنه كان يتعوذ فى صلاته من فتنة المغرب ، ورجاله ثقات . وعن القاسم قال قال عبد الله لا يقل أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم أحد إلا يشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها فان الله عز وجل يقول (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رواه الطبرانى واسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط .

﴿ باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان وقال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة .

﴿ باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ﴾

عن عقبة بن عامر قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب نقصان الخير ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال كل شىء ينقص الا الشر فأنه يزاد فيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ومشارة الناس فانها تدفن العزة وتظهر العورة . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله ثقات الا أن شيخ الطبرانى محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه .

﴿ باب فى قوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾

عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر فى بنى معاوية قرية من قرى الأنصار فقال هل تدرى أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدكم هذا قلت نعم فأشار إلى ناحية منه قال هل تدرى ما الثلاث التى دعا بهن فيه قلت نعم قال فأخبرنى بهن فقلت دعا بأن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم وأن لا يهلكهم بالسنين فأعطيهما ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها قال صدقت فلا يزال الهرج إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال ان الله زوى (١) لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإنى أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وانى سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنة (٢) بعامة وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد إنى إذا قضيت قضاء لا يرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة وأن لا أسلط عليهم عدواً بعامة فيهلكوهم بعامة حتي يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضاً قال وقال رسول الله ﷺ إني لا أخاف على أمتى إلا الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتى لا يرفع عنهم الى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى بصرة الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعا فأعطانى ثلاثا ومنعنى واحدة . سألت الله عز وجل أن لا تجتمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الامم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس

---

(١) أى جمع . (٢) أى قحط ومجاعة .

بعض فمنعنيها . رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سألت ربي لأمتي أربع خلال فمنعني واحدة(١) وأعطاني ثلاثاً سألته أن لاتكفر أمتي صفقة واحدة فأعطانيها وسألته أن لايسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لايعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ورواه البزار إلا أنه قال سألت ربي ثلاثا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لايسلط على أمتي عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لايقتل أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لايلبسهم شيعا فأبى علي . رواه الطبراني في الصغير وفيه جنادة بن مروان وهو ضعيف . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عزوجل ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة قلت يارب لاتهلك أمتي جوعا قال هذه لك (٢) قلت يارب لاتسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني أهل الشرك فيجتاحهم قال لك ذلك قلت يارب لاتجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه . رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جبر بن عتيك قال سأل رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثا فأعطاه اثنتين ومنعه واحدة سأله أن لايهلك أمته جوعا وأن لايظهر عليهم عدوا فأعطيهما وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل محمد ربه أن لايلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبى . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فجلس يوما فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فان رسول الله ﷺ يوحى إليه فلما فرغ قال بعض القوم يارسول الله أطلت الجلوس حتى أومأ بعضنا إلى بعض انه ينزل عليك قال لا ولكنها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها

---

(١) في الأصل «واحدة» مكان «ثلاثاً» . (٢) « لك » غير موجودة في الأصل .

ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوا يستبيحها فأعطانيهما وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها ، قلت له أبوك سمعها من رسول الله ﷺ قال نعم سمعته يقول إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعى هذه العشر الأصابع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد ورواه البزار (١) .

﴿ **باب** فيما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ والسكوت عما شجر بينهم ﴾

ولولا أن الامام أحمد رحمه الله وأصحاب هذه الكتب أخرجوه ماأخرجته

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابى فأمسكوا . فذكر الحديث وقد تقدم بطوله فى كتاب القدر وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من حفظنى في أصحابى ورد على حوضى ومن لم يحفظنى في أصحابى لم يرنى يوم القيامة إلا من بعيد . رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبى وقاص كلام فذكر خالد عند سعد فقال مه فان ما بيننا لم يبلغ ديننا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة يعنى ابن الزبير أن على بن أبى طالب لقى الزبير في السوق فتعاتبا في شىء من أمر عثمان ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير فقال له على ألا تسمع مايقول لى فضربه الزبير حتى وقع . راه الطبرانى وفيه عبد الله بن محمد بن يحيي بن عروة وهو متروك . وعن أبى راشد قال جاء رجال من أهل البصرة يسئلونك عن على وعثمان فقال وما أقدمكم شىء غير هذا قالوا نعم قال تلك أمة قد خلت لها ما كتسبت ولكم ما كتسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طارق بن أشيم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابى القتل . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ تصحيحاً .

الصحيح . وعن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدى فتن يكون فيها ويكون فقلنا إن أدركنا ذلك هلكنا قال بحسب أصحابى القتل ، وفي رواية يذهب الناس فيها أسرع ذهاب . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . ورواه البزار كذلك . وعن الزبير بن العوام فى قول الله تبارك وتعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) قال كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا . رواه البزار وفيه حجاج ابن نصير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويهم ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن أم حبيبة عن النبى ﷺ أنه قال رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق فى الأمم قبلهم فسألته أن يولينى شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبى حسين أنبأ أنس عن أم حبيبة ، ورواية الطبراني عن الزهرى عن أنس(١) . وعن عبدالله بن يزيد الخطمى قال قال رسول الله ﷺ عذاب أمتي فى دنياها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة قد رفع عنهم العذاب إلا عذابهم أنفسهم بأيديهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن مسلمة الأموى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن معقل بن يسار أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له وموعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر . رواه الطبرانى وفيه عبدالله ابن عيسى الخزاز(٢) وهو ضعيف . وعن أبى بردة قال خرجت من عند عبيد الله ابن زياد فرأيته يعاقب عقوبة شديدة فجلست إلى رجل من أصحاب النبي صلى

(١) الصحيح رواية أحمد وقد ذكروا أن أبا اليمان عن شعيب رواها كذلك على الصواب بعد أن كان وهم فرواها عن الزهرى ـ كما فى هامش الأصل . (٢) فى الأصل «الحرار» .

الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بردة قال جعلت رءوس هذه الخوارج تجيء فأقول إلى النار فقال لي عبد الله بن يزيد مايدريك سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله عذاب هذه الامة في دنياهم . رواه الطبراني في الكبير والصغير باختصار والأوسط كذلك ورجال الكبير رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقال أبو بكر أنا أدركها قال لا قال عمر أنا يارسول الله أدركها قال لا فقال عثمان يارسول الله أنا أدركها قال بك يبتلون . رواه البزار وفيه ماعز التميمي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ انك ستبتلى بعدى فلا تقاتلن . رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه (١) ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن حوالة قال أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب يملي عليه فقال ألا أكتبك ياابن حوالة قلت ماأدرى ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني وقال أسمعتك مرة فاكب على كاتبه يملي عليه ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت ماأدرى ماخار الله لي ورسوله فأعرض عني وأكب على كاتبه يملي عليه قال فنظرت فاذا في الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلا في خير ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت نعم قال ياابن حوالة كيف تفعل في فتن تخرج من أطراف الأرض كأنها صياصي (٢) بقر قلت لاأدرى ماخار الله لي ورسوله قال فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأخرى فيها انتفاجة (٣) أرنب قلت لاأدرى ماخار الله لي ورسوله قال ابتغوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان ،

(١) قلت موسى هو ابن محمد بن جيان ـ بالجيم ـ أكثر عنه أبو يعلى وضعفه أبو زرعة وقد صحح حديثه هذا الحافظ ضياء الدين المقدسي وقال لما ساقه من طريق أبي يعلى ناموسى هو ابن محمد بن جيان ـ هامش الاصل. (٢) أي قرون . (٣) أي وثبة .

وفى رواية كنا مع النبي ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل رسول الله ﷺ فى ظل دومة(١) فرآنى مقبلا من حاجة لى وليس غيرى وغير كاتبه وقال فيه فاذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر وقال فيه أصنع ماذا يارسول الله قال عليك بالشام ، وقال فيه فلا أدرى كيف قال فى الآخرة ولئن علمت كيف قال في الآخرة أحب إلىّ من كذا وكذا . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عنى أنى لم أفر يوم عينين ـ قال عاصم يوم أحد ـ ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبر بذلك عثمان قال فقال أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب قد عفا الله عنه فقال (إنَّ الذين تَوَلَّوْا منكم يومَ التقى الجمعانِ إنما استزلهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم) وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فانى كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لى رسول الله ﷺ بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فانى لاأطيقها أنا ولا هو فائته فحدثه بذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

وعن سعيد بن المسيب قال كان لعثمان آذن فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة قال فخرج يوما فصلى والآذن بين يديه ثم جاء فجلس الآذن ناحية ولف رداءه فوضعه تحت رأسه واضطجع ووضع الدرة بين يديه فأقبل على فى ازار ورداء وبيده عصا فلما رآه الآذن من بعيد قال هذا على قد أقبل فجلس عثمان فأخذ عليه رداءه فجاء حتى قام على رأسه فقال اشتريت ضيعة آل فلان ولوقف رسول الله ﷺ فى مائها حق أما إنى قد علمت أنه لايشتريها غيرك فقام عثمان وجرى بينهما كلام حتى ألقى الله عز وجل وجاء العباس فدخل بينهما ورفع عثمان على علىّ الدرة ورفع علىٌّ على عثمان العصا فجعل العباس يسكنهما ويقول لعلى أمير المؤمنين ويقول

---

(١) نوع من الشجر.

لعثمان ابن عمك فلم يزل حتى سكتا فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل منهما آخذ بيد صاحبه وهما يتحدثان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

وعن أبي عون الأنصاري أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل أنت منته عما بلغني عنك فاعتذر اليه بعض العذر فقال عثمان ويحك إني قد حفظت وسمعت وليس كما سمعت ان رسول الله ﷺ قال انه سيقتل أمير وينتزي منتز وانى أنا المقتول وليس عمر انما قتل عمر واحد وانه يجتمع على . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان أناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو أن بيدي مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعني عماراً أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال أبو عمار يارسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع(١) . وعن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف قال قال عثمان ان وجدتم في كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلي في القيد فضعوها . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حوصر في موضع الجنائز ولو ألقى حجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﷺ فقال ياأيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ما كنت أرى أنك تكون في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك بالله ياطلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله ﷺ ياطلحة إنه ليس من نبي إلا معه من أمته رفيق

(١) سيأتي في الجزء التاسع في الفضائل أحاديث كثيرة من هذه .

فى الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنينى رفيقي فى الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف ـ قلت روى النسائى طرفا منه باسناد منقطع ـ رواه عبد الله وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الـكبير وأسقط أباعبادة من السند . وعن عباد بن ازهر أبى رواع قال سمعت عثمان يخطب قال إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ فى السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغدو معنا ويواسينا بالقليل والـكثير وان ناسا يعلمونى به عسي أن لا يـكون أحدهم رآه قط . رواه أحمد وأبو يعلى فى الـكبير وزاد فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق يانعثل إنك قد بدلت فقال من هذا فقالوا أعين (١) فقال بل أنت أيها العبد قال فوثب الناس الى أعين قال وجعل رجل من بنى ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره ، ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زاهر وهو ثقة . وعن أبى سعيد مولى أبى أسيد قال بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فتلقاهم فى قرية له خارج المدينة وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال فلما علموا بمـكانه أقبلوا إليه فقالوا ادع لنا بالمصحف فدعا يعنى به فقال افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية (قل أرأيتم ماأنزل الله لـكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لـكم أم على الله تفترون) فقالوا أحمى الله أذن لك به أم على الله تفترى فقال امض نزلت فى كذا وكذا وأما الحمى فان عمر حمى الحمى لابل الصدقة فلما وليت فعلت الذى فعل وما زدت على مازاد ولا أراه إلا قال وأنا يومئذ ابن كذا وكذا سنة قال ثم سألوه عن أشياء جعل يقول امضه نزلت فى كـذا كذا ثم سألوه عن اشياء عرفها لم يـكن عنده فيها مخرج فقـال أستغفر الله ثم قال ماتريـدون قالوا نريد أن لايأخـذ أهل المـدينـة العطـاء فان هذا المال للذى قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فرضى ورضوا قال وأخذوا عليه قال وكتبوا عليه كتاباً وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة قال فرضى ورضوا قال فأقبلوا معه إلى المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال والله إنى مارأيت وفدا هم خير من هذا الوفد ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان

(١) فى الأصل « نعتل » وفى الهامش : لعله أعين .

له ضرع فليحتلبه ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني أمية ورجع الوفد راضون فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم فأخذوه فقالوا ماشأنك إن لك لشأنا قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فاذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم قال فرجعوا وقالوا قد نقض العهد وأحل الله دمه فقدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا قم معنا إليه فقال والله لا أقوم معكم قال فلم كتب إلينا قال والله ما كتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون وخرج على فنزل قرية خارج المدينة فأتوا عثمان فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا فقال إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين أو يمين بالله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم قال فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما اسمع أحداً رد عليه الا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم بالله أعلمتم أني اشتريت رومة من مالى استعذب بها فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعوني أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر قال أنشدتكم بالله فهل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من مالى فزدته فى المسجد قالوا نعم قال فهل علمتم أن أحداً منع فيه الصلاة قبلي ثم ذكر شيئا قال له رسول الله ﷺ قال وأراه ذكر كتابته المفصل بيده قال ففشا الخبر وقيل مهلا عن أمير المؤمنين ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة . وعن المغيرة ابن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ماترى وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثا فاختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فان معك عدداً وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام

فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان اما أن أخرج فأقاتلهم فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلونى بها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا إياه واما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعا من المغيرة . قلت ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج (١) . وعن النعمان بن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه (٢) بثوب وقمت أصلى إذ سمعت ضوضاء فانصرفت فاذا أنا به يتحرك فقال أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوى فى أمره القوى فى أمر الله عز وجل عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذى يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع واختلف الناس ولا نظام لهم يا أيها الناس اقبلوا على إمامكم واسمعوا وأطيعوا هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة يعنى أباه ثم قال أخذت بئر اريس ظلماً ثم هدأ الصوت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة (٣) . وعن عبد الله بن رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمى فسمعناها تقول لأبيها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه قال وطلحة يغسل أحد شق رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها وقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس فى جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع لو رفعت الناس عن هذا فقد اشتد حصره قال فنقر بقدح فى يده ثلاث مرات ثم رفع رأسه فقال والله ما أحب من هذا شيئا يكرهه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هذا ضعيف لأن عليا لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله . وعن محمد بن سيرين أن محمد بن

(١) في الجزء الثالث . (٢) أى غطيناه . (٣) فى الجزء الخامس .

أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعبا ركبا سفينة فى البحر فقال محمد يا كعب أما تجد سفينتنا هذه فى التوراة كيف تجرى قال لا ولكن أجد فيها رجلا أشق الفتية من قريش ينزو فى الفتية نزو الحمار فاتق لا تكن أنت هو قال ابن سيرين فزعموا أنه كان هو . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت على وعبد الله بن جعفر قالا دخل على بن أبى طالب على عمار بن ياسر وهو آخذ بتلابيب الحسن بن على فقال له على مالك مالك ولا بن أخيك قال زعم أنه لا يكفر عثمان فقال له على تؤمن بما كفر به عثمان وتكفر بما يؤمن به عثمان قال لا قال فأرسل الرجل فلما خرج الحسن قال له على يا عمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعزى قال بلى . رواه الطبرانى وفيه المسور بن الصلت وهو متروك . وعن وثاب وكان ممن أدركه عتق عثمان وكان يقوم بين يدى عثمان قال بعثنى عثمان فدعوت له الأشتر قال ابن عون فأظنه قال فطرحت له وسادة ولأمير المؤمنين وسادة قال يا أشتر ما تريد الناس منى قال ثلاثا مامن إحداهن بد قال ماهن قال يخيرونك بين أن تدع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شئتم وبين أن تقتص من نفسك فان أبيت فان القوم قاتلوك قال مامن إحداهن بدقال مامن إحداهن بد قال أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلنيه قال وقال الحسن قال والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلى من أن أخلع أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضها علي بعض وهذا أشبه بكلام عثمان رضى الله عنه وأما ان أقتص من نفسى فوالله لقد علمت أن صاحباى كانا يعاقبان وما يقوم بدنى للقصاص وأما أن يقتلونى فوالله لئن قتلتمونى لا تحابون بعدى أبداً ولا تقاتلون بعدى عدوا جميعا أبدا فقام الأشتر فانطلق فمكثنا فقلنا لعل الناس إذجاء رجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع ثم جاء محمد بن أبى بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهوا الى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها وقال بها حتى سمعت وقع أضراسه فقال ما أغنى عنك معاوية ما أغنى عنك ابن عامر ما أغنى عنك كتبك قال أرسل لحيتى يا ابن أخى قال فانا رأيته استدعي

رجلا من القوم بعينه فقام إليه بمشقص (١) حتى وجأه به فى رأسه قلت ثم مه قال تعاونوا والله عليه حتى قتلوه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير وثابه وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه أحد . وعن نائلة بنت القرافصة امرأة عثمان قالت نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى فاستيقظ فقال ليقتلنى القوم فقلت كلا إن شاء الله لم تبلغ ذلك إن رعيتك استعتبوك قال انى رأيت النبى ﷺ وأبابكر وعمر فقالوا تفطر عندنا الليلة . رواه عبد الله وفيه من لم أعرفهم . وعن كثير بن الصلت قال نام عثمان فى ذلك اليوم الذى قتل فيه وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال لولا أن تقول الناس تمني عثمان امنيته لحدثتكم حديثا قال قلنا حدثنا اصلحك الله فلسنا نقول كما تقول الناس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى هذا فقال إنك شاهد معنا الجمعة . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال ياعثمان أفطر عندنا فأصبح صائماً وقتل من يومه رضي الله عنه وكرم وجهه . رواه أبو يعلى في الكبير ، والبزار وفيه من لم أعرفه. وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا إسلام وقال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وابو يعلى فى الكبير ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين وكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر الحسن . رواه عبد الله والطبرانى وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف . وعن أبى العالية قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى معشر قال وقتل عثمان لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما . رواه أحمد وإسناده منقطع . وعن أبى عثمان النهدى أن

---

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

عثمان قتل فى أوسط أيام التشريق . رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن فروخ قال شهدت عثمان دفن فى ثيابه بدمائه ولم يغسل . رواه عبد الله. وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

﴿ باب فى يوم الجرعة (١) ﴾

عن أبى ثور الحدانى — حى من مراد — قال دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما فى مسجد الكوفة أيام الجرعة حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ماصنعوا وأبو مسعود يعظم الناس ويقول والله ماأرى أن تزيد على عقبيها حتى يكون فيها دماء فقال حذيفة والله لتزيدن على عقبيها ولا يكون فيها محجمة من دم ولا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا علمته ومحمد صلى الله عليه وسلم حي ، وفى رواية عن أبى ثور الحدانى قال دفعت إلى حذيفة وأبى مسعود فى المسجد وأبو مسعود يقول والله ماكنت أرى أن تزيد على عقبيها ولم يهراق فيها محجمة من دم فقال حذيفة لكن قد علمت أنها لتزيد على عقبيها وانه يهراق فيها محجمة من دم أن الرجل ليصبح مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا فينكس قلبه فتعلوه استه يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غدا فقال أبو مسعود صدقت هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنة . رواه والذى قبله الطبرانى ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبى ثور وهو ثقة .

﴿ باب فيما كان فى الجمل وصفين وغيرهما ﴾

عن الحسن يعنى البصرى قال سمعت جندبا يحدث عن رسول الله ﷺ قال كيف أنتم بأقوام يدخل قادتهم الجنة ويدخل أتباعهم النار قالوا يارسول الله وان عملوا بمثل أعمالهم فقال وان عملوا بمثل أعمالهم قال وأنى يكون ذلك يارسول الله قال يدخل قادتهم الجنة بماسبق لهم ويدخل الأتباع النار بما أحدثوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الصلت ابن دينار وهو متروك . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ قال يكون

(١) اسم موضع فى الكوفة كانت فيه وقعة مشهورة .

لأصحابي زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبرهيم بن أبي الفياض قال ابن يونس يروي عن أشهب مناكير ، قلت وهذا مما رواه عن أشهب . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن أمير فتنة الجنة وليدخلن من معه النار . رواه البزار موقوفا ومرفوعا على حذيفة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً . وعن أبي بكرة قال قيل ما منعك أن لا تكون قلت يوم الجمل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة ـ قلت له في الصحيح هلك قوم ولوا أمرهم امرأة ـ رواه البزار وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم لم يكن بالكوفة أكذب منه ، ووثقه أبو حاتم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون اختلاف وأمر فان استطعت أن تكون السلم فافعل . رواه عبد الله ورجاله ثقات . وعن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يارسول الله قال نعم قال أنا أشقاهم يارسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما نزلت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا أيتكن ينبح عليها كلاب الحوأب فقال لها الزبير ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب (١) تخرج فينبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ما كادت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي

(١) أي الأدب وهو الكثير وبر الوجه . والحوأب : منزل بين مكة والبصرة .

التقى ، قال ومر على بن أبى طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى حرير المازنى قال شهدت علياً والزبير حين تواقفا فقال له على يازبير أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول انك تقاتل وأنت ظالم قال نعم ولم أذكر إلا في موقفى هذا ثم انصرف . رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم قال البخارى لم يصح حديثه . وعن على أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام اليه الأشعث فقال غلبتنا عليك الحمراء فقال من يعذرنى من هؤلاء الظيارطة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون الى ذكر الله ان طردتهم إنى إذاً لمن الظالمين والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءاً . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن عبد الله الأسدى وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر . وعن عباد بن عبد الله الأسدى عن على بن أبى طالب أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من آجر والموالى حوله فقام فتكلم بكلام لاأدرى ماهو فغضب على حتى احمر وجهه فبينا نحن كذلك اذ جاء الأشعث بن قيس يتخطى الناس فقال غلبتنا على وجهك هذه الحمراء فضرب زيد بن صوحان على فخذى وقال انالله والله لتبدين العرب ماكانت تكتم ثم قال من يعذرنى من هذه الظيارطة يتقلب أحدهم على فراشه ويغدو قوم الى ذكر الله فما تأمرنى أفأطردهم فأكون من الظالمين والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت رسول الله ﷺ يقول ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءا . رواه البزار وفيه عباد بن عبدالله الأسدى وثقه ابن حبان وقال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن ابرهيم التيمى أن فلانا دخل المدينة حاجا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يعـنا(١) على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيرى إخ اخ فأنخت حتى انجلت فقال رجل إنى قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أر فيه اخ اخ فقال أما إذ قلت ذاك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع الحق أو الحق مع على حيث كان قال من سمع ذلك قال قاله في بيت أم سلمة قال فأرسل إلى أم سلمة

(١) فى الأصل غير منقوطة .

فسألها فقالت قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي فقال الرجل لسعد ما كنت عندي قط ألوم منك الآن فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادما لعلي حتى أموت . رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن زيد بن وهب قال بينا نحن حول حذيفة إذ قال كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف فقلنا يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان قال انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فالزموها فانها على الهدى. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن زهدم الجرمي قال كنا في سمر ابن عباس فقال إني لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي أعرك فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج فعصاني وايم الله ليتأمرن عليكم معاوية وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس فمن أخذ منكم بما يعرف فقد نجا ومن ترك وأنتم تاركون كنتم كقرن من القرون هلك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شق عليهم ووقع في قلوبهم فقال علي والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير وليخرجن اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا أو خمسة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلا شك الأجلح ، قال ابن عباس فوقع ذلك في نفسي فقال يا أهل الكوفة فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقلت لأنظرن فان كان كما يقول فهو أمر سمعه وإلا فهي خديعة الحرب فرأيت رجلا من الجيش فسألته فوالله ماعتم أن قال ماقال علي قال ابن عباس وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف . وعن قيس بن عدي قال سمعت عمرو ابن ثابت يوم البصرة يقول أحلف بالله ليهزمن الجمع وليولن الدبر فقال رجل من

النخع أعوذبالله من شرك يا أبا اليقظان أن تقول مالا علم لك به قال لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة إن كنت أقول مالا علم لى به . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن ثابت البكرى وهو متروك . وعن يزيد بن معاوية البكائى قال كنت مع عبدالله ابن مسعود وحذيفة فمروا عليهما بامرأة ورجل على جمل قد خولف وجوههما فقال أحدهما لصاحبه هذا الذى كنا نتحدث عنه ألا إن مع ذلك البارقة . رواه الطبراني وإسناده ضعيف . وعن عمير بن سعيد قال كنا جلوساً مع ابن مسعود وأبو موسى عنده وأخذ الوالى رجلا فضربه وحمله على جمل فجعل الناس يقولون الجمل الجمل فقال رجل ياأبا عبد الرحمن هذا الجمل الذى كنا نسمع قال فأين البارقة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كوز قال كنت مع مولاى يوم الجمل فأقبل فارس فقال ياأم المؤمنين فقالت عائشة سلوه من هو قيل من أنت قال أنا عمار بن ياسر قالت قولوا له ما تريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعل علياً وصياً على أهله وفي أهله قالت اللهم نعم قال فمالك قالت أطالب بدم عثمان أمير المؤمنين قال فتكلم ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم قال تقول عائشة ابن أبى طالب ورب الكعبة سلوه ما يريد قالوا من أنت قال أنا على بن أبى طالب قالت سلوه مايريد قالوا ماتريد قال أنشدك بالله الذى أنزل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلني وصياعلى أهله وفى أهله قالت اللهم نعم قال فمالك قالت أطالب بدم أمير المؤمنين عثمان قال أرينى قتلة عثمان ثم انصرف والتحم القتال قال فرأيت هلال بن وكيع رأس بنى تميم معه غلام له حبشى مثل الجان وهو يقاتل بين يدى عائشة وهو يقول :

أضربهم بذكر القطاط إذ فرّعونٌ وأبو حماط

ونكب الناس عن الصراط

فحانت مني التفاتة فاذا هو قد شدخ (١) وغلامه . رواه الطبرانى وسعيد بن كوز

---

(١) الشدخ : الكسر .

وأسباط بن عمرو الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال لما كان يوم الجمل رأى على الرءوس تندر فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه ثم قال أى خير بعد هذا . رواه الطبرانى وفيه فهد بن عوف وهو كذاب . وعن محمد بن قيس قال ذكر لعائشة يوم الجمل قالت والناس يقولون يوم الجمل قالوا نعم قالت وددت أنى كنت جلست كما جلس أصحابى وكان أحب إلى أن أكون ولدت من رسول الله ﷺ بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن الحارث بن هشام و مثل عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف يكتب حديثه، و بقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما كان بينهم يوم صفين رضى الله عنهم ﴾

عن عامر الشعبي قال لما خرج على إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا فلما خرج ظهروا فكان ناس يأتون إلى ابن مسعود فيقولون قد والله أهلك الله أعداءه وأظفر المؤمنين فيقول ابن مسعود إنى والله ماأعده ظفراً ولا عافية أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى قالوا فمه قال يكون بين القوم صلح فلما قدم على ذكروا ذلك له فقال على اعتزل عملنا قال وذاك مه قال إنا وجدناك لاتعقل عقلة قال أما أنا فقد بقى من عقلى ماأعلم أن الآخر شر . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (١) . وعن على قال عهد الي رسول الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، وفى رواية أمرت بقتال الناكثين فذكره . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وأحد اسنادى البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن مسعود قال أمر على بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف . وعن أبى سعيد عقيصاء (٢) قال سمعت عماراً ونحن نريد صفين يقول أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . رواه الطبرانى

---

(١) لكنه منقطع ـ كما فى هامش الأصل . (٢) عقيصاء : لقب أبى سعيد دينار التابعى ـ كما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر .

وأبو سعيد متروك . ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف . وعن قيس بن أبي حازم قال قال علي انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله إنا نقول صدق الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله . رواه البزار باسنادين في أحدهما يونس ابن أرقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسي قال الأزدي ليس بذاك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبـد الله بن عمرو بن العاص قال أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال كيف أنت يا أم عبد الله قالت بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي فكيف أنت قال بخير قالت عبد الله رجل قد تخلى من الدنيا قال وكيف قالت حرم النوم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدى الى أهله حقهم قال فأين هو قالت خرج ويوشك قال فاذا رجع فاحبسيه قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة وقال ياعبد الله بن عمرو ما هذا الذى بلغنى عنك قال وماذا يارسول الله قال بلغنى انك لاتنام ولا تفطر قال أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر وبلغنى أنك لاتطعم اللحم قال أردت بذلك طعاما خيراً منه فى الجنة قال وبلغنى أنك لاتؤدى الى أهلك حقهم قال أردت بذلك نساءً هن خـير منها في الجنـة قال ياعبد الله بن عمرو ان لك فى رسول الله أسوة حسنة فرسول الله ﷺ يصوم ويفطر وينام ويقوم ويأكل اللحم ويؤدى الى أهله حقهم ياعبد الله ان لله عز وجل عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا قال يارسول الله تأمرنى أن أصوم خمسة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم أربعـة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يوما قال لا قال فأصوم يومـين وأفطر يوما قال لا قال أفأصوم يوما وأفطر يوما قال ذلك صوم أخى داود ياعبد الله بن عمرو وكيف بك فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا وخالف بين أصابعه قال فما تأمرنى قال تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل لخاصة نفسك وتدع الناس وعوام أمورهم ثم أخذ بيده وأقبل يمشي به حتى وضع يده في يد أبيـه قال أطع أباك فلما

كان يوم صفين قال له أبوه ياعبد الله اخرج فقاتل فقال ياأبتاه تأمرنى أن أخرج فأقاتل وقد سمعت ماسمعت يوم يعهد الى رسول الله ﷺ مايعهد قال أنشدك الله ياعبد الله بن عمرو ألم يكن آخر ماعهد اليك رسول الله ﷺ أن أخذ بيدك فوضعها في يدى ثم قال أطع أباك قال بلى قال فانى أعزم أن تخرج فتقاتل فخرج متقلداً سيفين فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول :

شبت الحرب فأعددت لها ... مقرع الحارك مروى الذنب
يصل الشد بشد واذا ... وثب الحبل من الشد معج
جرشع أعصمه حفرته ... فاذا نيل من الماء معج

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول :

ولو شهدت جمل مقامي ومشهدى ... بصفين يوما شاب منها الذوائب
عشية جا أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع رفعته الجنائب
وجئناهم نردى كأن صفوفنا ... من البحر موج مده متراكب
اذا قلت قد ولوا سراعا بدت لنا ... كتائب منهم وارجحنت كتائب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم ... سراة النهار ما تولى المناكب
فقالوا لنا انا نرى أن تبايعوا ... علياً فقلنا لانرى أن تضاربوا

ـ قلت فى الصحيح بعض أوله ـ رواه الطبرانى من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحى عن عمرو بن شعيب وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال شهدنا مع على صفين وقد وكلنا بفرسه رجلين فكانت إذا كانت من الرجل غفلة غمز علىّ فرسه فاذاهو فى عسكر القوم فيرجع الينا وقد خضب سيفه دما ويقول ياأصحابى اعذرونى اعذرونى فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء فى عسكر هؤلاء فكان عمار بن ياسر يقول علما لأصحاب محمد ﷺ لايسلك عمار وادياً من أودية صفين إلا تبعه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص وقد ركز الراية فقال مالك ياهاشم أعور

وجبنا لاخير في أعور لا يغشى الناس فنزع هاشم الراية وهو يقول :

أعور يبغي أهـله محلا قد عالج الحياة حتى ملا

لابد أن يفل أو يُفلا

فقال له عمار أقبل فان الجنة تحت الأبارقة وقد تزين الحور العين مع محمد وحزبه في الرفيق الأعلى فما رجعا حتى قتلا وكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فنظرت فاذا أربعة يسيرون معاوية وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فقلت في نفسي إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمع كلامهم فاخترت لنفسي أن أضرب فرسي فأفرق بينهم ففعلت فجعلت اثنين عن يميني واثنين عن يساري فجعلت أصغى بسمعي أحيانا إلى معاوية وإلى أبي الأعور وأحيانا إلى عمرو بن العاص وإلى عبدالله بن عمرو فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه ياأبت قد قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال وأي رجل قال عمار بن ياسر أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فسمعت عمراً يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ﷺ ماقال قال أي رجل قال عمار بن ياسر إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله ﷺ فقال ياأبا اليقظان أتحمل لبنتين وأنت ترحض أما انه ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة فقال معاوية اسكت فوالله ماتزال تدحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله من جاءوا فألقوه بين رماحنا قال فتنادوا في عسكر معاوية إنما قتل عماراً من جاء به • رواه الطبراني وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحو الطبراني والبزار بقوله تقتل عماراً الفئة الباغية عن عبدالله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات •

وعن محمد بن عمرو بن حزم قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو ابن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية فقام عمرو بن

العاص يرجع حتى دخل على معاوية فقال معاوية مه فقال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت فى بولك أنحن قتلناه إنما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا . رواه أحمد وهو ثقة . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة ابن ثابت قال ملزال جدى كافاً سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين . وعن عمرو بن العاصى أنه أهدى الى أناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى باختصار الهدية . وعن زيد بن وهب قال كان عمار قد ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس مالى ولقريش وقد عدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة باختصار القصة وفيه أحمد بن بديل الرملى وثقه النسائى وغيره وفيه ضعف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يبنى المسجد وكان ابن ياسر يحمل صخرتين فقال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى وإسناد أبى يعلى منقطع وفي إسناد الطبرانى أحمد بن عمر الملاف الرازى ولم أعرفه . وعن ابن عمر قال لم أجدنى آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على . رواه الطبرانى بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله ﷺ فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح (١) من لبن . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط باختصار وأسانيده كلها فيها ضعف . قلت وتأتى أحاديث من هذا كثيرة فى مناقب عمار إن شاء الله (٢) . وعن عبد الله ابن سلمة قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم (٣) طوالا اخذ الحربة بيده ويده

---

(١) الضياح بالفتح : اللبن الخاثر يخلط بماء . (٢) فى الجزء التاسع . (٣) أى شديد السمرة .

ترعد فقال والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وهم على الضلالة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبرانى قال لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة . وعن عبد الله بن سلمة قال قيل لعمار قد هاجر أبو موسى والله ليخذلن جنده وليفرن جهده ولينقضن عهده والله انى لأرى قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب له المبطلون والله لوقاتلوا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن صاحبنا على الحق وهم على الباطل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سيار أبى الحكم قال قالت بنو عبس لحذيفة إن أمير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال آمركم أن تلزموا عماراً قالوا ان عماراً لايفارق علياً قال ان الحسد هو أهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من على فوالله لعلى أفضل من عمار أبعد مابين التراب والسحاب وان عماراً لمن الأحباب وهو يعلم أنهم ان لزموا عماراً كانوا مع على . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف الرجل المبهم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال اذا اختلف الناس فابن سمية مع الحق ابن سمية هو عمار . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اولعتهم بعمار يدعوهم الى الجنة وهم يدعونه الى النار . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو ضعيف ووثقه ابن حبان . وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتونى بشربة لبن فان رسول الله ﷺ قال آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتى بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه أبو المخارق وزاد فيه ثم نظر الى لواء معاوية فقال قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع . وعن كلثوم بن جبر (١) قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عامر فاذا عنده رجل يقال له أبو العادية استسقى فأتى باناء مفضض

(١) فى الأصل «كلثوم بن جزى» وفى هامش الأصل : صوابه كلثوم بن جبر .

فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث لاترجعوا بعدى كفاراً أو ضلالا - شك ابن أبي عدى - يضرب بعضكم رقاب بعض فاذا رجل يسب فلاناً فقلت والله لئن أمكننى الله منك فى كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة من جربان الدرع فطعنته فقتلته فاذا هو عمار بن ياسر قال فقلت يكره أن يشرب فى إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر. رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورواه فى الكبير فى أيضا أتم منه ويأتى فى فضل عمار . وعن حنظلة بن خويلد العنبرى قال بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فما بالك معنا قال إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ قال أطع أباك مادام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى غادية قال قتل عمار فأخبر عمرو بن العاصى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه فى النار فقيل لعمرو فانك هوذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال عن عبد الله بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه فقال خليا عنه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتل عمار وسالبه فى النار ، ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن عباد قال كنا مع على قال فكان إذا شهد مشهداً أورقي(١) على أكمة أو هبط واديا قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنى يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله فانطلقنا اليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك اذا شهدت مشهداً أو هبطت واديا أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله فهل عهد اليك رسول الله ﷺ شيئا فى ذلك قال فأعرض عنا وألححنا عليه فلما رأى ذلك قال والله ما عهد الى رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئا عهده الى الناس ولكن الناس وقعوا في عثمان فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالا أو فعلا منى ثم إنى رأيت انى أحقهم بهذا

---

(١) فى الاصل « وفى ».

الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد يحسن حديثه . وعن عمير بن رودى قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال انما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا كمثل ثلاثة أثوار اجتمعن فى أجمة أسود وأحمر وأبيض فكان الاسد إذا أراد واحداً منهم اجتمعن عليه فامتنعن عليه فقال الاسد للاسود والأحمر إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذه الابيض فدعانى حتى آكله فلونكما على لونى ولونى على لونكما فحمل عليه الاسد فلم يلبس أن قتله ثم قال للاسود إنما يفضحنا فى أجمتنا هذه الاحمر فدعنى حتى آكله فلونى على لونك ولونك على لونى فحمل عليه فقتله ثم قال للاسود إنى آكلك قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات فقال ألا إنما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبرانى وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين ﴾

قال الطبرانى : أسيد بن مالك أبو عمرة ويقال يسير بن عمرو بن محصن ويقال ثعلبة ابن عمرو بن محصن ويقال عمرو بن محصن من بنى مازن بن النجار ويقال إن أبا عمرة أعطى عليا مائة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل وقتل يوم صفين جبلة بن عمرو والحجاج ابن عمرو بن غزية وهو الذى كان يقول عند القتال يا معشر الأنصار أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، وحنظلة بن النعمان وخالد ابن أبى خالد وخالد بن أبى دجانة وخويلد بن عمرو بدرى من بنى سلمة ، وربيعة بن قيس ابن عدوان وربيعة بن عباد الدؤلى . ذكرهم عبيد الله بن أبى رافع وفي الاسناد إليه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قاتل خزيمة ابن ثابت يوم صفين حتى قتل . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب فى الحكمين ﴾

عن سويد بن غفلة قال سمعت أبا موسى الأشعرى يقول قال رسول الله ﷺ

يـكون في هذه الأمة حـكمان ضالان ضال من تبعهما فقلت ياأباموسى انظر لاتكن أحدهمـا . رواه الطبراني وقال هذا عندي باطل لأن جعفر بن على شيخ مجهول لايعرف ، قلت أنا ضعفه من على بن عابس الأسدى فانه متروك . وعن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول ياأبا موسى ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأنا سائلك عن حديث فان صدقت ولا يعتب عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك ثم أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ بنفسك فقال إنها ستـكون فتنة في أمتي أنت ياأبا موسى فيها نائم خير منك قاعد وقاعد خير منك قائم وقائم خير منك ماش فخصك رسول الله ﷺ ولم يعم الناس فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئا . رواه أبو يعلى واللفظ له . وفى رواية للطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ لرجل ، وفيه على بن أبي فاطمة وهو على ابن الحزور وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك الحرامى قال قام على على منبر الـكوفة حين اختلف الحـكمان فقال قد كنت نهيتـكم عن هذه الحـكومة فعصيتموني فقام اليه فتى آدم فقال انك والله مانهيتنا ولـكنك أمرتنا ودمرتنا فلما كان فيها ماتـكره برأت نفسك ونحلتنا ذنبك فقال له على وما أنت وهذا الـكلام قبحك الله والله لقد كانت الجماعة وكنت فيها خاملا فلما كانت الفتنة نجمت فيها نجوم قرن الماعز(١) ثم التفت الى الناس فقال لله منزل نزله سعد بن مالك وعبد الله بن عمر والله لئن كان ذنبا انه لصغير مغفور ولئن كان حسنا انه لعظيم مشـكور . رواه الطبراني ومحمد بن الضحاك وولده يحيى لم أعرفهما .

﴿ باب ماجاء فى الصلح وما كان بعده ﴾

عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس فى أمر عثمان أيها الناس لاتقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه فانه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفاً منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلى على الطريق فقال أين تريد قال أريد أرض العراق قال

(١) فى الاصل « الماعزة » .

لاتأت العراق وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فوثب إليه ناس من أصحاب علي وهموا به فقال علي دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله لابن معقل هذه رأس الأربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفاً ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفا . رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه رجال الصحيح . وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه (١) . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن ابني هذا يعني الحسن سيد وليصلحن الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي مجلز قال قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية إن الحسن بن علي رجل عيي وإن له كلاما ورأيا وإنا قد علمنا كلامه فنتكلم كلامه فلا يجد كلاما قال لا تفعلوا فأبوا عليه فصعد عمرو المنبر فذكر عليا ووقع فيه ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه ثم وقع في علي ثم قيل للحسن بن علي اصعد فقال لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقا أن تصدقوني وإن قلت باطلا أن تكذبوني فأعطوه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال أنشدك بالله (٢) ياعمرو ويامغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال لعن الله السابق والراكب أحدهما فلان قالا اللهم بلى قال أنشدك بالله يامعاوية ويامغيرة أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمراً بكل قافية قالها لعنة قالا اللهم بلى قال أنشدك بالله ياعمرو ويا معاوية بن أبي سفيان أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قوم هذا قالا بلى قال الحسن فاني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا ، قال وذكر الحديث . رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي قال الذهبي أحد الأثبات ماعلمت فيه جرحا أصلا ، وقال ابن القطان مختلف فيه في الحديث وثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عيسى ابن يزيد قال استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة فحجبه مليا وعنده ابن عباس والحسن بن علي فقال أعن هذين حجبتني ياأمير المؤمنين تعلم أن صاحبهم جاءنا فلانا كذبا يعني عليا فقال ابن عباس والله عنده مهرة جدك وطعن في است

---

(١) في الجزء التاسع . (٢) في الأصل « تالله » ، و « أنشدك » غير موجودة .

أبيك فقال ألا تسمع ياأمير المؤمنين مايقول قال أنت بدأت . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن شداد بن أوس أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاصى جالس على فراشه فجلس شداد بينهما وقال هل تدريان مايجلسنى بينكما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتموهما جميعا ففرقوا بينهما فوالله ما اجتمعا إلا على غدرة فأحببت أن أفرق بينكما . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يعلى بن شداد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

قوله ﷺ رأيت ما تلقى أمتى بعدى وسفك بعضهم دم بعض فسألته أن يولينى شفاعة فيهم ففعل . وقوله عذاب هذه الأمة فى دنياهم بالسيف . وقوله لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما . تقدم فى باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم(١) .

﴿ باب فيما كان من أمر ابن الزبير ﴾
ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرة وغير ذلك

عن محمد بن سيرين قال لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة أن أوفد إلى من تشاء قال فوفد إليه عمرو بن حزم الانصارى فاستأذن فجاء حاجب معاوية يستأذن فقال هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن فقال ماحاجتهم إلى قال ياأمير المؤمنين جاء يطلب معروفك فقال معاوية إن كنت صادقا فليكتب ماشاء فأعطيه ماشاء ولا أراه قال فخرج اليه الحاجب فقال ماحاجتك أكتب ماشئت فقال سبحان الله أجىء الى باب أمير المؤمنين فأحجب عنه أحب أن ألقاه فأكلمه فقال معاوية للحاجب عده يوم كذا وكذا اذا صلى الغداة فليجىء قال فلما صلى معاوية الغداة أمر بسرير فى ايوان له ثم أخرج الناس عنه فلم يكن عنده أحد سوى كرسى وضع لعمرو فجاء عمرو فاستأذن فأذن له فسلم عليه ثم جلس على الكرسى فقال له معاوية حاجتك قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لعمرى لقد أصبح ابن معاوية واسط الحسب فى قريش غنيا عن الملك غنيا إلا عن كل خير وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ تصحيحا .

إن الله لم يسترع عبداً رعية إلا وهو سائله عنها قال فأخذ معاوية ربوه وأخذ يتنفس في غداة قر وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثا ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانك امرؤ ناصح قلت برأيك بالغ ما بلغ وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم وابني أحق من أبنائهم حاجتك قال مالي حاجة قال ثم قال له أخوه إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات قال ما جئت إلا لكلمات قال فأمر لهم بجوائزهم قال وخرج لعمرو مثله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدي قال هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين . قال محمد بن علي يعني ابن المديني فستقة(١) وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نجية الفزاري في أربعة آلاف فعسكروا بالنخيلة يطلبون بدم الحسين بن علي وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم ساروا إلى عبيدالله بن زياد فلقوا مقدمته فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك لمستهل ربيع الآخر . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن سعيد يعني ابن رمانة أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز فان رابك منهم ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري فاني قد جربته غير مرة فلم أجد له مثلا لطاعته ونصيحته فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المزى وقد أصابه الفالج وقال إن أمير المؤمنين عهد إلي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب (٢) أن أوجهك إليهم وقد رابني فقال إني كما ظن أمير المؤمنين اعقد لي وعب الجيوش قال فورد المدينة فاناخها ثلاثا ثم دعاهم إلى بيعة يزيد إنهم أعبد له قن في طاعة الله ومعصيته فأجابوه إلى ذلك إلا رجلا واحداً من قريش أمه أم ولد فقال له بايع ليزيد على انك عبد في طاعة الله ومعصيته قال لا بل في طاعة الله فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله فأقسمت أمه قسما لئن أمكنها الله من مسلم حيا أو ميتا أن تحرقه بالنار فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته فمات فخرجت أم القرشي باعبدلها إلى قبر مسلم فأمرت به أن ينبش من عند

---

(١) هو شيخ الطبراني الملقب بفستقة لا ابن المديني شيخ البخاري. (٢) في الأصل «رأيت».

رأسه فلما وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا بأرنبة أنفه يمصها قال فكاع القوم(١) عنه وقالوا يا مولاتنا انصرفي فقد كفاك الله شره وأخبروها قالت لا أو أفى لله بما وعدته ثم قالت انبشوا من عند الرجلين فنبشوا فاذا الثعبان لاو ذنبه برجليه قال فتنحت فصلت ركعتين ثم قالت اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك فخل بيني وبينه ثم تناولت عوداً فمضت إلى ذنب الثعبان فانسل من مؤخر رأسه فخرج من القبر ثم أمرت به فأخرج من القبر فأحرق بالنار . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن حبان وغيره وابن رمانة لم أعرفه (٢). وعن أبي هرون العبدى قال رأيت أبا سعيد الخدرى ممعط اللحية(٣) فقال تعبث بلحيتك قال لا هذا ما رأيت من ظلمة أهل الشام دخلوا علىّ زمان الحرة فأخذوا ما كان فى البيت من متاع أو حرثى ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا فى البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا من غير شيء فقالوا اضجعوا الشيخ فأضجعونى فجعل كل يأخذ من لحيتى خصلة . رواه الطبرانى وأبو هرون متروك . وعن إياد ابن الوليد قال كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس فى البيعة فأبى أن يبايعه فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه فكتب يزيد بن معاوية أما بعد انه بلغنى أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك فى طاعته فتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا فامتنعت عليه وانقبضت لما عرفك الله فى نفسك من حقنا(٤) أهل البيت فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم ومهما أنسى من الأشياء فلن أنس برك وصلتك وحسن جائزتك التى أنت أهلها في الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله ﷺ فانظر من قبلك من قومك ومن يطرأ عليك من أهل الآفاق ممن يسحره ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاجذبهم(٥) عنه فانهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للملحد والخارق المارق والسلام . فكتب ابن عباس اليه أما بعد فقد جاءنى كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير اياى للذى

---

(١) أى جبنوا . (٢) هو محمد بن سعيد بن رمانة ـ كما فى هامش الاصل .

(٣) أى ساقط شعرها . (٤) فى الاصل «فى حقنا» . (٥) فى الاصل «فخدلهم» .

دعانى إليه وانى امتنعت عليه معرفة لحقك فان يكن ذلك كذلك فلست برك أرجو بذلك ولكن الله بما أنوى به عليم وكتبت إلىّ أن أحث الناس عليك واجذبهم عن ابن الزبيرفلا ولامرور ولاحبور بفيك الكثكث (١) ولك الأثلب(٢)انك العازب ان منتك نفسك وانك لأنت المفقود المثبور وكتبت إلى بتعجيل برى وصلتى فاحبس أيها الانسان عنى برك وصلتك فانى حابس عنك ودى ونصرتى ولعمرى ما تعطينا مما في يدك لنا إلا القليل وتحبس منه الطويل العريض لاأبا لك أترانى أنسي قتلك حسينا وفتيان بنى عبد المطلب مصابيح الدجي ونجوم الأعلام وغادرتهم خيولك بأمرك فأصبحوا مصرعين فى صعيد واحدمزملين بالدماء مسلوبين بالعراء لامكفنين ولا موسدين تسفيهم الرياح وتغزوهم الذئاب وتنتابهم عوج الضباع حتى أتاح الله لهم قوما لم يشركوا فى دمائهم فكفنوهم واجنوهم وبهم والله وبى من الله عليك فجلست فى مجلسك الذى أنت فيه ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسليطك عليهم الدعيّ ابن الدعى الذى كان للعاهرة الفاجرة البعيد رحما اللئيم أبا وأما الذى اكتسب أبوك في ادعائه له العار والمأثم والمذلة والخزى فى الدنيا والآخرة لأن رسول الله ﷺ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وان أباك يزعم أن الولد لغير الفراش ولا يضير العاهر ويلحق به ولده كما يلحق ولد البغى الرشيدولقدأمات أبوك السنة جهلا وأحيا الأحداث المضلة عمدا ومهما أنس من الأشياء فلست أنسى تسييرك حسينا من حرم رسول الله ﷺ الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال وادساسك اليهم أن يدريكم فعالجوه فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته من مكة إلى أرض الكوفة مربه اليه خيلك وجنودك زئير الأسدعداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته ثم كتبت الى ابن مرجانة يستقبله بالخيل والرجال والأسنة والسيوف ثم كتبت اليه بمعاجلته وترك مطاولته حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبدالمطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نحن كذلك لا كآبائك الجفاة أكباد الحمير ولقد علمت أنه كان أعز أهل البطحاء بالبطحاء قديما وأعزه بها

(١) الكثكث : صغار الحصى والتراب . (٢) الاثلب : الحجر .

حديثا لوثوا الحرمين مقاما واستحل بهاقتالا ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل حرم الله وحرم رسول الله ﷺ وحرمة البيت الحرام فطلب الموادعة وسألكم الرجعة فطلبتم قلة أنصاره واستئصال أهل بيته كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل وكيف تجدني على ودك وتطلب نصري وقدقتلت بني أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت تطاب ثأري فان شاء الله لايطل اليك دمي ولا تسبقني بثأري وان تسبقنا به فقتلنا ماقتلت النبيون فطلب دماءهم في الدماء وكان الموعد الله وكفى بالله للمظلومين ناصراً من الظالمين منتقما والعجب كل العجب ماعشت يريك الدهر العجب حملك ثياب عبد المطلب وحملك أبناءهم أغيلمة صغاراً إليك بالشام ترى الناس انك قد قهرتنا وأنك تذلنا وبهم والله وبي (١) منّ الله عليك وعلى أبيك وأمك من السباء وايم الله إنك لتصبح وتمسي آمنا الجراح يدي وليعظمن جرحك بلساني وبناني ونقضي وابرامي لايستغرنك الجدل فان يمهلك (٢) الله بعدقتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلا حتى يأخذك الله أخذا أليما ويخرجك من الدنيا آثما مذموما فعش لا أبالك ماشئت فقد أرداك عند الله مااقترفت ، فلما قرأ يزيد الرسالة قال لقد كان ابن عباس منصبا على الشر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عروة بن الزبير قال لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه فبلغ ذلك يزيد فأقسم لايؤتى به إلا مغلولا وإلا أرسل اليه فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك أغلالا من فضة تلبس عليها الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك قال فلا أبر الله قسمه ثم قال :

ولا ألينُ لغير الحقّ أسأله   حتى يلينَ لضرس الماضغ الحجرُ

ثم قال والله لضربة بسيف في عز أحب الي من ضربة بسوط في ذل ثم دعا الى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى مكة قال فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يؤمئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها فلما كان ببعض الطريق مات واستخلف

---

(١) في الأصل «ربي» .   (٢) في الأصل « يهلك » .

حصين بن نمير الكندى وقال ياابن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أياما وضرب ابن الزبير فسطاطا فى المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداوينهم ويطعمن الجائع ويكتمن إليهن المجروح فقال حصين مايزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه فقال رجل من أهل الشام أنا فلما جن الليل وضع شمعة فى طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب ناراً والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس وعلى أعلاها الحبرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به إسحق(١) . قال وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهرى في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بنى أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام فقال مروان لمولى له يقال له كدة احمل على أى الطرفين شئت فقال كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم قال هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناصع هم يكفونك أنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففى ذلك يقول زفر :

لعمرى لقد أبقت وقيعةُ راهط ... لمروان صرعى بيننا متنائيا
أتنسى سلاحى لا أبالك إننى ... أرى الحربَ لاتزداد إلا تماديا
وقد ينبتُ المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازاتُ النفوس كماهيا

وفيه يقول أيضاً :

أفى الحقّ أما بحدل وابن بحدل ... فيحيا وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغرُّ محجل
ولما يكن للمشرفية فيكمُ ... شعاعٌ كنور الشمس حين ترجل

---

(١) فى «جنى الجنتين للمحبى» تحقيق الذبيح هل هو إسماعيل أو إسحاق وترجيح الأول .

قال ثم مات مروان ودعا عبد الملك لنفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال من لابن الزبير منكم فقال الحجاج أنا يا أمير المؤمنين فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال أنا يا أمير المؤمنين فانى رأيت فى النوم انى انتزعت جبته فلبستها فعقد له فى الجيش الى مكة حتى قدمها (١) على ابن الزبير فقاتله بها فقال ابن الزبير لأهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم لن تزالوا بخير أعزة مالم يظهروا عليهما فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه على أبى قبيس ونصب عليه المنجنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه فى المسجد فلما كانت الغداة التى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبى بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفقد لها بصر فقالت لابنها يا عبد الله مافعلت فى حزبك قال بلغوا مكان كذا وكذا قال وضحك ابن الزبير فقال ان فى الموت لراحة قالت يابنى لعلك تمناه لى ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك اما أن تملك فتقر بذلك عينى وإما أن تقتل فأحتسبك قال ثم ودعها قالت له يا بنى إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل وخرج عنها ودخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقى بهما أن يصيبه المنجنيق وأتى ابن الزبير آت وهو جالس عند الحجر الأسود فقال ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه يعنى أجله وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان والله لو وجدوكم متعلقين بأستار الكعبة لقتلوكم فقيل له ألا تكلمهم فى الصلح قال أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً وأنشد يقول :

ولستُ بمبتاع الحياة بسبة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

أنافسُ سهماً إنه غيرُ بارح ... ملاقى المنايا أىّ حرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكنّ أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكسر فيذع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله مالقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرحاً قط إلا أن ألم الدواء قال فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم

(١) فى نسخة « وردها » .

من باب بنى جمح فيهـم أسود قال من هؤلاء قيـل أهل حمص فحمـل عليهم ومعه سيفان فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله(١) فقال له الأسود أخ ياابن الزانية فقال له ابن الزبير اخسأ ياابن حام أسماء زانيـة ثم أخرجهم من المسجد وانصرف فاذا قوم قد دخلوا من باب بنى سهم فقال من هؤلاء قيل أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول :

لا عهدَ لى بغارة مثل السيل لا ينجلى غبارها حتى الليل

فأخرجهم من المسجد فاذا بقوم قـد دخلوا من باب بنى مخـزوم فحمل عليهم وهو يقول * لو كان قرنى واحداً كفيته * قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عـدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة فى مفرقه حتى فلقت رأسه فوقف وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولـكن على أقـدامنا تقطر الدما

قال ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان : * العبد يحمى ربه ويحتمى * قال ثم سير إليه فحز رأسه . رواه الطبرانى وفيه عبدالملك بن عبدالرحمن(٢) الذمارى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبوزرعة وغيره . وعن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ماشيء كان يحدثناه كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى يعنى المختار قال ابن سيرين ولا يشعر أن أبا محمد قد خبيء له يعنى الحجاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن أبى إسحق قال أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل بهذه الأبيات :

تقول أسماء ألا(٣) تبـكينى لم يبـق إلا حسبي ودينى

وصارم لاثت به يمينى

---

(١) أى جعلها تطن من صوت القطع . (٢) فى الأصل « عبد الرحمن بن عبد الملك » وهو غلط على ماتقدم وعلى مافى الخلاصة . (٣) فى الأصل « لا » .

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي نوفل بن أبي عقرب العرنجى(١) قال صلب الحجاج ابن الزبير على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشا فلما أن تفرقوا جعلوا يمرون فلا يقفون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا حبيب لقد قالها ثلاث مرات لقد كنت نهيتك عن ذا قالها ثلاث مرات لقد كنت صواما قواما تصل الرحم فبلغ الحجاج موقف عبدالله بن عمر فبعث إليه فاستنزله فرمي به فى قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل اليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قالت والله لا آتيك حتى ترسل الى من يسحبنى بقرونى فأتاه رسوله فأخبره فقال له يا غلام ناولنى سبتى فناوله نعليه فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال كيف رأيت الله صنع بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك واما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لى نطاقان نطاق أغطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل و نطاق آخر لابد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى ثقيف مبيراً (٢) و كذابا فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فأنت ذاك قال فخرج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى المحياة يعنى المختار عن أبيه قال قدمت مكة بعدما صلب أوقتل ابن الزبير بثلاثة أيام فكلمت أمه أسماء بنت أبى بكر الحجاج فقالت أما آن لهذا الراكب أن ينزل قال المنافق قالت لا والله ماكان بمنافق ولقد كان صواما قواما قال فاسكتى فانك عجوز قد خرفت قالت ماخرفت . رواه الطبرانى وابو المحياة وأبوه لم أعرفهما . وعن القاسم بن محمد قال جاءت أسماء بنت أبى بكر مع جوارلها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج فقلنا ليس هو هنا قالت فروه فليأمر لنا بهذه العظام . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقيل بن خالد أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعثه إلى أسماء بنت أبى بكر فقال له قل لها يقول لك الحجاج اعزلى ماكان من مال عن مال عبد الله بن الزبير فقالت افعلها ياابن أسماء . رواه الطبرانى وفيه أبوزيد عبد

---

(١) فى الأصل غير منقوطة، والتصويب من الخلاصة .(٢) أى مهلكا يسرف فى إهلاك الناس.

الرحمن بن أبى الغمر ولم أعرفه . وعن أبى معشر قال لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن فلما رأى ذلك رؤوس بنى أمية وناس من أهل الشام وأشرافهم فيهم روح بن الزنباع الجذامى قال بعضهم لبعض إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز لا نرضى بذلك . رواه الطبرانى وإسناده منقطع .

﴿ باب رفع زينة الدنيا ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل أمة أجل وإن أجل أمتى مائة فاذا مر على أمتى مائة سنة أتاها ماوعدها الله عز وجل . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير بنحوه . وفى رواية عند الطبرانى أيضا عن المستورد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتى مائة سنة فاذا مرت على أمتى مائة سنة أتاها ماوعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعنى كثرة الفتن ، وفيه ابن لهيعة وخديج بن أبى عمرو أو خديج بن عمرو كما هو فى إحدى روايتى الطبرانى وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ وكل ماتوعدون فى مائة سنة . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضى ﴾

عن أنس بن مالك قال ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكاية فى العدو واجتهاد فقال رسول الله ﷺ لا أعرف هذا قال بل نعته كذا وكذا قال ما أعرفه فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل فقال هو هذا يارسول الله قال ما كنت أعرف هذا هذا أول قرن رأيته فى أمتى إن فيه لسفعة (١) من الشيطان فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس فى القوم أحد أفضل منك قال اللهم نعم قال فدخل المسجد

(١) أى ضربة من الشيطان ، جعل ما به من العجب مسا من الجنون .

فصلى(١) فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر قم فاقتله فدخل أبو بكر فوجده قائما يصلى فقال أبو بكر فى نفسه إن للصلاة حرمة وحقاً ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فجاء اليه فقال له النبي ﷺ قتلته قال لا رأيته قائما يصلى ورأيت للصلاة حرمة وحقاً وان شئت أن أقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب أنت ياعمر فاقتله فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا ثم قال عمر فى نفسه إن للسجود حقا ولو أنى استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير منى فجاء إلى النبى ﷺ فقال أقتلته قال لا رأيته ساجدا ورأيت للسجود حقا وان شئت أن أقتله قتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بصاحبه قم ياعلى أنت صاحبه إن وجدته فدخل فوجده قد خرج من المسجد فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أقتلته قال لا فقال رسول الله ﷺ لو قتل مااختلف رجلان من أمتى حتى يخرج الدجال ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة إحدى وسبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة فقال رسول الله ﷺ وتعلو أمتى على الفرقتين جميعا بملة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة في الجنة قال من هم يارسول الله قال الجماعات(٢) قال يعقوب بن زيد وكان على بن أبى طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا منه قرآنا (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ثم ذكر أمة عيسي فقال (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم) ثم ذكر أمتنا فقال (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف . وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى قتال الخوارج(٣) . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأمتى تزيد عليهم فرقة كلهم فى النار إلا السواد الأعظم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقية

---

(١) لعله « يصلى » . (٢) لعله الجماعة . (٣) فى الجزء السادس .

رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد اسنادي الكبير . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ افترقت بنو اسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على ثلثها . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في أمتي نيفا وسبعين داعيا كلهم داع إلى النار لو أشاء لأ نبأتكم بآبائهم وأمهاتهم وقبائلهم . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج رسول الله ﷺ يوما علينا ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا ياأمة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لايماري ذروا المراء فان المماري لاأشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رباضها(١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء فان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله من السواد الأعظم قال من كان على ما أنا عليه أنا وأصحابي من لم يمار في دين الله ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفرله ثم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبراني(٢) وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم . وعن عمرو بن عوف قال كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بالمدينة فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سرى عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال أيكم يعرف مايخرج من النخل قلنا نحن يارسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن

(١) أي ماحولها، وفي الاصل «رياضها» بالياء المثناة وهو غلط . (٢) في الكبير كما تقدم .

أصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ماهذا فقالوا يارسول الله نوى فقال نوى أى شيء قالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل أخذهم ان شبراً فشبر وان ذراعاً فذراع وان باعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه آلا ان بنى اسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انها افترقت على عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة الاسلام وجماعتهم. رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذى له حديثا ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياابن مسعود فقلت لبيك يارسول الله قالها ثلاثا قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال فان أفضل الناس أفضلهم عملا اذا فقهوا فى دينهم ثم قال ياابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال تدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال ان أعلم الناس أبصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا فى العمل وان كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن فرقة وازت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم وأخذوهم وقتلوهم وقطعوهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم فيدعوهم إلى الله ودين عيسى بن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا قال وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانيةً ابتدعوها ماكتبناها عليهم إلا ابتغاءَ رضوان الله) الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بى وصدقنى واتبعنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون ، وفي رواية فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت الى دين عيسى فأخذت وقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، والباقي بنحوه. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن

معروف وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب منه فى إتباع سنن من مضى ﴾

عن سهل بن سعد الأنصارى عن النبى ﷺ قال والذى نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل . رواه احمد والطبرانى بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال فمن إلا اليهود والنصارى ؛ وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وفيه ضعف وفى إسناد الطبرانى يحيى بن عثمان عن أبى حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات . وعن شداد بن أوس عن حديث رسول الله ﷺ قال ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة (١) . رواه أحمد والطبرانى ورجاله مختلف فيهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لتركبن سَنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لايكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى أصحابه يضحك لهم ويضحكون اليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد بن شداد أن رسول الله ﷺ قال لاتترك هذه الأمة شيئا من سنن الأولين حتى تأتيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

عن عبد الرحمن الحضرمى قال أخبرنى من سمع النبي ﷺ يقول ان فى أمتى قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه احمد وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى في الصحة، وعبد الرحمن بن الحضرمى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لهذا الدين اقبالا وادباراً ألا وان

---

(١) فى الأصل « الغدة » وهو غلط جلى ، والقذة : ريش السهم .

من اقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان فهما ان تكلما قهرا واضطهدا وان من ادبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان ان تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذيل النعجة فقائل يقول يومئذ ألا واريتها وراء الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآنى وآمن بي وأطاعني وبايعني . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد وهو متروك .

﴿ باب فيمن يهاب الظالم ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحد اسنادى البزار رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

﴿ باب فى أهل المعروف وأهل المنكر ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوما . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني فى الأوسط . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة . رواه البزار وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم مجهول . وعن قبيصة بن مرة الأسدى قال كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبراني والبزار وفيه على بن أبى هاشم قال أبو حاتم هو

صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل انه يتوقف فى القرآن(١) وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط باسنادين في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى الآخر المسيب بن واضح قال أبو حاتم يخطىء كثيراً فاذا قيل له لم يرجع . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة . رواه الطبرانى في الصغير ورجاله وثقوا وفى بعضهم كلام لايضر . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير عبد الله بن هرون الفروى وهو ضعيف وفى الآخر ليث بن أبى سليم. وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف فى الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . رواه الطبرانى وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وقواه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا الجنة أهل المعروف . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن درة ابنة أبى لهب قالت قام رجل الى النبى ﷺ وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير قال خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم . رواه أحمد وهذا لفظه والطبرانى وزاد قالت كنت عند عائشة فجيء برجل الى النبى ﷺ كأنه ناداه وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير قالت فأتى الرجل فقال يارسول الله ليس لى ذنب أمرنى فلان ، والباقى بنحوه . ورجالهما ثقات وفى بعضهم كلام لايضر .

---

(١) أى انه من الواقفة وهى فرقة مشهورة .

﴿ باب المؤمن مرآة المؤمن ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال المؤمن مرآة المؤمن . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب أنصر أخاك ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أومظلوما إن كان ظالما فرده وان كان مظلوما فخذ له . رواه الطبرانى في الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

﴿ باب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيمن لا تأخذه فى الله لومة لائم ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ شهدت حلف بنى هاشم وزهرة وتيم فما يسرنى ان نعصيه ولى حمر النعم ولو دعيت له اليوم لأجبت على أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ للمظلوم من الظالم . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف وله طريق آخر . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رفعه قال الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا أمرا بمعروف ونهيا عن المنكر وذكر الله . رواه البزار وفيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن سعد أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدرى ومحمد بن مسلمة ورجل آخر على أن لا تأخذهم فى الله لومة لائم . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف. وعن يزيد بن أبى حبيب أنه حدث محمد بن يزيد بن أبى زياد قال اصطحب قيس ابن خرشة وكعب حتى إذا بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال لا إله الا الله ليهرقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شى لا يهراق ببقعة من الأرض فغضب قيس ثم قال ومايدريك يا أبا إسحق ماهذا هذا منَ الغيب الذى استأثر الله به فقال كعب مامن الأرض شبر إلا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على موسى مايكون عليه وما يخرج فيه إلى يوم القيامة ، قال محمد بن يزيد ومن قيس بن خرشة قال رجل من

قيس وما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال والله ماأعرفه قال إن قيس بن خرشة قدم على النبي ﷺ قال أبايعك على ماجاءك من الله وعلى أن نقول بالحق فقال النبي ﷺ ياقيس عسى إن مدبك الدهر أن يليك بعدي ولاة لاتستطيع أن تقول بالحق معهم قال قيس والله لاأبايعك علي شيء إلا وفيت لك به قال رسول الله ﷺ إذاً لايضرك شيء قال فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد فأرسل اليه فقال أنت الذى تفترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت أخبرتك من يفترى على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وهو مرسل . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم أن لايأخذني فى الله لومة لائم وأن أنظر الى من هو أسفل منى ولا أنظر الى من هو فوقى وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم وأوصانى بقول الحق وان كان مرا وأوصانى بصلة الرحم وان أدبرت وأوصانى ان لاأسأل الناس شيئاً وأوصاني أن اكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم فانها من كنوز الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه و زاد وأن لاأسأل الناس شيئاً ، ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبى المنذر وهو ثقة ورواه البزار . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ ياأبا هريرة لاتدخلن على أمير فان غلبت على ذلك فلاتجاوز سنتى ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله وطاعته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشر وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق اذا رآه ويذكر بعظيم فانه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق - قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفا منه - روار الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى . وعن عائشة عن النبي ﷺ أن موسى قال يارب أخبرنى بأكرم خلقك عليك فقال الذى يسرع فى هواى أسراع النسر إلى هواه والذى تكلف بعبادى الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذى يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا

غضب لم يبال أقل للناس أم كثروا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه شخص ضعيف فى الحديث . وعن أبى جعفر الخطمى أن جده عمير بن حبيب بن جماشة وكان قد ادرك النبي ﷺ عند احتلامه أوصى ولده فقال يا بنى اياك ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء ومن يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير وإذا أراد أحدكم ان يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله تعالى فانه من وثق بالثواب من الله عزوجل لم يضره مس الاذى . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أنه قد حفزه(١) شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس إن الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلا وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم وعمهم البلاء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار وفيه حبان بن على وهو متروك وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه في غيرها .

---

(١) أى حثه ودفعه .

﴿ باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ربك جل وعز وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ أنه قال من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن عدي الكندي حدث عن مجاهد قال ثنا مولى لنا أنه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة . رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الاسنادين ثقات . وعن جابر وأبي أيوب الأنصاري قالا قال رسول الله ﷺ مامن امرىء يخذل مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ومامن امرئ ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته ــ قلت حديث جابر وحده رواه أبو داود ــ رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال من نصر أخاه بالغيب وهو يستطيع نصره نصره الله في الدنيا والآخرة . رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدخل رجل قبره فأتاه ملكان فقالا له انا ضاربوك ضربة فقال لهما على ما تضرباني فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً ثم تركاه حتى أفاق وذهب عنه الرعب فقال لهما على ما ضربتماني فقالا انك صليت صلاة

وأنت على غير طهور ومررت برجل مظلوم فلم تنصره . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

﴿ باب في ظهور المعاصي ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفيت الخطيئة لم تضر الاصاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يكون في قوم يعمل بمعاصي الله فيهم وهم أكثر سنه وأعز ثم يدهنون في شأنه إلا عاقبهم الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله أتهلك القرية فيهم الصالحون قال نعم فقيل لم يارسول الله قال بشهادتهم وسكوتهم عن معاصي الله . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني في الأوسط . وعن أم مسلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده فقلت يارسول الله أما فيهم صالحون قال بلى قلت فكيف يصنع بأولئك قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عائشة تبلغ به النبي ﷺ قال إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه قالت وفيها أهل طاعة الله قال نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله . رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله تبارك وتعالى بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان بين أظهرهم ثم يبعثهم الله تبارك وتعالى على أعمالهم رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو

ضعيف . وعن أنس بن مالك قال ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قبل المشرق فقال رجل يارسول الله يخسف بأرض فيها المسلمون فقال نعم إذا كان أكثر أهلها الخبث . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حبيبة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق تسعين قلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانقض قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولامنع قوم قط الزكاة الا حبس الله عنهم القطر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة . وعن ابن عمر رفعه قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترىء على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل بالمعاصي بين ظهر قوم هم مثلهم لم يمنعوهم من ذلك حتى يغيروا المنكر فقد برئت منهم ذمة الله . رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

﴿ باب وجوب إنكار المنكر ﴾

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل فيهم العامل الخطيئة فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله تعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على أيدي المسيء ولتأطرنه على الحق(١) اطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

(١) أي تعطفوه عليه .

الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول له أنت الظالم فقد تودع منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى وأحد أسانيد(١) البزار رجاله رجال الصحيح، وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سنان بن هرون وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يغضب لله ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال إن فيها عبدك فلان لم يعصك طرفة عين قال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر (٢) فى ساعة قط . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبيد بن إسحق العطار عن عمار بن سيف وكلاهما ضعيف ووثق عمار بن سيف ابن المبارك وجماعة ورضى أبو حاتم عبيد بن إسحق .

﴿ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدى خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون مايؤمرون وسيكون بعدى خلفاء يعملون بمالا يعلمون ويفعلون مالا يؤمرون فمن أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ولكن من رضى وتابع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون ويفعلون مايؤمرون وسيكون بعدهم أمراء يعملون مالا يعلمون ويفعلون مالا يؤمرون من أنكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مسلمة ابن على وهو متروك .

﴿ باب النهى عن المنكر عند فساد الناس ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم على بينة من ربكم

---

(١) فى الأصل « أسناد » . (٢) أى لم يتغير من التألم والغضب .

مالم تظهر فيكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فاذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون فى سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . رواه البزار وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره وفيه ضعف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذا الدين إقبالا وإدباراً ألا وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى فيها إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان فيها ان تكلما قهرا واضطهدا وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ويلعن آخر هذه الأمة أولها ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول يومئذ ألا واريتها وراء هذا الحائط فهو يومئذ فيهم مثل أبى بكر وعمر فيكم فمن أمر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن رآنى وأطاعنى وآمن بى وأطاعنى وبايعنى . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو متروك(١) . وعن عبد الرحمن بن الحضرمى قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول إن من أمتى قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر . رواه أحمد وعبد الرحمن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك أنت تأمرنى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضا قال كفى بالمرء إثما إذا قيل له اتق الله غضب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد عليهم انهم يتهافتون في النار فى الخلافة (٢) .

(١) تقدم هذا الحديث فى الصفحة ٢٦٢ (٢) فى الجزء الخامس .

﴿ باب الكلام بالحق عند الحكام ﴾

عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال أفضل الجهاد أن يكلم بالحق عند سلطان أو قال عند سلطان جائر . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شخص ضعيف . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قلت يارسول الله أى الشهداء أكرم على الله عز وجل قال رجل قام إلى إمام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله . قيل فأى الناس أشد عذابا قال رجل قتل نبياً أو قتل رجلا أمره بمعروف ونهاه عن المنكر ثم قرأ (ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) ثم قال ياأبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً فى ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بنى إسرائيل فأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعا . رواه البزار وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

﴿ باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم ﴾

عن المعلى بن زياد قال لماهزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المعلى فخشيت أن أجلس فى حلقة الحسن بن أبى الحسن فأوجدفيها فأعرف فأتيت الحسن فى منزله فدخلت عليه فقال ياأبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله قال أية آية من كتاب الله قلت قول الله فى هذه الآية (وترى كثيراً منهم يُسارعون فى الاثم والعدوان وأكلهم السحتَ لبئس ماكانوا يعملون) قال ياعبد الله إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام قلت ياأبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا قال لا قال المعلى ثم حدثت بحديثين قال ثنا أبو سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو يذكر بعظيم فانه لايقرب من أجل ولا يبعد من رزق ، قال ثم حدث الحسن بحديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للؤمن أن يذل نفسه قيل

وما إذلاله نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق قلت ياأبا سعيد فيزيد الضبي وكلامه فى الصلاة قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم قال المعلى فقمت من مجلس الحسن فأتيت يزيد فقلت ياأبا مودود بينا أنا والحسن نتذاكر إذ نصب أمرك نصباً فقال مه ياأبا الحسن قال قلت قد فعلت قال فما قال قلت قال أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته قال يزيد ما ندمت على مقالتى وايم الله لقد قمت مقاما أخطر فيه بنفسى قال يزيد فأتيت الحسن قلت ياأبا سعيد غلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا فقال ياعبد الله إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم ثم أتيته فقال مثل مقالته قال فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت رحمك الله الصلاة احتوشتنى فلما قلت ذلك قام الرجال يتعاورونى فأخذوا بلحيتى وتلبيبى (١) وجعلوا يجؤون (٢) بطنى بنعال سيوفهم قال ومضوا بى نحو المقصورة فما وصلت اليها حتى ظننت أنهم سيقتلونى دونها قال ففتح لي باب المقصورة قال فقمت بين يدى الحكم وهو ساكت فقال أمجنون أنت وما كنا فى صلاة فقلت أصلح الله الأمير هل من كلام أفضل من كتاب الله قال لا قلت أصلح الله الأمير أرأيت لو أن رجلا نشر مصحفا يقرؤه غدوة الى الليل كان ذلك قاض عنه صلاته قال والله لأحسبك مجنونا قال وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت فقلت ياأنس ياأبا حمزة أنشدك الله فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته أبمعروف قلت أم بمنكر أبحق قلت أم بباطل قال فلا والله ما أجابنى بكلمة قال له الحكم بن أيوب يا أنس قال يقول لبيك أصلحك الله قال وكان وقت الصلاة قد ذهب قال كان بقى من الشمس بقية قال احبسوه قال يزيد فأقسم لك ياأبا الحسن يعنى المعلى لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقالى قال بعضهم مراء وقال بعضهم مجنون قال وكتب الحكم الى الحجاج إن رجلا من بنى ضبة قام يوم الجمعة قال الصلاة وأنا أخطب وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنون فكتب اليه الحجاج ان كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله والا فاقطع يديه

---

(١) التلبيب : ما فى موضع اللبب « أعلى الصدر » من الثياب . (٢) أى يضربون .

ورجليه واسمر عينيه واصلبه قال فشهدوا عند الحكم أنى مجنون فخلى عنى ، قال المعلى عن يزيد الضبي مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه فلما دفن تنحيت فى عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا فانا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى فجاء الحكم حتى وقف على فقال ما كنتم تصنعون قلت أصلح الله الأمير مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه قال ما منعك أن تفر كما فروا قلت أصلح الله الأمير أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن الأمير أن أفر قال فسكت الحكم فقال عبدالملك ابن المهلب وكان على شرطته تدرى من هذا قال من هذا قال هذا المتكلم يوم الجمعة قال فغضب الحكم وقال أما إنك لجرىء خذاه قال فأخذت فضربنى أربعمائة سوط فما دريت متى تركنى من شدة ما ضربنى قال وبعثنى إلى واسط فكنت فى ديماس الحجاج حتى مات الحجاج . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** فيمن خشى من ضرر على غيره وعلى نفسه ﴾

عن على بن زيد قال كنت فى القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج هيه يا خبثة يا جوال فى الفتن مرة مع على بن أبى طالب ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما نستأصل الصمغة ولأجردنك كما يجرد الضب فقال من يعنى الأمير أصلحه الله قال الحجاج إياك أعنى أصم الله سمعك فاسترجع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم خرج من عنده فقال لولا انى ذكرت ولدى فخشيته عليهم لكلمته فى مقامى بكلام لا يستحيينى بعده أبداً . رواه الطبرانى وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر قال سمعت الحجاج يخطب فذكر كلاماً أنكرته فأردت أن أغير فذكرت قول رسول الله ﷺ لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه قال قلت يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار واسناد الطبرانى فى الكبير جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن

يحيى بن أيوب الضرير ذكره الخطيب روى عن جماعة وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه أحد . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ليس للمسلم أن يذل نفسه قالوا يارسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لمالا يطيق . رواه الطبرانى في الأوسط من طريق الخضر عن الجارود ولم ينسبا ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الانكار بالقلب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون فتن لايستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا بلسان فقال على بن أبى طالب يارسول الله هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً قال لا إلا كما ينقص القطر من السقاء قال ولم ذلك قال يكرهونه بقلوبهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه طلحة بن زيد القرشى وهو ضعيف جدا . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت إذا كنت فى حثالة (١) من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ما تعرف ودع ماتنكر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وزياد بن عبد الله البكائى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ بحسب المرء أن يرى منكراً لايستطيع له غيراً (٢) أن يعلم الله أنه له منكر . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم أمراً لاتستطيعون غيره فاصبروا حتى يكون الله هو الذى يغيره . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الانكار باليد واللسان والقلب فى باب مراتب الأمر بالمعروف . وعن طارق بن شهاب قال جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله فقال هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فقال بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس ثلاثة فما سواهم فلا خير فيه رجل رأى فئة تقاتل فى سبيل الله فجاهد بنفسه وماله ، ورجل جاهد

---

(١) الحثالة : الردىء من كل شىء . (٢) الغير :الاسم من غيرت الشىء فتغير .

بلسانه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ورجل عرف الحق بقلبه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعنه قال إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر(١) فيوجهه . رواه الطبرانى باسنادين فيأحدهما شريك وهوحسن الحديث ، وبقية رجالهرجال الصحيح . قلتويأتىحديث فيمن غابعن أمرورضى به ومن شهده فكرهه .

﴿ باب فيمن ليس فيهم من يهاب فى الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثا منذ زمان إذا كنتفىقومعشرين رجلاأو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم ترفيهم رجلا يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قدرق . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد جيد .

﴿ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ﴾

عن الوليدبن عقبة قال قال رسول الله ﷺ إن ناسا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار فيقولون بما دخلتم النار فو الله مادخلنا الجنة إلابما تعلمنا منكم فيقولون اناكنا نقول ولا نفعل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبوبكر الداهرى وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال أتيت ليلة أسرى بى على رجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء ياجبريل قالهؤلاء خطباء أمتكالذين يأمرون الناس بالبروينسونأنفسهموهميتلون الكتاب أفلا يعقلون ، وفي رواية تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار أو قال من حديد ، وفي رواية أتيتعلى سماء الدنيا ليلة أسرى بىفرأيت فيها رجالا تقطع ألسنتهم وشفاههم فذكر نحوه . رواها كلها أبو يعلىوالبزار ببعضهاوالطبرانىفيالأوسط وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . وعنابن عمرقالقال رسول الله ﷺمن دعاالناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل فى سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال أو دعا إليه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابنحبان وقاليخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعنعامر بن شهر قالسمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أى اعبس وقطب .

يقول خذوا بقول قريش ودعوا فعلهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ﴾

عن أنس بن مالك قال قلنا يارسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال رسول الله ﷺ مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب عن أبيه وهما ضعيفان .

﴿ باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تزال أمة لا إلـه إلا الله بخير ما بالوا (١) ما انتقص من أمر دينهم فى أمر دنياهم فاذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم ردت عليهم وقيل لهم لستم بصادقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال لا إلـه إلا الله تدفع عن قائلها مابالى قائلوها ماأصابهم فى دنياهم إذا سلم لهم دينهم فاذا لم يبال قائلوها ماأصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إلـه إلا الله قيل لهم كذبتم . رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا إلـه إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم على دينهم فاذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إلـه إلا الله قال الله كذبتم . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريبا ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الايمان بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس والذى نفس أبي القاسم بيده ليأرزن (٢) الايمان إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل « مالم يبالهم » . (٢) أى ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض .

وعن عبد الرحمن بن شيبة(١) أنه سمع النبي ﷺ يقول بدأ الاسلام غريباً ثم يعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قيل يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس والذى نفسى بيده لينحازن الاسلام إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحيـة إلى جحرها . رواه عبـد الله والطبرانى وفيه إسحق بن عبـد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى للغرباء فقيل من الغرباء يارسول الله قال أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط وقال أناس صالحون قليل ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ــ قلت هو فى الصحيح غير قوله فطوبى للغرباء ــ رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . قلت وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد فى باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث . وعن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون عند فساد الناس . رواه الطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال ومن الغرباء يارسول الله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا فطوبى للغرباء . فذكر الحديث ويأتى . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً.

(١) فى الأصل « سنة » .

رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن أبي موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تروى الأرض دما ويكون الاسلام غريبا ، فذكر الحديث وفيه سليمان بن أحمد الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثنى رجل قال كنت فى مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لرجل من القوم يافلان كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الاسلام فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديساً ثم بازلا (١) فقال عمر فما بعد البزول إلا النقصان . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيف يفعل من بقى فى حثالة ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال كيف أنت ياعبد الله بن عمر إذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم (٢) وأماناتهم واختلفوا وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف يارسول الله قال تأخذ ماتعرف وتدع ماتنكر وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم . رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. وعن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى مجلس عمرو بن العاصى وابناه فقال ترون اذا أخرتم الى (٣) زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذورهم فاشتبكوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قالوا الله ورسوله أعلم قال تأخذون ماتعرفون وتدعون ماتنكرون ويقبل أحدكم على خاصة نفسه ويذر أمر العامة . وفى رواية واياك والتلون فى دين الله . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت فى حثالة من الناس واختلفوا حتى كانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال الله ورسوله أعلم قال خذ ماتعرف ودع ماتنكر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابن مسعود

---

(١) البازل : هو الذى أتم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة. (٢) أى اختلطت. (٣) فى الاصل «فى»

قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه ، وفي رواية خالطوا الناس وزايلوهم . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات .

﴿ باب قهر السفيه الحليم ﴾

عن عبدالله بن عمر أنه حدث عن النبي ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبة مجح(١) فقالت الكلبة والله لا أنبح ضيف أهلي قال فعوى جراؤها في بطنها قال ماهذا قال أوحي إلى رجل منهم هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفاؤها حلماءها . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ﴾

عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي على الناس زمان لا يأمرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بسطام ابن حبيب ولم أعرفه . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال يذهب الصالحون أسلافاً ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد العزيز بن أبي بكرة أن أبابكرة تزوج امرأة من بني غدانة وانها هلكت فحملها إلى المقابر فحال اخوتها بينه و بين الصلاة فقال لهم لا تفعلوا فاني أحق بالصلاة منكم قالوا صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى عليها ثم انه دخل القبر فدفعوه دفعاً عنيفا فوقع فغشي عليه فحمل الى أهله فصرخ عليه يومئذ عشرون من ابن و بنت له قال عبد العزيز وأنا يومئذ من أصغرهم فأفاق افاقة فقال لا تصرخوا علي فوالله مامن نفس تخرج أحب الي من نفس أبي بكرة ففزع القوم فقالوا لم ياأبانا قال اني أخشى أن أدرك زمانا لا أستطيع أن آمر بالمعروف ولا أنهى عن منكر ولا خير يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يرى المنكر معروفاً ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم أيها الناس إذا طغى نساؤكم وفسق فتيانكم قالوا يارسول الله إن هذا لكائن قال نعم وأشد منه كيف

---

(١) المجح : الحامل المقرب التي دنا ميلادها ، وفي الاصل «محح» وهو خطأ .

بكم اذا تركتم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قالوا يارسول الله انهذالكائن قال نعم وأشد منه كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط الا أنه قال فسق شبابكم ، وفي اسناد أبى يعلى موسي بن عبيدة وهومتروك ، وفي اسناد الطبرانى جرير بن المسلم ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى لم أعرفه .

﴿ باب نقض عرى الاسلام ﴾

عن أبي أمامة الباهلى عن رسول الله ﷺ قال لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح الا أن فى الأصل عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة وصوابه سليمان بن حبيب المحاربى فانه روى عن أبى أمامة وروى عنه عبد العزيز بن اسماعيل بن عبيد الله .

﴿ باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ﴾

عن شداد أبي عمار قال حدثنى جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر يسلم علي فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس دخلوا فى دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجا . رواه أحمد وجابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه فى الفتن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا بنى هاشم انكم سيصيبكم بعدى جفوة فاستعينوا عليها بأرقاء الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبدالله الهاشمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها ورواه البزار باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب فينا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك بدينه كالقابض على الجمر أو قال على الشوك ، وفى رواية بخبط الشوك

ـ قلت رواه أبوداود وغيره من قوله المتمسك بدينه الى آخره ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبقية أحاديث هذا الباب في باب الصبر . وعن عتبة بن غزوان وكان من الصحابة أن نبي الله ﷺ قال من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ماأنتم عليه له كاجر خمسين منكم قالوا يانبي الله أومنهم قال بل منكم قالوا يانبي الله أومنهم قال بل منكم ثلاث مرات أوأربع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر ابن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها أجر خمسين قالوا يارسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا قال خمسين منكم . رواه البزار والطبراني بنحوه إلا انه قال للمتمسك أجر خمسين شهيدا فقال عمر يارسول الله منا أو منهم قال منكم ، ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان . وعن حذيفة قال تعودوا الصبر فانه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لايصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ . رواه البزار وفيه مجالد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ (١) كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك (٢) كما تمعك الدابة ويقول ياليتني مكانك مابه شوق إلى الله ولاعمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء . رواه البزار والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو متروك . وعنه قال ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر فيقول ياليتني مكان هذا مابه حب لقاء الله ولكن شدة مايرى من البلاء قيل أي شيء عند ذلك خير قال فرس شديد وسلاح شديد يزول به الرجل حيث زال . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي الزعراء الكبير وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ ياأبا ذر كيف أنت

---

(١) أي بخفة الظهر من العيال . (٢) أي يتمرغ في التراب .

إذا كنت فى حثالة من الناس وشبك بين أصابعه قلت يارسول الله ماتأمرنى قال اصبر اصبر خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال من أحدث حدثا أو آوى محدثا أودعا إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل ، وقال رسول الله ﷺ كيف أنتم فى قوم مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا حثالة وشبك بين أصابعه قالوا فكيف نصنع يارسول الله قال اصبروا اصبروا وخالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم فى أعمالهم . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت ياعبد الله بن عمرو إذا كنت في حثالة من النـاس قال فذاك ماهو يارسـول الله قال ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم فصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال فكيف أصنع يارسول الله قال تعمل بما تعرف وتدع ماتنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع عوام الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن النبى ﷺ قال ستغربلون حتى تصيروا فى حثالة من الناس مرجت عهودهم وخربت أماناتهم فقال قائلنا فكيف بنا يارسول الله قال تعملون بما تعرفون وتتركون ماتنكرون وتقولون أحد أحد انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا . رواه الطـبراني في الأوسظ وفيـه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة عن النبى صـلى الله عليـه وسـلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها قالوا فما تأمر من أدرك ذلك يارسول الله قال تؤدون الحق الذى عليكم وتسـألون الله الذى لكم ـ قلت حديث ابن مسعود فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيـه أحمد بن عبد العزيز الواسطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الـكاذب ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه

الخائن ويشهد المرء وأن لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع لا يؤمن بالله ورسوله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة(١) قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم فى أمر العامة . رواه أحمد وأبو يعلي والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن سحق وهو مدلس (٢) وفي اسناد الطبرانى ابن لهيعة وهو لين . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ ان بين يدى الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يارسول الله وما الرويبضة قال الامرؤ التافه يتكلم فى أمر العامة . قال ابن اسحق وحدثنى عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه . رواه البزار وقد صرح ابن اسحق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى فى أمارات الساعة بعض هذا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي سبرة قال لقيت عبد الله بن عمرو فحدثنى ماسمع من رسول الله ﷺ وأملى علي فكتبت بيدى فلم أزد حرفا ولم أنقص حرفا حدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لايحب الفحش ـ أو يبغض الفاحش والمتفحش ـ ولاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين . رواه أحمد فى حديث طويل وأبوسبرة هذا اسمه سالم بن سبرة قال أبو حاتم مجهول . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ يأتى علي الناس زمان يتمنون

(١) تصغير الرابضة : وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور ، والتاء للمبالغة .

(٢) قد صرح ابن اسحق بسماعه فى رواية البزار فى هذا الحديث بعينه ـ هامش الاصل .

فيه الدجال قلت يارسول الله بأبى وأمي مم ذاك قال مما يلقون من العناء والعناء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك (١) وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يارسول الله قال تقرضهم عرضك ليوم فاقتك . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزداد الأمر إلا شدة ولايزداد المال إلا إفاضة ولا يزاد الناس إلا شحا ولاتقوم الساعة إلاعلى شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه باسناد آخر ضعيف . وعن ابن مسعود قال انكم فى زمان الصلاة فيه طويلة والخطبة فيه قصيرة وعلماؤه كثيروخطباؤه قليل وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة والخطبة فيه طويلة خطباؤه كثير وعلماؤه قليل يؤخرون الصلاة صلاة العشى الى شرق الموتي (٢) فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً إنكم فى زمان يغبط فيه الرجل على قلة عياله وخفة حاذه (٣) مادع بعدى فى أهلى أحب إلى موتاً منهم ولا أهل بيت من الجعلان وإنى لأحبهم كما تحبون أهليكم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وله طريق فى الزهد وقد تقدم فى العلم نحوه . وعن محمد بن زيد بن حليدة أن عبد الله دخل عليه وقد نصب متاعا في بيته فقال عبد الله استخف من شوار (٤) بيتك فان الناس يوشكون أن يكونوا على قتب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أى إن قلت لهم قالوا لك . (٢) لعله أراد ارتفاع الشمس عن الحيطان آخر النهار فتصير بين القبور كأنها لجة ، يقال شرقت الشمس إذا ضعف نورها ، وقيل من شرق الميت بريقه إذا غص به وذلك لايكون الاعند خروج روحه وانتهاء أمره .

(٣) أصل الحاذ : مايقع عليه اللبد من ظهر الفرس . (٤) الشوار : متاع البيت .

﴿ باب فيما مضى من الزمان ومابقى منه ﴾

عن خيثمة قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لامرأته اليوم خير أم أمس فقالت لاأدرى فقال لكنى أدرى أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وله آثار في الزهد(١) .

﴿ باب لوكان المؤمن فى جحر ضب حصل له الاذى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان المؤمن فى جحر ضب لقيض إليه فيه من يؤذيه أوقال منافقا يؤذيه . رواه البزار والطبرانى في الاوسط وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبدالله العذرى ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبرانى ثقات .

﴿ باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم ﴾

عن حذيفة قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر قال إذا أصابكم ماأصاب بنى إسرائيل قلت يارسول الله وما أصاب بنى إسرائيل قال إذا داهن خياركم فجاركم وصار الفقه فى شراركم وصار الملك فى صغاركم فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمار بن سيف وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة قال يارسول الله كيف يكون ذلك قال برغبة بعضهم إلى بعض وبرهبة بعضهم من بعض . رواه البزار والطبراني فى الأوسط وفيه أبوبكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيجىء أقوام فى آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم (٢) وشابهم شاطر (٣) وشيخهم لايأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما فى أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) أى خبيث شرير . (٣) الشاطر : من أعيا أهله خبثاً .

متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم. رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو متروك. وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر القول وخزن العمل واختلفت الألسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب اختيار العجز على الفجور ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور. رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبى هريرة، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب تداعى الأمم ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف بك ياثوبان إذا تداعت عليكم الامم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان بأبى أنت وأمى يارسول الله أمن قلة بنا قال لا أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى فى قلوبكم الوهن قالوا وماالوهن يارسول الله قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال. رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه وإسناد أحمد جيد.

﴿ باب لاتزال طائفة من هذه الامة على الحق ﴾

عن معاوية قال ياأهل الشام حدثنى الانصارى ـ قال شعبة يعنى زيد بن أرقم ـ أن رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين وإنى لأرجو أن تكونوا هم ياأهل الشام. رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو عبدالله الشامى ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن سمرة

قال نبئت أن النبي ﷺ قال لا يزال هذا الدين قائما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة ، وفي رواية عن جابر بن سمرة عن من حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره ـ قلت هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم الا ما أصابهم من لأواء(١) حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يارسول الله وأين هم قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس . رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات. قلت وفي فضل أهل الشام شيء من هذا الباب . وعن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . رواه الطبراني(٢) في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أمر أكرم به هذه الأمة . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ سيدرك رجال من أمتى عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من أمتى لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة .وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول .وعن مرة البهزى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على من ناوأهم وهم كالاناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا يارسول الله وأين هم قال بأكناف بيت المقدس قال وحدثني أن الرملة هي الربوة وذلك أنها

---

(١) أي شدة . وفي الأصل « لاوى » . (٢) في الأصل «ابو يعلى» .

مغربة ومشرقة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش إبليس على البحر ثم يبعث سراياه فيفتنون فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم ضعف .

﴿ باب تسليط الفسقة على الفسقة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أنتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسى وهو ضعيف .

﴿ باب أسرع الأرض خراباً يسراها ﴾

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الأرض خرابا يسراها ثم يمناها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقى وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقامة بالشام زمن الفتن ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ عن النبى ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة فيها يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين فى الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . قلت وفي فضل الشام أحاديث فى أواخر المناقب

وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عامر الأنطاكى وهو ثقة .

﴿ باب في أسرع الناس موتاً ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى النبي ﷺ فلما رآه قال رسول الله ﷺ إن في وجه سعد لخيراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله ﷺ لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد والبزار وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب . رواه البزار وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن كره الفتن ومن رضي بها ﴾

عن الحسين يعني ابن علي ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن شبيب وثقه ابن معين في رواية وضعفه الجمهور وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الجمهور ، ومنصور بن أبي مزاحم ثقة . وعن عون يعني ابن عبد الله بن عتبة قال قلت لعمر بن عبد العزيز إن ابن مسعود كان يقول إنها ستكون أمور مشتبهة فمن رضيها ممن غاب عنها فهو كمن شهدها ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها فأعجبه . رواه الطبراني وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط .

﴿ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ﴾

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح في الفتنة . رواه البزار وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو متروك .

﴿ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا ﴾

عن أبي بكرة قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر اليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله اياه . رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن

بنة الجهنى أن نبي الله ﷺ مر على قوم فى المسجد أو في المجلس يسلون سيفا بينهم غير مغمود فقال لعن الله من يفعل ذلك لو لم أزجركم عن هذا فاذا سل أحدكم السيف فليغمده الرجل ثم ليعطه كذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله ﷺ مر بقوم فى مجلس يسلون سيفا يتعاطونه بينهم غير مغمود فقال ألم أزجر عن هذا فاذا سل أحدكم السيف فليغمده ثم ليعطه أخاه – قلت فى الصحيح طرف منه – رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات .

﴿ باب كيف يمسك النبل ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر منكم فى هذه الأسواق ومعه نبل فليقبض على النصال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن حمل السلاح على المسلمين ﴾

عن أبى بكرة أن رسول الله ﷺ قال إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تلعنه حتى يشيمه(١) عنه . رواه البزار وفيه سويد بن ابراهيم ضعفه النسائى ووثقه أبو زرعة وهو لين . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان ينهى أن يسل المسلم على المسلم السلاح . رواه البزار والطبرانى وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفه وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك . وعن عمرو ابن عوف قال قال رسول الله ﷺ من شهر علينا السلاح فليس منا . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور وحسن الترمذى حديثه . وعن ابن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حمل علينا السلاح . رواه الطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق على ضعفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ووثقه ابن معين في رواية . وعن سهل بن سعد الساعدى

---

(١) أي يغمده ، وهى من الأضداد.

قال قال رسول الله ﷺ لا يشهرن أحـد على أخيه بالسيف لعل الشيطان ينزغ فى يده فيقع فى حفرة من حفر النار . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمـد الزهرى وثقه ابن حبان وهو مدلس .

﴿ باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة ﴾

عن علقمة بن أبى علقمة عن أخيه فى قصة قال ذكرها فقال سمعت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول من أشار إلى أحد من المسلمين بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه . رواه أحمد وأخو علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمانا بالنبل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من رمانا بالنبل فليس منا . رواه أحمد وفيه يحيى بن أبى سليمان وثقه ابن حبان وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن رمانا بالليل ﴾

عن بريدة أن النبى صلى الله عليـه وسلم قال من رمانا بالليل فليس منا . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبد الله بن جعفر أن النبى ﷺ قال من رمانا بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فسقط فمات فدمـه هدر . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عياض وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمانا بالليل فليس منا . رواه الطبرانى فى الأوسط باسناد الذى قبله . والظاهر أن الليل هنا النبل .

﴿ باب القتال على الملك ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ شر قتيل بين صفين أحدهمـا يطلب الملك . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الأول أبو نعيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مروان بن ملحان قال كنا جلوسا فى المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا قال قلنا له لو حدثنا

غيرك ماصدقناه قال فانه سيكون . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة . وعن يحيي بن حبان أنه كان مع عبد الله بن عمر وأن عبد الله بن عمر قال له فى الفتنة لاترون القتل شيئا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيي بن حبان ووثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن .

﴿ باب فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من اجتنب أربعاً دخل الجنة الدماء والأموال والفروج والأشربة . رواه البزار وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن معين وغيره وقالوا إنما غلط فى حديث سفيان، قلت وهذا من حديثه عن سفيان.

﴿ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلما ﴾

عن عقبة بن خالد الليثى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال إنسان من القوم إنى مسلم إنى مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فنما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل قال فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل يارسول الله والله ماقال الذى قاله إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعن من قبله من الناس وأخذ فى خطبته قال ثم عاد فقال يارسول الله ماقال الذى قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن من قبله من الناس فلم يصبر أن قال فى الثالثة فأقبل عليه تعرف المساءة فى وجهه فقال ان الله عز وجل أبى على أن أقتل مؤمنا ثلاث مرات . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار الا أنه قال عقبة بن مالك بدل عقبة بن خالد، والطبرانى بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثى وهو ثقة . وعن جندب بن سفيان قال انى لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه بشير من سرية بعثها فأخبره بنصر الله الذى نصر سريته وبفتح الله الذى فتح لهم قال

فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحماة وفحول الثيران يصبح الرجل فيها مسلما ويمسى كافرا ويمسى فيها مسلما ويصبح كافرا ، فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يارسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم فقال رجل من المسلمين أفرأيت إن دخل على أحدنا فى بيته فقال رسول الله ﷺ فليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون فى فئة فيأكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف . وعن أبى عمران قال قلت لجندب إنى قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت إنهم يأبون قال افتد بمالك فقلت إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف فقال جندب حدثنى فلان إن رسول الله ﷺ قال يجىء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى قال شعبة وأحسبه قال على ماقتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أن رجلاً من المسلمين حمل على رجل من الكفار فطعنه بالرمح فالتفت إليه فقال إنى مُسلم فقتله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقتلته بعد أن قال إنى مسلم فقلت يارسول الله إنى طعنته بالرمح فأعرض عنى وقال ابى على ربى(١) أن (٢) أقتل مسلماً . رواه الطبرانى وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك . وعن الحسن قال لما مات دفنه قومه فلفظته (٣) الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض ثلاث مرات فألقوه بين ضوجى (٤) جبل ورموا عليه الحجارة فأكلته السباع . قال ابن أبى الزناد بلغنى أن رسول الله ﷺ لما أخبر أن الأرض لفظته قال أما إن الأرض تقبل من هو شر منه ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده . قلت رواه الطبرانى فى ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن جثامة وإسناده

---

(١) فى الأصل «ابى» . (٢) فى الأصل «فيمن» . (٣) أى طرحته . (٤) أى منعطف .

منقطع . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خطب فقال أي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - قلت حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أي يوم هذا قلنا يوم النحر قال أي شهر هذا قلنا ذوالحجة شهر حرام قال فأي بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليبلغ(١) الشاهد الغائب . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن البراء وزيد ابن أرقم قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عثمان الحضرمي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث في الحج(٢) والديات (٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يختلس خلسة وهو مؤمن يخلع منه الايمان كما يخلع سرباله فاذا رجع إلى الايمان رجع إليه وإذا رجع رجع اليه الايمان - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه البزار وفيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مكاثر بكم الأمم فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وفيه خلاف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم اليوم على دين وإني مكاثر بكم الأمم فلا تمشوا بعدي القهقرى . رواه أحمد

---

(١) في الأصل «يبلغ» . (٢) في الجزء الثالث . (٣) في الجزء السادس .

وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه مجالد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه لا أعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه البزار وأبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا متعمداً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عامر الشعبي قال لما قاتل مروان الضحاك ابن قيس أرسل الى أيمن بن خريم الأسدي فقال إنا نحب أن تقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إلى أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله فان جئتني ببراءة من النار قاتلت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه فأنشأ أيمن يقول :

ولستُ مقاتلا رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش

أقاتلُ مسلماً في غير شيء فليس بنافعي ماعشتُ عيشي

له سلطانهُ وعليَّ إثمي معاذَ الله من جهل وطيش

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال « لست أقاتل رجلا يصلي » وقال « معاذ الله من فشل وطيش » وقال « أأقتل مسلما في غير جرم » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى رحمويه وهو ثقة . وعن أبي سعيد قال قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيبا فقال ألا تعلمون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ثلاث مرات قالوا اللهم لا فقال والذي نفس محمد بيده لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم ولا يبغضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء . وعن ابن عباس قال قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم قاتله فصعد منبره فقال يا أيها الناس أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب .

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبى بكرة عن النبى ﷺ قال لو أن أهل السموات والأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على وجوههم فى النار . رواه الطبرانى في الصغير وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل مؤمن لكبهم الله فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو حمزة الأعور وهو متروك ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مشى الرجل إلى الرجل فقتله فالمقتول في الجنة والقاتل فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال يجيء المقتول آخذاً قاتله وأوداجه تشخب دما عند ذى العزة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلته قال قتلته لتكون العزة لفلان قيل هى لله . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال يا أبا العباس هل للقاتل من توبة قال ابن عباس كالمتعجب من شأنه ماذا تقول فأعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين أو ثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم ﷺ يقول يأتى المقتول متعلقاً رأسه باحدى يديه ملبباً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتى به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار ـ قلت رواه الترمذى باختصار آخره ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال لا حرج إلا فى قتل مسلم ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة كلما يعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ومن استطاع منكم أن لا يجعل فى بطنه إلا طيباً فان أول ماينتن من الانسان بطنه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن عن جندب قال جلست اليه فى امارة المصعب فقال ان هؤلاء القوم قد ولغوا فى دمائهم وتحالفوا

على الدنيا وتطاولوا في البناء وإني أقسم بالله لا يأتى عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضابط (١) والحبلان القتب أحب الى أحدكم من الدسكرة (٢) العظيمة فذكر نحوه. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألى هذا الأمر فكانت تقول يا عبد الملك انى لأرى فيك خصالا تختلف أن تلى هذه الأمة فان وليته فاحذر الدماء فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة أن ينظر اليها على محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق. رواه الطبرانى وفيه عبدالخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لم يحل في الفتنة شيئاً حرمه قبل ذلك ما بال أحدكم يأتى أخاه فيسلم عليه ثم يجىء بعد ذلك فيقتله. رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن محمد الصنعانى وثقه أيوب بن سليمان وغيره وفيه ضعف. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما نزع منه الحياء. وفى رواية لا تزال العباد فى فسحة من شر الله عز وجل ما أقاموا العبادة ولم يهرقوا دما حراما، وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح الا أن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود يرفعه قال لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فان له عند الله قاتلا لا يموت ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فان أنفق منه لم يتقبل منه وان أمسك لم يبارك له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار. رواه الطبرانى وفيه النضر بن حميد وهو متروك. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من شرك فى دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخارى وجماعة ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن مسعود قال إذا وقع الناس فى الفتنة فقالوا أخرج لك بالناس أسوة فقل لا أسوة لى بالشر. رواه الطبرانى وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة. وعن حميد بن هلال قال لما هاجت الفتنة

---

(١) أى القوى. (٢) هى بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للحشم والخدم.

قال عمران بن حصين لحجير(١) بن الربيع العدوى اذهب الى قومك فانههم عن الفتنة قال انى لمغموز فيهم وما أطاع قال فابلغهم عنى وانههم عنها قال وسمعت عمران يقسم بالله لأن أكون عبداً حبشياً أسود في أعنز حصبات فى رأس جبل أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى أن أرمى أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن سيرين قال لما قيل لسعد بن أبى وقاص ألا تقاتل انك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك قال لا أقاتل حتى يأتونى بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سن القتل ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم الا لحقه منه لأنه أول من سن القتل . قلت وأسقط الثالث والظاهر أنه قاتل على بن أبى طالب كما ورد . رواه الطبرانى وفيه حكيم بن جبير وهو متروك وضعفه الجمهور وقال أبو زرعة محله الصدق ان شاء الله ، وابن اسحق مدلس .

﴿ باب فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ﴾

عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمر فقال قسمت النار سبعين جزءاً فللآمر تسعة وستون وللقاتل جزء وحسبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جزأ النار سبعين جزءاً تسعة وستون للآمر وجزء للقاتل وحسبه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة فيقول أى رب سل هذا فيم قتلنى فيقول أى رب أمرنى هذا فيؤخذ بأيديهما جميعاً فيقذفان فى النار . رواه الطبرانى ورجاله كلهم

(١) فى الأصل « لحجين » ، والتصويب من الخلاصة .

ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ يقعد المقتول بالجادة فاذا مر به القاتل أخذه فيقول يارب هـذا قطع على صومي وصلاتي قال فيعذب القاتل والآمر به - رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب (١) .

﴿ باب فيمن حضر قتل مسلم ﴾

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال لا يشهدن أحدكم قتيلا لعله أن يكون قتل مظلوما فتصيبه السخطة . رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث . (٢)

﴿ باب ما يفعل في الفتن ﴾

عن خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد فيها خير من الساعي فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة (٣) فليضرب به بها حتى تنكسر ثم ليضطجع لها حتى تنجلي عما انجلت . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه أبو كثير المحاربي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأشعث الصنعاني قال بعثني يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفى ومعي ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقلت ما تأمرون به الناس فقال أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه أن أعمد إلى أحد وأكسر سيفي وأقعد في بيتي فان دخل على بيتي قال اقعد في مخدعك فان دخل عليك فاجث على ركبتيك وتقول بؤ باثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقد كسرت سيفي فاذا دخل على بيتي دخلت مخدعي فاذا دخل على مخدعي جثوت على ركبتي فقلت ماقال رسول الله ﷺ أن أقول . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيت الناس يقتتلون على الدنيا فاعمد بسيفك على أعظم صخرة في الحرة فاضرب به بها حتى ينكسر

---

(١) في الجزء الثامن . (٢) هنا في حاشية الأصل : بلغ تصحيحاً . (٣) أي صخرة .

ثم اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرنى به رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد الاشهلى أنه أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم سيفا من نجران أو أهدى إلى النبى ﷺ سيف من نجران أعطاه محمد بن مسلمة فقال جاهد بهذا فى سبيل الله فاذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلسا ملقى حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفا فقال قاتل المشركين ما قوتلوا فاذا رأيت سيفين اختلفا بين المسلمين فاضرب حتى ينثلم واقعد فى بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة ثم أتيت ابن عمر فخذا لى على مثاله عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن الحكم بن عمرو الغفارى قال حدثنى جدى قال كنت عند الحكم بن عمرو جالسا حين جاءه رسول على بن أبى طالب فقال إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال سمعت خليلى ابن عمك ﷺ يقول إذا كان هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفا من خشب فقد اتخذت سيفا من خشب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن حذيفة يرفعه قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل قلت فكيف نصنع يارسول الله قال تكسر يدك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت فان انجبرت قال تكسر رجلك قلت فان انجبرت قال تكسر الأخرى قلت حتى متى قال حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ربعى قال سمعت رجلا فى جنازة حذيفة يقول صاحب هذا السرير يقول مابى بأس ماسمعت من رسول الله ﷺ ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتى فلئن دخل على فلأقولن هابؤ باثمى واثمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم . وعن وابصة الاسدى قال إنى بالكوفة فى دارى اذ سمعت على باب الدار السلام عليكم أألج قلت عليكم

السلام فلما دخل فاذا هو عبد الله بن مسعود قلت ياأبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه فى نحر الظهيرة قال طال على النهار فذكرت من أتحدث إليه قال فجعل يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدثه قال أنشأ يحدثنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من المجرى قتلاها كلها في النار قلت يارسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج قلت ومتى أيام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جليسه قلت فما تأمرنى إن أدركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك قال قلت يارسول الله أرأيت إن دخل على دارى قال فادخل بيتك قال قلت أفرأيت إن دخل على بيتى قال فادخل مسجدك واصنع هكذا وقبض بيمينه على الكوع وقل ربى الله حتى تموت على ذلك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن خالد بن عرفطة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن واختلاف فان استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن رجل من عبد القيس كان من الخوارج ثم فارقهم قالوا دخل قرية ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه فقالوا لم ترع.فقال والله لقد رعتمونى قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعى قال فان أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول أحسبه قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا أنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

قال فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل امدقر وبقروا أم ولده عنها في بطنها . وفي رواية ما ابدقر يعنى لم يتفرق قال ولا تكن عبد الله القاتل من غير شك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وأوله لما تفرقت الناس صحبت قوماً لم أصحب قوماً أحب إلى منهم فسرنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر إلى نواصى الخيل خرج فزعاً يجر ثوبه فقال له أميرنا لم ترع وقال فى آخره فلم أصحب قوماً أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت ، ولم أعرف الرجل الذى من عبد القيس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً فقال رجل من المسلمين كيف نصنع عند ذلك يارسول الله قال ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم فقال أرأيت إن دخل على أحدنا بيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله القاتل فان الرجل يكون في فئة الاسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصى ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا وفيهما ضعف . وعن أبي واقد الليثى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن جلوس على بساط إنها ستكون فتنة قالوا فكيف نفعل يارسول الله فرد يده إلى البساط فأمسك به فقال تفعلون هكذا وذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إنها ستكون فتنة فلم يسمعه كثير من الناس فقال معاذ بن جبل ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما قال قال إنها ستكون فتنة فقالوا فكيف لنا يارسول الله وكيف نصنع قال ترجعون إلى أمركم الأول . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مخول البهزى قال أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا فقال إنه سيأتى على الناس زمان يكون خير مال الناس غنم بين شجر تأكل الشجر وترد المياه يأكل أهلها من رسلها (١) ويشربون من ألبانها ويلبسون من أشعارها

(١) أى لبنها .

أوقال من أصوافها والفتن ترتكس(١) بين جراثم العرب يفتنون والله يفتنون والله يفتون والله يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كونى وهو متروك . قلت لمحول حديث طويل أخرته سهواً يكتب ههنا من مقلوبها فى باب منه فيما يفعل في الفتن . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون بعدى فتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً ويمسى مؤمنا ويصبح كافراً قلت بأبى أنت وأمى فأى الرجال أرشد قال رجل بين هذين الحرمين في قلة يقيم الصلاة لمواقيتها ويحج ويعتمر فلا يزال كذلك حتى تأتيه يد خاطئة أو منية قاضية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الغادية المزنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلمو أهل البوادى الذين لا يتندّون(٢) من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه حيان بن حجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها ـ أو خير الناس فيها ـ الجند الغربى ، قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عميرة بن عبد الله قال الذهبي لا يدرى من هو .

﴿ باب منه فيما يفعل فى الفتن ﴾

عن مخول البهزى ثم السلمى قال نصبت حبائل لى بالأبواء فوقع فى حبل منها ظبى قال فأفلت فخرجت فى أثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه فتساوقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه نازلا بالابواء تحت شجرة يستظل بنطع فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين فقلت يارسول الله نلقى الابل وبها لبن وهى مصراة(٣) ونحن محتاجون قال ناد صاحب الابل ثلاثا فان جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ثم صر وابق للبن دواعيه قلت يارسول الله الضوال ترد علينا

---

(١) أى تزدحم وتتردد . (٢) أى لا يصيبون ، كأنه من نداوة الدم وبلله .

(٣) من عادة العرب أن تربط ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى ويسمون ذلك صراراً.

فهل لنا أجر إن نسقيها قال نعم فى كل كبد حرى أجر ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال سيأتى على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها أو قال أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ماساوون يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً قلت يارسول الله أوصني قال أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار فى الأوسط وفي إسناد أبى يعلى محمد بن سليمان ابن مسمول وهو ضعيف وفي إسناد الطبرانى سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب الصبر عند الفتن ﴾

عن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى والصبر فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء. رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب لاتقربوا الفتنة ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لاتقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا أعرضت وأضربوا إذا أقبلت . قلت لعله واصبروا لها إذا أقبلت . رواه الطبرانى.

﴿ باب فيما يكون من الفتن ﴾

عن كرز بن علقمة الخزاعى قال قال رجل يارسول الله هل للاسلام من منتهى قال نعم أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الاسلام ثم تقع الفتن كأنها الظلل قال كلا والله إن شاء الله قال بلى والذى نفسى بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض، قال سفيان الحية السوداء تنصب أى ترتفع . وفي رواية فأول الناس مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقى ربه تبارك وتعالى ويدع الناس من شره . رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح . وعن أبى برزة الاسلمى لاأعلمه إلا عن النبى ﷺ

قال إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن ، وفي رواية ومضلات الهوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعمون أني من آخركم وفاة ألا وإني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا(١) يهلك بعضكم بعضاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سلمة بن نفيل السكوني قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء قال نعم قال وبماذا قال بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع وهو يوحى إلى أني مكفوت غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي إلا قليلا حتى تقولوا متى وستأتوني أفنادا يفنى بعضكم بعضا وبين يدى الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن معاوية قال قال رسول الله ﷺ تزعمون أني من آخركم وفاة ألا وإني من أولكم وفاة ولتتبعني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه فيه عن معوية بن أبي سفيان قال كنا جلوسا في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاة ألا وإني من أولكم وفاة وتتبعني افنادا يفنى بعضكم بعضا ثم نزع بهذه الآية (قُل هو القادرُ على أن يبعثَ عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) حتى بلغ (لكل نبأ مستقرٌ وسوف تعلمون) ثم قال لاتبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لاينالون خذلان من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي أمر الله على ذلك ثم نزع بهذه الآية (ياعيسى إني متوفيك ورافعك إليَّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعلُ الذين اتبعوك فوقَ الذين كفروا إلى يوم القيامة) . ورجالهما ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم تزعمون أني آخركم موتاً وإني أولكم ذهابا ثم تأتون من بعدى أفناداً يقتل بعضكم

(١) أي جماعات متفرقين قوم بعد قوم . والكلمتان في الأصل مغفلتان من النقط ، والتصويب من النهاية .

بعضا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كانت شريطة إلا كان بعدها قتل وصاب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن المستورد ابن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل أمة أجلا وإن لأمتي مائة سنة فإذا مضى على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدها الله عز وجل ، قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعفه . وعن بلال يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع بصره إلى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جرير عن النبي ﷺ أنه رفع بصره الى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم من الفتن ارسال القطر . رواه الطبراني وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة يفارق الرجل فيها اخاه وأباه تطير الفتنة في قلوب رجال منهم إلى يوم القيامة حتى يعير الرجل بها كما تعير الزانية بزناها . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتتكم القريعاء قلنا وما هي يارسول الله قال فتنة يكون فيها مثل البيضة . رواهما الطبراني وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ولم أعرفه وابن لهيعة لين . وعن خالد بن الوليد قال كتب الى أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب حين ألقى الشام بوانيه(١) بثنية وعسلا وشك عفان مرة فقال حين ألقى الشام كذا وكذا فأمرني أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة قال وأنا لذلك كاره قال فقام رجل فقال اتق الله ياأبا سليمان فان الفتن قد ظهرت فقال وابن الخطاب حي إنما تكون بعده والناس بذي بليان وذي بليان بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانا لم ينزل مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشر فلا يجدو تلك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام . رواه أحمد والطبراني

(١) أي خيره ومافيه من السعة والنعمة ، وفي النهاية « فلما ألقى الشام بوانيه عزلني » .

في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال سيكون بعدى أربع فتن الاولى يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ولم يذكر غير ثلاث وفيه حفص بن غيلان وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه الجمهور وابن لهيعة لين . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ تكون فى آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب والفضة من المعدن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الحضرمى ولم أعرفه . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سيصيب أمتى داء الأمم قالوا يا رسول الله وما داء الأمم قال الأشر والبطر والتدابر والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغى ثم الهرج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمار بن ياسر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فى عدة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن ومعاذ وحذيفة وسعد بعد الهجرة بثمان سنين في السنة التاسعة فقال له حذيفة فداك أبى وأمى يا رسول الله حدثنا فى الفتن قال يا حذيفة أما إنه سيأتى على الناس زمان القائم فيه خير من الماشى والقاعد فيه خير من القائم القاتل والمقتول في النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه يزيد بن مروان الخلال وهو ضعيف . وعن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية سلام عليك أما بعد فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم فتن كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا ، وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم اخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا . رواه أحمد والطبراني من طرق فيها على ابن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن النعمان

ابن بشير قال صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافراً ثم يصبح مؤمنا ويمسى كافراً يبيع أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا يسير ، قال الحسن ولقد رأيناهم صوراً ولا عقول أجسام ولا أحلام فراش نار وذئاب طمع يغدو بدرهمين ويروح بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فسبه وشتمه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين قال إنه هو الذى أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيلم وهى فيكم يا أهل الشام فان أدركتها فان استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين الا فاتخذ نفقاً فى الأرض ، وفي رواية فقلنا أنت سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربى ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبرك بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا قالوا يارسول الله الفتنة قد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل قال ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء وإن بين يدى الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يمسى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافراً ويصبح مؤمناً ويمسى كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار أوله وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغشين أمتى بعدى فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً ويمسي مؤمنا ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل. رواه الطبرانى وفيه عافية

ابن أيوب وهو ضعيف. وعن ميمونة قالت قال نبي الله ﷺ لناذات يوم ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدماء وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق، وفي رواية واختلاف الأحبار بدل الاخوان . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد لاتقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثا قالوا وما الهرج قال القتل. رواه الطبراني فى الأوسط من غير رفع وفيه عطية وهو ضعيف . وعن فيروز الديلمي قال قال رسول الله ﷺ يكون فى رمضان صوت قالوا يارسول الله في أوله أو فى وسطه أو فى آخره قال لا بل فى النصف من رمضان إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا قالوا يارسول الله فمن السالم من أمتك قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ثم يتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبريل والثانى صوت الشيطان فالصوت فى رمضان والمعمعة فى شوال ويميز القبائل في ذى القعدة ويغار على الحاج فى ذى الحجة والمحرم وما المحرم أوله بلاء على أمتى وآخره فرج لأمتي الراحلة بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فى شهر رمضان الصوت وفي ذى القعدة تميز القبائل وفى ذى الحجة يسلب الحاج . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف والبحترى بن عبد الحميد لم أعرفه .

﴿ باب منه فى فتنة العجم ﴾

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونون أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم اسداً لا يفرون فيقاتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم أن

يكونوا أسدا لا يفرون يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ويونس بن خباب ضعيف جدا . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسداً لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم . رواه البزار وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسد لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وحتى تقاتلوا قوما عراض الوجوه خنس الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول إن أمتى يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الحجف(١) ثلاث مرات حتى يلحقوكم(٢) بجزيرة العرب أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما الثالثة فيصطلمون من بقى منهم قالوا يارسول الله من هم قال الترك أما والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والاسقية يعد ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من الترك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبى سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت مما قلت ماقتلت وغنمت فلا أعلمن ماعدت لشىء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمرى قلت لم ياأمير المؤمنين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم فأنا أكره

(١) الحجفة والمجن بمعنى الترس .　(٢) فى الأصل « تلحقوهم » .

قتالهم لذلك . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فان أول من يسلب أمتى ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عثمان بن يحيى القرقسانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال تقاتلون قوما عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة وكأن أعينهم حدق الجراد يبتلعون الشعر ويتخذون الدرق يربطون خيولهم بالنخل ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار وفيه حبان بن على وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقول كأنى بالترك قد أتتكم على براذين محذمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود . وعن يزيد بن معاوية العامرى أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول كيف أنتم إذا رأيتم قوما أوأتاكم قوم فطح الوجوه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى الأسود الديلى قال أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الاشعرى فلقينا عبد الله بن عمرو قال فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره فقال عبد الله بن عمرو يوشك أن لا يبقى فى أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم فى دمه فقال له زرعة بن ضمرة أيظهر المشركون على أهل الاسلام فقال ممن أنت قال من بنى عامر بن صعصعة على ذى الخلصة بنا أوسا كان يسمى فى الجاهلية قال فذكرت لعمر بن الخطاب قول عبد الله ابن عمرو فقال عمر ثلاث مرات عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول قال فخطب يوم الجمعة فقال إن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين حتى يأتى أمر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال صدق نبى الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذى قلت . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى سعيد

فان كان هو مولى بنى هاشم فرجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فتنة مضر ﴾

عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الحى من مضر لاتدع لله عبدا صالحاً إلاافتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتي لا تمنع ذنب تلعة . وفى رواية لاتدع مضر عبداً لله مؤمنا إلافتنوه أوقتلوه . رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفى بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فوالله لاتزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لاتمنعوا بطن تلعة (١) قالوا فلم قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم ﷺ وإن منكم سوابق كسوابق الخيل ، والطبرانى فى الأوسط باختصار وأحد أسانيد احمدوأحدأسانيدالبزار رجاله رجال الصحيح .وعن أبى سعيدالخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتضربن مضر عباد الله حتي لايعبد لله اسم أو ليضربنهم المؤمنون حتى لايمنعوا ذنب تلعة . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فتنة الوليد ﴾

عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخى أم سلمة زوج النبى ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشر على هذه الامة من فرعون لقومه . رواه أحمد ورجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء فى المهدى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدى يبعث علي اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا قال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب أمة محمد صلي الله عليه وسلم غناءً ويسعهم

---

(١) التلعة : مسيل الماء من علو الى أسفل ، وقيل هو من الأضداد يقع على ماانحدر من الأرض وأشرف منها .

عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وائتزره ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم أوعجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده ـ قلت رواه الترمذى وغيره باختصار كثير ـ رواه أحمد باسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح يكون أعطاؤه المال حثيا . رواه أحمد وفيه عطية العوفى وهو ضعيف ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقومن على أمتى من أهل بيتى اقنى أجلى يوسع الأرض عدلا كما وسعت ظلما وجورا يملك سبع سنين . رواه أبو يعلى وفيه عدى بن أبى عمارة قال المقيلي فى حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتملأن الارض ظلما وجوراً فاذا ملئت جوراً وظلما بعث الله رجلا منى اسمه اسمى واسم ابيه اسم أبى يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يلبث فيكم سبعا أوثمانيا أو تسعا يعنى سنين . رواه البزار والطبرانى في الكبير والاوسط من طريق داود بن المحبر بن قحذم عن ابيه وكلاهما ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصايب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنها قالت قال رسول الله ﷺ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينسى ناسا من أهل المدينة فيعود عائذ من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل مايتمنى له الأحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم ماتحت الأرض خير مما فوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج من بني هاشم فيأتى مكة فيستخرجه الناس من بيته بين الركن والمقام فيجهز إليه جزء من الشام أخواله من كلب فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمة كلب فيستفتح الكنوز ويقسم الأموال ويلقى الاسلام بجرانه إلى الأرض فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال تسع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المحروم من حرم غنيمة كلب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعنه قال حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال لاتقوم الساعة حتى يخرج إليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قال قلت وكم يملك قال خمس واثنتين قال قلت ماخمس واثنتين قال لاأدرى . رواه أبو يعلى وفيه المرجى بن رجاء (١) وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبهم ماأصابهم قلت يارسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها قال يصيبهم ماأصاب الناس ثم يبعث الله كل امرىء على نيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلمة بن الفضل الأبرش (٢) وثقه ابن

---

(١) في الأصل « رجى » وهو تحريف .

(٢) في الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من شذرات الذهب وغيره .

معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أم سلمة قالت بينا رسول الله ﷺ مضطجعا فى بيتى إذ احتفز جالسا وهو يسترجع قلت بأبى أنت وأمي ماشأنك تسترجع قال الجيش من أمتى يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذى الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى قلت بأبى أنت وأمي يارسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى قال إن منهم من جبر إن منهم من جبر إن منهم من جبر · رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وروى باسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله ، ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان نائما فى بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت يارسول الله مم تسترجع قال من قبل جيش يجيء من قبل العراق فى طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فاذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى قال إن فيهم أو منهم من جبر . رواه البزار وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه الا أن ابن أبى حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل فى الدماء إلى ثندوتها · فذكر الحديث وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدى فقال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلما . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم بعض ضعف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ يكون فى أمتى خليفة يحثو المال فى الناس حثياً لا يعده عداً ثم قال والذى نفسي بيده ليعودان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح · وعن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب حتى ينادى مناد من السماء أمير كم فلان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مثنى بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين وضعفه أيضا . وعن على بن أبى طالب

أنه قال أمنا المهدى أم من غيرنا يارسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال على أمؤمنون أم كافرون قال مفتون وكافر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو كذاب . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب فى المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتى في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفا والمقل يقول اثنا عشر ألفا أمارتهم (١) أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال يكون في أمتى المهدى إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتى فيها نعمة لم ينعموا مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدى أعطنى فيقول خذ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج رجل من أمتى يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الارض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ جالسا فى نفر من المهاجرين والأنصار وعلى ابن أبى طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصارى للعباس فأخذ النبي ﷺ بيد العباس وبيد على فقال سيخرج من

---

(١) أى علامتهم .

صلب هذا فتى (١) يملأ الارض جورا وظلما وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر فان النبي ﷺ لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه وخاصه عمه العباس الذى قال فيه إنه صنو أبيه والله أعلم . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله ﷺ يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . قلت وحديث على الهلالى في المهدى يأتى فى فضائل أهل البيت إن شاء الله .

﴿باب ماجاء فى الملاحم﴾

عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء المتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ومحمد بن سفيان الراوى عنه لم أعرفه . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملاحم على يدي الخامس من أهل هرقل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك . وعن أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطانا ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتى بالروم إلى أهل الاسلام فتلك أول الملاحم . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو النجم صاحب أبى ذر لم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن سنة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأرزن(٢) الاسلام إلى مكة والمدينة كما تأرز الحية إلى جحرها فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب بأعرابها فيخرج كالصالح من مضى وخير من بقى حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم

---

(١) فى الأصل « حتى » والتصويب من (الحاوى للفتاوى للسيوطى) حيث أورد فيه من أحاديث المهدى ما بلغ ستا وثلاثين صفحة . (٢) أى ينضم ويجتمع .

وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حسلان يارسول الله من أمام الناس يومئذ قال من ولدى ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان (١) كأنه من رجال بنى اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . رواه الطبرانى وفيه عنبسة بن أبى صغيرة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبى بكرة قال أتيت عبد الله بن عمرو فى بيته وحوله سماطان من الناس وليس على فراشه أحد فجلست على فراشه مما يلى رجليه فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس فقال من الرجل قلت عبد الرحمن بن أبى بكرة فقال ومن أبو بكرة فقال وما تذكر الرجل الذى وثب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سور الطائف فقال بلى ثم أنشأ يحدثنا فقال يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن قلت وما حمل الضأن قال رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجىء فى ألف ألف من الناس خمسمائة ألف فى البر وخمسمائة ألف فى البحر ينزلون أرضاً يقال لها العميق فيقول لأصحابه إن لى فى سفينتكم بقية فيحرقها بالنار ثم يقول لارومية لكم ولا قسطنطينية لكم من شاء أن يفر ويستمد المسلمون بعضهم بعضا حتى يمدهم أهل عدن أبين (٢) فيقول لهم المسلمون الحقوا بهم فكونوا سلاحا واحدا فيقتتلون شهرا حتى يخوض فى سنابكها الدماء وللمؤمن يومئذ كفلان من الأجر على من كان قبله الا ماكان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان آخر يوم من الشهر قال الله تبارك وتعالى اليوم أسل سيفى وأنصر دينى وأنتقم من عدوى فيجعل الله لهم الدائرة عليهم فيهزمهم الله حتى تستفتح القسطنطينية فيقول أميرهم لاغلول اليوم فبينماهم كذلك يقسمون بأترستهم (٣) الذهب والفضة إذ نودى فيهم أن الدجال قد خلفكم فى دياركم فيدعون ما بأيديهم ويقتلون الدجال . رواه البزار موقوفا وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٢) هى مدينة فى اليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض رجل من حمير عدن بها أى أقام . (٣) فى الأصل «سرتهم» .

﴿ باب أول الناس هلاكا ﴾

عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في وجه سعد لخبراً قال قتل كسرى قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله كسرى ان أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه .

﴿ باب ظهور الرغبة والرهبة ﴾

عن ميمونة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة والرهبة وحرق البيت العتيق . رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلاف الاخوان ، ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع (١) ﴾

عن أبي بكر بن أبي الجهم قال أقبلت أنا و يزيد بن حسن بينما ابن رمانة مولى عبد العزيز بن مروان قد نصبنا أيدينا فهو متكىء عليها داخل المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبه ابن نيار رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى ابى بكر فأتاه فقال رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع ، وفي رواية لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع . رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات . وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . رواه أحمد ولم يرفعه ورجاله ثقات. قلت ويأتى لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضى الله عنهم .

﴿ باب يذهب الصالحون وتبقى حثالة (٢) ﴾

عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الاول فالأول

---

(١) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم .

(٢) الحثالة : الردىء من كل شيء .

وتبقى حثالة كحثالة التمر لا يبالى الله بهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب رفع الأمانة والحياء ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أول مايرفع من الناس الأمانة وآخر مايبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه . رواه الطبراني فى الصغير وفيه حكيم ابن نافع وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أول مايرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر مايبقى الصلاة ، يخيل إلىّ أنه قال وقد يصلى قوم لاخلاق لهم . رواه أبو يعلى وفيه أشعث ابن براز وهو متروك . ويأتى قول ابن مسعود في الباب بنحوه .

﴿ باب أمارات الساعة وآياتها ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الآيات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فتبع بعضها بعضا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال خروج الآيات بعضها على أثر بعض تتابعن كما تتابع الخرز فى النظام . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهرانى وكلاهما ثقة .

﴿ باب ثان فى أمارات الساعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ وضوءً مكينا فرفع رأسه فنظر الىّ فقال ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم عليه السلام فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل يعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها قال رسول الله ﷺ ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم قال رسول الله ﷺ ثلاث قال وموت كقعاص الغنم(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قال وفتح

(١) هو داء فى الغنم يميتها سريعاً ، وفى الأصل « كعقاص » وهو تحريف .

مدينة قال رسول الله ﷺ ست قلت يارسول الله أى مدينة قال قسطنطينية . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أشراط الساعة موتى وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا(١) تحت كل بند اثنا عشر ألفا . رواه أحمد والطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التى ولى فيها فسأل عنها فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فأرسل راكباً فضرب إلى اليمن (٢) وآخر إلي الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيئاً أم لا قال فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف. وعن عتى السعدى قال خرجت فى طلب العلم حتي قدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله ابن مسعود بين ظهرانى أهل الكوفة فسألت عنه فأرشدت اليه فاذا هو فى مسجدها الأعظم فأتيته فقلت أبا عبد الرحمن انى جئت اليك أضرب اليك ألتمس منك علما لعل الله أن ينفعنا به بعدك فقال لى ممن الرجل قلت رجل من أهل البصرة قال ممن قلت من هذا الحي من بنى سعد فقال يا سعدى لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال يارسول الله ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم كثيرة شوكتهم تصيب منهم مالا دثرا أو قال كثيرا قال من هم قال هذا الحى من بنى سعد من أهل الرمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فان بنى سعد عند الله ذوو حظ عظيم سل ياسعدى قلت ياأبا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال وكان متكئا

---

(١) البند : العلم الكبير . (٢) فى الأصل « كذا » مكان « اليمن » .

فاستوى جالسا فقال ياسعدى سألتنى عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله هل للساعة من علم تعرف به قال نعم ياابن مسعود إن للساعة أعلاما وان للساعة أشراطا ألا وان من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن تفيض الأشرار فيضا ياابن مسعود أن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق (١) وأن تقطع الأرحام ياابن مسعود ان من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن فى القبيلة أذل من النقد ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ياابن مسعود إن من أشراط الساعة وأعلامها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور ياابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا ، قلت أبا عبد الرحمن وهم مسلمون قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم قال نعم قلت أبا عبد الرحمن وأنى ذلك قال يأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فتقيم على طلاقها فهما زانيان ما أقاما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف. وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله ﷺ كيف أنت ياعوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة فى الجنة وسائرهن فى النار قلت ومتى ذلك يارسول الله قال إذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان علي المنابر واتخذ القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها وساد القبيلة

(١) أى البعداء والأجانب .

فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس إلى الشام والى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوهم قلت وهل تفتح الشام قال نعم وشيكا(١) ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدى فان أدركته فاتبعه وكن من المهديين ـ قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين يديها ألاان بين يديها فتناً وهرجا فقيل يارسول الله أما الفتن فقد عرفناها فما الهرج قال بلسان الحبشة القتل وأن يلقى بين الناس التنا كر فلا يعرف أحد أحداً وتجف قلوب الناس وتبقى رجراجة (٢) لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن عاراً ويتقارب الزمان وتنتقض عراه وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الأمناء ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يارسول الله قال القتل ويظهر البغي والحسد والشح وتختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل ويكون الولد غيظاً والشتاء قيظا ويجهر بالفحشاء وتروى الأرض دماً ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذى نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يارسول الله وما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم

(١) أى قريباً. (٢) الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين، والرواية «رجراجة» قيل هى المرأة التى يترجرج كفلها، وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها.

بهم - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان ابن والبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أم الضراب قالت توفي أبي وتركني وأخا لي ولم يدع لنا مالا فقدم عمي من المدينة وأخرجنا إلى عائشة فأدخلتني معها في الخدر لأني كنت جارية ولم يدخل الغلام فشكا عمي إليها الحاجة فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقمدين ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترىء الصغير على الكبير واللئيم على الكريم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال وكثرت الفاحشة وكانت إمرة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان يربى الرجل جرو كلب خير له من أن يربى ولداً ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر أولاد الزنا حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمارات الساعة أن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف. وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال. وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع فخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين. رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع. رواه الطبراني في الأوسط

ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين(١) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم باب في هذا المعنى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضوارى ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكين للدماء لايرعون عن قبيح إن تابعتهم واروك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر(٢) وشيخهم لايأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب مافى أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو متروك . وعن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول ويحسن العمل وتقرى فى القوم المساة، قلت وما المساءة قال ما كتب سوى كتاب الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ سترون قبل أن تقوم الساعة أشياء ستنكرونها عظاما تقولون هل كنا حدثنا بهذا فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا أنها أوائل الساعة حتى قال سوف ترون جبالاً تزول قبل حق الصيحة وكان يقول لنا لاتقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودى مختبئاً كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختبأ فيقول الحجر

---

(١) أى بين أبوين مؤمنين ، وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه ، والكريم هو الذى كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه . (٢) تقدم تفسيرها .

ياعبد الله هذا ماتبغي . رواه الطبراني والبزار باختصار وإسناده ضعيف وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين وتظهر ثياب تلبسها نساء كاسيات عاريات ويعلو التحوت الوعول ، أكذاك ياعبد الله بن مسعود سمعته من حبي قال نعم ورب الكعبة قلنا وما التحوت قال فسول (١) الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحيهم ، والوعول أهل البيوت الصالحة - قلت حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه - ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج ، قلت وما الهرج قال القتل - قلت هو في الصحيح غير قوله ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجار ويخون الأمين قيل يارسول الله فكيف المؤمن يومئذ قال كالنخلة وقعت فلم تفسد وأكلت فلم تكسر ووضعت طيباً . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينشأ نمد في الطروب مداحمير . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن أحسبه قال وتخوين الأمين أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه شبيب بن بشر وهو لين ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها . رواه البزار والطبراني وفيه قصة وفيه حسين بن قيس وهو متروك . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

---

(١) الفسل : الرديء الرذل من كل شيء .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبيب بن فروخ لم أعرفه . وعن على بن أبى طالب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره وقال اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجثا رجل على ركبتيه فقال أنا بأبى وأمى سألتك فقال ذاك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحتى تتخذ الأمانة مغنماً والصدقة مغرماً والفاحشة زيادة فعند ذلك هلك قومك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى أمر به وان ماتكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة فان الله عز وجل لم يخلق شيئاً إلا خلق له نهاية ينتهى إليها وان الاسلام قد أقبل له ثبات وأنه يوشك أن يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة وآية ذلك الفاقة وتفظع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه وحتى يرى الغنى أنه لايكفيه ماعنده حتى ان الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه فلا يعود عليه بشىء وحتى ان السائل ليمشى بين الجمعتين فلا يوضع فى يده شىء حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لايرى أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم ثم تهدأ عليهم ماشاء الله ثم تتقاحم الأرض تقى أفلاذ كبدها قيل ياأبا عبد الرحمن ما أفلاذ كبدها قال أساطين ذهب وفضة فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى بأسانيد وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف فى جزيرة العرب والدجال ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . رواه الطبرانى وفيه عمران بن هرون وهو ضعيف . وعن طارق بن

شهاب قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود جلوساً فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة فقام وقمنا معه فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا فى مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا ومشينا وصنعنا مثل الذى صنع فمر رجل يسرع فقال عليك السلام أبا عبد الرحمن فقال صدق الله ورسوله وبلغت رسله فلما صلينا ورجعنا ودخل إلى أهله جلسنا فقال بعضنا أما سمعتم رده على الرجل صدق الله ورسوله وبلغت رسله أيكم يسأله فقال طارق أنا أسأله فسأله حين خرج فذكر عن النبي ﷺ أن بين يدى الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حين تعين المرأة زوجها وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور العلم ، وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل لا يسلم إلا للمعرفة . رواه كله أحمد والبزار ببعضه وزاد وأن يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصلى فيه ، والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفنى من بينكم فسلم على وحتى تتخذ المساجد طرقا فلا يسجد لله فيها وحتى يبعث الغلام الشيخ بريداً بين الأفقين وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجد ربحاً ، وفى رواية عنده وأن تغلو النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح . وعن العداء بن خالد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى ترخص النساء والخيل فلا تغلوا إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من علامات البلاء وأشراط الساعة أن تعزب العقول وتنقص الأحلام ويكثر القتل وترفع علامات الخير وتظهر الفتن . رواه الطبرانى وفيه عافية بن أيوب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة وليصلين قوم لا دين لهم ولينزعن القرآن من بين أظهركم قال يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ

القرآن وقد أثبتناه فى مصاحفنا قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب من أجواف الرجال فلا يبقى فى الأرض منه شىء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شداد بن معقل وهو ثقة . وعن القاسم قال شكى إلى ابن مسعود الفرات فقالوا إنا نخاف أن ينبثق علينا فلو أرسلت إليه من يسكره (١) قال لا أسكره فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم فيه ملء طست من ماء ماوجدتموه وليرجعن كل ماء إلى عنصره ويكون فيه الماء والمسلمون بالشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود . وعن عروة بن محمد السعدى عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال ثلاث إذا رأيتهن فمندك عندك إخراب العامر وإعمار الخراب وأن يكون الغزو رفداً وأن يتمرس الرجل بأمانته (٢) تمرس البعير بالشجرة . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يكون أمام الدجال سنون خوادع (٣) يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل يارسول الله وما الرويبضة قال من لايؤبه له . رواه الطبرانى بأسانيد وفى أحسنها ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً عاما ولا تنبت الارض شيئاً . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فقال عن أنس قال كنا نتحدث انه لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء ولاتنبت الارض وحتى ان المرأة تمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول لقد كان لهذه مرة رجل ، وقال ذكره حماد هكذا وقد ذكره حماد أيضاً عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ فيما أحسب ، ورجال الجميع

---

(١) أى يسده . (٢) أى يتلعب ويعبث ويتحكك بها . وفى رواية « يتمرس الرجل بدينه » . (٣) أى تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك خداعها لأنها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف . وفى الأصل « ستون » مكان « سنون » .

ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى لايقال في الارض الله الله وحتى يمطر الناس مطراً ولا تنبت الأرض وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمر المرأة بالنعل فتقول لقد كان لها مرة رجل — قلت في الصحيح بعضه — رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالرحمن الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء مطراً لاتكن منها بيوت المدر ولاتكن منها إلا بيوت الشعر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهاراً وحتي يسير الراكب بين العراق ومكة لايخاف إلا ضلال الطريق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق الخرقة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه عن النبي ﷺ قال والذى نفسي بيده لاتفني هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترسها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايذهب الليل والنهار حتى يوجد النعل بالقمامة (١) فيقال كأنها نعل فرسي . رواه الطبراني وفيه من لم يسم ومن ضعفه الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لايسكنها إلا أراذل الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحلت أمتي ستاً (٢) فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفي النساء بالنساء

(١) أي الكناسة . (٢) في الاصل « شيئاً » .

والرجال بالرجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الرملي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان وان البعير الضابط (١) والمزادتين أحب الي الرجل مما يملك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن اسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتي أبواب (٢) بعد الدجال في الخسف والمسخ وخروج يأجوج ومأجوج وفيمن تقوم عليهم الساعة ونحو ذلك .

﴿ باب ماجاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة ﴾

عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لانبي بعدي . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي بكرة قال أكثر الناس في شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه وانه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي الساعة وإنه ليس من بلد إلا يبلغها رعب المسيح . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال جابر وبعضهم يقول قريبا من ثلاثين كذاباً . رواه أحمد والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمن بن مغراء وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وهو لين . وعن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالا كذاباً ؛ وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أو نعيم الأعرجي شك أبو الوليد قال سأل رجل ابن

---

(١) أي القوى . وفي الأصل « الضابطة » . (٢) في الجزء الثامن .

عمر وأنا عنده عن المتعة متعة النساء فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ثم قال والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر . رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة ومابعدها ، والطبرانى إلا أنه قال بين يدى الساعة الدجال وبين يدى الدجال كذابون ثلاثون أو أكثر قلنا ما آيتهم قال أن يأتوكم بسنة لم تكونوا عليها يغيروا بها سنتكم ودينكم فاذا رأيتموهم فاجتنبوهم وعادوهم . وعن أبى الجلاس قال سمعت علياً يقول لعبد الله السبائى ويلك والله ماأفضى إلى بشيء كتمه أحداً من الناس، ولكن سمعته يقول إن بين يدى الساعة ثلاثين كذاباً وانك لأحدهم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال يا أبا عامر لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل قال حقرت ونقرت(١) أنت أهون على الله من ذلك كذاب مفتر على الله ورسوله . رواه الطبرانى وفيه ثابت بن زيد وهو ضعيف . وعن أبى إسحق قال قلت لعبد الله بن عمر إن المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير عن النبى ﷺ قال إن بين يدى الساعة ثلاثين كذابا منهم الأسود العنسى وصاحب صنعاء وصاحب اليمامة . رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن شعيب بن عمر قال حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس يأخذون فيه فطلبنا الطريق فبينما نحن كذلك إذا نحن بأعرابى كأنما نبع من الأرض فقال لى ياشيخ تدرى أين أنت قلت لا قال أنت بالدوايب

---

(١) يقال به نقير : أى قروح وبثر ، ونقر أى صار نقيراً ، وقيل نقيرا اتباع لحقير .

وهذا التل الأبيض الذى تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهـذا قبر كليب أخى مهلهل ثم قال لى هل لك فى رجل لهمن النبي ﷺ صحيفة يسمع منه قلت نعم فذهب بى إلى قبة ادم فاذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة فقلت من هذا قال هـذا العداء بن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياء فى الجاهليـة فقلت له يرحمك الله حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا عنـد رسول الله ﷺ إذ قام قومة له كأنه مفزع فقال له ابن مسعود بأبى وأمي قمت كأنك مفزع قال إيا كم والدجالين الثلاثة فقال ابن مسعود بأبى وأمى قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الـكذابين فمن الـكذاب الثالث قال رجـل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مبتور عليهم اللعنة دائمة فى فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الاطلس يأكل عباد الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول إن بين يدى الساعة كذابين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جندل بن والق وهو ثقة . وعن سلامة بنت أبجر قالت سمعت رسـول الله ﷺ يقول فى ثقيف كذاب ومبـير (١) . رواه الطبرانى وفيه نسوة مساتير .

﴿ باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ﴾

عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكرنا الدجال عند النبى ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه فقال غير ذلك أخوف لى عليكم ذكر كلمة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نجا من ثلاث فقـد نجا ثلاث مرات موتى والدجال وقتـل خليفة مصطبر بالحق يعطيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من نجا منها نجا من نجا عند قتل مؤمن فقد نجا ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما وهو مصطبر يعطى الحق من نفسه فقد نجا ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم

---

(١) أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس .

ابن يزيد المصرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ﴾

عن راشد بن سعد قال لما فتحت اصطخر إذا مناد ينادى ألا إن الدجال قد خرج قال فلقيهم الصعب بن جثامة فقال لولا ماتقولون لأخبرتكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر . رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية عن صفوان ابن عمرو وهى صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيما بين يدى الدجال من الجهد ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدى الدجال فقالوا أى المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقى أهله الماء وأما الطعام فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال العرب يومئذ قليل . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وتأتى أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

﴿ باب ماجاء فى الدجال ﴾

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبلى إنه آدم (١) جعد ممسوخ عين اليسار على عينه ظَفَرَةٌ (٢) غليظة وإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربى الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربى فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم

---

(١) أى شديد السمرة أقرب إلى السواد . (٢) هى لحمة تنبت عند المآقى وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم على ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال فكان الحسن يقول ونرى ان ذلك عند الساعة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لايضر . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما كنا نسمع فزعة ولا رجة فى المدينة إلا ظننا أنه الدجال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنه ويقربه لنا . رواه الطبرانى والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن سهل بن حنيف أنه كان بين سلمان الفارسى وبين إنسان منازعة فقال سلمان اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة فلما سكن عنه الغضب قلت ياأبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا قال أخبرك فتنة الدجال وفتنة أمير كفتنة الدجال وشح شحيح يلقى على الناس إذا أصاب الرجل المال لايبالى مما أصابه. رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد الاسلمي وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائى وجماعة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربى فقد فتن ومن قال ربى الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه فيلبث فى الأرض ماشاء الله ثم يخرج عيسي بن مريم قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ فيقتل الدجال وإنما هو قيام الساعة . رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إنه لم يكن نبى إلا قد أنذر الدجال قومه وإنى أنذركموه إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا تخفى كأنها كوكب درى ومعه مثل الجنة والنار فجنته عين ذات دخان وناره روضة خضراء وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم فيسلط على رجل لايسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصاه ثم يقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول الرجل المذبوح ياأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله ﷺ فيعود أيضاً فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول

له قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول المذبوح يأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مازادنى قتله هذا إلا بصيرة ويعود فيذبحه الثالثة فيضرب فيقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم فيشهدون له بالشرك فيقول يأيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذى أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مازادنى هذا فيك إلا بصيرة ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه ، قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وعطية ضعيف وقد وثق . وعن سعد بن إبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلى إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور عين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمى والكاتب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي يعنى ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله من عذاب القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال فى الدجال أعور هجان أزهر (١) كأن رأسه أصلة (٢) أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فأما هلك الهلك (٣) فان ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور . رواه أحمد والطبرانى. وفي رواية عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الدجال هجانا ضخماً فيلمانياً كأن شعره أغصان شجرة أعور كأن عينيه كوكب الصبح أشبه بعبد العزى

---

(١) أى أبيض . (٢) الأصلة : الحية العظيمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. (٣) هلك بالضم والتشديد جمع هالك ، أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور فكأنه قال فكيفما كان الأمر فان ربكم ليس بأعور ، أى منزه عن النقائص والعيوب .

ابن قطن رجل من خزاعة ، ورجال الجميع رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع وما ندرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره ثم قال مابعث الله تبارك وتعالى من نبي إلا وقد أنذره أمته لقد أنذره نوح ﷺ والنبيون صلى الله عليهم من بعده الاماخفى عليكم من شأنه لايخفين عليكم إن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور - قلت فى الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال مايبكيك قلت يارسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يخرج وأنا فيكم كفيتموه وإن يخرج بعدى فان ربكم عز وجل ليس بأعور إنه يخرج من يهودية أصبهان حتى يأتى المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتى الشام مدينة فلسطين بباب لد قال أبو داود مرة حتى يأتى مدينة فلسطين فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتله ويمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماماً عدلا وحكما مقسطا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمى ابن لاحق وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال من يهود أصبهان . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم السيجان (١) من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعى وروايته عنه جيدة وقد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط كذلك . وعن جنادة بن أمية أن قوماً دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ لم يشتبه عليك فأخذ بعض القوم بيده فجلس فقال لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا أحذركم الدجال إنه أعور مكتوب

---

(١) جمع ساج وهو الطيلسان. وفى الأصل مغفلة من النقط، والتصويب من النهاية.

بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار. رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خنيس بن عامر ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا. وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال من قبل أصبهان . رواه الطبراني في الأوسط عن محمد بن محمويه الجوهري ولم أعرفه . وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت رسول الله ﷺ نادى الصلاة جامعة فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر ثم صعد المنبر قالت فاطمة فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال ألا أخبركم ان هذه طيبة ثلاثاً ثم قال ألا أخبركم ان نحو الشام ثم أغمي عليه ساعة ثم أربح ثم سرى عنه ثم قال بل في نحو العراق بل هو في نحو العراق يخرج حين يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية من قراها يقال لها رستقاباد يخرج حين يخرج على مقدمته سبعون ألفا عليهم السيجان معه نهران نهر من ماء ونهر من نار فمن أدرك منكم ذلك فقيل له ادخل الماء فلا يدخل فانه نار وإذا قيل له ادخل النار فليدخلها فانها ماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط في حديثها الطويل وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف جداً . وعن سلمة بن الاكوع قال أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أو مأ بيده قبل المشرق فقال إني لأنظر إلى مواقع عبد الله المسيح إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة الجنة وصورة النار معه شياطين يشبهون بالأموات يقولون للحي تعرفني أنا أخوك أو أبوك أو ذو قرابة منه ألست قدمت هذا ربنا فاتبعه فيقض الله مايشاء منه ويبعث الله رجلا من المسلمين فيسكته ويبكته ويقول أيها الناس لايغرنكم فانه كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور فيقول هل أنت متبعي فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك ويقول أعيده لكم فيبعثه الله عز وجل أشد ما كان تكذيبا وأشده

شتما فيقول أيها الناس إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتتنتم بها إن كان صادقا فليعدني مرة أخرى الا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار وهي صورة الجنة فيخرج قبل الشام . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .
وعن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشبهان بنبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة الناس يقول ألست بربكم أحيي وأميت فيقول أحد الملكين كذبت فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت ويسمعه فيحسبون أنه صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها ثم يقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق . رواه أحمد والطبراني واللفظ له ورجاله ثقات ؛ وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن سليمان ابن شهاب قال نزل على عبد الله بن معتم وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال ليس به خفا انه يجيء من قبل المشرق فيدعو لي فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم ويظهر عليهم فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع ويحب على ذلك ثم يقول بعد ذلك اني نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول أنا الله فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه الأعاجم من المشركين ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمع بينها ثم يضرب بعصاه فاذا هو قائم فيقول أنا الله أحيي وأميت وذلك كله سحر يسحر به أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً . رواه الطبراني وفيه سعيد بن

محمد الوراق وهو متروك . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فذكر حديث كسوف الشمس حتى قال فوافق تجلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس أنشدكم الله ان كنتم تعلمون أنى قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فان رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وانهم كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يختبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وانى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيا لشيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة وإنه متى يخرج أوقال فانه متى ما يخرج فانه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سوف يظهر أو قال يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى إن جذم الحائط ـ أو قال أصل الحائط وقال حسن الأشيب أوأصل الشجرة ـ لينادى أو قال يقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودي أوقال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها فى أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم من هذا ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها قال ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ماقدم كلمة ولا آخرها عن موضعها. رواه أحمد والبزار ببعضه وقال فيه فمن اعتصم بالله فقال ربى الله حى لايموت فلا عذاب عليه ومن قال

أنت ربى فقدفتن ، ورجال أحمدرجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان . وعن أبى نضرة قال أتينا عثمان بن أبى العاص فى يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يردون المصر الذى بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تبقى (١) تقول نشامه (٢) ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان فأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتى المصر الذى يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه ننظر ماهو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذى يليهم بغربى الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً (٣) لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليخرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثاً فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم ياروح الله تقدم فصل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلى فاذا صلى به أخذ عيسى عليه السلام حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوتيه فيقتله وينهزم أصحابه فليس شىء يومئذ يوارى منهم أحداً حتى إن الشجرة لتقول يامؤمن هذا كافر ويقول الحجر يامؤمن هذا كافر . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن هشام ابن عامر قال قال رسول الله ﷺ إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك (٤) فمن قال أنت ربى افتتن ومن قال كذبت ربى الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة

---

(١) فى الأصل مغفلة من النقط . (٢) يقال شاممت فلاناً إذا قاربته وتعرفت ماعنده بالاختبار . (٣) السرح الماشية . (٤) أى شعر رأسه متكسر من الجعودة .

عليه ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني. وعن أبي قلابة قال رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال فسمعته وهو يقول إن بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من ورائه حبك حبك حبك وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست ربنا ولكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جنادة بن أبي أمية قال أتينا رجلاً من الانصار من أصحاب النبي ﷺ فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا ماسمعت من الناس فشددنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال أنذركم المسيح وهو ممسوح العين أحسبه قال العين اليسرى تسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث في الارض أربعين صباحاً يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور، قال ابن عون أحسبه قال يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن الدجال قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أنذركم الدجال ثلاثا فانه لم يكن نبي إلا أنذره وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار ومعه جبال من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وانه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ كل منهل لا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى وما شبه عليكم فان ربكم عز وجل ليس بأعور. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال

فى خفقة من الدين (١) وإدبار من العلم وله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل عليه وقامت الملائكة بأبوابها معه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذى يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذى يسميه النار فهو الجنة قال وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس فيقول للناس أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب قال فيفر الناس الى جبل الدخان فى الشام فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً ثم ينزل عيسى عليه السلام فينادى من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جنى فينطلقون فاذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فيصلى بكم فاذا صلى صلاة الصبح خرج اليه قال فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشى اليه فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادى هذا يهودى فلا يترك ممن كان يتبعه أحد إلا اتبعه . رواه أحمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . قلت ولجابر حديث تقدم فى فضل المدينة فى الحج .

وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثى نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله ولا تبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت وإن من أشد فتنته أن يأتى الأعرابى فيقول أرأيت ان

(١) أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس .

أحييت لك ابلك ألست تعلم أنى ربك قال فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو ابله كأحسن ماتكون ضروعها وأعظمه أسنمة قال ويأتى الرجل قدمات أبوه ومات أخوه فيقول أرأيت ان أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألست تعلم أنى ربك فيقول بلى فتمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة له ثم رجع قالت والقوم فى اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتى الباب وقال مهيم أسماء قالت قلت يارسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وأنا حى فأنا حجيجه وإلا فان ربى عزوجل خليفتى على كل مؤمن قالت أسماء والله يارسول الله إنا لنعجن عجنتنا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ميجزىء أهل السماء من التسبيح والتقديس ، وفى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلسا مرة فحدثهم عن أعور الدجال وزاد فيه فقال مهيم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شىء يقول مهيم وزاد فمن حضر مجلسى وسمع كلامى منكم فليبلغ الشاهد منكم الغائب واعلموا أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور وأن الدجال أعور ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . رواه كله أحمد والطبرانى من طرق وفى إحداها يكون قبل خروجه سنون خمس جدب ، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينزلن الدجال خوز وكرمان في سبعين ألفاً وجوههم كالمجان المطرقة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . ورواه البزار أتم . وعن أبى هريرة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجمع السيول فقال الا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة هذا منزله . رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت اليكم وقد بينت لى ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاح بين رجلين بسدة المسجد فأتيتهما لأحجز بينهما فانسيتها وسأشدو لكم منها أما ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الأواخر وأما مسيح الضلالة

فانه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه دفاء كأنه قطن بن عبد العزى قال يارسول الله هل يضرنى شبهه قال لا أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر . رواه أحمد وفيه المسعودى وقد اختلط قلت ويأتى حديث الفلتان بن عاصم . وعن أسماء بنت عميس أن النبي صلي الله عليه وسلم دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت اليه الحاجة فقال كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه قلت يارسول الله إن الجارية لتجلس عند التنور ساعة لخبزها فأكاد أفتتن فى صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك قال إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح إن بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر فقال ياأيها الناس إنى لم أجمعكم لخبر جاء من السماء فذكر حديث الجساسة وزاد فيه هو المسيح تطوى له الأرض فى أربعين يوماً إلا ماكان من طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبة المدينة مامن باب من أبوابها إلا عليه ملك مصلت سيفه يمنعه وبمكة مثل ذلك . رواه أبو يعلى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى الوداك قال قال لى أبو سعيد هل تقر الخوارج بالدجال فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى خاتم ألف نبي أو أكثر مابعث نبي يتبع إلا حذر أمته الدجال وإنى قد بين لى فى أمره مالم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة لاتخفى كأنها نخاعة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب درى معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن . رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى في رواية وقال فى أخرى ليس بالقوى ، وضعفه جماعة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الدجال في هذه السبخة بمرّ قناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته فيوثقها رباطاً

مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودي ليختبيء تحت الشجرة والحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودي تحتي فاقتله ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس. وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهراني أصحابه يقول أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي قد حذره قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكي لكم من نعته مالم تحك الانبياء قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر فناداه رجل فقال يارسول الله فبم يعيش المؤمنون قال بما تعيش به الملائكة وهو أعور وليس الله بأعور بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب ترون السماء تمطر وهي لا تمطر والأرض تنبت وهي لاتنبت ويقول الأعراب ماتبغون مني ألم أرسل السماء عليكم مدراراً وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة ألبانها وتبعث معه الشياطين على صورة من مات من الآباء والاخوان والمعارف فيأتي أحدهم إلى أبيه وأخيه وذي رحمه فيقول ألست فلاناً ألست تعرفني هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة (١) في النار يرد كل منهل إلا المسجدين ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ فسمع بكاء الناس وشهيقهم فرجع فقام بين أظهرهم فقال أبشروا فان يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم. رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة انه يلبث في الأرض أربعين يوما وفي هذا أربعين سنة، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إني لخاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس منهم نبي إلا قد أنذره قومه وإنه قد تبين لي مالم يتبين لأحد منهم إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق. وعن جبير بن نفير عن أبيه أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم وإن يخرج واست

---

(١) أي ورقة النخل.

فيكم فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم . رواه البزار وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الدجال قال أحسبه قال يخرج من نحو المشرق . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله ﷺ أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت مسيح الضلالة فاذا رجلان فى أندر فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن . رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أبى هريرة بنحوه . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله ﷺ لاتذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلوا بنى الأصفر يجاهدون فى سبيل الله لايأخذهم فى الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها وحتى يقسموا المال بالأترسة قال ثم يصرخ صارخ يا أهل الاسلام قد خرج المسيح الدجال فى بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ فلا يعلمون من هو فيبعثون طليعة تنظر هل هو المسيح فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئاً ولم نسمعه فيقولون والله إنه والله ماصرخ الصارخ إلامن السماء أو من الأرض تعالوا نخرج بأجمعنا فان يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وان تكن الأخرى فانها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه البزار وفيه كثير ابن عبد الله ضعفه الجمهور وحسن الترمذى حديثه . وعن عبادة بن الصامت أنه قال ان رسول الله ﷺ قال انى قد حدثتكم عن الدجال حتى حسبت وذكر كلمة ألا وانه رجل قصير أفحج (١) جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة ولاجحراء فان التبس عليكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس . وعن نهيك بن صريم السكونى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى بعيد مابين الفخذين

لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه ، ولا أدرى أين الاردن يومئذ . رواه الطبرانى والبزار ورجال البزار ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول يخرج أعور الدجال مسيح الضلالة قبل المشرق فى زمن اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ماشاء الله أن يبلغ من الأرض فى أربعين يوماً الله أعلم مامقدارها فيلقى المؤمنون شدة شديدة ثم ينزل عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء فيؤم الناس فاذا رفع رأسه من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المسلمون فأحلف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال إنه لحق وأما انه قريب فكل ماهو آت قريب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنكم ستفتحون مدينة هرقل أو قيصر وتقتسمون أموالها بالترسة ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم فى أهاليهم فيلقون مامعهم ويخرجون فيقاتلون . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل الدجال المدينة ولكنه بين الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء فيؤذونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فعند ذلك ينزل عيسى بن مريم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي وهو ثقة. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال إنى سأقول لكم فيه كلمة ماقالها نبى قبلى إنه أعور وان الله ليس بأعور بين عينيه كتاب كافر ، قال جابر عن النبى ﷺ يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يسيح الأرض أربعين يوماً يرد كل بلد غير هاتين المدينتين المدينة ومكة حرمهما الله عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة ، وبقية أيامه كأيامكم هذه لايبقى إلا أربعين يوماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة ابن صالح وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم

ويشهدون قتال الدجال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معاوية بن واهب ولم أعرفه.
وعن عبد الله بن بسر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليدركن الدجال من أدركني أو ليكونن قريباً من موتي . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العريان بن الهيثم قال دخلت على يزيد ابن معاوية فبينا نحن عنده جلوس اذ أتاه رجل فأخذ مرفقته فاتكأ عليها قلنا ماهذا قال بعضهم هذا عبدالله بن عمرو قال بعضنا ياعبد الله بن عمرو انا لنحدث عنك أحاديث قال انكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها ولا تأخذونها من أعاليها وذكروا الدجال فقالوا بأرضكم أرض يقال لها كوفاذات سباخ ونخل قلنا نعم قال فانه يخرج منها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبدالله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال ماشبه عليكم منه فان الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحاً يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو رجلاً فلا يسلطه الله إلا عليه فيقول ماتقول في فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول ماتقول فيقول والله ماكنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله ﷺ قال فيهوى إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول أخروه عني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن نفير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم منه وان يخرج ولست فيكم فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ألا وانه مطموس العين كأنه عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب ألا واني رأيته يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعبا د الله أثبتوا ثلاثاً

قيل يارسول الله فما سرعته فى الأرض قال كالسحاب إستدبرته الريح قيل يارسول الله فما مكثه فى الارض قال أربعون يوماً يوم منها كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائرها كأيامكم هذه قالوا يارسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر له قال بل اقدروا له (١) . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح ،قد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال قالت أم سلمة ذكرت الدجال ليلة فلم يأتنى النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال لاتفعلى فانه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله ربي وان يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال مامن نبى إلا قد حذر أمته وإنى أحذركموه إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية.رواه الطبرانىورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه . وعن أبى صادق قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إنى لأعلم أهل أبيات يفزعهم الدجال قالوا من ياأبا عبدالرحمن قال بيوت أهل الكوفة .رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى الشعثاء قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لاتكثروا ذكره فان الأمر إذا قضى فى السماء كان أسرع لنزوله الى الأرض أن يظهر على ألسنة الناس و كيف بكم والقوم آمنون وأنتم خائفون وكيف بكم والقوم فى الظل وأنتم فى الضح . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد احتلط . وقد روى الامام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر. وعن خيثمة قال ذكر الدجال عند عبد الله فقال بعضهم لو خرج لرميناه بالحجارة فقال عبد الله لو أصبح ببابل أصبح بعضهم اليه الحفا من السرعة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن خيثمة لم أجد من قال أنه سمع من ابن مسعود والله أعلم.

هذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه فى الدجال)

---

(١) راجع الحاوى للفتاوى للسيوطى ففيه أوسع الكلام على هذه الأيام وحكم تقديرها .

﴿ الخطأ والصواب واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
١٨	١٥	من المتكلفين
٣٩	٧،٦	ليهلك القرى
٥٨	١٦	بياض أثناء الكلام
٦٣	٥	عهده حتى أمر
٨٨	١٢	قالوا سحران
١١٠	٦	كان فى وفد بنى
١٢٠	١٤	تدرون ماهذه قلنا
١٢٩	٥	هذه الآية غير موجودة
١٣٢	٧	بياض أثناء الكلام
١٣٥	٢٢	الوسطى صلاة العصر
١٥٩	٢٠	للجوف الذى ليس فيه
١٦٤	٨	ولا يزيغ فيستعتب
١٦٥	١٥	ظاهراً أو نظراً
١٦٥	١٦	أقزح في غصن
١٦٩	١٠	من نوازع الطير إلى أوطانها
١٦٩	١٨	أهل الكتابين
١٧٠	٥	يأذن كاذنه ،وبعدها بياض
٢١٥	٢٠	أربعة تقوم يوم
٢٢١	٦	عمر من بنى معاوية
٢٢٩	٨	فلم كتبت الينا
٢٣١	٢٠	بياض أثناء الكلام
٢٣٥	٨	ليضربنكم على الدّين
٢٣٦	٩	قلت لعلى اعتزل فلو
٢٤٠	٦	مروى الثبج
٢٤٠	٨	جرشع أعظمه جفرته
٢٤٠	٨	فاذا ابتل من الماء حدج
٢٧٣	٩	الصلاة فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال
٢٨٨	٥	لايضرهم من خالفهم
٢٩٨	٥	وخليق أن تلى أمر هذه
٣٠٣	٢	عما فى بطنها
٣٠٧	٣،٢	ما كانت نبوة قط إلا
٣١٢	١٨	بياض أثناء الكلام
٣١٨	٢٠	ممن مضى وخير ممن بقى
٣٢٧	١٦	تتسافدوا فى الطرق تسافد الحمير
١٢٩	٥	(آناء الليل) هى من سورة طه
٣٠٢	١٧،١٦	كان من الخوارج ثم فارقهم قال قال دخلوا قرية فخرج عبد الله
٣٢٦	١٥	ويقرأ فى القوم بالمثناة قلت وما المثناة
١١٩	٤	فى النسخ (كأنهن لؤلؤ مكنون) وصحتها (كأمثال اللؤلؤ المكنون)

﴿ فهرس الجزء السابع من مجمع الزوائد ﴾

١٧٢ كتاب التعبير

١٨٥ كتاب القدر

٢٢٠ كتاب الفتن

الجزء الثامن

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب منه فى الدجال ﴾

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهي منبوذة فى قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجمحى قال البخارى مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعني الدجال . رواه أحمد والطبرانى وفي إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وهو لين وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب ماجاء فى ابن صياد ﴾

عن أبى ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال ان رسول الله ﷺ بعثنى إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثنى عشر شهرا قال ثم أرسلنى إليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إنى قد خبأت له خبأ عظم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فانك لن تعدو قدرك . رواه أحمد والبزار وقال إني خبأت لك خبئاً فما هو ،

والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم أهو هو أم لا قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء فى الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال ياابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنت انى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ ياابن صياد انى قد خبأت لك خبيأ فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخسأ (٤) اخسأ فقال عمر بن الخطاب إئذن لى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

---

(١) بكسر الصاد ، وهو الأزدى المشهور . (٢) فى الأصل « ناته » ، وهو تحريف جلى . (٣) فى الأصل « ورجا » . (٤) فى الاصل « اخشأ » ، وكان من عادتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة(١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم ياغلام فقام الغلام فقال ياغلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدى بن عمران قال البخارى لايتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة واذا قربة صغيرة ملأى ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه فقال يامحمد لاتفحش على فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبئاً فأخبرني ماهو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ماشاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد ماترى قال أرى عرشاً على البحر وحوله الحيتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لايمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسعا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولأن أحلف تسعا أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لى من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فلما ولى قال النبى ﷺ ماقال قال بعضهم دخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدي أشد اختلافا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبة قال ماسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ماتصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ماتصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص الى قتله وان لم يكن الدجال فما تصنع به ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة قتل ابن صياد ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

﴿ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكما مقسطا وإماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقرأوه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقنى فلما حضرته الوفاة قال اقرئوه منه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد باسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل بعض تصحيفات صححتها من « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » حيث أورد اخباره فى أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء فى يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتى يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف (١) ومن كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس ومنسك . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لايقوم لهم حيل ولا حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبى أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيه حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفى رواية ثم يعمرون فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

---

(١) أى صهب الشعور ، والصهبة : حمرة يعلوها سواد .

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذى فى الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث(١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم منى فتخطمهم يساقون فى الأسواق ويقول يا كافر يامؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سريحة (٢) يعنى حذيفة بن أسـيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفشو ذكرها في أهل البادية ويفشو ذكرها فى مكة ثم تمـكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترنو ما بين الركن والمقام الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها ستا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الـكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أى فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه ويذهب ويتجاور الناس في دورهم وفى أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الـكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للـكافر يا كافر اقضنى حقى وحتى أن الـكافر ليقول للمؤمن يامؤمن اقضنى حقى . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بئس الشعب جـلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رباح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حـذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

(١) فى الأصل « ثلاثة » . (٢) فى الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة حيث يقول : بمهملتين وزن عجيبة .

الدابة من أعظم المساجد فبينا هم إذ دبت الأرض فبينا هم كذلك إذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسرى الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر آلهى مرنى ان اسجد لمن شئت قال فتجتمع اليه زبانيته فيقولون ياسيدهم ماهذا التضرع فيقول انما سألت ربى عز وجل ان ينظرنى الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من صدع فى الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتى إبليس فتلطمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبريق (١) وهو ضعيف . وعن ابى زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان فى الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فى الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فى الرجوع فلم يرد عليها شىء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شىء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها فى الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس حتى إذا صار الافق كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن

---

(١) فى الأصل محرفة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سريحة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجىء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله في كتابه . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

﴿ **باب** ماجاء فى المسخ والقذف وارسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحار العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن العجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأه القعقاع قالت انى لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها النـاس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكـثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه احمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لايجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتنى عن شىء ماسألنى عنه أحد من امتى الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسـال الشياطـين المجلبة على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرقد السبخي(١) قال حدثني حبيب أبو حبيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي امامة عن رسول الله ﷺ قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن أناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأ كلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبدالله ورواه الطبراني من حديث أبي امامة فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال والذي بعثني بالحق لاتنقضي الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذاك يارسول الله قال إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وشرب المصلوب في آنية الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا وأومأ بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر ـ قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله ـ رواه الطبراني وفيه عبدالله بن أبي الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن (٢) قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبراني في

---

(١) في الأصل غير منقوطة ، وتكرر في الميزان المطبوع « السنجي » وهو غلط .

(٢) في الأصل محرفة غير منقوطة .

الصغير وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال يكون فى هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فى متخذى القيان وشاربى الخمر ولابسى الحرير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم يبناهم فى شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيعودوا قردة وخنازير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبي راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى أمتى خسفا ومسخا وقذفا . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوى الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله لو دعوت الله لابنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدنى بين يديه ومسح على رأسى وقال ياأنيس ان المسلمين يمصرون بعدى أمصاراً مما يمصرون مصراً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فاياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل ويفشو فيها الجور ويكثر فيها الزنا وتفشو فيها شهادة الزور . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى خسف بالمشرق وخسف بالمغرب فى جزيرة العرب قلت يارسول الله أيخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل قال مامسخ أحد قط فكان له نسل ولاعقب . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) فى الاصل « الخصاص » بالخاء ، والصواب بالجيم على مافى الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ﴾

عن عياش بن أبى ربيعة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدى الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسمع من عياش .

﴿ باب لاتقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض لا إله إلا الله ـ قلت له فى الصحيح حتى لايقال فى الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خروج النار ﴾

عن أبى ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلي المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمى عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلوا راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إلى المغرب . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن عدى الأنصارى قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ماقدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندرى فمر بى رجل من بنى سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلى فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لاعلم لنا به وأنه مر بى هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال اخرج أهلك منها فانه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى . رواه الطبرانى وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علباء السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لايعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار باسنادين فى أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

---

(١) الحثالة : الردىء من كل شيء . (٢) أى الخيار ، وهى من الاضداد.

(٣) أى الغوغاء والأراذل ومن لاخير فيه . وفى الاصل «عجاجة» وهى واحدة العجاج.

الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس · رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الأدب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد ويؤاخى فينا ويزور ، وفى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي اسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء . وعن واثلة يعنى ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يانبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلى أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبى ﷺ يمينا وشمالا فلم ير برحاء فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمي به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبى ﷺ وقال أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتنى فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبى ﷺ أتيته فقال لى ياجرير لأى شيء جئتنا قلت لاسلم علي يديك يا رسول الله فألقى إلى كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبى هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلسا فرمى إليه رسول الله ﷺ بازاره أو بردائه وقال اجلس

---

(١) فى الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه فقبله وضمه اليه وقال أكرمك الله يارسول الله ﷺ كما أكرمتنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنين مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفى إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات. وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدعا لعيينة بنمرقة(١) فأجلسه عليها وقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كبير قوم فاكرموه . رواه الطبرانى وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فانما يكرم الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فانما يكرم ربه . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتى فى البر والصلة فى حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

---

(١) أى وسادة .

الله له. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت وقلت لفلان ماقلت ولم أرك صنعت به ماصنعت بالآخر فقال ياعائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يابريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرهم مالا ثلاثا فقلت يارسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت أعلم فقال هذا ممن لايقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس . رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف . ويأتي حديث علي في باب العقل . وعن جابر ان رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث. رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجاله ثقات ورواه البزار.

---

(١) في الجزء الثالث .

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفي رواية ان من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيمالا يعنيه. رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الرفق ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير وأحد اسنادي البزار ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان الرفق في شيء قط الازانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق . رواه البزار وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه(١) مالا يعطي على(٢) العنف . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطي على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق مامن أهل بيت يحرمون الرفق الاحرموا ـ قلت له في الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة والبركة . رواه الطبراني وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبي ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

---

(١) « عليه » غير موجودة في الأصل . (٢) في الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف . رواه الطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة ارفقى فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق ، وفى رواية اذا اراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها لخمة ضعيفة لم تخطم(١) فمسحها ثم دعالى(٢) عليها بالبركة ثم قال ياعائشة ادبى وارفقى ، وفى رواية فجعلت اضربها . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بقوم خيرا أدخل عليهم الرفق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأنى من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله ومامن شىء أحب إلى الله من الحمد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المعلى بن عرفان وهومتروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماأعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج السامى (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أوكاد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهومقارب الحال وضعفه النسائى ، وابن لهيعة فيه ضعف.

---

(١) فى الأصل خالية من النقط . (٢) فى الاصل «دعطا» . (٣) بالسين المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس فى البيع (١) فى السماحة في البيع .

﴿ باب الرفق فى السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) بسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى حسن الخلق ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقى فاحسن خلقى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعظم .رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما مامنحتموه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق الا توفين(٥) بهما . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءً سيئا(٦) . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مؤمل

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى النسخة زيادة « وهن » . (٣) فى النسخة « يمنى » .
(٤) وفى رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .
(٥) كذا . (٦) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا .رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكرى وهوضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدى أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو .رواه الطبرانى .

وعن أبي ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم منى فى الآخرة اساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون.رواه أحمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح.

وعن عبدالله بن عمرو أنه سمع النبى ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أومرتين قالوا نعم يارسول الله قال أحسنكم خلقا ـ قلت له فى الصحيح إن من أحبكم إلىَّ أحسنكم خلقا فقط ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة احاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون ـ قلت لابن بهدلة ماالمتفيهقون قال المتكبرون ـ رواه الطبرانى والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحاسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطئون أكنافا (١) ، وفي إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبرانى عبد الله الرمادى ولم أعرفه . وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلىَّ احاسنكم اخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم الى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العيب (٢) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لايألف ولا يؤلف . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبى عباد القلزمي ولم أعرفه .

---

(١) الكنف: الجانب ، اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .
(٢) فى النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ـ قلت روى له أبوداود سوء الخلق شؤم فقط ـ رواه احمد من طريق بعض بنى رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ماتجمل الخلائق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدار قطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال احاسنكم اخلاقا ، أو قال احسنكم خلقا . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبى حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم اخلاقا . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع فى الميزان اثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه البزار ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل مصحفة .

(٢) فى الاصل «سهل» والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم ببيت في ربض الجنة (١) وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم ببيت في رباض الجنة وببيت في أعلاها (٢) وببيت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقاً ولمن حسن خلقه . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني أحب الجمال واني أحب أن أحمد ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً وتموت سعيداً وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يارسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذا هيبة من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك مااستطعت. رواه البزار وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئاً قال يارسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يارسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميط سعيد بن أبي مولى المهرى لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

---

(١) اى ماحولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع .
(٢) فى الأصل « أعلى أهل » . (٣) لعله « لا تمام » .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لأيهما تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة ياأم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضيه(١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فليس مني ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن على بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيدالله ابن حمزة وهو ضعيف جداً. وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا وحسن الخلق من الايمان . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم إلى يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال أحسنهم أخلاقا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال أبن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت فى مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامى بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال أحسنهم خلقا . رواه الطبرانى وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله أوصنى قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم دينا . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال مامن بنى الا له توبة الاصاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب الاعاد فى شر منه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يارسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يارسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب مايفعل بمن هو سيء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا فى أذنه (أفغير دين الله يبغون) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبدالله بن عقيل بن عنير وهو متروك .

﴿ باب حدة الخلق ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتى أحداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تعترى الحدة خيار أمتى . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم(١) الطويل وهو متروك (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الحياء والنهى عن الملاحاة ﴾

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياءً من عمر رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدحياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمى وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى ابن أبى نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياءفقالوا يارسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء العفاف والعى في اللسان لاعى القلب والعى من الايمان وانهن يزدن فى الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزدن فى الدنيا وينقصن فى الآخرة ولما وان الشح والبذاء من النفاق وانهن يزدن

---

(١) فى الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .
(٢) فى كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلونى بسط الكلام على الحديث .
(٣) فى الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة . (٤) أى الفحش .

في الدنيا وينقصن فى الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ياعائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول ماعهد إليّ فيه ربي ونهانى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ماشئت ، وفى رواية ان آخر ماتعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم الطفيل عن النبى ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ماشئت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى أنه مر وصاحب له وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يارسول الله فبلأى ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله يعني ابن الحارث فتابى ما استغفر لهم والبزار والطبراني واحد اسنادى الطبرانى ثقات .

---

(١) فى الجزء الأول . (٢) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا .

﴿ باب ماجاء في العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر خلفك فأدبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتي ماخلقت خلقا خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولاأحسن بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتي ماخلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبي لايعرف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف(١) . وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير ومايجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوى ، وسقط من الاسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر اذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لاتبقى له ذرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السختياني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فان قالوا حسن قال أرجوله وان قالوا غير ذلك قال لايبلغ صاحبكم حيث

---

(١) تقدم الحديث في الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظنون . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل الارفعه ثم لا يعثر إلارفعه ثم لا يعثر إلارفعه حتى يصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى السلام وافشائه ﴾

عن هانىء بن يزيد أبي شريح(١) قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال انمن موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه ردعليه من هو خيرمنهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبراني بأسانيدوأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاشرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبومعاوية الاشرة يعني كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فى الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحيـة لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمرو بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

---

(١) فى الأصل «سريح» بالمهملة ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجامها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهوضعيف . وعن ابن (١) قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام فانه‌الله رضا لله . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبدالله يعنى ابن مسعودقال قال رسول الله ﷺ لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا ألاأدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشاء السلام بينكم. رواه الطبرانى وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبي ﷺ يقول لن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يارسول الله قال افشوا السلام بينكم والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبدالله ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق فى كتاب التوبة (٢) وعن الزبير أن رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هى الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا ألاأنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام كى تعلوا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين فى يوم أوليلة ﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين فى يوم جماعة أوفرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب أجر السلام ﴾

عن على بن أبى طالب قال دخلت المسجد فاذا أنابالنبى صلى الله عليه وسلم فى عصبة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون لى وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

---

(١) كذا . (٢) فى الجزء العاشر .

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك أنا وأنت يا على في السلام سواء إنه يا على ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمي وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو هارون العبدى عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له خمسون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بخل بالسلام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان في حائطي عذقاً (٢) وانه قد آذاني وشق عليّ مكان عذقه فارسل اليه رسول

(١) في النسخة في كثير من المواضع «الزيدى» وتقدم أنه تصحيف، والصواب «الربذى» .
(٢) في النسخة «عذق» وهو لحن ، والعذق : النخلة ، والحائط : البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرقى من بينكم فيسلم على . رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب . وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ـ قلت له حديث عند الترمذى بغير هذا السياق ـ رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك ابن عطاء عن أبى هريرة أشك في رفعه قال لايؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجد له سماعا من أبى هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبى الدرداء قال قلنا يارسول الله انا نلتقى فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر لى بجزء من تمر عند رجل من الأنصار فمطلنى به فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال أغد معه ياأبا بكر فخذله تمره فوعدنى أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدنى فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر أماترى مايصيب القوم عليك من الفضل لايسبقك إلى السلام

---

(١) فى الجزء السابع .

أحد فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديا مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال له رأيتك رجلا تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا. رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث.

﴿ **باب** حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يارسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يارسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ انك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ما قال وأبو الفتى جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله زدت فلانا وفلانا ولم تزد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها يا عائشة

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكرار السلام عند اللقاء ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقى أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن رد السلام سراً ﴾

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي ماسلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيباً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ رواه أحمد والبزار وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فاذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن له وإلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمى.

﴿ باب كيفية السلام والرد ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء قبله فاذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم ، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث فى حد السلام .

﴿ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع ما نسى . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما .

﴿ باب فى الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ﴾

عن الحسن بن على قال قيل يارسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزىء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم . رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن سلم على قوم وهم فى خير أو غيره ﴾

عن معاوية بن قرة قال قال أبى اذا مررت بمجلس فسلم على أهله فان يكونوا فى خير كنت شريكهم وان يكونوا فى غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال يابنى اذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يغتنمون فى ذلك المجلس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة .

---

(١) بالفاء .

﴿ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ﴾

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقى أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلمين التقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عزوجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقا على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد. وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقى المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء(١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إني كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سايلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدى وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدرى لم أخذت بيدك قال إني ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدرى لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وأبو داود الراوى غير الرا متروك . وعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم إذا لقى أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) في الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لايجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسم على طعامه . رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفى الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو فى الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فاشار إلي . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لو دخلت على قوم وهم يصلون ماسلمت عليهم. رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم فى الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب مانهى عنه من الاشارة فى السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبراني فى الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أظنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا

---

(١) فى الأصل « يقول » .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالأصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولاتمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الازر. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب النهى عن السجود والانحناء ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشي فلما أتى عمرو النجاشي وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما رأى الخوخة(١) ودخولهم عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشي (٣) القهقرى فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت الحبشة وهموا بقتله قالوا مامنعك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر. وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا فى الأرض فتفرقوا الى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبى ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشي لايحيوك بالتحية التي يحييك بها من يدخل عليك منا فقال لجعفر وأصحابه مالكم ماتحيونى كما يحيي أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدمت أحاديث فى قوله لوأمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق فى النكاح (٥).

---

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب.
(٢) فى الأصل «ولا». (٣) فى الأصل «تنشى». (٤) فى الأصل «اعتدر».
(٥) فى الجزء الرابع.

﴿ باب ماجاء فى القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقام انما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لاخيه إلا بنى هاشم لايقومون لأحد . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبى ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعى ثقة ، أوعن محمد بن هلال بن أبى هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعنى ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يارسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أباعمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعا من أبى الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبى البخترى قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه فى حصن فى ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قالا أنت سلمان الفارسي قال نعم قالا أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحي القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما فى شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له فى نحو صفحة .

قال لا أدرى فارتابا وقالا لعله ليس الذى نريد قال لهما أنا صاحبكما الذى تريدان اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فانما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما قالا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قالا أبو الدرداء قال فأين هديته التي أرسل بها معكما قالا ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة ماجاءنى أحد من عنده إلا جاء معه بهدية قالا لا يرفع علينا هذاان لنا أموالا فاحتكم فيها قال ما أريد أموالكما ولكنى أريد الهدية التى بعث بها معكما قالا والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحدا غيره فاذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غيرهذه وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودى وهو ثقة .

﴿ باب السلام على أهل الذمة ﴾

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً فان الله يقول (وإذا حُييتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها) .رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى بصرة قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال نهينا أوقال أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبى ﷺ فقال السام عليكم فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ـ قلت هو في الصحيح خلا استئذان عمر فى قتله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلس فمر يهودى فسلم عليهم فردعليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ماقال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى علكيم ماقلتم ـ قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يامحمد فقال وعليك . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافحوا اليهود والنصارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذمارى قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطني يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك القارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبى ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك ـ قلت فى الصحيح منه البيعة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد(١) النبي صلي الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لايضر .

---

(١) « يد » غير موجودة فى النسخة .

﴿ باب قرع الباب ﴾

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿باب فى الاستئذان وفيمن اطلع فى دار بغير اذن ﴾

عن أنس أن رجلا اطلع على النبى ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرنى لطعنت به فى عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لايحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لاستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت ـ قلت عزاه إلى الترمذى ولم أجده ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبى ﷺ فى حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبى ﷺ الورع الورع فنظروا فاذا هو الحكم فقال النبى ﷺ أخرج لاتساكنى في المدينة مابقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبرانى وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أنى رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتي يستأنس ويسلم فاذا نظر فى قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبرانى وأحمد بالرواية الثانية ، وفى إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيبانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عبادة أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبى ﷺ لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفى رواية قال جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت

---

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر .

فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الىّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الامن أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح. وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا – قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا – رواه الطبرانى من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعنى ابن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان فى البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى موسى قال أرسلنى مدرك بن مدرك الى عائشة أسألها عن أشياء قال فأتيتها فاذا هى تصلى الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لآذنها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبى صلى الله عليكم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقمت الى جحر فى الباب فجعلت أطلع فيه ففطن بى فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً فى دارى قلت أنا قال بأى شيء استحللت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعمد ذلك قال ثم سألوه عن أشياء قلت ياأبا عبد الرحمن ماتقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التيمى لم أعرفهما . وعن سهل بن حنيف عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

(٢) المشربة : بالشين المعجمة : الغرفة .

إذ اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظر ومعه مدرى (١) فقال لو أعلم أنك تنظرني لقمت حتى أدخل هـذا في عينك فإنمـا الاذن ليـكف البصر . قلت هكذا رواه الطبراني من رواية سفيان بن حسـين عن الزهرى وهى ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبى صلى الله عليه وسـلم وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يارسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها يعنى امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين عليَّ أن لا أستأذن على مُضرى فقالت عائشة من هذا فقال هذا أحمق متبع . رواه الطبراني عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيي بن محمد بن مطيع وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى اسرائيل وهو ثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبي ﷺ وجاء على رضى الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبى ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيـه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمر وتلك العبيد والموالى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبـلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبو سفيان لم أركاليوم انه أذن لهـذه العبيد وتركنا جلوساً ببابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا أيها الناس إنى والله لأرى الذى فى وجهـكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

---

(١) المدرى : شيء يعمل من حديد أو خشب على شـكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) فى الأصل « عيتية » ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) فى الاصل « دجال » . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مافى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى ، وفى اسمه اختلاف .

ودعيتم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ماسبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم الذى تنافستم عليه قال الحسن والله لايجعل الله عبداً أسرع اليه كعبد أبطأ عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدورى وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمى قال أتيت أنس بن مالك وهو فى دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لايستأذن فيه . وأعين مجهول . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إنى كرهت أن أحبسكم . رواه الطبراني والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذى أردت منك. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الدخول على النساء ﴾

عن أبى صالح قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة فاذنت له فقال ثم على قالوا الا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على مامنعك أن تدخل حين لم تجدنى ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) ـ قلت رواه الترمذى إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء ـ

---

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أى اللاتى غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو .

﴿ باب الاسماء وماجاء فى الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبى ﷺ يتفاءل ولا يتطير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف بغير كذب . وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك فى وجهه وان كان غير ذلك كرهه فاذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فان كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك فى وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتم الى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الغفارى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحلبها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال جمرة فقال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى حدرد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابلنا هذه أومن يبلغ إبلنا هذه فقام رجل فقال مااسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال انا قال مااسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبرانى من طريق احمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحا ولاتعديلا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « ينطر » . (٢) فى الأصل « رى » .

﴿ باب ما جاء فى اسم النبي ﷺ وكنيته ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلايكتني بكنيتي . رواه البزار وفيه أبوبكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتي بي اليه فمسح على رأسي وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وماشاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي غزية الانصاري قال قال رسول الله ﷺ لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف في الاحتجاج به . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبويعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميتم محمداً فلاتضربوه ولاتحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يامحمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله ياأمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال قوموا فلا

---

(١) « ابن معين » غير موجودة في النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) في الأصل « عشان » ، والتصويب من الميزان . (٣) في النسخة « بغير » ،

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد(١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف. وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسي بن وجيه وهو كذاب. وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ماسميتموه قلنا محمد قال هذا إسمي و كنيته أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه أبا القاسم .

﴿ باب مايستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ مااسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ماسميته قال قلت عزيزاً قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيثمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الارسال . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

---

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتى .

(٢) في النسخة « اسمك أبيك » . (٣) في النسخة « عزيراً » بالراء في مواضع .

ماسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبى ﷺ فقال لى ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبى سبرة عن أبيه أنه أتى النبى ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبى ﷺ فقال لأبى هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبرانى وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى زهير الثقفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب ﴾

وقد تقدم قبله أحاديث أى منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليدا أو حكما أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحا أو يسارا وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يعبد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلب أو كليب . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه صالح بن حيان

(١) فى النسخة « عزيراً » .

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدى قال جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبي ﷺ أنت عبد الله بن قرط . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة قال سمعه (١) النبى ﷺ يقول ياحرام فقال ياحلال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عذرة فسماها خضرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية (٢) يقال لها عفرة (٣) فسماها خضرة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن بشير بن الخصاصية قال وكان قد أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤) فسماه النبى ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمى قال كان النبى ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيناه وانا لسبعة نفر من

---

(١) فى الاصل « سمعته » . (٢) فى الأصل « تربة » . (٣) فى الأصل « عفيرة » . والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاى وسكون المهملة كما نص عليه فى الاصابة .
(٥) فى الأصل « الخصاصة » فى المواضع كلها .

بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن على قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أمرت أن أغير اسم ابنيّ هذين قلت الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أرونى ابنى ماسميتموه قلت حرباً قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله ﷺ فقال أرونى ابنى ماسميتموه قلت حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرونى ابنى ماسميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال سميتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر ، والطبرانى ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميته حربا وكنت أحب أن أكتنى بأبى حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حربا فأتي النبى ﷺ فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسين . رواه البزار والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتهما يعنى الحسن والحسين باسم ابنى هرون شبر وشبير . رواه الطبرانى وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتى حديث امرأة يقال لها سورة في مناقب الحسن ان شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع النبى ﷺ حنينا فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينا أكبر قال أنت أكبر وأخير منى وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعنى

(١) فى الاصل « رابطة بنت سلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبرانى بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عون كان اسمى عبد عمرو فسمانى رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفى رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصى وقال لابن عمر ما اسمك فقال العاصى وقال للعاصى ما اسمك فقال العاصى فقال رسول الله ﷺ أنتم عبيد الله انزلوا قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسماؤنا . رواه البزار والطبرانى وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتانى أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانى وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرنى سيفك فسله ثم نظر اليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لاتضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبرانى من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبى صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبى ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبرانى والاوسط ورجاله ثقات . وعن على بن جهم البلوى عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم لأبايعه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبرانى وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصى أنه أتى النبى ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يارسول الله . رواه

الطبرانى وفرق بينه وبين الذى قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذى قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا عبيد قال كنت مع أبى راشد الازدى عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال النبى ﷺ لأبى راشد ماسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لاولكنك عبدالرحمن أبوراشد قال فمن هذا معك قال مولاى قال ماسمه قال قيوم قال لا ولكنه عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى قرصافة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لى أخ قال جيء به قال فوقفت بأخى وكان غلاما صغيراً حتى جاء معى فلما دنا من النبى ﷺ هرب فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه النبى صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم مااسمه يا أبا قرصافة قلت مبسم قال بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يارسول الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمى في الجاهليه غيلان فسمانى رسول الله ﷺ عبدالله - قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمى في الجاهلية غيلان - رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت يارسول الله إنى اشتريت عبداً فادع الله له بالبركة وسمه فقال ماسمك فقلت أصرم قال بل زرعة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلا من بنى شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشى اشتراه بتلك البلاد فقال له يارسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال مااسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرعة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو عاصم وقبض النبي ﷺ كفه - قلت رواه أبوداود باختصار قصة الغلام الحبشى - رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

---

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الراية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتي بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لى الليلة جارية فقال النبى صلى الله عليه وسلم والليلة أنزلت على سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى(١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمى في الجاهلية عبد كلاب فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فمر به وهو يتوضأ فقال تعال ياعبد الرحمن فقال له نبى الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما فى الحائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفى إسناد الطبرانى مجاهيل وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك .

---

(١) فى الأصل « الحيارى » والتصويب من الانساب للسمعانى وغيره ، وفى الميزان « الجبايرى » وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه اليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه اليه وأحب كناه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصارى قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال ياابن عبد الله . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه أيوب الأنماطى أو أبو أيوب الأنصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الكنى ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبى الورد قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنى رجلا أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبرانى وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب فى العطاس ومايقول العاطس ومايقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس احمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ومندل بن على وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

---

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفى الأصل «حديم» بالمهملة وهو خطأ .

بالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يارسول الله قال قل الحمد لله قالوا ما نقول له يارسول الله قال قولوا يرحمك الله قال ما أقول لهم يارسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال ذلك فليقل يغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط. وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله يرحمك الله وليقل هو لمن حوله يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم ـ قلت روى الترمذي بعضه ـ رواه البزار وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون .

وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه(١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله ياثابت لئن عرضت نفسك لي لتوا لين عنى فقال ثابت أما والله ياعامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي ﷺ ان هذا حمد الله — قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

---

(١) « اليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) في الجزء السادس « ولم تشمتني » .
(٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل « الحب » .

﴿ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ماعطس عنده . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمارة بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الجلوس مستقبل القبلة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس مااستقبل به القبلة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حمزة بن أبى حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء شرفا وان أشرف المجالس مااستقبل به القبلة . رواه الطبرانى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الجلوس وكيفيته وخير المجالس ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حدلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى عن

---

(١) فى الاصل « رادان » بمهملات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال مامن رجل يأتي قوما ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهومتروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب ـ قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب ـ رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش وليس هذا منها. وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القرفصاء. رواه الطبراني وفيه محمد ابن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقامهما واحتبى بيديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كان رسول الله ﷺ اذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه ـ قلت روى أبو داود منه احتباءه (٢) بيديه فقط ـ رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس في بيت مظلم إلا أن

---

(١) في الاصل « الجبايري » وقد سلفت تخطئته . (٢) في الأصل «احتيار» .

(٣) الضح : ضوء الشمس . وفي الأصل « الصح» بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى(١) وهو ثقة .

﴿ باب الجليس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحبك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين (٢) ان لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب لايجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يارسول الله وما حقه قال غض البصر ورد التحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

(١) في الاصل «الغربي» والتصحيح من الخلاصة. (٢) أي الحداد أو الصائغ. (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجالس فقالوا يارسول الله مجالس كان يجلسه آباؤنا فى الجاهلية فاحببنا أن نعمره ونجلس فيه قال فان أبيتم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو متروك . وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال إياكم والجلوس فى الصعدات (١) فان كنتم لا بد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروى وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الحمولة . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يارسول الله لا بد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى تابعى لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشى بن حرب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بعدى مدائن عظاما وتتخذون فى أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم . رواه الطبرانى ورجاله كلهم ثقات وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب ماينهى عنه فى المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وماحولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا العلك فى المجالس . رواه الطبرانى وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن خطى حلقة قوم ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

---

(١) أى الطرق وممر الناس . (٢) فى الأصل «وإرسال » .

إذنهم فهو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتي حديث فى الفتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا على ان لك كنزاً فى الجنة وانك ذوقرنيها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد له حلاوته فى قلبه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن إسحق الواسطى وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبرى قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفى رواية رأيت ابن عمر يناجى رجلا فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك .

﴿ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدريه ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله

---

(١) أى طرفى الجنة وجانبيها ، وقيل أراد ذوقرنى الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر يعني ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان نفر ثلاثة أن ينتجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبرانى والبزار وفي إسناد الطبرانى من لم أعرفه وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتناجي اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبرانى فى الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزى .

﴿ باب مجانبة السفيه والغض عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند إحتلامه أنه أوصى ولده فقال يابنى إياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لايرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير ـ قلت فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما أتى فى الفحش ﴾

عن سليم مولى بنى ليث وكان قديما وقد لقى أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فجاءه مروان فقال أسامة يامروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأسمعه كلاما فقال اسامة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذىء . رواه الطبرانى ورجاله

ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ألأم أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء فى الشحناء﴾

عن أبى بكر يعنى الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ماكان من مشرك أومشاحن لاخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أومشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الائمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ثعلبة أن النبى ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبرانى وفيه الاحوص(١) بن حكيم وهوضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بنى آدم كل اثنين وفى كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبرانى والبزار وفيه على بن زيد الالهانى وهو متروك .

---

(١) فى الأصل « الأخوض » بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ماكان من متشاحنين أوقاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض فى دواوين أهل السماء فى كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء - قلت رواه أبوداود بغير هذا السياق - رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتى ، وفيه يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر يغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويذر أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الهجران ﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما نا كبان عن الحق ماداما على هجرانهما وأولهما تسليما يكون سبقه بالفى كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على هجرانهما لم يدخلا الجنة جميعا أبداً. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا فى الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعنه قال قال

---

(١) فى الأصل بياض كلمات بمعنى ماتقدم وسيأتى .

(٢) فى الاصل «عبدة» ولعله موسى بن عبيدة الربذى وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لايتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما ضعيف وفي الآخر ابراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل الهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا في الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد حسبت إن ماتا وهما متهاجران لايجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لاتدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الغضب ومراتب الناس فيه ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء فلا عليه ولا له كفافا (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويقبض الذى عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويمطل الناس بالذى عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن إذا غضب رجع ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

﴿ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ﴾

عن أنس أن النبى ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال مايصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كلمة نحوها الذى يملك نفسه عند الغضب ، وفى رواية عنه أن النبي ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ماهذا فقالوا يارسول الله فلان الصريع مايصارع أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواهما البزار باسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب

---

(١) فى الأصل « كنافاً » . (٢) فى الاصل « احداهم » .

الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئا قال أتدرون ماالصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبي ﷺ ماالصرعة قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فى الغضب وثواب من لم يغضب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مايباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال يارسول الله قل لى قولا وأقلل علىّ لعلى أعيه قال لاتغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به ، فذكر نحوه ، ورواه فى الكبير كذلك ، وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه ، وفى رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يارسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرنى عم أبى أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يارسول الله أوصنى قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال فاذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم لاتغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبى الزناد وقد ضعفه

---

(١) فى الاصل تحريف ونقص صححته من الجزء الثالث فى الصفحة ١١ حيث أورد الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجهول .

غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر عليّ قال لاتغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفيان بن(١) عبد الله الثقفي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يانبي الله قل لي قولا أنتفع به وأقلل لعلي أعقله فقال نبي الله ﷺ لاتغضب فعاوده مرارا يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لاتغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب احدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقي على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ـ قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

---

(١) في الأصل «ان» ، والصواب « بن » ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفي غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبة الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الدهر ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك ـ قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن هشام الغساني ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف .

﴿ باب النهي عن اللعن والسب ﴾

عن جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا .

---

(١) تقدم في الجزء الخامس. (٢) في الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبرانى من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبرانى من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموزاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة .
وعن أبى تميمة الهجيمى عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال أدعو الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت فى أرض قفر فأضللت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصنى يارسول الله فقال لاتسبن شيئاً أو قال أحداً ـ شك الحكم ـ قال فما سببت بعيراً ولاشاة منذ أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينبغى أن يكون اللعانون صديقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسحق الصينى وهو متروك . وعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلا واحداً . رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريز بن أسامة وقد كان وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال قيل يارسول الله ادع الله على بنى عامر فقال إنى لم أبعث لعانا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء أنه سمع رجلا يشتم رجلا رافعا صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

---

(١) أى جدب ومجاعة وقحط . (٢) فى الأصل « وسوا المليكة » .
(٣) فى الاصل «عوادة» بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

﴿باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر﴾

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال يا كافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿باب فيمن تسبب فى سب والديه﴾

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل فى شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يارسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

---

(١) فى الأصل « ظاهر » والتصويب من الميزان .

﴿ باب كيف يشتم إن شتم أحدا ﴾

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لامحالة فلا يفتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجبان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار فيه متروك وفي إسناد الطبراني مجاهيل .

﴿ باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ﴾

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبعث الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها نخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبدالرحمن ليس مثلك يغار عليه هلاسلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فان أصابت عليه سبيلا أووجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فان اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فان استطعت أن لا تلعن شيئا أبداً فافعل . رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

﴿ باب فى المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثم المستبين ما قالا على البادىء منهما مالم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران (١) ، وفى رواية عن عياض قال قلت يارسول الله رجل من قومى يسبنى وهو دونى على بأس (٢) أن انتصر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ماقالا فعلى البادىء منهما حتي يعتدى المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه ابي يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشارة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبرانى في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الشيخ الجهول والبذىء والفاجر ﴾

عن على يعنى ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحب الله الشيخ الجهول ولا الغنى الظلوم ولا الفقير المختال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

---

(١) فى الأصل « يتها بدان » . (٢) فى الأصل « ناس » . (٣) هى القذر وعذره الناس فاستعير للثالب والمساوى . (٤) فى الاصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ان الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم المستعفف ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن سب الأموات ﴾

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبة بن على فقال له زيد بن أرقم علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب علياً رحمه الله وقد مات . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن أبى برة المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صخر وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وقال عني النبى صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوا الحى بالميت . رواه الطبرانى في الأول وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى قصة النهى عن سب أبى لهب لما شكت ابنته اليه أنهم يقولون لما أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا.

﴿ باب مانهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب فى لعنها ﴾

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبى

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء ملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعنها أنها ركبت جملا فلعنته فقال لها النبي ﷺ لا تركبيه. رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب(١) لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في مسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي ﷺ ياعبدالله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة ، وفي اسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكا صرخ قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي اسناد البزار سويد بن ابراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلا

---

(١) في الأصل « وتاب » بالمثناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن طريف وهو متروك.

﴿ باب ماجاء في الحسد والظن ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الناس بخير مالم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل مايذهبهن يارسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تتحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا ياأبا عبد الرحمن إنا لانأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب في سلامة الصدر من الغش والحسد ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف(١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بعلقة بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إني لاحيت أبي فاقسمت أن لاأدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعه يقول

---

(١) أي تقطر . (٢) أي انتبه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله لم يكن بينى وبين أبى غضب ولاهجرة ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى اليك فأنظر ماعملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو إلامارأيت قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلامارأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولاأحسدأحداًعلى خير أعطاه الله إياه فقال عبدالله هذهالتى بلغت بك وهى التى لانطيق . رواه أحمدوالبزار بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ماهو إلا مارأيت ياابن أخى إلاأنى لم أبت ضاغناعلى مسلم ، أوكلمةنحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك فى ثلاثة أيام كل(١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبدالله ابن قيس الرقاشى قال العقيلى لايتابع حديثه ، قلت لاأدرى أى حديث عنى هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة، وبقية هذه الأحاديث فى الزهد (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الاصلاح بين الناس ﴾

عن أبى أيوب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا أيوب ألاأدلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا . رواه الطبرانى وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب ألا أدلك

---

(١) فى الاصل « لك » . (٢) فى الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذى الذى تكرر فى الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لأبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه الطبراني وعبد الله بن حفص صاحب أبى أمامة(١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حيين من الأنصار وكان بينهما عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم فبيناهم قعود فى مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت فيه هجاء الخزرج وتمثل رجل من الخزرج ببيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعا قد حسر عن ساقيه فلما رآهم ناداهم(ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضا يبكون. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين. رواه الطبرانى والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فمازلت أمشي بينهما حتى اصطلحا فقلت مافعلت أهلكت نفسي وأصلحت بينهما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئاً ولا من ذا شيئاً فقال يا ابا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم افهمها فقلت ماعنى بها قال عنى الكذب . رواه الطبرانى وفيه ابو داود الاعمى وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

---

(١) فى الاصل « أسلمة » . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نمى خيرا . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه يحيى بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة بن سويد الراوى(١) عنه وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح. وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه .رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء .وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب فى الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما. رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم فى باب الصلح فى الاحكام (٢) .وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشى وقبطى فاستبا يوما فقال أحدهما ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقولا هكذا أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات و كذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

﴿ باب الاعتذار ﴾

عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذر اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب.

---

(١) فى الاصل « الراوين » . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف .

﴿ باب مايصفي الود ﴾

عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم(١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب فى التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لا اعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها - رفعته هكذا وجعل باطن كفيه الى السماء ورفعها نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبراني فى الأوسط ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال(٢) انتعش نعشك الله فهو فى أعين الناس عظيم وفى نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو فى أعين الناس صغير وفى نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لى هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء . رواه الطبراني فى الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن آدمي إلا فى رأسه حكمة(٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب ولا يؤذين مسلم

---

(١) فى الاصل « تسليم » . (٢) فى الأصل « من » بدل « قال » . (٣) أى لجام .

مسلما فارب متلفع فى أطمار(١) لوأقسم على الله لابره . رواه الطبراني وفيه محمدبن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن امرىء إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن آدمى إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فان تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التى فى السماء وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التى في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه فى التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبى صلى الله عليه وسلم أختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسنى بيده فألحقنى ثم تخلفت اختبره فالتمسنى فالحقنى فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأومأ بيده إلى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحتقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه إلى الترمذى باختصار ولم أجده في نسختي ـ رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لافضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم طن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

---

(١) الطمر : الثوب الخلق البالى .

إلا بالدين او عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيئا بخيلا جبانا ، وفى رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبدالله المزنى لم يسمع من أبى ذر . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربى على أعجمى ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البزار رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش العصفرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبلة وهو متروك . وعن عائشة قالت ماأعجب النبى صلى الله عليه وسلم بشىء ولا أعجبه شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلا يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادى ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم فابيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبى وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبوذر يغلظ لمعاوية قال فشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبى الدرداء وإلى عمرو بن العاصى وإلى أم حرام فقال انكم صحبتم كما صحبت ورأيتم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبى ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت ياأبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن

(١) فى الأصل « موات » . (٢) فى الأصل « دونقا » .

والفضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت ياأبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحى المسلمين وأما أنت ياعمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت ياأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذاك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتفخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهليـة فوالذى نفسى بيده لما يدهده(١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذى يدهده الجعلان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لاأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتي عد تسعة فمن أنت لاأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمى أو المنتسب إلى تسعة فى النار فأنت عاشرهم وأما أنت ياهذا المنتسب إلى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسي صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

---

(١) هو الذى يدحرجه فى السرجين . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

فقال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لاأم لك فقال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنادى موسى فى الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذى انتسبت إلى آباء فانك توفيهم العاشر فى النار وأما أنت الذى انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل الاسلام . رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف . وعن هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخمل بيوتا كانت عامرة فان أبيتم فان أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبرانى وفيه ابن أبى الرتلاء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره ﴾

عن أبى هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأم له فى الجاهلية فاستعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لاأسب مسلما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان حبشي وقبطى فاستبا والنبى ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتقولوا هذا انما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال ياقبطى مكان يانبطي وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى إسنادهما يزيد ابن أبى زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبى ﷺ قال

لاتؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى وهو ثقة . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتى حديث بشير بن سعد فى البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤالف ولا يؤلف . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن بهرام عن عبد الملك بن أبى كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه فالتفت فنظرني فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثيابا بياضاً ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسايلني فقلت ياأبا عبد الله مارأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفتني ولا عرفتك قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك ألست (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفي بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا نعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف .

---

(١) في الأصل « يا'تيك » . (٢) في الأصل « ألمست » . (٣) في « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المزاح ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث مايريد به سوءً إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلا يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأمزح ولا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمر من مال الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغنى عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

---

(١) وفى النهاية « تبقه » بالباء ، أى استبق نفسك ولاتعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلي وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر تقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في السمت والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة ـ قلت له عند أبي داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ـ رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضي هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبراني

(١) في « كشف الخفا في الاحاديث المشتهرة للعجلوني » مزيد تفصيل في الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى النشاط ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليلوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت علي الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبرانى وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى(١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية فى النار . رواه الطبرانى من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن على أنه كان يقول القائل الفاحشة والذى يسمع فى الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يُؤذون المؤمنينَ والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبينا) . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله

(١) فى الاصل « الشهزورى » .

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفرله حتى يغفرله صاحبه(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فيأكله ويكلح ويصيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذى كان يغتاب الناس فى الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتا كما أكلته حيا فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جداً قال من هذا ياجبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تدرون أزنى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزنى الزنا استطالة المرء فى عرض أخيه . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبى نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى ﷺ قال إن أزنى الزنا استطالة أحدكم فى عرض أخيه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الايلى عن عمرو بن يحيى الايلى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال بينا أنا أماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وبلى فأيكم يأتينى بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

---

(١) فى الحاوى للفتاوى رسالة خاصة فى ذلك وهى « بذل الهمة فى طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في الغيبة والبول ـ قلت عند ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب فى قبره في النميمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيابة أنه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأ كل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت رطبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتى فى علامات النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب .رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار أمتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق فى بيوتها أوقال فى خدورها فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .وعن بريدة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق فى أجواف الخدور فقال يامعشر من أسلم

فلم يدخل الايمان فى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان فى ستر بيته . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لا تذموا المسلمين ، وفيه رميح بن هلال الطائى قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبى تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق فى خدورهن فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو فى جوف بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يارسول الله ماأعجز أوقال ماأصعب فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفى إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبى صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يارسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم أخيك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ماأعجزه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اغتبتم أخاكم قالوا يارسول الله قلنا مافيه قال إن قلتم ماليس فيه فقد بهتموه (١) . رواه الطبرانى وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاذ ما قال فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل « بعتموه » .

﴿ باب فيما يجتنب من الكلام ﴾

عن العاصي بن عمرو الطفاوي قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصني يارسول الله قال إياك ومايسوء الأذن . رواه عبدالله والطبراني إلا أنه قال عن العاصي بن عمرو الطفاوي قال حدثتني عمتي قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت حدثني حديثاً ينفعني الله به قال إياك ومايسوء الأذن ، وفيه العاصي بن عمرو الطفاوي وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتمام بن بريع، وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبي سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايريد بها بأساإلا ليضحك بها القوم وانه ليقع منها أبعد من السماء .رواه أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبراني وإسنادأحمدحسن .

﴿ باب فى ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه خالد بن يزيدالعمرى وهو كاذب. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبويعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة ـ قلت في الصحيح منه من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به فقط ـ رواه الطبراني وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتى أحاديث نحو هذا فى باب الرياء .

﴿ باب ماجاء فى المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصارى فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقى عمر فقال ياأبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فائته فتنجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فانى استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهيناعن ضرب المصلين ـ قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة(١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبى الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن. رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

﴿ باب فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه(٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا انه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالساً فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يحب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر ضرار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

---

(١) فى الأصل « حيلة » والتصحيح من الميزان . (٢) فى الاصل « سيكتمه » .

وإن لم يستكتمه صاحبه . رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ **باب** فيمن يتشبع بما لم يعط ﴾

عن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع(١) بما لم يعط كلابس ثوبي زور. رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

﴿ **باب** كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ﴾

عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب. رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

﴿ **باب** في كتابة الكتب وختمها ﴾

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتابا كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعتما فعلى الأمير وإذا تفرقتما فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب على الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الأسدي وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه. رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى

(١) أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن مسلم بن الحارث التميمى أن النبى ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾

عن ابن عمران الجونى قال حدثنى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له اجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه احمد عن شيخه ابراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجونى قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثنى رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . رواه احمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لاجدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته فى الشتاء ويخرج منه فى الصيف ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا خرج فى الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

---

(١) الاجار : السطح الذى ليس حواليه مايرد الساقط . وفى الأصل «أحار» .

(٢) فى الاصل «ريانا» ، وتقدم الحديث فى كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل على مايراه المؤلف فى الجزء الخامس .

﴿ باب فيمن يضطجع ويضع احدى رجليه على الاخرى ﴾

عن أبي النضر أن أبا سعيد كان يشتكي فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الاخرى فضرب بيده على رجله الوجعة فأوجعه فقال أوجعتني أولم تعلم أن رجلي وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أو لم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد. وعن عبيد بن حنين قال بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا رافعاً رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو متكىء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة .

﴿ باب النهى عن الاضطجاع بين القوم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أبيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة(١) اتخذتها لا فطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا منها حتى ماننظر اليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم(٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هلميها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ماننظر اليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرهها الله — قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم — رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الحيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط « لبن جاف » أو دقيق.

(٢) في الأصل زيادة « قالت » ولعلها مقحمة .

﴿ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد في جملة أحاديث والطبرانى فى الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزياد وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولاتباشر المرأة المرأة . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبى عمر الضرير وفى الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى فان كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات. وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصى ومنزله فى الحل ومسجده فى الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبى جهل متقلدة قوسا وهى

تمشى مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبى جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهذلى لم أعرفه ، وبقيـة رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى باختصار وأسقط الهـذلى المبهم فعـلى هـذا رجال الطبرانى كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبى ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال(١) . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه ثوير بن أبى فاختة وهو متروك . وعن أبى هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده. رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا فى الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذى يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن أبى بكرة قال لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن واثلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات فى الأصل .

وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبرانى وفيه حماد مولى بنى أمية . وعن عمر بن أبى سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول ياعبد الله بن أبى أمية لوقدفتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهى تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لايدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء فى الوحدة﴾

عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان وإنى لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا فى جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها اليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عندذلك ، وفى رواية ارجعا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خيبر ، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس مافى الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولانام رجل فى بيت وحده . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدى وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿باب ماجاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢)﴾

عن البراء يعنى ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتى فى الكتاب واللبن قالوا يارسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن

---

(١) فى كشف الخفا للعجلونى مزيد تفصيل . (٢) فى الأصل « الطفور » .

فيتأولونه على غير ماأنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتى إلا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنزلوا الكفور فانها بمنزلة القبور يعنى القرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان البدو الجفاء يد الله فى الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولاتسموا أبناءكم وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هوالحكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم واغز بهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق فقال يامعاذ مرلى بعطائى(١) فانى رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذافلعلى آوى إلى أهلى قبل الليل قال لاوالله لاأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاما وان أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواهالطبرانى عن شيخه على بن سعيد الرازى وهولين ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضم خلاف .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماورث والد ولدا

---

(١) فى الاصل « مرنى يعطاى » وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه آدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيهما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره واسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلا يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أهلي يعصونى فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثا قال إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أوضرب أحدكم فليجتنب الوجه . رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفي ضعفه جماعة و وثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدام بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسياطا . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابنى بشر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئاً فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (ومامن دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شيء) فقالا هذه أختنا وهى أكبرمنا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه. رواه أحمد والطبرانى وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة فى الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأبى فقال له قيس بن سعد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إني لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخشى عليك . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأنى أنظر أثر الورس على عكنه ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره فقلنا يارسول الله فالحمار لك - قلت روى ابن ماجه منه إلى عكنه - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصارى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمى قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يارسول الله هذا الغلام يأتى معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يارسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .وعن محمد بن على بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التى بظاهر الحرة ونحن نمشى إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب ياأبا عبدالله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتنى ماأكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فانى سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله إلا مايجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبى بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبراني وفيه الحكم ابن عبدالله الايلى وهو متروك . وعن محمد بن على بن حسين قال خرجت مع جدى حسين بن على إلى أرض له بالزرانيق بظهر البيداء فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب ياأباعبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتنى ما أكره ولكن سأحدثك حديثا حدثتنيه فاطمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثنى أبى وهو داحى بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن .رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى تميمة الهجيمى قال بينا أنا على حمار لى فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبى وأمى يارسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يارسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائى وفيه من لم أعرفه .وعن

---

(١) أى قريب الخطو . (٢) أى حسن السير فى سرعة .

المهاجر مولى آل زياد قال بينا أنا على حمار لى تكاد تصيب رجلى الأرض من صفر الحمار إذا أنا بطلعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب يبصر فى القمر فقلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لى قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فى تأخير الحمل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن على بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو متروك .

﴿ باب الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ماجاء فى وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم فى الوجه فقال العباس لا اسم إلا فى الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد وسم فى وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة فقلت لأسمن فى اليد

---

(١) أى التعليم عليها بالكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقمتين من است الحمار - كما فى جنى الجنتين .

مـكان وجهها قال فوسمت فى عجب الذنب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلي الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم فى الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال لعن الله من فعـل هذا . رواه البزار والطبرانى في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبى هريرة قال وسم العباس بعيراً له في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا فى غير الوجه فقال والذى بعثك بالحق لا أسم إلا فى آخر عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن من يسم الوجه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد بنى غيلان(١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله ﷺ ياجنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص فقال أمرها اليك يارسول الله فقال ائتنى بشىء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم فى العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم سم على بركة الله فوسمتها فى أفخاذها وكانت صدقتها حقتين وكانت تسعـين . رواه الطـبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقـادة (٢) قال قلت يارسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم فى الوجه لاتحرق اللحم ـ قلت فأين أسم قال في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فى المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيـد الله بن حرملة المدلجى قال وقـف رسـول الله ﷺ بعسفان فقال رجل هل لك فى عقائل النساء وأدم الابل من بنى مدلج ، وفى القوم رجل من بنى مدلج نعرف ذلك فى وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم المدافع عن قومه مالم يأثم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصابة « عيلان » بالمهملة نقلا عن الرشاطى فراجعها .

(٢) فى الأصل «يقادة» . (٣) أى فى مقدم صفحة العنق .

﴿ باب أوكوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا أبوابكم واكفئوا آنيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفئوا سرجكم فانه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايبولن أحدكم فى الحجر واذا نمتم فاطفئوا السراج فان الفأرة تأخذ الفتيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخمروا (٢) الشراب وغلقوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة مايكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة العشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبثهم تحت الليل كيف شاء فاوكئوا السقاء واغلقوا الابواب وغطوا الاناء فانه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء — قلت رواه ابن ماجه باختصار — رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن على قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفىء السراج . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسلمة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائما فى وسط

---

(١) أى اغلقوا . (٢) أى غطوا . (٣) أى إغلاق ، وفى الاصل « ارتجاج » وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ ياخبيث من بيتى ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وذكر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وماشأن الفأرة قال إن النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها الى السقف . رواه أبويعلى وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيلولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لايقيل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالأوساط من الاشياء ﴾

عن وهب يعنى ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالأوساط من الأشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد يعنى ابن سيرين قال كنا مع أبى قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله فى الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

﴿باب ماجاء في القمار﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إيا كم وهاتان اللعبتان الموسمتان اللتان تزجران زجراً فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لاتقبل صلاته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيي الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجراً فانها من الميسر . رواه الطبراني .

﴿باب لا يقل خبثت نفسي﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست ـ قلت اللقس الغثيان قاله صاحب النهاية ـ رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبرانى وفيه موسى بن على الخشنى وهو ضعيف .

﴿ باب التصفير ﴾

عن أبى أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لى الشدق. رواه الطبرانى وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لاتصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبزق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربى قال قال لى رسول الله ﷺ اذا أردت أن تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغاً فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط باختصار وإسناد أبى يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فمطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا وعادوا قال قال ربكم ان الذى قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بى وآمن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد آمن بى و كفر بذلك النجم . رواه الطبرانى

---

(١) فى الاصل « تظلهم ».

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة(١) الطريق فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيي المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بعير مطلي بقطران أحب الى من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المراجيح ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله قاطع السدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي(٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله كلهم ثقات (٣) .

﴿ باب ﴾

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار ـ قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

---

(١) في النهاية « سروات » . (٢) في الأصل « الجوزي » والتصحيح من مشتبه النسبة .
(٣) في « الحاوي للفتاوى للسيوطي » رسالة خاصة في السدر اسمها رفع الخدر عن قطع السدر .

هذا الباب فى البيع بعد باب اتخاذ الشجر .

﴿ باب البيان وتشقيق الكلام ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال كان لى إلى أبى سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدى حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يابنى قد فرغت من كلامك قال نعم قال ماكنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك ازهدمنى منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة(١) بلسانها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدقين فى النار . رواهما الطبرانى وفي إسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ان من البيان سحرا . رواه الطبرانى وأحمد إسناديه حسن . وعن أبى بكرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بنى تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم

---

(١) فى الأصل « الباقرة » ولعل الصواب « الباقورة » وهى البقرة بلغة اليمن .

ماتقول فى الزبرقان بن بدر فقال يارسول الله مطاع فى أنديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يارسول الله إنه ليعلم منى أكثر مما وصفنى به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يارسول الله انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الولد والله يارسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكنى رضيت فقلت احسن ماعلمت وغضبت فقلت اقبح ماعلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخرى عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبى كثير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبى معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فى مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذنونى قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذى ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أتانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه فى مسجد بنى فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذى كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وماشاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا ثم أقبل علينا فامرنا وكلنا وعلمنا . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث في قوله إن من الشعر حكما وإن من البيان سحراً .

﴿ باب ماجاء فى الحمد والمدح والمداحين ﴾

عن عطاء بن أبى رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحثو فى وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة(١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لوسلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . رواه الطبرانى وأحد إسناديه حسن . وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتى الرجل لايملك له ولالنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ماحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه . رواه الطبرانى باسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يارسول الله من ذا الذى تستنصتنى له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك انه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك انه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه ـ قلت فى الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط ـ رواه

---

(١) قال الحافظ الأزدى فى المؤتلف والمختلف : قاسم بن أبى بزة مكى ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة ، واسم أبى بزة نافع انتهى . وقال ابن ماكولا فى تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبى بزة ، وقال عبد الغنى واسم أبى بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبى بزة ولا اسم أبى بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبى بزة واسمه بشار وقيل يسار .

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بنى ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فانشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحنى فى وجهى وقال إنه حملنى على أن أمدحك فى وجهك أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى الشعر والشعراء ﴾

عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال سئلت عائشة رضى الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتنى إلى الأرض وجعلتنى رجيما أو كما ذكر فاجعل لى بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لى مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لى طعاما قال طعامك مالم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لى شرابا قال كل مسكر قال اجعل لى مؤذنا قال المزامير قال اجعل لى قرآنا قال الشعر قال اجعل لى كتابا قال الوسم قال اجعل لى حديثا قال الكذب قال اجعل لى مصايد قال النساء . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق فى كتاب الايمان . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبزار وفى إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال مارفع رجل صوته بعقيرة غنا إلا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضعفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنهاكم عنهن ألا إن منهن النوح والغناء والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لا نعلم أحداً أسنده إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلا شاعرا فقال يارسول الله افتنى فى الشعر فقال لأن يمتلىء ما بين لبتك (١) إلى عاتتك قيحا خير من أن يمتلىء شعرا قلت يارسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط باختصار وقال قيحا وصديدا ، وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا أو دما خير له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يراه خيراً من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم من عانته إلى هامته قيحا يتخضخض خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني

---

(١) أى من أعلى الصدر .

وإسناده حسن . وعن أبى الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله يعنى ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعراء واسمه عبد الله بن هانىء وثقه العجلى وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبرانى وفيه حجاج بن نصير وقدضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيقبرا

فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً(١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ماهذا فنظروا فاذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لايزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال اللهم اركسهما فى النار فى الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهمايقولان :

لايزال حوارى يرول عظامه روى الحرب عنه أن تجن ويقبرا

فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبى العاصى فقال اللهم اركسهما فى الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن سوادة النخعى كذاب . وعن أبى أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة

---

(١) يقال ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فيهن وأثمانهن حرام والاستماع اليهن ـ قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن ـ رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم قر باعسا، تقرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعنى ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة · رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الرخصة فى الشعر مالم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبى هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة . رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار وفى اسنادهما من لاتقوم به حجة .

﴿ باب ماجاء فى الهجاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء فى الاسلام فاقطعوا لسانه ،قال عبدالله بن أحمد بن حنبل معناه من هجا الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مقذعا (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير على بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبدالله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذى نفس محمد بيده كأنما تنحرهم بالنبل ، وفى رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل فى الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني فى الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه

(١) أي الذي فيه فحش . (٢) فى الاصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لـكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى ورجالهم ثقات وزاد الطـبرانى فيه قال بينا رجـل ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالعجوزين فقال له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنالما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم ـ أو هاجهم ـ اللهم أيده بروح القدس . رواه البزار وإسناده حسن . وعن كعب بن مالك أن النبى ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم　　من الأرض حرق حوله يتتبع
تجـالدنا عن حـرمنا كل فخمة　　كردف لها فيها القوابس تلمع

فقال النبى ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فخمة فقال النبى ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن رواحة قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسـول الله صـلى الله عليه وسـلم فى ناس من أصحابه إذ قال القـوم ياعبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعونى فجئت قال اجلس ياعبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أ كن أعددت لذلك شيئا فقلت:

فخبرونى أثمـان العباء متى　　كنتم مطاريق أودانت لـكم مضر

فنظرت الـكراهية فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أثمـان العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إنَّ اللهَ فضلـكم　　على البرية فضـلا ماله غـير
إنى تفرستُ فيك الخيرَ أعرفه　　فراسة خالفتهم فى الذى نظروا
ولو سألت أواستنصرت بعضهمُ　　فى جلّ أمرك ماآووا ولانصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن　　تثبيت موسى ونصراً كالذى نصروا

قال وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان مدرك ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون فجلس الزبير معهم وقال مالى أراكم غير أذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبيّ وهديه ... حواريهُ والقول بالفعل يعدل

أقام على منهاجه وطريقه ... يوالى ولى الحق والحقّ أعدل

هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصولُ إذا ما كان يومٌ محجل

إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها(٢) ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل

وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل

رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فأنشده :

أصبح قلبى من سليمى مقصدا ... ان خطأ منها وإن تعمدا

من ساعة لم تك إلا مقعدا ... فحمل الهم كلازاً جلعدا

ترى العلافى عليها موكدا ... وبين نسعيه خدباً ملبدا

إذا السراب فى الفلاة اطردا ... وانجد الماء الذى توردا

تورد السيد أراد المرصدا ... بأورق مصدر من أوردا(٣)

مايشفنى منكم طبيب أبدا ... أتهم فيما يبتغى أو أنجدا

(١) فى الاصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) اى أوقدها . وستأتى هذه الابيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ماوردهنا .

(٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها مما اورده منها فى حسن الاصابة .

حتى أتينا المصطفي محمــدا   يتلو من الله كتابا مرشدا

رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاعى عن أبيه قال كنت عند النبى ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :

لا تأمننَّ وإن أمسيتَ فى حرم   إن المنايا بجنبي(١) كل إنسان

واسلك طريقك تمشى غير مختشع   حتى تلاقىَ مايمنى لك المـانى

فـكلُّ ذى صاحب يوماً مفارقه   وكلُّ زاد وإن أبقيته فانى

والخير والشرُّ مقرونان فى قرن   بكل ذلك يأتيك الجديدان(٢)

فقال النبى صلى الله عليــه وسلم لو أدركنى هذا لأسلم فبـكى أبى فقلت ياأبتـاه مايبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبى والله مارأيت من مشرك خيرمن سويد . رواه الطبرانى والبزار عن يعقوب بن محمد الزهرى عن شيخ مجهول هو مردود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبى ﷺ فأنشدته من قولى :

علونا العبادَ عفةً وتـكرما   وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

قال أين المظهر ياأبا ليـلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدنى فأنشدته من قولى :

ولا خيرَ في حلم اذا لم يكن له   بوادرُ تحمى صفوَهُ أن يكدرا

ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له   حليمٌ اذا ماأورد الأمرَ أصدرا

قال أحسنت لايفضض الله فاك . رواه البزار وفيه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف . وعن ضرار بن الازور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يديك أبايعك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القداحَ وعزف القيان   والخمرَ تصلية وابتهالا

وكرى المحبر فى عمرة   وحملى على المسلمين (٣)القتالا

فياربِّ لاأغبنن صفقتى (٤)   فقد بعتُ أهلى ومالى بدالا

---

(١) فى الاصل « تحي » . (٢) أى الليل والنهار . (٣) فى الاصل « المشركين » .
(٤) ستأتى الأبيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ٣٩٠ وفيها « يبعتى » .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الاثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخري وليث موصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد

فقال النبي ﷺ صدق . رواه أحمد وأبويعلي والطبراني ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازني(١) قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يامالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيت ذربة (٣) من الذرب

غدوت (٤) أبغيها الطعام في رجب فخلفتني بنزاع وهرب (٥)

أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « وهن شر غالب لمن غلب » . رواه

---

(١) بل هو الحرمازي كما سيأتي في التعليق عن الآمدي .

(٢) في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (ياسيد) .

(٣) في الآمدي « اليك اشكوذربة » يعني امرأته ، أي ذربة سلطة حديدة ، ويقال الذربة : الداهية . (٤) في الآمدي « خرجت » . (٥) ويروى «وحرب» .

وقال الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابي هذه الابيات وذكر انها للأعور ابن قراد أعشى بني حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذي أشب تكد رجلي مسامير الخشب

أكمه لاأبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب الاماقترب

فأما اصحاب الحديث فيقولون أعشى بني مازن ، والثبت أعشى بني الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله «أكمه لاأبصر عقدة الحقب» يدل على عشاه . انتهى. وفي الاصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث أوردها في غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه فى النكاح فى باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول في سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هناتك فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى عن أبى الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أبا هريرة ماتقول فى هذا :

طاف الخيالان فهاجا سقما خيالُ سلمى وخيالُ تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما(٣)

فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبرانى عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ ياأبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعلم في زرغبا تزدد حبا حديثاً صحيحاً(٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * رواه البزار والطبرانى فى أثناء حديث(٥) ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذى غير انه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة ــ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بنى ناجية عند رسول الله ﷺ فاما أن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال النبى ﷺ علقت

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفى عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الادرم : الذى لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ومجمع الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلونى . (٥) فى الاصل «أثنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه راو لم يسم وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت سمع النبي ﷺ نساءهم يقولون فى عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح فى المربد
وزوجك فى النادى ويعلم مافى غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم مافى غد إلا الله ألا قلتم :

أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (٣)

ـ قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم فى سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال ميلوا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا انا أول من حدا قال وكيف قال كان غلام لناومعه إبل فنام فتفرقت الابل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الابل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبى الحسين وهوثقة . وعن نصر بن دهر الأسلمى عن أبيه أن النبى ﷺ قال لعامر بن الاكوع انزل فأسمعنا من هناتك قال فانشأ وهو يقول :

اللهم لولاأنت مااهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا
ان الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا

فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يارسول الله لو أمتعتنا بعامر أو بشمر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

(١) فى الأصل «باسامة» . (٢) هى بالتشديد : المنية. (٣) فى الأصل «فحيانا وحيا كم».

فى هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة آخذ بغرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بنى الكفار عن سبيله　　قد أنزل الرحمن فى تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان فى وقائع العرب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فما أتى علىّ يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن على بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى　　نوافق عند الأكرمين سوامى
نوافق عند المشترى الحمد بالندى　　نفاق بنات الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبي فروة :

أحسبت أن أباك يومَ تسبنى　　في السوق كان الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وابن الكوسج لم أعرفه .

﴿ باب غناء النساء ﴾

عن السائب بن يزيد ان امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة تعرفين هذه قالت لا يا نبى الله قال هذه قينة بنى فلان تحبين أن تغنيك قالت نعم فأعطتها طبقا فغنتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان فى منخريها . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان عندنا جارية تغنى فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم استأذن عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يارسول الله فاجرة فقال لاأبرح حتى أسمع مما تسمع ـ او مايسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم ـ فأمرها

(١) أى بركابه .

خاصمته . ورجاله ثقات . وقد تقدم الغناء فى العرس .

﴿ باب عجائب المخلوقات ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بى لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - اوفوقى - فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فاذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا ياجبريل قال هذه شياطين يحرقون على أعين بنى آدم لايتفكرون فى ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب - قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط - رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال فى نار الله الحامية لولا مايزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم لولاذلك ما أتت على شىء إلا أحرقته . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم فقيل أرأيت الأرض على ماهى فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ماهو قال على صخرة فقيل الصخرة على ماهى قال هى على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش قيل الحوت على ماهو قال على كاهل ملك قدماه الهواء . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن أحمد يعنى ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام ومابين الأرض العليا والسماء السابعة ثم مابين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبى ذر . وقد تقدم حديث أبى هريرة فى تفسير سورة الحديد(٢) . وعن الربيع بن

(١) فى الأصل «نصه الحلة» . (٢) فى الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبوجعفر الرازى وثقه أبوحاتم وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبى بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم من أى شىء خلقن قال حدثنى رسول الله ﷺ أنهن خلقن من نور العرش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدى متروك ، وفيه من لم أعرفه .

وعن على قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصارى كان في عير لخديجة وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يامحمد ادع لى أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذى يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يارسول الله مامنعنى أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شداد متواليات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدرة ونبعت لها الثرة وعادت لها السعاد منخرتما واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطه والعصاة مستخلفا والوشيج مستحتكا أيبست الارض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسد غير ناكث لعهدى ولا منكر لبيعتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

بالنهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل لثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان الدنيا محظور عليها بالشهوات فقال يارسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه يهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستدبره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لااله غيره فيسمعها ما بين الخافقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال قال إن لله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فاذا كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديكة بحسه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .
وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلا بناموس البحر فاذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها فلقيت خياطا فأرشدها فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبى بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي ﷺ فاخبره أنه رأى الروم فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتاً فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم أسمع مثله فرعبت فقال لى رب البيت لاتذعرن فان هذا لايضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فغدوت إليه فاذا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر فاذا مسامير مثل الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لى فقلت كأنه البرد المحبرة فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم الحوى قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبراني ومسلم الحجرى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل ممن كان فيكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتاً وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأورت مابين السماء والأرض وما يأتيكم فانما يأتيكم من خلل ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهى عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الايمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال المجرة التى فى السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ إني مرسلك إلى قوم أهل عناد فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل فى السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبي كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله فى النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم فى هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله فى الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمى الانسان لأنه عهد اليه فنسى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء فى البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى فى رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له فى عمره ويزاد فى رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ـ قلت هو في الصحيح خلا بر الولدين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد ابن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث(١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى حملت أمي على عنقى فرسخين فى رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أديت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبى سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان فى الطواف حاملا أمه فسأل النبى ﷺ هل أديت حقها قال لا ولا بركه واحدة أو كما قال . رواه البزار باسناد الذى قبله. وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يافلان من هذا معك قال أبى قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له. رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو لين وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى غسان الضبى قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة . فلقيني أبو هريرة فقال لى من هذا قلت أبى قال لا تمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أو الى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق أجار أبيك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ـ قلت ويأتى بتمامه فى العقوق ـ رواه الطبرانى في الاوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق بسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنا لك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فان فعلا وإلا فبرهما . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقى من والديك أحد قال أمى قال الله فى برها فاذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد فاذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فى الجهاد فقال النبى ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن طلحة بن معاوية السلمى قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله إنى أريد الجهاد فى سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبى صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة . رواه الطبرانى عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى جئت لأجاهد معك فى سبيل الله أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرهما فانفتل راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح ، وإن كان نعيما فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن أبى أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ماتفوه به أن قال إن الله عزوجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن لى أهلا وأماً وأباً فأيهم أحق بصلتى قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه باسناد حسن غير إسناد الذى قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم فى الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وعن جابر يعنى ابن سمرة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يامحمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبرانى بأسانيد وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق فى الأدعية فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو القشيرى قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ، وفي رواية واسحقه . رواه أحمد وفى بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة ـ فذكر نحوه وإسناده حسن .

﴿باب منه فى البر﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهليهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى مايرون خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عزوجل قال ادعوا الله تبارك وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لى والدان فكنت أحلب لهما فى إنائهما فآتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سقمهما فى رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنى استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتانى يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتانى يطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم ان كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون . رواه أحمد مرفوعا كما تراه، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم تذكرون أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لى أجراء يعملون فجاءنى عمال لى استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءنى رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل فى بقية نهاره كما عمل رجل منهم فى نهاره كله فرأيت على فى الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد فى عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتنى فقلت ياعبدالله لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالى أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه فى جانب البيت ماشاء الله ثم مر بى بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فمر بى بعد حين شيخ ضعيف (١) لا أعرفه فقال إن لى عليك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت إياك أبغى هذا حقك فعرضتها عليه جميعا قال ياعبد الله لا تسخر بى إن لم تصدق على فاعطنى حقى قال والله ما أسخر بك انها لحقك مالى منها شىء فدفعتها اليه جميعا اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لى فضل فأصابت الناس شدة فجاءتنى امرأة تطلب منى معروفا فقلت والله ماهو دون نفسك فأبت على فذهبت ثم رجعت فذكرتنى بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ماهو دون نفسك فأبت على وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغنى عيالك فرجعت إلى فناشدتنى بالله فأبيت عليها وقلت والله ماهو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتى فقلت لها ماشأنك، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه فى الشدة ولم أخفه فى الرخاء فتركتها وأعطيتها مايحق على مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لى أبوان شيخان كبيران وكانت لى غنم فكنت أطعم أبوى وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمى قال فأصابنى يوماً غيث فحبسنى فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلى فأخذت محلبي فحلبت وغنمى قائمة فمضيت الى أبوى فوجدتهما قد ناما فشق على أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمى فما برحت جالسا ومحلبي على يدى حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم

(١) فى الاصل «شيخا ضعيفاً» .

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأنى أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد و الطبراني فى الأوسط والكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذمروا بغارفقالوا لو آويتم إلى هذا الغار فآووا اليه فبينما هم فيه اذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط فقال أحدهم اللهم انى كنت رجلا زراعاً وكان لى أجراء فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطينى عمل رجل واحد فانطلق وغضب وترك أجره عندى فبذرته على حدته فأضعف ثم بذرته فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتانى فسألنى أجره فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمنى وتسخر بى قلت ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفرجت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما تقدم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال النفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أنى كنت براً بوالدى وانى أرحت غنمى ليلة وكنت أحلب لأبوى فآتيهما وهما مضطجعان على فراشهما حتى أسقيهما بيدى وانى أتيتهما ليلة من تلك الليالى وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما وإنى جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيستيقظان فلا يجدانى عندهما فقمت مكانى قائما على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فزال ـ أو كلمة نحوها ـ ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أى قل قال فقال الثانى اللهم ان كنت تعلم أنى أحببت ابنة عم لى حبا شديداً وانى أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فمنعونيها حتى جعلت لها مارضيت به بينى وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لايحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا قال فزال أو كلمة نحوها إنفراجا وقالوا للثالث ايها أى قل قال اللهم إن كنت تعلم أنى عمل لى عامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر وانى عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتانى بعد زمان يطلب الصاع من الطعام وانى قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لى أتسخر بى قلت له لا والله ولكنه الحق فانطلق به يسوق المال اجمع اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون . رواه البزار والطبراني فى الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبرانى رجالهما رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء يعنى بعضهم لبعض تفكروا فى أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لى مرة صديقة اطيل الاختلاف اليها فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا فى الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثانى اللهم انه كان لى أجراء يعملون عملا أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالى حتى كان خيراً وماشية فأتى

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله فى أجرى فأنا أحوج ما كنت اليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمى الله له من أجره فى المال والماشية في الغائط يعنى فى الصحارى فقلت هذا لك فقال لم تسخر بى أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فأبى على فدفعت اليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل وان الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية فاتيتهما يعنى ليلة بعد ما ذهب من الليل وناما فحلبت فى الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا شاب من بيته فلما دنا مناقلنا لو ان هذا الشاب جعل قوته وشبابه فى سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال أما فى سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه فى سبيل الله ومن سعى ليكاثر ففى سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ومن سعي على عياله ففى سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرك﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قبيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبى ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) فى الأصل « أقطا وسمنا » .

أمنا المدينة وهى مشركة في المدينة التى كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفنصلها قال نعم فوصلاها(١) ـ قلت حديث أسماء في الصحيح ـ رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

﴿باب فى الولد يدعوه والده وهو فى الصلاة﴾

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو فى صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أى جريج أى جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أى رب أمى أم صلاتى فغضبت فقالت اللهم لايموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاما فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى سمع بالفؤس فى أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مراء مخادع الناس بعملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التى أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاما قال الغلام حى هو قالوا نعم قال فولوا عنى فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال ياطاغية من أبوك قال أبى فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن، وروى فى الكبير باسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيرى قال نحوه. وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان فى بنى

(٢) فى الأصل «فصلاها».

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد فى صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أي جريج أشرف عليّ أكلمك أنا أمك أشرف فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أي جريج أي بني أشرف علي فقال أي رب أمي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه المومسة وكانت راعية ترعى غنما لاهلها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابت فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاؤا بالفؤس والمرور فقالوا أي جريج أي مراء إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلي فأخذوا فى هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا فى عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه فى بطنها فقال أي فلان من أبوك قال أبي فلان راعى الضأن فقتلوها وقالوا ان شئت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت — قلت هو فى الصحيح بغير سياقه — رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل فى بني إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أي نحو حديث الصحيح فى قصة جريج. رواه أحمد.

﴿ باب ماجاء فى الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والابناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك. رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك.

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١). رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم.

---

(١) فى الاصل «لونده»

﴿ باب البر بعد الموت ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما ويقضى دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب صديق الأب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفيء الله نورك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابر أباه من سدد اليه الطرف بالغضب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في العقوق (١) ﴾

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه . رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر على أهله الخبث . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة

---

(١) في الأصل « التصوف » .

لايدخلون الجنـة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبـد الله بن أبي أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسـلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيـل له قل لاإلـه إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إلـه إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي ﷺ أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أججت نار ضخمة فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألست تشفعين له قالت يارسول الله إذاً أشفع قال فأشهدى الله وأشهديني أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إنى أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم ياغلام قل لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار . رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن ابى غسان الضبي قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال من هـذا قلت أبى قال لاتمش بين يدى أبيك ولـكن امش خلفه أو إلى جانبه ولاتدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق اجار أبوك تحته ولا تأكل ماقد نظر أبوك اليه لعـله قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبـد الله بن خـداش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذه فى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يارسول الله قال كان عاقا لوالديه . رواه الطبرانى فى الأوسـط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيـه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبغي فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلة اثم إلا مانفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال عليّ مالم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب في الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرحم شجنة(١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني اني يارب اني ظلمت يارب

---

(١) أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك. قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة. وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها. رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه وفيه صالح مولى التوءمة وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة(١) المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان. وعنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش. رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات. وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة. رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة. وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل قال الله، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني. رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إنني أنا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها إسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك. وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرحم شجنة متمسكة

---

(١) أي صنارة. وفي الأصل مهملة من النقط.

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإنى شققت للرحم من اسمى فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته. رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادي الرحم يوم القيامة إن من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله ـ قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا ـ رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح فى حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد أن ندعو ربنا وان أبواب السماء مرتجة (١) دون قاطع رحم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبى أوفى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبرانى وفيه أبو ادام المحاربى وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن ويأتى بتمامه في القيام على البنات ان شاء الله . وعن رجل من خثعم قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى نفر من أصحابه فقلت أنت الذى تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أى الاعمال أحب الى الله قال إيمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يا رسول الله أى الأعمال أبغض إلى الله قال الاشراك بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم سمعه يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما فى العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحذور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أجدر أن يعجل (٢) الله

(١) أى مغلقة . (٢) فى الأصل « يجعل » .

لصاحبه العقوبة مع مايدخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ـ قلت رواه أبوداود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبى عثمان الانطاكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال ومانظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يارسول الله قال لتضييعهم أرحامهم . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الاسباط وهوضعيف . وعن العلاء ابن خارجة أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للاهل مثراة للمال ومنسأة للاجل . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجاراً فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذاوصلوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهوضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثراة للمال محبة الاهل منسأة فى الأجل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى ﷺ قال من سره أن يمد له فى عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا من وصل رحمه أنسيء في أجله قال انه ليس بزيادة في عمره قال الله (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذى ينسأ في أجله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا . وعن ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ للعباس ياعم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً ماترى فاذهب بنا اليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا اليه فقالا ياأبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك فقال أبو طالب دعالى عقيلا وافعلا ما أحببتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزالا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود ولم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرية قالت للنبي ﷺ إنى أريد أن أعتق هذا الغلام قال اعطه خالك الذى في الأعراب يرعى عليه فانه أعظم لأجرك .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الرحم وإن قطعت﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لى ذوى أرحام أصل ويقطعونى وأعفو ويظلمونى وأحسن ويسيؤون أفأكافئهم قال إذاً تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ملك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى ﷺ أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبرانى في الصغير والكبير فى حديث طويل والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هى يارسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو متروك .

﴿باب فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه﴾

عن جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله ﷺ مامن ذى رحم يأتى ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو فى البيوع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

﴿باب الاحسان الى الأباعد﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذى بعد . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

﴿باب ماجاء فى الأولاد﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قلنا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس. رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا، ولا يصح إسناد هذه الحكاية. وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة. رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف. وعن الاشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شبع القوم قال لا تفكر ذاك فانه فيهم قرة عين وأجرا اذا قبضوا ثم ولئن قلت ذلك انه لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة. رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن الاسود ابن خلف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخلة مجهلة مجبنة. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين ابن على رضى الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبى صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبى فأتوه به فأخذه وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ماعلمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به. رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن على الجارودى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام. رواه الطبراني فى الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات. وعن نبيط يعنى ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ اذا ولد لرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات. رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات. وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لى عشر ماقبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله أكبر. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وقال فيه لايروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف. وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ ألا سويت بينهم. رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه فى الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم فى النكاح بعض ذلك. عن المطلب بن عبد الله المخزومى قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى ألا أحدثك بما سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يا أمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين اوأختين أوذوى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا ستراً له من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لوقال واحدة لقال واحدة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أختان فأحسن اليهما صحبتهما دخل بهما الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان ـ رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذوقرابة أولاقرابة له فانا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهومدلس. وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أويمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو اثنتان قال وثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى من أحد يكون له ثلاث بنات أوثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى في الجنة هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى ـ قلت له فى الصحيح من عال جاريتين ـ رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أوأختين أوخالتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أوبعا أوخمساً فياعباد الله أدركوه اتوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التى أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة قال وواحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ثم أخذت تمرة لتضعها فى فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله ابن فضالة وذكره المزى فى ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدى الراوى عنه فقال عبيد الرحمن ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة فأعطت كل واحد منهم تمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب لعب الاولاد ﴾

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :

قثم شبيه ذى الانف الاشم نبى ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد.
وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه الطبراني وفيه محمد بن الدعيبي وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مانحل والد ولدا أفضل من أدب حسن . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جبيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكاتفته لاحدى وعشرين والافاضرب على جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربي الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغير آفسأله فقال مهرا أوجارية أو غلاماً. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى الأيتام والأرامل والمساكين ﴾

عن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبرانى وفى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على إمرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أرانى الالمابى ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حتى تكفلى يتيما أو تجهزى غازيا. رواه الطبرانى وفيه نفيع أبوداود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى والساعى على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله والصائم القائم لايفتر. رواه أبويعلى والطبرانى في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى موسى الاشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم. رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الحنينى وقد كان ممن يخطىء. وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له فى كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أويتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى. رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف. وعن عمرو بن

مالك القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زرارة بن أوفي عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت مافعل أبي قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذني فمسح رأسي وحملني معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك. رواه البزار وفيه من لا يعرف. وعن عبد الله ابن أبي أوفى قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بأبي أنت وأمي يارسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة اطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن ماقلت ياغلام انطلق الى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فاتى بأول بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه الى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال ياغلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ماصنعت بالغلام يامعاذ قال يارسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذي نفس محمد بيده لايلي أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة .رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله

وفى الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تاتى امرأة تبأدرنى فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطىء و يخالف، و بقية رجاله ثقات. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لاقرابة له فأنا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه .رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أناو كافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الجمهور، و بقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له او لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرابه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمتاه قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه حنش (١) بن قيس الرحبي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معي فى الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ـ على مافى نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر .

كهاتين يعنى المسبحة والوسطى، وقال فى طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهرى عن أبيها ،وبنت لمرة لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيماله أولغيره من الناس كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قلت يارسول الله مما أضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولامالك من ماله مالا . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه معلى بن مهدى وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو فى الزهد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلى جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه ثم أحدرها إلى مقدم رأسه أو الى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا الى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا الى خلف بن مقدمه ، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه .

﴿ باب ماجاء فى الخادم ﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لايعجله عن صلاته ولايقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع . رواه الطبرانى في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن على ضعيف . وقد تقدم الاحسان الى الخادم فى كتاب العتق .

﴿ باب ماجاء فى الجار ﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنى والمسكن الواسع . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبراني وفيه أبان بن المحبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذى له حق واحد فجار مشرك لارحم له له حق الجوار وأما الذى له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى وهو وضاع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلي أريد النبي ﷺ وإذا به قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثى له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن نادانى رسول الله ﷺ قال يامحمد بن سلمة مامنعك أن تسلم فقال محمد بن مسلمة يارسول الله صلى الله عليك وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك عن حديثك فمن كان يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبرانى وفيه عياش بن موسى السعدى وقد ذكر ابن أبى حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه. وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذى رأيته معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوصانى جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء فى حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت انه يورثه . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ماحق جارى قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض قطعها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلني من ريح اللحم مالم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قعدت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس نارا قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارسلت الي بقدحة ولم يكن في الارض شيء أدعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرفة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يارسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك ـ قلت هو في الصحيح بغير سياقه ـ رواه ابو يعلى واللفظ لاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

﴿ باب اكرام الجار ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمدورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث فى الضيافة .

﴿ باب فيمن يشبع وجاره جائع ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصويت فبعث اليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطبا بدرهم وقيل لسعد ان رجلا فعل كذا وكذا قال ذاك محمد بن سلمة فخرج اليه فحلف بالله ماقاله فقال نودى عنك الذى تقول وتفعل ماأمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر اليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لروينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودنى أنت قال إنى كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحولى أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمدوأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكسني فأعرض عنه فقال يارسول الله أكسنى فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلايجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالا وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

﴿ باب ماجاء في جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العواقر امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره قال فقال ماتقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهى حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله ان

فلانة فذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي فى النار قال يارسول الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تصدق بالاثوار(١) من الاقط ولا تؤذى بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يارسول الله قال جار لا يؤمن جاره بوائقه قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة فى الصحيح لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن على أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذى لا يأمن جاره بوائقه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس. وعن كعب بن مالك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله إنى نزلت فى محلة بنى فلان وإن أشدهم لى أذى أقربهم لى جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقولون على بابه فيصيحون ألا إن أربعين داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال يابنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينيه قالت ياجارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك أطلبيها فانها تعدل عندى حسناً وحسيناً فطلبتها فاذا هى قد قمتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحى الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والفحش من البذاء والبذاء فى النار . رواه الطبرانى وفيه سوار بن مصعب

(١) الثور: إناء .

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنونى قال لعنك الله قبل الناس فقال إنى لا أعود فجاء الذى شكاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أى على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ماشأنك قال جارى يؤذينى فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا أؤذيك أبداً ، وفيه أبو عمر المنبهى تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقليل من أذى الجار . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أو شيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم أنا بلت فى أصل حائط جارى فقال لاتصحبنا اليوم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب خصومة الجيران يوم القيامة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يصبر على أذى جاره ﴾

عن مطرف يعنى ابن عبد الله قال كان يبلغنى عن أبى ذر حديثاً وكنت اشتهى لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغنى عنك حديثك وكنت أشتهى لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتنى فهات قلت حديثاً بلغنى أن رسول الله

(١) «من» غير موجودة فى الأصل .

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالنى أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا فى سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم فى كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو موت - قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائى وغيره غير ذكر الجار - رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات. وعن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه آخى بين سلمان وأبى الدرداء وبين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن حارثة قال قلت يارسول الله آخيت بينى وبين حمزة. رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى. وعن ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة. رواه البزار وفيه اسحق الفروى وهو متروك. وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة فى ابنة حمزة ابنة أخى آخى رسول الله ﷺ بينى وبين أبيها، وفى إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة يعنى جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بين السكون والسكاسك. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن أبى امامة أن رسول الله ﷺ آخى بين أبى

الدرداء وسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتى أحاديث نحوها .

﴿باب ماجاء فى الحلف﴾

عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطلبين مع عمومتى وأنا غلام فما أحب أن لى حمر النعم وانى أنكثه قال الزهرى قال رسول الله ﷺ لم يصب الاسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف فى الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبويعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهرى . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال مايسرنى أن لى حمر النعم وانى نقضت الحلف الذى فى دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل فى حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بنى عمرو سلام عليكم فانى أحمد اليكم الله الذى لا إله إلا هو أما بعد فانى لم اثم بالكم ولم أضع فى حينكم وان أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطلبين وقد أخذت لمن هاجر مثل ماأخذت لنفسى ولوهاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلى ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبى بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يابنى هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ولن تزالوا بخير مادام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بديل بن ورقاء وبشر سروات بنى عمرو فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله إلا هو وأما بعد فانى لم اثم بالكم ولم أضع فى حينكم وان اكرم تهامة على أنتم وأقربه منى رحما ومن تبعكم من المطلبين وانى أخذت لمن هاجر منكم مثل ماأخذت لنفسى ولوهاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أوحاجا وانى لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخفرين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

---

(١) أى رؤساء ، وسراة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ماآخذ لنفسي وان بعضنا من بعض أبداً في الحل والحرم قال أبو محمد وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وماكان في الجاهلية لم يزده الاسلام الاشدة أو حدة . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ماكان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولاحلف في الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسـلام وانما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الاسلام إلا شدة . رواه أبو يعلي والطبراني وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان العجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسأل عن لخم وتميم قال نعم يارسول الله فقال رسول الله ﷺ لايزيده الاسلام الاشدة . ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب الزيارة واكرام الزائرين ﴾

عن عبـد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملـكوت عرشه عبدى زارني وعلى قراه فـلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصني وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر لايزوره إلا لله فى الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح فى حق الزوج على المرأه وبقية طرقه.

وعن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل اليها قط . رواه أحمد وفيه تابعى لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

وعن أنس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يؤاخى بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدى وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهما ثلاث لايعلم علم أخيه . رواه أبويعلى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله ﷺ يأتينا في بنى عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً فى قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان الفارسى فألقى له وسادة فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال سلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة اكراما وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكىء على وسادة قال فألقاها إلىّ ثم قال ياسلمان مامن مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى اليه وسادة إكراماً له إلا غفر الله له . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف.

وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير ابراهيم بن المستمر العروقى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير . رواه

البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن على الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك. رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غباً تزدد حبا . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبى عمران وهو متروك . وعن حبيب بن سلمة الفهرى قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزدد حباً . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعينى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء فى الضيافة ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لا خير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن. وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات. وعن التابب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال وما كرامة الضيف يارسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً باسانيد ، وأبو يعلى والبزار وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فمازاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى عن أبيه طارق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فمازادفهو صدقة . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفى بعض رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن . ويأتي في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال ياجارية هلمي لأصحابنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الاشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجله ههنا ياأشج فقعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يارسول الله لأنت أعلم باسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يامعشر الانصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم اشعاراً وابشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى قتلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

---

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل « الاسبح » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « يضربه » . (٤) العيبة : مايوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إيا كم قالوا خير إخوان ألانوا فراشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها ثم أقبل علينا رجلا رجلاً يعرضنا على من يعلمنا وعلمنا فمنا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطع بين يديه وأومأ بجريدة فى يده كان يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال تسمون هذا التعضوض(١) قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا البرنى(١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمركم وأنفعه لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الغرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرنى قال فقال الاشج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا فى الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه (٢) فقال له الاشج بأبى وأمى يارسول الله رخص لنا فى مثل هذه وأومأ بكفيه فقال يا أشج انى ان رخصت لك فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج بين يديه و بسطهما يعنى اعظم منها حتي اذا ثمل أحدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر (٣) ساقه بالسيف وكان فى القوم رجل من بنى عقيل يقال له الحارث قد هزرت ساقه فى شراب لهم فى بيت من الشعر تمثل به فى امرأة منهم فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبى فأغطى الضربة بساقى وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن نمير بن خرشة الثقفى قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدومنا فأسلمنا وأمرهم بالقدوم

---

(١) أنواع من التمر. (٢) أى يشد على فمه برباط.

(٣) أى ضرب، وتقدم الحديث فى الجزء الخامس فى الصفحة الستين.

ـمه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول إخوانكم ضيفانكم كل امرىء بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد المستملى وهو وضاع.

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فان القوم أعلم بعورة دارهم. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وزاد فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد فى الحسد والكسل فى العبادة والضنك فى المعيشة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي فى الميزان وذكر هذا الحديث فى ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه.

﴿ باب النهى عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاله بما كان عنده فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أو لولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك. رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح. وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لى الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان فى ملحنا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بسعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة. وفى رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا.

﴿ باب فيمن احتقر ماقدم اليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر مافى بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ماقدم اليهم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ماقرب اليه ، وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ؛ وبقية رجال أبى يعلى وثقوا . وعن أبى عوانة أنه قال صنعت طعاما فدعوت سليمان الاعمش فبلغنى عنه أنه قال ان وضاحا دعانا على عرق عامر ورمان حامض قال فلقيت رقبة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقيه فقال يامحمد دعاك اخ من أخواننا فاكرمك ثم تقول على عرق عامر ورمان حامض أما والله ماعلمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كانك تسعط الخردل اذا سبقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى(١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس، وفى رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً مايقول لى ياعائشة مافعلت أبياتك فأقول وأى أبياتى تريد يارسول الله فانها كثيرة فيقول لى الشكر فأقول نعم بأبى أنت وأمى قال الشاعر :

ارفع ضعيفك لايحربك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما

---

(١) لقب بذلك لسواده او لبياضه بعلاقة الضدية ـ على مافى نزهة الألباب لابن حجر .

يجزبك أو يثنى عليك وإن من　　أثنى عليك بما فعلت كمن جزى
إن الكريم إذا أردت وصاله　　لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول ياعائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى المليح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر لله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم ان قد شكرتم دون مابعده . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه معروف فليكافىء به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الاخضر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه فى نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ماحملت عليه رسول الله ﷺ لم يحمل ماحملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه على ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لوقال لى فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إتمام المعروف ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

﴿ باب شكر القليل ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكرو تركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبدالله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أووحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال للجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول يافلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقى النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يافلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يانبي الله انك كنت تسألني فتقول جملك الله بخير وأنك اليوم سكت عني فقال له اني كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جملك الله بخير وانك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يارسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال الذين لايقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لايرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبراني وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلي قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره. رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصلح له المعروف ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لايصلح إلا لذى حسب أودين أو لذى حلم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة إلا في النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب.

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ماعسى أن يكون بغيضك يوماً ما ﴾ تقدم.

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر تقله ﴾ تقدم هذا كله فى الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم فى الادب.

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

تقدم فى الادب وبقى منها شيء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتى الى الناس مايحب أن يؤتى اليه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله ويقول والذى نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشمته اذا عطس ويعوده إذا مرض وينصحه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات . رواه أحمد واسناده حسن . وعن رجل من بنى سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو فى أزفلة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عبد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبى يقول انه جمعهم برسالهم فى البحر ومركب أبى أيوب الانصارى قال فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبى أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتمونى وأنا صائم وكان علىّ من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

---

(١) أى جماعة .

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجبا اذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته واذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذى يلى الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح يا أبا أيوب كيف ترى فى رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمنى فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغرا فضحك الرجل ورضى وقال انك لاتدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لى . رواه الطبرانى وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس واذا دعاه أن يجيبه واذامرض أن يعوده واذا مات أن يشهده واذا غاب أن ينصحه ، وفى رواية وان دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه فى الاطراف باختصار الى أبى داود فى غير رواية اللؤلؤى ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبيدالله بن زياد الحضرمى قال اتى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والشياب فقال له سالم من الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لايخذله ولا يخونه ولا يسلمه فى مصيبة نزلت به وان تلف خيار العرب والموالى يحب بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بدا وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً .

رواه الطبرانى . إسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويحب له مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعى ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال مااسمه قال لاأدرى قال اسم أبيه قال لا أدرى قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم فى أوائل الأدب.

﴿باب أحب للناس ماتحب لنفسك﴾

عن خالد بن عبد الله القشيرى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك، وفى رواية عن خالد أيضاً قال حدثنى أبى عن جدى أنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ماتحب لنفسك . رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إلــه إلا الله وأن محمــداً عبــده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب رحمة الناس﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن من لايرحم الناس لايرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولكنها رحمة الناس رحمة العامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لايضع الله رحمته إلا على رحيم قالوا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الارض يرحمك من فى السماء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة ورجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار والطبرانى وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .وعن عمران بن حصين عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله. رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، وفيه زكريا بن أبى عبيدة وفيه ضعف. وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث في التوبة من هذا الباب .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى ماشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبرانى وفيه عبد الله المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثنى بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الأفعال . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن ابراهيم القرشي وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالى الأمور ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالى الأخلاق ، ورجال الكبير ثقات . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها ويكره سفسافها . رواه الطبرانى وفيه خالد بن الياس ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال فقال ياعقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك ، وفي رواية واعف عمن ظلمك . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن على قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وأن

تعفو عمن ظلمك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عمن ظلمه وأعطي من حرمه . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك . ورواه مرسلا وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك . رواه الطبراني وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال ان تحلم على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قال ماهن يارسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك قال فاذا فعلت هذا فمالي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.وعن أبي هريرة أن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يعجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق مامن عبدظلم بمظلمة فيغضى عنها لله عز وجل إلاأعزالله بهانصره ومافتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلازاده بها كثرة ومافتح باب مسألة يريدبها كثرة إلازاده الله بهاقلة ـ قلت روى أبوداود منه إلى قوله فلم أكن لاقعد مع الشيطان ـ رواه أحمدوالطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جيء بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون عليّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لاتعلمونى به قد كان صاحبي فى الجاهلية قال قال نعم يارسول الله فنعم الصاحب كنت قال فقال ياسائب انظر أخلاقك التى كنت تصنعها فى الجاهلية فاصنعها فى الاسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحبى من عمله تقوى تحجزه عن معاصى الله أوحلم يكف به سفيها أوخلق يعيش به فى الناس وأن النبي ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أورجل عفا عن قاتله أورجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبرانى عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب فضل قضاء الحوائج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيامن هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحيم بن زيدالعمى وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألطف مؤمنا أوخف فى شيء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين فى الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفى اسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشى متروك . وعن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله وأى الاعمال احب الى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أوتكشف عنه كربة أوتقضى عنه ديناً أوتطرد عنه جوعا ولان أمشى مع أخ لى فى حاجة أحب الى من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا فى مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رخاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى تتهيأ له ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى مبلغ بر أوتيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن هشام النسائى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبرانى وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه فى الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيي النكرى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس مالم يملوا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الازدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبرانى في الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضىء بضوئهما عالم لايحصيهم إلا رب

العزة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العلاء بن سلمةبن عثمان وهوضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن على عن النبى ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثوابا دون الجنة . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن حبيب القاضى وهوضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة. رواه الطبراني فى الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه شعيب بياع الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لايزال الله فى حاجة العبد مادام فى حاجة أخيه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة فى الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله فى حاجة العبد ما كان العبد فى حاجة أخيه . رواه الطبراني فى الأوسط وفى الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو وأبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض فى الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة فذكر الحديث وقد تقدم فى الجنائز(١) فى عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال ان

---

(١) هذا الباب فى الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفىء غضب الرب وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء وإن صلة الرحم تزيد فى العمر وتنفى الفقر وأكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاءً من كل داء أدناها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجربها المعروف والاحسان إلى أخيك وتدفع بها عنه الكريهة . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه فأطافت بهم فلم تجد مكانا ففطن لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت فقال النبى صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لاقال فرحمتها رحمك الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبوداود وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لاتطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فان الحياء في العينين وباكر حاجتك فان النبى ﷺ قال اللهم بارك لأمتى فى بكورها . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله فى موضع غير شين فهو صفوة الله من خلقه، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبى اذ قال يوماً ... فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه خلفٌ بن خالد البصرى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « الستر » .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبرانى من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم فى الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام العطار قال العجلى لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة(١) فحلبتها فلما أخذت لأجهدها قال لاتفعل دع داعي اللبن. رواه أحمد والطبراني وقال دع دواعي اللبن ودع لي، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يانقادة ابغني ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لاتول وابق قال فجئت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رمادلوا ووجدتها في نعم ابن عم لي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يانقادة بق دواعي الدر أوقال دواعي اللبن. رواه الطبراني وفي رواية بعث معي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فحلبتها فقال يانقادة دع دواعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لايعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة. وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بذود ثم قال لي إذا رحت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لايعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا. رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم ــ قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها ــ رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

---

(١) أي ناقة حلوباً. (٢) أي تحلب وتركب.

الراحلة كما هى فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله فقال ألا تتق الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغى لنفسها. رواه الطبرانى واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبى البشر ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتي إذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه أنه حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم قال اختار يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته فى كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخارى ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبرانى ورجاله

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد بنحوه فى حديث طويل وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك. وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى برزة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لاأحزن وقد أهبطتنى من الجنة ولاأدرى أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لاإله إلاأنت وحدك لاشريك لك سبحانك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لاشريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إنى أرده إلى الجنة قال أى رب إنى لم آمن أبى أحسب ان أبي سيسألنى العلامة فألقى الله اليه سواراً من أسورة الجنة فلما أتاه قال ماوراءك قال أبشر قد أخبرني أنه رادك الى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج

السوار فعرفه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن أبي أرسلني أن أطلب إلي ربي أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يعاد اليها وإنه قدمات فارجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله و كفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبراني وفيه سوار ابن مصعب وهو متروك . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم في موتاكم، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحدت له وقالت هذه سنة آدم وولده . رواه كله الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبي السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم فى السند الآخر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.وعن عتى قال رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إنى اشتهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وماتطلبون أوماتريدون وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عنى فانما أتيت من قبلك خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوا له فصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبدالله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتى بن ضمرة وهو ثقة .

﴿ باب فى ذكر إدريس ﷺ ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس ﷺ كان صديقا

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففزع منها وكاد يغشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتها قال بلى ولم أركاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

﴿ باب فى ذكر نوح ﷺ ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح صلى الله عليه وسلم مكث فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه يسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون يعمل سفينة فى البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء فى السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فمها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم الصبي . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى ذكر ابراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ﴾

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان قال سريج شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد تله قال يونس ولم يتله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يا أبة ليس لى ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودى من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبرانى وفيها أن الذبيح إسحق وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا. رواه الطبرانى وفيه يحيي الحمانى وهو ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال نخليلى منهم يومئذ خليل الله إبراهيم عليه السلام. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بابراهيم رأى رجلا يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلا على معصية فدعا عليه فأوحى الله اليه انه عبدى وان مصيره منى خصال ثلاث إما أن يتوب فأتوب عليه واما أن يستغفرنى فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدنى يا إبراهيم أما علمت أن من أسمائى انى أنا الصبور. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن أبى على اللهبي وهو متروك. وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ذخراً من درة لاصدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله ابراهيم ﷺ. رواه الطبرانى في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. وعن جابر عن النبي ﷺ قال أريت الأنبياء فانه شبيه ابراهيم عليه السلام. رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال أول من يكسي من الخلائق ابراهيم يعنى يوم القيامة. رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما ألقي ابراهيم في النار قال اللهم انك فى السماء واحد وأنا فى الأرض واحد أعبدك.

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألك بحق آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أما ابراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك . رواه البزار من رواية أبى سعيد عن على ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله . رواه الطبرانى ، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبى الأحوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله . رواه الطبرانى موقوفاً باسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبرانى لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما فى أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك .

﴿ **باب** ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ ﴾ تقدم الحديث فى أول الباب قبل هذا.

﴿ **باب** ذكر اسحق ﷺ ﴾

عن العباس يعنى ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق . رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله خيرنى بين أن يغفر لنصف أمتى أو شفاعتى فاخترت شفاعتى ورجوت أن تكون أعم لأمتى ولولا سبق الذى دعا اليه العبد الصالح لعجلت دعوتى ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يا اسحق سل تعطه قال أما والله لاتعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له . رواه الطبرانى

في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه.

﴿ باب ذكر يوسف ﷺ ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أعطي يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن. رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن، والظاهر أنه وهم والله أعلم.

﴿ باب ذكر موسى الكليم ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال ياموسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبته إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لايشاركون فيه. رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جداً. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما كلم الله موسى كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ. رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الجفري وهو متروك. وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت ياأبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال مارأيت من قوته قالت أخذ حجراً

ثقيلا فألقاه على البر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت قال امشي خلفى ولا تمشى أمامي . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار باختصار وفى إسناد الطبرانى عويد بن أبي عمران الجونى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى سورة القصص(١). وعن جابر ابن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى موسى فى هذا الوادى محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ذراعاً وعصاه اثنى عشر ذراعاً ورتبته اثنى عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا ياموسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل من أعلى حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه ففقأ عينيه فأتى ربه عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامته عليك لعتبت به قال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أومسك(٣) ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله اليه عينه فكان يأتى الناس خفية ـ قلت

(١) فى الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. (٣) المسك . الجلد .

فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والبزاز ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكثيب الأحمر يصلى فى قبره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فى قبره .رواه الطبرانى وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقى وأبو يوسف الصندلانى . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسى فاذا برجل بينى وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان فى الأرض فقد أفاق قبل . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بينى وبينه نبى ولا رسول الا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء فى دمشق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لانبى بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا فقد كان قبله وبعده. رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع(١) . رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر المزى(٢) رحمه الله هذا فى ترجمته وعزاه إلى الترمذى وقال حسن ولم أجده في الاطراف والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث فى بنى اسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن على بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

﴿ باب ذكر نبي الله داود ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أى رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال ستون قال أى رب زدفي عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك فزاده أربعين سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه قال قد بقى من أجلى أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البينة فأتمها لداود مائة سنة وأتمها لآدم عمره ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال فى أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة، والباقي بمعناه وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .وعن أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى . (٢) فى الأصل «المزنى» .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذى لا أهاب الملوك ولا يمتنع منى الحجاب قال له داود أنت والله إذاً ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلى على داود فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضى جناحا فقال أبو هريرة يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ يده وصلت عليه يومئذ المضرحية . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهديه مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبى الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه اسماعيل ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كان سليمان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأى شيء أنت فتقول لكذا فان كانت لغرس غرست وإن كانت لدواء كتبت فبينا هو ذات يوم يصلى إذا شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأى شيء أنت قالت لخراب هذا البيت قال اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم الغيب قال

فنحتها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولا فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبرانى والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبى الله أيوب كان فى بلائه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ماأذنبه أحد قال صاحبه وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ماأدرى ماتقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا فى حق قال وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب فى مكانه أن (أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أى بارك الله فيك هل رأيت نبى الله هذا المبتلى والله على ذلك مارأيت أحداً أشبه به منذ كان صحيحاً منك قال فانى أناهو وكان له أبدران أبدر القمح وابدر الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على ابدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على ابدر الشعير الورق حتى فاض . رواه أبويعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب فى ذكر يحيي بن زكريا عليهما السلام ﴾

عن ابن عباس قال كنت فى حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ماتذكرون بينكم قلنا يارسول الله ذكرنا فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يارسول الله قال فمن فضلتم فقلنا فضلناك يارسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى بن زكريا قلنا يارسول الله وكيف ذاك قال ألم تسمعوا كيف نعته في القرآن (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبيا من الصالحين) لم يعمل سيئة ولم يهم بها. رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيي بن زكريا . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فانه لم يهم بها ولم يعملها، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ماهمَّ بخطيئة أحسبه قال ولا عملها. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بنى آدم يلقي الله يوم القيامة بذنب وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة .رواه الطبراني فى الاوسط وفيه حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ذكر يونس عليه السلام ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس بن متى . رواه الطبراني وفيه أبو يحيي القتات وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أباذر هل صليت فقلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم جلست فقال يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزى وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قال قلت فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر الى فقير قلت يارسول الله أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أوقال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إلـه إلا هو الحى القيوم) ـ قلت روى النسائى طرفاً منه ـ رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما فى العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلا قال يارسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بنى إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبويعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبى منهم أربعة آلاف من بنى إسرائيل. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الأنبياء من بنى اسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل واسحق

(١) فى نسخة « الزيدى » وفى أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبى الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس أبى القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لاجبته ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخوانى من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدى وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء فى الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليالى أحمل له الطهور إذ سمع مناديا فقال يا أنس صه (٢) فقال اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال أختها فكأن الرجل لقن ماأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقنى شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبى ﷺ يا أنس ضع الطهور وائت هذا المنادى فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ماأتاهم به نبيهم بالحق فأتيته فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فكرهت أن أعلمه ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولا تخبرنى من أرسلك فأتيت رسول الله ﷺ وأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى مرحباً برسول الله ومرحبا برسوله أنا أحق أن آتيه أقرىء

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أى أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلنى من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب (١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوضاح بن عباد الكوفى تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن على بن بشر العمى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يارسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء الله من أمر يكون ماعندى شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ماعندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بأمر عظيم أما إني لاأخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لايستعمله فى شيء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى فأوصنى بعمل قال اكره أن أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لاينقلها دون ستة نفر فى يوم فخلى (٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إنى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة حسنة قال وأوصنى بعمل قال إنى أكره أن أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ماسبيلك وماأمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شيء أعطيه فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعنى وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) فى نسخة «الثياب». (٢) فى نسخة «فخرج».

بقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم فى أهلى ومالى بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذى أوثقنى في العبودية ثم نجانى منها . رواه الطبرانى ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس. ويأتى حديث آخر فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

﴿ باب ماجاء فى خالد بن سنان ﴾

عن ابن عباس أن رجلا من بنى عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفىء عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا ياخالد قط الاحقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد فى ناس من قومه حتى اتوها وهى تخرج من شق جبل فى حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعونى باسمى فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا بدا كل هدى مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابى تندى حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذاً برأسه قال ألم أنهكم أن تدعونى باسمى فقد والله قتلتمونى فادفنونى فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشونى فانكم ستجدونى حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه أبداً وقد كان خالد اخبرهم أن فى علم امرأته لوحين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهى حائض فذهب ماكان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدى ضعفه أبو حاتم قال يأتى أحيانا بالمنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثورى ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بينى وبينه نبي. قال البزار : رواه الثورى عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا .

كتاب علامات النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقلبك فى الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبى حتى صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن على أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى وأمى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على صحح له الحاكم فى المستدرك وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ماولدنى من سفاح الجاهلية شيء وماولدنى إلا نكاح كنكاح الاسلام . رواه الطبرانى عن المدينى عن أبى الحويرث ولم أعرف المدينى ولاشيخه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله (إنما يريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويطهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وغسان ابن ربعي وكلاهما ضعيف . وعن عبيد الله بن عمر قال إنا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فلحبي أحبهم ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل محمد نخلة نبتت في الكبا قال حسين الكبا الكناسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما سمعناه ينتمي قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرقتين فجعلني في خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم - قلت روى له الترمذي حديثا غيرهذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في مزبلة . رواه الطبراني وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فان فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة في كبوة . رواه البزار باسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال توفى ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال لها ياعمة مايبكيك قالت توفى ابنى قال ياعمة من توفى له ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال ياصفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغنى عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال ياعمة أتبكين وقد قلت لك ماقلت قالت ليس ذاك أبكانى يارسول الله استقبلنى عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شيئا قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يابلال هجر بالصلاة فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فانها موصولة فى الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت أم كلثوم بنت على رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أحببت أن يكون لى منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في الكبا قال فمررت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يابلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يأيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونى قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فمابال أقوام يبتذلون أصلى فوالله لأنا أفضلهم اصلا وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لاترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم فى مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لاتأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دثار والأنصار شعار فأثنى عليهم وقال خيراً. رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله فى العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقريشاً قسما وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجنى من قريش خير (١) أنا منه. رواه الطبرانىُ فى الأوسط وفيه من لم أعرفه. وعن عائشة عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتا أفضل من بيت بنى هاشم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف. وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يارسول الله إنى أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول:

قبلها طبت فى الظلال وفى … مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لابشر … أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفن وقد … ألجم نسرا وأهله الغرق

---

(١) لعله «من خير من أنا منه» قاله المصنف ـ كما فى هامش نسخة.

تنقـل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت ا لا رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفى النـــــور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم ماكان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) رواه الطبراني وهذامما لايحتاج إلى اسناد . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ لـمـا بلغ معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا فى عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ قال يارب هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكرى فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فان منهم النبي الأمى النذير البشير بجنتى ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل فيدخلهم الله الجنة بقول لا إلــه الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيـل من أمته قريشاً ثم أخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير يصير هو وأمته إلى خـير يصيرون . رواه الطبرانى وفيه حسن بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أنا النبى لا كـذب أنا ابن عبد المطلب * أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا فى بني سعد ابن بكر فأنى يأتينى اللحن . رواه الطبرانى وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك . وعن الجفشيس الـكندى قال جاء قوم من كـندة إلى رسـول الله ﷺ فقالوا أنت منا وادعوه فقال لا نقفو(٢) أمنا ولا ننتفى من أبينا نحن ولد النضر بن كـنانة ، وفى رواية عن الجفشيش قال قلت للنبـى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهى آمنة بنت وهب ـ ابن حجر ـ كما فى هامش نسخة .. (٢) أى لا ننتسب إلى أمنا ونترك أبانا ، أو لا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فبينا أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بصا أوطف أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستسلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فغثتم ماشئتم فأصبحت علم الله اقشعر جلدى ووله عقلي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم مابقى بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا احوله مايبلغ سعيهم مهله حتى استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أيفع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشتكون اليك سنيهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقا مربعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادى بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونيّ له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... مافى الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اشارة إلى ثلاثة نسوة فى نسبه ﷺ كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أى خشن .

﴿ باب ماجاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم فى العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبرانى . وعن عثمان بن أبى العاص قال أخبرتنى أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إنى أقول لتقعن علىّ فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذى نحن فيه والدار فما شيء أنظر اليه إلا نور . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التى أرضعته قالت خرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لى قمراء قد أدمت بالركب قالت وخرجنا فى سـنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعى زوجى الحارث ابن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعى صبى لى ان ننام ليلتنا مع بكائه مافى ثديي مايمصه وما في شارفنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا إمرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ماعسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحبي إمرأة إلا أخذت صبيا غيرى وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحبي فقلت لزوجى والله لأرجعن الى ذلك فلآخذنه قالت فأتيته فأخذته فرجعته الى رحلى فقال زوجى قد أخذتيه فقلت نعم والله ذاك انى لم أجد غيره فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيــه خيراً فقالت والله ماهو الا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه ـ تعنى ابنها ـ حتى روى وقام زوجى الى شارفنا من الليل فاذا هى حامل فحلبت لنا ماشئنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعنى زوجها والله ياحليمة ماأراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعته حتى مايبلغونهـا حتى أنهم ليقولون ويحك يابنت الحارث كفى علينا أليست هذه بأتانك التى خرجت عليها فأقول بلى والله وهى قدامنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذى نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة مابها من لبن قال فشربنا ماشئنا من لبن ومافى الحاضر أحد يحلب قطرة ولايجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألاتسرحون حيث يسرح راعى حليمة فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب فى اليوم شباب الصبي في شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ ستا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا أمي فلنرجع به فانا نخشي عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهمآلنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لى ولأبيه ادركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أي بنى قال أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى ثم شقا بطني فوالله ما أدرى ماصنعا قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول أبوه والله ياحليمة ماأرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقى فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ماتتخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلت يكون فى أهله قالت فقالت أمه والله ماذاك بكما فأخبرانى خبركا وخبره قالت فوالله مازالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابنى هذا لشأناً ألا أخبركا عنه إنى حملت به فلم أر حملا قط كان أخف ولاأعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج منى حين وضعته أضاءت لى أعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حدى حليمة بنت أبى ذؤيب ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أول أمره وشرح صدره أيضاً صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يارسول الله فقال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت ياأخي اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال إئتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال إئتني بالسكينة فدارها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة، وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقاشديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فاشفقت على أن يكون التبس بي فقالت أعيذك بالله فرحلت بعيراً لها فجعلتني أو فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت له قصور الشام. رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن. وعن أبي أمامة قال قلت يارسول الله ماكان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام. رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبراني. وعن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يارسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة انى انى صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مساً فقال

(١) تقدم في الباب السابق «الجفر» يقال استجفر الصبي إذا قوي على الأكل.

أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعانى بلا قصر ولاهصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقها فيما أرى بلادم ولاوجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى فقال اغدواسلم فرجعت بهااغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة فى طست من ذهب فغسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلما ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

﴿ باب قدم نبوته ﷺ ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفى رواية وان أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفى رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبرانى بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتى من بعدى إسمه أحمد ورؤيا أمى التي رأت فى منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبـان . وعن ميسرة الفجر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى مريم قال أقبل اعرابى حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيني شيئاً أتملمه واحمله وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوه فانما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أى شيء كان أول نبوتك قال أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابى هامو أدنى منه رأسه وكان فى سمعه شيء فقال النبى ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا .

﴿باب ختانه ﷺ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتى على ربى عز وجل أن ولدت مختونا ولم ير أحد سوآتى . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه سفيان ابن الفزارى وهو متهم به . وعن أبى بكرة أن جبريل عليه السلام ختن النبى صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندى بن سعد عن أبيه قال حججت فى الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول :

رب رد راكبي محمداً ردہ لى واصطنع عندى يدا

قلت من هذا تعنى قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه فى طلبها فاحتبس عليه ولم يرسله فى حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بنى لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقنى أبداً . رواه أبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يحبس حتى يأخذ شيئاً فيضمه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحس بكرامة . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

﴿ باب عصمته ﷺ من القرين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعانني عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب عصمته ﷺ من الباطل ﴾

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبى ﷺ يقول لخديجة أى خديجة والله لا أعبد اللات أبداً والله لا أعبد العزى أبداً قال يقول خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البزار والطبرانى

فى الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبى قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولا دد منى . رواه الطبرانى عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذى عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهممت بشىء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ماأريد من ذلك ثم ماهممت بعدها بشىء حتى أكرمنى الله برسالته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت فى الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتنى عينى وأما الآخر فحال بينى وبينه سامر قومى . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال فى الأوسط عمار انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باسلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالله بن محمد ابن عقيل ولايحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فمسست بعض الأصنام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ماتقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم ممن أراد قتله ﴾

عن جعدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه ويقول لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً

لك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يسلطك الله على. رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة. وعن سلمة بن الأكوع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس عطوف تتبعها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتى الساعة قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله ﷺ انك لن تستطيع الذى أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائته فاسأله ثم أخذ سيفي فاقتله ثم غمد السيف. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن قيس بن حبتر قال قالت بنت الحكم قلت لجدى مارأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأيا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى أمية قال لاتلومينا يابنيه انى لاأحدثك إلا مارأيت بعيني هاتين قلنا والله مانزال نسمع قريشاً تعلى هذا الصابىء في مسجدنا قواعد واله حتى تأخذه فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتا ظننا أنه مابقى بتهامة خيل إلا تفتت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله مانفعنا ذلك. رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها. وعن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما فى المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبى جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فابرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبى جهل (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) قال انسان لأبى جهل ياأبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد. رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه إسحق بن أبى فروة وهو متروك.

وعن ابن عباس قال إن الملأ من قريش اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف ونائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة رضى الله عنها تبكى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فيقتلوك فما منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يابنى أدنى وضوءاً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم فى صدورهم وعقروا فى مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصراً ولم يقم اليه رجل منهم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث فى المغازى فى تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

﴿باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن﴾

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون أهلا ولامالا ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبى ﷺ فقال لم تنتهرنى يامحمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا منى قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبى جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار عن شيخه على بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لى فجمل يلقى على شرر النار فلولا دعوة أخي سليمان لاخذته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتي وجدت برد لسانه على يدى فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة بجناحه فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الاردن . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ﴾

عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية فذكر اختلافهم فى وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأمين فذكر الحديث وقد تقدم فى الحج فى شأن الكعبة ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن على بن أبى طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء الأمين . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة .

﴿ باب ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال مرّ بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتنى ثمر الاراك فقال عليكم بالأسود منه فانى كنت أجتنيه وأنا أرعى الغنم قالوا رعيت يارسول الله قال نعم مامن نبي إلا وقد رعاها . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو سلمة

لم يسمع من أبيه . وعن أبي سعيد الخدري قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

﴿ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ﴾

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من اليهود فى بنى عبد الأشهل قال سلمة وانا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء أهلى البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم أهل أو ثان شرك لا يرون أن بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال نعم والذى يحلف به ودان له بحطه من تلك النار أعظم تنور فى الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو حى بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يافلان أليس قلت لنا فيه ماقلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبرانى وفي رواية عنده عن أم سلمة أيضا أن يهودياً كان فى بنى عبد الاشهل فقال لنا ونحن فى المجلس قد أطل هذا النبي القرشى الحرمى ثم التفت فى المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى فقضى الله ان جاء بالنبى ﷺ المدينة فقلت هذا النبى قد جاء فقال أما والله انه لأنه فقلت مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال عبد المطلب خرجت الى اليمن فى احدى رحلتى الايلاف فنزلت على رجل من اليهود فرآنى رجل من أهل الديور فنسبنى فانتسبت له فقال أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك قلت نعم مالم يكن عورة ففتح احدى منخرى فنظر ثم نظر فى الآخر قال أشهد أن فى إحدى يديك

ملكا وفى الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك فى بني زهرة فكيف ذلك قلت لأدرى قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج في بنى زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنه آمنة بنت وهب فقالت قريش نبح عبد الله على أبيه فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما ثويبه مولاة أبى لهب وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وعن ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود وإذا بيهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفى ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ مالكم أمسكتم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبى فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لوا اخاكم . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .وعن أبى سفيان بن حرب أن أمية بن أبى الصلت كان معه بغزة أو قال بايلياء فلما قفلنا قال يا أبا سفيان ايهن عن عتبة بن ربيعة قلت إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أباسفيان إنها لكلمة ماسمعتها من أحد يقولها لى منذ تنصرت لاتعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إنى كنت أجد فى كتبي نبيا يبعث من حرمنا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فمررت بأمية بن أبى الصلت فقلت له كالمستهزىء به يا أمية قد خرج النبى الذى كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت مايمنعك من اتباعه قال الاستحياء من نسيات ثقيف إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعا لغلام من بنى عبد مناف ثم قال أمية كانى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك مايريد . رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف. وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواة بن جشم كيف سماك أبوك فى الجاهلية محمداً قال أما إنى سألت أبى عما سألتنى عنه فقال خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كابن بن حرقوص بن مازن يزيد ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديرانى صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فاشرف علينا الديرانى فقال ان هذه لغة ماهى لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر قال من أى مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا نبى فسارعوا وجدوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم للنبى صلى الله عليه وسلم تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبى ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقك الذى ينبغى لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك وإن كنت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أنى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلا ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه فأخبروه فقال إن له لشأنا فاسئلوه ما شأنه قال فأتوه فسألوه فقال لا والله إلا ان فى قرية إبراهيم ابن عمى يزعم أنه نبى فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولى قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصى قال تخاف أن يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدى به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وإنه لنبي وليظهرنه الله ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدالك وادع بما شئت قال فمكثت عندهم ثم قلت لو أطعتهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التى عندك التى استودعكها أبوك فقلت ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى ولكن دعونى أذهب فادفعها اليهم فقالوا ان عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لى فيما يقول إنى لأراك جائعاً هلموا طعاما قلت إنى لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فحدثته بما أخذوا علىّ قال فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه الطبرانى عن شيخه مقدام بن داود ضعفه النسائى وقال ابن دقيق العيد فى الامام انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام فى الجاهلية فلما كنت قادماً الشام لقينى رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل نبي قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبى صلى الله عليه وسلم فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فاخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة مادخلت نظرت إلى صورة النبى ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فانه لا نبيّ بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة إلي المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يعزى بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد أن لا إلــه إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودي عن أخيكم ثم ولى ابعد وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن المسور قال مرّ بي يهودي وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال فقال ارفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ علي أو قص علي قال فتلا عليه آيات من كتاب الله عزّ وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به موسى . رواه عبد الله وقال منكر قلت ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبعث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم وبطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعونى إلى ثلاث خصال يدعونى أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والارض أرضنا أو نلقى اليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤن من الكتب لتأخذن ماتحت قدمى فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابى جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب. كان على نصارى العرب قال ادع لى رجلا حافظاً للحديث عربى اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاءنى فدفع إلى هرقل كتابا بانى فقال اذهب بكتابى الى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب الى بشىء وانظر إذا قرأ كتابى هل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شىء يريبنك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشى حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ فقال هل لك فى الحنيفية ملة أبيكم ابراهيم قلت انى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ياأخا تنوخ إني كتبت بكتابى إلى النجاشى فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأساما دام فى العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التى أوصانى بها وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفى ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم الذى يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا فى كتاب صاحبى يدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي فلما فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتي من الأنصار أنا فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائما في مجلسى الذى كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت في ظهره فاذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن دحية الكلبي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذى كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال له قيصر كيف تأمرني قال له الاسقف أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا ان فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذى خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال فكيف حسبه فيكم قال هو في حسب منالا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحيانا اذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعانى فقال ابلغ صاحبك أنى أعلم أنه نبى ولكن لا أترك ملكى قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمنى ويسألنى فلما جاء الاحد الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً وبعثوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنى أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا علىّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية الى النبى ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجلا خرج بأرضك يدعونى الى دينه أو أؤدى الجزية أو لأقتلنك أو قال لافعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له ان ربى قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبرونى كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهيأ منه يمشى فيهم لا يخاف شيئاً مبتذلا لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن علقمة بن وقص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلا أكلمه ويكلمنى فقلت لا يخرج اليه غيرى فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأ كثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياءلا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فشنئنا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائي من العرب ماأنتم فيه من العيش لم يبق أحدحتى جاءكم حتى يشارككم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدصدق قدجاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذى عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أ كثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كلمت رجلا أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذورأيهم وصاحب مشورتهم والذى لايصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه فى دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده فى دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يسايره إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم ياأخ

قال والله إنه النبي الذى كنا ننتظر قال له كرز مايمنعك وأنت تعلم هذا قال ماصنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو قد فعلت نزعوا مناكل ماترى وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة يعنى أسلم بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ﷺ يوما من الحجرات ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدوى فقال يارسول الله لى نفر فى قرية بنى فلان قد أسلموا ودخلوا فى الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث فأنا أخشى يارسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغيثهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يارسول الله مابقي منه شيء قال زيد ابن سعنة فدنوت إليه فقلت يامحمد هل لك أن تبيعنى تمراً معلوما في حائط بنى فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بنى فلان قلت نعم فبايعنى فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب فى تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطانى الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فى نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضينى حقى فوالله ماعلمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً ولقد كان بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رمانى ببصره فقال ياعدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ماأسمع وتصنع به ماأرى فوالذى نفسى بيده لولا ماأحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال ياعمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه إذهب به ياعمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة ياعمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني ياعمر قال لا قلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك إلى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وقلت له ما قلت قلت ياعمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك ياعمر أني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فاني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لا تسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر رحم الله زيدا ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هبي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هبي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك فصنعت طعاما فاتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه أخبرنى أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أبتغى الدين فوقعت فى الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فرأيت ماقالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قلت وتأتى بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يايهودى إن هذا يزعم أنه نبى قال لأسألنه عن شيء لايعلمه إلا نبى قال فجاء حتى جلس ثم قال يامحمد مم يخلق الانسان قال يايهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبزار باسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفى إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ياأباالقاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبى واتبعناك فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيه اذ قالوا الله على مانقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقى الماآن فاذا

(١) فى أواخر الجزء التاسع .

فعلا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ماحرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه الاألبان كذا وكذا قال بعضهم يعنى الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ماهذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا الصوت الذى نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة انما نبايعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذى ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا لوقلت ميكائيل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لسكان فأنزل الله عز وجل (قل من كان عدواً لجبريل ـ الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم اشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمى تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان وليى جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو وليه ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالها ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبى ﷺ فشخص بصره الى رجل فى المسجد فقال يافلان فقال لبيك يارسول الله قال ولا ينازعه الكلام الاقال يارسول الله فقال النبى ﷺ أتشهد أنى رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم والانجيل قال والقرآن قال والذى نفسى بيده لو أشاء لقرأته قال ثم ناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن يكون منافلما خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فاذا ليس أنت هو قال ولم ذاك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعك يسير قال فوالذى نفسى بيده لأنا هو وانهم لأمتى انهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود انى أحدث

بمسجد ابراهيم واسمعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انعت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها(١) فسمعت رجة فقلت ماهذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قدقدم فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لوكان موسى بن عمران عليه السلام ماكان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لأنا أشد فرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

﴿ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ﴾

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت الا تنزل لنخبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا إله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

---

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا العجب ذهب الشرك والرجز ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء

ثم أضاء اضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فقال : ياعمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعوهم إلى الاسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان من إثنى عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وآمنت بكل ماجئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادناً له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وانني   لآلهة الاحجار أول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجرا   إليك أحوزُ الفوزَ بعدَ الدكادك
لأصحبَ خيرَ الناس نفساً ووالدا   رسولَ مليك الناسِ فوقَ الحبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك ياعمرو بن مرة فقلت يارسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك علي فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومي فقلت يابني رفاعة يامعاشر جهينة إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى الجنة واحذركم النار وآمركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يامعشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أنتم منه وبغض اليكم في جاهليتكم ماحبب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بني لؤي بن غالب تنالوا اشرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال ياعمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا الى مايدعواليه هذا القرشي من أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إنَّ ابنَ مرةَ قد أتى بمقالة ليست مقالةَ من يريدُ صلاحا
إني لاحسبُ قوله وفعالهُ يوماً وان طال الزمان رباحا
أيسفه الأشياخَ ممن قدمضى من رام ذلك فلاأصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله ما مات حتي سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وعمى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيد انكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الاودية وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

ألم تر أنّ الله أظهــر دينهُ ... وبيّنَ بُرهانَ القران(١) لعامر
كتاب من الرحمن يجعلنا معا ... واخلافنا في كل باد وحاضر
الى خير من يمشي على الأرض كلها ... وأفضلها عند اعتــكار الضرائر
أطعنا رسول الله لمــا تقطعت ... بطون الأعادى بالظباء الخواطر
فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا ... اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نفريها بأيد طويلة ... وبيض تلالا في اكف المغاور
ومن حوله الأنصارُ يحموا أميرهم ... بسمر العوالى والسيوف البواتر
اذا الحرب دارت عند كلّ عظيمة ... ودارت رحاها لليوث الهواصر
تبلج منه اللونُ وازدان وجهه ... كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهــه فى خيل أوسرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه الى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ وأمر يده عليه وقال اللهم أ كثر رجالهم وأقل أياماهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم خصاصة فقال (٢) سمّيه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام . رواه الطبرانى . وعن عباس بن مرداس السلمى قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمرة فى لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامة بيضاء مثل القطن عليها را كب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال ياعباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كفت أجراسها وان الحرب جرعت أنفاسها وان الخيل وضعت أحلاسها وان الذى نزل بالبر والهدى لنى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوبا قد راعنى ما رأيت وسمعت حتى جئت وثناً لنا كان يدعى الضماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه فـكنست ما حوله وتمسحت به وقبلته فاذا صائح يصيح من جوفه ياعباس بن مرداس:

قل للقبائل من سليم كلها ... هلك الضمادُ وفاز أهل المسجد

---

(١) فى الاصل «القرار» وفى رسالة من يسمى عمراً من الشعراء لابن الجراح «فرقان القران» .
(٢) فى الأصل «فقالت» ، وسيأتى هذا الحديث فى المناقب فى آخر الجزء التاسع .

إنّ الذى جا بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبى محمد

قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومى فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت فى ثلاثمائة راكب من قومى من بنى حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال ياعباس بن مرداس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأسلمت أنا وقومى . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا.

وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما يقال له باجر بسمائل نوبه نعمان فعبرنا ذات يوم وعنده عنيزة وهى الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يامازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شر بعث نبى من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول:

أقبل الىّ أقبل تسمع مالا يجهل هذا نبىّ مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لعجب وانه لخير يرادبى فبينا نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقول لمن أتاه أجيبوا داعى الله فقلت هذا نبأ ماقد سمعت فسرت الى الصنم فكسرته وركبت راحلتى فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لى الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت ياجر أجدادا وكان لنا رباً نطيف به عميا بظلال
بالهاشمىّ هدينا من ضلالتنا ولم يكنْ دينهُ منى على بال
ياراكباً بلغن عمراً واخوته أنى لمن قال ربى باجر قال

يعنى عمرو بن الصلت واخوته بنى خطامة قال مازن فقلت يارسول الله انى امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والملوك ـ قال ابن الكلبي والملوك الفاجرة من النساء ـ وألحّت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراري وليس لى ولد فادع الله أن يذهب عنى ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لى ولدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالعهر عفة الفرج وبالخمر ريًّا لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عنى ما كنت أجد ووهب الله لى حبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسولَ الله خبت (١) مطيتى تجوبُ الفيافى من عمان الى العرج
لتشفع لى باخير من وطى الحصى فيغفر لى ربى فأرجع بالفلج
الى معشر خالفت فى الله دينهم فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحى
وكنت امرأ بالعهر والخمر مولعا حياتىَ حتى آذن الشيب بالنهج
فبدلنى بالخمر خوفاً وخشية وبالعهر إحصانا فحصنَ لى فرجى

فلما أتيت قومى أنبونى وشتمونى وأمروا شاعرهم فهجانى فقلت ان رددت عليهم فانما أهجو نفسى فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بغضكم عندنا مرمدا فيه وبغضنا عندكم ياقومنا لين
لانفطن الدهر ان بانت معايبكم وكلكم حين يبدو عيبنا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافى القلوب عليكم فاعلموا وغر وفى صدوركم البغضاء والاحن

فأتتنى منهم أزفلة (٢) عظيمة فقالوا يا ابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان ابيت فشأنك ودينك فارحع فقم بامورنا وكنت القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم الله بعد الى الاسلام. رواه الطبرانى من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وكلاهما متروك. وعن محمد بن كعب القرظى قال بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ به رجل فى مؤخر المسجد فقال رجل ياأمير المؤمنين أتعرف هذا الجائى قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

---

(١) فى الاصابة «حثثت» وهو تحريف. (٢) أى جماعة، وفى الأصل «أرملة».

شرف وموضع قد أتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر عليّ به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ماكنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال ياأمير المؤمنين مااستقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر ياسبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرنى باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ياأمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رئيى فضربنى برجله وقال قم ياسواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنّ وتحساسها ... وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ... ماخير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعنى أنم فانى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنّ وتطلابها(١) ... وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغى الهدى ... ماصادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... ليس قداماها كأذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأسا فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول:

عجبتُ للجن واخبارها ... وشدها العيسَ باكوارها

---

(١) كذا فى جمع الفوائد ، وفى الأصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغي الهدى ... مامؤمنو(١) الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... بين روابيها وأحجارها

فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لى فى المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتي واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتى يارسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه أدنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرني باتيانك رئيك فقلت :

أتاني نجيي بين هدء ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهنّ يقولُ لى ... أتاك رسولٌ من لؤىّ بنِ غالب
فشمرتُ عن ذيل الازار ووسطت ... بى الذعلب(٢) الوجناء بين السباسب
فأشهد أنّ اللهَ لاربَّ غيره ... وأنك مأمونٌ على كلّ غائب
وأنك أولى(٣) المرسلينَ وسيلةً ... إلى الله يا ابن الأكرمينَ الأطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مُرسَل ... وان كانَ فيما جاء شيبُ الذوائب
وكن لى شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى رؤى ذلك فى وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدى قال كنت نائما على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضربني برجله وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ، وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن فاتك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعقلتها

(١) فى الأصل «مؤمن» . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد « أدنى » .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بعظيم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون. فى الجاهلية فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحكَ عُذْ بالله ذى الجلال   منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبال   ماهول ذى الجنّ من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال   وفى سُهول الارض والجبال
وصار كيدُ الجنّ في سفال   إلا التقى وصالح الاعمال

قال فقلت : ياأيها الداعى ماتحيل   أرشدٌ عندك أمْ تضليل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات   جاء بياسين وحاميات
وسور بعد مفصلات   محرمات ومحللات
يأمرُ بالصوم وبالصلاة   ويزجرُ الناسَ عن الهنات
قد كنّ فى الأيام منكرات

قال قلت من أنت يرحمك الله قال أنا مالك بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن أهل نجد قال قلت لوكان لى من يكفينى ابلى هذه لأتيته حتى أؤمن به قال أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال فانى انيخ راحلتى إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لى يقول لك رسول الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رآنى قال مافعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى ابلك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت يرحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إلـه إلا الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

وعن أبى هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ياأمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف فى طلب نعم لى إذا أنا منها على أثر اذ اجتن الليل بابرق العراق فقلت بأعلى صوتى أعوذ بعزيز هذا

الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحد اللهَ ولا تبال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسى قلت :

يا أيها الهاتف ماتقولُ أرشدٌ عندك أم تضليل
بين لناهديتَ ماالحويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
يأمرُ بالصوم وبالصلاة (١) ويزعُ الناسَ عن الهنات

قال فانبعثت راحلتى فقلت:

أرشدنى رشداً هديت لاجعت ولا عريت
ولا برحت سعيداً مابقيت ولاتؤثرن على الخير الذى أتيت

قال فاتبعنى وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربى حقكا وانصره أعز ربى نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت فى المسجد فخرج لى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور فعلمنى فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كانه البدر وهو يقول مامن مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها إلا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب لتأتين على هذا ببينة أو لانكلن بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضى الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبرانى وفى إسناده قلت ويأتى باب اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فى المعجزات إن شاء الله .

﴿ باب عظم قدره ﷺ ﴾

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

---

(١) فى الأصل «والصلاة» ولعل الوزن لايستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ، وقد تقدم فى باب الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون.

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لى فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ماخلقتك . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

وعن على الهلالى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذى قبض فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ماالذى يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال ياحبيبتى أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فابتعثه برسالته ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى الله إلى أن أنكحك إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه فى فضل أهل البيت(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .

وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها أماعلمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبرانى وله فى الصغير عن أبى أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير الأنبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سألت ربى مسألة فوددت أنى لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلى رسل منهم

---

(١) فى الجزء التاسع .

من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال ألم أجدك يتيما فآويتك ألم أجدك ضالا فهديتك ألم أجدك عائلا فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك. ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتانى جبريل فقال ان ربى وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معى . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدى لواء الحمد تحتى آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابى وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولافخر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله ابن سلام قال ان أ كرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا رحمك الله الملائكة فقال ان أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى وثقه ابن حبان وضعفه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال والذى نفسى بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسى ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أبا عباس وبما فضله على أهل السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل منهم إنى إلـه من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم (إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

للناس بشيراً ونذيرا) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) - قلت فى الصحيح منه وان صاحبكم خليل الله فقط فى أثناء حديث - رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء فى بعثه ﷺ وعمومها ونزول الوحى ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى أرى ضوءاً وأسمع صوتا وأنا أخشى أن يكون بى جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام وان بعث وأنا حى فسأعزره وأنصره وأومن به . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قلنا يارسول الله كيف علمت انك نبي قال ماعلمت ذلك حتى أتانى ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزننى بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزننى بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم أخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحها فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الاناء فاغسل قلبه غسل الملاء ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فادخلت قلبى ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطنى وجعلا الخاتم بين كتفى فما هو إلا أن وليا عنى كأنما أعاين الامر معاينة ، وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان - قلت لأبى ذر

---

(١) «قال نعم» غير موجودة فى الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث فى الصحيح فى الاسراء غير هذا - رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فيه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال افتخر أهل الابل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصارى قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك يعنى جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبى ﷺ فقلت يارسول الله هل تحس بالوحى قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسى تقبض . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله يابن عم هل تستطيع إذا جاءك الذى يأتيك أن تخبرنى به فقال لى رسول الله ﷺ نعم ياخديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ ياخديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذى الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذى الأيسر فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس فى حجرى فجلس فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا ياخديجة حدثتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتيني صلصلة كصلصلة الجرس ويأتى أحيانا فى صورة رجل فيكلمنى كلاما وهو أهون على فيفصم عنى وقد وعيت . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يملي علي فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلي أبداً فاذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس. رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات. وعن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين - قلت روى الترمذي منه المولود فقط - رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السباك وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبراني في الصغير والاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلا جميلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه في صورته قال ادع ربك عز وجل فدعا ربه عزوجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صعق فأتاه فنعشه وجعل يمسح البزاق عن شدقيه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) أي تمدعنقها من التعب. (٢) في النهاية أنه سمى بذلك لأنه في الأشهر الحرم .

﴿ باب عموم بعثته ﷺ ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى الاحمر والأسود وجعلت لى الأرض طهوراً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لمن كان قبلى ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وانى اختبأت شفاعتى ثم جعلتها لمن مات لايشرك بالله شيئا رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى ولاأقولن فخراً بعثت إلى الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى فهى لمن مات لايشرك بالله شيئا ، وفى رواية فليس من أحمر ولاأسود يدخل فى أمتى إلا كان منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافنى من مسيرة شهر أو شهرين وقيل لى سل تعطه فادخرت دعوتى شفاعة لأمتى ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلى من الأنبياء جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلى حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدى أى المشركين فيقذف الله الرعب فى قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها فى فقراء أمتى ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعتى لامتى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن على بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلى نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لى الغنائم ، وذكر خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمم وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الارض طهورا ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لايشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لايشرك بالله شيئا - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره - قلت روى الترمذي طرفا منه - رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الاحمر والاسود وإنما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسمعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحي إلي - أو نبئت أو كلمة نحوها -

جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يارسول الله . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن على قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط والتابعى أبو عمارة الحوانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه اضرب مثل هـذا ومثل أمته فقال إن مثل هـذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبيناهم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعونى قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لى ان أوردكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعونى قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هى أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعونى قال فقامت طائفة قالت صدق والله لنتبعنه وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشى أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لتنم عينك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك قال فنامت عينى وسمعت أذنى وعقل قلبى قال فقيل له سيد بنى دارا وصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عليه السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم ينل من المأدبة وسخط عليه السيد والسيد هو الله والداعى محمد صلى الله عليه وسلم والمأدبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبرانى بإسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقنى رسول الله ﷺ قال فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين ظهرى هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

---

(١) فى الاصل « المادنة » بالنون فى المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق أوابعد شيئا أو كما قال ثم إنه ذكر هنينا كأنهم الزط ـ قال أو كماقال عفان ان شاء الله ـ عليهم ثياب ولا أرى سوآتهم طوال قليل لحمهم قال فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجعلوا يأتون فيختلون حولى ويعرضون قال عبد الله فارعبت منهم رعبا شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلا وجعا أو يكاد أن يكون وجعا مما ركبوه قال إنى أجدنى ثقيلا أو كما قال قال ثم إن هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت فى المرة الأولى قال عارم فى حديثه فقال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم مثلا ونولى نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد بنى بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذب عذابا شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعى فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم فى حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ماخفى على شيء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم نفر من الملائكة أو قال هم من الملائكة أو كما شاء الله ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالى وذكره العجلى في ثقات التابعين وابن حبان وغيره فى الصحابة .

﴿باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصرانى لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفى رواية فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه فى الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى، ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ـ قلت هو في الصحيح ولفظه لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه ﴾

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون(١) فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

﴿ باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ﴾

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز به الاسلام ويذل الله به الكفر، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازى . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين ثم أتى فاطمة فتلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك فقالت أراك شعثا نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها لا تبكى فان الله عز وجل بعث

---

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الأمور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لايبقى على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

﴿ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى ﴾

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا مبلغ والله يهدى فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن .

﴿ باب لانبى بعده ﷺ ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لانبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجال أحد الطريقين ثقات وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب فيما أوتى من العلم ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شىء إلا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ـ قلت لابن عمر فى الصحيح مفاتيح الغيب خمس ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شىء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحق الواسطى وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ مابقى شىء يقرب من الجنة

ويباعد من النار إلاوقد بين لـكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا بما يكون فى أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي السماء طائر يطير بجناحيه إلاذكرنا منه علما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بنى اسرائيل لايقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفى رواية يعنى الفريضة المكتوبة. رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كتب علىّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علىّ فرائض وهن لكم تطوع الوتر والفجر وصلاة الضحى ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلبي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية أسانيدها جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن على فريضة وهم لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتى فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلنى عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما إذافاتتنا قال لا ـ قلت فى الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما اذا فاتتنا قال لا ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى أمامة(نافلة لك)قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه فى قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال في الكبير كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت لها أتعملين كعمله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله له نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبى أيوب وكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله ﷺ فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبى أيوب فنظر فلم يرفيها أثر أصابع النبي ﷺ فلم يذقها فأتاه فقال يارسول الله لم أرفيها أثر أصابعك قال إنى وجدت منها ريح ثوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إنى يأتيني الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبدالله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم فى ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لايزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لأخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إنى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وان ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فائته فاطلبه منه فان أبى إلا الفداء فافتده فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول

الله ان شيخين للحي قد أمراني أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فائت به أباه قلت الفداء يانبي الله فقال إنه لايصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من آل اسماعيل ثم قال لاأخشى على قريش الا أنفسها قلت ومالهم يانبي الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة الى هنا فانا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبي ﷺ . رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا - رواه أبو يعلى والبزار وقال ينام وهو ساجد ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايصافح النساء في البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ اني لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في دعائه واشتراطه فيه ﷺ ﴾

عن أبي سعيد وعن أبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم إني أتخذ عندك عهداً لاتخلفنيه فانما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته أو سببته أو قال لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر رجلا وقال لها احتفظي به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال يا حفصة مافعل الرجل قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة قلت يارسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضعي يدك فاني سألت ربي تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهقوه فأسلم رداءه فى أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يا رسول الله هلك القوم قال كلا يابنت أبى بكر إنى اشترطت على ربى شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه منى بادرة فاجعلها له كفارة ـ قلت لعائشة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إنى اتنيظ عليكم واعذركم ثم ادعو الله بينى وبينه اللهم مالعنتهم أوسببتهم أوتغيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فانهم أهلى وأنا لهم ناصح . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت فى الجاهلية ثم دخل فى الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبي السوار فى مناقبه . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتى فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبى الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل اخبرنى عن النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى في الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

﴿ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السوق إذا امرأة

أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يارسول الله إن زوجى لا يقر بنى ففرق بينى وبينه ومر زوجها فدعاه النبى ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يارسول الله والذى أكرمك إن بمهدى بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بينى وبينه فانه من أبغض خلق الله إلى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم وأقبلت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله والذى بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلى منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المنكندر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن دعا له ﷺ ﴾

عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده ، وفى رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غـلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضى الله عنك فـكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لغـلام من الأنصار ناولنى نعلى فقال الغلام يا نبى الله بأبي أنت وأمى اتركنى حتى أجعلها أنا فى رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنـه . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمـه الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم سماعه فى غزوة خيبر (١) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن أحد كان قبلى غفر لى ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلى وجعلت أمتي خير الامم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذى نفسى بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلى بعثت الى الاحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلى وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وليس من نبى إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها وانى اخرت دعوتى شفاعة لامتي وهى بالغة ان شاء الله من مات لايشرك بالله شيئا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه فى الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله فى النكاح (٢) وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده رجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعاننى الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى باب عصمته من القرين.

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الجزء الرابع .

(باب منه)

عن عبدالله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبدالله إذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت الى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت ياعبد الله قال جعلته فى مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة (١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس فتغيبت فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدرده فقيل له أتشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمى دمه (٢) لاتمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في اسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته جالساً فقال ياسلمى إئتيني بغسل فجئته باناء فيه سدر فصفيته له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف وأنا أصب على رأسه فغسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه فى الاناء كأنه الدر يلمع ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمى أهريقي ما فى الاناء فى موضع لايتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقى على الارض فقال لى ماذا صنعت بما فى الاناء قلت يارسول الله حسدت الارض عليه فشربت بعضه ثم اهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبى فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا اشربته سرة خادم أم سلمة التى قدمت معها

---

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) فى الأصل « بدمه » ولعله « خلط دمى بدمه » .

من أرض الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة فى جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومى فأهريقى ما فى تلك الفخارة قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجعين بطنك أبداً . رواه الطبرانى وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبرانى وفيه عبيد ابن واقد القيسى وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامات النبى صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب . رواه الطبرانى وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبى ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله ابن عتبة وكتب يعنى انه كان يعقل فى زمانه والله أعلم .

﴿ باب صفته ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتى أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيىء مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به إلى دما هم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اى احتمت منها بحمى عظيم.

وعن يزيد الفارسى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس انى رأيت رسول الله ﷺ فى النوم قال ابن عباس إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بى فمن رآنى فى النوم فقد رآنى فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذى رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملات لحيته من هذه إلي هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدرى ما كان مع هذا من النعت قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذاهب طولا فوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين(١) إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبب كأن العرق فى وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأمى وأبى — قلت له عند الترمذى حديث طويل وفى هذا زيادة — رواه عبد الله باسنادين فى أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفى رواية عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى(٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن رجل من البدوية قال حدثنى جدى قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادى فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشترى يقول للبائع أحسن مبايعتى قال فقلت فى نفسى هذا الهاشمي الذى أضل الناس أهو هو فنظرت

---

(١) أى تميل إلى الغلظ ، وهو ممدوح فى الرجال . (٢) فى القصيدة «ثمال اليتامى» .

فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث. رواه أبو يعلى والذى من العدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن الحسن بن على قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخما مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربوع وأقصر من المشذب(١) رجل الشعر اذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمنة فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفياً ويمشى هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب (١) وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام، قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله ﷺ مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا(٢) ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتى تفسير الغريب فى آخره. (٢) هو المأكول والمشروب.

اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته في جزء الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا في حاجة من لايستطيع ابلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة لايذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أذلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لايقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهي عن إيطانها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواءً مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين متواصين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أو ليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة فى منطقه ومسألته حتى اذا كان أصحابه ليستجلبوهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافيء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففى تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أوقال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم فى الصبر فكان لا يرضيه ولا يستفزه وجمع له الحذر فى أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال على بن عبد العزيز حدثنى الزبير ابن بكار قال حدثنى عمر بن أبى بكر الموملى قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى نباش بن زرارة . قال على بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربوع الذى بين الطويل والقصير ، والمشذب المفرط

في الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما كتب على طربال

وقوله رجل الشعر الذي ليس بالسبط الذي لاتكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فيه جعودة بين هذين، والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق ، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الاصمعى أن العرب تستحب هذا ، وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه ، وقوله اقنى العرنين يعني الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف دقيقاً لاقنا فيه ، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول، وقوله ضليع الفم أحسبه يعني حدة الشفتين، وقوله اشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء ومنه قول ذي الرمة :

لمياء في شفتيها حدة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

والمفلج هو الذي في أسنانه تفرق، والمسربة الشعر الذي بين اللبة إلى السرة شعر يجرى كالخط قال الاعشى :

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذمى

وقوله جيد دمنة الجيد العنق والدمنة الصورة، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم هى العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا الكتاب، الزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب كل عظم ذى مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصبا خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلاخل ، وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ ، والاخمص من القدم فى باطنها مابين صدرها وعقبها وهو الذى لايلصق بالارض من القدمين في الوطء قال الاعشى يصف امرأة بابطاء فى المشى * كأن أخمصها بالشوك منتعل * وقوله خمصان يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة البطن وهى ضمره يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة ؛ وقوله مسيح القدمين يعنى أنهما ملسان وانه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبو عنهما يعنى أنه لاثبات للماء عليهما، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن، وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنما ينحط فى صبب أراه يريد أنه مقبل على مابين يديه غاض بصره لايرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره الى السماء، وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد أنه لايلوى عنقه دون جسده فان فى هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال الى دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الجد وقد يكون الحذر، وقوله يفتر عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه   برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لايكذب أهله، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له، وقوله لايوطن الاماكن أى لايجعل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فى الموضع الذى تكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير، وقوله فى مجلسه لاتؤبن فيه الحرم يقول لاتوصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس ياابن الزبير إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت (١) فيه الاموال، وقوله لاتنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التى فى فلتاته راجعة على المجلس ألاترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لايتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبرانى وفيه إسمعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه . رواه الطبرانى وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيي التيمى وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ فى المدة التى كان بينه وبين قريش فقال لاأقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج الى أصحابه وهي عليه فما رأيت شيئا فى شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فما مكثت أن قلت:

وما ينظر الحكام فى الفصل بعد ما ... بدا واضح من غرة وحجول

إذا قايسوه المجد أربى عليهم ... كمستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه فى الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة معه أبو بكر رضى الله عنه وعامر ابن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فمر بأم معبد الخزاعية وهي لاتعرفه فقال لها ياأم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن الغنم لعازب (٢) قال فما

(١) أى استجلبت . (٢) أى فى المرعى البعيد ، وفى الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التى أراهافى كفاءالبيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين فى حلابها قالت والله ماضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط (١) فحلب فيه فملاءه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها ياأم معبد ماهذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مربنا رجل ظاهر الوضاء مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفى صوته صهل غصن بين غصنين لايتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نظر علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظراً وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا اليه فاذا نهى انتهوا عند نهيه فقال هذا صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولاجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبى قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه ... رفيقين قالا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال قبل ابتدائه ... وأعطى برأس الساع المتجرد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق فى المغازى فى الهجرة إلى المدينة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى أمى وخالتى يابنى مارأينا

---

(١) تقدم فى الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجها ولا أنقي ثوبا ولا ألين كلاما ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جبير يعني ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم التفت الينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيت الشمس طالعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشون حوله فقلت لأمي من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء قالت مانظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم متظاهرة . رواه عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التي تلي الابهام لها فضل في الطول على الابهام تعني من الرجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطأ بقدميه جميعا ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبي سعيد الخدري أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذي بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زيد يعني عمرو بن أخطب قال قال لي رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن منى وامسح ظهرى وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعى قال فغمزتها فقيل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وزاد فى رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فخاطبه يهودى فسقط رداؤه عن منكبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسى فأمرها على وجهى وصدرى وقال اذا أنا ناشىء فائتنى فأتيته فأمر لى بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم من خلفه لانظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت اليه . قلت له حديث فى الخاتم في الصحيح غير هذا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر فى رأسه . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعنه قال كانت للنبى ﷺ جمة(١) جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك قال مررت بالرجيع فرأيت به شيخا قالوا هذا العداء بن خالد بن هودة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لى فقال كان حسن السبلة، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف فى مشيه أنه غير كسل ولا وهن، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً . وعن أبى عتبة قال كان النبي ﷺ إذا مشي مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

---

(١) هى من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البزار وفيه أبومهدى سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبى وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أكثر ما يضحك إلا حتى ترى أوتبدو رباعيته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبى ﷺ كان يأتى أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منه فى صفته وطيب رائحته ﷺ ﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر فى طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الطريق. رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل الينا ، ورجال أبى يعلى وثقوا . وعن معاذ يعنى ابن جبل قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأردفنى خلفه فما مسست شيئا قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه الحسن بن أبى جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج الى الناس قالوا ماشممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما انا لنجتهد في الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فمم ذاك فقال أخذنى السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فأمرنى أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبى على فرجى فنفث فى يده ثم وضع يده على ظهرى وبطنى فعبق بى هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وقال فى بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احداهما على الأخرى ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم أعرفها . وعن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني زوجت ابنتي واني أحب أن تعينني بشيء فقال ماعندي من شيء ولكن اذا كان غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك اني أجيف ناحية الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيت المطيبين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حنس الكلبي، هو متروك.

وعن يزيد بن الأسود السوائي قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الفجر بمني فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس قال عليّ بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا قالا يارسول الله إنا كنا في رحالنا وظننا انا لاندرك الصلاة قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر لي يارسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ كاشد الرجال واقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدري فلم أر شيئاً كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت روى أبوداود والترمذي منه إلى قوله تكون لكما نافلة - رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن. وعن جعفر بن محمود بن مسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هي وأخواتها يبايعنه وهنّ خمس فوجدنه يأكل قديداً (١) فمضغ لهن قديدة ثم ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف . رواه الطبراني وفيه اسحق ابن ادريس الاسواري وهو ضعيف .

---

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف .

﴿ باب في سره وعلانيته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلانيته سواءً ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت. رواه أحمد والطبراني وقال عن يحيى عن أم سلمة، ورجالهما رجال الصحيح.

﴿ باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعته يقول أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفى(١) ونبي الملاحم. رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوي، وبقية رجاله وثقوا. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في اسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصابهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى

---

(١) أي أنه آخر الأنبياء، والمقفى هو الذاهب المولى.

أقتله فإن لى فيهم علة ابنى عندهم أسير فى أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى أسويهم مابقوا لا نسعهم بعجز عنهم قال عمير أكتم عنى شأنى وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة فى نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذى حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه(١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك ياعمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يامحمد إن كنت لحديث عهد بها قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذى في أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقنى ما الذى جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلنى والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يارسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله انى لاعلم ماأنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم في دينه وأقرؤه القرآن واطلقوا له أسيره ثم قال يارسول

(١) الكلمة فى الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات فى هذا الجزء .

الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإني أحب أن تأذن لى فأقدم مكة فأدعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله أن يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذى أصحابك فى دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره باسلامه فحلف أن لايكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الاسلام ويؤذى من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير. رواه الطبرانى مرسلا وإسناده جيد، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسلا وقال فيه ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إلىّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب الىّ من بعض بنى، وإسناده حسن. وعن أبى عمران الجولى لا أعلمه إلا عن أنس قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان فى القتلى فمر به رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه فى بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية فى الحجر فقال لصفوان بن أمية لولا عيالى ودين على لاحببت أن أكون أنا الذى أقتل محمداً بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتيه فاغتره ثم أضربه بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يلحقنى أحد فقال له صفوان فعيالك ودينك على فخرج فشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رأيت وهبا قدم فرابنى قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبى ﷺ فجاء وهب فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنعم صباحا يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أقدمك قال جئت أفدى أساراكم قال ما بال السيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم تنجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنتما في الحجر لولا عيالي وديني لكنت أنا الذي أقتل محمداً بنفسي فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الارض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لا إلــه إلا الله وأنك رسول الله فقال يارسول الله أعطني عمامتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعا إلى مكة فقال عمر لقد قدم وإنه لابغض الي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال كان اسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالا من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد ابن عبد المطلب خرج يدعو الى غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ماتحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وماهو إلا شيء هجس في نفسي أشهد أن لا إلــه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً رسول الله وأن ماجئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة في عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .

وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما أنظر الى كفي هذه جليان جلاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كما جلاه للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . وعن أبي بكرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له بادام أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكف عن ذلك أو لأبعثن اليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فجاء رسول باذام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شىء فعلته من قبلى كفيت ولكن الله عز وجل بعثنى فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله فى الساعة التى حدثه واليوم الذى حدثه والشهر الذى حدثه فيه ثم رجع الى باذام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة(١) بخمار أسود قلت يارسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى قال هى لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً فى ديارها بمعترك الابطال خيرَ جزاء
همُ أهلُ رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
همُ ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه(٢) سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لى بعنيها فقلت له لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف دفعها اليك فقلت

(١) فى الأصل « معتمرة » وهو خطأ . (٢) لعله « فقوم » .

لاأحسب أن مالا اكثر من عشر مائة، وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبرانى . وعن عائشة قالت كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفى ذلك اليوم قال اسرعكن لحوقا اطولكن يدا قالت فجعلنا نتذارع بيننا أينا اطول يدين قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت اطولهن يدا فى الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون به ويستعينون به فى مغازيهم قالت وفى ذلك اليوم قال كيف باحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياأم سلمة اني أهديت للنجاشى مسكا وحلة ولا أراه إلا قدمات ولا أرى هديتى إلا سترد الى قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساءه اوقية اوقية وأعطانى سائر المسك والحلة . رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فى الهدية فى البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الأملاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها فقال إن الملك الذى يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فسلم فأخبرنى أنه يسوقها إلى وادى كذا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرحال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو حنيفة فسألت مافعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله ﷺ انه أشركه في الأمر بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق وسمع الرحال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني وقال فيه الرحال بالحاء المهملة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ماكولا، وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة فقلت لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل . رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتا في النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لايخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تنخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

﴿باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه فقال ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلي فقال يا عجبا ذئب مقعي على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بانباء ماقد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نعله ويخبر فخذه ما أحدث أهله بعده ـ قلت عند الترمذي طرف من آخره ـ رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمي بالحجارة حتي استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستزفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي بالله إن رأيت كاليوم

---

(١) «فأخذ» غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في النحلات بين الحرمين يخبركم بما مضي وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقه النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من امارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما احدث أهله بعده ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعنى بنحو حديث قبله وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه فى أموالكم فرماه رجل بحجر فمرّ أو ولى وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذى زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبى الاوبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأقبل أعرابى فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلى قال هل لك فى خير قال وما هو قال تشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطىء الوادى فأقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابى إلى قومه وقال ان يتبعونى آتيك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بحديث الضب أن رسول الله ﷺ كان فى محفل من أصحابه إذ جاء أعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله فى كمه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فشق الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب منك وانقص ولولا أن تسميني العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأعرابى ماحملك على ان قلت ماقلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمنى أيضا استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياضب فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يارسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا ياضب قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يعلو ولا يعلى لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد فقال يارسول الله ماسمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكانما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما

قرأت القرآن كله فقال الأعرابى نعم الآنّ فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأعرابى فأعطوه حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يارسول الله إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختى وفوق الاعرابى وهى عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ماتعطى وأصف لك مايعطيك الله تعالى جزاءً قال نعم قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عند رسول الله ﷺ فتلقاه ألف أعرابى على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذى يكذب ويزعم أنه نبى فقال الاعرابى انى أشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صبوت فقال لهم ماصبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إلـه إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبى ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يصلون ماولوا عنه إلا وهم يقولون لا إلـه إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن على بن الوليد البصرى قال البيهقى والحمل فى هذا الحديث عليه ، قلت وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حديث الظبية ﴾

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدوها إلى عمود فسطاط فقالت يارسول الله إنى وضعت ولدين خشفين فاستأذن لى أن أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتى خشفيها فترضعهما وتأتى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت اليهم فأوثقوها قال تبيعوها قال يارسول الله هى لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت. رواه

الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فاذا مناد يناديه يارسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يارسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لى خشفين فى هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتفعلين قالت عذبنى الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابى فقال ألك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . رواه الطبرانى وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ماصنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فان الله عز وجل سيطلعك وإن لم تك نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ اذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما مد يده اليها ليأكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ماحملك على أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فانك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فان عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبتها أسممت طعامك هذا قالت نعم قال ماحملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال كلوا بسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحداً منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت الى رسول الله ﷺ شاة مصلية(١) بخيبر فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحذرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو فى يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهرى وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور فمرضا مرضا شديداً ثم أن بشراً مات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ الى اليهودية التى أهدتها له فقال ما أطعمتينا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حملك على ذلك قالت سمعتك تذكر فان كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت . رواه الطبرانى ويحيى هذا إن كان ابن أبى لبيبة فقد ذكره الذهبي فى الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر . رواه البزار عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمى وثقه الاسماعيلى وضعفه الدار قطنى وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم فى غزوة خيبر من مرسل عروة .

﴿ باب حبس الشمس له ﷺ ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

(١) أى مشوية .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية عنها أيضا قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ صليت العصر قال لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

﴿ باب رده البصر ﷺ ﴾

عن قتادة بن النعمان قال أهدى الى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلت وجهي ورأسي لأقي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدها نظرا فكانت أحسن عينيه وأحدها نظرا . رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لايدري أي عينيه أصيبت ، وفي اسناد

الطبراني من لم أعرفهم وفي اسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فريك حدثها أن أباها خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرى جمالى فوقعت رجلى على بيض حية فاصيبت ببصرى فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة فيغزوة بدر(١) من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة(٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلمة فقلت يا نبي الله هذه السلعة قد أورمتني تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أدن مني فدنوت ففتحها فنفث في كفي ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما أرى أثرها . رواه الطبراني ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن ررام اليهودي وجهي بمخرش(٣) من شوحط(٤) فشجني منقلة(٥) أو مأمومة(٦) فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفث فيها فما أراني منها شيئاً . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أبا ذر جالساً وحده في المسجد فاغتنمت ذلك

---

(١) في الجزء السادس . (٢) هي غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أي عصا معوجة .
(٤) نوع من الشجر . (٥) ما تنقل العظم عن موضعه . (٦) التي تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه فذهبت يوما فإذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ماجاء بك قال قلت الله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ماجاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعني الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

﴿باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه﴾

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شن فجاؤا بشن فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضؤن من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابي وهم يرون مايرون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيؤن من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركية دمنة أي قليلة الماء قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت الينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثيها فرفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء فجئت باناثى هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ماشاء الله أن يقول فأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق قال ثم ساحت يعني جرت نهراً ـ قلت هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية ـ رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماءً إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم يارسول الله فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء قال رجل منهم يارسول الله ميضأة فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لصاحب الميضأة ازدهر

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا(١) بكر وعمر وسير شدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يارسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي. ثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطاش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء فى اداوة فأتاه رجل بفضلة ماء فى أداوة فحفر النبى ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة(٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداوة صب الماء على كفى واذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفى إسناده خالد بن نافع الاشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائى وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حسر وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى وحديث حبان بن بح الصدائى فى كراهية الامارة . وعن أبى   قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا قال انى أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك

---

(١) فى الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أى ماءاً قليلا . (٣) أى يستقى.

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لى مائة تمرة اختارها من تمرك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبث أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطى فاختار رسول الله ﷺ مائة تمرة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابى عمران ترجمة .

﴿ **باب** معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ﴾

عن على قال جمع رسول الله صلي الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال ياابن عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية مارأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس حتى إذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله ﷺ ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لى بنى هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا يعنى من اللبن فقال بعضهم مارأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذى قاله فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا فى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فى المرة الأولى وفضل كما فضل فى المرة الأولى فقال مارأينا كاليوم في السحر فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال ياعلى اجمع لى بنى هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضى عنى دينى قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقلت أنا يارسول

الله فقال أنت ياعلى أنت ياعلى . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار والطبرانى في الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أبى أيوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر طعاماً قدر مايكفيهما فأتيتهما به فقال لى رسول الله ﷺ اذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الانصار فشق على ذلك وقلت ماعندى شيء أزيده فكأنى تغفلت فقال اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطعموا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى ستين من أشراف الأنصار قال أبو أيوب والله لانابالستين أجود منى بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى تسعين من الانصار فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار . رواه الطبرانى وفى إسناده من لم أعرفه . وعن أبى حبيش الغفارى أنه كان مع رسول الله ﷺ فى غزوة تهامة حتى إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يارسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا فى الظهر نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي ﷺ فقال يانبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى ياابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في تور ثم تدعو الله لهم فامرهم فجعلوا افضل أزوادهم فى تور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا باوعيتكم فملأ كل انسان منهم وعاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل ونزلوا معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائبا فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا وزاد أيضا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقلنا يارسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا ننحر نواضحنا (١) فنطعمها الناس فقال النبي ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجيء به فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبي ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته وأخذوا في أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبي عمرة في الايمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزوده فقال النبي ﷺ لعمر زودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراه يغني عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا الى علية فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمرة وقد احتمل منه أربعمائة رجل. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخثعمي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعمر قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبية -قال وكيع القيظ في كلام العرب أربعة أشهر- قال قم فاعطهم قال عمر يارسول الله سمع

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته ففتح الباب قال دكين فاذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت و إنى لمن آخرهم فكأنا لم نرزأمنه تمرة - قلت روى أبو داودمنه طرفا- رواه أحمدو الطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أهل الصفة فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره فى الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا ثم سمسمها ثم لبقها ثم صنعها ثم قال اذهب فائتنى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل فى أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا- قلت عند ابن ماجه طرف من أخره - رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن واثلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابى الجوع فقالوا ياواثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان أصحابى شكوا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هل عندك من شيء قالت يارسول الله ماعندى الافتات خبز قال فائتى به فجاءت بجراب فدعا رسول الله ﷺ بصحفة فافرغ الخبز فى الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال ياواثلة إذهب فجيء بعشرة من أصحابى و أنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ماكان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت قال ياواثلة اذهب فجيء بعشرة من أصحابك فجئت بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجيء بعشرة من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقى من أحد قلت نعم عشر قال اذهب فجيء بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا و بقى فى الصحفة مثل ماكان ثم قال ياواثلة اذهب بهذا إلى عائشة رضى الله عنها ، وفى رواية كنت فى الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه قال قالوا هاهنا كسرة وشيء من لبن - رواه كله الطبرانى باسنادين وإسناده حسن.

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبي أنس فقلت يا أم سليم إني عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء فقالت عندي شيء وأشارت بكفها فقلت لها أصنعي وانعمي فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا يابني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يارسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئاً تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كأنه يعني الادم قال فأتوه بكعبهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشبعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا. رواه أبو يعلى والطبراني وزادوهم زهاء مائة، ورجالهما رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل أبي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبي يدعوك قال لأصحابه ياهؤلاء تعالوا ثم أخذ بيدي فشدها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يارسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندى مايشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيشبعهم بما عندك فدخل معى رسول الله ﷺ فقال اجمعوا ماعندكم ثم قربوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرنى فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعانى ودعا أمى وأباطلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بأبى وأمى لولا انى رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شىء قلت لأنس حديث فى الصحيح بغير سياقه . رواه الطبرانى وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك ياأم سليم شىء فانى مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرىء أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندى شىء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدى فلما دنوت من الدار نزعت يدى من يده فجعل أبو طلحة يطلبنى فى الدار ويرمينى بالحجارة ويقول فضحتنى عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتيناه بالقرص فقال هل من أدم فقالت أم سليم يارسول الله قد كان عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا أدعوا لى عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعا . فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمى طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه فجئت النبي ﷺ فساررته فقلت إن أمى قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكان . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ إجمع لى أصحابك فجعلت أتبعهم فى المسجد رجلا رجلا أوقظهم فأتينا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فوضعت بين أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذى نفس محمد بيده مافى آل محمد شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا مابين السبعين إلى الثمانين فقلت لأبى هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أخطأنى العشاء ذات ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلى فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فاذا هو النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فصلى ثم استند إلى السارية التى كان يصلى اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطاك العشاء معنا الليلة قلت نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذى عندكم فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر فأتيت بها النبى ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت في نفسى الويل لى مما أرى من قلة الطعام والويل لى من المعصية فآتى الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول أجب وآتى الرجل وهو يصلى فأقول أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال خذها ياأباهريرة فارددها إلى آل محمد فمافى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هذه أهداها الينا رجل من الأنصار فأخذت الصحفة فرفعتها فاذا هى كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن صفية زوج النبى ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ فى يوم فقال أعندك شيء يابنت حيي فأنى جايع فقلت لا والله يارسول الله الا مدين من طحين قال فاسختيه قالت فجعلته فى القدر وأنضجته فقلت قد نضج يارسول الله فقال أتعلمين فى نحى بنت أبي بكر شيء فقلت ماأدرى يارسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

فى نحيك يابنت أبى بكر شىء فقالت ليس فيه شىء إلا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذى يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك فانى أعلم انهن يجدن مثل ماأجد فدعوتهن فأ كلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأ كلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبته فقلت ياربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله عكة سمن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم ياربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت يارسول الله إنى بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر سمنا قال فقال لها رسول الله ﷺ أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ماائتدمنا به شهرا أوشهرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال زينب بدل ربيبة، وفى إسنادهما محمد بن زياد البرجمى وهو اليشكرى وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هى ممتلئة فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شىء يارسول الله ﷺ فقال وما ذلك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله ﷺ هنيئاً لك ياأم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

سمنا لها فجعلته فى عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ ما فيها ودعا لها بالبركة فردوها اليها وهى مملوءة سمنا فظنت أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال اخبروها بالقصة فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ وولاية أبى بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين على ومعاوية ما كان . رواه الطبرانى وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدى أصحابه هذا ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النحى ولم أوكه وذهبت بالطعام اليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدى أهريق طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يارسول الله فرجعت مكانى فاذا النحى يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة فضلت فيه فجئت أنظره فوجدته قد ملىء إلى ثدييه فأخذته فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته لملىء إلى فيه ثم أوكى. رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا سمنا ، ورجال الطريق التى هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله ﷺ شاة ثم ذهبت فى حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت إلى أم خناس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خناس ماهذا اللحم قال رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التى بعثت بها إليه قال مالك لا تطعميه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد أطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير فأكلوا منه حينا ثم أخذ يوما فكاله لينظر كم بقى فلم يلبث أن فنى فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبي ﷺ ليسأله عن شىء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجره فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابى فأكل الاعرابى

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابى يرفع رأسه وينظر إليه ويقول انك لرجل صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

﴿ باب قوله ﷺ ناولنى الذراع ﴾

١ عن أبى رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا الاذراعان فقال لو سكت لناولتنى منها ذراعا مادعوت به قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع ، وفى رواية أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا رافع فقلت شاة أهديت لنا يارسول الله نطبخها في القدر قال ناولنى الذراع . رواه أحمد والطبرانى من طرق وقال فى بعضها أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلى له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادى أحمد حسن . وعن سلمى امرأة أبى رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبى رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها فى مكتل ثم انطلق بها فاقيه النبى صلى الله عليه وسلم راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبارافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا ذراعان فقال لو سكت لناولتنى ماسألتك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولنى ذراعها فناواته فقال ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فقال يانبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لو سكت لأعطيت ذراعا ما دعوت به . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثنى رجل من بنى غفار فى مجلس سالم بن عبد الله قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا قال هكذا ثم قال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها ثم قال ناولنى الذراع فقال

يارسول الله إنما هما ذراعان فقال وأبيك لو سكت مازلت أناول منها ذراعاما دعوت به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ﴾

عن أبى أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيئة اللسان قد عزف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يانبي الله ألا تطعمني قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذى فى فيك فأخرجه فأعطاها فألقته فى فمها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذى كانت عليه من البذاء والذرابة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

﴿ باب بركته ﷺ فى اللبن وآيته فيه ﴾

عن ابنة لخباب قالت خرج خباب فى سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلىء حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ماكان قالت فقلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلىء جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكونى قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفيا من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتنى بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعى ثم حلب فشرب فقال له بالله مارأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله ﷺ قال الذى تزعم قريش أنه صابىء قال انهم يقولون ذلك قال فانى أشهد أنك رسول الله وانه لايقدر على ما فعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغنى شاة لاتحلب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبى بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال فى سفر فنزلنا منزلا فقال لى ياسعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها وعهدى بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدرى كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أى سعد فقلت يارسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها ربها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد فى صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

﴿ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو فى نفر من أصحابه إذ قال ليقم معى رجل منكم ولا يقومن معى رجل فى قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمت معه فأخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى رسول الله ﷺ اليهم فرأيتهم يثورون إليه قال فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلا طويلا حتى جاءنى رسول الله ﷺ فقال لى مازلت قائما يا ابن مسعود قلت له يارسول الله أو لم تقل لى قم حتى آتيك قال ثم قال لى هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ قال فقلت له يارسول الله والله لقد أخذت الاداوة ولا أحسبها الا ماء فاذا هو نبيذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وماء طهور قال ثم توضأ منها فلما قام يصلى أدركه شخصان منهم فقالا يارسول الله انا نحب أن تؤمنا فى صلاتنا قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يارسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤونى يختصمون فى أمور كانت بينهم وقد سألونى الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يارسول الله شىء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجعة وماوجدوا من روث وجدوه شعيرا وماوجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فعندذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالعظم والروث ـ قلت رواه أبوداود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول. وعنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد أمرت أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معي رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه فأخذت الاداوة فيها نبيذ فانطلقت فلما برز خط لي خطاً وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي أراك قائماً فقلت ماقعدت فقال ماعليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترني ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لاقال ماهذه الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام اليه رجلان من الجن فسألاه الطعام قال ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنتما قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطا وقال لاتبرح ثم انصاع في اجبال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى أستنقذ رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لاتبرح حتى آتيك قال فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال مازلت على حالك فقلت لو لبثت شهرا مابرحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال لو خرجتماالتقينا أنا وأنت الى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بي واما الجن فقد رأيت قال وما أظن أجلي الاقد اقترب قلت يارسول الله ألاتستخلف أبابكر فأعرض عني فرأيت انه لم يوافقه فقلت يارسول الله الاتستخلف عمر فاعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه فقلت يارسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذي لا إله

إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتمين . رواه الطبرانى وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمى وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه فى طاعتهم ـ أى الجن) .

﴿ تصويبات واختلافات نسخة قابلنابها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٧	١١	ترغو مابين
١٥	١٤	بيت مدحوس
٢٠	١٨	منحه سيئاً
٢٣	٦	الكذب وهو لاعب
٣٧	١٧	عن البراء متروك
٣٨	٨	جابر بن طارق
٥٠	١٠، ١١	الحباب
٥٢	١٠	شبر وشبير ومشبر (١)
٥٥	١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤	١٦	باب ماجاء فى
٨١	١٨	من تنصل اليه فلم
٨٩	٣	فيخر به
١٠١	١٨	فجعل يوقظ*
١٢٣	٧	رواه البزار
١٣٧	٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣	٦	ولاسائل من
١٦٧	١٤	أن سعداً لما بنى القصر
١٩٦	١٦	غذاء رباعهم..لايعبطوا (٢)
٢٠٤	١٧	أحلى حلاوة
٢١٧	٢٣	تركب السفين . . الغرق
٢١٨	١٧	ولدتنى قريش
٢١٩	٦	وضاءاً
٢١٩	٧	فليشنوا من الماء
٢١٩	١١	واستلوا ثم
٢٢١	٧، ٨	ردا علينا ابنى
٢٢١	٢٢	قال حدثتنى حليمة
٢٢٣	١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦	١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧	٢	لو أردت ذلك
٢٢٧	١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠	٦	فذكر البعث
٢٣١	١٤	لواأخاكم
٢٤٧	١١	وبطن شر
٢٥٢	١٤	آمن به
٢٥٤	٦	واسناده حسن
٢٦٦	١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١	٢١	وعن أبى رجاء
٢٧٤	١٠	وأبلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله

---

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فلتصحح .

﴿ فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد ﴾

١٣٦ كتاب البر والصلة:

١٩٧ كتاب فيه ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام

٢١٤ كتاب علامات النبوة :

الجزء التاسع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿ باب منه فى طاعتهم ﴾

عن ابن عباس أن امرأة جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إن به لمماً (١) وإنه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فثع (٢) ثعة فخرج من فيه مثل الجرو الأسود فشفى. وفى رواية فثع ى فسعل. رواه أحمد والطبرانى وفيه فرقد السبخى وثقه ابن معين والعجلى وضعفه غيرهما. وعن الوازع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأشج المنذر بن ابن عاصم أو عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا النبى ﷺ وثبوا عن رواحلهم فقبلوا يده ثم نزل الأشج فعقل رواحلهم وأخرج عيبته (٣) ففتحها ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أشج إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلنى الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما قال الحمد لله الذى جبلنى على خلتين (٤) يحبهما الله ورسوله فقال الوازع يارسول الله ان معى خالا مصابا فادع الله له قال أين هو إئتنى به قال فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبيه فاتيته فاخذ طائفة من ردائه فرفعها حتى رأيت بياض إبطه ثم ضرب بظهره قال اخرج عدو الله فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح. رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع ولم اعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن ام ابان بنت الوازع عن ابيها أن جدها الوازع انطلق الى رسول الله ﷺ فانطلق معه بابن له مجنون أو ابن اخت له قال جدى فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قلت يارسول

---

(١) اللمم: طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه. (٢) الثع: القىء.
(٣) العيبة: زبيل من ادم، ومايجعل فيه الثياب. (٤) فى نسخة «خلقين».

الله ان معى ابن لى او ابن اخت لى مجنون آتيـك بهفتدعو الله عز وجل له قال إئتنى به فانطلقت اليه وهو فى الركاب فاطلقت عنه وألقيت عليه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين واخذت بيده حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه منى واجعل ظهره مما يلينى قال فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض ابطيه ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظر الصحيح ليس نظره (١) الاول ثم اقعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له فمسح وجهه فلم يكن فى الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه. رواه الطبرانى وام ابان لم يرو عنها غير مطر. وعن عثمان بن ابى العاص قال شكوت الى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدرى بيده فقال ياشيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت منه شيئا بعد أحببت ان اذكره. رواه الطبرانى وفيه عثمان بن بسر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات. قلت وفى احاديث نحو هذا المعنى فى اثنائها فى مواضعها

﴿ باب منه ﴾

عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدى قال حدثتنى أمى أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة من بطن الوادى وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة وهو يقول أيها الناس لايقتل بعضكم بعضاً وإذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف (٢) ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يانبى الله إن ابنى هذا ذاهب العقل فادع الله له قال لها إئتينى بماء فأتته بماء فى تور (٣) من حجارة فتفل فيه وغسل فيه وجهه ثم دعا فيه ثم قال إذهبى فاغسليه به واستشفى الله فقلت لها هبى لى منه قليلا لابنى هذا فأخذت منه قليلا باصابعى فمسحت بها شقة ابنى فكان من أبر الناس فسألت المرأة مافعل ابنها قالت برىء أحسن البرء. قلت روى أبو داود منه رمى الحجارة. رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.

﴿ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس رسول الله صلى الله عليه وسلم ربض

---

(١) فى نسخة «بنظره». (٢) أى الحصى الصغير. (٣) التور: إناء صغير.

فلم يترمرم (١) مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت كراهية أن يؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فى معجزاته صلى الله عليه وسلم فى الحيوانات والشجر وغير ذلك ﴾

عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون (٢) عليه وانه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وان الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه كان لنا جمل نسنى عليه وانه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل فى ناحيته فمشى النبى صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت الأنصار يارسول الله قد صار مثل الكلب الكلب نخاف عليك صولته قال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله فى العمل فقال له أصحابه يارسول الله هذا بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قدمه الى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ان بعيراً لنا فطم فى حائط فجاء إليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال تعال فجاء مطأطأ رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أنى نبى إلا كفرة الجن والانس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف .وعن ابن عباس أن رجلا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطاً فسد عليهما الباب ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فأراد أن يدعو له والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد مع نفر من الأنصار فقال يا نبى الله انى جئت فى حاجة وان فحلين لى اغتلما وإنى ادخلتهما حائطا وسددت عليهما الباب فأحب أن تدعو لى ان يسخرهما الله لى فقال لأصحابه قوموا معنا فذهب حتى أتى الباب فقال افتح فأشفق الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم قال افتح ففتح الباب فاذا أحد الفحلين

(١) أى سكن ولم يتحرك . (٢) أى يستقون .

قريب من الباب فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم سجد له فقال النبى صلى الله عليه وسلم إئتنى بشىء أشد برأسه و أمكنك منه فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى الى أقصى الحائط الى الفحل الآخر فلما رآه وقع له ساجداً فقال للرجل ائتنى بشىء أشد رأسه فشد رأسه وأمكنه منه ثم قال اذهب فانهما لا يعصيانك فلما رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك قال لا آمر أحداً ان يسجد لأحد ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الطبرانى وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات . وعن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ما رآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى لقد خرجت معه فى سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت يارسول الله هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم لا أدرى كم مرة قال ناولينيه فحملته اليه فحمله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه (١) ونفث فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبد الله إخس عدو الله ثم ناولها إياه فقال القينا فى الرجعة فى هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال ما فعل صبيك فقالت والذى بعثك بالحق ماحسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتزر هذه الغنم قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية، قال وخرجت ذات يوم إلى الجنان حتى إذا ابرز قال انظر ويحك هل ترى شيئاً يوارينى قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك قال فما قربها قلت شجرة مثلها أو قريب منها قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا باذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع قال اذهب اليهما فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت قال وكنت معه جالساً ذات يوم إذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه(٢) بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك أنظر لمن هذا الجمل إن له لشأناً فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته اليه فقال ما شأن جملك هذا قال وما شأنه قال لا أدرى والله ما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال لا تفعل هبه لى أو بعنيه قال بل هو لك(٣) يارسول الله قال

(١) أى فتح فمه. (٢) الجران : باطن العنق، أى مدعنقه . (٣) فى نسخة «قال هو لك» .

فوسمه بميسم الصدقة ثم بعث به ، وفى رواية عن يعلى قال إنى ما أظن أحداً رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا دون ما رأيت فذكر نحوه إلا أنه قال لصاحب البعير يشكوك زعم إنك سناته حتى كبر تريد أن تنحره قال صدقت والذى بعثك بالحق قد أردت ذلك والذى بعثك بالحق لا أفعل ، وفى رواية ثم سرنا ونزلنا منزلا فنام النبى صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هى شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها . رواه أحمد باسنادين والطبرانى بنحوه ، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح ، وقال الطبرانى فى إحدى رواياته فمر عليه بعير ماد بجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاء فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملونى حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحرونى ؛ وقال فيها ما من شىء إلا يعلم أنى رسول الله إلا كفرة أو فسقة الجن والانس . وعن يعلى بن مرة عن أبيه قال وكيع مرة عن أبيه إن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم معها صبى لها به لمم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرىء قال فأهدت اليه كبشين وشيئاً من سمن ولبن قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وبسنده عن مرة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزل منزلا فقال إئت تلك الاشايتين (١) فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فاستتر بهما فقضى حاجته ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . رواه أحمد أيضاً . وعن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما وجاء بعير يضرب بجرانه إلى الأرض وجرجر حتى ابتل ما حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مايقول البعير إنه يزعم ان صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال أواهبه أنت لى فقال يارسول الله مالى مال أحب إلى منه فقال استوص به معروفاً فقال لاجرم ولا أكرم مالا لى كرامته يارسول الله وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال إنه يعذب فى غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على

(١) أى نخلتين صغيرتين .

قبره وقال عسى أن يخفف عنه ما دامت رطبة . رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين ، وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه البزار - وروى الترمذى طرفاً من آخره - وإسناده حسن . وعن جابر بن عبدالله قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائطين من حيطان بنى النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله إلا عاصى الجن والانس . رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن جابر بن عبدالله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هذا ابنى قد غلبنى عليه الشيطان فقال أدنيه منى فأدنته منه قال افتحى فمه ففتحته فبصق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخس عدوالله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ثم قال شانك بابنك ليس عليه فلن يعود اليه شيء مما كان يصيبه ثم خرجنا فنزلنا منزلا صحراء ديمومة (١) ليس فيها شجرة فقال النبي ﷺ لجابر ياجابر انطلق فانظر لى مكاناً يعنى للوضوء فانطلقت (٢) فلم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله لم أجد إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق اليهما فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما اجتمعا فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا حتى كأنهما فى أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته ثم رجع فقال ائتهما فقل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ارجعا كما أنتما فرجعتا فنزلنا فى واد من أودية بنى

---

(١) الديمومة : هى الصحراء البعيدة ، وهى فعلولة من الدوام أى بعيدة الارجاء يدوم السير فيها . (٢) فى نسخة «فخرجت فانطلقت» .

محارب فعرض له رجل من بنى محارب يقال له غورث بن الحارث والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد السيف فقال يامحمد اعطني سيفك هذا فسله وناوله إياه فهزه ونظر اليه ساعة ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال يامحمد مايمنعك مني قال الله يمنعني منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده فتناوله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ياغورث من يمنعك مني قال لاأحد بأبي أنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا غورث وقومه ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواها يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما والذى بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت لنا الاعرابية التي جاءت بابنها بوطب (١) من لبن وشاة فأهدته له فقال مافعل ابنك هل أصابه شيء مما كان يصيبه قالت والذى بعثك بالحق ماأصابه شيء مما كان يصيبه وقبل هديتها وأقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل (٢) فقال أتدرون ماقال هذ الجمل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جمل جاءني يستعديني على سيده يزعم أنه كان يحرث عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه (٣) وكبر سنه أراد أن ينحره إذهب ياجابر إلى صاحبه فائت به فقلت يارسول الله ماأعرف صاحبه قال انه سيدلك عليه قال فخرج بين يديه معنقاً (٤) حتى وقف بى فى مجلس بنى خطمة فقلت أين رب هذا الجمل قالوا هذا جمل فلان بن فلان فجئته فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معى حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك يستعدى عليك زعم أنك حرثت عليه زماناً حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره فقال والذى بعثك بالحق ان ذلك كذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه قال نعم يارسول الله فابتاعه منه ثم سيبه فى الشجر حتى نصب سناماً فكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فمكث بذلك زماناً قال محمد بن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم

(١) الوطب : الزق الذى يكون فيه اللبن . (٢) أى يعدو (٣) أهزله (٤) مسرعاً .

ابن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر إلى مكة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج الى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد قال فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرتين متباعدتين فقال يا ابن مسعود إذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما فمشت إحداهما إلى الأخرى فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم رجعتا الى مكانهما ثم مضى حتى أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام بين يديه فذرفت عيناه فقال رسول الله ﷺ من صاحب هذا البعير قالوا فلان فقال ادعوه فأتوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوك فقال يا رسول الله هذا البعير كنا نسنو(١) عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا ذلك بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا ارق عظمه ورق جلده أردتم نحره بعنيه قال بل هو لك يا رسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الظهر (٢) فقال له أصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يسجد أحد لأحد لو سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال في غزوة حنين وزاد فيه ثم أصاب الناس عطش شديد فقال لي يا عبد الله التمس لي ماء فأتيته بفضل ماء وجدته في اداوة فأخذه فصبه في ركوة ثم وضع يده فيها وسمى فجعل الماء يتحادر من بين أصابعه فشرب الناس وتوضأوا ما شاؤا ، ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله سجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم ـ قالت فذكر الحديث . رواه أحمد واسناده جيد . وعن يعلى بن أمية قال بينا نحن نسير ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سما برأسه فقال رسول الله ﷺ يا يعلى انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وان لم يبيعوك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيكم به قالوا أيم الله

(١) أي نستقي (٢) أي نحو الابل .

لقدنضحنا (١)عليه عشرين سنةوان كناالتريد ان ننحره بالغداةفأماإذأوصى بهرسول الله صلى الله عليه وسلم فانالاناألوه خيراً . رواه الطبرانى وإسنادهحسن . وبسندهعن يعلى قال بينا نحن مع رسول الله صلى اللهعليه وسلمفى مسير اذانحن بثلاث أشاآت(٢) متفرقات فقال يايعلى اذهب الى تلك الاشاآت فقل إن رسول الله ﷺ يأمركن أن تجتمعن باذن الله فمشين حتى صرن فى أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته ثم قال يايعلى انطلق اليهن فامرهن أن يرجعن باذن الله فمشين حتى رجعت كل واحدة الى موقفها . رواه الطبرانى . وعن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرنى آية قال اذهب إلى تلك الشجرة فادعها فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فمالت على كل جانب منها حتى قامت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بنى عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان يداوى ويعالج فقال له يامحمد انك تقول أشياء فهل لك أن أداويك قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل لك أن أداويك قال إيه وعنده نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبداً ، قال والعذق : النخلة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج الشامى وهو ثقة .وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى اللهعليه وسلم كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرنى آية اليوم لا أبالى من كذبنى بعدها فأتى فقيل ادع شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت قال داود الى منبتها ـ وقال عفان الى موضعها ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أبالى من كذبنى بعدها من قومى. رواه البزار وأبو يعلى واسناد أبى يعلى حسن . وعن زيد بن ثابت قال غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) اى سقينا (٢) الاشاء : صغار النخل ، الواحدة اشاءة .

حتى كنا فى مجمع طرق المدينة فبصرنا باعزابى آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبى صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسى فقال الحرسى يارسول الله هذا الاعرابى سرق البعير قال فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الحرسى فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسى وأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على الاعرابى فقال أى شىء قلت حين جئتنى قال قلت بأبى أنت وأمى اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز أبداها لى والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قدسدوا الافق. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه.

وعن الحكم بن الحارث السلمى قال بعثنى رسول الله ﷺ فى السلب فمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلأت ناقتى وأنا أضربها فقال لاتضربها وقال النبي صلى الله عليه وسلم حل فسارت مع الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب فى حديث جابر فى قصة بعيره ﴾

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا. عن جابر بن عبد الله قال فقدت جملى ليلة فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشد لعائشة فقال لى مالك ياجابر قال فقلت فقدت جملى أوذهب فى ليلة ظلماء قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله ماوجدته قال فقال لى هذا جملك اذهب فخذه قال فذهبت نحوما قال لى فلم أجده فرجعت اليه فقلت بأبى وأمى يانبى الله والله ماوجدته قال فقال لى على رسلك حتى إذا فرغ أخذ بيدي فانطلق بى حتى أتينا الجمل فدفعه إلى فقال هذا جملك قال وقد سار الناس قال فبينا أنا أسير على جملى فى عقبتى وكان جملى فيه قطاف(١) قال فقلت لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فلحق بى فقال ماقلت قال قلت يانبى الله لهف أمى أن يكون لى إلا جمل قطوف قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عجز الجمل بسوط أو بسوطى

(١) القطاف: تقارب الخطو فى سرعة، من القطف وهو القطع.

قال فانطلق أوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت بايعى جملك هذا قال قلت نعم قال بكم قلت بأوقية قال بخ بخ كم فى أوقية من ناضح وناضح قال قلت يارسول الله مابالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذته بأوقية قال فنزلت عن الرحل إلى الأرض قال قال ماشأنك قال قلت جملك قال لى اركب جملك قال قلت ماهو بجملى ولكنه جملك قال كنا نراجعه فى الأمر مرتين فاذا أمرنا الثالثة لم نراجعه قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتى بالمدينة قال وقلت لها ألم ترى أنى بعت ناضحنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوقية قال فما رأيتها أعجبها ذاك قال وكان ناضحاً فارهاً قال ثم أخذت شيئاً من خيط فأوخذته إياه ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاوماً رجلا يكلمه قلت دونك يارسول الله جملك فأخذ بخطامه ثم أمر بلالا قال زن لجابر أوقية وأوفه فانطلقت مع بلال فوزن لى أوقية وأوفى لى الوزن قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث ذاك الرجل قلت قد وزن لى أوقية وأوفانى قال فبينا هو كذلك اذ ذهبت الى بيتى ولا أشعر فنادى ابن جابر قالوا ذهب الى أهله قال أدركه فائتنى به فأتى رسوله يسعى قال ياجابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأتيت قال خذ جملك قال قلت ماهو جملى انما هو جملك يارسول الله قال خذ جملك قال قلت ماهو جملى انما هو جملك يا رسول الله قال خذ جملك فأخذته فقال لعمرى مانفعناك لتنزل عنه قال فجئت الى عمتى بالناضح والأوقية فقلت لها ماترين رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطانى أوقية ورد على الجمل. قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزى وثقه ابن حبان ، قلت وقد تقدم حديث جابر فى قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح فى قضاء الدين عن الميت .

﴿ باب فى شجاعته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ولفظه عن على أنه سئل عن موقف النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح. رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب فى جوده صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم (١). رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عبد الله بن أبى بكر ان أبا أسيد كان يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله . قلت رواه أحمد فى حديث طويل تقدم فى غزوة بدر ، ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبى بكر لم يسمع من أبى أسيد والله أعلم . وعن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشىء لا . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل فى كتاب الأدعية وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطى عطية من لا يخاف الفاقة (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يحيى العذرى وقيل فيه مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت بعثنى معوذ بن عفراء بصاع من رطب عليه آخر من قثاء زغب (٣) إلى رسول الله ﷺ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القثاء وكانت حلية قد قدمت من البحرين فملأ يده منها فأعطانيها ، وفى رواية فأعطانى ملء كفى حلياً او ذهباً . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا ، وإسنادهما حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى صاحب بز فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الأنصار فقال يا رسول الله اكسنى قميصاً كساك الله من ثياب الجنة فنزع القميص فكساه إياه ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قميصاً بأربعة دراهم وبقى معه درهمان فاذا هو بجارية فى الطريق تبكى فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله دفع إلى أهلى درهمين أشترى بهما دقيقاً فهلكا فدفع النبى ﷺ اليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهى تبكى فدعاها فقال

(١) فى نسخة «بنى آدم» (٢) فى نسخة «يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة» (٣) أى صغار .

مايبكيك وقد أخذت الدرهمين فقالت أخاف أن يضربونى فمشى معها إلى اهلها فسلم فعرفوا صوته ثم عاد فلم ثم عاد فثلث فردوا فقال أسمعتم أول السلام فقالوا نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما أشخصك بأبينا وأمنا قال أشفقت هذه الجارية أن تضربوها قال صاحبها هى حرة لوجه الله لممشاك معها فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير وبالجنة وقال لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصاً ورجلا من الأنصار قميصاً وأعتق منها رقبة وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته. رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف. وعن أم سنبلة أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لانأخذ فأمرهن النبى صلى الله عليه وسلم فأخذنها ثم أقطعها وادياً فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن على. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن قيظى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن على قال اجتمعت أنا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى وكثرت مؤونتى فان رأيت أن تأمر لى بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل فقالت فاطمة يارسول الله إن رأيت أن تأمر لى كما أمرت لعمك فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك فقال زيد بن حارثة يارسول الله كنت أعطيتنى أرضاً كانت معيشتى منها فان رأيت أن تردها على فافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك ـ فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فقلت يارسول الله إن أردت (١) أن توليني هذا الحق الذى جعل الله لك فى كتابه من هذا الخمس فاقسمه فى حياتك كى لاينازعنى أحد بعدك فافعل فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته فى حياته ثم ولانيه أبو بكر رضى الله عنه فقسمته، ورجالها ثقات. وعن جابر قال لما قتل أبى دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتحب الدراهم قلت نعم فقال لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعطينى فلما استخلف أبو بكر رضى الله عنه أتاه مال من البحرين فقال خذ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه قال لك فأخذت ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ

---

(١) فى نسخة « رأيت ».

رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار إلا أنه قال لأتمم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلوداني وهو ثقة . وعن صفية بنت حي قالت مارأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته وقد ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فضرب رأسي مؤخرة الرحل فمسني بيده يقول ياهذه مهلا يابنت حي مهلا حتى إذا جاء الصهباء قال إني أعتذر اليك ياصفية مما صنعت بقومك انهم قالوالى كذا وقالوالى كذا . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار ورجالهما ثقات إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حي لم أعرفه . وعن عمرو بن العاص قال كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك وكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أني خير القوم فقلت يارسول الله أنا خير أم أبو بكر قال أبو بكر قلت يارسول الله أنا خير أم عمر قال عمر قلت يارسول الله أنا خير أم عثمان قال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعني فوددت أني لم أكن سألته . قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه (١) . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن يرى ركبتيه اوركبته خارجا عن ركبة جليسه ولم يكن احد يصالحه الا اقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . رواه البزار والطبراني في الاوسط واسناد الطبراني حسن . وعن أبي هريرة ان اعرابيا جاء إلى رسول الله يستعينه في شيء قال عكرمة اراه في دم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لاولا اجملت فغضب بعض المسلمين وهموا أن يقوموا اليه فاشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم أن كفوا فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ إلى منزله دعا الاعرابي إلى البيت فقال له

---

(١) هذا الحديث غير موجود إلا في نسخة واحدة .

انك جئتنا فسألتنا فأعطيناك فقلت ماقلت فزاده رسول الله ﷺ شيا فقال احسنت اليك فقال الاعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إنك كنت جئتنا فأعطينـاك فقلت ماقلت وفى نفس أصحـابى عليك من ذلك شىء فاذا جئت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدى حتى يذهب عن صدورهم قال فلما جاء الأعرابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم كان جاءنا فسألنا فأعطيناه فقال ماقال وإنا قد دعوناه فأعطيناه فزعم أنه قد رضى أكذاك قال الأعرابى نعم فجزاك الله من أهل وعشير خيرا قال أبو هريرة فقال النبى ﷺ إن مثلى ومثل هذا الأعرابى كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا فقال صاحب الناقة خلوا بينى وبين ناقتى فأنا أرفق بها وأعلم بها فتوجـه اليها صاحب الناقة فأخذها من قمام الأرض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رحلها واستوى عليها ولو أنى أطعتكم حيث قال ما قال دخل النار . رواه البزار وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدع يده حتى يكون الرجـل هو الذى يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم. رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ولم أعرفه . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما قال لى لشىء يكرهه ماأقبح ماصنعت ولا قال لشىء يعجبه ما أحسن ماصنعت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أيضاً قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين مادريت شيئاً قط وافقه ولا شيأ قط خالفه رضى من الله بما كان وإن كان بعض أزواجه ليقول لو فعلت كذا وكذا يقول دعوه فانه لايكون إلا ماأراد الله عزوجل وما رأيت رسول الله ﷺ انتقم لنفسه من شىء إلا ان انتهكت لله حرمة فان انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضباً لله وما عرض عليه أمران الا اختار أيسرهما مالم يكن فيه سخط لله فان كان فيه لله سخط كان أبعد الناس منه ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهـم . وعن مهاجر مولى أم سلمة قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فلم يقل لشىء صنعت لم صنعته ولا لشىء تركته . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن مسلمة قال قدمت من سفر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدى فما ترك يدى حتى تركت يده . رواه الطبرانى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا ببعض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما أحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحى ارسل إلى فكتبت الوحى وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أضحك الناس وأطيبهم نفساً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً قالوا إنك تداعبنا يارسول الله قال إنى لا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحى أو وعظ قلت نذير قوم أتاهم العذاب فاذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجهاً وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشراً . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الحارث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يلتفت إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه بالشجرة أو الشىء فلا يلتفت حتى يرفعوه لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون وكانوا قد أمنوا التفاته صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح بغير محمد بن عمر المقدمى وهو ثقة(١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قلت ذكر البزار أنه معلول وأن المقدمى غلط فيه فرواه من رواية قتادة عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى وكذا هو فى صحيح البخارى ـ كما فى هامش نسخة .

وسلم يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته قط . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب منه ﴾

عن حرب بن سريج قال حدثني رجل من بلعدويه قال حدثني جدي قال انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي قد أضل الناس أهو هو قال فنظرت فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال فدنا منا فقال السلام عليكم فرددنا عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال يارسول الله قل له يحسن مبايعتي فمد يده وقال أموالكم تملكون إني أرجو أن ألقى الله عز وجل يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا في دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي ثم مضى فقلت والله لأقضين هذا فانه حسن القول فتبعته فقلت يا محمد فالتفت إلى بجميعه فقال ماتشاء فقلت أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم قال ذاك الله قال ماتدعو اليه قال أدعو عباد الله إلى الله قال قلت ماتقول قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزله علي وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال قلت وما الزكاة قال يرد غنينا على فقيرنا قال قلت نعم الشيء تدعو اليه قال فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إلي منه فما برح حتى كان أحب إلي من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين قال فقلت قد عرفت قال قد عرفت قلت نعم قال تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله وتؤمن بما أنزل علي قال قلت نعم يارسول الله إني أرد ماء أعليه كثير من الناس فادعوهم الى ماد عوتني اليه فاني أرجو أن يتبعوك قال نعم فادعهم فاسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم فمسح رسول الله ﷺ رأسه . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم . وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب في تواضعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبي هريرة قال جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى السماء فاذا ملك ينزل فقال جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا محمد أرسلني اليك ربك أفملكاً نبياً أجعلك أو عبداً رسولا قال جبريل تواضع لربك يا محمد قال بل

عبداً رسولا . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة فقال إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن شئت نبياً عبداً وان شئت نبياً ملكاً قال فنظرت إلى جبريل قال فأشار إلى أن ضع نفسك قال فقلت نبياً عبداً قال فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً يقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدي وهو إسرافيل وعنده جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا محمد أنا رسول ربك إليك أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فنظرت إلى جبريل عليه السلام فأومأ جبريل إلى أن تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لو إني قلت نبياً ملكا لسارت الجبال معي ذهباً . رواه الطبراني وفيه يحي بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يناجيه إذ انشق أفق السماء فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويتمايل فاذا ملك قد مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يأمرك ربك أن تختار بين نبي عبد أو ملك نبي فأشار جبريل إلى بيده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك إلى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت أن أسئلك عن هذا فرأيت من حالك ماشغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل قال هذا إسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً ما منها نور يكاد يدنو منه إلا احترق بين يديه لوح فاذا أذن الله في شيء في السماء أو في الأرض ارتفع ذلك فظهرت جبهته فينظر فان كان ذلك من عملي أمرني به وإن كان من عمل ميكائيل أمره به وإن كان من عمل ملك الموت أمره به قلت يا جبريل على أي شيء أنت قال على الريح والجنود قلت على أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على أي شيء ملك الموت قال على قبض الأنفس وما ظننته إلا لقيام الساعة وما الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وقد وثقه جماعة ولكنه سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أنه كان يحدث إن الله أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ملكا

من الملائكة مع الملك جبريل عليه السلام فقال الملك يا محمد إن الله يخيرك بين ان تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكا فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير فأومأ اليه أن تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نبياً عبداً فما رؤى رسول الله ﷺ أكل متكئاً حتى لحق بربه . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى غالب قال قلت لأبى أمامة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يكثر الذكر ويقصر الخطبة ويطيل الصلاة ولا يأنف ولا يستكبر أن يذهب مع المسكين والضعيف حتى يفرغ من حاجته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب حماراً إسمه عفير . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار إسمه عفير . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن أبى موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتى مراعاة الضيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن جرير أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه رسلم من بين يديه فاستقبلته رعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال ان كان الرجل من أهل العوالى ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الليل على خبز الشعير فيجيب . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله ثقات ، ورواه فى الكبير باختصار . وعن ابن عباس قال يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب أن رجلا نادى النبي ﷺ ثلاثاً كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك . رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه جبارة بن

المغلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جبير الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشى فى أناس من أصحابه فتستر بثوب فلما رأى ظله رفع رأسه فاذا هو بملاءة قد ستر بها فقال له مه وأخذ الثوب فوضعه فقال إنما أنا بشر مثلكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد . رواه البزار وفيه حفص بن عمارة الطاحى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذيئة فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل ثريداً على طربال فقالت أنظروا اليه يجلس كما يجلس العبد ويأكل كما يأكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأى عبد أعبد منى قالت ويأكل ولا يطعمنى قال فكلى قالت ناولنى بيدك فناولها فقالت أطعمنى مما فى فيك فأعطاها فأكلت فغلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت . رواه الطبرانى وإسناده ضعيف . وعن الحسين بن على قال أحبونا بحب الاسلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفعونى فوق حقى فان الله تعالى اتخذنى عبداً قبل أن يتخذنى رسولا . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لأجبت . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حنظلة قال أتيت رسول الله ﷺ فرأيته جالسا متربعا . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عثمان القرشى وهو ضعيف . وعن انس أن النبي ﷺ مشى عن زميل له . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عامر بن ربيعة قال خرجت مع النبي ﷺ الى المسجد فانقطع شسعه (١) فأخذت نعله لأصلحها فأخذها من يدى وقال أنها أثرة ولا أحب الاثرة . رواه البزار وفيه من لم اعرفه . وعن ابن عباس قال قال العباس قلت لا ادرى ما بقى رسول الله ﷺ فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا ازال بين اظهرهم يطأون عقبي وينازعون ردائى حتى يكون الله يريحنى منهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل .

﴿ باب فيمن خدمه ﷺ ﴾

عن أنس قال كان عشرون شاباً من الأنصار يلزمون رسول الله ﷺ لحوائجه فاذا اراد أمراً بعثهم فيه . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (١) . وعن عبدالرحمن بن عوف قال كان لايفارق النبي ﷺ أو باب النبي ﷺ خمسة أو أربعة من أصحابه . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف. وعن ابى سعيد قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا فى الامر فيكثر المحتسبون وأصحاب النوب فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال ما هذه النجوى الم انهكم عن النجوى . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عاصم ابن سفيان أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر قال استأذنت رسول الله ﷺ أن أبيت على بابه يوقظنى لحاجته فأذن لى فبت ليلة . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فى مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فلما فرغ قال يامعاذ إنك عسى أن لاتلقانى بعد عامى هذا ولعلك أن تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا . رواه أحمد باسنادين وقال فى أحدهما عن عاصم بن حميد أن معاذاً قال وفيها قال لاتبك يامعاذ البكاء - أو إن البكاء - من الشيطان . ورجال الاسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شأنك فقال نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود . رواه أحمد وفيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إلى نفسى بأنه مقبوض فى تلك السنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعيت الى رسول الله ﷺ نفسه حين نزلت فأخذ بأشد ما كان قط إجتهاداً فى امر الآخرة وقال رسول الله

---

(١) ليس فيهم مجهول سوى على بن يزيد الحنفي - كذا فى هامش الاصل .

ﷺ بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يارسول الله وما أهل اليمن قال قوم رقيقة افئدتهم لينة قلوبهم الايمان والفقه يمان . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بأسانيد وزاد والحكمة يمانية ، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال إنه نعيت إلى نفسى فبكت فقال لها لا تبكى فانك أول اهلى لاحق بى فضحكت فرآها بعض أزواج النبى ﷺ فقالت رأيتك بكيت وضحكت فقالت إنه قال لى قد نعيت إلى نفسى فبكيت فقال لا تبكين فانك أول أهلى لاحق بى فضحكت . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف . وعن ام سلمة قالت كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قلت يارسول الله إنى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك واتوب اليك فقال إنى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح هذا ماوعدنى ربى ثم قرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) قال فاذا دخل الناس فى دين الله افواجا فظهر دين الله على الدين كله فالناس خير ونحن خير . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عائشة أنها كانت تقول ان رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه قال لفاطمة إن جبريل ﷺ كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى بالقرآن العام مرتين وأخبرنى أنه أخبره أنه لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكانى ذلك فقال يابنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكونى أدنى من امرأة صبراً قلت فذكر الحديث. رواه الطبرانى باسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه أيضا وفى رجاله ضعف .

﴿ باب فى رؤيا العباس ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت فى المنام كأن الأرض تنزع الى السماء بأشطان (١) شداد فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك

---

(١) الشطن : الحبل ، وقيل هو الطويل منه .

وفاة ابن أخيك . رواه البزار والطبراني ورجالها ثقات .

﴿ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة ﴾

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه لو تعلمون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علي فقال يا أبا مويهبة إني قد أوتيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال قلت بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي ثم الجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه الله عز وجل حين أصبح . وفي رواية عنه أيضاً قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلما كانت الثالثة قال يا أبا مويهبة أسرج لي دابتي قال فركب ومشيت حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة قلت فذكر نحوه . رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا ان الاسناد الأول عن عبيد بن حنين عن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة ، والثاني عن عبيد بن حنين عن أبي مويهبة . وعن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عبد من عباد الله بين الدنيا وملكها ونعيمها وبين الآخرة فاختار الآخرة فقال أبو بكر نفديك يا رسول الله بأموالنا وأنفسنا . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته ﴾

عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغون عن أمتي السلام قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في وداعه ﷺ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نعي الينا حبيبنا ونبينا بأبي هو ونفسي له الفداء قبل موته بست

فلما دنا الفراق جمعنا فى بيت أمنا عائشة فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحباً بكم وحياكم الله وحفظكم الله آواكم الله ونصركم الله رفعكم الله هداكم الله رزقكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم وأستخلفه عليكم إنى لكم نذير مبين أن لا تعلوا على الله فى عباده وبلاده فان الله قال لى ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ثم قال قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى سدرة المنتهى وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى أحسبه قال فقلنا يارسول الله فمن يغسلك إذاً قال رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى قلنا ففيم نكفنك قال فى ثيابى هذه إن شئتم أو فى حلة يمنية أو فى بياض مضر قال فقلنا فمن يصلى عليك منا فبكينا وبكى وقال مهلا غفر الله لكم وجازاكم عن نبيكم خيراً إذا غسلتمونى ووضعتمونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى فاخرجوا عنى ساعة فان أول من يصلى على خليلى وجليسى جبريل صلى الله عليه وسلم ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها ثم ادخلوا على فوجاً فوجاً فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذونى بباكية أحسبه قال ولا صارخة ولا رانة وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتى ثم أنتم بعد وأقرؤا أنفسكم منى السلام ومن غاب من إخوانى فأقرؤه منى السلام ومن دخل معكم فى دينكم بعدى فانى أشهدكم أنى أقرأ السلام أحسبه قال عليه وعلى كل من تابعنى على دينى من يومى هذا إلى يوم القيامة قلنا يارسول الله فمن يدخلك قبرك منا قال رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم. رواه البزار وقال روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة ، قلت رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمسى وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موته بشهر ، وذكر فى إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدى لا يصح حديثه. والله أعلم.

﴿ باب ﴾

عن الفضل بن العباس قال جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجدته موعوكا قد عصب رأسه قال خذ بيدى يافضل فأخذت بيده حتى انتهى

الى المنبر فجلس عليه ثم قال صح فى الناس فصحت فى الناس فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنى قد دنا منى حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقد منه ألا ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد منه ومن كنت أخذت منه مالا فهذا مالى فليستقد منه لا يقولن رجل إنى أخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى ولا من شأنى ألا وإن أحبكم إلى من أخذ حقا إن كان له أو حللنى فلقيت الله وأنا طيب النفس ألا وإنى لا أرى ذلك مغنيا عنى حتى أقوم فيكم مراراً ثم نزل فصلى الظهر ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقالته فى الشحناء أو غيرها ثم قال ياأيها الناس من كان عنده شىء فليرده ولا يقل فضوح الدنيا ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة فقام اليه رجل فقال يارسول الله إن لى عندك ثلاثة دراهم قال أما إنا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه فبم صارت لك عندى قال تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها اليه فقال ادفعها اليه يافضل ثم قام اليه رجل آخر قال عندى ثلاثة دراهم غللتها فى سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجا اليها قال خذها يافضل ثم قال ياأيها الناس من خشى من نفسه شيئاً فليقم أدعو له فقام رجل فقال يارسول الله والله إنى لكذاب وإنى لمنافق وإنى لنؤوم قال اللهم ارزقه صدقا وإيمانا وأذهب عنه النوم إذا أراد ثم قام آخر فقال يارسول الله إنى لكذاب وإنى لمنافق وما من شىء من الأشياء إلا وقد أتيته فقال له عمر ياهذا فضحت نفسك قال مه ياابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة ثم قال اللهم ارزقه صدقا وإيماناً وصير أمره إلى خير فكلمهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معى وأنا معه والحق بعدى مع عمر حيث كان. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه وقال فى آخره فقام رجل فقال يارسول الله إنى رجل جبان كثير النوم قال فدعا له قال الفضل فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً قال ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ماقال للرجال ثم قال ومن غلب عليه شىء فليسألنا ندع له قال فأومأت امرأة إلى لسانها قال فدعا لها قال فلربما قالت لى ياعائشة أحسنى صلاتك. وفى إسناد أبى يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أبى يعلى ثقات وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم. وعن جابر وابن عباس فى قوله (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

قال لما نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل نفسى قد نعيت قال جبريل عليه السلام الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال أيها الناس أى نبى كنت لكم قالوا جزاك الله من نبى خيراً كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح الشفيق أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبيا عن أمته فقال لهم معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحقى عليكم من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبى وأمى لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء من هذا كنت معك فى غزاة فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكان فى الانصراف حاذت ناقتى ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتى ولا أدرى أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضرب يابلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتنى بالقضيب الممشوق فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه فقرع الباب على فاطمة فقال يابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولينى القضيب الممشوق فقالت له فاطمة يابلال ومايصنع أبى بالقضيب وليس هذا يوم حج ولايوم غزاة فقال يافاطمة ماأغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه فقالت فاطمة رضى الله عنها ومن ذا الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال إذاً فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولايدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بلال الى المسجد ودفع القضيب إلى النبى صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب الى عكاشة فلما نظر أبوبكر وعمر رضى الله عنهما الى ذلك قاما وقالا ياعكاشة هذا نحن بين يديك

فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم امض ياأبا بكر وأنت ياعمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام على بن أبى طالب فقال ياعكاشة أنا فى الحياة بين يدى رسول الله ﷺ ولا تطيب نفسى أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهرى وبطنى فاقتص منى بيدك واجلدنى مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى اقعد (١) فقد عرف الله لك مقامك ونيتك وقام الحسن والحسين رضى الله عنهما فقالا ياعكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ فقال لهما النبى ﷺ اقعدا ياقرة عينى لانسى الله لكما هذا المقام ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعكاشة اضرب ان كنت ضاربا قال يارسول الله ضربتنى وأنا حاسر عن بطنى فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطى لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه وهو يقول فداك أبى وأمى ومن تطيب نفسه أن يقتص منك فقال له النبى ﷺ إما أن تضرب وإما أن تعفو قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عنى فى يوم القيامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رفيقى فى الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون مابين عينى عكاشة ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلا ومرافقة النبى ﷺ فمرض النبى صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مرضه ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ﷺ ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد ثقل فى مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله أقيم الصلاة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يابلال إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما أسفر الصبح قال والله لاأقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يابلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه مر أبا بكر يصلى بالناس فخرج ويده على أم

---

(١) فى نسخة « اجلس ».

وأسه وهو يقول واغوثاه بالله وانقطاع رجاه وانقصام ظهراه ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله ﷺ هذا اليوم ثم قال يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ أمرك أن تصلى بالناس فتقدم أبو بكر فصلى بالناس وكان رجلا رقيقا فلما رأى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خر مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ﷺ ضجيج الناس فقال ماهذه الضجة قالوا ضجيج المسلمين لفقدك يارسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وابن عباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم بوجهه المليح فقال يا معشر المسلمين استودعكم الله أنتم فى رجاء الله وأمانه والله خليفتى عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وأول(١) يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اشتد الأمر وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت ﷺ أن اهبط إلى حبيبى وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم فوقف بالباب شبه أعرابى ثم قال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فقالت عائشة لفاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه فنادى الثانية فقالت عائشة يافاطمة أجيبى الرجل فقالت فاطمة آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة السلام عليكم ياأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ادخل فلا بد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك الموت فقال يافاطمة من بالباب فقالت يارسول الله ان رجلا بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فى الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدى وارتعدت منه فرائصى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يافاطمة أتدرين من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرمل الأزواج وموتم الأولاد وهذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم أدخل يرحمك الله ياملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتنى زائراً أم قابضاً قال جئتك زائراً وقابضاً وأمرنى الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا باذنك ولا أقبض روحك إلا

(١) كذافى النسخ ولعله « وآخر ».

باذنك فان أذنت وإلا رجعت إلى ربى عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت أين خلفت حبيبي جبريل قال خلفته فى سماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام فقعد عند رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى مالى عند الله قال أبشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً صفوفاً بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت وأنهارها قد اطردت(١) وأشجارها تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يامحمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال أنت أول شافع وأول مشفع يوم القيامة قال لوجه ربى الحمد قال جبريل ياحبيبى عما تسألنى قال أسألك عن غمى وهمى من لقراء القرآن من بعدى من لصوام شهر رمضان من بعدى من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى من لأمتى المصطفاة من بعدى قال أبشر ياحبيب الله فان الله عز وجل يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك قال الآن طابت نفسى أدن ياملك الموت فانته الى ماأمرت به قال على يارسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى أما الغسل فاغسلنى أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء وجبريل عليه السلام ثالثكما فاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل عليه السلام يأتينى بحنوط فاذا أنتم وضعتمونى على السرير نضعونى(٢) فى المسجد واخرجوا فان أول من يصلى على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل عليه السلام ثم ميكائيل ثم إسرافيل عليهما السلام ثم الملائكة زمراً زمراً ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لايتقدم على أحد فقالت فاطمة اليوم الفراق فمتى ألقاك قال يابنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى قالت فان لم ألقاك يارسول الله قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الركبتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوه فلما بلغ الروح السرة نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرباه فقالت فاطمة كربى لكربك ياأبتاه فلما بلغ الروح الثندوة (٣) قال رسول

---

(١) أى جرت (٢) فى نسخة «فدعونى». (٣) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة أى بلغت الصدر.

الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما أشد مرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل كرهت النظر إلى فقال جبريل عليه السلام ياحبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله على بن أبى طالب وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس منه فأول من صلى عليه الرب تبارك وتعالى من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً قال على لقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فدخلنا وقمنا صفوفاً صفوفاً كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام ماتقدمنا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر أبوبكر الصديق وعلى بن أبى طالب وابن عباس ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلى فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة أما كان معلم الخير قال بلى يافاطمة ولكن أمر الله الذى لا مرد له فجعلت تبكى وتندب وتقول يا أبتاه الآن انقطع جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتينا بالوحى من السماء . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع . وعن يزيد بن بابنوس قال ذهبت أنا وصاحب لى إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت إلينا وسادة وجذبت الحجاب اليها فسألها عن مباشرة الحائض ثم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابى ربما(١) يلقى الكلمة ينفع الله بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئاً ثم مر أيضاً فلم يقل شيئاً مرتين أو ثلاثاً قلت ياجارية ضعى لى وسادة على الباب وعصبت رأسى فمر بى فقال ياعائشة ماشأنك قلت أشتكى رأسى قال أنا وارأساه فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جىء به محمولا فى كساء فدخل وبعث إلى النساء فقال إنى قد اشتكيت وإنى لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لى فلأكون عند عائشة فأذن له فكنت أوصبه (٢) ولم أوصب أحداً قبله فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو

(١) فى الاصل «بما» . (٢) أى أمرضه .

رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوباً فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فأذنت لهما وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فلما دنوا من الباب قال المغيرة لعمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة(١) إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفنى الله المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال إنا لله وإنا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته (٢) وقال واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عزوجل يقول (إنك ميت وإنهم ميتون) حتى ختم الآية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم. الآية) من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات فقال عمر إنها لفي كتاب الله ماشعرت أنها فى كتاب الله عز وجل ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه ـ قلت فى الصحيح وغيره طرف منه ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد فدخل أبو بكر فقال كيف ترين قلت غشي عليه فدنا منه فكشف عن وجهه فقال ياغشياه ماأكون هذا الغشي ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ثم بكى فقلت في سبيل الله انقطاع الوحي ودخول جبريل بيتي ووضع يده على صدغيه ووضع فاه على جبهته فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غطى وجهه وخرج إلى الناس وهو يبكي فقال يامعشر المسلمين هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ثم أقبل على عمر فقال ياعمر أعندك عهد بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والذي لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت وقد

---

(١) أي تخالطك وتحثك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته . (٢) فى ترتيب مسند الامام أحمد للشيخ أحمد البنا زيادة« ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته . . . » .

قال لهم إنى ميت وإنكم ميتون فضج الناس وبكوا بكاء شديداً ثم خلوا بينه وبين أهل بيته فغسله على بن أبى طالب وأسامة بن زيد يصب عليه الماء فقال على ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لى حتى أرى أحداً فاغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا ثم أضجع على السرير ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه ثم تشاجروا فى دفنه أين يدفن فقال بعضهم عند العود الذى كان يمسك بيده وتحت منبره وقال بعضهم فى البقيع حيث كان يدفن موتاه فقالوا لا نفعل ذلك أبداً إذاً لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فتكون سنة فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبو بكر دفن معه فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال إذا أنامت فاحملونى إلى باب بيت عائشة فقولوا لها هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول أدخل أو أخرج قال فسكتت ساعة (١) ثم قالت أدخلوه فادفنوه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قالت فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلببت قال فقيل لها مالك وللجلباب قالت كان هذا زوجى وهذا أبى فلما دفن عمر تجلببت. ورجال أحمد ثقات، وفى إسناد أبى يعلى عويد بن أبى عمران وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك. وعن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله ﷺ فى بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى أغمى عليه فتشاور نساؤه فى لده فلدوه (٢) فلما أفق قال ماهذا فعل نساء جئن من ههنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يارسول الله قال ان ذلك لداء ما كان الله عزوجل ليقذفنى به لا يبقين فى البيت أحد لا يلد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العباس قالت لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت وقد تقدم حديث العباس فى كتاب الخلافة. وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً قال فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها. رواه أحمد وفيه

(١) فى نسخة «عائشة» مكان «ساعة».

(٢) اللدود بالفتح من الأدوية مايسقاه المريض فى أحد شقى الفم.

ابن لهيعة وفيه خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال لما مرض النبي ﷺ قال ادعوا لى(١) بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدى أبداً فكرهنا ذلك أشد الكراهة ثم قال ادعوا لى بصحيفة أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده أبداً فقال النسوة من وراء الستر ألا يسمعون مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنكن صواحبات(٢) يوسف إذا مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عصرتن أعينكن وإذا صح ركبتن رقبته فقال رسول الله ﷺ دعوهن فانهن خير منكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى قال العقيلى فى حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لان أحلف تسعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا أحب إلى من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذه شهيداً قال الأعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا يرون أن اليهود سموه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ذات الجنب . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى بنحوه وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات. وعن أم الفضل بنت الحارث وهى أم ولد العباس أخت ميمونة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعلت أبكى فرفع رأسه فقال مايبكيك قالت خفنا عليك ولا ندرى مانلقى من الناس بعدك يارسول الله قال أنتم المستضعفون بعدى . رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وضعفه جماعة. وعن على بن الحسين قال سمعت أبى يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن الله عز وجل أرسلنى اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة (٣) لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أجدنى ياجبريل مغموما وأجدنى ياجبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام وهبط ملك الموت عليه السلام وهبط معهما ملك فى الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن الله عز وجل أرسلنى اليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى نسخة « إئتونى » . (٢) فى نسخة « صواحب » .

(٣) فى نسخة « واخلاصاً لك »

أجدنى ياجبريل مغموما وأجـــدنى ياجبريل مكروبا قال فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل يامحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك وما استأذن على آدمى قبلك ولا يستأذن على آدمى بعدك فقال ائذن له فأذن له جـبريل فأقبل حتى وقف بين يديه فقال يامحمد إن الله عزوجل أرسلنى اليك وأمرنى أن أطيعك فيما أمرتنى به إن تأمرنى أن أقبض نفسك قبضتها وإن كرهت تركتها قال وتفعل ياملك الموت قال نعم وبذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتنى به فقال له جبريل عليه السلام إن الله عزوجل قد اشتاق إلى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما أمرت به فقال له جبريل هذا آخر وطآتى فى الأرض إنما كنت حاجتى فى الدنيا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءآت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله. رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات من اللحم الذى كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة كان يقول مازلت أجد منه حساً. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن عائشة قالت مامرت على ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ ياعائشة هل طلع الفجر فأقول لا حتى أذن بلال بالفجر ثم جاء بلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا فقلت هذا بلال فقال رسول الله صلى الله عليــه وسلم مرى أبابكر فليصل بالناس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة وهو يمد يده وهو يقول ياجبريل أين أنت ثم يقبضها ويبسطها ففعل ذلك مراراً وهو يقول ياجبريل اشفع لى عند ربى يهون على الموت فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول لقد سمعت مالم تسمع أذن من جبريل وهو يقول لبيك لبيك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب. وعن ابن عباس قال جاء ملك الموت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فاستأذن ورأسه فى حجر على رضوان الله عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له على إرجع فانا مشاغيل عنك فقال النبى ﷺ تدرى من هذا ياأبا الحسن هذا ملك الموت أدخل راشداً فلـــا دخل قال إن ربك يقرئك

السلام قال أين جبريل قال ليس هو قريب منى الآن يأتى فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد صلى الله عليه وسلم فلما جلسا قال جبريل سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع منى ومنك فبلغنى أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده . رواه الطبرانى وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم رفع رأسه ثم قال ادن منى ادن منى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفى فلما قضى قام على وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على يقول بأبى أنت طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال ايهادع حنينا كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم قال على ادخلوا على الفضل بن العباس فقالت الانصار نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتا فى البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغسلوه كما هو فى قميصه فغسله على يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والانصارى ينقل الماء وعلى يد على خرقة يدخل يده تحت القميص ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على قال أوصانى النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيرى فانه لا يرى عورتى أحد إلا طمست عيناه قال على فكان العباس وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر . رواه البزار وفيه يزيد بن بلال قال البخارى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبى إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فتخير بين أن ترد اليه إلى أن يلحق فكنت قد حفظت ذلك منه فانى لمسندته إلى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى قالت فعرفت الذى قال قالت فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر قالت إذاً لا يختارنا فقال مع الرفيق الأعلى فى الجنة مع النبيين والصديقين إلى آخر الآية ، وفى رواية الرفيق الاعلى الأسعد . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط إلا أنها قالت قبض رسول الله ﷺ بين سحرى ونحرى قالت وظننت أنه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت إن خيرت اليوم فلن تختارنا . وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح .

وعن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً وفتح بابا فى مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبى بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يمت نبى حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بى عن مصيبته التى تصيبه فانه لن يصب أحد من أمتى من بعدى بمثل مصيبته بى. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن أبى موسى قال أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجر عائشة فأفاق وهى تمسح صدره وتدعو له بالشفاء قال لا ولكن أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد جبريل وميكائيل وإسرافيل. رواه الطبرانى وفيه محمد بن سلام الجمحى وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى عسيب أو أبى عسيب قال شهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلى عليه قال ادخلوا أرسالا ارسالا قال فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع فى لحده قال المغيرة قد بقى من رجليه شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فغمس قدميه صلى الله عليه وسلم قال أهيلوا عليه التراب فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى فأضع ثوبى وأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياء من عمر رضى الله عنه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم العباس وعلى والفضل وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذى شق قبور الشهداء يوم أحد - قلت رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذى شق لحده صلى الله عليه وسلم - رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقد وهم فى حديث رواه له ابو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر فى ناحية بالمدينة قال فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويقول بأبى وأمى طبت حياً وميتاً فلما

خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا رؤوسهم فمر به أبو بكر فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تسمع الله تعالى يقول (إنك ميت وإنهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون) قال وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذى تعبدون فان إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الذى فى السماء فان إلهكم حى لا يموت ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية) ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقون الكآبة قال عبد الله ابن عمر والذى نفسى بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير على بن المنذر وهو ثقة ٠ وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضاً من بعدى تعزية نبى وكان الناس يقولون ماهذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى بعضنا بعضاً يعزى بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى ووثقه جماعة ٠ وعن أبى سعيد قال ماعدا وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التراب فأنكرنا قلوبنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرى فقال أبو بكر إن صدقت رؤياك دفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها أبو بكر خير أقمارك ياعائشة ودفن فى بيتها أبو بكر وعمر ٠ رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له ٬ والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا فى باب تعبير الرؤيا ٬ وفى إسناده ضعيف . وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترثى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لهف نفسى وبت كالمسلوب ... أرقب الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة أرقتنى ... ليت أنى سقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد امسى ... وافقته منية المكتوب
حين جئنا لآل بيت محمد ... فأشاب القذال منى مشيب
حين رينا بيوته موحشات ... ليس فيهن بعد عيش غريب

فعرانى لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرعوب

وقالت أيضا: ألا يارسول الله كنت رخاءنا وكنت بنا براً ولم تك جافيا

وكان بنا براً رحيما نبينا ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرى ما أبكى النبي لموته ولكن لهرج كان بعدك آتيا

كأن على قلبي لفقد محمد ومن حبه من بعد ذاك المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أمسى بيثرب ثاويا

أرى حسناً أيتمته وتركته يبكى ويدعو جده اليوم نائيا

فدأ لرسول الله أمى وخالتى وعمى ونفسى قصره وعياليا

صبرت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب الدين أبلج صافيا

فلو أن رب العرش أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن محمد بن على بن الحسين قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بردائها وهى تقول :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة (١) لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب (٢)

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمداً لم يدرك صفية. وعن غنيم بن قيس قال إنى لأذكر قالة أبى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا لى الويل على محمد قد كنت فى حياته بمرصد أنام ليلى آمنا (٣) إلى الغد

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة .

﴿ باب تمنى رؤيته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم سيوشك أن ينظر إلى نظرة بماله من أهل ومال . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما تركه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت أنا وأبو بكر إلى على فقلنا

---

(١) الهنبثة : الأمر الشديد المختلف . (٢) وبعد هذا البيت :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

(٣) فى النسخ « نائما » وفى حاشيه الأصل «آمناً» وعليها إشارة التصحيح .

ماتقول فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت والذى بخيبر قال والذى بخيبر قلت والذى بفدك قال والذى بفدك فقلت أما والله حتى تحزوا رقابنا بالمناشير فلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم وهو ضعيف . وعن جويرية قال ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة . رواه الطبرانى فى الأرسط وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا نورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفيض بن وثيق وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا نورث ماتركنا صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب المناقب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء فى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير قال أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأم أبى بكر أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وأم أم الخير دلاف وهى أميمة بنت عبيد ابن الناقد الخزاعى ، وجدة أبى بكر أم أبى قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله بن الزبير أن النبى ﷺ نظر إلى أبى بكر رضى الله عنه فقال هذا عتيق الله من النار فمن يومئذ سمى عتيقاً وكان قبل ذلك اسمه عبد الله بن عثمان . رواه البزار والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عائشة قالت والله إنى لفى بيتى ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفناء وأصحابه والستر بينى وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال

النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر وإن اسمه الذى سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق ـ قلت بعضه رواه الترمذى ـ رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى بن الطلحي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر وإنما سمى عتيق بن عثمان لحسن وجهه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن الليث بن سعد قال إنما سمى أبو بكر عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن القاسم بن محمد قال سألت عائشة عن اسم أبى بكر فقالت عبد الله فقلت إنهم يقولون عتيق فقالت إن أباقحافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عتيقاً (١) ومعيتقاً ومعتقاً . رواه الطبرانى وفيه قيس ابن أبي قيس البخارى فان كان ثقة فاسناده حسن . وعن أبى حفص عمرو بن على أنه كان يقول كان أبو بكر معروق الوجه وإنما سمى عتيقاً لعتاقة وجهه وكان اسمه عبد الله بن عثمان وقد روى أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار . رواه الطبرانى وإسناده جيد حسن . وعن حكيم بن سعد قال سمعت علياً يحلف لله أنزل اسم أبى بكر من السماء الصديق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بى إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمى محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى إلى السماء مامررت بسماء إلا وجدت اسمى فيها مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إن قومى لايصدقونى فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصديق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده ان قومى يتهمونى ، وفى أحد اسناديه أبو وهب عن أبى هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إنى أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو

(١) من قوله «قالت» إلى «ومعتقاً» غير موجود فى الأصل بل فى نسخة أخرى.

بكر فسمي يومئذ الصديق . رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

﴿ باب ﴾

عن معاوية قال دخلت مع أبي علي أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر أبيض نحيفاً فحملني وأبي علي فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن رجل من بني أسد قال رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل وكأن لحيته لهب العرفج (١) على ناقة له أدماً أبيض نحيفاً . رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنها رأت رجلا ماراً وهي في هودجها فقالت ما رأيت رجلا أشبه من أبي بكر من هذا فقيل لها صفي لنا أبا بكر فقالت كان رجلا أبيض نحيفاً خفيف العارضين احنا لا تستمسك أزرته تسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتيء الجبهة عاري الأشاجع (٢) هذه صفته. رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في الخضاب . وعن رافع بن عمرو قال مر بي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو أوحج فتأملتهم فلم أرمنهم أحسن هيئة من أبي بكر قد جلل عليه كساء من الحر والبرد- قلت فذكر الحديث وقد تقدم في كراهية الامارة في الخلافة - رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . رواه عبد الله ورجاله ثقات. وعن معاوية ابن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبوا على من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم قال فخرج عاصباً رأسه صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فلم يلقنها (٣) إلا أبو بكر فبكى فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة أنظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فاني رأيت عليه نوراً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا انه زاد وذكر قتلى احد فصلى عليهم

---

(١) العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال . (٢) الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع ، أي كان اللحم عليها قليلا . (٣) في الحاوي للفتاوى «يفهمها».

فأكثر . وإسناده حسن(١) . وعن عائشة قالت رجع رسول الله ﷺ من البقيع، قلت فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصبنا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم، قال محمد يعني ابن إسحق ثم خرج كما حدثني أيوب بن بشير عاصباً رأسه فجلس على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال ان عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد قال على رسلك يا أبا بكر أنظروا فى المسجد هذه الأبواب اللاصقة فسدوها (٢) إلا ما كان من بيت أبى بكر فانى لا أعلم أحداً كان أفضل عندى فى الصحبة منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه فى أحاديث تأتى فى مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب فى إسلامه ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عباس من أول من أسلم قال ابن عباس اما سمعت قول حسان بن ثابت :

إذا تذكرت شجواً من أخ ثقة   فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها   إلا النبي وأوفاها لما حملا
والثانى التالى المحمود مشهده   وأول الناس منهم صدق الرسلا

رواه الطبرانى وفيه الهيثم بن عدى وهو متروك . وعن ابن عمر قال أول من أسلم أبو بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غير واحد ضعيف . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غالب بن عبدالله بن غالب السعدى ولم أعرفه .

﴿ باب جامع فى فضله ﴾

عن جابر بن عبدالله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشى

---

(١) وفى نسخة زيادة «وعن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بسد التى فى المسجد إلا باب أبى بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معلى بن عبدالرحمن وهو وضاع . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عنى كل باب إلا باب أبى بكر ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . رواه البزار وإسناده حسن ».

(٢) وفى نسخة «أنظروا هذه الأبواب اللاصقة فى المسجد فسدوها ..»

بين يدى أبى بكر فقال يا أبا الدرداء تمشى قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه فما رؤى أبو الدرداء بعد يمشى إلا خلف أبى بكر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذاب . وعن أبى الدرداء قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشى أمام أبى بكر فقال لا تمش أمام من هو خير منك إن أبا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير الناس إلا أن يكون نبى . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف . وعن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل عليه السلام أخبرنى آنفا ان خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يسبحون فى غدير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فسبح النبى ﷺ إلى أبى بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبى أنا إلى صاحبى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن إخوة الاسلام أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى ولم أعرفه . وعن ابن عمر أن أبا بكر نال من عمر شيئاً ثم قال إستغفر لى يا أخى فغضب عمر فقال ذلك مرات فغضب عمر فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذى بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألنى إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله أحب إلى بعدك منه فقال أبو بكر وأنا والذى بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلى منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذونى فى صاحبى فان الله عز وجل بعثنى بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله عز وجل سماه

صاحباً لاتخذته خليلا ولكن اخوة الله ألا فسدوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبى قحافة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ربيعة الأسلمى قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى أرضاً وأعطى أبابكر أرضاً وجاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة فقال أبو بكر هى فى حدى وقلت أنا هى فى حدى فكان بينى وبين أبى بكر كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها وندم فقال لى ياربيعة رد على مثلها حتى تكون قصاصاً فقلت لا أفعل فقال أبو بكر لتفعلن أو لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بفاعل ورفض الأرض فانطلق أبو بكر إلى النبى صلى الله عليه وسلم وانطلقت أتلوه فجاء أناس من أسلم فقالوا يرحم الله أبا بكر فى أى شىء يستعدى عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال لك ماقال قلت أتدرون من هذا هذا أبو بكر الصديق وهو ثانى اثنين وهو ذو شيبة المسلمين فاياكم لايلتفت فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فتهلك ربيعة قالوا فما تأمرنا قال ارجعوا فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدى وجعلت أتلوه حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى رأسه فقال ياربيعة مالك وللصديق قلت يارسول الله كان كذا كان كذا قال لى كلمة كرهتها فقال لى قل كما قلت حتى يكون قصاصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فلا تردن عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فولى أبو بكر وهو يبكى. رواه الطبرانى وأحمد بنحوه فى حديث طويل تقدم فى النكاح وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن كعب بن مالك الانصارى قال عهدى بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول لم يكن من نبى إلا وله خليل فى أمته وان خليلى أبو بكر بن أبى قحافة وان الله اتخذ صاحبكم خليلا. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف. وعن أبى واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة ولكن صاحبكم خليل الله عزوجل. رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلى أبو بكر. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أمن على فى يده من أبى بكر زوجنى ابنته وأخرجنى الى دار الهجرة ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخاء ومودة الى يوم

القيامة . رواه الطبرانى وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد أعظم عندى يداً من أبى بكر واسانى بنفسه وماله. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وزادوا أنكحنى ابنته. وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً الى اليمن فاستشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا انك استشرتنا ماتكلمنا فقال انى فيما لم يوح الى كاحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل انسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبرانى وأبو العطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن سهل بن سعد الساعدى قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فاشاروا عليه فاصاب أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بى الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت فى يدى فلما وضعتها فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقاديم أجنحة النسور قلت لها لمن أنت قالت أنا للخليفة من بعدك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العبدى وثقة ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبى بكر. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة رجل لايبقى فى الجنة أهل دار ولاغرفة إلاقالوا مرحباً مرحبا الينا الينا فقال أبو بكر يارسول الله ماثواب هذا الرجل فى ذلك اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل أنت هو يا أبا بكر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبى بكر السالمى وهو ثقة. وعن صلة بن زفر قال كان على إذاذكر عنده أبو بكر قال السباق يذكرون السباق يذكرون والذى نفسى بيده ما استبقنا الى خير قط إلا سبقنا اليه أبو بكر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرانى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن محمد بن عقيل قال خطبنا على بن أبى طالب فقال أيها الناس أخبرونى من أشجع الناس قالوا

أوقال قلنا أنت ياأمير المؤمنين قال أما انى مابارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن اخبرونى بأشجع الناس قالوا لانعلم فمن قال أبو بكر انه لما كان يوم بدرجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوى اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه أحد إلا أهوى اليه فهذا أشجع الناس فقال على ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا نحاه وهذا يتلتله وهم يقولون أنت الذى جعلت الآلهة إلها واحداً قال فوالله مادنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويحار هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم رفع على بردة كانت عليه ثم بكى حتى اخضلت لحيته ثم قال على أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر فسكت القوم فقال ألا تجيبونى فوالله لساعة من أبى بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل كتم إيمانه وهذا رجل أعلن إيمانه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن شقيق قال قيل لعلى ألا تستخلف قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستخلف عليكم وإن يرد الله تبارك وتعالى بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبى الحرث وهو ثقة . وعن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما توفى أبو بكر سجى بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء على بن أبى طالب مسترجعا مسرعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى هو فيه أبو بكر فقال رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدبهم على الاسلام وأمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه منزلة فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله فى كتابه صديقا فقال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به أبو بكر آسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا وصحبته فى الشدة أكرم

الصحبة والمنزل عليه السكينة رفيقه فى الهجرة ومواطن الكربة خلفته فى أمته بأحسن الخلافة حين ارتدت الناس فقمت بدين الله قياماً لم يقمه خليفة نبي قط فوثبت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله برغم المنافقين وغيظ الكافرين فقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا كنت أعلاهم فوقا وأقلهم كلاماً وأصوبهم منطقاً وأطولهم صمتاً وأبلغهم قولا وكنت أكثرهم رأياً وأشجعهم قلبا وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور كنت للدين يعسوبا(١) وكنت للمؤمنين أبا رحيماً إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ماعنه ضعفوا وحفظت ماأضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدركت آثار ماطلبوا ونالوا بك مالم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صباً وللمسلمين غيثاً وخصباً فطرت بغناها وفزت بحياها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لاتحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الناس عليه بصحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا فى بدنك قوياً فى أمر الله متواضعاً عظيماً عند المسلمين جليلا فى الأرض لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوى حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ذليل حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك فى ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السبيل واعتدل بك الدين وقوى الايمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون فسبقت والله سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك اتعاباً شديداً وفزت بالجنة وعظمت رزيتك فى السماء وهدت مصيبتك الأنام فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً كنت للدين عدة وكهفاً وللمسلمين حصناً وفيئة وأنساً وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فألحقك الله بنبيه ولا حرمنا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم . رواه البزار وفيه عمر ابن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب . وعن على بن أحمد السدوسى عن أبيه قال بلغ عائشة

---

(١) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فحل النحل .

ان ناسا ينالون من ابى بكر فبعث الى ازفلة [١] منهم فسدلت استارها وعذلت وقرعت وقالت ابى وما ابيه ابى لا تعطوه الايدى هيهات والله ذاك طود منيف وظل مديد انجح والله اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها (٢) ويرأب روعها ويلم شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى (٣) فى دينه فما برحت شكيمته (٤) فى ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيي فيه ما أمات المبطلون وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيد الجوانح (٥) شجي النشيج [٦] فاصفقت [٧] اليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت قسيها وفوقت سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له شباة [٨] ولا قصفوا له قناة ومر على سيسائه حتى اذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركه ورست اوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة ارسالا واشتاتا اختار الله لنبيه ماعنده فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطان رواقه ونصب حبائله ومد طنبه واجلب بخيله ورجله فاضطرب حبل الاسلام ومرج عهده وماج اهله وعاد مبرمه انكاثا وبغى الغوائل وظنت الرجال ان قد اكثبت (٩) اطماعهم ولات حين يرجون وانا والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فرقع حاشيته وجمع قطرته فرد يسر الاسلام على غره ولم شعثه بطيه واقام اوده بثقافه فابذعر النفاق بوطايه وانتاش الدين بنعشه فلما راح الحق على اهله واقر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء فى اهبها حضرت منيته فسد ثلمته بشقيقه فى المرحمة ونظيره فى السيرة

---

(١) اى جماعة . (٢) اى يكسوه ويعينه ، وأصله من الريش كأن الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص الجناح ، يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه . (٣) اى جد وقوى واهتم به ، وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع فى لمعانه .
(٤) اى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا ، وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس . (٥) اي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقود اليها . (٦) اى يحزن من يسمعه يقرأ (٧) أي اجتمعت . (٨) فى الاصل «صفاة»
(٩) أى كثرت .

والمدلة ذاك ابن الخطاب لله أم حملت به ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة وذيخها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الارض(١) فقاءت أكلها ولفظت خبيثها ترأمه(٢) ويصدف عنها وتصدى له ويأباها ثم ورع فيها ثم تركها كما صحبها فأروني ماذا تقولون واى يومى أبي تنقمون أيوم إقامته إذ عدل فيكم او يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني واجمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه . وعن عائشة قالت قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب واشرأب النفاق فنزل بأبي مالو نزل بالجبال الراسيات لهاضها قالت فما اختلوا فى نقطة الاطار أبي بحظها وسناها ثم ذكرت عمر بن الخطاب فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها ، قال الرياشي يقال للرجل البارع الذي لا يشبه به أحد نسيج وحده وعير وحده ويقال جليس وحده وقال الشاعر :

جاءت به معتجراً ببرده سعوى نردى بنسيج وحده

يقدح قيساكلها بزنده من يلقه من بطل يسرنده

أى يعلوه ، قال الرياشي وانشدنى الاصمعي :

مابال هذا اليوم يعرنديني أدفعه عني ويسرنديني

رواه الطبراني فى الصغير والاوسط من طرق ورجال أحدها ثقات . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ استعمل ابا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع على فقال ابو بكر يارسول الله وجدت على فى شيء قال لا أنت صاحبي فى الغار وعلى الحوض ـ قلت روى له الترمذى حديثاً غير هذا أطول منه وفى هذا زيادة ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[٣] . وعن أبي بكر يعنى الصديق قال جئت بأبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركت الشيخ حتى آتيه قال بل هو أحق ان يأتيك قال إنا لحفظه لايادى ابنه عندنا . رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال أعتق ابو بكر سبعة ممن كان يعذب في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة . رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح. وعن عبد الله بن الزبير قال نزلت فى أبي بكر الصديق (ومالأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه

---

(١) كناية عن كثرة الفتوح . (٢) أي تعطف عليه . (٣) لكنه منقطع .

ربه الاعلي ولسوف يرضى). رواه الطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ،وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ مانفعنا مال أحد مانفعنا مال ابي بكر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسرائيل وهو ثقة مأمون .وعن عائشة فى قصة الافك وفيها فقال حسان ابن ثابت يكذب نفسه :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فان كنت قدقلت الذى قد زعمتموا فلا حملت سوطى إلى أناملى

وكيف وودي ما حييت ونصرتى لآل رسول الله زين المحافل

أأشتم خير الناس بعلا ووالداً ونفساً لقد انزلت شر المنازل

رواه ابو يعلى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير حوثرة بن أشرس وهو ثقة . وعن موسى بن عقبة قال لايعلم أربعة ادركوا النبي صلي الله عليه وسلم وأبناؤهم إلا هؤلاء الاربعة أبو قحافة وابو بكر وعبد الرحمن وأبو عتيق ابن عبد الرحمن واسم أبي عتيق محمد. رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه .

(باب فيما وردمن الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم)

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال إن فى السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحاً ولى صاحبان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل أيدنى باربعة وزراء نقباء قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربع قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الارض فقلت من الاثنين من أهل السماء قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنين من أهل الارض قال أبو بكر وعمر . رواه الطبراني وفيه محمد بن محبب الثقفى وهو كذاب، ورواه البزار بمعناه وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول وهو كذاب. وعن أبي أروي الدوسى قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذى أيدنى بكما . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عاصم

ابن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن البراء بن عازب ان النبي ﷺ قال لابى بكر وعمر الحمد لله الذى أيدنى بكما ولولا أنكما تختلفان على ما خالفتكما . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه حبيب بن أبى حبيب كاتب ملك وهو متروك . وعن ابن عمر وابن عباس فى قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال نزلت فى أبى بكر وعمر. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال ان لكل نبي خاصة من أمته وان خاصتى من أصحابى ابو بكر وعمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أراد رسول الله ﷺ ان يبعث رجلا فى حاجة قد أهمته وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له على ما يمنعك من هذين فقال كيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبرانى وفيه فرات بن السائب وهو متروك ، قلت ولهذا الحديث طريق فى باب مناقب جماعة من الصحابة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ خذوا القرآن من اربعة من ابن أم عبد ومعاذ وابى وسالم ولقد هممت ان ابعثهم فى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فى بنى اسرائيل فقال له رجل يا رسول الله فأين انت من أبى بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ لا غنى عنهما انما مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر - قلت فى الصحيح طرف من أوله - رواه الطبرانى وفيه محمد مولى بنى هاشم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت وله طريق عن ابن عمر ضعيفة تأتي فى فضل جماعة من الصحابة (فى أول المجلد الذي يلى هذا)(١) . وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ هممت ان ابعث معاذ بن جبل وسالم مولى ابى حذيفة وأبى بن كعب وابن مسعود الى الامم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين فقال رجل ألا تبعث ابابكر وعمر فانهما أبلغ قال لا غنى بى عنهما انما منزلتهما من الدين منزلة السمع والبصر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت ان أبعث فى الناس معلمين كما بعث عيسى بن مريم الحواريين الى بنى اسرائيل

(١) هذه الجملة غير موجودة في غير الاصل ، ولعلها من زيادة الناسخ تلميذ المؤلف.

فقيل اين انت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما قال انهما من الدين كالرأس من الجسد. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف. وعن ابن غنم ان النبي ﷺ قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ماخالفتكما. رواه احمد ورجاله ثقات الا ان ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ. وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقي التي لاانفصام لها. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن أبي جحيفة قال دخلت على علي في بيته فقلت ياخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مهلا ويحك ياأبا جحيفة ألا اخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر وعمر ويحك ياأبا جحيفة لايجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن أنس ابن مالك قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كانما على رؤوسنا الطير مايتكلم احد منا الا ابو بكر وعمر. رواه الطبراني في الاوسط وفيه رحمة بن مصعب وهو ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين. رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه علي ابن عابس وهو ضعيف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين لاتخبرهما يا علي. رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق العيد إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل حديث متنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين لاتخبرهما يا علي رواه البزار وقال لا نعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر الا عبد الرحمن ابن ملك بن مغول، قلت وهو متروك. وعن أبي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب. وعن عمار بن ياسر قال من فضل على أبي بكر وعمر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ازرى على

المهاجرين والانصار واثنى عشر ألفا من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن ابي حازم قال جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال ماكان منزلة ابي بكر وعمر من النبي ﷺ قال كمنزلتهما الساعة . رواه عبد الله وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة . وعن علي قال سبق رسول الله ﷺ وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة اوأصابتنا فتنة يعفو الله عمن يشاء. رواه أحمد وقال ثم خبطتنا فتنة ، يريد[١] ان يتواضع بذلك . رواه الطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وفي رواية عنده خطب رجل يوم البصرة حين ظهر على فقال على هذا الخطيب الشحشح[٢] وذكر الحديث بنحوه . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما ترى الكواكب في أفق السماء وابو بكر وعمر منهم وانعما (٣) . رواه الطبراني وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وان أبا بكر وعمر منهم وانعما . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة . وعن سهل بن ابي حثمة ان النبي ﷺ قال لرجل اذا انا مت وابو بكر وعمر فان استطعت ان تموت فمت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف لغفلته . وعن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المنبر حتى لقى الله ولم يجلس عمر في مجلس ابى بكر حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن قيس بن أبي حازم قال خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على منبر المدينة فقال في خطبته ان في جنات عدن قصراً له خمسمائة باب على كل باب خمسة آلاف من الحور العين لا يدخله الا نبي ثم التفت الى قبر رسول الله ﷺ فقال هنيئا لك يا صاحب هذا القبر ثم قال أو صديق

---

(١) في نسخة : أراد (٢) أي الماهر الماضي في كلامه ، من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة أي سريعة (٣) أي زادا وفضلا ، أوصارا إلى النعيم ودخلا فيه .

ثم التفت الى قبر ابى بكر فقال هنيئا لك يا أبا بكر ثم قال او شهيد ثم أقبل على نفسه فقال وانى لك الشهادة يا عمر ثم قال ان الذى أخرجنى من مكة الى هجرة المدينة قادر ان يسوق الى الشهادة ، قال ابن مسعود فساقها الله اليه على يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف . وعن سهل بن سعد أن أحداً ارتج وعليه رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ اثبت أحد فما عليك إلا نبي او صديق او شهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن بريدة ان رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ اثبت حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله ﷺ فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده فى بيته[1] جالسا محتبيا فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثنية فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلعته فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك ابشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتى السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فانطلقت الى ابي بكر فوجدته فى بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله ﷺ فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله ﷺ قلت فى مكان كذا وكذا فقام اليه ثم أتيت الثنية فاذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله ﷺ فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول ابشر بالجنة فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فى مكان كذا وكذا فانطلق ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فقال وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال له عثمان يارسول الله ان زيداً أتانى فقال ان رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام

(١) فى نسخة « داره » .

ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني منذ بايعتك فقال هو ذاك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وزاد فيه ان الله مقمصك قميصاً فاذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحي بن معين والمشهور عنه تضعيفه . وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بحش (١) من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فائذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو عمر فاذنت له وبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء خفيض الصوت فقال قم فائذن له وبشره بالجنة في بلوى تصيبه فقمت فأذنت له فاذا هو عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبراً حتى جلس قلت يا رسول الله فاين انا قال انت مع أبيك . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار باسانيد ، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر . وعن نافع بن عبد الحرث قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطا فقال امسك على الباب فجاء حتى جلس على القف (٢) ودلى رجليه في البئر وضرب الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت يارسول الله هذا أبو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فاذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القفة ودلى رجليه الى (٣) البئر ثم ضرب الباب فقلت من هذا فقال عمر قلت يارسول الله هذا عمر قال ائذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على القف ودلى رجليه في البئر — قلت عند أبي داود بعضه — رواه أحمد

---

(١) الحش: البستان . (٢) قف البئر هو الدكة التي تجعل حولها ، وأصل القف ما غلظ من الارض وارتفع ، او هو من القف اليابس لان ما إرتفع حول البئر يكون يابسا في الغالب . (٣) في نسخة «في» .

والطبراني في الاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواف (١) و بلال معه فدلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يابلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال و بشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال و بشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله ﷺ ودلى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه .رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني على بن سعيد وهو حسن الحديث. وعن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً لسعد بن الربيع الانصارى ومنزله بالاسواف فبسطت امرأته لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت صور (٢) من نخل فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الآن عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (٢) رجل من اهل الجنة قال فطلع ابو بكر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع صلوات الله عليهم ، وفي رواية اللهم اجعله عليا ، وفي رواية مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذبحت له شاة فذكر نحوه . رواه احمد والطبراني في الاوسط بنحوه والبزار باختصار

(١) موضع في المدينة . (٢) الصور : الجماعة من النخل .

ورجال احد اسانيد احمد رجال موثقون . وعن ابى مسعود قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصديق ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة فدخل عمر بن الخطاب ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من اهل الجنة اللهم اجعله عليا فدخل على. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن عبد الكريم وهو متروك .وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجنة شجرة ـ او ما فى الجنة شجرة شك على ابن جميل ـ ما عليها ورقة الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين . رواه الطبرانى وفيه على بن جميل الرقى وهو ضعيف . وعن على قال قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون فى الصف . رواه ابو يعلى والبزار واحمد بنحوه ورجال احمد والبزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما ينكره (١) ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفساً بغير حلها ولكنه هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان أعطي قريشا سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميراً الا قتلوه ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه باختصار الا انه قال ابو بكر وعمر وعثمان ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره علينا ، وابو يعلى بنحو الطبرانى الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .وعن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كانى اعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه (٢) التى يوزن بها فوضعت فى كفة ووضعت أمتى فى كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبى بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . رواه احمد والطبرانى إلا انه قال فرجح بهم فى الجميع وقال ثم جيء بعثمان فوضع في كفة

---

(١) فى نسخة « فلا ينكره ». (٢) فى نسخة « فهى »

ووضعت امتي في كفة فرجح بهم ثم رفعت، ورجاله ثقات .وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة (١) بين يدى فقلت ما هذا قالوا بلال فمضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها احداً اقل من النساء والاغنياء قيل لي أما الاغنياء فهم هاهنا يحاسبون ويمحصون واما النساء فألهاهم الاحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي فرجحت بها ثم أتى بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعت في كفة فرجح ابو بكر ثم جيء بعمر فوضع في كفة وأتى (٢) بجميع امتي فوضعوا فرجح عمر وعرضت علي امتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فجاء (٣) بعد الاياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبي انت وأمي يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت اني لا أخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وما ذاك قال من كثرة مالي احاسب واحص . رواه احمد والطبراني بنحوه باختصار وفيهما مطرح بن زياد وعلى بن يزيد الالهانى وكلاهما مجمع على ضعفه ، ومما يدلك على ضعف هذا ان عبد الرحمن بن عوف احد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة والحمد لله . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ اريت انى وضعت فى كفة وأمتي فى كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر فى كفة وأمتي فى كفة فعدلها ثم وضع عمر فى كفة وأمتي فى كفة فعدلها ووضع عثمان فى كفة وأمتي فى كفة فعدلها ثم رفع الميزان .رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك الصوري كان صدوقا، وبقية رجاله ثقات .وعن عرفجة قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال وزن أصحابي الليلة فوزن ابو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فوزن .رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابى المساور وهو متروك ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى روايات . وعن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم وزن أصحابي الليلة

---

(١) الخشفة : الحس والحركة ، وقيل هو الصوت .(٢) فى نسخة « وجيء » .
(٣) فى نسخة « ثم جاء » .

فوزن ابو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . رواه الطبراني وقال هكذا رواه يزيد ابن هرون ، ورواه سعدويه عن عبد الاعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن ملك عن عرفجة ، قلت وفي اسناد هذا أيضا عبد الاعلى بن أبي المساور وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث . وعن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو . رواه البزار واسناده حسن. قلت وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة ان شاء الله .

﴿ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ﴾

عن عائشة قالت تذاكر رسول الله ﷺ وابو بكر ميلادهما عندي وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبا بكر ـ قلت في الصحيح منه انه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وابو بكر بمنزلته ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وابو بكر بمنزلته ـ رواه الطبراني واسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب قال توفي ابو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلا وصلى عليه عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت توفي ابو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عمران قال سمعت جدي يقول توفي ابو بكر الصديق وبه طرف من السل وولي سنتين ونصفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال استخلف ابو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

(باب نسبه)

عن ابن اسحاق قال : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك يكنى ابا حفص وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو

ابن مخزوم وأم خيثمة الشفاء بنت قيس بن عدى بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤي . رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن اسحق.

(باب تسميته بأمير المؤمنين)

عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد العزيز لابي بكر بن سليمان بن أبي حثمة من أول من كتب من عند أمير المؤمنين فقال أخبرتني الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات الاول ان لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال انتما والله أصبتما اسمه فهو الامير ونحن المؤمنون فدخل عمرو على عمر فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر ما هذا فقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب في صفته رضي الله عنه﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال ركب عمر بن الخطاب فرسا فركضه فانكشف فخذه فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء قالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من أرضنا . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زر قال كنت بالمدينة فاذا رجل ادم اعسر أيسر ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فاذا هو عمر . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عبدالله بن هلال قال رأيت عمر رجلا ضخما كأنه من رجال سدوس. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر أصلع شديد الصلع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الخضاب بعض صفاته وصفات غيره .

﴿باب في إسلامه رضي الله عنه﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر ابن الخطاب فبنى عليه الاسلام وهدم به الاوثان. رواه الطبراني في الكبير والاوسط بنحوه باختصار وقال أيد الاسلام، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن

سعيد وقد وثق .وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب .رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك.وعن أنس بن مالك ان رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فأصبح عمر يوم الجمعة فاسلم .رواه الطبراني في الاوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف .وعن عمر بن الخطاب قال خرجت ابغي رسول الله ﷺ قبل أن اسلم فوجدته قدسبقني الي المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وماهو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين) الي آخر السورة قال فوقع الاسلام من قلبي كل موقع . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات إلا ان شريح بن عبيد لم يدرك عمر . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى ظن انه قتلها ثم قام في السحر فسمع صوتها تقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمته فذهب حتي اتى رسول الله ﷺ فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى أستأذن لك على رسول الله ﷺ فقال بلال يارسول الله عمر بالباب فقال رسول الله ﷺ ان يرد الله بعمر خيرا يدخله(١) في الدين فقال لبلال افتح وأخذ رسول الله ﷺ بضبعيه (٢) وهزه وقال ما الذي تريد وما الذي جئت فقال له عمر اعرض علي الذي تدعو اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم عمر مكانه وقال اخرج . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدي ارجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال القوم انتصف القوم منا . رواه الطبراني وفيه النضر بن عمر وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن كان إسلام عمر لفتحا وهجرته لنصراً وأمارته رحمة

---

(١) في نسخة « أدخله » . (٢) الضبع :وسط العضد ، وقيل ماتحت الابط .

والله ماستطعنا أن نصلى بالبيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى ودعونا فصلينا . رواه الطبرانى وفيه رواية ماستطعنا أن نصلى عند الكعبة ظاهرين ،ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدركه جده ابن مسعود . وعن ابن عباس قال أول من جهر بالاسلام عمر بن الخطاب. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أسلم مولى عمر قال قال عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي قال قلنا نعم قال كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا في يوم شديد الحر فى بعض طرق مكة إذ رآنى رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب قلت أريدهذا الرجل قال يا ابن الخطاب قد دخل هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هذا قلت وماذاك فقال إن أختك قد ذهبت اليه قال فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال وكان ضم رجلين من أصحابه إلي زوج أختى قال فقرعت الباب فقيل لى من هذا قلت عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا فى أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبؤا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختى الباب قلت أيا عدوة نفسها صبوت قال وأرفع شيئاً فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت ياابن الخطاب إصنع ما كنت صانعاً فقد أسلمت فذهبت وجلست على السرير فاذا بصحيفة وسط الباب فقلت ماهذه الصحيفة هاهنا فقالت لى دعنا عنك ياابن الخطاب فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه إلى المطهرون فمازلت بها حتى أعطتنيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت (سبح لله مافي السموات والارض (١) وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فخرج القوم متبادرين فكبروا واستبشروا بذلك ثم قالوا لى أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز الدين بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب وأبى جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في الأصل (وما فى الارض) وهي آية أخري . محمد عبد المجيد .

لك فقلت دلوني على رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هو فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذى هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقالوا من هذا_ قلت عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامى فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لى حتى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إفتحوا له فان يرد الله به خيرا يهده قال ففتح لى الباب فاخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوه فأرسلونى فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصى ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت فى طرق مكة وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم قال فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب فخرج إلي قلت له أعلمت أنى قد صبوت قال أوقد فعلت قلت نعم فقال لا تفعل قال ودخل البيت فأجاف الباب دونى(١) قال فذهبت إلى آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أنى قد صبوت (٢) قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء قال فاذا أنا لا أضرب ولا يقال لى شيء فقال الرجل أتحب أن يعلم إسلامك قلت نعم قال إذا جلس الناس في الحجر فائت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أنى قد صبوت فانه قلما يكتم الشيء فجئت اليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أنى قد صبوت قال فقال أفعلت قال قلت نعم قال فنادى بأعلى صوته ألا إن عمر قد صبا قال فثار الى أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتى خالى فقيل له إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا اني قد أجرت ابن أختى فلا يمسه أحد قال فانكشفوا عنى فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء ان الناس يضربون ولا أضرب ولا يقال لى شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت الى خالى فقلت اسمع جوارك عليك رد فقال لا تفعل فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الاسلام . رواه البزار وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو

(١) أى رده عليه . (٢) كانوا يقولون لمن أسلم صبا، وأصله الخروج من دين إلى غيره.

ضعيف (١). وعن ابن عمر قال لما أسلم عمر قال من أنم الناس قالوا فلان قال فأتاه فقال انى قد أسلمت فلا تخبرن أحدا قال فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال ألا إن عمر قد صبا قال وأنا أقول كذبت ولكنى قد أسلمت وعليه قميص فقام اليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقط واكبوا عليه فجاء رجل عليه فقال مالكم والرجل أترون بنى عدى يخلون عنكم وعن صاحبكم تقتلون رجلا اختار لنفسه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكشف القوم عنه قال فقلت لأبي من الرجل قال العاص بن الوائل السهمي. رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس. وعن عمر أنه أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انى لا أدع مجلسا جلسته في الكفر الا أعلنت فيه الاسلام فاتى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الاسلام ويشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر من الرجل الذى خلصك من المشركين قال ذاك العاص بن وائل السهمي. رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا (٢) وأنزل الله عز وجل (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين). رواه البزار والطبرانى باختصار وفيه النضر أبو عمر وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم أخرج ما في صدر عمر من غل وأبدله إيمانا يقول ذلك ثلاث مرات. رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب شدته رضى الله عنه في الله وكراهيته للباطل ﴾

عن عمر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب أرسل الى كعب الاحبار فقال يا كعب كيف تجد نعتى قال أجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لا تأخذه فى الله لومة لائم قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة

---

(١) فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحنينى وقد ذكر البزار أنه تفرد به. ابن حجر. (٢) في نسخة «قد انتصف القوم اليوم منا».

ظالمة ثم قال مه قال ثم يكون البلاء . رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن الاسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ماامتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر اعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبوسلمة كيف استنصته له قال كما يصنع الهر فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضا فقلت يارسول الله من الذى تستنصتني له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال فدخل رجل طوال أقنى فقال لى أسكت، وفي رواية عنده أيضا حتى دخل رجل بعيد مابين المناكب وزاد فقيل لي عمر بن الخطاب فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لايكلمني برجلي فيسحبني إلى البقيع . ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقة . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه يقول به . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه على بن سعيد المقرى العكاوي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن معاوية بن أبى سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

رواه الطبرانی وفيه ضعفاء سليمان الشاذكونی وغيره . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا في أمته معلم أو معلمان وإن يكن فی أمتی منهم أحدفهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه ـ قلت فی الصحيح بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانی فی الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبی الزناد وهو لين الحديث . وعن علی قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا نبعد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانی فی الاوسط واسناده حسن . وعن ابن مسعود قال ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . رواه الطبرانی واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر. رواه الطبرانی ورجاله ثقات.

﴿ باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكر الحجاب أمر نساء النبی ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل فی بيوتنا فانزل الله عز وجل (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبی ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر ،وبرأيه فی أبی بكر كان أول من بايعه . رواه أحمد والبزار والطبرانی وفيه أبو نهشل ولم أعرفه،وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبی قال له أبوه أی بنی أطلب لی من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من ثيابه فكفنی فيه ومره يصلی علی فقال عبد الله يا رسول الله قدعرفت شرف عبد الله بن أبی وانه أمرنی أن أطلب اليك ثوبا نكفنه فيه وان تصلی عليه فاعطاه ثوبا من ثيابه واراد أن يصلی عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلی عليه قال واين قال (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال رسول الله ﷺ فانی سأزيده فانزل الله عز وجل (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) وأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) قال ودخل رجل على رسول الله ﷺ

فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاثا لكى يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية فى وجه رسول الله ﷺ بقعده فقال لعلك آذيت النبي ﷺ ففطن الرجل فقام فقال النبي ﷺ لقد قمت ثلاثا لكي تتبعني فلم تفعل فقال يا رسول لو اتخذت حجابا فان نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ـ الآية) فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الى عمر فأخبره بذلك قال واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فى الاسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحيي قومك وخذ منهم الفداء فاستعن به وقال عمر اقتلهم فقال لو اجتمعتما ما عصيناكما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر فانزل الله عز وجل (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتي يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) قال ونزلت (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) الى آخر الآية فقال عمر تبارك الله احسن الخالقين فانزلت (فتبارك الله احسن الخالقين) . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال لو اجتمعتما ما عصيتكما، وفيه ابو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله ﷺ يا عمار اتاني جبريل آنفاً فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فى السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح فى قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات ابى بكر . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه الوليد بن الفضل العنزى وهو ضعيف جداً.

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي ﴾

عن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لو كان الله باعثا رسولا بعدى لبعث عمر بن الخطاب . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب في غضبه ورضاه ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل عليه السلام فقال اقريء عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو ضعيف .

﴿ باب في علمه ﴾

عن أبي وائل قال قال عبد الله لو أن علم عمر وضع فى كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض فى كفة لرجح علمه بعلمهم، قال وكيع قال الأعمش فأنكرت ذلك فأتيت إبراهيم فذكرته له فقال وما أنكرت من ذلك فوالله لقد قال عبدالله أفضل من ذلك قال إنى لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر. رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى النوم أنى أعطيت عسا (١) مملوءاً لبنا فشربت حتى تملأت حتى رأيته يجرى فى عروقي بين الجلد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب فأولوها قالوا يانبي الله هذا علم أعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب،فقال أصبتم - قلت هو فى الصحيح بغير سياقه - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا فى دين الله . رواه الطبرانى فى حديث طويل فى وفاة عمر .

﴿ باب بمنزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان فى أمته محدث وإن يكن فى أمتى منهم أحد فهو عمر قالوا يارسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو سعد خادم الحسن البصرى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن

(١) العس : القدح الكبير .

أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ان الله عز وجل باهي ملائكته بعبيده عشية عرفة عامة وباهي بعمر خاصة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن إبراهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال ياابن الخطاب مما تبسمت إليك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله عز وجل باهي بأهل عرفة عامة وباهي بك خاصة .رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به .

(باب خوف الشيطان من عمر رضى الله عنه)

عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير فى ترجمة سديسة من طريق الأوزاعى عنها ولا نعلم الأوزاعى سمع أحداً من الصحابة .ورواه فى الاوسط عن الاوزاعى عن سالم عن سديسة وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول وقد نذرت أن أزفن (١) بالدف ان قدم من مكة فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فانطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء فقلت أى نبي الله أنت أحق أن تهاب قال إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه . رواه الطبراني فى الاوسط.

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال قال عبدالله لقى الشيطان رجلا من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فصرعه المسلم وأزم (٢) بابهامه فقال دعني اعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبي أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال أخبرنى بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التى فى سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) إلى آخرها فقيل لعبد الله يا أباعبد الرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر ،وفى رواية عن ابن مسعود أيضاً قال لقى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى

---

(١) الزفن : الرقص . (٢) أزم : عض ، وفى الاصل « أرم » بالراء المهملة .

فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لاراك ضئيلا شحيباً كان ذريعتيك (١) ذريعتا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن أو أنت منهم كذلك قال لا والله إني منهم لضليع ولكن عاودني الثالثة فان صرعتني علمتك شيئاً ينفعك فعاوده فصرعه فقال هات علمني قال هل تقرأ آية الكرسي قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج (٢) الحمار لا يدخله حتى يصبح قال رجل من القوم يا أبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فعبس عبد الله وأقبل عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه . رواهما الطبراني باسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه ادركه، ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم .

﴿باب قوته في ولايته﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي ﷺ قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة على قليب (٣) انزع فجئت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا (٤) وضرب الناس بعطن (٥) رواه الطبراني وفيه ايوب بن جابر وقد وثق وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابي الطفيل ان رسول الله ﷺ قال بينا انا انزع الليلة اذ وردت على غنم سود وعفر فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء عمر فاستحالت غربا فملأ الحياض

---

(١) الذريعة: تصغير الذراع، ولحوق الهاء فيها لانها مؤنثة، يريد ساعديه. (٢) الخبج الضراط: ويروى بالحاء المهملة. وفي الاصل «خنج» بالنون، والتصحيح من النهاية. (٣) أي بئر . (٤) الغرب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، وهذا تمثيل ومعناه أن الفتوح في زمنه كانت اكثر منها في زمن ابي بكر رضي الله عنهما. (٥) العطن هو مبرك الابل حول الماء، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار.

وأروي الواردة فلم أر عبقريا احسن نزعا من عمر فأولت السود العرب والعفر العجم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن ابي وائل قال ما رأيت عمر قط الا وبين عينيه ملك يسدده. رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

(باب خوفه على نفسه)

عن ام سلمة ان عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال يا امه قد خفت ان يهلكني مالي انا اكثر قريش مالا قالت يا بني فانفق فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من اصحابى من لا يرانى بعد ان افارقه فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فاخبره بالذى قالت ام سلمة فدخل عليها عمر فقال بالله منهم انا فقالت لا ولا ابرىء احدا بعدك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(باب حضوره لتنزيل القرآن)

عن سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال لنا يوما اني قد قيل لى اقرأ على عمر بن الخطاب فدعاه فأمره ان يقرأ القرآن اذا نزل ليقرأه عليه . رواه الطبرانى والبزار وفى اسناد الطبرانى من لم اعرفهم واسناد البزار ضعيف.

﴿باب أمان الناس من الفتن في حياته﴾

عن قدامة بن مطعون ان عمر بن الخطاب ادرك عثمان بن مظعون وهو على راحلته وعثمان على راحلته على ثنية الاثابة من العرج فقطعت راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ امام الركب فقال عثمان بن مظعون او جعتني يا غلق الفتنة فلما استسهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب فقال يغفر الله لك ابا السائب ما هذا الاسم الذى سميتنيه فقال لا والله ما انا سميتكه سماك رسول الله ﷺ هذا هو امام الركب يقدم القوم مررت يوما ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا غلق الفتنة واشار بيده لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم .رواه الطبرانى والبزار وفيه جماعه لم اعرفهم ويحيى بن المتوكل ضعيف . وعن ابى ذر أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان

عمر رجلا شديداً فقال ارسل يدى يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة قال جئت رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست فى آخرهم فقال رسول الله ﷺ لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت ولكن الحسن البصرى لم يسمع من ابى ذر فيما اظن.

﴿ باب عبادته رضى الله عنه ﴾

عن الحسن ان عثمان بن ابى العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب فقال والله مانكحتها حين نكحتها رغبة فى مال ولا ولد ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر رضى الله عنه فسألها كيف كانت صلاة عمر بالليل قالت كان يصلى العتمة ثم يأمر (١) أن نضع عند رأسه توراً (٢) من ماء نغطيه ويتعار (٣) من الليل فيضع يده في الماء فيمسح وجهه ويديه ثم يذكر الله ماشاء أن يذكر ثم يتعار مرارا حتى يأتي على الساعة التى يقوم فيها لصلاته فقال ابن بريدة من حدثك فقال حدثتنى بنت عثمان بن أبي العاص فقال ثقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب بشارته بالشهادة والجنة ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان فى حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة والشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لابي بكر وعمر وغيرهما . وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا أبيض فقال أجديد ثوبك أم غسيل قال فلا أدرى مارد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار قرة العين ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة قال وإياك يارسول

---

(١) فى نسخة « يأمرنا » . (٢) أى اناء . (٣) أى يستيقظ ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

الله ،ورجالهما رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال كنا جلوساعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمر أجديد قميصك هذا أم غسيل فقال غسيل فقال البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة .رواه البزار وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير في الجنة فاذا أنا بقصر قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لى قال لعمر قال ثم سرت ساعة فاذا أنا بقصر خير من القصر الاول قال قلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لي قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين ياأبا حفص ومامنعنى أن أدخله إلا غيرتك قال فاغرورقت عينا عمر وقال أماعليك فلم أكن أغار ، وفى رواية فاذا أنا بقصر من ذهب . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط بنحوه وزاد عن أبى هريرة قال مثله غير أنه قال عمر غيورو أنا أغير منه والله أغير منا،ورجال أحمد رجال الصحيح ،وزيادة ابى هريرة رواها عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد انه وثق،وبقية رجالهاوثقوا . وعن معاذ بن جبل قال إن كان عمر لمن أهل الجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما رأى فى يقظته أو نومه فهو حق وإنه قال بينا انا فى الجنة إذ رأيت فيهادارا فقلت لمن هذه فقالوا لعمر بن الخطاب . رواه احمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب عمر سراج أهل الجنة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن ابى عمرو الغفارى وهو ضعيف .

﴿ باب وفاة عمر رضى الله عنه ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل عليه السلام ليبك الاسلام على موت عمر. رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب مالك وهو متروك كذاب. وعن عبدالله ابن عمر قال لما طعن ابو لؤلؤة عمر طعنه طعنتين فظن عمر أن له ذنبا فى الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه فقال أحب أن نعلم عن ملأ من الناس كان هذا فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يكون فرجع إلى

عمر(١) فقال يا أمير المؤمنين ما مررت على ملأ (٢) الا رأيتهم يبكون(٣) كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم فقال من قتلني فقال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة قال ابن عباس فرأيت البشر في وجهه فقال الحمد لله الذي لم يبتلني أحد بحاجتي يقول لا إله إلا الله أما إني قد كنت نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتموني ثم قال ادعوا الى إخواني قالوا ومن قال عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأرسل اليهم ثم وضع رأسه في حجري فلما جاءوا قلت هؤلاء قد حضروا قال نعم نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤس الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر إلا فيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن ظننت أنه كائن لانه قلما قال شيئاً إلا رأيته ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلا منهم فقلت إن أمير المؤمنين حي بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر فقال احملوني فحملناه فقال تشاوروا ثلاثا ويصلي بالناس صهيب قالوا من نشاور يا أمير المؤمنين قال شاوروا المهاجرين والانصار وسراة من هنا من الاجناد ثم دعا بشربة من لبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال الآن لو أن لى الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً فقال ابن عباس وإن قلت فجزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة فلما أسلمت كان اسلامك عزاً وظهر بك الاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الاسلام طوعا وكرها ثم قبض الخليفة وهو عنك راض ثم وليت بخير ما ولى الناس مصر الله بك الامصار وجبى بك الاموال ونفى بك العدو وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم

---

(١) في نسخة «اليه». (٢) في نسخة «ملأ من الناس». (٣) في نسخة «الا وهم يبكون»

ثم ختم لك بالشهادة فهنيئالك فقال والله إن المغرور من تغرونه ثم قال أتشهد لى ياعبد الله عند الله يوم القيامة فقال نعم فقال اللهم لك الحمد ألصق خدى بالارض ياعبد الله بن عمر فوضعته من فخذى على ساقي فقال ألصق خدى بالارض فترك لحيته وخده حتى وقع بالارض فقال ويلك وويل أمك ياعمر إن لم يغفر الله لك ياعمر ثم قبض رحمه الله فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال لا آتيكم إن لم تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والانصار وسراة من هنامن الاجنادقال الحسن وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال هكذا المؤمن جمع احسانا وشفقةوالمنافق جمع أساءة وغرة والله ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقىعبداً ازداد احسانا إلا ازداد مخافة وشفقة منه ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقى عبداً ازداد أساءةالاازداد غرة.رواه الطبراني فىالاوسطوإسناده حسن . وعن أبى رافع قال كان أبو لؤلؤةعبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحاو كانالمغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال ياأمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتي وكلمه يخفف عنى فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف فغضب العبد وقالوسع الناس كلهم عدله غيرى فأضمر علىقتله فاصطنع خنجرا لهرأسان وشحذه وسمه ثم اتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انكلا تضرب به احدا الا قتلته قال فتحين ابولؤلؤة فجاء فى صلاة الغداة حتى قام ورأىعمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة فى كتفه ووجأه فى خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى كادت تطلع الشمسفنادى عبدالرحمن بن عوف ياأيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة قال وفزعوا الى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلي بهم بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ماقدر جرحه فأتى بنبيذ فشربهفخرج من جرحه فلم يدرأ نبيذهوأم دم فدعا بلبن فشر به فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك ياأمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسي فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على مايقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا على ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لى فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ماصحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ماوليها وال كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن لى طلاع الارض (١) ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى فى ستة عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا واجلهم ثلاثا وامر صهيباً ان يصلى بالناس. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهي الاسلام. رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . وعن زيد بن وهب قال اتى عبدالله يعنى ابن مسعود رجلان وأنا عنده فقالا يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية فقرأها عليه عبد الله فقال الرجل ان ابا حكيم أقرأنيها كذا وكذا وقرأ الآخر فقال من اقرأكها فقال عمر فقال عبد الله اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى عبدالله حتي رأيت دموعه تحدر فى الحصى ثم قال ان عمر كان حصنا حصينا على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه وان الحصن اصبح قد اسلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون، وزاد فى رواية قال عبد الله ماظن اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليه حزن يوم اصيب عمر الا اهل بيت سوء ان عمر كان اعلمنا بالله واقرأنا لكتاب الله وافقهنا فى دين الله اقرأها فو الله فهي ابين من طريق السيلحين، وفى رواية وكان يعنى عمر اذا سلك طريقا وجدناه سهلا فاذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر كان فضل ما بين الزيادة والنقصان والله

(١) اى ما يملأ ها حتي يطلع عنها ويسيل .

لوددت اني اخدم مثله حتى اموت . رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدها رجال الصحيح . وعن عبد الله ايضا قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر إن اسلام عمر كان نصرا وان إمارته كانت فتحا وايم الله ما اعلم على وجه الارض احداً (١) الا وجد فقد عمر حتى العضاة وايم الله اني لاحسب بين عينيه ملكا يسدده وايم الله اني لاحسب الشيطان يفرق (٢) منه ان يحدث في الاسلام حدثا فيرد عليه عمر وايم الله لو اعلم كلبا يحب عمر لاحببته، وفي رواية لقد احببت عمر حتى لقد خفت الله ووددت انى كنت خادما لعمر حتى اموت، وفى رواية لو ان عمر احب كلبا كان احب الكلاب الى ، وفى رواية لقد خشيت الله فى حبى عمر . رواه الطبرانى من طرق وفى بعضها عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الاسناد ورجالها ثقات . وعن ابن مسعود أن سعيد بن زيد قال ياأبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو قال فى الجنة قال توفى أبو بكر فأين هو قال ذاك الاواه عند كل خير يبتغي قال توفى عمر فأين هو قال إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال لما طعن عمر أرسلوا إلي طبيب فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة التى تحت السرة فقال له الطبيب اعهد عهدك فلا أراك تمسى فقال صدقتنى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عروة بن الزبير قال لما قتل عمر محا الزبير إسمه من الديوان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن المسور بن مخرمة قال ولى عمر عشر سنين ثم توفى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن قتادة قال قتل عمر وهو ابن إحدي وستين. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن شهاب قال مات عمر وهو على رأس خمس وخمسين. وعن سالم ابن عبد الله ان عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى نسخه «شيئا» . (٢) أي يخاف .

ثقات . وعن ابن عمر قال توفى عمر وهو ابن خمس وخمسين وقال أسرع الي الشيب من قبل أخوالى بني المغيرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الأنصارى قال دفن عمر يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن الليث ابن سعد قال قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك فى سنة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال توفى عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين . وعن عمرو بن على قال يقال قتل عمر وهو ابن ثلاث وستين والثبت انه كان ابن ثمان وخمسين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة وقتل فى عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة ومات فى آخر ذى الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله وكفنه فى خمسة أثواب ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الاربعاء لتسع بقين من ذى الحجة وقال بعض الناس مات من يومه وكان سنه يوم توفى فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وبعض الناس يقول لتسع وخمسين وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياما . رواه الطبراني . وعن معروف بن أبى معروف قال لما توفى عمر سمعت صوتا :

ليبك على الاسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

رواه الطبراني. ﴿ باب ماجاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

قال مصعب بن عبد الله الزبيرى : عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر يكنى أبا عمرو ويقال أبا عبد الله ، وأم عثمان بن عفان أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم بنت عمرو بن عايد بن عمران

ابن مخزوم وهي جدة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(باب صفته رضي الله عنه)

عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله ﷺ الى عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت عليه ورقية جالسة فما رأيت اثنين احسن منهما فجعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الي عثمان فلما رجعت قال لى النبي ﷺ أدخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا يا رسول الله لقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الي عثمان . رواه الطبراني وقال كان هذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن حزم المازني قال رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه. رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن موسى بن طلحة قال كان عثمان يوم الجمعة يتوكأ على عصا وكان اجمل الناس وعليه ثوبان اصفران ازار ورداء حتى يأتي المنبر فيجلس عليه . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عون القارى قال رأيت عثمان بن عفان ابيض اللحية . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه. وعن ابن ابى ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال رأيت عثمان بن عفان اصفر اللحية . رواه الطبراني عن مقدام بن داود وهو ضعيف. وعن أم موسى قالت كان عثمان من اجمل الناس. رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة. وعن الحسن بن ابى الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكيء على ردائه فاتاه سقاآن يختصمان اليه فقضى بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه. رواه عبد الله وفيه ابو المقدام هشام بن زياد وهو متروك.

(باب هجرته رضي الله عنه)

عن انس قال خرج عثمان مهاجراً الى ارض الحبشة ومعه رقية بنت رسول

الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يتوكف (١) عنهم الخبر فجاءته امرأة فاخبرته فقال النبي ﷺ ان عثمان لاول من هاجر الى الله بأهله بعد لوط . رواه الطبراني وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ماكان بين عثمان ورقية ولوط من مهاجر يعني انهما اول من هاجر الى الحبشة .رواه الطبراني وفيه عثمان بن خالد العثماني وهو متروك .

﴿باب ماجاء في خلقه رضى الله عنه﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال يا بنية أحسني الى ابي عبد الله فانه اشبه اصحابي بي خلقا. رواه الطبراني ورجاله ثقات .وعن ابي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط فقالت خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفا رجلت رأسه فقال كيف تجدين ابا عبد الله قلت بخير قال فاكرميه فانه من اشبه اصحابي بي خلقا . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في حيائه رضى الله عنه﴾

عن ابن ابي اوفى قال استأذن ابو بكر على النبي ﷺ وجارته تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر ودخل ثم استأذن عثمان فأمسكت قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي.رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبي اوفى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حفصة بنت عمر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء ابو بكر فاستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من اصحابه فأذن لهم وجاء علي فأذن له رسول الله ﷺ على هيأته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه فأذن له

---

(١) اي يسأل ويتوقع .

فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلى وناس من اصحابك وانت على هيأتك لم تحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والاوسط وابو يعلى باختصار كثير واسناده حسن. وعن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله ﷺ جالس وعائشة جالسة وراءه اذ استأذن ابو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن على فدخل ثم استأذن سعد بن ملك فدخل ثم استأذن عثمان ابن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدث كاشفا عن ركبتيه فمدثوبه على ركبتيه وقال لامرأته استأخرى عنى فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك اصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرنى عنك حتى دخل عثمان قال الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة والذي نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيى من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريبة منى لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتي يخرج . رواه ابو يعلى والطبرانى وفيه ابراهيم بن عمر ابن ابان وهو ضعيف .وعن ابن عباس قال جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه ازار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له ثم جاء عمر فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قمت فقال يا عائشة الا استحيى ممن تستحيى منه الملائكة ان الملائكة لتستحيى من عثمان. رواه الطبرانى والبزار باختصار كثير وفيه النضر ابو عمرو وهو متروك. وعن زيد بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال الا تستحيون ممن تستحيى منه الملائكة قلت وما ذاك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مربى عثمان وعندى ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا لنستحيى منه قال بدر فادمرفنا عنه عصابة من الناس. رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسى وكان يضع الحديث. وعن الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه قال ان كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه. رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب تزويجه رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل أوحى الى ان ازوج كريمتي من عثمان. رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. وعن ابي هريرة قال وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عثمان فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته الا بوحي من السماء. رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو لين، وبقية رجاله ثقات(١). وعن عثمان قال قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الاخرى لو ان عندي عشرا لزوجتكهن واحدة بعد واحدة فاني عنك راض. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي قال ابن حبان في الثقات يعتبر بحديثه اذا روى عن الثقات وقد ضعفه الجمهور وروى هذا عمن لم أعرفه. وعن عصمة قال لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ زوجوا عثمان لو كانت عندي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله عز وجل. رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وعن ام عياش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما زوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي من السماء. رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن لما تقدمه من الشواهد. وعنها قالت ولدت رقية لعثمان غلاما فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكنى عثمان بابي عبد الله. رواه الطبراني باسناد الذي قبله. قلت ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد.

﴿ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ﴾

عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان قال أبلغه عني أني لم أفر يوم عينين قال عاصم يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر قال فانطلق فخبر ذلك عثمان قال فقال أما قوله اني لم أفر يوم عينين فكيف يعيرني

---

(١) وفي نسخة «وثقوا».

بذنب قد عفا الله عنه قال الله تعالى (إن الذين تولوا عنكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله إني لم أتخلف عن بدر فاني كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم فقد شهد وأما قوله إني لم أترك سنة عمر فاني لا أطيقها أنا ولا هو فائته فحدثه بذلك. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عمر أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم عليها فانه لا بد لها مني أو منك وأنت أحق فخلفه رسول الله ﷺ عليها فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره ان الله قد أتم عدتهم بك - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عروة قال عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ وكانت معزة وجعة فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجري يارسول الله قال وأجرك. رواه الطبراني وهو مرسل حسن الاسناد. وعن سلمة ابن الاكوع أن النبي ﷺ لما بعث عثمان الى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان باحدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئاً لابي عبد الله يطوف بالبيت آمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو مكث كذا وكذا ماطاف بالبيت حتى أطوف. رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وعن عثمان قال خلفني رسول الله ﷺ عن بدر وضرب لي بسهم وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني. رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف. وعن سعيد بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له لاي شيء ترفع صوتك علي وقد شهدت بدراً ولم تشهد وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع وفررت يوم أحد ولم أفر فقال له عثمان أما قولك أنك شهدت بدرا ولم أشهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته وضرب لي بسهم واعطاني اجري واما

قولك بايعت رسول الله ﷺ ولم ابايع فان رسول الله ﷺ بعثني الى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب بيمينه على شماله فقال هذه لعثمان بن عفان فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني . وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فان الله تبارك وتعالى قال (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم) فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه . رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق فى هذا الباب وغيره .

﴿باب اعانته في جيش العسرة وغيره﴾

عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فرأى لحما فقال من بعث بهذا قلت عثمان قالت فرأيت رسول الله ﷺ رافعا يديه يدعو لعثمان . رواه البزار واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف انه شهد ذلك حين اعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ماجهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه ابراهيم بن عمر بن ابان وهو ضعيف . وعن انس قال جاء عثمان بن عفان بدنانير فالقاها فى حجر النبي ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول ما على عثمان ما فعل بعد هذا اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزى وهو ضعيف . وعن ابى مسعود قال كنا مع النبي ﷺ فى غزاة فاصاب الناس جهد حتي رأيت الكآبة فى وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي ﷺ منها بتسعة فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال ما هذا قال اهدى اليك عثمان فعرف الفرح فى وجه رسول الله ﷺ والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ما سمعته دعا لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بعثمان . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . ورواه فى الاوسط وفيه رؤيا رآها الحسن بن على رضي الله عنهما وتأتي ان شاء الله .

﴿باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك﴾

عن ابي المليح عن ابيه قال قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت فى مسجد المدينة وكان صاحبها من الانصار فقال النبي ﷺ لك بها بيت فى الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال له لك بها عشرة آلاف درهم فاشتراها منه ثم جاء عثمان الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التى اشتريتها من الانصاري فاشتراها منه ببيت فى الجنة فقال عثمان فانى اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي ﷺ لبنة ثم دعا ابا بكر فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم قال للناس ضعوا فوضعوا. رواه الطبرانى وفيه زياد بن ابى المليح وهو ضعيف.

﴿باب فيما كان فيه من الخير﴾

عن عثمان بن عفان قال لقد اختبأت عند ربى عشراً انى لرابع اربعة فى الاسلام وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يمينى على فرجى منذ بايعت رسول الله ﷺ وما مرت على جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ألا يكون عندى فاعتقها بعد ذلك ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام. رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد فى الامام وقد وثق.

﴿باب كتابته الوحى﴾

عن عمر بن ابراهيم اليشكرى قال سمعت امى تحدث ان امها انطلقت الى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت فقلت لها يا ام المؤمنين ان بعض بنيك بعث يقرئك السلام وان الناس قد اكثروا فى عثمان فما تقولين فيه فقالت لعن الله من لعنه لعن الله من لعنه لا احسبها الا قالت ثلاث مرات لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه الى عثمان وانى لامسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وان الوحى ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه احداهما بعد الاخرى وانه ليقول اكتب عثيم قالت ما كان الله عز وجل لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة الا عبد كريم عليه، وفى رواية وهو مسند ظهره الى . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط إلا انه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطي

أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنظى قال لها أدخلى على عائشة فأقرئيها منى السلام فدخلت عليها فقالت إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت عائشة وعليه ورحمة الله قلت ويسئلك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان فان الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل قالت أما أنا فاشهد أن عثمان بن عفان فى هذا البيت ونبى الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ فى ليلة قائظة وكان إذا نزل عليه الوحى ينزل عليه ثقله بقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) فذكر نحوه [(١)] وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبرانى ثقات.

﴿ باب موالاته رضى الله عنه ﴾

عن جابر قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فى نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبى وقاص فقال رسول الله ﷺ لينهض كل رجل إلى كفئه ونهض النبى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال أنت ولي فى الدنيا وولي فى الآخرة. رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف جدا. وعن عبيد الحميرى قال كنت عند عثمان حين حوصر فقال هاهنا طلحة فقال طلحة نعم فقال نشدتك الله أما علمت أنا كنا عند النبى ﷺ فقال ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فأخذت بيد فلان واخذ فلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه وأخذ النبى ﷺ بيدى وقال هذا جليسى فى الدنيا وولي فى الآخرة فقال اللهم نعم. رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك قيل فيه كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث وقد ضعفه الائمة أحمد وغيره.

(باب جامع في فضله وبشارته بالجنة)

عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فصافحه فلم ينزع النبى صلى الله عليه وسلم يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده ثم قال له يارسول الله جاء عثمان قال امرؤ من أهل الجنة. رواه الطبرانى

---

(١) فى نسخة «فذكره بنحوه».

فى الاوسط والكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان فى الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب . وعن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ﷺ ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم ترى أحداً من أصحابي يعلوه فى منزله. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبيد الله بن عدي ابن الخيار أن عثمان بن عفان قال له ياابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن خلص إلى من علمه مايخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق فكنت فيمن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ماعصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل. ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أفضليته رضى الله عنه ﴾

عن النزال بن سبرة قال لما استخلف عثمان قال عبد الله بن مسعود أمرنا خير من بقي ولم نألو ، وفى رواية ما ألونا عن أعلاها ذا فوق . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

﴿ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن حوالة قال أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس فى ظل دومة (١) وعنده كاتب يملى عليه فقال ألا أكتبك ياابن حوالة قلت لا أدري ماخار الله لى ورسوله فاعرض عنى وقال اسماعيل مرة فأكب يملى عليه ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت ما أدرى ماخار الله لى ورسوله فأعرض عنى وأكب على كاتبه يملى عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فعرفت أن عمر لايكتب إلا فى خير ثم قال أنكتبك ياابن حوالة قلت نعم قال ابن حوالة كيف

---

(١) الدومة : شجرة عظيمة ، وقيل شجرة المقل .

تفعل فى فتن تخرج من أطراف الارض كانها صياصي بقر (١) قلت لا أدرى ماخار الله لى ورسوله قال اتبعوا هذا ورجل مقفى حينئذ فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قال نعم فاذا هو عثمان بن عفان. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح. وعن جبير ابن نفير قال بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزى فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقمت هذا المقام فلما سمع معاوية ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس الناس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ مر بنا عثمان بن عفان مترجلا معدقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو من تحت قدمي هذا ومن اتبعه يومئذ على الهدى فقمت حتي أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم هذا ومن اتبعه يومئذ علي الهدى فقام عبد الله بن حوالة لازدى من عند المنبر فقال إنك اصاحب هذا قال نعم قال أما والله إني حاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم ان لي فى الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به ـ قلت حديث مرة رواه الترمذى ـ رواه الطبرانى ورجاله وثقوا. وعن عبد الله بن عمر قال أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر قرن من حديد عثمان ذو النورين أصبتم اسمه قتل مظلوما أوتى كفلين من الاجر. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة ابن أوس وهو ثقة. وعن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ وددت أن معى بعض أصحابى تتحدث فقالت عائشة أرسل الى أبى بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى عثمان فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصاً

(١) أى قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها ، وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة .

فمصكه الله عز وجل ثنتى عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض قال عثمان إن دعا النبي صلى الله عليه وسلم لى بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان فلما أدبر قال رسول الله ﷺ صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معى، قال إبراهيم وحدثنى أبى عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن عائشة حدثته مثل ذلك . رواه أبو يعلى واللفظ له ، وفى إسناد أبى يعلى إبراهيم بن عمر ابن عثمان العثماني وهو ضعيف . وعن أبى عبدالله الجسرى قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لى هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق تعلمين أنى كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدرى ثم أفاق قال افتحوا له الباب ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدرى ثم أفاق قال افتحوا له الباب فقلت لك أبى أو أبوك قلت لا أدرى ففتحنا له الباب فاذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندرى ماهو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ماقلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكبابا شديداً فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال سمعته أذناى ووعاه قلبي فقال له أخرج قال فقالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق ـ قلت لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه بغير هذا السياق ـ رواه كله أحمد والطبراني فى الأوسط بنحوه وزاد فقال يا عثمان عسى أن يقمصك الله قميصاً فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات فقال لها النعمان بن بشير ياأم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث فقالت نسيته ورب الكعبة حتى قتل الرجل ، وفى رواية عند الطبراني أيضاً فما فجأنى الا وعثمان جاث على ركبتيه قائلا أظلما وعدوانا يارسول الله فحسبت أنه أخبره بقتله. وأحد إسنادى الطبراني حسن . وعن محمد بن سيرين أن رجلا بالكوفة شهد أن عثمان بن عفان قتل شهيداً فأخذته الزبانية فرفعوه إلى على وقالوا لولا أن تنهانا أو نهينا ألا نقتل أحدا لقتلناه زعم أنه يشهد أن عثمان رضي الله عنه قتل شهيداً فقال

الرجل لعلى وأنت تشهد أنه شهيد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فاعطاني وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني وأتيت عمر فسألته فاعطاني وأتيت عثمان بن عفان فسألته فاعطاني قال فأتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسلم مولى عمر قال شهدت عثمان يوم حاصر في موضع الجنائز ولو ألقى حاجر لم يقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي مقام جبريل عليه السلام فقال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يا أيها الناس أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان أراك هاهنا ماكنت أرى أنك في جماعة قوم يسمعون ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله ياطلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ياطلحة إنه ليس من نبي الا معه من أصحابه رفيق من أمته في الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنيني رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف ـ قلت روى النسائي بعضه باسناد منقطع ـ رواه عبدالله وأبو يعلى في الكبير والبزار وفي اسناد عبدالله والبزار أبو عبادة الزرقي وهو متروك وأسقطه أبو يعلي من السند والله أعلم . وعن عبد الله بن أبي رافع عن أمه قال خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه [1] عنه قال وطلحة يغسل أحد شقي رأسه فلم يجبها فأدخلت يديها في كم درعها فاخرجت ثديها فقالت أسئلك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى علياً وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع لو رفهت الناس عن هذا فقد اشتد حصره فقال والله ماأحب من هذا شيئاً يكرهه.

(١) أي ينفس ويخفف عنه

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه فانه لن تقتل أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء سبعين ألفا منهم ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين الفا منهم فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس لعلي في الطريق فقال أين تريد فقال أريد أرض العراق قال لا تأتي العراق وعليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب به أناس من أصحاب علي وهموا به فقال علي دعوه فانه منا أهل البيت فلما قتل علي قال عبد الله بن معقل هذه رأس الاربعين وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها الا قتل به سبعون الفا ولن تقتل أمة خليفتها الا قتل به أربعون الفا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام استأذن على الحجاج بن يوسف فاذن له فدخل وسلم وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسعاله فاوسعا له فجلس فقال له الحجاج لله أبوك أتعلم حديثا حدثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدك عبد الله بن سلام قال فأي حديث رحمك الله فرب حديث ، قال حديث المصريين حين حصروا عثمان قال قد علمت ذلك الحديث أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصور فانطلق فدخل عليه فوسعوا له حتى دخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام ماجاء بك ياعبد الله بن سلام قال جئت (١) لاثبت حتى استشهد أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتلوك فان يقتلوك فذاك خير لك وشر لهم فقال عثمان اسئلك بالذي لي عليك من الحق لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشر يدفعه بك الله فسمع وأطاع فخرج عليهم فلما رأوه اجتمعوا وظنوا أنه قد جاءهم ببعض مايسرون به فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون ثم اختار له المساكن فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الايمان فو الله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مذ قدمها رسول الله

---

(١) في نسخة « قد جئت » .

ﷺ إلى اليوم وما زال سيف الله مغموداً عنكم مذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم ثم قال إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق فمن اهتدى فانما يهتدي بهدى الله ومن ضل فانما يضل بعد البيان والحجة وإنه لم يقتل نبي فيما مضى إلا قتل به سبعون ألف مقاتل كلهم يقتل به ولا قتل خليفة قط إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به فلا تعجلوا على هذا الشيخ بقتل فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة واعلموا أنه ليس لولد على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله قال فقاموا فقالوا كذبت اليهود كذبت اليهود فقال كذبتم والله وأنتم آثمون ما أنا بيهودي وإني لأحد المسلمين يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون وقد أنزل الله في القرآن (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وقد أنزل الآية الأخرى (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) قال فقاموا فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان قال شعيب فقلت لعبد الملك بن عمير ما الحلان قال الحمل قال وقد قال عثمان لكثير بن الصلت يا كثير أنا والله مقتول غداً قال بل يعلي الله كعبك ويكبت عدوك قال ثم أعادها الثالثة فقال مثل ذلك قال عم تقول يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقال لي يا عثمان أنت عندنا غداً وأنت مقتول غداً فأنا والله مقتول قال فقتل فخرج عبد الله بن سلام إلى القوم قبل أن يتفرقوا (١) فقال يا أهل مصر يا قتلة عثمان قتلتم أمير المؤمنين أما والله لا يزال عهد منكوث ودم مسفوح ومال مقسوم لا سقيتم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهبا . رواه الطبراني وفيه عمران بن عمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الأسود الديلي قال سمعت أبا بكرة يقول لأن أخر من السماء فانقطع أحب إلي من أن أكون شركت في دم عثمان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعته وهو يخطب وشهدته وهو يقول يا أيها

---

(١) في نسخة زيادة « فقام على رجليه » .

الناس ماتنقمون على قال ومامن يوم إلا وهم يقسمون فيه خيراً كثيراً يقول يا أيها الناس أغدوا على أعطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم يقال يا أيها الناس أغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن والعدو متقى (١) والعطيات دارة وذات البين حسن والخير كثير ماعلى الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقى من الاحياء فهو أخوه ومودته ونصرته والفتنة إن سل عليه سيفا . رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن الحسن قال حدثنى سياف عثمان أن رجلا من الانصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخى فلست بقاتلى قال كيف علمت ذلك قال لانه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه رجل آخر من الانصار فقال ارجع ابن أخى فلست بقاتلى قال ومما تدرى ذلك قال لانه أتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه محمد ابن أبى بكر فقال أنت قاتلى فقال ومايدريك يانعثل قال لانه أتى بك النبى صلى الله عليه وسلم يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يعز على أبيك ان تسوءه فوجأه فى نحره بمشاقص (٢) كانت فى يده . رواه الطبرانى وفيه سياف عثمان ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى سلمة بن عبدالرحمن قال لما ضرب الرجل يد عثمان قال إنها اول يد خطت المفصل .رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن زيد بن أبى حبيب أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان جنوا . رواه الطبرانى وإسناده حسن وعن محمد بن مسكين قال قالت امرأة عثمان حين أطافوا به تريدون قتله إن تقتلوه أو تتركوه فانه كان يحيي الليل كله فى ركعة يجمع فيها القرآن . رواه الطبراني وإسناده حسن .وعن الشعبى قال لقى مسروق الاشتر فقال مسروق للاشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال فانطلق الاشتر فاخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال والله لتجلدن عمارا ولتسيرن أباذر ولتحمين الحمى وتقول قتلتموه صواما قواما فقال له مسروق فوالله مافعلتم واحدة من شيئين ماعوقبتم بمثل ماعوقبتم به وماصبرتم فهو خير للصابرين

---

(١) فى الاصل «منفي» . (٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

قال فلكأنما ألقمه حجرا قال وقال الشعبي ماولدت همذانية مثل مسروق . رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف لغفلته. وعن أبي الدرداء قال لامدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وعدني باسلام أبي الدرداء فاسلم. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عدى ابن حاتم قال قال رجل لما قتل عثمان لا ينتطح فيها عنزان قلت بلى وتفقأ فيها عيون كثيرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ملك يعني ابن أنس قال قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا وأتاه اثناعشر رجلا منهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكتي فوالله لئن عدت لاضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي مابدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفنن هاهنا رجل صالح . رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات . وعن سهم بن حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما أمسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتي يصبح مثلوا به فانطلق به الى بقيع الغرقد فامكنا له من جوف الليل ثم حملناه وغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتي كدنا أن تتفرق عنه فنادى مناد لاروع عليكم اثبتوا فانا جئنا نشهده معكم وكان ابن خبيش يقول هم والله الملائكة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن فائدة الجعفي قال سمعت الحسن بن علي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقاً بالعرش ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى [1] النبي صلى الله

(١) الحقو : معقد الازار ، ويسمى به الازار للمجاورة ، ويقال أيضاً أخذ بحقو فلان إذا استجار به .

عليه وسلم ورأيت عمر آخذا بحقوي أبي بكر ورأيت عثمان آخذاً بحقوي عمر ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض فحدث الحسن بهذا وعنده قوم من الشيعة فقالوا وما رأيت عليا فقال الحسن ما كان أحد أحب الى أن أراه آخذا بحقوي رسول الله ﷺ من علي ولكنها رؤيا رأيتها فقال أبو مسعود إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي فى رؤيا رآها وقد كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزاة فاصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح فى وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبى صلي الله عليه وسلم منها بتسعة فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال ماهذا قالوا أهدى اليك عثمان قال فعرف الفرح فى وجوه المسلمين والكآبة فى وجوه المنافقين فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤى بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء ماسمعته دعا لاحد قبله اللهم اعط عثمان اللهم افعل لعثمان . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير باختصار وإسناده حسن . وعن الحسن أيضاً قال ياأيها الناس رأيت البارحة عجبا فى منامى رأيت الرب تعالي فوق عرشه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذه فقال رب سل عبادك فيما قتلونى قال فانبعث من السماء ميزابان من دم فى الارض قال فقيل لعلى ألا ترى ما يحدث به الحسن قال يحدث بما رأى ، وفى رواية أن الحسن قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها فذكر نحوه الا أنه قال ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت ما هذا قيل دماء عثمان يطلب الله به . رواه كله أبو يعلى باسنادين وفي أحدهما من لم اعرفه وفى الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن مسلم ابى سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان بن عفان اعتق عشرين عبداً مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى المنام وابو بكر وعمر قالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة

ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات.وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن . وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه . رواه أحمدورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة . وعن زهدم الجرمي قال خطبنا ابن عباس فقال لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصدائي فقال ياأمير المؤمنين ماتقول في عثمان فبدره الرجلان فقالا تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه و نافق فقال الرجل لهما لست لكما أسأل ولا إليكما جئت فقال له لست أقول ماقالا فقالا له جميعاً فلم قتلناه إذاً قال ولي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأسأتم الجزع والله إني لارجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل (و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين). رواه الطبراني وفيه عبدالمنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به. وعن أبي الاسود قال سمعت طلق بن خشاف يقول وفدنا الى المدينة لننظر فيما قتل عثمان فلماقدمنا مررنا ببعض آل علي و بعض آل الحسين بن علي و بعض أمهات المؤمنين فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام وقالت من الرجل قلت من أهل البصرة قالت ومن أي أهل البصرة قلت من بكر بن وائل فقالت ومن أي بكر بن وائل فقلت من بني قيس بن ثعلبة فقالت من آل فلان فقلت لها يا أم المؤمنين فيما قتل عثمان أمير المؤمنين قالت قتل والله مظلوماً لعن الله من قتله أقاد الله من ابن أبي بكر به وساق الله الى أعين بن تيم هواناً في بيته وأراق الله دماء ابني بديل على ضلاله وساق الله الي الاشتر سهما من سهامه فوالله ما من القوم رجل الا اصابته دعوتها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق وهو ثقة . وعن الحسن قال أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فادخل في جوف حمار فاحرق. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن علقمة بن وقاص قال اجتمعنا في دار مخرمة بعد ما قتل عثمان نريد البيعة فقال أبو جهم بن حذيفة انا من بايعنا منكم فانا

لا نحول دون قصاص فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال أبو جهم الله يا ابن سمية الله لتقادن من جلدات جلدتها ولا يقاد من دم عثمان قال فانصرفنا يومئذ على غير بيعة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عمير بن رودى قال خطب على الناس فقال يا أيها الناس انه والله ان لم يدخل النار الا من قتل عثمان لا أدخلها ولئن لم يدخل الجنة الا من قتل عثمان لا أدخلها قال فلما نزل قيل له تكلمت بكلمة فرقت بها عنك أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا ان الله عز وجل قتل عثمان وأنا معه قال محمد بن سيرين كلمة قرشية لها وجهان ، قال الطبراني كأنه يعني أن الله قتله وأنا معه مقتول . رواه الطبراني وفيه مجالد والا كثرون على تضعيفه وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبسنده قال خطبهم على فقطعوا عليه خطبته فقال اما وهنت يوم قتل عثمان وضرب لهم مثلا مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعوا في أجمة أسود واحمر وابيض وكان الاسد اذا أرادواحداً منهم اجتمعن عليه فامتنعن منه فقال الاسد للاسود والاحمر انما يفضحنا فى أجمتنا هذه ويشهرنا هذا الابيض فدعانى حتى آكله فلونى على لونكما ولونكما على لونى فحمل عليه فلم يلبث أن قتله ثم قال للاسود انما يفضحنا ويشهرنا فى أجمتنا[(١)] هذا الاحمر فدعني حتى آكله فلونى على لونك ولونك على لونى فحمل عليه فقتله فقال للاسود انى آكلك قال دعنى أصوت ثلاثة أصوات فقال الا انما أكلت يوم اكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الابيض ألا انما أكلت يوم أكل الأبيض الا انما وهنت يوم قتل عثمان . رواه الطبراني باسناد الذى قبله . وعن مغيرة قال خرج من الكوفة جرير وعدى بن حاتم وحنظلة الكاتب الى قرسيسيا وقالوا لا نقيم فى بلدة يشتم فيها عثمان رضى الله عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة . وعن يحي بن بكير قال كانت الشورى فاجتمع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وسنه ثمان وثمانون سنة وكان يصفر لحيته وكانت ولاية عثمان ثنتى عشرة

---

(١) الاجمة هنا : بيت الاسد .

سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنة. رواه أحمد والطبراني ورجاله الى قتادة ثقات. وعن المسور بن مخرمة قال كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الزبير بن بكار قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وكان يومه صائما . رواه الطبراني . وعن أبي قلابة أن رجلا من قريش يقال له ثمامة كان علي صنعاء فلما جاءه قتل عثمان خطب فبكي بكاء شديدا فلما أفاق واستفاق قال اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ وصارت ملكا وجبرية من أخذ شيئا غلب عليه ، وفي رواية عن ثمامة بن عدي وكانت له صحبة . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. قال الطبراني أنشدني أبو خليفة فقال أنشدنا أبو محمد التوزي قال أبو خليفة وسألت الرياشي عنه فقال هو لحسان بن ثابت :

وتركتم غزو الدروب وجئتم لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ولبئس فعل الجاهل المتعمد(١)

وأنشدنا أبو خليفة قال انشدنا العباس بن الفضل الرياشي لليلى الاخيلية :

أبعد عثمان[٢] ترجو الخير أمته . قد كان أفضل من يمشي على ساق
خليفة الله أعطاهم وخولهم ما كان من ذهب حلو وأوراق
فلا تكذب بوعد الله واتقه ولا تكونن على شيء باشفاق
ولا تقولن لشيء سوف أفعله قد قدر الله ما كان امرؤ لاق

(باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه)

عن الزبير بن العوام قال قتل النبي ﷺ يوم الفتح رجلا من قريش صبرا(٣) ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجلا قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة . رواه الطبراني في الاوسط و البزار باختصار وقالا لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة مصعب ابن سعيد وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وكلاهما ضعيف .

---

(١) في الاصل « العابد المتهجد » (٢) في الاصل « أبعد قتل عثمان » .

(٣) القتل صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت .

﴿ باب مناقب على بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .وقال الطبراني:على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن ملك يكنى أبا الحسن شهد بدرا ، قال وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال بلغنى بنو هاشم أن اباطالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى وقصى اسمه زيد، وقال الزبير بن بكار أم على بن ابى طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف ابن قصى ويقال انها اول هاشمية ولدت لهاشمي وقد اسلمت وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وامها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي . رواه الطبرانى وهو صحيح.

﴿ باب صفته رضي الله عنه ﴾

عن ابى اسحق قال خرجت مع أبى إلى الجمعة وأنا غلام فلما خرج على فصعد المنبر قال لى ابي قم اى عمر فانظر الى امير المؤمنين قال فقمت فاذا هو قائم على المنبر فاذا هو ابيض اللحية والرأس عليه ازار ورداء ليس عليه قميص قال فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه قلت لابي اسحاق هل قنت قال لا ،وفى رواية لم اره خضب لحيته ضخم الرأس . رواه الطبرانى باسانيد ورجاله رجال الصحيح. وعن شعبة قال سألت أبا اسحاق انت اكبر من الشعبى قال الشعبى اكبر مني بسنة او سنتين قال ورأي ابو اسحق عليا وكان يصفه لنا عظيم البطن اجلح ، قال شعبة وكان ابواسحق اكبر من ابى البختري ولم يدرك ابو البخترى عليا ولم يره. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى رجاء العطاردي قال رأيت عليا سمتا أصلع الشعر كأن بجانبه اهاب شاة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح

وعن الشعبي قال رأيت عليا على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه، زاد يحي بن سعيد في حديثه على رأسه زغيبات [١]. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الواقدي قال يقال كان على بن أبي طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن غليظ العينين أبيض الرأس واللحية. رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات. وعن أبي الطفيل قال ذكر لابي مسعود قول على فقال ألم تر الى رأسه كالطست وانما حوله كالحفاف (٢). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب في كنيته رضى الله عنه ﴾

عن أبي الطفيل قال جاء النبي ﷺ وعلي رضى الله عنه نائم في التراب فقال ان احق اسمائك ابو تراب انت ابو تراب. رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ كنى عليا رضى الله عنه بابي تراب فكانت من احب كناه اليه. رواه البزار ورواه احمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاتله، ورجال احمد ثقات.

(باب اسلامه رضي الله عنه)

عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئاً علي فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال كيف تجدك فقالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال اما ترضين ان ازوجك (٣) اقدم امتى سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما. رواه احمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي اسحاق أن عليا لما تزوج فاطمة

---

(١) اي شعرات خفيفات، والزغب هو الريش اول نبته. (٢) هو ان ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقي ما حوله. (٣) في نسخة « زوجتك ».

قالت للنبي ﷺ زوجتنيه أعيمش عظيم البطن فقال النبي ﷺ لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن ابي ذر وسلمان قالا أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب[1] المؤمنين والمال يعسوب الظالمين . رواه الطبراني والبزار عن أبي ذر وحده وقال فيه أنت أول من آمن بي وقال فيه والمال يعسوب الكفار ، وفيه عمرو بن سعيد المصري وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يا سين والسابق الى محمد ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح . وعن سلمان قال أول هذه الامة وروداً على نبيها ﷺ أولها اسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أول من أسلم علي رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حبة العرني قال رأيت علياً عليه السلام يضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وانا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فقال ما بالذي تصنعان بأس ولكن لا تعلوني استي أبدا فضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا . رواه احمد وأبو يعلى باختصار ، والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن علي قال بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط . وعن الحسن وغيره قال فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة

---

(١) العسوب : السيد والرئيس .

ابن الزبير قال أسلم علي وهو ابن ثمان سنين . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عفيف الكند و قال كنت امرأ تاجراً فقدمت مكة فأتيت العباس بن عبد المطلب لابايع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجراً قال فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه إذ نظر إلى السماء فلما رآها مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذى خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين ناهز الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس ياعباس ما هذا قال هذا محمد ابن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبى طالب ابن عمه قال قلت فما هذا الذى يصنع قال يصلي وهو يزعم أنه نبى ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول وأسلم بعد فحسن اسلامه لو كان الله رزقنى الاسلام يومئذ فأكون ثانيا مع علي بن أبى طالب . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات ، قلت ويأتى حديث ابن مسعود كذلك فى مناقب خديجة . وعن أبى رافع قال صلى النبي ﷺ يوم الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار وصلي علي يوم الثلاثاء فمكث على يصلى مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل ان يصلي أحد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن علي قال أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرنى وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ على قال عمرو فذكرت ذلك لابراهيم فأنكره وقال أبو بكر رضى الله عنه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .وعن ابى رافع قال نبىء النبى ﷺ يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء . رواه البزار وفيه محمد ابن عبيد الله بن ابى رافع وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات.

(باب قوله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه)

عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة قالوا السلام عليك يامولانا فقال

كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا مولاه قال رباح فلما مضوا تبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم أبو أيوب الانصارى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،ورجال أحمد ثقات. وعن عمرو ذى مر وزيد بن أرقم قالا خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه ـ قلت لزيد بن أرقم عند الترمذى من كنت مولاه فعلى مولاه فقط ـ رواه الطبرانى وأحمد عن زيد وحده باختصار إلا أنه قال في أوله نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير قال فخطب وظلل على رسول الله ﷺ على شجرة من الشمس فقال ألستم تعلمون أو ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فذكر نحوه ، والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي الطفيل قال جمع على الناس فى الرحبة ثم قال لهم انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام إليه ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت كأن فى نفسى شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له إنى سمعت عليا يقول كذا و كذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن سعيد بن وهب قال نشد على عليه السلام الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ذى مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا

عليا يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فأخذ بيد على فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه [١] وأبغض من يبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة وهو ثقة (٢). وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا فى الرحبة يناشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدريا كأنى انظر الى احدهم عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم(٣) ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي أمهاتهم قلنا بلى يارسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد. وعن زيد بن أرقم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشجرات فقم (٤) ماتحتها ورش ثم خطبنا فوالله مامن شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ ثم قال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قلنا الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا ثم أخذ بيده فبسطها ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ــ قلت روى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه فقط ــ رواه الطبرانى وفيه حبيب بن خلاد الانصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار أتم منه وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن داود بن يزيد الاودى عن أبيه قال دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقال إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال

---

(١) فى نسخة «يحبه». (٢) فطر أخرج له خ أيضا ــ إبن حجر. (٣) موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبى ﷺ. (٤) أى كنس.

من والاه وعاد من عاداه. رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الاوسط وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمى ، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني وفيه عمر بن شيب المسلي وهو ضعيف . وعن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس انشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثناعشر بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصري . رواه الطبراني في الكبير والاوسط خاليا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي ، وفي رواية عنده وكان علي دعا على من كتم ،ورجال الاوسط ثقات . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن جرير قال شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال أيها الناس بم تشهدون قالوا نشهد أن لا اله إلا الله قال ثم مه قالوا وأن محمدا عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا قال من وليكم ثم ضرب بيده الى عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده فاخذ بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ومن أبغضه فكن له مبغضاً اللهم اني لا أجد أحدا أستودعه في الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض له بالحسنى،قال بشر قلت من هذين العبدين الصالحين قال لا أدري . رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا . وعن زياد بن أبي زياد قال سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال أنشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا .

رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نذير قال سمعت عليا يقول يوم الجمل لطلحة أنشدك الله يا طلحة سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال بلى فذكر وانصرف . رواه البزار ونذير تفرد عنه ابنه . وعن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله ﷺ اخذ بيد علي فقال ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت وليه فعلي (١) وليه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع (٢) قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام (٣) قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي أليس انا اولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه عبد الله والبزار بنحوه اتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيع كما هنا وقال عبد الله عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع والظاهر ان الواو سقطت والله اعلم ، واسنادهما حسن . وعن علي ان رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال وزاد الراوون بعد وال من والاه وعاد من عاداه . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال استشهد علي رضى الله عنه الناس فقال انشد الله عز وجل رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقام ستة عشر فشهدوا . رواه احمد وفيه ابو سليمان ولم اعرفه الا ان يكون بشير بن سليمان فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات (٤) . وعن زادان ابي عمر قال شهدت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه احمد وفيه من لم اعرفهم . وعن حميد بن عمارة قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

---

(١) في نسخة «فان عليا» . (٢) في الاصل «يثيع» وهو غلط . (٣) في نسخة «إلا قام» . (٤) ابو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني ـ ابن حجر .

عاداه . رواه البزار وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ قال من كنت مولاه فعلي مولاه . رواه البزار في اثناء حديث ورجاله ثقات . وعن عميرة بنت سعد قالت شهدت عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هريرة وابو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي اسناده لين . وعن عمير بن سعد أن عليا جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده مختلف فيهم . وعن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ آخذا بيد علي فقال هذا وليي وانا وليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المعلي بن عرفان وهو متروك . وعن بريدة قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه فقلت لا اسؤك فيه ابدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وربما لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ من احب ان يحيا حياتي ويموت مماتي (١) ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة . رواه الطبراني وفيه يحي بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف. وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي

---

(١) في نسخة «موتي».

طالب من تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله عز وجل . رواه الطبرانى باسنادين احسب فيهما (١) جماعة ضعفاء وقد وثقوا. وعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله ﷺ فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت رأيت من على كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدى . رواه الطبرانى وفيه دكين ذكره ابن ابى حاتم ولم يضعفه احد، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منزلته رضى الله عنه)

عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدي . رواه أحمد والبزار الا انه قال ان رسول الله ﷺ قال لعلى فى غزوة تبوك خلفتك في اهلي قال على يا رسول الله انى اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وضعفه احمد وجماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبى. رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهى ثقة. وعن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى . رواه ابو يعلى والطبراني وفى اسناد ابي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال عن عامر بن سعد عن ابيه وعن ام سلمة ، وقال الطبرانى عن عامر بن سعد عن ابيه عن ام سلمة فالله اعلم . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدي . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال أنت مني بمنزلة هرون، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة . وعن حبشى بن جنادة السلولى قال قال رسول الله

---

(١) فى الاصل «احسبهما فيه» .

ﷺ لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى ولا وراثة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي اسناد الكبير يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف، وفي الأوسط عبد الغفور وهو متروك . وعن على أن النبى ﷺ أراد غزواً فدعا جعفراً فأمره ان يتخلف على المدينة فقال لا اتخلف بعدك ابداً فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل ان أتكلم فبكيت قال مايبكيك قلت يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض للجهاد في سبيل الله لان الله عز وجل يقول (ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع اجر المحسنين) فكنت اريد ان اتعرض للاجر وتبكيني خصلة اخرى كنت اريد ان اتعرض لفضل الله فقال رسول الله ﷺ اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بى اسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب واما قولك اتعرض للاجر من الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكما الله من فضله . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن على قال وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه وقام يصلي وألقى علي طرف ثوبه ثم قال قد برئت يا ابن ابي طالب لا بأس عليك ماسألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ولا سألت الله عز وجل شيئاً إلا اعطانيه غير انه قيل لى لا نبى بعدك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من اختلف فيهم . وعن علي ان النبى ﷺ قال خلفتك ان تكون خليفتي قال اتخلف عنك يارسول الله قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدى. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر يعني ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . رواه الطبراني

وفيه ناصح الحائك وهو متروك . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي حين اراد ان يغزو انه لابد من ان اقيم او تقيم فخلفه فقال ناس ماخلفه إلا شيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال ياعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدى . رواه الطبراني باسنادين فى احدهما ميمون ابو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لام سلمة هذا على بن ابي طالب لحمه لحمي ودمه دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبى بعدى . رواه الطبراني وفيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف .

﴿باب منه في منزلته ومؤاخاته﴾

عن ابن عباس قال لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار فلم يؤاخ بين علي بن ابى طالب رضى الله عنه وبين احد منهم خرج على مغضبا حتى أتى جدولا فتوسد ذراعه فسفت عليه الريح فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت ان تكون الا أبا تراب أغضبت على حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حف بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله فى الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق(١) بألفى سنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح وهو ضعيف ولم أعرفه ، ويأتى حديث فى المؤاخاة بين الصحابة فى مناقب جماعة

(١) في نسخة « قبل ان يخلق السموات والارض ».

من الصحابة رضى الله عنهم . وعن أبي أمامة ان رسول الله ﷺ آخى بين الناس وآخى بينه وبين على رضى الله عنه . رواه الطبرانى من طريق بشر بن عون وهو ضعيف . وعن شراحيل بن مرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى ابشر يا على حياتك معي وموتك معى . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال لما زوج النبي ﷺ عليا فاطمة قالت فاطمة يا رسول الله زوجتنى من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله ﷺ افما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الجنة رجلين احدهما أباك والآخر زوجك . رواه الطبرانى من رواية ابراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق قال الذهبي ابراهيم هذا لا يعرف،وبقية رجاله رجال الصحيح،ورواه باسناد آخر ضعيف.وعن ابن عباس قال ما انزل الله (ياايها الذين آمنوا) الاعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير.رواه الطبرانى وفيه عيسى بن راشد وهو ضعيف . وعن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فذكر الحديث الى ان قال قالتا فاخبرينا عن على قالت عن اى شيء تسلن عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه واختلفوا فى دفنه فقال ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه قالتا فلم خرجت عليه قالت امر قضى ووددت ان افديه ما على الارض من شيء . رواه ابو يعلى وفيه جماعة مختلف فيهم وأم جميع وخالته لم أعرفهما . وعن أم سلمة قالت والذى احلف به أن كان على لاقرب الناس عهدا برسول الله ﷺ قالت عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول جاء على مرارا قالت وأظنه كان بعثه فى حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند البيت وكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض ﷺ من يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا . رواه احمد وأبو يعلى الا انه قال فيه كان رسول الله ﷺ يوم قبض فى بيت عائشة،والطبرانى باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهى ثقة.

(باب فيما أوصى به رضي الله عنه)

عن ذؤيب ان النبي ﷺ لما حضر قالت صفية يا رسول الله لكل امرأة من

نسائك اهل تلجأ إليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حدث فالى من قال الى علي بن أبي طالب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد الى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن علي قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته فاجتمع له ثلاثون رجلا فأكلوا وشربوا قال فقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه شريك يارسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا قال ثم قال لآخر فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي أنا . رواه أحمد وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام . وعن جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا أطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال فعل الله بك من شيخ يدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده فقال دعني عنك فان ابن أخي يباري الريح فدعا عليا بن أبي طالب فقال أضمن عني ديني ومواعيدي فقال نعم هي علي فضمنها عنه فلما قدم على أبي بكر مال قال هذا مال الله وما أفاء الله على المسلمين فحق ماقضى عن نبيه ﷺ فدعا الناس فقال من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود فليأخذ وكان فيمن جاء جابر فقال قد قال لي رسول الله ﷺ إذا جاءنا مال حثونا لك (١) هكذا وهكذا فقال له خذ كما قال لك رسول الله ﷺ فأخذ ثلاث حثيات (٢) كما أمره رسول الله ﷺ ـ قلت في الصحيح منه عدة جابر بنحوها ـ رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة وهو متروك . وعن أنس عن النبي ﷺ قال علي يقضي ديني . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن سلمان قال قلت يارسول الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال ياسلمان فاسرعت اليه قلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قال نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان أعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي

(١) أي أعطيناك ، والحثية : الغرفة باليد . (٢) في نسخة « حفنات » .

ويقضى دينى على بن أبى طالب . رواه الطبرانى وقال وصي أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة وقوله وخير من أترك بعدى من أهل بيته ﷺ،وفى إسناده ناصح بن عبد الله وهو متروك .

﴿ باب في علمه رضى الله عنه ﴾

قد تقدم فى اسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة أماترضين ان زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . رواه أحمد والطبرانى برجال وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه . رواه الطبرانى وفيه عبدالسلام بن صالح الهروى وهو ضعيف .

﴿ باب فتح بابه الذي في المسجد ﴾

عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب إلا باب على قال فتكلم أناس فى ذلك قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فانى أمرت (١) بسد هذه الابواب إلا باب (٢) على فقال فيه قائلكم وإنى والله ماسددت شيئاً ولا فتحته ولكنى أمرت بشيء فاتبعته . رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وزاد قالوا يارسول الله سددت أبوابنا كلها الا باب على قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها،وإسناد أحمد حسن. وعن على بن أبى طالب قال أخذ رسول الله ﷺ بيدى فقال إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون وإنى سألت ربى أن يطهر مسجدى بك وبذريتك ثم أرسل إلى أبى بكر أن سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة فسد بابه ثم أرسل الى عمر ثم ارسل إلى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا

---

(١) فى نسخة «قد أمرت» . (٢) فى نسخة« غير باب » .

سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم. رواه البزار ، وفي اسناده من لم أعرفه . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الا حمزة فقال رسول الله ﷺ قل لحمزة فليحول بابه فقلت إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلي فقال ارجع الي بيتك . رواه البزار وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن العلاء بن العرار قال سئل ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فلا تسئلوا عنه انظروا الى منزله من رسول الله ﷺ فانه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه وأما عثمان فانه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا الله عنه وأذنب فيكم ذنبا دون ذلك وتتلتموه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه. وعن جابر بن سمرة قال أمر رسول الله ﷺ بسد الابواب كلها غير باب علي رضي الله عنه فقال العباس يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال ما أمرت بشيء من ذلك فسدها كلها غير باب علي قال وربما قال مر وهو جنب . رواه الطبراني وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما أخرج أهل المسجد وترك عليا قال الناس في ذلك فبلغ النبي ﷺ فقال ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه انما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع الى ما يوحى الي . رواه الطبراني وفيه جماعة اختلف فيهم . وعن محمد بن علي عن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، وعن محمد بن علي مرسلا قال كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي فلما دخل علي خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقال بعضهم لبعض والله ما أخرجنا فارجعوا فقال النبي ﷺ والله ما أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم .رواه البزار ورجاله ثقات.

﴿باب ما يحل له في المسجد﴾

عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال قال رسول الله ﷺ لعلي لا يحل لاحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك . رواه البزار وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

(باب في أفضليته رضى الله عنه)

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كـنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة على ابن أبى طالب . رواه البزار وفيه يحي بن السكن وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة،وبقية رجاله ثقات . وعنـه قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس على بن أبى طالب ـقلت هو فى الصحيح خلا من قوله وختمت الى آخره ـرواه الطبراني فى الاوسط ،وفيه من لم أعرفه.وعن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال من سيد العرب قالوا أنت يا رسول الله فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه خاقان بن عبد الله ابن الاهيم ضعفه أبو داود .

﴿ باب مراعاته رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ اذا غضب لم يجترىء أحد أن يكلمه إلا على . رواه الطبراني فى الاوسط وسقط منه التـابعى وفيه حسين بن حسن الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ،وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب اجابة دعائه رضى الله عنه ﴾

عن زادان أن عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له على أدعو عليـك ان كنت كاذبا قال ادعو فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمار الحضرمى ولم أعرفه،وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تزويجه بفاطمة رضى الله عنها ﴾

يأتي فى فضل فاطمة .

﴿ باب بشارته بالجنة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور (١) رجل من أهل الجنة قال فطلع أبو بـكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ

---

(١) الصور : الجماعة من النخل .

ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع من تحت هذ الصور رجل من أهل الجنة فطلع عمر فهنأناه
بما قال رسول الله ﷺ ثم قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة
اللهم إن شئت جعلته عليا ثلاث مرات قال فطلع على ، وفى رواية اللهم اجعله عليا.
رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ
فقال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل على بن أبى طالب فسلم وصعد . رواه
الطبرانى باسنادين وكلاهما ضعيف . وعن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده
قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يامحمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم
على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود قال فأتاه جبريل فقال يامحمد إن
الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض
الانصار قال فأراد أن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فهابه فخرج فلقى
أبا بكر فقال ياأبا بكر إنى كنت عند رسول الله ﷺ آنفا فأتاه جبريل فقال
إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الانصار فهبته
أن أسأله فهل لك أن تدخل على رسول الله ﷺ فقال إنى أخاف أن أسئله فلا
أكون منهم ويسبنى قومى ثم لقى عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبى بكر قال فلقى
عليا فقال له على نعم إن كنت منهم أحمد الله وإن لم أكن منهم أحمد الله فدخل
على رسول الله ﷺ فقال إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا وان جبريل أتاك فقال
يامحمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فمن هم يانبى الله قال أنت منهم يا
على وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان منا أهل
البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك . رواه أبو يعلى وفيه النضر بن حميد الكندى
وهو متروك .وعن أنس قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى
يحب ثلاثة من أصحابك يامحمد ثم أتاه فقال يامحمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة
من أصحابك قال أنس فاردت أن أسئل رسول الله ﷺ فهبته فلقيت أبا بكر
فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وان جبريل صلى الله عليه وسلم قال يامحمد
إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فعلك أن تكون منهم ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك
ثم لقيت على بن أبى طالب فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر فقال على أنا أسئله إن

كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال ان الجنة تشتاق الى ثلاثة من أصحابك فان كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وان لم اكن منهم حمدت الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد مشاهد بين فضلها عظيم اجرها وسلمان منا اهل البيت فاتخذه صاحبا . قلت روى الترمذي منه طرفا . رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك . وعن على ابن ابي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة اذ اتينا على حديقة فقلت يارسول الله مااحسنها من حديقة فقال ان لك في الجنة احسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك اقول ما احسنها ويقول لك في الجنة احسن منها فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا قلت يارسول الله ما يبكيك قال ضغائن في صدور اقوام لايبدونها لك الا من بعدي قال قلت يارسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك . رواه ابو يعلى والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خرجت انا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى في حشان (١) المدينة فمررنا بحديقة فقال على ما احسن هذه الحديقة يارسول الله فقال حديقتك في الجنة أحسن منها ثم أومأ بيده الى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه قلت ما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لايبدونها لك حتى يفقدوني. رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم ومندل ايضا فيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا انا عنده ذات يوم قال لي ياعمرو هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قال قلت بلى بابي انت قال هذا دابة الجنة وأشار الى على بن أبي طالب . رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء . وعن سلمى امرأة ابي رافع انها قالت اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحش : البستان .

بالاسواف [١] فقال ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة اذ سمعت الخشفة (٢) فاذا على بن أبي طالب . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الفضل الرافعى ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف .

﴿ باب النظر إليه رضى الله عنه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى على عبادة . رواه الطبرانى وفيه احمد بن بديل اليامى وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن ابي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طليق بن محمد قال رأيت عمران بن الحصين يحد النظر الى على فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى على عبادة . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب جامع في مناقبه رضى الله عنه ﴾

عن عمرو بن ميمون يعنى الاودي قال انى لجالس الى ابن عباس اذ أتاه سبعة رهط فقالوا له يا ابن عباس اما أن تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فانتبذوا فتحدثوا فلا ادرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا فى رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين على قالوا فى الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها اياه قال فجاء بصفية بنت حيي قال فبعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل منى وأنا منه قال وقال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا أواليك فى الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم وقال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وسرى علي

---

(١) موضع فى المدينة . (٢) الخشفة : الحس والحركة، وقيل الصوت.

نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وابو بكر يحسب انه نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله فقال له علي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمونة فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور[1] قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولى كل مؤمن بعدى قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال واخبرنا الله انه قد رضى عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلاضرب عنقه قال وكنت فاعلا وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين وعن ابن عباس قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى على بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لى خصلة منها (٢) أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هى

---

(١) التضور: التلوى والتقلب ظهراً لبطن. (٢) في نسخة «واحدة».

ياأميرالمؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل فيه مايحل له والراية يوم خيبر. رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . وعن عبد الله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلى فى على ثلاثة أشياء ليلة أسرى بى أنه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عيسى بن سوادة النخعى وهو كذاب . قلت وتأتى أحاديث جامعة فى باب من يحبه وغير ذلك . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله ﷺ يأتى باب على وفاطمة ستة أشهر فيقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . رواه الطبرانى وفيه أبوداود الاعمى وهو كذاب . وعن أبى الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فى ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها وهى زينة الابرار الزهد فى الدنيا جعلك لاتنال من الدنيا شيئاً وجعلها لاتنال منك شيئاً ووهب لك حب المساكين . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . وعن ابن عمر قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا إذ انتهينا إلى حائط (١) فنظرنا الي على وهو نائم فى الارض وقد اغبر فقال لا ألوم الناس يكنونك ابا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه فقال ألا ارضيك ياعلى قال بلى يارسول الله قال انت اخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى (٢) وتبرىء ذمتي فمن احبك فى حياة منى فقد قضى نحبه ومن احبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع ومن مات وهو يبغضك ياعلى مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن على قال طلبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنى فى جدول نائما فقال قم ما ألوم الناس

(١) أي بستان. (٢) في نسخة «موعودى» .

يسمونك ابا تراب قال فرآني كاني وجدت في نفسي من ذلك فقال لي والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرىء ذمتي من مات في عهدي فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ماطلعت شمس او غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . رواه ابو يعلى وفيه زكريا الاصبهاني وهو ضعيف.

﴿ باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد ﴾

عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية . رواه ابو يعلى واحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ثم دعا بماء فشربه ثم مسح العرق عن جبهته ثم رجع إلى بيته فقلت لابي ياأبتاه اما رأيت ما صنع امير المؤمنين خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال ابو ليلى مافطنت فأخذ بيد ابنه فأتى عليا فقال له الذي صنع فقال له علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وانا ارمد فبزق في عيني ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة ودعالي فقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا حتى يومي هذا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن. وفي رواية أخرى عنده عن سويد ابن غفلة قال لقينا عليا وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا لا تغتر بارضنا هذه فان أرضنا هذه مقرة ليست مثل ارضك قال فاني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت اني ارمد فتفل في عيني فما وجدت حرا ولا بردا ولا رمدت عيناي . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك .

﴿ باب فيما بشر به رضي الله عنه ﴾

عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من جنازة فولا

ما أحب ان لي به الدنيا جميعا. رواه ابو يعلى وفيه ابو حريز وثقه ابوزرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه﴾

عن محمد بن كعب القرظي ان عليا قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقة مالي لتبلغ اربعين الف دينار، وفي رواية وإن صدقتي اليوم لاربعين الفا . رواه كله احمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي والله أعلم .

﴿باب في قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن اليهود قتلوا أخي قال لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فيمكنك من قاتل أخيك فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى علي فعقد له اللواء فقال يارسول الله إني أرمد كما ترى وهو يومئذ رمد فتفل في عينيه فما رمدت بعد يومه فمضى. رواه الطبراني وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن جميع بن عمير قال قلت لعبد الله بن عمر حدثني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فكأني أنظر إليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتضنها وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن فدفعها اليه فلا والله ماتتامت الخيل حتى فتحها الله عليه . رواه الطبراني وفيه جميع بن عمير وهو ضعيف وقد وثق. وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها [1] . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه

(١) في النسخ «فاعطاها إياه» .

ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا . رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين علي فاذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه. رواه الطبراني(١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشيء . وعن أبي ليلى قال قلت لعلي وكان يسمر معه ان الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين فقال علي أو لم تكن معنا قلت بلى قال فان النبي ﷺ دعا أبا بكر فعقد له لواءاً ثم بعثه فسار بالناس فانهزم حتى إذا بلغ ورجع فدعا عمر فعقد له لواءاً فسار ثم رجع منهزما بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فأرسل فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً فتفل في عيني فقال اللهم اكفه ألم الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد بعد . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء الزبير فقال انا فقال امض ثم قال رجل آخر فقال أنا فقال امض ثم قام آخر فقال انا فقال امط(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أكرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطيء . وعن الحسن بن علي قال كان رسول الله صلى الله

---

(١) في نسخة «البزار» . (٢) كلمة زجر .

عليه وسلم لا يبعث عليا مبعثا إلا أعطاه الراية . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية إلى على ابن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه)

عن ابن عباس قال نزلت فى على بن أبي طالب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) قال محبة فى قلوب المؤمنين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بشر بن عمارة وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل انه لم يسمع من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا فقال رسول الله ﷺ اللهم ائتني بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء على ودق الباب فقال أنس من هذا قال على فقلت النبي ﷺ على حاجة فانصرف ثم تنحى رسول الله ﷺ وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتنى بأحب الخلق اليك وإلى يأكل معي من هذا الفرخ فجاء على فدق الباب دقا شديداً فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأنس من هذا قلت على قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثاً أن يأتينى بأحب الخلق اليه والى يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً كل ذلك يردنى أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه ، وفى رواية كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط وقد أتى بطائر ، وفى رواية قال أهدت أم أيمن الى النبى صلى الله عليه وسلم طائراً بين رغيفين فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر ـ قلت عند الترمذي طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير الا أنه قال فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له ، وفى اسناد الكبير حماد بن المختار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفى أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبى طيبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم ضعف .

وعن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ﷺ أطيارفقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منها ثلاثة فاصبح عند بعض نسائه صفيةاو غيرها فأتته بهن فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هـذا فقلت اللهم اجعله رجـلا من الانصار فجاء على رضي الله عنـه فقال رسول الله ﷺ يا أنس أنظر من على الباب فنظرت فاذا على فقلت إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ﷺ فقال انظر من على البـاب فاذا على حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشى وأنا خلفه فقال النبي ﷺ من حبسك رحمك الله فقال هـذا آخر ثلاث مرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجة فقـال رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فاحببت أن يكون من قومى فقال رسول الله ﷺ ان الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا . رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك . وعن سفينة وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال أهدى لرسول الله ﷺ طوائر فصنعت له بعضها فلما أصبح أتيته به فقال من أين لك هذا فقلت من التى أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل على أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فدخل على رضى الله عنه عليه فقال اللهم والى . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال الطـبرانى رجال الصحيـح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء على فقال اللهم والى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيه ضعف . وعن الضحاك الانصاري قال لما سار النبي ﷺ الى خيبر جعل عليـا على مقدمته فقال بن دخل النخل نهو آمن فلما تـكلم بها النبي ﷺ نادى بها على فنظر النبى ﷺ الى جبريل عليه السلام يضحك فقال رسول الله ﷺ ما يضحكـك قال انى أحبه فقال النبي ﷺ لعلى إن جبريل يقول انى أحبك فقال وبلغت ان يحبنى جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى وفيه نصر بن مزاحم وهو متروك . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر علي النبى ﷺ فسمع صوت عائشة وهي

تقول لقد علمت أن عليا أحب اليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ـ قلت رواه أبو داود غير ذكر محبة علي رضى الله عنه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني باسناد ضعيف.

(باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه)

عن بريدة يعنى ابن الحصيب قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على جيش فصحبته ما صحبته الا ببغضه عليا رضى الله عنه قال فاصبنا سبايا فكتب الى رسول الله ﷺ ابعث الينا من يخمسه قال فبعث عليا رضى الله عنه وفى السبى وصيفة هى أفضل السبي قال فخمس وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا الى الوصيفة التى كانت فى السبى فانى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ثم صارت فى آل على فوقعت بها قال فكتب الرجل الى نبى الله ﷺ فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدى والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد ﷺ بيده لنصيب آل على فى الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب الى من على قال عبد الله يعني ابن بريدة فوالذى لا اله غيره ما بينى وبين النبي ﷺ فى هذا الحديث الا أبو بريدة ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين. وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الي اليمن على أحدهما على ابن ابي طالب رضى الله عنه وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيم فعلى على الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرىء

عليه فرأيت الغضب فى وجه رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله هذا مكان العائذ بعثتنى مع رجل وامرتنى ان أطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ﷺ لا تقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال احمد رجال الصحيح . وعن بريدة قال بعث رسول الله ﷺ عليا اميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال ان اجتمعتما فعلى على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثله وأخذ على جارية من الخمس فدعا خالد ابن الوليد بريدة فقال اغتنمها فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم ما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ فى منزله وناس من اصحابه على بابه فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خيراً فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي من الخمس فجئت لاخبر النبى ﷺ فقالوا فأخبر النبى ﷺ فانه يسقط من عين النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال مابال اقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصنى ومن فارق عليا فقد فارقنى ان عليا منى وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدى فقلت يا رسول الله بالصحبة الا بسطت يدك فبايعتنى على الاسلام جديداً قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم اعرفهم وحسين الاشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن بريدة عن علي قال بعث رسول الله ﷺ علي بن ابى طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم على قال فاخذا يمينا ويسارا فدخل علي وأبعد وأصاب سبيا وأخذ جارية من السبي قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلي قال فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار علي ذلك فدعانى خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذى صنع فانطلق بكتابى هذا الى رسول الله ﷺ فكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فاخذ الكتاب بشماله

وكان كما قال الله عز وجل لا يقرأ ولا يكتب اذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضبا لم أره غضب مثله الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريدة احب عليا فانما يفعل ما امر به فقمت وما من الناس احد احب الى منه. رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقهم ابن حبان. وعن ابى سعيد الخدري قال اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشى في ذات الله او في سبيل الله. رواه احمد. وعن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع على عليه السلام الي اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه فلما رآني امدلي عينيه يقول حدد الى النظر حتى اذا جلست قال ياعمرو والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله من أذاك يارسول الله قال بلي من آذي عليا فقد آذاني. رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار اختصر منه ورجال أحمد ثقات. وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عليا أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس فرجع وهو يذم علياً ويشكوه فبعث اليه رسول الله ﷺ فقال اخسأ ياعمرو هل رأيت من على جوراً في حكمه أو أثرة في قسمه قال اللهم لا قال فعلام تقول الذى بلغنى قال بغضه لا املك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى. رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم. وعن سعد بن أبي وقاص قال كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فنلنا من على فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال مالكم ومالي من آذى عليا فقد آذاني. رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان. وعن أبي بكر

ابن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك فقال بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله والذي نفس سعد بيده لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي ماسببته أبداً. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن أبي عبد الله الجدلى قال دخلت على أم سلمة فقالت لى أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبنى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلى وهو ثقة . وعن أبي عبد الله الجدلى قال قالت لى أم سلمة ياأبا عبد الله أيسب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيكم قلت أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أليس يسب على ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .رواه الطبرانى في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة .وروى الطبرانى بعده باسناد رجاله ثقات الي أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الاتسبوا عليا فانه ممسوس فى ذات الله . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذى روي عن أبى عبد الرحمن الحبلى والم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أبي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال إذا رأيته فائتنى به قال فرآه عند دار عمرو ابن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثا ثم قال أنت الساب عليا عند ابن اكلة الاكباد أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلي الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم، وفى رواية عن علي ابن أبى طلحة مولي بنى أمية قال حج معاوية بن أبى سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبى طالب فمر فى المدينة فى مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم والحسن بن علي جالس ـ فذكر نحوه الا أنه زاد

وقد خاب من افترى . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما على بن أبي طلحة مولى بنى أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضيف . وعن عبد الله ابن أبى يحيى أن عليا أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال ابيضى واصفرى وغرى غيرى غرى أهل الشام غداً اذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن فى الناس فدخلوا عليه قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا على انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضين وقدم عليك عدوك غضاب مقمحين (١) ثم جمع يده الى عنقه يريهم الاقماح رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبى رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل . رواه الطبرانى من رواية حرب بن الحسن الطحان عن يحيي بن يعلى وكلاهما ضعيف. وبسنده أن رسول الله ﷺ بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ورسوله وجبريل عنك راضون .وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مروين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون علي الحوض ظماً مقمحين. وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى أما ترضى أنك أخى وأنا أخوك.وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا . وبسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى والذى نفسى بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي بما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الا أخذ التراب من أثر قدميك يطلب به البركة . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله ﷺ يا أنس انطلق فادع لى سيد العرب يعنى عليا فقالت عائشة ألست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل رسول

(١) الاقماح : رفع الرأس وغض البصر ، يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه .

الله ﷺ الى الانصار فأتوه فقال لهم يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل ﷺ أمرني بالذى قلت لكم عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وهومتروك . وعن سلمان أن النبي ﷺ قال لعلى محبك محبى ومبغضك مبغضى . رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدى،وبقية رجاله وثقوا . ورواه البزار بنحوه . وعن أبى مريم الثقفي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي يا على طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك . رواه الطبراني وفيه على ابن الحزور وهو متروك . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبى طالب ان الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها ان الله تعالى حبب اليك المساكين والدنو منهم وجعلك لهم اماما ترضى بهم وجعلهم لك اتباعا يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك فى دارك ورفقاؤك فى جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك فانه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه علي بن الحزور وهو متروك . وعن أم سلمة قالت أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله . رواه الطبراني واسناده حسن. وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال ان الله تعالي باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وانى رسول الله اليكم غير محاب لقرابتى هذا جبريل يخبرنى أن السعيد حق السعيد (١) من أحب عليا فى حياته وبعد موته وأن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته وبعد موته . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن عبد الله قال والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم عليا. رواه الطبراني فى

---

(١) « حق السعيد » من زيادات نسخة على الاصل .

الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار، بأسانيد كلها ضعيفة . وعن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك الا منافق من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبي حبيب الله وبغيضي بغيض الله ويل لمن أبغضك بعدي . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أن في ترجمة ابي الازهر أحمد بن الازهر النيسابوري أن معمرا كان له ابن أخ رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يراجع وسمعه عبد الرزاق . وعن عمران بن الحصين ان رسول الله ﷺ قال لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يفرط في محبته وبغضه ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دعاني رسول الله ﷺ فقال ان فيك مثلا من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني ألا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم . رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلى أتم منه وفي اسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفي اسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو ضعيف .

﴿ باب في قتاله ومن يقاتله ﴾

عن أبي سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه. رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن ابى رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم او يوحى اليه واذ حية فى جانب البيت فكرهت ان اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فان كان شيء كان بى دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) - الآية قال الحمدلله فرآنى الى جانبه قال ماأضجعك ههنا قلت لمكان هذه الحية قال قم اليها فاقتلها فقتلتها فحمد الله ثم أخذ بيدى فقال ياأبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله تعالى جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيدالله بن أبى رافع ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ويحيى بن الحسين بن الفرات لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول (أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم) والله لا تنقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لا قاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتحها ثم أوغل روحه او غدوه ثم نزل ثم هجر فقال ياايها الناس انى فرط لكم واوصيكم بعترتى خيرا وان موعدكم الحوض والذى نفسى بيده ليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة او لابعثن اليهم رجلا منى او لنفسى فليضربن اعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر وأخذ بيد على فقال هذا هو . رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين فى رواية وضعفه الجوزجانى، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب الحق مع على رضى الله عنه ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول على مع القرآن والقرآن مع على لايفترقان حتى يردا على الحوض .رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه صالح بن ابى الاسود وهو ضعيف .وعن ام سلمة أنها كانت تقول كان على على

الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جعونة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات. وعن جرى ابن سمرة قال لما كان من اهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن ابي طالب انطلقت حتى اتيت المدينة فاتيت ميمونة بنت الحارث وهي من بني هلال فسلمت عليها فقالت ممن الرجل قلت من اهل العراق قالت من أي اهل العراق قلت من اهل الكوفة قالت من أي اهل الكوفة قلت من بني عامر قالت مرحبا قربا على قرب ورحبا على رحب فجي ماجاء بك قلت كان بين علي وطلحة الذي كان فاقبلت فبايعت عليا قالت فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثا. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جرى بن سمرة وهو ثقة . وعن علي بن ربيعة قال سمعت عليا وأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين مالي اراك تستحيل الناس استحالة الرجل ابله ابعهد من رسول الله ﷺ ام شيء رأيته قال والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي بل عهد من رسول الله ﷺ وقد خاب من افترى. رواه ابو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف. وعن ابي ذر قال قال رسول الله ﷺ لعلي ياعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك ياعلي فارقني. رواه البزار ورجاله ثقات.

(باب حالته في الآخرة)

عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الله بن اجاره بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول انا اذود عن حوض رسول الله ﷺ بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الابل عن حياضهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن قدامة الجوهري وهو ضعيف . وعن علي بن ابي طالب قال قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فكان اول من يدعي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من الجنة الى حوضي وحوضي ابعد مما بين

بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وآتوضأ وأكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين ابيضين فتقوم معي ولا ادعى الى خير الا دعيت له. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمران ابن ميم وهو كذاب .

﴿ باب وفاته رضى الله عنه ﴾

عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى رفيقين فى غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها رأينا بها ناسا من بني مدلج يعملون فى عين لهم فقال على يا ابا اليقظان هل لك ان أتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فنظرنا الي عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من نخل(١) فى دقعاء من التراب فنمنا والله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى أبا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يارسول الله قال احمير ثمود الذي عقر الناقة والذى يضربك ياعلى هذه يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى لحيته.رواه أحمد والطبرانى والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون الا أن التابعي لم يسمع من عمار . وعن صهيب عن النبي ﷺ أنه قال يوما لعلى رضى الله عنه من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة يارسول الله قال صدقت قال فمن أشقى الآخرين قال لاعلم لى يارسول الله قال الذي يضربك علي هذه وأشار النبي ﷺ الى يافوخه فكان على رضى الله عنه يقول لاهل العراق وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعنى لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه . رواه الطبرانى وأبو يعلي وفيه رشدين بن سعد وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن جابر يعنى ابن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي من اشقى ثمود قال من عقر الناقة قال فمن اشقى هذه الامة قال الله اعلم قال قاتلك.رواه الطبرانى وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك.وعنه قال قال رسول الله ﷺ لعلي رضى الله عنه انك امرؤ مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذه لحيته من رأسه. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه وفيه ناصح بن عبد الله وهو متروك.وعن فضالة

(١) فى الاصل «مرنحل» ،والصور : الجماعة من النخل.

ابن ابى فضالة الانصارى قال خرجت مع ابى عائداً لعلى وكان مريضاً فقال له أبى ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك الا عراب جهينة فلودخلت المدينة كنت بين اصحابك فان اصابك ما تخاف أو نخاف عليك وليك أصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على إني لست ميتاً من مرضى هذا ـ او من وجعي هذا ـ انه عهد الى النبي ﷺ انى لاموت حتى احسبه قال اضرب او تخضب هذه من هذه يعنى ضاربه فقتل ابو فضالة معه بصفين. رواه البزار واحمد بنحوه ورجاله موثقون. وعن ابي سنان الدؤلى انه عاد عليا فى شكوى اشتكاها فقال له لقد تخوفنا عليك فى شكواك هذه فقال ولكني والله ماتخوفت على نفسى منه لانى سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول انك ستضرب ضربة هنا وضربة هاهنا وأشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود. رواه الطبرانى واسناده حسن. وعن ابى سنان يزيد بن مرة الديلى قال مرض على بن ابي طالب مرضا شديدا حتى ادنف وخفنا عليه ثم انه برأ ونقه فقلنا هنيئاً لك ابا الحسن الحمد لله الذى عافاك قدكنا تخوفنا عليك قال لكنى لم اخف على نفسي اخبرنى الصادق المصدوق ﷺ انى لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم رأسه الايسر فتخضب هذه منها بدم وأخذ بلحيته وقال يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بنى فلان من ثمود قال فنسبه رسول الله ﷺ الى فخذه الدنيا دون ثمود. رواه ابو يعلى وفيه والد على بن المديني وهو ضعيف. وعن عبد الله بن سبيع قال سمعت عليا عليه السلام يقول لتخضبن هذه من هذه فما ينتظرنى الاشقى قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عنده قال اذاً تقتلون بى غير قاتلى قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول لربك إذا أتيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدا لك ثم قبضتنى اليك وانت فيهم فان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم. رواه احمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار باسناد حسن. وعن ثعلبة أنه قال على المنبر والله انه لعهد النبي الامي ﷺ الى أن الامة ستغدر بى. رواه البزار وفيه على بن قادم وقد وثق وضعف. وعن عائشة

قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله ويقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي رافع ان رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي . رواه البزار وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن علي قال أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز[1] فقال لي لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف (٢) قال علي وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ قال أبو الاسود فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه . رواه أبو يعلي والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال قال علي يارسول الله إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت عن الشهادة إن الشهادة من ورائك قال كيف خبرك اذا خضبت هذه من هذه وأهوى بيده الى لحيته ورأسه فقال علي أما اذ بينت لي ما بينت فليس ذاك في مواطن الصبر ولكن هو في مواطن البشرى والكرامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن كيسان وهو ضعيف . وعن ابي صالح يعني الحنفي عن علي قال رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت اليه مالقيت من أمته من الاود واللدد فبكيت فقال لي لا تبك يا علي والتفت فالتفت فاذا رجلان يتصعد ان واذا مند يرضخ بها رؤوسهما حتى تفضخ ثم يرجع أو قال يعود قال فغدوت الى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى اذا كنت في الحرازين لقيت الناس فقالوا لي قتل أمير المؤمنين . رواه أبو يعلى هكذا ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ، ورجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن ابي الطفيل قال دعاهم علي الى البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين ثم قال ما يحبس اشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه وتمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا (٣) ولا تجزع من الموت فان الموت آتيكا

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف . وعن

---

(١) أي الركاب . (٢) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به . (٣) في الاصل «آتيكا» .

عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل الى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال كل امرىء ملاق ما يفر منه والاجل مساق النفس والهرب من افاته كم اطردت الايام أبحثها عن مكنون هذا الامر فأبى الله عز وجل إلا اخفاءه هيهات علم مخزون أما وصيتي اياكم فالله عز وجل لا تشركوا به شيئا ومحمد صلى الله عليه وسلم لا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما شردوا واحمل كل امرىء مجهوده وخفف عن الجهلة برب رحيم ودين قويم وامام عليم كنا فى رياح ودري أعصار وتحت ظل غمامه اضمحل مركدها فيحطها عارخاوركم تدني ايامنا تباعا ثم هواء فستعقبون من بعده جثة اخواء ساكنة بعد حركة كاظمة بعد نطوق أنه أبلغ للمعتبرين من نطق البليغ وداعيكم داع مرصد للتلاق غدا ترون أيامي ويكشف عن سرائرى لن يحابينى الله عز وجل الا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود عليكم السلام يوم اللزام ان ابق فانا ولى دمي وان افنى فالفناء ميعادى العفو لي فدية ولكم حسنة فاعفوا عفا الله عنا وعنكم (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) ثم قال:

عش ما بدا لك قصرك الموت ... لا مرحل عنه ولا فوت

ساغنى بيت وبهجته ... زال الغنى وتقوض البيت

يا ليت شعرى ما يراد بنا ... ولعل ما تجدى لنا ليت

رواه الطبراني وفيه هشام الكلبي وهو متروك. وعن اسمعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله واصحابه أن عبد الرحمن ين ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا عليهم ولاتهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم فقالوا والله مانصنع بالبقاء بعدهم شيئاً إخوانتا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لايخافون فى الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا قال ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم علي بن أبي طالب وقال البرك بن عبد الله أنا اكفيكم معاوية بن أبي سفيان وقال عمرو بن بكر التميمي

أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا بالله أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها وتواعدوا[١] لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ان يثب كل واحد على صاحبه الذي توجه اليه وأقبل كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب فأما ابن ملجم المرادي فأتى أصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهية أن يظهروا شيئاً من أمره وانه لقى أصحابه من تيم الرباب وقد قتل على منهم عدة يوم النهر فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم قال ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام بنت الشجنة وقد قتل على بن أبى طالب أباها وأخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلما رآها التبست بعقله ونسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوج حتى تشفينى قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن ابى طالب فقال هو مهر لك فاما قتل علي بن ابى طالب فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينه قالت بلى فالتمس غرته فان أصبته شفيت نفسك ونفسى وتفعل معى العيش وان قتلت فما عند الله عز وجل خير من الدنيا وزبرج (٢) أهلها فقال ما جاء بى الى هذا المصر الا قتل على قالت ماذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك علي أمرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فاجابها وأتى ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن نجدة فقال له هل لك فى شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل على قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدا كيف تقدر على قتله قال أكمن له فى السحر فاذا خرج الى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثأرنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج اهلها قال ويحك لو كان غير على كان اهون على قد عرفت بلاءه فى الاسلام وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدنى اشرح لقتله قال أما تعلم انه قتل اهل النهروان العباد المصلين قال نعم نقتله بما قتل من اخواننا فأجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهى فى المسجد الاعظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجمع رأينا على قتل علي قال فاذا

---

(١) فى الاصل « واعتدوا » . (٢) الزبرج : الزينة والذهب .

أردتم ذلك فائتوني ضحى فقال هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فخرج لصلاة الغداة فجعل يقول الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع السيف بعضادتي الباب أو بالطاق فشد عليه ابن ملجم فضربه على قرنه وهرب ، وورد أن علي دخل منزله ودخل رجل من بني أسيد وهو ينزع السيف والحديد عن صدره فقال ماهذا السيف والحديد فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة فشد عليه الناس إلا أن رجلا يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بنفسه ونجا شبيب في غمار الناس وخرج ابن ملجم فشد عليه رجل من همذان يكنى أبا أدما فضرب رجله فصرعه وتأخر علي ودفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلي بالناس الغداة وشد عليه الناس من كل جانب وذكروا أن محمد بن حنيف قال والله إني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم قريبا من السدة في رجال كثيرة من اهل المصر مافيهم إلا قيام وركوع وسجود مايسأمون من أول الليل إلى آخره إذ خرج علي لصلاة الغداة وجعل ينادي أيها الناس الصلاة الصلاة فما أدري أتكلم بهذه الكلمات أو نظرت إلى بريق السيف وسمعت الحكم لله لا لك ياعلي ولا لاصحابك فرأيت سيفا ورأيت ناسا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل ابن ملجم على علي قال له ياعدو الله الم أحسن اليك الم أفعل بك قال بلى قال فما حملك علي هذا قال شحذته أربعين صباحا فسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال له علي ماأراك إلا مقتولا به وما أراك إلا من شر خلق الله عز وجل وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي ياعدو الله لا بأس على أبي والله عز وجل مخزيك قال فعلام تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه

الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد ساعة وهذا أبوك باقيا حتى الآن فقال علي للحسن أن بقيت رأيت فيه رأيي ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور وذكر أن حريث ابن عبدالله دخل على علي يسأل به فقال ياأمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن قال ماآمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر فلما قبض علي رضي الله عنه بعث الحسن إلى ابن ملجم فدخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في خصلة أي والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به اني كنت أعطيت الله عهداً ان أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فانْ شئت خليت بيني وبينه ولك الله على ان لم أقتله أن آتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الحسن لا والله تعاين النار فقدمه فقتله فأخذه الناس فادرجوه في بواري ثم أحرقوه بالنار وقد كان علي رضي الله عنه قال يابني عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتل بي الا قاتلي، وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية فخرج لصلاة الغداة فشد عليه بسيفه وأدبر معاوية هاربا فوقع السيف في اليته فقال ان عندي خبراً أبشرك به فان أخبرتك أنافعي ذلك عندك قال وما هو قال ان أخالي قتل علياً الليلة قال فلعله لم يقدر عليه قال بلى ان علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية فقتل فبعث الى الساعدي وكان طبيبا فنظر اليه فقال ان ضربتك مسمومة فاختر مني إحدي خصلتين إما أن أحمي حديدة فأضعها في موضع السيف وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها فان ضربتك مسمومة فقال له معاوية أما النار فلاصبرلي عليها وأما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله وولدهما ماتقر به عيني فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ فلم يولد له بعد فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات وقيام الشرط على رأسه ، وقال علي للحسن والحسين أي بني أوصيكما بتقوى الله والصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فانه لا تقبل صلاة الا بطهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش قال ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما ثم قال لهما أوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان يحبه ثم أوصى فكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أن يشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ثم أوصيكما يا حسن وياحسين ويا جميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام وانظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله فى الايتام لا يضيعن بحضرتكم والله الله فى الصلاة فانها عمود دينكم والله الله فى الزكاة فانها تطفىء غضب الرب والله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معايشكم والله الله فى القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم والله الله فى الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلون ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا والله الله في ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا تظلمن بين ظهرانيكم الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ﷺ قال مازال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم والله الله فى أصحاب نبيكم ﷺ فانه أوصى بهم والله الله فى الضعيفين من النساء وما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن فى الله لومة لائم الله يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما أمركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى أمركم شراركم ثم تدعون ولا يستجاب لكم عليكم بالتواصل والتبادل إياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم ﷺ أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم ينطق الا بلا إله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان فى سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولى الحسن عمله ستة أشهر وكان ابن ملجم قبل أن يضرب عليا قعد فى بنى بكر بن وائل اذ مر عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلى أبى حجار وكان نصرانيا والنصارى حوله وناس مع حجار بمنزلته يمشون بجانب امامهم شقيق بن ثور السلمي فلما رآهم قال من هؤلاء فاخبر ثم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلما لقد بوعدت منه جنازة أبجر
وإن كان حجار بن أبجر كافراً فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا ان قسا ومسلما جميعا لدى نعش مسامع منظر

وقال ابن عباس المرادى:

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم(١)
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من على وإن علا ولا قتل(٢) إلا دون قتل ابن ملجم

وقال أبو الاسود الدؤلى:

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وحسنها(٣) ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثانى والمئينا
لقد علمت قريش حين كانت بأنك خيرها حسباً ودينا

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص فى تلك الليلة التى ضرب فيها معاوية فلم يخرج واشتكى فيها بطنه فأمر خارجة بن حبيب وكان صاحب شرطته وكان من بنى عامر بن لؤى فخرج يصلى بالناس فشد عليه وهو يرى أنه عمرو بن العاص فضربه بالسيف فقتله وأدخل على عمرو فلما رآهم يسلمون عليه بالامرة فقال من هذا قالوا عمرو بن العاص قالوا من قتلت قالوا خارجة قال أما والله يافاسق ماعمدت

---

(١) كذا فى الاصابة، وفى الاصل «ساشير معجم». (٢) فى الاستيعاب «ولا فتك». (٣) فى الاستيعاب وشذرات الذهب «وذللها».

غيرك قال عمرو أردتني والله أراد خارجة وقدبه وقتله فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه:

وقتك وأسباب الامور كثيرة مسبة ساع من لؤى بن غالب
فياعمرو مهلا إنما أنت عمه وصاحبه دون الرجال الاقارب
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبى شيخ الاباطح طالب
ويضربنى بالسيف آخر مثله فكانت عليه تلك ضربة لازب
وأنت تناغي كل يوم وليلة بمصرك بيضاً كالظباء الشوارب

وكان الذى ذهب ببيعته سفيان بن عبد شمس بن أبى وقاص الزهرى وكان الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته فى اثني عشر ألفاً وخرج معاوية حتى نزل بايلياء فى ذلك العام وخرج الحسن حتى نزل في القصور البيض فى المدائن وخرج معاوية حتى نزل مسكن وكان على المدائن عم المختار بن أبى عبيد وكان يقال له سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب هل لك فى الغنى والشرف قال وما ذاك قال توثق الحسن وتستأمر به الى معاوية فقال له سعد عليك لعنة الله أأثب على ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه فلما رأى الحسن تفرق الناس عنه بعث إلى معاوية يطلب الصلح فبعث اليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة ابن حبيب بن عبد شمس فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ماأراد وصالحاه ثم قام الحسن في الناس فقال ياأهل العراق إنما يستحى بنفسى عليكم ثلاث قتلكم أبى وطعنكم إياى وانتهابكم متاعى، ودخل فى طاعة معاوية ودخل الكوفة فبايعه الناس. رواه الطبرانى وهو مرسل واسناده حسن. وعن أبى يحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام الضربة قال افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه. رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن موسى بن طلحة قال كان علي والزبير وسعد بن أبى وقاص بدار عام واحد. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وقال يعقوب بن شيبة لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. وعن محمد بن على بن الحسين قال توفى علي وهو ابن ثمان وخمسين، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيي بن بكير قال قتل على بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر

رمضان سنة أربعين .رواه الطبراني ورجاله ثقات .وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر[١] .رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين. رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

﴿باب خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

عن ابى الطفيل قال خطبنا الحسن بن على بن أبى طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه خاتم الأوصياء ووصى الانبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ماسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه فى الليلة التى عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفى الليلة التى أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ماترك ذهباً ولا فضة ومافى بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما لام كلثوم ثم قال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحق ويعقوب) ثم أخذ فى كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن الداعى إلى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير وانا ابن الذى ارسل رحمة للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) وفى رواية وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى .رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار إلا انه قال ليلة سبع وعشرين من رمضان، وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه إلا انه قال ويعطيه الراية فاذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان.

---

(١) راجع « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » لابن العماد .

﴿ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ﴾

﴿ باب نسبه ﴾

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: طلحة بن عبيد الله بن عفان بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وأمه الصعبة بنت الحضرمى وإنما قيل له الحضرمي لانه كان ببلاد حضرموت قتل بها عمرو بن ناهض الحميرى ثم هرب إلى مكة فحالف حرب بن أمية واسم الحضرمى عبد الله ابن عامر بن ربيعة بن البر بن بكم بن عوف بن مالك بن عريف بن الخزرج بن إياد ابن الصدف بن حضرموت بن قحطان من كندة، والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب صفته رضى الله عنه ﴾

عن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين. رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف. وعن الواقدى قال كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شيبه قتل يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله الى الواقدى ثقات.

﴿ باب في كرمه وماسمي به رضى الله عنه ﴾

عن قبيصة بن جابر قال ما رأيت رجلا قط اعطى الجزيل من المال من غير مسئلة من طلحة بن عبيد الله قال سفيان وكان اهله يقولون ان رسول الله ﷺ سماه الفياض. رواه الطبراني واسناده حسن. وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله ﷺ يوم احد طلحة الخير وفى غزوة ذى العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود . رواه الطبرانى وقال بالسين والشين جميعا فالسين من العسرة

وبالشين موضع ، وفيه من لم اعرفهم وسليمان بن ايوب الطلحي وثق وضعف. وعن موسى بن طلحة ان طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذى قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي ﷺ يا طلحة الفياض فسمى طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه اسحاق ابن يحي بن طلحة وقد وثق على ضعفه. وعن سلمة بن الاكوع قال ابتاع طلحة ابن عبيد الله بئراً بناحية الجبل فنحر جزورا فأطعم الناس فقال النبي ﷺ أنت يا طلحة الفياض. رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو مجمع على ضعفه. وعن يحي بن بكير قال كان طلحة بن عبيد الله يكني أبا محمد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن طلحة بن يحي عن جدته سعدى قالت دخل على يوما طلحة فرأيت منه ثقلا فقلت له مالك لعله رابك مناشيء فنعيبك قال لا ولنعم حليلة المرء المسلم انت ولا كبر ولكن اجتمع عندى مال ولا ادرى كيف اصنع به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام على قومي فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة الف. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة كل يوم الفاً وافياً. رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا انه مرسل .

﴿ باب جامع فى مناقبه رضى الله عنه ﴾

عن عروة قال: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وكان بالشام فقدم وكلم رسول الله ﷺ فى سهمه فضرب له سهمه قال وأجرى يارسول الله قال وأجرك يعنى يوم بدر. رواه الطبرانى وهو مرسل حسن الاسناد. وعن ابى هريرة قال تذاكرنا يوم احد والنبي ﷺ قائم يصلي فلما فرغ وانصرف من صلاته التفت الينا فقال ألا أخبركم عن يوم احد وما معى الا جبريل عن يمينى وطلحة عن يسارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه القعقاع بن زكريا الطلحى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لفي بيتى ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه فى الفناء والستر بينى وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلي رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك . وعن طلحة بن عبيد الله قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآنى قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشى علي وجه الارض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن أيوب الطلحى وقد وثق وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم . وبسنده قال كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهرى حتى استقل وصار على الصخرة واستتر من المشركين فقال بيده هكذا وأومأ بيده إلى وراء ظهرى هذا جبريل عليه السلام أخبرنى انه لايراك يوم القيامة فى هول الا أنقذك منه . وبسنده قال لما كان يوم أحد أصابنى السهم قلت حس(١) فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك. وبسنده قال كان النبي ﷺ إذا رآنى قال سلفى فى الدنيا وسلفى فى الآخرة. وبسنده قال كانت راحلة رسول الله ﷺ وطيئة إلى فأتاه رجل يسئله إحداهما فقال ذاك إلى طلحة بن عبيد الله فأتاني فأعلمنى فأبيت عليه فعاد إلى النبي ﷺ فأعلمه فقال مثل ذلك فأتانى فأعلمنى فأبيت عليه فعاد الى النبى ﷺ فرد عليه مثل ذلك فرجع الى فقلت فى نفسى مابعثه إلا وهو يحب ان يقضى حاجته وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يسأل شيئاً إلا فعله فقلت لا نا إلى شور رسول الله ﷺ أحب إلى من راحلته فدفعتها إليه فأراد النبي ﷺ سفراً فأراد ان يرحل له فأتانى فقال اى الراحلتين كانت احب إلى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية فرحلها له ثم قربها إليه فلما سارت به انكبت فقال من رحل هذه قالوا فلان قال ردوها الى طلحة فردت الي قال طلحة والله ما غششت احداً فى الاسلام غيره لكي ترجع الى راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن الحرث الاعور الهمذانى قال كنت عند على بن ابى طالب اذجاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له على مرحباً بك يا ابن أخي الى ههنا فأقعده معه ثم قال اما والله انى لارجو ان اكون انا وابوك ممن قال الله (ونزعنا ما فى صدورهم من غل) الآية . رواه الطبرانى فى الاوسط والحرث ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عيسى بن طلحة قال كان يوم قتل ابن أثنتين وستين سنة قال الواقدي وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين . وفى رواية عن المهاجر بن قنفذ قال قتل طلحة وهو

(١) هى كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما يمضه ويزعجه.

ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف ،وفى اسنادهما الواقدي وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادي سنة ست وثلاثين وسنه ثنتان وخمسون سنة والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد. رواه الطبراني عن يحيى هكذا . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت مروان ابن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته فما زال يسيح إلى أن مات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن طلحة بن مصرف أن علياً انتهى الى طلحة بن عبيد الله وقد مات فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه وهو يقول ليتنى مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن قيس بن عباد قال شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن ياحسن وددت اني مت منذ عشرين سنة. رواه الطبرانى واسناده جيد.

(باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه)

قال الطبرانى: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك يكنى ابا عبد الله امه صفية عمة رسول الله ﷺ . وعن يحيى بن بكير قال كان الزبير يكنى ابا عبد الله . رواه الطبرانى. وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال كان الزبير ابيض طويلا نحيفاً خفيف العارضين. رواه الطبرانى وعبد الله يروى الموضوعات . وعن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بنى اسد بن عبد العزى : الزبير بن العوام ابن أسد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن عروة قال كان الزبير بن العوام طويلا تخط رجلاه الارض إذا ركب الدابة أشعر وربما أحدب بشعر كتفيه . رواه الطبرانى وفيه أبو غزية ضعفه الجمهور ووثقه الحاكم وابن أبى الزناد مختلف فيه . وعن عروة قال أول من سل سيفاً فى سبيل الله الزبير بن العوام ، ورجاله ثقات . وعن شيخ قدم من الموصل قال صحبت الزبير بن العوام فى بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر فقال استرنى فسترته فحانت منى التفاتة إليه فرأيته مجدعا بالسيوف فقلت والله لقد رأيت بك آثاراً مارأيتها بأحد قط قال وقد رأيت ذلك قلت نعم قال أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفى سبيل الله . رواه الطبرانى

والشيخ الموصلي لم اعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مطيع بن الاسود. قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلى أن أجعلها الي الزبير بن العوام فانه ركن من أركان الدين . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي الاسود قال أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الي الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبداً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وهو من البصرة على نحو بريد. رواه الطبراني وهو مرسل صحيح . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال لكل نبي حوارى والزبير حواري وابن عمتي . رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال التقى على بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل فقال على للزبير ان لم تقاتل معنا فلا تعن علينا فقال الزبير أتحب أن أرجع عنك قال نعم وكيف لا أحب ذلك وأنت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله ﷺ ، قوله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى خلصان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير، وقوله سلف رسول الله ﷺ لان الزبير أول من سل سيفا فى سبيل الله، وقوله ابن عمة رسول الله ﷺ أمه صفية عمة رسول الله ﷺ، وقوله وابن خال رسول الله ﷺ لان أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب والزبير من رهطها . رواه الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لكل نبي حواري وحواريى الزبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول يا ابن حوارى رسول الله ﷺ قال ان كنت من آل الزبير وإلا فلا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن

الزبير قال بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة فذهبت ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح على طرف ثوبه أو طرف الثوب. رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك • وعن ابن عمر أن الزبير استأذن عمر في الجهاد فقال اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ. رواه البزار وإسناده حسن. وعن الزبير بن العوام قال دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولد ولدي فسمعت أبي يقول لاخت لي كانت أسن مني يابنية يعني انك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة (١) وهو متروك . وعن ابن عون قال هؤلاء الاخيار قتلوا قتلا ثم بكى فقال قاتل الزبير حتى فعل ذلك مراراً فقال قاتل الزبير أقبل على الزبير فأقبل الزبير عليه فقال أذكرك الله فكف عنه الزبير حتي فعل ذلك مراراً فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله ثم ينساه . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحي بن بكير قال قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادى لا أدرى الاولى أو الآخرة سنة ست وثلاثين ،وأخبرني الليث عن أبي الاسود أنه أخبره عروة أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين وكان يكنى أبا عبد الله فان كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين وان كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل الزبير وهو ابن أربع وستين وقتل سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني واسناده منقطع . وعن هشام بن عروة قال أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة وقتل وهو ابن بضع وستين . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى ... يصول اذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها(٢) ... بأبيض سباق الى الموت يرمل
وان كان أمر كانت صفية أمه ... ومن أسد فى بيتها لمؤثل

---

(١) في الاصل «زيادة» ولعله تحريف . (٢) اى اوقدها .

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الادب ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

(باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه)

(باب في سنه وصفته رضى الله عنه)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص أنه جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أنا قال سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف من قال غير ذلك فعليه لعنة الله . رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلا ورجال المسند وثقوا . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال أم سعد بن أبي وقاص حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبدشمس ابن عبد مناف وأمها بنت أبي سرح بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن لؤى بن غالب . رواه الطبراني . وعن عائشة بنت سعد قالت كان أبى رجلا قصيراً دحداحاً (١) غليظاً ذا هامة شثن الاصابع (٢) وقد شهد بدرا . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن اسماعيل بن محمد بن سعد قال كان سعد بن أبى وقاص جعد الشعر أشعر الجسد طويلا أفطس . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(باب إجابة دعوته رضى الله عنه)

عن عامر يعني الشعبي قال قيل لسعد بن أبي وقاص متى أجبت الدعوة قال يوم بدر كنت أرمى بين يدى النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس ثم أقول اللهم زلزل أقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي ﷺ اللهم استجب لسعد . رواه الطبراني واسناده حسن . وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمى بها يومئذ ألف سهم . وعنه قال سمعني النبي ﷺ وأنا ادعو فقال اللهم استجب له اذا دعاك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه . وعن سعيد بن المسيب قال خرجت جارية لسعد يقال لها زبرا وعليها قميص حرير فكشفتها الريح فشد عليها عمر بالدرة وجاء سعد

(١) الدحداح : القصير السمين . (٢) اى غليظها .

ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله عمر الدرة وقال اقتص فعفا عن عمر . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قيس يعني ابن ابي حازم قال كان لابن مسعود علي سعد مال فقال له ابن مسعود أد المال الذى قبلك فقال له والله لا راك لاق منى شراً هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من هذيل فقال أجل والله إنى لابن مسعود وانك لابن حمنة فقال لهاهاشم بن عتبة إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس اليكما فطرح سعد عوداً كان فى يده ثم رفع يده فقال اللهم رب السموات فقال له ابن مسعود قل قولا ولا تلعن فسكت ثم قال سعد لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة ما تخطئك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون . وعن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشى اذ مر برجل وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق والله لتكفن عن شتمهم أو لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان يشتم اقواماً قد سبق لهم منك ماسبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية (١) فأفرج الناس لها فتخبطته فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون استجاب الله لك يا ابا إسحاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن قبيصة بن جابر قال ابن عم لنا يوم القادسية :

ألم تر أن الله أنزل نصره ... وسعد بباب القادسية معصم

فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن أيم

فبلغ سعداً قوله فقال عيى لسانه ويده فجاءت نشابة فأصابت فاه فخرس ثم قطعت يده فى القتال فقال احملونى على باب فخرج به محمولا ثم كشف عن ظهره وفيه قروح فأخبر الناس بعذره فعذروه وكان سعد لا يجبن ، وفى رواية يقاتل حتى ينزل الله نصره وقال وقطعت يده وقتل . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات .

(باب جامع في مناقبه رضي الله عنه)

عن سعد قال بعثنى رسول الله ﷺ أستخبر له خبراً فذهبت وأنا أسعى حتى

(١) البختية : الانثى من الجمال .

صرت الى القوم ثم جئت وأنا أمشي على هينتي حتى صرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال ذهبت شديدا ثم جئت على هينتك أو كما قال فقلت يا رسول الله انى كرهت أن أسعى فيظن بى القوم أنى قد فرقت فقال النبي ﷺ إن سعداً لمجرب . رواه البزار واسناده حسن . وعن جابر بن سمرة قال أول من رمى مع رسول الله ﷺ بسهم رمى به سعد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . غير أبي خالد الوالبى وهو ثقة . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو متروك . وعن سعد أن النبى ﷺ جمع له أبويه قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبى ﷺ سعد ارم فداك أبى وأمى قال فنزعت بسهم ليس فيه نصل فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته فضحك النبي ﷺ حتى نظرت الى نواجذه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن الدرداء رضوان الله عليهم أجمعين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا ان الجنة اشتاقت الى أربعة من اصحابى فأمرنى ربي ان احبهم فانتدب صهيب الرومى و بلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة حتى نحبهم قال رسول الله ﷺ يا عمار عرفك الله المنافقين وأما هؤلاء الاربعة فأحدهم على بن أبى طالب والمقداد بن الاسود الكندى والثالث سلمان الفارسى والرابع أبو ذر الغفارى . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتانى فقال ان ربك يحب من أصحابك أربعة ويأمرك أن تحبهم قال بعض أصحابه سمهم لنا يا رسول الله قال أما إن عليا منهم حتى إذا كان الغد قالوا يا رسول الله النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم قال على وأبو ذر الغفارى والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسى ـ قلت رواه الترمذى وغيره باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد النور بن عبد الله

كذبه شعبة ووثقه ابن حبان . وعن نافع عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء علي عبد الله بن مسعود قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرؤوا القرآن عن أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ثم قال لقد هممت أن أبعثهم الى الامم كما بعث عيسى الحواريين قيل يارسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل قال انه لاغنى بي عنهما انهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن عمر النصيبي وهو متروك . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلا بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان ابن اسحق عنعنه . وعن على قال خرج زيد بن حارثة الي مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب فقال جعفر بن أبي طالب انا احلها وانا احق بها بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام فقال على انا احق بها منكما بنت عمي وعندى بنت رسول الله ﷺ وهى احق بها وانا ارفع صوتي اسمع رسول الله ﷺ حجتى قبل ان يخرج فقال زيد بل انا احق بها خرجت اليها وسافرت وجئت بها قال فخرج رسول الله ﷺ فقال ماشأنكم فأعادوا عليه مثل قولهم فقال رسول الله ﷺ سأقضى بينكم في هذا وفى غيره قلت نزل القرآن فى رفعنا اصواتنا فقال رسول الله ﷺ لزيد اما انت فمولاى ومولاها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياجعفر فأشبهت خلقي وخلقى وانت من شجرتي التي خلقت منها قال قد رضيت يارسول الله واما انت ياعلى فصفيي واميني قال رضيت يارسول الله واما الجارية فأقضى بها لجعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام قال قد سلمنا يارسول الله ـ قلت رواه ابو داود باختصار ـ رواه البزار ورجاله ثقات .وعن على قال قال رسول الله ﷺ انه لم يكن نبي الاوقد اعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلى وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال ـ قلت عزاه فى الاطراف لبعض روايات الترمذي ولم اجده فى نسختي ـ رواه البزار واحمد

وزاد وعبد الله بن مسعود ، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب ابن عمير، وفيه كثير النواء، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس انى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والانصار راض فاعرفوا ذلك لهم ايها الناس احفظوني فى اصحابي واصهارى واختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة منهم ايها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات احد منهم فقولوا فيه خيراً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها أخلاقا وأثبتها جنانا إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة ابن الجراح وعثمان بن عفان . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أى أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما أحب قال اكتم على ياعبادة حياتى قلت نعم قال أبو بكر ثم عمر ثم على ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت ياعبادة وأبى ابن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبى حذيفة هؤلاء خاصتى وكل أصحابى على كريم إلى حبيب وإن كان عبداً حبشياً قال قلت لم تذكر حمزة ولا جعفراً فقال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت إنما كان باخرة أو كما قال . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إبراهيم روى عن أبى قلابة ذكره فى الميزان ولم يذكر فيه كلاماً لاحد وإنما ذكر أن له حديثاً فى الفضائل باطل ولم أدر ما بطلانه والله أعلم . وعن قيس بن أبى حازم قال سئل علي عن عبد الله بن مسعود فقال قرأ القرآن ووقف عند متشابهه وأحل حلاله وحرم حرامه وسئل عن عمار فقال مؤمن نسى اذا ذكر ذكر وقد حشى ما بين قرنه الى كعبه ايمانا وسئل عن حذيفة

فقال كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها تجدوه بها عالما قال فحدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر الاسرف قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر قال امرؤ خلط الايمان بلحمه ودمه وشعره وبشره حيث زال زال معه لاينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلا نهى الله عن التزكية قال له رجل فان الله عزوجل يقول (وأما بنعمة ربك فحدث) قال فانى أحدث بنعمة ربى كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت ابتدئت . رواه الطبرانى من طريقين وفى أحسنهما حبان بن على وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ربعي بن حراش قال استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلا قال ياسعيد والله لالقين على ابن عباس مسائل يعيا بجوابها فقال له سعيد ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك فلما جلس قال له معاوية ماتقول فى أبى بكر قال رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تاليا وعن الميل نائياً وعن الفحشاء ساهيا وعن المنكر ناهياً وبدينه عارفا ومن الله خائفاً وبالليل قائماً وبالنهار صائماً ومن دنياه سالما وعلى عدل البرية عازماً وبالمعروف آمراً واليه صائراً وفى الاحوال شاكرا ولله فى الغدو والرواح ذاكراً ولنفسه بالمصالح قاهراً فاق أصحابه ورعا وكفافا وزهداً وعفافاً وبرا وحياطة وزهادة وكفاءة فأعقب الله من ثلبه اللعائن إلى يوم القيامة، قال معاوية فما تقول فى عمر بن الخطاب قال رحم الله أبا حفص كان والله حليف الاسلام ومأوى الايتام ومحل الايمان وملاذ الضعفاء ومعقل الحنفاء للخلائق حصنا وللبأس عونا قام بحق الله صابرا محتسبا حتى أظهر الله الدين وفتح الديار وذكر الله فى الاقطار والمناهل وعلى التلال وفي الضواحي والبقاع وعند الخنا وقوراً وفى الشدة والرخاء شكوراً ولله فى كل وقت وأوان ذكورا فاعقب الله من يبغضه اللعنة الى يوم الحسرة، قال معاوية فما تقول فى عثمان بن عفان قال رحم الله أبا عمرو كان والله أكرم الحفدة وأوصل البررة وأصبر الغزاة هجاداً

بالاسحار كثير الدموع عند ذكر الله دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار ناهضاً الي كل مكرمة يسعى الى كل منجبة فراراً من كل موبقة وصاحب الجيش والبئر وختن المصطفى على ابنيته فأعقب الله من سبه الندامة الى يوم القيامة ، قال معاوية فما تقول فى على بن أبى طالب قال رحم اله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجا وطود البها ونور السرى فى ظلم الدجى داعيا الى المحجة العظمى عالما بما فى الصحف الاولي وقائما بالتأويل والذكرى متعلقا باسباب الهدى وتاركا للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن واتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا إلا الانبياء والنبي المصطفى وصاحب القبلتين فهل يوازيه موحد وزوج خير النساء وأبو السبطين لم ترعيني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقا من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة ، قال فما تقول فى طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما كانا والله عفيفين برين مسلمين طاهرين متطهرين شهيدين عالمين زلا زلة والله غافر لهما إن شاء الله بالنصرة القديمة والصحبة القديمة والافعال الجميلة ، قال معاوية فما تقول فى العباس قال رحم الله أبا الفضل كان والله صنو أبى رسول الله ﷺ وقرة عين صفى الله كهف الاقوام وسيد الاعمام قد علا بصراً بالامور ونظراً بالعواقب قد زانه علم قد تلاشت الاحساب عند ذكر فضيلته وتباعدت الانساب عند فخر عشيرته ولم لا يكون كذلك وقدساسه أكرم من دب وهب عبد المطلب أفخر من مشى من قريش وركب ، قال معاوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون فى البحر هى أعظم دواب البحر خطرا لا تظفر بشىء من دواب البحر الا أكلته فسميت قريش لانها أعظم العرب فعالا قال هل تروى فى ذلك شيئاً فأنشد قول الجمحى :

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشاً
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذى جناحين(١) ريشا
هكذا(٢) فى الكتاب حي قريش يأكل البلاد أكلا كشيشاً(٣)

---

(١) فى الاصل « حاجين » . (٢) في الاصل « هكذا كان » .

(٣) راجع « القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر » .

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيله ورجال يحشرون المطى حشراً كميشا

قال صدقت ياابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما خرج ابن عباس من عنده قال ما كلمته قط الا وجدته مستعداً. رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن مسروق قال شاممت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى ستة عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وابى الدرداء وزيد بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى الي علي وعبد الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة . وعن سعيد ابن عبد العزيز قال كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وابو الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت وكان بعد زيد بن ثابت عمر وابن عباس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت احاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم قبل مناقب عمر وبعد مناقب ابى بكر رضي الله عنهما. وعن هشام بن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها وما علم ابى سعيد وانس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانا غلامين صغيرين . رواه الطبرانى الا ان هشاما لم يدرك عائشة، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فضل أهل بدر والحديبية رضى الله عنهم﴾

عن ابى هريرة ان رجلا من الانصار عمى فبعث الي رسول الله ﷺ اخطط لى فى دارى مسجداً لاصلى فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع اليه قومه فتغيب رجل فقال رسول الله ﷺ مافعل فلان فذكره بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد شهد بدراً قالوا نعم ولكنه كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم. قلت رواه أبو داود وابن ماجه باختصار كثير . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو أن لا يدخل النار أحد جاز العقبة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ،ورواه البزار بنحوه . وعن أبي سعيد

الخدرى أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا ناراً بليل فلما كان بعد ذلك قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك أحد بعد كم مدكم ولا صاعكم. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش بن عياش وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لارجو أن لا يدخل النار من شهد بدراً ان شاء الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى باب فى فضل المهاجرين والانصار فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿باب فضل ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي صلى الله عليه وسلم أم ابراهيم فى مسربة لها وكان قبطى يأوى اليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك علج يأوى الى علجة فبلغ النبي ﷺ فأرسل على بن أبى طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة فلما رأى القبطي السيف مع على وقع فالقى الكساء الذى عليه فاقتحم فاذا هو مجبوب فرجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بامر ثم رأيت غير ذلك أيراجعك قال نعم فاخبره بما رأى من أمر القبطى قال فولدت أم إبراهيم إبراهيم فكان النبي ﷺ منه فى شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا إبراهيم فاطمأن الى ذلك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم ابراهيم مارية القبطية أم ولده وهى حامل منه بابراهيم فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل على أم ابراهيم مارية القبطية وانه رضى لمكانه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يجب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ على أم ابراهيم فوجد قريبها عندها فوقع فى نفسه من ذلك شيء كما يقع فى أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فأخبره بما وقع فى نفسه من قريب أم ابراهيم فأخذ السيف وأقبل يسعى حتى دخل على

مارية فوجد قريبها ذلك عندها فأهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك ياعمر إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فاخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع فى نفسى وبشرنى أن فى بطنها غلاما منى وأنه اشبه الناس بى وأمرنى أن أسميه ابراهيم وكناني بابى ابراهيم ولولا انى أكره أن أحول كنيتى التى عرفت بها لتكنيت بابى ابراهيم كما كنانى جبريل عليه السلام . رواه الطبرانى وفيه هانى بن المتوكل وهو ضعيف . وعن السدي قال سألت أنس بن مالك قلت صلى رسول الله ﷺ على ابنه ابراهيم قال لا أدرى رحمة الله على ابراهيم لو عاش لكان صديقا نبيا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء عن النبي ﷺ أنه قال فى ابنه ابراهيم ان له مرضعا فى الجنة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف ولكنه من رواية شعبة عنه ولا يروى عنه شعبة كذبا وقد صح من غير حديث البراء . وعن ابن أبى أوفى وقيل له هل رأيت ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقال نعم مات وهو صغير أشبه الناس به ﷺ ـ قلت هو فى الصحيح غير ذكر الشبه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة . وعن سيرين قالت حضرت موت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت وأختي صاح النساء ولا ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وحمله الى شفير القبر والعباس الى جنبه ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وأنا أبكي فما نهانى وكسفت الشمس فقال الناس هذا لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ انها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته ورأى رسول الله ﷺ فرجة فى القبر فامر بها أن تسد فقيل يارسول الله تنفعه فقال أما انها لا تنفعه ولا تضره ولكن تقر بعين الحى ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما الواقدى وفى الآخر محمد بن الحسن بن زبالة وكلاهما متروك .

(باب فى فضل أهل البيت رضي الله عنهم)

عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله

عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض أو ما بين السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . رواه أحمد واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله ونسبي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه البزار وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وأهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله ﷺ كما تبتغى الضالة فلا توجد . رواه البزار وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن عوف قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف حاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم ثم أخذ بيد علي فقال هذا . رواه البزار وفيه طلحة بن جبر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخلفوني في أهل بيتي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده رجال مختلف فيهم . وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال . أنا اشهد معكم ثم قال الا تسمعون قالوا نعم قال فاني فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد وما

الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخر عشيرتي وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وفي رواية أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضا الاكبر كتاب الله والاصغر عترتي . وفي رواية لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن(١) ثم قام فقال كأني قد دعيت فأجبت وقال في آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينيه وسمعه باذنيه ﷺ ـ قلت في الصحيح طرف منه وفي الترمذي منه من كنت مولاه فعلي مولاه ..وفي سند الاول والثاني حكيم ابن جبير وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات(٢) منفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد اليهن فصلى عندهن ثم قام فقال يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن يوشك ان أدعى فاجيب واني مسئول وأنتم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا قال أليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا رضي الله عنه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرط وانتم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني

(١) اي كنسن . (٢) السمر : نوع من الشجر .

فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبراني وفيه زيد بن الحسن الانماطي قال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال احد الاسنادين ثقات . وعن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي أن انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط لاحد قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا(١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي رضي الله عنه فلما قبض النبي

---

(١) يريد القتال والاختلاط .

ﷺ لم تبق فاطمة رضى الله عنها بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به ﷺ . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث . وعن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ام سلمة قالت بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتنحي لى عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدق عليهم خميصة (١) سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا وأهل بيتى قالت فقلت انا يا رسول الله قال وانت . رواه احمد . وعن ام سلمة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله ﷺ كساء أكان تحتي خيبريا اصبناه من خيبر ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ـ قلت رواه الترمذى باختصار الصلاة ـ رواه ابو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف . وعن ام سلمة قالت جاءت فاطمة بنت النبى ﷺ الي رسول الله ﷺ متوركة الحسن والحسين فى يدها برمة (٢) للحسن فيها سخين حتى اتت بها النبي ﷺ فلما وضعتها قدامه قال اين ابو حسن قالت فى البيت فدعاه فجلس النبى ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين يأكلون قالت ام سلمة وما سامنى النبى صلى الله عليه وسلم وما اكل طعاما وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم تعنى سامنى دعانى اليه فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم . رواه ابو

---

(١) هي ثوب خز أو صوف معلم . (٢) اى قدر .

يعلى واسناده جيد . وعن شداد أبي عمارقال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا رضى الله عنه فلما قاموا قال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله عنها أسئلها عن على قالت توجه الى رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليهم ثوبه أو كساءه ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى وأهل بيتي أحق . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار وزاد اليك لا الى النار،والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح فى نفسه . وعن أبي عمار أيضا قال انى لجالس عند واثلة بن الاسقع إذ ذكروا عليا فشتموه فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذى شتموا إنى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين رضى الله عنهم فالقى عليهم كساءاً له ثم قال اللهم أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا قال وأنت قال والله انها لاوثق عملى في نفسى ، وفى رواية انها لارجى ما أرجو .رواه الطبرانى باسنا دين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد ووثقه ابن حبان وفيه ضعف. وعن واثلة بن الاسقع قال خرجت وأنا أريد عليا فقيل لى هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأممت اليهم فأجدهم فى حظيرة من قصب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب قال اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية فى خمسة (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في وفى على وفاطمة وحسن وحسين .رواه البزار وفيه بكير بن يحي بن زبان وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فعدهم فى يده فقال خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقال أبو

سعيد فى بيت أم سلمة نزلت هذه الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا فى آخر الزمان كمن قاتل مع الدجال . رواه البزار والطبرانى فى الثلاثة وفى اسناد البزار الحسن بن أبى جعفر الجفري وفى اسناد الطبرانى عبد الله بن داهر وهما متروكان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواه البزار والطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك .وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له. رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف . وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجمل حسناً من شق وحسيناً من شق وفاطمة فى حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى الحمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). رواه الطبراني وفيه أبو داود الاعمي وهو

ضعيف . وعن أبي برزة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهراً فاذا خرج من بيته أتى باب فاطمة فقال الصلاة عليكم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية . رواه الطبراني وفيه عمر بن شيب المسلي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى باب على رضى الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم. وعن على أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة[1] فجلس عليها هو وعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان . وعن صبيح قال كنت بباب النبى صلى الله عليه وسلم فجاء على وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا ناحية فخرج رسول الله ﷺ الينا فقال انكم على خير وعليه كساء خيبرى فجللهم به وقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى على والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد والطبرانى وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله ﷺ إلى شاة لنا بكيء (٢) فحلبها فدرت فجاء الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال إنى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد . رواه أحمد والبزار الا أنه قال أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام فى لحاف أو فى شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى إناء لنا فصب فى القدح فجاء به فوثب الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما اليك يا رسول الله قال انه استسقى

(١) الشملة : كساء يتغطى ويتلفف فيه . (٢) أى قليلة اللبن .

قبله وانى وإياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيامة . رواه الطبرانى بنحوه الا أنه قال فقام الى قربة لنا فجعل يمصرها [١] في القدح وقال وانهما عندى بمنزلة واحدة ،وأبو يعلى باختصار وفى اسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبي جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة تطفىء غضب الرب وسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا يتشدقون فى الكلام وسمعت رسول الله ﷺ يقول يا بنى هاشم انى قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء وسألته أن يهدى ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم ورأيت فى يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفى شماله رطبات وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول عليكم بلحم الظهر فانه من أطيبه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان مهر فاطمة بدن (٢) حديد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه العباس فقال يا رسول الله انى انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأونى سكتوا وما ذاك الا لانهم يبغضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قد فعلوها والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب ـ قلت فى الصحيح منه أكل القثاء بالرطب وروى ابن ماجه منه أطيب اللحم لحم الظهر ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وفى رواية لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي . رواها فى الصغير باختصار كثير . وعن شهر بن حوشب قال أقام رجال خطباء يسبون عليا حتى كان آخرهم رجل من الانصار يقال له أنيس والله لقد سمعت رسول الله صلى

---

(١) اصل المصر: الحلب بثلاث أصابع (٢) البدن : الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها.

الله عليه وسلم يقول إنى لاشفع يوم القيامة لأكثر مما على الارض من شجر وحجر وايم الله ما أحد أوصل لرحمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيرجوها غيره ويقصر عن أهل بيته. رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعلى نائم وهى مضطجعة وابناها إلى جنبهما فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ الى لقحة [(١)] لهم فحلب رسول الله ﷺ فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخاك استسقى قبلك فقالت فاطمة كأن الحسن آثر عندك فقال ماهو بآثر عندى منه وانهما عندى بمنزلة واحدة وانى واياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة. رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان. وعن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبى سلمة فحدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة فى حجره وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة فنظر اليها فقال ما يبكيك فقالت يا رسول الله خصصت هؤلاء وتركتنى أنا وابنتى فقال أنت وابنتك من أهل البيت. رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار وفيه ابن لهيعة وهو لين. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته أن يجعلكم جوداء رحماء فلو أن رجلا صفن (٢) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار. رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن زكريا الغلابى وهو ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات فان فى روايته عن المجاهيل بعض المناكير، قلت روى هذا عن سفيان الثورى (٣) وبقية رجاله رجال الصحيح وقد تقدم فى حديث طويل فى هذا الباب من

---

(١) اللقحة بالكسر والفتح : القريبة العهد بالنتاج، وناقة لقوح : إذا كانت كثيرة اللبن . (٢) أى وقف . (٣) قلت لم يدرك سفيان — كما فى هامش الاصل .

حديث عبد الله بن جعفر . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ليث بن أبى سليم وغيره . وعن الحسن بن على أنه قال يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عمرو الواقفى وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله الانصارى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً فقلت يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون مثل لى أمتى فى الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى جميلة أن الحسن بن على حين قتل على استخلف فبينا هو يصلى بالناس إذ وثب اليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه فتمرض منها أشهراً ثم قام فخطب على المنبر فقال ياأهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلا باكيا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال بغض بنى هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس فان الجسد لا يهتدي إلا بالرأس وإن الرأس لا يهتدى إلا بالعينين . رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي فى صلب على بن أبى طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن العلاء وهو متروك . وعن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ﷺ كل

بنى أم ينتمون إلى عصبة الا ولد فاطمة. فانا وليهم وأنا عصبتهم . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه شيبة بن نعامة ولا يجوز الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال جاء العباس يعود النبى ﷺ فى مرضه فرفعه فأجلسه على سريره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعك الله يا عم فقال له العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال له العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم قال أتحبهما قال أحبك الله كما أحبهما . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه محمد بن يحيى الحجرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال يا رسول الله أيما أحب اليك أنا أم فاطمة قال فاطمة أحب الى منك وأنت أعز على منها وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين أنت معى وشيعتك فى الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سلمى بن عقبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عثمان قال قال رسول الله ﷺ من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها فى الدنيا فعلى مكافأته غداً اذا لقينى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ دعا لاهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت قال نعم مالم تقم على باب سدة أو تأتى أميراً تسأله . رواه الطبراني فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت على ألا تهنئونى سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببى ونسبى . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير باختصار ورجالها رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبي. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أم بكر بنت المسور بن مخرمة أن الحسن بن على خطب إلى المسور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال سمعت رسول الله

ﷺ يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . رواه الطبراني وفيه ابراهيم بن زكريا العبدسي ولم أعرفه . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش . رواه الطبراني وفيه حيان الطائي ولم أعرفه . وعن علي عن النبي ﷺ قال أنا وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد فبلغ ذلك رجلا من الناس فسألت عنه فأخبر به فقال كيف بالعرض والحساب فقلت له كيف لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه أنا أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا . رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ قال النجوم جعلت أمانا لاهل السماء وأن أهل بيتي أمان لامتي . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو متروك . وعن ابن عباس (سلام على إلياسين [1]) قال نحن آل محمد ﷺ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لاهلي من بعدي ، قال أبو خيثمة الناس يقولون لاهله وقال هذا لاهلي . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ﴾

عن سودة بنت مسرح قالت كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوة فأتانا النبي ﷺ فقال كيف هي قلت إنها لمجهودة يا رسول الله قال إذا هي وضعت فلا تسبقني فيه بشيء قال فوضعت فسروه ولفوه في خرقة صفراء فجاء رسول الله ﷺ فقال ما فعلت فقلت قد وضعت غلاما وسررته ولففته في خرقة فقال عصيتني قلت أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله ﷺ قال فائتني

---

(١) في الاصل « آل ياسين » ولعلها قراءة . (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ .

به فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه فى خرقة بيضاء وتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فيه والبأه بريقه (١) فجاء على رضى الله عنه فقال ما سميته يا على قال سميته جعفر قال لا ولكن حسن وبعده حسين وأنت أبو حسن ، وفى رواية وأنت أبو حسن الخير . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . وعن على بن أبي طالب قال خطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة قال فباع على رضى الله عنه درعا له وبعض ما باع من متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين درهماً وأمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيه فى الطيب وثلثا فى الثياب ومج فى جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به قال وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فانه صلى الله عليه وسلم فانه وضع فى فيه شيئاً لا ندرى ما هو فكان أعلم الرجلين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلى فاذا سجد وثب الحسن عليه السلام على ظهره وعلى عنقه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيقا لئلا يصرع قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد قال انه ريحانتى من الدنيا وان ابنى هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين ، وفى رواية يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن أبى سعيد قال جاء حسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فركب علي ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره فلما قام أرسله فذهب . رواه البزار وفي اسناده خلاف . وعن الزبير قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن على فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذى نزل وان كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر . رواه الطبرانى وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن البهى قال قلت لعبد الله بن الزبير أخبرني بأقرب الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحسن بن علي كان أقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله

(١) أي صبه فى فيه كما يصب اللبأ في فم الصبى وهو أول ما يحلب عند الولادة .

عليه وسلم وأحبهم إليه كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج . رواه البزار وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة رضى الله عنها تنقز الحسن وتقول بني شبيه رسول الله ﷺ ليس بشبيه على عليه السلام . رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين . وعن كليب ابن شهاب قال ذكر الحسن بن على عند ابن عباس فقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا أن كليباً لا أعرف له سماعا من الصحابة . وعن على قال أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه الى نحره الحسن . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن زهير بن الحرث قال بينما الحسن بن علي يخطب بعد ما قتل على رضى الله عنهما اذ قام رجل من الازد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه فى حبوته يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم . رواه احمد وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال سمعت أذنى هاتان وأبصرت عينى هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقة حزقه أرق عين بقه فيرقى الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فانى أحبه . رواه الطبرانى وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه فيقول اللهم ان هذا ابنى فأحبه وأحب من يحبه . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى الكنات وفيه ضعف . وعن سعيد بن زيد بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم احتضن حسناً وقال اللهم انى أحبه فأحبه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحيس وهو ثقة. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ للحسن بن على اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه . قلت هو فى الصحيح غير قوله واحب من يحبه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والبزار وأبو يعلى ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ فى حلقة

فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو فمر الحسن بن على فسلم فرد عليه القوم وسكت عبد الله بن عمرو ثم اتبعه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم قال هذا أحب أهل الارض إلى أهل السماء والله ما كلمته منذ ليال صفين فقال أبو سعيد ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه قال نعم قال فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو حدثنا بالذى حدثتنا به حيث مر الحسن فقال نعم أنا أحدثكم إنه أحب أهل الارض إلى أهل السماء قال فقال له الحسن إذ علمت أنى أحب أهل الارض إلى أهل السماء فلم قاتلتنا أو كثرت يوم صفين قال أما إنى والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف ولكنى حضرت مع أبى أو كلمة نحوها قال أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الله قال بلى ولكنى كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكانى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل قال صم وأفطر وصل ونم فانى أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر قال لى يا عبد الله أطع أباك فخرج يوم صفين وخرجت معه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة . قلت وتأتى له طريق فى فضل الحسين أيضاً . وعن عمير بن إسحق قال رأيت أبا هريرة لقى الحسن بن على فقال له اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه فكشف عن بطنه فقبله ، وفى رواية فقبل سرته . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحق وهو ثقة . وعن معاوية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو قال شفته يعنى الحسن بن على وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن ابي عوف قال قال عمرو بن العاص وابو الاعور السلمى لمعاوية إن الحسن ابن على عيي فقال معاوية لاتقولا ذلك فان رسول الله ﷺ قد تفل فى فيه ومن تفل فى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بعيى فقال الحسن بن على أما أنت ياعمرو فتنازع فيك رجلان فانظر ايهما اباك واما انت ياابا الاعور فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعن رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عون السيرافى ولم اعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن المقبرى قال كنا مع ابى هريرة فجاء الحسن بن على رضي الله عنهما فسلم فردعليه القوم ومعنا أبو هريرة لايعلم فقيل له هذا حسن بن على يسلم فلحقه فقال وعليك ياسيدى فقيل له تقول ياسيدى فقال أشهدأن رسول اللهصلى اللهعليه وسلمقال إنهسيد. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ فى الحسن بن على إن ابنىهذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير والبزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه غير واحد وفيه ضعف ،وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن الحسن قال وأظنه عن أنس رفعه قال ابني هذا سيد يعنى الحسن قال وكان يشبهه أو نحو هذا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن سيد شباب أهل الجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن رقبة بن مصقلة قال لما حضر الحسين بن على رضى الله عنهما قال أخرجونى إلى الصحراء لعلى اتفكر أنظر فى ملكوت السماوات يعنى الآيات فلما اخرج به قال اللهم إنى أحتسب نفسى عندك فانها أعز الانفس على وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل . وعن شرحبيل قال كنت مع الحسين ابن على واخرج بسرير الحسن بن على فأراد أن يدفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم نخاف أن يمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله ابن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوني فادفنونى مع أمي . رواه الطبرانى وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن ميمون بن مهران قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لما كف بصره يقول لقائده اذا أدخلتنى على معاوية فسددنى لفراشه ثم أرسل يدى لا يشمت بى معاوية ففعل ذلك يوماً فقال معاوية لبعض جلسائه ليغتمن فلما جلس معه على فراشه قال يا أبا عباس آجرك الله فى الحسن ابن على قال أمات قال نعم فقال رحمة الله ورضوانه عليه وألحقه بصالح سلفه أما

والله يا معاوية لا تسد حفرته ولا تأكل رزقه ولا تخلد بعده ولقد رزئنا بأعظم فقداً منه رسول الله ﷺ فما خذلنا الله بعده . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه جماعة ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم ابن عدي قال هلك الحسن بن علي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين قال هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف . وعن أبي نعيم قال وفيها مات الحسن بن علي وسعد ابن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين . وعن أبي بكر بن حفص قال توفي الحسن ابن علي سنة ثمان واربعين . وعنه قال توفي الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص بعد ما مضى من إمرة معاوية عشر سنين . وعن ابي بكر بن ابي شيبة قال مات الحسن بن علي سنة ثمان واربعين . وعن يحي بن بكيرقال توفي الحسن بن علي سنة تسع واربعين وصلى عليه سعيد بن العاص وكان موته بالمدينة وسنه ست او سبع واربعون ويكنى ابا محمد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات الحسن ابن علي رضي الله عنهما وهو ابن سبع واربعين ويكنى ابا محمد . قلت واسانيد وفاته كلها صحيحة الى قائلها .

﴿ باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل ﴾

عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال رجل يا رسول الله إنك لتحبهما قال من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني . قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف ،ورواه البزار . وعن عطاء بن يسار أن رجلا أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول اللهم إني أحبهما فأحبهما . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا أرادوا ان يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من أحبني فليحب هذين . رواه أبو يعلي والبزار وقال فاذا قضى

الصلاة ضمهما إليه، والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.
وعنه ان النبي ﷺ قال للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما ومن احبهما فقد احبني . رواه البزار واسناده جيد . وعن قرة بن إياس أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين إني احبهما فأحبهما أو اللهم إني احبهما فاحبهما . رواه البزار وفيه زياد بن ابي زياد وثقه ابن حبان وقال يهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين اللهم إني احبهما فأحبهما . رواه البزار وإسناده حسن . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين من احبني فليحبها. رواه البزار ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعنه قال وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلم فخرج إليه الحسن او الحسين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق بأبيك عين بقة وأخذ بأصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر من بقعة اخرى فقال له رسول الله ﷺ ارق بأبيك انت عين البقة وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال اللهم إني احبهما فأحبهما واحب من يحبهما ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني ، وفيه من لم اعرفهم . وعن ابي هريرة ايضا ان مروان اتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لابي هريرة ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا الا في حبك الحسن والحسين قال فتحفز أبو هريرة فجلس فقال اشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى اتاهما فسمعته يقول ما شأن ابني فقالت العطش قال فأخلف رسول الله ﷺ الى شنة(١) يبتغي فيها ماءاً وكان الماء يومئذ اعدارا والناس يريدون فنادى هل احد منكم معه ماء فلم يبق احد الا اخلف بيده الى كلامه يبتغي الماء في شنه فلم يجد احد منهم قطرة فقال رسول الله ﷺ ناوليني احدهما فناولته اياه من تحت الخدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو(٢) ما يسكت فادلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ او سكن فلم اسمع له بكاءاً والآخر يبكي كما هو ما يسكت ثم قال

(١) الشن والشنة : السقاء الخلق ، وهو أشد تبريدا من الجديد (٢) يصيح.

ناولينى الآخر فناولته إياه ففعل به كذلك فسكتا فلم اسمع لهما صوتا ثم قال سيروا فصدعنا يميناً وشمالا عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى أيوب الانصارى قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يديه أو فى حجره فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت يا رسول الله أتحبهما فقال ومالى لا أحبهما وهما ريحانتاى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال كنا مع النبى ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن والحسين سبطان من الاسباط ـ قلت رواه الترمذى باختصار ذكر الحسن ـ رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أبى هريرة قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما عن ظهره فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما . رواه أحمد والبزار باختصار وقال فى ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيجىء الحسن والحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال يا نبى الله اطلت السجود فيقول ارتحلنى ابنى فكرهت أن أعجله . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال رأيت الحسن والحسين على عاتقى

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان . رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن جابر قال دخلت علي النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . رواه الطبراني وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان اذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن سلمان قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين قال وذاك رأد النهار يقول ارتفاع النهار فقال النبي ﷺ قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل واذا الحسن والحسين رضي الله عنهما ملتزق كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع(١) قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب فدخل بعض الاجحار(٢) ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ثم حمل أحدهما على عاتقه الايمن والآخر علي عاتقه الايسر فقلت طوبا كما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما. رواه الطبراني وفيه أحمد بن راشد الهلالي وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني بأسانيد وفيها الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها والله ما من نبي الا ولد الانبياء غيري وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة يحيي وعيسى . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه حكيم بن حزام أبو سمير وهو متروك .

---

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر، وقيل الحية مطلقاً. (٢) في الاصل «الاحجرة».

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبراني وفيه مروان الذهلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي يا حذيفة هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك لم يهبط منذ بعثت أتاني الليلة يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب [1] اهل الجنة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو عمر الاشجعي ولم اعرفه او ابو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة ايضا قال رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوما من الايام فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور فقال كيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما افضل منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عامر ابو الاسود الهاشمي ولم اعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفي عاصم بن بهدلة خلاف . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن انعم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ملك بن الحويرث قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما . رواه الطبراني وفيه عمران بن ابان وملك بن الحسن وهما ضعيفان وقد وثقا . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه زياد الجصاص وهو متروك ووثقه ابن

---

(١) يقول المحبي في جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: قيل يفهم منه ان الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار ، وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة احدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقته الدنيا . .. .الى آخر ما فصله المحبي هنالك .

حبان وقال ربما يهم . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم. وعن البراء يعنى ابن عازب قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت الجنة على النار فقالت انا خير منك فقالت النار بل انا خير منك فقالت لها الجنة استفهاماً وممه قالت لان في الجبابرة ونمروذ وفرعون فأسكتت فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس في خدرها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي ﷺ قال إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب وعدتني ان تزيني بركنين من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حميد بن علي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة اقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ فلما سلم وضعهما بين يديه واقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ثم قال ايها الناس ألا اخبركم بخير الناس جدا وجدة الا اخبركم بخير الناس عما وعمة الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة الا اخبركم بخير الناس اباً وأماً الحسن والحسين جدهما رسول الله ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وابوهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمهما جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وعمتهما ام هانيء بنت ابي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالاتهما زينب وام رقية وام كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم جدهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي وهو متروك . وعن فاطمة ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم انهما اتت

بالحسن والحسين الى رسول الله ﷺ فى شكواه التى توفى فيها فقالت يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال أما حسن فله هيبتى وسؤددى وأما حسين فله جراءتى وجودى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى رافع قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال لها أما حسن فله ثباتى وسؤددى وأما حسين فان له حزامتى وجودى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أتاه رجل يقول على رقبة من ولد اسماعيل يقول عليك بحسن وحسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى شداد قال كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي (١) فاذا مادحاني ركبانى واذا مادحتهما قالا تركب بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أحد الاسنادين اسماعيل بن عمرو البجلى وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مناقب الحسين بن على عليهما السلام ﴾

عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن على وقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدى رسول الله ﷺ قد خضبتهما دما حين أتى بك حين ولدت فسررت فلفك فى خرقة ولقد تفل فى فيك ولقد تكلم بكلام لا أدرى ما هو ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة الحسن فقال لا تسبقيني بهذا . رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك . وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى قال كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وقد تقدمت أحاديث نحو هذا . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان محمد بن على لم يدرك ذلك . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله

---

(١) هى أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غاب صاحبه وان لم يقع غاب ، والدحى: الرمى.

ﷺ للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبنى . رواه الطبراني وفيه الحرث الاعور وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن على رضي الله عنهما عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب إلى أمى فقلت أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى بلغ . رواه الطبراني وفيه موسى بن عثمان وهو متروك . وعن أبي سعيد قال جاء الحسين يشتد ورسول الله ﷺ يصلى فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده فلم يزل ممسكها حتى رجع . رواه الطبرانى ورجاله مختلف فى الاحتجاج بهم . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ فرج ما بين فخذى الحسين وقبل زبيبته . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن رجاء بن ربيعة قال كنت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر الحسين ابن على فسلم فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على القوم فقال ألا أخبركم بأحب أهل الارض إلى أهل السماء قالوا بلي قال هو هذا المقفى (١) والله ما كلمته كلمة ولا كلمنى كلمة منذ ليالي صفين ووالله لان يرضى عنى احب إلي من ان يكون لى مثل احد فقال له ابو سعيد الا تغدو اليه قال بلى فتواعدوا ان يغدوا اليه وغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن فدخلنا فاستأذن لابن عمرو فلم يزل به حتى اذن له الحسين فدخل فلما رآه زحل(٢) له وهو جالس الى جنب الحسين فمده الحسين اليه فقام ابن عمرو فلم يجلس فلما رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فأزحل له فجلس بينهما فقص ابو سعيد القصة فقال اكذاك يا ابن عمرو اتعلم انى احب اهل الارض إلى اهل السماء قال اى ورب الكعبة إنك لاحب أهل الارض الى اهل السماء قال فما حملك على ان قاتلتنى وابى يوم صفين والله لابى خير منى قال اجل ولكن عمرو شكانى الي رسول الله ﷺ فقال إن عبد الله يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله ﷺ صل ونم وصم وافطر واطع عمراً فلما كان يوم صفين اقسم على والله ما كثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال الحسن اما علمت انه لا طاعة

(١) أى الذاهب المولي . (٢) اى تنحى له .

لمخلوق فى معصية الخالق قال بلى قال كأنه قبل منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن سعيد بن بشير وفيه لين وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار فى ترجمة الحسن والله أعلم . وعن جابر قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فانى سمعت رسول الله ﷺ يقوله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقبل ابن سعيد وهو ثقة . وعن انس بن مالك ان ملك القطر استأذن ان يأتى النبى ﷺ فأذن له فقال لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن على ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبى ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك النبى ﷺ اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذى يقتل به فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها فى خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلاء . رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال ابى يعلى رجال الصحيح . وعن نجى الحضرمى انه سار مع علي رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى على اصبر ابا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم واذا عيناه تذرفان قلت يا نبى الله أغضبك احد ماشأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل عليه السلام قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم قال فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى ان فاضتا . رواه احمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا . وعن عائشة او ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك فلم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الارض التى يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره

فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه يا محمد قال يا جبريل ومالي لا أحب ابني قال فان أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال فى هذه الارض يقتل ابنك هذا واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتزمه فى يده يبكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرنى أن ابنى حسين مقتول فى أرض الطف وان أمتى ستفتن بعدى ثم خرج الى أصحابه فيهم على وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله فقال أخبرنى جبريل عليه السلام ان ابنى الحسين يقتل بعدى بارض الطف [1] وجاءنى بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل، وفى اسناد الكبير ابن لهيعة وفى اسناد الاوسط من لم أعرفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها وحسين يحبو فى البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره فى سرته فبال قلت فاستيقظ النبي ﷺ فقمت اليه فحططته عن بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ابنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه وقال انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية قالت ثم قام يصلي واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال ان جبريل أتانى فأخبرني ان ابنى يقتل قلت فارنى اذاً فأتاني بتربة حمراء . رواه الطبراني باسنادين وفيهما من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم فى بيتى قال لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج [2] رسول الله ﷺ يبكى فاطلعت فاذا حسين فى حجره والنبى ﷺ يمسح جبينه وهو يبكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال ان جبريل عليه

(١) سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريبا منه .

(٢) النشيج : صوت معه توجع وبكاء .

السلام كان معنا فى البيت قال أفتحبه قلت أما فى الدنيا فنعم قال ان أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبى صلى الله عليه وسلم فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الارض قالوا كربلاء فقال صدق الله ورسوله كرب وبلاء ، وفى رواية صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء. رواه الطبرانى باسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدى رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأومأ بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويح وكرب وبلاء قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى أن ابنى قد قتل قال فجعلتها أم سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دما ليوم عظيم . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت النكرى وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعنى حسيناً قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة لا تدعي أحداً أن يدخل على فجاء الحسين فلما نظر الى النبي ﷺ فى البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد فى البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس فى حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلونه وهم مؤمنون بى قال نعم يقتلونه فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموما فظنت ام سلمة أنه غضب من دخول الصبى عليه فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء انك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني ان لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال إن أمتى يقتلون هذا وفى القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله وهم مؤمنون قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها. رواه الطبرانى ورجاله موثقون وفى بعضهم ضعف . وعن معاذ بن

جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني مادمت بين أظهركم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لابارك الله فى يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال نعى إلى حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذى نفسى بيده لايقتلوه بين ظهرانى قوم لايمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً قال واها لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف أمسك يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسل الله بسيفه فلا غماد له واختلف فكانوا هكذا فشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم ويلي عليهم رجل من ولد العباس. رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب. وعن أبى الطفيل قال استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لايدخل علينا أحد فجاء الحسين بن على رضى الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي ﷺ دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلي الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يامحمد قال اي والله إني لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن على على رأس ستين من مهاجرى. رواه الطبرانى وفيه سعد بن طريف وهو متروك. وباسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلوه القتير، قال الطبراني القتير: الشيب. وعن على قال ليقتلن الحسين وإنى لاعرف التربة التى يقتل فيها قريباً من النهرين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن شيبان بن محرم

وكان عثمانياً قال إنى لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء فقال يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامى خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده وغيبها فضرب الظهر ضربة فلما قتل الحسين بن على انطلقت ومعي أصحابى فاذا جثة الحسين بن على على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال كنت مع على رضى الله عنه بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى خيرة قال صحبت علياً رضى الله عنه حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم قالوا اذا نبلي الله فيهم بلاءاً حسناً فقال والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيبوا دعاه لانجاة ولا عذرا

رواه الطبرانى وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن المسيب بن نجية قال قال على رضى الله عنه ألا أحدثكم عن خاصة نفسى واهل بيتى قلنا بلى قال أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب حبالة عصفور وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل ولا يغرنكم ابنا عباس وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى أرضكم وبأدائهم الامانة وخيانتكم وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم تطول دولتهم حتى لا يدعون لله محرما إلا استحلوه ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب سبه وحتى يكون أعظمكم فيها غناءاً أحسنكم بالله ظنا فان أتاكم الله بالعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان الحسين جالساً

فى حجر النبي ﷺ فقال جبريل ﷺ أتحبه فقال وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادى فقال أما إن أمتك ستقتله الا أريك من موضع قبره فقبض قبضة فاذا تربة حمراء. رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الشعبي قال إنما أراد الحسين ابن على ان يخرج إلى أرض أراد أن يلتى ابن عمر فسأل عنه فقيل له إنه فى ارض له فأتاه ليودعه فقال له إني اريد العراق فقال لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين ان اكون ملكا نبياً او نبيا عبداً فقيل لى تواضع فاخترت أن أكون نبياً عبداً وانك بضعة من رسول الله ﷺ فلا تخرج قال فأبى فودعه وقال أستودعك الله من مقتول . رواه البزار والطبراني فى الاوسط ورجال البزار ثقات . وعن ابن عباس قال استأذنني حسين فى الخروج فقال لولا ان يزرى ذلك بي أو بك لشبكت بيدى فى رأسك فكان الذى رد على أن قال لان أقتل بمكان كذا وكذا أحب الى من ان يستحل بي حرم الله ورسوله قال فذلك الذى سلى بنفسى عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن على رضى الله عنهما أعهد اليك رسول الله ﷺ فى مسيرك هذا شيئاً قال لا .رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال لما احيط بالحسين بن علي قال ما اسم هذه الارض قال كربلاء قال صدق النبي ﷺ انها ارض كرب وبلاء . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن على بن الحسين قال قال لى الحسين ابن على قبل قتله بيوم ان بنى إسرائيل كان لهم ملك قال وذكر الحديث . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن محمد بن الحسن قال لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيباً نحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها وانشمر حتى لم يبق منها إلا صبابة الاناء الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله فانى لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً (١) وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى

(١) اي مللا وسآمة .

وستين بالطف بكربلاء وعليه جبة خزدكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين . رواه الطبرانى ومحمد بن الحسن هذا هوابن زبالة متروك ولم يدرك القصة .وعن الكلبى قال رمي رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقيه فقال لا أرواك الله فشرب حتى تفطر (١) . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق او تعود عبداً كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى :

نفلق هاما من رجال أحبة ... الينا وهم كانوا أعق وأظلما

رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا ان الضحاك لم يدرك القصة . وعن ابن وائل أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك قال قام رجل فقال أفيكم حسين قالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع قالوا من أنت قال أنا ابن جويرة أو جويزة قال اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب قال فوالله ما بقى عليها منه إلا رجله . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن ابن أبي ليلى قال قال حسين حين أحس بالقتل إئتونى ثوباً لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له تبان (٢) فقال لاذاك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن عمار الدهنى قال مر علي رضى الله عنه على كعب الاحبار فقال يقتل من ولد هذا الرجل رجل فى عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ فمر حسن فقالوا هذا ياأبا إسحق قال لا فمر حسين فقالوا هذا قال نعم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات الا ان عماراً لم يدرك القصة . وعن ابن عباس قال رأيت

(١) اى تشقق بطنه . (٢) التبان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون .

النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيئاً فقلت ما هـذا قال دم الحسين وأصحابه فلم أزل أتتبعه منذ اليوم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمارة بن يحيي بن خالد بن عرفطة قال كنا عند خالد ابن عرفطة يوم قتل الحسين بن على رضى الله عنهما فقال لنا خالد هذا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستبتلون فى أهل بيتى من بعدي . رواه الطبراني والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير عمارة وعمارة وثقه ابن حبان .وعن حبيب بن يسار قال لما أصيب الحسين بن على رضى الله عنه قام زيد بن ارقم على باب المسجد فقال افعلتموها اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أستودعكهما وصالح المؤمنين فقيل لعبيد الله بن زياد ان زيد بن أرقم قال كذا وكذا قال ذاك شيخ قد ذهب عقله . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن سليمان بن بزيع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزبير بن بكار قال ولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين قتله سنان بن ابي أنس وأجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

أوقر ركابى فضة وذهبا   أنا (١) قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأباً

رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن شهر بن حوشب قال سمعت ام سلمة حين جاء نعى الحسين بن على لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عز وجل غروه وذلوه لعنهم الله . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن اسلم المنقرى قال دخلت على الحجاج فدخل سنان بن ابي انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه خنا طويل الانف فى وجهه برش فأوقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال انت قتلت الحسين قال نعم قال وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته (٢) بالسيف هبراً فقال له الحجاج اما انكما لن تجتمعا فى دار . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى شذرات الذهب وغيره «إني» . (٢) الهبر : القطع .

ثقات . وعن ابراهيم يعني النخعي قال لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم ادخلت الجنة استحييت ان امر على النبي صلى الله عليه وسلم فينظر في وجهي . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الليث يعني ابن سعد قال ابى الحسين بن على ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين الى عبيد الله بن زياد وعلى يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوى قرابتها وعلى بن حسين فى غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال :

تفلق هاماً من رجال أحبة … الينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال على بن حسين (ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا على ابن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير(١) فقال على أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل فقال صدقت فخلوهم من الغل فقال ولو وقفنا بين يدى رسول الله ﷺ على بعد لاحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح اليهم وأخرجوا الى المدينة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم قال لما أتى ابن زياد برأس الحسين رضى الله عنه فجعل يجعل قضيبا في يده فى عينه وأنفه فقال زيد بن أرقم ارفع القضيب قال له لم فقال رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه . رواه الطبرانى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن أنس قال لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول لقد كان أحسبه قال جميلا فقلت والله لاسوءنك إنى رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فانقبض . رواه البزار والطبرانى باسانيد ورجاله وثقوا . وعن الشعبي قال رأيت فى النوم كأن رجالا من

---

(١) الآية « فبما كسبت أيديكم . . . » .

السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين فما لبثت أن نزل المختار فقتلهم. رواه الطبراني واسناده حسن . وعن الشعبي قال رأيت الحسين أول رأس حمل فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الملك بن عمير قال دخلت على عبيد الله بن زياد واذا رأس الحسين قدامه على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار فاذا رأس عبيد الله بن زياد على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الزبير واذا رأس المختار على ترس فوالله ما لبثت الا قليلا حتي دخلت على عبد الله وإذا رأس مصعب بن الزبير على ترس . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه وقال ما كان لها ولا عمل الا الرؤوس، ورجال الطبرانى ثقات . وعن دويد الجعفى عن ابيه قال لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هى دم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حميد الطحان قال كنت فى خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع قال انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عمرو بن بعجة قال أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادعاء زياد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى رجاء العطاردى قال لا تسبوا عليا ولا أحداً من أهل البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال الم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن على قتله الله فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمس الله بصره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم فى وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم وامرنى ان اكتم ذلك . رواه الطبرانى وحاجب عبيد الله لم اعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى قال قال لى عبد الملك اى واحد انت ان اعلمتنى اى علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لى عبد الملك إنى وإياك فى هذا الحديث لقرينان. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الزهرى قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على إلا عن دم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة.

رواه الطبرانى ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح . وعن جميل بن زيد قال لما قتل الحسين احمرت السماء قلت أى شىء تقول قال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين بن على انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عيسى بن الحرث الكندى قال لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن محمد بن سيرين قال لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن سفيان قال حدثتنى جدتى أم أبى قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن على فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراية بفيه حتى يأتى على آخرها قال سفيان رأيت ولد أحدهما كان به خبل وكأنه مجنون . رواه الطبراني ورجاله الى جده سفيان ثقات . وبسنده قال رأيت الورس الذى أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد . وعن الاعمش قال خرى رجل على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الليث بن سعد قال توفى معاوية فى رجب لأربع ليال خلون منه واستخلف يزيد سنة ستين وفى سنة احدى وستين قتل الحسين ابن على وأصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء وقتل العباس ابن على بن أبى طالب وأمه أم البنين عامرية وجعفر بن على بن أبى طالب وعبد الله بن على بن أبى طالب وعثمان بن على بن أبى طالب وأبو بكر بن على بن أبى طالب وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلى بن الحسين بن أبى طالب الاكبر وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين وأمه الرباب بنت مرى كلبية وأبو بكر ابن الحسين لام ولد والقاسم بن الحسين لام ولد وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ومحمد بن جعفر بن أبي طالب وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم ابن عقيل بن أبى طالب وسليمان مولى الحسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان

وخمسين سنة رضى الله عنهم. رواه الطبراني ورجاله الى قائليه رجال الصحيح. وعن منذر الثوري قال كنا اذا ذكرنا حسينا ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية قتل معه سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضى الله عنها وعنهم . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن محمد بن على بن الحسين قال قتل الحسين بن على وهو ابن ثمان وخمسين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن الحسن يعنى البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من أهل بيته والله ماعلي ظهر الارض يومئذ أهل بيت يشبهونهم قال سفيان ومن يشك في هذا .وعن أبى بكر بن أبى شيبة قال قتل الحسين بن على يوم عاشوراء فى سنة احدي وستين وهو ابن ثمان وخمسين وكان يخضب بالحناء والكتم [1] . رواه الطبراني. وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين كذلك ومات على بن الحسين وهو كذلك. وعن علي بن الحسين قال قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير فباع فيها على ابن حسين عين كذا وعين كذا . رواه الطبراني وفيه نوح بن دراج وهو ضعيف . وعن محمد بن الحسن المخزومي قال لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال :

تفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

أما والله لو كنت صاحبك ماقتلتك أبداً فقال على بن الحسين ليس هكذا قال يزيد كيف ياابن أم قال (ماأصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم فقال عبد الرحمن يعنى ابن أم الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال اسكت . رواه الطبراني ومحمد

---

(١) الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف ، وهو نبت يخلط مع الوسم ويصبغ به الشعر أسود .

ابن الحسن هو ابن زبالة ضعيف . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ يتحيون بارأس فخرج اليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن امام لبني سليمان عن أشياخ له قال غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا فى حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة قالوا قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة سنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين ابن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت ماسمعت نوح الجن منذقبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وماأرى إبنى إلا قبض تعنى الحسين رضى الله عنه فقالت لجاريتها اخرجى اسألي فأخبرت أنه قد قتل واذا جنية تنوح :

ألا ياعين فاحتفلى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى ملك عبد

رواه الطبرانى وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابي جناب الكلبي قال حدثنى الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل عندمقتل الحسين سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريـ ش جده خير الجدود

رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه وأبو جناب مدلس . وعن أحمد بن محمد ابن حميد الجهمي من ولد أبى جهم بن حذيفة انه كان ينشد فى قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن ابى طالب :

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم ... ما ذا فعلتم وانتم آخر الأمم
بعترتي وبأنصاري وذريتي ... منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الاسود الدئلي نقول (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفرَ لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) . رواه الطبراني باسناد منقطع ورواه باسناد آخر أجود منه وزاد فيه فقال أبو الاسود الدؤلى :

أقول وزادني حنقاً وغيظا ... أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا ... كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركائبهم إليهم ... إذا قفت إلى يوم التناد

وعن سليمان بن الهيثم قال كان على بن الحسين بن على يطوف بالبيت فاذا أراد أن يستلم الحجر أوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل يافراس من هذا فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم لديه حين يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فلا يكلم الا حين يبتسم
في كفه خيزران ريحه عبق ... بكف أورع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
أي العشائر ليست في رقابهم ... لاولية هذا اوله نعم

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سفين قال قلت لعبيد الله بن أبي يزيد رأيت الحسين بن علي قال اسود الرأس واللحية الا شعرات ههنا في مقدم لحيته فلا أدرى أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم أو لم يكن شاب منه غير ذلك قال ورأيت حسناً وقد اقيمت الصلاة فسجد بين الامام

وبين بعض الناس فقيل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابى زياد قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى فقال ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى . رواه الطبرانى واسناده منقطع، وقد تقدم فى حديث أبى أمامة الطويل فى الاخبار بقتله النهى عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث بيعته فى البيعة.

﴿باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران - قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى وثقه ابن حبان . وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله فى زيارتى فبشرنى أو اخبرنى أن فاطمة سيدة نساء امتى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن على يعنى ابن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك(١) سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهى تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

---

(١) فى الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة فى الاصل .

إليك مني ومن ابى مرتين او ثلاثاً فاستأذن ابو بكر فأهوى اليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ـ قلت رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رأيا النبي ﷺ سكتا فقال لهما النبي ﷺ ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما فبادرت فاطمة فقالت بأبي انت يا رسول الله قال هذا أنا أحب الى رسول الله ﷺ منك فقلت بل انا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنية لك رقة الولد وعلي اعز علي منك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال قال علي يا رسول الله أيما أحب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الى منك وأنت أعز علي منها ، قلت فذكره وقد تقدم . رواه الطبراني فى الاوسط . وعن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل قال لي يا حميراء انه لما كان ليلة أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر فى الجنة شجرة هى احسن منها ولا ابيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة فى صلبي فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت الى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون(١) . رواه الطبراني وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من نسبه الى الكذب وضعفه البخاري وغيره وقال بعضهم متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها ان الله غير معذبك ولا ولدك . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان فاطمة حصنت فرجها وان الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة . رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث وهو ضعيف . وعن على أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال أى شيء خير للنساء قالت لا يراهن

(١) هذا مستحيل فان فاطمة ولدت قبل الاسراء بلا خلاف ـ ابن حجر .

الرجال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال انما فاطمة بضعة مني رضي الله عنها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه. وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تزوجها فردعلينا ابنتنا الى ههنا انتهي حديث خالد وفي الحديث زيادة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدوالله تحت رجل . رواه الطبراني في الثلاثة والكبير بنحوه مختصراً والبزار باختصار أيضا وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أسماء بنت عميس قالت خطبني علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة فأتت النبي ﷺ فقالت إن أسماء متزوجة علياً فقال لها ماكان لها أن تؤذي الله ورسوله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيهما من لم أعرفه . وعن المسور بن مخرمة ان حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له يوافيني في وقت ذكره فلقيه فحمد الله المسور وقال مامن سبب ولا نسب ولاصهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة (١) مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها وانه تنقطع يوم القيامة الانساب الا نسبي وسببي (٢) وتحتك ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له . رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله وثقوا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله فقال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يافاطمة فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله ﷺ بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه قال اللهم مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها

---

(١) اصل الشجنة بالكسر والضم : شعبة في غصن من غصون الشجرة ، اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً (٢) في الاصل «وسنتي ».

وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جئت بعد ذلك ياعمران . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا.

(باب منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما)

عن حجر بن عنبس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب على رحمة الله عليه إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال هى لك ياعلى لست بدجال. رواه البزار وقال معنى قوله ﷺ لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال انى لا أخلف الوعد ، وحجر لا يعلم روي عن النبى ﷺ الا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا ان حجراً لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . وعن حجر بن عنبس أيضا وكان قد أكل الدم فى الجاهلية وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين فقال خطب أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فاطمة رضى الله عنها فقال النبي ﷺ هى لك ياعلى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال ان الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطاب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه ان الله لما أمرنى أن أزوج فاطمة من على ففعلت قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من يا قوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيوناً تنبع فى نواحيها وحفت بالانهار وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى فى كل غصن قبة وجعل فى كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان فى كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول

القباب آية الكرسي قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة أتحفهما وأقر عينيك يا رسول الله . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه أو قال فأعرض عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال هلكت وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر أمر الله فيها انطلق بنا الى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتياني وأنا في سبيل فقالا بنت عمك تخطب فنبهاني لامر فقمت أجر ردائي طرف على عاتقي وطرف آخر في الارض حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني يعني درعي قال أما فرسك فلا بدلك منه وأما بدنك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال ابغنا بها طيباً وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط ووسادة من أدم حشوها ليف وملأ البيت كثيباً يعني رملا وقال إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت وأنا في جانب فجاء النبي ﷺ فقال أههنا أخي فقالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت إلى قعب(١) في البيت فجعلت فيه ماءاً فأتته به فمج فيه ثم قال لها قومي فنضح(٢) بين ثدييها وعلى رأسها ثم قال اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتيني بماء فعلمت الذي يريده فملأت القعب ماءاً فأتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي ثم قال اللهم إني أعيذه

---

(١) أي إناء . (٢) اي رش .

بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل على أهلك بسم الله والبركة . رواه الطبراني وفيه يحيي بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى ابا بكر رحمة الله عليه فقال يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال لا يزوجنى قال اذا لم يزوجك فمن يزوج وانك من أكرم الناس عليه وأقدمهم فى الاسلام قال فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه الى بيت عائشة رضى الله عنها فقال يا عائشة اذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالا عليك فاذكرى له انى ذكرت فاطمة فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي قال فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس واقبالا فقالت يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرنى أن أذكرها قال حتى ينزل القضاء قال فرجع اليها أبو بكر فقالت يا أبتاه وددت أنى لم اذكر له الذى ذكرت فلقى أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر الى حفصة فقال يا حفصة اذا رأيت من رسول الله ﷺ اقبالا يعنى عليك فاذكريني له واذكرى فاطمة لعل الله أن ييسرها لى قال فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالا فذكرت له فاطمة رضي الله عنها فقال حتى ينزل القضاء فلقى عمر حفصة فقالت له يا أبتاه وددت انى لم أكن ذكرت له شيئاً فانطلق عمر رضى الله عنه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال ما يمنعك من فاطمة فقال أخشى أن لا يزوجنى قال فان لم يزوجك فمن يزوج وأنت اقرب خلق الله إليه فانطلق على الى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة قال فلقى رسول الله ﷺ فقال انى اريد ان اتزوج فاطمة قال فافعل قال ما عندى الا درعى الحطمية (١) قال فاجمع ما قدرت عليه واتنى به قال فأتى باثنتى عشرة اوقية اربعمائة وثمانين فاتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة رضى الله عنها فقبض ثلاث قبضات فدفعها الى ام ايمن فقال اجعلى منها قبضة فى الطيب أحسبه قال والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع

---

(١) نسبة الى حطمة بن محارب الذي كان يعمل الدروع ، أوهى التى تكسر وتحطم السيوف ، او هى الثقيلة ، وفى الاصل « الخطمية » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من القاموس .

فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتا قال يا علي لاتحدثن الي اهلك شيئاً حتى آتيك فأتاهم رسول الله ﷺ فاذا فاطمة متقنعة وعلي قاعد وأم ايمن في البيت فقال ياام ايمن ائتيني بقدح من ماء فأتته بقعب فيه ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفيها وصدرها ثم دفعه الى علي فقال يا علي اشرب ثم اخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فخرج رسول الله ﷺ وام ايمن وقال ياعلي اهلك ، وفي رواية قال خطب علي رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن اسلم وهو ضعيف .وعن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلقى سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها الا عليك فقال له علي رضي الله عنه فهل ترى ذلك ما انا بأحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما انا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها اني لاول من اسلم فقال سعد اني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا قال أقول ماذا قال تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ فقال النبي ﷺ مرحباً كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق إنه لاخلف (١) ولا كذب عنده أعزم عليك لتأتينه الآن (٢) فلتقولن يانبي الله متى تبنيني فقال علي هذه أشد علي من الاولى اولا أقول يارسول الله حاجتي قال قل كما أمرتك فانطلق علي فقال يارسول الله متى تبنيني قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي قصعة أجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت فآذني فانطلق ففعل ماأمره به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال أدخل الناس علي

---

(١) هنا زيادة «الآن» ولعلها مقحمة .(٢) في نسخة « غدا »

زفة زفة (١) ولا تغادرن زفة إلي غيرها يعنى اذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى مافضل منها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ثم قام النبى ﷺ حتى دخل علي النساء فقال إني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن فقمن النساء فغلفنها (٢) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهن ثم إن النبى صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبين النبي ﷺ ستر وتخلفت أسماء بنت عميس رضى الله عنها فقال لها النبي ﷺ على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك ان الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة منها ان عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت بذلك اليها قال فانى أسأل إلٓهى ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا الى النبى ﷺ بكت فخشى النبي ﷺ ان يكون بكاؤها ان عليا لا مال له فقال النبى ﷺ مايبكيك ماالوتك فى نفسى وقد أصبت لك خير أهلي والذى نفسى بيده لقد زوجتك سعيداً فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها فقال النبي ﷺ يا اسماء ائتيني بالمخضب فأتت اسماء بالمخضب فمج النبى ﷺ فيه ومسح فى وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها (٣) ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم انها منى وانى منها اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتنى فطهرهما ثم دعا بمخضب (٤) آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما الى بيتكما جمع الله بينكما فى سركما وأصلح بالكما ثم قام وأغلق عليهما بابها بيده قال ابن عباس رضى الله عنهما فاخبرتنى أسماء بنت عميس رضى الله عنها انها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه احد حتي توارى فى حجرته ﷺ . رواه

(١) اى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ، سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة . (٢) اي لطخنها ، وفى النسخ مصحفة والتصحيح مما تقدم ومن النهاية . (٣) فى نسخة « يديها » . (٤) المخضب : وعاء كالاجانة .

الطبراني وفيه يحيي بن يعلى وهو متروك . وعن بريدة قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه عندك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماحاجة ابن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً وأهلا لم يزد عليها فخرج على بن ابي طالب على اولئك الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال ما أدرى غير أنه قال لى مرحباً وأهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما اعطاك الاهل والمرحب فلما كان بعد ما زوجه قال ياعلى انه لا بد للعروس من وليمة قال سعد عندى كبش وجمع له من الانصار أصوعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال لاتحدث شيئاً حتى تلقانى فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم افرغه علي فقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى بنائهما . رواه الطبراني والبزار بنحوه الا انه قال قال نفر من الانصار لعلى رضى الله عنه لو خطبت فاطمة وقال فى آخره اللهم بارك فيهما وبارك لهما فى شبليهما ، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط ووثقه ابن حبان . وعن جابر قال حضرنا عرس على رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا الفراش يعنى الليف وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش . رواه البزار وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وعن اسماء بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة الي على بن ابى طالب لم نجد فى بيته الا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثاً او قال لا تقربن اهلك حتى آتيك فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال اثم اخي فقالت أم أيمن وهى أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة يا رسول الله هذا اخوك وزوجته ابنتك وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين على ونفسه قال ان ذلك يكون يا أم أيمن قالت فدعا النبي ﷺ باناء فيه ماء ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم مسح صدر على ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه فاطمة تعثر فى مرطها من الحياء فنضح (١) عليها من ذلك وقال لها ماشاء الله ان

---

(١) أي رش .

يقول ثم قال (١) لها أما إني لم آلك ان انكحتك احب اهلي إلى ثم رأى سوادا من وراء الستر او من وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم يارسول الله قال جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت لها حاجة افضت ذلك اليها قالت فدعالي بدعاء انه لأوثق عملي عندي ثم قال لعلي دونك اهلك ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره، وفي روايةعن اسماء بنت عميس أيضاًقالت كنت في زفاف فاطمةرضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ فلما اصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت اليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال لها يا ام ايمن ادعي لي اخي فقالت اخوك هو وتنكحه ابنتك قال يا أم أيمن ادعي لي فسمع النساء صوت النبي ﷺ فتحسحسن فجلس في ناحية ثم جاء علي رضي الله عنه فدعا له ثم نضح عليه من الماء ثم قال ادعوالي فاطمة فجاءت وهي عرقة أو حزقة من الحياء فقال اسكني فقد أنكحتك أحب أهلي إلى فذكر نحوه . رواه كله الطبراني ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو قال لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي رضي الله عنهما بعث معها بخميل ـ قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ـ ووسادةمن أدم حشوها ليف وأذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه . رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم أيمن أن النبي ﷺ زوج ابنته علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه فجاء رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث ـ قلت روى هذا في ترجمة أم أيمن ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم ـ رواه الطبراني . وعن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها التي قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيناها (٢) في شكواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمي

---

(١) هنا زيادة « ماشاء الله أن يقول قال » ولعلها مقحمة .

(٢) في نسخة « رأيتها » .

اعطيني ثيابي الجدد فأعطتها فلبستها ثم قالت يا أمه قدمى لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فأخبرته . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن محمد بن عقيل أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً رضى الله عنه فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها فأتيت بثياب غلاظ خشن ولبستها ومست من حنوط ثم أمرت علياً ان لا تكشف اذا قبضت وأن تدرج كما هي في ثيابها فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك قال نعم كثير بن العباس وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس ان لا إله الا الله . رواه الطبراني وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالاسناد منقطع . وعن محمد بن اسحاق قال توفيت فاطمة رضى الله عنها وهى بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبنى الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشراً ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر وتوفيت سنة إحدى عشرة . رواه الطبراني ورجاله الي ابن اسحاق ثقات. وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهى بنت سبع وعشرين سنة . رواه الطبراني . وعن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهن اليه وزعم الزبير بن بكار ان رقية أصغر من فاطمة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن جريج رجال الصحيح . وعن محمد بن علي بن المديني فستقة (١) قال كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنى أم أبيها قال كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل كانت يوم عبد الله لئن رسول الله ﷺ في الطبراني منقطع الاسناد . وعن عائشة قالت توفيت فاطمة بعد وفاة (٢) رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها على بن أبي طالب ليلا . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أبي جعفر يعني محمد بن على قال

(١) هو شيخ الطبراني ، لاولد على بن المديني شيخ البخارى (٢) سقط من الاصل « بعد وفاة » أو ما بمعناها ، والتصويب من شذرات الذهب .

مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ الا انهم قد امتروا فى طرف نابها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .
وعن علي يعني ابن ابي طالب عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتمر وعليها ريطتان خضراوان . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عبد الحميد بن بحر وهو ضعيف

(باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله) (صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها)

عن ابن جريج قال قال لى غير واحد كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله الى ابن جريج رجال الصحيح . وعن الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وامامة وكان على مسترضعا فى بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وابوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ من شاركنى فى شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً فى شيء فهو أحق به منه ، قال الزبير وحدثنى عمر بن أبى بكر الموصلي قال توفى على بن أبى العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح . رواه الطبراني وعمر بن أبى بكر متروك . وعن عائشة زوج النبى ﷺ أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا فى طلبها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما فى بطنها فتحملت واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو امية نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم ابي العاص وكانت عند هند بنت عتبة ابن ربيعة وكانت تقول هذا فى سبب أبيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيء بزينب قال بلي يا رسول الله قال فخذ خاتمى فأعطها اياه فانطلق زيد فلم يزل يتلطف فلقى راعياً فقال لمن ترعى فقال لابى العاص فقال لمن هذه

القمِ فقال لزينب بنت محمد ﷺ فسارمعه شيئاً ثم قال هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها اركبى بين يدى على بعيره قالت لا ولكن اركب انت بين يدى فركب وركبت وراءه حتى اذا انت فكان رسول الله ﷺ يقول هى خير بناتى اصيبت فى فبلغ ذلك على بن حسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث بلغني عنك انك تحدثه تنتقص حق فاطمة فقال عروة والله ما أحب ان لى ما بين المشرق والمغرب وانى أنتقص فاطمة حقا لها وأما بعد ذلك انى لا أحدث به أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بعضه ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت أبا العاص ابن الربيع زوجها حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً ان تذهب إليه فأذن لها فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان أبا العاص لحقها بالمدينة فأرسل اليها ان خذى لى من أبيك أماناً فأطلعت رأسها من باب حجرتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس الصبح فقالت ايها الناس إني زينب وانى قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس إنى لا علم لى بهذا حتى سمعته الآن وانه يجير على الناس أدناهم . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن اسحاق قال كان فى الاسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ختن رسول الله ﷺ زوج ابنته وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وكان لهالة بنت خويلد خديجة خالته فسألت خديجة رسول الله ﷺ أن يزوجه زينب وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها وكان قبل أن ينزل عليه وكانت تعده بمنزلة ولدها فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة وآمنت به خديجة وبناته وصدقنه وشهدن أن ماجاء به هو الحق ودن بدينه وثبت أبو العاص على شركه وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبى لهب إحدى ابنتيه رقية أو أم كلثوم فلما نادى رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله

ونادوه قال إنكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى أبى العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك أى امرأة شئت فقال لاهاء الله إذاً لا أفارق صاحبتى وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش فكان رسول الله ﷺ لا يثنى عليه فى صهره خيراً فيما بلغنى فمشوا إلى الفاسق عتبة بن أبى لهب فقالوا طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أى امرأة شئت من قريش فقال ان زوجتمونى بنت أبان بن سعيد ففارقها ولم يكن عدو الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره وكان الاسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبى العاص بن الربيع إلا أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي المدينة وهى مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلى بدر سار معهم أبو العاص بن الربيع فأصيب فى الأسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ قال ابن اسحق فحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة زوج النبى صلي الله عليه وسلم قالت لما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ فى فداء أبى العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا فقالوا نعم يارسول الله فأطلقوه وردوا عليها الذى لها قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعده ذلك أن يخلى سبيل زينب اليه اذ كان فيما شرط عليه فى إطلاقه ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ناجج حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتيانى بها فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بأبيها فخرجت جهرة ، قال ابن إسحق قال عبد الله بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبى

لقيني هند بنت عتبة فقالت يابنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو ما تبلغين به إلى أبيك فلا تضطني منه فانه لايدخل بين النساء مابين الرجال قالت ووالله ماأراها قالت ذلك إلا لتفعل ولكنني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت فلما فرغت من جهازى قدم إلى حمى كنانة بن الربيع أخو زوجى بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها نهاراً يقود بها وهى فى هودجها وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا فى طلبها حتى أدركوها بذى طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ونافع بن عبد القيس الزهرى فروعها هبار وهي فى هودجها وكانت حاملا فيما يزعمون فلما وقعت ألقت ما فى بطنها فبرك حموها ونثر كنانته وقال والله لايدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه وجاء أبو سفيان فى جلة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال إنك لم تصب خرجت بامرأة على رؤوس الناس نهاراً وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا ومادخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت اليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وأن ذلك منا ضعف ووهن وإنه لعمرى مالنا فى حبسها عن أبيها حاجة ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سراً وألحقها بأبيها قال ففعل وأقامت ليالى حتى إذا هدأ الناس خرج بها ليلا فأسلمها الي زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام أبو العاص بمكة وكانت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرق الاسلام بينهما حتى اذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلا مأمونا بأموال له وأموال لقريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته أقبل قافلا فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا مامعه وأعجزهم هاربا فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجارها فأجارته وجاء فى طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة الصبح كما

حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر النـاس خرجت زينب من صفة النساء وقالت أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس أسمعتم قالوا نعم قال أما والذى نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته انه ليجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يابنية أكرمى مثواه ولا يخلص إليك فانك لا تحلين له ، قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعث الي السرية الذين أصابوا مال أبى العاص بن الربيع ان هذا الرجل منا قد علمتم أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك وان أبيتم فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به قالوا يارسول الله نرده فردوا عليـه ماله حتى ان الرجل يأتى بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والاداوة حتى ان أحدهم ليأتى بالشظاظ حتى اذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئاً احتمـل الى مكة فرد الى كل ذى مال من قريش ماله ممن كان أبضع معه ثم قال يامعشر قريش هل بقى لاحد منكم عنـدي مال لم يأخذه قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك عفيفاً كريماً قال فاني أشهد ان لا إله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله والله مامنعني من الاسلام عنـده الا تخوف ان تظنوا انى انما أردت ان آكل اموالـكم فأما إذ اداها الله اليـكم وفرغت منها أسلمت وخرج حتى قـدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عروة بن الزبير ان رجلا أقبل بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها ندفعاها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريقت دماً فذهبوا بها الى أبى سفيان فجاءته نساء بنى هاشم فدفعها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فـكانوا يرون أنها شهيدة . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى رقية بنت رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم ﴾

عن قتـادة بن دعامة قال كانت رقية عنـد عتبة بن أبى لهب فلما انزل الله تبارك وتعالى (تبت يدا ابى لهب) سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقيـة وسألته

رقية ذلك فطلقها فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية وتوفيت عنده . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان فالاسناد حسن . وعن الزبير ابن بكار قال وكانت رقية بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وقدمت معه إلى المدينة وتخلف عن بدر عليها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر قال وأجرى يا رسول الله قال وأجرك . رواه الطبراني وروى عن الزهري بعضه ورجالهما إلى قائلهما ثقات. وعن الزهري قال توفيت رقية يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرى بدر . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن الزهري قال تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً . رواه الطبراني باسناد الذي قبله . وعن الزبير بن بكار قال وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب الذي أكله الاسد ففارقها ولما توفيت رقية عند عثمان زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي عشر لزوجتكهن . رواه الطبراني منقطع الاسناد وقد تقدم قصة طلاق عتيبة بن أبي لهب إياها في المغازي فيما لقي من أذى المشركين وبعضها في مناقب عثمان رضي الله عنه .

﴿ باب في أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت له مارية القبطية إبراهيم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو شيبة إبرهيم بن عثمان وهو متروك . وعن الزبير بن بكار قال ولد للنبي صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الاول فالاول مات القاسم بمكة ثم عبد الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصخرة صخرة

بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته . وعن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة أشعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وامرأة فرعون . رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السمتي وهو ضعيف . وعن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رواد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة رضى الله عنها في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها بالكره مني الذي أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم فقالت بالرفاء والبنين . رواه الطبراني منقطع الاسناد وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف ، وبقية الاحاديث التي فيها كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة . وعن أبي هريرة أن فرعون أوتد لزوجته [1] أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة فقالت (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) فكشف لها عن بيتها في الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

(باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ)

عن الزبير بن بكار قال وأم بني رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم خديجة بنت خويلد وكانت في الجاهلية الطاهرة بن اسد بن عبد العزى بن قصى وامها فاطمة بنت زائدة بن جندب وهو الاصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن

(١) في نسخة « لامرأته » .

لؤى وامها هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى وحبان بن عبد مناف اخو هالة لابيها وامها هو الذى رمى سعد ابن معاذ رحمة الله يوم الخندق فقال خذهاوانا ابن العرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك فى النار فأصاب اكحل سعد رحم الله سعداً فمات شهيداً وكانت خديجة بنت خويلد قبل رسول الله ﷺ عند عتيق بن عايد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له هند بن عتيق ثم خلف عليها ابو هالة مالك ابن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى من بنى اسد ابن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار بن قصى فولدت له هندا وهالة (١) فهند ابن عتيق بن عايدوهند وهالة ابنا ابى هالة مالك بن نباش بن زرارة اخو ولدرسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من امهم . وعن ابن شهاب قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة وهى اول امرأة تزوج وكانت قبله عند أبى هالة التميمى وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وتوفيت لسبع مضين من مبعثه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عمر بن أبى بكر الموملى أن عمرو بن أسد زوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقريش تبنى الكعبة . رواه الطبرانى وعمر هذا متروك . وعن ابن جريج قال نكح رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن ابيه قال قال عمرو ابن أسد : محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لايقرع أنفه . رواه الطبرانى وفيه ابن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن شهاب قال كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل ان ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه القرآن وهي عنده وهي اول من صدق النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به وتوفيت بمكة قبل ان يخرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين .

---

(١) فى الاصل «هند بن هالة» وفي الهامش : صوابه : هندا وهالة ـ ابن حجر.

رواه الطبراني وفيه ابن زبالة ايضاً وهو ضعيف . وعن مالك بن الحويرث قال أول من اسلم من الرجال على ومن النساء خديجة . رواه الطبراني وفي رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن بريدة قال خديجة اول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. وعن أبي رافع قال اول من اسلم من الرجال على واول من اسلم من النساء خديجة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحق قال خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصى . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحق رجال الصحيح . قال الطبراني خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ولده الذكور والاناث الا ابراهيم عليه السلام فانه من سريته مارية القبطية . وعن قتادة بن دعامة قال توفيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين وهي اول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال ولم يتزوج من الجاهلية غيرها ولم يلد له من المهاير غيرها . رواه الطبراني وفيه زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجاله رجال الصحيح. وعن الزهري قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت توفيت قبل أن تفرض الصلاة . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن ابن عباس فيما يحسب حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن أن يزوجه فصنعت طعاماً وشرابا فدعت أباها ونفراً من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه فزوجها إياه فخلقته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء فلما سرى عنه سكره نظر فاذا هو مخلق وعليه حلة فقال ماشأني ماهذا قالت زوجتني محمد بن عبدالله فقال أنا أزوج يتيم أبي طالب لا لعمري قالت خديجة ألا تستحيي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران فلم تزل به حتى رضي . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أنه كان إذا سمع

مايتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية وانى خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهي جالسة على أدم لها فنادتني فانصرفت إليها ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اغد علينا اذا أصبحت غداً فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضربوا عليه قبة فكلمت أخاها فكلم أباها وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه وانه سأل أن يزوجه خديجة فزوجه فصنعوا من البقرة طعاماً فأكلنا منه ونام أبوها ثم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه القبة وهذا الطعام قالت له ابنته التي كلمت عماراً هذه الحلة كساكها محمد بن عبدالله ختنك وهذه بقرة اهداها لك فذبحناها حين زوجته خديجة فانكر ان يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وجاءت بنو هاشم حين جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون انى زوجته فلما رآني رسول الله ﷺ ونظر اليه قال ان كنت زوجته والا فقد زوجته . رواه الطبراني والبزار وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي وهو متروك . وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستعلى الغنم فكان في الابل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكهم يأتيها فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فانى استحي فقالت مرة وأتاهم فاين محمد قال قد قلت له فزعم أنه يستحي فقالت ما رأيت رجلا أشد حياء ولا أعف ولا ولا فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه فقالت ائت أبي فاخطبني قال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل قالت انطلق فالقه فكلمه فانا أكفيك (١) وائت عند سكره ففعل فاتاه فزوجه فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له أحسنت زوجت محمداً فقال أو قد فعلت قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال ان الناس يقولون انى قدزوجت محمداً (٢) قالت بلى فلا تسفهن رأيك فان محمداً

---

(١) في نسخة « ثم انا أكفيك » . (٢) في نسخة زيادة « وما فعلت » .

كـذا فلم تزل به حتى رضى ثم بعث إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقيتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة واهدها لى وكبشاً وكـذا وكـذا ففعل . رواه الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفى ثقة ولـكنه ليس من رجـال الصحيح (١) وقال فيه قالت واثته غير مكره بدل سكره وقالت فى الحلة فاهدها إليه بدل إلى . وعن ابن مسعود قال أول شيء علمت من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فاتينا إليه وهو جالس فى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أطراف (٢) أذنيه أشم أقنى الانف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة (٣) شثن الكفين والقدمين (٤) عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر يمشى عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوهم امرأة قدسترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام واستلمت المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفون معه ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه وكبر وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه قال فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة فانكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث قال أجل والله أما تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن أخي محمد بن عبدالله والغلام على بن أبى طالب والمرأة خديجة بنت خويلد أما والله ما على ظهر الارض أحد يعبد الله على هـذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . رواه الطبرانى وفيه اثنـان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم

(١) وكـذا شيخ الطبرانى فكان ينبغى أن يقول ورجالهما رجال الصحيح سوى شيخيهما وأبي خالد الوالبي ـ ابن حجر . (٢) في نسخة «أنصاف» . (٣) أى شعر الصدر . (٤) أى يميلان الى الغلظ والقصر ويمدح ذلك فى الرجال.

هذا من حديث عفيف الكندى . رواه أحمدوغيره ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلي الله عليه وسلم فى الارض أربعة خطوط فقال أتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وسلم ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسبك من نساء العالمين أربع فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سليمان الشاذكونى وهو ضعيف .وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين . رواه الطبرانى والبزار وفيه أبو يزيد الحميرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت من هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت . رواه الطبرانى فى الاوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ولم اعرفه ولا اظنه سمع منها والله اعلم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة انها ماتت قبل ان تنزل الفرائض والاحكام قال ابصرتها على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب وسئل عن ابى طالب هل نفعته قال اخرجته من جهنم الى ضحضاح منها . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد

ابن سعيد وقد وثق وخاصة فى أحاديث جابر . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قالا بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب ـ قلت حديث أبي هريرة في الصحيح ـ رواه الطبراني فى الكبير والاوسط وفيه محمد بن عبد الله الزهيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن رئاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لخديجة إن جبريل عليه السلام أتاني فقال بشر خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يامحمد أقرىء خديجة السلام وبشرها فى الجنة ببيت من قصب لاأذى فيه ولا نصب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب يعني قصب اللؤلؤ ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي سمينة وقد وثقه غير واحد . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ماتكثر من ذكر خديجة وقد أخلف الله تعالى لك من عجوز حمراء الشدقين وقد هلكت فى دهر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً مارأيته غضب مثله قط وقال إن الله رزقها مني مالم يرزق أحداً منكن قلت يارسول الله اعف عنى والله لاتسمعني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه . وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال ورزقت مني الولد إذ حرمتنه منى فغدا على بها وراح شهراً . رواه الطبرانى وأسانيده حسنة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما اكثر ماتذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيراً منها قال أبدلنى الله خيراً منها قد آمنت بى إذ كفر بى الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله اولادها وحرمني اولاد الناس . رواه احمد واسناده حسن .وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان جبريل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت خديجة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام اقرئها من الله السلام ومني . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن كثير قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحراء فقال هذه خديجة قد جاءت تحبس فى عرزتها فقيل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها إن جبريل أعلمني بك وبالحس الذى فى عرزتك قبل ان تأتى فقال الله يقرئها السلام . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة من عنب الجنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ﴾

﴿ باب تزويجها ﴾

عن عائشة قالت لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم بن الاوقص امرأة عثمان بن مظعون وذلك بمكة يا رسول الله ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً قال فمن البكر قالت ابنة أحب [١] خلق الله اليك عائشة بنت أبى بكر قال فمن الثيب قالت سودة بنت زمعة آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه قال فاذهبى فاذكريها على فجاءت فدخلت بيت أبى بكر فوجدت أم رومان أم عائشة فقالت يا أم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة قالت وددت انتظرى أبا بكر فانه آت فجاء أبو بكر فقالت يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطب عليه عائشة فقال هل تصلح له إنما هى بنت أخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعى إليه فقولى له انت اخي فى الاسلام وانا اخوك وابنتك تصلح لى فأتت ابا بكرفقال ادعى لىرسول الله ﷺ فجاءفانكحه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن ابى سلمة ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة

(١) «احب» غير موجودة فى الاصل .

عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله الا تزوج قال من قالت ان شئت بكراً وان شئت ثيباً قال فمن البكر قالت بنت احب خلق الله عليك عائشة بنت ابى بكر قال ومن الثيب قالت سودة ابنة زمعة قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول قال اذهبى فاذكريهما على فاتت ام رومان فقالت يا ام رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عليه عائشة قالت انتظرى ابا بكر حتى يأتى فجاء ابو بكر فقالت يا ابا بكر ما ذا ادخل الله عليك من الخير والبركة قال وما ذاك قالت ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطب عائشة قال وهل تصلح له انما هى ابنة اخيه فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال ارجعى فقولى له أنا أخوك وأنت أخي فى الاسلام وابنتك تصلح لى فرجعت فذكرت ذلك له فقال انتظرى وخرج قالت أم رومان إن مطعم بن عدى كان قد ذكرها على ابنه فوالله ما وعد وعداً قط فأخلفه لأبى بكر فدخل أبو بكر على مطعم بن عدى أقول هذه تقول انك تقول ذلك فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان فى نفسه من عدته التي وعد فقال لخولة ادعي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعته فزوجها إياه وعائشة رضى الله عنها يومئذ بنت ست سنين ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة قالت وما ذاك قالت أرسلنى رسول الله ﷺ أخطبك عليه قالت وددت ادخلى على أبى فاذكرى ذلك له وكان شيخاً كبيراً قد أدركته السن قد تخلف عن الحج فدخلت عليه فحيته بتحية الجاهلية فقال من هذه فقالت خولة ابنة حكيم قال فما شأنك قالت أرسلنى محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة فقال كفؤ كريم فماذا تقول صاحبتك قالت تحب ذلك قال ادعيه لى فجاءه رسول الله ﷺ فزوجها إياه فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثى في رأسه التراب فقال بعد ان أسلم لعمرى انى لسفيه يوم أحثى فى رأسى التراب ان تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة قالت عائشة فقدمنا المدينة فنزلنا فى بنى الحرث بن الخزرج بالسنح قالت فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا فجاءت بى أمى وأنا فى أرجوحة ترجح بى بين عذقين فأنزلتنى من الارجوحة ولى

جيمة (١) ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ثم أقبلت تقودني حتى وقفت عند الباب وإني لانهج حتى سكن من نفسي ثم دخلت بي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجرة ثم قالت هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا ما نحرت على جزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها الى رسول الله ﷺ اذا دار الى نسائه وأنا يومئذ ابنة سبع سنين ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة وأكثره مرسل وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك ولقد تزوجني واني لجارية على خوف فلما تزوجني أوقع الله على الحياء. رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس. وعن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزوج عائشة. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا وخلف بناته فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان اليه من الظهر وبعث ابو بكر معهما عبدالله بن الاريقط الدئلي ببعيرين او ثلاثة وكتب الى عبد الله بن ابي بكر أن يحمل معه أهله أم رومان وأم ابي بكر وانا واختي واسماء بنت ابي بكر امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين حتى انتهوا الى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعاً فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فخرجنا جميعاً وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى اذا كنا بالبيض من نمر نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروستاه حتى اذا أدرك بعيرنا

---

(١) تصغير الجمة: وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

وقد هبط من الثنية ثنية هبشا فسلم الله حتى قدمنا المدينة فنزلت في عيال أبي بكر ونزل الى النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك قال الصداق فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشا (١) فبعث بها إلينا وبني بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت وكان يكون عندها . وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قدمنا مهاجرين فسلكنا في ثنية ضعينة فنفر جمل كنت عليه نفوراً منكراً فوالله ما أنسى قول أمي يا عريسة فركب بي رأسه فسمعت قائلا يقول ألقي خطامه فألقيته فقام يستدير كأنما انسان قائم تحته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحد انصرفنا وأنا على جمل فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ واعروساه فوالله إني على ذلك إذ نادى مناد أن ألقي الخطام فألقيته فأعلقه الله عز وجل بيده . رواه أحمد وفيه أبو شداد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ اجتلى عائشة رضي الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك . قلت وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها .

وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال وأعرس بها في شوال بالمدينة وتوفيت لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن نافع وغيره من أهل العلم قالوا صلينا على عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ وسط البقيع والامام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك عبد الله بن عمر ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

---

(١) النش : نصف الاوقية .

﴿ باب حديث الافك ﴾

عن عائشة قالت دخلت على أم مسطح فخرجت لحاجة الى حش فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة فقالت تعس مسطح قلت بئس ما قلت أتسبين رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ فقالت اشهد أنك من الغافلات المؤمنات اندرين ما قد طار عليك فقلت لا والله فقالت متى عهدك برسول الله ﷺ فقلت رسول الله ﷺ يصنع فى ازواجه ما احب ويرجى من احب منهن فقالت انه قد طار عليك كذا وكذا فخررت مغشية على فبلغ ام رومان امى فلما بلغها ان عائشة بلغها الامر اتتنى فحملتنى فذهبت بى الى بيتها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة قد بلغها الامر فجاء اليها فدخل عليها وجلس عندها وقال يا عائشة ان الله قد وسع التوبة فازددت شراً الى ما بى فبينا نحن كذلك اذ جاء ابو بكر فدخل على فقال يا رسول الله ما تنتظر بهذه التي قد خانتك وفضحتنى قالت فازددت شراً الى شر قالت فأرسل الى على فقال ياعلى ماترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ماترى فى عائشة قال قد وسع الله النساء ولكن أرسل الى بريرة خادمها فسلها فعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها فأرسل الى بريرة فجاءت فقال أتشهدين أنى رسول الله قالت نعم قال فان سألتك عن شيء فلا تكتمينى قالت يارسول الله فما شيء تسألنى عنه إلا أخبرتك به ولا أكتمك ان شاء الله شيئاً قال قد كنت عند عائشة فهل رأيت منها شيئاً تكرهينه قالت لا والذي بعثك بالنبوة مارأيت منها منذ كنت عندها إلا خلة قال ما هى قالت عجنت عجينا لى فقلت لعائشة احفظى العجين حتى أقتبس ناراً فأختبز فقامت تصلى فغفلت عن العجين فجاءت الشاة فأكلته ، فأرسل الى أسامة فقال ياأسامة ما ترى فى عائشة قال الله ورسوله أعلم قال لتخبرنى ما ترى فيها قال انى أرى أن تسكت عنها حتى يحدث الله اليك فيها قالت فما كان الا يسيراً حتى نزل الوحي فلما نزل جعلنا نرى فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور وجاء عذرها من الله جل ذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشرى يا عائشة ثم ابشرى يا عائشة قد أتاك الله بعذرك فقلت بغير حمدك وحمد صاحبك قال فعندذلك تكلمت

رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد سفراً اقرع بين نسائه فأصاب عائشة القرعة في غزوة بنى المصطلق فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيما لابى بكر وفى عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر قال وكان صفوان بن المعطل السلمى يتخلف عن الناس فنصب القدح والجراب والادواة احسبه قال فيحمله قال فنظر فاذا عائشة فغطى احسبه قال وجهه عنها ثم ادنى بعيره منها قال فانتهى إلى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جاء يوماً فقال ابشرى ياعائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك قال وانزل الله فى ذلك عشر آيات (ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) قال فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحاً وحمنة وحسان . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن الاسود قال قلت يعنى لعائشة يا ام المؤمنين أو ياامتاه الا تحدثيني كيف كان يعنى امر الافك قالت تزوجنى رسول الله ﷺ وانا اخوض المطر بمكة وما عندى ما يرغب فيه الرجال وانا بنت ست سنين فلما بلغني انه تزوجنى النبى الله على الحياء ثم ان رسول الله ﷺ هاجر وانا معه فاحتملت اليه وقد جاءنى وانا بنت تسع سنين فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيراً فخرج بى معه وكنت خفيفة فى حداجة لي عليها ستور فلما ارتحلوا جلست عليها واحتملوا وانا فيها فشدوها على ظهر البعير فنزلوا منزلا وخرجت لحاجتى فرجعت وقد نادوا بالرحيل فنزلت فى الحداجة وقد رأونى حين حركت الستور فلما جلست فيها ضربت بيدى على صدرى فاذا انا قد نسيت قلادة كانت معي من جزع فخرجت مسرعة أطلبها فرجعت فاذا القوم قد ساروا فاذا انا لا أرى الا الغبار من بعيد فاذا هم قد وضعوا الحداجة على ظهر البعير لا يرون الا انى فيها لما رأوا من خفتى فاذا رجل آخذ برأس بعيره فقلت من الرجل فقال صفوان ابن المعطل ام المؤمنين انت قلت نعم قال إنا لله وانا اليه راجعون قلت أدر عنى وجهك وضع

رجلك على ذراع بعيرك قال أفعل ونعمة خير وكرامة قالت فأدركت الناس حين نزلوا فذهب فوضعني عند الحداجة فنظر إلى الناس وأنا لا أشعر قالت وأنكرت لطف أبوى وأنكرت لطف رسول الله ﷺ ولا أعلم ماقد كان قيل حتي دخلت على خادمي أو ربيتى فقالت كذا قالت وقال لى رجل من المهاجرين ما أغفلك فأخذتني حمى بنافض (١) فأخذت أمي كل ثوب فى البيت فألقته علي فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من أصحابه فقال ماترون فقال بعضهم ما أكثر النساء وتقدر على البدل وقال بعضهم أنت رسول الله صلى الله عليك وسلم وينزل عليك الوحى وأمرنا لامرك تبع وقال بعضهم والله ليبيننه الله لك فلا تعجل قالت وقد صار وجه أبى كانه صب عليه زرنيخ قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى مابى فقال ماهذه قالت أمى ماهذه مما قلتم وقيل فلم يتكلم ولم يقل شيئاً قالت فزادنى ذلك على ماعندى قالت وأتانى فقال اتقى الله ياعائشة وإن كنت قارفت من هذا شيئاً فتوبى إلى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قالت وطلبت اسم يعقوب فلم أقدر عليه فقلت غير أنى أقول كما قال أبو يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون) (إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون) قالت فبينا رسول الله ﷺ مع أصحابه ووجهه كانما ذيب عليه الزرنيخ حتى نزل عليه وكان إذا أوحى إليه لم يطرف فعرف أصحابه أنه يوحى إليه وجعلوا ينظرون إلى وجهه وهو يتهلل ويسفر فلما قضي الوحى قال ابشر ياأبا بكر قد أنزل الله عذر ابنك وبراءتها فانطلق إليها فبشرها قالت وقرأ عليه ما نزل في قالت وأقبل أبو بكر مسرعا يكاد أن ينكب قالت فقلت بحمد الله لابحمد صاحبك الذى جئت من عنده فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسى فأخذ بكفى فانتزعت يدي منه فضربنى ابو بكر وقال أتنزعين كفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم او برسول الله صلى الله عليه وسلم تصنعين هذا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فهذا كان امرى . رواه الطبرانى وفيه ابوسعد البقال وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) أى برعدة شديدة كانها نفضتها أى حركتها . وفى الاصل «حمى نافض» .

وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان النبي ﷺ إذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة فى غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق من خزاعة فلما انصرف رسول الله ﷺ فكان قريباً من المدينة وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فاذا أراد الناس الرحيل ذهبت ثم رجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير فكان أول ماقال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك فى أمر عائشة إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وهى فى بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد فى العسكر أحداً فغلبتها عيناها وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب رسول الله ﷺ تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت فمر بى فرآنى فاسترجع وأعظم مكاني حين رآنى وقد كنت أعرفه ويعرفنى قبل أن يضرب علينا الحجاب قال فسألنى عن أمرى فسترت وجهى عنه بجلبابى وأخبرته بأمرى فقرب بعيره فوطيء على ذراعه فولانى قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بى حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال فى وفيه من قال من أهل الافك وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك ولا مما يخوض الناس فيه من أمرى وكنت تلك الليالى شاكية وكان أول ماأنكرت من أمر النبي ﷺ أنه كان يعودنى قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودنى إلا انه كان يقول وهو مار كيف تيكم فيسئل عنى أهل البيت فلما بلغ النبي ﷺ ماأكثر الناس فيه من امري غمه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلي امى مارأيت من النبي ﷺ فقالت لى يابنية اصبري فوالله [١] ماكانت امرأة حسناء لها ضرائر الا رمينها قالت فوجدت حساً تلك الليلة التى بعث النبي ﷺ من صبحها إلى على بن أبى طالب وأسامة ابن زيد يستشيرهما فى امري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها انما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لام مسطح بن اثاثة خذي الاداوة

---

(١) هنا زيادة « لقد » ولعلها مقحمة .

فاملئيها ماءاً فاذهبي بها إلى المناصع (١) وكانت هى وابنها مسطح بينهما وبين ابى بكر قرابة وكان ابو بكر ينفق عليهما فكانا يكونان عنده ومع اهله فأخذت الاداوة ثم خرجت نحو المناصع فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح فقلت بئس ماقلت قالت ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت انك لغافلة عما فيه الناس من امرك فقلت اجل فما ذاك فقالت إن مسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون فى بيت عبدالله بن أبي بن سلول أخى بنى الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك به قالت فذهب عني ما كنت اجد من الغائط فرجعت على يدي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل فى واستشارهما فى أمرى فقال أسامة والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءاً وقال علي له يا رسول الله ما أكثر النساء وان أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعنى بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها فسألها على عنى فلم تخبره والحمدلله الا بخير قالت والله ماعلمت على عائشة سوءاً الا أنها جويرية تصبح (٢) عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين قالت ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت بريرة لي الى الناس فلما اجتمعوا اليه قال يا معشر المسلمين من لى من رجال يؤذونى فى أهلي فما علمت على أهلي سوءاً ويرمون رجلا من أصحابى ما علمت عليه سوءاً ولا خرجت مخرجا الا خرج معى فيه قال سعد بن معاذ الانصارى الاشهلى من الاوس يا رسول الله إن كان ذلك من احد من الاوس كفيناكه وان كان من الخزرج امرتنا فيه بأمرك وقام سعد بن عبادة (٣) الانصارى ثم الخزرجى فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن حضير الانصارى ثم الاشهلى ورجال من الفريقين فاشتنوا وتنازعوا حتى كاد ان يعظم الامر بينهم فدخل النبي صلي الله عليه وسلم بيتى وبعث الى أبوى فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة انما انت من بنات آدم فان كنت اخطأت فتوبى الى الله واستغفريه فقلت لابى اجب عنى رسول الله صلي الله عليه

---

(١) هى متبرز النساء فى المدينة قبل ان تبنى الكنف فى الدور (٢) اى تنام الصبحة ، وفي الاصل مهملة من النقط ، والتصحيح من السباق والسياق (٣) فى الاصل «معاذ» .

وسلم فقال لا افعل هو نبي الله والوحى يأتيه فقلت لامى اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال ابى فقلت والله لئن اقررت على نفسى بباطل لتصدقنني ولئن برأت نفسى والله يعلم أنى بريئة لتكذبنني فما أجد لى ولكم مثلا الا قول أبي يوسف (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) وتسيت اسم يعقوب لما بى من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحى ثم سرى عنه فمسح وجهه بيده ثم قال ابشرى ياعائشة قد أنزل الله عز وجل براءتك فقالت عائشة والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن فى أمرى ولكنى كنت أرجو لما يعلم الله من براءتى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى أمرى رؤيا فيبرئنا الله بها عند نبيه ﷺ فقال لى أبوى عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله لا بحمدكم قال وكان ابو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رمانى حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً قال فلما تلا رسول الله ﷺ (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) بكى أبو بكر قال بلي يارب وأعاد النفقة على مسطح وأمه قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان حين ضربه :

تلق ذباب السيف عنك فاننى غلام اذا هوجيت لست بشاعر
ولكننى أحمى حماى وأنتقم من الباهت الرامى البراة الطواهر

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان الى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان فى ضربته اياه فسأله النبى ﷺ أن يهب له ضربة صفوان اياه فوهبها للنبى ﷺ فعاوضه النبي ﷺ حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين فولدت لحسان ابنه عبدالرحمن الشاعر قال ابو أويس أخبرنى بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قالت عائشة ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان فى ولايته بمال عظيم قالت عائشة رضى الله عنها وبلغنى والله أعلم أن الذى قال الله فيه (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) انه عبد الله بن أبى بن سلول أحد

بنى الحرث بن الخزرج قالت عائشة فقيل فى أصحاب الافك الاشعار وقال أبو بكر فى مسطح فى رميه عائشة فكان يدعى عوفاً :

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة … من الكلام ولم تبغى به طمعا
فأدركتك حميا معشر أنف … فلم يكن قاطعاً يا عوف من قطعا
هلاحربت من الاقوام اذحسدوا … فلا تقول وان عاديتهم قذعا
لما رميت حصاناً غير مقرفة … أمينة الجيب لم نعلم لها خضعاً
فيمن رماها وكنتم معشرا افكا … فى سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذراً فى براءتها … وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش أجز عوفا فى مقالته … سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ فى الذين رموا عائشة من الشعر :

تتقى الله فى المغيب عليها … نعمة الله سرها ما يريم
خير هدى النساء حالا ونفساً … وأبا للعلا نماها كريم
للموالى اذا رموها بافك … أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفاها بسوء … فى حطام حتى يسول اللئيم
وعوان من الحروب تلظى … نعساً قوتها عقار صريم
ليت سعداً ومن رماها بسوء … فى كظاة حتى يتوب الظالوم

وقال حسان وهو يبرىء عائشة رضى الله عنها فيما قيل فيها ويعتذر اليها:

حصان رزان ماتزن بريبة … وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا … نبى الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حى من لؤى بن غالب … كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها … وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد جاء عنى قلته … فلا رفعت صوتى إلى أناملى
وإن الذي قد قيل ليس بلائط … بك الدهر بل قول امرىء غير حائل
وكيف ودى ما حييت ونصرتى … لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها … تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو يونس وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد ثمانين وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا :

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله   وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم   وسخطة ذي العرش الكريم فانرحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا   مخازي سوء جللوها وفضحوا

ـ قلت حديث الافك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا و بغير سياقه أيضاً ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان اذا سافر سافر ببعض نسائه و يقسم بينهن فسافر بعائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج يحملونه و يضعونه فعرس رسول الله ﷺ واصحابه وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يحسبون الا أنها فيه فساروا واقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النساء فتقرب منها وكان معه بعير له فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل ان يضرب الحجاب وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه ثابت فقال يارسول الله دعها لعل الله ان يحدث لك فيها وقال علي بن أبي طالب النساء كثير فحمل النبي ﷺ عليها وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح فقالت تعس مسطح فقالت بئس ما قلت تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انك لاتدرين ما يقولون واخبرتها الخبر فسقطت عائشة مغشياً عليها ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) حتى بلغ (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) (ولا يأتل أولو الفضل منكم) الى قوله (والله غفور رحيم) وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله وكان ممن أكثر على عائشة فحلف أبو بكر ألا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية (ألا تحبون ان يغفر الله لكم) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيها و يبشرها فجاء ابو بكر فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله فقالت لا

بحمدك ولا بحمد صاحبك . رواه الطبراني وفيـه اسماعيل بن يحيي بن سلمة بن كهيل وهومتروك . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثا فمن أصابته القرعة خرج بهن معه فكن يخرجن يسقين المـاء ويداوين الجرحى فلما غزا بـني المصطلق أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة أم المؤمنين وأم سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا ببعض الطريق مـال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أناخوا إبلهم قالت عائشة فقلت فى نفسى إلى ما يصلحوا رحـل ام سلمة اقضى حاجتى قالت فنزلت من الهودج فأخـذت مافى السطل ولم يعلموا بنزولي فأتيت خربة فانقطعت قلادتى فاحتبست فى رجعها ونظامها وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا أنى فى الهودج لم أنزل قالت فاتبعتهم حتى اعييت فقدر فى نفسى أن القوم سيفقدونى ويرجعون في طلبي قالت فنمت على بعض الطريق فمر بى صفوان بن المعطل وكان رفيق رسول الله ﷺ وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله على الساقة فجعله فـكان إذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتى به أصحابه قالت عائشة فلما مر بى ظن أنى رجل فقـال يا نؤوما قم فان النـاس قد مضوا قالت قلت إنى لست رجلا أنا عائشة فقال إنا لله وإنا اليه راجعون ثم أناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عنى فقال يا أمه قومى فاركبي فاذا ركبت فآذنيني قالت فركبت فجاء حتى حل العقال ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل قال ابن عمر فما كلمها كلاماً حتى أتى بهـا رسول الله ﷺ فقـال عبد الله بن أبى بن سلول فجر بهـا ورب الـكعبة وأعانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة وشاع ذلك فى العسكر وبلغ ذلك النبي ﷺ وكان فى قلب النبي ﷺ ما قالوا حتى رجعوا إلى المدينة وأشاع عبد الله بن ابى بن سلول المنافق هذا الحديث فى المدينة واشتد ذلك على رسول الله ﷺ قالت عائشـة فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتنى وأنا أريد المذهب فحملت معى السطل وفيه ماء فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عائشة سبحان الله تتعسين رجلا من أصحاب بدر وهو ابنك فقالت لها ام مسطح إنك سال بك السيل وأنت لا تدرين فأخبرتها بالخبر قالت فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقبض ما كان بى ولم أبعد المذهب قالت عائشة وكنت أرى من النبي ﷺ

جفوة ولم أدر من أي شيء هي حتي حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة فقلت للنبي ﷺ يارسول الله أتأذن لي أن أذهب الي اهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر رضي الله عنه فقال لها أبو بكر مالك قالت أخرجني رسول الله ﷺ من بيته قال لها ابو بكر اخرجك رسول الله ﷺ واؤويك أنا والله لا اؤويك حتى يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤويها قال لها أبو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد أعزنا الاسلام فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار وبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعيذك منه إن يكن من الاوس أتيتك برأسه وان يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله إنما طلبتنا بذحول(١) كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يا للأوس وقال هذا يا للخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال ففيم الكلام هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمره فننفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فصعد اليه أبو عبيدة فاحتضنه فلما سرى عنه اومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي) الى آخر الآيات فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما انزل الله من القرآن فقام بعضهم الى بعض فتلازموا وتصالحوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحي في عائشة فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم يعد علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد فقال لعلي ماتقول في عائشة فقد أهمني ماقال الناس فيها فقال علي يارسول الله قد نال الناس وقد أحل لك طلاقها وقال لأسامة ماتقول أنت فيها قال سبحان الله مايحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ماتقولين يابريرة قالت والله يارسول الله

---

(١) أي عداوة اووتر .

ماعلمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها وإن كل شيء من هذا حتى يجزيك الله خيراً فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل اليها فقال لها ياعائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولي حتى أستغفر الله لك فقالت والله لاأستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته فلا غفره الله لي وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف وذهب اسم يعقوب من الأسف (إنما أشكو بثي وحزني إلي الله وأعلم من الله مالا تعلمون) فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت النبي صلي الله عليه وسلم رعشة فقال أبو بكر لعائشة قومى فاحتضنى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت لا والله لاأدنو منه فقام أبو بكر فاحتضن النبي صلي الله عليه وسلم فسرى عنه وهو يتبسم فقال ياعائشة قد أنزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النور إلي الموضع الذى انتهى إليه خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي إلى البيت فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فأمر أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله عز وجل من البراءة لعائشة ونزل رسول الله صلي الله عليه وسلم وبعث إلى عبد الله بن أبي المنافق فجيء به فضربه النبي صلي الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعاً ووجيء فى رقابهم قال ابن عمر إنما ضرب النبي صلي الله عليه وسلم حدين لأنه من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعليه حدان فبعث أبو بكر إلي مسطح بن أثاثة فقال اخبرنى عنك وأنت ابن خالتي ماحملك على ماقلت فى عائشة اما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي وأما حمنة فامرأة ضعيفة لاعقل لها وأما عبد الله بن ابى فمنافق وانت فى عيالى منذ مات ابوك وانت ابن اربع حجج وأنا انفق عليك واكسوك حتي بلغت ماقطعت عنك نفقة إلى يومي هذا والله إنك لرجل لا وصلتك بدراهم ابداً ولا عطفت عليك بخير أبداً ثم طرده ابو بكر وأخرجه من منزله فنزل القرآن (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) الآية فلما قال (الا تحبون ان يغفر الله لكم)

بـكي ابو بـكر فقال اما قد نزل القرآن فيك لاضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك فان الله امرني ان اغفرلك وكانت امرأة عبدالله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن (الخبيثات) يعني امرأة عبدالله (للخبيثين) يعني عبدالله (والخبيثون للخبيثات) عبدالله لامرأته (والطيبات للطيبين) يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ (أولئك مبرؤون) الى آخر الآيات. رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت لما رميت بما رميت به اردت ان القي نفسي في قليب[1] . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها ثقات . وعن عائشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زينب بنت جحش قالت افتخرت انا وعائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري من السماء حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اى شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن محمد بن جحش قال افتخرت عائشة وزينب فقالت زينب انا التي زوجني الله من السماء وقالت عائشة انا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المعطل فقالت لها زينب اي شيء قلت حين ركبت قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين . رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة حد الله الذين ثلبوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستأمرك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وانا في البيت وقالت والذي بعثك بالحق نبيا لسرورك احب إلى من سروري فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا وقال ابنة ابيها . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هرون ابو علقمة الفروى وهو ضعيف وقد تقدم .

﴿ باب في حديث أم زرع ﴾

قلت وقد تقدمت طرقه في النكاح في باب عشرة النساء وبقيت (٢) هذه

---

(١) أي بئر . (٢) في الاصل « نقيب »

الطريق . عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال يا عائشة كنت لك كأبي زرع لام زرع إلا ان ابا زرع طلق وانا لا أطلق ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله إلا ان أبازرع طلق وانا لاأطلق ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه وعبد الجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبدالعزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبى الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرقه فى النكاح.

﴿ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتهن امرأة الا مريم بنت عمران لقد نزل جبريل ﷺ بصورتى فى راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيرى ولقد قبض ورأسه فى حجرى ولقد قبرته فى بيتى ولقد حفت الملائكة بيتى وان كان الوحى لينزل وهو فى أهله فيتفرقون عنه وإن كان الوحى لينزل عليه وانى معه فى لحافه وانى لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذرى من السماء ولقد خلقت طيبة وعندى طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما . رواه ابو يعلى وفى الصحيح وغيره بعضه، وفى اسناد ابى يعلى من لم أعرفهم . وعن عائشة قالت خلال فى سبع لم تكن فى أحد من النساء الا ما آتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخراً على أحد من صواحبى فقال لها عبدالله ابن صفوان وماهن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك بصورتى وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت اليه لتسع سنين وتزوجنى بكرا ولم يشركه فى أحد من الناس وكان الوحى يأتيه وانا وهو فى لحاف واحد قالت وكنت أحب الناس اليه وبنت أحب الناس اليه ولقد نزل فى آيات من القرآن ولقد كادت الامة تهلك فى ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيرى وقبض في بيتى لم يله احد بحيرتى وقف الملك ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى ورجال أحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال ما يبكيك قلت سبتنى فاطمة فدعا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة قالت نعم يا رسول الله قال أليس تحبين من أحب قالت نعم قال وتبغضين من ابغض قالت بلى قال فانى احب عائشة فأحبيها قالت فاطمة

لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً . رواه ابو يعلى والبزار باختصار وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت اعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ كنت من احب الناس اليه نفساً واحب الناس اليه اباً وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري وكان جبريل ينزل عليه بالوحي وانا معه في لحاف ولم يفعل ذلك بغيري وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة - قلت فذكر الحديث. رواه الطبراني وفيه من ضعف . وعن ام سلمة انها قالت يوم ماتت عائشة اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا الي رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا اباها . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم . وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد إلى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عروة قال قلت لعائشة اني أفكر في أمرك فأعجب أجدك من افقه الناس فقالت مايمنعها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واجدل عالمة بايام العرب وانسابها واشعارها فقلت وما يمنعها وابوها علامة قريش ولكن اعجب أني وجدتك عالمة بالطب فمن اين فأخذت بيدي فقالت يا عرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم يعثون له فتعلمت ذلك . رواه البزار واللفظ له واحمد بنحوه الا انه قال قالت وكنت اعالجها له فمن ثم ،والطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة ان عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل والله أعلم . وعن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسئلونها عن الفرائض . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عروة قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر

من عائشة . رواه الطبراني باسناد الذى قبله . وعن الزهرى أن النبيصلى اللهعليه وسلم قال لو جمع علم نساءهذه الامة فيهن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم كان علم عائشة أكثر من علمهن . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن معاوية قال واللهما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أفطن من عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن طلحة قال مارأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضى الله عنها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت خطبتها فى مناقب أبيها . وعن معاوية أنه كان يقول والله ماهبت الكلام عند أحد هيبتى عند عائشة وما سمعت كلامها الا ذكرت كلام رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وعن عامر الشعبى قال قال رجل كل أمهات المؤمنين أحب الى من عائشة قلت له أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم هى كانت احبهن الى رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ام سليم قالت دخلت علي عائشة فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فى البيت يوحى اليه ثم مكثت ما شاء الله ان امكث ثم سمعت النبى ﷺ بعد يقول ياعائشة هذا جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام. رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه . وعن مصعب بن سعد عن سعد ان شاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عائشة تفضل على النساء كما يفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت لما رأيت من النبى ﷺ طيب نفس قلت يارسول الله ادع الله لى قال اللهم اغفر لعائشة ماتقدم من ذنبها وما تأخر وماأسرت وماأعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها فى حجرها من الضحك فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائى فقالت ومالى لا يسرنى دعاؤك فقال والله انها لدعوتى لامتي

فى كل صلاة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة . وعن ابن عباس قال انما سميت أم المؤمنين لسعدى وانه لاسمك قبل أن تولدى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿باب فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها﴾

قال الزبير بن بكار فولد عمر عبد الله بن عمر وأخوه لابيه وأمه حفصة بنت عمر رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن الاكبر وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات وكانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة السهمى وشهد بدراً أبوها وعمها زيد بن الخطاب وأخوالها عثمان وقدامة وعبد الله وابن خالها السائب ابن عثمان . رواه الطبرانى . وعن ابن عمر قال دخل عمر على حفصة وهى تبكي فقال ما يبكيك لعل رسول الله ﷺ طلقك انّ النبي صلى الله عليه وسلم طلقك وراجعك من أجلى والله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها فنزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الحضرمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة . رواه البزار والطبراني الا أنه قال أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة، وفى أسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس طلق النبى صلى الله عليه وسلم حفصة فاغتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبى صلى الله عليه وسلم على حفصة فقال يا حفصة أتانى جبريل عليه السلام آنفا فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهى زوجتك

في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن قيس بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت والله ما طلقني عن شبع فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فتجلببت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مالك بن أنس قال توفيت حفصة عام فتحت افريقية وماتت ومروان على المدينة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أبي حبيب قال غزا معاوية بن خديج إفريقية ثلاث مرات فالاولى سنة أربع وثلاثين والثانية سنة اربعين والثالثة سنة خمسين . رواه الطبراني واسناده حسن .

﴿ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
(ورضى الله عنها)

قال الطبراني أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، حدثنا بهذه النسبة على ابن عبد العزيز الزبير بن بكار قال وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر وزينب ثم توفى عنها فخلف عليها رسول الله ﷺ . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ انه أتاها فلف رداءه ووضعه على أسكفة (١) الباب واتكأ عليه وقال هل لك ياأم سلمة قالت إني امرأة شديدة الغيرة وأخاف أن يبدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني مايكره فانصرف ثم عاد فقال هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زدنا فعادت لقولها فقالت أم عبد ياأم سلمة تدرين مايتحدث به نساء قريش يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لانها شابة من قريش أحدث منه سناً وأكثر منه مالا قال فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنك على خير . وعن الهيثم بن عدى قال أول من هلك (٢) من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش هلكت

(١) هي الخشبة التى يوطأ عليها . (٢) اى مات .

في خلافة عمر وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يحثو على رأسه التراب فلما أسلم قال إني لسفيه يوم أحثو على رأسي التراب أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضى الله عنها . وعن سهل بن حنيف قال ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخي بني عامر بن لؤي . رواه الطبراني وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم فراق سودة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدهما على طلاقها فقالت يارسول الله مالى رغبة فى الدنيا إلا لاحشر يوم القيامة في أزواجك فيكون لى من الثواب مالهن . رواه الطبراني مرسلا وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن الهيثم أو أبى الهيثم أن النبى ﷺ طلق سودة تطليقة فجلست فى طريقه فلما مر سألته الرجعة وأن تهب قسمها منه لاي أزواجه شاء رجاء أن تبعث يوم القيامة زوجته فراجعها وقبل ذلك منها . رواه الطبراني وفى اسناده ضعف .

(باب ما جاء في زينب بنت جحش رضى الله عنها)

﴿ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عدة من قريش فأرسلت أختى حمنة الى رسول الله ﷺ أستشيره فقال لها رسول الله ﷺ أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت يا رسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) قالت فارسلت

الى رسول الله ﷺ فقلت أنى استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل ما رأيت فزوجني زيداً وكنت أزنى فشكانى الى رسول الله ﷺ فعاتبني رسول الله ﷺ ثم عدت فأخذت بلسانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله فقال يا رسول الله أنا أطلقها قالت فطلقنى فلما انقضت عدتي لم أعلم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على وأنا مكشوفة الشعر فقلت انه امر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة فقال الله المزوج وجبريل الشاهد . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان وهو متروك وفيه توثيق لين .

وعن سهل بن حنيف قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رئاب بن خزيمة وامها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ قال وهى اول نساء النبى صلى الله عليه وسلم توفيت . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحاق قال هاجر من بنى اسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابي بكر بن سليمان بن ابى حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء زيد بن حارثة فاستأذن فأذنت له زينب ولا خمار عليها فالقت كم درعها على رأسها فسألها عن زيد فقالت ذهب قريبا يا رسول الله فقام رسول الله ﷺ وله همهمة قالت أم سلمة فتبعته فسمعته يقول تبارك مصرف القلوب فما زال يقولها حتى تغيب . رواه الطبرانى مرسلا وبعضه عن أم سلمة كما تراه ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أنس قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش فذكر حديث الوليمة الى ان قال وان زينب لجالسة فى جنب البيت قال وكانت المرأة قد اعطيت جمالا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء .. فذكر الحديث . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

وعن راشد بن سعد قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم منزله ومعه عمر بن الخطاب فاذا هو بزينب بنت جحش تصلي وهى فى صلاتها تدعو فقال النبى صلى

الله عليه وسلم انها لا واهة . رواه الطبراني واسناده منقطع وفيه يحيي بن عبد الله البابلي وهو ضعيف . وعن ابي برزة قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوماً خيركن اطولكن يداً فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن أصنعكن يدين . رواه ابو يعلى وإسناده حسن لانه يعتضد بما يأتى . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال أولكن يرد على الحوض أطولكن يداً فجعلنا نقدر اذرعنا أيتنا أطول يداً فقال رسول الله ﷺ لست ذاك أعنى إنما أعنى أصنعكن يداً . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن ابزى ان عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل الى ازواج النبى ﷺ من يدخل هذه قبرها فقلن من كان يدخل عليها فى حياتها ثم قال عمر كان رسول الله ﷺ يقول أسرعكن بى لحوقا أطولكن يدا فكن يتطاولن بأيديهن وانما كان ذلك لانها كانت صناعا (١) تعين بما تصنع فى سبيل الله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن المنكدر قال توفيت زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ سنة عشرين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبي أنه صلى مع عمر على زينب وكانت أول نساء النبى ﷺ موتاً وكان يعجبه أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبى ﷺ من يدخلها قبرها فقلن من كان يراها فى حياتها فليدخلها قبرها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ)

عن الزهرى قال تزوج النبي ﷺ زينب بنت خزيمة وهى أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين وهي من بنى عامر بن صعصعة وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن محمد ابن إسحق قال تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث ماتت بالمدينة أول نسائه موتاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

---

(١) يقال امرأة صناع اذا كان لها صنعة تعملها بيديها وتكسب بها .

﴿ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ﴾

عن الزهرى قال ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روية ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبي رافع قال كنت في بعث مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فائتني بميمونة فقلت يارسول الله إنى فى البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس تحب ما أحب فقلت بلى قال فاذهب فائتني بها فذهبت فجئته بها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن على بن أبى رافع وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بسرف (١). رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال ثقلت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وليس عندها أحد من بنى أخيها فقالت اخرجونى من مكة فانى لا أموت بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى انى لا أموت بمكة قال فحملوها حتى أتوا بها سرف الى الشجرة التى بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها فى موضع الفيئة قال فماتت فلما وضعناها فى لحدها أخذت ردائى فوضعته تحت خدها فى اللحد فأخذه ابن عباس فرمى بها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن الأصم قال رأيت ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ايزيد بن الأصم فقال أراها تبتذل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة . وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأخوات مؤمنات يعنى ميمونة بنت الحرث وأم الفضل بنت الحرث وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن اسحاق قال ماتت ميمونة بنت الحرث زوج النبى صلى الله عليه وسلم عام الحرة سنة ثلاث وستين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ﴾

عن الزهرى قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب

---

(١) موضع قريب من مكة .

ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك واسم أم حبيبة رملة وأنكح رسول الله ﷺ رقية رضى الله عنها عثمان بن عفان رضى الله عنه من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ شرحبيل بن حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿باب مناقب جويرية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها﴾

عن سهل بن حنيف قال سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع . رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن الزهري قال سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار بن الحرث بن عايد بن مالك بن المصطلق من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الشعبي قال كانت جويرية ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وجعل عتقها صداقها وأعتق كل أسير من بني المصطلق . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وسلم إن أزواجك يفخرن على ويقلن لم يتزوجك النبي صلى الله عليه وسلم قال أو لم أعظم صداقك ألم أعتق أربعين من قومك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح وعن شباب العصفرى قال ماتت جويرية بنت الحرث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين .

﴿باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها﴾

عن أبي برزة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وصفية عروس في مجاسدها فرأت في المنام أن الشمس وقعت على صدرها فقصتها على زوجها فقال والله ما تمنين إلا هذا الملك الذى بيثرب فافتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضرب عنق زوجها صبراً (١) وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ فتزوجها رسول الله ﷺ وألقى لهم تمراً على سفيف وقال كلوا وليمة رسول الله ﷺ على صفية . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم (٢) وهو ضعيف مجمع عليه . وعن ابن عمر قال كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الخضرة بعينيك قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قمراً وقع في حجري فلطمني وقال أتريدين ملك يثرب قالت وما كان أبغض الى من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي فما زال يعتذر الى وقال يا صفية ان أباك ألب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفية بنت حيي رضى الله عنها على رسول الله ﷺ فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون لى فيها قسم فخرج رسول الله ﷺ فقال قوموا عن أمكم فلما كان من العشاء حضرنا فخرج رسول الله ﷺ إلينا فى طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة فقال كلوا من وليمة أمكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رزينة قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي وذراعها فى يده فلما رأت السبي قالت أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فأرسل ذراعها من يده وأعتقها وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية اسناده ثقات وهو مخالف لما فى الصحيح والله اعلم . وعن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حيى بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدى وهو ضعيف وقال ابن عدى لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشى بن حرب أن النبى ﷺ لما افاء الله عليه صفية قال لاصحابه ما تقولون فى هذه الجارية قالوا نقول انك أولى الناس بها وأحقهم قال فانى أعتقتها واستنكحتها وجعلت عتقها مهرها فقال رجل يا رسول

---

(١) القتل صبراً : هو أن يوثق ويرمى حتى يقتل . (٢) بالقاف .

الله الوليمة قال الوليمة حق والثانية معروف والثالثة فخر وحرج . رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبان . وعن صفية قالت انتهيت الى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره الي منه فقهاب ان قومك صنعوا كذا وكذا قالت فما قمت من مقعدي ومن الناس أحد أحب الى منه . وفي رواية عنها قالت ما رأيت قط أحسنَ خلقاً من رسول الله ﷺ لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمس بيده ويقول يا هذه مهلا يا بنت حيي حتى اذا جاء الصهباء قال اما انى أعتذر اليك يا صفية مما صنعت بقومك انهم قالوا لي كذا وكذا . رواه أبو يعلى باسانيد ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح الا ان حميد بن هلال لم يدرك صفية وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في زوجاته وسراريه ﷺ﴾

عن الزهري أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحرث ، وجويرية بنت الحرث ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حيي اجتمعن عنده تسعة ، والكندية من بني الجون ، والعالية بنت ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينب بنت خزيمة، وامرأة من بني هلال قال الزهري فأخبرني عروة بن الزبير قال لما أن دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك قال عذت بعظيم الحقي بأهلك . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عايد المخزومي ثم تزوج عائشة بمكة لم يتزوج بكرا غيرها ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمر أخي بني عامر بن لؤي ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش

الاسدى أسد خزيمة ثم تزوج أم حرام ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الاسد بن عبد العزى ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ثم تزوج ميمونة بنت الحرث وسبي جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة فى غزوته التى هدم فيها مناة غزوة المريسيع وسبى صفية بنت حي بن أخطب من بنى النضير وكانت مما أفاء الله عليه واستسر ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت باهلها واحتجبت وكانت عند أهلها وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الغالية بنت ظبيان وفارق أخت بنى عمرو بن كلاب وفارق أخت بنى الجون الكندية من أجل بياض كان بها وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وبلغنا أن الغالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه ونكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد الله الاخميمى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيي بن أبي كثير ورجاله ثقات . وعن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من نساء

وسبع من سائر العرب وواحدة من بنى اسرائيل ولم يتزوج فى الجاهلية منهن غيرها فأول من تزوج فى الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق ابو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جراوة ابن أسيد بن عمرو بن تيم فولدت له هند بن هند قال زهير قال يونس بن عبيد فمر هند بالبصرة مجتازاً فهلك بها فلم يقم سوق ولا كلا يومئذ فتزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعدهما فولدت له فى الجاهلية عبد مناف وولدت له فى الاسلام غلامين وأربع بنات . رواه الطبرانى مرسلا وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف .
وعن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار قال اجتمع عند النبى ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة مات عنهن كلهن قال وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صعصعة كلتاهما جمع وكانت إحداهما تدعى أم المساكين وكانت

خير نسائه للمساكين ونكح امرأة من بني الجون فلما جاءته استعاذت منه فطلقها ونكح امرأة من كندة ولم يجامعها فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما وضرب زوجها فقالت اتق الله ياعمر إن كنت من امهات المؤمنين فاضرب على الحجاب وأعطني مثل ما اعطيتهن قال اما هنالك فلا قالت فدعني أنكح قال لا ولا نعمة ولا أطمع فى ذلك أحداً . رواه الطبرانى مرسلا وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات . قال الطبرانى شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية أخت دحية بن خليفة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها . وعن ابن أبى مليكة قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . قال الطبرانى قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها حتى فارقها . وعن خولة بنت حكيم ابن الاوقص أنها كانت من اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه أيضاً مرسلا عن عروة بن خولة ، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .

﴿ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾

عن عائشة قالت أهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملمعة بالذهب ونساؤه مجتمعات فى بيت كلهن وأمامة بنت أبى العاص بن الربيع جارية تلعب فى جانب البيت بالتراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترين هذه فنظرنا إليها فقلنا يارسول الله مارأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب فقال أرددنها إلي فلما أخذها قال والله لأضعنها فى رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها فى رقبة غيرى منهن ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذى أصابنى ووجمنا جميعاً سكوت فأقبل بها حتى وضعها فى رقبة أمامة بنت أبى العاص فسرى عنا . رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وأبى يعلى حسن . قال الزبير بن بكار وأوصى أبو العاص بن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير وبتركته فزوجها الزبير على بن أبى طالب بعد وفاة فاطمة رضى الله عنها وقتل على بن أبى طالب وأمامة بنت أبى العاص

عنده ولم تلد له فقالت أم الهيثم النخعية :

أشاب ذؤابتي وأذل ركني أمامة يوم فارقت القرينا
يطيف به لحاجتها إليه فلما استأنست رفعت رنينا

رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبد الرحمن قال كانت أمامة بنت أبي العاص أمها زينب بنت رسول الله ﷺ عند على بن أبي طالب فلما توفى عنها قال لها لا تزوجى فان أردت الزواج فلا تخرجى من رأى المغيرة بن نوفل فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلى المغيرة تستأمره فقال لها أنا خير لك منه فاجعلى أمرك إلى ففعلت فدعا رجالا فتزوجها فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة ابن نوفل ولم تلد له فليس لزينب عقب . رواه الطبرانى باسناد منقطع وفيه محمد ابن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

(باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها)

عن الزبير بن بكار قال كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطى رأسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من عشرة من المهاجرين الأولين حمزة بن عبد المطلب أخوها وجعفر وعلى ابنا أبى طالب ابنا أختها والزبير بن العوام ابنها وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبو سبرة بن أبي رهم ابنا اختها برة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى أروى بنت عبد المطلب توفيت صفية فى خلافة عمر . قلت وقد تقدمت قصة قتلها اليهودى فى قريظة وغزوة أحد(١) أيضاً والله أعلم .

(باب ما جاء فى عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضى عنها)

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر(١) عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت رأيت راكبا أخذ صخرة من أبى قبيس فرمى بها للركن فتفلقت(٢) الصخرة فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بنى زهرة ـ قالت فذكر الحديث إلى آخره . رواه الطبرانى وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلا وهو حسن الاسناد . وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) في الاصل « فتقلقلت » .

ان عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر :

أَلم تكن الرؤيا بحق ويأتكم ... بتأويلها فل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبني بالصدق من هو كاذب
رأى فأتاكم باليقين الذى رأى ... بعينيه ما يفري السيوف القواضب
أفر صباح القوم عزم قلوبهم ... فهن هواء والحلوم عوازب
مروا بالسيوف المرهفات دماءكم ... كفاحاً كما يمرى السحايب جانب
فكيف رأى يوم اللقاء محمداً ... بنو عمه والحرب فيه التجارب
ألم يغشهم ضربا يحار لوقعه الـ ... جبان وتبدو بالنهار الكواكب
ألا بأبي يوم اللقاء محمد ... اذا عض مرعون الحروب الفوارب
كما برزت أسيافه من مليكتى ... زعازع ورد بعد اذ هى صالب
حلفت لئن عدتم ليصطلمنكم ... بجأواء يردى حافتيها المقانب
كأن ضياء الشمس لمع بروقها ... لها جانبا نور شعاع وثاقب

رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الاسناد منقطع .

(باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضى الله عنها)

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفيه الداخل وفاطمة بنت أسد تكفيه الحادب يعنى النبى ﷺ . رواه الطبرانى . وفى رواية عن على أيضا قال قلت لامى فاطمة بنت أسد بن هاشم اكفى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب فى الحاجة وتكفيك خدمة الداخل الطحن والعجن. ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

وعن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم على رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمى كنت أمى بعد أمى تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه ثم دعا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه فقال الله الذي يحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة بنت على بن أبي طالب خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه واضطجع فى قبرها فلما سوى عليها التراب قالوا يارسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد فقال إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها فى قبرها خفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله إلى صنيعاً بعد أبي طالب . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب مناقب أم هانيء رضى الله عنها﴾

عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن أم هانىء بنت أبي طالب خرجت متبرجة قد بدا قرطاها فقال لها عمر بن الخطاب اعملى فان محمداً لا يغنى عنك شيئاً فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي تنال حاوحكم وحاوحكم قبيلتان . رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات .

﴿باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها﴾

عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار رافع بن المعلى الزرقي فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق أنت بنت أبي لهب الذى قال الله (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) مايغنى عنك مهاجرك فأتت درة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت

إليه ماقلن لها فسكنها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة وقال ايها الناس مالى أوذى فى أهلي فوالله إن شفاعتى لتنال حي حاوحكم وصدا وسلهب يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبى حسين قال كانت درة بنت ابى لهب عند الحرث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وابا مسلم ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأكثر الناس فى ابويها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ما ولد الكفار غيرى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالت قد آذانى اهل المدينة فى ابوى فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلى حيث ارى فصلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهر ثم التفت اليها فأقبل على الناس فقال ياأيها الناس الكم نسب وليس لى نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال اغضب الله من اغضبك فقال هذه بنت عمى فلا يقول لها احد الا خيرا . رواه الطبرانى وابن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن درة ابنة ابى لهب قالت كنت عند عائشة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائتونى بوضوء قالت فابتدرت انا وعائشة الكوز فبدرتها فأخذته انا فتوضأ فرفع الى عينه او بصره قال أنت مني وأنا منك قالت فأتى برجل فقال ما انا فعلته إنما قيل لى قالت وكان يسأله على المنبر من خير الناس فقال افقههم فى دين الله واوصلهم لرحمه وذكر شريك شيئين آخرين فلم احفظها . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في أم أيمن رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى ام ايمن ام اسامة بن زيد مولاة رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت لاخت خديجة فوهبتها لرسول الله ﷺ فأنكحها زيد بن حارثة ويقال اسمها بركة . وعن ابن عباس قال ام ايمن هى أم اسامة بن زيد . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن طارق بن شهاب عن ام ايمن وكانت ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسين بن اشكاب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن شهاب قال كانت ام ايمن ام اسامة بن زيد من

الحبشة وكانت وصيفة لعبد المطلب وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكحها زيد بن حارثة وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة اشهر . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم وهى الاسلام . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن سعيد بن ابى مريم وهو ضعيف .

(باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها)

عن خولة بنت حكيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فأرجأها فيمن ارجأ . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن .

(باب فى زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها)

عن زينب بنت أبى سلمة قالت كانت أمى اذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول اذهبي فادخلى قالت فدخلت فنضح فى وجهى بالماء وقال ارجعي قال العطاف قالت أمى فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . رواه الطبرانى وأم عطاف لم أعرفها .

(باب في حليمة السعدية رضي الله عنها)

قال الطبرانى حليمة بنت أبى ذويب عبد الله بن الحرث بن حيان من بنى سعد بن بكر بن هوازن وهي أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التى أرضعته وفصلته . وعن أبى الطفيل قال كنت غلاماً أحمل عضو البعير فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط رداءه فقلت من هذه فقالوا أمه التى أرضعته ـ قلت عند أبى داود بعضه ـ رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . قلت وقد تقدمت قصة رضاعها للنبى صلى الله عليه وسلم فى علامات النبوة .

(باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضى الله عنهن)

عن ابن عباس قال أسلمت ام أبى بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه خازم بن الحسين وهو ضعيف . وعن الهيثم بن عدى قال أم أبى بكر يقال لها أم الخير بنت صخر بن عامر

وهلك أبو بكر فورثاه أبواه جميعاً وكانا أسلما وماتت أم أبي بكر قبل أبيه . رواه الطبراني وأسناده منقطع .

﴿ باب في اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ﴾

قال محمد بن على بن المديني فستقة[1] ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق بعد ابنها عبد الله بليال وكانت أخت عائشة لابيها وأم أسماء بنت أبي بكر قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل وكانت لاسماء يوم ماتت مائة سنة ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة وولدت أسماء لابي بكر وسنه إحدى وعشرون سنة . وعن يعلى بن حرملة قال دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير فجاءت أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر فقالت للحجاج أما آن لهذا الراكب أن ينزل . رواه الطبراني وفيه يحيي بن يعلى وهو ضعيف .

﴿ باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن ﴾

عن عروة بن الزبير قال في تسمية من هاجر الى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له بارض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخوات المؤمنات ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام الفضل امرأة العباس واسماء بنت عميس امرأة جعفر وامرأة حمزة وهي اختهن لأمهن . رواه الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

(باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها)

عن مهاجر ان اسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

---

(١) هو محمد بن على بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد على ابن المديني شيخ البخاري - على ما في نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر . وفي الاصل مهملة من النقط في مواضع .

﴿ باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضى الله عنهم ﴾

عن أنس قال جاءت أم سليم الى أبي أنس فقالت جئت اليوم بما تكره فقال لا تزالين تجيئين بما أكره من عند هذا الأعرابى قالت كان أعرابيا اصطفاه الله واختاره وجعله نبياً قال ما الذي جئت به قال حرمت الخمر قال هذا فراق بيني وبينك فمات مشركا وجاء ابو طلحة الى أم سليم قالت لم أكن أزوجك وانت مشرك قال لا والله ماهذا دهرك قالت فما دهرى قال دهرك فى الصفراء والبيضاء قال فانى أشهدك وأشهد نبى الله صلى الله عليه وسلم انك ان أسلمت فقد رضيت بالاسلام منك قال فمن لى بهذا قالت يا أنس قم فانطلق مع عمك فقام فوضع يده على عاتقى فانطلقنا حتى إذا كنا قريبا من نبى الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامنا فقال هذا ابو طلحة بين عينيه عزة الاسلام فسلم على نبى الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فولدت له غلاماً ثم إن الغلام درج وأعجب به ابوه فقبضه الله تبارك وتعالى فجاء ابو طلحة فقال ما فعل ابنى يا أم سليم قالت خير ما كان فقالت ألا تتغدى قد أخرت غداءك اليوم قالت فقدمت اليه غداءه فقلت يا أبا طلحة عارية استعارها قوم وكانت العارية عندهم ما قضى الله وان أهل العارية أرسلوا الى عاريتهم فقبضوها ألهم ان يجزعوا قال لا قالت فان ابنك قد فارق الدنيا قال فأين هو قالت ها هو ذا في المخدع فدخل فكشف عنه واسترجع فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بقول أم سليم فقال والذى بعثنى بالحق لقد قذف الله تبارك وتعالى فى رحمها ذكراً لصبرها على ولدها قال فوضعته فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا أنس الى أمك فقل لها اذا قطعت سرار ابنك فلا تذيقيه شيئاً حتى ترسلى به الى قال فوضعته على ذراعى حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فقال ائتنى بثلاث تمرات عجوة قال فجئت بهن فقذف نواهن ثم قذفه فى فيه فلاكه ثم فتح فا الغلام فجعله فى فيه فجعل يتلمظ فقال أنصارى يحب التمر فقال اذهب إلى أمك فقل بارك الله لك فيه وجعله براً تقياً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفى رواية للبزار أيضاً قالت له أتزوجك وأنت تعبد خشبة يجرها عبدى فلان ـ قلت فذكر الحديث ورجاله رجال الصحيح .

وعن أنس قال أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم سليم لحوب (١) . رواه البزار وفيه على بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في حمنة بنت جحش رضي الله عنها ﴾

عن أبي أحمد بن جحش قال رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقى العطشى وتداوى الجرحى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن محمد بن إسحق قال هاجر من بنى أسد من نسائهم حمنة بنت جحش فى نسوة ذكرهن . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها)

عن أم عياش وكانت خادماً للنبى صلى الله عليه وسلم بعث بها مع ابنته إلى عثمان بن عفان . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(باب سلمى أم المنذر رضي الله عنها)

عن محمد بن اسحق قال أم المنذر التى روت عن النبى ﷺ اسمها سلمى بنت قيس وصلت القبلتين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى ورجاله الى ابن اسحاق رجال الصحيح .

(باب في أم أيوب رضى الله عنها)

عن ابن عباس ان ابا أيوب طلق امرأته فقال له النبي ﷺ إن طلاق أم أيوب كان حوبا . قال ابن سيرين الحوب الاثم . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

(باب في خضرة رضي الله عنها)

عن محمد بن على بن الحسين قال كانت خادم النبي ﷺ يقال لها خضيرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب في روضة رضي الله عنها)

عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة بالمدينة فلما هاجر رسول الله ﷺ من

(١) الحوب : الاثم ـ كما فى هامش الا صل .

مكة الى المدينة قالت لى مولاتى يا روضة قومى على باب الدار فاذا مر هذا الرجل فاعلمينى فقمت فأتاهم النبي ﷺ فى نفر من أصحابه فأخذت بطرف ردائه فتبسم فى وجهي قال شيبة وأظنه مسح على رأسى فقلت لمولاتى هو ذا قد جاء الرجل فخرجت مولاتى ومن كان معها فى الدار فعرض عليهم الاسلام فأسلموا قال عبد الجليل وحدثنى شيبة قال رأيت روضة معي فى الدار فى بنى سليم اذا اشترى الجيران مملوكا او خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها ياروضة ضعى يدك عليه فكانت كل شيء تمسه فيه البركة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها ﴾

عن عائشة قالت كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبى بكر . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم .

(باب في أم معبد رضي الله عنها)

قال الطبراني أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضيس الكعبية الخزاعية . وعن هشام بن حرام عن أبيه ان أم معبد كانت تجري عليها كسوة وشىء من خلة اليمن وقطران لا بلها فرعيان فقالت أين كسوتى وأين خلة اليمن التى كانت تأتينى قل هى لك يا أم معبد عندنا واتبعته حتى أعطاها إياها . رواه الطبرانى وهشام بن حرام وأبوه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت قصتها فى الهجرة إلى المدينة فى كتاب المغازى ولها طريق آخر فى علامات النبوة فى صفته ﷺ .

﴿ باب في أم حرام رضى الله عنها ﴾

عن هشام بن الغاز قال قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة . رواه الطبرانى ورجاله إلى قائله رجال الصحيح .

﴿ باب في فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها ﴾

قال الطبرانى فاطمة بنت الخطاب بن نفيل تكنى أم جميل أخت عمر قديمة الاسلام أسلمت قبل عمر وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنهما .

باب في أم خالد بنت الاسود رضى الله عنها

عن أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالوا بنت الاسود بن عبد يغوث فقال الحمد لله الذي يخرج الحى من الميت يعنى المؤمن من الكافر . وفى رواية دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فقال من هذه فقالوا بعض خالاتك فقال ان خالاتى فى هذه الارض لغرائب من هذه قالوا أم خالد بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الذى يخرج الحى من الميت . رواه كله الطبرانى باسنادين و إسناد الثانى حسن .

(باب فى صفية بنت عمر رضى الله عنها)

عن ابن عمر أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف .

(باب فى سلامة بنت الحر رضي الله عنها)

عن سلامة بنت الحر قالت مر بى رسول الله ﷺ فى بدء الاسلام وأنا أرعى فقال ياسلامة بما تشهدين قلت أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فتبسم ضاحكاً . رواه الطبرانى وفيه أم داود الوابشية ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب في سمرا رضي الله عنها)

عن يحيى بن أبى سليم قال رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة وخمار غليظ بيدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(باب في هند بنت عتبة رضى الله عنها)

قال الطبرانى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية. وعن حميد بن مهب الطائى قال كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومى وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من غير إذن فخلى ذلك البيت يوما واضطجع الفاكه وهند وقت القائلة ثم خرج الفاكه فى بعض

حاجاته وأقبل رجل ممن كان يغشاه فولج البيت فلما رأى البيت ولى هاربا فأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذى كان عندك قالت ماكان عندى أحد وما انتبهت حتى أنبهتني قال الحقى بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يابنية إن الناس قد أكثروا فيك فبيني نبأك (١) فان يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقتله فينقطع عنك الفاكه وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون به انه لكاذب عليها فقال للفاكه ياهذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج الفاكه فى جماعة من بنى مخزوم وخرجت معهم هند فى نسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا نرد على الكاهن فتنكر حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إنى أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك إلا لمكروه عندك أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا فقالت لا والله يا أبتاه ماذاك لمكروه ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يخطىء ويصيب ولا آمن أن يسمنى بسمة تكون على سبة في العرب فقال إنى أختبره من قبل أن ينظر فى أمرك فصفر بفرسه حتي أدلى ثم أخذ حبة من بر فأدخلها فى إحليله وأوكأ عليها بسير فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما تغدوا قال له عتبة إنا قد جئناك فى أمر وإنى قد خبأت لك خبياً أختبرك به فانظر ماهو قال ثمرة فى كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر فى إحليل مهر قال صدقت فانظر فى أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن ويضرب كتفها وقال قومى غير وحشاء ولا زانية ولتلدن غلاماً يقال له معاوية فقام اليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية . رواه الطبرانى وفيه زحر بن حصن وهو مجهول .

﴿ باب فى جماعة من النساء رضي الله عنهم ﴾

عن قيلة بنت مخرمة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه بعض

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط .

الصلاة فلما قضى الصلاة قمت و نظر الى ـ وكانت امرأة طويلة ـ فقال ان كان ابن هذه ليقاتل من وراء الحاجز قالت والله ان كان لكذلك يارسول الله ولكنه مات قالت اكتب لى كتابا قالت ومعى ثلاث بنات فكتب من محمد رسول الله لقيلة والنسوة الثلاث لايظلمن حقاً ولا يستكرهن على نكاح وكل مؤمن ومسلم لى ولهن ناصر وأحسن ولا تسئن . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جمرة بنت عبد الله اليربوعى قالت ذهب بى أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ماوردت على أبى الابل فقال يارسول الله ادع الله لبنتي بالبركة قالت فأجلسني النبى ﷺ فى حجره ووضع يده على رأسى ودعا لي بالبركة . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . قال الطبرانى التوءمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها . قال عبد الله ابن الحكم بن أبى زياد : صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف . رواه الطبرانى . قال الطبرانى تميمة بنت وهب وهى التى طلقها رفاعة بنت سمول لها ذكر ولا حديث لها . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال شرحبيل بن حسنة أمه وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة . رواه الطبراني . قال الطبراني ذفرة أم ولد أذينة يقال لها صحبة . وقال رايطة بنت مينة بن الحجاج السهمى أم عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال سفانة بنت حاتم اخت عدى بن عدي . وقال السوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب . وقال شيما بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة أخت رسول الله صلي الله عليه وسلم من الرضاعة . وقال ليلي بنت أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات . قلت حديثها فى الهجرة إلى الحبشة . وقال ام أسيد الانصارية . وقال ام عبد الله بنت الحرث بن فرقد الهذلية ام عبد الله بن مسعود فرض لها عمر فى أخذ النساء من الغنيمة .

باب ماجاء فى فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

عن العباس قال تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

وعن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف . رواه الطبراني مرسلاورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظي قال كان إسلام حمزة رضى الله عنه حمية وكان يخرج من الحرم فيصطاد فاذا رجع مر بمجلس قريش وكانوا يجلسون عند الصفا والمروة فيمر بهم فيقول رميت كذا وكذا وصنعت كذا وكذا ثم ينطلق إلى منزله فأقبل من رميه ذات يوم فلقيته امرأة فقالت ياأبا عمارة ماذا لقى ابن أخيك من أبي جهل بن هشام شتمه وتناوله وفعل وفعل فقال هل رآه احد قالت اى والله لقد رآه ناس فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة فاذا هم جلوس وابو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال رميت كذا وكذا وفعلت كذاوكذا ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذنى ابى جهل فدق سنتها ثم قال خذها بالقوس واخرى بالسيف اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله قالوا ياأبا عمارة إنه سب آلهتنا وإن كنت انت وانت افضل منه ما اقررناك وذاك وما كنت ياأبا عمارة فاحشاً . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس بن شريق حليف بنى زهرة أن أباجهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فآذاه وكان حمزة رضى الله عنه صاحب قنص وصيد وكان يومئذ فى قنصه فلمارجع قالت له امرأته وكانت قدرأت ماصنع أبوجهل برسول الله ﷺ ياأباعمارة لورأيت ماصنع تعنى أبا جهل بابن أخيك فغضب حمزة ومضى كما هو قبل ان يدخل بيته وهو معلق قوسه فى عنقه حتى دخل المسجدفوجد أباجهل فى مجلس من مجالس قريش فلم يكلمه حتى علارأسه بقوسه فشجه فقام رجال من قريش الى حمزة يمسكونه عنه فقال حمزة دينى دين محمد اشهد انه رسول الله فوالله لا أنثنى عن ذلك فامنعونى من ذلك إن كنتم صادقين فلما أسلم حمزة عز به رسول الله ﷺ والمسلمون وثبت لهم بعض أمرهم وهابت قريش وعلموا أن حمزة رضى الله عنه سيمنعه . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة عن أبيه عن جده أن

رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده انه لمكتوب عند الله فى السماء السابعة حمزة أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ويحيى وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله ﷺ ويقول انا أسد الله وأسد رسوله . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبرانى وفيه على بن الحزور (١) وهو متروك. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أفضل الشهداء عند الله حمزة بن عبد المطلب . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه حكيم بن زيد قال الازدى فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في العباس عم رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده ﴾

عن محمد بن اسحق قال : العباس بن عبد المطلب يكنى ابا الفضل وأمه نتيلة بنت حباب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نمر بن قاسط بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب للعباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الى من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا لانه كان أحب الى رسول الله ﷺ فاسلم يكن لك سبقك . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن ابى رافع انه بشر النبي ﷺ باسلام العباس فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الاوسط واسناده حسن . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله ﷺ للعباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها . رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع الخيل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه والطبرانى فى الاوسط بنحوه إلا انه قال خرج النبي ﷺ يجهز جيشاً فنظر الى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وابى يعلى رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد الساعدى قال

---

(١) في الاصل « الحرور » والتصحيح من الخلاصة .

استأذن العباس بن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فقال له يا عم أقم مكانك الذى أنت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك . وعن عروة بن الزبير قال كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده حسن . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظونى فى العباس فانه بقية آبائى . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالعباس خيراً فانه بقية آبائى فانما عم الرجل صنو أبيه . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عصمة قال دخل العباس بن أبى طالب يوماً إلى المسجد فنظر إلى الكراهية فى وجوههم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فقال يارسول الله مالى إذا دخلت المسجد أرى الكراهية فى وجوه الناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال يامعشر الناس لم تؤمنوا ولم تكونوا مؤمنين حتى تحبوا عباساً . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة له فى يوم حار فوضع له ما يتبرد به فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء كان عليه فقال من هذا قالوا عمك العباس يارسول الله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى طلعت علينا من الكساء قال سترك الله ياعم وذريتك من النار . رواه الطبرانى وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس أنا خاتم النبيين ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر للعباس وأبناء العباس وأبناء أبناء العباس . رواه الطبرانى عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادى وهو متروك . وعن عبد الله ابن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس وقال ياعم اتبعنى ببنيك فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتاً وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة وقال اللهم أهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي فى البيت مدر ولا باب إلا

أمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي أسيد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب لا تبرح (١) منزلك و بنوك غداً حتى آتيكم فان لى فيكم حاجة فانتظروه حتى بعد ما اضحى فدخل عليهم فقال السلام عليكم قالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف أصبحتم قالوا نحمد الله قال تقاربوا بزحف بعضكم إلى بعض حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال يارب هذا عمى وصنو أبى وهؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتى هذه فأمنت أسكفة (٢) الباب وحوائط البيت فقالت آمين آمين آمين ـ قلت روى ابن ماجه بعضه في الادب ـ رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان لابى بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال يارسول الله عمك قد أقبل فنظر اليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر متبسما فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا فلما جاء العباس قال يارسول الله قلت لابى بكر فقال ما قلت إلا خيراً قال صدقت بأبى وأمى ولا تقول إلا خيراً قال قلت قد أقبل العباس عمى وعليه ثياب بياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن حارثة قال لما ان قدم صفوان بن أمية الجمحى على رسول الله ﷺ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على من نزلت ياأبا وهب قال نزلت على أشد قريش لقريش حباً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي رزين قال قيل للعباس أيما أكبر أنت أم النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا أكبر منى وأنا ولدت قبله وكان العباس أسن من النبي ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الهيثم بن عدى قال هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان وبعض الناس يقول هلك سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان رضى الله عنهما وبلغنى أن عبد المطلب كف بصره وكف بصر العباس

---

(١) في الاصل « نزم » . (٢) هي الخشبة التي يوطأ عليها او العتبة .

وكف بصرعبد الله بن عباس وبلغني أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى الاناث فمن ولده الفضل بن العباس وعبد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد وأم حبيب وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى واسمها لبابة بنت الحرث بن حزن بن قيس غيلان وكانت قديمة الاسلام أسلمت بمكة وفى أم الفضل يقول الشاعر :

ما ولدت نجيبة من فحل بجبل نعلمه أو سهل
كستة من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذى الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

والحرث بن العباس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد ابن هذيل بن مدركة وأمه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبى لهب وصفية هي أخت الحارث لابيه وأمه ويقول بعض الناس لا بل أمها غير أم الحارث وكثير بن العباس وعون بن العباس وروح وتمام بن العباس وكان أصغر ولد أبيه يقال ان تماماً أخو كثير لابيه وأمه وفى تمام يقول العباس بن عبدالمطلب:

تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراماً بررة
اجعلهم ذكرى وأنم الثمرة

رواه الطبرانى والهيثم بن عدى متروك . وعن الهيثم بن عدى قال هلك الفضل ابن العباس قبل أبيه بأربع سنين سنة ثمان وعشرين وقد اختلفوا فى موت الفضل ابن العباس فقال بعض الناس استشهد بالشام يوم اجنادين وقيل يوم مرج الصفر وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة ويقال استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة ويقال مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وتوفى وهو ابن إحدى وعشرين سنة . رواه الطبرانى والهيثم متروك .

(باب مناقب جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه)

قال الطبرانى :جعفر بن أبى طالب الطيار في الجنة رضى الله عنه يكنى أباعبد الله وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم . وعن أبى جحيفة قال قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر أم بفتح خيبر . رواه الطبرانى في

الثلاثة وفى رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الشعبي قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر قيل له قد قدم جعفر من عند النجاشي فقال النبي ﷺ لا أدرى أيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أو فتح خيبر فأتاه فقبل ما بين عينيه فقط . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ . رواه ابو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ خجل إعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال ياحبيبي أشبه الناس بخلقي وخلقي وخلقت من الطينة التى خلقت منها ـ قال فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب الخلافة ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعينى وهذا من مناكيره . وعن عبد الله بن أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ قال لجعفر خلقك كخلقى وأشبه خلقى خلقك فأنت منى وأنت يا على فمنى وابوولدى . رواه الطبرانى عن شيخه أحمد ابن عبد الرحمن بن عقال وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال ان جعفر مر مع جبريل صلى الله عليه وسلم وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه فسلم ثم أخبرنى كيف كان أمره حيث لقى المشركين فلذلك سمي جعفر الطيار فى الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وبسنده قال بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه ثم رد السلام ثم قال يا أسماء هذا جعفر بن أبى طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما مروا فسلموا علينا فرددت عليهم السلام وأخبرنى أنه لقى المشركين يوم كذا وكذا فأصبت فى جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين طعنة وضربة ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته باليسار فقطعت فعوضنى الله من يدى جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل فى الجنة أنزل بهما حيث شئت وآكل من ثمارها

ما شئت فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكنى أخاف أن لا يصدقني الناس فاصعد المنبر فأخبر الناس يا رسول الله فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه يطير بهما فى الجنة حيث شاء فسلم على فأخبر كيف كان أمرهم حين لقى المشركين فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فسمى جعفر الطيار فى الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث شاء مخضوبة [(١)] قوادمه بالدماء رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عباس قال لما جاء نعى جعفر بن أبي طالب دخل النبى صلي الله عليه وسلم علي أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمد ابنى جعفر على فخذه ثم قال إن جبريل أخبرنى أن الله استشهد جعفراً وان له جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة ثم قال اللهم اخلف جعفراً فى ولده . رواه الطبرانى وفيه عمر بن هرون وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر ابوك يطير مع الملائكة فى السماء . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن سالم بن أبى الجعد قال أريهم النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فرأى جعفراً ملكا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله علي السرير . رواه الطبرانى مرسلا باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وبأتى حديث فى فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلى. وعن الشعبي أن جعفراً قتل يوم مؤتة بالبلقاء . رواه الطبرانى وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصلى وجعفر فرعي أو جعفر أصلى وعلى فرعى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه)

عن أبى اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن أبى طالب يا أبا يزيد انى أحبك حبين حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمى إياك . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . قال الطبرانى وقد حضر فتح خيبر وقسم له النبى صلى الله عليه وسلم من خيبر .

---

(١) فى الاصل « معصوصة » .

(باب ما جاء في أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضى الله عنه)

قال الطبراني: المغيرة أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطريق وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين توفى سنة عشرين . وعن أبي حبة البدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحية الا رأى أبا سفيان بن الحرث يقاتل فقال رسول الله ﷺ إن أبا سفيان خير أهلى أو من خير أهلى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه ﴾

عن محمد بن اسحاق قال : زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ابن امرىء القيس بن عامر بن عبد ود بن عوف بن اكنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحرث بن قضاعة ويقال ان أم زيد سعاد بنت زيد بن طىء . قال بن هشام وكان حكيم بن حزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وصيفاً فاستوهبته منه عمته خديجة وهى يومئذ عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله ﷺ ان شئت فأقم معي وان شئت فانطلق مع أبيك قال لا بل أقيم عندك فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعثه الله فصدقه وأسلم وصلى معه فلما أنزل الله عز وجل (ادعوهم لآبائهم) قال أنا زيد بن حارثة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وبسنده عن ابن عباس قال أسلم زيد بن حارثة بعد على فكان أول من أسلم بعده . وعن ابن شهاب قال أول من أسلم زيد بن حارثة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن أسامة بن زيد قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال على أنا أحبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد أنا أحبكم الي رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله قال أسامة فجاءوا يستأذنونه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى قال ائذن لهم

---

(١) راجع شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد .

فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب اليك قال فاطمـة قالوا نسئلك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وأحب القوم الي ـ رواه الترمذي باختصار ـ رواه أحمد واسناده حسن . وعن عائشة قالت لمـا اصيب زيد بن حارثة جيء بأسـامة بن زيد فأوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينـا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرج ثم عاد من الغد فوقف بين يديه فقـال ألاقي منك اليوم ما لقيت منك امس . رواه البزار عن شيخه عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن زيد ابن حارثة انه قال يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الازدي وهو ثقة .

﴿باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما﴾

عن ابن عباس قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشعب اتى ابي النبي ﷺ فقال يا محمـد ما ارى ام الفضل الا قد استملت على جنين قال لعل الله ان يقر أعيننا بغلام فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا في خرقي فحنكني قال مجاهد لا نعلم أحداً حنك بريق النبوة غيره . رواه الطبراني متصـلا ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ورواه مختصراً باسناد منقطـع . وعن ابن عباس قال حـدثتني ام الفضل بنت الحرث قالت بينا انا مارة والنبي صلى الله عليه وسلم في الحجر فقـال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قلت كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء قال هو ما اقول لك فاذا وضعتيه فائتيني به فلمـا وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبـد الله وألبـاه [1] بريقـه قال اذهبي به فلتجدنه كيساً قال فأتيت العبـاس فأخبرته فتبسم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميـلا مديد القـامة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيـه وأقعـده عن يمينه ثم قال هـذا عمي فمن شاء فليباه بعمه فقـال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول وانت عمي وبقية آبائي والعم

---

(١) اي صب ريقه في فيه .

والد . رواه الطبراني واسناده حسن .

(باب جامع فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك)

عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - قلت هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل - رواه احمد والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني اللهم علمه تأويل القرآن ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ترجمان القرآن أنت ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره فوجد عبد الله بردها في صدره ثم قال اللهم احش جوفه علماً وحلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسئلة أحد من الناس ولم يزل حبر هذه الامة حتى قبضه الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالمعرض عن أبي فخرجنا من عنده فقال أبي أي بني ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عني فقلت يا أبت انه كان عنده رجل يناجيه قال فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي يارسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته ياعبد الله قلت نعم قال فان ذلك جبريل عليه السلام هو الذي شغلني عنك . رواه احمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل عليه السلام وأنا لا أعلم فلم يسلم فقال جبريل يا محمد من هذا قال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال ما أشد وضح ثيابه أما إن ذريته ستسود بعده لو سلم علينا رددنا عليه فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم قلت بأبي وأمي رأيتك تناجي دحية بن خليفة فكرهت ان تنقطع عليكما مناجاتكما قال وقد رأيته قلت نعم قال أما إنه سيذهب بصرك ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء

طائر شديد الوهج فدخل في أكفانه فأرادوا نشره فقال عكرمة ماتصنعون هذه بشرى رسول الله ﷺ التي قال له فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من على شفير قبره (ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلا فرجع ولم يكلمه فقال رأيته قال نعم قال ذاك جبريل أما إنه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما . رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب النبي ﷺ فانهم كثير فقال العجب والله لك يا ابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت ذلك وأقبلت على المسئلة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلا فأتوسد ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج إلي فاذا رآني قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فأحببت ان أسمعه منك فيقول هلا أرسلت إلي فآتيك فأقول أنا كنت أحق ان آتيك وكان ذلك الرجل يراني فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد أحتاج الناس إلي فيقول أنت أعلم مني . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن ميسرة قال جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال القول كما قلت أو قال صدقت . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الهذلي قال دخلت على الحسن فقلت ان ابن عباس من القرآن بمنزلة قال كان ابن عمر يقول ذاكم فتى الكهول ان له لساناً سؤولاً وقلباً عقولاً كان يقوم على منبرنا هذا أحسبه قال عشية عرفة فيقرأ (سورة البقرة) و(آل عمران) يفسرهما آية آية وكان يتجه نجداً غرباً . رواه الطبراني وابو بكر الهذلي ضعيف . وعن ابن عباس ان هرقل كتب إلى معاوية وقال ان كان بقي فيهم من النبوة فيجيبوني عما أسألهم عنه

وكتب إليه يسئله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلي يومى هذا فطوى معاوية الكتاب كتاب هرقل فبعث به إلى ابن عباس فكتب إليه إن القوس أمان لأهل الارض من الغرق والمجرة باب السماء الذى تنشق منه وأما البقعة التى لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذى أفرج عن بنى إسرائيل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال خرج نافع بن الازرق ونجدة بن عويمر فى نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه حتى قدموا مكة فاذا هم بعبد الله بن عباس قاعد قريباً من زمزم وعليه رداء له أحمر وقميص فاذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون ياأبا عباس ماتقول في كذا وكذا فيقول هو كذا وكذا فقال له نافع ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به منذ اليوم فقال له ابن عباس ثكلتك أمك وعدمتك ألا أخبرك من هو أجرأ منى قال من هو يا ابن عباس قال رجل تكلم بما ليس له به علم أو رجل كتم علماً عنده قال صدقت يا ابن عباس أتيتك لأسئلك قال هات يا ابن الازرق فسل قال أخبرنى عن قول الله عز وجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس) ماالشواظ قال اللهب الذى لادخان فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت :

ألا من مبلغ حسان عنى ... مغلغلة تدب إلى عكاظ
أليس أبوك قينا كان فينا ... إلى القينات فسلاً فى الحفاظ
يمانياً يظل يشب كيرا ... وينفخ دائباً لهب الشواظ

قال صدقت فأخبرنى عن قوله (ونحاس فلا تنتصران) قال الدخان الذى لا لهب فيه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت نابغة بنى ذبيان يقول :

يضيء كضوء سراج السليط ... لم يجعل فيه نحاساً

يعني دخاناً قال صدقت فأخبرنى عن قول الله (أمشاج نبتليه) قال ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا فى الرحم كان مشجي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك

قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:

كأن النصل والفوقين فيه خلال (١) الريش سيط به مشيج

قال صدقت فأخبرني عن قول الله تعالى (والتفت الساق بالساق) ما الساق بالساق قال الحرب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب :

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (بنين وحفدة) ما البنين والحفدة قال أما بنوك فانهم يتعاطونك وأما حفدتك فانهم خدمك قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت :

حفد الولائد حولهن وألقيت بأكفهن أزمة الأجمال

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنما أنت من المسحرين) قال من المخلوقين قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أمية بن ابي الصلت الثقفي وهو يقول :

فان تسألينا مم نحن فاننا عصافير من هذا الأنام المسحر

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فنبذناهم في اليم وهو مليم) ما المليم قال المذنب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول أمية بن ابي الصلت وهو يقول :

بعيد من الآفات لست لها بأهل ولكن المسيء هو المليم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (قل أعوذ برب الفلق) ما الفلق قال هو الصبح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول :

الفارج الهم مبذول عساكره كما يفرج ضوء الظلمة الفلق

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا

---

(١) في الديوان المطبوع «منه خلاف» مكان «فيه خلال» .

تفرحوا بما آتاكم) ما الأُساة قال لا تحزنوا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

قليل الاسى فيما أتى الدهر دونه   كريم الثنا حلو الشمائل معجب

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إنه ظن ان لن يحور) ما يحور قال يرجع قال هل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (يطوفون بينها وبين حميم آن) ما الآن قال الذي قد انتهى حره قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

فان يقبض عليك أبو قبيس   تحط بك المنية في هوان

وتخضب لحيـة غدرت وخانت   بأحمر من نجيع الجوف آن

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (فأصبحت كالصريم) ما الصريم قال الليل المظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان :

لا تزجروا مكفهراً لا كفاء له   كالليل يخلط أصراماً بأصرام

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (الى غسق الليل) ما غسق الليل قال اذا أظلم قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم اما سمعت قول النابغة يقول :

كأنما جد ما قالوا وما وعـدوا   آن تضمنه من دامس غسق

قال ابو خليفة الآن السراب قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وكان الله على كل شيء مقيتاً) ما المقيت قال قادر قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت النابغة يقول :

وذى ضغن كففت الضغن عنه   وإني في مساءته مقيت

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والليل اذا عسعس) قال إقبال

سواده قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امرىء القيس :

عسعس حتى لو يشـأ أدنا كان له من ضوئه مقبس(١)

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانا به زعيم) قال الزعيم الكفيل قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول امريء القيس :

وإني زعيم إن رجعت مملكا بسير يرى منه الفرانق أزورا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وفومها) ما الفوم قال الحنطة قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول ابى ذؤيب الهذلى :

قد كنت أحسبنى كأغنى وافد قدم المدينة عن زراعة فوم

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (والازلام) ما الازلام قال القداح قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول الحطيئة :

لا يزجر الطير إن مرت بهسنحا ولا يقام له قدح بأزلام

قال صدقت فأخبرني عن قوله تعالى (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشئمة) قال أصحاب الشمال قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى حيث يقول :

نزل الشيب بالشمال قريباً والمرورات دانيا وحقيراً

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (وإذا البحار سجرت) قال اختلاط ماؤها بماء الارض قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

لقد عرفت ربيعة فى جذام وكعب حالها وابنا ضرار
لقد نازعتم حسباً قديماً وقد سجرت بحارهم بحارى

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (والسماء ذات الحبك) ماالحبك قال

---

(١) في الاصل محرف ولم أجده فى الديوان فصححناه من لسان العرب ولم ينسبه لاحد .

الطرائق قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى :

مكلل بأصول النجم تنسجه ريح الشمال لضاح مابه حبك

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (وانه تعالى جد ربنا مااتخذ) قال ماارتفعت عظمة ربنا قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر :

إلى ملك يضرب الدارعين لم ينقص الست منه قبالا

اترفع جدك اني امرؤ سقتني الاعادى سجالا سجالا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (حتى تكون حرضا) قال الحرض الباكي قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد :

أمن ذكر ليلي إن نأت عريت بها أعد حريضاً للكرام محرم

قال صدقت فاخبرني عن قول الله عز وجل (وأنتم سامدون) قال لاهون قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهى تبكى عاداً :

نعيت عاد لصا وأما سعد مريدا

قيل قم فانظر إليهم ثم دع (١)عنك السمودا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عز وجل (إذا اتسق)ما اتساقه

قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول أبي صرمة الانصارى :

ان لنا قلائصا نقانقا مستوسقات لو تجدن سائقا

قال صدقت فأخبرني عن قول الله عزوجل الاحد الصمد أما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذى يصمد إليه فى الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت بقول الاسدية :

ألا بكر الناعي بخير بنى أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

---

(١) فى الاصل « ودعى » والتصويب من لسان العرب .

قال صدقت فأخبرنى عن قول تعالى (يلق أثاماً) ما الاثام قال الجزاء قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبى خازم الاسدى :

وإن مقامنا يدعو عليهم بأبطح ذى المجاز له أثام

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (وهو كظيم) قال الساكت قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسى :

فان تك كاظماً بمصاب شاس فانى اليوم منطلق اللسان

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (او تسمع لهم ركزاً) ما ركزاً قال صوتاً قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول خراش بن زهير :

فان سمعتم بجيل هابط شرفا او بطن قوفأخفوا الركزوا كتموا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (إذ تحسونهم باذنه) قال إذ تقتلونهم باذنه قال وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال نعم أما سمعت قول عتبة الليثى :

نحسهم بالبيض حتى كأنما نفلق منهم بالجماجم حنظلا

قال صدقت فأخبرنى عن قول الله عز وجل (يا أيها النبى اذا طلقتم النساء) هل كان الطلاق يعرف فى الجاهلية قال نعم طلاقا باتا ثلاثا أما سمعت قول أعشى ابن قيس بن ثعلبة حين أخذه أختانه غيرة فقالوا إنك قد أضررت بصاحبتنا وانا نقسم بالله ان لا نضع العصا عنك او تطلقها فلما رأى الجد منهم وانهم فاعلون به شرا قال:

أجارتنا بينى فانك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى حصان الفرج غير دميمة وموموقة منا كما أنت وامقة

فقالوا والله لتبينن لها الطلاق او لا نضع العصا عنك فقال :

فبينى فان البين خير من العصا وان لا تزال فوق رأسك بارقة

فأبانها بثلاث تطليقات . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أتيت النبي ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرني حتى جعلني حذاءه فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست (١) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال ما شأنك أجعلك حذائي فتخنس فقلت يا رسول الله وينبغي لاحد أن يصلي بحذائك وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله قال فأعجبه فدعا لى أن يزيدني الله علما وفقها ـ قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر قال نعم فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك ـ قلت هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر وهذا من حديث ابن عباس ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن بريدة الاسلمي قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون ما أعلم وإني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلى لا أقاضي اليه أبداً وإني لاسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح ومالي به سائمة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حسان بن ثابت قال بدت لنا معشر الانصار حاجة الي الوالي وكان الذي طلبنا اليه أمراً صعباً فمشينا اليه برجال من قريش وغيرهم فكلموه وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا فذكر لهم صعوبة الامر فعذره القوم وألح عليه ابن عباس فو الله ما وجد بداً من قضاء حاجته فخرجنا حتى دخلنا المسجد وإذا القوم أندية قال حسان فضحكت وأنا أسمعهم انه والله كان أولاكم بها إنها والله صبابة النبوة ووراثة أحمد ﷺ ويهديه اعرافه وانتزاع شبه طباعه فقال القوم أجل يا حسان فقال ابن عباس صدقوا فانشأ يمدح ابن عباس رضي الله عنه فقال :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه	رأيت له في كل مجمعة فضلا
اذا قال لم يترك مقالا لقائل	بملتقطات لا ترى بينها فضلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع	لذى اربة في القول جداً ولا هزلا

---

(١) اى تراجعت إلي الوراء .

سموت الى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنياً ولا وغلا
خلقت حليفا للمروءة والندى بليغاً ولم تخلق كهاماً ولا خلا

فقال الوالى والله ما أراد بالكلام غيرى والله بيني وبينه . رواه الطبرانى . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين وهو ابن ثنتان وسبعون سنة وكان يصفر لحيته قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب وتوفى النبي ﷺ وانا ابن ثلاث عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن حبيب بن أبى ثابت قال رأيت ابن عباس وله جمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد ابن اسحق قال رأيت ابن عباس أيام منى طويل الشعر عليه إزار فيه بعض الاسبال وعليه رداء أصفر . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن ابن عباس قال توفى النبي ﷺ وانا ابن خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدنا جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته حتى دخل فى نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وروى عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه الا انه قال جاء طائر أبيض يقال له غرنوق .

﴿ باب منه فيه وفي اخوته رضى الله عنهم ﴾

عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بنى العباس ويقول من سبق الى فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيلتزمهم ويقبلهم . رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه وغيره ﴾

عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر انهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسم وبسط يده فبايعهما . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال لقد رأيتنى وقثم وعبيد الله ابنى عباس ونحن صبيان

نلعب إذ مر رسول الله ﷺ فقال ارفعوا هذا الى فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا الى فحمله وراءه وكان عبد الله أحب الى عباس فما استحيا من عمه ان حمل قثم وتركه قال ثم مسح على رأسي ثلاثاً كلما مسح قال اللهم اخلف جعفراً في ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قلت الله ورسوله أعلم بالخير قال أجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمرو بن حريث ان رسول الله ﷺ مر بعبد الله ابن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان أو الصبيان قال اللهم بارك له في بيعه أو قال في صفقته . رواه ابو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال وفيها مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنى أبا جعفر يعني سنة ثمانين.

(باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال لما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قال الناس فيه فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك فقال رسول الله ﷺ قد بلغني ما قلتم في أسامة ولقد قلتم ذلك في أبيه قبله وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة وإنه لخليق بالامارة (١) وإنه لأحب الناس إلى كلهم ، وكان ابن عمر يقول حاشا فاطمة ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لاينبغى لأحد ان يبغض أسامة بعد ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أشياخنا يقولون كان نقش خاتم أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهرى قال كان أسامة بن زيد يدعى بالامير حتي مات يقولون بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزعه حتى مات. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن إسحق قال : عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم ابن صاهلة بن الحرث بن تميم بن الهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار

(١) في الاصل « وإنه لحليف للامارة » في المواضع الثلاثة.

ابن معد بن عدنان حليف بنى زهرة بن عدنان وقد شهد بدراً ، وفى رواية ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بنى زهرة . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الاول ثقات . وعن احمد بن رشدين المصرى قال أملى على موسى بن عون : عبد الله بن عتبة بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . رواه الطبرانى وموسى بن عون لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتني وإنى لسادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن مروان قال جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال ياأمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلب قال فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ مابين شعبتي الرحل فقال ويحك من هو فقال عبد الله بن مسعود فما زال عمر يطفيء ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التى كان عليها فقال ويحك والله ما أعلمه بقى أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله ﷺ لايزال يسمر عند أبى بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله ﷺ يمشى ونحن نمشى معه فاذا رجل قائم يصلي فى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله ﷺ من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول سل تعطه قال عمر فقلت والله لأعودن إليه فلأبشرنه قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، وفى رواية فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً فقال ان فعلت انك لسباق بالخير . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال من سره ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد والبزار والطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن

الحديث، وبقية رجال احمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة . وعن عبد الله عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سل تعطه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب ان يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . رواه احمد وابو يعلى والبزار إلا أنهما قالا غضاً بدل عريضاً، وفيه جرير بن عبد الله البجلي وهو متروك . وعن عبد الله بن عتبة قال بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال من هذا سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال الدعاء الذي كنت تدعو به فقال حمدت الله ومجدته ثم قلت اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق وكتابك حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان . وعن مجاهد عن ابن عباس قال أي القراءتين كانت آخر قراءة عبد الله أو قراءة زيد قال قلنا قراءة زيد قال ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان آخر القراءة قراءة عبد الله ــ قلت في الصحيح بعضه ــ رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه ــ قلت هو في الصحيح غير قوله وختمت القرآن إلى آخره رواه الطبراني وفيه يحيى بن سالم وهو ضعيف . وعن علي قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة فأمره ان يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حموشة [1] ساقيه فقال النبي ﷺ ما تضحكون لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني

---

(١) اى دقة . وفى الاصل «خموشة» بالخاء المعجمة وهو تحريف .

ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة . وعن ابن مسعود انه كان يجتني سواكا من أراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد . رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبراني من طرق ، وفي بعضها لساقا ابن مسعود يوم القيامة أشد وأعظم من أحد ، وفي بعضها بينا هو يمشي وراء رسول الله ﷺ إذ همزه أصحابه ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وابي يعلى رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس ان عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتني منها سواكا فوضع رجليه عليها فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أثقل في الميزان من أحد . رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل قال ذهب ابن مسعود وناس معه الى كبات فصعد ابن مسعود شجرة ليجتني منها فنظروا الي ساقيه فضحكوا من حموشتهما فقال النبي ﷺ من أي شيء تضحكون قالوا من حموشة ساقي ابن مسعود فقال النبي ﷺ والله انهما لاثقل في الميزان من أحد ثم ذهب كل انسان فاجتنى فحلا يأكله وجاء ابن مسعود بجنائه قد جعله في حجره فوضعه بين يدى النبي ﷺ فقال :

هـذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه

فأكل منه النبي ﷺ . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيدالله[1] العرزمي وهو متروك. وعن ابن مسعود قال خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال من أمرك بهذا فقلت ما أمرني به أحد فقال قد أحسنت أبشر بالجنة ثم جاء علي فبشره بالجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث. وعن ابن مسعود قال ما كذبت منذ أسلمت الا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فاتى رجل من الطائف فسألني أي الرحلة أحب الى رسول الله ﷺ فقلت الطائفية المنكبة وكان يكرهها فلما أتى بها قال من رحل هذه قالوا رحالك قال مروا ابن أم عبد ان يرحل فاعيدت الى الرحلة . رواه الطبراني وابو يعلى واسناده ضعيف.

---

(١) في الاصل «عبدالله» وهو خطأ .

وعن ابى الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاخطب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ودون أبي بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت او اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل ربنا وان الاسلام ديننا وان القرآن امامنا وان البيت قبلتنا وان هذا نبينا وأومأ بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضى الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضيت بما رضى الله تعالى لى ولامتى وابن أم عبد . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد وكرهت لأمتى ما كره لها ابن أم عبد . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط باختصار الكراهة ورواه فى الكبير منقطع الاسناد وفى اسناد البزار محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال مابقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن الحسن قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجلا مات رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يحبه أليس رجلا صالحاً قال قلت بلى قال قد مات رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك قال قد استعملنى فوالله ما أدرى حباً كان لى منه أو استعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . رواه احمد والطبرانى إلا أنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض، ورجال احمد رجال الصحيح . قلت وله طرق فى ترجمة عمرو بن العاص . وعن زيد بن وهب قال

---

(١) أي تطاب فيه ليخرجه أحسن مخرج .

إنا لجلوس مع عمر (١) إذ جاء عبد الله يكاد الجلوس يوازونه من قصره فضحك عمر حين رآه فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولي فاتبعه عمر بصره حتى توارى فقال كنيف (٢) ملىء فقهاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حارثة بن مضرب قال كتب عمر إلى أهل الكوفة قد بعثت عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت ابن مسعود نظيفاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيي بن بكير قال توفى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ابن بضع وستين سنة فى سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام ودفن بالبقيع . رواه الطبراني .

(باب في أخيه عتبة رضي الله عنه)

عن الزهرى قال ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله . رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم ابن عبد الرحمن قال توفى عتبة بن مسعود فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن الليث بن سعد قال توفى عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين . رواه الطبراني واسناده منقطع .

﴿ باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم ﴾

عن محمد بن إسحق قال كان عمار بن ياسر وأخوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم قال ابن هشام: عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مذحج شهد بدراً والمشاهد كلها ويقال ان اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم ، يكنى أبا اليقظان قتل مع على رضى الله عنهما يوم صفين سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني ورجاله الى قائليه ثقات . وعن عطاء بن أبي رباح قال هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفاً لهم . رواه

(١) « عمر » غير موجودة فى الأصل . (٢) اى وعاء .

الطبرانى وفيه عمر بن قيس المكي وهو متروك . وعن سعيد بن أبى مريم قال قلت لعطاف بن خالد أرأيت عمار بن ياسر كان حليفاً لكم قال بل مولانا . رواه الطبرانى واسناده منقطع وعطاف مختلف فيه . وعن أبى كعب الحارثى انه دخل على عثمان رضى الله عنه فجاء رجل آدم(١) أصلع فى مقدم رأسه شعرات فقلت من هذا قالوا عمار بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه زياد بن جبل قال الذهبي مجهول . وعن كليب بن منفعة عن أبيه قال رأيت عماراً بالكناسة أسود جعدا وهو يقرأ هذه الآية (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون) . رواه الطبرانى وفيه يحيى الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت عمار ابن ياسر يوم صفين آدم طوالا بيده الحربة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن مطرف قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع برداً على قطيفة ثعالب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن شهاب قال قال رجل لعمار بن ياسر يا أجدع(٢) وكانت أذنه جدعت (٢) مع رسول الله ﷺ فقال خير أذنى سببت . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلمة قال لقى على رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال من أنتما قالا من المهاجرين فقال كذبتما أنتما من المهاجرين انما المهاجر عمار بن ياسر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر قال ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبى بكر كانا لا يحبان ان يعصيا الله طرفة عين ولا يخالفا الحق قيد (٣) شعرة . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت وهو ضعيف . وعن سالم بن أبى الجعد قال دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمار بن ياسر فقال انى سائلكم وانى أحب أن تصدقونى نشدتكم بالله أتعلمون ان رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ويؤثر بنى هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال لو ان مفاتيح الجنة أعطيتها بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث الى طلحة والزبير

---

(١) اى شديد السمرة . (٢) في الاصل بالخاء فى المكانين وهو خطأ ظاهر. والجدع : القطع . (٣) أى قدر شعرة ، وهى بكسر القاف .

فقال عثمان ألا أحدثكما عنه يعنى عمارا أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي تمشى بالبطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال ابو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي ﷺ اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عفان قال سمعت النبي ﷺ يقول لابى عمار وأم عمار وعمار اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بعمار بن ياسر وبأهله يعذبون فى الله عزوجل فقال ابشروا آل ياسر موعدكم الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة . وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متكئاً فى حجر عمار فدخل رجل فقال ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا يعنى عماراً قال فأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده من وراء ظهره ورأسه فى حجره حتى أحاط بظهره وقال إنهم ليخرزون أديماً طيباً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال كان عمار يقول قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس أرسلنى إلى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصارعنى فصرعته فجعلت أدقه بفهر(١) معى أو حجر معى فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عمار لقى الشيطان عند البئر فقاتله فما عدا أن رجعت فأخبرته فقال ذاك الشيطان . رواه الطبرانى عن شيخه يعقوب بن إسحق المحرمى ولم أعرفه والحكم بن عطية مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار كلام فأغلظت له فى القول فانطلق عمار يشكونى إلى النبي ﷺ وهو يشكوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت فبكى عمار وقال يارسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ عماراً فقال من عادى عماراً فقد عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد(٢) فخرجت فما كان شيء أحب إلى من رضا عمار فلقيته فرضي. رواه احمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد قال ما عملت عملا أخوف عندي على ان يدخلنى النار من شأن

---

(١) الفهر : الحجر . (٢) فى الاصل « عمار ».

عمار فقلنا ياأبا سليمان وماهو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه إلى حى من أحياء العرب فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلمنى عمار فى أناس من أصحابه فقال ارسلهم فقلت لا حتى آتى بهم رسول الله ﷺ فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن عمار فدخل فقال يارسول الله ألم تر إلى خالد فعل وفعل فقال خالد أما والله لولا مجالسك ما سبنى ابن سمية فقال رسول الله ﷺ اخرج ياعمار فخرج وهو يبكى فقال ما نصرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد فقال لى رسول الله ﷺ ألا أجبت الرجل فقال يارسول الله ما منعنى منه إلا محقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحقر عماراً يحقره الله ومن يسب عماراً يسبه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله فخرجت فاتبعته حتى استغفر لى ، وفى رواية ومن يعاد عماراً يعاده الله . رواه الطبرانى مطولا ومختصرا باسانيد منها ما وافق احمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل وفى الاوسط منه من سب عماراً سبه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله فقط ، وفى إسناده غير واحد مختلف فيه . وعن الحسن قال قال عمرو بن العاصي ما كنا نرى أن رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار قيل قد كان يستعملك فقال الله أعلم ولكنه كان يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وزاد فيه قال ذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه . وقد تقدم فى فضل عبد الله بن مسعود نحوه بمحبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول كم من ذى طمرين (١) لا ثوب له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن سعيد بن عبدالعزيز أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة وقيل له يوم صفين لو أقسمت فقال لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغ سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ فقال يوم أحد أقسمت ياجبريل ويا ميكائيل:

---

(١) الطمر : الثوب البالي .

لا يغلبنا معشر ضلال   إنا على الحق وهم جهال

حتى خرق صف المشركين. رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح. وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دم عمار ولحمه حرام على النار أن تطعمه . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر . وعن عائشة أنها قالت ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملىء إيماناً إلى مشاشه (١) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن بلال بن يحيي قال لما قتل عثمان رضي الله عنه أتى حذيفة فقيل له يا أبا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فيما يقول قال اسندوني فأسندوه إلى ظهر رجل فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أبو اليقظان على الفطرة لا يدعها حتى يموت أو يمسه الهرم . رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالها ثقات . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما واهتدوا بهدى عمار بن ياسر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد - قلت روى الترمذي منه اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقط - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيي بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

(**باب** منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه)

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم (٢). عن مولاة لعمار بن ياسر قالت اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثقل منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما يبكيكم أتحسبون أني مت على فراشي أخبرني حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلني الفئة الباغية وان آخر زادى مذقة (٣) من لبن. رواه ابو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أقتل بين صفين . ورواه البزار باختصار وإسناده حسن. وعن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي مات فيه وهو ينادي إني لقيت الجبار

---

(١) المشاش : رؤوس العظام . (٢) في الجزء السابع . (٣) أي شربة .

وتزوجت الحور العين اليوم نلقى الاحبة محمداً وحزبه عهد الى رسول الله ﷺ ان آخر زادك من الدنيا ضياح (١) من لبن . رواه الطبراني فى الاوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باسناد ضعيف . وفي رواية عند أحمد انه لما أتي باللبن ضحك . وعن ابي رافع قال قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي اليسر بن عمرو عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبراني وفيه مسعود بن سليمان قال الذهبي مجهول ، قلت والزهري لم يدرك أبا اليسر . وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تمرض عمارا قالت جاء معاوية الى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية . رواه ابو يعلى والطبراني وابنة هشام والراوى عنها لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فنفض رسول الله ﷺ عن رأسه وقال ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية. رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري أيضا قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ انه قال يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فاذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرين فاذا نقلوا لبنة نقل لبنتين قال فذكره . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن حبة قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله ﷺ قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر. رواه البزار . وعن عبد الله بن الحرث ابن نوفل انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن العاصى ومعاوية بن أبي سفيان يقولون ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . رواه الطبرانى وزاد فقال معاوية لا تزال داحضا فى بولك نحن قتلناه إنما قتله من خانه

---

(١) الضياح . اللبن الخاثر يخلط بالماء .

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلين أتيا عمرو بن العاصي يختصمان فى دم عمار وسلبه فقال عمرو خليا عنه فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار. رواه الطبرانى وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول قاتل عمار وسالبه فى النار . رواه الطبرانى وفيه مسلم الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحرث ان عمرو بن العاصى قال لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبنى المسجد لعمار انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية قال بلى قال فلم قتلتموه قال والله ماتزال تدحض فى بولك نحن قتلناه إنما قتله الذى خانه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هنى مولى عمرو قال كنت مع معاوية وعمرو ابن العاص بصفين فنظرت يومئذ فى القتلى فاذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية فقلت هذا عمار قتلتموه فأنكر ذلك على وقال انطلق فأرنيه فذهبت فوقفت عليه وقلت له ماذا تقول فيه قال انما قتله اصحابه . رواه الطبرانى مطولا ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى البخترى وميسرة أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل فلا يقتل فيجيء الى على فيقول ياأمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا فيقول اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات ثم أتى بلبن فشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا آخر شربة أشربها من الدنيا ثم قام فقاتل فقتل . رواه الطبرانى وأبو يعلى باسانيد وفى بعضها عطاء بن السائب وقد تغير، وبقية رجاله ثقات وبقية الاسانيد ضعيفة . وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن. رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف . وعن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن ياسر دعا غلاماً له بشراب

فأتاه بقدح من لبن فشربه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شيء ازوده من الدنيا ضيحة لبن ثم قال والله لوهزمونا حتى يبلغوا سعفات هجر(١) لعلمنا انا على حق وانهم على باطل . رواه الطبراني واسناده حسن . وعن عمار بن ياسر قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى خاصرتى فقال خاصرة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخر زادك ضياح من لبن . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن كلثوم ابن جبر قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي فى منزل عنبسة بن سعيد اذ جاء رجل فقال ان قاتل عمار بالباب أفتأذنون له فيدخل فكره بعض القوم وقال بعض أدخلوه فدخل فاذا رجل عليه مقطعات له فقال لقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا أنفع أهلى فارد عليهم الغم فقال رجل من القوم أبا العادية كيف كان أمر عمار قال كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوما فى مسجد قباء يقع في عثمان فلو خلصت اليه لوطئته برجلى فما صليت بعد ذلك صلاة الا قلت اللهم لقنى عمارا فلما كان يوم صفين استقبلنى رجل يسوق الكتيبة فاختلفت انا وهو ضربتين فبدرته فضربته فكبا لوجهه ثم قتلته، وفى رواية قال عبد الاعلى أدخلوه فادخل عليه مقطعات له فاذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة ـ قلت فذكر نحوه حتى قال فلما كان يوم صفين أقبل يمشى أول الكتيبة راجلا حتى كان بين الصفين طعن رجلا فى ركبته بالرمح فصرعه فانكفأ المغفر عنه فاضربه فاذا رأس عمار بن ياسر قال له يقول له مولى لنا أى يد كفتاه فلم أر رجلا أبين ضلالة منه . رواه كله الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد اسنادى الطبراني رجال الصحيح . وقد تقدم فى كتاب الفتن (٢) أحاديث وبعض ما كان بينهم رضى الله عن الصحابة أجمعين .

﴿ باب ما جاء في فضل خباب بن الارت رضى الله عنه ﴾

عن كردوس أن خبابا أسلم سادس ستة كان سدس الاسلام . رواه الطبراني مرسلا ورجاله الى كردوس رجال الصحيح وكردوس ثقة . وعن الزهري قال

(١) السعفات : أغصان النخل ، وخص هجر لبعدها.(٢) فى الجزء السابع .

كان خباب بن الارت مولى زهرة يكنى عبد الله توفى سنة سبع وثلاثين منصرف على رضى الله عنه من صفين الى الكوفة وهو أول من قبر بالكوفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلام خباب بمكة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن خباب فى تسمية من شهد بدراً : خباب بن الارت بن خويلد (١) بن سعد بن خزيمة (٢) بن كعب بن سعد . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن زيد بن وهب قال سرنا معه يعنى مع على حين رجع من صفين حتى إذا كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال على ما هذه القبور فقالوا يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت توفى بعد مخرجك إلى صفين وأوصى أن يدفن بالظهر دفن الناس فقال على رضى الله عنه رحم الله خبابا لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى فى جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لا حق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن أراد المعاد وعمل الحسنات وقنع بالكفاف ورضى عن الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب فضل بلال المؤذن رضي الله عنه ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فاذا حس فنظرت فاذا بلال . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه مصعب بن ثابت الزبيرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ انى أدخلت الجنة فسمعت خشفة (٣) بين يدى فقلت يا جبريل ما هذه الخشفة قال بلال يمشى أمامك . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات . وعن وحشى بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بى في الجنة سمعت خشخشة (٣) فقلت يا جبريل ما هذه الخشخشة قال هذا بلال قال أبو بكر ليت أم بلال ولدتنى وأبو بلال وأنا مثل بلال .

---

(١) فى الاصابة «جندلة» . (٢) فى الاصل «جذيمة» . (٣) اى حساً وحركة .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء والمؤذنون أطول الناس(١) أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبي الله ﷺ دخل الجنة فسمع حساً(٢) فقال يا جبريل من هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال بشرت بلالا فقال لي يا عبد الله بما تبشرني فقلت سمعت رسول الله ﷺ يقول يجيء بلال يوم القيامة على ناقة رجلها من ذهب وزمامها من در وياقوت معه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه خالد بن اسماعيل المخزومى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال مثل بلال مثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله . رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن . وعن يحيى بن بكير قال توفى بلال مولى أبي بكر ويقال انه ترب أبي بكر بدمشق فى الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو فى سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة . رواه الطبراني .

﴿ باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه ﴾

عن عروة بن الزبير فى تسمية من شهد بدراً من بنى عبد شمس بن عبد مناف : سالم مولى أبي حذيفة . رواه الطبراني مرسلا واسناده حسن . وعن عمرو بن العاصى قال كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه فأخذت سيفي فاحتبيت بحمائله فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس ألا كان مفزعكم الى الله ورسوله قال ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى ﷺ سمع سالما مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال الحمد لله الذى جعل فى أمتي مثله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة فى تسمية من استشهد يوم اليمامة . رواه

---

(١) «الناس» غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «وخشا» .

الطبرانى هكذا فى ترجمة سالم وإسناده حسن .

﴿ باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى : عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق من المهاجرين الاولين هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدرى استشهد يوم بئر معونة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء فقال النبي ﷺ مهلا يا طلحة انه قد شهد بدراً كما شهدته وخيركم خيركم لمواليهم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف .

﴿ باب فضل عامر بن ربيعة رضى الله عنه ﴾

قال الزهرى حدثنى ابن عامر بن ربيعة وكان من كبراء بني عدى وكان أبوه شهد بدراً . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن محمد بن اسحاق قال من نسبه الى عنز بن وائل قال: عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحرث بن معاوية بن عبس بن زيد بن عكة بن مذحج . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال توفى عامر بن ربيعة وهو يصلى من الليل نشب الناس فى الفتنة فأرى فى المنام فقيل له قم فسل الله ان يعيذك من الفتنة التى أعاذ منها صالح عباده فقام فصلى فاشتكى فما خرج الا جنازته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عبد الله بن جحش رضى الله عنه ﴾

عن سعد بن ابى وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعو الله فخلوا فى ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقنى رجلا شديداً بأسه شديدا حرده أقاتله ويقاتلنى ثم ارزقنى الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا بأسه أقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى فاذا لقيتك غداً قلت من جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفى رسولك ﷺ فتقول صدقت قال سعد يا بنى كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتى لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقان

فى خيط . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فضل عثمان بن مظعون رضى الله عنه ﴾

عن زيد بن ثابت أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء طب أبا السائب نفساً إنك فى الجنة فسمعها رسول الله ﷺ فقال من هذا قالت انا يانبي الله قال وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا إلا خيراً انا رسول الله والله ما أدرى ما يصنع بى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم نظرة غضبان وقال وما يدريك قالت فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أدرى ما يفعل بى فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لعثمان وهو أفضلهم فلما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الاسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا مات ميت قال قدموه على فرطنا نعم الفرط لامتى عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط بنحوه واسناد الكبير ضعيف وفى اسناد الاوسط من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن عائشة بنت مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون على خده بعد ما مات ولا نعلم قبل أحداً غيره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عفان الحاطبي وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون يوم مات فاحني عليه كأنه يوصيه ثم رفع رأسه فرأوا فى عينيه أثر البكاء ثم أحنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكى ثم أحنى عليه الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا انه قد مات فبكى القوم فقال النبى ﷺ مه إنما

هذا من الشيطان فاستغفروا الله ثم قال اذهب عنك أبا السائب فلقد خرجت ولم تتلبس منها بشيء. رواه الطبراني عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. قلت وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل.

﴿باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه﴾

عن جابر بن عبد الله أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب فأرسل اليها فأخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما اني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله ومتم له أمره غير أني كنت بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم فقال له عمر ألا أضرب عنق هذا فقال تقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم. رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه غير اني كنت عويرا بين ظهرانيهم، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أتى بحاطب بن ابي بلتعة فقال له رسول الله ﷺ انت كتبت بهذا الكتاب قال نعم أما والله يارسول الله ماتغير الايمان من قلبي ولكن لم يكن رجل من قريش إلا وله خدم وأهل بيت يمنعون له أهله وكتبت كتابا رجوت أن يمنع الله بذلك أهلي فقال عمر رحمه الله ائذن لي فيه قال أو كنت قاتله قال نعم ان أذنت لي قال وما يدريك لعله قد اطلع الله الى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا الى أهل مكة فأطلع الله عز وجل نبيه ﷺ فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب فادركا المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله ﷺ فقرىء عليه فأرسل الى حاطب فقال ياحاطب أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال يارسول الله أما والله إني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لايضر الله ورسوله شيئا وعسى أن يكون منفعة لاهلي فقال عمر رضي الله عنه فاخترطت سيفي ثم قلت يارسول الله أمكني من حاطب فانه قد

كـفر فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا ابن الخطاب مايدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لـكم . رواه ابو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الاوسط باختصار ورجالهم رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة انه حدث أن أباه كتب الى كفار قريش كتابا وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب واتياني به فانطلقا حتى لقياها فقالا أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألستما رجلين مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن معك كتابا فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته اليهما فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب فقال أتعرف هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ذلك قال هناك ولدى وقرابتي وكنت امرأ غريباً فيكم معشر قريش فقال عمر ائذن لى فى قتل حاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه قد شهد بدراً وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم انى غافر لـكم . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجالها ثقات . وعن أم مبشر قالت جاء غلام حاطب فقال والله لا يدخل حاطب الجنة فقال رسول الله ﷺ كذبت قد شهد بدراً والحديبية ـ قلت لها حديث غير هذا فى الصحيح ـ رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح (١) .

(باب فضل عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه)

عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال عرضت على الامم بالموسم فعرضت (٢) على أمتى فأريتهم فأعجبنى كثرتهم قد ملؤا السهل والجبل قال أرضيت يامحمد قلت نعم قال فان مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يانبي الله أدع الله ان يجعلنى منهم فدعا له ثم قام آخر فقال يانبي الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة . رواه احمد مطولا ومختصراً ورواه أبو يعلى

(١) تقدم هذا الحديث بأوسع مما هنا فى الجزء السادس. (٢) فى نسخة «فرأيت».

ورجالهما في المطول رجال الصحيح ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

(باب في أيمن رضي الله عنه)

عن أبي ميسرة قال كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم وثعلبة يعاطيه حاجته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة . وبسنده عن أبي ميسرة قال قال سعد يارسول الله لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية قال سعد ما رأيت خطبة أبعد من كل خير ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك فقال سعد لقد رأيت أيمن أعنت القوم فأعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال عمر بن الخطاب لأيمن لقد حدثت أنك لاتقوم بين الصفين جبناً فقال إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله فقال عمر إنك لخليق ان تفعل . رواه الطبراني بسند الذي قبله .

(باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زادان وهو ثقة وفيه خلاف . وعن ابي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم و بلال سابق الحبش . رواه الطبراني وفيه فايد العطار وهو متروك . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة . وعن صهيب قال صحبت النبي ﷺ قبل ان يوحى اليه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن عكرمة مولى ابن عباس ان صهيبا افتدى من أهله بنصف ماله ثم خرج مهاجرا فأدركوه بالطريق فخرج عما بقي من ماله . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات . وعن صهيب ان أبا بكر مر باسير له يستأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهيب جالس في المسجد

فقال لابى بكر من هذا معك قال أسير من المشركين استأمن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صهيب لقد كان فى عنق هذا موضع للسيف فقـال النبى صلى الله عليه وسلم فلعلك آذيته فقال لا والله فقال لو آذيته لآذيت الله ورسوله. رواه الطبرانى وفيـه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولا غزا غزوة قط أول الامر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه او عن شماله ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها ولم يسير سرية قط إلا كنت حاضرها وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضى الله عنه أمر صهيبا مولى بنى جدعان ان يصلى بالناس . رواه الطبرانى واسناده حسن.

﴿ باب فضل المقداد رضى الله عنه ﴾

عن أبى بكر بن أبي شيبة قال: المقداد بن الاسود أبو عمرو . رواه الطبرانى . وعن محمد بن اسحق قال : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة(١) بن مطرود ابن عمرو بن سعد بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم بن القين بن الهون بن بهز بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وانما نسب الى الاسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لانه تبناه وحالفه وكان أبطن آدم(٢) يصفر لحيته أقنى طويل الانف مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عوف رضى الله عنه . وعن عثمان وقال الطبراني: مقداد بن الاسود بن عمرو بدرى يكنى أبا معبد وقيل ابا عمرو حليف بنى زهرة وهو مهاجري أولى بدرى رحمه الله . وعن همام بن الحرث قال رأيت المقداد رضى الله عنه وكان ضخما. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الزهري قال كان المقداد بن الاسود من كندة . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . وعن سفيان بن صهانة المهرى قال كنت صاحبا للمقداد بن الاسود فى الجاهلية وكان رجلا من بهز فأصاب فيهم دما فهرب الي كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن

---

(١) فى الاصابة « عامر » . (٢) أى شديد السمرة .

عبد يغوث . رواه الطبرانى واسناده الى ابي سفيان حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى أربعة على بن أبى طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود ـ قلت رواه الترمذى غير ذكر المقداد ـ رواه الطبراني وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب اختلف فى الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ان النبيصلى الله عليه وسلم قال دعونى فانطلق بالهدى فنحره أو كما قال فقال لا والله لا نكون كالملأ من بنى إسرائيل إذ قالوالموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكمامقاتلون فنحرالهدى بالحديبية قال قتادة وكان معهم يومئذ سبعون بدنة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى ابن بكير قال توفى المقداد بن الاسودبالجرف وحمله الرجال الى المدينة علىرقابهم فى سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ويكنى أبامعبد (١) وسنه نحو سبعين سنة (٢) . رواه الطبرانى .

(باب ما جاء فى فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه)

تقدم فى غزوة بدر (٣) أنه فيمن شهدها مع رسول الله صلى الله عليهوسلم. عن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال : عتبة بن غزوان يكنى أبا عبد الله وقيل أبو غزوان وكان طويلا جميلا مات سنة سبع عشرة وهو متوجه الي البصرة فى المرة الثانية ودفن فى بعض المياه وهو ابن خمس وخمسين سنة حليف بني نوفل ابن عبد مناف . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملا لعمر بن الخطاب وسنه سبع وخمسونسنة وقيل مات سنة عشرين وهو الذى مصر البصرة واختط بها المنازل وبنى مسجدها وهو الذى افتتح الابلة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمربن الخطاب رضى الله عنه . رواه الطبرانى .

---

(١) فىالاصابة « سعيد » . (٢) فى الاصابة أنغلامه شق بطنه ليخرجمن شحمه ليخف فات . (٣) فى الجزء السادس .

(باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه)

قال الطبراني: سعد بن معاذ الانصاري ثم الاشهلي بدري احدي يكنى أبا عمرو استشهد يوم الخندق. وقد تقدم بأسانيده فى غزوة بدر. عن عبد الرحمن بن عوف قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء سعد بن معاذ فقال رسول الله ﷺ هذا سيدكم. رواه البزار والطبرانى وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن الماجشون قال قال سعد ابن معاذ ثلاث انا عما سواهن ضعيف ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا علمت انه حق ولا صليت صلاة فحدثت نفسى بغيرها حتى أنفتل عنها ولا تبعت جنازة فحدثت نفسى بغير ما إياه قائلة ويقال لها، وفى رواية ولا حضرت ميتاً الا حدثت نفسى بما يقول ويقال له. رواه الطبراني باسنادين احدهما عن ابى سلمة مرسلا والآخر عن الماجشون منقطعاً وفى إسناده من لم أعرفه. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل لسعد بن معاذ رضى الله عنه سبعون ألف ملك ما وطئوا الارض قبلها وقال حين دفن سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد. رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وعن رمثة قال سمعت رسول الله ﷺ ولو شئت ان أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لقبلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن. رواه احمد بنحوه والطبراني واللفظ له فى الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة. وعن عائشة قالت قدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الانصار قتلوا أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فلقوا له امرأته فتقنع وجعل يبكي فقلت له غفر الله لك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من السابقة والقدم مالك تبكى على امرأة فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمرى حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال قال قلت له ماقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا

رواه أحمد . ورواه الطبرانى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر نزل ذا الحليفة فخرج اليهم الصبيان فيخبرونهم عن اهليهم فاخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى فقيل له أتبكى فقال ومالى لا أبكى وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أن العرش اهتزت أعواده لموت سعد بن معاذ ، واسانيدها كلها حسنة . وعن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليرقأ [1] دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله له واهتز له العرش ، والطبرانى الا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ ليرقأ دمعك ويذهب حزنك ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مالك الغبرى وثقه ابن حبان وقال يغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال مرت جنازة سعد بن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز له العرش . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وقد ضعفه الجمهور ووثق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى ابو بكر وبكى عمر رضى الله عنهما لبكاء(٢) ابى بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى قالت ولكنه كان يقبض على لحيته صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن عائشة قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد بن معاذ ودموعه (٣) تحادر على لحيته . رواه الطبرانى وسهل أبو حريز ضعيف . وعن عطارد أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب ديباج كساه إياه كسرى فدخل أصحابه فقالوا أنزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون من ذا لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا ثم قال ياغلام اذهب به الى أبى جهم بن حذيفة وقل له يبعث الى بالخميصة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن

(١) اى لينقطع. (٢) في الاصل « فى بكاء » . (٣) فى الاصل « وجنازته ».

عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . وعن أنس أن أكيدر الدومة بعث الى رسول الله ﷺ جبة سندس فلبسها رسول الله ﷺ فتعجب الناس منها فقال أتعجبون من هذه فوالذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها ثم أهداها الى عمر فقال يارسول الله تكرهها وألبسها قال ياعمر إنما أرسلت بها اليك لتبعثها وجهاً فتصيب بها مالا وذلك قبل أن ينهى عن الحرير ـ قلت هو فى الصحيح باختصار بعثها الى عمر الى آخره ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ثلاثة من الانصار كلهم من بنى عبد الاشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلا(١) بعد رسول الله ﷺ سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر. رواه ابو يعلى ورجاله ثقات إلا ان ابن إسحق مدلس وهو ثقة .

(باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه)

عن أم سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فألقى لها ثوباً حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا خليفة رسول الله من هذه قال هذه بنت من هو خير منى ومنك الا رسول الله ﷺ رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ وبقيت أنا وأنت . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد وهو ضعيف .

(باب ماجاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه)

قدروى الطبرانى أنه شهد العقبة وهو نقيب بدرى . وقد تقدم عن عائشة أنها قالت كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أكون فيما أكون من حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك حين اقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ماهو مفعول بها وما هى صائرة إليه . رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا وقد تقدم حديث فى فضله فى آخر مناقب سعد بن معاذ . وعن يحيى بن بكير قال توفى أسيد بن حضير ويكنى أبا يحيى سنة عشرين وحمله عمر بين أعواد السرير حتى وضعه بالبقيع

---

(١) فى الاصل « مصلا » .

وصلى عليه رضى الله عنه . رواه الطبرانى وروى عن الواقدي بعضه واسنادهما منقطع.

﴿باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه﴾

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرا . عن معاذ بن جبل أنه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق عن يمينه فقال ما بصقت عن يمينى منذ أسلمت. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال ان معاذاً كان أمة قانتا لله حنيفا مسلما ولم يك من المشركين فقال بعض جلسائه ان إبرهيم قال لم أنس ثم قال أتدرون ما الامة قالوا لا قال الذى يعلم الناس الخير قال هل تدرون ما القانت قالوا لا قال المطيع لله عز وجل. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبرهيم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال خذوا القرآن من اربعة من أبى بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حذيفة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول الله ﷺ معاذ بن جبل امام العلماء برتوة. رواه الطبرانى مرسلا وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الانصارى ولم أعرفه ،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن بكير قال سمعت مالك بن أنس يقول مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول ابن اثنتين وثلاثين .وقال رسول الله ﷺ معاذ امام العلماء برتوة ، قال ابن بكير الرتوة المنزلة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد. وعن يحي بن بكير قال توفى معاذ بن جبل فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة او ثمان عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث او أربع وثلاثين سنة . رواه الطبراني مرسلا وفيه على بن زيد وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحي بن سعيد قال توفى معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذى يرفع فى نسبه يقول اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى منقطع الاسناد واسناده حسن .

﴿باب ما جاء فى فضل أبي بن كعب رضي الله عنه﴾

قلت قد روى الطبرانى انه قد شهد بدراً . عن أبي حبة البدري قال لما نزلت

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) الى آخرها قال جبريل يا رسول الله إن ربك يأمرك ان تقرئها أبيا فقال النبى ﷺ لابى انجبريل أمرني ان أقرئك هذه السورة قال اني قد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم قال فبكى أبي . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا أبا المنذر إني أمرت ان اقرأ عليك القرآن قال بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فى الملأ الاعلى قال فاقرأ اذاً يا رسول الله . وفى روايـة قال انى عرضت على النبى ﷺ القرآن فقال أمرني جبريل ان أعرض عليك القرآن . وفى رواية قال ابي قال لي رسول الله ﷺ أمرت ان أقرئك القرآن ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه الطبراني فى الاوسط باسانيد ورجال الرواية وثقوا . وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا القرآن من أربعة من أبى بن كعب . وعن عامر الشعبى قال جمع القرآن على عهـد رسول الله ﷺ ستة من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عبادة وأبي بن كعب وكان جارية بن مجمع قد قرأه إلا سورة او سورتين . رواه الطبراني مرسلا وفيه ابراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن مسروق قال كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستـة عمر وعلي وعبد الله وأبى وزيد وابو موسى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة . وعن محمد بن عبـد الله بن نمير قال مات أبى بن كعب فى خلافة عمر . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

﴿ باب فضل أبي طلحة رضى الله عنه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبى طلحـة أشد على المشركين من فئة . وفى رواية لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة . رواه أحمد وابو يعلى ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح . وعن أنس ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) فقـال الا أرى ربى يستنفرني مع

رسول الله ﷺ حتى قبض وغزوت مع أبى بكر حتى مات وغزوت مع عمر فنحن نغزوا عنك فقال جهزونى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة أيام فلم يتغير . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال خرج ابو طلحة غازيا فى البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكانا يدفنونه فيه فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكانا يدفنونه فيه ولم يتغير كماهو. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن يحي بن بكير قال توفى ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنهما وسنه سبعون سنة . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان ومات وهو ابن سبعين سنة وقيل إن ابا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين . رواه الطبرانى واسناده منقطع من ابن نمير .

(باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه)

عن ابن شهاب فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى النجار : حارثة ابن النعمان وهو الذى مر برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدرا : حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله ثقات . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذا كم البر كذا كم البر. رواه أحمد وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس فى المقاعد فسلمت عليه ثم اجزت فلما رجعت وانصرف النبى ﷺ قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال انه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثني ابو سلمة عن الرجل الذى مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي جبريل ﷺ فزعم ابو سلمة انه تجنب ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع

حديثه فلما أصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تسلم اذ مررت بى البارحة قال رأيتك تناجي رجلا فحسبت ان تكره ان أدنو منكما قال فهل تدرى من الرجل قال لا قال جبريل ﷺ ولو سلمت لرد السلام، وقد سمعت من غير أبى سلمة انه حارثة بن النعمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس فى المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت الذى كان معى قلت نعم قال انه جبريل ﷺ وقد رد عليك السلام . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن موسى بن عقبة قال حدثنى ابو سلمة عن الرجل الذى مر برسول الله ﷺ وهو يناجى جبريل عليه السلام فزعم ابو سلمة انه تجنب أن يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفا ان يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ ما منعك ان تسلم اذ مررت بى البارحة فقال رأيتك تناجي رجلا فحسبت أن تكره أن ادنو منكما قال فهل تدرى من الرجل قال لا قال جبريل صلى الله عليه وسلم ولو سلمت لرد السلام ،وقد سمعت من غير أبى سلمة أنه حارثة بن النعمان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل ﷺ يناجيه فمر ولم يسلم فقال جبريل عليه السلام ما منعه أن يسلم إنه لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله ﷺ وما الثمانون قال يفر الناس عند غير ثمانين فيصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله فى الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله ﷺ ألا سلمت حين مررت قال رأيت معك إنسانا فكرهت أن أقطع حديثك قال ورأيته قال ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وقد قال فأخبره بما قال جبريل عليه السلام. رواه الطبرانى والبزار بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(باب في عمرو بن الجموح رضى الله عنه)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الانصار من سيدكم قالوا جد بن قيس وإنا لنبخله قل ليس سيدكم ولكن سيدكم عمرو بن الجموح وكان سخياً . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير، وفيه أبو شيبة إبراهيم

ابن عثمان وهو ضيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجعد القطط (١) عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال وأى داء أدوأ من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة (٢) في البخل والسخاء. وعن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة وكانت رجله عرجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوه يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال كأني أنظر إليه يمشي برجله هذه صحيحة في الجنة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري وهو ثقة .

﴿باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنه﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن القيس على ان فيه بخلا قال فأى داء أدوأ من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني والبزار وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك . وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا بشر بن قيس على انا نزنه (٣) بالبخل فقال وأى داء أدوأ من البخل قالوا فمن سيدنا يارسول الله قال بشر بن البراء بن معرور . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما . وعن ابن شهاب فيمن شهد العقبة من الانصار ثم من بني سلمة : بشر بن البراء بن معرور وهو اكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر . رواه الطبراني

---

(١) أي الشديد الجعودة . (٢) في الجزء الثالث . (٣) أي نتهمه .

مرسلا وإسناده حسن . قلت وله طرق ذكرتها في مواضعها (١) .

باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ رحم الله أخي عبدالله بن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فلما جلس قال اجلسوا فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا فجلس في بني غنم قيل يارسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك وأنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع وهو ضعيف .

باب ما جاء في أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بني الخزرج: ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن كعب بن سلمة بن علي . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحاق ثقات . وعن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية إذ اقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أنا يارسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم (٢) فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن فأخذت شاتين من اخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتعوا بي لعمري حتى كنت آخرهم . رواه احمد عن بعض رجال بني سلمة عنه، وبقية رجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفي ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر من مات من اهل بدر . رواه الطبراني . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات ابو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة . رواه الطبراني .

---

(١) في الجزء السادس . (٢) الظليم : ذكر النعام .

﴿ باب ما جاء في عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصارى ﴾ رضى الله عنه

عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضى الله عنهما قال أمر أبي بحريرة فصنعت ثم امرنى فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ما هذا ياجابر ألحم ذا قلت لا يارسول الله ولكن ابى امرنى بحريرة فصنعتها ثم أمرنى فحملتها قال ضمها فأتيت أبي فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قلت قال لى ما هذا ياجابر ألحم قال أبي أرى رسول الله ﷺ أو أحسب يشتهى اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله معشر الانصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عائشة ام المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر ألا أبشرك ياجابر قال بلي يارسول الله بالخير قال ان الله أحيا أباك فأقعده بين يديه قال تمن علي ماشئت اعطيكه قال يارب ماعبدناك حق عبادتك أتمنى عليك أتمنى أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل مرة أخرى فقال له قد سلف منى انك اليها لاترجع ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى والبزارمن طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقى وكلاهما ضعيف . وعن جابر قال استشهد أبي وعمى وعلى أبي دين فأرسل الى رسول الله ﷺ فقال ياجابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورسوله إن الله تبارك وتعالى أحيا (١) أباك وعمك فعرض عليهما وسألا ربهما أن يردهما الى الدنيا فقال أبعد ماقضيت فى الكتاب انهم اليها لايرجعون ـ قلت رواه الترمذى وغيره خاليا عن ذكر عمه ـ رواه الطبرانى وفيه حماد بن عمرو وهو كذاب .

﴿ باب في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ﴾

عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله ﷺ من بنى المصطلق قام ابن عبدالله بن أبي فسل على أبيه السيف وقال لله على ألا أغمده حتى تقول محمد الاعز

---

(١) « أحيا » غير موجودة فى الاصل .

وأنا الاذل قال ويلك محمد الاعز وأنا الاذل فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه وشكرها له . رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه قال لا تقتل اباك. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ابن عبد الله بن أبي . وعن ابي هريرة قال مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطم(١) فقال عبر علينا ابن ابي كبشة فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لاتينك برأسه فقال لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه)

عن شباب قال: عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . رواه الطبراني . وعن شباب أيضاً قال شهد عمارة بن حزم العقبة و بدراً وأحداً والمشاهد كلها . رواه الطبراني . وعن فروة في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار: عمارة بن حزم بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار . رواه الطبراني ورجاله الى ابن إسحق وثقوا ونسبه عن ابن اسحق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الانصار عمارة بن حزم .

﴿ باب في قتادة بن النعمان رضي الله عنه ﴾

عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من الاوس ثم من بني ظفر : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب ظفر بن الخزرج بن عمرو بن الاوس . رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحق ثقات . وعن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت فلما دخلت المسجد برقت السماء

(١) أي بناء مرتفع .

فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياقتادة ما هاج عليك قلت أردت بأبي وأمي أن أؤنسك قال خذ هذا العرجون فتحصن به فانك إذا خرجت أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ثم قال لي إذا دخلت بيتك رأيت مثل الحجر الاخشن فضربته حتى خرج من بيتي . رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة . ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح . وعن يحي بن بكير قال توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وسنه خمس وستون سنة ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحرث بن حزمة ويقال خزمة . رواه الطبراني .

﴿ باب في أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه ﴾

عن أبي قتادة الحرث بن ربعي أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم . وبسنده عن أبي قتادة قال أغار المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فركبت فأدركتهم فظفرت بهم وقتلت مسعدة فقال رسول الله ﷺ حين رآني أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثا ونفلني سلب مسعدة .

(باب ماجاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه)

عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان حيث حضر فمر الرجل في أقصى الدار قال فابصرته في وجه قتادة قال وكنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان كان رسول الله ﷺ مسح وجهه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(باب ماجاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق في تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان حليفاً في بني عبد الاشهل . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن يحي بن بكير قال توفي محمد بن مسلمة

بالمدنية سنة ثلاث وأربعين وسنه سبع وسبعون سنة . رواه الطبراني وعن محمد ابن عبدالله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة فى صفر سنة ثلاث وأربعين. رواه الطبراني.

(باب فى عبادة بن الصامت رضي الله عنه)

عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال له يا أبا الوليد ، وهو بدرى عقبي أحدى شجرى نقيب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يامعشر الانصار مالكم لاتلقونى مع اخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا النواضح قالوا أنضبناها مع بدر مع رسول الله ﷺ.رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.وعن محمد بن إسحق قال: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مكحول قال كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف . وعن يحيى بن بكير قال ومات عبادة بن الصامت بالشام من أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. رواه الطبراني.

﴿ باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ﴾

عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوا بن الحرث فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً فقال صدقك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول الا حقاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أوشهد عليه فحسبه . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات. وعن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصارى وخزيمة الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان خزيمة بن ثابت رأى فى النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على

جبهته. رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدمت له طرق في التعبير.

(باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه)

عن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري قال قلت يارسول الله والله لقد خشيت أن أكون هلكت قال لم قلت نهى الله المرء أن يحمد بما لم يفعل وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ونهى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله ﷺ ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال بلى يارسول الله فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة. رواه الطبراني في الاوسط والكبير مطولا هكذا ومختصراً ورجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق اسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يارسول الله، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعي سمع من أبيه. وعن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي فقال ما يبكيك يا ثابت قال أنا رفيع الصوت وأنا أخاف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله ﷺ يا بني أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة قال رضيت ببشرى الله ورسوله لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ فنزلت (إن الذين يغضون اصواتهم ـ الآية). رواه الطبراني وأبو ثابت ابن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم. وعن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فسألت عمن يحدثني عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فارشدوني الى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبي يقول لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتد على ثابت وأغلق بابه عليه وطفق يبكي فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه

فسأله فأخبره بما كبر عليه منها وقال أنا رجل أحب الجمال وأن أسود قومي فقال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة قال فلما أنزل الله على رسوله ﷺ (ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) فعل مثل ذلك فأخبرالنبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره بما كبر عليه وانه جهير الصوت وانه يتخوف ان يكون ممن حبط عمله فقال النبي ﷺ بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً ويدخلك الله الجنة فلما استنفر ابو بكر رضى الله عنه المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت ابن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبنى حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا لانفسهما حفرة فدخلا فيها فقاتلا حتى قتلا قال وأرى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فى منامه فقال إني لما قتلت بالامس مر بى رجل من المسلمين فانتزع منى درعا نفيسة ومنزله فى أقصى العسكر وعند منزله فرس يستن(١) فى طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة (٢) رجلا فائت خالد بن الوليد فليبعث إلى درعى فليأخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه أن على من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقى عتيق وإياك ان تقول هذا حلم تضيعه قال فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي بكر رضى الله عنه فأخبره فأنفذ ابو بكر رضى الله عنه وصيته بعد موته فلا نعلم ان أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس . رواه الطبرانى وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر ان بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبي، والله أعلم . وعن انس ان ثابت ابن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد نشر أكفانه وتحنط قال اللهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعى فى قدر تحت الكانون فى مكان كذا وكذا ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا - قلت هو فى

---

(١) يقال استن الفرس اذ عدا لنشاطه شوطاًاو شوطين لا راكب عليه.(٢) القدر.

الصحيح غير قصة الدرع ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة في تسمية من قتل يوم اليمامة من الانصار ثم من بني الحرث بن الخزرج : ثابت ابن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة . رواه الطبراني وهو مرسل واسناده حسن .

(باب ما جاء في أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه)

عن أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة فسقطت على لحيته ريشة فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نزع الله عنك ما تكره . رواه الطبراني وفيه نائل بن نجيح وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب . وعن أبي أيوب قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أول من نزل عليه ـ قلت هو في الصحيح غير قوله وكنت أول من نزل عليه ـ رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن أبا أيوب الانصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر غزا أرض الروم فمر على معاوية رضي الله عنهما فجفاه فانطلق ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع له رأساً فقال أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سنرى بعده أثرة قال معاوية فبم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا اذا فأتى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمره عليها علي رضي الله عنهما فقال يا أبا أيوب إني أريد ان اخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً . رواه الطبراني ، وفي رواية قدم ابو أيوب على معاوية رحمهما الله فشكا له ان عليه دينا قال فذكر الحديث باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا ان حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

﴿ باب ماجاء في أبي الدحداح رضى الله عنه ﴾

عن أنس أن رجلا قال يارسول الله ان لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه إياها بنخلة فى الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال بعنى نخلك بحائطي فأجعلها له نقد أعطيتكها فقال رسول الله ﷺ كم من عذق رداح لأبى الدحداح قال ذلك مراراً قال فأتى امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجى من الحائط فانى قد بعته بنخلة فى الجنة فقالت ربح البيع أو كلمة تشبهها. رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال ابو الدحداح يارسول الله ان الله يريد منا القرض قال نعم ياأبا الدحداح قال أرنا يدك قال فناوله يده قال قد أقرضت ربى حائطى وحائطه فيه ستمائة نخلة فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى ياأم الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد أقرضته ربى . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبزى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبى الدحداح يستقرضه فلما جاءه الرسول قال رسول الله ﷺ بعث إلى يستقرضنى قال نعم قال فانى أشهد الله أن مالى فى موضع كذا وكذا فى سبيل الله فقال رسول الله ﷺ كم من عذق لأبى الدحداح فى الجنة .

﴿ باب ما جاء في البراء بن مالك رضى الله عنه ﴾

عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر فقال له أخى أما علمك الله ماهو خير من هذا فقال له البراء أتخشى ان أموت على فراشي والله لا يكون ذلك أبداً بلا الله إياى فلقد قتلت مائة من المشركين منهم من تفردت بقتله ومنهم من شاركت فيه . رواه الطبراني وفيه أبو هلال الراسبي وضعفه جماعة وقد وثق ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك . وعن أنس بن مالك قال استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له أنس اذكر الله أى أخي فاستوى جالساً وقال اي أنس اترانى أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت فى قتله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة قال بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو

والعدو يلقون كلاليب في سلاسل محماة فتعلق بالانسان فيرفعونه إليهم فعلق ببعض تلك الكلاليب بانس بن مالك فرفعوه حتى أقلوه من الأرض فأتى أخوه البراء فقيل له أدرك أخاك وهو يقاتل الناس فأقبل يسعى حتى نزا في الجدار ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل ثم نظر الى يديه فاذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم انجى الله عز وجل أنس ابن مالك رضي الله عنه بذلك . رواه الطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء في أنس بن مالك رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كناني رسول الله ﷺ بأبي حمزة ـ قلت روى له الترمذي كناني ببقلة كنت اجتنيها (١) . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. وعن أنس قال كانت لي ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أنس قال إني لارجو أن ألقى رسول الله ﷺ فاقول يارسول الله خويدمك . رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن عطية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً يخبر بمكاني فأدخل عليه فآخذ بيديه فاقبلهما وأقول بابي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ وأقبل عينيه وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن قتادة قال لما مات أنس بن مالك قال مورق العجلي ذهب اليوم نصف العلم فقيل وكيف ذاك يا أبا المغيرة قال كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال الى من سمعه منه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن حازم قال قلت لشعيب بن الحبحاب متى مات أنس بن مالك قال سنة تسعين. رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن السرى ابن يحيى قال مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين . رواه الطبراني وإسناده منقطع.

(باب ماجاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه)

بفة قال خيرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة

---

(١) في الاصل مغفلة من النقط .

والنصرة فاخترت الهجرة . رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

(باب ماجاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما)

عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه أن عبد الله بن سلام قال لاحبار يهود اني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله ياعبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له انعت لنا ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام الى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وانا على نخلة لي أجزها[1] فسمعت رجة في المدينة فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم قال فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر (٢) حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى بن عمران عليه السلام ماكان كذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي والله لو كان موسى ابن عمران عليه السلام ماكان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لانا أشد فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث . رواه الطبراني واسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص ان النبي ﷺ أتى بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة قال سعد وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ قال قلت فجاء عبد الله بن سلام فأكلها ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وابو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي

(١) أي أقطع تمرها . (٢) أي أعدو .

وسماني يوسف . رواه أحمد بأسانيد ورجال اسنادين منها ثقات . ورواه الطبراني بنحوه وقال ودعا لي بالبركة .

﴿ باب ماجاء في أبي ذر رضي الله عنه ﴾

عن ابى ذر قال انى لاقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه، وانه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشيء غيرى. رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان عراك بن مالك لم يسمع من أبى ذر فيما أحسب والله أعلم . ورواه الطبرانى بنحوه. وعن ابن عباس قال قال ابو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أحبكم الي وأقربكم منى الذى يخلفنى على العهد الذى فارقنى عليه . رواه الطبرانى وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . قال الطبرانى فى أبى ذر : هو جندب بن جنادة بن سفين ابن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وعن محمد ابن عبد الله بن نمير قال اسم أبى ذر جندب بن جنادة ويقال اسم أبى ذر برير . رواه الطبرانى . وعن زيد بن أسلم ان النبي ﷺ قال لابى ذر يا برير . رواه الطبرانى فى حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جبير بن نفير قال كان ابو ذر يقول لقد رأيتنى ربع الاسلام لم يسلم قبلى إلا النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال رضى الله عنهما. رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما متصل الاسناد ورجاله ثقات. وعن أبى ذر قال كان لى أخ يقال له أنيس وكان شاعراً فتنافر هو وشاعر آخر فقال أنيس أنا أشعر منك وقال الآخر أنا أشعر فقال أنيس فبمن ترضى ان يكون بيننا قال أرضى ان يكون بيننا كاهن مكة قال نعم فخرجا إلى مكة فاجتمعا عند الكاهن فأنشده هذا كلامه وهذا كلامه فقال لأنيس قضيت لنفسك فكأنه فضل شعر أنيس فقال يا أخي بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك قال ابن عباس قلت لأبى ذر وما كان دينك قال رغبت عن آلهة قومى التى كانوا يعبدون فقلت أى شيء كنت تعبد قال لا شيء كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأنى حقاء حتى يوقظني حر الشمس فقيل له أين كنت توجه وجهك قال حيث وجهنى ربى قال

لى أنيس وقد شنؤوه(١) يعنى كرهوه قال ابو ذر فجئت حتى دخلت مكة فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة فما وجدت على كبدى سخفة جوع وقد تعكن(٢) بطنى فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول إحداهما يا أساف هب لى غلاماً وتقول الاخرى يا نائلة هب لى كذا وكذا فقلت هن بهن فولتا وجعلتا تقولان الصابئ بين الكعبة وأستارها إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشى وراءه فقالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها فتكلم رسول الله ﷺ بكلام قبح ماقالتا قال أبو ذر فظننت أنه رسول الله ﷺ فخرجت اليه فقلت السلام عليك يارسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثاً ثم قال لى منذ كم أنت ههنا قلت منذ خمسة عشر يوماً وليلة قال فمن أين كنت تأكل قلت كنت آتى زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة فماوجدت على كبدي سخفة جوع ولقد تعكن بطنى فقال رسول الله ﷺ انها طعم وشرب وهى مباركة قالها ثلاثاً ثم سألنى رسول الله ﷺ ممن أنت فقلت من غفار قال وكانت غفار يقطعون على الحاج فكان رسول الله ﷺ تقبض عنى فقال لأبى بكر انطلق يا أبا بكر فانطلق بنا الى منزل أبى بكر فقرب لنا زبيباً فاكلنا منه وأقمت مع رسول الله ﷺ فعلمنى الاسلام وقرأت شيئاً من القرآن فقلت يارسول الله انى أريد أن أظهر دينى فقال رسول الله ﷺ انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه قال انى أخاف عليك أن تقتل قلت لا بد منه يارسول الله وان قتلت فسكت عني رسول الله ﷺ وقريش حلق يتحدثون فى المسجد فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتنفضت الحلق فقاموا الي فضربونى حتى تركونى كانى نصب أحمر وكانوا يرون أنهم قد قتلونى فقمت فجئت الى رسول الله ﷺ فرأى مابى من الحال فقال ألم أنهك فقلت يارسول الله حاجة كانت في نفسى فقضيتها فأقمت مع رسول الله ﷺ فقال لى الحق بقومك فاذا بلغك ظهورى فائتنى فجئت وقد أبطأت عليهم فلقيت أنيساً فبكي وقال ياأخى ما كنت أراك الا قد قتلت لما أبطأت علينا ماصنعت ألقيت

---

(١) فى الاصل « شنموه » . (٢) أى تثنى .

صاحبك الذى طلبت فقلت اشهد أن لا إلهَ إلا الله وأن محمداً رسول الله فأسلم مكانه ثم أتيت أمى فلما رأتني بكت وقالت يابنى أبطأت علينا حتى تخوفت أن قد قتلت مافعلت ألقيت صاحبك الذى طلبت قلت نعم أشهد أن لا إلهَ إلا الله وأن محمداً رسول الله قالت فما صنع أنيس قلت أسلم فقالت ومابى عنكما رغبة أشهد أن لا إلهَ إلا الله وأن محمداً رسول الله فاقمت فى قومي فأسلم منهم ناس كثير حتى بلغنا ظهور رسول الله ﷺ فاتيته - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفى رواية عنده ايضا فاحتملت أمي وأختى حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي انى مدافع رجلا على الماء بشعر وكان امرأ شاعراً فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج (١) حتى دافع دريد بن الصمة صرمته الى صرمته وايم الله لدريد يومئذ أشعر من أخى فتقاضيا الى خنساء فقضت لاخى على دريد وذلك ان دريداً خطبها الى أبيها فقالت شيخ كبير لاحاجة لى فيه فحقدت ذلك عليه فضممنا صرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا فاذا عليه رجالات قريش وقد بلغنى أن بها صابئا أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً فقلت أين الذى يزعمون فقالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت اليه فوالله ماجزت عنهم قيس (٢) حجر حتى أكبوا على كل حجر وعظم ومدر فضرجونى بلدم فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب الا ماء زمزم حتى اذا كانت ليلة قمراء فاقبلت امرأتان من خزاعة فطافتا بالبيت . قلت فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح ، وفى الطريق الاولى أبو الطاهر يروى عن أبى يزيد المدينى ولم أعرف أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح، وفى الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم. وعن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من ابى ذر . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم انه زار ابا الدرداء بحمص فمكث عنده ليالى فامر بحماره فاوكف (٣) له فقال أبو الدرداء لا اراني الا متبعك فأمر بحماره فأسرج فسارا على حماريهما فلقيا رجلا شهد

(١) فى الاصل « اللحاح » . (٢) أي قدر . (٣) أي أسرج .

الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية فعرفهما الرجل ولم يعرفانه فأخبرهما خبر الناس ثم ان الرجل قال وخبر آخر كرهت أن اخبركماه اراكما تكرهانه فقال ابو الدرداء فلعل ابا ذر نفي قال نعم والله فاسترجع ابو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات ثم قال ابو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابا ذر فاني لا اكذبه اللهم ان اتهموه فاني لا اتهمه اللهم وان استغشوه فانى لا استغشه فان رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن احداً ويسر اليه حين لا يسر لاحد أما والذي نفس ابى الدرداء بيده لوان ابا ذر قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماأظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابى ذر. رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى بره وصدقه وجده فلينظر الى ابى ذر، والبزار باختصار ورجال احمد وثقوا وفي بعضهم خلاف. وعن ابى الدرداء قال والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدني ابا ذر اذا حضر ويفتقده اذا غاب. رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن ابي مريم[1] وقد اختلط. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان ابا ذر ليباري عيسى بن مريم ﷺ في عبادته. رواه الطبراني وفيه ابراهيم الهجري وهو ضعيف وابراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود. وبسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى شبيه عيسى ابن مريم ﷺ خلقا وخلقا فلينظر الي ابي ذر رضى الله عنه. وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر رأيت كأني وزنت باربعين انت فيهم فوزنتهم. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن الحسين بن على قال أتى جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد ان الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الاسود. رواه ابو يعلى وفيه النضر بن حميد وهو متروك. وعن أنس رفعه قال الجنة تشتاق الى ثلاثة على وعمار أحسبه قال وابو ذر - قلت رواه الترمذى غير ذكر أبي ذر - رواه البزار واسناده حسن. وعن أبي ذر قال ماترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبه جبريل وميكائيل عليهما السلام في صدره الا صبه في صدري وماتركت

---

(١) سقط من الاصل « أبي » وهو غلط ظاهر.

شيئاً صبه فى صدرى الا صببته في صدر مالك بن ضمرة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن خراش قال رأيت أبا ذر بالربذة فى ظلة سوداء ومعه امرأة شحماء وهو جالس على جوالق فقيل له يا ابا ذر انك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذى يأخذهم فى الفناء ويدخرهم فى دار البقاء فقالوا يا اباذر لو اتخذت امرأة غير هذه فقال لأن ازوج امرأة تضعنى أحب الى من امرأة ترفعنى قالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا فقال اللهم غفرا خذ مما خولت ما بدالك . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث — رجل كان بالشام من قريش — ان ابا ذر كان به عوز فبعث اليه بثلثمائة دينار فقال ما وجد عبد الله من هو أهون عليه منى سمعت رسول الله ﷺ يقول من سأل وله أربعون فقد ألحف ولابى ذر أربعون درهماً وأربعون شاة وماهنان، قال ابو بكر بن عياش يعني خادمين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة . وعن أبى شعبة قال جاء رجل الى أبى ذر فعرض عليه نفقة فقال ابو ذر عندنا أعنز نحلبها وحمر تنقلنا ومحررة تخدمنا وفضل عباءة عن كسوتنا انى لاخاف ان أحاسب على الفضل . رواه الطبرانى وابو شعبة البكرى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الاسود الديلي قال رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبى ذر شبيها . رواه عبد الله . وعن ابراهيم يعني ابن الاشتر ان أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك فقالت أبكي انه لا يد لى بنفسك وليس عندى ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان منهم فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية لم يبق منهم غيرى وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فانك سوف ترين ما أقول فانى والله ما كذبت ولا كذبت قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي الطريق قال فبينا هى كذلك اذا هى بالقوم تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك فقالت امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت أبو ذر ففدوه بآبائهم وامهاتهم ووضعوا سياطهم

فى نحورها يبتدرونه فقال ابشروا فأنتم النفر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوبا من أثوابى يسع لا كفن فيه فانشدكم بالله لا يكفنى رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بريداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً الا فتى من الانصار كان مع القوم قال أنا صاحبك ثوبان فى عيبتى من غزل أمى وأخذ ثوبى هذين الذين على قال أنت صاحبي. رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشتر عن أم ذر، ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح، رواه البزار بنحوه باختصار. وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل فى ركب عمار فمر بجنازة أبى ذر على ظهر الطريق فنزل هو وأصحابه فواروه وكان أبو ذر دخل مصر واختط بها داراً. رواه الطبرانى ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن اسحاق مدلس. وعن يزيد ابن أبى حبيب وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص. رواه الطبرانى واسناده منقطع. وعن يحيى بن بكير قال مات أبو ذر بالربذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة واسناده منقطع.

باب ما جاء في سلمان الفارسى رضى الله عنه

عن سلمان الفارسى قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من قرية منها يقال لها جى وكان أبى دهقان قريته وكنت أحب خلق الله اليه فلم يزل به حبه اياى حتى حبسنى فى بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت وطن النار بوقدها لا أتركها تخبو ساعة قال فكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل فى بنيان له يوماً فقال لى يابنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلبها وأمرنى فيها ببعض ما يريد فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا أدرى ما أمر الناس بحبس أبى إياى فى بيته فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم ورغبت فى أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبى ولم آتها فقلت لهم أين أصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى أبي وقد بعث فى

طلبي وقد شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال أى بني ليس فى ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافنى فجعل فى رجلى قيداً ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا قدم عليهم من الشام تجار من النصارى فاخبرونى بهم قال فقلت اذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة الى بلادهم فآذنونى بهم قال فلما أرادوا الرجعة الى بلادهم ألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الاسقف فى الكنيسة قال فجئته فقلت انى قد رغبت فى هذا الدين وأحببت أن اكون معك في كنيستك أخدمك فى كنيستك واتعلم منك واصلى معك قال أدخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا فيها شيئاً اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق قال وأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جمعتم له منها اشياء جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما علمك بذلك قلت انا أدلكم على كنزه قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً قال فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان فلما رأيت رجلا يصلى الخمس أرى انه أفضل منه ولا أزهد فى الدنيا ولا أرغب فى الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال فأحببته حبا لم أحبه من قبله فأقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنى كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه أحدا قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فالى من توصى بى وما تأمرنى قال أي بنى والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان فهو ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا أوصاني عند موته فأقمت عنده فوجدته خير رجل فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا أوصانى اليك وقد أمرنى باللحوق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى فالي من توصى بي وما تأمرنى

قال أى بنّى والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين فجئته فأخبرته خبرى وما امرنى به صاحبى قال اقم عندى فوجدته على امر صاحبيه فأقمت مع خير رجل (١) فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احضر قلت يافلان إن فلانا كان اوصى بى الى فلان ثم اوصى بى فلان اليك فالي من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا بقى على امرنا آمرك ان تأتيه الا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت مع رجل على امر اصحابه وهديهم واكتسبت حتى صارت لي بقيرات وغنيمة قال ثم نزل به امر الله عز وجل قال فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان وانه اوصى بى الي فلان واوصى فلان اليك فالى من توصى بى وما تأمرنى قال فانى والله ما اعلم أحدا على ما كنا عليه من الناس آمرك ان تأتيه ولكن قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجره الى أرض بين حرتين (٢) بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ماشاء الله ان أمكث ثم مر بى نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملونى الى أرض العرب وأعطيكم بقيراتى هذه وغنيمتى هذه فقالوا نعم فاعطيتموها فحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود وكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن يكون البلد الذى وصف لي صاحبى ولم يحق فى نفسى فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتاعنى منه فحملنى الى المدينة فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى فاقمت بها وبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله إني لفى رأس عذق لسيدي أعمل معه بعض العمل وسيدى جالس اذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قيلة والله انهم الآن مجتمعون عند رجل قدم من مكة اليوم يزعم أنه نبي قال فلما سمعتها أخذتني

---

(١) هنا زيادة «فلما مات». (٢) الحرة: الارض ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين.

العرواء(١) حتى ظننت سأسقط على سيدى قال ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ماذا تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عملك قال قلت لا شيء إنما أردت ان أستثبته عما قال وكان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغنى انك رجل صالح ومعك أصحاب لك غربا ذو حاجة وهذا شيء كان عندى للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت فى نفسى هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ الى المدينة ثم جئته فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر اصحابه فأكلوا معه قال فقلت فى نفسى هذه اثنتان قال ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد وقد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس فى اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذى وصف لى صاحبي فلما رآنى رسول الله ﷺ استدبرته عرف اني أستثبت فى شيء قد وصف لى قال فألقي رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم وعرفته فانكببت عليه اقبله وابكى فقال لى رسول الله ﷺ تحول فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله ﷺ ان يسمع ذلك اصحابه وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له بالفقير وبأربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية(٢) والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لى ثلثمائة ودية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فائتنى فأكون انا اضعها بيدى قال ففقرت لها وأعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معى اليها فجعلنا نقرب إليه الودى ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذى

---

(١) العرواء: برد الحمى. (٢) الودية: النخلة الصغيرة.

نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال مافعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدبها ما عليك ياسلمان قال قلت وأين تقع هذه يارسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى ما عليك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد. وفى رواية عن سلمان قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها حقهم كله أربعين أوقية. رواه احمدكله والطبرانى فى الكبير بنحوه بأسانيد وإسناد الرواية الاولى عنداحمد والطبرانى رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع ورجال الرواية الثانية انفرد بها احمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو ابن أبى قرة الكندي وهو ثقة ورواه البزار. وعن سلمان قال كنت من ابناء أساورة فارس قال فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعنى أرض وتخفضنى أخرى حتى مررت على قوم من الاعراب فاستعبدونى فباعونى حتى اشترتنى امرأة فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً فقلت لها هب لى يوماً قالت نعم قال فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبى ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله ان أمكث فقلت لمولاتى هبي لى يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لاصحابه خذوا بسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. وعن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا ياسلمان قال

صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا ياسلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة فرفعها وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ماهذا ياسلمان قال فقال هذه هدية لك فقال رسول الله ﷺ لاصحابه انشطوا قال فنظر إلى الخاتم الذى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس نخلا يعمل فيها سلمان حتى تطعم قال فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذه قال عمر أنا غرستها يارسول الله قال فنزعها رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها . رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمان الفارسى قال كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لى ان الدين الذى تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل فسألت عن أفضل رجل فيها فدللت على رجل فى صومعة فأتيته فقلت انى رجل من أهل جي وانى جئت أطلب العلم وأتعلم منك فضمني اليك أخدمك وأصحبك وتعلمنى شيئاً مما علمك الله قال نعم فصحبته فاجرى على مثل ما يجرى عليه من الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت والله يبكيني انى خرجت من بلادى أطلب العلم فرزقنى الله عز وجل صحبتك فعلمتنى وأحسنت صحبتى فنزل بك الموت فلا ادرى اين أذهب قال لى اخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا وهو على الحق فائته فاقرئه منى السلام واخبره انى اوصيت بك اليه واوصيك بصحبته قال فلما ان قبض الرجل خرجت حتى اتيت الرجل الذى وصف فاخبرته بالخبر واقرأته السلام من صاحبه واخبرته انه هلك وامرنى بصحبته فضمنى اليه واجرى على كما كان يجرى على من الاجر فصحبته ماشاء الله ونزل به الموت فلما ان نزل به الموت جلست عند رأسه ابكي فقال ما يبكيك قلت خرجت من بلادى اطلب الخير فرزقنى الله صحبة فلان فاحسن صحبتي وعلمني فلما نزل به الموت اوصى بى اليك فضممتنى فاحسنت صحبتى وعلمتنى وقد نزل بك الموت فلا ادرى اين

اتوجه قال ان خالى على قرب الرومي فهو على الحق فائته فاقرئه منى السلام واصحبه فانه على الحق فلما قبض الرجل خرجت حتى اتيته فاخبرته بخبرى و بوصية الآخر قبله قال فضمني اليه واجري على كما كان يجرى على فلما نزل به الموت جلست ابكى عند رأسه فقال ما يبكيك فقصصت قصتى فقلت له ان الله رزقنى صحبتك فاحسنت صحبتى وقد نزل بك الموت ولا ادرى اين اتوجه قال ما بقي احد اعلمه على دين عيسى عليه السلام فى الارض ولكن هذا اوان يخرج فيه نبى او قد خرج بتهامة فائت على الطريق لا يمر بك احد الا سألته عنه فاذا بلغك انه خرج فائته فانه النبي الذى بشر به عيسى عليه السلام وآية ذلك ان بين كتفيه خاتم النبوة وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة قال وكان لا يمر بى احد الا سألته عنه فمر بى ناس من اهل مكة فسألتهم فقالوا نعم قد ظهر فينا رجل يزعم انه نبي فقلت لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تحملوني عقبة وتطعموني من الخبز كسرا فاذا بلغتم الى بلادكم فان شاء ان يبيع باع وان شاء ان يستعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبداً له حتي قدم مكة فجعلنى فى بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت وسألت فلقيت امرأة من بلادي فسألتها فاذا اهل بيتها قد اسلموا وقالت ان النبي ﷺ يجلس فى الحجر هو واصحابه اذ صاح عصفور مكة حتي اذا اضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت الى البستان فكنت أختلف ليلتي فقال لى الحبشان مالك قلت اشتكي بطنى فقال وانما صنعت ذلك لئلا يفقدوني اذا ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما كانت الساعة التي اخبرتنى المرأة التى يجلس فيها هو واصحابه خرجت امشى حتى رأيت النبي ﷺ فاذا هو محتب واصحابه حوله فاتيته من ورائه فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذى اريد فأرسل حبوته فنظرت الي خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً ثم انطلقت به إلى النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله فسألنى عن امري فأخبرته قال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت الي صاحبي فقلت بعنى نفسى فقال نعم على أن تنبت لى مائة نخلة فاذا انبت جئتنى

بوزن نواة من ذهب فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فقال النبي ﷺ اشتر نفسك بالذي سألك واثني بدلو من ماء البئر التي كنت تستي منها ذلك النخل قال فدعا لي رسول الله ﷺ ثم سقيتها فو الله لقد غرست مائة نخلة فما منها نخلة الا نبتت فاتيت رسول الله ﷺ فأخبرته أن النخل قد نبتت فاعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فو الله ما استقلت القطعة من الارض من الذهب قال وجئت رسول الله ﷺ فاخبرته فاعتقني. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس التيمي ضعفه احمد والجمهور ووثقه ابن حبان وقال ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات. وعن سلمان قال كنت رجلا من أهل مدينة أصبهان فبينا انا إذ القى الله عز وجل في قلبي من خلق السموات والارض رجلا لا يكلم الناس يتحرج فسألته أي الدين أفضل فقال مالك ولهذا الحديث أتريد ديناً غير دينك قلت لا ولكن ان أعلم من خلق السموات والارض وأي دين أفضل قال ما اعلم على هذا غير راهب بالموصل قال فذهبت اليه فكنت عنده فاذا هو قد قتر عليه في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل فكنت أعبد كعبادته فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من توصي بي فقال ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه فعليك براهب من وراء الجزيرة فاقرئه مني السلام قال فجئته فاقرأته السلام وأخبرته انه قد توفي فكنت عنده أيضا ثلاث سنين ثم توفي فقلت الى من تامرني ان أذهب قال ما أعلم أحداً من اهل الارض على ما انا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير وما أدري تلحقه أم لا فذهبت اليه فكنت عنده فاذا رجل موسع عليه فلما حضرته الوفاة قلت له اين تامرني ان أذهب قال ما أعلم احداً من اهل الارض على ما انا عليه ولكن ان أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبرهيم ﷺ وما اراك تدركه وقد كنت ارجو ان ادركني ان استطعت ان تكون معه فافعل فانه الدين وامارة ذلك قومه يقولون ساحر مجنون كاهن وانه يأكل الهدية ولا ياكل الصدقة وان عند غضروف كتفه خاتم النبوة فبينا انا كذلك أتى ركب من نحو المدينة فقيل من انتم فقالوا نحن من اهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ولكنه قد خرج رجل من ولد ابرهيم

ﷺ فقدم علينا وقومه يقاتلونه وقد خشينا ان يحول بيننا و بين تجارتنا ولكنه قدملك المدينة فقلت ما يقولون فيه قال يقولون ساحر مجنون كاهن فقلت هذه الامارة دلونى على صاحبكم فجئته فقلت تحملنى الى المدينة فقال ما تعطينى فقلت ما أجد شيئا أعطيك غير أني عبد لك فحملنى فلما قدمت جعلنى فى نخله فكنت اسقي كما يسقي البعير حتى دبر ظهرى وصدري من ذلك ولا أجد أحداً يفقه كلامى حتى جاءت عجوز فارسية تستقى فكلمتها ففقهت كلامي فقلت لها أين هذا الرجل الذى خرج دلينى عليه قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار فخرجت فجمعت تمراً فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه صدقة فقال انطلق إلى هؤلاء وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل فقلت هذه الامارة فلما كان الغد جئت بتمر فقال ما هذا فقلت هذه هدية فأكل ودعا أصحابه فأكلوا ثم رآنى أتعرض لارى الخاتم فعرف فألقى رداءه فأخذت أقبله وألتزمه فقال ما شأنك فسألنى فأخبرته فقال اشترطت لهم انك عبد فاشتر نفسك منهم فاشتراه النبي ﷺ على ان يحيي لهم ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية ذهب ثم هو حر قال النبي ﷺ اغرس فغرس ثم انطلق فألق الدلو على البئر ثم لا ترفعه حتى يرتفع فانه إذا امتلأ ارتفع ثم رش فى أصولها ففعل فنبت النخل أسرع النبات فقال سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد ان لهذا العبد لشأناً فاجتمع الناس عليه وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً فاذا فيه أربعون اوقية . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سلامة العجلي قال جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة فقال لى ابن أختى أحب أن ألقى سلمان فاسلم عليه فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا فوجدناه على سرير يسقي حوضاً فسلمنا عليه فقال ياأبا عبد الله هذا ابن اخت لى قدم من البادية فاحب أن يسلم عليك فقال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا وقلنا له ياأبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت قال اما أصلى وممن انا فانا من رامهرمز كنا قوماً مجوساً فاتى رجل نصرانى من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل فينا واتخذ فينا ديراً وكنت فى كتاب الفارسية وكان لايزال غلام معى فى الكتاب

يجيء مضروبا ويبكي قد ضربه أبواه فقلت له يوماً ما يبكيك قال يضربني أبواي قال ولم يضرباك قال آتى هذا الدير فاذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته لسمعت منه حديثاً عجباً قلت اذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدء الخلق خلق السموات والارض وعن الجنة والنار قال فحدثنا حديثاً عجباً قال وكنت اختلف إليه معه قال ففطن غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا له ياهذا إنك قد جاورتنا فلم نر من جوارك إلا الحسن وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك وإنا نخاف ان تفتنهم علينا اخرج عنا قال نعم قال كذلك الغلام الذي يأتيه اذهب معي قال لاأستطيع ذلك قد علمت سنة ابوى على قلت لكني أخرج معك وكنت يتيما لاأب لى فخرجت معه فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لى صاحبي ياسلمان إن قوما ههنا هم عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم قال فجئناهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا له قالوا أين كانت غيبتك قال كنت فى اخوان لى من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لى صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت دعني مع هؤلاء قال قلت انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذافيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى اذا امسينا قال الرجل الذي من أبناء الملوك هذا الغلام يضيعوه ليأخذه رجل منكم قالوا خذه انت قالوا يا سلمان هذا خبز وهذا أدم فكل اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل فى صلاته فلم يكلمنى الا ذاك ولم ينظر الى فأخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني أحد حتى كان الاحد فانصرف الى فذهبنا الى مكانهم الذى كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضاً فيسلم بعضهم على ثم لا يلتفتون الي مثله قال فرجعت الى منزلنا فقال لي مثل ما قال لى أول مرة هذا خبز وأدم فكل منه اذا غربت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ونم اذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الى ولم يكلمني الى الاحد الآخر فاخذني غم وحدثت نفسي بالفرار ثم دخل في صلاته فقلت أصبر أحدين اوثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فاجتمعوا فقال لهم اني أريد بيت المقدس فقالوا له وما

تريد الى ذلك قال لاعهد لى به قالوا انا نخاف ان يحدث به حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد لى به فلما سمعته يذكر ذاك فرحت قلت نسافر نلقى الناس فذهب عنى الغم الذى كنت أجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلى الليل كله ويمشي النهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا الى بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا اليه واستبشروا به فقال لهم غلامى هذا فاستوصوا به فانطلقوا بى فاطعمونى خبزاً ولحماً ودخل فى صلاته فلم ينصرف الى حتي كان يوم الاحد الآخر ثم قال لى يا سلمان انى أريد ان أضع رأسى فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظنى فوضع رأسه فبلغ الظل الذي قال فلم أوقظه مأواة(١)له مما رأيت من اجتهاده و نصبه فاستيقظ مذعوراً فقال يا سلمان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا قلت بلى وانما منعنى مأواة لك لما رأيت من دأبك قال ويحك ياسلمان اعلم ان افضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لسانى قال نعم يوشك ان يبعث نبى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرنى ان ادع دين النصرانية قال نعم فانه نبى لا يأمر الا بحق ولا يقول الا حقا والله لو أدركته ثم أمرنى ان أقع فى النار لوقعتها ثم خرج من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطنى وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير وجه(٢)أحد قال فاعطنى يدك قال فناوله يده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو بيته فاتبعته بصرى تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي وأسرع المشى وتلقانى رفقة من كلب أعراب فسبونى فحملونى على بعير وشدونى وثاقا فتداولنى البياع حتى سقطت الى المدينة فاشترانى رجل من الانصار فجعلني فى حائط(٣) له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشترى خوصاً بدرهم وأعمله فابيعه بدرهمين فاردهما الى الخوص واستنفق درهما احب ان آكل من عمل يدى وهو يومئذ على عشر بن الفا فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله عز وجل ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت

---

(١) أى شفقة ورقة . (٢) فى الاصل «يرجوله» . (٣)أى بستان .

قصعة من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتهـا بين يديه فقال ما هذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة قال لاصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يا كل فمكثت اياما ثم اشتريت ايضاً بدرهم لحم جزور فاصنع مثلها واحتملتها حتى اتيته بها فوضعها بين يديه فقال ماهذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية قال لاصحابه كلوا بسم الله وا كل معهم قلت هذا والله يأ كل الهدية ولا يا كل الصدقة فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له داب يارسول الله أى قوم النصارى قال لاحرقنهم ومن يحبهم قلت فى نفسى فانا والله أحبهم وذلك حين بعث السرايا وجرد السيـف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيـف يقطر فقلت تحدث الآن انى أحبهم فيبعث إلى فيضرب عنقى فقعدت فى البيت فجاءنى الرسول ذات يوم فقال ياسلمان أجب قلت من قال رسول الله ﷺ قلت والله هذا الذى كنت أحذر قلت نعم اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء وأنا أحـدث نفسى أن لو ذهب أن أفـر فانطلق بى فانتهيت إنيه فلما رآني تبسم وقال لي ياسلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنـا ولـكم اعمالـكم سلام عليـكم لا نبتغي الجاهلين) قلت يارسول الله والذى بعثـك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته فامرنى أن أدخل فى النار لوقعتها إنه نبى لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق ، وفى رواية مختصرة قال فانزل الله عزوجل (لتجدن أشد النـاس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) حتى بلغ (تفيض من الدمع) فارسل إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ياسلمان إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان . وعن ام الدرداء قالت اتانى سلمان الفارسى يسـلم علي وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها فطرحت وسادة فلم يردها ولف عباءته فجلس عليها فقال بحسبك مابلغك المحل ثم حمد الله ساعة وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اين صاحبك يعنى ابا الدرداء قلت هو فى المسجد فانطلق إليه ثم اقبلا جميعا وقد اشترى ابوالدرداء لحما بدرهم فهو فى يده معلقه فقال ياام الدرداء

اخبزى واطبخى ففعلنا ثم اتينا سلمان بالطعام فقال ابو الدرداء كل مع ابى الدرداء فانى صائم قال سلمان لا آكل حتى تأكل فافطر ابو الدرداء وأكل معه فلما كانت الساعة التى يقوم فيها ابو الدرداء ذهب ليقوم اجلسه سلمان فقال ابو الدرداء اتنهانى عن عبادة ربى فقال سلمان ان لعينك عليك نصيبا وان لاهلك عليك نصيبا فنمه حتى إذا كان فى وجه الصبح قاما فركعا ركعات ثم اوترا ثم خرجا الى صلاة الصبح فذكرا أمرهما للنبى ﷺ فقال ما لسلمان ثكلته أمه لقد أشبع من العلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن جبلة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال رأيت رسول الله ﷺ شخص ببصره الى السماء قلنا يا رسول الله ما هذا قال رأيت ملكا عرج بمحل سلمان . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبدالله المسمعي وهو كذاب . وعن أنس عن النبى ﷺ قال ثلاثة تشتاق اليهم الحور العين على وعمار وسلمان ـ قلت له عند الترمذى ان الجنة تشتاق الى ثلاثة ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الايادى وقد حسن الترمذى حديثه . وعن بقيرة امرأة سلمان قالت لما حضر سلمان الموت دعاني وهو فى علية لها أربعة أبواب فقال افتحي يا بقيرة هذه الابواب فأرى اليوم زواراً لا أدري من أي هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قال أديفيه(١) فى تور (٢) ففعلت ثم قال انضحى(٣) حول فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين من على فراشى فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه مكانه على فراشه أو نحو هذا . رواه الطبرانى من طريق الجزل عن بقيرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿باب مناقب عبد الله بن أنيس رضى الله عنه﴾

تقدم فى المغازى(٤) فى سريته الى خالد بن سفيان . رواه أحمد وغيره .

﴿باب في أبي الهيثم رضى الله عنه﴾

عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الانصار أبو الهيثم وهو نقيب . رواه الطبرانى مرسلا واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث شهوده بدراً فى غزوة بدر . وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك . رواه الطبراني .

---

(١) أي اخلطيه بماء . (٢) أى إناء . (٣) أى رشى . (٤) فى الجزء السادس .

(**باب** ماجاء في زيد بن ثابت رضى الله

عن زيد بن ثابت قال قدم النبى ﷺ المدينة وأنا ابن رواه الطبراني واسناده حسن . وعن زيد بن ثابت قال أجا الله عليه وسلم وكساني قبطية . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بـ زيد وهو ضعيف . وعن مصعب بن سعد قال قال عثمان يعني زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ . رواه الطبراني ورجا وعن الشعبي ان زيد بن ثابت كبر على أمه أربعا ثم أتى بدابته بالركاب فقال له زيد دعه أوذره فقال ابن عباس هكذا نف رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني وهو ثقة . وعن يحيى ابن سعيد قال قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت اليوم مات جبر هذه الامة وعسى الله ان يجعل فى ابن عباس منه خلفا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا أن يحيى بن سعيد الانصارى لم يسمع من أبي هريرة . قلت وقد تقدم فى ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت . وعن يحيى ابن بكير قال توفى زيد بن ثابت سنة ثمان وأربعين وسنه تسع وخمسون لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق فى شوال سنة أربع وقد اختلف فى وفاته . رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿ **باب** ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ﴾

عن أنس قال كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الامير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال لما قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد فى مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة فكلم النبي ﷺ فى قيس ان يصرفه عن الموضع الذى وضعه به مخافة ان يتقدم على شيء فصرفه عن ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(**باب** ما جاء فى رافع بن خديج رضي الله عنه)

عن امرأة رافع بن خديج ان رافعا رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو

يوم خيبر شك عمرو بسهم فى ثندوته(١) فأتى النبي ﷺ فقال يارسول الله انزع السهم فقال يارافع ان شئت نزعت السهم والقطبة جميعاً وإن شئت نزعت السهم وتركت القطبة (٢) وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة فعاش بها حتى كان فى خلافة معاوية فانتقض به الجرح فمات بعد العصر فأتى ابن عمر فقيل يا أبا عبد الرحمن مات رافع فترحم عليه وقال ان مثل رافع لايخرج به حتى يؤذن من حول المدينة من أهل القرى فلما خرجنا بجنازته نصلي عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر فذكر الحديث. رواه الطبراني وامرأة رافع إن كانت صحابية والا فانى لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن يحيى بن بكير قال توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة. رواه الطبراني. وعن الواقدى قال وفيها مات رافع بن خديج فى أول السنة وحضر ابن عمر رحمه الله جنازته يعني سنة ثلاث وسبعين. وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة. رواه الطبراني. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات رافع بن خديج فى سنة أربع وسبعين فى أولها. رواه الطبرانى.

﴿باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾

عن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عمر يقول لقد رأيتنا بفج الروحاء فى غزوة غزاها رسول الله ﷺ فبصرني ودعالى بدعوات مايسرني بها الدنيا ومافيها. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن مجاهد قال شهد ابن عمر رحمه الله الفتح وهو ابن عشرين ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يختلى لفرسه فقال رسول الله ﷺ ان عبد الله رجل صالح(٣). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا ان مجاهداً أرسله. وعن اسحق بن عبد الله الطفاوى قال كان ابن عمر لايذكر رسول الله ﷺ الا بكى. رواه الطبرانى فى الاوسط وإسحق الطفاوى لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن نافع عن ابن عمر انه كان يحيى الليل صلاة ثم يقول يانافع أسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة ثم يقول يانافع اسحرنا فاقول نعم

(١) أى ثديه. (٢) أي نصل السهم. (٣) «رجل صالح» مستدركة من شذرات الذهب.

فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة . وعن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم فى المجلس ثلاثين الفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة(١) لحم قال برد قلت لنافع هل كان يأكل اللحم قال كان إذا صام أوسافر فانه اكثر طعامه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة . وعن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقود عنب بدرهم فجاء مسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء المسكين فقال اعطوه إياه ثم خالف إنسان فاشتراه منه بدرهم فاراد أن يرجع حتى منع ولو علم بذلك العنقود ماذاقه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة . وعن زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براعي غنم فقال ياراعي الغنم هل من جزرة قال ماهنا ربها قال تقول اكلها الذئب فرفع الراعي رأسه إلى السماء ثم قال فاين الله فقال ابن عمر فانا والله احق ان اقول فأين الله فاشتري ابن عمر الراعي واشترى الغنم فاعتقه واعطاه الغنم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحرث الحاطبي وهو ثقة . وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر انه بلغني ان الخلافة لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور فكتب إليه ابن عمر اما ماذكرت من أمر الخلافة إني اطلبها فما طلبتها وماهي من بالي واما ماذكرت من العي والبخل والغيرة فان من جمع كتاب الله فليس بعيي ومن ادى زكاة ماله فليس ببخيل واما ماذكرت من الغيرة فان أحق ماعرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر . وعن مالك قال أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة تقد عليه وفود الناس. رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا انه مرسل . وعن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال مايمنعك من هذا الأمر وانت صاحب رسول الله ﷺ وابن امير المؤمنين قال يمنعني منه أن الله عز وجل حرم على دم اخي المسلم . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الحرث ابو الاشهب وهو ضعيف . وعن مكحول قال بينا انا مع ابن عمر وهو يمشي إذ

---

(١) أي قطعة يسيرة .

مر به رجل اسود معه رمح فوضع زج (١) الرمح بين السبابة والابهام من قدم ابن عمر فحمل الشيخ فادخل فورمت ساقه فاتاه الحجاج يعوده فقال يااباعبدالرحمن من اصابك بهذا حتي آخذ لك منه قال الله ليأخذن منه الله ليأخذن منه قال مابال حرم الله وامنه يحمل فيه السلاح ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني باسنادين ورجال هذا ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمر ويكنى ابا عبد الرحمن بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون بفج وسنه حين اجازه النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق في القتال (٢) خمس عشرة وكان الخندق فى شوال سنة اربع فسنه يوم توفى اربع وثمانون سنة . رواه الطبرانى . وعن مالك بن انس قال سن ابن عمر يوم مات اربع وثمانون سنة . رواه الطبراني . وعن الواقدى قال مات ابن عمر رضى الله عنهما سنة اربع وسبعين ودفن بفج وهو ابن اربع وثمانين (٣) . رواه الطبراني.

﴿ باب ماجاء فى خالد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى : خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان وهو خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وامه لبابة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن روبية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله . وعن وحشى بن حرب أن أبا بكر رضى الله عنه عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم عبدالله وأخو العشيرة خالد ابن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول امين هذه الأمة ابوعبيدة بن الجراح فقال ابوعبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى

---

(١) الزج : الحديدة التى فى أسفل الرمح .

(٢) هنا فى الاصل زيادة « وهو ابن » .(٣) راجع شذرات الذهب .

العشيرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك اباعبيدة . وعن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجابية وهو يخطب وإنى أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد فانى امرته ان يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فاعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فعزلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح ، قال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ماأعذرت ياعمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب في ابن عمك . رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال شكا عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى ﷺ ياخالد لاتؤذ رجلا من اهل بدر فلو أنفقت مثل أحد ذهبا لم تدرك عمله فقال يقعون في فأرد عليهم فقال لاتؤذوا خالداً فانه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار . رواه الطبراني فى الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه ورجال الطبراني ثقات . وعن قيس يعني ابن أبى حازم قال أخبرت أن النبى ﷺ قال لا تسبوا خالداً فانه سيف من سيوف الله سله الله على الكفار. رواه أبويعلى ولم يسم الصحابى ورجاله رجال الصحيح . وعن انس بن مالك قال نعى رسول الله ﷺ اهل مؤتة على المنبر قال ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ان رسول الله ﷺ لما نعى اهل مؤتة قال ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وهو إمام ثبت . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم ان خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هى قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهى معى إلا رزقت النصرة . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدرى سمع من خالد أم لا .

وعن عمرو بن العاص قال ماعدل رسول الله ﷺ بى وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حربه . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمير بنى المرازبة فقالوا له احذر السم لاتسقيكه الاعاجم فقال ائتونى به فأتى به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيئاً . رواه أبويعلى والطبرانى بنحوه واحد اسنادي الطبرانى رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبى موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال قال خالد بن الوليد ماليلة تهدي إلى بيتى فيها عروس أنا لها محب وأبشر فيها بغلام بأحب إلى من ليلة شديدة الجليد فى سرية من المهاجرين أصبح بها العدو . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس يعنى ابن أبى حازم قال قال خالد ابن الوليد لقد منعنى كثيراً من القراءة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابى وائل قال لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل فلم يقدر لى إلا أن اموت على فراشي ومامن عملى أرجى من لا إله إلا الله وانا متترس(١) بها ثم قال إذا أنامت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة فى سبيل الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن أبى إسحق قال دخلوا على خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم إنه لفى السباق قال نعم والله أستعين على ذلك . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات خالد بن الوليد نحو سنة إحدى وعشرين . رواه الطبرانى .

﴿ باب ماجاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ﴾

عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال حدثنى عمرو بن العاص من فيه إلى فى قال لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكانى ويسمعون منى فقلت لهم تعلمون والله إنى لارى أمر محمد صلي الله عليه وسلم يعلو الامور علوا منكراً وإنى قد رأيت امراً فما ترون فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا

---

(١) فى الاصابة «وما من عملى شيء أرجي عندي بعد ان لا اله إلا الله من ليلة بتها وانا متترس والسماء تمطر الى الصبح حتى نغير على الكفار» .

عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب إلينا من ان نكون تحت يدى محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير قالوا إن هذا الرأي قال قلت لهم فاجمعوا لى مايهدى وكان احب مايهدى إليه من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيراً ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد بعثه إليه فى شأن جعفر واصحابه فلما دخل إليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابى هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي وسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش انى قد اجزأت عنها قتلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحباً بصديقى اهديت لى من بلادك شيئاً قال قلت نعم أيها الملك إنى رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطنيه فأقتله فانه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا قال فغضب ومد يده وضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرقاً منه ثم قلت أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ماسألته قال تسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى لتقتله قال قلت أيها الملك أكذاك هو قال ويحك ياعمرو أطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فتبايعنى له على الاسلام قال نعم فبسط يده وبايعه على الاسلام ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه وكتمت أصحابي إسلامى ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وكان قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت يا أبا سليمان قال والله لقد استقام الميسم وإن الرجل نبي اذهب فأسلم فحتى متى قال قلت والله ما جئت إلا لاسلم قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت يارسول الله إني أبايعك على أن يغفر لى ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر فقال رسول الله ﷺ ياعمرو بايع فان الاسلام يجب ما قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن إسحق وقد حدثنى من لا أتهم أن عثمان بن طلحة كان معهما أسلم حين أسلما . رواه احمد والطبراني إلا أنه قال حدثني عمرو بن العاصى من فيه إلى أذنى، ورجالهما ثقات . وعن علقمة بن رمثة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ﷺ فقال يرحم الله عمراً فتذاكرنا كل من اسمه عمرو فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرحم الله عمراً قال ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال يرحم الله عمراً فقلنا يارسول الله من عمرو هذا قال عمرو بن العاص قلنا وما شأنه قال كنت إذا بديت الصدقة جاء فأجزل منها فأقول ياعمرو أنى لك هذا قال من عند الله وصدق عمرو إن له عندالله خيراً كثيراً، قال زهير بن قيس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لألزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ إن له عند الله خيراً كثيراً حتى أموت . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال قال زهير فلما كانت الفتنة قلت أتبع هذا الذى قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال احمد وأحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن محمد بن إسحق قال كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فقدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة ، قلت إسلامهم فى يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشى فلم أجده إلا عن ابن إسحق من قوله والله أعلم . وعن رافع بن أبي رافع الطائى قال لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر قال الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ياعمرو إنك لذو رأى سديد فى الاسلام . رواه الطبرانى والبزار باختصار قوله فى الاسلام ،وفى إسناد الكبير من لم أعرفه وإسناد البزار فيه إسحق بن يحيي بن طلحة وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وأحد إلا انه قال قال عمرو وهشام ،ورجال الكبير وأحد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن ابن بريدة ان عمر قال لأبى بكر حين شيع عمراً أو تزيد الناس ناراً ألا ترى إلى ما يصنع هذا بالناس فقال دعه فانما ولاه علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة . وعن عمرو بن العاص قال

بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فصعد فى البصر ثم طأطأ فقال إنى أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة فقلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمرو نعما بالمال الصالح للمرء الصالح . رواه أحمد وقال كذا فى النسخة نعما بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة بكسر النون والعين. رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وقال فيه ولكن أسلمت رغبة فى الاسلام وأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ونعما بالمال الصالح للمرء الصالح، ورجال احمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن محمد بن الاسود بن خلف قال كنا جلوساً فى الحجر فى أناس من قريش إذ قيل قدم الليلة عمرو بن العاص قال فما أكثرنا ان دخل علينا فمددنا إليه أبصارنا فطاف ثم صلي في الحجر ركعتين وقال أفرصتمونى قلنا ما ذكرناك إلا بخير ذكرناك وهشام بن العاص فقلنا أيهما أفضل قال بعضهم هذا وقال بعضنا هشام قال أنا أخبركم عن ذلك أسلمنا وأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه ثم ذكر يوم اليرموك فقال أخذت بعمود الفسطاط ثم اغتسلت وتحنطت ثم تكفنت فعرضنا أنفسنا على الله عز وجل فقبله فهو خير منى يقولها ثلاثاً . رواه الطبرانى وفيه أبو عمرو مولى بنى أمية ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى نوفل بن أبى عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال ياأبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال أى بني كان ذلك وسأخبرك عن ذلك أما والله ماأدرى أحباً كان ذلك ام تألفاً يتألفنى ولكن شهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد فلما حزبه الامر جعل الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا إلا مغفرتك وكانت تلك هجيراه (١) حتي مات ـ قلت فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عمرو بمصر يوم الفطر سنة

---

(١) أي عادته ودأبه .

اثنتين وأربعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن يحيى بن بكير قال توفى عمرو بن العاص ويكنى أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر وصلى عليه ابنه عبد الله وسنه نحو من مائة سنة. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات .

(باب ماجاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضى الله عنهم)

عن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء ألا انى سمعته يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه ابو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ قال نعم أهل البيت ابو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله . رواه احمد . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت يوماً مع رسول الله ﷺ فى بيته فقال هل تدري من معنا فى البيت قلت من يارسول الله قال جبريل عليه السلام قلت السلام عليك ياجبريل ورحمة الله فقال رسول الله ﷺ إنه قد رد عليك السلام . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو لخير أعلمه اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله ﷺ لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن عمرو بن العاص ويكنى أبا محمد بمصر ودفن فى داره سنة خمس وستين وقائل يقول سنة ثمان وستين وسنه ثنتان وسبعون سنة أو اثنتان وتسعون سنة شك يحيى بن بكير فى السبعين أو التسعين . رواه الطبراني.

﴿ باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الرحمن رضى الله عنه، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم وأمها بنت نوفل بن عبد مناف وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر. عن

إسحق بن يسار قال رأيت معاوية بالا بطح أبيض الرأس واللحية. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن خالد بن معدان قال كان معاوية طويلا أبيض أجلح (١). رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان وهو ثقة. وعن أسلم مولى عمر قال قدم علينا معاوية وهو أبيض النـاس وأجلهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة. وعن بكار بن محمد بن رافع قال قال معاوية ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني فقال معد بن يزيد ماولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد صلى الله عليه وسلم وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنيـاها منـك قال ولم قال لأنك عودتها عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك فـكأني بهم صرعي في الطريق قال ويحك والله إني لأكتمها نفسي كذا وكـذا. رواه الطبراني وإسناده منقطع ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف. وعن الشعبي قال خرج معاوية من الشام يريد مـكة فنزل منزلا بين مـكة والمدينة يقال له الأبواء فاطلع في بئر عاديه فأصابته لقوة(٢) فأجد السير حتى دخل مكة وأتاه الحاجب فقال ياأمير المؤمنين الناس بالباب ماأفقد وجهاً قال فابسط لي إذاً قال ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشق وجهه ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان أعافى فقد عوفي الصالحون قبلي إني أرجو أن أكون منهم وإن كان مرض مني عضو فما أحصي صحيحي وإن كان وجد على بعض خاصتـكم فقد كنت حدبا على عامتـكم ومالي أن أتمنى على الله أكثر مما أعطاني فرحم الله رجلا دعا لي بالعافية وارتجت الأصوات بالدعاء فاستبـكى فقال له مروان ماييكيك ما كنت عنه عزوفاقال كبرت سني ورق عظمي وكثرت الدموع في عيني ورميت في أحسني وما يبدو مني ولو لا هو ابي في يزيد أبصرت قصدي. رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو متروك. وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتـكى أبو هريرة فبينا هو يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة او مرتين وهو يتوضأ فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن انى مبتلي بعمل لقول رسول

(١) أي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. (٢) مرض يميل الوجه الى أحد جانبيه.

الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت . رواه احمد واللفظ له وهو مرسل ورواه ابو يعلى فوصله فقال فيه عن معاوية قال قال رسول الله ﷺ توضؤا قال فلما توضؤا نظر إلى فقال يامعاوية إن وليت امرأ فاتق الله واعدل ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وقال فى الاوسط فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم باختصار ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما كان يوم أم حبيبة من النبي صلى الله عليه وسلم دق الباب داق فقال النبي ﷺ انظروا من هذا قالوا معاوية قال ائذنوا ودخل وعلى أذنه قلم يخط به فقال ماهذا القلم على اذنك يامعاوية قال قلم أعددته لله ولرسوله فقال جزاك الله عن نبيك خيراً والله ما استكتبتك الا بوحى من الله عز وجل كيف بك لو قد قمصك الله قميصاً يعنى الخلافة فقامت أم حبيبة فجلست بين يديه فقالت يارسول الله وان الله مقمص أخى قميصاً قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات قلت يارسول الله فادع الله له فقال اللهم اهده بالهدى وجنبه الردى واغفر له فى الآخرة والاولى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه السرى ابن عاصم وهو ضعيف . وعن عبدالله بن بسر أن رسول الله ﷺ استأذن أبابكر وعمر فى أمر فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال أشيروا على فقالا الله ورسوله أعلم فقال ادعوا لى معاوية فقال أبو بكر وعمر أما كان فى رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش فلما وقف بين يديه قال احضروه أمركم أو أشهدوه أمركم فانه قوى أمين . رواه الطبرانى والبزار باختصار اعتراض أبى بكر وعمر ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف وشيخ البزار ثقة وشيخ الطبرانى لم يوثقه إلا الذهبي فى الميزان وليس فيه جرح مفسر ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . رواه البزار وأحمد فى حديث طويل والطبرانى وفيه الحرث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن مسلمة بن مخلد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . وفى رواية أيضاً وقه سوء العذاب .

رواه الطبراني من طريق جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي الدرداء قال مارأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا يعني معاوية . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحرث المذحجي وهو ثقة . وعن ابن عمر قال ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي رجاله خلاف . وعن ابن عباس قال جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد استوص معاوية فانه أمين على كتاب الله ونعم الامين هو . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه وعلى بن سعيد الرازى فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها وهي تقبله فقال لها أتحبينه فقالت ومالي لا أحب أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يحبانه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عمرو ان معاوية كان يكتب بين يدى رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال كنت قائلا في كنيسة بأريحا وهي يومئذ مسجد يصلى فيه قال فانتبه عوف بن مالك من نومته فاذا معه في البيت أسد يمشى إليه فقام فزعاً إلى سلاحه فقال له الاسد صه إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها قلت من أرسلك قال الله أرسلنى إليك لتعلم معاوية الرحال انه من أهل الجنة قلت من معاوية قال ابن أبي سفيان . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . وعن الاعمش قال لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدى . رواه الطبراني مرسلا وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن يزيد بن الاصم قال قال على رضى الله عنه قتلاى وقتلى معاوية في الجنة . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن ثابت مولى أبي سفيان قال غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع باير في رحله فنادى ياعبادالله المسلمين فكان أول من أجاب معاوية فنزل ونزل الناس وقالوا نلقى الامير فقال إنه بلغني ان أول من يغيث جبريل فأحببت ان أكون الثاني . رواه الطبراني وفيه سعيد

ابن عبد الجبار الزبيدى وهو ضعيف . وعن مجالد بن سعيد قال رحم الله معاوية ماكان أشد حبه للعرب . رواه الطبراني مرسلا ورجاله ثقات الى مجاهد . وعن قيس يعني ابن أبي حازم قال قال معاوية لأخيه ارتدف فأبى فقال بئس ما أدبت فقال ابو سفيان دع أخاك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نعيم قال مات معاوية سنة ستين وسنه بضع وسبعون الي الثمانين . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿باب ما جاء في أبي موسى الاشعري رضى الله عنه﴾

قال الطبراني: عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعرى حليف آل عتبة بن عبد شمس كان إسلامه بمكة وهاجر الى أرض الحبشة حتى قدم زمن خيبر وقيل مات ابو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة على ميلين من الكوفة . وعن شباب العصفرى قال ولى ابو موسى الكوفة وله بها أهل ودار حضرة الجامع مات ابو موسى سنة إحدى وخمسين ونسبه قال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تيم بن بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعر بن أدد بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن قحطان(١) . رواه الطبراني . وعن قيس بن الربيع بن أبي بردة قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سعيد بن عبد العزيز قال قدم ابو موسى الاشعرى على النبي ﷺ بخيبر فدعا النبي ﷺ لاكبر أهل السفينة وأصغرهم وكان ابو عامر يقول انا أكبر أهل السفينة وابنى أصغرهم قال سعيد وكان فيها ابو عامر وابو مالك وابوموسى وكعب بن عاصم خرجوا بالابواء . رواه الطبراني منقطع الاسناد واسناده حسن. وعن ابن اسحق قال كان أبو موسى الاشعرى ممن هاجر الى أرض الحبشة فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ الى النجاشي عمرو بن أمية فحملهم فى سفينتين فقدم بهم خيبر بعد الحديبية . رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله الى ابن اسحق ثقات . وعن ابن بريدة عن أبيه قال خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فاذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائى فاسكت بريدة قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء ولقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله

---

(١) راجع تبيين كذب المفتري لابن عساكر فى الصفحة ٣٦ ...

المسجد فاذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه يرائي فقال بريدة أتقول هو مراء يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فاذا الاشعرى يقرأ بصوت له فى جانب المسجد فقال النبي ﷺ ان الاشعرى او إن عبد الله ابن قيس أعطي مزمارا من مزامير داود فقلت ألا أخبره يا رسول الله قال بلي فأخبره فأخبرته فقال انت لى صديق أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث . رواه أحمد وفى الصحيح منه ان عبد الله بن قيس أعطي مزمارا من مزامير آل داود، وهنا من مزامير داود، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال أخذ النبى ﷺ بيدى حتى صعد أحداً ثم أشرف على المدينة فقال و يح أمها قرية يدعها أهلها أعمر ماتكون يأتيها الدجال فيجد على كل نقب من أنقابها ملكاً مصلتاً (١) ثم انحدر حتى اتى المسجد فاذا هو برجل قائم يصلى فقال تراه عبد الله بن قيس إنه لاواه حليم قلت يارسول الله ألا أبشره قال احذر لا تسمعه فتهلكه ثم انحدر فلما اتهينا الى المسجد فوجدنا بريدة الا سلمى على باب من أبواب المسجد وكان فى المسجد رجل يطيل الصلاة وكان بريدة صاحب مزاحات فقال يا محجن الا تصلى كما يصلى سكبه فلم يرد عليه شيئا ورجع فلما أتى بيته قال خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره خير دينكم أيسره . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبى رجاء وقد وثقه ابن حبان . وعن ابى هريرة أن النبي ﷺ قال لقد أعطى أبو موسى من مزامير داود ـ قلت رواه ابن ماجه إلا انه قال من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن سلمة بن قيس أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابى موسى أن النبي ﷺ مر على أبي موسى ذات ليلة وأبو موسى يقرأ ومع النبى ﷺ عائشة فقاما يستمعان لقراءته ثم إنهما مضيا فلما أصبح لقى أبو موسى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ فى بيتك

(١) يقال أصلت السيف إذا جرده .

فقمنا فاستمعنا لقراءتك فقال أبو موسى لوعلمت بمكانك لحبرت لك تحبيراً ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الاشعرى ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة. وعن أنس قال قعد أبو موسى فى بيته واجتمع اليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله الا أعجبك من أبى موسى قعد فى بيت واجتمع اليه ناس فانشأ يقرأ عليهم القرآن فقال رسول الله ﷺ أتستطيع أن تقعدنى حيث لايرانى أحد منهم قال نعم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأقعده الرجل حيث لايراه منهم احد فسمع قراءة أبى موسى فقال انه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود . رواه أبو يعلى واسناده حسن .وعن البراء قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم أبا موسى يقرأ فقال كأن صوت هذا من مزامير آل داود. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى موسى الاشعرى وسمعه يقرأ لقد أوتى اخوكم من مزامير آل داود . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن الشعبى قال كتب عمر فى وصيته ان لايقر لى عامل أكثر من سنة وأقروا الاشعرى أربع سنين . رواه أحمد باسناد حسن إلا أن الشعبى لم يسمع من عمر رضى الله عنه .

(باب ماجاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

عن أبى عبيدة قال : المغيرة بن شعبة بن ابى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس بن منبه يكنى أبا عبد الله امه امرأة من بنى نصر بن معاوية ولى البصرة نحو سنتين ثم ولى الكوفة ومات بها سنة خمسين وأول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . رواه الطبرانى ورجاله الى قائله وثقوا . وعن يحي بن بكير قال توفى المغيرة بن شعبة سنة خمسين . رواه الطبرانى . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت فيمن حفر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلحدنا لحداً قال فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت الفأس الفأس ثم نزلت فوضعت يدى على اللحد . رواه الطبرانى وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن أبى مرحب قال نزل فى قبر

النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف وكان المغيرة بن شعبة يدعي أحدث الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته عمداً (١) وقلت ان خاتمي سقط من يدي لامس رسول الله ﷺ فأكون آخر الناس عهداً به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه فعرض عليه فرس فقال رجل احملنى على هذا فقال لان أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على غرته أحب إلى من ان أحملك عليه فغضب الرجل وقال أنا والله خير منك ومن أبيك فارساً فغضبت حين قال ذلك لخليفة رسول الله ﷺ فقمت إليه فأخذت برأسه فسحبته على أنفه فكأنما كان على أنفه عزلاء (٢) مزادة فأرادت الانصار أن يستقيدوا منى فبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال ان ناسا يزعمون انى مقيدهم من المغيرة بن شعبة ولان اخرجهم من ديارهم أقرب من ان أقيدهم من وزعة الله الذين يزعون عباد الله. قلت هذا الكلام الاخير لم أعرف معناه (٣) والله أعلم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في أبي هريرة رضي الله عنه ﴾

عن قيس المدنى ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأل عن شيء فقال له زيد عليك بأبى هريرة فبينا أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ندعو ونذكر ربنا عز وجل إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ حتى جلس الينا فسكتنا فقال عودوا الذى كنتم فيه فقال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال اللهم إنى سائلك بمثل ما سألك صاحباى وأسألك علما لاينسى فقال النبي ﷺ سبقكما بها الغلام الدوسى . رواه الطبراني فى الاوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بن كعب ان أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، قلت فذكر الحديث . رواه عبد الله بن أحمد فى المسند فى حديث طويل فى علامات النبوة ورجاله ثقات . وعن أبى

---

(١) « عمداً » غير موجودة هنا بل بعد قوله « يدي » . (٢) اى فم .

(٣) بعد تصحيحه من النهاية ظهر معناه انه لا يقيد ممن يكف الناس عن الشر .

الشعثاء سليم قال قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقلت تحدث عن أبي هريرة وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد سمع . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما سعيد بن شعبان الجحدري وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات . وعن أبي هريرة قال قلت يارسول الله انى إذا رأيتك قرت عينى وطابت نفسى وإذا لم أرك لم تطب نفسى أو كلمة نحوها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسى وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ابسط ثوبك فبسطته فحدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة النهار ثم تفل فى ثوبى ثم ضممت ثوبى إلى بطنى فما نسيت شيئاً بعد ـ قلت هو فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وقد ضعفه الجمهور وقال سعيد بن منصور كان مالك يرضاه وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي ﷺ القرآن فى كل سنة مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في أبي كثير رضي الله عنه ﴾

عن أبي مالك عبيد أن النبي ﷺ فيما بلغه اللهم صل على أبي كثير عبيد ابى ملك واجعله فوق كثير من الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالاصيرم رضي الله عنه ﴾

عن أبي هريرة انه كان يقول حدثونى عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن ثابت ابن وقش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ الى أحد بدا له الاسلام فأسلم فأخذ سيفه فغدا حتى أتى القوم فدخل فى عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال بنى عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم فى المعركة اذا هم به فقالوا والله ان هذا للاصيرم وما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسألوه ما جاء به فقالوا ما جاء بك يا عمرو أحدبا على قومك او رغبة فى الاسلام فقال بل رغبة

في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فغدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابني فلم يلبث ان مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ﴾

عن سلمة يعني ابن الاكوع قال أردفني رسول الله ﷺ مرارا ومسح رأسي مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الاصابع . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة وهو ثقة . وعن أبي قتادة الحرث ابن ربعي قال قال رسول الله ﷺ خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ابن الاكوع . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه)

عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت أبا أسيد يقول غزوت مع رسول الله ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن سليمان بن يسار ان أبا أسيد الساعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان فقال الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ فلما أراد الفتنة في عباده كف بصري عنها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم وهو ثقة . وعن يحيي بن بكير قال توفي ابو أسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه)

عن زر بن حبيش قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفادة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال المرادي فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه

عن سعد مولى ابي بكر قال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان

ابن المعطل وكان يقول هذا الشعر فقال صفوان هجاني فقال دعوا صفوان فان صفوان خبيث اللسان طيب القلب . رواه الطبراني وفيه عامر بن صالح بن رستم وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال ماعلمتُ عليه إلا خيراً .

﴿ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه ﴾

عن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة قال هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة فبايعه على الاسلام فمد النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها فقال له صفوان إني أحبك يارسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب فكان صفوان ابن قدامة حيث أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا عليه فخرج وتركهم وخرج معه بابنيه عبد الرحمن وعبد الله وكانت أسماؤهم في الجاهلية عبد العزى وعبد نهم فغير أسماءهم النبي ﷺ فقال في ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفراقه :

تحمل صفوان وأصبح غاديا ... بأبنائه (١) عمداً وخلى المواليا
فاصبحت مختاراً لرمل معبد ... وأصبح صفوان بيثرب ثاويا
طلاب الذي يبقى وآثر غيره ... فشتان ما يفنى وما كان باقيا
باتيانه دار الرسول محمد ... مجيبا له إذ جاء بالحق هاديا
فيا ليتني يوم الحيا اتبعتهم ... قضى الله في الاشياء ما كان قاضيا

فأجابه صفوان فقال :

ومن (٢) مبلغ نصراً رسالة عاتب ... بأنك بالتقصير أصبحت راضيا
مقيما على أركان هدلق للهوى ... وانك مغرور تمنى الأمانيا
فسام قسيات الأمور وعادها ... قضى الله في الاشياء ماكان قاضيا

وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان :

---

(١) في الاصل « بأبياته » . (٢) في الاصل « من » ولعل الواو ضرورية لاقامة الوزن .

وأنا ابن صفوان الذي سبقت له عند النبي سوابق الاسلام
صلى الاله على النبي وآله وثنى عليه بعدها بسلام
والخلق كلهم بمثل صلاتهم من فى السماء وأرضه الأيام

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب ثم إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان فى جيش مدداً المثنى بن حارثة. رواه الطبرانى وفيه موسى بن ميمون وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا.

(باب ماجاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه)

عن ابى مسكين عن طلحة بن مسكين عن طلحة بن البراء أنه أتى النبي ﷺ قال أبسط يمنى يدك أبايعك قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت له فقلت أبسط يدك أبايعك قال علام قلت على الاسلام قال وإن أمرتك بقطيعة والديك قلت لا ثم عدت الثالثة، وكانت له والدة وكان من أبر الناس بها فقال له النبي ﷺ يا طلحة انه ليس فى ديننا قطيعة الرحم ولكن أحببت ان لا يكون فى دينك ريبة فأسلم فحسن اسلامه ثم مرض فعاده النبي ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبي ﷺ ما أظن طلحة الا مقبوضا من ليلته فان أفاق فارسلوا الى فأفاق طلحة فى جوف الليل فقال ماعادنى النبي ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال قال فقال لا ترسلوا اليه فى هذه الساعة فتلسعه دابة أو يصيبه شيء ولكن إذا فقدت فاقرئوه منى السلام وقولوا له فليستغفر لى فلما صلى النبي ﷺ الصبح سأل عنه فأخبروه بموته وبما قال قال فرفع النبى ﷺ يده وقال اللهم القه يضحك اليك وأنت تضحك اليه. رواه الطبرانى مرسلا وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وعن حصين بن وحوح ان طلحة بن البراء لما لقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله مرنى بما أحببت فلا أعصى لك امراً فعجب النبى صلى الله عليه وسلم لذلك وهو غلام فقال اذهب فاقتل أباك قال فخرج مولياً ليفعل فدعاه فقال له أقبل فانى لم أبعث بقطيعة رحم فرض طلحة بعد ذلك فاتاه النبى ﷺ يعوده في الشتاء فى غيم وبرد فلما انصرف قال لأرى طلحة الاحدث به الموت فآذنونى حتى اشهده واصلى عليه واعجلوا فلم يبلغ النبى ﷺ بنى سالم بن عوف

حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قال طلحة ادفنوني والحقوني بربي تبارك وتعالى ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود ولا يصاب في سببي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه وقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك اليك ـ قلت عند ابي داود طرف من آخره ـ رواه الطبراني في الاوسط وقد روى ابو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن ان شاء الله .

(باب ماجاء في سفينة رضي الله عنه)

عن سعيد بن جمهان انه لقي سفينة ببطن نخلة في زمن الحجاج قال فأقمت عنده ثمان ليال اسأله عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت له ما اسمك قال قلت ما انا بمخبرك سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة (١) قلت ولم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ماثقل علي الا ان يجفوا . رواه احمد والبزار والطبراني باسانيد ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن عمران البجلي عن مولى لام سلمة قال كنت مع النبي ﷺ في سفينة فانتهينا الى واد قال فجعلت أعبر الناس او احملهم قال فقال النبي ﷺ ما كنت اليوم الا سفينة او ما أنت إلا سفينة . رواه احمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فاذا أنا بالاسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ وقد أضللنا الطريق فمشى بين يدي حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كانه يوريني الطريق فظننت أنه يودعنا . رواه البزار والطبراني بنحوه الا انه قال فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحاً من ألواحها فطرحني اللوح في اجمة فيها الاسد فأقبل الى يريدني فقلت له يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه واقبل إلي فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه، وفي بعض طرقه عن سفينة عن رسول الله ﷺ

---

(١) اسمه «مهران» على ما في نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر، وفيه اختلاف.

قال نحوه ولا أدرى مامعنى قوله عن رسول الله ﷺ ، ورجالهما وثقوا .

(باب ماجاء في ابي الدرداء رضى الله عنه)

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لألفين ما نوزعت أحداً (١) منكم عند الحوض فاقول هذا من أصحابى فيقول انك لاتدرى ما أحدثوا بعدك قال أبو الدرداء (٢) يارسول الله ادع الله ان لايجعلنى منهم قال لست منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه ورجالهما ثقات . وعن ابي الدرداء قال قلت يارسول الله بلغنى انك تقول ان ناساً من أمتى سيكفرون بعد ايمانهم قال أجل ياابا الدرداء ولست منهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن خيثمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجراً قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أردت أن اجمع بين التجارة والعبادة فلم يستقم فتركت التجارة وأقبلت على العبادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى جليبيب رضي الله عنه)

عن أبى برزة الاسلمى ان جليبيباً كان امرأ يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبهن فقلت لامرأتى لاتدخلن عليكم جليبياً ان دخل عليكم لافعلن ولافعلن قال وكانت الانصار إذا كان لاحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجنى ابنتك قال قال نعم وكرامة يارسول الله ونعمة عين قال إنى لست أريدها لنفسى قال فلمن يارسول الله قال لجليبيب قال أشاور أمها فقال ان رسول الله ﷺ يخطب ابنتك قالت نعم ونعمة عين قال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجليبيب قالت لجليبيب انيه لجليبيب انيه لا لعمر الله لا نزوجه فلما ان أراد ليقوم ليأتى النبي ﷺ ليخبره بماقالت أمها قالت الجارية من خطبنى إليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعونى إليه فانه لن يضيعنى فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال شأنك بها فزوجها جليبيباً قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له قال فلما أفاء الله عز وجل عليه قال هل تفقدون من أحد

---

(١) فى رواية «في أحدكم» . (٢) فى اسمه اختلاف ولعل الارجح «عويمر» .

قالوا لا قال لكني أفقد جليبيباً قال فاطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قتلهم (١) ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هوذا إلي جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثاً ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ماله سرير إلا ساعد النبي ﷺ ثم وضعه في قبره لم يذكر أنه غسله قال ثابت فما كان فى الانصار أيم أنفق منها ، وحدث اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً هل تعلم ما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدا كدا قال فما كان فى الانصار أيم أنفق منها - قلت هو فى الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جليبيب امرأة من الانصار إلى أبيها قال استأمر أمها قال فنعم إذاً قال فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا ها الله(٢) إذا ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جليبياً وقد منعناها فلاناً وفلاناً قال والجارية فى خدرها تسمع قال فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبي ﷺ بذلك فقالت الجارية أتريدون ان تردوا على رسول الله ﷺ أمره ان كان رضى لكم فأنكحوه قال فكأنها جات عن أبوابها وقالا صدقت فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن كنت رضيته فقد رضيناه فقال إني قد رضيته فزوجها ثم فزع أهل المدينة فركب جليبيب (٣) فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم قال أنس فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة . رواه أحمد والبزار إلا انه قال فكأنما حات عن أبويها عقالا، ورجال احمد رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى زاهر بن حزام رضى الله عنه ﴾

عن أنس ان رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدى إلى النبي ﷺ الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج فقال رسول الله ﷺ ان زاهراً باديتنا ونحن حاضروه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميا فأتى النبى ﷺ يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألوما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه وجعل النبى ﷺ يقول من يشتري العبد فقال

---

(١) فى الاصل « فيهم » . (٢) اي لا والله. (٣) فى الاصل « جليب » في المواضع كلها.

يارسول الله إذاً تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال عند الله أنت غال. رواه احمد وابو يعلى والبزار ورجال احمد رجال الصحيح. وعن سالم يعني ابن أبي الجعد عن رجل من أشجع يقال له أزهر بن حرام الاشجعي رجل بدوى وكان لايزال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة أو هدية فرآه رسول الله ﷺ فى سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أتاه يعني فى ذلك الوقت فاحتضنه من وراء كتفه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفه فقال من يشترى العبد قال إذاً تجدنى يارسول الله كاسداً قال لكنك عند الله ربيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام. رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون.

(باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين (١) رضي الله عنه)

عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك انه كثير الذكر لله عز وجل فى القرآن وكان يرفع صوته فى الدعاء. رواه احمد والطبرانى وإسنادهما حسن. وعن ابن الادرع قال كنت أحرس النبى ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال فرآنى فأخذ بيدى فانطلقنا فمررنا على رجل يصلى يجهر بالقرآن فقال النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون مرائياً قال قلت يارسول الله يصلى يجهر بالقرآن قال إنكم لن تنالوا هذا الامر بالمغالبة ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدى فمررنا على رجل يصلى يجهر بالقرآن فقلت عسى أن يكون مرائيا فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب فنظرت فاذا عبدالله ذو البجادين. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال والله لكأنى اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذى البجادين وأبو بكر وعمر رحمة الله عليهما وهو يقول ناولونى صاحبكما حتى وسده فى لحده فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة فقال اللهم إنى أمسيت عنه راضيا فارض عنه. رواه البزار عن شيخه عباد ابن أحمد العرزمى وهو متروك.

(١) في الاصل «النجادين» بالنون فى الاماكن كلها، والتصويب من جنى الجنتين فى المثنيين للمحبي.

﴿ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه ﴾

عن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أرقيك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله، قال ضمام لقد قرأت الكتب والتوراة والانجيل والزبور فما سمعت مثل هذا الكلام أعدهن على فأعادهن عليه ثم ذكر أنه أسلم ـ قلت حديث ضماد بالدال فى الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده ـ رواه الطبرانى وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في نعيم النحام رضي الله عنه)

قال الطبرانى : وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبدعوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب وانما سمى النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة فى الجنة والنحم الصوت، قال ابو عبيدة معمر بن المثنى وكان اسلامه قبل هجرة الحبشة وقتل باجنادين من أرض الشام .

(باب ما جاء فى عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى: هو عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة وأمه عمرة بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف كان قد عمى قبل وفاته وكان كاتبا للنبي ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . وعن عبد الواحد ابن أبى عون قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الارقم أجب عنى فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال أصبت وأحسنت اللهم وفقه ، فلما ولي عمر كان يشاوره . رواه الطبراني معضلا واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في عثمان بن ابى العاص رضي الله عنه ﴾

عن عثمان بن ابي العاص قال قدمت فى وفد ثقيف حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلنا فكل القوم أحب الدخول على النبي صلي الله عليه وسلم وكره

التخلف عنه قال عثمان وكنت أصغرهم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان عليكم عهد الله لتمسكن لى إذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت اين قالوا الي أهلك فقلت خرجت من أهلي حتى اذا حللت بباب النبي صلي الله عليه وسلم أرجع ولا أدخل عليه وقد اعطيتمو ني ماقد علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك المسئلة فلم ندع شيئا الا سألناه فدخلت فقلت يارسول الله ادع الله ان يفقهنى فى الدين ويعلمنى قال ماذا قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سألتنى عن شيء ماسألنى عنه احد من أصحابك اذهب فأنت أمير عليهم وعلى من يقدم عليك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق . وفى رواية اخرى مختصرة قال فيها فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه . وعن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ومعه كتاب فقال لاعطين هذا الكتاب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم ياعثمان بن ابى العاص فقام عثمان بن ابى العاص فدفعه اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل ابن يعلى ابو أمية وهو ضعيف . وعن ابى نضرة قال اتيت عثمان بن ابى العاص فى ايام العشر وكان له بيت قد اخلاه للحديث فمر عليه بكبش فقال لصاحبه بكم اخذته فقال باثنى عشر درهما فقلت لوكان معى اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشا فضحيت واطعمت عيالى فلما قدمت اتبعت عثمان فلما قدمت اتبعنى بصرة فيها خمسون درهما فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها أعطانى وهو لها محتسب وأنا اليها محتاج . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ﴾

عن نوفل بن مساحق قال بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عاملا فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسال الدم على لحيته فكأنه ندم فقال امسح الدم عن لحيتك فقال لايهولنك هذا ياأمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن وليتنى أمره أشد مما انتهكت منى قال فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً . رواه

الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في جرير رضيَ الله عنه ﴾

عن جرير قال لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم رحلت عيبتي ثم لبست حلتي ثم دخلت فاذا رسول الله ﷺ يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ قال نعم ذكرك بأحسن ذكر فبينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم من هذا الباب اومن هذا الفج رجل من خير ذي يمن الا ان على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله على ما أبلاني. رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط باختصار عنهما واسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عبد الله بن ضمرة قال بينا أنا يوماً قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خيرذي يمن فبقي القوم كل رجل يرجو أن يكون من أهل بيته فاذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثنية فجاء حتى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه فردوا عليه بأجمعهم السلام ثم بسط عرض ردائه وقال له على هذا ياجرير فاقعد فقعد معهم ملياً ثم قام فانصرف فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأيناه لأحد قال نعم هذا كريم قومه فاكرموه . رواه الطبراني والبزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا يتمنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فسلم عليه وبايعه وهاجر قال من أنت قال أنا جرير بن عبد الله البجلي فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنى جرير حياءاً أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه

وظهره وهو يدعو له . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو متروك . وعن جرير قال انى أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبايعك على الهجرة فبايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ـ قلت فى الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم ـ رواه الطبرانى بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير منا أهل البيت ظهراً لبطن قالها ثلاثاً . رواه الطبرانى وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً وسليمان بن ابراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جرير قال كانت إذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفود دعاني فباهاهم بى . رواه الطبرانى وفيه خالد بن عمرو الاموى وهو متروك ووثقه ابن حبان . وعن ابن لجرير بن عبد الله قال كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع . رواه عبد الله وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليم أبى الهذيل قال كنت ـفاء أعلى باب جرير ابن عبد الله فكان يخرج فيركب بغلة أي ويحمل غلامه خلفه . رواه الطبراني وسلمة ومحمد بن منصور الكلبيى لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(**باب** ما جاء فى وائل بن حجر رضي الله عنه)

عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن فى ملك عظيم وطاعة . فرفضته وخرجت راغباً فى الله ورسوله فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد بشرهم بقدومى فلما قدمت عليه فسلمت عليه فرد علي وبسط لى رداءه وأجلسنى عليه ثم صعد منبره وأقعدنى معه فرفع يديه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيين واجتمع الناس إليه فقال لهم أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغبا فى الله وفى رسوله وفى دينه قال صدقت . رواه البزار وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف . وعن وائل ابن حجر قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا وائل بن حجر جاء كم لم يجئكم رغبة ولا رهبة جاءكم حباً لله ولرسوله وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمه اليه وأصعده المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حديث عهد بالملك فقال

إن أهلي غلبوني علي الذي لى قال أنا أعطيكه وأعطيك ضعفه فقال لى رسول الله ﷺ ياوائل بن حجر اذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها. قلت له فى الصحيحين فى رفع اليدين غير هذا الحديث. رواه الطبرانى من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمتها أم يحيى بن عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال لما بلغنا ظهور رسول الله صلي الله عليه وسلم خرجت وافداً عن قومى حتى قدمت المدينة فلقيت اصحابه قبل لقائه فقالوا بشرنا بك رسول الله ﷺ من قبل ان تقدم علينا بثلاثة أيام فقال قد جاءكم وائل بن حجر ثم لقينى عليه السلام فرحب بى وأدنى مجلسى وبسط لى رداءه فاجلسنى عليه ثم دعا فى الناس فاجتمعوا اليه ثم اطلع المنبر وأطلعنى معه وأنا دونه ثم حمد الله وقال يأيها الناس هذا وائل بن حجر اتاكم من بلاد بعيدة من بلاد حضرموت طائعا غير مكره بقية ابناء الملوك بارك الله فيك ياحجر وفى ولدك ثم نزل وأنزلنى منزلا شاسعا عن المدينة وأمر معاوية ابن ابى سفيان ان يبوئنى إياه فخرجت وخرج معى حتى اذا كنا ببعض الطريق قال ياوائل ان الرمضاء قد أصابت بطن قدمى فاردفنى خلفك فقلت ما أضن عليك (١) بهذه الناقة ولكن لست من ابناء الملوك وأكره ان أعير بك قال فالق الى حذاءك أتوقى به من حر الشمس قلت ما أضن عليك (١) بهاتين الجلدتين ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك وأكره ان أعير بك فلما أردت الرجوع الى قومى أمر لى رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة منها كتاب لى خالص يفضلني فيه على قومى وكتاب لى ولاهل بيتى باموالنا هناك وكتاب لي ولقومى وفى كتابى الخالص بسم الله من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية إن وائلا يسترعي ويترفل على الاقوال(٢) حيث كانوا من حضرموت ، وفى كتابى الذى لي ولا هل بيتى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبى أمية لابناء معشر وأبناء ضمعاج أقوال شنوءة بما كان لهم فيها من ملوك ومزاهر وعمران وبحر وملح ومحجر وماكان لهم من مال اترثوه وما كان لهم

---

(١) فى الاصل « ما اظن عنك » .(٢) وفى رواية «الاقيال» وهم الملوك.

فيها من مال بحضرموت أعلاها وأسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار والمؤمنون على ذلك أنصار ، وفى كتابى الذي لى ولقومي بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى وائل بن حجر والاقوال العباهلة من حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة من الصرة السمنة ولصاحبها البيعة لا جلب ولا جنب (١) ولا شغار ولا وراط فى الاسلام لكل عشرة من السرايا مايحمل الجراب من التمر من اجبا فقد أربى(٢) وكل مسكر حرام فلما ملك معاوية بعث رجلا من قريش يقال له بشر بن أبى أرطاة فقال له قد ضممت الناحية فاخرج بجيشك فاذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبى بيعتى حتى تصير الى المدينة ثم ادخل المدينة فاقتل من ابى بيعتى وإن أصبت وائل بن حجر حياً فائتنى به ففعل وأصاب وائلا حياً فجاء به اليه فأمر معاوية ان يتلقى وأذن له فاجلسه معه على سريره فقال له معاوية أسريرى هذا خير ام ظهر ناقتك فقلت ياأمير المؤمنين كنت حديث عهد بجاهلية وكفر وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله بالاسلام فستر الاسلام ما فعلت قال فما منعك من نصرنا وقد أعدك عثمان ثقة وصهرا قلت إنك قاتلت رجلا هو أحق بعثمان منك قال وكيف يكون احق بعثمان منى وأنا اقرب الى عثمان فى النسب قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين على وعثمان فالاخ أولى من ابن العم ونست أقاتل المهاجرين قال او لسنا مهاجرين قلت او لسنا قد اعتزلنا كما جميعاً وحجة أخرى حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد اليه بصره فقال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم فشدد أمرها وعجله وقبحه فقلت له من بين القوم يا رسول الله وما الفتن قال يا وائل اذا اختلف سيفان فى الاسلام فاعتزلهما فقال أصبحت شيعيا فقلت لا ولكنى أصبحت ناصحا للمسلمين فقال معاوية لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك قلت أو ليس قد رأيت ما صنع محمد بن مسلمة عند مقتل عثمان انتهى بسيفه الى صخرة فضرب به حتى انكسر فقال أولئك قوم يحملون قلت فكيف نصنع بقول رسول الله

(١) هو أن يأتى المصدق بالاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، بل عليه أن يأتيها فى أماكنها ، وقيل غير ذلك . (٢) هو بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه ، وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق ، وقيل هو بيع العينة . وفى الاصل تصحيفات .

صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضي أبغضهم فقال اختر أي البلاد شئت فانك لست براجع الى حضرموت فقلت عشيرتى بالشام وأهل بيتى بالكوفة فقال رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك فقلت ما رجعت الى حضرموت سرورا بها وما ينبغى للمهاجر أن يرجع الى الموضع الذى هاجر منه الا من علة قال وما علتك قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم وحيث اجتمعتم جئناكم فهذه العلة فقال انى قد وليتك الكوفة فسر اليها فقلت ما الى بعد النبى ﷺ لاحد أما رأيت أبا بكر أرادني فأبيت وأرادنى عمر فأبيت وأرادنى عثمان فأبيت ولم أترك بيعتهم جاءنى كتاب أبى بكر حيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله الي الاسلام بغير ولاية فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال سر فقد وليتك الكوفة وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه فقال يا أمير المؤمنين أسأت بى الظن تأمرنى باكرام من قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه وابا بكر وعمر وعثمان وانت فسر معاوية بذلك منه فقدمت معه الكوفة فلم يلبث ان مات ، قال محمد بن حجر : الوراط القمار ،والاقوال الملوك ، والعياهل العظماء . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه محمد بن حجر وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ﴾

عن أبى هريرة قال لما بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمى الى البحرين بعثة فرأيت منه ثلاث خصال لا أدرى أيتهن أعجب انتهينا الى ساحل البحر فقال سموا الله وتقحموا فسمينا وتقحمنا فعبرنا فما بل الماء أسافل خفاف إبلنا فلما قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فقال صلوا ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم أرخت عزاليها (١) فسقينا واستقينا فمات فدفناه فى الرمل فلما صرنا غير بعيد قلنا يجيء سبع فيأكله فرجعنا فلم نره . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه ابراهيم بن معمر الهروى ولد اسماعيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدمت قصته فى البحرين وحصرهم اياه ونصره عليهم فى قتال أهل الردة (٢).

---

(١) العزالى : أفواه القرب. وفى الاصل «غزالتها» وهو غلط . (٢) فى الجزء السادس.

﴿ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لو أتانى النتنا لشفعته يعنى المطعم ابن عدي فأسلم عند ذلك جبير ـ قلت هو في الصحيح غير ذكره فأسلم عند ذلك جبير ـ رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في ثوبان رضي الله عنه ﴾

قال الطبرانى: ثوبان رضى الله عنه يكنى أبا عبد الله ويقال هو من اليمن من حمير مولى آل رسول الله ﷺ ويقال أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه كان يسكن حمص مات سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ما جاء في هالة رضى الله عنه ﴾

عن هالة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضام هالة الى صدره فقال هالة هالة . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وقال كأنه سر به لقرابته من خديجة رضى الله عنها ، وفي اسناده جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه)

عن البراء بن عازب ان رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت أهج المشركين فان الله تعالى يؤيدك بروح القدس . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال كان ردىء الحفظ . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان اللعين فقال ابن عباس ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله ﷺ بلسانه ونفسه . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وقد وثق .

(باب ما جاء في أبي هند الحجام رضى الله عنه)

عن عائشة ان أبا هند مولى بنى بياضة كان حجاما حجم النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل صور الله الايمان فى قلبه فلينظر الى أبى هند وقال أنكحوا أبا هند وانكحوا اليه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه عبدالواحد بن اسحق الطبرانى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء فى معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء (١) وشعاع و نور لم نرها طلعت فيما مضى بمثله فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء (١) و نور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ان ذلك معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله عليه الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله أحد فى الليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله ان أقبض لك الارض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه . رواه ابو يعلى وفيه العلاء بن زيدل (٢) ابو محمد الثقفى وهو متروك .

(باب ما جاء فى دحية الكلبي رضي الله عنه)

عن أنس ان رسول الله ﷺ قال كان يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي قال أنس ودحية كان رجلا جسيما أبيض . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف .

(باب ما جاء في العرباض وعتبة رضى الله عنهما)

عن شريح بن عبيد قال كان عتبة يقول عرباض خير منى وعرباض يقول عتبة خير مني سبقنى الى النبى صلى الله عليه وسلم بسنة . رواه أحمد ورجاله ثقات.

(باب ما جاء فى أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه)

عن أبى زيد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى زيد قال قاتلت مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة قال سمعته وهو جد عزرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة . وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الانصاري قال استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جمله قال فرأيته وهو ابن أربع وتسعين ليس فى لحيته شعرة بيضاء . رواه أحمد والطبرانى الا انه قال ستون سنة ، واسناده حسن . وعن أبى زيد بن أخطب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم جملك الله، وكان رجلا جميلا حسن الشمط . رواه أحمد

(١) فى الاصل «بيضاء» . (٢) فى الاصل «زيدك» بالكاف، والتصويب من الميزان .

عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

عن ضمرة بن ثعلبة انه أتى النبي ﷺ وعليه حلتان من حال اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال لئن استغفرت لي يارسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه احمد والطراني. وعنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لى بالشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار قال فكنت أحمل فى عرض القوم فيتراءى لى النبي صلى الله عليه وسلم خلفهم فقال ياابن ثعلبة انك لتغرر وتحمل على القوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يتراءى لى خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراءى لى أصحابى فاحمل حتى اكون مع أصحابى قال فعمر زماناً طويلا من دهره . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في معقل بن يسار رضي الله عنه ﴾

عن معقل بن يسار قال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم كذا وكذا .رواه احمد ورجاله ثقات .

(باب ماجاء في ابي العاص بن الربيع رضي الله عنه)

قال الزبير بن بكار: ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها امه هالة بنت خويلد وأمها فاطمة بنت زائدة وهو الاصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ويقال اسم ابى العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء وقال الزبير وحدثنى محمد ابن حسن ويحي بن محمد قالا اسم أبي العاص بن الربيع لقيط، قال الزبير وحدثنى محمد بن الضحاك قال اسم ابى العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت فى اسمه، وتوفى ابو العاص بن الربيع فى ذي الحجة سنة ثنتى عشرة . رواه الطبرانى واسناده منقطع.

(باب ماجاء في فروة بن نعامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه)

عن عباس قال بعث فروة بن عامر الجذامى إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه (١) واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله بمعان وماحولها فلما بلغ الروم ذلك من امره حبسوه فقال فى محبسه :

طرقت سليمى موهناً اصحابي · والروم بين الباب والقروانى
صد الخيال وشاءنى ما قد أرى · فهممت ان أعفى وقد انكانى
فلا تكحلن العين بعدي أثمداً · سلمى ولا سرين للاتيان
ولقد علمت ابا كبيشة اننى · وسط الاعزة لايحص لسانى
ولئن هلكت ليفقدن أخاكم · ولئن اصبت ليعرفن مكانى
ولقد عرفت بكل ما جمع الفتى · من رأيه وبنجدة وبيان

فلما جمعوا له وصلبوه على ماء يقال له عفراء بفلسطين فلما رفع على خشبة قال :

الا هل أتى سلمى بأن حليلها · على ماء عفرا فوق احدى الرواحل
بجدافة لم يضرب الفحل أمها · مسدية اطرافها بالمناجل

وقال : بلغ سراة المسلمين بانى · سلم لربي أعظمى وبناني

رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن سلمة الربعي ضعفه ابو زرعة .

(باب ماجاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه)

عن فروة بن مسيك المرادي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرهت يوميكم ويومى همدان قال قلت نعم يارسول الله فناء الاهل والعشيرة قال اما انه خير لمن اتقى منكم . رواه احمد والطبرانى الا انه قال خير لمن بقى منكم، وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف، وبقية رجالهما

(باب ماجاء فى فرات بن حيان رضى الله عنه)

عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ان منكم رجالا لا أعطيهم شيئاً أكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان .

---

(١) فى الاصل اضطراب فى العبارة صححته من الاصابة .

رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة . وعن على يعنى ابن أبى طالب ان النبي ﷺ قال انى لاعطي قوما أتألفهم وأكل قوماً الى ماعندهم أو الى ما جعل الله فى قلوبهم منهم فرات بن حيان . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه ﴾

عن أبى عبيد قال : عمران بن حصين من بنى غاضرة من خزاعة . رواه الطبرانى . وعن الواقدى قال عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد ابن عبد نهم بن حذافة بن جهمة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن خزاعة . رواه الطبرانى . قال الطبرانى ثنا عبيد الله بن محمد قال ويكنى عمران أبا نجيد أسلم قديما هو وأبوه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل فى بلاد قومه وينزل الى المدينة كثيراً الى ان قبض النبي ﷺ فتحول الى البصرة فنزلها الى ان مات بها وله بقية من ولد وخالد بن طليق بن محمد بن عمران ابن حصين ولى قضاء البصرة ويقال ان حصينا مات مسلما وقد ورد انه مات مشركا والصحيح أنه أسلم . رواه الطبرانى . وعن هلال بن يساف قال قدمت البصرة فدخلت المسجد فاذا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستنداً الى اسطوانة حوله حلقة يحدثهم قلت من هذا قالوا عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سيرين قال ما قدم أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نفضله على عمران بن حصين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سفين قال ماقدم البصرة مثل عمران بن حصين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الامام احمد لم يسمع من سفيان الثورى وان كان هو ابن عيينة فقد سمع منه. وعن أبي الاسود الدؤلى قال قدمت البصرة وبها ابو نجيد عمران بن حصين وكان عمر بن الخطاب بعثه يفقه اهل البصرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن الاعرج ان عمران بن حصين قال ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت بها رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه عمر ابن سهل المازنى وثقه ابن حبان وقال ربما خالف، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن عطاء بن ابي ميمونة مولى عمران بن الحصين ان عمران ابن الحصين قتل له اخ فى الجاهلية فقتل به سبعين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن عطاء . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات عمران ابن حصين سنة ثنتين وخمسين . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما)

عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، وسمعت زيد بن ارقم يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة غزوة . رواه ابو يعلى وفيه خديج بن معاوية وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى عمير بن سعد رضي الله عنه)

عن عمير بن سعد قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه فقال عمر لكاتبه اكتب الي عمير بن سعد فوالله ما اراه الا خاننا فاذا جاءك كتابى هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من فىء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم اقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة قال فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل علي عمر فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله فقال عمر ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأنى ألست ترانى صحيح البدن ظاهر الدم معى الدنيا أجرها بقرونها قال وما معك قال فظن عمر أنه قد جاء بمال فقال معي جرابى أجعل فيه زادى وقصعتى آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي واداوتى احمل فيها وضوئى وشرابى وعنزتى (١) أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوى إن عارضنى فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعى قال عمر فجئت تمشي قال نعم قال أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سألتهم ذلك قال بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير اتق الله ياعمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة قال فأين ما

(١) العنزة: مثل نصف الرمح او أكبر شيئاً وفيها سنان .

بعثك به وأي شيء صنعت قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين فقال عمر سبحان الله فقال عمير أمالو لم أخش أن أغمك ما أخبرتك بعثتني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتي إذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لاتيتك به قال فما جئتنا بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهداً قال إن ذلك لشيء لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله ما سلمت بل لم أسلم قال قلت لنصراني أخزاك الله فهذا ما عرضتني به يا عمر وإن أشقى إيامي يوما خلفت معك ياعمر فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله قال وبينه وبين المدينة أميال فقال عمر حين انصرف عمير ما اراه إلا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحارث فقال انطلق حتى تنزل به فان رأيت حالا شديدة فادفع هذه المائة الدينار فانطلق الحرث فاذا بعمير جالس يفلي قميصه الى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال له من اين جئت قال من المدينة فقال كيف تركت امير المؤمنين قال صالحا قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال أليس يقيمون الحدود قال نعم لقد ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه فقال عمير اللهم أعز عمر فانى لا اعلمه إلا شديداً حبه لك قال فنزل به ثلاثة ايام وليس لهم الا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير ياهذا انك قد اجعتنا فان رأيت ان تتحول عنا فافعل قال فأخرج الدنانير فوضعها اليه فقال بعث بها اليك امير المؤمنين فاستعن بها فصاح قال لاحاجة لى فيها ردها فقالت له امرأته إن احتجت اليها وإلا فضعها مواضعها فقال عمير والله مالي شيء اجعلها فيه فشقت امرأته اسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا فقال له اقرىء امير المؤمنين منى السلام فرجع الحارث إلى عمر فقال ما رأيت قال رأيت ياامير المؤمنين حالا شديدة قال فما صنع بالدنانير قال لا ادرى، قال وكتب اليه عمر إذا جاءك كتابى فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل على عمر فدخل عليه فقال عمر ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها قال اتئد عليك لتخبرني بما صنعت بها قال قدمتها لنفسي فقال رحمك الله فبلغ ذلك عمر بوسق من طعام وثوبين فقال أما الطعام فلا حاجة لى فيه قد تركت فى المنزل

بصاعين من شعير الى ان آكل ذلك قدجاء الله بالرزق فلم يأخذ الطعام وأماالثوبان فقال ان فلانة عارية فأخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيته فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان عندي مالا فأعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال آخر وددت ان عندي مالا فأنفق في سبيل الله وقال آخر وددت ان عندي قوة فأمتح (١) بدلو ماء زمزم لحاج بيت الله فقال عمر وددت أن لي رجلا مثل عمير وددت ان لي رجالا مثل عمير استعين بهم في اعمال المسلمين. رواه الطبراني وفيه عبد الملك بن ابراهيم بن عنترة وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه ﴾

عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال حدثني ابي قال عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ستين في الاسلام وستين في الجاهلية وكان اذا استغلظ في اليمين قال والذي انعم على حكيم ان يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا فلا يفعله . رواه الطبراني ورجاله الى قائله ثقات . وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغني ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فأعتق الرقاب وأمر بذلك فنحر . رواه الطبراني مرسلا وفيه من لم اعرفه . وعن حكيم بن حزام انه باع داراً له من معاوية رضى الله عنهما بستين الفاً فقالوا غبنك والله معاوية فقال والله ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر اشهدكم انها في سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون ، وفي رواية بمائة الف . رواه الطبراني باسنادين أحدهما حسن. وعن ابي حازم قال ماكان بالمدينة احد سمعنا به كان اكثر حملا في سبيل الله من حكيم ابن حزام قال لقد قدم اعرابيان المدينة يسألان من يحمل في سبيل الله فدلا على حكيم بن حزام فأتياه في اهله فسألهما ما يريدان فاخبراه ما يريدان فقال لهما لا تعجلا حتى اخرج اليكما وكان حكيم يلبس ثيابا يؤتى بها من مصر كانها الشباك ثمنها اربعة دراهم ويأخذ عصا في يده ويخرج معه غلامان له وكلما مر بكناسة

---

(١) اي استقي .

او قامة فرأى فيها خرقة تصلح فى جهاز الابل التى يحمل عليها فى سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها ثم قال لغلاميه امسكا بسلعتكما فى جهازكما فقال الاعرابيان أحدهما لصاحبه وهو يصنع ذلك ويحك انج بنا فوالله ماعنده هذا إلا لقط الغشم فقال له صاحبه ويحك لا تعجل حتى ننظر فخرج بهما الى السوق فنظر الى ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين (١) فابتاعهما وابتاع جهازهما ثم قال لغلاميه رمابهذه الخرق ماينبغى له المرمة من جهازكما ثم اوقرهما طعاما وبرا وودكا (٢) وأعطاهما نفقة ثم أعطاهما الناقتين قال يقول أحدهما لصاحبه والله مارأيت من لاقط قشم خيراً من اليوم . رواه الطبرانى.

(**باب** ماجاء في عكرمة بن أبى جهل رضي الله عنه)

قال الطبرانى: عكرمة بن أبى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه أم مجالد امرأة من بنى هلال أسلم عام الفتح واستشهد يوم أجنادين . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال عكرمة بن أبى جهل بن هشام ليس له عقب وكان خرج هاربا يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي صلى الله عليه وسلم وهى أم حكيم بنت هشام أمنته أدركته باليمن فردته الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى ﷺ قام اليه فاعتنقه وقال مرحباً بالراكب المهاجر . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وعن ابى مليكة قال كان عكرمة بن ابى جهل اذا اجتهد فى اليمين قال والذى نجانى يوم بدر وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول كلام ربى كلام ربى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن ابى جهل قال قال رسول الله ﷺ يوم جئته مرحبا بالراكب مرحبا بالراكب المهاجر. رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة بن أبى جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر فقط مرة واحدة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح الا ان مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابى جهل عنقا في الجنة فلما أسلم عكرمة قال هو هذا . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الخلفة : الحامل من النوق . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

﴿ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضى الله عنه ﴾

عن عروة يعنى ابن الزبير قال لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلما فاستأذن رسول الله ﷺ ان يرجع الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أخاف ان يقتلوك قال لو وجدونى نائما ما أيقظونى فأذن له رسول الله ﷺ فرجع الى قومه مسلما فرجع عشاءً فجاء ثقيف يحيونه فدعاهم الى الاسلام فاتهموه واغضبوه وأسمعوه فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه . رواه الطبرانى وروى عن الزهرى نحوه وكلاهما مرسل واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود الى الطائف فرماه رجل بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أشبه هذا بصاحب ياسين . رواه الطبرانى وفيه ابو عبيدة ابن الفضل وهو ضعيف . وعن على بن زيد بن جدعان ان عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية أي قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثونى الي محمد فأكلمه فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة شاك فى السلاح على رأس رسول الله ﷺ فقال له المغيرة كف يدك قبل ان لا تصل اليك فرفع عروة رأسه فقال انت هو والله إنى لفي غدرتك ما اخرجت منها بعد فرجع عروة الي قومه فقال أى قوم إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم والله ما رأيت مثل محمد صلى الله عليه وسلم قط وما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفا يأكل وبره وما أراكم إلا سيصيبكم قارعة فانصرف ومن معه من قومه فصعد سور الطائف فشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله فقال النبي ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل صاحب ياسين . رواه ابو يعلي مرسلا واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه ﴾

عن أبي أمامة قال بعثنى رسول الله ﷺ الى قومى أدعوهم الى الله عزوجل وأعرض عليهم شرائع الاسلام فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها وشربوا فلما

رأونى قالوا مرحباً بالصدى بن عجلان قالوا بلغنا أنك صبوت إلى هـذا الرجل قلت لا ولـكن آمنت بالله ورسوله وبعثنى رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليـكم الاسلام وشرائعه فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعتهم فوضعوها واجتمعوا حولهـا فأكلوا بها قالوا هـلم ياصدى قلت ويحكم انما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليـكم إلا ما ذكيتم كـما أنزل الله عليه قالوا وما قال قلت نزلت هذه الآية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) إلى قوله (وأن تستقسموا بالازلام) فجعلت ادعوهم إلى الاسلام ويأبون قلت لهم ويحكم ائتونى بشربة من ماء فانى شديد العطش قال وعلى عمامة قالوا لا ولـكن ندعك تموت عطشا قال فاعتممت وضربت برأسى فى العمامة ونمت في الرمضاء فى حر شديد فأتانى آت فى منامى بقدح زجاج لم ير النـاس أحسن منه وفيه شراب لم ير الـناس الذ منه فأمكنني منهـا فشربتها فحيث فرغت من شرابى استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تيك الشربة . رواه الطبرانى وفيه بشير بن شريح وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى أهلى فأتيتهم وهم على الطعام فرحبوا بى واكرمونى وقالوا تعال فكل فقلت انى جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتؤمنوا به فكذبونى وزبرونى وأنا جائع ظمآن قد برانى جهد شديد فنمت فأتيت فى منامى بشربة لبن فشربت ورويت وعظم بطنى فقـال القوم أتاكم رجل من أشرافكم وسراتـكم فرددتموه اذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب فقلت لاحاجة فى طعامكم وشرابكم فان الله عز وجل أطعمنى وسقانى فانظروا إلى هذه الحال التى انتم عليها فنظروا فآمنوا بى وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، وفى رواية فأريتهم بطنى فأسلموا عن آخرهم . رواه الطبرانى باسنادين وإسناد الاولى حسن فيها ابو غالب وقد وثق .

(باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم)

عن عبدالرحمن بن أبى بكرة قال قال الاشج بن عصر قال لى رسول الله ﷺ إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال ماهما يارسول الله قال الحلم والاناة قال أقديماً كانا أم حديثاً قال قديماً قلت الحمد لله الذى جعلنى على خلقين تحبهما . رواه احمد

ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبى بكرة لم يدرك الاشج . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبها الله ورسوله الحلم والاناة . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم ابن يعقوب وهو ثقة ، ورواه فى الاوسط من طريق حسنة الاسناد . وعن مزيدة جد هود العبدى قال بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فتوجه فى ذلك الوجه فرأى ثلاثة عشر راكباً فرحب وقرب وقال من القوم قالوا قوم من عند عبد القيس قال فما أقدمكم لهذه البلاد التجارة قالوا لا قال فتبيعون سيوفكم هذه قالوا لا قال فلعلكم إنما قدمتم فى طلب هذا الرجل قالوا أجل فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى رسول الله ﷺ فقال هذا صاحبكم الذى تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم فمنهم من سعى سعياً ومنهم من هرول هرولة ومنهم من مشى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا اليه وبقى الاشج وهو أصغر القوم فأناخ الابل وعقلها وجمع القوم ثم اقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يارسول الله قال الاناة والتؤدة قال أجبلا جبلت عليه أو تخلقاً منى قال بل جبل قال الحمد لله الذى جبلني على ما يحب الله ورسوله وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبى ﷺ يسمى لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا أجل يارسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك قال أجل فقالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية الذى بقي من نوطك (١) فقام فأتاه بالبرنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا البرنى أما انه من خير تمراتكم إنما هو دواء لا داء فيه . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن الزارع أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لامه يقال (٢) له مطر بن هلال بن عنزة وخرج بابن أخ له مجنون ومعهم الاشج وكان اسمه المنذر بن عائذ فقال المنذر يازارع خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس

---

(١) النوط : الجلة الصغيرة يكون فيها التمر ، وفى النهاية « أطعمنا من بقية القوس الذى في نوطك » . (٢) في الاصل « فقال » .

منا وافدين إلى رسول الله ﷺ قال الزارع أما المصاب فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له عسى ان يعافيه الله وأما الفتى المزنى فانه أخي لامى وأرجو ان يدعو له النبي ﷺ بدعوة تصيبه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فما عدا ان قدمنا المدينة قلنا هذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما وأناخ المنذر راحلته وعقلها وذاك بعين رسول الله ﷺ ثم عمد الى رواحلنا فأناخها راحلة راحلة وعقلها كلها ثم عمد الى عيبته ففتحها فوضع فيها (١) ثياب السفر ثم أتى يمشى فقال النبى ﷺ ياأشج ان فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله قال وما هما بأبى وأمى قال الحلم والاناة قال فأنا تخلقت بهما أم الله جبلنى عليهما قال بل الله جبلك عليهما (٢) قال الحمد لله الذى جبلنى على خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال الزارع يانبى الله بأبى وأمى جئت بابن أخ لى مصاب لتدعو الله له وهو فى الركاب قال فائت به قال فأتيته وقد رأيت الذى صنع الاشج فأخذت عيبتى فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ثم أخذت بيده فجئت به النبى ﷺ وهو ينظر نظر المجنون فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي وأقمه فجعلت ظهره من قبل النبى صلى الله عليه وسلم ووجهه من قبلى فأخذه ثم جره بمجامع ردائه فرفع بده حتى رأيت إبطيه ثم ضرب بيده ظهره وقال اخرج عدو الله فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه قال فلم تزل تلك المسحة فى وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه عذراء شبابا وما كان فى القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبى صلى الله عليه وسلم ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا اذ أبى بعض الناس ان يسلموا قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس قال الزارع يارسول الله ان معنا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن أخت القوم منهم فانصرفنا راجعين فقال الاشج إنك كنت يازارع أمثل منى رأيا فيهما وكان فى القوم جهم بن قثم كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام اليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة فى ساقه فقال بعض

---

(١) فى الاصل « عنها » . (٢) « بل الله جبلك عليهما » غير موجودة فى الاصل.

القوم يارسول الله بأبي وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة وانا لنشرب من هذا الشراب فيقوم أحدنا إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف فجمل يغطي جهم بن قثم ساقه قال فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم (١) ـ قلت عند أبي داود طرف منه ـ رواه البزار وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات . وعن نافع العبدى قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى اتى الرسول ﷺ ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جمالهم قال فذهبوا بسلاحهم فسلموا على رسول الله ﷺ ووضع المنذر سلاحه ووضع ثياباً كانت معه ومسح لحيته بدهن فأتى نبى الله صلى الله عليه وسلم فسلم وأنا مع الجمال أنظر الى رسول الله ﷺ فقال المنذر قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت منك مالم أر من اصحابك قلت وما رأيت مني يارسول الله قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت قال يارسول الله أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه (٢) قال لا بل شيء جبلت عليه فسلموا على النبى ﷺ فقال النبي ﷺ اسلمت عبد القيس طوعاً وأسلم الناس كرهاً فبارك الله فى عبد القيس قال نظرت الى رسول الله ﷺ كما انا انظر اليك ولكنى لم أعقل ومات نافع وهو ابن عشرين ومائة سنة . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه سليمان بن نافع العبدى ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب ماجاء في ضرار بن الازور رضي الله عنه﴾

عن ضرار بن الازور قال أتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت امدد يدك أبايعك على الاسلام ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان   والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحبر فى غمره   وحملى على المسلمين القتالا
فيارب لا أغبنن بيعتى   فقد بعت أهلى ومالى بدالا

رواه الطبرانى وعبد الله إلا انه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار، وقال فى الاسناد محمد

---

(١) تقدم تفسيرها فى الجزء الخامس . (٢) في الاصل «أخذته» .

ابن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله اعلم، ورواه الطبراني باسنادين فى احدهما محمد بن سعيد بن زياد الاترم وهو ضعيف وفى ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الاترم فان كان هو فقد وثق والا فهو الضعيف وفى الآخر من لم أعرفه.

(باب في نبيشة رضى الله عنه)

قال الطبرانى: هو نبيشة بن عبد الله الهذلى يقال نبيشة الخير وهو نبيشة ابن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحرث بن حصين بن الحرث بن عبد العزى بن واثلة. عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المحبق الهذلى قالت دخل علينا نبيشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه نبيشة الخير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اسارى فقال يارسول الله اما أن تمن عليهم واما أن تفاديهم فقال أمرت بخير أنت نبيشة الخير. رواه الطبرانى واسناده حسن.

﴿ باب في الوليد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

عن اسماعيل بن ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله ابن عمر بن مخزوم أن الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اراد أن يهاجر باع مالا له يقال له المنا بناقة بالطائف وقال:

وإن أهاجر وابع بناقة ثم اشتر منها حلى وناقة
ثم ارمهم بنفسك المشتاقة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعياش بن ابى ربيعة بن المغيرة وسلمة بن هشام بن المغيرة مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال:

ياقدمي ألحقاني بالقوم لا تعداني كسلا(١) بعد اليوم

فلما كان عند الاجراس«٢» نكب فقال:

هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت

فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال يارسول الله خسرت وأنا

---

(١) كذا في الاصابة، وفى الاصل «نسلا». «٢» فى الاصل «بحرة الاضراس».

ميت فكفني في قميصك واجعله مما يلي جلدي فتوفي فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول :

ياعين ابكي الوليد بن الوليد بن المغيره ان الوليد بن الوليد ابا الوليد كفى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين وجعفراً غدقاً وميره

فقال ان كنتم لتجدون الوليد حياناً فسماه عبد الله. رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في تميم الداري رضي الله عنه ﴾

قال الطبراني: تميم بن أوس الدارى ويقال ابن قيس يكنى أبا رقية وهو تميم بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدى بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة لخم . عن أبي هريرة قال أول من اسرج في المسجد تميم الدارى . رواه الطبراني وفيه خالد بن إلياس (١) .

﴿ باب ماجاء في كعب بن زهير (٢) بن أبي سامى المزنى رضي الله عنه ﴾

عن محمد بن سلام يعني البيكندى قال واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة . رواه الطبراني . وعن محمد بن إسحق قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وانه بقى من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل أحداً جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل فانج ولا نجالك وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما بلغ كعباً الكتاب ضاقت به الارض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان حاضره من عدوه فلما لم يجد من شيء بدأ قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر خوفه وإرجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل علي رجل كانت

---

(١) وهو منكر الحديث ليس بشيء ـ كما في الخلاصة . (٢) في الاصل «عاصم».

بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ وقال هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلي رسول الله ﷺ حتى وضع يده فى يده وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازعا فغضب على هذا الحى من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال قصيدته التى قالها حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما قال:

تمشى الوشاة بجنبيها وقولهم ... إنك يابن أبى سلمى لمقتول
فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم ... فكلما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدنى ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ ... فرقان فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنى باقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت عني الاقاويل
إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
فى عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا غرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم ... قوماً وليسوا مجازيعا وان نيلوا
لا يقع الطعن إلا فى نحورهم ... ومالهم عن حياض الموت تهليل

قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال فلما قال « السود التنابيل » وإنما أراد معشر الانصار لما كان صاحبهم صنع وخص المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدحته غضبت عليه الانصار فبعد أن أسلم أخذ يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ :

من سره كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الانصار
الباذلين نفوسهم لنبيهم ... يوم الهياج وفتنة الجبار
والضاربين الناس عن أجياضهم ... بالمشرفي وبالقنا الخطار
والناظرين بأعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار
يتطهرون كأنه نسك لهم ... بدماء من علقوا من الكفار
لو يعلم الاقوام علمي كله ... فيهم لصدقني الذين أماري

رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(باب ماجاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه)

قال الطبراني: لاسومة بن جرثوم(١) أبو ثعلبة الخشني وقد اختلف في اسمه فقيل لاشر بن حمير وقيل لاشر بن جاهم وقيل جرهم بن باسم وقيل غرنوف بن باسم وقيل ياسب بن عمرو ويقال خريم بن ياسب . عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي مما يحرم علي قال فصعد في البصر وصوب ثم قال نويبتة قال قلت يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر قال بل نويبتة خير قات فذكر الحديث . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مشكم(٢) وهو ثقة . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين . رواه الطبراني

﴿باب في ربيعة العنسي رضي الله عنه﴾

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتمشى فدعاه إلى الشاء فأكل فقال له النبي ﷺ أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال ربيعة أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً

---

(١) في الاصابة « جرثومة » . (٢) بكسر الميم وسكون المعجمة .

عبده ورسوله قال أراغبا أم راهبا قال ربيعة أما الرغبة فوالله ما هي في يدك وأما الرهبة فوالله إنا ببلاد لا تبلغنا جيوشك ولا خيولك ولكني خوفت فخفت وقيل لي آمن فآمنت فقال النبي ﷺ رب خطيب من عنس فأقام يختلف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فودعه فقال النبي ﷺ إن أحسست حساً فوائل إلى قرية فمات بها . رواه الطبراني مرسلا وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف ولم يسمع من أبيه .

(باب في أبي قرصافة وأهل بيته رضي الله عنهم)

قال الطبراني : حيدرة بن خيشنة أبو قرصافة الليثي مولى بني ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . عن أبي قرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي وكان أكثر ميلي الي خالتي وكنت أرعى شويهات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى وأترك شويهاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسمع منه ثم أروح غنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي مالغنمك يابسات الضروع قلت ما أدري ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الاول غير أني سمعته يقول ياأيها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم إني رحت بغنمي كما رحت في اليوم الاول ثم عدت اليه في اليوم الثالث فلم أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته وشكوت اليه أمر خالتي وأمر غنمي فقال لي رسول الله ﷺ جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأن شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتي بهن قالت يابني هكذا فارع قلت ياخالة ما رعيت إلا حيث (١) أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي وأخبرتها بالقصة وإتياني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ وصافحهن، فهذا ما كان من أمر إسلام أبي قرصافة وهجرته إلي النبي ﷺ وكان أبو قرصافة

---

(١) في الاصل « جئت ».

يسكن أرض تهامة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عزة بنت عاص بن أبي قرصافة قال أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى يافلان الصلاة فيسمعه وهو فى بلد الروم. رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في أبي شريح رضي الله عنه)

عن هرون بن عبد الله الحمال قال: أبو شريح الخزاعى كعب بن عمرو ويقال خويلد بن عمرو ويقال عمرو بن خويلد . عن سعيد المقبرى قال قال أبو شريح من رآني ألاحي ختنالي أفرشني كريمته وأفرشته كريمتي فأنا يومئذ مجنون فاكووا رأسي ومن رأى لأبي شريح جديا او لبناً يباع فهو نهب ومن رآني أحادجاراً فى لبنة فأنا مجنون فاكووا رأسى قال فاختبره جار له يقال له عرفجة فأخذ من داره عشرة أذرع فقالوا له ياابا شريح إنه أخذ من دارك عشرة أذرع قال هو أعلم فرده عليه جاره بعد ورجع إلى حقه . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن يحيى بن بكير قال توفى أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف فى وفاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن محمد بن عبدالله بن نمير قال مات أبو شريح الخزاعى كعب بن عمرو سنة ثمان وخمسين. رواه الطبراني وإسناده منقطع.

(باب في أبي بردة واسمه هانيء رضي الله عنه)

قال الطبراني : هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن دينار(١) بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلى بن عمرو بن الحاف (٢) بن قضاعة أبو بردة البلوى حليف بنى حارثة بن الخزرج عقبي بدرى .

(باب ما جاء في عاصم بن عدى رضي الله عنه)

عن محمد بن إسحق قال : عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلى حليف لبنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس خرج مع النبي ﷺ مع أصحاب بدر ويقال إن النبي ﷺ استخلفه على العالية ويقال

---

(١) في الاصابة المطبوع « ذئيان » وفي الاستيعاب المطبوع « ذبيان » .

(٢) فى الاصل «إلحاف» .

عاش خمس عشرة ومائة سنة . رواه الطبراني ورجاله الى ابن اسحق ثقات .

(باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه)

عن محمد بن اسحق فى تسمية من شهد بدراً من الانصار ثم من بنى الخزرج ثم من بنى مازن بن النجار : قيس بن أبى صعصعة واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد ابن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . رواه الطبرانى ورجاله إلى ابن اسحق ثقات . وقال الطبرانى : قيس بن صعصعة الانصارى عقبى بدرى .

(باب فى أبى مالك واسمه هانيء رضى الله عنه)

عن هانيء أبى مالك أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن فدعاه إلى الاسلام فأسلم فمسح على رأسه ودعاله بالبركة وأنزله على يزيد بن أبى سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش الى الشام خرج معهم ولم يرجع . رواه الطبرانى وفيه خالد ابن يزيد بن أبى مالك وهو ضعيف جدا وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات إلا ان العلائى قال الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبى مالك .

(باب في أبى عقيل رضى الله عنه)

عن أبى عقيل الديلى قال أتيت النبى ﷺ فآمنت به وصدقت وسقانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة سويق شرب رسول الله ﷺ أولها وشربت آخرها فما زلت أجد بلتها على فؤادى إذا ظمئت وبردها إذا اضحيت . رواه الطبرانى ورجاله لم أعرفهم .

(باب في أبى مريم رضي الله عنه)

عن أبى مريم قال غزوت مع النبى ﷺ فدفع اللواء إلى ورميت بين يديه بالجندل فأعجبه ودعالي . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف.

(باب ما جاء في أبي خيرة رضى الله عنه)

عن أبى خيرة قال كانت لى ابل أحمل عليها فأتيت المدينة وشهدت مع النبى ﷺ خيبر أو قال حنيناً وكنا نحمل له الماء على ابلنا وكانت لى بالمدينة تجارة فدعا النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب في أبي نخيلة رضي الله عنه ﴾

عن أبي نخيلة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رمى بسهم فقيل له انزعه فقال اللهم انقص من الوجع ولا تنقص من الاجر فقيل له ادع فقال اللهم اجعلني من المقربين واجعل أمي من الحور العين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضى الله عنه)

عن بشير قال كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيدي فقال لي يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت تماشي رسوله أحسبه قال آخذاً بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئاً قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير . قلت فذكر الحديث . رواه احمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال كل خير صنع الله لي ، ورجال احمد رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة .

(باب فى أبى عطية رضي الله عنه)

عن أبي عطية البكرى بكر بن وائل قال انطلق بي أهلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب فمسح على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى زيد بن صوحان رضي الله عنه)

عن على قال قال رسول الله ﷺ من سره ان ينظر الى رجل تسبقه بعض أعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان . رواه أبو يعلي وفيه من لم أعرفهم.

(باب ماجاء فى أبى جمعة حميد (١) بن سبع رضي الله عنه)

عن أبي جمعة حميد بن سبع قال قاتلت مع النبى ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) الآية . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.

(باب ماجاء فى بريدة رضي الله عنه)

عن بريدة قال كنت مع النبى ﷺ فى سفر فكان كلما بقي شيء حمله على وسماني الزاملة . رواه البزار وإسناده حسن .

---

(١) فى اسمه اختلاف قيل «جنيد» وقيل « حبيب » وغير ذلك .

﴿ باب ماجاء في ماعز رضى الله عنه ﴾

عن أبى الفيل قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ماعزاً . رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبى ثور ضعفه جماعة وقد وثق، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى عبد الله بن عتبة رضي الله عنه)

عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال سألت أبى عبد الله بن عتبة بن مسعود أى شيء تذكر من رسول الله ﷺ قال أذكر أنه أخذني وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره وغسل رأسى بيده ودعا لي ولذريتى من بعدى . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال فيه ومسح رأسى بدل غسل، وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه ﴾

عن عبد الله بن هلال الانصارى قال ذهب بى أبى إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ادع الله له فما أنسى وضع رسول الله ﷺ يده على رأسى حتى وجدت بردها فدعا لي وبارك على فرأيته أبيض الرأس واللحية مايستطيع أن يفرق رأسه من كبره وكان يصوم النهار ويقوم الليل. رواه الطبرانى واسناده حسن .

(باب في أبى مصعب رضي الله عنه)

عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي ﷺ وبين يديه سنبل نفرك سنبلة ثم نفخها ثم دفعها اليه فأكلها وكانت الانصار تعير من يأكل فريكة السنبل فلما دفعها النبى ﷺ اليه لم يردها عليه قال أبو مصعب ثم قمت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلني معك فى الجنة قال من علمك هذا قلت لا أحد قال أفعل فلما وليت دعانى قال أعنى على نفسك بكثرة السجود فأتيت أمي فسألتنى فقلت كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى بسنبل نفرك منه سنبلة بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلى فكرهت أن أرده فقالت أحسنت ثم أتيته فدعالي . رواه البزار وأوله يشبه أن يكون مرسلا فى اثناء الحديث قال قال أبو مصعب فالظاهر أنه سمعه منه والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبادة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء في أبي بكرة رضى الله عنه ﴾

عن أبى بكرة قال لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله ﷺ ببكرة فقال انت ابو بكرة . رواه البزار وفيه ابو المنهال البكراوى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في حممة رضى الله عنه ﴾

عن حميد بن عبدالرحمن الحميري ان رجلا كان يقال له حممة من أصحاب النبي ﷺ خرج الى أصبهان غازيا فى خلافة عمر فقال اللهم إن حممة يحب لقاءك فان كان حممة صادقا فاعزم له بصدقه وإن كان كارها فاعزم له وإن كره اللهم لا يرجع حممة من سفره هذا فأخذه الموت قال عفان مرة البطن فمات بأصبهان قال فقام ابو موسى فقال يا أيها الناس والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ وما بلغ علمنا إلا ان حممة شهيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودى وهو ثقة وفيه خلاف .

﴿ باب ماجاء فى عوف بن القعقاع رضى الله عنه ﴾

عن عوف بن القعقاع قال وفد أبى الى النبي ﷺ وأنا غلام وأمر لكل رجل ببردين وأمر لى ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم احد برديه يعنى. فاشتريته فأتيت النبي ﷺ فى بردين فنظر الى وقال من أين لك هذه قلت اشتريتها من فلان قال انت كنت أحق منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ماجاء فى لقيط بن أرطاة رضى الله عنه)

عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال لقيط بن أرطاة السكونى أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الارض فدعا لى فمشيت على الارض . رواه الطبرانى من طريق نصر بن خزيمة بن حبان عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه)

عن رجل من بني قشير يقال له فروة بن هبيرة انه أتى النبي ﷺ فقال إنه كان لنا أرباب وربات نعبدهن من دون الله عز وجل فدعوناهن فلم يجبن

وسألناهن فلم يعطين فجئناك فهدانا الله بك فنحن نعبد الله فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً فقال يا رسول الله ألبسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف من عرفات قال رسول الله ﷺ أعد على مقالتك فأعاد عليه فقال رسول الله ﷺ قد أفلح من رزق لباً . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

(باب ما جاء في خوات بن جبير رضى الله عنه)

عن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران (١) قال فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فأعجبني فرجعت فاستخرجت عيبتي (٢) فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبا عبد الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت قلت يا رسول الله جمل لي شرد وأنا أبتغي له قيداً فمضى واتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الاراك كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الاراك فقضى حاجته وتوضأ وأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فخرجت إلى المسجد وقمت أصلي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائماً حتى تنصرف فقلت في نفسي والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفت قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذى بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله ثلاثا ثم لم يعد لشيء مما كان . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة .

---

(١) بقرب مكة . (٢) العيبة : ما يجعل فيه الثياب .

﴿ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضى الله عنه ﴾

عن الحرث بن عمرو السهمى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو على ناقته العضباء وكان الحرث رجلا جسيما فنزل إليه فدنا منه حتى حاذى وجهه بركبة النبي صلى الله عليه وسلم فأهوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجه الحرث فما زالت نضرة على وجه الحرث حتى هلك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء في التلب رضى الله عنه ﴾

عن التلب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا أذن أو حتى يؤذن لك قال فنبر ما شاء الله ثم دعاه فمسح يده على وجهه وقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا . رواه الطبرانى وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في خرملة رضى الله عنه ﴾

عن أبى الدرداء ان رجلا يقال له حرملة أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار الى قلبه ولا أذكر الله الاقليلا فقال النبي ﷺ اللهم اجعل له لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وارزقه حتى يحب من يحبنى وصير أمره الى خير . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضى الله عنه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان سعد بن عبيد يسمى على عهد رسول الله ﷺ القارى . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى حديث فى فضله فى فضل الانصار فيمن جمع القرآن .

﴿ باب ما جاء فى عامر بن لقيط رضى الله عنه ﴾

عن عامر بن لقيط العامرى قال اتيت النبي ﷺ أبشره باسلام قومى وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قال أنت الوافد الميمون بارك الله فيك قال ومسح ناصيتى ثم صافحنى وصبحه قومى فقال رسول الله ﷺ أبى الله لبنى عامر الا خيرا أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبنى عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها فلما دخل النبى ﷺ البيت قال هل أطعمتم ضيفكم شيئا قالت عائشة

وضعنا بين يديه شيئا من تمر ولم يكن عندنا غيره قال وراحت الغنم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فكرهت فقال النبي ﷺ مالك ذبحناها لانفسنا ان غنمنا اذا زادت على المائة شاة ذبحناها لانفسنا . رواه الطبراني وفيه يعلى ان الاشدق وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء في عدي بن حاتم الطائي رضى الله عنه ﴾

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرىء القيس بن عدى بن أخزم . رواه الطبراني . وعن الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الطائي الكوفة فأتيته في أناس من أهل الكوفة فقلنا له حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية له مني حتى خرجت فلحقت بالروم فتنصرت فيهم فلما بلغني ما يدعو اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى أتيته فوقفت عنده وعنده صهيب وبلال وسلمان فقال ياعدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت اخ اخ فانخت فجلست وألزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تأتي الظعينة من الحيرة ـ ولم يكن يومئذ كوفة ـ حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير ياعدى بن حاتم لاتقوم الساعة حتى تحمل جراب المال فتطوف به فلا تجد أحداً يقبله فتضرب به الارض فتقول ليتك لم تكن ليتك كنت ترابا ـ قلت في الصحيح طرف منه يسير ـ رواه الطبراني وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو متروك . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال: عدي بن حاتم الطائي يكني أبا طريف توفى بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين . رواه الطبراني .

﴿ باب ماجاء في مالك بن عبد الله الخثعمى رضى الله عنه ﴾

عن حسان مولى مالك بن عبدالله الخثعمي وكان مالك من أصحاب النبي ﷺ قال رأيت مالك بن عبدالله يتوضأ وكان في ساقه عرق مكتوب لله فجعلت أنظر اليه فقال أي شيء تنظر أما انه لم يكتبه كاتب . رواه الطبراني وحسان وأبو سلمة الراوى عنه

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في قيس بن عاصم المنقرى رضي الله عنه ﴾

عن الحسن قال حدثني قيس بن عاصم المنقرى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنى سمعته يقول هذا سيد اهل الوبر . رواه الطبراني والبزار وفى إسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص(١) وثقه ابن حبان وقال يخطيء، وضعفه الجمهور وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبى ﷺ أن يغتسل بماء وسدر فاغتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبى ﷺ لقد سألنى قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألني عنهن غير أبي بكر ـ قلت اغتساله رواه أبو داود وغيره ـ رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

(باب ما جاء في عياض بن تميم رضي الله عنه)

عن الواقدى قال : عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال ابن ضبة بن الحرث أسلم عياض قديما قبل الحديبية وشهد الحديبية وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة ولى أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه فأقره عمر بن الخطاب رضى الله عنه عليه حتى مات وكان عياض رجلا صالحاً سمحا مات يوم مات وماله مال ولا عليه دين لاحد توفى بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين . رواه الطبراني وإسناده الى الواقدى(٢) حسن . وعن الزهري قال توفى أبو عبيدة بن الجراح واستخلف ابن عمه عياض بن تميم الفهرى. رواه الطبراني مرسلا ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه)

عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مائة سنة وكان فى وجهه ثؤلول(٣) فقال لايموت حتى يذهب الثؤلول(٣) من وجهه ، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول (٣) من وجهه. رواه الطبراني والبزار باختصار الثؤلول (٣) الا أنه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرنا ، ورجال أحد

---

(١) فى الاصل «الخصاص» وهو غلط (٢) فى الاصل «الطبرانى» (٣) فى الاصل «تالول».

اسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة . وعن الحسن بن أيوب الحضرمى قال أرانى عبد الله بن بسر شامة فى قرنه وقال وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال ليدركن قرنا، وكان عبد الله يرجل رأسه (١). رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبرانى ثقات . وعن عبدالله بن بسر قال لما بعثتني أمى بقطف(٢) تناولت منه قبل أن أبلغه النبى ﷺ فلما جئت به مسح رأسي وقال أيا غدر . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن بسر الحيرانى وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه)

عن عمرو بن حريث قال ذهبت أمي الى رسول الله ﷺ فمسح رأسى ودعالى بالرزق . رواه أبو يعلى (٣) وفى رواية عنده أيضا ذهبت بى أمى أو أبي، ورواهما الطبرانى بأسانيد ورجال أبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح. وعن عمرو بن حريث قال كنت فى بطن المرأة يوم بدر . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبى نعيم قال مات عمرو بن حريث فى سنة خمس وثمانين . قال أبو موسى وتوفى النبى ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة قال ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد . رواه الطبرانى ورجاله الى أبى نعيم ثقات .

(باب ما جاء فى عمرو بن ثعلبة الجهني رضى الله عنه)

عن عمرو بن ثعلبة الجهنى قال لقيت رسول الله ﷺ بالسالة فأسلمت فمسح رأسي قال فأتت على عمرو مائة سنة وما شاب موضع يد النبى ﷺ من رأسه . رواه الطبرانى ورجاله إلى أبى نعيم ثقات .

(باب ما جاء فى عمرو بن الحمق الخزاعي رضى الله عنه)

عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله ﷺ سرية فقالوا يارسول الله إنك تبعثنا ولا لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق فقال إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو

---

(١) أى يسرحه . (٢) أي عنقود . (٣) فى الأصل « الطبرانى ».

من أهل الجنة فلم يزل القوم على جمل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إلى قالوا أبشر ببشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ فأخبروني بما قال لهم فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت إلى أهلي وأوصيتهم بابلي ثم خرجت الى رسول الله ﷺ فقلت ما الذي تدعو اليه فقال أدعو الى شهادة أن لا إله إلا الله واني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجبناك الى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا قال نعم فأسلمت ثم رجعت فأعلمتهم باسلامي فأسلم على يدي بشر كثير منهم ثم هاجرت الى رسول الله ﷺ فبينا أنا عنده ذات يوم فقال لي ياعمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قلت بلى بأبي أنت قال هذا وقومه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقال لي ياعمرو هل لك ان أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق قلت بأبي أنت قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ ففررت من آية النار إلى آية الجنة ويرى بني أمية قاتلي بعد هذا قلت الله ورسوله أعلم قال والله ان كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني حدثني به حبيبي رسول الله ﷺ ان رأسي أول رأس يحتز في الاسلام وينقل من بلد إلى بلد. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي وهو ضعيف.

وعن عمرو بن الحمق الخزاعي انه سقى رسول الله ﷺ فقال اللهم متعه بشبابه فمرت به ثمانون لم تر له شعرة بيضاء. رواه الطبراني وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

﴿ باب ما جاء في فيروز رضى الله عنه ﴾

عن فيروز أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا قال الله ورسوله قالوا حسبنا رضينا. رواه احمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

(باب ما جاء في معاوية بن قرة المزنى رضى الله عنه)

عن معاوية بن قرة المزنى عن أبيه قال مسح رسول الله ﷺ على رأسى ، وفي رواية سمعت أبي وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه واستغفرله ، وفى رواية قلنا أصحبه قال لا ولـكنه قدكان على عهـده قد حلب وصر . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد احمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فى زيادة رضي الله عنه ﴾

عن زيادة عن جده مسعود ان رسول الله ﷺ سماه مطاعا وقال له يامطاع أنت مطاع فى قومك وحمله على فرس أبلق وأعطاه الراية وقال له يامطاع امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب . رواه الطـبرانى فى الصغير والاوسط وفى اسناده من لم أعرفهم .

(باب ما جاء في أبى السوار رضي الله عنه)

عن أبى السـوار عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه قال فاتبعته معهم قال ففجئنى القوم يسعون قال واتي القوى قال فأتى على رسول الله ﷺ فضربنى ضربة اما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعتنى قال فبت بليله او قال قلت ما ضربنى رسول الله ﷺ إلا لشيء علمه الله فى قال وحدثتنى نفسى أن آتى رسول الله ﷺ اذا أصبحت قال ونزل جبريل عليه السلام قال إنك راع فلا تـكسر قرن رعيتك فلما صلينا الغداة أوقال أصبحنـا قال رسول الله ﷺ اللهم ان ناسا يتبعونى وانى لا يعجبنى أن يتبعونى اللهم فمن ضربت أو سببت فاجعلها له كـفارة وأجرا أو قال مغفرة ورحمة أوكما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضى الله عنه)

عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت في

خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية ، وفى رواية ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى محمود بن لبيد رضى الله عنه)

عن محمود بن لبيد أنه عقل النبي صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم فى دلو كان فى دارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في على بن شيبان رضى الله عنه)

عن على بن شيبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم بارك فى على بن شيبان وبارك على على . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(باب ماجاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنه)

عن حنظلة بن حذيم(١) قال وفدت مع جدى حذيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى بنين ذوى لحى وغيرهم وهذا أصغرهم فأدناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسي وقال بارك الله فيك قال الذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول بسم الله على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه فيذهب الورم . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير بنحوه وأحمد فى حديث طويل ورجال أحمد ثقات .

(باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضى الله عنه)

عن الهرماس بن زياد قال وفد أبي وأنا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أدع الله لى ولا بنى قال فمسح رأسي وبايعه على الاسلام. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء فى خزيم رضى الله عنه)

عن خزيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خزيم . قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل «حديم» والتصويب من الاصابة وخلاصة التذهيب .

(باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضى الله عنه)

عن عبد الله بن السائب قال كنت شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينـة قلت أتعرفنى قال كنت شريكا لى فنعم الشريك أنت كنت لا تمـارى ولا تدارى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الاسود وهو ثقة . وعن عبد الله بن السائب قال أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت يارسول الله أتعرفنى قال نعم ألم تكن شريكا لى فوجدتك خير شريك لا تدارى ولا تمارى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء فى السائب بن يزيد رضي الله عنه)

عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال رأيت مولاى السائب بن يزيد لحيته بيضاء ورأسه أسود فقلت يامولاى ما لرأسك لا يبيض فقال لا يبيض رأسي أبداً وذلك ان رسول الله ﷺ مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعانى فقال لى ما اسمك فقلت السائب بن يزيد ابن أخت النمر فوضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يد رسول الله ﷺ أبدا . رواه الطبرانى فى الثـلاثة الا أنه قال في الـكبير كان وسط رأس السائب أسود وبقيته أبيض فقلت له يا سيدى والله ما رأيت مثل رأسك هـذا قط هذا أسود وهذا أبيض قال أفلا أخبرك يابنى قلت بلى قال كـنا مع صبيان نلعب فمربى رسول الله ﷺ فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت قلت أنا السائب ابن يزيد ابن أخت (١) النمر بن قاسط فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بارك الله فيك قال فلا والله لا يبيض أبداً ولا يزال هكـذا أبداً ، ورجال الـكبير رجال الصحيح غير عطاء مولي السائب وهو ثقة ، ورجال الصغير والاوسط ثقات .

(باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضى الله عنه)

عن أمية (٢) بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها انهما رأتا مدلوكا أبا سفيان فسمعناه يقول أتيت النبى ﷺ مع مولاى (٣) فأسلمت قالت أمية فرأيت ما مسح النبى ﷺ أسود وقد ابيض ما سوى ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل «أرجو» . (٢) فى الاصابة «أو آمنة» . (٣) فى الاصل «موالى» .

(باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه)

عن ابن عمر قال كنت عند النبى ﷺ اذ جاء حرملة بن زيد فجلس بين يدى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الايمان ههنا وأشار الى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا فسكت عنه النبى ﷺ فردد ذلك عليه حرملة فأخذ النبى ﷺ بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكراً وارزقه حبى وحب من يحبنى وصير أمره إلى الخير فقال حرملة يا رسول الله إن لى إخوانا منافقين كنت فيهم رأسا ألا أدلك عليهم فقال النبى ﷺ من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه فالله أولى به ولا تخرق على أحد ستراً. ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري(١) رضى الله عنه)

عن عبد الله بن الصامت قال صلى الحكم بن عمرو الغفارى بالناس فى سفر وبين يديه سترة فمرت حمير بين يدى أصحابه فاعاد بهم الصلاة فقالوا أراد أن يصنع كما صنع الوليد إذ صلى باصحابه الصلاة أربعاً قال ثم قال أزيدكم فلحقت الحكم فذكرت ذلك له فوقف حتى تلاحق القوم فقال إنى أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التى مرت بين أيديكم فضربتموني مثلا لا برانى معيط وإنى أسال الله أن يحسن سيرتكم ويحسن بلاغكم وأن ينصركم على عدوكم وان يفرق بينى وبينكم فمضوا فلم يروا فى وجههم(٢) ذلك إلا ما يسرون به فلما أن فرغوا مات . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في نوفل الاشجعى رضي الله عنه)

عن نوفل الاشجعى أن رسول الله ﷺ دفع رقبة لأم سلمة اليه فقال له رسول الله ﷺ إنما أنت ظئري فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال ما فعلت الجارية أو الجويرية قال صالحة عند أمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة .

---

(١) ويقال له « الحكم بن الاقرع » كما فى الاصابة. (٢) فى الاصل « وجوههم ».

(باب ما جاء في شداد رضي الله عنه)

عن شداد أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد قال ضاقت بى الدنيا قال عليك الشام تفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولدك أئمة فيهم . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .

(باب ما جاء فى عبد الرحمن بن شبل (١) رضي الله عنه)

عن أبي راشد الحبرانى قال قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل (١) إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم فاذا صليت ودخلت فسطاطى فقم فى الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وأحمد في حديث طويل تقدم فى مواضعه ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه)

عن أنس بن مالك قال لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافدا على رسول الله ﷺ فرح به فقربه وأدناه. رواه الطبرانى وفيه زربى بن عبد الله وهو ضعيف.

(باب ماجاء فى حمزة بن عمرو رضى الله عنه)

عن حمزة بن عمرو قال أسرينا ونحن فى سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحمسة فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وماسقط من متاعهم وإن أصابعى لتنير . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى كثير بن زيد خلاف .

(باب ما جاء فى أبى رفاعة رضي الله عنه)

عن صلة بن أشيم قال أصيب أبو رفاعة وأنا فى غزاة فرأيت كأن أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قطوف (٢) وانا على اثره فيعرجها حتى أقول الآن اسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياى انه طريق أبى رفاعة أجده وانا اكد العمل بعده . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه)

عن ابيض بن حمال أنه كان بوجهه حزازة يعنى القوبا فالتقمت أنفه فدعاه

---

(١) فى الاصل «سبل» بالمهملة، والتصحيح من الخلاصة (٢) اى قريب الخطو فى سرعة .

رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفى (١) أثقه أثر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان .

(باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

عن عائذ بن عمرو قال أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدى رسول الله ﷺ يوم خيبر فى وجهى فلما سالت الدماء على وجهى وصدرى الى تندوتى وضع النبي ﷺ يده ثم دعالى قال حشرج فكان عائذ يخبرنا بذلك فى حياته فلما هلك وغسلناه نظرنا الى ماكان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ التى مسها ماكان يقول لنا من صدره فاذا غرة سائلة كغرة الفرس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسرى رضي الله عنه ﴾

عن عائذ بن سعيد الجسرى قال وفدنا على رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله بأبى أنت امسح وجهى وادع لى بالبركة فمسح وجهى ودعالي بالبركة فقالت أم البنين وهي امرأته مارأيته (٢) منتبها من نوم قط الا كان على وجهه مدهن وإن كان ليجتزىء بالتمرات . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه)

عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد اعطي كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوقه واحد فى الصحارى ويفوز فى الجبال فربى رسول الله ﷺ وأنا أمشى فقال لى أراك يارباح ماشيا فقلت انما نزلت الساعة وهذان صاحباى وقد ركبا (٣) بصاحبي فأناخا بعيرهما ونزلا عنه فلما انتهيت قالا إركب صدر هذا البعير فلا نزال عليه حتى ترجع ونعتقب أنا وصاحبى قلت ولم قالا قال رسول الله ﷺ ان لكما رفيقاً صالحاً فأحسنا صحبته . رواه الطبرانى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جدا وقيل فيه صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) «وفى» ساقطة من الاصل فاستدركتها من الاصابة . (٢) « مارأيته» غير موجودة في الاصل . (٣) كذا والمعنى ظاهر .

(باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

عن الوليد بن قيس قال كان بى برص فدعالى رسول الله ﷺ فبرأت منه . رواه الطبرانى وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف .

(باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضى الله عنه)

عن يحي بن سعيد الانصاري أن أبا بكر رضى الله عنه لما بعث يزيد بن أبى سفيان إلى الشام خرج يمشى معه فقال له يزيد إما أن تركب والا أنا أنزل قال ما أنا براكب ولا انت بنازل اني أحتسب خطاى . رواه الطبرانى وإسناده منقطع ورجاله الي يحي ثقات . وعن يحي بن بكير قال توفى يزيد بن أبى سفيان بالشام سنة ثماني عشرة وكان استخلف معاوية فأقره عمر . رواه الطبراني .

(باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه)

عن ياسر بن سويد الجهنى أن رسول الله ﷺ وجهه فى خيل أوسرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ فأمر يده عليه وقال اللهم كثر رجالهم وأقل آثامهم(١) ولا تحوجهم ولا تر أحدا منهم خصاصة فقال سمه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام فهو مسرع بن ياسر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه)

عن حسان بن شداد أن أمه وفدت على رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى وفدت إليك لتدعو لابنى هذا أن يجعل الله فيه بركة وان يجعله طيبا كثيرا فتوضأ وفضل(٢) من وضوئه فسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كيراً طيبا . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(باب ماجاء في حشرج رضي الله عنه)

عن إسحق أبى الحرث قال رأيت حشرج رجلا أخذه النبى ﷺ فوضعه فى

(١) كذا فى الاصابة ، وفى الاصل « اياماهم » . (٢) فى الاصل تشويش فى العبارة صححته من الاصابة .

حجره ومسح رأسه ودعاله . رواه الطبرانى وإسحق بن الحرث أبو الحرث قيل فيه إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى سعيد بن تميم رضى الله عنه ﴾

عن سعيد يعنى ابن تميم قال قال لى النبى ﷺ أين بنوك قلت هاهم اولاء قال فائتنى بهم قال فأتيت أهلى فألبستهم قمصا بيضاء ثم أتيته بهم فقال اللهم إنى اعيذهم بك من الكفر والضلالة والفقر الذى يصيب بنى آدم . رواه الطبرانى وإسناده حسن

(باب ماجاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

عن مصعب بن سعد قال قال عثمان أى الناس أفصح قالوا سعيد بن العاص . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه)

عن ابى هريرة ان ثمامة بن اثال أسلم فأمره النبى ﷺ أن ينطلق إلى حائط أبى طلحة فيغتسل فقال رسول الله ﷺ قد حسن إسلام صاحبكم ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله قد حسن إسلام صاحبكم ـ رواه أحمد وفيه عبد الله العمرى وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في مسلم بن الحارث(١) رضى الله عنه)

عن مسلم بن الحرث أن رسول الله ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده(٢) من ولاة الامر . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في عمرو بن الاسود رضي الله عنه ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الاسود . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) هو التميمى المشهور ، وفي اسمه اختلاف . (٢) فى الاصابة « يعرفه » مكان « بعده » ، ولم يذكر الحديث فى الاستيعاب .

(باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

عن محمد بن حاطب قال ولدت فى ارض الحبشة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف، وله طريق فى الهجرة إلى الحبشة. وعن محمد بن حاطب قال لما قدمت بى أمي من ارض الحبشة حين مات أبى حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد اصاب إحدى يدى حريق من نار فقالت يارسول الله هذا محمد بن حاطب ابن اخيك وقد أصابه هذا الحرق من النار قال محمد بن حاطب فلا أكذب علي رسول الله ﷺ فلا أدرى أنفث أم مسح علي رأسي ودعالى بالبركة وفى ذريتى .رواه الطبرانى والحرث بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء في الاشعث بن قيس رضى الله عنه)

قال محمد بن سلام يعنى البيكندى إنما نعد الشرف ما كان قبيل النبى ﷺ الى عهد النبي ﷺ ماتصل فى الاسلام فثبت اليمن الذى فى الصفة عند العز فى كندة الاشعث بن قيس وفارسها من زبيد عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرىء القيس من كندة لا يختلف فى هذا. قلت ما أدرى معناه . وعن أبى اسحق قال كان لى على رجل من كندة دين وكنت أختلف إليه بالاسحار فأدركتنى صلاة الفجر في مسجد الاشعث بن قيس فصليت فلما سلم الامام وضع قدام كل انسان حلة ونعلا(١) وخمسمائة درهم قلت انى لست من اهل المسجد فقلت ما هذا قالوا قدم الاشعث بن قيس من مكة .رواه الطبرانى وفيه أبو اسرائيل الملائى وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن ابى حازم قال لما قدم بالاشعث بن قيس أسيراً على ابى بكر أطلق وثاقه وزوجه أخته فاخترط سيفه ودخل سوق الابل فجعل لايرى جملا ولا ناقة الا عرقبه وصاح الناس كفر الاشعث فلما فرغ طرح سيفه وقال إنى والله ما كفرت ولكن زوجنى هذا الرجل أخته ولو كنا فى بلادنا كانت لنا وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا وكلوا ويا أهل الابل تعالوا خذوا شراءها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن على وهو ثقة .

---

(١) فى الاصل « بغلا » وهو تحريف غريب.

(باب ماجاء في ورقة بن نوفل)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين. رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسل كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام فوقع الرجل في ورقة ليغضبه، والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح. وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(باب ماجاء في أبي طالب وغيره)

عن جابر بن عبدالله قال سئل النبي ﷺ عن عمه أبي طالب هل تنفعه نبوتك قال نعم أخرجته من غمرات جهنم الي ضحضاح منها وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن فقال أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب وسئل عن ورقة بن نوفل فقال أبصرته في بطنان(١) الجنة عليه سندس وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى عليه السلام. رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يارسول الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم وإلهي إله إبراهيم وكان يصلي ويسجد قال ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين يدي عيسى بن مريم وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل يارسول الله إنه كان يستقبل القبلة ويقول إلهي إله زيد وديني دين زيد وكان يتوجه ويقول:

رشدت فأنعمت ابن عمرو فانما عنيت بتنور من النار حاميا
بدينك ديناً ليس دين كمثله وتركك جنان الجبال كما هيا

قال رأيته يمشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس وسئل عن خديجة رضي الله عنها فقال رأيتها على نهر من أنهار الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب(٢). رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

---

(١) اي في وسط. (٢) تقدم الحديث في فضائلها.

﴿ باب ماجاء في زيد بن عمرو بن نفيل ﴾

عن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرا بالشام فأما ورقة فتنصر وأما زيد فقيل له إن الذي تطلب أمامك فانطلق حتى أتى الموصل فاذا هو براهب فقال من أين أقبل صاحب الراحلة قال من بيت إبراهيم قال ماتطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية فأبى أن يقبل وقال لاحاجة لى فيها قال أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك فانطلق وهو يقول :

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً

البر أبغي لا الخال وهل مهاجر كما قال

عذت بما عاذ به ابراهيم

ثم يحنى فيسجد للكعبة قال فمر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة فدعياه فقال يا ابن أخى لا آكل ماذبح على النصب قال فما رؤى النبي ﷺ يأكل ماذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث قال وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن زيداً كان كما رأيت أو كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيه المسعودي وقد اختلط ، و بقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة هو وزيد بن حارثة فمر بهما زيد بن عمرو بن نفيل فدعواه الى سفرة لهما فقال يا ابن أخى إنى لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأكل شيئاً مما ذبح على النصب قال قلت يارسول الله إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك ولو أدركك آمن بك واتبعك فاستغفر له قال نعم فاستغفروا له فانه يبعث يوم القيامة أمة وحده . رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد قال سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال يأتى يوم القيامة أمة وحده . رواه ابو يعلى واسناده حسن . وعن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حاراً من أيام مكة وهو مردفى إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يازيد مالى أرى قومك قد شنفوا لك قال والله

يامحمد ذلك لغير نائلة لى منهم ولكنى خرجت أبتغى هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك وجدتهم يعبدون الله ويشركون به قال قلت ماهذا الدين الذى أبتغى فخرجت حتى اقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله و يشركون به قلت ماهذا الدين لذى أبتغى فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين مانعلم أحداً يعبد الله به الا شيخ بالحيرة قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآنى قال ممن أنت قلت من أهل بيت اللهمن أهل الشوك والقرظ فقال إن الدين الذى تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد ظهر نجمه وجميع من رأيتهم فى ضلال فلم أحس بشيء بعد يامحمد قال وقرب إليه السفرة فقال ما هذا يامحمد فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال زيدبن حارثة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به وأنامعه وبين الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسحهما فانهما رجس فقلت فى نفسى لأمسنها حتى أنظر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد إنه يبعث أمة وحده . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى إلا أنه قال فيه فأخبرته بالذى خرجت له فقال كل من رأيت فى ضلال و إنك لتسأل عن دين الله وملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج فارجع فصدقه وآمن به وقال أيضاً فقال زيد إنى لا آكل شيئاً ذبح لغير الله ، ورجال أبى يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت كان زيد بن عمرو بن نفيل فى الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره الى صفحتها ويقول يا معشر قريش ما على الارض على دين إبراهيم غيرى وكان يفدى الموءودة أن تقتل وقال عمرو بن نفيل :

عزلت الجن والجنان عنى   كذلك يفعل الجلد الصبور

رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى قس بن ساعدة ﴾

عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعدة الايادى فقالوا كلنا يارسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما أنساه بعكاظ فى الشهر الحرام وهو على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : يأيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو

آت آت إن فى السماء لخبرا وإن فى الأرض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لاتغور أقسم قس بالله قسماً حقاً لئن كان فى الأرض رضاً ليكونن بعده سخط إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيكم من يروى شعره فأنشده بعضهم :

فى الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا ... للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها ... يسعى الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضى إليك ... ولا من الباقين غابر
أيقنت أنى لا محا ... لة حيث صار القوم صائر

رواه الطبرانى والبزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿باب ماجاء فى النجاشى رضى الله عنه﴾

عن جرير قال قال رسول الله ﷺ إن أخاكم النجاشى قد مات فاستغفروا له . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن جعفر بن أبى طالب قال لما أتينا النجاشى فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم وهذه رسلى معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له يستغفر لى قال جعفر فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقانى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتنقنى وقال ما أدرى أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ثم جلس فقام رسول النجاشى فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال لنا قل له يستغفر لى فدعا ثلاث مرات اللهم اغفر للنجاشى فقال المسلمون آمين قال فقلت للرسول انطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبى ﷺ . رواه البزار وفيه أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد وثقهما غير واحد وضعفهما جماعة، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن الزبير قال نزلت هذه الآية (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال نزلت فى النجاشى وأصحابه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن بحر وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال لما مات النجاشى قال النبى ﷺ

استغفروا لأخيكم فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفرله وقد مات بأرض الحبشة فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وماأنزل اليكم وماأنزل اليهم ـ الآية). رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما قال فيه صلوا عليه . وقد تقدمت فى الجنائز فى الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفى هذه من لم أعرفه . وقد تقدمت احاديث فى الجنائز(١) والله تعالى أعلم بالصواب .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله فى أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :

﴿ باب ماجاء فى عمرو بن جابر الجنى ﴾

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالى المولوى الامامى العالمى العاملى الزينى مهنى العلائى زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين على الهيثمى نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوى.

والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ؟

---

(١) فى الجزء الثالث .

﴿ الخطأ والصواب فى الجزء التاسع واختلافات نسخة عثرنا عليها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٣	١	معى ابن أخ
٢٣	١٥	حيز ونحن حيز
٤٩	٣	إذ أكديتم
٦٦	١١	حتى يأخذ برجلى
٦٨	٣	يارسول الله
٧٧	٢٠	قد انثلم
٨١	٢٥	٨ — تاسع
١٢٤	٢٠	فقال امط
١٢٤	٢١	امط ثم
١٣٤	٢	وإذا حية
١٣٥	١١	أم شيئاً رأيته
١٣٧	١٧	فخذه الدنيا دون ثمود
١٣٧	١٩	نبير عترته (وفى نسخة عقيرته)
١٣٧	٢٠	أتركـكم إلى ماتركـكم
١٣٨	١٥	وإذا جلاميد ترضخ
١٣٨	٢٣	إذا حل بواديكا
١٣٩	٦	مالم تشردوا وأحمد
١٣٩	٧	ودوى اعصار
١٤٠	١٢	ونفعك معى
١٤٣	١٥	لايخلون
١٤٤	٨	فياقبح منظر
١٤٧	٧	أكبر بن بكير
١٥٢	٢٣	الموت يرفل
١٥٢	٢٤	وإن امرأ
٢١١	١٩	أم أبيها
٢٢٥	٤	بحيس فى غرزتها
٢٢٥	٥	وبالحيس الذى فى غرزتك
٢٣٨	٢١	وبريرة
٢٤٠	١٨	شتموا عائشة

الصفحة	السطر	
٢٤٤	٥	وأخته لأبيه
٢٤٥	١٤	ثنا ابن الزبير
٢٤٩	١٤	فرمى به
٢٥١	١٦	وأمهر هازربية
٢٥٥	٣	تطيف به
٢٥٦	١٧	تكفيه الخارج
٢٨٠	٢٠	آل تضمنه
٢٨٠	٢١	الآل السراب
٢٨٢	٧	الشيب منه
٢٨٢	١٢	غربة بها .. محرما
٢٨٢	١٦	وأتى سعد شريداً
٢٨٢	١٨	انساقه قال اجتمع
٣٠٨	١٩	فنعوا له امرأته
٣١٢	١١	الرواية الأولى
٣١٤	١٨	الناس عنك
٣٣٢	١٨	الذى يوقدها
٣٤٤	١٦	تطلعين فترين
٣٤٦	١٩	فرس حرون
٣٤٧	١٨	ماغرت فيه
٣٤٧	١٩	وعن نافع قال
٣٥٦	٨	عن نبينا خيراً
٣٦٩	١٠	فى عبدالله ذى البجادين
٤٠٠	٢٢	قرة بن هبيرة
٤٠٠	٢٣	قرة بن هبيرة
٢٩٩	٩	زاد فى نسخة بعد قوله أن

يدفن : فى ظهر الكوفة وكان الناس إنما يدفنون موتاهم فى أفنيتهم وعلى أبواب دورهم فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن

٢٣٥ ١٠ زاد فى نسخة فى مطلع الابيات :

تشهد الأوس كلها وقناها ... والخماسى من نسلها والفطيم
أن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

﴿ فهرس الجزء التاسع من مجمع الزوائد ﴾

الصفحة

﴿ تم الفهرس ﴾

الجزء العاشر

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً

﴿باب ماجاء في عمرو بن جابر الجنى﴾

عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فأخرج رجل لها خرقة من عيبته (١) فلفها فيها ودفنها وخد(٢) لها في الارض فلما اتينا مكة فأتى لنا المسجد إذ وقف علينا شخص فقال ايكم عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه فقال لنا ايكم صاحب الجنان قلنا هذا قالوا جزاك الله خيراً اما انه قدكان من آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن . رواه عبدالله بن احمد والطبرانى وفيه عمر بن نبهان العبدى وهو متروك

﴿باب ماجاء في الاحنف بن قيس﴾

قال الطبراني :الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة . عن الاحنف بن قيس قال بينا أنا أطوف بالبيت اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بنى سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت والله ما قال الا خيرا اولا اسمع الا حسنا فاني رجعت واخبرت النبى صلى الله عليه وسلم مقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجي مني لها . رواه احمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿باب ماجاء في جماعة من الصحابة وغيرهم﴾

﴿ذكر لهم أسماءهم او وفياتهم او أنسابهم﴾

عن جنادة بن سلم قال جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن عامر، وكنية جابر ابو عبد الله، وام جابر بن سمرة

(١) العيبة : مايجعل فيه الثياب . (٢) أي شق .

خلدة بنت ابى وقاص اخت سعد بن ابى وقاص . رواه الطبراني وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقـات . وعن الزهرى ان حذيفة كان أحد بى عبس وكان عداوه في الانصار . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وقال الطبرانى :حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود بن نصر بن ملك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك . وقال الطبرانى:الحكم ابن عمرو الغفاري كان ينزل البصرة وهو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن حلوان بن الحرث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة . وقال الطبرانى : الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم يـكنى أبا عبد الرحمن وأمه أسمـاء بنت مخر بن أبير بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيدمناة بن تميم ، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفـة وتوفى سنة ثمانى عشرة بالشام . وقال الطبرانى: حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان بن فهر بن مالك وأمه فهرية ، يكنى أباعبـد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم . وقال الطبرانى : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عـدى بن وائل بن منبـه بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثـة بن ثعلبـة بن غسان بن الازد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن شجا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ﷺ. وعن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لابيه وكان أسن من عمر . رواه الطبرانى وإسناده الى أبى عبيدة ثقات. وبسنده عنه أيضا قال أم زيد بن الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة . وعن أبى اسحق قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن على بن عمرو بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابن نمير قال أبو طلحة زيد بن سهل سمعت إدريس يقول ذلك عن بعض ولده . رواه الطبرانى وفيـه من لم يسم . وعن شبـاب العصفرى قال سعـد بن الاطول بن عبـد الله بن خالد بن واهب بن غاث بن مالك بن سعد

ابن صغير بن عدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زبد من ساكني البصرة . رواه الطبراني منقطع الاسناد وقال الطبراني : سهيل بن وهب بن ربيعة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر وبيضاء أمه واسمها دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحرث بن فهر . رواه بسند جيد إلى ابن إسحق . وعن يحيي بن بكير قال شرحبيل بن حسنة بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى ابن خثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مراخي . وقال الطبراني: الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة بن عمرو . وعن شرحبيل ابن مسلم قال سمعت أبا أمامة الباهلي الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن الاصمعي قال أبو أمامة الباهلي صدى بن عجلان من حي يقال لهم بنوسهم بن عمرو بطن من بني قبيلة . رواه الطبراني ورجاله إلى الاصمعي ثقات . وقال الطبراني: ضرار بن الازور مالك بن أوس ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس . وقال الطبراني: الضحاك بن قيس الفهري القرشي أخو فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين . وعن الهيثم بن عدي قال عثمان ابن أبي العاص وأبو العاص اسمه وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام ابن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر . رواه الطبراني ورجاله إلى الهيثم ثقات . وقال الطبراني: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحجبي أسلم قبل الفتح أمه أم سعيد بنت شهيدة من بني عمرو بن عوف من أهل قباء من الانصار . وعن محمد بن إسحق قال عبد الله بن جحش من أسد خزيمة حليف بني أمية بن عبد شمس . وقال الطبراني: نسبة عبد الله بن الحرث بن جزى زبيدى هو حليف بني عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب وهو عبد الله بن الحرث بن جزى بن معدى

كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زيد . وقال الطبراني: عبد الرحمن بن جبر الانصاري بدري ويقال اسمه عبد الله وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر ويقال عبد الرحمن بن جبر بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بدرى . وقال الطبرانى: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وعن ابن إسحق قال عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن حدى بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى: عمير المزنى لم يخرج له . وقال قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحرث بن نمير بن عامر . وعن محمد بن سلام الجمحى قال أبو ليلى نابغة بنى جعد وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رواه الطبرانى . وقال الطبرانى النعمان بن قوقل الانصارى الخزرجي بدرى والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت . وقال هنـد بن أبى هالة واسم أبى هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ. عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ. وقال هلال السلمي وقال ابن إسحق هبار بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى : هودة الانصارى وقال أيضا هودة غير منسوب . وقال هيب بن محمد بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معـد بن عدنان . وبلغنى انه إنمـا سمى مغفل لانـه أغفـل سمـة إبله فلم يسمهـا . وقال أيضا واثلة بن الاسقع ويقال أبو قرصافة ويقال ابو شداد كان ينزل الشـام بدمشق وهو واثلة بن الاسقع ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ساب [1] وقال الوليد بن عقبة بن أبى

(١) كذا ، وفى الاصابة والاستيعاب « ليث » .

معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا وهب وكان أخا عثمان لامه أمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلا . وعن علي بن رباح قال سمعت ابن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع ومات وأنا ابن عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . رواه الطبراني وقال عندي هو الصواب والله أعلم وفيه موسى ابن محمد بن حبان وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الطبراني :مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار[1] بن لوذان[2] بن عبدود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. وقال أيضاً مخيصة بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، بن لؤي، وأمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وقال أيضاً مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها رملة . وقال بكر بن حبيب الحنفي لم يخرج . وقال تميم بن حجر أبو أوس الاسلمي جد بريدة ابن سفيان له صحبة لم يخرج حديثه . وقال تميم بن عمرو أبو الحسن المازني . وعن محمد بن اسحاق قال أبو الحسن المازني جد عمرو بن يحيى اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج سهل بن حنيف . وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال وفي حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه جبير بن حباب بن المنذر. رواه الطبراني وقال الطبراني: جراح الاشجعي . وقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر هو وامرأته فاطمة بنت المجلل ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب . وقال وحصين بن يزيد لم يخرج . وقال وحويصة بن مسعود لم يخرج . وقال خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن

(١) في الاصل « بير » (٢) في الاصل « كودان » .

كعب وكان ممن حضر فتح مصرومات بها . وقال وزهير بن معاوية الجشمي لم يخرج . وقال وسعد بن هلال لم يخرج . وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال أذكر أني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لاهلي بكاظمة. رواه الطبراني وسماه سعيداً وصوابه سعد وفيه هشام بن عبد الله السلمي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الطبراني : سلمة بن نقيع وسلمة بن حارثة وسلمة الخزاعي وسابق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الطبراني: شرحبيل بن حنبل وشيبب بن أنعم ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني : عبيدة بن صيفي الجعفي . وعن عبيدة السلماني قال أسلمت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصليت ولم ألقه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن زرارة الحدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن معين قال : عبد خير بن يزيد الهمداني جاهلي إسلامي قال اذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني. وقال الطبراني عمارة بن عبيدالخثعمي . وعن مصعب بن عبد الله الزبيري عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قبض النبي ﷺ وأنا ابن ست وستين قال وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وكان كاتبه أبو الزناد . رواه الطبراني واسناده منقطع . و بسنده قال كان عبدالرحمن بن الحرث يكني أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ . وقال الطبراني : على بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند . وقال عامر بن شهر لم يخرج . وقال عتاب بن بشير لم يخرج . وقال محمد بن اسماعيل البخاري : عجير بن يزيد بن عبد العزى سكن مكة وروى عن النبي ﷺ حديثا ولم يذكر محمد بن اسماعيل الحديث . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم. وقال احمد بن حنبل أبو رجاء العطاردي سنه خمس ومائة . رواه الطبراني . وعن أبي رجاء العطاردي قال

بعث النبي ﷺ وأنا خماسي يدعو الى الجنـة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني أبو رهم الغفاری وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس ابن أحمس بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبدمناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان ممن بايع تحت الشجرة . وقال كرز التيمي غير منسوب. وقال لبيد ابو عبـد الله لم يخرج . وقال مالك بن أحمد الجذامی . وقال مسلم بن صفية . وقال معقل بن يسار يكنى أبا على ، وهو معقل بن يسار بن عبـدالله بن معمر بن حراق بن لابی بن كعب بن عبد بن(١) ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أدهو مزينة . وقال نافع غير منسوب . وقال نمر بن خرشة . وقال الطبراني يزيد بن نعيم . ويزيد بن خالد الخرشي . ويزيد بن جارية الانصاری . ويزيد بن سنان . وياسر أبو عمار. وعن يسير بن عمرو قال توفی النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين . رواه الطبرانی ورجاله ثقات . وبسنده قال كان يسير بن عمرو عريفا فی زمن الحجـاج . وقال الطـبراني: بشير بن عمـار السكونی مخضرم سكن الـكوفـة ومات بها . وقال أبو إياس لم يخرج.

﴿ باب فيمن ذكر له الطبرانی اسماً أو كنية ﴾

عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو المليح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة . رواه الطبراني .وقال الطبرانی: أبو رافع مولی رسول الله ﷺ اسمـه ابراهيم ويقال اسمه أسلم . وعن رجل من أهل المدينـة أن اسم أبی رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم . رواه الطبرانی وفيه راو لم يسم ،وبقية رجاله ثقات . وقال الطبراني بشير بن معبـد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس كان اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله صلى الله عليـه وسلم بشيرا ، قلت عند أبي داود بعضه . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال حكيم بن حزام يكنى أبا خالد . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال توفي أبو واقد الليثی سنة ثمـان وستين واسم أبي واقـد الحرث بن مالك . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدی ثقات . وعن هشام الـكلبي قال اسم الحرث بن عوف. وقال غير الواقدي وهشام عوف بن الحارث

(١) «عبد بن» غير موجودة في الاصل فاستدركناها من الاستيعاب والاصابة .

أسيد بن جابر بن عورة بن عنانة بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو واقد اسمه الحارث بن مالك. رواه الطبراني. وقال الطبراني: الحرث بن مالك بن البرصا الليثى وهو الحرث بن مالك بن قيس ابن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال سعد بن عبيد هو أبو زيد الذى جمع القرآن وابنه عمير بن سعد هو والى عمر وهو سعد بن عمير ابن النعمان. رواه الطبرانى. وعن أبي معشر قال: سعد بن خولى مولى محمد بن حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج. رواه الطبرانى ورجاله الى أبى نجيح رجال الصحيح.

﴿ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم ﴾
وآخر من مات منهم رضى الله عنهم

عن قتادة قال آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن ابن اسحاق قال فى سنة احدى هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة أخذته الذبحة والمسجد يبنى. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة. رواه الطبرانى. وعن هرون الحمال قال مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين. رواه الطبراني. وبسنده قال مات بريدة بن الحصيب الاسلمى بخراسان فى خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين، وبريدة يكنى أبا عبد الله. وقال الطبرانى: جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد ويقال أبا عدي، وأمه أم حبيب بنت شعبة ابن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف، توفي سنة تسع وخمسين. وعن يحيي بن بكير قال توفى جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون ويكنى أبا عبد الرحمن. وعن محمد بن عمرو الواقدى قال مات جابر بن عبد الله

سنة ثمان وسبعين ، قال وحدثني خارجة بن الحرث قال رأيت على سريره بردا وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن الهيثم بن عدى قال هلك جابر بن عبد الله سنة أربع وسبعين . رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو كذاب . وعن أبي نعيم قال مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن ابن عيسى قال توفى جابر بن عبد الله سنة ستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وقد ذهب بصره . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفى جابر ابن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى جبار بن صخر سنة ثلاثين وسنه ثنتان وستون سنة . وعن محمد بن على ابن الحسين قال قتل على وهو ابن ثمان وخمسين ، وبها قتل الحسين بن على ، ومات بها على بن الحسين ، ومات بها محمد بن على . قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الاسناد بالنسبة إلى على بن أبي طالب وابنه الحسين . وعن سفيان بن عيينة قال سمعت المهدى سأل جعفراً كم كان لعلى حين قتل قال ثمان وخمسون ، وبها قتل الحسين بن على . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال توفى حذيفة ابن اليمان سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني . وروى عن محمد بن عبد الله بن نمير مثله . وعن يحيى بن بكير قال توفى حكيم بن حزام يكنى أبا خالد سنة أربع وخمسين ، وقائل يقول سنة ثمان وسنه عشرون ومائة سنة عاش في الجاهلية ستين وفى الاسلام ستين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى أبو قتادة الحرث بن ربعى سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة ، وبسنده قال توفي حويطب بن عبد العزى ويكنى أبا محمد سنة أربع وخمسين وسنه عشرون ومائة سنة . وعن يحيى ابن بكير قال توفي أبو واقد الليثى سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني ، وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحرث

ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة . وبسنده قال توفى حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة . وعن محمد بن اسحاق قال توفى حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الهيثم بن عدى قال توفى أبو أيوب سنة خمسين بأرض الروم وهو غاز مع يزيد . وعن يحيى بن بكير قال توفى خوات بن جبير سنة اربعين وسنه أربع وسبعون سنة . وروى نحوه عن ابن نمير . وعن أحمد بن حنبل قال بلغنى أن زيد بن ثابت توفى سنة إحدى وخمسين . رواه الطبرانى . وعن الهيثم بن عدي قال توفى زيد ابن ثابت سنة خمس وخمسين . رواه الطبرانى . وعن ابن نمير قال مات زيد ابن ثابت سنة خمس وأربعين ، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين . وعن يحيى بن بكير قال توفى خالد بن زيد الجهنى سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبدالرحمن وسنه خمس وثمانون سنة . رواه الطبراني وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحي بن بكير قال: سلمة بن الاكوع ويكنى أبا إياس وأبوسعيد الخدرى سنة أربع وسبعين . رواه الطبرانى، وروى نحوه فى أبى سعيد الخدرى وحده . وعن يحيي بن بكير قال توفى سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمان عشرة. رواه الطبرانى. وقال الطبرانى : عثمان بن مظعون الجمحي يكنى أبا السائب بدرى توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقال الطبرانى : عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة أسلم يوم الفتح وتوفى سنة أربع عشرة بعد أبى بكر بسنة وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعن أبى مسهر قال توفى العرباض بن سارية بالشام فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين . رواه الطبرانى . وبسنده قال مات ابو عبيدة بن قيس السلمى وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين . وعن يحيي بن بكير قال توفى عبد الرحمن بن أبى بكر ودفن بالحبشى من مكة على بريد فى آخر سنة خمس وخمسين او ست وخمسين . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحاق قال توفى

عمرو بن حزم الانصاري سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلي الكوفة أبا عبيدة الثقفي أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين ثم نزعه ثم بعث عمار ابن ياسر فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قتل عمر فلما ولى عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث الوليد ابن عقبة فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث سعيد بن أبي العاص فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث أبا موسى الاشعري فمكث سنة ثم نزعه ثم قتل عثمان فكانت الفتنة ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فمكث اربع سنين ثم مات ثم بعث زياد بن أبيه فمكث أربع سنين ثم مات فبعث الضحاك بن قيس فمكث ثلاث سنين ثم نزعه ثم بعث النعمان وأصحابه . رواه الطبراني وفيه غير واحد ضعيف ووثقوا . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة . رواه الطبراني . وعن يحي بن بكير قال توفى سهل بن سعد ويكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وسنه تسع وتسعون سنة . رواه الطبراني وروى نحوه عن ابن نمير . وعن الزهرى قال قال سهل بن سعد وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه وذكر انه ابن خمس عشرة سنة يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم قلت فى الصحيح أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة - رواه الطبرانى. وعن يحيى بن بكير قال توفى شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد الله سنة ثماني عشرة أو سنة سبع عشرة وسنه سبع وستون وكان غلاماً لعمر بن الخطاب . وعن الحرث بن عميرة قال طعن ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن الهيثم ابن عدى قال توفى أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان وكان كف بصر أبى سفيان بن حرب . رواه الطبرانى والهيثم متروك . وعن الواقدى قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين سنة يعنى سنة إحدى وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن يحى بن بكير قال توفى صهيب بن سنان ويكنى أبا يحي بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين

وكان من سبي الموصل سبته الروم . رواه الطبراني . وقال الطبراني: صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن جمح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجله أربعة أشهر وشهد حنيناً وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك ، توفى في مقتل عثمان . وعن يحيي بن بكير قال توفى أبو أمامة الباهلي واسمه صدى بن عجلان سنة ست وثمانين وسنه إحدى وتسعون سنة . وعن أبي نعيم قال مات ابن عباس سنة ثمان وستين . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عبد المطلب ابن عبد العزى بن قصي . وعن نافع بن عمرو بن جمح قال مات عبدالله بن السائب زمن ابن الزبير . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيى بن بكير قال مات عبدالله بن الحرث بن جزء سنة ست وثمانين . رواه الطبراني. وبسنده قال توفى عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام مات وهو ابن أربع وتسعين سنة . وعن الهيثم بن عدي قال مات عبد الله ن عامر بن ربيعة في حياة رسول الله ﷺ وقبض النبي ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . رواه الطبراني والهيثم متروك . وقال الطبراني : عبد الله بن أبي أوفى نزل الكوفة ومات بها . وروى عن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن أبي أوفى سنة ست وثمانين . وروى عن الواقدى قال مات عبد الله بن الحرث بن المطلب سنة أربع وثمانين . ورجاله الي الواقدى ثقات . وعن أبي عبد الله الاشعرى قال توفى أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن يحي بن بكير قال توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني . وروى عن يحي بن بكير قال توفى مخرمة بن نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة وقد قيل وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفى المسور بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية الي ابن الزبير سنة أرب

وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى بالحجر فأقام خمسة أيام وتوفي فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقدم به المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين يعنى المسور بن مخرمة . وبسنده قال توفى واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين وسنه ثمان وتسعون . وعن سعيد بن خالد قال توفى واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين . رواه الطبرانى ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن الواقدى قال وفيها توفي أبو عمرة المازني يعنى سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني .

باب

عن كعب بن عجرة قال جلسنا يوما أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فى رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بنى هاشم فاختصمنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا أولى به وأحب اليه قلنا نحن معشر الانصار آمنا به واتبعناه وقاتلنا معه وكتيبته فى نحر عدوه فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواتنا المهاجرون نحن الذين هاجرنا مع الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال وقد حضرنا ما حضرتم وشهدنا ماشهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواتنا من بنى هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال إنكم لتقولن شيئا فقلنا مثل مقالتنا فقال للأنصار صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه بما قال إخواتنا المهاجرون فقال صدقوا من يرد هذا عليهم وأخبرناه بما قال بنو هاشم فقال صدقوا من يرد هذا عليهم ثم قال ألا أقضى بينكم قلنا بلى بأبينا انت وأمنا يا رسول الله، قال أما انتم يامعشر الانصار فانما انا أخوكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم يامعشر المهاجرين فانما أنا منكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم بنوهاشم فأنتم مني وإلي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول

الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني وفيه أبو مسكين الأنصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. وعن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المهاجرون الناس بسبعين خريفا يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف. رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض، وفي رواية بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. رواه أحمد والطبراني باسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضى الله عنه وعنا فانه رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله ابن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب، وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير وموسى بن عبد الله ابن هلال العبسي والله أعلم. وعن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المهاجرون والانصار والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. رواه الطبراني وابو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

باب

عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فبلغنا ان ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي أصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفقتم مثل أحد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ دعوا لي أصحابي فان أحدكم لو أنفق مثل احد ذهباً لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق. وعن عبد الله بن سلام قال قلنا يارسول الله نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لاحدهم مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحـدكم ولا نصيفه . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط بمعناه إلا انه قال قلت يارسول الله نحن خير أم الذين يجيئون من بعدنا ، وفى اسنادهما الواقدى وهو ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سـلام أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم لو أنفق أحدهم أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عمرة قال حدثنى معاذ ابن جبل فى وصيته وأن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوماً إن ابناءنا خير منا ولدوا فى الاسلام ولم يشركوا وقد أشركنا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نحن خـير من أبنائنا وبنو ناخير من ابنائهـم وابناء بنينا خير من أبناء أبنائهم . رواه الطبراني فى حـديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرحي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لاصحابه أنتم خير من أبنائكم وأبناؤكم خير من أبنائهم. رواه البزار وفيه الحسن ابن أبي جعفر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله اختار أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختـار لى من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمهم الله فجعلهم أصحابى وقال فى أصحابى كلهم خير واختار أمتي على الامم واختار من أمتي أربعة قرون القرن الاول والثانى والثالث والرابع . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عيـاض الانصاري وكانت له صحبة ان النبى ﷺ قال احفظونى فى اصحابي وأصهارى فمن حفظنى فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنـه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال احفظونى فى أصحابي فمن حفظني فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جـداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حفظنى فى أصحابى ورد على حوضى ومن لم يحفظنى فى أصحابى لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبرني فى الاوسط

فى أصحابى لم يرنى إلا من بعيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا يتزوج إلى أحد إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا أزوج إليه إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا صهرى ونسبى . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن عبدالرحمن بن عوف قال لما حضرت النبى صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا يارسول الله أوصنا قال أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين وبأبنائهم من بعدهم إلا تفعلوه لايقبل منكم صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا انه قال أوصيكم بالسابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم وبأبنائهم من بعدهم ، ورجاله ثقات . وعن عديم بن ساعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اختارنى واختار لى أصحاباً فجعل لى منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالله بن السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أولها وآخرها وبين ذلك ثبج (١) ليسوا منى ولست منهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الناس حيز وأنا وأصحابى حيز . قال زيد بن ثابت ورافع بن خديج صدق وهما عند مروان . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل تقدم فى الهجرة فى أول كتاب الجهاد ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأصحابى أمان لأمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد إلا أن على بن طلحة لم يسمع

---

(١) الثبج : الوسط . وسقط من الأصل « أولها » و « وبين ذلك » فاستكملناها من النهاية .

من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابى كالملح فى الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم توشكون أن تكونوا فى الناس كالملح فى الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالملح . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن سمرة بسند ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلى نظرة واحدة أحب إليه مما له من مال . رواه البزار . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى أتياه فاذا رجلان من مذحج قال فدنا أحدهما منه ليبايعه فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف ثم أتاه الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه فقال يارسول الله أرأيت من آمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له ثم طوبى له . رواه البزار والطبرانى وإسناده حسن . قلت وله طريق عند أحمد تأتى فيمن آمن به ولم يره .

﴿ باب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابى كما تلتمس أو تبتغى الضالة فلا توجد . رواه أحمد والبزار وفيه الحرث الأعور وهو ضعيف وقد وثق على ضعفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصروا ثم يقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيقال لا فمن صحب أصحابه فيقال من رأى من صحب أصحابه فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه . وفى رواية ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو . رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ومن تبعهم

عن عبد الله بن حوالة(١) قال بينا أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدى

(١) فى الاصل «مولة»

على بغل أوبغلة وهو يقول اللهم تذهب قرنى من هذه الأمة فألحقنى بهم فقلت وأنا أدخل فى دعوتك قال وصاحبى هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى قرنى منهم ثم الذين يلونهم فلا أدرى ذكر الثالث أم لا ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يسئلونها وإذا هو بريدة الأسلمى . وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح. وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى قوم يسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم ايمانهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرنى الذين أنا منهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون ولهم لغط فى أسواقهم . رواه البزار واللفظ له . وله عند الطبرانى فى الاوسط خير قرن القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع لايعبأ الله بهم شيئاً . قلت عند ابن ماجه طرف منه ورجال البزار ثقات . وفى رجال الطبرانى إسحاق بن ابراهيم صاحب الباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن سعيد بن تميم قال قلت يارسول الله أى أمتك خير قال أنا وأقرانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثالث قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون ولا يؤدون. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أرذل إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف. وعن أبي برزة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، وإسناده حسن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جعدة بن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أرذل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم . وعن بنت أبي لهب قالت مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فقمت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان أخضران فقال تعبد الله لاتشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال خير القرون أمتي ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن بنت أبي جهل أن النبي ﷺ قال خير الناس قرني . رواه الطبراني وسماها جميلة، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه . وعن يزيد بن خمير قال سألت عبدالله بن بسر أين حالنا ممن قبلنا فقال سبحان الله لو نشروا من القبور ماعرفوكم قياماً تصلون ماعرفوكم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب . رواه الطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لاتزالون بخير مادام فيكم من رآني وصاحبني . رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى قال قلت وماقوله ولمن رأى قال من رأى من رآهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحي المدني هو فليح ابن سليمان قال ابن حبان قال أظنه فليح بن سليمان ذكر ذلك في ترجمة عبدالجبار بن أبي حازم قال وقد ذكر عبد الجبار في الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالرحمن بن

عقبة عن أبيه وكان أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي ﷺ يقول لايدخل النار مسلم رآني أورأى من رآني ولارأى من رأى من رآني. رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

باب

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس يكثرون وأصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من سب أصحابي فعليه لعنة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ولفظه لعن الله من سب أصحابي. وفي إسناد البزار سيف بن عمرو هو متروك ، وفي إسنادي الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف . وعن أنس قال ذكر مالك بن الدخش عند النبي ﷺ فوقعوا فيه يقال له رأس المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا أصحابي لاتسبوا أصحابي . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سب أصحابي لعنه الله والملائكة والناس أجمعون . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . قلت وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث . وعن سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل قال تأمروني بسب أصحابي بل صلى الله عليهم وغفر لهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتموهم أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتفنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتسبوا أصحابي لعن الله من سب أصحابي . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال قال رسول الله ﷺ من سب أحداً من أصحابي فعليه لعنة الله ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن أم سلمة قالت كانت ليلتي وكان النبي ﷺ عندي فأتته فاطمة فسبقها علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياعلي أنت وأصحابك في الجنة الا انه ممن يزعم أنه يحبك

أقوام يرفضون الاسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان أدركتهم فجاهدهم فانهم مشركون قلت يارسول الله ماالعلامة فيهم قال لايشهدون جمعة ولاجماعة ويطعنون على السلف الأول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف. وعن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبى ﷺ إلى على فقال هذا فى الجنة وإن من شيعته يلفظون الاسلام يرفضونه لهم نبز يشهدون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت على لم تسمع من فاطمة فيما أعلم والله أعلم. وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال يكون فى آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوهم فانهم مشركون. رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف. وعن ابن عباس قال كنت عند النبى ﷺ وعنده على فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى سيكون فى أمتى قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة قاتلوهم فانهم مشركون. رواه الطبرانى وإسناده حسن. وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام. رواه عبد الله والبزار وفيه كثير بن إسماعيل السوا وهو ضعيف. وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أوصنى فقال أوصيك بتقوى الله وإياك وذكر أصحاب رسول الله ﷺ فانك لاتدرى ماسبق لهم. رواه الطبرانى وفيه عمر بن عبد الله الثقفى وهو ضعيف. وعن عاصم بن بهدلة قال قلت للحسن بن على الشيعة يزعمون أن علياً يرجع قال كذب أولئك الكذابون لوعلمنا ذلك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه. رواه عبد الله وإسناده جيد.

باب

عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال أتانى جابر بن عبدالله وأنا فى الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطنى فقبله ثم قال إن رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك السلام. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف.

باب

عن ابن أبى ليلى قال نادى رجل من أهل يوم صفين أفيكم أويس القرنى قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خير التابعين أويس. رواه أحمد وإسناده جيد.

باب

عن أبي الربيع بن عبيد الله قال كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبدالله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه قال وقال عبد الله ياأبا يزيد لورآك رسول الله ﷺ لأحبك ومارأيتك إلا ذكرت المخبتين (١) رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن عبدالملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازي فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال لهو أحفظ لها مني وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن أبي بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه من رواية عبدالله بن مغيث عن أبيه عن جده ولم أعرف عبدالله ولا أباه إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبدالله والبخاري ذكر أباه ولم يجرحهما (٢) أحد.

باب

عن محمد بن إبراهيم التيمي أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ ياقتادة لاتسبن قريشاً فانك لعلك أن ترى منهم رجالا يزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عندالله . رواه أحمد مرسلا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبدالله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف. وعن عدي بن حاتم قال كنت قاعداً عند النبي ﷺ حين جاء من بدر فقال رجل من الأنصار وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحرناها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى رأيته كأنه تفقأ فيه حب الرمان ثم قال يا ابن أخي لا تقل ذلك أولئك الملأ الأكبر من قريش أما لو رأيتهم في مجالسهم

---

(١) المخبتين: المتواضعين لعظمة الله .   (٢) في الأصل «يخرجهما» .

بمكة هبتهم فوالله لأتيت مكة فرأيتهم قعوداً فى المسجد فى مجالسهم فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتهم فى مجالسهم لهبتهم ، قال عدى بن حاتم فقال رسول الله ﷺ يامعاشر الناس أحبوا قريشاً فانه من أحب قريشاً فقد أحبنى ومن أبغض قريشا فقد أبغضنى إن الله حبب إلى قومى فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا إن الله تعالى علم مافى قلبى من حبى لقومى فسرنى فيهم قال الله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فجعل الذكر والشرف لقومى فى كتابه فقال (وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعنى قومى فالحمد لله الذى جعل الصديق من قومى والشهيد من قومى والأئمة من قومى إن الله قلب العباد ظهراً لبطن فكان خير العرب قريش وهى الشجرة المباركة التى قال الله عز وجل فى كتابه (مثلا (١) كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء) قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى شرفهم الله به بالاسلام الذى هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قال عدى بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين السرور فى وجهه وكان يتلو هذه الآية (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون) . رواه الطبرانى وفيه حسين السلولى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً بأنى منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لايعبده غيرهم وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل فى أحد غيرهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لايعبده إلا قرشى وفضلهم بأنهم نصرهم الله على الفيل

(١) فى الأصل (ومثل كلمة طيبة) ولعلها اشتبهت على الناسخ بما بعدها (ومثل كلمة خبيثة . .) . محمد عبدالمجيد .

وهم مشركون ، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لايلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال أقحمت السنة نابغة بنى جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس بالحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك الليل مظلم
أتاك أبو ليلى تحول به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عثمثم
لتجبر منه جانباً زعزعت به ... صروف الليالى والزمان المصمصم

فقال ابن الزبير إليك ياأبا ليلى فان الشعر أهون وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلآل الزبير وأما عيونه فان بنى أسد شغلها ويبها ولكن لك فى مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق لشركتك أهل الاسلام فى الاسلام ثم أمر به فأدخل دار النعم وأمر له بقلائص سبع وجمل وحبل وأوقر له الركاب براً وتمراً فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً فقال ابن الزبير ويح أبى ليلى لقد بلغ به الجهد فقال النابغة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماوليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وعاهدت فوفت ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين (١) رواه الطبرانى وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم فى قريش والأمانة فى الأزد . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا أوقال التمسوا الامانة

(١) فراط : جامع فارط أى متقدمون إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض ، والقاصفون المزدحمون ، وفى الأصل «فرطان لقاصفين» ، والتصحيح من النهاية .

فى قريش فان الأمين من قريش له فضل على أمين من سواهم وان قوى قريش له فضلان على قوى من سواهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش قيل للزهرى ماعنى بذلك قال نبل الرأى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع لى قومك فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم دخل عليه فقال يارسول الله أدخلهم عليك أو تخرج اليهم قال بل أخرج إليهم قال فأتاهم فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وفينا بنو إخواننا وفينا موالينا فقال حلفاؤنا منا وبنو إخواننا منا وموالينا منا وأنتم ألا تسمعون (إن أولياؤه إلا المتقون) فان كنتم أولئك فذاك و إلا فانظروا لايأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فنعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة فمن بغاهم العواثر اكبه الله بمنخريه قالها ثلاثا . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله فى النار لوجهه ، والطبرانى بنحو البزار وقال فى رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قومى فسمع بذلك الأنصار فقالوا قد نزل فى قريش الوحى فجاء المستمع والناظر مايقول لهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم ، فذكر نحو البزار بأسانيد ، ورجال أحمد والبزار و إسناد الطبرانى ثقات . وعن العباس قال قلت يارسول الله مارأيت أحداً بعد أبى بكر أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشاً فى الدين وأذقهم من يومى هذا إلى آخر الدهر نوالا فقد أذقتهم نكالا . رواه البزار والطبرانى وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المستورد الفهرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر قريشاً فقال إن فيهم لخصالا أربعة إنهم لأصلح الناس عند فتنة وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وأمنعهم من ظلم المملوك . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، و بقية

رجاله رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عند سليمان بن علي فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فان لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قلت بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشاً أهانه الله . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلاناً الثقفي قتل وقد كان أسلم فقال أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال أبعدك الله فانك كنت تبغض قريشاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني . رواه البزار وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض بني هاشم والأنصار كفر و بغض العرب نفاق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشاً فانه من أحبهم أحبه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ياعائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً قالت فلما جلس قلت يارسول الله لقد جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني قال وما هو قلت تزعم أن قومك أسرع بك لحاقاً قال نعم قلت ومم ذاك قال تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم قالت فقلت كيف

الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال دبا يأ كل أشداؤه(١) ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة قال والدبا الجنادب التى لم تنبت أجنحتها . وفي رواية ياعائشة أول من يهلك من الناس قومك قال قلت جعلنى الله فداك امن سم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستخلبهم المنايا وتنفس الناس عنهم أول الناس هلا كا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس إذا هلكوا هلك الناس . رواه أحمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضاً و إسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية الروايات مقال . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع قبائل الناس فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قرشى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط وقال هذه بدل هذا ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الدين واصباً مابقى من قريش عشرون رجلا . رواه البزار وفيه إبراهيم بن أبى حية وهو متروك .

باب

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم مادة ومادة قريش مواليهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ فضل الانصار ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت الملائكة طوعاً وأسلمت الانصار طوعاً وأسلمت عبد القيس طوعاً . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحى من الانصار محنة حبهم إيمان وبغضهم نفاق . رواه أحمد والطبرانى والبزار وفى رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الانصار لايحبهم

---

(١) فى النهاية « شداده » والدبا : الجراد أو شبهه .

منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله الناس دثار والانصار شعار ولو سلك الناس شعباً والانصار شعباً لسلكت شعب الانصار. قلت له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه البزار باسنادين وفيهما كلاهما عطية وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار إيمان وبغضها نفاق. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد الخدرى قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا فى قريش وقبائل العرب ولم يكن فى الانصار منها شيء وجد هذا الحى من الأنصار فى أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يارسول الله إن هذا الحى من الانصار وجدوا عليك فى أنفسهم لما صنعت فى هذا الفيء الذى أصبت قسمت فى قومك وأعطيت عطايا عظاماً فى قبائل العرب ولم يكن في هذا الحى من الأنصار شيء قال فأين أنت من ذلك ياسعد قال يارسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومى وما أنا من ذلك قال فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة قال فجاء رجل من المهاجرين فتركهم وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار قال فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له أهل ثم قال يامعشر الأنصار ماقالة بلغتنى عنكم ووجدة وجدتموها فى أنفسكم ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل قال ألا تجيبونى يامعشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يارسول الله ولله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريداً فآويناك وعائلا فواسيناك أوجدتم فى أنفسكم يامعشر الأنصار فى لعاعة من الدنيا تألفت قوماً ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يامعشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم فى رحالكم فوالذى نفس محمد بيده انه لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعباً لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار قال فبكى القوم حتى

أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله ﷺ قسما وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا . وفى رواية عن أبى سعيد أيضاً قال قال رجل من الأنصار لأصحابه أما والله لقد كنت أحدثكم ان لو استقامت الأمور لقد اثر عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يارسول الله قال فكنتم لا تركبون الخيل قال فكلما قال لهم شيئاً قالوا بلى يارسول الله قال فلما رآهم لا يردون عليه . قلت فذكر نحوه وقال فى آخره الأنصار كرشى وأهل بيتى وعيبتى التى أويت اليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنا سنرى بعده أثرة قال معاوية فما أمركم قلت أمرنا أن قال اصبروا إذاً وفى رواية فاصبروا حتى تلقونى على الحوض . رواها أحمد كلها وأبو يعلى (١) بالرواية التى قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه ، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى هريرة وأبى سعيد نحو ما تقدم باختصار . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن جابر أن النبى ﷺ قال لما افتتح حنين بعث سرايا فأتوا بالابل والشاء فقسموها فى قريش فوجدنا أيها الأنصار فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوالله لو سلك الناس وادياً وسلكتم شعباً لاتبعت شعبتكم قالوا رضينا برسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفيء الذى أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى فى أهل من قريش وغيرهم فغضبت الأنصار فلما سمع بذلك النبى ﷺ أتاهم فى منازلهم ثم قال من كان ههنا من الأنصار فليخرج إلى رحله ثم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله عز وجل ثم قال يامعشر الأنصار قد بلغنى من حديثكم فى هذه المغانم التى آثرت بها أناساً أتألفهم على الاسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام ثم قال يامعشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكتم وادياً لسلكت

---

(١) « يعلى » غير موجودة فى الأصل .

واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ فلما سمعت الأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال أجيبونى فيما قلت قالت الأنصار يارسول الله وجدتنا فى ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً فاصنع يارسول الله ماشئت فى أوسع الحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أجبتمونى بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريداً فآويناك ومكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاؤهم وبكى النبى ﷺ معهم. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وحديثه فى الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال أصاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين غنائم فقسم للناس فقالت الأنصار لنا القتال والغنائم لغيرنا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يامعشر الأنصار هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولانا فقال ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم فقال يامعشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى أبياتكم قالوا رضينا. رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف وقد وثق.

وعن عبد الله بن جبير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ألا ترضون أن كل الناس دثار وأنتم شعار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم آخر اتبعت واديكم وتركت الناس ولولا أن الله عز وجل سمانى من المهاجرين لأحببت أن أكون امرأ من الأنصار قالوا بلى رضينا. رواه الطبرانى وعبدالله بن جبير قيل إنه تابعى وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عباد بن بشير الأنصارى قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار لأوتين من قبلكم. رواه الطبرانى وفيه من لم يرو عنه إلا واحد، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن محمد يعنى ابن عقيل قال قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم ستلقون بعدى أثرة قال فبما أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذاً. رواه أحمد وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن أبى حميد الساعدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبى عيبة وعيبتى (١) هذا الحى من الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار الأنصار شعار والناس دثار فمن ولى من أمر الناس شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا إن لكل نبى تركة وضيعة وإن تركتى وضيعتى الأنصار فاحفظونى فيهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للأنصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بى ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بى ألا تردون على قالوا أى شىء نجيبك قال تقولون ألم يطردك قومك فآويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك يعدد عليهم قال فجثوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مطر أبى موسى مولى آل طلحة بن عبيدالله قال اجتمع أبوهريرة وعبدالله بن عمر وإنى لقاعد معهما وأنا غلام فقال أبا عبد الرحمن إن الناس يزعمون أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى فقال أنت خير من ذلك فقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لوسلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً لسلكت مع الأنصار فى ذلك الوادى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وقال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قال صدقت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث يومئذ إلا صدقه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشعب أحسن من الوادى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ألا إن الناس دثار وان الأنصار شعار ولو أن الناس سلكوا

---

(١) أى خاصتى وموضع سرى ، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب ، والعيبة معروفة .

وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى من أمرهم شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين ، وأشار إلى صدره يعنى قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد إنه وثق، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شفيع وكان طبيباً قال دعانى أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا فحدثنى بحديثين قال أتانى أهل بيتين من قومى أهل بيت من ظفر وأهل بيت من بنى معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا أو نحو هذا فكلمته فقال نعم أقسم لكل واحد (١) منهم شطراً فان عاد الله علينا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيراً يارسول الله قال وأنتم فجزاكم الله خيراً فانكم ماعلمتكم أعفة صبر إنكم ستلقون أثرة بعدى فلما كان عمر بن الخطاب قسم بين الناس فبعث إلى منها بحلة فاستصغرتها فبينا أنا أصلى إذ مر بى شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون أثرة بعـــدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلى فقال صل أبا أسيد فلما قضيت صلاتى قال كيف قلت فأخبرته فقال تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدرى أحدى عقبى فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون فى زمانى قال قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون فى زمانك - قلت فى الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدى أثرة - رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة . وعن جابر بن عبدالله قال أمر أبى بحريرة صنعت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى منزله قال فقال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قلت لا فأتيت أبى فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئاً قال قلت نعم قال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتهى اللحم فأمر بشاة لناداجن(٢) فذبحت ثم أمر بها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ماذا معك ياجابر فأخبرته فقال جزى الله الأنصار عنا خيراً ولاسيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما

---

(١) فى نسخة «بيت» (٢) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم .

رجال الصحيح غير ابراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة (١) . وعن أبي محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان وكان في كتابه إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان ابن بشير سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فان الله ذا الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معشر الأنصار بنصر دينه واعتزار نبيه وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك إلى اختياري مصاهرتك و إيثارك على الأكفاء من ولد أبي وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك ابن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترمرمت به شفتاك و بلغه مناك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان كتابه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه ، أما بعد فقد وصل إلى كتابك وقد فهمت ماذكرت فيه من محبتنا فاما أن تكون صادقا فغنم أصبت وبحظك أخذت لأنا أناس جعل الله تعالى حبنا إيماناً و بغضنا نفاقاً وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله تعالى لنا وذكره إيانا في كتابه المنزل وقرآنه المفصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وأما ماذكرت أنك آثرتني بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك فحظي منك مردود عليهم موفور لهم غير مشاح لهم فيه ولا منازع لهم عليه وأما ماذكرت بأن صداقها مانطق به لساني وترمرمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبلي فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظي في بيت المال أوفر من حظك وسهمي فيه أجزل من سهمك فأنا الذي أقول :

فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت لها حفد مما يعد كثير
ولكنها نفس على كريمة عيوف لأصهار اللئام قذور

---

(١) في هامش نسخة : ورواه البزار أيضاً ، وقد تقدم في فضل عبد الله بن عمرو بن حرام . ابن حجر .

لنا فى بنى العنقاء وابنى محرق　　مصاهرة يسمى بها ومهور
وفى آل عمران وعمرو بن عامر　　عقائل لم يدنس لهن حجور

رواه الطبرانى وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن حبان قال فى أبى محمد بشير بن أبان قال فيه بشير بن النعمان فزاد فى نسبه النعمان والله أعلم . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أيدنى بأشداء العرب ألسناً وأدرعاً بابنى قيلة الأوس والخزرج . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى واقد الليثى قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تمس ركبتى ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ وثار الدم فى أساريره (١) وقال هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددنى من ثار أبى فكفانيه الله بالنبيين من ولد إسماعيل بابنى قيلة يعنى الأنصار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه فكفانيه الله بالنبى من ولد إسماعيل وبابنى قيلة . وفى إسنادهما عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار ألا إن الناس دثارى والأنصار شعارى لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم فمن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين، وأشار إلى نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحي بن النضر الأنصارى وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال إنكم يامعشر المهاجرين تزيدون وان الأنصار لايزيدون وان الأنصار عيبتى التى آويت إليها أكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يعنى أباه انه أخبره بعض أصحاب النبى ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الاسارير : الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر ، واحدها سر أوسرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير .

خرج يوماً عاصباً رأسه فقال فى خطبته أمابعد يامعشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم وان الأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في أمرابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفران وعليه ثوبان إزار ورداء فوقف بين السماطين فقال أبا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ومأأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم قال فأرسله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد فى أحدها عبد الله بن مصعب وفى الآخر عبد المهيمن بن عباس وكلاهما ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات .

وعن زيد بن سعد عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما نعيت إليه نفسه خرج متلفعاً فى أخلاق ثياب عليه حتى جلس على المنبر فسمع الناس به وأهل السوق فحضروا المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس احفظونى فى هذا الحى من الأنصار فانهم كرشى الذى آكل فيها وعيبتى اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى وزيد بن سعد بن زيد الأشهلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الأنصارى مر بمروان يوم الدار وهو صريع فقال ياابن الزرقاء قالوا علم أنك حى أجزت عليك فحقدها عليه عبد الملك فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال أبو سعيد احفظ فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك بن مروان وماذاك فقال احفظوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام . رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبرانى، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عباس قال أتى النبى ﷺ فقيل له هذه الأنصار رجالها ونساؤها فى المسجد

يكون قال ومايبكيها قال يخافون أن تموت قال فخرج فجلس على منبره متعطف بثوب طارح طرفيه على منكبيه عاصب رأسه بعصابة وسخة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ـ قلت هو فى الصحيح خلا أوله إلى قوله فخرج فجلس ـ رواه البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم أعرف الآن أسماءهما (١)، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس ثم أوصى بالناس خيراً ثم قال أما بعد يامعشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم والأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباس بن سهل بن سعد أن سهلا دخل على الحجاج وهو متكىء على يده فقال له إن النبى ﷺ قال فى الأنصار أحسنوا إلى محسنهم واعفوا عن مسيئهم فقال من يشهد لك قال هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب فقالا نعم . رواه الطبرانى وفيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار كرشى وعيبتى وان الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن النبى ﷺ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال إنكم يامعشر المهاجرين تزيدون والأنصار لايزيدون وإن الأنصار عيبتى التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ فذكر نحوه باختصار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد ومحمود ابنى جابر قالا خرجنا يوم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام فدخل المدينة حتى ظهر المنبر ففزع الناس فخرجنا بجابر فى الحرة وقد ذهب بصره فنكبه الحجر فقال أخاف

---

(١) فائدة : ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة . وابن موسى هو عبد الله ، وهما من رجال الصحيح . ابن حجر ـ كما فى هامش نسخة .

الله من أخاف رسول الله ﷺ فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله فقلنا ياأبتاه ومن أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف الأنصار فقد أخاف مابين هذين ، وفي رواية ووضع يديه على جنبيه . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وقال من أخاف الأنصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة، وأحمد بنحوه إلا أنه قال من أخاف أهل المدينة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يامعشر الأنصار مالكم لم تلقونى مع إخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا على النواضح قال أنضينا يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أجابه فقال قال لنا رسول الله ﷺ إنها ستكون عليكم أثرة بعدى قال معاوية فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا إذاً حتى تلقوه . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أنس قال قدم معاوية فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئاً فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ستصيبكم بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى قال معاوية فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لايضلكها . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن رجل قال قال ذو اليدين يامعشر الأنصار أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه . رواه الطبراني وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب . وعن الحارث بن زياد الساعدى الانصارى أنه أتى النبي ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يارسول الله بايع هذا فقال ومن هذا قال هذا ابن عمى حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لايهاجرون إليهم والذى نفسى بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولايبغض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن أبي أسيد الساعدى أن الناس جاءوا إلى النبي ﷺ لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة فلما فرغ قال يامعشر الأنصار لاتبايعون على الهجرة إنما يهاجر الناس إليكم من لقى

الله وهو يحب الانصار لقى الله وهو يحبه ومن لقى الله وهو يبغض الأنصار لقى الله وهو يبغضه. رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أنه كان جالساً فى نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا لنا فى حديث الأنصار فقال معاوية ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه . رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله . رواه أبو يعلى وإسناده جيد ، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار عيبتى التى آويت اليها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد أدوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق فمن أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أبو يعلى وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب قال حدثتنى جدتى أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يحب الانصار ـ قلت رواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار ـ رواه أحمد وفيه أبو ثفال المرى وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لا يحب الانصار . رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها

سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثفال أيضا وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال استحدثوا الاسلام بحب الانصار فانه لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف. وعن جابر قال كانت الأنصار إذا جزوا (١) نخلهم قسم الرجل تمره قسمين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف (٢) مع أقلهما ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الانصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيتم لنا بالذى كان عليكم فان شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيبكم من خيبر ويطيب ثماركم فعلتم قالوا إنه قد كان لك علينا شروط ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذى سألتنا بأن (٣) لنا شرطنا قال فذاكم لكم . رواه البزار من طريقين وفيهما مجالد وفيه خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبويها . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شق على الانصار النواضح (٤) فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه أن يكرى لهم نهرا سحا فقال لهم رسول الله ﷺ مرحبا بالأنصار مرحبا بالانصار مرحبا بالأنصار لا تسئلونى (٥) اليوم شيئا إلا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئا إلا أعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتنموها وسلوه المغفرة قالوا يارسول الله ادع لنا بالمغفرة فقال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ، وفى رواية ولازواج الأنصار . رواه أحمد والبزار بنحوه وقال مرحبا بالأنصار ثلاثا، والطبرانى في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال وللكنائن (٦) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولذرارى الانصار ولذرارى ذراريهم وجيرانهم . رواه البزار والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير هشام بن هرون وهو ثقة . وعن جابر أن النبي ﷺ قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولأزواجهم وذراريهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

---

(١) جز النخل : قطع ثمره. (٢) السعف: أغصان النخيل. (٣) فى نسخة «على أن». (٤) إبل السقى. (٥) فى نسخة « والله لاتسألونى » . (٦) الكنة : امرأة الابن وامرأة الاخ.

وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الأنصار . رواه الطبرانى وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف . وعن عوف الأنصارى الأشهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولموالى الانصار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان الايمان فى قحطان والقسوة فى ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وعصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آوونى ونصرونى وحمونى وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى . رواه البزار واسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبى طلحة أقرىء قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم فى الداخل فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله ﷺ سمعتك تكلم غيرك فقال يارسول الله لودخلت الداخل اعتماماً من كلام الناس بما تى من الحمى فدخل على رجل ما رأيت رجلا بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة . وعن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله العرش (١) سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبى الافلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد - قلت فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط - رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن داود بن أبى هند وإسماعيل بن أبى خالد وزكريا بن أبى زائدة جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار أبى

(١) فى نسخة «عرش الرحمن» .

ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وسعد بن عبيد . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ولم يعد غير خمسة من الستة . وعن سعد بن عبيد قال مثله . رواه الطبرانى عقب هذا وفى إسناده يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من تبوك وكان على الثنية قال الله أكبر فلما نظر إلى أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم التفت فقال هل تحبون أن أخبركم بدور الانصار قالوا بلى يارسول الله قال إن خير دور الانصار عبد الاشهل ثم دار الحارث بن الخزرج ثم دار بنى ساعدة فقال سعد يارسول الله جعلتنا آخر القبائل قال إذا كنت من الخيار فحسبك . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بنى النجار وهن يضربن بالدف ويقلن :

نحن جوار من بنى النجار   ياحبذا محمد من جار

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن . رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي مجهول .

﴿ باب ماجاء فى قبائل العرب ﴾

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والأنصار وأسلم وغفار ـ أوغفار وأسلم ـ ومن كان من أشجع وجهينة ـ أوجهينة وأشجع ـ حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى . رواه أحمد والطبرانى من رواية إسماعيل ابن عياش عن يحي بن سعيد الأنصارى وهى ضعيفة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبي الدرداء قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا الدردا الذى أسمع فقلت يارسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها فقال رسول الله ﷺ ياأبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثر ببنى تميم وإذا حاربت فحارب بقيس ألا ان وجوهها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس ياأبا الدرداء إن الله

فرساناً فى سمائه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان فى أرضه يحارب بهم أعداءه وهم قيس ياأبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الاسلام حين لايبقى إلا ذكره وعن القرآن حين لايبقى إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يارسول الله أى قيس قال من سليم . رواه البزار وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر وسألوه عن هوازن فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بنى تميم فقال ثبت الأقدام رجح الأحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال فى آخر الزمان هضبة حمراء لايضرها من ناوأها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عبسة قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس بالخيل منك فقال عيينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم لابسى البرد من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمان يمان لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من آكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله لا أبالى أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جمداً ومخوشا ومشرحاً وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرنى ربى عز وجل أن ألعن قريشاً فلعنتهم وأمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية ثم قال لأسلم وغفار وأخلاطهم من جهينة خير من أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين فى العرب نجران وبنى تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج وما كول، وفى رواية وما كول خير من آكلها قال من مضى خير فيمن بقى ، وفى رواية وأنا يمان وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى وسمى الثانى بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات . وعن عمرو بن عبسة قال عرضت على رسول الله ﷺ يوما خيل وعنده عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس

بالخيل منك فقال عيينة إن تكن أفرس بالخيل منى فأنا أفرس بالرجال منك قال وكيف قال إن خير الرجال رجال لابسو البرد واضعو السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل هم أهل اليمن الايمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أ كلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقال رسول الله ﷺ ولا قيل ولا قاهر ولا ملك إلا الله فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ حضر موت خير من بنى الحارث قال نعم قال سمط آمنت بالله ورسوله ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة جمدا ومخوسا وأبضعة ومشرحا وأختهم العمروة وكانت تأتى المسلمين إذا سجدوا فتركبهم وقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرنى أن ألعن قريشاً فلعنتهم مرتين ثم أمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين وأ كثر القبائل فى الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة وأنا لا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما وأمرنى أن ألعن قبيلتين تميم بن مر سبعاً فلعنتهم وبكر بن وائل خمساً وعصية عصت الله ورسوله الا مازن وقيس قبيلتان لايدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فى عام جدب فانقطعتا فى ناحية من الأرض لايوصل اليهما وذلك فى الجاهلية . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه باسناد جيد عن شيخين آخرين . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه عيينة بن حصن فقال للنبى صلى الله عليه وسلم أنت أبصر منى بالخيل وأنا أبصر بالرجال منك فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأى الرجال خير فقال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان يمان وأ كثر قبيلة فى الجنة مذحج وما كول حمير خير من أ كلها وحضرموت خير من كندة فلعن الله الملوك الأربعة جمدا ومسرحا ومخوسا وابضعة وأختهم العمروة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن عمرو

ابن عبسة السلمى قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية وعلى الأملوك املوك ردمان . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة الباهلى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن من خيار الناس الا ملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن أبى الطفيل الكنانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يخبرنى عن مضر فقال رجل من القوم أنا أخبرك عنها يارسول الله أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش وأما لسانها الذى تعرب به فى أنديتها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة وأما كاهلها فهذا الحى من بنى تميم بن مر وأما فرسانها فهذا الحى من قيس عيلان قال فنظرت النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق لهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين غطفان و بنى عامر بن صعصعة قال فقال عيينة بن بدر والله لئن أكون فى هؤلاء فى النار يعنى غطفان وبنى عامر أحب إلى من أن أكون فى هؤلاء فى الجنة. رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان الحليفان من أسلم وغفار خير من الحليفين أسد وغطفان أترونهم خسروا قالوا نعم قال أرأيتم إن كان الحليفان مزينة وجهينة خير من أسد وغطفان وهوازن وعامر بن صعصعة فقال عيينة بن بدر بن حصين والله لأن أكون مع هؤلاء فى النار أحب إلى من أن أكون مع هؤلاء فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى أحمق مطاع فلينظر إلى هذا ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك. وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ثقة، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالى لله عز وجل ورسوله . رواه

الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله . رواه أحمد والبزار وأبويعلى والطبرانى باختصار عنهماوأسانيدهم جيدة . وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله قاله . رواه أحمد والطبرانى وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه العجلى وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن سندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسام سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب أجابت الله ورسوله فقال له أبو الخير يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب قال نعم . رواه الطبرانى ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها. رواه الطبرانى.وفيه من لم أعرفهم . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بنوغفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيراً ماجعله الله أول الناس وانها غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . رواه الطبرانى والبزار وفيه من لم أعرفهم . وعن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال أنبئكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء ونظر إلى كبكبة قد أقبلت فقالوا من هذه قالوا بكر بن وائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر كسيرهم وآوى طريدهم وارض برهم ولا ترنى منهم سائلا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى بنى تميم ﴾

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبى من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبى ﷺ ثم جاء سبى من مضر من بنى العنبر فأمرها النبى ﷺ أن تعتق منهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبى بلعنبر(١) فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم وقال من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً ،

---

(١) فى الأصل «بالعنبر» .

قال علي بن عابس فقلت لاسماعيل بن أبي خالد وما كان حمير قال هو أكبر من إسماعيل. رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي من بني العنبر فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم أو قال هذا المعنى. رواه البزار عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زبيب (١) بن ثعلبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زبيب (٢)، وبقية رجاله ثقات. وعن ذويب أن عائشة قالت يارسول الله إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنتظري حتى يجيء فيء العنبر غداً فجاء فيء العنبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي منهم أربعة صباح ملاح لاتخبأ منهم الرؤوس قال عطاء فأخذت جدي رديحا وأخذت ابن عمي سمرة وأخذت ابن عمي رخيا وأخذت خالي زبيباً ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمسح بها رؤوسهم وبرك عليهم ثم قال هؤلاء ياعائشة من ولد اسماعيل قصداً. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه خذي أربعة غلمة صباح، وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بني تميم فقال هم ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في آخر الزمان أشد قوماً على الدجال. رواه البزار من طريق سلام عن منصور بن زادان وقال سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث. وعن أبي هريرة قال ربما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي وقال أحبوا بني تميم. رواه البزار وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وفيه عبيدة بن عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بنا بهجمة (٣) فقالوا لمن هذه قالوا لبني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قومنا. رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الامام وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن عكرمة بن خالد أن رجلا نال من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه به. وقال عكرمة حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن تميماً

---

(١) في الأصل مهملة من النقط، والتصحيح من الخلاصة، وهو مصغر.

(٢) وفي نسخة زيادة: كما وقع في الأصل وإنما هو عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين. (٣) الهجمة من الابل قريب من المائة.

ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم أبطا هذا الحى من بنى تميم عن هذا الامر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نعم قومى ونال رجل من بنى تميم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١).

﴿ باب ماجاء فى جهينة ﴾

قد تقدم فى فضل القبائل ذكر جهينة مع غيرها. عن سبرة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال ليحدث كل رجل بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن حصين فقال حدث ياأخا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة منى وأنا منهم غضبوا لغضبى ورضوا لرضائى أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبنى ومن أغضبنى فقد أغضب الله، فقال معاوية بن أبى سفيان كذبت إنما جاء الحديث فى قريش فقال:

يكذبنى معاوية بن حرب ... ويشتمنى لقولى فى جهينه
ولو أنى كذبت لكان قولى ... ولم أكذب لقومى من مزينه
ولكنى سمعت وأنت ميت ... رسول الله يوم لو استبينه
يقول القوم منى وأنا منهم ... جهينة يوم خاصمه عيينه
إذا غضبوا غضبت وفى رضاهم ... رضائى منه لست مسه
وما كانوا كذكوان ورعل ... ولا الحيين من سلفي جهينه

رواه الطبرانى وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء فى أحمس ﴾

عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر مايقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم مخارق الذى

(١) تحقيق أسماء القبائل فى (الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر).

شك . وفى رواية قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات . رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه إلا أنه قال ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين،ورجالهما رجال الصحيح . وعن خالد ابن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يقول اللهم بارك على خيل أحمس ورجالها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى قيس ويمن ﴾

عن غالب بن أبجر قال ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله قيساً قيل يارسول الله ترحم على قيس قال نعم إنه كان على دين أبينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ياقيس حى يمنا يايمن حى قيسا إن قيساً فرسان الله فى الأرض والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت إن قيساً ضراء الله فى الأرض يعنى أسد الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء فى عبد القيس ﴾

عن ابن العباس قال قال رسول الله ﷺ خير أهل المشرق عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه وهب بن يحيى بن رمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير أهل المشرق عبد القيس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن نوح بن مخلد أنه أتى النبى ﷺ وهو بمكة فسأله ممن أنت فقال أنا من ضبيعة من ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذى أنت منهم قال وأبضع معه فى جلبتين إلى اليمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال وأبضع معه فى جيش،وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناحجيج من ظلم عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الأزد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن طلحة بن

داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرضعون أهل عمان يعني الأزد . رواه الطبراني وفيه عنبسة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حي من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إني لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندي يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقدمت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً وقسمها بين فاطمة والعباس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو متروك . وعن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأزد هم(١) مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

﴿ باب ماجاء في بني ناجية ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ناجية هم مني وأنا منهم . رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية فقال هم منا ، قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأحسبه قال وأنا منهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .

﴿ باب ماجاء في دوس ﴾

عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة من دوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك .

---

(١) « هم » غير موجودة في الأصل .

﴿ باب ماجاء فى عنزة ﴾

عن سلمة بن سعد أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال من هؤلاء فقيل له هذا وفد عنزة فقال بخ بخ بخ بخ نعم الحى عنزة مبغى عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب وأختان موسى سل ياسلمة عن حاجتك فقال جئت أسئلك عما افترضت على فى الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه فى الانصراف فقال انصرف فما عدا أن قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافاً لافوتاً ولا إسرافاً . رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه وقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لاسرف فيه ، وفيه من لم أعرفهم . وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال يا أبا رباح ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه فى قومك قال مررت عليه فقال لى من أنت وممن أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزى فقال عنزة قلت نعم فقال أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه يارسول الله وما عنزة فأشار بيده نحو المشرق فقال حى من ههنا مبغى عليهم منصورون . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبرانى فى الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن العصان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة ، وأحد إسنادى أبى يعلى رجاله ثقات كلهم .

﴿ باب ماجاء فى بنى عامر ﴾

عن أبى جحيفة قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو فى قبة له حمراء فقال من أنتم فقلنا بنو عامر فقال مرحباً أنتم منى ، وفى رواية مرحباً بكم ، وفى رواية وأنا منكم . رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى النخع ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أوقال يثنى عليهم حتى تمنيت انى رجل منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب ماجاء فى بنى عبيد ﴾

عن يزيد بن معبد قال وفدت على النبى صلى الله عليه وسلم فسألنى عن اليمامة

فيمن العدل من أهلها فأردت أن أقول فى بنى عبد الدول ثم كرهت أن أكذب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت العدل منهم فى بنى عبيد فقال صدقت أرض ثبتت على شدة ولن تهلك قالوا يارسول الله بم ذاك قال إنهم يعملون بأيديهم و يؤا كلون عبيدهم . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى عرب مضر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف الناس فالعدل فى مضر. رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن المؤمل عن المثنى بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

﴿ باب ماجاء فى عرب عمان ﴾

عن أبى لبيد قال خرج رجل منا من ضاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر فعلم أنه غريب فقال ممن أنت فقال من أهل عمان فقال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر فقال هذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولى مارموه بسهم ولا حجر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد (١) وهو ثقة . ورواه أبو يعلى كذلك.

﴿ باب ماجاء فى فضل العرب ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى رسول الله ﷺ ياعلى أوصيك بالعرب خيراً أوصيك بالعرب خيراً. رواه الطبرانى و البزار وقال فيه أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال ولسان أهل الجنة عربى، وفيه العلاء بن عمرو الحنفى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدى وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب . رواه الطبرانى ، وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له ـ فقط. ورجالهما ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول

---

(١) هو من رجال الخلاصة ، وفى نسخة «بن جبار» .

الله صلى الله عليه وسلم أنا عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة عربى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما أنزل الله وحياً قط على نبى بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الهيثم ابن جماز وهو متروك . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق . رواه عبد الله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن . رواه الطبرانى وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلت العرب ذل الاسلام . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب (١) البصرى ضعفه الأزدى وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ﴾

عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم أن إبليس قد يئس أن يعبد فى أرض العرب . رواه الطبرانى وفيه حصين بن عمر الأحمس وثقه العجلى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء وعبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب – قلت فذكر الحديث – رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفاء فى أهل المشرق والايمان يمان والسكينة فى أهل الحجاز – قلت هو فى الصحيح باختصار أهل الحجاز – رواه البزار وفيه ابن أبى الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من

(١) كذا فى الأصل وهو موافق لما فى لسان الميزان ، وفى نسخة « محمد بن جابر » ولعله خطأ .

أمتى يوم القيامة أهل المدينـة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيـه من لم أعرفهم . وقد تقـدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب فى كتاب الجهاد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم إن الشيطان قد يئس أن يعبـــد فى جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى منكم بالمحقرات . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك مالم تضلهم النجوم . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبرانى فى الأوسط (١) ورجال أبى يعلى ثقات . وعن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً ابنى ابنته وهو يقول والله انكم تبخلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه الترمذى خاليا عن ذكر بوج (٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين . وقال سفيان آخر غزوة غزاها النبى ﷺ الطائف قال الشاعر * لأطأنكم وطأة المثاقل * ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعا من خولة . وعن يعلى بن مرة أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضمهما اليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه ابن ماجه غير ذكر بوج - رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين، ورجالهما ثقات.

﴿ باب ما جاء فى أهل اليمن ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال رجل ممن كان عنـده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية إلا أنتم ، وفى رواية بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض (٣) فقال رجل من الأنصار ولا نحن يارسول الله فسكت فقـال ولا نحن يارسول الله فسكت قال ولا نحن يارسول الله فقال كلمة ضعيفة إلا أنتم . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال

---

(١) « والطبرانى فى الأوسط » غير موجودة فى الأصل بل فى نسخة غيره. (٢) وج: موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها. (٣) فى نسخة « خيار من فى الأرض » .

فقال رجل من الأنصار إلا نحن، والبزار بنحوه والطبرانى ،وأحد إسنادى أحمد وإسناد أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن إثنا عشر الفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال المعتمر أظنه قال فى الأعماق . رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن آتين ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى و مسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا ان يزيد بن قطيب (١) لم يسمع من معاذ. وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم حسنة طاعتهم أوكلمة نحوها الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . رواه البزار وفيه الحسين (٢) بن عيسى بن مسلم الحنفى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ،وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حيان بن بسطام الهذلى قال كنا عند عبدالله بن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لزين الحاج أهل اليمن. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فآمركم بهم خيراً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عقبة ابن عامر الجهنى قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل اليمن أرق قلوباً وأنجع طاعة. رواه أحمد والطبرانى وقال وأسمع طاعة،وإسناده حسن. وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس ابن مالك إلى معاوية بن أبى سفيان بدمشق قال فدخل عليه فقال له معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الايمان يمان هكذا إلى لخم وجذام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة. وعن شبيب أبى روح أن رجلا (٣) أتى أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا حديثاً عن

---

(١) فى الأصل «قطب» والتصحيح من الخلاصة ونسخة .

(٢) فى الاصل «الحسن» وفى نسخة «الحسين» وهو موافق لما فى الخلاصة .

(٣) فى نسخة « أعرابياً » .

النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن أبي كبشة الانماري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من مغازيه فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال الايمان يمان والحكمة هنا إلى لخم وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عوف أن النبي ﷺ قال الايمان يمان في حندس وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد إلا انى لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة . وعن رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير ولا ملك إلا الله ياتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثاً . رواه أحمد وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني إلا انه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فانهم مني وأنا منهم . وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع . وعن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم مني وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فأوسعنا له فجلس فقال أين أصحابي الذين أنا منهم وهم مني وأدخل الجنة ويدخلونها معي فقلنا يارسول الله

أخبرنا قال نعم أهل اليمن المطرحين فى أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يقضها . رواه الطبرانى وفيه جماعة فيهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

﴿ باب ما جاء فى أهل اليمن والشام ﴾

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل الشام والعراق واليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن بحر بن برى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى شرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى مشرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا إن من هنالك (١) يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا مرتين فقال رجل فى مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر (٢) . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر .

﴿ باب ما جاء فى فضل الشام ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين فى الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتتنى ملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتى فعمدت به إلى الشام ألا فالايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به الى الشام ألا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد والطبرانى

---

(١) فى نسخة « هؤلاء » مكان « هنالك » . (٢) فى نسخة « الشرك » .

ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فأتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به إلى الشام ألا وإن الايمان إذا كانت الفتن بالشام ثلاث مرات، وفى رواية إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وفى أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قدهوى به فعمدبه إلى الشام وإنى أولت أن الفتن إذا وقعت ان الايمان بالشام . رواه الطبرانى وفيه عفير ابن معدان وهو مجمع على ضعفه. وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بى عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ماتحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا نائم ثم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتى فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الأرض فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدى حتى وضع بالشام، فقال ابن حوالة يارسول الله خرلى قال عليك بالشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا خر لنا يارسول الله قال عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية ولانطيق الشام قال فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه فان الله قد تكفل لى بالشام . رواه البزار والطبرانى وقال فليلحق بيمنه وليسق من غدره ، وفيهما سليمان بن عقبة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لايضر، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بالشام جند وباليمن جند فقام رجل فقال يارسول الله خر لى قال عليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إدريس الأسوارى وهو متروك . وعن عبد الله بن حوالة الأزدى أنه قال يارسول الله خر لى بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قربك شيئاً قال عليك بالشام فلما رأى كراهيتى للشام قال أتدرى مايقول الله فى الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى إن الله قد تكفل لى بالشام وأهله ـ قلت رواه

ابو داود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن العرباض بن سارية عن النبى ﷺ أنه قام يوماً فى الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله إن أدركنى ذلك الزمان فاختر لى قال إنى أختار لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى اليه صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ تجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خر لى إنى فتى شاب فلعلى أدرك ذلك فأى ذلك تأمرنى فقال عليك بالشام. رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه فى المنزل فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام ثم سألاه فأوماً إلى الشام قال عليكما بالشام فانها صفوة بلاد الله سكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة . وعن أبى طلحة واسمه ذرع قال قال رسول الله ﷺ تكون جنود أربعة فعليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وذكره فى الذال المعجمة وقد اختلف فى صحبته، قلت وفى إسناده جماعة اختلف فى الاحتجاج بهم .وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة منكم من أمتى ثلة لاحساب عليهم ولاعذاب . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطة ومن دخلها من غيرها فبرحمة . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تجندون أجناداً فقال رجل يارسول الله خر لى فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق بغدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار إلا أنه قال فمن رغب

عن ذلك فليلحق بنجده، وفى إسناديهما من لم أعرفهم. وعن خريم بن فاتك الأسدى صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله فى أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا هماً وغماً. رواه الطبرانى وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات. وعن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ عقر دار الاسلام بالشام. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال إن الرحمن لباسط رحمته عليه - قلت له عند الترمذى أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهرى اليمن وقال لى يا محمد قد جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً ولا يزال الاسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المرأتان لاتحسبان إلا حوراً ثم قال والذى نفسى بيده لاتذهب الأيام والليالى حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن هانىء المتأخر إلى زمن أبى حاتم وهو متهم بالكذب. وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. وقال فيه فطردوه حتى بلغ سباق من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن ضرار بن عمرو الأسدى عن أبيه عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قسم الله عز وجل الخير فجعله عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار بالشام وبقيته فى سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام وبقيته فى سائر الأرض. رواه الطبرانى موقوفاً وعبد الله بن ضرار ضعيف. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من الشام فهو فى رباط أو ثغر من الثغور فهو مجاهد. رواه الطبرانى من رواية أرطاة بن المنذر عمن حدثه (١) عن أبى الدرداء ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لاتزال عصابة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لايضرهم

(١) فى نسخة «عن جدته» ولعله غلط.

خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تسوق الناس قلنا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء فى فضل مدائن الشام﴾

عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه إرجع ولا تقتحم عليه فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فسمعته يقول ردونى عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفى عنه بمؤخر فى أجلى وما كان قدومته بمعجلى عن أجلى ألا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لاغنى لى عنها لقد سرت حتى أنزل الشام ثم أدخل حمص لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لاحساب ولاعذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها فى البرث (١) الأحمر. رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العروسين (٢) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لاحساب عليهم ولاعذاب ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تثج (٣) أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ماوعدتنا على رسلك إنك لاتخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقاء بيضاً فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا . رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد ابن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسمعيل بن عياش خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر أهل مقبرة يوما قال فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها قال فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها . رواه أبو يعلى وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال بينما رسول

---

(١) البرث : الأرض اللينة وجمعها براث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين. (٢) فى الأصل « العروستين » . (٣) أى تسيل .

الله ﷺ جالس بين ظهرانى أصحابه إذ قال صلى الله على تلك المقبرة ثلاثاً قال فلم ندر أى مقبرة ولم يسم لهم شيئاً قال فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج رسول الله ﷺ قال عطاف فحدثت أنها عائشة فقال لها إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أى مقبرة هى فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها أهل مقبرة بعسقلان . رواه أبو يعلى والبزار ولفظه ان رسول الله ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان، وفى إسناد أبى يعلى على بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبدالله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف يسير . وعن عبد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله أريد الغزو فى سبيل الله قال عليك بالشام فان الله وأهله والزم فى الشام عسقلان فانهـا إذا دارت الرحا فى أمتى كان أهلها فى خير وعافيـة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال إذا دارت رحا أمتى كان أهلها فى رخاء وعافية ، وفيه يحى بن سليمان المدنى وهو ضعيف. وعن أبى أمامة الباهلى قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ إنـكم ستغلبون على الشام وتصيبون على بحرها حصناً يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف (١) شهيد. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن شرحبيل الجعفى قال قال رسول الله ﷺ من تعذرت عليه الصنعة فعليه بعمان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم

﴿ باب ماجاء فى الأبدال وأنهم بالشام ﴾

عن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشـام وهو عند على وهو بالعراق فقالوا العنهم ياأمير المؤمنين قال لا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله رجلا مكانه يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعـداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيـد وهو ثقة وقد سـمع من المقداد وهو أقدم من على . وعن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الابدال فى هذه الأمـة ثلاثون مثل خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالواحد بن قيس وقد وثقه العجلى وأبو زرعـة وضعفه

(١) فى نسخة « اثنا عشر ألف » .

غيرها . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون قال قتادة إنى أرجو أن يكون الحسن منهم . رواه الطبرانى من طريق عمر، والبزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر . قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أربعون رجلا من أمتى قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يارسول الله فبم أدركوها قال بالسخاء والنصيحة للسلمين . رواه الطبرانى من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبى رجاء الكلبى وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال ياأهل مصر لا تسبوا أهل الشام فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال فبهم تنصرون وبهم ترزقون . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصورى ، وشهر إختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام ﴾

عن سويد الالهانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حدثنى من سمعه قال إن الله جعل هذا الحى من لخم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى مصر وأهلها ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال الله الله فى قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا فى سبيل الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم دماً ورحماً ، وفى رواية إن لهم ذمة يعنى أن أم إسماعيل كانت منهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن

أبى هانى حميد بن هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى (١) - وهو عبد الله بن يزيد - وعمرو ابن حريث وغيرهما يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيراً فانهم قوة لكم وإبلاغ إلى عدوكم باذن الله يعنى قبط مصر. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن رباح اللخمى أن النبى ﷺ قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فانه يساق اليها أقل الناس أعماراً. رواه الطبرانى فى معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث.

﴿ باب ما جاء فى خراسان ومرو ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وفى إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله، وفى إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما.

﴿ باب ما جاء فى الكوفة ﴾

عن حذيفة قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر يدفع عنها ما يدفع عن أهل هذه الأخبية ولا يريد هم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم، وفى رواية وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفى عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه. رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار وقال إلا اتاهم الله بما يشغلهم، وقال البزار يعنى الكوفة، والطبرانى فى الأوسط وقال عن أهل هذه الأخبية يعنى الكوفة، ورجال أحمد والبزار ثقات.

﴿ باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس - قلت هو فى الصحيح غير قوله العلم - رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن قيس بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس. رواه أبو

---

(١) بضم المهملة والموحدة على ما فى الخلاصة.

يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى الحبش والسودان ﴾ تقدم فى العتق

﴿ باب ماجاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ﴾

عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال أنبؤونى بأفضل أهل الايمان إيمانا قالوا يارسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنعهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يارسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التى أنزلهم بها قالوا يارسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم ومايمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قالوا فمن يارسول الله قال أقوام فى أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الايمان إيماناً . رواه أبو يعلى . ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال أخبرونى بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال ومايمنعهم مع قربهم من ربهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال ومايمنعهم والوحى ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يارسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيمانا عند الله يوم القيامة ، وقال الصواب انه مرسل عن زيد بن أسلم ، وأحد إسنادى البزار المرفوع حسن ، المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال النبي ﷺ أى الخلق أعجب إيمانا قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون قالوا الصحابة قال الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحى فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيمانا أو الخلق إيمانا . رواه البزار وقال غريب من حديث أنس ، قلت فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصارى

صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلى فيه ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال إن لكم جائزة وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا هات رحمك الله فقال كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة قلنا يارسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً آمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحى من السماء بلى قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً. رواه الطبرانى واختلف فى رجاله. وعن أبى جمعة قال تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يارسول الله أحد أفضل منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات. وعن رجل من بنى أسد أن أباذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتى لى حباً قوم يكونون (١) - أو يخرجون - بعدى يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وانه يرانى. رواه أحمد ولم يسم التابعى وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتون من بعدى يود أحدهم أن يفتدى برؤيتى أهله وماله. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر قال والله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ ممن رآه أو من عامة من رآه. رواه البزار والطبرانى وفيه عبد الله بن داود الحرانى أخو عبد الغفار ولم أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ وددت أنى لو رأيت (٢) إخوانى الذين آمنوا بى ولم يرونى. رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه ومتى ألقى اخوانى قالوا يارسول الله ألسنا إخوانك قال بل أنتم أصحابى وإخوانى الذين آمنوا بى ولم يرونى، وفى رجال أبى يعلى محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدى، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة، وفى إسناد أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب، وبسند أبى يعلى إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

(١) في الاصل «يكون». (٢) في نسخة «انى لقيت».

وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد وإسناد أبى يعلى كما تقدم حسن وإسنادأحمد فيه جسر وهوضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أن رجلا قال له يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآنى وآمن بى ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى قال له رجل وما طوبى قال شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . رواه أحمد وأبو يعلى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعرى وهو ثقة . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى إذا أتياه قال فدنا أحدهما اليه ليبايعه قال فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال أرأيت يارسول الله من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له قال فمسح على يده وانصرف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى عمرة أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا أولئك معنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه يبهس الثقفى ولم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفي وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب ماجاء فى فضل الأمة﴾

عن أبى الدرداء قال سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إنى باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط

ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظى من الأمم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبى حبيبة الطائى وقد صحح له الترمذى حديثاً وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفى عبيد خلاف لايضر . وعن عمار أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى كالمطر يجعل الله فى أوله خيراً وفى آخره خيراً . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتى مثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد البزار حسن وقال لايروى عن النبى ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال مثل أمتى كمثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبرانى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن ابن عمر (١) أن رسول الله ﷺ قال مثل أمتى كمثل المطر لايدرى أوله خير أم آخره . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف . وعن حذيفة قال غاب عنا رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة حتى ظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربى عز وجل استشارنى فى أمتى ماذا أفعل بهم قلت ما شئت ربى هم خلقك وعبادك فاستشارنى الثانية فقلت له كذلك فقال لانخزيك فى أمتك يا محمد وأخبرنى أن أول من يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله أو معطى ربى عز وجل سؤلى قال ما أرسلنى اليك إلا ليعطيك ولقد أعطانى ربى عز وجل ولا فخر وغفر لى ما تقدم من ذنبى وما تأخر وأنا أمشى حياً صحيحاً وأعطانى أن لا تجوع أمتى ولا تغلب وأعطانى الكوثر من الجنة يسيل فى حوضى وأعطانى العز والنصر والرعب يسير بين يدى أمتى شهراً وأعطانى انى أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لى ولأمتى الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج . رواه أحمد

(١) فى نسخة « عبد الله بن عمرو » .

وإسناده حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال عرضت على أمتى البارحة لدن هذه الحجرة حتى إنى لأعرف للرجل منهم من أحدكم بصاحبه فقال رجل من القوم هذا عرض عليك من خلق منهم أرأيت من لم يخلق قال صوروا لى والذى نفسى بيده لأنا أعرف بالانسان منهم من الرجل بصاحبه . رواه الطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن حذيفة قال عرضت على رسول الله ﷺ أمته فقمت خلفه فلما فرغ التفت إلى فقال كنت ههنا هل سمعت قلت نعم . رواه البزار وفيه زكريا بن يحيى الكسائى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال أمتى فى الأرض أكثر من عدد الحصى أو عدد المطر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة إلا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة إلا أمتى كلها فى الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمتى مرحومة متاب عليها تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن عبدالله السمين وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتى الأول فالأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت لايدخل الجنة قبل سابق أمتى . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم برحمتك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الأمم أمة ضرب لهم مثل كمثل أجراء استجرهم رجل يعملون له يوماً كله وجعل لهم قيراطاً قيراطاً فعملوا حتى إذا انتصف النهار سئموا فقالوا للرجل حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط فقال من يعمل لى الى الليلة على قيراط قيراط فبايعه قوم

آخرون فعملوا حتى اذا كانوا قريباً من صلاة العصر سئموا قالوا حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب الرجل أن يقضى له قبل الليل فاتتجر قوماً على أن يكملوا له ما غبر من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أمة مرحومة معافاة فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن سليمان بن داود الخولانى (١) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبى بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتى أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم فى الدنيا بالفتن . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكونى وهو ثقة. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل سمتاً وسمة وهدياً . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فى السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم إرفعوا رؤوسكم قد جعلنا عدتكم فداءاً لكم من النار . رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو متروك . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة أمتى منها ثمانون صفاً . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . قلت وتأتى بقية هذه الأحاديث فى صفة الجنة فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ان شاء الله .

﴿باب منه فى فضل الأمة﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن أبى أن يدخل الجنة فقال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى دخل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن خالد أن أبا أمامة الباهلى مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت

---

(١) فى الأصل «الجهنى» وفى نسخة «الخولانى» وهو الموافق لما فى الخلاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله عز وجل شراد البعير على أهله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه فى الكبير موقوفاً على أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه ، وإسنادهما حسن . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنما الناس كالابل المائة لا يوجد فيها راحلة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه وهو الصحيح . قلت هو فى الصحيح كما قال الطبرانى .

﴿ باب ماجاء فى فضل الجبال والأنهار ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعة أجبال من أجبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة فأما الأجبال فالطور ولبنان وطورسينا وطورزيتا والأنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان ـ قلت حديثه فى الأنهار فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجبال والأنهار فى فضل الجنة .

﴿ باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ﴾. تقدم.

﴿ باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ﴾

عن عمرو بن عبسة السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر قبيلتين فى العرب نجران وبنى تغلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبا ولا أحرى أن يكون الاسلام لم يقر فى قلوبهم من بنى حنيفة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيف وبنى حنيفة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسى والمختار وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير أنه قام فى باب داخل فيه إلى مسجد منى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هؤلاء الأعبد الكفار الفساق عمدوا على قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف. وقد تقدم فى أول كتاب العتق من أخرج صدقته فلم يجد إلا بربريا فليردها ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وحديث إن الايمان لايجاوز حناجرهم وهو ضعيف ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن فى بنى الحكم وغيرهم ما يغنى عن إعادته . وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . قلت رواه الترمذى غير ذكر ثقيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى يحي بن عثمان بن صالح السهمى وهو صدوق وفيه خلاف لايضر . وعن أبى القين أنه مر بالنبى ﷺ ومعه شئ من تمر فأهوى النبى ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين يدى أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبى ﷺ زادك الله شحاً . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن جمهان(١) وثقه جماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط(٢) المطاع فى قومه فانظروا إلى هذا يعنى عيينة بن حصن . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن الأصم قال دخلت على الحسن بن على وهو فى دار عمرو بن حريث فقلنا إن ناساً يزعمون ان عليا يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال سبحان الله لو علمنا ذلك مازوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه . رواه الطبرانى وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى يحي قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله وأنت فى صلب أبيك . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قلت وقد تقدمت أحاديث فى النفاق والمنافقين وأسمائهم فى أواخر كتاب الايمان . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص

---

(١) بضم الجيم . (٢) أى الضعيف . وفى الأصل « بضغيط » والتصحيح من النهاية .

عن النبي ﷺ قال شيطان الردهة (١) يحتدره يعني رجلا من بجيلة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .

﴿كتاب الأذكار﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عزوجل. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، وقال معاذ قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحسر (٢) أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم

---

(١) الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الرابية .

(٢) في نسخة « ليس يتحسر » .

لم يذكروا الله تعالى فيها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى شيخ الطبرانى محمد بن إبراهيم الصورى خلاف . وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أى الأعمال أحب إلى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله . رواه الطبرانى بأسانيد وفى هذه الطريق خالد بن يزيد ابن عبد الرحمن بن أبى مالك وضعفه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال أخبرنى بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله ، وإسناده حسن . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال أى الجهاد أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً قال فأى الصالحين أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله ﷺ أجل . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجراً ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن جابر رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من ذكر الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فأحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى ﷺ أن أكثر (١) من ذكر الله . رواه الطبرانى

(١) فى نسخة « بكثرة ذكر الله ».

وفيه يزيد بن عياض بن جعدية وهو كذاب . وعن أم أنس أنها قالت يارسول الله أوصني قال اهجري المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثري من ذكر الله فانك لاتأتين الله بشيء أحب اليه من كثرة ذكره . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحق بن إبراهيم بن نسطاس (١) وهو ضعيف ، قلت وهذه أم أنس بن مالك . وعن أم أنس قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يارسول الله علمني عملا صالحاً أعمل به (٢) فقال أقيمي الصلاة فانها أعظم الجهاد واهجري المعاصي فانها أفضل الهجرة واذكري الله كثيراً فانه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الانصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أذكر الله عز وجل يوماً إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل يوماً إلى الليل . رواه الطبراني من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ولم يسمع منه . وعن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ أين السابقون قالوا مضى ناس وتخلف ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قال ابن الأثير يقال هتر بالشيء واستهتر به إذا ولع به ولم يتحدث بغيره. وعن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المفردون بذكر الله وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً . رواه الطبراني عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يارسول الله وما المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله عز وجل - قلت هو في الصحيح غير من قوله الذين يهترون إلى آخره - رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبي هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . رواه أحمد

---

(١) في الاصل « بسطاس » والتصحيح من لسان الميزان . (٢) في نسخة « أعمله » .

وأبويعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذكروا الله ذكراً حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى مجالس الذكر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال مجالس الذكر فى المساجد . رواه أحمد باسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك. وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لايريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه ميمون المرئى وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجلٍ فغضب الرجل فجاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله ألاترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبى ﷺ يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال مر النبى ﷺ بعبدالله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذين أمرنى الله أن أصبر نفسى معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله (وكان أمره فرطا) أما انه ماجلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه وإن حمدوا الله تعالى حمدوه وإن كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم منهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفى وهو ضعيف . وعن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . رواه الطبرانى

وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبى السرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر يعنى ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل الله وتقف على مجالس الذكر فى الأرض فارتعوا فى رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة يارسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا حفوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فيقولون يارب إن فيهم فلانا الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتى فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . رواه البزار من طريق زائدة بن أبى الرقاد عن زياد النميرى وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله أقواما يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثى أعرابى على ركبتيه فقال يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جماعة النساء فقال لا خير فى جماعتهن إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل (١) أدخل

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها .

حديدة النار فلما أحرقها ضربها فأحرق شررها كل شيء اصابت . رواه الطبراني من طريق يحي بن إسحق عن عبادة ويحي لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يارسول الله ماغنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة. رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فيمن يذكر الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ياابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منه وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول قال قتادة والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى. رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى ياابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين ذكرتني (١) فيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدى وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله من أولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله . رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله . رواه الطبراني وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة

---

(١) في نسخة « تذكرني » .

أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرفت له الأرض . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن بقعة يذكر الله فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع . وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض إلا استبشرت لذكر الله إلى منتهاها إلى سبع أرضين . رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال إن الجبل ينادي الجبل باسمه أى فلان هل مر بك من (٢) ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير هن للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد مر فى فضل المساجد والبقاع التى يذكر فيها الله .

﴿ باب فيمن لم يذكر الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتنى شكرتنى وإذا نسيتنى كفرتنى . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من لم يكثر ذكر الله تعالى فقد برىء من الايمان. رواه الطبراني فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل ابن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفى الميزان محمد بن سهل عن مؤمل بن إسمعيل يروى الموضوعات فان كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف ان كان غيره فالحديث حسن. (٣)

﴿ باب ذكر الله تعالى فى الأحوال كلها ﴾

والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل ويصلوا على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة

---

(١) فى الأصل «الزيدى» وهو خطأ . (٢) فى نسخة « أحد » . (٣) بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا أرد (؟) لم يكن حديثه حسناً بحال ـ ابن حجر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة(١) . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة . وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة ومامن رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة ـ قلت عند الترمذى بعضه ـ رواه أحمد وأبو إسحق مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح(٢) . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم إجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا حسر عندها يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلى وهو متروك .

﴿ باب ذكر نعم الله تعالى ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على أصحابه وهم يتحدثون فقالوا كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا الله عز وجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم وأعجبه هكذا كونوا (٣) وهكذا فافعلوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر الله تعالى فى الغافلين ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله تعالى فى الغافلين بمنزلة الصابر فى (٤) الفارين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ورجال

---

(١) أى نقصاً وقيل أراد التبعة . (٢) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبرى عن أبى هريرة ـ ابن حجر . (٣) فى نسخة « فكونوا » . (٤) فى الأصل «مع» .

الأوسط وثقوا . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله جل وعز سبحة الحديث وأبغض الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى التحريف قلنا يارسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يارسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى الذكر الخفى ﴾

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبى وقاص ، قلت وضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذى لا يسمعه سبعون ضعفا فيقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقى له من شىء فيقولون ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندى خبيئاً لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفى. رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى فضل لا إله إلا الله ﴾

عن أبى ذر قال قلت يارسول الله أوصنى قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هى أفضل الحسنات . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحداً منهم . وعن يعلى بن شداد قال حدثنى أبى شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبى ﷺ فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وأنت لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى

هريرة قال قال قال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن اسماعيل وهو ثقة. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله. رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ. وعن أبى سعيد قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا أذكرك وأدعوك به قال قل ياموسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهن لا إله إلا الله. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد قال لا إله إلا الله فى ساعة من ليل أو نهار إلا طمست مافى الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات. رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى وهو متروك. وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عموداً من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إنى قد غفرت له فيسكن عند ذلك. رواه البزار وفيه عبدالله بن ابراهيم بن أبى عمرو وهو ضعيف جداً. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع فى كفة ويوضع ماأحصى عليه فيتمايل به الميزان فيبعث به الى النار قال فاذا أدبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لاتعجلوا لاتعجلوا فانه قد بقى له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل فى كفة حتى يميل به الميزان. قلت رواه الترمذى باختصار. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شىء مفتاح ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله. رواه الطبرانى وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لس على أهل لا إله الا الله وحشة فى قبورهم ولا منشرهم وكأنى أنظر الى أهل لا إله الا الله وهم ينفضون التراب

عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى رواية ليس على أهل لا اله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر ، وفى الرواية الأولى يحيى الحمانى وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا وكذا فقال لا والذى لا اله الا هو يارسول الله مافعلت قال بلى قد فعلت ولكن غفر لك بالاخلاص . وفى رواية قال له جبريل ﷺ قد فعل ولكن قد غفر له بقول لا إله الا الله . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالها رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل . وعن ابن عباس قال اختصم الى النبى صلى الله عليه وسلم رجلان فوقعت اليمين على أحدهما فحلف بالله الذى لا اله الا هو ماله عندى شىء فنزل جبريل عليه السلام على النبى ﷺ فقال إنه كاذب ان له عنده حقه فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته لا إله إلا الله أو شهادته - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافلان فعلت كذا وكذا قال لا والذى لا إله إلا هو مافعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله فكرر عليه مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عنك بتصديقك بلا إله إلا الله . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله ، ورجالها رجال الصحيح (١) . وعن ابن الزبير عن النبى ﷺ أن رجلا حلف بالله الذى لا اله إلا هو كاذباً فغفر له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماتركت حاجة ولا داجة (٢) إلا أتيت قال أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات قال نعم قال ذاك يأتى على ذاك . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهم ثقات . قلت وقد تقدمت لهذا طرق فى الايمان فى باب الاسلام يجب ماقبله . وعن أبى موسى قال أتيت النبى ﷺ ومعى نفر من قومى فقال أبشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أنه لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبى ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله

---

(١) قلت فيه الحرث بن عبيد أبو قدامة وهو كثير المناكير وهذا منها وقد ذكر البزار انه تفرد به - ابن حجر . (٢) يريد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة .

صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إذاً يتكل الناس فسكت رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طرق فى الايمان فى باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية نوح إبنه قالوا بلى قال أوصى نوح إبنه فقال لابنه يابنى إنى أوصيك باثنتين وأنهاك عن إثنتين أوصيك بقول لا إله إلا الله فانها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله وبقول سبحان الله العظيم وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وأنهاك عن إثنتين الشرك والكبر فانهما يحجبان عن الله قال فقيل يارسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة أو يلبس النظيف قال ليس يعنى بالكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس (١) . رواه البزار وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذا من حديث عبدالله بن عمرو فى الوصايا فى وصية نوح على نبينا وعليه السلام . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من الذكر أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبرانى وفيه الافريقى وغيره من الضعفاء .

﴿باب ماجاء فى لا إله إلا الله وحده لاشريك له﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كن له كعدل عشر رقبات أو رقبة - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا فيمن قالها عشراً - رواه أحمد والطبرانى وقال فى أحد الطرق كان له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام ولم يشك ورجال أحمد رجال الصحيح وفى رجال الطبرانى الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب الأنصارى أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كانت له كعدل محرر أو محررين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الربيع بن خيثم (٢) قال من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير كان كمن أعتق أربعة

---

(١) أى تحتقرهم . (٢) فى الأصل «حيثم» بالمهملة والتصحيح من الخلاصة .

من ولد إسماعيل فقلت للربيع بن خيثم ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وفي رواية أخرى رواها الطبراني من قال ذلك (١) مرة أو عشر مرات كان له ذلك بعدل رقبة أو عشر رقاب على الشك فيهما، ورجالها رجاله الصحيح. وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقاً فهو كعتق نسمة ومن قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة، وفي رواية ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له كعتق رقبة أو نسمة ـ قلت رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه ـ رواهما أحمد ورجالهما (٢) رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة. رواه الطبراني وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يروعنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف فان وجد له راو غيره اعتبر حديثه ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول وعنده عجائب وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف. وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة. رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عبدالله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة. رواه الطبراني وفيه فايد أبو الورقاء وهو متروك.

---

(١) في نسخة «من قالها». (٢) في نسخة «ورجال الطريقين».

﴿ باب مايقول إذا أراد أن يعتق من النار ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من فى السموات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاعتق كله من النار. رواه البزار عن شيخه أحمد ولم ينسبه وفيه حميد مولى أبى علقمة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن هلل مائة أو أكثر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاإله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتى مرة فى يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال كل يوم ، ورجال أحمد ثقات وفى رجال الطبرانى من لم أعرفه . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال ليس من عبد يقول لا إله الا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاد . رواه الطبرانى وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك .
وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يانبى الله علمنى أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى الباقيات الصالحات ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى لا إله إلا الله والله أكبر ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبى عمرة فقال ابن أبى عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ مابين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبى عمرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم قال فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما . رواه الطبرانى ومعاذ بن

عبد الله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن سلمان بن الاسلام يعنى الفارسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا عتق من النار . رواه الطبرانى باسنادين وفى أحدهما أحمد بن إسحق الصوفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده ﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى الباقيات الصالحات ونحوها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وماهى يارسول الله قال التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال وماهن بدل وماهى ، وإسنادهما حسن . وعن أبى سعيد وأبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل ذلك ومن قال والله أكبر من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالهما رجال الصحيح . وفى رواية من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة من غير شك . رواه أحمد والبزار الا أنه قال فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل

ذلك ومن قال الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجالها رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الكلام بعد القرآن وهن من القرآن أربع لايضرك بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر - قلت هو فى الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال ان الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف ومارواه عنه اسحق بن سليمان الرازى أضعف وهذا منه. وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يانبى الله علمنى أفضل الكلام قال ياأبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة فى كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ماقلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فانها سيد الاستغفار وإنها ممحاة للخطايا أحسبه قال موجبة للجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لاإله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. قلت فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت والصحابى الذى لم يسم هو ثوبان إن شاء الله .وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لاإله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يموت للمرء فيحتسبه . رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبدالعظيم الباسانى لم أعرفه . وعن أبى سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر وفرط صالح يفرط للرجل. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ذات يوم لجلسائه خذوا جنتكم قالوا بأبينا أنت وأمنا يارسول الله أحضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن مقدمات وهن منجيات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات والضعفاء . وعن أبى هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خذوا جنتكم قلنا يارسول الله من عدو حضر فقال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله فى الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ضم عليهن ملك بجناحه فلا ينتهى حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشىء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قال أسلم عبدى واستسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف. وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن قلت فذكر الحديث فى تكفير الصلاة المفروضة للذنوب وقال وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان قال لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولى عثمان وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال مامن عبد يسبح لله تسبيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة فى الجنة أصلها من ذهب وأعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدى الأبكار ألين من الزبد وأحلى من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا مقطوعة ولا ممنوعة) . رواه الطبرانى فى الأوسط موقوفاً على أبى هريرة وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن سلمان يعنى الفارسى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فى الجنة قيعاناً فأكثروا غرسها قالوا يارسول

الله وماغرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه الطبرانى وفيه الحسين بن علوان وهو ضعيف . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سبح الله عز وجل تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة فى الجنة أصلها ياقوت أحمر مكللة بالدر طلعها كثدى الأبكار أحلى من العسل وألين من الزبد . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عدى عن سلمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان إلا من أحب فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله . رواه الطبرانى موقوفا ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة . وفى رواية خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه كان يقول إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل إن العبد المسلم إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فجعلهن تحت جناحه ثم يصعد بهن فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجىء بهن وجه الرحمن تبارك ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران يعنى ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل فى كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله

أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد . رواه الطبرانى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن أعان على خصومة (١) باطل لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردعة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى كلاما أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له والله أكبر كبيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله (٢) العلى العظيم ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر ألا ترتع فى روضة الجنة وتريح فيها قال يارسول الله وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال سلمان إن لكل شىء غرساً فما غراس الجنة قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ـ قلت روى له الترمذى حديثاً بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه حميد المكى وليس هو حميد بن قيس هذا مولى ابن علقمة لم يروعنه غير زيد بن الحباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بى فقال يامحمد أقرىء أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا قوة إلا بالله ـ قلت رواه الترمذى باختصار لا حول ولا قوة إلا بالله ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان

---

(١) فى نسخة « فى خصومة » . (٢) فى نسخة « غير قوله » .

مثـل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله . ومن قال الله أكبر مائة مرة كان كعدل مائة بدنة تنحر بمكة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن عثمان الطائى الفوزى وقد روى عنـه ثلاثة وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر شرطا فوجد فالحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال سألت أم هانىء رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى امرأة ثقيلة فعلمنى دعوات ينفعنى الله بهن قال قولى سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبـة تعتق لله عز وجل واحمدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى إلى بيت الله ووحدى الله مائة مرة لايدركك ذنب بعد الشرك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت مر بى رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يارسول الله قد كبرت وضعفت ـ أو كما قالت ـ فرنى بعمل أعمل وأنا جالسة قال سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد إسماعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعـدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تـكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة قال ابن خلف أحسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتى بمثل ماأتيت ـ قلت رواه ابن ماجـه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الـكبير ولم يقل أحسبه ، ورواه فى الأوسط الا أنه قال فيه قلت يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال خـير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهديها الى بيت الله تعالى وقولى لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك الا من قال مثل ماقلت أو زاد ، وأسانيدهم حسنة . وعن سلمى أم بنى أبى رافع مولى رسول الله ﷺ أنها قالت يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تـكثر على قال قولى الله أكـبر عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفرلى يقول قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامـة عن نبى الله ﷺ قال جاءنى جبريل فوضع يديه احداهما على صدرى والأخرى بين كتفى حتى وجدت برد التى فى صدرى بين كتفى والتى

بين كتفى فى صدرى فقال يا محمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين والآخرين. رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف.

﴿ باب جامع فى (١) التسبيح والتحميد وغير ذلك ﴾

عن أبى أمامة يعنى الباهلى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس أحرك شفتى فقال بم تحرك شفتك قلت أذكر الله يارسول الله قال أفلا أخبرك بشىء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد مافى كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء مافى خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله على كل شىء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك. رواه الطبرانى من طريقين وإسناد أحدهما حسن. وعن أبى أمامة أيضاً قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال ماتقول ياأباأمامة قلت أذكر الله قال أفلا أدلك على ماهو أكبر من ذكر الليل على النهار (٢) تقول الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات وما فى الأرض والحمد لله ملء ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء وتسبح الله مثلهن ثم قال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك. رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق الله والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله ملء كل شىء وسبحان الله عدد كل شىء. رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى وقد نسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن سالم بن أبى الجعد أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات والأرض والحمد لله ملء مافى السموات والأرض والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أبصرنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال يا أبا الدرداء ماتقول قلت أذكر الله قال أفلا أعلمك ماهو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد

---

(١) فى الأصل «فى جامع». (٢) فى نسخة «مع ذكرك الليل مع النهار».

كل شيء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ماخلق والحمدلله ملء ماخلق والحمدلله ملء ماأحصى كتابه. رواه الطبراني والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه اختلط (١) وأبو اسرائيل الملائي حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أوجبن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان وضعفه الجمهور والغالب على بقية رجاله التوثيق . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألفا حسنة والله ان شاء أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ماعمل من خير سوى ذلك وافرا. رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها . رواه البزار وفيه يحي بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحث على التسبيح ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صباح يصبح العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس ـ قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تفسير التسبيح ﴾

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير

---

(١) في نسخة «مدلس» وفي هامشها قلت ماعلمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس وانما ذكروا أنه اختلط ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق ـ ابن حجر.

سبحان الله فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره .

﴿ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الحمد ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عزوجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر فى كل شيء . رواه أحمد بأسانيد والطبراني فى الأوسط وزاد فى كل يؤجر المؤمن حتى فى أكلته يرفعها الى فيه ، والبزار وقال يؤجر فى كل أمره حتى اللقمة يرفعها الى فى امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء والضراء . رواه الطبراني فى الثلاثة بأسانيد وفى أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه يحي القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة الحمادون فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن مطرف قال قال لى عمران انى لأحدثك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمادون. رواه أحمد موقوفا وهو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الأدب بتمامه ـ رواه أحمد بتمامه والطبرانى بنحوه وفى رواية عند الطبراني ان ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله تعالى عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت . رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن حذيفة أنه (١) أتى النبي

---

(١) «أنه» غير موجودة في النسخ .

ﷺ فقال بينا أنا أصلى اذسمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فاهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير اللهم اغفرلى جميع مامضى من ذنوبى واعصمنى فيما بقى من عمرى وارزقنى عملا زاكيا كما ترضى به عنى فقال النبي ﷺ ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك عز وجل. رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول ان عبدى المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال العز والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك الى آخر السورة . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذى خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ماعند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه يحيي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عزوجل فقال(١) أكتبها كما قالها عبدى كثيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال رجل عند رسول الله ﷺ الحمد لله كثيراً طيباً مباركا فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل إلا صواباً فقال رجل أنا قلتها يارسول الله أرجو بها الخير فقال والذى نفسى بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال كنت مع النبي ﷺ جالساً فى الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً

---

(١) فى نسخة «فقيل له» .

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى - قلت روى له أبو داود في الاستفتاح فى الصلاة غير هذا باختصار عنه - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد دائماً لا منتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن الصلت ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد فى باب فى جامع التسبيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب.

﴿ باب ماجاء فى لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال وماهو قال لا حول ولا قوة إلا بالله. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط. وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال من معك ياجبريل قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم قال له ابراهيم عليه السلام مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وماغراس الجنة قال لا حول ولا قوة إلا بالله. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بى مررت بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل من هذا معك فقال محمد فسلم على ورحب بى وقال مر أمتك، والباقى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان. وعن عبد الله بن سعد بن أبى وقاص قال قال لى أبو أيوب الأنصارى ألا أعلمك كلمة

علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى ياعم (١) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل على قال ألا أعلمك ياأبا أيوب كلمة من كنز الجنة قلت بلى يارسول الله بأبى أنت وأمى قال أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاحول ولاقوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءاً أيسرها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر ابن رافع الحارثى وهو ضعيف وقدوثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبرانى الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذى بينه وبين أبى هريرة والله أعلم . وعن زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن زيد بن إسحق الأنصارى قال أدركنى رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وقد سقط من الأصل المسموع وغيره من بين ابن لهيعة وبينه . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولاقوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . رواه الطبرانى . وعن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربنى برجله وقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبى شبيب وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض حيطان المدينة فقال لى ياأبا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بماله هكذا وهكذا وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ماهم ثم قال ياأبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله ولا ملجأ من الله

---

(١) فى نسخة « بأبى ياعم » .

إلا اليـه ثم قال ياأبا هريرة هل تدرى ماحق الله على العباد وماحق العباد على الله قلت الله ورسـوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبـدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العبـاد على الله أن لا يعذب من لايشرك به . رواه البزار مطولا هكذا ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنت عند النبي ﷺ فقلت لاحول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرى ماتفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله . رواه البزار باسنادين أحدهما منقطع وفيه عبـدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن . وعن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد كنز الجنـة فعليه بلا حول ولاقوة الا بالله . رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن بورا وعبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليـه وسلم (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله) . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نجيح وهو كـذاب . وعن أبى هريرة قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم (١) ألا أدلك على كلمة من كـنز تحت العرش قال قلت فداك أبى وأمى قال أن تقول لاحول ولا قوة الا بالله ، قال أبو بلج وأحسب أنه قال فان الله عز وجل يقول أسلم عبدى واستسلم قال أبو عمرو قلت لأبى هريرة لاحول ولاقوة الا بالله قال لا إنها فى سورة الكهف (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله) ـ قلت له حديث عند الترمذى غير هذا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه إلا انه قال ألا أدلكم على كلمة من كـنز الجنة من تحت العرش ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فى الأذكار عقب الصلاة ﴾

عن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال على لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت

---

(١) فى نسخة « قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة » .

حتى مجلت يداى (١) فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك أى بنية قالت جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت فقال مافعلت قالت استحيت أن أسأله فأتيا جميعاً النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يارسول الله لقد سنوت (٢) حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداى وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال لا والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتمانى قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل صلى الله عليه وسلم فقال تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشرا وتكبران عشراً فاذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال فوالله ماتركتهن منذ سمعت ذلك (٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله ياأهل العراق ولا ليلة صفين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الدرداء قالت نزل بأبى الدرداء رجل فقال أبو الدرداء أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف قال بل ظاعن قال فانى سأزودك زاداً لو أجد ماهو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون ولا نتصدق قال ألا أدلك على شىء اذا أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل مثل الذى تفعل دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء أنه أتاه ناس يتحدثون اليه فقال سأزودكم مازودنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت فسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . رواه

---

(١) يقال مجلت يده تمجل مجلا : اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (٢) أى سقيت . (٣) فى نسخة « منذ سمعتهن » .

الطبرانى وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنا بالتسبيح فى أدبار الصلوات ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه الطبرانى باسنادين ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فبلغ تسعاً وتسعين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أباذر الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن . رواه أحمد موقوفاً وأبو كثير لم اعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عمر قال اشتكى فقراء المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مافضل به أغنياؤهم فقالوا يارسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا وصاموا صيامنا ولهم أموال يتصدقون منها ويصلون بها الرحم وينفقونها فى سبيل الله ونحن مساكين لانقدر على ذلك فقال ألا أخبركم بشىء اذا أنتم فعلتموه أدركتم مثل فضلهم قولوا الله أكبر فى دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك تدركون مثل فضلهم ففعلوا فذكروا ذلك للأغنياء ففعلوا مثل ذلك فرجع الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقالوا هؤلاء إخواننا فعلوا مثل مانقول فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يامعشر الفقراء ألا أبشركم فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام وتلا موسى بن عبيدة (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهى تصلى فى بيتها فقال ياأم سليم اذا صليت المكتوبة فقولى سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلى ماشئت فانه يقول لك نعم نعم نعم ثلاثاً . رواه البزار وأبويعلى بنحوه إلا أنه قال فصلى فى بيتها صلاة تطوع فقال ياأم سليم ، وفيه عبدالرحمن بن اسحق أبو شيبة الواسطى

وهو ضعيف . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة (١) سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي ممتلئة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل فى شيء يارسول الله صلى الله عليك وسلم قال وماذاك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك ياأم مالك بركة عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً . رواه الطبرانى وفيه عطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصى فسمعه حين سلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ما أضحكك فقال انى صليت الى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ذلك فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى الهذيل قال كانوا يستحبون اذا قضى الرجل الصلاة أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ، وفى رواية وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد . وعن حسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الأخرى. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال فقال أبو بكر أو إحداهن يارسول الله قال أو احداهن . رواه ابو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك . وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن

(١) العكة : وعاء من الجلد . (٢) فى النسخ غير منقوطة.

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب(١) الأوفى من الأجر . رواه الطبراني وفيه عبدالمنعم بن بشير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده لاحول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له . رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح(٢) .
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار واسناده حسن (٣) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال لاإله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار والطبراني بنحوه الا أنه زاد يحيي ويميت ولم يقل بيده الخير ، واسنادهما حسن . وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر الصلاة لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مكحول قال سمعت معاوية على المنبر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انفتل من صلاته قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله وهو ضعيف . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ عشر من قالهن فى دبر صلواته إذا صلى لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر

(١) أي بالمكيال. (٢) فى نسخة «وبقية رجاله ثقات» (٣) فى نسخة «جيد».

رقبات وكن له حريساً من الشيطان حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى كان مثل ذلك حتى يصبح . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار عقب الصلوات ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول بعد ركعتى الفجر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلى ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلاة ، قلت رواه النسائى بنحوه من غير تقييد بركعتى الفجر - رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب مايفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق رقبتين من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقبات من ولد اسماعيل ، وفى رواية لأن أذكر الله الى طلوع الشمس أكبر وأهلل وأسبح أحب الى من أن أعتق أربعاً من ولد اسماعيل ولان أذكر الله من صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل . رواه كله أحمد والطبرانى بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عامر (١) أن أبا أمامة وعتبة ابن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح فى جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحة الضحى له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته . رواه الطبرانى وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله

---

(١) فى نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبدالرحيم شيخ المصنف : صوابه عبدالله ابن غابر بالغين المعجمة والباء الموحدة - كما فى هامش الأصل .

ثقات وفى بعضهم خلاف لايضر . وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس مجلسه حتى يمكنه الصلاة كانت بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان وضعف حديثه أبو حاتم الرازى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعنى عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة فقعد فى مقعده فلم يلغ بشىء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلى الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر ثم جلس يملى خيراً حتى يمسى كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل ـ قلت له حديث عند الترمذى وأبى داود غير هذا ـ رواه أحمد وأبو يعلى ، وفى رواية لأبى يعلى لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب الى مما طلعت عليه الشمس ، وفى رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشى ، ورواه أبو يعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشى ، ويزيد ضعفه الجمهور وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر الى أن تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً ولأن أقعد مع قوم (١) يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة من ولد (٢) إسماعيل دية كل رجل منهم اثناعشر ألفاً ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة ـ قلت رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة ـ رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى

---

(١) فى نسخة « أقوام » . (٢) فى نسخة « بنى » .

سبيل الله حتى تطلع الشمس . رواه الطبرانى بأسانيد فى الكبير والأوسط وأسانيده ضعيفة فى بعضها محمد بن أبى حميد وفى بعضها المقدام بن داود وغيره وكلهم ضعفاء. وعن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال لأن أجلس من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لأن أصلى الغداة وأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلى من شد على الخيل فى سبيل الله حتى تطلع الشمس ، وفى إسنادهما محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن الحسن بن على قال سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يصلى صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجابا من النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف من قبل حفظه وهو فى نفسه صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير ابن المأموم قال أتيت المدينة أزور ابنة عم لى تحت الحسن بن على فشهدت معه صلاة الصبح فى مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قد أولم فأتى رسول ابن الزبير فقال ياابن رسول الله إن ابن الزبير قد أصبح قد أولم وقد أرسلنى اليك فالتفت إلى فقال قد طلعت الشمس قلت لا أحسب إلا قد طلعت قال الحمد لله الذى أطلعها من مطلعها ثم قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار ستراً ثم قال قوموا فأجيبوا ابن الزبير فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال ياابن رسول الله أبطأت عنى فى هذا اليوم فقال أما إنى قد أجبتكم وأنا صائم قال فهنا تحفة فقال الحسن ابن على سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته(١) ويجمر ثيابه(٢) ويذرر قال قلت ياابن رسول الله أعد على الحديث قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة أو رحمة منتظرة أو علما مستطرفاً أو كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى أو يدع الذنوب خشية أو حياءً . رواه البزار وفيه سعيد بن طريف الحذاء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال بينما النبى ﷺ جالس وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل

---

(١) أى يلطخها بالطيب . (٢) أى يبخرها بالطيب . والكلمات فى الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من النهاية .

ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه فقال أبو بكر يارسول الله مارأينا بعثاً أسرع إياباً ولا أكثر مغنما من هؤلاء. فقال النبي ﷺ ياأبا بكر ألا أدلك على ماهو أسرع إيابا وأفضل مغنماً من صلى الغداة فى جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس . رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب قال دخلت على أبى عبد الرحمن السلمى وقد صلى الصبح وهو جالس فى المسجد فقلت له يعنى لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح ثم جلس فى مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط. وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله يذكر الله ـ رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن مدرك قال مررت ببلال وهو جالس حين صلى الغداة فقلت مايجلسك ياأباعبد الله قال أنتظر طلوع الشمس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلى وهو ثقة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال حدثنى من رأى ابن مسعود صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودى بالظهر فقام فصلى أربعاً . رواه الطبرانى وشيخ ابراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول بعد صلاة الصبح والمغرب ﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له كعدل أربع رقبات وكتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسى وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك . رواه أحمد والطبرانى باختصار وفى إسناد أحمد محمد بن اسحق وهو مدلس وفى اسناد الطبرانى محمد بن أبى ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات. وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا إلا رجل

يفضله بقول أفضل مما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن . وعن أم سلمة أن فاطمة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكى اليه الخدمة فقالت يارسول الله لقد مجلت يداى من الرحا أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثاً وثلاثين واحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم واذا صليت الصبح فقولى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك مابين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء . رواه أحمد والطبرانى بنحوه أخصر منه وقال هي تحرسك مكان وهو، وإسنادهما حسن . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له فى يومه ذلك حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوى(١) وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الغداة لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثنى رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل

---

(١) فى الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من لسان الميزان .

شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعاً كتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن لهعدل عشر رقبات وكنله حافظاً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه فى ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته . رواه الطبرانى من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زميل الجهنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير لمن كانت ذنوبه فى يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى التعبير . وعن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت كان أبى إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لايتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته فى الحاجة فلا يكلمنى فقلت ماهذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلما قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة . رواه الطبرانى وفيه محمدبن عبدالرحمن القشيرىوهومتروك.

﴿ باب الدعاء فى الصلاة وبعدها ﴾

قلت قد تقدم فى الصلاة من أم قوماً فلايخص نفسه بالدعاء دونهم .

عن أبىأمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من السماء لم يقل اللهم أجرنى من النار وأدخلنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبرانى وقد تقدم فىالصلاة وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن أبى موسى قال أتيت النبى ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال اللهم أصلح لى دينى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بنعباد المازنىوهو ثقة وكذلك رواه الطبرانى . وعن يحى بن حسان يعنى الفلسطينى عن رجل من بنى كنانة قال صليت خلف النبى ﷺ عام الفتح فسمعته يقول اللهم لاتخزنى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن زادان عن رجلمن أصحاب النبى صلى الله

عليه وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاته وهو يقول اللهم اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الغفور مائة مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله ﷺ وهو يصلى فجعل يقول فى صلاته اللهم اغفرلى ذنبي ووسع لى فى دارى وبارك لى فيما رزقتنى . رواه أحمد وعبيد بن القعقاع لم أعرفه . وعن عائشة أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوى عن عائشة وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذنى من حر النار وعذاب القبر ـ قلت رواه النسائى غير قولها فى دبر كل صلاة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل ومحمد أجرنى من النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن ، وفى رواية مسح جبهته بيده اليمنى وقال فيها اللهم اذهب عنى الغم والحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمى وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أنس قال ماصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه اللهم إنى أعوذ بك من كل عمل يخزينى وأعوذ بك من صاحب يؤذينى وأعوذ بك من كل أمل يلهينى وأعوذ بك من كل فقر ينسينى وأعوذ بك من كل غنى يطغينى . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال كان مقامى بين كتفى رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال اللهم اجعل خير عمرى آخره اللهم اجعل خواتيم عملى رضوانك اللهم اجعل خيار أيامى يوم ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن أبى

أيوب قال ماصليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلاسمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر خطاياى وذنوبى كلها اللهم وأنعشنى واجبرنى واهدنى بصالح الأعمال والأخلاق لايهدى لصالحها ولايصرف سيئها إلاأنت. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد. وعن أم سلمة قالت كان النبى ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم إنى أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملا متقبلا. رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات. وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد. رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو ضعيف. وعن أبى موسى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أصلح لى آخرتى التى جعلت إليها مرجعى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم أعوذ بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحي بن إسحق بن طلحة وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قدم قبيصة بن المخارق الهذلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له ماجاء بك ياقبيصة قال كبرت سنى يارسول الله ورق جلدى وضعفت قوتى وهنت على أهلى وعجزت عن أشياء كنت أعملها فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن وأوجز فقال النبى ﷺ ياقبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلابالله العلى العظيم فانك إذا قلت ذلك أمنت باذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه. رواه الطبرانى وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف. وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليقوم فى الصلاة فيدعو الدعوة فيغفر له ولمن وراءه من المسلمين. رواه الطبرانى وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذا الدعاء فى دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة منى يوم القيامة اللهم اعط محمداً الوسيلة واجعله فى المصطفين محبته وفى العالمين درجته وفى المقربين داره . رواه الطبرانى وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال مادنوت من نبيكم صلى الله عليه وسلم فى صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لايزيد فيهن ولا ينقص منهن اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى كلها اللهم انعشنى واجبرنى واهدنى لصالح الأعمال والأخلاق فانه لايهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الأدعية .

﴿باب مايقول إذا أصبح وإذا أمسى﴾

عن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فان الله عز وجل يقول لملائكته لاتكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب . رواه الطبرانى وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ أنه قال من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسبحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالها حين يمسى فمثل ذلك . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبرانى . وعن أبى أيوب الأنصارى قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا أبا أيوب ألا أعلمك قلت بلى يارسول الله قال مامن عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وإلا كن له عدل عشر رقاب محررين وإلا كان فى جنة من الشيطان حتى يمسى ومن قالها حين يمسى كذلك . رواه أحمد والطبرانى بنحوه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسى ومن قالها مثل ذلك

حين يمسى كان له مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد (١) البحر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علمه دعاء أو أمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى على أو أكتسب خطيئة مخطئة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والاكرام فاني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني ان أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادى الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع أحدكم أن يعمل لله كل يوم ألف حسنة حين يصبح يقول بسم الله سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق

(١) في نسخة « أكثر من زبد » .

الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال النبي ﷺ من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني اني أصبحت على عهدك ووعدك مااستطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة وان قال حين يمسي ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك أمسيت على عهدك ووعدك مااستطعت أتوب اليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله ﷺ يحلف مالا يحلف على غيره يقول والله ماقالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة وان قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه على ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ونموت وإليك المصير . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لاشريك له لا إله إلا هو وإليه النشور وإذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لاشريك له لا إله إلا هو وإليه المصير . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عائشة قالت كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء في بيتي أمسينا وأمسى الملك لله والحمد والحول والقدرة والسلطان في السموات والأرض وكل شيء لله رب العالمين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبدالله بن سعد الايلي وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير مابعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر مابعده اللهم إني أعوذ بك من سوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار . رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع عن أبي إسرائيل الملائي وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح أصبحت وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وماسكن فيهما لله وحده لاشريك

له اللهم اجعل أول هذا النهار وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً أسألك خير الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين . رواه الطبراني وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك وأشهدت ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بما شهدت فا كتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام ياذا الجلال والا كرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف (١) . وعن عبد الله بن القاسم قال حدثتني جارة للنبي ﷺ أنها كانت تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند طلوع الفجر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير (له مقاليد السموات والأرض) فقال ماسألني عنها أحد قبلك تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير ويحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطى عشر خصال أما أولاهن فتحرز من إبليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر وأما الثالثة فيرفع له درجة في الجنة وأما الرابعة فيزوج من الحور العين وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وله مع هذا ياعثمان كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . رواه أبو يعلى (٢) في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لايدري مايفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وإذا أمسى

---

(١) فيه عطية أيضاً وهو ضعيف بل داود أقوى منه ـ ابن حجر . (٢) لعله والطبراني.

قال مثل ذلك . رواه عبدالله وفيه اسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل وهومتروك . وعن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي ﷺ كان يقول اذا أصبح واذا أمسى أصبحنا على ملة الاسلام أوأمسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين . رواه أحمدوالطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعنأبى سلامقال مررجل فىمسجد حمص فقالوا هذا خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه فقلت حدثنى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لايتداوله بينك وبينه الرجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسى ثلاثمرات رضيتبالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . رواه أحمدوسمى خادم النبي صلىالله عليه وسلم سابقاً ، ورواه الطبرانى بنحوه إلا أنه قال عن أبى سلام خادم النبي صلىاللهعليهوسلم ، وقال المزى ان الأول هوالصحيح ، ورجال أحمد والطبرانى ثقات (١) . وعن المنيذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بافريقية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال اذا أصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة . رواه الطبرانى واسناده حسن (٢) . وعن أبان المحاربى وكانأحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال مامن عبد مسلم يقول اذا أصبح واذا أمسى الحمد لله الذى لاأشرك به شيئاً وأشهد أن لاإلهَ إلا الله إلاغفرت له ذنوبه حتى يمسى وإذا قالها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح . رواه البزار وفيه أبان بن أبى عياش وهومتروك . وعنالحكم بنحيان المحاربى وكان من الوفد الذين وفدوا (٣) على رسول الله ﷺ من عبد القيسأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربى لاأشرك به شيئاً

---

(١) أخرجهأبوداود والنسائى من طريق سابق بنناجية عنأبى سلام عمن خدم النبي ﷺ وأخرجهأحمد كذلك وأخرجه عن وكيع عن مسعر عن أبى عقيل عن سابق بن ناجية عن أبى سلام خادم النبي ﷺ وكذلك أخرجه الطبرانى عن عبيد ابن غنام عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع ـ ابن حجر ، كما فىهامش الأصل .

(٢) قلت فيه رشدين وهو ضعيف ـ ابن حجر . (٣) فى نسخة «قدموا» .

وأشهد أن لا إله إلا الله إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسى وان قالها إذا أمسى بات تغفر له ذنوبه حتى يصبح . رواه الطبرانى وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به أن تقولى إذا أصبحت وإذا أمسيت ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن موهب وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لاشريك له والفرد لا يهلك كل شىء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا باذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلنى فى هذه الغداة أو فى هذه العشية وأن تجيرنى من النار بقدرتك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف مجمع على ضعفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم لم سمى الله خليله ابراهيم الذى وفى لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) حتى ختم الآية . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له حسنات . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وإسمه إسماعيل وهو ضعيف . وعن أبى بن كعب أنه كان له جرن(١) من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ما أنت جنى أم إنسى قال جنى قال فناولنى يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علمت الجن أنه ما فيهم رجل أشد منى قال فما جاء بك قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا

---

(١) الجرن : جمع جرين وهو موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة .

منكم قال هذه الآية التى فى سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) من قالها حين يمسى أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى التفسير وفى مناقب عمر بن الخطاب(١) . وعن الشعبى قال قال عبدالله يعنى ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة فى بيت لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسى وآيتين بعدها وخواتيمها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبى لم يسمع من ابن مسعود. وعن أبى وائل قال سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما إنصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه قال ادخلوا قلنا ننتظر هنية لعل بعض أهل الدار له حاجة فاقبل يسبح وقال لقد ظننتم يا آل عبد الله غفلة ثم قال ياجارية أنظرى هل طلعت الشمس قالت لا ثم قال لها الثالثة أنظرى هل طلعت الشمس قالت نعم قال الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا أحسبه قال ولم يعذبنا بالنار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبى بكر مراراً ومن عمر مراراً قلت بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتنى وأنت تهدينى وأنت تطعمنى وأنت تسقينى وأنت تميتنى وأنت تحيينى لم يسل الله شيئاً إلا أعطاه إياه قال فلقيت عبدالله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبى بكر مراراً ومن عمر مراراً قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن فى كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقول إذا أصبح اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله (٢) وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب فى يومه ذلك فان قالها إذا أمسى غفر الله له ماأصاب فى ليلته تلك ـ قلت عزاه شيخ الاسلام

---

(١) أى فى الجزء السابع والجزء التاسع . (٢) فى نسخة «بأنك لا إله إلا أنت» .

المزى فى الأطراف إلى رواية ابن داسة عن أبي داود وعزاه الى الترمذى وكذلك عزى رواية مكحول عن أنس بهذا المتن إلى أبى داود فنظرت فاذا متن حديث مكحول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت الحديث ولم أجد هذا فى نسختى فخشيت أن يكون حصل الوهم فى حديث مسلم بن زياد كما حصل فى حديث مكحول فكتبته (١)-رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس. وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن فى عافية اللهم هذا خلق قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة اللهم إنك بجميع حاجتى عالم وإنك على جميع نجحها قادر اللهم أنجح الليلة كل حاجة لى ولا تردنى فى دنياى ولا تبغضنى فى آخرتى وإذا أصبح قال مثل ذلك. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتى على نفسى انى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأؤمن بك وأتوكل عليك يقولها ثلاثاً. رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى جميل الأنصارى عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن. وعن ابن عباس رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنبى لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول ذلك ثلاث مرات فمن قالها فى يومه حرمه الله على النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكته

---

(١) هو فى كتاب الدعوات من كتاب الترمذى لكن في باب غير الباب المعقود أولا لما يقال إذا أصبح وإذا أمسى ولفظه كذلك ـ ابن حجر ، كما فى هامش الأصل.

لا تكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب . رواه الطبرانى من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزانى الشامى فان كان هو إياه فهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى باسنادين واسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شىء - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده من قال اذا أمسى أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ماخلق لم يضره شىء ، وفى رواية عنده أيضاً من قال حين تغيب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شىء فى ليلته . رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وفى الرواية الأولى محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر ولم أعرفه ورجال الروايتين الاخيرتين ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت ويأتى حديث أنس فى القول من لدغة العقرب فيما يقول اذا آوى الى فراشه .

﴿ باب مايقول إذا آوى إلى فراشه واذا انتبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قيل يارسول الله ان فلاناً لم ينم البارحة قال ولم قال لدغته عقرب قال انه لو قال حين آوى الى فراشه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن راشد الرقى وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكا يحفظه من كل شىء يؤذيه حتى يهب متى هب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا آوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج

الشامى وهو ثقة . وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يامر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة فاذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لاندرى مايقول فاذا كان فى آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إله - أورب - كل شىء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر ليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس فوقك شىء وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين واغننا من الفقر . رواه الطبرانى فى الأوسط (١) وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شىء إلا الموت . رواه البزار وفيه غسان (٢) بن عبيد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خباب عن نبى الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختم . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عباد بن أخضر أو أحمر أن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه الطبرانى وفيه يحي الحمانى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف . وعن جبلة ابن حارثة أن النبى ﷺ قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ قل ياأيها الكافرون حتى تمر بآخرها فانها براءة من الشرك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن خباب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك فاقرأ قل ياأيها الكافرون وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله قل ياأيها الكافرون عند منامكم . رواه الطبرانى وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطنى صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد فى صحيفته من حسنة محى عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش

---

(١) فى نسخة «رواه أبو يعلى» . (٢) فى الأصل «عسار» والتصحيح من لسان الميزان .

وهو ضعيف . وعن أم سلمة حدثت أن فاطمة جاءت الى رسول الله ﷺ تشتكى الخدمة قالت يارسول الله والله لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثا وثلاثين واحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر فاطمة وعلياً عليهما السلام إذا أخذا مضاجعهما فى التسبيح والتحميد والتكبير لا يدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة . رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط . وعن أبى عبد الرحمن الحبلى قال أخرج الينا عبدالله ابن عمرو قرطاساً وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذبك أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبوعبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبدالله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان وشركه أو أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبوعبدالرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم انى أعوذبك من الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى إثماً أو أرده الى مسلم . وفى رواية عن عبدالله بن عمرو أنه قال لعبد الله بن يزيد ألا اعلمك كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهن أبابكر إذا أراد

أن ينام فذكر نحوه . رواه الطبراني باسنادين ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح غير حي بن عبد الله المعافرى وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم . وعن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ماتقول إذا آويت الى فراشك قال أقول باسمك وضعت جنبي فاغفرلى ذنبي فقال النبي ﷺ أصبت وفقك الله . رواه الطبراني وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ماحدث به فى فضائل الأعمال . وعن عبد اللهبن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول عند منامك قال أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لى قال غفر الله لك . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ربى فاغفرلى ذنبي . رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ماتقولون عند النوم حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة قال أقول أنت خلقت هذه النفس لك محياها ومماتها فان توفيتها فعافها واعف عنها وان رددتها فاحفظها واهدها فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . رواه البزار عن عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول ياحمزة اذا آويت الى فراشك قال أقول كذا وكذا قال كيف تقول ياعلى قال أقول كذا وكذا أحسبه قال اذا آويت الى فراشك فقل الحمد لله الذى من على وأفضل الحمد لله رب العالمين رب كل شىء وإله كل شىء أعوذبك من النار . رواه البزار وفيه يحي بن كثير أبو النضر وهو ضعيف . وعن الوليد بن الوليد أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم انى أجد وحشة فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لايضرك وبالحرى لايقربك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحي بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول اذا أرق . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا أراد أن ينام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه البزار واسناده حسن . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم إنى أعوذبك من الشر ولوعا ومن الجوع ضجيعاً . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه

الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذى يحي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم حين يريد أن ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى أن علياً كان يقول بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت أسمعه اذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن عبد الله بن عبد القارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي اسحق الهمدانى عن أبيه قال كتب لى على بن أبي طالب وقال أمرني به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ، قال أبو اسحق فذكرتها لأبي ميسرة الهمدانى فحدثني بمثلها عن عبد الله بن مسعود غير أنه قال من شر ما أنت باطش بناصيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف . وعن السائب بن مالك قال كنت عند عمارة فأتاه رجل فقال ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسي خلقتها لك محياها ومماتها ان توفيتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية ودحية (١) ابنتا علية أن قيلة بنت مخرمة كانت اذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربي أستغفره لذنبي حتى تقولها مراراً ثم تقول أعوذ بالله

---

(١) فى النسخ غير منقوطة ، والتصحيح من الخلاصة .

وبكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها وشر ماينزل فى الأرض وشر مايخرج منها وشرفتن النهار وطوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شىء والحمد لله الذى ذل لعزته كل شىء والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شىء والحمد لله الذى خضع (١) لملكه كل شىء اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر أن تنظر الينا نظرة مرحومة لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا فقيراً إلا جبرته ولا عدواً الا أهلكته ولا عريانا إلا كسوته ولا دينا إلا قضيته ولا أمراً لنا فى الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ثم يقول يابنى هذه رأس الخاتمة ان بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال ألا أدلك على خير من خادم قالت بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة. رواه الطبرانى واسناده حسن.

وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذى رد علينا (٢) أرواحنا بعد اذ كنا أمواتاً. رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف. وعن هند امرأة بلال قالت كان بلال اذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتى واعذرنى بعلاتى. رواه الطبرانى وهند لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت أنه كان يقول حين يضطجع اللهم انى أسألك غنى الأهل والمولى وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعتها. رواه الطبرانى وإسناده جيد.

﴿ باب إذا تعار (٣) من الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشراً آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وقى كل شىء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها. رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم

(١) فى نسخة «خشع». (٢) فى نسخة «فينا». (٣) أى استيقظ.

يتعار من الليل فيقول لاإله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رب العالمين اللهم اغفرلى إلا غفر له فان هو عزم فقام فتوضأ فدعا الله استجاب له . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك .

﴿ باب مايقرأ فى الليل ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فى ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن ابين إلى مكة حشوه الملائكة . رواه البزار وفيه أبو قرة الاسدى لم يرو عنه غير النضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا أرق أوفزع ﴾

عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وماأظلت ورب الأرضين وماأقلت ورب الشياطين وماأضلت كن لى جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أويطغى عز جارك وتبارك اسمك . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه فى الكبير بسند ضعيف بنحوه وقال كن لى جاراً من جميع الجن والانس أن يفرط على أحد منهم وأن لايؤذيني عز جارك وجل ثناؤك ولاإله غيرك . وعن خالد بن الوليد قال كنت أفزع بالليل فآخذ سيفى فلاألقى شيئاً إلا ضربته بسيفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات علمنى الروح الأمين فقلت بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن فقالها فذهب عنه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال إنى أجد فزعاً فى الليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم أن عفريتاً من الليل يكيدنى فقال أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض ومايخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن . رواه

الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن ابن على المعمرى ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامـة حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم ياخالد بن الوليـد ألا أعلمك كلمات تقولهن لاتقولهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يارسول الله بأبى أنت وأمى فانمـا شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون قالت عائشة فلم ألبث إلاليالى حتى جاء خالد بن الوليد فقال يارسـول الله بأبى أنت وأمى والذى بعثك بالحق ماأتممت الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات حـتى أذهب الله عنى ما كنت أجد ماأبالى لودخلت على أسد فى حبسته بليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبـد الله الأيلى وهو متروك . وعن أبى التياح قال قلت لعبد الرحمن بن حنيش التميمى وكان كبيراً أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بهاوجه رسول الله ﷺ فهبط إليه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد قل قال ماأقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ماخلق وذرأ وبرأ ومن شر ماينزل من السماء ومن شر مايعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا طارق يطرق بخير يارحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى ، وفى رواية قال رعب قال جعفر أحسبه جعل يتأخر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه قال فلما رآهم وجل وجاءهم جبريل صلى الله عليه وسلم ، ورجال أحد إسنادى أحمد وأبى يعلى وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبرانى . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فاتى رجل من الجن بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يامحمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض ومايخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً

يطرق بخير يارحمن. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفه. وعن زيد بن ثابت قال أصابنى أرق من الليل فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم ياحى ياقيوم أنم عينى واهدىء ليلى فقلتها فذهب عنى. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن البراء بن عازب أن رجلا اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح. رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام. رواه الطبرانى وفيه الصلت بن الجراح ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن يبيت على طهارة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه فى شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب مايقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ﴾

عن عبد الله بن مسعود (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران. رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك. وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ فى زواياه آية الكرسى. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف. وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج. رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (٢) بسم الله لاحول ولاقوة إلا بالله ماشاء الله توكلت على الله حسبى الله ونعم الوكيل. رواه للطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو

---

(١) هذا خطأ إنما هو عن جرير بن عبدالله ـ ابن حجر. (٢) فى نسخة «بيته».

متروك . وعن عوف قال كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله قال محمد بن كعب القرظى هذا فى القرآن (اركبوا فيها بسم الله) وقال (على الله توكلنا) . رواه الطبرانى موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ميمونة قالت ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أوأضل أوأزل أوأزل أوأجهل أويجهل على أوأظلم أوأظلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعنى ابن مسعود أتى سدة السوق فقال اللهم إنى أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يامعشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبى إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث فيما يقول إذا دخل السوق فى البيوع .

﴿ باب مايقول إذا خرج لسفر أورجع منه ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج فى سفر قال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من الضبنة (١) فى السفر والكآبة فى المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر واذا أراد الرجوع قال تائبون عابدون لربنا حامدون واذا دخل الى أهله قال ثوباً ثوباً الى ربنا أوبا لايغادر علينا

---

(١) الضبنة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضبنة لانهم فى ضبن من يعولهم ، والضبن: مابين الكشح والابط ، تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر ، وقيل تعوذ من صحبة من لاغناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه .

حوباً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبويعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد آيبون، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبرانى . وعن البراء قال كان رسول الله ﷺ اذا خرج لسفر قال اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شىء قدير اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قفل النبى ﷺ فلما دنا من المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى رواية عنده كان اذا رجع من غزوة ، وفى الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفى الرواية الثانية أبوسعد البقال وهو متروك ، ورواه البزار باختصار وفيه من لم أعرفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا قال اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل راجعاً الى المدينة يقول آيبون لربنا حامدون ولربنا عابدون . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار باسناد ضعيف .

﴿ باب طلب الدعاء فى السفر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه أبويعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك .

﴿ باب مايقول اذا نهض للسفر ﴾

عن أنس قال لم يرد النبى ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتى وأنت رجائى اللهم اكفنى ما أهمنى ومالا أهتم به وما أنت أعلم به منى وزودنى التقوى واغفر لى ذنبى ووجهنى للخير حيثما توجهت . رواه أبويعلى وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾

عن هشام بن قتادة الرهاوى عن أبيه قتادة قال لما عقد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قومى أخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت . رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

﴿ باب مايقول إذا ركب دابة ﴾

عن أبى لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من إبل الصدقة بلح فقلنا يارسول الله مانرى ان تحملنا هذه فقال مامن بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل اذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لأنفسكم فانها تحمل باذن الله عزوجل . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع فى أحدها (١) . وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولاتقصروا عن حاجاتكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتهنوها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولايخلو بشعر ونحوه إلاردفه شيطان . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له معن فان لم يحسن قال له عى . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وسبح الله ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال مامن امرىء يركب دابته فيصنع (٢) كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا عثرت الدابة ﴾

عن أبى تميمة الهجيمى عن من كان ردف رسول الله ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم فى نفسه وقال صرعته بقوتى وإذا قلت

---

(١) فى الأصل «إحداها» . (٢) فى الاصل «فصنع» .

يسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب . رواه أحمدبأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصير مثل الذباب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة .

﴿ باب مايقول إذا ركب البحر ﴾

عن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ أمان أمتى من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا (بسم الله مجريها (١) ومرساها إن ربى لغفور رحيم) (وماقدروا الله حق قدره) الآية . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أمتى من الغرق إذا ركبوا السفن أوالبحر أن يقولوا بسم الله الملك (وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم) . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا انفلتت دابته أوأراد غوثا أوأضل شيئا ﴾

عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال إذاأضل أحدكم شيئاً أوأراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل ياعبادالله أعينونى (٢) فانلله عباداً لانراهم ، وقد جرب ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم إلا أن يزيد بن على لم يدرك عتبة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انلله ملائكة فى الأرض سوى الحفظة يكتبون مايسقط من ورق الشجر فاذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله . رواه الطبراني (٣) ورجاله ثقات . وعن عبدالله ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا ياعباد الله احبسوا فان لله حاضراً فى الأرض سيحبسه . رواه أبو يعلى والطبراني وزاد سيحبسه عليكم ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف .

---

(١) هكذا قراءة حفص ، وفى الأصل « مجراها » .

(٢) فى نسخة « أغيثونى » . (٣) فى نسخة « البزار » .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ فى الضالة أنه يقول اللهم راد الضالة وهادى الضالة تهدى من الضلالة اردد على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن يعقوب (١) بن أبى عباد المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول اذا نزل منزلا ﴾

عن عبد الرحمن بن عابس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم ير فى منزله شيئاً يكرهه حتى يرتحل قال أبى فلقيت عبد الرحمن بن عابس فى المنام فقلت حدثك رسول الله ﷺ بهذا قال نعم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره فى منزله ذلك شيء حتى يظعن (٢) عنه . رواه أحمد والطبرانى وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر قال خرجت من حمص فأدانى الليل الى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أخرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول كنا إذا نزلنا منزلا سبحنا حتى نحل الرحال قال شعبة تسبيحاً باللسان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب مايقول إذا أشرف على مكان مرتفع ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشزاً (٣) من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميرى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماتحصل به البركة فى الزاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال لى رسول الله ﷺ أتحب ياجبير إذا خرجت فى سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال

---

(١) كذا . (٢) أى يسير . (٣) النشز : المكان المرتفع .

فاقرأ هذه السور الخمس قل ياأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج فى سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى رجع من سفرى. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

﴿باب مايقول إذا تغولت الغيلان﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ اذا تغولت لنا الغول أو اذا رأينا الغول تنادى بالأذان. رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تغولت الغيلان (١) فنادوا بالأذان فان الشيطان اذا سمع النداء أدبر وله حصاص (٢) قلت وفيه عدى بن الفضل وهو متروك.

﴿باب مايقول اذا رأى قرية﴾

عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا حياها وحببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد. وعن أبى لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما أذرت ورب الشياطين وما أضلت انى أسئلك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها. رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن. وعن أبى معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظلت (٣) ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذررن أسئلك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها

---

(١) فى نسخة «اذا تغولت لكم الغول». (٢) الحصاص: شدة العدو وحدته، وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل هو الضراط. (٣) لعله «أظللن».

اقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء بن أبى مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذى فلق البحر لموسى ان صهيباً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد أن يدخلها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الرياح وما ذررن انا نسأل خير هذه القرية ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وأبيه وكلاهما ثقة . وعن قتادة قال كان ابن مسعود اذا أراد أن يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما أظلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما اذرت أسئلك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود. وعن أبى أمامة بن سهل عن أبى هريرة قال قلت له ما كان يخاف القوم اذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا اللهم اجعل لنا فيها رزقا قال كانوا يخافون جور الولاة وقحوط المطر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة .

﴿ باب مايقول اذا هاجت الريح ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم انى أسئلك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به ، وفى رواية كان اذا رأى الريح فزع . رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسل فيها . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحاً لا عقيماً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة . وعن عثمان بن أبى العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت به . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم انى أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً . رواه

الطبرانى وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول إذا سمع صوت الرعد ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا الله فانه لايصيب ذا كراً . رواه الطبرانى وفيه يحي بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا حضر العدو ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شىء نقول قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله عز وجل وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح . رواه أحمدوالبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فى نسختى من المسند عن ربيح بن أبى سعيد عن أبيه وهو فى البزار عن أبيه عن جده .

﴿ باب مايقول إذا أصابه هم ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً هم ولاحزن قط فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرحاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أصابه هم أوحزن فليدع بهؤلاء الكلمات اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى قال قائل يارسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل قال فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس

مافيهن أذهب الله كربه وأطال فرحه . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه (١). وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين اصلح لى شأنى كله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أخذ رسول الله ﷺ بعضادتى الباب ونحن فى البيت فقال يابنى عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أوجهد أولأواء (٢) فقولوا الله الله ربنا لانشرك به شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بنى هاشم هل معكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا أو مولانا قال اذا أصاب أحدكم هم أو لأواء (٣) فليقل الله الله ربى لا أشرك به شيئاً. رواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله قبل كل شىء ولا إله إلا الله بعد كل شىء ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شىء عوفى من الهم والحزن . رواه الطبرانى وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

﴿ **باب** الاسترجاع ومايسترجع عنده ﴾ تقدم فى الجنائز.

﴿ **باب** مايقول اذا خاف سلطاناً ﴾

عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جاراً من شر فلان بن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى من رواية عبد الجليل بهذا الاسناد فلا وجه لاستدراكه ـ ابن حجر . (٢) أى شدة . (٣) فى الأصل «لأوى».

﴿باب مايقول اذا وقعت كبيرة﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الاسود. رواه أبويعلى وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

﴿باب مايقول اذا رأى مبتلى﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رأى أحدكم أحداً فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا فانه اذا قال ذلك كان شاكراً تلك النعمة - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط بنحوه وإسناده حسن. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحي بن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿باب مايقول إذا رأى الكوكب ينقض﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت وأمرنا أن نقول عند ذلك ماشاء الله لاقوة إلا بالله. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالاعلى ابن أبى المساور وهو متروك.

﴿باب مايقول عند الحريق﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا الحريق بالتكبير. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. قلت وقد تقدم فى التفسير فى سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت فى شيء وألقى فى الحريق طفئت باذن الله عز وجل والله أعلم.

﴿باب مايقول اذا طنت أذنه﴾

عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى به. رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار باختصار كثير وإسناد الطبرانى فى الكبير حسن.

﴿باب مايقول إذا نظر فى المرآة﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى وأحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى. رواه البزار وفيه

داود بن المحبر وهو ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى حسن خلقى وخلقى وزان منى ماشان من غيرى فاذا اكتحل جعل فى كل عين ثنتين وواحدة بينهما وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شىء إذا أخذ وأعطى . رواه الطبرانى وفيه عمرو ابن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله وصور صورة خلقى فأحسنها وجعلنى من المسلمين (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا رأى الهلال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لاحول ولاقوة إلا بالله اللهم إنى أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر (٢) المحشر . رواه عبد الله والطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال اللهم إنى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبى وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك فعدلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عيسى اللخمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن هشام قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر اللهم أدخله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام ورضوان من الرحمن وجواز (٣) من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن (٤) .

---

(١) فى نسخة « المرسلين » . (٢) فى نسخة « سوء » . (٣) فى الأصل « جوار » .
(٤) قلت فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ـ ابن حجر .

﴿ باب مايقول إذا رأى مايعجبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنعم الله على عبد من نعمة فى أهل ولامال (١) أوولد فقال ماشاء الله لاقوة إلابالله فيرى فيه آفة دون الموت وقرأ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلابالله) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ولولا إذدخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالرحمن بن خالد ابن نجيح وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البر والصلة (٢) ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ ذلك الذى أردت منك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن ميسرة بن حلبس (٣) قال لقيت واثلة بن الأسقع فسلمت عليه فقلت كيف أنت ياأبا شداد أصلحك الله قال بخير ياابن أخى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدم شىء من هذا فى البر والصلة أو الأدب .

﴿ باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسى لاحاديثكم فى الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد واسناده حسن .

---

(١) فى نسخة « أومال » . (٢) فى الجزء الثامن . (٣) فى الأصل « حليس » بالمثناة من تحت ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿ باب مايقول إذا دخل كنيسة أورأى شيئاً من آلات الكفر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سمع صوت ناقوس أو دخل بيعة أو كنيسة أو بيت نار أو بيت أصنام فقال لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه كتب الله له من الأجر عدد من لم يقلها أو كتب عند الله صديقاً . رواه الطبراني وفيه عمر بن الصبح وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا اشترى خادماً أودابة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم انى أسألك من خيرها وخير ماجبلتها عليه وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾

عن يزيد بن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال مامن انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ثم يقول انها كفارة لما يكون في المجلس . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وليس في الكبير بعد أن يقوم ، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن الزبير بن العوام قال قلنا يارسول الله انا اذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية فقال اذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك

وتتوب اليك يكفر عنكم ماأصبتم فيها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب علي واغفر لي يقولها ثلاث مرات فان كان مجلس لغط كان كفارة له وان كان مجلس ذكر كان طابعا عليه . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده (١) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها فى مجلس ذكر كان الطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قالت عائشة فسألته عنهن فقال أمرت بهن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قال إنى أمرت فقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستعاذة من الشيطان ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم ويزيد الرقاشى وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ﴾

عن عبدالله بن وهب - قلت صوابه ابن موهب - أن عثمان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال إنى أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال

(١) لعل هذه الجملة زائدة .

لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بين الناس بجور دخل النار (١) ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل أن ينقلب كفافا ـ قلت روى الترمذى طرفا منه ـ رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعا من عثمان والله أعلم .

﴿باب مايستعاذ منه﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع . رواه الطبرانى وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أنس (٢) كان النبى ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الأسقام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح (٣) . وعن جرير أن النبى ﷺ كان يدعو اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة الدجال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير (٤) وفيه عباد بن زكريا الصريمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال سمعت النبى ﷺ يقول أعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا . رواه الطبرانى ويحيى بن إسحق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله أن

---

(١) فى نسخة « كان من أهل النار » . (٢) فى نسخة « عن ابن عمر » .

(٣) وهو فى المستدرك ـ ابن حجر (٤) فى نسخة « فى الكبير والأوسط والصغير باختصار عنهما » .

عبد الله بن مسعود كان يستعيذ من أربع يقول اللهم إنى أعوذ بك من غنى يطغينى ومن فقر ينسيني ومن هوى يردينى ومن عمل يخزينى . رواه الطبرانى وعون لم يسمع من ابن مسعود وعبد الرحمن المسعودى وإن كان ثقة ولكنه اختلط ، وقد تقدم فى الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعا أتم من هذا وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة . وعن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد إلى طبع (١) ومن طمع الى غير مطمع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع ومن طمع الى غير مطمع ومن طمع حيث لامطمع . رواه الطبرانى وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من طمع يهدى إلى طبع ومن طمع يهدى إلى غير مطمع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن الطباع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من شر الأعميين قيل يارسول الله وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى وهو ضعيف . قلت ويأتى فى آخر الأدعية باب فى الاستعاذة وهو موضعه .

---

(١) أى يؤدى الى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال . (٢) فى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبي : الأعميان : السيل والفحل أو والحريق أو والليل أو والجمل الهائج ، وفي الحديث « تعوذوا بالله من الاعميين » فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى ... الى آخر ما نقله هنالك من شعر وغيره .

﴿ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق (١) الحمير أو نباح الكلاب ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أقلوا الخروج بعد هدأة الرحل فان لله تعالى دواب يبثها فى الارض تفعل ماتؤمر وإذا سمعتم نهاق الحمير أو نباح الكلب فاستعيذوا بالله من الشيطان فانها ترى ما لاترون . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن صهيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ، قلت وقدم تقدم فى الأدب نحو هذا .

﴿ باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة أو يمحاها الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شىء فان عملها كتبت سيئة واحدة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مضاعفة الحسنات ﴾

عن أبى عثمان يعنى النهدى قال بلغنى عن أبى هريرة أنه قال بلغنى أن الله عز وجل يعطى عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال ابو هريرة كلا (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفى ألف حسنة ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) فقال إذا قال الله عز وجل (أجراً عظيما) فمن يقدر قدره . وفى رواية أتيت أباهريرة فقلت بلغنى أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة فقال وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته فذكر نحوه . رواه أحمد باسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادى أحمد جيد . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قالت فاطمة لعلى ياابن عمى شق على العمل والرحا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها نعم فأتاهما نبى الله صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان فى لحاف واحد فأدخل رجليه بينهما فقالت فاطمة يانبى الله يشق (٣) على العمل فان أمرت

---

(١) أى نهيق . (٢) فى نسخة « لابل » . (٣) فى نسخة « شق » .

لى بخادم مما أفاء الله عليك قال أفلا أعلمك ماهو خير لك من ذلك تسبحين ثلاثاً وثلاثين واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف فى الميزان وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الى مائة ألف ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحرث الأعور وهو ضعيف .

﴿ كتاب الأدعية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ﴾

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . رواه أحمد والطبرانى وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء ليصادف (١) البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصرى وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والارض فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه البزار وفيه ابراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى القدر من نحو هذا الباب .

﴿ باب فيمن يترك الدعاء ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت النبى ﷺ يقول إن الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية . رواه الطبرانى فى الصغير .

﴿ باب فيمن عجز عن الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن

---

(١) فى نسخة « ليلقى » .

الدعاء . رواه أبو يعلى موقوفا فى آخر حديث ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طلب الدعاء ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فاذا هو ساجد يقول ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم لايزيد عليهما ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت الى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه . رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك . وعن علي أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء (١) والارض . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو متروك . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

﴿ باب كراهة الاستعجال فى الدعاء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يانبي الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماعلى وجه الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو كف عنه من السوء مثلها مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم مالم يعجل قالوا يارسول الله وما استعجاله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لى فقال رجل من القوم اذاً نكثر يارسول الله قال الله أكثر - قلت رواه الترمذى باختصار استعجال الدعاء - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب انتظار الفرج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل العبادة انتظار الفرج . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

---

(١) فى نسخة « السموات »

﴿ باب ادعوا وأنتم موقنون بالاجابة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال القلوب أوعية وبعضها من بعض فاذا سألتم الله عز وجل أيها الناس فسلوه وأنتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه أحمد واسناده حسن(١) . وعن أنس أنه حدث ان رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا دعانى. رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هذه القلوب أوعية فخيرها اوعاها فاذا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل. رواه الطبرانى وفيه بشير بن ميمون الواسطى وهو مجمع على ضعفه.

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

تقدم حديث أنس فى الباب قبل هذا وهو حديث حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال والذى لا إله إلا هو (٢) لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذاك بأن الخير فى يده . رواه الطبرانى موقوفا ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن معاوية بن حيدة عن النبى ﷺ قال قال الله أنا عند ظن عبدى بى . رواه الطبرانى وفيه محسن بن ابراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى حسن الظن فى الجنائز(٣) .

﴿ باب قبول دعاء المسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل فى مسألة إلا أعطاه إياها اما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له . رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف ، ولأبى هريرة عند أبى يعلى ما من مسلم يدعو بشىء إلا استجاب له فيه فاما أن يعطيه إياه واما أن يكفر عنه مأثما مالم يدع باثم أو قطيعة رحم . وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى أن النبى ﷺ قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته واما أن يدخرها فى الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذاً نكثر قال الله أكثر . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار

---

(١) من هنا إلى آخر الباب من زيادات نسخة. (٢) فى نسخة «لا اله غيره». (٣) فى الجزء الثالث.

رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لابن آدم ياابن آدم ثلاث واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك أما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء . رواه البزار عن حميد بن الربيع عن علي بن عاصم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الايمان في حق الله على العباد . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة المسلم إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأل الله فلايعطيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان وان لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له - قلت رواه ابن ماجه باختصار الدعوة - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعا أعطى أربعا وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من أعطى الذكر ذكره الله عز وجل لأن الله تعالى يقول (فاذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لأن الله تعالى يقول (ادعوني أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمود ابن العباس وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة أو رهبة

إلى من تفزعون قالوا إلى الله قال إذا أجابكم فالى من تعودون قالوا إلى ماتعلم قال تعلمون ولاتعملون وتعلمون ولا تعملون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور ابن صقير وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء ﴾

عن أبى موسى عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول ياعبادى كلكم ضال إلا من هديت وضعيف إلا من قويت وفقير إلامن أغنيت فسلونى أعطكم فلو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى مازاد فى ملكى جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لى مانقصوا من ملكى جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن أيقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسى أن أغفر له ذنوبه وإن(١) كثرت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء فقال اللهم اغفر لى ولمحمد ولا تشرك فى رحمتك إيانا أحداً فقال النبي ﷺ من قائلها فقال الرجل أنا فقال رسول الله ﷺ لقد حجبتهن عن ناس كثير . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وإسنادهما حسن .

﴿ باب سؤال العبد حوائجه كلها والاكثار من السؤال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن (٢) أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله شسع (٣) نعله إذا انقطع وحتى يسأله الملح - قلت رواه الترمذى غير قوله وحتى يسأله الملح - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عائشة قالت سلوا الله كل شىء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادى وهو ثقة .

---

(١) فى نسخة «ولو» . (٢) فى نسخة «ليسئل». (٣) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام.

﴿ باب إعادة الدعاء ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يؤخر عن العبد ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فاني أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع صوته. رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظالما لهم فيقول من يسعني . رواه الطبراني وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فيما يتمناه العبد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تمنى أحدكم فلينظر مايتمناه فانه لايدرى مايكتب له من أمنيته . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه ـ قلت له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع ـ رواه الترمذي باختصار المسافر وبغير هذا السياق ـ رواه البزار ، وفي رواية عنده ثلاث لا يرد دعاؤهم الذا كر الله فذ كر نحوه وفي إسناد الرواية الثانية إسحق بن زكريا الايلي شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة في الكبر يبغضها الله ، وقال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الازرق وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهوضعيف. وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عزوجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بينا أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ ماهذا قال أمرني رجل أن أدعو له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر لصاحبك. رواه الطبراني وفيه الحرث بن عمران الجعفري وهو ضعيف.

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب (١) ﴾

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد . رواه البزار . وعن أبي عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها (٢) حجاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى مالا يريبك. رواه أحمد وأبو عبدالله الأسدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا المرء لأخيه بظاهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه بعد ماسلم وهو مستقبل القبله فقال اللهم خلص سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ـ قلت في الصحيح أنه قنت به ـ رواه البزار وفيه علي بن زيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب دعاء المرء لنفسه ﴾

عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قلت يارسول الله أي الدعاء أفضل قال دعاء المرء لنفسه . رواه البزار باسنادين وأحدهما جيد .

---

(١) سقط من الاصل هذا العنوان فاستدركناه من نسخة غيره . (٢) في النسخ «دونه» .

﴿ باب دعاء الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لي هذه فيقول بدعاء ولدك لك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث . وله طرق فى التوبة فى استغفار الولد لوالده .

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ﴾ تقدم .

﴿ باب السؤال بوجه الله الكريم ﴾

عن أبي موسى الأشعرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجراً . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث فى فضل الخضر عليه السلام وشىء فى الصدقة فى كتاب الزكاة.

﴿ باب فيمن يدعو وفى يده حجر ﴾

عن رجل قال قال عبد الله بن مسعود لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفى يدك حجر . رواه الطبرانى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أوقات الاجابة ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده عز وجل فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال إن فى الليل ساعة ينادى مناد ، ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عثمان بن أبي العاص الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول

هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني . وعن على بن أبى طالب قال بنحو حديث أبى هريرة ، قلت ومتنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل الأول فانه إذا مضى ثلث الليل الاول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر فيقول قائل ألا سائل يعطى ألا داع يجاب ألا سقيم يستشفى فيشفى ألا مذنب يستغفر فيغفر له. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد ألا تائب ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحق بالسماع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقى ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى يدعونى فأستجيب له من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له من ذا الذى يسترزقنى فأرزقه من ذا الذى يستكشف الضر أكشفه عنه حتى ينفجر الفجر ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا نصف الليل الآخر أو الثلث فيقول من ذا الذى يدعونى فأستجيب له من ذا الذى يسئلنى فأعطيه من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له حتى يطلع الفجر وينصرف القارىء من صلاة الصبح ـ قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وينصرف القارىء من صلاة الصبح ـ رواه البزار وفيه عمرو بن خليف وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادى يدعونى فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعونى فأغفر له ألا مقتر رزقه ألا مظلوم يدعونى فأنصره ألا عان فأفك عنه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو جل وعز على كرسيه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه ألا مظلوم يذكرنى فأنصره ألا عان يدعونى فأعينه قال فيكون كذلك حتى يضىء الصبح . ويحيى بن إسحق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى فى آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الأولى فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن وهى مسكنه التى لا يكون فيها معه إلا الأنبياء

والشهداء والصديقون وفيها مالم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فأغفر له ألا سائل يسئلنى فأعطيه ألا داع يدعونى ولذلك قال الله (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فيشهده الله والملائكة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصارى وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الآخر . رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فى باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه . وعن محارب بن دثار عن عمه قال كنت أمر على دار عبدالله بن مسعود سحراً فاسمعه يقول اللهم دعوتنى فاجبت وأمرتنى فاطعت وهذا سحر فاغفرلى فلقيته فقلت كلمات سمعتك تقولهن من السحر فاخبرته بهن فقال ان يعقوب أخر بنيه إلى السحر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن اسحق الكوفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبى محمد ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال اذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه أجدر أن ينجح. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجعلونى كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له فى الشراب حاجة أو الوضوء و الاهراق القدح أحسبه قال فاذكرونى فى أول الدعاء وفى وسطه وفى آخر الدعاء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفرلى وارحمنى فقال له رسول الله ﷺ عجلت يها المصلى إذا صليت فقعدت فاحمد الله

بماهو أهله ثم صل على ثم ادعه ثم صل آخر فحمدالله وصلى على محمد ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعطه ـ قلت رواه أبو داود خلا من قوله ثم صلى آخر إلى آخره ـ رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وحديثه فى الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث الصلاة على النبى ﷺ بعد . وعن أنس بن مالك قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس وان كان ثقة . وعن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول اللهم إنى أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال لقد سأل الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب . رواه الطبرانى وفيه أبان بن عياش وهو متروك . وعن سلمة بن الأكوع الأسلمى قال ماسمعت رسول الله ﷺ دعا دعاءاً إلا استفتحه بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا قال يارسول الله هل من الدعاء شىء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت بأبى وأمى يارسول الله علمنى اسم الله الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم انى أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنها لفى هذه الأسماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) إلى آخر الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن معاوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهذه (١) الكلمات الخمس

(١) فى نسخة « بهؤلاء » .

لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط واسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد في الركعتين الأولين فمر كلب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه الله بقدرته فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك قال من الداعي منكم على هذا الكلب فلم يتكلم أحد فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد عند ذلك أنا الداعي يارسول الله بأبي أنت وأمي أشفقت أن يقطع عليك صلاتك فدعوت عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف دعوت عليه ياسعد فقال سعد سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والاكرام اهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ياسعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لو دعوت على من بين السموات والأرض لاستجيب لك فابشر ياسعد . رواه الطبراني وفيه يحي بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) اللهم إني أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم لاتدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك ياأرحم الراحمين . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يامن لاتراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الاشجار وعدد ماأظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار وماتواري من سماء سماء ولا أرض أرضاً ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتيمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل

رسول الله ﷺ بالأعرابى رجلا فقال إذا صلى فائتنى به فلما صلى أتاه وقد كان أهدى لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الاعرابى وهب له الذهب وقال ممن أنت يا أعرابى قال من بنى عامر بن صعصعة يارسول الله قال هل تدرى لم وهبت لك الذهب قال للرحم بيننا وبينك يارسول الله قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن (١) الأذرمى وهو ثقة . وعن ربيعة ابن عامر بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألظوا بياذا الجلال والاكرام(٢) . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن السرى عن يحي عن رجل من طىء وأثنى عليه خيراً قال كنت أسأل الله عز وجل أن يرينى الاسم الذى إذا دعى به أجاب فرأيت مكتوباً فى الكوكب فى السماء يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن فرات بن سلمان قال قال على ألا يقوم أحدكم فيصلى أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل . رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك عليا والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت له يا أمير المؤمنين هل حدث فى الاسلام شىء مرتين قال وما ذاك قلت لا إلا أنى مررت بعثمان آنفاً فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان مافعلت قال قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب اليه إنك مررت بى آنفاً وإنى أحدث نفسى بكلمة

(١) فى الأصل « ابن أبى عبد الرحمن » والتصحيح من الخلاصة. (٢) أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله ، يقال ألظ بالشىء إذا لزمه وثابر عليه .

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ماذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبى غشاوة قال سعد فأنا أنبئك بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو إسحق قلت نعم يارسول الله قال فمه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له ـ قلت عند الترمذى طرف منه ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير ابراهيم ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص وهو ثقة . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه له أطيط (١) كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمدانى وهو ثقة . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا قال العبد يارب يارب يارب أربعاً قال الله تبارك وتعالى لبيك عبدى سل تعطه . رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ضاف النبى صلى الله عليه وسلم ضيف (٢) فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهن فقال اللهم إنى أسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت فأهديت إليه شاة مصلية (٣) فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمى وهو ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يقول يابادىء لابدء لك ويادائم لا نفاد لك وياحى محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبادة بن الصامت قال قال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يستغاث بى إنما يستغاث بالله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو فى الأدب فى باب القيام . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الاطط : صوت أقتاب الرحل . (٢) فى الاصل «ضيفاً» . (٣) أى مشوية .

قال ينادى مناد فى النار ياحنان يامنان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الدعاء وغيره ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدم فى أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد . وعن أبى بن كعب قال قال رجل يارسول الله أرأيت ان جعلت صلاتى كلها عليك قال إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ماهمك من دنياك وآخرتك ـ قلت رواه الترمذى ولفظه إذاً تكفى همك ويغفر ذنبك ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أجعل شطر صلاتى دعاءاً لك قال ماشئت قال فأجعل ثلث صلاتى دعاءاً لك قال نعم قال فأجعل صلاتى كلها دعاءاً لك قال إذاً يكفيك هم الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك . وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلا قال يارسول الله أجعل ثلث صلاتى عليك قال نعم إن شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها فقال رسول الله ﷺ إذاً يكفيك الله ماهمك من أمر دنياك وآخرتك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات . رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنت قائما فى رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من الباب الذى يلى المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف (١) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تباديت له فقلت بابى وأمى سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال إن جبريل بشرنى انه من صلى على صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه . وفى رواية عنه كان لايفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أو أربعة

---

(١) الحائط : البستان ، والاسواف : اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسو الله ﷺ .

من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواف فصلى فسجد وأطال السجود قلت قبض الله روحه قال ورفع رأسه فدعاني فقال مالك فقلت يارسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه أبداً قال سجدت لربي شكراً فيما أبلاني فى أمتى من صلى على صلاة من أمتى كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات. رواهما أبو يعلى وفى الأولى من لم أعرفه وفى الثانية موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وقد تقدم من رواية أحمد فى سجود الشكر. وعن أبى طلحة قال دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت يارسول الله ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا قال ومالى لا تطيب نفسي ويظهر بشرى وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ماقال لك قلت ياجبريل وماذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك(١) ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك، وفى رواية ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت عليك يوم القيامة - قلت عند النسائي طرف منه - رواه الطبراني وفى الرواية الاولى محمد بن ابراهيم بن الوليد الطبراني وفى الثانية أحمد بن عمرو النصيبي (٢) ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات. وروى فى الصغير والأوسط طرف منه. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فلم يتبعه غير عمر ومعه فخارة ماء فوجده ساجداً قال فتنحى عنه حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال قد أحسنت حين تنحيت عنى فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشراً ورفع له أحسبه قال عشر درجات. رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف. وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً - قلت رواه ابن ماجه غير قوله من تلقاء نفسه - رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن أبى بردة بن

---

(١) فى الأصل «بى». (٢) قلت أحمد بن عمرو النصيبي تحريف وانما هو حماد ابن عمرو ولذلك روينا فى كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لا برا عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة عن اسحق بن ابراهيم - ابن حجر.

نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال ماصلى على عبد من أمتى صادقاً بها فى قلب نفسه، وزاد وكتب له عشر حسنات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وكل بقبرى ملكا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . رواه البزار وفيه ابن الحميرى واسمه عمران يأتى الكلام عليه بعده ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الحميرى قال قال لى عمار ياابن الحميرى ألا أحدثك عن حبيبى صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمار إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتى يصلى على صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يامحمد صلى عليك فلان فيصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً . رواه الطبرانى ونعيم بن ضمضم (١) ضعيف ، وابن الحميرى اسمه عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وزاد فى رواية وإنى سألت ربى أن لا يصلى على عبد صلاة إلا صلى الله عليه عشر أمثالها . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً بها ملك موكل حتى يبلغنيها . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عمير القرشى الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الاسكندرانى ولم أعرفه ومهدى بن جعفر ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقية

---

(١) ورد اسمه مصحفاً فى بعض الكتب ، وهذا هو الصحيح على ما فى لسان الميزان.

رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى على عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله له براءة من النفاق بين عينيه وبراءة من النار وأنزله (١) الله يوم القيامة مع الشهداء ـ قلت له عند النسائى من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم (٢) الهجيمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة صليت عليه عشراً ـ قلت رواه النسائى إلا أنه قال صلى الله عليه ـ رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل على . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان القارى وثقه وكيع وغيره وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيفية الصلاة عليه وما يضم اليها ﴾

عن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمداً ماهو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف . وعن سلامة الكندى قال كان على رضى الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبى الله ﷺ يقول اللهم داحى المدحوات وبارىء المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما

---

(١) فى نسخة « وأسكنه » . (٢) فى نسخة « شبل » .

أغلق والمعين على الحق بالحق والدامغ جيشات (١) الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً فى مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن فى عزم داعياً لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى تيسما لقابس به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والاثم بموضحات الأعلام ومنيرات الاسلام ونائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعثتك له نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً فى عدلك واجزه مضاعفة الخير من فضلك مهنئات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم عل على بناء الناس بناه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم . رواه الطبرانى فى الأوسط وسلامة الكندى روايته عن على مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ﴾

تقدم فى الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .

﴿ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﴾

عن حسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطى طريق الجنة . رواه الطبرانى وفيه بشير بن محمد الكندى وهو ضعيف . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف ولكن متابعة الحديث الذى قبله قد تقويه والله أعلم . وعن عمار بن ياسر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتانى جبريل ﷺ فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال ثم ذكر الحديث . رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم الفقيمى وهو ضعيف.

---

(١) هى جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع ، وفي الاصل « جيشان» وفى نسخة غيره « حلسان» والتصحيح من النهاية .

وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل على فأبعده الله قولوا آمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى (١) المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لما أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فامحقه (٢) الله واسحقه قلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يارسول الله لقد رأيناك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدى لي في أول درجة فقال يامحمد من أدرك أبويه (٣) فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقال فقلت آمين (٤) ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن سمرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم

(١) في نسخة « ارتقى على » والافصح تعديته بنفسه . (٢) في نسخة « فأبعده » .
(٣) في نسخة « والديه » . (٤) كذا في النسخ والمعنى ظاهر من السياق .

يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين. هذا أو نحوه. رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفى قيس بن الربيع خلاف. وعن أنس بن مالك قال ارتقى النبي ﷺ على درجة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى على درجة أخرى فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم جلس قال فسألوه على ما أمنت يارسول الله قال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين. رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف وقد قال فيه البزار صالح (١)، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً الى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه قالوا نعم قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض بى حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة قال قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن مالك ابن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة أخرى فقال آمين فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله قل آمين فقلت. رواه الطبرانى وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات. وقد خرج ابن حبان هذا الحديث فى صحيحه من هذه الطريق. وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يارسول الله ما كنت تصنع هذا فقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له ثم رغم أنف عبد أو

---

(١) وبقية كلام البزار: وأحاديثه استوحش منها، فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح عنى به الديانة ـ ابن حجر. وفى الاصل «سليمان بن وردان»، والتصحيح من الخلاصة وغيرها.

بعد أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ثم قال رغم أنف عبد أو رجل أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ـ قلت فى الصحيح منه مايتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه(١) ـ رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصلاة على غيره ﴾

عن ابن عباس قال لاينبغى الصلاة من أحد على أحد إلا على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربما كسب رجل مالا من حلال فأطعم نفسه ورجل يكون له مال يكون فيه الصدقة فقال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانه له زكاة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الدعاء بالاعمال الصالحة ﴾

تقدم فى بر الوالدين له طرق .

﴿ باب الدعاء عقيب الصلوات ﴾

تقدم فى الأذكار فى الذكر عقيب الصلوات .

﴿ باب النهى عن رفع البصر عند الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين ناس عن رفع أبصارهم الى السماء عند الدعاء حتى تخطف يعنى تخطف أبصارهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة.

﴿ باب ما جاء فى الاشارة فى الدعاء ورفع اليدين ﴾

عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه يدعو على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه إشارة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحق الزرقى المدنى وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد ياسعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال

---

(١) قلت بل رواه الترمذى بتمامه من وجه آخر ـ ابن حجر .

الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال بإحداهما باليمين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يشير بأصبعيه فقال أوحد أوأحد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه رأى رجلا يشير بأصبعيه فقبض إحدى اصبعيه وقال إنما الله إله واحد . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال إن رفع (١) أيديكم بدعة مازاد رسول الله ﷺ على هذا يعني الصدر . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه وجعل يديه حيال ثندوته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض ، وفي رواية وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه ، وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه ، وفي رواية ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض . رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن خلاد بن السائب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه . رواه أحمد مرسلا وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو حتى إني لأسأم له مما يرفعهما . رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء حتى رؤى بياض إبطيه . رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه . رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابتهال ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه فأخذها وهو

---

(١) في نسخة « رفعكم » . (٢) فائدة : محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي ـ ابن حجر .

رافع الأخرى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا انه قال فرفع يديه فسقط زمام الناقة فتناوله ورفع يديه ، وزادهذا الابتهال والتضرع، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحي الصوفى وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس . وعن يزيد بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرن دون المريطا رافعا يديه مستقبل القبلة يدعو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن سعيد أبو الخريف السوائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حى كريم يستحى أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لاخير فيهما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل ياحى ياقيوم لاإله إلا أنت ياأرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه . رواه الطبرانى وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع فى أيديهم الذى سألوا ـ قلت له حديث فى السنن غير هذا ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق فى مسكنه فقال ارفع يديك إلى السماء وسل الله السعة . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه . رواه الطبرانى وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول . وعن جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة متأبطارداءه رافعاً يديه لايجاوزان رأسه وعضلتاه ترعدان . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن محمد (١) بن أبى يحي قال رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلا رافعاً يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلما فرغ منها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته . رواه الطبرانى وترجم له فقال محمد بن أبى يحي الأسلمى عن عبد الله ابن الزبير ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله ببطون أكفكم ولاتسلوه بظهورها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطى وهو ثقة .

---

(١) فى الأصل «عبد الله» والتصحيح من نسخة غيره ومن السياق .

﴿ باب التأمين على الدعاء ﴾

عن أبي هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرب الدروب فلما لقي العدو قال للناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه. رواه الطبراني وقال: الهنباط بالرومية صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث.

﴿ باب الحث على طلب الجنة ﴾

عن أبي موسى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل فقال أصحابه وماعجوز بني إسرائيل يارسول الله فقال إن موسى حين أمر أن يسير ببني إسرائيل ضل الطريق فسأل بني إسرائيل ماهذا فقال علماء بني إسرائيل إن يوسف لما (١) حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه فقال لهم موسى وأيكم يدري أين قبر يوسف فقال له بنو إسرائيل (٢) مايدري أين قبر يوسف إلا عجوز بني إسرائيل فأرسل اليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت أكون معك في الجنة فكأنه ثقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا المكان فلما انضبوه قالت احفروا في هذا المكان فلما احتفروا وأخرجوا عظام يوسف صلى الله عليه وسلم فلما استقلوها من الأرض إذا الطريق (٣) مثل النهار. رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي موسى (٤) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل حاجتك فقال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل فقال إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ماهذا فقال علماؤهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعلم موضع قبره قال عجوز من بني إسرائيل فبعث اليها فأتته

---

(١) في نسخة «حين». (٢) في نسخة «علماء بني إسرائيل».

(٣) في الأصل «الليل». (٤) «عن أبي موسى» غير موجودة في الأصل.

فقـال دليني على قبر يوسف قالت حتى تعطيني حكمي قال وماحكمك قالت أكون معك في الجنة فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا الماء فانضبوه (١) قالت احتفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وهذا الذى حملني على سياقها . وعن على يعني ابن أبي طالب قال كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت وكان لا يقول لشيء لا فأتاه اعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال له النبي ﷺ كهيئة المنتهر سل ما شئت يا أعرابي فغبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة فقال له الأعرابي أسئلك راحلة فقال له النبي ﷺ لك ذلك ثم قال له سل قال أسئلك زاداً قال لك ذلك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم بين مسألة الاعرابي وعجوز بني إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى اليه فصرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسى مالي يارب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدري أين هو قالوا إن كان أحد منكم يعلم أين هو فعجوز بني إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل اليها موسى عليه السلام هل (٢) تعلمين أين قبر يوسف ﷺ قالت نعم قال فدليني عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما أسألك قال ذلك لك قالت فاني أسئلك أن أكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال سلي الجنة قالت لا والله إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ قال إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه سر الجنة عليك بسر الوادي فانه أمرعه وأعشبه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استعاذ عبد من النار سبعاً إلا قالت النار اللهم أعذه مني ولا سأل الجنة سبعاً إلا قالت الجنة اللهم أسكنه إياي أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف .

---

(١) أي نزحوه . (٢) في نسخة «قال هل» .

﴿ باب الاجتهاد فى الدعاء ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتحبون أن تجتهدوا فى الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التى دعا بها وعلمها ﴾

عن أبى هريرة قال دعوات سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأتركها ماعشت سمعته يقول اللهم اجعلنى أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدني . وفى رواية عن أبى سعيد الحمصى ولم أعرفها ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبى هريرة قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اغفرلى ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وإسرافى وماأنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلاأنت . رواه أحمد وفيه المسعودى وهوثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودى وهو ثقة. وعن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء النبى ﷺ اللهم اغفرلى ماأخطأت وما تعمدت وما أسررت وماأعلنت وماجهلت(١) وماتعمدت. رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفرلنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا . رواه احمد والطبرانى و إسنادهما حسن . وعن عون بن عبدالله قال لقيت شيخاً بالشام فقلت أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا . رواه أحمد (٢) وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بن كعب قال قال النبى ﷺ ألا أعلمك ماعلمنى جبريل صلى الله عليه وسلم قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم اغفرلى خطأى وعمدى وهزلى وجدى ولاتحرمنى بركة ماأعطيتنى ولاتفتنى فيما أحرمتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبى حكيمة وهو ثقة . وعن أبى إسحاق قال قال البراء بن عازب

---

(١) ليس فى الأصل « وماجهلت » بل فى نسخة غيره .(٢) فى نسخة « أبو يعلى » .

ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الناس تنافسوا الذهب والفضة فادع بهؤلاء الدعوات اللهم إنى أسئلك الثبات فى الأمر وأسئلك عزيمة الرشد وأسئلك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسئلك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسئلك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ماتعلم وأستغفرك لماتعلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن مطير وهو متروك . وعن أوسط أبو عمرو البجلى قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال ياأيها الناس سلوا الله المعافاة فانه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من ريبة بعد كفر ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمنى دعاءاً أصيب به خيراً فقال له أدنه فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعف عنى فانك عفو تحب العفو وأنت عفو كريم . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه يحي بن ميمون التمار وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أحسنت خلقى فأحسن خلقى . رواه أحمد وأبو يعلى وقال فحسن خلقى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقى فأحسن خلقى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين انصرف اللهم اغفر لى خطأى وعمدى اللهم اهدنى لصالح الأعمال والأخلاق إنه لايهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى أيوب قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول اللهم اغفر لى خطأى وذنوبى كلها اللهم أنعشنى وارزقنى واجبرنى واهدنى لصالح الأعمال والأخلاق لايهدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أسئلك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . رواه الطبرانى والبزار وقال أسألك العصمة بدل الصحة ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق ، وبقية

رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم رب (١) السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فانك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى إلى (٢) الشر وتباعدنى من الخير وإنى لاأثق إلا برحمتك فاجعل لى عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة لملائكته إن عبدى عهد عندى عهداً فاوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة ، قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرنى بكذا وكذا فقال مافى أهلنا جارية إلا وهى تقول هذا فى خدرها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبدالله لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال إن نبى الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إنى أسألك صحة إيمان وإيماناً فى حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً . رواه أحمد وقال وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح وعافية ومغفرة منك ورضوان ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الأوسط .

وعن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلنا من عبادك المنتجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين قال فقالوا يارسول الله ماعباد الله المنتجبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون قال الذين تبيض منهم مواضع الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يفدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم . رواه أحمد وأبو يعلى باسنادين حسنين . وعن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن فأتاه أبو موسى يسلم عليه فقال له النبى ﷺ ياأبا موسى قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بهدايتك الهداية وبتسديدك تسديد سهمك . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نافع الأشعرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسأل العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم

---

(١) فى نسخة «فاطر» . (٢) فى نسخة «من» .

ويعافيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعمه العباس ياعم أكثر الدعاء بالعافية . رواه الطبرانى وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يارسول الله علمنى شيئاً أسئله الله فقال سل ربك العافية فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يارسول الله علمنى شيئاً أسأل ربى عزوجل فقال ياعباس ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية فى الدنيا والآخرة . وفي رواية قلت يارسول الله إنى أدعو بشيء من غدوة إلى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الله العافية . رواه كله الطبرانى باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد ابن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول اللهم إنى أسئلك المعافاة والعافية فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد وهو ثقة ولكنه لم يسمع من معاذ . وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبدالله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتنى عنه فقال سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بك اللهم من أن أغتال من تحتى . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقنى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم إنى أسئلك خير الدعاء وخير المسئلة وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسئلك

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك الجنة آمين اللهم إنى أسئلك خير مافعل وخير ماعمل وخير مابطن وخير ماظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبي وتغفر ذنبي وتحفظ فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجنى من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فى دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وإن القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قلت يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبي محمد اغفر لى ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا - قلت عند الترمذى بعضه - رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر رفعه قال كان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به قال إن القلوب وأشار الأعمش بأصبعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم أقبل بقلبي على دينك واحفظ من ورائنا برحمتك . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى اسماعيل الجيزى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ياولى الاسلام وأهله ثبتنى به حتى ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم أنت الأول فلا شىء قبلك وأنت الآخر لاشىء بعدك اللهم أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم بعد بينى وبين خطيئتى كما بعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل به محمد ربه اللهم إنى أسئلك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وأحق إيمانى

وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسئلك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم ونجنى من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح آمين اللهم إنى أسئلك خلاصاً من النار سالماً وأدخلنى الجنة آمناً اللهم إنى أسئلك أن تبارك لى فى نفسى وفى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خليقتى وأهلى وفى محياى وفى مماتى اللهم وثقل حسناتى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين . رواه الطبرانى فى الكبير ورواه فى الأوسط باختصار بأسانيد وأحد إسنادى الكبير والسياق له ورجال الاوسط ثقات . وعن أم الدرداء قالت كان فضالة بن عبيد يقول اللهم إنى أسئلك الرضا بالقضاء والقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وعن السائب الثقفى قال كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء فى صلاته فأتاه رجل فقال له عمار قل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيراً لى واقبضنى إذا علمت الوفاة خيراً لى اللهم إنى أسئلك الخشية فى الغيب والشهادة وكلمة الحق فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر وأسئلك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت وأسئلك شوقاً إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينى بزينة الايمان واجعلنى من الهداة المهتدين ثم قال ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن كأنه يرفعهن إلى النبى ﷺ قال إذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم إنى سلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل إن نفسى نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها فان أمتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان ـ قلت رواه النسائى باختصار عن هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط . وعن عثمان ابن أبى العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم قال أحدهما سمعته يقول اللهم اغفرلى ذنبى خطئى وعمدى قال الآخر سمعته يقول اللهم أستهديك لأرشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وامرأة من قريش ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن عجوز من بنى نمير أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة سمعته يقول اللهم اغفرلى ذنبى خطئى وجهلى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع

من الصحابة فيما قيل . وعن بسر بن أبى أرطاة القرشى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة . رواه أحمد والطبرانى وزاد وقال من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن أبى صرمة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك غنائى وغنى مولاى . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وكذلك الاسناد الآخر واسناد الطبرانى غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهى ثقة . وعن على قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى حتى تجعل ذلك (١) الوارث منى وعافنى فى دينى واحشرنى على ما أحييتنى وانصرنى على من ظلمنى حتى ترينى منه ثأرى اللهم إنى أسلمت دينى إليك وخليت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذى أرسلت وبكتابك الذى أنزلت . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن جعفر المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلنى أخشاك حتى كأنى أراك أبداً حتى ألقاك واسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك وخر لى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنائى فى نفسى وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثأرى وأقر بذلك عينى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول أمتعنى بسمعى بنحوه باسناد جيد . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى منه ثارى . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعله الوارث منى . رواه البزار والطبرانى (٢) وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يا محمد ما بعثت إلى نبى أحب إلى منك ألا

(١) فى نسخة «تجعلهما الوارث» . (٢) «والطبرانى» من زيادات نسخة .

أعلمك أسماء من أسماء الله هن من أحب أسمائه اليه أن يدعى بهن قل يانور السموات والارض يازين السموات والأرض ياجبار السموات والأرض ياعماد السموات والأرض يابديع (١) السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ياصريخ المستصرخين ومنتهى العابدين المفرج عن المكروبين المروح عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين وكاشف الكرب يا إله العالمين ويا أرحم الراحمين متروك بك كل حاجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان النبى ﷺ يعلمنا هذا الكلام اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ماظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأرواحنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها قائلين لها وأتمها علينا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ كان يقول اللهم إنى أسئلك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولافاضح . رواه الطبرانى والبزار واللفظ له وإسناد الطبرانى جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال لقينى رسول الله ﷺ فقال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) قلت بلى (٣) يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فاغننى . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم إنك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان نبى الله داود صلى الله عليه وسلم يدعو. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يارسول الله أن ندعو مثل مادعوت وأن نستعيذ كما استعذت فقال قولوا اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيذ بما استعاذ عبدك ورسولك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر وهو متروك . وعن أبى أمامة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء

---

(١) فى نسخة « ياقيام » . (٢) فى النسخ «علمهن إياه» . (٣) فى نسخة «نعم».

كبير (١) لانحفظه ثم قال سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسئلك مما سألك محمد نبيك ورسولك ونستعيذك مما استعاذ به نبيك محمد عبدك ورسولك أنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال ياعلى ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوباً غفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم . رواه الطبراني وفيه حبيب ابن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف . وعن خباب الخزاعى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتى وآمن روعتى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول بحسب امرىء يدعو أن يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وادخلنى الجنة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال (٢) اللهم إنى أسئلك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت ياعائشة أعينيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنني أو تطمنني قالت لها ضعى يدك اليمنى على بطنك (٣) فامسحيه وقولى بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك وأغننى بفضلك عمن سواك واحذر عنى أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجدته جيداً قال المنتجع فأرى أن ربيعة قالت فى هذا الحديث ان المرأة كانت غيرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد حتى اذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد فدخلنا عليها واذا هى نائمة مضطجعة فقال يافاطمة ماينيمك هذه الساعة قالت مازلت منذ البارحة محمومة قال فأين الدعاء الذى علمتك قالت نسيته قال قولى ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث اصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا الى أحد من الناس . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابى عن أبى مدرك عن أنس وقد ذكر الذهبى سلمة فى الميزان فقال مجهول كشيخه

(١) فى نسخة «كثير» . (٢) فى نسخة «قال لرجل قل اللهم» . (٣) فى نسخة «فؤادك» .

أبى مدرك وقد وثق ابن حبان سلمة وذكر له هذا الحديث فى ترجمته وفى الميزان أبو مدرك قال الدارقطنى متروك فلا أدرى هو أبو مدرك هذا أو غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا تنزع منى صالح ما أعطيتنى . رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أحسبه قال أسئلك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى ورضاً من المعيشة بما قسمت لى . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف فى الحديث . وعن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل حياتى زيادة فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلنى شكوراً واجعلنى صبوراً واجعلنى فى عينى صغيراً وفى أعين الناس كبيراً . رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه . وعن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول قال له ما تأمرنى أن أقول قال قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال انى أتيتك فقلت لى قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فما أقول الآن قال قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى غير مفتون . رواه البزار وإسناده حسن . وعن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك قال فسمعته يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ماينفعنى . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . وعن جابر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . قلت لجابر عند ابن ماجه سلوا الله علما نافعا ، وهنا انه سأل بنفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وعملا متقبلا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه واقية كواقية الوليد ، قال أبو يعلى يعنى المولود وكذا فسرلنا . رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث الأعور قال دخلت على على بعد العشاء قال ما جاء بك هذه الساعة. قلت إنى أحبك قال الله إنك تحبنى قلت نعم والله إنى أحبك فقال ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قل اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ وعملا بكتابك . رواه الطبرانى فى الأوسط والحرث ضعيف .وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقى حجته ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الموت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة شيعه وزوده هؤلاء الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة الأسلمى قال قال لى رسول الله ﷺ يابريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) ثم لم ينسهن أبداً قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم إنى ضعيف فقونى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فأغننى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبوداود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع فى أرضنا بركتها وزينتها وسكنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد.

---

(١) فى نسخة «الممات» . (٢) فى الأصل «علمهن اياه» .

﴿ باب دعاء آدم ﷺ ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى وتعلم مافى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسئلك إيماناً يباشر قلبى ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لايصيبنى إلا ما كتبت لى ورضاً بماقسمت لى قال فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وهى راغمة وإن لم يردها. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف.

﴿ باب دعاء موسى ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التى تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببنى اسرائيل فقلنا بلى يارسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق فماتركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعمش ماتركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال شقيق فأتانى آت فى منامى فقال ياسليمان زد فى هؤلاء الكلمات ونستعينك على فسادفيناونسئلك صلاح أمرنا كله. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم ﴾

عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فتشركه فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان داود نبى الله ﷺ يدعو. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن ابن عباس قال كان من دعاء داود النبى ﷺ اللهم انى أعوذبك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على وبالا ومن مرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار سوء ترعانى عيناه وتسمعنى أذناه إن رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء فى دار الاقامة قاصمة الظهر. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب أدعية الصحابة رضى الله عنهم ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا إذا دعونا قلنا اللهم اجعل علينا صلاة قوم ابرار ليسوا بأثمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار . رواه البزار وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم (١) وغيره وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سبرة (٢) قال كان عبد الله بن عمر اذا أصبح قال اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ونوراً يهدى ورحمة تنشرها ورزقاً تبسطه وضراً تكشفه وبلاءاً ترفعه وفتنة تصرفها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم إنى أسئلك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض أن تجعلنى فى حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض كان يدعو اللهم كبرت سنى ورق عظمى فاقبضنى إليك قال فبينا أنا يوماً فى مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال وعليه دواح أخضر فقال ماهذا الذى تدعو به فقلت كيف أدعو (٣) ياابن أخى قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك الله قال أنا ريائيل الذى يسل الحزن من قلوب المؤمنين . رواه الطبرانى وعروة وثقه غير واحد وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال يقول الله تعالى يوم القيامة من كان له عندى عهد فليقم قالوا ياأبا عبد الرحمن علمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا انك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وإنى إن أثق إلا برحمتك فاجعله لى عندك عهداً تؤده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد قال وزاد فيها زكريا عن القاسم خائفا مستجيراً مستغفراً راغبا إليك . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الأحوص قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود يدعو بهذا الدعاء اللهم إنى أسئلك بنعمتك السابغة

---

(١) أبو نعيم الذى وثقه هو الاصبهانى وقد ضعفه الجمهور - ابن حجر . (٢) فى النسخ «شبرمة» ، وفى حاشية نسخة «صوابه سبرة - ابن حجر» . (٣) فى نسخة « ندعو » .

التى أنعمت بها وبلائك الذى ابتليتنى وبفضلك الذى أفضلت على أن تدخلنى الجنة اللهم أدخلنى الجنة بفضلك ومنك ورحمتك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قلابة عن ابن مسعود أنه كان يقول اللهم إن كنت كتبتنى فى أهل الشقاء فامحنى وأثبتنى فى أهل السعادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود . وعن عبدالله بن عكيم أن ابن مسعود كان يدعو اللهم زدنى إيماناً ويقيناً وفهماً أوقال علماً . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ثور بن يزيد قال كان معاذ إذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت حى قيوم اللهم طلبى للجنة بطىء وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدياً توده إليك يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبد الله بن قرط قال أزحف(١) على بعير لى وأنا مع خالد بن الوليد فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لى فركبت . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب طلب الدعاء من الصالحين ﴾

عن بريدة قال بينما النبى ﷺ فى مسير له إذ أتى على رجل يتقلب فى الرمضاء ظهراً لبطن يقول يانفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل الينا فقال دونكم أخوكم قلنا ادع الله لنا يرحمك الله قال اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا زدنا فقال النبى ﷺ زدهم قال اللم وفقه فقال اللهم اجعل الجنة مآبهم . رواه الطبرانى من طريق أبى عبدالله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الدعاء لقضاء الدين ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذاً فقال يامعاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى عندى وقية من تبر فخرجت إليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك من الدين مثل صير أداه عنك - وصير جبل باليمن - فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا

---

(١) أى وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف .

والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ، وفى رواية عن معاذ قال كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لاأخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقانى قال ألا آمرك بكلمات لوكان عليك امثال الجبال قضاه الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد فى آخره اللهم أغنى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك . رواه كله الطبرانى وفى الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفى الرواية الثانية من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأدى الله عنك قل يامعاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء إرحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال لى أبى رضى الله عنه ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الحواريين لوكان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضى الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا وإلهَ الآخرة أنت رحمانى فارحمنى برحمة تغنينى بها عمن سواك . رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الايلى وهو متروك .

﴿ باب دعاء من أصابه هم أوحزن ﴾

قلت تقدم فى الأذكار وأذكر بعضه : عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرجاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو

يعلى والطبرانى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب مايقول إذا خاف سلطانا ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم سلطانا فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من شر فلان ابن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبرنى ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وقد تقدم فى الأذكار هذا الحديث وغيره . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه و أشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب دعاء الاستخارة ﴾

تقدمت له طرق فى أواخر الصلاة . عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لايملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان هذا الأمر الذى تريده لى خيرة لى فى دينى وفى دنياى أحسبه قال وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيراً فوفقنى للخير ـ أحسبه قال حيث كان . رواه البزار بأسانيد والطبرانى فى الثلاثة وأكثر أسانيد البزار حسنة .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾ تقدم فى الاذكار .

﴿ باب الاستعاذة ﴾

وقد تقدم فى الأذكار : عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى ﷺ كان قاعداً فى أناس فمر به الحسن والحسين فقال هاتوابنى حتى أعوذهما بماعوذ إبراهيم بنيه إسماعيل وإسحق أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه

البزار ورجاله وثقوا . وعن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عوذة كان إبراهيم يعوذ بها إسحق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين رضى الله عنهما سمع الله داعياً لمن دعا ماوراء الله مرمى لمن رمى ـ قلت هكذا وجدته ـ رواه البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من الغم يعنى الغرق وأعوذ بك من الهم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله ابن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل . رواه البزار وفيه أبو يحي التيمى وهو ضعيف . وعن قطبة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأسواء والأهواء ـ قلت روى الترمذى منه التعوذ من الأهواء ـ رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه أحسبه قال ونفثه ومن عذاب القبر فقيل يارسول الله ماهذا الذى تعوذ منه قال أما همزه فالذى يوسوسه وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فمايلقى من الشبه يعنى فى الصلاة ليقطع عليه صلاته أوعلى الانسان صلاته وأما عذاب القبر فكان يقول أكثر عذاب القبر فى البول . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى أواخر الأذكار أبواب فى الاستعاذة وهذا موضعها .

﴿ كتاب التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب عما يخاف من الذنوب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله عز وجل لايشرك به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله

وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف . رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى وهو ثقة . وعن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم هلك المقذرون ـ قلت ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يحتقر من الذنوب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل يهلكنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام فى أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمنى عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته مايزال كذلك حتى ماتبقى له حسنة من الذنوب وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار فتفرقوا فجعل هذا يأتى بالروثة وهذا يأتى بالعظم ويجيء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم وكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك مالعله أن

يكب على وجهه فى نار جهنم . رواه الطبرانى موقوفاً باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة . وعن سعد ابن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفراً من الأرض ليس فيها شيء فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئاً فليأت به ومن وجد عظماً أو سناً فليأت به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاماً فقال النبى ﷺ أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه . رواه الطبرانى وفيه نفيع أبو داود وهو ضعيف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال إنكم لتعملون أعمالا لهى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرض أو قرط قال إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات قال حميد فقلت لأبى قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو قتادة لكان لذلك أقول . رواه أحمد وقال عبادة ، والطبرانى وقال عباد ، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عذبت امرأة فى هر أو هرة ربطته حتى مات ولم ترسله فيأكل من خشاش الأرض (١) فوجبت لها النار بذلك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبى ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى

(١) أى هوامها وحشراتها .

ﷺ قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير . رواه أحمد مرفوعاً كما تراه ورواه ابنه عبد الله موقوفاً وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن يصر على الذنب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع (١) القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

﴿ باب فيمن عوقب بذنبه فى الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مغفل أن رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت مه فان الله عز وجل قد أذهب الشرك قال عفان مرة ذهب بالجاهلية وجاء بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيراً إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عير . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبايع تحت الشجرة وإنى لرافع أغصانها عن رأسه إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله هلكت قال وما أهلكك قال انى خرجت من منزلى فاذا امرأة أتبعتها (٢) بصرى فأصاب وجهى الجدار فأصابنى ماترى ، والباقى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله انى أتبعت بصرى امرأة فلقينى جدار فصنع بى ماترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد بعبده خيراً عجل له عقوبة ذنبه فى الدنيا وإذا أراد بعبده شراً (٣) أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

---

(١) القمع كضلع : هو الاناء الذى يوضع فى رؤس الظروف لتملأ بالمائعات ، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالاقماع التى لاتعى شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها طريقاً كما يمر الشراب فى الاقماع .

(٢) فى نسخة « فاذا أنا بامرأة فأتبعتها بصرى » . (٣) فى نسخة « سوءاً » .

العرزمي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أن رجلا مرت به امرأة فأحدق بصره اليها فمر بجدار فرس وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يسيل دماً فقال يارسول الله انى فعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه فى الدنيا وإذا أراد به غير ذلك أمهل عليه بذنوبه حتى يوافى بها يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا نبي من الأنبياء الى ربه فقال يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا فأوحى الله اليه إن العباد والبلاد لى وإنه ليس من شيء الا يسبحني ويهللني ويكبرني فأما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسناته وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فاجزيه بسيئاته . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن خليد الحنفى وهو ضعيف .

﴿ باب الحزن كفارة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن لهما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه ﴾

عن أبى قتادة الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى إلا المجاهرون قيل يارسول الله ومن المجاهرون قال الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه عز وجل ثم يصبح فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل عنه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى عن النبي ﷺ ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا فعيره به يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف .وعن علقمة المزنى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا إلا ستر الله عليه فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له﴾

عن جابر (١) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لم يتب لم يتب عليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني وأحمد باختصار من لم يتب لم يتب عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار . قلت وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة (٢).

﴿باب اسمح يسمح لك﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اسمح يسمح لك . رواه البزار عن شيخه مهدى بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

﴿باب في المذنبين من أهل التوحيد﴾

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا عبادى العارفين الموحدين المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذى أنزلهم بعلمى فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عز وجل . رواه الطبراني وفيه نفيع بن الحرث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما نزلت الموجبات مثل قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ومثل قوله (الذين يأكلون الربا) ومثل قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار فلما نزل قوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجبه الله لهم . رواه الطبراني وفيه أبو عصمة وهو متروك . وعن ابن عمر قال كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات انه فى النار ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها إنه في النار حتى أنزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم كنا نرجو لهم ونخاف عليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن المغيرة وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه باسناد آخر فيه عمر بن بريدة السيارى ولم أعرفه عن مسلم بن خالد الزنجى وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله قال

---

(١) فى نسخة « جرير ». (٢) في الجزء الثامن.

كنا نوجب لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) قال فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوجب لأحد من الموحدين النار . رواه الطبرانى وفيه أبو رجاء الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يصلى فأتاه رجل فوطىء على رقبته فقال الذى تحته والله لايغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدى أن لا أغفر لعبدى فانى قد غفرت له . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال لاتعجلوا بمدح الناس ولا بذمهم فانك أو لعلك أن تر من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً ولعلك ان تر منه اليوم شيئاً يسوؤك لعله يعجبك غداً وإن الناس يغترون وإنما يغفر الله يوم القيامة والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض فىء ثم لمست فان كانت شوكة كانت بها قبله وإن كانت لدغة كانت بها قبله . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . قلت وتأتى أحاديث فى باب الاستغفار لأهل الكبائر .

﴿ باب فيمن خاف من ذنوبه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن رجلا لم يعمل من الخير شيئاً قط إلا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فخذونى فاحرقونى حتى تدعونى حممة (١) ثم اطحنونى ثم ذرونى فى البحر فى يوم راح (٢) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله عز وجل فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله عز وجل له (٣) . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بمثله . رواهما أحمد ورجال حديث أبى هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . وعن عبد الله قال كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله إن فعلتم ما أمرتكم به أورثتكم مالا كثيراً قالوا نعم قال إذا مت فاحرقونى ثم اطحنونى فاذا كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل فاذرونى فان الله إن قدر على لم يغفر لى ففعل ذلك به فاجتمع فى يدى الله فقال ما حملك على ماصنعت قال يارب مخافتك قال فاذهب فقد غفرت لك ، وفى رواية وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه . رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح . ورواه

(١) أى فحمة . (٢) أى ذى ريح . (٣) فى « المسائل والأجوبة » لابن قتيبة ، كلام على هذا الحديث فى تعليل المغفرة له لجهله صفة من صفات الله .

الطبراني بنحوه وقال فى آخره قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى يد الله فقال ما حملك على الذى صنعت قال مخافتك قال قد غفرت لك ، وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعاً أيضاً باسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعراء وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبى ﷺ قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً ثم اطحنوه ثم اذروه فى يوم راح فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على مافعلت قال أى رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد - قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح غير قوله إلا التوحيد - رواه كله أحمد ورجال سند أبى هريرة رجال الصحيح ، وفى سند ابن سيرين من لم يسم . وعن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان عبد من عباد الله أعطاه الله عز وجل مالا وولداً وكان لا يدين الله ديناً فبقى حتى ذهب عمر وبقى عمر يذكر فعلم أنه لم يتبير عند الله عز وجل خيراً دعا بنيه فقال يابنى أى أب تعلمونى قالوا خيره ياأبانا قال والله لا أدع عند رجل منكم مالا هومنى إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما آمركم به قال فأخذ منهم ميثاقاً قال أما إذا مت فخذونى فألقونى فى النار حتى إذا كنت حمماً فذرونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على فخذه كأنه يقول اسحقونى ثم أذرونى فى الريح لعلى أضل الله عز وجل قال ففعل به ذلك ورب محمد حين مات قال فجىء به أحسن ما كان فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك ياربآه قال إنى لأسمعك كراهية قال يزيد أسمعك راهباً فتيب عليه . وفى رواية قال يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال من مخافتك قال فتلقاه الله عز وجل بها . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان يعنى الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه الله مالا وولداً (١) فقال لأهله إذا أنا مت فاحرقونى حتى إذا صرت فحماً فاسحقونى فاذرونى فان ربى إن قدر على يعذبنى عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين ففعلوا به ذلك فأمر الله عز وجل به فجمع

---

(١) أى أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة فى النعمة والبركة والنماء .

فاذا هو قائم بين يدى الله عز وجل فقال ما حملك على ماصنعت قال خشيتك أى رب فغفرله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقى والسرى بن يحيي وكلاهما ثقة . ورواه البزار فأحاله على حديث أبى سعيد الخدرى الذى فى الصحيح قال مثله ولم يسق متنه .

﴿ باب التوبة ﴾

عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فان أصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحاً قط أشد فرحاً منه بها وبـ(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الحث على التوبة ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة عبده الذى أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى فى بغائها يميناً وشمالا حتى أعيا أو أيس منها وظن أنه قد هلك نظر فوجدها فى مكان لم يكن يرجو أن يجدها فالله عز وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التقرب بالتوبة ﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله شبراً تقرب اليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن أتاه يمشى أتاه يهرول . رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن شريح قال سمعت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن آدم قم إلى أمش إليك وامش إلى أهرول إليك . رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير شريح بن الحرث وهو ثقة . وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أباذر الغفارى وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب إليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله عز وجل ماشياً أقبل الله عز وجل اليه مهرولا والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وعن سلمان رفعه قال يقول الله عز وجل إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت اليه ذراعاً وإذا تقرب الى ذراعا تقربت إليه باعاً وإذا أتانى يمشى أتيته هرولة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفى والسرى بن يحيي وكلاهما ثقة . ورواه البزار .

﴿ باب إلى متى تقبل توبة العبد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فواقاً (١) قال قال الرجل أرأيت إن كان كافراً فأسلم قال إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى الطبرانى فى الأوسط له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بفواق ناقة تاب الله عليه . وعن عبد الرحمن بن البيلمانى (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى قبل توبة عبده قبل أن يموت بيوم فقال الثانى أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بنصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بضحوة فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد مؤمن يتوب إلى الله عز وجل قبل الموت بشهر إلا قبل

(١) أى قدر ما بين حلبتين . (٢) فى الأصل «السلمانى» والتصويب من الخلاصة .

الله منه وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أوساعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص إلا قبل الله منه ـ قلت لهعند الترمذى إنالله يقبل توبة عبدهمالم يغرغر ـ رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلا عن نبي مرسل أوكتاب منزل إن عبداً لوأذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته بيوم قبل منه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلاعن كتاب منزل أونبي مرسلمامن نفس تتوب قبلمرضها الذىتموت فيه توبة إلا قبل توبتهاالى أن (١) تطلع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى من طريق أبى فائد عن ربعى ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتىتطلع الشمس من نحوه . رواهأحمد (٢) والطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قالالتوبة معروضة على ابن آدم إنقبلها مالم يخرج إحدى ثلاث مالم تطلع الشمسمن مغربها أوتخرج الدابة أويخرج يأجوجومأجوج . رواه الطبرانى باسناد منقطع . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يقول يقبل توبة عبده أويغفر لعبده مالميقع الحجابقيل وماوقوع الحجاب قالتخرج النفس وهى مشركة . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالهاثقات وأحداسنادى البزار فيه ابراهيم بن هانىء وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه البزار وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلى وهو متروك .

﴿ باب الندامة على الذنب ﴾

عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله فان التوبة من الذنب الندامة والاستغفار ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى

(١) فى نسخة « قبل أن» . (٢) فى نسخة «أبو يعلى» .

وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحي بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النادم ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت . رواه الطبراني في الصغير وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسي وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الندم توبة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليذنب ذنباً فاذا ذكره أحزنه ماصنع فاذا نظر الله اليه أحزنه ماصنع غفر له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أصاب ذنباً فندم غفر الله عز وجل له ذلك الذنب من قبل أن يستغفره ومن أنعم الله عليه نعمة فعلم أنها من الله كتب الله له شكرها من قبل أن يحمده عليها ومن كساه الله ثوباً فعلم أن الله هو الذى كساه لم يبلغ الثوب ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما بزيع بن حسان أبو الخليل (١) وفي الآخر سليمان بن داود المنقرى وكلاهما ضعيف .

﴿ باب التوبة الى الله تعالى ﴾

عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بأسير فقال اللهم إنى أتوب اليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله . رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إخلاص التوبة من الذنب ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب

---

(١) تصحفت كنيته في النسخ ، والتصحيح من لسان الميزان .

أن يتوب منه ثم لايعود فيه . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن عوف بن مالك قال مامن ذنب إلا وأنا أعرف توبته قيل وما توبته قال أن يتركه ثم لايعود . رواه الطبرانى باسناد حسن .

﴿ باب التائب من الذنب كمن لاذنب له ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابن أبى سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى باب الاسلام يجب ماقبله فى كتاب الايمان .

﴿ باب فيمن يكف عن الذنوب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب . رواه أبويعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب العبد المؤمن المفتن(١) التواب . رواه عبدالله وأبويعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عقبة ابن عامر أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال فيكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن . وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحرث الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى رجل مقراف قال فتب الى الله ياحبيب قال يارسول الله انى أتوب ثم أعود قال فكلما أذنبت فتب قال يارسول الله اذاً تكثر ذنوبى قال عفو الله أكبر من ذنوبك ياحبيب بن الحرث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . وعن أنس قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى أذنبت فقال رسول الله صلى الله

---

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

عليه وسلم اذا أذنبت فاستغفر ربك قال فانى أستغفره ثم أعود فأذنب قال فاذا أذنبت فعد فاستغفر ربك قال فانى أستغفر ثم أعود فأذنب قال اذا أذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها فى الرابعة فقال اذا أذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور . رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبى ضعفه غير واحد وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله وثقوا .قلت وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هذا.

﴿ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة (١) أو ذنب هو مقيم عليه لايفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءاً إذا ذكر ذكر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق .

﴿ باب المؤمن يسهو ثم يرجع ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته (٢) يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى وعبدالله بن الوليد التميمى وكلاهما ثقة .

﴿ باب المؤمن واه راقع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار وقال الطبرانى ومعنى واه يعنى مذنب وراقع يعنى تائب مستغفر ، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض . رواه

---

(١) أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة . (٢) هى بالمد والتشديد : حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة ، أى يبعد عن ربه بالذنوب ، وأصل إيمانه ثابت .

أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقى غفرله مامضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبى ﷺ فقال أرأيت من عمل الذبوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولاداجة (١) إلا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال فأما أنا فاشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وفجراتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا انه قال تعمل الخيرات وتسبر السبرات ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد ابن هرون أبى نشيط وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يلتمس رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلاناً عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن عمرو بن مالك الراسبى قال أتيت النبى ﷺ فأعرض عنى فقلت ان الرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى . رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك وطارق ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت ﴾

عن أم الفضل أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمن الموت ان كنت محسناً تزداد احساناً خيراً لك وان كنت مسيئاً استغنيت خيراً لك لاتمن الموت ، وفى روايةان كنت مسيئاً فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فان كانت هى

(١) أى لم يترك حاجةصغيرة ولاحاجة كبيرة . وقيل داجة اتباع .

القرشية أوالفارسية فقد احتج بها فى الصحيح وان كانت الخثعمية فلم أعرفها . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن أبى أمامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد فأكثر البكاء فقال ياليتنى مت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياسعد أعندى تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال ياسعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه وان كنت خلقت للنار فبئس الشىء تتعجل اليه ، وفيه يزيد بن على الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن طال عمره من المسلمين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالا ، وفى رواية أحسنكم أخلاقاً بدل أعمالا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً اذاسددوا. رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن أبى بكرة أن رجلا قال يارسول الله أى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال أحاسنكم أخلاقاً وأطولكم أعماراً ـ قلت رواه الترمذى غير قوله أطولكم أعماراً ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن عبادة يعنى ابن الصامت عن النبى ﷺ قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال أطولكم أعماراً فى الاسلام إذاسددوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يضن بهم عن الفناء (١) ويطيل أعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن محمد الواسطى الوراق ولم

(١) فى نسخة « القتل » .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن شداد أبي عمار قال قال عوف بن مالك ياطاعون خذني إليك فقالوا أماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم كان له خيراً قال بلى . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان رجلان من بلى حي من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أوذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة - قلت هذا من حديث أبي هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام ولطلحة حديث رواه ابن ماجه - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن شداد أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثاً آخر فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال فقال وماأنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله - قلت لطلحة حديث رواه ابن ماجه في التعبير غير هذا - رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى والبزار فقالا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنث ماعمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه وماعمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا فاذا بلغ أربعين سنة في الاسلام أمنه الله من البلايا الثلاثة الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه فاذا بلغ أرذل

العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه ، وفى رواية عن أنس أن رسول الله ﷺ قال مامن مسلم يعمر فى الاسلام فذكر نحوه وقال فاذا بلغ السبعين سنة فى الاسلام أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وفى رواية إذا بلغ سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ، وفى رواية فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إلى الله بما يحب الله فاذا بلغ السبعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وكان أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته . رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها . وروى بعده بسنده إلى عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ قال مثله ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف فى بعضهم كثير وفى أحد أسانيد أبى يعلى ياسين الزيات وفى الآخر يوسف بن أبى ذرة وهما ضعيفان جداً وفى الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهولين ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات وفى إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى أربعين سنة فى الاسلام صرف الله عنه أنواعاً من البلايا الجذام والبرص وحنق الشيطان (١) ومن عمره الله خمسين سنة فى الاسلام لين الله عليه الحساب ، وفى رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة فى الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة فى الاسلام محى الله سيئاته وكتب حسناته ـ قال أنس فى حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ـ ومن عمره الله تسعين سنة فى الاسلام غفر الله له ذنوبه وكان أسير الله فى أرضه وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة ، قال أنس بن عياض وشفع فى أهل بيته يوم القيامة . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال العبد المسلم إذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسناته وإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر وشفعه الله عز وجل فى أهل بيته وكتب فى السماء أسير الله فى الأرض . رواه أبو يعلى فى الكبير

(١) فى نسخة « السلطان » . والحنق : الغيظ والحقد .

وفيه عزرة بن قيس الأزدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه فاذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير الله فى الأرض وشفيعاً لأهل بيته . رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبى بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصارى هو سبط ابن سعد القرظ والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار باختصار كثير وفى إسناده مجاهيل كما قال . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر وأبلغ اليه فى العمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أعمار هذه الامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين . رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حذيفة أنه قال يارسول الله حدثنا عن أعمار أمتك قال ما بين الخمسين إلى الستين قالوا يارسول الله فأبناء السبعين قال قل من يبلغها من أمتى رحم الله أبناء السبعين ورحم الله أبناء الثمانين . رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل أمتى الذين يبلغون السبعين . رواه الطبرانى قلت لعله التسعين فان هذا من النسخة التى كتبت منها لم تقابل . والله أعلم .

﴿ باب تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ﴾

عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال لا يتمن أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله فان رأيتم فى الاسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت نفسك فى يدك فأرسلها إضاعة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشو يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى المعلى قال قال الحكم الغفارى يا طاعون خذنى إليك

فقال له رجل من القوم بم تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا لا يتمنين أحدكم الموت قال قد سمعت ماسمعتم ولكنى أبادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشو يكون فى آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وأبو المعلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شاب فى الاسلام ﴾ تقدم فى الزينة .

﴿ باب فيمن صلى ثم استغفر ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه قال لى ياابن أخى ماأعملك إلى هذا البلد وماجاء بك قال قلت لا إلا صلة بينك وبين عبد الله ابن سلام فقال أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلى ركعتين أو أربعا - شك سهل - يحسن فيها الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ماجاء فى الاستغفار ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لاأبرح أغوى بنى آدم مادامت الأرواح فيهم فقال له ربه فبعزتى وجلالى لاأبرح أغفر لهم مااستغفرونى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لاأبرح أغوى عبادك ، والطبرانى فى الأوسط وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أبى يعلى . وعن أبى بكر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فان إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب فأهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فيه قالوا يارسول الله فما جلاؤها قال الاستغفار ، وفيه الوليد بن سلمة الطبرانى وهو كذاب .

﴿ باب العجلة بالاستغفار ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسىء فان ندم واستغفر منها ألقاها وإلا كتبت واحدة .

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها وثقوا . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك عنها فيمسك عنها فان استغفر لم تكتب وإن سكت كتبت عليه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شىء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها وقد دل القرآن والسنة على ذلك . وعن أم عصمة العوصية امرأة من قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شىء من تلك الساعات لم يوقف عليه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو متروك .

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حافظين يرفعان إلى الله فى يوم فيرى تبارك وتعالى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة . رواه البزار وفيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إنى لأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة ، وفى رواية إنى لأتوب مكان إنى لأستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط كله وروى معه إنى لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد انى لأستغفر حسن وأحد اسنادى أبى يعلى فى حديث انى لأتوب الى الله رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة، وفى رواية أكثر من سبعين مرة . وفى رواية مائة مرة. رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وأسانيدها حسنة . وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى امرؤ ذرب (١) اللسان وأكثر ذلك على أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة.

---

(١) أى حاد اللسان لايبالى ماقال .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مائة مرة - رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن دلهم أن رجلا قال يارسول الله علمني عملا أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال يارسول الله زدني قال استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر الله لك ذنب سبعين عاماً قال ليس لي سبعون عاماً قال فلأبيك قال ليس لأبي سبعون عاماً قال فلأهل بيتك قال ليس لأهل بيتي سبعون عاماً(١) قال فلجيرانك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

﴿باب أوقات الاستغفار﴾

قلت قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الأدعية في أوقات الاجابة وأذكر حديثاً منها :

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً(٢) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك .

﴿باب كيفية الاستغفار﴾

عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير - قلت له في الصحيح اللهم اغفر لي ما قدمت الى آخره ، وهذا اللهم اني أستغفرك - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن بريدة قال حدثت عن الأشعري . وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها يعني يلقى الله وهي مختومة عليها . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيي بن مالك وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوفى كلمة أن يقول العبد اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ولا يغفر الذنوب إلا أنت أي

(١) ليس في الأصل « سبعون عاماً » هنا . (٢) هو آخذ العشر على ما كان في الجاهلية .

رب فاغفر لى ذنبى . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن مسعود قال لا يقول رجل أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له وإن كان فر من الزحف . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله وثقوا .

﴿ باب استغفار الولد لوالده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح فى الجنة فيقول يارب أنى لى هذه فيقول باستغفار ولدك لك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول أنى هذا فيقال باستغفار ولدك لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لى وللمؤمنين والمؤمنات أتحف به من كل مؤمن حسنة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة ـ أحد العددين ـ كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى العاتكة(١) . وقال فيه حدثت عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

﴿ باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ﴾

عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال أخرت شفاعتى

---

(١) فى الأصل « العائلة » .

لأهل الكبائر يوم القيامة . رواه البزار وإسناده جيد . قلت قد تقدم فى أوائل التوبة : باب ما جاء فى المذنبين من أهل التوحيد .

﴿ باب ما جاء فى وعد الله تعالى ووعيده ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثواباً فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه سهيل بن أبى حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فعلم أن الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء أن يغفر له غفر له كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن مرزوق الجدى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك .

﴿ باب فى مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره إن رجلا كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانيا وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال إنى قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال له قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت تسعاً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال لا قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت مائة نفس هل تجد لى من توبة فقال قد أسرفت وما أدرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها بصرة والأخرى يقال لها كفرة فأما بصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق إلى أهل بصرة فان ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا تشك فى توبتك فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا أى القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أنملة فكتب من أهلها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى عبد رب أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن رجلا أسرف على نفسه فلقى رجلا فقال ان الآخر قتل تسعاً وتسعين نفسا كلهم ظلماً فهل لى من توبة قال لا فقتله وأتى آخر فقال إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً فهل تجد لى من توبة فقال إن حدثتك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا مابين المكانين فأيهم كان أقرب فهو منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفرله . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة . ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .

وعن أبى قيس مولى بنى جمح قال سمعت أبا بلوة البلوى وكان من أصحاب الشجرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها وأتى يوماً مسجد الفسطاط فقام فى الرحبة وقد كان بلغه عن عبد الله ابن عمرو بعض التشديد فقال لاتشددوا على الناس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتل رجل من بنى إسرائيل سبعاً وتسعين نفساً فذهب إلى راهب فقال إنى قتلت سبعاً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب آخر فقال إنى قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتله ثم ذهب إلى الثالث فقال إنى قتلت تسعاً وتسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لى من توبة فقال لقد عملت شراً ولئن قلت إن الله ليس بغفور رحيم لقد كذبت فتب الى الله فقال أما أنا فلا أفارقك بعد قولك فلزمه على أن لا يعصيه فكان يخدمه فى ذلك فهلك رجل والثناء عليه قبيح فلما دفن قعد على قبره فبكى بكاءاً شديداً ثم توفى آخر والثناء عليه حسن فلما دفن قعد على قبره فضحك ضحكا شديداً فانكر أصحابه ذلك فاجتمعوا الى رأسهم فقالوا كيف يأوى اليك هذا قاتل النفوس وقد صنع ما رأيت فوقع فى نفسه وأنفسهم فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه صاحب له فكلمه فقال له ماتأمرنى فقال اذهب فاوقد تنوراً ففعل ثم أتاه فأخبره أن قد فعل فقال اذهب فالق نفسك فيها فلها عنه الراهب وذهب الآخر فألقى نفسه فى التنور ثم استفاق الراهب فقال إنى لأظن أن الرجل قد ألقى نفسه فى التنور بقولى فذهب فوجده حياً فى التنور يعرق فأخذ بيده فأخرجه من التنور فقال ماينبغى أن تخدمنى ولكن أنا أخدمك أخبرنى عن بكائك عن المتوفى الأول وعن ضحكك عن الآخر قال أما الاول فلما دفن رأيت مايلقى به من الشر فذكرت ذنوبى فبكيت وأما الآخر فرأيت ما يلقى به من الخير فضحكت وكان بعد ذلك من عظماء بنى إسرائيل .

رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال كانت قريتان احداهما صالحة والأخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ماعصانى قط فقال الملك إنه خرج يريد التوبة فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجدوه أقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له ، قال معمر وسمعت من يقول قرب الله إليه القرية الصالحة . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث الذى أمر ولده أن يحرقوه إذا مات فى باب من خاف من ذنوبه فى أوائل كتاب التوبة ، وتأتى له طريق عجيبة فى أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ﴾

عن أنس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبى فى الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ماكانت هذه لتلقى ابنها فى النار قال فخفضهم (١) النبى صلى الله عليه وسلم وقال ولا الله يلقى حبيبه فى النار . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن أبى أوفى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بصبى يبكى فقال ياعمر ضم الصبى فانه ضال فجاءت أمه فأخذت ابنها فجعلت تضمه اليها وترشفه وتبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم أترون هذه رحيمة بولدها فقالوا نعم فقال والله الله أرحم بالمسلمين من هذه بولدها . رواه الطبرانى وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . ويأتى حديث عمر فى أواخر كتاب البعث .

﴿ باب منه فى رحمة الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخلق الله تبارك وتعالى من شىء إلا وخلق مايغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ياجبريل أيصلى ربك جل ذكره قال نعم قلت ماصلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتى غضبى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن جندب قال جاء اعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمنى

---

(١) أى سكنهم وهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

ومحمداً ولا تشرك فى رحمتنا أحداً فقال رسول الله ﷺ أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون أتقولون هو أضل أم بعيره . قلت رواه ابو داود باختصار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى أبى عبد الله الجشمى ولم يضعفه أحد . وعن الحسن البصرى قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال مثل ذلك . رواه كله أحمد وروى عن خلاس قال مثله . وروى عن محمد بن سيرين قال مثله ورجال المرسلات ومسند أبى هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل وعز خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين . رواه الطبرانى وفيه مخيس بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة يعنى ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فانزل منها جزءاً فى الأرض فهو الذى يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير اسحق رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله جل وعز خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن الفرزدق بن غالب قال لقيت أبا هريرة بالشام فقال لى أنت الفرزدق قلت نعم فقال أنت الشاعر قلت نعم فقال أما انك ان بقيت لقيت قوماً يقولون لا توبة لك فاياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف فى الحديث .

﴿ باب فى قوله تعالى يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعونى وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا

صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة فأنزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً) فقال وحشى يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشى يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا فهل غير هذا فأنزل الله (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يارسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشى قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى وفيه أبين بن سليمان وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى آخر الباب قبله قول أبى هريرة للفرزدق إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله .

﴿ **باب** منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لذهب الله بكم ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده أو والذى نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم مابين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده أو والذى نفسى بيده لولم تخطئوا لجاء الله عزوجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم . رواه أحمد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط ، والبزار وفيه يحى بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال فى الأوسط لخلق الله خلقاً يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم . رواه البزار بنحو الأوسط محالا على موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . رواه البزار وفيه يحى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل

يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة مالم تشرك بى ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحق الصينى وقيس ابن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى لو أن عبدى استقبلنى بقراب الأرض (١) ذنوباً لا يشرك بى شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى لو استقبلتنى بملء الأرض ذنوباً لاستقبلتك بمثلهن مغفرة ولا أبالى . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن زيدل (٢) وهو متروك . وبسنده عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى ما دعوتنى ورجوتنى ولم تشرك بى شيئاً غفرت لك على ما كان منك (٣) . قلت وقد تقدم حديث أبى موسى الذى فيه يا عبادى كلكم ضال إلا من هديت فى الأدعية فى باب قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر فى دينه الأحمق فى معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته (٤) النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر ، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .

﴿ باب فى عتقاء الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

---

(١) أى بما يقارب ملأها . (٢) فى الاصل مغفلة من النقط مصحفة فى آخرها كاف ، والتصويب من لسان الميزان . (٣) فى الأصل «فيك» . (٤) أى أحرقته .

لله فى كل يوم ستمائة ألف عتيق يعتق من النار كلهم قداستوجب النار . رواه أبويعلى وفيه الأزور أبو غالب البصرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لله يعنى فى ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحي عن أبى ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ﴾

تقدم فى فضل الأمة فى أواخر المناقب أحاديث فى هذا المعنى .

﴿ باب أجلوا الله يغفر لكم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم ، قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبوالعذراء ولم أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

﴿ باب كثرة ذنوب بنى آدم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غفر لكم ماتأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير (١) . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فى كلام بنى آدم ﴾

عن الحرث بن سويد قال سمعت عبدالله يعنى ابن مسعود يقول مامن كلام أتكلم به لذى سلطان أدرأ عنى منه ضربتين بالسوط إلا كنت متكلما بهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن نفس تموت ولها عندالله مثقال نملة من خير إلا طين عليها طينا (٢) . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب فى حسنات العبد وسيئاته ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقيض بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فان لم يبق قال (أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة) قال قلت أرأيت قوله (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين) قال

---

(١) تقدم هذا الحديث . (٢) أى جبل عليه ، وطينة الرجل : خلقه وأصله .

هو العبد يعمل السر أسره الله يوم القيامة فيرى قرة أعين . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أوهم بشىء من ذلك ﴾

تقـدم فى آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

﴿ كتاب الزهد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التفكر فى زوال الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما رجل فيمن كان قبلكم كان فى ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه وأنه قد شغله عن عبادة ربه عزوجل فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح فى مملكة غيره فأتى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن بالأجر ويأكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم وعبادته وفضله فأرسل إليه ملكهم أن يأتى فأبى ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه وقال ماله ومالى قال فركب الملك فلما رآه ولى هارباً فلما رأى ذلك الملك ركض فى أثره فلم يدركه قال فناداه ياعبد الله إنه ليس عليك منى باس فأقام حتى أدركه فقال من أنت رحمك الله قال أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذاوكذا تفكرت فى أمرى فعلمت أن ماأنا فيه منقطع وإنه قد شغلنى عن عبادة ربى فتركته وجئت ههنا أعبد ربى عزوجل قال ماأنت بأحوج إلى ماصنعت منى قال ثم نزل عن دابته وسيبها فتبعه فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال عبد الله فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذى نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفى إسنادهما المسعودى وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أن بنى إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم فقام يصلى ذات ليلة فوق بيت المقدس فى القمر فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب فأصبح السبب معلقا فى المسجد وقد ذهب قال فانطلق حتى أتى قوما على شط

البحر فوجدهم يضربون لبنا أويصنعون لبناً فسألهم كيف تأخذون على هـذا اللبن قال فاخبروه فلبن معهم فكان يأكل من عمل يده فاذا كان حـين الصلاة قام يصـلى فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فابى أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فاتبعه فسبقه فقال انتظرنى أكلمك فقام حتى كلمه فأخبره خبره فلـا أخبره أنه كان ملكا وانه فر من رهبة ربه قال إنى لأظننى لاحق بك قال فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر،قال عبدالله لوأنى كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما بصفة رسول الله ﷺ الذى وصف لنا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والـكبير وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى المواعظ ﴾

قلت قد تقدم فى كتاب العـلم فى باب ماجاء فى القصص أدب القاص .

﴿ باب ﴾

عن سعد بن أبى وقاص فى قول الله تعـالى (الر تلك آيات الـكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلـكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية) ـ قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ـ الآية) كل ذلك يؤمرون بالقرآن ، قال خلاد وزاد فيه غيره قالوا يارسول الله لوذكرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق) . رواه أبو يعلى والبزار نحوه وفيـه الحسين بن عمرو العنقزى ووثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو غير خلاد هذا أقدم .

﴿ باب الايجاز فى الموعظة ﴾

عن سهل بن سـعد الساعدى قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يامحمـد عش ماشئت فانك ميت واعمـل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن النـاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل عليه السلام أحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فإنك ملاقيه وعش ماشئت فانك ميت ، وقال رسول الله ﷺ أوجز لى جبريل عليه السلام فى الخطبة .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والتمكين في الأرض وهو يشك في الثالثة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . رواه أحمد وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن الجارود قال قال رسول الله ﷺ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والأرضين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة مارجع الأولون بمثلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين (١) تراؤون الناس بخلاف ماتعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني أجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم أليم العذاب مع ماحرمتكم من الثواب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو جنادة وهو ضعيف . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير قال جئت أبي فقال لي أين كنت فقلت وجدت أقواماً مارأيت خيراً منهم يذكرون الله فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال لاتقعد معهم بعدها فرآني كأنه لم يأخذ ذلك في فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢) يتلون القرآن فلايصيبهم هذا أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف . وعن ابن غنم قال لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي

---

(١) أي خاشعين . (٢) « أصحابه » غير موجودة في الأصل .

والله اعلم ماتتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج - يعنى من وسط - المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحوز منكم إلا كما يحوز رأس الحمار الميت قال فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا اليه فقال شداد إن أخوف ماأخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفراً ولم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هاهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الله إلى ماابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ماخلص له ويدع ماأشرك به قال شداد عند ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا خير قسيم لمن أشرك بى من أشرك بى شيئاً فان جسده عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به أنا عنه غنى - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شريكا فهو لشريكى ياأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شىء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شىء . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج وربما قال كأنه حمل يقول ياابن آدم أنا خير قسيم أنظر إلى عملك الذى عملته فأنا أجزيك به وانظر إلى عملك الذى عملته لغيرى فيجازيك على الذى عملت له . رواه أبو

يعلى وفيه مدلسون . وعن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأكبر ـ قلت له حديث فى الرياء رواه ابن ماجه غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا أنه قال الشرك الأصغر ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة تعبد الله خالصاً وفرقة تعبد الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكوا به الناس ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البعث فى الحساب ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ماأخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يارسول الله وماالشرك الأصغر قال الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب بن خالد وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن فى جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدقين فى غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والخارج فى سبيل الله . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبدالله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ماابتغى به وجه الله عزوجل . رواه الطبرانى وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة قال حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح فبكى عبدالله بن عمرو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره . رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه وقال سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة . رواه أحمد باختصار قول ابن عمر وقال فيه فذرفت عينا عبد الله بن عمر ، وسمى الطبرانى الرجل وهو خيثمة بن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به . رواه أحمد والبزار

والطبراني وأسانيدهم حسنة . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت النبي ﷺ يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن قيس الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رياء وسمعة فانه فى مقت الله حتى يجلس . رواه الطبراني وفيه يزيد ابن عياض وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به يوم القيامة ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيامة . رواه الطبراني موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا. وعن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة وسمع به ، والطبراني بنحوه ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح . وعن أبي هند الداري قال سمعت النبي ﷺ يقول من راءى بالله لغير الله فقد برىء من الله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب منه فى الرياء وخفائه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى فى أمتي من دبيب النمل على الصفا(١) . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا خاف شيئا من ذلك ﴾

عن أبي على رجل من بنى كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعرى فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبراني فى الكبير

(١) أي الحجر .

والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان . وعن حذيفة عن أبي بكر إما حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل قال قلنا يارسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو مادعى مع الله ـ شك عبد الملك ـ قال ثكلتك أمك ياصديق الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ـ أو صغيره وكبيره ـ قلت بلى يارسول الله قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والند أن يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان . رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ثم قال ألا أدلك على مايذهب صغير ذلك وكبيره قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضي الناس بسخط الله ﴾

عن عبدالله بن عصمة بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أسخط الله سخط الله عليه(١) وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحي بن سليمان الحفري وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة

---

(١) « سخط الله عليه » غير موجودة في الأصل .

يحيى بن سليمان الجعفي . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً ـ قلت له عند الترمذي من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس عليه ـ رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف ـ قلت وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

﴿ باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها ﴾

عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم وهو كذاب .

﴿ باب كراهية إظهار العمل ﴾

عن أبي موسى قال قلت لرجل هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فوالله لوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد هذا فقال ومنهم من يقول هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي ، وفي رواية فما زال يرددها حتى تمنيت أني أسيخ في الأرض . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني قال حدثني من سمع حطان ولم يسمه .

﴿ باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله الى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي ﷺ قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الكبر ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فان الكبر يكون فى الرجل وإن عليه العباءة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .
وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى جهنم واديا يقال له هبهب(١) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار . رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه .
قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى ذم الكبر فى كتاب الايمان فى الكبائر وفى كتاب الزينة .
وعن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يخطب الناس على المنبر فقال احفظوا منى ثلاثاً إياكم وهوى متبع وقرين السوء وإعجاب المرء بنفسه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى جمود العين وقسوة القلب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا . رواه البزار وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجلساء خير ﴾

عن ابن عباس قال قيل يارسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى عملكم منطقه وذكركم فى الآخرة عمله . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أحسبه رفعه قال إذا ذكرتم بالله فانتهوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب طاعة المخلوقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس شىء إلا وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم أحسبه قال ويعرفون أعمالهم فاذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية

---

(١) الهبهب فى الأصل : السريع .

الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الليلة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ﴾

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب أوأنزل عليكم العذاب . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض رضاً وقال مهلا عن الله مهلا ، وأبو يعلى أخصر منه وفيه إبراهيم ابن خيثم وهو ضعيف . وعن مسافع الديلى قال قال رسول الله ﷺ لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رض رضاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب عظة الخاصة وغيرهم ﴾

عن الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر اجمع لى من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يارسول الله أتخرج إليهم أم يدخلون قال بل أخرج إليهم فخرج فقال يامعشر قريش هل فيكم غيركم قالوا لا إلا بنو أخواتنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال يامعشر قريش إن أولى الناس بالنبى المتقون فانظروا لا يأتى الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يحملونها فأصد عنكم بوجهى ثم قرأ (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) . رواه أبو يعلى مرسلا وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ يابنى قصى يابنى عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى وإياك ودعوة المظلوم . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير على بن يزيد وقد وثق . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال إنى رسول الله إليكم اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وانه إقامة لاظعن وخلود لاموت فى أجساد لاتموت . رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً إلا انه قال عن ابن سابط قال قام فينا معاذ بن جبل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الرهان

وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار أنا الأول وأبو بكر المصلى وعمر الثالث والناس على السبق الاول فالاول. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك وفى إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جامع فى المواعظ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا من أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه لله عز وجل ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يارسول الله وما بوائقة قال غشه وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السىء بالسىء ولكن يمحو السىء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث . رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد فيما يعلم أنس بن عياض قال قال رسول الله ﷺ إيا كم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقال أبو حازم قال رسول الله ﷺ قال أبو ضمرة ولا أحسبه إلا عن سهل بن سعد قال مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أناذاك . رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يابنى هاشم يابنى عبد المطلب ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لأعرفن ماجاء الناس غداً يحملون الآخرة وجئتم تحملون الدنيا إنما أوليائى منكم يوم القيامة المتقون إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل مستصبح فى قومه أتاهم فقال ياقوم أتيتم غشيتم واصباحاه أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء وليست بالجدعاء فقال ياأيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنكم مخلدون بعدهم قد نسيتم كل واعظة وأمنتم كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع لله فى غير منقصة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط أهل الفقه وجانب أهل الشك والبدعة وصلحت علانيته وعزل الناس عن شره . رواه البزار وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء . وعن ركب المصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسئلة وأنفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله . رواه الطبرانى من طريق نصيح العبسى عن ركب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله حدثنى حديثاً واجعله موجزاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك إن كنت لاتراه فانه يراك وأيس مما فى أيدى الناس تكن غنياً وإياك ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدركون بغير سعى من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول سعرت النار وأزلفت الجنة ياأهل الحجرات لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن ابن أم مكتوم قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار لأهل

النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون . رواه الطبرانى والبزار بنحوه من طريق ابنة أبى الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن كليب بن حزن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا قوم اطلبوا الجنة واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها ألا وان الآخرة محففة اليوم بالمكاره وإن الدنيا محففة بالشهوات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه معلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ﴾

عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبتها (١) ومبتاع نفسه فمعتق رقبته . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منه ولا يرد على الحوض ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت فالنار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد فى فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (٢) ـ قلت رواه

---

(١) أى مهلكها . (٢) أى الحجر .

الترمذى باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فاذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومضى الثانى قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه فقال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة أما الذى جاء فجلس فأنه تاب فتاب الله عليه وأما الذى مضى قليلا ثم جلس فانه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذى مضى على وجهه فانه استغنى فاستغنى الله عنه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب التعرض لنفحات رحمة الله ﴾

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم . رواه الطبرانى واسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن اياس بن البكير وهو ثقة .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى الدرداء قال ماأنكرتم من زمانكم فبما غيرتم من أعمالكم فان يك خيرا فواها واها وان يك شرا فآها آها هكذا سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم لتعملون أعمالا لا تعرف ويوشك العازب أن يؤوب الى أهله فمسرور ومكظوم . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى(١) وهو ضعيف . وعن أبى مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل لا ينظر الى أجسامكم ولا الى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى أتقاكم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معه بوصية ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال إن بيتى

---

(١) فى الأصل « الجمانى » بالجيم فى مواضع كثيرة وهو تصحيف .

هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بى وليس كذلك إن أوليائى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا اللهم إنى لا أحل لهم فساد ما أصلحت وايم الله لتكفأ أمتى عن دينها كما يكفأ الاناء فى البطحاء. رواه الطبرانى وإسناده جيد. وعن أبى الأحوص عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك والآخر يخونك ويكذبك الذى يطيعك ولا يكذبك أحب اليك أم الذى يخونك ويكذبك قلت لا بل الذى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إلى قال كذا كم أنتم عند ربكم. رواه الطبرانى. وفى رواية عنده أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ياعوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك قال بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى قال فكذا كم أنتم عند ربكم. رواه الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات. وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً. رواه أحمد وإسناده حسن.

﴿ باب منه فى عظة الخضر موسى عليهما السلام ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى موسى عليه السلام يارب أرنى الذى كنت أريتنى في السفينة فأوحى الله إليه ياموسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فى طيب الريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك ياموسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام وإليه السلام ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر بما تحشوبه وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد وياموسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن

هكاراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوىء الخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزماً فان مابقى من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكثر ياابن عمران إنك لاترى أوتيت من العلم إلا قليلا فان الاندلاق والتعسف من الاقتحام والتكلف ياابن عمران لاتفتحن بابا لاتدرى ماغلقه ولا تغلقن باباً لاتدرى مافتحه ياابن عمران من لاينتهى من الدنيا نهمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً أهل يكف عن الشهوات من قد غاب هواه وينفعه طاب العلم والجهل قد حوله لان سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ياموسى تعلم ما تعلمن لتعمل به ولا تعامه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره ياابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لابد عامل سواه قد وعظت إن حفظت فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وقد ضعفه غير واحد وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أنه أخطا فى وصله والصواب فيه عن سفيان الثورى أن رسول الله ﷺ قال ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الانسان لفي خسر) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن قيس (١) أبى موسى الأشعرى فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرنى أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله يأمرنى أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ـ قلت فذكر الحديث ـ رواه أحمد والبزار إلا أنه قال للنساء أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) هو ابن سليمان بن حضار يكنى أبا موسى .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن نعيم بن همار الغطفانى أن رسول الله ﷺ قال بئس العبدعبد تجبرواختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين (١) بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب بدله . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اليوم الرهان وغداً السباق والغاية الجنة أوالنار أنا الأول وأبوبكر المصلى وعمر الثالث والناس بعد على السبق الأول فالأول . رواه الطبرانى وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال داود النبى ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير واعلم أن خطبة الأحمق فى نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت ولاتعدن أخاك شيئاً ثم لاتنجزه فتورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك وإن نسيته لم يذكرك وهو الشيطان واذكر ماتكره أن يذكر منك فى نادى قومك نلا تفعله إذاخلوت . رواهالطبرانى بسندين ورجال أحدهمارجال الصحيح . وعن أبى كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلىالحجر ليدخلوا فيهفنودى فى الناس الصلاة(٢) جامعة فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل تعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب منذلك نبيكم ينبئكم بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايعبأ بعذابكم شيئاً . رواه

---

(١) أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة . (٢) فى الأصل « إن الصلاة » .

الطبرانى من طريق المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من يرائى يرائى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظيما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله والناس موسع عليه فى الدنيا مقتر عليه فى الآخرة ومقتر عليه فى الدنيا وموسع عليه فى الآخرة ومستريح ومستراح منه قلنا ياأبا عبد الرحمن ماالمستريح والمستراح منه قال أماالمستريح فالمؤمن إذامات استراح وأماالمستراح منه فهو الذى يظلم الناس ويغتابهم . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن حصين بن عقبة قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات فمن اطلع الحجاب واقع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معن بن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن مسعود أوصنى بكلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وزل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيداً ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان حبيباً قريباً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن معناً لم يدرك ابن مسعود . وعن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية. رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود وعن ابن مسعود قال مامنكم إلا ضيف وعارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة لأهلها . رواه الطبرانى والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف . وعن الحسن قال قال عبدالله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لى اختر نخيرك من أيها تكون أحب اليك أو تكون رماداً لأحببت أن أكون رماداً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ماهو آت قريب إلا أن البعيد ماليس بآت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ماشاء الله لاماشاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ماشاء الله كان ولو باعده الناس ولا مقرب لما باعده الله ولا مبعد لما قرب الله ولا يكون شىء إلا باذن الله وخير ماألقى فى القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم مانفع وخير الهدى مااتبع وماقل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا الناس ولا تسلموهم إن لكل نفس نشاطا وإقبالا ألا وإن لها سآمة وأدباراً وشر الروايا روايا الكذب ألا ولا تسئلوا أهل الكتاب عن شىء فانهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وابتدعوا فى دينهم فان

كنتم لابد سائليهم فما وافق كتابكم فخذوا وماخالفكم فاهدؤا عنه واسكتوا . رواه الطبرانى باسنادمنقطع ورجال(١) إسناده ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل تؤثرون الحياةالدنيا) فقال هل تدرون بأى شىء ابتدأبالحياة الدنيا لأى شىء آثرنا الحياة الدنيا عجلت لنا الدنياوأوتينالذتها وبهجتها وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا فأحببنا العاجل وتركنا الآجل . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها ومعاديها فمعتقها الصدقة برهان والصدقة جنة والصيام جنة والصلاة نور والسكينة نعيم . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولاإيمان لمن لاصلاة له ثم إذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ماتعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الوليد بن أيمن الالهانى قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول ألا ان الهلكة أن تعمل السيئات فى زمان البلاء . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يخاف من الغنى ﴾

عن أبى سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الاولين فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قلعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تبك وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماأخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وماأخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت الأنصار أن أباعبيدة قدم بمال من البحرين وكان النبي ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول

---

(١) « رجال » غير موجودة فى الأصل .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رآهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال قالوا أجل يارسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ماالفقر أخشى عليكم ولكن إذاصبت عليكم الدنيا صباً فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فياليت أمتى لاتلبس الذهب . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث وغيره فى كتاب الزينة . وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشيت أمتى المطيطاء (١) وخدمتهم فارس والروم تسلط بعضهم على بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود أنه كان يعطى الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا غدق عليكم بجفنة وروح عليكم بأخرى قالوا يارسول الله إنا يومئذ لبخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنتم اليوم خير . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ليس الغنى عن كثرة العرض (٢) ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال لى رسول الله ﷺ ياأباذر تقول كثرة المال الغنى قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى فى القلب والفقر فى القلب من كان الغنى فى قلبه فلا يضره مالقى من الدنيا ومن كان الفقر فى قلبه فلا يغنيه ماأكثر له فى الدنيا وإنما يضر نفسه شحها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . قلت ويأتى حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى .

---

(١) هى مشية بتبختر ومد اليدين ، ومططت بمعنى مددت . (٢) أى متاع الدنيا .

﴿ باب في الانفاق والامساك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غداً وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفق مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد أنه وثق . وعن أبي البختري قال قال عمر للناس ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لي ما تقول أنت فقلت قد أشاروا عليك فقال لي قل فقلت لم تجعل يقينك ظناً فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل لأخرجن مما قلت أتذكر حين بعثك نبي الله ﷺ ساعياً فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثراً (١) فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع فقال لك أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه وذكرنا له الذي رأينا من خثوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال إنكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان ذلك الذي رأيتما من خثوري له وأتيتماني اليوم وقد وجهتهما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت والله لأشكرن لك الدنيا والآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلى وزاد فيه فقلت لم تجعل يقينك ظناً وعلمك جهلا فقال لتخرجن مما قلت أو لاعاقبنك وقال لأشكرن لك الدنيا والآخرة فقلت يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر . وكذلك رواه البزار إلا أنه قال انكما أتيتماني وعندي دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة . إلا أن أبا البختري لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح . وعن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه (٢) فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسينا وهي في خصم الفراش (٣)، وفي رواية أتتنا ولم ننفقها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيد الله قال أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لنائبة ان كانت قال وعلي ساكت لا يتكلم فقال مالك يا أبا الحسن

---

(١) أي غير نشيط . (٢) أي متغيره . (٣) أي طرفه وجانبه .

لاتتكلم قال قد أخبر القوم فقال عمر رضى الله عنه لتكلمنى فقال ان الله قدفرغ من قسمة هذا المال وذ كر مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات فى المسجد فلقد رأيت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه فقال لاجرم لتقسمنه فقسمه على فأصابنى منه ثمانمائة درهم. رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس. وعن أبى سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لى أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة وعندى منه شىء إلا شيئاً أعده لدين. رواه البزار وفى إسناده عطية وقد ضعفه غير واحد. وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما أحب أن لى أحداً ذهباً كله. رواه البزار باسناد فيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف. وعن عبيد الله بن عباس قال قال لى أبو ذر يا ابن أخى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيده فقال لى يا أباذر ما أحب أن لى أحداً ذهباً وفضة أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطاً قلت يارسول الله قنطاراً قال يا أباذر أذهب إلى الاقل وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطاً فأعادها على ثلاث مرات. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا ذر أى جبل هذا قلت أحد قال والذى نفسى بيده مايسرنى أنه لى ذهباً قطعاً فذكر نحوه وإسناد البزار حسن. وعن أبى ذر أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن مات وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان قضى فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن هذا الجبل لى ذهباً أنفقه ويتقبل منى أذر منه خلفى ست أواق أنشدك الله ياعثمان سمعته ثلاث مرات قال نعم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى فى الكبير وزاد قال كعب إنى أجد فى التوراة الذى حدثتكم قال الله (يمحو الله مايشاء) إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل محاه وإنى أستغفر الله. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد فقال والذى نفسى بيده مايسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان. رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. وعن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كان عندها فى مرضه قالت فأفاق قال مافعلت قلت شغلنى مارأيت منك قال

فهلم بها قال فجاءت بها اليه سبعة أو تسعة - أبو حازم يشك - دنانير فقال حين جاءت بها ماظن محمد لو لقى الله وهذه عنده وما تبقي هذه من محمد صلى الله عليه وسلم لو لقى الله وهذه عنده ، وفى رواية ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى السبعة أنفقها . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضى حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشترى بها فلوساً قال قلت لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال إن خليلى عهد إلى أن أيما ذهب أو فضة أولى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بخريطة فيها ثمانمائة درهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . وعن على قال توفى رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم . رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً ، والبزار كذلك وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال توفى رجل من أهل الصفة فوجدوا فى شملته دينارين فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات فأوذن به النبى صلى الله عليه وسلم فقال انظروا هل ترك شيئاً فقالوا ترك دينارين فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن سلمة يعنى ابن الأكوع قال كنت جالساً عند النبى ﷺ فأتى بجنازة ثم أتى بأخرى قال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة الدنانير قال فقال بأصبعه ثلاث كيات . رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال سمعت النبى ﷺ يقول من ترك ديناراً فهو كية . وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الحمصى قال توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفى آخر فوجد فى مئزره ديناران فقال يعنى كية أو كيتان . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق . وعن

أبى هريرة أن اعرابياً غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابى فجعلهما فى عباءته فخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابى فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد اعتضد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة فقال النبى ﷺ كيتين أو ثلاثة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد حسن . وعن أبى هريرة قال أتى نبى الله ﷺ ونحن عنده فقيل له توفى فلان وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان . رواه أحمد وفيه شريك بن عبد الله النخعى وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى صدقة التطوع فى آخر الزكاة . وعن أنس بن مالك قال أهديت للنبى ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله تعالى يأتى برزق كل غد . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن بلال قال دخل رسول الله ﷺ وعندى شىء من تمر فقال ماهذا فقلت ادخرناه لشتائنا فقال ماتخاف أن ترى له بخاراً فى جهنم . وفى رواية قال رسول الله ﷺ أطعمنا يا بلال تمراً فقبضت له قبضات فقال زدنا بلال فزدته ثلاثا فقلت لم يبق شىء إلا شىء ادخرته للنبى ﷺ فقال أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا . رواه الطبرانى والبزار باختصار إلا أنه قال ، وعنده صبر من مال . وفى رواية الطبرانى الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى وكلاهما ضعيف ، قال البزار الصواب فيه عن مسروق فان النبى ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يا بلال قال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان فى نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا . رواه البزار والطبرانى وإسنادهما حسن إلا أن الطبرانى قال فى حديثه أما تخشى أن يفور له بخار . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ دخل على بلال وعنده صبر (١) من تمر فقال ماهذا قال أدخره قال أما تخشى أن ترى له بخاراً فى نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا . رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماعندى شىء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شىء فنعطيك فقال

---

(١) الصبرة : الكومة ، وجمعها صبر .

عمر ماكلفك الله هذا أعطيت ماعندك فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر رضى الله عنه حتى عرف فى وجهه فقال الرجل يارسول الله بأبى وأمى أنت فاعط ولاتخش من ذى العرش إقلالا قال فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الحنينى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه والاقام فحضرت الباب يوماً فقلت يا يرفا فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفا فقال قم ياابن عفان قم ياابن عباس فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال فقال انى نظرت فى أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقسماه فان كان فيه فضل فردا ذات وإن كان نقصان زدتنا فقال شنشنة من أخشن قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد قلت بلى والله لو فتح الله على محمد لصنع فيه غير ماصنعت فغضب وانتشج (١) حتى اختلفت أضلاعه وقال إذاً صنع فيه ماذاقات إذاً أكل وأطعمنا فسرى عنه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن الحسن أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال هذا سيد أهل الوبر فقلت يارسول الله ماالمال الذى لايكون على فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كثروا قال نعم المال الأربعون وإن كثرت فستون ويل لأصحاب المئين يقول ذلك ثلاثاً إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها (٢) وأفقر ظهرها وأطرق فحلها ونحر سمينها ومنح غزيرتها وأطعم القانع والمعتر قال قلت يارسول الله ماأكرم هذه الأخلاق وأحسنها قال كيف تصنع بالمنيحة قال قلت لأمنح كل سنة مائة قال كيف تصنع بالافقار (٣) قال إنى لأفقر البكر الضرع ولا الناب (٤) المدبرة قال كيف تصنع بالطروقة قلت تغدوا الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب قال مالك أحب إليك أم مال مواليك قلت لابل مالى قال مالك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت أولبست فأبليت أوأعطيت فأمضيت قال قلت يارسول الله هكذا قال نعم قال أما والله لئن بقيت لأقلن عددها . رواه البزار مرسلا وقد رواه باختصار كثير متصلا وهو مذكور فى مناقبه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامحق الاسلام محق الشح شىء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

---

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) النجدة : الشدة ، والرسل بالكسر : الهينة والتأنى ، أى يعطى فى الشدة والرخاء . (٣) أى الاعارة للركوب . (٤) أى الهرمة .

مجمع على ضعفه . وعن أبي القين أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تمر على رحله فقام اليه عمه فأراد أن يأخذ منه قبضة ليضعها بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فتبطح على التمر فقال النبي ﷺ اللهم زده شحاً قال فكان من أشح الناس . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل وهذا متنه والآخر عن سعيد بن جمهان ان مولاه أبا القين مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبراني إلا أنه قال فأهوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدى أصحابه ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد ابن جمهان وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى السخاء والبخل فى كتاب صدقة التطوع . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يشبع من الدنيا ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كان جدي فى غنم كثيرة ترضعه أمه فترويه فانفلت يوماً فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفى القبيلة أو الأمة ثم لا يشبع . رواه البزار والطبراني فى الأوسط والكبير ورجاله وثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

﴿ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾

عن جابر يعنى ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لتمنى ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم وادى نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات . وعن مسروق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن

آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ فه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن ، والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ولكن يحي القطان لا يروى عنه ما حدث به فى اختلاطه والله أعلم . وعن بريدة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلاة لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى اليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صبيح أبى العلاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الرجل لا تمتل (١) نفسه من المال حتى يمتلىء من التراب ولو كان لأحدكم واد ملآن من (٢) بين أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر فان ملىء له الوادى الآخر فانطلق فوجد وادياً آخر قال أما والله لو استطعت لملأتك . رواه البزار والطبرانى ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم لو كان له واد ملآن من أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر ، والباقى بنحوه وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم ، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه البزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالها رجال الصحيح غير حامد بن يحي البلخى وهو ثقة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال لو كان لابن آدم واديان لتمنى وادياً ثالثاً وما جعل المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف كذاب . وعن كعب بن عياض الأشعرى عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليهما ثالثاً ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح

(١) فى الأصل « تمتلى » . (٢) فى الاصل «مابين» .

وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ولهذا الحديث طرق ذكرتها فى التفسير فى سورة لم يكن فان تلاوة مازيد فيها وما كان قرآنا ونسخت تلاوته فيها أيضاً (١).

﴿ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصى ﴾

عن عقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد مايحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه له استدراج ثم نزع بهذه الآية (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصرى وهو ضعيف .

﴿ باب مايخاف على الغنى من ماله وغيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح بهن أخذه من غير حله وإنفاقه فى غير حقه وأحببه اليه فيمنعه من حقه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف فى ماله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن أبى مالك الاشعرى أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذى إن قتلته كان لك نوراً وإن قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك ثم أعدى عدولك مالك الذى ملكت يمينك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكيكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا فى كتاب الزكاة (٢) . وعن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لايزيغكم بعد أن زغتم إلا هى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ لأنا لفتنة السراء أخوف

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى الجزء الثالث .

عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا خضرة حلوة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا حلوة خضرة ﴾

عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ ياعبدالرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه الطبرانى وفيه صالح بن شعيب القسملى ، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال حلوة خضرة . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه إن الدنيا حلوة خضرة ألا وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا النار واتقوا النساء . رواه البزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبى بكرة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاحذروا الدنيا واحذروا النساء ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة عنداسته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها فمثله كالذى يأكل ويل للمتخوض فى مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة فمن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه(١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه - قال يحيى ذكر شيئاً لا أدرى ما هو - بورك له فيه ورب متخوض فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة . واسناده حسن . وعن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة فمن اتقى فيها وأصلح فى ذلك ألا وهو كالآكل ولا يشبع فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع بالمشرق والآخر

---

(١) لعله ورد بعض هذه الأحاديث فى الجزء الثالث .

يغيب بالمغرب . رواه أبويعلى والطبرانى باختصار كثير عنه وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف . وعن عمرة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾ يأتى بعد .

﴿ باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى فى قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهى راغمة فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسى إلا غنياً ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسى إلا فقيراً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ من كانت الدنيا همته وسدمه(١) ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى فى قلبه وجمع عليه ضيعته(٢) وأتته الدنيا وهى صاغرة . رواه الطبرانى فى الأوسط بسندين فى أحدهما داود بن المحبر وفى الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتى حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغال عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتيه منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه فى قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهى راغمة ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه فى قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد إليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع . رواه الطبرانى

---

(١) السدم : الولوع بالشىء . (٢) الضيعة : مايعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها.

فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب . وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له . رواه الطبرانى وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما فى يديه أسخط الله عزوجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً فى ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذى إنما همه دينار أودرهم يصيبه فيأخذه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سخط رزقه وبث شكواه لم يصعد له إلى الله عمل ولقى الله وهو عليه غضبان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عبد الله الشامى الأموى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء فى الطمع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن جبير

ابن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد إلى طبع ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الاستعاذة من الطمع وغيره فى آخر الأذكار وأواخر الأدعية فى باب الاستعاذة .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾

عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد الحضرمى أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال يامعشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أشرب حب الدنيا التاط (١) منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه . رواه الطبرانى عن شيخه جبرون بن عيسى المغربى عن يحيى بن سليمان الحفرى عن فضيل بن عياض ولم أعرف جبرون ، وأما يحيى فقد ذكر الذهبى فى الميزان فى آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفى فقال فأما سميه يحيى بن سليمان الحفرى فما علمت به بأساً ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشى قال أبو نعيم فيه مقال وذكره الجوزى فان كانا إثنين فالحفرى ثقة والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هزيل بن شرحبيل قال قال عبدالله يعنى ابن مسعود من أراد الآخرة أضر بالدنيا (٢) ومن أراد الدنيا أضر بآخرته وأمرهم أن يصيروا بالفانى للباق وقال إنكم فى زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من بعدكم زماناً كثير خطباؤه قليل علماؤه كثير سؤاله قليل معطوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس .

---

(١) أى التصق. (٢) لعله « بدنياه » .

﴿ باب في حب المال والشرف ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ماذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساداً من امرىء في دينه يحب شرف الدنيا ومالها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضرفيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم . رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان في زريبة غنم أسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عاصم بن عدي قال اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ماذئبان عاديان ظلا في غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان باتا في غنم بأفسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً فيهامن حب المال والشرف في دين المرء المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء في المتنعمين والمتنطعين ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال له إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غداً في الآخرة . رواه الطبراني

وفيه يحي بن سليمان الحفرى وقد تقدم الكلام عليه فى أول هذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال والذى لا إله إلا هو مارأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبى بكر وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ألا هلك المتنطعون(١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى حسب الانسان وكرمه ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، والبزار ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقواه وقال الحسب المال والكرم التقوى .

﴿ باب النهى عن التبقر ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر فى الأهل والمال فقال أبو حمزة وهو جليس عنده نعم حدثنى أخزم الطائى عن أبيه عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال عبدالله فكيف باهل راذان وأهل بالمدينة وأهل كذا قال شعبة فقلت لأبى التياح ماالتبقر قال الكثرة . رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم . وعن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال ياأم المؤمنين إنى أخشى أن أكون قد هلكت إنى من أكثر قريش مالا فقالت يابنى أنفق فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وله طرق تقدمت .

﴿ باب فى مال الانسان وعمله وأهله ﴾

عن النعمان بن بشير عن النبى ﷺ قال مامن عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء خليل يقول أنا معك فخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال الأول هذا مالى فخذ ماشئت وأعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر أنا معك

---

(١) أى المتعمقون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم .

أخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذى قال هذا مالى فخذ منه ماشئت ودع ماشئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان ، رواه البزار بنحوه وأحد أسانيده فى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ماأنفقت فلك وماأمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت لأهون الثلاثة على . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه ماسأله فذلك ماله ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولايعطيه شيئاً ولا يمنعه فأولئك قرائنه ومنهم خليل يقول أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك فذلك عمله إن كان خيراً أوشراً . رواه البزار والطبرانى باسناد ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أوثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فاذا مت فلست منك ولست منى وقال الآخر أنامعك فاذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتصاد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعال من اقتصد . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ماعال مقتصد قط . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحسن القصد فى الغنى ماأحسن القصد فى الفقر وأحسن القصد فى العبادة . رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان فى ترجمة سعيد الراوى عنه ، وبقية رجاله ثقات. وعن طلحة بن عبيد الله قال تمشى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجهده الصوم

فحلبنا له ناقة لنا فى قعب (١) وصببنا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ماهذا قلنا لبنا وعسلا أردنا نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتنى أودعوة هذه معناها ثم قال من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله . رواه البزار وفيه ممن أعرفه اثنان .

﴿ باب منه فى الاقتصاد ﴾

عن جابر بن عبدالله قال كان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيدالرجلين والرجل بيدالثلاثة على قدر طاقته فأخذ ختنى بيد رجلين نحلوت به فلمته فقلت تأخذ رجلين وعندك ماعندك فقال إن عندنا رزقاً من عند الله فانطلق حتى أريك فانطلقت فأرانى شيئاً من بر فقال هذا عندنا فقلت من أين لك هذا قال اشتريناه من العير التى قدمت أمس وأرانى مثل جثوة البعير تمراً وقال وهذا عندنا وأرانى جرة فيها ودك (٢) وقال وهذا دهان وإدام ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ أوراح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أرى صاحبيك حسنى الحال كم تطعمهما كل يوم من وجبة قال وجبتين قال وجبتين فلولا كانت واحدة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايكفى ابن آدم من الدنيا ﴾

عن أبى حسنة مسلم بن أكيس مولى عبدالله بن عامر عن أبى عبيدة بن الجراح قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكى فقال مايبكيك ياأباعبيدة فقال نبكى ان رسول الله ﷺ ذكر يوماً مايفتح الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ (٣) فى أجلك ياأباعبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك ثم هذا أنا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقاً وأنظر إلى مربطى قدامتلأ دواب وخيلا فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقنى عليها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحي بن جعدة قال عادخباباً

---

(١) أى قدح . (٢) هو دسم اللحم ودهنه . (٣) أى يؤخره .

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشر يا أبا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحي بن جعدة وهو ثقة . وعن أنس قال دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له فى ذلك فقال إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن يكون زادك فى الدنيا كزاد الراكب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحي بن الجعد وهو ثقة . وعن ثوبان قال قلت يارسول الله مايكفينى من الدنيا قال ماسد جوعتك ووارى عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كانت لك دابة فبخ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك . وعن على بن نديمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا أن على بن نديمة لم يدرك سلمان فان كانت تركته تأخرت فهو متصل .

﴿ باب فيمن كره الدنيا ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبى بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نسئله عن شيء فلما فرغ قلنا ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولا أرى شيئاً فقلت يارسول الله ما الذى أراك تدفع ولا أرى شيئاً قال الدنيا تطولت لى فقلت إليك عنى فقالت أما انك لست بمدركى قال أبو بكر فشق على وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتنى الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ترك الدنيا لأهلها ﴾

عن أنس قال ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ جيفة وهو لا يشعر . رواه البزار وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا ﴾

عن سعيد بن المسيب قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء (١) لاتسبق

---

(١) العضباء فى الأصل : المشقوقة الاذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

فجاء أعرابى على قعود(١) فسبقها فقال رسول الله ﷺ حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . قال معن بن عيسى كان مالك لا يسنده فخرج علينا يوماً نشيطاً فحدثناه به عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع فانى لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء فى الأمل والأجل ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال هل تدرون ماهذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه الأجل دون ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن على الرفاعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاك كها بالبخل والأمل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة وهى لا تزداد منهم إلا بعداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كضرمة نار ولينامن أحدكم وأجله بين عينيه ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد قيل إنه وثق ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ﴾

عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال ماطلعت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكا تلفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال اللهم من أنفق فاعطه خلفاً ومن أمسك فأعطه تلفاً ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبى سعيد أراه عن أبيه شك أبو عبد الله قال سمعت النبى ﷺ على الأعواد وهو يقول ماقل

---

(١) القعود من الابل : ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان .

وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس هلموا الى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هى نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . رواه الطبرانى من حديث فضال عن أبى أمامة وفضال ضعيف .

﴿ باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معى كهاتين .

﴿ باب القناعة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقناعة فان القناعة مال لا ينفد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل المخزومى وهو متروك .

﴿ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن رجاء الحصنى ضعفه الدارقطنى . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما صبر أهل ثلاثة على جهد إلا اتاهم الله برزق . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بماله أو فى نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله فلما رأى مابهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحا فوضعتها وإلى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج فقال أصبتم بعدى شيئاً قالت امرأته نعم من ربنا قام إلى الرحا فرفعها فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزاً والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قد رزق الله فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان . وعن أبي هريرة قال بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدر على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته عندك شيء قالت ابشر قد أتاك رزق الله فاستحثها وقال ابتغي ويحك إن كان عندك شيء فقالت نعم هنيهة نرجوا رحمة الله حتى إذا طال عليه الطول قال ويحك قومي فابتغي إن كان عندك خبز فائتيني به فاني قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت فقالت نعم الآن ننضح التنور فلا تعجل فلما أن سكت عنها وتحينت أيضاً ان تقول قالت هي من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنوري فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحيتها تطحن فقامت إلى الرحا فنقضتها واستجرت ما في التنور من جنوب الغنم فقال أبو هريرة والذي نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما في رحيتها ولم تنقضها لطحنت إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله وثقوا .

﴿باب فيمن يرضى بما قسم له﴾

عن أبي العلاء بن الشخير قال حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه إلا قد رأى النبي ﷺ ان الله عز وجل يبتلي عبده بما أعطاه فمن رضي بما قسم الله له بارك الله فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليبتلي العبد لينظر كيف يعمل فان رضي بورك له وإن لم يرض لم يبارك له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال يا حبذا المكروهات الموت والفقر وما أبالي بأيهما ابتليت إن كان الغنى ان فيه العطف وان كان الفقر ان فيه الصبر . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط . وعنه أيضاً قال ما يضر امرأ مسلماً على أي حال أصبح عليها وأمسى لا تكون حزازة في نفسه . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

﴿باب ما يمدح من قلة المال﴾

عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة وعنده

امرأة لهسوداء بشعة(١) ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السويداء تأمرنى أن آتى العراق فإذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وإن خليلى صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض(٢) ومزلة وإنا إن نأت عليه وفى أحمالنا اقتدار أو اضطهار أحرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن مواقير. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى حديث أنس وأبى الدرداء فى أواخر الباب بعد هذا.

﴿ باب فضل الفقراء ﴾

عن أبى ذر قال قال لى رسول الله ﷺ أنظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لى انظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق (٣) قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا. رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح. وعن أبى هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده فى يدى فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر يا رسول الله قال ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر قال ما يسرنى بهما أنى شهدت معك بدراً أو أحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يا رسول الله أما تعلمنى قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً قال فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالى فقال مهيم قال فقلت يا رسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن. رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وفيه توثيق لين ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنى أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر اليه اليوم المضار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء

---

(١) فى الأصل «مشبعة». (٢) أى زلق. (٣) أى ثياب بالية.

المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ، قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فى الكبير ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ، وفى رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ، وله فى الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءاً فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدونى لا يشركون بى شيئاً وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاءاً قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه أحمد والبزار والطبرانى وزاد بعد قول الملائكة وسكان سمواتك وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلة تدخل لفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهى فى صدره والله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول إن عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب وتأتى الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله جل ذكره عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى فأوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بخمسمائة عام قلنا ومن هم يارسول الله قال هم الذين إذا كان مهلك (١) بعثوا وإذا كان مغنم (٢) بعثوا غيرهم الذين يحجبون

---

(١) فى الأصل «مهلكا» . (٢) فى الأصل «مغنماً» .

على أبواب السلطان ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ولم أعرفه وزيد العمى ضعفه الجهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل أول من يرده فقراء المهاجرين قلنا يارسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون مالهم ـ قلت له حديث في ذكر الحوض في الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني وفي رواية عنده وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين بدل أول من يرده ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال تدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بأربعمائة عام قال فقلت إن الحسن يذكر بأربعين عاماً فقال عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتني كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين إذا كان مكروه بعثوا له وإذا كان نعيم بعث إليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الأبواب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحوارى وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي ﷺ يقول تدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً فقيل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو بأربعين سنة . رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم قلت وما نصف يوم قال إن يوماً عند ربك كألف سنة قال ويدخلون جميعاً على صورة آدم قلت وما كانت صورة آدم قال كان إثنا عشر ذراعاً طوله في السماء وست عرضاً قلت أى ذراع قال الذراع طول الرجل الطويل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمي مولاهم وهو ضعيف . وعن العرباض بن سارية قال كان النبي صلى الله

قطاً
هو أبو العبرة
الناجي

عليه وسلم يخرج الينا فى الصفة وعليه الحوتكية فقال لو تعلمون مادخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم . رواه أحمد ورجاله وثقوا . وعن سعيد بن عامر قال ماأنا متخلف عن العنق الأول بعد الذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجىء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ماأعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة . رواه الطبرانى . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عائذ إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثاً طويلا قال فيه قال سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ماتركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً . رواه الطبرانى ، وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . وفى إسناديهما يزيد بن أبى زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات . ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك . وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أصحاب الصفة فلقد رأيتنا ومامنا إنسان عليه ثوب تام وأجد العرق فى جلودنا طرقاً من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبى ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النبى ﷺ فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا وضربه يلوون ألسنتهم كلى(١) البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم فى النار . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عمران ابن حصين عن النبى ﷺ قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الضحاك بن يسار وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة(٢) بين يدى فقلت ماهذا قال بلال فمضيت فاذا

(١) فى الأصل « إلى » . (٢) أى صوتاً .

أكثر أهلها المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لى أما الأغنياء فهم ههنا يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهم الأحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعت فى كفة فرجح أبو بكر ثم جىء بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر وعرضت على أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبى وأمى يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت أنى لا أخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وماذاك قال من كثرة مالى أحاسب فأمحص . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما ، وعبدالرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه أن أعط الناس اعطياتهم واغزبهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر النهار جاء رجل من أهل الرساتيق فقال له يامعاذ من لى بعطائى فأتى برجل من أهل الرستاق فقال أنا من مكان كذا فعلى آوى إلى أهلى قبل الليل فقال والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وإن أهل المدائن يدخلون الجنة أهل الرساتيق (١) بأربعين عاماً تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر وإذا كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد بأشياء ، وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبى حافظ رحال ، وبقية رجاله ثقات . وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين . وفى رواية يستنصر بصعاليك المسلمين . رواه الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكيناً وتوفنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى

---

(١) أى القوى .

وعبيد الله بن زياد الأوزاعى لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أمرنى خليلى صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ولا أنظر إلى من هو فوقى وأمرنى أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرنى أن لا أسأل أحداً شيئاً وأمرنى أن أقول الحق وان كان مراً وأمرنى أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم وأمرنى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانهن من كنز تحت العرش ، وفى رواية وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأحد إسنادى أحمد ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم خمساً حب المساكين والدنو منهم وانظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم وصلوا الرحم وإن أدبرت وقولوا الحق وإن كان مراً وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو ضعيف جداً . وعن أبى هريرة رفعه قال إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلى ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلا كل مخف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبى ذر فى الباب الذى قبل هذا ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبى ذر فقال يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يصعدها إلا المخفون فقال رجل يا رسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة ابن مروان قال أبو حاتم ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال ياأخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول ياأخى إنى حبست بعدك حبساً فظيعاً كريها ما وصلت اليك حتى سال منى من العرق مالو ورده ألف بعير كلها آكلة حمضاً (١) لصدرن عنه روى . رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فان كان هو

---

(١) الحمض : كل نبت فى طعمه حموضة .

الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة .

(باب ماجاء فى البله)

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ضعيف متضعف لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

(باب فيمن لايؤبه له)

عن حذيفة قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة قال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين لايؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألاأخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف مستضعف ذى طمرين (١) لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جعظرى جواظ (٢) جماع مناع ذى تبع . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لوأقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمى وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال رب ذى طمرين لايؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن من أمتى من لوجاء أحدكم يسئله دينارا لم يعطه ولوسأله درهماً لم يعطه ولوسأله فلساً لم يعطه ولوسأل الله الجنة أعطاه إياها ذى طمرين لايؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد الخميصة إن أعطى رضى وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا

---

(١) الطمر : الثوب البالى . (٢) الجعظرى: الفظ الغليظ المتكبر . والجواظ : الجموع المنوع ، وقيل الكثير اللحم المختال ، وقيل غير ذلك .

فانتقش (١) طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة وإن كان فى الساقة كان فى الساقة إن شفع لم يشفع وإن استأذن لم يؤذن له ـ قلت رواه البخارى خلا من قوله طوبى لعبد إلى آخره فرواه تعليقاً ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره ألاأخبركم بأهل النار قلنا بلى يارسول الله قال كل جظ جعظ مستكبر قلت يارسول الله ما الجظ قال الضخم قلت فما الجعظ قال العظيم فى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سراقة بن مالك بن جعشم ان رسول الله ﷺ قال ياسراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئك بأهل الجنة قلت بلى قال الضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك ياأبا الدرداء بأهل النار قلت بلى يارسول الله قال كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى وفيه خارجة ابن مصعب وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لى أنظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال إن لله صناين من خلقه يحييهم فى عافية

---

(١) أى إذا دخلت فيه شوكة لاأخرجها .

فاذا توفاهم توفاهم إلى جنتـه أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليـل المظلم وهم فيها فى عافية . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصى ولم أعرفه وقد جهله الذهبى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى هريرة رفعه قال ألا أخبركم بأهل الجنـة الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظرى ألا أخبركم بخياركم محاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشراركم الثرثارون المتشدقون المتفيهقون (١) . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد ، وفيه البراء بن يزيد فان كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذانى فقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه فقال له ياموسى إنه ليس الذى يصيبه خبط من إبليس ولـكنه جوع نفسه لى فهو الذى ترى أنظر اليـه فى كل يوم أنظر اليه فى كل يوم مرات أتعجب من طاعته فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ مر فى بعض سكك المدينة فرأى رجـلا أسود ميتاً قد رموا به فى الطريق فسأل بعض من ثم عنه فقال مملوك من هذا قالوا مملوك لآل فلان فقال أكنتم ترونه يصلى قالوا كنا نراه أحياناً يصلى وأحياناً لايصلى فقال قوموا فاغسلوه وكفنوه فقاموا فغسلوه وكفنوه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فلما كبر قال سبحان الله سبحان الله فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال له أصحابه يارسول الله سمعناك لمـا كبرت تقول سبحان الله سبحان الله فلم قلت سبحان الله سبحان الله قال كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة ماصلوا عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون فقال خذوا فيما كنتم فيه وقال أبشروا ـ أحسبه قال يامعشر المهاجرين ـ بالفوز يوم القيامـة على الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الغنى يود لو كان سائلا ـ قلت رواه أبو داود غير قوله حتى إن الغنى يود أنه كان سائلا ـ رواه البزار .

﴿ باب مايصير اليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قال أى رب

(١) هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم .

إن عبدك المؤمن تقتر عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب إلى الجنة فينظر اليها فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فيقول موسى وعزتك وجلالك لوكان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط قال ثم قال موسى أى رب ان(١) عبدك الكافر توسع عليه فى الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فقال موسى أى وعزتك وجلالك لوكانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قط. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما.

﴿ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة. رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك وقد وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب.

﴿ باب مايسئل عنه العبد يوم القيامة ﴾

عن أبى عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فمر بى فدعانى فخرجت اليه ثم مر بأبى بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق (٢) فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر(٣) قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يارسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف بها عورته اوكسرة سد بها جوعته أوجحر يندخل فيه من الحر والقر. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مافوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أويسئل عنه. رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وقد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزى وهو ثقة.

---

(١) «رب إن» غير موجودة فى الأصل. (٢) الحائط: البستان. والعذق: العرجون بمافيه من التمر. (٣) أى الرطب.

﴿ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض (١) نشترى به فهل لنا فى ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن التواضع للاغنياء ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن تدهن الأغنياء. رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الفراسة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التى قالت ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال ومارأيت من أمانته قالت كنت أمشى أمامه فجعلنى خلفه وصاحب يوسف حين قال أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وأبو بكر حين استخلف عمر ، وفى رواية من أفرس الناس ثلاثة . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى وان كان هو الثقفى فقد وثق على ضعف كثير فيه . وعن على بن زيد قال قيل لعمرو بن العاص صف لنا أهل الأمصار قال أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة وأعجزهم عنها وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق فى معصية الخالق وأهل مصر أكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب معادن التقوى قلوب العارفين ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين ، وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف .

---

(١) أى لادرهم ولا دينار .

﴿ باب ماجاء فى الولاية لله عز وجل ﴾

عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات ولاية الله ثلاثاً أذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لايدركها وأن يعمل العمل الصالح فى العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع مايعجل صلاح مايأمل قال رسول الله ﷺ فهكذا ولى الله وعقد ثلاثاً(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الاتقياء ﴾

عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولياؤه إلا المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزيده ذا شرف عنده ولا ينقصه إلا التقوى(٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى قوله كرم المؤمن تقواه ، وأحاديث فى الأدب فى حق المسلم وفى أثنائها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال التقوى ههنا وأومأ بيده إلى صدره .

﴿ باب ماجاء فى العجب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لولم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ماهو أكبر منه العجب . رواه البزار وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن آذى أولياء الله ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد استحل محاربتى ـ قلت فذكر الحديث . رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبرانى فى الاوسط رجال الصحيح غير شيخه هرون بن كامل. وعن ميمونة زوج النبى ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى لى ولياً فقد استحل محاربتى وماتقرب إلى عبدى بمثل أداء فريضتى وإنه ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته (٣) كنت رجله التى يمشى بها ويده التى يبطش بها

---

(١) فى الأصل « ثلاثين » . (٢) فى الاصل « بالتقوى » .

(٣) « فاذا أحببته » غير موجودة فى الأصل .

ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به إن سألنى أعطيته وإن دعانى أجبته وماترددت عن شىء أنا فاعله كترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى قال من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وماترددت عن شىء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته وربما سألنى ولي المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولو صرفته إلى الغنى لكان شراً له وربما سألنى ولي المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ولو صرفته إلى الفقر لكان شراً له إن الله تبارك وتعالى قال وعزتى وجلالى وعلوى وبهائى وجمالى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبدى هواى على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند نصره وضمنت له السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن لاصبوة له ومن ينشأ فى العبادة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ناشىء ينشأ فى العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك ﴾

عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

كهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه الطبراني والبزار وفيهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض ابن سبعين فى هيئة ابن عشرين فى مشيته ومنظره . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب من تشبه بقوم فهو منهم ﴾

عن حذيفة يعني ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقة من الله عز وجل ـ قال شريك هى المحبة ـ والصيت من السماء فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل إنى أحب فلاناً فأحبوه قال فتنزل له المحبة فى الارض وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إنى أبغض فلاناً فأبغضوه قال فينادى جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه قال فيجرى له البغض فى الأرض . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . قلت قد عزاه صاحب الأطراف أقلب لم أجده فى الأطراف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال مامن عبد إلا وله صيت فى السماء فان كان صيته حسناً وإن كان صيته فى السماء سيئاً وضع فى الأرض ـ قلت له فى الصحيح حديث غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة أو بالنباة يقول يوشك أن يعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بما يارسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل للنبي ﷺ يارسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن قيس الفهرى عن النبي ﷺ قال إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فمرحباً به يوم يلقى ربه . وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم

القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط. ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر وهو ثقة . وعن أنس قال قيل يارسول الله من أهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب قيل فمن أهل النار قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .

﴿ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلى الله قالوا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمي رجلا قال ان أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله قلنا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمى أحداً فقال إن أبغضكم إلى الله أبغضكم الى الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الانباري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي ﷺ قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول ياجبريل إن عبدى فلاناً يلتمس أن يرضيني برضائي عليه قال فيقول جبريل ﷺ رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول الذين يلونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل ياجبريل إن فلاناً يستسخطني ألا وإن غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مالك الرواسي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله ارض عني قال فأعرض عني ثلاثاً قال قلت يارسول الله إن الرب ليترضى فيرضى قال فرضى عني . رواه أبو يعلى والطبراني .

﴿ باب فيمن رضي الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله ، وفي رواية إذا أحب وإذا أبغض . رواه أحمد

وأبو يعلى إلا انه قال تسعة أضعاف ، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فى أهل يتتابعون فى الجنة والنار ﴾

عن أبى جحيفة قال أخبرت أن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة وان أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . رواه الطبرانى من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبى جحيفة ولم أعرف كبيراً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن الحرث بن عميرة قال انطلقت إلى المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعز له فالتفت فنظر إلى فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بيضا ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وساءلنى فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتنى فيما مضى ولارأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك قال بلى والذى نفسى بيده لقد عرف روحى روحك حين رأيتك ألست الحرث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبرانى بأسانيد ضعيفة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبها لها فبلغ ذاك عائشة فقالت صدق حبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال ولا أعلم إلا قال فى الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وإسناده جيد . وعن جابر قال قال رسول الله

ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه احمد والطبرانى وإسناده جيد . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن بهرام ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال المؤمن يألف ويؤلف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذان البابان فى كتاب الأدب (١) وكذلك باب أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك (٢) يوماً ما ، وكذلك باب تنقه وتوقه .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح المؤمنين لتلتقى على مسيرة يوم مارأى أحد منهم صاحبه قط ، وفى رواية ليلتقيان على مسيرة يوم وليلة . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم ، ورواه الطبرانى .

﴿ باب فيمن يحب ﴾

عن عائشة قالت ماأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذا تقى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الحب لله ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الايمان أن يحب الرجل رجلا لايحبه إلا لله من غير مال أعطاه فذلك الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ـ قلت وقد تقدمت الأحاديث فى الحب لله والبغض لله فى كتاب الايمان (٣) . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماأحب عبد عبداً لله إلا أكرم ربه عز وجل .

﴿ باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد أن أبا سعيد الخدرى شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا سعيد فان الفقر إلى من يحبنى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل . وعن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إنى أحبك فقال استعد للفاقة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثامن. (٢) فى الأصل «يعتقبك» . (٣) فى الجزء الأول .

﴿ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر ﴾

عن مجاهد قال مر رجل بابن عباس قال ان هذا يحبنى قالوا ومايدريك ياأبا عباس قال لأنى أحبه . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقدضعفه الجمهور وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سلم على من يحبه لله ﴾

عن أنس عن النبى ﷺ قال مامن عبدين تحابا فى الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصلياعلى النبى صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ماتقدم منها وماتأخر .رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزة وهوضعيف .

﴿ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن فى قلبه عليه احنة (١) لم يطرف حتى يغفر له ماتقدم من ذنوبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ﴾

عن رجل من بنى سليط قال أتيت النبى ﷺ وهو فى أزفلة (٢) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحقره (٣) التقوى ههنا وأشار إلى صدره وماتواد رجلان فى الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما .رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب أهل الشر ﴾

عن أبى الطفيل أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ كان ولد له غلام فذهب به إلى النبى ﷺ فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بجبهته وقال هكذا بأصبعه فدعافخرجت شعرة من جبهته كأنها هلبة فرس قال فأحب الخوارج ولزمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه قال فدخلت عليه فقلت له اتق الله ألیس ترى أن بركة النبى ﷺ قد وقعت من جبهتك قال فما زلت أعظه حتى رجع عن رأيه وأبغضهم فنبتت بعد تلك الشعرة . رواه أحمد والطبرانى واللفظ له ورجاله رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده ضعفاء وقد وثقوا .

---

(١) أى حقد . (٢) أى جماعة . (٣) فى الأصل «يخذله» .

﴿ باب فيمن تلين لهم القلوب ﴾

عن أبى أمامة قال لقينى النبى ﷺ فأخذ بيدى ثم قال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا .

﴿ باب أى المتحابين أفضل وأحب إلى الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان فى الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . وعن أبى الدرداء يرفعه قال ما من رجلين تحابا فى الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة .

﴿ باب المتحابين فى الله عز وجل ﴾

عن أبى مالك الأشعرى أنه جمع قومه قلت فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثا (١) رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم انعتهم لنا حلهم لنا يعنى صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبى صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابى فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس (٢) ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا فى الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفزع الناس يوم القيامة ولايفزعون وهم أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، وفى رواية قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه (يا أيها الذين آمنوا لا سألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال فنحن نسأله إذ قال إن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قال فذكر الحديث بطوله . رواه كله أحمد والطبرانى بنحوه

(١) أى جلس . (٢) أى لا يعلم ممن هم .

وزاد على منابر من نور من لوء لوء قدام الرحمن ، ورجاله وثقوا . وعن شهر بن حوشب قال كان فينا رجل معشر الأشعريين قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدمعه مشاهدهالحسنة الجميلة يقال لهمالك أو ابن مالك - شك عوف به فأتى يوماً فقال أتيتكم لأعلمكم وأصلى بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلى بنا فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بإناء صغير فجعل يفرغ من الاناء الصغير على أيدينا ثم قال أسبغوا الآن الوضوء ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة فلما انصرف قال لنا رسول الله ﷺ قد علمت أن أقواماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله فقال رجل من حجرة القوم أعرابى قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الاعرابى لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نجترىء فقال يارسول الله سمهم لنا قال فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتهلل ثم قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون فى الله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لايخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدى الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يارسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله عز وجل فى ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون إذا أراد الله عز وجل بأهل الارض عذاباً ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النار حتى يفرغ من حساب الخلائق . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى أيوب عن النبى ﷺ قال المتحابون فى الله على كراسى من ياقوت حول العرش . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثى وقد وثق على ضعف كثير . وعن أبى عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحاب اثنان فى الله إلا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ بن جبل صدق أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة أم المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله على عمود من ياقوت له خيمة من ياقوتة مجوفة ستين ميلا فى السماء له فى كل ناحية منها أزواج لايعلم به الآخرون وإن أحدهم ليشرف على أهل الجنة فيملأ أهل الجنة نوراً حتى يقول أهل الجنة ماهذا الذى قد حدث فيقول بعضهم لبعض ماهذا الضوء الذى قد حدث فيقول بعضهم لبعض أشرف عليكم رجل من المتحابين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة عن النبى ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبادلين فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مصفحة تضىء كما يضىء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون فى الله والمتباذلون فى الله والمتلاقون فى الله . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن أبى مسلم يعنى الخولانى قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة فيها إثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب فاذا اختلفوا فى شىء سألوه فأخبرهم فانتهوا الى قوله قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل فقمت الى الصلاة فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان من الغد دخلت فاذا معاذ يصلى الى سارية فصليت عنده فلما انصرف جلست بينى وبينه السارية ثم احتبيت ساعة لاأكلمه ولايكلمنى ثم قلت والله انى لأحبك لغير دنيا أصيبها منك ولاقرابة بينى وبينك قال فلأى شىء قلت لله تبارك وتعالى قال فنترحبوتى ثم قال فأبشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله تبارك وتعالى فى ظل الله يوم لاظل الاظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذى حدثنى معاذ فقال عبادة رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال حقت محبتى على المتحابين فى يعنى نفسه وحقت محبتى للمتناصحين فى وحقت محبتى على المتزاورين فى وحقت محبتى على المتباذلين فى على منابر من نور يغبطهم

بمكانهم النبيون والصديقون - قلت روى الترمذى طرفاً من حديث معاذ وحده - رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبدالله والطبرانى وثقوا . ورواه أحمد باختصار عن أبى ادريس قال جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه فذكر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح ، وفى رواية عنده والمتجالسين فى . وعن معاذ ابن جبل عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم يؤمنون من الفزع الأكبر فقال رجل يارسول الله ومن أولئك قال نزاع القبائل يتحابون فى الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل المتحابون لجلالى فى ظل عرشى يوم لاظل الاظلى . رواه أحمد والطبرانى واسنادهما جيد . وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وفى رواية وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى وحقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى . رواه الطبرانى فى الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أحب رجلا لله فقد أحبه الله فدخلا جميعاً الجنة وكان الذى أحب لله أرفع منزلة الحق الذى أحبه لله . رواه الطبرانى ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب رجلا لله فقال إنى أحبك لله فدخلا جميعاً الجنة فكان الذى أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذى أحب لله ، وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا فيزور أهل عليين من أسفل منهم ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين فى الله يتزاورون حيث شاءوا . رواه الطبرانى وفيه بشر بن نمير وهو متروك . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة فى ظل الله يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله . رواه الطبرانى بسند الذى قبله .

﴿ باب الود يتوارث ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الود الذى يتوارث فى أهل الاسلام. رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو متروك .

﴿ باب المرء مع من أحب ﴾

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناد أحمد حسن . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف. وعن على قال قال رسول الله ﷺ ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره ولا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ماأعددت لها فقال لا والذى بعثك بالحق ماأعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت قال فوثب الشيخ فبال فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوه فعسى أن يكون من أهل الجنة وصب على بوله معاذاً - قلت له فى الصحيح منه المرء مع من أحب فقط - رواه البزار وفيه سمعان المالكى وهو مجهول وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضاً قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال يا محمد إنى لأحبك أحسبه قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحالف على ماحلف فقال الرجل أنا يارسول الله فقال إنطلق فانك مع من أحببت وعليك ما اكتسبت ولك مااحتسبت . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى قتادة قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأعددت لها فقال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عباد أو ابن عبادة ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن . وعن أبى سريحة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ماأعددت لها فقال ماأعددت لها كثيراً إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت .

رواه الطبرانى وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصارى وهو كذاب . وعن عبد الله ابن يزيد يعنى الخطمى قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه حتى صلى ثم دعا فوجده فى دار من دور الأنصار فقال له لم سألت عن الساعة قال أحببت أن أعلم متى هى قال ماأعددت لها قال ماأعددت لها كبير صلاة ولاصيام ولاصدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة قال هاجر أبى صفوان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فمد إلى النبى صلى الله عليه وسلم يده فمسح عليها فقال له صفوان إنى أحبك يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه موسى بن ميمون المرائى وهو ضعيف . وعن عروة بن مضرس الطائى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل امرئ (١) مااحتسب وعليه مااكتسب والمرء مع من أحب ومن مات على ذنابى الطريق فهو من أهله ـ قلت قال صاحب النهاية ذنابى طريق يعنى على قصد طريق وهو أصل الذنب (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ من أحب قوماً حشره الله فى زمرتهم . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه . وعن الحسين بن على قال من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب من أحب أحداً فليعلمه ﴾

عن يزيد بن أبى حبيب أن أبا سالم الجيشانى أتى إلى أبى أمية فى منزله فقال إنى سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك فى منزلك . رواه أحمد وإسناده

---

(١) في الأصل «لامرئ» . (٢) الذى فى النهاية «وأصل الذنابى : منبت ذنب الطائر» .

حسن . وعن عبدالله بن سرجس(١) قال قلت للنبي ﷺ انى أحب أبا ذر (٢) فقال أعلمته بذلك قلت لا قال فأعلمه فلقيت أبا ذر فقلت إنى أحبك فى الله قال أحبك الذى أحببتنى له فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما ان ذلك لمن ذكره أجر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه فقلت يارسول الله إنى أحب هذا قال هل أعلمته قلت لا قال فأعلم ذاك أخاك فأتيته فسلمت عليه فأخذت بمنكبه وقلت والله إنى لأحبك فى الله وقال هو وإنى أحبك فى الله وقلت لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنى لم أفعل . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن على وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة . وعن وحشى بن حرب قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل ورجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أحبه لله قال أعلمته ذاك قال لا قال قم فاعلمه . رواه الطبرانى بسندين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى حميد الساعدى قال سمعت النبي ﷺ يقول ابد (٣) المودة لمن وادت فانها هى أثبت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الحكمة والمروءة ﴾

عن الحرث أن علياً سأل الحسن عن أمر المروءة فقال يابنى ماالسداد قال ياأبت السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الدقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال ان ترى ماأنفقته تلفاً قال فما الاخاء قال المواساة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة(٤) قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة أشد الناس قال فما الذل قال :

(١) فى الأصل « سرخس » بالخاء ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

(٢) « إنى أحب أباذر » غير موجودة فى الأصل . (٣) فى الأصل « ان المودة » .

(٤) فى الأصل « البارزة » ولعله تحريف .

الفزع عند المصدوقة قال فما العى قال العبث وكثرة البزاق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما المجد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب ما استودعته قال فما الخرق قال مفارقتك امامك ورفعك عليه امامك قال فما حسن الثناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما الأحمق قال الأحمق فى ماله المتهاون فى عرضه ثم قال على سمعت رسول الله ﷺ يقول لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكير ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف (١) وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يابنى لا تستخفن برجل تراه أبداً فان كان خيراً منك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . رواه الطبرانى وفيه أبو رجاء الحنطى وإسمه محمد بن عبد الله وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشيء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفيه أو خلق يعيش به فى الناس . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز قال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا ابن آدم لا تباعدمنى أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك شغلا . رواه الطبرانى وفيه سلام الطويل وهو متروك .

﴿ باب الحياء من الله عز وجل ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله أيها الناس

---

(١) هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله إنا لنستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحياً فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وماوعى والرأس وماحوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن ابي حبيبة وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وماحوى والبطن وماوعى واذكروا الموت والبلى فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى. رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك. وعن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال ياأيها الناس ألا تستحيون قالوا مم يارسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك. رواه الطبراني وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك. وعن سعيد بن يزيد الأزدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك. رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. وعن سهل بن سعد قال كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهي في ثوب واحد تخوفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن لم يستحى (١) ﴾

عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحى فاصنع ماشئت. رواه أحمد عن حذيفة (٢) والطبراني في الأوسط. وعن شويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستحى من قال أو قيل فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب ماجاء في الشكر والصبر ﴾

عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا يارسول الله ماله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك. وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب ويدخل الله

---

(١) يقال استحيا يستحيي واستحى يستحى، والأول أعلى وأكثر. (٢) «أحمد عن حذيفة» غير موجودة في الأصل فاستدركناها من كشف الخفا في الأحاديث المشتهرة للعجلوني.

صاحبهن الجنة بغير حساب . رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع لايصبن إلا بعجب الصبر وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء . رواه الطبراني وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم فى المستدرك ، وبقية رجاله

﴿ باب ماجاء فى التواضع ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتكون زاهداً حتى تكون متواضعاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب أبو يوسف وهو كذاب . قلت وقد تقدمت أحاديث فى التواضع فى كتاب الأدب (١) .

﴿ باب الايثار ﴾

عن ابن عمر قال أتى علينا زمان ومايرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم وإنا فى زمان الدينار والدرهم أحب الينا من أخينا المسلم ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن .

﴿ باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عقبة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفى . رواه أبويعلى وإسناده حسن . وعن ساعدة ابن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول مامن يوم أقر لعيني ولاأحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون مانقدر على قليل ولا كثير وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله عز وجل أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وعجل قبضه اللهم ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو

---

(١) فى الجزء الثامن .

متروك . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزهد فى الدنيا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماتزين الأبرار فى الدنيا بمثل الزهد فى الدنيا . رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذ كونى وهومتروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هرون البلخى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان ببنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لألتمسن تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أوثق منك بما فى يدى الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب اليأس مما فى أيدى الناس ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ ما الغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن زياد العجلى وهومتروك .

﴿ باب هوان الدنيا على الله ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها

فقال والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها قال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ربيعة السلمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إلهَ إلا الله فقال النبى ﷺ أشهد أن لا إلهَ إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم تجدونه راعى غنم أوعازباً عن أهله فلما هبط الوادى مر على سخلة منبوذة فقال أترون هذه هينة على أهلها للدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بدمنة(١) قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لأهلها فيها حاجة فقالوا يارسول الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألفينها أهلكت أحداً منكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال للدنيا على الله أهون (٢) من هذه على أهلها . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى موسى أن النبى ﷺ قال لسخلة أتى عليها أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا نعم يارسول الله قال للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه وهب بن يحى بن زمام العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ فى بعض طرق المدينة فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليها ثم التفت إلى أصحابه فقال ترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها فقالوا نعم يارسول الله فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها فى مرابضها . (٢) فى نسخة « أهون على الله » .

يقول والذى نفسى بيده إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه. رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لوكانت الدنيا تعدل عندالله جناح بعوضة ماأعطى كافراً منها شيئاً . رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مثل الدنيا مع الآخرة ﴾

عن شداد بن أوس الفهرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (١) ما الدنيا من أولها إلى آخرها فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بما ترجع - قلت هو فى الصحيح غير قوله من أولها الى آخرها وقوله والله - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه أحمد بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب مثل الدنيا ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظر إلى ما يصير . رواه عبدالله والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عتى وهو ثقة. وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ماقدعلمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا . رواه أحمد والطبرانى ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق . وعن سلمان قال جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتصفونه قالوا نعم قال وتبرزونه قالوا نعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا دار من لا دار له ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة.

﴿ باب الدنيا سجن المؤمن ﴾

عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٢) فاذا فارق الدنيا

---

(١) سقط من الاصل «والله» فاستدركناها من نسخة أخرى يؤيدها السياق . (٢) أى الجدب .

فارق السجن والسنة . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال احمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد (١) الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار . وعن قتادة بن نعمان ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل بأحسن ما كان يأتينى صورة فقال إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول إنى أوحيت إلى الدنيا أن تمررى وتنكدى وتضيقى وتشددى على أوليائى حتى يحبو لقائى وتوسعى وتسهلى وطيبى لأعدائى حتى يكرهوا لقائى فانى جعلتها سجناً لأوليائى وجنة لأعدائى . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم.

﴿ باب فيمن أصبح معافى آمناً ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن آدم جفينة يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فلق الخبز وماء الجر وما فوق الإزار لحساب عليك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ـ قلت له فى الصحيح الصحة والفراغ ـ رواه الطبرانى فى الأوسط (٢) والكبير ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه (٣) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت آمناً فى سربك معافى فى جسدك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) فى الأصل « محمد بن سعيد » وهو غلط . (٢) بيض « للأوسط » فى الاصل فاستدركناه من نسخة غيره . (٣) آمنا فى سربه : أى فى نفسه .

﴿ باب ماجاء فى الصحة والفراغ ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه حميد ابن الحكم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى عمل السر ﴾

عن أبى مالك الأشعرى قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل فى السر عمل العلانية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى عامر السكونى قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل فى السر عمل العلانية . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى أعمل عملا يطلع عليه فيعجبنى قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب مجانبة أهل الغضب ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررتم على أرض قدهلك أهلها فاغذوا(١) السير . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود عن ركية(٢) عند جانب المدينة أن نشرب منها ونسق منها ونهانا أن نتولج بيوتهم ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى فى قارة سمعت الناس يدعونها كبابة وان أثر ولد الناقة مبين فى قبلها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سبرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين نزل الحجر من اعتجن من هذه يعنى بئرهم شيئاً فليلقه فألقى ذو العجين عجينه وصاحب الحيس حيسه (٣) ، وفى رواية أن النبى ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر . رواه الطبرانى . وعن أبى كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودى فى الناس ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل يعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم

---

(١) أى أسرعوا ، وفى الأصل « فاغدوا » والتصويب من النهاية . (٢) أى بئر .
(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والسمن والاقط « اللبن المجفف » .

بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايعبأ بعذابكم شيئاً . رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدها حسن.

﴿ باب قيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية أنه قال يارسول الله أرسل راحلتي وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قيدها وتوكل . رواه الطبراني باسنادين وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طلب الحلال والبحث عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت من شاة لي قال فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاة قالت اشتريتها من مالي فأخذه منها فلما كان من الغد أتته فقالت أم عبد الله يارسول الله بعثت لك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت الرسول فيه فقال لها بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً (١) . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل حلالا أو حراماً ﴾

عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيباً) فقام سعد بن أبي وقاص فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال رسول الله ﷺ يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده إن العبد يقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه العمل (٢) أربعين يوماً وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) ولعل ذلك في قوله تعالى (ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) . محمد عبد المجيد . (٢) في نسخة « عمل » .

﴿ باب النفقة من الحلال والحرام ﴾

عن على قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرنى بأشد شىء فى هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أبا (١) العالية الأمانة إنه لادين لمن لاأمانة له ولا صلاة ولا زكاة له يا أخا العالية إن من أصاب مالا من حرام فلبس جلباباً يعنى قميصاً لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام . رواه البزار وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج الخارج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز (٢) و نادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لايحب ولا يعطى الدين إلا من أحب والذى نفسى بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا اكتسب عبد مالا حراماً فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفقه فيبارك له فيه ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لايمحو السىء بالسىء ولكن يمحو السىء بالحسن والخبيث لايمحو الخبيث ومن اكتسب مالا من غير حله فوضعه فى غير حقه فذاك الداء العضال ومن اكتسب فوضعه فى حقه فمثل ذلك مثل الغيث ينزل ، وذكر كلمة ذهبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (٣) . وعن ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام قال ثم أدخل أصبعيه فى أذنيه ثم قال صمتا إن لم يكن النبى ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس . وعن أبى الطفيل عن رسول الله ﷺ قال من كسب مالا من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان

---

(١) فى نسخة «أخا» . (٢) أى الركاب . (٣) كلهم معروف والآفة من الصباح ـ ابن حجر .

ذلك إصراً . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك فى إثم سرقتها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب أكل التراب خير من أكل الحرام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب ثم يأتى به فيحمله على ظهره فيبيعه فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ تراباً فيجعله فى فيه خير له من أن يجعل فى فيه ما حرم الله عليه - قلت هو فى الصحيح غير قصة التراب - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق .

﴿ باب فيمن نبت لحمه من الحرام ﴾

عن أبى بكر الصديق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أيوب ابن سويد عن الثورى وهى مستقيمة وابراهيم بن خلف الرملى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب التورع عن الشبهات ﴾

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه . وعن عمار ابن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاءً لدينه ومن توقع فيهن يوشك أو يواقع الكبائر كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه لكل ملك حمى . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع

بهن فهو قمن(١)أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع إلى جنب حمى وحمى الله الحرام . رواه الطبراني وفيه سابق الجزرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لى أصحابه ياواثلة أى تنح عن وجه النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانما جاء يسأل قال فدنوت فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله لتفتنا بأمر نأخذ به عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع مايريبك إلى مالا يريبك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لى بعلم ذلك قال تضع يدك على فؤادك فان القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان المسلم الورع(٢) يدع الصغير مخافة أن يقع فى الكبير قلت بأبى أنت ما العصبية قال الذى يعين قومه على الظلم قلت ما الحريص قال الذى يطلب المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة قلت فمن المؤمن قال من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فاى الجهاد أفضل قال كلمة حكم عند إمام جائر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن واثلة قال قلت يانبى الله نبئنى قال ان شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت فسل قال بل انبئنى يارسول الله فانه أطيب لنفسى قال جئت تسأل عن اليقين والشك قلت هو ذاك قال فان اليقين ما استقر فى الصدر واطمأن اليه القلب وان أفتاك المفتون دع ما يريبك إلى مالا يريبك وإذا شككت فدع - فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن عبدالله الكندى وهو ضعيف . وعن وابصة بن معبد الأسدى قال جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه فأتيته وهو فى عصابة من المسلمين حوله فجعلت أتخطاهم لأدنو منه فانتهرنى بعضهم فقال اليك ياوابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أحب أن أدنو منه فقال رسول الله ﷺ دعوا وابصة أدن منى ياوابصة فادنانى حيث كنت بين يديه فقال أتسألنى أم أخبرك فقلت لا بل تخبرنى فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله فجعل ينكث بهن صدرى وقال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك فى النفس وتردد وإن أفتاك المفتون وافتوك . رواه الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رجل ما الاثم يارسول الله قال ما حاك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه

---

(١) أى خليق وجدير . (٢) فى الاصل «الورع المسلم» .

الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن أبى رومان وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحماً فأعجبتنى شحمة فأخذتها فازدردتها فاشتكيت عليها سنة ثم إنى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه كان فيها نفس سبعة أناسى ثم مسح بطنى فألقيتها خضراء فوالذى بعثه بالحق مااشتكيت حتى الساعة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية الأنصارى ولم أعرفه ، وبقيـة رجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن أكل طيباً حلالا ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والذى نفسى بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد . رواه أحمد فى حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى رزين العقيلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة لاتأكل إلا طيباً ولاتضع إلا طيباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبى وقاص أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فى باب فيمن أكل حلالا أوحراماً . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن .

﴿ باب ماجاء فى فضل الورع والزهد ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مما وقع فى مسامعه من كلام الرب

وكان فيما ناجاه ان قال ياموسى لم يتصنع المتصنعون لى بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولا تعبدنى العابدون بمثل البكاء من خيفتى فقال موسى ياإله البرية كلها ويامالك يوم الدين ياذا الجلال والاكرام فماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال ياموسى أما الزاهدون فى الدنيا فانهم أبحتهم جنتى يتبوءون حيث يشاءون وأما الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقانى يوم القيامة إلا نقشته وفتشته عما كان فى يديه إلا ما كان من الورعين فانى أستحييهم وأجلهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خيفتى فلهم الرفيق الأعلى لايشاركون فيه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف. وعن عائشة قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء من الدنيا أعجبه فيها إلا ورع. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى أحمد بن القاسم لم أعرفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ياأبا هريرة ارض بما قسم لك تكن غنياً وكن ورعاً تكن أعبد الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وإياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله عز وجل ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه خلا من قوله والقهقهة ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم.

﴿ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى ﴾

عن أبى قتادة وأبى الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ماهو خير لك منه ، وفى رواية أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنى مما علمه الله تبارك وتعالى وقال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عزوجل إلا أعطاك الله خيراً منه. رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله عز وجل من الحور العين حيث شاء. رواه الطبرانى.

﴿ باب ماجاء فى الشهرة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الشر أن يشار اليه بالأصابع فى دين أودنيا إلا من عصم الله. رواه الطبرانى فى الأوسط

وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن ابن محيريز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ فقلت أوصني رحمك الله فقال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما يحتقره الانسان من الكلام ﴾

عن شتير بن شكل وعن زفر وعن صلة(١) بن زفر وعن سليك بن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق. رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس . وعن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات ، وفي رواية أربع مرات . رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار كذا وكذا خريفاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد يعني الخدري يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق . وعن ابن مسعود قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه ما ينقلب إلى أهله منها بشيء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن رجاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان ﴾

عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي ﷺ قال نعم وكان كثير الصمت . رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليلزم الصمت . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن

---

(١) في الاصل « وصلة » وهو خطأ .

الوقاصي وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره . رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سليمان الأزدى وهو ضعيف . وعن تميم بن يزيد مولى بنى زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ياأيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة فقام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ألا تخبرنا بهما ثم قال اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبشرنا فتمنعه فقال إنى أخاف أن يتكل الناس قال ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا تميم وهو ثقة . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات وفى رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوى الذى سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه قال فرجعت أنا وصاحبى فقلنا والله إن هذا لشديد كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين فقميه فلا يتكلم إلا بخير قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله انك ذكرت خصلتين شديدتين ومن يستطع أن يملك لسانه يارسول الله قال فست من فعلهن دخل الجنة قلنا وماهن قال من لا يشرك بالله شيئاً ولا يزنى ولا يأتى ببهتان يفتريه فأتم الآية (١) كلها فكانت هذه أشد من الأولى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال كنا نجلس عند النبى صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلا كان أطول صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا تكلم أصحابه فاكثروا الكلام تبسم. رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن زكريا العجلى وهو ضعيف . وعن الحرث بن هشيم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله

---

(١) لعل الآية هى (ياأيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) . محمد عبد المجيد .

عليه وسلم أملك هذا وأشار الى لسانه . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسارعلى راحلتهوأصحابهمعه لم يتقدم منهم أحد بين يديه فقال معاذ بن جبل يارسول الله أسال الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا يرينا الله ذلك أى الأعمال نعملها بعدك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد فى سبيل الله قلت بأبى أنت وأمى يارسول اللهقال نعم الشيء الجهاد فى سبيل اللهوعاد بالناس أملك من ذلك قال الصيام والصدقة قال نعم الشيء الصيام والصدقة وعاد بالناس أملك من ذلك فذكر معاذ كل خير يعلمه كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد بالناس أملك من ذلك قال يارسول اللهعاد بالناس أملك من ذلك فاشار رسول اللهصلى الله عليهوسلم إلى فيهقال الصمت إلامن خيرقال وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذمعاذ ثم قال ثكلتك أمك وماشاءالله أن يقول وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم الاما نطقت بهألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت عن شر قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا . رواهالطبرانى ورجالهرجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبى وهو ثقة . وعن أبى أمامة أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليسعهبيته وليبك على خطيئتهومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغنم أوليسكت عن شر فيسلم . رواه الطبرنى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسعك بيتك وابك على ذكر خطيئتك واملك عليك لسانك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه المسعودى وقداختلط . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وحسن إسناده . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال أوصى ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات أى بنى أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح الاأن عبد الملك بن عمر قال حدثنى إلى عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه . وعن أبى وائل عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال باللسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن

تندم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم من لسانه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسود بن أصرم قال قلت يارسول الله أوصنى قال تملك يدك قلت فماذا أملك إذا لم أملك يدى قال تملك لسانك قلت فماذا أملك إذا لم أملك لسانى قال لاتبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفا . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال قلت يارسول الله أكل ماتتكلم به يكتب علينا فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك ـ قلت رواه الترمذى باختصار من قوله إنك لن تزال إلى آخره ـ رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ أيمن امرىء وأشأمه مابين لحييه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى اليسر أن رجلا قال يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه فأعادها عليه فقال ثكلتك أمك هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم . رواه البزار وقال إسناده حسن ومتنه غريب ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال قال معاذ مرنى بعمل يدخلنى الجنة قال آمن بالله وقل خيراً يكتب لك ولاتقل شراً فيكتب عليك قال وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به فذكر نحوه . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول لمكانكم من الجنة يعنى من حفظ مابين لحييه وحفظ مابين رجليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ مابين فقميه (١) وفخذيه دخل الجنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وقد تقدم حديث أبى موسى فى هذا الباب . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لى مابين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار فى حديث طويل وإسناده حسن . قات وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى كتاب البر والصلة فى حق الضيف (٢) . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

(١) الفقم هو اللحى وهو عظم الحنك وهو أعلى وأسفل . (٢) فى الجزء الثامن :

الآخر فليقل خيراً أوليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن يحي النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال ياأباذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ماعمل الخلائق بمثلهما . رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الأعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك - قلت فى الصحيح منه الصلاة لميقاتها - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعى وهو ثقة . وعن الحرث بن هشام قال قلت يارسول الله حدثنى بأمر أعتصم به قال أملك عليك هذا وأشار إلى لسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وجادة ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بست خصال وأكفل لكم بالجنة قيل وماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحي بن حماد الطائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اتئمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ اكفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اتئمن فلا يخن غضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فضال بن الزبير ويقال ابن جبير وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك فى الأرض وذكر لك فى السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقدوثق هو وبقية رجاله .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته (١) ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن الأحنف بن قيس قال قال لى عمر بن الخطاب ياأحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهداً فى الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة. رواه الطبرانى عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب. وعن أسلم أن عمر اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه فقال ماتصنع ياخليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردنى الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شىء من الجسد إلا يشكو ذرب (٢) اللسان. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان. وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه ضعفا، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أوصنى قال دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولاقيل وقال. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى كتاب العلم. وعن أبى هريرة قال قتل رجل على عهد رسول

---

(١) راجع كتاب الطب فى الجزء الخامس. (٢) أى أن يقول ماشاء غير مبال.

الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه مايدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم فيما لايعنيه ويبخل بما لا ينقصه. رواه أبو يعلى وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف. وعن أنس قال استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئاً لك يابنى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع مالايضره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أبو يعلى وفيه يحي بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته. رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط. وعنه قال أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً فى الباطل. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعنه قال والذى لا إله غيره ماعلى ظهر الأرض شىء أحوج إلى طول سجن من لسان. رواه الطبرانى بأسانند ورجالها ثقات. وعن أم عطية قالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال إنهما يوردانكن ولايصدرانكن. رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود انه كان يقول إياكم وصعاب القول. رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط وعون لم يدرك ابن مسعود.

﴿ باب التوكل وقيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله ﷺ بل قيدها وتوكل. رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة. وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله يأتى برزق كل غد. رواه أحمد وإسناده حسن.

﴿ باب ماجاء فى العزلة ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها. رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب ويخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسرة قالت قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس رجلا قالوا بلى يارسول الله فأشار بيده نحو المشرق فقال رجل آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ينظر أن يغير أو يغار عليه ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلا قالوا بلى فأشار بيده نحو الحجاز فقال رجل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة يعلم ماحق الله تعالى فى ماله قد اعتزل الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عدسة الطائى قال كنت بسراف فنزل علينا عبد الله فبعثنى إليه أهلى بأشياء وجاء غلة لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال (١) بطير فذهبت به إليه فلما ذهبت به إليه سألنى من أين جئتنى بهذا الطائر قال قلت جاء غلمان لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال فقال عبد الله لوددت انى حيث صيد لا أكلم أحداً (٢) بشىء ولا يكلمنى حتى ألحق بالله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ ابن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد الله بن عمرو ماشأنك ياأبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال مالى يريد عدو الله أن يلفتنى عما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكابد دهرك فى بيتك ألا تخرج إلى المجلس وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج فى سبيل الله كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله عز وجل ومن غدا إلى المسجد أوراح كان ضامناً على الله عز وجل ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله عز وجل ومن جلس فى بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً على الله عز وجل فيريد أن يخرجنى عدو الله من بيتى إلى المجلس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه باختصار والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ انه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل يقال له مورق فكان متعبداً فبينا هو قائم فى صلاته ذكر النساء واشتهاهن وانتشر حتى قطع صلاته فغضب فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إلى عقبه ثم مد رجليه فانتزعها ثم أخذ طمريه ونعليه حتى أتى أرضاً لاأنيس بها ولا وحش فاتخذ عريشاً ثم قام يصلى فجعل كلما أصبح تصدعت الأرض فخرج له خارج منها معه إناء فيه طعام فأكل

---

(١) « ليال » ساقطة من الأصل . (٢) «احداً» غير موجودة فى الأصل .

حتى شبع ثم يدخل فيخرج باناء فيه شراب فيشرب حتى يروى ثم يدخل وتلتئم الأرض فاذا أمسى فعل مثل ذلك قال ومر الناس قريباً منه فأتاه رجلان من القوم فمرا به تحت جنح الليل فسألاه عن قصدهما فسمت لهما بيده قال هذا قصد كما حيث يريدان فسارا غير بعيد قال أحدهما مايسكن هذا الرجل ههنا بأرض لاأنيس بها ولا وحش لو رجعنا اليه حتى نعلم علمه قال فرجعا إليه فقالا له يا عبد الله مايقيمك بهذا المكان بأرض لاأنيس بها ولا وحش قال امضيا لشأنكما ودعانى فأبيا وألحا عليه قال فانى مخبركما على أن من كتم منكما عنى أكرمه الله فى الدنيا والآخرة ومن أظهر على منكما أهانه الله فى الدنيا والآخرة قالا نعم قال فنزلا فلما أصبحا خرج الخارج من الأرض مثل الذى كان يخرج من الطعام ومثليه معه فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج اليهم بشراب فى إناء مثل الذى كان يخرج به كل يوم ومثليه معه فشربوا حتى رووا ثم دخل والتأمت الأرض قال فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال مايعجلنا هذا طعام وشراب وقد علمنا سمتنا من الأرض أمكث إلى العشاء فمكثنا فخرج اليهم من الطعام والشراب مثل الذى خرج أول النهار فقال أحدهما لصاحبه امكث بنا حتى نصبح فمكثنا فلما أصبح خرج إليهما مثل ذلك ثم ركبا فانطلقا فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسمره وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يكذب أحد فى زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه فبيناهم ذات ليلة فى السمر يحدثونه مما رأوا من العجائب أنشأ ذلك الرجل يحدث فقال ألا أحدثك أيها الملك بحديث ماسمعت أعجب منه قط فحدث بحديث ذلك الرجل الذى رأى من أمره قال الملك ما سمعت بكذب قط أعظم من هذا والله لتأتينى على ما قلت ببينة أو لأصلبنك قال بينتى فلان قال رضاء ائتونى به فلما أتاه قال الملك إن هذا يزعم أنكما مررتما برجل ثم كان من أمره كذا وكذا قال الرجل أيها الملك أولست نعلم أن هذا كذب وهذا مالا يكون ولو أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبنى عليه قال صدقت وبررت فأدخل الرجل الذى كتم عليه فى خاصته وسمره وأمر بالآخر فصلب فقال رسول الله ﷺ فأما الذى كتم عليه منهما فقد أكرمه الله فى الدنيا والآخرة وأما الذى أظهر عليه منهما فقد أهانه الله فى الدنيا وهو مهينه فى الآخرة ، ثم نظر بكر بن عبد الله بن أنس فقال ياأبا المثنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ قال نعم . رواه الطبرانى فى الأوسط

عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف فى بعضهم يسير وعن أسلم قال حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السقيا والعرج فى جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ويلك أتعقل قال العقل ساقنى إليك أتوفى رسول الله ﷺ فقالوا توفى فبكى وبكى الناس معه فقال من ولى الامر بعده قالوا ابن أبى قحافة فقال أحنف بنى تيم فقالوا نعم فقال فهو فيكم قالوا لاقد توفى فدعا ودعا الناس فقال من ولى الأمر من بعده قالوا عمر قال أحمر بنى عدى قالوا نعم هو الذى يكلمك قال فأين كنتم عن أبيض بنى أمية أو أصلع بنى هاشم قالوا قد كان ذاك فما حاجتك قال لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل العجيلى على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت وشربت معه شربة من سويق شرب أولها وسقانى آخرها فوالله مازلت أجد شبعها كلما جعت وبردها كلما عطشت وريها كلما ظمئت إلى يومى هذا ثم تسنمت هذا الجبل الأبعر أنا وزوجتى وبنات لى فكنت فيه أصلى فى كل يوم وليلة خمس صلوات وأصوم شهراً فى السنة وأذبح لعشر ذى الحجة فذلك ما علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت هذه السنة فوالله مابقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث فقال عمر أتاك الغوث أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى الماء وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت فدعا صاحب الماء فقال إن أبا عقيل الجعيلى معه ثلاث بنات له وزوجة فاذا جاءك فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعاً إن شاء الله فلما قضى عمر حجه ورجع دعا صاحب الماء فقال مافعل أبو عقيل فقال جاءنى الغد يوم حدثتنى فاذا هو موعوك فمرض عندى ليالى ثم مات فذاك قبره فاقبل عمر على أصحابه فقال لم يرض الله له فتنتكم ثم قام فى الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الخوف والرجاء ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة وقد علت أصواتهم واستغربوا ضحكا فأغضبه ذلك فقال ماللضحك خلقتم وأنكر ذلك عليهم فأتاه جبريل عليه السلام عن الله جل ذكره فقال إن الله يأمرك أن تيسر

ولا تعسر وتبشر ولاتنفر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرهم ويسر عليهم وبسط منهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحي المدنى وهو كذاب . وعن عبدالله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم قال فما رؤى أحد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت (نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم) . رواه الطبرانى (١) وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبى عبد الرحمن السلمى قال دخلت المسجد وأمير المؤمنين على على المنبر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل أن قل لأهل طاعتى من أمتك لا يتكلوا على أعمالهم فانى لا أقاص أحداً (٢) عند الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته وقل لأهل المعاصى من أمتك لا يلقون بأيديهم فانى أغفر الذنوب العظام ولا أبالى وإنه ليس من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما (٣) أحب إلى ما أكره إلا تحولت له عما يحب إلى ما يكره وإنه ليس من أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أكره ثم يتحول لى عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس منى من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له إنما أنا وخلقى وكل خلقى لى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوى قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم (٤) ليس بالقوى يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله . وعن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الانسان لفى خسر) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً (٥) ثم اطحنوه ثم اذروه فى يوم راح (٦) فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أى رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً

---

(١) فى نسخة « البزار » . (٢) «أحداً» غير موجودة فى الأصل . (٣) فى نسخة « مما » . (٤) «وقال أبو حاتم» من زيادات نسخة . (٥) أى فحماً . (٦) أى ذى ريح .

قط إلا التوحيد . رواه أحمد وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفى اسناد ابن سيرين من لم يسم ـ قلت وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله فى التوبة فى باب فيمن خاف من ذنبه . وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال لا أجمع على عبدى خوفين وأمنين وإن أخفته فى الدنيا أمنته فى الآخرة وإن أمنته فى الدنيا أخفته فى الآخرة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحي بن ميمون ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

﴿باب ساعة وساعة﴾

عن أنس قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا إذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا فى أنفسنا ما نحب فاذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندى فى الخلاء لصافحتكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير ابن محمد الرازى وهو ثقة ، وزواه أبو يعلى وقال لصافحتكم (١) الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عياناً . وعن الحسن قال كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكنا نأتيه فنتحدث فيه وكان يقول ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله يعلم أى الساعتين تغلب . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد ابن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة .

﴿باب ذكر الموت﴾

عن عمار أن النبي ﷺ قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى . رواه الطبرانى وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون قال أكثروا من ذكر هاذم اللذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد فى ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا فى سعة إلا ضيقها عليه . رواه البزار والطبرانى باختصار عنه واسنادهما حسن . وعن سهل بن سعد الساعدى قال مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان

---

(١) فى نسخة «أيضاً تحفكم» ولعله تحريف .

يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيراً مما يشتهى قالوا لا قال مابلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون اليه . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .
وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم أنى رسولك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن طارق بن عبدالله المحاربى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياطارق استعد للموت قبل الموت . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ناصح قال أحمد كان من أكذب الناس . وعن أبى جحيفة قال خرج الينا عبد الله يعنى ابن مسعود وهو خاثر (١) فقلنا مالك قال ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لكل مسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها ان كان براً ان الله عزوجل يقول (وماعند الله خير للأبرار) وان كان فاجراً فان الله عزوجل يقول (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا إثماً) . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ استكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ماذكره أحد فى ضيق الا وسعه ولا ذكره فى سعة الا ضيقها عليه - قلت رواه الترمذى وغيره باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت فانه ما كان فى كثير إلا قلله ولا قليل إلا اجزأه . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث أنس فى هذا الباب . وعن ابن عمر قال أتيت النبى ﷺ عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يارسول الله (٢) من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الحزن ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب كل قلب حزين . رواه

---

(١) أى غير نشيط . (٢) فى نسخة « فقام رجل من الأنصار فقال يانبى الله » .

البزار والطبرانى وإسنادها حسن . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن اقشعر من خشية الله ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها . رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها ؛ وبقية رجاله ثقات . وعن العباس أيضاً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق تحت وبقى ما كان فيها من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة قالوا الله ورسوله أعلم قال مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته . رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبى الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون ؛ وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومى ووثقه ابن حبان .

﴿ باب علامة البراءة من النفاق ﴾

عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إلٰه إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثانية فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إلٰه إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذاك النفاق قال ثم عادوا الثالثة فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا قال لو أنكم إذا خرجتم من عندى تكونون على ما أنتم عليه (١) لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزين(٢) وهو ثقة .

---

(١) فى نسخة « على الحال التى تكونون عليه » . (٢) فى الأصل « عسان بن برز » ولعل صوابه ما فى الخلاصة : بضم الموحدة و بفتحها واسكان المهملة وكسر الزاى ثم تحتانية ساكنة .

﴿ باب التزود من الدنيا للآخرة ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود من الدنيا ينفعه فى الآخرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه قال فى الكبير كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس على قعيقعان (١) بعد العصر فقال ما أعماركم فى أعمار من مضى إلا كما بقى من هذا النهار فيما مضى منه ، ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح ، وفي أحد إسنادى الكبير شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلا شف (٢) يسير فقال والذى نفسى بيده مابقى من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس (٣) إلا يسيراً . رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها على أطراف سعف النخل فقال مابقى من الدنيا فيما مضى منها إلا مثل مابقى من يومكم هذا فيما مضى منه . رواه البزار وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب قرب الساعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى وهو ثقة ثبت . وعن بريدة قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقنى . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبي وهو ثقة . وعن وهب السوائى قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها

---

(١) جبل بمكة . (٢) أى شيء قليل . (٣) فى نسخة « الدنيا » .

أو إن كادت لتسبقني . رواه أحمد والطبراني وقال لتسبقني فقط ، ورجالها رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال بعثت أنا والساعة هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه هذه . رواه الطبراني باسناد حسن ، ورواه عن أبي جبيرة بن الضحاك عن أشياخ من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شبيل بن عوف وهو ثقة . وروى البزار منه بعثت في نسم الساعة فقط . وعن أنس قال كان النبي ﷺ جالساً تحت شجرة فتحركت الشجرة فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقيل له في ذلك فقال ظننتها القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل .

﴿ باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف ﴾

عن أنس بن مالك قال إن فاطمة رضي الله عنها ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير فقال هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال ماهذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، ورجالها ثقات . وعن عائشة أنها قالت والذي بعث محمداً بالحق مارأى منخلا ولا أكل خبزاً منخولا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قال كنا نقول أف أف . رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي الدرداء قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيها سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط . رواه الطبراني وفيه نفيع أبو داود وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . رواه أبو يعلى وفيه طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سهل بن سعد قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم شبعتين حتى فارق الدنيا . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، وفي رواية عنده مارفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ، وروى البزار بعضه . وعن عمران بن حصين قال والله ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقى الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن عتمة الجهنى قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلقيه رجل من الأنصار فقال يارسول الله بأبى أنت وأمى إنه ليسوؤنى الذى أرى بوجهك وعما هو قال فنظر النبي ﷺ لوجه الرجل ساعة ثم قال الجوع فخرج الرجل يعدو أو شبيها بالعدو حتى أتى بيته (١) فالتمس عندهم الطعام فلم يجد شيئا فخرج إلى بنى قريظة فأجر نفسه على كل دلو ينزعها بتمرة حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي صلى الله عليه وسلم فى مجلسه لم يرم (٢) قال كل أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا التمر فأخبره الخبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأظنك تحب الله ورسوله قال أجل والذى بعثك بالحق لأنت (٣) أحب إلى من نفسى وولدى وأهلى ومالى قال أمالا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تجفافا فوالذى بعثنى بالحق لهما إلى من يحبنى أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن كعب بن عجرة قال أتيت النبي ﷺ فرأيته متغيراً فقلت بأبى أنت مالى أراك متغيراً قال مادخل جوفى مايدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقى إبلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمراً فأتيت به النبي ﷺ فقال من أين لك ياكعب فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتحبنى ياكعب قلت بأبى أنت نعم قال إن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى معادنه وانه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافاً قال ففقده النبي ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشى حتى دخل عليه فقال أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئاً لك الجنة يا كعب فقال النبي صلى الله عليه

(١) فى نسخة « بيتهم » . (٢) أى لم يبرح . (٣) فى نسخة « لاريب » .

وسلم من هذه المتألية على الله قلت هى أمى يارسول الله قال مايدريك يا أم كعب لعل كعباً قال مالا ينفعه(١) ومنع مالا يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن على بن أبى طالب قال خرجت فى غداة شاتية جائعاً وقد أوبقنى البرد فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته فى عنقى وحزمته على صدرى أستدفىء به والله مافى بيتى شىء آكل منه ولا كان فى بيت النبى ﷺ شىء يبلغنى فخرجت فى بعض نواحى المدينة فانطلقت إلى يهودى فى حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره فقال مالك يا أعرابى هل لك فى دلو بتمرة قلت نعم افتح لى الحائط ففتح لى فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة حتى ملأت كفى قلت حسبى منك الآن فأكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه فى المسجد وهو فى(٢) عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً فلما رآه النبى ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التى هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير - قلت روى الترمذى بعضه - رواه أبويعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين ازاره يقيم به صلبه من الجوع . رواه أبويعلى ورجاله وثقوا على ضعف فى إسماعيل بن عبدالملك . وعن على قال خرجت فأتيت حائطاً قال فقال دلو بتمرة قال فدليت حتى ملأت كفى ثم أتيت الماء فاستعذبت يعنى شربت ثم أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأطعمته نصفه وأكلت نصفه . رواه أحمد ورجاله وثقوا الا أن مجاهداً لم يسمع من على . وعن عمران بن حصين قال ماشبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن على بن رباح قال كنت بالاسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا ماهم فيه فقال رجل من الصحابة لقد توفى رسول الله ﷺ وماشبع أهله من الخبز الغليث قال موسى بن على يعنى الشعير والسلت(٣) إذا خلطا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) لعله «يعنيه» كما تقدم . (٢) فى نسخة «مع».

(٣) هو ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل نوع من الحنطة .

وعن ابى هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوقد فى بيوتهم شىء من النار (١) لا لخبز ولا لطبيخ قالوا بأى شىء كانوا يعيشون يا أباهريرة قال الأسودان التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون اليهم شيئاً من لبن . رواه أحمد وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل والذى بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر الله إسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال ان الله سمع كلامك (٢) فبعثنى بمفاتيح خزائن الأرض وأمرنى أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت فان شئت نبياً ملكا وإن شئت نبياً عبداً فأومأ اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبياً عبداً ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه أصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ماأتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلف ، وقال غير يحي والله مامر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الدهر الا والذى عليه أكثر من الذى له . وفى رواية عن عمرو أيضاً أنه قال ماأبعد هديكم من هدى نبيكم أما هو فكان ازهد الناس فى الدنيا واما أنتم فأرغب الناس فيها . رواه كله أحمد والطبرانى روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماأصبنا من دنياكم هذه إلا نساءكم . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم

(١) فى نسخة « فى شىء من بيوتهم النار » . (٢) فى نسخة « سمع ماذكرت » .

عن أبيه عن ابن عمرولم أعرفهما . وعن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين أبنائى يعنى حسناً وحسيناً قالت أصبحنا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء فذهب إلى فلان اليهودى فتوجه اليه النبى ﷺ فوجدهما يلعبان فى سربة بين أيديهما فضل من تمر فقال ياعلى ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحر قال على أصبحنا وليس فى بيتنا شىء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس النبى صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شىء من تمر فجعله فى صرته ثم أقبل فحمل النبى صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر حتى اقلبهما . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماحبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى فقلت لها إن شئت كفيتك الرحا وكفيتنى الصبى وإن شئت كفيتك الصبى وكفيتنى الرحا قالت أنا أرفق بابنى منك فذاك حبسنى فقال رحمتها رحمك الله . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أباهاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن ابن عباس سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة فوجد أبابكر فى المسجد جالساً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأخرجك فى هذه الساعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماأخرجك قال أخرجنى الذى أخرجك ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ ياابن الخطاب ماأخرجك هذه الساعة قال أخرجنى يارسول الله الذى أخرجكما فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يارسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبى الهيثم الأنصارى فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم وأم أبى الهيثم تسمع السلام (١) تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم أبى الهيثم تسعى فقالت يارسول الله قدسمعت سلامك (٢) ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله ﷺ أين أبو الهيثم قالت قريب ذهب يارسول الله يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتى فبسطت لنا (٣) بساطاً تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حماره

---

(١) فى نسخة « الكلام » . (٢) فى نسخة « كلامك » . (٣) فى نسخة « لهم » .

وعليه قربتان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب (١) يحييهم فصعد أبو الهيثم على نخلة فصرم أعذاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك ياأبا الهيثم قال يارسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه (٢) ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذى تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبون ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعالهم بخير ثم قال لأبى الهيثم إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فائتنا قال أبو الهيثم فلما بلغنى أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه ، وفى رواية قالت أم أبى الهيثم لو دعوت لنا قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام والطبرانى كذلك ، وفى أسانيدهم كلها عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقال أبو يعلى والطبرانى أم الهيثم ، وقال البزار أم أبى الهيثم . وعن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة فسمع بذاك عمر فخرج فاذا هو بأبى بكر فقال ياأبابكر ماأخرجك هذه الساعة فقال أخرجنى والله ماأجد من حاق الجوع فى بطنى فقال وأنا والله ماأخرجنى غيره فبينماهما إذ خرج عليهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماأخرجكما هذه الساعة فقالا أخرجنا والله مانجد فى بطوننا من حاق الجوع فقال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا والذى نفسى بيده ماأخرجنى غيره فانطلقوا حتى أتوا باب أبى أيوب الأنصارى وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً أولبناً فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما أتوا باب أبى أيوب خرجت امرأته فقالت مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب قالت يأتيك يانبى الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر به أبو أيوب وهو يعمل فى نخل له فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بنبى الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال يارسول الله ليس بالحين الذى كنت

---

(١) فى نسخة « وصعد » . (٢) أى الذى بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه .

تجيئنى فيه فرده فجاء إلى عذق النخلة فقطعه فقال رسول الله ﷺ ما أردت الى هذا قال يارسول الله أردت أن تاكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه ولأذبحن لك مع هذا قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در فاخذ عناقاً أو جدياً فذبحه وقال لامرأته اختبزى وأطبخ أنا فانت أعلم بالخبز فعمد الى نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام وضعه بين يدى رسول الله ﷺ وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدى فوضعه على رغيف ثم قال ياأبا أيوب ابلغ بهذا الى فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبى ﷺ خبز ولحم وبسر ورطب ودمعت عيناه ثم قال هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وبركة الله وأنعم وأفضل فان هذا كفاف بهذا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتى أحد إليه معروفاً إلا أحب ان يجازيه فقال لأبى أيوب ائتنا غداً فلم يسمع فقال له عمر إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال ياأبا أيوب استوص بها خيراً فانا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله ابن كيسان المروزى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبى هريرة قال حدثنى أبو بكر بن أبى قحافة قال فاتنى العشاء ذات ليلة فجعلت أتقلب لا يأتينى النوم فقلت لو خرجت من المسجد فصليت ما قدر لى ففعلت ثم استندت الى ناحية منه فدخل عمر فلما رآنى أنكرنى فقال من هذا قلت أبو بكر فقال ما أخرجك هذه الساعة قلت الجوع قال وأنا أخرجنى الذى أخرجك فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ فقال ما أخرجكما هذه الساعة فأخبرناه الخبر فقال وأنا ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما انطلقا بنا إلى الواقفى فأتينا الباب فاستأذنا فخرجت المرأة قال أين فلان قالت ذهب يستعذب من حش (١) بنى حارثة ففتحت الباب فدخلنا فلم نلبث أن جاء قد ملأ قربة على ظهره علقها على كرنافة (٢) من كرانيف النخل ثم أقبل الينا فقال مرحباً وأهلا ما زار الناس خير من زور زارونى الليلة ثم جاء بعذق بسر فجعلنا ننتقى فى القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة وجال فى الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب أو ذات الدر فذبح لنا شاة وسلخها وقطعها فى القدر وأمر المرأة فعجنت وخبزت ثم جاء بثريدة ولحم فأكلنا

---

(١) أصل الحش : البستان . (٢) هى أصل السعفة الغليظة ، وفى الأصل « كرنفة » .

ثم قام إلى القربة وقد تخفقتها الريح فبردت فسقانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى خرجنا لم يخرجنا الا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة ثم قال للواقمى أمالك خادم يكفيك هذا قال لا يا رسول الله قال فانظر أول سبي يأتيني فائتني آمرلك بخادم فلم يلبث أن أتاه سبي فأتاه فقال ماجاء بك قال موعدك الذى وعدتني قال قم فاختر منه قال يا رسول الله كن أنت الذى تختار لى قال خذ هذا الغلام وأحسن اليه فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له فقالت فقد أمرك أن تحسن اليه فأحسن اليه فقال وما الاحسان قالت أن تعتقه قال فهو حر لوجه الله - قلت روى ابن ماجه طرفا منه فى ذبح ذوات الدر - رواه الطبرانى ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن النبى صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وأنهما أخبراه أنه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان(١) رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس فى المنزل ذهب يستسقى فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه فسألها النبى صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبى صلى الله عليه وسلم كره ذلك فذبح لهم عناقا ثم انطلق فجاء بكبائس(٢) من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر هذا من النعيم الذى نسأل عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب على شيء أصابه فى الدنيا إنما يثرب على الكافر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبى وهو كذاب . وعن عامر بن ربيعة وكان بدرياً قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا فى السرية يا بنى ما لنا زاد إلا السلف(٣) من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة قال فقلت يا أبت وما عسى أن تغنى التمرة عنكم قال لا تقل ذاك فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المسعودى وقد اختلط وكان ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر

---

(١) فى الأصل « النبهان » في جميع المواضع وهو تحريف . (٢) الكباسة : العذق التام بشماريخه ورطبه. (٣) هو الجراب الضخم ، ويروى « السف » وهو الزبيل .

فقال له رسول الله ﷺ ما أخرجك يا أبا بكر فقال أخرجني الجوع قال وأنا أخرجني الذى أخرجك ثم خرج عمر فقال ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذى بعثك بالحق الجوع ثم سار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان فانطلقوا فلما انتهوا إلى منزل أبى الهيثم قالت لهم امرأته إنه ذهب (١) يستعذب لنا من الماء فدوروا إلى الحائط فداروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط (٢) فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته تدرى من عندك فقال لا فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم أتاهم فسلم عليهم ثم حيا ورحب ثم أتى مخرفاً (٣) فاخترف لهم رطباً فأتاهم به فصبه بين أيديهم ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له فى ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة فقال له رسول الله ﷺ أما ذات در فلا فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسألها هل عندك من شىء فقالت نعم عندنا شىء من شعير كنا (٤) نؤخره فطحناه بينهما فعجنته وخبزته فكسره أبو الهيثم واكفا عليه ذلك اللحم الذى طبخه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأكلوا ثم قال له رسول الله ﷺ يا أبا الهيثم أما لك من خادم قال لا والذى بعثك بالحق ما لنا خادم قال فاذا بلغك أنه قد جاءنا سبى فائتنا نخدمك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فأتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الهيثم اختر منهما أو قال تخاير منهما قال أبو الهيثم يا رسول الله خر لى فاحتاط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسر عن ذراعيه وقال المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا فلما ولى به أبو الهيثم قال يا أبا الهيثم أحسن اليه فانى رأيته يصلى قال نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فانطلق أبو الهيثم إلى أهله ففرحوا به فرحاً شديداً وقالوا الحمد لله الذى رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيعتنا فقال أبو الهيثم إن رسول الله ﷺ قد أوصانى به فقالت امرأته نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصانى به فقالت سبحان الله خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه فقال أبو الهيثم للغلام أنت حر لوجه الله فان شئت أن تقيم معنا نطعمك مما نأكل

---

(١) فى نسخة « انطلق » . (٢) أى البستان . (٣) أى حائطاً من النخل .
(٤) فى نسخة « كنت أؤخره » .

و نلبسك مما نلبس ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق وإن شئت فاذهب حيث شئت. رواه الطبراني وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. وعن عبدالله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البرد المتعتقة وانه لتأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى ان كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعنه قال إنما كان طعامنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم التمر والماء والله ما كنا نرى سمراءكم هذه ولا ندري ماهي وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النمار يعني برد الأعراب. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار. وعن معاوية بن قرة قال قال أبي لقد عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ثم قال هل تدرون ما الأسودان قلت لا قال الأسودان (١) التمر والماء. رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة. وعن ابن عباس قال جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه أخلافاً (٢) فقال له ألا تستاك فقال إني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلا فآواه وقضى حاجته. رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد وعن ابن عمر قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة فجعل يأكل بسراً أخضر فقال كل ياابن عمر قلت ما أشتهيه يارسول الله قال ما أشتهيه إنه لأول طعام أكله (٣) رسول الله ﷺ منذ أربعة أيام، وفي رواية منذ ثلاثة أيام. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. وعن عائشة قالت أرسل الينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلا فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فتقول (٤) للذي تحدثه هذا على غير مصباح. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد فقلت ياأم المؤمنين على

---

(١) في نسخة «الاسقطان». والأسودان سميا بذلك لأن غالب تمر المدينة أسود وأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان باسم الأشهر منهما ـ كما في جنى الجنتين في المثنيين للمحبي وغيره.

(٢) الخلفة: تغير ريح الفم. (٣) في نسخة «أكل». (٤) في نسخة «فقلت».

مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعي(١) شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلى وهو ثقة . وعن أنس قال إن كان السبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمصون التمرة الواحدة وأكلوا الخبط (٢) حتى ورمت أشداقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ستمائة رجل وبضعة عشر نتلقى عير قريش فما وجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جراباً من تمر فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم نمصها ثم نشرب عليها الماء فوجدنا فقدها حين فنيت ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعصينا ونشرب عليه الماء . فذكر الحديث وقال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شيء يعني لحم الحوت فقلنا نعم قال فأطعمونا منه فأرسلنا اليه وشيقة(٣) فأكلها قلت فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح ولكنه قال ونحن ثلثمائة وهنا قال ستمائة وبضعة عشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن طلحة بن عمر قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة وكان لي بها قرناء فكان يجرى علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يومين اثنين مدان من تمر فبينا رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه يارسول الله أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف(٤) فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالقي من قومه من الشدة قال مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلا البرير (٥) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر واللبن والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لاطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زماناً أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة يغدى عليكم ويراح بالجفان . رواه الطبراني والبزار

---

(١) في نسخة « تؤخري » ولعل صوابها « تدخري ».

(٢) أي ورق الشجر . (٣) هو اللحم الذي يغلى ويحمل في الأسفار .

(٤) جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتان . (٥) أي ثمر الاراك .

بنحوه إلا أنه قال فى أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين اثنين ، والباقى بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلى وهو ثقة . وعن فضالة الليثى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فلم يكن لى عريف فنزلت الصفة فناداه رجل يوم الجمعة فقال يارسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله ﷺ توشكون ان من عاش منكم يغدى عليه بالجفان ويراح وتكتسون كما تستر الكعبة . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خيرَ منكم يومئذ . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عبد الله بن يزيد الخطمى أن رسول الله ﷺ قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى جعفر الخطمى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله ﷺ إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا اليوم قال وأنتم على دينكم اليوم قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشبامى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال أكلت ثريداً وأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فتجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً فى الدنيا . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن على بن الأقمر عن أبيه قال رأيت على بن أبى طالب يعرض سيفاً له فى رحبة الكوفة وهو يقول من يشترى منى سيفى هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن عندى ثمن إزار مابعته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كنا فى غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة (١) لهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع فى الجاهلية أن

(١) الملة : الرماد الحار الذى يدفن فيه الخبز لينضج ، أراد الخبز الذى فى الملة .

من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز شرع(١) أحدنا ينظر فى عطفيه هل سمن ، وفى رواية كنا يوم خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقى . رواه كله الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من عبس قال كنت أسير مع سلمان على شط دجلة فقال ياأخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت (٢) فقال مانقص شرابك من دجلة قلت ماعسى أن ينقص قال فان العلم كذلك يؤخذمنه ولا ينقص ثم قال اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير فقال أفترى هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لخير لنا وشر لهم قلت لاأدرى ولكنى أدرى شر لنا وخير لهم قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله وثقوا . وعن أم سليم قالت كنت فى بعض حجر نساء النبى صلى الله عليه وسلم وهو عندها فجاء رجل يشتكى اليه الحاجة فقال اصبر فوالله مافى آل محمد شىء منذ سبع ولا أوقد تحت برمة (٣) لهم منذ ثلاث والله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل . رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن فروح وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الشفاء بنت عبد الله قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فجعل يعتذر إلى وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتى وهى تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل فى البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت فى البيت وجعلت ألومه فقال ياخالة لاتلومينى فانه كان لى ثوب فاستعاره النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى وأمى كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل ما كان إلا درع رقعناه . رواه الطبرانى ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أم سلمة قالت إنى لأعلم أكثر مال قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى قدم عليه فى جنح الليل خريطة (٤) فيها ثمانمائة درهم وصحيفة فأرسل بها إلى وكانت ليلتى ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى فى الحجرة فى مصلاه وقد مهدت له ولنفسى فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعى لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التى فتنتنى البارحة فدعا بها فقسمها قلت يارسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه فقال كنت أصلى فأوتى بها فأنصرف حتى أنظر اليها ثم أرجع فأصلى ـ قلت تقدم لهذا الحديث طرق فى باب الانفاق وأنه صلى الله عليه وسلم خشى أن يتوفى

---

(١) فى نسخة « جعل » . (٢) فى نسخة زيادة « ثم قال اشرب فشربت » .
(٣) أى قدر . (٤) الخريطة : وعاء من أدم .

قبل أن يقسمها - رواه الطبرانى بأسانيد وبعضها جيد . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبى ﷺ يقول يا أيها الناس اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله يشبعكم (١) من زيت الشام وقمح الشام. رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا خيراً منكم قالوا بم يا أبا عبد الرحمن قال إنهم كانوا أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة . رواه الطبرانى وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على ابن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن سلمى امرأة أبى رافع قالت دخل على الحسن بن على وعبد الله بن جعفر وعبد الله ابن عباس فقالوا اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم أكله قالت يا بنى إذا لا تشتهونه اليوم فقمت فأخذت شعيراً فطحنته و نسفته وجعلت منه تخبزة وكان أدمه الزيت و نثرت عليه الفلفل فقربته إليهم وقلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب هذا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير فايد مولى ابن أبى رافع وهو ثقة . وعن أبى موسى قال لو رأيتنا ونحن مع نبيا صلى الله عليه وسلم لحسبت انما ريحنا ريح الضأن إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين فى شربة وأدمين فى قدح لا حاجة لى به أما إنى لا أزعم أنه حرام أكره أن يسألنى الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نعيم بن مورع العنبرى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال إن كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهلة ما يسرج فى بيت واحد منهم سراج ولا يوقد فيه نار وان وجدوا زيتاً ادهنوا به وإن وجدوا ودكا (٢) أكلوه . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أحبكم إلى وأقربكم منى الذى يلحقنى على ما عاهدته عليه . رواه البزار وفيه موسى بن

(١) فى نسخة « يوشك أن يشبعكم » . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مايسرنى أن أحداً لى ذهب أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أترك منه ديناراً إلا دينار أعده لغريم إن كان فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً بثلاثين صاعا من شعير - قلت روى الترمذى وابن ماجه بعضه - رواه البزار وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مزمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً وقد أثر الشريط بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال والله ما أبكى أن لا أكون أعلم انك أكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر وهما يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى أرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جسمه فقال يارسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال مالى وللدنيا ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ وهو فى غرفة كأنها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطون على الخز والديباج والحرير وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال فلا تبك يا عبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مثلى ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال :

هل أنت إلا أصبع دميت   وفى سبيل الله مالقيت

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها

ليف فأثر الشريط فى جنبه لجاء عمر بن الخطاب فبكى فقال مايبكيك فقال يارسول الله كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون الديباج والاستبرق قال أماترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة ـ قلت فى الصحيح منه :

هل أنت إلا إصبع دميت　　وفى سبيل الله مالقيت

رواه الطبرانى وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مشبك بالبورى(١) وعليه كساء أسودفأجلسناه على البورى فدخل عليه أبو بكر وعمر والنبى صلى الله عليه وسلم جالس عليه فنظرا فرأيا أثر السرير فى جنب النبى ﷺ فبكى أبو بكر وعمر فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم مايبكيكما قالا نبكى لأن هذا السرير قد أثرت فى جنبك خشونته وكسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار وعاقبة سريرى هذا إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً قال فأتاه عمر وهو على حصير قدأثر الحصير بجنبه فقال يارسول الله كسرى ـ أحسبه قال قيصر ـ يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وهكذا وكسر الابهام فى الثالثة . رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب أنه أتى فاطمة فقال لها إنى لأشتكى صدرى مما أمدر بالغرب (٢) فقالت والله إنى لأشتكى يدى مما أطحن بالرحا فقال لها على إئتى النبى ﷺ فسليه يخدمك خادماً فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بك قالت جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى على قالت والله مااستطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته فانطلقا إليه جميعاً فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بكما لقد

---

(١) هو الحصير المعمول من القصب ، وفى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية .　(٢) الغرب بسكون الراء : الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور .

جاء أحسبه قال بكما حاجة فقال على أجل يارسول الله شكوت إلى فاطمة مما أمدر بالغرب فشكت إلى يديها مما تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله فقال لا ولكنى أنفق أو أنفقه على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم قال فلما رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل أتاهما النبى صلى الله عليه وسلم وهما فى الخميل والخميل القطيفة (١) وكان رسول الله ﷺ جهزها بها وبوسادة حشوها إذخر (٢) وكان على وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا ليقوما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإنى سأدلكما - أو كلمة نحوها - على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان الله فى دبر كل صلاة عشراً وتسبحان عشراً وتكبران عشراً وتسبحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل - قلت حديث على فى الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب البعث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب أمارات الساعة وقيامها ﴾

قلت وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن (٣) عن أبى الزعراء قال ذكروا عند عبدالله يعنى ابن مسعود الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربى الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع اليهم بشيء قال عبد الله ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله قال ولم أسمعه يحدث

---

(١) كساء له خمل . (٢) الاذخر : الحشيش . (٣) فى الجزء السابع .

عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرون فى الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبدالله (وهم من كل حدب ينسلون) ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة(١) فتدخل فى أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر(٢) أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءاً فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهريراً باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الرياح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس فى الأرض شىء من بنى آدم خلق إلا فى الأرض منه شىء ثم يرسل الله ماءاً من تحت العرش يمنى كمنى الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الرى ثم قرأ عبدالله (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون حية رجل واحد قياماً لرب العالمين ثم يتمثل الله جل ذكره للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيراً فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم بهيئة السراب ثم قرأ عبدالله (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً) ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الشراب قالوا نعم فيريهم جهنم كالشراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبدالله (وقفوهم إنهم مسؤلون) حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيئاً فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق(٣) فلا يبقى مؤمن إلا خر ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد(٤) فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم قال ثم كذلك حتى يجىء الرجل سعياً حتى يجىء الرجل مشياً حتى يجىء آخرهم رجل يتلقى على بطنه فيقول يارب أبطأت بى فيقول أبطأ بك عملك ثم

---

(١) دودة تكون فى أنوف الابل والغنم . (٢) أى يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .
(٣) راجع «دفع شبه التشبيه لابن الجوزى» . (٤) السفود: الحديدة التى يشوى بها .

يامر (١) الله جل ذكره فى الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى أو قال عيسى قال سلمة ثم يقوم نبيكم ﷺ شافعاً (٢) لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذى وعده الله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وليس من نفس الا وتنظر الى بيت فى الجنة وبيت فى النار فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار البيت الذى فى الجنة فيقال لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذى فى النار فيقال لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله حتى مايترك فيها أحداً فيه خير ثم قرأ عبدالله (ماسلككم فى سقر) وعقد بيده (قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين) وعقد أربع، قال سفيان بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع ووصفه أبو نعيم وقال عبدالله ترون فى هؤلاء أحدا فيه خير فاذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجىء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحداً فليخرجه فيجىء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل يافلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا (٣) يخرج منهم أحد (٤). رواه الطبرانى وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع.

﴿ باب النفخ فى الصور ﴾

عن أبى مرية عن النبى ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النافخان فى السماء الثانية رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق، أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا فى الصور فينفخان. رواه أحمد على الشك فان كان عن أبى مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع بذلك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف

---

(١) فى نسخة «يأذن». (٢) فى الأصل «رافعا». (٣) فى نسخة «فلم».
(٤) فى نسخة «بشر».

فيهم . وعن ابن عباس فى قوله عز وجل (فاذا نقر فى الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس وملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكا تلفاً وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان ياباغى الخير هلم ويا باغى الشر أقصر وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراسانى وهو ضعيف جداً ، وقال يحي بن يحي مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل(١) فقالت عائشة يا كعب أخبرنى عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فأخبرنى قال له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب قيام الساعة وكيف ينبتون ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلاتزال ترتفع فى السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادى مناد أيها (٢) الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وإن الرجل ليمدر حوضه فلايسقى منه شيئا أبداً والرجل يحلب ناقته فلايشربه أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة والرجلان ثوبهما بينهما لايطويانه

---

(١) فى الأصل « اسماعيل » .   (٢) فى نسخة « ياأيها » .

ولا يتبايعانه ولتقم الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه لا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يلط(١) حوضه فلا يسقى منه - قلت هو فى الصحيح خلا قوله والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقمصن بكم قماص البكر يعنى الأرض(٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأكل التراب كل الانسان إلا عجب ذنبه قيل وما مثله يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما هلك قوم لوط إلا فى الأذان ولا تقوم الساعة إلا فى الأذان . قال الطبرانى معناه عندى والله أعلم فى وقت أذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن على وهو ثقة .

﴿ باب يبعث الناس على نياتهم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب كيف يحشر الناس ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون(٣) حفاة عراة غرلا (٤) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة (٥) . وعن سهل بن سعد عن النبى ﷺ قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يارسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن أبى حازم ضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح. وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة

---

(١) المدر واللط : اصلاح الحوض بالطين وسد خلله . (٢) يريد الزلزال ، وفى النهاية «قماص البقر» . (٣) فى نسخة «محشورون» . (٤) الأغرل : الذى لم يختن .
(٥) قد بين البزار علته وانه خطا - ابن حجر .

يارسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبى عياش وهو ثقة . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يارسول الله فكيف يرى بعضنا بعضاً فقال إن الأبصار شاخصة فرفع بصره إلى السماء فقالت يارسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتى العضباء وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالأذان محضا وبالشهادة حقاً حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير ولفظه يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وفيها أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحي بن صالح المصرى كذلك ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل لاإله إلا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سليم بن عامر الكلاعى قال قلنا للمقدام بن معدى كرب الكندى يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ فقال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة اذنى هذه وأنا أمشى مع عم لى ثم قال لعمى أترى أنه يذكره قلنا يا أبا كريمة حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر مابين السقط إلى الشيخ الفانى يوم

القيامة في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحلين فقلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً وقريضة الناب من أسنانه مثل أحد. رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن. وعن المقدام بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس مابين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاث وثلاثين في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحلين ذوي أفانين(١). رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو ضعيف وفيه توثيق لين. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال ماهؤلاء في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا. رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة في صور الذر. رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكي ويضرب على صدره. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عبدالعزيز العطار عن أنس بن مالك لا أعلمه إلا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو أجريت فيه لجرت. ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه، وإسناده جيد.

﴿ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد. فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب التوبة في طول العمر. رواه احمد والبزار وإسنادهما جيد. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث

---

(١) أي ذوي شعور وجمم، والأفانين: جمع أفنان والأفنان جمع فن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة.

الناس يوم القيامة والسماء تطش(١) عليهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد في حرها كذا وكذا تغلي منها الهوام كما تغلي القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من تبلغ إلى كعبيه ومنهم من تبلغ الى ساقيه ومنهم من تبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ـ وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ـ ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار . رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد . وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه يبلغ العرق يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته وقال الآخر يلجمه فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعيه من شحمة أذنه إلى فيه فقال ما أرى ذلك إلا سواء ـ قلت حديث ابن عمر في الصحيح ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة . وعن المقدام أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون من الناس قدر ميل ويزاد في حرها فتصحرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه(٢) ومنهم من يلجمه إلجاماً ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى فيه . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصي ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن محمد ابن فرات قال اختصم إلى محارب رجلان قال فشهد على أحدهما رجل فقال المشهود عليه والله ما علمت انه لرجل صدق ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين ولقد شهد على بباطل ولا أدرى ما اجتراؤه على ذلك فقال له محارب بن دثار ياهذا اتق الله

---

(١) الطش : المطر الضعيف القليل . (٢) أي إلى معقد إزاره .

فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار وإن الطير يوم تضرب بأجنحتها وترمى ما فى أجوافها مالها طلبة والنبى صلى الله عليه وسلم يعظ رجلا ـ قلت قصة شاهدالزور رواها ابن‌ماجه ـ رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار عنه إلا أنه قال وتطرح مافى‌بطونها وليست عليها مظلمة فاتقه ، وفى إسناده محمد بن الفرات وهو كذاب . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذى نفس عبدالله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى تسيخ فى الأرض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك ياأبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن أبى سعيدالخدرى عن رسول‌الله ﷺ قال ينصب للكافريوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى‌الله عليه وسلم قال‌إن‌الرجل ليلجمه‌العرق يوم القيامة فيقول يارب أرحنى ولو إلى النار ، وفى رواية موقوفة ان الكافر . رواهما الطبرانى فى الكبير باسنادين ورواه فى الأوسط وفى رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . وفى رواية فى الأوسط أيضاً إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ، ورجال الكبير رجال الصحيح وفى رجال الأوسط محمد بن‌إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . ورواه أبويعلى مرفوعا بنحو الكبير . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان العرق ليلزم المرء فى الموقف حتى يقول يارب إرسالك بى إلى النار أهون على مما أجد وهويعلم مافيها من شدة العذاب . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم‌القيامة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه أحمد وإسناده حسن إلاأن شهراً لم‌يدرك معاذ بن جبل . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب بنحوه فى باب كيف

يحشر الناس إلا أنه قال أبناء ثلاث وثلاثين سنة فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقدام بن الأسود بمعناه .

﴿ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قيل يارسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى راويه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى أن تغرب . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنى سائلك عن ثلاث فقال سل عما شئت قال كم مقام الناس بين يدى رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن فى ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك كم مقام الناس بين يدى رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك مايشق على المؤمن فى ذلك المقام فان المؤمنين فريقان فأما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة فقلت ماأيسر هذا أما قولك هل بين الجنة والنار منزل فان بينهما حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه أقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأساً لم يجد عطشاً ولا حزنا حتى يقضى بين الناس - قلت له حديث فيه ذكر الحوض فى الصحيح - رواه الطبرانى وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقول ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأمور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم أو نحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوى الأمور والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى كثير الزبيدى وهو ثقة .

﴿ باب جامع فى البعث ﴾

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق(١) قال لقيط خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة (٢) فقال أيها الناس إنى خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعلة يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إنى مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره (٣) قلت يارسول الله ماعندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أنى أبتغى لسقطه قال ضن ربك عز وجل بمفاتيح الخمس من الغيب لايعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هى قال علم المنية وقد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم مافى غد أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قدعلم أن غيركم إلى قريب قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة قلت يارسول الله علمنا مما تعلم الناس فانا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التى تربو علينا وخثعم التى توالينا وعشيرتنا التى نحن منها قال تلبثون مالبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون مالبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك ماتدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل وأصبح ربك عز وجل يطيف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب (٤) من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوى جالساً يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يارب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يارسول الله كيف يجمعنا بعد ماتمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله والأرض أشرفت عليها وهى مدرة بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل السماء فلم تلبث عليك

---

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) زاد فى نسخة « فقام فى الغداة خطيباً » . (٣) فى النسخ « وحصره » . وفى هامش إحداها « صوابه بصره ـ المصنف » . (٤) أى بمطر ، وفى الأصل (تهضب) والتصويب من النهاية .

إلا اياما حتى أشرفت عليها وهى شربة واحدة ولعمر إ آلهك لهو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتنظرون الله وينظر إليكم قال قلت يارسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر اليه قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم لاتضارون فى رؤيتهما ولعمر إ آلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروه منهما ان تروهما ويرياكم لا تضارون فى رؤيتهما قلت يارسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية صحائفكم لاتخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح (١) قبلكم بها فلعمر إ آلهك مايخطىء وجه أحد منكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحيم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الجمرة يقول حس(٢) يقول ربك عز وجل أوانه فيطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك مايبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا قلت يارسول الله فبم نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فى يوم أشرقته الارض واجهته الجبال قلت يارسول الله فبم نجزى من سيئاتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يارسول الله اما الجنة اما النار قال لعمر(٣) الهك للنار سبعة أبواب مامنها باب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً قلت يارسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كاس مابها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة لعمر إ آلهك ماتعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يارسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذون بهن مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد قال لقيط فقلت أقصى مانحن بالغون ومنتهون اليه قال قلت يارسول الله على ماأبايعك قال فبسط النبى صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشركين وألا تشرك بالله غيره قال قلت وان لنا مابين المشرق والمغرب فقبض النبى ﷺ يده وبسط أصابعه وظن أنى مشترط شرطاً

---

(١) يرش . (٢) كلمة تقال عند التألم من شيء محس . (٣) فى النسخ « نعم » .

لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرىء إلا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين لعمر إلهك إن حدثت ألا إنهم من أتقى الناس فى الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخدارية أحد بنى كعب بن كلاب من هم يارسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك قال فانصرفنا وأقبلت عليه قلت يارسول الله هل لأحد فيما مضى من خير فى جاهليتهم قال فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق فى النار قال فلكأنما وقع حر بين جلدى ووجهى مما قال لأبى على رءوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يارسول الله فاذا الأخرى أجمل فقلت يارسول الله وأهلك قال وأهلى لعمر الله ماأتيت على قبر عامرى أو قرشى فقلت أرسلنى اليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك فى النار قلت يارسول الله مافعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذاك بأن الله بعث فى آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . رواه عبدالله والطبرانى بنحوه وأحد طريقى عبدالله إسنادها متصل ورجالها ثقات والاسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل فى ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسى ثم ينادى مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولى كل أناس منكم ما كانوا يعبدون فى الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون فى الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كانطلاق(١) الناس فيقولون إن لنا لإلهاً ما رأيناه فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ماهى فنقول يكشف عن ساقه قال فعند

(١) فى نسخة « كما انطلق » .

ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رءوسكم فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا أضاء قدم قدمه وإذا طفيء قام قال والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر فى النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحثو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله فقد أعطانى الله مالم يعط أحداً إذ نجانى منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى مافى الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلنى الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى وبينها حجابا لاأسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه إليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول لاوعزتك لاأسألك غيره وأنى منزل أحسن منه فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ماهو فيه إليه حلم قال رب أعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول (١) وعزتك يارب وأنى منزل يكون أحسن منه فيعطاه وينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله، قال فرأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إنى سمعت رسول

(١) فى نسخة « قال ».

الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول ألحقني بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل فى الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراءى لى ربى فيقال له إنما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضى إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الأخرى فى كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا وتقول له وأنت ازددت فى عينى سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك ، قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والأشربه ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءاً بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه فى عليين نزل فى تلك الدار التى لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير فى ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واهاً لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير فى ملكه ، قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو ، وفى رواية قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين ألف (١) سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال فذكر مثل حديث زيد بن أبى أنيسة . رواه كله الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبى خالد الدالانى وهو ثقة . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر (هو الذى أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهى أرض المحشر . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس فينادى مناد أليس عدلا منى أن أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم مالكم قالوا لا نرى إلهنا الذى كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى فقيل لأبى بردة والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذى لا إله إلا هو (٢) ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على حمائلهم كأمثال الجبال الراسية فيقول الله جل وعز للملائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا جنتى (٣) برحمتى - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى وفيه عثمان بن مطر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم (٤) البصر وتسمعون (٥) الداعى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض . رواه الطبرانى وفيه

---

(١) فى نسخة « أربعين » . (٢) فى نسخة « لا إله غيره » . (٣) وفى نسخة « الجنة » . (٤) فى النسخ « ينفدكم » بالمهملة . (٥) فى نسخة « ويسمعكم » .

عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .

﴿ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها فى الآخرة ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى معى من أمتى يوم القيامة مثل السيل والليل فتحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم أو الأنبياء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبى ذر وأبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لأعرف أمتى يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله كيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم سيماهم فى وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ، وفى رواية يسعى بين أيديهم وأيمانهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم انهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم . رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذراريهم نور بين أيديهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أنتم الغر المحجلون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم فى كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

﴿ باب طى السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ﴾

عن عكرمة قال كلتا يدى الله يمين(١) فيطوى السموات فيأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون (٢) قال عمر بن حمزة فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم أخبرنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون – قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار عن هذا –

---

(١) فى الاصل «يمينان» . (٢) «أين المتكبرون» من زيادات نسخة يؤيدها السياق.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة (١) وهو ثقة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله (يوم تبدل الأرض غير الأرض) قال أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة . رواه البزار وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب ماجاء في الحساب ﴾

عن الحسن (٢) قال حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله ﷺ تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير وتجيء الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله تبارك وتعالى إنك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطى قال الله عز وجل في كتابه (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول الله إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الناس جمعوا للحساب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثاً بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص (٣) فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك

---

(١) هو لقب له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين – كما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر . (٢) في نسخة « عن أنس » . (٣) « في القصاص » من زيادات نسخة .

لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلا (١) بهما قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب وحديث المقداد بن الاسود فى باب جامع فى البعث قبل هذا .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسين بن الحسن الاشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت قيل يارسول الله فما علامة حبكم فضرب بيده على منكب على رضى الله عنه . رواه الطبرانى فى الاوسط . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف جداً . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدى بن عدى الكندى وهما ثقتان . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه يوسف بن يونس أخو أبى مسلم الأفطس وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم (٢) من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن

---

(١) أى غير مختونين. (٢) فى نسخة « مامنكم ».

عبد الله بن عكيم قال سمعت عبدالله بن مسعود فى هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال مامنكم من أحد إلا أن ربه عز وجل سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت . رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا وروى بعضه مرفوعا فى الأوسط عبدى ماغرك بى ماذا أجبت المرسلين ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبدالله وهو ثقة وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً واسحق ابن عبد الله التميمى ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن النبى صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرأيتم إن أمرتكم بأمر أتطيعونى فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا (١) فرجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها لانستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاما . رواه البزار باسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث فى كتاب القدر (٢) فيمن مات فى الفترة . وعن الحسن قال خطبنا أبو هريرة رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعذرن الله عز وجل إلى آدم عليه السلام يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا انى لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ماأعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذبت رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله عز وجل يا آدم إنى لاأدخل النار أحداً ولاأعذب منهم أحداً إلا من قد علمت بعلمى أنى لورددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله عز وجل يا آدم قد جعلتك حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر مايرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل النار منهم

(١) أى خافوا . (٢) فى الجزء السابع .

إلا ظالما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه الله فأما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله (إن الشرك لظلم عظيم) وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين لبعضهم من بعض . رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فذنب العبد بينه و بين الله عز وجل وأما الذنب الذى لا يترك فذنب العباد بعضهم بعضاً . رواه الطبرانى فى الكبير و الصغير وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، و بقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فعملك بينك وبين ربك وأما الذنب الذى تجازى به فظلمك أخاك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئاً وديوان لا يترك الله منه شيئاً وديوان لا يغفره الله فأما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم (١) تركه أو صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة . رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد . رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد

---

(١) فى نسخة « صوم يوم » .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف ، ولم أجده فى الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد باسناد حسن . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله مايتكلم لسانها ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه فمثل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق ومايوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذى ظلم وسيئات هذا الذى ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتى عندك قال رب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فلا تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول يارب نعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له ذنباً فيقال له هل كنت توالى أوليائى قال كنت من الناس سلماً قال فهل كنت تعادى أعدائى قال يارب لم يكن بينى وبين أحد شيئاً فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعاد أعدائى . رواه الطبرانى وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالمليك والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوج والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم . رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموى عن ليث بن أبى سليم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الاوسط غير عمرو بن أبى عاصم النبيل وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله فى قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) (يعرف المجرمون بسيماهم) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يتمنى العبد أن يؤمر به فى النار . رواه أبو يعلى وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشى وهو مجمع على ضعفه . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود فى شدة يوم القيامة ان هذا فى حق الكافر . وعن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتى الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو مجمع على ضعفه (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً فيقول الله عز وجل إن هذا كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليوم إلا ما ابتغى به وجهى ، وفى رواية فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل قال صدقتم إن عمله كان لغير وجهى . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذى كان يستأكل الناس بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئاً تلجأ اليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبد رياءاً بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى قال

---

(١) بل آفته من داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث وصالح غايته انه كان سيء الحفظ ـ ذكره ابن حجر رحمه الله ـ كما فى حاشية نسخة .

بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد إلى منه شىء انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبده خالصاً بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك منى أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فقيل له هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ثم يدخلهم النار. رواه أبو يعلى باسناد حسن على ضعف فيه. وعن عقبة بن عامر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال. رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد. وعن معاوية بن حيدة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى آخذ (١) بحجزكم عن النار ألا إن ربى عز وجل داعى وإنه سائلى هل بلغت عبادى وإنى قائل رب إنى قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام (٢) إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه قلت يا نبى الله هذا ديننا قال هذا دينكم وأينما تحسن يكفك. رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله ثقات.

﴿باب ماجاء فى القصاص﴾

قلت قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شىء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات. وهو عند أحمد والطبرانى فى الأوسط باسناد حسن. وعن عائشة وبعض أصحاب النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحاب

---

(١) فى نسخة «أمسك». (٢) الفدام: مايشد على فم الابريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب، أى انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم.

النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يارسول الله إن لى مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فان كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يبكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له رسول الله ﷺ مالك ماتقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يارسول الله ما أجد شيئاً خيراً لى من فراق هؤلاء يعنى عبيده أشهدك أنهم أحرار كلهم. - قلت حديث عائشة وحده رواه الترمذى - رواه أحمد وفى إسناد الصحابى الذى لم يسم روا لم يسم أيضاً ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تعتلفان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله ﷺ فقيل مايضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذى نفسى بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدرى فيما انتطحتا قال ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما . رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم . وعن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجماء (١) لتقتص من القرناء يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال حدثنى الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد

---

(١) أى التى لاقرن لها .

الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله ﷺ إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له ـ أولها ـ حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك ، وفى رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك ، وفى رواية لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط . روى هذا كله أبو يعلى والطبرانى بنحوه وقال دعا وصيفة له ولم يشك وقال لولا مخافة القود يوم القيامة ، وإسناده جيد عند أبى يعلى والطبرانى . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ ما من رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات (١) . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسنادهما حسن . وعن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثنى رجله على الجسر فيقول وعزتى وجلالى لا يجاوزنى ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من الشاة العضباء (٢) بنطحة تنطحها . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجىء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يرجو (٣) أنه ينجو بها فلا يزال رجل يجىء قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ثم يجىء من يطلبه ولم يبق من حسناته شىء فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته . رواه الطبرانى والبزار عن عبد الله بن اسحق العطار عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن حبيب المحاربى قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص

---

(١) قلت لكنه من رواية ميمون عن أبى شبيب عن عمار ولم يسمع منه ـ ابن حجر ـ كما فى حاشية نسخة . (٢) الجماء : عديمة القرن ، والعضباء : المشقوقة الاذن. (٣) فى نسخة «يظن» .

خرجت إلى السوق لأشترى مالاغنى للمسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أنى دخلت فركعت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد ومكحول فى نفر فقالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلى فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه فاذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فكان أول ماحدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ماسمعوا فبلغوا ماتسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج فى سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام (١) ثم قال إن فى جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية (ولا يكتمون الله حديثاً) قال فيقول يارب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالى شىء وما أدرى ماأقضى منها فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ماتبقى له حسنة حتى إذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه فلقد بلغنى أن رجالا يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فمايزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ماتبقى له حسنة. رواه الطبرانى وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطى وكلاهما وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ماظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا مافى أيديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بأمثال الجبال من مظالم الناس بينهم وحقوقهم فما يزال الله يقصها حتى لايبقى منها شىء. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. وعن أبى بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حابس الغريم على غريمه كأشد ماحبس شىء على شىء فيقول يارب كيف أعطيه وقد حشرتنى عريانا حافياً فمن أين فيقول الله عز وجل سأعطيهم من حسناتك فتطرح

(١) هنا بياض كلمات فى الأصل.

على حسنات القوم فان كفت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت على سيئاتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال قال الرب تبارك وتعالى يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقتص أو يقضى فان بقيت لهحسنة وسع له فى الجنة . رواه البزار ورجالهوثقوا على ضعففى بعضهم. وعن زاذان قال دخلت على عبدالله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت أدنيت الناس وأقصيتنى فقال لى ادن فأدنانى حتى أقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدكما فيودان أو يتمنيان لو كان أكثر من ذلك . رواه الطبرانى عن عمرو بن مخلد عن زكريا بن يحيى الانصارى ولم أعرفها ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن جهم بن أوس قال سمعت عبدالله بن أبى مريم ومر به عبد الله بن رستم فى موكبه فقال لابن أبى مريم إنى لأشتهى مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبى مريم سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغبطوا فاجراً بنعمة إنك لاتدرى ماهو لاق بعدموته إن له عندالله قاتلا لايموت . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لاخيه عنده مظلمة فى نفس أو مال فأتاه فاستحله قبل يوم القيامة فانه ليس ثم دينار ولادرهم إنما هى الحسنات قيل يارسول الله فان لم يكن له حسنات قال أخذ من سيئاته فطرح على سيئاته . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزنى ولم أعرفه ، وبقيــة رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فيمن ستره الله فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ ماستر الله على عبد فى الدنيا فيعيره به يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن سعيد الابح وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ﴾

عن أم هانىء بنت أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش ياأهل التوحيد

إن الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات ثم ينادى مناد ياأهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو عاصم الربيع بن اسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد ياأهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوابكم على . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون(١) قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث فى فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم إنى لم أضع على فيكم وأنا أريد أن أعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم ، وحديث فى الدين فيمن يقترض ويتلف ماله فان الله يؤدى عنه .

﴿ باب ليس أحد ينجيه عمله ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله وقال بيده فوق رأسه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن ينجى أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحداً عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل ولو يؤاخذنى أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار بالسبابة والوسطى ـ قلت هو فى الصحيح غير من قوله ولو يؤاخذنى ـ رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ولو يؤاخذنى بما جنى هؤلاء لأوبقنى ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه وكأنه وراق ابن أبى الدنيا فانه روى عن محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ، وشيخ الطبرانى ابراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبى سفيان القيصرانى لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالها رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجى أحداً منكم

---

(١) فى نسخة «عوف» بالفاء ، وفى الخلاصة «ابن عون» وكلاهما خطأ ، والتصويب من الميزان ونسخة أخرى .

عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الكبير مامنكم من أحد يدخله عمله الجنة فقال بعض القوم ولا أنت فذكره ، وفى أسانيدهم أشعث بن سوار وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن شريك بن طريف قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن أحد يدخل الجنة بعمله قلنا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله عزوجل برحمة منه ووضع يده على رأسه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح الأسدى وهو ضعيف . وعن أسد بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله قال ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتلاقنى الله أو يتغمدنى الله منه برحمة . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة أحسبه قال فى ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك مااستوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا أراد الله أن يرحم عبداً قال ياعبد قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمى . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رجلا من الحبشة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتم به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة حسنة فقالوا يارسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إن الرجل ليجىء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا مايتفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر

لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ماترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه ، قال ابن عمر فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لاذنب له فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أم بنعمتى عندك قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فاتبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الحساب .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مافى السموات السبع موضع قدم ولاشبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك راكع أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني ليس بقوى فى الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم هذا فى كتاب الايمان (١) فى حق الله تعالى على العباد .

﴿ باب مايقول الله تعالى للمؤمنين ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم بأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وبأول مايقولون قالوا نعم قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك فيقول فقد وجبت لكم رحمتى . رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن .

﴿ باب ماجاء فى الميزان والصراط والورود ﴾

عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال ياعائشة

---

(١) فى الجزء الأول .

أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وأما عند تطاير الكتب فاما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويضغط (١) عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله إلها آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم ويطرحهم فى غمرات جهنم ولجهنم جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتموج فسالم ومخدوش سلم ومكور (٢) في النار على وجهه - قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع (٣) بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار فينجى الله تعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون ويخرجون زاد عفان مرة ويشفعون ويخرجون من كان فى قلبه مايزن ذرة من إيمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتى إذا ركبوا على الصراط يا لا إله إلا أنت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يدعو الناس بأسمائهم ستراً منه على عباده وأما عند الصراط فان الله عز وجل يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك

---

(١) فى الأصل « وينغبط » . (٢) يقال كوره اذا جمعه وألقاه .
(٣) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض .

أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجرى الفرس ثم كسعى الرجل ثم كرمل(١) الرجل ثم كمشى الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجل قد توجبه النار ولقى فيها شراً حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أى رب أتهزأ منى وأنت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى إذا انقطعت منه الأمانى قال لك ماسألت ومثله معه ، وعن أبى هريرة قال وعشرة أمثاله معه ـ قلت لابن مسعود وأبى هريرة فى الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق . وعن يعلى بن منبه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى . رواه الطبرانى وفيه سليم بن منصور ابن عمار وهو ضعيف . وعن أبى سمينة قال اختلفنا ههنا فى الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت إنا اختلفنا ههنا فى ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعاً فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار أو قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح موقوف غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج واحمر يخفق أبوابها . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ فقال قد أعطيت الكوثر قلت يارسول الله وما الكوثر قال نهر فى الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث لا يشربه من أخفر ذمتى ولا قتل أهل بيتى ـ قلت لانس حديث فى الصحيح فى الكوثر غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه حماد بن يحيى بن المختار وهو مجهول وعطية ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أى إسراع .

وسلم حوضى من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يامعشر الانصار موعدكم حوضى. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى نهراً مابين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ومن لم يطعمه لم يرو أبداً. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو متروك. وعن عبدالله بن بريدة قال شك عبد الله بن زياد فى الحوض فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً مونقاً أعجبه فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثنيه أخى. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت تقدم لزيد بن أرقم حديث فى ذكر الحوض فى كتاب العلم فى باب من كذب على رسول الله ﷺ. وعن يحنش (١) أن حمزة بن عبدالمطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الانصارية من بنى النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة فى بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث قالت فأتانا رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنه بلغنى عنك انك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً مابين كذا إلى كذا قال نعم وأحب الناس عنى أن يروى منه قومك قال فقدمت اليه برمة فيها حره أو حريرة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى البرمة ليأكل فاحرقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس. رواه أحمد ورواه الطبرانى باختصار وقال وأحب الناس الى أو من أحب الناس إلى أن يرده، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب على من يرده قومك. رواه أحمد والطبرانى وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس، ورجالهما رجال الصحيح. وعن عبدالله بن مسعود قال جاء ابنا مليكة إلى النبى ﷺ فقالا أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد وتقرى

---

(١) فى الأصل خالية من النقط، والتصويب من خلاصة التذهيب.

الضيف غير أنها وأدت فى الجاهلية قال أمكما فى النار فأدبرا والسوء يرى فى وجوههما فأمر بهما فردا أو فرجعا والسرور يرى فى وجوههما رجاء أن يكون قد حدث شىء فقال أمى مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يغنى هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعدك فيها أو فيهما قال فظن أنه من شىء قد سمعه قال ماسألته ربى وما أطمعنى فيه وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الأنصارى يارسول الله وما ذاك المقام المحمود قال ذاك إذا جىء بكم حفاة عراة غرلا (١) فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين (٢) بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتى فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لايقومه أحد غيرى يغبطنى فيه الأولون والآخرون قال ويفتح له من الكوثر إلى الحوض فقال المنافق إنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم (٣) قال المنافق لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت قال الأنصارى يارسول الله هل له ثمر قال نعم ألوان الجوهر ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده ومن حرمه لم يرو بعده . رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وفى أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد الأخنس والله ماأولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ربى عز وجل قد وعدنى سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادنى ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك قال مابين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان (٤) من ذهب وفضة قال فما حوضك يانبى الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ولم يسود وجهه أبداً ـ قلت عند الترمذى وابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال

---

(١) أى غير مختونين . (٢) الريطة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل كل ثوب رقيق لين . (٣) الحال : الطين الأسود كالحمأة ، وفى رواية « طينه المسك » والرضراض : الحصى الصغار . ، والتوم : الدر . (٤) واديان .

أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح إلا أنه قال فى الطبرانى فاشرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل . وعن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بنى النجار فقالت خرج بأبى أنت غدا نحوك فكأنه أخطأك فى بعض أزقة بنى النجار أفلا تدخل يارسول الله فدخل فقدمت إليه حيساً(١) فأكل منه فقالت يارسول الله هنيئاً لك ومريئاً لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنئك وأمرئك أخبرنى أبو عمارة أنك أعطيت نهراً فى الجنة يدعى الكوثر قال أجل وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف لى حوضك بصفة أسمعها منك قال هو مابين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت حمد يعنى الأنصار ـ قلت لعله يابنت قهد ـ رواه الطبرانى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن حذيفة بن أسيد الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياأيها الناس إنى فرط لكم وإنكم واردون الحوض حوضى عرضه مابين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما السبب الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولاتبدلوا وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى العليم الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأنماطى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصاً يدعو من عرف من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . رواه الطبرانى وفيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد على وشرب لم يظمأ أبداً ليردن على أقوام أعرفهم بعرفان ثم يحال بينى وبينهم ـ قلت هو فى الصحيح خلا من قوله ليردن إلى آخره ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو طعام يتخذ من دقيق وتمر وسمن وأقط «لبن جاف» .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال إن لكل فارط وإنى فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض وشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه بلى والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وإنى يا أيها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يارسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان فأقول فأما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ويجاء بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب فيقال مازالوا بعدك مرتدين على أعقابهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا آخذ بحجزكم(١) اتقوا النار اتقوا الحدود فاذا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض، وذكر الحديث، والبزار وفى إسناده عندهم ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ أناس من دونى فأقول يارب أمتى قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك مابرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف . وعنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين أيديكم فاذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر مابين ايلة إلى مكة وسيأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون شيئاً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفاً وفى إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط مرفوعا وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله

(١) الحجزة : معقد الازار .

ﷺ يرد على قوم ممن كانوا معى فاذا رفعوا إلى رءوسهم اختلجوا دونى فلاقولن أصحابى أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غيرعلى بن زيد وقدوثق على ضعف فيه ورواه الطبرانى بأسانيد ورجاله كرجال أحمد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لأُلفين مانوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول أناس من أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك قال أبو الدرداء يارسول الله ادع الله أن لا يجعلنى منهم قال لست منهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن أبى مسعود عن النبى ﷺ قال ليرفعن لى رجال من أصحابى حتى إذا رأيتهم اختلجوا دونى فأقول أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا فرط لكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الامم فلاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقال رجل يارسول الله ماعرضه قال مابين أيلة أحسبه قال إلى مكة فيه مكاكى أكثر من عدد النجوم لايتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر . رواه البزار وفيه عبيدة بن الاسود قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان فى الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن الفرزدق قال قال لى أبو هريرة يافرزدق إنى أراك صغير القدمين فان أمكنك أن يكون لها عند الحوض مكان فافعل فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول حوضى مابين عمان وأيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته مثل عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ أبداً ، وفى رواية إن لى حوضاً يرده على أمتى كما بين صنعاء ويثرب ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والفرزدق ضعفه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى حوضاً وأنا فرطكم عليه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار وأنا فرطكم عليه ـ رواه الطبرانى فى الصغير باسناد حسن . وعن العرباض ابن سارية أن النبى ﷺ قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام الابل وردت لخمس . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب

ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين قال قائل منهم من هم يارسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم ـ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذى فى الصحيح كما بين جربى وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى إنه سقط منه وهو كما بينكم وبين جربى وأذرح وإنه وقع بها سمعت هذا منه ـ رواه أحمد والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحموشى عن المخارق بن أبى المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين عدن وعمان فيه أكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً وإن مما يرده على من أمتى الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لاينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعنى أبواب السلطان الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى أذود عنه الناس لأهل بيتى إنى لأضربهم بعصاى هذه حتى ترفض ـ قلت فذكر الحديث وهو فى الصحيح غير قوله لأهل بيتى ـ رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن بريدة عن النبى ﷺ أنه ذكر الحوض فقال ترى فيه أباريق عدد نجوم السماء . رواه البزار وقال حديث غريب ، قلت وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت الكوثر فضربت بيدى فاذاهى مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال قباب تجرى على الأرض جريا ليس بمشقوق ـ قلت لأنس أحاديث فى الصحيح فى الحوض بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر زواياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثى

وهو ثقة . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي مابين أيلة(١) وصنعاء عرضه كطوله يغت(٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة ـ قلت له حديث غير هذا فى ذكر الحوض عند أبي داود ـ رواه أحمد فى أثناء حديث فى إماطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني واللفظ له باسنادين فى أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي وفى الآخرى صالح المري وكلاهما ضعيف . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ حوضي مابين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من الذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ أبدا . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة وجابر بن عبدالله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي مابين الجابية إلى صنعاء . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه ضعفاء وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى الشفاعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى انصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون فى كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسئلتي إلى يوم القيامة فيه فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله(٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا إذا نزلوا تركوه وسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تعالى اختار له أصحاباً غيرهم فاذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه فقالوا يارسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أنتم أصحابي فى الدنيا والآخرة ان الله تبارك وتعالى أيقظني فقال يامحمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيته إياها فسل يامحمد تعط فقلت مسئلتي شفاعة

(١) فى الأصل «ايلاء» . (٢) أي يدفق متتابعاً . (٣) فى الحديث اختصار .

لأمتى يوم القيامة فقال أبو بكر رحمه الله يارسول الله وما الشفاعة قال أقول يارب شفاعتى التى اختبأت عندك فيقول الرب تبارك وتعالى نعم فيخرج ربى تبارك وتعالى بقية أمتى من النار فيدخلهم الجنة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات على ضعف فى بعضهم . وعن معاذ بن جبل وأبى موسى رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا كان الذى يليه المهاجرون قال فنزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قال فتعاررت بالليل أنا ومعاذ فنظرنا فلم نره قال فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيزا كهزيز الارحاء إذ أقبل فلما أقبل نظر فقال ماشأنكم فقالوا انتبهنا فلم نرك حيث كنت خشينا أن يكون أصابك شىء فجئنا نطلبك قال أتانى آت فى منامى فخيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا إنا نسألك بحق الاسلام وبحق الصحبة لما أدخلتنا فى شفاعتك فدعا لهما قال فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالتنا وكثر الناس فقال إنى جاعل شفاعتى لمن مات لا يشرك بالله شيئاً . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وفى رواية عند أحمد فقالا أدع الله يارسول الله أن يجعلنا فى شفاعتك فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً فى شفاعتى ، ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبى النجود وقد وثق وفيه ضعف ، ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ ابن جبل . وعن أبى موسى قال غزونا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فعرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت فى بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجده فخرجت أطلبه بارزاً فاذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب ماأطلب قال فبينا نحن كذلك إذ اتجه الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا يارسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليك فلولا إذ بدت لك حاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك فقال رسول الله ﷺ إنى سمعت هزيزاً كهزيز الرحا وحنيناً كحنين النحل وأتانى آت من ربى فخيرنى بين أن يدخل ثلث أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتى وعلمت أنها أوسع لهم قال فقلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فدعا لهما ثم إنهما انتهيا الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ قال فجعلوا يأتونه ويقولون يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم فلما أضب عليه القوم(١)

(١) يقال اضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا .

وكثروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبراني ، وفي رواية عنده فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل فاجتمعنا حوله وكذلك كنا نفعل فعقل ناقته ثم جعل خده على عقالها ثم نام وتفرقنا فرفعت رأسي فاذا أنا لاأراه في مكانه فذعرني ذلك فقمت فاذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قبل الوادي إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً قال قلت يارسول الله أين كنت قال كأنه راعك حين لم ترني في مكاني قلت اى والله قد راعني قال أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فخيرني بين الشفاعة وبين أن يغفر لنصف أمتي فاخترت الشفاعة فنهض القوم اليه فقالوا يارسول الله اشفع لناقال شفاعتي لكم فلما أكثروا عليه قال من لقي الله يشهد أن لا إله إلاالله دخل الجنة ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات وقد رواه في الصغير بنحوه . وعن مصعب الأسلمي قال انطلق غلام منا فأتى النبي ﷺ فقال إني سائلك سؤالا قال وما هو قال أسألك أن تجعلني ممن تشفع له يوم القيامة قال من أمرك هذا أو من علمك هذا أو من دلك على هذا قال ما أمرني به أحد إلا نفسي قال فانك ممن أشفع له يوم القيامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سفراً حتى إذا كان الليل أرقت عيناي فلم يأتني النوم فقمت فاذا ليس في العسكر دابة إلا واضعة خدها إلى الأرض وأرى وقع كل شيء في نفسي فقلت لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أكلأه به الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس في رحله فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي ما الذي أخرجك فقلت الذي أخرجكما فاذا نحن بغيطة منا غير بعيد فمشينا إلى الغيطة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وتخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج إلينا رسول الله ﷺ لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء حتى رجع إلى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفا قلنا بلى يارسول الله قال خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ما الذي اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك

قال إن شفاعتي لكل مسلم ، وفي رواية عن عوف أيضاً قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل فاذا أنا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقمت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فاذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فاذا هو بارد فقمت أتخلل الناس وأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، فذكر نحوه إلا أنه قال خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وفي رواية جعل مكان أبي عبيدة أبا موسى - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفا منه - رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات . وعن أبي كعب صاحب الحرير قال سألت النضر بن أنس فقلت حدثني بحديث ينفعني الله عز وجل به فقال نعم أحدثك بحديث كتب إلينا به من المدينة فقال أنس احفظوا هذا فانه من كنز الحديث قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ذلك اليوم إلى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس حوله ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم وفلان وفلان أربعة فتوسد النبي ﷺ يد راحلته ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه فلما ذهب عتمة من الليل رفعوا رؤوسهم فلم يجدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحلته فذهبوا يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا فقالوا جعلنا الله فداك أين كنت فانا قد فزعنا لك إذ لم نرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائما حيث رأيتم فسمعت في نومي دوياً كدوي الرحا أو هزيز الرحى ففزعت في منامي فوثبت فمضيت فاستقبلني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله بعثني إليك الساعة لأخيرك إما أن يدخل نصف أمتك الجنة وإما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة لأمتي فقال النفر الأربعة يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة فقالوا أين نبينا نبي الرحمة قال فحدثهم بالذي حدث القوم فقالوا جعلنا الله فداك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة فقال وجبت لكم فجاؤا جميعاً إلى عظم الناس فنادوا في الناس هذا نبينا نبي الرحمة فحدثهم بالذي حدث القوم فنادوا بأجمعهم جعلنا الله فداك جعلنا الله ممن تشفع لهم فنادى ثلاثاً إني أشهد الله وأشهد من سمع أن شفاعتي لمن يموت لا يشرك بالله عز وجل شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن قرة بن حبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال انطلقت في وفد إلى

رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب ومافى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان فى الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يارسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذ بها دنياه فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لأمتى يوم القيامة. رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ كل نبى قد أعطى عطية فتنجزها وإنى اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى. رواه البزار وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه. وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من لا يشرك بالله شيئاً. رواه البزار باسنادين حسنين. قلت وقد تقدم لهذا الحديث طرق فى التيمم وطرق فى علامات النبوة (١) فى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم. وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل أمتى بعدى فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة.

﴿ باب منه فى الشفاعة ﴾

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس يوم القيامة تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذاك ثم موسى ﷺ فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم - قلت هو فى الصحيح باختصار من قوله فيقضى الله بين الخلق إلى آخره - رواه الطبرانى فى الأوسط عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون يانبى الله أنت الذى

---

(١) فى الجزء الثامن.

فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة فى الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدى الله عز وجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح · وعن أبى نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبي إلا وله دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر بيدى لواء الحمد آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس ويشتد حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا فينطلقون إلى آدم فيقولون ياآدم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول آدم لست هناك أخرجت من الجنة بخطيئتى وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقولون يانوح اشفع لنا إلى ربك فيقضى بيننا فيقول لست هناكم إنى دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إنى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات - قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للملك حين مر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ماأراد بهن إلا عزة لدين الله - وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالته وكلمه فيأتون موسى فيقولون ياموسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى قتلت نفساً وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى اتخذت إلهاً من دون الله وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى أرأيتم لو كان متاع فى وعاء مختوم أكان يقدر على مافيه حتى يفض الخاتم فيقولون لا فيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وقد حضر وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فيقولون يامحمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته أين أحمد وأمته فيجيئون فنحن

الأولون الآخرون آخر من يبعث وآخر من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غراً محجلين من آثار الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها . رواه أبو يعلى وأحمد وفيه على بن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح وزاد أحمد فآتى باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع فيقال من فأقول محمد فآتى ربى عزوجل على كرسيه أو سريره - شك حماد - فأخر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلى ولم يحمده بها أحد بعدى فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أ متى أمتى فيقول أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا - لم يحفظ حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقل نسمع واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى أمتى فيقال أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا دون الأول ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أى رب أمتى فيقال أخرج من كان فى قلبه كذا وكذا دون ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرع باب الجنة فيفتح لى باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلنى النور الأكبر فأخر ساجداً فألقى من الثناء على الله مالم يلق أحد قبلى فيقال لى ارفع رأسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأقول أمتى فيقال لك من كان فى قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال ثم أسجد الثانية قال ثم ألقى مثل ذلك ويقال لى مثل ذلك وأقول أمتى فيقال لك من كان فى قلبه مثقال خردل من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لى مثل ذلك ثم أرفع رأسى فأقول أمتى فيقال لك من قال لا إله إلا الله مخلصاً - قلت لأنس أحاديث فى الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم انى لقائم أنتظر أمتى تعبر الصراط إذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الأنبياء أتتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك يدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ماهم فيه فالخلق ملجمون فى العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال ذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى مالم يلق ملك مصطفى ولا نبى مرسل فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين

إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربى عز وجل فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطانى الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لايتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى بيته فقال الناس لأبى بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض على ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم ﷺ والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا آدم أنت ابو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربنا قال لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح ﷺ فيقولون اشفع لنا إلى ربنا فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم تدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذا كم عندى انطلقوا إلى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذا كم عندى انطلقوا الى موسى صلى الله عليه وسلم فان الله عزوجل كلمه تكليماً فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم ﷺ فانه كان يبرىء الأكمه والابرص ويحي الموتى فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندى انطلقوا الى محمد ﷺ فليشفع لكم الى ربكم عزوجل قال فينطلقون فيأتى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عزوجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل صلى الله عليه وسلم بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء مالا يفتحه على بشر قط يقول رب خلقتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون لمن أرادوا قال فاذا فعل

الشهداء(١) ذلك يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من لا يشرك بي شيئاً قال فيدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون أحداً عمل خيراً قط قال فيجدون في النار رجلا فيقولون هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني كنت أسامح الناس في البيع فيقول الله عز وجل اسمحوا العبدي كاسماحه(٢) الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير إني أمرت ولدي إذا أنامت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي في البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر على رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل له لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بي وأنت الملك قال وذاك الذي ضحكت منه من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم إن ربي عز وجل خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفواً بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتي فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبأ ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربي زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده فقال أبورهم ياأبا أيوب وماتظن خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله الناس بأفواههم فقالوا ماأنت وخبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن ان خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصدقاً لسانه قلبه فأدخله الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه عباد بن ناشزة من بني سريع ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور . وعن جابر بن عبد الله قال كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقيها رجل فقال يا برة غطي شعيفاتك (٣) فان محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتيناه فقلنا يارسول الله مرنا بما شئت فوالذي بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أناقلنا أنت رسول الله فقال نعم ولكن من أنا

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى . (٢) أي سماحه . (٣) أي ذوائبك وضفائرك .

فقلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف قال أنا سيد ولد آدم ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض ولافخر وأول داخل الجنة ولافخر مابال قوم يزعمون أن رحمي لاينفع ليس كما زعموا إني لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتطاول في الشفاعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير في عبيد بن إسحق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل . وعن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء بينهم قال المؤمنون قد قضى بيننا فمن يشفع لنا إلى ربنا انطلقوا بنا إلى آدم فانه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول عليكم بنوح فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد حتى آتي ربي تبارك وتعالى فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ثم يقول الكفار هذا قد وجد المؤمنون من شفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ماهو غير إبليس هو الذي أضلنا فيأتونه فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك (وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم) . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم إلا الله ماعصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر ولا رياء ومامن الناس إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال من هذا فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد ﷺ فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا شكراً له فيقال ارفع رأسك قل تطاع واشفع تشفع فيخرج من قد احترق برحمة الله وشفاعتي . رواه الطبراني وإسحق بن يحيي لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل يوم القيامة فيكسونى ربى حلة خضراء ثم يأذن لى فأثنى عليه بما هو أهله فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة عن النبى ﷺ قال أنا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فأقول لبيك وسعديك والخير فى يديك تباركت وتعاليت لبيك فى صانيك والمهدى من هديت عبدك بين يديك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال يجمع الله الناس فى صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك ومنك واليك لاملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) . رواه البزار موقوفاورجاله رجال الصحيح.
وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتى حتى يناديني ربى تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يامحمد فأقول أى رب قد رضيت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن زيد المدارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عبد الله بن بسر قال بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا فى وجهه فقلنا يارسول الله سرك الله إنه ليسرنا مانرى من إشراق وجهك وتطلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى آنفا فبشرنى أن الله عز وجل قد أعطانى الشفاعة فقلنا يارسول الله أفى بنى هاشم خاصة قال لا فقلنا فى قريش خاصة قال لا فقلنا فى أمتك قال هى فى أمتى للمذنبين المثقلين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الواحد النصرى متأخر يروى عن الأوزاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا لشرار أمتى فقال له رجل من جلسائه كيف أنت يارسول الله لخيارهم قال أما شرار أمتى فيدخلهم الله الجنة بشفاعتى وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جميع بن ثوب الرجبى ، وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ، قال

فيه البخارى منكر الحديث ، وقال النسائى متروك الحديث ، وقال ابن عدى رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليهوسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه موسى بن عبدالرحمن الصنعانى وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ ترونها للمتقين لا ولكنها للمتلوثين الخطائين قال زياد أما انها نحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال أما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفى رواية فيهما إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وفيه الخزرج بن عثمان وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول إنى ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ورجونا لهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى ولا تتكلى فان شفاعتى للهالكين من أمتى . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مخرم وهو ضعيف . وعن بريدة قال دخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة يامعاوية أتأذن لى فى الكلام قال نعم وهو يرى أنه يتكلم بمثل ماقال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد مافى الأرض من شجرة ومدرة قال فترجوها أنت يامعاوية ولا يرجوها على رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى . وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثير الحجر والشجر ثلاث مرات قلنا

نعم قال والذى نفسى بيده لشفاعتى أكثر من الحجر والشجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف . وعن أنيس الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الأرض من حجر ومدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عمرو صاحب على بن المدينى ويعرف بالقلورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنى آتى جهنم فأضرب بابها فيفتح لى فأدخلها فأحمد الله محامد ماحمده أحد قبلى مثلها ولا يحمده أحد بعدى ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقوم إلى أناس من قريش فينتسبون لى فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم فى الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم الطلقاء وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار برحمة الله وشفاعة الشافعين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنميين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون مانرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين) - قلت لجابر أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناساً من أهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ماأغنى عنكم قولكم لا إله الا الله وأنتم معنا فى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيقذف بهم فى نهر الحياة

فيبرءون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين فقال رجل ياأنس سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعيرة من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان ثم يقول وعزتي لاأجعل من آمن بي ساعة من نهار أو ليل كمن لم يؤمن بي - قلت له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الصغير وفيه طريف بن شهاب وهو متروك . وعن عبدالله بن مسعود قال لاتزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه . رواه الطبراني موقوفاً وفيه كثير بن يحيي صاحب البصري وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للانبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لاأجلس عليه أولا أقعد عليه قائم بين يدى ربي مخافة أن يبعث بي الى الجنة وتبقى أمتي بعدى فأقول يارب أمتي أمتي فيقول الله عز وجل يامحمد ماتريد أن أصنع بأمتك قال يارب تعجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار حتى ان مالكا خازن النار ليقول يامحمد ماتركت لغضب ربك في أمتك من نقمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن حذيفة يرفعه إلى النبي ﷺ قال يخرج الله قوما منتنين قد محشتهم (١) النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين أو الجهنميون . رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ، قلت وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا.

﴿ باب في أول من يشفع لهم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل . رواه

(١) أى أحرقتهم .

الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا أحدثك حديثاً هو فى كتاب الله فذكر قوماً يخرجون من النار فيقول يارب حرقت بنى فيخرجون منها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ﴾

عن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار المؤذنين ـ رواه البزار وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموى وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب شفاعة الأعمال ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان فى العبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان . رواه أحمد وإسناده حسن على ضعف فى ابن لهيعة وقد وثق .

﴿ باب شفاعة الصالحين ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله اوما ربيعة من مضر قال إنما أقول ماأقول . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل

من أمتي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيمر بهم المؤمنون فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يافلان أما تذكر يوم استغثتني في حاجة كذا وكذا قال فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه . رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لاأصيب من الله خيراً وإن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله قال فقام حتى قطع المفازة قال فيوقف الذي به رهق يوم القيامة للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يافلان أما تعرفني قال فيقول من أنت قال أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة قال فيقول بلى أعرفك قال فيقول للملائكة قفوا ويجيء حتى يقف ويدعو ربه فيقول يارب قد تعرف يده عندي وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لي قال فيقول هو لك ويأخذ بيده فيدخله الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القسملي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشرف(١) على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار يافلان أما تعرفني قال لا والله ما أعرفك من أنت ويحك قال أنا الذي مررت بك في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك قال فدخل ذلك الرجل على ربه في دوره فقال يارب إني أشرفت على النار فقام رجل من أهل النار فنادى يافلان أما تعرفني فقلت لا والله لاأعرفك ومن أنت قال أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لي بها عند ربك فشفعني يارب فيه قال فشفعه الله فيه وأخرجه من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو علي بن أبي سارة وهو متروك .

---

(١) أي يطلع وينظر .

﴿باب شفاعة الولدان﴾

عن شرحبيل بن شفعة (١) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون ياربنا يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبنطئين (٢) ادخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة. قلت وقد تقدمت أحاديث فى الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم فى كتاب الجنائز، وتربية الأولاد والايتام فى كتاب البر والصلة (٣).

﴿باب ماجاء فى رحمة الله تعالى﴾

عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبي فى الطريق فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار قال فخفضهم (٤) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا والله مايلقى حبيبه فى النار. رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح. وعن عمر بن الخطاب أنه قال قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت فذكر الحديث إلى أن قال وبلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط فى أيدى الذى أخذه فقال رسول الله ﷺ ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط فى أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه. رواه البزار من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح. وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم فى النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون فى أدنى الجنة فيغتسلون فى نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو ضاف أحدهم أهل الجنة لعرسهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئاً. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليتمجدن الله يوم القيامة على أناس لم

---

(١) بضم المعجمة واسكان الفاء. (٢) المحبنطىء: المتغضب المستبطىء للشىء، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. (٣) فى الجزء الثالث والثامن. (٤) أى سكنهم وهون عليهم الأمر.

يعملوا خيراً قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعدشفاعة من يشفع . رواه أحمد وفيه صالح مولى التوءمة وهوضعيف . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فى الجنة فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار قال فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن إسحق الكوفى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أنهما حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو أن تدخلنى الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطانى الله عز وجل حتى إنى لو أطعمت أهل الجنة مانقص ذلك مما عندى شيئاً قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور فى وجهه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وتأتى أحاديث فى أدنى أهل الجنة منزلة .

وعن أبى سعيد وأبى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما ياابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط أو رجوتنى فيقول لايارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر هل عملت خيراً قط أورجوتنى فيقول نعم يارب كنت أرجو إن أخرجتنى أن لاتعيدنى فيها وهو آخر من يدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وزاد هل خفتنى ، ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عبداً لينادى فى النار ألف سنة ياحنان يامنان قال فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب فائتنى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه عز وجل فيخبره فيقول ائتنى به فانه فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول ياعبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدى فيقول يارب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تعيدنى فيها فيقول دعوا عبدى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة

الله لاتكلم أحسبه قال عليا . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار وإسنادهما حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى فى كتاب التوبة . وعن الحسن يعنى البصرى قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك . رواه والذى قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وروى عن جلاس(١) وعن محمد ابن سيرين قال مثله ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين . رواه الطبرانى وفيه مخيسر بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فأنزل منها جزءاً فى الأرض فهو الذى يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيي لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحق بن يحيي .

﴿ كتاب صفة النار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل مالى لا أرى ميكائيل ضاحكا قط قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى حديث

---

(١) فى الاصل « حلاس » بالحاء ، والتصويب من الاصابة .

أبي سعيد فى بعد قعرها . وعن يعلى بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البحرهو جهنم ، قالوا ليعلى قال ألاترون الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سرادقها) قال لا والذى نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن أبى سورة قال رأيت عبادة بن الصامت وهو على حائط المسجد المشرف على وادى جهنم واضعاً صدره عليه وهو يبكى فقلت أبا الوليد مايبكيك فقال هذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم . رواه الطبرانى ويزيد لم أعرفه وفيه ضعفاء قد وثقوا . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال بنا القيام وكان رسول الله ﷺ إذا صلى خفف فى قيامه وفى ذلك نسمع منه يقول يارب وأنافيهم ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم إن رسول الله ﷺ ركع ثم أسرع بعد ذلك فلما سلم جلس وجلسنا حوله فقال قد علمت أنه قد رابكم طول قيامى قلنا أجل سمعناك تقول يارب وأنا فيهم قال والذى نفسى بيده ماوعدتم فى الآخرة من شىء إلا وقد عرض على حتى النار فأقبل على منها حتى حاذى بمكانى فخفت أن تغشاكم فقلت يارب وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأقبلت قطعاً كأنها الزرابى وأشرفت فيها إشرافة فاذا فيها عمرو بن حرثان أخو بنى غفار منكباً على قوسه فى جهنم وإذا فيها الحميرية صاحبة القط الذى ربطته فلم تطعمه ولم تسقه ولم تسرحه يبتغى مايأكل حتى مات على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير طرف منه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمر أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزيناً لايرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالى أراك ياجبريل حزيناً فقال إنى رأيت لفحة من روحى فلم ترجع إلى بعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن خلف وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل مالى أراك متغير اللون فقال ماجئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر بها فأوقد عليها

ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لايضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من فى الأرض كلهم جميعاً من حره والذى بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا اليه لمات من فى الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهى إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ياجبريل لاينصدع قلبى فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكى فقال تبكى ياجبريل وأنت من الله بالمكان الذى أنت به فقال ومالى لا أبكى أنا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بما ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدرى لعلى أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا أن ياجبريل ويامحمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون ووراءكم جهنم لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات(١) تجأرون إلى الله عز وجل فنودى يامحمد لاتقنط عبادى إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره مابين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام. وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مثل ناركم هذه من نار جهنم لهى أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس عن

(١) الصعدات: الطرق، وقيل هى جمع صعدة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه.

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر نار جهنم فقال إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة. رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم. وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة بشرى وهي جزء من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم يعني هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو فى صلاة مالم يحدث . رواه البزار وفيه عبيد ابن اسحق وهو متروك ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأبردوا عن الصلاة يعني في شدة الحر وشكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين فى كل عام فنفسها فى الشتاء الزمهرير ونفسها فى الصيف السموم - قلت هو فى الصحيح وغيره باختصار شكاية النار - رواه البزار وفيه عطية وقد وثق على ضعفه . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها قالت رب أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف فشدة ماتجدون من الحر من حرها وشدة ماتجدون من البرد من زمهريرها . رواه أبو يعلى وفيه زياد النميري وهو ضعيف عند الجمهور . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم قالت يارب ائذن لى فى نفس فاني أخشى أن أقبض على خلقك فأذن لها بنفسين فى كل سنة مرتين فشدة الحر من فيحها وشدة البرد من زمهريرها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لو أن مقمعا من حديد وضع فى الأرض فاجتمع له الثقلان ماأقلوه من الأرض . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد . رواه أحمد وأبو يعلى فى حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد فى جهنم إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادى فى كل يوم أربعمائة

مرة يلقى فيه الغرارون قيل يارسول الله وما الغرارون قال المراءون بأعمالهم فى الدنيا • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه •

﴿ باب تلقى النار أهلها ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن سليمان بن الأصبهانى وهو ضعيف •

﴿ باب بعد قعرها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا بسبع خلفات(١) شحومهن وأولادهن ألقى فى جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها • رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها • رواه البزار والطبرانى وفيهما محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فأتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الصوت ياجبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فأحب الله أن أسمعك صوتها فمارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا مل‌ء فيه حتى قبضه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الانصارى وهو ضعيف • وعن لقمان بن عامر قال جئت أباأمامة فقلت حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة وزنت عشر خلفات(٢) قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهى الى غى وأثام قيل وما غى وأثام قيل بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله فى كتابه (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما). رواه الطبرانى وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون . وعن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان بعد ما بين شفير النار الى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فيها ما بين شفير النار الى ان تبلغ قعرها سبعين خريفا . رواه

---

(١) الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق . (٢) فى الاصل «حلقات» •

الطبرانى وفيه راولم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى النار حيات كأمثال أعناق البخت(١) تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفاً وان فى النار عقارب كأمثال العقارب الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه جماعة قد وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله فى النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار بأسانيد ورجال بعض أسانيده ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو متروك وقد ذكره ابن حبان فى الضعفاء وفى الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات فى أصل الحديث . وعن يعلى بن منبه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشيء الله عز وجل لأهل النار سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أى شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم أغلالا تزيد فى أغلالهم وسلاسل فى سلاسلهم وجمراً يلهب عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران فى النار . رواه أبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب زيادة أهل النار من العذاب ﴾

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود فى قول الله عز وجل (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال فى قول الله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال هى خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الجمال البخت : جمال طوال الاعناق .

﴿ باب فى نفس أهل النار ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان فى هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه . رواه أبو يعلى عن شيخه إسحق ولم ينسبه فان كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فى المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم . رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه فان فى حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بكاء أهل النار ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان أهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعنى الدم فتقرح العيون - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه .

﴿ باب عظم خلق الكافر فى النار ﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار فى النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن عظم جلده سبعون ذراعاً وإن جلده مثل أحد . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر فى النار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان(١) وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة - قلت رواه الترمذى غير أنه قال وغلظ جلده أربعون ذراعاً وهنا سبعون - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة . وعن يزيد بن حيان التيمى قال انطلقت أنا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم

---

(١) بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة .

إلى زيد بن أرقم وحدثنا فى مجلسه ذلك قال إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد . قلت رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة. وعن ثوبان قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات.

﴿باب فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها﴾

عن أنس بن مالك قال أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أومن خلفه وهو ينادى ياثبوراه وينادون ياثبورهم فيقال لهم لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً . رواه أحمد والبزار ورجالها رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق . وعن أبى سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد يوم القيامة ،أقبلت النار تركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار فخور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ويقضى الله بين العباد . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا ان ابن إسحق مدلس . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فتقول إنى أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام ،وفى رواية فتنطوى عليهم فتقذفهم فى جهنم رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبرانى فى الأوسط ، وأحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح .وعن محمد بن

واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة إن أباك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في جهنم وادياً في الوادي بئر يقال لها هبهب (١) حقاً على الله أن يسكنها كل جبار عنيد . رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار كل جعظري جواظ (٢) مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن علي بن رباح قال بلغني عن سراقة بن مالك أن النبي ﷺ قال له يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يا رسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبياً إلى قوم فقبضه إلا جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

﴿ باب فيمن في كبره يدخل النار ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث منادياً ينادي يا آدم إن الله عز وجل يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله قال هل تدرون ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير . رواه أحمد وأبو

---

(١) الهبهب في أصله اللغوي : السريع ، وفي الاصل «هبهت» . (٢) الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وفي الأصل «جعضري» ، وهو تحريف . والجواظ : الجموع المنوع .

يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله عز وجل ياآدم قم فابعث بعثاً إلى النار فيقول ومابعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة انى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وبشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد الا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم فى الناس أو قال الأمم كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إنما أمتى جزء من ألف جزء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال نزلت (ياأيها الناس اتقوا ربكم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) على النبي ﷺ فى مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أى يوم هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعثاً إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ماأنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا فى شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدى وهو ثقة .

﴿ باب فى أكثر أهل النار ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفساق أهل النار قالوا يارسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يارسول الله أوليس أمهاتنا ونساؤنا وأزواجنا وبناتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الحبرانى وهو ثقة . وعن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذاك يارسول الله قال لأنكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يدخل النار إلا من يشفى غيظه بسخط الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله إلا من يشفى غيظه بسخط الله . رواه البزار من طريق قدامة بن محمد عن اسمعيل بن شيبة وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفاوت أهل النار فى العذاب ﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ومنهم من فى النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد انغمس فيها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له هل نفعت أبا طالب بشىء قال أخرجته من النار إلى ضحضاح(١) منها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أدنى أهل النار عذاباً الذى له نعلان من نار يغلى منهما دماغه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة .

﴿ باب من قتل نفسه بشىء عذب به ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به فى الآخرة . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك .

﴿ باب من دخل النار متى يخرج ﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً قال والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً مما تعدون . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب الخلود لأهل النار فى النار وأهل الايمان فى الجنة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم

---

(١) هو فى أصله اللغوى مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحى وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إنى رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المرد إلى الله وإلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وزاد فيه فى أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، قلت الذى سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودى كما رواه الحاكم فى المستدرك فى أواخر كتاب الايمان وفى طريقه مسلم بن خالد الزنجى وقال عقبه هذا حديث صحيح الاسناد رواية مكنون ومسلم بن خالد الزنجى إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى ان الحديث ليس من صنعته والله أعلم . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن ظهير وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يقول إنكم ما كثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب أهل الجنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى بناء الجنة وصفتها ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها (١) المسك . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) الملاط : الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط .

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت (قد أفلح المؤمنون) ، وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر فيها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد . وعن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك وترابها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ والياقوت . رواه الطبراني باسناد حسن الترمذي لرجاله . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوباك منزل الملوك . رواه البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقي بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق الجنة بيضاء. رواه البزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

(باب في سعة أبواب الجنة)

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم توفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ - قلت عند الترمذي وغيره بعضه - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ إن ما بين المصراعين في الجنة أربعون عاماً وليأتين يوم يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظماءاً . رواه الطبراني وفيه رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ما جاء في جنات الفردوس)

عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع قلت فذكر

الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة . رواه الطبرانى والبزار باختصار وزاد فيه فاذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن العرباض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سألتم الله فسلوه الفردوس . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن الفردوس هى ربوة الجنة الوسطى التى هى أرفعها وأحسنها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش. رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة . وعن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الانسان باكثر عمله فان كانت الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه دعى به وإن كان الجهاد دعى به ثم يأتى باباً من أبواب الجنة يقال له الريان يدعى منه الصائمون قال أبو بكر الصديق يارسول الله أثم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب كيف الاذن بدخول الجنة ﴾

عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة ﴾

عن معاذ بن جبل أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم أو سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه كله أحمد واسناد الرواية الأولى حسن متصل . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعاً في سبعة أذرع ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الصغير والأوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك أبو خيثمة أنه قال من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون الى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار . رواه الطبراني باسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه والله أعلم .

﴿ باب في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للاسلام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فتكون عليه حسرة قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكراً ، وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح .

﴿ باب في تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إني سائلهم عن تربة الجنة وهي درمكة (١) بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبز من الدرمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من النساء ﴾

عن عمارة بن خزيمة قال بينا نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب اذ قال انظروا هل ترون شيئاً فقلنا نرى غربان منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان ، وفي رواية كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة حتى اذا كنا بمر الظهران (٢) اذا امرأة في هودجها

---

(١) الدرمك هو الدقيق الحوارى ، ويقال له الدرمكة ، وكأنها واحدته في المعنى .

(٢) موضع بقرب مكة .

فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما ياابن آدم ماأعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر ياابن آدم ماأعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب إلا أنى كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرنى تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هى أحسن من الأولى وأغدق ماءاً فيقول يارب أقرنى تحتها لا أسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول ياابن آدم ألم تعاهدنى أن لاتسألنى غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هى أحسن من الأولين وأغدق ماءاً فيقول يارب هذه أقرنى تحتها فيدنيه تحتها ويعاهده ألا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول أى رب الجنة أدخلنى الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه الله مالا علم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ماسألت ، قال أبو سعيد ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت . رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال عن أبى سعيد وعشرة أمثاله . وعن أبى هريرة مثله ، ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق على ضعف فيه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة فوقه والسابعة وإن له لثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح بثلثمائة صحفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة ما ليس فى الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وإنه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض . رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى انهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً فيدون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت

الأرواح فى أجسادهم قالوا ربنا كالذى أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح الى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته عليه أهل الدنيا جميعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى اسانيدهم ثوير بن أبى فاختة وهو مجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بند لكل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لأولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخواناً على سرر متقابلين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت آخر الجنة دخولا رجل كان يقول اللهم زحزحنى عن النار ولا يقول أدخلنى الجنة فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقى ذلك الرجل فقال يارب مالى ههنا قال ذاك الذى كنت تسألنى ياابن آدم قال يارب أدننى من الجنة قال ياابن آدم لم تكن تسألنى قال فينشىء الله له شجرة على باب الجنة فيقول يارب ادننى من هذه الشجرة فآكل من ثمرها وأستظل بظلها فيقول ياابن آدم ألم تكن تسألنى أن أزحزحك عن النار فلا يزال يسأل حتى يقال له اذهب فلك مابلغت قدماك ورأت عيناك . رواه الطبرانى بنحوه إلا أنه قال هذا ما كنت تسألنى ياابن آدم فبينا هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلة الجنة قال يارب ادننى من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل فى ظلها فيقول ياابن آدم لم تكن تسألنى قال يارب أين مثلك فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شىء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ماسعت قدماك وما رأت عيناك فيسعى حتى يكد أشار بيده قال هذا وهذا فيقال له هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ماأعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول لو أذن لى أدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً

وكسوة مما أعطانى الله ولا ينقصنى ذلك شيئاً ، وفى إسنادهما موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى فيقول يارب بلغ بى إلى الجنة ونجنى من النار فيوحى الله اليه عبدى أن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لى بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتنى من النار لأعترفن لك بذنوبى وخطاياى فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى إلى النار فيوحى الله اليه عبدى اعترف لى بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ماأذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى إن لى عليك بينة فيلتفت العبد يميناً(١) وشمالا فلا يرى أحداً فيقول يارب أرنى بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتك المضمرات فيوحى الله عز وجل اليه عبدى أنا أعرف بها منك اعترف لى بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوقه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين . وعن ابن مسعود قال إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فأقبل عليه عابساً فقال وهل أبقيت لى شيئاً قال نعم لك مثل ماطلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن مريم وهو ثقة ـ قلت وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته فى باب جامع فى البعث وهو أبين من هذه الأحاديث.

﴿ باب أكثر أهل الجنة البله ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد.

﴿ باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن جابر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن يكون من تبعنى من أمتى ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا

---

(١) من هنا إلى باب فى نوق الجنة غير موجود فى الأصل بل فى نسخة غيره .

ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد. وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتى منها ثمانون صفاً وسائر الامم أربعون صفاً. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً. وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً. قلت هو فى الصحيح باختصار. رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق. وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتي. رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد الدمشقى وهو ضعيف وقد وثق. وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مائة وعشرون صفاً أنتم ثمانون صفاً والناس سائر ذلك. رواه الطبرانى وفيه حماد بن عيسى الجهنى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة. رواه الطبرانى وإسناده جيد. وعن على بن خالد أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد الدولى وهو ثقة. وعن أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه. رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم أجمعون أكتعون(١) إلا من شرد على الله شراد البعير. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير فى بعضهم. قلت وقد تقدم فى المناقب في فضل الأمة

(١) «أكتعون» توكيد «أجمعون» ولا يستعمل مفرداً عنه.

أحاديث نحو هذا. وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد اليك ربك فى الشفاعة فقال والذى نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألنى عن ذلك من أمتى لما رأيت(١) من حرصك على العلم والذى نفس محمد بيده لما يهمنى من انقضاضهم على أبواب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى وشفاعتى لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة. وعن أبي مالك يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليبعثن الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً تخبطون الأرض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء. رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

﴿ باب ثان منه فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف فقال أبو بكر رضى الله عنه زدنا يارسول الله قال وهكذا وأشار بيده قال يانبى الله زدنا قال وهكذا قال عمر قطك (٢) ياأبا بكر قال مالنا ولك ياابن الخطاب قال عمر إن الله إن شاء يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة قال النبى صلى الله عليه وسلم صدق الله عمر. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة الف فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا وجمع كفيه فذكر نحوه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح. وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله قال لكل رجل سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله وكان على كثيب فحثى بيديه قالوا زدنا يارسول الله قال هذه فحثى بيديه قالوا يانبى الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا. رواه أبو يعلى. وعن أبى هريرة قال سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدته فزادنى مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أى رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتى قال إذاً أكملهم لك من الأعراب. قلت له حديث في الصحيح باختصار. رواه أحمد ورجاله رجال

---

(١) فى الأصل «رأيتك». (٢) أى حسبك.

الصحيح . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن يومئذ فى فارع فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بالناس . قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة فى مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألونى عن شىء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبى قال أبوك فلان للذى كان ينسب اليه ـ قلت قصة الكسوف فى الصحيح ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير وهو ثقة .

وعن أبى بكر بن عمير عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى ثلثمائة ألف فقال عمير يانبى الله زدنا فقال (١) عمير يانبى الله زدنا فقال عمر حسبك ياعمير فقال مالنا ولك ياابن الخطاب وماعليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله ان شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حثية واحدة فقال النبى ﷺ صدق عمر . رواه الطبرانى وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال الزمنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبى يمر ومعه الثلاثة والنبى يمر ومعه العصابة والنبى يمر ومعه النفر والنبى ليس معه أحد حتى مر على موسى صلى الله عليه وسلم معه كبكبة من بنى إسرائيل فأعجبونى فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال فقلت فأين أمتى فقيل لى انظر عن يمينك فنظرت فاذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لى أرضيت فقلت رضيت رب قال فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبى صلى الله عليه وسلم فدى لكم أبى وأمى إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فان قصرتم فكونوا من أهل الضراب فان قصرتم فكونوا من أهل الأفق فانى قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لى يارسول الله أن يجعلنى من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله يارسول الله أن يجعلنى منهم فقال سبقك

(١) لعله سقط ما بمعنى الحديث السابق .

بها عكاشة ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين الألف فقال قوم ولدوا فى الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت على فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجىء فى خمسة أو أكثر من ذلك فرأيت جماعة كثيرة فقلت إنها أمتى فقيل هذه أمة موسى ورأيت عيسى ابن مريم أبيض جعداً يضرب إلى الحمرة ورأيت وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير فقيل انها أمتك وقيل ان لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال عكاشة الأسدى يارسول الله اجعلنى فى هؤلاء السبعين فقال أنت منهم فقال آخر يارسول الله اجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال القوم من ترون هؤلاء السبعين فقال بعضهم من رق قلبه للاسلام وقال بعضهم قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله وارتفعت أصواتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماهذه الأصوات فقالوا يارسول الله السبعين الذين ذكرت من هم قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل ابن مجالد وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم ان ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبىء ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربي زادنى مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده ـ قلت فذكر الحديث وهو مذكور فى الشفاعة . رواه أحمد والطبرانى وفى إسنادهما ضعف . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب هدء من الليل حتى نام بعض من كان فى المسجد فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة فقال أما إن الناس لم يزالوا فى صلاة ما انتظروها لو لا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل ثم قال يدخل الجنة سبعون ألفاً لاحساب عليهم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم

الشهداء فقال بعضنا هم الشهداء وقال بعضنا هم المؤمنون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون فأخبرناه فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن شريح بن عبيد قال مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدى فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أتكتب قال نعم فقال أكتب فكتب للأمير عبد الله بن قرط : من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فلو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلغه إياه قال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعاً فقال الناس ماله أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً . رواه أحمد والطبرانى باختصار . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقام عكاشة فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم قال سبقكم بها عكاشة وصاحبه أما إنكم لو قلتم لقلت ولو قلت لوجبت . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ومحمود بن بكر لم أعرفه . وعن الفلتان (١) بن عاصم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى المجلس فشخص بصره إلى رجل فى المسجد يمشى فقال أيا فلان قال لبيك يارسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال يارسول الله قال له أتشهد أنى رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال والقرآن قال والذى نفسى بيده لو أشاء لقرأته ثم ناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فاذا أنت لست هو قال ولم ذاك قال معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير فقال والذى نفسى بيده لأنا هو وإنهم لأمتى وإنهم لأكثر من سبعين

---

(١) فى الأصل « العلتان » خالية من النقط ، والتصويب من الاصابة .

ألفاً وسبعين ألفاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعون ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك . وعن رفاعة بن عرابة قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أناس يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال شق الشجرة التى تلى رسول الله ﷺ أبغض اليكم من الشق الآخر فلا ترى من القوم إلا باكياً فقال أبو بكر إن الذى يستأذنك فى نفسى بعد هذا لسفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أشهد عند الله وكان إذا حلف قال والذى نفس محمد بيده مامنكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلاسلك الجنة ولقد وعدنى ربى أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفاً لاحساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن فى الجنة فذكر الحديث - قلت عند ابن ماجه طرف منه يسير - رواه الطبرانى والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبرانى والبزار رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لاحساب عليهم مابين الزيتون والحائط والبرث الأحمر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال سمعت النبى ﷺ يقول إن فى أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابى رجالا ونساءاً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس فيقال النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى فيقال محمد وأمته ثم تقوم ثلة أخرى تسد مابين الأفق نورهم مثل كل كوكب فى السماء فيقال النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى ثم يحثى حثيتين فيقال هذا لك يامحمد وهذا منى لك يامحمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ فى

الحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال تخرج يوم القيامة ثلة غرمحجلون فتسد الأفق نورهم مثل نور الشمس فينادى مناد النبى الأمى فيتحشحش لهـا كل نبى أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى غراً محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فتسد الأفق فينادى مناد النبى الامى فيتحشحش لها كل نبى أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب فى السماء يسد الأفق نورهم فينادى مناد النبى الأمى فيتحشحش لهـا كل نبى أمى فيقال محمداً وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجىء ربك عز وجل ثم يوضع الميزان والحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الأمم ، قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يارسول الله قال نعم ، فذكر الحديث وهو فى الصحيح باختصار قوله للثانى نعم . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير محمدبن موسى الحرشى وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب فقال أبو بكر يارسول الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة . رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف فى أبى هلال الراسبى قليل . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً . قلت فذكر الحديث وهو طويل ويأتى فى صفة الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعد الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبى سعد أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذنى ووعاه قلبى قال أبوسعيد وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجرى أمته ويوفى الله عز وجل بقيته من أعرابنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الأوسط أبوسعيد الانمارى ، ورجاله

ثقات . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن فى فارع يومئذ فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى للناس قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أوسبعين ألفاً يدخلون الجنة فى مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألونى عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبى فقال أبوك فلان للذى كان ينسب إليه ـ قلت حديث أسماء فى الكسوف فى الصحيح وغيره ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد الطبرانى قالت رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ياأيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لاينخسفان لموت أحد ولالحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة وذكرالله وقد رأيت منكم خمسين ألفاً ـ أوسبعين ألفاً ـ يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه ورجالها ثقات . وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً لايخرج إلى صلاة مكتوبة فقيل له فى ذلك فقال إنى وجدت ربى ماجداً كريماً أعطانى مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب سبعين ألفاً فقلت إن أمتى لاتبلغ هذا أوتكمل هذا فقال أكملهم لك من الاعراب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غيرشيخ الطبرانى ، واختلف فى اسم صحابيه فقيل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمارة بن عمير وقيل عمرو بن حزم وقيل عمرو بن بلال . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين ألفاً قال أبو بكر رضى الله عنه فرأيت ان ذلك يأتى على أهل القرى ويصيب من حافات البوادى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودى وقداختلط وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمدرجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بن أبى بكرأن رسول الله ﷺ قال إن ربى أعطانى سبعين ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يارسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلااستزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته قال قد

استزدته فأعطانى هكذا وفرج عبد الله بن أبى بكر بين يديه قال عبدالله وبسط باعيه وحثى عبد الله وقال هشام وهذا من الله لاندرى ماعدده . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه وفى أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبدالله بن أسيد ذكره ابن حبان فى الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبى فى الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعى وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال(١) إسناده محتج بهم فى الصحيح . وعن أنس ابن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياءاً مرزقين ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذى أجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير فى بعضهم . قلت وقد تقدم حديث حذيفة وغيره فى فضل الأمة فى أواخر كتاب المناقب .

﴿ باب فى أوائل من يقرع باب الجنة ﴾

عن أبى بكر يعنى الصديق قال لايدخل الجنة بخيل ولا خب(٢) ولا خائن ولا سىء الملكة(٣) وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم فذكر الحديث ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الاسناد .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم كأحسن كوكب درى فى السماء ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح ،

(١) « رجال » لم تكن موجودة فى النسخة لظهورها . (٢) الخب : الخداع الذى يسعى بالفساد. (٣) أى سىء المعاملة لمملوكيه .

وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

﴿ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ﴾

تقدم في باب لن ينجي أحداً عمله .

﴿ باب صفة الجنة وما فيها من الخير ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل يوم للجنة طيبي لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذي يجده الناس يسحر من ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى لم يره غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي التي لم يرها غيره ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك . رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مصعب القرقساني وهو ضعيف بغير كذب . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

﴿ باب في تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إني سائلهم عن تربة الجنة وهي درمكة بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالها ثقات .

﴿ باب في نوق الجنة ﴾

عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن

الياقوت وليس فى الجنة من البهائم إلا الابل والطير . رواه الطبرانى وفيه جابر ابن نوح وهو ضعيف .

﴿ باب فى خيل الجنة ﴾

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقلت يارسول الله هل فى الجنة خيل فقال إن أدخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب أول طعام أهل الجنة ﴾

عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول مايأكلون كبد الحوت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن بهرام وهو ثقة .

﴿ باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة ﴾

عن عتبة بن عبد الله قال جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه قال كما بين البيضاء إلى بصرى يمدنى الله فيه بكراع لايدرى إنسان حلق أين طرفيه فكبر عمر فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون فى سبيل الله ويموتون فى سبيل الله وأرجو أن يوردنى الكراع فأشرب منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى يشفعهم الله فى آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلنى الله فى إحدى الحثيات الأواخر فقال الاعرابى يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى طابق الفردوس فقال اى شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجورة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرماً قال فيها عنب قال نعم قال ماعظم العنقود فيها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لاينثنى ولا يفتر قال قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قال نعم قال فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبغى هذا ثم افرى لنا منه ذنوباً يروى ماشيتنا قال نعم قال فان

تلك الحبة تشبعى وأهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك . رواه الطبراني فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفاً أريكموه فحيل بينى وبينه فقال رجل يارسول الله مامثل الحبة من العنب قال كأعظم دلو فرت أمك قط . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها ثنتان وسبعون . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن عقبة بن عبد السلمى قال كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يارسول الله اسمعك تذكر فى الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكا منها يعنى الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود - يعنى الخصى منها - سبعون لونًا من الطعام لا يشبه لون آخر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى . رواه الطبرانى والبزار إلا أنه قال عيد فى مكانها مثلاها ، ورجال الطبرانى وأحد إسنادى البزار ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة - قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال أبو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثاً وإنى لأرجو أن أكون ممن يأكل منها - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجىء مشوياً بين يديك . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف .

﴿ باب فى ثياب الجنة ﴾

عن جابر قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ثيابنا فى الجنة ننسجها

بأيدينا فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي لم تضحكون من جاه في سسال عالماً فقال النبي ﷺ صدقت ياأعرابي ولكنها ثمرات . رواه أبو يعلى والبزار إلا انه قال فقال الأعرابي مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً فقال النبي ﷺ لا ولكنهاتخلق خلقاً أو تنشق عنها ثمار أهل الجنة، والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ياأعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة ، وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال وقام آخر فقال يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق يخلق أم نسيج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالما أين السائل قال أناذا يارسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة . رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات .

﴿ باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها قلت ياأبا هريرة ماالتضعيف قال الخنار . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب أهل الجنة لاينامون ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله أينام أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم أخو الموت وأهل الجنة لاينامون . رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب زرع أهل الجنة ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يارب ائذن في الزرع فيأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى تكون كل سنبلة اثني عشر ذراعاً ثم لايبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال اعرابي يارسول الله لاتجد هذا الرجل إلا قرشياً أو أنصارياً فضحك النبي ﷺ . رواه

الطبرانى فى الاوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك.

﴿ باب أهل الجنة لايتبايعون ﴾

عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لايتبايعون ولو تبايعوا ماتبايعوا إلا بالبر. رواه أبويعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوأذن الله فى التجارة لأهل الجنة لاتجروا فى البز والعطر. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى وهو ضعيف.

﴿ باب فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ﴾

عن زيد بن أرقم قال جاء رجل من اليهود إلى النبى ﷺ فقال ياأباالقاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال نعم والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والشهوة والجماع فقال اليهودى إنالذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة قال حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فاذا بطنه قد ضمر ، وفى رواية بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يامحمد فقال وعليكم فقال اليهود تزعم أن فى الجنة طعاماً وشرابا وأزواجاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدهافى كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك. رواه كله الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقر لى بهذه خصمته ، والباقى بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة كما نفضى إليهن فى الدنيا قال والذى نفس محمد بيده إن الرجل ليفضى بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء. رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبى الحوارى وقدوثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنا كح أهل الجنة قال نعم بذكر لايمل وشهوة لاتنقطع دحماً دحماً ، وفى رواية لكن لامنى ولا منية ، وفى رواية هل ينكح أهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون. رواها

كلها الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم هل يمس أهل الجنة أزواجهم فقال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع . رواه البزار ، وفى رواية عنده وعند الطبرانى فى الصغير والأوسط قال قيل يارسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة فقال إى والذى نفسى بيده إن الرجل ليفضى فى اليوم الواحد إلى مائة عذراء ، ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة ، وفى الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة فقيل يارسول الله أيطيقها قال يعطى قوة مائة ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ﴾

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر . رواه الطبرانى مطولا أطول من هذا وقد تقدم فى صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذى فى الأصداف الذى لا تمسه الأيدى . قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قال قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذى فى داخل البيضة مما يلى القشر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله (عربا أترابا) قال هن اللاتى قبضن فى دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات محببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس

الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ألا ونحن المقيات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا ، قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال ياأم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً قال فتقول أى رب إن هذا كان أحسنهم خلقاً فى دار الدنيا فزوجنيه ياأم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وقد تقدم طريق الكبير فى سورة الرحمن وفى إسنادهما سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت مابين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكىء معها على أريكة إذ أشرف عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل قد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول من أنت ياهذه فتقول أنا من اللواتى قال الله تعالى (ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ماليس مع الأولى فبينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتى قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن زربى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت مابينهما ريحاً ولأضاءت مابينهما ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء . رواه الطبرانى وسقط من إسناده رجلان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يدخل الجنة إلا وعند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقرة أعيان وإن مما يغنين به : نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحور فى الجنة يغنين يقلن : نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكىء فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خلق الحور العين من الزعفران . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفى إسنادهما ضعفاء .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ﴾

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتته عجوز من الانصار فقالت يارسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لا تدخلها عجوز فذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال رسول الله ﷺ إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

﴿ باب فى درجات الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ـ قلت رواه الترمذى غير قوله خمسمائة عام ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب فى غرف الجنة ﴾

عن أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام

وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الاشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فى فضل صلاة التطوع .

﴿ باب كيف يصير لون الاسود فى الجنة ﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك فى الجنة قال نعم ثم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كتب له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله إلا أن يتطاول الله برحمته ونزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (نعيما وملكا كبيراً) قال الحبشى وإن عينى لترىا ماترىا عيناك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكى الحبشى حتى فاضت نفسه فقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه فى حفرته بيده . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

﴿ باب فى قوله تعالى ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾

عن عمران بن حصين وأبى هريرة قالا سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) قال قصر فى الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً من طعام فى كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة يعطى المؤمن من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة . رواه الطبرانى وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿باب زيارة الاخوان فى الجنة﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الاخوان فيجيء سرير هذا حتى يحاذى سرير هذا فيبكى هذا ويبكى هذا فيتحدثان بما كانا فيه فى الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يافلان تدرى أى يوم غفر الله لنا يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿باب فى رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام وفى يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ماهذه ياجبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له بقسم إلا ودخر له ماهو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه قلت ماهذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ فى الجنة وادياً أفيح من المسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه حتى حف الكرسى بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلونى فيسألوه الرضا فيقول الله عز وجل رضائى أحلكم دارى وأنالكم كرامتى فسلونى فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لاقصم فيها ولا فصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظراً إلى وجه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبى يعلى رجال

الصحيح وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف . وعن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل ﷺ فى كفه مثل المرآة فى وسطها لمعة سوداء قلت ياجبريل ماهذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ماهذه اللمعة السوداء قال هذه الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه فى الآخرة فان الله إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله عزوجل مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة فى وقت الجمعة التى يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم فينادى مناد ياأهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون فى كثبان المسك ، قال حذيفة والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم فيخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت فاذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عزوجل ريحاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله فى ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فلاالريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيب أهل الدنيا ويقول الله عز وجل أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب وصدقوا رسلى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة إنا قد رضينا فارض عنا ويرجع إليهم فى قوله لهم يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتى فهذا يوم المزيد فسلونى فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب ويتجلى لهم تبارك وتعالى فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم أو إلى منازلهم التى كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا عز وجل فنظرنا إلى ماخفينا به عليكم قال فهم يتقلبون فى مسك الجنة ونعيمها فى كل سبعة أيام . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

﴿ باب منازل المتحابين فى الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتحابين فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع الشرقى أو الغربى فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾ وقد تقدم فى كتاب الاذكار:

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهدأن لاإلهٓ إلاأنت أستغفركوأتوب إليك فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغوكانت كفارة له . وفى رواية كفارة المجلس أن لايقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدكلاإلهٓ إلا أنت تب على واغفرلى يقولها ثلاث مرات فان كانفى مجلس لغط كان كفارة له وإن كان مجلسذكر كانطابعاً عليه . رواه كلهالطبرانىورجالالرواية الاُولى رجالالصحيح . قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الاذكار .

كمل الجزء العاشر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وهو آخر الكتاب ولله الحمد والمن والفضل فى تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى غفر الله لمن نظر فيه ودعاله .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزءوماقبله استقر على ملك المقر الاشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحى فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعمالهو بلغهمن ربه عزوجل آماله وحسن عاقبتهومآ لهيامن لاحكم فىالوجود إلالهوصلى اللهعلى الشفيع فىالعصاةنبى يخر ساجداً لمولاه ويسألهفيجيب الرحمنسؤاله .

﴿ الخطأ والصواب فى الجزء العاشر ﴾

الصفحة	السطر		الصفحة	السطر	
٢٢	١٤	كثير بن اسمعيل النواء	١٧٩	١٠	قابلين لهـا
٥٣	١١،١٠	ثقيفاً مؤمن	٢٣٧	١٤	غدى عليكم بجفنة وريح
١٦٤	٣	أورى قبساً لقابس	٣٩٥	١	النار من يشق

وفى الجزء التاسع فى الصفحة ٥ السطر ١٠ (جحيش وحده) والسطر ١١ (سفواء تردى) وفى الصفحة ١٤٤ فى الشعر تكرر (بن ابجر) صوابها (أبجر).

﴿فهرس الجزء العاشر من مجمع الزوائد﴾

٧٣ كتاب الاذكار

١٤٦ كتاب الادعية

١٨٨ كتاب التوبة

٢١٨ كتاب الزهد

٣٢٨ كتاب البعث

٣٨٥ كتاب صفة النار

٣٩٦ كتاب أهل الجنة

منجد المقرئين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى (وهو فى الزيادات على السنن الستة) ١٠ أجزاء
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلونى.
الحاوى للفتاوى للسيوطى . الطب الروحانى لابن الجوزى.
ديوان المعانى (فى الشعر والنثر ونقدهما) لأبى هلال العسكرى.
الفروق اللغوية لابى هلال العسكرى . شرح أدب الكاتب للجواليقى.
تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد المسمى بالتقصى لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة. المسائل والاجوبة لابن قتيبة
المبهج فى تفسير شعراء الحماسة لابن جنى . ، دفع شبه التشبيه لابن الجوزى
الانتقاء فى فضائل الفقهاء . مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم والأنباه على قبائل الرواة ،
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى)
الكشف عن مساوى المتنبى للصاحب بن عباد، ومعه ذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الامام أبى الحسن الأشعرى المعروف بطبقات
الأشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الأئمة الخمسة (البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى) للحازمى .
إنتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسى
جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الظراف والمتماجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى
رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون ، والشمعة
المضية فى أخبار القلعة الدمشقية، والمعزة فى تاريخ المزة ، والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
ذيول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى
بيان زغل العلم والطلب للذهبى ، الدرة المضية فى الرد على ابن تيمية للسبكى
اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ، ورسالة فى النحو للصناديقى
المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطى
التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادى .